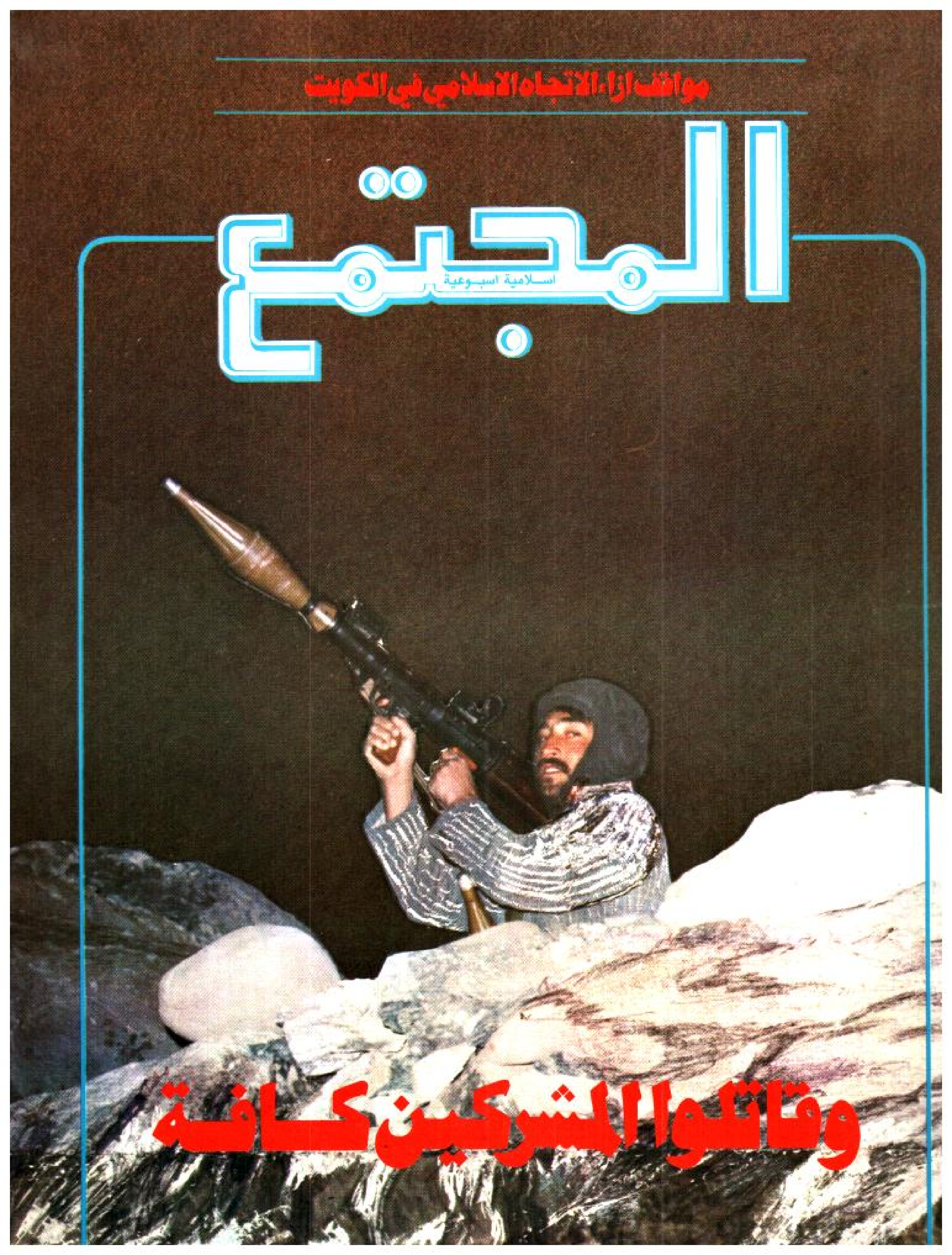

مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي في الكويت
المجتمع
اسلامية اسبوعية
وقاتلوا المشركين كافة

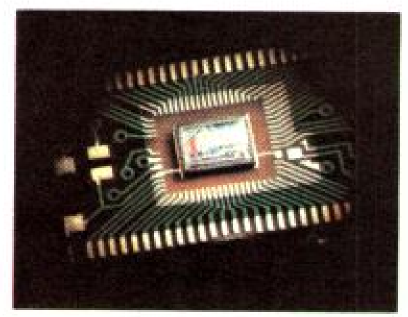
الـكترونيّات سـانيـو
تعـيد تعـريف مَعـنى الدقـة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC

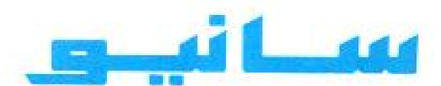


إنهـا تجعـل من الـدقـة واقعـاً عمليـاً

الدقـة لازالت تعني جـدارة وكفاءة . إلا أن سـانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الألكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

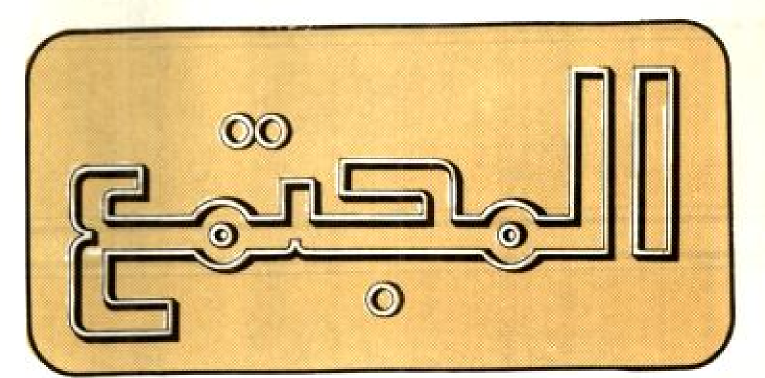
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت. فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع ... - الكويت



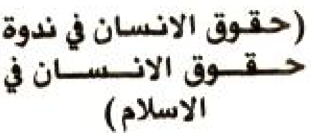
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٩ صفر ١٤٠١هـ - الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٨٠م - العدد ٥٠٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

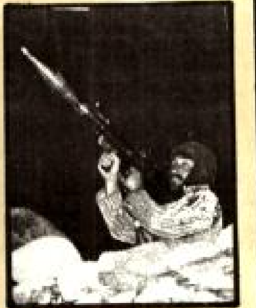
باختصار



(حقوق الانسان في ندوة حقوق الانسان في الاسلام)

ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت مؤخراً في الكويت يفترض انها ندوة اسلامية حيث انها تناقش موضوعا انسانيا من منظور اسلامي .. لقد شكى كثير من مفكري المسلمين الذين شاركوا في الندوة انها لم تراعي مواعيد الصلاة في برامجها ولم تهيء ادارة المؤتمر أماكن للصلاة .. وهذه الامور التي نذكرها من سمات اي مؤتمر اسلامي يعقد باسم الاسلام كما انها حقوق الاسلام على الانسان .. لقد أهملت هذه الحقوق في ندوة حقوق الانسان في الاسلام.

غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد



* افتتاح فرع لجمعية الاصلاح ٨-٩
* آفاق اسلامية ١٤-١٥
* أضواء على الانتفاضة الشعبية ١٦-١٧
* حوار حول مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي ٢٠-٢٥





* منبر المجتمع ٢٦-٢٧
* تقارير عن الجهاد في ٢٩-٣٩
* تأملات. ألبوم الخيانة .... -٤٩-

وقاتلوا المشركين كافة

منذ أن أرسل الله تبارك وتعالى الرسل يعلمون الناس الخير والجهاد ماض في الارض. ومنذ أن سطعت شمس الاسلام وارتفعت رايته لخمس عشرة قرناً خلت والجهاد ماض لم يوقفه جور ظالم ولا قوة مشرك وسيظل الجهاد ماض إلى أن يرث الله الارض ومن عليها.

هذه حقيقة اساسية ولكن كثيراً ما تنسى لدرجة انها تثير العجب لدى الذين لا يؤمنون بالغيب ولا بالقيم الدينية.

المفكرون والمراقبون الغربيون والمحللون من غير المؤمنين عموماً يصابون بالدهشة والعجب عندما ينظرون في احوال العالم الاسلامي. فبالرغم من النشاط التبشيري اليائس والنشاط الاستشراقي الماكر والغزو الفكري المنظم الذي قام به اعداء المسلمين لاخراجهم من دينهم وتحديد معايشهم الا أن صوت الجهاد لا زال مسموعاً وصرخات الله أكبر لا تزال تدوي في كثير من انحاء العالم الاسلامي.

في سوريا يتسابق المجاهدون في بذل أنفسهم واموالهم بالرغم من التسلط والقهر والحرمان والقتل والتعذيب والتشريد والحياة في الزنازين المظلمة.

وفي افغانستان حيث قوات الغزو الروسي تعيث في الارض فساداً، يفضل الفلاح الافغاني حياة الجبال الوعرة أو المنفى البعيد ليعيش فقيراً معدماً ولكن حراً وشريفاً فيحمل البندقية القديمة ليلقن الروسي درساً بليغاً في التضحية والفداء!

وفي الفلبين تزداد الثورة الاسلامية اتقاداً وفاعلية وتمضي جبهة تحرير مورو الى الامام على طريق الجهاد بالرغم من طغيان ماركوس المدجج بالسلاح الاميركي! ولا زال المسلمون يقاتلون في تايلند واوغندا وتشاد واريتريا وفي فلسطين بل في كل مكان تقال فيه كلمة لا اله إلا الله.

والمراقبون والمحللون كثيراً ما يصابون بالعجب والدهشة حينما ينظرون الى خارطة العالم الاسلامي فيجدون ان حركة الجهاد دائبة بالرغم من كيد اعداء المسلمين ومكرهم من جهة وفقر المسلمين وضعفهم من جهة أخرى.

ومن حق هؤلاء المراقبين ان يعجبوا ومن حق اعداء المسلمين أن يذهلوا لأنهم يجهلون دين من يقاتلون.

الاسلام منذ ان استقرت دولته في المدينة وضح للمسلمين دورهم وحدد لهم صنيعة مهمتهم وحقيقة معركتهم.

«وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين» التوبة ٣٦. قاتلوهم جميعاً بلا استثناء أحد منهم ولا جماعة، فهم يقاتلونكم جميعاً لا يستثنون منكم احداً، ولا يبقون منكم على جماعة.

فالمعركة في حقيقتها إنما هي معركة بين الشرك والتوحيد، وبين الكفر والايمان وبين الهدى والضلال. وكما يقول صاحب الظلال رحمه الله «معركة بين معسكرين متميزين لا يمكن ان يقوم بينهما سلام، ولا ان يتم بينهما اتفاق. لأن الخلاف بينهما ليس عرضياً ولا جزئياً. ليس خلافاً على مصالح يمكن التوفيق بينها، ولا على حدود يمكن ان يعاد تخطيطها. وان الأمة المسلمة لتخدع عن حقيقة المعركة ـ اذا هي فهمت أو أفهمت أنها معركة اقتصادية أو معركة قومية أو معركة وطنية أو معركة



استراتيجية.. كلا انها قبل كل شيء معركة العقيدة. وهذه لا تجدي فيها أنصاف الحلول، ولا تعالجها الاتفاقات والمناورات، ولا علاج لها إلا بالجهاد والكفاح».

هذه اذن طبيعة المعركة بين المسلمين والكفار والمشركين.. مهما كانت احوال المسلمين وأيا كانت ظروفهم ما داموا يدينون دين الحق.

ونحن نعلم وندرك ان المسلمين اليوم لا يجاهدون بالفهم والحس السابق تماماً، وكثير من المسلمين المجاهدين لا زالوا في موقف الدفاع عن النفس والذود عن الحق.

وبما أن اعداء المسلمين لا يزالون يكيدون لهم كل مكيدة، و يسومونهم سواء العذاب مهما قدموا لهم من تنازلات، فالأولى ان نرتفع نحن المسلمين الى مستوى المعركة التي ارتضاها لنا الله تبارك وتعالى ولنقاتل المشركين كافة كما يقاتلوننا كافة.

ان السؤال الذي يجب ان يطرحه كل مسلم على نفسه اليوم و بإصرار وتكرار هو: ما هو واجبي ان كنت في أرض قتال أو كنت في أرض ليس فيها قتال؟

صحيح ان كل واحد منا يعرف نظر يا أن الجهاد (القتال) فرض عين على أهل البلد المغزي واذا لم يقم اهل هذا البلد برد الغزاة فالواجب يلحق بالبلد المجاور، ولكن المطلوب ان يترجم هذا الفقه النظري الى تطبيق عملي.

أما المسلم في البلد الذي ليس فيه قتال ضد غاز فواجبه ليس أقل من أخيه المقاتل.. فقد يكون القتال عليه واجبا وقد يكون العون المادي والعيني هو المطلوب.. بل هو المطلوب حقاً وواقعاً.. فماذا انفق المسلمون في سبيل الله وكم انفقوا على اخوانهم في سور يا وافغانستان والفلبين وتايلند وفلسطين وافر يقيا وفي كل مكان يقاتل فيه في سبيل الله؟!

هذه واحدة، أما الأخرى والأهم فهي أن المسلم كما اسلفنا يعيش في جهاد دائم، ولنا ان نتصور الجهاد المطلوب اذا علمنا ان راية لا إله إلا الله قد أصبحت منكسة في جميع مواطن المسلمين!! ان اعادة الحكم الاسلامي واستئناف الحياة الاسلامية تتطلب جهاداً ماضياً لا توقف فيه، ولا التفات لغيره.

وفوق ذلك فالاسلام له غايه عليا هي هداية البشر ية جمعاء فهو على حد تعبير الاستاذ المودودي رحمه الله «والاسلام يتطلب الارض ولا يقتنع بقطعة أو جزء منها، وانما يتطلب و يستدعي المعمورة الارضية كلها، ولا يتطلبها لتستولي عليها وتستبد بمنابع ثروتها أمة بعينها، بعدما تنتزع من أمة أو أمم شتى، بل يتطلبها الاسلام و يستدعيها ليستمتع الجنس البشري بأجمعه بفكرة السعادة البشر ية ومنهاجها العملي اللذين اكرمه الله بهما وفضله بهما على سائر الأديان والشرائع».

الذين لا يدركون ذلك سيظلون يتعجبون، ولكن حتى يز يد عجبهم أو يزول مكرهم وكيدهم عنا فلا بد ان نكون كما اراد الله منا «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» أو «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف ٤

والناظر في احوال العالم الاسلامي يصاب بالأسى و يهده الاسف فالمسلمون ليسوا على مستوى المعركة، فهم على ضعفهم وهوانهم متفرقون لهم ألف راية وراية...

الحكام حار بوا منهج الله والدعاة الى الله ووالوا اعداء الله من غرب وشرق أو ركنوا الى الدنيا وشهواتها ورضوا بها واطمأنوا اليها!

والشعوب إما مغلوبة على أمرها أو تتقاسمها المبادىء الهدامة والتنافس على المال والولد والنساء!

ومما يز يد الصورة قتامة ومأساو ية ان كثيراً ممن يذودون عن حياض الاسلام لا زالوا بعيدين عن توجيهات القرآن بقتال المشركين كافة كما يقاتلوننا كافة والقتال في سبيل الله صفا كالبنيان المرصوص.

واذن فان جهاد المشركين على النحو السابق ووحدة صف المسلمين شرط اساسي لتحقيق معنى الجهاد في سبيل الله ولكي يتحقق النصر فلا بد ان نكون كما قال تبارك وتعالى «واعلموا أن الله مع المتقين».

الطر يق باختصار ايمان بمنهج الله وجهاد في سبيل الله صفاً واحداً وتقوى تملأ القلوب سكينة وطمانينة.. وتكون زاداً على الطر يق فهل نحن فاعلون؟!

المجتمع المحلي

مبروك لبيت التمويل مقره الجديد

انتقل بيت التمويل الكويتي بجميع اقسامه واداراته الى مقره الجديد الكائن بجوار المقر السابق في شارع أحمد الجابر وقد تميز هذا المقر باتساع الصالة المصرفية فيه والتي تستقبل الزائر بواسطة بوابة أتوماتيكية تفتح على صالة كبيرة للانتظار وحواجز متسعة وممتدة على طول الصالة لخدمة المراجعين.

ومن التطويرات التي صاحبت الانتقال للمقر الجديد استخدام بعض الأجهزة الحديثة في تثبيت التوقيعات على الأصول.

ويعتبر الانتقال لهذا المقر قد غير من استياء المواطن من الازدحام في الصالة القديمة، اذ من حق المواطن أن يلقى مثل هذه العناية، فهو الذي قد آثر التعامل وفق شريعة الله تاركاً خلفه كل شبهة ربا قد تساهم في ايداعه في نار جهنم بدلا من أن يودع أمواله في البنك.

فمبروك المنزل الجديد .. والمهم زيادة الخدمات، فالمواطنون ينتظرون منكم اكثر.

ظاهرة ازدهار الحركة الثقافية في جامعة الكويت

قبل اسبوعين اختتم المؤتمر الجامعي الأول الذي أقامه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد أن لاقى نجاحاً بدا واضحا على السنة من حضروه، وقبل ذلك عقدت في كلية الآداب ندوة الحوار المفتوح حيث القيت العديد من المحاضرات والندوات المختلفة، وقبل أسبوع افتتحت ندوة حقوق الانسان في الاسلام تحت رعاية امير البلاد وبحضور جمع غفير من المشاركين ضموا نخبة خيرة من اعلام ومفكري الاسلام. وقبلها كذلك أقيمت حلقة دراسة في موضوع إدارة المشاريع وأخرى حول الحروب الصليبية وندوة هامة أخرى حول الادمان وآثاره النفسية والاجتماعية أقامتها جمعية الدراسات النفسية في الجامعة.

هذه كلها دلائل صحة تنبىء بانتعاش فكري كان ينبغي ان يفكر فيه منذ زمن بعيد ولكن يبدو أن انشغال الجامعة واتحاد الطلبة في السنوات الماضية بمشاكلهم الداخلية كان سبباً في حجب ذلك الخير أمام رسالة الجامعة الحقيقية في المجتمع .. نعم ففي الأجواء الصحية يتاح الجو للكفاءات لكي تبدع وتبتكر وتتاح للانسان حريته للتعبير عن رأيه والمشاركة في بناء مجتمعه .. وما ذكرناه من امثلة للنشاط الثقافي من الممكن أن يكون أكثر من ذلك ... لو ازدادت «الصحية» كصفة من صفات الجامعة .. وأظن أن المدير الجديد كان وزيراً «للصحة» فهل يزيد المناخ الجامعي «صحة» يا ترى؟

يبدو أن الدنيا بخير «خطة قومية لحماية البيئة»

في الوقت الذي تحاول الدولة فيه وضع خطتها القومية الشاملة موضع الدراسة النهائية والاقرار ثم التنفيذ .. يفاجئنا وزير الصحة كعادته بجهود طيبة حيث أن من خصائص الدكتور الناجح: وضع اليد على مكان الجرح تماماً وذلك عندما سمعنا بأنباء جلسات مجلس حماية البيئة عندما يناقش مشروع الخطة القومية لمكافحة حوادث التلوث البحري بالزيت إذ يكفي ما نسمعه بين الفترة والأخرى من أنباء تلوث بحرنا بالزيت من قبل تلك البواخر المارة بسواحلنا وغيرها، ويكفي ان سبقنا غيرنا في تكوين جمعيات نشطة لحماية البيئة .. فبوركت تلك الجهود.

ظاهرها فيه الخير وباطنها لم يظهر

ان وضع استقالات عمداء كليات جامعة الكويت تحت تصرف مديرها ظاهرة أثنت عليها الصحافة المحلية وها نحن نشارك في الثناء على شكليتها، حيث انه من مستلزمات الاصلاح الا يكون هناك حرج أمام من أوكل اليه قيادة دفة تلك السفينة التي تصدعت ودخلها الماء بل كادت تغرق ..

• ولئن كانت هذه الفكرة عبارة عن اقتراح جيد من أحد العمداء فان الأحسن منها هو تقبل المجتمعين لها.

ففي هذه المرحلة التي تمر بها الجامعة يستلزم أن يكون الاصلاح جذرياً بعيداً عن تطييب الخواطر ومراعاة العواطف.

اصلاحاً يولي المناصب القيادية في الجامعة «للقوي الأمين»

١ ـ القوي كفاءة ـ دراية ادارية ـ خبرة في التعامل مع طبيعة المنصب.

٢ ـ والأمين: الأمين ديناً وخلقاً.

لا أن تعهد المناصب لمن لا يعرفون أبسط مبادىء تخصصهم أو أولئك الذين رأيتهم يقفزون في سلم الهيكل الاداري للجامعة بسرعة تفوق قفز مديرها السابق على المناصب .. أو أولئك الذين يندر أن تجدهم في مكاتبهم في مواعيدهم المعلنة ... أو..

ان التغيير الجذري حقاً قد بات لازماً وضرورياً، فهل يطبع المدير الجديد الابتسامة على وجوه المخلصين في هذا البلد .. نسأل الله.

في صيف ١٩٨٢ تدخل الكويت مرحلة جديدة في تطوير نظمها الادارية ان شاء الله

مما يلاحظ على الجهاز الاداري الحكومي في دولة الكويت افتقاره الى بعض دعامات النظم الناجحة والتي لا غنى لأي نظام كان عنها ومن احدى هذه الدعامات ما يسمى بالنظام المتناسق لانسياب وتدفق المعلومات بين وحدات التنظيم المختلفة.

ولقد كتب الكثير من الباحثين في هذا الموضوع وبادر عدد لا بأس به من المخلصين في الكويت، بادروا بنصح المسئولين بضرورة تلافي هذا النقص الواضح ليس من الصعب تغطيته وتجاوزه.

ومشروع نظام سجل العاملين في جهاز الخدمة المدنية والذي بدأت الجهود في التحضير له قبل اكثر من عامين .. بدأ يدخل مراحله النهائية حيث صرح المسؤولون في ديوان الموظفين أن نظام السجل الموحد سوف يعمم بعد ١٨ شهرا.

وهو بلا شك خطوة ممتازة في طريق النظام المتكامل للمعلومات على مستوى الدولة فلنرى في صيف ١٩٨٢ بداية التطبيق ان شاء الله.

حول جريمة المتفجرات النكراء

كانت بعض الصحف المحلية في الكويت قد أشارت إلى أن أحد الديبلوماسيين العرب الموجودين في الكويت متورط في جريمة المتفجرات النكراء. التي زرعت في جمعية الاصلاح، وقد كشفت التحريات أن هذا الديبلوماسي العربي يحمل الجنسية السورية. وهو الرأس المدبر لهذه الجريمة التي كادت - لولا لطف الله - تودي بحياة المئات من المواطنين الابرياء في جمعية إسلامية تدعو الى الله على بصيرة.. حيث اتضح بما لا يدعو للشك أن هذا الديبلوماسي هو أحد الأربعة الذين جاؤوا بالمتفجرات إلى مقر الجمعية يوم الجريمة.

وبما أن الجرم جنائي فلا حماية ديبلوماسية للجناة. وإذا لم ترفع الحصانة الديبلوماسية عنه. ويلقى عقابه الرادع بما لا يقل عن فداحة جرمه الذي كاد يودي بحياة المئات..

وإننا على ثقة بأن هذا وأمثاله الذين امتهنوا الاجرام. وباعوا ضمائرهم للشيطان. والذين لم يحسبوا حساباً لأمن هذا البلد ولا لمواطنيه ولا لمن به.. أي حساب.. ينفذون ما يؤمرون به كالعمي - قاتلهم الله - من تدمير وتخريب دون خوف من الله ولا وازع من ضمير.

إن جزاء هؤلاء المجرمين يجب ان لا يقل بحال من الأحوال عن فداحة الجرم الذي قاموا به أما بالنسبة للتستر وراء الحصانة الديبلوماسية، فإنه لا حصانة أبداً في القضايا الجنائية ذات الطابع الاجرامي الذي كاد يودي بحياة المئات. ويعرض أمن هذا البلد واستقراره إلى هزات وفوضى.

بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي حول القبض على المجرمين الذين سعوا لتخريبها

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي تتقدم بالشكر للمولى عز وجل على توفيقه لأجهزة الأمن في ضبط المجرمين الذين سعوا في تخريب بلدنا الآمن، واشاعة الفوضى وتعريض ارواح، وممتلكات المواطنين والمقيمين للخطر بوضع متفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

يسرنا ان نتقدم بالشكر الجزيل لاجهزة الامن والمسؤولين كافة على ما بذلوه من جهد متواصل واهتمام بالغ، أدى بفضل الله، الى إحباط عملية التخريب والاجرام واننا مطمئنون الى ان سير التحقيقات ومطاردة المجرمين ستأخذ مجراها في متابعة متواصلة الى ذيول هذه الشبكة الاجرامية وانزال اقصى العقوبات بها دون اعتبار لما يختفي وراء بعض المجرمين من شعار الدبلوماسية، فحماية المواطنين وارواحهم وممتلكاتهم مقدمة على هذه الشكليات، فلا حماية دبلوماسية لمن امتهن الاجرام وفقد كل معاني الانسانية وعرض ارواح الابرياء للاخطار.

والله نسأل ان يوفق المسؤولين، بالقضاء على شبكات الاجرام وطردها من الكويت البلد الآمن.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتاح

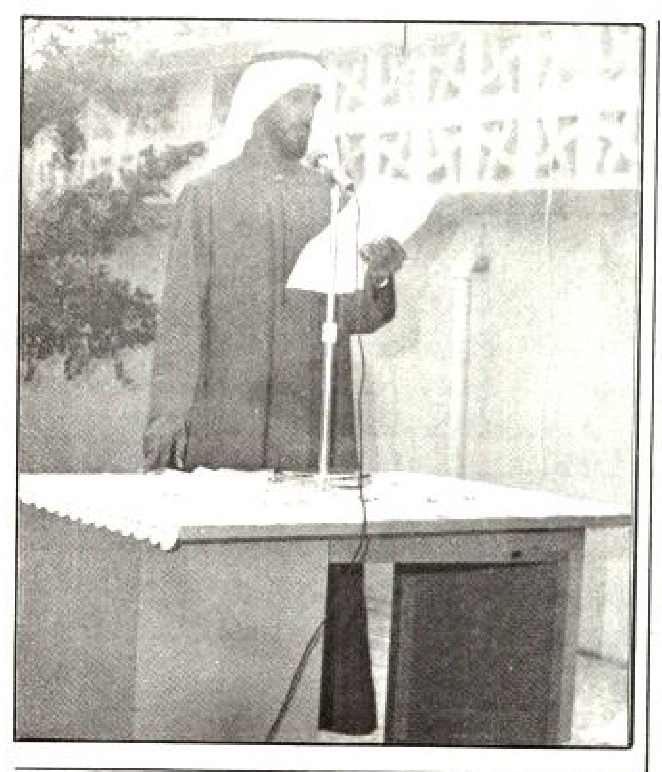
فرع لجمعية الاصلاح في جزيرة فيلكا

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعية في الكويت أن تعلن عن افتتاح فرع لها في جزيرة (فيلكا) هذا الجزء الناسي من أرض الوطن.. وقد أفتتح الفرع في الجزيرة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبد الله علي المطوع وقد حضر حفل الافتتاح بعض أعضاء مجلس أدارة الجمعية ومختار فيلكا. وعدد غفير من الأهالي في الجزيرة. وقد افتتح الحفل باي من الذكر الحكيم.. تلا ذلك كلمة لرئيس الجمعية حث فيها الشباب على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والعمل الدائب على نشر الوعي الاسلامي. وحثهم على التخلق بالاخلاق الاسلامية الفاضلة وأن يكونوا دعاة بررة متخذين من المصطفى صلى الله عليه وسلم اسوة لهم.. وأن تكون دعوتهم للناس بالحكمة والموعظة الحسنة.. وأن يكونوا المثل الطيب والقدوة الصالحة لسكان هذه الجزيرة الطيبة ثم تحدث مشرف الفرع السيد أحمد يوسف كما تحدث بعده ناظر ثانوية فيلكا. وهذه كلمة السيد مشرف فرع الجمعية في فيلكا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم أيها الاخوة الأعزاء احييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يطيب لي ويسعدني ان أرحب بكم وبافتتاح فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي بالجزيرة والذي يعتبر أول فرع للجمعية بالكويت. ومما يبشر بالأمل ويدعو إلى التفاؤل أن يكون افتتاحه في مطلع القرن الخامس عشر الهجري ـ سائلين المولى عز وجل أن يجعل مطلعه قدوم خير للمسلمين وقد عادوا إلى دينهم وتمسكوا بسنة نبيهم فحل التآلف والتعاون محل الشقاق والتنافر.

اخواني الكرام: إن أعظم ثروة تملكها الأمة هي ثروة الشباب فهم أغلى ما نملك وأسمى ما نعتز به فهم عدة الوطن وأمل المستقبل، ولقد قامت الدولة الاسلامية وتقدمت بفضل شبابها المؤمن، فما أحوجنا اليوم إلى شباب مسلم ملتزم بدينه وعقيدته مثل عمر في رجولته وعلي في علمه وخالد في فروسيته وشجاعته وغيرهم من شباب مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. والأمل معقود على شبابنا في هذه الأيام كي يحملوا ما حمله أسلافهم فيكونوا خير خلف لخير سلف وهم أحوج ما يكونوا إليه من توجيه سليم فلا نتركهم يتيهون في ضياع تتخطفهم المبادىء الهدامة والتيارات الملحدة والأفكار المسمومة، ولا ملجأ ولا









نجاة إلا بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله الكريم فقد قال صلى الله عليه وسلم.

(من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ).

ففي الدين السعادة في الدنيا والآخرة وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

ولا يخفى أيها الأخوة ما تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت من نشاط اسلامي كبير في سبيل توعية الناس بأمور دينهم وتوجيه الشباب نحو دينهم والتمسك بعقيدتهم، دستورهم كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد. ففيه سعادة البشرية، من حكم به عدل ومن استمسك به رشد ومن عمل به هدي إلى صراط مستقيم.

إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيراً».

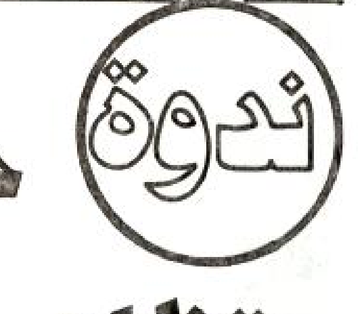
لذا أيها الأحبة فمن الواجب على كل مسلم حريص على عقيدته غيور على دينه أن يسعى في نشر الدعوة الاسلامية وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كل في محيط المجتمع الذي يعيش فيه.

إخواني إن من أهم أهداف هذا الفرع هو توعية الناس بأمور دينهم عن طريق الدروس الدينية كتفسير القرآن والحديث الشريف وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، وكذلك من أهدافه توجيه الشباب وتغذيتهم بالثقافة الاسلامية الصافية، وذلك عن طريق المكتبة المجهزة بأحدث الكتب والمراجع الاسلامية وعن طريق المسابقات الثقافية التي تجري بين أعضاء وشباب الفرع.. كما توجد في الفرع لجنة لجمع الزكاة والخيرات التابعة للجمعية بالكويت حيث تقوم بمساعدة الاسر الفقيرة والافراد المحتاجين..

كما أحب أن أبين لكم الأنشطة التي تمارس داخل الفرع ومنها النشاط الثقافي الذي يحتوي على المسابقات الثقافية والمنوعة.. والنشاط الاجتماعي والنشاط الرياضي وغيرها من الانشطة.

وفي ختام كلمتي هذه لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر لمجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وعلى رأسهم السيد الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس الجمعية الذي لبى طلبنا وسعى مشكورا في تيسير كل الاحتياجات اللازمة للفرع.

كما أرجو منهم أن يواصلوا مساعدتهم لنا وتقديم العون والنصيحة وأتوجه بالشكر الجزيل إلى حضرات الضيوف الذين لبوا دعوتنا فجزاكم الله عنا خير الجزاء وبارك فيكم وسدد على درب الخير خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



حقوق الإنسان في الإسلام

تظاهرة ثقافية رائعة

* أمير البلاد: كرامة الانسان: كرامة ينال فيها حقه و يؤدي واجبه

* أمير البلاد: ومن كرامة الانسان أن يكفل له المجتمع حقه في المأكل والمشرب والمسكن والملبس والتعليم والعمل كما يكفل حقه في ابداء الرأي والمشاركة في صياغة حاضر أمته ومستقبلها والأمن على نفسه وأهله.

تحت رعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح: افتتحت يوم الثلاثاء الماضي «ندوة حقوق الانسان في الاسلام» وقد اشترك فيها ممثلون عن كل من اللجنة الدولية للمحامين وجامعة الكويت واتحاد المحامين العرب.

رحبت الدكتورة بدرية العوضي عميدة كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت بالمشاركين في الندوة وأشارت في مستهل كلمتها أن **أول بيان لحقوق الانسان كان يوم أعلنه الرسول صلى الله عليه وسلم باقامة شريعة الله التي تجمع الشعوب على الايمان بالله وترسخ قاعدة التفاضل بالعمل الصالح لا غير.**

كما أشارت الى أن انعقادها كان نتيجة ايمان المجتمع الدولي المعاصر بأهمية حقوق الانسان في الاسلام.

ثم ألقى مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالرزاق العدواني كلمة قال فيها: **أنه رغم المواثيق التي تربط بين الدول والشعوب فانه يتعين ابراز هذه الحقوق في الاسلام من جديد والعمل على تطبيقها في الدول الاسلامية.**

كما ألقى السيد أ.ك. بروهي الوزير السابق للشئون الدينية في باكستان: كلمة الافتتاح الرئيسية في نهاية جلسة الصباح وكانت حول «طبيعة الشريعة الاسلامية ونظرية حقوق الانسان» وقد قال أن رأيه حول تلك القضية جاء كمحصلة دراسة و بحث استمر ما يقارب الثلاثين عاماً.





حيث ذكر قولة لعلي كرم الله وجهه: «الملك يبقى مع العدل ولا يبقى مع الظلم».

كما بين أن ما يحصل عليه من خلال اللجوء الى الوسائل غير الخلقية لا يمكن الاحتفاظ به طويلا وأن كل من يتصرف بشكل مغاير للقانون الخلقي فانه يتصرف بشكل مخالف لقانون التطور الانساني.

وأوضح ما بينه القرآن الكريم من أن «من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعاً حيث اعتبر البشرية بأسرها خلقت كنفس واحدة.

وألقى بعدها وزير التربية كلمة الأمير نيابة عنه حيث قال:ـ

اخواني ،،

يسعدني أن أرحب بكم في الكويت، متمنياً لكم طيب الاقامة ولندوتكم النجاح والتوفيق.

ويأتي لقاؤكم عن حقوق الانسان في الاسلام، والعالم الاسلامي يستقبل القرن الخامس عشر بعد الهجرة، التي أقام بها النبي عليه الصلاة والسلام والذين آمنوا معه في المدينة مجتمعاً جعل حقوق الانسان حقائق حياة ونقلها من سماء الآمال الى أرض الواقع.

ذلك لان الاسلام يؤمن أولا بكرامة الانسان. ويقول الله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم». ومن كرامة الانسان أن يكفل له المجتمع حقه في المأكل والمشرب والمسكن والملبس والتعليم والعمل، كما يكفل حقه في ابداء الرأي والمشاركة في صياغة حاضر أمته ومستقبلها والأمن على نفسه وأهله.

ولكي تتوفر هذه الحقوق، ينبغي أن يكون المجتمع قادراً على أدائها. والاداء واجب وعطاء.



وبهذا يبدو الواجب وجهاً آخر للحق. وكأن الحق والواجب جناحان يحلق بهما المجتمع الى آفاق الغد المأمول.

وهذا ما يفسر لنا عناية الاسلام بالعمل واحترامه والانتاج ومكانته في المجتمع وبموازنته بين حقوق وواجبات الاجيال الجديدة في التزود بالعلم، والقدرة على الابتكار والتدرب على حمل المسؤولية حتى تكون قادرة على ابداء الرأي النافع، وصناعة القرار، واثراء الحياة واشاعة العدل على الصعيد الوطني والعالمي.

أيها السادة العلماء،

وأنتم تلتقون حول حقوق الانسان في الاسلام ستتذكرون حقوقاً ضاعت على أهلها، حقوقا في أرضها، حقوقاً في أوطانها، وحقوقاً في الحياة الآمنة.

ستتذكرون أخوة لكم في القدس وفلسطين لا تزال تحت سيطرة العدوان الاسرائيلي.



ستتذكرون أخوة لكم في افريقيا وآسيا يعانون من التفرقة العنصرية والقهر في أوطانهم.



وستقولون كلماتكم المنيرة بالعدل والمشرقة بالأمل، في عودة الحقوق الى أصحابها. في تعاون أفضل بين الشعوب النامية والمتقدمة قائم على صيانة الحقوق والاحترام المتبادل وعرفان الجميل. وفي هذا تحقيق لما نادى به الاسلام من تحقيق كرامة الانسان.. كرامة ينال فيها حقه ويؤدي واجبه.

■ اعتراف



اعترف الصحافي احمد بهاء الدين بان عبدالناصر لم يكن مؤمنا بالقومية العربية في بداية الثورة!! جاء ذلك في تعليق كتبه في القبس الصادرة في ١٢/٩ ومما جاء فيه (يكفي ان اذكر مثلا ان عبدالناصر بدأ غير مؤمن بقيمة القومية العربية فقد جاء متأثرا بصورة عاجزة للجامعة العربية وصورة جارحة لخيانات حكام عرب سحبوا قواتهم وتركوه محاصرا مع الجيش المصري بمفرده في الفالوجا ورأى سلطة انكلترة الطاغية على المنطقة ... الخ)
يحق لنا ان نتساءل هنا: لماذا عبدالناصر وأمن بالقومية بل صار (رائدا) لها؟! اذن بعد ذلك؟!

■ نور الله

وفي النرويج ايضا مسلمون يبلغ عددهم حوالي ٢٠ الف مسلم و يسعون لبناء مسجد لهم في أوسلو ومن الجدير بالذكر انه تم طبع ٥ آلاف نسخة من القرآن الكريم بترجمة نرويجية لمعانيه و يأبى الله الا ان يتم نوره..

■ تصريح

في المقابلة التي اجرتها (التايمز) مع المحامي محمد خليفة الذي وصفته (بالمرشد الروحي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن) ذكر خليفة ان من الاسباب الرئيسية لتدهور العلاقات السورية الاردنية والتحشدات العسكرية على الحدود المشتركة اتهام دمشق للاردن بدعم الاخوان المعارضين لنظام الاسد وقال اننا نعرف ان الشعب السوري يعارض الحكومة الحالية والتي يجب ان تحل محلها حكومة اسلامية مناسبة!! وقد اوردت القبس جزءا من المقابلة في ١٢/٩

■ زيارة

يزور الامير فهد بن عبدالعزيز دولة باكستان لاجراء مباحثات مع رئيسها الجنرال ضياء الحق وقد تناولت المباحثات – حسب وكالة الانباء من الرياض – القضايا التي تهم العالم الاسلامي كقضية القدس والتوسع الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة!! والحرب العراقية الايرانية وقضية المسلمين في افغانستان.

تكذيب؟!



ذكرت الرأي العام في ١٢/١١ ان سوريا كذبت خبرا للاهرام عن تمرد وحدات عسكرية سورية تم سحبها مؤخرا من الحدود مع الاردن وعن اعدام تم لعدد من الضباط المتمردين وعن لجوء خمسة ضباط بطائرة هليكوبتر الى الاردن؟! والله اعلم!

تشاد

رغم ان امين الخارجية الليبية علي عبدالسلام التريكي قد نفى انباء اميركية عن حشود ليبية على حدود تشاد الا ان حسين حبري وزير الدفاع السابق اكد من خلال اذاعته الخاصة ان الفي جندي ليبي تساندهم خمسون دبابة وطائرات مقاتلة قد هاجموا يوم الاثنين الماضي ١٢/٨ احدى مناطق العاصمة (نجامينا)

اختطاف

اختطف في لبنان سكرتير عام الطائفة اليهودية (البير موسى سعد) وزوجته في القطاع الغربي من بيروت على ايدي عناصر مسلحة واقتيدا من امام منزلهما الى جهة غير معلومة؟! و يبدو ان هذا الاختطاف يجيء لاثارة مزيد من الاضطرابات والفوضى بادخال الطائفة اليهودية عنصرا جديدا في هذه الاضطرابات!!

رفع احكام؟!

ذكر ماركوس حاكم الفلبين في خطاب له اليوم انه سوف يرفع الاحكام العرفية في البلاد في الشهر القادم!! ولكن معارضيه ذكروا ان هذا الرفع لن يغير من حقيقة الامر شيئا فلن تعود الديمقراطية وستبقى البلاد تحت الحكم الاستبدادي.

الصومال

مايزال الصومال هدفا لمؤامرات الصليبية العالمية الحديثة المتسترة بالشيوعية وقد اعلنت سفارة الصومال في الكويت بان اثيوبية وكينيا تخططان لشن هجوم منظم على الصومال وتعززان قواتهما المتمركزة على طول الحدود مع الصومال.



في ظلال القرآن
تفسير ابن كثير
الإصابة في تمييز الصحابة
العوائق
أصول الدعوة
أسد الغابة
الفتاوى الكبرى
العقيدة الطحاوية
شارع ابن خلدون
عمارة سلمان الصباح
شارع بيروت
جمعية الإصلاح
مكتبة دار الهجرة
شارع ابن خلدون - حولي
بناية سلمان الصباح .
علماً بأن يوم الاثنين خاص للنساء .

آفـــاق اسـلاميـة

• الدعوة وفئة الشباب التجّار وكبار الموظفين

في الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة فئة عريضة من الشباب التجّار وكبار الموظفين. هذه الفئة التي مارست التجارة وكسبت الخبرات الاستثمارية واحتكّت بعالم الاقتصاد في المنطقة وخارجها وحققت نجاحات طيّبة في هذا المضمار، كما أن منها من تدرّج في وظيفته الحكومية وأثبت جدارته الادارية وتأسست بينه وبين المسؤولين علاقة من الاحترام والثقة المتبادلة حتى أصبح من كبار الموظفين وممّن يُعتدّ برأيه ويؤخذ به. هذه الفئة من الشباب التجّار الذي نجحوا في عالم التجارة والاقتصاد والاستثمار، وتلك الفئة التي أثبتت جدارتها الادارية وأضحت من كبار الموظفين، ما نصيبها من الدعوة؟ الذي يحتك بهذه الفئة ــ وبشكل يومي ــ يلاحظ أنها غير بعيدة عن مناخات العبادة كما يلاحظ أن الخير وحب الله مبثوث فيها بدليل تجاوبها مع نداءات التبرعات الاسلامية تجاوباً طيباً وغشيانها للمساجد وحرصها التام والصارم على إخراج الزكاة وصومها في رمضان. أليس من مصلحة الدعوة التوجّه الى هذه الفئة أيضاً بالاضافة الى توجهها للجمهور من الناس؟ نعم من مصلحة الدعوة أن تستحدث البرامج الدعوية للعناية التامّة بهذه الفئة الفعّالة في المنطقة. ولكن هل أسلوب دعوة هؤلاء هو نفس أسلوب دعوة جمهور الناس؟ لا أعتقد أن أسلوب دعوة هذه الفئة من الناس ينبغي أن يكون نفس الأسلوب المتّبع لدعوة عموم الناس. وذلك ناشيء من عدّة ظروف وملابسات.

أولا: إن مشاغل هذه الفئة كثيرة وبشكل يومي تستوعب كل الوقت المتاح لها.

ثانيا: إن طبيعة المعالجات للقضايا الاسلامية التي تطرح في الندوات العامّة والمحاضرات العامّة لا تشبع الاهتمامات التفصيلية الدقيقة التي تتوقّع في نفوس هذه الفئة من الناس.

ثالثا: إن المواضيع المطروحة للمعالجة وعناوينها في الندوات العامّة والمحاضرات العامّة ليست هي المواضيع التي تحظى باهتمام هذه الفئة فثمة مواضيع أخرى ذات طبيعة دقيقة أخرى هي التي تستحوذ على اهتمام هذه الفئة. إذا كان الأمر كذلك فينبغي على الدّعوة أن تذهب الى هذه الفئة حيثما تكون ولا بأس في ذلك على الاطلاق ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلّم يذهب الى صناديد ومشركي قريش فيعرض نفسه عليهم ويدعوهم لدين الله، فكيف بهذه الفئة التي هي لا شك من اخواننا في الدين ومن أهلنا وأبناء وطننا الواحد. ويجب أن تُعقد لهذه الفئة المحاضرات والندوات والتي تطرح فيها المواضيع الدقيقة التي تستحوذ على اهتمامها، كما أن أسلوب الطرح ينبغي أن يتواءم مع مقدراتها الذهنية ومستواها التعليمي، وأن تكون هذه الفئة على قدر العقول. واشراك هذه الفئة بالذات بالتحدث والإدلاء بالرأي أمام الجمهور المسلم من أنجع الوسائل لتأسيس الصّلة بها وتعزيز تلك الصّلة. مهم جداً أن يكون لهذه الفئة الطيبة من الشباب التجار وكبار الموظفين دور في ترشيد برامج الدعوة في هذا البلد وفي الخليج والجزيرة. ومهم جداً استمالة وكسب هذه الفئة الى جانب الدعوة الى الله، وذلك يتطلّب استحداث برامج خاصّة بها ــ شكلاً ومضموناً ــ والمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وهؤلاء أقوياء بعلمهم وخبرتهم وأموالهم والانتشار الاجتماعي الذي يتمتعون به فعليكم بهم ففيهم الخير الكثير.

• غرس العقيدة الاسلامية خير وسيلة لمكافحة إنتشار الخمور:

تطالعنا الصحف بين الفينة والأخرى بأخبار السكارى ومروّجي الخمر ومداهمة «المصانع» المحلية للخمر. ومن يتابع أخبار المدمنين المودعين في المستشفيات المحلية يحمد الله ويتمنى لهم الشفاء والعافية والعودة الى الحياة الطبيعية النظيفة الطاهرة. ونحن مع تقديرنا الكبير لجهود رجال الأمن في القبض على مروّجي الخمر ومستهلكيه نجد لزاماً علينا هنا أن نبيّن أن الطريقة الناجعة في مكافحة انتشار الخمور في بلدنا الكويت تكمن في تعضيد برامج التوعية الاسلامية الراشدة العلمية والعصرية والاستفادة من المساجد في هذا الصدد.

إن المنع القانوني للخمر لن يحول دون انتشارها، هذا ما تقوله التجربة البشرية في الولايات المتحدة مثلاً. لقد أصرّت الولايات المتحدة على تحريم الخمر سنة ١٩١٩م وأصرّت على التحريم لمدة أربعة عشرة عاماً كاملة، وحدث خلالها الشيء العجيب. بليون نشرة تشرح أضرار الخمر، (٤٠٤) مليون دولار مبالغ الخمور المصادرة، (١٦) مليون دولار غرامات، سجن ٥٣٢٣٣٥ شخص



بقلم الدكتور عبدالله النفيسي

• الاسلام وتحديد أسعار البضائع

التسعير هو أن تتدخل الدولة في فرض الأسعار وفي تحديد مقدار الربح ونحن في الكويت بأمسّ الحاجة لهذا التحديد. والأصل في المعاملات في التشريع الاسلامي أن تكون حرّة، أي لا يجوز للدولة أن تتدخل في إرادة المتعاقدين وهذا هو رأي الجمهور. إلا أننا نلاحظ أن المصلحة العامة للمسلمين أحياناً تقتضي التسعير لأن التجار كثيراً ما يتلاعبون بالأسعار فيحتكرون السلع الموجودة في الأسواق ثم يفرضون سعراً لا يبيعون بأقل منه، وعندئذ يضطر الناس الى الشراء. وهذا لا شك احتكار واستغلال وان قواعد الشريعة وأحكامها العامّة تبيح للدولة في مثل هذه الحالة أن تتدخل لتمنع هذا الاستغلال ولتحمي مصالح الجماعة الاسلامية أمام استغلال تلك الطبقة من التجار. من أجل هذا ذهب مالك رحمه الله الى جواز التسعير لدفع الضرر عن الناس. يقول ابن القيم في كتابه: الطرق الحُكمية: (وعلى صاحب السوق الموكل بمصلحته أن يعرف ما يشترون به، فيجعل لهم من الربح ما يشبه، وينهاهم أن يزيدوا على ذلك، ويتفقّد السوق أبداً، فيمنعهم من الزيادة على الرّبح الذي جعل لهم، فمن خالف أمره عاقبه وأخرجه من السوق، وهذا قول مالك في رواية أشهب واليه ذهب ابن حبيب وقال به ابن المُسيّب) ويقول د. محمد فاروق النبهان في كتابه القيَم الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي: (ومما لا شك فيه أن التسعير واجب إذا اقتضته مصلحة الجماعة لأن التسعير المنهي عنه هو تدخّل الدولة حيث لا حاجة لتدخلها، أي عندما يبيع التجار بضائعهم بثمن المثل، وعندئذ يعتبر تدخل الدولة لا فائدة منه، أمّا اذا كان التجار جشعين ومستغلين، وهددوا بهذا الجشع مصلحة الأمة فعندئذ يختلف الحكم، وهذا ما عبّر عنه ابن القيم بقوله: التسعير منه ما هو ظلم محرّم، ومنه ما هو عدل جائز، فاذا تضمّن ظلم الناس وإكراههم بغير حق على بيع بثمن لا يرضونه، أو منعهم مما أباح الله لهم فهو حرام وإذا تضمّن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعارضة بثمن المثل، ومنعهم مما يحرم عليهم من أخذ الزيادة على عوض المثل. فهو جائز بل واجب) الطُرُق الحكمية ص ٢٩٩ كذلك انظر الحسبة في الاسلام لابن تيمية ص ١٤. ويقول ابن القيم أيضاً: (ومن أقبح الظلم.. أن يلزم الناس إلاّ ببيع الطعام أو غيره من الأصناف إلاّ ناس معروفون، فلا تباع تلك السلع إلاّ لهم، ثم يبيعونها هم بما يريدون، فلو باع غيرهم ذلك منع وعوقب فهذا من البغي في الأرض والفساد والظلم يُحبس به قطر السماء وهؤلاء يجب التسعير عليهم ألا يبيعون إلاّ بقيمة المثل ولا يشتروا إلاّ بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند أحد العلماء فالتسعير في مثل هذا واجب بلا نزاع وحقيقته إلزامهم بالعدل ومنعهم من الظلم) انظر الطُرُق الحُكمية لابن القيم ص ٢٨٦، كذلك أنظر الحسبة في الاسلام لابن تيمية ص ١٥٩. ويضيف د. النبهان: (وهكذا يتبين لنا أنّه يجوز للدولة الاسلامية، بل يجب عليها أن تتدخل في الشئون الاقتصادية فتمنع الاحتكار وتبيع الأموال المحتكرة بثمن المثل رغماً عن أصحابها وتقوم بتحديد الأسعار إذا أساء التجار في معاملاتهم للناس دفعاً للأضرار التي تلحق المجتمع من جرّاء ترك الأسعار مطلقة بدون تحديد لأن مصلحة الجماعة مُقدمة على مصلحة الأفراد وان النصوص التي تمنع التسعير مُعللّة بألاّ تؤدي حرية الأسعار الى الإضرار بالناس، فاذا أدّت تلك الحرية الى الإضرار فعندئذ لا خلاف بين العلماء على ضرورة التسعير.) ص. ٣٨٤.

بتهمة تعاطي الخمر، إعدامات رمياً بالرّصاص (٣٠٠) شخص.

ومع كل هذا زاد عدد مصانع الخمر الى عشرة أضعاف، ولكن بشكل سري!! وأصبحت تجارة الخمور المحظورة تجارة مُربحة، سخرت الأساطيل والامكانيات والقوى لصد الشعب الأميركي عن هذه العين الآسنة ولكنه لم يرتدع لأن التكاليف ــ ومنها الامتناع عن الخمر، لا تُبنى إلاّ على أساس الايمان، وهكذا فعل الاسلام. بنى العقيدة ورسّخها ثم جاء بالتكاليف فحرمت الخمر ونجحت التجربة بآيات قليلات.

لقد حرّم الاسلام الخمر بالتدريج لأن الناس كانوا مُغرمين بحبّها فلو حُرّمت في أول الاسلام لكان تحريمها صارفاً لكثير من شاربيها عن الاسلام. ومن ثم جاء تحريمها أولاً في سورة البقرة على وجه فيه مجال للاجتهاد فيتركها من لم تتمكن فتنتها من نفسه، ثم ذكرها في سورة النساء بما يقتضي تحريمها في الأوقات القريبة من وقت الصلاة، إذ نهى عن القرب من الصلاة في حالة السكر فلم يبق لمن يُصر على شربها إلا «الاغتباق» بعد صلاة العشاء والصّبوح من بعد صلاة الفجر لمن لا عمل له، ثم تركهم الله على هذه الحال زمناً قوي فيه الدّين وكثرت الوقائع التي ظهر لهم بها إثمها وضررها. فحرّمها تحريماً لا هوادة فيه. وعندما نزلت الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) ما كان من عمر بن الخطاب وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعموم المسلمين في المدينة المنوّرة إلاّ أن قالوا: انتهينا، انتهينا.

بقلم / اسماعيل فرحات

اضواء على الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة

مقدمة:

«ان التوتر المتصاعد في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وهذه الأنتفاضات الشعبية المتكررة وهذا التحدي من قبل الشعب الذي يؤججه الشعور الاسلامي والوطني في استرداد حقه المغتصب ليدل دلالة واضحة على أن الشعب الحر لا يقبل بالذل، وأن الشعب الفلسطيني المسلم قضيته هي قضية اسلامية يشاركه فيها جميع المسلمين وأن المقدسات التي دست من قبل الذين قلبهم الله الى خناز ير وقرده لن تعود الا برفع راية القرآن وتحت صيحة الله أكبر، لذلك فاليهود اعداء الله يقمعون هذه الانتفاضات بشتى الوسائل وما كان طرد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة الى خارج وطنهم واقتحام جامعة بيرز يت الا دليلا واضحاً على ذلك».

إن ثورة الضفة وانتفاضات شعبها تعتبر مكملة للمسيرة البطولية التار يخية التي قام بها الشعب الفلسطيني المسلم ضد اليهود منذ دخولهم الى فلسطين **فتار يخ الانتفاضات يبدأ من سنة ٢٩ والتي كان من ابرز احداثها مذبحة حارة اليهود في الخليل ثم جاءت ثورة سنة ٣٥و٣٦ والتي حدث فيها اضراب لمدة ستة شهور متواصلة وكان من القادة البارز ين في تلك المرحلة الشيخ عز الدين القسام وما بين عام ١٩٣٦ وعام ١٩٣٩ توقفت الثورة وذلك لتخاذل الحكام العرب الذين ارسلوا الى المجاهدين الفلسطينيين باننا ندعوكم للتوقف عن العنف ونحن سنتول القضية فتوقفت الثورة، وبعدها في عام ١٩٣٩ استمرت الثورة ثم توقفت في الحرب العالمية الثانية سنة ٤١ الى ان جاء التغيير الجذري في المنطقة وانتهت** باحتلال اليهود لفلسطين الى يومنا هذا رافق ذلك خيانة الزعماء والملوك العرب، حتى توسع اليهود في اطماعهم واحتلوا أجزاءا اكبر من فلسطين نفسها.

مبررات الانتفاضات

تتركز اسباب هذه الانتفاضات في عدة امور منها:ـ

١ ـ الظلم والاستبداد المتكرر على اصحاب الأرض، ومحاولة طردهم وخاصة الزعماء منهم للتخلص من تاثيرهم على بقية الشعب وخاصة الذين يدعون إلى الجهاد منهم، كالشيخ رجب التميمي قاضي مدينة الخليل الذي قال: «ان سلطات الاحتلال تخشى الاسلام دون سواه» وقال عنه اليهود: «بانه خطر على أمن اسرائيل فهو يدعو الى الجهاد في سبيل تحر ير المسجد الأقصى وفلسطين لذلك يجب أن يبقى بعيداً».

٢ ـ استمرار تدنيس المقدسات الاسلامية في فلسطين واحتقار المسلمين وهذا يتجلى في عدة امور هي:

- **اصبح الجزء الاكبر من المسجد**



الابراهيمي في الخليل منه كنيسة ولم يبق للمسلمين فيه الا بضعة أمتار عند المحراب، وأثناء الصلاة يشوش عليهم اليهود بالتصفيق والصياح وما الى ذلك من وسائل التشويش والاستفزازات وفي يوم الجمعة يصلي المسلمون صلاة الجمعة بالمسجد الابراهيمي والجنود مدججون بالسلاح يقفون بين المصلين».

● **كما أصبح الحرم الابراهيمي الشريف ثكنة عسكرية للجيش الاسرائيلي بالاضافة الى تحويل الجزء الاكبر منه الى كنيسة.**

○ كذلك الحرم القدسي الشريف الأقصى المبارك يتعرض للاعتداءات من أول أيام الاحتلال فقد دبر أمر الاحراق له في ١٩٦٩/٧/٢١، **كذلك قاموا بالحفريات تحته وحوله حتى يعملوا على أسقاطه وازالة الحرم كذلك تعمل بين فترة وأخرى جماعة غوش ايمونيم المتطرفة بالدخول الى ساحات حرم المسجد الأقصى** المبارك والاعتداءات المستمرة فقد عثر قبل سبعة أشهر تقريبا على **كمية كبيرة من المتفجرات تقدر بـ١٢٠ كيلوجرام في جانب سور المسجد اثناء وجود المصلين ولكن الله سلم** واكتشفت المتفجرات قبل تفجيرها.

٣ ـ التهجير:

تعمل السلطات الاسرائيلية على تهجير واخلاء الأرض من أهلها وهذا أمر خطير جدا وذلك بالتضييق على السكان **مثلا الذين يتخرجون من الجامعات كمهندسين وأطباء وكجماعات لديهم الكفاءة لا يجدون لهم عملا داخل الأرض المحتلة بسبب التضييق من جانب السلطات** المحتلة وكذلك العمال يضيقون كثيراً عليهم بهدف تهجيرهم وافراغ الأراضي منهم وارغامهم على الهجرة للخارج.

٤ ـ التوطين واقامة المستوطنات: ـ

وبعد عملية التهجير هذه، تهدف اسرائيل الى زيادة عدد السكان **اليهود فيها الى اربعة اضعاف خلال السنوات الثلاث القادمة والى اقامة ٥٩ مستوطنة اقيم منها حتى الآن ٣٠ مستوطنة منذ اكتوبر ١٩٧٨م.**

٥ ـ اقفال جامعة بيرزيت وثورة الطلبة:

وهذه كانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير في الانتفاضة الحالية فقد حاصر الجنود الاسرائيليون أكثر من الف طالب داخل الجامعة وبدأوا بقذف القنابل الى داخلها تمهيدا لاقتحامها بالقوة في محاولة لقمع حوادث معادية للاحتلال نظمها طلاب الجامعة، وكانت سلطات العدو قد أمرت باغلاق الجامعة لمدة أسبوع بسبب تنظيم معرض في الجامعة وصف بأنه «تحريضي». ولكن فتحتها بعد ذلك.. كما شهدت مدينة رام الله مظاهرات طلابية تضامن التجار معها باقفال محلاتهم مما دفع سلطات الاحتلال الى استخدام القوة لاعادة فتحها وسيستمر تمرد الطلبة حتى يحصلوا على حقوقهم.

* الاسلام هو وحده وقود الشعب ومؤجج الحماس:

وفي خضم هذه التحديات التي يقابل بها الشعب الفلسطيني المسلم الاعزل قوات الاحتلال المدججة بالسلاح نلاحظ بأن الاسلام هو وقود المعركة، **وكما أشارت مجلة التايمز في عددها الصادر بتاريخ ١١/٢/٨٠م في أن «المظاهرات التي جرت في الآونة الأخيرة في اسرائيل كان المتظاهرون يرددون هتاف «الله أكبر».. اما خطبة الجمعة في عدد من مساجد القدس الشرقية فقد اتخذت طابعا سياسيا متطرفا».**

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الاتجاه الاسلامي **في الضفة وغزة وفي القرى العربية في اسرائيل يحظى بتأييد العديد من المواطنين والاندفاع نحو الاسلام يفوق بكثير الاندفاع نحو القومية العربية أو الشيوعية، بل ان الجماعات الاسلامية تواجه الشيوعيين بالعداء وقد حاول انصارها قبل مدة حرق مقر الحزب الشيوعي في قرية ام الفحم. وتقول المجلة في موضع آخر: «وتتغلغل العناصر الاسلامية يبدو اوضح ما يكون في قطاع غزة حيث «الاخوان المسلمون» يمتلكون قوة كبيرة وفي المظاهرات الأخيرة التي قاموا بها، دمروا ما قيمته ١٠٠ الف جنيه استرليني من الممتلكات».**

و يظل رصد الانبعاث الاسلامي المتزايد يقلق مضاجع السلطات الاسرائيلية و يدخل في قلوبهم الرعب من هذا الاسلام السريع الانتشار في قلوب الناس رجالا ونساءاً ففي **قرية قلنسوة ظهرت ظاهرة جديدة بالنسبة لهم وهي دعوة نساء القرية للاستماع الى الدروس الدينية من النساء المتدينات من الضفة الغربية لارشادهن الى نهج الاسلام وتعريفهن بماهية الدين الاسلامي الى غير ذلك من المظاهر الاسلامية التي يتزايد انتشارها في الضفة يوما بعد يوم.**

الخلاف السوري الأردني بين الخلافات العربية

● الأنظمة الثورية عبر الخارطة العربية تفرز الفتن والاشتعالات الحدودية حيثما وجدت.

لنقف هنيهة أمام المصور الجغرافي الذي يبين دويلات العالم العربي وحدوده على الخارطة الرسمية.. لنقف هنيهة مطلين على الشعوب والأنظمة في هذه الدويلات التي نشأت على هذه الشاكلة بعد توفر عاملين أساسيين هما:

١ ـ أ سقوط الخلافة الاسلامية الجامعة للوطن العربي والاسلامي في وحدة لا تعرف الحدود والخلاف والنزاع والتشنج.

٢ ـ العمل الاستعماري الذي وضع هذه الخارطة. وحدد البلاد العربية واقتسم النفوذ فيها بعد سقوط الخلافة الاسلامية في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

هذان العاملان هما السبب الجوهري الرئيسي في التكوين الخرائطي المعتمد من قبل الأنظمة العربية والعالمية للعالم العربي.

ومنذ أن توفرت الفرصة للمستعمر الغربي الصليبي الحاقد بفقدان الزعامة العربية الاسلامية الواحدة. اتخذ من تقسيم العالم العربي إلى دويلات متشرذمة.. ونصب على هذه الدويلات زعامات لها مالها.. وعليها ما عليها من وزر وإثم في تمكين الاستعمار من اقتسام الولاء السياسي بزعامات المنطقة بين أطرافه المتنافسة على النفوذ. وهنا لا بد من وضع إشارتين:

الأولى:

إن الأطراف الاستعمارية وعلى راسها (فرنسا ـ وأنكلترا) لم تكن في فترة ما بين الحربين العالميتين على وفاق تام.. وإنما كانت حالة الجزر والمد التي تحدد العلاقة بين الطرفين هي أشبه بالحالة التي يلاحظها المراقبون السياسيون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عصر الوفاق الحالي، وسياسة الوفاق بين (فرنسا ـ وانكلترا) آنذاك لم تكن إلا الترجمان الصحيح لحالة اقتسام النفوذ في دول العالم الثالث ومنها دول العالم العربي والاسلامي. بحيث تنعكس هذه الحالة بالتالي على الأنظمة الحاكمة في المستعمرات التي ارتبط زعماؤها بالفرنسيين أو الانكليز.

الثانية:

إن الزعامات التي كانت تحكم المنطقة كانت تحدد سياستها الداخلية والخارجية تبعاً للولاء الاستعماري الخاص بها.. فالملوك المصريون قبل فاروق.. لم يكونوا إلا الأداة الطيعة في يد الانكليز.. بحيث ينحصر دورهم السياسي في التعبير عن الولاء للاتجاه الانكليزي ومواقفه من قضايا هذا العالم. بينما كان حكام سورية ولبنان والمغرب العربي مثلاً يعبرون عن الولاء لفرنسا في اتجاهاتهم السياسية والخارجية.

ماذا يعني هذا!

إن في هذه الرؤية معان كثيرة تفسر لنا مواقف الاتجاهات السياسية المتناقضة لزعماء هذه الأمة في فترة ما بين الحربين الأمر الذي كان يؤدي إلى اشغال المنطقة الدائم في حالة الصراعات الهامشية تضمن استمرارية وجود المستعمر في وسط الخلافات العربية.

فتنة الاتجاهات الثورية:

وقد تطورت هذه الحالة إلى الأسوأ بعد قيام الثورة على الملكية في مصر. حيث جاء عبد الناصر.. وساهم بعد سنوات قليلة من مجيئه في جلب الحضور الروسي إلى المنطقة العربية.. وهذا يعني أن حضوراً استعمارياً جديداً دخل في الصراع على النفوذ في العالم العربي.. ثم انتقلت العدوى إلى سورية.. حيث نودي باتخاذ المنهج الاشتراكي الممسوخ عن النظريات الماركسية.. وانتقلت هذه العدوى إلى بلدان عربية أخرى شكلت فيما بعد محوراً سياسياً دأب على بذر الشقاق في صفوف الأمة.. حتى أننا لو عدنا إلى الخارطة العربية الآن.. لوجدنا أن المستعمر نجح نجاحاً باهراً في رصف بعض الزعامات الثورية على الخارطة العربية بهدف استمرار النزاع والخلاف بين الأنظمة المتجاورة. ففي أفريقيا نجد أن جمهورية موريتانيا على خلاف مستمر مع المملكة المغربية والنظام فيها.. بينما نجد حكومة المغرب في نزاع دائم مع حكام الجزائر وهم ممن يوصفون بالثورية والتقدمية. وحكام الجزائر على خلاف مستمر مع جيرانهم التونسيين.. بينما نرى حكام تونس يعيشون في حال من الصراع السياسي المستمر مع جارهم القذافي الذي كان متذبذباً في البدء في علاقاته مع التونسيين بحيث ارتقت العلاقة بين البلدين إلى مستوى إعلان الوحدة الفورية.. ثم انحدرت فجأة إلى مستوى حشد القوات العسكرية.. وعملية قفصة التي حركها العقيد من الحدود الليبية إلى الداخل التونسي مثل كبير على ذلك. أما علاقة القذافي بجاريه (السادات ـ والنميري) فليست بحاجة إلى تعليق.

ولعل المراقب يفهم من هذا كله أن بروز الحكومات التي وصفت نفسها بالثورة والتقدم هي التي جلبت الشقاق الأيديولوجي إلى العالم العربي.. ليتطور الخلاف في عصر الثورات إلى حروب وإشعال لبعض المناطق الحدودية في عالمنا الآمن، وبالتالي فإن تلك الأنظمة هي التي تتحمل ما يحصل من فتن حدودية بين أطراف العالم العربي.

● هل تعيد تجربة صلاح جديد مع الاردن نفسها مع نظام خلفه من جديد؟

والذي يؤكد تماماً أن الفتن الحدودية بين الدول العربية هي من صنع الأنظمة الثورية العميلة للشيوعية. إن دول الخليج والجزيرة العربية تعيش في حال من الأمن الحدودي سببه عدم وجود الأنظمة الثورية العميلة للروس والاتجاه الشيوعي العالمي.. الذي من شأنه إشعال الفتنة حيثما وجد. وهنا لا بد من الاشارة إلى أن ما يحصل من فتن في الزاوية الجنوبية الغربية من الجزيرة العربية بين اليمنين يعود سببه إلى الحقيقة التي أشرنا اليها.. وهي وجود نظام ثوري في اليمن الجنوبي، وبالتالي فإننا لا بد أن نقول:

إن الفتن توجد دائماً في المناطق التي يتسرب إليها النفوذ الروسي عبر الأنظمة الثورية.

أضواء الخلاف السوري الأردني

لا بد أن يكون التناقض الأيديولوجي الذي وجد بوجود الأنظمة الثورية الموالية للروس أعداء العرب والاسلام أدخل سورية في صراعات مع جميع جيرانها منذ مجيء حزب البعث إلى الحكم من خلال التستر الطائفي المعروف وراءه.

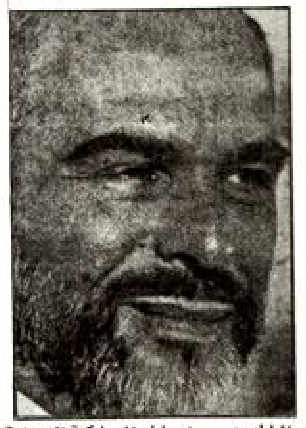
○ ـ فمنذ عام ١٩٦٦ ـ عندما تسلط اللواء صلاح جديد. وهو رجل نصيري أعطى ولاءه السياسي للشيطان الروسي بعد الانقلاب الذي قام به الجيش على الجناح المدني من البعثيين.

○ ـ ومنذ تلك الفترة السوداء من حياة سورية السياسية نشب خلاف مرير مع حكومة الملك حسين بحيث كانت أجهزة الاعلام السورية تدأب على تحويل أنظار الشعب السوري من العداوة مع اليهود في فلسطين إلى العداوة مع الأردن وشعبه الشقيق.

○ ـ وفي العهد النصيري الأول ـ عهد صلاح جديد ـ أراد الروس أن يدخلوا العالم العربي بأيديولوجيتهم التي تعتمد على الشقاق والنزاعات الحدودية من البوابة السورية.. فكانت سورية في تلك الحقبة كثيراً ما تفرز بعض قطاعاتها العسكرية وتوجهها نحو الاردن الشقيق بدلا من أن يكون المكان الطبيعي لها على الجبهة المحاذية لليهود.



○ ـ ويستمر هذا الوضع المتشنج بسبب ثورية النظام الخرقاء حتى عام (١٩٧٠) عندما حشد الطائفي النصيري البغيض صلاح جديد ـ قوات الجيش السوري ودفع بها إلى الداخل الاردني.. كان ذلك في شهر أيلول من عام ١٩٧٠.. عندما ادعى نظام دمشق العميل للسوفيات آنذاك أنه يريد معاقبة الأردن.. زاعماً أن ولاء الفلسطينيين يجب أن يكون للاتجاهات الثورية.. منصباً نفسه حامياً ومدافعاً عن الفلسطينيين..



● الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية

وكانت معركة ضروس لقي فيها الطائفي البغيض صلاح جديد درساً كان سبباً في سقوطه فيما بعد.

○ ـ وهنا لا بد من ملاحظة المعاهدة السورية الروسية التي عقدتها حكومة نور الدين الأتاسي في عهد الحاكم العسكري ـ جديد ـ مع الروس. وأثرها في دفع حكام سورية المتمركسين إلى السقوط والهاوية. عندما شهروا السلاح العربي في وجه العرب المسلمين على الحدود مع الاردن.. ولا بد أن نلاحظ أيضاً أن الروس الشيوعيين أفادوا آنذاك من شق الصف الفلسطيني بحيث ضمنوا من خلال ذلك التأزيم ولاء زعماء بعض المنظمات الفلسطينية لهم بعد جهود قام بها نظام الأتاسي وزعين والحاكم العسكري صلاح جديد.

الحشود السورية الأخيرة:

هنا لا بد من طرح الأسئلة التالية بعد أن نقلت لنا الصحافة العربية اليومية تطورات ما حدث على الحدود بين سورية والأردن.

١ ـ هل هناك من علاقة بين التهور السوري عام ١٩٧٠. والمعاهدة السوفياتية ـ وما يحصل الآن بين البلدين الجارين؟

٢ ـ لماذا تورط صلاح جديد مع الاردن عام ١٩٧٠ بدعوى الدفاع عن الفلسطينيين ولماذا تبرز هذه الدعوى الآن؟

٣ ـ هل يريد الاتحاد السوفياتي من منظمة التحرير أن تكون واحدة من المنظمات الشيوعية بدليل أنه يحاول توريط حلفائه لجر بساط المنظمة إلى تحت قدميه؟

٤ ـ هل صحيح أن أسباب الخلاف الأساسي بين نظام دمشق والمملكة الاردنية الهاشمية يعود الى عنصرين:

الأول: الرغبة باعتراف حكومة الاردن بأن المنظمة هي الممثل الحقيقي الوحيد للفلسطينيين. (مع ملاحظة أن الملك الاردني أعلن هذه الحقيقة في مؤتمر القمة).

الثاني: أن الاردن يدفع بالاخوان المسلمين. إلى الداخل السوري للقيام بالقلاقل الهادفة إلى إسقاط النظام السوري.

إننا وضعنا هذين العنصرين أمام الموقف الاردني الواضح.. وربطنا ذلك بالمعاهدة السوفياتية.. وموقف نظام صلاح جديد عام (١٩٧٠) من حكومة الملك الاردني وشعبه.. لوقفنا على حقيقة مؤداها أن الأنظمة الثورية الموالية للسوفيات تفتعل المعارك الهامشية كلما اهتزت الأرض تحتها في محاولة للبقاء على كرسي الحكم.. هذا ما حصل لنظام صلاح جديد الطائفي ومع ذلك فقد سقط.

حوار حول

مــواقــف ازاء الاتجـــاه الاسلامي

لأن الاسلام صار يطرح نفسه كقوة سياسية فاعلية، في مختلف الساحات، ولان صحوة المسلمين على مشارف القرن الخامس عشر الهجري صارت عامة شاملة واعية تعرف ماتر يد.

ولان الاسلام في مظهره الحركي، يتمثل في الحركات الاسلامية التي تحمله شر يعة إلهية ومنهج حياة.....

لكل ذلك، دعت مجلة (المجتمع) الى حوار حول موضوعية العنوان، في ندوة مغلقة على بعض المفكر ين، لتتاح أكبر فرصة للحر ية في التعبير والمناقشة.

واذا كانت «المجتمع» تطرح آراء السادة المشاركين في الندوة والتي تنصب على نقد الا تجاه الاسلامي .. فان «المجتمع» تدعو القارىء المسلم لان يتسع صدره للنقد الذي قد يكون متجنيا في حين وموضوعيا في حين آخر كما أنها تدعو القارىء لان يشارك في هذا الحوار من خلال الرسائل والمكاتبات .. واننا في المجتمع ننوه الى أننا لسنا بالضرورة موافقين على كل ما طرح من نقد وآراء.

وقد شارك في الندوة كل من المفكر ين السادة:

● السيد جاسم القطامي: ممثل الاطراف الوطنية المعروفة بتار يخها الوطني وله ممارسات سياسية طو يلة وتار يخ سياسي معروف.

● الدكتور كمال أبو المجد: من المهتمين بالدراسات حول الحركات الاسلامية، وقر يب جدا من السلطة السياسية، ولذا فهو أعرف بتوجهاتها حول الاطراف السياسية الموجودة.

● الاستاذ فهمي هو يدي: مدير تحر ير مجلة (العر بي) وصاحب صفحة الفكر الديني في جر يدة الاهرام التي كانت أول من فتح باب الكتابة عن الحركات الاسلامية المعاصرة في مصر.

● الدكتور عبدالله النفيسي: من رجالات الحركة الاسلامية، وصاحب تجر بة سياسية معروفة على كل المستو يات، وله اتصال بالحركات الوطنية والاتجاهات الوطنية في الكو يت.

ـ وقد دار هذا الحوار:

● الاستاذ اسماعيل الشطي. رئيس تحر ير المجلة.

وقد افتتح الندوة الاستاذ الشطي. وطرح من البداية تساؤله حول: تصورات الآخر ين تجاه الحركة الاسلامية، وعلل لكون الندوة مغلقة، باتاحة الفرصة للصراحة المطلقة من قبل المشاركين. وطلب من الاستاذ القطامي الحديث عن تصوره للاتجاه الاسلامي من حيث الاهداف والتحرك.

ـ القطامي: أشكرك على هذه الفرصة التي أتحتها لي، وموضوع الحركة الدينية في الكو يت موضوع ضخم. و يصعب على الانسان ان يقيمها بدون اعداد مسبق أو تحضير، حتى يأتي التقو يم موضوعيا، يعطي الحركة حقها. وعلى أي حال، لابد من أن نخرج من الزاو ية التي وضعنا فيها، ونجيب:

اننا كلنا والحمد لله مسلمون ولا نعتقد أننا نختلف عن الحركة الاسلامية المنظمة والا كنا نعتبر أنفسنا ضمن الحركة. ونحن نؤيد الخط الاسلامي ونعتقد أن الحركة تملأ الفراغ لدى الشباب بما لديها من مثل وأخلاق .. لذلك نحن من المرحبين بالتيار الاسلامي المنظم الذي بدأ في الساحة الكو يتية.

ولكن لي عدة مآخذ على الاخوة:



القطامي: نحن من المرحبين بالتيار الاسلامي المنظم الذي بدأ في الساحة الكويتية.

القطامي: الصدام الذي حصل بين عبدالناصر والاخوان المسلمين من سوء حظ العمل العربي .. ولو لم يحدث لكان لنا شأن آخر.

○ الممارسات التي تتسم بالشدة والصلابة مما ينفر كثيرا من الفئات الاخرى التي تحب أن تكون متكافئة في الحوار.

○ كنا نتمنى لو أن الفئات الاسلامية كانت مثالا للفكر الاسلامي الهادىء الذي يمثله قول الله تعالى: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) هذه المثل الاسلامية الهادئة فيها الكثير من الديمقراطية وأعتقد لو أن الحركة التزمت هذا الخط لاستقطبت كل الفئات الاخرى بالحوار والاقناع والمحبة. لان ظروف الامة العربية تجعل النفوس مهيئة للعودة الى الاسلام، ولكن مع الأسف يوجد تعصب، وتكفير للآخرين، مثلا في جمعية الخريجين حصل تشنج لا لزوم له! لوجود التحدي بين الطرفين. أنا أفهم ان الاخوان الاسلاميين يحاكمون الشيوعيين أولا ونحن نأتي بالآخر – ولكن نحن في البيان، مسلمون...

الشطي: أستاذ محمد، أنت متفق معنا على أن المنهج الاسلامي يقدم الحل للمسائل التي يعانيها مجتمعنا وتقف معه بكل قوتك؟!

القطامي: نعم....

الشطي: ولكن تتحفظ ازاء الممارسات الخاطئة للفئات الاسلامية:

القطامي: في الحقيقة، ليس كل الناس مؤمنين بشكل تام، الايمان درجات، هناك مسلمون ولكن قناعتهم في امكانية تقبل بعض الحلول او التشريعات الوصفية، تختلف.

الشطي: هل تقول بالتدرج في تطبيق الاسلام؟!

القطامي: لا أعني التدرج، وانما ليس كل شيء مرة واحدة، حتى تأخذ الناس فرصتها في الاقتناع. وهم يتمنون ذلك، ولكن عليك لان تكسب آراءهم ألا تعاديهم. فيصبح الجميع متقوقعين وشبابنا مؤمنون، ولكن لهم قناعات في بعض القوانين الوصفية، فاذا استعملت معهم الحدة يتمسكون بآرائهم وفي بيان التجمع الوطني فقرة عن الدولة تقول: (يرى التجمع الوطني ان الشريعة الاسلامية هي مصدر أساسي من مصادر التشريع وقد سبق أن ذكرنا ذلك في أول هذا البيان الا أن مانريد التأكيد عليه هنا هو أن استنباط الاحكام الشرعية من مصادر شريعتنا الغراء: الكتاب والسنة، قد تجمد، ولهذا فان تلمس الحلول التشريعية من مصادر الفقه الاسلامي من جديد يستوجب فتح باب الاجتهاد وبما أن الاجتهاد له مستلزمات خاصة في الممارسة، فان التجمع الوطني يرى أن تبذل الدولة جهودا مركزة لتلمس الحلول التشريعية من مصادر الفقه الاسلامي. هذا البيان وثيقة، وقد انشققنا عن الآخرين لانهم تبنوا الخط الماركسي!! ونحن اتجهنا اتجاها عربيا اسلاميا ديمقراطيا. يؤمن بالدستور والحرية، حرية الرأي والعمل السياسي. لا أحد يخون أحداً!! قد نختلف ولكننا نتعاون لاننا نؤمن باصلاح البلد ونريد تطويره. وايجاد المجتمع الفاضل، الذي تسوده المحبة والاخاء والتواصل. فليس هناك مسوغ لأي خلاف!!

الشطي: هذه فرصة للحوار ومعرفة آراء الناس بالاتجاه الاسلامي، وكلامك هذا يعني فتح آفاق معينة كانت في السابق مسدودة!! وقد يعطي القارىء المسلم انطباعا عنكم غير ماهو معروف سابقا.

القطامي: لا، فنحن لنا ثلاثون سنة نعمل في الحقل الوطني، واتجاهنا اصلاحي ولم نتغير، ولم نلن ولم نخضع لاي ضغط والحمدلله وتجحنا وأخفقنا لان المعوقات ضخمة والقيم المضادة كثيرة!!

الشطي: نطرح السؤال نفسه على الدكتور أبو المجد، ليعطينا رأيه في موقف الآخرين من الحركة الاسلامية وخاصة أنه أقرب الى معرفة توجهات السلطة؟!

أبو المجد: أوافق الاخ أبا محمد (القطامي) على أن بداية الحوار في ذاتها خير، وأقول هذا الكلام من منطلق تجربة طويلة كشفت لي أن في عالمنا العربي والاسلامي قوى وجماعات مكونة لنسيج المجتمع العربي والاسلامي عندها قدرة غريبة على التعايش عشرات السنين دون أن يعرف بعضها البعض الآخر، هناك شيء يبدو في ظاهره معرفة، وهو مانسميه الانطباع. أنا لو سألت أي جماعة عمن يساكنهم ويجاورهم ويعايشهم فسأفاجأ بأنهم لا يعرفون عنه الا كل ماهو عام، المسلم والمسيحي، السني والشيعي، وفي المجال السياسي هذا موجود، وبالتالي يقوى احتمال الوقوع في المواقف الشاذة: فنرى أناسا متفقين على أشياء كثيرة يتصادمون وبالعكس. والحوار بالمعروف وليس الانطباع خطوة لها تأثير، وأسجل هنا ملاحظة خاصة حول هذا الحوار.

هناك ظواهر تقدم نفسها، ربما لان هناك ضميرا اسلاميا عاما وضميرا عربيا عاما يتلقيان من مصادر متشابهة ويصلان كل في ميدانه الى نتائج متقاربة!!

وأؤكد انه قد يكون في تونس أو المغرب ومصر وأندونيسية جماعة تناقش مثل هذا الأمر، لان المشكلة محسوسة.

وأعود الى جوهر الموضوع التيار الاسلامي واختلافاته مع أي جهة، أو في داخله!!

الحقيقة هناك مستويات:

○ قضية تصور الاسلام نفسه...

○ قضية السلوك العملي الاسلامي وأسلوب الدعوة.

وقد لاحظت أنا الاخ جاسما أثاره مايتعلق بأسلوب العمل ... سلوك الافراد .. والحياة في مجتمع سياسي واحد تقتضي قواعد وأصول للتعامل حتى مع وجود الخلاف، لان من أصول الدعوة لمذهب –كما ذكر– جمع الناس وتأليف القلوب!! وبصراحة: ان الحركة



ابو المجد: العلمانية تبخس المسلم وتنصف النصراني فهي اعمال كامل للطبيعة النصرانية.

ابو المجد: حركة الاخوان المسلمين عالمية وكان احساسها مليئاً بنبض المجتمع و بأولياته.

الاسلامية المعاصرة على امتداد جبهاتها وتعدد مدارسها بحاجة الى وقفات دقيقة بدءاً من التصور وانتهاء بأسلوب الحركة، وهناك النية (انما الاعمال بالنيات) فالنية أيضا مفروضة في التصور وأي تحرك ينبغي أن يصدر عن فكر. وهناك مشكلتان: الحركة الاسلامية مهددة في وجودها، ومهددة في تحددها بالذات.

اذا تكلمنا في الوجود، غضب الذين يحسون بصدق بأن القضية قضية حاجة الى تجديد وان تكلمنا عن الحاجة الى التجديد انزعج الخائفون على الاسلام في قضية وجوده!!

والذي أراه: أن الأمرين لا ينفصلان!! وإذا لم يتجدد الدعاة المسلمون فسيجرفهم التيار بوجودهم وتجديدهم!! وإذا لم يتم التجديد عن علم وهدى فسيكون عملية إقتلاع وهذا هو الفرق بين المجددين الاسلاميين والعلمانيين، لأن الأول ملتزم بإسلامه بينما الثاني غير محايد في حق الاسلام! لأنك عندما تجيء بما جاء به نصارى سورية ولبنان وتنادي بالعلمانية، فما معناها؟! معناها: يا مسلمون كفوا عن إعمال هذا الجزء من دينكم الذي يجعل دينكم دين هدى، بينما في حق النصراني: العلمانية هي إعمال كامل للطبيعة المسيحية:

الشطي: أراك تتجه لابداء موقف الاسلاميين ككل حول الحاكم المسلم، فهل تعطينا موقف الجهات الأخرى؟

ابو المجد: هو مطلوب ولكني لا أستطيع الزعم باني أرى بعيون كل الآخرين، ولكنني أرى:

○ أن أكثر الحركات الاسلامية، ضيقة صدورهم لسببين:

١ ـ ما وقع عليهم في العالم الاسلامي كله من ضغط وتضييق.

٢ ـ إحساسهم بانطلاق كثير من المجتمعات بعيداً عن الاسلام.

من هنا يسارعون إلى التنظيم المحكم والالتزام الكافي. وهذا يعكس ثلاث ظواهر يراها من يقف خارج صفوفهم.

١ ـ الأمر الأول في موقفهم: عدم التسليم بالأولوية، أي إن الاسلام كلٌ لا يتجزأ، فيطالبون الناس به كله، مع أن المجتمع غير مهيأ، مما يزرع فجوة مع غيرهم.

٢ ـ الأمر الثاني: منهج (من ليس منا فهو علينا) الذي يشعر بأن مواضع الاختلاف أكبر من الاتفاق، و يسبب حرص الجماعات الاسلامية على التميز الذي هو فضيلة ولكن يترك شعوراً بالمسايرة بين الاسلامي المنتمي وغيره.

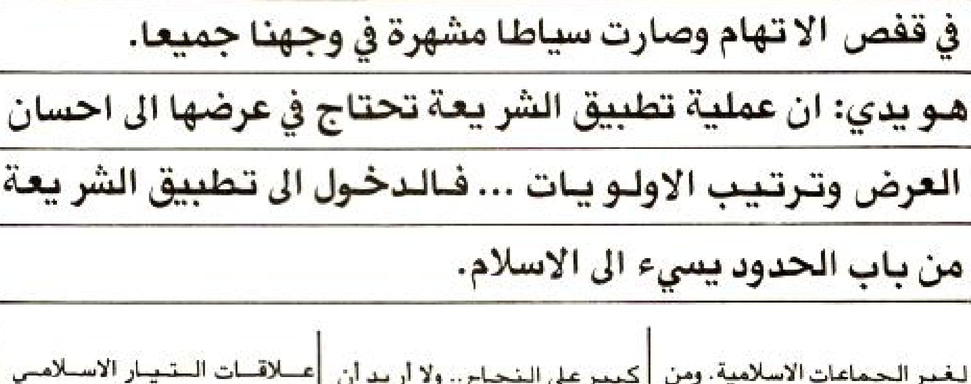
الشطي: ولكن الموقف.. نحن نحس بموقف موحد تجاه الموقف الاسلامي، هو التخوف!!

ابو المجد، ذلك لأننا انطباعيون!! وكثير من الفوارق يا أستاذ إسماعيل التي تكون واضحة وأساسية بين الجماعات الاسلامية في داخلها لا وجود لها في الانطباع المرسوم عن الجماعات الاسلامية خارجها والذي يغلب عادة هو أكثر الأشياء (استثارة) فإذا جاءت مجموعة وتصرفت تصرفاً غير ديمقراطي يقال رأساً: والله.. الحركات الاسلامية تضيق بالرأي الآخر. وللأسف إن الصورة عن الاسلام لا تصنعها جماعة واحدة، وبالتالي فمهمة التعريف بالذات عبء، والجماعات الاسلامية مطالبة به.

٣ ـ الأمر الثالث والأخير: الاسلام شامل، ولكن اهتمامات الناس تختلف، فالتجمع الوطني، سياسي دستوري ديمقراطي، ولو نقلته للتصور الكوني لوجدته إسلامياً.. ولكن اهتمامه اليومي هو الطريقة الديمقراطية وربما هذا الترتيب لا يكون حاجزاً بنفس الوضوح عن كثير من الجماعات، الاسلامية أعني الاهتمام بالقضايا المعاصرة لا يكون واضحاً!!

وأنا أرى أن قضية الديمقراطية من أهم القضايا من وجهة النظر الاسلامية المعاصرة، ولو وضع الدعاة دعوتهم في مكانها الطبيعي لأفادوا جداً. ولو نظرنا إلى قضية العدل الاجتماعي مثلا. لوجدنا أن كتب بعض الجماعات الاسلامية تخلو منها، فقد نقرأ كثيراً من هذه الكتب لنجد بعد ذلك أن البعد الاجتماعي غير وارد أصلا فيها والسبب هو أن هذا الكاتب مثلا قد عزل نفسه. ابتداء عن المجتمع وأعفى نفسه من هموم مجتمعه. بينما تجد جماعة إسلامية أخرى كحركة الاخوان المسلمين على غير ذلك، والفرق كبير جداً، فحركة الاخوان حركة عالمية في جوهرها على الأقل. كان لها مركز عام ومرشد عام معروف.. وكان لها رسائل متداولة.. ولها مشروعات صحية ومستشفيات وشركات.. كما كان لها اتصال مع الحركات الوطنية في الجامعات وغير الجامعات، وهذا يعني أن إحساسها كان مليئاً بنبض المجتمع وبأولوياته.. انظر مثلا عندما قال حسن البنا لاحسان عبد القدوس.. «أنت منا.. أنت من الاخوان المسلمين» على أي شيء يدل هذا.. إنه يدل على تحرك البنا نحو المجتمع.. فمن أراد أن يعمل للمجتمع لا بد أن يعمل في المجتمع.. أما الذي يريد أن يخدم المجتمع بأن يعزل نفسه عنه فالاحتمال الوارد هو أن يقع في أخطاء مردية من الوزن الثقيل. حيث أنه لن يفهم الناس. وهذا يؤثر في رؤية الآخرين للجماعة الاسلامية.. ومن ثم فإن مثل هذه الجماعة سوف ترى كل من ليس معها عدواً لها. وكل ذلك بسبب سلوك العزلة الذي يؤدي إلى عدم التطور مع هموم الانسان المعاصر.

هناك أمر آخر.. وهو ظاهرة عارضة أشار اليها الأخ جاسم قبل الندوة، وهي ظاهرة الغلو في الانتفاء.. وهذه مشكلة لا تتعلق بحساب التصور.. وإنما هي تتعلق بفساد الحركة لخدمة الأهداف.. وهذه أخطاء بشر.. وإنما من أخطاء البشر تكوم الصور.. فتبدل صورة الحركات الاسلامية لا يكون بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله.. وإنما مما يفعله دعاة الحركة الاسلامية والحقيقة أنني أريد في هذه المرحلة أن أكتفي بهذا القدر من العرض، على أن هذه هي الصورة في رأي كما تتبدى



هويدي: أحس أحيانا ان مجلة المجتمع وضعت المجتمع كله في قفص الاتهام وصارت سياطا مشهرة في وجهنا جميعا.

هويدي: ان عملية تطبيق الشريعة تحتاج في عرضها الى احسان العرض وترتيب الاولويات ... فالدخول الى تطبيق الشريعة من باب الحدود يسيء الى الاسلام.

لغير الجماعات الاسلامية. ومن شأن الحوار أن يظهر قسمات داخل الحركات الاسلامية غير معروفة. فهذا ينظر بتلسكوب. وآخر ينظر بالعين المجردة.. وغيره ينظر بتلسكوب يكبر عشرة آلاف مرة. والحوار هو هذا التلسكوب.. والانطباعية هي النظر المجرد ومن هنا يستبين أولا أن ما نسميه بالتيار الاسلامي هو مجموعة حركات.. وأن ما نأخذه على البعض ليس مأخوذاً على الكل.. وأن ما يفسر بكذا.. يكون تفسيره الحقيقي كذا.. وحتى ما نراه أحياناً تزمتاً سببه الحقيقي كذا.. وما نراه ضيق صدر سببه قلة الخبرة الاجتماعية.

وإذا جاز لي أن أنتهي من حيث بدأ الحوار الذي حصل في جمعية الخريجين بعد أن اطلعت عليه وعلى ردوده.. وهذا أمر بسيط جداً ومحتم.. فحين تبدأ جماعة ليس لها خبرة العمل الاجتماعي السياسي بالنزول، وتريد أن تكون ملتزمة بالتنظيم.. ونكتشف أن وقفها عند الطرف الآخر لم يكن طيباً، وأن بعض الأفراد أعطوا وجهاً متجهماً.. وهذا يعني أنه سيكون بيننا طريق طويل لو أغضب بعضنا البعض في الخطوة الأولى.. ونحن بحاجة إلى ممارسة لاكتشاف المشترك بيننا، إنني لست منزعجاً مما حدث، إلا أنه يوجد بعض الناس ممن لهم خبرة كبيرة في هذا المجال. وآخرون لهم حرص كبير على النجاح.. ولا أريد أن أطيل أكثر من هذا.

— ما أدري إذا كان الاستاذ فهمي هويدي عنده تصور معين إزاء الحركة الاسلامية والاتجاه الاسلامي من خلال احتكاكه وكتابته وتتبعه لأخبار الحركة الاسلامية.

— إن موضوع الحركة الاسلامية يحتاج إلى تعريف، فما هو المقصود بالحركة الاسلامية، إننا نقرأ عن الحركة الاسلامية.. ونقابل بعض العاملين في هذا الحقل. فضلا عما نتلقاه عبر قنوات عديدة أخبار أطراف إسلامية.. ومع ذلك فإن موضوع الحركة يحتاج إلى تعريف. وقبل ذلك لا بد من الاشارة إلى أن هناك فروقاً واضحة.. وقواسم مشتركة بين التيارات الاسلامية، وإنني لا أختلف عند طرح ملاحظتي مع الدكتور كمال.. إن هناك مشكلة أساسية تعاني منها هذه الجماعات. فهي على علاقة سيئة بالآخرين. وبمعنى آخر فإنها لا تعرف كيف تقيم العلاقات والجسور مع الآخرين. وهذا يعني أن مشكلة تفكير الحركات الاسلامية المعاصرة يحتاج إلى حل. فهو فعلا يصنف الآخرين بدرجات متفاوتة.. إنني لا أريد أن أذهب إلى ما ذهب إليه الأستاذ رشيد رضا في كتابة له فيها غرور واستعلاء.. ونحن لا نأخذها من موضع الاتهام — فهناك شيء مختل في علاقات التيار الاسلامي بالآخرين. ولا بد من إعادة النظر في هذه الجسور وفي تقويمها بحيث تقام بطريقة صحيحة وعلى أسس يرضى عنها ديننا وتحترم الآخرين وتحترم مواقفهم الفكرية ولو رفضناها. لأن هناك مسألة هي أن نتعامل مع الآخرين على اعتبار أنهم من البشر. لا أن يكون لنا الصدارة وحق محاكمة الآخرين. ولو أذن لي أن استشهد ببعض ما جاء في مجلة المجتمع من هذا القبيل. فأنا أحس أحياناً أنها وضعت المجتمع كله في قفص الاتهام. وصنفت هذا في السجن المؤبد وهذا في الاعدام وهذا في النفي. أي أن المجلة صارت سياطاً مشهرة في وجهنا جميعاً. كما لو كنا مختلفين عن الناس. ولا أريد أن أطيل. فهذه عينات من بعض ما حصلته من انطباعاتي من جملة عدة أعداد للمجلة.

إن الحركات الإسلامية في بعض الأحيان لا تشعر الآخرين بأنها تقف معهم على أرضية واحدة، فهذا يحاكم، وذاك في قفص، إن هذه المسألة بحاجة لأن يخرج هذا من القفص، و ينزل ذاك من فوق المنصة. و يجلس الاثنان متقابلين. فإذا عثرنا على قاسم مشترك بين من يتحدثون باسم الحركات الاسلامية. فقضية الوصول إلى الآخرين تحتاج إلى تصحيح. وهنا تبقى نقطة أخرى تتركز في التعميم الذي تطرحه الحركات الاسلامية.. فإذا كان النقاش يدور الآن حول قضيتي الديمقراطية والشورى. فهل يحق لأحد أن يقول. الديمقراطية ضد الاسلام؟ لا وهل القضية هي هي نفسها. فالديمقراطية ليس تعبيراً إسلامياً. ولكنها سميت هنا ديمقراطية وسميت هناك شورى. وهذا يعني أن هذا ضد هذا، وحتى لو اختلفت نظرية الديمقراطية عن نظرية الشورى. فإن ذلك لا يعني أن إحداهما هي ضد الأخرى.

إن الأجيال التي تتعلم في المدارس شيئاً عن طرح الديمقراطية تفاجأ عندما يخرج عليها من يقول لها إنها ليست من الاسلام. وهذه مداخل ضارة نطرحها وذلك عندما نقول هذا من الاسلام وهذا من غير الاسلام.

ثم هناك مسألة تطبيق الشريعة حيث أن البعض يطلقون هذه القضية في كل موقف دون تدبر. ذلك أن عملية تطبيق الشريعة تحتاج في عرضها إلى إحسان العرض وترتيب الأولويات. فعلى سبيل المثال نقول: إن الدخول إلى تطبيق الشريعة من باب الحدود يسيء إلى الاسلام. وأذكر لكم أنه عندما طرح هذا الموضوع في مجلس الشعب المصري صار أضحوكة.. ولم يحصل ذلك استخفافاً بالشريعة بقدر ما كان حرصاً على ترتيب الأولويات.

وهنا أريد أن أقول من خلال



النفيسي: الاتجاه الاسلامي في الثمانينات مازال يعيش تحت سيطرة جيل الاربعينات وهذا يعني انه يتحرك بعقلية وظروف الاربعينات المختلفة عن حاضرنا.

النفيسي: الاتجاه الاسلامي مازال اتجاها تربويا تسيطر عليه مدرسة تربوية وهذا يعني ان المدرسة الجماهيرية الاعلامية غائبة تماما.

تجربتي في مصر. إن هناك عقدة تتعلق بالاسلاميين وهي أنهم ينظرون إلى الأمور من زاوية واحدة. وأضرب مثلا على ذلك حديثهم وموقفهم من عبد الناصر، فحديث مجلة الدعوة عنه يدل كأن هناك في الأمر ثار. إنهم لا ينظرون إلى تجربة عبد الناصر وكلها وما حدث في (١٥ ـ ٢٠) سنة إلا من زاوية أحداث تصلح أن تكون معياراً لوصف التجربة كلها. لذلك فإن المطلوب.

٥ ـ تصفية في كل صفحات الحاضر والمستقبل.

٥ ـ الاعتماد على أرضية في مخاطبة الناس.

٥ ـ الابتعاد عن النظر إلى الأمور من خلال وضع عقدة حوادث (٥٤ ـ ٦٤) في الحسبان نعم ـ إن الشيوعيين ـ على الرغم من أن ما أصابهم زمن عبد الناصر وصل إلى الحد الذي أصاب الاخوان، ومع ذلك فقد استطاعوا أن يتجاوزوا هذا الأمر و يوظفوه و يستخدموه لصالحهم. وكانوا في هذا الأمر أبعد رؤية، وأكثر مرونة وفهماً لمتطلبات الحياة.

القطامي: ـ إن الصدام الذي حصل بين عبد الناصر والاخوان المسلمين هو من سوء حظ العمل العربي ولو لم يحدث هذا لكان لنا شأن آخر.

حقيقة:

ـ إنما الواقع هي نقطة تتجاوز وتناقش. وأقول بدون تعصب أو تشنج الواحد بترحم

هويدي: نحن في عام ١٩٨١ ولا زلنا نتحدث فيما حدث عام ٥٤ ـ ٦٤.

ومن الغرائب أنني التقيت عام ١٩٧٤ (بمتشل). وأعلمني بأنه اطلع على مجلة الدعوة. وهو غير مستبشر بمستقبل الاخوان. وقد قال لي في وصف حركتهم: «إنها حركة اجتزازية. والمشرفون عليها سيحصرون أنفسهم في تجربة ماضية. ولن يكون معبراً جيداً عن الجو الاسلامي الذي تتمتع به القاهرة والله أعلم.

ـ ما رأي الدكتور عبد الله النفيسي؟

ـ أجاب النفيسي قائلا: السؤال هو تصوراتنا عن الاتجاه الاسلامي. والجواب:

ـ ثمة نقاط بين يدي ذات نتائج سلبية جداً على طبيعة الاتجاه الاسلامي.

النقطة الأولى:

نظراً للمحن التي تعرضت لها الحركة الاسلامية. فإنه لا بد أن تتأثر نفسية الاسلاميين بتلك المحن بانعكاسها على سلوكياتهم الأمر الذي جعل نفسية الاسلاميين نفسية الشيعة المضطهدة. ولا شك فإن الانسان المحبوس في حظيرة لا بد أن يتصرف مع من هو خارج الحظيرة بشيء من الغلظة والجفاف. وهذه النفسية ما زالت هي السائدة في أوساط الاسلاميين بشتى غاياتهم وشؤونهم.

النقطة الثانية:

إن الاتجاه الاسلامي في الثمانينات ما زال يعيش تحت سيطرة جيل الأربعينات. وهذا يعني أن الحركة الاسلامية اليوم تتحرك بعقلية وظروف الأربعينات المختلفة عن حاضرنا.

النقطة الثالثة:

إن الاتجاه الاسلامي ما زال اتجاهاً تربوياً تسيطر عليه مدرسة تربوية. وهذا يعني أن المدرسة الجماهيرية والاعلامية غائبة تماماً عن اهتمامات أعضاء هذا الاتجاه، علماً بأن الانسان يحتاج إلى شيء هو أكثر من التربية العقائدية لكي يحسن عرض بضاعته بينما الحركة الاسلامية ما زالت بعيدة عن المسألة الاعلامية وسياسة مد الجسور.

واننا من خلال ما ينشر العالم الاسلامي من مجلات وكتب وغير ذلك نستنتج على ما يبدو أن الهدف الأساسي للاتجاه الاسلامي هو استئناف حياة إسلامية على مستوى الدولة والمجتمع.

الشطي: هل تقصد أن هناك مجموعات اسلامية لا ترى استئناف الحياة الاسلامية على مستوى السياسة.

النفيسي: هنالك مجموعات إسلامية بيننا لم تتبلور عندها الأهداف كما تبلورت لدى مجموعة من الاخوان المسلمين مثلا. وهنا يبدو أن مسألة الأهداف مسألة فيها اختلاف في الأوساط الاسلامية. لو أنا أتينا الآن بعشرة من الشباب الجامعي المسلم وسألناه سؤالا واحداً: ما هي أهداف الحركة الاسلامية؟ فإننا سنحصل على عشر إجابات مختلفة.

الشطي: ألا يمكن أن يكون اختلاف الاجابات ناتجاً عن التفاوت في القدرة على التعبير والاستيعاب؟

النفيسي: الحقيقة أنني لمست من مستويات كثيرة داخل الجماعات الاسلامية اختلافاً في فهم الأهداف العامة لتنظيماتهم. وكما أن إجابة عشرة من الاخوان المسلمين ستأتي مختلفة. فإن إجابات عشرة أفراد من السلفيين ستكون مختلفة أيضا أي أن كل مجموعة ستعطيك عشر إجابات.

وهذا يعني بالتالي أن بلورة الأهداف والتصور ضرورية. ولا بد للاتجاه الاسلامي أن يعرف ما يريد في هذه المرحلة من التاريخ.

الشطي: في العمل الاداري توجد أهداف عامة وأخرى مرحلية فرعية. فأي الأهداف تقصد بالنسبة لعدم الوضوح؟

النفيسي: من المؤسف أن الاتجاه الاسلامي لم يطرح أهدافه المرحلية وهنا يمكن أن ندخل إلى

مسألة الأولويات التي طرحها الدكتور كمال أبو المجد.

ـ إذاً حديثك عن الأهداف المرحلية وليس عن الأهداف العامة.

ـ لا ... إن الأهداف المرحلية غير موجودة. فنحن لا نعرف ماذا نريد الآن. ومن أجل أي شيء نتحرك. وليس عندنا خطة خمسية أو عشرية. وليكن معلوماً أن هذا التفكير العلمي أصبح ضرورة لأننا نتحرك اليوم في عالم منظم ومن هنا فإن عدم وضوح الأهداف تجعل التحرك الاسلامي لا يحصل إلا في بعض الفرص. حيث ينتعش فيها قليلا ثم إذا به يسقط و يغيب عن الأنظار خمسة عشر عاماً مثلاً. وهذا يعني أن الاتجاه الاسلامي لا يملك قوة ذاتية تحافظ على سرعة معينة وخط معين وقوة اندفاع محددة. وهو خاضع لعوامل البيئة التي يعيش فيها. وكل ذلك ناتج عن النقاط الثلاث الأولى التي طرحها. والتي هي نفسية الشيعة المضطهدة. إذ يجب التحرر منها حتى يعيش الاتجاه الاسلامي بعافية وصحة مع الناس. كذلك يجب أن تطرح مسألة القيادة والتوجيه بجدية ووضوح ومن كان جديراً بالقيادة في الأربعينات قد لا يكون جديراً بالقيادة في المرحلة المعقدة التي نعيشها في عالمنا العربي والاسلامي.

أما علاقة التنظيم الاسلامي بالمجتمع ينبغي أن تعير نوعاً من الفهم لظروف المجتمع. لكي يتحرك التنظيم بعلم ودقة. ولا يمكن ذلك إلا إذا عرف المحيط والبيئة التي يخاطبها.

هذا خلاصة ما عندي. وأشدد على نقطة واحدة وهي التي أثارها الدكتور أبو المجد والمتعلقة بالأولويات. حيث أنه لا بد أن نعرف سلم هذه الأولويات. وهذا شيء لا بد منه. وبدونه لا نستطيع أن نتحرك.

سننشر الحلقة الثانية من هذه الندوة

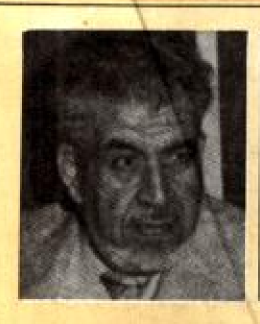
في العدد القادم إن شاء الله

من اخبار المجاهدين

اشارت الانباء الواردة من .... أن اشتباكا عنيفا للغاية قد تم بين المجاهدين وبين اعداد كبيرة من عناصر المخابرات السورية قدر عددها بـ٢٥٠ عنصر في مدينة الميادين القريبة من الحدود العراقية وقد استمر الاشتباك لفترة تزيد عن الثلاث ساعات استخدمت فيها الرشاشات والقنابل اليدوية بالاضافة الى قذائف الـآر. بي. جي وقد تمكن المجاهدون من العودة الى قواعدهم سالمين بفضل الله دون أن يصاب احدهم بأذى .. وقد عم الذعر عناصر المخابرات في تلك المنطقة حيث سقط منهم خمسة عشر قتيلا بالاضافة الى مايقارب من العشرين جريح .. وكانت جريدة الثورة العراقية الصادرة يوم الجمعة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٨٠ قد ذكرت ان اضطرابات عنيفة تشهدها مدينة الميادين كما ذكرت في عددها السالف الذكر أن مدينة حماة السورية قد تعرضت الى قصف جوي قام به الطيران السوري وأنه شوهدت أعدادا كبيرة من الآلية العسكرية تتجه نحو مدينة حلب.

هذا ومما تجدر الاشارة اليه هنا أن مدينة حمص كانت قد تعرضت في الأيام الأخيرة لعملية محاصرة من قبل الوحدات الخاصة السورية حيث قطعت الاتصالات مع المدينة المذكورة وقد تم تفتيشها منزلا منزلا.

بقلم الاستاذ
صلاح شادي



نزل الإسلام ليحكم لا ليحكم

ادرك المسلمون الصادقون هذه الحقيقة بدءا من مفهوم الخلافة الاسلامية التي اعتبرها الفقهاء فرض كفاية يقع إثم التخلف عن تحقيقه على عامة المسلمين اذا لم ينهض به خاصتهم!

ومرورا بنظام الدولة التي حكمت شريعة الاسلام في سياستها واقتصادها ونظمها الاجتماعية ووسائل التربية والتعليم فيها في الامة التي تظلها شريعة السماء في دستورها وقوانينها لتعيش في كنفها الاسرة المسلمة التي تهدف الى اقامة البيت المسلم الذي يعتبر نواة المجتمع النظيف الذي يتحقق على بسطته دعائم ايمان الفرد الذي تنبثق طاقاته من ركائز التوحيد!...

ولقد ادرك الشرق والغرب هذه الحقيقة كما ادركها المسلمون الصادقون فشنا على الاسلام والمسلمين حربهما الضروس لتقتلع اولا مفهوم الخلافة من جذورها فاحال دولتها الى دولة علمانية واعانه اغرار المسلمين وادعياء الاسلام فاستجابوا لتقطيع اوصال امتهم واستعانوا ببعضهم على بعض هدما وقتلا وتخريبا وحين صحت عزائم الشعوب على مواجهة المستعمر واجهوه — للاسف — من منطلق ماركن الاستعمار فيهم من دعاوى القومية والشعوبية والاشتراكية والماركسية بعيدا تماما عن قدس الاسلام ونظمه التي تستوعب فضائل كل هذه الدعاوى وتلفظ خبثها.

ونادى الصادقون من المسلمين ان افيقوا ايها اللاهون فان بيت المسلم في مصر هو بيته الذي يحترق في سوريا وهو داره التي تخرب في افغانستان!!

وان اخاه الذي يقتل في تشاد وهو شقيقه الذي يحتضر في الفلبين! وان قدسه السليب في فلسطين هو عين قدسه الذي ينتهك في كل مكان تداس فيه حرمات الاسلام!

وهكذا فهم المسلمون الصادقون معنى خلافتهم في الارض!..

فلم يفهموها على انها خلافة عثمانية تركية او عصبية قحطانية عربية وانما رأوها الراية التي تتوحد فيها امة الاسلام وتضم في حناياها شتات المسلمين ايا كان جنسها!!

وكان لابد لتحقيق هذا الفهم من قوة تصونه وتصان به وتعزه وتعتز به فحكم الاسلام لايمكن ان ينبع من فراغ ولا يمكن ان يكون اقوالا تطرح في فضاء!

وهكذا لم يكن عسيرا على الصادقين من المسلمين ان يدركوا ان القوة في الاسلام مطلب مقصود لذاته في الفرد والامة والمجتمع والدولة فضلا عما يقتضيه لتحقيق اهدافه ومراميه بل واعتبر تاركها وناسيها عاصيا كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تعلم الرمي ونسيه فقد عصاني» كما خص القوة بالرمي فقال صلى الله عليه وسلم في تفسير معنى القوة الواردة في الآية «واعدوا لهم ماستطعتم من قوة» الا «ان القوة الرمي» وكررها ثلاث مرات!

وقد استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مظاهر الضعف كلها في دعائه المأثور «اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» فاستعاذ من مظاهر ضعف الارادة التي يورثها الهم والحزن واستعاذ من مظاهر ضعف الانتاج بما يورثه العجز والكسل واستعاذ من مظاهر الفقر وعجز المال بما يورثه الجبن والبخل ومن مظاهر ضعف العزة والكرامة بما يورثه الدين وقهر الرجال!

ولقد ادرك الصادقون من المسلمين ان اول درجات القوة العقيدة و يلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدها قوة الساعد والسلاح ولايصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوافر لها هذه المعاني جميعا..

وقد استجاش الملحدون والمستعمرون مخاوف الحكام من الاسلام فاعتبروا القوة جريمة ومن استكمل عدته منها فقد استكمل اركان الجريمة!! وادعوا ان المسلمين دعاة ثورة وعنف وقتل وارهاب ورسالتهم تخريب الوطن وتهديد كل سلطان! وانطلقت ابواق الصحافة تنشر حول ذلك الاراجيف والاوهام!

وقد آن لنا ان نبصر حقيقة اسلامنا بعيدا عما يرجفه المرجفون فقد نزل الاسلام ليحكم بقوة المسلمين لابضعفهم و بعزتهم لابذلهم و بثروتهم لابفقرهم وجبنهم وهذه هي عقيدة الاسلام!!...

وصدق الله العظيم «وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»!!

تعاون مشبوه!!



ـ اضطرت السلطات الهندية الى تغيير سير موكب الرئيس ليونيد بر يجينيف بسبب المظاهرات التي قام بها لاجئون افغان يندون بالتواجد السوفياتي في افغانستان و يرددون شعارات «افغانستان ليست تشيكوسلوفاكيا» وقد اصيب عدد من المتظاهر ين بجروح بسبب الاشتباكات مع رجال الامن في نيودلهي.

ترى الى اين يوغل هؤلاء الشيوعيون الحمر في غيهم ومعاداتهم للشعوب الاسلامية. ولم هذا التعاون بين الالحاد الشيوعي والوثنية الهندوكية في الوقت الذي يلاقي فيه المسلمون اشد القسوة في شبه القارة الهندية وما جاورها من المواطن الاسلامية؟!

مخابرات

ـ تقدم الفريق الانتقالي للرئيس المنتخب رونالد ريغان بتقرير يقترح فيه ادخال تغييرات جذرية على وكالة المخابرات المركزية وذلك في سبيل الحد من عمليات التجسس السوفيتي كما اقترح التقرير انشاء ارشيف مركزي مشترك بين مكتب التحقيقات الفدرالي والمخابرات المركزية الاميركية للحد من عمليات الارهاب وتفيد المعلومات ان التقرير لقي تفهما وترحيبا من قبل الجهات المختصة!!

وهكذا تستمر اجهزة الفتك والارهاب في التخطيط والتدبير بكل الوسائل و بشتى الامكانات لتنخر في جذور الشعوب المستضعفة وتبث الفوضى وتزرع المشكلات في كل الاقطار والبلاد حفاظا على سطوتها واستغلالها وضرب سيطرتها على الشعوب.

نجاح !!

فاز الجنرال اينز للمرة الثانية في رئاسة البرتغال وقد كان فوزه مثيرا للدهشة علما بانه احدث تغييرات شبه تامة في الاحزاب التي ساندته والغريب في الامر ان سبب نجاحه الكبير كان دعم الشيوعيين له مع انه اسهم في ابعادهم قبل انتخابهم للمرة الاولى وهم الذين وقفوا الى جانبه الان مع الاشتراكيين ضد احزاب اليمين والوسط.

وهكذا يثبت الشيوعيون ـ في كل مكان ـ انهم انتهازيون في السياسة تحكمهم المصلحة العابرة اكثر من ان تحركهم العقيدة السليمة!!

انحطاط؟!

فتيات لندن يمارسن الرذيلة بدلا من الذهاب الى المدرسة بقصد كسب النقود!! و بعض هؤلاء الفتيات في سن الرابعة عشرة او الخامسة عشر من العمر وقد توجهن لهذا العمل لان السبيل الوحيد امامهن وظيفة ليس لها مستقبل و يفيد التقرير ان الفتيات تعلمن الدعارة من البنات الكبار اللواتي يتحدثن امامهن عن المكاسب الطائلة من ممارسة الدعارة؟!!

الى هذا الحد من التدني وصلت المادية الحديثة بأهلها حيث لاقيم ولا اخلاق سامية يتخلق بها ولا تربية ولا ضوابط ولا مثل عليا نضع حدا للجري وراء العشرات او المئات من جنيهات يلوح بها وحوش الجنس وتجار الرقيق الابيض نسأل الله العافية.

هذا العالم المدهش اين حقوق الانسان ؟!

يحتفل العالم كله بالاعلان العالمي لحقوق الانسان وذلك في الحادي عشر من شهر ديسمبر كل عام؟! فماذا يعني هذا؟ غير الاستخفاف بهذه الحقوق نفسها؟! التي تهدرها كل الجهات العالمية؟! اليس هذا مدهشا؟!

▪ فاميركا التي تدعي انها حامية الحرية في العالم تنتهك كل يوم هذه الحريات بتآمرها المتصل على مستقبل الشعوب المستضعفة وخاصة في عالمنا الاسلامي وتبدو قمة العجب والدهشة في تصريحات رئيسها المهزوم ديمقراطيا كارتر حيث يقول: «انني فخور بكوني رئيسا لدولة عظمى تدافع عن حقوق الانسان لا في بلدها فحسب بل وفي جميع انحاء الكرة الارضية!!» ونسأله ببساطة اين حقوق الشعب الفلسطيني على سبيل المثال؟ هذه الحقوق التي تقف اميركا بكل قوتها ضدها؟! اليس هذا التناقض مثيرا للدهشة؟!

▪ وروسيا ماذا تقول عن حقوق الانسان فيها؟! ان اخبارها لا تكاد تخرج منها لكثرة السدود والحدود حواليها؟! ولكن انظر الى ماتفعله في الشعب المسلم المسالم في افغانستان الفقيرة؟! لايدري احد ماستفعله مع البولونيين الذين يطالبون بحر يتهم و باقل الحقوق الانسانية المعتبرة!!...

▪ و بعد الجبار ين تنتشر على الهوامش دول مختلفة ذات ديمقراطيات شكلية او واجهات وطنية وماشئت من تسميات ولكنها كلها تنتهك الحقوق البسيطة للانسان العادي فيها بمختلف الادعاءات والمسوغات!!

خذ مثالا عن الهند ـ بلد السحر والروحانيات؟! انهم هناك يفقؤون عيون السجناء!!؟.

اهذه حضارة؟! اهذه انسانية؟! وحسنا مافعلته الكويت في دعوتها لمناقشة حقوق الانسان في الاسلام، لان الاسلام وحده هو الضامن لهذه الحقوق وستبقى خالدة مقولة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟!».

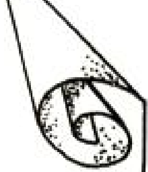
ايها القوم... دعوا الاسلام يريكم حضارته وانسانيته وعندها ستعرفون قيمة هذا التشريع المحكم وسبحان الله الحكيم...



■ الجهاد في هذه الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها

■ الملف يرصد جهاد الشعوب المسلمة في افغانستان والفلبين وتايلاند وسور يا

■ المسلمون يلاقون اشد انواع الفتك ومع ذلك يرفضون الاستسلام



■ عندما يعلن المسلمون الجهاد... فان ذلك ليس الا تنفيذا للامر الالهي الذي جاء به وحي السماء

قال تعالى:

■ واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

■ أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين /١٤٢/آل عمران

■ ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. /٧٣/التوبة

■ فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما /٩٥/النساء

وآيات كثيرة تحض المسلمين في انحاء الارض على الجهاد بغية الامور التالية اوبسببها:

١ ـ اذا غزيت ارضهم من قبل عدو كافر

٢ ـ اذا غصب امرهم ولي ولم يعط الولاية لله

٣ ـ اذا اكره المسلمون على فعل لايرضاه الله ورسوله

٤ ـ اذا اعلن الحاكم كفرا بواحا وضرب في الارض فسادا مع بطانته

٥ ـ اذا اراد المسلمون نشر الاسلام في بلدان ومنعهم حكامهم من ذلك

في هذه الاحوال يجب الجهاد على المسلمين

■ وجاءت سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم توضح هذه المعاني واكمل صحابته بعده مشوار الجهاد الاسلامي الذي حقق للمسلمين عزتهم واستقلالهم وحر يتهم في الارض ومن ثم صارت الدولة الاسلامية اقوى دولة على وجه البسيطة.

■ وتنقضي العصور الاسلامية الذهبية و يمر المسلمون بو يلات ومآسي كثيرة لم نخصص هذه الصفحات لسردها و يجيء القرن العشرون حاملا و يلاته بيد المستعمر ين وعملائه ليصبها حمما على رؤوس المسلمين بيده تارة و بيد عملائه تارة اخرى

■ المسلمون في اصقاع الارض جميعها ينتبهون الى اسباب المأساة و يعرفون ان البعد عن الحكم الاسلامي هو سر المأساة فيحزمون امرهم و يعلنونها مرة واحدة ان: حي على الجهاد.. والله اكبر ولله الحمد.. في افغانستان.. في الفلبين.. في تايلاند.. في كشمير.. ثم في سور يا.

■ لماذا اعلن هؤلاء المسلمون جهادهم في البلدان المذكورة؟

اولا ـ افغانستان:

ليس بدعاً ان نقول ان الاعلان الاول للنفير الجهادي الاسلامي العام منذ عامين لم يكن من اجل دحر عدو غزا البلاد بجيشه.. فقد اعلن قادة الشعب المسلمون في افغانستان جهادهم لاسقاط حكم عميل تواطأ مع عدو خارجي وملكه الامتيازات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية على حساب الشعب المسلم.

■ انه نظام الشيوعي العميل (نور محمد تراقي) الذي نصبه الروس الشيوعيون على ارض افغانستان المسلمة ليحكم بامر الكرملين و يصد عن امر المولى جل جلاله.

■ وهكذا اعلنت الثورة الاسلامية جهادها في افغانستان يدعمها الشعب بكامله بهدف اسقاط النظام الخائن الذي كان يمهد للروس الشيوعيين ليفعلوا في ارض افغانستان وشعبها مايشاؤون.



■ ولما اوشك نور محمد تراقي على السقوط استبدله الروس الشيوعيون بالعميل الثاني (حفيظ الله امين) لكن المجاهدين لم يتوانوا في لحظة واحدة عن العمل من اجل اسقاطه واسقاط نظامه بسبب عمالته للعدو الخارجي.

■ ولماكاد ان يصل الثوار المسلمون الى بغيتهم.. ولما اوشكوا من قطف الثمرة.. لم يجد الروس بدا من الدخول بجيوشهم الى ارض افغانستان الطاهرة يقتلون شعبها و ينهبون خيراتها وكان ان تخلى الروس عن عميلهم الضعيف (حفيظ الله امين) وقتلوه ونصبوا بابراك كارمل مكانه.

■ اما المسلمون: فهل وهنت عز يمتهم؟ وهل تأثر امتدادهم؟ وهل اوقفوا نيرانهم؟ اللهم لا.. فالجهاد في منظورهم ماض مادامت السموات والارض وهم في افغانستان مازالوا يحققون النصر تلو النصر.. ومازالت جموع السوفيات الشيوعيين تلقى التشر يد والعنت والعذاب والموت بيد ثوار افغانستان المسلمين

ثانيا ـ الفلبين:

اذا كان الجهاد في افغانستان انتقل من مرحلة مجاهدة النظام الخائن العميل وقتاله الى جهاد العدو الخارجي فان الجهاد في الفلبين منصب منذ فترة على مجاهدة الحاكم الذي فرض على مقاطعات المسلمين في الفلبين.

■ وحاكم الفلبين الطاغية طائفي صليبي متعصب جر جيوش الصليبيين الى صراع طائفي فرضه فرضا على المسلمين هناك

■ وهذا الصراع بث في نفوس المسلمين الرغبة في الخلاص من تسلط الطاغية النصراني ماركوس و بطانته الصليبية مما اسفر عن تشكيل جبهة جهادية اسلامية هي جبهة (مورو)

■ يمارس الصليبيون اقسى العمليات الوحشية في محاولة يائسة للقضاء على الثوار والمجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين بينما تز يد هذه الوحشية من ثبات المسلمين وازدياد عدد الثوار.

■ ان العدو الداخلي في الفلبين وهو ماركوس واجراؤه يشترك مع حكومة بابراك كارمل والغزاة

السوفيات في افغانستان في تحدي القوانين الدولية في تجاوز حقوق الانسان فيميزون بين من يقف الى جانبهم وغيره و يعتبرون كل من هو ليس في جنديتهم عدوا لهم يجب قتله وحرق بيته والاعتداء على امواله وابنائه ونسائه

■ يمارس الاعلام الداخلي في الفلبين تضليلا شديدا لبذر بذور الشك في جبهة مورو الوطنية بين ابناء الشعب المسلم هناك و يلقى هذا الاعلام الخائن مساعدة خارجية ومشاركة اعلامية دولية في تزوير حقيقة مايجري في الفلبين مع التعتيم الكامل على اخبار مجاهدي جبهة مورو الوطنية وماتفعله بين الحين والاخر بالاعداء الصليبيين.

■ يعيش الثوار المسلمون في جنوب الفلبين في الغابات والادغال لايملكون مايحميهم برد الشتاء وقيظ الصيف. ومع ذلك فانهم ماضون في قضيتهم على الرغم من ان عدوهم يتفوق عليهم الاف المرات

■ لكن.. هل سيعلن مجاهدو الفلبين استسلامهم اللهم لا.. فسنة الاسلام تأبى ذلك والمسلمون يأبون الاستسلام ولو ادى ذلك الى فنائهم فهم اينما كانوا يبتغون احدى الحسنيين... الشهادة او النصر

ثالثا ـ تايلاند:

في تايلاند جبهة تجمع المسلمين اعلنت الدفاع عن حقوقهم هي جبهة التحرير الوطنية الفطانية.

■ تجابه هذه الجبهة وجميع عناصرها من المسلمين الحكومة البوذية الشرسة التي تمارس أشكالا اجرامية تعسفية من التعامل مع أبناء المسلمين في تايلاند. وقد تناولت الاشكال الاجرامية إيذاء الأطفال وقتلهم والاعتداء على النساء، مع التميز العنصري الطائفي بين المسلم والبوذي.

■ وقد حدث في تايلاند انقلاب تسلم بعده السلطة بوذيون متعصبون يكرهون الاسلام والمسلمين. وذلك في شهر رمضان عام (١٤٠٠). وقد مارس الحكام البوذيون الجدد جرائم بشعة ضد المواطنين المسلمين العزل من السلاح، حيث أعلنت الحكومة البوذية برئاسة رئيس وزرائها البوذي المتعصب (الجنرال فريم سولانوت) المشهور بعدائه للمسلمين حالة الطوارىء في الولايات الأربعة الاسلامية، وبهذا الاعلان أرسلت الحكومة البوذية ما يزيد عن عشرين ألفاً من القوات البحرية والكوماندوز الى المدن والقرى وترتكب هذه القوات الان ماتقشعر منه الابدان حيث وصل الأمر الى صب البنزين على الناس واحراقهم بعد هتك اعراضهم على مرآهم. بينما وسائل الاعلام العالمية تتجاهل كل ذلك.

■ ومع ذلك فان جبهة التحرير الوطنية الفطانية تقوم بنشاطها على أطيب وجه. وذلك بحسب القدرات التي تمتلكها.

رابعاً: سوريا.

■ في مقال نقلته جريدة السياسة الكويتية يوم الثلاثاء الماضي.. ذكرت فيه أن الملك حسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية. أشار الى ما يجري في الداخل السوري وهو يصف ذلك بأنه انتفاضة شعبية.. وليس كما يذكر إعلام نظام دمشق أن ما يجري في سورية هو من عمل فئة قليلة من الناس.

■ أما المسافرون الخارجون من سورية سواء منهم السوريون والعرب والأجانب، فانهم يجمعون على أن هناك ردود فعل شعبية عارمة تعبر عن غضبة وثورة شعبية. وقد يختلف المسافرون والمراقبون في ذكر أسباب ثورة الشعب السوري، حيث أن بعضهم يذكر أن الشعب السوري لم يعد يطق الحكم الاشتراكي. و يذكر آخرون الى أن الشعب في سوريا يعاني من طائفية وتمييز عنصري بسبب بعض الطائفيين من أفراد الحكم النصيري..

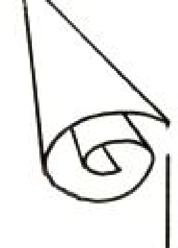
■ لكن... مهما اختلف المحللون والمسافرون في رصد أسباب ثورة الشعب السوري الحالية. فانهم يجمعون مصداقاً لقول الملك حسين على أن ما يجري في سورية ليس من عمل فئة قليلة وانما هو عمل شعبي متكامل. تشترك فيه كافة طبقات الشعب وفئاته ضد النظام القائم في دمشق.

■ على أن الثورة الشعبية في سورية ذات لون اسلامي، وذلك ما يلاحظه المرء مما تنقله بعض الصحف المحلية. وصحف عربية وعالمية أخرى.. فقد ذكرت مجلة الوطن العربي في عدد الأسبوع الماضي أن جبهة اسلامية هي التي دعت جموع الشعب السوري الى الثورة على النظام في كافة المدن السورية مؤخراً.



وقد أشارت المجلة الى أن عدداً من رجال الفكر والسياسة تداعوا لوضع الحلول لمشكلة الصراع الدائر في سورية ... وقد تمخض ذلك عن دعوة الشعب السوري الى الثورة.

بعد هذا ماذا يمكن ان نقول عن الجهاد سوى أنه ماض الى يوم القيامة ... والمسلم لا يريد من ذلك سوى تحقيق حكم الله في الأرض بالنصر على أعداء الله .. أو الشهادة دون هذا المبدأ. ونحن ننشر في الصفحات التالية وقائع دقيقة عما يجري في كل من افغانستان والفلبين وتايلاند وسوريا.



تقرير عن طبيعة الصراع الدائر في

الشعب الأفغاني المسلم لا يقاتل ضد الروس المستعمرين وعملائهم الداخليين فحسب، بل يواجه ـ الشيوعية العالمية:

سافرت قبل حوالي شهرين تقريبا الى الحدود الغربية من افغانستان والتقيت هناك بعدد كبير ـ من المجاهدين، رأيتهم يتشابهون كثيراً بالمجاهدين في صدر الاسلام، يشابهونهم في كل ـ الأمور، يشابهونهم في سلاحهم القليل وايمانهم الكبير، يشابهونهم في أنهم مظلومون، يشابهونهم في أنهم ينادون للعالم وليس من مجيب أوسامع يسمع نداءهم، يشابهونهم في عيشهم وأكلهم وشربهم وملبسهم ومسكنهم، يشابهونهم في اتكالهم على الله واستمدادهم من الله، يشابهونهم في ايمانهم الكامل بالانتصار لأنهم على الحق وانهم مظلومون والله سبحانه وتعالى قادر على نصرهم. «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير» صدق الله العظيم.

اهداف المجاهدين الأفغان:

ان المجاهدين يهدفون من جهادهم طرد الروس المستعمرين من ارضهم ووطنهم والقضاء على عملائهم في الداخل وتطهير الأراضي الاسلامية الافغانية من الشيوعية الكفرة نهائياً، واقامة حكومة اسلامية حقيقية هناك وهم بعون الله تعالى قادرون على ذلك بسلاح العقيدة وقوة الايمان. (وما ذلك على الله بعزيز)

الكوبيون يقاتلون المسلمين:

في الأيام الاولى من وجودي هناك، كان المجاهدون يسيطرون على المقاطعات الغربية وكانت مدينة ـ هراة متحررة من سيطرة الروس تقريبا الا مركز البوليس ومركز مبنى المحافظة ومعسكرات الجيش الروسي ـ وكانوا يستعدون للسيطرة الكاملة على المدينة ففي هذه الحالة فوجئت بخبر سيىء ومؤلم جداً ـ وهو نزول عشرة آلاف كوماندوز كوبي في مدينة هراة المتاخمة من الناحية الغربية على الحدود الايرانية ومن الناحية الشمالية على الحدود السوفيتية وهم فور نزولهم بدأوا بمحاصرة المدينة لمنع المجاهدين من الدخول فيها وهاجموا بطريقة وحشية نواحي المدينة والقرى القريبة منها، وكلما هجموا على ناحية أو قرية قتلوا كل من فيها من النساء والأطفال وحتى الحيوانات وهم يدمرون البيوت ـ بالدبابات و يحرقون المزارع وقد استغرقت العملية حوالي ٢٧ يوماً، والمجاهدون خرجوا من المدينة وأطرافها الى المناطق الجبلية وبعضهم وصل الى الحدود الايرانية واستعدوا لحرب الكفار وطردهم من أفغانستان.

موقف الثوار المسلمين:

لم يقف المسلمون في أفغانستان بعد هذه العملية التي اشترك فيها الثالوث الشيوعي (روسيا ـ كوبا ـ العملاء المحليون) وإنما قاموا بعمليات في محاولة لطرد هؤلاء جميعاً من أفغانستان فشنوا هجوماً على معسكرات الروس الكوبيين والشيوعيين الداخليين في مدينة هراة، ففي اليوم الأول انسحب المجاهدون من ساحة القتال في داخل المدينة ليظهروا للعدو بأنهم لا يستطيعون مقاومتهم واختفوا في منطقة غربي المدينة ـ تسمى (تشونى) وفي اليوم التالي حينما وصلت القوات الكوبية والروسية الى داخل تشونى ـ ونزلوا من سياراتهم المدرعة لتصفية المنطقة ـ على حدزعمهم ـ من المسلمين ففي هذه الحالة نادى قائد المجاهدين بصوت عال ـ الله أكبر ـ واطلقوا عليهم النار مرة واحدة وقتل وجرح ـ في لحظات قليلة من الملحدين حوالي (٧١٤)، ومن بقي منهم على قيد الحياة لاذ بالفرار، هذا وقد استشهد شخص واحد في هذه المعركة من المسلمين.

ردود فعل:

بعد هذه العملية قدمت طائرات الروس وقصفت المنطقة في ردة فعل وحشية بيد أن المجاهدين بعون الله تعالى لم تفل عزائمهم. ولم يتراجعوا قيد شعرة، بل رجعوا الى مراكزهم سالمين مع كثير من الأسلحة والمعدات الحربية التي اغتنموها بعد قتل العدو وانتصارهم عليه. وبعد هذا اليوم اجتمعت القوات الكوبية حول

أفغانستان



المحافظة وامتنعت عن الحرب، وقالوا ان الروس طلبونا من الحكومة الكوبية لنساعد الشعب الأفغاني في حربهم ضد الصينيين والأمريكيين الذين هجموا على أفغانستان، ولكننا من اليوم الذي وصلنا فيه الى هذه المدينة لم نر أمريكيا ولا صينياً ولم نقتل الا الأطفال والنساء والعجائز من الشعب الأفغاني، والآن وبعدما عرفنا الحقيقة لن نقاتل معهم، واستمروا في اضرابهم وهم مجتمعون حول مبنى المحافظة ثلاثة أيام حتى نقلوا في اليوم الثالث الى العاصمة كابل وبعد ذلك لم أعرف مصيرهم. هذا ما رأيت في خلال المدة التي قضيتها هناك في الحدود الغربية من أفغانستان.



أوضاع المجاهدين:

وأما عن عدد المجاهدين وكميتهم فيمكن القول ان الشعب الأفغاني كله مجاهد، فكلهم يحاربون العدو الشيوعي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وحينما سألت عن المجاهد الأفغاني وعن أمله وماذا يقصد من جهاده، فان كل واحد منهم يجيب: من أفضل أمالي أن أقتل روسياً أو شيوعياً داخلياً وبعد ذلك استشهد في سبيل الله – والانسان حينما يلاقي أي مجاهد أفغاني و يجلس معه مدة قليلة يدرك من خلال كلامه ولقاءاته أنه مشتاق الى الشهادة ولكن بعد أن يقتل على الأقل واحدا – من أعداء دين الله، هذا و يشكو المجاهدون من ناحية العتاد والمعدات الحربية، فهم لا يملكون سوى البنادق القديمة التي كانوا يحتفظون بها في بيوتهم من قديم الزمان والتي اغتنموها من الكفار يستخدمونها ضدهم ولكنها غير كافية لمقابلة العدو الوحشي المجهز بالدبابات والصواريخ والطائرات وأحدث أنواع – الأسلحة الثقيلة والخفيفة. ولكن بما أن العدو الملحد لا يؤمن الا بالمادة ولا يهدف الا للوصول الى المادة ولا يستعين الا بالمادة فلا يبقى له في النهاية الا الخسران والخذلان والافتضاح، وأما المجاهدون المؤمنون المخلصون (بما أنهم لا يؤمنون الا بالله وحده ولا يهدفون الا اعلاء كلمة الله ولا يستمدون الا من الله فهم منتصرون بعون الله تعالى على أعدائهم لأنهم على الحق واعداؤهم على الباطل) والحق منتصر والباطل زاهق **«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»** صدق الله العظيم.

ان الباطل وان كان يبدو في الظاهر منتفخا ضخما عظيماً كبيراً ولكنه في الحقيقة كشعلة في مهب الريح ترتفع في الفضاء عالياً وتبدو في البداية عظيمة ولكن سرعان ما تخمد وتخبو وتتهاوى وتنهار، أما الحق فهو الثابت المطمئن والمنتصر لأنه من عند الله الذي جعل الحق من أسمائه وهو الحي – الباقي الذي لا يزول. والشعب المسلم الأفغاني وان كان مواجهاً لأكبر قوة مادية في العالم – لا يساعده في هذه المعركة أحد إلا الله، فهو شعب لا بد وأن ينتصر في المستقبل القريب، **(الا إن نصر الله قريب)**.

تقرير عن

أوضاع المسلمين وجهادهم في الفلبين

ان الظروف الحالكة التي يمر بها مسلمو الفليبين اليوم هي التي دفعتني الى الكتابة اليكم عسى أن تكون رسالتي هذه مرآة صادقة ترى فيها صورة حقيقية للاحداث الجارية في جنوب الفليبين وللمخططات الحكومية لتحطيم القيم الاسلامية واطفاء نور الاسلام فيها، وأهم الاجراءات التعسفية والأعمال القمعية والتنكيل والمذابح الجماعية التي يقترفها جيش ماركوس في وضح النهار ضد المواطنين المسلمين في الجنوب خلال هذا العام ١٩٨٠م.

١ ــ ان العمليات العسكرية الحكومية البربرية قد تصاعدت في هذا العام في معظم البلديات والأرياف الجنوبية، وجدير بالذكر أن هذه العمليات لا تهدف فحسب الى مصادرة الثوار والقاء القبض على المنتمين للجبهة بل ترمي الى العقاب الجماعي على المسلمين واغتنام اموالهم وممتلكاتهم، وقد قام العدو بهذه الحملات المكثفة لمنع المسلمين من الوصول الى مزارعهم وحقولهم وعقاراتهم، وفيها ترتكب أفظع الجرائم من تعذيب وتنكيل وانتهاك للأعراض وقتل، وأصبح المسلمون في الجنوب يعيشون في رعب واضطراب دون استقرار وأمن على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم. وقد اعتاد العدو دائماً على الربط بين اجراءاته التعسفية والارهابية ضد المسلمين وبين العمليات الفدائية التي تتم في الجنوب.

ونحن من جانبنا نجد أن جيش ماركوس الذي لا يقيم وزناً للاتفاقيات الدولية يساهم من حيث لا يدري في غرس بذور الثورة في الجنوب، وأن كل قرية يهدمها ينبت مكانها ثائر جديد، فالهدم المادي لا يعني الهدم المعنوي، والعقاب الجماعي لا يؤدي الى الصمت الجماعي بل يؤدي الى اجتياح الغضب والغليان ضد حكومة ماركوس الحاقدة المسيحية.

٢ ــ ان المسلمين في الجنوب يعيشون اليوم تحت أقسى الظروف من الضغط والارهاب وأن هذه العمليات التعسفية اللاانسانية خلال هذا العام ضد المسلمين تعد الوجه الآخر للعملية الانتقامية، فجيش ماركوس حينما يعجز عن الاستيلاء على مواقع المجاهدين المسلحين في الغابات والادغال يلجأ الى العقاب والقتل الجماعي على المواطنين المسلمين في المناطق الاسلامية.

٣ ــ يلاحظ أن الحكومة قد أعلنت وتعلن مراراً وتكراراً في العام الحالي عن طريق أجهزتها الاعلامية المأجورة أن المستسلمين للحكومة قد ازداد عددهم وتدعي أيضاً أن معظم قواد الثورة قد رجعوا الى حظيرة القانون الحكومي لتلويث سمعة ثورتنا المقدسة (جبهة تحرير مورو الوطنية) ولتعلن للعالم أنها في الطريق الى السقوط والضعف، لكن في الحقيقة أن معظم هؤلاء المستسلمين ليسوا ثواراً حقيقيين بل ثواراً مزيفين لا صلة لهم بالجبهة لا عن عهد قريب ولا عن بعيد. نعلن ونؤكد نحن الثوار لاخواننا في العقيدة في أنحاء العالم أننا ما زلنا في مركز القوة وما زالت روح معنوياتنا مرتفعة وقوية مؤمنين بأن النصر قريب باذن الله، وسنواصل الجهاد ضد حكومة ماركوس الحاقدة المتعصبة حتى آخر رجل من رجالنا وحتى آخر قطرة دم من قطرات دمائنا، وننبهكم بأن المعارك والاشتباكات الدموية التي وقعت وتقع بين المجاهدين وبين العدو بصورة متقطعة حيناً ومستمرة حيناً آخر كلها من مجهود وعمل جماعات الثوار التابعة لقيادة الأخ المجاهد/ سلامات هاشم.



٤ ــ قد طبقت حكومة الفلبين سياسة محاكم التفتيش في معظم المناطق الجنوبية حيث وضعت حراسة مشددة في مفارق الطرق لفرض الحصار على الثوار - ولمنع المواطنين المسلمين

من التنقل من مكان الى مكان، كما فرضت الحكومة حراسة مشددة على بعض الأسواق في بلديات المسلمين حيث لا تسمح الحكومة للعائلة المسلمة أن تشتري من المواد الغذائية أكثر من حاجاتها اليومية لتضييق الخناق على المسلمين ولكي لا تتسرب الأغذية الى قواعد المجاهدين ومعسكراتهم.

الجنوب، ومن بين أساليب الحكومة أنها تهدم الاسلام بالاسلام وتضرب المسلمين بالمسلمين في الجنوب حيث تولت اقامة المساجد وانشاء المدارس الاسلامية لتضليل العالم الاسلامي والعربي، وكان من ضمن حيلة الحكومة في هذه الناحية توظيف بعض المسلمين ممن تخلوا عن الشعور الاسلامي واعطائهم مناصب كبيرة من الحكومة المركزية ليساعدوا الحكومة على قمع حركات المجاهدين.

بدء الثورة أصبحت الآن تحدث بصورة مستمرة وشاملة، لكن حكومة ماركوس تستطيع في بعض الأحيان بدهائها و بأجهزتها الاعلامية المأجورة أن تغطيها الأمر الذي أدى الى تخلي بعض الدول العربية والاسلامية عن قضيتنا المصيرية، وأن الأماكن التي لم يكن للجنود الحكوميين عهد فيها من قبل قد امتلأت الآن بالجنود والأسلحة الفتاكة الحديثة، وازداد عدد القتلى من المسلمين ثواراً ومدنيين بأيدي



٥ ـ أنشأت الحكومة مستوطنات في المناطق الاسلامية مدعية بذلك الاصلاح الزراعي وإعانة المعوزين والمحتاجين من المسلمين، لكن مآرب ماركوس الحقيقي يخالف عما يظهره لأن انشاء المستوطنات هو خطوته الأولى للاستيلاء على أراضي المسلمين من غير موافقة أصحابها حيث أن جيش ماركوس يتمركزون في المستوطنات بمجرد انشائها و يتخذونها ثكنات لهم ومنطلقاً لهجوم المسلمين، يلاحظ أن حكومة الفليبين تعامل المسلمين معاملة صاحب الشاة لشاته **وهو يربيها ليذبحها**.



٦ ـ لجأت حكومة الفليبين الى أساليب تضليلية بعد أن يئست من **اخماد** نار الثورة عن طريق قواتها البرية والبحرية والجوية، **حيث جاءتنا معلومات من مصدر موثوق يؤيدها** كتيب سري للقوات المسلحة الفليبينية وقع على أيدينا مفاده أن جنرالات رئيس ماركوس قد أقروا بالاجماع على أن القوات العسكرية لا تكفي وحدها لقمع حركات الثوار ولا تأتي بنتيجة مرضية لطمس وجود الاسلام في الفليبين بل لا بد من اللجوء الى أساليب معسولة بعيدة المدى كأداة لكسب الرأي العام الاسلامي ولكسب تعاطف الجماهير في

٧ ـ أجرت الحكومة الانتخابات المحلية في ١٩٨٠/١/٣٠م في أنحاء البلاد لاختيار المسؤولين الجدد على مستوى البلدية والمحافظة لتغطية جرائمها البشعة ولتضليل الرأي العام العالمي ولتعلن للعالم بأن البلاد قد عادت اليها **ديمقراطيتها** وحريتها وأنها تعيش في سلام وهدوء لكن اذا نظرنا الى الأوضاع الحالية في الجنوب فاننا نجد أن الفليبين تعيش اليوم في قلق ورعب وتتعرض دائماً للانفجار، للغليان والثورة لشعب مورو المسلم ضدها، وأن الاستبداد والأحكام العرفية ما زالت سائدة **وقائمة** في طول البلاد وعرضها ولا سيما في المناطق الجنوبية الاسلامية.

أود أن أذكر هنا كثيراً عن الأوضاع الراهنة السيئة في الجنوب لكن أكتفي أن أقول أن الجرائم البشعة التي يقوم بها جيش ماركوس ضد المسلمين والتي تحدث بصورة منطقية منذ

الحكومة بطريق المذابح الجماعية و بطريق الاغتيال علناً والخطف سراً. يا ليت شعري لو شاهدتم آلافاً من المسلمين المشردين تحصدهم المجاعة والأمراض المختلفة بلا مأوى. يا حبذا لو شاهدتم مئات من الأرياف والقرى بما فيها المساجد والمنازل والبيوت والمدارس الاسلامية التي نهبها وأحرقها جيش الحكومة.

ان المشاكل التي نعيشها نحن الثوار لا تحصى غير أن المشكلة المعيشية هي مشكلتنا الأساسية في حياتنا اليومية لدرجة أن معظم المجاهدين المستميتين لانجاح ثورتنا المقدسة يعيشون في أغلب الأحيان تحت رحمة الطبيعة بين الأشجار الكبيرة في المناطق الجبلية، لقد قلنا هذا **لا لغرض بل اشعاراً واعلاماً** لاخواننا في العقيدة بواقع حياتنا الثورية في أرض الفداء والنداء ـ جنوب الفليبين ـ

والله نسأل أن يوفقنا جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين في أنحاء المعمورة.

تقرير عن

سياسة القمع والاضطهاد ضد المسلمين في فطاني

ان الحكومة التايلاندية البوذية الاستعمارية تواصل سياستها الاضطهادية والقمعية ضد المسلمين في فطاني، وتقوم الآن بحرب نفسية شرسة لقتل روح المقاومة الاسلامية لدى الفطانيين المسلمين، وصار القتل الجماعي واحراق الأحياء وانتهاك الحرمات من الأعمال الاعتيادية تقوم بفعلها قوات البحرية التايلاندية والشرطة ذوي الشارة الحمراء حيث تقوم هذه القوات بالتفتيش على السيارات المتنقلة بين القرى والمدن الفطانية والقيام بالهجوم على المدارس الاسلامية في كل حين، ولهذه القوات سلطة القبض على الشبهة من القرويين والشباب والعلماء، وكثيراً من المقبوضين تقتلهم الحكومة التايلاندية سراً في مراكز الشرطة أو احراقهم وهم أحياء أو ضربهم بالرصاص وترمي جثثهم في الأنهار والطرقات والمزارع، وقليلا من المقبوضين ترسلهم الحكومة الى السجن على الرغم من ذلك ان السجون في فطاني اكتظت بالمعتقلين الأبرياء وتقوم الحكومة باسناد اتهام كاذب ضدهم.

وبعد انتشار العمليات الفدائية من قبل جيش التحرير ضد هذه المذابح اللاانسانية قامت الحكومة التايلاندية باتخاذ عدة اجراءات اجرامية أخرى ضد المواطنين المسلمين في قرى ومدن فطاني.

١ ـ اعلان حالة الطوارىء والمجازر الدموية ضد المسلمين.

ان حالة الطوارىء قد أعلنت منذ شهر رمضان في مركز واين وباشق وتتجونجمس (ناراتيوات) ومركز سايبوري ومايور وفناريق (فطاني) ومركز جاها وبندر نستر وضواحي مدينة جالا (جالا).

وعقب اعلان حالة الطوارىء قامت الشرطة والقوات البحرية بالقبض على مئات المسلمين ثم قتلهم بدون محاكمة تذكر، وفي ولاية جالا وحدها حيث قامت الشرطة التايلاندية بالاشتراك مع قوات الكوماندوز بالقاء القبض على ما يزيد عن مائة شاب في شهر رمضان فقط ثم احراقهم بالبنزين وهم أحياء بالقاعدة العسكرية (بتلاقا باكونج) بولاية فطاني.

وفي مركز باشق بولاية ناراتيوات حيث وجدت القوات البحرية المعروفة «بناو يت يوتين» وهي رمز للرعب والاجرام في كل قرية ومدينة في ولايتي ناراتيوات وفطاني، وتقوم هذه القوات بوضع وحداتها البحرية في كل مداخل المدن واقامة الحواجز على الطرقات وتقوم بتفتيش المارة والسيارات المتنقلة من قرية الى قرية ومن مدن الى أخرى وتقوم بالاساءة والاهانة على العلماء والفلاحين البسطاء العازلي السلاح وتقوم بالقبض على من تشك فيهم بالتعاون مع المجاهدين، وحدثت بعد عيد الفطر مباشرة حيث قامت هذه القوات بالتفتيش على القرى المجاورة لجبل بودور حيث انتهكت هذه القوات الكافرة حرمة المساجد والبيوتات في هذه القرى وقبضت على عدد من الفلاحين الأبرياء، وبعض أئمة المساجد والطلاب بتهمة إيواء المجاهدين وإرسال التموين اليهم.

وبسبب هذه الهجمات والحرب النفسية المستمرة من قبل الحكومة البوذية اضطرت مئات المسلمين من الفلاحين مع اهلهم من هذه القرى بالهجرة الى ماليزيا.

وقد قامت الحكومة البوذية منذ أول رمضان ١٤٠٠هـ بتوزيع الاسلحة للبوذيين المقيمين في القرى والمدن الفطانية وعلى ساكني المستعمرات في الولايات الفطانية كما حدثت في شهر ذي الحجة ١٣٩٥هـ بعد المظاهرة الكبرى التي قام بها الشعب الفطاني بعد حوادث قتل المسلمين في جسر كوتا بمركز سايبوري، ولاية فطاني.

وهدف هذه العملية هو ابادة جماعية للمسلمين حيث يقوم



هؤلاء البوذيون بقتل المسلمين العازلي السلاح، وقد حدث هذا فعلا في قرية نافرادو حيث قتل البوذيون عشرة من المسلمين في ١٦ شوال ١٤٠٠هـ بينهم ثلاثة أطفال.

٢ - اهانة العلماء واستخدامهم لشرح مآرب الحكومة البوذية.

ان الاهانة والاساءة وقتل علماء المسلمين في فطاني ليست جديدة من قبل السلطة البوذية التايلاندية، حيث قتلت الحكومة البوذية مئات العلماء والمدرسين والوعاظ منهم العالم العلامة الشهيد حاج محمد سولونج عبدالقادر وخمسة من أعضاء المجلس الاسلامي لولاية فطاني في عام ١٩٥٤م والداعية الاسلامي الكبير الشيخ عبدالرحمن داود نائب مدير مدرسة العلوم الاسلامية بجالا عام ١٩٧٧م، والاستاذ رملي كولق، حيث قتلته الشرطة التايلاندية شنقاً في احدى غرف الفندق بجالا عام ١٣٩٩هـ.

ولكن الاحداث الأخيرة منذ رمضان من هذا العام خاصة بعد اعلان حالة الطوارىء، قامت الحكومة البوذية بحد وتضييق نشاط الدعاة المسلمين بمنعهم من القيام بالدعوة الاسلامية في القرى والمساجد الموجودة في فطاني.

الى جانب مضايقات الدعاة قامت رجال السلطة البوذية باستجواب عدد من العلماء في مراكز الشرطة ووجهت اليهم الاهانات التي تمس شرف الدين الاسلامي منهم:

- العالم العلامة الشيخ عبدالقادر سكم وهو من العلماء البارزين بولاية فطاني.

- وفضيلة الشيخ الحاج حسين تؤصا الواعظ الخطيب بمركز سايبوري.

- وفضيلة الاستاذ الحاج عبدالرحمن احمد مؤسس ومدير عام لمؤسسة الثقافة الاسلامية في فطاني.

- والاستاذ الحاج أحمد عبدالمجيد نافرادو ومدير المدرسة المجيد نافرادو، ولاية فطاني.

وفي ولاية جالا قام رجال الشرطة بالهجوم على مدرسة الاستقلال الاسلامية بملايو بنكوك، وقامت بالتفتيش على مساكن الطلاب والطالبات التابعة لهذه المدرسة وقد حدث هذا الهجوم في ٥ شعبان ١٤٠٠هـ.

الى جانب استجواب هؤلاء العلماء قام المسئولون التايلانديون باجبار هؤلاء الأفاضل بقراءة نشرات دعائية للحكومة على التسجيلات (ريكوردات) حيث كتبت فيها آيات قرآنية والتي أعدها عملاؤهم من قاديانيين وبهائيين في بانكوك، ثم قامت الحكومة بتوزيع هذه التسجيلات على المساجد والقرى بأنها من الخطابات والمواعظ لهؤلاء العلماء لتضليل الشعب المسلم لكي يؤيد سياسة الحكومة البوذية و يؤيد احتلالها على لفطاني، ومن هذه الضلالات:-

- استخدام الآية القرآنية «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وولي الأمر منكم» (وتفسر أولي الأمر منكم) في هذه الآية بالحكومة البوذية، فيجب على المسلمين الفطانيين طاعة المسئولين في الحكومة التايلاندية، فمن لم يطع الحكومة التايلاندية البوذية يعتبر من العصاه والمتمردين الذين يجب حربهم، وهم من المبغوضين عند الله سبحانه وتعالى.

- وتقول هذه النشرات والتسجيلات أن الدين البوذي والدين الاسلامي سواء بسواء لوجود مبادىء وتعاليم مشتركة.

- ان كلمة الكفار الموجودة في القرآن لا تنطبق على الكفار البوذيين التايلانديين الآن وانما الكفار في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقط.



وهناك ضلالات أخرى تقوم الحكومة التايلاندية بنشرها بين المواطنين المسلمين في فطاني.

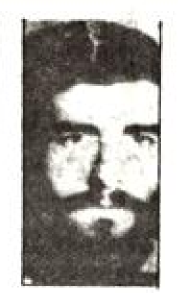
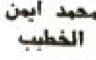
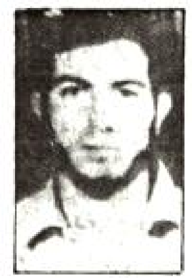
قامت الحكومة التايلاندية بطبع القرآن محرفاً ومملوءاً بالأخطاء وتقوم بترجمة القرآن الكريم تحت اشراف عملائها في وزارة الداخلية التايلاندية والى جانب هذا تقوم الحكومة بنشر وتوزيع الكتب من تأليفات القاديانيين مثل ابراهيم القرشي القادياني المشهور في بانكوك. ان هذه السياسة المضللة قد جلبت ضرراً كثيراً على الشعب الفطاني المسلم، وتهدف الى تضليل المسلمين في دينهم حتى يضعف ايمانهم نحو الاسلام.

٣ - السياسة الخارجية المضللة:

في المجال الخارجي ما زالت الحكومة البوذية ترسل وفودها الى الدول الاسلامية خاصة برئاسة سين داوسيام والا رئيسة جمعية دار الأيتام (المسلمين والبوذيين) في بانكوك وغيرها من الوفود الحكومية الى الدول الاسلامية، وتأخذ هذه الوفود صور أفلام سينمائية دعائية معها باللغة الانجليزية والعربية لهدف تضليل الرأي العام الاسلامي وزعماء المسلمين بأن تايلاند تعطي الحرية الدينية الكاملة للمسلمين، وان سين داوسيام والا ليست الا بوقة الحكومة التايلاندية وان جمعيتها متمركزة في الولايات الشمالية والوسطى ولا يوجد أي فرع لها في الولايات الفطانية، وتقوم السيد سين داوسيام والا بالتجول في الدول الاسلامية لأغراض دعائية للحكومة البوذية بينما يعيش المسلمون تحت اضطهاد وتأخر ليس له مثيل في الدول الاسلامية الاخرى في العالم.

ومجلة المجتمع ترفع هذا التقرير الى كل المسلمين في العالم ليعرفوا ما تقوم به الحكومة البوذية الاستعمارية التايلاندية نحو الشعب الفطاني المسلم.

تقرير عن الثورة الشعبية في





محمد ايمن الخطيب — عبدالله محمد قدسي — عصام محمد قدسي — مصطفى محمود قصار — عادل محمد دلال — ماهر عادل عطار

أشرنا في صفحة سابقة إلى أن الشهود أشاروا إلى أن ما يجري في سورية ليس من عمل فئة قليلة ثائرة على الظلم، وإنما هو ثورة شعبية وانتفاضة تشمل كافة طبقات الشعب... وقد أشرنا في صفحة سابقة أيضا إلى ما أشار إليه الملك حسين. ملك المملكة الأردنية الهاشمية.. ونقلته جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٩/١٢/١٩٨٠ من أن ما يجري في سورية. إنما هو انتفاضة شعبية ضد النظام الحاكم.

لكن.. ما هي عناصر هذه الثورة الشعبية التي اجمع المسافرون على أنها تعم سائر أرجاء القطر السوري الشقيق؟

إن عناصرها هو الشعب بكامل فئاته:

o ـ فهذا صلاح الدين البيطار. وهو الذي كان قبل أن يغتال على رأس اتجاه سوري معارض.. يقول:

«إن تعاطف الشعب مع المجاهدين تجسيد للرفض الشعبي الكبير للنظام»

o ـ أما أكرم الحوراني.. وهو الذي كما يقول البعض. خلف البيطار في زعامة أحد الاتجاهات السورية المعارضة.. فهو يقول:

«مئات المثقفين والأطباء والمهندسين قضوا دفاعاً عن سوريا».

o ـ وكذلك فإن السيد حمود الشوفي وهو مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أعلن استقالته من منصبه احتجاجاً على ممارسات النظام في بلده وقال:

«الشعب أمام خيار واحد فقط.. هو حمل السلاح».

وإذا كانت هذه الشواهد لا يمكن أن ترد بحال من الأحوال. فإن فرار ضباط الجيش من مواقعهم فراراً من سلطة النظام تحمل اكبر الأدلة على أن الذي يجري في سورية ليس من عمل فئة قليلة بحال من الأحوال.. وإنما هو تماماً كما أشار الملك الأردني.. تعبير عن ثورة شعبية حقيقية.

نعم، فلقد نقلت القبس صباح يوم ١١/١٢/١٩٨٠ من عمان أن خمسة من ضباط الجيش السوري تتراوح رتبهم بين مقدم وملازم ركبوا متن طائرة هيلكوبتر وفروا من قاعدتهم إلى المملكة الأردنية الهاشمية.

o ـ ويشار هنا إلى أن ضابطين سابقين قاما بمثل هذا العمل منذ فترة ليست بالبعيدة.

o ـ أما الصحافة المصرية.. فقد أشارت في الأسبوع الماضي وعلى مدى عدة أيام إلى أن محاولة انقلابية للاطاحة بالحكم الحالي في سورية قد حدثت ولم يكتب لها النجاح.

o ـ أخبار المسافرين تؤكد أن اعتقالات شديدة جرت في صفوف ضباط الجيش السوري وجنوده في الفترة الأخيرة. وهذا ما أشارت إليه الصحف المصرية لدى سردها لنبأ الانقلاب الذي لم يكتب له النجاح.

o ـ أما ثورة الشعب المسلم في سورية فهي تتناول فيما تناوله الخبراء والمستشارون الروس الذين ملأوا المدن السورية في الفترة الأخيرة.

o ـ ففي حي الميدان بمدينة دمشق.. وبينما كان باص مليء بالخبراء والمستشارين الروس يسير ومعه سيارة حماية من رجال الأمن والمخابرات.. برز رجال من أبناء الشعب السوري.. ووجهوا إلى الباص الذي يحمل هؤلاء الخبراء قذيفة (آرب جي). ثم وجهوا بنادقهم الفردية نحو الخبراء فقتلوهم عن آخرهم. في الوقت الذي لاذ فيه رجال الأمن الذين يرافقون الباص لحمايته من أبناء الشعب السوري بالفرار. وقد روى شهود العيان أنهم رأوا الدم الروسي يسيل على أبواب الباص ويسيل من ثقوبه ليصبغ الأرض بشاهد من شواهد الثورة الشعبية في دمشق.

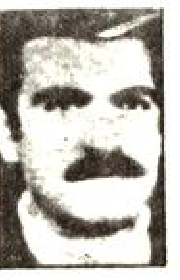
o ـ أما في يوم ١٧/١٠/١٩٨٠. وفي الصباح. قصفت فئة من أبناء الشعب السوري تجمعاً لعناصر من سرايا الدفاع في ملابس شرطة. وذلك بأن صعد الثوار فوق سطوح الأبنية القديمة تجاه ثانوية الحكمة، من مكان يطل على ساحة الاجتماع مباشرة في (إدارة المرور) الكائنة في شارع (النصر) مقابل جامع (دينكز) وأخذ الثوار من أبناء الشعب في دمشق بإطلاق النيران الغزيرة على جموع سرايا الدفاع وقذفهم بالقنابل. مما أوقع بالمجتمعين إصابات قدرت بـ(٩١) إصابة، قتل منها في الحال /١٧/ عنصراً من ضباط ورجال سرايا الدفاع.

وتقول الأنباء بأنه لدى انصراف الثوار من هذه العملية اصطدموا بمخبرين اثنين في المكان.. وكانا متخفيين بزي باعة الملابس المستعملة فأردياهما قتيلين.

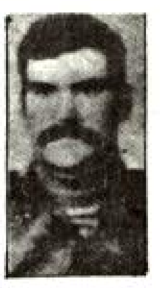
o ـ أما في يوم ٤/١١/١٩٨٠ فقد اشتبك أبناء الشعب مع رجال سرايا الدفاع في دمشق في حي الزاهرة. بالميدان قرب (مقبرة الحقلة)

سوريا










النقيب ابراهيم يوسف — حسني عابو — عدنان حسني عقله — محمد زهير زقلوطه — رامز محمد عيسى — عبد الراشد الحسني المعتقل

واستمرت المعركة أربع ساعات، عاشتها العاصمة السورية كما يقول المسافرون على أعصابها. وقد استعملت في المعركة الكشافات المضيئة، وأنواع الأسلحة.. قنابل.. أربجي.. غازات سامة.. حيث استخدمها رجال الأمن في محاولة لدحر الثائرين من أبناء الشعب الدمشقي. وقد ذكر أن عدد إصابات قوات السرايا تعددت الأربعين إصابة في تلك الموقعة.

○ – وفي اليوم نفسه اشتبك أبناء الشعب في دمشق في مساكن برزة ليلا برجال الأمن اشتباكا عنيفاً أصيب فيه (١٧) عنصراً من رجال سرايا الدفاع بإصابات مختلفة.

○ وفي يوم ١٩٨٠/١١/٥ نسف ثوار الشعب في دمشق سيارة ميكر وباص تابع للمخابرات العسكرية كان يقف خلف مقر جريدة تشرين وقد قتل من بداخل الباص وهم (١٠) من رجال الاستخبارات.

○ – أما في حلب. فقد نقلت بعض الاذاعات العربية أخباراً منها أن مجموعة من أبناء الشعب داهمت مركزاً من مراكز سرايا الدفاع وقتلت فيه ما يزيد على أربعين عنصراً من عناصر السرايا.. وقد روت إحدى الاذاعات اللبنانية هذا الخبر. مؤكدة أن ثورة الشعب في مدينة حلب ما زالت مستمرة.

○ – وفي مدينة حلب نفسها.. اكتشف المواطنون في حي (اقيول) أن أربعة أشخاص غرباء (من تنظيم فتيان علي) موجودون. فالقى الشعب هناك القبض على هؤلاء الأربعة. ثم قتلوهم فوراً قبل أن تأتي قوات الأمن الحكومية لتنقذهم.

○ – ومن الأخبار التي نقلها شهود العيان أيضاً من مدينة حلب أن مجموعة من أبناء الشعب السوري نصبت كميناً لعناصر الأمن في حي باب المقام. وكان من نتيجة الاشتباك مقتل /٨/ عناصر من الوحدات الخاصة. وثلاث عناصر من رجال المخابرات.

○ – أما عملية المخابرات العسكرية التي جرت يوم ١٩٨٠/١٠/٨ في حي السريان فقد قدرت المصادر الرسمية في حلب خسائرها بـ/٣٧/ قتيلا من رجال المخابرات العسكرية.

○ – أما في يوم الجمعة ١٩٨٠/١٠/١٠ وبعد عملية الملعب البلدي الذي قتل فيها أبناء الشعب السوري ما يزيد على /٤٠٠/ رجل من ضباط ورجال القوات الخاصة هاجم ثوار الشعب أبنية الخبراء الجواسيس الروس في منطقة الميدان بحلب. ونسفوا أجزاء كبيرة من تلك المباني. وقد سمع أهالي المنطقة دوي أصوات الانفجارات عدة ساعات في جوف الليل. وعند الصباح شاهد الناس المباني التي يسكنها الخبراء الروس منهارة متهدمة.

○ – أما يوم الخميس ١٩٨٠/١٠/١٣. وفي صباح يوم عيد الأضحى قام أبناء الشعب في مدينة حلب في الساعة /١١/ ليلا بعدة عمليات عسكرية واجهوا فيها رجال السلطة في الأحياء (كرم القاطرجي – الملعب البلدي – مناطق أخرى) وقد تم في منطقة كرم القاطرجي قصف مدرستين تحتلهما قوات الوحدات الخاصة إحداها مدرسة المرعشلي. وقد استخدم أبناء الشعب في حلب مدافع الهاون في هذه العملية. وقد أوقعوا في قوات الحكومة خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وقد اعتبر المراقبون هذه العملية من حيث الأهمية والفخامة من أبرز المعارك في حلب. مثل عملية الملعب البلدي وعملية مخابرات السريان. ويوم استشهاد النقيب إبراهيم اليوسف رحمه الله تعالى.

○ – أما في مدينة حمص. فقد حدثت حوادث كثيرة منها. أن رجالا من أبناء حمص قتلوا ثمانية رجال ممن يحسبون على السلطة. فقامت قوات الامن بتمشيط عام لأحياء المواطنين السنة. بحثاً عن الثوار. وقد حصل في حمص ما حصل في حلب وحماة وادلب واللاذقية من صدامات عنيفة بين رجال السلطة والشعب. وذلك بسبب ممارسات قوات التمشيط والتفتيش والصمود والتصدي للثورة الشعبية العارمة.

○ – وأما في مدينة حماة. فقد حدثت اشتباكات كثيرة منها ما حصل يوم ١٩٨٠/١١/١ حيث قامت مجموعة من أبناء الشعب بتفجير سيارة في قرية (سلحب) التي تبعد /٤٥/ كم عن مدينة حماة. وذلك رداً على أعمال قوات الامن التي قتلت فيها بعضاً من أبناء حماة أثناء التفتيش والتصدي. وقد أدى تفجير هذه السيارة إلى مقتل عدد كبير وجرح آخرين من الذين استهدفهم أبناء الشعب.

هذا وينقل المسافرون.. كما تنقل بعض الاذاعات العربية أطرافاً مجتزأة مما يجري في المدن السورية. الأمر الذي يؤكد ما ذهب اليه الملك حسين من أن ما يحدث في سورية إنما هو عمل شعبي في مواجهة النظام الحاكم.




شاعر من السعودية

د. زاهر عواض الألمعي

يسعد المنتدى أن يقدم إلى قرائه شاعراً من السعودية يتميز عن غيره من الشعراء بعدة صفات تجعله ذا لون خاص بينهم. أولها أنه نشأ عصامياً وثانياً أنه ملك الوعي الفكري الكافي لتفسير الأحداث، نعني بذلك أنه ملك النظرة الاسلامية الصحيحة للأمور، وثالثها أنه احتفل بشعر المناسبات خاصة وباعترافه صراحة في مقدمة (الألمعيات).

ـ ففي الأولى تستوقف الدارس في حياة الشاعر ملامح بارزة هي العزيمة والتصميم والطموح، فمن بدايته جندياً، أخذ يرتقي صاعداً في سلم التعلم حتى حاز على أعلى الدرجات العلمية، وهي شهادة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من جامعة الأزهر وموضوع رسالته (مناهج الجدل في القرآن الكريم) وقد حصل عليها عام ١٣٩٣هـ.

ونعود إلى بداياته فنقول: إنه ولد بمنطقة رجال ألمع في السعودية سنة ١٣٥٤هـ والتحق بالخدمة العسكرية واستمر بها ست سنوات ودرس في معهد شقراء العلمي وكلية العلوم الشرعية بالرياض وكلية الشريعة فيها كما حصل على الماجستير من كلية أصول الدين في الأزهر عام ١٣٨٩هـ. وهو يعمل الآن عميداً لشؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

ومن صفاته في الثانية، الوعي الصحيح للأمور، فهو يرى أن الجهاد هو الطريق الوحيدة لتحرير فلسطين وثالث الحرمين، وهو يرى أن الحروب الصليبية لم تبدأ في عهد صلاح الدين الأيوبي ولم تنته بضربته الجريئة الظافرة، فمنذ فجر الاسلام إلى اليوم والحملات الصليبية تجند لغزوها الفكري والعسكري لبلاد الاسلام وهو ينظر إلى طلاب اليوم على أنهم أمل الغد في إعادة مجد الاسلام

ومن صفاته الخاصة في الثالثة: الاحتفال بشعر المناسبات، وفي الواقع أن الألمعيات ديوانه الأول يكاد يقف على هذا الشعر، وقد لاحظ ذلك الأستاذ عبد العزيز الرفاعي في تقديمه للديوان حيث قال (شعر المناسبات وإن أعطى للحوادث تسجيلا ولصاحبه ذكراً، إلا أن عناصر الانفعال فيه قد لا ترتقي إلى المستوى المأمول، فإن شعر المناسبة تحكمه ظروف المناسبة ذاتها، فقد يمر على شاعر المناسبة أن يطلب إليه أن يقول شعراً بينما تكون نفسه ذاتها في مأتم) وهكذا يرى الدارس للديوان أشعاراً في كل احتفال ثقافي يقيمه معهد شقراء العلمي أو معهد أبها أو نجران أو في الاحتفال السنوي الخاص بالحجيج أو في زيارة مسؤول أو تكريمه... الخ..

ولا يُلام الشاعر في ذلك فهو ابن بيئته وظرفه، ولكن الملاحظة تنسحب على أن الشاعر لا ينطلق من الخاص إلى العام، ليصل إلى تعميم الفكرة إلا قليلا. وهو يعتذر لنفسه في المقدمة (إنني لم أكن بالشاعر المطوع الذي ينقاد له الشعر في كل ما يتصل بالسمع والبصر ويطوف بآفاق الخيال ولكن الأحاسيس والمشاعر هي التي تدفعني لقول الشعر عندما تجد مناسبة..)

يبقى أن (الألمعيات) وثيقة أدبية تاريخية، ترصد تطور الأداة الفنية عند الشاعر منذ أكثر من عشرين سنة إذ يعود تاريخ بعض القصائد المنشورة إلى عام ١٣٧٨هـ.

ـ وللشاعر ديوان ثان هو (على درب الجهاد) صدر عام ١٤٠٠هـ في حلة أنيقة وبخط رقعي كتب باليد، ونرى أنه يحتاج لدراسة مفصلة ليس هنا مجالها.

الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

الألمعيات



ما عدت أبي

ما عدت مناي ولا املي
هجرتك نسورك وارتحلت
لما رحبت بكل ردي
فرياضك اضحت قاحلة
جرداء ومأوك يابلدي
سم، وهواؤك قد سقطت
منه الأزهار بلا عدد
وانا المحزون يناشدني... قلبي
ودموع تحاورني:
هيا فلنرحل عن بلدي،
فوداعا للابد الأبد.

المهاجر الأدبي

آيات السجود (٢)

• الانشقاق

الاعتبار بآيات الله الكونية

«فلا أقسم بالشفق * والليل وما وسق * والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق * فما لهم لا يؤمنون * واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون *

الشفق هو الحمرة في الافق عند طلوع الشمس او عند غروبها وهو يشير الى الضياء في أول النهار ثم يعقب الليل. فيقسم الحق تبارك وتعالى بالشفق، وبما جمع في الليل من نجوم، وبالقمر اذا اتسق واستوى وامتلأ واكتمل، والمقسم عليه لتركبن طبقا عن طبق أي حالا بعد حال، وكأنها تشير الى سنة اجتماعية في انكم ستتبعون سنن من قبلكم من اليهود والنصارى شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه.

وفي الآية الكريمة قراءة اخرى «لتركبن» أي يامحمد بفتح التاء والباء طبقا عن طبق، وهنا تشير الآية الى قصة الاسراء والمعراج التي يركب فيها النبي سماء بعد سماء، حتى يتجاوز اطباق الفضاء والسماء، وكأن بها وهي تشير الى آية علمية في الكون من الصعود الى القمر وغزو الفضاء.

فما لهم لا يؤمنون «أي لذلك كله، ومالهم اذا قرئت عليهم آيات الله وكلامه لا يسجدون تعظيما لله سبحانه.

روى ان أبا هريرة سجد عند هذه الآية ثم اخبر ان رسول الله سجد فيها. وروى مسلم وزاد النسائي عن أبي هريرة «سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة اذا السماء انشقت، واقرأ باسم ربك الذي خلق •»

والحكم الفقهي أن الأئمة باستثناء مالك يرون السجود عند قراءة هذه الآية.

مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

إصدار جديد

صدر في الرياض كتاب (الشعر الاسلامي في صدر الاسلام) للدكتور عبدالله الحامد الاستاذ المساعد بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض. في حلة انيقة وتنفيذ جيد واضح ومضمون طيب كريم وذلك لانه يعالج موضوع اسلامية الشعر في عصر صدر الاسلام وتلك قضية كثر فيها القاء القول على عواهنه واطلاق الاحكام الادبية التي تصف هذا الشعر بالضعف وتزعم ان الاسلام لم يكن له جليل أثر ولا تغيير في الشعر!! و يحاول الكتاب اثبات ما للاسلام من أثر قوي في الشعر (مضمونه، واتجاهه، وشكله) وهو جهد مشكور وعمل طيب بارك الله في مؤلفه وألهمه متابعة المسيرة ليصل بنا الى موضوع (الشعر الاسلامي في العصر الحديث) لاننا نعدها أجل خطرا وأكثر التصاقا بواقعنا المعيشي.

كنا قد طالبنا ــ في منتدى سابق ــ بأن يحرك الأدباء الاسلاميون أقلامهم باتجاه أدب الطفل المسلم ــ وقد أرسل إلينا الاخ الكريم أبو حسان، حفظه الله بالنشيد التالي وكتب في تقديمه (هذا النشيد استجابة لصرخة الأخ الكريم ناظر، الذي يسأل عن أدب الطفل المسلم، مطمئنا الاخ الكريم بأن الاقلام الاسلامية لم تجف ولن تجف بإذن الله، وهذا النشيد واحد من عشرات من أمثاله) شكرا لابي حسان وبارك الله في جهود العاملين على دروب الخير.

نشيد للطفل المسلم

ياولدي

نظمه الأخ: أبو حسان

ياولدي اهتف ياولدي ... الحق سيعلو في بلدي
ستزول الغمة للابد ... وستشرق شمس الاسلام

فالشمس مرادي ومرامي..

السوط بأيديهم قبر ... والقيد بأيدينا فجر
وأنين الاخوة ينبئنا ... أن جاء من الله النصر

فالنصر مرادي وهيامي

ياإخوة دربي ياجند ... لن يرهبنا يوما وغد
فحسام الحق سيقطعه ... وحسام الحق له عهد

أن يحطم كل الاصنام!!

من هزم الباطل والكفرا ... من أرسى العدل ومن أجرى؟!
من قهر اللات وحطمها ... ومناة الثالثة الكبرى؟

غير الاسلام المقدام؟؟

جند الرحمن، وياطرب ... اني أشدو اني أثب
فاليوم الضاحك يقترب ... ودموع الفرحة تنسكب

وتتيه الارض بأعلامي

قبس

المزهر في علوم اللغة

قال ابن خالوية: «خرج الأصمعي على أصحابه فقال لهم: مامعنى قول الخنساء:

يذكرني طلوع الشمس صخرا
وأندبه لكل غروب شمس!

لم خصت هذين الوقتين؟ فلم يعرفوا: فقال: أرادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها للقرى! فقام أصحابه فقبلوا رجله!.

(جلال الدين السيوطي)

لفت نظر:

بريد الشعر في منتدانا تضخم والحمدلله على ذلك، ولكن هذا قد يؤخر دور النشر لبعض الاخوة الكرام الذين بعثوا بأشعارهم الطيبة، ونحن في المنتدى، نرحب بكل مايصلنا من نتاج كريم، ونعد الا نهمل شيئا منه. تحياتنا لكل الاخوة المشاركين مع الصبر الجميل للتأخر في النشر. والى اللقاء.

بين الايثار وسلامة الصدر

ان أجيال الدعاة واتباعهم خلال مسيرتهم الطويلة تحكمها علاقات وقواعد ثابتة راسخة. هذه العلاقات والقواعد مستمدة من نبع رباني يمتص قوته منه وتستنير بهداه وتستند الى قواه. فانى لاهل الباطل ان يقتحموا صفوف أهل الايمان وجند حزب الرحمن وهذه القواعد عندما يلتزم بها الدعاة تقوى شكيمتهم و يرهبهم عدوهم و بقدر ماتضعف يكون الضعف معولا في هدم ذلك الصف أيها الاخ الصادق. ان من اهم هذه القواعد هي المحبة بين أفراد صف الايمان. هذه المحبة تتمثل في خطوط ايمانية عملية وقلبية وأعلى هذه الخطوط الايثار وأدناها سلامة الصدر.

قال الامام أحمد حدثنا يزيد حدثنا حميد عن انس قال: قال المهاجرون يارسول الله مارأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلا في كثير لقد كفونا المؤونة واشركونا في المهن حتى لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله. وقال البخاري «دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ان يقطع لهم البحرين قالوا: لا الا أن تقطع لاخواننا من المهاجرين، قال: اما لا فاصبروا حتى تلقوني وانه سيصيبكم أثرة» وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال: قالت الانصار أقسم بيننا و بين اخواننا النخيل. قال: لا. فقالوا: اتكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة، قالوا: سمعنا واطعنا.

وقال البخاري في صحيحه عن ابي هريرة قال: اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يارسول الله اصابني الجهد. فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا الليلة رحمه الله. فقام رجل من الانصار فقال انا يارسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته: هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخري عنه شيئا فقالت: والله ماعندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة. ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لقد عجب الله عز وجل او ضحك من فلان وفلانة). وانزل الله تعالى (و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه) قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: يقدمون المحاو يج على حاجة انفسهم و يبدأون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك.

وقد ورد في السيرة انه عرض الماء على عكرمة بن أبي جهل واصحابه في اليرموك فكل منهم يأمر بدفعه الى صاحبه وهو جريح مثقل احوج مايكون الى الماء فرده الاخر الى الثالث فما وصل الى الثالث حتى ماتوا عن آخرهم ولم يشربه احد منهم رضي الله عنهم وارضاهم تلك هي أمة الايثار وذلك هو شعار المؤمنين سنة الانصار ليكون نبراسا للمؤمنين وكتائب الايمان في كل زمان ومكان.

وقال تعالى (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا) اي لا يجدون في صدورهم حاجة يعني الحسد (مما اوتوا) قال قتادة يعني فيما اعطى اخوانهم. روى الامام أحمد عن أنس قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى. فلما كان في اليوم الثالث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى. فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله ابن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت أبي فاقسمت اني لا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤو يني اليك حتى تمضي قال: نعم قال أنس: فكان عبدالله يحدث انه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار (تقلب على فراشه) ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبدالله غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الليالي الثلاث وكدت ان احتقر عمله قلت ياعبدالله لم يكن بيني و بين ابي غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات. فأردت ان آوي اليك لانظر ماعملك فاقتدي به فلم أرك تعمل كبير عمل فما الذي بلغ بك ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهو الا ما رأيت. فلما وليت دعاني فقال: ماهو الا مارأيت، غير اني لا أجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا، ولا أحسد احدا على خير أعطاه الله اياه، قال عبدالله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا تطاق». اسناد صحيح على شرط الصحيحين.

أخي الصادق: قد تجد في نفسك شيئا على اخوتك، فاليك تلك الهدية التي سقناها في رواية أحمد. قد تكون هناك بعض النفوس المريضة التي تبذر لنفسها بذور الفتن فيضيق صدرها لسعادة اخوانها، او ينفتح صدرها لتمني زوال نعمة من اخوانه، اي نعمة كانت

... بعمة فكرية أو قلم اسلامي أو عقل مفكر أو حركة تجميعية لافراد أو ارادة العمل. ان أساس هذه الاوهام والقاذورات هي عدم الاخلاص لله تبارك وتعالى، وثانيا: الارتباط بسكنات وحركات اخوانه. وثالثا: ان النظرة او التصور للعمل الاسلامي ناقص او مشوش

انظر ياأخي الى سلامة صدور أولئك الرجال الذين سبقوا، وانى لك اللحاق بهم وأنت تتفنن في تصيد الاخطاء ــ وحاشاك ان تكون ــ انظر ياأخي الى ابن كثير في تفسيره لقوله تبارك وتعالى «ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا» أي ولا يجدون في أنفسهم حسدا للمهاجرين فيما فضلهم الله به من المنزلة والشرف والتقديم في الذكر والرتبة.

فاحرص ياأخي الصادق: ان دعوتك دعوة المحبة لا دعوة الاحقاد، لا تبتغي عرض الحياة الدنيا من رتبة او رئاسة لجنة او قيادة طليعة، فحب الظهور والبروز وعدم الاخلاص هو أساس التنافس بين الناس فلا يصيبنك من اقذارهم شيء، يسلم صدرك وتسلم عاقبتك.

أيها الاخ الصادق: نصائح قليلة نقولها:

١ ــ لا تتعلق بسكنات وحركات اخوانك وبالاخص من هم ضمن محضنك التربوي.

٢ ــ لا تفسر كل عمل يقوم به اخوانك تفسيرا سيئا وليكن أصل تفكيرك حسن الظن.

٣ ــ لا تنسى ان تلتمس العذر لاخوانك فهم بشر يخطئون.

٤ ــ لا تتعمد تصيد الاخطاء وتتبع العورات واحرص على السلامة.

٥ ــ لا تنسى ان تؤثر ما تحتاجه عوضا عما لا تحتاجه.

٦ ــ اعلم ياأخي ان وحدة الصف وقوته بيدك انت فأنت لبنة في بناء مجتمع الدعاة وقديما قالوا: ان حجرا صغيرا سقط من السد فتهدم السد فلا تكون أنت الثغر الذي ينهار من قبله الصرح.

٧ ــ بينا لك مرتبتين فقط من مراتب الاخوة ادناها سلامة الصدر وأعلاها الايثار لكي تكون للاقوياء اندفاعا للايثار وللضعفاء رغبة لسلامة صدورهم فاحرص على ان تكون صاحب شربة الماء المؤثر على نفسه والسابق الى تنظيف صدره.

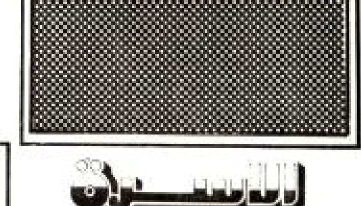
تقويم اللسان

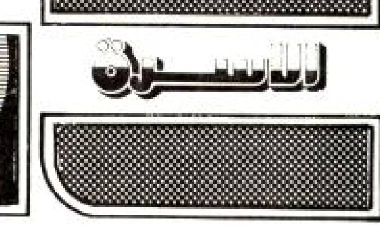
الشيخ يونس حمدان

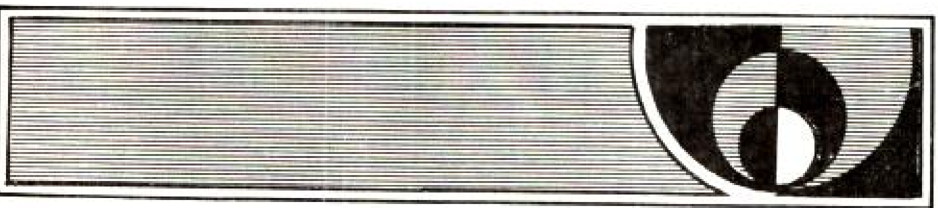
■ ومن الاخطاء التي تجري بها ألسنة بعض المتحدثين، واقلام بعض الكاتبين قولهم: «لم اره من الامس»، يريد به اليوم الذي قبل يومه، وهذا خطأ، لانك اذا اردت اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه، فينبغي لك ان تأتي «بالامس» مجردة من «ال» فتقول: «لم اره من امس»، اما ان اردت اي يوم مضى فتأتي بها مقترنه بـ«أل»، وكما فرقوا بين المجرد من أل والمقترن بها في المعنى فرقوا بينهما في الاعراب، فجعلوا المحلى بأل معربا اجماعا كما حكاه بعض علماء اللغة ومنه قوله تعالى: «فأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر»، اما المجرد من «ال»، فقد اختلف فيه اراء اهل اللغة، فمنهم من يبنيه على الكسر مطلقا كقولهم «ذهب امس بما فيه»، «واعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، ــ ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف في حالة الرفع خاصة ويبنيه على الكسر في حالتي الجر والنصب، مثل: «نهب امس بما فيه»، من غير تنوين، و«اعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، ــ ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف مطلقا، ومن ذلك قول الراجز:ــ

لقد رأيت عجبا مذ امسا
عجائزا مثل السحالى خمسا
يأكلن مافي رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

كل هذه الوجوه اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك، فأما ان اردت به اي يوم مضى فانها تجرى عليه حركات الاعراب المعروفة.







الطفح ـ الحكاك (شرى)

يتعرض الاولاد والبنات في اي عمر من الاعمار للطفح (الحكاك) التي هي نتيجة حساسية سببها أشياء كثيرة كالشمس الحادة ولسع الحشرات، وبعض الاطعمة كالبيض والفراولة والاضطرابات العاطفية ولا يمكن تحديد مصدرها بالضبط.

الاعراض:

١ ـ طفح احمر بشكل حبيبات حمراء بحجم حبة العدس ينتشر في اي جزء من جسد الطفل.

٢ ـ يشعر الطفل برغبة شديدة في الحك.

دور الام:

١ ـ يحمم الطفل بماء فاتر.

٢ ـ مسح جسده بماء الورد والنشا وبسائل الكلامين.

٣ ـ الباس الطفل ملابس قطنية وتشجيعه على عدم الحك.

٤ ـ اذا استمر الطفح وتكرر فاستشيري الطبيب لوصف العلاج.

ماذا يكون من ضعفت عقيدته؟؟؟

نراه انساناً منحرفاً عن شريعة الله منجرفاً في تيار التقليد الاعمى، منساقاً في ركاب التبعية الجهلاء.

نراه انساناً منقاداً لنزواته الغريزية وشهواته الحيوانية متخبطاً في متاهات التحلل والاباحية.

نراه انسانا متصفا بالغش والخداع والكذب والخيانة، في ميدان التعامل المالي والتبادل التجاري.

نراه انسانا متحليا باقبح العادات النفسية والخلقية من بخل وجبن واثرة وانانية في محيط المجتمع والتعامل مع الناس.

ومن هنا كان قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم موضحا فيه مواصفات المسلم الحق. قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم والمهاجر من هجر مانهى الله عنه».

ومن هنا كان موقف عمر رضي الله عنه حكيما حين جاءه رجل يشهد لرجل آخر بأنه عدل مستقيم. قال عمر: اتعرف هذا الرجل؟ فأجاب: نعم قال: هل انت جاره الذي يعرف مدخله ومخرجه؟ قال الرجل: لا. قال عمر: هل صاحبته في السفر الذي تعرف به مكارم الاخلاق فأجاب الرجل: لا.

قال عمر: هل عاملته بالدينار والدرهم الذي يعرف به ورع الرجل قال: لا.

فصاح به عمر قائلا: لعلك رأيته قائما قاعدا يصلي في المسجد يزمع رأسه تارة و يخفضه أخرى، فرد الرجل نعم.

فقال له عمر: اذهب فانك لا تعرفه، والتفت الى الرجل وقال له: أئتني بمن يعرفك.

نداء

اختي المسلمة .. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده .. وكثيرات هن اللائي لا يفهمن معنى هذا الحديث من عامة النساء في مجتمعنا هذا .. لقد رأيت من تعتقد ان مقياس الفضل بين النساء قائم على اساس المقدرة على الثرثرة!! ورأيت من تعتقد ان من واجب المرأة الحديثة تعقب سوءات الاخريات وفضح عيوبهن لانهن لم يقعن في قلبها ذلك الموقع الحسن!! ووجدت بعضهن لا يؤمن بضبط اللسان .. ولا تسلم النساء بالتالي منهن!! اذا كيف نفهم حديث رسول الله؟؟ «المسلم من سلم الناس من لسانه و يده» و بعض نساء المسلمين يقيسون الفضل بالثرثرة الفارغة!!

لا، ان كل اخت مسلمة مطالبة بالنهي في مجالس النساء عن هذا السلوك ، وهي مطالبة بتوضيح التشريع الاسلامي في ترسيخ آداب النساء في هذا المجتمع. فالمرأة نصف المجتمع او تزيد. وكثير من المواطن يجب ان يقال فيها: «ان كان الكلام من فضة .. فالسكوت من ذهب».

ـ ام سدرة ـ

مرق البامية اليابسة

المقادير:

٤/١ كيلو بامية يابسة، ٢/١ كيلو لحم، ٢/١ كيلو طماطم، راس ثوم صغير، ٢ معلقة أكل دهن، ملح، حامض حسب الرغبة.

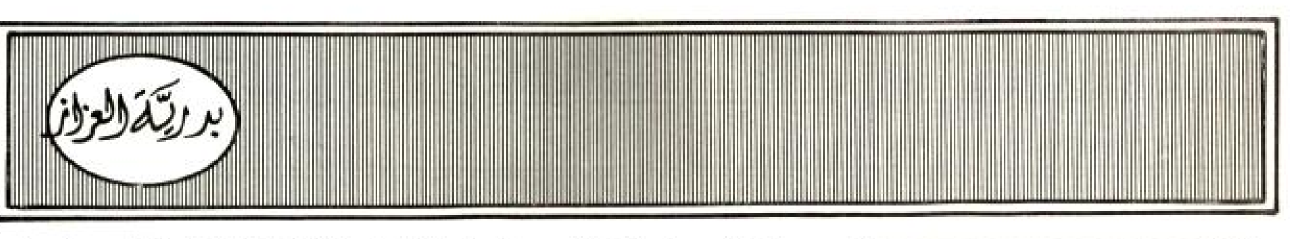
الطريقة:

تغسل البامية الجافة جيدا ثم تسلق في ماء مغلي حتى تلين و يضاف اليها وحدات من التمر ثم تصفى وتغسل بالماء البارد

ـ يقطع اللحم و يوضع مع الدهن في قدر و يترك على النار حتى يحمس

ـ تضاف البامية والثوم وتترك قليلا على النار ثم يضاف اليها عصير الطماطة والماء والملح وتترك لتغلى

ـ يضاف الحامض وتترك على النار حتى تنضج.



لا خوف من خلع الضرس أثناء الحمل

اذا أصيبت الحامل بآلام حادة أو تعب أو وجع في أحد أضراسها فيجب على الفور استشارة الطبيب فوراً فاذا أشار عليها بضرورة خلعه فوراً فلا تردد ولا يجب عليها استشارة أي صديقة لها .. و يجب ان تعلم الحامل ان خلع الضرس في وقت الحمل لا يختلف عنه في فترة ماقبل الحمل .. كما ان خلعه أثناء الحمل لا يسبب لها أي مضاعفات او أعراض مرضية للفم او للاسنان، بل بالعكس ان خلع الضرس سيؤدي الى زوال الاوجاع والآلام التي تعاني منها الأم الحامل.

ولا صحة مطلقا للاقوال الشائعة التي تتردد كثيراً بين السيدات الجاهلات من أن خلع الاسنان أثناء الحمل يؤدي الى حدوث الاجهاض او الى حدوث ولادة مبكرة او قد يصل الامر الى حدوث تشوهات في فم الجنين نفسه .. ولا شك ان هذه الاقوال لا أساس لها من الصحة.

والذي يجب تأكيده ان اهمال السيدة الحامل نفسها بعدم خلع الضرس أو علاج اللثة اذا كانت ملتهبة يؤدي الى حدوث مضاعفات مرضية على الحامل او على الجنين وقد يحدث ان تصاب الام الحامل بالتهاب مزمن باللثة.

وهنا ننصح الام الحامل بتنظيف أسنانها كل يوم ثلاث مرات وعليها ان تتردد على اخصائي الاسنان كل شهر ين.

وعلى السيدات الحوامل الاكثار من تناول الخضروات والفواكه خلال فترة الحمل لاحتوائها على الفيتامينات والاملاح المعدنية مع الاقلال من النشو يات والسكر يات والحلو يات و بهذا نضمن ان شاء الله حملا سليما بدون متاعب الفم والاسنان.

وصية ابن الجوزي لابنه

انتبه يابني لنفسك، واندم على مامضى من تفر يطك، واجتهد في لحاق الكاملين مادام في الوقت سعة، واسق غصنك مادامت فيه رطو بة وانكر ساعتك التي ضاعت فكفى بها عظة، ذهبت لذة الكسل. قد كان السلف الصالح رحمهم الله يحبون جمع كل فضيلة و يبكون على فوات واحدة منها قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله: دخلنا على عابد مر يض وهو ينظر الى رجليه و يبكي فقلنا: مالك تبكي؟ فقال ما اغبرتا في سبيل الله. و بكى آخر فقالوا مايبكيك؟ فقال على يوم مضى ما صمته وعلى ليلة ذهبت ماقمتها.

واعلم يابني أن الايام تبسط ساعات، والساعات تبسط انفاسا، وكل نفس خزانة، فاحذر ان يذهب نفس بغير شيء، فترى في يوم القيامة خزانة فارغة فتندم،قعد قوم عند معروف رحمه الله فقال: أما تر يدون ان تقوموا فان ملك الشمس يجرها لا يفتر وفي الحديث من قال سبحان الله العظيم و بحمده غرست له بها نخلة في الجنة» فانظر الى مضيع الساعات كم يفوته من النخل.

صور من بر الوالدين

روى المأمون فقال: لم أر أحداً أبر بأبيه من الفضل بن يحيى كان أبوه لا يتوضأ الا بماء ساخن فمنعه السجان من الوقود في ليلة باردة، فلما أخذ يحيى مضجعه من النوم قام الفضل الى اناء من نحاس مملوء بماء فأدناه من المصباح حتى استيقظ والده فتوضأ بالماء الساخن.

جاء رجل لعمر رضي الله عنه فقال: اني الى من أمي ماكانت تلي مني في الصغر فهل قمت بحقها؟ قال: لا قال: لم؟ قال: انها كانت تلي منك وهي تتمنى لك الحياة وانت تلي منها وأنت تتمنى لها الموت.

انه كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب يحمل والديه وهما مقعدان الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصليا معه جماعة فتفقدهما رسول الله فلم يجدهما فسأل عنهما فقيل له: ان ابنهما قد مات فقال صلى الله عليه وسلم «لو بقي أحد لأحد لبقي ابن المقعدين لهما» ومنها ماحكاه ابن السماك رحمه الله قال كان رجل يجلس الي فبلغني انه نزل به الموت واذا أم عجوز كبيرة جعلت تنظر اليه حتى غمض وعصب وسجى.

فقالت: رحمك الله يابني لقد كنت بنا باراً وعلينا شفوقاً رزقنا الله عليك الصبر فقد كنت تطيل القيام وتكثر الصيام فلا حرمك الله ما أملت من رحمته وأحسن عنك العزاء، ثم نظرت الي وقالت، لو بقي أحد لاحد لبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته.

«أخوتي في سور يا الحبيبة»

حياكم الله و بياكم وجعل الجنة مأواكم وايانا إن شاء الله.

اعلموا اخوتي أنه كلما إشتد الظلام اشتد النور وعم بضيائه اكبر مساحة شاسعة. اعلموا اخوتنا ان قلو بنا معكم بكل ثانية تمر علينا... واعلموا اننا لكم ارواحاً وهبناها لخالقها يوم انطلقت رصاصاتكم تأكل قلوب ورؤوس الكفرة. اخوتي استعينوا بالله واصبروا واسألوه الثبات ورددوا الدعاء الذي كانوا يرددوه يوم التقى الجمعان، «ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين»

أبا الخطاب ـ الرياض

«ليعلم الحفيد من هم اعداء الاسلام»

إنه حفيد سليمان المرشد!! هذا الطاغية يدعي الاسلام في سوريه الحبيبة و يقول «سنظل ندافع عن الاسلام ضد اعداء الاسلام» قاتله الله.. من أعداء الاسلام! أهؤلاء الفتية الذين رضوا بالله رباً، أم من تركوا عبادة المخلوقات وعبدوا رباً واحداً ديانا!! هذا الطاغية، الذي يصلي منذ ثلاثين عاماً! يأمر زبانيته ان يقتلوا الشباب لأقل صلة بالدين ورجالاته.

هذا الطاغية يدافع عن الاسلام وزبانيته يقتحمون المساجد لاعتقال المصلين و يدوسون المصاحف الشريفة.

ولا نسمع للاذاعات الاسلامية أي صوت، فهل من مجيب لندائهم.

أبو عبادة ـ حلب

«لا تقليد إلا بعد موافقة الشرع»

كثير من المسلمين مقلدين.. وهذا ما يجعلهم يقعون في شباك الغرب و يخضعون أنفسهم لدسائسه ومعتقداته الزائفة.

وخاصة الشباب.. وقليلون أولئك الذين قلدوا وجنوا فائدة تذكر.. دون اقتناع من قبل.. فراجت عن طريق وسائل الاعلام الغربية.. وبعض منها ما هو متستر تحت ستار الاسلام وعن طريق المنتمين للامة الاسلامية الذين شبوا في المجتمع الغربي.. فأصبحوا أمثال الغربيين في كل أمر.

فانظروا وتمعنوا في التحليل لما جرى اليه حال المسلمين اليوم.. فتدركوا ما أقول...

لذا فليدرك المسلمون أنه لا تقليد الا بعد اقتناع وموافقة الشرع

الفاروق ـ السعودية

«رسالة من وراء القضبان»

الاخ اسماعيل الشطي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: من اعماق سجون اسرائيل اخوتكم المسلمين ينقلون لكم تحية الاسلام.. رئيس جمعية الصلاح الاسلامية في قطاع غزة المحتل يهيب بإخوته في كل مكان.. و يهيب بمجلته الاسلامية ان تنقل أنينهم الى الرأي العام العالمي وتحث جميع الدول الاسلامية الى الرجوع الى تحكيم كتاب الله.. وإننا نهيب الرأي العام العالمي بالضغط على اسرائيل في الافراج عن علماء المسلمين والتخلي عن سياستها الوحشية وهم رئيس جمعية الصلاح الاسلامية الشيخ توفيق حسن الكرد وكلا من الشيخ احمد حرب الكرد والشيخ قاسم وتم اعتقالهم بتاريخ ١١/١١/١٩٨٠ وذلك كالعادة بعدما فشلت في القضاء على الفدائيين الفلسطينيين «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

بلال محمد ـ السعودية

«التربية الاسلامية في السلطنة»

نحن في سلطنة عمان توجد لدينا نهضة تعليمية كبيرة وان المدرسين الذين يفدون الى السلطنة من بلادهم و بالأخص «مصر» نجدهم متخصصين بشتى المناهج اللهم إلا مادة التربية الاسلامية فهم مقصرون اتجاهها وليس لديهم الفهم الكافي لشرح هذه المادة الهامة. وأنا من طلاب المدرسة السعيدية الثانوية بالمنطقة الجنوبية و يوجد بها فقط مدرس واحد للتربية الاسلامية فنجد إنه عندما تأتي هذه الحصة للطالب لا يلقي لها بالا و يتهرب من الحضور وهذه مشكلة نحن بحاجة الى حلها سريعا فالفن والعلوم الأخرى ليست بأهمية التربية الاسلامية.

صلاله ظفار ـ
سلطنة عمان

«ردود واسئلة»

س: هل النيه الحسنة تبرر الحرام؟
الأخت هاجر ـ الكويت

جـ: النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى»

و بالنية الطيبة تستحيل المباحات والعادات الى طاعات وقربات الى الله. فمن تناول غذاءه بنية حفظ الحياة وتقوية الجسد ليستطيع القيام بواجبه نحو ربه كان طعامه وشرابه عبادة. ومن أتى شهوته مع زوجه بقصد ابتغاء الولد أو اعفاف نفسه وأهله كان ذلك عبادة وفي ذلك يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) «وفي بضع احدكم صدقة»

رواه الشيخان

وهكذا كل عمل مباح يقوم به المؤمن يدخل فيه عنصر النية فتحيله إلى عبادة.

أما الحرام فهو حرام مهما حسنت نية فاعله، وشرف قصده، ولايرضى الاسلام أبداً أن يتخذ الحرام وسيلة إلى غاية محمودة. ولا نقر شريعته بحال مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» بل يوجب الوصول الى الحق عن طريق الحق وحده».

بريد القراء

«تهنئة هجرية»

الاخوة اعضاء تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسعدنا في هذه المناسبة الهجرية الجديدة المباركة سائلين المولى جلت قدرته ان يعيد هذا العام الهجري الجديد علينا وعليكم باليمن والايمان. ونذكر اخوتنا في الايمان بأن تكون اعمالنا وافعالنا كلها مطابقة لاحكام الشريعة الاسلامية بادئين صفحات جديدة حتى يتوفانا وهو راض عنا إن شاء الله».

اخوكم محمد بخيت

السعودية

«استنكــــار»

الله أكبر. ولله الحمد. نحن السوريون نستنكر كل اعتداء على صوت الحق «المجتمع» ونطالب بمفتعلها بانزاله أقسى العقوبات ومما لا شك أن مفتعلها من أعوان الأقزام النصيرية، وتذكروا بأنه لا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

اخوانكم السوريون

«كلمة الحق»

إن من اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر

الشعب السوري قال لا.. لا للظلم والارهاب.. آلاف مؤلفة من خيرة الشباب المسلم تحت أقبية السجون، لعلك أخي القارىء سمعت بأنواع العذاب المادي والمعنوي: وضع الأيدي والأرجل في «الأسيد» وهذه حقيقة.. الجلوس على سخانات الكهرباء لفترة ليست قصيرة.. اما التعذيب النفسي فترى المكبرات الموزعة في جميع أرجاء السجن لتنقل لك صيحات الاستغاثة. وطقطقة الرؤوس على الجدران. وإذا انتظرت الى أرض ستجد الأرض مفروشة بالشعر الأدمي المتساقط من الرؤوس واللحى..

ومع هذا فالتعتيم الاعلامي.. رهيب في طبعه والضمير نائم، وكما قال الشاعر:

أنى نظرت الى الاسلام في بلد.. تجده كالطير مقصوصاً جناحاه. فهنيئاً للشعب السوري البطل، وقد فتح الله باب الجهاد الذي أغلقه هؤلاء منذ سنوات».

محمد جمال الدين

سوريـــــا

«ردود قصيرة»

* الأخ ـ مكي مختار ـ الجزائر ـ أنعمت اهلا وطبت سهلا والباب مفتوح للجميع وشكرا لك.

* الاخ ـ ابن المهدي ـ فاس ـ المغرب ـ موضوعك [الجامعة خريطة طبوغرافية للعالم] جيد ولكن يحتاج الى اعادة كتابته مرة أخرى بخط واضح وتغيير الورقة لكثرة خطوطها. وشكر الله لك.

* الاخ عبدالله محمد ـ السعودية يقترح تجميع «مقالات الدكتور عجيل» ونحن ذكرنا هذا في اعداد سابقة بان الدكتور قام بالعمل وشكرا للاقتراح المتكرر.

* الاخ ـ عبدالله ابو الهدى ـ السعودية ـ ارسل الينا بموضوع «سورية ليست في مؤتمر القمة» ويقول هذا برهان واضح لدى البعد الاسلامي بينها وبين الأقطار الشقيقة. صدقت وشكراً لك.

* اتحاد العمال المسلمين في اوروبا ـ ارسل الينا بمذكرة ذكر فيها اهم اعمال الاتحاد واعمال الهيئة الادارية واخبارهم وانشطتهم الجيدة المثمرة. وموضوعها عن القرن الهجري. أدام الله خطواتكم.

* الاخ ـ اسماعيل مفيد ـ عمان الاردن ـ ارسل الينا باقتراحات لطيفة ويود التعارف مع اخوته في الاسلام وباذنه تعالى يتم ذلك التعارف.

* الاخ ـ خالد عبد الرؤوف ـ جدة ـ يسأل عن عنوان مجاهدي سورية فقد نشر في العدد (٥٠٤) وسيتم نشره إن شاء الله في اعداد مقبلة اما عن الكتابه عن اليمن الجنوبي فمتى ما استجد أي أمر سيكتب في حينه وشكرا للحرص.

● الاخ القارىء مسلم من سوريا ـ ان الموضوع الذي اثرته عما فُعل باخت صاحبك على مرآى بصره حتى اصيب بهستريا الاعصاب. ان هذا الموضوع ـ الذي تكرر حدوثه في سوريا ـ وكثرت رسائل قرائنا حوله.. وحول مايشابهه من افعال يندى لها جبين الانسانية... ان هذا لهو واحد من الافعال التي تستثير مشاعر الشعب في بلدكم، حيث تشهد الساحة هناك ماتشهد من ردات فعل شعبية سببها بالدرجة الاولى ممارسات رجال النظام.

● الاخ محمد يحيى ابو ياسين ـ المدينة المنورة ـ وصلنا مقالك الطيب ـ وفي مقالات هذا العدد مايغطي افكاره جزاك الله خيرا والى اللقاء معك في رسالة قادمة.

● الاخ عبدالسلام ـ م ـ حماة ـ وصلتنا شكواك ونحن نقول لك اصبر وظفر من صبر. والنصر صبر ساعة. شكرا.

● الاخ محمد جمال الدين ـ سوريا ـ وصلنا مقالك الطيب ذلك الذي تنادي به من اجل الجهاد في بلدك. نشكرك على عباراتك الطيبة. والى مقال جديد اخر. وشــــكرا،،،

* **الاخ ـ محمد حبيب الله ـ السعودية ـ** اهلا ومرحبا بأخ عزيز علينا ونرحب بما تجود به يداك من مواضيع.

«البوم» الخيانة

السادات ليس هو الحاكم الوحيد الذي وقع معاهدة خيانة في تاريخ هذه الأمة.. كما انه ليس الحامل الاول لهذا العار.. فهو ليس الاول وليس الاخير.. انما هو صورة تتكرر في «البوم» التاريخ وتضاف إلى مجموعة الخونة في تاريخ هذه الأمة.

واذا كانت صورة السادات هي المرشحة الاولى لان توضع في «البوم» الخيانة فإن هناك صوراً لا نستطيع نكرها اليوم ـ لاننا ننكر بقلوبنا احيانا ـ ولكن التاريخ لن ينساها.. سيفضحها.. ومن الصور البارزة في «البوم» الخيانة صورة المعتمد بن عباد.. فهو حاكم مملكة اشبيلية القلب النابض للوطن الاندلسي.. وهو الذي خان القضية الطليطلية وباع طليطلة للعدو النصراني.. لقد وقع معاهدة الفونسو التي من نصوصها الآتي: ـ

«يتعهد ملك قشتاله بأن يعاون ابن عباد بالجند المرتزقة ضد سائر اعدائه من الامراء المسلمين.. و يتعهد ابن عباد مقابل ذلك بأن يؤدي إلى ملك قشتاله جزية كبيرة.. و يتعهد بالاخص ـ بما هو اهم ـ وهو ان يتركه حرا طليقا في اعماله ضد طليطلة وألا يعترض مشروعه في الاستيلاء عليها».

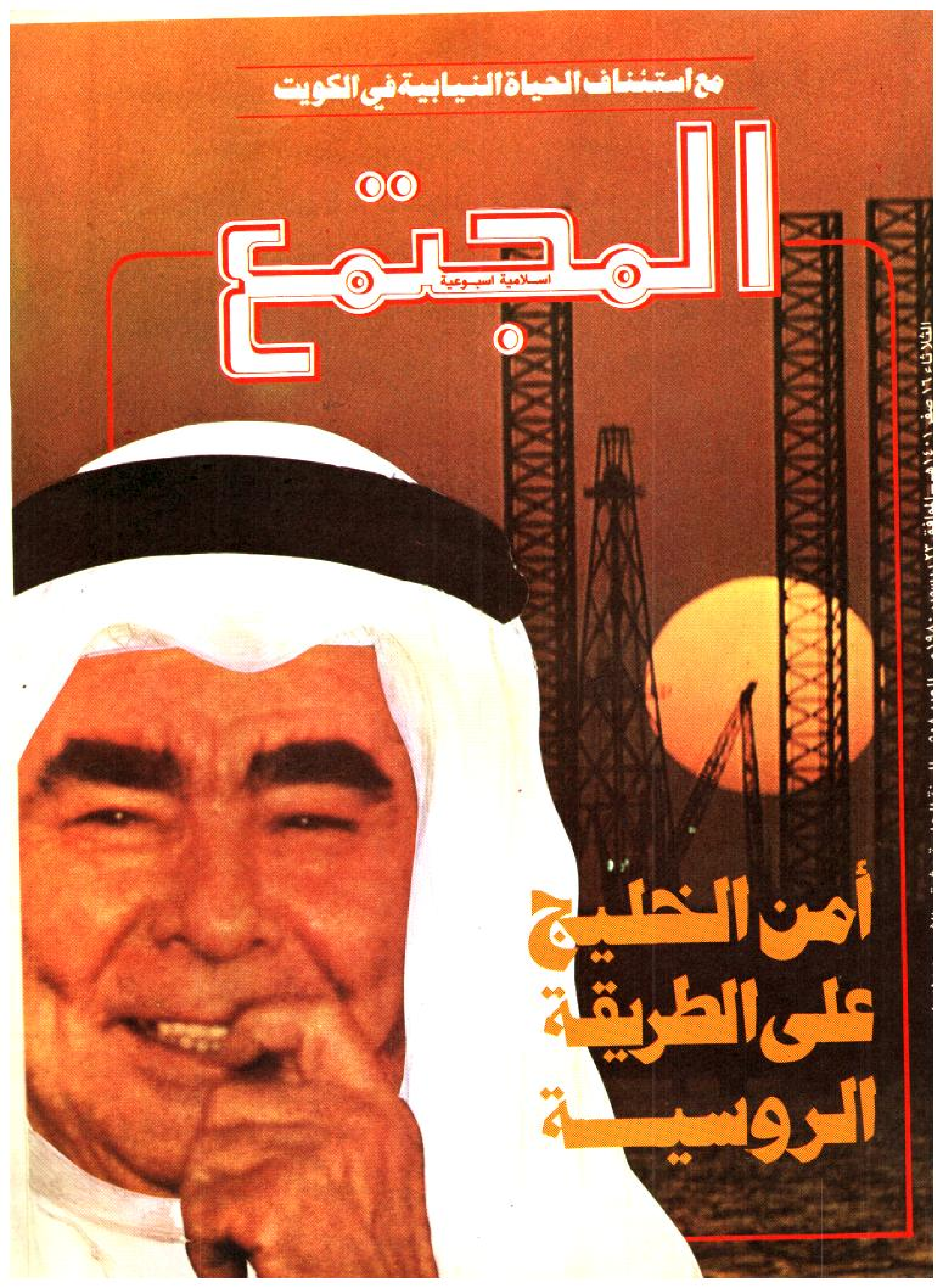
هذه المعاهدة ليس فيها بنود سرية كالتي في معاهدة «كامب ديفيد».. بل كل بنودها صريحة اعني صريحة بالخيانة.

لذلك لم يرحم المؤرخون هذه النوعية من الجنس البشري.. ولم يستجب التاريخ لاقلام سلطتهم التي كانت تزور التاريخ.. لقد كتب مؤرخو الاسلام عن ابن عباد الاتي «كان غادرا فاسقا.. وقائدا خائبا.. وشاعر غزل مجيدا.. وخانعا خاضعا للحاكم الاسباني ساعده كثيرا على امتلاك ارض المسلمين.. وكان يدفع الجزية عن يد وهو صاغر».. وقال عنه مؤرخ اخر:

«كان مولعا بالخمر منغمسا في اللذات.. عاكفا على البطالة.. ومخلدا إلى الراحة لم يشتهر في ميدان الحرب والسياسة بقدر ما اشتهر في ميدان الادب والشعر».

ومصيبتنا نحن ان خونتنا لم يشتهروا بشيء سوى الخيانة.. ولم ينبغوا بشيء حتى خونة عصور الاسلام افضل من خونتنا.. يالله


صحيفة الضمير
تنويه
القدس
سقطت سهواً
!!!


مع استئناف الحياة النيابية في الكويت
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠١هـ
أمن الخليج
على الطريقة
الروسية

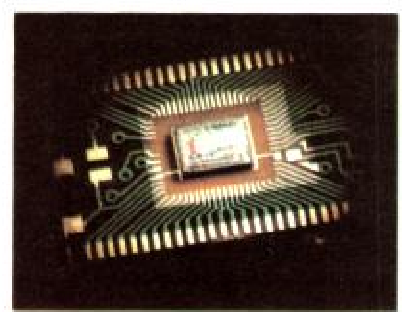
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC

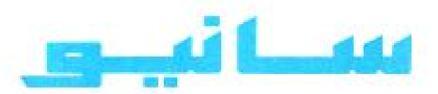


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

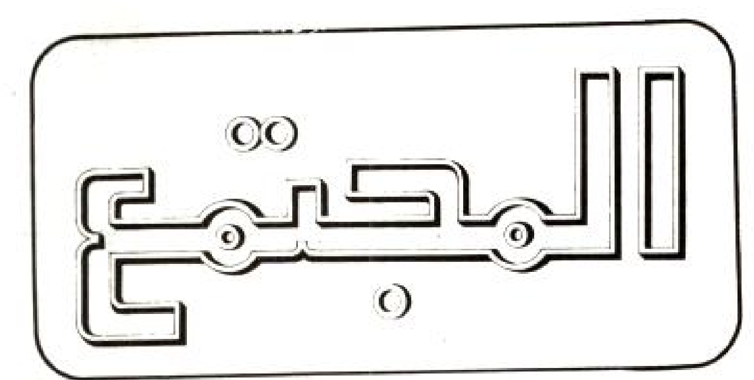
الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C–MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٨ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد





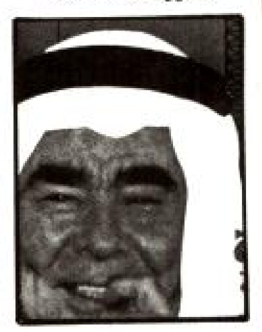
التعليق الاسبوعي: موقفنا .... ص ٤
حول استئناف الحياة النيابية المقبلة ... ص ٨
آخر خبر الجمعية تتلقى بلاغاً بعملية أخرى . ص ١١





أمن الخليج على الطريقة الروسية ..... ص ١٤
مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي .... ص ١٨
تكريم الفلكي الكويتي صالح العجيري .... ص ٣٤

غلاف العدد



الاشتراكات
٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ٣ ريالات ■ قطر ٣ ريالات ■ دولة الامارات العربية المتحدة ٣ دراهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

«من أمن العقوبة.. أساء الأدب»

بعض السفارات في العالم العربي والخليج تقوم بأعمال إجرامية لتهريب الأسلحة ووضع المتفجرات في الأماكن العامة والقيام بالاغتيالات السياسية.

وهذا السلوك جعل المواطنين في البلاد العربية يتساءلون:

○ لماذا تبقى هذه السفارات قائمة؟

○ ولماذا لا تغلق؟ بعد أن تأكد بما لايدع مجالا للشك أن بعض هذه السفارات أصبحت أوكارا للاجرام ومصدراً لتهديد أمن المواطنين.

● إن الشعوب العربية تطالب بالقضاء على هذا السلوك.

● ومن الممكن القضاء على هذه الظاهرة بالمواقف الحازمة.

● والعقوبات الرادعة. فمن أمن العقوبة أساء الأدب!



تتعرض الشعوب الاسلامية هذه الايام الى حرب ابادة ..

فالشعب الفلسطيني يعاني من جرائم اليهودية العالمية ... والشعب الافغاني المسلم بعد احتلال بلاده تشرد في كل البلاد والاقطار ..

والشعب التشادي يذبح في بلاده والشعب الأريتري لا مأوى له .. والشعب في مورو وفطاني تسلط عليه المستعمر وهو يذيقه ذل التشرد والتقتيل هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى فشعوب كثيرة تسلطت عليها حكوماتها فبغت عليها تضطهدها باسم الحرية ... وتسلبها مالها باسم الاشتراكية ... وتشرد ابناءها وتنتهك حرماتها باسم الوحدة ...

يأيها المسلمون ..

بل يأيها الحكام العقلاء ...

هل تدرون مانتيجة هذا الجور وهذا الظلم ... ألا تعرفون ان دعوة المظلوم ليس بينها و بين الرحمن حجاب .. ألا تعرفون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا بأن ننصر أخانا ظالما أو مظلوما .. واذا كان ظالما نمنعه من ظلمه ..

يأيها المسلمون..

بل أيها الحكام العقلاء...

ان الفساد اذا انتشر .. لا يمكن حصره في مكان ...

والظلم اذا استشرى ... لاينفع معه الصمت او التجاهل ...

فالظلم ظلمات يوم القيامة .. والله يأمرنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بأني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا ونحن اليوم شعوبا وحكاما .. لا تنفعنا مع ربنا ... ومع شعوبنا ... ومع مستقبل بلادنا الا وقفة شجاعة صادقة نعز الحق ونأخذ بأيدي أهله ..

ونذل الباطل ونزهقه مع الظالمين المبطلين.

وان لم نفعل فقد نردد مع الشاعر يوما ...

فاني أخشى قبل منبلج السنا .. طوفان نوح ..

يأيها المسلمون ..

بل أيها الحكام العقلاء ...

ماذا تريدوننا ان نفعل امام هذه الهجمة الشرسة على المسلمين والقيم الاسلامية ...؟



هل نتجاهل أوضاع المسلمين فنسكت ونكون كالشيطان الأخرس الساكت عن الحق ...

لقد وقفت المجتمع منذ صدورها الى جانب الحق .. تندد بالاجرام وتفضح مؤامرات أعداء الاسلام ... وفي الأونة الأخيرة ومع اشتداد الهجمة وقفت المجتمع بقوة تبين للرأي العام مايلاقيه المسلمون في ذلك القطر العربي من انتهاك للأعراض وتقتيل للأفراد .. معسكرات جماعية فيها الناس ليجلدوا و يضربوا .. مئات الأفراد تحشد في مكان واحد تطلق عليها النيران ... قبور جماعية تضم الأموات والأحياء معا.

سجون تضرب بالطائرات و يكون القتلى بالآلاف ...

التعذيب الرهيب الذي لم يسبق له مثيل من قبل ... بالمثاقب تسحل العيون .. و بالآلات تشق الصدور والقلوب ..

فما عسانا نفعل أمام ذلك ...

لقد قمنا بواجبنا كصحيفة اسلامية .. نفضح الطغاة .. وننصر المظلومين وكان نصيبنا ـ نتيجة لذلك ـ الانذار تلو الانذار والتعطيل بعد التعطيل وباننا نسيء الى العلاقات مع الدول الشقيقة. ان من اهدافنا في المجتمع وكجماعة اسلامية تعزيز روابط المودة والاخاء مع كل المسلمين في أنحاء الأرض وخاصة الأشقاء منهم ـ حين يراعون حرمة الأخوة ..

ولكننا و بكل وضوح لا نستطيع أن نرى حرمات الله تنتهك وقرآنه الكريم يقطع و يداس بالأقدام وتنتهك أعراض المسلمات الحرائر .. و يقتل الأطفال والابرياء ثم نسكت عن التنديد وفضح الظالمين ..

ان تشهيرنا بهذه الممارسات، وكشفنا لنوايا المجرمين .. هو واجب اسلامي نعتز به ونتمسك فيه ... ونخشى غضب الله ان نحن قصرنا في هذا الواجب ...

ليس هذا فحسب ... بل اننا ندعو جميع العقلاء أن يكونوا معنا في هذا الموقف والله سبحانه وتعالى يقول: وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.

اننا نعلم أن وقفتنا ستغضب البعض ولكننا نعلم ايضا انها ستثلج صدور المؤمنين الصادقين .. وسنرضي في نفس الوقت ضمائرنا ... و يرضى ان شاء الله ربنا.

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

صدق الله العظيم

الكهف ـ ٢٩

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان».




الابداع والتجديد ممتاز ... ولكن التنسيق مطلوب

أصدر وزير المواصلات السيد سليمان حمود الخالد قراراً بتنظيم الانتفاع بخدمة بنك المعلومات حيث تتولى الوزارة تقديم خدمة الاتصال الخاصة بخدمة بنك المعلومات للمشتركين بنظام مركز المعلومات الاوتوماتيكي المباشر للمعلومات و يمكن للمشتركين في المؤسسات الرسمية والباحثين ومن يهمهم الرجوع للمعلومات الحديثة في مختلف مجالات البحوث الاتصال في أية لحظة ببنوك المعلومات الدولية للحصول على المعلومات الحديثة اولا بأول.

وقبلها كان أحد المسئولين في وزارة التخطيط قد صرح عن عزم الوزارة لانشاء المركز الوطني للمعلومات وكذلك فان وكالة الانباء الكويتية تخطط لانشاء اكبر بنك للمعلومات في الشرق الاوسط وكذا الامر بالنسبة لمعهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة الكويت..

واننا لنعتقد انها جهود ليست هينة .. لكن ينقصها تنسيق وذلك بقصد تقليص الجهود بمجموعها وتقليل التكاليف والاهم من ذلك تحقيق الاهداف .. ياترى هل تحظى هذه الكلمة بقراءة السادة المعنيين؟

.. وظاهرة أخرى نباركها..

أصدر وكيل وزارة التربية قراراً الحاقا لنشرة سابقة صدرت في أول شهر نوفمبر الماضي يلفت فيه انتباه نظار وناظرات المدارس الى الاهتمام بما جاء في تلك النشرة من ضرورة الحرص على اقامة الصلاة بما في ذلك اعلان الأذان من الاذاعة المدرسية وترتيب الوقت الكافي لاداء الصلاة في وقتها.

وحتى يكلل هذا الجهد بالنجاح نرجو أن تكون هناك متابعة لتطبيق مضمون هذا القرار .. ومحاسبة

أو أن الاقتراحات من خلال لجنة .. أيضا

القرار الاخير لوزير الاعلام بتشكيل لجنة للرقابة على الاشرطة السينمائية تضمن تعيين مندوب من وزارات العدل والتربية والشئون الاجتماعية ومندوب من مكتب مقاطعة اسرائيل ومندوبين من وزارة الاعلام كاعضاء.

يثير بعض التساؤلات: أين مندوب وزارة الاوقاف، ثم أليس للهيئات الشعبية مندوب او اكثر؟ان الناظر لاجهزة الاعلام في بعض الدول الغربية يجد ما يسمى بـ«مجلس الرقابة الشعبي» الذي يضمن حضور آراء الناس فيما يشاهدونه فهل تتشرف وزارة الاعلام بالاحاطة علما بهذا الاقتراح أو ان الاقتراحات ينبغي أيضا ان تكون من خلال لجنة رسمية؟!

أخبار اجتماعية

○ رزق الأخ عبدالله البعيجان بمولودة جعلها الله من الصالحات القانتات.

○ أصيب الأخ صالح البارون في ساقه أثناء مزاولة الرياضة على ملاعب الجمعية.. وقد ادخل المستشفى على أثرها.. دعاؤنا لله تعالى بأن يبرأ عاجلا.

○ يغادرنا هذا الأسبوع الأخ عبدالله عبدالجادر، رئيس لجنة التسجيلات السمعية والبصرية في مركز شباب الجمعية لمدينة «سبرنج فيلد» في ولاية «الينوي» بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لحضور المؤتمر الثالث لرابطة الشباب المسلم العربي.. رافقته السلامه.

تعزية ومواساة

انتقل الى رحمة الله تعالى الأخ كفاح سعد الخرجي.. الذي وافته المنية في الاسبوع الماضي عن عمر يناهز التاسعة عشر عاما.

(نسأل الله تعالى أن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان)

وإنا لله وإنا إليه راجعون

البيان الختامي لندوة حقوق الانسان في الاسلام

أصدرت ندوة «حقوق الانسان في الاسلام» في ختام اجتماعاتها التي استمرت ستة أيام البيان التالي:

بمناسبة انعقاد ندوة حقوق الانسان في الاسلام في الكويت من ٩ الى ١٤ ديسمبر ١٩٨٠ يؤكد المشاركون تضامنهم الكامل مع الشعوب الاسلامية التي تعاني من الاستعمار، و يعلنون التوصيات العامة التالية:

١ ــ يؤكد المشاركون تأييدهم الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، على أساس مبدأ تقرير المصير، وحقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة.

٢ ــ يعلن المشاركون تضامنهم المطلق مع شعبي الصومال الغربي (أوغادين) وأرتريا في كفاحهما الباسل ضد الاستعمار، و يطالبون باتاحة الفرصة لهما لتقرير مصيرهما، وانسحاب القوى الاجنبية من أراضيهم.

٣ ــ يعلن المشاركون مساندتهم المطلقة لجهاد الشعب الافغاني المسلم و يشجبون التدخل الاجنبي المسلح في هذا القطر الاسلامي و يطالبون بالانسحاب الفوري منها حتى يستطيع الشعب الافغاني ان يقرر مصيره بمحض ارادته.

٤ ــ يؤيد المشاركون كفاح المسلمين في جنوب الفلبين وغيرهم من الاقليات الذين يسعون الى الحصول على حقوقهم المشروعة.

٥ ــ يناشد المشاركون الدولتين المسلمتين ايران والعراق انهاء الحرب بينهما على أسس عادلة.

القبس عدد ١٢/١٦

أوقفوا هذا المجون !!

بعض الفنادق .. وبعض المطاعم وأماكن اللهو، دأبت في كل عام على الاحتفال بما يسمى «أعياد الميلاد» ورأس السنة الميلادية حيث تقوم الحفلات الصاخبة التي يشاع فيها ماينافض عقيدة الأمة ودينها وأخلاق الكويت وأهل الكويت ومن ذلك أن الخمر توزع على الشاربين في أباريق الشاي، كما تقام الرقصات المجنونة بين الرجال والنساء، وهذا كله يتناقض مع عقيدة الأمة وأخلاقها ودينها، وإننا إذ نرجو وزير الداخلية أن يتخذ قراراً يمنع هذه الانحرافات. واجتثاث هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الاسلامي في قطر إسلامي من جذورها. فإننا نثق بأنه يشاركنا نفس الشعور بالموقف الأليم والمزعج من هذه الظواهر السيئة، والجميع يتطلعون منه أن يقف موقف الرجل المسلم الغيور في منع إقامة هذه الحفلات الماجنة في المطاعم والفنادق وغيرها من أماكن اللهو والانحراف. وإننا على ثقة أنه لفاعل.

(الأساطير اليونانية)

بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٦ ذكر في إذاعة الكويت في حديث عن الخلق وأصل الحياة أمور عدة ومما ذكر المنيع والمنيعة بعضاً مما يسمى بالأساطير اليونانية حيث جاء في معرض الحديث قولهم «آلهة الأرض .. وآلهة كذا !!» هذه الحكايات وإن كانت أساطير وقصص. فإنها تتناقض مع العقيدة الاسلامية التي يؤمن أبناؤها أنه لا إله إلا الله. ويستحسن ان لا تذكر إذاعة بلد مسلم سواء على سبيل الحكاية أو القصة أو غير ذلك تلك السخافات كتصنيف الآلهة وسرد القصص والخرافات .. وتلك أمور ما أنزل الله بها من سلطان. فتعالى الله الواحد القهار عما تقوله القصص اليونانية .. وعما يقوله المشركون.

وإنما نرجو من إذاعة الكويت تنقية البرامج وإذاعة ما يتفق مع عقيدة الأمة ودينها الحنيف. وإننا واثقون أن السيد وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة السيد عبدالعزيز جعفر حريص كل الحرص إن شاء الله على ما نحن حريصون عليه.

* إلى متى ياجمعية الروضة *

انها ليست المرة الاولى التي ترتبك فيها ميزانية جمعية الروضة التعاونية فقبل سنتين أو ثلاث أثيرت قضايا كثيرة حول الجمعية ظهر أثرها على الميزانية.

وفي هذا العام طالعتنا الصحافة المحلية بقرار وزارة الشئون تشكيل لجنة للتحقيق في أسباب العجز الظاهر في ميزانية الجمعية.

وفي الحقيقة ان هذا الأمر يطرح تساؤلا عريضا عن المتسبب في ذلك، وان كنا نغلب مبدأ حسن الظن ونبرر ذلك بأنه «اهمال» فان ذلك أيضا ليس هينا وخصوصا اذا صح القول بأن العجز تجاوز /١٥٠/ ألف دينار نقول هذا ونحن على أبواب انتخابات الاعضاء الجدد لمجلس الادارة ونحن نذكر بقوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون» .. والى الوعي ياناخبي الروضة.

(الصلاة .. وكرة القدم)

المرجو من وزارة الاعلام مراعاة أوقات الصلاة في الاذاعة والتلفزيون، ولاسيما عند صلاة المغرب فإعلان الصلاة أهم وأولى من الاستمرار في عرض وإذاعة مباريات الكرة والرياضة.

ولا شك فإن وزارة الاعلام حريصة على الاستجابة لمشاعر المسلمين.

صيد الأسبوع

لكم الله ياطلبة جامعة الكويت

الطلبة هم طرف أساسي من ثلاثية (الطلبة – الجامعة – سوق العمل) لذلك فان اهمالهم وعدم دعوتهم للندوة التي عقدت حول مستويات خريجي كلية التجارة تعتبر ثغرة رئيسية في تلك الندوة .. بل في الكثير من الشئون التي تهم الجامعة والمجتمع وما اهمال تمثيلهم في مجلس الجامعة ومجالس الكليات الا نتيجة طبيعية للسياسة التي ينتهجها مسئولو الجامعة كما يبدو.



والناظر الى الصورة أعلاه يلاحظ الاهمال والاغفال .. ولو توفرت لنا صورة الجمهور الحاضر لا تضح المقصود أكثر.

بقى ان نقول ان أحد المشاركين في الندوة من غير مسئولي الجامعة قد انتقد الندوة من نفس الزاوية .. فلكم الله ياطلبة الجامعة .. وياخريجيها.

تحليل بقلم: ناصر الصانع



حول استئناف الحياة النيابية المقبلة

• ماهي إنعكاسات قرار الـ ٢٥ على فئات المجتمع الكويتي
• هل يشارك المواطنون بإيجابية في الإنتخابات المقبلة

يترقب الناس بنفوس مشدودة لردود الفعل الشعبية تجاه الاجراءات الأخيرة التي انتهت بصدور مرسوم أميري بتحديد الدوائر الانتخابية الى خمس وعشرين دائرة يمثل كل منها نائبان.

وكان هذا التقسيم مطروحاً منذ فترة ضمن بدائل عدة تراوحت بين منطقة انتخابية واحدة وبين تغير عدد النواب الى ٦٠ بدلاً من ٥٠ وبين تحديد الدوائر بخمس عشرة دائرة او ابقائها عشراً كما هي، وبين اقتراحات أخرى كانت أقل قبولاً لدى المسؤولين حيث كانت تقترح التمثيل القطاعي وذلك عن طريق تمثيل كل فئة مهنية بممثل أو أكثر كالمعلمين والخريجين والأطباء .. الخ أو ترشيح كل كتلة في البلد لمرشحيها كالتجمع الوطني والقوى الاسلامية واليسار وغيرها.

الانطباع الأولي لدى المواطنين:ـ

وبعد أن اقترح وزير الداخلية هذا التقسيم الجديد وناقشه مجلس الوزراء ووافق عليه ثم أصدره الأمير بمرسوم .. بدأت الآراء المختلفة في التعليق والتحليل والنقد فتارة تصفه فئة من المواطنين بأنه «الحل الذي كان لا بد منه» وتارة تصفه أخرى بأنه «ما كان ينبغي للسلطة أن تقرّ ذلك بغياب مجلس الأمة» هذا عدا سواد لا بأس به لا يعبأ بما يجري حوله بل لم يعلموا بصدور ذلك المرسوم.

المواقف الفعلية المتوقع حدوثها:ـ

كما يبدو للمراقب المحايد أن فئات الناس قد توزعت الى ثلاث مجموعات اتخذت سلوكاً ايجابياً باتجاه الاجراءات الأخيرة بينما بقيت مجموعة واحدة عريقة في السلبية .. اتخذت هذه المجموعة مكانها في الصفوف الخلفية التي لا تحتوي على مقاعد .. كالعادة.

ونقصد بالايجابية هنا: التأثر بكل ما حول المواطن من مؤثرات والتفاعل معها ان سلباً أو ايجاباً .. فالمهم تحرك المشاعر والمواقف تجاه ما يجري .. الاستيعاب لما يدور ثم المناقشة والتحليل يتلوها بعد ذلك موقف صادر عن قناعة و يقين ... استقلالية وتجرد .. هذا ما نعنيه بالايجابية، فاذا استثنينا مجموعة السلبية فتعالوا معنا نستعرض المواقف السياسية الايجابية في الساحة الكويتية:

الفئة الأولى: ترى أن هذه الاجراءات ما هي الا جزء من القرارات التي أصدرتها السلطة التنفيذية خلال السنوات الأربع الماضية وهي قرارات يمكن الطعن بدستوريتها في حالة وجود مجلس أمة منتخب.

ثم انه ان كان للحكومة الحق في سن القوانين بغياب المجلس فانه ليس لها الحق في تغيير أهم القوانين بعد الدستور «قانون الانتخابات» اذ أنه الأساس الذي تتشكل عن طريقه المعارضة التي تبدي رأيها في تلك القوانين فتغييره يكون بمثابة من أتى محايداً في أحسن الظنون ليغيّر في أصول عقد بين طرفين دون استشارة أحدهما.

هذا عدا عن طرح هذه الفئة لتساؤلات حول الفلسفة التي انتهجت لتقسيم الدوائر بهذه الطريقة وحول الدوافع الحقيقية لرسم الدوائر وفق هذا التقسيم الذي قد يخدم بلا شك مصالح معينة خصوصاً اذا علم أنه من الممكن أن يفوز مرشحون بـ ٢٠٠ صوت فقط من أصل ١٣٠٠ في أغلب المناطق وبالتالي ما مدى أحقيتهم في تمثيل الأمة، وعليه فان تلك الاجراءات فضلا عن أن موضوعيتها ليست مقنعة فان فيها مَطْعَن شرعي، وتأبى تلك الفئة أن تكتب في التاريخ في عداد من أقروا عدم الشرعية.

الفئة الثانية: وترى هذه الفئة ان المجتمع الكويتي قد عانى من خلال التجربة أمراضاً مزمنة كان سببها الرئيسي عدم قيام مجلس الأمة بدور الممثل الحقيقي لاتجاهات المواطنين وان مرجع ذلك كان بسبب اتاحة التقسيم القديم للدوائر الفرصة للطائفية للتحكم في مصير الأمة. فمن خلال التقسيم الجديد فان «ممثل المنطقة من يريده سكان المنطقة وحدهم» وخصوصاً ما كان يتيحه من فرص لتنقل الأصوات بين الدوائر المختلفة.

وترى هذه الفئة ان وصول الحكومة الى هذا القرار كان نتيجة لدراسات موضوعية وعلمية لتلافي كل تلك السلبيات بل أن بعض أفراد تلك الفئة ليصل الى القول بأنه: لولم يكن للحكومة من انجازات خلال السنوات الأربع الماضية سوى هذا القرار لكان كافياً.

الفئة الثالثة: وهذه الفئة تقترب في تصوراتها المبدئية من الفئة الأولى من حيث عدم اقرارها للاجراءات الأخيرة لا من حيث الشكل ولا من حيث المبررات .. ولكنها تتخذ موقفاً سياسياً مغايراً للفئة الأولى.

وترى أن خوض الانتخابات رغم ما يشوبها من شوائب هو الموقف الايجابي والحذر والذي تتوفر فيه اليقظة والنباهة حيث يميل بعض محلليها الى القول بأنه كان يقصد من وراء تلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً إحراج بعض المعارضين أصلا لحل مجلس الأمة.

احراجهم لتخييرهم ما بين بديلين ثقيلين:

ما بين خوض انتخابات قد لا يرونها شرعية وبين المقاطعة، فهم يرون أن خوضهم للانتخابات على الرغم من ذلك ففيه تفويت للفرصة وسحب للبساط..

ما هو الحجم الحقيقي لكل فئة:

هذه الفئات الثلاث تفاوت المحللون في تقدير أحجامها وذلك بسبب عدم وجود الوقت الكافي حتى الآن لقياسها بدقة ولكن يقدر بعضهم ان الفئة الأولى ليست ذات حجم كبير بينما تزيد عنها الفئة الثانية بكثير وتبقى الفئة الثالثة التي يقال أنها تمثل أكبر الفئات.

ومع عدم قدرتنا على ترجيح أي منها اذ أن الرؤية تكاد تكون متعسرة في الساحة الانتخابية والوضع لم ينضج بعد .. ولكن كل هذا لا يمنع من القول بأن الجو يبدو ساخناً وان أنصار الفئة الثانية والثالثة بدأوا يتحركون بل أن عدداً لا بأس به من الوزراء يحتمل نزولهم للانتخابات بل أن هذه المعركة شهدت حتى الآن ٥٠٠ مرشح وهو من أكبر الاعداد في انتخابات نيابية في الكويت.

يا ترى هل تحقق الحكومة أهدافها من خلال الاجراءات الأخيرة ؟ أم تفوت المعارضة عليها الفرصة ؟!

ندوة

حقوق الانسان في الاسلام

والاكتشاف الخطير

مامن شك في ان الجهود التي بذلها منظمو الندوة لحقوق الانسان والتي عقدت في الكويت مؤخرا من جهود مضنية يشكرون عليها، وخاصة عندما اكتشفوا بحثا كان من المقرر ان يقدمه صاحبه في الندوة يحتوي على كثير من المغالطات حول الشريعة الاسلامية، متهما اياها بالعجز وعدم مسايرة الواقع حيث انها ضد حقوق المرأة وضد غير المسلمين . كما يدعي و ينتهي البحث الى ان الشريعة الاسلامية هي مرحلية ولم تكن مقصودة لتبقى ... الخ.

وصاحب هذا البحث المغرض هو الدكتور عبدالله احمد النعيم رئيس شعبة القانون العام ـ في جامعة الخرطوم ـ السودان .. لا ندري ماذا كان يهدف من وراء هذا الدس المتعمد لمغالطات يكتشفها الرجل المسلم العادي ولكن وعي المنظمون للندوة كان حائلا ومانعا من تقديم هذا البحث وجزاهم الله خيرا على ذلك.

لو علمنا ان هذا البحث لو طرح في الندوة لكان سابقة سوداء في هذه الندوة لانه يدعو بهذا الطرح الى دين جديد صراحة، ان **هذا ـ الدكتور ـ الذي لا يعترف بان الاسلام هو خاتم الاديان وان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين وان القرآن هو دستور هذه الامة لاغيره.**

وهذه الامور من الاساسيات التي نربيها في ابنائنا منذ نعومة اظفارهم هذا الدكتور المتطاول لا يقر بذلك !!



ندوة حقوق الانسان في الاسلام
(٩ - ١٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠)
SEMINAR ON HUMAN RIGHTS IN ISLAM
(December 9 - 14, 1980)

ان هذه المحاولة هي من احدى الطرق التي يحارب فيها الاسلام من داخله ممن حملوا شهادات الدكتوراه وغيرها وتسموا بأسماء المسلمين ولبسوا لباس الاسلام ان هذا الدكتور يعتبر قزما امام الشريعة الاسلامية فكيف يتطاول عليها في الوقت الذي انهارت امامه القيم والمبادىء الاخرى والدساتير الوضعية بمختلف اشكالها وانواعها.

وماهي الا كلمة حق نقولها لمنظمي الدورة فجزاهم الله خيرا على هذا الحرص باستبعادهم بحث هذا المدلس المتطاول ومنعه من دخول الكويت .

صالح المسباح

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة الاعلام

هاتف : ٤١٥٣٠١
صندوق البريد : ١٩٣
برقياً : الارشاد

١٥٩٩٤

الكويت في : ١٠ صفر ١٤٠١هـ
الموافق : ١٩٨٠/١٢/١٧م

الاشارة : و/م ق/

السيد المحترم رئيس تحرير مجلــة المجتمع

تحية وبعد ،،

لقد نشرتم على الصفحتين ٣٨ ، ٣٩ من العدد رقم ٥٠٧ من مجلة " المجتمع " الصادر بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ مقالا تحت عنوان " الثورة الشعبية في سوريا " تضمن تدخلا في الشئون الداخلية لدولة شقيقة من شأنه تعكير صفو العلاقات الودية بين الكويت وسوريا مما يخالف صراحة نص الفقرة الثانية من المادة (٢٤) من القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر .

لذا فاننا ننذركم بضرورة التقيد باحكام قانون المطبوعات والنشر وبعدم نشر اى مقال من هذا القبيل .

مــع تحياتنــا ،،،

وكيــل الــوزارة

جميل يوسف الرومي

نسخه / وزارة الخارجيـه
نسخه / الوكيل المساعد للشئون الفنيه
،، / المستشار القانوني
،، / ادارة رقابة المطبوعات

س ع / ن ع

الجمعية تتلقى بلاغاً بعملية أخرى



تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي مكالمة هاتفية من خارج الكويت وهي من نفس المصدر الذي سبق ان اخبر الجمعية عن المحاولة الاولى لتفجير مبناها. هذا الخبر الجديد يقول:

«**احذروهم قاتلهم الله.** في يوم الاحد الموافق ٨٠/١٢/١٤ اجتمع مسؤول في دولة عربية برئيس مخابراته واعوانه واتفقوا على ان يكرروا نفس المحاولة السابقة بزرع متفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

بأسلوب آخر وبطريقة اخرى وربما بوجوه تبعد الشبهة عنهم.

هذا الخبر نكتبه كما تلقيناه وتعليقنا عليه.

ان الله جل جلاله الذي حمى جمعية الاصلاح في المرة الماضية قادر ان يحميها كل مرة ونقول ان محاولات اعداء الاسلام الذين استمرأوا الاجرام وعاشوا فيه وله سيجابهون بلاشك بموقف حازم وردود فعل قوية على المستوى الرسمي وسينالون قصاصهم الرادع ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه بالعبث بأمن واستقرار الكويت «**ولكم في القصاص حياة يأولي الألباب**».

تجدر الاشارة هنا ان الجهات المسؤولة أبلغت وباذن الله سوف لن يفلت الجناة هذه المرة ايضا فقوى الأمن بالمرصاد لمن يريد العبث بأمن الكويت ...




• تشـاد:



واخيرا سقطت العاصمة (نجامينا) في أيدي قوات رئيس الجمهورية غوكوني عويدي بعد قتال استمر تسعة أشهر، وقد أخلت قوات حسين حبري وزير الدفاع السابق الثلث الأخير المتبقي في أيديها من العاصمة وفرت إلى الكاميرون مع قائدها نفسه وهكذا يكون النفوذ الليبي قد زاد في تشاد نتيجة لنجاح حليف ليبة في دحر قوات حبري التي تدعمها فرنسة ؟!

تأييد:

لا يجد الشيوعيون (العرب!!) لهم فسحة مهما صغرت، لانتهازها، وإظهار تبعيتهم للشرق، إلا و يأتونها، وهكذا اظهرت عدن تأييدها لمقترحات بريجينيف الخاصة بخطة أمن الخليج، ووصفت الاقتراحات بأنها إيجابية وتخدم السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم أجمع!!

• مخابرات !!

في إسرائيل يمنع القانون كشف النقاب عن اسم رئيس المخابرات العامة حتى يستقيل أو يقال، وهكذا عرف اسم رئيس المخابرات الاسرائيلي السابق وهو (إبراهام احيتوت) بعد أن استقال بسبب اتهام صحفي له بأنه متورط في عمليات اغتيال فاشلة لثلاثة من رؤساء البلديات الفلسطينيين أسفرت عن بتر ساقي بسام الشكعة وقدم كريم خلف.

• زيارة:

وصل حافظ الأسد إلى ليبية مساء الاثنين ١٢/١٥ بعد تأجيل لزيارته هذه استمر أربعا وعشرين ساعة !! وليس هذا هو التأجيل الوحيد فقد سبقه عدة تأجيلات مع انه من المفترض أن يجتمع بالقذافي قبل شهر بناء على توصياتهما بإنجاز الوحدة بعد شهر من تاريخ التوقيع على وثيقة الوحدة، فماذا يعني كل هذا ؟!

يرى دبلوماسيون غربيون وعرب أن فرص نجاح الوحدة ضئيلة، واستدلوا على ذلك بإخفاق الوحدات السابقة، وأن أبرز المشكلات الآن الاتفاق على النظام السياسي لدولة الوحدة والسياسة الخارجية لها..

• عودة:

عاد ملتون أوبوتي إلى رئاسة أوغندة بعد نفي استمر تسع سنوات!! وقد أدى اليمين القانونية، وصرح بأن حكومته ستعمل على الوفاق.

وهكذا يعود هذا الصليبي اليساري المتعصب!! على أسنة رماح التنزانيين وتزييف اللجنة العسكرية الحاكمة لنتائج الانتخابات الأخيرة، إلى مقعد الحكم بعد هذه الغيبة الطويلة ؟!

• اختلاف ؟



نقل العراقيون والايرانيون خلافهم إلى داخل مؤتمر أوبك الذي عقد في أندونيسية حيث شهد المؤتمر مشادة حامية بين الطرفين، وقالت إيران: إنه يجب بحث قضية وزيرها الأسير وردت العراق: إن هذا ليس المكان المناسب لبحث موضوع كهذا.

ثورة:

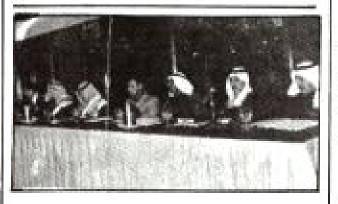
ما يزال أهل الضفة الغربية بفلسطين في حالة ثورة، وقد ينفجر الوضع هناك قريباً!! فقد أطلقت النار على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، ورابطت قوات الاحتلال أمام بلدية الخليل، وحاصرت بعض المدارس الثانوية، وفي أريحا حصلت مظاهرات وكذلك في بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، ومما يذكر أن الدراسة ما تزال معطلة في بيرزيت.

• زلزال:

يبدو أن الزلزال لن يفارق مدينة الأصنام حتى تفارق أسمها المنكود، فقد تعرضت المدينة المنكوبة إلى هزة جديدة اصيب فيها حوالي ٩٠ شخصاً.

وتفكر الحكومة الجزائرية بعدم إعادة بنائها لأنها اعتبرت منطقة هزات أرضية غير صالحة للسكن. أجل إنه عصر تحطم الأصنام، فغيروا أسمها!!

• تقرير:



القهر والاستلاب السياسي صارا سمة هذا العصر المسكين فقد جاء في تقرير منظمة العفو الدولية السنوي أن شعوب أكثر من (٣٠) دولة تعاني من القهر والارهاب إلى درجة الاغتيالات لأسباب سياسية. وأن حكومات تلك الدول تتحدى كل القوانين والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان! وذكر التقرير أسماء دول

وقد شكلت منظمة العفو (٤٥) لجنة لتقصي الحقائق في الدول التي تمارس القمع والاغتيالات.

و يتساءل المرء، ما الذي ستستطيع فعله مثل هذه اللجان، إذا كانت الكلمة الأخيرة لأصحاب الرصاصة ؟!

• مؤتمر:

تقرر أن يعقد مؤتمر للقمة الاسلامية في مكة الشهر القادم، وقد تلقت الحكومة السعودية موافقة كل الدول الاسلامية على حضوره، ولهذا تأمل أن تقوم بدور الاصلاح ورأب الصدع الذي حصل بين عدة أقطار عربية لم تحضر مؤتمر قمة عمان، وبين الدول الذي حضرته.

• وحدة:

يبدو أن للسور بين وجهة نظر في قضية الوحدة مع ليبية، حيث ذكرت الأنباء، أن الأسد والقذافي تباحثا في الفقرات والبنود التي تضمنها المشروع السوري حول الوحدة؟! وقد جرت هذه المباحثات في الاجتماع الثاني بين الوفدين، وقد تستمر هذه الاجتماعات وتستطيل لأن إذاعة دمشق ذكرت (أنه ليس هناك موعد محدد للمناقشات!! بل هي مستمرة وقد تستغرق وقتا لا بأس به) ولم يذكر شيء حول المشروع الليبي؟

• حبري:

وأخيرا وقع حسين حبري على قرار وقف إطلاق النار بعد انهيار قواته التي فرت من (نجامينا) وقد جرى ذلك في ١٢/١٦ في لومي عاصمة التوغو بحضور وزيري الخارجية في توجو والكاميرون، وهكذا يقدر لحرب استمرت تسعة أشهر أن تنتهي حسب ظواهر الحال، ولكن يبقى تناقض آخر بين عويدي وكاموغي الضابط الجنوبي الذي ساعده في القضاء على حبري وجواب الأيام ليس بعيداً، عن هذا التساؤل فارتقبوه!

• البحرين:

احتفلت البحرين بعيدها الوطني العاشر في ١٢/١٦ وقد ألقى أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كلمة بهذه المناسبة جاء فيها (إن الأوضاع التي تعيشها أمتنا العربية اليوم تعكس ظلالا قاتمة فالأمة العربية تعيش ظروفاً صعبة تتهددها المخاطر وتحاك ضدها المؤامرات).

«الافراج عن محفوظ النحناح»



جاءتنا من مصادر موثوقة تبين انه قد تم الافراج عن الاستاذ/ محفوظ النحناح رئيس الرابطة الاسلامية في الجزائر ويعتبر من الاخوان البارزين في حقل الدعوة، وتم الافراج كذلك لاخوانه المعتقلين في أول نوفمبر عام ١٩٨٠م وأملنا كبير بأن يواصل الدعاة عملهم في سبيل الله كما كانوا قبل المعتقل.

لارمن:

لا يزال الارمن يوالون انتقامهم ن الاتراك بسبب المذابح التي عرضوا لها عام ١٩١٥، فقد سقط قنصل التركي العام في سيدني استرالية مع حارسه الشخصي تيلين اثر اطلاق النار عليهما من جل مسلح. وقد ادعت جماعة نوماندوز العدالة للمذبحة جماعية للارمن) مسؤوليتها عن حادث.

صير:

نشرت مجلة (فوكس) عدد فمبر ١٩٨٠ احصائية تستند الى علومات ادارة الاحصاء في مركز نصير في نيروبي بكينية. وقد جاء بها: أن عدد النصارى في افريقية اد بنسبة ٤٪ كل سنة. وفي الوقت ناضر يبلغ عدد الاعضاء في مجلس يع الكنائس الافريقية ٥٥ خمسا مسين مليون شخص!! و يبلغ عدد صارى في افريقية حوالي ٢٠٣ يون نسمة!!! وفي بعض البلدان ل نسبة الزيادة في أعلى مستواها ١٠٪ في السنة وقد وصلت نسبة زيادة النصارى في افريقية عامة خلال القرن الماضي الى ٤٢٪ اي مايعادل ستين مليون نسمة؟!

عدوان:

اذاع راديو العدو الاسرائيلي مساء ١٢/١٩ نقلا عن ناطق عسكري ان ثلاثة جنود سوريين قتلوا واثنين جرحا، ودمرت الية عسكرية سورية،وذلك اثناء العملية العسكرية التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي مساء ١٢/١٨ ضد اهداف للفدائيين الى الشمال الغربي لنهر الليطاني. كما ان (١٢) فدائيا قد قتلوا خلال العملية وقد ايدت اذاعة دمشق مضمون الخبر في الليلة نفسها!!

نداء للتبرع للمجاهدين الافغان»

ايها المسلمون الاحياء اخوة العقيدة والايمان، يامن قال الله تعالى فيكم «انما المؤمنون اخوة» يامن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ان الدولة الشيوعية السوفيتية الملحدة وعملاءها يريدون ان يقتلعوا جذور ديننا وشعائرنا الاسلامية التي تمكنت في اعماق قلوبنا وامتزجت بدمائنا وعروقنا منذ اربعة عشر قرنا، انهم يهدمون مساجدنا ومدارسنا الدينية ليحولوها الى مراكز للدعارة والفحشاء، فلذلك اشتدت الحاجة الى تربية اطفال المهاجرين وتثقيف شبابهم اسلاميا واعدادهم للجهاد المقدس ضد المحتلين الروس فلذلك ندعو باسم الاسلام والمسلمين كل الاخوة المسلمين ان يساهموا مساهمة جادة مباشرة في تربية اطفال وابناء المهاجرين والمجاهدين.

اعتقال طلاب في باكستان

اعتقلت سلطات الامن الباكستانية خمسة من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين في لاهور بتحريض بعض الاعضاء المتهورين والموتورين في اتحاد طلبة فلسطين وذلك في اعقاب سلسلة استفزازات واعتداءات قاموا بها ضد الاتجاه الاسلامي الاصيل الذي اخذ نشاطه ينمو بشكل ملموس بين جموع الطلبة هناك مما اعتبروه منافسا خطيرا له.

وهذه المحاولات ليست جديدة فقد قامت هذه العناصر الموتورة والحاقدة على اشكال الحق والخير بعدة اعتداءات على ذوي الاتجاه الاسلامي منذ اكثر من خمس سنوات.

وفي الشهر الحالي قامت هذه العناصر المتطرفة الحاقدة بسلسلة اعتداءات على اتحاد الطلبة المسلمين في الايام التالية ١٢/١، ١٢/٢، ١٩٨٠/١٢/٩. وقد تسببت هذه الاعتداءات اللاانسانية في العديد من الاصابات بين الطلبة المسلمين وقد تحلى عناصر اتحاد الطلبة المسلمين بالخلق الاسلامي والصبر وضبط النفس امام استفزازات وتحرشات تلك العناصر الحاقدة، الا ان للصبر حدا وللمعزة قوة فكان ان رد الطلبة المسلمون على الاعتداء شديدا وقويا فكالوا الصاع صاعين ولقنوا الموتورين درسا لن ينسوه وهنا لجأ الموتورون الى سلطات الامن الباكستاني فحرضتهم ضد الطلبة المسلمين فاعتقلت خمسة منهم من خيرة الشباب اغلبهم في سني دراستهم النهائية في كليات الطب والهندسة.

وان هذا الموقف المنحاز للسلطات الباكستانية يستوجب اعادة النظر للتحقيق واعادة الحق لاهله. ونحن من هنا نناشد الحكومة الباكستانية للتدخل مباشرة لمعاقبة المعتدين ومشعلي الفتن والافراج عن المعتقلين كما نود ان نلفت انتباه المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية واتحاد طلبة فلسطين الى ان هذه الاعتداءات ضد الطلبة المسلمين ليست في مصلحة احد ابدا ... ان المتطرفين في اتحاد طلبة فلسطين يجب ان يفهموا ان عملهم هذا فضلا عن انه يغضب الله عليهم فانه ليس في مصلحة قضيتهم التي يزعمون انهم يعملون من اجلها.

وطالما ان مثل هذه الامور قد تكررت فلا بد من ضبطها والا فان الخسران نصيب المتغطرسين والمعتدين.

أمن الخليج على الطريقة الروسية

العجيب في موضوع أمن الخليج أنه رداء لم ينسجه أهل الخليج ولم يرغبوا فيه حتى الوقت الحاضر بالرغم من جميع اشكال التهديد بالقوة أو الأيحاء المستور أو الترغيب في حسن البضاعة.

فلقد حاولت الولايات المتحدة واوروبا منذ منتصف السبعينات دفع دول المنطقة الى إيجاد صيغة أمنية تكفل امدادات النفط وحماية خطوطها الملاحية وكان هذه الامدادات مهددة بين لحظة واخرى للانقطاع وايقاف عجلة الصناعة الغربية! ومن قبل شعار أمن الخليج رفع شعار «البحر الاحمر منطقة سلام» وكان المقصود بذلك الابقاء على الاوضاع كما هي لأن مصلحة الولايات المتحدة راجحة فيها.

وفي اعقاب تفجر الثورة في إيران والغزو الروسي لافغانستان ووضوح حركة الرفض الشعبي للسياسة الامريكية الهوجاء والأنظمة الموالية لها، اتكأت الولايات المتحدة كثيراً على الغزو الروسي لافغانستان واتخذت منه حجة لاصدار مبدأ كارتر الذي يخول اميركا بالتدخل عسكريا لحماية «المصالح الحيوية» في آبار النفط وطرق الامدادات.

والحق أن الولايات المتحدة كانت تتصرف في المنطقة وكانها صاحبة حق لا ينازعها في ذلك احد بما في ذلك أصحاب النفط والممرات المائية!

وهذا ليس بغريب على سياسة «القبضة الحديدية» التي تؤمن بها رائدة الرأسمالية فهي التي انتهجت سياسة الاحلاف والتكتلات العسكرية والسياسية، لضمان «مصالحها الحيوية».

لكن أن يأتي اعلان منطقة الخليج «منطقة أمن وسلام» على لسان ليونيد بريجينيف رئيس اكبر دولة اشتراكية وتدعي نصرة الشعوب المظلومة كما ترفع شعار التعايش السلمي فيحتاج الى دراسة وبيان، خاصة وأن الدب الروسي يحشر انفه في موضوع أمن الخليج لأول مرة ودون سابق إنذار!

فماذا قال بريجينيف... ولماذ؟

في اثناء زيارته للهند منذ اسبوعين اعلن بريجينيف دعوته «للولايات المتحدة واوروبا واليابان والصين وكافة الدول المعنية الاخرى للتوصل الى اتفاق حول الالتزامات المتبادلة التالية:

١ ـ عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية في منطقة الخليج والجزر القريبة، وعدم استخدام اسلحة نووية أو أي اسلحة اخرى ذات قوة تدميرية على نطاق واسع في المنطقة.

٢ ـ عدم استخدام القوة او التهديد بها ضد دول منطقة الخليج وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

٣ ـ احترام وضع عدم الانحياز الذي اختارته دول منطقة الخليج، وعدم جرها الى احلاف عسكرية بمشاركة القوى النووية.

٤ ـ احترام حق السيادة لدول المنطقة على مواردها الطبيعية.

٥ ـ عدم خلق اية عقبات أو أخطار على التبادل التجاري الطبيعي وعلى استخدام الطرق البحرية التي تربط دول المنطقة بدول العالم الاخرى.

والشيء الذي يتبادر الى الذهن مباشرة هو أن الاتحاد السوفياتي باعلانه هذا قد رمى الكرة في الملعب الاميركي كما يقال، وهذا حق ولكن ليس كل الحق. فالاتحاد السوفياتي اراد أن ينسف ما تردده الولايات المتحدة من اطماع روسية في نفط الخليج واستغلال غزوه لافغانستان لاثارة القلق والهلع لدى دول المنطقة، ومن هذا الباب فالاعلان منمق مهذب وما جاء فيه تتمناه جميع هذه الدول.

والاحاطة بالظروف والملابسات التي رافقت الاعلان السوفياتي تعين على أية حال في فهم المغزى والهدف.

فالاعلان جاء في دولة الهند التي اعترضت صراحة على الغزو الروسي لافغانستان وابدت تخوفها وقلقها من جراء ذلك، وبسبب موقفها هذا لم يتطرق البيان الختامي لزيارة بريجينيف لها لموضوع افغانستان. وكان الاعلان بمثابة «ترضية خواطر» لانديرا غاندي واعلاناً عن حسن النوايا بالنسبة لدول المنطقة!

ثم ان الاعلان تزامن مع اجتماعات حلف شمال الاطلسي التي ناقشت التهديدات الروسية لبولندا بتركيز وطالبت باتخاذ اجراءات مضادة.

وطالما أن بولندا ليست دولة أوروبية غربية بل هي دولة اشتراكية عضو في حلف وارسو فان التدخل الروسي فيها لن يكسبه موقعاً جديداً ضد حلف الاطلسي كما أن حلف الاطلسي لم يخسر شيئاً. ومن هنا اراد الاتحاد السوفياتي أن يتحرش بمنطقة ظل الى اللحظة يسلم انها منطقة نفوذ غربي.

ويأتي الاعلان السوفياتي في وقت بدأت فيه سياسة الانفراج الدولي تتعرض للامتحان. فالغرب ينتقد الاتحاد السوفياتي بشدة بسبب تهديده لبولندا، والولايات المتحدة في عهد ادارة الحزب الجمهوري برئاسة ريغان تتخذ خطاً صعب المراس في السياسة

الخارجية، وهي ماضية في محاولة الابقاء على منابع النفط وممراته المائية ضمن مناطق نفوذها.

ولا ننسى بالطبع أن التخوف والقلق لدى دول المنطقة بسبب اشتعال الحرب العراقية الايرانية وعدم توقفها حتى الآن، ربما تكون مناسبة لصيد روسي يدعم وجوده ويزيد نفوذه.

لقد قال المتحمسون لسياسة الدب الروسي انه آن الأوان لتقوية الروابط مع الحليف الحتمي! لشعوب العالم الثالث وانطلقت دعوات للاستجابة لاعلان بريجينيف ودراسته!

وكان يمكن لنا ولدول المنطقة ان تصدق الادعاء الروسي لولا وقائع لا تزال ماثلة كالشمس في وضح النهار.

فدعوة بريجينيف هذه أطلقها بعد أن مضى عام على غزوه لافغانستان ذاق فيه الشعب الافغاني المسلم التشريد والقتل والحرمان والدمار على أيدي «انصار السلام» كما يزعمون!

والدعوة لو كانت صادقة لبادر الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من أفغانستان ولكنه في الوقت الذي اراد فيه «ترضية خواطر» الهند طلب منها عدم الاعتراض على الغزو بل وطالب دول المنطقة بالتوصل الى ميثاق أمن وسلام على اساس الدعوة التي وجهتها الحكومة المأجورة في كابل في شهر مايو الماضي وفحوى هذا الحل هو الدعوة لمؤتمر دون شروط مسبقة لتطبيع العلاقات بين دول المنطقة والتوصل الى معاهدة سلام وأمن وتعاون واجراء محادثات حكومية بينها لايجاد ضمانات دولية لحفظ الأمن في المنطقة!!

وفي عرف الناطق باسم بريجينيف فإن الاتحاد السوفياتي ليس معتدياً بل ان باكستان هي المعتدية على حكومة بابراك كارمل!!

وتأتي دعوة بريجينيف هذه بجعل منطقة الخليج منطقة «أمن وسلام» بعد ان لعب دوراً كبيراً في الاخلال بالأمن في القرن الافريقي، فهو بعد ان لقى الولاء من سياد بري لم يتورع عن خذلانه والتحول الى النظام الأثيوبي بقيادة هيلامريام عندما وجد أن مصلحته هناك. وراح يزوده بأسلحة الفتك والدمار لتقتيل وتشريد الشعب الاريتيري المسلم الثائر على الظلم من اجل الحرية والاستقلال.. وآنذاك لم تعد الثورة الاريتيرية حركة تحرر شعبي!

وفوق ذلك فان الاتحاد السوفياتي كان قد ضمن الى جانبه نظام الحكم في اليمن الجنوبي واستطاع ان يصل الى «اتفاقيات صداقة وتعاون» مع بعض دول المنطقة كاليمن الديمقراطية وسوريا وقد لحقت بهما ليبيا!

واذن فالاتحاد السوفياتي بهذا الاعلان انما اراد الحفاظ على مكاسبه في افغانستان واليمن الديمقراطية والحبشة وسوريا وبعدما يستقر الأمر ضمن وضع دولي وأمني سرعان ما ينهار يتحرك من جديد للحصول على مكسب جديد!

والاتحاد السوفياتي إنما اراد كذلك ان يوضح للعالم أنه ليس مراقباً للوضع في هذه المنطقة الذي ظل نفوذه فيها محدوداً على حد تعبير وزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسيه، بل ينبغي أن يكون مشاركا في اي ترتيب أو حل سياسي لازمة الشرق الأوسط، خاصة وأنه يدرك ان أميركا ودول أوروبا تبذل جهوداً ومساعي حثيثة لفرض حل لقضية فلسطين والشرق الأوسط عموماً يضمن مصالحهم.. فاذا كانت هذه هي الدوافع والاسباب وراء الاعلان السوفياتي بشان أمن الخليج فكيف ينبغي ان يكون الموقف؟

دولياً: أميركا ودوائر حلف شمال الأطلسي ردت رداً قاطعاً برفض الاقتراح السوفياتي فقد علق عليه الناطق باسم مؤتمر حلف شمال الأطلسي أنه «لم يات بجديد» كما قال بأن التدخل السوفياتي غير مقبول.

عربياً: تفاوتت المواقف بين ساخر أو مجامل أو رافض كلية.

خليجيا: صدرت بعض التصريحات الرسمية التي تتصف «بالدبلوماسية» أما الموقف الحقيقي فلم يعلن حتى الآن وتتوقع بعض المصادر المغلقة الى ان هذه الدول تجري محادثات لتوحيد مواقفها وذلك اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي في يناير القادم.

هذه هي خلاصة المواقف الرسمية المعلنة حتى الآن، فهل هذا هو الموقف المطلوب!!

والذي نريد ان نؤكد عليه في هذا المقام سبق واكدنا عليه مراراً: ان مفهوم الأمن على النحو الغربي مرفوض تماماً ويجب ان يكون كذلك على الطريقة الروسية مهما كانت العبارة منمقة وتدق على الوتر الحساس، ذلك ان الأمن يجب ان يكون أمن المنطقة وشعوبها لا أمن مصالح اعدائها الطامعين فيها.

وطالما ان المسألة تتعلق بأمن الشعوب فينبغي استبعاد أي شكل من الاتفاقيات أو الضمانات ذات الصفة الدولية.

ينبغي رفضها أولا لأنها تعني صراحة دعوة العدو للتدخل في شؤوننا الداخلية ولترتيب اوضاعنا الخاصة.. ومرفوضه ايضاً لأن الاتفاق الدولي ظهرت الحجة على انه اتفاق هش سرعان ما يخترق ويهمل.. وما أمر اتفاق هلسنكي ولا قرارات الأمم المتحدة عنا بخاف أو مجهول.

واذا كان التصور الاميركي والروسي لأمن الخليج مرفوضا فإنه ينبغي ان يكون التصور الاوروبي مرفوضا ايضاً.. وعلى الذين يغازلون اوروبا عموماً وذوي العيون الزرقاء والاعصاب الباردة في بلاد الضباب خصوصاً ان يدركوا ان الأمن لا ياتي الا من الداخل. وما دمنا شعوباً اسلامية وحكومات تدعي الاسلام وترفع شعاره فالأمن يكون أولا تحكيم منهج الله ويكون ثانياً باشاعة العدل والحرية بين الناس ويكون ثالثا بالمشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي والاقتصادي ويكون رابعاً بالقسمة بالسواء بين الناس في الحقوق والواجبات وفرص العمل.. وفوق هذه الأصول فلا بد من ادراك ان الأمة الاسلامية واحدة واذا ما ظلت متفرقة فستظل ضعيفة مقصوصة الجناح.

الأمن هو أمن الشعوب الاسلامية وتمتعها بخيراتها وليس أمن المصالح الغربية ولا أطماع بريجينيف.. فهل يعي قومنا ما يراد بهم أم أنهم يغفلون، فيؤتون من حيث لم يحتسبوا؟!

لقاء مع: د. محمد بن سعد الرشيد

أحد المشاركين في

ندوة حقوق الإنسان في الاسلام

تحت رعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أقيمت في الكويت ندوة حقوق الانسان في الاسلام بتنظيم من اتحاد الحقوقيين الدولي واتحاد المحامين العرب وجامعة الكويت الممثلة بكلية القانون والشريعة.

○ ونظرا لأهمية هذه الندوة فاننا نلتقي في هذا العدد مع أحد المشاركين فيها وهو الدكتور محمد ابن سعد الرشيد المدرس في جامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة وعضو الاجتماع الموسع للجنة الخبراء المختصة بدراسة حقوق الانسان واعداد وثيقة لحقوق الانسان في الاسلام لعرضها على مؤتمر القمة الاسلامي المقبل ان شاء الله.

وقد وجهنا اليه هذه الاسئلة:ـ

○ هل هذه أول ندوة تعقد في موضوع حقوق الانسان في الاسلام؟

ـ الحقيقة أن هذه ليست أول ندوة أو حلقة دراسية عن حقوق الانسان في الاسلام .. بل انه قد عقدت ندوة دولية لحقوق الانسان في الاسلام في (نيامي) عاصمة النيجر بافريقيا عام ١٩٧٧م ثم انه قد عقد اجتماع آخر للجان الخبراء المختصة بدراسة حقوق الانسان واعداد مشروع وثيقة لحقوق الانسان في الاسلام وذلك في الاعوام ٨٠،٧٩،٧٨،٧٧ وسوف يتم عرضها على مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد بعد حوالي شهر في مكة المكرمة ان شاء الله. ثم ان رابطة العالم الاسلامي كثيرا ما تتعرض في ندواتها السنوية في مواسم الحج لحقوق الانسان في الاسلام.

○ هل لك أن تحدثنا عن المشاركين في الندوة؟

ـ الحقيقة قبل أن أحدثك عن المشاركين في الندوة أود أن أقرر وأسجل نقطة في هذا الموضع .. ألا وهي ان الاسلام بشريعته الربانية قد سبق الوثائق الدولية باقرار حقوق الانسان بعدة قرون. أما من حيث المشاركين في الندوة .. ينبغي من باب الامانة ان يذكر أنه قد شارك أناس من المحامين سواء من داخل البلاد العربية أو من خارجها .. من غير المختصين .. أما من المختصين في الشريعة الاسلامية ... فللأسف لم يحضر منهم أحد ولم يكن لهم تمثيل في هذه الندوة .. ولا شك ان ندوة تتعلق بحقوق الانسان في الشريعة الاسلامية كان ينبغي أن يحضرها عدد مناسب من علماء المسلمين لانهم هم أهل الذكر .. مصداقا لقوله تعالى: «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» .. فغيابهم عن الندوة لا شك أنه لم يجعل الندوة تأخذ الوضع الذي كنت اتمنى أن تأخذه..

○ ألا تعتقد ان تكون هذه النتيجة طبيعية .. لان من نظم هذه الندوة هي جهات أقرب للقانون الوضعي منها للشريعة؟

ـ بلا شك .. أنا أعزو ذلك للهيئات التي نظمتها .. وعلى كل حال لا أعتقد ان لديهم خبرة أو معرفة بالاشخاص الذين ينبغي أن يكونوا في هذه الندوة من علماء المسلمين .. واجتهدوا ورشحوا بعض الناس وأغلبهم ليسوا مختصين بالشريعة الاسلامية على أية حال .. وهذه ثغرة ينبغي أن نسجلها هنا .. لانها كانت ثغرة في برنامج الندوة..

○ مادمنا دكتور تكلمنا عن المشاركين لابد أن نصل الى البحوث التي قدمت في الندوة .. وما مدى اقترابها للموضوع الحقيقي من الندوة .. وما مدى خدمتها للعنوان الرئيسي حول حقوق الانسان في الاسلام؟

ـ بالنسبة للبحوث التي قدمت في الندوة فان بعضها كتبه أناس ... ليسوا مختصين ولا علاقة لهم بالدراسات الشرعية .. ومن هنا نستطيع أن نقول أن هذا جانب سلبي من أعمال الندوة .. لان الكتابات التي كتبها أناس مختصون في الشريعة الاسلامية كانت قليلة جدا وأحسن بحثا ـ في ظني ـ هو بحث عبدالكريم زيدا[ن] ... الذي لم يستطيع الحضو[ر] للاسف..

○ ليس على سبيل الحصر وانم[ا] على سبيل المثال هل ممكن أ[ن] تكلمنا عن بعض البحوث الت[ي] لك ملاحظات عليها؟

ـ لدي ملاحظات على أغلب البحو[ث] التي تتعلق بالشريعة الاسلامية [..] باستثناء بحث الدكتور عبدالكري[م] زيدان الذي كان دقيقا ... وأمينا [في] نقله للاراء .. أما البحوث المتعلق[ة] بنواحي التعليم والتربية فهي جيد[ة] .. وكان البحث الرئيسي الذي قد[م] من قبل مدير مركز التعليم الاسلام[ي] العالمي في مكة المكرمة .. قد ركز ع[لى] نظرية المعرفة من المنظور الاسلام[ي] .. وهناك بحث آخر وان لم يك[ن] يتعلق بالجوانب الفقهية والشرعي[ة] ولكنه بحث جميل ايضا وقد قدم[ه] الزميل الدكتور أبو بكر باقادر الذ[ي] كان مديرا لمعهد الاقليات الاسلامي[ة] في جامعة الملك عبدالعزيز .. وق[د] كان بحثا هاما لانه تعرض للاقليا[ت] المسلمة المضطهدة في العالم الاسلام[ي] وغير الاسلامي.

○ سمعنا أن هناك بعض الابحاث التي لم توفق كـ[...] تبدو في طرح وجهة النظر مـ[...]

* ان الاسلام بشريعته الربانية قد سبق الوثائق الدولية باقرار حقوق الانسان بعدة قرون .

* كيف يُدعى المحامون والحقوقيون بينما تهمل دعوة اختصاصيي الشريعة.

المفهوم الاسلامي القويم .. هل لك أن تحدثنا بهذا الموضوع؟

– نعم ... وهذه النقطة اعتبرها ثغرة في تنظيم الندوة وهناك أكثر من بحث ولكن بينهم تفاوت في الدرجات ... ومن أسوأ البحوث التي قدمت .. بحث لمدرس سوداني في جامعة الخرطوم .. كان على درجة المخالفة والتجني على الشريعة ومن مجانبة للموضوعية الا أنه أثار الاشمئزاز لدى كل انسان .. والحقيقة أنه قامت جهود – كما علمت – من جهات متعددة من الكويت ومن خارج الكويت أيضا .. اتصلت بالمسئولين في الكويت لمنع هذا البحث ولعدم تمكين مثل هذا الشخص الذي يطعن بالشريعة الاسلامية لاغراض معينة .. فيجب على الانسان أن يبدي الشكر والامتنان للمسئولين في الكويت لابعاد هذا الشخص..

*** لو تكلمنا عن تنظيم المؤتمر ولجان العمل التي شكلت فيه .. هل لك من افادة في ذلك؟**

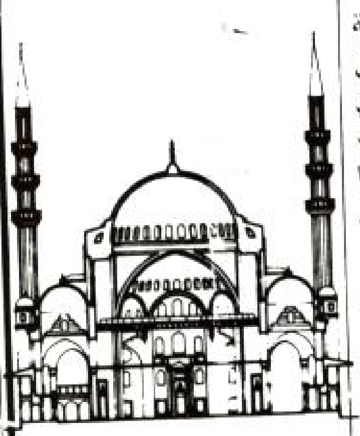
– قبل الاجابة على ذلك .. كنا نتوقع أن يكون هناك رئيس مسئول عن المؤتمر في ادارة شئونه يتم انتخابه من الجمعية العمومية للمؤتمر .. كما هو العادة في المؤتمرات والندوات سواء كانت علمية أو غير علمية ... وكما أنه في تشكيل اللجان ورؤساء اللجان أو المقررين عادة يتم التصويت عليهم .. ولكن للاسف لم يكن هناك رئيس منتخب .. وعلى كل حال فانه قد طرحت اسماء المقررين ورؤساء اللجان ولم يكن هناك أي اعتراض عليهم .. وقد كان بالامكان أن يكون هناك رؤساء أو مقررون أفضل من بعض الموجودين – بلا شك – هذا أمر. الامر الثاني .. ان الاخوة المجتمعين أو المشتركين قد اقترحوا أن يكون رئيس الندوة أو المؤتمر من الكويت .. لانها الدولة المضيفة وهي الدولة التي تتحمل نفقات المؤتمر وهذه اقل مايمكن كشيء أدبي .. وذلك لمصلحة المؤتمر ومصلحة المشاركين .. وكنت أتوقع شخصيا كما هي العادة أن يكون مدير الجامعة أو نحوه هو رئيس المؤتمر...

أما بالنسبة للجان العمل .. فهناك ست لجان:

١ – لجنة الحقوق الاقتصادية.
٢ – والتعليم الاسلامي.
٣ – والحقوق الاجتماعية.
٤ – وحقوق الفرد.
٥ – الضمانات القضائية لحقوق الانسان.
٦ – حقوق المرأة في الاسلام...

*** بمناسبة ذكر لجنة الضمانات القضائية لحقوق الانسان ولجنة حقوق المرأة في الاسلام .. أتصور ان هناك بحوثا قد طرحت في هذا الموضوع .. فبودنا الاشارة الى ما طرح حول ذلك؟**

– الضمانات القضائية: تتضمن قضايا كثيرة .. أهمها: أن لا يكون هناك تعصب في استخدام السلطة. ولا يكون هناك تسلط من قبل الجهات التنفيذية على المواطنين. وأن يكون القضاء مكفولا للجميع على أساس المساواة وأن تكون العقوبة تنصب على الشخص الذي ارتكب الجرم وأن لا تتجاوزه الى غيره، وهذا أمر سبقت به الشريعة غيرها .. كما سبقت غيرها بجميع المجالات .. ولكن بهذا الجانب بالذات قد ابرز في المؤتمر وهناك توصيات عامة .. لانه بكل أسف حتى في البلاد الاسلامية ان الجهات التنفيذية تتسلط على المواطنين الذين لا يتفقون معها في الرأي او الذين لا ينتمون الى مذهبها أو الذين لا يتفقون مع الحزب الحاكم .. فنص على هذه الضمانة .. وهذا طبعا يقتضي ان لا تؤخذ الرهائن .. وهذه من الممارسات غير المقبولة شرعا وتجري في بعض بلاد المسلمين .. ينافقون قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» .. وفي الشريعة كذلك



(الانسان بريء حتى تثبت ادانته)..

أما بالنسبة للجنة حقوق المرأة من حيث ادارتها وتنظيمها .. أود أن اقول ان رئيستها أو مقررتها ليست من أهل الاختصاص في الشريعة الاسلامية .. كما أن أكثر المشاركين فيها ليسوا من المتخصصين في أمور الشريعة الاسلامية .. ومن هنا جاءت الخطورة .. وقد كانت هذه اللجنة بالذات من أضعف اللجان ...

وأن ماكان يجري فيها من نقاشات هي نقاشات عاطفية أكثر منها علمية .. وذلك لان أكثر المشاركات فيها هي من السيدات المغاليات في حقوق المرأة .. لذلك فان كل التوصيات التي عرضت على المؤتمر كان عليها اعتراضات أكثر من أي توصيات أخرى..

حوار حول مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي

نتابع في هذه الحلقة وقائع الندوة التي نشرنا القسم الاول منها في العدد الماضي، حيث دعت المجتمع الى حوار حول موضوع العنوان في ندوة مغلقة أدارها الاستاذ اسماعيل الشطي واشترك فيها كل من السادة:

- السيد جاسم القطامي.
- الدكتور كمال أبوالمجد.
- الاستاذ فهمي هويدي.
- الدكتور عبدالله النفيسي.

وكان موضوع الحلقة السابقة هو حوار السادة المشتركين في هذه الندوة وواجاباتهم على السؤال الذي طرحه الاستاذ الشطي حول تصورات الآخرين تجاه الحركة الاسلامية.

وإننا إذ نتابع نشر هذا الحوار، فاننا ندعو القارىء المسلم لأن يشارك في هذا الحوار من خلال المراسلة والمكاتبات.. وإننا هنا ننوه الى أننا لسنا موافقين بالضرورة على كل مايطرح من نقد وآراء.

● اما موضوع هذه الحلقة وهي الثانية والأخيرة. فقد دار حول سؤال آخر طرحه الاستاذ اسماعيل الشطي. وهو:

● هل هناك تناقضات جوهرية معينة بينكم وبين الاتجاه الاسلامي؟
● وما هي هذه التناقضات؟

أجاب السيد القطامي:

● ليس هناك من تناقضات في الجوهر، بل ثمة أخطاء في أسلوب الممارسة لدى الاسلاميين والذي يعتمد على منحى متشدد.

الشطي:

لقد ذكرت من قبل أن ممارسة الاخوان في مصر نالت اعجابك. بينما تحصر موقفك وتقييمك هنا بالاسلوب من خلال موقف الاسلاميين في جمعية الخريجين.

القطامي:

لو رجعنا الى نقطة أثارها الاستاذ هويدي.. لوجدنا الاجابة في الصدام الذي حصل بين عبدالناصر والاخوان المسلمين. ولعل ذلك من سوء حظ العمل الوطني والحركة الناصرية، ولو لم يحصل ذلك الصدام وتعاون الاخوان مع عبدالناصر لكان وضع البلاد العربية غير هذا الوضع.. واذا كنا الآن ننتقد التجربة فعلينا أن نتجاوزها بعد دخولها التاريخ مع الاستفادة من أخطاء الماضي.

● أما في موضوع جمعية الخريجين فنحن نأسف لما حصل، وأنا أتصور أن الشيوعيين يحملون حساسية تجاه الاخوان الاسلاميين ويتصورون أن لديهم أولويات يمكن أن تبدأ بالقضاء على الشيوعيين ثم يعرجون على من يليهم.. ثم يمكن أن يتوجهوا نحونا و (يستلمونا)


● القطامي

● إنني أقول: ان التجمع الوطني لا يغفل الطرح الاسلامي. فنحن نهدف إلى أن نرعى القيمة الروحية والاخلاقية.. وأن الشريعة الاسلامية مصدر أساسي من مصادر التشريع.

● **الشطي مقاطعاً:**

هنا يوجد لدي تحفظ طالما الحوار في هذه



● الشطي

الندوة يبدو صريحاً.

● **أبوالمجد يعلق على الموقف:**

فالحركات السياسية.. رأت أن سبيل التحديث هو فصل الدين عن السياسة، ومع أن بعض رجال السياسة يحملون رؤية اسلامية شخصية الا أن التيار الغالب على التيارات السياسية الوطنية والقومية هو اسقاط البعد الديني.

ونحن نلاحظ أن الخمس سنوات الأخيرة شهدت مداً إسلامياً يعبر عنه بالصحوة الاسلامية التي جعلت كثيرا من الكتاب في هذه الفترة يعطون الرؤية الدينية مقاما أكبر في برامجهم مما كانوا عليه في السابق. وكثير من هؤلاء يطالبون بأن يكون الاهتمام بالبعد الاسلامي ليس عبارة عن (ديكور) أو تعبير محدود عن رأي مجموعة محدودة داخل التجمعات السياسية.

لذا فانني أعتقد أن على الحركات السياسية المعاصرة وفي العالم العربي بخاصة أن تدخل ظاهرة عصرية جديدة في حسابها وهي ظاهرة تعاظم التيار الاسلامي.. (وهذه ملاحظة شخصية).

● **القطامي:**

لعل الدكتور - يقصد أبوالمجد - يحمل عقدة العلمانية - علماً بأن القوميين العرب بدءوا منذ العهد التركي بسبب التضييق على العرب. وصبغ الاسلام بالصبغة التركية.. في هذا الوقت نشأت الحركة القومية للتخلص من النزعة التركية.

● **الشطي:**

يجب ألا ننسى أن فترة رد الفعل العربي هذه برزت في وقت كان العلمانيون هم الذين يحكمون تركية. فجمعية الاتحاد والترقي التي جهدت على نشر القومية الطورانية هي التي استفزت العرب. مما جعل البعض يقابلونها بفكرة القومية العربية.

● **القطامي:**

هذا موضوع آخر. فالفئات القومية تحافظ على العروبة في هذا الوقت بشكل أشد على الرغم من أنها تخلصت من تلك العقدة.

واذا كان القوميون العرب قد تعصبوا في بعض الفترات لنزعتهم فذلك بسبب ضغوط كانت تمارس عليهم. فهم كانوا يشعرون أن هناك محاولات للقضاء على الجنس.. الأمر الذي جعلهم يدافعون عن الانسان العربي في العصر التركي فانفصلوا عن الأتراك.

● **الشطي:**

إن الاسلام حافظ على العرب من خلال مقومات كثيرة مثل اللغة العربية والدفاع عن العرب إنما الذي تخشاه الحركة الاسلامية هو أن يتحول العرب بالعمل القومي الى حركة شوفينية عنصرية.

● **القطامي:**

لقد ثبت العكس الآن. فحركتنا كقوميين بعد أن تخلصت من الأتراك رجعت الى أصولها الاسلامية. وبدأت تندفع في التيار العربي الاسلامي.

● **أبوالمجد:**

أنا قرأت لكاتب قومي عريق لن أذكر اسمه الآن. إنما كان ينطبع بالطابع العلماني قليلا، قدم دراسة ختمها بالعبارة التالية:

(ياقومي.. لا مدخل لمصر الى العروبة من جديد الا من خلال اسلامنا).

وأنا أذهب الى ما هو أبعد من هذا - فالعمل القومي كان في زواياه من زواياه يدافع عن الاسلام لأنه نظر الى الدولة العثمانية فوجدها غير قادرة على حماية الاسلام. وليست صالحة لأن تكون درعاً له. ووجد أيضاً أن حركة التتريك كانت تدور على العروبة والاسلام، لذا فان ذلك الدرع لم يكن ليستطيع أن يستر أو يحصن العرب والمسلمين.

أما الجديد الذي أردت تسجيله فهو أني أجد كثيرا من المفكرين القوميين صاروا ينظرون الى ردود الفعل على أنها قضايا تاريخية. وهي قضية ليست مطروحة الآن. أما الذي نطرحه فهو أن عروبتنا ذات محتوى إسلامي.

الشطي يسأل الدكتور أبوالمجد:

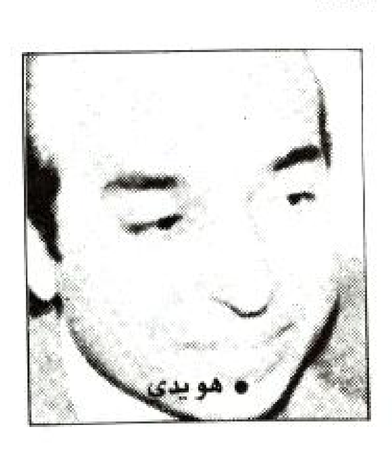
دكتور: هل ثمة خلافات جوهرية بين الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الأخرى الوطنية المطروحة على الساحة، أو في تفكير السلطة السياسية؟

أبوالمجد:

في استدراك، حضرتك سألتني عن السلطات السياسية، اننا نعرف لسانها لكننا لا نعرف ضميرها، ويؤسفني أن رؤية السلطات السياسية في بلادنا للحركات الاسلامية انما هي رؤية أمنية وليست سياسية، وهذه احدى الكوارث.

الشطي:

لماذا؟



● هويدي

أبوالمجد:

لأن الدولة في عالمنا العربي ليست دولة حديثة، والرؤية السياسية كحاسة من حواس الدولة النامية إنما هي كملكة النطق.. فالطفل في شهوره الأولى لا ينطق، كذلك فان الاداة السياسية التي تسمع وترى سياسيا هي احدى خصائص الدولة المتطورة الحديثة. أما الدولة التي ليست لها من مقومات الدولة المتطورة الا بعض المظاهر الأولى. فلا بد أن تكون حاستها التي تلمس بها الظواهر السياسية للأسف انما هي حاسة أمنية. لذلك فان هذه الحاسة قد تصنف أناساً مختلفين في اتجاهاتهم في قائمة واحدة. وهذا مقصور في الرؤية



● أبوالمجد

السياسية والعمل السياسي الذي هو في نظري يقوم على فرز المحايدين والمخالفين ومن ثم كسب المحايدين وجعل المخالفين في صف الحياد. مع المحافظة على الفئات الموافقة. هذه هي الرؤية السياسية، أما الرؤية الأمنية، فهي كثيرا ما تضرب أنصارها بعد تصنيفهم خطأ في قائمة العداء، لذلك فاعتقد أن السلطة في العالم العربي تحتاج الى تربية والى أداة سياسية تحسن استقبال الموجات الواردة من كل التجمعات لتصنفها وتعرف مواقفها الحقيقية.

أما ما نسميه (الحركات الاسلامية) فكلها في اعتقادي – وللأسف – مجموعة في كتلة هلامية واحدة. تشكل خطراً ما بطريقة أمنية، على أساس أن برامجها تحتوي الاستيلاء على الحكم.

الشطي موجها السؤال للاستاذ فهمي هويدي:

هل لك رأي حول هذه النقطة ومن خلال ما عرضه الاخوة؟

هويدي:

لا .. ما عندي اضافة.

الشطي يسأل النفيسي السؤال نفسه:

النفيسي:

أنا أتصور أن التناقض الرئيسي هو بين الاتجاه الاسلامي والتجمعات الماركسية فقط. أما التجمعات القومية كما نشاهد من خلال كتاباتها، فهي تشمل الانعطاف إزاء الاسلام، ولديها الآن تفهم للاسلام أكثر من ذي قبل، ومن يتابع كتابات (دروزة) وهو أحد كبار القوميين العرب. ويقارن بين ما كتبه في الخمسينات والستينات، وما كتبه الآن، يلاحظ التغير الهائل في تركيب السمة الاسلامية للقومية العربية، ويبقى التناقض في نظري قائماً بين الاسلام والاتجاهات الماركسية. وقد تبلور هذا التناقض في السودان وظهر بالفعل أن الشيوعيين والاخوان المسلمين هم الذين يتقاسمون الساحة. أما الفئات الأخرى فليس لها ثقل.

الشطي يوجه السؤال الى ضيف الندوة السيد عبدالله علي المطوع:

هل هناك خلافات جوهرية بين الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الأخرى في البلد؟

المطوع:

مادام الحديث يدور عن تجمع القوميين العرب والاسلام .. فان التناقضات بينهما تصبح في خبر كان اذا رجعت الامور الى أصولها. فليس للقوميين العرب رسالة يقدمونها إلا اذا رجعوا الى الاسلام وماذكره الدكتور النفيسي حول موقف كتاب القومية بين الماضي والحاضر. انما هو مؤشر طيب. وهذا يعني أن الاسلام هو المصدر الرئيسي لتوجهاتهم. ونأمل أن يكون الاسلام هو المصدر الوحيد لكل توجه، واعتقد أن التناقضات بين القوميين ورجال الحركة الاسلامية في طريقها الى الزوال ان شاء الله.

أما الشيوعيون فهم أعداء واضحون كل الوضوح. والصراع بيننا لا ينتهي حتى يؤمنوا بالله. وما على الاسلاميين الا أن يحسنوا أسلوب الدعوة كما ذكر الاخوان في هذه الندوة. فالقرآن الكريم يقول:

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

ويقول أيضاً:

«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

ويقول:

«وقولوا للناس حسناً».

ويقول:

«وهدوا الى الطيب من القول».

ومثل هذه النصوص تملأ كثيراً من صفحات القرآن الكريم .. وكلها توجيهات في الدعوة وأسلوبها .. وطريقة مخاطبة الناس. لننظر مثلا الى قوله تعالى:

«ولا تسبوا الذين كفروا فيسبوا الله عدواً بغير علم».

ان هذا التوجيه ينهى عن شتم الذين كفروا .. لئلا تكون هناك ردة فعل مؤداها مسبة الله دون علم.

إننا بحاجة الى دعاة .. ورجال يعرفون كيفية اجتذاب القلوب.

خذوا مثلا هذه القصة النبوية التي يجب أن يؤخذ المثل والأسوة منها، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد امرأة عجوزاً وبجوارها حمل ثقيل عجزت عن ايصاله الى بيتها. ولما مر بقربها الرسول طلبت منه مساعدتها. فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا أن حمل الحمل على كتفه وأوصله الى بيتها. فشكرته وأحبت أن تسدي اليه نصيحة جزاء فعله. فقالت له:



المطوّع

احب أن أسدي اليك نصيحة... هناك رجل يدعى محمد في مكة.. وأنا أحذرك منه ومن دعوته، وظلت تنفر من ساعدها من دعوة الرسول وهي لا تعلم أن الذي ساعدها رسول الله. وبعد أن أتمت كلامها قال لها: أنا محمد. فقالت على الفور: أنت محمد!! أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. واعتنقت الاسلام بسبب المعاملة الكريمة، بعد أن تغيرت الصورة المشوهة التي كانت تحملها عن محمد ودعوته بفعل العمل الطيب.

وانه دون شك .. هناك صور مشوهة لدعاة الاسلام في أذهان كثير من الشباب. وما علينا الا أن نصحح هذه الصورة من

خلال معاملتنا وأقلامنا وسلوكنا المستقيم.. وليس هذا بالأمر الصعب.. وعندها تزول التناقضات ان شاء الله. ويصبح المجتمع كله مجتمعاً إسلامياً.

القطامي:

هذه حقيقة، ولا جدال في أن الاسلام حق، ولا بد أن يكون سلوكنا كما تفضل الأخ عبدالله هو الذي عليه يستقطب الناس بدلا من تنفيرهم. ولا بد عند استقطاب الناس من البعد عن التعصب الزائد.. فالحكم على الآخرين بأنهم كفار.. او التمسك بالاشياء الجزئية.. ينفر.. ولو نفر البعض كما حصل مع الذين هم غير موفقين في الدعوة. فان الناس الآخرين سينفرون أيضاً. والسلوك الطيب هو **(بشروا ولا تنفروا).**

أبوالمجد:

أقترح أن يكون هناك أسبوع أو يوم أو ندوة لأدب الدعوة.. الأمر الذي يعكس للدعاة وللناس واقع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته.. وكما تفضل أبوبدر حيث يسمع الناس معاملة الرسول حتى مع مخالفيه من الوفود التي كانت تأتيه. وبعد ذلك سيخرج الناس بفهم جديد غير الفهم السابق. وهذا يفتح باب المرونة بيننا وبين الناس. أي من لم يكن علينا فهو معنا وليس العكس.. وعلينا أن نتواضع في جنب الله ولا نتعالى على الناس، وهذا يشيع الراحة النفسية بين الناس والحركة الاسلامية ويكفي مثلا أن نسمع الاستاذ القطامي يقول، انه أول مرة في الكويت يقعد مع أناس يمثلون الحركة الاسلامية.

المطوع:

لنسمع قوله تعالى عندما أرسل موسى وهارون الى فرعون.. ماذا قال؟ قال: **«اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى»** لاحظ هذا الأدب.. فلو أتى الداعية بالعنف لما أقبل عليه الناس.. ولو عدنا الى القرآن الكريم لوجدنا أنه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم.. **«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» «أذلة على المؤمنين»**.

إن هذا الأدب يجب أن يتجسد في أخلاق الداعية. وإلا كان هذا الداعية كالذي يدور في حلقة مفرغة.



النفيسي

الشطي:

ان أدبيات العصور الأخيرة للزهاد والعلماء بعد أن شاع الفساد. جعل العلماء ينزوون في زواياهم العلمية. وهذا أبعد هؤلاء عن لقاء الشباب، لذا يجب أن يكون مرجعنا في استمداد أدب الاسلام من أخلاق **الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو يدعو** الناس في مكة والمدينة.

القطامي:

اننا نرى بلدنا صغيرة، وعلينا تطويرها.. ونحن وأنتم في زورق واحد. ندافع عن مثل مشتركة، ونبني مجتمعاً فاضلا تملؤه المحبة والاخاء، يقوم على تأمينات وقوانين جيدة.

الشطي يطرح سؤالا جديداً:

● هل تعتبرون أن بروز الاتجاه الاسلامي ظاهرة ايجابية أم سلبية؟

القطامي:

إيجابية.. إيجابية.. وبملء الفم.

الشطي: وما رأي الاستاذ كمال؟

كمال أبوالمجد:

إيجابية بشروط، لأن الاسلام موجود من قبل هذا التيار ومن بعده، وقيمة هذا التيار الحقيقية تتمثل فيما يؤدون من انتشار الاسلام. وترشيد الحركة الاسلامية.

هويدي:

حتى الآن يتمنى الواحد أن يكون ايجابياً. لكن لا نستطيع أن نسلم به ابتداء أنه ظاهرة ايجابية. لأن السؤال: هو. كيف سيوظف الاسلاميون هذه الظاهرة؟.

الشطي يسأل:

ـ لماذا لا نستطيع أن نسلم ابتداء أنه ايجابي؟

أبوالمجد:

نستطيع استقبال هذه الظاهرة بحياد. ونحن الآن لا نستطيع أن نصفها بالايجابية. فتوظيفها هو الذي يجعلنا نصفها بالايجابية أو السلبية.

القطامي:

لا.. الظاهرة هي الايجابية ـ لأنها الاسلام ـ لكن أسلوب طرحها هو الذي يجب أن يكون جيداً.

الشطي:

لا أحد يختلف على الاسلام وعظمة الاسلام.

أبوالمجد:

ـ لو أن هذا الاقبال العام يضاف اليه مزيد من العنف. ونريد من تمثيل غير المسلمين لتطبيق أحكام اسلامية تطبيقا متيسراً يرجح معه الاثم على النفع.. أليس الله غنيا عن هذا كله؟. وان الضرر سينزل بعباد الله. ومن أجل أن تخلو العبارة من التناقض أستطيع أن أعدل لفظي وأقول: تكون هذه الظاهرة ايجابية بمقدار ما فيها من جوهر الاسلام.. أما رفع اللافتات من عدد أكبر من الناس. فهذا بحد ذاته لا يعني انتشار الاسلام.

القطامي:

لا. حسب ممارساتنا الحقيقية. فان الذي يهمنا هو الممارسة والطرح.

الشطي:

هل من كلمة أخيرة حول الموضوع:

القطامي:

لا.. أنا كما قلت. أعتقد أن ظاهرة التيار الاسلامي جيدة. ونحن نطمع الى أن يكون الطرح جيداً يستقطب الناس بدلا من تنفيرهم. والا ستصبح للتيار الاسلامي قوة مضادة، ولي في النهاية كلمتين:

الأولى:

● ان قضية تصحيح مناهج بعض الدعاة قضية ملحة لأننا في سباق مع الآخرين لا مع الزمن.

الثانية:

ان هذه القضية ليست هي القضية الوحيدة، بل هي مفتاح للقضية الحقيقية، وهي تصحيح كثير من التصورات الاسلامية المتعلقة بتطبيق الشريعة.

الشطي يختتم الندوة:

متشكرون.. شكرا للجميع، وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التحرّك الأوروبي هل يصبح حلاً

بقلم: عبدالله الصالح

بالرغم من سحر كلمة المبادرة وشيوع استخدامها في الاوساط السياسية الاوروبية والعربية منذ مبادرة السادات المشئومة الا أن الدكتور أحمد صدقي الدجاني الذي رأس الجانب العربي في اجتماعات الحوار العربي الاوروبي التي عقدت في لوكسمبورغ في منتصف الشهر الماضي، كان محقاً عندما أطلق عليها عبارة «تحرك» فهل يثمر هذا التحرك ليؤول الى خطوات محددة لحل قضية «أزمة الشرق الاوسط»؟ وما علاقتها بكمب ديفيد؟ أم انها لاتعدو عن كونها حلقة في سلسلة الحلول الدولية التي تلهى بها العرب ليجدوا أنفسهم ضعفاء وقد اصبحت «اسرائيل» دولة قوية يجب التعاون معها في شتى المجالات؟!.

على صعيد السياسة الدولية ينبغي الاجابة اولا على سؤال يتعلق بمقدرة أوروبا على القيام بمبادرة منفردة لحل ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط بعيداً عن الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، ولا يخفى أن منطقة الشرق الاوسط كما يدرك الاتحاد السوفياتي هي منطقة نفوذ غربية والسؤال ينحصر بالتالي بعلاقة أوروبا وأميركا.

أوروبا وأميركا

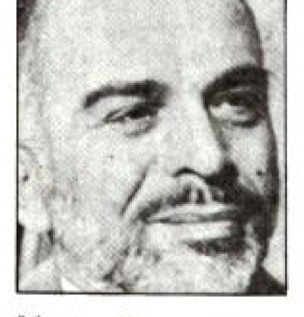
● فبالرغم من تبعية اوروبا لاميركا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى السنوات القليلة الماضية في مجال السياسة الخارجية الا أن الزعماء الاوروبيين في الوقت الحاضر وخاصة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان والمستشار الالماني هيلموت شميت وبعض مسؤولي دول السوق المشتركة يصرون في محادثاتهم مع الجانب العربي على أن اوروبا وان كانت حريصة على التنسيق مع الولايات المتحدة الا انها باتت تشعر انها قادرة على اتخاذ مبادرة بشأن أزمة الشرق الاوسط فتجاوز اتفاقيات كمب ديفيد حتى ولو عارضت اميركا!

والمتتبع لتحليلات الصحف الاوروبية يجدها منذ مؤتمر البندقية في يونيو الماضي تركز على هذه الناحية.

ولكن مسيرة التحرك الأوروبي تكذب ذلك وان كانت بطبيعة الحال لاتتطابق المصالح الاوروبية والاميركية. فبالرغم من وحدة المصالح الاستراتيجية للطرفين في الشرق الاوسط الا أن مصادر الطاقة في الخليج اكثر ضرورة واهمية لدول اوروبا الغربية من أميركا باعتبار ان الدول الاوروبية تستورد مايزيد على ٧٠٪ من احتياجاتها النفطية من الشرق الاوسط كما أن التنافس الصناعي والتجاري بين دول العالم الراسمالي أصبح واضحاً خاصة بين اوروبا واليابان من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى.

هذه الحقائق اضافة الى تصريحات الزعماء الاوروبيين بشان حقوق الفلسطينيين جعلت كثيراً من الزعماء العرب يؤمنون بالتحرك الاوروبي لدرجة ان وصفوه «بالمبادرة» واجتمعوا في قمة عمان في محاولة لاتخاذ موقف موحد ازاء ذلك! وفي خضم التناقض والتباين في تصريحات القادة الاوروبيين والقادة العرب والتباين في التحليلات والدراسات التي تسهم في الارتباك والحيرة على مستوى القيادات الرسمية والشعبية وعلى مستوى الاحزاب والجماعات الاسلامية، في خضم هذه «الحرب الاعلامية» المكثفة يجدر بنا تامل خلاصة التحركات الاوروبية ونتائجها.





خلفية ونتائج

الاتصالات الاوروبية بالدول العربية بدأت منذ عام ١٩٧٣ بمبادرة من وزير الخارجية الفرنسي آنذاك ميشيل جوبير واطلق على تلك الاتصالات الحوار العربي الأوروبي ومنذ ذلك الحين عقدت ستة اجتماعات كانت في معظمها على المستوى الفني أما على مستوى الزعماء فلم يعقد اي اجتماع حتى الآن.

وقد كان الجانب الاوروبي يركز في جميع الاجتماعات السابقة على الجانب الاقتصادي فيما كان الجانب العربي يركز على الناحية السياسية. وقد كانت أوروبا ممثلة في مجموعة دول السوق مترددة في التقدم باي مقترحات سياسية باعتبار ان الولايات المتحدة كانت تتزعم ذلك.

والخطوة الاولى على طريق التحرك الأوروبي تجاه حل أزمة الشرق الاوسط كانت بيان البندقية في يونيو الماضي، وجولة وزير الخارجية للسوق غاستون ثورن في عدد من الدول العربية التي ترتبت على مؤتمر البندقية وبعد البندقية كان مؤتمر لوكسمبورغ الأخير. وعلى مستوى اجتماعات الحوار العربي الاوروبي عقد اجتماع بحث في الأمور السياسية لأول مرة في منتصف نوفمبر الماضي وقد مثل الدول العربية فيه رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد فهم ان ذلك يعتبر مقدمة على طريق اعتراف اوروبا بالمنظمة ولكن ماذا حدث ؟!

● المصالح الاستراتيجية الِاستقلالية لاوروبا وأميركا واحدة ولكن السياسات غير متطابقة.

● منذ عام ٧٣ وحتى قمة البندقية واوروبا لا تحاور إلا في الاقتصاد.

● الانسحاب والحدود الآمنة والاعتراف المتبادل وتقرير المصير للفلسطينين أهم مبادىء اعلان البندقية.



في البندقية توصل القادة الاوروبيون الى ضرورة العمل «بطريقة اكثر صلابة باتجاه السلام»! و يمكن تلخيص المبادىء التي جاءت في البيان كالتالي: –

١ – حق الوجود والأمن لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل، وحق كل دوله في حدود آمنه ومعترف بها ومضمونة.

٢ – الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتله.

٣ – الحل الدولي لمدينة القدس مع ضمان حرية الوصول الى الاماكن المقدسة.

٤ – اشراك جميع الاطراف في مفاوضات لتحقيق السلام بما في ذلك الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير.

وواضح أن هذه المبادىء تستند الى قراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ كما تنسجم مع اعلانات سابقة للسوق الاوروبية في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ م. و يلاحظ ان بيان البندقية قد خلا من الاشارة الى الدولة الفلسطينية واعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

والآن بعد ان انتهت الانتخابات الاميركية وجاءت بالمرشح الجمهوري ريغان هل قطعت اوروبا شوطا أبعد؟

على صعيد التصريحات السياسية والتحليلات الصحفية كثر الحديث عن مبادرة أوروبية ولكن على صعيد القرارات لا تزال الامور تراوح مكانها.

قمة لوكسمبورغ

فبعد اجتماعات استمرت لمدة يومين في اللوكسمبرغ في بداية الشهر الحالي تركزت حول «مبادرة» اوروبية بشان حل أزمة الشرق الاوسط وتوصل قادة مجموعة دول السوق الاوروبية الى الاكتفاء بالتأكيد على اعلان البندقية. وقال البيان الختامي للمؤتمر. عرض المجتمعون مجمل التحرك الذي قام به التسعة منذ اعلان البندقية. وبعد استماعهم الى تقرير اعده الوزير غاستون ثورن سجلوا نجاح المهمة التي قام بها وراوا أن النتائج التي أدت اليها تؤكد ان مبادىء اعلان البندقية تتضمن العناصر الاساسية لحل شامل وعادل ودائم صالح للتفاوض بين الاطراف المعنيين مما يشجع التسعة الى المضي في مساهمتهم سعيا الى الوصول الى هذا الحل». وتقول بعض المصادر ان مازاده مؤتمر لوكسمبرغ عن قمة البندقية هو اشراك الفلسطينيين في الخارج وليس في الداخل فقط في عملية تقرير المصير، أما كيف يتم تدعيم مبادىء البندقية، ومتى وكيف يتم الاتصال بالاطراف المعنية من جديد فلم تحدده اجتماعات اللوكسمبرغ. لكن مصادر مقربة الى المبعوث الاوروبي غاستون ثورن كانت قد نقلت عنه بأن خلاصة الاقتراحات التي سيرفعها للقمة الاوربية (والتي وافقت عليها) تضمنت التالي: –

● يجب ان تتقدم اوروبا بمبادرة متكاملة لحل النزاع، تتجاوز اتفاقات كمب ديفيد واطارها الضيق المحدود، يتم تنفيذها عن طريق الامم المتحدة، والافضل عن طريق قرار جديد يصدره مجلس الأمن الدولي.

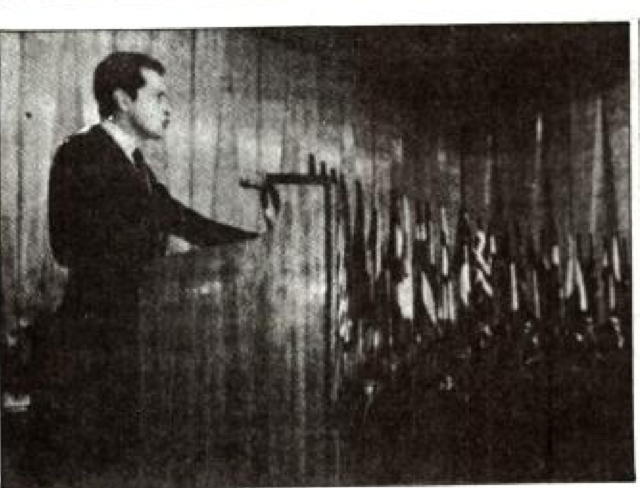
● المبادرة ترتكز على الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين واسرائيل ووضع الدوله الفلسطينية.

● وضع الضفة الغربية تحت وصاية دولية اوروبية – اميركيه – سوفياتية مشتركة كتمهيد لانسحاب اسرائيل وقيام الكيان الفلسطيني الذي يمكن ان يكون مرتبطا بالاردن.

المبادرة الاوروبية والتصور الاميركي

و يفهم مما سبق ومما تنقله بعض المصادر الدبلوماسية في العواصم الاوروبية أن المبادرة الاوروبية التي لا تزال في اطار التحرك تقترب من التصور الاميركي للحل في عهد الرئيس المنتخب رونالد ريغان.

ففي مؤتمره الصحفي بعد نجاحه اعلن ريغان أنه يعتبر الاردن مفتاح الحل للقضية الفلسطينية وانه ينتظر بفارغ الصبر



لقاء العاهل الاردني، وان كان اسقط من حسابه منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واتهمها بأنها ارهابية، الا أنه يفهم أن هذا التصريح يعتبر دليلا على قناعته بعدم جدوى اتفاقيات الكمب.

وفي لقائه بالرئيس الفرنسي في باريس قال كيسنجر المرشح لخلافة صول لينوفيش كمبعوث للشرق الاوسط، ان الولايات المتحدة قد اخطأت في السياسة التي اتبعتها في أزمة الشرق الاوسط، وفي نفس الوقت كان كيسنجر يتنبأ بان حل هذه الازمة سيكون عام ١٩٨١!

وبناء على هذه المعلومات ومعلومات اخرى فان وجهة النظر الاوروبية والاميركية تتطابقان في كل شيء عدا تمثيل الفلسطينيين فاوروبا ذكرت بالنص موضوع الدولة الفلسطينية وأن فلسطيني الداخل والخارج هم الذين سيقررون مصيرهم، أما المنظمة كممثل شرعي وحيد للفلسطينيين فلا يزال الطرفان غير معترفين بها.

وعلى اية حال فان صحت المعلومات التي ذكرناها عن جولة ثورن فان التوصل الى اتحاد كونفدرالي بين الكيان الفلسطيني

● القوة والوحدة في الموقف العربي شرط لنجاح المبادرة فلماذا لا تكون استراتيجية للحل الصحيح على المدى الطويل ؟!

والاردن يكون هو الحل الذي يلتقي عليه التصوران. ولكن الانتقال من مرحلة التحرك الى مرحلة المبادرة يتطلب جهودا نشطة على مستويين.

متطلبات صعبة

على المستوى الاوروبي مطلوب توحيد الآراء والتصورات من خلال اجتماعات دول السوق وهذا بدوره يتطلب توحيد مواقف تلك الدول حيال قضايا كثيرة يأتي في مقدمتها الدور الاوروبي والدور الأميركي. والتقارب في سياسات تلك الدول الاقتصادية والسياسية خاصة وأن مجموعة دول السوق بينها خلافات عميقة خاصة بين بريطانيا وفرنسا.

وعلى المستوى العربي يتطلب الأمر توحيد مواقف الدول العربية تجاه الحل بحيث اذا كتب للتحرك الأوروبي ان يصبح مبادرة لايتعثر الحل بالتناقض في مواقف الدول العربية. وفي هذا السبيل كان مؤتمر عمان خطوة أولى اعقبها الوساطة السعودية بين سوريا والاردن.

وعلى اية حالة فانه طالما أن شكل المبادرة الاوروبية وتنفيذها مرهون بعوامل وحدة المواقف لدى الطرفين العربي والاوروبي فانه من غير المتوقع ان يكتب لها النجاح. حيث ان توحيد تلك المواقف يحتاج الى زمن طويل والى معجزات؛ خاصة على المستوى العربي! وأما الطرف الآخر اسرائيل فمعروف أنها ترفض اي حل لايحقق أطماعها ولا يأتي وفق تصورها ومقرراتها. ومن اجل ذلك فقد قام وزير الخارجية أسحق شامير بزيارة لفرنسا اجتمع خلالها بالمسؤولين الفرنسيين وبقيادة الحركة الصهيونية في محاولة لعرقلة اي نشاط يعارض المصلحة الاسرائيلية.

القوة الذاتية هي الضمان

واذا كان للمراقب ان يعجب فاشد مايدعو للعجب هو ان يكلل العمل العربي المشترك بكل ماتطلب من تضحيات من أجل حل لايختلف كثيرا عن الكمب اللعين.

وتبدو الصورة مزرية اكثر فيما لو اكتشف العرب مستقبلا أن المبادرة الاوروبية الموعودة ليست اكثر من حلقة في سلسلة الحلول الدولية التي مضى على لهوهم بها أكثر من ثلاثين عاما ولم تكن النتيجة الا مزيدا من التوسع اليهودي، ومزيدا من التصدع والضعف والتفرق والهوان على الناس.

وما دام معظم حكام العرب قد ايقنوا أن تهيئة الجو للمبادرة الاوروبية يتطلب بناء قوة عربية عسكرية وسياسية واقتصادية على النحو الذي طرح في قمة عمان، من أجل استعادة بعض الاراضي العربية مقابل تكريس الوجود اليهودي بالاعتراف. فلماذا لم يدركوا ان بناء القوة العربية الذاتية المستقلة عن القوى الدولية هو الأول والأضمن لاستعادة الحقوق وتحقيق العدل؟! ونحن نتمنى على الدول العربية ومنظمة التحرير أن يتزرعوا بالصبر الجميل طالما لا تستطيع القوى العربية الحالية اعادة الأمور لنصابها والارض لأهلها. واذا كان لابد من النشاط على المستوى الدولي فليكن اعلاميا وفكريا لتنوير الرأي العام العالمي بحقيقة القضية الفلسطينية. أما الحل الحقيقي فلا يكون الا بالسواعد المؤمنة والقوة الذاتية الفاعلة. وقد يكون هذا الطريق طويلا ولكنه الطريق الوحيد على أية حال ولو سار فيه العرب والمسلمون منذ عام ١٩٤٨ لكان الحال غير الحال. ولكن اكثر الناس لايعلمون فهل يعقلون مما مضى ويفقهون ؟!!.





قامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع النادي العلمي باقامة حفل لتكريم الفلكي الكويتي الاستاذ صالح محمد العجيري كما أمر أمير البلاد بمكافأة عرفاناً لما قدمه ويقدمه من أعمال وجهود قيمة في المجال الفلكي.

وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع للاستاذ العجيري بالشكر والعرفان على ماقدمه للكويت والأمة الاسلامية من جهود لن تنسى وسيبقى أثرها في ميزان أعماله الطيبة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.





المجتمع الدولي

• طرد دبلوماسي

طرد من اليونان دبلوماسي سوفياتي يتولى الشؤون الثقافية في سفارة بلاده فيها. لاتهامه بالعمالة للمخابرات السوفياتية ولاتصاله بعناصر يونانية متطرفة.

• الأيام دول:

رئيس الحزب الشيوعي الصيني يتخلى عن منصبه بعد أن فقد مهامه فعلا وهكذا يثبت دوران الأيام أن السلطة غير دائمة فلا يغتر المغترون !!

• زيارة:

الرئيس الكيني (دانيال آراب موي) يزور السودان لمدة أربعة أيام لاجراء مباحثات مع القادة السودانيين من أجل (إقرار السلام في شرقي القارة الافريقية!!)

فماذا تعني هذه الزيارة؟ وخاصة أنها تأتي بعد زيارة النميري لأثيوبية وزيارة هيلي مريام لكينية؟ إلا أن تكون مؤامرة جديدة على الثورة الأريتيرية؟! باسم السلام.

• أشغال شاقة:

يبدو أن حكم النساء ليس بصالح، حيث افتضح أمر الأرملة الصينية الشهيرة (زوجة ماوسابقا) وهذه الأيام حكمت محكمة في إفريقية الوسطى بالسجن ثلاث سنوات على شقيقة الامبراطور السابق (بوكاسا) وهي رئيسة بلدية هناك بسبب قيامها بالضرب والاعتقالات التعسفية ومصادرة الأملاك والعنف واستخدام البوليس الخاص بها ضد أهل القرية:

• فرنسة:

يترافق سقوط العاصمة التشادية (نجامينا) مع زيارة رسمية قامت بها حاملة الطائرات الفرنسية (جان دارك) إلى ميناء جيبوتي. وترافقها سفينة حراسة الأسطول (موزبان). ومما يذكر، أن قوات الرئيس جوكوني عويدي قد سيطرت تماماً على العاصمة بعد أن فرت قوات حسين حبري منها، وهو رجل فرنسة في هذه الحرب.

• بولندة:

ما تزال أخبار بولندا تأخذ حيزا في الصحافة العالمية، وآخر أخبارها أن الأساقفة الكاثوليك فيها دعوا الشعب إلى الوحدة الوطنية وحذروا من أن سيادة البلاد ووجودها ذاته في خطر ومن جهة أخرى شارك الزعماء البولنديون ورجال الكنيسة الكاثوليكية ونقابة عمال التضامن بذكر معارك الشوارع بين العمال والبوليس والتي جرت قبل عشر سنوات.

• الأمم المتحدة:

شهدت قضية فلسطين تطورا جديدا، وذلك في تأييد الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة لانشاء دولة فلسطينية مستقلة تحت رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية ويؤكد مشروع القرار دور منظمة التحرير وينتقد إسرائيل لاحتلالها الأراضي العربية. وقد صوت لصالح القرار (١٠١) دولة مقابل ١٣ فقط؟!

التزام:



في خطوة متقدمة على طريق الالتزام بأحكام الاسلام، أوجبت حكومة الباكستان على شركة الطيران الباكستانية ايقاف تقديم الخمور خلال رحلاتها الى المسافرين اعتبارا من مطلع العام الجديد.

ماذا عن الوحدة ؟؟

ذكرت الأخبار أن الاسد والقذافي أنهيا محادثاتهما في بنغازي، حول الوحدة دون التوصل الى اتفاق على اقامة الوحدة الفورية بين بلديهما، وأعلن راديو طرابلس أنهما اتفقا على خطة من أربع نقاط:

١ – تشكيل قيادة مشتركة لمراقبة العمل الوحدوي حتى يتم الدمج!!

٢ – تشكيل لجنة رباعية لاعداد هيكل بناء الدولة الوحدوية.

٣ – عقد اجتماعات دورية للقيادتين لاجراء مناقشات حول دولة الوحدة ومرتكزاتها.

٤ – اقامة تعاون وتنسيق كامل بين المنظمات في البلدين.

هذا العالم المدهش

مهزلة الانتخابات!

ـ الدهشة هذا الأسبوع مبعثها فرنسة، وفي الغرب محطات كبرى تبعث على الدهشة والعجب والحيرة!! فماذا هناك؟!

• المسألة ببساطة أن ولاية جيسكار ديستان شارفت على الانتهاء، وبدأت فرنسة منذ الآن تعد العدة لترشيح من يرغب في رئاسة الجمهورية، وكان من بين هؤلاء المدعو (كولوش) وهو مهرج مشهور هناك ولقد اعتبر ترشيحه في البداية مزحة سياسية لا أكثر، ولكنه فيما يبدو مصر على متابعة مسيرته جديا، ومن أقواله: «ريغان كان ممثلا، والبابا قام بعدة أدوار مسرحية!! والسيدة ماو كانت ممثلة.. فالحظ إلى جانبي».

• وماذا لو نجح هذا المهرج؟ لن يحصل شيء إلا أن تكون السياسة قد أصبحت (مهزلة) وهي كذلك ولكن بشكل مقنع.

فهل أخفقت السياسة التقليدية؟! واخفق الساسة القدماء في تقديم حل لمشكلات الناخب الفرنسي، وبالتالي الأوروبي عموما؟..

• العجيب الغريب أن كولوش نفسه يقول (إن فوزي سيكون كارثة) وفعلا سيكون كذلك، لأن هذا يعني أن الشعب الفرنسي أو أغلبه قد مل أو قرف ويريد شخصا يهرج له ويضحكه.

• ولا تظن أيها القارىء الكريم ان الموضوع كله مزحة، فقد حصل هذا المهرج على (١٢٫٥ بالمائة) من أصوات الناخبين في الدورة الأولى من الاقتراع، حسب استقصاء نشرته صحيفة (لوكوتيديان دوباري) مقابل ٧٫٥ لفرنسوا ميتران مرشح الاشتراكيين المعروف!!

• مدهش هذا العالم الذي يصل إلى أعلى المراتب فيه الممثلون والمهرجون والعاهرون!!

• فعلى أية صورة للعالم البائس المسكين سيستفيق الناس في صبيحة يوم ما؟؟

• أيها العاقلون الجادون، إن كنتم تدهشون من هذا، فلا تحزنوا، لأن العالم ما يزال فيه أشياء تبعث على الدهشة

مندهش

منبر المجتمع



قواعد في العمل الإسلامي

القاعدة الأولى :ـ

الاداريات لمصلحة الدعوة فالحذر ان تكون عائقا في طريق الدعوة.. لا بد لكل عمل يريد الانتاجية والاستمرارية من ان يضع قواعد مقننة تضبط جوانب هذا الصرح الذي يراد له الاستمرارية والنماء.. وتختلف هذه الاداريات من حيث الكثره والتعقيد حسب اتساع العمل ونمائه الأفقي والعمودي.. ولى هذا الأمر فلا اشكال ولا اختلاف في وجهات النظر.. ولكن عند طرح السؤال الآتي يكون الاختلاف في وجهات النظر.. هل الضوابط الادارية وضعت لذاتها، وهي غاية في نفسها، أم هي وسيلة للغاية؟؟ فتتباين وجهات النظر.. وعندما أنها وسيلة من الوسائل.. ثم بعد هذا الاقرار كذلك يكون الاختلاف هل نقدم مصالح الدعوة التي تصطدم مع بعض الاداريات، ونكسر بعض القواعد التي اتفقنا عليها أم نقيد انفسنا بايدينا ونفوت علينا كثيرا من الفرص التي قد لا تسنح لنا في وقت آخر.. وهذا التساؤل لا يوفق الى الاجابة عنه وايجاده في واقع العمل الا صاحب تجربة، نبه دقيق في مهمته، صاحب نضج في ترجيحاته.. ولكن هذا لا يمنع من أن نقول: بأن مع أهمية الضوابط الادارية لسير العمل.. لا نجعلها حائلا دون اغتنام بعض الفرص التي قد لا تسنح مرة أخرى.. وفي هذا المجال لا يفوتنا أن ننكر بأن هذه الضوابط انما وضعناها بانفسنا، ولمصلحتنا فلا يمنع من أن نغيرها متى اقتضت المصلحة ذلك، فليست هي بنص التنزيل الذي لا يجوز في حقه النقص والتغيير، كما أن على من يضع هذه الضوابط أن يجعلها مرنة رطبة.. كالغصن الذي الذي يمثل المسلم، إذا أتت المصلحة من الشمال مال معها، وكذلك الجنوب والشرق والغرب.. وأن نتحاشا اداريات كشجر الأرزتابى عند رياح المصالح الا أن تنكسر!!

ونحن في هذه القاعدة نستسمح أصحاب القانون والتقنيات الادارية..

القاعدة الثانية :ـ

لا بد لأصحاب الحركة من معرفة الجاهلية وطرقها، وأساليبها، وكيفية تفكيرها وهذا أمر لنا به أسوة في تفكير حذيفة حيث كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكان يسأله عن الشر، وبهذا التصور نطق الفاروق فقال: «إنما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية» وبذلك اكد شيخ الاسلام ابن تيمية وجعل ذلك سببا في أن الصحابة رضوان الله عليهم أعظم ايمانا وجهادا ممن بعدهم.. وليعلم الدعاة أن المفهوم من هذه القاعدة قد أخذت به أجهزة الطواغيت والتخطيطات الجاهلية والأصابع الخفية التي تحرك الدمى والعرائس من خلف خشبة مسرح المحافل الماسونية.. فنرى تلك الدمى من المأجورين لحساب شهواتهم وأهوائهم يضربون الحركات الاسلامية على أساس من العلم بالهرم التخطيطي والبناء النفسي للأفراد داخل أطار الحركة الاسلامية، والاتجاهات السياسية والاقتصادية والأجتماعية التي تكون الرأي العام، والنفسية تحيا بها الجماهير.

وهذه الأصابع الشيطانية التي تدبر، وتخطط وتحرك العرائس المنفذة، يجب أن يعتقد أنها واحدة مهما اختلفت حركاتها فهي إن سبحت أو تراقصت فلن تغير من كونها شيطانية أبليسية خبيثة.

وكذلك في النتيجة التي يرمي اليها من وراء هذا التخطيط فهي القتل أو الذبح ولا يهم بعد ذلك أكانت الآلة خيط من حرير، أو سيف من حديد، كما أنها لا تهتم أن سجنت الحركات الاسلامية في المعتقلات وخلف القضبان الشائكة والحديدية، أو سجنتها في اطار خلافاتها الذاتية، وأنانياتها التعسفية، أو من وراء قضبان الوجاهات والمراكز المرموقة والتجارات الواسعة، أو في حضر الشهوات البهيمية المتعددة.. كل هذه وسائل ولا تأبه التخطيطات الطاغوتية في أيها أخذت المهم النتيجة النهائية.. هل تصل هذه التدابير الى قبر الحركات الأسلامية أم لا؟؟ كما أنها علقت في شماعاتها اثوابا كثيرة تأخذ منها ما يناسب القابل تغير وتبدل في الصباح والمساء ولهم في ذلك قدوة في الحية الرقطاء ذات السم الزعاف القاتل!!

لهذا الذي ذكرناه وما يراه وما يسمعه الانسان في كل مكان ومن كل جهة، ولتنفيذ أمر الله في قوله سبحانه «وكذلك نفصل الآيت ولتستبين سبيل المجرمين- الأنعام ٥٥» كان لا بد لأصحاب الحركة الاسلامية من تبين سبيل المجرمين ومعرفة حقيقة الجاهلية التي يتعاملون معها.. وسنذكر بعضا من سبل المجرمين على سبيل المثال لا على سبيل الحصر..

• اخراج الجماعة من الطريق المستقيم الوسط الذي يشبهه النظم القرآني باللبن السائغ الذي يخرج من بين الفرث والدم.. فهو طريق بين الافراط والتفريط. وسبيل المجرمين لا يهتم للصورة التي تنحرف فيها المسيرة الربانية غلوا أو

تقصير افراط أو تفريط فالنتيجة واحدة وهي الانحراف، وتحقيق الحاق الأندلسي الجديد للاسلام في مشرقة العربي !!

• توظيف الجماعة الاسلامية في إجهاض الحركة الاسلامية ذاتها عن طريق سبل المجرمين الكثيرة ك

أ ـ دس العناصر الجاسوسية التي تمثل الفضلات النتنة التي افرزتها الصراعات الحربية والتشنجات العصبية الموجودة في داخل الاطار الطيني البشري الذي يحيط بالحركة الاسلامية، فترى هذه العناصر توظف نفسها لمصلحة الطاغوت بعلم أو بغير علم وهذا كما ذكرنا لا يهم بالنسبة لأعداء الأسلام وقد رأينا جماعات أسلامية تنساق الى السجون والى المقاصل حيث واد البراعم الناضجة التي تمثل القواعد المترتبة من قبل الغيورين على الاسلام.. وعند بحثنا عن المقدمات التي سبقت هذه النتيجة وجدنا سببها تلك الأفرازات الجاسوسية التي تحاول بتوجيه أسيادها من الدمى والعرائس أن تنمط العقل الاسلامي والتصور الصافي الى سطحيات وتفاهات العقل البشري الأرضي الجاهلي.. وحدث هذا !!

ولا حول ولا قوة إلا بالله.. واجهضت حركات أسلامية في طفولتها البريئة.. بسبب تفكيرات بشرية طفحت على سطح العقلية القيادية لتلك التجمعات فتصرفت بغفلة عن الوعي بسبيل المجرمين.. فانتهكت الحرمات واستبيحت المقدسات.. وبذلك دخلوا بارجلهم مصيدة أعداء الله وأسهموا في الحاق الأندلس الجديد !!!

ب ـ تدليل بعض الجماعات، وتقريبها والتضخم فيها واعطائها من الحريات والفرص على حساب الجماعات الأسلامية الأخرى.. ولكن هذا التدليل لا يستمر بل مثله كمثل اطعامنا الطعام والعلف للخروف ليسمن فنذبحه.. وهكذا بعد أنتهاء الجماعة المدلله من دورها تذبح، فاعداء الله لا يفرقون في حقدهم على الاتجاه الاسلامي فكل ما هو اسلام خطر عليهم حتى الذي يصنعونه بايديهم وتحت ابصارهم، عندما ينتهي من الدور الذي أعد له يذبح.. ولكنهم يقدمون الى المقصلة أكثر الاتجاهات خطورة عليهم وهكذا يمكرون !!

القاعدة الثالثة :ـ

وهذه بدهية من البدهيات، وحقيقة مسلم بها لدى أبسط الناس واقلهم فهما في أوليات الاسلام.. وما كان من عزم من ذكرها لولا اني رأيت شبابا ممن يحمل هذه الدعوة ينكرها، ولا يكتفي بذلك بل يعمل على حربها.. انها.. حتمية التامير في كل عمل من اعمال الأسلام كبر هذا العمل ـ كبناء دولة ـ أم صغر ـ كسفر الى أقرب بلدة.

واني لامثل غياب هذه القضية المسلم بها على هؤلاء بمثل سؤال ذلك العالم لصاحبه عندما رأى بغلا منتفخا بطنه فقال لصاحبه :ـ متى تلد هذه البغلة ؟؟!!

وهو بمثل هذا السؤال يعبر عن غياب بدهيات كثيرة ـ لا يمكن ان يتصور عدم حضورها في ذهن الانسان ـ لأسباب قد تكون ذاتية في نفس الانسان، أو خارجية لظروف محيطة به تدخلت عوامل أجتماعية وسياسية واقتصادية لايجادها، وفي هذه القاعدة ساقف قليلا عند شرعية التامير، ثم خطورة منهجية هؤلاء على انفسهم وعلى مجموع القوى العاملة في الاسلام.

• اما من حيث الشرعية :ـ فنقول من المسلم به عند جميع المسلمين الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، لقوله تعالى :ـ «ولكم في رسول الله أسوة حسنة» ولهذا القول :ـ لقد داوم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعث السرايا وامر عليهم في كل مرة، نعم في كل مرة، ولم يترك هذا الأمر، ولم يتركه من بعده من الخلفاء، ولو جاز تركه لفعله صلى الله عليه وسلم مرة تعليما لنا على الجواز، ولكنه لم يفعل.. وهذا أمر يوافق المعقول فيه صريح المنقول.. لأن الذين يجتمعون يحتاجون الى اجتماع الرأس والكلمة، وهذا لا يحصل الا اذا كان عليهم امير، يامرهم فيطيعون والا ما معنى الامارة بدون طاعة.. وهذا الكلام المعقول وافق صريح المنقول «اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم» صحيح الجامع تحت رقم ٥١٩

وقد ذكر الشباني في كتاب السير الكبير ينقل ذلك السرى في شرحه للكتاب «حديث سلمان بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفار، فاسرى من تحت الليل فتقطع الناس ـ اي تفرقوا ـ في غلبه النوم، فمالت راحلتا أبي بكر، وابي عبيدة ـ رضي الله عنهما ـ بهما الى شجرة فجعلتا تصيبان منها وهما نائمان، فاستيقظا وقد مضى النبي عليه السلام وأصحابه، ونزلوا، فلما كانا بحيث يسمعهما النبي «صلى الله عليه وسلم ناداهما :

الا هل امرتما؟ قالا : بلى يا رسول الله، فقال : الا رشدتما».

ان كان هذا الحرص من النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل السفر وقطع الاميال المعدودة من الارض فكيف يكون في شان من يريد ان يحمل مشعل الدعوة لينير للبشرية طريق الهداية ؟؟!! كيف بشان من يريد أن يزيل شرائع البشر و يحل محلها شرائع رب البشر ؟؟!!

.. اما ان قال ظاهري جامد : هذا النص اتى بالسفر، ونحمله على السفر فقط. فنقول له والله انك لم تختلف عمن قال في قوله تعالى «ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما» بانه لو لم يجد من دلائل أخرى من النصوص ما يمنع ضربهما لأجاز للابن ان يضرب الأب !!.. ولكن هناك تنبيه وهو ان هذه الأمارة ليست هي امامة المسلمين ولا هي الامارة العامة.. بل هي شبيهة بامارة السفر.. فمن اراد ان يسافر مع هذه القافلة فعليه ان يلتزم بطاعة اميرها بالمعروف، وان اراد ان يسافر مع غير هذه القافلة فهو ليس ملزم معهم بشيء.

• اما من حيث خطور منهج هؤلاء على انفسهم وعلى مجموع القوى العاملة للاسلام :ـ فنقول ان هؤلاء قد قاموا بما تقوم به أجهزة الرصد لمحاربة الحركات الأسلامية من غسيل للمخ فجلسوا مع أنفسهم وحصروا تفكيرهم فيما بينهم، وبداوا يقراون النصوص و يفهمونها حسب ما لديهم من قناعات، وخلفيات، وهكذا سهلوا على المجرمين ما أرادوه.. وهؤلاء ان أستمروا على هذا المنوال فسيؤول الأمر بهم الى تصرفات هستيرية تدمرهم، وتدمر من حولهم من الاتجاهات الاسلامية، فيفوز بها المحاربون للدعاة الناصبين شباك المكر في الطرقات واني لأشتم رائحة هذه التصرفات من بعض اقوالهم المحمومة.. التي لا تعي ابسط انواع قواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. والأكثر خطورة انهم في محار بتهم لفكرة الأمارة.. يدعون الى البحث عن الأمير القرشي وبيعته.. وتاتي الخطورة من ان مسالة الأمير القرشي ستظل تدور على السنتهم، ثم تتخمر بها افكارهم فيخزنها العقل الباطن، وتظهر بعد ذلك في احلام بانسان يعرفونه.. وما اكثر القرشيين.. فيظهر هذا القرشي، و يبايعه هؤلاء و يعدونه هو الأمير الحق، وجماعتهم هي الجماعة.هي الجماعة المعنية في الحديث، و يكون الخارج عليهم قد شذ، ومن شذ، شذ في النار فيدخلون قفص الخوارج من حيث لا يشعرون.. فإلى هؤلاء اصرخ باعلى صوتي حذاري !! حذاري !! فبداية الميل خطوة وعظمة الانفراج تبدأ من درجة فإلى أهل العلم فارجعوا، والى التروي والتريث فعودوا فوالله في هذا الزمان لا يعرف الانسان من أين يؤتى.. اللهم نسالك الثبات وأن ترينا الحق حقا وترزقنا اتباعه، وترينا الباطل باطل وترزقنا اجتنابه.



نحو وعي سياسي

السلوك هو الفيصل

- السياسة في ديار المسلمين تعنى فن النفاق على الشعوب وليس حراسة الدين وسياسة الدنيا!
- العمل هو المعيار في صدق السياسيين وليس القول ولا الشعارات.
- العمل السياسي المقبول ما وافق الشرع أو فيه حكمة بصرف النظر عن نية العامل أو مبدئه.
- الاختلاف في فهم الحكمة والمصلحة لا يفسد الود بين الجماعات الاسلامية.

لا يخفى ان العالم الاسلامي يعيش هذه الأيام في تيه وضلال، فهو لا يكاد يفلت من فتنة حتى يدخل في فتنة أخرى أشد منها كقطع الليل المظلم تدع الحليم فيها حيران.

وفي المصطلح السياسي الحديث يعيش العالم الاسلامي اليوم حالة «انعدام الوزن» بالرغم من انه يملك كل مقومات «الوزن» والتأثير الدولي والحضاري بما يملك من قدرات بشرية وثروات مادية وحضارة ربانية... وهذا بالذات ما يجعل صورة العالم الاسلامي أشد ظلمة وأكثر ماساوية.

ونحن هنا لسنا في صدد توضيح معالم هذه الصورة القاتمة لاننا نعتقد أنها على قتامتها واضحة كالشمس، ثم ان هناك فريقا في الأمة ممن لا يحسنون الا ضرب الكف بالكف والولولة والنواح قد تخصصوا في هذا الجانب، ليسهموا من حيث لا يشعرون في بناء أمة نواحة ندابة!! فكفونا مؤونة توضيح الصورة ولو حتى برتوش بسيطة!

ونأمل في هذه السلسلة من المقالات أن يوفقنا الله سبحانه لتخطي جانب الندب والنواح الى بيان العلة وكشف العلاج في الجانب السياسي لحياة الأمة الاسلامية.

سؤال يطرح نفسه

والناظر في حال العالم الاسلامي اليوم يواجه بسؤال يكاد يردده كل فرد وهو: يشهد المسرح السياسي في دول العالم الاسلامي وخاصة في العالم العربي احداثا كثيرة وتحالفات سياسية متنافسة أو متصارعة وكل طرف من الاطراف يدعي أنه على الحق وأن على الأمة ان تناصره، ولو رجع الفرد المسلم الى ذوي الراي لوقع أيضا في حيرة وقلق وعجب وتظل حالة الحيرة ظاهرة قاتلة فكيف السبيل الى الخروج من هذا المازق؟ وهل منهج ينمي الوعي لدى المسلمين بحيث لا يعيشون مثل هذه الحيرة القاتلة؟!

هذا هو السؤال الذي لا يزال يطرح نفسه في عرض العالم الاسلامي منذ ما سمي بعهد الاستقلال عن الاستعمار وحتى الوقت الحاضر.

وهذا المقال لا يدعي شرف الاجابة الشافية الوافية على السؤال ولكن حسبه ان يشعل «شمعة» واحدة ولو في ركن صغير مظلم.

واذا كان فقدان الوعي السياسي له أسباب كثيرة تتعلق بأصوله الثلاثة وهي الفهم الشامل الدقيق والعميق للاسلام كمنهج حياة والفهم العميق للواقع ورصيد التجربة السياسية، فان ما نود ان نتناوله اليوم بالتحديد هو معيار العمل في الوعي السياسي.

العمل لا القول

والاسلام كمنهج رباني للحياة كان واضحا أنه يقوم على مبدأ الصدق والاخلاص في القول والعمل، وحتى لقد سمى الله المفارقة بين القول والفعل مقتا وكرهه للمؤمنين بقوله تعالى «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» وهذا ينطبق على كل مفارقة بين القول والفعل سواءا كانت في أمور الدين أو سياسة

الدنيا أو قيادة الأمة. وطالما أن هنالك من يقولون مالا يفعلون فلا بد من معيار لصدقهم وهذا المعيار لا يكون الا العمل. والقول يتعلق بالنية ومحلها القلب ولا يطلع على القلوب الا الله سبحانه وهو الذي يحاسب على النية، أما نحن البشر فمعيار الصدق فينا افراداً وجماعات، محكومين وحاكمين هو العمل والعمل فحسب.

هذه بدهية من بدهيات الاسلام وحقيقة حياتية تنبه لها البشر من غير المسلمين أيضاً وخاصة في دول العالم الرأسمالي، ولكنها مع ذلك لم تتخذ معياراً لدى المسلمين الا في أمور الدين الشخصية:

والعمل ليس عائماً ولا محدداً، فالعمل المقبول عند الله كما يفهم كل مسلم لا بد له من شرطين: النية الخالصة، والموافقة للشرع، وبما أن حقيقة النية لا يعلمها الا الله فالعمل المقبول عندنا نحن البشر هو ما وافق الشرع. فالحاكم لا يكون صادقاً وناصحاً للأمة الا اذا عمل عملا له سند من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما كان هذا المعيار واضحاً لدى المسلمين كان الفرد على مستوى اعرابي غير مثقف أو امراة غير متعلمة يقوم على أمير المؤمنين ليرد عليه عمله و يقومه من غير التفات الى حسن أو سوء نية الامام: ولو اردنا أن نطبق ذلك في الوقت الحاضر وهذا هو الواجب، لوجدنا من يتساءل بأن تطور العصر قد أوجد «اعمالا» ليست مذكورة في الكتاب ولا في السنة. والاجابة على هذا التساؤل بسيطة فصل فيها الفقهاء القول منذ القدم فيما اسموه بالمصالح المرسلة، وخلاصة الأمر أن كل عمل في مصلحة عامة للمسلمين ولا يصطدم بقاعدة شرعية فهو مطلوب ومحمود، و بعبارة أخرى نقول ان الاعمال التي يقوم بها القادة السياسيون في العالم الاسلامي حتى تقبل منهم لدى الأمة لا بد أن تكون موافقة للشرع أو قائمة على المصلحة والحكمة. ولو استعرضنا تاريخ الانظمة السياسية منذ عهد الاستقلال لتبين لنا كم هي كثيرة الاعمال التي قاموا بها ولم تستند الى راي شرعي ولا الى حكمة ومصلحة ومع ذلك فانه نادراً ما قام احد من المسلمين ليرد عليهم اعمالهم وليقوم اعوجاجهم بل أن الجموع الكثيرة كانت تصفق لهم وتهتف بحياتهم!

خلاف الرأي لا يفسد المودة

وقد يقال أن الافهام قد تختلف في التوصل الى الاعمال الحكيمة لانها من طبيعة العقول التباين وهذا حق. ولكن على اية حال فالأمة الاسلامية لا تجتمع على باطل وفي ظل الظروف السياسية الحاضرة لا اظن أن هنالك مجالا للتباين الكبير في فهم مصلحة المسلمين كما لا اعلم خلافا كبيراً حول ذلك بين جميع الجماعات الاسلامية.

وعلى أية حال فالقاعدة التي احياها حسن البنا بقوله نتعاون فيما اتفقنا فيه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، يجب ان تعمم على العمل السياسي خاصة بين الجماعات الاسلامية، فهي إن لم تستطع حالياً ان تتوحد فلا أقل من ان تتعاون على البر والتقوى واذا تباينت رؤيتها للمصلحة والحكمة لم يؤثر ذلك على ما بينها من مودة وأخوة اسلامية.

و.. نعم العمل هو المعيار والفيصل وما لم يصبح كذلك فستظل سوق الشعارات والدعاوي الكاذبة رائجة رابحة على حساب الاسلام والمسلمين، والعمل هو الفيصل في صدق الصادقين من السياسيين في ديار المسلمين خاصة وان السياسة عندهم لا دخل للاخلاق بها،

وهي كما علمتنا الأيام «فن النفاق» على الشعوب وليست حراسة الدين وسياسة الدنيا كما فهمها الأوائل، ولا حتى «فن الممكن» كما يفهمها السياسيون في الغرب!

ما أشبه اليوم بالبارحة

هل تعلم ما قاله الباباوات أثناء الحروب الصليبية؟

* لقد قال هؤلاء:

«الغدر إثم. ولكن الوفاء مع المسلمين أكثر إثما».

وهل تعلم أنه في يومين قتل الصليبيون في ساحة المسجد الأقصى وحوله سبعين الف مسلم؟

لذا فلا غرابة في موقف أمريكا وانكلترا ومعظم الدول الأوروبية وتاييدهم لليهود في مناقشات الأمم المتحدة ومعارضتهم بأن يكون للفلسطينيين وطنـًا في بلدهم فلسطين. فهم الذين زرعوا اليهود شوكة في قلب العالم الاسلامي وهم الذين يرعون مصالحهم. فلا عهد ولا ذمة ولا وفاء لهم. فما أشبه اليوم بالبارحة!!.



الفقــه المطـلوب

الـفـقـه هـو الـفـهـم لـغـة، وفقه امر ما ... هو معرفته وفهمه والدراية والاحاطة به من كل جوانبه.

والـفـقـه ـ ولعله كصفة ـ يطلق على المرتبة العالية العميقة من الفهم والادراك. والا فان ادراك العامة لامر ما ـ باجمال ـ يعتبر فهما.

ونقول فقه فلان أمرا، انما هو تعبير يراد به انه أدرك وفهم واستوعب واحاط بالامر من كل جوانبه وهو غير ذلك الفهم السطحي الذي استسيغ للعامة. وهذا هو أصل المعنى لكلمة الفقه.

(راجع مختار الصحاح ص ٥٠٨) ولكن خص به علم الشريعة لذلك أطلق على العالم بها (فقيها) (وتفقه) اذا تعاطى ذلك العلم (وفاقهه) باحثه في ذلك العلم.

اقـول .. **انـمـا الـفـقـه بـمراده الاصلي هو مـانـبـتـغـيـه ونـرضاه للداعية في كل أمره وشانـه وتـحـركه وعلمه .. الفقه المستلزم عملا..**

ان جـانـب الـدعـوة في الاسـلام هـو الجانب الاعظم الذي يحتاج منا لفقه. ولهذا كانت حاجتنا كبيرة لما نطلق عليه الآن مصطلح **فقه الدعوة، والذي نعني به (الفهم والادراك الـعـمـيـق لماهية الدعوة الاسلامية وحقيقتها وسبيلها ومقتضياتها)** حيث ان فقه العامل لدعوة الله لا يقتضي منه ان يعمل على ترديد نظريات العمل الاسلامي في جوانبه المتعددة من تربية وتخطيط .. الخ بكلمات تنطق ولكن بترجمة ذلك الى وقائع محسوسة تسهم في الدفع المباشر والتطوير الفعلي والكسب الحقيقي لذلك العمل.

وهنا استعراض لبعض الجوانب التي يجب ان يفقهها الداعية وهو في مجال تحركه في الدعوة:

* ان يـفـقـه ان الـعـمـل الاسلامي ليس هو المعلومات بذاتها بقدر ما هو تعويد الداعية نفسه على ان يبذل قواه العقلية والجسمية، و ينفق ماله وجهده ضمن خطة الدعوة ولتحقيق أهدافها.

* ان يـفـقـه حق الـفـقـه طبيعة مهمته، وأدوار الدعوة ومراحلها.

* ان يـفـقـه ان هـذه المهمة التي القيت على عاتق العاملين في الحركة الاسلامية لابد لها من شخص يفكر و يتحرك بنفس مستوى المهمة الرفيعة.

* وان يكون تفكيره ليس مجرد تفكير نظري ليس له رابط بواقع الدعوة ومشاكل الطريق، وانما يكون تفكيرا عمليا يتلمس الحلول الواقعية المناسبة، وليس هذا فقط، وانما فقها يحمل معه قوة دافعة ذاتية تدفع الداعية دفعا سريعا للمشاركة في احلال هذه الحلول موضع التنفيذ.

* ومن الـفـقـه ـ وهو كما كررنا المستلزم عملا ـ معرفة ضرورة علو الهمة والمبادرة الى الامتثال إذا أنتدب لامر ما.

* ومنه صدق الوعد والشعور بواجبه كقدوة للناس وما يجب عليه من الادب وتزكية النفس.

* وان من الـفـقـه ان يسلك الداعية بنفسه و بمن معه من اخوانه المسلك الذي يبرز و يرسخ شعورهم بشمول الدعوة وما يقتضيه هذا الشمول من لزوم الجمع بين الامور الروحية والسياسية والحركية والعلمية جميعا، دون الاصطباغ باتجاه واحد.

* ان أبرز ما يؤكد فقه الداعية و بخاصة في تحركه هو تمكنه من ان يربط يوميات نشاطه واخوانه وتفكيرهم والوقائع الجزئية والكبيرة في حياتهم الاسلامية بأهداف الدعوة.

* ومن الـفـقـه ان يعمل على ان يركز جهوده واخوانه للوصول بالعمل الاسلامي الى درجة حسنة من المتانة، و بالتربية الروحية والاخلاقية الى عمق كبير، و بالوعي السياسي الى نضوج كاف، و بالفكر الاسلامي الى صفاء كامل لا تشوبه شائبة مهما لاقت من ترهات الفلسفة والمشاعر والمبادىء الارضية.

ومن هذا ـ وهو جزء من حديثنا حول فقه الداعية ـ وغيره جاء **وصفنا لفقه الداعية بـانـه فـقـه هـادف، لانه ينبع من حاجة الـدعـوة، و يـتـرعـرع في محـيـط الـدعـوة وتحتمه قوانين الدعوة و يسير وفقها الى هدف الدعوة الاساسي الذي رسمه وقرر ابعاده التخطيط التربوي الحركي.**

ولنعلم ان منهاج العمل الاسلامي يقوم على الـفـقـه ـ بـالمعنى الذي حددناه ـ والايجابية والعطاء و يرفض السذاجة والسلبية والضياع.

الإسلام هو الهدف

بقلم/ زكريا عبد المنعم

الدكتور «مايكل هارث» مؤلف كتاب «المئة» يبحث في كتابه في أعظم مائة رجل عبر التاريخ وكان ترتيب الرسول الكريم في مقدمة «المائة».

يقول.

«في حالة الرسالة المحمدية، فان معظم البلاد التي فتحها خلفاؤه استعربت تماما، وتغيرت لغة ودينا وقومية. من العراق وسورية الى آخر الشاطىء الافريقي غربا الى السودان جنوبا. وبقيت امة واحدة تتكلم لسانا واحدا الى الان».

هذه الكلمات. تعطينا دلالة ذات وضوح واقعي، ملقية الضوء على الأحداث الجسام التي يمر بها الأسلام في هذه الظروف، وتبين لنا مدى الأثر الذي تركه الأسلام في نفوس الغرب عامة، ومدى احساسهم بالخطر الذي سيحل بهم اذا ما قدر للاسلام ان ينفض عنه ماعلق بأصحابه من شوائب. ولهذا فهم في حرب ضروس على اخماد كل ما يمت للاسلام والمسلمين بصلة، وابقائهم في حالة من السبات العميق.

ولازلت أذكر لأحد الزعماء الاوروبين قوله:

«لايعلم مدى الخطر الداهم الذي سيتعرض له العالم المسيحي اذا ماكتب للاسلام ان يفيق من سباته الا مسيحي متعصب مثلي»!!

لهذا نرى ان الاحداث التي تعم العالم بمجمله ترتبط ارتباطا وثيقا بتلك الحرب المعلنة والخفية لمحاربة المسلمين في كل مكان.

والمتتبع للاحداث يرى تلك الهجمة العجيبة ضد الاسلام والتي تتخذ لها محورين اساسيين.

المحور الغربي الشيوعي: —

ويعتمد في هجومه لتحقيق اهدافه ثلاثة أساليب:

١) الاسلوب الاعلامي:

وهذا الأسلوب بدأ منذ امد بعيد ولكنه يبقى متفاوتا من حيث القوه.

ويعتمد اعتمادا اساسيا على نشاط المسلمين وتفاعلهم مع دينهم. ويتمثل هذا الاسلوب بالاعلام الموجه. واكبر دليل على ذلك تلك المناهج التي تدرس في المراحل الدراسية المختلفة، معطية معلومات مغلوطة عن تعاليم الدين الحنيف. كذلك فإن الحركات التبشيرية هي احدى دعائم الهجمة الاعلامية في افريقية وشرق اسية. وحتى تلك البلاد العربية نفسها. وما الجهل الواضح بالتعاليم الإسلامية الانتاج طبيعي لتلك الهجمة الأعلامية التي تعكس قولا لـ «فرانك كلارك»: ليس هناك شيء يساعد على فهم معتقداتك اكثر من محاولتك شرحها لطفل صغير».

٢) الأسلوب العسكري:

ان المتتبع للاحداث على طول الكرة الارضية، يرى أن الاسلام هو الهدف من تلك الهجمة العسكرية. فليست احداث افغانستان وما نتج عنها من تقتيل ونهب واحتلال لأراضي أفغانستان، إلا دليلا قويا على الهدف الذي يرمي اليه اعداء الاسلام. وكذلك فان احداث أوغندة وتشاد وغيرها والتي ذهب ضحيتها وينهب حتى يومنا هذا آلاف المسلمين كل يوم. وكذلك تلك المجازر الجماعية التي تنفذ، لاتعطينا أدنى شك على صحة ماذهب اليه العالم الغربي من تصميم على ايقاف ذلك التيار العارم، لذلك المد الاسلامي العظيم.

٣) الأسلوب الإقتصادي:

المعونات الإقتصادية تعتبر سلاحا خطيرا يستعمله العالم الغربي بذكاء يحسد عليه. ومن بين الأهداف المستترة لتلك المعونات تقوية الأنظمة الملحده في مقابل الأنظمة الأسلامية حتى يثبت للأخيرة عدم كفاءة النظام الأقتصادي في الأسلام.

والا ما معنى أن تتفق الدول الشيوعية والدول الرأس مالية ولأول مره على اسقاط الثورة الأرتيرية المسلمة. وذلك بدعم للنظام الشيوعي الأثيوبي الذي يخوض حرب ابادة للمسلمين هناك؟!

المحور العربي:

وهذا ادهى وأمر. فمنذ سقوط الاندلس عام (١٤٩٢م) وخروج اخر ملوك العرب منها (ابو عبد الله بن أبي حسن) والاسلام يتعرض لهجمات متوالية وفتن لاتهدأ.

الفتم الهون حتى صار عنكم
طبعا وبعض طباع المرء مكتسب
قد فارقتم لطول الذل نخوتكم
فليس يؤلمكم خسف ولا عطب

ولم يسلم الاسلام في بلاد العرب، فهو يتعرض أيضا إلى التجريح والطعن. فلسنا ببعيدين عن ذلك اليوم الذي قررت فيه احدى الدول العربية ان تغير التقويم الهجري المعمول به منذ ١٤٠٠ عام وايقاف العمل بالسنة النبوية الشريفة. وكان لم يات في العالم الأسلامي منذ زمن الخلفاء الراشدين وحتى يومنا هذا من هداه تفكيره الى ذلك الاجتهاد. الا في هذه الظروف التي يشتد فيها الحقد على المسلمين والغريب حقا ما من ثورة تعلن الا وتناصب الاسلام العداء!! بل وتعمد الى تعليق رجال الاسلام على أعواد المشانق. بل وتضطهد المسلمين في كل مكان وكأن هذه الثورات ماكانت الا من اجل محاربة الاسلام والتنكيل بالمسلمين. بينما المسلمون لاهون عن كل ذلك، لايعون مايدبر لهم في الخفاء وقد صدق الشاعر:

أما والله لو علم الأنام
لما خلقوا لما غفلوا وناموا!!
فموت ثم بعث ثم حشر
وتوبيخ واهوال عظام
ونحن اذا نهينا أو أمرنا
كاهل الكهف اكثرنا نيام!!

زكريا عبد المنعم
الدمام





لانحتاج إلى جامعة أخرى
بل نحتاج إلى جامعتين أخريين

بقلم اسماعيل الشطي

اذا كان الكويتيون في البلد يمثلون ثلث السكان.. فان نسبة الذكور من الكويتيين تمثل السدس.. ونسبة القادرين على الأداء والاندراج في هرم العمالة تمثل العشر.. ذلك في استثناء العاجزين والمسنين والأطفال.. معنى كل هذا أن العمالة الكويتية بالنسبة لتعداد السكان تمثل واحد بين كل عشرة أفراد.. هذا يدفعنا لأن نقول أن المطلوب توجيه العمالة الكويتية لتولي مساحات القيادة في هرم العمالة.. سواء القيادة الوسطى أو القيادة العليا.. وعدم التفكير باعداد العمال المهرة والحرفيين والمهنيين..

ونحن اذ استثنينا الاناث من الارقام ذلك ليس ناتجا لرأي في عمل المرأة بقدر ماهو تقرير امر واقع في الكويت وهو ان معظم القيادات تسلم للذكور بغض النظر عن خطأه او صوابه.

الكويتي طالما يجد فرص الوصول الى القيادة متاحة له سوف يتجه اليها ان آجلا أو عاجلا..

وهذا ما أثبتته تجربة الكلية الصناعية التي كان هدفها الأساسي ايجاد العمال المهرة من الكويتيين.. فلا يوجد في سوق العمالة حرفي كويتي من خريجيها الا ما ندر هذا يستدعي أن تخطط الدولة لتوجيه الشباب الكويتي للالتحاق في مؤسسات التعليم العالي حتى يتسنى لها ذلك..

واذا علمنا أن مؤسسات التعليم العالي الموجودة في الكويت اضيق من أن تستوعب الأعداد الضخمة التي تنهي تعليمها الثانوي سنويا.. اذا علمنا ذلك استدعى أن تخطط الدولة لفتح جامعة أخرى أكاديمية وانشاء جامعة أخرى تطبيقية.. الأولى لتخريج القيادات العليا.. والثانية لتخريج القيادات العليا والوسطى..

فعلى سبيل المثال خريجي الثانوية العامة لهذا العام في حدود ١٢٫٠٠٠ طالب.. فاذا فرضنا أن نصفهم كويتيون أي ما يقارب ٦٫٠٠٠ طالب.. فان الجامعة لن تستوعب الا خمس هذا الرقم وأن المعاهد العليا لن تستوعب الا خمسا آخر أو يزيد قليلا.. ويظل نصف هذا الرقم من غير فرصة للتعليم العالي.. وبالادق فان ٣٠٠٠ طالب من بين ١٢٫٠٠٠ طالب لهم فرصة التعليم العالي في الكويت..

هذه الارقام المفروض أن تستحث المسؤولين للتفكير الجاد في فتح جامعتين وليس جامعة واحدة على النحو المذكور آنفا..

بولندا

من الثورة على الأيديولوجيات الشيوعية إلى احتمالات الموقف المصيري

جميع وسائل الاعلام في العالم الغربي مشغولة اليوم بأزمة بولندا الأخيرة التي يقودها العمال.

ودول الكتلتين الشرقية والغربية مشغولتان على ما يبدو بوضع السيناريو المتعلق بمستقبل بولندا.. يتخلل ذلك كلام يتدرج من النصيحة والموعظة الحسنة.. إلى الشتيمة واللعن.

● ـ فالسوفيات ينصحون شعب بولندا تارة بالكف عن ثورته على النظام الشيوعي، ويتهمون عواصم غربية بإثارة الأوضاع وصب الزيت على النار لدفع الغليان الثوري إلى الأعلى مما يؤدي بالتالي إلى سقوط النظام الشيوعي في وارسو.

● ـ والولايات المتحدة في عهدها الانتقالي تطلق تحذيراتها للروس الشيوعيين على لسان كارتر وريغان.. اللذين دأبا في الفترة الأخيرة على صنع زوبعة إعلامية حول المشكلة البولندية.. لتظهر الولايات المتحدة بمظهر المدافع عن حق البولنديين في تقرير المصير وسط أنباء كانت تشير إلى أن الروس قاموا بحشد (٣٠) فرقة عسكرية من الجيش الروسي على الحدود البولندية. وإذا أردنا فهم حقيقة ما يحدث في بولندا لا بد من العودة إلى الجذور.

جذور قديمة:

إننا لا نستطيع بشكل أن نفهم حقيقة ما يجري في بولندا. (أسباباً وأهدافاً) إلا إذا عدنا إلى جدول تاريخي يكشف لنا عن جذور المشكل البارز على السطح في الفترة الأخيرة.

○ ـ فالأرشيف الصحافي يذكر المراقب بأحداث دامية حدثت في بولندا (بولونيا) عام (١٩٢٠) أي منذ ستين سنة. حيث وقعت صدامات عنيفة بين البولنديين والبلاشفة الشيوعيين القادمين من روسيا.

○ ـ أما الذاكرة السياسية للمراقب فإنها لا بد أن تسعفه بحادثين حصلا في عقد السبعينات الماضي.

١ ـ ففي عام (١٩٧٠) حدثت اضطرابات عنيفة أدت إلى صدامات مسلحة بين العمال ورجال الحكومة.. وكانت الشعارات العمالية المناهضة للسلطة آنذاك محصورة ضمن الموضوع الاقتصادي والحالة المالية لهم ولمواطني الدولة جميعاً وقد سقط كثير من العمال قتلى في العام المذكور.

٢ ـ وفي عام (١٩٧٦). أي منذ أقل من خمس سنوات فقط. شهدت بولندا اضطرابات عمالية مماثلة.. إلا أن مطالب أصحاب الاضطرابات كانت أكثر وضوحاً ودلالة.. حيث كشفت عن رغبة البولنديين بالتخلص من النظام الاقتصادي السائد الذي أدى إلى قلة السلع المعروضة مع انخفاض الأجور.

٣ ـ كانت الحكومة البولندية في كل مرة تبحث عن الترقيعات اللازمة للعمل على تلاشي الزوبعة العمالية.. إلى أن جاء صيف عام (١٩٨٠) وكان حاراً على رؤوس البولنديين. الذين تحركوا هذه المرة بشكل كاد أن يشل الحياة في جميع أنحاء الدولة. لكن الاضطرابات العمالية أخذت في هذه المرة شكلا يحمل أيديولوجية محددة.

آيديولوجية الاضطرابات الجديدة:

بالرجوع إلى الشعارات التي طرحها العمال البولنديون من خلال مطالبهم في اضطرابات عامي (١٩٧٠ ـ ١٩٧٦) نجد أن تلك الاضطرابات لم تصل إلى مستوى متكامل من الفكر الثوري الذي حدد برنامجاً معيناً له.. ذلك أن المطالب كانت آنذاك محصورة في قضية أساسية واحدة هي قضية التحسين المعاشي.

لكن.. هل هناك تطور ما في اضطرابات عام (١٩٨٠)؟.

نعم!

فلو رجعنا إلى الشعارات الصريحة الواضحة التي أطلقها رجال المعارضة العمالية في بولندا.. لوجدنا أن الحركة العمالية لم تقف عند حدود مطالب عام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦. وإنما تعدتها.. وكشفت عن حقيقة رغبتها الدفينة.



● مظاهرة عمالية.

يقول أحد الشعارات:

«الحرية لبولندا»

ماذا تعني هذه الكلمة.. هل تعني أن البولنديين وعلى رأسهم العمال يريدون شيئاً سياسياً؟ وهل يعني أن المطالب الاقتصادية المطروحة في السابق واللاحق كانت رصاصات توجه إلى الشكل الاقتصادي الذي ينتهجه النظام الشيوعي الحاكم؟

قد يكون هذا وارداً.

ومع ذلك فإننا لو تتبعنا المتظاهرين طيلة الصيف المنصرم.. فلا بد لنا أن نتساءل:

● لماذا توجه البولنديون في إحدى المظاهرات التي ضمت عشرات الألوف من المتظاهرين والمضربين نحو مقبرة ضحايا الحرب (الروسية ـ البولندية) التي حدثت عام ١٩٢٠؟.

● ولماذا توجهت بعض المظاهرات أيضاً لزيارة تمثال الملك البولندي (يوهان سويسكي) الذي انتصر عليه السوفيات في الحرب المذكورة، وأخضعوا بولندا تحت حمايتهم وضموها داخل نفوذهم بعده؟.

إن وراء هذا السلوك دوافع كثيرة. هل أبرزها هو إعلان الشعب البولندي وعلى رأسه العمال المضربين عداءهم لشيئين؟

الأول: النظام الشيوعي الذي جعل بلادهم مستعمرة لنظام يسيطر عليه الاتحاد السوفياتي.. فهم يريدون «الحرية لبولندا».

الثاني: الاتحاد السوفياتي، وهو الذي يقف من الشعب البولندي موقفاً عدائياً منذ القديم. فهناك عداء تقليدي بين الروس الأرثوذوكس قديماً. والشعب البولندي الكاثوليكي. وهذا الذي جعل أحد الكهنة الكاثوليك. يلقي موعظة في كنيسة (جامعة سانت آنا) في وارسو. شبه فيها انتصار البولنديين على البلاشفة عام (١٩٢٠) بالنسبة لأوروبا بهزيمة الجيش العثماني أمام بوابات فيينا عام ١٦٨٣.

عناصر الأيديولوجية الجديدة:

لا بد أن نضيف ما سبق إلى شيئين جديدين قبل أن نعدد عناصر الأيديولوجية السياسية الجديدة التي يطمح البولنديون لتحقيقها:

الأول:

○ ـ كلمة رئيس اللجنة العمالية فاليسا.. الذي وجهها عبر التلفزيون في حوار مع نائب رئيس الوزراء في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي. فقد جاء فيها:

«إن الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها بولندا جاءت نتيجة لعدم تمثيل كافة فئات المجتمع.. وبدرجة كافية في الهيئات المختلفة.. نحن قمنا بهذه الاضطرابات لتكون لدينا نقابة مستقلة.. وهذا حقنا»

الثاني:

○ ـ كلمة زعيم لجنة الدفاع عن العمال المضربين (كوروت) والذي اعتقلته السلطات يوم ١٩٨٠/٨/٢١. في مقال له ضمن إحدى النشرات العمالية السرية.. فقد أشار إلى المظالم الاجتماعية التي ينوء تحتها المجتمع البولندي.. وفضح الممارسات التي تصدر عن الهيئات الرسمية للنقابات العمالية التي لم تعد تمثل إلا قياداتها فحسب. ويقول كوروت بعد هذه الاتهامات:

«إنني مقتنع بأن الشعب البولندي نفسه يمكنه حل هذه الأزمة ويمكنه أن يجد الطريق إلى الديمقراطية».

ثم يقول:

«ولكن المهمة الأولى للمعارضة تكمن في تحويل المطالب الاقتصادية إلى مطالب سياسية».

هنا تبدو عناصر الأيديولوجية الجديدة واضحة.. فبالنظر إلى مجموع ما تقدم نجد أن الشعب البولندي يقف على بركان انقلابي يتناول جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك كما يلي:

١ ـ **الانعتاق من الهيمنة الروسية..** والخروج من المعسكر الشيوعي الذي يسيطر عليه الاتحاد السوفياتي.. وما أدل على ذلك من شعار الحرية لبولندا.. وزيارات المظاهرات لضحايا الحرب مع الروس وتمثال الملك الذي حكم بولندا قبل أن تحكمها الشيوعية.

٢ ـ **النظام الديمقراطي..** حيث أننا نلاحظ في كلمة زعيم لجنة الدفاع عن العمال المضربين أن الديمقراطية كنظام هي هدف من أهداف التحرك العمالي. ولا سيما عندما يأتي ذكر هذا الهدف مع الاشارة إلى أنه من الواجب تحويل المطالب الاقتصادية إلى مطالب سياسية.



● رجل الاضرابات العمالية

٣ ـ **البحث عن انفراج حكومي..** ورغبة في شكل حكومي يكون أكثر تمثيلا للشعب وفصل النقابات المهنية. والعمالية عن سلطة الحكومة. وهذا ما نلاحظه في كلمة رئيس اللجنة العمالية ضمن حواره مع رئيس الوزراء.



● دبابات في الشوارع

ماذا يعني ما تقدم من نقاط؟

إنه يعني بكل وضوح: «سقوط الشيوعية». وليس صدعاً في النظرية الشيوعية فحسب كما ذهبت الصحف الغربية في تحليلها. حيث أن كل واحد من هذه المطالب على حدة ينادي جهاراً بسقوط النظام الشيوعي والنظرية الماركسية التي أدت بالشعب البولندي إلى ما هو عليه من فقر و بطالة وتخلف. على الرغم من أن الامكانات الطبيعية لبولندا تستوعب ضعف عدد السكان الموجودين وعددهم (٣٥) مليون بحسب آخر إحصائي رسمي للسكان هناك.

أضواء على المواقف الدولية:

إن تجربة الثورة على النظام الشيوعي.. وعلى الولاء السياسي للاتحاد السوفياتي حصلت مراراً في بلدان المعسكر الشيوعي..

○ — فقد حدث في الستينات تململ وتحرك في مواجهة الاتحاد السوفياتي داخل كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا التي دخلتها القوات السوفياتية في صيف عام ١٩٦٨.

○ — وقد حدثت اضطرابات داخل بولندا نفسها كما أشرنا سابقاً إلا أنها لم تقو على تغيير النظام وشكل الحكم.

○ — وخلال ذلك كله كان لدول المعسكر الغربي مواقف تميزت بالأشكال الاعلانية التي لا يمكن وصفها بالجدية أبداً. بحيث تمكن الاتحاد السوفياتي من قمع كل من التحرك داخل المجر وتشيكوسلوفاكيا خلال سويعات قليلة عن طريق الغزو المكثف المتناسق. بهدف الحفاظ على النظام الشيوعي وبقاء تلك الدول داخل الهيمنة والنفوذ الروسيين.

لكن.. كيف يبدو الموقف الدولي الآن؟

وما هي الاحتمالات المرتقبة في المستقبل القريب لبولندا؟

أولا: المعسكر الشرقي:

لقد أعلن السوفيات موقفهم مما يجري في بولندا بتصريح يحمل بعض الحساسية من احتمالات ردود الفعل الغربية. فأعلنوا في الصحيفة الرسمية (البرافدا) أن ما يحصل في بولندا إنما هو موضوع داخلي يتعلق بحكومة وارسو فقط.

و يبدو أن السوفيات كانوا في بدء الأزمة العمالية على ثقة كبيرة بأن حكومة وارسو قادرة على وقف الاضطرابات بوسائلها المختلفة.

لكن تطور الاضطرابات في الشهر الأخير. جعل الروس الشيوعيين يهددون شعب بولندا بشكل مباشر. فقد كتبت البرافدا مؤخراً وهي تخاطب الشعب البولندي الثائر على النظام الشيوعي والتبعية للسوفيات بقولها..

«إن كل فرد يجب أن يدرك — وهو يتحمل المسؤولية الكاملة الفرق بين المطالب العادلة، والمطالب التي تهدد مصالح الدولة».

— أرقام بولندية —

تبلغ مساحة بولندا (٣١٢٧٠٠) كم مربع. و يسكنها ٣٤ مليون نسمة يتمتعون بطبيعة جميلة تحتوي فيما تحتوي ه على (٢٥٦١) بحيرة منتشرة في أنحاء بولندا ومدينة وارسو هي عاصمة بولندا وعاصمة الحلف الشيوعي المسمى بحلف وارسو. و يسكن في العاصمة مليون و٤٠٠ الف نسمة. وهي المدينة الأولى في بولندا. وتشتهر بكثرة متاحفها الأثرية. حيث تحوي (٣٥٥) متحفاً فقط.

يطلب في بولندا من الرجل والمرأة أن يعملا بحسب النظام الشيوعي المعمول به و يقدر المستوى العام للراتب الشهري حوالي (٢٠٠٠) «أزلونة» وكل مئة أزلونة أو (١٢٠) أزلونة تساوي دولاراً واحداً. أي أن الراتب الشهري للفرد يقل عن عشرين دولاراً على الرغم من امكانات بولندا الزراعية. وقد أجمعت الدراسات الاقتصادية لاقتصاد بولندا على أنه يخطو خطوات تراجعية واسعة في ظل النظام الشيوعي. ففي عام ١٩٧٤ انتجت بولندا مثلا (٢٣) مليون طن من الحبوب. بينما انخفض الانتاج عام ١٩٧٩ إلى ١٧٫٥ مليون طن. في الوقت الذي أشارت فيه آخر التقارير إلى أن (١٫٥) مليون هكتار من الأرض الزراعية أهمل هذا العام (١٩٨٠). و يتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يقل انتاج الحبوب في بولندا إلى درجة يتوجب على الدولة أن تستورد حوالي (١٠) ملايين طن يصل مجموع أسعارها إلى حوالي (٣٫٦) مليار مارك ألماني غربي. أما بالنسبة للعجز التجاري. فبولندا أحد نماذج الدول الشيوعية. فقد كان العجز التجاري للدولة عام (١٩٧٠) محسوباً بقيمة دولارين بالنسبة للفرد الواحد. بينما ارتفعت قيمة العجز التجاري في عام (١٩٧٦) لتصل إلى (١٧٥) دولاراً للفرد الواحد. أما نسبة الاستيراد فقد زادت حوالي ١٥٫٥ بالمائة سنوياً. بينما لم يرتفع معدل الانتاج الوطني عن ٩٫٧ بالمائة. أما القوة الشرائية للنقد في بولندا فقد انخفضت في العام الماضي بنسبة (٣٠) بالمائة عن قيمته في العام الذي سبقه.

وهذه الاتهامات والتهديدات الموجهة للشعب البولندي تشبه تلك التي كان الروس يطلقونها عام ١٩٦٨ ضد الزعيم التشيكي (روبتشيك) وزملائه. الذين لم تنفع معهم هذه التهديدات. فكان الغزو الروسي فيما بعد. وهنا يجسد المراقبون السياسيون في الأذهان صورة التصرف الروسي في حالة عدم العودة إلى الاستقرار النهائي في بولندا بقولهم:

«إن مبدأ بر يجينيف يبرر أي عمل عسكري من جانب أي من الدول الأعضاء في حلف (وارسو) في حال تعرض النظام الشيوعي للخطر. ومن هنا كانت حشود (٣٠) فرقة سوفياتية على الحدود مع بولندا. وموقف الاتحاد السوفياتي هذا هو الموقف الاستراتيجي لسائر مجموعة حلفائه دون شك.


رئيس الحكومة البولندية

ثانياً: المعسكر الغربي:

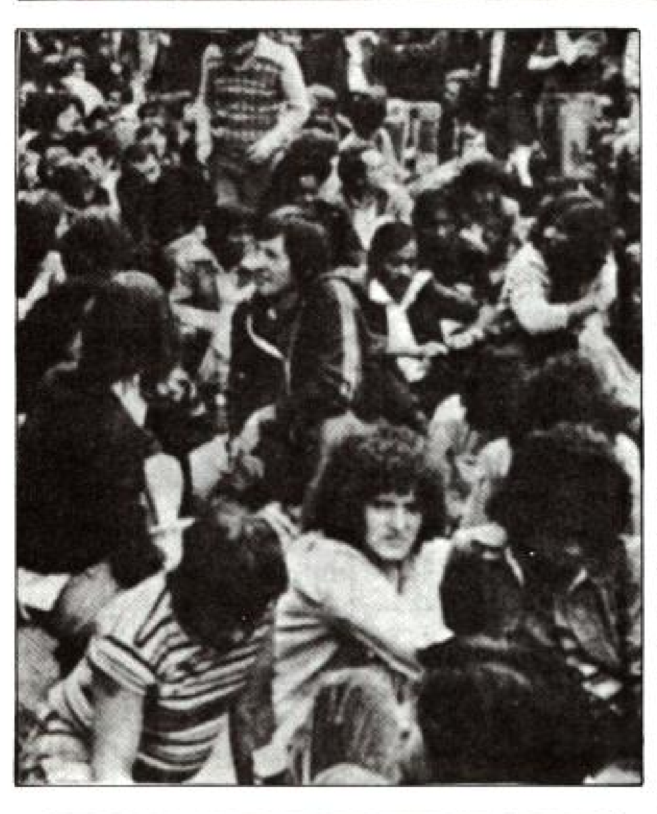
يلاحظ المراقبون أنه على الرغم من التحذيرات الغربية الصادرة عن بعض المسؤولين الأوروبيين والأمريكان.. فإن صورة الموقف الغربي بعامة مما يحدث في بولندا إنما هي صورة مائعة لم تتعد حتى الآن الموقف الاعلاني الدعائي فقط.

وإذا تجاوزنا الولايات المتحدة التي عاشت أزمة بولندا وهي في حالة متوترة (سياسياً) على المستوى الداخلي بسبب الانتخابات ونتائجها. فإن (بون) عاصمة المانيا الغربية مثلت الدور الحقيقي للمعسكر الغربي. عندما أعلنت عن موقفها بإعلان ضخم عن قروض قدمتها لحكومة بولندا تضمنت عدة مليارات من الماركات الألمانية. بهدف مساعدة الحكومة البولندية الشيوعية على تجاوز أزمتها الداخلية. وكان لهذه المعونات الضخمة أثر بالغ في تهدئة الاضطرابات قبل شهر ين من الآن.

وهنا لا بد من وضع الملاحظتين التاليتين في الحسبان لدى تحليل مواقف القوى الدولية مما يحدث في بولندا:

١ ــ إن الدول الغربية. ومعها الاتحاد السوفياتي ترى أنه من الواجب أن تحل مشكلة بولندا بالوسائل السلمية. وقد يفسر البعض ذلك بسبب الاسترخاء في العلاقات السياسية بين الشرق والغرب.

٢ ــ إن أي عمل انقلابي يز يح الشيوعية من بولندا لا بد وأن تحل بالمعادلة الدولية القائمة على التوازن. ولاسيما التوازن في وسط أوروبا، ومن شان نجاح الحركة العمالية في القضاء على النظام الشيوعي والتخلص من هيمنة السوفيات والتبعية لهم أن يخل بالتوازن المتفق عليه ضمن لعبة الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمر يكية والأنظمة الحليفة لكلا الطرفين. ومعلوم أن الطرف الرأسمالي والطرف الشيوعي حر يصان كل الحرص على عدم الاخلال بالموازنة في الوقت الحاضر.



ــ بولندا على الخارطة السياسية

شكلت بولندا في التار يخ مفترق طرق الامبراطور يات الأوروبية، فكانت على مدار التار يخ منذ العصور الوسطى وحتى ما قبل الحرب العالمية الثانية موقعاً جغرافياً دائم التأثر بالموازنة السياسية بين شطري أوروبا الشرقية والغربية. وقد وصفت بأنها الحبل الذي تأخذ به أطراف أوروبا المتنافسة في لعبة الجنب والارخاء. حتى أنه عندما كانت تلك الأطراف تبدأ بممارسة لعبة شد الحبل، كان الحبل ينقطع في منطقة الوسط بسبب توازن تلك القوى، فتاخذ كل قوة ما حصلت عليه من بولندا الممزقة. ولهذا اختلفت بولندا ــ ككيان سياسي ــ مستقل من الخارطة السياسية لأوروبا مرات عدة. لتصبح قسمة بين روسيا القيصر ية وأمبراطور ية النمسا ومطامع الفرنسيين أو الألمان الذين عاشوا حقبة طو يلة وهم يدعون حقهم في ملكية بولندا. ولا تزال طائفة من الألمان. وهم الناز يون يدعون حق ألمانيا في ملكية مساحات شاسعة من بولندا.. و يغالي بعض هؤلاء مدعياً حق الألمان في ملكية جميع أجزاء بولندا، على أن بعض الدراسات الحديثة تشير إلى أن رضا البولنديين بالشيوعية كان في أساسه خوفاً من الخطر الألماني.

ومن هنا يستطيع المراقب أن يفسر الأسباب التي دعت الألمان الغربيين لتقديم مليارات الماركات إلى حكومة بولندا الشيوعية لتجاوز الأزمة على الرغم من التناقضات الشاسعة بين الألمان الغربيين وحكام بولندا الشيوعيين.

احتمالات المستقبل:

لا بد وأن تكون القوى الدولية المتآمرة على العالم الآخر قد رسمت السيناريو المطلوب لحل المشكل البولندي وفق مجريات الأمور. أما الآراء المطروحة حتى الآن بهذا الصدد. وذلك بما يخص الموقف السوفياتي فإنها تنحصر في ثلاثة احتمالات:

١ ـ الطريقة المجرية:

○ ـ وذلك بأن يتدخل الاتحاد السوفياتي باسم الدفاع عن حلف وارسو لاعادة النظام في بولندا. مع سكوت دولي على ذلك التدخل.

○ ـ عملية مشابهة يقوم بها حلفاء الروس بدلا منهم. مثل الألمان الشرقيين أو جيش تشيكوسلوفاكيا.

● ـ حل المشكلة بعملية اقتصادية تغرق بولندا بالسلع على أمل أن يجني الحزب الشيوعي البولندي ثمار ذلك. و يعزز أصحاب هذا الاحتمال رأيهم بالزيارة التي قام بها وزير المالية البولندي لموسكو مؤخراً.

ـ على أن هذه الاحتمالات كلها تبقى متارجحة.. إلا انه لا بد من القول إن الروس الشيوعيين دمو يون بطباعهم ومسلكهم السياسي. وهم لا يتورعون عن القيام باي عمل عسكري في اللحظة التي تتطلب منهم ذلك. ولعلنا نميل أخيراً إلى أن الروس في الوقت الراهن سوف يقومون بكافة الوسائل الكفيلة لدعم الحكومة الشيوعية في بولندا. كما دعموا حفيظ الله أمين في باكستان.. ولن يتحرك الجند الروس.. ولن يتحرك احد من حلفائهم إلا إذا وصلوا إلى مرحلة ايقنوا فيها بعجز الحكومة البولندية الحالية عن تجاوز الأوضاع الحالية..

عندها لا يبقى سوى احتمال الغزو المؤقت. لدعم الحكم الشيوعي.. وإخماد التمرد الشعبي.. ليثبت الروس للعالم أن جميع القوى الكبرى متآمرة حتى على شعوبها.



أساسيات
في علاج النفسيات

من النفسيات الغريبة التي يواجهها الدعاة في حياتهم التربوية صنف يتعب الداعية و يجلب له المشاكل والمشقة النفسية و يستنفذ منه طاقة كبيرة... تلك هي النفسيات الحساسة العاطفية، السريعة التأثر، هذه النفسيات صعبة، و يزداد الامر صعوبة وسوءا حين تمر في فترات عصيبة تنغلق فيها نفس صاحبها، وتبدأ الازمات الواحدة تلو الاخرى، حتى تبلغ الذروة لدى صاحبها الى ان تصل الى حالة الانفجار. واصحاب هذه النوعية من النفسيات لا بد ان تاتي عليه مثل هذه الفترات خصوصا في اوقات المراهقة التي تأخذ طابع الازمة عندهم. والمربي هنا عليه ان يواجه قدرا لا بد ان يستسلم له و يعلم ان هذا هو ضريبة الدعوة والعمل، ومن ثم فعليه ان يشمر عن ساعدي الجد لعلاج اخيه في هذه الفترة، ولانتشاله مما هو فيه من ضيق، ولا شك انه سيتعب، وسيتأثر نفسيا، وقد لا ينام يوما.. بل اياما، هذا الامر لا محالة منه، وهو من صميم مهمة المربي في هذه الفترة. وهذا يحتاج منه الى جلد وصبر وسعة صدر، وطاقة نفسية تتقبل كل هذه الازمات والاضطرابات وسيفرح الداعية كل الفرح يوم ان يأتي أوان قطف الثمرة، حين تكون ناضجة تسر الناظرين.

هذا الظرف النفسي الذي اشرنا اليه نجده عند الكثير من الشباب مع اختلاف في طبيعته وحدته، لتباين في الصفات الشخصية لدى كل منهم، وانما طبيعتها العامة واحدة في ان الشاب تمر عليه فترات ضيق نفسيه احيانا لا مبرر لها في نفسه او لسبب ما يمر به في فترة المراهقة من نمو جسمي وجنسي، او بسبب حساسيته النفسية فقد يكون سمع كلمة من احدهم أولها تأولا خاطئا او مر بموقف تضايق منه... فالاسباب والمبررات لهذا الضيق كثيرة يمكن تلمح آثارها على وجهه وفي نبرات صوته وهذا الارتفاع والهبوط في نفسيته سيؤثر بلا شك على عمله ودراسته، وسيكون عائقا امام تقدمه التربوي. وعلى الاخ المربي ان يعلم ان هذه الفترة غمة وتزول.. وازمة وتنفرج وذلك على يديه ان صبر وتحمل واستعمل الدواء الناجع والاسلوب الحكيم.

● الدور الذي على المربي امام هذه الظاهرة يتلخص في الامور التالية:

١ ـ توثيق علاقته باخيه المدعو لدرجة يستطيع معها ان يصل الى اعماق نفسه فيبوح له الشاب بكل ما في نفسه من خطرات... وهذا له دوره في تفريغ الكبت النفسي لدى الشاب مما يلاقيه خلال حياته اليومية وما يتأثر به من تصرفات. الى جانب ذلك على الاخ المربي ان ينتبه الى ان الشاب في مثل هذه الفترة يبدأ يخفي أشياء كثيرة في نفسه ومهمته هي التنقيب عنها واستخراجها من اعماق النفس... وتلمسها من تصرفاته وما يخرجه من كلمات تدل عليها والدافع لدى الشاب لاخفاء أشياء في نفسه يختلف و يتعدد:

أ ـ فقد يكون سبب ذلك انه يجب ان تكون له اشياء يحتفظ بها لنفسه ولا يطلع عليها الآخرون ولو كان موجهه.

ب ـ وقد يكون الدافع هو حياؤه من اطلاع الناس عليها لسخفها او لعدم اهميتها فيخفيها عن موجهه.

جـ ـ خوفه من الانتقادات التي توجه اليه على هذه التصرفات او على هذه الحالة النفسية التي يمر بها فيحاول ان يخفي ما في نفسه.

وقد تكون لاسباب اخرى خفيه في نفس الشخص حسب الظرف الذي يمر به لكن على المربي ان يعلم ان مهمته هي استخراج ما في نفسه بالاسلوب الحكيم الواعي.

٢ ـ بعد عملية استخراج مكنون ما في النفس يكون المربي قد شخص المرض وعرف موطن الداء واسبابه وطبيعة الازمة النفسية التي يمر بها اخوه، فيبدأ باتباع الاسلوب العلاجي والذي يعتمد بصورة اساسية على النواحي الروحيه، فيعمل على تركيز بعض المعاني الايمانية الاساسية في نفسه خلال هذه الفترة، فحين نلاحظ اسباب الضيق النفسي والازمات النفسية التي يمر بها الشاب في هذه الفترة نرى تأثره السريع بالاجواء من حوله، وتعلقه بحركات وسكنات البشر فيغضب اويفرح لها و يتأثر بها ومن هذا المنطلق فالمعاني التي يركز على غرسها هي:

(أ) ذكر الله: فلا يكون قلبه متعلقا بتصرفات البشر، انما متصلا بالله عز وجل يبغي رضاه.

- فليتك تحلو والحياة مريرة
  وليتك ترضى والأنام غضاب
- وليت الذي بيني وبينك عامر
  وبيني وبين العالمين خراب
- اذا صح منك الود فالكل هين
  وكل الذي فوق التراب تراب

فيعيش الاخ مع نفسه في اجواء علوية بعيدة عن تصرفات وتصورات البشر فتسمو روحه ونفسه الى عليين، فلا تعود تتأثر بما عند البشر.

(ب) وللاخرة خير وابقى: والدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضه، وهي اهون على الله من الجدى الميت الاسك المقطوعة اذناه، فيزهد في الدنيا وما فيها فلا يفرح بمجيئها ولا يحزن بذهابها، انما حزنه وفرحه للاخرة. و يربط بالجنة والنار والموت وفناء الدنيا وزوالها وبقاء الاخرة. هذه المعاني الايمانية تحي نفسه وترفع روحه فيرتفع عن التفكير والشعور والاحساس بمثل تلك الاحاسيس.

(جـ) الزهد في النفس: وهو نبحها من غير سكين كما يقول ابن القيم رحمه الله فيميت نفسه لله، فلا يبقى لها حظ، وتكون هينة عليه امام امرالله وهذه منزلة صعبة يتخلى فيها المرء عن رغبات نفسه شحها، فكثير من النفوس تأبى إلا الانتصار لذاتها وتأنف ان تمس بقصد او بغير قصد، حتى وان كان في الحق، مثل هذه النفوس في خطر... لكن المؤمن يبيع نفسه لله، فلا يكون لها حظ عنده وهو المفلح «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

(د) هذا امر يناي المراتب العاليه: وليعلم الاخ علما يقينيا يستقر في نفسه انه لايليق بمسلم وهب نفسه لله عز وجل ولدعوة الله، لا يليق به ان يجعل همه منصرفا الى سفاسف الامور وحقيرها، فالداعية العالي الهمة لا يغبن نفسه فيصرف همها الى الامور الدنيا و يربأ بنفسه ان يكون كذلك انما همته اعلى واسمى... يبذلها لدعوة الله ولدين الله... فليخجل من نفسه حين يشغلها بمثل هذه الترهات فاولى به ان يشغلها بدعوة فرد.. او تفكير في امر من امور الدعوة من ان يجعل همه ينصرف نحو امور بسيطة تافهة والراضي بالدون دنى. وقد ادرك سلفنا الصالح رضوان الله عليهم هذا المعنى فغرسوه في قلوب تلاميذهم وتربى عليه الامام ابن القيم رحمه الله

على يد شيخه ابن تيمية حين قال له في شيء من المباحات هذا امرينا في المراتب العالية... هذا في الامور المباحة فكيف بامور تضعف صلة المؤمن بر به وتعيقه عن دعوته.

(هـ) ففروا الى الله: اما اذا مر الاخ في حالات ضيق شديدة حتى لكان الدنيا لا تكاد تسعه، وتتازم نفسه و يصل الضيق الى ذروته، هنا لا ملجا الا الى الله عز وجل ولا راحة الا بالركون اليه وما احلاها من معاني يعيشها الاخ في حالات الضيق التي تمر عليه بين فينة واخرى فيفر بنفسه الى الله يجد عنده الملاذ والملجا فتسكن نفسه اليه وتطمئن و يذهب ما بها من ضيق «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

و بالاجمال فان هذه المعاني وغيرها التي تركز في نفس الشاب الذي يمر في هذه الظروف النفسية تؤكد بصورة رئيسية على الالتجاء الى الله وعدم التعلق بالبشر و بتصرفاتهم. وحين تستقر هذه المعاني في نفسه تزول تلك الازمة النفسية، فلا داعي لان يتضايق من تصرفات البشر وكلامهم وسلوكهم فقلبه ابعد من ان يتاثر بذلك، فهو مع الله، وقلبه متصل بالله لا يمكن ان يداخله شيء من هذا. وفي الوقت الذي يرتبط فيه القلب بالله، و يكون متصلا به اتصالا وثيقا بحيث لا تتسرب اليه الهموم، هنالك نكون قد نجحنا في انتشال هذا الاخ من كدر الجاهلية.. وكدر الاوضاع السيئة... والتعلق بالماديات.

٣ ـ دور مهم اخر منوط بالمربي يعتمد على سعة صدره ورحابته، وصبره على ما قد يظهر من اخيه المدعو من ضيق او تازم نفسي، فدور المربي هنا هو تقبل كل ما يصدر منه، وامتصاصه فيسمع منه كل شيء... ولا يناقشه في كل ما يقول انما يسمع و يسمع الى ان يفرغ اخوه كل ما في نفسه، وعندئذ... حين يخرج الشاب كل ما في سر يرته يهدأ وترتاح نفسه.

فالشاب في هذه الفترة ير يد من يتجاوب معه و يفتح له صدره، و يشعر انه معه متقبل لكل ما يقول... اما حين يجد من موجهه انصرافا عنه او يشعر انه متضايق... أو غير متقبل لكل ما يقول فان ذلك يز يد ما في نفسه من ضيق... فينغلق على نفسه خاليا بهمومه... فتزداد المشكلة سوءا وتازما.

هذه بعض النقاط العلاجية لظاهرة يعيشها الكثير من الدعاة مع اخوانهم... ولا ادعي ان هذه المعالجة قد حوت كل اساليب العلاج... انما ما ذكرته نقاط خطرت بالذهن ولعل لدى اخواني المربين الكثير منها والاكثر جودة... وعسى ان يوفق الله الجميع في دورهم التربوي الذي هو عصب حياة العمل الاسلامي وانما هي منارة رفعت لنا نهتدي بهداها ونحمل من استطعنا حمله لكي يصل معنا.

والحمد لله رب العالمين

تقويم اللسان

الشيخ/ يونس حمدان

• ومن الاخطاء التي تتردد على ألسنة المتحدثين وأقلام الكاتبين، قولهم «اعتد فلان بنفسه»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب. والصحيح أن يقال «اعتز بنفسه»، أما كلمة «اعتد» فإن لها معان اخر ليس فيها معنى «الاعتزاز»، فمن معانيها:

(١) «اعتدت المرأة»: اذا دخلت في عدة الطلاق أو الوفاة، ومنه قوله تعالى «فما لكم عليهن من عدة تعتدونها».

(٢) ومنها صار معدودا في الاشياء.

(٣) ومنها اعتد الشيء هيأه وأحضره، ومنه قوله تعالى «هذا ما لدي عتيد» اي حاضر مهيا.

(٤) ومنها بمعنى الحسبان والظن «اعتد الامر في سبيل الله»، أي حسبه وظنه.

• و يقول بعضهم «لا يكترث بالامر».. وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال «لا يكترث للامر»، وذلك لان الفعل «اكترث» لا يعدى الا باللام، وقد خطأ العلماء، من عداه بالباء، وقالوا انه غفلة من قائله، ومما يجدر ر بيانه ها هنا، أن الفعل اكترث، يستعمل مسبوقا بالنفي في الاغلب، وقد شذ استعماله مثبتا، وأنت خبير بأن الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه.

• ومن أخطائهم قول بعضهم «فأما إن تكرمت بالسؤال عني» أو «تكرم علي بأن اعطاني عطية أو وهب لي هبه» فهذا لا يوافق الفصيح الصحيح ولا المنقول الصر يح من كلام العرب، والصحيح أن يقال «جاد علي بعطية» أو «أفضل علي» أو نحوها من الصيغ، وذلك لان تكرم، تعني تكلف الكرم وتصنعه، ومنها قول الشاعر: ـ

تكرم لتعتاد الجميل، فلن ترى

أخا كرم إلا بأن يتكرما

وأما «تكرم عن الشيء»، فانها تعني «تجنبه وتنزه منه»، ومنها قول الشاعر الاموي الهيثم بن الربيع النميري: ـ

الم تعلمي أني اذا النفس أشرفت

على طمع، لم أنس أن أتكرما

• ومما يقع فيه بعضهم قوله امتثلت للامر»، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال «امتثلت الامر» بغير لام. ولـ «امتثل» عدة معان منها: ـ

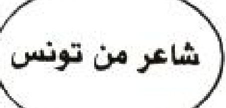
(١) امتثل القوم: ضر بهم مثلا.

(٢) امتثلت أمره: اذا اعطته ولم أتردد في تنفيذه.

(٣) امتثله غرضا: أي جعل منه هدفا ينال منه.

(٤) امتثلت من الرجل أو الظالم: اقتصصت منه.

(٥) امتثلت الفكرة: تصورتها.



نعتز بمشاركة الأخ الكريم محمد بن يوسف ببه من تونس الخضراء و يسعدنا أن نقدم هنا قصيدته المعنونة :

الاسلام الثائر في وجه الطغاة

الله يصنع ما يشاء و يقدر … فهو المهيمن قاهر متكبر
والعالمون وما حوت من خلقه … كل بما حكم الاله يسير
فإذا رايت مظالما في دولة … فهي العلامة أنها ستغير
فالاولون سموا بفضل جهادهم … واللاحقون تقاعسوا فتاخروا
للشرق أو للغرب صار ولاؤهم … وتباينت راياتهم فتناحروا
حتى إذا انتشر الظلام بارضهم … ظن الأنام صباحهم لا يظهر
وعدا الطغاة على الشعوب تجبرا … والظلم اصبح غالبا يتبختر
والحر في ظلم السجون مغيب … والجاهل الغدار ناه آمر
نادى مناد يا نيام تنبهوا … ثوروا على الظلم المعين وصابروا
فكوا القيود وحرروا إخوانكم … وخذوا الحقوق تقدموا لا تدبروا
كم من جبابرة طغوا وتجبروا … بالحق بالقدر المسلط دمروا
الله اكبر كم رايت جحافلا … بالحق في وجه الظلوم تزمجر
تدعو نهدي نبيها وكتابه … وبفرحة النصر العظيم تزمجر
بشرى لمن كان السلام شعاره … فالسلم في غدنا القريب يعمر
والمسلم المقدام جاء بعزمه … يمحو الطغاة وما بنوه وعمروا
ويقولها في قوة وصراحة … «الله من فوق الجبابر اكبر»
واذا الدعاة تعاونوا وتنابوا … للثار للحق جميعا يثار
فالشاه قد ترك المدينة صاغرا … واللاحقون به جميعا أصغر
إن كان ما لاقاه ساعة عسرة … فاليوم، يومكم المغيب اعسر
او ان جيشه قد تقهقر قاصرا … فجيوشكم يوم الكريهة اقصر
او كان ستركم النصير مصابر … فنصرنا في يوم زحفه اصبر
تاريخنا الوضاء يشهد اننا … في ساحة الحرب الأليمة نصبر
فالثورة الكبرى تبدد نارها … حجب الظلام و يومها سنكبر
يا ويحكم إن الشعوب إذا أتى … يوم القصاص فإنها لا تغفر
والله ما ترك العقيدة عاقل … أوى بها رجل حكيم مبصر
تدعو لوصل الأقربين وبرهم … وبفكرها السامي الرشيد تخبر
عدل وامن واستقامة امة … تلك الشريعة للأنام بصائر
فكر ونكر واستدامة عبرة … نبا بانك في المقابر حائر
فإذا اراد الله بعث عباده … نهض ابن ادم من مقامه اغبر
وامام رب العالمين حسابكم … إن شاء سامح او بعدله يقهر

محمد بن يوسف ببه
توزر ـ تونس

آيات السجود (٣)



الاعتبار بالنذر ومنها

١ ـ إرسال محمد نذيراً
٢ ـ قرب يوم القيامة.

«هذا نذير من النذر الأولى ازفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامرون فاسجدوا لله واعبدوا»

النذير الأول: محمد صلى الله عليه وسلم وارساله في قومه ليس بدعا لأن الله أرسل في كل أمة نذيرا من جنسها وبلسانها.

النذير الثاني: اقتراب يوم القيامة التي لا يدفعها من دون الله أحد، ولا يطلع على علمها سواه، وهي قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم «مثلي ومثل الساعة كهاتين واشار الى السبابة والابهام ومعنى النذير. الحذر لما يعاين من الشر الذي يخشى وقوعه فيمن انذرهم. وهذه النذر يجب الاعتبار بها والعمل من أجلها خوفا من شرورها ورغبة في خيرها ولكن الناس انقسموا أمامها الى فريقين: ـ

فريق مؤمن أعتبر بها واتعظ وخر لآيات الله ساجدا وخاشعا

وفريق جاحد استهزأ بها وضحك وسخر منها وأعرض عند سماعها وتلهى عنها بالغناء والطرب والواجب أن يسجدوا لله خضوعا وخشوعا عند سماع آياته القرآنية وخوفا من نذره الكونية قال ابن عباس: سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس.

• فكرة •

الانسان بطبعه البشري محب للجماعة و بدون جماعة ستكون حياته موحشة!! فالجماعة إذا هي التي توفر للفرد الحماية وتدرأ عنه الأخطار.. وهو يتأثر بها وأحياناً يؤثر بها و يتعلم منها.. وهذا ينطبق على أي جماعة.. لكن الذي يهمنا هنا بالدرجة الأولى هو كيفية اختيار الجماعة التي يرتاح لها الانسان و يطمئن لها و يؤمن بمبادئها وأعمالها.. فهل الجماعات الفوضوية الغوغائية تصلح؟. أم جماعات الفساق والمنحلين التي لا فرق بينها و بين الحيوانات في حياتها أم جماعة الالحاد التي لا صلة روحية بين أفرادها أم ماذا؟.. إن اختيار الجماعة الصالحه شيء يعود الى الانسان ذاته حيث انه مخير.. ولكن الله سبحانه بين للانسان الطريق وأرشده إلى طريق الصواب وحذره من طريق الهلاك إبتداء ثم جعله يختار هو بنفسه الطريق التي سيسير عليها.. وعلى البشر أجمع أن يختاروا وعلى الفرد نفسه أن يبحث هو بنفسه عن الجماعة التي سلكت طريق النجاح و يلحق بركبها وعلى الجماعة هنا أن ترشد وتدعو الناس إليها وتبين لهم كذلك أن طريقها هو الصواب بالاقناع وأن هذه المبادىء ستكفل لهم فعلا العزة والنصر.

عصام محمود قضماني



نعتذر للأخ الشاعر الدكتور زاهر عواض الألمعي عن عدم نشر مقتطفات من شعره في العدد الماضي، كما نعتذر عن الخطأ الذي وقع فيه الاخراج بنسب مقطوعة (المهاجر الادلبي) إليه.

• احبتنا :

ما نزال على موعد معكم، وعذرا للاخوة الذين تأخر نشر إنتاجهم فتلك ضرورة تحياتنا لكم.

من شذرات القلم

اعداد: علي حسن

● في ظلال القرآن:ـ

وعشت ـ في ظلال القرآن ـ أحس التناسق الجميل بين حركة الانسان كما ير يدها الله، وحركة هذا الكون الذي بدعه الله .. ثم أنظر .. فأرى التخبط الذي تعانيه البشرية في انحرافها عن السنن لكونية، والتصارع بين التعاليم الفاسدة لشر يرة التي تملى عليها وبين فطرتها لتي فطرها الله عليها وأقول في نفسي: أي نيطان لئيم هذا الذي يقود خطاها الى ذا الجحيم؟ ياحسرة على العباد!!!

سيد قطب. الظلال م ١

الفراسة الايمانية:ـ

سئل أبو بكر بن يزدانيار عن الفراسة يمانية ماهي؟ فقال: نظر الصالح الصلاح الذي فيه نور التقى والايمان لحقائق والصدق بالزهد في الدنيا، لرغبة في العقبى، فينكر على أهل المنكر كرهم.

ـ المنطلق ـ

من شمائل الرسول صلى الله عليه لم:ـ

كان ضخم الهامة عظيم اللحية.

كان طو يل الصمت قليل الضحك.

كان خلقه القرآن.

كان اذا مشى لم يلتفت.

كان أرحم الناس بالصبيان والعيال.

يل في الاخوة:

ال الحسن بن وهب: من حقوق المودة عفو الاخوان والاغضاء عن تقصير ان

ال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا حبك كلفا، ولا بغضك تلفا.

يل لخالد بن صفوان: أي اخوانك أحب ؟ قال: من غفر زللي، وقطع عللي، نني أملي.

* قال أكثم بن صيفي: من شدد نفر، ومن تراخى تألف، والشرف في التغافر.

(أدب الدنيا والدين ـ الماوردي)

● قالوا في الرضا:ـ

* قال علقمة في قوله عز وجل: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها و يرضى.

* قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إن الله عز وجل إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به.

* قال عبد الواحد بن ز يد: الرضى باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين.

المنتدى:

انها على كل حال قضية مطروحة، ونطلب من الاخوة الكتاب اصحاب الاختصاص، والاهتمام بالموضوعات الادبية الفكر ية معالجتها.

قبس

قضايا الشعر المعاصر

«مازال المتعصبون والمتزمتون من انصار الشطر ين يدحرجون في طر يق الشعر الحر صخورهم التي يظنونها ضخمة بحيث تقتل هذا الشعر وتزيحه من الوجود مع انها لا تزيد على ان تتدحرج من الجبل الى الوادي ثم ترقد هناك دون ان تؤثر في مجرى نهر الشعر الحر الجارف».

نازك الملائكة

اعادة نظر
هذه السلبية القاتلة؟!

الى متى سنظل نعاني من ضعف المشاركة، ونشكو منها؟! والى متى سيظل ناس من قومنا يقعدون في مقاعد التلقي والنقد والاستحسان، والسكوت في أحسن الاحوال؟! دون ان يحركهم ما تطرحه الساحة الأدبية ـ خصوصا ـ من قضايا ومشكلات فكر ية تتصل بعقيدتنا بسبب من الأسباب؟! ولقد دأب المنتدى منذ فترة على طرح بعض هذه القضايا، مع اثارة بعض الاسئلة التي تتعلق ببعض المشكلات، وللاسف الشديد، كانت الاستجابة ضعيفة جدا!! فلماذا هذا؟! مع أن المسلم عضو ايجابي في الجسد الاسلامي؟! اننا و بكل سرور وارتياح نتلقى رسائل كثيرة فيها مشاركة في الابداع شعرا ونثرا وتعبر عن روح طيبة في التعبير عن المشاعر والاحاسيس والافكار، ولكن هذا لا يكفي، بل انه لابد من اعادة النظر في (كيفية) اهتماماتنا، فنشارك فيما يطرح من مشكلات وقضايا، بحسب امكانياتنا وطاقاتنا، ومن هنا نحيي بمحبة وتقدير جهد الاخ الشاعر الذي رمز لاسمه بأبي حسان والذي شارك في الحوار حول (أدب الطفل) وأسهم بالنشيد الذي ننشره هنا معتز ين وآملين مشاركة كل الاخوة. لان الادب كما قلنا في عدد سابق، الصورة الفنية الجميلة للتعبير عن أفكار الامة والسلام.

ناظر

صيحة من قلب المحنة في وجه العمالة

شعر: نذير مسلم

شاعر المحنة

يا سدة العلياء هوني واسجدي ... وتلقني درس الفداء بمسجدي

وتجرعي شهد الرجولة مترعا ... من كاسنا بهدى النبي محمد

من ثلة مختارة قد أرخصت ... أرواحها في دربها المتوقد

عزفت على وتر الحياة فأيقنت ... أن الفناء يحيطها بفم الغد

فتسابقت نحو المنايا علها ... تحظى بجنات النعيم الأرغد

إخواننا هبوا إلى المجد الذي ... أضناه ليل الماجن المتلبد

رفعوا البنادق والمصاحف وارتقت ... راياتهم باسم العلي الأمجد

الله أكبر يامنايا فاركعي ... لسنا نهاب فنحن إثر الموعد

لن يسلب الطغيان منا قوة ... قد بثها رب العلى في الأكبد

يا صرخة الاسلام هب جنودنا ... فتبختري بضحى المعالي واسعدي

ولد الفداء وأينعت أزهاره ... وتحكم القرآن منذ المولد

وتعانق الاخوان تحت سيوفهم ... ومضوا على سنه الرعيل الأحمد

ما صدنا عن ديننا و يقيننا ... تهديد روسي عميل أوغد

متستر باسم العروبة خائن ... لبس العروبة فوق جلد أسود

يا قوم حي على الجهاد، واضرمي ... يا نار في بور الشام وزغردي

د. عجيل جاسم النشمي **الحلقة الخامسة والأربعون**

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تناولنا في الحلقة السابقة بعض النصوص التي قد توهم بأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعادي دولة الخلافة، ويعمل على تقويض أركانها، وبينا المراد من تلك العبارات وانها لا تدل على هذا الاتجاه، بل انها تدل على خلافه، وانها تحمل معنى الولاء للدولة والطاعة لها لا الخروج عليها، وبينا في حين ان عبارة الدولة التي يصرح الشيخ بعدائها لا يعني بها دولة الخلافة الاسلامية وانما يريد بها البلدة التي هو فيها والبلدان المجاورة - واليوم نتعرض لبعض الاستدلالات من كلام الشيخ والتي تدل بما يشبه التصريح موقفه من دولة الخلافة.

وليقوم الشيخ عبد العزيز الحصين بمناظرة علماء الحرم مناظرة علنية، بناء على طلب شريف مكة احمد بن سعيد في رسالة بعث بها الى الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والامير عبد العزيز عام ١١٨٤ - ١٧٧٠م.

ونبدأ برسالته القيمة الى أهل القصيم والتي بين فيها عقيدته وموقفه من الناس في الجزيرة، والتي يفهم منها موقفه من دولة الخلافة أيضا يقول فيها «.. ولا أكفر احدا من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الاسلام، وارى الجهاد ماضيا مع كل إمام برا كان او فاجرا الى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم ما لم يأمر بمعصية الله، ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه وهذا الكلام ينسحب حتما على الخليفة وقت قول الشيخ هذا والالزم عليه البيان لو كان يرى عدم شرعية خلافة آل عثمان ولدعا الى نبذها، لكنه حرم الخروج ولو كانت الخلافة بالتغلب والسيف.

وهناك أكثر النصوص صراحة في الدلالة على المراد وهو نص من رسالة أرسلها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامام عبد العزيز بن محمد بن سعود مع الشيخ عبد العزيز الحصين ليوصلها إلى الشريف أحمد بن الشريف سعيد - وقد سبقت الاشارة اليها - يقول الشيخ وعبد العزيز بن محمد بن سعود فيها بعد بسم الله الرحمن الرحيم: المعروض لديك، أدام الله افضل نعمه عليك. حضرة الشريف احمد بن الشريف سعيد أعزه الله في الدارين وأعز به دين جده سيد الثقلين. إن الكتاب لما وصل إلى **الخادم وتأمل ما فيه من الكلام الحسن رفع يديه بالدعاء إلى الله بتاييد الشريف لما كان قصده نصر الشريعة المحمدية ومن تبعها، وعداوة من خرج عنها**، وهذا هو الواجب على ولاة الأمور، ولما طلبتم من ناحيتنا طالب علم امتثلنا الأمر وهو واصل إليكم. و يجلس في مجلس الشريف أعزه الله هو وعلماء مكة، فإن اجتمعوا فالحمد لله على ذلك، وإن اختلفوا أحضر الشريف كتبهم وكتب الحنابلة والواجب على الكل منا ومنكم أنه يقصد بعلمه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى: «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه».

فاذا كان سبحانه قد أخذ الميثاق على الأنبياء إن ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم على الايمان به ونصرته فكيف بنا يا أمته؟ فلا بد من الايمان به ولا بد من نصرته **لا يكفي** أحدهما عن الآخر، وأحق الناس بذلك واولاهم به **أهل البيت** الذي بعثه الله منهم وشرفهم على أهل الأرض، وأحق أهل البيت بذلك من كان من **ذريته** صلى الله عليه وسلم وغير ذلك يعلم الشريف أعزه الله أن غلمانك من **جملة الخدام**، ثم انتم في **حفظ الله** وحسن رعايته»

فلما وصل الشيخ عبد العزيز الحصين نزل على الشريف احمد، واجتمع هو وبعض علماء مكة عنده، وهم يحيى بن صالح الحنفي وعبد الوهاب بن حسن

الشيخ "عبد العزيز بن الحصين": تكفير الدعوة الوهابية زور وبهتان

التركي (مفتي السلطان) وعبد الغني بن هلال، وتفاوضوا في ثلاث مسائل وقعت المناظرة فيها.

الأولى: ما نسب الى الدعوة الوهابية من التكفير بالعموم

والثانية: هدم القباب التي على القبور.

والثالثة: انكار دعوة الصالحين للشفاعة.

كل امام في بلدته عليه أن يسوس رعيته بالحق والعدل

فذكر لهم الشيخ عبد العزيز الحصين: ان نسبة التكفير بالعموم الى الدعوة الوهابية هو زور وبهتان. أما هدم القباب التي على القبور فهو من مبدأ الدعوة وهو حق وصواب، وهو وارد في كثير من الكتب الفقهية وليس لدى العلماء فيه شك.

واما دعوة الصالحين، وطلب الشفاعة منهم، والاستغاثة بهم في النوازل فقد نص عليه الأئمة العلماء، وقرروا أنه من الشرك الذي فعله القدماء ولا يجادل في عدم جوازه إلا كل ملحد أو جاهل.

فأحضروا كتب الحنابلة فوجدوا أن الأمر على ما ذكر لهم، فاعترفوا بصحة الدعوة التي يدعو اليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وانصرف عنهم الشيخ عبد العزيز مبجلا معززاً.

وان الناظر في تلك الرسالة وما دار من نقاش بين الجانبين يتوصل إلى دلالة قوية على ان الشيخ لم يعتبر نفسه في يوم من الأيام شاقا عصى الطاعة، خارجا عن الدين او عن امرة المسلمين ممن لهم الأمر. فها هو يخاطب شريف مكة فيعبر عن نفسه بالخادم، واتباعه بمثابة الغلمان والخدام ايضا، مع انه من الناحية الفعلية الواقعية لا سلطة ولا إمرة مباشرة للشريف على الشيخ أو بلدته، لكن الشيخ يريد ان يشعره بما يحفظه وتحفظه نفوس من معه لشرفاء مكة من التقدير والاحترام، لأنهم اولى الناس بالدعوة الى الله ولذا تجد الشيخ يحملهم تبعة نصرة الشريعة، و يرتب الأولوية والمسئولية على آل البيت ومع ذلك لا يطالبهم بالخروج على دولة الخلافة –رغم احقيتهم بها بل يطالبهم بنصرة الشريعة وتطهير البيت الحرام من صور الشرك والبدع، وكان المقام مناسبا ان يتعرض لخلافة آل عثمان.. لكنه لم يفعل، ولا يحتمل كلامه اكثر من ذلك، وتلحظ من نقاط النقاش بين مندوب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلماء الحرم انها لم تتضمن شيئاً عن الخلافة او الخروج مع ان المقام يقتضيها على الأقل لاحراج الشيخ واقامة الحجة عليه، لكن ذلك كله لم يكن.. ومن هذا العرض كله يبين بجلاء ووضوح تصور الشيخ لدعوته وتصوره لدولة الخلافة، فهي وان كانت دولة ضعيفة و بسبب ضعفها ذاك انتشرت الخرافات والبدع والشركيات، وتجزأت البلاد الاسلامية وغدت سلطة دولة الخلافة إسمية، فالواجب والحالة هذه أن يصلح كل مسلم قادر على الاصلاح في بلدته فان رأى في نفسه قدرة على تغيير منكر في بلد آخر ففعل فما عليه من سبيل، بل انه فرض و واجب عليه ذلك.. وان كل امام في بلدته في هذا الجو العام الذي يعيشه المسلمون ودولتهم الأم، عليه أن يسوس رعيته بالحق والعدل، وله عليهم حق الطاعة، ما لم يأمر بمعصية فلا طاعة لمخلوق حينئذ في معصية الخالق، وان من سمات الطاعة الصلاة وراء برهم وفاجرهم ولا يفهم من كلام الشيخ أنه لا يقر الخروج على سبيل البت، بل إن كلامه ينبغي أن يكون في الاطار الذي كان يعيشه، وفي التصور الذي يتعامل معه الشيخ ودعوته وفي إطار هذا التصور، فقد كانت دولة الخلافة قائمة لما تسقط فعليا بعد، وما زال التغلب لدولة الخلافة قائما وإن ظهر ما ظهر من سمات الضعف والتخلخل. ومع ذلك إن رأى كفرا بواحا له عليه برهان وجب عنده الخروج كائنا من كان افرادا او جماعات او حكاما فهم ضالون وطواغيت، ولذا لما قامت حجته على من هم في بلدته وما جاورها قال لهم: «.. ان هذا الذي انتم فيه كفر، الناس يعبدون الطواغيت و يعادون دين الاسلام» «الرسائل ٢٤٤».

فلما لم يستجيبوا لدعوته وحجته و بيانه قاتلهم بالسيف فقال «.. نقاتلهم بعدما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع السلف الصالح من الأئمة الممتثلين لقوله سبحانه وتعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، و يكون الدين كله لله» فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان..» «الرسائل ١١٤». وقد سبق تفصيل هذه الجزئية في مقال سابق.

هكذا نفهم تصور الشيخ من خلال ما كتبه بيده وسطره في كتبه لا خروج على دولة الخلافة ولا تعرض لها، بل وتغيير بكل أساليب التغيير المستطاعة في بلدته وما جاورها مما ليس لدولة الخلافة عليه سلطة مباشرة.

ومع وصولنا لهذه النتيجة والتي استخرجناها من خلال كلام مؤسس الحركة نفسه، فإن السؤال ذاته ما زال قائما، فمواقف الشيخ العملية وحروبه المتواصلة الا تعني الخروج على دولة الخلافة؟ وهلا كانت سببا مباشرا لاستعداء دولة الخلافة؟ بل ألم تكن فعلا سببا مباشرا للصدام المسلح بين دولة الخلافة والحركة الوهابية.

فنقول اجابة على هذا كله ابتداء، إن ذلك لا يشكل خروجا بالمعنى الدقيق للخروج، وهذا رأينا تاركين لغيرنا ان يجتهد خلاف ما نرى، ففي الأدلة والاحداث متسع لكل مستنبط حسبما يوديه اجتهاده.

وسنَدلل على هذا الراي باستقصاء الحركات المسلحة التي عايشها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسوف نرى كيف ستؤدي خيوط الاقوال والأفعال مجتمعة الى النتيجة التي ذكرنا، وهذا ما سنستدركه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

للصفحة كلمة

سلام الله عليكم مع الرحمة والبركات، وبعد أيها الأخوة القراء.

فهذا هو عددنا الثالث بعد المحاولة الاجرامية الفاشلة لتدمير مبنى الجمعية والمجتمع. ونعلمكم أن جميع رسائلكم التي استنكرت هذا الفعل قد وصلت. ونحن نعتذر إليكم بسبب عدم نشرها لعدم استيعاب باب القراء لجميع ذلك. مع شكرنا الجزيل لكل من أرسل أو أبرق إلينا مستنكراً المحاولة التي قام بها أعداؤكم أعداء الاسلام.

إخواننا القراء الكرام:

لا شك أنكم لاحظتم اهتمام إدارة التحرير برسائلكم.. فقد خصص لهذا الباب صفحتان بعد أن كان الباب بصفحة واحدة. وذلك تحقيقاً لرغباتكم الطيبة. وإذا كان لنا من مطلب، فإننا نشد على أياديكم من اجل استمرارية الحوار والمراسلة بيننا وبينكم، فهذا الركن منكم وإليكم. والسلام على من اتبع الهدى.

المحرر.

وقفة تأمل مع مقال «صمام الأمان»

وصلنا هذا المقال الذي يعقب فيه الدكتور رضوان بيطار على مقالنا الافتتاحي «صمام الأمان» ونحن ننشره إيماناً منا بأن الحوار المفتوح بين الأخوة هو الطريق من أجل الوصول إلى الحقيقة:

يقول الدكتور البيطار:

لا احد ينكر دور النفط في العصر الحديث وانه الدم الذي يجري في عروق الصناعة الغربية. ولا احد ينكر دوره في بعض الحروب والتقلبات السياسية باعتباره احد المواد الاستراتيجية التي يمكن أن تؤثر في التوازنات الدولية ولكن ما ورد في التعليق الاسبوعي الافتتاحي وتحت عنوان (صمام الامان ـ النفط يفك ألغاز السياسة) وذلك في العدد الأخير /٥٠١/ من مجلة المجتمع يحتاج الى وقفة تأمل:

١ ـ إن المقال يبرز دور النفط كمحرك ودافع أساسي بل وحيد في كل ما أورده من حوادث و يغفل كل العوامل الاخرى وكأنها غير موجودة ثم ينطلق ليعمم استنتاجاته على مناطق وحوادث أوسع فيقول المقال: «وصار **النفط هو القوة التي تلعب بالدول والشعوب** وتحدد **انماط تطورها** وتضبط **نظم حكمها وتسييد اقتصادها وبناء مجتمعاتها...**)

كما يذكر المقال في الفقرة الأخيرة: «هكذا نجد ان النفط كان السر **وراء كثير** من التقلبات السياسية والعسكرية في المنطقة..»

٢ ـ إن المقال يجعل الصراع حول النفط هو نفسه في الأرجنتين وفي العالم الاسلامي ـ كما يسميها في المقال (إيران والشرق الأوسط ـ وكأن الدول الكبرى لا يهمها من العالم الاسلامي إلا نفطه مثله كمثل الارجنتين!!

٣ ـ إن المقال في عموده الأخير عندما يذكر ان محور «العمل العسكري يتركز في منطقة خوزستان جنوب إيران..» يوهم أن الصراع الدائر بين إيران والعراق هو صراع على آبار النفط كما هو في الاحداث التي وردت في أول المقال، بينما الصراع في حقيقته هو صراع مبادىء كما أعتقد وما آبار النفط وأنابيبه ومصافيه الذي تضرب في خوزستان أو في العراق إلا أهدافاً استراتيجية تضرب كما تضرب المطارات والقواعد الحربية سواء بسواء باعتبارهم جزء من قوة الأطراف المتصارعة.

٤ ـ إذا النفط كما هو معلوم هو الذهب الأسود وتفسير التاريخ بالنفط هو تفسير اقتصادي مادي بحت للتاريخ وهو مخالف للتفسير الاسلامي للتاريخ. ثم ماذا يختلف هذا المقال عن المقالات التي كان قد كتبها جلال كشك ذو الخلفية الماركسية في مجلة (الحوادث) عن التفسير النفطي للتاريخ ؟!!

أخيرا ادعو الله تبارك وتعالى أن يسدد خطاكم و يوفقكم في ما تقدمونه للمسلمين من جهد وعطاء.

د. رضوان بيطار

ردود قصيرة

* **الاخ ـ محمد مروان ـ السعودية ـ** نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان يكون المؤمن ذو وجهان. فتمنيت ان تكتب صدق ما تقول وخصوصاً انت في الاعلام لا يخفى عليك ذلك. وشكرا لك للتنبيهات الفنية.

* **الاخ ـ جميل الرياش ـ البحرين ـ** اما عن حياة الشهيد حسن البنا وسيد قطب فبإستطاعتك ان تراجع اعداد مجلة المجتمع قبل فترة فستجد ذلك. او كتاب حسن البنا يتحدث للشباب المسلم و«سيد قطب وثورة الفكر الاسلامي» للمؤلف محمد علي قطب.

اما بخصوص توزيع مجلة الدعوة فتوزع في اغلب انحاء الدول الاسلامية. اما عن عدد المكتبات الاسلامية في الكويت فهي بازدياد ولله الحمد وتقريبا عددهم الآن (١٠) مكتبات اسلامية وشكرا لأسئلتك اللطيفة.

* **الاخ ـ يوسف المناعي ـ الكويت ـ** كلمتك هي كلمة حق. وكذلك هذا واجب علينا ان نسير عليه. وبجهودكم كذلك أنتم نواصل هذه الخطوات.

* **الاخ ـ احمد شريف ـ اندونيسيا ـ** ما ذكرته حق وصحيح. وهذا يقع على حكامنا وشعوبنا الاسلامية.

● الاخ محمد يحيى ابو ياسين – المدينة المنورة – وصلنا مقالك الطيب – وفي مقالات هذا العدد مايغطي افكاره جزاك الله خيرا والى اللقاء معك في رسالة قادمة.

● الاخ عبدالسلام – م – حماة – وصلتنا شكواك ونحن نقول لك اصبر وظفر من صبر. والنصر صبر ساعة. شكرا.

● الاخ محمد جمال الدين – سوريا – وصلنا مقالك الطيب ذلك الذي تنادي به من اجل الجهاد في بلدك. نشكرك على عباراتك الطيبة. والى مقال جديد اخر. وشكرا...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.
الاخ الفاضل اسماعيل الشطي المحترم
أليس منكم رجل رشيد؟

٤ ملايين و٧٠٠ الف دولار ثمن ساعة الماس اشترتها امراة عربية (الوطن العربي العدد ١٩٦) مئات الملايين من الدولارات يدفعها القذافي للشيوعيين واليساريين والعملاء.

مئات الملايين ينفقها الاغنياء العرب والحكومات العربية لبناء قصور ومؤسسات وجمعيات خيرية ومساجد في اوروبا وامريكا ولشراء التحف والآثار واللوحات التي لا تساوي قرشا واحدا.

عشرات الملايين ينفقها المسؤولون والاغنياء العرب على القمار والاندية والكباريهات وفي احضان مومسات اوروبا وتحت اقدام الراقصات والمغنيات.

نصارى لبنان يتبرعون للكتائب والجمعيات الانسانية النصرانية نشيطة خاصة المتفرعة عن المؤسسات العالمية كالصليب الاحمر واليونيسيف لخدمة النصارى. منذ بدء الحرب في لبنان والنصارى يبنون الغرف الواسعة المؤثثة حول الاديرة والكنائس حتى لايذوق النصارى ويلات ومآسي الحرب من جوع وتشرد وترمل وتيتم.

الاديرة والكنائس ملأى بالاطعمة المخزنة كانهم يعدون لحرب طويلة.

تركت الحرب اللبنانية مايقارب ٢٠٠ الف قتيل ٦٠ بالمئة منهم مسلمين وكثير منهم من المتزوجين وقد تركوا خلفهم نساء ارامل وايتاما، والجمعيات الخيرية عندنا ضعيفة.

ومآسي الحرب وويلاتها بدات تظهر في الغلاء والبطالة وكثرة النساء وقلة الشباب وعدم الزواج ياأغنياء المسلمين اذا لم تبادروا الى الحفاظ على شرف اخواتكم المسلمات اللبنانيات من الضياع والتيه في بيئة لبنان المفسدة فمن الذي يحميهم والله ان بناء مدرسة لهؤلاء خير من بناء الف مسجد في اوروبا ان مآسي الحرب بدأت تظهر الان فهل سيكون منكم ياأغنياء المسلمين رجل رشيد؟

اخوكم حسام عبدالله لبنان

– ردود قصيرة –

● الأخ محمد عواد العنزي – الرياض: وصلتنا أسئلتك التي تطرحها على المسؤولين في العالم الاسلامي ونحن بدورنا نشاطرك الرأي ونطرح هذه الأسئلة معك:
○ ما هي حالات الرقص؟ ○ ما هي بعض السهرات في الفنادق؟ ○ وما جدوى الأفلام السينمائية العاهرة؟ ○ ماذا يعني كل هذا؟ أرجو الاجابة من المسؤولين في العالم الاسلامي.

● الأخ عمار بن ياسر – الكويت: شكرا على ملاحظاتك.. أما أن المجلة قد انحرفت عن خط الشهيدين حسن البنا وسيد قطب فهذا لا يمكن أخذ الدليل عليه مما ذكرت. ولا سيما أن موقفنا مما يدور في جميع أجزاء العالم الاسلامي كان واضحا. فنحن ضد جميع الطواغيت في الأرض.

● الأخ عبد ربه – فاس – المغرب: جزاك الله خيرا على رسالتك المطولة يا أخي. وندعوك وغيرك للكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة. لأنه فاتتنا معرفة كثير من الكلمات التي كتبت. شكرا لك.

● الأخ الشريد عبدالله أبو الهدى – مسلم – سوري الجنسية: أعانك الله يا أخانا على مصيبتك التي أخرجتك من سورية. وعليك بالصبر والدعاء. وفرج الله قريب.. واعلم أن جميع رسائلك قد وصلت ولك الشكر.

● الأخ علاء الدين – الامارات العربية – العناوين المطلوبة (للمجاهدين) هي:

● الأخوة السوريون: ابن حلب البار – والمهاجر السوري أبو بكر الشائل – والأخ عبد اللطيف أبو علاوي – وابن البادية السورية مسعف العنزي – والأخ مجاهد – والقارىء ابن الفيحاء من دمشق – والأخ سعود الأحمد – والقارىء اسماعيل أبو نشوان – والقارئة بنت حمص الاسلامية.. وباقي الاخوة الذين ارسلوا بشأن سورية. نرجو الاستمرار الدائم في المراسلة. مع رجائنا بقبول اعتذارنا بسبب عدم نشر رسائلكم لتشابهها في وصف الحال. والحال يغني عن المقال. وإلى لقاء قادم.

● الأخ محمد أسعد – السعودية – وصلتنا رسالتكم. وقد افدنا منها وشكراً جزيلا.

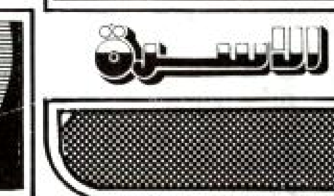
● الأخ مسلم غيور – السعودية – ما زلنا على الرأي الذي ذكرناه لك بشأن الأخ البروفيسور نجم الدين أربيكان. فهو رجل تركيا المسلمة. وعليه تعقد الآمال.

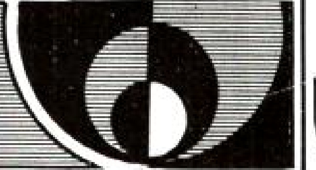
● الأخ (س) وصلنا مقالك اطردوا سورية من الجامعة العربية. وشكراً لك. فقد أفدنا منه وأدخلناه الأرشيف. نرجو دوام المراسلة.

● الأخ المحب احمد شريف فهمي – اندونيسيا – وصلتنا رسالتك وقد استفدنا من محتواها وشكر الله لك.

● الأخ حمدان المسعود – شكراً لرسالتك واعلم أن جميع آرائك بالنظام العربي الطائفي المذكور في رسالتك صحيحة. شكر الله لك. ولا بأس من توعية من حولك وفضح هذا النظام في بلدك وجزاك الله خيراً.







اياك .. اياك .. من !!!

اعلم ياأخي وأنت ياأختي .. أن الرفقة الصالحة هي عماد حياتك، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» فاياك إياك من مرافقة أصحاب السوء، أصحاب الحياة الدنيا فانهم كالماء المالح الذي يصب في الماء العذب و يختلط به ليصبح ملحاً أجاجاً. كذلك حال من يرافق أصحاب السوء، فان السوء ينتقل إليك دون أن تعلم أو تدري ولا تلبث إلا وأصبحت من زمرتهم تسايرهم في كثير من معاصيهم و يطغى ذلك على كل ماهو خير فيك.

رأي أعجبني

قرات رايا اعجبني كثيرا ورايت ان اقدمه لقراء وقارئات هذا الباب، يقول صاحب هذا الراي وهو أحد أساتذة العلم «باننا مع دخول القرن الهجري الجديد قد كتبنا المقالات وأقمنا الاحتفالات ونشرنا في الصحف والمجلات الأحاديث والأقوال ولكننا في غمرة هذا كله نسينا أمراً هاما لم نلتفت إليه ولم نعره أي اهتمام بالرغم من أن هذا الأمر هو أهم ما في القرن الهجري الجديد ذلك هو التقويم الهجري ذلك التقويم المسكين الذي لا نحفل به إلا في بداية العام الجديد ثم بعد ذلك نضعه على الرف حتى حلول العام القادم. ان احتفالنا للهجرة يجب أن يكون احتفالا بالعمل وليس بالقول فحسب فتعالوا نستعمل التقويم الهجري في جميع وكافة مجالات الحياة لقد جربه البعض ونجح في ذلك فتعالوا نجربه نحن أيضاً.

أم القعقاع

الحصبة الالمانية

مدة الحضانة من ١٠ الى ٢١ يوما.

الاعراض:

١ ــ ارتفاع بسيط في الحرارة.

٢ ــ ظهور طفح من البقع الحمراء الصغيرة على الوجه والجسد.

٣ ــ ورم في الغدد اللمفاوية الواقعة على جانبي الرقبة.

خلف الاذن:

مدة المرض ٧ أيام.

دور الام:

الحصبة الالمانية مرض معد لكنه ليس خطيراً في مرحلة الطفولة لذلك عليك ابقاء الطفل في البيت واستشارة الطبيب او المركز الصحي للتأكد من صحة التشخيص.

المضاعفات:

لا مضاعفات للمرض ولكنه خطر على المرأة الحامل لذلك يجب ان يمنع الطفل من الاقتراب من المرأة الحامل في الشهور الثلاثة الاولى من حملها. و يجب لبعض الامهات تعريض الفتيات لهذا المرض قبل سن البلوغ لتفاديه في فترة الحمل.

تعالي نعيد نظرتنا الى الأمور؟؟؟

قالت صاحبتي : قابلت بالأمس امرأة هي من أجمل النساء وأبهاهن حسناً والى جانب ذلك فهي ثرية جداً تسكن في قصر فاخر و يقوم على مطالبها الكثير من الخدم والحشم ثم أنها ذكية جداً وقد كانت طوال حياتها الدراسية محل اعجاب مدرساتها وحسد زميلاتها وأخيراً فقد منحها الله الصحة والعافية فهي لا تشتكي من أي مرض ثم سكتت صاحبتي قليلا وأضافت الحقيقة انني أعجبت من قدرة الله في توزيع نعمه على عباده فهذه المرأة منحها الله عز وجل كل شيء ولم يحرمها من أي نعمة بتاتاً !!!

قلت : وما يدريك بأن الله لم يحرمها من أي نعمة.

قالت: هذا واضح أمامنا فهي لديها الجمال والثراء والذكاء.

قلت: الا تلاحظين اننا نحكم على أحوال الناس من الجانب المادي دون سواه.

قالت: وماذا تقصدين.

قلت: أقصد الجانب المعنوي أو سميه الجانب النفسي، فنحن نقول هذا رجل غني وهذه امرأة جميلة ولا نقول هذا رجل عفيف وهذه امرأة فاضلة ذلك ان الامور المادية تستهو ينا اكثر من الامور المعنوية، ثم من الخطأ ان نقول ان الله أنعم على هذه المرأة بكل النعم لمجرد حصولها على الجمال والثراء والذكاء فهذه ليست كل شيء فهناك نعمة الايمان ونعمة الخلق الفاضل والاستقرار الروحي، ان الله تبارك وتعالى قد يحرمنا نعماً كثيرة دون ان نحس بذلك، ذلك لانها نعم لا تدرك بالحس وانما تدرك بالقلب اسمعي قول أحد عباد بني اسرائيل لله عز وجل حين قال: أي ربي لقد عصيتك كثيرا وانتظرت العقاب فلم تعاقبني فجاءه وحي من الله تبارك وتعالى بانه مايدريك بأني لم اعاقبك .. لقد عاقبتك دون أن تشعر فقد حرمتك لذة المناجاة، ان الله قد حرم هذا العبد من لذة المناجاة، وهي الركن الاساسي الذي تقوم عليه العلاقة بين الله عز وجل وبين العبد، فالعقاب كما ترين ياصاحبتي قد يكون ماديا يرى بالعين المجردة واضحا وقد يكون معنويا لا يرى ولا يدرك الا بالبصيرة.

ومثال العقاب المادي كأن يموت طفلي أو أخسر أموالي والمعنوي كأن ادعو فلا يستجاب لي، أو أحرم لذة الاستقرار والهدوء. أو الحرمان من لذة المناجاة كما حدث للعبد الاسرائيلي ولك الآن ان تحكمي أيهما خير لك ان تكوني امرأة جميلة أو أن تكوني امرأة فاضلة عفيفة.

أم عبدالرحمن



إشارة مرور

اللون الأحمر:

قفي ... ياأختي ولو ساعة واحدة في يومك وحاسبي نفسك على كل حركة قمتي بها، واسالي نفسك كيف امضيت وقتك أهو بشيء يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ أم ضاع هكذا هباء منثورا دعوة مني لك ان تفتحي المجال أمام نفسك اللوامة كي تحاسبك وتلومك على تقصيرك ليكون في ذلك حافزا على العمل والاستزادة واحباطا لعمل النفس الامارة بالسوء «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا».

اللون الاصفر:

استعدي: وبعد وقفة المحاسبة مع النفس استعدي أختي المسلمة وعاهدي نفسك على عمل كل ماهو خير لك في الدنيا والآخرة وسارعي الى عمل الخيرات، ودعي عنك الكسل. والخمول والتواكل فهذه الصفات ليست من صفات المسلم فتجنبيها.

اللون الاخضر:

انطلقي: اناشدك في النهاية ياأختي ان تسارعي وتنطلقي في ركب الخير لتصلي الى جنة الخلد ليس الجنة فحسب بل الفردوس الاعلى وأين من يطلب الجنة، وأين من يطلب الفردوس، وأين من يحاسب أول الخلق، و يدخل الفردوس، وأين من يبقى في ساحة العرض سنين وسنين ينتظر الجنة ودخولها ان كان له دخول.

لا يا أختي سارعي الى ان تكوني ممن يخصون بالفردوس الاعلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام والانبياء والشهداء اللهم اجعلنا منهم ومن زمرتهم.

أم عبدالله

بديع صنع الله عز وجل

قال تعالى: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون».

أنا طالبة في القسم الادبي بالمرحلة الثانو ية التقيت بزميلة لي من القسم العلمي ذات مرة وهي تمسك بيدها كتاب الاحياء.. قالت لي اعلمي ياأختي ان دراستنا لهذه المادة وغيرها من المواد تثبت عقيدتنا وتزيد من رسوخها، قلت: وكيف قالت: هل تعلمين ياأختي ان العناصر والمركبات الاساسية في جسم الانسان يمكن ان تعطي عشر جالونات ماء + شحم يكفي لعمل بضع قطع من الصابون + حديد يكفي لعمل مسمار واحد متوسط الحجم + فسفور يكفي لعمل ٢٠٠ عود ثقاب + جير يكفي لبياض جزء من جدار مساحته ٢ متر مربع + مغنيسيوم للاضاءة عند التقاط صور فوتوغرافية + ملح الطعام يمثل مقدار تستهلكه اسرة صغيرة في اسبوع + سكر يكفي لحفلة شاي لاثني عشر شخصا فما شعرت بنفسي الا وأنا اردد سبحان الله ولا اله الا الله على بديع صنعه وتركت زميلتي ولا زالت عبارة سبحان الله ولا اله الا الله تتردد على لساني.

رسالة إلى القارئة الملتزمة

أختي في الله .. هذا ركنك .. وهو ركن كل امرأة وفتاة مسلمة في أنحاء المعمورة فيه تقرأين ما يهمك، وتطلعين على ما يجيب تساؤلاتك، وهو يكشف كيد أعداء الله بأخواتك المسلمات في بعض أقطار هذا العالم، حيث بعض الفجرة الكفرة ممن حسبوا على العروبة ينتهكون الأعراض يستحيون النساء، كيف ؟ هكذا ودونما سبب !!

– وأين ؟ في السجون والمعتقلات !! وفي البيوت أيضاً !

– الا تعلمين يا أختنا المسلمة من يفعل هذا ؟

– إنهم جنود سرايا البغاء ورجال القوات العاهرة !!

– ينتهكون عرض الاخت المسلمة تباعا ولاعرق ينبض في جبين !!

– لقد سيقت منذ أسابيع قليلة بضع من نساء المسلمين للاستجواب في سجن . من أجل التحقيق !!

وأي تحقيق هذا الذي يصبغ أرض الزنزانة باللون الأحمر ؟؟!!

واعيباه !!

أما علمت أختنا المؤمنة بما فعله زبانية القرد؟ أما سمعت بلعنات الملائكة تنزل على رؤوس البغاة ؟

وا إسلاماه !!

ومن يسمع هذا النداء من حكام العرب والمسلمين اليوم؟ ترى .. الا يوجد بينهم معتصم؟ إن كرامة الانثى المسلمة !! إن حياء البنت المسلمة !! إن عفاف المرأة المسلمة ينادي بمن عنده ذرة واحدة من ضمير من حكام المسلمين، أن هب فهذا صوت أختك يناديك !! أن هلم إلى النجدة .. لئلا تقول واحدة من أخواتك .. ولا حياة لمن تنادي !!

– أم سدرة –



في ظلال القرآن
تفسير بن كثير
الإصابة في تمييز الصحابة
العوائق
أصول الدعوة
أسد الغابة
الفتاوى الكبرى
العقيدة الطحاوية
شارع بن خلدون
شارع الغزالي
جمعية المعلمين
عمارة سلمان الصباح
شارع بيروت
جمعية الإصلاح
مكتبة دار الهجرة
شارع بن خلدون - حولي
بناية سلمان الصباح.
علماً بأن يوم الاثنين خاص للنساء.

أحفاد ابن عبّاد

على هـذه الصفحة من عدد الأسبوع الماضي رحلنا مع (ألبوم الخيانة) عبر الرئيس المصري أنور السادات إلى صورة حفظها لنا التار يخ في (الألبوم الخياني) المذكور.. وفيه صورة المعتمد بن عباد. حاكم مملكة أشبيلية.. القلب النابض للوطن الأندلسي.. وهو الذي خان طليطلة و باعها للعدو الصليبي النصراني.. ووقع معاهدة الخيانة والبيع.. معاهدة الفونسو التي اقتضت.

١ـ تعهد ملك قشتالة بمعاونة ابن عباد بالجند المرتزقة ضد سائر أعدائه من الأمراء المسلمين.

٢ـ يؤدي ابن عباد جز ية كبيرة للفرنجة الصليبيين.

إن معاهدة السادات كانت منطلقا في العبور نحو الخائن ابن عباد في العدد الماضي.. لكن.. ألا يصح أن يخطر ببال كاتب.. أو ذهنية شاعر أو عقلية بسيطة أيضاً كعقلية الطفل و بائع الأحذية في السوق.. ألا يصح أن يخطر ببال هؤلاء أن معاهدات بعض العرب مع الروس الشيوعيين هي الوجه الأوضح لصورة ابن عباد في ألبوم الخيانة.

ـ تعالوا معي الى كلمة سواء.

ـ ولنضع المعاهدات الروسية مع أنظمة عر بية معروفة أمام صورة الخائن ابن عباد بين يدي ملك قشتاله.

● ـ فالروس الشيوعيون يتعهدون بحماية أنظمة المعاهدات. ولا سيما في عالمنا الاسلامي من كل من يتر بص بهم الدوائر.. ولو كانت الشعوب هي التي تعادي النظام.. أما حصل هذا في أفغانستان؟. أما خان نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين؟؟ إنهم هم الذين وقعوا معاهدتهم يطلبون ما طلبه ابن عباد من تعهد والتزام لدى ملك قشتالة النصراني.

● ـ والروس الشيوعيون لا يقبلون.. ولا يوافقون على البند الأول الا إذا توفرت لهم الامتيازات.. كالجز ية تماماً.. تلك التي فرضها ملك قشتالة على نظام ابن عباد الخائن.. الجز ية.. هي الامتيازات. وهي القواعد العسكر ية.. وهي احتكار تور يد السلاح وشراء المنتجات من بلد المعاهدة في هذا العصر.. وكل ذلك مسطور في ألبوم الخيانة تحت صورة ملك قشتالة وابن عباد.

● نعم. لقد كان ذلك الخائن القديم يدفع الجز ية عن يد وهو صاغر.. واليوم. هناك من يدفع دماء الشعوب جز ية للروس. جز ية لبقائه على رأس نظام بلده.. وثمناً بخساً للروس من أجل نزوة ومن أجل الخيانة !!


عندي حصانة
ديبلوماسية
متفجرات
T.N.T



التوزيع الجديد للدوائر هل يحقق أهدافه؟

الدائرة	عدد الناخبين
الدائرة الأولى	١٣٨٣ ناخب
الثانية	١٠٨٧
الثالثة	١٠٦٨
الرابعة	١٧٦٢
الخامسة	١٦٧١
السادسة	١٦٥٧
السابعة	١٤٣٤
الثامنة	١٣٣٩
التاسعة	١٤١٧
العاشرة	١٥٤٨
الحادية عشر	١٢٣٠
الثانية عشر	١٢٦٩
الثالثة عشر	٢٧٨٢
الرابعة عشر	١٧١٤
الخامسة عشر	١٥٤٤
السادسة عشر	١٦١٨
السابعة عشر	١٨٧٨
الثامنة عشر	١٨٤٤
التاسعة عشر	١٦٠٧
العشرون	٢١٥٦
الحادية والعشرون	١٦٩٢
الثانية والعشرون	١٨٣٤
الثالثة والعشرون	٢٥٨٩
الرابعة والعشرون	١٧١٠
الخامسة والعشرون	١٨٦٥

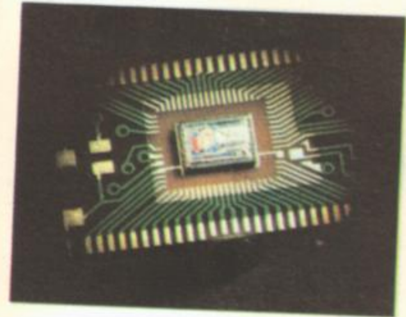
الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر- الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأدا. سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

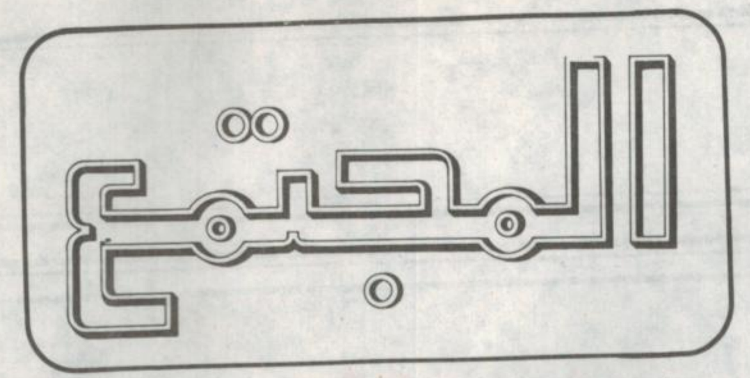
① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام: مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠١هـ ـ الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠ ـ العدد ٥٠٩ ـ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

• متى يحاكم واضعو المتفجرات.. ص٦
• رد على رد ص١٠
• أوقفوا هذا المجون ص١٢
• آفاق اسلامية ص١٤ ـ ١٥
• اللعبة الشيطانية في لبنان ص١٦ ـ ١٨
• منبر المجتمع ص٢٦ ـ ٢٧
• تطبيق الشريعة في باكستان... ص٢٨ ـ ٣١
• المتفيهقون ص٤٦ ـ ٤٨



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

مر عام... ماذا عملنا لشعب افغانستان؟

تمر الأيام سراعا و يمر عام على احتلال الجيوش الروسية الملحدة لأراضي افغانستان المسلمة. فمدن تقصف، وقرى تحرق، وشعب يباد، فماذا قدمنا للشعب المسلم في افغانستان وهو يواجه هذه الحرب الضروس والزحف الأحمر الشرس؟

... شيء لا ينكر لشعب مجاهد يحارب الروس بل وأعوانه من الكوبيين وغيرهم.

ان الشعب الأفغاني المسلم يستصرخ الحكومات الاسلامية لا سيما الغنية منها: أن إنقذونا بل انقذوا انفسكم من خطر لا يهدد افغانستان وحدها بل يهدد العالم الاسلامي باسره فجودوا بالمال فاننا نجود بالأرواح.

«ياأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل».

التوزيع الجديد للدوائر

هل يحقق أهدافه؟

على الرغم من انشغال الخليج بشئون حربه إلا أن الكويت تبدو منهمكة في شئون عودة الحياة النيابية، كيف لا وقد قضت أربع سنوات بعيدة عن التمثيل النيابي الذي تعودت عليه لمدة تقارب الخمس عشرة عاماً وسجلت خلاله تجربة رائدة رغم ما رافقها من سلبيات — ليس على صعيد دول الخليج العربي فحسب بل على صعيد التجربة البرلمانية في المنطقة.

ان الحوار الدائر اليوم في الشارع الانتخابي يكاد ينحصر في قضيتين رئيسيتين تتناول الأولى منها قضية الأهداف التي من الممكن تحقيقها من خلال التوزيع الجديد للدوائر الانتخابية ومدى صلاحية هذا التوزيع بينما يلاحظ من جانب آخر أن تلك القضية مفروغ منها عند فئة من الناس ويتجاوزونها إلى الخوض في تناول قضية المعركة الانتخابية القائمة والتكتيكات المطلوبة للتكيف مع الوضع الجديد والخوض في (معمعة) المعركة ذاتها.

وفي تعليقنا لهذا الأسبوع نحاول إلقاء الضوء على التوزيع الجديد من حيث المراحل التي مرت بها المسيرة البرلمانية حتى وصلت الى هذا الشكل ومن حيث مبرراته التي أعلنتها الحكومة في نفس وقت اعلانه ومدى امكانية تحقيق اهدافها (سواء المعلنة منها أم التي استنتجها البعض) أو توقع ذلك من خلال :—

١ — ابداء بعض الملاحظات على هذا التوزيع.

٢ — التعليق على الممارسات الأولية لدى المرشح والناخب بعد صدور المرسوم الأميري.

خلفية لا بد منها :—

من المعروف انه في عام ١٩٦١ قسمت الكويت إلى ٢٠ دائرة انتخابية يمثل كل منطقة منها نائب واحد لتشكيل المجلس التأسيسي كل ذلك كان بموجب قانون تم تعديله قبل العمل به ليعاد التوزيع بعد ذلك إلى ١٠ دوائر انتخابية تنتخب كل منها عضوين وتم ذلك بالفعل. وانتخب على نفس هذا التقسيم أعضاء أول مجلس أمة للبلاد عام ١٩٦٣ ولكن بتعديل أضيف بموجب نص المادة ٥١ من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة ولكن على أساس انتخاب خمسة أعضاء عن كل دائرة بدلا من اثنين.

واستمر هذا التوزيع ولم تطرأ عليه تعديلات جوهرية انما أحدثت تعديلات غير جوهرية عام ١٩٦٦ بالقانون رقم ٧٨ وعام ١٩٧١ بالقانون رقم ٦ حيث أجريت تعديلات طفيفة في الدوائر الانتخابية.

وقد أوضحت المذكرة التفسيرية المرفقة بالمرسوم الأميري المحدد للدوائر والصادر في ١٢/١٧ من هذا العام أربعة أسباب استندت عليها الحكومة في توزيعها الجديد.

السبب الأول :—

مضت سنوات طويلة منذ صدور التقسيم الأول الذي اعتمده التعديلان التاليان مع تعديلات غير جوهرية وقد مضى على آخر تعديل نحو ١٠ سنوات وتغيرت خلال هذه المدة المعالم السكانية في الكويت حتى كادت مناطق معينة أن تخلو ممن لهم حق الانتخاب كما عمرت وازدحمت مناطق أخرى كانت خالية أو قليلة السكان.

السبب الثاني :—

التفاوت الكبير في عدد الناخبين بين دائرة وأخرى في التقسيم السابق

السبب الثالث :—

كان القانون السابق ينص على ان الموطن الانتخابي للشخص ه[...] الذي يقيم فيه عادة أو الذي فيه مق[...] عائلته وقد ترتب على هذا التعريف[...] منح الناخب الخيار في قيد نفسه ف[...] أي دائرة يختارها استناداً إلى [...] بعض أقاربه يقيمون في هذه الدائر[...]

وقد جاء التعديل محدداً المو[...]



لانتخابي بالمكان الذي يقيم فيه
شخص بصفة فعلية ودائمة.

سبب الرابع :ــ

الأصل أن يكون الانتخاب فرديا
نقسم البلاد إلى دوائر انتخابية
صغيرة تنتخب كل منها نائبا واحداً
هذه الطريقة تيسر مهمة الناخب في
تفكير والاختيار على خلاف
طريقة الأخرى أي الانتخاب
تعدد الأصوات الذي ينتخب فيه
ل ناخب عدة اشخاص (خمسة كما
النظام **السابق**) اذ ان ذلك يصعب
مهمة الناخب خصوصاً لمن يجهلون
قراءة والكتابة فقد لا يعرف
ناخب خمسة من المرشحين ينتخبهم
يكون عرضة للتأثير فيه فإما أن
نتخب واحداً أو اثنين ويهدر بقية
عدد الذي له الحق في انتخابه وقد
ى العدد دون رو ية او اختيار سليم
عرضاً في الحالتين للدعايات
ضغوط.

: بعض الملاحظات على
ات التوزيع

لئن كان التفاوت كبيراً بين
الناخبين بين الدائرة والأخرى
التوزيع القديم فان التماثل
جانس في عدد المسجلين في
ر الحالية لا يمثل الصورة الحقيقية
ة للكثافة السكانية لمن يحق لهم
نخاب وذلك راجع لسبب قصر
اعادة القيد الانتخابي حيث لم تكن هناك فترة كافية تتيح للجميع فرصة اعادة القيد وعلى الرغم من الاستدراكات التي حاولت الحكومة بها تسهيل مهمة تسجيل من هم في خارج البلاد إلا أن الدور البارز في الحث والتشجيع على اعادة القيد الانتخابي كان النصيب الاكبر منه للهيئات الشعبية كجمعيات النفع العام والاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

• واذا أضفنا إلى ذلك ما صاحب تلك الفترة من انشغال الكثير من المواطنين في الاكتتاب في الشركات المساهمة والتي كانت فترة الاكتتاب في بعضها هي نفسها فترة اعادة القيد تقريبا.. نصل إلى نتيجة مؤداها بأن الأسماء المسجلة حاليا لا شك انها تمثل نسبة لا بأس بها من المواطنين ولكنها لا تمثل الصورة الواقعية لتوزيع من يحق لهم الانتخاب وعلى أية حال فانه اذا فتح باب القيد في العام المقبل (كالعادة) سيتضح المقصود.

٢ ــ إن اشتراط التسجيل في المنطقة للمقيم فيها فقط شرط جيد و يكفل عدم تدخل قوى أخرى من خارج المنطقة و يوصلنا إلى أن «يمثل المنطقة من يريده سكانها وحدهم».. ولكنه من زاوية أخرى لا يحقق هدف التمثيل الفئوي للمجتمع الكويتي كفئة المهندسين ــ الاطباء ــ المحامين الاقتصاديين الاداريين.. الخ اذ لا توجد ضمانات لوصول كفاءات تخصصية للمجلس.

٣ ــ أما ما يتعلق بكون الأصل في الانتخاب أنه فردي وما تبع ذلك من مبررات لاحقة في السبب الرابع فهناك ملاحظة يبدو انها متوقعة بسبب توفر الجو المناسب للعناصر الجيدة للمواجهة فيما بينها فتحصل المنافسة في نفس الدائرة وحيث ان مجال النجاح محصور في مقعدين لكل دائرة وحيث ان الدائرة صغيرة فانها لا شك ستشجع الكثير من هذه العناصر للنزول في الانتخابات.. ومن هذه الحيثيات يتضح لنا ما يتوقع من صراعات قد يكون مؤداها رواسب نفسية يخشى من تطورها مستقبلا.

ولئن كانت هذه الملاحظات عابرة فإنها لا تنسينا المحاسن الموضوعية لهذا التقسيم (إذ نحن في هذه المرة لا نناقش الشكلية حيث أن لها قضية مستقلة).

ثانيــاً : تعليق على الممارسات الأولية لدى المرشح والناخب بعد صدور مرسوم تحديد الدوائر.

في رأينا أن الاجراءات الأخيرة (بكل ما اشتملت من أهداف) فانها مرهونة بعنصر رئيسي يحدد الصورة النهائية لها هذا العنصر هو «المواطن» وسواء أكان المواطن مرشحاً أم ناخباً فاننا نعتقد أنه العامل الذي سيتحكم بمشيئة الله في مصير التمثيل النيابي للأمة، ولئن كان دور المرشح حساساً في ضرورة مراجعة نفسه قبل الترشيح (بل إن الأصل أن يرشحه قبل الانتخاب مواطنوه) وهل هو الأصلح للتمثيل؟ وما مدى قربه أو بعده من وصف الباريء تبارك وتعالى لـ «القوي الأمين».. نقول لئن كان له ذلك الدور فان دور الناخب يبدو أكثر أهمية لأنه هو الذي يثبت أمام الله عز وجل ومن ثم للتاريخ ما مدى نزاهته في اختيار الأصلح ففي موازيننا الشرعية لا يجوز اختيار الشخص في حالة وجود من هو اكثر التزاماً منه بالاسلام قولاً وعملاً وعلى درجة أعلى من الكفاءة التمثيلية أو ما يسمى بـمتطلبات المقعد النيابي.

اذ أن المراقب للساحة الانتخابية يلحظ تلك المظاهر المتدنية المستوى التي يسلكها بعض المرشحين لمخاطبة الناخبين من خلال بطونهم أو مصالحهم المادية وتكرر هذه الظاهرة يبدو أنه مؤشر سيء للغاية لبعض قطاعات المجتمع التي تتعامل مع الأصوات الانتخابية كتعاملها مع الأسهم، فمن أخبار انتشرت عن ارتفاع سعر الصوت في بعض المناطق من ٧٥ إلى ١٠٠ دينار ومن أخبار تسربت حول مرشحين عرضوا على المرشحين المنافسين الانسحاب من

»==»==»

متى يحاكم واضعو المتفجرات

متى يحاكم واضعو المتفجرات

يتساءل كثير من الناس متى سيحاكم المجرمون وعن ما وصل اليه التحقيق في الحادث الذي أقدمت عليه عصابة وضع المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي و يتساءل كثيرون: ما هو مصير الدبلوماسي الذي اشترك في الحادث الاجرامي هل زج بالتوقيف مع أفراد العصابة؟ هل استدعي من قبل نيابة أمن الدولة؟ وهل .... وهل..

هذه أسئلة كثيرة يرددها المواطنون واننا نجيب على هذه التساؤلات بأن التحقيق في قضية اجرامية بهذه الضخامة يحتاج الى وقت لمتابعة المجرمين واحداً بعد واحد ولمعرفة من هو المجرم الأصلي ومن ورائه واننا علي يقين ان الجهات المعنية سوف تضرب بيد من حديد على أيدي العابثين بأمن الكو يت واستقرارها.

واننا على ثقة بأنه مهما كان حجم المجرم وحجم من ورائه فانهم سوف يحاكموا و ينالوا جزاءهم فان أرواح المواطنين وسلامة الكو يت أهم من أي اعتبار.

واننا نتطلع مع المواطنين الى ذلك اليوم الذي تعلن فيه الأحكام الصارمة ليكون المجرمون عبرة لمن سواهم وفي العقاب الصارم يقضى على الجر يمة وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

تتمة التعليق الاسبوعي.

الانتخابات لقاء حفنة من الدنانير أو التوسط لبعض المناصب أو... الخ ومن مثقفين يحملون أعلى الدرجات العلمية خرجوا علينا بنغمة نشاز مؤداها أنه لا بد من الاستسلام أمام الثقل المالي للمرشح.. ومن آخرين أجهدوا أنفسهم في دراسة الوضع الانتخابي ليخرجوا بنتيجة تقول بأنه لا ضرورة للمرشح بأن ينتهج برنامج عمل.. وهكذا.

من هنا نوجه دعاءنا من الأعماق إلى كل اولئك المنعتقين من تلك الوشائج التقليدية التي تتمثل فيها الطائفة والقبيلة والعائلة والمصلحة المادية بأن يسدد الله خطاهم و يوفقهم لتمثيل هذه الأمة فهم الذين يتصفون بخصائص النظرة البعيدة المدى والشعور بالمسئولية التاريخية أمام الله عز وجل وهم الذين يمتلكون بايمانهم وكفاءتهم أمضى سلاح على مر العصور وهم الذين يعون بأن مجلس الأمة قضية تتجاوز الاشخاص والحلقات الاجتماعية الخانقة وتتسع فى نظرتها لتشمل دور الانسان (وليس المواطن فحسب) في الكون كله (وليس على رقعة من الأرض فحسب) لارضاء الله تعالى (وليس الناس).

على المجتمع متكانفاً تسجيل موقف ناصع في تاريخ الحركة النيابية في الكويت من هنا ينبغي نفويت الفرصة على من أرادها **طائفية أو عائلية أو قبلية أو سوى ذلك من شعارات الجاهلية.**

○ ○

هل نسكت؟

○ قطر اسلامي يتعرض منذ فترة طو يلة لمؤامرة كبيرة تشبه المؤامرة التي تعرض لها شعب فلسطين من قبل!! بل هي اشد ضراوة!!

○ قطر اسلامي يلاقي أهله أشد أنواع العذاب والعسف والتنكيل الوحشي الذي يشمل فيما يشمل ثقب العيون وقلعها وحرق الاجسام وثقب الصدر بمثاقب كهر بائية لكي يمر المسمار الثاقب داخل القلب.

○ قطر اسلامي لم تعد فيه للأعراض حرمة، فأعراض المسلمات الحرائر تنتهك، ودماء الابر ياء تهرق بالآلاف، بل تتجاوز الاوضاع القتل المباشر الى ر بط المواطن المسلم بحبال موصولة بسيارة وسحله في الشوارع وعلى مرأى ومسمع من الشعب المسلم هناك.

○ قطر اسلامي يجري فيه القهر والعسف وتمارس فيه العنصر ية بأوحش صورها. لان اهل هذا القطر جابهوا الظلم وقالوا له وللالحاد: لا.

ماذا يتوجب علينا ياترى؟

□ هل نسكت ونحن نسمع ونرى هذه التو يلات التي تحل بقطر اسلامي أهله و بنوه أخوة لنا في العقيدة والاسلام؟

□ هل نصمت دون ان ندافع عنهم أو نقول كلمة في نصرتهم؟

□ ان سكوتنا جر يمة ... بل هو مشاركة بالجرائم النكراء التي تحصل في ذلك القطر، لذا فاننا ندعو بأعلى صوتنا وننادي الغيور ين من حكام المسلمين ألا يقفوا ساكتين ازاء هذا الاجرام.

فهم مسؤولون بين يدي الله على هذا السكوت. والحق ان جميع حكام المسلمين مطالبون بنصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم.

○ اننا نطالبهم ــ و بكل إلحاح ــ أن يضموا أصواتهم الى صوت الشعوب المسلمة، مستنكر ين ومنددين بالظلم والظالم .. والطغيان والطغاة.

○ اننا نطالبهم ايضا بأن يفسحوا المجال لوسائل الاعلام لتستنكر حصول تلك الجرائم النكراء.

○ اننا نطالب اخيرا بقطع المعونات بشتى اشكالها عن نظام ذلك القطر وكل قطر يلاقي فيه المسلمون الهوان والتنكيل وحرب الابادة.

أخبار اجتماعية

* غادر الأخ عدنان الهاجري (رئيس لجنة المكتبة) الى ولاية (متشجن) في الولايات المتحدة الامريكية.. وذلك لاكمال دراسته الجامعية.. وفقه الله وسدد خطاه.
* خرج الأخ خالد الهنيدي من المستشفى إثر وعكة صحية ألمت به.. والحمد لله على سلامته.
* يزور الكويت هذه الايام الأخ عبد المحسن الخرافي الذي يقدم الدكتوراه في الرياضيات امام جامعة ليهاي في الولايات المتحدة الامريكية ومما يجدر ذكره هنا انه سيعود بعد ايام إلى مقر دراسته ان شاء الله محملا بالهدايا والـ..!
* وصل مؤخرا الاخوة جمال شهاب، ناجم الناجم، نوري السعد للبلاد في زيارة للأهل والاصدقاء فاهلا بهم.

شكراً لتلفزيون الكويت

طالعنا تلفزيون الكويت خلال الجمعتين الماضيتين بحلقتين تلفزيونيتين من اعداد مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي كانت الأولى منهما عبارة عن عرض للتصفيات النهائية لدورة المساجد الثقافية التي اقامها المركز بين ٢٠ مسجداً اما الثانية فكانت عبارة عن الحفل الختامي لتلك الدورة حيث اشتمل على تلاوة للقرآن ثم تمثيلية عن البارجة حميدية وسقوط الخلافة الاسلامية العثمانية اعقبتها تمثيلية ترفيهية.

وفي هذا المقام لنا كلمتان:

نوجه الأولى منهما لتلفزيون الكويت شاكرين له تعاونه في تسجيل المسابقة وتشجيع الشباب الموهوب لابراز قدراته على شاشة التلفزيون مما يجعلنا نتوقع من التلفزيون حرصاً مماثلا على عرض مثل هذه البرامج الهادفة.

ونوجه الثانية إلى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل التي لا تزال تصر على عدم زيادة معونة الجمعية السنوية على الرغم من تضاعف انشطة الجمعية عدة مرات.. ويكفي ان نعرف ان جميع الديكورات التي ظهرت على شاشة التلفزيون سواء في الحلقة الأولى أم الثانية كلها من عمل الشباب انفسهم وذلك راجع لكون الميزانية التي خصصت لكل تلك الدورة لم تتجاوز ٢٠٠ دينار في حين تصرف عشرة امثال هذا المبلغ لنفس النشاط في مرافق أخرى من الدولة.. فهل هو مطر صيف وإلا (كيف)!

في مقابلة مع مندوب الزميلة (القبس)



صرح الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس مجلس الوزراء وولي العهد في معرض رده على تساؤلات حول سلوك النواب والحكومة في مجلس الأمة السابق بانه: ـ

لقد حدثت بعض التجاوزات في الفترة السابقة من الجانبين: الحكومة ومجلس الأمة لكننا نامل الا يحدث ذلك مستقبلا خاصة اننا استفدنا جميعا من فترة التوقف البرلماني التي كانت وقفة تامل ودراسة وتريث لكل الأطراف ترمي بالدرجة الأولى إلى أن تعود الحياة الديمقراطية إلى مسارها الصحيح والمتكامل لما فيه المصلحة العامة.

جيدة.. ولكن (تو الناس)!

اخيراً وبعد جهد من الاقتراحات والمداولات وتشكيل لجان المطالبات.. تمت زيادة مخصصات البعثات الدراسية للموظفين الكويتيين إلى ٣٠٠ دينار كويتي للدارسين في الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وبقية أوروبا الغربية.

وكان ينبغي اتخاذ هذا الأجراء منذ مدة حيث ان قناعات المسئولين في السفارات الكويتية في الخارج كانت قديمة ولكنها حتى تتحقق على الواقع فانه يتحتم عليها الانتظار (للاجراءات السريعة) خصوصا بعد تطبيق قانون الخدمة المدنية الجديد والذي يتلافى اهم اوجه النقص في الجهاز الحكومي!!



محاولة صليبية فاشلة في وزارة

الأسبوع

قامت وزارة الكهرباء والماء بانشاء ثلاثة شبرات للتوسعة في مبناها الرئيسي وذلك لاستيعاب موظفيها من عدة اقسام وقد تم تنفيذ المشروع بواسطة شركة الـ(....) وبعد تنفيذ المشروع انتبه المسؤولون إلى أن المهندس المصمم قد اظهر واجهة المباني الثلاثة بشكل صليب ازرق ضخم ــ ستة صلبان ــ تحتل المداخل وتمتد إلى اكثر من عشرة امتار مما اثار انتباه المسئولين، وبمساءلة المهندس المسئول عن التصميم وهو نصراني قبطي ادعى انه قصد اخفاء المكائن الواقعة فوق ظهر المبنى وبمعاينة الموقع تبين ان الصليب لا يخفي المكائن بقدر ما يظهر النية المبيتة لدى المهندس (ف.ف) لابراز هيمنة الصليب على مباني الوزارة بدلا من ابراز شعار الدولة او وزارة الكهرباء.

لقد كان انكشاف امر هذا الصليبي مؤشراً لانتباه المسئولين في الوزارة لمثل هذه الاعمال التي يراد منها اضفاء الثوب الصليبي في تنفيذ اعمال الدولة من جهة ومن جهة اخرى كشفت مدى تغلغل هذه النوعية الحاقدة التي ما كانت لتفعل ما فعلت لولا تمكنها من مواقع المسئولية.

فهل نتوقع ان تتكرر الحادثة في مبان حكومية اخرى او هل تتكرر في المبنى الجديد في الدائري الخامس إذ أن المهندس هو المسئول عن تصميم تلك المباني ولا شك أن صحوة المسئولين ستضع حداً لهذه التصرفات ان شاء الله.

وتجدر الاشارة هنا لضرورة وقف التغلغل الصليبي في مؤسسات الدولة.. ويكفينا لبنان واحد.

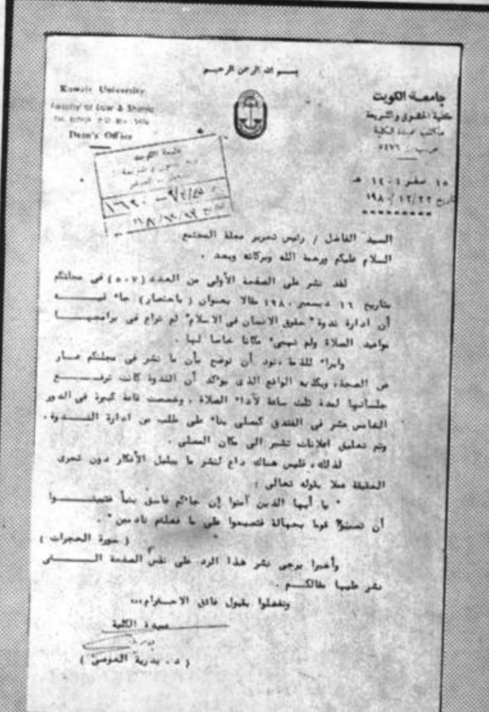
التقويم المستمر عامل مهم لصحة الجامعة

بعد مداولاته مع مختلف الاطراف في جامعة الكويت وبعد اتصالات شخصية مكثفة.. اصدر مدير الجامعة الدكتور عبد الرزاق العدواني قرارا بتعيين عمداء جدد في كليات (الدراسات العليا ــ التجارة ــ الآداب ــ الهندسة) وتثبيت بقية العمداء وعلى الرغم من اننا نعتقد بان هذه التعينات هي خلاصة اجتهاد الدكتور العدواني إلا أننا نوجه كلمة نرجو من خلالها ان يعتمد مبدأ (التقويم المستمر) في جامعة الكويت ويواصل السيد المدير اتصالاته بالقطاعات المختلفة من الجامعة.. فقد ورث تركة ثقيلة جداً.. فإلى جامعة ذات أسس وممارسات افضل يا دكتور عبد الرزاق..

ــ تنويه ــ

في عددنا الماضي ورد خطأ في نص قرآني داخل مقال «حوار حول مواقف إزاء الاتجاه الاسلامي» فقد وردت الآية الكريمة خطأ: «ولا تسبوا الذين كفروا...» والصواب هو: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم». لذا وجب التنويه.





بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت
كلية الحقوق والشريعة
مكتب عميدة الكلية

Kuwait University
Faculty of Law & Sharia
Dean's Office

١٥ صفر ١٤٠١ هـ
التاريخ ٢٢/١٢/١٩٨٠ م

السيد الفاضل / رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

لقد نشر على الصفحة الأولى من العدد (٥٠٧) في مجلتكم بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ مقالا بعنوان (باختصار) جاء فيه أن ادارة ندوة "حقوق الانسان في الاسلام" لم تراع في برامجها مواعيد الصلاة ولم تهيء مكانا خاصا لها .

وابراء للذمة ، نود أن نوضح بأن ما نشر في مجلتكم عار من الصحة ، ويكذبه الواقع الذي يؤكد أن الندوة كانت ترفع جلساتها لمدة تلك ساعة لأداء الصلاة ، وخصصت قاعة كبيرة في الدور الخامس عشر في الفندق كمصلى بناء على طلب من ادارة الندوة ، وتم تعليق اعلانات تشير الى مكان المصلى .

لذلك ، فليس هناك داع لنشر ما يبلبل الأفكار دون تحري الحقيقة عملا بقوله تعالى :

" يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " .
(سورة الحجرات)

وأخيرا نرجو نشر هذا الرد على نفس الصفحة التي نشر عليها مقالكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

عميدة الكلية
(د . بدرية العوضي)

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» سورة الصف. ان ما نشر في مجلة المجتمع بعددها (٥٠٧) تحت عنوان حقوق الانسان في ندوة حقوق الانسان في الاسلام من أن كثيرا من مفكري المسلمين الذين اشتركوا في الندوة اشتكوا من ان الندوة لم تراع مواعيد الصلاة في برامجها، ولم تهيء ادارة المؤتمر أماكن للصلاة .. لا يتعارض مع كتاب الدكتورة عميدة كلية الحقوق.

ذلك أنه لم تكن مواعيد الصلاة مبينة في البرنامج اليومي الذي ينزل صباح كل يوم من أيام انعقاد الندوة أصلا، كما لم يذكر موعد صلاة الجمعة في الرحلة التي نظمتها الندوة الى جزيرة فيلكا للمشتركين في الندوة.

وانه حدث في الجلسة العامة التى عقدت في فندق مريديان الساعة الرابعة مساء من يوم الاربعاء ١٠ ديسمبر ان استمر عقد الجلسة الى وقت صلاة المغرب دون مؤشر الى رفعها الى أن اقترح أحد الاعضاء رفع الجلسة لأداء صلاة المغرب فرفعت ثم أخذت بعد ذلك بعين الاعتبار.

ولما رفعت الجلسة قام قليل من كثير لأداء صلاة المغرب فلم يجدوا مكانا يؤدون فيه الصلاة فسألوا أحد الطلبة الذين عهد اليهم ادارة النظام والاستعلامات في الندوة وهو طالب وممثل في المسرح الجامعي عن مكان يؤدون فيه الصلاة فأجاب قائلا: لم يخصص مكان للصلاة، وأديت الصلاة في نفس قاعة الاجتماعات ثم خصص مكان للصلاة بعد ذلك.

إن ما نشر باختصار يحكي عن أن مواعيد وأماكن الصلاة لم يفكر به معدو الندوة ومديروها الا بعد ايعاز واقتراح في أثناء عقد الجلسة وكان من المفروض أصلا أن يهيأ المكان والزمان في ندوة تبين حقوق الانسان في الاسلام وتنسى واجبا مفروضا على المسلم تجاه ربه.

أما بلبلة الافكار دون تحر للحقيقة فهو مرفوض أصلا لان الحقيقة الموضوعية واضحة ظاهرة.

وأما الاستشهاد بالآية الكريمة فليس فيها دليل على ماذهب اليه الكتاب إذ أن الذين اشتكوا هم من مفكري المسلمين الذين نجلهم ونقدرهم وهم يقولون ما يشاهدونه وما يلمسونه الا اذا أردتم أن تصفوا ضيوفكم بالفسق.

أوقفوا هذا المجون

KUWAIT 24TH 1980

WE WISH TO INFORM YOU THAT ALL THE CHRISTMAS AND NEW YEAR'S ACTIVITIES ORGANISED AT THE HOTEL MERIDIEN IN KUWAIT WILL TAKE PLACE AS ANNOUNCED IN OUR PROGRAM WITH THE ONLY EXCEPTION OF THE CHRISTMAS EVE DINNER DANCE AT THE AL-JAHRA BALL ROOM TO-NIGHT DECEMBER 24, WHICH IS CANCELLED. FOR ADDITIONAL INFORMATION PLEASE CALL 449222 EXT. 996.
WISHING YOU A MERRY CHRISTMAS AND A HAPPY NEW YEAR.

THE MANAGEMENT.

فرح المسلمون في الكويت .. هذا البلد الاسلامي الطيب .. بنبأ منع وزارة الداخلية اقامة حفلات المجون التي تحصل عادة في الفنادق ، أيام الكريسمس وأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية. والمؤسف أن الصحافة المحلية. ومن خلال الاعلانات الكبيرة التي يقف وراءها أناس معروفون .. صورت الكويت. وكأنه بلد نصراني. لكن المسلمين فوجئوا في اليوم التالي للتصريح الاول بتصريح جديد لاحد المسؤولين يقول فيه:

«ان وزارة الداخلية تسمح باقامة هذه الحفلات مع مراعاة الحشمة والمحافظة على التقاليد العربية والاسلامية في هذا البلد الاسلامي».

واننا هنا نستغرب، ونسأل:

كيف ستكون حفلات الرقص وجلسات المجون واطفاء الانوار والصراخ والعويل متفقا مع الاسلام وتقاليده وشرفه؟

ان ما يحصل في الفنادق بمثل هذه المناسبات لهو أمر تستنكره جميع الشرائع السماوية، والابتهاج بذكرى المسيح عليه السلام لا يكون بمعصية المولى جل جلاله وارتكاب المحرمات، ونحن نستغرب ما أثارته بعض الصحف من كلام سخيف بمعارضتها المنع الاول الذي صدر عن وزارة الداخلية. وكأن مايحصل من مجون وعربدة وسكر هو في صلب العقيدة المسيحية.

لا ... وألف لا! ان هذا افتراء على المسيح عليه السلام .. وهذا الافتراء لا يقره المسلمون، ولا تقره شريعة المسيح عليه السلام. بل ان المسيح نفسه أرسل هو وغيره من الرسل حربا على الفحشاء والمنكر. وان الذي يحصل في الفنادق بالمناسبات المذكورة هو فحشاء ومنكر.

وهنا لابد من الاهابة بالسيد وزير الداخلية للعمل على منع هذه الحفلات الماجنة دون ان تأخذه في الله لومة لائم. كما نهيب بالمسؤولين جميعا للعمل على منع جميع هذه المظاهر الدخيلة والحفلات الفاحشة على مر أيام السنة سواء تعلقت بمناسبة أو لم يكن لها مناسبة، فالكويت بلد اسلامي ولا نرضى لوطننا أن يكون داراً لايواء الفساد والمفسدين، وبما أن الفنادق كلها شركات كويتية، فالعلة تكمن في الجهاز الاداري في هذه الفنادق الذي أوكل لشركات أجنبية دخيلة تريد أن تجعل من الكويت بؤرة للفساد. لذا فان المسلمين في الكويت يتطلعون الى الجهود المخلصة الحازمة من وزير الداخلية للقضاء على مروجي الفساد وانقاذ الكويت منهم.

وتجدر الاشارة هنا الى أن فندق (ميريديان) طير مئات البرقيات بواسطة التلكس يخبر فيها الناس في الداخل والخارج أن حفلات رأس السنة ستأخذ طريقها الى التنفيذ. وهو يدعو الناس لحضورها. وهذا يعطي صورة واضحة تدعونا للقول: ان ادارة الفنادق يجب أن تطهر من العابثين والمفسدين الذين يريدون اغراق الكويت بالموبقات. وهذه صورة للبرقية والتلكس التي وزعها فندق (ميريديان).

تشاد:



رغم توقف العمليات العسكرية في تشاد بانتصار رئيس الحكومة غوكوني عويدي، إلا أن تحت الرماد جمرا، حيث سيقف امام عويدي مشكلتان هما: قضية الوجود الليبي العسكري في تشاد وقضية قوات الجنوب بقيادة عبد القادر كاموغي الضابط الجنوبي الكاثوليكي، وقد بدات منذ الآن المطالبة بخروج الليبيين من تشاد وجاء ذلك على لسان النميري الذي طلب من القذافي سحب قواته من أجل السلام!! وقد ورد ذلك في رسالة جوابية له. ويقدر الأمريكيون القوات الليبية بستة آلاف جندي يدعمهم خمسون دبابة مع مدفعية ثقيلة.

اعتذار:



تحاول إسرائيل جاهدة أن تثبت انها لم تقصد إلى قتل الجنود السوريين الثلاثة في ١٢/٢٠ أثناء غارة على الجنوب اللبناني!! وقال مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع الاسرائيلي فيما يشبه الاعتذار (إنه أسف لمقتل الجنود السوريين!! وإنه يامل بان يكون القصف السوري في جنوب لبنان مجرد حادث منعزل!! وإن إسرائيل تريد تجنب وقوع نزاع مع جيرانها.. إن هجماتنا ضد الفلسطينيين!!).

حصار:

اشتبكت الكتائب مع الوطنيين الأحرار في زحلة الأسبوع الماضي ووقع عدد من القتلى فتدخلت قوات الردع لوقف الاشتباكات، ثم إنها حاصرت المدينة ومنعت وصول المساعدات الطبية إلى المصابين وخاصة بعد أن احتلت المستشفى الرئيسي فيها!! وقد ذكرت الأنباء أن مدفعية الردع قصفت بعض أحياء المدينة!!.

فضيحة؟

زعم شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي أنه اجتمع مع زعماء عرب؟! وقد كشف عن ذلك في حديث له مع التلفزيون المكسيكي، ولكنه أصر على عدم ذكر أسمائهم: فهل هذا الزعم صحيح؟!واذا كان صحيحا، وكشفت أسماء هؤلاء، فاي فضيحة ستقوم يومها؟!

أفغانستان



تطور جديد يدخل على حركة الجهاد الأفغانية، فقد قرر الحزب الاسلامي نقل المعركة الى داخل المدن، وأنذر المولى يونس خالص زعيم الحزب الدول بسحب دبلوماسييها من كابول!! حتى لايتعرضوا للخطر؟! وطالب كافة الموظفين الأفغان بالاستقالة من أعمالهم، كما حذر السائقين من السير في الطرق الرئيسية.

أما كارمل فقد طالب الشعب بالمقابل « أن يتحد الآن يؤمن لبلاده السلام والهدوء» نصر الله المجاهدين.

تنديد!

نددت أمريكة بالقصف السوري لزحلة اللبنانية، وطالبت بوقف العمليات العسكرية ضد المدنيين الأبرياء!:وادعى الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن لديه معلومات تفيد بأن السوريين هم البادئين بالقتال في المدينة ... والله أعلم!!.

هيكل:

يبدو أن هناك مشروعا جديدا للكسب لدى حسنين هيكل فبعد أن افلست دكّانه القومية العربية والمصرية، ينوي افتتاح دكان اسلامية، بالكتابة لجريدة الصنداي تايمز عن العالم الاسلامي!! كما ينوي اصدار كتاب عن(الحركة الاسلامية وتاثيرها على منطقة الخليج) ونقول بصراحة: عجايب؟!

علماء المسلمين وراء القضبان

«ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧
لعل احدكم يتساءل ماذا تتوقعون من الذين قتلوا اثنين واربعين نبياً مع سبعين عالماً في يوم واحد؟

نعم انهم اليهود - القردة والخنازير وهاهم اليوم مازالوا متمسكين بافعال اجدادهم.

ولكن اليوم ماذا فعلوا؟ نعم هم الذين كانوا وراء استشهاد علماء المسلمين في انحاء العالم.

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»..الآيه» البقرة ١٢٠

قول فصل يحذرنا الله من اليهود والنصارى اي ان عداوتهم لنا ستبقى مالم نتبع ملتهم ونترك دين الله.

«ان الدين عند الله الاسلام» آل عمران ١٩

«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» آل عمران ٨٥.

ونعود لنعيش مع علماء المسلمين وراء القضبان وهو الشيخ توفيق حسن الكرد الذي التف حوله مئات من شباب الاسلام بعدما عاش معهم وراء القضبان في سجون اسرائيل ليصلي بهم الصلوات الخمس والجمعة والعيدين انها خمس سنوات قضاها بين الزنزانة رقم ٢ وبين حلقات العلم، وخرج الشيخ ليكمل تعليمه في الجامعات المصرية ولينشر دعوة الله بالقلم والكلمة وكان من اول مؤلفاته كتاب «آلا كل شيء ما خلا الله باطل» يحث فيه الناس للعودة الى دين الله بتحكيم كتاب الله الكريم.

وكان مؤلفه سبب في طرده من الجامعة ليعود مرة ثانية الى قطاع غزة المحتل حيث الأهل والعشيرة لينشر دعوة الله بادءا بتاسيس مسجد على التوحيد الخالص، ومن ثم انطلق من بيت الله الى تأسيس جمعية الصلاح الاسلامية ليقيم المستشفى الاسلامي والمكتبة الاسلامية.

هنا تذكر اليهود ما وقف عليه اجدادهم فقاموا بتجنيد بعض الشيوخ ليهاجموا هذا الشيخ فيقذفوه بشتى التهم وكانت مصير الخطة هو الفشل، وازداد الشباب المسلم ليقف الوقفة الاسلامية ليساند هذا الشيخ في دعوته الى الله ورد كيد الكافرين، واراد الله ان تنتشر هذه الدعوة في انحاء فلسطين المحتلة

«ياأيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» محمد ٧.

«ومن يتق الله يجعل له مخرجا» الطلاق ٢.

«ونعود مرة ثانية لنعيش مع الآية الكريمة:

«ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧.

وعلم اليهود ان من وراء هذا الشيخ الخطر كل الخطر فقامت بإعتقاله وكان هذا بتاريخ ٨٠/١١/١١ ليعود مرة ثانية الى اخوانه وراء القضبان ليثبت عقيدتهم وليضع اليهم المنهج الاسلامي الصالح وها هو اليوم وراء القضبان يردد بلا اله الا الله تحت سياط الجلادين.

كلمة الجالية الأفغانية بمناسبة مرور عام على الاحتلال الروسي الغاشم



ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم.

في هجمة شرسة لم تعرف الانسانية لها نظيرا في التاريخ المعاصر، خارقة جميع الاعراف والمبادىء الانسانية والقوانين الدولية، ضاربة بكل حقوق الجيرة عرض الحائط احتلت القوات الروسية الحمراء في حيلة ماكرة وحجج واهية، أراضي افغانستان الاسلامية التي انجبت في تاريخها الطويل عباقرة الحضارة الاسلامية الذين رفعوا لواء تلك الحضارة خفاقة راياتها عالية سواريها وذلك باكثر من ١٠٠٫٠٠٠ من جنوده المدججة بخمسة آلاف من الدبابات وأنواع الطائرات وأحدث الاسلحة .. واكثرها فتكا بالبشر.

وقد ظنت تلك القوات في بداية الامر أنها وضعت بهذا الغزو الغاشم حدا للجهاد الافغاني العظيم وادرجت بذلك افغانستان المسلمة في قائمة الجمهوريات الاسلامية التي ترزح منذ فترة طويلة من الزمن تحت الاستعمار الروسي.

وقد قام الروس لتحقيق هذا الهدف بكل أنواع الظلم على الشعب الافغاني المسلم، ابتداء من – ضرب القرى والمدن الآهلة بالسكان وقتل وشنق ألوف الرجال وهدم المساجد ودور العبادة حتى – قتل النساء والاطفال والشيوخ واستعمال الغازات السامة وتعذيب العلماء والمفكرين الكبار بأقسى وأحدث أنواع التعذيب ودفن البشر أحياء وقتلهم تحت عجلة الدبابات، وهتك عرض النساء وذلك كله لتحقيق أهدافهم والاقتراب منها نحو منطقة الخليج.

ولكن قام الشعب الافغاني المسلم أيضا بجميع فئاته رجالا ونساء، اطفالا وشيوخا، دفاعا عن عقيدتهم وأراضيهم الطاهرة بثورة عارمة، وأبى الا أن يجاهد الى آخر قطرة دم من دماء ابنائه وازداد شجاعة و بسالة و بطولة. وهاهو الشعب الافغاني المسلم اذ تمر عليه سنة على هذا الاحتلال الغاشم واقفا في الميدان صامدا متكىء على تأييد من الله سبحانه وتعالى محررا ومسيطرا على كثير من المناطق في البلاد، ضاربا باعظم الامثلة في التضحية والفداء وجاعلا الروس يحمل جثث قتلاه كل يوم بالعشرات بل بالمئات.

اننا في هذا اليوم الاغبر نعلن للعالم كله اننا لن نلقي السلاح أبدا حتى آخر رجل فينا او آخر رجل فيهم وذلك حتى نحرر أرضنا الاسلامية الطاهرة من دنس الشيوعية والاستعمار وحتى نقيم شرع الله في بلادنا. ونحذر القوات السوفيتية وعملاءها في افغانستان بأن الشعب الافغاني المسلم لن يسكت على احتلال أرضه الاسلامية وانه مصمم على مواصلة القتال والسير على درب الجهاد المقدس حتى طرد أو قتل آخر جندي روسي من بلاده وان كل أسلحة الدمار لن تقدر على اخماد ثورة شعب يجاهد لنصرة دينه وتحرير بلاده.

كما نطلب من اخواننا المسلمين في جميع البلاد الاسلامية التي تملك مساحات شاسعة في خريطة العالم وتملك أكبر الثروات المادية والبشرية ان يهبوا لمساعدة اخوانهم المجاهدين الذين يجاهدون أكثر القوات وحشية وهمجية وألدها عداوة للاسلام والانسانية واننا على ثقة بأن النصر سوف يكون من نصيب المجاهدين ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. عاشت الثورة الاسلامية في افغانستان الموت للروس وعملائهم.

الإسلاميون والمعركة الإنتخابية

● ستعيش البلاد خلال الأسابيع القادمة فترة حافلة بالنشاط الانتخابي الذي سيؤدي بدوره -بإذن الله- الى مجلس تتمثل فيه كافة قطاعات الشعب الكويتي. ومن طبيعة النشاط الانتخابي الخوض في القضايا العامه: نقاشاً وتحليلاً. ومن أهم وأبرز متطلبات النجاح في النقاش والتحليل ومحاولات الاستقطاب والاستدعاء السياسي هو حسن الطرح للقضايا وحسن الصلة بالناس وتحريك قوة المؤازرين في المكان المناسب وكذلك الوقت المناسب. لذلك يتوجب على الفئة الناشطة في الانتخابات أن تدقق كثيراً في كيفيات طرح نفسها على الناخب وتخير الوسائل الملائمة لتراكيبه النفسية والعقلية والتعليمية والاجتماعية وعدم زج الناس في قالب واحد من التعامل ذلك أن الناس -وهذه حقيقة موضوعيه محفورة في صدر الزمان- يختلفون فيما بينهم من حيث التماسك النفسي والعقلي والتعليمي والاجتماعي. والاسلاميون وأنصار الدعوة الاسلامية مطالبون في كل الأوقات والفترات وبالأخص في هذه الفتره أن يعوا متطلبات نجاحهم ويحسنوا التفاعل معها. خاصة وأن الساحة المحلية باتت -لسبب أو لآخر- مكتنزة بالمرشحين لانتخابات مجلس الأمة وأصبح المرشح في الكويت هذه الأيام تماماً مثل الزعتر البرى المنتشر في كل مكان. في فترة هذه خصائصها يتوجب على الاسلاميين أن يعوا عدة أمور:

١- لا تزال الفطره الاسلامية كامنة في نفوس الناس رغم ضغوط الجاهليه الحديثة وفتنها ومؤثراتها. وهذا الأمر إن دل على شيء فانما يدل على أن الناس -في عمومهم- اليوم وإن كانوا قد خرجوا عن دائرة التكاليف الاسلامية وأخلاقها وآدابها، الا أنهم -ولله الحمد- لا زالوا يؤمنون بالله وسائر أصول الاسلام. وهذا يعني أنهم من الممكن أن يستجيبوا للاسلام وينصاعوا لتعاليمه إذا ما تم تحرير فطرتهم من أغلال الجاهلية الحديثة وضغوطها ومؤثراتها.

إن السر في إعراض الناس عن الله وعدم التزامهم بتكاليفه وتعاليمه إنما يكمن في مدى ما يحيط بفطرتهم من ركام الجاهلية ومتاعها، فكلما ازداد هذا الركام حول الفطره، كلما ازداد الناس بعداً عن دين الله، وكلما خف هذا الركام وتلاشى، كلما اقترب الناس من الله. فموقف الناس اليوم -في عمومهم- من الاسلام والحركة الاسلامية في حقيقته ليس موقفاً عقائدياً ينبع من كرههم للاسلام وتكاليفه وتعاليمه وعدم قبولهم به عقيدة ونظام حياة، إطلاقاً، إنما هو في طبيعته موقفاً نابعاً من الواقع الجاهلي ومدعوماً بفتنته وضغوطه ومؤثراته. ألا تلاحظ أخي القارىء تلك الشفافية التي تميز أغلظ الناس عندما يكون مثلا معتمراً يسجد لله في مكة، السر يكمن في أنه هناك قد جمد عن طواعية كل ضغوط وفتن ومؤثرات الجاهلية الحديثه. وهذا الأمر ينفي بلا شك



بقلم الدكتور عبدالله النفيسي

ذلك التصور الخاطىء الذي يشيعه البعض في ساحة العمل الاسلامي والذي يحاول أن يثبت أن الناس ـ في عمومهم ـ ضد الاسلام.

٢ ـ على الاسلاميين أن يعوا أن معركتهم في هذه الحياة ليست معركة انتخابية خاضعة للمد والجزر السياسيين، وأن معركتهم الأساسية شاملة و بعيدة المدى تتجاوز هذا الحادث والناجز بين الناس وأنها ـ أي المعركة ـ قد تستغرق كل التاريخ البشري المغمور في عمر الغيب. وأن نشاطهم الانتخابي ما هو إلا وسيلة ـ مجرد وسيلة ـ لفتح منابر جديدة لدعوة الله في هذا البلد ومحاولة جادة وعملية لاختراق العقل العام فيه وتأسيس علاقات جيدة ومتينة مع كل قوى وفئات هذا المجتمع الكويتي الصغير. وأن الغرض من كل ذلك أكل العنب لاقتل الناطور. وعليه إذن ينبغي أن توضع هذه المعركة الانتخابية في سياقها التاريخي الصحيح وعدم الركون والاطمئنان لها مهما كانت نتائجها إيجابية وعدم السقوط في هاوية الاحباط مهما كانت نتائجها سلبية.

٣ ـ على الاسلاميين أن يعوا أنهم ليسوا القوة الشعبية الوحيدة التي تتحرك في هذا البلد. ثمة قوى شعبية أخرى قد تتفق وقد لا تتفق معهم كقوة إسلامية. وثمة تيارات واتجاهات وأفكاراً وآراءاً مبثوثة في اوساط الناس وهي حصيلة قرون من الغزو الفكري والحضاري الغربي والشرقي الذي شمل المنطقة العربية جميعها، فليس من المتوقع ـ بل ـ ليس من المعقول أن تتخلى هذه القوى عن أفكارها وآرائها غير الاسلامية والمغروسة عبر القرون في أرض المنطقة خلال أشهر قليلة أو سنوات قليلة، دع عنك في أسابيع قليلة. لذا ينبغي على الاسلاميين التحصن بالصبر والمثابرة وإفساح الصدور للنقاش والحوار والحجة في إطار من المحبة للناس ومصلحة الناس.

٤ ـ على الاسلاميين أن يعوا أن هذا المجتمع ـ كأي مجتمع آخر ـ له قضاياه العامة وأن عليهم ـ شاؤوا أم أبوا ـ أن يقنعوا الناس بأن موقفهم من تلك القضايا تستهدف مصلحة الناس ـ جميع الناس ـ وأن هدفهم النهائي في الأمر كله هو تحقيق العدل بين الناس امتثالا لقول الله تعالى في سورة الحديد:

[لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط] الحديد ٢٥.

فاذن على الاسلاميين أن يعوا أنه كيفما يكون موقفهم من قضايا الناس كان موقف الناس منهم، فإن تجاهلوا قضايا الناس تجاهلهم الناس وإن نظروا في قضايا الناس نظر الناس إليهم.

٥ ـ على الاسلاميين في هذا البلد أن يعوا أيضا أنهم الفئة الاسلامية الوحيدة في العالم العربي التي تتاح لها فرصة المشاركة في انتخابات عامة في وقت تعيش فيه معظم الشعوب العربية حالة محزنة من الاستلاب التام وفي وقت صارت فيه الدعوة الى الاسلام «تهمة» تبرر ما يتبعها من مجازر ومذابح وهتك أعراض واغتصاب أموال وإذابة للجثث في أحواض الأحماض المركزة. فعلى الاسلاميين أن يثمنوا ذلك و يحمدوا الله على ذلك و يفعلوا كل ما يمكن فعله ـ في حدود الشرع ـ للمحافظة على ذلك.

٦ ـ على الاسلاميين أن يعوا وعياً تاماً الظروف السياسية والعسكرية التي تمر بها منطقة الخليج والجزيرة وانعكاسها اليومي على هوامش النشاط السياسي والدعوي في هذا البلد ولذا فينبغي أن «نمد الرجل على قدر اللحاف» وإلا فإن موازين الأمن الاجتماعي ستتشهد ـ لاقدر الله ـ رجة لا تحمد عقباها، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار تطلع العديد من القوى الخارجية واستعدادها لتأزيم العلاقات الداخلية ضمن المنطقة بل ورغبتها في ذلك.

ـ وعلى الاسلاميين أن يدركوا أن النجاح في الدخول الى مجلس الأمة لايعني النجاح فيه، فتلك قضية أخرى تماماً. ولذلك نقول قد ينجح الاسلاميون في الدخول الى مجلس الأمة، لكنهم قد لاينجحوا في عملهم داخل مجلس الأمة مالم يتحاوروا ـ من الآن ـ فيما بينهم حول الأولويات التي سيتبعونها في مجلس الأمة في حالة فوز بعض مرشحيهم. كما ينبغي أن يتحاوروا في طبيعة العلاقات السياسية التي سيسعون لتكريسها داخل مجلس الأمة وما هي القضايا الأساسية التي سيسعون لتحريكها فور وصولهم للمجلس وماهي القضايا الثانوية أو الفرعيه التي تحتمل التأجيل وهل نشاطهم داخل مجلس الأمة سيمتص النشاط داخل المجتمع الكويتي الأوسع. أسئلة كبيرة تحتاج لاجابات واضحة من الآن كيما تكون المسيرة النيابية الاسلامية واضحة. فهل فكر الاسلاميون في ذلك؟ وهل وصلوا الى الاجابات المطلوبة؟ نسأل الله أن يوفقهم في كل حال.

بقلم/ عبد الله الصالح

اللعبة الشيطانية في لبنان

- بريطانيا وفرنسا غرستا جذور اللعبة الشيطانية في لبنان.
- هل سيشهد لبنان حقاً تطورات خطيرة في خريطته الجغرافية عام ١٩٨١؟!

التقارير السياسية التي تخرج من لبنان كثيرة.. ولبنان اليوم يبدو وكانه ينظر في المرآة العاكسة لطبيعة الأوضاع السياسية والعسكرية التي افتعلتها بريطانيا وفرنسا في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.. بل ان الحالة اللبنانية على مايراه بعض المراقبين الاسلاميين هي الثمرة المرة للتكريس الذي امتد على مدى قرن كامل بفعل التدخل الأجنبي في أرض المسلمين اللبنانية.

- لم يكن لبنان في يوم ما بلداً للنصارى ودولة للصليبيين على مدى التاريخ.
- ولم يكن للطوائف اللاإسلامية موقع سياسي في لبنان الا في عهد الجاهلية الجديدة.

ـ ولكن دورة الدهر على مدى قرن افرزت لبناناً يئن على سكين القوى التي تذبح كل يوم فيه نبضاً. فالمراقب اليوم لا بد وأن يكتشف التقسيم الجديد ـ القديم. الذي أرادته القوى الصليبية منذ القدم.

- **خطة شيطانية:**

هذا تعبير حديث أطلقه نصراني تسلم سدة الحكم في سنوات ماضية في لبنان! انه تعبير لسليمان فرنجية أحد أطراف النزاع الداخلية الظاهرة في لبنان. ونحن نسوق ما ذكره عن واقع لبنان لا لمجرد الاستشهاد بقوله، بل للوقوف على حقيقة اللعبة التي ينفذها فرنجية وزعامات أخرى في لبنان.

يقول فرنجية في مقابلة مع جريدة القبس الكويتية:

« ان لبنان لا يزال يعيش أجواء طريقة شيطانية وورطتنا كلنا في الأحداث»

وهو يوضح ذلك بقوله:

«جاءت الأحداث نتيجة مخطط مرسوم اشتركت فيه كل الأطراف دون أن تدري، ماهي الطريقة الشيطانية التي جرتنا كلنا الى ذلك».



آليات الردع

ثم يوضح فرنجية طرفاً من تصوره للعبة اللبنانية بقوله:

«كانت الخطة تعني بتهجير المسيحيين، وتوطين الفلسطينيين مكانهم.. لكنها تغيرت الآن، فهي تعمل لتوطين الفلسطينيين في الجنوب، بدون أن تطرد المسيحيين من لبنان»

ويضع فرنجية حداً لاستقرار الأمور اللبنانية فيقول:

«ان الأمور لن تتحلل قبل نهاية عام ١٩٨٢، لأن انتخاب أي رئيس لبناني يكون قادراً على تحمل المسؤولية انما يعني نهاية الأزمة»

اجماع دولي على ايجاد كيان طائفي صليبي في لبنان بالرغم من تعدد الفئات المتصارعة فيه!

• ماذا عن واقع الخطة؟

ان الواقع اللبناني يشير فعلا الى أن هناك خطة شيطانية دبرت للبنان، ولعلنا نخالف فرنجية الذي لابد أنه يعتقد أن هذه الخطة وجدت وبدأت في نهاية حكمه للبنان عام (١٩٧٦). واذا فتحنا الصفحة اللبنانية خلال قرن مضى، فاننا لابد أن نقف على الحقائق التالية التي توضح لنا خطوط الخطة الشيطانية وعناصرها:

• – كان لبنان قطعة من بلاد الشام.. وبعد التقسيم الأول الذي حصل بين بريطانيا وفرنسا عام (١٩١٧) والذي سمي باتفاقية (سايكس بيكو) كانت سورية بما فيها لبنان من حصة الفرنسيين.

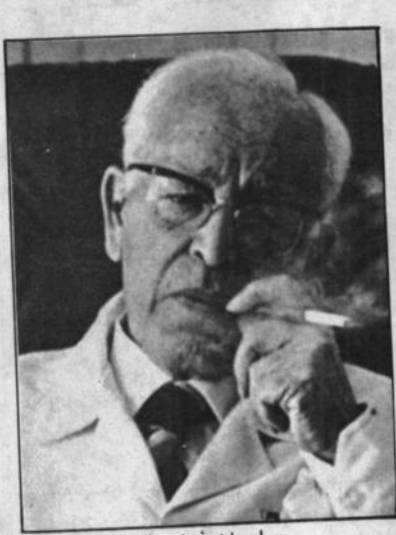
• – مهد الفرنسيون والانكليز للعبة الشيطانية قبل ذلك بادخال العنصر النصراني الى لبنان، حيث قامت بريطانيا بدفع فئات كثيرة من نصارى فلسطين للسكن في لبنان. وعملت من أجل ترغيبهم الى تأمين الامتيازات بواسطة الحكام المحليين آنذاك. كما دعي قسم كبير من نصارى دمشق للهجرة الى لبنان.. يضاف الى ذلك أن فئات نصرانية أوربية أخرى هاجرت الى لبنان بايعاز من حكوماتهم في اليونان وفرنسا وايطاليا وغيرها.

• – ودخل الفرنسيون سورية الكبرى (عام ١٩٢٠) ليكرسوا وجود النصارى حول جبل لبنان وفي المواقع الاستراتيجية في بيروت التي صارت عاصمة لبنان بعد تقسيم سورية الكبرى. ثم عمل الفرنسيون على تقسيم لبنان الى ما يشبه المديريات، بحيث يتم الوجود النصراني في مناطق خاصة، وتم خلال ذلك تغليب العنصر النصراني على الساحة السياسية العامة.

• – خرج الفرنسيون من لبنان عام (١٩٤٥) تاركين الوراثة السياسية للنصارى تحت اسم الأكثرية، وذلك بعد تقسيم المسلمين الى قسمين (سنة وشيعة) بحيث يمثل الحكم فئات ثلاث كل منها على حدة (النصارى – السنة – الشيعة) وبذلك يكون النصارى في مستقبل الحسبة الفرنسية هو الأكثرية الجماهيرية والنيابية، الأمر الذي يؤهلهم الى السيطرة السياسية في لبنان.

كل هذه تعتبر في نظر المراقبين الاسلاميين بعض من جذور المشكلة اللبنانية التي يزعم النصارى أنها مشكلة حديثة.. أو أنها مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان أو في أجزائه.

• – فكتائب الصليبية في لبنان تزعم أنها تخوض معركة تحرير لجنوب لبنان بصريح العبارة من الفلسطينيين، ترى لو كان هؤلاء الفلسطينيون مارونا أو أقباطاً أو غير ذلك من فئات النصارى.. هل قام نصارى لبنان بفعلهم هذا؟



سليمان فرنجية

• – واليهود في فلسطين المحتلة يصورون الحال اللبنانية على أنها مأساة نابعة بسبب الوجود الفلسطيني فيها.. وهم من أجل ذلك يبررون ما يقومون به من أعمال في الساحة اللبنانية.. ومن ذلك عون النصارى على ايجاد الدولة الصليبية في الجنوب.. ويتم خلال هذا التبرير:

١ – ضرب الفلسطينيين.

٢ – ضرب الاتجاهات التي تتعاطف مع النصارى والمارون.

٣ – العمل على تحييد الجنوب كدولة شرعية معترف بها.

واذا كان هذا فعل اليهود والنصارى.. فما هي ردة الفعل العربية والاسلامية؟

هذا واقع يحدث في لبنان، بينما البعض واقف يتفرج!!!

تشاؤم في باريس ونيويورك:

وكالات الأنباء الأجنبية التي تزيد في الطينة بللا، والتي تدأب دائما على التغطية الملائمة لتحرك القوى الكبرى.. بدأت منذ فترة تمهد (لكهربة) الأجواء اللبنانية انتظاراً لما يمكن أن يسمى بالحل النهائي لمشكلة لبنان.

• – فازمة ما يسمى بالشرق الأوسط تلقى الآن طروحا جديدة من الحلول.

• – والقسم الأكبر من الزعامات العربية متفق على انهاء دور قوات الردع في لبنان.

• – وقضية لبنان هي جزء من مشكلة الشرق الأوسط.. والردع الموجود على الأرض اللبنانية هو جزء من المشكلة..

.. في هذا الوقت تماما.. تتناقل وكلات الأنباء بعض مزاعم التشاؤم فتقول على لسان بعض المسؤولين اللبنانيين بعد جولات لهم في أوربا وأمريكا، وذلك كما أشارت اليه مجلة الحوادث في عددها الصادر بتاريخ ١٩/١٢/١٩٨٠:

■ وزير الأنباء اللبناني ميشال اده وسفير لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة غسان تويني متشائمان من عام ١٩٨١.

الوزير زار فرنسا في الأسبوع الماضي ونقل عن لسان بعض المسؤولين الفرنسيين بان المعلومات المتوفرة لديهم تؤكد أن لبنان مقبل على

الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان هو المستهدف من الصليبية والصهيونية .



غسان تويني

تطورات خطيرة قد تؤدي الى تفجيرات في خريطته الجغرافية. ويرى الفرنسيون أن كل أنواع التقسيم واردة في لبنان عام ١٩٨١.

والسفير تويني، بدوره عاد من لبنان الى مركز عمله في نيويورك فوجد معلومات خطيرة بانتظاره، نقلها فوراً الى الخارجية في بيروت. والمعلومات كان يجرى تداولها على ألسنة الديبلوماسيين الاوروبيين في المنظمة الدولية، وتفيد أن اسرائيل تعتزم «احتلال جزء من أراضي جنوب لبنان وتقديمه لتوطين الفلسطينيين».

— نعم هكذا تروج وكالات الانباء المأجورة مع الصحافة الاوروبية التي لا تريد الخير للمنطقة أبداً. واذا كان لمثل هذه الاخبار أن تخفي تحت صداها أمراً، فان ذلك ينحصر في شيئين:

الأول:

التعمية والتعتيم على حقيقة الفعل الذي توجهه الدول الكبرى وتريد حصوله في المستقبل.

الثاني:

... وصلت الى طريق

دخلت فيه بحيث لا تحل الا بحل مشكلة الشرق الأوسط.

واذا كانت المشكلتان مقترنتين معاً.. فان لاغنى في نظر الدول الكبرى عن المساومة..

● — فكما أن مسألة الشرق الاوسط والاختلاف في المواقف المعلنة للدول الكبرى حولها ينطلق من مفهوم توازن القوى والرغبة في السيطرة والنفوذ فان المشكلة اللبنانية دخلت منذ عام ١٩٧٦ في اللعبة نفسها.. لعبة توازن القوى.. وهي اللعبة التي ينفذها (اليمين لحساب الغرب... واليسار لحساب روسيا الشيوعية) وبين الطرفين عشرات من الفئات المتنافسة يدخل بينها المرتزقة واللصوص وعملاء بعض الأنظمة التي تتصور أنه من الضروري أن تستخدم الورقة اللبنانية كلما أرادت أن تمرر مصلحة لها.

لكن.. مهما اختلفت الفئات المتصارعة في لبنان.. فان هناك حداً يتفق عليه المحركون الدوليون.. وهو ايجاد الكيان الصليبي الطائفي كدولة شرعية معترف بها في أجزاء متعددة من دولة لبنان.

الرأس الفلسطيني مطلوب حالا:

اليهود والنصارى في لبنان وفلسطين.. وصلوا الى قناعة تامة مفادها أن الرأس الفلسطيني الموجود في لبنان يجب أن يوضع على المذبح.. واذا كان ماحصل من قتل ثلاثة من الجنود السوريين في لبنان على أيدي القوات الاسرائيلية قد حصل بالخطأ. فان حكومة العدو وصحفها تصرح دائماً وبكل وضوح أن الردع لم يكن في وقت من الأوقات مستهدفاً.. وانما الهدف هو تصفية الوجود الفلسطيني.

تقول صحيفة جيروزاليم بوست معلقة على الموقف في الجنوب اللبناني:

«حرب اسرائيل ضد المخربين لن تنتهي الا حين يترك المخربون أسلحتهم و يتخلوا عن أعمالهم العدوانية وطالما لم يتحقق ذلك فالحرب ضدهم عادلة ومستمرة مهما كان موقف الولايات المتحدة».

وهذا يشير بكل وضوح الى ما ذهبنا اليه، لأن الوجود الفلسطيني ولا سيما الوجود المسلح. هو الوجود الوحيد الذي قد يشكل عائقاً أمام ما تصبو اليه الصليبية واليهودية في لبنان.. ولا سيما الجنوب.

● — ولكي تتضح الصورة بالمقصود الحقيقي من التعاون الماروني — اليهودي على الساحة اللبنانية.. فان الصحيفة نفسها تستطرد قائلة:

«من الخطأ أن يهدد الرائد سعد حداد باجراءات انتقامية ضد القرى داخل سوريا رداً على قصف عدد من القرى في منطقة الحدود وربما يظن الرائد حداد ان من مصلحته ومصلحة أفراد الميليشيات التابعة له وكذلك من مصلحة الجيش الاسرائيلي استفزاز السوريين غير أنه في مثل هذه الحال تقول الصحيفة / يجب افهامه أي الرائد حداد ان السوريين النين يواجهون وضعاً داخلياً غير مستقر..... لا يتحتاجون الى نلك»

جيروزاليم بوست — ١٩٨٠/١٢/٢٢

— واذا عدنا الآن قليلا الى مانكرناه في بداية المقال عن اللعبة الشيطانية.. أو كما أسماها (فرنجية) الخطة الشيطانية.. ووازنا بين ماحاول الفرنسيون والانكليز تحقيقه في لبنان عبر عقود التاريخ الحديث.. وبين ماهو حاصل في لبنان حاليا.. لوقفنا بالتاكيد على خطوط اللعبة الوضيعة التي يديرها الغرباء المستعمرون وينفذها النصارى واليهود وبعض العرب ونلك وفق أدوار قد تبدو مختلفة. الا أنها في حقيقة الأمر لا تخرج عن الهدف الواحد. وهو ايجاد الكيان الطائفي الصليبي المستقل في لبنان.

الوفاق الدولي هل بدأ ينفرط ؟

بعد مضي عام على الغزو الروسي لافغانستان وتأزم الوضع في بولندا واحتدام الصراع في اكثر من منطقة من العالم برز سؤال مهم والاجابة عليه اهم وهو: هل مايجري بين كل من اميركا وروسيا من مشادات وصراعات استمرار لسياسة الانفراج أو الوفاق الدولي أم خروج عليها؟ أو بعبارة اخرى هل تخل الروس والاميركان عن اتفاق مناطق النفوذ؟

• الوفاق يعني

انفراد اميركا وروسيا بتزعم العالم واقتسامه الى مناطق نفوذ.

هذا السؤال مطروح اليوم في رض العالم، مطروح في اميركا وروسيا واوروبا ودول العالم لثالث. على ان الاجابة عليه تهم دول العالم الثالث بالدرجة الاولى كما تهم الدول الاوروبية بدرجة ثانية. والوفاق يهم دول العالم الثالث في الشرق الأوسط والشرق الأقصى واميركا اللاتينية وافريقيا بالدرجة الأولى باعتبار ان شعوب هذه الدول هي الضحية او الثمن لسياسة الوفاق بين العملاقين وجذور الوفاق تعود الى الحرب العالمية الثانية وبالتحديد عام ١٩٤٦ حيث تم توقيع اتفاق يالطا والذي كان من نتائجه اطلاق يد كل من اميركا في دول المعسكر الغربي وروسيا في دول المعسكر الشرقي.

مبدأ الوفاق

وخلال فترة الخمسينات أصبحت اميركا زعيمة العالم الراسمالي بلا منازع وتم انشاء حلف شمال الاطلسي وفي المقابل أصبح الاتحاد السوفياتي زعيم العالم الاشتراكي وتم قيام حلف وارسو ردا على حلف الناتو. وبسبب ضعف الدول الاوروبية وانهيار امبراطورياتها في الحرب الكونية، وبروز الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا تأصل الوفاق بين العملاقين على حصر الزعامة العالمية [illegible] من خطر الحرب المكشوفة والمباشرة بينهما باعتبار ان النتائج المترتبة على مثل تلك المواجهة ستكون تدميرهما اولا وتدمير العالم معهما. وكنتيجة لهذه السياسة غير المعلنة فقد اتسم عقد الخمسينات بالتسابق في اكتساب الانصار والحلفاء من بين دول العلم الثالث تحت شعار تحطيم الاستعمار وتطوير المجتمعات المتخلفة أو تحت شعار السلام ونصرة الشعوب المظلومة! ولكن هذا الصراع على ارض العالم الثالث كاد يؤدي الى حرب كونية مرة اخرى بسبب اقتراب المد الشيوعي من اميركا وزرع الصواريخ الروسية في كوبا.

مناطق النفوذ

وكانت هذه الازمة سببا في تطور الوفاق بين روسيا والولايات المتحدة الى ما يمكن تسميته تقسيم مناطق النفوذ وطبقا لهذه السياسة فقد كانت دول اميركا اللاتينية والشرق الاوسط وافريقيا من نصيب اميركا وبعض حلفائها الغربيين اما الاتحاد السوفياتي فقد كسب كوبا وفيتنام وبعض مناطق شرق آسيا، فضلا عن هيمنته على دول اوروبا الشرقية منذ تدخله في المجر وتشيكوسلوفاكيا.

الوفاق والشرق الاوسط

والذي يهمنا من سياسة الوفاق هو نصيب الشرق الاوسط منها. فقد كان مما هو متفق عليه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هو دعم قيام اسرائيل منذ اعترفا بها بعد اعلان تأسيسها بسويعات. وقد كان دور اميركا يتمثل في تزويد اسرائيل بالسلاح والعتاد الحديث والمال والمؤازرة الدولية، أما الاتحاد السوفياتي فقد كان دوره يتمثل في تزويد اسرائيل بالقوة البشرية عن طريق السماح بهجرة اليهود السوفيات اليها، ومن جهة اخرى التزم الاتحاد بعدم تزويد الدول العربية ذات المناهج الاشتراكية أو «التقدمية» الا بأسلحة دفاعية كما اعترف بذلك الملحق العسكري السوفياتي في بيروت بعد هزيمة عام ١٩٦٧، وفوق ذلك فقد كان دور الاحزاب الشيوعية والاشتراكية تهيئة الرأي العام للصلح مع اليهود تحت شعار لقاء التقدميين العرب واليهود ضد الامبريالية والصهيونية المتمثلة بشكل الحكومة الاسرائيلية؟!

ومنذ هزيمة عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٧ والعملاقان يتفقان على ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لابد ان تكون سلمية وبمبادرة دولية تحت اشرافهما وفي هذا الاطار عقد مؤتمر جنيف عام ١٩٧٤.

وكان من ضمن الاتفاق استبعاد اوروبا من اي مشروع للسلام او للحرب في الشرق الاوسط خاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ والتي يعتقد الفرنسيون انها كانت موجهة ضدهم وضد اوروبا بالدرجة الاولى باعتبار ان قطع النفط العربي واستخدامه كسلاح في المعركة لم تتأثر منه الا الدول الاوروبية واليابان ولكن بعد مجيء ادارة كارتر وتخليه عن البيان السوفياتي الاميركي بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط ومضي السياسة الاميركية في اتفاقات كمب ديفيد اختلفت المعادلة فاصبحت اميركا تتصرف منفردة وبمعزل عن الاتحاد السوفياتي وبالتالي سجلت الولايات المتحدة نقطة ضد الاتحاد السوفياتي في سجل سياسة الوفاق.

نقاط في صالح الاتحاد السوفياتي

ولكن الاتحاد السوفياتي كان قد سجل نقاطا كثيرة لصالحه ضد الولايات المتحدة في القارة الافريقية عبر اثيوبيا وانغولا وموزامبيق وغينيا بيساو وفي اسيا خرجت اميركا من فيتنام وسقوط النظام المؤيد لهم في كمبوديا وباختصار تورط الوجود الروسي في شرق آسيا واخيرا اقترب من الشرق الأوسط عن طريق علاقاته الخاصة مع نظام عدن والنظام السوري والحبشي فضلا عن احتلاله لافغانستان المطلة على المياه الدافئة ونفط الخليج! اما اميركا فقد تراجعت خلال عقد السبعينات في اميركا اللاتينية وفي اسيا وفي الشرق الاوسط واصبحت الادارة الاميركية ضعيفة ومترددة مما شجع الحلفاء الاوروبيين الى احياء مطالبهم القديمة باستقلال سياستهم الخارجية العسكرية والسياسية.

يالطا نفطية

وخلافا لما تردده وسائل الاعلام الغربي من ان سياسة الوفاق قد انهارت يقول ميشال جوبير وزير خارجية فرنسا في عهد جورج بومبيدو ان سياسة الوفاق لازالت مستمرة وان لديه معلومات ان من بين المحادثات

• الوفاق الاول كان يالطا اوروبية والوفاق الجديد يالطا نفطية..!

• الشرق الاوسط منطقة نفوذ امريكية مع حق المشاركة الروسية في الحلول السياس

الخاصة بشأن سالت ٣ بين العملاقين هو اعادة تقسيم مناطق النفوذ وبالذات في الشرق الاوسط وبالأخص في خليج النفط. وميشال جوبير هذا سبق له ان سمى اتفاق هلسنكي الاول عام ١٩٧٣ «بالكوندمينيوم» اي الاتفاق الثنائي التآمري على العالم!

ويشهد لرأي جوبير مانكره زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عام ١٩٦٨ في منكراته من ان الاجتياح الروسي لبلاده آنذاك كان برضا اميركي.

شواهد الصراع

ولكن ماشهده العالم من توترات في وسط آسيا والقرن الافريقي بالاضافة الى سباق التسلح بين العملاقين على المستوى الاوروبي وعلى مستوى الممرات المائية الحيوية فمنطقة الخليج والمحيط الهندي تجوبها السفن الحربية وحاملات الطائرات وناقلات الجنود التابعة للعملاقين وبعض الدول الاوروبية. على ان اهم شواهد الصراع هو الغزو الروسي لافغانستان وتهديد بولندا يضاف الى ذلك مايشاع عن ان ادارة الجمهوريين في عهد الرئيس الاميركي المنتخب لا يؤيدون سياسة الوفاق الدولي وانهم ينوون زيادة النفقات العسكرية وقد طالبوا اوروبا بذلك صراحة في مؤتمر بروكسل.

والاتحاد السوفياتي على لسان الرئيس ليونيد بريجنيف وفي مؤتمر مدريد يتهم الغرب وخاصة الولايات المتحدة بأنها تحفر القبر لسياسة الوفاق الدولي.

وازاء هذه الشواهد وغيرها الكثير يصعب على المراقب ان يفصل القول في الاجابة على السؤال الذي طرحناه في البداية وهو هل سياسة الوفاق لازالت قائمة ام لا؟

ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يصران على ان الطرف الاخر يعرقل سياسة الوفاق فيما هو يؤيد سياسة الوفاق ويريد الابقاء عليها. وبما أنهما طرفا القضية فشهادتهما غير مقبولة اذ ليس من مصلحتهما ان يقولا بأنهما متفقان على تقسيم العالم الى مناطق نفوذ. اما الدول التي تحاول الاستقلال عن العملاقين فرأيها يستأنس به على اية حال كبعض الدول الاوروبية التي تحاول الافلات من قبضة الوفاق ومتطلباته الاميركية! لا يخفى كل من جيسكار ديستان وهيلموت شميدت بأن اوروبا مع الوفاق بمعنى عدم تأزيم الموقف مع الاتحاد السوفياتي والموقف الاوروبي هذا يعود لاسباب امنية واقتصادية ففي الوقت الذي يشعر فيه الاوروبيون بالخوف من سباق التسلح النووي وزراعة الصواريخ في بلادهم تربطهم بالاتحاد السوفياتي علاقات اقتصادية وتجارية في نمو مضطرد فقد سجلت الاحصاءات ان حصة دول السوق في التجارة السوفياتية قد بلغت خلال التسعة اشهر الاولى في هذا العام حوالي ٣٣٪.





ولكن الولايات المتحدة تخوفها بالمد الشيوعي في افغانستان وبولندا، ومن يدري فقد يعطي الاتحاد السوفياتي فرصة لاميركا لتخويف اوروبا الغربية، في الوقت الذي يجد هو فيه فرصة لتخويف دول اوروبا الشرقية بقوات حلف الاطلسي وقرارات مؤتمر بروكسل!

الوفاق هو الغالب

وبالرغم من ان ترديد سياسة الوفاق له مردود نفسي سلبي على شعوب العالم الثالث الا ان المراقب المطلع وحتى هذه اللحظة لا يملك الا ان يقول بأن سياسة الوفاق هي الغالبة فالولايات المتحدة اجلت التوقيع على سالت ٢ تأجيلا فقط ولم تلغها، وعقوباتها ضد الغزو الروسي ليست اكثر من ذر الرماد في العيون، وطالما ان اميركا باتت مقتنعة بموت الكمب فلابد اذن من حل جديد له طابع «الدولي» ويكون الاتحاد السوفياتي فيه شريكا، وهذا ماعناه بريجينيف بدعوته لجعل الخليج «منطقة امن وسلام» ومانراه من توتر وصراعات وتمحور سياسي في الشرق الاوسط ليس اكثر من نار لانضاج الوفاق الذي لم يمت على حد تعبير كارتر عندما سئل عن ذلك بعد الغزو الروسي لافغانستان مباشرة!

وعلى حد قول احد كبار مساعدي وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط موريس درايبر. مع بداية مرحلة الثمانينات، يبدأ العد العكسي لولادة خريطة الشرق الاوسط الجديدة! التي اسماها جوبير «يالطا نفطية» ومن دواعي تجديد الوفاق وتدعيمه هو الخوف من تمكن النزعة الاوروبية الاستقلالية من النجاح في اجتذاب بعض دول العالم الثالث الحيوية كمنطقة الخليج، خاصة وان مصالح اوروبا في الخليج اكثر «حيوية» من مصالح اميركا او روسيا.



وقد اشار وزير الخارجية الام
ادموند ماسكي الى هذا التخوف ب
خفية عندما اجاب عن سؤال
التطورات في الشرق الاوسط حيث
لقد فوجئنا بالحرب العراقي
الايرانية!

البديل الاصيل

وفي هذه التناقضات السياس
والتوترات الدولية قد يرى البعض
لابد من الاستقلال عن سياسة «الو
الدولي» واللجوء الى قوة ثالثة، و
التوجه للاستقلالية توجه طيب واسا
ولكن يجب ان يكون استقلالا حقي
واكيدا، والا فستظل الشعوب الاسلا
وشعوب العالم الثالث تتقلب م
استعمار لاخر ومن فساد لفساد آخر.
أن التوجه نحو اوروبا او اي ق
اخرى خارج اطار اميركا وروسيا و
كان مطلوبا سياسياً إلا انه يجب ا
يكون على أساس من المصلحة الحقيق
للشعوب وليس لتحقيق مكاسب آن
للانظمة والحكام، ولا مخرجا جدي
لحل قضية فلسطين حلا غير عاد
تماما كبقية الحلول الدولية المطروحة.
وفي هذه الاجواء يمكن للقو
الاسلامية ان تنمو وتتقوى بحيث تبر
هي كقوة ثالثة يحسب حسابها دولي
فالظروف مواتية والامكانيات موجود
ويبقى الامر بحاجة الى قيادات رشيد
وجريئة .
فهل ماتت المروءة والرجولة في حكام
المسلمين؟

رسالة مصر

قوى الأمن المركزي

من وحي من؟



المعروف في العالم الغربي أو الدول التي تتبنى الديمقراطية أن هنالك تنظيمين مسلحين الأول لحفظ أمن البلاد الخارجي هو الجيش بتشكيلاته البرية والبحرية الجوية والثاني لحفظ الأمن الداخلي وهو الأمن العام أو الشرطة، وحسب المهمة يكون التدريب والتسليح فالجيش مسلح دائماً بأحدث أنواع الأسلحة الفتاكة والمدمرة والآليات العسكرية الثقيلة، كما يتلقى أفراده تدريبات شاقة ومهارات فائقة.

أما الشرطة فأسلحتهم خفيفة وتدريباتهم سهلة وتتركز مهاراتهم على ما يخدم الأمن الداخلي.

هذا هو الحال في معظم الدول الديمقراطية أما في دولة «العلم والايمان» والتي يرأسها «كبير العائلة» فهناك قوات اخرى تسمى قوات الأمن المركزي. و يفهم من اسم هذه القوات طبيعتها لا تختلف عن طبيعة الشرطة وان مهمتها تقتصر على حفظ امن المواطنين والسهر عى سلامتهم من المجرمين واللصوص. ولكن هذه القوات كبيرة من حيث عدد الأفراد تصل الى عشرات الآلاف ومزودة بأسلحة حديثة جداً. وتستخدم المصفحات والقوات المحمولة، وتتميز بسرعة الحركة وفعالية الأداء وهي وسط بين الجيش والشرطة الا أن أفرادها يتميزون بالشراسة نظراً لتلقيهم تدريبات عسكرية شاقة واكتسابهم مهارات عسكرية فائقة وهم اذا كلفوا بمهمة لا يعرفون الا تنفيذها وكأنهم دخلوا ساحة المعركة مع الأعداء.

كل هذه المواصفات لا غبار عليها لو كانت قوات الأمن المركزي تؤدي مهمتها في الدفاع عن مصر وصد اي عدوان خارجي عليها، ولكن أين يتوزع أفراد هذه القوات وأين تتمركز وحداتهم؟!

الزائر لمصر قد يعجب اذا شاهد بعض أفراد هذه القوات في بعض الأماكن السياحية ولكن عجبه سيزداد عندما يجد أن هذه القوات تنتشر بشكل مكثف في الجامعات ودور العلم وفي السينمات والنوادي الاجتماعية والرياضية! و يكاد لا يخلو مكان ينجمع فيه الناس من أفراد هذه القوات.

الذي يشعر بالغيرة من خطورة وسطوة قوات الأمن المركزي هم أفراد الشرطة فهؤلاء أصبح لا يعتمد عليهم بشيء وما هم الا أفراد يلبسون زياً معيناً وفاعليتهم محدودة.

أما مهمة قوات الأمن المركزي فهي «قمع الاضطرابات الداخلية» وعلى سبيل المثال اذا تحمس مواطن في حفل رياضي وهتف ضد السلطة سارع أفراد قوات الأمن المركزي لكتم أنفاسه وتصفيد يديه بالاغلال وسوقه الى المعتقل دون رأفة أو رحمة او ادنى اعتبار لكرامته الانسانية! والاضطرابات الداخلية في دولة «التحضر» لا تعني حالات الفوضى والاجرام واللصوصية، بل تعني التحركات الشعبية المعارضة لسياسة الحكومة بشكل عام أو التي تنتقد سياسة (كبير العائلة) أو بالأحرى هي ضد حرية التجمع والتعبير عن الرأي خاصة في أوساط شباب الجامعات الذين اختاروا الاسلام منهجاً وطريقاً للحياة.

ولو كانت لقوى الأمن المركزي غير هذه المهمة لما شكلت بل لعمد الى تقوية وحدات الشرطة والأمن العام، ولكن هذه القوات جاد بها فكر الخبراء ربما الأميركيون في أعقاب أحداث ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧.

على أن فكرة قوات الأمن المركزي ليست جديدة، بل سبق وان اقترحت بعد حريق القاهرة في شهر يناير ١٩٥٢!!

فما الرابط بين الفكرتين؟!

ونحن لا نريد أن نستبق القول فنقول أن هناك رابطاً معيناً بين الفكرتين، وحسبنا أن نعود الى التاريخ بل الى شاهد في القضية الاولى.

يقول أحمد مرتضى المراغي في مذكراته عن أواخر عهد فاروق وبداية ثورة ٢٣ يوليو حيث كان وزيراً للداخلية أنه فكر في انشاء قوة بحجة حماية الأمن والغرض الأساسي منها ايجاد التوازن بين القصر والحكومة. ولكنه استطاع اقناع الملك بالموافقة على انشاء هذه القوة التي سماها «فرق الأمن الخاصة» عندما قال له «**هذه الفرقة ستكون مهمتها مقاومة عناصر الشغب**

ضاربا مثلا بحريق القاهرة. سواء كانت هذه العناصر شيوعية أو اخوان مسلمين» ثم يتابع في مذكراته: أما الأخوان المسلمون فكان الأمر بالنسبة اليهم جداً وحقيقة، وأما الشيوعيون فالحجة بالنسبة اليهم حجة واهية. اذ كانوا قلة لا يعتد بها.

وأما عن المشروع فيقول «كان مشروعي أن تكون مؤلفة من ثلاثين ألف رجل عشرة آلاف منهم في القاهرة، وعشرة آلاف في طنطا والاسكندرية، وعشرة آلاف في أسيوط ورأيت أن يكون تسليحها على الوجه التالي: تسعون سيارة مصفحة ومركبات لحمل الرشاشات الثقيلة، ومركبات تحمل الجنود المسلحين ببنادق أوتوماتيكية، ومركبات لحمل جنود البنادق العادية، وهليوكوبترات، ورأيت أن يكون اختيار القوة من جنود الجيش السابقين وسلاح الحدود وسلاح الهجانة».

ولكن المشكلة كانت تكمن في مصدر السلاح من أوروبا أم من أميركا؟! واختار المراغي أن يكون السلاح أمريكيا فاستدعى السفير الأميركي كافري وشرح له الأمر فوافق شريطة أن لا تستخدم لأغراض حربية وخاصة ضد اسرائيل وكان أن وافق على هذا الشرط هو الآخر!! ولا ندري هل كانت هذه الأفكار من بنات أفكار الوزير المراغي، كما روى في مذكراته أم كانت «وحياً أميركياً» أو توصية خبير؟! وعلى أية حال فلم تنفذ الفكرة آنذاك لأسباب تتعلق بأميركا وحركة الضباط الأحرار، فهل علم بها السادات آنذاك واختزنها في عقله النير الى يناير ١٩٧٧ أم أن السيد الأميركي نصحه بها من جديد؟! ذلك مالا تعرفه الآن ولكن قد يأتي يوم نعرف فيه سر قوات الأمن المركزي في مصر وسر القوات الخاصة أو الصاعقة أو سرايا الدفاع وكل القوات التي انشأت للحفاظ على عروش الحكام والبطش بالمعارضين والحريات تحت شعار «الأمن» يا للعجب فقد كان «الأمن» نعمة يمن بها الله على المؤمنين ويسعى اليها الناس جاهدين ولكنها اليوم أصبحت رمزاً للرعب والبطش والتنكيل على أيدي هواة العروش الظالمين!

عاقبة الظلم والظالمين

يقول الله سبحانه وتعالى: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء، وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا إلى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال».

ويقول سبحانه «ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع».

ويقول «واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين». والآيات عن الظلم والظالمين كثيرة في كتاب الله الكريم وفي الحديث القدسي يقول الله: «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» ويقول ايضا في الحديث القدسي «اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري، وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في آجله وعاجله وانتقمن ممن رأى مظلوما فقرر أن ينصره ولم يفعل». ويقول: «أنا أظلم الظالمين ان لم انتقم من الظالمين». وفي الحديث الشريف «من مشى مع ظالم يعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام» ويحكى ان كسرى وهو صغير ضربه معلمه ضربا مبرحا، فمرت الأيام وكرت الأعوام واذا بكسرى يصبح ملكا والمعلم لا يزال على قيد الحياة فارسل اليه كسرى واحضره وقال له اتنكر انك يوما من الأيام وأنا صغير ضربتني ضربا شديداً من غير ذنب أذنبته ولا جريمة ارتكبتها فقال المعلم نعم اذكر ذلك اليوم بالتاريخ فقال له كسرى لماذا ضربتني. فقال المعلم: توسمت انك ستكون ملكا واحببت أن أذيقك طعم الذل لكي لا تظلم الناس. فرجع كسرى الى رشده فقال للمعلم وكيف اعدل فقال له المعلم: سارد عليك غداً.

فلما كان الغد جاء المعلم فمثل بين يدي كسرى فقال له كيف أعدل. فاذا به يخرج لوحة كتب عليها «لو دامت لغيرك ماوصلت اليك» فاذا حدثتك نفسك بظلم احد من الناس فان دوام الحال من المحال. ويحكى ايضا أن ملكا من الملوك اغار على بلدة، وأذل اهلها وسلب كل ما فيها وبينما هو خارج شامخا بأنفه قابلته امرأة عجوز وقالت له يا هذا أما تخشى من ديان يوم الدين اذا انشقت سماء عن سماء وبرز الرب لفصل القضاء، فقال لها يا عجوز أما قرأت في القرآن «ان الملوك إذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة» فقالت له اسألك بالله بعد هذه الآية. «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» عند ذلك ارتعدت فرائصه ووجل قلبه ورد الى اهل القرية كل شيء وقال لها كيف الخلاص يا عجوز فقالت له وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات.

ويقول الامام علي رضى الله عنه «والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً وأجري في الأغلال مصفداً، أحب إلي من ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد.

والله لأن أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت املاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت.

وان دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلي ولنعيم يفني ولذة لا تبقى.

بقلم: الشيخ حسن طنون



إحصاء:

اما وان العام الميلادي قد شارف على نهايته، فإننا نبتهل إلى الله ان يجعل العام القادم افضل من سابقه ولقد جرت حوادث جمة خلال العام ١٩٨٠ منها في إفريقية على سبيل المثال: ٤ انقلابات عسكرية، وغاب فيه شخصيات سياسية بارزة مثل المارشال تيتو ويحيى خان وسوموزا وشاه إيران واحمد الشقيري وغيرهم.

إضراب:

يبدو أن العمال البولنديين قد استمرأوا لعبة الاضرابات، فقد اعلن عمال بلدة بولندية تقع على الحدود مع روسية بانهم سيضربون لمدة ساعة عن العمل إذا لم تزد لهم كمية اللحوم بمناسبة عيد الميلاد!! ومما ينكر أن هؤلاء العمال يشغلون خمسين مصنعاً في البلدة!!.

إحراق

احرق جثمان كوسيغين رئيس الوزراء السوفيتي السابق بعد أن ألقي الروس عليه (النظرة الاخيرة!!) ثم جُمع رماده ووُضع في حائط الكرملين تقديرا له. ولم نجد في هذا المقام انسب من قول ابي تمام رحمه الله في (بابك الخرقي) حين صلب ثم احرق: صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها مع الكفار!!

ماو... يتحطم

تواصل الصين تحطيم أسطورة ماوتسي تونغ إلهها المزعوم الذي ابتدع الثورة الثقافية التي أطاحت بحياة ملايين من الصينيين وقد هاجمت الحكومة بشكل رسمي هذه الثورة ووصفتها بانها (حركة بهلوانية).

اسطول

زاد عدد السفن العسكرية الروسية التي تمر عبر المضائق اليابانية خلال الأشهر القليلة الماضية!! حتى زادت على ٤٣٥ سفينة حسب ما أذاعه مدير وكالة الدفاع اليابانية! الذي ارجع السبب إلى زيادة الوجود السوفياتي في المحيط الهادي واحتمال استخدام القطع البحرية الروسية للموانىء الفيتنامية.

خيال؟!

ادعى المفكر اليهودي إسرائيل شاهاك المعارض للصهيونية بان إسرائيل قد تفكر باحتلال الكويت لأسباب إقتصادية!!

جاء ذلك في مقابلة له مع (الحوادث) وحين سئل: هل تستطيع إسرائيل فعلا الوصول الى الكويت أجاب: إن المسافة بعيدة جدا، ولكن معظمها صحراء!! إن إسرائيل تتطلع إلى ما وراء الصحراء؟!

ترى ماجدية هذا الحديث؟! وإلى اي درجة معقولة يصل باصحابه!!؟

إعدام:

حكم على الامبراطور السابق بوكاسا، بالاعدام مع مصادرة جميع ممتلكاته!! وقد أصدرت الحكم محكمة في بانغي عاصمة جمهورية افريقية الوسطى!! كما أصدرت أمرا دوليا بالقبض على الامبراطور الذي يقيم في ساحل العاج، وقد اتهم بعدة تهم منها: القتل والتعذيب والاختلاس والرشوة و... أكل لحوم البشر؟! نهاية محتومة لكل طاغية، وكذلك سنة الله في خلقه!.

النمسا:

جاء التحرك هذه المرة من النمسا!! فقد قرر مستشارها، برونو كرايسكي تجديد تحركاته باتجاه حل أزمة الشرق الاوسط!! ومن المقرر أن يوجه دعوة رسمية لياسر عرفات لزيارة النمسا من أجل اجراء المشاورات اللازمة.

استقالة:

الامور غير مستقرة في امريكة اللاتينية، ففي الوقت الذي تجري فيه مذابح جماعية في السلفادور للمعارضة، تقدم حكومة تشيلي استقالتها الجماعية لرئيس الدولة بينوشيه، لتعطيه فرصة للتحرك الحر في تشكيل حكومة جديدة.

انتحار:

نحر اندري غومي القائد العام السابق للجيش في غينيابيساو نفسه في سجنه بعد الانقلاب على رئيسه لويس كابرال، وذلك بان علق نفسه في سلك كهربائي فمات فوراً، وعلق راديو بيساو على ذلك بقوله: ان غومي قد لطخ اسمه ومات جبانا. العبرة في الخبر أن أصحاب السلطة بمجرد ما يخرجون منها تنهار في أنفسهم كل معاني القوة فينهارون معها .. وسبحان القوي العزيز!

اعدام

حكمت محكمة تركية بالاعدام على ٤ فدائيين فلسطينيين كانوا قد اقتحموا السفارة المصرية في انقرة عام ١٩٧٩ ونتج عن ذلك مقتل ثلاثة أشخاص ومن جهة اخرى قرر المحكومون استئناف الحكم.

هذا العالم المدهش

مسألة فيها نظر!!

• في بريطانية هذه الأيام ضجة عجيبه غريبة، تبعث على الدهشة الشديدة، لا لشيء مهم حقيقة الا لاغتيال صعلوك تافه اسمه (جون لينون) كان مغنيا سابقا وخنفوسا دائما.

• المدهش أن بعض المعجبين بهذه الخنفساء ضجوا وقتل بعضهم انفسهم وعمت الهستريا عند المراهقين، واطلقت زوجه التصريحات وحتى الصحافة العربية انساقت وراء هذا التيار، في وقت كانت دماء الأفغان ماتزال طرية على ممرات خيبر وسفوح كابول؟!

• وبريطانية التي لم يهتز عرق في وجهها خجلا، ولا تحركت شعرة في رأسها رعبا لمقتل الآلاف من الأبرياء في (أمرتسار الهندية يوم كانت تستعمرها أو دنشواي المصرية في مذبحتها الشهيرة، أو لمقتل اطفال فلسطين الأبرياء قبل دير ياسين وقبية وكفوف سم وبعدها والى الآن، هذه العجوز الهلكى المتهالكة التي لم يحركها مقتل كل أولئك الناس، تحركت وغضبت وسخرت الأعلام كله من احل حشرة تافهه لاأكثر!!

• فلماذا يهون الى هذا الحد المزري قدر الانسان البسيط الفقير من غير العالم المتحضر ولماذا لاتحسب له اي قيمة في حساب المخلوقات؟

• يوم مات همر شولد أمين عام الأمم المتحده في ادغال افريقية بسقوط طائرته، قامت ضجة عظيمة في العالم الغربي، في الوقت نفسه الذي كانت فيه آلاف الضحايا تتساقط في الجزائر المستعمرة - يومها - والكونغو ..و..و..يومها قال الشاعر ببلاغة الايجاز

قتل امريء في غابة
جريمة لاتغتفر
وقتل شعب آمن مسالة فيها نظر؟!

مدهش هذا العالم الذي يقدر الخنافس اكثر من البشر... سبحان الله!!

مندهش



شراب الأبطال
دانماركي كويتي
دانماركي
DANISH
حليب كامل الدسم
دانماركي
DANISH
دانماركي
DANISH
حليب وموز
حليب وفراولة
دانماركي
DANISH
منتجات شركة الألبان الدانماركية الكويتية
كلها جودة
المبيعات - هاتف ٨١٣٢٢٢



غسيل مخ العرب
والتيارات الفكرية الحديثة

"الجزء الأول"

إن من سنة الله تعالى في خلقه أن ينقسم الناس إلى حزبين، حزب الله وحزب الشيطان ، ولهذا كان شياطين الأنس والجن ثم اعداء كل رسول، قال الله تعالى «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الأنس والجن، يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا».

والعداء الناشب بين هذين الحزبين سببه الوحيد هو تمسك أتباع الشياطين بمصالحهم و بالمنافع والمكاسب التي يحققونها من استغلالهم لغيرهم من بني الانسان.

فأهل مدين كان اعترافهم وكان حربهم لنبيهم شعيب ومن آمن معه، منصبا حول ربط الدين بالأخلاق حيث أمرهم بهذا في قوله «و ياقوم أوتو المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين».

فكان جوابهم هو «قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد أباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك انت الحكيم الرشيد». كما كان اعتراض أعداء الاسلام في عصر النبي صلى الله عليه وسلم منصبا حول تسوية الاسلام بين الأغنياء والفقراء في الحقوق العامة والخاصة ولهذا اترك الوحي بالرد على طلبهم أن يكون للأغنياء مزايا خاصة حتى يؤمنوا بهذا الدين، فقال تعالى «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

[اعداء الدين في الماضي والحاضر]

لقد استخدم اعداء هذا الدين الحرب الساخنة للقضاء على الاسلام وأتباعه، فلما فشلوا ونصر الله القلة المؤمنة، تحول اتباع حزب الشيطان إلى النفاق فأظهروا الأيمان وأبطنوا الكفر ليهدموا الاسلام من داخله فكان حديث الأفك عن أم المؤمنين عائشة، ثم

كان مقتل عثمان ثم مقتل الأمام على ثم الحرب التي كان وراءها هؤلاء المنافقون.

ثم كانت الحروب الصليبية و بعد فشلها تحول المعول إلى الداخل فكانت اعمال اليهود داخل المجتمع عن طريق حزب الاتحاد والترقي. ثم كان ماسمي بالثورة العربية جند الخلافة العثمانية التي تمخضت عن تقسيم البلاد العربية وتوزيعها بين بريطانيا وفرنسا واليهود.

[التيارات الحديثة في المجتمع] :-

ومن عوامل الهدم داخل مجتمعاتنا ما ظهر في مجتمعنا العربي من تيارات فكرية تعمل على تطوير الاسلام وتطويعه للنظم العالمية شرقا أو غربا.

وهذه التيارات أنواع أهمها :

أولا :- تيارات وافدة من الغرب :-

هذه التيارات قد أبرزها بعض المفكرين والمخططين الغربيين ومن الأمثلة على ذلك :-

١ - ماكتبه المتشرق جب في كتابه الى أين يتجه الاسلام من ضرورة حمل العالم الاسلامي على حضارة الغرب وفي سبيل ذلك يجب العمل ليكون التعليم على الاسلوب الغربي والمبادىء الغربية والفكر الغربي مع خلق رأي عام لذلك عن طريق الصحافة.

٢ - ما كتبه مورو بيرجر في كتاب العالم العربي اليوم حيث قال: «يجب أن يوضع في الحسبان نقطتين رئيسيتين، الأولى: أن يعمل على تقليل سلطة الأب على أولاده ليمكن أن تحمل الأسرة العربية كل طبيعة الحياة الغربية.

النقطة الثانية ضرورة تأسيس حكومات عسكرية في البلاد العربية للقيام بالأصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتطبيق علم الاجتماع بنظرياته. لهذا فليس غريباً ما نراه من اتجاه الحكومات العسكرية الى تصفية التيار الاسلامي ودعاته، ثم استجابة بعض مسئولي وزارات التعليم في المجتمع العربي الى تدريس علم الاجتماع بمفاهيمه الكاذبة الخاطئة، والتي تزعم أن التقيد بالماضّي لهما كان يحول دون تكوين رأي عام مستنير وتقليد المصلحين مهما كانوا يحول دون ذلك، وتدخل الأديان في الماضي كي يدخل الأنبياء المصلحين المرفوض تقليدهم.

٣ - ما كتبه كويلر ينج في كتاب الشرق الأدنى مجتمعه وثقافته من ضرورة أن يحدث في البلاد العربية ماحدث في فلسطين حتى لا يبقى للبيت العربي نفس السلطات الذي كان له من قبل على نبيه.

٤ - ما تضمنته بروتوكولات حكماء صهيون من خطط ومنها قولهم :

(١) «لقد كان اليهود خلق عالم الطبيعيات دارون في زعمه أن الانسان أصله قرد وليكذبوا القرآن في بيان هذه الصلة وهي أن الله مسخ عصاة اليهود في عهد نبيه موسى وجعلهم قردة خاسئين».

(٢) «وكان اليهود وراء عالم النفس فرويد ليجعلوا الأنسان عبيد الشهوات والجنس».

(٣) وكانوا وراء عالم الاجتماع دوركايم ليشيعوا أن القيم الاخلاقية نسبية وغير ثابتة لأن الغاية تبرر الوسيلة و بالتالي فالزواج والاسرة أمور غير ثابتة».

(٤) وكانوا وراء كارل ماركس في فلسفته المادية وإنكار الله خالق العالمين وفي الدعوة الى شيوعية الجنس والمال».

(٥) وكانوا وراء المنحرف ينتشه في فلسفته بسيادة القوة وانعدام الرحمة بين القوي والضعيف.

(٦) وكانوا وراء كمال أتاتورك في دعوته القومية لتحل القوميات وروابطها محل الرابطة الاسلامية.

النتيجة: ولقد نتج عن كل ذلك وجود أفراد وجماعات وتيارات فكرية تعمل في المجتمعات العربية الاسلامية بما يخدم أعداء الاسلام سواء أدرك الداعي لهذه التيارات ذلك أو جهله، و يسخر لهذه بعض القيادات و بعض العلماء وكثير من النساء.

تطبيق الشريعة في

باكستان

« بقلم: القاضي الدكتور/ تنزيل الرحمن »
رئيس مجلس الفكر الاسلامي

ان أي دراسة للخلفية السياسية والاجتماعية لشبه القارة المسمى حاليا بالهند والباكستان توضح أن سيادة الشريعة الاسلامية كنظام الحقوق وكنظام شامل للحياة كان دائماً عاملا مهماً ومحركاً قويا لمسلمي هذه المنطقة طوال ألف عام من حكمهم في شبه القارة. ولذلك كان من الطبيعي جداً أن طالب المسلمون، نتيجة لحركة اخراج البريطانيين من الهند، بوطن مستقل لهم ليتحرروا من غلبة الهندوس من جهة ولينشئوا نظاماً اسلامياً في المناطق التي تشكل باكستان من جهة أخرى – وهكذا برزت باكستان الى حيز الوجود كدولة اسلامية في ٢٧ – رمضان المبارك الموافق (١٤ أغسطس عام ١٩٤٧م) لاقامة سيادة الشريعة الاسلامية بتطبيق الشريعة كنظام ومنهج كامل يحيط بجميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية.

تركة الانكليز:

ان البريطانيين خلال عهد استعمارهم في الهند الغير المقسومة نفذوا قوانينهم التي كان أساسها على الحقوق الانكليزية والتي عدلت بالنسبة لسكان الهند حسب مصالح الاستعمار بجميع فروعها عدا قانون الأحوال الشخصية الاسلامي فكانت المحاكم انكليزية هندية تطبقه استناداً الى عدة مراسيم تشريعية لتحديد سلطاتها ودائرة تطبيقها حتى يطبق هذا القانون في حدود الاطار الذي تحدده هذه المراسيم وهذا القانون كان مبنياً على خليط من تصورات الانكليز عن الانصاف والعدل وحسن الضمير والأخلاق العامة من جهة وقواعد قانون الأحوال الشخصية الاسلامي من جهة أخرى – وهكذا طبق قانون الأحوال الشخصية الاسلامي من خلال المحاكم الانكليزية الهندية والذي كان في الحقيقة القانون الاينجلو محمدي، اذا صح التعبير – وهكذا القانون الذي كان موجوداً قبيل انشاء باكستان استمر نافذا المفعول في باكستان مع بعض التعديلات جنباً الى جنب مع جميع القوانين الجنائية والمدنية التي وضعها الانكليز وفرض تنفيذها خلال حكمهم الاستعماري في الهند الغير منقسمة.



التزام باكستان:

ان باكستان بموجب جميع دساتيرها الموضوعة في ١٩٥٦م و١٩٦٢م و١٩٧٣م ألزمت نفسها بتنظيم حياة المسلمين فيها طبقا للمنهج الاسلامي ولكنه من سوء حظنا لم يحقق أي تقدم في هذا الاتجاه خلال ثلاثين سنة الماضية (١٩٧٧م – ١٩٤٧م).

عهد جديد:

منذ ٥ يوليو ١٩٧٧م لما تسلم الجنرال محمد ضياء الحق زمام الحكم في البلاد دفع الأمة الى استئناف مسيرتها لتحقيق هدف الشريعة الاسلامية في باكستان في جميع مجالات حياة شعبها أي المجال الاجتماعي، والمجال التربوي والمجال الاقتصادي والمجال السياسي.

الانجازات:

ونلخص في التالي المنجزات في هذا الاتجاه التي حققته الحكومة الحالية والتي يرأسها الجنرال محمد ضياء الحق كحاكم عرفي أعلى ورئيس الجمهورية.

المحاكم الشرعية:

ان الدستور الباكستاني الذي وضع في عام ١٩٦٣م كان ينص على أنه اذا وجد أي قانون أو بند من أي قانون متعارضاً مع حقوقه الأساسية الممنوحة في الدستور يجوز للمحاكم العليا ومحكمة الاستئناف أن تعلن أنه خارج عن



حدود الدستور وأن تعتبره ملغى — ولكن دستور جمهورية باكستان الاسلامية لم ينص على أنه يجوز للمحاكم أيضاً على أن تلغى وتبدل أي قانون أو بند يتعارض مع أحكام كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

مع أن دستور ١٩٦٢م قرر كأول مبدأ من مبادىء التشريع أنه «لا يجوز لأي قانون أن يتعارض مع الاسلام ولكن بموجب أول تعديل دستوري أجرى في عام ١٩٦١م جعل المبدأ الأول أكثر واقعية بالصيغة الآتية «أنه لا يجوز أن يكون أي قانون متعارضاً مع تعاليم الاسلام ومقتضياته كما وردت في الكتاب والسنة» ولكن قيل في المادة السادسة (من البند الأول) أن «مسئولية التقرير في كون أي قانون مقترح مخالفاً أو غير مطابق لمبادىء التشريع هي تعود الى الهيئة التشريعية المختصة.

وجاء في البند الثاني من نفس المادة السادسة أنه لا يجوز الاعتراض على صلاحية أي قانون على أساس كونه مهملا أو مخالفاً أو غير مطابق لمبادىء التشريع.

والحقيقة أن مبدأ التشريع المذكور لم يكن الا خداعاً ولم يكن في مستوى الاعلان عن الموقف من الاسلام كثمرة استعملها واضعو الدستور وبقيت كلمات لا مدلول لها فيما يتعلق بسلطات المحاكم في تنفيذ القوانين الاسلامية في باكستان.

ثم في الدستور الجديد الذي وضع في ٩٧٣ مع تصريح المادة ١٢٧ بأن جميع القوانين الحالية سوف تطبق بالأحكام الاسلامية المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية «لم تمنح أي سلطة للمحاكم العليا لتنفيذ هذه المادة — فمن حيث التطبيق العملي أن دستور ١٩٧٣ مثل دستور ١٩٦٢م تماماً.

وفي الماضي من فبراير ١٩٧٩م أصدر الجنرال محمد ضياء الحق كرئيس لباكستان مرسوماً لتعديل دستور ١٩٧٣م والذي أنشئت بموجبه لجنة قضائية شرعية في كل محكمة عليا كما أنشئت لجنة قضائية شرعية للاستئناف في محكمة الاستئناف الباكستانية كما عمل الدستور لانشاء محكمة شرعية فيدرالية في اسلام آباد ومنحت هذه المحكمة الشرعية السلطات لالغاء أي قانون من القوانين الحالية والتي توضع في المستقبل باستثناء الدستور، وقانون الأحوال الشخصية الاسلامي، والقوانين المالية وقوانين الضرائب والقوانين التي تتعلق بالاجراءات القضائية — وهذا المرسوم يمنح المحكمة الشرعية الفيدرالية السلطات الخاصة، بالاستثناءات المذكورة، لتقرر كون أي قانون اسلاميا أو غير اسلامي كما تقرر أيضاً مدى تعارضه مع الشريعة الاسلامية وكيف يمكن تعديله ليكون مطابقاً للأحكام المتعلقة به الواردة في الكتاب والسنة — و يعلل القانون أو بند من بنود القانون الذي يعتبر متعارضا مع الاسلام من كونه ساري المفعول في اليوم الذي تصدر فيه المحكمة الشرعية الفيدرالية قرارها الا أن يتم تعديله المطلوب في اللجنة القضائية للاستئناف الكائنة في محكمة الاستئناف الباكستانية.

مراسيم الحدود:

وقد أصدر الرئيس الباكستاني بناءاً على توصيات المجلس التي أعدها بالتشاور مع كبار العلماء في داخل باكستان وخارجها أمثال الدكتور معروف الدواليبي من السعودية عدة مراسيم قانونية في ١٢ ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٧٩م التي عدل بموجبها قانون الجنايات الباكستاني فيما يتعلق بالجرائم ضد المال والنظام الاجتماعي الأخلاقي للمجتمع ليطبق قانون الجنايات بالقرآن والسنة — وبهذه المراسيم استبدلت القوانين المتعلقة بجرائم السرقة والحرابة، والزنا والقذف وشرب الخمر بأحكام الحدود الاسلامية التي تأتي في اطار المحرمات التي تثبت بالقرآن والسنة والتي صح اجماع الصحابة رضي الله عنهم.

عقوبة الحد للسرقة:

ففي حالة السرقة استبدلت عقوبة السجن أو الغرامة الموجودة في قانون الجنايات السابق بقطع اليد اليمنى من رسغها للمجرم الذي يستحق الحد وذلك يتم تنفيذها على يد جراح يراعي كل الحذر في اصابة أقل أذى محكم و يشترط توفر جميع الشروط اللازمة لتنفيذ العقوبة وهي كون المال المسروق مالا محروزاً سرق من مكان محروز والذي يكون على الأقل بقدر النصاب (أي ما يعادل قيمة ٤ر٤٥٧ غرامات من الذهب) وكون تهمة السرقة ثابتة بشهادة شاهدين ذكرين بالغين عدلين بعد تفحص كامل واستطاق ومناسب و بعد أن تفتح المحكمة التي روفعت اليها القضية من قبل الشخص الذي سرق ماله.

ولكن المحكمة لا تعاقب بالحد في الحالات التي يكون المال المسروق فيها من المستثنيات مثل حشيش الغابة والأسماك والكلاب والخنازير والمسكرات وآلات الموسيقى، والأطعمة القابلة للفساد اذا كانت هناك ترتيبات لوقاية الأطعمة لمدة طويلة أو اذا كانت قيمة المال المسروق بعد حسم دينه يكون أقل من النصاب المحدد أو لم تتوفر شروط الشهادة اللازمة أو اذا رد السارق المال المسروق قبل تسجيل شكوى المسروق منه.

ففي مثل هذه الحالات اذا ثبتت السرقة يجوز للمحكمة أن تعاقب المجرم بتعزيز أدنى من الحد مثل السجن.

ولا تنفذ عقوبة قطع اليد في بعض الحالات الأخرى أيضاً اذا كان السارق سلفاً أو من أولاد المسروق منه أو كان أحد الزوجين له أو اذا ارتكب الخادم أو الموظف السرقة في بيت سيده أو موظفة حيث يسمح له الدخول أو اذا سرق الدائن مال المديون بشرط أن تكون قيمة المال المسروق بعد حسم الدين أقل من قدر النصاب الموجب للحد، وكذلك يعاقب المجرم بقطع اليد اذا لم يكن له يد يسرى أو

ابهام اليد اليسرى أو اذا كان على الأقل اصبعا يده اليسرى أو قدمه الأيمن أو غيره غير صالح للعمل — ففي هذه الحالة يعاقب المجرم بالتعزيز فقط كما ذكر المرسوم.

عقوبة الحد للحرابة:

وفي حالة السرقة اذا تظاهر شخص أو مجموعة أشخاص بالقوة وهم متودون بالسلاح لغرض اغتصاب مال شخص جهراً، والمال هو من النوع الذي توجب سرقته الحد، ثم يحمل هذا المجرم على هذا الشخص أو يقيده بلا سبب أو يهدده بالقتل أو الجرح فهو يستحق عقوبة الحد وهي، اذا كان المال سرقة في العملية المذكورة هو بمقدار النصاب المحدد فتقطع يده اليمنى من رسغها وقدمه الأيسر من كعبه على يد جراح، واذا ارتكب المجرم القتل خلال ارتكاب الحرابة سوف يعاقب بالاعدام ولن يعفى عنه حتى لو عفى عنه أولياء القتيل.

عقوبة الحد للزنا:

ان المادة ٤٩٧ من قانون الجنايات الباكستاني التي تتعلق بجريمة الزنا كانت تحمي المجرم من وجوه مختلفة اذا كان ارتكاب الزنا بموافقة أو معاونة الزوج، ففي تلك الحالة لم يتصور ارتكاب الزنا جرماً في نظر القانون — وفي هذا القانون السابق أيضا لم تكن هناك عقوبة حتى للزوجة على تعاونها في ارتكاب جريمة والشريعة الاسلامية لا تعرف أي هذه الاستثناءات وتأخذ نظرة جديدة للزنا لخطورته على الصحة الاجتماعية ولضرره على النظام الأخلاقي في المجتمع الذي يحافظ عليه الاسلام للوقار الانساني. فبنود هذا القانون المتعلقة بجريمة الزنا استبدلت بأحكام القرآن والسنة. فاذا كان الرجل والمرأة المرتكبان للزنا غير متزوجين يجلد كل واحد منهما مائة جلدة واذا كان مرتكبها شخص متزوج أو أشخاص متزوجون سوف يرجمون الى أن يموتوا. ولكن القانون الجديد يعترف بالاكراه للاستثناء من عقوبة الزنا المحددة.

عقوبة الحد للقذف:

وعلاوة على حد الزنا قد تم تنفيذ حد القذف أيضا — وهو ثمانون جلدة — وادخال هذا الحد في القانون أغلق باب اتهام الزوجات بعدم العفة الذي كثيراً ما كان يحدث في المحاكم في القضايا التي كان يطالب فيها الزوج أو أحد أقرباء الصبي برعايته كما أغلق باب اتهام الأزواج من قبل الزوجات بالاختلاط مع الدعوات الذي كان يحدث في القضايا التي كانت الزوجة تطالب الخلع فيها.

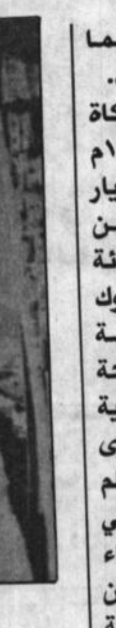
عقوبة الحد لشرب الخمر:

ان شرب الخمر لم يعتبر جريمة في قانون الجنايات الباكستاني الصادر في ١٨٦٠م. وفي عام ١٩٧٧م منع شرب الخمر وبيعها للمسلمين منعاً باتاً في باكستان وقررت عقوبة السجن من ستة شهور الى سنتين في هذا القانون — ولكن هذه العقوبة استبدلت بعدئذ بالحد الشرعي وهو ثمانون جلدة والذي يوجد عليه اجماع صحابة النبي عليه الصلاة والسلام منذ عهد سيدنا عمر رضي الله عنه، وأما بالنسبة لغير المسلمين في باكستان فقد سمح لهم بأن يملكوا و يستهلكوا الخمور في بيوتهم و بالمناسبات الدينية، ما يجوز لغير المسلمين الأجانب أيضاً أن يملكوا و يستهلكوا الخمور في بيوتهم وسفاراتهم. ولكن هذه المراسيم كلها تصرح بأنه لا تنفذ عقوبة من الحدود التي حكمت بها المحكمة الا إذا أقرتها المحكمة العليا.

ان مجلس الفكر الاسلامي بباكستان هو في الوقت الحاضر بصدد انهاء اعداد مشاريع القانون للقصاص والديات والجنايات الأخرى طبقاً للشريعة الاسلامية.

مرسوم الزكاة والعشر:

وفي المجال الاقتصادي أيضاً تقوم الجهود لاعداد حياة شاملة لبناء نظام اقتصادي اسلامي والجهاز الحكومي يمتاز باهتمام بالغ وبنشاط كبير لايجاد نظام اقتصادي جديد يبنى على المبادىء الاسلامية في الاقتصاد بما فيها المصرفية بلا فائدة ونظام الضرائب وفي هذا الصدد قام الرئيس الباكستاني، كاول خطوة في سبيل تغير النظام الاقتصادي الحالي وهيكل الضرائب، بتنفيذ مرسوم تشريعي لاجبار الزكاة والعشر وفقاً لما جاء في المادة ٣١ من الدستور الباكستاني وهذا المرسوم الجديد عدل بنود القانون المتعلق بضريبة الأسماك، وضريبة الدخل ضريبة الأرض وصرح بأن مبالغ الزكاة والعشر التي يدفعها الناس من دخلهم سوف تعتبر نفقات مسموحة بها في قانون الضرائب ويستثنى من هذه المبالغ المدفوعة من اجبار الضرائب الأخرى، وهكذا يكون بالنسبة للرأسمال المعلن من قبل أصحابه لأداء الزكاة لا يكون خاضعا لأداء ضريبة الرأسمال و يكون مستثنى. وبدأ مشروع عملي لجمع



الزكاة والعشر وصرفهما بتنفيذ هذا المشروع الجديد.

وتم تنفيذ مرسوم الزكاة والعشر في ٢٠ يونيو ١٩٨٠م والذي حصل بموجبه الخيار للحكومة لأخذ الزكاة من مصادرها بمعدل ٢٫٥ بالمائة من ودائع المسلمين في البنوك رأسمالهم في مؤسسة الاستثمار الوطني، ومصلحة الاستثمارات الباكستانية وجميع الشركات الاخرى التي يملك المسلمون معظم الأسهم فيها، والمبالغ التي تؤخذ سوف تنفق على الفقراء والمساكين في المجتمع، ولكن مع الأسف اعترضت طائفة من الناس على طريقة أخذ الزكاة من قبل الحكومة بصورة اجبارية وكانت نتيجة ذلك أن عدل المرسوم لكي يكون الدفع لدى جميع الطوائف الموجودة في المجتمع الاسلامي.

افتتاح كلية الشريعة:

وقام الرئيس الباكستاني في ٨ كتوبر ١٩٧٩م بافتتاح كلية لشريعة بجامعة القائد الأعلم اسلام آباد حيث تتوفر دراسة لشريعة الاسلامية على مستوى اجستير واختير للالتحاق الكلية في درجة الماجستير جموعة من أحسن المتقدمين ن الطلبة، وهذه الكلية الجديدة شاء الله ستكون قاعدة لنشر ثقافة الاسلامية الصحيحة علوم الشرعية والفقه بالأخص ما تستوفى الكلية متطلبات حاكم الشرعية في باكستان، ولا س بأن نعترف هنا بالتعاون علمي الذي قدمته جامعة الملك دالعزيز في انشاء هذه الكلية.

لجنة الحقوق:

وقام الرئيس الباكستاني باصدار أمر لانشاء لجنة دائمة للحقوق برئاسة رئيس قضاة الباكستاني لاعادة النظر في قوانين البلاد ولتقديم التوصيات والاقتراحات لتطبيقها بالعقيدة الاجتماعية التي جاء بها الاسلام وخاصة لايجاد طرق ووسائل لتبسيط الحصول على العدل السريع لجميع المواطنين. كما يجدر الذكر في هذا الصدد أنه تم الغاء رسم المحكمة بالنسبة لجميع القضايا المدنية التي تتجاوز عن ٢٥٠٠٠ روبية باكستانية، وقررت اللجنة المذكورة بأن تنص اهتمامها بالقوانين التي تؤثر مباشرة على الحياة الاجتماعية خاصة للمسلمين.

الغاء الفائدة من اقتصاد البلاد:

ان مجلس الفكر الاسلامي بالتشاور مع لجنة خبراء الاقتصاد والمصرفيين اعد تقريراً مفصلا حول الغاء الفائدة من اقتصاد البلاد، **وبدأت الحكومة فعلا بتطبيق بعض توصيات المجلس في هذا الصدد وتمنح جميع القروض لبناء المساكن بلا فائدة ابتداءاً من اول يوليو ١٩٧٩م، وكذلك تشتغل الآن عدة مؤسسات مالية مثل مؤسسة الاستثمار الوطني ومصلحة الاستثمارات الباكستانية على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر**، وقد أوصى المجلس بالغاء الفائدة الغاءاً تاماً من جميع المعاملات والنشاطات الاقتصادية الوطنية على الأقل ابتداءاً من نهاية شهر ديسمبر ١٩٨١م وبتشغيل جميع البنوك والمؤسسات المالية الدولية لتمويل اقتصادها ومشاريع التنمية في البلاد فيرى المجلس بأنه لا مفر من استمراره مؤقتاً ولكن يجب أن تبذل الجهود في نفس الوقت لتقوية وتوسيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية لتشغيل رؤوس الأموال على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر وعلى أسس لا ربوية أخرى، ويشعر المجلس بأنه ليس من المستبعد توسيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية كما لا يستبعد ايضا أنه بمرور الوقت قد ترغب الدول المقرضة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية في التعامل مع باكستان على أسس ـ تتفق مع مبادىء الشريعة الاسلامية ـ وأكد المجلس في تقريره المذكور على حاجتنا الماسة الى التخلص من اعتمادنا على المساعدات الأجنبية عامة والمساعدة الأجنبية الربوية خاصة.

الدكتور القاضي تنزيل الرحمن

هل يحقق الأمريكان استراتيجيتهم بإقامة "ناتو" جديد في الشرق الأوسط؟

● ـ نقاط التحالف بين الأمريكان والأوربيين في الناتو تكرر نفسها في أعقاب كامب ديفيد.

قبل أن يتسلم الرئيس الأمريكي المنتخب «رونالد ريغان» السلطة رسمياً في يناير القادم .. لم يكن هناك من بد لتكشف بعض الأوراق الأمريكية إزاء منطقة الشرق الأوسط. ولم يكن هناك ما يمنع من وضوح الرؤية التي يسعى الأمريكيون إلى تحقيقها منذ أمد في المنطقة.

○ فاستراتيجية الحرب والسلام التي كان الأمريكان وراءها فيما حدث بين الأنظمة العربية وإسرائيل في المنطقة ليست إلا جزء من استراتيجية أساسية .. كان البيت الأبيض منذ سنوات يعمل من خلالها للوصول إلى وضع شرق أوسطي يشابه الوضع الذي شكله الأمريكان مع حلفائهم الغربيين بمحاذاة معسكر الشيوعيين في أوروبا الشرقية.

○ ومحاولة الأمريكان صنع المحاور السياسية بإيجاد أنظمة موالية في المنطقة .. ووضع التعديلات والرتوش التجميلية على بعض الحلفاء في المنطقة لم يكن مجرد عمل محدود .. وإنما هو سياسة ترمي الى إيجاد الأنظمة الحليفة ووضعها في محور واحد إزاء المحور الذي يعمل الروس الشيوعيون لايجاده بين بعض الأنظمة في المنطقة.

الهدف الاستراتيجي قبل كامب ديفيد

المقابلة التي أجرتها المجلة الايطالية «ريببليكا ـ الجمهورية» مع قائد قوات البحرية الاميركية السابق في الشرق الاوسط الاميرال «بابن»، ليست مقابلة جديدة حول الموقف الراهن، فتصريحه الذي قال فيه: «ليس هناك ما يمنع في تلك المنطقة ـ يقصد الشرق الأوسط ـ من اقامة منظمة سياسية عسكرية على غرار الناتو في مستواها ونفوذها»، تدفع الى الاعتقاد بأن فكرة اقامة حلف للشرق الاوسط «ميتو» (وهي الفكرة التي سبقت اتفاقيات كمب ديفيد) مستقرة في مسار السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

ترى ماذا يعني هذا الاتجاه في السياسة الأمريكية؟

إن هذا يعني أمرا واحداً هو أن الأمريكان يعملون مستغلين سياسة الوفاق التي كرس الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون بنودها مع برجينيف .. من أجل إيجاد المنطقة الثانية التي يعتمدون عليها كوحدة حليفة أخرى تأتي بالدرجة بعد الحلفاء الأوروبيين فيما لو حصلت مواجهة مع الروس أو دول المعسكر الشيوعي بعامة.

بين مبادىء الناتو والشرق الأوسط.

إن لقاء كامب ديفيد وما تمخض عنه هو الذي أظهر تلك الاستراتيجية .. فقد اتضحت فكرة الأمريكان حول مايسمى بالأمن الأمريكي في العالم عبر كامب ديفيد نفسه .. فقد برز مايسمى بالمناطق الأمنية التي يعتبر الشرق الأوسط أحدها. ففي صيف عام ١٩٧٨ نشرت صحيفة (النيويورك تايمز) مقالا أشارت فيه إلى بنود اتفاقات حلف الناتو والتي تشبه في منطلقاتها المبادىء التي يريد الأمريكان تكريسها للشرق الأوسط.. ولو وقفنا على مبادىء حلف الناتو.. والاستراتيجية التي عبر من خلالها الأمريكان إلى أوروبا. لأيقنا أن الأمريكان يريدون تكرار تجربتهم الناجحة تلك في المنطقة العربية .. قلب العالم الاسلامي القريب من تخوم المعسكر الشيوعي .. والذي يشكل بالتالي

منطقة أطماع الدول الغربية والشرقية الطامعة به وبخيراته.

أما الارهاصات - فيما بعد كامب ديفيد - والتي بدأت أمريكا بالتوجه من خلالها لتحقيق استراتيجيتها. فهي ما كانت تردده دائما في الفترة الأخيرة على لسان بعض مسؤوليها.. كمسألة الأمن الخليجي.. والصداقة العربية الأمريكية.. والقوة الأمريكية لحماية مصادر الطاقة.. وقوات التدخل السريع لمنع العدوان الخارجي على الأصدقاء العرب.. كل هذا.. وغيره مما يوضح أن الأمريكان يحاولون وضع العرب أمام عدو.. عليهم أن يحذروه.. وهو العدو المتمثل بالروس القادمين من الشرق والشمال.

عناصر الحلف في الخطة الأمريكية:

ولما كان موضوع توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية أمرا مفروغا منه، فمن المفروض أن هذه الكتلة ستضم مصر واسرائيل وايران ودول الخليج والسودان والصومال وعدد آخر من الدول العربية والافريقية.

ويريد المخططون أن يضعوا حدا لأزمة الشرق الاوسط عن طريق اقامة قواعد عسكرية لهذه الكتلة في الضفة الغربية وسيناء، وعلى ذلك فان

● - مبررات إقامة الحلف الأوروبي الأمريكي (الناتو) تعود من خلال السلوك الأمريكي لتظهر في موقفهم من الشرق الأوسط والخليج.

من هذا المبدأ نفسه انطلق الأمريكان بعد الحرب العالمية الثانية في تهيئة الأوضاع الأوروبية.. تمهيداً لقيام حلف الناتو التي استثمرته أمريكا حتى الآن خير استثمار لمصلحتها.

وصحيح أن الروس هم أحد أعداء المسلمين الأساسيين.. والأمريكان يعرفون مشاعر العالم الاسلامي تجاه الروس.. لذلك فما عليهم الا استغلال هذا العداء للنفوذ فيما بعد إلى إيجاد الاستراتيجية المطلوبة من أجل تهيئة الأوضاع السياسية لقيام حلف بين أمريكا وحكومات المنطقة.

إن صحيفة النيويورك تايمز كتبت كما أشرنا في صيف عام ١٩٧٨ حول هذا الموضوع.. وقد جاء فيها آنذاك أن رجال السياسة الأمريكية وصناعها رأوا تحويل موضوع العداء العربي عن إسرائيل إلى عدو آخر.. وطالما أن هذا الموقف يبدو معقداً. ولابد من البحث عن طريق للخروج منه.. فقد رأوا أن المخرج لايكون إلا بتوحيد الأنظمة العربية في وجه عدو خارجي.. ليس من سكان المنطقة نهائياً وما على بلدان الشرق الأوسط إلا أن تقف مع أمريكا في وجهه.

الاسرائيليين والعرب سيتصالحون دون أن تصل المشكلة الفلسطينية الى شيء، وسيكون مستقبل دول المنطقة «صافيا» تحت وصاية الولايات المتحدة.



كارتر.

وسياسة واشنطن تجاه الشرق الاوسط قبل اتفاقيات كمب ديفيد تظهر ان الولايات المتحدة مستمرة في سياسة اقامة الكتل، والحقائق التي تؤيد ذلك كثيرة، فالأساس الثلاثي قائم تقريبا على شكل تحالف عسكري - سياسي بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، رغم

أن ذلك لم يعلن بشكل رسمي قانوني، والتعاون بين دوائر الاستخبارات قائم كذلك، والمناورات شبه العسكرية المشتركة مستمرة.

وايجاد قواعد اميركية في سلطنة عمان والصومال وغيرهما من الدول بموافقة حكوماتها، انما هو تاكيد لاتمام سلسلة اقامة قواعد من اجل التدخل العسكري في المنطقة الممتدة من المحيط الهندي حتى منطقة البحر الابيض المتوسط.

لنتأمل في خطوط هذه الاستراتيجية التي تعتمد على:

١- تثبيت القواعد العسكرية في المنطقة بدعوى حمايتها من عدو خارجي.. أو عدوان مباغت محتمل.

٢- اللقاء مع الأنظمة الحاكمة في المنطقة عبر معاهدات فردية أو جماعية تتعهد فيها الأطراف مجتمعة بالدفاع المشترك عن المنطقة لما فيها من مصالح مشتركة للجميع.

٣- الحشود البحرية الأمريكية التي تلف حول عنق المنطقة.

لنخرج بعد ذلك بحقيقة أساسية هي أن الولايات المتحدة تسعى جاهدة منذ فترة ليست بالقصيرة إلى تكرار تجربتها في حلف الناتو.. لايجاد حلف آخر يردف حلف الناتو (الأوروبي الأمريكي) في ظل السياسة الأمريكية في العالم.

الدور الأوربي:

لابد للمراقب ملاحظة التكتيك الأمريكي خلال السنوات الأخيرة (عهد كارتر) الذي يرمي إلى توزيع الأدوار على الحلفاء الغربيين للقيام بمهام أساسية في هذا العالم لا تخرج عن المصلحة المشتركة بين الأطراف الأوربية وأمريكا في استغلال الشعوب الأخرى.

ولعل من الواضح في الأشهر القليلة الماضية أن الأمريكان قد وزعوا الأدوار على دول المعسكر الغربي (حلف الناتو) الأطلسي. بهدف حماية المصالح الحيوية المشتركة. والتي يعود نصيب الأسد فيها إلى الأمريكان. والأمريكان لايتورعون عن ممارسة بعض الضغوط على حلفائهم من أجل القيام بجهود



حشود بحرية أمريكية قرب الخليج.

مشتركة من أجل تحقيق الاستراتيجية المطلوبة في الشرق الأوسط والخليج .. ولاسيما ما يسمى بأمن الخليج وضمان الاستقرار فيه. ولم يخف الأمريكان رغبتهم في حمل الحلفاء الغربيين على المشاركة في هذه الاستراتيجية. فالبنتاغون الأمريكي يريد من حلفائه تشكيل قوة بحرية مشتركة تساعد الولايات المتحدة في الحصول على قواعد عسكرية جديدة تحت اسم حماية المصالح المشتركة.

هكذا يتعامل الأمريكان مع حلفائهم في إخضاع المناطق الحيوية لنفوذهم. من خلال فلسفة يسميها الأمريكان فلسفة المسؤولية الجماعية .. أي المسؤولية المناطة عليهم وعلى حلفائهم بأن واحد.

نعم : فمحاولة جر الحلفاء من دول (حلف الناتو) إلى السياسة الأمريكية لابد وأن تكون ستاراً تحت شعار المصالح المشتركة لاينال منها الحلفاء سوى العظام والفتات. ولذا فإن أمريكا تحرص كل الحرص على بقاء الأوربيين على خط واحد معها بالنسبة لما يخص حل أزمة الشرق الأوسط.

● **ـ فالأمريكان ماهرون في استثمار النتائج من أي صلح أو حلف في المنطقة لصالحهم.**

● **ـ وهم ماهرون أيضاً في إسقاط اللوم على الحلفاء إزاء فشل الاستراتيجية المتعلقة بأزمة الشرق الأوسط.. أو مايسمى بأمن الخليج وحماية المصالح الحيوية.**

○ وهنا يطرح سؤال نفسه :

كيف يمكن للأمريكان أن يتصرفوا من خلال مايسمونه بجماعية المسؤولية بينهم وبين دول المعسكر الغربي ؟

هذا ما أجاب عليه تقرير صحافي حديث جاء فيه :

في حال التدخل السافر ضد دول المنطقة فان هذه « الجماعية » ستكون مبرراً شرعيا، ويجهد رجال الاستراتيجية الاميركيون للحصول على مساعده أكبر عدد ممكن من الدول الرأسمالية، ومن الملاحظ أن الولايات المتحدة تحاول جر استراليا واندونيسيا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية والفلبين واليابان من أجل « حماية الاتصالات البحرية » في الخليج، وتلوح واشنطن بفكرة « البوليس البحري » في منطقة عملياتها التي تمتد حتى الخليج.



صورة مشتركة للسادات وبيغن وكارتر (ثالوث كامب ديفيد).

ولما كانت الولايات المتحدة تدرك ما تحس به اليابان من قلق بسبب اعتمادها في ٧٠ بالمائة من نفطها على الدول العربية، فانها ترغب في ان تعهد لها بدور القائد لهذه الكتلة. وقد كشف النقاب في اليابان عن أن الضغط الاميركي كان وراء الحملة لتغيير الدستور الذي يحد من الزيادة في القوات المسلحة ويمنع من القيام بعمليات عسكرية في الخارج، واذا فشلت تلك المحاولات فان هناك بديلا آخر، ذلك أن الاسطول الاميركي سيقوم بـ « حمايةُ » الاتصالات البحرية اليابانية في الوقت الذي تزيد طوكيو من مساعداتها المادية للدول الاسيوية والافريقية التي ستسمح للبنتاغون وحلفائه باستعمال قواعدها البرية والبحرية والجوية.

واستراتيجية قيام هذه الكتلة مرتبطة بشكل مباشر بتزايد التوتر في المنطقة نتيجة الحرب العراقية ـ الايرانية، والحقيقة التي لامراء فيها هي ان استمرار الصراع انما هو في صالح الولايات المتحدة.

وللصراع القائم نتائج سلبية على جميع حركات التحرر في العالم العربي، فهو يحول انظارها عن المشكلة الرئيسية وهي التوصل الى حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط واستعادة الحقوق المشروعة للعرب

تقييم هذه الاستراتيجية:

يتضح مما تقدم أن الأمريكان وحلفاءهم يستغلون جميع الظروف المحيطة بمنطقة الشرق الأوسط والخليج للنفوذ إلى هذه الاستراتيجية الاستعمارية الجديدة .. وإذا كان الاتحاد السوفياتي يعرف حقيقة الموقف الأمريكي والغربي .. فإن قانون اللعبة بين الأمريكان والأوربيين يفرض على الاتحاد السوفياتي أن يقف موقف المراقب للعمليات التنفينية .. وما يصدر عن الروس وحلفائهم من ردود أفعال إزاء الاستراتيجية الأمريكية .. فإن ذلك لايعدو كونه دوراً ظاهرياً. يستثمر الروس بواسطته بعض الفوائد لتعزيز نفوذهم في مناطق النفوذ الشيوعي المرسومة في ورقة لعبة الأمم.

نعم. إن الأمم تتكالب علينا كما تتزاحم الأكلة على قصعتها .. الروس في مكان .. والأمريكان في مكان .. واللعبة تدور، بينما نقف متأملين خطوط اللعبة دون أن نقوم بحركة مجدية على المستوى الدولي للتخلص من لعبة النفوذ هذه مع أن إمكاناتنا ومقدراتنا وعقيدتنا تؤهلنا لذلك .. بل تؤهلنا لسيادة العالم وإدخاله داخل نفوذنا .. ولكن .. رفعت الأقلام وجفت الصحف !!!.

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

الحلقة السادسة والأربعون

د عجيل جاسم النشمي

دولة الخلافة والحركة الوهابية

- لم يخرج الشيخ على دولة الخلافة..
- ولم يحارب دولة تحت سلطانها المباشر

نكرنا في الحلقة السابقة بعض النصوص الدالة فيما يشبه أو يكاد يدل صراحة على موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب من دولة الخلافة.

وتوصلنا من خلال ذلك الى نتيجة مفادها أن الشيخ لا يرى الخروج على دولة الخلافة.

وقلنا هناك أن السؤال مع هذه النتيجة لا يزال قائما، فمواقف الشيخ العملية وحروبه المتواصلة، ألا تعني الخروج على دولة الخلافة؟ وهلا كانت سببا مباشراً لاستعدائها؟

واليوم نجيب عن هذه التساؤلات باستقصاء المواقف العملية أو الحركات المسلحة التي عايشها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويتحمل مسؤوليتها، لنرى بعد ذلك كيف ستؤدي تلك الخيوط القولية والعملية مجتمعة الى تقرير نفس النتيجة الأولى

فمنذ أن دخلت قوات السلطان سليم بن بايزيد مصر بعد معركة عام ١٥١٦ (أو ١٥١٥ وهو الأصح)، بعث له شريف مكة رسائل التأييد والتشرف في الدخول تحت سلطان الدولة العثمانية وبعد أن استتب له الأمر في مصر سار الى حلب ثم دمشق فدخلها دون قتال. وصلى الجمعة في حلب فلما صعد المنبر دعا للسلطان بالنصر ولقبه ب«خادم الحرمين الشريفين» وسجد شكراً لله — تاريخ ابن خلدون بتعليم شكيب أرسلان ١٧٥ من يومئذ اتبعت دولة الخلافة سياسة خاصة تجاه الجزيرة العربية فأوكلت الى شريف مكة حكم الحجاز (مكة والمدينة) باسم دولة الخلافة فكانت الدولة عليها اسمية أما بلاد نجد وما جاورها فانها لم تعرها أهمية تذكر وربما كانت سياستها هذه تجاه بلاد نجد لسعة أراضيها وترامي أطرافها هذا من جانب، ولتمكن التوزيع القبلي والعشائري من جانب آخر، فقد كانت الجزيرة العربية في عمومها دويلات متناحرة متقاتلة لا تهدأ أحوالها وغزواتها واغارة بعضها على البعض الآخر، ولهذا كان من الصعب توحيد أرضها وجمع كلمتها ولو أرادت دولة الخلافة ذلك فسيكلفها حتماً جهدا مضنيا. ولعل هذا كله جعل سياستها تجاه الجزيرة العربية عدم الدخول كطرف مباشر بل يكفيها الاشراف الاسمي على أشرف وأهم البقاع مكة والمدينة. تاركة ما عداها تحكمه القبائل كيفما شاءت. فشعرت أن بقية البلاد ترتبط وبلاد الحجاز برباط متين تاريخي اسلامي ربما يكون كافيا في ضمان ولائهما أخيرا لدولة الخلافة. ولم تغفل دولة الخلافة عن أهمية بلاد الاحساء لموقعها الاستراتيجي. فجعلت فيها حامية عثمانية صغيرة — كما سيأتي — ثم تغلب بنو خالد وارتبطوا مع دولة الخلافة بالولاء الاسمي إلا أن هذا الولاء لم يكن ليفيد الاحساء فيما لو تعرضت لأي حرب من أية قبيلة، ولم يكن يهم دولة الخلافة من سيأتي الى أمرة الاحساء مادام يعلن الارتباط الاسمي لها. وهذه السياسة تجاه الجزيرة العربية عموما رغم أنها وفرت على دولة الخلافة جهدا كانت هي في حاجة اليه في تلك الفترة الا أنها كانت سياسة قاصرة كلفتها جهودا مضنية أكبر مما تتوقع مما كان يغلي داخل الجزيرة من مشاكل وفتن انتهت الى تسيير الجيوش الجرارة في وقت كانت دولة الخلافة في حاجة ماسة الى كل جهد.

وكانت بلاد نجد وحدها تضم عدة قبائل من أمثال قبيلة عنزة وطوائفها من بني وهب والجلاس والرولة وبشر، وبشر لها شعب كثيرة وقبيلة شمر وحرب ومطير وعيبة والبتوم وسبيع والسهول وقحطان والعجمان وآل مرة. كل هذه في بلاد نجد. — راجع تفصيل ذلك في لمع الشهاب وما بعدها — ولا شك أن من الصعوبة بمكان توحيد هذه القبائل واسلاس قيادها. وجعلها قوة لتسد به ثغرات ضعفها وشيخوختها، وتستعين به على الصمود أمام المتربصين بها من كل حدب وصوب.

لقد كانت سياسة دولة الخلافة قاصرة — فعلا — وأقل ما فيها أنها أفقدت الدولة هيبتها

مواقف الشيخ النظرية والعملية متناسبة ومتناسقة مع سياسة دولة الخلافة .

احترامها. وجعلت التابعين لها اسميا يكيفون أنفسهم وواقعهم وولاءهم حسب مصلحتهم وقوة دولة الخلافة أو ضعفها.

أما الشيخ محمد بن عبدالوهاب فقد كان مطالبا بأن يكون تصرفه وفق هذه التركيبة لمجتمع الجزيرة ووفق الاطار الذي تنظر من خلاله دولة الخلافة.

والمتتبع لكلام الشيخ في القسم النظري ــ الذي تعرضنا له في الحلقات السابقة ــ ويطبقه على مواقفه العملية سيجدها مواقف متناسقة متناسبة فيما بينها. وفي ذات الوقت تتناسب وسياسة دولة الخلافة في الواقع الذي ارتضته للجزيرة العربية. ومن هنا نستطيع القول ان الشيخ قد اتخذ له سياسة خاصة تجاه بلاد الحجاز والاحساء والتي تخضع للدولة العثمانية اسما، وسياسة خاصة أخرى تختلف عن هذه تجاه بلاد نجد وما جاورها.

فبالنسبة لبلاد الحجاز اتخذ سياسة الناصح الواعظ المنكر لما يراه مخالفا لشرع الله القويم من بدع وخرافات أو شركيات، دون أن يتعدى ذلك الى الصدام المسلح بل كان يتجنبه ويتحاشاه ما وسعه ذلك وهذه السياسة نلمسها واضحة في مواقفه المحضة وفي رسائله التي كانت تعبر عن المواقف العملية تجاه بلاد الحجاز (مكة والمدينة). وسنتعرض أولا لأحد المواقف الهامة في ذلك ثم نتناول رسالتين هامتين من رسائله المعبرة عن موقفه العملي كانموذج لما نريد اثباته من أن الشيخ لم يكن يقصد الخروج على دولة الخلافة. ولم يخرج ــ حقيقة ــ في كل ماقام به من تحرك عملي لنشر الدعوة.

أما الموقف: فانه في عهد الشريف مسعود بن سعيد وقد اصبح أميرا في ٧ رمضان ١١٤٦هـ ــ شباط ١٧٣٤م الى ١١٦٥هـ ــ ١٧٥١م.

وكان عهده عهد صدام واختبار واستفزاز للحركة الوهابية، فقام بدعاية واسعة بين الحجيج للتشنيع على الحركة الوهابية وتهويل أمرها وتجسيم خطرها، ورفع تقارير الى الباب العالي ليستفز دولة الخلافة على الحركة الوهابية.

ثم اتبع ذلك بخطوة يستفز بها الشيخ وحركته حيث منع أهالي نجد من دخول مكة المكرمة لأداء فريضة الحج.

وكان هذا الاجراء كفيلا باستثارة الشيخ وآل سعود. الا أنه لم يقابل ذلك العداء الا بالتصرف الحكيم والموقف السليم، وسعى للتفاهم وازالة الخلاف فأرسل وفدا الى مكة المكرمة ليدلي بالبراهين لصحة الدعوة التي يدعو اليها ويوضح لهم الاغراض التي ترمي اليها الدعوة. ويذكر لهم النتائج التي حققتها الدعوة في نشر العقيدة السليمة عقيدة التوحيد بين ربوع نجد، والتي كانت تعيش ضروبا من الشرك والجهالة.

«وكان وفد الشيخ يتكون من ثلاثين عالما لمناظرة علماء مكة حول مبادىء الدعوة. ولما وصل الوفد دارت مناظرات طويلة بين الطرفين شرح فيها وفد الدرعية مبادىء الدعوة وأهدافها وأدلى بالحجج القاطعة، حتى أحجم علماء مكة عن الرد، ونقض الأدلة، ولكنهم أصروا على عنادهم بل وأصدروا فتوى كفروا بها صاحب الدعوة وعدوه مارقا من الدين، وصادق على تلك الفتوى قاضي الشرع في مكة، ونشرت بين الناس ليشهدوا بها.

ولم يكتف الشريف مسعود بذلك، بل أصدر أوامره باعتقال أولئك العلماء النجديين وزجهم في السجون حتى مات أكثرهم. وقد استطاع من بقي من أولئك العلماء الفرار من سجن الشريف وعادوا الى الدرعية وأخبروا الشيخ محمد بن عبدالوهاب والامير محمد بن سعود بذلك فكان لهذا أسوأ الأثر في نفوسهم»(١)

ولا شك أن هذا موقف يضطر أي قائد مكان الشيخ أن يقابله بالعداء أو على الأقل يخطط للانتقام من خصمه. لكن ذلك كله لم يحدث. بل ان الاحداث التالية لهذا ليس فيها ما يشير الى قصد الانتقام ودخول مكة عنوة. فكان التخطيط هو التوسع في الأراضي النجدية وما جاورها.

وأما الرسالة الاولى: فهي رسالة سياسية هامة أرسلها الشيخ محمد بن عبدالوهاب الى شريف مكة أحمد بن سعيد. وقد سبقت الاشارة اليها كاملة.

ونتناول هنا الظروف السياسية التي أرسلت فيها تلك الرسالة لينعكس ذلك على أهميتها من جهة ودلالتها على المراد اثباته من جهة ثانية. فانه بعد وفاة الشريف مسعود وانتهاء ولايته عام ١١٦٥ـ ١٧٥١م تولى اخوة الشريف مساعد الامارة، ثم قامت ثورات اقصته عن الحكم وتولى أخوه الشريف جعفر مكانه ثم تنازل جعفر لاخيه مساعد فعاد الى الحكم مرة ثانية عام ١١٧٤هـ ١٧٦٠م.

وفي عهده أرسل الشيخ الى الشريف مساعد يطلب السماح لأهالي نجد بأداء فريضة الحج. ولكنه لم يأذن لهم وبقي الامر على ذلك حتى توفي الشريف مساعد عام ١١٨٤هـ ١٧٧٠

ولم يتبع الشيخ طلبه أي اجراء بعد عدم السماح له لما كان عهد الشريف أحمد بن سعيد الذي تولى الامارة من ٢٣ جمادي الثانية ١١٨٤هـ ١٢ أيلول ١٧٧٠م الى ١١٨٦هـ ١٧٧٢م

أراد الشريف ان يحسن علاقته بالشيخ ودعوته، فكتب الى الشيخ محمد بن عبدالوهاب والامير عبدالعزيز آل سعود عام ١١٨٤هـ ١٧٧٠م كتابا يطلب اليهما أن يرسلا عالما من علمائهم ليناظر علماء مكة ويبين لهم حقيقة الدعوة التي يدعو اليها فأوفد اليه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصين وأرسلا معه الى الشريف هدايا وتحفا كثيرة، وزودوه بكتاب جوابا لكتابه.

وكانت دعوة الشيخ في هذه

خاطب الشريف أحمد كولي أمر له عليه حق الطاعة.

الفترة قوية قد توطدت أركانها وكثر أتباعها فاذا طلب الشريف أحمد بن سعيد من الشيخ ارسال أحد علماء الدعوة فانه لا يطلبه من مركز قوة لان حركة الشيخ أيضا قوية، ولا يطلبه خوفا عن منصبه وبلاده ـ كما ظنه بعض المؤرخين ـ فان الشيخ لم يبدر منه ما يدل على ذلك.

ولذلك فقد جاءت الرسالة معبرة عن حقيقة ووجدان ما يرمي اليه الشيخ من حركته وليس فيها مبالغة ولا تملق ولا تكلف.

وبعد هذه المقدمة لتلك الرسالة نستطيع القاء الضوء عليها مكتفين ببعض عباراتها مما يدل على ما نريد اثباته من الناحية العملية، أما دلالتها من الناحية النظرية فقد بسطنا الكلام عليه في حلقات سابقة.

يقول الشيخ بعد بسم الله الرحمن الرحيم من المعروض لديك أدام الله فضل نعمه عليك حضرة الشريف أحمد بن سعيد أعزه الله في الدارين، وأعز به دين جده سيد الثقلين. ان الكتاب لما وصل الى الخادم، وتأمل ما فيه من الكلام الحسن، ورفع يديه الى الله بتأييد الشريف لما كان قصده نصر الشريعة المحمدية، ومن تبعها، وعداوة من خرج عنها، وهذا هو الواجب على ولاة الامور ولما طلبتم مطالب علم امتثلنا الامر، وهو واصلكم، ويحضر مجلس الشريف أعزه الله تعالى هو وعلماء مكة، فان اجتمعوا فالحمد لله على ذلك، وان اختلفوا أحضر الشريف كتبهم وكتب الحنابلة، فالواجب على كل منا ومنهم أن يقصد بعلمه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى **«وإذ أخذ الله ميثاق النبيين» الى قوله تعالى «لتؤمنن به ولتنصرنه»** وكلام الشيخ هذا يشعر بوضوح أنه لا يخاطب خصما يتنازع منه على ما تحت يده من بلاد، بل كانه يخاطب ولي أمر له عليه حق الطاعة مع أن الشيخ من الناحية الفعلية كان باستطاعته الشيخ أن يتخذ موقفا صلبا تجاه طلب الشريف أحمد بن سعيد ويستطيع أن يطرح قضايا سياسية محضة ويبين كفته الراجحة ويتخذ بالتالي هذه المبادرة من الشريف أحمد كنقطة ضعف يدخل من خلالها ويبني على أنقاضها ما يحلو له. الا أن ذلك كله لم يكن بل لتحس أن الشيخ يكاد يقول إن ولائي لك وهو جزء من ولائك لدولة الخلافة.

تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

● ومن الأخطاء التي تتردد على بعض الألسنة والأقلام قول بعضهم: «له باع طويلة في العلم»، وهذا لا يصح، وذلك لأن كلمة «باع» أو كلمة «الباع» لم ترد في المعروف من كلام العرب إلا منكرة، ولهذه الكلمة معان مجازية منها الكرم وسعة المدارك، والباع أن يبسط الرجل ذراعيه يمينا وشمالا فتكون المسافة بين الكفين هي الباع، وهذيل تقولها «بوع»، فالصحيح أن يقال بعد كل هذا: «له باع طويل».

● ومنها قول بعضهم «كبرياؤه جريحة»، وهذا لا يوافق المألوف المعروف من كلام العرب، والصحيح أن يقال كبرياؤه جريح وذلك لأن «جريح» صفة مشبهة بمعنى مجروح يستوي فيها المنكر والمؤنث كفعول فإنها يستوي فيها المنكر والمؤنث إذا كانت بمعنى فاعل فانت تقول «رجل صبور» «وامرأة صبور».

● ومنها قولهم «أخرج ما في جعبته» بضم الجيم والصحيح والصحيح أن يقال «جعبة» بفتح الجيم، والجعبة هي الكنانة وصانعها هو «الجعاب»، وصناعتها هي الجعابة، وجمع الجعبة «جعاب» و«جعابات».

● وقول بعضهم «جهد جهيد» وهذا خطأ، فإنه لا يعرف هذا في كلام العرب، وإنما المعروف المروي من كلامهم «جهد جاهد»، وفرقوا بين الجهد والجهد فقالوا: ـ

الجهد والطاقة قلت جهد وجهد تفتح الجيم وتضمها

ـ أما إذا أردت المشقة فتقول جهد بالفتح لاغير، فتقول «اعتراني الجهد مما بذلت من الجهد». وقد خطأوا ابن الرومي في قوله:

فهي برد بخدها وسلام

وهي للعاشقين جهد جهيد

وقالوا إنما لجأ إلى هذه الكلمة لضرورة الشعر، وأنت خبير بانه يتوسع في الضرورات الشعرية.

مصادر النصر في سورة العصر

الحمد لله القائل (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) والصلاة والسلام على سيد المجاهدين وقائد الغر المحجلين، محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:-

فقد انسلخ القرن الرابع عشر وانضم الى القرون الخالية وهو ينادينا باعلى صوته: يا معشر البشر لقد فشلت النظم الأرضية، في تحقيق السعادة للبشرية، فلتسقط الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية، ولتسقط جميع النظم الوضعية، ولتسقط الحضارة المادية الالحادية، التي اذاقتكم صنوف الويل وألوان العذاب حتى أصبح (العدل، والطمانينة، والاستقرار، والسعادة) كلمات لا مفهوم لها وأسماء لا مسميات لها، وألفاظ لا معاني لها في معاجم القرن المنصرم.

أما العالم الاسلامي (أو بعبارة ادق: العالم الذي ينتمي الى الاسلام اسما، ويجافيه حقيقة ومعنى) فقد كان نصيبه خلال القرن المنصرم التمزق والانحلال، ثم الذل والخسف والهوان. وتداعت عليه الأمم الباغية كما تتداعى الأكلة الى قصعتها، وأصبح غثاء كغثاء السيل حتى طمع فيه من لا يدرأ عن نفسه فاحتل أرضه، واستولى على مقدساته، وطغى فيهم وبغى يقتل ويشرد، ويسجن ويعذب، وينتهك الأعراض وينتهب الأموال، ويذبح الشيخ والأطفال، ويطأ الرؤوس والهامات باقدامه النجسة في صلف وعنجهية، والأمة الاسلامية (أو المتمسلمة) تتلقى هذه الصفعات المتوالية، فتنكس رأسها ذلة وانكساراً، واذا تشجعت فلا تتجاوز صيحات تصيحها في وادي الظلمات، واستغاثات ذليلة تسترحم بها عدو الله وعدوها لينصفها من نفسه. فيا عجباً كيف يصبح الخصم العدو حكماً؟! هذا باختصار شان الناس عامة والمسلمين خاصة خلال القرن المنصرم والى يومنا هذا.

وصدق الله (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) فقد حقت كلمة العصر على العالم البشري وعلى المسلمين منهم بوجه أخص فاحاط بهم الخسر والهلاك احاطة الظرف بالمظروف لبعدهم عن مصادر النصر التي توضحها سورة العصر. فلا عقيدة تجمعهم ولا عمل صالح يؤلف بينهم ولا حق يربطهم ولا صبر يثبتهم ويقوي عزمهم فمن أين يكون الفوز والنصر؟

والآن ونحن على رأس القرن الخامس عشر بعد أن ودعنا القرن الرابع عشر بهزائمه ونكباته وآلامه، والآن بعد أن سمعنا لسان حال القرن المنصرم يعلن فشل النظم الأرضية في تحقيق السعادة والطمانينة للبشرية كما يعلن فشله في تحقيق النصر والعزة للأمة الاسلامية.

والآن والمناخ مناسب، والنفوس معدة ومهياة لتقبل النظام الاسلامي الرحيم الودود بعد أن تجرعت كؤوس النظم المملوءة بالسم والمر والعلقم، وشقيت بشرورها وشؤومها ونكالها ردحاً طويلا من الزمن. فاننا ننادي الأمة الاسلامية المعاصرة في جميع أنحاء الكرة الأرضية حكومات وشعوبا وعربا وعجما بالمسارعة الى مصادر النصر في سورة العصر. هذه السورة العجيبة التي يقول عنها امامنا الشافعي رضي الله عنه (لولم ينزل من القرآن سواها لكفت الأمة).

أجل انها أجملت مصادر العزة والنصر في دنيانا والفوز بالنعيم الخالد في آخرانا، أجملت ذلك في أربعة مصادر.

المصدر الأول: ترسيخ العقيدة الصحيحة المستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس المسلمين بحيث تسيطر على نفوسهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، وتصبح أغلى شيء عندهم وأعز ما لديهم فيسخروا لها كل ما يملكون من

بقلم: الشيخ/ عبدالتواب هيكل

• القرن الرابع عشر يعلن فشل النظم الأرضية في تحقيق السعادة والطمأنينة للبشرية.
• القرن الخامس عشر مناخه مناسب لتقبل النظام الاسلامي.

دم ومال ووقت وجهد وفكر، ويؤمنوا (ايمانا يتغلغل في أعماقهم) ان الاسلام هو دين الله الخالد وشريعته المحكمة الغراء وهو المحجة الواضحة البيضاء التي بعث عليها صفوة الخلق وسيد الأنبياء. وتركها لنا من بعده ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

ايمانا يدفعنا الى التحرر من كل المبادىء والأفكار والمذاهب الدخيلة الوافدة علينا من الشرق أو من الغرب لان ما عندنا هو الحق وما عندهم هو الباطل. فكيف نستبدل باطلا بحق؟! (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا)

والمصدر الثاني: العمل الصالح المرتكز على العقيدة الراسخة والايمان العميق عملا جاداً متواصلا على أسس من العلم والحكمة عملا دؤوبا منظما يهدف الى وحدة الصف وجمع الكلمة وجمع الاشلاء الممزقة ثم النفخ فيها من روح الاسلام نفخة تعيد اليها الحياة، وتبعث فيها روح العزة والجهاد لاعلاء كلمة الله عملا متواصلا في صمت فقد ذهب قرن القول ولا عمل فلنبدأ قرن العمل في صمت وحكمة واصرار. لطالما سمعنا في القرن المنصرم جعجعة ولم نر طحينا، ونريد في قرننا هذا طحنا بلا جعجعة. لقد سئمنا القول الأجوف والآن نتطلع الى العمل المنتج البناء. يجب أن تتوفر كل الطاقات وكل الجهود والامكانيات للعمل الصالح المنظم الذي يفرضه علينا ايماننا وعقيدتنا.

العمل الذي يستغرق كل ميادين الحياة، سياسيها واقتصاديها وعسكريها واجتماعيها الى جانب العبادة والاخلاق. فكل أولئك ميدان هذا الدين الخالد الشامل الذي يربط بين الدين والدنيا وبين الارض والسماء وبين الروح والمادة وبين الفرد والجماعة بل وبين الانسان والكون، فالكل يتجه الى غاية واحدة هي الله رب العالمين (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات).

والمصدر الثالث والرابع: التواصي بالحق والتواصي بالصبر.

ان الطريق شاق وطويل، ولن تتزحزح عنه قوى البغي والعدوان الا بالقوة المستمدة من الله رب العالمين فلا بد اذن من صراع مرير وعنيد بين جند الله وجند الشيطان. بين طلاب الحق وطلاب الباطل بيد أن طلاب الباطل وجند الشيطان لا حق لديهم يؤيدهم، ولا ايمان لهم يستمدون منه الصبر والثبات. فلو أن جند الحق ثبتوا على حقهم وتواصوا به ولم يتزحزحوا عنه ورفضوا المساومة عليه رفضا قاطعا وتسلحوا بسلاح الصبر والثبات المستمد من ايمانهم بدينهم الحق وبان الله ناصرهم ومؤيدهم بروح من عنده فلا بد أن ينتصر الحق وينحدر الباطل في النهاية (سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا) (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز) (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

هذا هو الطريق، وهو وان كان محفوفا بالمكاره والشدائد، ومفروشا بالاشواك والقلاقل، الا أنه الطريق الوحيد المأمون العواقب، والموصل الى النتيجة الحتمية وهي الحياة الطيبة المشرقة بنور البهجة والسعادة في الدنيا ثم حياة الخلد والنعيم الأبدي في الآخرة.

وبعد، فقد اشتد الخطب وكلما اشتد الخطب ازدهر الأمل. وقد آن للعالم ان يستظل بظلال الاسلام الوارفة، وينعم بروح عدالته وأمنه وحريته، ولعلنا بتوديعنا القرن المنصرم، واستقبالنا القرن الخامس عشر نكون قد ودعنا نهاية ليل موحش مكفهر وبدأنا نهاراً مشرقا سرمديا لا تغرب شمس اسلامه ولا يغيب عن الدنيا نوره المتلألىء الصافي وعدله الصبوح الشامل.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المنتدى الثقافي

من وحي الهجرة

حسن عبدالغني

وسار رسول الله والنور ساطع ... يُبدِّدُ إظلاماً من الشرك أقتما

أتاهم بآياتٍ تضيء ظلامَهم ... وترمي بحُلْق الشرك نارا وعلقما

وتصرع أجناد الضلالة اذ أبت ... لصوت الهدى أن تستجيب وتفهما

ولما تلاقى بالمدينة نوره ... واشرق وجه الكون ثغرا تَبَسَّما

ووافاه أنصار الإله بعُصبةٍ ... وتأبى لدين الله أن يتحطما

أقام رسول الله للحق دولة ... تعيش وتحيا بالكتاب مُحَكَّما

وأرسى دعاماتٍ لِنُصرة ديننا ... بها الحق يأبى أن يزولَ و يُهزما

وشاد بأرض العرب أعظم دولة ... بها العدل يأبى أن يبيد و يرسما

وخط بأطراف الاسنة مجدنا ... على الصخر منقوشا سجلا مُرقَّما

واعلى على الايام هاماتِ عفونا ... لكل ضعيف أن يزقَّ وتحلما

أضاء بنور الله ماكان مظلما ... وعمَّ سَناهُ الكونَ ضوءاً متمَّما

وعلمنا الاسلام نصراً ونجدة ... ونُعلِيَ صوتَ الحق الاّ يُكتَّما

بنفسي وقومي من أتانا معلّما ... وأَحْيا نظاماً للشريعة مُحْكَما

تبارك ربُّ العرش إذْ أرْسَلَ الهدى ... ليرفعَ أستاراً و يكشِفَ مُبْهَما

و يرمي قلاع الكفر إذْ بات أمرُها ... منابعَ ظلمٍ تقطرُ السُّمَّ والدما

وأبقى على الازمان بُنيانَ سمحةٍ ... بها الكون أحرى أن يعيش و يرحَما

تعريف بالشاعر

المرحوم الاستاذ حسن عبدالغني توفي بالكويت في يناير من العام الماضي اثر عملية جراحية، وكان بالكويت محاميا عن مجلة المجتمع في كفاحها.

آيات السجود (٤)



فصلت

العبرة الثالثة

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

لاسجود الا للخالق القادر، والشمس والقمر آيتان من آيات الله، ومخلوقان له من مخلوقاته الكثيرة المتغيرة.

«ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون* فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لايسامون»

آيات الله الكونية كثيرة ومتغيرة، فمنها الليل والنهار وتعاقبهما، والشمس والقمر وما فيهما من نور وضياء وإشراق، وتقدير منازل كل منهما وتسييره في ملكه.

«لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون».

وهذا بتقدير محكم من الله العلي القدير، فالله تبارك وتعالى لم يخلق الليل والنهار والشمس والقمر لعبادتهما، وإنما خلقهما لمنافعهما للناس، والشمس والقمر أحسن الاجرام المشاهدة في العالم العلوي والسفلي، **ومن ثم يمكن الافتتان بهما كما حدث قديما وقد استدل ابراهيم عليه السلام على انهما مخلوقان بتغيرهما وأفولهما «فلما أفل قال لا أحب الآفلين».**

إنهما مخلوقان لله لايسجد لهما ولا يعبدان من دون الله الذي خلقهما وقدر سيرهما لمنافع الناس، ومعرفة أوقات العبادات والمعاملات والشهور والأيام والأعوام. فاذا أعرض أهل الأرض عن عبادة الله وعبدوا الشمس والقمر فالله غني عنهم وعنده من يعبده و يسبحون له و يسجدون».

قبس

هكذا علمتني الحياة

لا تعامل الناس على أنهم ملائكة فتعيش مغفلا؟! ولا تعاملهم على أنهم شياطين فتعيش شيطانا!! ولكن عاملهم على أن فيهم بعض اخلاق الملائكة، وكثيرا من أخلاق الشياطين!.

د. مصطفى السباعي

مختارات شعرية

• نثبت هنا بعض المقطوعات الشعرية للشاعر الدكتور زاهر عواض الألمعي، وهي مختارة من ديوانيه (الألمعيات، وعلى درب الجهاد) وكنا قد قدمنا نبذة عن حياة الشاعر في عدد سابق.

نجدة الاسلام

امهد العلى صالت عليك الأصاغر
وطافت على الشرق العظيم عساكر
ومدت اكف الغدر وهي أثيمة
وجرت لنا الويلات فالخطب جائر
فماذا دهى الاسلام يا امة الهدى
اما قام منكم في ذرى المجد ثائر
اما انتفضت منكم سراة اماجد
لتحمي حمى الاسلام وهي تفاخر
اما نظرت منكم عيون بصيرة
بعين اعتبار كيف هذا التنافر
وكيف اقتحمنا في خضم من الوغى
فلا غرو أن تهتز منا المشاعر
وتصبح للمستعمرين مرابض
تصول بها في جمعنا وهو حائر
تفرق جمع بعد أن كان حازما
له راية تنساب منها المفاخر
له جانب لم يشهد الدهر مثله
تهاوى له كسرى ودانت قياصر
اولئك قوم في ذرى المجد حلقوا
وبات لهم ذكر مدى الدهر عاطر
رسولهم قد شرف الله قدره
به تنقذ الهلكى وتسمو البصائر
به نهتدي في حالكات دروبنا
ونبلغ هام النصر فالله ناصر
لقد شاد بنيانا لجمع ووحدة
ونظم منهاجا لتقوى الأواصر

سبيل الإصلاح

الدين منطلق الاصلاح منبلج
بفجره الساطع الوضاء في القمم
ودينننا ليس يرضى أن نمد يدا
ذليلة السلم للمستعمر النهم
وأن نظل ضعافا لا كيان لنا
يبنى على منهج الاصلاح والقيم
ياقوم نادوا شعوبا عمها وهن
أن ليس هذا من الاخلاق والشيم
أيدي الكريم اذا الباغي الم بها
تهتز أسيافها مخضوبة بدم
تابى الاشاوس أن يحتل معقلها
وأن تلين لبطش الغاصب العرم
تيقظوا الوعي من كابوس غفلته
بزاجر من ذرا الامجاد محتدم
أن المبادىء والاخلاق سنتها
تبني الشعوب وترعى حرمة الامم

في المنتدى

○ بعث الأخ محمد الطائفي من جامعة الامام محمد بالرياض إلى المنتدى بهذه الأبيات الطيبة بعنوان:

بين الألم والأمل

يأمتي ماذا أقول، أكاد أخرس لاأبين... !
فالهول يقعد ناطقي والهم في صدري دفين.
ماذا أقول وعصرنا يندى لواقعه الجبين. ؟
عصر به الأخلاق هانت واعتلى صوت المجون.
والمجد كالذكرى فهل أشدو على الذكرى لحون.
أو ياترى أبكي على ماضٍ تغرَّبَ في السنين.

* * *

فالحق بات مضيَّعا لهوا بأيدي العابثين !
والقدس ترسف في قيود الذل والعار المهين
يأمتي قد ماجت الآلام في الصدر الحزين
وانهالت الأرزاء تعصف بالأخوة والحنين
وتحدرت آدابنا من معقل العز الحصين !!

* * *

لكنه البركان !! ينفث باللظى اللهبَ الكمين.
عند التماسك بالهدى والشدِّ بالحبل المتين
لابد يوما أن يعود الحق وضّاحَ الجبين.
وترفرف الرايات في الأرجاء بالنصر المبين
فلقد عرفتك أمتي، شمّاخة لاتستكين .. !

محمد الطائفي - الرياض

• اصدار جديد:

صدر العدد الثالث من المجلد الحادي عشر من مجلة (عالم الفكر) التي تصدر عن وزارة الاعلام الكويتية. وقد حفل العدد بعدة مقالات هامة ومنها على سبيل الخصوص (الاسلام والكوميديا الالهية).

عيد الميلاد:

ستمر مناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام هذا العام ومهده تحت سيطرة جنود الاحتلال الصهيوني، فمتى تحل المناسبة الكريمة وقد تحررت كل فلسطين من دنس المستعمر الصهيوني؟!.

من شذرات القلم

الجندي المجهول: «نحن في حاجة الى جنود مجهولين، في حاجة الى فدائيين.

– حقيقيين لا يعنيهم ان تصفق لهم الجماهير، ولا يعنيهم أن تكون أسماؤهم على كل لسان وصورهم في كل مكان.. إنما يعنيهم شيء واحد أن يقوموا لتربية هذا الشعب واعداده اعداداً ثابتا مكينا متينا.

سيد قطب



مجلس النساء وكيف يعالج

نحن معشر النساء يكثر حديثنا فيما ينفع ومالا ينفع بل ما يؤخذ على مجالسنا أنها مجالس لغو لا تجدي ولا تفيد وهذه خصلة قد تكون بعضنا ان لم تكن نحن غالبيتنا ونسال الله جاهدين أن يخلصنا منها ولكن على كل حال اذا حدث وان كنا جلوساً في مثل هذه المجالس من اثم ذلك بذكر حديث كفارة المجلس الذي أشار اليه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ولنكن حريصات على حفظه عن ظهر غيب والحديث يقول كما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك» الا غفر له ما كان في مجلسه.

خارجة من زنزانة!!

إنها إمرأة مسلمة .. وقبل أن أحدث أخواتي المسلمات عما حدثتني به هذه الخارجة من الزنزانة!! أود أن أجيب على سؤال إحداهن لي .. لماذا دخلت هذه المسلمة في الزنزانة؟

والزنزانة .. لا أراكن المولى ظلمتها وظلامها والوحوش السادرين على أبوابها .. بله جلاديها الأغبياء الذي أحسب أن ظل الثور أخف من ظل أحدهم وألطف!!. الزنزانة هي غرفة مساحتها متر مربع واحد في سجن ما. وهذه المرأة المسلمة أدخلت .. ووضعت!!! وحبست!!! وعذبت!!! وتألمت!!! وحقق معها!!! وقيل لها!!! و.... و.... إلى أن شتم ربها .. ولعن نبيها .. وأخذ منها قرآنها .. ومنعت من أداء صلاتها .... كل هذا لأنها مسلمة .. وهي أم لشباب مسلم، وزوجة لرجل مسلم، وأخت لأشقاء مسلمين .. وابنة لشيخ مسلم!!.

الاسلام هو السبب .. ولا غيره من سبب!!.

أما الذي حدثت عنه هذه الخارجة من السجن. فالأكباد تنفطر .. والقلوب تدمى ... والعقل يجن اذا قيل!! فالرحمة هناك مشطوبة من قاموس الزنزانة .. والأخلاق الكريمة لا محل لها عند أصحاب تلك الزنزانة .. لكن أين هي هذه الزنزانة الشيطانية؟.

إنها في بلد .. سكانه وأهله مسلمون .. عرب .. وأي عروبة!! وأي إسلام سيبقى في ذلك البلد إذا قيدت النساء إلى السجون؟؟ ترى ألا من مغيث!!؟.

— أم سدرة —

— حوار —

قابلتني إحداهن وقالت:

صباح الخير...

قلت لها رادعة .. وعليك السلام!!. ألا تريدين أن أرد عليك هكذا؟ الاسلام له تحية، وغير الاسلام له أشكال كثيرة من التحيات؟ ماأجمل السلام معنى وصوتاً لو سكبتيه علي في بدء تحيتك هذه؟

قالت لي: كلامك صحيح .. السلام جميل .. لكن لساني تعود على «صباح الخير» و«مساء الخير» .. بل إن صديقاتي يقلن لي «كودمورننك»!! أحياناً!.

عجبت لهذه المسلمة التي تساير عادات الناس وتأخذ بها وتدع سنة الاسلام .. لكنني لم أيأس من نصحها..

— أم أسعد —

نعم الفراغ والصحة وكيف تستغل؟؟

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل في الحديث القدسي قال «حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وحقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي» رواه أحمد.

يحرص الاسلام كما نرى من خلال الحديث السالف الذكر على انشاء علاقات طيبة ومتينة بين أفراد المجتمع الاسلامي لما لذلك من أثر طيب في تحقيق التعاون وتقديم الخير والقضاء على أنواع الشر والفتن التي قد تسري في جسد المجتمع فتجعله فريسة لكثير من الأمراض النفسية من نفاق وكذب .. الخ.

ولكن قد نجد بعضاً من النساء من يقضي معظم وقته في السوق لا للشراء وانما لقضاء وقت فراغه الذي هو في الحقيقة نعمة من نعم الله ومن أعظم النعم خاصة واذا اقترن بالصحة. مثل هؤلاء الأخوات لا يغيب عن بالهن بأن هناك أخوات لهن في أشد الحاجة لهاتين النعمتين، فكم من أخت مريضة أقعدها المرض فلم تعد تستفاد من وقت الفراغ فاخذت الهواجس والهموم تفتك بها مثل هذه الأخت هي بحاجة لمن يذكرها برحمة الله وعظيم الأجر الذي ينتظرها اذا هي صبرت واحتسبت، وهناك من ضاقت عليها الحياة فلم تعد ترى باباً يفتح لها كي تتغلب على همومها ومشاكلها هذه الأخت بحاجة الى تذكرة بأن الحياة الدنيا دار ابتلاء وانها حتماً ستنفرج باذن الله.

وكما يقول تعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

أم عبدالله

بدرية العزاز

في الزحام

إن هذه الدنيا التي نحياها عجيبة فمطالبها كثيرة ومتطلباتها عديدة فيقع المرء في تيارات من التجاذب فهذا يشده نحو عمله وذاك يشده نحو أسرته وثالث يشده نحو ماله وكسب عيشه وهذا تيار الرفقة والزمالة ... و ... و

... وتيارات عديدة أخرى كل واحد منها يحاول جذب ذلك الفرد المسكين ناحيته و يحاول هذا الفرد من جانبيه ان يعطي كل ذي حق حقه و يبذل قصارى جهده من أجل ذلك، وفي خضم هذه التيارات ينسى نفسه وماله من حق عليه فلا يكاد يلتفت اليها فيهملها وقد تنهار في مسالك الضلالة فلا يجد الوقت الذي يصلحها فيه أو قد لا يشعر بفداحة الأمر فيتجاهلها الى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا وهناك يدرك كبير خطاه وفي هذه الأونة ماذا يجديه ذلك الادراك وهذا الوعي.

لذا لا بد لكل واحد منها جعل وقت لنفسه فيه يعمل على اصلاحها واعادة بناء ما تهدم منها واقامة ما أعوج منها وهذا ما أشار اليه رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بعد أن وضح حق الآخرين على المرء أشار الى أن للنفس حقا فلا بد من تحقيق وتنفيذ هذا الحق. والله نسأل أن يجعلنا قادرين على أن نعطي كل ذي حق حقه دون افراط ولا تفريط اللهم آمين.

أم القعقاع

الحلقة الأولى

في رحاب الاسرة

يسعدني أن أتحدث اليكم عن الأسرة كما يريدها اسلامنا الحنيف فاقول وبالله التوفيق:

الأسرة هي المجموعة الصغيرة المكونة من الأبوين وأولادهما. وأساسها الزوجان اللذان يقومان بالدور الأساسي في التكوين والتنظيم والرعاية من البداية الى النهاية. والمجتمع هو مجموع هذه الاسر وهي لبناته التي يقوم عليها و ينمو بها. اذن فالعناية بالأسرة هي عناية بالمجتمع وبقدر ما تكون الأسرة قوية متماسكة بقدر ما يكون المجتمع فلا عجب أن يكون اهتمام الاسلام بالأسرة وأسس تكوينها وترابطها وتعاطفها اهتماما بالغا فلم يغادر القرآن والسنة صغيرة ولا كبيرة في سعادة الأسرة واستقرارها الا بيناها تفصيلا أوبينا الأصل الكلي الذي تندرج تحته هي وأشباهها ونظائرها واليكم بعض الأمثلة.

١ - يثير القرآن في نفس كلا الزوجين الشعور بأن كلا منهما ضروري للآخر ومتمم له ومفتقر اليه في تحقيق وجوده وامتداد أثره، فالمرأة جزء من الرجل ولا يستغني حي عن جزئه والرجل أصل للمرأة ولا يستغني كائن عن أصله. اقرأ ذلك في قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها).

٢ - ويصور القرآن بأبلغ عبارة مدى الحب والالتحام الجسدي والروحي بين الزوجين اللذين ينشئان حياتهما الزوجية على أسس اسلامية متينة ويجعل من كليهما وحدة شعور ووحدة عواطف ووحدة مضجع ووحدة أسرار متبادلة ووحدة أمل ووحدة عمل ووحدة انتاج للذرية وحدب عليها وسهر وكدح من أجلها اقرأ هذا وأكثر منه في قوله تعالى (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) فسمى امتزاج كلا الزوجين بالآخر لباسا لانضمام جسديهما وامتزاج روحيهما وتلازمهما تلازم الثوب للجسد ولان كلا منهما ستر لصاحبه كما يستر الثوب الجسد. فما أبلغ هذا التعبير في تصوير الحياة الزوجية المثالية.

٣ - ويعبر القرآن عن هذا الترابط الغريزي الفطري والعاطفي الوجداني بين الزوجين يعبر عنه أنه آية من آيات الله ونعمة عظيمة تستوجب الشكر والحمد فيقول تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

٤ - ومما يؤكد هذه المعاني التي أسلفناها اطلاق كلمة (زوج) على كل من الزوجين فكل منهما قبل الارتباط بالزواج فرد وليس بزوج وبالزواج امتزج كل منهما بالآخر فاصبح بها زوجا وأصبحت به زوجا وأطلق على كليهما (زوجان).

فما أجدر أن يدرك الزوجان معنى الزوجية في الاسلام وان يحافظ على هذه الصورة الجميلة المشرقة الودود التي وضع الاسلام الزوجين في اطارها. وبهذه المعاني تتكون الأسرة التي يريدها الاسلام والتي تكون محضنا نقيا أمينا لانتاج خير الرجال وأفضل النساء الذين تتشرف بهم الأمة وتسمو بهم الحياة الى ذروة المجد والعزة والسعادة الأبدية الخالدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الصفحة

اخواني في الله: سلام من الله عليكم ورحمة..

اخواني الأحبة .. لقد تلقينا منكم الكثير من الرسائل الأخوية .. من جميع أقطار العالم الاسلامي ... وهذا إن دل على شيء فانما يدل على قوة العقيدة الاسلامية والتي ربطت بين القلوب .. ومدت جسراً قوياً لا يتزعزع من الأخوة والمحبة في الله .. ونحن نستغل هذه الفرصة لنبث أشواقنا وتحياتنا لجميع الأخوة الذين لم يألوا جهداً في كتاباتهم ومراسلتهم ... فبورك لنا ولكم في هذا الرباط الأخوي المتين .. والى نصر مؤزر إن شاء الله تعالى.

درود قصيرة :

ـ الاخوة القراء الأكارم.. محمد عبدالعزيز منصور ـ علم الدين فتاح ـ عمران محمد ـ محمد عبدالمجيد ـ عادل عبدالمنعم ـ الشيخ أبوالسعود ـ عبدالغني الفاضل ـ أحمد حمكة أغا ـ محمد ياسر ـ وسائر الاخوة السوريين الذين كتبوا إلينا من سورية وخارجها.

نعلمكم أن جميع رسائلكم قد وصلت.. وقد أخذنا منها جميعا. وإننا أيها الاخوة نشارككم الدعاء بالتفريج واليسر على جميع المسلمين في هذه الأرض.

ماهي الاتوقراطية؟

ارسل الينا الاخ/سامي عبدالله من الكويت طالبا تعريف لمعنى الاوتوقراطية ونحن بدورنا كتبنا له هذا التعريف:

*** الاوتوقراطية: يطلق هذا الاصطلاح على الحكومات الفردية حيث يتمثل الاستبداد في اطلاق سلطات الحاكم الفرد وفي استعماله اياها بعض الاحيان تحقيقا لمآربه الشخصية. وقد اتصف حكم اباطرة الرومان واجهزتهم في العهد البيزنطي بالحكم الاوتوقراطي. ونجد تطبيقا للنزعة الاوتوقراطية في المعتقدات القديمة المتعلقة بالطبيعة الالهية للحكام اي لنظرية الملوك ـ الآلهه وتطبيقا عصريا في النظرية التي ترى صفة العناية والحق الالهي والادارة الربانية في وضع الحاكم على رأس البلاد. و يميز موريس دي فرنجي بين نوعين من الاوتوقراطية اولا الاوتوقراطية المعلنة، التي هي الاستثناء، ثم الاوتوقراطية المقنعة التي هي القاعدة. توجد الاول الاحزاب الفاشية او الشبيهة بها حيث تحل (رغبة الحاكم) محل الانتخاب كأساس للشرعية**

فالادارة العليا يؤمنها انن زع نصب نفسه بنفسه نظرا الى طبيع او الى الظروف. والاوتوقراطي المقنعة هي اخفاء تعيين اوتوقراط تحت مظاهر مختلفة الدرجة الديمقراطية ـ وقد يعتبر النظ الاوتوقراطي ذاته بمثابة الحك

لانه مستقل عن الاحزاب، وف الاحزاب، وفوق الاطراف والافر ان الدولة الاوتوقراطية تتظا بانها مستقلة عن جميع الفئ الاجتماعية لكنها في واقع امر ايدي طبقة او جماعة منظمة.

قراؤنا يكتبون

* **جاءنا** من الأخ خالد عبدالله **السؤال الفقهي التالي:**

(ماحكم المسح على الجورب)؟

ونحن بدورنا اتصلنا بالعلماء والمشايخ وقد أجاب على هذا السؤال مشكورا **الدكتور: محمد سليمان الأشقر** وقال باختصار: أن الجورب إذا كان ثخينا ساترا يمسح عليه، وإلا فلا.

* **سألنا** الأخ ناصر عبدالله **عن جواز بيع الصوت في الانتخابات؟** وقد اتصلنا **بالدكتور: محمد الأشقر** وأجاب على هذا السؤال قائلا: ان الانتخابات المتعلقة بالشئون العامة (كمجلس الامة ـ والمجلس البلدي ... الخ) لا يجوز بيع الأصوات فيها وهو من خيانة الأمانة .. لأن الأمانة والتقوى تقتضيان اختيار الأفضل، والأصلح والأقوى في تنفيذ العمل الذي هو في صدده.

* عرض علينا الأخ: بوعمر سؤالا فحواه: **(ماحكم لقط الحاجب بالنسبة للمرأة المسلمة؟)**

فاستفسرنا من **الدكتور: محمد الأشقر** عن هذا السؤال وأجاب:

بأن الأصل أنه لا يجوز .. ولكن ان خرج على المعتاد بحيث أصبح مشوه كان ينبت شعر على الجبهة أو مكان الذقن .. أو غيره .. فبهذه الحالة لا بأس بإزالته.

* سألنا الأخ: عماد عبدالعزيز عن: **حكم تناول الأخت المسلمة لحبوب منع الحمل وغيرها من وسائل المنع؟..**

فعرضنا هذه المسألة على **الدكتور: محمد الأشقر** .. وأجاب مشكورا .. حيث قال أن الأمر متروك للزوج والزوجة يقررانه بالتراضي بينهما .. لأن الشرع لم يأمر به ولم ينه عنه ... وحديث جابر رضي الله عنه: «كنا نعزل والقرآن ينزل ولو كان شيء ينهى عنه لنهى عنه القرآن» .. إلا انه اذا كان هناك ضرر قطعي وكان ذلك الضرر بالغا على صحة الزوجة أو على صحة الأولاد المنتظرين، فان ذلك غير جائز شرعا .. وفي حديث مسلم: (أن اليهود كانت تزعم أن العزل هو الموؤده الصغرى .. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت اليهود، لو أراد الله ان يخلقه ما استطعت أن تصرفه).

* وقد جاءنا سؤال من الأخ عبدالكريم يقول فيه: **(ماحكم حلق اللحية؟)**

فأفادنا بالاجابة **الدكتور: عبدالستار أبوغدة** وكانت كالتالي:

* حلق اللحية في دائرة المنع باتفاق العلماء، لكنهم اختلفوا في درجة المنع مابين التحريم أو الكراهة التحريمية أو مجرد الكراهة ولا مجال لتفصيل المذاهب في ذلك أو استعراض النصوص ودلالتها .. و يكفي من القول ماصح من أحاديث في الأمر باعفاء اللحية والمخالفة لصنيع من يحلقها وعدم التشبه .. فضلا عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وفعل أصحابه والسلف الصالح. ولا يعبأ بمحاولات ادراج حلق اللحية في العادات أو الاعراف المتغيرة .. والا فما شأن النصوص الشرعية المطلقة عن أي تقليل أو تقييد.

ردود قصيرة

ـ جاءنا من الأخ حسام
عبدالله من تبوك في السعودية
رسالة يبين فيها بعض
الموازين الاجتماعية المقلوبة
في وقتنا الحاضر ... نشكر
الأخ رسالته ... وندعوه
للاستمرارية في مراسلة
المجتمع ... وجزيت خيراً.
ـ لكل من الأخوين يحيى
صالح خالد من غانا ..
بارك الله فيكم وثبتكم على الهدى
والايمان .. والله المستعان على
ما تصفون.
ـ نشكر الأخ الذي لم يورد
اسمه في رسالته على ما كتبه
من استنكار لعقد مؤتمرات
القمة العربية وما تفضي
إليه هذه المؤتمرات دون ثمار
تعود على الاسلام والمسلمين
بالخير.
ـ وصلتنا رسالة من أحد
الإخوة المتحمسين لانتهاك
حرمات هذا الدين ... وقد
بين في رسالته بعض
المخالطات التي تحدث في
المجتمع الاسلامي عموما ...
ذكر منها حقوق الانسان
الضائعة بين جهل أبنائه
وعجز علمائه .. فجزاك الله
خيراً على ما أبديته من غيرة
على الاسلام والمسلمين .. والى
المزيد من الرسائل الطيبة.
ـ الأخ المكنى «بابن القلم»
من السعودية .. نشكر
مكاتبتك لنا .. ونحي فيك
غيرتك على إسلامك ..
وجرأتك وشجاعتك التي
لاحت بين ثنايا السطور ..
نشاركك الدعاء بأن ينزل
الله تعالى كيده يوما على كل
متجبر متكبر.

* الأخ: علي مصطفى من المغرب .. وصلتنا رسالتك .. وإليك بعض العناوين المهمة:

* جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي/ دولة الامارات العربية المتحدة ـ دبي.

* جامعة الامام محمد بن سعود/ كلية أصول الدين/ السعودية ـ الرياض.

* رابطة الشباب المسلم العربي/ الولايات المتحدة الأمريكية.

MAYA

P.O. Box 50303

Raleigh, N.C. 27650

* الجامعة الاسلامية/ كلية الحديث/ السعودية ـ المدينة المنورة.

* سوف نكتب مقالات عن الهند كلما سنحت الفرصة لذلك .. يا أخ حمزة مولوي .. نشكر لك رسالتك واهتمامك..

رسالة

١) الآلاف من العازفين عن حضور الندوات الاسلامية الكلامية يشعرون بحزن لكونها صممت بأهداف ومحاور للاستهلاك وامتصاص غضب الجماهير من (تعطيل الاسلام واضطهاده). لا عمل بل كلام.

٢ ـ عناوين الندوات يجب تغييرها الى مضمونات عملية مثل:

أ ـ حاجتنا لفك الاسلام من القيود والتعطيل.

ب ـ المسلمون مضطهدون وراء السلاسل وغرباء في أوطانهم.

جـ ـ نحن الذين أضعنا الاسلام.

د ـ كشف التناقض بين التعاقد بملايين الدنانير لمشاريع مع حكومات تذبح المسلمين وتجري دماءهم كالأنهار كالفيليبين والسنغال وتركيا و يوغسلافيا ونيجيريا وماليزيا وأندونيسيا، لماذا لا نشترط عند توقيع العقد رفع السيف عن رقاب المسلمين هناك ومطالب أخرى؟؟ كالسماح للمسلمين بتأسيس مدارس ونوادي؟ لماذا؟؟

٣) لماذا لا نفتح معاهد لتدريب الدعاة الى الاسلام بعدما وصلت معاهد التبشير في الفيليبين الى (٦٠٠) مدرسة ومؤسسة؟

وفي لبنان وصلت مدارسه الى (٣٧٠) مدرسة في كل المدن والقرى وبدأت محطة تلفزيون الكيان الماروني الكتائبي بالبث هذا الشهر.

ـ إنشاء مدرسة إسلامية شكلا وجوهراً أفضل من مئة ندوة.

ـ إرسال أدوية ومصاحف وكتب ومجلات وملابس لمجاهدي جنوب الفيليبين أفضل من عشرة محاضرات.

ـ شراء أرض لقبر موتى المسلمين في كندا ومدرسة لأطفالهم أفضل من كتابة مئة مقالة عن الاسلام لا تجد من يقرؤها.

ـ المسلمون يعانون (تضخماً كلامياً). ونزيفاً وفقراً مدقعاً في العمل.

والسواعد الاسلامية تعاني شللا وبطالة مزمنة لان العزائم في الأغلال والكلمة مصادرة ومجلة (المجتمع) أو غيرها كمنبر للحق تغلق بجرة قلم، بينما نترك الأفاعي ترتع وتسمم العقول لماذا؟ وتعج نوادي الرقص والفسق في البلاد الاسلامية.

ـ أيهما أهم؟ إشغال الناس وإلهاؤهم بمباريات كرة القدم والتلفزيون والندوات والمحاضرات الاستنزافية والمعارك الصحفية الجانبية أم تثقيفهم وتدريبهم للقاء العدو وتشجيع مجالات الخير والحق كالمجتمع وغيرها. والى متى الصمت؟

ـ المستشرق المنصف (كارليل) يرى أن أكبر مبدأ كتبت فيه ملايين المجلات هو (الاسلام) وهو (أقل) مبدأ أعطيت له فرصة (التطبيق).

ـ نحن بحاجة للخروج من (ندوات التهريج) في الوقت الذي تسيل فيه دماء المسلمين أنهاراً في السجون في أفغانستان والفيليبين وفلسطين المحتلة وأوغندا والسنغال وأرتيريا وهذا التعتيم والصمت الابليسي المتفق عليه.

ـ نريد توقيف الندوات والبدء ببناء مدارس اسلامية (غير صليبية)



إن من أعظم آفات الجهل أنه يوحي إلى صاحبه أنه عالم.. وأنه ينطق بكلام العلماء، بل الحكماء، ويلحن لحنهم.. فيتكلم.. ويسكت العلماء عنه لجهله.. وهنا يعمل الغرور عمله، فيجتمع مع الجهل عليه، ويوحي له أنهم ماسكتوا عنه إلا لافحامه إياهم، وأنه الآن سلطانهم، ولا سلطان عليه.. إذ شب عقله عن الطوق، فيهذي بما يظنه علما، ولايزال يهذي، حتى تفوح رائحة جهله، ويسقط في يديه... بما يكشفه الله من عواره، ويفضحه من أباطيله، وإذا به أمام مرآة الحقيقة عاريا، يستغفر الله –إن عاد إليه عقله– مما كان يظنه تسبيحا له.

وإني لأنكر غرور من نكرت، ممن وصفت، فأنكر قول الشاعر:

ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاضا صولة الأسد

وأنكر إعراض العماء عنه، فأنكر قول الشاعر:

وإن عناء أن تعلم جاهلا
ويحسب جهلا أنه منك أعلم

وأنكر ما يكشف الله به العوار ويفضح به الأباطيل فأنكر قصة «كفر الذبابة» في «وحي القلم» لمعجزة الأدب العربي، مصطفى صادق الرافعي.

وأتساءل ما الذي يضير العلماء من سفه الجهلاء، فيجيبني المتنبي بقوله:

وإني رأيت الضر أسهل منظرا
وأهون من مرأى صغير به كبر

أخبرني شيخي أنه قرأ يوما أثناء طلبه للعلم في كتاب المعاملات من الفقه مانصه: «ويحرم بيع بَرَمْبَلول ببَرَمْبلول» قال: فنظرت في الشروح فلم أجد لهذه الكلمة معنى، ونظرت في الحواشي أيضا فلم أجد معناها، فرجعت إلى شيخي أسأله عنها، فقال لي: «يابني ما أخذ إنسان العلم من الكتاب إلا ضل، إذ لابد من المعلم ليشرح ويبين، ولو كان الكتاب وحده ينفع، لما أرسل الله مع كل كتاب رسولا يشرحه ويبينه ويبلغه، ولما أخذ الله العهد من الذين أوتوا الكتاب أن يبينوه للناس، ولما ألجم الله كاتم العلم بلجام من نار وكتب العلم متوفرة للقاصي والداني.. يابني.. إن صواب العبارة: [ويحرم بيع بُرٍّ مَبْلُول ببُرٍّ مَبْلول] والأمر لايحتاج لمعاجم وقواميس، وشروح وحواشي، وإنما يحتاج لتواضع كتواضعك إذ سألتني»

قال لي شيخي: فما نسيت منذ ذلك اليوم حكمة الشيخ، وذكرت قول الشافعي: «ما ضحك من خطأ امرىء قط إلا وثبت صوابه في قلبه».

ولقد ابتلي المسلمون اليوم –زيادة عما هم فيه من البلاء– وفي هذا العصر الذي قبض فيه العلم بقبض العلماء بصنف من الناس، أخذوا العلم من الكتاب، دون الرجوع الى المعلم والمرشد، ففهموا النصوص خطأ، وأولوها على هواهم جهلا، وليتهم سألوا إذ لم يعلموا، فإنما شفاء العي السؤال، ولكنهم أوغلوا في أوهامهم، وجعلوا بلبلة العقول أكبر همهم، بما أتوا به من عظائم الأمور التي أوحى بها جهلهم، زاعمين أنها هي الشرع الذي لايجوز العدول عنه، ولا الابتعاد منه، مع أنها مخالفة لسيرة هذه الأمة منذ أن بعث الله نبيها إلى يومها هذا، وستبقى كذلك إن شاء الله، لاتغير مسيرتها الأهوال، ولا تصدها الأوهام، إذا ضمن الله بقاءها، واخبر رسوله عليه الصلاة والسلام باستمرارها، لايضرها من خذلها، حتى ياتي أمر الله.

وإني ذاكر هنا بعض ما افترى به أولئك النفر، ليطلع المسلمون على الجاهلية العلمية التي وصل إليها كثير من الشباب في هذا العصر، بعد أن فقدوا الضوابط العلمية للخوض في دين الله، مستهينين بتراث هذه الأمة الذي فخرت به على كل الأمم في الأرض، بعد أن وقر في أذهانهم أن الاجتهاد مباح لكل واحد منهم، عالما كان أم جاهلا، وأنه إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد..

١– قال أحدهم لمن تبعه منهم وفي درس عام في المسجد، إنه يستطيع أن يجعلهم مجتهدين بجلسة واحدة، وبنصف ساعة.. فقلت: هذا تفاعل كيميائي وليس ببرنامج علمي، لأنه لا العقل القديم، ولا العقل الحديث يؤمن

بهذا، إلا إن كان القائل قد أوت
المعجزة، وأصبحت كفه ككف
عيسى عليه السلام.. تبرىء الاكم
والأبرص وتحي الموتى بإذن الله
ولعل إحياء الموتى أقرب
مجوزات العقول من أن يصب
الانسان عالما بدقائق، لأن العق
البشري يفكر في إحياء الموت
ويهجم عليه، ولكنه ما فكر بعد
أن يجعل الانسان عالما بدقائق.

٢– وقال آخر: إن الانس
يكفيه ليكون مجتهداً أن يح
سنن أبي داود في الحديث، ومخ
الصحاح في اللغة..

وانا أريد أن أرشده إلى كت
أقرب إلى الغاية من مخ
الصحاح ألا وهو المصباح الم
للفيومي والزاهر للأزهري فإ
معجمان فقهيان ولعلهما أ
بالمقصود من المختار.

ولا أريد أن أرشده
القاموس، أو تهذيب اللغ
لسان العرب، أو تاج العروس
الاحاطة بهذه الكتب يحتاج
من نصف ساعة؟!

ومما فرعوه على هذه الق
الأصولية أن قال بعضهم:

١– إن أكل السكر حرام،
فهو يشرب الشاي بدون س
بسكر النبات.

٢– وقال بعضهم: إن حلق
الرأس، وإن كان عاما لج
الرأس حرام، لأنه تغيير
الله، ما لم يكن في حج أو عم



د. محمد حسن هيتو

- من آفات الجهل أنه يوحي إلى صاحبه أنه عالم، وأنه نيطوه بكلام العلماء
- من كان شيخه كتابه كثر خطأه وقل صوابه .
- يقول احدهم لمن تبعه منهم انه يستطيع أن يجعلهم مجتهدين بجلسة واحدة وبنصف ساعة .
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن ابغضكم إلي الثرثارون المتفيهقون"

٣– وقال بعضهم: إن الدراسة في
ـجامعات والمدارس حرام، لا
شيء، وإنما لأنه يوجد فيهما
ـرس، ومدرس حليق...

٤– وقال بعضهم: إن رفع
يدين في الدعاء حرام.

٥– وقال بعضهم: إن صلاة
تراويح عشرين ركعة، بدعة،
ـحرام، علما بانها مما أجمعت
ـليه الأمة قولا وفعلا، منذ عهد
خليفة الراشد عمربن الخطاب
يومنا هذا، وصرح به كل من
ـب في الفقه الاسلامي ولا داعي
ـطناب فيه.

٦– ثم تمادى الأمر ببعضهم
ـقال: إن صلاة التراويح في
ـسجد وراء الامام بدعة، ولا
ـوز، ولذلك امتنع بعضهم عن
ـلاتها في المساجد.

٧– وقال بعضهم: إذا قال
ـارىء وراء قراءته صدق الله
ـظيم، فإن هذا القول بدعة
ـرام، وليته نكر قول الله تعالى
ـوله صلى الله عليه وسلم: «قل
ـق الله» وقول رسول الله صلى
عليه وسلم للرجل الذي أمره
ـسقي ابن أخيه عسلا وقد
ـطلقت بطنه: «صدق الله،
ـب بطن ابن أخيك»..

– وقال بعضهم: إن الأذان
ـ في الفجر بدعة وحرام.

– وقال بعضهم: إن قول المؤذن
ـلاة الفجر «الصلاة خير من
ـ» بدعة وحرام.

– وقال بعضهم: أن التكبير الجماعي يوم العيد حرام، حتى انه أصبح مما يلغز به بين الشباب، ما هو الشيء الذي إن فعله الانسان منفردا دخل الجنة، وإن فعله مع الجماعة دخل النار؟

١١– وقال بعضهم: إن القول بدوران الأرض يتناف مع العقيدة؟!!.

١٢– وقال بعضهم: إن صلاة المغرب تقصر في السفر. ولعل القارىء يظن أني أغالي في أقوالي هذه، إلا أنها الحقيقة ومع الأسف، فقد قصر جماعة من الناس صلاة المغرب في خيران، وكان خلفهم اثنان من أصحابي، فسبحا خلف الامام، ظنا منهم أنه سهى، إلا أنه أخبرهم بعد الصلاة، بانه في سفر، وأنه قصر المغرب فصلاها ركعتين باصحابه المسافرين معه.

وجهل هذا الانسان أنه مما يكاد يكون معلوما من الدين بالضرورة أن المغرب لاتقصر، وأنه انعقد اجماع الأمة بدون مخالف على هذا، وأنه لايعرف في دين الله أبدا. وأن القول به من عظائم الأمور.. والله المستعان.

١٣– وقال بعضهم: وهو مالا يكاد يصدق إن لعن الشيطان لايجوز، ولما لعن أحد الاخوة الشيطان أمامه قال له: لاتلعنه. فإن لعنه غير جائز. وعلل نلك بأن الشيطان إذا لعن افتخر وسر، ولذلك فإنه لايجوز لعنه. لأن لعنه يؤدي الى سروره.

أمور تضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها الحليم

وإني لعلى يقين بان كثيرا ممن سيقرأون هذا الكلام سوف يظنون أني إنما أرمي الناس بوهم وخيال، لأن كثيرا مما نكرته مما لايصدق أن عاقلا ينطق به أو يعمله، إلا أنها الحقيقة المرة.. و يالالأسف، وما نكرت إلا بعضا مما علمته وعلمه كل من تتبع أولئك المتفيهقين.

١٤– وإني سأختم موضوعي هذا بما قاله لي بعض المتفيهقين: سألني عن قضاء الصلاة التي تترك عمداً، فقلت له: يجب قضاؤها باتفاق الأئمة الأربعة مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وأتباعهم في كل العصور، فقال لي: إن هذا يخالف الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي لايوجب القضاء إلا على الناسي والنائم.

فقلت له: وما هو هذا الحديث؟ والحديث معروف.

فقال: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا نكرها».

فنص الحديث على وجوب القضاء على الناسي والنائم فقط بمنطوقه، وعلى نفيه عما عداهما بمفهومه.

فقلت له: ياهذا.. لاتقل إن الأمة خالفت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن في الأمة من هو أحرص مني ومنك على دين الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن فيهم لمن عرف به تاريخ هذه الأمة على وجه الأرض وإن الفقه الاسلامي ما قام الا على كتاب الله وسنة رسوله.

ولكن قل لي، وبادب المتعلم: كيف فهم أولئك السلف من عظماء هذه الأمة حديث رسول الله؟ لتفوز بشرف الفهم، وشرف الأدب، وعندها يمكن لي أن أجيب.

وأنا لاأريد أن أخوض في هذه المسالة وأدلتها فقد فرغت منه أمتنا منذ أربعة عشر قرنا، واتفق الأئمة الأربعة وأتباعهم على وجوب القضاء للصلاة التي تترك عمدا.

ونحن عندما نقول اتفق الأئمة الأربعة وأتباعهم لانعني بنلك عدة رجال، إنما نعني به كل عظماء أمتنا الذين تملأ تراجمهم مئات المجلدات.

وإنما أريد أن أبين لك خطا استدلالك بهذا الحديث فقط، لتعلم أن الخطأ ليس في فهم الفقهاء، وإنما هو في فهمك الخاطىء لهذا الحديث.

ياهذا.. لقد استدللت بمنطوق الحديث على وجوب القضاء على النائم والناسي وهذا لاغبار عليه. واستدللت بمفهومه على عدم وجوب القضاء على من سواهما، وهذا هو الخطأ الذي وقعت فيه.

ونلك لما يأتي:

١– إن الاستدلال بمفهوم المخالفة استدلال مهزوز ضعيف، وقع فيه نزاع كبير بين الأصوليين، فقد أنكره الحنفية، والقاضي

• ما ضحك من خطأ امرئ قط إلا وثبت صوابه في قلبه .

ابو بكر الباقلاني، والقفال الشاشي، والقاضي أبو حامد المروزي، والغزالي في «المستصفى» دون «المنخول»، والقاضي عبدالجبار، وابو الحسين البصري، والآمدي، والرازي في «المنتخب» و «المحصول» من الجمهور.

٢ـ والقائلون بالمفهوم لم يقولوا به في كل مفهوم، إذ اتفقوا تقريبا على إنكار مفهوم اللقب.

٣ـ وبقية انواع المفهوم وقع فيها خلاف بين القائلين بها، في تفصيل يرجع فيه إلى كتب الاصول، وليس هذا مكانه.

٤ـ واتفق القائلون بالمفهوم أن المفهوم يعمل به بستة شروط، إذا انتفى واحد منها تعطل العمل به وهي:

ا ـ أن لايكون المسكوت عنه أولى بالحكم من المنطوق به، او مساويا له. وذلك كقوله تعالى: «فلا تقل لهما اف » فإنه لايفهم منه جواز الضرب، لأن الضرب المسكوت عنه أولى بالحرمة من التافيف.

ب ـ ان يكون المسكوت عنه ترك لخوف، فإن كان كذلك، لايعمل بالمفهوم، وذلك كقول رجل حديث عهد بالاسلام لخادمه، بحضور المسلمين: تصدق بهذا المال على المسلمين، وهو يريد المسلمين وغيرهم من المحتاجين، إلا انه سكت عنهم خوفا من أن يتهم بالنفاق، فإذا قامت القرينة على انه إنما سكت عن المعنى المفهوم خوفا، تعطل العمل به.

ج ـ أن لايكون المسكوت عنه ترك للجهل به، كمن قال: النفقة واجبة للاصول والفروع، وهو يجهل حكم النفقة على الأطراف، فإنه لايعمل بالمفهوم هنا، فلا يحكم بان النفقة للاطراف غير واجبة، لانه يجهل حكمها فسكوته عنه، لا لان النفقة غير واجبة، وإنما لعدم علمه بها، ولذلك تعطل العمل بالمفهوم.

د ـ أن لايكون المنطوق خرج مخرج الغالب، فإن كان كذلك تعطل العمل به، وذلك كقوله تعالى: «وربائبكم اللاتي في حجوركم» فإن مفهوم هذا النص ان الربيبة إذا لم تكن في حجر زوج الأم، جاز نكاحها، إلا ان هذا المفهوم غير مراد، والعمل به معطل، لأن الحكم خرج مخرج الغالب، إذ غالبا ما تكون الربيبة في حجر الزوج مع امها، ولذلك قيد بها، وليس المراد نفي الحكم عن الربيبة التي لاتكون في الحجر.

كذلك لم يعملوا بمفهوم قوله تعالى: «لاتاكلوا الربا اضعافا مضاعفة» لأن ذكر الأضعاف خرج مخرج الغالب، أو العادة الجارية التي كان متعارفا عليها، لا من اجل نفي الحرمة عن الربا اليسير، وإن كان مفهوما من الكلام لكل عاقل.

ولم يعملوا بمفهوم قوله تعالى: «فإن خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به» وإن كان المفهوم من الكلام نفي جواز الخلع في حالة الصلح، لأن الغالب ان الخلع لايقع إلا في حالة الخوف، ولا يدل ذلك على المنع عند انتفاء حالة الخوف، فالتقييد بحالة الخوف خرج مخرج الغالب. ولا مفهوم له.

هـ ـ أن لايكون المذكور بالحكم خرج جوابا لحادثة أو واقعة معينة. كما لو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل في الغنم السائمة زكاة؟ فقال: نعم. فإن هذا لايعني ان الغنم المعلوفة لازكاة فيها، لأن الحكم لم يخرج لنفي الحكم عن المعلوفة، وإنما هو جواب خاص، لبيان حكم السائمة التي سئل عنها فقط.

و ـ أن لايكون المذكور خرج مخرج الواقع، فإن خرج مخرج الواقع لم يعمل به، وذلك كقوله تعالى: «لايتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين» فإن مفهوم هذه الاية أنه يجوزموالاة الكافرين مع المؤمنين، وإنما النهي عن موالاتهم دون المؤمنين. إلا أن هذا المفهوم غير مراد، والآية لم تنزل لبيان هذا المفهوم، وإنما نزلت في واقعة معينة، وفي قوم والوا الكافرين دون المؤمنين، فنهوا عن ذلك، فالحكم أريد به بيان الواقع، لانفي الحكم عن غيره.

وانا لااريد أن استطرد في ذكر الأمثلة، فكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام مليئان بها، وانما ذكرت ما ذكرت تمهيداً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاة او نسيها فليصلها إذا ذكرها».

فقد قال العلماء فيه ماقلوه في الأمثلة التي ذكرتها.

فقالوا: هذا الحديث لا مفهوم له، لأن المسكوت عنه أولى بالحكم من المنطوق. فإذا كان القضاء قد وجب على تارك الصلاة بعذر النوم او النسيان، وقد رفع عنه القلم وسقط التكليف، فوجوبها على التارك بغير عذر أولى.

وثانيا: لأن هذا الحكم خرج مخرج الغالب، إذ الغالب من حال المؤمن انه لا يترك الصلاة بسبب النوم أو النسيان. وليس معناه انه إذا تركها في غير هاتين الحالتين لا قضاء عليه.

ولا ضرورة للتنصيص على كل حالة، إذ الشارع يكتفي بالتنصيص على بعض الصور، ويقاس عليها كل ما في معناها من الصور الأخرى التي لم ينص عليها.

وإلا، فما هو القياس..؟! الذي يعتبر اوسع مصادر التشريع على الاطلاق..؟؟

وثالثا: قد ورد هذا الحديث في واقعة حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، إذ ناموا عن صلاة الصبح حتى ضربتهم الشمس، وبعد ان استيقظوا وخرجوا من الوادي الذي كانوا فيه، امر رسول الله بلالا أن يؤذن ويقيم، وصلى بالناس الصلاة قضاء، وقال لهم: «من نام عن صلاة او نسيها فليصليها إذا ذكرها» ومراده بيان حكم الواقعة التي وقعت، وليس مراده نفي الحكم عما سواها من الوقائع.

ورابعا: لقد علل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوب قضاء الحج عن الميت بقوله: «أرأيت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيه؟ قال: نعم قال: فدين الله احق بالقضاء».

وهذا عام فيما كان بعذر او بغير عذر، وعام في الحج وغيره، والعمل بمنطوق هذا الحديث أولى من العمل بمفهوم ذاك إذا تعارضا، فما بالنا إذا لم يتعارضا، إذ تعطل مفهوم ذاك، ووجب العمل بمنطوق هذا..؟!

يا هذا.. من اجل ما ذكرته لك هنا في تعطيل العمل بمفهوم هذا الحديث أعرض فقهاء المسلمين من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، عن العمل بمفهومه، لانه لا يجوز العمل به بين القائلين بالمفهوم لما ذكرت، لا إعراضا عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإلا فهم احرص على دين الله، وحديث رسول الله من كثير من المتفيهقين في عصرنا هذا، إن جاز لنا ان نفاضل بينهم، متجاهلين قول الشاعر:

ألم تر ان السيف ينقص قدره
إذا قيل: هذا السيف خير من العصى

ومرة ثانية انا لا اريد الان الاستدلال على هذه المسالة فقد فرغت منها أمتنا منذ امد بعيد وانما أريد ان ابين وجه خطا من اخطأ بجهله وتفيهقه.

يا هذا.. انا لا اريد ان احجر على الناس الفتوى والاجتهاد.. فما كان لي أن اغلق بابا فتحه الشرع، ولكني اريد ان اقول لهم: تعلموا قبل أن تفتوا وتجتهدوا...

يا هذا.. من تطبب بغير طب فقد برئت منه ذمة الاسلام.

ومن افتى بغير علم فقد ضل واضل.

ومن اجتهد بجهل فقد اقتحم لجج النار.

وقد روي في الحديث: «إن ابغضكم إلي الثرثارون المتفيهقون».

محاكم تفتيش

عندما قرر البابا اسكندر السادس ومعه اساقفة الكنيسة في اسبانيا والملك فرديناند والملكة ايزابيلا (الكاثوليك) الا يبقى من المسلمين ديار في الاندلس عمدوا الى سياسة التنصير الاجبارية، ومن ثم نصب ديوان التفتيش عام (١٤٨٠) لقتل من لايقبل بالتنصر، ومحاسبة الناس على عقائدهم. و بدأ هذا الديوان ينقب عن ضحاياه ... فكانت حكايا كثيرة ... منها ان المسلمين اجبروا على ترك اسمائهم واتخاذ اسماء نصرانية ... ومنعوا من ممارسة شعائرهم الدينية... بل منعوا من مواصلة عاداتهم ومذاهبهم في الحياة حتى لو لم يتعلق ذلك بالدين. وكان ديوان التفتيش يعاقب اشد العقاب على من علم عنه انه لا ياكل لحم الخنزير او الميتة او عرف عنه انه لا يشرب الخمر أو قيل انه ادرج ميته في كفن نظيف، وكانت النظافة والطهارة في ذاتها ذنبا يعاقب عليه. وفي سنة (١٥٩٧) وجد في طليطلة رجل يسمى «موديسكو بارتو لوم شانجة» فلحظ عليه القوم انه شديد التطهر فعذبوه عذابا شديدا ومازالوا يعذبونه حتى اقر بانه يتطهر عن عقيدة فحكموا عليه بالسجن المؤبد و بضبط جميع املاكه. وفي احدى المرات وجدوا قرآنا عند عجوز اسمها «ايزابلا زاسيم» فقالت انها لا تقدر ان تقرأه، فلم ينصفها هذا القول، وعذبوها ... وعلى اعتبار ان عمرها كان تسعين سنة فقد اكتفوا من اهانتها بحملها على حمار والطواف بها في الشوارع وعليها غطاء مكتوب عليه اسمها واثمها ... ثم زجوها في السجن، و بقيت فيه الى ان علموها قواعد المسيحية.

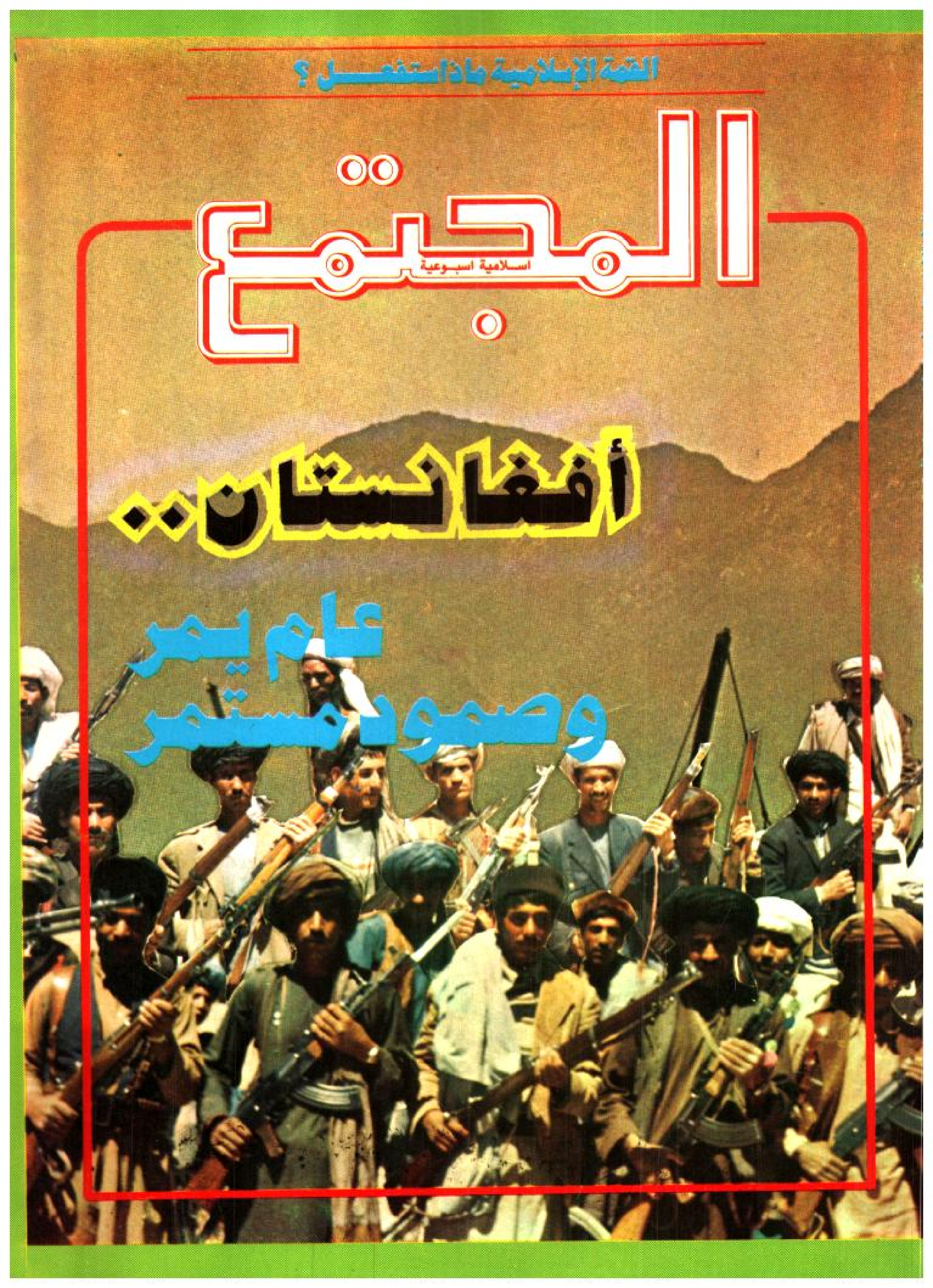
هذا هو صدى تعاليم القساوسة والرهبان والاساقفة النصارى في معاملة المسلمين ... واذا كان النصارى معروفين بعدائهم للعقيدة الاسلامية والمسلمين ... واذا كنا نعرف ان تعاليم البابا وات لا تباعهم اثناء الحروب الصليبية كانت تقول: «الغدر إثم، ولكن الوفاء مع المسلمين اكثر إثما».

اذا كنا نعرف كل ذلك ... فهل هناك من يعرفنا اسباب تكرار هذا الفعل الاضطهادي في بعض ديار المسلمين في العصر الحاضر؟ علما بان حكام هذه الديار لايدينون بالنصرانية كما نحسب . ومع ذلك فان سراياً بغاثهم تحاسب الرجل على اسمه ... والمراة على هيئة حجابها .. والولد على سبب اختياره للكلية الجامعية .. ان هؤلاء نصبوا محاكم تفتيش جديدة ونحن في الربع الاخير من القرن العشرين. وهي محاكم تشبه الى حد كبير محاكم التفتيش الاوربية، في اساليبها ودوافعها ومنهجها .. لكنها تزيد على محاكم التفتيش الصليبية وحشية ودناءة. ونحن نحب هنا ان نضرب بعض الامثلة:

- ولد يبلغ من العمر (١١) سنة ادخل السجن لان اسمه (سيد) فقط.
- سبع وعشرون امراة ادخلن السجن ووضع في مواضع العفة منهن اوتاد خشبية.
- شاب معارض قبض عليه فقتل ووزعت اعضاء جثته على جوانب احدى الدبابات وسحب ماتبقى من الجثة بالحبال وراء السيارة .

أليست محاكم التفتيش التي تمارس هذا السلوك هي ابشع واقذر من محاكم التفتيش الصليبية؟!!


أما هديتكم في العيد أيها
الأحباب فهي «دماء المسلمين»
في «تشاد والصومال والفلبين
و..... و.... و.... و....



القمة الإسلامية ماذا ستفعل ؟
المجتمع
اسلامية اسبوعية
أفغانستان..
عام يمر
وصمود مستمر

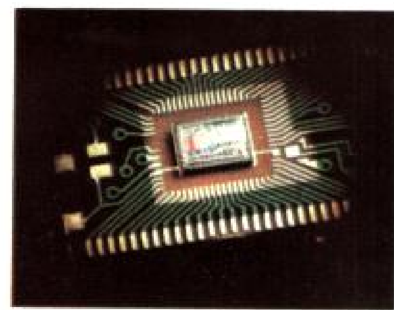
الـكترونيّات سَـانيُـو
تعـيد تعـريف مَعْـنى الدقــة

DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC

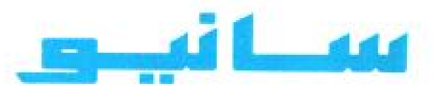


إنهـا تجعـل مِن الـدقـة واقعـاً عمليـاً

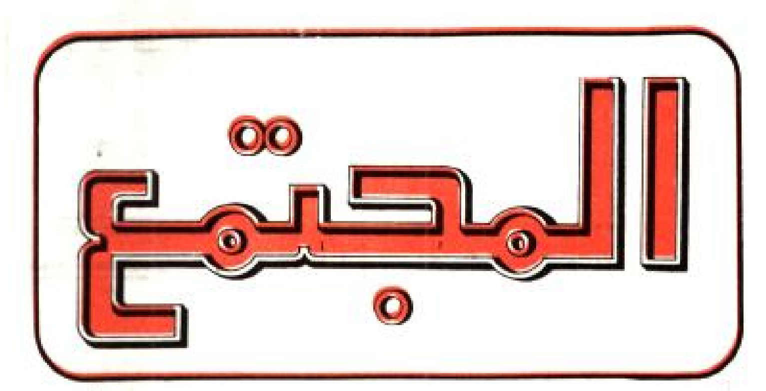
الدقة لا زالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالإضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤٠١هـ ـ الموافق ٦ يناير ٨١ ـ العدد ٥١٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

بعد يومين من تهديد منظمة ارمنية سرية رضخت الحكومة السويسرية لمطالبها فسمحت لمنظمة العفو الدولية بزيارة عضوين منها مضى على سجنهما ثلاثة اشهر.

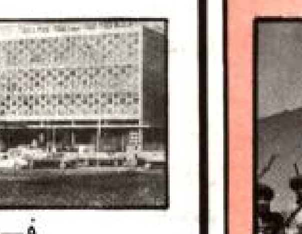
وهذا الخبر على «ثانويته» وطبيعته وجدله. آذانا صاغية لدى وكالات الانباء العالمية والعربية والاسلامية، وشغل حيزا على صفحات الصحافة المحلية والعربية والاسلامية ايضا!

لكن احراق خمس جثث لفدائيين فلسطينيين في لبنان والتمثيل بها من قبل اسرائيل لم يهتم به احدا!

واذا اعتقل أو اغتيل أي مسلم في اي بلد من العالم لانجد من ينتصر له ولا من يدافع عنه ولو اعلاميا. لكن اذا تعرض احد الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي لحملة اعلامية تقام الدنيا ولا تقعد، وقد تصل الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية!

ترى لماذا الارمن واليهود والنصارى وكل الفئات والطوائف تدافع عن افرادها وتنتصر لهم على عكس كرامة المسلمين..

هل دماء المسلمين وكرامتهم رخيصة الى هذا الحد على الاقل عند حكامهم؟!



الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

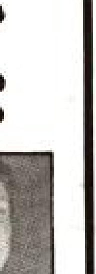
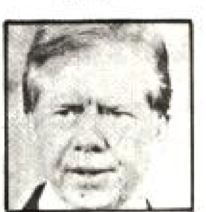
■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

في هذا العدد:

- افغانستان .. عام يمر وصمود مستمر ص ٤ ـ ٥
- نحو طرح اسلامي لبرامج العمل الانتخابية ص ٨ ـ ٩
- هل نسكت ص ١٠
- قضية المتفجرات ص ١١





- القمة الاسلامية ماذا ستفعل؟ ص ١٦ ـ ١٨
- حول المؤتمر السنوي لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا ص ٢٠ ـ ٢١
- منبر المجتمع ص ٢٦ ـ ٢٧
- أزمة الشرق الاوسط دوليا ص ٣٣ ـ ٣٥
- الحركة الوهابية ودولة الخلافة ص ٣٨ ـ ٤٠
- الملتقى التربوي ص ٤٢ ـ ٤٣

أفغانستان عام يمر وصمود مستمر

أفغانستان قلعة اسلامية صامدة عبر التاريخ في وجه الغزاة والمستعمرين جميعاً. وهي من دول العالم القليلة التي تحمل تاريخاً طويلا يعلم المستعمر أن بلاد الأفغان بلاد مستعصية بطبيعتها بشعبها المسلم الأبي على الذل والهوان والخضوع.

وقد حفظ التاريخ في ملفاته كثيراً من الأحداث التي حملت صراعاً بين المسلمين والغزاة على اختلاف أجناسهم وألوانهم وعقائدهم.. والتي تمخضت في كل مرة عن قهر المستعمر وفنائه على أرض الأفغان الاسلامية.

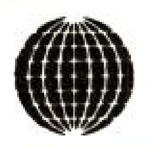
● ففي عام ١٨٣٩.. حاول الانكليز فتح أفغانستان بجندهم وجنود مواليهم من الجنود سكان آسيا الشرقية.. فكانت وقفة عظيمة وقفها شعب أفغانستان الذي لا يعرف إلا صراحة الموقف ووضوح الرأي.. حيث شبت ثورة عارمة سنة ١٨٤١ في كابول تحت راية الاسلام، قتل فيها المعتمد البريطاني وعدد من الضباط الانكليز مما اضطر القادة المستعمرين الى طلب الأمان لأنفسهم من شعب أفغانستان المسلم العتيد. على أن يخرجوا على الفور من البلاد.

● وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر... في عهد الملك (دوست محمد خان) حاول الانكليز التسرب الى بعض المواطن من البلاد الأفغانية وذلك بعد فترة وجيزة من الانسحاب الأول لدى أخذ الأمان.. إلا أن الشعب الأفغاني آنذاك كتب ملحمة لن ينساها الانكليز على مدى التاريخ.

ففي (حورد كابول) نصب مجاهدو الاسلام في أفغانستان آنذاك (كميناً واحداً) لحوالي ١٦ ألف أو ١٧ ألف جندي انجليزي. وأبادوهم جميعا عن بكرة أبيهم. ولم ينج منهم سوى الطبيب العسكري (برايدون). وظلت هذه الواقعة محفورة في أذهان الانجليز حتى وقتنا الحاضر.

● واستمر الصراع على هذه الشاكلة بين الأفغان المسلمين ومن تراوده فكرة غزو أراضيهم من الهنود أو الانكليز أو الروس الذين يعيشون على حدودهم الشمالية. الى أن تسلم سدة الحكم الملك محمد ظاهر شاه حيث ظهرت اتجاهات سياسية داخلية تعادي الاسلام الذي تولى الملك عام ١٩٣٣.. ويعلل الأفغان الانحراف السياسي آنذاك بتأثير محمد داود ابن عم الملك وزوج أخته الذي تسلم عدة مناصب حكومية، وقد يمم محمد داود وجهته السياسية شطر الاتحاد السوفياتي محاولا بث الفكر الشيوعي في صفوف الشعب، وفي هذا العهد برزت أحزاب يسارية ثلاثة هي (خلق – بارشام – الشعلة الأبدية).. الى أن تمكن الشيوعيون من التمركز في بعض الفصائل العسكرية فثاروا على العميل محمد داود وقتلوه في ابريل عام ١٩٧٨ ليعين مكانه الشيوعي (نور محمد تراقي). وتدخل أفغانستان الاسلامية في الصراع العسكري بين المسلمين وأعداء الاسلام.

● وسقط نور محمد تراقي.. وجاء بعده في انقلاب دموي حفيظ الله أمين الا أنه لم يستطع الصمود أمام المسلمين الذين أوشكوا على استلام الحكم.. هنا وجد الروس الذين وضعوا أحجار الشطرنج الحاكمة هذه أنه لا مفر من التدخل العسكري..



ولعل كثيراً من الصحف تخطىء في تحليلها عندما تعتقد أن دخول الروس لم يكن بدافع الحيلولة المضادة لاقامة حكم اسلامي في أفغانستان.

تقول جريدة لوفيغارو معللة دخول الروس الى أفغانستان يوم دخولهم «والحقيقة إن اقتراب الحكم الذي كان قائماً في كابول من الانهيار هو الذي جعل الروس يدفعون بجنودهم لحماية النظام الشيوعي في مواجهة اقتراب انتصار المجاهدين المسلمين وجعل أفغانستان اسلامية»

● ومر الآن عام كامل على هذا الغزو الروسي لأفغانستان.

فهل أفاد الروس وأذنابهم الشيوعيون شيئاً من هذا الدخول؟

- هل وقفت الثورة الاسلامية في أفغانستان وتركت سلاحها أمام الهزيمة؟

- هل ولى المجاهدون الدبر وهم يقابلون أعتى قوة ضاربة في المنطقة.. بل في العالم كله؟

- هل تمكن الروس من دخول جميع المناطق الأفغانية التي مازالوا يحاصرونها منذ سنة كاملة؟

- هل حافظ الروس على الأجزاء التي احتلوها يوم دخولهم أفغانستان أم أن المجاهدين المسلمين غيروا نيران المعركة التي بدأها الروس بأثقل الأسلحة وأكثرها تطوراً؟

والجواب عن كل هذه الأسئلة (لا)..

فلقد مر عام وانقضى.. لقي فيه الروس درساً أليماً.. أنكى وأشد من الدروس التي تلقنها الانكليز في السابق على يد مجاهدي أفغانستان!!

● مر عام وأبناء الأفغان المسلمين ونساؤهم يقفون جميعاً بيد واحدة وراء المجاهدين يمدونهم بكل مستلزمات المعركة.. فالشعب كله يجاهد.. كل بحسب مكانه.. بينما القلة القليلة من الخونة تتبعثر هنا وهناك.. في موسكو.. وفي مخابىء كابول التي يغير عليها المجاهدون كلما سنحت لهم الفرصة.

● مر عام والرئيس (كارمال) المنصب من قبل الروس الشيوعيين ليحكم أفغانستان لا يعرف طيب المنام... لأنه يعرف أنه أحد الأهداف الرئيسية لرصاص المجاهدين.. وتروي الأخبار الموثوقة أن رئيس الجمهورية وكبار مساعديه يعيشون بقية حياتهم حالياً في الاتحاد السوفياتي.. بينما يدير الخبراء والمستشارون الروس الحرب ضد الشعب الأفغاني.

● مر عام.. وقتلى الروس الشيوعيين بلغت الآلاف.. أما قتلى رجال النظام العميل الخائن في كابول والمدن الأخرى فيكاد لا يحصر.. الأمر الذي جعل الروس الشيوعيين يستعيضون عن فصائل كثيرة من الجيش الأفغاني.. بدفعات جديدة من الروس. حتى أن عدد الروس الشيوعيين الموجودين في أفغانستان وصل الى قرابة (١٠٠) ألف جندي روسي مسلح بأحدث أنواع الأسلحة.

● مر عام.. وكتائب كثيرة من الجيش الأفغاني تعلن تمردها على نظام (كارمال) والوجود الروسي وتنضم الى صفوف المجاهدين وتشهر سلاحها في وجه الغزاة الروس.

● مر عام.. ومرت معه أيام قليلة.. وشعب أفغانستان المسلم البطل مازال يرابط على الثغور وشعاره محدود بين الشهادة أو النصر. ولن يكون مصير الروس بأكثر حظاً من مصير الانكليز.. ونحن بين شواهد عام يمر.. والصمود المستمر.



المـــــرزوق: تكريس امكانات المدارس لاحتفالات القرن الهجري

قال وزير التربية السيد جاسم المرزوق انه تقرر استمرار احتفالات التربية بالقرن الهجري الجديد لمدة خمس سنوات. واضاف أن الاحتفالات بالايام الاسلامية والمناسبات الدينية مستمرة، ما بقي الاسلام والمسلمون.

وقال الوزير المرزوق، في حديث مع جماعة الصحافة بمدرسة الفارابي الابتدائية للبنين. انه يتمنى للامة الاسلامية المزيد من الخير والوحدة والتقدم. ويطلب من الله أن يوفق الحكام المسلمين الى كل عمل يرفع من عزة شعوبهم وينصرهم على اعدائهم.

واشار الى ان هناك لجنة عليا على مستوى الدولة للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري، بالاضافة الى عدة لجان اخرى تشكلت من عدد من الوزارات.

وقال أن وزارة التربية تتعاون مع جميع هذه اللجان، وتساهم بكل امكاناتها في المهرجانات الدينية.

واوضح أن الوزارة اصدرت نشرة عامة لجميع المدارس تحث العاملين فيها على الاهتمام بهذه المناسبة الكريمة وفق خطة شاملة لمختلف الجوانب الدينية والتاريخية والحضارية على مدار العام الحالي والاعوام الدراسية المقبلة، وذلك باستغلال وتكريس كافة الامكانات المتاحة لدى المدارس.

وقال أن الوالدين هما المسؤولان اولا عن غرس الشعور الديني في نفوس الابناء، واشار الى أن المدرسة تؤدي واجبها كاملا بتزويد الابناء بالثقافة الدينية الضرورية، وبتعويدهم على السلوك الاسلامي.

ونصح الطلبة بمطالعة سيرة النبي الكريم وسيرة صحابته، لاخذ القدوة والمثل. كما نصحهم بالاجتهاد في الدروس.

هكذا البرامج يا تلفزيون الكويت

امتدح المشاهدون الفيلم الوثائقي الذي عرضه التلفزيون عن أوضاع افغانستان حيث وضع الناس في لب الصورة عما يجري في ذلك البلد المسلم عندما وطأته القدم الشيوعية.

وبهذا النوع من البرامج يقترب التلفزيون من الدور الذي ينبغي أن يلعبه في المجتمع كأداة ثقافية تبصر الناس بقضاياهم المصيرية التي لا يستطيعون متابعتها بدقة عبر وسائل الاعلام الاخرى. فشكراً لتلفزيون الكويت ونرجو المزيد.

اللجنة الشعبية لجمع التبرعات:

١١٤ ألف دينار للاجئين الأفغان

أعلنت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أسماء القائمة الرابعة ممن استجابوا لنداء اللجنة لمساعدة اللاجئين المسلمين الافغان الذين اضطرتهم الاحداث في بلادهم الى النزوح عن وطنهم. وقد بلغ مجموع المبالغ التي تم جمعها من متبرعي القائمة الرابعة ١١٤ ألف دينار. وقد دعت اللجنة المواطنين والمقيمين الى مزيد من التبرعات وفيما يلي أسماء المتبرعين وهم:

فاعل خير بواسطة سليمان ٢٥ الف دينار، بنك الخليج ١٥ ألف دينار، فهد عبد العزيز الفليج واخوانه ١٠ آلاف، ابراهيم ناصر الهاجري/ الدفعة الثانية ١٠ آلاف، عبد العزيز مهلهل الياسين ١٠ آلاف، عبد الوهاب الرفاعي ٥ آلاف، يحي ذكريا الانصاري - الدفعة الثانية ٥ آلاف، ابراهيم ناصر الهاجري - الدفعة الأولى ٤ آلاف، علي يوسف الرشيد ٤ آلاف، عبد الرحمن عبد المغني ٣ آلاف، فاعل خير بواسطة احمد الصالح ٣ آلاف، فاعل خير بواسطة عبد العزيز حمد الصقر ٣ آلاف، يحي ذكريا الانصاري الدفعة الأولى الفان، فاعل خير بواسطة احمد الفان، فاعل خير بواسطة احمد الفان، شركة محمد الناصر الهاجري واولاده الفان، يوسف عيسى قطامي الف دينار، شركة الفنادق الكويتية الف دينار، عبد الرحمن يوسف بن عيسى الف دينار، عائشة احمد الغانم - دفعة ثانية الف دينار، سليمان يوسف البالول الف دينار، فاعلة خير بواسطة يعقوب يوسف الفليج ٩٠٠ دينار، محمد مطلق العصيمي ٧٠٠ دينار، عائشة احمد الغانم - دفعة اولى ٥٠٠ دينار، فهد عبد الرحمن الياقوت ٣٥٠ دينار، أم احمد عقيل الجاسم ٣٣٠ دينار، حسين عبد الرحمن العسعوسي ٣٠٠ دينار، عبد الله احمد حمد الاحمد ٣٠٠ دينار، شركة محمود هاشم البورنو ٢٥٠ دينار، ورثة المرحوم عبد العزيز ابراهيم القضفان ٢٠٠ دينار، فاعل خير بواسطة جاسم ١٠٠ دينار، أم محمد الهرمي - دفعة ثانية ١٠٠ دينار أم محمد الهرمي - دفعة أولى ٧٠ دينار، فاعل خير في ١٩٨٠/٩/٢٢ ٥٥ دينار، أم ابراهيم عبد العزيز القضفان ٥٠ دينار، فاعل خير في ١٩٨٠/١٠/١٤ ٣٠ دينار، أم محمد الهرمي - دفعة ثالثة ٢٠ دينار، وفاطمة عبد الرحمن ٢٠ دينار.

* انتخابيات *

● يقال أن أحد المحررين في جريدة يومية كان يكتب زاوية يومية باسم مستعار وبعد أن قرر ترشيح نفسه بدأ بوضع اسمه ثلاثيا في الزاوية.

● انتقد أحد المرشحين جموع الناس التي حضرت الى خيمته عندما دعاها لوليمة عشاء قائلا لأحد مقربيه: ان هؤلاء الناس يجيدون الأكل فقط ولكن من يضمن أصواتهم وقت الانتخابات.. (ولا يعرف ادعوته هذه لأجل توثيق الروابط الاجتماعية أم لشراء الناس بواسطة بطونهم).

● سأل مرشح احد المواطنين أين تسكن فقال: في منطقة (...) فقال له: ٣٠٠ دينار وكيسين أرز.. ماذا قلت؟ فرد عليه: ان جنسيتي من الدرجة الثانية فلا داعي لفضح نفسك.

بيع (البارات) في الكويت

مما يذهل المسلم عندما يمر في السوق أن يرى اثاثا كاملا يباع لمكان شرب الخمر في البيت (البار) من النوع الذي يستخدم في البيت الامريكي والاوربي وغيرهما من بيوت شاربي الخمر.

بالفعل لقد شوهد أحد المحلات في منطقة (...) في شارع (...) وهو يعرض في واجه المحل ذلك الأثاث.

والى أن تصطاد الكاميرا صورة تلك (البار) الذي سنعرضه في العدد القادم إن شاء الله نرجو ان يرتدع عن ذلك من لا دين له كما نرجو الا تصطاده الكاميرا.

* لا حول ولا قوة إلا بالله *

سائح عربي مسلم زار مقر المجلة وأخبرنا بأنه لم يتوقع أن يرى في سوق الكويت ما رآه وحينما سألناه عن ذلك الذي رأى أجابنا بأنه رأى صوراً عارية تباع في احد الاسواق لم ير مثلها في اسواق اوروبا، ولكي نتأكد من الخبر ابتعثنا احد مراسلينا للتأكد ووعدنا بموافاتنا في العدد المقبل.. أما السبب عن تأخير تأكيد الخبر حتى العدد المقبل فسنخبركم به إن شاء الله ولكن انتظروا.

كثرة الترقيات: ظاهرة صحية.. ولكن

ارتسمت الابتسامات (غير العريضة والسبب معروف) على أوجه مجموعة من المواطنين في الأيام الاخيرة فقد تميزت الايام الفائتة بظاهرة كثرة الترقيات في وزارات الدولة كالاعلام والاوقاف والداخلية والشئون.. وغيرها ولا شك أن جزاء المحسن ينبغي أن يكون احسانا ولكن أليس من جزاء المسيء.. العقوبة؟ ويبدو أننا لا نسمع عن العقوبات لانه لا يوجد من يسيء استخدام الوظيفة العامة.. يبدو ذلك !!

افتتاح

الموسم الثقافي لدار القرآن الكريم

تحت رعاية الشيخة لطيفة فهد السالم الصباح حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. تم افتتاح الموسم الثقافي لدار القرآن الكريم - مراكز النساء. بالضاحية يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٠/١٢/٣١ بندوة دينية تحت عنوان «الاسلام والعلم» اشترك فيها فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط أمين عام الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، والدكتور احمد شوقي ابراهيم رئيس وحدة الامراض الباطنية بالمستشفى الاميري، ادار الندوة الاستاذ حسين عبدالجليل.

• وقد تحدث الشيخ بدر عن وجوه الاعجاز في القرآن الكريم حيث الاعجاز البلاغي الذي لا يتذوق حلاوته الا العارفون بقواعد اللغة كما تحدث عن وجوه الاعجاز الاخرى كالاعجاز التاريخي والعلمي وغير ذلك. كما اشار الى اهتمام الاسلام بالعلم وان العلم المطلوب هو الذي يوصل صاحبه الى تقوى الله وخشيته. وشدد على عدم التعرض للحقائق العلمية في القرآن الكريم الا اذا وجدت.

• اما الدكتور شوقي ابراهيم فقد تحدث عن التفسير العلمي للقرآن الكريم واستعرض الاسباب التي دعت المفكرين من اعداء الاسلام الى الدعوة للابتعاد عن التفسير العلمي للقرآن ومنها الاخطاء العلمية التي جاءت في الكتب الدينية الاخرى.

وضرورة التعرض للاعجاز العلمي في القرآن الكريم لانه امر ملح في العصر الحاضر لانه السلاح القوي الذي يمكن به الدفاع عن القرآن وصد التيارات الفكرية المعادية للاسلام.

وبعد ان ذكر الادلة الكثيرة التي تؤيد فكرة التفسير العلمي استعرض الضوابط الواجبة عند التفسير العلمي.

• ثم تحدث الدكتور احمد شوقي عن المنهج العلمي في القرآن حيث رفض النقل عن القدامى باعتبارهم مصدر ثقة وان النظرية العلمية متغيرة لكن الحقيقة العلمية ثابتة وان القرآن الكريم جاء بالمنهج العلمي الصحيح قبل أن يتوصل اليه الانسان باكثر من الف عام .

نحو طرح اسلامي لبرامج العمل الانتخابية

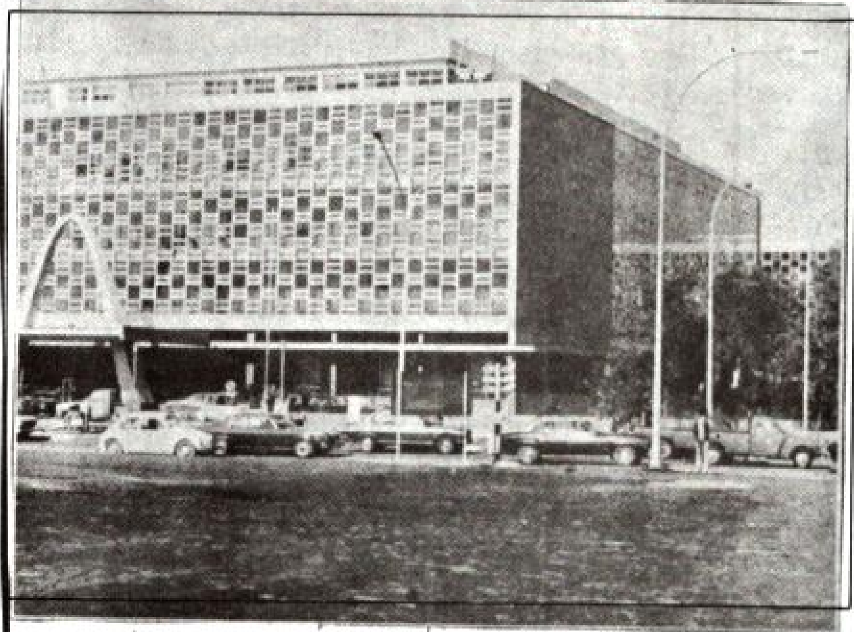
قضية الحريـــات

بقلم/ ناصر جاسم الصانع

مما لاشك فيه ان المعركة الانتخابية المقبلة تشهد اعدادا هائلة من المرشحين يفتقد اغلبهم لبرامج العمل الواضحة والتي نعتقد ان لها دورا كبيرا ـ بعد استيفائها شروط محددة ـ عله تتاح الفرصة لنا لمناقشتها فيما بعد ـ في توجيه المسيرة النيابية في الكويت نحو الافضل وقيادة دفة البرلمان الى تجربة رائدة جديدة.

ومن اولويات الطرح الاسلامي الذي ينبغي ان يحمله كل نائب الى مجلس الامة المقبل قضية الحريات ـ وعندما نذكر «نائب» هنا نقصد بها كل نائب يعتز باسلامه اعتزازا مستمرا لا يؤثر به موسم الانتخابات او نحو ذلك ـ يؤمن بهذا الدين عقيدة ومنهاجا للعمل (كل العمل الشخصي منه والشعبي) ففي هذه الفترة الحرجة من فترات شعب الكويت يستطيع العقلاء التميز مابين اولئك المرشحين الذين يحاولون شراء ذمم الناس بأموالهم وولائهم ـ وقد بلغنا ان موضوعا بهذا الشأن مطروحا للاستفتاء امام لجنة الفتوى في وزارة الاوقاف ـ من اولئك الاخرين الذين يعرفهم المجتمع بتقواهم ونزاهتهم ومواقفهم وهي على كل حال فترة اختيار للمجتمع الكويتي لا نستطيع ان نستعجل الحكم بها ايسجل ابناء هذا البلد نقطة مضيئة في تاريخ الكويت الحديثة ام يدخلونها التاريخ من ابوابه الخلفية.

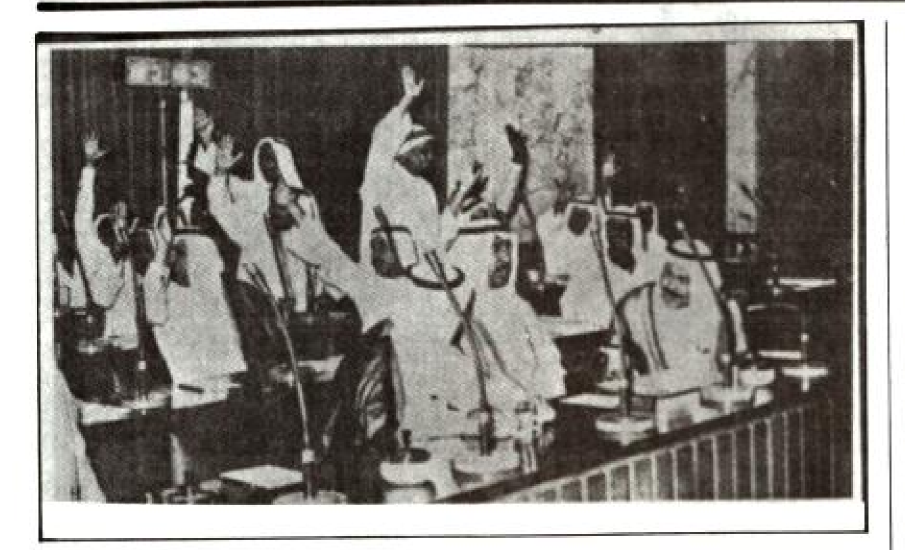
ان قضية الحريات التي نحن بصددها تعتبر حقا (وحسب رأينا الخاص) ذات طابع يتميز بالاولوية في الطرح.



اذ لا يتصور ان يستطيع المواطن التعبير عن رأيه وطرح افكاره بدون حريات تكفلها الدولة وتقننها.

واولى هذه الحريات الحرية الشخصية حيث يعرفها علماء القانون بانها حرية الفرد في الرواح والمجيء وحماية شخصه من اى اعتداء وعدم جواز القبض عليه او معاقبته او حبسه الا بمقتضى القانون وحريته في التنقل والخروج من الدولة والعودة اليها. (دكتور عبدالكريم زيدان) وعندما نطلب كفالة هذه الحرية من المنظور الاسلامي فاننا نتشعب في مفهوم اوسع لها حيث الاعتداء عليها ظلم* والاسلام يحرم الظلم مطلقا «ياعبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» وتبرز حماية الدولة الاسلامية للفرد من الاعتداء على حياته وجسمه وعرضه بما نص عليها قانونها الاسلامي من عقوبات رادعة على المعتدين والادلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة لا مجال للتوسع في ذكرها وعندما نناقش **حماية الدولة لكرامة المواطن وعزته يكفينا ان نذكر مايقوله عمر رضى الله عنه للناس عندما يجتمعون في موسم الحج** «ايها الناس اني لم ابعث عمالي عليكم ليصيبوا من ابشاركم ولا من اموالكم انما بعثتهم ليحجزوا بينكم

في المنظور الاسلامي: الاعتداء على حرية الفرد يعتبر "ظلماً"



وليقسموا فيئكم بينكم فمن فعل به غير ذلك فليقم».

وحتى اذا قصرت الدولة من واجبها في رعاية كرامة الفرد وعزته فان المسلم يتمرد على كل اذلال واستعباد فان عقيدته تأبى عليه كل مذلة ومهانة انها تشده الى الله فلا **يرى عظيما يخشاه و يذل له و يرضى بالعبودية له الاهذا الرب العظيم فكل ماسواه عبد منقاد اليه لا يستحق ان يذل له او يخاف منه فقد اسلم المسلم امره لله واخلص العبودية له فلن يكون عبدا لغيره والمفروض في الدولة الاسلامية انها تمكن الفرد من العيش وفق ماتقضي به عقيدته الاسلامية وعقيدته هذه تقضي بأن يكون عزيزا لا مهينا ومن ثم فهي جد حريصة على عزته وكرامته .. (الفرد والدولة لزيدان).**

ونوع اخر أخر من الحريات هام جدا هو حرية الراي وهو حق للفرد في الدولة الاسلامية بالغ الاهمية والخطورة لا يجوز للدولة ان تنتقص منه ولا يجوز للفرد ان يتنازل عنه انه ضروري لكيان الفرد الفكري والانساني ولهذا كان حكام الدولة الاسلامية يربون الافراد على حرية الراي و يعيبون عليهم اذا لم يباشروها قال رجل للامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اتق الله ياعمر فقال له: الا فلتقولوها لاخير فيكم ان لم تقولوها ولاخير فينا ان لم نسمعها ولا شك ان لهذا النوع من الحريات حدود من ابرزها حسن القصد وخلوص النية بان يبتغى من استعمال الحق وجه الله بأن يراد من وراء حرية الراي الوصول للحق وافادة المجتمع ومن الحدود ايضا مراعاة المعاني الاخلاقية في الاسلام فلا يجوز للمرء نهش الاعراض وسباب الناس ورميهم بالقبائح بحجة حرية الراي فالحرية تقف عندما تصبح اداة اضرار وافساد .. (د. زيدان).

وللمواطن الحق في ابداء رأيه في شئون الدولة وتصرفات الحكام فله الا يرضى عن تصرفاتهم اذا اقتنع بعدم صلاحها ولكن ليس من حقه ان يبيح لنفسه الافساد في المجتمع ومقاتلة المخالفين له في الراي فاذا لم يصدر منه فساد واضرار للمجتمع فان الدولة لا تبدؤه بقتال (د. زيدان) وكذلك قول الامام علي كرم

حرية الرأي في اطارها الإسلامي حق لايجوز للمواطن أن يتنازل عنه.

الله وجهه لا نبدؤكم بقتال مالم تحدثوا فسادا (نيل الاوطار) فالدولة لا تطارد ولا تقاتل من يخالفها في الراي مادام لا يحمل الناس على قبول رأيه بالقوة والتهديد وعلى الدولة نصحه و بيان خطأ رأيه و يقول ابو يعلى:ـ فأن تظاهروا باعتقادهم وهم على اختلاطهم بأهل العدل اوضح لهم الامام فساد مااعتقدوه و بطلان ماابتدعوه ليرجعوا عنه الى اعتقاد الحق وموافقة الجماعة (الاحكام السلطانية).

هذا غيض من فيض للحريات في الدولة الاسلامية .. نسوقها في هذه الايام للقارىء الكريم بهدف:

١) القاء الضوء على جانب من الجوانب العديدة التي تطرحها الخلفية الفكرية لهذا المجتمع قبل اي شيء اخر وذلك حتى لايخرج علينا من يصر على عدم ربط انتمائنا بعقيدتنا بل بهامشيات لا ندري من اين أتي بها.

٢) توعية الرأي العام الكويتي لما ينبغي ان يطرح من برامج عمل تأخذ نصب اعينها مخلفات فترة حل المجلس واستصدار العشرات من القوانين في غيابه.

٣) توجيه النظر لوجوب تكثيف الجهود لدراسة قانون المطبوعات والنشر وقانون التجمعات العامة وغيرها من خلال نظرة حضارية متعمقة تتفق والمبادىء السامية لمفهوم الحريات في الاسلام.

ولعل الفرصة تتاح لنا فيما بعد للمناقشة الاكثر تعمقا لهذه القضية ولانواع الحريات الاخرى ومقارنة ماكفله الدستور الكويتي بماهو مطلوب واقعيا.

هل نسكت؟

• هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً يحترق؟

• هل نسكت ونحن نرى المسلمين يقتلون بالمئات.. بل بالآلاف لأنهم مسلمون موحدون؟

• هل نسكت ونحن نرى جحافل الروس الملاحدة يحتلون قطراً إسلامياً بحجة خبراء أو فنيين أو مستشارين...و..و..

• هل نسكت ونحن نرى الطوفان الأحمر يقترب من أقطارنا و يهددها؟

• هل نسكت ونحن نرى خطط القضاء على المسلمين المعارضين لاقامة دويلة تشبه إسرائيل وتتعاون معها لتزرع في قلب البلاد الاسلامية؟

• هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً تنتهك حرماته وتنهب ثرواته و يهجر أهله؟

• هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً تذبح فيه الفضيلة، و يشاع فيه الفساد، و يوسد الأمر فيه لغير أهله؟

• هل نسكت ونحن نسمع صباح مساء في بعض الاذاعات ووكالات الأنباء أن مئات من المسلمين يقتلون في الشوارع والساحات العامة؟

ـ إن سكوتنا جريمة.. بل هو مشاركة فيها.. فالويل لنا إن سكتنا.

ـ يا حكام العالم الاسلامي. إن الواجب يدعوكم لتصدقوا مع الله في نصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم.

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».



المتفجرات

من أمن العقوبة أساء الأدب

تتوقع جميع الأوساط في الكويت بأن يحال قريباً إلى محكمة أمن الدولة واضعو المتفجرات في جميعة الاصلاح الاجتماعي.. وإن الدلائل والشواهد تدل على أن أولئك المجرمين سوف ينالون العقاب الرادع جزاء ما اقترفته أيديهم.

وإننا نود هنا أن نقول:

إن ما يهمنا هو ألا نرى منفذي الجريمة يحالون وحدهم إلى المحكمة.. وإنما نريد أن نرى من وراء أولئك يحالون معهم أيضا إلى محكمة أمن الدولة أما السؤال الذي يدور في أذهان الكثيرين فهو..

«هل تم إدخال هذه المتفجرات إلى الكويت داخل الحقائب الديبلوماسية؟

على اعتبار أن أحد المتهمين في العملية إنما هو رجل ديبلوماسي في سفارة عربية!!

- إننا نأمل أن نرى المجرمين مقرنين بالأصفاد.
- ونأمل أن نرى المجرمين ترهق وجوههم الذلة.
- وأن ينالوا أشد العقاب أمام العدالة.. «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».



الروس والأمريكان والعالم الآخر

• من الذي يحكم كلا من أمريكا والاتحاد السوفياتي؟

• المحرك السياسي للأمريكان والروس:

• ـ الكاتب الصحفي الغربي كتب مقالا تحت عنوان «مع كارتر أو ريغان .. الأمبراطورية واحدة» حاول أن يوضح فيه الموقع الحقيقي للسياسة الأمريكية .. مبينا أن المركز الرئاسي ليس هو المحرك للسياسة الداخلية والخارجية للحكومة .. وإنما هناك كيان يشبه كيان الأمبراطوريات .. تنبعث كل السياسات من خلاله. ولعل الكاتب يقصد أن يشير الى ماكنا سجلناه في المجتمع من أن السياسة الأمريكية محكومة لمؤسسات عديدة (الاعلام ـ الاقتصاد ـ اللوبي اليهودي ـ بيوتات المال ...الخ) بحيث يبدو الرئيس الأمريكي ـ وأي رئيس رجلا منفذا لسياسة هذا الهيكل.

• ـ وهذه الحقيقة تنطبق على سياسة الاتحاد السوفياتي .. حيث أننا لا نستطيع أن نزعم بأن بريجنيف وحده هو الذي يوجه السياسة الروسية.

من هنا تحصل وتنبع التناقضات لدى كتاب السياسة. حيث يحسبون أن فلاناً وفلاناً هم أقرب الى العرب .. أو اليهود. ولنأخذ مثلا على ذلك بالتناقضات التي وقع فيها المعلقون السياسيون حول انتخاب رونالد ريغان للرئاسة الأمريكية، وهي تناقضات تشير الى جهل أولئك المحللين



بواقع سياسة الدول الكبرى، حيث أن وجود المؤسسات المذكورة أعلاه .. ستجعل واشنطن لن تغير من سياستها الا في بعض المواقف الطفيفة.

سياسة المصالح:

على مثل هذه الحال كانت الأمبراطوريات الكبرى في العالم، إنها لا تنطلق في سياساتها مع العالم الآخر الا من خلال تنفيذ مصالحها، ومن السهل فهم ما يمكن وراء هذه الحقيقة، فمنذ بدايات التاريخ والامبراطوريات القليلة هي التي تسيطر على شعوب العالم الضعيف، ولعل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعيشان اليوم مع العالم الآخر وفق هذا الأسلوب الذي كانت تعمل بمقتضاه الامبراطوريات التاريخية الكبرى، حيث أنها كانت لا تعتبر نفسها ملزمة بأية اتفاقية دولية، ولا بأية اعتبارات اقليمية، وهي تمارس القوة التي تتمتع بها في سبيل تحقيق مصالحها الخاصة، مهما كانت اتجاهات الزعامة الحاكمة فيها.

اذاً فالدولتان الكبريتان اليوم (أمريكا والروس) لن يبالون يوم من الأيام بالدول الأقل حظاً منهما في القوة والامكانات فيما لو تعرضت مصالحهما لأي خطر... بل ان أياً من الدولتين الكبريتين .. لا تعتبر نفسها مسؤولة عن انقاذ الآخرين.

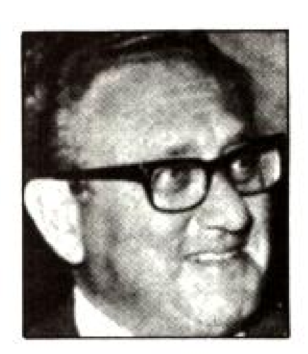
فوزارة الخارجية الأمريكية مثلا، غير مكلفة بانقاذ أوربا أو مساندة هذه الدولة أو تلك للبحث عن تحالف مع دولة دون أخرى، وانما الذي تهتم به أولا هو البحث عن اتساع رقعة الامبراطورية الأمريكية، ورقعة تنافسها مع الامبراطوريات الأخرى، واذا استقرأنا واقع السياسة الدولية، فإننا لن نجد سوى الامبراطورية الروسية التي يمكن أن تملك مثل هذه الأهداف والقدرات.

العالم بين امبراطوريتين:

ومن خلال المنطلقات السابقة يمكن أن نلاحظ ما أراده (بيا روسي) فيما يلي:

من المستحيل الآن أن نبحث عن أي حل ديبلوماسي أو اقتصادي خارج الحوار السوفياتي الأميركي، ففكرة الطريق الثالث مجرد خيال لا يمكن تحقيقه، ذلك أن الطريقة التي تمت بها تسوية النزاعات الاقليمية، والطريقة التي ستتم من خلالها غداً تسوية النزاع العراقي الايراني، تبرهن

■ سياسة المصالح هي التي توجه التحرك الروسي والأمريكي في العالم وفي مصير حلفائهم أيضاً.



على هذه الحقيقة براهاننا أكيداً.

ولنأخذ أيضاً الطريقة التي انتهت بها (موقتا، ولوقت قد يدوم) الحرب بين العرب والصهاينة، فمن غير الجدي التفكير بامكانية أوروبا أو الصين على القيام بدور حاسم في تسوية هذه الحرب، لأن على كافة المسؤولين في الديبلوماسية الدولية أن يتحركوا داخل نطاق التحرك الأميركي السوفياتي، لا خارجه. هنا لا نستطيع الا أن نتذكر الحرب الشهيرة تاريخياً بين اسبرطة وأثينا. انها تشكل خرافة رائعة لكتب التاريخ المدرسية، فتحت رعاية ملك بابل كانت تجري المعارك والمباحثات السلمية.

وها نحن في عالمنا اليوم بين امبراطوريتين متنازعتين: موسكو وواشنطن. وفي الوقت الذي تستخدم فيه واشنطن أسلحة الدولار والنفط والذرة وشبكات التجسس والجيش لبسط نفوذها، تستخدم موسكو المجموعات الشعبية أو الوطنية التي تحاول أن تجذبها اليها سياسياً. والغاية الواحدة لدى الفريقين تبرر الوسائل.

والكلمات تمضي، بينما تبقى الحقائق. ولنراهن منذ الآن على أنه سيكون هنالك تفاهم كبير بين ريغان وبريجنيف، كما كان ذلك بين بريجنيف واسلاف ريغان، ذلك لأن الخلاف بينهما مجرد عمل هزلي، يهدف الى ابقاء التحرك الديبلوماسي مفتوحاً ضمن دائرة ضيقة. ان الاستقبال الحار الذي لقيه نيكسون في الكرملين يشير بصورة كبيرة الى العلاقات الطيبة بين موسكو الشيوعية وواشنطن في ظل الحكم الجمهوري.

ولا نستطيع أن ننسى الدور الحاسم الذي لعبته الولايات المتحدة الاميركية لصالح الثورة الروسية عام ١٩١٧.

كيف فاز ريغان!

ومن خلال الرؤية السابقة يمكن لنا أن نرد على من ادعى من المراقبين أن انتصار السيد رونالد ريغان جاء نتيجة لتمرد الرأي العام الأمريكي ضد الاهانات التي تعرض لها... وضد سياسة الاستسلام التي كان يلاحظها على مواقف الرئيس كارتر.. ويالهذه الأقاويل من بلاهات..

ففي الولايات المتحدة ــ وهذا معروف لكل من خبر الشعب الاميركي ــ نجد المواطنين الأمريكان لا يملكون ثقافة تاريخية أو سياسية.. وانما يعيشون تحت نفوذ وسائل الاعلام السحرية التي تقود الرأي العام الامريكي كما يقاد الحمار الى الحقل.

ومن هنا يجب أن يكون السؤال طالما أن الشعب الأمريكي لا يعرف شيئاً:

- **من هو الذي ينظم الحملة الانتخابية في أمريكا؟**
- **وما مصادر الأموال التي تدفع لذلك؟**

هذا سؤال نطرحه هنا، لأن كل التحركات الديبلوماسية والسياسية الكبرى تتم دائماً في ظل قانون الصمت!! وهكذا سقط كارتر.. وفاز ريغان!!

لكن.. الى متى سيظل العالم محكوماً لقانون الصمت هذا؟ ومتى سوف ينعتق من النفوذ الامريكي والمصلحة الروسية؟؟. هذا لن يكون الا اذا فعلت درجة التصميم عند الشعوب ذروتها.. ومن ثم اقترنت تلك الرغبة وذلك التصميم بالمبدأ.. عندها يمكن أن يكون لنا حديث آخر.

كيف ينظرون إلينا؟:

ومما يدعو الى الدهشة أن بعض المسؤولين العرب أو الفلسطينيين رأوا في انتخاب رونالد ريغان مساندة اضافية للصهيونية، في حين أن واشنطن لم تخلق اسرائيل الا لتجعل منها دولة كاملة على غرار الامبراطورية الأميركية، فلماذا لا تواصل واشنطن الدفاع عن أمن اسرائيل وتشجع نواياها التوسعية باستمرار، وطالما كان ذلك ضروريا.

ما يهم اليوم بالنسبة لمستقبل فلسطين لا يتعلق بموقف وزارة الخارجية الاميركية من القدس أو نهر الأردن، بل يتعلق بما يحدث أو سيحدث في المواقع الاستراتيجية التي هي قناة السويس وشط العرب والخليج وأفغانستان وعدن وأثيوبيا والمحيط الهندي والشواطىء الشرقية للمتوسط، وتركيا، فهناك.. في المفازات الواسعة لهذه المناطق يتقرر مصير فلسطين والعالم العربي.

وما نشاهده اليوم هو أن الأطماع الأميركية السوفياتية أصبحت كبيرة في تلك المناطق من العالم. ومن هنا ضرورة التوصل الى ايجاد نظام عالمي جديد قبل استيقاظ الهند والصين المرشحتين بدورهما للدخول في طور الامبراطورية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا سيكون وزن العواطف الشخصية للسيد ريغان أو السيد كيسنجر أمام مثل هذا الأفق الجديد؟

الجواب بالطبع: «لا شيء».

وهذا يعني أن الأفراد، سواء كانوا أقوياء أو ضعفاء، ذوي رؤية واضحة، أو بسطاء عاجزون عن احداث أي تغيير في المواقف المصيرية، والتي تتم اذا أحوج الأمر على غير علم منهم.

تابع رسالة البهنساوي

تيارات وافدة من الشرق

الحلقة الثانية

لقد حاولت الماركسية الوافدة من الشرق أن تجعل لها كيانا في المجتمعات العربية، فلم تستطع لانكارها الله ورسله فيما زعمته انه لا إيمان الا للشيء المادي والمحسوس وفيما ترتب على ذلك من قولهم ان الدين أفيون الشعوب. ولكن بعد قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨م وظهور انقلابات عسكرية في المنطقة العربية تحمل شعار العداء للاستعمار وتجنح نحو روسيا وجدنا ان الغرب كان وراء اكثر هذه الحركات ليهدم المجتمع المسلم بيد ماركسية ثم بعدها يستسلم هذا المجتمع للغزو الغربي، وعلى هذا وجدنا بريطانيا عند انسحابها من عدن لا تسلم البلد للثوار الذين كانوا يحملون السلاح بل الى جبهة كان مقرها بيروت وتحمل الطابع الماركسي، وجدنا مثل ذلك في مناطق أخرى لا يجهلها أولو الالباب. والماركسيون المخططون للشيوعية العالمية لم يجهلوا هذه الوسيلة الغربية، ومع هذا نفذوها ولم يكشفوا هذه اللعبة حيث وجدوا أنها تمكنهم من نشر الشيوعية ولهذا كان النشاط الماركسي بمصر بعد الستينات، ووجدنا مثله في بلاد عربية واندونيسيا والصومال .. الخ ثم بدأ بعض فلاسفة الماركسية يخططون لها بما يمكنها من الانتشار في العالم الاسلامي فقبلوا المؤمنين بالاديان ضمن الاحزاب الشيوعية بشرط أن يكونوا من الدرجة الثانية فلا يتولون القيادات ثم تجمعوا على هدم الاسلام بوسائل منها:—

١ ــ الغزو المسلح لبعض بلاده كما هو حاصل في افغانستان التي أعلن شعبها الثورة الاسلامية ولكن لم تجرؤ الانظمة المعادية للشيوعية على مساعدتها لان الثورة اعلنت الاسلام منهجا وهذا لا يقبله الامر يكان.

٢ ــ اقامة أنظمة محلية تبني الماركسية وتفرضها بالسلاح كما هو مشاهد في بعض البلاد الاسلامية.

٣ ــ النفاق وعدم الاصطدام الصريح بالاسلام وتحويله الى خدمة الماركسية من ذلك ماروجه روجيه جارودي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، في تصريحاته ومنها محاضرته في مبنى الاهرام بالقاهرة في ١٩٦٩/١١/٢٩ بدعوة من محمد حسين هيكل وفيها قال «إن الاسلام يدعو الى العدل والماركسية تحقق العدل فالمسلم عند تطبيقه للماركسية ينطوي هذا على تطبيق الاسلام».

٤ ــ الدعوة الى تطوير الاسلام لفصل العقائد عن الاقتضاء وتحول الماركسية كنظام اقتصادي تتبناه البلاد الاسلامية ومن ذلك ما نشرته جريدة الاهرام في ٦٩/١٢/٣ للشيوعي اليهودي ماكسيم رودنسون ملخصا لمحاضرة القاها في مبنى الاهرام ايضا قال فيها ليس هناك عقيدة من القديم تفرض نفسها على الجديد ومن ثم فلا بأس من تحول الماركسية

كنظام اقتصادي للمسلمين.

وتحقيقا لذلك دعا هواري بومدين الى ان الماركسية كنظام اقتصادي هي الأنسب لبلاده وزعم مدير المساجد بالقاهرة سنة ١٩٦٨م ان الماركسية لا تتعارض مع الاسلام.

ثالثا: تيارات عربية محلية

لقد كان لغسيل مخ العرب على أثره يأتي بأمور:–

١) الكتاب الذي وضعه الشيخ علي عبد الرازق باسم الاسلام واصول الحكم الذي زعم فيه ان الاسلام دين رهبنة روحية وليس منهج حياة ولا صلة له بالتشريع والاقتصاد والسياسة.

٢) كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين الذي زعم فيه أن الاسلام ليس دين سماوي بل دين وضعي كما زعم ان القرآن ليس وحيا من الله. واكمل هذه الخطة في كتابه على هامش السيرة من أن أخبار السيرة النبوية ليست حقائق بل وضعت لرضوخ السذج وارضاء شعورهم وعواطفهم.

٣) الاتجاهات القومية التي انتشرت في الوطن العربي ما بين القومية والطورانية في تركيا والقومية العربية في مصر وسوريا والقومية الكردية والبربرية وهذه القوميات الغرض منها ان تصبح ولاء يحل محل الولاء للاسلام وفي هذا كتب لورنس في كتابه أعمدة الحكمة السبعة أن الهدف الذي كانت تسعى اليه بريطانيا هو أن تحل القومية والوطنية محل الاسلام، كما كتب الدكتور محمد حسن في كتابه الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر ان القومية العربية ولدت في مقر المندوب السامي البريطاني.

٤) كتاب من هنا نبدأ للشيخ خالد محمد خالد زعم فيه ان الخير والشر أمور تتغير حسب حاجات الناس لأن الحق المطلق والفضيلة المجردة لا توجد إلا في عقول المجاذيب والطرايقة الحديثة لبلوغ الفضيلة ليست أصلا قبل الطعام والمسكن الجيد. ولقد تاب فيما كتبه في كتابه (رجال حول الرسول) ولكن في الفصل الخامس عن أبي ذر الغفاري صور انه كان يقود ثورة الكادحين ضد الأغنياء. وعليه يلزم من الاستاذ خالد محمد خالد ان ينشر كتابا آخر يصحح فيه بصراحة ما كتبه في كتاب من هنا نبدأ حول القيم ونسبيتها وحول حكم الاسلام وعدم ملاءمته لعصرنا.

وان يصحح الفصل الخاص بأبي ذر في كتابه سالف الذكر، لأن عدم قيامه بذلك ليس لصالحه.

٥) واخيرا ظهر كتاب في مارس ١٩٧٩ للشيخ محمد عمارة باسم الاسلام والوحدة الوطنية زعم فيه ان اليهود والنصارى قد حكم لهم القرآن بالجنة والنعيم الأبدي.

وهذه لعبة قديمة لجأت اليها أوروبا خلال فترة حكمها للبلاد الاسلامية وقدمتها تحت شعار توحيد الأديان وحاولوا جذب الشيخ محمد عبده اليها فرفض واعلن هو وغيره ان الاسلام لا ينكر احداً من الرسل و يعتبر ذلك كفراً فعيسى ومن قبله موسى عليهما السلام ثم الرسل من عند الله في رسالة الاسلام ولا نفرق بين احد من الرسل وعليه فالدين العالمي أو وحده الأديان تكون بايمان اليهود والنصارى برساله خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا تكون بالزعم ان اليهود والنصارى مع كفرهم بالرسالة الخاتمة يكونون من أهل الجنة.

هذه بعض آثار غسيل مخ العرب

فهل إلى علاج من سبيل؟

القمة الإسلامية

ماذا ستفعل؟

بقلم/ عبد الرحمن الفاضل

● الخلاف والفرقة خط ثابت في الرسم البياني للسياسة العربية والاسلامية.

لايخفى أن جهودا كبيرة تبذل في سبيل انجاح انعقاد مؤتمر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية خلال الفترة ٢٥ ــ ٢٨ يناير الحالي، وتشير الدلائل الى أن جميع الدول المدعوة ستحضر المؤتمر بالرغم من الخلافات التي تصل الى حد النزاع المسلح بين بعض الدول الاسلامية فماذا اذن سيفعل هذا المؤتمر وماهي مهمته؟!

لو رجعنا الى التاريخ السياسي العربي والاسلامي لوجدنا أن خط الخلافات والفرقة ظل بارزا وصاعدا في الرسم البياني للعمل العربي والاسلامي المشترك. ونتيجة لهذه الخلافات التي تبلورت بين حين واخر على شكل محاور أصبح التفكير في امر الوحدة العربية او الاسلامية مفقودا لدى جميع الانظمة خاصة وان جميع محاولات الوحدة الثنائية منها أو الثلاثية او الرباعية قد باءت بالفشل وانتهت الى مزيد من الفرقة والخلاف ولعل اصدق شاهد على ذلك ماذكرته صحيفة الوطن الكويتية من أن مشادة كلامية بين حافظ اسد والقذافي قد جعلت الاول يعود لبلاده ملقيا اللوم في عدم تحقيق الوحدة «الاندماجية الفورية» على الطرف الاخر!

التضامن العربي

وبسبب تكريس الانفصال والاستقلالية من جهة وتعاظم الشعور بضرورة الاستجابة للحلول الساسية لازمة الشرق الاوسط فقد طرح منذ اوائل السبعينات شعار «التضامن العربي» واشتد العزف على هذه الموجة بعد اشتعال الحرب اللبنانية. وكان من الطبيعي ان تضطلع بهذه المهمة العربية والاسلامية خاصة المملكة العربية السعودية والكويت.



واذا كان «التضامن العربي» قد هدف الى التوصل الى تسوية «معقولة» للازمة اللبنانية عام ١٩٧٦ ومن اجل ذلك انعقدت قمة الرياض، واذا كان التضامن العربي قد رفع بعد ذلك وبالذات بعد زيارة السادات المشؤومة للقدس عام ١٩٧٧ قد استهدف التنسيق بين المواقف العربية لمجابهة الحل المنفرد واتفاقات كمب ديفيد فيما بعد فانعقدت قمة بغداد وتونس تحت شعار «الحد الادنى» فهل تكون القمة الاسلامية المنتظرة فرصة للتوصل الى صيغة للتضامن الاسلامي، مرادف للتضامن العربي وبالتالي هل تكون القمة قمة مصالح للاتفاق على توحيد الآراء والمواقف حيال حل أزمة الشرق الاوسط ووضع مدينة القدس في ضوء التطورات السياسية الاخيرة؟

ظروف عربية

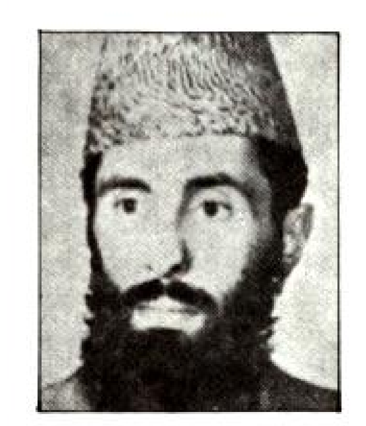
لابد ان الظروف العربية في المقام الاول ستنعكس على جدول اعمال المؤتمر فالاحوال العربية على حد تعبير كثير من المراقبين تمر في اسوأ ظروفها. اذ نتيجة لتباين آراء الدول العربية حول «الحل الامثل» لازمة الشرق الاوسط وحول الموقف ازاء الحرب العراقية ــ الايرانية تشكلت محاور عربية متنافرة الى حد ان مؤتمر قمة عمان الذي كان مقررا موعده في مؤتمر تونس لم تحضره جميع الدول العربية وقاطعته جبهة الصمود والتصدي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وفي اعقاب قمة عمان توترت العلاقات السورية ــ الاردنية وكادت تصل فيما هو معلن الى حد النزاع المسلح، اما الخلاف السوري ــ العراقي فقديم وعميق وازداد حدة بسبب موقف سوريا المؤيد لايران في حربها مع العرق ... وان كان ثمة خلافات ليبية ــ سعودية وليبية ــ تونسية وجزائرية ــ مغربية الا ان اهم الخلافات واخطرها بلاشك هي الخلاف السوري ــ الاردني والسوري ــ العراقي. اضافة الى هذه الخلافات كان ثمة تباين في مواقف الدول العربية ازاء الغزو الروسي لافغانستان.

● التضامن العربي تعبير سياسي حديث يعني توحيد المواقف ازاء الحلول المطروحة لأزمة الشرق الاوسط

ولتهيئة الاجواء لهذه المصالحات قام الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية في اعقاب قمة عمان بجولتين عربيتين احرزت الاخيرة منها تشكيل «لجنة مساعي اخوية» بعضوية سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وصديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر والقليبي نفسه. وقد قامت اللجنة بجولتين قيل انها لقيت الترحيب فيهما من قبل حافظ اسد والرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين.

ومن اجل ذلك قال امين عام المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي الذي قام هو الاخر بجولة عربية ان جميع الدول التي وجهت لها الدعوة لحضور مؤتمر مكة والطائف قد قبلت الدعوة.

والسعودية من طرفها قد اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لانجاح المؤتمر بحيث قدرت التكاليف بحوالي ٥٧٠ مليون ريال سعودي كما جاء على لسان وزير الاعلام محمد عبده يماني. والسؤال الاساسي الذي طرحناه في البداية هو ماذا سيفعل المؤتمر وماذا سيتخذ من قرارات.



ظروف دولية

لا شك ان الظروف العربية والاسلامية والدولية ستلقي بظلالها على المؤتمر. واذا كانت الظروف العربية الاسلامية قد اشرنا اليها فيجدر الاشارة الآن للظروف الدولية لقد استقر في المجتمع الدولي ان ازمة الشرق الاوسط التي هي «برميل بارود قابل للاشتعال» على ان تحل وتستقر وهذا لا يتأثر الا بتسوية «النزاع العربي ــ الصهيوني» تسوية سياسية سلمية تقوم على مبدأ الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وجيرانه مع الاخذ بعين الاعتبار «حقوق الشعب الفلسطيني في عودته لارضه واقامة كيانه المستقل» ولكن هذا المطلب الدولي يصطدم بالموقف لاسرائيل الذي ظل هو المملي على الولايات المتحدة. ولما كانت اتفاقات كمب ديفيد تحولت الى صلح مصري ــ اسرائيلي ثنائي ووقفت محادثات «الحكم الذاتي الفلسطيني» الى طريق مسدود، فكرت اوروبا تدفعها المصلحة الذاتية في المنطقة الى اخذ زمام المبادرة بوضع حل للازمة فاعلن عما سمي بالمبادرة الاوروبية والتي تصور على انها مستقلة عن الموقف الاميركي في حين هي في الواقع وطبقا لتصريحات بعض الاوروبين مكملة لاتفاقات الكمب.

وسينعقد مؤتمر مكة والطائف ووزير خارجية هولندا فان دوكلاو قد انهى او اوشك ان ينهي جولة عربية له مماثلة لجولة غاستون ثورن التي رفع بشأنها تقريرا اقرته دول السوق في مؤتمر اللوكسمبورغ.

وينعقد المؤتمر بعد ان يكون هنري كيسينجر قد «شرف» المنطقة بجولة تمهيدية لتقوية اواصر ادارة الرئيس الاميركي المنتخب ريغان مع دول المنطقة وبعد ان يكون قد عمل «دعاية» مناسبة لحزب العمل الاسرائيلي الذي بات من المرجح نجاحه في الانتخابات القادمة في اواخر العام الحالي. والتي لن يكون بمقدرو العرب والمسلمين وحتى اوروبا اتخاذ أية ترتيبات لحل الازمة قبل ذلك! وفي هذا السياق يمكن فهم تصريحات شيمون بيرز الذي فاز بزعامة حزب العمل انه التقى بمسؤولين عرب ولكنه رفض الافصاح عن اسمائهم!

في مقال آخر في هذا العدد بينا ان المبادرة الاوروبية والتصور «الريغاني» يلتقيان مع آمال الانظمة العربية والاسلامية وحتى مع برنامج حزب العمل. وتشير الدلائل الى ان الخلاف الاكيد هو حول وضع ومدينة القدس. ويستفاد من تصريحات السيد الحبيب الشطي وتقرير لجنة القدس التي انهت اعمالها مؤخرا في الرباط أن القدس ستكون على راس جدول أعمال المؤتمر.

وضع مدينة القدس

مصادر اوروبية مطلقة قالت ان الوضع المقترح لمدينة القدس في تقرير غاستون ثورن المشار اليه ان تظل موحدة اداراياً وان توضع الاماكن المقدسة تحت الادارة الدولية. واتجاه تدويل القدس اتجاه اوروبي قديم حيث تعتبر زيارة البابا للاردن والقدس قبل عام ١٩٦٧ تمهيدا له. ومما يؤيد ذلك الزيارات المتبادلة من جديد فيما بين دولة الفاتيكان وبعض المسؤولين العرب. واذ كان الملك فيصل قد لقى حتفه بسبب تمسكه بالقدس وان تبقى عربية، فان الانظمة العربية باتت الآن مهيئة اكثر، بسبب الضغوط الدولية والعنت الاسرائيلي للقبول بفكرة التدويل. خاصة اذا ربطت



القضية باقامة كيان فلسطيني في بعض اجزاء الضفة الغربية مرتبط كونفدراليا مع الاردن الذي يقال انه اخذ تفويضا في قمة عمان للتفاوض باسم العرب جميعا مع الادارة

• مؤتمر القمة الاسلامي ينعقد بعد جولة فان دي كلاو وهنرى كيسينجر!
• اجماع عربي واسلامي ودولي على الحل السلمي وتبقى قضية القدس معلقة.
• السياسية الدولية أم مصالح الشعوب اساس اتخاذ القرارات؟!

الاميركية الجديدة. و يبدو من تصريحات بعض القادة الفلسطينية أنه لا مانع لديهم من ذلك لكن بعد قيام الدولة الفلسطينية! وعرض الامر على برلمانها!

قضية لبنان

الا ان تسوية المشكلة الفلسطينية لابد ان يرافق بتسوية المشكلة اللبنانية وتقول بعض المعلومات ان المؤتمر سيطلب الى سوريا سحب قوات الردع التي لم يعد لبنان بحاجة لها بعد ان فرض الكتائب وجودهم في لبنان، و بعد ان تم «تقليم اظفار الوجود الفلسطيني المسلح». والحل المتوقع في لبنان هو اما تدويل الجنوب او تشكيل مايسمى بحكومة الفعاليات وانتشار الجيش محل القوات الفلسطينية.



كل هذه القضايا ستعرض على المؤتمر بالتأكيد ولو ان السيد الحبيب الشطي لم يشأ ان يذكر ذلك بالتفاصيل بل اكتفى بأن قال ان المؤتمر سيبحث في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية .

ولا يخفى ان المؤتمر سياسي بالدرجة الاولى واهم المواضيع السياسية هي ازمة الشرق الاوسط عموما أو النزاع العربي ـ الصهيوني والشعب الفلسطيني والازمة اللبنانية تفصيلا. اضافة الى الحرب العراقية ـ الايرانية التي افادت مصادر صحفية سعودية وكويتية ان السعودية ستقدم تصورا لحلها بالتشاور مع



الدول الخليجية الاخرى. و يقال بأن جولة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي الاخيرة هدفت الى توحيد مواقف الدول الخليجية ازاء هذه الحرب.

الحرب العراقية ـ الايرانية

وذكرت مصادر ان الملك خالد يهدف الى الجمع بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني ابوالحسن بني صدر والطلب اليهما التفاوض لوضع حد لحرب الخليج التي انعكس سلبيا على البلدين وعلى المنطقة واذا كان من غير المعروف مدى حظ هذا المسعى في النجاح الا تجاوب ايران مع مساعي اللجنة الجزائرية ـ الفلسطينية يوحي بامكانية قبول ايران حضور المؤتمر التي لم ترفضه حتى الان و بالتالي الاتفاق ضمن مباحثات اسلامية لوضع حد للحرب.

اما في الجانب الافغاني فقد يتجه المؤتمر الى اتخاذ مواقف اشد تصلبا ازاء الغزو الروسي لافغانستان والوقوف الى جانب باكستان التي باتت مهددة من روسيا كذلك. و يستفاد هذا من اتجاه وسائل الاعلام العربية والاسلامية التي ربما انسجاما مع وسائل الاعلام الغربية اخذت تركز في هجومها على المد الشيوعي القادم من افغانستان!

ولكـــــن.....

وعلى الصعيد الاقتصادي والثقافي فستتركز المباحثات حول استكمال مقررات قمة عمان في صور التعاون الاقتصادي والاستثمار في الدول الاسلامية وهذه انجازات طيبة بالرغم من انها تقوم على تكريس الكيانية الانفصالية ...

والسؤال الذي يطرح نفسه على المؤتمرين في مكه ثم الطائف هو اذا كان قدر الشعوب الاسلامية ان يكونوا قادتها فهل سيكون استشراق مصلحة وآمال الشعوب هو الفيصل الحاسم في كل ماسيبحثونه في قضايا، وكل ماستتخذونه من قرارات بشأن قضية فلسطين، ولبنان، والخليج وأفغانستان؟!

هل ستعترفون باسرائيل رسميا ضمن حدود ٦٧ بتعديل طفيف مع تدويل مدينة القدس واقامة كيان فلسطيني هزيل، أم هل سترفعون راية الجهاد وتفتحون باب التطوع للمجاهدين ؟!

وهل سترحبون بالوجود العسكري الاجنبي خاصة الاميركي بحجة الحفاظ على «الامن» ولتطويق المد الشيوعي ام ستعملون على بناء القوة الذاتية الاستقلالية؟

وهل ستتفقون على الحكم بما انزل الله واطلاق الحريات العامة للشعوب ام ستتعاونون امنيا لتطويق اية دعوة خير لا تعجبكم بحجة تعريض الامن للخطر؟

هل .. وهل .. الف سؤال وسؤال تتردد في نفوس الشعوب المغلوبة على امرها وننتظر منكم الجواب فيا حكام المسلمين هل تحسنون الجواب؟!

أفغانستان

في تقدير المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة، أن خسائر الروس المحتلين، في أفغانستان، قد بلغت (٢٠) **ألف جندي سوفياتي قتيل؟!** وهذا من بداية الغزو في كانون الأول ١٩٧٩، علما بأن للروس هناك **(٥) آلاف دبابة،** ومئات الطائرات المقاتلة والهليكوبتر ... قاتلهم الله!

أسلحة نووية:

تدعي مجلة (المستقبل) التي تصدر في باريس. أن سورية حصلت على أسلحة نووية سوفياتية! وقد تستخدمها في عمليات مضادة لأي هجوم نووي اسرائيلي؟! وقد ذكرت المجلة أن عدد الخبراء الروس في سورية يقدر بحوالي **(٨) آلاف خبير!!** ولدى سورية الآن **(٣) آلاف دبابة و(٤٠٠) طائرة حربية، ومنها (١٢) طائرة ميغ ٢٧.**

ماذا في نيجرية!!



أخبار نيجرية لا تبعث على الاطمئنان. فهناك اضطرابات قيل إنها دينية، في مدينة (كانو) شمالي البلاد، والسبب **(طائفة اسلامية متطرفة)** اعتصمت في أحد المساجد واحتفظت برهائن فيه وآخر الأخبار أن الجيش قد تولى مسؤولية الأمن في المدينة بعد إخفاق الشرطة، وقد هاجم المسجد وأنهى التمرد والذي دام أحد عشر يوماً ولكن بعد أن قتل في الحادث (٢٥٠) شخصاً؟! ونتساءل: ما حقيقة الذي يجري هناك؟!

راديو لندن: الاثنين ٢٨/١٢/٨٠

قضى الجيش على اضطرابات واعمال شغب في (كانو) شمالي نيجرية، وقد اندلعت اعمال الشغب قبل ١٠ أيام وقام بها مسلمون متعصبون واجهوا خلالها الشرطة مما أستدعى السلطات هناك أن تطلب مساعدة الجيش وأسفرت الاضطرابات عن مقتل (٢٥٠) شخصاً.

هروب:

حاولت عمة الرئيس الافغاني كارمال وابنتاها الهرب الى باكستان، ولكنهن قتلن. وقد جرى الحادث في الخامس عشر من الشهر الحالي حسب رواية المصادر الغربية؟!

احتلال:

أصيب وزير الدفاع الافغاني برصاص أطلقه عليه ضابط سوفياتي وذلك في أحد شوارع العاصمة وقد نقل الوزير الى المستشفى وهو مغمى عليه، وجرى هذا الحادث قبل حوالي أسبوع من مرور الذكرى السنوية الاولى للاحتلال الروسي لافغانستان، ومن العجب أن رئيس الدولة الافغاني يفتخر بهذا الاحتلال و يدعي بأن عناصر مأجورة ورجعية (هكذا) تمنع الثورة من تنفيذ مخططها في تقدم البلاد؟! والأعجب من ذلك أن بعض الاتجاهات العربية ترى في سلوك كارمال تقدمية ووطنية وتحررا؟!.

أذاعت وكالات الأنباء والاذاعات العالمية أخباراً عن التعذيب الذي يمارسه الروس الشيوعيون مع المسجونين من المجاهدين وأبناء شعب أفغانستان المسلم مفادها أن خبراء ومستشارين روس مختصين في فنون التعذيب ووسائله قد استقدموا من الاتحاد السوفياتي للاشراف على تنفيذ أنواع العذاب الوحشي في سجون أفغانستان مع المجاهدين المعتقلين. وقد روت الاذاعات العربية والعالمية أخباراً عن ممارسات التعذيب صوراً لا إنسانية تقشعر منها الأبدان والقلوب مثل قلع الأظافر وحرق أجسام المعتقلين حتى الموت.. إلى غير ذلك من أشكال التعذيب الوحشي.

فماذا عملنا لنصرة الشعب الأفغاني المسلم يا ترى؟

..يا حكام العالم الاسلامي إن ما حصل في أفغانستان ليس ببعيد عن أقطاركم إن لم تهبوا لنصرتهم!!.

خبر له معنى:

اندلع قتال في داخل العاصمة الأفغانية كابول بين المجاهدين وقوات الاحتلال الروسي، وقد أكدت (تاس) السوفياتية هذا الخبر الذي نقلته وكالات الأنباء في ١٢/٢٩.

إن المتتبع لأخبار الجهاد في أفغانستان سيدرك ببساطة أن المجاهدين المسلمين الأفغانيين قد بروا بوعدهم قبل أيام قليلة ونفذوا وعيدهم الذي أطلقوه بنقل العمليات العسكرية الى داخل المدن!! وقد أطلقوا بذلك تحذيراً لكل الدبلوماسيين والأهالي لئلا يتعرضوا للاصابة (وكذلك هي أخلاق الحرب في الاسلام).

وبالمقابل نسمع أن (قوات الأمن والمليشيا) قامت باجلاء السكان من منطقة القتال لتتعامل مع المجاهدين ... بالنار طبعاً!! وتقول تاس: إن القوات المسلحة الساهرة على أمن البلاد ستقوم بإحباط كل المؤامرات التي تحيكها الامبريالية وأنها لن تتهاون مع العناصر الخارجة على القانون بل سينال كل مجرم العقاب الذي يستحقه...

إنه منطق المحتلين ومنطق عملائهم في كل مكان، والمعنى الذي يفيده هذا الخبر، أن حركة الجهاد في أفغانستان تسير — رغم الضحايا والخسائر — من نصر الى نصر باذن الله، والعاقبة للمتقين، وللكافرين الخسار والنار!

(راصد)

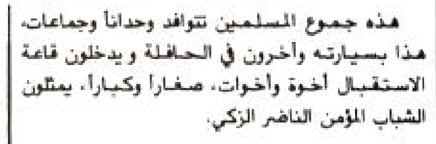
في رحاب

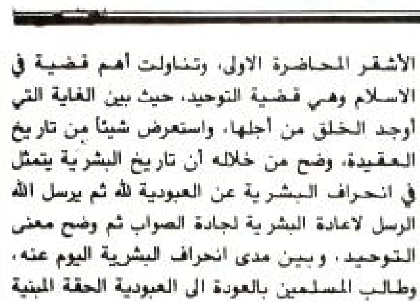
مؤتمر

جمعية الطلبة المسلمين

في المملكة المتحدة وإيرلندا







هذه جموع المسلمين تتوافد وحداناً وجماعات، هذا بسيارته وآخرون في الحافلة و يدخلون قاعة الاستقبال أخوة وأخوات، صغاراً وكباراً، يمثلون الشباب المؤمن الناضر الزكي.

بابتسامات حلوة تصدر من القلب تلتف الأيدي بالمعانقة وتلتقي الأكف بالمصافحة، هذا الذي لم يلق أخاه منذ زمن بعيد، وآخر قد أثقلته أمور الدراسة، وهؤلاء الذين أرهقهم المجتمع الغربي المادي بضغطه القاسي. هؤلاء جميعاً جاؤوا ليلقوا رحالهم في رحاب المؤتمر، ناسين الجامعة ومشاكلها، والدراسة وضغطها، والمادية وقسوتها، مخلفين وراءهم بهرج الحياة وزخرفتها.

جاؤوا والشوق يحدوهم الى توثيق عرى الأخوة في النفوس، وتدفعهم الرغبة الصادقة لمزيد من علوم الاسلام وشريعة القرآن، أقبلوا متلهفين لكي ينهلوا من منابع الفكر الاسلامي الصافي دون تلويث مشكك أو تشويه جاهل.

فحيا الله هذه الوجوه النضرة التي أقرأ في اشراقها نور الايمان وصفاء معدن الاسلام، وجوه اختلفت أشكالها وتباينت ألوانها ولكنها تجانست أرواحها وتلاقت قلوبها.

وابتدأ الآن رئيس الجمعية السيد العربي كلمة الافتتاح مرحباً فيها بالأخوة والاخوات المشاركين في المؤتمر، ثم استعرض المؤامرات التي تحاك في العالم الاسلامي محاولة تفكيك أجزائه وزرع الشقاق في نفوس أبنائه، منبهاً الشباب المسلم الى خطر هذه المؤامرات طالباً منهم أن يتسلحوا بالمعرفة والفهم الصحيح لهذا الدين.

ثم أعقب ذلك في المساء برنامج خاص افتتح بالأناشيد الاسلامية الحلوة ترويحاً عن النفس في نطاق الأدب الاسلامي، وضمن اطار اللهو المباح وفي نفس الوقت كان متضمنا لمعلومات قيمة جميلة.

وفي صباح اليوم (الجمعة) التالي وبعد صلاة الفجر كان هناك درس في تفسير سورة الحجرات قدم فيها الأخ أحمد الامام جولة طيبة مع هذه السورة ومعانيها وتوجيهاتها، وألقى الدكتور عمر سليمان الأشقر المحاضرة الاولى، وتناولت أهم قضية في الاسلام وهي قضية التوحيد، حيث بين الغاية التي أوجد الخلق من أجلها، واستعرض شيئاً من تاريخ العقيدة، وضح من خلاله أن تاريخ البشرية يتمثل في انحراف البشرية عن العبودية لله ثم يرسل الله الرسل لاعادة البشرية لجادة الصواب ثم وضح معنى التوحيد، وبين مدى انحراف البشرية اليوم عنه، وطالب المسلمين بالعودة الى العبودية الحقة المبنية على معرفة الله.

والمحاضرة الثانية كانت حول الصحوة الاسلامية المعاصرة ألقاها الأخ كمال الهلباوي، وقد حلل المحاضر عواملها وظواهرها، حاثاً الأخوة والأخوات على التمسك بقيم دينهم فالبشرية عطشى بهذه المعاني.

وفي المحاضرة الثالثة تعلم الأخ المحاضر عن العقبات التي تواجه الحركة الاسلامية عند قيام الدولة الاسلامية، وركز الأخ المحاضر على ضرورة تهيئة نفسية الداعية «أقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم في أرضكم» ثم ذكر أن هذه العقبات كانت قد بدأت بسقوط الخلافة الاسلامية، تبعها ظهور فكرة القوميات والنعرات التي مزقت الأمة الاسلامية شر ممزق، ثم ختم الحديث بتوجيه النداء للمسلمين من أجل العودة الى تعاليم الدين والتمسك بقيم الاسلام.

أعقب ذلك برنامج خاص قدمه الأشبال، حيث كان هناك رعاية خاصة بهم فكان المشرف عليهم يعلمهم الآداب الاسلامية العامة، ويشجعهم على الصدق ويذكرهم بالصلاة، وكان الى جانب ذلك تعليم بعض الأناشيد الاسلامية الحلوة، فقدموها في برنامجهم الترفيهي الذي كان زهرة أضيفت الى باقة المؤتمر الزكية فكان له وقع طيب في نفوس الكبار وهم يرون هذه البراعم المؤمنة تعلو حناجرها بكلمة التوحيد والتكبير.

أعقب ذلك محاضرة عن الحركات الاسلامية، تاريخها وتطورها، فقدم الأخ المحاضر عرضا لهذه الحركات في تطوراتها الفكرية والتطبيقية التي مرت بها نتيجة الظروف العامة المحيطة بها المتغلبة بين حين وآخر. فقدم باقة طيبة من المعلومات أضافها الأخوة الى معلوماتهم.

ثم كانت محاضرة الأخوات حول «دور المرأة المسلمة» فلقد اهتم الأخوة المشرفون على المؤتمر بموضوع الأخت المسلمة لأنها الدعامة الأولى في البيت المسلم فحسن تربيتها أمر ضروري لنشأة البيت المسلم.

وضمت المحاضرة عظم المسؤولية الملقاة على عاتق المرأة المسلمة، وكيف يجب أن يكون سلوكها، مستعرضة نماذج من سيرة المسلمات المؤمنات الداعيات، فالمرأة المسلمة تعتز بإيمانها، وترتفع به فوق هذه الجاهلية وترهاتها.

ثم أعقب ذلك انتخابات اللجنة الادارية للعام الجديد، وفي جو من الاخاء والمحبة والتواضع تمت هذه الانتخابات. وفي هذه الأثناء كانت هناك ندوة فقهية للأخوات يتعرفن فيها أكثر على أمور دينهن وشرعهن الحنيف.

أعقب ذلك قصيدة شعرية حماسية مؤثرة، تصف جموعا من المسلمين تجمهروا في لندن محتجين على احتلال الشيوعية الروسية لأفغانستان المسلمة، فأثارت القصيدة في نفوس المستمعين معاني الأخوة الاسلامية الحقيقية حيث يألم المسلم لألم أخيه المسلم في أي أرض كان.

وبعد ذلك كانت المحاضرة القيمة عن سوريا قدمها أحد الاخوة المجاهدين من قلب سوريا، استعرض فيها المؤامرات التي بدأت تدبر للعالم الاسلامي منذ سقوط الخلافة وأن اليد المنفذة لهذه المؤامرات انما هي العسكر، فبدأت الانقلابات العسكرية فكان أولها انقلاب حسني الزعيم في سوريا.

ثم كان مجيء حزب البعث النصيري الى

الحكم عن طريق انقلاب عسكري عام ١٩٦٣ حلقة في سلسلة الخيانة، فبدأ بتحطيم الجيش وتحطيم الأخلاق، وعمل على افساد المجتمع بتفشي الرشوة، وافساد التعليم وذلك بافساد مناهجه والقائمين عليه الى آخر هذه المفاسد والمظالم التي لا حصر لها.

وضيقوا على المسلمين وأصبحت ممارسة الشعائر الدينية جريمة يعاقب عليها عقوبات تتراوح بين السب والشتيمة الى القتل. حاربوا الدعاة الى الله فأصبحوا بين قتيل وسجين وطريد، داهموا البيوت ليلا ونهاراً لا يرعون حرمة ولا مروءة ... وأعلنوها كلمة كفر وقح سافر.

فكان لزاما رفع راية الجهاد وكان الشرف «للاخوان المسلمين» حيث رفعوا هذا اللواء، جاءت الثورة الاسلامية في سوريا رداً على طغيان الطغاة وظلم الطاغين وكفر الكافرين، وكان الشعب السوري كله جنود هذه المعركة بقيادة الاخوان المسلمين يسير الى نصر قريب باذن الله.

أعقب ذلك محاضرة عن تجربة صياغة القوانين الاسلامية في السودان حيث عرض الاخ المحاضر عرضاً شيقاً الطرق التي تتبع لصياغة هذه القوانين مراعية في ذلك طبيعة المجتمع او ظروفه المحيطة مع روح الشرع ومقصد الدين.

ثم ألقى الاستاذ الداعية مصطفى مشهور محاضرة تنبض بالحيوية تكلم فيها عن حركة الاخوان المسلمين مستعرضاً المحن التي مرت بها والضربات التي وجهت اليها ولكنها خرجت بعد ذلك قوية بفضل الله قادرة على المقاومة وقادرة على الانتشار، مما أفزع أعداء الاسلام وألقى في قلوبهم الرعب حيث أن هذه الدعوة خرقت كل مقاييسهم ومعاييرهم إذ أنهم ظنوا أنها انتهت الى غير رجعة. إلا أن القافلة الايجابية تسير وستظل تسير، إن لم تكن بنا فبغيرنا، لذلك علينا أن نفهم هذه الحقيقة وأن نكون من أهلها وحملة رايتها حتى نكسب هذا الشرف.

وكان في اليوم التالي موعد الانصراف، وانها لدقائق مؤثرة، لا زالت صورها حية في الوجدان، فهذا الذي يودع أخاه طالباً منه الدعاء في ظهر الغيب وهذا الذي بقي ملازماً للدعاة الضيوف حتى اللحظات الأخيرة يطلب المزيد من العلوم والمعارف، وذاك الذي حضر المؤتمر لأول مرة، فلا يملك عبارة للوصف إلا أن يقول «ثلاثة أيام قضيناها في ظل الحياة الاسلامية» وأدرك الجميع أن الفراق بعد اللقاء أمر لا بد منه فلنستعد للقاء الآخر ببهجة وعزيمة ومضاء.

... رباه أي سر عظيم هذا في دينك!! جمعت هذه القلوب على غير ميعاد وكأنها تعارفت منذ أماد ... الهي أي سمو هذا في الاسلام الذي جمع الألوان والبلاد في بوتقة الطهر والصلاح، أي عزة لكم يا مسلمين إن راجعتم أمر دينكم وانه لنور الله ينير لنا الطريق (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

أضواء على المؤتمر السنوي العشرون في المملكة المتحدة وايرلندا

إنها صحوة إسلامية مباركة تهز أركان عالمنا الاسلامي اليوم تبشر بميلاد فجر جديد بعد ليل طويل، إنها صحوة إسلامية تدرك ما في الاسلام من قيم ومثل، وتدرك ما في المبادىء المناقضة للاسلام من ضلالة وضحالة، صحوة إسلامية وصلت آثارها إلى شتى أنحاء المعمورة.

وفي بريطانيا انعقد المؤتمر السنوي العشرون لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا وكان موضوع المؤتمر هذه الصحوة المباركة فقد كان موضوعه: «واقع المسلمين والصحوة الاسلامية المعاصرة ومسؤولية المسلمين أمام الله سبحانه، من أجل نصرة شريعة الله وإعلاء كلمته».

وتوافد مئات من الشباب المسلم من شتى أنحاء بريطانيا يؤم هذا المؤتمر المنعقد في الفترة من ١٨ ـ ٢١ من شهر ديسمبر، وفي ظلال الاسلام، وعلى كلمة الايمان، وباسم الله الذي خلق الوجود تلاقت الأرواح لتجدد العهد على الوفاء لهذا الدين، ولتعلن أنها ستحمل الراية، راية الاسلام، وهي توقن بالنصر تحقيقا لموعود الله لهذه الأمة، وما أجمل الآية التي تحلى بها الاعلان الذي رفعته الجمعية شعارا لها: «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز».

لقد اجتمع الشباب المسلم في ديار لا تؤمن بالاسلام ليرفع شعار الاسلام، لأن الاسلام دين العالمين، جاء ليحكم الدنيا، و ينير دروب الحياة، فالدنيا وطن المسلم الكبير

لقد ابتهجت أرض المؤتمر وسماؤه وأبنيته وأشجاره بما دوى فيها من نداءات تكبر الله وتمجده وتحمده وتثني عليه، فالمخلوقات تعبد الله وتحب عابديه وتفرح بهم، وتكره الكفر والكافرين، ولقد كان النداء الحبيب يرتفع في كل يوم مع الفجر: الله أكبر الله أكبر ليجتمع المصلون صفوفا مجيبين النداء المبارك.

إن هؤلاء الشباب يمثلون الصحوة الاسلامية المعاصرة، فبينما كان الناس يلهون و يعربدون كان الشباب المسلم ينظم عملا إسلاميا رائعا تعلو فيه كلمة الاسلام، و ينير القلوب والنفوس.

ولقد نظم المشرفون على المؤتمر برنامجا حافلا على مدار أيام المؤتمر ولياليه، فالمحاضرات والندوات واللقاءات والبرامج الترفيهية، والحوار، والكلمات الروحية، كل ذلك يدخل في اطار البرنامج الذي كان يحدد كل شيء حتى مواعيد النوم والطعام.

وقد شارك في المؤتمر عدد من رجال الفكر والدعوة في العالم العربي والاسلامي منهم طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان والداعية المعروف مصطفى مشهور والدكتور عمر سليمان الأشقر المدرس بجامعة الكويت وصلاح شادي ومحمد عبدالله الخطيب، ونخبة من رجال الدعوة في بريطانيا.

وألقيت محاضرات مهمة تناولت أصول الاسلام وعقائده بالشرح والبيان، وألقت أضواء على مشكلات المسلمين، وسبيل النهوض بهم، ودعت الى الاستمساك بالاسلام، وحذرت من مؤامرات الكفار التي تحاك في الخفاء لهدم الاسلام وغرس الشقاق بين المسلمين.

وقد أجابت الندوات التي أقيمت على العديد من المشكلات والتساؤلات التي يمر بها العمل الاسلامي والشباب المسلم في بريطانيا وفي مختلف ديار الغرب، كما أجيب على التساؤلات الفقهية التي يحتاج إليها الشباب.

وكان للمرأة نصيب بين في محاضرات المؤتمر وندواته، لقد زاد عدد الحاضرين على الأربعمائة ما بين شاب وفتاة وغلام.

إنها الصحوة الاسلامية تنق في كل مكان، إنه النداء الحبيب يرتفع في كل مكان، إنها القلوب المحبة للاسلام تعطر بأريجها الأرض، فمرحبا بجنود الحق، ومرحبا بالعائدين إلى الطريق القويم والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

بسم الله الرحمن الرحيم



تعلن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر عن حاجتها لشغل الوظائف التالية باداراتها وأقسامها المختلفة وفقاً للشروط المبينة أدناه:

الوظيفة	الدرجة والحلقة	المرتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
١ ـ باحث قانوني	د٢/ ح٢	٥٠٠٠ ـ ٥٧٥٠	١ ـ ماجستير في القانون. ٢ ـ خبرة عملية في الأعمال القانونية والمسائل الادارية والمالية التي تتعلق بالفتوى والتحقيق وصياغة التشريعات والعقود. وما شابهها بحيث لا تقل مدتها عن عشر سنوات. ٣ ـ الاجادة التامة للغة العربية والانجليزية
٢ ـ مهندس معماري	د٢/ ح٢	٥٠٠٠ ـ ٥٧٥٠ (وعلاوة بدل	١ ـ ماجستير في الهندسة المعمارية ودبلوم تخصص في العمارة الاسلامية.

الوظيفة	الدرجة والحلقة	المرتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
		طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الاساسي)	٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص لدى احدى الشركات الانشائية أو المكاتب الاستشارية أو المؤسسات الحكومية بحيث لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
٣ ـ مهندس مدني	د٢/ ح٢	٥٠٠٠ ـ ٥٧٥٠ (وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الأساسي)	١ ـ بكالوريوس في الهندسة المدنية ٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص وفي الادارة لدى احدى الشركات الانشائية أو المكاتب الاستشارية أو المؤسسات الحكومية بحيث لا تقل مدتها عن خمسة عشرة سنة. ٣ ـ الاجادة التامة للغة الانجليزية.
٤ ـ مهندس كهربائي	د٣/ ح٢	٤٠٠٠ ـ ٤٧٥٠ (وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الأساسي.)	١ ـ بكالوريوس في الهندسة الكهربائية ويفضل من يحمل دبلوم تخصص في هندسة التكييف. ٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص لا تقل عن عشر سنوات ويفضل من لديه خبرة بامور الادارة. ٣ ـ الاجادة التامة للغة الانجليزية
٥ ـ مساعد مهندس	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠ (وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الأساسي)	١ ـ بكالوريوس في الهندسة ٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص لا تقل عن خمس سنوات. ٣ ـ الالمام باللغة الانجليزية
٦ ـ محرر عام	د٣/ ح٢	٤٠٠٠ ـ ٤٧٥٠	١ ـ شهادة جامعية ٢ ـ خبرة في مجال الكتابة لا تقل مدتها عن خمس عشرة سنة. ٣ ـ ثقافة اسلامية جيدة.
٧ ـ مدرس وواعظ	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ ليسانس في الشريعة الاسلامية أو اللغة العربية. ٢ ـ خبرة في التدريس والوعظ والارشاد لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
٨ ـ مترجم	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ ليسانس في آداب اللغة الانجليزية ٢ ـ خبرة باعمال الترجمة لا تقل مدتها عن عشر سنوات. ٣ ـ الاجادة التامة للغة العربية. ٤ ـ يفضل من يحمل شهادة ترجمان محلف.

الوظيفة	الدرجة والحلقة	المرتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
٩ ـ محاسب	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ بكالوريوس تجارة اختصاص محاسبة ٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص لدى احدى المؤسسات الحكومية أو الشركات التجارية الكبرى لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١٠ ـ باحث شرعي	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ ليسانس في الشريعة الاسلامية ويفضل حملة الماجستير في الشريعة. ٢ ـ خبرة عملية في الأبحاث الشرعية لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١١ ـ باحث اداري	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ شهادة جامعية في الحقوق أو الادارة ٢ ـ خبرة في مجال الادارة والتنظيم الاداري لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١٢ ـ محرر	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ شهادة جامعية وثقافة اسلامية جيدة ٢ ـ خبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الكتابة.
١٣ ـ مراجع نصوص	د١/ ح٣	٢٧٥٠ ـ ٣٢٥٠	١ ـ شهادة جامعية ٢ ـ اجادة اللغة العربية ٣ ـ خبرة في مراجعة النصوص لا تقل مدتها عن خمس سنوات.
١٤ ـ كاتب جلسة	د٢/ ح٣	٢٫٣٥٠ ـ ٢٧٥٠	١ ـ الشهادة الثانوية العامة ٢ ـ خبرة عملية في أعمال المحاكم لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١٥ ـ كاتب/ طابع	د٢/ ح٣	٢٣٥٠ ـ ٢٧٥٠	١ ـ الشهادة الثانوية العامة أو التجارية ٢ ـ خبرة عملية لا تقل مدتها عن خمس سنوات في أعمال الطباعة باللغة العربية وسرعة لا تقل عن ٥٠ كلمة في الدقيقة.



مدة العقد:

- ثلاث سنوات لمن يشغل احدى الوظائف من ١ ـ ١٢ و يخضع الموظف لفترة اختبار مدتها اثنا عشر شهراً و يجوز للحكومة وللموظف انهاء العقد خلالها أو بعد اكمالها باخطار مدته شهران دون ابداء الأسباب.
- سنة واحدة لمن يشغل احدى الوظائف من ١٣ ـ ١٥، و يخضع الموظف لفترة اختبار مدتها ثلاثة أشهر و يجوز للحكومة وللموظف انهاء العقد خلالها أو بعد اكمالها باخطار مدته شهر بدون ابداء الاسباب.

السكن:

يمنح من يقع عليه الاختيار لشغل احدى الوظائف من ١ ــ١٢ السكن الحكومي المناسب والمؤثث ولمن يشغل الوظائف من ١٣ ــ١٥ بدل السكن المقرر بواقع ٨٠٠ ريال في الشهر للمتزوج أو من يعول أولاده و٤٠٠ ريال للأعزب.

نفقات للسفر:

تقع على عاتق الحكومة بالدرجة السياحية عند التعيين والاجازة الدورية وانتهاء الخدمة وذلك للموظف الذي يشغل احدى الوظائف من ١ ــ١٢ ولزوجته ولثلاثة من أولاده دون سن الثامنة عشرة من العمر. كما يمنح من يشغل احدى الوظائف من ١٣ ــ١٥ تذاكر السفر عند التعيين وانتهاء الخدمة.

علاوة بدل التنقل:

يمنح من سيشغل احدى الوظائف من ١ ــ١٢ بدل التنقل بواقع ٦٠٠ ريال في الشهر.

الاجازة:

مدتها ستون يوماً لمن يشغل احدى الوظائف من ١ ــ١٢ وأربعون لمن يشغل احدى الوظائف من ١٣ ــ١٥.

مكافاة نهاية الخدمة:

تصرف عند انتهاء مدة العقد وفقاً للقواعد المقررة في قانون الوظائف العامة المدنية.

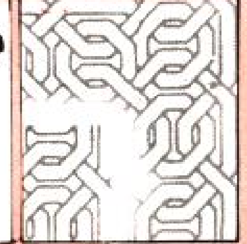
العلاج:

مجاني له ولافراد اسرته وفقاً للقواعد المعمول بها.

ترسل الطلبات خطياً الى «رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ص.ب. ٢٣٢ الدوحة ــ قطر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان على أن يتضمن الطلب جميع البيانات الخاصة بالطالب، الاسم الكامل، العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الخبرة، العمل الحالي والسابق، العنوان بالتفصيل، بالاضافة الى ذكر اثنين من المعرفين للرجوع اليهما عند الاقتضاء ويرسل مع الطلبات صورة شمسية حديثة للطالب مع صور عن الشهادات العلمية وشهادات الخبرة، وهي غير قابلة للاعادة.

ويكتب على المغلف من الخارج (طلب وظيفة) مع ذكر اسم الوظيفة المطلوبة.

منبر المجتمع



بقلم الشيخ الدكتور محمد على الجوزو

العلمنة وسيلة الأقلية لضرب الأكثرية

أكثر مايحز في النفس ان لا يعي كثير من شبابنا المسلم حقيقة ما يدبر لامته في الخفاء، فيساق الى استخدام مصطلحات غربية، نقلت الينا، والبسها بعضهم ثوبا عربيا، وهي من العروبة براء، لانها تعمل على ضرب الامة العربية في صميم عقيدتها وتراثها وتاريخها..

من هذه الالفاظ والمصطلحات، العلمانية، والقومية، والماركسية، والتقدمية ... وكلها نقلت بواسطة المفكرين المسيحيين، الذين ارتبطوا بالغرب عقيدة ومنهجا، فاخذوا في تقليد خطواته بخبث وذكاء، لكي يصلوا الى تحقيق اغراضهم البعيدة من اضعاف الفكر الاسلامي، والتيار الاسلامي الذي تدين به الاكثرية الساحقة من ابناء هذه الامة، واحلال الافكار الغربية المستوردة مكانه..

والمعروف أن «العلمنة» ظهرت في اوروبا يوم ثارت شعوبها على الكنيسة التي تحالفت مع السلطة الباغية هناك، وجعلت تقاسمها السيطرة والتسلط وتقاسمها الثروات والاموال والممتلكات، وتبيح لها كل اسباب الفساد تحت ستار الدين، وباسم السلطة البابوية الالهية التي تدعيها الكنيسة لنفسها..

لقد نادى الثائرون على ظاهرة الفساد والطغيان هذه بفصل الكنيسة عن الدولة، وكانت مناداتهم تحمل شعار العلمنة «لاييك» .. وقد نجحت الدعوة الى حد بعيد، وفصلت الكنيسة عن الدولة، وتحولت اوروبا تدريجيا الى المادية والالحاد، ونشات في ظل هذه الحركة كل العقائد التي تتنكر للدين كالماركسية وغيرها..

واذا كنا نتحدث عن العلمنة وحدها في هذا المقال، فاننا نشير اليها باعتبارها الظاهرة التي تنتشر بكثرة في أوساط شبابنا المثقف الذي يحاول تطبيق العلمنة في البلاد العربية، تحت ستار فصل الدين عن الدولة..

وهذه الظاهرة تنتشر اكثر ما تنتشر اليوم في لبنان وينادي بها كثير من الشباب المسلم للاسف الشديد، دون أن يدري الهدف من الدعوة اليها .. ودون أن يعلم حقيقة هذه الدعوة وكيف وصلت الينا .. وانتشرت في لبنان وفي بعض البلاد العربية..

ومن أجل توضيح ذلك، سنبين خطأ مايدعو اليه هذا النفر من الشباب المسلم، والاسباب المتعددة التي أوقعته في هذا الخطأ..

لا كهنوت في الاسلام

أولا ــ اذا كانت المسيحية تستند الى نظام كهنوتي صارم، يصل في أعلى قمته الى البابوية، التي تعتبر ممثلة المسيح على الارض، والتي تدعي لنفسها حق التشريع باسم المسيح، فتحلل وتحرم كيف تشاء .. فان الاسلام ليس دينا كهنوتيا، ولا يوجد فيه مايشبه النظام البابوي، ولا يحق لرجل من علماء الاسلام مهما بلغت درجته من العلم ان يدعي بانه ممثل الله على الارض، أو أن يحلل ويحرم حسب رغبته..

فالاسلام شريعة الدولة الاسلامية، والحاكم المسلم عليه ان يحكم بهذه الشريعة، دون أن يحمل صفة دينية معينة كما هي «البابوية» .. وعلماء الاسلام لا يملكون نظاما متميزا كرجال الكهنوت المسيحي، يجعلهم سلطة قائمة بذاتها، فالمؤسسة الدينية الاسلامية في النظام الاسلامي ــ اذا وجدت ــ مؤسسة علمية، تحمل عبء الدعوة الى الله، والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم، دون ان يكون لهذه المؤسسة سلطة الكنيسة او شخصية الكنيسة..

كان الخليفة في الاسلام يمثل دور الحاكم والعالم لان الاسلام دين ودولة، ممتزجان في شخصية واحدة، والحاكم المسلم يحكم بما أنزل الله، وليس من حقه الابتداع أو الخروج على حدود الشريعة، كما يحدث في المسيحية، لان أكثر التشريعات المسيحية تشريعات كنسية وضعها رجال الدين

المسيحي من عند انفسهم، ومن ذلك الرهبانية، والزواج من واحدة فقط وعدم السماح بالطلاق، اذا تعذرت الحياة المستقرة بين الزوجين .. كذلك فلسفة «التثليث» وما سواها من الامور التي تتعلق بالكنيسة..

أما الاسلام فالقرآن الكريم هو دستوره وهو لم يتغير ولم يتبدل منذ أن انزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا، ولا يجرؤ انسان على فعل ذلك، وتغيير حرف واحد منه، لانه كلام الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم، ولا يملك عالم من علماء الاسلام، او حاكم من حكام الاسلام أن يغير او يبدل في كلماته أو في احكامه.

ثانيا – الذين نادوا بالعلمانية في بلادنا هم النصارى، وغرضهم من ذلك، كما يوضح الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان الاسبق، وممثل لبنان في الامم المتحدة، والمفكر المنظم للجبهة اللبنانية في «دير عوكر» حاليا، غرضهم كما يوضح ذلك، هو أن ترتفع الاقلية المسيحية الى مستوى الاكثرية الاسلامية، وأن تصل هذه الاقلية الى الحكم عن طريق المطالبة باقصاء الدين عن الدولة .. لان دين الاكثرية في المنطقة العربية هو الاسلام .. فاذا أقصي عن الحكم أقصي المسلمون بالتالي عن الحكم، واتيح للاقليات أن تصل الى الحكم.

وهذا ما يحدث في بلادنا اليوم، فلبنان يحكم بقانون فرنسي، ورثه عن الاستعمار الفرنسي، وهو قانون علماني، استطاع المسيحيون بواسطته أن يصلوا الى رئاسة الجمهورية، وقيادة الجيش، وتولي المراكز الحساسة في اكثر وظائف الدولة، بينما أقصي المسلمون عن هذه المراكز..

ورغم ذلك، يطالب المسيحيون، و يطالب معهم عدد كبير من الشباب المسلم الذي انسلخ عن عقيدته، يطالبون بعلمنة الدولة اللبنانية..

لماذا؟

لكي يخرجوا المسلمين من آخر معقل يحافظ على جزء من شخصيتهم وهو معقل «الاحوال الشخصية» الذي يحكم بواسطة قضاة مسلمين، حسب الشريعة الاسلامية..

والمطالبة بعلمنة الدولة في لبنان هو مغالطة مكشوفة اذ ان الدستور اللبناني لا ينص على أن دين الدولة الاسلام أو المسيحية، ولكنه يعترف بوجود طوائف متعددة، وضرورة مشاركتها جميعا في الحكم.

ولكن «العرف» كان أقوى من الدستور اذ أوجب على اللبنانيين ان يتجاهلوا الاكثرية الاسلامية، وان يختاروا رئيس الجمهورية وقائد الجيش وعددا من المناصب الكبيرة من أبناء الطائفة المارونية .. التي هي أقلية من الاقليات في لبنان .. وهكذا اتخذ الحكم في لبنان شكلا طائفيا .. وكان الكنيسة المارونية هي التي تحكم في الواقع رغم ان دستور الدولة أخذ عن دستور الدولة المستعمرة آنذاك، الا وهي الدولة الفرنسية، ودستورها علماني قبل احتلالها لبنان منذ زمن بعيد..

ان النزعة «الصليبية» جعلت فرنسا تقيم دولة مارونية في لبنان .. وعلى أساس طائفي، لخدمة الكنيسة الكاثوليكية بينما تخلت هي عن حكم الكنيسة وفصلتها عن الدولة..

وهكذا أصبح لبنان يجمع بين النقيضين، بين الدستور العلماني والحكم الطائفي الذي يستند الى الكنيسة و يعتبرها رمزا له، فالمطالبة بالعلمنة من جديد هو احراج للمسلمين، فاذا قبلوا بها حكموا بقانون علماني في الزواج والطلاق والمواريث، واصبح من حق المسلمة ان تتزوج بغير المسلم. واذا رفض المسلمون ذلك، ضنا بما بقي لهم من حق الرجوع الى شريعتهم في قضايا الاحوال الشخصية كان ذلك الرفض خدمة للمسيحيين الذين يطالبون بالعلمنة ولا يريدونها حقيقة في لبنان حتى يظل الحكم في ايديهم بحجة رفض المسلمين للعلمنة..

ثالثا – هناك تيار كبير يجتاح عقول الشباب وهو أن الاسلام تسبب في تأخر العالم الاسلامي، و يضربون المثل على ذلك ماحدث في أواخر عهد الخلافة العثمانية .. وهذا التيار يقف وراءه المفكرون المسيحيون وعدد من المتأثرين بالثقافة الغربية ومدارس التبشير والاستشراق .. ولذلك فان دعوة العلمنة تتعدى حدود لبنان الى كثير من الدول العربية الاخرى .. خاصة في ظل العقائد المستوردة، وفي ظل الاحزاب المادية التي يتزعمها في الغالب رجال ينتمون الى الطائفة المسيحية .. اذ أن نظرة واحدة الى هذه الاحزاب تؤكد ان جميع منشئيها ومؤسسيها هم من أبناء هذه الطائفة .. وهذا يكشف سر تلك الدعوة الخبيثة التي تتردد أصداؤها في العالم العربي، وتتجه الى محاربة الاسلام عقيدة وتراثا وتاريخا..

رابعا – لو سلمنا جدلا بان من حق الاقليات المسيحية ان تشارك في الحكم، فلماذا لا يتاح ذلك للاقليات الاسلامية في العالم الغربي .. وهناك مجموعات كبيرة منها في مختلف بلدان اوروبا .. ولا يسمح لها بممارسة ابسط حقوق المواطنية...

ان الجالية العربية الاسلامية في فرنسا كبيرة جدا، تبلغ مليونين، والذين يحملون الجنسية الفرنسية من المسلمين يأتون في الدرجة الثانية بعد الكاثوليك، ولم نسمع أبدا ان فرنسا مثلا حرصت على أن يكون لهؤلاء نائب او نائبان في البرلمان الفرنسي، وهي .. فرنسا «أم الحريات» التي حرصت على ان يكون للمسيحيين في لبنان «وهم اقلية» دولة خاصة بهم..

ان الذين يطالبون المسلمين بأن يتيحوا للاقليات في بلدهم فرصة التساوي مع المسلمين والوصول الى الحكم، نقول لهم: عليكم ان تطالبوا البلاد المسيحية الغربية والشرقية منها بأن تعامل المسلمين بالمثل .. فالديمقراطية التي يتغنى بها الغربيون يجب ان تطبق في الغرب قبل ان تطبق في بلادنا، ونحن لا نرى أثرا لهذه الديمقراطية بالنسبة للمسلمين هناك.

العلمنة اذا دعوة مكشوفة تريد الاقليات المسيحية أن تصل من ورائها الى ضرب عقيدة الاكثرية، لاضعاف وجود هذه الاكثرية .. وليس كما يظن بعض السذج من شبابنا المسلم انها دعوة تحررية تريد تخليص المجتمع العربي من الطائفية..

ان هذه الدعوة من أخطر ماتوصل عقل الاقلية في بلاد العرب .. والدوافع اليها دوافع حقد وكراهية ونقمة على الاسلام والمسلمين .. فمتى يعي شبابنا ذلك.

أفغانستان الإسلامية

بعد مرور عام على الغزو الروسي الأحمر

● من أين بدأت ميوعة الموقف السياسي في العالم الاسلامي من القضية الافغانية؟

بعد مرور عام على الغزو الروسي الشيوعي لدولة أفغانستان الاسلامية .. ماذا حصل في المسألة الافغانية على المستو يين الاسلامي والدولي؟؟ والى أين يسير الصراع الدموي المستمر حتى الآن في أفغانستان؟

لنبدأ بلمحة وجيزة عن موقف الانظمة في العالم الاسلامي!





الميوعة السياسية:

على الرغم من أن الشعوب الاسلامية وقفت الوقفة المشرفة من الشعب الشقيق المسلم في أفغانستان، فقدمت العون المادي والمعنوي للمجاهدين المسلمين في أفغانستان .. على الرغم من هذا فان بعض الانظمة في العالم الاسلامي عملت على تبديد هذا الزخم المتحمس لنصرة شعب افغانستان .. على الرغم من هذا فان بعض الانظمة في العالم العربي نادت بنصرة الروس الشيوعيين وتأييدهم في غزوهم الاجرامي لافغانستان، ومن هنا جاءت ميوعة الموقف الرسمي في العالم الاسلامي، أضف الى ذلك أن بعض رجالات الانظمة المشار اليها عملت على اقناع جهات عربية واسلامية كثيرة للابتعاد عن نصرة الشعب الافغاني المظلوم، وموقف الدول التي سمت نفسها بدول التصدي والصمود في عالمنا العربي موقف معروف من القضية الاسلامية في أفغانستان.

○ هذا الموقف الداعي الى نصرة الروس الشيوعيين وتأييدهم في دخول افغانستان انما هو موقف قضى على البقية الباقية من التضامن الاسلامي..

○ وهذا الموقف ـ الذي يبدو عليه أنه يحاول صنع محور يوالي الروس في العالم الاسلامي ـ التفت الى تكريس العلاقة مع الروس عن طريق المعاهدات التي كشفت حقيقة هامة في منهج هذه الانظمة تشير الى أن الولاء الخارجي ـ أي الولاء للروس ـ هو فوق مسألة التضامن مع الشعوب الاسلامية.

● وهنا يقول المراقبون الاسلاميون:

ان سلوك هذه الانظمة يصور احدى الاوراق التي تدفعها هذه الانظمة الموالية للروس لقاء تعهد الروس بحمايتها ومد العون لها لبقائها في موقع الحكم الذي تحاول شعوب هذه البلدان تغيير واقعه واستبداله بما يواكب أماني تلك الشعوب.

ـ من هنا جاءت ميوعة الموقف السياسي في العالم الاسلامي .. لكن .. ماذا عن الموقف الدولي ازاء القضية الافغانية؟؟.

القوى الكبرى وحكاية التوازن:

ان العالم الآخر .. العالم المتمثل في قواه

الغربية .. والشرقية .. الرأسمالية والشيوعية .. ان هذا العالم لن ينظر في يوم من الايام الى مشاكل العالم الاسلامي بالعين التي ينظر فيها المسلمون!!

○ فمسألة التوازن بين القوى شرقا وغربا هي المقياس لكل استراتيجية دولية على وجه الكرة الارضية.

○ والتوازن في اقتسام مناطق النفوذ في هذا العالم هو المعيار الذي يوجه السلوك السياسي لدى كل طرف من أطراف الدول الكبرى.

○ والتوازن في النظر الى المصالح الدولية داخل أقطار العالم الضعيف هو الامر الذي يرسم مواقف القوى الكبرى من هذه القضية أو تلك.

ووفق هذه المقاييس تبقى القضية الافغانية في نظر جميع القوى الدولية داخلة في نطاق النفوذ والمصالح والاقتسام ... ونحن نرى مصداق ذلك في المواقف الدولية المائعة من الزحف الروسي والاحتلال الشيوعي لافغانستان.



○ فالأمريكان الذين يغازلون العالم ببعض التصريحات المتشنجة أحيانا .. كانوا على علم كامل بالعملية الروسية قبل حدوثها.

○ والعالم الغربي بأسره .. كان قبل الزحف الروسي الى أفغانستان يعي تماما أن مسألة سقوط نظام حفيظ الله أمين باتت مسألة وشيكة.

● وحكومات العالم الغربي كانت تعلم أنه لو اقيم الحكم الاسلامي في أفغانستان على انقاض النظام الشيوعي .. فان هذا النموذج الاسلامي سيكرر نفسه كنظام حاكم في مناطق اسلامية أخرى من هذا العالم!!.

إذاً، فبقاء أفغانستان في الفلك الشيوعي أولى من قيام حكومة اسلامية مستقلة .. وبقاؤها هذا يحفظ للروس موقع التوازن مع القوى الاخرى .. أما خروج أفغانستان من نطاق نفوذه فهو يعني تشديد قبضته على مواقع أخرى من هذا العالم .. وهذا يخدش ويؤذي سياسة التوازن في مواقع النفوذ والمصالح.

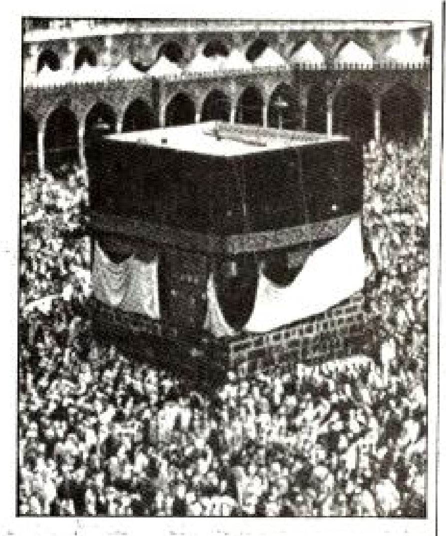
وهكذا سكت العالم على مافعله الروس الشيوعيون في أفغانستان. ولم تحرك أية قوة على الاطلاق ساكنا حتى يومنا هذا وعلى الرغم من مرور عام كامل على دخول الروس أرض افغانستان المسلمة.

هل تمكن الروس من اخضاع أفغانستان؟

ان وكالات الأنباء والمصادر الاعلامية الدولية تشير بعد مرور عام كامل على الغزو الروسي لافغانستان ان الادارة الروسية وجيشها العرمرم لم تتمكن حتى الآن من بسط نفوذها على أرض أفغانستان كما لم تتمكن من اخضاع الشعب المسلم هناك لرغبتها. ومنذ فترة قريبة نقلت الوكالات هذا الوصف التقريري عن واقع الفشل الروسي في أفغانستان فقد صرح السيد/ طيبة الله مجددي رئيس الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان بأن الاتحاد السوفياتي لم يستطع رغم مرور عام على غزوه لافغانستان السيطرة الكاملة على الموقف هناك.

وقال ان الشعب الافغاني يقاوم هذا الغزو، هذا وقد اكدت صحيفة برافدا السوفيتية ان الثوار الافغان لم يلقوا السلاح وانهم يواصلون أعمال المقاومة داخل البلاد.

وذكرت الصحيفة الناطقة بلسان الحكم الشيوعي ان مجموعات جديدة من الثوار تتدفق على افغانستان بعد تدريبها في معسكرات خاصة خارج البلاد، واضافت الصحيفة أن ٣٠ ... يرفضون العمل في المزارع الجماعية التي انشاتها الحكومة الافغانية الموالية للسوفيات وان الثوار قتلوا اكثر من اثنين من المسؤولين المحليين في منطقة افغان واعترفت صحيفة برافدا بنشاط حركة المعارضة لنظام الحكم في



كابول بالاقليم الافغاني.

الوكالات: ١٩٨٠/١٢/٢٢

● نعم .. ان هذا التقرير .. وباعتراف الروس أنفسهم يحمل الدلالات الآتية:

١ ـ فشل الروس حتى هذه اللحظة في السيطرة على الاقاليم الافغانية.

٢ ـ فشل الروس الشيوعيين في اخضاع الشعب الافغاني المسلم لما يريدون.

٣ ـ فشل العقيدة الشيوعية الفاسدة وسقوطها أمام الزخم الاسلامي الثوري العارم.

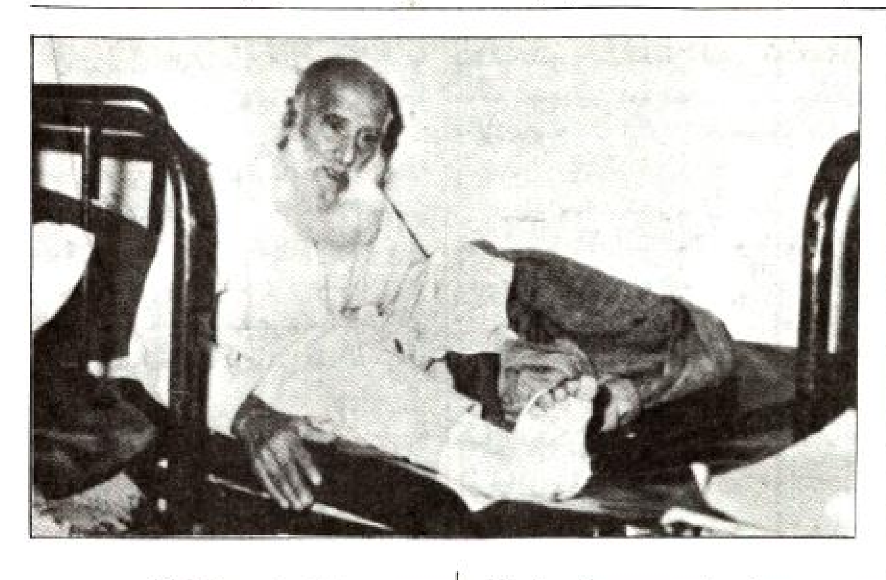
٤ ـ سقوط التكنولوجيا العسكرية الروسية في مواجهة السلاح البدائي الضعيف لان الذي يحمله ويدفع به الى ساحة المعركة هو الاسلام.

٥ ـ تصميم الثوار المسلمين على المضي في درب تحرير أفغانستان من المستعمر الروسي الحاقد .. واقامة الحكم الاسلامي على أرض افغانستان الطاهرة مهما كان الثمن الذي يتوجب على المسلمين هناك أن يدفعوه.

مذابح الروس:

كل يوم يمر .. ووكالات الانباء تنقل الجرائم والفظائع التي يرتكبها الروس الشيوعيون في أفغانستان بينما يواصل المجاهدون الثائرون على الاحتلال والشيوعية ثورتهم دون اكتراث لمذابح الشيوعيين، أما العالم أنظمة العالم الاسلامي الحاكمة .. فهي تقف وقفة المتفرج مكتوفة اليدين .. اللهم الا ما يصدر عن بعض الأنظمة من

● التوازن في المصالح والنفوذ هو العامل الذي يحرك دوافع القوى الكبرى في العالم دون الاهتمام بمصائر الشعوب!!



بيانات صحفية اعلامية لا تغني ولا تسمن من جوع. أما آخر جولات الروس ومذابحهم .. فقد كانت في الاسبوع الماضي وذلك كما نقلته وكالات الأنباء من مصادر سياسية في نيودلهي بالهند تقول الوكالات:

قامت القوات الروسية الموجودة في أفغانستان بمذبحة ضد الثوار والاهالي في كابول فقد خرج أهالي عاصمة أفغانستان في مظاهرات احتجاج عنيفة ضد استمرار الغزو السوفيتي.

فهاجموا المنشآت الحكومية والسيارات وحاولوا الهجوم على قصر العميل السوفيتي كارميل حاكم كابول .. فنزلت على الفور قوات الاحتلال السوفيتي واغلقت الطرقات والشوارع واطلقت النار على المتظاهرين ولكنها لم تفلح في اخماد الثورة. فاضطرت الدبابات السوفيتية الى النزول الى شوارع كابول لاخماد الثورة، بينما قامت الطائرات الهليكوبتر السوفيتية المزودة بالمدافع الرشاشة بالتحليق على ارتفاع منخفض واطلاق النار على المتظاهرين .. كما قام عدد ضخم من المدرعات بمحاصرة الطرق المؤدية الى مقر كارميل.

وقد اعترفت وكالة تاس السوفيتية بالاضطرابات الخطيرة التي وقعت في كابول، واتهمت الوكالة بمن اسمتهم لمجوعات المخربين باثارة الاضطرابات الدامية في العاصمة الافغانية، بينما وصفت وكالة الانباء الافغانية الرسمية ماحدث بانه مؤامرة ضد نظام الحكم في افغانستان.

ويقول المراقبون ان اعتراف وكالة تاس والحكومة الأفغانية باحداث كابول يؤكد خطورة هذه الأحداث رغم قلة التفاصيل التي وردت من هناك.

كابول بعد عام:

كابول العاصمة الافغانية صارت المقر الرئيسي لقوات الغزو الروسي وقياداتها اللعينة .. حيث عجز الروس بكل ثقلهم عن اخضاعها واخضاع شعبها المسلم على الرغم من مرور عام على وجودهم فيها .. ففي باكستان .. اذاعت احدى منظمات المجاهدين الافغان وهي تصف الحال في كابول، الى أن قتالا عنيفا يدور الآن بين المجاهدين الاسلاميين وتشكيلات من القوات الروسية في المناطق المتاخمة لكابول. وقالت هذه المنظمة ان ٤٠ جنديا روسيا قد قتلوا .. هذا ونقلت وكالة الاسيوشيتدبرس .. صورة واضحة عما يجري في شوارع العاصمة كابول .. فقد أشارت الى أن الاعمال المناهضة للحكومة والاستعمار الروسي تجددت بقوة، فقد تجمعت حشود كبيرة من المواطنين الافغان في الساعة الحادية عشرة صباح يوم ١٩٨٠/١٢/٢٨ أمام مبنى وزارة الثقافة والاعلام الافغانية. ومن ثم أخذ المتظاهرون من أبناء الشعب الاعزل برجم المبنى بالحجارة.

وقد أكدت تلك المصادر الدبلوماسية في كابول. ان بعض المتظاهرين القوا الاحجار على السيارات المارة في الشوارع ثم اتسع نطاق الاضطرابات لتشمل الهجوم على جميع المباني والمنشآت الحكومية.

وقال شهود العيان ان قوات الامن الحكومية والسوفيتية وصلت باعداد كبيرة الى مواقع الاضطرابات خلال ٤٥ دقيقة واخذت طائرات الهليكوبتر الهجومية السوفيتية تحلق على ارتفاعات منخفضة فوق هذه المناطق لمدة ١٥ دقيقة.

وأكدت أحد المصادر الموثوق بها ان قوات الاحتلال السوفيتي قامت على الفور باغلاق الشوارع الرئيسية في كابول.

وقال شهود العيان ان جميع المتظاهرين لم يكونوا مسلحين الا بالاحجار فقط ولم يكن أحد منهم يحمل بندقية او سلاحا ناريا.

واضاف هؤلاء الشهود قائلين ان جميع المحال التجارية في منطقة وسط العاصمة قد اغلقت أبوابها في اعقاب تفجر الاضطرابات. وبعد ساعة بدأت بقية المتاجر في مختلف انحاء كابول تغلق أبوابها ايضا.

وأشارت وكالة اسيوشيتدبرس الى ان السبب المباشر لتفجر هذه الاضطرابات لم يعرف بعد رغم ان جميع المراقبين كانوا يتوقعون منذ فترة حدوث اضطرابات في ذكرى مرور عام على الغزو السوفيتي لافغانستان.

كذلك اوضحت الوكالة أن عدد الضحايا والمصابين في هذه الاشتباكات لم يعرف بعد. على أن المراقب المسلم يلاحظ من خلال مايحصل في كابول مايلي:

١ ـ الشعب الاعزل هو الذي يقاوم وجود الروس واستمرار حكومة العميل بابراك كارمل في حكم افغانستان.

٢ ـ لجوء الشعب الاعزل الى حالة

● فشل الروس حتى الآن في اخضاع أفغانستان وشعبها لما يريدون!!

● صور من الحالة النفسية المتدهورة التي يعاني منها جنود الاحتلال الروسي وضباطه.

من العصيان المدني .. وهذا أقصى مايمكن أن يفعله الشعب المسلم داخل أسواق العاصمة في ظروف كابول الحساسة.

٣ ـ الروس يقابلون العزل بنيران الرشاشات في معارك لا تكافؤ فيها بشكل من الاشكال .. وهذا مما يدل على تدهور الحالة العصبية للروس.

معنويات الروس المتدهورة:

تواترت الانباء عن تدهور الحالة النفسية للجندي الروسي في أفغانستان .. وقد عبر الروس عن حالتهم المتدهورة هذه في أشكال كثيرة من السلوك منها:

١ ـ الفرار من الخدمة .. والهرب من ميدان القتال.

٢ ـ الانتحار .. وهو حل يراه بعض الجنود والضباط الروس المخلص الوحيد من الازمة النفسية التي يعانون منها وهم يجابهون ثوار أفغانستان المسلمين.

٣ ـ الصدامات المسلحة بين فصائل من الجيش الافغاني الموالية لحكومة بابراك كارمل والجنود الروس المتذمرين من الوجود على أرض أفغانستان.

٤ ـ قتل المسؤولين الشيوعيين الافغان الموالين للحكومة الروسية في حالات نفسية عصبية .. وهذا ماتكرر حدوثه عدة مرات.

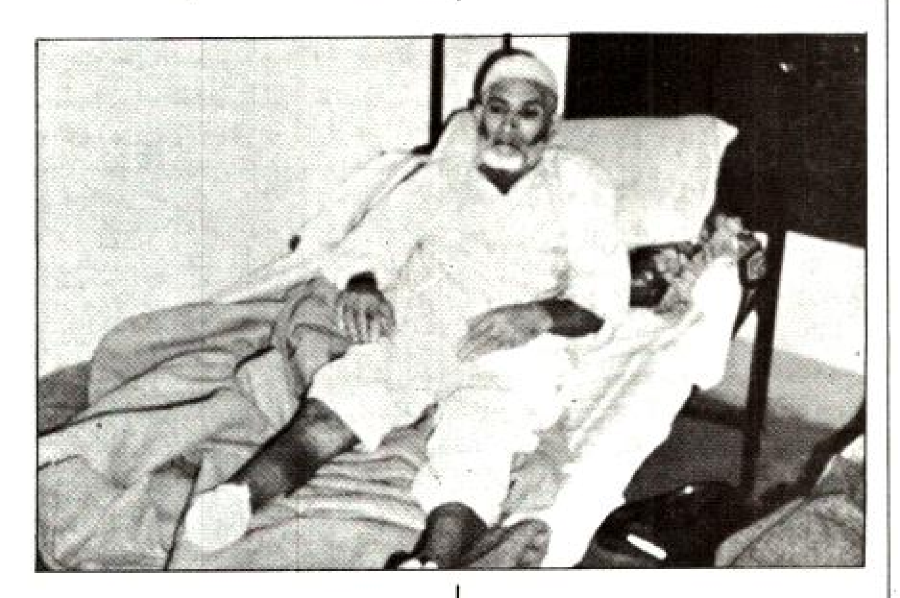
هذا وقد نقلت وكالات الانباء وصفا آخر عن الحالة التي يعيشها الروس في أفغانستان.

ففي اوسلو عاصمة النرويج أعلن (زارين خان) وهو أحد قادة الثوار الافغان ان معنويات الجنود السوفييت في افغانستان قد تدهورت الى حد بعيد وان قوات من كوبا وتشيكوسلوفاكيا قد وصلت مؤخرا الى افغانستان لمساعدة قوات الغزو السوفيتي.

وقال (زازين خان) ان الثوار المسلمين ادركوا بأنفسهم انه من الممكن هزيمة السوفييت رغم تقدم الاسلحة التي يمتلكونها بشكل لا يمكن مقارنته مع اسلحة الثوار.

واوضح (زارين خان) في حديث لتليفزيون النرويج ان الجندي السوفييتي مقاتل من نوع رديء ولذلك فقد فشل السوفييت بعد عام كامل من الغزو في السيطرة على بوصة واحدة بخلاف الاراضي التي كان يسيطر عليها النظام العميل في كابول.

الطريق الاستراتيجية التي تصل كابول العاصمة بالتخوم الروسية. وهذه الطرق الاستراتيجية ستجعل كثيراً من التشكيلات الروسية في موقف حرج للغاية. ومن اسلام أباد اعلنت منظمة «جمعيات اسلامي» للمقاومة الافغانية أمس الاول ان معارك عنيفة تدور بين رجال المقاومة الافغانيين والقوات السوفيتية في وادي بانشير على بعد حوالي ١٥٦ كيلومترا شمال شرقي كابول. وقالت هذه المنظمة ان القوات السوفيتية ستحاول للمرة الخامسة عشرة السيطرة على هذا القطاع الاستراتيجي غير ان رجال



نشاط المجاهدين وثورتهم:

مايزال المجاهدون المسلمون في أفغانستان ينزلون الويلات على رأس الروس وعملائهم من حكام أفغانستان الشيوعيين. وقد نقلت وكالات الانباء يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ في اليوم الاخير من العام المنصرم .. ان الثوار المسلمين تمكنوا من السيطرة على

المقاومة الافغانية صدوا هجومها.

واشارت منظمة «جمعيات اسلامي» الى ان السوفيت استخدموا عددا كبيرا من الدبابات والعربات المدرعة. وأكدت المنظمة انه منذ الاسبوع الماضي قتل حوالي ثلاثين جنديا سوفيتيا وتم تدمير عدد كبير من الدبابات. واضافت ان المعارك لا تزال مستمرة.

ومن ناحية أخرى اكدت مصادر

● ماهو الواجب العالمي والواجب الاسلامي حيال القضية الافغانية؟.

المجاهدين في كابول ماتردد من قبل عن استمرار اغلاق اكثر من تسعين في المائة من محال العاصمة الافغانية حتى السابع والعشرين من ديسمبر علامة على الاحتجاج على وجود القوات السوفيتية في البلاد.

وأفادت هذه الانباء بصفة خاصة ان الثوار الافغان دمروا مكتبة عامة في كابول بالقرب من مقر وزارة الخارجية باشعال النيران فيها، كما اشارت الى حوادث اخرى وقعت في اليوم نفسه في كابول ولكنها اقل شأنا.

هذا، وقال دبلوماسيون غربيون ان حوالي ٤٠ رجل بوليس افغانيا اعتدوا بالضرب على الضابط المسؤول عنهم وانتشروا في كابول وهم في حالة هياج أمس الاول في عملية احتجاج على تمديد فترة خدمتهم، في اول حالة من نوعها.

● الواجب العالمي:

ان على دول العالم بأسرها واجبا انسانيا ازاء القضية الافغانية. وهذا مانعيد التذكير به بعد مرور سنة على الاحتلال الروسي الظالم، والذي نعرفه وتقوله كتب التاريخ ووثائق الامم المتحدة. وكل العالم ان افغانستان دولة مستقلة ذات سيادة .. وانه من حق شعبها ان يرفض اي احتلال اجنبي .. فما بالك اذا كان هذا الاحتلال يعمل في الشعب تقتيلا. وفي المدن هدما. وفي النساء والاطفال والشيوخ تشريدا.

ان الدفاع عن شعب افغانستان هو واجب كل دولة في العالم تريد ان تحتفظ بسيادتها واستقلالها .. فهي في دفاعها عن حق الشعب الافغاني ضد الاستعمار السوفيتي. انما تكافح ضد الاستعمار للشعوب الحرة في هذا العالم. افغانستان مأساة يمكن ان تتكرر في أي دولة أخرى من العالم .. ويمكن ان تتكرر في العالم العربي على وجه الخصوص الذي وضع فيه الاتحاد السوفيتي عددا من ركائزه. تمهيدا



للوثبات القادمة التي ينوي ان يقوم بها. واي شعب مستقل حر له ارادة. لا يمكن ان يقبل. ولا ان يقف ساكنا امام الغزو السوفيتي والقهر الذي يعانيه شعب افغانستان.

واذا بقي الموقف على ماهو عليه فمن حق الشعب الافغاني عند ذلك أن يفعل مايشاء .. ولو أدى ذلك الى الانتقام من الصامتين أنفسهم. والا لماذا تطبق قوانين الامم المتحدة على الضعيف ولا تطبق على القوي؟؟

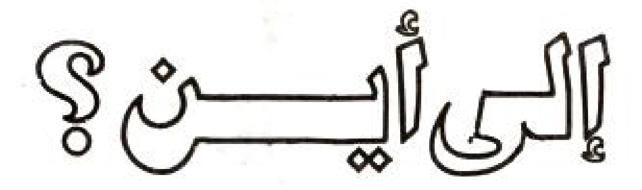
● واجب الدول الاسلامية:

وافغانستان دولة مسلمة .. والاسلام دين يقضي بالتضامن. وان ينصر المسلم اخاه المسلم. وان يكون المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. والقرآن الكريم يطالبنا بالدفاع عن الاسلام والجهاد في سبيل الله. والرسول عليه السلام يحذرنا من أن يصيبنا الوهن. وهو حب الدنيا على الآخرة .. فينزع الله الهيبة من قلوب أعدائنا .. والاتحاد السوفيتي لا يستهدف من وراء غزوه لافغانستان بلدا مسلما واحدا .. بل هي مجرد بداية لغزو مكثف ضد العالم الاسلامي. ولعل اوضح مثل على ذلك ماقام به الاتحاد السوفيتي ضد المسلمين في الصومال .. وكيف هاجمهم بقواته .. ودباباته .. وهم لا يملكون السلاح للدفاع عن أنفسهم.

ولكن موسكو استغلت ضعف الامة الاسلامية .. والخوف الذي أحاط بعدد من دولها .. فجعلها ترى المسلمين يذبحون و يقتلون دون ان تحرك ساكنا .. أو دون حتى مجرد الاحتجاج ... وتجتمع الدول الاسلامية كثيرة العدد في مؤتمرات تكون أشبه بمجرد استعراض للوجود دون أن يكون لهذا الوجود فاعلية..

وتجتمع المؤتمرات وتنفض .. ولا شيء يحدث سوى المآدب الفاخرة التي تقام .. وكلمات الترحيب التي تقال .. وكأنما الدم الذي يهدر في افغانستان ليس دما مسلما .. وكأنما مايحدث هناك لا يمس الاسلام من قريب أو من بعيد .. و يصرخ المجاهدون ــ المسلمون في افغانستان طالبين أن تمتد يد العون اليهم .. في محنتهم. ومع ذلك فان دول العالم الاسلامي بين مؤيد لذبح المسلمين في افغانستان أو خائف من الروس الشيوعيين .. وهذا لا يجوز .. ونحن نامل ان يعود المسؤولون الى صوابهم ومسؤولياتهم نحو اخوانهم في أفغانستان .. والا فسوف يأتي يوم تقول فيه الشعوب: (أكلت يوم أكل الثوار الابيض) وماتت شعوب المسلمين يوم موت شعب أفغانستان!!.

بقلم/ عبدالله الصالح



إلى أين؟

• أزمة الشرق الاوسط مصطلح سياسي استعماري تعقد بقيام دولة اسرائيل.

• الشرق الأوسط منطقة نفوذ اميركية واسرائيل الضمان الاكيد للحفاظ على مصالح الغرب!

مع أن «سياسة الانتظار» في الشرق الاوسط دوليا وعربيا قد انتهى موعدها بظهور نتائج الانتخابات الاميركية في نوفمبر الماضي الا أن السؤال حول اتجاه أزمة الشرق الاوسط يظل بحاجة الى اجابة، خاصة بعد تعثر اتفاقيات كمب ديفيد واحتمال أن يؤول الحكم في اسرائيل الى حزب العمل بقيادة شيمون بيرز، ومع انعقاد قمة عمان في الوقت الذي نشطت فيه «المبادرة الاوروبية»، والخيار الاردني الريغاني، واحتمال أن تنعقد القمة الاسلامية في آخر الشهر الحالي يظل السؤال قائما، أزمة الشرق الاوسط الى أين؟

وبطبيعة الحال فان الاجابة المتنورة على هذا التساؤل لا يمكن التوصل اليها مالم نعرف اولا «مشوار» ازمة الشرق الاوسط بل ماهي أزمة الشرق الاوسط، الملاحظة الاولى التي ينبغي على كل «شرق اوسطي» ان يدركها هو أن هذه التسمية ليست من بنات افكاره هو ولا من بنات افكار اجداده. فالشرق الاوسط والادنى والاقصى وما الى ذلك تعابير «استعمارية اوروبية» قديمة قدم الاستعمار تعكس أطماع المستعمرين في الاستيلاء على هذه المناطق واستلاب خيراتها. وقد تطور هذا المفهوم بانشاء دولة اسرائيل بدعم اوروبي واميركي ليصبح أزمة معقدة تعني الحفاظ على دولة اسرائيل ومصالح الغرب في آن واحد.

حل الازمة وتقوية اسرائيل

وانطلاقا من هذا المفهوم الذي تبنته الولايات المتحدة فيما بعد الحرب العالمية الثانية نشطت المساعي لحل هذه الازمة. ولكن الحلول والاقتراحات التي طرحت كانت تعني دائما تقوية اسرائيل وتوسعها واشاعة جو سياسي عام يمهد لقبولها والاعتراف بها كحقيقة قائمة في المنطقة. فوجود اسرائيل قوية ودولة توسعية في النظرية الصهيونية كانت السبب الاساسي لحروب ٤٨، ٥٦، ١٩٦٧. وتطبيقا لنظرية بن غوريون توجه العمل العسكري والسياسي الاسرائيلي فيما بعد عام ١٩٦٧ الى تثبيت حدود آمنة ومعترف بها حيث ان مؤسس الدولة اليهودية كان يؤمن بان ديمومة حياة اسرائيل يتوقف على «تطبيع» العلاقات بين اليهود والمسلمين العرب، وما لم يتم التوصل الى ذلك فان اسرائيل تحمل في احشائها عوامل الانهيار والاضمحلال. على المستوى الدولي كانت الولايات المتحدة تتبنى هذا التصور وتعمل من اجله، وكانت جميع دول المعسكر الغربي راضية عن السياسة الاسرائيلية، أما الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية فلا يزالون يرون بان حجر الزاوية في أي حل لازمة الشرق الاوسط هو الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والعرب بما في ذلك الفلسطينيين! غير أنه لا يخفى ان السياسة الفاعلة في الشرق الاوسط هي السياسة الاميركية.



وعلى المستوى العربي تم في البداية احتضان العمل الفدائي والسماح له بالانطلاق والعبث والتنظيم الى حين قبول عبدالناصر بمشروع روجز عام ١٩٧٠، ولكن بعد ذلك اصبحت سياسة التضييق والعرقلة للعمل العسكري ضد اسرائيل سياسة ثابتة لدى كثير من الانظمة العربية سواء عن طريق

• مشروع روجرز فتح الباب لحلول دولية لم ينجح واحد منها.

• الحلول الدولية اقتضت ضرب الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان.

الصدام المباشر او عن طريق التبني والاحتواء، ويلاحظ ان مشاريع الحل السياسية سواء على مستوى هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى او عن طريق بعض الدول العظمى كامريكا والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا بدأت تترى فيما بعد عام ١٩٧٠.

وبفضل حرب اكتوبر «التحريكية» كما أسماها السادات اصبح الحل السلمي أو السياسي بقيادة أميركا «كيسنجر» أو اميركا «اسرائيل» لا فرق هو الامل الوحيد لحل «الازمة» واستعادة الحقوق حتى لدى كثير من الشعوب العربية!

ان سياسة «الخطوة خطوة» التي اخترعها الساحر كيسنجر قد اقتضت ضرب الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان على النحو المعروف بمساعدة بعض الانظمة العربية «المعتدلة» و«التقدمية» اضافة الى القوى الصليبية اللبنانية المتمثلة في الجبهة اللبنانية والرائد المنشق سعد حداد!



مشاريع وحلول

المهم انه بعد مشروع روجرز طرحت مشاريع اخرى كمشروع جولدا مائير وآلون والمملكة المتحدة، والمفاوضات المباشرة ومؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية العلمانية أو الديمقراطية!! ولكن واحدا من هذه المشاريع لم يكتب له النجاح.

وكما ذكرنا قبل قليل فان الامل انعقد على السحر الاميركي باعتبار ان اميركا تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة، وتطور هذا الحل في عهد كارتر الى اتفاقيات كمب ديفيد التي كانت بمثابة برنامج حكومة الليكود التي يترأسها مناحيم بيغن. وطبقا لهذه الاتفاقيات التي يبدو انها تعثرت حتى الآن فقد تم تجاهل جميع القوى الدولية وتشكل حلف جديد في الشرق الاوسط هو حلف اسرائيل ـ مصر ـ الولايات المتحدة التي تشير كل الدلائل الى أن ادارة ريغان ستدعم هذا الحلف وتقويه عسكريا وانقسم العالم العربي الى ثلاث فرق: «المعتدلين» والصمود والتصدي» «وربع» الكمب ولكن سجل المنحنى السياسي لهذه المعسكرات انخفاض الصمود والتصدي وضمور الكمب وارتفاع مؤشر المعتدلين حتى كاد مؤتمر عمان ان يجمع بين مختلف المحاور تحت شعار سياسة الحد الادنى امتدادا لشعار قمة بغداد وتونس.

مبادرة أوروبية

وعلى أثر الانقسام الذي احدثته اتفاقيات الكمب وبفعل عوامل سياسية واقتصادية وجدت دول اوروبا الفرصة سانحة لخطب ود العرب والادلاء في عملية التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط. وبعد زيارات اوروبية مكثفة على مستوى الرؤساء والوزراء طرح مايسمى بالمبادرة الاوروبية. وكان واضحا ان هذه المبادرة لم تزد عن كونها «تحركا دبلوماسيا» مرتبطا بشكل أو بآخر برأي الادارة الاميركية باعتراف بعض الاطراف الاوروبية كاللورد كارينغتون ودوغلاس هيرد وغيرهما. وفي الواقع فان هذه المبادرة ظلت مؤجلة الى الانتخابات الاميركية وظهور نتائجها وستظل مؤجلة طبقا لمؤتمر دول السوق الاوروبية الاخير الذي عقد في بروكسل الى معرفة راي ادارة الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان وبعد ان يتسلم منصبه الرسمي في العشرين من يناير الحالي.

خلاصة المشوار

وخلاصة مشوار أزمة الشرق الاوسط هو أن اسرائيل اصبحت دولة قوية ومعترف بها وبحدودها حتى عام ١٩٦٧ من قبل الانظمة العربية قبل المجتمع الدولي، وتظل المشكلة الوحيدة والعقبة الكؤود هي مشكلة الفلسطينيين. وهذه الاخيرة يجري ترتيب آخر مطول التخلص منها على ارض لبنان عسكريا، ومن وراء الكواليس سياسيا.

ولكن كيف يتم حل هذه المشكلة؟ ولا يخفى ان الاجابة عن هذا التساؤل يكشف عن طبيعة المرحلة القادمة ومستقبل المنطقة.

ولكي يسهل علينا تصور مواصلة «مشوار» الحل السلمي للازمة لابد من تذكر الحقائق التالية:

• الشرق الاوسط منطقة نفوذ غربية بشكل عام واميركية بشكل خاص، أما الاتحاد السوفياتي فليس له حتى الآن اثر يذكر او دور بارز اللهم الا ضمن سياسة الوفاق الدولي التي رتبت على الروس تزويد بعض الانظمة «التقدمية» بالاسلحة الدفاعية، ودعم الاحزاب اليسارية التي مهدت فكريا لتطبيع العلاقات بين العرب واليهود.

• مصالح الغرب في الشرق الاوسط «حيوية» من حيث الطاقة والموقع الاستراتيجي.

• اسرائيل هي الضمانة الاكيدة للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها.

• جميع دول المنطقة بلا استثناء تعترف «واقعيا» بدولة اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وتؤمن بان الحل السلمي هو الطريق الوحيد لحل الازمة.

انطلاقا من هذه الحقائق يتبين لكل مراقب أن اي خلاف قد ينشا حول الاسلوب الامثل لحل الازمة هو لن يكون الا بين اسرائيل والعرب. نقول هذا لاستبعادنا ان ينشأ خلاف عميق بين اميركا واوروبا لعدة أسباب:

ـ أوروبا واميركا حلفاء على كل حال ويؤمنان بالمبدأ الراسمالي واذا كان هنالك من تنافس فلن يزيد عن التنافس التجاري، أما المصالح الاستراتيجية فتظل واحدة.

ـ المبادرة الاوروبية لا تزال تحركا ينتظر الدراسة وارسال المبعوثين وكل مابحثه الأوروبيون في البندقية ولوكسمبورغ لا يزيد عن مجرد «اعلان نوايا».

ـ الاوروبيون منقسمون على انفسهم والخلافات فيما بينهم أشد احيانا من خلافاتهم مع حليفتهم الولايات المتحدة.

ـ بسبب التوتر في شكل العلاقات بين روسيا وأميركا وتعرض سياسة الوفاق للامتحان سيضطر الاوروبيون للانصياع للاراء الاميركية.

ـ ان كلا من الولايات المتحدة والدول الاوروبية لم يعترفا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ولم يدعوان لقيام دولة فلسطينية.

● الانظمة العربية مجمعة على الحل السلمي ومعترفة واقعياً بأسرائيل ضمن حدود عام ١٩٦٧.

● نجاح بيريز ربما يمهد الطريق لمبادرة أوروبية أميركية بانشاء اتحاد كونفدرالي بين فلسطين والأردن.



الخيار الاردني

وبالرغم من أن الموقف الاوروبي الين من الموقف الاميركي إلا أن كثيرا من الدلائل تشير الى أن مايسمى «بالخيار الاردني» هو العامل المشترك بين الموقفين خاصة في عهد ريغان.

فالجمهوريون يميلون عادة الى «التشدد» في السياسة الدولية ومواجهة الاتحاد السوفياتي ويؤثرون المصالح الاميركية على غيرها. وعلى أية حال فقد صرح ريغان بعد نجاحه انه يرى أن الاردن مفتاح كل أزمة الشرق الاوسط وانه يأمل في لقاء الملك حسين. وفي حديث لجوزيف سيسكو اكد هذا الرأي وانه متفق عليه لدى الجمهوريين. ومما يدلك على صحة هذه المعلومات تعيين اليكساندر هيغ وزيرا للخارجية في ادارة ريغان الذي سبق ان كان قائدا لقوات حلف الاطلسي ويتمتع باحترام الاوروبيين.

وكانت معلومات دبلوماسية غربية قد ذكرت أن احد الحلول التي توصل اليها غاستون ثورن بعد جولته العربية والتي عرضها على مؤتمر اللوكسمبرغ ووافق عليها، يقضي بانسحاب اسرائيل من معظم الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة كيان فلسطيني متحد فدراليا مع الاردن!

وطالما أن أوروبا وأميركا يلتقيان في الرأي بضرورة الحفاظ على اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها فانه يسهل عليها الالتقاء في أمور ثانوية اخرى. وبخصوص منظمة التحرير الفلسطينية فالطرفان مستعدان للاعتراف بها ان هي اعترفت باسرائيل.

واذا كان هنالك من جدال حول مدينة القدس فيمكن حله عن طريق «تدويل» الاماكن المقدسة كما تطرحه المبادرة الاوروبية!

الحسم للطرف الآخر

وان جميع الحلول الدولية التي طرحت حتى الآن ولم يكتب لها النجاح بسبب الموقف الاسرائيلي نفسه. فاليهود بجميع احزابهم وتنظيماتهم يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير ويرفضون الدولة الفلسطينية ويرفضون تقسيم القدس ويرفضون التخلي عن المستوطنات. وقد استطاع بيغن ان يفرض شروطه على كارتر والسادات وطالما هو في الحكم فمن غير المتوقع ان تشهد أزمة الشرق الاوسط اي تقدم ملموس.

وطالما أن محادثات الحكم الذاتي طبقا لاتفاقيات كمب ديفيد قد وصلت الى طريق مسدود فلابد من بديل اخر لها او مكملا لها. وفي هذا السياق يرى المراقبون ان نجاح بيريز في انتخابات حزب العمل الاسرائيلي سيكون اذا ما نجح في الانتخابات في نهاية العام الحالي عامل دفع لتحريك المسعى الاميركي الاوروبي.

فحزب العمل الاسرائيلي كان قد طرح الخيار الاردني منذ عام ٧٣ فيما يسمى بمشروع الون الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي الآهلة بالسكان وتسليمها للاردن. اما القدس فتظل موحدة الى الابد، ولا لمنظمة التحرير وللدولة الفلسطينية.



المعادلة الصعبة

والمعادلة الصعبة لحل أزمة الشرق الاوسط اصبحت الآن كالتالي: متى تتشجع اميركا وأوروبا للتقدم بحل محدد لابد ان يضمن العرب المصالح الغربية وان يوحدوا اراءهم تجاه هذا الحل. وبديهي ان هذا الامر ينطوي على القضاء على اي وجود عسكري فلسطيني فعال يعادي اسرائيل. فاذا ماتحقق ذلك فان اوروبا واميركا ستحاولان الضغط على اسرائيل لكن اسرائيل ترفض الضغط نهائيا، ولكن وفي عهد حكومة حزب العمل المنتظرة بقيادة شيمول بيرز ستبدو اسرائيل وانها استجابت للضغوط الدولية عندما تنسحب من بعض الاراضي التي احتلتها عام ٦٧ ليقام فيها كيان فلسطيني متحد فدراليا مع الاردن كما هو وارد في برنامج حزب العمل! واذا قدر لهذه المعادلة ان تتحقق فستولد اسرائيل ولادة حقيقية جديدة لتنمو وتشب تحت ستار تحقيق المطالب العربية العادلة وعودة الشعب الفلسطيني لوطنه واقامة دولته المستقلة!

لكن المراقبين يقولون بانه منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ طرحت حلول دولية كثيرة كان يبدو من خلالها أن حل الازمة قاب قوسين او ادنى ولكن واحدا منها لم يكتب لها النجاح! ويضيف مراقب مسلم قائلا أن هذه الحلول ماهي الا سلسلة لا متناهية لالهاء الشعوب العربية والاسلامية عن حقيقة معركتها وميدان عملها الاصلاحي وهو تحقيق منهج الله واقامة الحكم الاسلامي في الارض كلها، ومن جهة اخرى لتظل اسرائيل تقوى وتنمو وتتوسع الى أن تحقق نبوءة التوراة: «حدودك يااسرائيل من الفرات الى النيل» ايتها الشعوب المسلمة ان لم يفق حكامك أفلا تفيقي؟!





آه ... لكابول التي لا تعود؟!

بكابولَ تبكي عيونُ المساء
وازهارِ كابول فوق الغصون..
تصوّح قبل شميم الشتاء
وبالامس كانت شفاه الصباح..
تذوِّب في الفجر صوتَ السماء
وكانت تُساق لها الصافنات
فاضحت تساق كبعضِ الإماء!!

•• •• ••

الا اين منها شموخُ الجبال؟
ترش النجومَ على منكبيها
نُثارَ الِضياء.
واين تماوَجَ زهرُ الشمال
يرِفّ عليه جناحُ فَراش.
وفي لَمحة البرق...
حين يصير الجناح حديدا
يصب حميما على الابرياء.
عن الاشتهاء يكف الفراش..
وترنو الجبال تحدق في عُتمة
الليل تزرع آفاقها بالنداء
وما من مجيب..!!
فليس بها من بقايا الخلافةِ غير
المطايا التي لا تُجَهِّزُ في عُسرةِ المسلمين
وغيرُ الخواء!

•• •• ••

اكابل قد مر عام عليك،
ولم يشعِلِ الشوق في وجنتيك
نهارِا جديدا.
يُعدُ خَرجٍ عن كاهليك الجليدا
ويمسحُ عن مقلتيك العناء!

•• •• ••

اكابل قد مر عام عليك،
ولا زلت تلتحفين السماء.
فكيف وجدت دموع العذارى؟
وليل الحيارى وطعم الدماء؟
الا حدثينا عن البندقية..
وقصي علينا ملاحم حطين
والقادسية ..
وكيف وجدت الطريق الى جنة الله
كيف الشهادة والشهداء؟
فنحن نسينا فنون القتال،
ونحن مللنا من الإرتخاء
اعيدي علينا حكاية عذراء..
قد زهّدَتها الخطوب
بنا فاستجارت بموجٍ وماء؟!

•• •• ••

اكابل هل بعد فينا رجاء؟
وفينا الذي يتولّ العدو..
ويطربه بعظيم الثناء!!!
اكابل هل بعد فينا رجاء؟
ومنا الذي يعشق الخنفساء،
ويترك في الوحل احلى النساء؟!!

•• •• ••

اكابل هذي دموع الاباء،
وما كان اقسى عليك البكاء،
سيوفُ قتيبةَ خلفَ البنود
ظِماءٌ... ظماء!
وجندُ قُتيبةَ بين الجنود
من العجز لا يسمعون النداء!!

عثمان ابو زيد/ المعهد العالي
للدعوة الاسلامية بالرياض

من شذرات القلم
إعداد: علي حسن

ـ من الموتى:ـ

قال الشيخ لتلاميذه: لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم. قالوا: ومن الموتى؟ قال: المحبون للدنيا المنكبون عليها المنغمسون في شهواتها.

ـ ما التواضع ؟

قيل لبعضهم: ما التواضع ؟ قال: هو أن تخرج من بيتك فاذا رأيت من هو أكبر منك قلت: سبقني الى الاسلام والعمل الصالح. فهو خير مني واذا رأيت من هو أصغر منك قلت: سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو خير مني.

في ظلال القرآن:

وعشت ـ في ظلال القرآن ـ أرى الانسان أكرم بكثير من كل تقدير عرفته البشرية من قبل للانسان ومن بعد .. إنه انسان نفخة من روح الله، وهو بهذه النفخة مستخلف في الأرض .. ومسخر له كل ما في الأرض .. ولأن الانسان بهذا القدر من الكرامة والسمو جعل الله الأصرة التي يتجمع عليها البشر هي الأصرة المستمدة من النفخة الالهية الكريمة .. جعلها أصرة العقيدة في الله .. فعقيدة المؤمن هي وطنه، وهي قومه، وهي أهله .. ومن ثم يتجمع البشر عليها وحدها، لاعلى أمثال ماتتجمع عليها البهائم من كلأ ومرعى وقطيع وسياج !..

سيد قطب ـ الظلال م ١

شعر...

عاشر من الناس كبار العقول
وجانب الجهال أهل الفضول
واشرب نقيع السم من عاقل
واسكب على الارض دواء الجهول

ـ عمر الخيام ـ

○شذرات متفرقة ..

○ قال سهل التستري: التوبة تبديل الحركات المذمومة بالحركات المحمودة.

○ قال أحد الحكماء: لايفسدنك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له.

○ قال الحسن: إن من أفضل العمل الورع والتفكر.

○ قال كعب: استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم.

● من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم:

○ كان أكثر أيمانه: لا ومصرف القلوب.
○ كان أبغض الخلق اليه الكذب.
○ كان أحب الألوان اليه الخضرة.
○ كان أحب الشراب اليه الحلو البارد.
○ كان أحب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه.

(صحيح الجامع الصغير/ م ٤)

آيات السجود (٥)

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

الندم عند الخطأ
والرجوع الى الله بالسجود خوفاً وشكراً

«وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط إن هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب ★ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب ★ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب».

تنبيهان:

الأول: ورد في تفسير هذه الآيات قصص أكثرها مأخوذ عن الاسرائيليات، ولم يثبت فيها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فاننا نرجع علمها الى الله وتفسر الآيات القرآنية الواردة في القصة كما هي دون زيادة او تزيد مع أخذ العبرة منها.

الثاني: اختلف الأئمة فيما بينهم على السجود عند تلاوة هذه الآية فيرى الشافعي وأحمد بن حنبل أنها سجدة شكر وليست من عزائم السجود، لما روي عن الامام أحمد عن ابن عباس أنه قال مثل ذلك. ويرى الامامان أبو حنيفة ومالك أنها من عزائم السجود، ودليلهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سجدة (ص) سجدها داود توبة ونسجدها شكراً، وأن داود من الأنبياء الذين أمر الله محمداً بالاقتداء بهم في قوله: «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» ومنهم داود الذي جاء ذكره في الآية السابقة «ومن ذريته داود وسليمان»

وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة (ص) وهو على المنبر فلما بلغ آية السجدة نزل فسجد وسجد معه المسلمون.

جوهر القصة

كان داود عليه السلام جالساً في محرابه يعبد الله ويوحده متجهاً بكلياته وجزيئاته الى الله، وحتى يخلص لله في هذا اليوم للعبادة أمر أن لا يدخل عليه أحد، واستغرق في العبادة والتبتل الى الله وفجاة وبلا سابق إنذار وجد الخصمين وقد احاطا به، ففزع وخاف منهما، فطمأناه وقالا له قصتهما، فحكى الأول «ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب» وقد تسرع داود في الحكم قبل أن يسمع رأي الخصم الثاني أو دفاعه وقال: «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه، وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم» وهنا احس داود بالخطأ عند التسرع في إصدار الحكم وأن هذا ابتلاء واختبار من الله له «فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب» روى أن داود استمر ساجداً لله أربعين صباحاً حتى غفر الله له على ما كان منه من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين».

وهنا يحسن التوقف عند الآيات الكريمة مع أخذ العبرة في عدم التسرع في إصدار الأحكام دون بينة او تهور أو سماع رأي الخصم الثاني أو دفاعه...

إصدار جديد

صدر حديثاً للأخ الأستاذ محمد سلامة جبر في سلسلة الرسائل التي تصدرها (دار البحوث العلمية) في الكويت.

رسالتان تحت عنواني (حقيقة الانسان) وفيه يبحث المؤلف في خلق الانسان وطبيعته وأسرار الروح والجسد.

(وخصائص الأنوثة) وفيه يبين خلق المسلم في التعامل مع زوجه في البيت، وكيفية بناء البيت الصالح مع شرح لطبيعة الأنثى وخصائصها. والرسالتان جديرتان بالقراءة.

بارك الله في المؤلف وجعل له الأجر فيما قدم.

حقيقة الانسان

«القائلون بتطور الانسان عن حيوانات راقية أو غير راقية إنما يريدون في الحقيقة مسخ هذا الانسان الذي كرمه الله بالخلافة عنه في تنفيذ احكامه واسجد له ملائكته، وحمله الأمانة بعد أن عرضها على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان).

إعادة نظر

المجلة الأدبية

● لماذا لا يكون للأدب الاسلامي مجلته المتخصصة؟! ولماذا أهملت الجهات الرسمية والشعبية هذا الجانب الهام من حياة المسلمين؟!

● تساؤل مر، ولكنه لا بد منه، لنصل الى النتيجة مهما كانت قاسية؟! وصحيح أنه في كل مجلة اسلامية عامة صفحات أو زوايا مخصصة للأدب بنوعية الابداعي وغيره من دراسة ونقد وتحليل وتاريخ. ولكنها تبقى محدودة جدا بالقياس الى غيرها؟!

● وإنك لو نظرت في سيل المجلات الأدبية الذي يغرق السوق لوجدت عجباً!! فان كل اتجاه فكري أو ادبي أو حتى سياسي له صوته الأدبي إضافة الى أصواته الأخرى!! ويبقى للمسلم القارىء أن يبحث وينقب بين زوايا تلك المطبوعات لينال بغيته؟! وقد يعود خاسر الطرف كسيراً.

● هل هو استخفاف بقيمة الأدب، وتقليل لدوره في المساعدة على صياغة الانسان؟! إن كان الأمر كذلك فانها لمصيبة كبرى تصيب عالمنا المسكين هذا؟! لأن الأدب هو صورة التعبير الجميلة عن شخصية الأمة وأفكارها وعقائدها وآمالها وآلامها.

● وأمتنا عبر التاريخ لم تعدم الأدباء المعبرين عنها حقيقة ولكنها تعدم أحياناً الوسيلة المناسبة ليظهروا تعبيرهم أو يوصلوه الى الناس.

● إن علينا أن نعيد النظر في هذه القضية الخطرة، لأنها أساسية في صراع الأفكار الذي يسود العالم وإن علينا أن نثبت شخصيتنا الاسلامية بعرضها بشكل جيد وجميل من خلال الصورة الأدبية الموحية ونشرها بين الناس بوساطة المجلة الأدبية المتخصصة ... عندها سنقول باطمئنان: هاقد وضعنا أقدامنا على بداية الطريق ... والسلام.

ناظر



اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

الحلقة السابعة والاربعون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

ذكرنا في الحلقة السابقة بعض المواقف الدالة على ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب لم يكن يفكر بالخروج ولم يخرج على دولة الخلافة ممثلة بمكة والمدينة فذكرنا موقفه من الهجوم المسلح الذي شنه شريف مكة ثم اتبعنا ذلك برسالة مؤيدة لذلك الموقف العملي تجاه دولة الخلافة.

واليوم نستكمل المسير في تعميق وتكريس هذا المعنى من خلال رسالة ثانية وهي اخر واهم رسالة خطها الشيخ وكانت في سنة وفاته.

وقد جاءت هذه الرسالة في اكثر الظروف حساسية واشدها حرجا واكبرها مدعاة للمواجهة والصدام بين شريف مكة والحركة الوهابية. ففي عهد الشريف غالب امير مكة حاول الشيخ محمد بن عبدالوهاب ان يحسن علاقته فبعد ان ارسل له الشيخ عبدالعزيز الحصين ليناقش علماء البلد الحرام وليطلع الشريف بنفسه على حسن نية وسلامة عقيدة الشيخ وكانت الزيارة والمناقشة ناجحة بعد هذا طلب الشيخ من الشريف ان يسمح لاهل نجد باداء فريضة الحج فانها بلد آمن يدخله كل مسلم دون قيد او شرط وان منع اهل نجد من زيارة البلد الحرام امر غير جائز شرعا.

– وقد كان هذا المنع ساريا منذ فترة طويلة – لكن الشريف غالب رفض هذا الطلب واصر على عدم السماح بدخول اهالي نجد الى مكة وكان ذلك عام ١٢٠٣ هـ ١٧٨٩م ولم يكتف الشريف بهذا ففي عام ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠م جهز حملة عسكرية بلغ عددها عشرة الاف مقاتل واسند قيادتها الى اخيه عبدالعزيز ومعه كثير من اشراف مكة وكانت هذه الحملة مزودة بالذخيرة والعتاد ومعها عشرون مدفعا وامرها بالمسير الى نجد فسار الشريف عبدالعزيز كما امر وكان يستميل في طريقه القبائل الحجازية وقبائل شمر ومطير فعسكر ذلك الجيش على اطراف نجد وطال مكوثه هناك دون ان يعمل شيئا.

ثم جهز الشريف غالب جيشا قوامه بعض القبائل وخرج يقوده بنفسه في ٢٣ شعبان ١٢٠٥هـ ٢٨ نيسان ١٧٩١م ليلتحق باخيه عبدالعزيز ليتولى شخصيا قيادة الجيشين فالتحق باخيه وساروا جميعا الى «الشعرا» وحصروها ولم يفوزوا بطائل فتركوها وقصدوا «البرود» في اقليم السر فتفرقت عنه القبائل فاضطر عندئذ الشريف غالب للعودة الى مكة لقرب ايام الحج، وكان موقف الشيخ والامير سعود مجرد القيام بحركة تأديبية لتلك القبائل النجدية مطير وشمر. وقد حاولت تلك القبائل ان تتجمع من جديد لقتال الدرعية ولكنهم خسروا تلك الجولة ايضا.

ولقد اعطت هذه الانتصارات قوة رهيبة للحركة الوهابية وافقدت في نفس الوقت هيبة الشريف غالب الامر الذي جعل كثيرا من القبائل تنضم للحركة الوهابية وقد حاول الشريف غالب ان يقوم بعمليات تأديب لتلك القبائل التي انضمت للحركة فجهز جيشا في شهر ربيع الثاني ١٢٠٦هـ تشرين الثاني ١٧٩١م ففشلت قواته بقيادة اخيه عبدالعزيز من تحقيق النصر بل انها هزمت شر هزيمة.

وبعد هذه النكسات احس الشريف غالب انه لابد من عقد الصلح مع الحركة الوهابية او الدولة السعودية في نجد فارسل كتابا الى الدرعية يوجه فيه الدعوة لزيارة الاماكن المقدسة واداء فريضة الحج فاجيب طلبه وتوجه الامام عبدالعزيز وولده سعود وعدد كبير من اهله وحاشيته ومن اهل نجد الذين اعتنقوا الدعوة الى مكة وهم يحملون معهم رسالة من الشيخ محمد بن عبدالوهاب معنونة الى علماء مكة.

ونرجح ان هذه الرسالة هي اخر رسائل الشيخ ولعل تاريخها عام ١٢٠٦ بين شهر ربيع الثاني الى شهر ذي القعدة من السنة ذاتها وهو الشهر الذي توفي فيه الشيخ محمد بن عبدالوهاب كما سيأتي

ولعلنا من سياق الظروف المحيطة بهذه الرسالة وتوقيتها نلحظ بجلاء ان كفة الحركة الوهابية هي الراجحة وان دخول

• لم يخرج الشيخ محمد بن عبدالوهاب على دولة الخلافة

• ولم يحارب دولة تحت سلطانها المباشر.

• كان بإمكان الشيخ ان يدخل مكة والمدينة بقوة السيف عام ١٢٠٦هـ ولكنه لم يفعل.

البلد الحرام بقوة السيف ليس امرا مستعصيا وهاهو الشريف غالب يعلن عجزه بطلبه الصلح وكان بمقدور الشيخ ان يستغل هذا الضعف و يهتبل هذه الفرصة و يعلنها حربا كل نتائجها تشير الى رجحان كفته. واذا كان الشيخ في تلك المرحلة قد بلغ الحادية والتسعين من عمره وكان الامر كله بيد عبدالعزيز وسعود الا انهما لم يكونا ليصدرا في هذا الامر الخطير دون استشارته بل ان رسالته تدل على ان الشيخ مازل يدلي برأيه في الامور الهامة ــ كما سيأتي ــ كان باستطاعته ان يقول و يعلن مايريد.. لكنه خط تلك الرسالة والتي ستظل معلما شاخصا ودليلا قويا على موقف الشيخ من الدولة العثمانية من خلال موقفه السلمي من بلد الله الحرام.

فلنتتبع تلك الرسالة التي ارسلها مع الامير عبدالعزيز وولده سعود بعد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ «من محمد بن عبدالوهاب الى العلماء الاعلام في بلد الله الحرام نصر الله بهم سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام وتابعي الائمة الاعلام سلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

اما بعد : فقد جرى علينا من الفتنة مابلغكم وبلغ غيركم وسببه هدم بنيان في ارضنا على قبور الصالحين ومع هذا نهيناهم عن دعوة الصالحين وامرناهم باخلاص الدعاء لله فلما اظهرنا هذه المسألة مع ماذكرنا من هدم البناء الذي على القبور كبر على العامة وعاضدهم بعض من يدعي العلم لاسباب ما تخفى على امثالكم اعظمها اتباع الهوى مع اسباب اخرى.

فاشاعوا عنا انا نسب الصالحين وانا على غير جادة العلماء ورفعوا الامر الى الشرق والغرب وذكروا عنا اشياء يستحي العاقل من ذكرها وانا اخبركم بما نحن فيه بسبب ان مثلكم مايروج عليه الكذب من اناس متظاهرين بمذهبهم عند الخاص والعام فنحن ولله الحمد متبعون لامبتدعون على مذهب الامام احمد بن حنبل.

وتعلمون اعزكم الله ان المطاع في كثير من البلدان لايتبين بالعمل لهاتين المسألتين انها تكبر على العامة الذين درجوا واباءهم على ضد ذلك.

وانتم تعلمون رحمكم الله ان في ولاية الشريف احمد بن سعيد وصل اليكم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله واشرفتم انتم على ماعندنا بعدما احضروا كتب الحنابلة التي عندنا عمدة كالتحفة والنهاية عند الشافعية.

فلما طلب منا الشريف غالب اعزه الله ونصره امتثلنا وهو اليكم واصل فان كانت المسألة اجماعا فلا كلام وان كانت المسألة اجتهاد فمعلومكم انه لاانكار في مسائل الاجتهاد فمن عمل من محل ولايته لاينكر عليه وانا اشهد الله وملائكته واشهدكم اني على دين الله ورسوله واني متبع لاهل العلم.

و يلاحظ على هذه الرسالة الهامة انها اتت في اكتمال الدولة التي اسسها الشيخ محمد بن عبدالوهاب على عقيدة التوحيد واصبح وجودها وقوتها واقعا يفرض نفسه ومع ذلك تلحظ هذا الاسلوب الرقيق المشعر بمقدار الظلم الذي وقع على هذه الدعوة الصادقة الصافية وهاهو الامير عبدالعزيز وابنه سعود يدخلان بدعوة من شريف مكة بلا ضغط ولا تخويف.

وهذه الرسالة بمجرها تعبر عن موقف عملي جاد لم يحاول ان يغيره الشيخ رغم كل تلك الفرص المتاحة انه يريد ان تبقى بلاد الحرمين تمثل الحبل الموصول بدولة الخلافة ولن يكون الشيخ محمد بن عبدالوهاب سببا في قطعه. وهاهو يثبت حسن نيته بتلك الرسالة و بذينك الرسولين والشيخ قد كبرت سنه و بلغ من العمر منتهاه واكتفى من توسع دعوته بما وصلت اليه حامدا الله شاكرا حتى توفاه الله في سنة هذه الرسالة عام ١٢٠٦هـ.

وهكذا كانت سياسة الشيخ وموقفه تجاه بلاد الحجاز مكة والمدينة طوال حياته ولم يؤثر عن تحريض او استعداء او دعوة لحربها او الاستيلاء عليها لشعوره ان ذلك الفعل قد يفسر على انه خروج على دولة الخلافة وكان يكفيه بازائها الوعظ وتوصيل الدعوة وانكار المنكر...

اما موقفه الاخر تجاه ماعدا الاراضي المقدسة فاننا نجدها سياسة تتفق وماتقتضيه الحكمة وتهدي اليه الدربة وطول المراس ورسائله الى ماعدا بلاد الحرمين الشريفين باسلوب الانكار الشديد والذي ترقى تدريجيا حسب تدرج قوة الحركة من النصح والانكار الى التغيير باليد والسلاح كما تومىء وتشير الى ذلك ميول الرسائل السابق عرضها فمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هنا متروك له فيه اسلوب التغيير حسب قدرته وماتركت دولة الخلافة سياسة امور العباد والبلاد فيها الا عجزا ولو استطاعت ان تغير ماامكن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ان يغيره لغيرته او بمعنى اصح لوجب عليها تغييره ومن هذا التصور بنى الشيخ تحركه ورسم خطته وكانت هذه سياسته لم يغيرها حتى وفاته.

ولما كانت هذه السياسة متفقة وسياسة دولة الخلافة فاننا نجدها لم تحرك ساكنا ولم تبدر منها اية بادرة امتعاض او خلاف يذكر رغم توالي اربعة من سلاطين ال عثمان في حياة الشيخ فقد بدأ دعوته عمليا منذ عام ١١٥٣ عندما توفى والده و بدأ طور دعوته جهرا و بقوة وحماسة كما سبق وكان ذلك في عهد السلطان محمود الاول الذي تولى السلطة سنة ١٧٣٠ ثم خلفه السلطان عثمان الثالث ثم السلطان مصطفى الثالث ثم السلطان عبدالحميد الاول والذي توفي في ابريل ١٧٨٧ ثم ادرك الشيخ جزءا من خلافة السلطان سليم الثالث ورغم ان الحركة الوهابية اتسعت كثيرا داخل الجزيرة الا ان دولة الخلافة لاترى في كل ذلك مايستحق تحركها ورغم محاولات الايقاع بينها و بين الحركة الوهابية.

اما الاحساء فان الحروب من قبل الحركة الوهابية بدأت حقيقة في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ولم يتم دخولها الا بعد وفاته عام ١٢٠٨ ولما كانت دولة الخلافة تولي الاحساء اهمية خاصة لموقعها فقد جعلت فيها حامية من قبلها كما اشرنا سابقا منذ عهد مبكر في ١٠٠٠هـ حين استولوا عليها وعينوا فاتح باشا نائبا من جهتهم وكانت الاحساء بيد آل اجود الجبري العامري وذويه قبل استيلاء العثمانيين.

فلما كان عهد السلطان محمد خان الرابع وكانت دولة الخلافة مشغولة بالحروب من جهات عدة وكانت الاضطرابات الداخلية على اشدها اغتنم آل حميد ـ وهم بطن بني خالد ـ الفرصة وثاروا على ولاة الترك العثمانيين وقتلوا عسكر باشا وطردوا الباقين وحكم الاحساء زعيمهم براك بن غرير بن عثمان آل حميد رئيس بني خالد وظلت قبيلة بني خالد تحكم الساحل الشرقي للجزيرة العربية باستقلال فعلي حقيقي عن الدولة العثمانية ولعل حالها لايرقى حتى الى مقولة انها تحكم باسم الدولة العثمانية كما تزعم المصادر التاريخية. ومن ناحية اخرى كان تخوف امراء الاحساء من الحركة الوهابية اكبر من تخوف الوهابية منهم ولذلك بدأوا بتسيير الجيوش على الدرعية لما استولت الحركة على العينية وضمتها وكان امير الاحساء يعتبر العينيةمن مقاطعات آبائه فجهز عام ١١٧٢هـ ١٦٥٨م جيشا كبيرا قاصدا الدرعية.

ولقد اشرنا سابقا الى المبررات التي حدت الحركة الوهابية لضم الاحساء واهمها الموقع الاستراتيجي والاهمية الاقتصادية ووجود الشيعة والخلافات المذهبية والعقائدية التي كان يرى الشيخ محمد بن عبدالوهاب ضرورة القضاء عليها.

والذي نريد ترتيبه على ذلك ان ضم الاحساء انما تم انتزاعا من يد آل حميد ولم يكن لدولة الخلافة اية سلطة هناك حتى يكون الشيخ قد خرج بفعله هذا على دولة الخلافة ولذلك لم تحرك ساكنا ازاء المناوشات في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ولا حينما استولى سعود عليها وعلى نواحيها نهائيا عام ١٢٠٨ والدولة السعودية الاولى ٦٧ ومابعدها وتاريخ الجزيرة العربية في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب تأليف حسين خلف الشيخ خزعل ٢٥٤ ومابعدها ط دار الكتب بيروت.

وهكذا كانت مواقف الشيخ محمد بن عبدالوهاب العملية في القتال ونشر الدعوة بالقوة على البلدان المجاورة داخل الجزيرة فلم يكن يقصد حرب دولة الخلافة فلم يتطاول على بلاد الحجاز اطلاقا وظلت سياسته على هذا طوال حياته لانستطيع تحميله غير ذلك خصوصا اذا علمنا ان الشيخ خف تأثيره في الامور السياسية عموما عندما فتحت الرياض ١١٨٨هـ ـ ١٧٧٤م (وذكر شكيب ارسلان انه دخلها ١٧٧٢ حاضر العالم ١٦٢/٤ وهو وهم).

فقد شعر الشيخ عندها وقد نيف على السبعين انه قد حقق غرضه وهدف دعوته فقد استتب الامر للدين في نجد ودخلت جميع البلدان حولها في حظيرة الدعوة وتامنت السبل ولم تعد الحركة تخشى اعتداء ياتيها من داخل الجزيرة.

وهذا مايشعر به كتاب الشيخ الى الامير عبدالعزيز بعد فتح الرياض حين قال فيه «احب لك ما احب لنفسي، وقد اراك الله في عدوك مالم تؤمل فالذي اراه ان تكثر من قول الحسن البصري وكان اذا ابتدأ حديثه يقول: اللهم لك الحمد بما خلقتنا وهديتنا وفرجت عنا لك الحمد بالاسلام والقرآن ولك الجهر بالاهل والمال والمعافاة كبت عدونا و بسطت رزقنا واظهرت امننا واحسنت معافاتنا وفي كل ماسألنا فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا طيبا حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت» (تاريخ الجزيرة العربية حسين خلف الشيخ خزعل) ثم اعتزل الشيخ الحياة السياسية عام ١٢٠٦هـ ـ ١٧٨٨م تاركا تصريف الامور السياسية وادارة الدولة للامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود وان كان الامير يستشيره في الامور الكبيرة وفي ذلك يقول ابن بشر ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان «بيده الحل والعقد والاخذ والاعطاء والتقديم والتاخير ولايركب جيش ولايصدر رأي من محمد وابنه عبدالعزيز الا عن قوله ورأيه فلما فتح الله الرياض واتسعت ناحية الاسلام وامنت السبل وانقاد كل صعب من باد وحاضر جعل الشيخ الامر بيد عبدالعزيز وفوضه امور المسلمين و بيت المال اليه وانسلخ منها ولزم العبادة وتعلم العلم ولكن مايقطع عبدالعزيز امرا دونه ولاينفذه الا باذنه».

وعندما تفرغ الشيخ لتدريس العلوم الشرعية وهو في سن الرابعة والسبعين استمر معتزلا الى ان توفي واذا صحت رواية صاحب «لمع الشهاب» فان الشيخ لما بلغ عمره الثمانين سنة اعتزل عن التصرف في الامور وولى ابنه الشيخ حسين على منصب المشيخة» «لمع الشهاب ١٠٢» فعلى الرواية الاولى يكون الشيخ قد ترك الحياة السياسية قبل وفاته بسبع عشرة سنة وعلى الرواية الثانية تركها قبل وفاته باحدى عشر سنة وهكذا انتهت المرحلة الاولى للحركة الوهابية في علاقتها بدولة الخلافة ممثلة في علاقة الحركة ببلاد الحجاز وهذه المرحلة نستطيع تحديدها من قيام حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حتى وفاته سنة ١٢٠٦هـ فقد انتهت هذه المرحلة دون ان يبادر الشيخ الى المصادمة مع بلاد الحجاز او افتعال اي مبرر لمثل هذا الصدام رغم ان الشريف غالب حاول ضرب الحركة والقضاء عليها بل انه سير جيشه فعلا حتى وصل الى (قصر بسام) في السر وهو حصن تابع للدولة السعودية لكنه لم يتمكن من الاستيلاء على الحصن وعادت قواته ادراجها في سنة ١٢٠٥هـ.

ومع ذلك لم يحدث في حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب اي موقف لرد الهجوم بهجوم اخر سوى عمليات التأديب للقبائل التي ساندت الشريف قام بها الامير سعود بن عبدالعزيز وظل الامر على حاله الى ان توفي الشيخ يوم الجمعة اخر شهر ذي القعدة من سنة ١٢٠٦ هـ ـ ٢٢ حزيران ١٧٩٢م وهو في الحادية والتسعين رحمه الله رحمة واسعة.

ثم بدأت المرحلة الثانية للحركة والتي سنتناولها في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

صدر حديثاً عن

شركة الشعاع للنشر

كتاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تأليف

السيد/ جلال الدين العمري

نائب رئيس لجنة التأليف للجماعة الإسلامية

والكتاب يوضح ما غفل عنه المسلمون من مدلول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعنى "الخيرات" الوارد في آيات الكتاب وشمول هذا المعنى واتساعه لمعنى الجهاد في سبيل الله بأسلوب رصين وعرض شيق.

والكتاب موجود بالمكتبات وبدار الشركة

تلفون رقم/ ٦٣٤٩٠٦

باب الله مفتوح لكل تائب

(الحلقة الاولى)

الحمدلله وسعت رحمته كل شيء والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه التوابين المتطهرين أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

فان من طبيعة البشر أن يخطئوا ولا عصمة الا للأنبياء يقول صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) وان الله تعالى يحب من العبد اذا اذنب ان يبادر بالتوبة والاستغفار قال صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم).

ويعد سبحانه التائب بملء الارض مغفرة لو جاءه بملئها خطايا مادام لا يشرك بالله شيئا. يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة والجلال (يا بن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ماكان منك ولا أبالي، يابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة).

ومهما تكرر الذنب فان الله تعالى يغفره كلما تكررت التوبة منه. قال صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل (أذنب عبدي ذنبا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ماشئت فقد غفرت لك).

والله جل جلاله باسط يده بالليل والنهار ليأخذ بيد التائبين والتائبات. قال صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) ويقول تعالى في وصف عباده المتقين **(والذين إذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين)** ومهما عظم الذنب فان عفو الله أعظم فيغفر الله لمن يشاء الا الشرك قال تعالى **(إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)**.

والله عز وجل يغضب ممن يقول: لن يغفر الله لفلان او لفلانة قال صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجلان متآخيان احدهما مذنب والآخر مجتهد في العبادة وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال اقصر فقال: خلني وربي أبعثت علي رقيبا؟ فقال له: والله لا يغفر الله لك أو قال: لا يدخلك الجنة فقبض الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد أكنت على مافي يدي قادرا؟ وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: اذهبوا به الى النار. قال ابو هريرة: تكلم والله بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

وعنه صلى الله عليه وسلم: (ان رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى على ان لا أغفر لفلان فاني غفرت له وأحبطت عملك).

فان باب الله مفتوح لكل تائب وتائبة اذا صح العزم وصدقت النية. وقد ذكرنا في حلقة سابقة بعض النصوص القرآنية والنبوية التي تدل على أن الله سبحانه يغفر ذنوب التائبين والمستغفرين ولو بلغت عنان السماء. ونتابع الحديث عن هذا الموضوع فنقول وبالله التوفيق:

لقد قال تعالى في وصف عباد الرحمن **(والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما)**.

فانظروا أيها الاخوة الاعزاء الى أي مدى بلغ فضل الله وكرمه بعبده التائب انه ليس فقط يغفر ذنوبه ويعفو عنه بل ويبدل سيئاته التي عملها الى حسنات يثاب عليها اذا هو تاب وآمن وعمل عملا صالحا فما أعظم فضلك وكرمك بعبادك يا الله.

والله سبحانه يدخل التائب الجنة اذا صدقت توبته ثم فاجأه الموت قبل أن يعمل صالحا. قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال: انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على رجل عالم فقال: انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء. فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب انه: لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم. فقال: قيسوا مابين الأرضين، فالى ايتهما كان أدنى فهو له. فقاسوه فوجدوه أدنى الى الارض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة).

لقد علم الله تعالى صدق توبته وشدة ندمه على مافعل وعزمه القوي على الا يعود الى المعاصي مدى الحياة واقباله بقلبه الى الله ليعبده مع العابدين و يذكره من الذاكرين الى أن يأتيه اليقين.

علم الله منه ذلك فغفر له وعفا عنه وذهبت به ملائكة الرحمة الى جنات النعيم فلا تيأسوا أيها المذنبون وايتها المذنبات من رحمة الله وتوبوا الى الله توبة صادقة مهما بلغت ذنوبكم ومهما عظمت جرائمكم تجدوا الله غفورا رحيما وتوابا كريما يبسط لكم يد الرحمة والغفران و يأخذ بأيديكم الى دار كرامته واحسانه.

ونسوق اليكم هذه الآية الكريمة التي تملأ النفس رجاء وأملا في عفو الكريم ورحمة الديان وهي قوله تعالى: (**قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم.**) الله أكبر.

أيها الاخوة اما علمتم ان الله جل جلاله يفرح بتوبة عبده المذنب وأمته المذنبة فرحا شديدا؟ يقول صلى الله عليه وسلم: (لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية (أي صحراء لا نبات فيها) مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال: ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) رواه الشيخان والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه. فما أعظم عفو الله ورحمته وكرمه..

أما أولئك الذين يسرفون على انفسهم و يتمادون في غيهم وضلالهم و يقترفون الآثام و يرتكبون كبائر الفواحش ماظهر منها ومابطن دون حياء ولا خجل ولا مبالاة واذا دعوا الى التوبة سخروا او سوفوا وقالوا سنتوب غدا حتى اذا فاجأهم الموت وبلغت الروح الحلقوم وايقنوا انهم مفارقون لدنيا الشهوات قالوا الآن تبنا الى الله فان توبتهم مردودة عليهم لانها جاءت بعد فوات الأوان وقد كانت الفرصة في أيديهم فأضاعوها. يقول رب العزة والجلال: (**إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب عليهم وكان الله عليما حكيما * وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما**).

و يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرو يه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقبل توبة العبد مالم يغرغر) أي تصل الروح الى حلقومه وبعد: فاني ادعو نفسي وادعوكم ايها الاخوة الاعزاء الى المبادرة الى الله تعالى بتوبة صادقة من جميع ما نرتكبه من ذنوب قبل ان يفاجىء احدنا الموت فيقول قولة اليائس (**رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت**) ولكن هيهات اذا جاء الأجل ان يتأخر لحظة أو أقل من ذلك.

ان التوبة الصحيحة هي ماكانت عن عزم وتصميم وصدق نية لا مجرد كلمات يرددها اللسان. وقد اشترط العلماء لقبول التوبة شروطا وهي:

الشرط الاول: ان يقلع عن المعصية فلا توبة للمتمادي في ارتكاب المعاصي يقول: تبت وهو مقيم على المعصية مصر على ارتكابها.

الشرط الثاني: ان يندم على فعلها و يتحسر على اوقاته التي ضيعها في معصية الله رب العالمين بدل أن يستغلها في طاعة الله ومرضاته.

والشرط الثالث: ان يعزم على الا يعود الى فعلها أبدا. هذه هي شروط التوبة من المعاصي التي لا تتعلق بحق آدمي. اما اذا كانت المعصية تتعلق بحق آدمي فشروط التوبة منها أربعة، الثلاثة التي ذكرناها. والرابع ان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه او استحله منه ان عجز عن رده أو تصدق به على ذمة صاحبه ان كان لا يهتدي اليه. وان كانت المعصية ضربا بسوط او عصا او نحو ذلك مكنه من القصاص من نفسه قبل ان يقتص منه يوم القيامة فيأخذ من حسناته بمقدار مظلمته فان عفا صاحب الحق بعد ان مكنه من القصاص من نفسه فقد برئت ذمته وقبلت توبته.

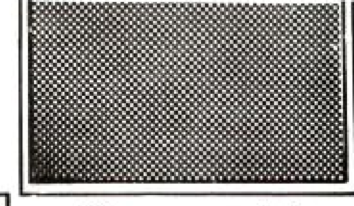
وان كانت المعصية غيبة استحله منها. فان تحققت الشروط المذكورة فالتوبة صحيحة مقبولة قال تعالى في شأن قوم كانوا يستغفرون بألسنتهم من الذنب مع نية العودة اليه فلم يقبل الله توبتهم قال تعالى (**فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الأدنى و يقولون سيغفر لنا وأن يأتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا مافيه**) هذا واليكم ايها الاخوة سيد الاستغفار رجاء ان تحفظوه وترددوه كلما اصبحتم وامسيتم ففيه ان شاء الله عفو الله في الدنيا ونعيمه في الآخرة.

قال صلى الله عليه وسلم: سيد الاستغفار ان يقول العبد: اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت، اعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت. من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة.

أخي المسلم.

تأهب للذي لابد منه ... فان الموت ميقات العباد
اترضى ان تكون رفيق قوم ... لهم زاد وانت بغير زاد

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.





«اللهم جنبنا الفتن وأهلها»

قالت صاحبتي: مالي أراك ساخطة

قلت: كيف لا أسخط وهذه حال قومي

قالت: ما بالهم

قلت: ماانفكوا في تتبع خطى الآخرين واقتفاء آثارهم بحرص ونهم.

قالت: لعلك تقصدين تلك الاعلانات التي قرأناها في الصحف والمجلات.

قلت: وغيرها كثير، الحقيقة انني لا أتصور ان كل هذا يمكن ان يصدر منهم، تقام كل هذه الاحتفالات وتنصب كل هذه الزينات من مسلمين آمنوا بأن محمداً خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. من أجل نصارى حرفوا دينهم واضافوا تضليلات هي ليست من الدين في شيء وليت الامر يقف عند هذا الحد وانما قد لا نجد هذه المناسبة تأخذ الصورة الدينية الا بالذهاب الى الكنيسة وبعدها يتحول الامر الى لهو ومجون.

هؤلاء ألا يتذكروا قوله صلى الله عليه وسلم: لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يارسول الله اليهود والنصارى قال: فمن.

الا تظنين اننا نحن هؤلاء الذين تحدث عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بل دعينا نبتهل الى الله أن ينجي قومنا من هذه الفتن.

بين العقيدة والعادة الاجتماعية

يحكي الامام ابن الجوزي في كتابه «صيد الخاطر» قصة حدثت له مع شيخ في الثمانين من عمره اشترى منه دكانا وعقد معه عقداً فلما افترقا ثم التقيا بعد أيام أنكر الشيخ البيعة وحلف عند الحاكم أغلظ الايمان وبان شيئا لم يحدث بينهما، وبعد ثبوت الحجة عليه عند الحاكم رفض الاخير أن يحكم عليه خوفا على رياسته وجاهه.

ومن هنا نرى أن تصرفات الناس باتت تنبع من عاداتهم وأخلاقهم لا من عقيدتهم وايمانهم، فهذا الشيخ كان ابن الجوزي كثيرا مايراه في المسجد يسجد ويركع ومع ذلك فقد سهل عليه في لحظة ان يكذب ويسرق أموال الغير وكذلك القاضي الذي رأى أن الحق في جانب ابن الجوزي لكنه رفض أن يحكم له خوفا على مركزه ان هو أغضب هذا الشيخ، ولا يظن البعض أن هذا قد حدث في زمان ابن الجوزي فقط لكنه صار من معالم زماننا، فان المرء على استعداد لأن يقول الزور ويأخذ أموال الناس ويدنس أعراضهم ذلك لانه اعتاد على مثل هذا السلوك فلم يعد غريبا.

فمتى يأتي اليوم الذي يكون فيه سلوكنا نابعا من عقيدتنا لا من عاداتنا ومصالحنا.

أم القعقاع

فكرة سارعي في تنفيذها

كثيرة هي الافكار التي تخطر ببالنا ولكن الحياة ومشاغلها لا تترك لنا متسعا لتنفيذها من ذلك حفظ الأدعية المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم التي يستحب للمسلم أن يرددها في يومه فتكون له منبع آخر ينتفع به في دنياه وآخرته.

وخير طريق لحفظ مثل هذه الأدعية هو كتابة هذه الأدعية ولصقها في انحاء مختلفة من منزلك حسب أهمية وارتباط هذا المكان بهذا الحديث كدعاء الاستيقاظ ودعاء النوم في غرفة النوم ودعاء دخول المنزل على باب المنزل الرئيسي وهكذا وغيرها من الادعية الاخرى، وستجدين بمرور الوقت انك قد حفظتيها وصرت ترددينها تلقائيا فسارعي أختي المسلمة لتنفيذ مثل هذه الفكرة لما فيها من جليل الفائدة لك ولمن يشاركك المسكن.

أم عبد الرحمن

قالوا ... ونقول

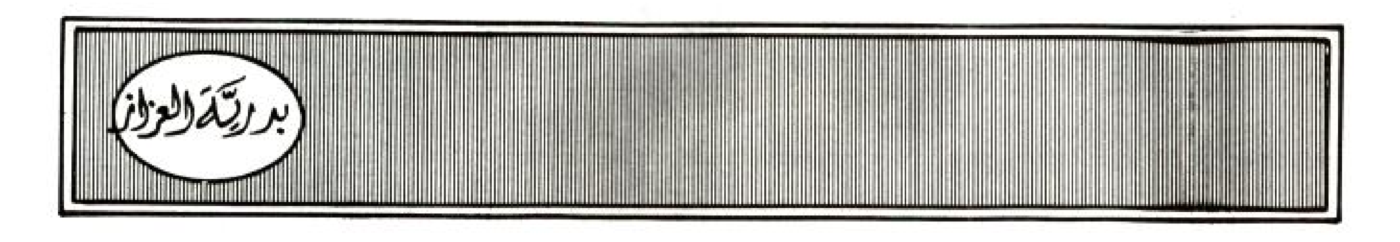
قالوا: الدين تنفيذه صعب اليوم، فلو نفذنا كل ما يامرنا به الدين لصارت حياتنا كئيبة بلا بهجة جامدة بلا حركة.

ونقول: ولم لا تقولون ان مغريات الحياة الدنيا من الصعب الانفكاك عنها أو تجاهلها وان النفس البشرية ما فتأت تميل للزائل ومجبولة على حب الشهوات وطيب المحيا.

قالوا: ان هذا شيء في النفس لا نملك حرمانها منه.

ونقول: لكن الله لم يخلقنا لنكون عبيدا لشهواتنا كذلك لم يكن خلقنا عبثا نهيم وراء ملذاتنا هائمين على وجوهنا لا نعلم من أمر دنيانا الا هذه الشهوات والرغبات وكيف نشبعها خاسرين بذلك حياتنا الاخرى التي هي الغاية من وجودنا على هذه الارض فان كان هناك طيب عيش وراحة بال وسعادة انما هو في الحياة الاخرى الباقية كما قال تعالى «والآخرة خير وأبقى» فعلينا أن نقاوم شهواتنا اذا حادت في اشباعها عن طريق الله عز وجل فنكون نحن المسيرين لها لا ان تكون هي المسيرة لنا. «ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا».

أم عبد اللطيف



ـ حذار يا أختي المسلمة ـ

● في الوقت الذي تلقى بعض النساء المسلمات في أنحاء متفرقة من عالمنا الاسلامي السوء والعنت .. في هذا الوقت الذي تدخل فيه المراة المسلمة (حركيا) مجال الجهاد الاسلامي إلى جانب الرجل ـ الزوج والأب والأخ والابن.

● في هذا الوقت نشاهد ـ وللأسف الشديد ـ بعض المسلمات لايعرفن شيئاً عن وضع المرأة المجاهدة. ولا يدرين شيئاً عما تلاقيه النساء المسلمات .. في هذا الوقت تاتيك أختي المسلمة إحدى جاراتك لتحدثك بالخرافات التي تثير الأعصاب، وتروي لك ما شاهدته على شاشة التلفزيون من مسلسلات وأفلام .. وما يبثه (الفديو) من أفلام خاصة .. وغيره .. وغيره من الأحاديث التافهة التي تصيب الراس بالعصاب ومثل هذه المراة تاخذ الكثير من وقتك .. وتبث في نفسك النشوز عن قصد أو غير قصد .. فاحذري أختي المسلمة السماع لمثل هذه الثرثرات .. وحذار من الانشغال بمثل ذلك !! فانت وزوجك تسيران في الحياة وفق المهمة التي حددها الله للمسلمين.

وإياك من نقل هذه الثرثرات الفارغة إلى زوجك .. فذلك لن يعود باي نفع على مهمته .. ومهمتك في الوقوف إلى جنبه في بناء البيت المسلم .. والمجتمع المسلم .. والله من وراء القصد.

ـ أم سدرة ـ

(في رحاب الاسرة)

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

(الحلقة الثانية)

الحمد لله وسلام على حبيبه ومصطفاه محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومن والاه.

أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد:ـ

فقد تحدثنا في الحلقة الأولى عن مكانة الاسرة في الشريعة الاسلامية ومدى الالتحام الجسدي والروحي بين المزوجين وان رابطة جمعت بين الغريزة والعاطفة لهي اقوى رابطة نفسية والمحنا الى ان الاسلام قد احاط الحياة الزوجية بسياج متين من التشريعات التي تكفل سعادة الاسرة وامتداد ترابطها وتماسكها.

ومن هذه التشريعات الحكيمة بيان حقوق وواجبات كل من الزوجين، والاولاد والابوين على الأخر بحيث لو طبقت كما امر الاسلام لكونت الاسرة المثالية واللبنة القوية التي يقوى بها المجتمع الاسلامي و يرتبط بأوثق الروابط واحكمها. ونبدأ ببيان حقوق الزوجة على زوجها كما يأمر بها الاسلام فنقول و بالله التوفيق:

لقد حث القرآن الكريم والسنة المطهرة الرجال على الالتزام بحقوق زوجاتهم وان يستوصوا بهن خيراً و يعاشروهن بالمعروف والاحسان او يفارقوهن بالمعروف والاحسان. والآيات القرآنية والاحاديث النبوية في ذلك تكاد تكون معلومة للجميع.

وقد حصر العلماء حقوق الزوجة على زوجها في سبعة وهي: ـ

١ ـ حسن العشرة. قال تعالى **(وعاشروهن بالمعروف)** وقال عز من قائل **(فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)** وقال سبحانه **(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة).**

وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته المشهورة في حجة الوداع (الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن غوان عندكم ليس تملكون منهم شيئا غير ذلك) وقال في حديث صحيح (وخياركم خياركم لنسائهم) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي والمطلع على سيرته صلى الله عليه وسلم في حياته الزوجية يجد انه صلى الله عليه وسلم كان خير الناس معاشرة لازواجه واحسنهم رفقا بهن وتسامحا معهن، حتى لقد كن يراجعنه احيانا فلا يضيق ولا يغضب ولكن يعفو و يصفح. روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه راجعته زوجته يوما في الكلام فقال لها في غضب (اتراجعينني يالكعاء؟) فقالت عجبا لك يا ابن الخطاب ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك.

و يبالغ الشرع الحكيم في ادخال المسرة على المرأة حتى ليعد الرجل يمازح زوجته بالثواب والاجر مادام يبتغي بذلك وجه الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك) متفق عليه.

هذا وإلى حلقة قادمة ان شاء الله لنواصل الحديث عن حقوق الزوجة على زوجها و بالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته.

للصفحة كلمــة

أيــها الاخوة القــراء. الـسلام عـليكم ورحمة الله و بركاته.

فإنه لمن المسعد أن يرى المسلم إخوانه يقفون إلى جنبه في السراء والضراء. ونحن إذ نتلقى مئات الرسائل كل اسبوع.. فإننا نقف حقيقة وصدقا على موقف قراء العالم الاسلامي من مجلة المجتمع والعاملين فيها.. موقفهم المشجع الذي يبث فينا جميعا دوافع التحدي ونحن نواجه مشاكل الشعوب المسلمة في أنحاء العالم.. موقفهم الأخوي الصادق الذي يشد على أيادينا ونحن نواجه المؤامرات التي وصلت ذروتها ضدنا في زرع المتفجرات التي وضعها الأغبياء وقد غاب عن ذهنيتهم البلهاء الحاقدة أنهم عندما زرعوا متفجراتهم.. زرعوا معها الحقد على فعلتهم هذه في قلوب ملايين المسلمين.. وما أدل على ذلك من (رزم) الرسائل والبرقيات التي ما زالت تصلنا وهي تلعن الفاعل ومن يقف وراءه..

○ ليعلم الأغبياء – لو درسوا السيرة الاسلامية على مدى العصور – أن المحن والمصائب لا تفل من عزيمة المسلمين أبدا، وإنما تزيدهم عنادا وصلابة وقوة، بينما ترتد سكين العدو إلى صدره إن شاء الله.

الاخ احمد نور من اوغندا. ارسل الينا رسالة مطولة اثار فيها بعض الآراء والاسئلة ماهي.. يقول الاخ احمد:

١) اولا رأينا في التاريخ القديم ان للعرب صفتين هما الشجاعة والكرم وقد فقدت الصفتان من العرب الموجودين في هذا الزمن فما سبب ذلك؟؟

٢) والثاني امر الله تعالى المؤمنين الاعتصام بحبله جميعا وعدم التفرق فما فائدة النزاع المسلح والخلاف بين المؤمنين؟؟

٣) والثالث البلاد التي تنسب الى الاسلام في هذا العصر ولم يحكم فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهل يجوز لنا ان نسميها بلاد اسلامية؟؟

وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

اخوكم المخلص احمد نور محمود البيمالي

مبالي اوغندا

الاخ ابو الخطاب من الرياض ارسل الينا رسالتين تحملان الموعظة الطيبة.

يقول في احدى رسائله تحت عنوان:

– من مكائد الشيطان – احذر اخي المسلم –

تسمية الامور المحرمة باسماء محببة:

ومن تغرير الشيطان بالانسان وتزيينه الباطل ان يسمي الامور المحرمة التي هي معصية لله باسماء محببة للنفوس خداعا للانسان وتزويرا للحقيقة كما سمى الشجرة المحرمة بـ (شجرة الخلد) كي يزين لآدم الاكل منها «قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى».

يقول ابن القيم عليه رحمة الله «ومنه ورث اتباعه تسمية الامور المحرمة بالاسماء التي تحب النفوس مسمياتها، فسموا الخمر: ام الافراح، وسموا اخاها الميسر: بلقمة الراحة، وسموا الربا بالمعاملة وسموا المكوس بالحقوق السلطانية...».

واليوم يسمون الربا بالفائدة والرقص والغناء والتمثيل والتماثيل فنا والمسكرات بالمشروبات الروحية.

واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ابو الخطاب – الرياض

● **رسائل:**

– من يحكم اميركا –

الاخ القارىء حسام عبدالله من طرابلس – لبنان ارسل الينا هذه الرسالة التي يفضح فيها مواقف الاعلام العربي و يضع رؤية صحيحة يقيم فيها صلاحيات الرئيس الاميركي و يضعها ضمن حدودها.. يقول الاخ حسام:

«بدلا من ان تقوم الصحافة العربية بتوعية الناس وتوضيح الرؤيا السياسية لهم نراها تزيد في التجهيل والضياع لهذه الامة المفجوعة، ولاندري أذلك خيانة ام غباء؟ كل الصحف العربية كتبت عن رونالد ريغان رئيس اميركا الجديد على انه حاكم اميركا القوي الذي سيفعل الافاعيل بينما الحقيقة ان حكام اميركا والمسيرين لامورها ثلاثة. المخابرات الاميركية ومجلس الامن القومي الاميركي والشركات الاميركية العملاقة، اما الرئيس الاميركي وفريقه السياسي فليس اكثر من منفذ لسياسات موضوعة مسبقا، واقوى مثال على ذلك هو مانعيشه اليوم من مآسي الشرق الاوسط ففي سنة ٧٣ بعد حرب اكتوبر تغيرت الاوضاع والقوى في الشرق الاوسط فوضع هنري كيسنجر صاحب المركز المهم في مجلس الامن القومي ووزير الخارجية الاميركي يومئذ سياسة جديدة للشرق الاوسط ومامخطط كامب ديفيد الموضوع سنة ٧٣ إلا جزء من الخطط التي تنفذ منذ تلك السنة. ان هذه السياسة نفذها نيكسون و بعده فورد و بعده كارتر والآن سينفذها ريغان ولولم يتم كامب ديفيد في عهد كارتر لتم في عهد ريغان. ففي الاشهر الاخيرة من عهد كارتر حاول هذا ان يستغل بعض الصلاحيات المعطاة للرئيس في حالة كحالة الرهائن بايران فكانت التحذيرات السرية والعلنية تصله تباعا، لأنه حاول استخدام الصلاحيات لمصلحته الانتخابية اما الشركات الاميركية فقد اخذت تصدر تقارير حول خسائرها والتلميح بتسريح اعداد ضخمة من العمال ثم اخذت تشكو من سياسة كارتر ودعمت ريغان بكل ثقلها اما الكونغرس الاميركي فهناك اشياء له فيها اختيار ومقررات عليه ان يصادق عليها دون مناقشة... ان للرئيس الاميركي صلاحيات محدودة وليس كما تصوره الصحافة العربية وكأنه يستطيع تغيير سياسة اميركا وادخالها الحرب او السلام متى شاء. اخيرا اقول: على الصحافة العربية ان تختار الخبر الصحيح لتستطيع هذه الامة رؤية المستقبل جيدا واتخاذ الموقف الصحيح في القضايا التي تهم امتنا الاسلامية الصابرة»

اخوكم

حسام عبدالله

طرابلس لبنان

مخططات رهيبة

دكتور في الفيزياء ارسل هذه الرسالة يكشف فيها وسائل الروس الشيوعيين وعملائهم وهو يقول فيها:

«فقد ساءني كما ساء كل مسلم مادبر لمجلتكم الغراء «المجتمع» واود ان انهي الى مسامعكم واؤكد لكم ان وراء كل هذه الاعمال الاجرامية التي نطلع عليها من آن لآخر في الكويت وفي كل الوطن العربي وراءها **الاتحاد السوفياتي مهما كان المدبر المباشر لهذه الاعمال**. الاتحاد السوفياتي يملك وسائل سرية رهيبة يعبث بها في كل الوطن العربي يدبر المؤامرات و يخرب و يدمر و يقتل اولا لتمهيد الارض للشيوعية وثانيا ومن اجل ذلك محاربة الاسلام ودعاته المخلصين فلا غرابة ان تكون جمعيتكم ومجلتكم بؤرة يسدد اليها اخلاقيات الشيوعية الوضيعة.

لقد حاول الاتحاد السوفياتي بالتهديد بعد ان دبر لمسببات تجنيدي لمثل هذا الهوس ومازلت اجرع كؤوس الهم والغم من اصرار مخابراته بالاقمار الصناعية المسيرة بالعقول الالكترونية واشعة الليزر على تنفيذ مخططاته في بلدي وقد هربت من بلدي من شدة تعذيبهم الى بلد اخر لاحقوني الى هنا وبالتهديد والتعذيب ايضا اصروا على اجرام مماثل! في البلد الامن انها سياسة ثابتة للاتحاد السوفياتي في الدول العربية والاسلامية.

في جعبتي الكثير عن وسائله واجرامه وضحاياه واضع نفسي رهن اشارتكم.

وتفضلوا بقبول وافر احترامي»

– استاذ الفيزياء –

دكتور امام ابراهيم

● **الأخت – منى احمد اسماعيل جمعة من جزيرة فيلكا بالكويت – تريد نشر هذه الحسنة.. تقول الأخت منى:**

مما اختص الله به هذه الأمة أن جعل لها الأرض طهورا ومسجدا فأيما رجل من المسلمين أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته قال أبو ذر: «قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا؟ قال: «المسجد الحرام» قلت ثم أي؟ قال: «ثم المسجد الأقصى» قلت كم بينهما؟ قال: «أربعون سنة» ثم قال: «أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد» وفي رواية: «فكلها مسجد» رواه الجماعة.

الدعاء عند التوجه اليها: –

يسن الدعاء حين التوجه الى المسجد بما يأتي: –

قالت أم سلمة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال «بسم الله توكلت على الله اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو اضل او ازل او ازل او أظلم او أظلم او أجهل او أجهل علي».

روى أصحاب السنن الثلاثة: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال: «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقال له حسبك.. هديت وكفيت، ووقيت، تنحى عنه الشيطان».

المرسله:

منى احمد اسماعيل جمعة

جزيرة فيلكا

من آراء القراء :
ـ استنكار وتهنئة ـ

○ الأستاذ عبد الرحمن بوتامال ـ عميد الكلية العربية بالنيابة ـ شيورام ـ كيرالا ـ الهند أرسل إلينا كتاب الكلية الذي يستنكر الجريمة البشعة التي أراد أعداء الله إنزالها بمجلة المجتمع وجمعية الاصلاح.. وهذا بعض ما جاء في الكتاب..

«ونعبر هنا عن استنكارنا للمكيدة التي احتال لها أعداء الاسلام لايذاء النشاط الاسلامي ومجلة المجتمع ومسؤوليها.. ونقدم إليكم أخلص تهانينا وأزكى تمنياتنا لسلامتكم من كل المؤامرات.. ونشكر الله ونحمده على حمايتكم برعايته الخاصة «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكر ين».

ـ لا يا مجلة الوطن العربي ـ

○ القارىء ـ أحمد الخلاق ـ من المملكة العربية السعودية يحب لفت نظر المسؤولين في مجلة الوطن العربي التي تصدر في بار يس.. يقول الأخ أحمد.

«نشرت مجلة الوطن العربي في عدديها ١٩٦، ١٩٧ رسالة لأحد المأجور ين تظاهر بمظهر قارىء وذلك في زاو ية (رسالة ٨٠) بعض الافتراءات على جماعة الاخوان المسلمين ظهر فيها قبح المقصد من كاتبها حيث اتهم الاخوان المسلمين بمهادنة أنور السادات وحافظ أسد.. ومجلة الوطن العربي الموقرة التي طرحت في الآونة الأخيرة قضية الاخوان المسلمين في سور ية فشدت القارىء العربي بشغف واهتمام لا يحق لها أن تشوه صفحاتها وتسيء إلى قرائها بنشر آراء المأجور ين وترهاتهم البعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع ورجائي من المسؤولين في مجلة المجتمع نشر هذا العتاب وتوجيهه إلى أسرة التحر ير في مجلة الوطن العربي الموقرة. وسدد الله خطاكم في خدمة الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته».

إمضوا فعين الله ترعاكم

الأخ ـ إحسان الحجوج ـ أرسل إلينا يقول:

بما أنكم جعلتم شعاركم صوت الحق فلا بد أنكم مصنوعين على عيني الله فامضوا بصوتكم هذا وحولوه إلى سوط يلهب ظهور ـ من يحاول أن يمس كرامة أولياء الله ـ الذين ما زالوا قائمين على الباطل يودون النيل من المسلمين ومن أعمالهم. فمهما مكروا في ليل فإن نور الله عز وجل يأبى إلا أن يكشف مخططاتهم الفاشلة تلك، ومهما وضعوا من متفجرات لنسف المنشآت الاسلامية، فملائكة الله كفيلة بأن تبطل مفعول سوء أعمالهم. وامضوا بكل قوة تؤيد حقكم في الحفاظ على مجلتكم الغراء سليمة معافاة. قال الشاعر:

ألا إن حقاً لم تؤيده قوة
فذلك في شرع السياسة باطل
فلا تنبسط كفاك للحق طالباً
إذا لم تفجر من يديك القنابل

قال تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» التوبة ١١١.

والله بالغ أمره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إحسان الحجوج.

ردود قصيرة

● الأخ القارىء خالد حسن درو يشة ـ تحية لك ـ وشكرا على عواطفك الاسلامية الصادقة. ونرجو الله أن يحقق امنيتك في الجهاد المقدس الذي نكرته. أما بالنسبة لامكانيتك في تدر يس القرآن الكر يم على رواية حفص. فإننا نقترح عليك مراسلة وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكو يت ـ ففيها قسم يشرف على تدر يس القرآن الكر يم في مدارس متفرقة من الكو يت.

● الأخت القارئة ـ أم مجاهد ـ الر ياض ـ وصلت رسالتك وشكرا على قصاصة صحيفة الجز يرة الخاصة ببعض ما يحدث في سور يا ـ واعلمي أننا أفدنا من رسالتك فنرجو المز يد وشكرا.

● القارىء الكر يم الأخ ـ حاتم أبو احمد ـ الأحمدي الكو يت ـ آراؤك صحيحة أيها الأخ. ونحن نشاركك القول بأن مسؤولية علماء المسلمين كبيرة ـ كما إن مسؤولية حكامهم أكبر بكثير اى فكلكم راع. وكلكم مسؤول عن رعيته. وشكرا لك.. وإلى اللقاء معك في رسائل أخرى.

● الاخ حسام عبدالله .. وصلتنا جميع رسائلك واننا ننشر بعضها بين الحين والاخر. شكرا لك. والى المزيد.

● الاخ عصام ـ من الكو يت ـ تحية لك مع وصول رسالتك الاول الينا وشكرا لك تصديك للشيوعيين الذين يدأبون على اثارة الشبهات والترهات الكاذبة. ونحن نطالبك بمتابعة مطالعة مجلتنا ففيها الكثير من الردود على التساؤلات المطروحة لديك.

● الأخ مصطفى احمد ـ العين ـ دولة الأمارات ـ وصلتنا رسالتك والقصاصة المرفقة الماخوذة من إحدى الصحف السور ية وقد أفدنا منها ونحن نطالبك بمداومة المراسلة وإعلامنا بما يصل إليك وشكر الله سعيك.

● الأخ ـ محمد موسى ـ وصلتنا جميع رسائلك ونحن نحييك على وقفتك الصادقة معنا وحسن ثقتك في مجلتك. والمجلة سوف تستمر إن شاء الله في فضح الطغاة دفاعا عن حق المسلمين في الأرض. وإلى اللقاء معك في رسائل قادمة.

● الأخ عبد الله أبو الهدى.. رسالتك جيدة وتحمل حقائق صحيحة.. ولو تورط الجيش السوري في دخول الأردن لكانت النتيجة كما نكرت تماما.. ونحن نطالبك أيها الأخ بمواصلة الكتابة إلينا.. وسوف نفيد من آرائك كثيرا وشكرا لك.

● الأخ مسلم من السعودية ـ وصلتنا القصاصة الماخوذة من جر يدة المدينة. والتي تفضح الاعلام السوري الباطني.. والمؤرخة بتار يخ ١٩/محرم/١٤٠١. وشكرا لك أيها الأخ على ما فعلت.. ونحن ندعوك إلى متابعة إرسال ما تراه نافعا لنا والله ولي التوفيق.

● الاخوة: أبو العلاء معرة النعمان بسور ية ـ خالد بن الوليد حمص ـ أبو الفداء حماة ـ ابن الشهباء ـ والأخت مسلمة من سور يا.. وجميع من ارسل إلينا من الاخوة السور يين.. رسائلكم مفيدة لنا.. ونرجو منكم دوام المراسلة وشكرا.

● ـ الأخ عبدالحميد القحطاني ـ السعودية ـ مقالك السلفية شيء والصلفية شيء اخر جميل جدا. فالدعوة إلى الله تكون بالحسنى. «وهدوا إلى الطيب من القول». أما الذي يصلف بسلوكه الدعوى.. و يستخف بآراء الآخر ين.. و يجادل و يماحك فهو أبعد مايكون عن سلوك السلف الصالح. ووصفك إياه بالمتصلف أو الصلفي في مكانه.

● ـ سعيد عبدالرؤوف. الأردن. الحلول التي يبتها الكبار. واللاعبون الدوليون للبنان باتت مكشوفة.. وإعلان الدولة الطائفية بات ينتظر اللحظة المناسبة. ولا حول ولا قوة الا بالله.

● ـ نزار محمود طاهر ـ واشنطن ـ الكتب الاسلامية باللغة الانكليز ية متوفرة جدا ولا باس من مراسلة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بهذا الشان.

● ـ الأخ فهد عبدالعز يز شكرا على رسالتك التي أرسلت ضمنها صورتين صحفيتين. وإننا نعتذر عن نشرهما. بارك الله فيك مع رجائنا بمواصلة المراسلة.





كوبا:

يتخوف كاسترو من مجيء ريغان، ويستعد له باثارة شعبه وذلك باعلان التعبئة العامة في صفوف الميليشيا الشعبية لمواجهة الأخطاء التي ستنجم عن توليه الرئاسة!!

واستجابة لهذه الدعوة ستقوم لجان الدفاع عن الثورة ـ كما يتوقع تلك مصادر كوبية ـ بتوزيع السلاح على الكوبيين.

معاهدة:

يدعي الروس بان بولندة ما تزال متمسكة بمعاهدة بينها وبين روسية. وقد ذكرت ذلك وكالة تاس. وبالمقابل ذكرت صحيفة حزب العمال البولندي أن هذه المعاهدة كانت ولا تزال أساسا للسياسة الخارجية للشعب البولندي!!

وتأتي هذه التصريحات المتبادلة، والخلافات على أشدها بين الحكومة البولندية والعمال والفلاحين البولندنيين!!

كيسنجر:

يعود كيسنجر وزير الخارجية الأميركي السابق الى تصريحاته المشهورة، ويدعي ان الوجود العسكري الأميركي في منطقة المحيط الهندي ضرورة لاعادة التوازن العسكري مع الروس؟! وتأتي هذه التصريحات خلال زيارته لمصر.

استقالة:

استقال دبلوماسي ليبي كبير من منصبة كقائم بأعمال سفارة ليبيا في نيودلهي للحصول على حق اللجوء السياسي في دولة عربية لم يحدد اسمها. وقد ذكر عبدالسلام علي أن استقالته تعد احتجاجا على «الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام الليبي ضد العرب».

تظاهرة!!

فرق البوليس السوفيتي (٦٠٠) متظاهر كانوا قد تجمعوا حداداً على وفاة نجم البيتلز (جون لينون) وكانوا أثناء المظاهرة يحملون صوره و يتغنون بأغانيه كما تم اعتقال ٦ أشخاص!!

راديو لندن

استقالة:

هل هي لعبة ذكية من سنغور رئيس السنغال، حين قدم استقالته وسلم الحكم لرئيس وزرائه (عبده ديوف)؟؟ وماذا وراء الأكة؟!

المعروف أن سنغور كاثوليكي في بلد نسبة المسلمين فيه ٩٥٪؟!

فهل حاول قطع الطريق على النشاط الاسلامي المتمثل في الحزب الاسلامي برئاسة أحمد خليفة نياس الذي بدأ يأخذ امتداده في صفوف مسلمي السنغال، بأن أعطى الحكم لرئيس وزرائه المسلم!! الذي مدحه قائلا (إنه رجل ذكي، كفء ومتواضع).

أسلحة:

تبيع اسرائيل لكولومبيا أسلحة حربية. وقد أجرى وزير الدفاع الكولومبي لويس كاماشو محادثات بشانها ومن جملة ما ستشتريه كولومبيا طائرة (كفير) الاسرائيلية المقاتلة.

المنتدى

بمناسبة مرور سنة واحدة على الاحتلال الروسي لافغانستان المسلمة، ننشر هنا قصيدة الاخ عثمان أبوزيد من الرياض:

زيارة!!

تزور تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الولايات المتحدة من ٢٥ إلى ٢٨ فبراير المقبل لاجراء مباحثات مع ريغان حول المسائل الثنائية بين البلدين والمسائل الدولية؟! ويرافقها في الزيارة وزير خارجيتها؟

ماذا يطبخ الانجليز لهذا العالم البائس؟!

إحراق: ـ أحرق متظاهرون أفغان العلم السوفياتي احتجاجا على التدخل الروسي في بلادهم وذلك في مظاهرة قام بها مواطنون افغان أمام سفارة موسكو في واشنطن.

هذا العالم المدهش!

احتفالات الميلاد

• من أعجب الأشياء المدهشة ان ينقلب الاحتفال بمولد نبي كريم أرسله الله هاديا للناس ومبشرا ـ الى مظاهر شائنة تشمئز منها النفوس السوية!!

• ليس اقل هذه المظاهر ما يراه القارىء أو يسمعه السامع من الاعلانات الهابطة المبتذلة، والسهرات الماجنة الرقيقة اضف الى ذلك المجون والتهتك واقتراف المنكرات من شرب خمر ورقص واختلاط ... ومفسدة عظيمة لا نهاية لها.

• أهذا يليق ابتهاجا بميلاد نبي كريم؟! أهذه المناسبة الكريمة تسويغ لما يقترف في ذكراها الطيبة؟!

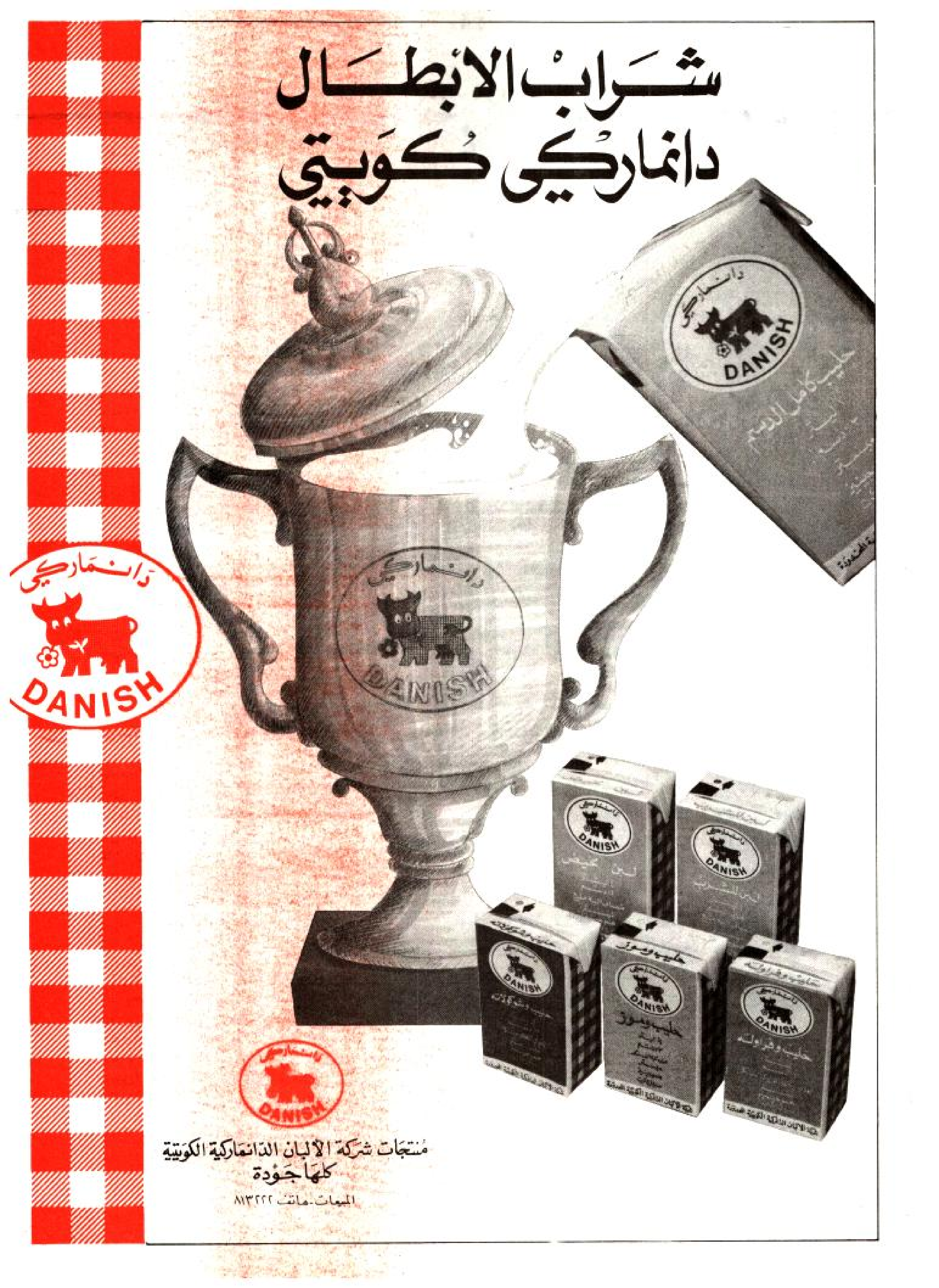
• ثم من قال إن هذه العادة ذات أصل مسيحي صحيح؟! لقد كشفت دراسة أصدرتها (كنيسة جميع أنحاء العالم) الأميركية بمدينة (باسدينا) بكاليفورنيا. تحت عنوان (الحقيقة المجردة عن عيد الميلاد). كشفت عن أن هذه العادة وثنية الأصل. جاءت عن طريق بابل حيث مات نمرود الذي تزوج أمه سمير اميس؟! فجأة.

فنشرت هذه عقيدة شريرة مفادها أن نمرود ظل حيا؟! وادعت أن شجرة خضراء نبتت من شجرة ميتة رمزا لانبثاق حياة جديدة من الميت نمرود وأنه يزور تلك الشجرة في ذكرى ميلاده من كل سنة ويترك فوقها هدايا؟! في الخامس والعشرين من ديسمبر!!»

• وهكذا انتشرت فكرة عبادة (الأم والطفل) التي انتقلت الى بقية الأمم وأدخلها الرومان معهم الى المسيحية في القرنين الرابع والخامس الميلاديين!!

• هل هو مدهش هذا الاكتشاف؟! إذا عرفنا أنه حقيقة مجردة صدرت عن أهل الاختصاص، فلن ندهش لما نرى من مظاهر وثنية لا يقرها أي دين، تجرى في مناسبة لتكريم ميلاد نبي، ومع ذلك يستمر هذا الهوس المجنون لأنه يوافق هوى عند بعض المنتفعين ... سبحان الله!

مندهش



شراب الأبطال
دانماركي كويتي
دانماركي
DANISH
حليب كامل الدسم
دانماركي
DANISH
دانماركي
DANISH
مُنتجات شركة الألبان الدانماركية الكويتية
كلها جودة
المبيعات ـ هاتف ٨١٣٢٢٢

حكايــة من الصين

الحكاية التي سنقص حديثنا عليها - جرت منذ ٥٠ سنة تقريباً. (ففي يوم من عام (١٩٣٢)م كتب أحد سفلة الكفار في (مجلة الآداب الصينية) حكاية فكاهية بهيمية خلاصتها أن المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير لأنهم أبناء الخنزير) حدث هذا في مدينة شنغهاي حيث أجمع المسلمون هناك أمرهم على مواجهة الفرية الخطرة وأرغموا باجتماع كلمتهم رئيس تحرير المجلة المذكورة على أن ينشر في الجرائد اليومية الشهيرة اعتذاراً إلى المسلمين مع تصحيح الغلط في الحكاية مع إحراق العدد وعدم تكرار هذه الجريمة الصحفية. وتم ذلك. لكن المسلمين في مدينة بكين والذين علموا بوقائع ما حدث لم تقنعهم هذه التسوية فعقدوا اجتماعاً للجنة الدفاع عن الاسلام، وأثناء الاجتماع وقف سيد غيور على دينه يدعى (ليهيتين) وقطع سبابته وكتب بدم إصبعه المقطوع هذه الكلمة:

«أيها المسلمون: دافعوا عن دينكم»

فكان أن بلغ حماس المسلمين ذروته، وتحالف الجمع على أن يدافعوا عن دينهم حتى النهاية مهما كلف الأمر. فأبرقوا إلى المسلمين في جميع أنحاء الصين بالأمر، وأرسلوا مندوبهم إلى الحكومة المركزية شاكين ما في الحكاية الخبيثة، ووقف المسلمون في جميع أنحاء الصين في تظاهرة فريدة وقفة رجل واحد الأمر الذي جعل حكومة الصين تعاقب الكاتب الملعون، وتعطل مجلة (الآداب الحديثة). ثم بعد ذلك أصدرت قانوناً خاصاً لحماية الأديان أعلنت فيه أن المسلمين من العناصر المهمة للأمة الصينية ولهم تاريخ مجيد في خدمة الوطن، كان ذلك في يوم ٨ نوفمبر من عام ١٩٣٢م.

ooo أما اليوم.. ماذا عن المسلمين العرب وماذا عن بلاد العرب وحرية المسلمين فيها؟

● في شهر مايو من عام ١٩٦٧ كتب رجل حقير سافل يدعى إبراهيم خلاص في مجلة جيش الشعب . . . . . الحكومية الرسمية كلاماً لا يسيء فيه إلى المسلمين فحسب، وإنما يوجه التهمة مباشرة إلى الله طالباً من العرب أن يضعوه تحفة محنطة في المتحف.

● ثار الشعب المسلم في . . . . يوم ذاك.. وهنا يتذكر المرء وقفة الحكومة الصينية عام (١٩٣٢) من الحكاية الصينية السابقة ويصفها بالشرف والمروءة ... بينما ينكر موقف حكومة . . . . عام ١٩٦٧ باللعنة وسوء النكر!! لماذا؟ لأنها التفتت تصب عقابها البربري على الشعب الذي ثار على كلمة خائن الدين وخائن العرب وخائن المسلمين المدعو إبراهيم خلاص.. وزج بالآلاف يومها في سجون - . و . . و . . . و . . . وغيرها من مدن القطر الآلهي.

● أما في عام (١٩٨٠) فقد كتبت مجلة الفرسان . وهي مجلة شبه رسمية تعود ملكيتها لصاحب سرايا الدفاع ... كتبت هذه المجلة تدعو الزعامات العربية (ملوكاً ورؤساء) إلى ترك أوثان الاسلام واتخاذ . . . . قبلة لهم..وأخافت عامة الشعب في . . . من مواجهة مجلة الفرسان كما واجهت مجلة جيش الشعب عام ١٩٦٧.. لأن الوضع تغير.. بينما تبقى الأيام دول!!!؟؟



المجتمع
اسلامية اسبوعية
لتجدن
أشد الناس
عداوة
للذين آمنوا
اليهود

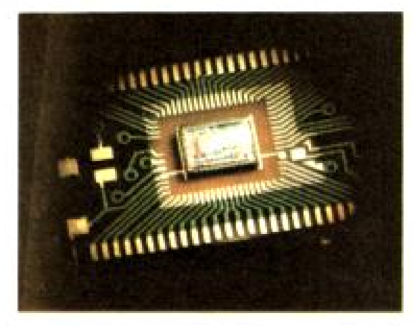
الـكـترونيّات سَـانـيُـو
تعـيد تعـريف مَعـْـنى الدقـة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

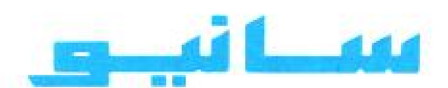
DW 345–03GKC



إنهـا تجعـل مِن الـدقـة واقعـًا عَـمليـًا

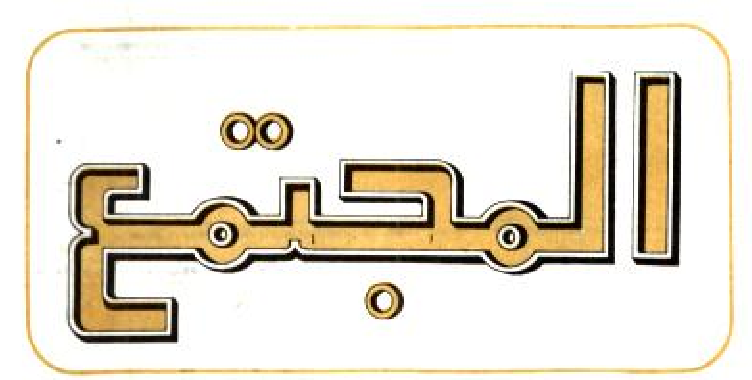
الدقـة لازالت تعـني جـدارة وكفـاءة . إلا أن سـانيـو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العـالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعيـة العمليـة بالاضافة إلى جـمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ...٤ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C–MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عـارمـة من الوظـائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جـميلة التصـميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

1. سـاعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظـائف ذهـبيـة اللـون.
2. سـاعة LCD كوارتز للرجـال ثلاثية الوظـائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. سـاعة للرجـال LCD كوارتز مع عـداد للتوقـيت فضيـة اللون.
4. سـاعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظـائف ذهـبيـة اللون.





الوكيل العام : مخـزن التجـهـيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠١هـ - الموافق ١٣ يناير ١٩٨١م - العدد ٥١١ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

■ التعليق.. لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ٤

■ نحو مجلس أمة قوي ٨

■ من سجل الاحتلال الصهيوني الغادر ١٢

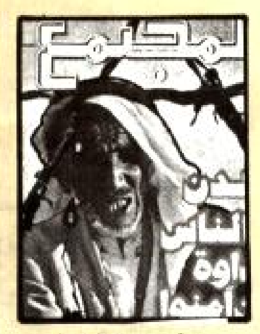
■ افغانستان وعناصر الصراع ١٥

■ ماذا يتوقع المسلمون في مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف ١٨

■ المنبر.. العقيدة الاسلامية في الاطار الحركي ٢٦

■ السنغال.. استقالة سنغور بين ظروفها السياسية والدينية ٣٠

■ حزب العمل هل يكفي العرب شر القتال ٣٣



موضوع الغلاف

لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

لماذا سحب هذا المشروع

في منطقة الشويخ السكنية منطقة الاثرياء.. في القطعة التي تحوى مساكن للاطباء.. كان من المفروض ان يقام عليها مشروع بناء فلل لذوي الدخل المتوسط.. صرف مبالغ طائلة على الدراسات التي سبقت المشروع.. كما صرفت مبالغ اكثر على التصاميم.. ويقال.. والعهدة على الراوي ان هناك قوى ضغط طبقية استنكفت ان تؤسس مساكن لذوي الدخل المتوسط في منطقة الاثرياء.. ولكن المشروع اخذ طريقه في المسار ودخل الخطة الخمسية.. واخيرا عند نهاية الخيط سحب المشروع من اجل...!!

سؤالنا لماذا سحب المشروع؟! ووراء هذا السؤال اكثر من آهات متوجعة تجتر الغيظ والألم..

«لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود»

إمعاناً في الحقد والكيد لأهل الحق والعقيدة الصادقة، لم تجد سلطات اليهود في فلسطين المحتلة بدأ من القيام بحملة شرسة ضد العلماء الأفاضل والدعاة العاملين.

اعتقلت سلطات اليهود الأخوة الأفاضل الشيخ محمد فؤاد أبوزيد مفتش الوعظ والارشاد في الضفة الغربية والشيخ سعيد أحمد بلال مفتش المساجد في منطقة نابلس والشيخ جمال عبداللطيف واعظ منطقة نابلس والشيخ توفيق الكرد رئيس جمعية الصلاح في غزة وغيرهم من العلماء الأفاضل والدعاة العاملين.

وليس عجيباً بالطبع أن تقوم سلطات اليهود ألد أعداء المسلمين بنص القرآن باعتقال العلماء والدعاة... فلقد اعتقلت قبلهم ثلة من العلماء المسلمين منهم الشيخ أبوطير الذي اضطر الاعلام العربي لذكره قليلا بمعية المطران كابوتشي الذي صوره على أنه الزعيم الروحي المنقذ!

لكن الملفت للنظر هو اعلان راديو اليهود ان اعتقال هؤلاء ليس لكونهم علماء ولا لكون معظمهم أفراداً في جماعة الاخوان المسلمين! بل ان السبب يعود لدواع أمنية وسياسية وهذا الذي قالوه عن الأخوة المعتقلين قالوه من قبل عن أخ لهم في منطقة نابلس أيضاً كان له تأثير في أوساط الشباب، ولما لم يجدوا عليه مستمسكاً اتهموه بالاتصال بإحدى المنظمات الفدائية، وبعد فترة سجن وتعذيب أطلقوه وحرموه من أية وظيفة ادارية!

ومنذ حوالي شهرين وضع الداعية عبدالله نمر من كفر قاسم تحت الاقامة الجبرية؟ لا لسبب الا أن يقول ربي الله في جموع الناس والعطشى لكلمة التوحيد.

المعتقلون من الدعاة كثر وليس هذا بعجيب خاصة اذا كانوا من العاملين المخلصين ولكن لماذا تلجأ سلطات اليهود الى هذه الحملة الشرسة الآن وبشكل مركز؟

لا شك أن اليهود الذين مردوا على رد الهدى وقتل الأنبياء والرسل ناصبوا الاسلام العداء من أول يوم ظهر فيه، وتآمروا على النبي المبلغ صلى الله عليه وسلم لسمه وقتله.. ولا شك ان تآمرهم امتد منذ قيام الدولة الاسلامية في المدينة المنورة والى الوقت الحاضر..

لقد جربوا كل وسيلة لطمس الدين ومحو العقيدة.. جربوا التشكيك والدس والوقيعة والتقتيل ولكن الله «متم نوره ولو كره المشركون» وقفوا وراء الدعوات



القومية في دولة الخلافة الأخيرة ووراء الانقلابات التي ابتدأت بعزل الشريعة عن الحكم وانتهت بالغاء الخلافة على يدي اليهودي أتاتورك.

وكنتيجة للقضاء على الخلافة تفتتت الأمة الاسلامية فرقاً وأشلاء كانت لقمة سائغة للمستعمرين ولليهود كي يقيموا دولة اسرائيل في أرض فلسطين المباركة..

القتل الجماعي والتشريد والاستيلاء على الأراضي كانت هي وسائل اليهود المادية لتثبيت كيانهم في فلسطين. ولكنهم قبل ذلك وبعد ذلك ولا يزالون يعملون على سلخ الأمة من جلدها واخراجها من عقيدتها.

في فلسطين المحتلة زينوا للناس الشهوات وأشاعوا الفاحشة والمنكرات حتى تبدل المسلمون وشابهوا اليهود! فرضوا مناهج للتعليم لا تخرج إلا الفسقة والمتشككين، وانتشرت اليهوديات يغوين الشباب فكان ماكان.

الأسلوب الآخر الخبيث الذي اتبعه اليهود مع العرب بعد عام ١٩٤٨ هو تزيين الفكرة الشيوعية، وعدم تلبية مطالب الناس الا اذا تقدم بها حزب راكاح الشيوعي التقدمي! حتى لقد أشهروا بطريق ذلك أدباء وشعراء حملوا العلم الاسرائيلي في أيا صوفيا أصبح أحدهم عضواً في الكنيست لقد بدا وكأن المسلمين الذين ظلوا تحت نير الاحتلال الصهيوني قد انخلعوا من دينهم وعقيدتهم وأصبحوا يهوداً أو أشباه يهود!

هذه الخطة استمرت بعد عام ١٩٦٧ ... وأردفت بفتح مجال العمل للشباب العربي في تل أبيب وحيفا و يافا فغادروا المدارس ليعملوا بأجر عال يصرفونه في كباريهات يافا ونتانيا. وعلى المستوى الفكري شجعوا اليهود الفكر الشيوعي وأخذ حزب راكاح ينسق مع الحزب الشيوعي وخاصة في قطاع غزة بحيث وصل حيدر عبدالشافي الى رئاسة الهلال الأحمر الفلسطيني. ولكن الذي فاجأ اليهود هو ظاهرة الصحوة الاسلامية والتي أطلقت عليها الصحافة اليهودية حركة «**التائبون**» التي عمت مدن الضفة والقطاع وما أغاظ اليهود أكثر أن هذه الصحوة امتدت الى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨..

امتدت الى الناصرة وكفر قاسم وقلنسوة والطيبة وأم الفحم، وأخذت الصحافة العالمية تتحدث عن هذه الصحوة كما أخذ العدو يرصد هذه الظاهرة.

تنبه العدو الى أن زيارات العلماء والدعاة العاملين الى تلك المناطق أحياها بالاسلام من جديد وهذا ما كان يخشاه و يستبعده بعد أن اطمأن الى أن أغلب السكان العرب قد شابهوا اليهود.

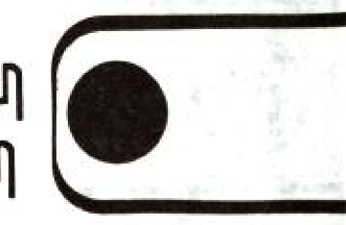
وقبل ذلك عاملت سلطات اليهود العلماء والدعاة بأسلوب المراقبة والمساءلة وأحياناً الاعتقال والتعذيب لفترات ليست طويلة. ولكن عندما رأى العدو أن أم الفحم التي كان يضرب المثل في تحويلها الى نمط الحياة اليهودية ونبذ شبابها للدين والتدين، وانغماسهم في شرب الخمور والملذات لم تعد أم الفحم بل أصبحت تسمى أم النور وبعث الله فيها بعثاً اسلامياً فتياً.. هنا عندما رأى اليهود مصلحاً قد تربى في حجرهم كما تربى موسى في حجر فرعون جن جنونهم وفقدوا صوابهم فصدرت الأوامر باعتقال الدعاة المخلصين وتعذيبهم أشد العذاب..

ونحن إذ ندعو الله أن يثبت اخواننا المعتقلين نرجو أن تنتبه الأمة الاسلامية، وينتبه القادة فيها الى أن اليهود إنما ينقمون منا الايمان، لأنهم يدركون تماماً أن تمسك الأمة بعقيدتها وتشبع أبنائها بروحها سيحرمهم من كل شبر من أراضيها.

ومنظمة التحرير الفلسطينية مدعوة قبل غيرها، والذين يدعون وصلا بفلسطين مدعوون كذلك وعليهم إن كانوا صادقين أن يدعموا صمود العلماء المجاهدين والدعاة المخلصين ليربوا الناس هناك على الحق والدين والتقوى وعزة الاسلام.

بعد أيام سيعقد المؤتمر الاسلامي في مكة فماذا سيفعل من أجل القدس وعلماء القدس وماذا سيقدم للعلماء والدعاة في فلسطين؟

إن اليهود لا يعادونكم الا لأنكم مسلمون مؤمنون، أما إن شابهتموهم فوالله ليحبونكم فماذا تختارون؟ ويأمة الاسلام شهد الله أن اليهود ألد أعدائك فثقي بالله واهجري كل من يدعوك للصلح أو التعايش مع أعدائك.



في غياب مجلس الأمة

نشرت الصحف اليومية تصريحا للسيد وكيل وزارة التخطيط بشان خطة التنمية الخمسيه جاء فيه أن الخطة ستكون على خطر اذا لم تعرض على الحكومة الحالية، وحذر السيد الوكيل من تاخير النظر في الخطة الى ما بعد اجراءات انتخابات المجلس النيابي.

ونحن لا ندري ماذا يعني السيد الوكيل بالضبط، هل يريد ان يقول بأن المجلس المنتظر ليس أهلا للنظر والبت في خطة التنمية الخمسية أم أن الخطة هشة وفيها ثغرات كبيرة ولا يريد من المجلس النيابي ان يعرقلها؟!

والاحتمال الأخير يبدو بعيداً خاصة وأنه يصدر عن وكيل لوزارة مسؤولة عن التنمية والتخطيط. يبقى الاحتمال الأول وهو أن المجلس النيابي المنتظر ليس اهلا للبت في الخطة والمسائل المهمة، أي ان المجلس القادم لايختلف عن المجلس المنحل في اغسطس ١٩٧٦.

واذن فانه يحق لنا ان نتساءل لماذا اذن حل المجلس وعطلت الحياة النيابية لمدة تزيد عن أربعة اعوام؟ واذا كانت دعاوي الحل ومسوغات تعطيل الحياة النيابية فلماذا تسمح الحكومة الآن بعودتها وبنفس المواصفات السابقة؟!

هذه اسئلة تدور في اذهان المواطنين فهل من مجيب عليها؟!

فصل ١٤٢ طالب من جامعة الكويت

صرح د. حسن الزيد مدير إدارة التسجيل في جامعة الكويت بأن هناك ١٤٢ حالة لطلبة تنطبق عليهم شروط الفصل قيد البحث واشار الى أنه قد قبلت بعض التماسات الطلبة ومنحوا فرصة استثنائية.

وقضية فصل الطلبة الذين على قائمة الانذار الثالث في جامعة الكويت لها ماض واحداث نذكر منها إضراب الطلبة في سنة ٧٤ ـ ٧٥ يا جامعة الكويت قانون الفصل وجد في دول فيها أكثر من جامعة فإذا فصل طالب ما عن جامعة تمكن من إتمام دراسته في جامعة أخرى والحال هنا في الكويت لا تسمح للطالب بذلك لوجود جامعة واحدة فقط.

فالقضية جد مهمة تحتاج إلى دراسة وحوار يشرك فيه الطلبة مع مسؤلين الجامعة لايجاد حل لهذه المشكلة.

مجالس للآباء ولكن..

طالعتنا الصحف في الآونة الاخيرة باخبار عن إنتخاب مجالس لأولياء امور الطلبة وكانها توازي إنتخابات مجلس الأمة أو المجلس البلدي وذكرت الصحف بأن المدرسة الفلانية عملت مجلس للآباء أو الأمهات. جيد أن يكون هناك مجالس لأولياء الأمور يناقش فيها مشاكل الأبناء داخل الاسرة والمدرسة ووضع الحلول المناسبة وعمل ما يمكن إنشائه من أنشطة تربوية تخدم المجتمع من خلال المجتمعين الصغيرين البيت والمدرسة اما أن يكون الغرض لمجرد الدعاية والاعلان في الصحف وابراز بعض الاسماء فقط فالأولى السكوت.

تجميل مدينة الكويت

في جلسته يوم الاثنين ١٩٨١/١/٥ اقر المجلس البلدي خطة عامة لتجميل مدينة الكويت العاصمة وفيما تتضمنه هذه الخطة هدم العقارات القديمة واستغلال الساحات المكشوفة كمواقف للسيارات وتوحيد واجهات المباني باللون الابيض شيء جميل.

لكن هناك أمور كثيرة نرى أن تاخذ بعين الاعتبار منها على سبيل المثال إنشاء اماكن للصلاة والوضوء خاصة بالنساء وذلك لكي لا تفوت على المصليات إداء فريضتهن أثناء تواجدهن في مدينة الكويت وخاصة فريضتي المغرب والعشاء.

سيف ذو الفقار

قبل أشهر وصلني خطاب من مجهول فلما فتحته فإذا بي اجد صورة سيف جميل وتصفحت الخطاب واذا هو دعاية تجارية لبيع سيف ذوالفقار كما سمي والبائع في لندن وممكن يصل الى الكويت بكذا دينار قبل ايام نشرت أحدى الصحف عن عملية أخرى هي بيع أو بالأحرى حجز (لأن العدد قليل) بوم من الذهب المصمت ومسباح تذكاري قيم واعظم ميدالية ذهبية في العالم وذلك بمناسبة الذكرى العشرون للعيد الوطني. هنا يبرز سؤال ملح الى متى سيستمر هذا الابتزاز والاستغلال؟.

هل نسكت؟

قامت الدنيا ولم تقعد عندما احتجز الايرانيون مجموعة من الامريكان في صورة رهائن.. قامت كل اجهزة الاعلام الامريكية.. وكل الشعب الامريكي.. وكل جهاز البيت الابيض من أجل مجموعة من الامريكان الرهائن.. وتحركت اوروبا بحماسة مذهلة.. وسارت الدول العربية والاسلامية في ركب الاحتجاج ولم تسكت.. كل هذا من اجل الدم الامريكي الغالي.. وحتى منظمة التحرير تباكت على الدم الامريكي في ايران.. وحتى اليهود الذين لايهمهم سوى دم شعب الله المختار شاركوا أبناء العم سام في بكائهم وحزنهم..

وقامت الدنيا ولم تقعد عندما فجر احد اماكن عبادة اليهود في فرنسا.. واحتجت كل الدنيا علناً وسراً.. وصاحب هذا الاحتجاج حملة اعلامية على اللاسامية برزت على اغلفة كبرى المجلات والجرائد..

والدنيا كلها صمت مطبق على الدم المسلم في ....، يوميا يموت العشرات من مثقفي الأمة.. وعشرات من صالحي ومصلحي الأمة.. وعشرات من الشباب اليانع المتورد.. وعشرات من النساء والفتيات الصالحات.. فلا تبكيهم إلا مياه بردى..

منذ فترة نشرت الوطن في عددها الصادر في ٢٧ صفر ١٤٠١ هـ ان القوات.. قتلت ٢٠٠ شخص في حلب وان الجنود طوقوا عددا من السكان في حي المشارقة بقوة السلاح وجمعوهم في الساحة الرئيسية وفتحوا النار عليهم من اسلحة رشاشة دون تمييز بين النساء والرجال والاطفال.. وقبلها بأسابيع فتحت نيران أسلحة رشاشة على ثمانين من رجال وشباب هذا الحي.. ونشرت الوطن في عددها الصادر ٣٠ صفر ١٤٠١ هـ ان تسعة طيارين اعدموا في الآونة الاخيرة بسبب معارضتهم للحكم.. الاعدامات بالجملة والدماء بالجالونات والانسان مهدر دمه وماله وعرضه ومطلوب منا ان نسكت ان نشارك في هذه الجريمة التي ترتكبها الحكومة وتباركها الحكومات الصامتة.. ياعالم الساكت عن الحق شيطان أخرس.. فهل نسكت ؟!!!

نحو مجلس أمة قوي

٣ ظواهر ينبغي تداركها قبل انتخابات فبراير

بقلم: ناصر جاسم الصانع

لا شك أن فلسفة مجلس الأمة كنظام هي اتاحة الفرصة للمواطنين للاشتراك في ادارة شئون البلاد عن طريق انتخاب ممثليهم تحقيقاً لشعار «الأمة مصدر السلطات».

ويخشى ألا يتحقق هذا الشعار بسبب ظواهر ملحوظة بدت على الساحة الانتخابية لا تبشر كثيراً **بافراز مجلس أمة قوي قادر على الاضطلاع بمهماته ومسئولياته أمام الله ثم التاريخ (إن لم يتم تداركها).**

أولى هذه الظواهر: احتمال وصول النواب للمجلس عن طريق قاعدة شعبية هشة.

فمع حلول موعد فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الأمة تكون المعركة الانتخابية قد دخلت مرحلة جديدة من مراحلها نحو ايصال نواب الأمة لمقاعدهم بعد غياب سنوات أربع.

واذا استمر وضع المرشحين على هذه الحال من الكثرة العددية فانه من المتوقع أن يحصل تنافس شديد تتوزع فيه الأصوات داخل الدائرة الواحدة بين ١٠ ــ ١٤ مرشح فاذا افترضنا أن متوسط عدد المسجلين في الدائرة هو ١٤٠٠ ناخب وطرحنا من هذا الرقم ما نسبته ١٠ ــ ١٥٪ من المواطنين قد لا تشارك في الانتخابات نصل الى نتيجة مؤداها أن يفوز المرشح الذي يحصل (في أحسن أحوال الفوز) على ٢٠٠ صوت. و بضرب هذا الرقم × ٥٠ وهو عدد أعضاء المجلس نلاحظ أن عدد الأصوات التي ستوصل الأعضاء لمجلس الأمة هو ١٠٫٠٠٠ صوت أي ما يعادل ربع عدد المسجلين في قيود الناخبين.

فهل من المعقول أن يمثل مجتمع المليون كويتي (بكل فئاته) ما مقداره ١٠٫٠٠٠ رجل (أي عشر العشر) ؟!

ولا شك اننا نأمل ألا تتم هذه التوقعات، فهناك احتمال فوز مرشحين بأصوات أكثر من ٢٠٠ في بعض الدوائر القبلية والدوائر التي تجري فيها انتخابات فرعية فضلا عن الدوائر الأخرى التي يتوقع أن يتم بها تنسيق (ولو جزئي) بين المرشحين الواعين.

المهم ألا تتمخض المعركة المقبلة عن تمثيل غير صادق لأعداد الكويتيين فتساعد بذلك على (هشّية) القاعدة الشعبية التي تقف وراء نائب مجلس الأمة.

الظاهرة الثانية: ضعف دور المرشح في التوعية الانتخابية:ــ

على الرغم من عراقة المواطن الكويتي وعمق تجربته النيابية ــ قياساً على تجارب دول المنطقة ــ وعلى الرغم من طول انتظاره لعودة المجلس وخوضه في المناقشات التي دارت خلال سنوات الحل حول أهمية المجلس وأهمية ايصال النواب الأكفاء الأمناء.

على الرغم من كل هذا إلا أننا نرى أن مستوى

المعركة الانتخابية أحياناً يعتمد على وسائل تقليدية .. أنانية .. تقوم أكثرها على تزكية النفس (وعندما نناقش الوسائل لا نريد أن نتحدث عن الوسائل الدنيئة التي تفوح رائحتها بين حزم النقود وأكياس الأرزبل وحتى زجاجات الخمرة.)

... نقول ينبغي أن يصل المرشحون الواعون الأكفاء الأمناء الى أساليب توضع في صيغة توعية موحدة لا يكون هدفها الدعاية الانتخابية لشخص بعينه وانما هدفها التوعية الصادقة فقط ومن خصائص هذه الصيغة أنها:

١ ــ تحذر الناخبين من عاقبة الانسياق وراء الاغراءات المادية والضغوط القبلية والطائفية والعائلية وتذكيرهم بفداحة خطئهم هذا ومن ثم أثره في مستقبل البلاد ومسئوليتهم أمام الله عز وجل.

٢ ــ تشجيع الطرح الجاد لبرامج العمل الانتخابية تلك البرامج المبنية على أسس اسلامية وأصول مجتمعية وعلم واقعية أكثر من كونها شعارات انتخابية اذ أن الفرصة الوحيدة لمناقشة البرامج مع الناخبين هي هذه الفترة، حيث اعتاد الناخبون (مع الأسف) على قطع علاقتهم بالمرشح بعد فوزه (إلا لمصلحة أو مشكلة شخصية).

وبهذه الطريقة يكون طرح النواب لأي قضية في المجلس له مستنده من التأييد الشعبي المبدئي المسبق.

الظاهرة الثالثة: انعدام التقييم العلمي للتجربة البرلمانية السابقة مما يترتب عليه عدم التوعية بمستلزمات نجاح التجربة المقبلة:ــ

مما يؤسف له أن الصحافة الكويتية (على افتراض أنها لسان حال المواطن الكويتي) تزدحم صفحاتها بالحديث حول الانتخابات والمجلس والدستور والجولات في الدوائر الانتخابية وحتى ما يدور داخل خيام المرشحين ... وقد تناولت الكثير من هذه القضايا ولكنها لم تقدم لنا (على الرغم من امكانياتها الأرشيفية) دراسات موضوعية علمية محايدة حول تقييم التجربة البرلمانية السابقة والتي يستفاد منها لتلافي سلبياتها في التجربة المقبلة ولتحديد مستلزمات النجاح للمجلس المقبل.

وهنا لا أود القاء اللوم على الصحافة الكويتية وحدها فما هي سوى قطاع ضمن مؤسسات شعبية هي الأخرى لم تشارك بجهد منفرد أو جماعي في اجراء مثل تلك الدراسات الموضوعية، وكذلك الأمر بالنسبة لمؤسسات الدولة الاعلامية منها والقانونية وغيرها ..

وأود التأكيد على أن المطلوب هنا هو جهود جماعية بأي شكل كانت كأن تعقد أي مؤسسة (من أي قطاع) مؤتمر علمي لتدارس هذه القضية أو عقد الندوات الدراسية الصحفية أو الاسابيع الثقافية .. المهم ألا تمر هذه التجربة دون تدوين وتقييم علمي يستثمر لصالح الأمة .. و يسجل في التاريخ حتى لا تقول أجيالنا المقبلة اننا لا نعي ولا نستفيد من تجاربنا.

هذه الظواهر الثلاث لا أظن أنها ستمر هكذا بل انني اعتقد أن أهل هذا البلد بما عرفوا عنه من وعي متفتح والتزام بأصولهم الاسلامية العميقة لن يتركوا هذه الانتخابات تسير نفس السير الذي هي فيه الآن بل أتوقع أن يسجلوا موقفاً مشرفاً في تلافي تلك الظواهر.

والعمل اثناء الغرس أجدى ــ بداهة ــ من البكاء أثناء موسم الحصاد سواء حصاد أواخر فبراير أو حصاد القيامة.

جدد لنفسك كل يوم مرة
حتى تظل على الطريق واعياً

• أرض الاسراء :

أوردت نشره (أنباء أرض الاسراء) رقم ٤ التي يصدرها مكتب المؤتمر الاسلامي العام بعمان.
الأخبار التالية:

التوسع في المستوطنات :

تقوم السلطات الصهيونية المحتلة بالتخطيط لتوسيع مستوطنات (اريئيل)، كريات اربع و(تل حد اشاه) بالاضافة الى بناء حي جديد في مستوطنة (النبي صموئيل) خارج حدود بلدية القدس!! وتاتي هذه العمليات الاستيطانية ضمن سياسة (الليكود) في خلق الامر الواقع في الضفة الغربية. كما ستشرع السلطات الصهيونية باقامة مستوطنتي (هداشاه) و(جفعات زئيف) خارج الخط الاخضر في مطلع العام ١٩٨١م.
وقررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان تخصيص (٢٠٠) دونم لكل من مستوطني هاتين المستوطنتين من اراضي الضفة الغربية المحتلة.
من بيان. حركة السلام الان. الصهيونية

السلطات الصهيونية المحتلة ترفض :

اعلن (اسحق شامير) وزير الخارجية الصهيوني رفض (اسرائيل) لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة لفرض عقوبات لارغام (الحكومة الاسرائيلية) على اتخاذ موقف (اكثر مرونة) تجاه مسالة الفلسطينيين والقدس. وقال ان هذه القرارات لن تتمكن من تغيير واقع المنطقة..

بناء مفاعل نرى جديد :

من المنتظر ان تتخذ الحكومة الصهيونية قرارها بشان بناء محطة مفاعل نرية في ضوء التقرير النهائي للجنة هوريف (　　) الذي سيقدم خلال الاربعة اشهر القادمة ومعنى ذلك ان البدء في بناء المحطة سيبدأ في نيسان القادم ويستمر لمدة (٥) سنوات ونصف السنة. وسيتضمن التقرير المذكور تحديد امن المحطة اثناء الحرب، والموقع المناسب لذلك.
وقد صرح (اسحق موادي) وزير الطاقة الصهيونية ان وزارته معنية بالحصول على دعم امريكي لتمويل بناء المحطة ماليا وفنيا وتقنيا ليبدأ العمل فور اتخاذ قرار السلطات (الصهيونية) بذلك.
جيروزالم بوست
٥ كانون الاول ١٩٨٠

مظاهرات طلبة الضفة الغربية ضد السلطات الصهيونية:

على اثر انتشار الاخبار التلفزيونية المصورة عالميا حول جرح (١٤) طالبا، فقد أمرت السلطات الصهيونية باستخدام الوسائل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات، ومنع الصحفيين الاجانب من نقل اخبار المظاهرات.
تم اعتقال مراسل صحفي امريكي، كما صودرت افلام عدد آخر منهم تمكنوا من الوصول لمواقع الاحداث الطلابية بشكل او بآخر.
الايكونوفست ١٢/٢٠

قتلى لبنان:

دلت آخر الاحصاءات على أن قتلى لبنان لعام ١٩٨٠ قد بلغ عددهم (٢١٨٠) شخصاً!! وتبين أنهم موزعون على ثلاث فئات:
١ - ضحايا توحيد القوى المسيحية (الكتائب والاحرار).
٢ - ضحايا النزاع في بيروت الغربية.
٣ - ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

أيعقل هذا؟

ذكرت الوطن العربي في عددها «٢٠٤» أن الأردن قد اتخذ احتياطات كافية لمواجهة احتمال قيام طائرات ايرانية تنطلق من قواعد سورية لتغير على ميناء العقبة ومفاصل الطريق البرية الواصلة بين عمان وبغداد.

تظاهرات اسلامية:

قام الطلاب الاسلاميون في القاهرة عقب صلاة الجمعة بتظاهرة ضخمة احتجاجاً على اضطهاد وقمع الاخوان المسلمين في الجامعات المصرية!! وتأييداً لطلبة جامعة أسيوط الذين اصطدموا مع قوات الشرطة يوم الاثنين ٨١/١/٥. وطالبوا باعادة قيد الطلبة المفصولين من جامعة أسيوط!!

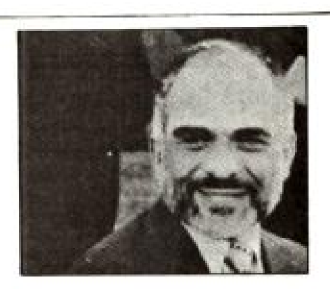
صلاة الاستغاثة:

صلى المسلمون في السعودية صلاة الاستغاثة الاسبوع الماضي، وقد شارك في الصلاة الملك خالد بن عبدالعزيز، وقد دعا إمام جامع العيد في الرياض في خطبة ألقاها بالمناسبة الى تطبيق الشريعة الاسلامية والتقيد بكتاب الله وسنة رسوله.

محاولة انقلاب !!

اعتقلت السلطات الموريتانية ٤ أشخاص لدى مغادرتهم مقر السفير الليبي ووجدت في حوزتهم وثائق كشفت النقاب عن محاولة انقلاب دفعت اليها ليبية، وكان من المتوقع أن يصبح أحمد بابا مسك السفير الموريتاني السابق في الأمم المتحدة رئيساً للجمهورية بعد نجاح الانقلاب!!

عودة التوتر:



نكرت (الشرق الأوسط) أن من الممكن أن تعود سورية الى حشد قواتها على حدود الأردن وتتخوف المصادر المطلعة في الأردن من تحقق ذلك، وخاصة بعد تهديدات وجهها عبدالحليم خدام للأردن بمناسبة الاحتفال بانطلاق الثورة الفلسطينية!! وبعد تهديد جريدة (تشرين) بأن سورية يمكنها أن تلقن الأردن درساً عسكريا جديداً!!

القوات النيجيرية تهاجم مسجداً في كانو

أذاعت محطة «بي. بي. سي» أن القوات النيجيرية هاجمت مسجداً اسلامياً في مدينة كانو شمال نيجيريا وأنهت تمرداً دام ١١ يوماً وترتب على هذا الهجوم مصرع ٢٥٠ شخصاً. وأضافت الاذاعة أن وحدات من الجيش النيجيري أطلقت سراح ٦٥ رهينة احتجزتها طائفة اسلامية احتلت المسجد.

وقالت وكالة الانباء النيجيرية أن حوالي ١٠٠٠ شخص قد قتل في الاضطرابات الدينية خلال اسبوع فقط ولكن لم يتأكد بعد هذا العدد. ولكن اذاعة بي بي سي قالت أن اجمالي الضحايا وصل الى ٢٥٠ شخصاً.

وكان الرئيس اس. ال. شاغاري قد أمر الجيش في مدينة كانو في السيطرة على التمرد بمهاجمة المسجد بعد فشل الشرطة. ويعتقد أن طائفة اسلامية وراء هذه الاضطرابات. وقالت الاذاعة ان قوات الجيش نجحت في اخراج المتمردين والاستيلاء على المسجد والرهائن.

حصاد الهشيم

الديمقراطية شعاراً

قررت نيابة أمن الدولة ـ القاهرة ـ استمرار حبس المهندس عبدالمحسن حمودة لمدة شهر آخر، وجريمة المهندس تتلخص في أنه حاول اقامة سرادق للاحتفال بذكرى زعيم الوفد الراحل مصطفى النحاس، وذلك بعد أن حكم مجلس الدولة بالغاء قرار مصادرة الحفل الذي صدر عن أجهزة الامن..

واستدعت محكمة القيم الدكتور حجازي رئيس الوزراء الاسبق للتحقيق معه بشأن مقال كتبه لجريدة دولة الامارات، اعتبر ماتضمنه مساسا باقتصاد مصر، والدكتور عبدالعزيز حجازي من أبرز علماء الاقتصاد المصريين.

وصادرت محكمة أمن الدولة كتابا للدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصرية الاسبق، لانه تضمن نقدا للسياسة المصرية العليا، وبخاصة معاهدة السلام..

ونشرت الصحف أن بعض المحامين قد اعتقلوا وفيهم نقيب المحامين الاستاذ أحمد الخواجة، لانهم في مؤتمر الرباط للمحامين العرب نقدوا معاهدة كامب ديفيد..

ويتساءل الرأي العام: أهذه هي الديمقراطية؟ ونحن نجيب: بل هو تعميق الديمقراطية، مادامت الديمقراطية لا تعني هنا الا مجرد الشعار لا أكثر..!!

الأرصدة...؟

نكر تقرير لأحد فروع بنك تشيز مانهاتن أن الدول العربية المنتجة للنفط لا تزال تحتفظ بمعظم فوائض أموالها في شكل أرصدة دولارية وأن أرصدتها من الذهب لم تزد أي زيادة ملموسة، وقال التقرير ان العرب يفضلون الولايات المتحدة بسبب الاستقرار السياسي واقتصادها القائم على المشروع الحر في بيئة منظمة، وتنوع الاسواق الامريكية وتطورها.

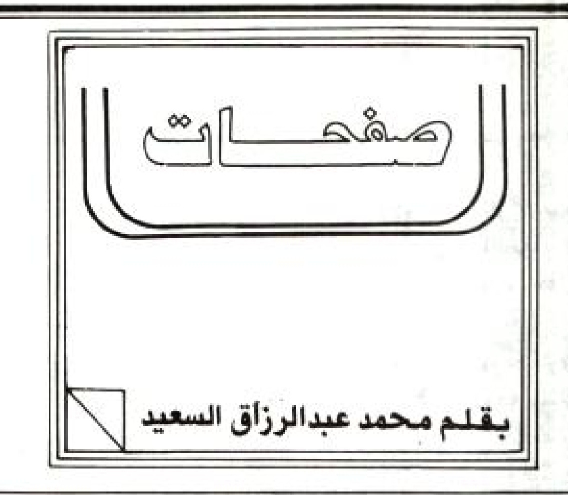
وأضاف أن هذا التفضيل سوف يستمر رغم تجميد الأرصدة الايرانية وضعف الدولار والشكوك على نطاق واسع خلال عام ١٩٨٠ بشأن قدرة القادة الاميركيين على أن يواجهوا ببسالة عالما يمر بأزمة.

ترى هل يكون هذا هو السبب في ثقة الأنظمة العربية بالادارة الاميركية السياسية أم العكس هو الصحيح؟

ان العالم الاسلامي يستوعب عشرة أضعاف الارصدة النفطية لكي يلحق بركب الدول المكتفية ذاتيا فكيف لو أراد أن يجاري الدول المتقدمة؟!

العجيب أن الاعلام الرسمي العربي يشبع الشعوب ضجيجا وانتقاصاً من السياسة الاميركية ولكن الأموال العربية تظل تمد ماكنة الاقتصاد الرأسمالي بكل أسباب النماء والقوة.

من سجل الاحتلال الصهيوني الغادر



تقرير شامل يتناول أوضاع السكان العرب في مدينة يافا

نقدم التقرير التالي صورة حية أو جانبا من حياة الهوان التي يحياها عرب يافا في ظل الاحتلال.. نسوقها الى دعاة التطبيع والتعايش السلمي مع (اليهود) لنبين كيف سلب المحتلون الصهيونيون الديار.. وسرقوا الأرض.. واستولوا على المنازل.. وحولوا سكان البلاد الأصليين الى (طائفة) تطالب بابسط مقومات الحياة العادية للانسان..

ترى أيؤمل منهم خير.. و ينتظر منهم أن يحيلوا الأنهار عسلا.. والفقر غنى.. والجهل معرفة.. والأمراض صحة وعافية!

انها احلام المخدوعين باليهود.. المضللين بالمكر الصهيوني الخبيث!..

*** العربي في يافا يعيش بلا بيت يليق بانسانيته!**

*** هبوط مستوى التعليم بين أبناء المسلمين في يافا.. ليدفعوا الى عالم الجريمة.**

من مدينة عربية.. الى حي عربي

في العدد الصادر يوم ٢١/٣/١٩٨٠ من الملحق الاسبوعي لجريدة هارتس اليهودية في فلسطين كتب يعقوب حبكوك يقول: (**يعيش ١٥ الف عربي في مدينة يافا، و يقطن معظمهم بحي العجمي الممتد من شارع «يهودا هيميت» شمالا الى جبعات عليا في الجنوب، ومن شاطىء البحر غربا الى شارع يافت شرقا. لقد انقضى ثلاثون عاما على توحيد يافا مع تل أبيب ولكن شيئا لم يتغير في يافا. فهي مدينة مهملة تماما باعتراف سكانها أنفسهم و يبرز الاهمال في كل زاوية وكل منزل في حي «العجمي». المنازل قديمة وجدرانها متصدعة وقصارتها منهارة بالاضافة الى عدد كبير من المنازل شبه مهدومة تحيطها أكوام من الحجارة التي كانت في يوم من الأيام جزءا من هذا المنزل أو ذلك.**)

و ينقل المحرر اليهودي حديثا على لسان مرافقه في الجولة الذي يطلعه على معالم الحي العربي في يافا التي أهملها اليهود لينعشوا على حسابها تل أبيب والأحياء التي يقطنها اليهود في يافا العربية.

الجريمة تتفشى في يافا العربية.

(سار محدثي ببطء على الطريق الضيق المتعرج بين المنازل ثم توقف بعد ذلك ليلفت انتباهي الى مكرهة صحية وقال: ان هذا مانعيشه يومياً فسيارات الشرطة تطارد تجار المخدرات بعد أن تحولت المدينة الى وكر للمجرمين). وهكذا تنقل الصحيفة اليهودية

• افتقار الجيل العربي في يافا الى الرعاية الصحية والنوادي الاجتماعية

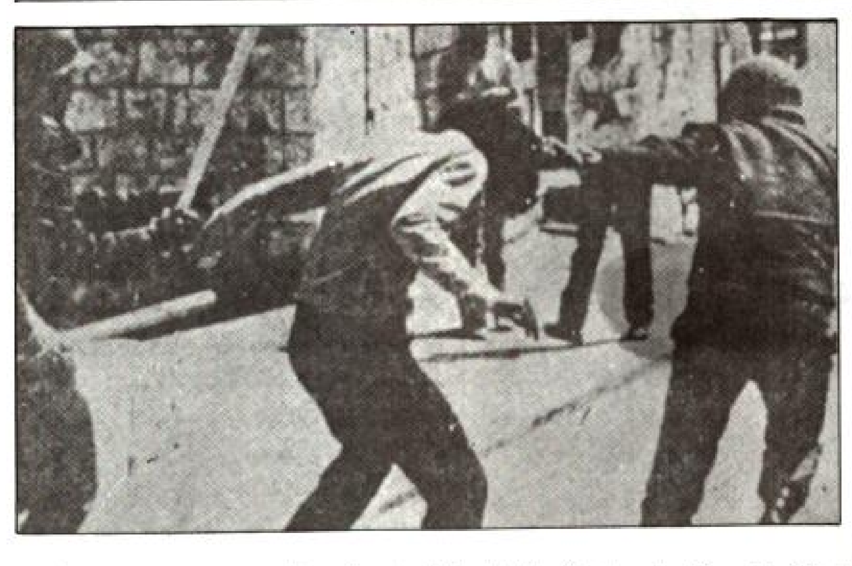
هذا الاعتراف وهذه الصورة عن المدينة التي تعمل قوات الاحتلال جاهدة على اهمالها لتحولها الى مباءة للفساد وتبدل وجهها الى وجه كالح حتى يفارقها أهلها و يهجروا منازلهم فيها ليحل اليهود محلهم. و يسرق بيوتهم بعد أن سرقوا أرضهم واستولوا على ديارهم.

مشكلة السكن والبيوت الآيلة للسقوط.

و يضيف المتحدث المرافق لمحرر الصحيفة اليهودية قوله (ماذا ينقصنا في يافا..؟ اننا نعاني من نقص في المساكن ومشاكل في التعليم ومشاكل داخل الطائفة (العربية!) كما نعاني من وجود المجرمين في يافا). وهكذا و بكل بساطة يحول اليهود اصحاب البلاد الاصليين الى «طائفة» تطالب بالانصاف وتبحث عن ابسط مقومات الحياة. كما ورد على لسان المتحدث الذي يعود الى الحديث فيقول:

(ان عرب يافا لم يعودوا قادرين على الرضوخ لواقعهم، وكثير منهم لم يعد باستطاعتهم الاستمرار في الصمت الذي استغرق ثلاثين عاما. فالاستسلام لم يحل مشاكلهم بل ساهم في تعقيدها).

و ينقل المحرر اليهودي على لسان عربي من سكان حي العجمي قوله (اننا نشعر في قرارة أنفسنا بأن السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية تهدف الى اخراجنا من الحي الذي نعيش فيه وكل منزل يخليه سكانه خوفاً من التصدع أو هرباً من الأوضاع غير الصحية وغير الآمنة تشتريه شركات الاسكان (حلميش) أو (عميدار) وتهدمه بدلا من أن تنقل اليه عائلة عربية تعيش في منزل آخر ولكن في حالة أسوأ. فشركات الاسكان تبتاع المنازل الصالحة للسكن نوعاً ما وتقوم بهدمها، وقد أدت سياسة الهدم هذه الى وجود نقص في المساكن في الحي العجمي. ان بضع مئات من



العائلات العربية تعيش حاليا في منازل قديمة وخطيرة صدرت ضدها أوامر بالهدم مما اضطر البلدية الى اقامة ثلاثين وحدة سكنية بالقرب من مستشفى (دونولو) ولكن هذه الوحدات مازالت خالية حتى الآن لأن غرفها قليلة العدد وصغيرة الحجم ولا تناسب العائلات العربية التي يكثر أطفالها عادة هذا بالاضافة الى أن البلدية قد اكتشفت في الآونة الأخيرة عيوبا في هذه المساكن وقامت باجراء الاصلاحات عليها.

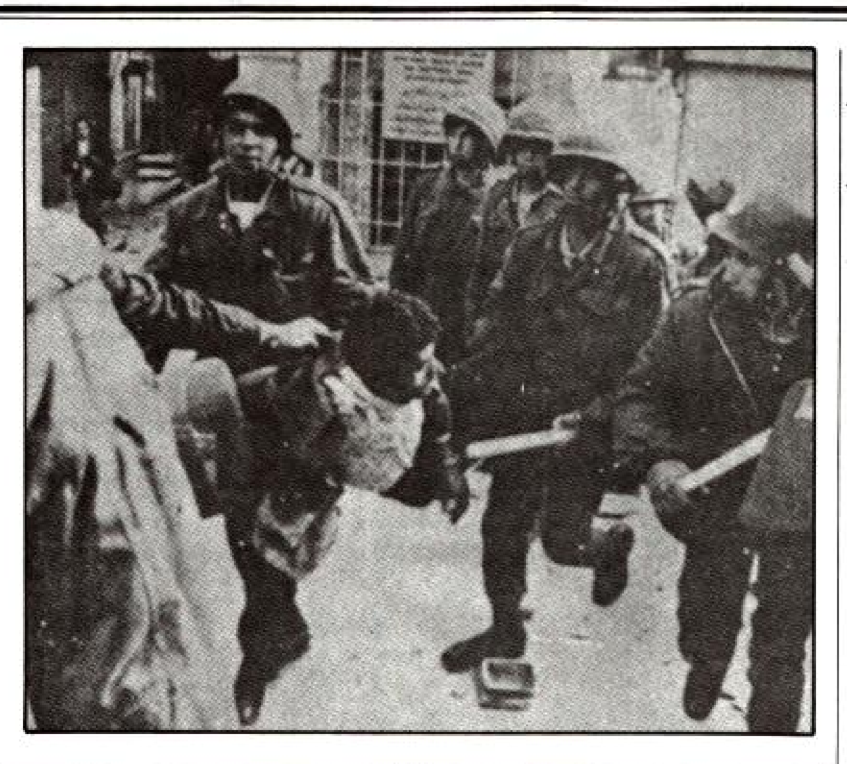
ان الصعوبة التي يواجهها سكان يافا في حي العجمي قد ارغمتهم على الخروج من الحي والبحث عن اماكن سكن أخرى خارج هذا الحي. ولكن هذا الأمر ليس سهلا كما يبدو لأن اصحاب البيوت اليهود يرفضون تأجير منازلهم للعرب مما اضطر بعض العرب الى تغيير اسمائهم الى أسماء عبرية ليتمكنوا من الحصول على مساكن لهم في البيوت التي يمتلكها اليهود.

و يستمر المتحدث من سكان حي العجمي في حديثه ليقول: (**أما الاشخاص الذين فشلوا في الحصول على مساكن خارج الحي فقد اضطروا في النهاية الى العودة الى حيهم القديم هذا وقد تقدم عدد من سكان يافا العرب الى شركة البناء البلدية ـ الحكومية (حلميش) يطلب بناء مساكن لهم لحل مشكلة السكن**

ولكن شركة (حلميش) اجابتهم بانها لا تستطيع البناء لعدم وجود اراضي كافية وانها ستقوم بالبناء لمن يضع تحت تصرفها قطع أرض مناسبة. ومثل هذا الشرط يحول دون حصول عرب يافا على منازل لأنهم لايملكون أرضا). وهكذا و بعد أن استولت السلطات اليهودية على الأوطان وسرقت الأراضي، تضع شروطا لسكان البلاد الأصليين ليعجزوا عن تحقيقها و يظلوا في ديارهم وأرض آبائهم وأجدادهم بلا مأوى.

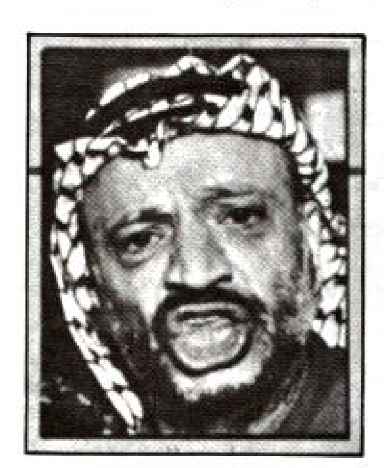
الأطفال المسلمون في يافا .. بلا مدارس

و يضيف التقرير الذي نشرته مجلة هآرتس: (ان مشكلة السكن التي يعتبرها عرب يافا المشكلة الأولى من حيث الأهمية ليست المشكلة الوحيدة فمشكلة التعليم لا تقل خطورة عن مشكلة السكن وتوجد في حي العجمي مدارس حكومية ومدارس خاصة. والمدارس الخاصة التابعة للأديرة خاضعة للمراقبة و يتولى اصحابها المسؤولية عنها فمثلا قرر المسؤولون عن المدارس المسيحية رفع رسوم التعليم بالنسبة للطلاب ومعظمهم من المسلمين الأمر الذي جعل الطلاب يضطرون للانتقال الى المدارس الحكومية غير أن بعضهم



* أبشع أساليب العدوان الصامت في دولة العدوان المسلح.

فصل الخروج الى الشارع). وقد نقلت الجريدة اليهودية على لسان معلم عربي قوله ان المدارس العربية في يافا مقامة في أماكن غير ملائمة وتفتقر الى المرافق الحيوية. وهناك نقص كبير في الصفوف مما يرغم المعلمين على ابقاء نصف الطلاب خارج الصفوف وعلى تقسيم الغرفة الواحدة الى صفين. ان هذا وضع لايطاق وليس له مثيل في أي مكان في العالم. ان ٤٠٪ من طلبة المدرسة الشاملة في يافا يصلون الى المدرسة وهم أميون أو شبه أميين وان نسبة كبيرة من الطلاب يغادرون مقاعد الدراسة و ينطلقون الى الشارع مع كل السلبيات التي تعشش منه وكل الأجواء التي تحيط بهم لتسهم في زيادة نسبة المجرمين.



أبناء العرب في يافا محرومون من الملاعب والنوادي

يشكو السكان العرب في يافا من حرمان أولادهم من الملاعب والنوادي التي يمكن أن يرتادها الشباب بعد مغادرة المدرسة. ذلك ان جميع النوادي في المدينة تحمل الطابع الطائفي ولا تعمل بانتظام وتفتقر الى الألعاب الاساسية التي يجب أن تتوفر في كل ناد.

دعاة الطائفية في خدمة الاحتلال

ان اضفاء صبغة الطائفية على بعض المدارس الخاصة في يافا والنوادي والملاعب أمور تدفع المسلمين الى حال من الضيق يجعلهم في حيرة من أمرهم وهم يقعون بين سندان الطائفية ومطرقة الاحتلال مما يعكس عليهم صورا من الحرمان و يحيطهم بأجواء قاتمة من التآمر لايقاع المضرة والأذى بهم وهم في حالة من الغليان شديدة رغم ما يحاوله بعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال من تهدئة الخواطر.

و ينتظر هؤلاء المسلمون أن تمد لهم يد العون بصورة أو بأخرى من خارج الحدود

حتى يحال بين أولئك المضطهدين و بين تركهم منازلهم في مدينتهم العربية مما يؤدي الى

تحويل يافا كلية الى مدينة يهودية بعد أن

يهجرها سكانها و يزال عنها طابعها العربي والاسلامي.

المؤآمرة على أوقاف المسلمين

ولم تقف مؤامرة الاحتلال عند حد اضطهاد السكان واخراجهم من بيوتهم وحرمان الأجيال العربية المسلمة في يافا من أبسط حقوق الانسان بل تعدى الأمر الى مؤامرة على أراضي وأملاك الأوقاف حين تقدمت شركة يهودية بطلب استئجار مسجد حسن بك وشراء الأراضي التابعة للمقبرة الاسلامية مما دفع مسلمي يافا أن يثوروا في وجه لجنة الأمناء الاسلامية المعينة و يعتبروها لجنة متعاونة مع سلطات الاحتلال.

ان المسلمين في يافا بخاصة والعرب بعامة يتطلعون الى من يمد لهم يد العون من داخل الضفة أو خارجها لانقاذ ما يمكن انقاذه من بيوتهم أو نفوسهم أو كراماتهم وان هذا التقرير له مابعده وصيحة أولى تكشف جانبا من المؤامرة الصهيونية الرهيبة على وجودنا في كل مكان.

دار البراق

للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية
عمان ــ الأردن

أفغانستان وعناصر الصراع

الغزو الروسي حلقة من حلقات غزو الديار الاسلامية وثورة الأفغان حلقة من حلقات الجهاد الاسلامي.

مقدمة

الغزو السوفيتي لأفغانستان هو حلقة من سلسلة الغزوات التي بدأت منذ قيام الاتحاد السوفيتي بالاستيلاء على بلاد المسلمين في وسط آسيا بعد جهاد مرير استمر أعواماً طويلة قبل أن تسقط في يديه.

وهذه الحلقة الجديدة تتم بنفس الوحشية والعنف، ويقاوم فيها المسلمون بنفس الجراة والاستبسال كأجدادهم السابقين في الشمال... والفرق هو أن مسلمي جمهوريات وسط آسيا تركوا يواجهون الاحتلال وحدهم، فلم تكن وسائل الاتصال مع مسلمي العالم تتيح لمن أراد المساعدة أن يساعد بالمال أو السلاح أو الرجال.. وكانت الدول الاسلامية غارقة لآذانها في أيدي المستعمرين.

لقد سقطت الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ أي بعد سبع سنوات فقط من قيام الثورة الشيوعية في روسيا القيصرية، فقد واكب الاحتلال السوفيتي لبلاد المسلمين، اتعس حالات الضعف والانهيار في العالم الاسلامي.

أما اليوم فوضع العالم الاسلامي، بعد تحرره من الاستعمار، وبعد تدفق النفط والمال في يديه، أصبح مختلفاً عما كان عليه بالأمس، وأصبحت وسائل الاتصال ميسورة فلقد ألغيت المسافات أو كادت، واقترب المسلمون بعضهم من بعض، أو هم يستطيعون أو يقتربوا أن هم عقدوا العزم على ذلك.

أما قضية التوازن الدولي للقوى، والاعتماد عليها، فهو أمر محظور، يتغير من يوم لآخر، وتحكمه المصالح المتقلبة للقوتين الكبريين، وتضعف من شأنه محاولات التوافق الدولي، التي هي في حقيقتها التقاء مصالح الدولتين الأقوى لاضعاف مقاومة الفريسة حتى يسهل اقتناصها وتقسيمها فيما بينهما.

ومن ثم أصبح الحل الأوحد هو الجهاد.. وقد شرعه الله منذ بدء الاسلام، وهو ماض في هذه الأمة الى يوم القيامة.

أطراف المواجهة:

كابول تبدو ملتهبة مع الشهور الأولى من عام (١٩٨١). ولعل مرور عام على الغزو الروسي الغادر لأفغانستان الاسلامية علمت أمم العالم أن المسلم لا يهين ولا يحزن.. وأن المسلمين هو الأعلون...



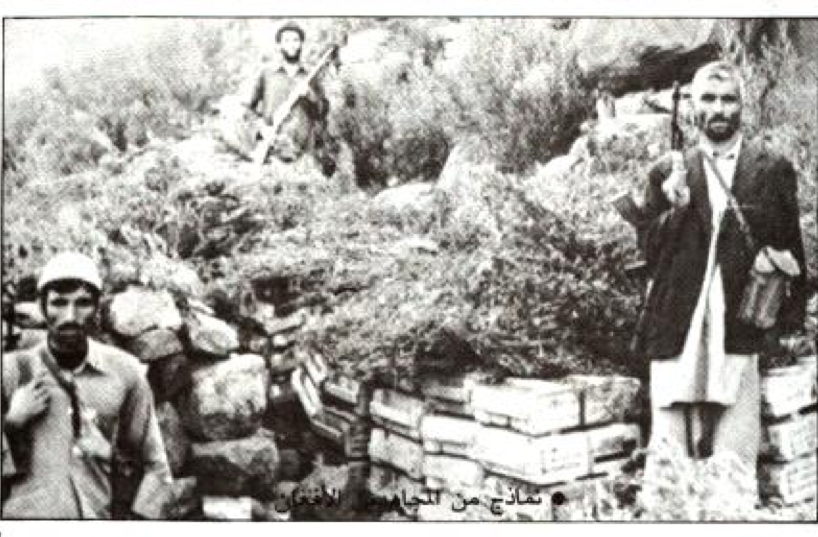
● بريجنيف

● ففي أفغانستان يواجه الشعب الأعزل الا من الأسلحة التي غنمها من أعدائه ثلاث قوات هي:

أ ـ القوات الأفغانية التابعة للجيش ووزارة الدفاع.

ب ـ قوات الغزو الروسي.. وهي تقترب من /١٠٠/ ألف رجل بكامل أسلحتهم وفق آخر التقارير.

جـ ـ القوات العسكرية الكوبية الرديفة التي استقدمها الروس لصد



• نماذج من المجاهدين الأفغان

هجمات الثوار الأفغان والاعتماد عليها في بعض المهام داخل المدن الأفغانية.

ولعل بعض المراقبين الغربيين أبدوا اعجابهم بالروح الجهادية العجيبة التي يملكها المجاهدون المسلمون في أفغانستان. حيث أن وكالات الأنباء كثيراً ما دهشت للأشواط التي حققها المجاهدون.

• من لندن نقلت الوكالات الاخبارية عن صحيفة بريطانية يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ أن الثوار المسلمين في أفغانستان قطعوا الطريق الرئيسي المؤدي الى كابول قبل نهاية عام ١٩٨٠ ـ وقد أشارت الى حصول معارك عنيفة دارت شمال العاصمة بين المجاهدين والقوات الروسية الغازية، وقالت نقلا عن مصادر ديبلوماسية في نيودلهي أن هذا الطريق يمر باحدى المناطق الاستراتيجية الهامة التي تمر بها امدادات التموين للجيش الروسي.

ان هذا شاهد أكيد على أن مستوى المواجهة وان كان متفاوتا بين مجاهدي أفغانستان وأعدائهم .. فإن النتائج تشير الى عجز الروس وحلفائهم العملاء في هذه المواجهة من تحقيق أياً من أهدافهم في ضبط الثوار المسلمين والقضاء على الحركة الجهادية المباركة.

الحكومة الأفغانية:

انه من المعروف أن عجز الحكومة الأفغانية العميلة أيام حفيظ الله أمين كان السبب الأول.. بل السبب الوحيد في دخول الروس بزحوفهم العسكرية الى أفغانستان لمنع قيام حكم إسلامي ينطلق فيما بعد ليعمم نموذجه العالم الاسلامي.

لكن.. ماذا عن حكومة بابراك كارمل وحزبه (بارشام) الذي خلق حزب خلق وحفيظ الله أمين؟.

تقول بعض التقارير الصحفية أن هناك خلافاً مريراً في كوادر الهيئة الحاكمة العميلة في كابول، وقد كشفت الرحلة التي قام بها العميل (كارمال) الى موسكو في الشهر الماضي بحثا عجز الروس في تصفية الخلافات بين رجال حزب الشعب الحاكم في أفغانستان، كما عجزت عن وضع حد للمنافسة بين جناحي هذا الحزب. جناح خلق.. وجناح بارشام الذي ينتمي اليه (بابراك كارمال) العميل ويبدو أن جناح (بارشام) فاز على بعض منافسيه (من جناح خلق) في منافسات أدت الى سفك دماء بعض القادة العملاء والى جهنم وبئس المصير.

ففي يونيو الماضي تمكن جناح بارشام من القضاء على بعض الخصوم من جناح (خلق) حيث تم اعدام عدد من أعضاء هذا الجناح، وأبعد نائب رئيس الوزراء أسد الله سافاري الى منغوليا. وهو الذي كان يمثل جناح (خلق) في الحكومة.

ثم تطور الخلاف بين جناحي حزب الشعب حتى توصل الى مستوى الهجمات بالبنادق والمسدسات بين العملاء أنفسهم. لكن أعضاء حزب خلق الذين خسروا بعض الجولات في البدء عادوا وضموا صفوفهم. وقاموا بتأليف لجان دفاعية لصد الهجمات التي يشنها أعضاء من جناح بارشام على بيوت ومكاتب أعضاء جناح خلق. ويقال إن من بقي في كابول من أعضاء جناح خلق مازالوا ينتظرون اللحظة التي سوف ييأس فيها الروس من امكانية (بارشام) في ضبط الأمور. ومن ثم لن يبقى أمام الروس من يتعاملون من سوى بقايا (خلق) المؤدية لرئيس الوزراء الأسبق أسد الله سافاري.

الروس في ورطة:

تتوافق تصريحات المراقبين الغربيين والآسيويين في باريس وبون ونيودلهي وبكين في أن الروس الذين دخلوا أفغانستان منذ عام باتوا في ورطة.. وكلما ازداد الزمن يزداد الروس تورطاً على حد تعبير المراقبين.

• **فالعالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه بات يحقد على الروس وعلى العقيدة الشيوعية الفاسدة.**

• **والغرب يستغل الوجود الروسي في دولة من دول الصراع على النفوذ فيحرك ننبه في بلدان أوربا الشرقية وعلى رأسها بولندا ليضيف الى مشاكل الروس في العالم مشكلة جديدة.**

• **والجنود الروس الذين يلاقون الموت كل يوم بالمئات على أيادي المجاهدين باتوا نقطة حرجة داخل الجمهوريات السوفياتية. الأمر الذي اضطر الروس لاجتلاب المرتزقة الكوبيين للقتال في أفغانستان. مما يبرز مؤشرات التورط بوضوح.**

لعبة يعرفها المجاهدون:

في هذا الوقت الذي يجد الروس فيه أنفسهم في ورطة. يشتد ساعد المجاهدين ضرباً وعلى رؤوس العملاء والغازين.. في هذا الوقت الذي يقف فيه الشعب الأفغاني وقفة رجل واحد. يحاول بعض حكام العالم.. ومنهم (أنور السادات حاكم مصر) تشجيع سياسة العودة الى الحكم الملكي المتمثل بشخصية ملك أفغانستان (محمد ظاهر شاه) الذي مازال على قيد الحياة.

• فالعالم الذي لا يريد دخول الروس الى

أفغانستان يشمل فيما يشمل على واردات دولية معينة لا ترغب أن يحقق المجاهدون الاسلاميون انتصاراً نهائياً. وإنما هم يعدون أطرافاً سياسية أخرى لقطف ثمار النصر في النهاية.

● ومصر هي من الدول البارزة التي تحتضن جبهات ضعيفة مؤيدة للعودة الى الملكية وسادات مصر يحاول أن يجعل من بعض الملكيين مجاهدين يتابعون خطى جمال الدين الأفغاني. محمد عبده على حد تعبير وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يوم ١٩٨٠/١/٤ لدى استقبال بعض رجالات الثورة الأفغانية.

● أما ملك أفغانستان الأسبق، والذي يعيش في المنفى (روما) فهو يلقي التصريح تلو التصريح في كل مناسبة ليلفت الأنظار الى وجوده ومكانته السياسية لحل وسط بديل عن الروس والمجاهدين بأن واحد، ومن آخر تصريحاته في روما قوله: ان الأمة الأفغانية «تريد أكثر من أن تعيش» وقال في تصريح آخر: «انه يصلي من أجل الشعب الأفغاني في كفاحه البطولي المشروع لتحقيق الاستقلال والحرية والكرامة الانسانية».

وهنا نسأل الملك المعزول محمد ظاهر شاه.

● هل نسيت اليوم الذي، كنت تضرب بيد البطش على رؤوس الاسلاميين في كابول والمدن الأفغانية الأخرى؟.. وهل نسيت الأيام التي فتحت فيها الباب على مصراعيه للشيوعيين حتى تسلموا أعلى مراكز السلطة والقوة في عهدك الأخير؟!!!

إنك لست بأكثر من رجل يبكي على عرشه!!! وانها لعبة مكشوفة.

آخر صور للحال الأفغانية:

على الرغم من جميع المؤامرات التي دبرها الروس ورجال كارمال.. وغيرهم فإن الثوار الاسلاميين يواصلون ضرباتهم ليل نهار في أفغانستان.. وهم مسيطرون على معظم المناطق الاستراتيجية من أفغانستان. هذا وقد وافانا مراسلنا في أفغانستان بالتقرير التالي:

اتصل زعماء المجاهدين الأفغان وافادوا بأن المعنويات لكل المجاهدين قوية جداً وهم مصممون على الجهاد في سبيل الله حتى خروج الجيش الروسي، وفي فصل الشتاء سوف يتقلص هجوم الروس بسبب الثلوج، كما افادوا بأن خسائر الروس طيلة السنتين الماضيتين ثلاثة آلاف دبابة، أما القتلى فلا يقل عددهم عن (٢٥،٠٠٠)جندي، روسي قتيل وهناك من يقول أن قتلى الروس يصل الى ٥٠،٠٠٠ أما الجيش الأفغاني فيعتبر الآن في درجة المنحل، فالصدام الآن بين الروس وبين الشعب الأفغاني الأعزل من جهة وبين الروس والمجاهدين من جهة أخرى. كما أن الروس اخذوا يجبرون الأفغانيين على التجنيد.. وقد بلغ عدد المهاجرين الأفغان الى باكستان (١،٥٠٠،٠٠٠) مهاجر. وهناك قوى كاملة مدنية دمرت ولجأ أهلها الى الجبال والكهوف. وقد أرسل الينا مراسلنا صوراً توضح ذلك نشرناها مع هذا المقال.

هذا ويسيطر المجاهدون على ٨٠٪ من افغانستان. وفي هذه الأيام اشتد العمل الجهادي في جنوب كابول وكذلك حمى وطيس المظاهرات وهي على أشدها هناك.

وهناك محاولات تبذل لتكوين حكومة يرضى عنها الروس بدلا من حكومة بابراك كارمال الحالية، الا أن المجاهدين لم يقدموا مليون شهيد وجريح ليرضخوا لمثل هذه المحاولات وسيكون نصيب هذه المحاولات الفشل، والشعب الأفغاني لا يقبل إلا بخروج الروس دون قيد أو شرط تاركين الأمر للشعب يرتب أمره دون ضغوط اجنبية.

حاجات المجاهدين:

واحتياجات المجاهدين تتلخص في السلاح والمال.. وقد قال لنا أحد قادة الجماعات العاملة هناك وهو الشيخ محمد يونس خالص رئيس الحزب الاسلامي.. وان ما يحتاجه المجاهدون منا ليس المال ولا السلاح لأن الغلبة والنصر لن يكونا بالمال والسلاح لاستحالة التفوق في هذا المجال، ولكن الحاجة الماسة هي أن نحسن أعمالنا وصلتنا بالله عز وجل، فيستجيب الله دعاءنا **وهذا نموذج للفهم الواضح لطبيعة المعركة** الربانية التي يخوضونها.

بالنسبة للسلاح كانوا يستولون على احتياجاتهم من الرشاشات والبنادق من يد عدوهم، ولكن الحرب الآن لم تعد كما كانت حرباً منظمة، ولا حرب عصابات، وانما تحولت الى حرب خاطفة حيث تهجم القوات الروسية من داخل حدود الاتحاد السوفييتي وتعود في نفس اليوم، وأساس هجومها هو الطائرات العمودية المدرعة والدبابات..

ولذلك لم يعد السلاح الفردي متوفراً عن طريق العدو.. وانما يشترى من المناطق الجبلية الواقعة بين حدود الدولتين.. وهو متوفر من جراء بيع الجنود النظاميين الأفغان والحرس الوطني الذي جندوه مؤخراً لسلاحهم الى رجال القبائل.. وهؤلاء بدورهم يعرضونه في محلاتهم للبيع.

أما المال فهو لازم للمجاهدين للانفاق على الطعام والملبس حيث أن كثيراً من المزارع أحرقت ولم تعد القرى قادرة على اطعام المجاهدين.

وبعد:

ماذا فعلنا نحن كمسلمين حتى الآن مع افغانستان الاسلامية.. ونحن بعيداً عن القومية العصبية الجاهلية التي افسدت رؤيا الكثيرين نناد بالمسلمين وبحكامهم جميعاً أن هبوا.. فإن أفغانستان هي قضية لكم. ولا تقل بشكل من الأشكال عن القضية الفلسطينية أبداً. فكلتا القضيتين هما قضية واحدة للمسلمين أينما كانوا وحيثما حلوا.

ماذا يتوقع المسلمون
في مؤتمر القمة الإسلامي في الطائف



عبده اليماني وزير الاعلام السعودي.



قال وزير الاعلام السعودي الدكتور محمد عبده يماني ان جميع الدول الاسلامية ستحضر مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده في الطائف في ٢٤/ يناير ١٩٨١. وذكر الوزير أن ٤٢ دولة وأربع دول بصفة مراقب قد لبت الدعوة للمؤتمر. واعرب عن اعتقاده بأن الدول الاسلامية ستستغل هذا التجمع الاسلامي الكبير لمناقشة قضاياها المصيرية بجدية وموضوعية. وأشار يماني بأن القمة ستتناول بالبحث المشكلات الحقيقية للأمة الاسلامية التي تمثل قوة دولية ذات قدرات ضخمة.

وذكرت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي أن المؤتمر سيتناول مختلف الموضوعات الهامة على الساحة الاسلامية وخاصة قضية فلسطين وافغانستان.

ومما لا شك فيه أن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث هذا يحمل في طياته اهمية قصوى .. فهو اما أن ينهار وينتهي كما انهارت وانتهت عشرات المؤتمرات العربية والاسلامية التي لم تسفر عن شيء تذكره الامة بالقبول .. واما أن يكون بداية صحيحة وصحوة حقيقية للامة الاسلامية التي تنتظرها الدنيا لتعطيها الحضارة المتوازنة بعد ان صار التوازن مفقودا لدى جميع الأمم.

وحتى لا يذهب بنا الخيال، ونحلق لوحدنا في عالم وردي .. وكذلك حتى لا يسيطر علينا التشاؤم .. والتشاؤم يقتل الخير ويربك الطاقات .. حتى لا نكون كذلك لابد لنا من أن نطرح على أنفسنا عدة اسئلة تحدد لنا مسار القضية:

ـ ماذا يتوقع المسلمون من هذا المؤتمر؟

ـ وهل مؤتمرات القمة هي السبيل الامثل للاصلاح؟

ـ وهل ينوي المؤتمرون خدمة شعوبهم ورفعة أمتهم بالفعل، أم ان الامر لا يعدو مصالح شخصية للحكام؟

ـ نبدأ بالسؤال الاول .. ماذا يتوقع المسلمون من هذا المؤتمر؟

ربما لا يتوقع المسلمون الكثير من هذا المؤتمر، فتجاربهم مع مؤتمرات القمة غير مشجعة، وان كانوا في أمس الحاجة الى سلسلة من الاجراءات الهامة وفي كل الميادين.

ففي الميدان الداخلي:

تشعر الشعوب أنها ومصالحها في واد، والحاكم ومصالحه في واد آخر. وتشعر الشعوب أنها لا تقول كلمتها في أحداث أمتها ومصيرها. واذا قالتها فلا يسمعها أحد.

وتشعر الشعوب أن عقيدتها وشريعتها الربانية تخلى عنها الحكام واستبدلوها بنظريات الغرب أو الشرق في الحكم وهي لا تعدو نظريات من فعل البشر تحمل قصورهم وجهلهم وتشعر الشعوب ان سفينة الحكم والقرارات تتخذها فئة ممتازة لها كل الامتيازات .. ويصعب على الطبقات الاخرى اجتياز هذا الحاجز الكبير. وتشعر الشعوب أن علاقتها بحكامها علاقة الريبة والاتهام والمواطن متهم حتى يثبت ولاءه .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» ـ ابو داوود والحاكم.

وتشعر الشعوب بأن الانسان يولد حراً، وو يظل حراً طوال حياته، في ظل احترامه للتشريع وأنه مهما أخطأ فانه لا تهدر آدميته.

فالحرية أغلى حقوق الانسان واعزها واسماها، وبغيرها لن يكون الانسان انسانا يستحق هذا الوصف الكريم، مهما كان مأكله وملبسه ومسكنه ومركبه، تشعر الشعوب بأن حريتها مفقودة وأن آدميتها مهدورة وبلا سبب. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر اليها بملء محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق»

وتشعر الشعوب أن الحاكم رجل منها وليس المؤمن الاول والعامل الاول والفقيه الاول والاداري الاول والمواطن الاول وأنه قد أحاط بكل شيء علما..

وتشعر الشعوب أن الحاكم مترف غني لا يشاطرها الفقر والعوز والحاجة وأمور كثيرة تشعر بها الشعوب وتجد بينها وبين الحكام أمداً بعيداً. فهل تجري في هذا المؤتمر جردة كاملة ومحاسبة شاملة يعود فيها الحاكم الى شعبه والى ربه فيحكم بما أنزل الله و يكون الضعيف فيهم قو يا عنده حتى يأخذ له الحق والقوي فيهم ضعيفا عنده حتى يأخذ الحق منه؟ حتى علاقات الشعوب المسلمة بعضها مع البعض الآخر تراها تتأثر بعلاقات الحكام ونزواتهم الفردية ومزاجهم الوقتي، وقضايا المسلمين أين هي من دائرة الاهتمام..

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضية فلسطين المقدسة .. هل جمعوا أمرهم ورموا المغتصب عن قوس واحدة فالحقوق تؤخذ ولا تعطى .. أم استبدلوا ذلك بالتقاعس ووصل حبال المودة مع العدو والدول التي تحميه.

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضية افغانستان .. هل نصروا اخوانهم النصر المؤزر الذي يمكنهم من قهر الغزاة وتحرير البلاد ... أم مازالوا يختلفون على طبيعة الاحتلال الروسي .. هل هو استعمار أم مساعدة وتكريم..

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضايا العالم الاسلامي الكثيرة .. هل وقفوا الى جانبها .. أم تركوها للدول الشامتة الحاقدة تعالجها برواسب الحقد المزمن في طبعها..

هل استخدم المسلمون ثرواتهم في خدمة مصالحهم ومصالح شعوبهم. هل وضع حكام المسلمين شعوبهم على الطريق الصحيح الموصل الى الحق والعدل أم مازالوا ينظرون لهذه الشعوب بأنها متهمة حتى يثبت ولاؤها.

ان المسلمين يتوقعون الكثير .. و ينتظرون الكثير .. ولئن كانت تجارب الماضي لا تشجع ولكن الامل العريض مايزال يدفع الانسان لانتظار المزيد.

على هامش

مؤتمر القمة الإسلامي الثالث



فكرة المؤتمر الاسلامي:

المؤتمر الاسلامي.. أو بصيغة اكثر دقة مؤتمر الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي هو تجسيد للفكرة التي برزت في أعوام الستينات، والتي دعت إلى عقد لقاءات إسلامية بأعلى المستويات.

وقبل إنعقاد المؤتمر الأول عام ١٩٦٩ للقمة في العالم الاسلامي.. كانت المنظمات الاسلامية ورجال الفكر والدعوة من قادة هذا الدين تعقد مؤتمراتها السنوية.. وتنشىء منظماتها الدولية، وتمارس فعالياتها على صعيد التحرك لاقامة تعاون بين الشعوب والأقطار الاسلامية خدمة ودفاعا عن المصالح المشتركة التي تربط هذه الشعوب والأقطار في ظل الاسلام الذي يدعو المؤمنين إلى الاعتصام بحبل الله جميعا واجتناب التفرقة والتباعد بهدف تحقيق رسالة هذا الدين الحنيف في هداية البشر وصلاحيتها.

ولما نزلت الدواهي المريرة بأمة الاسلام في الأرض العربية في الستينات.. ووصلت تلك الدواهي إلى قمتها بنكسة وهزيمة العرب أمام شراذم اليهود عام ١٩٦٧.. فقد دعت المنظمات الاسلامية ورجال الدعوة والفكر زعماء العالم الاسلامي إلى وحدة الموقف والاستعداد في وجه العدو المشترك.. وكان إحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ هو الصاعقة التي هزت الأصقاع الاسلامية.. عند ذلك قرر زعماء العالم الاسلامي عقد مؤتمرهم الأول على مستوى القمة لدراسة الوضع النازل بالأمة.

فلسفة اللقاءات الاسلامية:

في البدء نشأت الدعوة إلى اللقاءات الاسلامية لدى الدعاة ورجال الفكر الاسلامي في فلسفة إسلامية ذات عناصر هي أقرب إلى الوحدة الاسلامية الشاملة.. من اللقاءات الرسمية التي تكتفي بتصنيف التوصيات وتدبيج البيانات.

○ ففي مواجهة التحديات التي يجسدها التآمر الاستعماري الصهيوني على ديار الاسلام.. كان لا بد للعمل العربي الاسلامي المشترك أن يتحول إلى موقف فعال وجهد عملي من أجل جمع كلمة العرب والمسلمين، وتوجيه طاقاتهم ورص صفوفهم لحماية المصالح العربية ـ الاسلامية والدفاع عنها.

○ وقد غدا التلاحم الاسلامي ضرورة للشعوب الاسلامية التي وحدت بينها عقيدة مشتركة تؤلف أيديولوجية شاملة ومتكاملة تملأ الفراغ في العالم الثالث بخاصة.

○ واللقاء الاسلامي بما يعززه من مواقف وما يرافقه من مجهودات.. إنما يخدم الانسانية ويدعم مسيرة التطور الحضاري.. ويوفر للبشرية أفضل فرص لبناء المجتمعات الآمنة السعيدة.

تكوين منظمة المؤتمر الاسلامي:

انطلاقاً من رغبة الشعوب والمنظمات الاسلامية في عقد منظمة إسلامية شاملة. قرر ملوك ورؤساء العالم الاسلامي تكوين هذه المنظمة من الدول التي اشتركت في مؤتمر القمة الاسلامي الأول الذي عقد في الرباط عام ١٩٦٩. والدول المشتركة بمؤتمر وزراء الخارجية الأول المنعقد بجدة.. والمؤتمر الثاني المنعقد في كراتشي.

ويحق لكل دولة إسلامية أن تنضم إلى منظمة المؤتمر الاسلامي بطلب يتضمن رغبتها واستعدادها لتبني ميثاق المنظمة. حيث يعرض الطلب على مؤتمر وزراء الخارجية. ويتم الانضمام بموافقة أعضاء المؤتمر عليه بأغلبية ثلثي أعضاء المؤتمر.

ويجوز لأي دولة من الدول الأعضاء أن تنسحب من المؤتمر الاسلامي بإشعار خطي للأمين العام ويبلغ جميع الأعضاء بذلك.

هيئات المؤتمر الاسلامي:

يضم المؤتمر الاسلامي:

١ ـ مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات.

٢ ـ مؤتمر وزراء الخارجية.

٣ ـ الأمانة العامة والمؤسسات التابعة لها.

ويعتبر مؤتمر الملوك والرؤساء لدى الدول والحكومات هو الجهاز الأعلى لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وهو يعقد ـ كما هو منصوص في مقررات المنظمة ـ حينما تقتضي مصلحة الأمة الاسلامية. وذلك للنظر في القضايا العليا التي تهم العالم الاسلامي. ويتم تنسيق سياسة المنظمة تبعاً لذلك.

مؤتمرات وزراء الخارجية:

يعقد المؤتمر الاسلامي على مستوى وزراء الخارجية كل سنة مرة. كما يدعى للاجتماع كلما دعت الحاجة، وقد عقد وزراء الخارجية حتى الآن احد عشر مؤتمراً سنوياً فضلا عن مؤتمرين طارئين الأول في فاس بالمغرب والثاني في عمان بالأردن.

ويحق لمؤتمر وزراء الخارجية التوصية بعقد مؤتمر للملوك ورؤساء الدول أو رؤساء الحكومات. ويمكن الحصول على الموافقة لعقد هذا المؤتمر بتعميم الرغبة في ذلك على جميع الأعضاء.

أما أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية فقد عقد بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٥-١٧ محرم ١٣٩٠هـ الموافق ٢٣ إلى ٢٥ مارس ١٩٧٠م.

مؤتمر القمة الاسلامي الأول:

انعقد المؤتمر الأول إثر الجريمة اليهودية في إحراق المسجد الأقصى.. وقد تم انعقاد المؤتمر في مدينة الرباط بالمغرب في الفترة من ٩ حتى ١٢ رجب ١٣٨٩هـ ٢٢ حتى ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩م. وقد حضرت معظم الدول العربية المؤتمر، وقاطعته سوريا التي كان يحكمها الحاكم العسكري الطائفي النصيري آنذاك. اللواء صلاح جديد.

ويذكر هنا أن المؤتمر الذي عقد من أجل مسألة النزاع مع العدو اليهودي.. قدم فيه اقتراح دعا الدول الاسلامية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل.. لكن بعض حكام العالم الاسلامي لم يتحمسوا لهذه الدعوة، واستمروا في إبقاء العلاقات مع العدو اليهودي. ومنهم شاه إيران وحكام تركية.



● مؤتمر القمة الاسلامي الثاني:

في لاهور عاصمة إقليم البنجاب في باكستان انعقد المؤتمر الثاني فيما بين ٣٠ محرم و٢ صفر ١٣٩٤هـ و٢٢ و٢٤ فبراير ١٩٧٤. وقد رأس المؤتمر آنذاك.. جلاد الشعب الباكستاني (بوتو). وإبان المؤتمر تم اعتراف حكومة (بوتو) باستقلال (بنغلادش) عن باكستان. ثم دعيت بنغلادش لحضور المؤتمر مستقلة في ذلك عن باكستان.

وقد ناقش المؤتمر ورقتي عمل:

الأولى: وتتناول قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي بعد أحداث حرب عام ١٩٧٣.

الثانية: وتتناول وجوب الوصول الى صيغ للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية في ضوء أزمة الطاقة.

● مؤتمر القمة الاسلامي الثالث:

من المقرر أن يعقد ملوك ورؤساء الدول الاسلامية مؤتمر القمة الثالث لهم في مكة المكرمة يوم السبت ١٨ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٨١.

وسوف تعقد جلسة الافتتاح في مكة المكرمة. ثم ينتقل الملوك والرؤساء إلى الطائف لعقد اجتماعات مؤتمرهم فيها حيث ينتظر أن يشتمل جدول أعمال المؤتمر على القضايا الآتية:

١ ـ القضية الفلسطينية.

٢ ـ عروبة القدس ومستقبلها.

٣ ـ الحرب العراقية ـ الايرانية.

٤ ـ التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

٥ ـ اقتراح سمو أمير الكويت بصدد إنشاء محكمة العدل الاسلامية.

بعد هذا التقرير قد يجد الانسان المسلم نفسه أمام سؤال يطرح نفسه هو:

ماذا قدمت منظمة المؤتمر الاسلامي على طريق معالجة مشكلات المسلمين؟؟ وهل سيتناول المؤتمر الثالث للقمة الاسلامية مواضيع تطرحها الشعوب الاسلامية على مسؤوليها؟ أم أن الاجتماع لن يتمخض عن شيء من ذلك سوى بعض التوصيات التي ما عادت الشعوب تكترث لها؟!!



هل بدأت أحلام القذافي تتحقق

بالاعلان الذي أنيع من إذاعة طرابلس مساء ١٩٨١/١/٦، عن وحدة جماهيرية بين ليبية وتشاد، يكون القذافي قد بدأ في تحقيق أحلامه في إقامة «وحدة ما» من أي نوع !! ولكن ما مدى صمود هذه الوحدة الجديدة في وجه الرياح المختلفة ؟! وهل سيكون مصيرها كغيرها من وحدات القذافي المعروفة ؟! ذلك ما ستجيب عنه الأيام القادمة، ولكن ردود الفعل التي أحدثتها هذه الوحدة كانت مختلفة، ونخص بالذكر الموقف الفرنسي حيث إن فرنسة كانت طرفاً في الصراع المحتدم الذي كان دائراً في تشاد بين الأطراف المعروفة، لأن لها مصلحة بل مصالح كثيرة فيها وترى وكالة الأنباء الفرنسية في تعليق لها في ١/٧ أنه إذا خرج مشروع الوحدة الاندماجية هذا إلى حيز الوجود فإنه سيتيح للقذافي أن يرسي في القارة السوداء قواعد (أمة إسلامية) بينما لم ينجح هو في تحقيق الوحدة العربية في الشرق الأوسط!! ــ وهل هذا الاعتراف الفرنسي تسليم ضمني بالدور القذافي داخل القارة الافريقية أم هو نوع من الذكاء التكتيكي من أجل هدف استراتيجي ؟!

ترى مجلة لوبوان في عددها الصادر في ١٩٨٠/١٢/٢٢ أن فرنسة لم تعمل شيئاً لمواجهة الانتصار الليبي في تشاد مع أنها كانت تستطيع الاعتراض على الأقل، لقد كان حسين حبري رجلها في الحرب التشادية. وحاولت دعمه، ولكن دعم القذافي لعويدي كان أقوى وأكثر بكثير ولذلك انتصرت قوات رئيس الدولة على وزير دفاعه المتمرد الذي فر إلى الكاميرون.

لقد طالبت فرنسة بوقف التدخل الأجنبي، ولم تذكر ليبية بالاسم ــ في تشاد لأنه يهدد استقرار المنطقة، وعرضت استعدادها لتقديم المساعدة للحفاظ على وحدة تشاد واستقلالها ؟ ولكن كل ذلك لم يغير في هزيمة فرنسة الممثلة في فرار حبري !! ولقد رأت (الواشنطن بوست) : أنه وقعت هزيمة استراتيجية فادحة لفرنسة ؟! ولكن طرابلس ــ من خلال خطاب للقذافي في سبتمبر ــ ترى أنها حريصة على تطوير العلاقات مع فرنسة، ولذلك فلا ترى حلاً للمشكلة إلا بتقسيم تشاد إلى قسمين : شمالي إسلامي تأخذه ليبية وجنوبي نصراني تأخذه فرنسة ؟!

ولكن ما موقف التشاديين أنفسهم من هذا كله ؟! تقول لوبوان (على الساحة التشادية لم يتحدد شيء بعد، لأنه حتى في صفوف غوكوني ورجاله لايتحدث القذافي إلا عن علاقة صداقة، لكن الضربة التي أوقعها الرئيس الليبي في إفريقية السوداء سوف يطول دويها !!).

وترى النيوزويك في عدد ١٩٨١/١/٥ في سقوط نجامينا العاصمة التشادية وانتصار حليفه عويدي، أول انتصار للقذافي في إفريقية بعد هزائمه المتكررة وخاصة في أوغندة ومحاولة مساعدة عيدي أمين !! ولقد كان هذا الانتصار نتيجة لتحالف أقامه مع عويدي نص على الدفاع المشترك وذلك في يونيو الماضي !! ولقد شكل القذافي قوات شعبية رديفة باسم (رابطة المسلمين) وحركها داخل منطقة تبعد ٦٠٠ كم شمال العاصمة التشادية ثم استمرت في زحفها حتى دخلت العاصمة.

والآن تقف فرنسة عاجزة أمام الأمر الواقع والعرض الذي قدمه القذافي لتقسيم تشاد مرفوض عندها، ومع ذلك يحاول وزير الخارجية الليبي السفر إلى باريس مرة ثانية لعرض الاقتراح على المسؤولين الفرنسيين !!

والعقدة أمام فرنسة في هذه المشكلة كونها تريد الاحتفاظ بتجارتها مع ليبية حيث اشترت هذه ما قيمته ٨٠٠ مليون دولار من السلاح والمواد الاستهلاكية !!

لقد شارك القذافي في احتفال تشاد بانتصارها في (فايالارغو) التي تحررت في نوفمبر الماضي، وهناك إشاعات حول مشاركته في احتفال يقام في العاصمة نجامينا نفسها.

كل هذا يؤكد المكانة التي اكتسبها القذافي من دعمه لقوات عويدي ولكن هل ستبقى الريح رخاء، ويحقق القذافي إفريقياً ما عجز عن تحقيقه عربياً ؟! وتكون هذه الوحدة الجديدة تعويضاً لاخفاق آخر وحدة له مع سورية حتى الآن ؟! لاشك أن هناك نوافذ كثيرة ستهب منها الريح ليس أقلها تهديد حبري بمواصلة الكفاح من خلال حرب العصابات، ولا وجود ضابط جنوبي هو عبدالقادر كاموغي على رأس قوات الجنوب !..

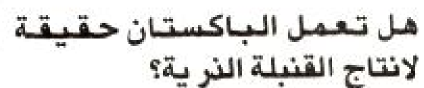
القنبلة الاسلامية

والتخوف الدولي

امريكا اكثر الدول حماسا لمنع أي حكومة في بلد مسلم من انتاج قنبلة ذرية .. لذلك تعمل جاهدة لسد المنافذ التي تمكن باكستان من انتاج هذه القنبلة ... فأمريكا لا تفهم ان القنبلة ستكون لصالح حليفها الرئيس الباكستاني ... ولا ضد عدوها الروسي .. انما تفهم ان القنبلة في النهاية لصالح الشعب المسلم الباكستاني .. لهذا فهي تحاربه .. وآخر محاولاتها لعرقلة انتاج هذه القنبلة هي ضغطها المستمر على الحكومة السويسرية ..

فقد قال مسؤول سويسري ان حكومته تبحث عن طريقة ممكنة لفرض حظر على تصدير مواد وقطع هندسية التي يمكن لباكستان استعمالها في تثمين اليورانيوم .. ان مسألة شحن هذه المواد أدت الى توتر في العلاقات بين حكومة سويسرا والولايات المتحدة وقد أعلن أحد المسؤولين في وزارة الاقتصاد السويسرية كلود زانغر معلقا على احتجاج امريكا أن عدد المواد والقطع التي تم شحنها الى باكستان في السنوات الماضية ضئيل جدا بحيث لا يمكن باكستان الا من صناعة أداة تضبط عمل جزء من ماكينة او محرك .. اما اذا أرادت باكستان بناء معمل كبير وفعال لتثمين اليورانيوم فانها ستحتاج الى كميات كبيرة من هذه المواد والقطع .. واذا أرادت شراء هذه الكميات الكبيرة من الشركات السويسرية فان الامر سيبحث بتدقيق شديد.

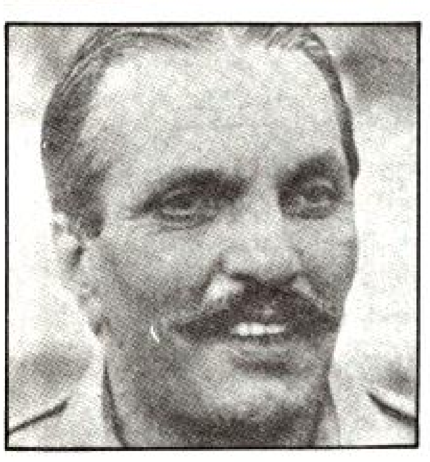
ومهما يكن من أمر فان الدلائل تشير الى ان باكستان تتهيأ فعلا لانتاج القنبلة الذرية الاسلامية .. وهنا يجب ألا نؤخذ عندما نقرأ في بعض التقارير او المعلومات الواردة من الهند، والتي تشمل على جانب كبير من المبالغة، فالهند مثلا دأبت على ترويج تهويل ذي حدة عالية هدفت منه الى دفع دول الغرب الى عدم مساعدة باكستان في برنامجها النووي من ناحية، والاخذ بيد الهند لتكون القوة النووية الوحيدة في جنوب شرق آسيا وأواسطها. لكن السؤال الذي مازال يطرح نفسه هو:



هل تعمل الباكستان حقيقة لانتاج القنبلة الذرية؟

● تقول بعض التقارير .. ان شراء الباكستان للعديد من انابيب (الصلب الخصوصي) ومقدارها (٦٥٠) أنبوب من هولندا مؤخرا .. يشير الى أن المراد هو بناء مفاعل لتغذية اليورانيوم.

● لاحظ بعض المراقبين أن الدكتور (عبدالقادر خان) الذي يرأس اللجنة الوزارية لمعالجة المعادن في باكستان كان موظفا في الفترة مابين ١٩٧٢ ـ١٩٧٦ في شركة الهولندية بامستردام .. وهذه الشركة مختصة في صناعة تغذية مفاعل اليورانيوم في هولندا.



● فهل تمكن الدكتور خان الذي يقال بانه أرسل الى هولندا من قبل حكومته .. هل تمكن من جمع المعلومات عن تغذية المفاعلات.

● وهنا تؤكد وكالة الانباء الهندية ان باكستان حصلت على (علوم نابذة غاز) بواسطة الدكتور خان الذي لعب دورا عالميا هاما مكن باكستان من اكتساب مواد من الخارج لتطوير عملية نابذة الغاز الباكستاني الخاص.

● الدكتور خان يرد على المعلومات الهندية مجيبا بأن باكستان لم تاخذ معلومات سرية خاصة من هولندا وانما تمكنت من تحصيل العلم الذري الخاص بمشروعها في جميع أنحاء العالم.

● أما التقارير الواردة عن بعض الدراسات الامريكية فانها تشير بحسب الروايات الهندية الى أن باكستان سوف

تقوم ببناء معمل سري للبلوتونيوم بالقرب من راوالبيندي، كما انها مرشحة لتصبح عضوا في النادي النووي في خريف عام ١٩٨١. وتحدد هذه المعلومات سنة ١٩٨٣ موعدا لانتاج أسلحة باكستانية على مستوى اليورانيوم.

ردود باكستان:

ان بعض الصحف الباكستانية أشارت مرارا الى حاجة العالم الاسلامي للقنبلة الذرية والمفاعلات النووية في السلم والحرب.

واذا كانت الهند تحاول ترويج التخويف من قنبلة اسلامية تتمرد في يوم من الأيام على المعسكرات الدولية، فان باكستان لم تقصر في حملتها الاعلامية المضادة للهند بهذا الصدد.

وعلى الرغم من أن بعض المعلومات تشير الى أن باكستان تتكتم على برنامجها النووي، فانها أعلنت أن تهديدات الهند المستقبلية لباكستان تجعل باكستان تبحث عما يحفظ لها استقلاليتها وتكاملها. وبمعنى آخر فان جهات رسمية أوضحت أن السبيل الى حماية باكستان هو تطوير المصادر النووية، ويقول مسؤولون باكستانيون بوضوح: «ان علينا أن نعمل كمسلمين حقيقيين، وأن نصون كلماتنا بالعمل دون أن نفشي أسرارنا».

لقد حاولت الولايات المتحدة جاهدة ان توقف النشاط النووي الباكستاني .. والذي يصوره خبير هندي بقوله: ان باكستان ستنتج مابين ١٠ الى ٢٠ كغم من البلوتونيوم في السنة، وهذا يكفي لصنع قنبلتين .. هذا وقد كشفت الاقمار الصناعية الامريكية على حد تعبير الهنود النقاب عن المكان الذي تقوم فيه باكستان باجراء الترتيبات الخاصة لتفجير أول تجربة نووية، وهنا بدأت صحف الهند والصحف التي يسيطر عليها اليهود في الغرب بشكل خاص .. تحرض على الباكستان. لكن هل وقفت الدعاوات المغرضة أمام القنبلة الاسلامية الباكستانية؟ هذا مالم يثبته الواقع حتى الآن!!

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

في رحاب الاسرة
الحلقة الثالثة

الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على خير النبيين وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله والتابعين. اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:.

فقد ذكرنا في الحلقة السابقة أن العلماء حصروا حقوق الزوجة على زوجها في سبعة حقوق وتحدثنا عن الحق الأول منها وهو حسن العشرة. وفي هذه الحلقة نتابع الحديث عن حقوق الزوجة فنقول وبالله التوفيق.

٢ ـ الحق الثاني تعليمها ما تحتاج اليه من أمور الدين، لأن الرجل مسئول عن المراة يوم القيامة أمام الله رب العالمين لأنه راعيها وكل راع مسئول عن رعيته كما جاء في الحديث الصحيح.

٣ ـ والحق الثالث أن يأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وعليها أن تسمع له وتطيع لأنه كما ذكرنا مسئول عنها أمام الله وامتثالا لقوله تعالى (وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) ولقوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) الآية فقد أمرنا سبحانه في هذه الآية أن نحفظ أنفسنا وأهلينا من النار وعذابها باتباع أوامره واجتناب نواهيه وامرأة الرجل من أهله.

٤ ـ والحق الرابع من حقوق الزوجة على زوجها أن يكون الزوج غيوراً على زوجته ولكن في اعتدال لا شطط فيه ولا عدوان. واذا كانت الغيرة من أهم مميزات الرجولة السوية فإنها كذلك من أهم مميزات الأنوثة السوية.

والانسان الغيور رجلا كان أو امرأة هو الانسان الطبيعي ولكن غيرة متوسطة معتدلة كما ذكرنا. والغيرة هي ثمرة الحب وهي خلق يحبه الله ورسوله مالم تتجاوز حدها فحينئذ يبغضها الله ورسوله قال صلى الله عليه وسلم: «ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها مايبغضه الله فأما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة» رواه أبو داود والنسائي وابن حبان، ولا شك أن الغيرة التي لا مبرر لها سواء كانت من الرجل أو من المرأة تعكر صفو الحياة الزوجية وتقطع حبال المحبة وأسباب المودة.

٥ ـ والحق الخامس الصداق والنفقة فأما الصداق فهو حق خالص للمرأة لا يجوز لزوج ولا لأب أو اخ أو اي قريب او بعيد أن يأخذ منها شيئا الا بإذن المرأة ورضاها عن طيب نفس لا بسوط الرهبة ولا بسوط الحياء قال تعالى (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتاناً وإثما مبينا وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض وأخذنا منكم ميثاقاً غليظا) وقال جل ذكره (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا).

وأما النفقة فهي كذلك حق للزوجة على زوجها ولو كانت غنية وهو فقير ما لم تتطوع بالانفاق على نفسها أو على زوجها قال سبحانه (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وجاء في الحديث الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول) والزوجة ممن يعول. هذا وللحديث صلة في الحلقة القادمة إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقتطفات من
نشرة الالتقاط بوزارة الاعلام

«مسؤولين سور يين اعر بوا مؤخرا عن استيائهم من التدخل الروسي المتزايد في تخطيط الخطوات الاستراتيجية السور ية» وكالة انباء بترا

«المدن السور ية تتعرض لحملات ارهابية ودمو ية واسعة تقوم بها قوات سرايا الدفاع التي يرأسها رفعت أسد شقيق رئيس النظام» ترجمان التركية

وكالة انباء بترا

عمان/ تحدثت صحيفة ديلي تلغراف البر يطانية عن انتشار الثورة ضد النظام السوري في مناطق اخرى في شمالي سور يا.

وقالت اوساط المعارضة السور ية ان المعارك نشبت قرب الحدود التركية بعد ان حاولت السلطات السور ية اعتقال ثلاثة من الرجال.

وقد اشترك جميع الرجال في تلك المنطقة في الاشتباكات فقتل عشرة من رجال الامن واستدعيت على الاثر تعز يزات عسكر ية الى المنطقة.

ولقد تحولت مدينة حمص في وسط سور يا الى مركز للثورة وكانت حلب تقود هذه الثورة ضد حكومة دمشق وقد تعرضت لاعمال قمعية ووحشية قامت بها القوات الخاصة التي يقودها رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري.

وتقول مصادر المعارضة ايضا ان عددا من ضباط الامن يقتلون يوميا كما يعدم المخبرون السر يون لدى اجهزة الامن وعمدت السلطات السور ية الى اتخاذ اجراءات قمعية شديدة مما زاد من عداء حتى اولئك الذين كانوا من الممكن ان يكونوا بعيدين عن الاحداث.

ثم تحدثت الصحيفة عن نموذج لتصرفات السلطات السور ية مع الناس في حمص فقد طوقت القوات الخاصة المنطقة الصناعية فيها واحتجزت جميع الناس هناك وكان بينهم عدد كبير ممن يراجعون الكراجات والورش واخذت منهم هو ياتهم وبعد عدة ساعات اعيدت الهو يات لاصحابها ولكن كان على كل واحد منهم ان يمر من بين صفين من رجال الامن الذين كانوا يركلونه و يرفسونه وكان من بين هؤلاء الناس شقيق الجنرال مصطفى طلاس وز ير الدفاع وعندما عرف بنفسه شتمه رجال الامن واوسعوه ضر با.

واضافت الديلي تلغراف ان **الدلائل تشير اليوم الى ان الثورة في سور يا قد اصبحت شاملة.** وان الرئيس الاسد لم يستطع الصمود الا بمساعدة القوات الخاصة بقيادة اخيه وهي القوات التي منحت الحر ية الكاملة في القيام بالاجراءات القمعية والوحشية.

١٩٨١/١/٥

راديو عمان/ ٠٠ر٧ مساء

تصاعدت اعمال العنف ضد النظام السوري في عدد من المدن السور ية في الاونة الاخيرة تعبيراً من سكان هذه المدن عن استيائهم من ممارسات نظام الحكم القائم. فقد ذكر قادمون من سور يا ان المقدم عبد الله الطو يل وهو من مرتب الشرطة العسكر ية في حمص قد قتل بينما كان يقوم باعمال الدور ية وعلى الاثر قامت الوحدات الخاصة السور ية بمداهمة عدد من المنازل بحثا عن المناهضين للحكم السوري ومن المنازل التي داهمتها القوات الخاصة بيت الشيخ شمسي باشا خطيب مسجد في حي.. وكان الخطيب المذكور قد دعا الله ان ينصر المسلمين.

ســــور يا والاخــوان

وفي مدينة حلب ذكرت الانباء ان سلطات الامن تتخذ اجراءات انتقامية ضد سكان المدينة بحجة انهم يتعاونون مع الفئات المناهضة للحكم السوري ومن هذه الاجراءات ان اجهزة الامن تتعرض للسكان في الشوارع وتوقفهم وتفتشهم.

وفي السابع والعشر ين من الشهر الجاري وقع اشتباك مسلح في المدينة وفي منطقة باب النصر بالذات بين القوات السور ية وعناصر من الاخوان المسلمين.

وعلى اثر ذلك قامت اجهزة الامن السور ية بتفتيش المنطقة بحثا عن العناصر المناهضة واعتقلت المواطن وليد عبد الرؤوف بدوي بعد ان عثرت على نسخة من القرآن الكر يم في جيبه.

١٩٨٠/١٢/٣١

صوت لبنان ١٥ر٨ مساء:

اكدت انباء سور يا ان الاخوان المسلمين جددوا نشاطهم في مدينة حلب حيث اقدمت مجموعة من الاخوان نهار السبت الماضي على مهاجمة حاجز للقوات الخاصة في باب منزل والقت على ابوابه القنابل اليدو ية ونيران الرشاشات وقتل ضابط و٧ جنود وتوترت الاجواء في انحاء مدينة حلب واقدم رئيس الاخوان المسلمين صبري عدنان خيري على التنكر في لباس عروس وتبعته قافلة من السيارات المز ينة وعند وصول الموكب الى باب..... انهمرت القنابل على مركز الوحدات

الخاصة مما ادى الى مقتل الكثيرين واصابة عدد آخر بجروح خطرة.

١٩٨١/١/٥

وكالة انباء بترا/

ذكرت مصادر موثوق بها في بيروت ان مسؤولين سوريين اعربوا مؤخرا عن استياءهم من التدخل السوفياتي المتزايد في تخطيط الخطوات الاستراتيجية السورية.

واضافت هذه المصادر انه تأكد الان ان السوفيات كانوا قد وجهوا انذارا للرئيس السوري حافظ الاسد لسحب فرقتي الجيش السوري من الحدود الاردنية في نهاية شهر تشرين الثاني نوفمبر الماضي.

واضافت المصادر البيروتية ان انسحاب الفرقتين السوريتين من الحدود الاردنية انذاك بصورة عاجلة قد رفع من مكانة الملك حسين ملك الاردن وفي الوقت نفسه مس مرة اخرى بمكانة الرئيس السوري حافظ الاسد في العالم العربي.

واعربت محافل مأذونة في سوريا عن اعتقادها بأن الضغط السوفياتي على السوريين بالرغم من انه مورس بالطرق الدبلوماسية الا انه استهدف المساعدة على تنقية الجو في العلاقات بين موسكو وعمان وذلك استعدادا لاحتمال قيام الملك حسين بزيارة للاتحاد السوفياتي وكانت هذه الزيارة التي قد ارجأت في الماضي عدة مرات.

١٩٨١/١/٥

وكالة الانباء العراقية/

انقرة/ اكدت تقارير صحفية نشرت في انقرة ومدريد ان نظام حافظ اسد يعاني من افلاس سياسي وانهيار اقتصادي مما يرجح احتمال سقوطه بسرعة.

وقالت جريدة ترجمان التركية في تقرير صحفي اليوم ان المدن السورية تتعرض لحملات ارهابية ودموية واسعة تقوم بها قوات سرايا الدفاع التي يرأسها رفعت اسد شقيق رئيس النظام.

واضافت ان القوات تقوم بمداهمة منازل المواطنين في الاحياء الشعبية وتقتادهم دون مبرر قانوني الى المعتقلات التي تعج بها سوريا وان عددا كبيرا من هؤلاء المواطنين اقتيد الى جهات مجهولة.

وقالت جريدة/ ترجمان/ ان السلطات السورية تمنع الصحفيين الاجانب من زيارة حلب وحمص وحماة التي تشهد اعمال عنف وارهاب ترتكبها الاجهزة القمعية ضد قوى المعارضة الشعبية.

واشارت الى ان مجموعة من قوات سرايا الدفاع احتلت مؤخرا محلة/ الحجر الاسود/ الشعبية في دمشق وقامت بتعذيب عدد من سكانها في الساحات العامة وعلى مشهد من اهاليهم بتهمة اغتيال احد ضباط هذه القوات.

وذكرت الجريدة ان اجهزة القمع نظمت عمليات لاغتيال مجموعة من المثقفين بينهم اساتذة جامعات وسجلت حوادث اغتيالهم في كل مرة ضد مجهول.

واوضحت جريدة / البابيس/ الاسبانية ان نظام حافظ اسد لم يتمكن بالقمع والارهاب من ازالة اسباب الاستياء الشعبي الذي يسود سوريا.

وقالت في تقرير صحفي ان رجال سرايا الدفاع والخابرات يحتلون ليلا شوارع العاصمة والمدن السورية الاخرى تحسبا لاحتمالات انفجار الوضع المتردي في البلاد.

واكدت الجريدة مسؤولية النظام السوري عن اغتيال المفكر العربي الشهيد صلاح البيطار وعدد من المناضلين السوريين والعرب الذين يعارضون سياسة حافظ اسد.

١٩٨١/١/٥

وكالة الانباء الاردنية:

عمان/ ذكرت الانباء الواردة من حلب ان كميات كبيرة من المنشورات المعادية للنظام السوري الحاكم وزعت في انحاء عديدة في المدينة تندد بممارسات الحكم السوري وتدينه لممارسات القتل الجماعي والتسلط والقمع والارهاب بحق المواطنين الذين تشتبه السلطات بأنهم يساندون الجماعات المناهضة للحكم السوري، ونددت المنشورات التي عمت المؤسسات العامة والمدارس والمساجد بعمليات الاعتقال التي تنزلها السلطات السورية الحاكمة باسر المطلوبين والمشتبه بهم وخاصة السيدات منهم.

وطالبت المنشورات النظام السوري باخلاء سبيل مجموعات كبيرة من العائلات الحلبية المعروفة التي اختفت نساؤها على ايدي اجهزة الامن السوري مثل عائلة الدرويش وقباوه وامونه ومحوك، وذكرت الانباء ان عمليات القتل الجماعي التي شهدها سكان حلب في الاونة الاخيرة جاءت بسبب مقتل احد قادة /شبيبة الثورة/ وهي منظمة حزبيه تستخدمها السلطات الحاكمة لمساندة اجهزة الامن في التجسس على المواطنين ومراقبة تحركاتهم وملاحقتهم في كل مكان.

١٩٨١/١/٧

وكالة انباء بترا/

عمان/ زادت حملات التفتيش الاستفزازية ومداهمة منازل المواطنين في معظم انحاء دمشق في الاونة الاخيرة بحثا عن العناصر المناهضة للحكم السوري وتقول الانباء الواردة من العاصمة السورية ان اجهزة الامن التي تداهم المواطنين في منازلهم تستغل هذه العمليات التي كثيرا ما تتم في ساعة متأخرة من الليل للسطو على المنازل وسرقة بيوت المواطنين.

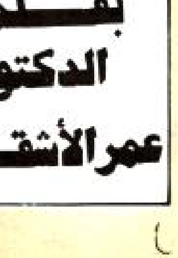
وفي ليلة الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول الماضي داهمت قوة عسكرية عددا من منازل المواطنين في منطقة نهر عيشة بحثا عن الجماعات المعادية لنظام الحكم السوري وفي هذه العملية قتلت القوة المداهمة ثلاثة من المواطنين من سكان حي نهر عيشة بحجة مقاومتهم وتعاونهم مع المعارضة.

وفي اليوم الاول من هذا الشهر قامت قوات الامن وسرايا الدفاع باقتحام منازل المواطنين في منطقة المزة بدمشق بحجة التفتيش عن العناصر المناوئة للحكم السوري واستمرت عمليات التفتيش حتى فجر اليوم الثاني وشملت منطقة شارع المستشفى العسكري وحي الميدان وفي هذه العمليات اعتقل عدد كبير من المواطنين من سكان حي الميدان ومنهم ابناء / اسماعيل سعد الدين وعائلة /شقير/ وعندما حاول شاب من عائلة شقير الفرار طارده رجال الامن لفترة من الوقت ومن شارع الى شارع حتى قتل ورفضت اجهزة الامن تسليم جثته لذويه.

وفي منطقة الجسر الابيض ايضا بدمشق قامت مجموعة من العناصر المناوئة للحكم السوري بنسف مؤسسة للمواد التموينية في المنطقة وبعد تفتيش دقيق اجرته قوات الامن هناك قتلت هذه القوات احد المواطنين للاشتباه بأنه قد يكون مؤيدا للجماعات المعادية لنظام الحكم السوري.



بقلم
الدكتور
عمر الأشقر



العقيدة الإسلامية في الإطار الحركي

انحرف اليهود والنصارى عن شريعة التوراة والانجيل، وحرفوا الكتب السماوية وكثير من علماء اليهود والنصارى ضلوا (إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله)(١).

وقد غلا اليهود في العزيز فزعموا أنه ابن الله، وغلا كثير من النصارى في عيسى، فزعموا أنه هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة، تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً.

أما العرب فقد انحدروا إلى درك هابط، وحسبنا أن نعلم أن الكعبة التي بناها ابراهيم بأمر الله لتكون معبدا خالصا له، وأمره بتطهيرها ـ كان يحيط بها ثلاثمائة وستون صنما تعبد من دون الله تعالى.

فارسل الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم فاقام به الملة العوجاء، وأنار به البصائر والأبصار، وفتح به قلوبا غلفا، وآذانا صما، وأعينا عميا، وهدى به الضلالة، وخلص الناس من الجهالة، فعرفت البشرية ربها ومعبودها، وتخلصت من أقذار الشرك، وكانت دعوته امتدادا لدعوة الرسل من قبله.

ولما كانت هذه الرسالة هي الرسالة الخاتمة فقد تكفل الله بحفظها إلى أن تقوم الساعة، (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)(٢)، تكفل بحفظها كي تكون حجة على العالمين، ومنارا يهدي السالكين، وشمسا ترسل النور والضياء.

ولكن وجود الحق متمثلا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يعصم البشرية من الزيغ والضلال، فانحرفت على الرغم من وجود النور الهادي، ووجود السائرين على الصراط المستقيم، كثير من الناس اليوم حتى الذين يعيشون في الديار التي كانت للاسلام عهدا ومنارا ابتعدوا عن ربهم كثيرا، وبعض منهم كفر بالله وأشرك به، واهتدى بغير هديه.

والضلال الشركي الكفري نوعان: نوع يعبد فيه الانسان آلهة يقيمها كالأحجار والأشجار والشمس والقمر وغير ذلك من المخلوقات.

ونوع آخر ينصب فيه البشر انفسهم آلهة يشرعون للناس بأهوائهم، فيسنون القوانين ويلزمون الناس بما يرون. وقد كان يمثل هذا في القديم فرعون، الذي قال للناس: (ما علمت لكم من إله غيري)(٣)، وقال لهم: (أنا ربكم الأعلى)(٤)، وقال: (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)(٥).

ويمثله في عصرنا الحاضر حكومات تحكم البشر بقوانين وضعية لا تلتزم شرع الله ولا دينه، تقدس هذه القوانين وتعاقب من خرج عليها ونادى بالتحاكم إلى شرع الله ودينه، ويتمثل في تلك الأحزاب التي تضع مناهج وتصورات لحل مشكلات الحياة بعيدا عن منهج الله.

وعلينا اليوم ونحن نبذل الجهود في شتى بقاع الأرض لحمل الراية التي استلمناها من أسلافنا أن نتذكر الأمور الآتية:

١ ـ أن دعوة الناس إلى توحيد الله علما ومعرفة في القلب والضمير، وعبادة وتوجها بالعمل والسلوك، هي القضية الكبرى في الاسلام، وهي القضية التي جرى حولها الصراع خلال تاريخ البشرية الطويل، وهي القضية التي حملها الرسل وكانت المحور الذي ترتكز عليه دعوتهم

٢ ـ أن الذين لم يفهموا هذه القضية خسروا خسرانا مبينا، يقول جل وعلا: (إن الله لايغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) وما دام ذنب هؤلاء لايغفر فهم محرومون من الجنة خالدون في النار أبدا (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، وكذلك يخزي المجرمين، لهم من جهنم مهاد، ومن فوقهم غواش، وكذلك نخزى الظالمين)

فقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن إبراهيم يلقى أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصني؟ فيقول له أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يارب، إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي الأبعد، فيقول الله تعالى: (إني حرمت الجنة على الكافرين)، ثم يقال لابراهيم: ما تحت رجليك؟ فينظر، فإذا هو

بنيخ متلطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار»(٨)، وصدق الله إذ يقول: (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم)(٩).

٣ ــ أن قضية توحيد الله سبحانه وتعالى تتحقق بأمور:

الأول: أن نعرف ربنا سبحانه، ونقر اقرارا جازما بأنه خالقنا وخالق هذا الكون الذي نحن فيه، وما فيه من عوالم، ونوقن بأنه قائم على هذا الكون يدبره ويصرف أموره، وأن علمه محيط بمخلوقاته، وقدرته نافذة فيهم، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، (الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم)(١٠).

وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يدعو ربه مقرا بهذه الحقيقة وهو يناديه ويناجيه (قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار، وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت، وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب)(١١).

الثاني: أن نعترف جازمين أن هذا الاله الخالق الرازق المدبر المصرف القادر المتصف بصفات الكمال والجلال هو المستحق للعبادة دون سواه.

وأكثر الناس كانوا ولا يزالون يصدقون بوجود الله وأنه الخالق للكون، وأنه الرازق المحي المميت، ولكنهم لا يعبدونه وحده، بل يعبدونه ويعبدون غيره معه، ومن هؤلاء العرب الذين بعث إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كانوا يعبدون الله ويحجون له، ويدعونه، ويزعمون أنهم أبناء إبراهيم وحملة دعوته، ويقرون لله بالخلق والرزق والاحياء والامانة، ولكنهم يعبدون معه الأصنام والأوثان والأنداد (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله)(١٢).

ولا شك أن هذا تناقض بين، فكيف نصدق بأن الله وحده هو الخالق الرازق المحي المميت، ثم لانقصده وحده بالعبادة والدعاء والاستعانة! وكيف نتحاكم إلى شرائع البشر، ونتبع مناهجهم! كل ذلك ضلال.

وأحب أن أبين هنا أن بعض الكاتبين يطلق اسم الايمان على الذين يعترفون بوجود الله، ويقرون بخلقه للكائنات، وإن لم يعبدوه ويتبعوا منهجه، وهذا خطأ بين، فالايمان معروفة حدوده بينة معالمه، لاينسب إليه إلا من أخذه كما جاء في الكتاب والسنة، وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم ــ عن الايمان فقال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى)، فمن نقص ركنا من هذه الأركان فليس بمؤمن، وليس الايمان مجرد التصديق بوجود الله فحسب.

وأمر آخر أحب أن أبينه هنا، وهو أسلوب القرآن في محاجة المشركين الذين يعترفون بوجود الله وأنه الخالق الرازق المحي المميت المدبر المتصرف، ثم يعبدون غيره معه، ولا يفردونه بالعبادة، فقد أطال القرآن في عرض الأمر الأول ليلزم بالأمر الثاني، اذ الخالق الرازق.. هو المستحق للعبادة دون سواه.

قال تعالى مخاطبا المشركين ليدلل على استحقاقه العبادة دون غيره (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم، وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون، وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون)(١٣).

وفي موضع آخر يعقد مقارنة تبين عجز الآلهة التي يعبدها المشركون، واستحقاق الله وحده للعبادة، لتفرده بالخلق والرزق.

(قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، آلله خير أما يشركون؟! أمن خلق السموات والأرض، وأنزل لكم من السماء ماء، فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها، أ إله مع الله، بل هم قوم يعدلون، أمن جعل الأرض قرارا، وجعل خلالها أنهارا، وجعل لها رواسي، وجعل بين البحرين حاجزا، أإله مع الله؟! بل أكثرهم لا يعلمون، أمن يجيب المضطر إذا دعاه، ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء الأرض، أإله مع الله؟! قليلا ما تذكرون، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر، ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته، أإله مع الله تعالى الله عما يشركون، أمن يبدأ الخلق ثم يعيده، ومن يرزقكم من السماء والأرض، أإله مع الله؟! قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله، وما يشعرون أيان يبعثون)(١٤)

إن القلب ليمتلىء بالتعظيم والتوقير لله، وهو يقرأ هذه الآيات التي تلاحق الفكر الانساني بالسؤال، والانسان لايملك إلا أن يقر أن الله هو المعبود الواحد لأنه الفاعل لكل هذا الخير، وهذا الابداع الذي تحدثت عنه الآيات، ولا يملك إلا أن يقر بأن هذه الآلهة التي يعبدها الضالون لا تملك من الأمر شيئا، ولذلك فلا تستحق أن تخضع لها الرؤوس، ولا أن تحني لها الجبين، ولا تستحق التقديس والتعظيم.

الثالث: أن نتعرف على ربنا من خلال النصوص التي تحدثنا عن أسمائه وصفاته وأفعاله، فهذا هو المنفذ الذي يدل الناس على ربهم ويعرفهم به معرفة حقه، فالله لايعرف بالرؤية والمشاهدة في الدنيا، ومن يطالع كتاب الله بتدبر وتأمل فإنه يرى صفحات هذا الكتاب وقد امتلأت بالحديث عن الله وصفاته وأسمائه.

والتأمل في صفات الله وأسمائه ودعاؤه وتمجيده بها. هو الذي يحي النفوس ويجلب لها الطمانينة والحياة (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)(١٥) (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)(١٦).

وتأمل في صفة العلم في الكتاب والسنة، ثم تأمل أثرها في نفسك. تجد مصداق ما ذكرته لك، فالنصوص تصور لنا علم الله محيطا بنا وبالكائنات من حولنا، (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا وهو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم)(١٧).

وانظر إلى احاطة علمه بخفايا الأمور (ويعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)(١٨) (وما تكون في شأن، وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه)(١٩).

إن العبد عندما يستقر في قلبه هذه المعاني التي تتحدث عن سعة علم الله وشموله تدفعه الى طاعة الله والاستجابة لأمره واجتناب نهيه، بل تبلغ به درجة الاحسان، وهي أعلى درجة يمكن أن يبلغها السائرون الى الله، وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم ــ عن الاحسان فقال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

العبادة: مدلول العبادة واسع، فالعبادة التي أمرنا بأن نفرد الله بها، كلمة تتناول الشعائر التعبدية التي تعرف باسم العبادات، كما تشمل العمل القلبي، والسلوك العملي، والشريعة التي أمرنا باتباعها، وليس المراد بها الشعائر التعبدية فقط كما هو المفهوم السائد اليوم.

الخامس: لايكفي في التوحيد الاقرار لله بالوحدانية، في ربوبيته وإلهيته، بل لابد مع ذلك من الكفر بالطواغيت التي تغضب آلهة تعبد مع الله، قال تعالى: (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)(٢٠). فلا يكفي أن يعبد الله وحده،

ثم نهادن الكفرة والطواغيت، بل من صميم الايمان الكفر بالباطل ومحاربته والوقوف في وجهه.

يزعم بعض دعاة الاسلام أننا لانكره الكفرة والفاسقين، ونحب لهم الخير، لأن المسلم ليس حقودا، وهذا الكلام فيه باطل وحق، أما الباطل فهو زعمهم أن المسلم لا يكره احدا، وهذا غير صحيح، فإن الله اوجب علينا كراهية الشيطان، وبغض فرعون، وأبي جهل واضرابهم، فهؤلاء اعداء الله يكرههم ويبغضهم، والله يريد منا أن نبغض أعداءه، وقد جاءت النصوص صريحة في هذا (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر، يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه)(٢١).

وحذرنا الله من موادتهم ومحبتهم (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة)(٢٢).

وقد أمرنا الله بالاقتداء في هذا بإبراهيم والذين معه (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم، وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا، حتى تؤمنوا بالله وحده)(٢٤)، وهذه المسالة في غاية الوضوح والبيان في نصوص الكتاب والسنة.

أما الحق الذي في كلام هؤلاء فهي محبة الخير لهؤلاء الظلمه الكفرة وذلك بدعوتهم للايمان، ومحبتنا لاسلامهم.

إن معرفة الله بأسمائه وصفاته، والتوجه إليه بالدينونة توجها كليا شاملا، والأخذ بمنهجه الذي أنزله في محكم كتابه، وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدواء الشافي لأوجاع البشرية والامها، وهو الروح لأرواحنا، والنور لنفوسنا (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا)(٢٥).

لقد سمى الله وحيه المنزل روحا ونورا، فهو للأرواح نور يمدها بالحياة الحقة، فالانسان بغير هذه الروح يعيش حياة بهيمية، ياكل ويشرب وينكح النساء، وهو في ذلك لايفارق البهائم والحيوانات.

أما الروح التي تسمو بالانسان في مدارج الكمال، وتمده بمميزات فريدة فهي تلك الروح التي تسري في كيانه عندما يتصل بالمدد الالهي الذي أنزله الله من السماء على خاتم رسله وأنبيائه.

والبشر الذين لا يملكون هذه الروح موتى وإن كانوا في عالم الأحياء، قال تعالى: (أو من كان ميتا فاحييناه)(٢٦)، كان ميتا عندما كان كافرا ضالا، فاحياه الله بوحيه وكتابه، والذي لم تخلص نفسه لهذا الدين فإن قلبه يكون مريضا (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)(٢٧) وشفاء امراض القلوب والأرواح يكون باتباع هذا الدين، ولن تحيا هذه النفوس بما جاء به انجلز أو ماركس أو سارتر او ميشيل عفلق او غيرهم من التائهين الحيارى.

وهذا الوحي نور يكشف ظلمات الجهل والكفر التي تحيط بالنفس، فيضل العباد في دروب الحياة (وجعلنا له نورا يمشي به في الناس)(٢٨). (ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا)(٢٩).

ولقد ضرب الله مثلا رائعا للنور الذي يتلألأ في قلب العبد المؤمن الذي يستمد هداه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في سورة النور حيث يقول: (الله نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم)(٣٠).

فهذا مثل ضربه الله لنوره في قلب عبده المؤمن، فقد شبه الله هذا النور بالمصباح، وقلب المؤمن في صفائه في نفسه بالقنديل من الزجاج الشفاف الجوهري، والشرع الذي يستمد القلب منه نوره بالزيت الصافي الجيد المشرق المعتدل الذي لا كدر فيه ولا انحراف، ولا شك أن هذا النور الذي على هذا النحو نور قوي رائق (نور على نور)، ولكن الذي يهتدي لهذا النور هم الذين اختارهم الله واصطفاهم (يهدي الله لنوره من يشاء)(٣١).

ولنحصل على هذا النور القرآني الايماني علينا أن نتولى ربنا وحده، ونعرض عن المبادىء الضالة والكافرة من شيوعية ورأسمالية وقومية ونقبل على منهج ربنا ودينه، وإلا فإن أتباع المذاهب الأرضية ينتقلون من ظلمة إلى ظلمة ومن ضلال إلى ضلال (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(٣٢).

إن الذين يعيشون اليوم في نور الاسلام يغمر نفوسهم، ويضيء ابصارهم وبصائرهم، فيعرفون الحق والهدى، ويعرفون الضلال والباطل من المبادىء والمذاهب والقيم.

هم الذين يمتد نورهم إلى حياتهم البرزخية، حياتهم الأخروية، أما الذين حرموا من هذا النور، وعاشوا في دنياهم في ظلمات العقائد والتصورات والقيم والأفكار التي ابتدعها الفكر الانساني المنحرف فستكون حياتهم القادمة كئيبة تعسة، وسيندمون حيث لا ينفع الندم، وتأمل معي هذه الآيات التي تحكي حال الفريقين في الدار الآخرة (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم * يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب * ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور * فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير * ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون * اعلموا أن الله يحي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون *)(٣٤).

الهوامش

١) سورة التوبة/ ٣٤.
٢) سورة الحجر/ ٩.
٣) سورة القصص/ ٣٨.
٤) سورة الأعلى/ ٢٤.
٥) سورة المؤمن/ ٢٩.
٦) سورة النساء/ ٤٨.
٧) سورة الأعراف ٤٠ ـ ٤١
٨) الحديث رواه البخاري في صحيحه انظر مشكاة المصابيح حديث رقم (٥٥٣٨) ج ٣، ص ٥٨، والقترة: هي السواد من الكآبة والحزن، والغبرة: الغبار، الذيخ: ذكر الضبع الكثير الشعر، فتحقيقا لوعد الله لنبيه ابراهيم حيث وعده بأن لا يخزيه يوم يبعثون، يمسخ الوالد ضبعا ثم يكون حيوانا من حيوانات النار، فلا يعرف الناس بعد ذلك أن هذا هو والد إبراهيم.
٩) سورة محمد/ ٣٤.
١٠) سورة البقرة/ ٢٥٥.
١١) سورة آل عمران/ ٢٦ ـ ٢٧.
١٢) سورة العنكبوت/ ٦١.
١٣) سورة الأنبياء/ ٣٠ ـ ٣٣.
١٤) سورة النمل/ ٥٩ ـ ٦٥.
١٥) سورة الرعد/ ٢٨.
١٦) سورة الأعراف/ ١٨٠.
١٧) سورة المجادله/ ٧.
١٨) سورة الأنعام/ ٥٩.
١٩) سورة يونس/ ٦١.
٢٠) سورة البقرة/ ٢٥٦.
٢١) سورة المجادله/ ٢٢.
٢٢) سورة الممتحنه/ ١.
٢٣) سورة الممتحنة/ ٤.
٢٤) سورة الشورى/ ٥٢.
٢٥) سورة الأنعام/ ١٢٢.
٢٦) سورة البقرة/ ١٠.
٢٧) سورة الأنعام/ ١٢٢.
٢٨) سورة الشورى/ ٥٢.
٢٩) سورة النور/ ٣٥.
٣٠) راجع تفسير ابن كثير لهذه الآية الكريمة فمنه إستقينا.
٣١) سورة البقرة/ ٢٥٧.
٣٢) سورة الحديد/ ١٢ ـ ١٧.

مصالح مشتركة:



○ يرى رجال الأعمال في عودة ميلتون أوبوتي إلى حكم أوغندة فرصة طيبة لاستثماراتهم التجارية المشتركة مع كينية وتنزانية!! و يأملون بأن تعود جماعة شرقي إفريقية الاقتصادية المتحدة إلى الحياة بعد أن انهارت في عام ١٩٧٧ بسبب اختلاف الأنظمة السياسية (كينية رأسمالية وتنزانية اشتراكية وأوغندة على مزاج عيدي أمين) ولكن خبيراً اقتصادياً في نيروبي عاصمة كينية يرى أن الدول الثلاث ينقصها العملة الصعبة، ولكل دولة طيرانها الخاص، ولن تتمكن من إعادة فتح حدودها وإصلاح طرقها. كما أن هناك عائقين أساسيين يقفان في طريق الوحدة الاقتصادية وهما:

١ ــ الخلافات الفكرية بين الدول الثلاث.

٢ ــ الاختلاف حول تقسيم الودائع المتروكة من جراء توقف الجماعة الاقتصادية السابقة. وقد ورد هذا التقرير في جريدة (هيرالدتريبون) الصادرة في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠.

إشاعة الفاحشة:

تحت ستار الادعاء العلمي يحاول اليهود إشاعة الفاحشة بين الناس فقد صرح د. مورد خاي ليفين. رئيس مركز مكافحة امراض القلب بمستشفى (سروكا في بئر السبع) أمام المستمعين في يوم الاثنين الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠ بأنه وجد في بحوثه ان هناك قلة الاصابة بمرض القلب بين الذين يتناولون قدرا معقولا من النبيذ أكثر من الذين لا يشربون!!

ونصح أيضا بالرياضة البدنية مع تقليل الانفعالات. ثم أبدى ملاحظاته بأن ممارسة الجنس تمثل تكملة تامة للأمرين!؟

وقد قال د. ليفين ان تجاربه أثبتت خطأ النظرية القائلة بأن ضربات القلب السريعة عند ممارسة الجنس تؤدي إلى الاصابة بمرض القلب!! (عن عرب تيمز ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠).

محاولة اغتيال!!

جرت محاولة لاغتيال هاني الهندي في قبرص، الاسبوع الماضي، وذلك بوضع قنبلة في سيارته، وقد انفجرت حين حاول فتح الباب وبترت ذراعه، و يذكر أن الهندي من القياديين المؤسسين لحركة القوميين العرب اليسارية المتطرفة، وقد ادعت جبهة تحرير سورية المسؤولية عن الحادث. وقيل أخيراً إن شخصاً اسرائيلياً اعترف باشتراكه في المحاولة؟!

موت عالم ذرة:

للمرة الثانية يموت عالم ذرة مصري في ظروف غامضة في باريس!! فبعد مقتل يحيى المشد العام الماضي، يقتل في الاسبوع الماضي مساعده وهو عالم ذرة أيضا يعمل لحساب العراق، وقد قيل إنه مات بعد وجبة طعام فاخرة في غفلة عن حراسه دعي اليها عند بعض الفرنسيين، وقيل إنه تسمم!!

هذا العالم المدهش

سفاح يوركشاير!

○ وأخيرا وقع هذا السفاح القاتل الذي أرهب بريطانية كلها على مدى خمس سنوات كاملة!! إذ انه منذ عام ١٩٧٥ وفي أكتوبر منه على وجه التحديد بدأ في اقتناص ضحاياه من النساء، حيث يتركهن أشلاء مقطعة أو مهشمة بفعل مطرقة خاصة بعد أن يغتصبهن!!

○ هذا السفاح الذي قتل ثلاث عشرة امرأة وفتاة، ذو الخمسة والثلاثين عاما الذي يعمل سائق شاحنة وهو متزوج، هذا القاتل الذي لقب بالسفاح الزئبقي لاستطاعته الافلات من الشرطة والمطاردين له خلال خمس سنوات، وقع في قبضة مطارديه بفعل مصادفة صغيرة وقعت يوم الجمعة ٨١/١/٢ اذ ارتكب مخالفة سير بسيطة فاعتقله شرطيا مرور وتطور التحقيق معه لتتكشف بعض أسرار سفاح يوركشاير الذي سخر من الشرطة البريطانية، حتى انه كان يكتب اليهم ساخرا، بل و يرسل صوته مسجلا امعانا في احتقارهم!!

○ المدهش في هذه القضية حقا ليس الصدفة نفسها التي أوقعت بالمجرم بل هذا العجز الفاضح الذي أذل الشرطة البريطانية ذات الاجهزة الضخمة والامكانيات الرهيبة، هذا العجز الذي جعل رجلا واحدا يتحدى نظام أمن دولة عظمى في الغرب الصلف. انه أمثولة حية على أن الاجهزة مهما عظمت قد تعجز عن ملاحقة النشاط العملي للذكاء البشري!!

○ ولكن العبرة الثانية تكمن في المقولة الشهيرة «ان الجريمة لا تفيد». فاذا عجز النظام المادي للبشر في ملاحقة المجرمين فان النظام الالهي لن يعجز عن ذلك لان عينه لا تنام.

○ و يبقى أن هذا المجرم ماهو الا افراز طبيعي لهذه الحضارة الغربية العاهرة التي تسحق القيم النبيلة، فيتكاثر في ظل غيابها عتاة المجرمين!

مندهش!

بقلم محمد عبدالهادي

السنغال



• سنغور

استقالة سنغور بين ظروفها السياسية والدينية

سنغور خليفة فرنسا

في حكم السنغال بواسطة الفرنسيين السود..

طيلة قرن ونصف رزحت السنغال تحت وطأة الاستعمار الفرنسي الذي ترك البلاد بعد أن امتص خيراتها في تلك الفترة ليحكمها فيما بعد عملاؤه الذين يسميهم الصحافيون (الفرنسيون السود).

• فعندما خرج الفرنسيون من السنغال عام (١٩٦٠). رتبوا الاوضاع السياسية بحيث تكون الغلبة الحكومية في السنغال للنصارى الذين لا يزيد عددهم على ٥٪ فقط من نسبة السكان. وقد عين الفرنسيون (ليوبون سنغور) رئيسا للجمهورية وهو نصراني.

• استمر سنغور في تنفيذ السياسة الفرنسية المرسومة له. فكانت حكومته في الفترة الاخيرة تضم (١٦) وزيراً. تسعة منهم من المسلمين. يشغلون الوزارات الثانوية التي لا دخل لها في تسيير الامور السياسية في الداخل والخارج السنغالي.

• يستمد (سنغور) منذ خروج الفرنسيين وحتى يوم استقالته قوته من الجمعيات والهيئات التبشيرية المنتشرة على أوسع الاشكال في أنحاء السنغال وهذه الجمعيات تملك امتيازات غريبة في نشر العقيدة النصرانية في صفوف المسلمين. ولها نشاطات ممتدة في جميع انحاء السنغال.

هذه هي الطبيعة التي كان يعتمد عليها (سنغور) طيلة فترات حكمه التي امتدت أعواما طويلة.

الصراع بعد خروج الفرنسيين:

بعد خروج الفرنسيين بدأ الوعي الوطني يأخذ دوره لدى بعض طبقات الشعب السنغالي التي شكل بعض أحزاب للمعارضة.

الا أن أشكال المعارضة بعد خروج الفرنسيين في السنغال لم ترق الى حالة تتمكن فيها من الاطاحة (بسنغور). غير أنه لابد من الاشارة الى الصراع الذي نشب عام (١٩٦٢). فقد حاول السيد (محمد ضيا) وهو رئيس وزراء السنغال آنذاك. يدين بالاسلام.. حاول أن يتمرد على سلطة الرئيس سنغور النصراني. الا أن اعتماد سنغور على مؤسسات التبشير التي تشكل نوعا من الاستعمار السياسي داخل السنغال.. وضعف معارضة رئيس الوزراء المسلم جعل الصراع يميل لمصلحة (سنغور) الصليبي ومؤسساته الفرنسية النصرانية. لتنم المعارضة الحيوية بعد ذلك سنوات وسنوات.

الصراع مع المسلمين:

صحيح أن الفرنسيين فشلوا في تنصير المسلمين في السنغال.. لكن هل وقف العمل التبشيري بعد خروجهم؟ قلنا ان سنغور يعتمد على خلفية صليبية في حكمه.. فقد تركت فرنسا جيلا من الصليبيين يتحكمون في تقاليد البلاد. فوضعوا دستورا علمانيا حاربوا فيه الاسلام بعد فشل الطريقة النصرانية المباشرة. وفرضت اللغة الفرنسية على جميع الهيئات الداخلية لغة رسمية، وجعل الاحتفال بالاعياد النصرانية مواسم رسمية. كما جعلت اجازة الشعب المسلم محصورة في يوم الأحد.. الى جانب هذه المظاهر النصرانية دخل النصارى في صراع مع المسلمين لاستمالة الاقلية الوثنية الى أن صراعات كثيرة حصلت لهذا السبب مما جعل أحد المبشرين وهو الأب (كوبك) يقول عن تجربة ومعاناة:

«ان كل الجماعات الافريقية قابلة لاعتناق الاسلام ــ ليس فقط الجماعات الوثنية، بل حتى الجماعات المسيحية».

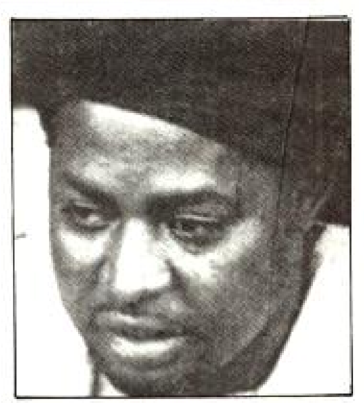
الظروف التي استقال فيها سنغور:

على غير الشكل الذي أرادت حكومة السنغال تصويره... تنحى الرئيس السنغالي (ليوبولد سنغور) عن رئاسة الحكم في بلاده تاركا زمام الامر لخليفته (عبده ديوف).

○ فقد حاولت الادارة السنغالية تصوير الاستقالة بأسبابها وطبيعتها بالشكل الذي يوحي لشعوب العالم أن الرئيس المستقيل

سقط سنغور وسط ظروف المعارضة الدينية والسياسية المتشعبة.

تنامي الاتجاه الاسلامي ومواجهة الحكم على أنه حكم صليبي يحكم أكثرية اسلامية.



● احمد خليفة نياس

تنحى عن كرسيه لاسباب شخصية تعود الى اتفاق بحث بينه وبين زوجته.

○ كذلك فقد روجت الصحف الأوروبية ولا سيما الصحف الفرنسية ان استقالة الرئيس السنغالي (سنغور) ومجيء خلفه لم تكن نتيجة لاوضاع سياسية معينة – وانما هي رغبة شخصية لدى (سنغور) نفسه.

لندع الآن الصحف الاوروبية والترويج الاعلامي (السنغالي) .. ولنذهب الى قلب العاصمة السنغالية (داكار). لنقف من خلال تلك الجولة على حقيقة الاوضاع التي ذهبت (بسنغور) في استقالة تحسبها غير طبيعية.

○ تعيش العاصمة (داكار) والمدن السنغالية الاخرى في حالة (مراجعة للحسابات السياسية) وذلك طيلة شهور عديدة سبقت استقالة الرئيس (سنغور) وتنصب الحسابات السياسية على أمور عدة لعل أبرزها:

١ – المعارضة السياسية بأحزابها المختلفة واتجاهاتها المتنوعة. ووصولها في الشهور الاخيرة الى حالة قريبة من الائتلاف السياسي في مواجهة الطبقة الحاكمة.

٢ – تنامي الشعور الديني .. وتاثيره في الاتجاهات السياسية لدى طبقات كثيرة من أبناء الشعب السنغالي المسلم الذي يجد نفسه ازاء طبقة حاكمة لا إسلامية وعلى رأسها النصراني الصليبي (سنغور).

٣ – تمكن بعض رجالات المعارضة من شمول بعض الضباط الكبار الموجودين في الجيش السنغالي في اتجاهاتهم وأحزابهم التي تقف في مواجهة (سنغور).

٤ – التدهور الاقتصادي الناجم عن سياسة حكومة (سنغور) بحيث وصل الامر بالطبقات المثقفة في السنغال الى مواجهة سنغور بالامر الواقع، حيث تم وضع البيانات التي طالبت سنغور بتقديم بيان عن الحالة الاقتصادية الخطيرة. على أن الوضع الاقتصادي المتدهور في السنغال وضع سنغور وسياسته في زاوية حرجة أمام الشعب في الوقت الذي يجيد فيه رجال المعارضة استثمار هذا الجانب في مواجهة سنغور في الشارع السياسي، حيث بلغت ديون الدولة (٢) بليون دولار، وهنا يحسن أن نعدد أبرز الاحزاب والاتجاهات الساسية في الساحة السنغالية.

● أبرز الاحزاب والاتجاهات السياسية:

١ – الحزب الحاكم .. وهو الحزب الاشتراكي و يسيطر عليه النصارى، وهم أقلية لا تزيد على ٥٪ من سكان السنغال الذين يصل نسبة المسلمين فيهم الى ٩٥٪ من نسبة السكان. ومن أبرز رجالات هذا الحزب (أمادو سيس) رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

٢ – الحزب الديمقراطي السنغالي. وهو من أحزاب المعارضة في السنغال. و يرأسه السيد عبدالله واد. وهو حزب يحمل اتجاهات قومية علمانية.

٣ – حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه (شيخ انتاديوب) وهو يعتبر من قوى المعارضة، وهذا الحزب يعيش مع كوادره الشعبية في حالة من السرية السياسية لعدم حصوله على ترخيص باعلان نفسه.

٤ – التجمعات القبلية. وهي بيئة لتصارع الاتجاهات السياسية، وقد كان سنغور المستقيل قد استجلب بعض زعمائهم اليه في بعض الفترات الماضية. الا أن الزمن الذي طرح على بساط الصراع السياسي في السنغال قضية (صليبية) سنغور. جعلت كثيرا من رجال القبائل تقف على خط المعارضة. لتقوي بعض جماعاتها في أجنحة الاحزاب المختلفة.

● الاتجاه الاسلامي الحركي:

و يعتبر هذا الاتجاه جديدا على الساحة السياسية في السنغال، ذلك أن البعث الاسلامي الذي شمل المنطقة الاسلامية كلها في السنوات الخمس الاخيرة. امتدت الى السنغال لتحصل على مكاسب في الشارع السياسي جليلة .. و يرأس هذا الاتجاه الشيخ (أحمد خليفة نياس) الذي شكل اتجاها سياسيا اسلاميا يعتمد فيه على جمع الشباب الاسلامي المتحمس لدينه في مواجهة الصليبية والعلمانية. و ينادي هذا الاتجاه باسقاط الحكم العلماني سواء أكان سنغور على رأسه أم (عبده ديون). وقد لاحظ بعض المراقبين ان الشيخ (أحمد خليفة نسيلس) جذب أنظار الشعب المسلم في السنغال. بحيث بدأ الكثيرون ينظرون اليه على أنه المعارض السياسي الاول للحكم السنغوري وهنا يحسن بنا أن نعطي لمحة عن الدعوة الاسلامية في السنغال.

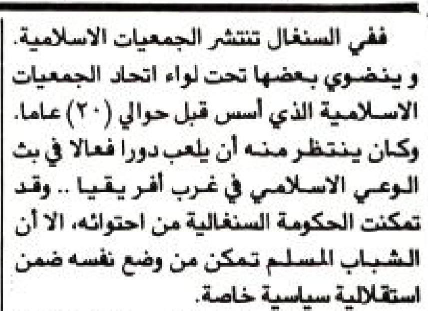
● الدعوة الاسلامية في السنغال:

على الرغم من أن الاتجاه الصوفي هو السائد بين صفوف معظم المسلمين في

السنغال. فان الدعوة الاسلامية تشق طريقها في بيئة دعوية خصبة لا تكفي معارضة شعبية من قبل طبقات المسلمين واتجاهاتهم ولهذه الدعوة مظاهر وعوامل تساعد على انتشارها.

تغيير سنغور هو تعديل الواجهة الحاكمة لتحقيق حدة المعارضة المتنامية.





ففي السنغال تنتشر الجمعيات الاسلامية. وينضوي بعضها تحت لواء اتحاد الجمعيات الاسلامية الذي أسس قبل حوالي (٢٠) عاما، وكان ينتظر منه أن يلعب دورا فعالا في بث الوعي الاسلامي في غرب افريقيا .. وقد تمكنت الحكومة السنغالية من احتوائه، الا أن الشباب المسلم تمكن من وضع نفسه ضمن استقلالية سياسية خاصة.

ويعتبر التمويل عقبة كبيرة أمام النشاط الاسلامي الذي يعمل لمواجهة النشاط التبشيري الذي تمده الدول الغربية بما يلزمه من أجل حركة التنصير. ومع ذلك فان الدعوة الاسلامية التي تأخذ أشكالا عدة في السنغال هي الحائل الاول في وجه التنصير حتى الآن.

● لماذا استقال سنغور:

لقد أتينا بوصف كامل للاوضاع السياسية والاسلامية في السنغال .. كما بينا الظروف السياسية التي قدر سنغور أن يستقيل في وسطها. والتيجعلها أن سنغور:

١ ـ يقوم على راس حكومة تتحكم في اكثرية اسلامية معارضة بينما يدين بالنصرانية ويعمل لاجلها.

٢ ـ كان يعيش في ظرف اقتصادي متدهور، ولهذا منعكس سياسي أساسي في اي تغيير.

٣ ـ ظهور شخصية اسلامية تقود المسلمين في مواجهة الصليبية والعلمانية، وهي شخصية الشيخ (أحمد خليفة نياس). وهنا لا باس من اقتطاع ماذكرته مجلة جان افريك في عددها الصادر يوم ١٧/١٢/١٩٨٠. تقول المجلة: «أحمد خليفة نياس .. يعتبر نفسه وراء ذهاب الرئيس السنغالي سنغور عن السلطة لانه يخاف من وقوع انقلاب اسلامي ضده..». ثم تضيف المجلة:

«من الواضح أن أحمد خليفة نياس المعروف بآية الله (كالاوك) يقيم .. كلاجىء منذ فبراير الماضي (خارج السنغال) قد لعب دورا محدودا في قطع العلاقات بين السنغال (وغيرها) من دول افريقيا.

ولعل هذا النص يمدنا بما يلي:

١ ـ الاتجاه الاسلامي الحركي المعارض .. يعتبر نفسه وراء استقالة الرئيس سنغور الاخيرة.

٢ ـ يمتد نشاط الاتجاه الاسلامي سياسيا من داخل السنغال الى خارجها بحيث وصل الى بلدان افريقية مجاورة.

٣ ـ وصل الاتجاه الاسلامي الى قوة سياسية معينة أدت الى تعطيل العلاقات بين حكومة (سنغور) وبعض البلدان الافريقية.

٤ ـ وهو العنصر الاهم .. أن استقالة سنغور وهو نصراني .. انما هي عملية تطمين للمسلمين الذين يتزايد وقوفهم مع المعارضة الاسلامية المواجهة لنصرانية سنغور .. لذا فان الخليفة المعين لسنغور وهو (عبده ديوف) يدين بالاسلام. جاء ليكمل سياسة سنغور ومشواره.

وأمام هذه العناصر لابد بعد أن اطلعنا على الظروف السياسية والدينية التي استقال سنغور في وسطها أن يقف على حقيقة الأسباب التي جعلت سنغور يستبدل (عبده ديوف) به. ونحن نعتقد أن تنامي الاتجاه الاسلامي الحركي بدأ يتنامى في السنغال .. ولعل المؤسسات الصليبية المرتبطة بفرنسا في السنغال تعرف تماماً أن المعارضة الاسلامية تستقطب المسلمين من رجال المدن ورجال القبائل الى صفها مستغلة وجود نصراني على رأس الحكم. لذا فان المراقبين الاسلاميين يميلون الى الاعتقاد بأن المؤسسات الصليبية هي التي رسمت استقالة (سنغور) لتضع بدلا منه رجلا يدين شكلا بالاسلام. ويعتقد المراقبون الغربيون أن (عبده ديوف) الذي احتل مكان (سنغور) مؤهل لأن يقود السنغال حسب سياسة خارجية قريبة من السياسة الفرنسية.

نعم .. ان ظهور جمعيات الشبيبة للدفاع عن الاسلام في السنغال .. وهذه جمعيات حديثة تحمل رؤية سياسية .. هي من أهم العوامل التي حملت المؤسسات الصليبية للتفكير بتغيير سنغور منذ البدء.

ودعوة (أحمد خليفة نياس) التي تدعو الى شمولية الاسلام والدعوة لقيام الدولة الاسلامية ولو بالعنف ـ وله مؤيدون بالداخل والخارج وبخاصة من الشباب ـ هو الذي عجل أيضاً بقرار سنغور السياسي الذي نعتقد أنه قرار متخذ من الهيئات الصليبية المتحكمة بالسنغال ومن ورائها فرنسا .

وهنا يطرح سؤال نفسه:

إذا استمرت سياسة الحكومة السنغالية بعد استقالة سنغور على سياسته الصليبية .. فهل سيكون الصراع القادم في السنغال بين الاسلامي والنصرانية على شكل الجهاد الاسلام لاسقاط المؤسسات الصليبية وطردها من السنغال؟

هذا ما يجيب عنه المستقبل القريب. وكلنا أمل بأن تقف الحركة الاسلامية في السنغال على توجيهات العقيدة الاسلامية من خلال الكتاب والسنة.. مع بناء الشخصية الاسلامية المستقلة التي يمكن لها أن تنفتح على العالم اجمع ولا سيما على الحركات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم.

حزب العمل الاسرائيلي
هل يكفي العرب شر القتال؟

عبدالله الصالح

- حزب العمل اسس دولة اسرائيل وزعماؤه معظمهم صقور.
- صقور العمال كانوا وراء حرب ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧.
- شيمون بيرز دخل العمل السياسي من باب التطرف و يعود اليه من نفس الباب .

حزب العمل الاسرائيلي هل يكفي العرب شر القتال؟!

قد يكون هذا العنوان غر يبا ومثيرا ولكن التأمل في كثير مما تنقله وسائل الاعلام العربي يزيل هذه الغرابة والاثارة. فمنذ اجمع حزب العمل الاسرئيلي في منتصف الشهر الماضي على انتخاب شيمون بيرز رئيسا للحزب وكثير من وسائل الاعلام العربي يبرز هذا الحدث وكأنها توحي بأن تغيرا «لصالح القضية العربية» سيطرأ على السياسة الاسرائيلية اذا ماقدر لحزب العمل من الفوز بانتخابات الكينست العاشرة في شهر نوفمبر القادم او ربما قبل ذلك! يخفى ان بعض السياسيين العرب قد فرحوا في سرهم لهذا الحدث على امل ان اللقاء بين برنامج حزب العمل وتصور الادارة الاميركية الجديدة سيعيد «الاراضي العربية المحتلة، و يكفيهم شر القتال كما ستنضاف الى مجموعة الدول العربية دولة جديدة هي الدولة الفلسطينية التي مافتئ ياسر عرفات يبشر بساعة ولادتها! فهل تختلف سياسة حزب العمل عن سياسة تجمع الليكود وهل



بن غور يون مؤسس الدولة

يختلف شيمون بيرز عن مناحيم بيغن؟ وهل الرهان على تغير السياسة الاسرائيلية رهان رابح؟

ومع ان مثل هذه الاسئلة ماكان ينبغي لها أن تدور في اذهان العرب والمسلمين وان الاجابة عليها بالنفي القاطع بدهية اساسية، الا أن تقلب الظروف وضعف صلة المسلمين بالقرآن وآياته البينات التي فضحت نفسية اليهود تجعل من التنبيه والتأكيد على البدهيات امرا لامفر منه لكل مصلح أو مراقب.

خلفية حزب العمل

وعند التأمل في موضوع الرهان على تغيير السياسة الاسرائيلية بقيادة شيمون بيرز المتوقعة لابد من القاء الضوء على حزب العمل الذي ينتمي اليه بيرز ثم معالم شخصية الفردية وأرائه السياسية.

واول حقيقة ينبغي علينا كعرب ومسلمين تذكرها أن دولة اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ انما قامت على اكتاف حزب العمل، وأن سياسة اسرائيل التوسعية والاستيطانية والعدوانية منذ ذلك الحين والى عام ١٩٧٧ فقط كان رجالات حزب العمل هم المسؤولون عنها.

لقد كان حزب العمل هو أول من بنى المستعمرات في فلسطين وفي عام ١٩٤٨ خاضت قوات «الهاغاناه» التي أسسها الحزب وكان وراؤها بن غور يون الحرب ضد الجيوش العربية، وفي نفس الوقت اسس الحزب قوات «ناحال» اي الحراس الطلائعيين وكانت مهمتهم عرقلة تقدم الجيوش العربية. وبسبب فلسفة الحزب التي تزاوج بين الاشتراكية والصهيونية وجد له انصارا بين العمال واليهود الشرقيين وكان اول مؤسسة اسرائيلية قامت ببناء المزارع الجماعية «اكليبوتسيم».

دولة يهودية نقية

وحزب العمل يحذو خطوات بن غور يون و يؤمن بأن اسرائيل لدواع امنية وفكرية وسياسية يجب ان تبقى يهودية نقية بمعنى ان يظل العنصر اليهودي فيها هو الغالب والمسيطر. ومن هذا المنطلق قامت حكومات اسرائيل العمالية المتوالية على تطبيق سياسة طرد السكان العرب من اراضيهم وتهجيرهم الى الدول العربية الاخرى او تقتيلهم جماعيا.

لقد قال موشى دايان يوما قبل ان يستقيل من حزب العمل «عندما اتجول في حيفا و يافا وتل ابيب ثم في نابلس والقدس والخليل وبعد

• بيرز خطط للعدوان الثلاثي وهزيمة عام ١٩٦٧.
• برنامج حزب العمل يرفض الدولة الفلسطينية و يتنازل عن المناطق الآهلة بالسكان.
• لا لمنظمة التحرير ونعم لممثلين عن الضفة والقطاع أو الأردن!



شيمون بيرز بطل السلام المرتقب!!

مضي سنوات على الاحتلال اجد ان الناس لازالوا مختلفين فالناس في الضفة الغربية لازالوا كما هم ولعله اراد لازالوا مختلفين فالناس في الضفة الغربية لازالوا كما هم ولعله اراد لازالوا مسلمين والعداوة لليهود في نفوسهم.

وايمانا بهذه النظرية تبنى حزب العمل مشاريع سياسية لحل الاشكال الذي حصل بعد احتلال الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة وسيناء عام ١٩٦٧. وقد كان اشهر هذه المشاريع مشروع آلون الذي يتلخص بانسحاب اسرائيل من المناطق الآهلة بالسكان كنابلس والخليل وغزة والابقاء على القدس موحدة مع الاحتفاظ بهضبة الجولان وشريط حدودي على طول نهر الاردن يتراوح عرضه مابين ١٠ ــ ١٥ كيلو مترا.

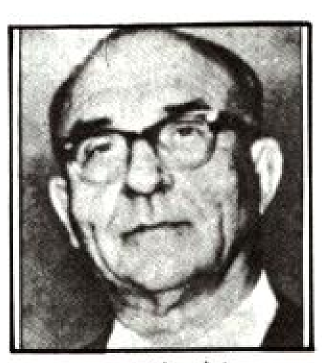
اما المناطق المأهولة والتي دعا آلون للانسحاب منها فقد شجع ان تقوم فيها قيادات سياسية تسهر على برامج التنمية والاعمار!

الادارة الذاتية

ومن بين المشاريع الاخرى التي طرحها حزب العمل هو مشروع زعيمه الجديد شيمون بيرز بالتعاون مع موشى دايان والذي سمي بمشروع الادارة الذاتية. وطبقا لهذا المشروع فقد اقترح بيرز ان تقسم اسرائيل الى ادارات محلية ولها برلمانات خاصة على ان تظل قضايا الامن والنقد والمواصلات بيد الحكومة المركزية. ولتنفيذ هذا المشروع يرى بيرز انه لابد من التفاوض مع زعامات محلية واذا تعذر ذلك فلا بد من اللجوء للاردن. و يمكن تلخيص هذا المشروع بعبارة بيرز «قطعة ارض مقابل قطعة سلام» وهذه هي النقطة الوحيدة التي يختلف فيها عن بيغن الذي يريد الارض والسلام معا.

الى جانب هذه المشاريع كان حزب العمل قد تبنى مشروعاً عرف باسم اسرائيل جاليلي والذي كان سيخوض الانتخابات عام ١٩٧٧ على اساسه. وهذا المشروع كالمشاريع السابقة مع قليل من الاختلافات التي املتها الظروف السياسية العربية والدولية.

على ان أهم وثيقة يعتمد عليها في معرفة برامج حزب العمل السياسية هي وثيقة اعدها اسرائيل جاليلي من جديد وتمت الموافقة عليها كبرنامج للحزب في مؤتمره الاخير الذي انتخب فيه بيرز رئيسا. وسيخوض الحزب انتخابات دورة الكنيست العاشرة في نوفمبر القادم على أساس هذا البرنامج.



ليفي اشكول

القدس موحدة ولا دولة فلسطينية

وقد تكلمت هذه الوثيقة كثيرا عن السلام وانتقدت سياسة تجمع الليكود القائلة «ولا شبر من الارض» ولكن السلام الذي تحدثت عنه الوثيقة يمكن تلخيصه على الشكل التالي:

١ ــ الاستعداد للانسحاب من بعض الاراضي الآهلة بالسكان في الضفة الغربية مع الاحتفاظ بالقدس موحدة وضم جنوب الجولان.



موشى دايان

٢ ــ الموافقة على قيام دولة فلسطينية ــ اردنية يعبر فيها الفلسطينيون عن هويتهم الذاتية.

٣ ــ اقرار الادارة الذاتية والدعوة للتفاوض مع ممثلين معتمدين في الضفة والقطاع سواء وافقت الاردن على ذلك ام لا.

٤ ــ عدم السماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة وعدم التفاوض مع منظمة التحرير وعدم القبول باية قوات في المناطق التي يتم الانسحاب منها.

٥ ــ تثبيت الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ــ الاردنية المقترحة بشكل نهائي.

٦ ــ اذا رفض ممثلون محليون والاردن التفاوض فان اسرائيل ستمارس صلاحياتها الكاملة على الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ و يطبق نفس المبدأ على الجولان.

٧ ــ تأكيد احترام اتفاقيات كمب ديفيد وتطبيق ماهو ممكن منها.

وواضح من بنود هذا البرنامج انه قد وضع شروطا عديدة لاتمام اية عملية سلام في حين انه نص على أن التعارض بحب ان يجري دون شروط مسبقة. واذا اخذنا بعين الاعتبار ماجاء في البند السادس وغيره يتضح ان برنامج حزب العمل ماهو الا حلقة في سلسلة تنازلات اسرائيلية الى ان تتم التسوية النهائية طبقا للتصور اليهودي.

فحزب العمل اضافة الى انه يؤمن بفلسفة «النقاء اليهودي» فهو يؤمن كبن غوريون بأن اسرائيل ستزول مالم يعترف بها جيرانها، وهو لذلك حريص وجاد في التوصل الى سلام مع دول المنطقة على اساس الاعتراف المتبادل وتطبيع العلاقات سياسيا وفكريا واقتصاديا.

● السياسة الاسرائيلية لا يغيرها الحزب ولا الأفراد صقوراً كانوا أو حمائما!

● ريغان وبيرز يلتقيان عند الخيار الأردني ومقاومة التطرف الاسلامي ومواجهة الاتحاد السوفياتي.

● النفوس والعقول المهزومة هي التي تغيرت عند بعض الساسة والقادة العرب وليس السياسة الاسرائيلية.



بطل السلام!

هذا هو اذن موقف حزب العمل باختصار تجاه تسوية «ازمة الشرق الاوسط» وهو بهذا التصور اختار شيمون بيرز ليكون بطل السلام فهل بعد ذلك يكون قادرا على تجاوز برنامج الحزب ويكفي ساسة العرب «شر الفلسطينيين» وشر القتال؟!

اللقب الذي ظل ملازما لبيرز هو صقر من صقور حزب العمل مع ان الفرق بين الصقر والحمامة لدى اليهود هو كالفرق بين الصقر والبازي! وشيمون بيرز عاصر العمل اليهودي والحركة الصهيونية قبل قيام دولة اسرائيل. ويبدأ تاريخ بيرز السياسي منذ عام ١٩٤٢ وذلك بعدما رجع بن غوريون من مدينة بال بسويسرا بعد حضوره المؤتمر الصهيوني الذي تنازعه جناحان في العمل الصهيوني. الجناح الاول كان يمثله حاييم وايزمن الذي قبل مشروع هربرت موريون الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى قسمين مستقلين ذاتيا، واحد للعرب والاخر لليهود وكان كانتون اليهود يمتد من تل ابيب الى حيفا اضافة الى السهل الساحلي ويبلغ عرضه مابين ٢٠ ــ ٣٠ كيلو مترا اما الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة فقد اقترح ان تظل تحت اشراف بريطانيا اما الجناح الاخر الذي رفض هذا المشروع فكان جناح بن غوريون الذي يضم المتطرفين في حزب العمل اضافة الى مناحيم بيغن رئيس جماعة شيترن أنذاك وجابوتنسكي مؤسس الحزب الاصلاحي وغيرهم.

وقد اشترط بن غوريون للموافقة على هذا المشروع ان يتحول الى دولة مستقلة استقلالا تاما ومنفصلا عن بريطانيا. ولكنه لم يجب الى هذا الشرط فرجع الى فلسطين وانضم اليه شيمون بيرز وموشي دايان مما مهد الطريق لاقرار العمل لايجاد دولة يهودية في مؤتمر بالتيمور عام ١٩٤٣.

وبعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨أصبح بيرز من المقربين"لبن غوريون ولا ننسى قبل انه عمل كضابط في قوات الهاغاناه التي خاضت حرب عام ١٩٤٨.

لقد عهد بن غوريون الى بيرز الاشراف على برنامج اسرائيل الذري كما شغل مناصب وكيل وزارة الدفاع ثم وزير الدفاع لفترة طويلة.

لقد كان بيرز مبعوث اسرائيل السري الى فرنسا عام ١٩٥٦ لتدبير العدوان الثلاثي.



وكان له دور بارز في التهيئة لعدوان عام ١٩٦٧ اذ تمكن بالتعاون مع زعماء أخرين من الضغط على ليفي اشكول لقبول موشي دايان وزيرا للدفاع ومناحيم بيغن وزيرا بلا وزارة، وكان من نتيجة «حكومة الاتحاد الوطني» ان خاض اشكول الحرب عام ١٩٦٧ التي انتهت بنصر اسرائيلي كاسح.

وبسبب هذا النصر وضعف بن غوريون دعا بيرز لعودة حزب رافي المنشق عن حزب العمل الى الحزب الأم وذلك بعد ان اصبحت غولدا مائير رئيسة للوزراء وقد تمت الموافقة على اقتراح بيرز بالاجماع. وظل بيرز نجما حكوميا وسياسيا حتى عام ١٩٧٤. ومنذ ذلك الحين اخذ التنافس يشتد بينه وبين اسحق رابين الذي حسمه الحزب في منتصف الشهر الماضي لصالح بيرز.

والحقيقة ان بيرز منذ مطلع العام الماضي وهو يتصرف بروح الزعيم ورئيس الوزراء فقام بزيارة اميركا واوروبا واقام علاقات جيدة مع ادارة ريغان والاشتراكية الدولية حين حضر مؤتمر مدريد.

بيرز وريغان

وعندما فاز ريغان بانتخابات الرئاسة الاميركية رحب به بيرز قائلا يجب على اسرائيل ان تسعى منذ الآن، لايجاد تفاهم عميق مع الحكم الجديد حول السياسة الاقليمية الواسعة التي سينهجها في المنطقة، خصوصا ان بعض اصدقاء اسرائيل وكيسينجر، وهنري جاكسون» قد يكونون في الطاقم السياسي الجديد للادارة الاميركية»

وبعد تصريحات ريغان حول ماسمي «بالخيار الاردني» مع التمسك بروح اتفاقيات كمب ديفيد ورفض اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها، اضافة الى الاعتراف بالقدس مدينة موحدة، تكون وجهات نظر اسرائيل بيرز واميركا ريغان متقاربة جدا.

واذا كانت السياسة الاميركية الجديدة تحسب الف حساب لما اسماه بيرز «بالتطرف الاسلامي» والاتحاد السوفياتي فان اسرائيل بيرز مستعدة لتقديم خدماتها في هذا الباب وماأكثرها!

على ان التطرف الذي يقوده حزب العمل بزعامة بيرز قد يتطور اذا قام كل من دايان ووايزمان وشارون من تشكيل حزب جديد والحصول على مقاعد في الكنيست تمكنهم من الائتلاف مع حزب العمل.

ومعنى هذا ان السياسة الاسرائيلية لن تتغير اذا جاء حزب العمل للحكم وهذا ماهو مرجح، وانما الذي تغير هو النفوس والعقول المهزومة عند بعض القادة والسياسيين العرب ممن أملوا في الحلول الدولية وجعلوها هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين!! فمتى يفيق هؤلاء من غفلتهم ومتى تفيق الامة من الغفلة عنهم؟

واجبات المرأة المسلمة

في

الحركة الاسلامية

بقلم الاستاذ
عبدالرحمن الجميعان

الحمدلله والصلاة على رسول الله: وبعد يقول الله سبحانه

«والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر».

ان هذه الآية الكريمة تلقي على كاهل المرأة حملا ثقيلا وتضعها أمام مسؤولية كبيرة، لانها هي التي تخرج الرجال والابطال.

ولئن حفلت النساء السابقات بالذكر الجميل وبالتركيز على تعليمهن وتربيتهن، فان نساء الحركة الاسلامية الحديثة يفتقدن الى هذا الشيء الا مارحم ربي، وقد تكون تلقى تربية منزلية من الزوج أو الاب فهذه صورة خاصة لا تكاد ترفعهما الى مستوى الدعاة وانما تحفظ عليها ايمانها وعفتها، وانما النقص الكامن اليوم في جهاز الحركة انما هو نقص في معرفة تربية الآخرين، ومعرفة حدود واجبات المرأة في سلك الدعوة، ولقد كان النصيب الاوفر للرجال في هذا المجال، أما النساء فلم يرون التاريخ الحديث فقها في دعوتهن، مع وجود مسلمات عاملات فلا أدري ما السبب؟ هل هو مركز المرأة، أم هو الاهمال لهذه المرأة؟ على أية حال نقول أن النقص موجود اليوم، لابد أن نعترف فيه، وأن نقر بأن المرأة لا تجد توجيها قويا لا من خلال الكتابات ولا غيرها، وهذا يؤدي الى خطر عظيم.

• إهمال المرأة يؤدي الى فقد الرجال:

اذا لم تتلقى المرأة التوجيه الاسلامي الكافي، والتربية السليمة، فانها سوف تغرس ما تعتقده من مبادىء وسلوك ولو كان مخالفا للاسلام لجهلها أو لما تحمله من مبادىء، فيتربى الجيل على سلوك خاطىء، وموازين مقلوبة، فينتج ذلك الجيل المنحرف الذي تئن الدعوة في توجيهه وتقويمه.

• انخراط يولد المسؤولية:

ما إن تدخل المرأة الى مضمار الحركة الاسلامية حتى تقرأ قوله تعالى «إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا»، وحتى تحس بالمسؤوليات والواجبات تتراكم عليها، المنزلية أو غيرها، أو الحركية ... الخ. فهي بعد ذلك لم تعد تلك المرأة الوديعة الساذجة، الهادئة، سلبية الحركة، النائمة في عش الزوجية تهنأ بالأحلام السعيده و بالمستقبل الرغيد، كلا وانما عادت الآن امرأة في الحركة الاسلامية يلقى على كاهلها ما يلقى على كاهل الرجل، وتكون تلك المرأة التي تنظر الى الجنة اقتداء بآسيا امرأة فرعون حين قالت:

(رب ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين)

.. بهذه الهمة تعمل الآن فما هي واجباتها في الحركة الاسلامية اليوم؟ وأناديها وأقول أن من واجباتك:

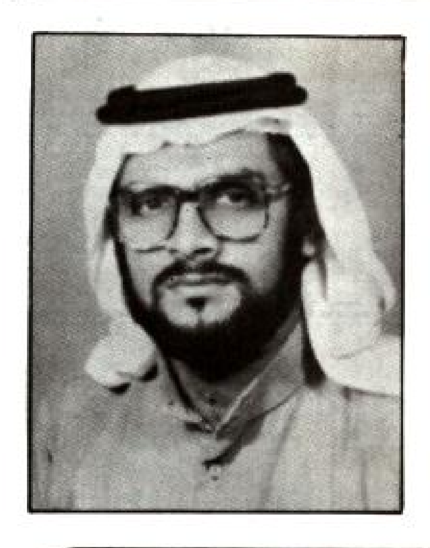
اولا: كوني سنداً للرجال:

ان انخراط المرأة في سلك الدعوة انما يعني القاء حملا ثقيلا عليها، لان عليها أن تكون سندا للرجل، تعينه في كل عثرة في طريقه تثبط همته، وتحول دون حركته، كلا بل تتركه ينفذ أمر الله كما أراد، لان لها سندا من الواقع ورصيدا ضخما من نساء سبقوها، ومن قافلة كانت تحدوها «هاجر» زوج ابراهيم «عليه السلام» عندما تحركها مع ابنها وحيدين، في الصحراء فقالت: «الله أمرك بهذا، قال: نعم قالت: إذن لا يضيعنا»(١).

هكذا ... لن يضيعنا، فان لم تقتنعي بهذه الحادثة البعيدة فاليك حادثة خديجة زوج النبي (ص) عندما جاءها (ص) قائلا: زملوني ... زملوني لقد خشيت على نفسي»(٢) فاجابته معينة له ومساندة (كلا والله مايخزيك الله أبداً، انك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به الى ورقة)(٣)، فانظري ياأختاه كيف وقفت هذه الزوجة الصالحة تعين النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكيف قامت معه الى ورقة، ولقد وجدها والله نعم النصير ونعم المعين، ولذلك جاءت البشارة من جبريل الى النبي (ص) أن بشر خديجة (ببيت

• الاسلام راعى سيكولوجية المرأة عندما حدد واجباتها.

• يجب أن يحتذي السلوك النسوي في هذا العصر حذو النماذج التي سطرها التاريخ في سجل الخلود.



في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب)(٤).

فان كنت تريدين الجنة معهن فكوني مساعدا ومساندا للرجل فان لم تكوني زوجة، وكنت لا تزالين ابنة رجل مسلم، فهذه «أسماء» تعلمك كيف تساندين أباك عندما تقول:

(انما كان نطاقي شققته نصفين، فأوكيت ر به رسول الله (ص) بأحدهما وجعلت في سفرته آخر)(٥).

فاجعلي نطاقك في سبيل الله، واعيني أباك دفعيه الى الامام وجهزي له ماير يد.

وتتوارد الامثلة كثيرة وكثيرة جداً ولا أر يد ن أطيل عليك أكثر، لانقلك الى الواجب الثاني وصيك بأن تنشري الاسلام.

استمعي الى نصيحة المودودي رحمه الله في كرته عندما يقول:

ومن واجبات المرأة المسلمة هو (أن تبلغ علم الدين الى من حولها من النساء في أوقاتها لتي تتسع لها بعد أداء واجباتها في المنزل.

عليها أن تعلم البنات الصغار مبادىء الاسلام تعاليمه الاساسية، وتلقن الدين الأميات من

• المرأة المسلمة امرأة حركية تدرك واجباتها ومسؤولياتها بالفطرة.

النساء وتقدم الكتب الى النساء المثقفات، وعليها أن تعقد الاجتماعات النسوية وتحدث فيها عن الموضوعات الدينية، أو تقرأ فيها على النساء كتبا دينية ان كانت لا تستطيع القاء الخطبة)(٦).

فلا تقفي مكتوفة اليدين بل حاولي ما استطعت عمله فان كنت ممن أنعم الله عليهم بالعلم فاقتدي بأم الدرداء معلمة النساء عندما قالت:

(طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئاً أشفى لصدري ولا أحرى أن أجيب به الذي أر يد من مجالس الذكر)(٧) فلماذا تحرمين النساء من علمك الوافر؟ أما ان كنت لا تملكين هذا اللسان ولا تملكين القلم المتين، فلا أقل من أن تساندي أهل العلم مقتدية بخروجه هارون الرشيد عندما وصفوها بأنها (معروفة بالخير والافضال على أهل العلم)(٨)، فان لم تملك شيئا من ذلك فلا أقل من الكلمة الطيبة والخلق الحسن، المهم أن عليك (أن تعملي بأي طريق تستطيعين، وأن تبذلين جهدك المستطاع لازالة الجهل والجاهلية عن من تعرفين من النساء)(٩).

تلك بعض واجباتك، فلا تظنين أنها قد استكملت، فلنا موعد في العدد القادم ان شاء الله، لاكمل لك هذه الواجبات.

(١) صحيح البخاري والبداية والنهاية ١/ ١٥٤.
(٢، ٣) البخاري ١/ ٣ في صحيحه.
(٤) صحيح البخاري ٧/ ١٠٤، مسلم ٢٤٣٣.
(٥) جامع الاصول م ٦٦٩٤.
(٦) تذكرة دعاة الاسلام ص ١٠٣، ١٠٤.
(٧) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٣٦.
(٨) السابق ص ٤٣٣.
(٩) تذكرة دعاة الاسلام (بتصرف) ص ١٠٤

الحرف

الذي يعبدون الله عليه

*** ان القلب الذي يذوق الاسلام و يعرفه، لا يمكن ان يرتد عنه ارتداداً حقيقيا ابدا.**

(ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابة خير اطمأن به، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشير).

تبين الآيات نموذجا من الناس، كان يواجه الدعوة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مكرر في كل جيل، ذلك الذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسارة، و يظنها صفقة في سوق التجارة و ينسى ان العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن تضطرب الدنيا من حوله فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الاحداث والدوافع فيثبت هو بالصخرة التي لا تتزعزع و يتهاوى من حوله الناكصون فيستند هو الى الله الذي لا يحول ولا يزول.

هذه قيمة العقيدة في حياة المؤمن، ومن ثم يجب ان يستوي عليها، متمكنا منها، واثقا بها، ذلك انها الحمى الذي يلجأ اليه والمسند الذي يستند اليه فهي تفتح القلب للنور والعقل للهدى، ومن ثم يهبه الله العقيدة ليأوى اليها و يطمئن بها. هي ذاتها جزاء يدرك المؤمن قيمته حين يرى الحيارى الشاردين من حوله، تتجاذبهم الرياح، وتتقاذفهم الزوابع، و يستبد بهم القلق، بينما هو بعقيدته مطمئن القلب، ثابت القدم، هادىء البال، موصول بالله مطمئن بهذا الاتصال.

اما الذي يعبد الله على حرف فيجعل العقيدة صفقة في سوق التجارة فان اصابه خير اطمأن به وقال ان الايمان خير، فها هوذا يجلب النفع، و يدفع الضر، و يكفل الرواج، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخره، خسر الدنيا بالبلاء الذي اصابه فلم يصبر عليه ولم يتماسك ولم يرجع الى الله فيه، وخسر الآخرة بانقلابه على وجهه وتراجعه عن عقيدته وانتكاسه عن الهدى الذي كان ينعم فيه.

ان القلب الذي يذوق الاسلام و يعرفه، لايمكن ان يرتد عنه ارتداداً حقيقياً ابداً، الا اذا فسد فساداً لاصلاح له، وليس لمسلم عذر في ان يخنع للدنيا و ينكص على عقبيه فيترك دينه و يرتد عن ايمانه واسلامه و يرجع عن الحق الذي ذاقه وعرفه. ولكن من يطول عليهم الامد، فتقسو قلوبهم، وتبرد فيها حرارة العقيدة، وتنطفىء شعلتها، لما يغشى القلوب من الصدأ حين يمتد بها الزمن دون جلاء.

فالزاد هو الذي يخلص الضمير مما يكبله من أوهام الشهوات واغلالها وركام الجاهلية وتصوراتها، أما حين يسترسل المسلم بلا ذكر لله تخشع القلوب له ـ تصبح تلك القلوب مجدبة قاسية لا تلين ولا تندى، ولا تنبض بخشية ولا تقوى.

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلو على قومه الذين كانت تنزل عليهم آيات الله قصة ذلك الرجل الذي آتاه الله من علمه فلم ينتفع بهذا العلم، ولم يستقم على طر يق الايمان وانسلخ من نعمة الله، ليصبح تابعا ذليلا للشيطان وغرضا له لا يقيه منه واق، ولا يحميه منه حام، فانحرف عن سواء الفطرة، ونقض عهد الله الذي اخذه عليه، ونكص عن ايات الله بعد رؤيتها والعلم بها.. وتعرى عنها ولصق بالارض، واتبع الهوى وامسى مطرودا من حمى الله، لا يهدا ولا يطمئن ولا يسكن

اعداد/ جاسم المسلم

الى قرار.. وهل أسوأ من هذا مثلا؟ وهل يظلم انسان نفسه كما يظلمها من يصنع بها هكذا ان ينسلخ و يتعرى من الهدى و يلصق بالارض و يتبع الهوى و يلهث لهاث الكلب ابدا.

انه مثل لاينقطع وروده و وجوده، وما هو بمحصور في قصة وقعت في جيل من الزمان.

(واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها، فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون * ساء مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون * من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون.)

وفي مثال آخر يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله في تفسير قوله تعالى «الذي استهوته الشياطين في الارض حيران ... له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا ...» (ولقد كنت اتصور هذا المشهد وما يفيض به من عذاب الحيرة والتأرجح والقلقلة كلما قرأت هذا النص.. ولكنه مجرد تصور.. حتى رأيت حالات حقيقية، يتمثل فيها هذا الموقف، و يفيض منها العذاب.. حالات اناس عرفوا دين الله وذاقوه ــ ايا كانت درجة هذه المعرفة وهذا التذوق ــ ثم ارتدوا الى شهادة الآلهة الزائفة، تحت قهر الخوف والطمع.. ثم اذا هم في مثل هذا البؤس المرير.. وعندئذ عرفت ماذا تعني هذه الحالة وماذا يعني هذا التعبير؟))

والله يغلظ جريمة من كفر بالله من بعد ايمانه لانه عرف الايمان وذاقه ثم ارتد عنه ايثارا للحياة الدنيا على الآخرة.

ومتى آمن القلب بالله فلا يجوز ان يدخل عليه مؤثر من مؤثرات هذه الارض، فللارض حساب وللعقيدة حساب. ولا يتداخلان، وليست العقيدة هزلا، وليست صفقة قابلة للاخذ والرد، فهي اعلى من هذا واعز. ذلك ان العقيدة امر عظيم لا هوادة فيها ولا ترخيص، وثمن الاحتفاظ بها فادح. وهي امانة لا يؤتمن عليها الا من يفديها بحياته وهانت الحياة عليه وهان كل ما فيها من نعيم، اما الضعاف المشوهي الايمان فيغريهم البريق الخادع.

انه ليس اشنع من خيانة المستأمن، وليس ابشع من تفريط المستحفظ، فالذين خلت قلوبهم من اليقين هم الذين يتلكأون و يلتمسون المعاذير، فما يتردد و يتلكأ الا الذي لا يعرف الطريق او الذي يعرفها و يتنكبها اتقاء لمتاعب الطريق. وان اصحاب هذه القلوب الحائرة لهم الخطر على مسيرة الدعوة فهم يبثون الخور والضعف في الصفوف بهممهم الساقطة وقلوبهم المرتابة. وهم مع ذلك يفرحون بالسلامة والراحة و يحسبون ان السلام غاية يحرص عليها الرجال **(فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون).**

هؤلاء نموذج لضعف الهمة وطراوة الارادة، هم يتساقطون اعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العازمة بتكاليف الدعوات... ان الكفاح والجهاد فطرة في المؤمن وانه ألذ وأجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لا تليق بالرجال. انها تختار الذل والمهانة هربا من هذه التكاليف الثقال فتعيش تافهة رخيصة مفزعة قلقة، يعجزون عن احتمال تبعة الرأي بما ارتضوه لانفسهم من الخمول والبلادة والوهم والاحتجاب عن مزاولة النشاط الحركي المتفتح المنطلق الوثاب.

والمؤمن يعبد ربه شكرا له على هدايته اليه وعلى اطمئنانه للقرب منه والانس به. فان كان هنالك جزاء فهو فضل من الله ومنة. استحقاقا على الايمان او العبادة، والمؤمن لا يجرب الهه فهو قابل ابتداء لكل ما يقدره له، مستسلم ابتداء لكل ما يقسمه له راض ابتداء لكل ما يناله من السراء والضراء. وليست هي صفقة بين بائع وشار، انما هي اسلام المخلوق للخالق، صاحب الامر فيه.

هذا هو حال الراسخين في العلم مع ربهم، وهو الحال اللائق بالايمان، المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده، والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله، والاشفاق مع هذا من قضائه المحكم، وقدره المغيب ومن تقليب القلوب في الليل والنهار. والتقوى والحساسية واليقظة التي يفرضها الايمان على قلوب اهله، فلا تغفل ولا تغتر ولا تنسى في ليل او نهار.. والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال، قيمة الرؤية الواضحة بعد الغبش. قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة. قيمة الطمأنينة للحق بعد الارجحة قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده. قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد اللهو والاهتمامات الصغيرة التافهة الحقيرة.. و يدرك ان الله منحه بالايمان كل هذا الزاد..

ومن ثم يشفق من العوده الى الضلال، كما يشفق السائر في الدرب المستقيم المنير ان يعود الى التخبط في المنعرجات المظلمة. وكما يشفق من ذاق نداوة الضلال ان يعود الى الهجير المحرق، وفي بشاشة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق جفاف الالحاد وشقاوته المريرة..

وفي طمأنينة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق شقوة الشرود والضلال.

وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو: بقوله: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) فتسأل عائشة: يا رسول الله، ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء. فيقول: (ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن، اذا شاء ان يقيمه اقامة وان شاء يزيغه ازاغه).

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا* وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب* ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه* ان الله لا يخلف الميعاد).

رقيق الطغيان

طواغيتُ «قوميّةٍ» شردونا — تمطّوا عُتُوّاً، اشاعوا فسادا
أمانيّهم؛ ليتنا خاضعونا — لدستورهم منهجا وعمادا
انقادُ طوعا لحكم الاسافل؟
لماذا السكوت .. لماذا التضاؤل؟

• • •

من الشرق «ثؤبانُ روس» تعودُ — لتنسج اضلولة «الماركسية»
وقد زانها اليوم ثوبٌ جديدُ — لتخفيَ عوراتها «الجاهلية»
ستنقم منا «الذئابُ» القواتلْ؟
لماذا القعودُ .. لماذا التضاؤلْ؟

• • •

«افاعي اليهود» من الغرب سارت — تبث السمومَ لقتل الدعاة
لتستأصل الدين .. وهي استعارت — لتلك «المكايد» زي الرعاة
انسلم أجيالنا للمقاتل؟
لماذا الرقود .. لماذا التجاهل؟

• • •

وعن يَمْنةٍ ويَسارٍ غزاة — يجوبون أرضا لغرز «الصليب»
قساوسة ورجال دهاة — يغنون «اكذوبة» .. كالكليب
فهل ينبح الكل الا بباطل!
لماذا التسامح .. ثم التجاهل؟

• • •

أولاءِ عِدانا ايا إخوتي — اولاء العراقيل في دربنا
أولاءِ غُزاةٌ ايا أمتي — وإن أظهروا الحب حينا لنا

• • •

فلطفا لـ«نوسنترا» المُبْتَلاة«١»
رعاها جبابرة وطغاة ..
حماها جيوشُ فسادٍ عُتاة ..
بارزاقها يستلذُ الرعاة ..

• • •

ففي قصرهم .. يستريح «الغزاة»
وفي سجنهم .. يتهاوى «الدعاة»

• • •

فحتامَ تصمد اوتادُ باطلْ؟
وحتام تبقى قصورُ البواطلْ؟
وحتام تطغى رؤوسُ الاباطلْ ..
رقيق «الغزاة» .. كلاب الرذائل؟

• • •

سنشهد يوما .. دمارَ الأسافلْ!
سنشهد يوما .. حُطامَ الأراذلْ!

• • •

• الى جيل «نوسنترا المسلم «١»
• الى شعب «اندونيسيا» الواعي ..
• الى اخواتي الدعاة ...
• المتفانين في وجه الطغيان

شعر:

(رحمت عارفين المعروف)

«١» نوسنترا هي أندونيسيا باسمها الآخر .

اصدار وذكرى

• صدر عن (مكتبة الفلاح) في الكويت كتابا (بنو اسرائيل في القرآن الكريم) للدكتور محمد عبدالسلام محمد و (ازمة التعليم المعاصر) للدكتور زغلول راغب محمد النجار.

□ ويحاول الكتاب الاول ان يظهر اليهود على حقيقتهم التي عرفوا بها عبر التاريخ، ويقول المؤلف في ذلك (أردت أن يتبين لنا الحق، وان يعرف العالم كله ماجبل عليه بنو اسرائيل من كفر وغدر وان مالدعوه هو محض افتراء. فعمدت الى اوثق المصادر وهو كتاب الله. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي حفل بأخبار هذه الفئة الضالة – أستقي منه اخبار بني اسرائيل واتعرف اخلاقهم واحوالهم) والموضوع قديم ولكن المعالجة طريفة، وقد اخرج الكتاب في حلة انيقة وترتيب حسن في مايقرب من ثلاثمائة صفحة وهو جهد يستحق القراءة، وبارك الله في صاحبه وجزاه الله خيرا.

• اما الكتاب الثاني فيعالج ازمة التعليم المعاصر من خلال نظرة اسلامية، وخلاصتها ان المشكلة الاساسية في اخفاق العملية التعليمية خلوها من الاخلاق والقيم والتربية الروحية. الكتاب الانيق في اخراجه و بلغت صفحاته مايقرب الم

جدير بالقراءة، لطرافة موض وتميز معالجته بميزان الا الذي نطمح ان يكون هو الا دائما في كل عمل، بارك ال المؤلف وأثابه خيرا.

• ذكرى:

مرت منذ أ الذكرى السادسة عشرة لو الشاعر العراقي بدر شا السياب، وهو من الشع الذين ركبوا موجة الش الحديث ودعوا لها، و يحت شعره الى دراسة متعم للوقوف على اتجاها الفكرية المتنوعة التي ت عبرها، خلال حياته ا انتهت بمرض عضال، و دعوة للدارسين لينظروا السياب من منظور جد فهل هم فاعلون؟

قبس

جرس الألفاظ

يرى ابن الاثير ان اتساق الكلمة مع ماياتي بعدها هو الذي يكسبها قيمة الحسن والقبح في التركيب والنظم أي ان مرد الحسن والقبح هو هذا النغم الذي تحدثه اللفظة حين تجاور اخواتها، ((.. ألا ترى ألفاظ القرآن الكريم من حيث انفرا وقد استعملتها العرب بعدهم ومع ذلك فانه ي جميع كلامهم و يعلو عا وليس ذلك إلا لفض التركيب.))

د. ماهر مهدي ه

في المنتدى

اذا كنا قد اسفنا للخطأ
ذي وقع في منتدى العدد
٥٠) حين نسبنا للشاعر
كتور زاهر الالمعي مالم يقله،
ننا سعدنا برده في رسالة
ذبة على ماحصل، لاننا راينا
ذلك مشاركة طيبة من الاخ
شاعر الكريم نرجو لها ان
ستمر وتستطيل، وقد جاء في
سالته: «.. أود أن أنبه الى أن
بات الشعر الحر التي ختمتم
ا ذلك المقال، ليست لي ولا
ـة لها بديواني، ولاشك انها
لشاعر غيري اقحمت خطا،
فاني لا اقول الشعر الحر بل
اقول:

الشعر عندي هو الموزون انظمه
على غرار نظام الشاعر
العربي
والحر ليس قمينا ان اسميه
شعرا وارفض ان يعزى الى
ادبي!!

وقد ختم الشاعر رسالته بقصيدة اعتبرها نموذجا لشعره، وننشرها اتماما للفائدة

• صيحة الجهاد •

ـيحة لبى لها (القدس) وثارا
ـاة الضيم من اشباله

• • •

احماة المجد لبوا وانفروا
ـلنوها في البرايا غضبة
ـن الاسلام أن يُلزِمَنا
امن يرتجى فيه وقد
م شهدنا مابه من شللٍ
يس للحق به معتصمُ
لَّ يوم جلسةٌ طارئةُ
نطق القوة فيه نجدة
يس كالايمان في قوته
ـحداه وفي عزمته

ينفض الذل ويُصلي البغيَ نارا
وثبوا يبنون للعلياء دارا

واجعلوا الدين لدنياكم منارا
وخذوا الحق وصونوه اقتدارا
(مجلس الأمن) خضوعا وانكسارا؟
تخذ التضليلَ نهجاً وشعارا!
يهدر الحق ولا يحمي نمارا
كلما لُذنا به لفّ ودارا..
وقرار ساذج يتلو قرارا
تفرض (العدل) اذا ماالخطب جارا
إنْ تمادىٰ البغيُ اصلاه الشنارا
عنفوان ينصر الحق جهارا

خبر

تثبت اللغة العربية انها
وية وصالحة للتعامل الحضاري
العصر الحديث ولهذا فانها
تصبح في آخر عام ١٩٨٢ لغة
ـمية في مجلس الامن الدولي
جلس الاقتصادي والاجتماعي التابع
ـم المتحدة. وكانت الجمعية العامة
ـم المتحدة قد بدأت في استخدام
ـة العربية في اعمالها واعمال
انها منذ ديسمبر ١٩٧٣. وقد تبنت
الجمعية العامة القرار الجديد الخاص باللغة العربية في اخر اجتماعاتها للدورة الخامسة والثلاثين التي انتهت مؤخرا اثر تقديم ٤٦ دولة من بينها الدول العربية مشروع القرار باستخدام اللغة العربية في مجلس الامن الاقتصادي والاجتماعي وتستخدم في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الآن خمس لغات هي الانكليزية والفرنسية والاسبانية والصينية والروسية.

من شذرات القلم

اعداد : على حسن

• في ظلال القرآن..

إن الاحتكام الى منهج الله في كتابه ليس نافلة ولا تطوعا ولا موضع اختيار انما هو الايمان او .. فلا ايمان .. «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» .. «ثم جعلناك على شريعة، من الامر فاتبعها ..»

والأمر اذن جد ... إنه العقيدة من اساسها .. ثم هو امر سعادة هذه البشرية او شقائها، إن هذه البشرية .. وهي من صنع الله .. لا تفتح مغاليق فطرتها الا بمفاتيح من صنع الله ولا تعالج امراضها وعللها الا بالدواء الذي يخرج من يده – سبحانه – وقد جعل في منهجه وحده مفاتيح كل مغلق، وشفاء كل داء.

سيد قطب – الظلال م

• حياء الصديق ..

عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري ان ابابكر الصديق قال يوما وهو يخطب «أيها الناس، استحيوا من الله فوالله ماخرجت لحاجة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد الغائط الا وانا مقنع رأسي حياء من الله.

(عظماؤنا – السباعي)

• الوسيلة ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة، أعلى درجة في الجنة، لا ينالها الا رجل واحد ، وارجو ان اكون انا هو.

صحيح الجامع الصغير/م ٣

• التفكر ..

* قال حاتم: من العبرة يزيد العلم، ومن الذكر يزيد الحب، ومن التفكير يزيد الخوف.
* قال ابو الدرداء رضي الله عنه: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.
* قال بشر الحافي رحمه الله: لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه.
* قال يوسف بن اسباط : ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها، بل لينظر بها الى الاخرة.
* كان سفيان من شدة تفكره يبول الدم.

(مختصر منهاج القاصدين ابن قدامه)

• دعـــاء ..

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة «لايستجاب لها».

(رواه مسلم)

الدكتور عجيل النشمي



دولة الخلافة والحركة الوهابية

تمثل هذه المرحلة الصدام المسلح بين الأمير سعود وشريف مكة

كان موقف دولة الخلافة من الصدام .. موقف المتفرج

الصدام المسلح بين دولة الخلافة والحركة الوهابية

تبدأ المرحلة الثانية في علاقة الحركة الوهابية بدولة الخلافة بعد وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. لقد كان تاثير الشيخ على الأمير محمد ومن بعده عبدالعزيز وسعود واضحا في رسم سياسة الدولة وعلائقها مع بلاد نجد والحجاز ودولة الخلافة، لقد بدأ هذا التاثير منذ تعاهد الامير محمد بن سعود مع الشيخ في البيعة الاولى، فكان الامير محمد حريصا على اصطحاب ابنه عبدالعزيز لزيارة الشيخ كل يوم مرتين صباحا ومساء، وكانا يجلسان عنده متادبين صامتين لا ينطقان بشيء مالم يحدثهم به الشيخ أولا، وهكذا استمر هذا الارتباط الوثيق، وكأنه ارتباط الاخوة الخالصة بل ارتباط التلميذ بشيخه، حتى توفي الشيخ عام ١٢٠٦ هـ.

وانتقل الامر الى يد الامير عبدالعزيز وولي عهده ابنه سعود بن عبدالعزيز ولم يكن أحد من أبناء الشيخ قادرا على سد فراغ والده مع مايتحلى به بعضهم من مكانة علمية مشهورة من مثل الشيخ علي وحسين بن محمد بن عبدالوهاب، وقد ولي حسين المشيخة في حياة والده عندما بلغ الثمانين من عمره – كما سبق – ومع ذلك كان الامير محمد وابنه عبدالعزيز يستشيران الشيخ في المعضلات دون الرجوع الى الشيخ حسين.

وعلى ذلك نستطيع القول ان المرحلة الثانية للحركة الوهابية أو للدولة السعودية الاولى اتصفت منذ البداية بما يشبه الاستقلالية في تسيير دفة الدولة وليس معنى هذا أن التوازن بين آل الشيخ وآل سعود قد زال بوفاة الشيخ، لكنه على اية حال خف عما كان عليه، فقد كان الشيخ وراء رسم الخطط الدعوية والعسكرية وكانت مشاركته في ذلك مشاركة فاعلة مؤثرة – كما رأينا سابقا، ومما لا شك فيه أن ذلك قد خف كثيرا بعد وفاته من حيث مشاركة ابنائه في تسيير الدولة على الاقل في المشاركة السياسية ولكي نعكس العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية في مرحلتها الثانية لابد من تتبع سير الحركة في هذه المرحلة في جانبها العملي، اما الجانب النظري أو الفكري فقد أرسى قواعده ووضح معالمه الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وما توفى رحمه الله حتى أتم ذلك دون نقص أو ابهام، ولم يترك مجالا لمن خلفه للاضافة ولم يطرأ على دعوته في جانبها الفكري أي تغيير.

– وان أول مايواجه الدارس لهذه المرحلة بشكل واضح هو تصعد الصراع والنزاع بين الحركة الوهابية وشرفاء الحرمين مكة والمدينة.

فاذا كان الصراع في عهد الشيخ يتمثل في التحرشات من جانب شرفاء مكة والمدينة ثم محاولة الهجوم على الدعوة في مقرها في الدرعية، وعدم مقابلة ذلك في عهد الشيخ باي ردة فعل معاكسة فان الصورة في هذه المرحلة اخذت خطا آخر، فقد بدأت الحركة تصد الهجوم بهجوم بل بدأت تبادر بالهجوم. وهذا التطور في علاقة الحركة ببلاد الحجاز يحتاج لتوضيحه، تتبع الاحداث لترى ما سينبني على ذلك من نتاج.

* كان أول تحرك له أهميته في المواجهة بين الحركة الوهابية وشرفاء مكة بعد وفاة الشيخ بثلاث سنوات أي في عام ١٢٠٩ هـ – ١٧٩٤ م وقد كانت الدعوة في أوج قوتها العسكرية. وكان هذا التحرك على أثر معركة بدأها عبدالله بن محمد بن معقل أمير بلدة شقرا عام ١٢٠٨ هـ – ١٧٩٣ م حيث قاد معركة جند بعض القبائل الحجازية فهزم بادىء الامر، ثم قاد جيشا آخر فألحق الهزيمة ببعض القبائل الحجازية، واستولى على اموالهم وساق الخمس الى الدرعية.

ولكن الدرعية لم تكتف بذلك فجهزت جيشا في شهر ذي القعدة عام ١٢٠٩ هـ – ١٧٩٤ م بقيادة الامير سعود وأمرته بمهاجمة «تربة» بلد البقوم، فسار بجيشه وحاصرها حصارا شديدا وقطع كثيرا من نخلها، ثم خرج أهل البلدة لقتاله فقتل منهم عددا كبيرا، وقفل راجعا الى الدرعية.

وأراد الشريف غالب بن ساعد شريف مكة ان ينتقم لقبائل الحجاز من تلك الهجمات. فجهز جيشا كبيرا عام ١٢١٠ هـ – ١٧٩٥ م بقيادة الشريف فهيد، وضم هذا الجيش عددا كبيرا من قبائل الحجاز. والتحم في معركة ضارية مع هادي بن قرملة رئيس بوادي بني

* مطير، قحطان، عتيبة وسبيع تحولوا من موقع الدفاع عن ولاة دولة الخلافة الى مناصرة الدولة الوهابية.

قحطان، الموالية للدرعية، وكانت الغلبة فيه لقوات الشريف.

ولم تشأ الدرعية أن تترك هذه الحادثة تمر دون أن تثأر لها، فأصدرت أوامرها الى محمد بن معتيل صاحب شقرا ليسير بأهل الوشم وغيرها لمهاجمة قبيلة عتيبة التابعة للحجاز، فهاجمهم واستولى على كثير من أموالهم وأنعامهم. ولم تكتف الدرعية بهذا وحسب بل جهزت جيشا اسندت قيادته الى الامير سعود وسيرته لمهاجمة قبائل الحجاز، فأغار على عتيبة ومطير، فدارت المعركة بين الطرفين وكان النصر فيها الى جانب الامير سعود وكان ذلك في آخر شهر جمادي الثانية من عام ١٢١٠هـ ـ ١٧٩٥م.

وقد رد الشريف غالب على عمليات سعود باعداد جيش بقيادة الشريف ناصر بن يحيى لمهاجمة هادي بن قرملة رئيس قبائل قحطان. فلما شعرت الدرعية بمسير هذا الجيش استنفرت قبائل عتيبة ومطير والدواسر والهول والعجمان وغيرهم لمناصرة هادي بن قرملة، ولما وصل الشريف بجيشه، عسكر على ماء «الجمانية» والتحم الجيشان في حرب ضارية كانت نتيجتها انتصار القوات الموالية للدرعية.

ثم قررت الدرعية القيام بهجوم شامل على أطراف الأراضي الحجازية فأصدر الامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود سنة ١٢١١هـ ـ ١٧٩٦م أمره الى ربيع بن زيد أمير الدواسر ليقوم ببعض العمليات العسكرية في الاراضي الحجازية وتمكن فعلا من الاغارة على فريق من أعراب شهر وهزمهم ثم سار الى بيشة ونزلت قواته على الشقيقة والجنينة، وتحت وطأة الهجمات اضطر أهل هذه المنطقة الى اعلان خضوعهم لسلطان الدرعية.

وصدرت أوامر الدرعية بعد ذلك الى ربيع بن زيد لمواصلة تحركاته صوب «رنية» وتمكن من القيام ببعض العمليات الحربية الناجحة في هذه المنطقة وبعد أن تم له اخضاعها عقد امارتها لمحمد بن سعيد بن قطنان ممثلا لنفوذ الدرعية في تلك الناحية.

وكان لهذه الاعمال العسكرية أثرها الكبير على امتداد سلطان الدرعية قهرا على كثير من البقاع ان لم يكن أغلبها وأهمها.

ولا شك أن هذه الانتصارات اضعفت من شان الشريف غالب ورفعت شان الامير عبدالعزيز وولي عهده سعود.

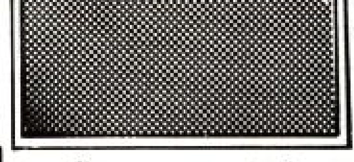
ولقد حاول الشريف الاستعانة بدولة الخلافة لمساندته ولكنه لم يتلق أي مساعدة وأرسل الرسائل تلو الرسائل وأوعز الى الشيخ أحمد التركي سنة ١٢١٢هـ ـ ٧٩٧م ليطلب من دولة الخلافة العون فلم تجبه ولم تكترث بما يحدث له.

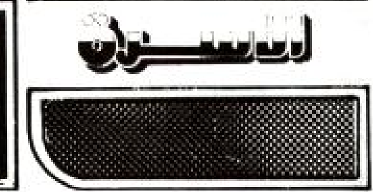
اضف الى ذلك أن أكبر القبائل المساندة للشريف مثل مطير وقحطان وعتيبة وسبيع قد طلبوا الامان من الامير عبدالعزيز واعلنوا خضوعهم له.

كل ذلك ـ بلا شك ـ كان مضعفا لموقف الشريف، مما اضطره أخيرا الى طلب الصلح من الامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود. وقبلت الدرعية عقد الصلح. وسنأتي على هذا العقد في الحلقة القادمة ان شاء الله.

• خاص بالمجتمع:

وصلنا من الأخ بلال... وصف لما جرى في جمعية الصلاح الاسلامية في غزة المحتلة مساء ١١/١١/١٩٨٠ أخذه عن شاهد عيان يقول فيه: خلال صلاة العشاء سمعنا دوي السيارات تقف أمام مقر الجمعية وبعد انتهاء الصلاة تقدم اثنان من جنود الصهاينة إلى الامام الشيخ توفيق حسن الكرد واوثقوه بكوفيته وضربه أربعة جنود حتى رأيت بأم عيني قطرات الدم تتساقط على القرآن الكريم ثم نقلوه وهو مغمى عليه إلى سياراتهم العسكرية مع الشيخ أحمد حرب الكرد والشيخ قاسم والشيخ محمود الهور، والشيخ رأفت حسونة وانطلقوا بهم إلى حيث لا نعلم قاتلهم الله إنها عملية لكتم دين الله كما جرى في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تماماً، ولكن العاقبة للمتقين والسلام.







نسال الله الثبات.

نحمد الله على نعمة الهداية ونعمة الايمان ونعمة الاسلام ونسأله الثبات على الحق.

ولكن هل من سبيل لتثبيت الايمان في القلب، سؤال يتراود على ذهني تكراراً ومراراً خشية الفتنة بالحياة الدنيا، وخشية أن تزول هذه النعمة بعد أن تذوقت لذتها. فذات يوم وانا اقرا احد الكتب فاذا بي أجد جواباً شافياً لسؤالي هذا وهاأنذا أورده إليك يا أختي لعلك تستفيدين منه.

من الاسباب التي تثبت المسلم وتديم صلته بربه:

١ ـ أن يلح المسلم بالدعاء لله كي يثبته على دينه ويحفظه من كل فتنة كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

٢ ـ ان يكثر من ذكر الله فذكره تعالى هو الحصن الحصين «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

٣ ـ أن يديم قراءة القرآن بتدبر معانيه فانه حبل الله المتين والصراط المستقيم من اخذ به عصم، ومن عمل به سعد، وهو يقوم القلوب ويصلح النفوس «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

٤ ـ أن يحافظ على الفرائض ويكثر من النوافل «وما تقرب الى عبدي بأحب الي مما افترضته عليه ولايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه».

٥ ـ الصحبة الطيبة والجيرة الطيبة وحضور مجالس العلم، والسعي الى لقاء الاخوة في الله، وسماع الندوات الخيرة «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

٦ ـ البعد عن مواطن الفساد ما استطاع الى ذلك سبيلا، وعدم ملاينة أهل الباطل ومجاملتهم في أمور العقيدة والشريعة وتحسين ماهم عليه من ضلال وفساد».

أم عبدالله

التراخوما

الأسباب

جرثومة تصيب العين وتنتقل بالعدوى عن طريق الذباب والمصافحة. واشتراك الاطفال في اللعب.

الأعراض

١ ـ حبيبات جافة تكسو باطن الجفن

٢ ـ تورم في جفون العين وشعور بثقلها

٣ ـ ينزعج الطفل المصاب من النور الساطع

٤ ـ يتسرب الصديد من العين

دور الأم

١ ـ اتباع النظافة والعناية بالعين كما يلي:

أ ـ تعويد الطفل عدم لمس عينيه باصابعه الملوثة

ب ـ تعويد الطفل استعمال منشفة خاصة به، وعدم استعمال مناشف الغير.

جـ ـ عدم النوم على وسادة المصاب

٢ ـ مكافحة الذباب داخل البيت

٣ ـ اذا اصيبت عين طفلك فاستشيري الطبيب لأن المرض اذا زمن شكل خطراً على العين والبصر.

المضاعفات

١ ـ يتغير اتجاه الاهداب وخاصة في الجفن العلوي

٢ ـ ورم وقروح في قرنية العين قد يسبب فقدان البصر.

حفظكن اخواتي الله تعالى من كل سوء.

حقيقة ينبغي انكارها

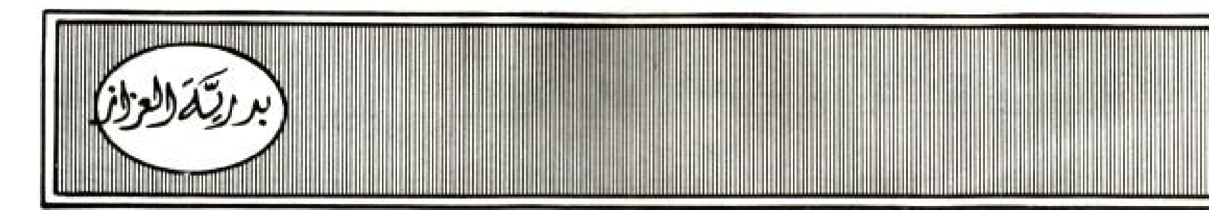
بعض المقالات تسود فيها فكرة تفضيل الصبيان على البنات لأسباب عديدة منها الاجتماعي ومنها الاقتصادي، وقد لايعبر الابوان عن هذا التفضيل بصورة علنية مباشرة ولكن بعض تصرفاتهما وأعمالهما توحي بذلك وهذا يدفع البنت الى الغيرة من اخيها، وإن كانت في أغلب الأحيان لا تعبر عن غيرتها أثناء طفولتها بشكل واضح لكن الجهد الذي تبذله لاخفاء غيرتها لا يلبث أن يؤثر في شخصيتها فيما بعد.

وهذه الحقيقة يجب أن تعرفها الأم والأب لذلك فيبذلان جهدهما لتجنب البنت الشعور بأن أخاها «أحسن منها لأنه ولد» والوالدان الواعيان يدركان تمام الادراك أن البنت وإن كانت تختلف عن الولد في طباعها وحاجاتها وتركيبها الجسدي يجب أن يكون نصيبها من حب أمها وأبيها وعطفهما ورعايتهما مثل نصيب الولد تماماً واذا هي أي الأم والأب فهما ذلك وأدركاه ضمنا لابنتهما حياة نفسية هنيئة خالية من كل شعور بالنقص تجاه أخواتها الصبيان ومن كل احساس بالغيرة منهم.

ولا يغيب عنا هنا في هذا الموضع ما عابه الله عز وجل على من سلك هذا المسلك واظهرانه من أمر الجاهلية حين قال: «واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون».

كما لا يغيب عنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الصدد وما للقائم على رعاية البنات من أجر كل ذلك بقصد محاربة مثل هذا الاعتقاد. ولنا في رسول الله أسوة حسنة.

أم عدي



يارب: ما اعذبه من نداء

اخواتي نحن بحاجة ماسة ودائمة لدعاء الله عز وجل طالما نخوض في حياتنا اليومية ونتعرض لكثير من الأخطاء المقصودة او غير المقصودة فنحن نرجو .. الله سبحانه وتعال الغفران والستر. لا غني يا أختي من الدعاء حيث أنه الخيط الواصل بين العبد وربه. واليك هذا الدعاء.

يا رب: لا تدعني اصاب بالغرور اذا نجحت... ولا باليأس اذا فشلت بل ذكرني بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يارب: علمني أن التسامح هو اكبر مراتب القوة... وان حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب: اعطني شجاعة الاعتذار اذا أسأت الى الناس وشجاعة العفو اذا اساء الي الناس.

يارب: اذا نسيتك لا تنسني.

قل لن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم

يحكى أن امرأة كلما رزقها الله بطفل وكبر قليلا ـ فبدأ يحبو او يضحك لها أو يسير ـ مات قبل ان تكتمل فرحتها به، مات لها على هذا النحو خمسة اطفال وفي المرة الأخيرة عندما وضعت مولودها قالت لن اجعل الموت يصل اليه فذهبت الى النجار فصنع لها صندوقا خشبيا صغيرا وتغلقه، واستمرت هكذا الى أن فتحت يوما الصندوق لتجد فيه ثعبانا رابضا في احضان طفلها فصرخت وتراجعت للوراء يملأ الخوف قلبها والألم فاذا بالثعبان يخرج من الصندوق بسلام دون أن يمس الصغير بأذى.

عندئذ ايقنت الأم انه لا يصيب الانسان الا ما قد كتبه الله له.

أم خالد

كيف تطردين رائحة الثوم من فمك؟؟

كانت المائدة حافلة بالعديد من الأطعمة وما أن أخذت كل واحدة من السيدات مكانها وتولت ربة البيت تقديم ما لديها من أصناف الطعام ثم ما لبثت أن قدمت طبقا شهياً من البانجان المتبل بالثوم والفلفل مما دعا الكثيرات الى الاعتذار عن تناوله ذلك لما يعرف عن الثوم وما يسببه من رائحة كريهة تنفر الآخرين من آكله، ابتسمت صاحبة المنزل حين رأت ذلك الموقف من زميلاتها وكانت تعلم مسبقا موقف زميلاتها من هذا الطبق لذا عمدت الى تجهيز كمية من الجوز الطازج الذي ثبت من تجاربها أنه قادر على طرد رائحة الثوم من الفم اذا تناوله المرء بعد الغداء ولم يتناوله أثناء الغداء، ولم يتناول كذلك أثناء الغداء ماء على الاطلاق.

أم عبدالرحمن

أميركية اسمها نسيبة

عندما علمت أنني مسلمة قادمة من الشرق اقتربت مني، التصقت بي، وبدأت تسألني أسئلة كثيرة عن الاسلام في بلادي، وعندما سألتني عن حجاب المرأة عندنا قلت لها: إن هناك جيلا جديداً من الفتيات المسلمات يضعن الحجاب عن إيمان وعقيدة، ولكن هناك في الوقت نفسه نساء لا يضعن الحجاب. واستغربت ذلك كثيراً.

وقالت لي: «إنني احسدكم لأنكم تتقنون اللغة العربية وتستطيعون قراءة القرآن وفهم معانيه، ولأنكم تعيشون في بلاد الاسلام وتسمعون الأذان عند كل صلاة».

ورأيت لهفتها لسماع شيء من القرآن، فقلت لها: إنني استطيع أن اقرأ لك شيئاً من القرآن، وطلبت مني أن اقرأ لها سورة «المؤمن» أو «غافر» لأنها تحبها كثيراً، وعندما سألتها لماذا تحبها قالت إنها عندما تقرأ ترجمتها تشعر بشعور غريب جداً يطغى عليها.

كانت تجلس مع صديقتها تستمع الى القرآن بقلب واجف وخشوع لا يوصف.

وبعد انتهائنا قالت لي: [جزاك الله خيراً يا أختي]... «هكذا باللغة العربية» ثم سألتني: [هل تعرفين قصة المرأة التي اتسمى باسمها؟] وكان اسمها «نسيبة».

فقلت لها: إنني أعرف الكثير لكنني لا أستطيع أن أترجم لك ذلك، وساقول لك ماتسمح لي لغتي به. وحدثتها عن بطولتها يوم «أحد» وعن دفاعها عن الرسول «ص» ونظرت الى عينيها كانت الدموع تتدفق بصمت عجيب بينما يشع أمل براق من نظراتها، وبعدها أجهشت ببكاء شديد أشبه بالنحيب.

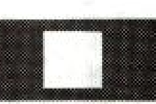
واستغربت كثيراً بكاءها اذ أنني توقعت أن يثير هذا الخبر الحبور والسعادة في نفسها، ومن خلال دموعها سمعتها تقول لي: «يجب أن اغير اسمي».

وازداد عجبي، وسألتها: لماذا؟..

قالت: «إنني لا أستحق أن أتسمى بهذا الاسم».

ودعتها ... وأنا لا أكاد أصدق ما أسمع ...

(الشيماء)



بريد القراء

للصفحة كلمة:

○ ـ أيها الاخوة والأخوات قراء مجلة المجتمع الكرام. سلام من الله عليكم جميعاً. ما زالت رسائل الاستنكار لحادث زرع المتفجرات تصلنا منددة بالفاعلين ومن كان وراءهم. وإننا إذ نحيي في إخواننا عواطفهم ومبادءهم. فإننا نعتذر إليهم بسبب عدم اتساع الصفحة لجميع رسائلهم. وإننا ننشر فيما يلي فقرات من بعض الرسائل التي وصلتنا بهذا الصدد. وشكراً لجميع من شد على أيادينا من إخواننا في مختلف أقطار العالم. داعين الجميع إلى مواصلة المراسلة مع جزيل الشكر.

من رسائل القراء:

الأخ عائد عطية من الرياض أرسل رسالة يستنكر فيها حادث زرع المتفجرات في جمعية الاصلاح يقول فيها:

الحمد لله الذي أنجاكم من هذه الفعلة القبيحة التي فعلها اعداء الاسلام الخونة في هذه البقعة الصالحة التي هدفها نشر الوعي والاصلاح بين أفراد المجتمع كل ذلك ليوقعوا بالاسلام والمسلمين ولكن الله دمرهم وان ذلك ليزيد المؤمنين عملا وتضحية في سبيل الله سبحانه. والله نسأل أن يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه صالح الأمة الاسلامية جمعاء انه سميع مجيب ونرجوه أن يوفق الحكومة الكويتية في القبض على هؤلاء المخربين وضربهم بيد من حديد لينكلو عن العودة الى ذلك: والله يحفظكم.

اخوكم بالله:
عائد عطية العنزي
الــرياض

● الأخت بذال عبد الرحمن أرسلت رسالة نقتطف منها ما يلي:

إلى كل الأخوة في الله العاملين في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع الاسلامية ارسل رسالتي مهنئة الأخوة الكرام واحمد الله العلي القدير الذي لطف وأنقذ اخوتنا في الله من هذا العمل الاجرامي الخطير من اعداء الاسلام والمسلمين الذين ما فتئوا عن حرب الاسلام والمسلمين ولكن يابى الله إلا أن يجعل كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وإني لأهنىء .. واهنىء نفسي وأهنى اعضاء الجمعية وجميع المسلمين بسلامتكم من هذا الحادث المدبر من أصحاب النفوس الضعيفة الذين يسعون ابدا إلى إسكان صوت الحق المتمثل فيكم وإخماده ليتسنى لهم الافساد في الأرض ولكن الله يابى الا ان يكشف خططهم وهنا اتمثل قول الميداني إلا أن الاسلام حق بذاته مؤيد بتأييد السماء محفوف بحفظه لم تبق منه بقيه تصارع قوى الشرق الأرض»
و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين.

فالحمد لله رب العالمين الذي حفظكم نخرا للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اختكم بذال عبدالرحمن عبد الرحيم

وهذه رسالة من تونس أرسلها الأخ علي أبو الحسين. وهو يقول فيها:

الحمد لله على دين الاسلام والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاخوة العاملون على درب الايمان في مجلة الحق «المجتمع» تحية إسلامية وبعد:

١ ـ إننا نستنكر جريمة المتفجرات النكراء التي قام بها اقزام الطاغية المريض [حافظ الأسد] لتخويف اهل الخير والاصلاح وإن ذلك لن يزيد الاسلاميين إلا حقدا على الطغاة وإيمانا بربهم.

٢ ـ نشكر «المجتمع» عن التقارير التي كتبتها عن الجهاد في بعض البلدان الاسلامية، وإننا نحن معهم بكل قلوبنا وارواحنا.. وإنهم بحق رجال تخرجوا من مدرسة التجنيد المحمدية.. فسيروا يا إخواننا إنكم امام النصر او الاستشهاد.. ونرجو من الله ان

يمدكم بكل عون ونطلب
المسلمين أن يحولوا كل الساح
إلى جهاد وبذل حتى يعود القر
حاكما ودستورا.
٣ ـ الله اكبر.. الله اكبر.. اي
الاخوة السوريون، سيروا
الدرب.. إن الله معكم وإن لـ
الجنة بإذن الله.. فانتم و
عذبكم (حافظ الأسد) فسو
تكونون في ضيافة دائمة ع
الرحمن وسوف يكون (حافظ) و
معه من جنود الباطل في جهـ
إننا هنا نترقب إنتصاركم لأ
بحق أتباع الصحابة الأوائل.

مجموعة من الشباب المـ
وعنهم: علي أبو الحسـ
محمد النوري
تـــون

(نداء مدرسة نور الاسلام بنيبال)

● بلاد النيبال التي فيها مدرسة نور الاسلام جليباليوس سنسري هي معبد الكفر ومعدن الوثنية وحضانة الاصنام وهي بلاد تسير على العقائد الهندوسية والبرهمية، والمسيطرون عليها هم الهندوس وبيدهم زمام الحكومة ونظام الحكم ولا دخل للمسلمين في ذلك فضلا نسبة عددهم عشرة في المائة، وهم يشتغلون بالزراعة وحمل المشاق واغلبهم يسودهم الفقر والضنى وليس عندهم ثروة ولا مال ولا هيئة اقتصادية ولكن بحمد الله عز وجل هم متمسكون بالدين الحنيف مغتبطون بالمدارس الدينية باعماق القلوب ولديهم عدة مدارس ابتدائية وثانوية ومعهد اسلامي ديني تشعل نور التوحيد، ومهمة هذه المدارس نشر الوعي الاسلامي في أبنائها مع معاناة الأزمة المالية تجاه قلة الموارد «وهنا توسعت المتطلبات وكثر ورود الطلاب حتى ضاقت الأمكنة.

وهذا الموقف الحرج المؤلم الذي اضطرنا إلى المشاريع الجديدة الضخمة وهذه المشاريع تقدر تكاليفها ثلاثة ملايين ونصف دولار امريكاني ولكن نظرا إلى الحاجة قسمنا المشاريع إلى التدريج بالمراحل.

فالمرحلة الاول تتطلب تأسيس
بنيانها وتمامها في اول فرصة واق
وقت كي تزول صعوبات السكن و
تحتوي على عمارتين. واحدة للدرا
تشتمل على عشرين غرفة في دور
ثانية للسكن تشتمل على اثـ
واربعين غرفة في دورين مع الغـ
المرافق اللازمة وتقدر تكاليفها نـ
مليون دولار امريكي وهنا نلفت انـ
الوجهاء وأهل الخير وأصحاب الايـ
وأولي الغيرة في العالم الاسلامي
الأزمة المالية والحاجة إلى الد
الخارجي لافتقارنا إلى المو
الشخصية والتبرعات الأخوية لـ
حاجتنا الاجتماعية وقد تجر
امامكم حاجتنا عن ثوب وتباهرت
قدرتنا عليكم كتباشير الصبح وا
بحول الله وطوله معتمدين على
فالاعمال لا تنجز الا باذنه وقد
وبعد، فإن المسلمين إخوة و
كالجسد الواحد اذا اشتكى منه ع
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحـ
وقد حث الله تعالى على الانفاق
سبيله واوضح فضله واجره حيث
«من ذا الذي يقرض الله قرضا حـ
فيضاعفه له وله اجر كريم» صدق
العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الأمين العـ
محمد أيوب الندوى النيـ

من مقالات القراء

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة رئيس التحرير فضيلة الأخ الأستاذ اسماعيل الشطي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسعدني كثيرا ان يكون لي سهم في شرف الدعوة الى الله الذي تنهجه مجلتكم الميمونة لهذا اقدم لكم مقالي المتواضع املا نشره ان كان على مستوى النشر والا فارجو الرد وتبيان السبب في زاوية ردود قصيرة من مجلتكم المجتمع.

مطلوب مزيد من اليقظة ازاء التحديات

لم يعد خافيا على جميع المراقبين المهتمين بامور الاسلام والمسلمين عامة وفي البلدان الثائرة خاصة أن حالة المسلمين اليوم في خطر.. في خطر كبير ويواجهون تحديات عظام انها المعركة الفاصلة بين الايمان والكفر معركة الاسلام في طرف وجميع قوى الكفر والضلال والشر والطغيان في طرف ثان اذ تتضافر وتتوحد جهود الجميع، رغم كل ما بينهم من اسباب الفرقة والعداوة، للوقوف جبهة واحدة في وجه المسلمين وهم حين يفعلون ذلك انما يتوهمون منع الاسلام من ان يقف مجددا على ساحة الواقع رافعا بيديه الوية العدل والسلم والاخاء وهذا ما يخيف الطواغيت لانه يهدد كياناتهم وواربابهم المصطنعة وقد تنبهوا اخيرا لخطر الاسلام عليهم حينما علموا يقينا ان الاسلام والمسلمين صاروا في بداية نهضة شاملة عمت جميع امصار المسلمين.

وهذا يوجب علينا جميعا نحن المسلمين ان نكون مع توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم كيس فطن»

وهذا يوجب علينا ان نشعر شعورا حقيقيا باننا امة واحدة ونشكل اسرة واحدة ونتوجه بالعبادة الى رب واحد مصدر قوتنا وعزتنا ومجدنا.. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»

فاستفيقوا يا رجال الاعلام الاسلامي وخذوا دوركم في شرف الجهاد في سبيل الله وطالعونا في كل يوم ببشرى جديدة بنصر جديد للاسلام.

واستفيقوا يا رجال المال وامم المال وخذوا مكانكم في صف المجاهدين في سبيل الله وتذكروا أن المال لله جميعا وما الانسان الا امين على هذا المال ومطلوب منه انفاقه حيث يرضى الله جل في علاه.

واستفيقوا يا رجال الفكر والعلم والسياسة وانفضوا عنكم غبار الخشية الا من الله.

واستفيقوا ايها الحكام العرب والمسلمين فمصيرنا واحد ومستقبلنا جميعا مهدد بالخطر ما لم تتضافر جهودكم وتتقارب وجهات النظر فيما بينكم واتركوا جانبا الخلافات العرضية فهناك مصلحة كبرى هي مصلحة الاسلام والمسلمين التي تهون امامها جميع الغايات والمصالح الدنيوية الأخرى.

- الم يان للذين بيدهم مقاليد الحكم وتصريف امور المسلمين ان يمدوا أيدي العون المعنوي والمادي بجميع مظاهره واشكاله لاخوانهم المجاهدين في افغانستان وغيرها من البلاد العربية والاسلامية؟

هل يريح الاخوة المسلمين من الحكام ما فعله الخونة المرتدين عن الاسلام والضال المضل والذين يدعي احدهم انه منذ ثلاثين عاما يصلي وهو يدافع عن الاسلام في ايام محنته وتحت سيطرته يتعذب المسلمون وفي كل يوم لون وفن جديد من التعذيب الهمجي الذي لم يحدث عنه تاريخ اي ديكتاتورية قامت في التاريخ الى يومنا هذا

هناك الشعب المسلم المجاهد ابى إلا النصر والكرامة أو الشهادة للعيش بظلال عرش الرحمن انه يناديكم جميعا للوقوف بجنبه ما استطعتم فالمصير واحد والهدف واحد والثمرة للجميع.

اخـوكم

محمد رضوان عموري

المدينة المنورة

«رسالة إلى شهيد»

الأخ أبو قدري.. أرسل إلينا رسالة مطولة يجلي فيها ذكريات الشهيد عدنان شيخوني معه.. وأبو قدري يعاهد أخاه الشهيد عدنان على المضي وراءه في الدرب نفسه.. يقول الأخ في نهاية رسالته:

اخي إن نمت تلق احبابنا

فروضات ربي اعدت لنا

وأطيارها رفرفت حولنا

فطوبى لنا في ديار الخلود

يا اخي يا أبا خالد. يا وردة عبقت بشذا الايمان، يا نوراً أضاء الدرب لكثير من الضالين، يا جوهرة عزيزة فقدناها.. وصلت إلى ما تبتغيه من رضوان الله والجنة، يستقبلك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ومن سبقك من الشهداء الأبرار، تحوط بك الحور العين في رياض الخلود.

ونحن هنا في هذه الحياة الفانية، نترسم خطاك في كتائب أسود الايمان، وجنود الرحمن، لن نضع سلاحنا ما دام فينا عرق ينبض ونفس يتردد.

وقلنا يميناً سنجلوا الظلام

أو العيش يمسي علينا حرام

وإلى اللقاء يا أخي.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوك في الله

- أبو قدري -

ردود قصيرة:

● الأخ العزيز - محمد الحاج علي - أبو محمود - حفظه المولى ورعاه - وصلنا مقالكم القيم (قراءة في مقال محنة الديمقراطية).. وسوف ننشره بعد تعطيل بعض جمله بعد الاستئذان منكم.

● الأخ عبد الله - دمشق - سوريا - وصلنا مقالكم الذي يصف الأوضاع السورية ويشخصها بدقة. ونحن إذ نعتذر عن نشره فإننا نعلمك أننا ضممناه إلى ارشيفنا وأفدنا منه. ونحن بانتظار رسائل أخرى.

● الأخ - أي - ب - حمزة - مولوي - مسلم من الهند - وصلنا مقالك المؤلم والصور التي قلعت عيون أصحابها من ولاية (بشجيما) بالهند والتي يسيطر عليها الحزب الشيوعي الهندي. ووقفنا من خلال ذلك على الوحشية التي يمارسها المجرمون ضد المسلمين. ونحن نأسف لعدم تمكننا من نشر مقالك لعدم وضوح كثير من كلماته. نرجو الكتابة إلينا ثانية بخط أوضح وعبارة أفصح واستعن بمن يجيد العربية بشكل كامل وشكرا لك ونحن بانتظار رسائل قادمة منك عن أوضاع المسلمين في الهند.

● الأخ العزيز أبا قدري.. حياك الله وشكرا لك أن أذرفت بعض دموعنا على الشهيد أبي خالد.. وإننا إذ نقف معك وقفة إجلال أمام شخصية الشهيد الفذة. فإننا نستميحك عذرا لعدم تمكننا من نشر مقالك الندي الشاعر عن أخيك أبي خالد كاملا.. راجين الله أن نلتقي معه على درب الشهادة جميعا. وقد نشرنا خاتمة مقالك في مكان آخر من الباب.

● القارىء الكريم: غسان محمود محمد مقداد - ثانوية عبد الله السالم بالكويت. وصلنا مقالك الطيب.. (الكويت والعالم عام ١٩٨٠) عليك بالمزيد من الممارسة الكتابية، فأفكارك تحمل رؤية سياسية طيبة. نرجو لك مستقبلا زاهرا في مجال الاعلام الاسلامي.

● القارىء - احمد عثمان - الدارس في مدارس اللغة العربية - نجيرس - وصلتنا رسالتك وننصحك يا اخانا بالاستمرار في دراستك.. أما عباراتك العربية فهي قريبة من الصحة.. عليك أن تكثر من تلاوة القرآن فهو خير وسيلة للنهوض بلغتك.

تقويم اللسان

للشيخ/ يونس حمدان

● ومن الأخطاء التي تدور على ألسنة بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم: «أضناه البعاد»، بضم الباء، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال «البعاد» بكسر الباء، ككتاب، وذلك لأن بعاد مصدر الفعل «باعد» ومصدره الثاني «مباعدة»، أما «بعاد» فمعناها بعيد وتجمع على «بعداء» و«بعد» و«بعدان»، وأما «بعاد» فمعناها النأي والفراق.

● ومما يخطئون فيه قول بعضهم «هذه ألف»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب، بل الصحيح أن يقال «هذا ألف» وذلك لأن هذه الكلمة لم ترد في كلام العرب إلا للتذكير، قال تعالى «ألن يكفيكم أن يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين» وقال الشاعر:

فإن يك حقي صادقاً، وهو صادقي
نقد نحوكم ألف من الجيل أقرعا

وقال آخر:ـ

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم
بألف أؤديه إلى القوم أقرعا

أما ما ورد بمعنى التأنيث وذلك نحو قولهم «هذه ألف درهم» فانه يحمل على المعنى دون اللفظ كما يقول علماء اللغة، ومن ذلك ما جاء في كلام العرب «هذه ألف مؤلفة»، فالمراد التأنيث المعنوي، كما تقول «قامت الرجال» فتؤنث ها هنا على معنى جماعة الرجال، وكما تقول «جاء الهندات» فان لك هذا أتذكر على معنى جمع الهندات، فتأنيث لفظ الألف يجوز في جمع التكسير أو صفة لمعدود مؤنث محذوفين، وعلى أنها جمع، والتذكير افضل وجاء قوله تعالى «ألم تر الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت» «ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف»، والفرق بين الألوف والآلاف أن الألوف جمع كثرة، وأن الآلاف جمع قلة من ثلاثة الى عشرة كنفوس وأنفس وشهور وأشهر، فلا يجوز أن تقول ثلاثة شهور وإنما «ثلاثة اشهر» ولا تقول «خمسة نفوس» وإنما «خمسة انفس» و يتلخص لنا من كل ما سبق ان كلمة ألف جاء في كلام العرب منكرة ولم تات مؤنثة إلا مجازاً وكما بينا.

● ومما يخطئون فيه قول بعضهم «هذا صاحب مبدأ»، والصحيح أن يقال «صاحب منهج أو «صاحب طريقة مثل» أو نحو ذلك لأن كلمة «مبدأ» لم ترد في كلام العرب فلا يغرنك تقلب ألسنة بعضهم بها، فانها وإن وردت في كلامهم فذلك لا يكسبها الفصاحة والأصالة في الاستعمال ولا سيما أنها لم ترد في الكتب المعتد بها عند أهل اللغة.

أيـهـا الامير .. ان هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم

ايها الامير .. ان هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم

كـان ولا يـزال رجـال الحركة الاسلامية هم قادة الجماهير الحقيقيون وملاذ الثقة .. وكان محك هـذا القـول الجـنـائـز .. فكم ملـك وحاكم مات ولم يخرج في جنازته إلا الحاشية والمصفقين .. وكم من عالم وداعية توفاه الله وخرجت الامة باكملها خلف جنازته .. ذلك لأن رجـال الحـركـة الاسلامية لا يتملقون الحكام ولا يعينوهم على ظلمهم ولا يصدقوهم بكذبهم .. بل كـانـوا لايـقـبـلـون ز يـارة الحـكـام .. وان زاروهـم فـللـصـدع بـكـلـمـة الحق .. وكان الحكام يتشرفون بز يارة رجال الحركة الاسلامية. عمرو بن عبيد احد رجالات الحركة الاسلامية على مد الدهور جسد هذه المعاني في المشهد التالي ..

دخـل عـمـرو بن عبيد على أمير المؤمنين ابي جعفر المنصور وكان أعظم ملوك الدنيا في عصره فقال :

يـا أمـيـر المـؤمـنـين، إن الـلـه عـز وجـل يقفك و يسائلك عن مثقال ذرة من الخير والشر، وإن الأمـة خـصـماؤك يوم القيامة، وإن الله عز وجل لايرضى منك إلا بما ترضاه لنفسك ؟ الا وإنك لا تـرضى لـنـفـسك إلا بأن يعدل عليك، وإن الله جل وعز لا يرضى منك إلا بأن تعدل على الرعية. يا أمير المؤمنين، إن وراء بابك نيراناً تتأجج من الجور، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

قال : فبكى المنصور، فقال سليمان بن مجالد وهو واقف على رأس المنصور :

يا عمرو، قد شققت على أمير المؤمنين

فقال عمرو : يا أمير المؤمنين من هذا ؟

قال : أخوك سليمان بن مجالد

قـال عـمـرو : و يـلـك يـا سليمان، إن أمير المؤمنين يموت، وإن كل ما تراه يفقد، وإنك جيفة غداً بـالـفـنـاء، لا ينفعك إلا عمل صالح قدمته، ولقرب هذا الجدار أنفع لأمير المؤمنين من قر بك إذ كـنـت تـطـوى عـنـه الـنـصـيحة وتنهى من ينصحه، يا أمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوك سلما إلى شهواتهم

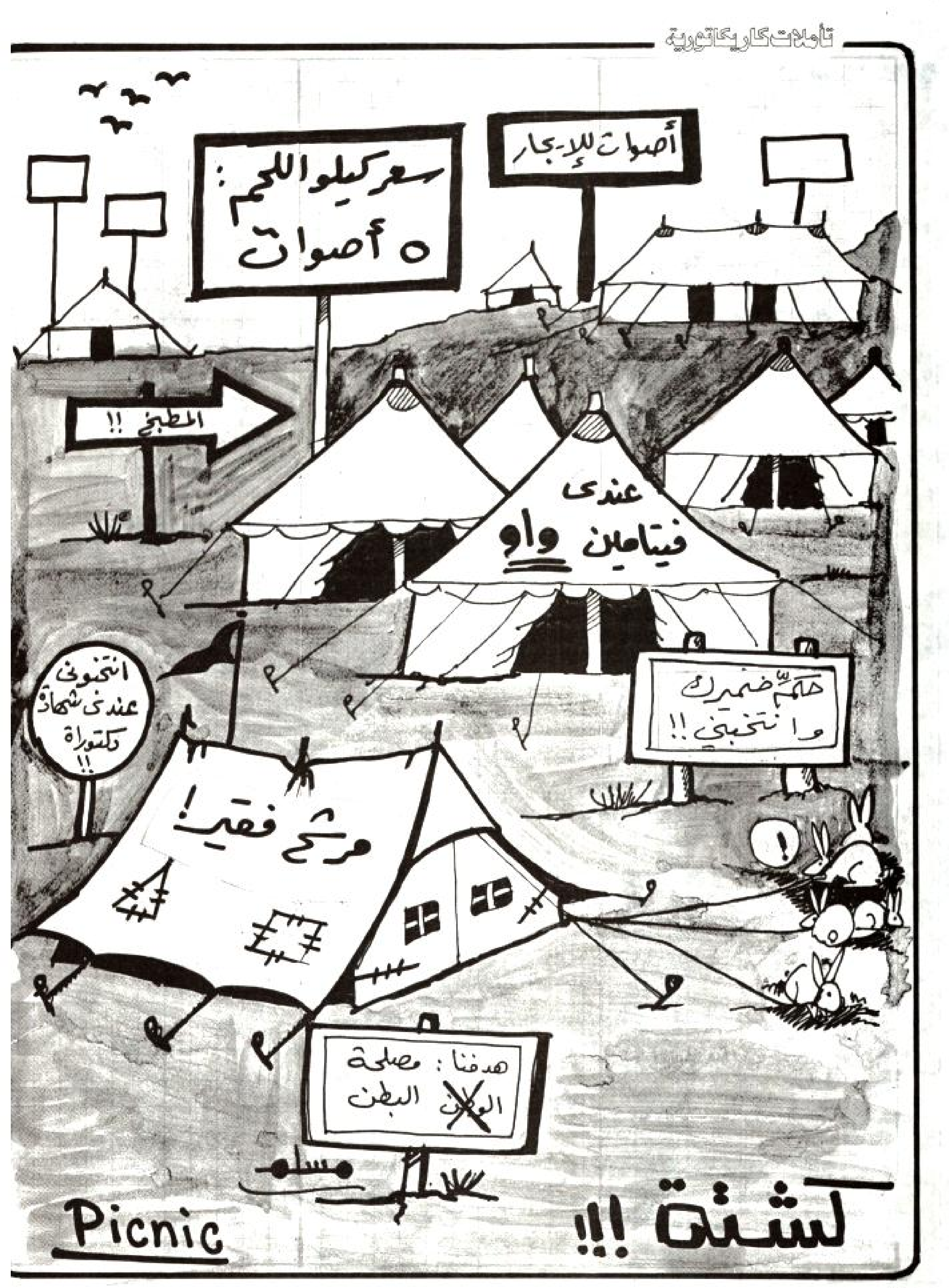
قال المنصور : فاصنع ماذا؟ أدع لي أصحابك أو لهم

قـال : ادعـهـم أنـت بـعـمـل صـالـح تـحـدثـه، ومـر بـهـذا الـخـنـاق فليرفع عن أعناق الناس، واستـعـمـل في الـيـوم الـواحـد عمالا كلما رابك منهم ر يب أو أنكرت على رجل أمراً عزلته ووليت غيره، فوالله لئن لم تقبل منهم إلا العدل ليتقر بن به إليك من لا نية له فيه.

الداعية عمرو بن عبيد حدد الآتي لامير البلاد :

- حـدد حـجـم الامـيـر الـطـبـيـعـي كانسان يعيش حياة محدودة و يبعث معزولا في كل ملكه وهالته وهيلمانه و بين حجم الخصوم يوم القيامة.
- قيم الاوضاع بمعيار الاسلام و بين انه حيثما لاحكم بشرع الله فثم الظلم ونيران الجور.
- ثم وضع يده على الـعـلاج وهـو تعيين الموظف الكفؤ الامين الذي يشعر بالخوف من الله قبل الخوف من السلطان.

الـداعـيـة عـمـرو بن عبيد لم يفرح بمقابلة امير البلاد ولم يهلهل و يبشر على اهتمام الامير بلقاء الاسلاميين .. ولم يشيد بخطواته .. قال كلمته بحق ثم مضى .. قالها لأعظم ملوك الدنيا والـذي عـقـدت لـه بيعة الأمة وتوحدت الشعوب تحت سلطته .. قالها ثم مضى .. هذا تار يخنا فليات الأدعياء بتار يخ مثله ..


سعر كيلو اللحم :
٥ أصوات
أصوات للإيجار
المطبخ !!
عندى
فيتامين واو
انتخبونى
عندى شهادة
دكتوراة
!!
ضميرك حكّم
وانتخبنى !!
مرشح فقير !
هدفنا : مصلحة
الوطن البطن
مسلم
Picnic
كشتة !!!


المجتمع
اسلامية اسبوعية
التنصير
ألف مليون
دولار
سنويا
تحت تصرف
البابا

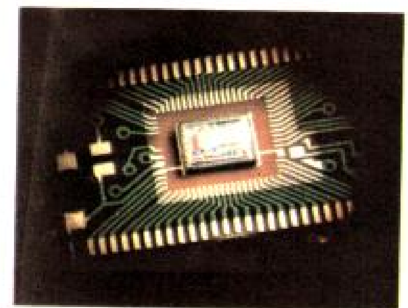
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف مَعنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC

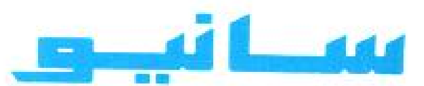


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

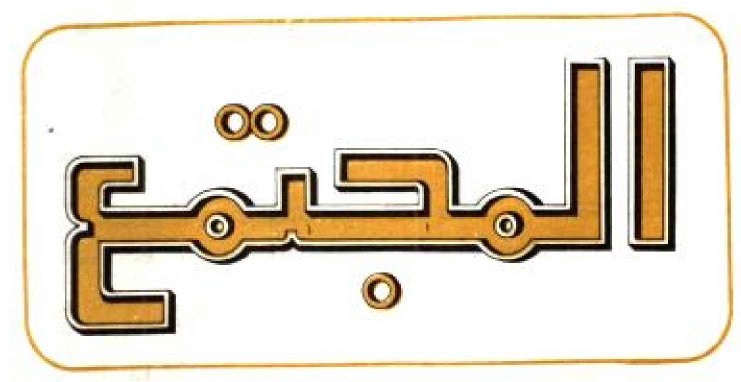
الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر - الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

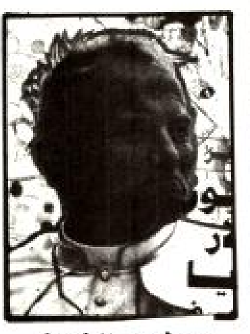
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢٠ يناير ـ العدد ٥١٢ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• التعليق: ذكرى المولد	ص ٤ ـ ٥
مصيبة في كلية الحقوق	ص ٨ ـ ٩
• موضوع الغلاف: التنصير	ص ١٢ ـ ١٥
• الخيار الفلسطيني	ص ١٦ ـ ١٩
• ليبيا وتشاد	ص ٢٠ ـ ٢٢
• المنبر: الرسول القائد	ص ٢٦ ـ ٢٧
• نيجيريا	ص ٢٩ ـ ٣٥
• واجبات المرأة المسلمة	ص ٣٦ ـ ٣٧



موضوع الغلاف

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

* الذين يضمرون الشر *

لاندرى من وراء استثارة الاتجاه الاسلامي في الكويت؟ من في هذه الدولة يحاول ان يكيل الضربات لهذا الاتجاه المبارك؟ فبين تارة واخرى نفاجىء بأمور تسيء للاسلام وتسيء لتاريخه ولحركته واننا ذقنا المر من تصرفات الجامعة في السابق واللاحق .. واخرها قرار كلية الحقوق بوقف مادة الثقافة الاسلامية في قسم الشريعة .. لماذا مادة الثقافة الاسلامية؟ من هم أولئك الذين يسوؤهم انتشار الثقافة الاسلامية بين الشباب الجامعي ان مادة الثقافة الاسلامية تعرضت للوقف مرة قبل ذلك وهذه هي المرة الثانية رغم انها المادة الوحيدة التي يسجل بها سنويا مايزيد عن الفين من الطلاب والطالبات ..

أننا نوجه الأمر للمخلصين من أهل الكويت الغيورين على دينهم وشريعتهم لكي يواجهوا أولئك الذين يضمرون الشر في أنفسهم للاسلام وشريعته .. ونخشى مانخشى ان تكون كلية الشريعة المرتقبة كلية لمسخ الشريعة خاصة وان هنالك في الجامعة من هو مؤهل لذلك ولنا جولة اخرى حول هذا الموضوع..

ذكرى المولد النبوي الشريف

محطة سنوية للتأمل والحساب والمراجعة

... ودار الزمن دورته، وهل هلال ربيع الأول للعام الأول من القرن الخامس عشر الهجري، يحمل معه الأريج الطيب الزاكي، لذكرى مولد النبي الكريم **محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.**

فاكرم بها من ذكرى، واطيب بها من مناسبة، وأعظم بصاحبها المختار الذي كان مولده إيذاناً بمولد خير أمة أخرجت للناس، مثلما كان إرهاصاً بهزيمة الجبارين في الأرض من فرس وروم .. في ذلك الزمان.

أي خير أهل مع هلال ربيع الأول في عام الفيل، ذاك الذي تذكره جيداً مكة وأهلها ــ خاصة ــ حيث ارتد عن بيت الله الحرام، ذلك المعتوه أبرهة، منهزماً مقهوراً بعد أن جاءها مفتخراً مغروراً؟! وأي إرهاص بما سيكون، جاءت به البشرى بولادة **محمد صلى الله عليه وسلم**؟! فتصدع إيوان كسرى وغاضت مياه «ساوة» وانطفأت نيران المجوس!!

الا إنه الخير العميم والرحمة المهداة، يملأن الآفاق ويردان الانسانية الحائرة المتعبة في هجير العقائد والأفكار إلى واحة الايمان ورياض العقيدة الصحيحة السمحة.

نذكر كل هذا، في كل عام، فتزيدنا الذكرى تمسكاً بصاحبها الكريم، وبما جاء به من حق وعدل ومساواة. ذلك أنها مناسبة عظيمة لمراجعة النفس وحساب العطاء والجنى خلال عام كامل، ولمثل هذا المعنى النبيل الكريم رأى المسلمون المتأخرون أن يحتفلوا بهذه المناسبة الكريمة.

وهنا لابد من وقفة صغيرة .. للرد على تساؤلات قد تعرض في هذا المقام، منها أن بعض المسلمين يرى في الاحتفال هذا بدعة يجب تركها لأنها لم تؤثر عن صاحب الرسالة **صلى الله عليه وسلم**. وهذا صحيح، ولكن المنع لم يرد صراحة. فلا بأس ــ إن شاء الله ــ من أن نقيم من هذه الذكرى الكريمة مناسبة للتذكير بفضل النبي صلى الله عليه وسلم وعظمة رسالته الخاتمة، والحث على متابعته فيما جاء به أمراً وناهياً، والعمل على التطبيق التام لشريعته الغراء، ويقتضي الانصاف منا أن نعترف بأن كثيراً مما يجري في هذه المناسبة الكريمة في بعض البلدان الاسلامية ليتنافى مع جلال الذكرى وشرف صاحبها عليه الصلاة والسلام ولذلك فهو حرام بلا شك، والفاعلون موزورون لا مأجورون!!

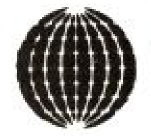
أما وقد جاءت هذه المناسبة في بداية القرن الجديد، فلا شك أن لها معنى خاصاً يخيم فيها ويبعث الناظر اليها على التفكر والتدبر، فيرى أن ذكرى المولد الكريم تعود هذا العام والأمة الاسلامية على نية أن تضع قدميها على بداية الطريق الموصلة الى العزة والكرامة، باستئناف الحياة الاسلامية والعمل على العودة الى تحكيم كتاب الله في كل الأمور.

ولكنها تعود وبعض الأجزاء من وطن الاسلام الكبير واقع تحت الاحتلال الخارجي أو الداخلي يئن من ثقل الضغط الرهيب فلا يجد له من ذاك ملجأ إلا الله!!

وهي تعود فتجدد من عزيمة المؤمنين المجاهدين المصابرين المرابطين على ثغور الاسلام في بلاده، وتشد من أزرهم وتذكرهم بما قدم صاحب الميلاد نفسه، من تضحيات جسام وعطاءات عظام من أجل إقامة هذا الصرح العظيم الذي تستظل بظله الآن ملايين المسلمين في كل بقاع الأرض.

ولذلك، فإن على مسلمي القرن الخامس عشر واجبات ضخمة، تلزمهم الأمانة النبيلة بأن يؤدوها على وجهها الأكمل، وفاء لما ما قدم نبيهم الكريم لهم وللعالم وللانسانية جميعاً!! فمنذ ميلاده عليه السلام كانت تتوالى الارهاصات فالبشارات فالدلائل في المعجزات على أن شيئاً عظيماً سيحدث ويغير وجه العالم القديم من قتامة الجاهلية الأولى الى صباحة الاسلام الحنيف.

ولأن المسلمين يواجهون الآن الجاهلية الثانية، وهي اشد واعتى، لأنها تقدم ضلالها في ثوب من علم مدعى، وتقدم مزعوم. يدعم ذلك كله قوة طاغية باغية، وأطماع دنيئة شرهة لابتلاع العباد والبلاد، وكبت الحريات، وسحق العقائد المخالفة!! لأن المسلمين يواجهون ذلك كله، فإن عليهم أن يرتفعوا الى ذروة سامية تكافىء تلك الذرى الباغية في القوة



والاقتدار، وتفوق عليها نبل المقصد وسمو الأساليب، وإلا كيف يفترق مؤمن وكريم عن كافر ولئيم؟!

فإذا نظرت كيف أخذ محمد بن عبدالله اليتيم الأمي الفقير الوحيد ــ لكنه الصادق الأمين القوي بالله المعتمد عليه ــ كيف أخذ يواجه تلك الجاهلية بالحلم والحكمة والموعظة الحسنة والقدوة السامية، الى جانب الاعداد والتحضير للمواجهة الدامية... لعلمت أي تدبير عظيم كان عليه، وأي توفيق كريم كان نصيبه وأي تأييد مبارك كان يأتيه من لدن حكيم خبير، وإذا أدرك المسلمون ماكان عليه نبيهم وفهموا الدرس الخالد الذي أعطاه أكرم المعلمين، وتابعوا السير على خطته الكريمة لوصلوا الى غاياتهم راشدين موفقين بإذن الله.

إن للمولد النبوي الشريف لعبرا جمة لو أبصر العاقلون، وعقل المبصرون! وإن له لايحاءات كثيرة وتفرضها واقعة المولد نفسها، لما حصل فيها من دلائل أوردتها كتب السيرة، ناهيك عما لحق بها من مواقف مختلفة في مسيرة حياته صلى الله عليه وسلم، وكلها تدل على أن من كان مع الله كان الله معه، ومن حرسته العناية الالهية، كانت مخاوفه كلها أمانا، وإن لله حكمة في كل ذلك.

وتعود ذكرى المولد هذه الأيام والعالم كله يتطلع الى هذه الرسالة التي جاء بها صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام، يلتمس فيها ما افتقده في غيرها من الدعوات والمبادىء.

وتعود ذكرى المولد، لتخيم بمعانيها الكريمة على مستويات ثلاثة:

محليا: إذ يشهد مجتمعنا في الكويت تحولات ظاهرة، ومحاولات خفية: ففي الأولى نرى الاستعدادات الكثيرة للعودة الى الحكم النيابي واستئناف الحياة الديمقراطية في ظل إرادة شعبية تتمثل في مجموعة النواب الذين سينتخبهم الشعب، ونأمل ان يكونوا على مستوى الأمانة التي وكلت إليهم فيراقبون الله فيها. وفي الثانية نستنبط الدوافع الخفية، ونتلمس النوايا الخبيثة للجهات المتآمرة التي تسعى الى تعكير الجو الهادىء لبلدنا الآمن، تريد بذلك أن تحول استقراره الى فوضى وخراب، وأمنه الى تهلكة وخوف، من أجل مطامع خارجية وتحقيقاً لأهداف استعمارية لا تخفى! ولكننا ــ بعون الله ــ مقابل كله نتفاءل ونستمد من ذكرى المولد، قوة لمواجهة هذه الهجمة الفاجرة.

٢ ــ **إسلاميا:** وعلى هذا المستوى، تطل الذكرى الكريمة، فترى لكل بقعة اسلامية هما تشغل به، وقضية تعمل لها. تتراوح من أدنى السلم الحضاري الى أعلاه.

فهناك دول ماتزال تحت السيطرة الاستعمارية الخارجية، ودول أخرى تحت سيطرة الارهاب الداخلي، وتلعب الرياح الخارجية شداً وجذباً وتمزيقاً في دول أخرى كثيرة، بعضها ما يزال يحبو في أول طريق التحرر، وبعضها ينتكس من بعد قيام، الى أردأ حفرة يحفرها حاكم مستبد لشعبه المستضعف!!

إنها جميعا أشبه براحة كف ضخمة حفرت فيها الأخاديد أعماقاً هائلة، وملأتها الندوب والجروح مآسي وآلاما. وعلى هذه الصورة تطل ذكرى أول مولد في هذا القرن، فهل بدرت البوادر، وظهرت النوايا المخلصة لتغيير هذا الواقع الأليم؟! إننا نستمد من هذه الذكرى آمالا وعزائم لايجاد هذا التغيير المنشود والمستعان بالله.

٣ ــ **عالميا: وعلى المستوى العالمي، ما يزال المراقب المسلم يرى للجبارين الأعظمين دورا فعالا مؤثرا في مصائر كثير من الشعوب المستضعفة، ويحز في نفسه أن يرى ايضا اتفاقهما على اقتسام النفوذ في مناطقها، لامتصاص خيراتها وكبت تطلعاتها!! ويرى دولا اخرى على هامش الجبارين تتعلق بهما تبغية أو تتبعهما منفعة، رهبة ورغبة.**

ويرى الى الدول الاسلامية تكاد تنتثر تحت أقدام الجميع استغلالا وطمعا!!

فهل أدرك المسلمون ــ ونكرياتهم الضخمة العظيمة ماتزال تعاودهم كل حين ــ ما يراد بهم؟ وهل ادركوا قبلها كنه حقيقتهم، ومدار عزتهم؟! أم لذ لهم المنام والأقوام كلهم قد افاقوا على تقدم وقوة؟!

إننا لنرجو لأمتنا؟ أن تكون هذه الذكرى، محطة ــ كل عام للتأمل والحساب والمراجعة، لتنطلق من بعدها، عائدة الى ساحة الحضارة تثبت وجودها فيها. وهل أجل وأكرم من ذكرى الميلاد لتكون ميلاداً حقيقياً للأمة الاسلامية؟!

فياأيتها الذكرى الكريمة العطرة:

إننا مانزال في تشوق وحنين ــ كلما عاودنا ذلك اليوم المبارك الثاني عشر من ربيع الأول ــ الى العودة الى المعاني الجليلة التي جاءت بها، وتشرفت الدنيا باستقبالها، معاني المحبة والرحمة والهداية للعالمين.

ويا صاحب الذكرى: الكريم، سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليك وسلم: إننا مانزال في ذكرى يوم مولدك الكريم في عيد دائم متصل نعيش تلك المعاني النبيلة التي أرسلك الله بها، وشرفت الوجود بسموها وعظمتها، وإننا مانزال نحيا على الأمل بعودتها حية من جديد، تعود فتحيي موات النفوس، وتوقظ هاجع الأماني...

ويا خاتم الأنبياء، وسيد المرسلين، ليس لنا في الختام الا أن نردد مع القائل:

يوم ميلادك الكريم لنا عيد
فقد أشرق الوجود وعيد
سطر الخلد في صحائف مجدا
ليست تبلى، لأنها بك أخلد



المجتمع المحلي

* الدجاج الفرنسي والذبح الحلال *

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي خبرا مفاده وصول شحنة كبيرة من الدجاج الفرنسي الى الكويت تقدر بعشرات الآلاف من العلب (الكراتين).

وفي ظاهر الخبر مايدل على تامين تموين الكويت لسد حاجتها من احدى السلع الاستهلاكية.

ولكن من اي نوع هذا الدجاج وكيف نبح وهل هناك رقابة على ذلك..

نتصور انه لابد من الرقابة على ماكولاتنا، صحيح ان السلعة الفاسدة مضرة بالصحة والتالي فان عليها رقابة.. ولكن الم يقل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: اطب مطعمك.. فهلا فعلت وزارة التجارة.. نتوقع ذلك !!

ازدياد طلبات الانتساب للجمعية

لاحظ اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال اجتماعهم الاخير ظاهرة ازدياد عدد طلبات الانتساب في الجمعية بدرجة ملحوظة وذلك بعد شهرين من تاريخ الحادث الفاشل لمحاولة تفجير مبنى الجمعية.

ولعل ذلك مؤشر واضح لاصرار اهل الخير في هذا البلد على الوقوف مع الجمعية ودعمها ضد كل من تسول له نفسه المس بكيان من كيانات الخير في هذا البلد المسلم.. فالحمد لله على هذه الظاهرة وليمت من يمت بغيظه «قل موتوا بغيظكم»

المؤتمر السنوي العام لـ«الكويتية» يحدد معالم الموقع التنافسي لـ «الكويتية»

عقد صباح السبت الماضي المؤتمر السنوي العام لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية للاطلاع على انجازات المؤسسة خلال عام ١٩٨٠ ومشروعاتها المستقبلية.

وقد تناول السيد احمد المشاري مدير عام المؤسسة:

* سياسة الاستغناء التدريجي عن طائرات ألبوينغ ٧٠٧ واحلال طائرات البوينغ ٧٢٧ بدلا منها.

* ترشيد السعة عن طريق تشغيل طائرة بوينغ ٧٤٧ تشغيلا مشتركا للشحن والركاب في الفترات منخفضة الحركة.

* ترشيد ساعات الطيران بالغاء بعض الرحلات على بعض الخطوط.

ادخال وتطوير نظام الكومبيوتر في مجالات:

الشحن ــ الحركة ــ المالية ــ العمليات ــ الهندسة.

* انشاء مشاريع جديدة مثل:

١ ــ مشروع مبنى حظيرة الطائرات

٢ ــ مشروع صيانة محركات الطائرات

٣ ــ منطقة تشغيل الطائرات

٤ ــ انشاء شركة خدمات تموينية

٥ ــ مركز تدريب الطاقم الطائر

* واشار الى ان المؤسسة تسعى وراء التخطيط والتطوير الى تحقيق الاهداف التالي:

١ ــ بناء مؤسسة طيران عربية

٢ ــ ترسية دعائم القدرة التنافسية للمؤسسة

٣ ــ توفير كوادر وطنية مؤهلة ومتخصصة في ميدان الطيران

٤ ــ دعم المؤسسة لقطاع النقل الجوي كجزء من الاقتصاد الوطني عن طريق استثمار امكانياتها استثمارا اقتصاديا امثلا

٥ ــ تنفيذ السياسة الحكومية فيما يخص قطاع النقل وعلاقته بالمواطن

وأكد ان تحقيق هذه الاهداف مجتمعة مع وجود الصعوبات الاقتصادية التي تواجه شركات الطيران سوف يؤثر بالتأكيد على الارباح التي يمكن تحقيقها إلا انه لايمكن ان يؤخذ مقياس الربح حاليا وحده للحكم على نجاح المؤسسة دون ان يربط بالاهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ومدى نجاحها في ذلك.

* شيء هام اسمه التدريب *

يكاد يكون «التدريب» سمة عصرية في الدول المتقدمة ومطلب هام للدول النامية.

ففي بعض الدول يخصص مامقداره ٥٪ من الميزانية العامة للدولة للعناية بشؤون التدريب، وبالطبع لامجال لمقارنة هذه النسبة بما يخصص في الكويت اذ لعل لهذا الوضع ظروفه الخاصة..

نقول هذا ونحن نبارك الجهود التدريبية التي نتابعها في الصحافة وتقيمها الهيئات المختلفة في الدولة ومن ذلك تلك الدورة التي تنظمها وزارة التربية لاعداد كوادر نظام المقررات والتي اشترك فيها ٦٥٠ مدرسا.

وكل مانرجوه هو ان توضع الاهداف التدريبية بوضوح ويترك للمشتركين فرصة التقييم بعد انتهائها اذ من المعروف انه «بلا تقويم لا داعي للتدريب» أليس كذلك!

اخبار اجتماعية



الحمد الله على السلامة

■ الزميل عهدي المرزوق رئيس مجلس ادارة شركة دار الكويت للصحافة الدار التي تطبع المجتمع في مطابعها خرج من المستشفى معافى بعد وعكة صحية ألمت به .. ونحن نتمنى له الصحة والعافية..

هل نسكت؟

لا يجوز لنا شرعاً ولا قانونا ولا أخلاقا ولا انسانية ان نسكت وشعب مسلم يقتل و يذبح بالعشرات يوميا ... انها ليست اخلاق المسلمين ولا من مروءة العرب ان نسكت عن ضحايا تقتل بظلم وتعسف .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحذرنا بأن يعمنا الله بعذاب من عنده اذا سكتنا عن الظالم – فما بالك اذا كان الذي يظلم الشعب المسلم من فئة كافرة دخيلة ..

امرأة عربية في أقصى حدود بلاد الاسلام صرخت «وامعتصماه» مستنجدة في الحاكم المسلم فما كان له إلا ان يلبي النداء و يجر جيوشه الجرارة لانقاذ تلك المرأة .. لانها اثارت نخوة الاسلام فيه ... وحمية الاشراف ..

وفي بلد مسلم آلاف النساء تستنجد ... فلا ضمير يتحرك ولا حاكم تستثار حميته ... وفي بلد مسلم آلاف النساء تستنجد ... لقد ماتت النخوة وتبدلت الحمية ..

مطلوب منا أن نسكت .. وإلا سنكون جناة ... مطلوب منا أن نسكت ونتقيد بأحكام قوانين تخالف قوانين الله .. من أجل مجاملات و بروتوكولات .. مطلوب منا ان نسكت لو أبيد ثلاثة أرباع الشعب المسلم ... فهل نسكت ...

مصيبة في كليـ

- وقف مقرر الشريعة يفصح عن مؤشر خطير
- مجموعة في الجامعة تتآمر لوقف
- الى متى يتآمرون على
- هل الآنسة عميدة كلية الحقوق مؤتمنة على

قررت كلية الحقوق قبل أيام وقف تدريس مقرر هام ليس لطلبة الحقوق فقط وإنما على مستوى الجامعة كلها. وهو مقرر الثقافة الاسلامية.

وتأتي أهمية هذا المقرر من أنه يتناول الاسلام في عقيدته وشريعته وما يواجه العالم الاسلامي من مؤامرات وما يثيره أعداء الاسلام من شبهات حول الاسلام ومصادر من قرآن كريم وسنة نبوية شريفة وسيرة عطرة وتشريع من لدن حكيم عليم.

كما أن أهمية تكمن في أنه مطروح لجميع طلبة الجامعة على اختلاف كلياتهم وتخصصاتهم ونتيجة لما يطرحه هذا المقرر من هذه الأمور الهامة فقد أقبل عليه الطلاب والطالبات بأعداد كبيرة جداً خلال العام الدراسي الماضي ٧٩ ـ ١٩٨٠، وخلال الفصل الأول من العام الدراسي الحالي ٨٠ ـ ١٩٨١.

ووجد الطلاب والطالبات ضالتهم في هذا المقرر الاسلامي يتثقفون من منهله ويتذوقون منه كل خير في دينهم ودنياهم وسط مقررات الجامعة الالزامية والاختيارية التي قد لا يكون بها هذه الثقافة الاسلامية الميسرة.

وإننا لنتساءل لماذا قررت كلية الحقوق وقف هذا المقرر الذي كانت الكلية تفخر به وتهتم أيا اهتمام به.

ولماذا يحرم طلاب جامعة الكويت من الثقافة الاسلامية ومن الاطلاع على ما في الاسلام من خير ومعرفة وإعطائهم ما يفيدهم في فهم دينهم والرد على الشبهات الكثيرة.

ولماذا جاء توقيت وقف هذا المقرر مع بداية القرن الخامس عشر الهجري، والدولة على جميع المستويات تحتفل بشتى مظاهر الاحتفال بقدوم هذا القرن، بينما تحتفل كلية الحقوق بوقف مقرر الثقافة الاسلامية.

ولمصلحة من يوقف هذا المقرر، بينما لو تفحصنا وتتبعنا مقررات جامعة الكويت لوجدنا أن معظمها لا يهتم بالثقافة الاسلامية وابرازها وتحصين الطلاب ضد الأفكار المنحلة والمبادىء الهدامة بعرض

ـــة الحــــقوق

ـ ضمن مخطط خبيث، فمن يتبناه ؟
ـ مقرر الثقافة الإسلامية .
مقررات الشريعة الإسلامية .
ـ تنفيذ قرار انشاء كلية الشريعة بالصورة التي تخدم الإسلام .

مبسط، واسلوب ميسر.

لقد استبشرنا خيرا عندما كنا نسمع عن هذا المقرر وعن اقبال الطلاب والطالبات عليه وكنا نأمل أن يكون هذا المقرر الزاميا بدل أن يكون اختياريا وأن تزاد شعبه وأن تكثف دراسته. كدليل على ابراز وجه جامعة الكويت الاسلامي، وإذا بنا نفاجأ أسف بوقف هذا المقرر.

إن على المسؤولين في جامعة الكويت بقيادة مديرها الجديد وعهدها الجديد أن يحققوا في وقف هذا المقرر، ومهما كانت الاسباب فلا ينبغي أن يحرم الطلاب والطالبات من هذه المادة.

إننا مع كل تعميق للفكر الاسلامي، ومع كل اتساع في مفاهيم الاسلام، ومن كل انتشار للتصور الاسلامي، ومع كل تحبيذ وتفضيل للفكرة الاسلامية سواء اكانت نظرية تقرأ في الكتب ويستفاد بها أو عملية تطبق في واقع الحياة وخاصة إذا كان هذا التعميق والاتساع والانتشار في أكبر مؤسسة تعليمية وتربوية في بلدنا الحبيب.

إن وقف هذا المقرر يفصح عن مؤشر خطير ضمن مخطط خبيث لهذا البلد الاسلامي الطيب لأن حرمان طلاب وطالبات جامعة الكويت من مقرر ثقافي اسلامي واسع الانتشار في أوساط الطلاب والطالبات ليس فيه من الخير والصلاح شيء لابناء هذا البلد.

إن إدارة الجامعة مطالبة بإعادة النظر في وقف هذا المقرر، وفي التحقيق بأسباب وقفه، ولا نحسب عميدة كلية الحقوق إلا مستجيبة لهذا حتى لا تكون في واجهة من يعادي كل ما هو اسلامي في الجامعة.

ونعتقد أنه يكفي أن تنتقد الندوة التي أقيمت لحقوق الانسان في الاسلام على صفحات الجرائد والمجلات. نعتقد تكفي لكي تفكر قبل أن تقدم على هفوة جديدة لها أثرها وانعكاستها ليس على مستوى الطلاب فقط وإنما على مستوى هذا الشعب المسلم.

ليبية وتشاد؟!





ماتزال قضية الوحدة بين البلدين المتجاورين تشاد وليبية تثير ردود فعل مختلفة، فبالاضافة الى رد الفعل الفرنسي والسوداني والمصري، تحاول الدول الافريقية اتخاذ موقف تجاهها ... فقد ورد في الاخبار من لومي عاصمة توجو أن زعماء عدد من الدول الافريقية يتجمعون فيها بينما يسود الشك فيما اذا كان المؤتمر المزمع عقده لبحث مسألة تشاد سوف يعقد. وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر في نهاية الاسبوع الماضي رئيس منظمة الوحدة الافريقية وهو رئيس جمهورية سيراليون الذي أعرب عن القلق ازاء الدمج المقترح بين تشاد وليبية.

ليبية والنيجر

بعد أن رفضت نيجيرية تحويل السفارة الليبية الى مكتب شعبي، طلبت النيجر أيضا من جميع الدبلوماسيين الليبيين الموجودين بأراضيها مغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة. وأوضح بيان النيجر الرسمي أن تحويل سفارة ليبية الى مكتب شعبي تم دون مشاورة مسبقة وأن أعضاء السفارة قد مارسوا أنشطة تتناقض مع مهامهم!!

ليبية والقمة

يبدو أن أخبار ليبية تشغل حيزا كبيرا في ساحة الانباء، فقد ذكرت جريدة (الوطن) انها ستشارك في مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في ٢٥ يناير الحالي، وقد ذكرت مصادر مقربة من جبهة الصمود والتصدي ان ذلك سيكون لمنع تحول القمة الاسلامية ضد السوفيات وحدهم!!

مؤتمر القمة الاسلامي:



يتوقع الملك خالد بن عبدالعزيز بأن يكون مؤتمر القمة الاسلامي الثالث أروع لقاء يتم عبر التاريخ الاسلامي الحديث وخاصة أن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ستكون بجوانب بيت الله الحرام وقد ورد ذلك في تصريح لوزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني أدلى به لصحيفة (المدينة المنورة).

ولليمن وحدة !!

● صرح العقيد علي الصالح رئيس اليمن الشمالي بأن الايام القادمة ستشهد تطورات ممتازة تستهدف ازالة الصعوبات التي اعترضت أعمال اللجان المشتركة للوحدة بين شطري اليمن. وقد جاء ذلك في المؤتمر الاول للسفراء اليمنيين في الخارج الذي عقد في صنعاء ٨١/١/١٢. والسؤال الذي يظل قائما في هذه القضية هو: كيف ستتم هذه الوحدة بين جزأين مختلفين في كل شيء الا في تسميتهما؟!

الاغتيال مستمر!؟

● يبدو أن مسلسل الاغتيال مستمر في فلسطين المحتلة؟ فقد اغتيل في القدس الشيخ حامد أبو ربيعة عضو الكنيست الاسرائيلي، وهو ممثل للقائمة العربية الموحدة فيه وذلك قرب الفندق الذي يقيم فيه مساء ٨١/١/١٢، ولم يذكر راديو اسرائيل اسم الفاعل!! أو الجهة المنفذة، كما أعلنت حركة المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن تصفية عميل لاسرائيل في غزة المحتلة!.

الاسلام في بريطانية:

● يحاول المسلمون في بريطانية أن يحصلوا على الاعتراف الحكومي بالدين الاسلامي. وقد بدأت منظماتهم باجراء مفاوضات مع الحكومة بهذا الشأن! ومما يذكر أن عدد المسلمين هناك يصل الى (١ر٥ مليون) أغلبهم آسيوي.

خلافات أرتيرية

● في الوقت الذي يتفاوض فيه الاثيوبيون مع بعض الجبهات الارتيرية، تقدمت الجبهة الشعبية باقتراح لاجراء استفتاء عام في أرتيرية حول رغبة السكان في الاستقلال او الاتحاد او الاندماج مع أثيوبية وقد رفض هذا الاقتراح من قبل جبهة تحرير ارتيرية التي يتزعمها أحمد ناصر. لانه أرسل الى اديس أبابا دون تشاور أو اتفاق ارتيري عام، ونفى أن تكون جبهة ماركسية أو يسارية رداً على الاتهامات الموجهة اليها.

تاشيرات فورية

● بعد أن منع الاردن منح تأشيرات الدخول اليه قبل مؤتمر القمة وخلاله عاد وسمح بذلك، حتى للفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر لاجئين وبدون اذن مسبق من وزارة الداخلية واستثنى قرار المنح الفلسطينيين المقيمين في سورية ولبنان وليبية؟! بسبب التوتر القائم بينه وبينها.

اعتقال العلماء نذير جديد

جاءنا من اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد تنديدا بالاجراءات القمعية التي اقدمت عليها السلطات اليهودية ضد علماء الدين ورجال الحركة الاسلامية وهذا نصه:

اذا كانت السلطات الاسرائيلية قد اقدمت على اعتقال العلماء المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة كما فعلت أخيرا باعتقالها للشيخ محمد فؤاد ابو زيد والشيخ سعيد احمد بلال والشيخ جمال عطية والشيخ توفيق الكرد في قطاع غزة فليست هذه هي المرة الاولى ولن تكون الاخيرة في اجراءاتها التعسفية العدوانية الجائرة، فقد دأبت على اتباع سياسة القمع والتشريد والطرد بصورة تدريجية حتى يألف العرب والمسلمون هذه السياسة منذ ان دنست باحتلالها الاراضي المقدسة، فقد اقدمت على طرد العلماء والشخصيات العربية المسؤولة وتقوم بين الفينة والاخرى باعتقال العديد منهم، وطالما حذر كبار المسؤولين الصهاينة في وقت سابق من عودة النشاط الديني الاسلامي في المناطق المحتلة والضفة والقطاع وتنامى هذا النشاط لا سيما عودة الشباب المسلم الى المساجد واقبالهم على تعلم وتعليم وحفظ القرآن الكريم ولفتت هذه الظاهرة أنظار المحتلين الصهاينة وعلقت عليها صحافتهم واعتبرتها ظاهرة غريبة ازاء ما كانت تزينه لهم من وسائل الفتنة والاغراء ليقع الشباب في حبائلها وهي تشجع الشباب لاعتناق المبادىء والمعتقدات التي تبعدهم عن دينهم، وقامت سلطاتهم بملاحقة الشباب والعلماء على سواء لا سيما من ظهرت لهم نشاطات استلفتت الانظار وكان لهم طابع اسلامي مميز حتى وان كانوا لم يفعلوا شيئا سوى تعلقهم بعقيدتهم ودينهم. فهذا المظهر وحده يرى فيه الاعداء الصهاينة خطرا يهدد وجودهم على المدى القريب والبعيد.

واسرائيل حينما تقوم بمثل هذه التصرفات تضرب عرض الحائط بكل القيم الانسانية التي كفلتها القوانين الدولية والاعراف السائدة بين الامم والشعوب المتقدمة وتحترمها لانها تعلم ان المنظمات الدولية لا تملك اكثر من اتخاذ قرارات ليست لها فاعلية ولا تاثير، ومضت قدما في اجراءاتها التعسفية ضد أي مواطن عربي وقد يكون مسالما ما دامت ترى فيه خطرا وعائقا يشكل عقبة في طريق التهويد التي تهدف اليها وهي تسير فيها على مراحل ضمن مخطط مدروس..

يشجعها ما تراه من فرقة العرب والمسلمين وانشغالهم بخلافاتهم الجانبية وهم في كل يوم يزدادون فرقة وانقساما وتخاذلا أمام اعدائهم الذين يهددون وجودهم في أعز أقطارهم وأقدس بقعة من بقاع ديارهم في القدس الشريف وما حولها.

ازاء هذا الطغيان الجائر والعدوان السافر السادر ألم يأن للعرب والمسلمين ان يتعظوا بالتاريخ وفيه العظات ويحسبون للواقع المرير حسابه وهو ينذر بالويلات، والله تعالى يحذرهم فيقول: (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين...) وقوله عز وجل (يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون...) صدق الله العظيم

فهل من مذكر لعل وعسى؟.

اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد – بالاردن –

التنصير

ألف مليون دولار سنويا تحت تصرف البابا

التحقيق الصحفي التالي .. كتبه مفكر بعيد عن الانفعال .. وقد حرص على أن يقدم فيه الحقيقة مجردة عن هذه الدولة اللغز التي يتربع على عرشها «ظل الله» في الأرض ووكيل «الرب» في انحاء المعمورة كما يعتقد اتباعه والمؤمنون به!

وقد عمل الكاتب على أن تكون مصادره في البحث موثقة .. وأن تكون معالجته وعرضه للموضوع هادئة هادفة خالية من التشنج والألفاظ الرنانة .. ومع ذلك جاء التحقيق صورة مرعبة جديرة بالدراسة والتحليل .. ومعرفة ما يدبر لهذه الأمة في الخفاء وما يراد لها في المحافل الدولية على امتداد الكون المعمور...

سأل صحفي فضولي حارس كنز الفاتيكان الكاردينال الفونسوروسي عن امكانية التفكير في بيع جزء من الكنز الثمين في حاضرة الفاتيكان لو قدر للفاتيكان أن يحتاج لمصدر يمول به مشاريعه الكبيرة التي تستثمر لنشر المسيحية بين شعوب الأرض والتبشير برسالة النصرانية!!

وكان جواب الكردينال وهو يبتسم: ان مثل هذا السؤال غير وارد أصلا .. لأن هذا الكنز ليس مجرد كنز مالي .. ولكنه تراث لا يقدر بثمن، رغم قطع الفيروز والماس التي ترصع القازات الثمينة والتيجان الذهبية المهداة من مختلف الملوك النصارى وشعوب العالم المسيحي لعدد من البابوات...

ومن الجدير بالذكر .. أن اجابة الكردينال حارس الكنز تستند الى واقع يخفى على الكثيرين .. في شتى أنحاء العالم حتى على «المسيحيين» أنفسهم .. وفيما يلي نقدم لقرائنا جانبا من ثروات الفاتيكان المستثمرة في مختلف دول العالم وبقاع الأرض...

• مساحة الفاتيكان وسكانه •

على الرغم من أن مساحة الفاتيكان لا تزيد على ٤٤ هكتار، وأن عدد سكانه لا يتجاوز الألف نسمة .. الا أن امكانياته الاقتصادية تأتي في المقام الثالث بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي!

ويعتبر الفاتيكان دولة ذات سيادة مستقلة منذ توقيع الاتفاقية مع ايطاليا في ١٤ فبراير ١٩٢٩م، وللفاتيكان ممثلون في عدد من دول العالم ويسمى ممثل الفاتيكان «القاصد الرسولي» وهو بمثابة سفير يتمتع بالحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها سفراء الدول!

• ثروة الفاتيكان .. سر من الأسرار •

تعتبر ثروة الفاتيكان سر من الاسرار التي لا يعرفها الا ستة أشخاص من الكرادلة برئاسة (البابا) نفسه. ويدير ثروة الفاتيكان ثلاث منظمات:

١ ـ منظمة ادارة ممتلكات الفاتيكان: ومهمتها ادارة ممتلكات الفاتيكان في شتى انحاء المعمورة.

٢ ـ منظمة الادارة الخاصة للفاتيكان: ومهمتها ادارة دولة الفاتيكان الداخلية وتنظيم شؤونها بما فيها الشؤون المالية.

٣ ـ منظمة الأعمال الدينية: ومهمتها التخطيط والانفاق على الانشطة الدينية المختلفة والاعمال التبشيرية في شتى أنحاء العالم.

ويشرف الفاتيكان حاليا على أكثر من مليون من رجال الدين (الكاثوليك) الموزعين على العالم كله بالاضافة الى مئات الألوف من دور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد العليا والجامعات سواء تلك التي تلبس لبوس العلمانية أم تلك الخاصة باعداد المبشرين والرهبان.

كما يشرف الفاتيكان وينفق على عدد كبير من المستشفيات والجمعيات الخيرية الأخرى التي تعمل على نشر مبادىء

*** قد لا تتحد الكنائس النصرانية .. إلا أن انها متفقة على نشر النصرانية.**

*** عدد القساوسة في اندونيسيا ٢٣٩٧ يعاونهم ٦٥٠٤ من المبشرين المتفرغين و يملكون الصحف الكبرى اليومية.**

النصرانية في العالم.

قليل من كثير .. وماخفي أعظم!

تقدر ميزانية الفاتيكان السنوي بألف مليون دولار توضع تحت تصرف البابا مباشرة. وأهم المؤسسات والشركات والبيوتات المالية والمصارف التي يمتلكها الفاتيكان أو يسهم فيها في مجالات الاستثمار هي:—

أ ـ الشركات

١ ـ شركة السكك الحديدية بجنوب ايطاليا.
٢ ـ شركة ادر ياتيك للملاحة.
٣ ـ الشركة السويسرية للأشغال العامة.
٤ ـ شركة الكهرباء في زيورخ.
٥ ـ الشركة الهولندية للمازوت.
٦ ـ جزء كبير من صناعة النسيج في برشلونة.
٧ ـ عدد من الشركات في كل من النمسا وبريطانيا والمانيا.
٨ ـ جزء كبير من صناعة الحديد في بلباو.
٩ ـ شركة نسيج الشمال بأمريكا اللاتينية.
١٠ ـ شركة المباني الخاصة بأمريكا اللاتينية.
١١ ـ شركة انترناشيونال بوست.
١٢ ـ عدد من الشركات في كندا.

ب ـ البنوك:

١ ـ عدد من البيوت المالية في ايطاليا.
٢ ـ البنك البريطاني الفرنسي للقروض بفرنسا.
٣ ـ مجموعة كبيرة من اسهم بنك مورجان.
٤ ـ أغلب أسهم بنك سكاياسبانيا.
٥ ـ ويشترك مع الولايات المتحدة في السيطرة على البنوك والمصانع والشركات الكبرى في أمريكا اللاتينية.

الثروة الذهبية للفاتيكان

يحتفظ الفاتيكان بثروة هائلة من الذهب تفوق الخيال في كل من كندا والولايات المتحدة وعدد من البنوك أهمها «بنك ريزرف» بأمريكا.

الأراضي التي يمتلكها الفاتيكان

١ ـ للفاتيكان أراض واسعة بأسبانيا معفاة من الضرائب.
٢ ـ وأراض واسعة في أمريكا اللاتينية.
٣ ـ وأراض واسعة ومؤسسات كثيرة منتشرة في انحاء العالم ومنه العام العربي وديار الاسلام.

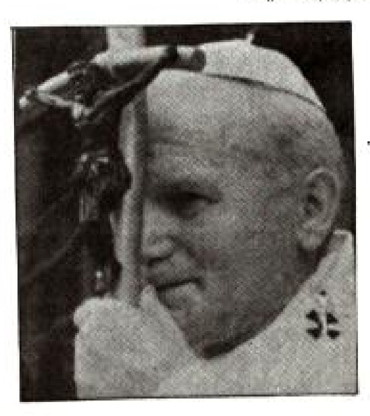
أهداف الفاتيكان البعيدة

١ ـ وحدة الكنيسة المسيحية ودمج طوائفها.

مؤتمر ادنبره .. نقطة الانطلاق

في عام ١٩١٠ عقد مؤتمر للمرسلين البروتستانت في أدنبره وقد تحدث فيه المبشر الصيني الدكتور شانغ قائلا: «لقد أرسلتم الينا المرسلين ليعرفونا على يسوع المسيح، ونحن نشكركم على ذلك، ولكن جئتمونا أيضا بانقساماتكم، فبعضكم يعضنا على مذهب الميتودية، وبعضكم على مذهب اللوثرية، وبعضكم على مذهب الكنيسة الاسقفية .. نحن نريد منكم أن تعظونا بالانجيل، وأن تتركونا ليسوع المسيح، بقوة الروح القدس، أن ينشىء بيننا الكنيسة التي تناسب الانجيل فنرجوكم أن تحرروننا من خلافاتكم...»

وكان مؤتمر ادنبره عام ١٩١٠ وملاحظة الدكتور شانغ نقطة الانطلاق التي أثارت الوعي تجاه واقع الانقسام المسيحي فنشأت في ستوكهولم حركة مسكونية اطلقت على نفسها اسم «حياة وعمل» وذلك في عام ١٩٢٤ ونشأت حركة أخرى عام ١٩٢٧ في لوزان اتخذت اسم «ايمان ونظام» ثم اتحدت الحركتان في اكسفورد عام ١٩٣٧ الى أن نشأ من هذا الاتحاد عام ١٩٤٨ في امستردام «مجلس الكنائس العالمي» ويشرف على ادارته ست رؤساء ولجنة مركزية من ٩٠ عضوا ولجنة تنفيذية وأمين عام .. ويجتمع هذا المجلس كل ست سنوات .. ومقره الدائم في جنيف! وفي عام ١٩٥٩ كان هذا المجلس يضم في عضويته ١٧٢ كنيسة من الكنائس البروتستانتية والاورثوذكسية...



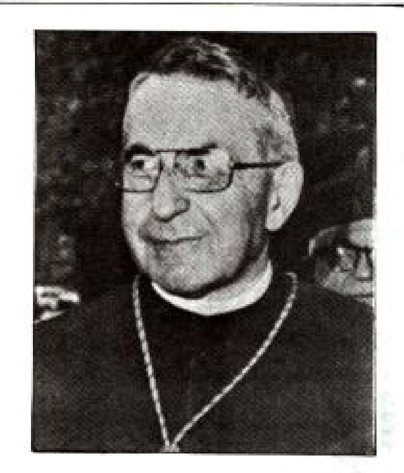
رائد الوحدة المسيحية في الكنيسة الكاثوليكية

يعتبر البابا لاون الثالث عشر رائد حركة وحدة المسيحيين اذ أنشأ عام ١٨٩٥ «اسبوع الصلاة» من أجل الاتحاد بين عيدين من أعياد النصارى هما عيد الصعود وعيد العنصرة، وفي عام ١٩٠٣ اخذت الكنائس البروتستانتية بالعمل باسبوع الصلاة هذا من أجل اتحاد المسيحيين بين ١٨ كانون الثاني و٢٥ من الشهر نفسه من ذلك العام ... ثم بدأ حوار بين الكنيستين الكاثوليكية والانجليكانية الا أنه توقف ولم يؤد الى نتيجة.

مراحل وخطوات نحو وحدة مسيحية شاملة

١ ـ في عام ١٩٦٠ أنشئت «أمانة اتحاد المسيحيين» برئاسة الكردينال بيا ـ وهو الذي عمل على تبرئة اليهود من دم المسيح مخالفا بذلك عقيدة جميع النصارى ـ أما

* ميزانية التبشير السنوية لمجلس الكنائس العالمي التبشير في البلاد الاسلامية بلغت ١٣٥ مليون دولاراً!!



الأمين العام لهذا الاتحاد فهو الكردينال الهولندي فيليراند.

٢ ـ أقر المجمع الفاتيكاني الثاني ثلاث وثائق هامة عن الحرية الدينية والحركة المسكونية وموقف الكنيسة من سائر الاديان.

٣ ـ حضور مراقبين غير كاثوليك في المجمع الفاتيكاني الثاني وهو حدث تاريخي جديد في تاريخ الكنيسة.

٤ ـ رحلة البابا بولس السادس الى الأراضي المقدسة (فلسطين) ولقاؤه مع البطريرك اثناغورس على جبل الزيتون في مدينة القدس عام ١٩٦٤م.

٥ ـ في ختام المجمع الفاتيكاني الثاني وفي السابع من شهر كانون الأول على وجه التحديد عام ١٩٧٥م. وفي كنيسة القديس بطرس في روما، رفع الحرمان المتبادل بين الكنيستين الكاثوليكية والأورثوذكسية الصادر عام ١٠٥٤م.

٦ ـ في عام ١٩٦٤ تنازل الفاتيكان عن عدد من الذخائر التي كانت في رعايته وعهدته في روما فنقلت ذخيرة القديس اندراوس الى كنيسة كريت، وذخيرة مارسابا الى كنيسة القدس، وذخيرة القديس مرقص الى كنيسة الأسكندرية.

٧ ـ تم انشاء معهد طنطور السكوني في القدس ويشرف على ادارته ويشارك في تمويله مختلف الكنائس، وهو مخصص للدراسات التي تدعو الى وحدة الكنائس المسيحية في كنيسة واحدة.

٨ ـ وكانت آخر مرحلة في هذا التحرك المسكوني الوحدوي بين الكنائس ورحلة البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٧٩ الى تركيا والتقاؤه بالبطريرك المسكوني ديمتريوس الاول حيث صدر عن هذا اللقاء بيان مشترك يعرب عن النية الأكيدة لكلا الطرفين للسير قدما لازالة جميع العقبات لتحقيق وحدة الكنيسة المسيحية.

مؤتمر وطني في نيويورك .. عن وحدة المسيحيين!

في المؤتمر السابع عشر عن الوحدة المسيحية الذي انعقد في مدينة «ستيل» بالولايات المتحدة مابين العاشر والثالث من آذار الماضي عام ١٩٨٠ التقى اكثر من ٣٥٠ مسؤولا من الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستنت. وكان رئيس اساقفة تورنتوا الانجليكاني قد طالب بادخال موضوع وحدة المسيحيين في جدول اعمال المؤتمر.

مؤتمر ملبورن باستراليا

وفي أيار ١٩٨٠ عقد مؤتمر ارساليات مجلس الكنائس العالمي لبحث الموضوع نفسه أما المواضيع الاخرى المطروحة بالتفصيل في المؤتمر فهي:
الكنيسة والمعاقين، وقضية توحيد الكنيسة في القرون الأولى، وتوحيد الكنيسة في الاطار الوطني، والكنيسة في عصر الالكترون.

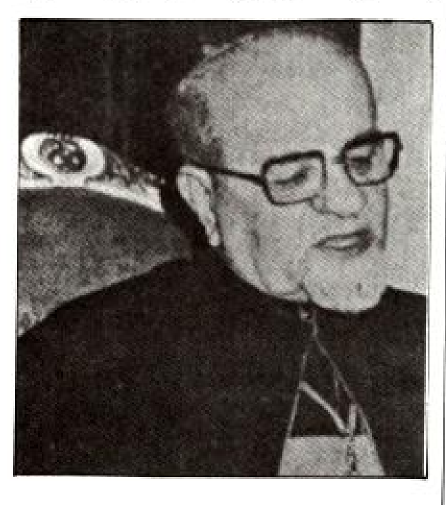
مؤتمر التلفزيون الكاثوليكي في باريس

هذا وقد التقى في باريس مايزيد على ٣٥ مسؤولا عن البرامج الكاثوليكية في التلفزيون الفرنسي والبجيكي والسويسري والايطالي وتدارسوا امكانية توحيد المواضيع في البرامج الكاثوليكية التلفزيونية في كل بلد. وقد قدم العالم الاجتماعي «بيوبيرو» عرضا مفصلا حول الموضوع وطالب السلطة الكنيسة بالتحرك من أجل توسيع نشاطها في اطار التبشير عبر التلفزيون، ثم شدد على تعاون الكنيسة الكاثوليكية مع الكنائس البروتستنتية والارثوذكسية من أجل تحريك القطاع المسيحي العام في أوروبا.

رحلات اخرى للبابا من أجل الوحدة المسيحية

هذا وقد صرح مسؤول في الفاتيكان أن البابا ينوي زيارة الفلبين والبرازيل عام ١٩٨٠ كما ينوي زيارة عدد آخر من بلدان العالم التي وجهت له الدعوات فلم يرفض دعوة واحدة منها..

٢ ـ الهدف الذي لا يختلفون عليه .. أن ينشروا المسيحية في العالم أجمع وسواء تحققت الوحدة بين الكنائس المسيحية في كنيسة واحدة أم لم تتحقق .. وعلى الرغم من الاختلاف القائم بين الطوائف المسيحية والكنائس النصرانية في العالم اليوم الا أنهم



يلتقون على خطة موحدة لتنصير أكبر عدد ممكن من ابناء مختلف الشعوب، ونشر المسيحية في بقاع الأرض، كل طائفة وفق نشاطها وحسب امكاناتها .. وليس أدل على ذلك التعاون القائم بين جميع الطوائف. وقد خطط له أن يحول «اندونيسيا» الى بلد نصراني في مدة أقصاها ثلاثون عاما كما يتوهمون .. مستغلين لتحقيق هذا الغرض نفوذ بعض المتنفذين والمسؤولين فيها المتهاونين في كثير من شؤون دينهم وأمور عقيدتهم!..



ولكي نتصور ضخامة الثروة التي يتصرف بها «الفاتيكان» لابد من عرض ولو جزئي لبعض المهام الضخمة والأنشطة العديدة الواسعة التي يقوم بها مبعوثوه ومبشروه في كل انحاء العالم.

ونستطيع أن نقدم نموذجا لمثل هذا العمل الضخم والنشاط الملحوظ في البلد المسلم أندونيسيا الذي يشكل المسلمون فيها اغلبية ساحقة تتعدى الـ ٩٠٪ من مجموع عدد السكان!

يشير التقرير الذي قدمه للعالم الاسلامي صيحة في واد ونفخة في رماد مندوب المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية بمنطقة الشرق الأوسط .. يشير هذا التقرير الى الهجمة الشرسة التي يقوم بها جيش الاحتلال التبشيري على شعب مسلم أمن أطبقوا عليه من كل جانب مستغلين نفوذ الدول الأجنبية التي لها ينتمون والأموال التي توضع تحت تصرفهم ليصنعوا بها ما يشاؤون.

كما يشير التقرير الى احصائية دقيقة صادرة عن مجلس كنائس اندونيسيا حيث توضح:

● أن عدد الكنائس في أندونيسيا بلغ ٩٣١٩ تسعة آلاف وثلاثمائة وتسع عشرة كنيسة لطائفة البروتستانت وحدهم ورغم هذا الرقم المذهل فان المؤسسات الكاثوليكية تفوق بكثير المؤسسات البروتستانتية.

● وأن عدد القساوسة في تلك الكنائس بلغ ٢٣٩٧ يعاونهم مبشرون متفرغون بلغ عددهم ٦٥٠٤ مبشرين.

● أقام المبشرون عشرات الجامعات والمعاهد الزراعية والمستشفيات الكبرى والمستشفيات المتنقلة ودور الايتام والاذاعات المحلية التبشيرية في شتى انحاء اندونيسيا ليثبتوا أنهم انما يفعلون ذلك للاسهام في انماء اندونيسيا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وصحيا.

● يسيطر المبشرون على وسائل الاعلام في اندونيسيا ويملكون الصحف الكبرى اليومية التي توزع أكثر من (١٥٠) الف نسخة يوميا بينما لا يملك المسلمون صحيفة واحدة تمثل رأيهم أو تعلن صوتهم وآخر صحيفة اسلامية اندونيسية كانت صحيفة (أبدي) وقد توقفت عن الصدور لقلة الدعم وانعدام مصادر التمويل.

● يملك المبشرون دور نشر كبرى ومطابع جديدة متطورة لطباعة مختلف الكتب وقصص الأطفال المصورة بالاضافة الى مطابع خاصة لطباعة (الانجيل) بصورة متطورة معاصرة.

● أحد مستشفيات التبشير الكبرى في جزيرة (كاليمنتان الغربية) مزود بكل شيء حتى بمطار خاص ويمتلك المبشرون في هذه الجزيرة ١٧ مطارا خاصا و١٠ مدارس كبرى و١٠ مستشفيات!

● يمتلك المبشرون السفن والطائرات العمودية فضلا عن السيارات للتنقل بين المدن والقرى والجزر الأندونيسية التي تبلغ اكثر من ثلاثة آلاف جزيرة في حين امتلك المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية – أخيرا – زورقا (لنش) سماه الفرقان كي يستعمله الدعاة في أحد الانهر وهو الوسيلة الوحيدة للمواصلات، وقد تم شراء هذا اللنش بعد وصول دعم متواضع من احدى دول الخليج الشقيقة.

● بقي أن نعلم أن موازنة التبشير السنوية لمجلس اتحاد الكنائس العالمي للتبشير في البلاد الاسلامية بلغت (١٣٥) مليون دولارا فقط لا غير!!

ولابد لمثل هذا النشاط التبشيري الشرس أن يذكرنا بالنشاط السياسي الجديد والانفتاح الذي يقوم به الفاتيكان على العالم .. بدءاً بزيارة القدس التي قام بها البابا الاسبق ومرورا بزيارات البابا الحالي لأمريكا وعدد من دول أوروبا وما قد يتم في الأيام المقبلة من زيارات تغطي القارة الافريقية وبعض أقطار آسيا التي أعلن الفاتيكان مؤخرا عن نية (البابا) القيام بزيارتها وفق مخطط مسبق وبرنامج محدد مدروس...

● اخاء حقيقي .. أم خطة جديدة؟!

هذا وقد أكد مصدر فاتيكاني مسؤول لمجلة (الاسبوع العربي) في عددها الصادر في ١٩٧٩/١١/٥ أن البابا قرر انشاء فرق من رجال الدين الكاثوليك باسم «الاخوة المسيحية الاسلامية» مهمتها التبشير بما سماه الاخاء المسيحي المسلم والتركيز على مايجمع بين الديانتين، وحث المسيحيين على الانفتاح على المسلمين والاقبال عليهم والعيش معهم بمحبة واخاء خصوصا في الشرق العربي...

كما صرح المصدر الفاتيكاني نفسه بأن في نية الفاتيكان أن يوسع مدى انفتاحه في اتجاه الدول الشيوعية بأن يقيم علاقات دبلوماسية مع هذه الدول. وأن البابا يوحنا بولس الثاني – البابا الحالي – قد يزور الاتحاد السوفيتي بعد الزيارة الاسطورية التي قام بها لوطنه الاصلي بولندا!..

ترى .. أين المسلمون القادرون على البذل والعمل .. من مثل هذا النشاط الرهيب .. وأين الغافلون من مثل هذا الصحو المحموم الذي بدأ يتحرك لمواجهة الدعوة الاسلامية النشطة والمد الاسلامي الزاحف والوعي الاسلامي المتفتح بين أبناء المسلمين في كل بقاع الأرض.

– دار البراق –
للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية

الخيار الفلسطيني

في معادلة الشرق الأوسط

بقلم عبدالله الصالح

• في خضم الخيارات عرفات يقول لا خيار الا الخيار الفلسطيني.

• عرفات يقبل بدولة فلسطينية على أية بقعة فلسطينية وواثق أنها على الابواب!

منذ ان أعرب ريغان عن أمله في ان يلعب الاردن دورا ايجابيا في حل «أزمة الشرق الاوسط» شاع في الساحة السياسية العربية اصطلاح «الخيار الاردني» والخيار المصري وأخيراً وعلى لسان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «الخيار الفلسطيني» فما هو الخيار الفلسطيني وهل هو حقا خيار فلسطيني؟

في خطابه لمناسبة مرور ستة عشر عاماً على قيام الثورة الفلسطينية قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه لا بديل عن «الخيار الفلسطيني» ورفع فيه لاءاته الاربع: لا حل. لا سلام. لا أمن. لا استقرار يتجاهل الحقوق الفلسطينية. ولم يشأ عرفات ان يجعل الامر غامضا بل حدد مفهومه للخيار الفلسطيني بأنه «حق تقرير المصير، واقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني».

الدولة ستقوم قريباً!

و يبدو أن السيد ياسر عرفات متفائل جداً أو واثق جداً أن الدولة الفلسطينية المنتظرة ستقوم قريباً. ففي مقابلة أجرتها معه مجلة المستقبل قال عرفات «هذا العام هو عام الخيار الفلسطيني ارادة وملحمة» وعندما سئل ان كان عام ١٩٨٢ سيشهد ولادة الدولة الفلسطينية أجاب قائلا «من الصعب تحديد تواريخ معينة، ولكن أنا واثق انه كلما اشتدت حلكة الظلام كلما اقترب طلوع الفجر. **وأنا واثق أن الشعب الفلسطيني قد اقترب من تحقيق هدفه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني».**

ولكن هذه الثقة عند الرجل جعلت محاوره يستفسر عما اذا كان «تفاؤل» أبو عمار تفاؤل الثائر أم السياسي؟ فأجاب: **انه تفاؤل السياسي والثائر معاً.**

ولا يخفى أن هذه الاجابة «دبلوماسية» لا تعطي السبب الحقيقي ولا تنفيه، ولكن السيد عرفات سبق له أن أدلى بأحاديث وتصريحات صحفية كثيرة قال فيها بأنه يقبل بدولة فلسطينية على أي بقعة من أرض فلسطين حتى لو كانت أريحا مما أثار جملة من التعليقات والانتقادات على المستوى الجماهيري.

وعلى أية حال فانه أصبح واضحا على لسان السيد أبو عمار وغيره من قادة منظمة التحرير الفلسطينية أن «الدولة الفلسطينية» أصبحت مطلبا فلسطينيا متفقا عليه.

والجدير بالذكر أن مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي التي ستنسحب منها «اسرائيل» لم يكن واردا في برامج منظمة التحرير ولا المنظمات الفدائية الاخرى فيما قبل مبادرة السادات الفاشلة حيث كانت القيادة الفلسطينية تطرح الدولة الفلسطينية العلمانية أو الديمقراطية على كل التراب الفلسطيني يتعايش فيها اليهود والمسلمون والنصارى وتوزع السلطة حسب تعداد السكان وكان عرفات قد طرح هذا المطلب عام ١٩٧٤ من على منبر هيئة الامم المتحدة.

وهذا التحول في المطلب يعود الى ظروف سياسية عربية ودولية متشابكة لم

● مواقف الانظمة وعدم وضوح الطريق دفعت المنظمة الى التركيز على العمل السياسي.

● كمب ديفيد وصلت الى طريق مسدود وريغان يحاول انقاذها بشيء من التعديل.



تأل منظمة التحرير جهدا في شرحها وتبيانها في معرض دفاعها وتسويغها للمطالبة بدولة فلسطينية على جزء من أرض فلسطين. وهذا ما يعزز على أية حال الفكرة القائلة بأن العمل الفلسطيني بات يتجه الى العمل السياسي والدبلوماسي والاعلامي للحصول على حق تقرير المصير والهوية المفقودة! فالفلسطينيون على حد تعبير خالد الحسن «بدأوا يتحركون سياسيا عندما قبل العالم الاصغاء الى وجهة نظرهم»!

الخيار الفلسطيني والخيارات العربية

وبما أن الفلسطينيين المسلحين واجهوا صعوبات جمة من معظم أنظمة الدول العربية وصلت الى حد التصفية كما حدث عام ١٩٧٠ في الاردن وما زال يحدث منذ عام ١٩٧٥ في لبنان، فان الوضع العسكري لهم بات ضعيفا ومحكوما على أية حال بسياسات الدول العربية.

ونتيجة لهذه الاسباب ولبروز بعض القيادات الفلسطينية «المعتدلة» أو التي تفتقر الى وضوح الرؤية والوعي الفكري والسياسي، انحصر العمل الفلسطيني في الوسائل السياسية فقط واذا كان هنالك من عمليات عسكرية فالغالب أنها «رديفة» للخطة السياسية مع العلم أن المعارك الساخنة هي لاثبات الوجود ضد القوى الصليبية في لبنان أو الغارات اليهودية.

هذه الحقائق جعلت القضية الفلسطينية عنصرا واحدا وان كان مهما من عناصر معادلة أزمة الشرق الاوسط.

والحلول التي طرحت على المستوى العملي حتى الآن هي اتفاقات كمب ديفيد التي ارتكزت على المبادىء الاساسية التالية: —

١ — الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتطبيع العلاقات بينهما.

٢ — اغفال منظمة التحرير الفلسطينية وأي دور لها.

٣ — الابقاء على سيادة اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن محادثات «الحكم الذاتي الفلسطيني».

وقد وصلت مفاوضات واتفاقات الكمب ديفيد الى طريق مسدود باعتراف جميع القوى الدولية بما في ذلك بعض الاطراف الاساسية لكمب ديفيد كالولايات المتحدة الاميركية في عهد ادارة الرئيس المنتخب ريغان التي يرى المراقبون أنها وان اكدت احترامها والتزامها بروح اتفاقيات الكمب، إلا أنها ترى أن صيغتها ليست كفيلة بتسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط ومن هنا طرح ريغان «الخيار الاردني»



الذي أثار بطبيعة الحال مخاوف السادات الذي يصر على «الخيار المصري» ويرى بعض المراقبين في واشنطن أن جولة كيسنجر «غير الرسمية»! قصد منها تطمين السادات بأن الادارة الاميركية الجديدة متمسكة به وبالكمب وأن الخيار الاردني يعني اشراك أطراف أخرى لمفاوضات السلام!

في هذه الاثناء شاء السيد ياسر عرفات أن يؤكد على ان لا مجال إلا للخيار الفلسطيني! وعلى أن أي معادلة لحل أزمة الشرق الاوسط ستكون فاشلة اذا تجاوزت الخيار الفلسطيني.

وقد يبدو هذا الموقف صلبا وثوريا لأول وهلة، ولكن تسلسل الاحداث والظروف التي اتخذ هذا الموقف ازاءها تلقي عليه بظلال الضعف والانسياق وراء الحلول الدولية.

ملامح الوضع السياسي

والصورة الآن في الشرق الاوسط فيما يخص قضية فلسطين يمكن اجمالها على النحو التالي:

اتفاقيات كمب ديفيد هي المطروحة عمليا وتحاول ادارة الرئيس الاميركي المنتخب ريغان ضم اطراف أخرى لمفاوضات التسوية تقوم على الاركان التالية:

○ تكريس الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتطوير العلاقة بينهما بحيث يمكن الاعتماد عليهما معا في مهمات عسكرية أميركية في الشرق الاوسط وفي الخليج.

○ تشجيع الاردن للانضمام للمفاوضات كممثل للفلسطينيين وتسليم الضفة

● المحاولة الاوروبية تطرح تدويل القدس وتخيير الفلسطينيين بين الدولة المستقلة

أو الفدرالية مع الاردن أو الكونفدرالية مع اسرائيل!

● فلسطين يجب ان تعود اسلامية والا فالبندقية والصبر أولى.



الغربية لنظام الملك حسين في حال انسحاب اسرائيل منها.

○ الاتصال بممثلين فلسطينيين من الضفة والقطاع لتشكيل حكم اداري فلسطيني يقيم علاقات فدرالية أو كونفدرالية مع الاردن.

○ الزام اسرائيل بالتوقف عن بناء المستعمرات في الضفة الغربية وهذا التصور الجديد للادارة الاميركية ليس في الحقيقة اكثر من نسخة تكاد تكون طبق الاصل من «الخيار الاسرائيلي» الذي يتبناه حزب العمل بزعامة شيمون بيرز والذي تشير كل الدلائل الى أنه سيفوز بانتخابات الدورة العاشرة للكنيست في منتصف أو أواخر هذا العام.

وحزب العمل انطلاقا من ايمانه «بالنقاء اليهودي» ابدى استعداده ضمن برنامج مفصل للانسحاب من بعض المناطق الآهلة بالسكان واعطائها حق التمتع باقامة حكم اداري ذاتي متحد فدراليا مع الاردن مع الابقاء على شريط حدودي تحت السيادة اليهودية للحفاظ على «الأمن» والاحتفاظ بالمستوطنات اليهودية الحالية والتوقف عن بناء مستوطنات جديدة. أما القدس فستظل موحدة وتحت السيطرة اليهودية.

كما يطرح برنامج حزب العمل اليهودي مسألة الاعتراف المتبادل مع الدول العربية والانفتاح الاقتصادي معها.

و يلاحظ أن تصور ادارة ريغان وحزب العمل يكادان يكونان وجهين لعملة واحدة.

ومحاولة اوروبية

واضافة لكمب ديفيد وتعديلاتها هناك ما يسمى بالمبادرة الاوروبية التي اسماها ياسر عرفات بأنها «محاولة» على الصعيد النظري لم تتحول الى نظر و يدعو هو ومستشاره عصام الصرطاوي رائد الاتصالات اليهودية ـ الفلسطينية وخالد الحسن وغيرهم من القادة الفلسطينيين أنه يجب توحيد الجهود العربية لدفع مجموعة دول السوق الاوروبية الى ترجمة أقوالها في البندقية واللوكسمبورغ الى أفعال!

وحسبما هو منشور من معلومات منسوبة الى مصادر أوروبية وعربية مطلعة فان المبادرة الاوروبية التي لا تزال «تحركا» ترتكز على المبادىء التالية:

○ انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مع بعض التعديلات لضرورات أمنية اسرائيلية و يتم الانسحاب خلال عامين.

○ سلطة دولية يجري الاتفاق بشأنها لوضع الاراضي المحتلة تحت اشرافها خلال الفترة الانتقالية.

○ يقوم الفلسطينيون بالاعداد اللازم لاجراء استفتاء شعبي للتصويت على أحد الخيارات الثلاثة:

دولة مستقلة، أو فدرالية مع الاردن، أو كونفدرالية مع اسرائيل.

○ اقامة منطقة منزوعة السلاح باشراف دولي على طول الحدود.

○ التقدم بعدة صيغ لوضع القدس تتضمن استعادة السيادة العربية، والصيغة المطروحة حاليا كما نقلت مصادر عن مبعوث السوق السابق غاستون ثورن هي وضع القدس تحت الاشراف الدولي. بل ان بعض المصادر المطلعة ذكرت أن هذه الصيغة ستعرض للنقاش في مؤتمر القمة الاسلامي!!

الجواب الفلسطيني

والجواب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير بحق على هذه «المحاولة» تتسم حتى الأن بالموافقة. فمبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة هدف اساسي لدى المنظمة وحتى الاشراف الدولي قبل به عرفات في حديث له مع فريق من الاساتذة الاميركان زاروا بيروت مؤخرا. وحديثا آخر



جاء صريحا للغاية أدلى به يوم ٨١/١/١٣ الى صحيفة الشعب المصرية حيث قال بأنه يقبل أي حل تدعو له الامم المتحدة و يفضل الدولة المستقلة و يرفض الحكم

بقلم: عبدالملك الشافعي

حكومات أذناب البقر

في عالمنا العربي وحده قواعد لم تعرفها البشرية في تاريخها الممتد عبر الاجيال منذ عصر الغابة حتى عصر سفن الفضاء. والقواعد هذه قعدتها علاقات الحكومات التي أقامت سلطتها بأذناب البقر وحبال المشانق. فحين لايعجب رئيس حكومة ما من هذه الحكومات تصريح رئيس أخر تكون قاعدة العلاقة (السب والشخط والنطر) عبر أجهزة الاعلام المتعددة، وقطع اسباب المودة والرحمة.

حكومة اذناب البقر تقيم الدنيا وتقعدها وتقتل وتشرد جماعة تقول ربنا الله فإذا القاعدة في علاقات حكوماتنا العربية تتقرر في داخل هذا الشعب.. يطفو كل طفيلي على السطح ليتولى السب والشخط والنطر وقطع كل مودة ليتولى كبر هذا الامر نيابة عن الحكومة او مساعدا لها.

وانك لاتجد شيوعيا واحدا يقف من أمته موقفا شريفا.. فولاؤه بالدرجة الأولى للدولة الشيوعية التي يتبعها.. أما وطنه. أما أمته. فهما تحت قدميه حين يحكم وحين يتسلط او يسلطه الأخرون. وواقع حالنا اليوم وقبل اليوم ليشهد بذلك. فحكومة أفغانستان تقدم وطنها نهبا وشعبها فريسة للذين تدين لهم بالسمع والطاعه حتى ان رئيسها لايستحي أن يقوم يوم عرفة بالانحناء امام قبر «لينين» والمسلمون يركعون لله في هذا اليوم العظيم.

وهؤلاء الذين يعلنون ولاءهم على هذا النحو المهين يختلفون في طريقة اعلان هذا الولاء وصورته. فطريقة الحاكم شيء وطريقة الكاتب شيء أخر. وهو حين يكتب يوهمك بكل الوسائل بأن الذي يكتبه انما هو للتاريخ او هو دراسة علمية، ويلبس هذا الزيف ثوب الحقيقة حين يضفي على هذا الذي يكتبه عظمة مايحمل من مؤهل علمي (كالدكتوراه).

وانك لتجد هذا متمثلا فيما يتولاه الشيوعيون اليوم من تشويه حركة اسلامية عرفها القاصي والداني حركة بعث لأمة اوشكت على الضياع والسقوط في احضان اليهودية والالحاد: وذلك فيما تنشره احدى الصحف الاسبوعية من الدردشة المسماة بالدراسة العلمية عن الاخوان المسلمين. والذي يقرؤها بتأن وتجريد ذاته من الاحقاد والانهزام النفسي يراها دردشة مصاطب وليست بالصفة التي قررها كاتبها.



الذاتي والخيار الاردني كما أكد قبوله لادارة دولية خلال الفترة الانتقالية. ويبقى الهدف الاساسي الذي تظل المنظمة تناضل من أجله هو كونها «الممثل الشرعي الوحيد» للشعب الفلسطيني. وعلى حسب تعبير ياسر عرفات «لا سلام الا بالسلام الفلسطيني ولا استقرار إلا اذا استقر الشعب الفلسطيني ولا أمن الا اذا عاد الشعب الفلسطيني الى أرضه، وأنشأ دولته المستقلة الفلسطينية فوق ترابه الوطني».

ومن أجل هذا الهدف الكبير تكون التضحيات ولو بالاعتراف المتبادل مع اسرائيل! ومن هنا فان السياسة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ستتعارض مع الاردن اذا ما قبل بالعرض الاميركي والاوروبي وهذا ما يعلن رفضه الملك حتى الأن، كما ستتعارض مع سياسة الادارة الاميركية التي تراهن على حزب العمل. وتشير المعلومات الى أن أجواء قادة منظمة التحرير أخذت تتهيأ لمجابهة السياسة الاميركية بهذا الخصوص. والذي يجمع عليه المراقبون أن أية مبادرة لحل أزمة الشرق الاوسط باتت مؤجلة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية أو الاوروبية وهي مرهونة على كل حال بوحدة الموقف العربي والاسلامي الذي سيعمل المؤتمر الاسلامي على التوصل اليه.

وبطبيعة الحال فان منظمة التحرير ستلعب دوراً نشطا في هذا المجال.

واذا ما قدر لأحد الحلول الدولية أن ينفذ في عالم الواقع ليضيف الى قائمة الدول العربية والاسلامية دولة فلسطينية صغيرة ومنزوعة السلاح يبرز سؤال ملح وهو هل هذا حقا هو خيار فلسطيني؟! واذا كان حقا خيارا فلسطينيا فهل هو خيار حر أبي، وهل هو خيار يرضي الله والرسول؟! هذا السؤال نرفعه الى قادة العمل الفلسطيني لنضعهم أمام مسؤولياتهم التاريخية ففلسطين أرض اسلامية ويجب ان تعود جميعها أرضا اسلامية، واذا كنتم غير قادرين على تحريرها كاملة في ظل الظروف والملابسات السياسية العربية والدولية الحالية، فان الصبر على مجرد سحب الزناد يسعكم ويرفعكم في أعين المسلمين الى أن تحين ساعة الخلاص على أيدي جند الله وصيحات الله أكبر وما ذلك على الله بعزيز.

ليبيا وتشاد

مشروع الوحدة

هل هو مشروعية جديدة للإحتلال؟

● المراقبون الاسلاميون يبشرون بفشل المبادرة الوحدوية الجديدة على طريق المبادرات السابقة.

● القذافي يريد من الاعلانات الوحدوية اضفاء الروح الشرعية على القوات الليبية الموجودة في شمال تشاد.

ليبيا ومسلسل الوحدة:

ليبيا .. ومسلسل الوحدة موضوع طرح نفسه في معظم الصحف العالمية .. و يبين أن قناعة المراقبين العرب والدوليين تلخص المبادرات الليبية بما اشارت اليه مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس في عدد الاسبوع الفائت بقولها:

«انتهى ازدواج الثقة بين طرابلس ودمشق»

● فالوحدة السورية الليبية هي من أواخر الاعلانات الوحدوية التي اشترك فيها القذافي .. ومع نلك اجمعت المؤسسات الاعلامية على فشل تلك المبادرة في المهد واختناقها كما أختنقت مبادرات سابقة.

● المبادرة الليبية مع تونس قبل أعوام قليلة .. والتي انتهت من الوحدة الى الحشد العسكري على الحدود والتدخل بأسلوب الشعب في الداخل التونسي .. وليست أحداث مدينة قفصة التونسية التي وصفت على أنها من تدبير العقيد القذافي عنا ببعيد.

● أما الوحدة مع الدويلة الأوروبية (مالطة) فقد فتحت الطريق أمام المالطيين لابتزاز أموال الشعب الليبي برضا العقيد المتربع في طرابلس .. ثم انتهت الى الشتيمة.

● ومهما يكن من وحدات ومبادرات قذافية .. فإن ما حصل بينه وبين جاره السادات أيام التخطيط للوحدة الاندماجية قد أخذ وقتا طويلا يتناسب مع طول الخصومة وعمق الخلاف الذي أعقب تلك المحاولة الوحدوية الاندماجية .. والذي وصل الى حد الصدامات الحدودية الدموية.

●ولكن .. ماذا بعد؟؟!!!!

لقد فاجأ معمر القذافي العالم بنبأ عزمه على الاتحاد في وحدة جديدة من نوع جديد مع دولة «**تشاد**» الافريقية وهنا يحسن أن نعطي قارئنا الكريم لمحة عن واقع هذه الدولة في نقاط محدودة:

١ ــ تشاد بلدة شاسعة المساحة .. تغلب عليها الصحراء. تقع جنوب ليبيا. وتحدها من الشرق جمهورية السودان.

٢ ــ تقول صحيفة هيرالد تربيون في عدد (٨) يناير ١٩٨١ .. ان جهود القذافي مكثفة للوحدة مع تشاد المتميزة بقلة عدد سكانها .. وانفتاح أراضيها أمام الدبابات والعساكر الموجهين من ليبيا الى الأراضي التشادية لتقوية الوحدة الاندماجية وتعزيزها.

٣ ــ رئيس الجمهورية التشادي موافق على بنود الوحدة بين بلده وليبيا ــ بينما تقف المعارضة وعلى رأسها وزير الدفاع الأسبق (حسين حبري) في مواجهة العقيد.

٤ ــ نائب رئيس الحكومة التشادية

(عبدالقادر كاموغي) يقول:

«لقد ساعدنا القذافي بعض الشيء، لكنني لا أنسى أن ليبيا تحتل جزءاً من أرضنا وهو إقليم (أوزو)».

٥ ـ المعارك العسكرية كانت حتى وقت

● البعض يقول ان القذافي يلعب لمصلحة الروس.. وآخرون يقولون انه يتحرك من خلال سياسة الوفاق والصراع بين القوى الكبرى.



قريب مشتعلة في تشاد في لعبة خطرة تديرها أطراف كثيرة خارجية مثل فرنسا وليبيا ونيجيريا ومصر والولايات المتحدة الأمريكية، وداخلية لحمتها الأحزاب والمنظمات الداخلية المتصارعة والتي تصل في تعدادها الى (١١تنظيماً) وجماعة وحزباً.

وهنا تبدو أوراق اللعبة التشادية مختلطة.. ويبدو أيضاً أن القوى الداخلية في تشاد تنفذ خطوط اللعبة.. ولعل الولاءات السياسية الخارجية للاتجاهات الداخلية هي التي تجعل تشاد مزقاً بيد الفرقاء المتنافسين عليها في الداخل والخارج.

● ما هي محطة اللعبة في تشاد؟

على الرغم من أن تشاد واحدة من أفقر عشر دول ... في العالم. الا أنها أصبحت محطة أنظار القوى الدولية المتصارعة، وذلك للأسباب التالية:

١ ـ اكتشاف النفط في مناطق عدة من تشاد، وذلك بمخزون جيد.

٢ ـ التأكد من وجود معدن اليورانيوم في تشاد، الذي تحتاج اليه الاستعدادات النووية والذرية.

وهذا السببان يضفيان على لعبة تشاد بعداً دولياً بحيث تكثر الأطراف المتنازعة فيها وعليها. واذا كانت ولاءات المنظمات الداخلية المتصارعة لحساب قوى خارجية. فأين يقع نصيب ليبيا من ذلك:

ليبيا والقوى المتصارعة:

على الرغم من وجود كثير من الاتجاهات المعارضة للوجود الليبي في تشاد فإن ليبيا مازالت تلتقي مع:

١ ـ القوات المسلحة الشعبية، ويقودها رئيس الحكومة.. ويتلقى الدعم المالي والعسكري من القذافي للقضاء على خصومه في الداخل.

٢ ـ المجلس الديمقراطي الثوري ويراسه احمد أصيل وزير الخارجية.

٣ ـ القوات المسلحة التشادية بقيادة عبدالقادر وادال كاموغي.. والذي يتلقى التوجيه من ليبيا.

وقد كان القذافي يفيد من ارتباطه قبل اعلان عزمه عن اندماجه بتشاد من ناحيتين:

١ ـ ضرب خصوم رئيس الحكومة السيد (غوكوني عويدي). وتغليبه عليهم في الداخل التشادي.

٢ ـ التمهيد لدخول قوات ليبية لاحتلال أجزاء استراتيجية من تشاد. لتوطيد الرغبة الوحدوية ومواجهة خصومها بالقوة.



القوى الداخلية الأخرى وعمالتها:

وفي مواجهة العقيد القذافي تقف كل من الجزائر ونيجيريا والسودان وفرنسا.. لتمنع العقيد والمتعاونين معه داخل تشاد. وذلك كما يلي:

١ ـ تدفع فرنسا بقسم من العسكر.. «القوات المسلحة للشمال» بقيادة حسين حبري في مواجهة الجبهات الداخلية الأخرى والاستعلاء السياسي عليها.

٢ ـ أما السودان.. فتقف متحركة وراء (جيش البركان الأول) الذي يقوده (عبدالله آدوق وانا)، كذلك لا تمتنع السودان من الوقوف الى جانب (الحاج حاروا سنوسي) في مواجهة الجبهات الأخرى. والحاج سنوسي يقود جبهة فرولينا التشادية الأساسية.

٣ ـ وأما نيجيريا فتقف وراء الحركة الشعبية لتحرير تشاد وهي بقيادة عبدالله عبدالرحمن.

٤ ـ ويقف الماركسيون المتمثلون في الاتحاد الوطني الديمقراطي. والذين يرأسهم الدكتور فاتشو بلام تارة الى جانب مؤيدي القذافي وأخرى يعملون باستقلالية تهدف الى نشر العقيدة الشيوعية في صفوف الشعب التشادي.

● الجماهير العربية تسأل .. لمصلحة من يخط القذافي هذه السياسات المتلونة ؟؟.

الصراع العسكري والموقف الليبي:

أشرنا في عدد ماضي قدمنا فيه دراسة وافية عن الوضع السياسي والعسكري في تشاد الى لمحة تاريخية غطت الفترات التاريخية السابقة بما فيها زمن الاحتلال الفرنسي. ولا بأس أن نواصل هذه اللمحة لتجسيد الموقع الليبي فيما بعد.

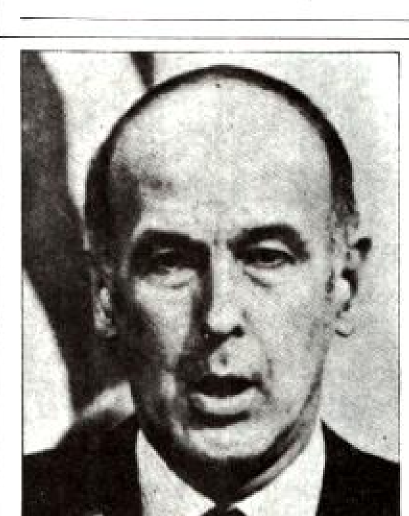
في عام ١٩٧٥ قام الجنرال فيلكس (نصراني) بانقلاب عسكري.. كطبيعة العسكر الطائفيين... لم يفلح الانقلاب في تحسين الأوضاع التشادية. فقامت في تشاد ثورة مسلحة معارضة للحكم.. تصاعد نشاطها، وقفت الى جانب (جبهة فرولينا) الى درجة جعلت فرنسا تقتنع باللعب مع هذه المعارضة على أساس شعرة معاوية. فعرضت المشاركة في الحكم على المعارضين. فلم يقبل بذلك الا (حسين حبري) القائد العسكري للجبهة. والذي عين رئيساً للوزراء عام ١٩٧٨.

أما هدف فرنسا فكان محاولة انهاء الصراع التشادي في الداخل. الا أن محاولة (حبري) دمج قواته بالجيش النظامي تمخضت عن تفجير صراع جديد.. مما مهد لدخول ليبيا في اللعبة... حيث تمكنت من الوصول بوسائل معينة الى بعض الرجالات المعارضة التي ذكرناها في بداية المقال ومدعية أنها تريد القيام بشيئين:

١ ـ مساعدة الشعب التشادي على التحرر من ربقة الاستعمار الفرنسي.

٢ ـ استعادة قطعة من الأرض بزعم أنها أرض ليبية، وهذه الأرض هي منطقة (أوزو) على الحدود الليبية الجنوبية.

هذا وقد ادعت ليبيا أن سكان هذه المنطقة من أصل عربي.. وهنا بدأ بعض من يحاول القذافي ضمهم اليه من التشاديين خيانته.. والابتعاد عنه. ومنهم (عويدي) وتم اعلان ليبيا ضم (أوزو) اليها.



ليبيا والحكومة التشادية:

الحكومة التشادية باتت مؤخرا محصورة في محورين:

الأول: المحور الليبي ويمثله رئيس الحكومة.

الثاني: المحور الفرنسي ويمثله حسين حبري.

وبعد أن فرزت المعارك السياسية فشل محاولات القذافي في تحقيق أهدافه داخل تشاد. قام بفرز أنصاره.. وعمل على امدادهم بجيش وآليات ليبية. الأمر الذي حول التعامل مع أنصاره داخل تشاد الى ورطة استعمارية من نوع جديد.. وفي وسط هذا التورط.. أعلن القذافي عن مبادرته الوحدوية... ولعل كثيراً من التقارير السياسية تشير الى أن العقيد القذافي يهدف الى:

١ ـ تغطية فشله في الوحدة مع سورية.

٢ ـ الهاء الليبيين ـ كعادته ـ بمواضيع تافهة عن الوضع السياسي الداخلي المتدهور في ليبيا.

٣ ـ التعويض عن الاخفاق السياسي الذي حصل للقذافي في الساحة العربية بأكملها.

٤ ـ الحصول على اليورانيوم والنفط لصالح حلفاء القذافي الذين يختلف المحللون السياسيون على هويتهم. فمنهم من يقول ان القذافي يعمل لمصلحة الاتحاد السوفياتي فقط.. ومنهم من يقول إنه يعمل من خلال لعبة الوفاق والصراع لصالح أطراف دولية متعددة. سواء أكانت أطرافا غربية رأسمالية أم يسارية شيوعية إلحادية كافرة.

لكن.. هناك من يقول من المراقبين الاسلاميين لتحرك معمر القذافي ولعبته في تشاد.

إن القذافي يريد باعلانه الوحدوي مع تشاد أن يعطي قواته المتواجدة على الأرض التشادية شرعية يستمدها من دستور الوحدة.. ليحقق بعد ذلك كما يظن رغبة الأسياد الكبار.

وهنا يطرح سؤال نفسه:

● هل ستقف فرنسا مكتوفة الأيدي؟

● وهل ستنتظر أمريكا التي تقف وراء البوابة النيجيرية المطلة على تخوم دولة تشاد نظرة المتفرج دون أن تحرك ساكنا؟

● الحقيقة.. ان الاجابة على هذه الأسئلة لم يحن أوانها.. ولعل معظم المراقبين والمعلقين يعتقدون أن القذافي سيعلن بعد فترة وجيزة فشله في هذه الوحدة.. كما أعلن ذلك في أعقاب مبادرات وحدوية سابقة.. مسقطاً التهمة على الآخرين كالعادة!!

ـ ويبقى سؤال كبير:

لمصلحة من يقوم القذافي بتحركه السياسي المتلون.. كل يوم؟؟.

إنه سؤال توجهه الشعوب العربية التي لم تؤمن في يوم ما أن سياسة العقيد إنما هي سياسة رجل مخلص!!



تراجم إسلامية
في الفكر والحركة
في تركيا المعاصرة

(١)
الخط العام القديم، لا: للسياسة

في كتابه شعاعلر (= الأشعة) يقول بديع الزمان سعيد النورسي عن العلاقة بين رسائل النور التي ألفها هو وبين السياسة والعمل السياسي ما يأتي:

«ان هدف رسائل النور هو: الآخرة، مباشرة»

اذ لم يكن الاستاذ مقتنعا بالعمل السياسي لجماعة النور، وقد تركت هذه النظرة أثرا دام في الجماعة فترة طويلة حتى تغيرت وجهة نظر بديع الزمان.

(٢)
النورسي والتعاون الاسلامي ـ المسيحي

«... إننا لنوقظ القسم اللامبالي بالدين ونقول لهم: إنتبهوا لهم: والتصقوا بالحقيقة الاسلامية سريعا. ان سعادة الوطن والأمة وحياتهما، وكذلك سعادة وحياة هذا القسم الذين نتحدث عنهم انما تكون بالاسلام وبالايمان وبالاعتماد على الحقائق القرآنية: وان يكونوا قوة احتياطية خلف جميع العالم الاسلامي، وان يتخذوا ـ بالاخوة الاسلامية ـ اربعمائة مليون من المسلمين اخوة لهم، وان يصطنعوا صديقا حقيقيا لهم يتمثل في دولة معظمة مثل أمريكا تعمل جديا لصالح الدين..»

(المصدر: بديع الزمان سعيد النورسي، من الرسالة السابعة والعشرين، ص ١٧٨، طبعة الاحرف التركية اللاتينية).

(٣)
بديع الزمان والتيارات السياسية في تركيا

تحت عنوان (إخطار الى الديمقراطيين بحقيقة كبيرة) يقول بديع الزمان سعيد النورسي:

يوجد الآن (أثناء حكم عدنان مندريس) ثلاث تيارات تضر بالقرآن وبالاسلام وبهذا الوطن:

الاول: التيار الشيوعي والالحاد: وهذا التيار يمكن أن يضر بثلاثين أو اربعين رجلا في المائة.

الثاني: جمعية باسم جمعية الافساد تعمل من أجل ان تقطع ولايات الدولة العثمانية صلاتها بالاتراك، كما تعمل من أجل نشر الالحاد بين حدود تركيا، ويفسد هذا التيار عشرة أو عشرين في المائة من الرجال.

الثالث: مجموعة السياسيين الذين لا نصيب لهم من الدين والذين يعملون على التغريب والتشبه بالنصارى.. وهذا التيار يمكن أن يحول واحدا في المائة أو حتى في الألف ضد القرآن والاسلام.

ونحن النوريون وخدمة القرآن، عملنا ضد التيارين الأولين وحافظنا دائما على الحقائق القرآنية. أن مسلكنا يجبرنا على عدم النظر إلى الدنيا ولا إلى السياسة، بقدر الامكان. والآن أصبح لزاما علينا النظر إلى ذلك.

وجدنا أن الديمقراطيين (يقصد الحزب الديمقراطي وعدنان مندريس) يقفون ضد التيارين المفزعين الأولين، وانهم بمثابة عون لنا (أي عون لجماعة النور) كما أن الفريق المتدين منهم (أي من الديمقراطيين) معارض دائما بحكم اتجاههم لهذين التيارين الفظيعين.

لكن الفريق الذي يوصف تدينه بانه قليل (من الديمقراطيين) ويتعقبون مسلك التغريب والتشبه التام بالغرب، فانما يعاونون التيار الثالث. ولا يستطيعون أن يحولوا الا واحدا في المائة أو حتى واحدا في الألف تقريبا (يعني إلى فكرهم). ذلك لأن الانكليز لم يستطيعوا خلال مائتي عام أن يحولوا مائتي مسلم.. من بين مائتي مليون

مسلم يحكمونهم ولن يستطيعوا، لأننا لم نسمع قط في التاريخ عن مسلم واحد تنصر وفضل ـ عن اقتناع ـ دينا أخر على الاسلام..

وما دام الحزب الديمقراطي باعتبار اتجاهه ـ يمكن تلمس فائدته الكبيرة لهذا الوطن وللاسلام، من حيث اعتبار واجباته الحافزة في ايقاف بل وفي طرد هذين التيارين الفظيعين، من هذا السبب نجد أنفسنا مجبرين على أن نحافظ على الديمقراطيين (حزب عدنان مندريس) في موقع السلطة... (المصدر: سعيد النورسي: اخطار الى الديمقراطيين).

(٤)
لماذا يؤيد بديع الزمان حزب عدنان مندريس

رسالة الى عدنان مندريس:

باسمه سبحانه

لقد سألنا استاذنا (= بديع الزمان سعيد النورسي) لماذا تعمل على المحافظة على الحزب الديمقراطي فأجابنا بقوله:

«إذا سقطت حكومة الحزب الديمقراطي فستتولى السلطة بدله: إما حزب الشعب (الذي أسسه اتاتورك) أو حزب الأمة (ذو إتجاه ديني).

ان هذه الأمة التركية الأصلية لن تمكن حزب الشعب من تولي السلطة.. ذلك لأن حزب الشعب لو تولى السلطة فان القوة الشيوعية ستحكم هذا الوطن من تحت اسم حزب الشعب ومع ان المسلم يستحيل ان يصبح شيوعيا، المسلم قد يصبح ارهابيا، لكنه لا يمكن أن يصبح شيوعيا. لا يمكن في اي وقت من الأوقات مقارنة المسلم بالاجنبي. ها هو السبب الذي من اجله اعمل على المحافظة باسم القرآن والوطن والاسلام على الحزب الديمقراطي حتى لا ياتي حزب الشعب الذي يشكل خطرا فظيعا على حياتنا الاجتماعية وعلى وطننا.

(أما عن الحزب الآخر وهو حزب الأمة) فاذا كان الاساس فيه الاسلام، فانه لن يعمل من أجل ان يتولى (أي حزب الأمة) السلطة، ولن يكون مخالفا ولا معارضا بل سيكون عونا للحزب الديمقراطي».

(٥)
بديع الزمان وحزب اتحاد الاسلام

يقول بديع الزمان سعيد النورسي:

يوجد في هذه المرحلة على ارض الوطن اربعة أحزاب سياسية: حزب الشعب، والحزب الديمقراطي، وحزب الأمة، اما الحزب الآخر فهو حزب اتحاد الاسلام (ملحوظة: هذا الحزب في دور التمني ولم يقم حزب بهذا الاسم في الحياة السياسية التركية).

حزب اتحاد الاسلام لن يتخذ من الدين آلة للسياسة، بل ربما يستطيع أن يحول السياسة لتكون آلة للدين. ومع ضرب التربية الاسلامية وبسبب من أن حزب اتحاد الاسلام مجبر على اتخاذ الدين آلة للسياسة ضد جناية السياسة حاليا، فيلزم على هذا الحزب الا يتصدر العمل السياسي الآن (أي في زمن بديع الزمان).

(٦)
مجلس الأمة يمكن أن يحل محل الخلافة

يقول بديع الزمان سعيد النورسي:

«هذا الزمان زمان الجماعة. والشخصية المعنوية التي هي روح الجماعة يكون اكثر متانة واكثر اقتدارا على تنفيذ الأحكام الشرعية.»

●●●

ان هذا المجلس (أي مجلس الأمة التركي) بشخصيته المعنوية، قد تعهد ـ بسبب من القوة التي يمتلكها ـ بالقيام (بمهمة) معنى السلطنة. (ملحوظة: هذا الكلام موجه من بديع الزمان سعيد النورسي إلى أعضاء مجلس الأمة التركي، وذلك بعد أن قامت الحكومة الكمالية بالغاء السلطنة العثمانية وأوكلت الى هذا المجلس للقيام بمهام السلطنة).

فاذا لم يتعهد (المجلس) بالوكالة أيضا (بمهمة) معنى الخلافة، وبالامتثال بالذات بالشعائر الاسلامية ودفع الناس الى الامتثال بها، واذا لم يقم المجلس بسد الاحتياجات الدينية للأمة، فإن معنى الخلافة بالضرورة سيظهر بالاسم والرسم واللفظ الذي قبلتموه (خطاب سعيد النورسي هنا موجه كما قلنا لمجلس الأمة التركي).

مصطلحات سياسية وردت بالمقال:

١ ـ حزب الشعب:

وهو حزب الشعب الجمهوري، اسسه مصطفى كمال (اتاتورك) وقد اتخذ من الايديولوجية الكمالية مذهبا له، وكان هذا الحزب الوحيد في تركيا حتى ظهور الحزب الديمقراطي. اتجه هذا الحزب بالفعل الى الاتجاه الاشتراكي بعد ان تولى رئيسه الثالث بولندا جاويد وهو شاعر وصحفي وسياسي، رئاسته (رئيسه الاول اتاتورك والثاني عصمت اينونو). تولى اجاويد رئاسة حزب الشعب بعد ان اطاح في انقلاب حزبي سلمي بعصمت اينونو. بالحزب الآن اتجاهات يسارية مختلفة من وسط وتطرف، إلا أنه يمكن القول بأن اصحاب الاتجاه الماركسي هم من الاكثر شبابا ونفوذا في الحزب ويمثلهم دنيز بايقال الذي كان وزيرا للصناعة في حكومة اجاويد السابقة. ومن الجدير بالذكر هنا ان وكالات الأنباء العالمية اذاعت نبأ استقالة بولندا اجاويد من رئاسة الحزب عقب اعتقاله ثم الافراج عنه بعد انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ بتركيا.

٢ ـ الحزب الديمقراطي:

وهو المشهور باسم حزب عدنان مندريس. قام جلال بايار (أحد مساعدي اتاتورك والرئيس الثالث للجمهورية التركية بعد اتاتورك وعصمت اينونو، وبايار هذا يتهمه الاسلاميون الاتراك بالماسونية) بالاستقالة من حزب الشعب الذي أسسه ـ كما قلنا ـ اتاتورك نظاما حزبيا واحدا، وكان الحزب قد أخرج من عضويته ثلاثة بسبب رغبتهم في إحداث تغيير في لائحة الحزب وهم: عدنان مندريس ورفيق قورالتان وفؤاد كوبريلي.

التقى جلال بايار بهؤلاء الثلاثة واتفقوا على إقامة حزب معارض باسم الحزب الديمقراطي. وقام هذا الحزب على اساس مبادىء اتاتورك والمحافظة عليها الا أن

برنامجه تضمن بعض أمور رغبت الاتراك فيه وهي:

١ ــ يجب أن يتمتع المواطن بالحرية الفردية والحرية والحقوق الاجتماعية.

٢ ــ تأمين الحقوق الانسانية.

٣ ــ إزالة المواد المخالفة لحقوق الانسان والموجودة في القوانين.

٤ ــ اعتبار الجهود الخاصة ورأس المال الخاص، الأساس، في الحياة الاقتصادية.

٥ ــ يجب فتح الميادين التي من شأنها أن توفر العمل في اطار من الحرية والثقة لكل من رأس المال الخاص والجهد الفردي.

٦ ــ يجب الاعتراف بالحرية الفردية.

• • •

لقد كان النجاح الكبير حليفا لهذا الحزب للأسباب التالية:

أ ــ أنه جاء بعد فترة ضغط واضطهاد للفكر الديني، وطالب بالحرية الفردية وحقوق الانسان (في اطار من مبادىء الجمهورية التي أسسها اتاتورك).

ب ــ أن الناخبين الاتراك قد ملوا نظام الحزب الجمهوري الذي أسسته السلطة الحاكمة التركية وظل متحكما في الشعب في تركيا فترة طويلة.

حـ ــ الصعوبات الاقتصادية التي واجهتها الدولة، والارهاق الاقتصادي الذي عاناه الشعب التركي طوال تحكم حزب الشعب فيه.

ومع إنقلاب ٢٧ مايو عام ١٩٦٠ بقيادة جمال كورسل، انتهى الحزب في ٢١ ديسمبر ١٩٦٠ إلا أنه يمكن القول بانه عاد إلى الظهور في شكل حزب العدالة الذي يرأسه الآن المهندس سليمان دميرال، ذلك لأن الكثيرين يعتبرون حزب العدالة هو الامتداد الطبيعي للحزب الديمقراطي.

٣ ــ حزب الأمة:

ورد اسم حزب الامة في الحياة السياسية التركية لأول مرة (ملت باريتسي) في ٢٠ مايو ١٩٤٨ في انقرة، وكان من ضمن مؤسسيه المارشال فوزي جاقماق، وهو قائد تركي ذائع الصيت في الحركة الكمالية، وعثمان بلوك باشي وهو سياسي تركي ذو اتجاه اسلامي.

لكن عدنان مندريس اغلق حزب الأمة عام ١٩٥٣ بدعوى ان حزب الأمة أساء استخدام الديمقراطية التركية وهاجم الانقلاب الجمهوري بمعنى النظام الجمهوري الذي أسسه اتاتورك.

وبعد اغلاقه، قام حزب آخر يحمل اسم حزب الأمة الجمهوري في ١٠ فبراير عام ١٩٥٤، وقد دخل الحزب الجديد الحياة السياسية وبعد انتخابات ١٩٥٧ في تركيا انضم اليه (حزب القروي) وبذلك اخذ هذا التكوين الجديد اسم (حزب الأمة القروي الجمهوري).

وفي ١٥ يونيو عام ١٩٦٢ انشق عثمان بلوك باشي عن الحزب بشكله الجديد واعاد تاسيس حزب الأمة.

وكان حزبا ذو اتجاهات متدينة طيبة إلا انه لم يستمر.

٤ ــ حزب اتحاد الاسلام:

وهو حزب لم يتأسس، وهو عبارة عن تصور بديع الزمان سعيد النورسي في تكوين حزب من جماعة النور أو بقيادتهم على أغلب ما فهم صاحب هذا المقال ــ واتباعهم لكن لبديع الزمان شروط في قيام هذا الحزب بتصدر العمل السياسي في تركيا وهو ضرورة عدم قيام هذا الحزب إلا عندما تصل نسبة المتدينين تدينا كاملا في تركيا الى نسبة ستين أو سبعين في المائة من مجموع الشعب التركي (٦٠ ــ ٧٠٪)




بقلم
الشيخ
احمد القطان

الرسول القائد بين القدوة والجهاد

ما أحوجنا اليوم ونحن نمر بذكرى مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن نقتدي به في خلقه وجهاده وفي مواقفه الانسانية ورحمته الندية في سياسته الواعية وقيادته العالية.

ما أحوج العالم الاسلامي اليوم وهو على طريق الجهاد لتحرير المسجد الأقصى مسراه الأسير وتحرير مهد أخيه عيسى بن مريم البتول عليهما السلام وتطهير مرقد أبينا إبراهيم خليل الرحمن الذي ينادي مع الأقصى ضمائر حكام المسلمين قائلا:

«كل المساجد طهرت وأنا على شرفي أدنس؟»

إن تكريم الرسول في مولده ليس بالعطل وحكم الله بين المسلمين معطل!! ولا بتعليق الانوار والمصابيح وقلوبنا تحيا في ظلام دامس محجوبة عن نور من قال الله فيه **(يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً (٤٥) وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً (٤٦) وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيراً (٤٧) الاحزاب.** وتكريمه ليس بتبادل التهاني والتبريكات وولاؤنا ليس خالصاً لله ولرسوله وجماعة المسلمين **(لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)** آل عمران. ليس تكريمه ببناء المساجد المزخرفة واقامة المؤتمرات المزوقة واعلان احترامه في الدستور أو تهادي المصاحف ذات الطبعات الفاخرة هذا ما يقوم به أحزاب الارض التي تحكم العالم الاسلامي اليوم والله يحدد لهذه الأحزاب طريق التكريم الصحيح بقوله سبحانه **(والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه، قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب (٣٦) وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق (٣٧) الرعد.**

إذاً معالم التكريم هي الفرحة بما أنزل الله وهذا هو العطاء القلبي ثم الايمان به كله فالاسلام كل لا يتجزأ أما أن أؤمن ببعض وأنكر بعضاً فهذا هو التناقض والخداع إن الايمان ينعكس سلوكاً واقعياً وعبادة صحيحة وحكماً بما أنزل الله ونبذاً لجميع الأهواء إننا في خضم المبادىء الارضية نسمع صيحات تعلو و بيانات تصدر لتحرير الانسان على يد أشباه البشر ممن حطموا الذرة و بلغوا سطح القمر لكنهم عاجزون عن بناء علاقة التكريم بين الانسان وأخيه الانسان فوق سطح الأرض **(ولو إتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) (٧١) المؤمنون.**

فتعال معي أخي المسلم و يا أخي الأنسان في كل مكان لنتفيء ظلال رحمة الله المنزلة على رسول الرحمة القائل **«إنما أنا رحمة مهداة»** إنه رحمة أهديت لكل إنسان على كل الأرض في كل زمان قال تعالى **(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (١٠٧) الأنبياء.**

فهو رحمة لعالم الملائكة حيث يستغفرون للذين آمنوا، وعالم الأنس حيث أخرجهم هذا الرسول الكريم من الظلمات إلى النور **(كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور)** ابراهيم ورحمة بعالم الجن **(قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا**

قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) الجن.

وبعالم الحيوان فقد جاء بالحديث أنه من قتل عصفوراً دون حاجة إلى قتله جاء يوم القيامة يعج إلى الله أن هذا قتلني دون غرض.. وبعالم النبات حيث جاء بالحديث أنه من كانت في يده فسيلة ثم استطاع أن يغرسها قبل أن تقوم الساعة فليغرسها.

ورحمة بعالم الجماد **(وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)** الاسراء. ويقول عن جبل أحد (هذا جبل أحد نحبه ويحبنا) حتى عالم الحشرات قال عليه الصلاة والسلام (نزل نبي من انبياء الله تحت شجرة فقرصته نملة فأمر بحرق مملكة النمل فأنزل الله إليه من اجل نملة واحدة تحرق مملكة تسبح لله؟! سبحانك اللهم وبحمدك تنزل وحياً وملكاً من السماء من أجل نملة، سبحانك وبحمدك إذ جعلت الرحمة حقاً مملوكاً لهذه العوالم كلها إذ لم تقل سبحانك «وما أرسلناك إلا رحمة بالعالمين»!! لأن الباء تقتضي الاستعانة ومن لهؤلاء الضعفاء أن يستعينوا به إذا وقف دونهم الأقوياء يحجبونهم عن معاني الرحمة؟ لكنك سبحانك قدمت الرحمة بلام الملكية (رحمة للعالمين) التي تفيد حق التملك دون استرجاع ودون اخلاء ودون منافسة، إن رحمتك في حرية الكلمة وحق الاعتقاد وكرامة الانسان لا يحتكرها حاكم ولا طاغوت ولا يهبها أحد لأحد إنه حق الجميع إنها رحمة للعالمين!! وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم **«الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»**.

واليكم وقفة مع الرحمة في بناء الانسان وقيادته: لما خالف الرماة في غزوة أحد ونزلوا من مواقعهم وتسببوا بهزيمة هزت دولة الايمان الناشئة في المدينة المنورة وعرضت مكانتها السياسية إلى هزة عنيفة وكان حصادها أن سالت دماء النبي الزكية وكسرت رباعيته وشج وجهه وقتل سبعون من أصحابه وعلى رأسهم أسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب، بالله عليكم لو حدث مثل هذا اليوم في احدى دول أحزاب الارض في عالمنا الاسلامي ماذا كان سيحدث لمثل هؤلاء الجنود المساكين الذين عرضوا وجه رئيس الدولة إلى التمزيق

أولا: سيعطل الدستور.

ثانيا: تقام الاحكام العرفية.

ثالثا: يقدم الجنود الى محكمة صورية عسكرية ثم تقام أعواد المشانق وتفتح السجون وتصادر الاموال وتسلب جميع الحقوق وتطلق ابواق الاعلام عليهم إنهم عملاء، خونة، متآمرون وسيدخلونهم من أسوء أبواب التاريخ!!

أمام هذه القائمة السوداء التي يعلقها حكام البشر اليوم في علاجهم لمثل هذه المواقف استمع إلى القرآن وهو ينزل على النبي وجراحه ولم تندمل **(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الامر)**.

نعم أعف عنهم لترد عليهم الاعتبار الانساني بالعفو.

واستغفر لهم لترد عليهم الاعتبار الايماني بالتوبة والمغفرة.

وشاورهم في الأمر لترد عليهم الاعتبار الدستوري بالشورى.

إن غاية ما يطمع إليه المخطىء اليوم هو العفو أما أن يصل الى مستوى القيادة فهذا لا يكون إلا في دولة الاسلام ورحمة الاسلام المهداة.

قولوا هذا أيها المسلمون لمن يريد أن يبني شخصية الانسان في ظل الرأسمالية القائمة على الربا المحرم والاستغلال اللئيم، قولوا هذا لمن يريد بناءها في ظل الشيوعية الحاقدة القائمة على إنكار وجود الله سبحانه وعلى كبت حرية الانسان وخير شاهد اليوم ما تقوم به من احتلال لافغانستان المسلمة. وتهديدها لبولندا البلد الشيوعي الذي اشتاق إلى نداء الفطرة ولو لحظة فثار على الاشتراكية فأسقطها في مسقط رأسها وقبرها في مهد ولادتها ولأول مرة يسمع العالم أن بولندا تحتفل احتفالا دينياً في السنة الجديدة منذ ثلاثين عاماً إنها صفة توجه إلى مبادىء ماركس ولينين التى اغتالت إنسانية الانسان أمام الآلة والمصنع وقدمتها قرباناً للشيطان.

لقد سمعنا ما قدمه «مؤتمر الطب الاسلامي» من تقارير رهيبة عن الخمر في أمريكا تقول إحصائية سنة ١٩٧٧ أن عشرة ملايين مدمن للخمر والآن عشرون مليوناً و٧٥٪ من حوادث السيارات بسبب الخمر و٤٧٪ من الاطفال ما بين ٧ ـ ١٢ يعاقرون الخمر و٦٥٪ من جرائم القتل العمد بسبب الخمر وقد بلغت تكاليف الخمر في أمريكا ٣٥ مليار دولار يعني ٣٥ ألف مليون دولار إنها من نفط المسلمين واستهلاك المسلمين وأرصدتهم المكدسة في بنوك أمريكا أبمثل هذه المجتمعات تبنى إنسانية الانسان؟!

وصدق الله إذ يقول **(إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون)** الأنبياء.

غواتيمالا أيضاً:

• انتقل مسلسل الاغتيال إلى غواتيمالا، فقد اغتال مجهولون في ١٩٨١/١/١٣ نائب الرئيس عضو حركة التحرير القومي اليمينية المتطرفة (جورج سوريز) عندما كان يقود سيارته وسط العاصمة!!

عمال السلفادور:

نفذ عمال السلفادور طلباً للاضراب عن العمل بثه الثوار اليساريون من إذاعة يسيطرون عليها، وقد غادر (٢٠) ألف عامل مراكز عملهم وتظاهروا مؤيدين لهجوم الثوار على قوات الحكومة، التي تمزقها عمليات التناحر الداخلي والفرار الجماعي والانضمام إلى صفوف الثوار اليساريين!!

جاءت من روسية:

على عادته، يثبت خالد بكداش أنه ما يزال على ولائه القديم للاستعمارية الروسية! ويلذ له دائماً أن يعلن من موسكو آراءه، وآخر مواقفه أنه ألقى كلمة بالتلفزيون السوفييتي مدح فيها مقترحات بريجنيف التي قدمها لضمان الاستقرار والأمن في الخليج العربي، ولم ينس في ختام كلمته، أن يشكر (الشعب السوفييتي) على المساعدة التي يقدمها (للشعوب العربية)!!

ومن كوبا أيضاً:

أكد رئيس العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، وقوف كوبا إلى جانب سورية في مواجهتها (للامبريالية والصهيونية والرجعية) وقد ورد هذا التأكيد من خلال استقباله للدكتور محسن هلال رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري.

هذا العالم المدهش!

يحدثونك

عن السلفادور!



• نعترف منذ البداية أن الصراع في السلفادور بين يسار ويمين ولكن المشكلة ليست هنا، بل إنها في الأسلوب الذي تتخذه الحكومة القائمة في معالجة المشكلة القائمة والمستعصية بين جماهير شعبية عريضة تطالب بحقوقها وأقلية حاكمة تريد الحفاظ على مكاسبها بالحديد والنار!!

• وللمرء أن يدهش ــ أو لا يدهش فالأمران سيان في هذا الزمن العجيب والعالم المدهش!! ــ إذا علم أن مجموع الثروات وكافة السلطات السياسية متركزة في أيدي /٣٠٠/ عائلة في السلفادور الذي يعد (٥ر٥) مليون نسمة!!

• الارهاب يتصاعد والجيش يقتل الناس في الطرقات!! يذبح الفلاحين في مزارعهم والعمال في مصانعهم، قصة تتكرر في دول أخرى في هذا العالم الثالث العجيب!!

• اليسار يعنف في ثورته ويهاجم معسكراً للجيش ويقتل قائده، وآخر الأخبار من هناك أن القتال العام يدور في خمس مقاطعات وقد احرج الحكومة إلى درجة أن المجلس العسكري الحاكم وجه نداء استغاثة إلى ريغان وقال رئيسه: إن على ريغان أن يدرك ما يجري في هذه البلاد، إنه ابن الديمقراطية وأول شيء أطلبه منه هو دعم الديمقراطية!!

• العملاء الضعفاء يستنجدون بحلفائهم الأقوياء لينقذوهم من أيدي شعوبهم وهذا في أمريكا اللاتينية، وللمثال أشباه ولكن أصحابه يفتخرون بأن الروس يدافعون عنهم، إذا هاجمت إسرائيل بلادهم بالقنابل النووية!!

• قلنا اليسار يعنف، وكذلك السلطة العسكرية الحاكمة تزداد شراسة وتخاف من تكرار قصة نيكاراغوا المجاورة. ولذلك فهي تقتل باستمرار حتى بلغ عدد القتلى ٨ آلاف!! والمدهش أن القتل يزيد في أعداد المعارضة فلا تخمد. وأنه يتم تحت شعار حماية الديمقراطية ــ كما يتم مثله تحت شعار حماية المكتسبات الاشتراكية والتقدمية و... و...

• أي عالم هذا الذي يمنع الناس من حقوقهم ويقتلهم إذا طالبوا بها؟! أليس مدهشا أن يتكرر مثال السلفادور فلا تكون النموذج الوحيد في هذا العالم النامي في تخلفه، والمختلف في نموه؟! سبحان الله!

مندهش!

نيجريا

في ظروف التبعية والتسلط الصليبي هل تلد ثورة شعبية اسلامية

• ـ القوى الاستعمارية تخاف من الفيل الأفريقي «نيجيريا» لأنها القوة البشرية الاقتصادية الأولى في أفريقيا.

• ـ نيجيريا والعالم:

«عندما يستيقظ النيجيريون سوف يتزلزل العالم»

هذه العبارة اختتمت بها مجلة (جان أفريك) الفرنسية مقالا لها يتعلق بدولة نيجيريا. وذلك في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/١٢/٢٤.

- • ـ ترى ما تخفي الصحيفة وراء هذه العبارة؟
- • ـ ولم هذا الخوف من نيجيريا؟
- • ـ وهل ستتمكن نيجيريا فعلا من زلزلة العالم؟
- • ـ بل هل سيستيقظ النيجيريون ليفعلوا ذلك؟

لنعد إلى الطواف حول العالم مع نيجيريا.. ولنعرف أن العالم الغربي أطلق عليها اسماً يخفي تحته الكثير من المعاني.. فنيجيريا في تسميات الغرب هي (فيل أفريقيا) على الرغم من اعتراف الجميع بقلة تأثيرها السياسي في القارة السوداء، لكن الغرب أطلق عليها هذا الاسم بينما يتوقع مراقبوه أن تزلزل العالم إذا صحا شعبها... لماذا؟

• ـ إننا لدى الاجابة لابد لنا من الملاحظات التالية:

١ ـ لأن نيجيريا قوة إسلامية كبيرة في وسط أفريقيا.. القارة التي تحتوي على أغلبية سكانية إسلامية.. فقد وصل عدد سكانها إلى ٨٥ مليون نسمة معظمهم من المسلمين.

٢ ـ على الرغم من محاولات الاستعمار وعملائه إبعاد المسلمين عن (الحركية الدينية) فإن موجة طيبة من البعث الديني الاسلامي تشمل أقاليم نيجيريا المسلمة.. ومن شأن هذا البعث أن يفعل فعله في صحوة الشعب الذي تتوقع صحافة الغرب من فيل نيجيريا أن يزلزل العالم

ماذا فعل النيجيريون عندما ألمت بهم صحوة الاسلام في الستينات؟

ما هي الخطوط السياسية التي تحدد هوية الحكم الحالي في نيجيريا؟



بعده.

٣ ـ **القوة الاقتصادية**: التي تتمتع بها نيجيريا هي واحدة من الأسباب المخيفة التي لن تكون في صالح العالم الاستعماري إذا صحا الشعب في يوم قريب على إسلامه.. (نفط ـ كولوميت طائرات ـ ذهب ـ حديد ـ قصدير ـ منتجات زراعية كثيرة ..الخ).

● ـ نيجيريا والقوى الاستعمارية:

ظلت نيجيريا عبر فترات التاريخ المعاصر مطمعاً للاستعمار الغربي. الذي طمع بمواردها الاقتصادية، فقام بمحاولات عدة لتحقيق مآربه بوسائل مختلفة.

● ـ **فقد عملت فرنسا**: على إيجاد حركة انفصالية في نيجيريا مؤداها فصل القسم الشرقي من البلاد بهدف إقامة دولة خاصة بالنصارى الكاثوليك. إلا أنها باءت بالفشل. وهنا لابد من الاشارة إلى أن القسم الشرقي من نيجيريا يحتوي على اكثر من ثلثي النفط في البلاد.

اما بريطانيا: فقد ضمت نيجيريا فترة طويلة إلى محمياتها بدءاً من عام (١٨٦١) مارست فيها أساليب الاستقلال الاقتصادي. ويكفي هنا أن نشير إلى أن بريطانيا كانت تأخذ ٢٠٪ من حاجتها النفطية من نفط نيجيريا بأقل الأسعار. وذلك في فترة الحماية الاستعمارية.

● ـ **اليهود**: تسلل اليهود إلى نيجيريا تحت حماية بريطانيا وبوصايتها، وقد ساهمت رؤوس الأموال اليهودية في معظم شركات استغلال المطاط في البلاد، هذا ويشرف اليهود على (١٢) مزرعة مساحة كل منها (١٥٠) فداناً.. كان ذلك في فترة الحماية البريطانية.

● ـ صحوة نيجيرية:

بعد حصول نيجيريا على الاستقلال من بريطانيا.. هيأ الله لتلك البلاد من عرف حق الله عليه.. فقد وجد أمثال رئيس الوزراء الاتحادي (تفادابليوا) ورئيس وزارء الاقليم الشمالي السيد (أحمد بللو) في الستينات، وهو الذي عمل على تصفية اليهود في بلاده. على الرغم من أنه كان يواجه ضغوطاً شرسة في محاولة لاجباره على السكوت. إلا أنه تمكن من تصفية بعض مؤسسات اليهود في نيجيريا، معبراً عن رفضه تغلغل الوجود اليهودي في بلاده المسلمة... كان ذلك بدافع محض من إسلامه، وهو الذي قال:

«إن قبولي بهذا الوضع هو ارتداد عن ديني، ولا اقبل من احد. او من حكومة أبداً أن تطالبني بالردة عن ديني» وقد دفع هذا الحاكم دمه ثمناً لموقفه عام ١٩٦٦.

وإذا كان اليهود والصليبيون قد انتقموا من هذا الرجل المخلص بقتله غيلة والتخلص منه، فقد استغلوا الأوضاع النيجيرية بعد ذلك لتمزيق نيجيريا.

ففي شهر يوليو (تموز) من عام ١٩٦٦ اشعل الصليبيون واليهود حرب (بيافرا) لتمزيق نيجيريا. وتقسيمها إلى دويلات انفصالية، ولقد وقف العدو اليهودي الجاثم على ارض فلسطين وسورية ومصر مع الانفصاليين وقفة كاملة، فمدهم بالسلاح والعتاد والمال والخبراء. وبكل وسيلة ممكنة.. لكن الله لم يرد بنيجيريا شراً فلم تتم المحاولة الانفصالية.

فقد جاء السيد يعقوب غاوون إلى منصة الحكم، وقضى على الحركة الانفصالية وأعاد الاستقرار إلى بلاده بعد أن رد كيد الأعداء إلى نحورهم. وبقي الوضع على هذه الحالة إلى أن جاء الانقلاب العسكري بالعسكر إلى منصة الحكم.

الخوف من نيجيريا:

- **● ـ الاسلام البارز في نيجيريا.**
- **● ـ والقوة البشرية والاقتصادية.**

يجعل النيجيريين يشعرون بأن واجباً ما نحو أفريقيا بخاصة منوط بهم. ولذلك فإن كثيراً من الأفريقيين السود يعولون على هذا القطر الاسلامي في الخلاص من الظلم والامتهان ولنا في ذلك شواهد:

اولا:

في الأعوام الماضية.. وبدافع من العواطف الانسانية المتطلعة للحرية، واستجابة لنداءات أبناء القارة الأفريقية المظلومين، ولا سيما في جنوب أفريقيا. فقد لوحت نيجيريا بقطع الامدادات النفطية عن الولايات المتحدة الأمريكية لموقفها من نظام بريتوريا العنصري مطالبة الولايات المتحدة بخطوات تراجعية وفي هذا الصدد يقول دبيلوماسي أمريكي:

«وحيث أن الولايات المتحدة الأمريكية تساعد حكومة بريتوريا بشكل او بآخر فإننا لانشك في أن نيجيريا قد تقدم على

● ـ مطالب المواطنين النيجيريين.. من حرية الرأي.. إلى تحكيم الشريعة الاسلامية؟

● انتفاضة نيجيريا الجديدة بدأت بألف قتيل وسوف تنتهي بتحرير نيجيريا حرية كاملةٍ من

قطع صادراتها النفطية عنا إذا أحست أننا لا نساهم بصورة فعالة في قيام حكومة من الأغلبية السوداء في جنوب أفريقيا».

ثانيا:

إن خوف الغرب من نيجيريا لم يكن وليد صدفة، فقد سبق للنيجيريين أن قاموا بردة فعل تجاه بريطانيا مؤخراً. فقد فرضت نيجيريا حظراً بترولياً على بريطانيا التي تستورد ٢٠٪ من حاجاتها النفطية من نفط نيجيريا. ودام ذلك الحظر ثلاثة شهور. كما منعت الشركات البريطانية من الحصول على عقود عمل داخل أراضيها في تلك الفترة. لم ترفع نيجيريا حظرها ذلك حتى يوم ١٩٧٩/٩/٢. وذلك في أعقاب استجابة بريطانية. فقد ذكرت صحيفة الفاينانشل تايمز المالية آنذاك. أن رفع الحظر النفطي ، نيجيريا عن الشركات البريطانية جاء في أعقاب اقتراح بريطاني بتخصيص ٢٠٪ من مقاعد البرلمان الروديسي فقط للمستوطنين البيض، وقد ذكرت الصحيفة أن النيجيريين كانوا قد أمموا جميع المصالح البريطانية النفطية في فترة الحظر.

ـ ترى.. الا يحق للمؤسسات الاستعمارية إذا أن تحسب الحساب النيجيري بشكل يجعلها تتصور أن الصحوة النيجيرية سوف تزلزل العالم؟؟

ب الاسلام في نيجيريا:

وبسبب الخوف من نيجيريا.. ومن شعبها المسلم، أعد الاستعمار خطوطا متصلة لغزو المجتمع النيجيري المسلم. وضربه من الداخل. وقد اعتمد في ذلك طرقا مختلفة من أبرزها:

١ ـ الانقلابات العسكرية وتنصيب عملاء لحكم نيجيريا وتوجيهها الوجهة التي تريدها القوى الاستعمارية الخائفة.

٢ ـ التبشير. فقد فتحت القوى الاستعمارية ملف التبشير في نيجيريا

ـ أرقام نيجيرية ـ

نيجيريا واحدة من دول النفط في العالم.. وهي الدولة الأفريقية الأولى في انتاج النفط. يزيد انتاجها النفطي في اليوم على ٢ **مليون** برميل، ويبلغ عدد سكان نيجيريا (٨٥) مليون نسمة تزيد نسبة المسلمين فيها على ٨٠٪ وبحسب الاحصاءات التابعة للبنك العالمي فإن عدد السكان سيصل عام (٢٠٠٠) إلى ١٥٣ **مليون نسمة.** الأمر الذي يجعل الغرب يخاف من هذه القوة البشرية لأن الغالبية هم من المسلمين. وقد أشارت بعض التقارير إلى أن ذلك يعني تهديداً للتوازن السياسي في المنطقة!!. وتشير الاحصاءات إلى أن نسبة الزيادة السنوية في السكان هي ٢٫٥٪. وذلك منذ عشرين سنة.

تعتمد نيجيريا في اقتصادها على النفط والزراعة. ومع ذلك فقد أدى سوء التخطيط الزراعي من قبل حكامها إلى حاجة لاستيراد الأساسيات الزراعية كالقمح والذرة والأرز. حيث دفعت نيجيريا في العام الماضي حوالي (٢ **بليون دولار) ثمنا لهذه المستوردات الزراعية ولعل موجة البطالة ـ على الرغم من المورد النفطي الهائل ـ تجتاح نيجيريا بسبب سوء الادارة منذ فترة. فقد وصل عدد المضربين عن العمل عام ١٩٧٧ الى** ٢٦٠٫٢٤٩ عاملا ثم ارتفع عام ١٩٧٨ الى ١٧٨٫٨٧٥ عاملا. على أن آخر الاحصاءات تشير الى أن عدد العاطلين بلغ عام ١٩٨٠ أكثر من ٢**مليون نسمة** ولعل الحكم العسكري الذي سبق الحكم المدني الذي يرأسه (سيمو شاغاري) كان سبباً رئيسياً في انتشار الاضراب والبطالة في صفوف الشعب. ويذكر أن موجة من الغلاء تسري في نيجيريا أيضاً. فقد وصلت نسبة ارتفاع الأسعار عام (١٩٨٠) الى ٢٠٪. **وتسمى الوحدة النقدية التي يتعامل بها النيجيريون (النايرة)** وهي تساوي (١٫٧٨٤) دولار. وذلك بحسب الأسعار المتأثرة بزيادة انتاج النفط في نيجيريا.



منذ الفترات الاستعمارية الأولى. وهذا داب الاستعمار في جميع البلدان الاسلامية التي حل بها. ولكي نقف على حقيقة ذلك لابد من رصد مواقع التبشير في نيجيريا:

مواقع التبشير:

إن بث عدو النصرانية، وتفكيك المجتمع النيجيري المسلم هو الهدف من التبشير، لذلك كانت أبرز مواقعه فيما يلي:

١ ــ التعليم: فقد لجأ المبشرون إلى تاسيس المدارس النصرانية بهدف تهديم العقيدة الاسلامية والتشكيك بها وتحويل الناس إلى النصرانية. ولكي نقف على حقيقة الخطر التبشيري يكفي أن نعرف أن ٧٠٪ من المدارس في نيجيريا هي مدارس تبشيرية.

٢ ــ المستشفيات والصيدليات: وفي المستشفيات التبشيرية والحكومية التي يسيطر عليها النصارى يقدم العلاج الممتاز للمواطن النصراني، أما المواطن المسلم، فترسل إليه الممرضات ومعهن وسائل التبشير من نشرات وحكايات وكتب وأحاديث وصور.. الخ، كما يوضع على راس كل مريض مسلم الانجيل المترجم إلى اللغات المحلية شاء أم أبى.

٣ ــ الاقتصاد والتجارة: استطاع النصارى أن يضعوا ــ بدعم من الاستعمار ــ امكانات البلاد الاقتصادية في أيديهم أما المسلم فلم يبق بين يديه إلا الفتات.. وهناك مواقع أخرى للتبشير في نيجيريا نجدها في سلك المواصلات ووسائل النقل والشركات الداخلية الكبرى الخاصة بالخدمات.

ومن أجل ذلك لابد وأن يدخل الشعب المسلم مع المؤسسات التبشيرية في صراع مرير.

هوية الحكم النيجيري الحالي:

يرأس الدولة حالياً في نيجيريا رجل من أسرة تدين بالاسلام هو (شيمو شاغاري). وقد وصل إلى منصة الحكم عبر انتخابات مدنية خلفت الحكم العسكري الأسبق، هذا وقد كان أحد المواطنين النيجير بين أرسل إلينا رسالة يريد توجيهها إلى رئيس الدولة على صفحات مجلة المجتمع... ونحن ننشر هنا جزءاً من تلك الرسالة لنقف على الهوية السياسية للحاكم كما ورد في الرسالة. يقول المواطن النيجيري:

«فخامة الرئيس.. لقد تصفحت النشرة الصادرة عن حزبكم.. غير أني لم أعثر على مطلب واحد ترنو إليه قلوب عشرات الملايين من المسلمين.. فهالني وكل المسلمين معي هذا الاغفال الشديد لديننا في برنامج حزب تتألف الغالبية العظمى من أعضائه من المسلمين وصحيح أن المجلس الدستوري النيجيري أقر النظام الأمريكي كمصدر للتشريع وكنظرية سياسية ينهجها حزبكم ويطبقها على الشعب النيجيري المسلم المسكين.. لكن مصير النظام هو الفشل الذريع كما فشل من قبله النظام البريطاني المستورد وذلك لسببين لا ثالث لهما:

أولا: إن الأكثرية المطلقة من الشعب النيجيري مسلمون لهم نظامهم الاسلامي الثابت..

ثانيا: إن أصحاب هذا النظام الأمريكي كفار لا يدينون بدين الحق..

الصراع الدائر في نيجيريا:

لقد أثار المواطن المسلم إلى أن النصارى ومؤسساتهم تقوم باغتيال الشخصيات الاسلامية.. وقد حذر هذا المواطن من تفاقم الأمور مبينا أن النصارى وأسيادهم والشيوعيين ومعلميهم هم أسياد المكر والخبث والاجرام في هذا العصر.

إن مثل هذا الوضع لابد وأن يثير المسلمين في نيجيريا للقيام بردود فعل. ولعل ما يجري حالياً في نيجيريا. وما تذيعه وكالات الأنباء هو ردة فعل إسلامية في مواجهة شيئين:

١ ــ النفوذ الصليبي في مؤسسات نيجيريا على اختلاف الأصعدة

٢ ــ الحكم الذي تشتم منه رائحة العمالة لأمريكا.

وهذا يعني أن المسلمين لابد وأن ينظموا صفوفهم لخوض معركة الاسلام مع الصليبية وأعوانها، ولعل فيما تنقله الأخبار تأكيداً لذلك.

● ــ ففي الرابع والعشرين من الشهر الماضي. نقلت إذاعة لندن أن أنباء مستمرة ترد من نيجيريا عن اضطرابات دينية خطيرة في مدينة كانو الشمالية. وقد قالت محطة إذاعة في مدينة (كارونا) إن القلاقل ازدادت سوءاً وأن رئيس الجمهورية أمر السلاح الجوي بالانضمام إلى العملية للسيطرة على الاضطرابات، وقالت الاذاعة إن لواء من المشاة قد أمر أيضاً بالوقوف على أهبة الاستعداد.

• ـ ما تفسير هذا الخبر؟

تقول السلطات النيجيرية:

إن القلاقل بدأتها طائفة مسلمة متعصبة تدعى إيان غرالله. وأن أفراد الطائفة قد عاثوا دماراً في كانو.. وهي مدينة يبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة.. وقتلوا أشخاصاً كثيرين، وأحرقوا المتاجر والبيوت، وتفيد الأنباء أن أكثر من (٢٠٠) شخص قتلوا. وأن الكثيرين قد تم اعتقالهم وتتضح من مقولة السلطات النيجيرية ما يلي.

١ ـ إن الحكومة طرف في الصراع الذي نشب مؤخراً في نيجيريا.

٢ ـ إن مسلمين مسلحين هم احد الأطراف المتنازعة.

٣ ـ إن وصف الحكومة للمسلمين بالتطرف. واتهامهم بإثارة القلاقل يعني أن حركة شعبية إسلامية تتمرد الآن على الحكومة الحالية في نيجيريا.

٤ ـ إن الحكومة فتحت أبواب معتقلاتها لحشر الاسلاميين المتمردين على الأمركة والعمالة فيها.

٥ ـ إن التمرد الشعبي وصل إلى مرحلة وصلت إلى إجبار الحكومة على استنفار كثير من استعداداتها العسكرية والأمنية لمواجهته. وهذه حال تشبه حال التي تعيشها حاليا بعض الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط.

ثورة شعبية لتحكيم الاسلام:

ذكرنا في بداية هذا المقال أن الغرب يخاف من الاسلام في نيجيريا بسبب عوامل كثيرة. واليوم لن يرى الغرب بديلا عن دعم الحكم القائم للقضاء على البعث الاسلامي الذي قدم نفسه في نيجيريا بصورة ثورة شعبية مسلحة إسلامية متمردة على:

١ ـ الحكم المتواطىء مع الغرب.

٢ ـ النفوذ الصليبي المنتشر في نيجيريا.

لذلك فإن بعض المراقبين اعتبروا الثورة الشعبية الاسلامية إنما هي في حق الصراع الطائفي في نيجيريا.



الرئيس السابق

أما قصة الثورة الأخيرة والتي أطلت بطلائعها يوم/ ١٨/ ديسمبر الماضي ١٩٨٠ فقد كان ذلك عندما أعلن مسلمون متفهمون مطالبهم بتحكيم الشريعة الاسلامية في كافة مجالات الحياة، وذلك في مدينة كانو الشمالية، وقد أدى هذا المطلب إلى مضايقة حكومية وتحريض صليبي ضد المسلمين، مما اضطر الشباب المسلم الذي يقوده في مدينة كانو الحاج محمد مروا.. أن يعتصموا في مسجد. إلا أن قوات الأمن تدخلت ومنعت المسلمين الثائرين من تحقيق رغبتهم، وهنا حصلت اشتباكات دامت تسعة أيام. كان حصادها سقوط ألف قتيل في شوارع المدينة. وقد تخلل ذلك إحراق لبعض المنازل وطرد لبعض ساكنيها. ذلك أن قمع الثورات على طريقة الأنظمة العملية لايتم إلا بهذه الطريقة.

وتقول الأنباء الواردة من نيجيريا أن الحاج محمد مروا يود تعميم ثورته انطلاقا من المسجد... للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة في نيجيريا بدءاً من الدستور والتشريع وانتهاء بتنفيذ أوامر الله وشريعته.

هذا وقد نقلت بعض وكالات الأنباء أن

ـ تصور إسلامي للاستقلال ـ

على الرغم من أن نيجيريا نالت استقلالها من الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٢. فان رجال الحركة الاسلامية في هذا القطر لا يعتبرون نيجيريا مستقلة. يقول أحد المفكرين المسلمين في نيجيريا وهو الاستاذ عبدالمؤمن أملاجة يوسف في كتابه:

ـ الصحوة الاسلامية في نيجيريا ـ

«ان الاستقلال الكلي الذي نتطلع اليه يجب أن يشمل جميع أركان الاستقلال الخمسة التالية التي لا يتحقق الاستقلال الحقيقي بدونها:

أولا: العودة الى الاسلام عودة كاملة.

ثانيا: المشاركة الشعبية في الحكم والثروة.

ثالثا: العدالة الاجتماعية.

رابعا: التحرر من التبعية الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للغرب المادي والشرق الملحد.

خامسا: ثروات الامة يجب ان تستخدم في اهدافها.

ودون هذه الاركان الخمسة للاستقلال فانه لايمكن ان يكون لنا التحرر الحقيقي من ربقة القوى الامبريالية العالمية الكبرى الطامعة.

ـ موارد الاقتصاد النيجيري ـ

منح الله الارض النيجيرية ثروات اساسية متنوعة ففضلا عن النفط الذي جعل نيجيريا ثاني بلد مصدر للولايات المتحدة بعد المملكة العربية السعودية. وثامن دولة في مجموعة (الاوبك) فإن نيجيريا تنتج مايلي:

١ـ معدن الكولومبيت:

وهو معدن يستخدم في صناعة محركات الطائرات النفاثة وتنتج نيجيريا مثل هذا المعدن نسبة اساسية من الانتاج العالمي.

٢ـ الذهب :

وهو من اثمن المعادن في العالم. وتنتج نيجيريا منه سنويا نسبة تغري العالم الغربي بالمزيد من العبث بنيجيريا واستقرارها.

٣ـ القصدير والكلس والحديد:

هي ابرز المعادن الاخرى التي تنتجها نيجيريا.

٤ـ اما الزراعة:

فان نيجيريا بلد زراعي خصب مفعم بالطيبات ملىء بالخيرات وتعتبر من اكثر بلدان العالم انتاجا للنخيل ومن اثرى مناطق العالم في انتاج الكاكاو كذلك تصدر نيجيريا كلا من القطن والمطاط والخشب والجلود.

ـ واية دولة يتوفر فيها هذا؟

ـ وكيف للاستعمار ان يصبر؟

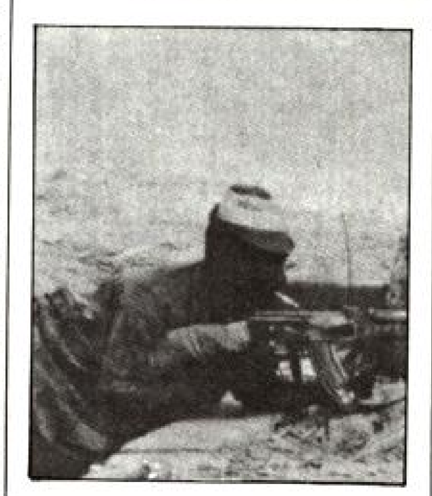
ـ ولم لايفكر بتقسيم نيجيريا وتجزئتها؟

ـ لقد باءت محاولات الاستعمار حتى الان بالفشل، الا انه مازال يعد .. ويعد. ويمكر بهذا القطر الاسلامي الافريقي الطيب؟

المقاتلين الاسلاميين في نيجيريا أظهروا قدرة قتالية فائقة في معركتهم مع رجال السلطة. الأمر الذي يشير إلى انهم استعدوا منذ فترة لمقاومة القمع السلطوي. ورفض تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك بقوة السلاح.

● ـ ولكي تلقي السلطة الضوء على قوى الصراع فقد وصفته بأنه حركة طائفية مما يشير إلى أن ردة الفعل الاسلامية تتناول الصليبية فيما تتناوله.

وإذا كان هناك من يعتقد أن الانتفاضة الشعبية في نيجيريا لم تكن تستهدف الحكم ورئيسه. وإنما هي تعبير موجه ضد النصارى. فإننا نعتقد أن الانتفاضة موجهة إلى الطرفين دون أن تستثني رئيس الجمهورية الذي أمر الجيش بالتحرك



للقضاء على الثورة الاسلامية الشعبية، وتأكيداً لذلك فقد ذكرت إذاعة لاجوس



شاغاري .. رئيس نيجيريا الحالي

أنذاك أن الرئيس شيحو شاغاري قد أصدر أوامره للجيش بالتحرك إلى هناك بناء على التقارير المتكررة التي أرسلها حاكم ولاية كانو حول فشل قوات البوليس المحلية في الولاية في إعادة النظام وحفظ القانون هناك.

مبادىء الثورة الشعبية:

من خلال التقارير القليلة التي وصلت إلينا يمكن لنا أن نعتقد بأن رغبة دفينة في نفوس الشعب المسلم في نيجيريا تطمح لتحكيم الاسلام في نيجيريا.. لكن هل ثمة مبادىء تمكن الثائرون المسلمون هناك من صياغتها واتخاذها منهجاً لهم ؟.

● **ـ تقول جريدة الهيرالدتربيون في عددها الصادر يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠:**

«إن الطائفة الرئيسية التي تحملها الحكومة مسؤولية ما حدث في نيجيريا معروفة باسم بيان ذالا. وطبقا لبيانات الصحف، فإن قائد هذه المجموعة في دولة نيجيريا بأسرها هو (محمد ميتاتسيني). وجماعته تتصف بالتطرف، وتعارض المجتمع المادي، وتريد إصلاح المجتمع بحسب الشريعة الاسلامية».

● **ـ أما جريدة النهار اللبنانية. فقد قالت في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/١٢/٢٩:**

«إن الحركة كانت تنوي المطالبة بتطبيق إسلام أكثر تشدداً».

● ـ بينما تعدد إحدى الرسائل الخاصة

بالمجتمع مطالب الشعب المسلم في مبادىء محددة هي:

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية وصوغ الدستور الاسلامي للحكومة.

٢ ـ إغلاق منافذ السرطان الصليبي النصراني.

٣ ـ العودة إلى طريقة «أحمد بللو وابوبكر تفاوابليوا» في سياسة الأمور في نيجيريا.

٤ ـ التخلي عن التبعية الأمريكية التي اقرها المجلس الدستوري النيجيري من خلال إقرار النظام الأمريكي كمصدر للتشريع.

٥ ـ عدم قبول النيجيريين بسبب طبيعتهم الاسلامية الحلول الجاهزة التي تصنعها الأيدي الغربية.

٦ ـ تحري العدل بين الناس وعدم المحاباة.

٧ ـ تقرير إجبارية التعليم الديني والثقافة الاسلامية في كل مراحل التعليم.

٨ ـ تنقية الكتب المدرسية من كل ما يتعارض مع مبادىء الاسلام.

٩ ـ جعل وسائل الاعلام وسيلة للتعليم لا للتحريف، وأن تقام إذاعات خاصة لأهداف إسلامية.

١٠ ـ توحيد صفوف المسلمين والقضاء على النعرات القبلية في صورها المختلفة.

١١ ـ إيجاد وزارة للأوقاف والشؤون الاسلامية.

١٢ ـ تنفيذ شرع الله في كل قضية لتعميم الأمن والاستقرار والرفاهية لكل الشعب.

وهنا يلاحظ أن الاخوة الاسلاميين في نيجيريا يعملون من خلال حركية إسلامية معاصرة طيبة. ويبدو أنهم لن يبالوا بردات الفعل الحكومية. فهم ما ضون في مطالبهم إن شاء الله حتى النهاية. ويبقى علينا الدعاء والمساندة المعنوية والمادية. وعلى الله سبحانه تدبير الأمور واللطف بأحوال المسلمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ـ شخصيات نيجيرية سياسية ـ

رزحت نيجيريا تحت نير الاستعمار الانكليزي فترة طويلة من الزمن. ولعل أبرز شخصياتها السياسية بعد الاستقلال.

الرجل المسلم القوي **(احمد بللو)** الذي كان رئيساً للوزراء في الاقليم الشمالي ويعتبر بللو رمز الاخلاص لنيجيريا وللمسلمين فيها. ويعود له الفضل في تصفية المؤسسات اليهودية والنفوذ الصهيوني.. ولا سيما في الاقليم الشمالي. دفع أحمد بللو ثمن سياسته هذه دمه الغالي. ففي أوائل عام (١٩٦٦) دبرت مؤامرة لاغتياله حيث اقتحم الأعداء بيته وقتلوه في شهر يناير في بداية العام المذكور وذلك في مدينة (كادونا).

• أبو بكر تفادابليوا:

وهو رئيس الوزراء الاتحادي في النصف الأول من أعوام الستينات. له دور بارز في النهوض بمواطنيه المسلمين. قتله أعداؤه غيلة وانتقاماً لمصالحهم الخاصة التي وقف سداً في وجهها.

• يعقوب غاوون:

بعد أن أشعل اليهود والصليبيون حرب بيافرا بهدف تمزيق نيجيريا جاء (يعقوب غاوون) وقضى على الانفصال ـ على الرغم من انه ينتمي لعائلة نصرانية ـ وأدار دفة الحكم على رأس بلاده في فترة عمها شيء من الاستقرار، إلا أن اطاح به انقلاب عسكري قام به العسكر في البلاد.

• الجنرال مرتضى الله رفاعي محمد:

عسكري مسلم الديانة قام بالانقلاب على الرئيس يعقوب غاوون واستلم الحكم بعده لمدة ستة أشهر فقط. اغتيل في محاولة انقلابية ثانية. وعلى أثر اغتياله تولى الحكم نائبه (أوبا سانجو) وظل الحكم عسكرياً حتى عام ١٩٧٩.

• سيمو شاغاري:

هو رئيس النظام النيجيري الحالي. وقد نصب شاغاري رئيساً إثر انتخابات أعقبت الحكم العسكري الذي اكمله (أوبا سانجو) فصار الحكم مدنياً في عهده.

واجبات المرأة المسلمة
في الحركة الاسلامية

مقدمة

كنا معك في العدد الماضي مع واجبات المراة في الحركة الاسلامية، وتكلمت معك عن واجبين فقط هما: مساندة الرجل، والواجب الثاني: نشر الأفكار.

ونشر الأفكار من أهم الأمور الواقعة عليك ولكن كيف تستطيعين نشر أفكار انت لا تفهمينها، فعليك إذن يلقى هذا الواجب فسارعي أن:

تفهمي اسلامك:

ذلك الفهم الذي شرحه الامام حسن البنا رحمه الله – في أصوله العشرين ولأهميته وضعه الأصل الأول، فتفهم الاسلام انه **(نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعاً، فهو دولة ووطن أو حكومة وامة وهو خلق وقوة، وجهاد ودعوة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة)**، فعليك أن تفهمي الاسلام وتعتنقيه كمنهج حياة ودستور عمل، من هذا المفهوم العميق للاسلام ينطلق الدعاة، ولهذا المفهوم الشمولي أهمية كبرى تكمن في أمرين:

الأمر الأول: سلامة «المنطلق»:.

فإن من يسير في الحياة بهذا المفهوم يأخذ في حركته ميداناً أوسع من ذلك الذي حصر نفسه في زاوية ضيقة من الاسلام وأضاع عمره فيها، و يكون سليم الانطلاق لأنه يعرف متطلبات اسلامه، مبتعداً عن البدع والأهواء والانحرافات والتأويلات الفاسدة، فكما أنه قيل **(صفاء العبادات لا ينال الا بصفاء التوحيد)** فكذلك صفاء الانطلاق وسلامته من الانحراف لا ينال إلا بصفاء الفهم.

الأمر الثاني: تربية جيل على مفاهيم اسلامية سليمة:

وسلامة الانطلاق بمفهوم الشمولية للاسلام يوفر جيلا من المدعوين يحملون هذا الفهم فينشأ منهم جيلا من الدعاة مربى على الاسلام الصحيح.

ذلك أمران مطلوبان، ولن تستطيع المسلمة توفيرهما الا بذلك الفهم الشمولي للاسلام، ولكن هذا المفهوم مرهون بقضايا ثلاث مهمة، لا ينفك الأول عن الثاني والثالث وهاك اياهم:

الأولى:
كثرة النظر في القرآن والسنة وشروحهما الموثقة:

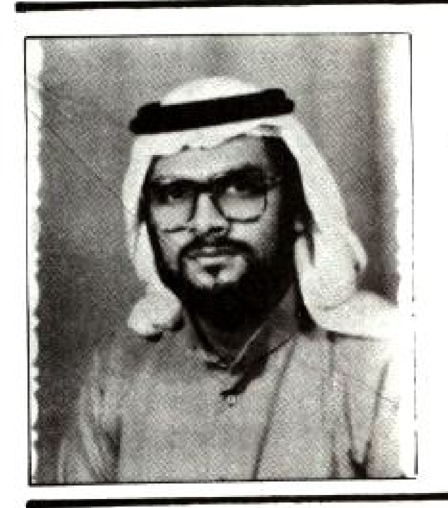
فكثرة النظر فيهما تجعلك على بينة من أمور الشريعة في بعد عن التأويل الفاسد والشطط الفكري البعيد، وتجعلك كذلك على معرفة من الأمور اليومية الدائرة حولك، فعليك أختي المسلمة بكثرة النظر في كتاب الله وشروحه الموثقة مثل تفسير الطبري وابن كثير أو الظلال، وعليك بالنظر في الصحيحين وشروحهما، فبذلك تضمنين الحجة في العلم، فإنه **(مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل، يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري)**[١]، فبمثل هذا النظر تأمنين لدغ ثعابين التحريف والتأويل.

الثانية:

كثرة المطالعة في الكتب الاسلامية لأصحاب الدعوة والفكر الصائب التي تشرح وتبين الاسلام: مثل كتابات سيد قطب، والمودودي وخطب ومقالات الامام وغيرهم.

الثالثة: الحركة:

فبالحركة يفقه الداعية اسلامه، فإنه لازالت التجارب تبين **(ان الحركة هي قوام هذا الدين، ومن ثم لا يفقهه إلا الذين يتحركون به و يجاهدون لتقريره في واقع الناس، وتغليبه على الجاهلية بالحركة العملية)**[٢]، بل وابعد من ذلك أيضاً، فلا زالت التجارب تجزم بأن **(الذين لا يندمجون في الحركة بهذا الدين لا يفقهونه مهما تفرغوا لدراسته في الكتب، وان اللمحات الكاشفة في هذا الدين إنما تتجلى للمتحركين به حركة جهادية**



- فهم الاسلام مهم في نشر الأفكار
- لماذا يجب علينا فهم إسلامنا؟
- كيف نفهم الاسلام
- الحركة تفتح الأذهان وتحرك الفكر
- المرأة المسلمة قدوة لغيرها.

لتقريره، في حياة الناس، ولا تتجل للمستغرقين في الكتب العاكفين على الأوراق[13] فلا تعتمدي فقط على كثرة المطالعة، فإنه لا طائل من علم ليس وراءه عمل، انما يتجلى فهم الاسلام بالحركة والعمل.

عند حيازتك لتلك الأمور جميعها تستحقين أن يصفونك أنك عائشة الدعاة:

لأنك عرفت اسلامك ودينك وآخرتك مقتدية «بأم الدعاة عائشة (رضي الله عنها) فإنها كانت أكثر نساء النبي صلى الله عليه وسلم علماً وفقهاً، فجاء وصفها بأنها كانت (**أفقه الناس وأحسن الناس رايا في العامة**)[14]. فهكذا كوني أفقه من بنات

جنسك الأرضيات، لا تجعليهن يسبقنك الى العلم، بل حوزي أنت هذا العلم ثم استمعي الى نصيحة المودودي التي وجهها إليك أمراً لجميع نساء الحركة الاسلامية (**أن يبذلن اقصى ما يستطعن من الجهد والاهتمام للتعرف على دينهن، ولا يكفي لهن في هذا الشان ان يقران القرآن عن فهم وتدبر، بل عليهن أن يدرسن الحديث والفقه على قدر ما تسمح لذلك أوقاتهن، وعليهم أن يبذلن الاهتمام لمعرفة احكام الدين**)[15].

والآن لعل الحماس يسيطر عليك، فتذهبي الى المكتبة وتستخرجي المراجع الكبيرة وتقرئي، كلا يا أختاه فالأمور لا تؤخذ هكذا، ولكن ببصيرة وتريث فعليك أختي المسلمة أن (**لا تخوضي في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل راعي الترتيب وابتدئي بالأهم**)[16] فالمهم وهكذا تستطيعين أن تنالي على ثقافة شرعية وافية، ثم عليك أن لا (**تخوضي ايضا في علم حتى تستوفي العلم الذي قبله**)[17]، عند ذلك تضمنين ثقافة شرعية منهجية مبنية على حجة من الكتاب والسنة، عندئذ يقدم عليك الواجب الآخر الذي يجعلك:

قدوة للنساء:

تضربين لهن أروع الأمثلة في الخلق الفاضل مقتدية بقول النبي صلى الله عليه وسلم (**أكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقا**)[18]. فتستطيعين التأثير على النساء بخلقك الفاضل، وكما ضربن لك النساء السابقات أروع الأمثلة في التضحية والصبر فأنت أيضاً اقتدي بهن واضربي للنساء تلك الأمثلة.

فهاهي أم حرام تضرب أروع الأمثلة في حب التفاني في سبيل الاسلام، والهمة العالية عندما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في الجيش الذين عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم في المنام: (**ادعوا الله أن يجعلني منهم**)[19]، أرأيت كيف ضربت لك قدوة في الهمة العالية وهاهي أخت البشربن الحارث تعلمك الورع في الدين عندما قال أخوها (**تعلمت الورع من اختي**)[20]، وغيرهن كثير، فيا أختي المسلمة المجاهدة انصبي نفسك قدوة، قدوة في كل شيء في العلم والعمل، في التضحية في الفهم، حتى يروك الناس فتكونين كالنجم في الليل المظلم يهدي الحيارى.

تلك بعض واجباتك التي فرضها عليك التزامك بالحركة الاسلامية، ولا أظنني أعطيت الموضوع حقه، ولكنني أردت أن أبصرك الى بعض الأشياء واضعك أمام مسؤولية قد تكونين عنها في غفلة، فتحسين بالنقص الواقع الآن لتسارعي وتسدي ثغرة نساء الحركة الاسلامية.

وفقنا الله لما يحب و يرضى.
والله أكبر ولله الحمد

هوامش:

(١٠) رسالة التعليم
(١١) كتاب الشافعي
(١٢، ١٣) الظلال ٤/٣٤٤
(١٤) الاجابة / ٥٦
(١٥) تذكرة دعاة الاسلام / ١٠٠
(١٦، ١٧) الاحياء / ٥٢
(١٨) الصحيح ج ٢٨٤
(١٩) جامع الأصول ج ٦٦٩٥
(٢٠) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٧

وصايا من داعية

ان من الأمور التي تجب علينا مراعاتها ايها الأخوة، في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها دعوتنا وامتنا هي أن نتحسس بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عواتقنا فنحن قد انتدبنا لمهمة شاقة هي عين مهمات الرسل والأنبياء لذا يتعين علينا، والتبعة ثقيلة، الا نفرط بالامانة ثم نظن اننا احسنا صنعا.

وان نعي ظواهر عصرنا وأن نعيش زماننا، فرحم الله امرءاً عرف زمانه واستقامت طريقته، ونترجم ذلك بايجاد مرتكزات حركية تشكل منطلقا لوثبة اسلامية جديدة رائدة... وان نربط بين مايدور حولنا وأن نعي الصورة التي تتحرك فيها الاحداث وأن لا نعيش في الهوامش والجزئيات.

وان نحسن تربية وتكوين افرادنا والعناصر الجديدة، وان نتبسط معهم، ونحنو عليهم، ونعلمهم بالقدوة وأن نسهر على مراقبة تطورهم ونموهم وأن نكون لهم مرآة.

ايها الأخوة: انتم مربون ومصلحون وقادة، وانتم اصحاب شهادة وانتم معقد الامل ومحط الرجاء، فسددوا وقاربوا، فلئن يهدي الله بكل منكم رجلا واحداً خير له من الدنيا وما فيها، فكيف اذا اهتدت على ايديكم الأمة... فاعدتموها مجدداً الى الله؟.
ففروا الى الله إني لكم منه نذير مبين.

«السلبية والايجابية»

كثيراً ما يتردد على السنة الدعاة أن فلانا فيه ايجابية فهو مهيأ للعمل، وفلانا عنده سلبية فهو غير مهيأ لذلك يجب ابعاده عن حظيرة العمل... فما حقيقة هذين اللفظين؟... وما سبب نشاتهما؟ وما علاجهما والاستفادة منهما؟.

«ان الاقرب الى الظن أن تكون السلبية ناشئة من حقيقة الجسد، والايجابية ناشئة من حقيقة الروح. فقبضة الطين سلبية تخضع للقوانين المادية خضوعا كاملا ـ الا ما شاء الله ـ ولا تملك التغير ولا تفكر فيه.

ونفخة الروح ايجابية فهي نفخة من الملك بأمر الله.

كما أن تكون الانسان من «بويضة انثوية» تتخذ في مسارها من المبيض الى الرحم ناحية سلبية حيث تسير مع «التيار» ومن «حيوان منوي» يتخذ في مسيره من عنق الرحم الى الأغشية الداخلية ناحية ايجابية حيث يسير ضد التيار... اذن فالانسان هو خلاصة هاتين الطاقتين. خلاصة السلبية والايجابية معا وفي ذات الوقت»(١).

اذن فكل من تتصل معه أخي الداعية فيه صفات سلبية وصفات ايجابية وانما تستطيع الاستفادة من هذين الخطين المتقابلين في النفس بفهم حقيقتهما، وسنتطرق الى مثال من كل من الخطين حتى تتضح الصورة:ـ

١ ـ الالتزام والطاعة: يعني هذا المفهوم السلبية حيث الانقياد والتسليم اي أن الالتزام أمر سلبي... و يكون كذلك اذا كان «آليا» ولكنه يكون ايجابيا اذا كان نتيجة اقتناع وايمان واصرار وتصميم... وتستطيع أنت بدورك كمربي أن تستفيد من هذه الخصلة السلبية، بحيث تجعل من معك يلتزم بطاعة الله باي أمر كان بعد التوضيح والتبيين.. وبذلك لا تصطدم مع فطرته في قطع الجانب السلبي، وتكون بذلك متأسيا في اسلوب الرب تبارك وتعالى... حيث جعل من نسك الحج الطواف حول البيت، وتقبيل الحجر والرجم، كل ذلك لأن الله تبارك و تعالى يعلم أن النفس البشرية فيها حب المحسوسات فاعطى هذا المتنفس المحدود... حتى لا يكون الصراع في النفس المؤمنة.

٢ ـ التحرر وعدم التقيد: يعني هذا المفهوم الايجابية حيث تحرر الانسان من حفنة الطين التي خلق منها، وعدم التقيد بالاعراف التي تحد من نشاطه وتحركه، والتحرر من قيود النفس والمعاش والوظيفة والشهادة والزوجة، وعدم التقيد بالنظم البشرية التي تمنع التحرك الاسلامي... ولكن هذا المبدأ الايجابي إن لم يحد

بقلم/ جاسم المسلم

بالعناية التربوية والمتابعة الاسرية فانه قد يكون انسياقا سلبياً وراء الشهوات والملذات.

اذن فالقضية ليست سلبية وايجابية ولكنها تربية وحسن تصرف، ودقة ومراعاة لاساليب التربية الاسلامية المستقاة من الكتاب والسنة.

١ – بتصرف من كتاب «دراسات في النفس الانسانية».

«الجهاد من مستلزمات المحبة»

ما من مؤمن إلا ويتغنى بمحبة الله ويذكر انه من المنيبين والمتبتلين... وهذا قول ودعاء يحتاج الى دلي... ولا أدل على ذلك من الجهاد في سبيل الله... لذلك قال تعالى «**قل إن كان آباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم... الآية**» وقال في صفة المحبين والمحبوبين «**يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم**» فذكر سبحانه أن من صفات المحبين المجاهدة في سبيل الله... ذلك لأن المحب يحب محبوبه، ويبغض ما يبغضه، ويوالي من يواليه ويعادي من يعاديه ويرضى لرضاه، ويغضب لغضبه، ويأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه... وهؤلاء المجاهدون هم الذين يرضى الرب لرضاهم، ويغضب لغضبهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في طائفة فيهم صهيب وبلال «لعلك اغضبتهم لأن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. فقال لهم ياإخواني. هل اغضبتكم. قالوا لا. ويغفر الله لك يا أبا بكر» وكان قد مر بهم ابو سفيان بن حرب. فقالوا: ما أخذت السيوف من عدو الله ماخذنا. فقال لهم ابو بكر: أتقولون هذا لسيد قريشي؟ وذكر أبو بكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماتقدم، لأن أولئك انما قالوا ذلك غضباً لله لكمال ماعندهم من الموالاة لله ورسوله، والمعاداة لأعداء الله ورسوله.

(الحلقة الرابعة)

في رحاب الأسرة

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

الحمد لله ذي الجلال والاكرام، والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فما زال حديثنا متتابعا منذ الحلقتين السابقتين عن حقوق الزوجة على زوجها وملخص ما ذكرناه ان حقوقها تنحصر في سبعة الاول: حسن عشرتها، والثاني تعليمها ما تحتاج اليه من امور الدين والثالث ان يأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر. والرابع أن يغار عليها غيرة معتدلة لا شطاط فيها ولا عدوان. والخامس الصداق والنفقة. وما من نفقة ينفقها الزوج على زوجته او على اولاده واقاربه الا كان له بها عند الله اجر عظيم. قال صلى الله عليه وسلم (دينار انفقته في سبيل الله، ودينار انفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك) رواه مسلم. هذا وعلى الرجل أن يتحرى الحلال في انفاقه والا محقت البركة وكان عليه وزر من اطعمهم حراما. وعليه ايضا ان يلتزم التوسط والاعتدال في الانفاق فلا اسراف ولا تقتير قال تعالى: (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).

٦ – الحق السادس: كف الأذى عنها وعدم اهانتها ومما لا شك فيه ان الحياة الزوجية قائمة على طاقات قوية من الغرائز والعواطف وان حسن العشرة وكريم المعاملة من شانه ان يمد الحياة الزوجية بشحنات متجددة من المحبة والمودة والرحمة.

بينما المعاملة السيئة والسب واللعن والاحتقار والسخرية من شانه ان يسبب التوتر في العلاقة بين الزوجين ويذهب المحبة ويحل محلها البغضاء والشحناء فتنقطع الروابط وتسوء حال الاسرة ويتاثر الاولاد بذلك أبلغ الاثر. ويترتب عليه من النتائج الرهيبة والعواقب الوخيبة ما لايخفى على ذي عقل فليحذر الزوجان من ذلك اشد الحذر، وليعمل كلاهما على تفادي هذا الخطر الذي يهدد امن الاسرة واستقرارها وينذرها بالدمار والهلاك.

ولينكر الرجل انه انما ملك امر زوجته بعهد الله وكلمته وامتزج بها وامتزجت به برباط زوجية مقدس وانها أم اولاده وشريكة حياته وسكن نفسه وحارسة ماله ومنظمة معاشه ومربية اولاده وانها احق الناس به بعد والديه. قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ما حق المرأة على الرجل؟ قال: يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يقبح الوجه ولا يضربها إلا ضربا غير مبرح ولا يهجرها إلا في المبيت).

٧ – الحق السابع أن يعدل بين زوجاته اذا كان متزوجا باكثر من واحدة يعدل بينهن في المبيت وفي النفقة وفي المسكن ما لم تتنازل واحدة عن حقها او عن شيء منه بمحض اختيارها وإلا كان الزوج عند الله ظالما. أما العدل في المحبة والميل القلبي فذلك شيء لا يستطيعه البشر لذلك لا يؤاخذ الله به. قال صلى الله عليه وسلم (من كان له امرأتان فمال الى احداهما دون الاخرى) وفي رواية (ولم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل) رواه اصحاب السنن وابن حيان.

هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم.




المنتدى الثقافي

مولد الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم

يوم كانت «مكة» ترتجف كالمحموم، وصوت «هبل» يعلو في ارجاء «مكة» هذه .. كان الزمن مثقلا فجاءه المخاض ليلد يوما لم تر البشرية اعظم منه، ولم يحمل الزمن كل الزمن في احشائه كالوليد هذا .. انه اليوم الذي ولد فيه محمد عليه الصلاة والسلام .. فاخرس صوت «هبل» لتعود الطمانينة الى قلب «مكة» و ينتفض الحق المصلوب على قرن الشيطان.

ميلاد «أحمد» سابق الايام	فبدا على هام الزمان إماما
ميلاد «أحمد» رحمة وهداية	نور وقد كان الوجود ظلاما
يوم به الاسلام أشرق وجهه	سمحا عطاء، فرحة إنعاما
إيوان كسرى انشق يوم مجيئة	وهوى رداء جبينه وترامى
وهناك نار الفرس جز لسانها	حتى استحالت في الجحور ظلاما
واللات والعزى وسر تصدعت	ماأتعس الأنصاب والأصناما
يامن عن الحق المبين رايته	يغفي وعن هذا الضياء تعامى
والسحت كل السحت ملء كيانه	ومضى ليزرع في الدنى الأثاما
صر ما تريد وكن «هرقل زمانه	وانظر أتخرق هذه الأكاما؟
هذا سبيل الله أكبر نعمة	فاسلكه تلق سعادة وسلاما
هذا هو الاسلام هذا ديننا	لن يخفض الاسلام يوما هاما
هذا هو الاسلام يالجلاله	كم مجد التعليم والأقلاما
هذا هو الاسلام: دين دولة	ياللسنى ما أعظم الاسلاما
هذا هو الاسلام، فانظر تلقه	حبا، سلاما، رحمة ووئاما
علما فضائل شرعة وطريقة	منهجا ضياء عزة أحكاما
يمحو الشقاء عن الوجوه وقد بدا	املا رجاء مأمنا ودعاما
فالجد في أعراف ديني منهج	ويرى التواكل سبة وحراما
ماكان دين الله عارا، ذلة	ضعفا، هوانا ... عالة، أوهاما
ماكان دين الله إلا رحمة	للعالمين .. وعزة وسلاما

شعر:
محمود زيدان سفاريني
الأردن

رؤيـــة

إني لَألمحُ من وراءِ الأُفُقِ فجرا أحمديّا
بطلائع الثوار والدم والضَحايا الحُمر يَحْيا
ومواكبا تترى على التاريخ باسمة المحيا
هبّتْ فكل مهنْد فيها يعانِقُ سَمْهَرِيّا
أَتُرى صلاحَ الدين؟ إني أستشِفُّ لَه دَوِيّا
بعثتْ به الاقدارُ أنْ للثارِ هَيّا
حُثَّ العزيمةَ ياصلاحُ أما ترىُ بلدي سَبِيّا
وَاحْطِمْ عروشَ المارقين. وهاتِهِ نصراً فتِيّا
إني لاطربُ للفتوح البِكرِ تقرع مِسمَعَيّا
لمواكبِ الاسلام والتحرير تلهب جانِبيّا
حتى يرفرف في السما علمي عليّا
حتي أرى الثاراتِ تزحم مِفرَقيا
حِطينُ!! بورِكَ في حِماك الزحفُ جبّارا عَتِيا

* * *

ياموطنَ الإسراء، ياحُلما يطيبُ له لقائي
إنْ عزّ في الساحِ الشبابُ اليك أرْخِصُها دمائي
لا . لن تُروِّعَني المَنُونُ، ولا متاهاتُ الفناءِ
مُرْني تَرَ الفرسانَ يومَ الروعِ يُرْهِبُها حُذائي
مُرْني على التاريخِ أُسَّق لَهَاتَه خَرّ الدماءِ
مرني أضفِّرْ من فروعِ الغَارِ إكليلَ الفِداءِ
مرني أُخَلِّفْ راسياتِ البغيِ أشلاءً وَرائي.

* * *

لي موعدٌ في القُدسِ أرقُبُه، فياطيبَ اللقاءِ!

شعر: حمزة عباس

الاحتفال بالمولد النبوي

لهذه المعاني الكثيرة يحتفل المسلمون بالمولد النبوي الشريف، وهذا الاحتفال، وإن جاء متأخراً، ورأى فيه بعض العلماء رأيهم إنكاراً لكونه بدعة في الدين، ولما يحصل في بعض المناطق الاسلامية من منكرات؛ إلا أن الاحتفاء بالمعاني السامية النبيلة لهذا المولد لا بأس بها ما دام المحتفلون لم يتجاوزوا حدود الله فيه، ولكن الذي يجب إعادة النظر فيه مع ذلك هو القيمة الحقيقية المستفادة من هذا الاحتفال والمحصول الفكري النافع الذي يفترض أن يجنيه المحتفلون، وإلا فإن كل جهد يبذل، وكل نقد يصرف، سيكونان هباء في الشمس او صرخة في واد. إن على المسلمين ـ وهم يحتفلون بهذا المولد الكريم ـ أن يعيدوا النظر في احتفالاتهم ويجددوا العهد ثانية، لكي يكونوا على مستوى هذا الميلاد الشريف، فيولدون من جديد، امة حرة كريمة هادية مهدية والسلام.

آيات السجود (٦)

«سجود المؤمن»

السجدة

«إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون».

السجود بمعنى الخضوع والخشوع لله في آياته القرآنية والكونية هو دليل على الايمان وعلامة على اليقين، وقد ساق القرآن الكريم قبل ذلك صفات المشركين المستكبرين، والمؤمنين الخاضعين.

أضواء على الآية الكريمة:

بعد أن وصف الله سبحانه وتعالى حال المشركين يوم القيامة:

١ ـ الندم على عنادهم واستكبارهم، ومن ثم نراهم وقد نكسوا رؤوسهم يوم القيامة يودون العودة الى الدنيا ليعملوا صالحا فيها.

٢ ـ تيقن المشركون من وعد الله لهم ووعده للمؤمنين يوم القيامة بعد ذلك يوازن القرآن بين المشركين هؤلاء وبين المؤمنين و يميز المؤمنين بصفات منها:

١ ـ التصديق بآيات الله القولية والعملية، والاقبال على الله وتسبيحه وتحميده، في خشوع وخضوع وتبتل وانابة واثقين بما عند الله.

٢ ـ يقومون ليلهم في عبادة الله، ونهارهم في طاعته، يدعون ربهم خوفا من عذابه، وطمعا في ثوابه، و ينفقون من أموالهم بسخاء.

٣ ـ النتيجة أن الله سبحانه وتعالى أخفى جزاءهم لتنهب فيه النفس كل منهب روى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في فجر يوم الجمعة سورة (الم تنزيل) السجدة.

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن



يوم أطل بحسنه مختالا … عبق الشذى أنواره تتلالا
بمحمد ملأ الوجود جماله … وتلألأت آفاقه استقبالا
شاء الاله بأن يكون هو الذي … يفني الظلام وينقذ الأجيالا
هي ليلة ياحسنها من ليلة … كرمت وشرفها الاله تعالى
العدل فيها قد سمت أركانه … والظلم زلزل عرشه زلزالا
والكفر وجه كالح مسودة … وجناته متجهم إذلالا
صبح الهداية أشرقت أنواره … تمحو الغموض وترفع الاشكالا
والذكر معجزة الزمان تفجرت … اياته وتدفقت اقبالا
إنهض أخي فاصدع بذكرى دعوة … قد نورت أفق الحياة جمالا
هي دعوة للحق أمست قوة … تفني الفساد وتمحق الضلالا
قامت فأحيت أمة من رقدة … غطت على أفهامها إضلالا
وأدوا البنات وهن في عز الصبا … لم يرحموا من جهلهم أطفالا
عبدوا الحجارة قربة وتزلفا … ياويحهم .. أيعي الجماد مقالا؟
حتى أطل محمد فسمت به … هذي الدنا وتضاحكت أمالا
يبني العدالة والحضارة للورى … والوحي ينزل رائقا سلسالا
تتلألأ البسمات فوق شفاهه … مستلهما نصر الاله تعالى
قاد السفينة والخضم عواصف … والموج يهدر والرياح توالى
ووراءه جند الاله تماسكوا … صفا فصاروا قدوة ومثالا
الله شدد أزره بصحابة … كانوا اذا حضر لوغى أبطالا
ان قال هيا للجهاد تتابعوا … يمشون خلف الوائه ارسالا

• • •

يامرسلا بالحق في كل الورى … تحيي القلوب وتبعث الأمالا
أنت الذي لك الحصون حصينة … للشرك فانصدع البنا وانهالا
وطويت عهدا قد أناخ بذله … قهرا على جسم الورى أجيالا
ونشرت بين العالمين هداية … فسمت بفضلك وحدة تتعالى
قامت على القرآن وهو شريعة … الله خلدها لنا افضالا
وسموت بالخلق العظيم وبالهدى … نلت المكارم مبدأ ومالا
وعصمت من زلل فكنت مطهرا … وسموت عن سفه فصرت مثالا

• • •

صل عليك الله كل صلاته … ماهب من نسم وغصن مالا
وافتر ثغر بالازاهر أبلج … وانساب ماء (م) العيون زلالا
كنت الختام فكنت أفضل خاتم … للمرسلين ففقتهم أحوالا

أحمد راشد السعيد
جامعة الرياض
كلية الآداب



الحلقة التاسعة والاربعون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

وكان لنشر الدعوة بالبيان بعيداً عن القسر والرهبة عاملا مهما في انضمام كثير من القبائل مع الدرعية

نكرنا في الحلقة السابقة كيف بدا الصراع والاختلاف والخلاف بين الحركة الوهابية في مرحلتها الثانية بعد وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وبينا كيف توسعت الحركة جهة الحجاز واستمالت كثيرا من قبائلها ثم وجد الشريف غالب نفسه مضطرا لعقد الصلح بينه وبين الأمير عبدالعزيز.

وقد كانت بنود الصلح تنص على الآتي:-

(١) الاتفاق على رسم حدود فاصلة بين نجد والحجاز.

(٢) تعيين تابعية القبائل المرابطة على الحدود لكل من الطرفين.

(٣) السماح لأهالي نجد بدخول مكة لأداء فرائضهم.

(٤) معاملة أولئك الحجاج معاملة حسنة طيبة.

وتم عقد هذا الصلح عام ١٢١٣هـ-١٧٩٨م وتذكر بعض المصادر ان هذا هو الصلح الثاني.

وتشعر بنود الاتفاق انها لصالح الدرعية، وانها تمثل جانب القوة في هذا الاتفاق وسيحقق لها هذا الاتفاق عدة مصالح، أهمها:

(١) ان الاراضي التي وصلت اليها الدعوة ستكون تحت سلطة الدرعية وتابعة لها.

(٢) تحقيق رغبة أهل نجد وما جاورها من زيارة بيت الله الحرام، الذي منعوا من حجته وزيارته منذ أمد بعيد، وقد نودي في مكة بعد عقد الصلح بالامان وعدم التعرض لآل سعود واتباعهم باليد او اللسان. وبدأ حجاج نجد فعلا بدخول مكة عام ١٢١٣هـ-١٧٩٩م وعلى رأسهم الامير سعود ومعه الشيخ علي وابراهيم ابنا الشيخ محمد بن عبدالوهاب. واستمر الامير سعود يحج الى مكة.

(٣) سيمكن هذا الصلح نشر الدعوة بسهولة بين القبائل الحجازية بل وفي مكة والمدينة واذا كانت كثير من القبائل خضعت للحركة الوهابية قسرا ورهبة فان هذا الصلح سيترك فرصة جيدة لبيان الدعوة وأسسها وأهدافها.

وهذا ما حدث فعلا فقد اعتنقت بعض القبائل التي كانت تابعة للشريف غالب مبادىء الحركة الوهابية وبدأ سلطان وتأثير الدعوة يصل الى تهامة وعسير.

وكانت كل المؤشرات تشير الى أن الحركة بدأت تستثمر هذا الصلح وتجني من ورائه بسهولة ويسر كثيرا من المصالح، وبدا واضحا أن الخاسر فيه هو جانب الشريف غالب. ولذلك بدأ الشريف يتخوف من تحركات واتساع الحركة وأخذ يتحين الفرص لنقض الصلح، فاتهم باديء الامر الدرعية بأنها تعمل على نقض الصلح وذلك انها تراسل مشايخ القبائل التابعة له للتخلي عن الشريف غالب، واعتبر الشريف ذلك نقضا للصلح، فارسل وفدا ليطلع الدرعية على حقيقة الأمر كما يراه الشريف وكان على رأس هذا الوفد عثمان بن عبدالرحمن المضايفي.

وقد تكون اتهامات الشريف على جانب من الصحة فان الدرعية في ذلك الوقت أولت اهتمامها بالجبهة الغربية من شبه الجزيرة العربية، وليس مستبعدا أن تراسل زعماء القبائل فيما تريد.

وعلى أي حال فان الامير عبدالعزيز رد على الوفد بأنه سيعمل على انهاء مثل هذه الأمور. إلا أن الاحداث بعد ذلك عصفت بالصلح كلية.

فقد وصلت الانباء الى الشريف غالب بانضمام كثير من قبائل الحجاز وعلى رأسهم ابن بشار شيخ «محايل سعدي» وأحمد بن زاهر شيخ «بارق» وهي من اكبر القبائل، مما اثار الشريف غالب واستثار غضبه وعلم يقينا ألا فائدة من وراء الصلح. فطلب من وزيره في «القنفذة» أن يجهز جيشا لمقاتلة

المنضمين للدرعية، فكانت مقتلة كبيرة انتصر فيها وزير الشريف عام ١٢١٧هـ ١٨٠٢م. الا أنه لم يتمكن من فرض سيطرته على تلك القبائل فعاودت العصيان فعاود الشريف قتالهم، وتتابع العصيان على الشريف غالب من قبائل جنوب مكة وجنوبها الشرقي، وظل الشريف ينتدب السرايا للقتال وكانت كثير منها تبوء بالفشل. وكان ذلك كافيا بانهاك قوة الشريف وهيمنته.

أضف الى ذلك انشقاق عثمان بن عبدالرحمن المضايفي شيخ قبيلة العدوان حول الطائف ووزير الشريف وصهره هذا الانشقاق الذي كان — حقيقة — نهاية قوة الشريف وبداية فتح الطريق لدخول مكة والمدينة من قبل الحركة الوهابية.

وكان هذا الانشقاق نتيجة خلاف بين الشريف وبين عثمان عندما أزمع الشريف غالب على حرب بلدة العبيلة (الواقعة بين تربة والطائف) ولمحاربة القبائل التابعة للدرعية، فنصحه عثمان المضايفي بعدم الاقدام على ذلك الامر فلم يعره اهتماما، واتهمه بممالأة الدرعية، وزجره بكلمات أثارت غضبه وثقل عليه ما وجهه له الشريف غالب من الاتهام ففارقه وأعلن عصيانه ودخوله في طاعة آل سعود في الدرعية، وسافر الى الدرعية واستقبل هناك استقبالا كبيرا وكان «اول ما نطق به عثمان ان قال: ياعبدالعزيز بشرني بالامارة وأبشرك بمكة تملكها واطلب منك ان تخلي لي المجلس لامور سأبديها فاختلى معه وحدثه بكلام طاب له وأمره على الطائف...» ونزل بلدة العبيلة وجمع حوله كثيرا من قبائل الحجاز وأعلنت تلك القبائل خروجها على الاشراف، وارسل عثمان بعد ذلك الى الدرعية يطلب عونها ضد الشريف غالب، وصدرت أوامر الدرعية الى قوادها في بيشة ورنية وغيرها بالمسير لمساعدة عثمان المضايفي، ثم زحف عثمان على الطائف حيث كان الشريف غالب متحصنا بها متأهبا ومستعدا لحربهم. فحاصرته قوات عثمان وبقي محاصرا، وبدأت القبائل تتفرق من حوله، فاضطرب الامر عليه، فنازلته قوات عثمان، فلم يستطع الصمود طويلا، وقد بلغه أن قوات من الدرعية قد زحفت على مكة فأخلى الطائف وانسحب الى مكة فزعا مرعوبا، وبخروجه من الطائف تداعت قوة جيشه المعنوية فترك بعض المكلفين بحراسة الحصون حصونهم، فتمكنت قوات الدرعية من اقتحام الطائف واحتلالها، ثم ضبط عثمان الطائف وسلمت له جميع نواصيه وبواديه، فأقرته الدرعية على امارة الطائف وما يتبعها وكان ذلك عام ١٢١٧هـ — ١٨٠٢م.

وبعد ان تم احتلال الطائف اصبح الطريق مفتوحا للقوات السعودية لدخول مكة المكرمة فجهزت الدرعية جيشا كبيرا بقيادة الامير سعود، وانضم الى الجيش القوات التي قامت بالاستيلاء على الطائف. وتحركت هذه القوات الى مكة المكرمة وكان ذلك في موسم الحج حيث تجمع في مكة كثير من الحاج الشامي والمصري والمغربي وغيرهم وحاول الشريف استمالتهم للحرب معه ضد الحركة الوهابية وكادوا يخرجون معه الا أنهم آثروا بعد ذلك الرجوع الى بلادهم فغادروا مكة بعد الحج وكذلك غادرها صنجق جدة ومن معه من الحامية العثمانية التابعة لجدة. فوجد الشريف غالب نفسه وحيدا في مكة وقد احاطت به الجيوش التي لا طاقة له ازاءها فلم يكن له بد من الخروج من مكة والتوجه الى جدة. وترك أمر مكة بيد أخيه عبدالمعين.

فكتب عبدالمعين كتابا الى الامير سعود ماعرضه له طاعته واستعداده لتسليم مكة على أن يستبقيه في شرافتها، وحمل اليه هذا الكتاب وفد من علماء مكة، فاجتمع هذا الوفد بالامير سعود في معسكره في وادي السيل بين الطائف ومكة، فقبل الامير ماعرض عليه الشريف عبدالمعين، وزود الوفد بكتاب أمان عام لأهل مكة ضمنه موافقته على بقاء الشريف عبدالمعين في شرافة مكة، وسنتعرض لهذا البيان فيما بعد. وعلى اثر ذلك دخل سعود مكة المكرمة في ٨ محرم ١٢١٨هـ — ١٨٠٣م وبعد ان استتب الامر للامير سعود في مكة، زحف بجيشه الى جدة فوجدها محصنة تحصينا قويا، وطوقت بخندق حولها، فحاصرها عدة أيام فلم يفز منها بشيء فتركها وعاد الى مكة ومنها رجع الى الدرعية.

ولما علم الشريف غالب بارتحال الامير سعود الى الدرعية خرج بجيشه قاصدا مكة فتحصن بعض الجيش من قبائل نجد في قلعة جياد والبعض الآخر في بستان الشريف غالب بالمحصب، فدخل الشريف غالب مكة دون معارضة من أخيه عبدالمعين، واحتلها وأرسل بعض جنده لحصار قلعة جياد وبستان المحصب. ودام الحصار نحو خمسة عشر يوما، ثم فر بعض المحاصرين من تلك القلعة والبستان بعدما هدمت المدافع بعض جدرانها فاقتحمها جند الشريف غالب، واستسلم لهم من بقي فيهما من جند الدرعية.

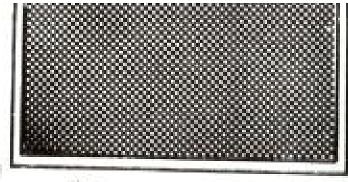
ثم زحف جند الشريف الى الطائف فحاصرها ولكنه فشل في هذا الحصار. ولما وصل نبأ استرداد الشريف غالب لمكة المكرمة الى الدرعية كان الامير عبدالعزيز في هذه الاثناء قد اغتيل بيد أحد الاكراد وذلك عام ١٢١٨هـ — ١٨٠٣م واستلم من بعده ابنه سعود أمر البلاد.

واصدر الامير سعود أوامره الى عبدالوهاب ابو نقطة أمير المع وعسير ونواحي تهامة بأن يسير الى جدة ليكون قائدا عاما للجيوش السعودية التي أعدت لحرب الشريف غالب، وتمكنت القوات السعودية من هزيمة قوات الشريف غالب،

وواصلت قوات الدرعية التقدم جهة مكة وحاصرتها حصارا قويا وسدت الطرق المؤدية لها حتى ساءت الاحوال في مكة وعم الجوع واشتد الغلاء حتى فضل معظم السكان الهروب والالتجاء الى الجيوش السعودية بل دخل كثير من الاشراف في طاعة آل سعود.

ولم يعد يوجد في مكة القوة الكافية للدفاع عنها، وادرك الشريف انه لم يعد قادرا على تفادي دخول قوات الامير سعود، فأرسل يطلب الصلح، وعلى أثر هذا الصلح دخل الامير سعود مكة منتصرا.

ولما تمكن سعود من مكة المكرمة كان من السهل عليه أن يدخل المدينة المنورة، فدخلتها جيوشه عام ١٢٢٠هـ وبايعه أهل المدينة — كما بيناه في مقال سابق.





أيتها المسلمة احذري!!!

من كلمات الاديب المسلم الراحل مصطفى صادق الرافعي في تحذير المراة المسلمة من تقليد المراة الغربية قوله:

احذري.. وانت النجم الذي أضاء منذ فجر النبوة أن تقلدي هذه الشمعة التي اضاءت منذ قليل.

إن المراة المسلمة هي استمرار متصل لاداب دينها الانساني العظيم وهي دائما شديدة الحفاظ عليه، حارسة له بحوزتها، فإن قانون حياتها دائما هو قانون الامومه المقدسة هي الطهر والعفة، هي الوفاء والانفة، هي الصبر والعزيمة، هي كل فضائل الام.

فما طريقها الجديد في الحياة الفاضلة إلا طريقها القديم بعينه احذري تهوس الاوروبية في طلب المساواه بالرجل العجيب أن سر الحياة يابى ان تتساوى المراة بالرجل الا اذا خسرته، والاعجب انها حين تخضع يرفعها هذا السر ذاته عن المساواه بالرجل الى السياده عليه.

ام عبدالله

أختي المسلمة.. مسئولية تربية أبنائنا هي في الحقيقة مسئولية كبيرة تقع على عاتقنا وسنحاسب عليها عند بارئنا حفظناها أم ضيعناها. فاصغي إلي جزاك الله خيرا لأحدثك عن بعض الأمور التي تتعلق بنفسية طفلك وسيكون حديثنا لهذا الأسبوع عن ظاهرة الشعور بالنقص لدى الطفل:-

هناك عدة أسباب لظاهرة الشعور بالنقص منها:-

١ ــ تحقير الطفل واهانته: ويكون ذلك عندما ينادي الطفل باسم قبيح يقلل من شأنه أمام أقرانه أو معاملته معاملة قاسية لأنه كسر لعبته أو ضرب أخته. أو تحقيره نتيجة لعيب خلقي فيه «وغالباً ما يفعل الأطفال ذلك مع بعضهم البعض» وأمام عامل التحقير والاهانة نجد الاسلام يسد جميع الأبواب المؤدية اليه فقال تعالى «ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالألقاب» كما يأمرنا ديننا الاسلامي الحنيف بمعاملة الطفل برفق ولين فعندما يكسر لعبته أو يضرب أخته أو يفعل شيئاً يغضبك عزيزتي الأم ما عليك الا أن تتمالكي نفسك وتعامليه برفق وتفهمينه خطاه، أما اذا لم ينفع معه الرفق واللين فهدديه ــ مثلا ــ بقطع مصروفه واذا لم ينته فاقطعي مصروفه واذا عاند فاظهري له أنك غاضبة منه ولا تكلميه.

٢ ــ والعامل الآخر لظاهرة الشعور بالنقص هو المفاضلة بين الأولاد وعدم العدل بينهم مما يولد لدى الطفل الشعور بالنقص والحقد. والحسد. ويسبب له الخوف. ويجعله محباً للاعتداء والمشاجرة والعصيان. ونجد بالمقابل أن الاسلام قد عالج هذا العامل. فقد روى الطبراني عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال: **«ساووا بين أولادكم في العطية»..** وقال عليه السلام: **«اتقوا الله واعدلوا في أولادكم»**

٣ ــ ونأتي الى العامل الثالث وهو الدلال الزائد فنجد الأم تدلل طفلها، وتعطيه كل ما يطلبه، ولا تترك له أدنى فرصة للاعتماد على النفس فيفقد الطفل المدلل ثقته بنفسه ونجده انطوائيا، يحب العزلة، اتكاليا، خنوعا، كثير الخجل ومتخلفا عن اقرانه، والدافع الرئيسي وراء هذا الدلال المفرط من قبل الأم هو حبها

«المخدرات ودور الآباء والمربين»

منذ فترة عندما اقيم مؤتمر مكافحة المخدرات في الكويت تساءل الكثيرون في دهشة هل الكويت بلدنا الطيبة تحتاج لمثل هذا المؤتمر؟.

لقد سمعنا بمؤتمرات من هذا النوع تقام في اوروبا وامريكا ولكن في الكويت لا نعتقد بان هناك من ضرورة لاقامتها فكيف يعقد مثل هذا المؤتمر؟ ان هذا السؤال تجيب عليه للاسف الشديد بيانات وزارة الداخلية والتي تفيد بان المتعاطين لهذا السم القاتل في ازدياد مستمر وان من هؤلاء طلبة المدارس خاصة المتوسطة والثانوية، ايها الاب لا ترفع حاجبيك دهشة وتعجبا مما تقرأ ولا تنصرف عن هذا المقال دون ان تعيره اي اهتمام، فالمشكلة باتت حقيقيه وقد يصل هذا الداء الى بيتك دون ان تشعر، منذ ايام سمعنا عما حدث في احدى ثانويات البنات عندما سقطت احدى الطالبات في الفصل وبالكشف عليها تبين انها قد تناولت كمية من الحبوب المخدرة، هذه واحدة وغدا منها يتسرب المخدر الى باقي طالباتنا علاوة على طلبتنا وماذا بعد ذلك يكون مصير بلدنا الحبيب. ايكون المصير هو ذات المصير في البلاد الاخرى والعياذ بالله وكلنا يعلم ان الوقاية خير من العلاج، اذن لا بد ان تكون هناك حملة توعية على مستوى وسائل الاعلام. الى جانب الدور الكبير والاساسي الذي تلعبه الاسره في مراقبة ورعاية الأبناء وتحذيرهم من استلام اي نوع من الحبوب من البعض في حالة الشعور باي الم يمكن اللجوء الى المشرفة الصحية في المدرسة وعدم التهاون في ذلك كي لا يستفحل الداء فيصعب مقاومته.

ام القعقاع

بدرية العزاز

لطفلها وخوفها عليه فلا تتركه يعمل الأعمال التي يفعلها من هم في مثل سنه خوفا عليه من الضرر ناسية بذلك قضاء الله وقدره وقوله تعالى «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم * والله لا يحب كل مختال فخور» فهذه تربية حسنة من المولى عز وجل وما أجمله من دين ذاك الذي يدعونا الى تربية أولادنا على الثقة بالنفس وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس.

٤ - والعامل الرابع هو اليتم والفقر: فاليتيم والفقير يحسان بانعدام أهميتهما في المجتمع وبأنهما في مستوى متدني مما يسيء إليهما و يؤدي الى انحرافهما فيعالج ديننا الحنيف هذا الوضع بقول الله تعالى «فأما اليتيم فلا تقهر» وبقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أنا وكافل اليتيم في الجنة»، وقال تعالى في معالجة قضية الفقر «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» وقال الرسول: «إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع أغنياؤهم، ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديداً، ويعذبهم عذابا أليما»

الى هنا أختي المسلمة نأتي الى نهاية الحديث عن ظاهرة الشعور بالنقص لدى الطفل، آملين أن تكوني ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ولنا لقاء في الأسبوع المقبل إن شاء الله لنتكلم عن ظاهرة الخوف لدى الطفل.

أم خالد

حدث .. ودعاء

نقلت بعض وكالات الأنباء العربية أن عائلات ونساء سوريات قد فقدن في غمرة الأحداث الدائرة في البلد المسلم سورية.

قرأت ذلك .. ثم تساءلت محاولة أن أعثر على عصر من عصور التاريخ فقد فيه النساء ... أو اختطفن من بيوتهن وأدخلن غياهب السجون بتهمة سياسية ... فلم أجد سابقة تاريخية لذلك، فبكيت!! ولم أجد بدا من ترديد هذا الدعاء!

اللهم ... يا من أخرجت ذالنون من بطن حوته سالما.. و يامن أنقذت إبراهيم من نار النمرود وجعلتها عليه برداً وسلاما... و يامن رددت موسى إلى أمه بعد أن ألقته في اليم بأمرك ووحيك .. فرج عن كل نفس مؤمنة مكروبة.. ولا تسلط على حرماتك وإمائك من لا يخافك، ورد إلى أخواتنا الكرامة والحرية والعيش الكريم.. اللهم آمنا في أوطاننا وأسدل الستر علينا والطف بنا إنك على ماتشاء قدير.. اللهم آمين.

ـ أم سدرة ـ

مع عودة الحياة النيابية

منذ صدور القرار الاميري بعودة الحياة النيابية وهذا الموضوع يحتل مكان الصدارة سواء على صفحات الجرائد او على شاشة التلفزيون او على مستوى الناس عامة في اماكن عملهم ومنتدياتهم ومع عودة الحياة النيابية أيضا برز للوجود سؤال صار يتكرر كثيراً وهو لماذا تحرم المرأة من حق الانتخاب والترشيح، وتباينت الآراء حول الاجابة على هذا السؤال فمنها معارض لها كلية ومنها مطالب بالاثنين معا ومنها اتخذ الوسط فاعطاها حق الانتخاب ومنع حق الترشيح هذه اراء عامة الناس وهي قد تصيب وقد تخطأ فذلك من طبيعة السجية البشرية، ولكن دعونا ننظر في رأي آخر غير قابل للتشكيك الا وهو رأي الاسلام وذلك بالرجوع الى القرآن الكريم والسنة المطهرة ومن ثم اجماع علماء المسلمين نرى من ذلك كله ان الاسلام يعطي للمرأة حق الانتخاب و يمنع حق الترشيح، وفي ذلك العدل كل العدل، فالمرأة هي نصف المجتمع ولذا فإن من حقها ان تختار من تراه صالحاً اما الترشيح فالاسلام اراد للمرأة ان تعيش بعزة وكرامة دون ان يمسها احد بسوء.

والكل يعلم ما للترشيح من اصطدام بالآخرين وتبادل الآراء وما ينجم عنه من امور قد لا تكون في مستوى طبيعة المرأة فالاسلام راعى في ذلك طبيعتها التكوينيه ولا تنس ان غشيانها لمجتمعات الرجال سيكون له مردود سيء على المجتمع.

قد يقول قائل ان المرأة في القرن الاسلامي الاول كانت تختلط بالرجال والدليل خروجها للغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم صحيح كانت تخرج لتداوي المرضى وتهتم بأمر الجرحى ولكن ليس معنى هذا انها كانت تجالس الرجال في مجالسهم والدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخصص يوماً للنساء يجلس لهن يفقههن في امور الدين، كما وان زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وهن القدوة ماكن يخرجن لضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى «واذا سألتموهن متاعاً فسألوهن من وراء حجاب».

لقد ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في كثير من الامور التي راعى فيها مصلحة الطرفين مثل الثواب والعقاب والفروض ولكن ميز بينهما في الامور الحياتية التي تتلاءم وطبيعة كل منها كالميراث والشهادة والله اعلم في تصريف امور خلقه. ولله في خلقه حكم.

أم عبدالرحمن

بريد القراء

للصفحة كلمة:

إخواننا الأعزاء في أنحاء العالم الإسلامي.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فإنه يطيب لنا أن نهنئكم ونهنىء جميع المسلمين في العالم بقدوم ذكرى ولادة رسول الانسانية محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وبهذه المناسبة فإننا نبتهل إلى العلي القدير ان يعيد أمجاد الاسلام والمسلمين على رفاة المستعمرين والصهاينة والصليبيين والطغاة، فهؤلاء جميعا هم الذين يعملون على تحطيم عالم الاسلام وقهره، ولكن البعث الاسلامي.. وامتداده مع دخول القرن الهجري الجديد يبشر بشيء جديد، وإن غداً لناظره قريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

— المحرر —

من رسائل القراء:

○ الأخ ابن الشام أرسل إلينا رسالة مطولة شرح فيها بيث فيها ألم كل أم في بلده.. ويشكو فيها جرح كل أب مكلوم.. يقول الأخ: «ومع ذلك، فلا تأمل أم بمعرفة مكان جثة ولدها الوحيد لتسقي قبره بدموعها.. ولا يامل اي أب في أن يتعرف على السجن الذي يعذب فيه أبنه. كما لا يأمن غائب ان يعود إلى أهله وبلده من مغترب في الخارج. ثم يهيب الأخ بأمته منادياً: فيا أمة الاسلام استيقظي.. ويا أمة العرب أفيقي.. والنجدة النجدة مع مطلع القرن الهجري الخامس عشر.

● — **الاخ ابو عبدو كتب إلينا رسالة ملؤها العاطفة الحزينة، وهو يود ان يرسلها إلى زوجته السجينة وراء القضبان.. يقول الأخ في رسالته:**

زوجتي.. يا رفيقة الاسلام.. يا رفيقة العمر.. يا من آثرت إخوتك المجاهدين على نفسك فمنحتهم الايواء.. يا من نذرت نفسك للجهاد وانت لا تخافين في الله لومة لائم.. لك الله وانت من وراء قضبان السجن.. ترى بماذا تفكرين الآن وانت في الزنزانة.. انا اعرف انك تتصورين عرش الأفاك قد دك.. بينما دمعة في عينيك تنشد:

وإلى لقاء تحت ظل عدالة

قدسية الأحكام والميزان.

○ — الأخت أم صلاح كتبت إلينا موضوعاً بعنوان «من هم المحجبات؟» بينت فيه أن لبس الحجاب الكاشف للزينة لا يسمن ولا يغني من جوع.. تقول الأخت أم صلاح ضمن موضوعها.

«هناك محجبات متبرجات يضعن المكياج بطريقة تدل على جهلهن.. وهن يخالطن الرجال ويرفعن أصواتهن ولا يغضضن البصر. هؤلاء اللاتي يعتقدن أنهن محجبات. لافرق بينهن وبين أية امرأة سافرة.

● — **الأخ حسن البنا مصطفى عبدالكريم — الشرقية بمصر أرسل إلينا يرد على انور السادات الذي يردد بين الحين والآخر صلته بين الأمام حسن البنا رحمة الله عليه، وهنا لابد من الاشارة إلى أن السادات الذي عرف منذ أن دخل العمل العسكري والسياسي كان يتهالك وراء لذاته ورغباته وعواطفه.. وأنى لمثل حسن البنا رحمه الله أن يقبل بين صفوفه انور السادات الذي كان يتابع المطربة اسمهان الأطرش — نسأل الله العفو والعافية لنا وللمسلمين اجمعين من شر المتسمين بالاسلام الغادرين به.**

○ — وتحت عنوان (واسلاماه) كتب إلينا الأخ محمد أبو المنتصر من مكة المكرمة رسالة مطولة شرح لنا فيها أوضاع المسلمين في عدة بلدان مثل تركيا وسوريا وأفغانستان وفي ختام رسالته يقول:

فصبراً يا إخوة الاسلام، ومزيداً من الجهاد.. والثبات الثبات. ولن يطول الزمن حتى يتألق نور القرآن مشرقاً في كبد السماء وتقوم دولة القرآن عما قريب إن شاء الله.

● — **الأخ محمد إبراهيم الكردي، أرسل أسئلة بواسطة مجلتنا إلى حكام الأنظمة في العالم الاسلامي.. من هذه الأسئلة:**

١ — لماذا تمانع الدول العربية والاسلامية المواطن المسلم من الانتقال إلا بتأشيرة دخول؟

٢ — لماذا تسمح هذه الأنظمة لبعض سماسرة التأشيرات أن يقبضوا ثمن التأشيرة آلاف الريالات ومئات الدنانير؟

٣ — ولماذا لا تضع الحكومات الاسلامية قانونا ينظم تنقل المسلمين في أقطار الاسلام بما يميزهم عن أهل الديانات والعقائد الأخرى؟

٤ — لماذا نستطيع الذهاب إلى فرنسا وامريكا وكندا والسويد و.. و.. بكل سهولة وهي بلاد للكفار والأعداء.. ولا نستطيع أن ندخل بعض البلاد الاسلامية أبداً. ولو دخلناها فلن يكون ذلك إلا بشق الأنفس؟!! عجبي.

○ — أما الأخ (الطالب عبدالمولى) من المغرب فهو يسأل.. هل ما يجري بين العراق وإيران هو من تدبير الدول الأخرى؟؟ ثم ينادي الأخ ويهيب بأنظمة العالم الاسلامي للتدخل من أجل إيقاف ذبح المسلمين بسكاكين المسلمين بينما دول الكفر والالحاد تقبض الثمن.

والمجتمع تضم صوتها إلى صوت القارىء العزيز وتردد دعوته آملة أن يوفق الله جميع المسلمين إلى ما فيه خيرهم ورشادهم.

● — **(نظرة في المفهوم الحضاري) موضوع طيب ارسله الأخ القارىء جمال عبدالوارث — كلية الهندسة — جامعة الرياض. وقد ناقش فيه الأخ مفهوم الحضارة بين الاسلام وحضارة الغرب وقد تساءل في نهايته؟**

«هل الاسلام جاء بهذا التوجه الصحيح؟ ام ان امريكا جاءت للاسلام بهذه الحضارة؟ فالاس
مبادىء ثابتة صحيحة لا تتـ
توجه وتنظم طاقات الناس
اساس صحيح لتنطلق في طر
الخير والسعادة للناس كافة في
العالم».

الأخ — مسلم مهاجر — يتسا
و يسأل القراء. إخواني المسلمين في
مكان.. أما سمعتم بالقتلة؟ أم ع
كيف قتل الشيخ الدكتور ممدوح جل
وممدوح جلحة رحمة الله عليه مختص
الشريعة الاسلامية، وهو عالم جليل
وهو في طريق عودته إلى مدينة اللا
مع اثنين من تلاميذه الأفاضل.
مدرسان للشريعة الاسلامية. ياللعـ
كل مسلم يقول لا إله إلا الله محمد ر
الله.. يقتل!! فيا للغرابة!!.

الأخ عبدالرحمن عبدالله سـ
كتب رسالة مطولة يفند فيها الد
الباطلة التي يروجها أعداء الله ضد
بها الاسلام ودعاته وعلى الأخص
الاخوان المسلمين الطاهرة. وبعد رد
أعداء هذه الحركة يقول الأخ عبدالر
عبدالله:

استغفر الله.. هذا بهتان عظيـ
أولئك الكاذبين يروجون التهم لا
ذلك حجة في القضاء على الاسلام نفـ

باقلام القراء

الغزو الفكري

الأخ محمد العصيمي من
الرياض أرسل هذه الرسالة نبهنا إ
الغزو الفكري.. يقول:

عندما لم يستطع أعداء الا
الشرق والغرب إخفات صوت الاسـ
السلاح عمدوا إلى طريقة سهلة
يستطيعون من خلالها ابعاد
المسلم عن دينه، وهذه الطريقة
غزوه فكرياً من خلال الصور الخـ
الصحف واجهزة البث المصورة
وفيديوتيب وغيرهما، والكلام ا
الاذاعات وانشاء المسارح الماجـ
المسارح للأسف تنشأ على حسا
يتسمون بالاسلام وهم بعيدون

...من مفهوم الاسلام الحقيقي. وقد حققت ...كرتهم هذه نجاحا كبيرا لتقبل الشباب ...لمسلم لها بالترحيب والمداهنة للأسف ...لشديد فالمطلوب اليوم من الشباب المسلم ...ن ينتفض انتفاضة الغيور على دينه وأن ...كافح هذا الغزو مكافحة شديدة وأن ...ثبت أنه ما زال هو الشباب المثالي لشباب ...لأمة جميعا. بالمحافظة على دينه.. ...رجو الله العلي القدير أن يهدي شبابنا ...لمسلم إلى ما فيه صلاحه وخير أمته.

كرامة الانسان في تقواه لله

...عجبا لهؤلاء الذين يتفاخرون ...حسابهم وأنسابهم فكأن الله جلت ...رته لم يخلق غيرهم فهم يتطاولون على ...لناس و يهزؤون من أقرانهم فكأنهم ...اموا من عالم غير عالمنا أو خلقهم الله ...من طينة غير التي خلقنا منها لقد نسوا أو ...تناسوا أن الله سبحانه قد أوجدنا جميعا من العدم وأنه سبحانه سيبعثنا جميعا يوم الحساب لتلقى جزاء ما قدمناه لافرق بين إنسان وآخر فالكل امام الله سواء.. كلكم لآدم وآدم من تراب.. وليعلم هؤلاء انهم سيندمون حين لا ينفع الندم وأن مصيرهم لن يكون أفضل من مصير كل من يتعالى على ابناء قومه وأمته وليذكروا قول الله عز وجل «**يا أيها الذين آمنوا إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم**».

إذن فالكرامة عند الله عز وجل ليست بالجاه والسلطان ولا بالأحساب والأنساب وانما هي بتقوى الله ومخافته وصدق رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام حينما قال:

«رب أشعث أغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لأبره».

فهلا ارتدع هؤلاء عن كل هذا وسلكوا ذلك المنهج السوي الذي سلكه الرعيل الأول من ابناء الأمة الاسلامية التي ما وصلت الى ما وصلت اليه إلا بسبب التباعد بين ابنائها والشقاق والتناحر الذي يسود مجتمعاتها. فلنتق الله سبحانه في أنفسنا ولنرجع الى كتاب ربنا حتى يصلح حالنا و يهدأ بالنا و يعم الأمن والسلام في ربوعنا.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

عدنان الشملاوي

الاستشراق:

هو دراسة الغربيين للحضارة الاسلامية من حيث لغاتها وآدابها وفنونها وعلومها ومعتقداتها وعادات أهلها وتقاليدهم من أجل تشويه الحقائق بهدف زعزعة المثل العليا للاسلام في نفوس أبنائه من جانب واثبات تفوق الحضارة الغربية وعظمتها من جانب آخر. ولتحقيق أهدافه سلك الاستشراق صورة للبحث العلمي، **واستخدام الكتاب والمقال** في المجالات العلمية والتدريس في الجامعات للطعن في الاسلام عن طريق إثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة النبوية والتاريخ الاسلامي ومن أشهر المؤسسات التعليمية التي أسسها المستشرقون **(الجامعات الأمريكية)** في البلاد الاسلامية التي تقوم بالتشكيك بالاسلام ونشر **مبادىء الاستعمار**.

• **الاخوة القراء شريد من سورية ــ عبد الله أبو الهدى ــ عبد الفتاح عبد الغني ــ محمد عبد المجيد علم الدين ــ حكمة آغا النعيمي ــ محمد وعبد الله عمران ــ الأخ أبو عادل ــ والأخ محمد أبو مالك القادري ــ والأخت مهاجرة إلى الله ــ والام المعذبة ــ والمسلمة المجاهدة.. وصلتنا رسائلكم جميعا.. شكر الله لكم.. وإننا إذ ننوه لكم بوصول ما ارسلتموه من رسائل ووثائق.. فإننا نعتذر عن نشرها لأسباب إعلامية مطلوبة محليا. وشكرا والى اللقاء مع مزيد من رسائلكم الأخوية التي تشرح أوضاعكم وأوضاع إخوانكم والسلام عليكم ورحمة الله**

ردود قصيرة:

• **الأخ سعيد الحسن** ــ وصلتنا رسالتك ...متأخرة. وقد فات أوان نشرها. نرجو ...المراسلة وإرسال ما تريد نشره قبل ذهاب ...مناسبته. وشكرا.

• **الأخ الدكتور ــ م.س** ــ وصلتنا ...رسالتك ونأسف لتأخر الرد. حيث أن سؤالك ...الخاص بثورة إيران وموقفها من الحركات ...الاسلامية جعلنا نتريث. ولك يا أخانا أن ...تراقب تصريحات رجالها وعلاقة بعضهم ...بأمثال رفعت الأسد لتحكم عليهم ومع ذلك ...إننا ننصحك بالبعد عن التعميم وشكرا.

• **الأخ مواطن مسلم**.. إننا لا نعتقد بأن ...النصيرية تحظى كعقيدة وسلوك على أئمة ...المذهب الجعفري.. أما ما سألت عنه في ...تقييم الثورة الايرانية فإن ذلك في الاجابة ...السابقة ما يكفي.

• **الأخ سمير مسعد محمود** ــ باريس ــ ...فرنسا ــ وصلت رسالتك ولا بأس في أن ...ترسل إلينا كل ما تريد من الأخبار ...والتعليقات والدراسات السياسية. وقد ننشر ...بعض ما ترسله. ونضم البعض الآخر إلى ...أرشيفنا للافادة منه في حينه.

• **الأخ يحيى أبو أسامة** ــ مرحبا بك ...أيها الأخ وبما ستكتبه لنا ولو كانت الكتابة ...صعبة عليك كما ذكرت. واعلم أن ملجأك ...الذي تعيش فيه هو شرف لك ولأمثالك. ولا ...سيما أنكم لقيتم العنت وجابهتم الطاغوت.

نحن بانتظار رسائلك وشكرا.

• **الأخ محمد رضوان**. مهاجر بدينه وإسلامه وعرضه. كتب الينا يشكو الجلادين. كتابتك يا أخ محمد تنبع من القلب.. وقد وصلت الى قلب اخوانك في مجلة المجتمع. ونحن نوجه خطابك الى اخوانك في العالم الاسلامي قائلين معك «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد.. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر**».

• **الأخ: (ق ــ هـ ــ ي ــ ع)** مواطن من لبنان. وصلتنا رسالتك أيها الأخ المسلم. وقد أحزننا ما شرحت فيها مما يجريه الطغاة الذين يلبسون لبوس الوطنية في بلدك. وجميل أنك أشرت الى تواطؤ هؤلاء مع الصهيونية والصليبية. وشعب لبنان. والشعب العربي كله يعرف ذلك. شكراً لك.

• **الأخ: تلي عباس بلجودي ــ الجزائر** ــ وصلت رسالتك وشكراً لك عواطفك الاسلامية. ونحن بانتظار مقترحاتك.

• **الأخ العزيز الفاضل الاستاذ حسين خلف المرعي، وصلت رسالتك الغالية وشكرا لك. وسوف نجيبك في رسالة خاصة ان شاء الله راجين المراسلة الدائمة مع فتح الحوار الذي تنتظره وشكرا، والى اللقاء**

أيها الناخبون...

اصواتكم امانة اصواتكم امانة

بعد ان اصبح موعد إجراء الانتخابات العامة في الكويت على الابواب، أود أن اذكر الاخوان الناخبين إلى أمر مهم من باب التناصح. كلنا يعرف أن مجلس الأمة السابق، والذي قبله لم يؤد دوره في خدمة المجتمع، واعداد استراتيجيات مهمة تضمن لهذا البلد أن يسير في خطى ثابتة نحو التقدم والازدهار، مما أدى إلى حل المجلس، لمدة اربع سنوات، وكان الناس في اشد الحاجة إليه ولا نود أن نخوض في الأسباب التي ادت إلى حل المجلس، ولكن الشيء المهم الذي أود ذكره من الاسباب التي ادت الى حل المجلس هو عدم وصول النائب ذي الكفاءة والذي يستحق واهل لهذا المكان حتى يؤدي الدور المطلوب لعضو مجلس الامة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ان نصف الناخبين ليس لديهم الوعي الكافي عن اهمية اختيار المرشح الأصلح والكفؤ لهذا المنصب، وبالتالي فهي تعيق تصحيح المسيرة النيابية في الكويت، ولكن إذا اردنا أن نحقق النجاح للمجلس القادم في ان يأخذ زمام الامور نحو تقدم وتخطيط افضل فعلينا كناخبين ان نختار المرشح الصالح، الفاهم المدرك للامور الحساسة لما يجري حولنا، من قضايا ومشاكل عالمية ومحلية، وأن يضع الحلول المناسبة لجميع المشاكل التي تصادف المجلس،، هذا ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لخدمة هذا البلد إلى ما يحبه و يرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

عبد المحسن السريع

تقويم اللسان

للشيخ/ يونس حمدان

● من الأخطاء الدائرة على بعض الألسنة وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم: نَوَّهَ بعيوب فُلان يريدون عَدَّ عيوبه واظهارها والصحيح أن يقال في مثل هذا ذَكَرَ عيوبه ونحو ذلك مما يُعرب عن مراد المتحدث أما نَوَّهَ فإن لها معانٍ أخر منها: نَوَّهَ بالرجل إذا دعاه بصوت مرتفع ومنها ما يستعمل في المديح والثناء لقولهم نَوَّهَهُ ونَوَّهَ به: أي رفع ذِكْرَهُ ومَدَحَهُ وعظَّمه ومنها نَوَّهَ بالحديث أي أشاد به وبين أمْرَه.

● ويقولون نصب فلان على فلان فهو نصاب وهذا لا يصح والأجدر أن يستعمل ههنا إحتال أو خدع فيقال إحتال فلان على فلان أو خدعه أو نحو ذلك. أما النصّاب فهو المدعي لشيء ليس له بأهل كالمتنبيء وليس بِنَبي وكمدعي العلم وليس بعالم فأما المعجم الوسيط فقد ذكر أن نصّاب تستعمل بمعنى محتال ولكنه بين أن هذا الاستعمال (محدث) ليس له أصل في الاستعمال العربي الصحيح. وعلى كل حال فإن استعمال نصاب بمعنى محتال هو من إستعمال العَوام.

● ومنها كان يهدف من وراء دراسته إلى النجاح وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب والأليق أن يقال هنا كان يَشْتَدُّ في دراسته لينجح وذلك لأن كلمة هدف يهدف لم ترد بمعنى رمى إلى غاية فمعنى يهدف جاء بمعان أُخر:

١) هَدَفَ إليه: دَخَل كذا ذكره في التاج ومتن اللغه والمحيط والوسيط.

٢) هَدَفَ إليه: أسرَعَ كذا ذكره في التاج واللسان ومتن اللغة والوسيط

٣) هَدَفَ لَلخَمسِينَ، أو أهدَفَ لها: قاربها (مَجاز) كذا ذكره في التاج والأساس والمحيط والوسيط.

٤) هَدَفَ فُلانٌ: كَبِرَ وضَعُفَ (مَجاز) كذا ذكره في متن اللغة والوسيط.

٥) أهدَفَ إليه: لجأ (مَجاز) كذا ذكره في التاج واللسان والمحيط والصحاح ومتن اللغة والوسيط.

٦) أهدَفَ له الشَّيُ: عَرَضَ لَهُ كذا ذكره في التاج واللسان والمحيط ومتن اللغة والأساس والصحاح والمصباح.

٧) أهدَفَ مِنْه: دَنا كذا ذكره في التاج والمحيط ومتن اللغة.

٨) أهدَف له: دنا كذا ذكره في اللسان ومتن اللغة.

٩) أهدَف على التَلّ: أشرف كذا ذكره في الصحاح واللسان والمحيط ومتن اللغة. وصفوة القول أن إستعمال هدف إلى الشيء رمى إلى تحقيق الغاية منه لم يرد في كلام العرب وانما هو إستعمال مُوَلّدٌ وقد أشار إلى هذا صاحب المعجم الوسيط.

● ويقولون ساءَ الهَرَج والمَرَج بتحريك الراء وهذا لا يصح والصحيح أن يقال ساءَ الهَرْج والمَرْج بإسكان الراء والمراد بالهَرْج والمَرْج الفتنة والإختلاط والقتل والقلق والإضطراب والتهويش.

متى نسمع ونطيع ؟

السمع والطاعة لولاة الأمر عبادة في الاسلام.. يؤجر عليها ويثاب.. ويضاعف الثواب لأولي الأمر ان اتقوا الله في رعيتهم وفيما إئتمنهم عليه من أموال وخيرات.. والخلفاء الراشدون كانوا يحرضون الناس على الثورة ضدهم ان خالفوا كتاب الله.. فقد بدأ الخليفة الأول حكمه بالبيان التاريخي «أطيعوني ما أطعت الله فيكم، وإلا فلا طاعة لكم علي»...

ومما سطره التاريخ الاسلامي سنناً للسمع والطاعة كموقع للحاكم في حياة المحكومين أن رهطاً أتوا عمربن الخطاب فقالوا: «كثر العيال، واشتدت المؤونة، فزدنا في أعطياتنا، قال فعلتموها؟ جمعتم بين الضرائر، واتخذتم الخدم من مال الله عز وجل، أما والله لوددت أني وإياكم في سفينتين في لجة البحر، تذهب بنا شرقاً وغرباً، فلن يعجز الناس أن يولوا رجلا منهم،، فان استقام اتبعوه، وان جنف قتلوه، فقال طلحة: وما عليك لو قلت: إن تعوج عزلوه؟ قال: لا، القتل أنكل لمن بعده.

وهذه كلمة أراد بها عمر رضي الله عنه دفع الناس الى مراقبة الحكام خشية أن يطغوا أو يظلموا فيسن حق المراقبة ملكاً للرعية على حاكمهم، ليبقى حق الحاكم على الرعية وهو الطاعة قائماً بين الناس من خلال تصور يتناسق مع حقهم في مراقبته.. وقد أتى عمر عليه بقوله:

« الرعية مؤدية الى الامام ما أدى الامام الى الله، فان رتع الامام رتعوا».

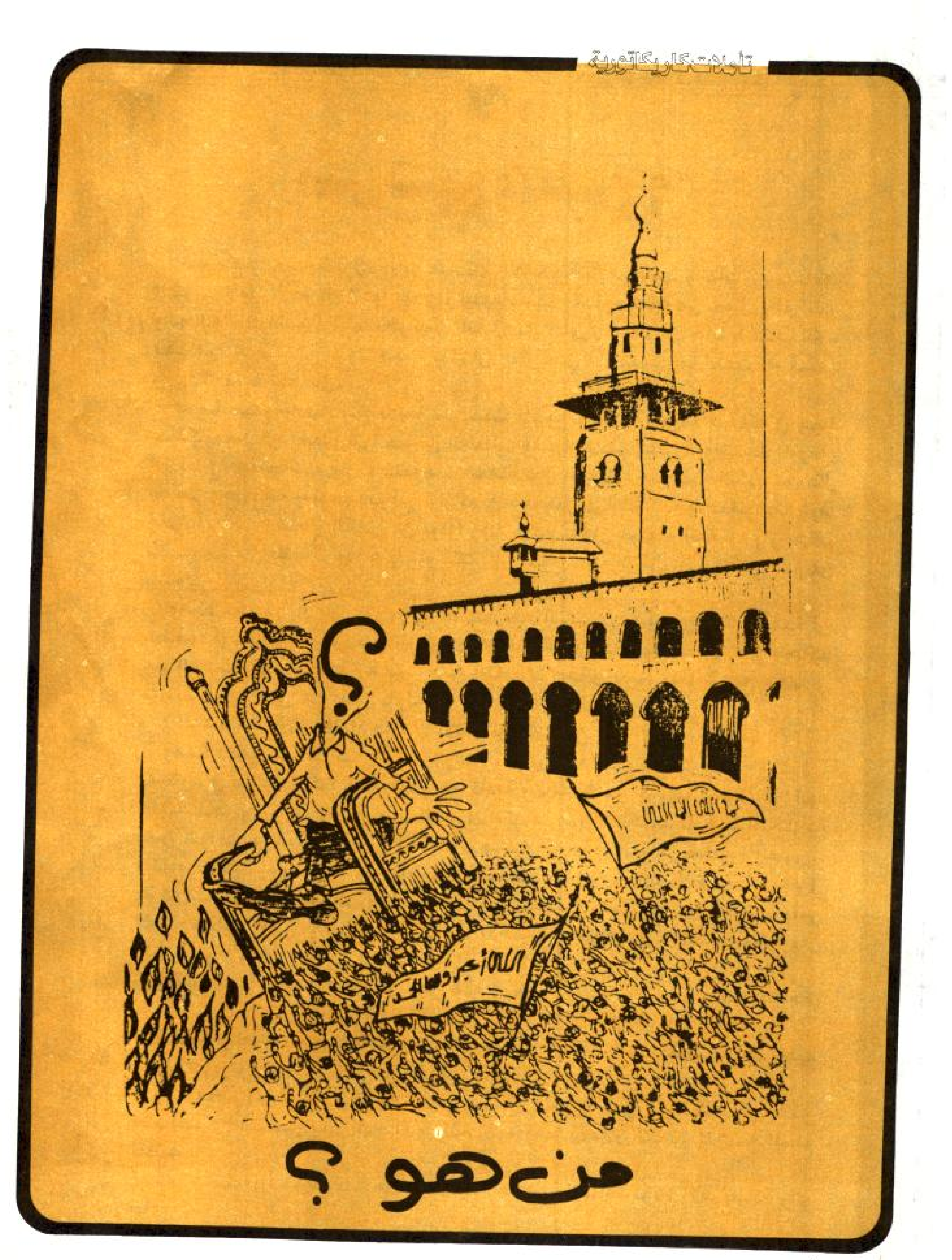
وهنا تبدو العلاقة بين الوالي والرعية.. وبين الحاكم والمحكوم علاقة وطيدة.. يشترك في صنعها كلا الطرفين بعد تأدية رسالة الله من كليهما في بيئة من الود والتعاطف والتراحم والشورى... الشورى التي ما هي الا تجسيد للوحدة المتجاوبة بين الراعي ورعيته.. وابن الخطاب ماكان يتخلف أبداً عن مشاورة الصبي.. والمرأة.. فقد روى يوسف بن الماجشون، كما قال لي ابن شهاب ولأخ لي وابن عم لي ونحن صبيان: لا تستحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا أعياه الأمر المفصل دعا الأحداث فاستشارهم لحدة عقولهم، وكان يشاور حتى المرأة»

فالسمع والطاعة لا يكونان وفق هذه السنن الاسلامي الا اذا أدى الحاكم حق الله أولا.

والسمع والطاعة حق للحاكم على المحكومين في الحالة التي يعطي الحاكم شعبه الحق الذي شرع له.. الا وهوحق مراقبة الحاكم.

والسمع والطاعة لا يكونان الا في جو من الشورى التي هي علاقة من علائق التفاهم والانصهار بين الحاكم والمحكوم وهما يعملان لايجاد المجتمع المسلم النظيف.

هنا فقط.. وعند هذه الحدود تكون السمع والطاعة لولاة الأمر عبادة وأي عبادة !!



من هو ؟


المجتمع
اسلامية اسبوعية
حوار المجتمع مع
أبرز المرشحين

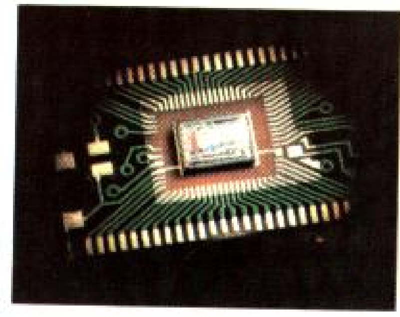
الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC

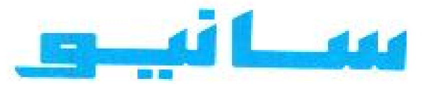


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر . الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على لدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

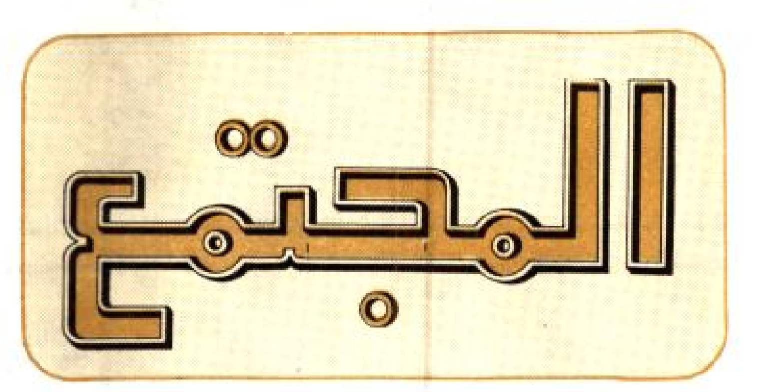
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص.ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠١هـ - الموافق ٢٧ يناير ١٩٨١م - العدد ٥١٣ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

* التعليق الاسبوعي: الى الرئيس الأعلى للجامعة ص٤
* أساتذة القانون والشريعة يحاكمون عميدة كلية الحقوق ص٨
* موضوع الغلاف حوار المجتمع مع أبرز المرشحين ص١٤
* وهمد حي وانطفئت عيناه ص٢٠
* المنبر من وحي إشارقة قرن جديد ص٢٦
* قمة الخليج والأمن الخليجي ص٢٨
* اليمن ص٣٤

حوار المجتمع
أبرز المرشح

موضوع الغلاف

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

باختصار
التقاليد الجامعية مهددة في جامعة الكويت

ان وقف مقرر الثقافة الاسلامية سابقة تهدد التقاليد الجامعية فهي تقفل باب الحرية الأكاديمية في التدريس كما أنها ستضع نوعاً من القيود على النشاط الفكري في الجامعة.. كما أنها ستوجد نوعاً من التناقض بين نظام المقررات الذي اختارته جامعة الكويت وبينها..

وان وقف مقرر الثقافة الاسلامية بالصورة التي تمت فيها يحوي اهانة لأساتذة القسم.. فإن جهات غير مختصة نصبت نفسها حكماً على جهات الاختصاص.. وهذا سيفتح الباب بأن يأتي مجلساً آخر للكلية ليقرر أن المادة الفلانية في القانون دون المستوى الجامعي.. وهكذا تتدحرج كرة الجليد لتصل الى القاع هرماً كبيراً..

لا بد لأساتذة الجامعة على اختلاف مشاربهم وأفكارهم واتجاهاتهم أن يقفوا بحزم أمام هذه السابقة التي نتجت عن أمور شخصية لا تمت للعمل الأكاديمي بصلة.. لا بد أن يقفوا بحزم وليتذكر الجميع المثل القائل أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

إلى الرئيس الأعـ

السيد المحترم الرئيس الاعلى للجامعة..
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

وقف مقرر الثقافة الاسلامية نعتبره مصيبة.. ليس هذا من باب التهويل والمبالغة.. انما نعني ما نقول وذلك للاسباب التالية:

١ ـ لانه المقرر الذي يستقي منه كل طلبة الجامعة ثقافتهم الاسلامية.

٢ ـ لانه انجح مقرر اختياري عرض في جامعة الكويت والدليل على ذلك اعداد الطلبة المسجلين، وليتك تتحقق بصورة اكثر فتفاجىء ان عدد المستمعين في هذا المقرر يفوق عدد المسجلين.

٣ ـ لأن هناك اتجاهات فكرية كثيرة في المجتمع بعضها مرتبط بالماسونية و بعضها مرتبط بالمدارس الاستشراقية يغيظها نجاح المقرر الاسلامي، وايقاف هذا المقرر يعني الوقوف مع هذه الاتجاهات الدخيلة.

٤ ـ لأن هذا المقرر تعرض للتوقيف فيما مضى ثم عاد والآن هناك قرار بوقفه بدون ادلة وحجج معقولة.

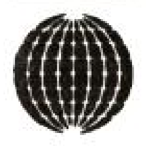
لذلك نحن نعتبر هذا القرار مصيبة قصد فيها إثارة الرأي العام الاسلامي في الكويت و بقية العالم الخارجي.. ونحن كجهاز يمثل جزءاً من هذا الرأي العام نرجو ان يرفض هذا القرار الذي حتى اللحظة لم نفهم سبباً وجيهاً لوقفه.

فـإذا كانت المذكرة غير مطابقة للمضمون المقرر فتلغى المذكرة و يستمر المقرر معتمداً على مراجع يقررها المحاضر طبقاً لما هو معمول به في نظام المقررات.. ام ان نظام المقررات يتغير عند تطبيقه على مواد الثقافة الاسلامية!! واذا كان لا بد من مذكرة ـ وهذا سيثير الدهشة والسخرية ـ فليبق المقرر وتعاد مذكرة الدكتور محمد فاروق النبهان التي كانت تدرس في السابق.. وليعمم هذا النظام على كل مقررات الجامعة.. النظرية والعلمية..

واذا كان مجلس الكلية سيتدخل في مضمون المقرر فنحن نطالب بتوجيه السؤال إلى مجالس الكليات الاخرى هل هذا يتم في بقية كليات الجامعة؟

وأما من حكموا على المقرر الجامعي ليس بالمستوى المطلوب فتكذبهم الاعداد الكبيرة من الراغبين في التسجيل والاعداد من الراغبين في الحضور والاستماع.. بالاضافة إلى ان اساتذة الشريعة المختصين قرروا ان هذا المقرر هو انسب المقررات لمستوى الجامعة.. اما ان يأتي كل من هب ودب ومن ليس له المام في الشريعة والعلوم الاسلامية ليقرر ان المادة دون المستوى فهذا لايقبله عقل.. فهل يعقل ان يأتي استاذ في القانون ليحكم على مادة في الشريعة انها دون المستوى.؟!

وما قيل ان مضمونها يتحدث عن الجنة والنار والصراط المستقيم وغيرها من الغيبيات، وهذا لا يليق بطلبة الجامعة. فهذا القول متأثر بالفكر المادي الذي لا يؤمن بالغيبيات.. هذه الامور من اهم قضايا العقيدة فإذا اعطيت للطالب باسلوب سهل شيق بعيد عن قالب علم الكلام والفلسفة اعتبرت دون المستوى.. ومن اعتبرها؟! اعتبرها من لا يعتد به ولا يلتفت



ـلى للجامـعة

لكلامه في هذه الامور.

اما ماقيل من ان المذكرة لا تحوي على القسم الثاني وهو بعنوان الاسلام وقضية التقدم ولا تحوي على تار يخ زعماء الاصلاح كجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ومحمد اقبال .. وانها لا تحوي على موضوع الاسلام والمذاهب الفكر ية المعاصرة وانها لا تحوي على القسم الرابع المعنون بـ «الاسلام وشبهات الاستشراق» فهذا محض افتراء وكذب وتضليل للرأي العام .. و يكفي الرئيس الاعلى للجامعة ان يعود الى المذكرة ليجد كل هذه المواضيع موجودة.

وماقيل عن اضافة صفحات لا تتجاوز عدد الاصابع عن حركة الاخوان المسلمين فان هذه الاضافة تعطي صورة التكامل للموضوع فان حركة الاخوان المسلمين هي حركة اسلامية شاملة تماما كحركة محمد بن عبدالوهاب وحركة السنوسي وحركة المهدي المعتبره كلها من الحركات الاصلاحية التي قامت من اجل هدف واحد وهو العودة للاسلام .. وهي حركة تدرس في كثير من الجامعات والكليات وكتبت حولها ابحاث ورسائل علمية اللهم الا اذا كانت هناك احقاد دفينه حول الجماعات التي تهدف للعودة للاسلام وعموما اذا فتح هذا الباب فنحن نطالب بتصفية مقررات الجامعة من النظر يات الرأسمالية والالحادية ونطالب بتصفية المقررات من الفكر الماركسي والاشتراكي كما اننا نطالب بايقاف تلك المقررات التي تدرس بعنوان دراسات المجتمع العربي التي تتحدث عن حركة القوميين العرب ونشأتها ورجالها ... اننا نطالب بنفس القيود التي توضع على الفكر والحركة الاسلاميين .

واما ماقيل عن اجماع مجلس الكلية فنحن نقول الاجماع على الباطل باطل .. وان هناك شعب وامة متمسكة بتراثها تقفضد مؤامرات الباطل ونقول نعم ان الغيرة على شر يعتنا الاسلامية ليست وقفا على بعض افراد الامة الاسلامية دون غيرهم مهما زعم الزاعمون .. ان الغيرة على شر يعتنا الاسلامية وقف على من يحترمها و يلتزم باوامرها ونواهيها .. اما ان يأتي شخص لا يحترم هذه الشر يعة ولا يلتزم باركانها ولا ينضبط بضوابطها فهو لا يملك غيرة عليها لابد من دليل ظاهر واضح منضبط يؤيد الزعم ودعوة الغيرة على الشر يعة .. وكلما كان المرء اكثر التزاما بهذه الشر يعة كلما ازدادت القناعة بأن الغيرة حقيقة لديه وليست ز يفا وزعما.

واخيرا نقول ان مقرر الثقافة الاسلامية يجب الا يكون ضحية خلافات حادة بين هيئة التدر يس في الكلية وهذا امر مهم وحساس .. واننا في ضوء هذه المعلومات الدقيقة والادلة الصادقة لنرجو من السيد الرئيس الاعلى للجامعة ان يراجع قرار ايقاف مقرر الثقافة الاسلامية بروح حيادية صرفة واضعا في اعتباره تقوى الله والصالح العام دون التحيز لفئة دون فئة .. ونرجو ان يختم الله اعمالنا بالصالحات .. انه نعم المولى ونعم النصير ..



المجتمع المحلي

خطوة مباركة

خطت ثانوية الخالدية خطوة رائدة من تعميق الشعور الايماني عند الطلبة وربطهم بالمسجد فقد ترأس الاستاذ المربي عبدالله سليمان العتيقي المباحثات التي تمت بين أئمة المساجد وادارة الثانوية للنظر في أساليب التعاون بين المدرسة والمسجد ... ونحن نبارك هذه الخطوة ونحيي وزارة التربية على هذه البادرة ونشد على يد الأستاذ المربي عبدالله سليمان العتيقي لجهوده الطيبة.

وزارة التخطيط والخطة الخمسية

انشغلت الوزارات بإداراتها في الأيام الماضية في اعداد خططها الخمسية حسب طلب وزارة التخطيط .. ورغم أن التخطيط من سمات التقدم الاداري إلا أن تخطيط وزارة التخطيط لم يتعد أرقام مالية ومساحات من الأرض على مدى خمس سنوات .. المفروض أن الخطة الخمسية لأي وزارة تنطلق من أهدافها العامة ومن سياساتها وان مرحلة الخمس سنوات القادمة هي تنفيذ للأهداف .. أين هذا من الخطة الخمسية؟ من الطبيعي ان كثير من ادارات الدولة ينقصها هذا النوع من التخطيط .. بل ان الفترة التي حددتها وزارة التخطيط لاستلام الخطة الخمسية لا تسمح اطلاقا برسم خطة خمسية على الاصول العلمية والاساليب الحديثة .. لذلك كان تحديد الارقام المالية تخمينا..

الدكتور المصري .. عندما أصبح كويتيا

يقال ان دكتوراً في جامعة الكويت كان خطيبا في احد المساجد أثناء فترة الستينات .. مصري الجنسية أرسلته حكومة الكويت في أواخر الستينات على نفقتها لاكمال دراسته في باريس للحصول على الدكتوراه .. وعندما عاد محملا بالشهادات الفرنسية منح الجنسية الكويتية بقدرة قادر .. فنزع الجبة والقفطان ليلبس «الغترة» الكوفية «والدشداشة» هذه الأيام عاد للبس الجبة والقفطان لانه كما يزعم أن كلية الشريعة المرتقبة ستكون تحت ادارته .. ويقول انه على صلة وطيدة بالسلطات وانه مقرب اليهم كما انه يزعم ان قرار وقف مقرر الثقافة الاسلامية جاء من سلطات أعلى من سلطات الجامعة وانه يتحدى الاساتذة الكويتيين بالاصالة ابناء العائلات الكويتية المعروفة..

يقال ان هذا الدكتور يلعب لعبة خطرة داخل مبنى كلية الحقوق .. فهل هذا صحيح؟

(شر البلية ما يضحك)

في المنطقة التي يقع فيها مجمع الوزارات مسجدين قديمين من البقايا الطيبة للكويت القديمة .. قامت الشركة الصناعية العقارية المكلفة بتشييد مواقف السيارات بالتبرع في تصميم مسجدين جديدين ليحلا محل المسجدين القديمين .. الغريب في الأمر أن مهندس في وزارة الأشغال في قسم التصاميم رفض التصميمين كما رفض مواقع المسجدين ... وحجته في ذلك أن موقع المسجدين يسيء الى الناحية الجمالية لأن التصميم اكثر جمالا من مجمع الوزارات .. هكذا .. لا تستغرب عزيزي القارىء فان شر البلية مايضحك .. هل من الضروري أن تكون المساجد أقل جمالا من بقية المباني .. ام أن المهندس لا يعلم أن مذاهب أهل السنة لا تجيز هدم مسجد إلا بنية بناء مسجد آخر في مكانه أو قريب منه...

هل يرضيكم هذا

الى المسؤولين في وزارة التربية نوجه هذه الرسالة التي ارسلتها طالبة في مدرسة أمامة بنت بشر ونحن كلنا أمل ان يتحقق المسؤولون في الوزارة ويقفوا موقفا حازماً أمام هذا التصرف الشاذ:—

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

انا طالبة في الصف الثاني ثانوي في ثانوية أمامة بنت بشر، ومشتركة في نشاط الاذاعة. ولي نشاط لا ينكر بشهادة الاخرين، فقد دخلت هذا النشاط منذ أن دخلت الثانوية، وكلنا يعرف ما للاذاعة من مكانة بارزة في المدرسة.

ومنذ أن التحقت بالاذاعة وأنا آتي بالمواضيع الاسلامية والمقالات الهادفة من كتب اسلامية مشهورة لمؤلفين بارزين وملتزمين بالاسلام، ولكن المدرسة التي تشرف على الاذاعة تاخذ مني هذه المقالات والمواضيع ثم لا تعيرها اي اهتمام، وكنت الح عليها بأن تضع اناشيد اسلامية فترفض وتقول لي «خلي ادمغتنا رائقة».

وفي مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، طلبت مني أن احضر نشيد اسلامي واضعه بهذه المناسبة وهي سوف تكون مشغولة وطلبت أن امسك الاذاعة بدلا عنها.

ومسكت الاذاعة، وبعد أن انهينا برنامج الصباح وفي نهاية الطابور وضعت نشيد «بسم الله والله اكبر». ولكنني فوجئت بها وهي تدخل غرفة الاذاعة وتقول «شيليه» فسألت عن السبب فقالت «احنا بكنيسة؟» فقلت لها هذه أناشيد اسلامية وقد وضعتها بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم كما طلبت، فقالت يجب أولا ان «أسمعها». فاخذت الشريط وخرجت.

انني اتساءل الآن: لماذا تضع الاغاني الانجليزية قد لا تفهم معناها ولا تعترض عليها وتضعها في الاذاعة، ثم تعترض على نشيد اسلامي. الهذا وضعت الاذاعة: للطرب وللاغاني الانجليزية ولبابا نويل، وبعد هذا تقول نحن لسنا في كنيسة.

والعجب العجاب أنها مدرسة تربية اسلامية، أهذا تصرف إسلامي؟

وجزاكم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله

الطالبة: منى علي عبدالرحيم علي

المخدرات .. ورجال الأمن

منذ فترة غير بعيدة أعلن مدير الأمن السابق محمد الحمد رحمه الله عن انتشار المخدرات بين الشباب الكويتي وذلك خلال ندوة اشترك فيها ... ولقد كان يعرما يقول لأنه أكثر التصاقا بالمشكلة .. وبعدها بيوم أو يومين أعلن خطأ رأيه بطريقة لبقة تحفظ ماء الوجه ثم جاءت فترة بعدها فأعلن وزير الصحة في مؤتمر صحفي عن انتشار هذه السموم وأكد على خطورتها ... وكذلك وزير الصحة لضيق بهذه المشكلة لأن ضحايا هذه المشكلة تصب في وزارته في النهاية .. ومؤخراً أعلن أحد موظفي وزارة الداخلية على صفحات الجرائد اليومية ان هذه المشكلة غير موجودة في الكويت وان المجلات الاسبوعية التي تنشر هذه الأخبار غير دقيقة في معلوماتها .. نحن نسأل هذا الموظف .. لماذا هذا التذبذب في كلام الرسميين في الدولة؟؟ لماذا التردد بين الانكار والاقرار..

كما نود أن نقول ان محاولة تكذيبنا فيما ننشره والتشكيك في أخبارنا ليس هو الصورة السليمة في معالجة القضايا لأن الحقائق أحيانا تكون أكبر من القوة والسلطة .. فمثلا القول بعدم وجود مشكلة مخدرات في الكويت يعتبر قولا لا معنى له أمام الأخبار اليومية عن اصطياد والقبض على مهربي المخدرات .. ومن المضحكات أن ينشر تكذيب الموظف لهذه الحقيقة وأسفل هذا التكذيب خبر القبض على مهربي المخدرات .. ولقد اخترنا عشوائيا فترة مابين ٨٠/١١/١ الى ٨٠/١٢/٢٩ ووجدنا أن خلال هذه الفترة نشرت الجرائد الآتي:—

في ٨٠/١١/٢٠ القي القبض على كل من سمير ووجدي بتهمة حيازة المخدرات والاتجار بها.

في ٨٠/١١/٢٢ قضت محكمة الجنايات في جلسة لها بحبس كل من (محمد وخالد) لمدة سنتين وأربعة أشهر مع الشغل والنفاذ لادانتهما في قضية مخدرات وتغريم عادل مبلغ ١٠٠ دينار لتعاطيه المخدر.

في ٨٠/١١/٢٣ تمكن ضابط مباحث المنطقة القبلية من ضبط متهمين هنديين في قضية مخدرات.

وفي ٨٠/١٢/٢٠ اعترف مدير مكافحة المخدرات للمباحث الجنائية على صفحات جريدة القبس أن المخدرات بدأت تظهر في متناول يد بعض الشباب من الطلبة الفاشلين دراسيا.

ونتبين من كل هذه الحوادث أن أساليب القبض على المجرمين تمت عن التظاهر بالشراء مما يدل على أن الكميات التي تدخل الكويت هي للاستهلاك المحلي وليس للترانزيت غير الشرعي .. ونحن اذا كنا نشرنا رأي قارئة في اعتراضها على مشاركة الكويت في مؤتمر مكافحة المخدرات في الكويت فاننا ليس بالضرورة نشاركها الرأي ... فنحن نؤكد على اشتراك الكويت في مثل هذه المؤتمرات التي — حتما — ستزيد من كفاءة جهاز الأمن .. ولكننا كذلك نفسح الرأي لكل كلمة طيبة صادقة حريصة على ابناء هذا الشعب الطيب.

واننا نتمنى من وزارة الداخلية ان تتسع صدور موظفيها لما يكتب .. فليس كل ما يكتب بالضرورة هو لوم أو نقد أو حكم بالتقصير .. بل كثير مما يكتب يقصد منه روح التعاون لسلامة هذه الأمة.

ناظرة مدرسة كلية الحقوق

الأنسة عميدة كلية الحقوق والشريعة لا تعرف أنها في جامعة تحكمها تقاليد جامعية محددة ... انها تتصرف وكأنها ناظرة مدرسة فهي تنهر الادار بين والفراشين .. وتشخط في الطالب الجامعي ... وتتعامل معه كأنه صبي في سن البلوغ .. وأعجب ما تفعله انها تقتحم قاعات الامتحان لتفتش على الأساتذة وتحتج على أسئلة الامتحانات ... ولقد أثارها سؤال في أحد الامتحانات يقول ان الأصل في تعدد الزوجات الاباحة .. ثورتها لأن السؤال يخالف وجهة نظرها .. رغم أن هذا الرأي يحل مشكلة العنوسة في الكويت.

هل يليق

هل يليق أن ننصب امرأة تدير علماء الشريعة والدين رغم وجود من هو مؤهل لذلك وأكفأ منها .. ان تعيين بدرية العوضي عميدة لكلية الحقوق والشريعة اساءة لعلماء الدين .. ونوع من قلة توقير العلماء .. ولقد قالها البعض أثناء مؤتمر حقوق الانسان .. هذه نقطة قد تكون غابت عن أذهان المسؤولين .. نرجو أن يتداركوها..

اساتذة القانون والشريعة يحاكمون

عميدة كلية الحقــوق

د. بدر اليعقوب د. خالد المذكور، د. طعمة الشمري د. عادل الطباطبائي د. عجيل النشمي د. يعقوب حياتي.

*** دأبت بدريه العوضي على شق صف العمل الطلابي عن طريق ايجاد فئات منشقة من الطلاب وضرب جمعية القانون نتيجة لرفضها الانصياع لرغباتها.**

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الزميل الفاضل الاستاذ الدكتور/ مدير الجامعة المحترم.

تحية طيبة وبعد،

ان توخي المصلحة العامة والتي هي رائد الجميع كان الدافع وراء كتابة هذه المذكرة اليك، من أجل كشف الحقائق ووضع الامور في نصابها الصحيح وقبل فوات الأوان.

فعندما اقدمت ادارة الجامعة قبل حوالي سنة ونصف على تعيين الدكتورة بدرية العوضي عميدة لكلية الحقوق والشريعة، استبشرنا خيرا، بحكم علمنا بالمبادىء التي كانت تنادي بها، وخطوات الاصلاح التي كانت تزمع تنفيذها، غير أن الأيام والحوادث المتعاقبة كشفت لنا أن ما كانت تنادي باصلاحه وتغييره سواء على مستوى الادارة أو طبيعة علاقتها مع الأساتذة، بقي على ماهو عليه ان لم يزد سوء على سوء حتى وصل الأمر الى درجة لا يمكن السكوت عليها.

وعندما تسلمت زمام أمر هذه الجامعة كان الأمل، ولا يزال يراودنا في أن عنصر التغيير قد حان زمانه، لا سيما بعد تقديم العمداء ومساعدي المدير استقالاتهم، لاتاحة الفرصة لكم لاختيار العناصر القادرة على العطاء الأمثل لخدمة جامعتنا الفتية، ولا نشك بأنكم احسنتم الاختيار بالنسبة لباقي الكليات، ولكن المفاجاة كانت قرار تثبيت الدكتورة بدرية العوضي في منصب عميدة الكلية. رغم علمنا الأكيد بأن غالبية من قمتم باستشارتهم سواء من داخل الكلية أو من خارجها قد أشار على سيادتكم بضرورة التغيير في الكلية، لانقاذها من الأوضاع المتردية التي وصلت لها، والتي على وشك الانفجار، لولا أننا نعتقد أن المصلحة العامة ولا يزال هناك أمل يراود النفوس في اصلاح أوضاع الكلية يؤخر الوصول الى هذه النتيجة.

اننا نعتقد أيها الزميل الفاضل، رغم تقديرنا المسبق للمبررات والدوافع التي قد توضع لقرار التثبيت، فان هذا القرار لم يكن في صالح الكلية، لا على المستوى العلمي، ولا على مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة داخلها، ولا هو أيضا في صف سمعة الكلية في الخارج.

ونورد لسيادتكم بعضا من الأسباب التي تدعونا للمطالبة باعادة النظر في القرار الصادر.

* دأبت عميدة الكلية منذ تسلمها العمادة على أسلوب التفرد في اصدار القرارات مجمدة في ذلك دور كل من الأقسام العلمية ومجلس الكلية.

أولا: علاقة ادارة الكلية مع الهيئة التدريسية:

(أ) **دأبت الدكتورة بدرية العوضي منذ تسليمها العمادة على أسلوب التفرد في اصدار القرارات**، مجمدة في ذلك دور كل من الأقسام العلمية ومجلس الكلية عن أداء واجباتها، فمجلس الكلية على سبيل المثال لم يجتمع سوى مرة واحدة طيلة الفصل الدراسي الحالي، رغم تعدد المشاكل والقضايا التي ينوء بها كاهل الكلية، كما أن الأقسام العلمية لم تجتمع هي الاخرى لمناقشة القضايا الخاصة لعلمها المسبق، بأن ما تتوصل اليه لن يعرض على مجلس الكلية، وان مصيره الالغاء بقرار يصدر من العميدة، مع أن الموضوع أصلا قد يكون خارج صلاحياتها القانونية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر أن مجلس قسم القانون العام منذ أكثر من سنة ونصف اتخذ قرارا بأن تدرس مادة الحقوق والحريات العامة في كلية الحقوق، ووافق مجلس الكلية على المادة، وتم التعاقد مع استاذ تخصصه الدقيق في هذا الموضوع لتدريسها، غير أن الدكتورة بعد تسلمها للعمادة، قامت بالغاء المادة وأوقفت التسجيل بها، وغيرت الاستاذ المسندة اليه المادة، زاعمة أن قسمها هو المختص بذلك، وحاولت فرض وجهة نظرها الشخصية على مجلس الكلية، الذي لم يكن يملك ازاء اصرارها الا عرض الموضوع على لجنة من الأقسام العلمية لدراسة الأمر، وجاء قرار اللجنة صريحا بانتساب المادة لقسم القانون العام، الا أنها لم تنفذ هذا القرار، وأوجدت مادة أخرى هزيلة سميت حقوق الانسان لتدريسها على مستوى الجامعة بالاضافة الى كلية الحقوق، وهكذا أوجدت الازدواجية في المقررات دون مبرر الأمر الذي يضيع جهد الطالب والأستاذ معا.

وكمثال آخر على التفرد في اصدار القرارات، موضوع ندوة حقوق الانسان في الاسلام، فأمر هذه الندوة لم يعرض على الأقسام العلمية لمناقشته لتقرير الاشتراك فيها وتحديد الموضوعات محل المناقشة، وعند مطالعة أسماء المدعوين كانت المفاجأة المذهلة وهي ابعاد أفضل العناصر المعروفة بعلمها وفضلها في مادة حقوق الانسان، من المشاركة، ودعوة أسماء غير معروفة، وبعضها الآخر معروف بميوله المعادية للاسلام للمشاركة في الندوة، مما ترتب عليه عقد ندوة أساءت للاسلام والمسلمين، وأصبحت مادة للحديث في المجتمع الكويتي كله ولعلم سيادتكم أن باقي أساتذة الجامعة من الأقسام العلمية المختلفة عندما طلبوا الاشتراك في الندوة جاء الرد برفض طلباتهم دون مبرر، فهل تمثل هذه الندوة جامعة الكويت ولم يساهم فيها أكثر من أربعة من أساتذتها؟

(ب) **دأبت عمادة الكلية على الاساءة المتعمدة لأعضاء الهيئة التدريسية بمضايقتهم** بتصرفات عديدة لا مجال لذكرها هنا، ونحن على استعداد لمقابلتكم وشرحها بالتفصيل، **الامر الذي أحدث قطيعة شبه تامة بين ادارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس فيها، لأن الاساتذة فضلوا الانزواء حفظا لكرامتهم** من أن تهدر، وفضل البعض الآخر أن يقرر عدم تجديد تعاقده مع الجامعة، لأنه يعرف سلفا، ان عمادة الكلية لن توافق على التجديد، وبذلك تخسر الكلية أفضل الكفاءات الموجودة في العالم العربي في ميدان القانون والشريعة، والتي كان لها الفضل في وضع التشريعات الكويتية التي صدرت في الأعوام السابقة.

(ج) **محاربة الكفاءات العلمية في الكلية**، وتسليم مقاليد الادارة لعناصر أثبت الواقع عدم قدرتها على العمل والعطاء، بل وصل الأمر الى حد التشكيك في شهادات بعض الأساتذة من الكويتيين والطعن في الجامعات التي نالوا منها درجاتهم العلمية، مع أنها من أفضل الجامعات العالمية المعروفة في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول.

ثانيا: علاقة عمادة الكلية مع موظفي الكلية:

ان سياسة التفرد في اصدار القرارات شمل كذلك موظفي الكلية من الاداريين، حيث قامت بتجميد المدير الاداري للكلية والذي يشهد سجله الوظيفي بالكفاءة، والذي رقي عدة مرات بالاختيار تقديرا من ادارة الجامعة لجهوده، ولأول مرة يحصل على درجة ضعيف في عهد العمادة الحالية، كما قامت بتشجيع بعض الموظفين بعدم اطاعة تعليماته وارشاداته، لاظهاره بمظهر الضعيف، مع أن العمادة هي السبب في هذه النتيجة نظرا لسلب كافة صلاحياته واختصاصاته منه.

ومن ناحية أخرى قامت العميدة على سبيل المثال بطرد المشرف الاجتماعي من الكلية واصدار قرار نقله منها، دون أن يدخل في صلاحياتها اصدار مثل هذا الأمر لأنه تبع لعمادة شئون الطلبة، وقد أصدرت هذا القرار، لاعتراضه على التعليمات التي أصدرتها اليه والتي كانت الهدف منها شق وحدة العمل الطلابي في الكلية.

كما دأبت العمادة على توجيه الانذارات تلو الانذارات الى الموظفين والسكرتارية دون سبب معقول، فهل يعقل أن جميع الجهاز الاداري في الكلية فاسد؟ ولماذا لم يظهر هذا الفساد طيلة السنوات السابقة الطويلة من عمر الكلية، كما قامت بفصل وطرد عدد من الموظفين لأسباب تافهة، بل وشخصية.

ولقد أدت كل هذه الأمور الى ايجاد جو من التشكك وعدم الأمن بين موظفي الكلية، الأمر الذي انعكس على انتاج موظفيها،

قامت بطرد المشرف الاجتماعي

من الكلية واصدارقرار نقله

منها.

وانعكس بصورة مباشرة كذلك على جهود الاساتذة.

ثالثا: علاقة عمادة الكلية مع الطلبة:

خلقت السياسة الخاطئة للعمادة مشاكل عديدة مع الطلبة، بعضها انعكس على أعضاء هيئة التدريس، ونورد لسيادتكم بعض الأمثلة عليها:

١ - **قامت العمادة في الفصل الدراسي السابق بالغاء جداول الارشاد للطلبة دون مبرر** واصدرت جدولا جديدا للامتحانات بعد أن أكمل الطلبة ارشادهم وتسجيلهم في المقررات، مما أحدث ردة فعل عنيفة لدى الطلبة، الأمر الذي أربك العملية التسجيلية في الكلية، وأضاع وقت الاساتذة والطلاب دون داع في اعادة الارشاد والتسجيل، والتغريب، أنه في هذا الوقت العصيب الذي مر في الكلية لم تكن العميدة في الكويت كما هي العادة غائبة في مؤتمرات لا يكاد ينتهي أحدها حتى يبدأ الآخر، مع حرمان باقي الأساتذة من حضورها، ولم يكن مساعدها موجودا كذلك.

٢ - دأبت العمادة على محاولة شق صف العمل الطلابي، عن طريق ايجاد فئات منشقة من الطلاب، وضرب جمعية القانون نتيجة لرفضها الانصياع لرغباتها، ولقد طبقت هذه الطريقة في السنة الماضية، وفي السنة الحالية برغم تغير الفئات التي فازت في الانتخابات ويشهد الزميل الفاضل عميد شئون الطلبة على كثرة وعمق المشاكل التي أوجدتها العمادة بين الطلاب.

ولعل اخطر مافي هذه السياسة هو محاولة اشراك الطلبة في الخلاف الدائر بين الأساتذة وبين عمادة الكلية، مما يترتب عليه عواقب وخيمة معروفة النتائج والأهداف.

الأستاذ الدكتور مدير الجامعة المحترم

ان ماذكرناه في مذكرتنا هذه، ماهو الا فيض من غيض، ومجرد أمثلة مبسطة لما يدور في الكلية، ولذلك كانت صدمتنا عنيفة بقرار التثبيت، لأننا نعتقد أن الاحوال السيئة التي تعيشها الكلية تزيد مئات المرات عن احوال باقي الكليات التي حدث التغيير في اداراتها الأمر الذي يوجب أن يكون التغيير في كليتنا من باب أولى، لذلك كله فاننا نضع بين يدي سيادتكم الموقف كله، راجين العمل على انقاذ سمعة الكلية ومستقبلها من الانحدار الذي تردت فيه، وكلنا أمل ان الاصلاح قادم لا شك فيه على ايديكم.

مع قبول فائق الاحترام والتقدير،،،

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

ثمة أخطاء ترد على ألسنة بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين منها:

* قول بعضهم: «ناقش المجمعون الخِطَّة» بكسر الخاء، وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب، وإنما الذي ورد من كلامهم «خُطَّة» بضم الخاء، ومعنى الخُطة: الأمر أو ما يشابه القضية، والطريقة في امضاء الأمر وتنفيذه، ويدلك على أنها بضم الخاء حديث الحديبية:-

«إنه قد عرض عليكم خُطَّة رشد فاقبلوها» وما جاء في سياق الحديث بموضع آخر قوله صلى الله عليه وسلم «لا يسألوني خُطَّة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم اياها»، وروى الأصمعي من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة (جاء فلان وفي رأسه خُطَّة). وفي لسان العرب لابن منظور «سمته خُطَّة خسف»، و«خُطَّة سوء»، وجاء فيه أيضا «خطة نائية» أي مقصد بعيد. قال تأبط شرا:

هما خُطَّتا إما إسار ومنة
وإما دم، والقتل بالحر أجدر

أراد بـ«خُطَّتا» (خُطَّتان) فحذف النون تخفيفا.

وجمع الخُطَّة خُطط بضم الخاء. أما الخِطَّة» بكسر الخاء، فإنها تباين «الخُطَّة» بضم الخاء في المعنى يقول اللسان: «الخِطَّة» بالكسر هي الأرض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك، وقد خطها لنفسه خطا، واختطها، وهو ان يعلم عليها علامة بالخط، ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها دارا، ومنه خطط الكوفة والبصرة. وجمعها خِطط بكسر الخاء.

* ومنها قول بعضهم «فلان ليس عنده خُلُق» يريدون أنه بلغ الغاية في السوء والنهاية في القبح، وهذا لا يصح لأن الأخلاق فيها السيء والحسن، ويدلك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «أحاسنكم اخلاقا أقربكم مني مجالس يوم القيامة» وقوله صلى الله عليه وسلم «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وأما ما ورد في سوء الخلق من الكلام الفصيح فكثير، من ذلك قوله تعالى:- «قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين* إن هذا إلا خلق الأولين»، والمراد والله أعلم على ما يذكره المفسرون: ليس هذا الذي خوفتنا به إلا أخلاق الأولين وكذبهم، ومما يدل على أن الخلق استعمل في السوء ما ورد معزواً إلى ابن عمر رضي الله عنها قوله «سوء الخلق شؤم» وعن عائشة قالت «سوء الخلق شؤم وشراركم أسواكم أخلاقا».

والخُلُق هو الطبيعة والسجية والعادة والطبع والفطرة، وهذه قد تكون حسنة وقد تكون سيئة - فإذا أردت ذم انسان قلت «هو سيىء الأخلاق» ولا تقل »ليس عنده أخلاق». اللهم إهدنا إلى أحسن الأخلاق فإنه لا يهدى لأحسنها إلا أنت.



المتمعن في الأوضاع الحالية للانتخابات، والتي ظهرت مع بداية تقسيم الدوائر الانتخابية، يجد أن هناك أمور ومعطيات جديدة أضفت على الجو الانتخابي لباس ولون جديد ما كان يبدو عليه في السنوات الماضية، وهذا مما يجعل حسابات الكثير غير مؤكدة وقابلة للأخذ والرد...

فنلاحظ أن تقسيم الدوائر الانتخابية العشر إلى خمس وعشرين دائرة قلبت كثير من الموازين.. كما كنا نعتقد أنه سيكون لهذا التقسيم أثر ايجابي، ولكن للأسف كانت سلبياته اكثر، فمثلا، تصورنا أن هذا التقسيم سيقضي على التكتلات الانتخابية القائمة على القبلية والعصبية، وبالتالي يفسح المجال أمام أصحاب الكفاءات والمؤهلات للنزول إلى الساحة وعرض افكارهم وتصوراتهم دون أن تعيقهم مثل هذه التكتلات السابقة التي لا تقوم على فكرة أو مبدأ، وبالتالي يكون الانتخاب على اساس الوعي والاقتناع.. ولكن في المقابل أصبح الباب مفتوحا، بحيث أن كثيرا من الاشخاص (وهم غير مؤهلين تماما) والذين يمتلكون أصوات معدودة. تصوروا أنه بالامكان الحصول على الفوز اذا كثر تشتت الأصوات مع قلة أصوات الناخبين في الدوائر.. فماذا كانت النتيجة؟ نزول نوعيات في الحقيقة، لا تصلح أبدا لتمثيل الناخبين في المجلس، أضف إلى ذلك ما تبع هذا النزول من زيادة في عدد المرشحين حتى وصلوا في بعض المناطق إلى عشرين مرشح وهذا معناه، اذا استمر الحال، ان الفائز منهم سيحصل على اكثر تقدير على ٢٠٠ صوت، بمثل هذا العدد يمثل شخص واحد ما مجموعه ٤٠ ألف من الناخبين، اعتقد أن هذا أمر غير مستساغ..

كذلك من الأمور التي طرأت على الساحة الانتخابية، ولم يكن لها وجود واضح في السابق، ظهور قوة جديدة. هي (إن صح التعبير) القوة الاسلامية أو المتدينة، والتي تقوم على افكار ومباديء تريد تحقيقها عن طريق الانتخابات، الذي هو في نظرها وسيلة من وسائل الاصلاح والتوجيه، فلذلك نجدها تشترط شروط معينة في مرشحها، أهمها، العمل على تحقيق واقع اسلامي في المجتمع يتناسب مع الصحوة الاسلامية الحالية.. من هذا المنطلق لاحظنا في الحقيقة تحركها القوي في المناطق الداخلية، بحيث أنها قامت بحسم كثير من المنازعات بتأييد بعض اطرافها في بعض المناطق. كما أنها انزلت مرشحين يمثلونها في مناطق أخرى. والقوة التي يستمدها هذا التيار إنما نابعة من اتجاه الناس إلى التدين، والبحث عن المرشح الصالح الذي يمثل هذا الاتجاه.. من هنا كان تأثير ذلك واضحا على كثير من برامج وافكار وتصرفات المرشحين من مختلف الاتجاهات لكسب تأييد الناس..

كما يلاحظ ولأول مرة، غياب تجمع معروف، كان دائما يبرز بقوة بمثل هذه المناسبات ولكن حتى الآن لم نسمع أو نلاحظ أي تحرك قوي له، إلا اللهم على المستوى الفردي، فنتساءل.. هل هذا من ضعف ينتابه ولقلة انصاره؟ أم هل هو من باب العمل الحركي الصامت؟ أو هو اختبار ارض المعركة لتحديد احد الخيارين، خوض الانتخابات أو الانسحاب مع الطعن في عدم دستورية الانتخابات؟ في الحقيقة اسئلة بحاجة للاجابة..

ومن الملاحظات التي ينتبه إليها الشخص في الجو الانتخابي العام، أن هناك فئة (وان كانت قليلة) قد اخذت على نفسها مقاطعة الانتخابات وما يدور على الساحة، وفسرت موقفها هذا تفسيرا قانونيا، ومؤداه مقاطعة الانتخابات لعدم شرعية وقانونية التقسيم الحاصل.. وبالتالي تأبى على نفسها أن تخوض مثل هذه الانتخابات القائمة على اساس غير قانوني، وهذه الفئة تضم مجموعة من المثقفين هم موضع القدوة بالنسبة لغيرهم وأصحاب مواقف (كما يرون هم) وعليهم ان يحافظوا على هذه الصورة بعدم الاشتراك بمثل هذه المخالفات القانونية..

هذا هو تقريبا ما يستخلصه الناظر من تفحصه للجو السائد في الانتخابات وإلى لقاء قريب في قراءة أخرى.

بقلم
خالد الزميع

مؤشرات سبقت وقف مادة الثقافة الاسلامية

• الاستاذ الكويتي الجنسية: "أنا حاكم الدنيا"... "ربنا يعينكم على أيامكم الجاية"

اثار الخبر الذي نشر في المجتمع في الاسبوع الماضي عن وقف تدريس مقرر الثقافة الاسلامية في كلية الحقوق والشريعة. من قبل مجلس الكلية اهتمام الكثيرين على المستوى الطلابي والمستوى الشعبي مما جعلنا نتوجه باستفسارتنا التالية الى الدكتور خالد المذكور باعتباره رئيسا لقسم الشريعة والدراسات الاسلامية وعضو مجلس الكلية بحكم منصبه لكي يجيبنا عن هذه الاستفسارات:

د. خالد علمنا بوقف تدريس مقرر الثقافة الاسلامية لمدة فصلين دراسيين من قبل مجلس كلية الحقوق والشريعة في اجتماعه الأخير فهل تعطينا تفسيرا لهذا القرار؟

الدكتور خالد: إن جلسة مجلس الكلية التي عقدت في مساء يوم الاربعاء ١٩٨١/١/١٤ كانت مخصصة كلها تقريبا لموضوع الثقافة الاسلامية، وكنت قد عرفت من جو الجلسة حقيقة ماينوى مجلس الكلية الاتفاق عليه، وهو وقف تدريس هذا المقرر.

ولكن قبل عقد هذه الجلسة بشهر تقريبا كانت هناك مؤشرات لوقف تدريس هذه المادة المهمة.

وقد جاء اهم المؤشرات حينما حولت عميدة كلية الحقوق والشريعة الدكتورة بدرية العوضي خطابا كان آتيا من قبل مكتب الدراسات الصيفية في جامعة الكويت لفتح مقررات في الدراسة الصيفية، ولما كان هناك قرار سابق اتخذه مجلس الكلية قبل سنتين بعدم فتح مقررات في الدراسة الصيفية ماعدا المتطلبات الجامعية، ولما كانت مادة الثقافة الاسلامة متطلبا جامعيا اختياريا، وقسم الشريعة هو القسم المختص بتدريس هذه المادة، فقد حولت الدكتورة العميدة هذا الخطاب الى القسم.

وعقد قسم الشريعة اجتماعا اتفق فيه على فتح ست شعب لهذه المادة في الفصل الصيفي وتقدم اربعة من الاساتذة وابدوا رغبتهم في التدريس في الفصل الصيفي ثم تقدمت انا واستاذ آخر للتدريس في الفصل الصيفي وكنت وهذا الاستاذ سبق لنا تدريس هذا المقرر في الفصل الصيفي الماضي ٧٩ ـ ١٩٨٠.

وكتبت خطابا الى الدكتورة العميدة بما اتفق عليه القسم، وبعد يومين تقريبا وصلني خطاب من العميدة ردا على خطابي تقول فيه انه يجب الاقتصار على اربع شعب فقط من ست شعب لان ميزانية الدراسات الصيفية لا تكفي.

ورأيت انصافا وعدلا ان انسحب انا لانه سبق لي تدريس هذه المادة في الصيف الماضي وقد شاورت الاستاذ الذي سبق له تدريس هذا المقرر معي في الصيف الماضي فوافقني على رأيي وقلت له: إن المتقدمين ستة ويريدون اربعة فقط فهلا انسحبنا انا وانت حتى نترك الفرصة لغيرنا كتقليد اتبعناه في القسم حتى لا تكون هناك حساسية تجاه الزملاء، فاستحسن رأيي ووافقني عليه، ومن ثم كتبت خطابا آخر الى الدكتورة بدرية العوضي بأسماء الاربعة ففضلا اسمي واسم الاستاذ الذي درس.

وبعد مرور عشرين يوما تقريبا طلبت من السكرتير ان يوافيني بملف الدراسات الصيفية.

وعندما اخذت اتصفحه لم أجد ردا

• أصبحت كلية الحقوق مضغة في أفواه جميع الناس.

على خطابي الأخير، فطلبت من السكرتير أن يستفسر عن الرد من سكرتير العميدة، وجاء بصورة الى مدير الدراسات الصيفية فلما اطلعت عليه وجدت أن الدكتورة العميدة حذفت اسما من الاربعة الذين تقدموا ووضعت اسم الاستاذ الذي وافقني على الانسحاب، وهذا تصرف لايجوز من قبل العميدة. ولما استفسرت منها عن هذا الذي حدث قالت أن الاستاذ هو الذي أبدى رغبته في التدريس وأنت فضلت غيره عليه، ودار نقاش طويل بيني وبينها حول أن هذا الاستاذ يحمل الجنسية الكويتية وهو أولى بالتدريس من غيره كما تقول هي، وأنا أقول لا يوجد نص في اللائحة أو في الخطاب الذي وصلني يدل على هذا.

وأخيرا اقترحت على حلا وسطا وهو أن تفتح شعبة خامسة لهذا الاستاذ، فقلت سأرجع الى مجلس القسم في ذلك، وانتظري مني جوابا لذلك. وبعد فترة عقد مجلس قسم الشريعة اجتماعا كان من ضمن بنوده إعلام المجلس بما حصل بالنسبة للفصل الصيفي وشرحت للقسم كل ماحصل من أمور وماحصل من نقاش بيني وبين العميدة، وكان من ضمن الحضور الاستاذ الذي أبدى رغبة في التدريس للعميده بعدما وافقني على الانسحاب، وبعد عرض الموضوع على القسم علق هذا الاستاذ بنوع من التهديد وقال ضاربا بيده على منضدة الاجتماع «أنا حكسر الدنيا» ثم وجه كلامه إلي قائلا «ربنا يعيكنم على أيامكم الجاية».

وبعد هذا التعليق تنازل عن التدريس لزميله، وهذا الاستاذ من المقربين عند الدكتورة العميدة وقد رشحته في مجلس الجامعة مقرر اللجنة التحضيرية لانشاء كلية مستقلة للشريعة وقبل منها مجلس الجامعة هذا الترشيح، كما رشحته ضمن مجلس ادارة مجلة الحقوق والشريعة، كما انه امتدحها في آخر بحثه المقدم الى ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت مؤخرا في الكويت بعنوان «مركز ودور المرأة في الاسلام» عندما قال «... وأما الاستاذات الفضليات في مختلف الفروع العلمية فمحلهن ممتاز مرموق لا يحتاج الى براهين او الى دلالة عليهن، ومنهن - حفظهن الله - عميدة الكلية الانسانية راعية الحقوق والواجبات، بل هي أول عميدة بكلية حقوق في عالمنا المعاصر ...».

هذا وقد أكد مجلس القسم على الاساتذة الاربعة الذين سيدرسون الثقافة الاسلامية.

ومن المؤشرات كذلك ماحدث من رفض الدرجات الجديدة التي تقدم بها قسم الشريعة والدراسات الاسلامية في لجنة الميزانية التي عقدت برئاسة العميدة في مكتبها، وكان قسم الشريعة يقصد بتلك الدرجات الجديدة التوسع في شعب الثقافة الاسلامية وفتح مقررات وافق عليها مجلس الكلية واعتمدت من قبل لجنة الشئون العلمية والتبرير للرفض أن عدد الاساتذة في القسم كثير وانه لا داعي لاستحداث درجات جديدة.

ومن المؤشرات الرئيسية في ذلك ماكان من تقديم مساعدي المدير وعمداء الكليات استقالاتهم من مناصبهم لكي يتيحوا لمدير الجامعة الجديد العمل على تطوير الجامعة واختيار معاونيه بدون احراج ثم ماكان من استدعاء المدير بعض أعضاء هيئة التدريس خاصة من الكويتيين للتشاور معهم في تغيير العمداء او عدم تغييرهم.

وعندما قابلت مدير الجامعة بينت له رأيي بوجوب التغيير وبتنصيب أحد الاساتذه من غير الكويتيين المشهود لهم بالخبرة في مجال التدريس والادارة، وسبب وجوب التغيير هو مايحدث في كلية الحقوق من وجود جماعتين متنافستين، وكل جماعة تحاول تكبير وتجسيم ماتأتي به الاخرى من تجاوزات واخطاء مما أثر على الكلية بوجه عام، وأصبحت كلية الحقوق مضغة في أفواه جميع الناس داخل الجامعة وخارجها حتى الموظفين في السكرتارية والفراشين يعرفون مايدور و يدركون هذا الصراع الخفي.



فكان لابد - في رأيي - من شخصية محايدة بعيدة عن هذا الصراع تقود الكلية وتبعدها عن هذا الصراع الخفي الذي أصبح على كل لسان، ولسنا نناقش هنا من هو على حق أو على باطل ولكن كان القصد هو السير الصحيح للكلية واضفاء طابع الالتزام الجامعي واعطاء الحقوق لكل صاحب حق في الكلية بعيدا عن العواطف والتوتر والهمس واللمز.

هذه المؤشرات كلها بظني جعلت عمادة كلية الحقوق تنظر الى نظرة أخرى وعمقت بظني توتر العلاقات بين العمادة وقسم الشريعة مما عجل بعمل سريع من قبل العمادة لقسم الشريعة ولرئيسه، وهذه أسباب خلفية لابد من ذكرها عند الحديث عن وقف تدريس مادة الثقافة الاسلامية.

اما السبب المباشر كما يقولون لوقف هذا المقرر او القشة التي قصمت ظهر البعير، فسينشر في الحلقة القادمة من حديث الدكتور خالد المذكور.

حوار المجتمع مع

أبرز المرشحين



تبدأ «المجتمع» من هذا العدد بسلسلة من الحوارات مع عدد من المرشحين للمجلس النيابي الجديد.. غير ملتزمة بنوعية معينة من المرشحين.. وتهدف المجتمع من هذه الحوارات.

- تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على أرائهم وقدراتهم.
- توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
- مناقشة بعض القضايا الملحة التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها ونود ان ننبه ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة نتفق مع كل راي أو فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

وفي حوارنا هذا الاسبوع نلتقي مع ابرز المرشحين.. من الذين لهم ممارسات سياسية عريقة في الكويت.. والمشاركون في الحوار هم السادة.

محمد العدساني:

وقد شغل مناصب ادارية ودبلوماسية ووزارية عدة.. فقد كان رئيساً للبلدية ثم كان سفيرا للكويت في لبنان ثم وزيراً للتخطيط ثم وزيراً للاشغال العامة.. وقد عرف بالكياسة وحسن التدبير وقوة الشخصية.

جاسم الصقر:

اول خريج جامعي كويتي واول قانوني في الكويت.. وصاحب تجربة سياسية عريقة ومعروفة.. ونائب في المجلس الاخير.. وهو من المقلين بالكلام بالمجلس.. ومن الفعاليات السياسية في الدولة.

احمد السعدون:

شغل منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة البريد والبرق والهاتف.. ثم تولى رئاسة

اتحاد كرة القدم وتولى نيابة الرئاسة للاتحاد الدولي.. وله مكانة دولية في الاوساط الرياضية.. وكان نائبا لرئيس مجلس الامة الاخير.. يملك قدرات كثير ونو شخصية براقة.

جاسم الخرافي:

من ابرز رجال الاعمال في الكويت.. ونو كفاءة عالية في العمل التجاري والاستثماري.. وعضوا سابقا في المجلس الاخير.. وله مساهمات طيبة في الاعمال الخيرية.. يملك المقدرة الدقيقة على تتبع قضايا الاقتصاد.

وقد ادار الحوار السيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجلة واستغرق الحوار ما يقارب ثلاث ساعات.. بدأ السيد اسماعيل الشطي الحوار بترحيبه بالسادة المشاركين ثم وجه سؤاله الاول:

• اسماعيل الشطي:

مجلس الأمة هو مؤسسة وطنية تمثل السلطة التشريعية التي منحها الدستور للشعب مستقلة عن السلطة التنفيذية.. منذ أوائل الستينات حتى منتصف السبعينات ونحن نمارس هذه التجربة.. هل حقاً كانت السلطة التنفيذية لا تؤثر على مسار السلطة التشريعية بطريق مباشر أو غير مباشر.

• جاسم الخرافي:

الحقيقة أنه من اهداف السلطة التنفيذية التأثير على السلطة التشريعية ويعتمد نجاحها في ذلك على نوعية الممثلين في السلطة التشريعية.. وكم جرت السلطة التشريعية إلى مشاكل في الماضي كان للسلطة التنفيذية دور في المساهمة فيها وبذلك استطاعت أن تسيء النظرة للسلطة التشريعية.

• محمد العدساني:

أنا بودي أن نقف عند كلمة تأثير.. فهناك تأثير مستحب أو اجتهادي تلتقي عليه السلطتين كالشأن في مشروع قانون ما تتقدم به السلطة التنفيذية وهناك تأثير يحرف السلطة التشريعية عن أهدافها الاصلية لا بد أن نحدد التأثير قبل أن نخوض في التوصيات.



• جاسم الصقر:

برأيي نعم كانت السلطة التنفيذية تتدخل في شئون السلطة التشريعية وتكون بذلك قد جرحت مبدأ الفصل بين السلطات الذي استقر في دساتير العالم عبر قرون. ولا يهمني بواعث التدخل هل بضرورة أم لا المهم أنه كان هناك تدخلا في شئون السلطة التشريعية واعظم دليل هو عملية التزوير التي وقعت في انتخابات مجلس ١٩٦٧ – ١٩٦٨ وهذا تدخل مباشر واضح ولعل من التدخلات الغير مباشرة التأثير على النواب في أن يصوتوا في اتجاه معين خاصة أيام الازمات والمنعطفات وكذلك ما يسمى بمشاكل التسجيل ونقل الاصوات لصالح مرشح معين وتدخلات كثيرة أخرى قد أعجز عن التدليل عليها بالبينة ولكن التواتر حجة وتناقل شعب الكويت للأحداث من الصعب تكذيبها.

• احمد السعدون:

أنا اعتقد بأن التدخل موجود ولا يمكن اعتباره بأي حال من الاحوال تدخلا مشروعا أو مستحباً. والسلطة التنفيذية حين تدخلت عام ٦٧ بالتزوير كما ذكر أبو وائل فانها أيضاً تتدخل بتنفيذها الخاطىء لقانون الانتخاب السابق بحيث تتهاون في نقل الاصوات دون أن تدقق في الحالات هذا الامر كان له تأثير على تكتل فئات من الناس في دائرة وفئات في دائرة أخرى مما افرز لنا تكتلات طائفية وقبلية.

كما كان لهذا التدخل من جانب السلطة التنفيذية تأثيرا كبيراً في نوعية من يصل الى مجلس الأمة.

ولعل في تعديل قانون الانتخاب وتحديد التسجيل بالمكان الذي يسكن فيه الناخب يخفف من هذه الاشكالات ولا يعني ذلك تأييدي لتعديل الدوائر من عشر الى خمس وعشرين وكما هو معروف أن قانون الانتخاب ليس من القوانين الدستورية ولكنه لا بد أن يعرض على المجلس القادم فيقول في تعديله رأيه.

• اسماعيل الشطي::

خلال تعطيل مجلس الامة صدرت مجموعة تشريعات وقوانين باقرار السلطة التنفينية وبعيداً عن سلطة الشعب الممثلة بمجلس الامة.. ومنها الآتي:–

القانون المدني – قانون ايجاز العقارات – قانون الخدمة المدنية – القانون التجاري – قانون التجمعات – قانون المرافعات، القانون البحري – قانون الخدمة الالزامية – قانون التعبئة العامة. تعديل قانون المطبوعات – تعديل قانون الجنسية – تعديل قانون الانتخابات وكما صرح رئيس مجلس الوزراء في مؤتمره الصحفي أن هذه القوانين ستعرض على مجلس الأمة لاقرارها.. أي هذه القوانين ستتوقف عنده وايهما سترفضه وايهما ستقبله؟

جاسم الصقر:

• قطاع الصناعة والزراعة لا يمكن ان يكونا من اعمدة الدخل القومي.

• العمالة لها دور سلبي وخطير فيما يتعلق بعادات واخلاق المجتمع.

• جاسم الخرافي:

لا يستطيع المرء ان يقبل او يرفض دون ان يطلع على هذه القوانين و يتفحصها فلذلك انا لن اقبل اي قانون ولن ارفض كذلك بل سأتوقف عندها جميعاً.. وحينها قد ارفض بنداً واحداً.. او ارفض القانون جملة وتفصيلا.. او قد اقبل بنداً واحداً.

• محمد العدساني:

لقد كنت عضواً في مجلس الوزراء الذي اقر هذه القوانين.. وربما كانت لي ملاحظات ووقفات مع بعض هذه القوانين.. تنتهي الانتخابات ولكنني ما زلت اعتبر نفسي ملتزم ادبيا بالاجماع الذي خرجت به القوانين إلى اجل قريب.

• جاسم الصقر:

الحقيقة بكوني احد رجال القانون يستلزم هذا من ان اتابع هذه القوانين والاحق كل ما صدر.. ولكن لوجودي في الخارج لم استطع المتابعة.. وإن كان هذا لا يعفيني لان بعضها صدر اثناء وجودي.. وانني اعتقد ان بعض القوانين التي صدرت كنت انا من اوائل المطالبين بها فالقانون المدني مثلا اوردت موضوعه في كلمتي المعروفة في المجلس السابق وطالبت بالاخذ من المذاهب الاخرى وليس كما هو الحال في مجلة الاحكام العدلية التي اقتصرت على المذهب الحنفي.. عموما اعتقد ان عرض هذه القوانين على مجلس الامة سيتيح لنا دراستها ومراجعتها من جديد.

• احمد السعدون:

اعتقد ان بعض هذه القوانين ستدور حوله نقاشات حادة فانا مثلا سأتوقف طو يلا عند قانون التجمعات.. وسأتوقف كذلك عند التعديل الذي طرأ على قانون المطبوعات وقانون الجنسية.. اما تعديل قانون الانتخابات فقد كان مجحفاً في حق المواطن الذي كان لديه خمسة اختيارات لمن ينوب عنه في المجلس فقلص حقه هذا إلى خيارين اثنين فقط.. اعتقد انني سأتوقف عند القوانين التي تقلص من حقوق المواطن..

• اسماعيل الشطي:—

يؤكد بعض الخبراء في الراي القائل ان النفط سيخسر مكانته القيادية بالنسبة للبلاد المصدرة له اذا بقيت الشروط على هذا الوضع خلال عشرين سنة القادمة، حيث سينخفض مدخول الدولة من بيع النفط ومنتجاته من ٨٠٠ مليون دولار لعام ١٩٨٠ الى ٢٠٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٠ وبناء عليه:—

• سينخفض مدخول ومصروفات الدولة حوالي ٤٠٪ شرط الا تؤخذ القروض ولا يمس الاحتياطي العام.

• سيستقر عدد السكان عند حد مليون نسمة مع تراجع عدد الوافدين الى ٣٠ ألف نسمة.

• ستصل نسبة البطالة عام ٢٠٠٠ الى ١٨٪.

• سيتدهور دخل الفرد من ١٧ ألف دولار الى ١١ ألف دولار.

هذا من جانب ومن ناحية اخرى فقد يقال أن دخل الدولة خلال عام ١٩٧٩ هو ٨٥٠٠ مليون دولار حيث يشكل النفط ومنتجاته نسبة ٩٥٪.

فما هي تصوراتك للتشريعات التي بامكانها تحسين الوضع القائم ثم ما هو رايك بالنسبة لزيادة دخل الكويت من غير النفط الخام ومنتجاته؟

• محمد العدساني:

اولا انا اختلف مع هذا الرأي القائل بأن النفط سيفقد مكانته القيادية وذلك بناء على رأي الخبراء.. ومنها فأنني اشك في هذه الارقام وهذه التوقعات.. اعتقد ان العالم متجه إلى الاعتماد المتزايد على النفط وليس العكس..

اما حول البدائل الاخرى التي تضمن زيادة دخل الكويت من غير النفط الخام فاظن ان ماضي الكويت كبلد تجاري يحدد مستقبلها فالكويت سابقا كانت مركز خدمات وميناء تجاري مهم في المنطقة واظن ان الكويت بامكانها ان تحافظ على مكانتها عندما تتجه إلى هذا الاتجاه.. وعندما اقول مركز خدمات فلا اعني الخدمات التجارية والترانزيت.. انما اعني ان بامكان الكويت ان تنشيء مراكز علاجية صحية في المنطقة ومراكز بحوث ومعلومات.. ومراكز تعليمية عالية.

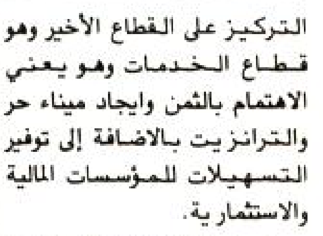
• جاسم الصقر:

من المؤكد أن النفط ليس له صفة الديمومة والاستمرارية كما يقول الخبراء الجيولوجيون و بناء عليه فإنه لا بد من التفكير جدياً إلى ايجاد مصادر أخرى يقوم عليها الدخل القومي.

والحقيقة أن قطاع الصناعة الذي نتمنى له الازدهار لا يمكن أن يكون عموداً أساسياً للدخل القومي وذلك لاعتبارات كثيرة فيما عدا الصناعات البتروكيماوية وكذلك الزراعة لا يمكن أن تكون مصدراً أساسياً حتى وإن تم مشروع سحب مياه شط العرب حيث تبقى مسائل أخرى تتعلق بخصوبة الأرض وتوفير اليد العاملة الماهرة بالاضافة إلى عوامل أخرى.

وبالتالي فإنه لا بد من

جاسم الخرافي:



● لابد من ايجاد خطة لتنمية الاحتياطي وفرض رقابة على الاستثمار.
● هناك احتياطي مهم هو احتياطي الشباب.
● الثقة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في صالح المواطنين.

التركيز على القطاع الأخير وهو قطاع الخدمات وهو يعني الاهتمام بالثمن وايجاد ميناء حر والترانزيت بالاضافة إلى توفير التسهيلات للمؤسسات المالية والاستثمارية.

ومن هنا فإنه لا بد من التركيز على قطاع الخدمات وتنميته على أسس علمية كي يصبح بديلا عن النفط في المستقبل.

وبنفس الوقت لا بد من تنمية استثمارات الكويت ثم تخفيض انتاج البترول والتعاون مع البلدان المصدرة للبترول لاصدار تشريعات تكفل تحسين الوضع القائم.

جاسم الخرافي:

لا شك بأن وضع النفط والدخل القومي مرتبطان ارتباطا كبيرا. بفوائد. استثمارية هذه الفوائد عليها علامة استفهام. ليس فقط من ناحية الانتاج وليس فقط من ناحية الديمومة ولكن أيضا من ناحية خطورة استعمال سلاح النفط ضد الكويت. لذا فانه لا بد من ايجاد خطة مستقبلية لدرء هذا الخطر من خلال التركيز على تنمية احتياطات الدولة وايجاد المجال الاستثماري الجيد لها ومراقبة هذا الاستثمار.

ان عدم ادراج عوائد الاستثمار في الميزانية وعدم اعتبارها من الايرادات كان فيها علامات استفهام كثيرة لدي كنائب حيث كان المذكور لنا فقط ايراد النفط وايرادات متفرقة أما ايرادات الاستثمار ومبالغها وكيفية استثمارها لم يذكر لنا منها شيء، لذا لا بد أن يعي المواطن أهمية هذا الموضوع في المستقبل ثم لا بد من ايجاد خطة لتنمية الاحتياطي عن طريق رقابة الاستثمار ومتابعته.

وأخيرا هناك احتياطي لا بد من التركيز عليه كثيرا وهو احتياطي الشباب.

● أحمد السعدون:

اعتقد أن المعلومات المعلنة تؤكد عدم صحة هذا القول وانما تؤكد على عكسه تماماً من ناحية مضاعفة الدخل عدة مرات وقد يحدث انخفاض في المصروف نسبيا نتيجة برامج التنمية كما أن الزيادة المضطردة للهجرة ونسبة التكاثر بين الكويتيين تؤكد على عدم استقرار عند مليون نسمة، وبالنسبة للبطالة أعتقد أن على الدولة في جميع الأحوال اعادة النظر في وضع العمالة بشكل مستمر وعلى هذا الأساس لا شك أن هذه الافتراضات تحتاج بتقديري الى تصحيح.

قد يكون من نافلة القول التكرار بأن النفط ناضبة وأنها ستنتهي كمصدر رئيسي للدخل في الكويت وعليه فلا بد من التفكير في مصادر أخرى بديلة تضمن للأجيال القادمة الدخل كما لا أقول بأن البدائل ستكون الزراعة أو الصناعة أو السياحة لأني لن أكون دقيقاً في حكمي هذا وعليه قد يكون من المناسب أن تصدر السلطة التشريعية تشريعاً تلزم السلطة التنفيذية بموجبه بتشكيل هيئة متخصصة من الخبراء لوضع تصور خلال فترة زمنية محددة لا أن يترك الامر كما هو الآن.

● اسماعيل الشطي:

الاستثمارات الخارجية - كما تعلمون - سراً من الأسرار ولكن هناك معلومات قد تكون غير دقيقة تقول انه تقدر مشاريع الانماء ب ٢٢٠٠ مليون دولار امريكي منها ٥٠٪ على اقل تقدير مستثمر لفترة طويلة الاجل في الخارج.. كما تقدر الأموال الصافية في الخارج للحكومة وجميع المؤسسات المالية عام ١٩٧٩ بـ ١٨ مليار دولار امريكي.. كما أن ٦٠٪ من رؤوس الأموال التي تستثمر بالخارج تذهب الى الولايات المتحدة.. مع العلم أن الاستثمارات الخارجية والودائع لا تدخل في الميزانية وانما تحكمها رقابة مجلس الأمة..

فما هو الدور الذي تقترحه لمجلس الأمة في قضية الاستثمارات الخارجية؟

● جاسم الصقر:

ان قضية الاستثمارات الخارجية أصبحت ملحة جداً ولا بد من دراستها في منتهى الدقة وعلى أسس منطقية حتى تحقق أهداف مستقبلية ترمي الى حفظ حقوق الأجيال القادمة. وكنت اعتبر مجلس التخطيط السابق كأنه وصي على أموال الأيتام وأنه واجب عليه رعايتها والأيتام هم الأجيال القادمة. لذا فإني أقترح في الوضع الحالي انشاء هيئة متخصصة في استثمار فوائض البترول تتكون من أفراد ذوي خبرة في المجال المالي والاقتصادي وتكون إدارة الاستثمار على شكل محفظة استثمارية.

● جاسم الخرافي:

في هذا الموضوع أؤكد على أهمية توفير المعلومات الخاصة بالاستثمارات الخارجية وإزالة الحساسية الموجودة عند الحكومة، كما أن الثقة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تعني خدمة الوطن والمواطنين لأن جو الحساسية جعل مجلس الأمة في حالة غموض حيث لا يعلم شيئاً عن هذا الامر.

وأوافق على إنشاء هيئة متخصصة لاستثمار عوائد النفط

محمد العدساني:

- **السلطة التشريعية مطالبة بايجاد سياسات تعليمية على ان تتم متابعتها ومراقبة تنفيذها.**
- **الجهاز الاداري في الكويت لم يتطور بالدرجة المطلوبة.**
- **اوافق على تعديل المادة الثانية**



وتكون هذه الهيئة خاضعة لمراقبة مجلس الأمة وديوان المحاسبة.

● أحمد السعدون:

كما هو معروف للأسف أن الاستثمارات الخارجية والودائع لا تذكر في الميزانية العامة للدولة اذا ما عرضت على مجلس الأمة مما أثار تساؤلات وقد كانت تذكر بعض الأسباب التي لم تكن من القوة بحيث تقنع أعضاء المجلس وعليه فإنني أعتقد أن على المجلس تبني اقتراح المجلس السابق والذي اقترحه بعض الأخوة بتشكيل هيئة مستقلة تتولى إدارة الاستثمارات والاحتياطيات والودائع وتصبح ميزانيتها السنوية تحت رقابة السلطة التشريعة.

محمد العدساني:

إنني أتفق مع الرأي القائل أن الاستثمارات الخارجية تدخل ضمن رقابة المجلس مع التحفظ في ذكر التفصيلات.

● اسماعيل الشطي:

في الدول الصناعية المتقدمة ترتبط سياسة وتوجيه التعليم بالسلطة التشريعية وعلى سبيل المثال بريطانية.. بينما ارتبطت سياسة التعليم منذ نشاته في الكويت بالسلطة التنفيذية.. يقول الخبراء أنه من العسير على نظام التعليم الحالي أن يغطي في وقت قريب الحاجة الى القوى العاملة من الطاقات الخامة في تفصيلات أكثر.. فالمتوقع من خريجي التعليم العام هذه السنة ١٢ الف طالب لا تستوعب الجامعة أكثر من ١٥٠٠ طالب لتأهيلهم جامعياً بينما لا يستوعب التعليم التطبيقي الفني أكثر من ٢٥٠٠ طالب.. فإذا علمنا أن نسبة مخرجات التعليم العالي ستكون في القيادات الوسطى اكبر من القيادات العليا وإذا علمنا أن قمة هرم القيادة في الكويت يعاني من خلو القيادات المؤهلة علميا.. فما هو تصورك لدور مجلس الأمة في سياسة التعليم؟

● جاسم الصقر:

شيء طبيعي في بلد عريقة بالنظام الديمقراطي مثل بريطانيا أن تجعل التعليم خاضعا للسلطة التشريعية، ذلك أن الأخيرة هي التي تشرع وترسم السياسات التعليمية.

أما في الكويت فالديمقراطية جاءت متأخرة عن السلطة التنفيذية وخاصة وزارة التربية التي تولت العملية التعليمية منذ الأربعينات.

وفيما يتعلق بدور مجلس الأمة بسياسة التعليم فالحقيقة إن التعليم الجامعي حق لكل مواطن ولا يمكن تمييز مواطن عن أخر من حيث مزاولة رغبته في التعليم. انما لو نظرنا الى احتياجات المجتمع لاستحال أن يكون كل الجيل جامعيين، فالدولة بحاجة ماسة الى الحرفيين والفنيين على مستوى رفيع كأعمال التبريد والميكانيكا وغيرها كثير.

فأنا أقترح رفع كفاءة المؤسسات التعليمية المتخصصة من حيث مستواها الفني والتكنولوجي ثم إنه لا بد تهيئة العيش الكريم لهؤلاء الشباب.

والدليل على حاجة المجتمع هو اقبال الشباب على هذه المعاهد، ثم إن الاهتمام بموضوع المعاهد الفنية قد يساهم ولو بشكل جزئي في حل مشكلة العمالة في الكويت.

● جاسم الخرافي:

مشكلة التعليم في الكويت ليست الا جزء من مشاكل كثيرة مثل الاسكان ووسائل الاعلام وسياسة الأمن حيث يجمعها جميعا عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بالناحية التخطيطية في الدولة كما أنه لا توجد سياسة واضحة لما نريد أن نتوصل له.

واذا أردنا أن نعالج هذه المشاكل فلا بد أن نعالجها ككل وليس كجزء خصوصا أن العامل المشترك هو عدم وضوح الرؤيا وسوء التخطيط واستمرارية علاج الوضع بالحلول الوقتية.

لذا فإنه لا بد من وضع خطة عامة تسير على هداها جميع الوزارات ومن ثم يسهل على الناخب مراقبة تنفيذ هذا المخطط، والتعليم جزء من هذا المخطط.

● محمد العدساني:

السلطة التشريعية دون شك مطالبة في ايجاد سياسات تعليمية ثم انه يجب متابعة ومراقبة تنفيذ هذه السياسات. كلا السلطتين التشريعية والتنفيذية كانتا دائما تخضعان تحت ظروف عاجلة ملحة ناتجة عن فتح باب الهجرة وما أحدثه من زيادة في السكان تصل الى ١٠٪ وهذه دون شك زيادة ضخمة تستلزم المزيد من الخدمات وتوفير المرافق لمواجهة هذه الأزمة مما شغل الشلطة التنفيذية لمتابعة هذه المتطلبات وفي ذات الوقت كان أعضاء مجلس الأمة يطالبون و يؤكدون على مثل هذه الخدمات بالاضافة الى أمور مهمة تتعلق بمناطقهم.

● أحمد السعدون:

مع اعتقادي بأن هذا يخص السلطة التنفيذية اذا ما أخذنا بمبدأ فصل السلطات ولكن هذا لا يعني أن الوضع الحالي جيد بل يحتاج الى اعادة النظر في السياسة التعليمية بما يتفق مع حاجة البلاد من القوى العاملة التي يجب تحديدها مسبقا، والعمل على التنسيق بين احتياجات الدولة وما تستوعبه الجامعة والمعاهد وخرجي



احمد السعدون:

- **تدخل السلطة التنفيذية في السلطة التشريعية لا يمكن ان يكون مشروعا.**
- **يجب وضع خطة مرحلية للاستغناء عن العمالة غير العربية.**
- **يجب تهيئة الجو اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا لتطبيق الشريعة الاسلامية.**

التعليم العالي واستخدام هذه القوى في مجال التخصص.

اسماعيل الشطي: العمالة والجهاز الاداري في الكويت يمثلان مشكلتان مرتبطان ببعض وغاية في التعقيد ماهي تصوراتك لحلها؟

العدساني: في تقديري ان الجهاز الاداري في الكويت لم يتطور بالدرجة المطلوبة هذا بالاضافة الى غياب العنصر الكويتي عن كثير من الجهات الحكومية، فمثلا وزارة الاشغال تضم سيل من المهندسين غير الكويتيين مابينها الكفاءة الكويتية.

جاسم الصقر: لاشك انه يوجد ترابط بين موضوع الجهاز الحكومي ومسألة العمالة في الكويت وهذا الترابط يذكرني بالجدل البيزنطي الذي يقول هي الدجاجة من البيضة ام البيضة من الدجاجة، فمشاريع التنمية كثيرة وتحتاج الى تطوير وخاصة ان الدخل المالي كافي ولكن تبقى مشكلة صغر الكثافة السكانية ثم قلة الايدي البشرية العاملة.

ومن هنا كان اللجوء الى التعاون مع العمالات الكورية والباكستانية والتايلندية، ولاشك ان العمالة لها دور سلبي وخطير خاصة فيما يتعلق بعادات واخلاق المجتمع، فلنأخذ مثالا على ذلك الطفل الصغير حيث يتربى في البيت على يد مربية هندية تتكلم الاوردية ثم اذا خالط الاطفال في الحي فانه يتكلم العامية الكويتية واذا ذهب الى المدرسة تلقفته المدرسة سواء اكانت مصرية او سورية او عراقية، هذا فقط من جانب التأثير على اللغة فضلا عن التأثير على تقاليد المجتمع.

واذكر في هذا المقام اني دعيت الى المشاركة في ندوة تنظمها جامعة بغداد حول ابعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية للخليج العربي، والحقيقة ان موضوع العمالة كان القاسم المشترك في البحوث المقدمة وبحثت اخطاره الاجتماعية والاقتصادية وكان هناك رأي ينادي بأن تكون العمالة جميعا من الوطن العربي بدلا من جنوب شرق آسيا وغيرها، خاصة وانه توجد بلاد عربية كثافتها السكانية عالية والايدي العاملة فيها متوفرة.

اما من ناحية الجهاز الاداري فمن المؤكد انه فاسد وهذا لايعني انه لايوجد اناس مخلصين في عملهم، ثم ان بعض اخواننا الوافدين لايهمه من الامر سوى جمع المال بأسرع وقت ممكن دون الالتفات الى مصلحة الكويت ومستقبلها.

أحمد السعدون: اذا كان من على مجلس الامة تحمل مشاكل المجتمع الكويتي، واذا كان موضوع الجهاز الوظيفي احدى هذه المشاكل فانه يفضل صدور قانون يحصر فيه العاطلين عن العمل في الوزارات والذين هم فوق حاجة الجهة الحكومية ثم يوزعون على جهات اخرى حتى ترفع كفاءة الجهاز الوظيفي ولا تصبح عندنا مشكلة بطالة مقنعه.

ومشكلة الجهاز الوظيفي هي اساس مشاكل كثيرة لانه مامن خطة توضع فانه يصعب تنفيذها لضعف الجهاز الوظيفي.

وأهم مايعاني منه الجهاز الوظيفي هو التضخم أو الترهل وهذا الكلام كان يتردد من سنوات طويلة لكنه الى الان لم توضع حلول ناجعة.

ثم انه يجب تحسين وضع العمالة الكويتية من الناحية المعيشية ومراعاة التضخم والغلاء الذي نعيشه ثم مراعاة مايتقاضاه زميله غير الكويتي من مكافآت ومميزات كثيرة لا يتمتع بها الكويتي كاستئجار شقة مثلا على حساب الحكومة او الشركة.

وفي هذا المقام يذكر لي تقرير مقدم من احدى المنظمات الدولية يبين ان انتاجية الكويتي متدنية جدا حيث تصل الى ١٧ او ٢٠ دقيقة فقط.

ومن هنا أؤكد على ضرورة ايجاد نظام وظيفي ممتاز واعادة توزيع الموظفين على ضوء بحيث لا يستغنى الا عن العاجزين عن العمل من الكويتيين حيث تصرف لهم مكافآت او معونات اجتماعية.

ثم انه لابد ان تلعب اجهزة الاعلام دورا ايجابيا في توعية المواطنين على عكس ماكان عليه الوضع سنة ٧٠ حينما شكلت لجنة بخصوص هذه المشكلة، حيث قالت احدى الصحف اليومية بأن هذه اللجنة ستستغنى عن بعض الموظفين في وزارات الدولة مما اضطر الحكومة الى التصريح بعدم وجود النية الى انهاء خدمات اي كويتي.

ويجب وضع خطة مرحلية للاستغناء عن العمالة غير العربية خاصة وانه اصبح لدينا عدد كبير جدا من الكوريين والتايلنديين وغيرهم بحيث يؤدي بنا الامر الى القول بوجود بطالة مقنعة، اما بالنسبة للعمالة العربية فيجري التنسيق بين القطاع العام والقطاع الخاص على اساس احتوائها والاستفادة من خبراتها، ويجب التذكير انه لايجوز ان نهتم بالعمالة العربية على حساب الجهاز الوظيفي الحكومي وموضوع العمالة يخضع لضغوط دولية خارجية وخاصة من قبل الدول العربية المصدرة للايدي العاملة واتذكر ان الملك حسين استدعى السفير الكويتي في احدى

وهمدحي وانطفأت عيناه



بقلم: نادر عبدالعزيز محمد النوري

إن الموت آت لا ريب فيه، ولا مقصر لحي عنه، يعيش الانسان عمره الطويل أو القصير كأنه في يوم يصبح منه غادياً على الحشر والحساب، و بهذا تكون أمراضه وآلامه ومصائبه ليست مكاره من الدنيا، بل هي تلك المكاره التي حفت الجنة بها، لا يضره الحرمان لأنه قريب الزوال، ولا يغره المتاع لأنه قريب الزوال أيضاً.

وهكذا نشيع في كل يوم أناس لم يستكملوا ما أملوا من الدنيا، بل عجلت منياتهم قبل الأماني .. وها نحن قبل أيام وقد ودعنا عبدالله النوري رحمه الله تعالى في المقبرة؛ ذلك المكان الذي تأتيه العيون بدموعها، وتمشي اليه النفوس بأحزانها، وذلك المكان الذي لا ينادي أهلها من أهليهم بالأسماء والألقاب ولكن بهذا النداء: ياأحبابنا، ياأحزاننا!

ورأيت ازدحام الناس على جنازته وعلى عزاء أهله بفقيدهم، فعلمت أن المهابة والمودة التي لا يتغير عليها الزمان ولا المكان في القلب الذي يحبه لله مهما تراخت به الأيام، انما هو لأجل الايمان والاسلام والعلم، وهكذا نرى أن عزة الانسان وشرفه في الدنيا وفي بدايات آخرته أيضا بين الناس إنما هي بذلك لا غير .. لا بجاهه ولا بماله ولا بكثرة تراثه .. فليعتبر بهذا من «يأكلون التراث أكلا لما و يحبون المال حباً جماً»!!

وليس هذا عزائي الوحيد انما ما كان يراود خاطري: حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه أنس بن مالك عنه قال: مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وجبت» ثم مروا بأخرى، فأثنوا عليها شراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وجبت» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ماوجبت؟! قال: «هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» متفق عليه.

وأطرقت أفكر في الموت كيف لا يستشعره الناس وهو يهدم من كل حي أجزاء تحيط به قبل أن يهدمه بجملته؟!

لقد أحس الفقيد رحمه الله بعد عودته من سفره الأخير الى الشرق الاقصى الذي كان يتابع مهمته التي نذر نفسه لها وهي محاربة التنصير في أطراف بلاد المسلمين هناك، أحس بهزال ينتابه وتدهور في صحته وتآكل في عظامه، وكأن النمل يأكل منه .. وفي ليلة من تلك الليالي التي سبقت دخوله المستشفى كان يصلي صلاة العشاء، أحس بارهاق شديد بكى رحمه الله في سجوده، وكأنما ينادي ربه بنداء نبيه زكريا، نداء خفياً «رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً»..

وإني لأكتب هذه الكلمات وكأني أنظر الى وجه عمي رحمه الله، وأشهد ذلك السمت وذلك الوقار، واسترَوح روح الدعابة والابتسامة التي لم تكن تفارق محياه، و يعجبني منه ذلك الاستحضار السريع برقم الآية ومكانها من كتاب الله تعالى الذي يحفظه في صدره .. لقد كان رحمه الله صديق الكتاب لا يمل ولا يكل القراءة تعجب منه ونحن الشباب وهو الشيخ في جلده وصبره، كان يقول (أصحابي هم كتبي الذين لا يملون ولا يكرهون ولا يكذبون) ومن شدة ولعه بالقراءة أنه تزوج مرتين ودخل على زوجتيه وكتابه معه ليلة العرس، وفي المرة الثالثة من زواجه كان يطلب من زوجته أن تقرأ عليه في المستشفى وقد أثقله المرض .. كان مثله الأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كثيراً ماكان يطرق و يهز رأسه و يتكلم كأنه يخاطب في كلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد وهب وقته وراحته للناس يحل مشاكلهم، و يجيب على استفساراتهم بكل طريقة لا يألوا من ذلك جهداً، لقد كان يركز على بناء الأسرة المسلمة فهي لبنة المجتمع المسلم، ولم يحدث أن دخل عليه زوجين متخاصمين إلا وخرجا من عنده وقد تأبط كل منهما ذراع الآخر .. حتى في المستشفى وفي اليوم الذي توفي فيه قد استدعى كاتبه أن يملي عليه بعض الاجابات على استفسارات وردت اليه من بعض المرضى في المستشفى، بل كان بعد العملية التي أجريت له يصر على أن يعودهم و يواسيهم في مرضهم رغم نهي اطبائه عن ذلك..

لقد كان رحمه الله صديق الأطفال الذين يحبهم و يحبونه... كانوا يأتونه في العيد فيقول لهم: قبلوني على خدي فكل قبلة بدينار! كان لا يحب التبذير ولا البذخ لا في المأكل ولا في الملبس ولا في المسكن حتى في الأوراق والجزازات التي يسود فيها فتاواه .. ومن عادته أن ينام مبكراً ونادراً ما يستعمل الأدوية وعلاجه الدائم الصوم بالرغم من اصابته بالسكري .. كان اذا ناقشك لم يغالبك النقاش انما يحب الاقناع بهدوء وتدليل، كان يحب التيسير على الناس .. يحب الشباب الصالح المتدين و يحتفي بهم و ينفر من المنفرين والمتنطعين .. لقد كانت أصوات التلفون في بيته لا تهدأ لحظة واحدة، وقد كان يجيب على أسئلة الناس بسعة صدر ورحابة ..

كان يقول رحمه الله لم أبكي لانسان أو على انسان الا خمس مرات: عند وفاة شيخي المرحوم الشيخ عبدالله خلف الدحيان، وعند وفاة والدتي دولة بنت حمود بن محمد بن عمار، وعند وفاة زوجته الثانية مريم وعند زواج حفيدته بعد أن أحس بالوحدة بعد زواج أبنائه كلهم، والأخيرة عندما أخبره انسان شبه ملحد في التلفون أنه

اهتدى وتاب الى الله !! وقد كان الشيخ يدعو له بالهداية.

كان يقول في أحد وصاياه: انني بريء ممن بدل دينه «واعوذ بالله من ذلك» وبريء ممن تنكر لعروبته وخان وطنه وأمته، أو أضاع شرفه، أو جاهر بمعصية ربه» ولد رحمه الله فجر يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٣هـ الموافق ١٩٠٥/٥/١٧م وتوفي الساعة الثانية إلا ربعاً بعد ظهر يوم السبت ١١ ربيع الأول سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/١/١٧م، وعمل رحمه الله في وظائف عديدة نذكر منها: التدريس (١٢ سنة) ابتداء من شعبان سنة ١٣٤١هـ الى جمادي الثانية سنة ١٣٥٣هـ وعمل في المحاكم (٢١ سنة) من ١٩٣٥/٩/٢١م الى ١٩٥٦/٦/١٥م، وفي سنة ١٩٥٠ مفتشا بالأوقاف، ومديراً للاذاعة الكويتية سنة ١٩٥٣م لم يدم خمس أشهر واستقال لأسباب صحية. التدريس في المعهد الديني سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٥ للفقه الحنبلي، وعمل بالمحاماة عشر سنين سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٧١ وخصص عمله لدعاوي المواريث والوصايا وقضايا الوقف وبعض الدعاوي التجارية السليمة من الزيف والبطلان والربا .. وله مؤلفات كثيرة تربو على العشرين منها المطبوع كالعروة، الوثقى، احاديث، ذكرى عودة، رجال من بلدي، الرشد، المحمديات، المعجزة الخالدة ... الخ ومنها لم يطبع حتى الآن..

وهكذا همد الحي، وانطفأت عيناه، ولكنه تحرك في تاريخه بين الناس .. واصبح ينظر بعين عمله المبصرة...

انما المرء حديث بعده
فكن حديثاً حسناً لمن روى

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا لفراقك يا عبدالله لمحزنون..

هل نسكت؟

عندما يهب شعب بأكمله لانقاذ نفسه وانقاذ أجياله من طغمة كافرة مطلوب منا أن نسكت ولا نتكلم..

عندما يهب المسلمون لانقاذ عقائدهم ودينهم من لوثة الباطنيين والمغاليين والملعونين الى يوم القيامة .. مطلوب منا أن نسكت ولا نتكلم..

وعندما يرسم هؤلاء الابطال ملاحم البطولة والجهاد والبذل بالنفس والنفيس من أجل هذا الدين وفي سبيل الله .. مطلوب منا أن نسكت.

عندما تقوم الحركة الاسلامية بضرب عملاء اسرائيل الذين سلموا أراضي الأمة الاسلامية لليهود من أجل حفنة من الدولارات مطلوب منا أن نسكت.

ولكن عندما تمس هذه الطغمة الكافرة سلطاتنا السياسية يجب الا نسكت .. يجب أن نتكلم.

يجب أن نتكلم وبأعلى أصواتنا.

ويجب أن نلعن هذه الطغمة .. ونفضحها ونكشف عن سوءاتها..

أما وأن شعب يباد..

وأما وأن رب يهان..

وأما وأن دين يضرب..

وأما وأن حقوق تنهب..

فلا داعي أن نتكلم لأنها شؤون داخلية..

ونحن اذا سكتنا فان الله يحذرنا بعذاب وعقاب في الدنيا والآخرة ونحن اذا تكلمنا فان السلطات تحذرنا وتنذرنا وتلفت نظرنا وتعطلنا .. فهل نسكت؟!

جمل القذافي



بدأ القذافي يثير الخوف عند جيرانه الافريقيين من مطامعه في دولهم، وترى (جان أفريك ١/١٤) أن القذافي شخصية غريبة فعلا فهو قد أعطى أفراد القبائل العربية المضطهدة في كل من مالي والنيجر ملاجىء في بلاده، ولكنه يلاحق مواطنيه ويغتالهم في البلاد الأخرى!!

وهذا يكفي لادراك مدى طفولة ومراهقة معمر القذافي الذي ليس إلا بدوياً أوصلته الظروف الى الحكم في فترة مبكرة من السن، وقد بدأ أمره بالانتساب الى الاسلام لكن هذا لا يمنع القذافي الذي ألف الجمل من أن يحاول الاحتيال على الاسلام ويبدل في تعاليمه وأسسه!! وتتساءل المجلة في عدد ١/٧ عن السبب الذي منع نيجيرية من التدخل عسكريا ضد ليبية في تشاد، وترد ذلك الى ضعف تسليح الجيش النيجيري وقوة تسليح الجيش الليبي رغم قلة عدده!! مع وجود عملاء ليبيين في داخل نيجيرية وفي السلطة المركزية نفسها، ثم التزام نيجيرية بميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

ولكن هذا كله ليس مقنعا لرجل الشارع النيجيري الذي يتساءل: لماذا لم يستطع عملاق افريقية أن يعمل شيئاً ضد ليبية!!

شرقي تيمور

هي المستعمرة البرتغالية السابقة، التي تحاول أندونيسية من خلال تقديم معونات تنمية اليها أن تكسب موافقة دولية لحكمها بعد أن احتلتها عسكريا منذ خمس سنوات ديسمبر ١٩٧٥ ولكن هناك معارضة عنيفة تقوم بها حركة يسارية هي (فريتلين) ولكن الجيش الاندونيسي يستعمل العنف في مطاردتها.

وفي الوقت نفسه يقوم مهندسوه بانشاء الطرق واصلاحها وتحسين الميناء في (ديلي) العاصمة.

اغتيال زعيم اسلامي

أوردت (عرب تايمز) بعدد ٢١ يناير ١٩٨١ الخبر التالي:

تم اغتيال زعيم اسلامي بارز في الجماعة الاسلامية (بكيرالا) اليوم اثر إلقاء قنبلة في غرفته بمنزل في (بونور يتمرسيري) التي تبعد من مدينة كوز يكودي «٦٥ كم» في الصباح الباكر من يوم الاثنين ١/١٩. والسيد بي بي أبو بكر حاجي البالغ من العمر ٥٢ سنة مدرس اللغة العربية والزعيم الاسلامي في مالاباري توفي في الحال عندما كان نائما في غرفة بمنزل حيث يدرس أبناء صاحب البيت في النهار.

وقد أدى الانفجار الى جرح خادم بجروح طفيفة وقد عثر البوليس على قنبلة أخرى لم تنفجر بعد بالقرب من الشباك.

السيد أبو بكر حاجي الذي كان إماما سابقا في مسجد المجاهدين في بونور كان قد أدلى بشهادة أمام المحكمة حول قضية المسجد الذي تملكه طائفتان إسلاميتان. وقد تم استجواب عديد من الناس دون اعتقال أي شخص حتى الآن؟!

أثيوبية والصومال

نفت أثيوبية اتهام الصومال لها بحشد ١٠٠ ألف جندي على حدودها معها استعداداً لعملية غزو واتهمت الصومال بأنه يخطط لغزوها؟! أوردت الخبر رويتر، ولكنها لم تعلق عليه بشيء ولكن الذي يجب ذكره هنا، أن أثيوبية محتلة فعلا لاقليم أوغادين (الصومال الغربي) فمن الذي يكذب؟

فولتا العليا والانقلاب التافه!!

كانت فولتا العليا قبل الانقلاب العسكري الأخير في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٠ تعتبر دولة ذات نظام ديمقراطي، فقد بذلت الحكومة جهداً كثيراً لضمان الحريات الاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة، ولكن يبدو أن الشعب هناك قد مل حكم الجنرال (أبو بكر لاميزانا) الذي استمر ستة عشر عاماً بل تذهب مجلة (خان أفريك) في عددها الصادر في ٣/١٢/٨٠ الى أبعد من ذلك فتقول إن الفولتاويين بدأوا يستثقلون ظل الجنرال الذي أعجزته السنون الست عشرة في السلطة، ونقلت عن زعيم المعارضة قوله: إن الجنرال جثة أمام الأحداث فلا تجد لديه فعالية ولا رد فعل.

ولماذا الانقلاب العسكري إذن!! وتجيب جان إفريك: إن الفولتاويين بحاجة لتغيير النظام لعدم فعاليته ولسذاجة رئيسه!! وقائد الانقلاب هو العقيد ساي زيربو المتخرج من المعهد العالي للدراسات الحربية في باريس، وكان قائد كتيبة العاصمة وعمره (٤٨) سنة، هادىء ولكن سلطوي!!

وتختم المجلة مقالها بالتوقع التالي: الشعب الفولتاوي الذي دلله نظام (لاميزانا) السابق لن يصبر كثيراً دون أن يغير موقفه من النظام الجديد ومن يدري إذا كانوا سيقاومونه بالقوة!!

بقلم الدكتور محمد حرب



تراجم إسلامية
في الفكر والحركة
في تركيا المعاصرة

رأينا كيف أن بديع الزمان سعيد النورسي، كان يحجم عن الدخول في السياسة في البدء، ثم دخلها بفكر مدروس وتصنيف على الوجه الآتي:

(١) ان الاحزاب القائمة وقته كانت:

أ ـ حزب الشعب: وهو يساعد على انتشار الشيوعية، وهو العدو الأول والأساسي للفكرة الاسلامية.

ب ـ الحزب الديمقراطي: و يرأسه عدنان مندريس، وهو حزب رأسمالي يؤمن بالحرية الفردية وحقوق الانسان.

جـ ـ حزب الأمة: وهو حزب داخلته الفكرة الاسلامية الى حد ما.

(٢) ان حزب المسلمين يتمثل في حزب اتحاد الاسلام:

وهو الحزب الذي تصوره بديع الزمان سعيد النورسي وهذا الحزب يضم دعاة الفكرة الاسلامية (وأحسبه يقصد طلاب جماعة النور) و يحتل المكانة السياسية كحزب سياسي يتصدر العمل السياسي.

لكن بديع الزمان سعيد النورسي يرى: أنه لا يجب على هذا الحزب أن يتشكل قبل أن يبلغ عدد المتدينين تديناً حقيقياً في تركيا ستين أو سبعين في المائة من مجموع الشعب في تركيا.

والى أن تتشكل هذه النسبة في الأمة، على جماعة طلاب النور أهون الشرين ـ في اصطلاح جماعة النور حالياً ـ وهذا الأهون في الشر من يكون: حزب الشعب الذي يقود الأمة الى الشيوعية، أم الحزب الديمقراطي الراسمالي. و يرى بديع الزمان أن الثاني هو أهون الأمرين، بل و يصر بديع الزمان على تأييد هذا الحزب الديمقراطي حتى يمكن هزيمة حزب الشعب.

كما أن بديع الزمان يرى عدم تأييد جماعته لحزب الأمة (وكان صاحب اتجاه ديني) ذلك أن المسلمين اذا أعطوا أصواتهم لهذا الحزب القليل العدد (انتهى هذا الحزب واغلق أبوابه) رغم ما به من وجهة دينية، من شأن ذلك تقسيم أصوات المسلمين التي لا بد ـ في نظر بديع الزمان ـ أن تضم الى جهة واحدة من خلالها يمكن تحقيق مكاسب للمسلمين اذا تولت هذه الجهة الحكم. أما هذه الجهة موضوع الحديث فهي الحزب الديمقراطي في رأي بديع الزمان.

* * * *

وكان لهذا الوضع المذكور امتداداً في الفكر السياسي التركي الحالي:

فجماعات النور سواء كانت جماعة جريدة آسيا الجديدة (ينى آسيا) أو جماعة النور في إزمير (بزعامة فتح الله خوجة) مخلصة لتعاليم بديع الزمان سعيد النورسي تقوم بتأييد حزب العدالة في تركيا باعتبار أن هذا الحزب هو الامتداد الطبيعي للحزب الديمقراطي.

* * * *

وحزب العدالة، ثاني حزب في تركيا من حيث الشعبية بعد حزب الشعب وقبل حزب السلامة الوطني مباشرة. وحزب العدالة أول حزب تركي يدعو للتعاون مع دول العالم العربي، إلا أن حزب العدالة حزب رأسمالي علماني يؤمن بالايديولوجية الأتاتوركية في الحكم، كما أنه ظهرت في تركيا كتب عن الماسونية تنشر صورة رئيسه المهندس والسياسي المحنك سليمان دميرال و وثائق التحاقه بالمحافل الماسونية. وقد أشرك المهندس سليمان دميرال في أول وزارة شكلها مجموعة من الماسونيين الأتراك. وحزب العدالة ذو اتجاه أمر يكي.

لكن جماعات النور تجتمع على تأييد هذا الحزب، اعتماداً على نظرية بديع الزمان سعيد النورسي، اذ أن حزب العدالة يمثل في نظر النور بين أهون الشر.

* * * *

والذي يدعو للتساؤل في هذه النقطة هو:

لقد تشكل في تركيا حزب اسلامي يدعو الى الفكرة الاسلامية، لا هو شيوعي ولا هو راسمالي، لا هو علماني، ولا هو قومي. حزب يدعو للاسلام عملا في سلوك التركي وفكرا. و يخرج من حدود المحلية التركية الى العالمية الاسلامية. يدعو الى نظام كامل للتعاون بين المسلمين في اوجه النشاطات المختلفة و يدعو الى تعاون شامل بين شعوب العالم العربي وشعوب العالم الاسلامي، وهو حزب السلامة الوطني هذا الحزب الذي خرج من نطاق الاقتصاد المحلي الى الدعوة لاقامة سوق اسلامية مشتركة، والمعروف ان هذا الحزب هو الوحيد الذي يرفض دخول تركيا السوق الاوروبية المشتركة. كما دعا هذا الحزب الى قيام أمم متحدة اسلامية، والى قيام مجلس اسلامي مشترك (انظر نص خطبة رئيس هذا الحزب البروفيسور دكتور نجم الدين ارباكان في مؤتمر السيرة النبوية بالدوحة والذي نشرته عقب المؤتمر مباشرة، مجلة المجتمع الكويتية تحت عنوان: العالم الاسلامي يستيقظ و يتحرك من جديد، وهذه الترجمة قام بها كاتب هذه السطور) واحرز هذا الحزب تقدما ملحوظا في أول انتخابات يدخلها، ولولا ان خذلته جماعة النور وجماعة من المسلمين تؤيد حزب العدالة لأحرز حزب السلامة نجاحا افضل وأبعد اثرا في الحياة السياسية التركية والاسلامية.

هنا يرد قادة جماعات النور، بأن حزب السلامة ما كان ينبغي له القيام الآن ولا التصدي لقيادة الحركة الاسلامية في تركيا، فالشعب المسلم في تركيا لم تبلغ نسبة المتدينين تدينا تاما بالنسبة التي أشار اليها استاذهم بديع الزمان سعيد النورسي وهي ٦٠ ـ ٧٠٪ من مجموع الشعب في تركيا.

• • • •

هناك تأثير آخر لبديع الزمان سعيد النورسي ما زال أثره جاريا مما تسبب في خلاف آخر بين جماعته و بين حزب السلامة الوطني وهو: التعاون الاسلامي ـ المسيحي الذي يقبل به النور يون، في حين أن حزب السلامة الوطني يرفضه رفضاً يصل الى جعله مسألة لا نقاش فيها.

النور يون يرون رأي استاذهم بأن التعاون الاسلامي ـ المسيحي، و بالخاصة التعاون الاسلامي مع الولايات المتحدة الامر يكية هام على أساس أن أمر يكا دولة تعمل ضد الشيوعية ولصالح الدين و يمكن اتخاذها دولة صديقة.

وقد برزت وجهة نظر حزب السلامة في مسألة التعاون الاسلامي ـ المسيحي واضحة في الاستقبال الهجومي الذي استنكرت فيه صحافة الحزب و بياناته السياسية لز يارة بابا روما لاستانبول، في الوقت الذي رأى فيه النور يون أن بابا روما أيضاً ضد الشيوعية و يمكن التعاون معه.

• • • •

حزب السلامة الوطني لا يفرق في العداء بين الشيوعية و بين الراسمالية من حيث: «العداء للفكرة الاسلامية وتضليل الأمة»، في حين لا يرى النور يون عدوا أساسيا لهم غير الشيوعية، ومن الأفضل التعاون مع الفكر الراسمالي على اعتبار أنه مناهض للشيوعية وخطره اهون بكثير من خطر الشيوعية، ولا بد من تعضيد حزب العدالة (الراسمالي) حتى يمكن القضاء على حزب الشعب الجمهوري الذي اذا تمكن من السلطة فسيفسح المجال للشيوعية في تركيا.

• • • •

حزب السلامة الوطني (وهو اسلامي) يتهم حزب العدالة (وهو حزب علماني رأسمالي) بأنه حزب عميل للصهيونية العالمية، في حين يقول (فتح الله خوجه) زعيم جماعة النور في إزمير في خطبة له ألقاها قبيل قيام انقلاب الجيش التركي برئاسة كنعان ايفر ين (سبتمبر ١٩٨٠)، يقول فتح الله خوجه (موجها حديثه الى حزب السلامة الوطني فيما فهمته).

«فليخرس لسان كل مسلم يتهم مسلماً آخرا بأنه عميل للصهيونية العالمية».

• • • •

يرى حزب السلامة الوطني ضرورة متابعة المسلمين في تركيا للتحركات الاسلامية وللفكر الاسلامي في العالم الاسلامي، والانفتاح على الفكر الاسلامي المعاصر والافادة منه، وان على المسلمين أن يوسعوا مدارك معارفهم الاسلامية بحيث يشمل أسس الدراسات الاسلامية في حين ترى جماعة النور، أنه يجب الافادة أولا من رسائل النور والمداومة باخلاص عليها ففيها الأسس الايمانية اللازمة للحفاظ على العقيدة، في حين أن الانفتاح على الفكر الاسلامي الآخر يصعب عليهم، فامهات المصادر الاسلامية مكتوبة بالعربية، لكن اعضاء حزب السلامة يردون على ذلك بقولهم بأن امهات المصادر الاسلامية بدءاً بمعاني القرآن الكريم الى مختلف التفسيرات وآخرها تفسير في ظلال القرآن قد ترجم الى اللغة التركية و يفيد المسلمون الأتراك منها.

يرى النور يون ان كل بلدة اسلامية لها ظروفها الفكرية الخاصة، وجماعة النور ترى أن رسائل النور يمكن أن تغطي بدعوتها الايمانية تركيا في حين أن حزب السلامة لا يؤمن بالمحلية في الفكر الاسلامي.

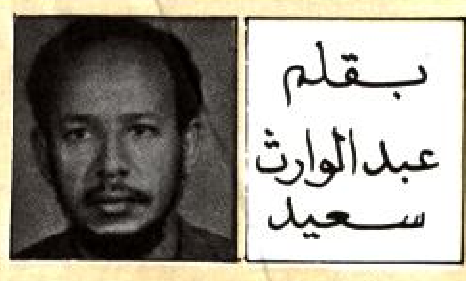
• • • •

ومن الضروري القول هنا أيضاً اختلاف جماعة النور عن حزب السلامة الوطني في مسألة شخصية الخليفة، فلا يقبل المؤمنون برسالة حزب السلامة أن توكل أعمال الخليفة أو الشخصية المعنو ية للخلافة الى هيئة أو مجلس وانما ذلك موكول الى مقررات الفقهاء في هذا الأمر.

• • • •

كما انه من الجدير بالقول أن صحافة حزب السلامة الوطني وصحافة جماعات النور في مشادات سياسية دائمة بسبب اختلاف الفكر السياسي لدى الحزب وجماعة النور، لكن لم تصدر عن رئيس حزب السلامة الوطني البروفيسور نجم الدين أرباكان أدنى كلمة تمس بديع الزمان سعيد النورسي ولا رسائله.

منبر المجتمع



من وحي
اشراقة قرن جديد

شهد القرن الهجري المنصرم ظهور عدد غير قليل من الجماعات والتجمعات والتيارات الاسلامية، كان بعضها امتدادا لتيار أو لآخر مما كان موجودا قبل القرن الرابع عشر والبعض كان تطورا أو تحويرا لهذا التيار أو ذاك.. كما أن بعض الجماعات كان بمثابة رد فعل لظروف معينة سادت في العالم الاسلامي كله أو في جزء من أجزائه.. ظل بعضها محصورا في الدائرة الضيقة التي حددتها له ظروف النشأة وملابساتها.. لكن بعضا منها انطلق خارج حدود تلك الدائرة ووسع من آفاق نظرته ليقترب من الخط الاسلامي المتميز بالشمول المتجاوز حدود ردات الفعل.

تميزت بعض الجماعات بارتكازها واعتمادها الكامل على شخص المؤسس الأول بحيث كان موته بداية انهيار تلك الجماعة وضعفها فاندثرت او تكاد تندثر.. على حين كان البعض الآخر يرتكز على أفكار المؤسس الأول بحيث أمكن تربية جيل يؤمن بتلك الأفكار و يعمل لها حتى بعد رحيل القائد الأول من هذه الحياة.

تقوقعت بعض الحركات داخل الاطار المكاني الذي نشأت فيه، فلم تجاوزه الى غيره الا تسربا ضعيفا غير مقصود ولا مخطط له، على حين كان البعض يضع في حساباته ومخططاته فكرة الانتشار على أوسع مدى انطلاقا من الفهم الصحيح للاسلام الذي يتفرد بسمة العالمية والتأبي على الانحصار في اطار زماني أو مكاني او قومي.

وباختصار، كان القرن الرابع عشر الهجري أشبه بحقل واسع بذرت فيه - في أزمنة مختلفة - بذور من أصناف شتى متباينة الأحجام والخصائص والفوائد.. فنما منها البعض وأخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه.. بل وترامت من ثماره حبات كثيرة فنبتت ونمت هنا وهناك تحمل الكثير من ملامح النبتة الأم وخصائصها.. على حين أن بعض البذور نمت هزيلة لخصيصة فيها أو في التربة التي كانت من نصيبها.. وهزلت بعض البذور فماتت نبتتها في المهد أو فويق التربة.. وتسلقت نباتات أخرى على سواها من ذوات القوة ولكن سرعان ما انكشف امرها، ففصلت عن مصدر الغذاء فعجزت عن متابعة النمو.. ولم يعدم ذلك الحقل من ظهور بعض النباتات «الشيطانية» او السامة التي أزهرت ولمعت هنا وهناك حينا من الزمن قبل أن يكتشف الزراع والآكلون حقيقتها وخبثها فاقتلعوها أو اجتثوها.

انه لشرع طبيعي ان تتشابه بذور كثير من النباتات.. حتى اذا غرست فنبتت وأورقت وأزهرت وأثمرت تميزت وعرفت حقيقتها، ومدى ما تحمله من نفع أو مضرة.. وعلى أساس ذلك يتحدد موقف الزراع منها.. فاما متابعة العناية والتعهد والاواء.. واما الاقتلاع والاجتثاث.

فاذا كان القرن الماضي قد شهد هذا الحشد الهائل من الحركات والجماعات والتيارات والأفكار التي تتحدث عن الاسلام والعمل للاسلام.. فان الوقت الذي مضى حتى الآن كاف ليتبين أصحاب تلك الجماعات وأتباعها حقيقتها، وليتبين جمهور المسلمين أي تلك الجماعات يسير على خط الاسلام الصحيح وأيها مجانب لذلك الصراط السوي.. أي الجماعات تمثل - في فكرها وأهدافها ومنهجها ووسائلها وممارساتها الفعلية وجهادها الواقعي - منهج الاسلام الصحيح المتكامل كما يفهمه المسلمون من القرآن والسنة وكما كان مطبقا في عصور الرشد الأولى؟.. وأي الجماعات قصر في هذا الفهم أو اكتفى من الاسلام ببعض الجوانب.. أي الجماعات كانت أمينة في عرض ما عندها فلم تدع لنفسها أكثر مما تمارسه فعلا، وأي الجماعات كانت على خلاف ذلك؟!.. أي الجماعات قدمت من تضحيات أبنائها - مالا ودماً - دليلا على استمساكها بما تدعو اليه؟.. وأي الجماعات أثرت لنفسها السلامة من كل بأس فقبعت في دائرة الكلمة المسالمة التي لا تترك اثرا على الحياة يذكر؟! أي الجماعات كانت أثبت امام موجات الابتلاء والمحن العاتية، فخرجت منها - على ضراوتها - أشد استمساكا بدعوتها واصرارا على العمل لها والمواجهة في سبيلها.. وأيها هدته الضربة فانهار أو استكان؟! أي الجماعات أثرى روادها وأعلامها - بكتاباتهم ومواقفهم العملية - الفكر الاسلامي الحديث والتجربة الاسلامية المعاصرة؟! وأيها لم يعرف المسلمون عنها ومنها سوى - أسماء وطنطنات؟!

صحيح اننا ما زلنا في حاجة ماسة الى دراسات جادة أصيلة

ومخلصة تبلور تجربة كل «جماعة» ذات وزن وتحدد خصائصها وتبرز انجازاتها ونواحي القصور فيها.. وصحيح أيضا أننا في حاجة – بعد ذلك – الى دراسات مقارنة بين تلك الجماعات لنستخلص للمسلمين – الحيارى الموزعين والمترددين بين العديد من الجماعات – ما يهديهم الى الطريق المستقيمة والجماعة الأمينة التي تأخذ بيدهم الى منهج الله، وتتحرك معهم و بهم نحو الغاية التي هي مسئولية كل مسلم يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه.. أن تكون كلمة الله هي العليا.. وشرع الله هو الحاكم.. وعبادة الله ومرضاته هي الرجاء والحافز.

ان كل المسلمين – وفي مقدمتهم أولئك الملتزمون بجماعة اسلامية – مطالبون اليوم قبل الغد ان يدرسوا و يستوعبوا حصيلة العمل الاسلامي وحقيقة الجماعات الاسلامية في القرن الهجري المنصرم، وذلك ليتبينوا لأنفسهم اين الطريق «ليهلك من هلك عن بينة و يحيي من حي عن بينة، وان الله لسميع عليم» (الانفال – ٤٢).

واذا كان منهج الاسلام – ومنهج العقل ايضا – يحتمان على كل مسلم أن يدرس الطاغوت وأولياءه و يعرف مخططاتهم كي يأخذ حذره و يعد نفسه دفاعا وهجوما.. فمن باب أولى أن يدرس من معه على الطريق من العاملين لنفس الغاية التي يعمل لها، كي يقترب من الصالح منهم، و يصحح المجاوز و ينصحه و يأخذ بيد الضال و يرشده!! أليس المؤمن مرآة أخيه.. «والدين النصيحة، لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»؟

أليس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على كل مسلم؟! وأي معروف اكثر وأعظم من التعاون مع أهل الحق والتكامل معهم ليشدوا من أزرى وأشد من من أزرهم حتى تتضاعف قوتنا وفاعليتنا في مواجهة الطاغوت المتربص بنا؟! وأي منكر أخطر من أن أعرض عن اخوتي في الله وأتجاهلهم وأضن عليهم بالنصيحة، أو أحجم عن التعاون معهم؟! أليس من الاسلام ان انصر أخي ظالما (بكفه عن ظلمه) أو مظلوما (بنصرته وعونه)؟! أليس من صفات المسلمين الاساسية أنهم اولياء بعض وأن التخلي عن هذه الولاية هو السبيل الذي يؤدي الى الفتنة في الأرض والفساد الكبير.. «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

اذا كان القرن الماضي قرن البذر والنمو والانتشار والتزاحم والتدافع أحيانا.. فليكن هذا القرن – ومن الآن – قرن التقارب والتجانس والتوحد «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..» ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم».

ان أولى الخطوات على طريق توحيد الجماعات الاسلامية ان تكسر الحواجز المصطنعة والجدران المزيفة التي تحجب المنتمين الى كل جماعة ان يتعرفوا عن قرب تعرفا مباشرا وصحيحا على اخوانهم في الجماعات الأخرى، ليعرفوا أين نقاط التلاقي وأين نقاط الافتراق وحجم هذه وتلك ومدى ما تسمح به الأولى من تعاون أخوي في الله، ومدى التسامح الذي يمكن أن تؤخذ به الفروق والاختلافات!!.

ان كل من له احتكاك بالجماعات الاسلامية يعلم عن تلك الحواجز التي يقيمها المسؤولون عن بعض الجماعات حول من هم تحت مسئوليتهم.. يلقنونهم عن الجماعات الأخرى ما يخالف واقعها.. يحذرونهم أحيانا من قراءة كتابات الآخرين.. يزعمون لهم أن الجماعات الأخرى لم تصب المنهج الصحيح لفهم الاسلام والعمل له.. تلك المنهج الذي يتمثل في جماعتهم وحدها.. يضخمون من أخطاء الآخرين حتى تحجب عن الرائين مالهم من حسنات وانجازات كما يضخمون لهم انجازات جماعتهم – على قلتها – حتى لا يرون فيها قصورا أو انحرافا..

ما دام للانسان عقل يفهم.. وما دامت أصول الاسلام وغاياته الكبرى واضحة عنده، فلا عليه بعد ذلك أن يقرأ لمن شاء من الكتاب المسلمين.. ولا عليه ان يناقش من شاء من الرعاة والمسئولين حتى ولو كان رأس جماعة من الجماعات.. حتى ولو كان رأس الجماعة التي يدين لها بالولاء! لقد ناقش افراد المسلمين رسول الله – وهو المعصوم في التبليغ – ورجع عن رأيه الى رأي بعضهم (حادثة موقع الجيش في غزوة بدر مشهورة). وناقش أحاد المسلمين الخلفاء الراشدين وصوبوهم فشكروهم على هذا التصويب وعملوا بما صوبوا اليه..

واذا تحقق هذا الانفتاح.. وانحلت العقد.. وغزت القلوب نفحة الأخوة والرغبة في التآلف.. كانت الخطوة التالية.. وهي التقارب الفعلي والتلاقي الواقعي على أنشطة الخير والبر.. ومن ثم تتقارب الصفوف وتتعانق القلوب وتتقوى الأواصر و يصبحون – بنعمة الله – اخوانا..

وان اخطر العقبات التي تحول دون تحقق هذا الخير حب الرئاسة والزعامة.. واعجاب كل ذي علم أو رأي بما عنده.. واستبعاد امكانية الزلل أو القصور في جنب القيادات!! مع أن الرسول الهادي علمنا أن نقول كل صباح «اللهم اني أعوذ بك ان أزل أو أزل أو أضل أو أضل..»!! ان الطاعة – في الاسلام – لا تعني العمى الفكري ولا الغاء الشخصية والرأي عند التابع. ونحن – في الاسلام – لا نتبع اشخاصا ولا أفكار أشخاص «أطيعوني ما أطعت الله فيكم». انما نحن نتبع منهج الله ورسوله.. ونأخذه من كل من يقدمه لنا صافيا واضحا مستقيا. «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني، وسبحان الله وما أنا من المشركين.» وكل يؤخذ من قوله و يترك الا صاحب هذا المقام «صلى الله عليه وسلم».

فليكن احتفاء الجماعات الاسلامية واحتفالها بالقرن الهجري الجديد متميزا عن احتفالات الحكومات والهيئات الرسمية.. ليكن توحيد الصف وتجميع القوى المشتتة والتنازل عن حظ النفس في سبيل خير الأمة ونصر الدين هو الانجاز الذي تفتتح به هذه الجماعات جهادها في هذا القرن الجديد.. القرن «الوتر».. فهل نكون «وترا» مثله؟ «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»! «يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم، فنعم المولى ونعم النصير» (الحج ٧٧ – ٧٨).

بقلم/ عبدالله الصالح

قمة الخليج والأمن الخليجي

● على هامش المؤتمر الاسلامي قمة خليجية تبحث التعاون الأمني بين دول الخليج العربي:

● مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج يعقد في الكويت في وقت لاحق.

لئن كان الخليج فيما مضى من المواقع الاستراتيجية والحيوية في نظر العالم فهو اليوم يحتل المرتبة الاولى وتحوم حوله القوات العسكرية البحرية من كل جنس ولون، وتكاد تكون تصريحات الزعماء العالميين فيما يتعلق بسياساتهم الخارجية محصورة في ابداء وجهات نظرهم في اهمية الخليج الاقتصادية والتخوف من تعميم الحرب فيه وانقطاع الواردات النفطية. في مثل هذا الجو وظهور بوادر انفاق بالطاقة نفطية بين العملاقين كيف يصنع اهل الخليج وماذا اعدوا للحفاظ على استقلاله وابعاده عن بؤر التوتر والصراع الدولي؟

حتى الآن تشير الدلائل الى ان قمة خليجية ستعقد في مكة او الطائف بمناسبة وجود حكام دول الخليج لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي من المقرر ان يبدأ اعماله يوم ٢٥ يناير الجاري. وقد ذكرت بعض المصادر الصحفية عشية انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يسبق المؤتمر الاسلامي ان زعماء الخليج



سيناقشون في قمتهم المنتظرة استراتيجية مقترحة للتعاون الاقتصادي والأمني والتشاور السياسي بشأن الاوضاع العربية والخليجية الراهنة.

مؤتمر لوزراء الخارجية

وعلى اثر وصول وفود وزراء خارجية الدول الاسلامية الى السعودية ذكرت بعض المصادر الخليجية أن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قد بدأ باجراء اتصالات مع زملائه وزراء الخارجية في دول الخليج العربي لترتيب اجراء اجتماع خاص لهم يعقد في وقت لاحق في الكويت، وذلك للتباحث في قضايا الامن الخليجي وتنسيق المواقف تجاه الاوضاع الراهنة، وخاصة في موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية وطول امدها، وكذلك في ضوء تواجد القوات الاجنبية في الخليج والمحيط الهندي.

على ان هاتين القمتين لم ينشأ من فراغ، فلقد شهدت المنطقة منذ مؤتمر قمة عمان في اواخر نوفمبر الماضي عدة تحركات سياسية نشطة بعضها اخذ طابعا «أمنيا» وبعضها اتخذ طابعا سياسيا مزدوجا هدفت الى التنسيق بين دول الخليج بشأن قضاياها المشتركة

كما هدفت هذه التحركات الى التهيئة لانعقاد المؤتمر الاسلامي بنجاح.



• مشروع سعودي للأمن الجماعي في دول الخليج.

• الكويت تطرح استراتيجية شاملة للتعاون بين دول الخليج.



جولات سعودية

منذ مؤتمر قمة عمان قامت السعودية بحركات دبلوماسية نشطة شملت اقطار الخليج العربي و بعض الاقطار العربية الاخرى.

كانت اولى هذه الجولات الجولة التي قام بها وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز وشملت دول الخليج الخمسة الكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان.

وفي اوائل الشهر الجاري قام وزير الخارجية الامير سعود الفيصل بجولة خليجية خاطفة بدأها بزيارة الكويت وقد حمل رسائل شخصية من الملك خالد الى هذه الدول.

وتبع ذلك جولة قام بها وكيل الخارجية الشيخ عبداللطيف الثنيان شملت الدول الخمس قيل ان مهمته شملت تنسيق المواقف في المؤتمر الاسلامي.

جولات كويتية

وعلى مستوى الكويت التي تبنت الدعوة للتعاون الخليجي في مختلف المجالات منذ جولة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قبل اكثر من عام، قام اخيرا وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بجولة خليجية شملت السعودية والامارات وقطر والبحرين وعمان، وقد حمل رسائل شخصية من امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الى رؤساء تلك الدول. والاتصالات الكويتية عبر الوسائل الدبلوماسية لم تتوقف.

لماذا الاتصالات؟

ومع ان الاتصال بين دول الخليج على مختلف المستويات لم ينقطع منذ ان نالت هذه الدول استقلالها، الا انه يلاحظ ان هذه الاتصالات تكثف بشكل ملحوظ منذ شهر نوفمبر الماضي. **فما هي الدواعي اذن لتلك الاتصالات وما المقصود منها؟!**

الحقيقة ان الاتصالات بين دول الخليج اتسمت بالنشاط منذ اكثر من حوالي ستة اشهر وكان الطابع العام لتلك الاتصالات يتسم ببحث قضايا الامن في اعقاب حوادث التخريب والشغب التي حصلت في بعض دول الخليج كما استهدفت تطويق التنظيمات والتجمعات الخطرة سياسيا وفكريا. ولكن تكثيف الاتصالات منذ نهاية شهر نوفمبر الماضي كما ذكرنا لابد وان اسبابا دعت لذلك.

ولعل أهم اسباب التسريع في الاتصالات الخليجية ما يلي: —

○ الحرب بين العراق وايران: ذلك أنه بالرغم من أنها أشتعلت منذ منتصف شهر سبتمبر الماضي الا أن دول الخليج تتصور بأن تنتهي الحرب في اقصر وقت ممكن، لكن أمد الحرب طال وهو مرشح لان يتخذ طابعا استنزافيا يطول ربما لسنوات، وفي مثل هذه الاجواء فمن المحتمل جداً أن تتسع الحرب وتشمل اقطاراً أخرى. وهنا قد تدعو الظروف لتدخل بعض القوى الدولية التي بالتأكيد ستقلب نتائج الحرب لصالحها وهذا ما تخشاه دول الخليج و يخشاه العالم أيضاً.

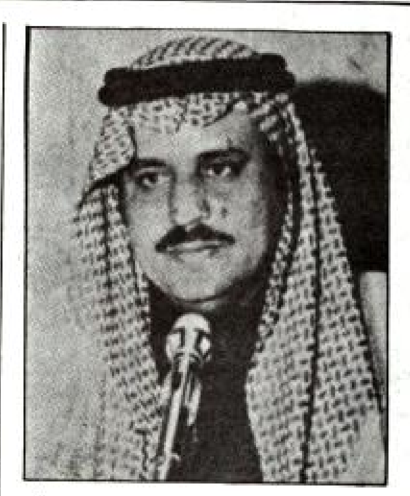
○ ظهور نتائج الانتخابات الاميركية وفوز الجمهوريين بزعامة رونالد ريغان واتجاه الادارة الاميركية الجديدة نحو تسعير الحرب الباردة بين العملاقين والتصميم على تطوير قوات التدخل السريع وزيادة حجم الاساطيل والقوات البحرية المحيطة بمنطقة الخليج العربي.

○ دعوة بريجنيف لتحييد الخليج واعلانه منطقة سلام واعتبار هذا النداء موجهاً لأميركا التي رفضته جملة وتفصيلا. ودول الخليج التي لم ترد مباشرة و بشكل صريح على دعوة بريجنيف فيما عدا السعودية على لسان الامير فهد، تخشى من أن تطور الأمور وتأزم الموقف بسبب الحرب العراقية — الايرانية قد يكون فرصة مناسبة لمبارزة حامية بين الثور الامريكي والدب الروسي.

هذه هي أهم الاسباب السياسية التي حدت بدول الخليج الى الاسراع في عملية توحيد الآراء والتنسيق فيما بينها على مختلف المستويات الذي قد يصل

● قمة الخليج تعقد في ضوء حرب الخليج واعلان بريجنيف وعزم أميركا على تقوية قوات التدخل السريع.

● كارينغتون يعد صيغة لمشروع اتفاق أمن بين دول الخليج!



الى حد التنسيق العسكري وهو ما تنفيه معظم دول الخليج. وبالطبع فان هناك اسباباً اقتصادية وبترولية وثقافية وتاريخية تدعو الى التنسيق بين هذه الدول، ولكن الاساس يظل على اية حال يكمن في الاسباب السياسية المذكورة. والسؤال الآن هو: اذا كانت المتغيرات السياسية في الخليج بمثل هذا الحجم وهذه الخطورة فماذا دار إذن بين دول الخليج من خلال تلك الاتصالات المكثفة؟!

مشروع كويتي

لقد اعدت الكويت مشروعاً متكاملا للتعاون الخليجي ظل حبيس ادراج مكاتب وزارة الخارجية كما ظل محفوفاً بالسرية والكتمان. وبعد أن تم تطوير هذا المشروع في ضوء المتغيرات السياسية الراهنة عرض على دول الخليج وحمله الى زعمائها وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد. وقد كشف النقاب عن تلك المهمة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح في حديث له مع صحيفة القبس الكويتية بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٢٨.

ومن ضمن ما قاله ولي العهد «اننا في الكويت لسنا وحيدين في المنطقة، ونفس الوضع بالنسبة لبقية دول الخليج العربي. ولا تستطيع أية دولة في المنطقة أن تعمل بمفردها او بمعزل شقيقاتها، خاصة في مواجهة الاحداث المتلاحقة وبالنسبة للقضايا المصيرية». وقال ولي العهد بأن الكويت اعدت مشروع استراتيجية شاملة لتقوية الروابط بين الدول الخليجية العربية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والنفطية والثقافية والعسكرية» وكشف النقاب عن أن الأمير عرضه على



زعماء دول الخليج اثناء انعقاد قمة عمان كما حمله من جديد اليهم وزير الخارجية في جولته الأخيرة. والكويت الآن تنتظر ردود أفعال دول الخليج ازاء ذلك المشروع والذي ستتم مناقشته في مؤتمر لوزراء الخارجية تم اعداده للعرض على مؤتمر القمة الخليجية.

ومشروع سعودي

المشروع السعودي حمله أولا وزير الداخلية نايف بن عبد العزيز ثم وزير الخارجية سعود الفيصل ثم وكيل الخارجية عبد اللطيف الثنيان.

وبالرغم من ان كل التصورات الخليجية لا تزال في الكتمان والسرية الا ان مصادر صحفية عربية واجنبية نقلت عن مصادر مطلعة بعض بنود المشروع السعودي ولعل صحيفة الميدل ايست اللندنية هي أول مجلة اوردت تفاصيل ولو مقتضبة حول المشروع السعودي.

قالت المجلة ان المشروع يطالب بتعاون واسع النطاق بين قوات الأمن الداخلي في الدول المعنية بدلا من انشاء حلف عسكري بينها، وذكرت بأن الخطة السعودية تقضي باشتراك القوات المسلحة النظامية لضمان «سلطة السيادة لكل دولة وتسهيل المحافظة على القانون والنظام الداخلي فيها» واضافت أن المشروع السعودي يشجع دول الخليج على تحقيق «الاستقلال الذاتي العسكري» ويستعيد المشروع بصورة قاطعة مفهوم الاحلاف العسكرية واحلاف الدفاع بين دول المنطقة والدول الاجنبية».

وما ذكرته الميدل ايست ينسجم الى حد ما مع ما قاله ولي العهد السعودي الامير فهد رداً على دعوة بريجنيف من أن «أمن منطقة الخليج يتحقق بابعادها عن الصراعات الدولية».

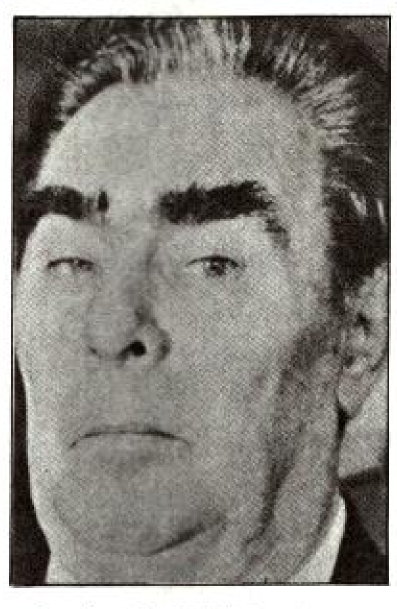
قوة ضاربة

وتشير بعض المعلومات الى أن دولة خليجية اقترحت انشاء قوة ضاربة تشترك فيها السعودية والامارات والكويت وعمان وقطر والبحرين مهمة هذه القوة الرد على أي اعتداء خارجي يقع على أي من هذه الدول، وتكون القيادة بالتناوب شرط أن تزود بكافة الأسلحة المتطورة براً وجواً وبحراً. ولكن هذا الاقتراح لقي معارضة بعض دول الخليج ولم تتوفر معلومات حتى الآن في هذا الشأن، ولكن الأيام ستكشف ما لا يزال مجهولا ومستوراً.

معلومات خطيرة

بالرغم من أن ردود الفعل الرسمية في دول الخليج ازاء احتمالات التدخل الدولي واتساع نطاق الحرب بأن أمن منطقة الخليج يكمن في التعاون بين أهله، الا أن معلومات صحفية خطيرة نشرت في الكويت والشارقة ولندن لو صحت لدفعت زعامة الخليج المنطقة كلها الى مالا يريدون وما لا يرغبون.

فقد نشرت صحيفة الوطن الكويتية وصحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة بأن دول الخليج العربي تبحث في ايجاد صيغة لحلف أمني جماعي وقد عهدت هذه الدول الى مسؤول بريطاني لاعداد مسودة المشروع. ومما يشجع تصديق مثل هذه المعلومات كثافة الزيارات الرسمية لمسؤولين بريطانيين لدول المنطقة وعدم تكذيب هذه المعلومات أو التعليق عليها حتى كتابة هذه السطور خلافاً للمعلومات التي ذكرت بأن دول الخليج تتشاور فيما بينها



للتوصل الى اتفاقية للتعاون العسكري اذ سارع وزير الدولة الكويتي عبدالعزيز حسين لنفي هذه الأخبار والرد على تحذير على خاصتين بأن صيغة التعاون بين دول الخليج على قيد البحث هي صيغة للتعاون الاقتصادي والنفطي والثقافي والتنسيق السياسي وأن هذه الصيغة ليست موجهة ضد أحد.

أما صحيفة الاوبزيرفر فقد ذكرت على لسان الصحفي باتريك سيل الذي يوصف بالاطلاع على قضايا الخليج والشرق الأوسط «أن وزير خارجية بريطانيا اللورد كارينغتون قد عمل على اقامة حلف أمني يأخذ طريقه الآن الى حيز الوجود في منطقة الخليج بزعامة المملكة العربية السعودية».

وقد يقال بأن بريطانيا ومجموعة الدول الأوروبية باتت تتطلع الى الاستقلال عن السياسة الخارجية الاميركية حيال الشرق الأوسط والخليج بسبب أهمية الخليج الاستراتيجية الكبرى لهذه الدول.

والجدير بالذكر أن «**مبادرة أوروبية**» أخذت الدعاية لها تنتشر في أوساط العالم العربي ولكن هذه المبادرة لاتزال قيد «**التحرك**» ولا يتصور نهائياً أن تكون بعيدة عن الموافقة الأميركية.

حتى لو تقدمت أوروبا بمبادرة مستقلة لحل أزمة الشرق الأوسط فانها كما دلت المعلومات التي توفرت عن نتائج جولة غاستون ثورن أو مما لمح اليه بعض المسؤولين الأوروبيين، لا تختلف كثيراً عن كمب ديفيد من وجهة النظر الصحيحة، فالحلان الأوروبي والاميركي يؤكدان على دولة اسرائيل بحدود آمنة ومعترف بها من الفلسطينيين قبل غيرهم، وسواء أقيمت دولة فلسطينية مستقلة أو متحدة فيدرالياً مع الأردن في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل فان الأمر سيان.

والمهم أن المحذور الذي يجب على دول الخليج أن تتجنبه هو عدم افساح المجال لأية قوة دولية للتدخل في شؤونها العسكرية والأمنية، فدول الخليج بالذات لا تزال تعاني من آثار سياسة الانكليز التي قسمت المنطقة الى دويلات صغيرة وخلقت فيما بين كل دولة وأخرى مشكلة تسهل إثارتها كلما دعت الظروف!!

ان أمن منطقة الخليج كما قلنا أكثر من مره في هذه المجلة يكمن في اصلاح نوايا الحكام تجاه شعوبها أولا والاتجاه بها نحو تطبيق النظام الاسلامي الشامل المتكامل والعمل على بناء القوة الذاتية مع اتخاذ السبل الكفيلة بتوحيد الأقطار الاسلامية وبناء الخلافة الراشدة. أما الاعتماد على أعداء الأمة والركون اليهم فلا يعود الا بالذل والخسران..

«ولينصرن الله من ينصره إن الله قوي عزيز».

شيوعية الخمـر:

كان أعلى معدل لاستهلاك الخمر للفرد في العالم الواحد في العالم هو ٢٥ ليتراً في فرنسة، أما الآن فقد سبق الفرد الروسي وحطم هذا الرقم إذ أوصله إلى (٥٠) ليتراً!! وقد أوردت صحيفة (كومسو مولكايا برافدا) تقريراً عن تفشي الادمان في الاتحاد السوفياتي بعد احتفالات رأس السنة ذكرت فيه الاحصائية التالية:

- ٣٧٪ من العمال يفرطون في تناول الكحول.
- ١٪ من العمال يتغيب عن العمل يوميا بسبب الافراط.
- ١٥٪ يهبط الانتاج العام يوم الاثنين بسبب الافراط في عطلة الأحد.
- ٩٦٪ من جرائم الشغب.
- ٦٧٪ من جرائم انتهاك العرض.
- ٥٧٪ من جرائم الاعتداء المسلح.

كلها بسبب الافراط!! وردت الصحيفة السبب إلى رخص أسعار الخمور وسهولة الحصول عليها حتى للقاصرين!! ولكنها لم تذكر أي شيء عن علاقة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة بالنظام السياسي والاجتماعي السائد هناك!!

ورأسمالية المخدرات؟!

والمجتمع الأمريكي مهدد بغزو قوامه جيش المخدرات (الماريغوانا خصوصاً) الذي تزرعه الدول اللاتينية وتهربه إلى داخل الولايات المتحدة أو تهدد به الحكومة الأميركية إذا لم تدعمها بالمساعدات الاقتصادية وهكذا سبق الأمريكان حتى في وسائل الابتزاز، عجباً لهذه الحضارة المبتزة؟!

السلفادور؟!

تواصل أميركة شحن الأسلحة الى حكومة السلفادور لتساعدها على الوقوف في وجه حركة الثوار اليساريين وقد بلغت قيمة الأسلحة والذخائر المرسلة ٥ ملايين دولار!! وبالمقابل تتهم أميركة كوبا ودولا شيوعية أخرى بدعم اليساريين عسكرياً؟! لتغطي على شحنها للاسلحة الى الحكومة. ويستمر القتال بشكل متقطع في شمالي شرق العاصمة (سان سلفادور) وقد أطلق الحرس الوطني النار على جمهور خارج السوق المركزي وقتل ١٠ أشخاص!!

تراجع ماركوس:

بعد أن ألغى الرئيس الفلبيني ماركوس الأحكام العسكرية يوم السبت ١/١٧ بعد ثمانية أعوام من فرضها، عاد وخول برلمان بلاده المؤقت ممارسة جميع صلاحياته الرسمية ووعد بالامتناع عن إصدار أي قوانين أخرى الا في حالات الضرورة القصوى!

ولكن هذا الاجراء بقي شكلياً في نظر المعارضة حيث قال زعيمها (ان الرئيس ماركوس مازال يمتلك زمام المبادرة في تقرير الأمور وأن تحويل سلطته للبرلمان هو اجراء شكلي!!)

من حضارتهم:

ورد في احصائية لبوليس نيو يورك انه وقعت (١٧٨٧) جريمة قتل في نيو يورك وحدها خلال عام ٨٠ أي بمعدل ٤ أو ٥ جرائم يومياً؟! يتساءل المرء: إلى أين ستنتهي الحضارة المادية بانسان الغرب؟!

إفراج وتنصيب؟!

يحتفل الرئيس الأميركي الجديد باستلام منصبه احتفالا باذخا بلغت تكاليفه ٨ ملايين دولار؟! ولكن هذا كله لم يلفت أنظار الأميركيين إليه لأنهم كانوا مهتمين بأنباء الافراج عن الرهائن الأميركيين في إيران، فبدا الاحتفال الضخم حدثاً ثانوياً بجانب الحدث الأهم، وخاصة أن فترة احتجاز الرهائن استمرت ٤٤٤ يوماً، ومما يذكر أن إيران قبلت الافراج عنهم مقابل مليارين ونصف المليار دولار من أصل حوالي اثني عشر مليار دولار التي هي مجموع الودائع والأرصدة الايرانية المجمدة في أميركة. وقد جرت العملية بتدخل طرف ثالث هو الجزائر وحصل الاتفاق في آخر يوم من ولاية كارتر؟!

شراسة الثوار!!

صارت صحيفة (ازفستيا) الناطقة باسم الحكومة السوفيتية مهتمة بالمشاعر الانسانية، ولذلك نددت (بشراسة المتمردين الافغان) كذا!! وأوردت قائمة بأعمالهم (اللاإنسانية!!) فقالت: إن المتمردين قتلوا خلال نوفمبر ٥ معلمين و٩ تلاميذ و١١ عضواً في الحزب الحاكم و٥٠ فلاحاً وقطعوا رؤوس ستة طيارين ومثلوا بجثثهم .... الخ ... ولم تنس أن تنسب اليهم خطف القرويين وقصف الحقول وحرق المحلات في المدن..

ليست طرفة

قالت ارملة ماو في آخر جلسات محاكمتها: (كنت كلبة الرئيس ماو أعض كل من يطلب إلي أن أعضه) لا شك أنه شعور طبيعي حيث يحلو لبعض الناس أن يطلقوا لقب (كلاب السلطة) على امثال الارملة العجوز.

عام أتاتورك

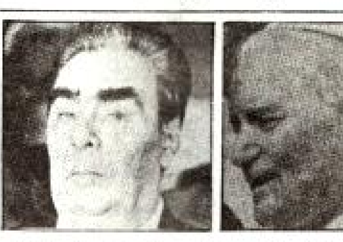


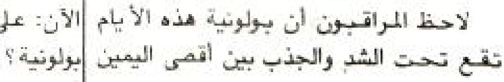
اعتبرت تركية عام ١٩٨١ عام أتاتورك لأنه يكون تمام المائة على ولادته؟! وقد احتفلت بهذه المناسبة رسمياً. واشترك في الاحتفالات رؤساء الجمهورية السابقون بمن فيهم (بايار) الذي أطاح به انقلاب عسكري في ١٩٦٠. وفسر المراقبون حضوره بأنه بداية مصالحة مع العسكر بين الحاكمين فالى متى تستمر تركية في تأليه الفرد المستبد الذي أبعدها عن الاسلام تماماً؟!

الحرب النووية

ستكون الحرب النووية القادمة دماراً تاماً للانسانية وستقع ضحايا كثيرة جداً قدرها وزير الدفاع الأمريكي بـ(٢٦٥) مليون قتيل عند الروس والامر يكان فقط؟! ولكنه قال: إن منع نشوب حرب نووية هو على رأس أولويات الولايات المتحدة في مجال الأمن!

بولونية بين موسكو والفاتيكان





لاحظ المراقبون أن بولونية هذه الأيام تقع تحت الشد والجذب بين أقصى اليمين وأقصى اليسار فعلى حين يتظاهر العمال لاقرار عطلة أسبوعية من يومين، يطير فالسيا زعيم نقابة التضامن، ومحور حركة المعارضة العمالية مع ثلاثة عشر من قادة النقابة الى روما ليقابلوا البابا يوحنا بولس الثاني ذا الأصل البولوني وبالمقابل يطير الى موسكو نائب رئيس الحكومة البولونية طلبا لمساعدات الروس ومن موسكو يأتي رئيس الأركان السوفياتي الى فرصوفيا والسؤال الآن: على أي شاطىء سترسو باخرة بولونية؟

هذا العالم المدهش

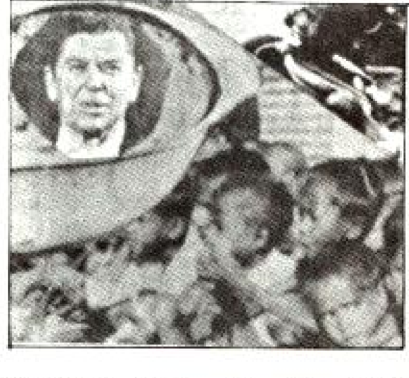
٨ ملايين دولار؟!

● ماذا سيقول اطفال أوغندة اللاجئون الجائعون، عندما يعلمون بأن حفلا واحدا اقيم من اجل تنصيب ريغان رئيساً للولايات المتحدة قد كلف ثمانية ملايين دولار كاملة؟!

● اي دهشة ستصيب الأمهات الصوماليات الملوعات الهاربات من نار الشيوعية الحبشية الى جمهورية الصومال ولا يجدن الغذاء ولا الدواء الكافيين لأطفالهن الرضع، اذا علمن أن حفلا باذخا واحدا قد كلف مايكفي اطفالهن حليبا وسكراً لثماني سنوات كاملة!!

● واي خيبة امل ستلحق أولئك الذين يرون في امريكة نموذجا للديمقراطية والحرية و.. الانسانية، ثم يعلمون أنها تهدر من أجل ممثل سينمائي من الدرجة الثانية، وراعي بقر من الطراز الأول، ملايين ثمانية من الدولارات لمجرد أنه جلس على هذا الكرسي المتعب؟!

● ثم من أين جاء هذا الرجل الخارج من معاركه الانتخابية متعبا، بكل هذه الملايين؟! وماذا يعني كل هذا البذخ؟! هل هو للتظاهر أمام الشعوب الفقيرة المستضعفة بالقوة والسلطان!! أم هو للفرح والابتهاج بمثل هذا المنصب الذي يسبب النصب ويأتي بوجع الدماغ؟!



● ولكن المدهش في الأمر، أن السلف السابق (كارتر) أبى الا أن يعصر رحيق المجد الى آخر نقطة، فحصر مسألة الرهائن كل هذه المدة الطويلة (٤٤٤) يوماً، وتركها تنفرج في آخر يوم من ولايته تماما ليغطي بذلك على صعود منافسه الخلف اللاحق!.

● واننا لا نملك في خضم هذه النوازع الانسانية الضعيفة التي تعصف بالانسان، فتلهيه عن معرفة حقيقته وقدر نفسه، إلا أن نقول: ...... سبحان الله!

مندهش

اليمن
بين اختلاف الايديولوجيات والصراع على السلطة

• الاتجاه الماركسي في اليمن الجنوبي

ونقل نار الفتنة إلى الشمال تحت دعوى الوحدة والتحرر.

اليمن السعيد.. ماذا يحدث فيه؟ ومن أولئك النفر الذين يقفون وراء دفة الحكم فيه؟ وما الأوراق التي يلعب بها اللاعبون هناك؟ ولماذا صار اليمن اليوم مسرحاً لاحدى اللعب المريرة؟ وما هوية هذه اللعبة؟ كل هذه الأسئلة تثير نفسها في ذهنية العامل في حقل الصحافة الاسلامية بشكل يختلف تماماً عن الأسئلة التي تطرح في عالم التجارة السياسية والسمسرة الصحافية التي تتميز بترويج بضاعة هذا أو ذاك في الشارع السياسي الذي تغشيه اليوم سحب كثيفة من الضباب!! ولن نرى باساً في بداية الموضوع من عرض بعض الملاحظات حول أهمية اليمن!

○ تحتل اليمن الزاوية الجنوبية ـ الغربية من شبه الجزيرة العربية، وتطل على مضيق باب المندب الذي يعتبر موقعاً استراتيجياً هاماً في العالم لأنه مفتاح البحر الأحمر وطريق العبور من المحيط الهندي إلى أبرز المواقع الاستراتيجية في عالمنا العربي. وبهذا يطل اليمن (كاملا غير مجزىء) على بحرين معاً.. «البحر الأحمر.. والمحيط الهندي».

○ يتميز اليمن بشرياً عن باقي دول الجزيرة العربية والخليج بتفوقه السكاني، حيث تفوق بتعدادها سكان باقي أنحاء الجزيرة العربية. والشعب اليمني شعب شديد الارتباط بعقيدته وشريعته الاسلامية.

○ وأرض اليمن أرض زراعية خصبة. لا يوفر أهلها جهداً باستغلال سهولها وسفوح جبالها بأندر المزروعات العالمية كالبن والصمغ فضلا عن الحبوب والقطن وغير ذلك. ويذهب البعض إلى أنه لو أحسن استغلال الطاقة الانتاجية لأرض اليمن لكفت شعوب الجزيرة كلها.

○ واليمن بهذه المؤهلات لا بد وأنه يجتذب أنظار العالم.. العالم الذي يرى فيه قاعدة جاهزة تحتل الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا. وتطل على القارة الأفريقية من قبل قرنها الملتهب بسبب صراع النفوذ عليه. وهي ملتقى السفن القادمة من الأطلسي باتجاه جنوب آسيا وشرقها، ومركز للتزود بما يلزم في حياة السلم وحياة الحرب وسط ملتقى الماءين.

اليمن وسط الخلاف الآيديولوجي:

لا شك في أن كل من يقرأ (الف ـ باء) السياسة يقف من خلال الخطوط العريضة على الطريقة الاستعمارية في زرع الأيديولوجيات المختلفة وسط الأمة الاسلامية وعلى تخومها.. لتبدو أرض الاسلام قطعاً متنافرة متنابزة.

● **فعندما منح اليمن (الجنوبي) عدن ـ استقلاله عام (١٩٦٧) ترك البر يطانيون المستعمرون اليمن لوصاية مجموعة من الناس الذين لبسوا لبوس النضال.. واتخذوا مكانة المناضلين، وكان على رأس هؤلاء قحطان الشعبي الذي عين رئيساً لمجلس الرئاسة في اليمن الجنوبي، وفي هذه الفترة فتح الباب للعمل السياسي على مصراعيه للشيوعيين وأدعياء القومية والاقليمية معاً. الأمر الذي ادخل اليمن الجنوبي في نزاعات محلية أدت إلى قيام الجيش بانقلابه عام ١٩٦٩. وتنصيب سالم ربيع علي**

● موقف السلطة الحاكمة في اليمن من الصراع بين الجبهة الوطنية الديمقراطية الشيوعية، والحركة الاسلامية المتمثلة بالاخوان المسلمين.

رئيسا لمجلس الرئاسة.

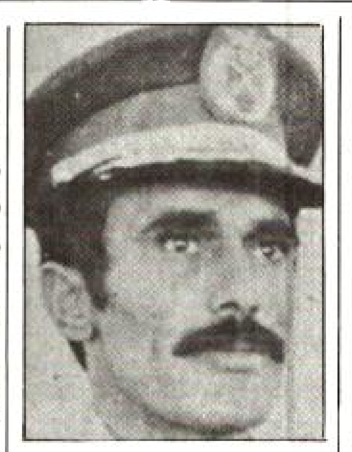
● وبمجيء سالم ربيع علي إلى السلطة ظهرت في اليمن الجنوبي (عدن) ثلاثة اتجاهات تتمثل بـ(سالم ربيع علي ـ وعبد الفتاح اسماعيل أمين عام التنظيم ـ ومحمد علي هيثم رئيس الوزراء».

● وفي هذا الوسط عشعش سرطان يسمى تارة باليسار وتارة بالاشتراكية وتارة بالشيوعية. وكان أكثر الاتجاهات الثلاث انعطافا نحو الشيوعية اتجاه عبد الفتاح اسماعيل.

وعاش اليمن الجنوبي فترة عصيبة تميزت بالصراع على السلطة الذي تخللته التصفيات الجسدية والممارسات الشوفينية التي تجيدها الزمرة الشيوعية بشكل كامل.

ولكن.. ماذا عن اليمن الشمالي؟

كان التحالف الثلاثي في عدن قبل اسقاط قحطان الشعبي يرفع ديباجة توحيد شطري اليمن.. إلا أن الخلاف الأيديولوجي بين أطراف التحالف السياسي أدى إلى إشعال صراع دموي في اليمن الجنوبي على السلطة.. لتظل وسط هذا المناخ فكرة توحيد اليمن ميتة قبل ولادتها. ولكن النار لم تكتف بحرق أصابع العدنيين في الجنوب.. فقد عمد عبد الفتاح



اسماعيل وحلفاؤه اليساريون إلى مد نار الفتنة إلى اليمن الشمالي.. انطلاقاً من أيديولوجية نشر الفكر اليساري وتأسيس تنظيماته في الشمال.. فكان أن شكلت في اليمن الشمالي بفعل من العدنيين (الجبهة الوطنية الديمقراطية)

والجبهة الوطنية الديمقراطية تنظيم سياسي مسلح.. يعمل داخل اليمن الشمالي بدعوى اسقاط ما يسمى بالرجعية والتبعية للرجعية العربية.. إلى آخر ما هنالك من مسميات اليسار وتسمياته الشعارية الفارغة.

ومن الأهداف المعلنة للجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي اسقاط نظام الحكم وتوحيد شطري اليمن وتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشيوعية في العالم.. وبث الأخطبوط الثوري اليساري في شبه الجزيرة العربية لتعميم النموذج الاشتراكي فيها.

ويبدو أن الجبهة الوطنية الديمقراطية التي يدعمها ويمولها ويمدها بالسلاح حكام (عدن) اليساريون دخلت في صراع دموي على السلطة مع قوى متعددة في اليمن الشمالي لا بد من المرور عليها.

قوى الصراع الداخلي في اليمن الشمالي:

يرصد المراقبون الاسلاميون قوى سياسية أربعاً تعمل في اليمن الشمالي.. وقد يبدو بعض هذه القوى متحالفاً مع الآخر في بعض الأحيان وسط الصراع السياسي هناك. وهذه القوى هي:

١ ـ السلطات الحكومية. ويقف على رأسها العقيد علي عبدالله صالح.

٢ ـ رجال القبائل العربية.. وتبدو في مقدمة هذه القبائل وسط الصراع السياسي قبيلة (حاشد) التي يتزعمها علي ابن حسين الأحمر.

٣ ـ رجال الحركة الاسلامية المتمثلون وسط الصراع داخل اليمن الشمالي بحركة الاخوان المسلمين.

٤ ـ الجبهة الوطنية الديمقراطية. وهي جبهة يسارية يقودها الشيوعيون المدعومون من حكومة اليمن الجنوبي (عدن) ومن ورائها الاتحاد السوفياتي.

وبهذا يتبين أن الصراع السياسي انتقل بعد سيطرة الشيوعيين على عدن إلى اليمن الشمالي لتقع البلاد السعيدة في أتون الخلاف الأيديولوجي مع عملاء الشيوعية الذين أشعلوا نار الفتنة في البلاد.

كيف يتوجه الصراع في اليمن الشمالي؟

إن استقراء الواقع السياسي لليمن يجعلنا نقف على أن هذا الواقع.. دخل في مرحلة الصراع على السلطة منذ عام (١٩٦٢) عندما قامت الثورة على الامامة، واستمر مسلسل الصراع السياسي خافتاً إلى أن سيطر الشيوعيون في عدن.. وعملوا على تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية في الشمال.. ينعكس الصراع السياسي على ساحة اليمن الشمالي بشكل صراع عسكري مسلح. بدأه الشيوعيون الذين يقفون وراء هذه الجبهة.



○ ودخل النظام معركة الصراع مع اليمن الجنوبي بصورة حرب مع عناصر الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تتخذ قواعدها الأساسية على حدود عدن مع اليمن الشمالي. ومنذ زمن حكم

● الاخوان المسلمون يسيطرون على مواقع كبيرة في أنحاء اليمن الشمالي.

الرئيس الأسبق (إبراهيم الحمدي) في اليمن الشمالي عملت الجبهة الوطنية على استقطاب بعض رجال القبائل وتأديبهم على نظام الحكم.. لكن الحمدي الذي كان ضعيفاً في المواجهة جعل أطرافاً عربية معينة معروفة بوقوفها إلى جانب اليمن الشمالي في معركة مع عدن والجبهة الوطنية الديمقراطية.. تعمل على إيجاد الرجل القوي الذي يتمكن من ضبط التوازن السياسي داخل اليمن.. فكان أن أوجدت واجهة جديدة على أعقاب الحمدي.. واستمر الصراع بين نظام الحكم واليسار بين مد وجزر. و يذهب بعض المراقبين إلى أن المملكة العربية السعودية التي لا ترغب بسيطرة الشيوعيين على عنق الجزيرة العربية في اليمن الشمالي تقف الآن إلى جانب حكومة اليمن الشمالي في معركته الداخلية.. وموقفه من حكومة اليمن الجنوبي.

ولعل رجال قبائل (حاشد) في اليمن الشمالي بشكل خاص. هم الأداة التي تستخدمها القوى المعادية للشيوعية في مواجهة اللعبة التي تلعبها حكومة عدن الشيوعية.

الاخوان المسلمون والصراع اليمني:

عندما بدأت الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي بمسلسل القلاقل والاغتيالات وأعمال العنف من أجل تحقيق أهداف كثيرة بينها طمس الوجه الاسلامي لليمن ونشر العقيدة الشيوعية الالحادية. لم يقف الاسلاميون الذي يتقدمهم الاخوان المسلمين مكتوفي الأيدي ولاسيما أنهم كانوا يعتقدون أن الأوضاع الهشة للنظام هناك. لا يمكن أن تعطي اليمن دفعة وقائية تقف في وجه الشيوعيين. فكان أن حملوا السلاح لحرب الشيوعية ومنعها من الدخول إلى اليمن والانتشار فيه.

○ وقد انتهج الاخوان المسلمين في اليمن منهجين متوازيين.

أولا:

الدعوة إلى الله من خلال نشر الفكر الاسلامي الصحيح في المجتمع اليمني الأمر الذي يزرع بذور المناعة الصلبة أمام انتشار الفكر الشيوعي المستورد.

ثانيا:

الاعداد العسكري والهيؤ لخوض المعركة دفاعاً عن اليمن من الغزو الشيوعي الذي تقف وراءه حكومة عدن.. ومعها الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي.

○ وقد لقيت دعوة الحركة الاسلامية المتمثلة بالاخوان المسلمين رواجاً وقبولا بين المسلمين في اليمن. الأمر الذي جعل الاخوان قوة ذات أسس متينة في اليمن الشمالي تؤهلهم للوقوف في وجه الغزو الاستعماري.

وهنا قد يطرح سؤال نفسه:

هل يقف الاخوان إلى جانب السلطات الحكومية في حرب الشيوعيين؟

الحقيقة لا.. فالسلطات الحكومية التي واجهت رجال الجبهة الوطنية الديمقراطية في الفترات الماضية.. لم تتمكن من القضاء عليهم.. ولاسيما أن حكومة عدن تمد أولئك بكل ما يلزمهم من وسائل انطلاقاً من الحدود المشتركة بين اليمنين.

و يبدو أن الاخوان المسلمين عندما قرروا دخول المعركة في مواجهة الشيوعية أعطوا الحكومة الفرصة للاستراحة.. وكان المفروض أن تستمر السلطة في حرب الجبهة الوطنية الديمقراطية إلا أن مراقباً إسلامياً أفاد بأن تكتيك النظام يعمل من خلال استراتيجية جديدة تعتمد سياسة المتفرج على حرب الخصوم.. وبهذا ينتظر النظام مرحلة انتهاك القوى بين الطرفين (الشيوعي — والاسلامي) ليدخل المعركة فيما بعد وقد خلاله الجو من الخصم القوي..

ومع هذا.. ومع ابتعاد نظام الحكم عن الخصمين.. ووقوفه موقف المتفرج.. فقد تمكن الاخوان المسلمون بعقيدتهم وإعدادهم من السيطرة على مواقع عديدة في اليمن الشمالي. و يعتبر الاخوان تلك المناطق بمثابة الأرض المحررة من السيطرة الشيوعية لتبقى الكلمة الجماهيرية الأول لهم..

لكن.. هل وقفت المعركة عند هذا الحد؟

الحقيقة لا.. فالصراع الذي بدأه الشيوعيون لن ينتهي بعد.. وسوف ينتهي بعون الله على رؤوسهم.. لتكون كلمة الحق.. كلمة الاسلام هي الكلمة الأولى في جميع أجزاء اليمن بعون الله. وما ذلك على الله بعزيز.

بقي أن نقول: لمصلحة من يعمل الشيوعيون؟

لا شك أن الاتجاهات الشيوعية — وهي تعلن ولاءها للروس من ناحية.. ولحكومة عدن من ناحية أخرى إنما تعمل لغير مصلحة اليمن إطلاقاً، ولعل الروس الذين يضعون قواعدهم العسكرية المتطورة في اليمن الجنوبي يطمعون بالسيطرة على اليمن الشمالية لأهداف سياسية استراتيجية متعددة يقف على رأسها غزو الجزيرة العربية بالاعتماد على الطاقة البشرية لليمنين الشمالية والجنوبية.. ومن ثم تأسيس الأمبراطورية الشيوعية التي تستريح على بحار النفط بحسب ما يتهيأ لأحلام الشيوعيين من أمان وآمال.

وهنا لا بد للمسلمين أنظمة وشعوب من الوقوف إلى جانب الشعب اليمني في حربه الشرسة مع الشيوعية الدولية وعملائها في المنطقة دفاعاً عن المسلمين والأرض الاسلامية معاً قبل أن يستفحل أمر الملاحدة والكفار الشيوعيين في اليمن السعيد. وقبل أن يصبح اليمن على يد الماركسيين مصدراً لشقاء جديد لهذه الأمة.

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل



(الحلقة الخامسة)

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله واشهد أن لا إله إلا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله.

أخي المسلم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد :-

فقد كان حديثنا في الحلقات الثلاث الماضية موجها للرجل لبيان حقوق زوجته عليه. وهي باختصار أن يحسن عشرتها، ويعلمها ما تحتاجه من امور الدين، ويأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وأن يصون شرفها وعفتها، وأن ينفق عليها بالمعروف، وأن لا يؤذيها بفعل أو قول، وأن يعدل بين زوجته أو زوجاته في النفقة والمبيت. هذا موجز ما تناولناه في الحلقات الثلاث الماضية. أما حديثنا اليوم فهو موجه للمرأة لتعرف حق زوجها عليها. ان مسئولية الرجل في أسرته شاقة ودقيقة فقد كلفته الشريعة الاسلامية الغراء برعاية أهله رعاية كاملة، وان يشقى ويكدح من أجل سعادة أسرته واستقرارها وأمنها والذود عنها وحمايتها وتربيتها ماديا ودينيا وخلقيا هذا بالاضافة الى مسئولياته الأخرى نحو دينه وعقيدته وأمته وماله. ومهما حاولت أيتها الأخت الكريمة ان تخففي من أعباء زوجك الخارجية وتعينيه على النهوض بها فان دورك في ذلك كما يشهد به الواقع محدود نسبيا.

من أجل هذا ونحوه جعل الاسلام عليك حقوقا لزوجك لو التزمت بها كما أمرك الاسلام لقدمت لزوجك أعظم خدمة وأكبر عون مادي ومعنوي بالتعاون معه على بناء الأسرة بناء متينا مترابطا يعود بالخير والسعادة على الأسرة بل وعلى المجتمع الاسلامي كله.

وقبل أن نشرع في بيان حقوق زوجك عليك نحب أن نؤكد أولا على أن حياة الأسرة يجب أن تشيع فيها المحبة وتسود فيها المودة، والعشرة الحسنة، وأن تقوم على أساس التشاور في الأمور المشتركة بين عمودي الأسرة وهما الزوجان وعلى أساس التفاهم وتبادل الآراء تحت ظلال الرحمة والمحبة والمودة. فان اختلفا في أمر ولم يقتنع أحدهما بوجهة نظر صاحبه وجب في هذه الحالة ان تسلم المرأة القيادة لزوجها وان تكون تبعا لرأيه لأنه هو ربان الأسرة وقائدها والمسئول الأول عن جميع شئونها.

والآن نبدأ في بيان حقوق زوجك عليك فنقول وبالله التوفيق: ان للزوج عليك حقوقا ثلاثة وهي:

١ - الحق الأول: ان تعرفي له مكانته ومقدار فضله عليك. فقد جعل الله له عليك حق القيادة والقوامة فقال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) وقال أيضا (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم من منزلة الرجل ومكانته الى درجة لا تدانيها درجة انسان سواه فقال صلى الله عليه وسلم (أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) وعن عائشة رضي الله عنها قالت (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أعظم حقا على المرأة؟ قال: زوجها قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل؟ قال: أمه) فاذا كان الرجل أعظم الناس حقا على المرأة حين يكون لها زوجا. فان المرأة أعظم الناس حقا على الرجل حين تكون له أما. وهكذا العدل الالهي المطلق.

والى اللقاء في الحلقة القادمة لنتابع الحديث عن حقوق الزوج على زوجته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عقل الأشياء

لا العلم بها فقط

ان لكل عضو مما خلق الله وظيفة معينة خلقه الله لأجلها، فالقلب للانسان يعلم به الاشياء والعين يرى بها الأشياء، والأذن يسمع بها الأشياء .. كما انه سبحانه خلق كل عضو من اعضاء الانسان لأمر من الأمور وعمل من الاعمال فاليد للبطش، والرجل للسعي واللسان للنطق .. وكذلك سائر الاعضاء الباطنة والظاهرة.

فاذا استعمل الانسان العضو فيما خلق له وأعد لأجله فذلك هو الحق القائم والعدل الذي قامت به السموات والارض، وكان ذلك خيرا وصلاحا.

اما اذا لم يستعمل العضو في حقه بل ترك بطالا فذلك خسران، وصاحبه مغبون وان استعمل في خلاف ما خلق له فهو الضلال والهلاك، وصاحبه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا. ومن الاعضاء القلب وهو رأسها، لذا سمي قلبا، وقد قال صلى الله عليه وسلم **(ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب)** وصلاح هذا القلب هو ان يفعل الاشياء لا أقول أن يعلمها فقط فقد يعلم الشيء من لا يكون عاقلا له، بل غافلا عنه ملغيا له، والذي يعقل الشيء هو الذي يفيده و يضبطه و يعيه و يثبته في قلبه فيكون وقت الحاجة اليه غنيا فيطابق عمله قوله و باطنه ظاهره، وذلك هو الذي اوتي الحكمة **(ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا)**.

وقال ابو الدرداء ان من الناس من يؤتى علما ولا يؤتى حكما، وان شداد بن أوس ممن أوتي علما وحكما وهذا القلب هو ذلك العضو الذي يجد لذة الذكر لأن الذكر للقلب بمنزلة الغذاء للجسد فكما لا يجد الجسد لذة الطعام مع السقم فكذلك القلب .. لا يجد حلاوة الذكر اذا مرض (نعوذ بالله).

فاذا كان القلب مشغولا بالله عاقلا للحق، متفكرا في العلم فقد وضع في موضعه فان موضعه هو الحق، وما سوى الحق باطل، والباطل ليس بشيء اصلا وما ليس بشيء أحرى ان لا يكون له موضع.

الدفاع عن

رجال الدعوة

أخي الحبيب رجال الدعوة هم مادتها. وقدواتها بهم تنهض الدعوة و يقوى عودها وعن طريق الطعن فيهم وفي اخلاصهم تضرب الدعوة من اعدائها وانعم برجال الدعوة أولئك الرجال الذين فهموا مادتها وعرفوا أهدافها وتربوا وفق منهاجها و باعوا أنفسهم وأموالهم في سبيل بقائها واستمرارها أولئك الرجال الذين **(صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)**. أولئك الرجال أيها الافراد كما قلنا عن طريق الطعن فيهم وفي اخلاصهم تضرب الدعوة من أعدائها لذلك يجب أن نكون واعين منتبهين لكل مقال أو خطبة أو استفسار يدور حول اسم من أسمائهم فنبادر بالرد السريع في نفس اللحظات وفي نفس الجمع الذي قيل فيه الطعن اذا اقتضى الحال ذلك لعدم فوات الفرص أو بالرد المتأني بعد الشورى والتدقيق والتفهم وكلا الحالتين يعود الى طبيعة المقام والمقال ولنأخذ مثالا من حياة الصحابة رضوان الله عليهم نبين فيه ذلك الدفاع عن رجال الدعوة. حج رجل فرأى قوما جلوسا حول ابن عمر يحدثهم و يبين لهم فسأله عن عثمان بن عفان هل فر يوم أحد؟ هل تخلف عن بدر وعن بيعة الرضوان قال ابن عمر، نعم فكبر الرجل فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولأ بين لك عما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه **(ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور رحيم)** واما تغيبه

بقلم / جاسم المسلم

عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل من شهد بدرا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان بن عفان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال «هذه لعثمان اذهب بها الآن معك».

لاحظ أخي الحبيب بداية كلام عبدالله ابن عمر (**تعال لأخبرك ولأبين لك عما سالتني عنه**). تجد الحرص والدفاع والحب لهؤلاء الرجال ــ رجال الدعوة ــ فليكن أيها الافراد هذا الدفاع من خلقنا خاصة في هذه الأيام التي كثر فيها الأعداء وتعددت فيها الوسائل وقل فيها الذين يتبينون قبل أن يتلقون و يصدقون وليكن احقاق الحق هو رائدنا والله المستعان على ما يصفون.

والحمد لله رب العالمين.

فــــن التجمـــــيـــع

أقصد بالتجميع هو عملية كسب الأفراد فالتجميع له فن خاص به كما لغيره من الأمور فنون تخصها و يختلف الدعاة فيما بينهم في مقدار الحصول على مقومات هذا الفن وفي نسبتها ومن هنا نجد التفاوت في مقدار النجاح في عملية التجميع هذه:ــ

فمن مقومات هذا الفن مايلي:ــ

١ ــ الفهم

٢ ــ الحركة.

٣ ــ اللباقة.

٤ ــ استغلال الفرص.

أولا ــ الفهم: فأعني بالفهم هنا وضوح رؤية الأخ الداعية الى ما يريد أن يوصل اليه من يدعوه فيجب أن يفهم تماما أنه لا يريد من هذا الأخ الجديد أن يتحول في يوم وليلة الى داعية كامل فاهم لكل شيء بل يجب أن يضع نصب عينه أنه في بداية الطريق وعليه أن يتحمل منه أخطاءه وان كثرت وأن يتعرف أثناء ذلك على مدى استعداده للعمل الاسلامي وهذا يتطلب منه أن يكون فاهما لطبائع النفوس حتى يعرف كيف يتخير لدعوته الصالح الذي يتوقع منه العمل والخير لهذه الدعوة.

وكذلك يجب أن يكون فاهما ومستوعبا لمحتوى فكرته ومبدئه حتى يستطيع أن ينقله الى المقابل بوضوح وأن يقنعه بهذه الفكرة و يستثير همته للعمل على نشرها وأن يعرف أيضا ماهي حدود أساليبه التي ينقل بها هذه الفكرة الى المقابل.

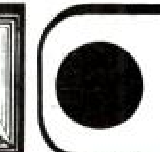
ثانيا ــ الحركة: وأعني بالحركة حرص الأخ الداعية على التعارف ونشاطه في زياراته للأخ الجديد وتحضيره وتفكيره المتواصل واهتمامه بهذا الذي يريد كسبه وأن يراقبه من بعيد أو قريب لكي يتعرف عليه أكثر وحتى يبعده عن المزالق والدعوات التي قد تؤثر على تفكيره والتي من شأنها أن تقف حجرا عثرة في طريق فهمه لفكرتك بوضوح.

ثالثا ــ اللباقة: وأقصد باللباقة هنا مقدرة الأخ الداعية على الابتكار في طرق التعرف على الجدد وفي الدخول الى قلوبهم وكسب ودهم وحبهم وأن يعرف كيف يقوي علاقته بهم وأن يعرف كيف يدخل في الموضوع الذي يريده مع أخيه المدعو وأن يعرف أيضا كيف يكيف أسلوب الموضوع على حسب مستوى هذا الأخ الذي أمامه.

ولا شك أن هذه النقطة يختلف الدعاة في مقدار الحصول عليها لأنها تعتمد الى حد كبير على الموهبة فأنت قد ترى الأخ الداعية اللبق الذي يؤثر فيك أسلوبه في الحديث في حين تجد آخر أقل منه في هذه المقدرة.

رابعا ــ استغلال الفرص: وأعني باستغلال الفرص هو مقدار انتباه الأخ الى الظروف المناسبة التي يمكن بها أن يتعرف على الجدد أو أن يختار الموضوع المناسب في الوقت المناسب عند الأحداث والفرص المناسبة. وذلك لأن استغلال مثل هذه الفرص بحكمة له تأثير كبير على نجاح ما تريد أن تصل اليه.

ولذلك يجب على الأخ الداعية أن يحرص على استغلال هذه الفرص لأنها اذا ذهبت فمن الصعب أن تعود.







ستشرق الشمس..

مهداة الى صاحب قصيدة «شكوى سجين»

يا نائح السجن.. قد أذكيت نيراني — لما سمعتك.. تشكو بين جدران
اثرت حزني.. بصوت منك أمضني — سمعته بفؤادي.. قبل آذاني
تشكو الفراق.. لأفراخ أمالدة — «هم البراءة في طهر وإيمان»
يضنيك فرقة ولدان.. كأنهمو: — زغب القطا.. تركوا من غير ما حان
«القوا بكاسبهم في قعر مظلمة» — «من اجل دعوة.. إسلام وقرآن»
تكابد الشوق.. في صبر وفي جلد — لله تشكو.. فلا تشكو لانسان
بالصبر.. تدفع جند الليل.. تدحره — وانت اعزل.. لولا سيف إيمان
تكتم الحب.. للاخوان.. تدفنه — بين الجوانح.. في طيات أجفان
كم للاحبة من شوق تغالبه! — وكم تكابد.. من سجن.. وسجان!
تناشد الصبر.. والسلوان تطلبه — لتصرف النفس.. عن هم وأحزان
تخفي هواك.. وما تخفيه يعلمه — من يعلم الغيب.. في سر وإعلان
فاجهر بدعوة.. مولانا وقائدنا — واهتف بها.. بين كل الانس والجان
فما يصيبك من سوء.. رميت به — فإنما هو مخطوط.. بإتقان
يا صاحبي.. وظلام السجن أرقني — والقيد.. أوهن أطرافي.. وأدماني
ان الذي منه قد عانيت.. أوجعني — وهيج الحزن.. في قلبي.. وأشجاني
يا صاحبي.. وحدود عنك تحجبني — وغربتي.. وعذابي.. دون أقراني
نكات جرحي.. بما جاش الفؤاد به — من نوب حزنك.. يروي كل ظمآن
انا الذي ببحور الليل.. الو يتي — لم تنتشلها يد.. من قبضة الجاني
انا الذي لهموم الليل.. أفرشها — للنوم.. إما هفت للنوم.. عينان
انا الذي لنجوم الأفق.. أرقبها — لعل نجما صديقا.. جاء يرعاني
انا الذي سرق الأعداء.. لي وطنا — لم أرض عنه بديلا.. بين أوطان
انا الذي «صخرتي» باتت تدنسها — أشرار صهيون.. لم تأبه لانسان
انا الذي «جنتي» في الأسر واقعة — تبكي دما.. لمصاب.. المسجد العاني
يا صاحبي.. والأسى مني يسيل أسى — والعيش.. أنضجه.. من جام قطران
تسير فينا.. ولاءات.. مغايرة — لبعضها البعض.. في قهر.. وحرمان
من بعد وحدتنا.. صرنا بها.. مزقا — الكل منا: على دين.. لسلطان
نميل ميمنة.. ننحاز ميسرة — نرنو إلى الأفق.. نهوي.. نحو قيعان
عجبت من حيرة.. اعمت بصائرنا — عمت.. فأودت بأشياخ وشبان
ونحن فينا.. كتاب الله.. ينقذنا — من الضلالة.. يهدي.. كل حيران
من سدد الطعنة النجلاء في بدني! — من أسلموني.. إلى ذل وخسران!
فهنت في أعين الأقوام.. كلهمو — لما العقيدة.. هانت غب هجران

• • • • •

ستشرق الشمس.. يوما فوق أربعنا — «ويهزم البغي مصحوبا بخزلان»
ويصهر النور.. أجسام الظلام.. بما — يسيل منه.. على أوكار أوثان

جميل الوحيدي
مخيم البقعة/ الأردن

آيـات السجود (٧)

«النمـل»

التربية بالقصة

بقلم الاستاذ/ عبدالمهيمن

قال تعالى:

«فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين ○ إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ○ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وز ين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ○ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض و يعلم ما تخفون وما تعلنون ○ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ○»

بين يدي الآيـات:

سيقت هذه الآيات الكر يمة في معرض قصة سليمان وملكة سبأ والهدهد، وقد افتقد سليمان الهدهد وبحث عنه فلم يجده فتوعده، لكن الهدهد جاء لسليمان بعد قليل بالنبأ اليقين عن سبأ، امرأة تملكهم لها مقومات كثيرة وعرش عظيم لكنهم ضلوا طر يق معبودهم فعبدوا الشمس من دون الله وسجدوا لها وعظموها و يا ليت هذا السجود والتعظيم كان لله رب العالمين الذي من صفاته العلم الشامل التام بدقائق الكون ومخبوئه، وهو سبحانه الذي يعلم السر والعلن، فما لك الملك والملوك والملكوت هو وحده الذي يستحق السجود والتعظيم.

الاستنتـاج:

نستنتج من هذه الآية الكر يمة ان الأمر بالسجود لله والتعظيم له سبحانه يشمل الأمم كما يشمل الأفراد.

ثانيا: يشمل الأمم السالفة كما يمتد إلى رسالة محمد وأمته.

ثالثا: إذا انحرفت أمة وجب ردها إلى الطر يق الصحيح بالدعوة الصادقة إلى الله.

رابعا: الخضوع والتعظيم لا يكون لمخلوق أبدا مهما عظمت قوة هذا المخلوق.

خامسا: الجميع يستمد علمه وقوته من الله فهو سبحانه رب العرش العظيم.

السياسة في الثقافة

أظهر الروائي المصري المشهور نجيب محفوظ تجاوبا كبيرا في تأييد لكامب ديفيد، وسار في درب التطبيع مع العدو الصهيوني خطوات كثيرة، ولكن مكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة لم يغفلته فادرج اسمه في القائمة السوداء ومنع دخول إنتاجه أو تداوله.

اعادة نظر

في إطار خطة موضوعة، لتحريك الجو الأدبي الساكن، سيحاول المنتدى إثارة عدة قضايا أدبية من منظور إسلامي بطبيعة الحال، وقد عمد إلى توجيه عدة أسئلة إلى بعض المفكرين والأدباء الذين يأمل منهم ان يشاركوه في هذه المسالة الحيوية الهامة المؤثرة في بناء الشخصية الاسلامية.

وسنحاول هنا نشر هذه الأسئلة، ليسهم كل اخ كريم ذي اختصاص او اهتمام في معالجة هذه القضية، نعني بذلك كل اخ لم نستطع الاتصال به شخصيا لسبب من الأسباب.

إنها دعوة مفتوحة إذن لاعادة النظر في مواقف الأدب الاسلامي المعاصر نرجولها أن تثمر بإذن الله.

والآن الى الأسئلة

١ ـ هل ترون للأدب الاسلامي شخصية متميزة؟

٢ ـ هل استطاع الأدب الابداعي المعاصر التعبير عن الشخصية المسلمة؟

٣ ـ لماذا نلاحظ ركودا في حركة المشاركة الأدبية من قبل الأدباء الاسلاميين؟

٤ ـ متى سيصل الادب الاسلامي الى ايجاد (مجلته) المتخصصة المتميزة؟

٥ ـ أين النقد الأدبي القائم على أصول اسلامية؟

٦ ـ ما رأيكم في ما يطرح في المنتدى الثقافي من قضايا ولماذا لم تشاركوا فيها؟

٧ ـ ملاحظاتكم العامة حول المنتدى والمجلة.

٨ ـ مقترحات أخرى ترونها مناسبة.

والمنتدى أخيراً يأمل من الاخوة جميعاً الاستجابة لما طرح والاجابة عمّا سأل والسلام.

إصدار جديد

صدر في القاهرة من تأليف الدكتور عبد الحميد إسماعيل الانصاري كتاب (الشورى وأثرها في الديمقراطية) في ما يقرب من ٤٨٠ صفحة، وموضوع الكتاب هو قضية الساعة عند المسلمين وغيرهم. وقد بين المؤلف حفظه الله خطته في المعالجة من خلال تقديمه فقال (رايت ان اكتب في هذا الموضوع محاولا بيان جوانب الاتفاق بين الشورى والديمقراطية وجوانب الاختلاف بينهما، وكذلك عن كيفية مساهمة الشورى في علاج أوجه النقد في الديمقراطية ومن ناحية اخرى بيان مدى إمكانية الاستفادة من أساليب الديمقراطية الحديثة وذلك توصلا إلى وضع أسس عامة يمكن الاستفادة منها في إقامة نظام سياسي إسلامي يجمع بين الأصالة والمعاصرة).

كتاب جدير بالمطالعة، ولمؤلفه الأجر إن شاء الله.

ـ: الله والاسلام: ـ

الله للاسلام من هذا الدم
ومن الردى وسط الحريق المضرم
فتن تطل براسها ولسانها
وكأنها قطع البهيم المظلم
(سيفي)نبا (فرسي)كبا خوف العدا
واخي اصب عليه نار جهنم

* * * * *

يا عين ماذا تبصرين؟ تكلمي
قولي ولو في الحق طعم العلقم
بالله قولي، لم تقري لحظة
من يوم ميلاد الشباب المفعم
لا تشفقي ابدا علي فإنني
المطعون في ظهري بخنجر توامي
لا تعجبي فلقد رددت على اخي
برصاصة في صدره، لم أرحم
يا ضيعتي فانا بكلتا الحالتين
القاتل المقتول أغرق في الدم
ماذا اقول وفي يدي دم توامي؟
ونقول إنا للحنيفة ننتمي؟
اجريمة؟ اخيانة؟ أتامر؟
فتشت عن صفة فأفلس معجمي!

* * * * *

تبت يداي تدكه طيارتي
واقول دكي كل حصن حطمي!
تبت يداي، هدمت كل منارة
وهتفت حي على الظلام المعتم!
تبت يداي، بمدفعي المجنون
انسف كل بيت فيه طفل يحتمي
تبت يداي، نعم، اصبت بها اخي
واصابني، والكل لم يتندم
والمسجد الأقصى ينادي امة
عصف الخلاف بها فلم تتقدم

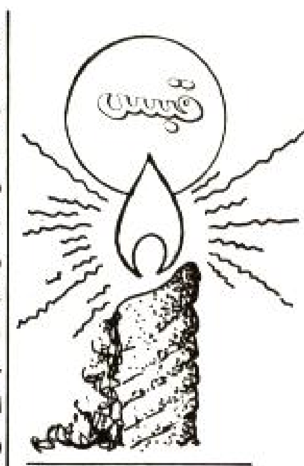
* * * *

يا فاتح القدس استبد بنا العدا
هلا حنوت على صغار يتم
بالسيف تفتح كل حصن مغلق
فاهنا، فنحن اليوم نفتح بالفم
القدس اين؟ اضعته لما عنيت
بمظهري وبمسكني وبمطعمي
افغان اين؟ ولست أدري في غدي
ماذا يكون على الطريق المظلم؟

* * * * *

قم يا صلاح الدين وحد صفنا
ايقظ بدين الله كل النوم
قم حرر القدس الحبيب بعزمة
موصولة بابن الوليد الملهم
واحقن دماء المسلمين وقل لهم
انا مسلم: عربي انا او اعجمي

شعر الأخ : محمد حوطر
الدوحة / قطر



النبوة والشعر

النبوة اتصال دائم بالله، وتلق مباشر عن وحي الله، ومحاولة دائمة لرد الحياة إلى الله، بينما الشعر ـ في أعلى صوره ـ أشواق إنسانية إلى الجمال والكمال مشوبة بقصور الانسان وتصوراته المحدودة بحدود مداركه واستعداداته فأما حين يهبط عن صوره العالية فهو انفعالات ونزوات قد تهبط حتى تكون صراخ جسد، وفورة لحم ودم! فطبيعة النبوة وطبيعة الشعر مختلفتان من الأساس. هذه ـ في أعلى صورها ـ أشواق تصعد من الأرض، وتلك في صميمها هداية تتنزل من السماء.

سيد قطب / سورية يس



الحلقة الخمسون

دولة الخلافة

والحركة الوهابية

في المرحلة الثانية

الامير سعود يتهم الشريف غالبا

بعصيان الله ورسوله و يحدد موقفه من دولة الخلافة.

ولقد ذكرنا ـ سابقا ـ دخول مكة بشيء من التفصيل، لأنه يبين ظروف وملابسات المرحلة الجديدة بعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكيف بدأ الصدام والمواجهة في عهد الأمير عبد العزيز، ثم دخول مكة في عهد الأمير سعود والاستيلاء عليها يضاف إلى ذلك.

وبعد ذاك العرض التاريخي لدخول مكة المكرمة، سنحاول تحديد مسئولية ما حدث ومن ثم نتوصل إلى معرفة ما اذا كانت المرحلة الثانية بعد وفاة الشيخ تضمنت خروجا على دولة الخلافة؟

وللوصول الى اجابة على هذا التساؤل لابد من معرفة العلاقة بين الاطراف الثلاثة: دولة الخلافة وشريف مكة والأمير سعود.

ولا بد بالتالي من معرفة موقف وتصور الامير سعود لشريف مكة وموقف دولة الخلافة من الشريف أيضا، ثم تصور الامير سعود لدولة الخلافة.

كان الأمير عبد العزيز ومن بعده الامير سعود يعتبران شريف مكة ندا ينبغي القضاء عليه، على الأقل بعد معركة عبد الله بن محمد ابن معقل والذي كان يمثل الحركة الوهابية ـ ضد بعض القبائل الموالية لشريف مكة عام ١٢٠٩هـ ـ ١٧٩٤ ـ وقد سبق بيان هذه الحادثة في مقال سابق.

ورأينا كيف انبنى على هذه الحادثة بداية الندية بين الطرفين ومحاولة كل طرف القضاء على الآخر.

ومما زاد الأمر حدة بينهما ما اقدم عليه شريف مكة الشريف غالب من منع الحجاج النجديين، ولقد اعتبر الامير سعود هذا المنع حجة يرددها على اسماع الناس ليثبت ان شريف مكة ظالم وعاص لله عز وجل، فهذا البيت بيت الله لا يحق لأحد أن يمنع احدا من زيارته.

و يروي صاحب لمع الشهاب ما يثبت هذا التصور تجاه الشريف غالب وذلك حينما وصلت جيوش الأمير سعود قرب مكة في موسم الحج يريد دخول مكة سلما أو حربا «فأرسل اولا عشرين فارساً بكتابين: أحدهما للشريف غالب، والثاني لكافة أهل مكة، وكتب في الأول، الذي يعلم به الشريف غالب، أن الجدال معك على دين الحق قد طال، وإنا قد أضعفناك كما ترى، وانك لست اليوم كفونا في المحاربة، فاختر لنفسك أحد الأمرين: إما التسليم لدخولنا مكة بالصلح والرضى، ولم نضرك بشيء من بلادك، وإما أن تستعد لقتالنا، فإنا ندخل الحرم جزما بالسيف.

وكتب لسائر الرعية: إن هذا الشريف غالب رجل عصى الله ورسوله، ومنع المسلمين عن الحج، وليس هذا أمراً يقبله المسلمون أبداً، وقد نفسنا عليه محسنا بن عبد الله الحموي، والسيد حسيناً مفتي المالكية فلم تكترث الدولة لهذا ولم تلتفت اليه» لعله يرجع و يؤوب إلى الحق، وهو ليس بأيب، ونحن لا بدلنا من دخول الحرم هذه المرة بلا تردد، وأنتم من شاء منكم أن يعاهدنا على ماله ودمه، فنحن نؤمنه ولا يضره مناضار، ومن شاء أن يتعرضنا عند الدخول، فليتعرض، فسنهدر دمه، وأنتم اختاروا أحد الأمرين»

فيبين الأمير سعود هنا انه قد بلغ من القوة ما يستطيع به دخول مكة عنوة وان الشريف غالبا قد فقد الشرعية بعصيانه وطغيانه. اضف الى ذلك ما كان في مكة من البدع التي قد تصل حد الشرك، كل ذلك جعله مستحقا للحرب والاقلاع والابعاد ولعل الأمير

عبد العزيز وسعودا قد بنيا سياستهما تجاه شريف مكة على هذا التصور فشريف مكة عاص بمنعه حجاج نجد من أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأنه سمح بالبدع في حرم الله ومكة، وفقد السلطان والقوة التي يحمي بها هذه الأوضاع، فوجب على الامير سعود أن يزيل كل ذلك.

ومما ساعد الامير سعودا في تبلور هذا التصور عنده وشجعه في الاقدام على خطوته الجريئة ودخول مكة المكرمة. موقف الدولة العثمانية من شريف مكة الشريف غالب بالذات. فرغم كثرة الرسائل والرسل التي كان يرسلها الشريف غالب ومنها ما ذكره صاحب خلاصة الكلام في احداث سنة ١٢٠٧هـ ــ ١٧٩٢م حين قال «أرسل مولانا الشريف (غالب) للدولة العلية يخبرهم بظهور أمر الوهابية وأرسل لذلك السيد محسن و يكلف من يكتبها كما رأينا في رسالة الشيخ احمد التركي للدولة العلية سنة ١٢١٢هـ ــ ١٧٩٧م حينما طلب العون منها لمواجهة توسع الحركة الوهابية. ولم تكن الدولة العثمانية تحرك ساكنا أو تبدي أي تجاوب مع رغبة الشريف غالب مما اضعف موقفه كحاكم باسم دولة الخلافة الاسلامية له مطلق الشرعية في تصرفاته امام عموم الناس في الجزيرة وخارجها. وفي نفس الوقت جعله يقف وحيدا امام قوات الحركة الوهابية التي بلغت في تلك الآونة اقصى قوتها وأوسع امتدادها.

بل أن ما بلغه موقف الشريف غالب من الضعف من جهة وموقف الدولة العثمانية السلبي من جهة ثانية جعله يظن أن الدولة العثمانية تفكر في تنحيته وتولية أحد ابناء عمه من الشرفاء، وهذا ما أشار له صاحب لمع الشهاب في قوله إن «الشريف عند سلطان الروم ــ يعني الخليفة في الأستانه وهو تعبير خاطىء ــ غير مقبول لكثرة تعديه على الخلق من الحجاج، ولكن لا يجب ان يرسل عليه عسكراً حسب الظاهر يستعد لقتالهم، و ينحصر بمكة، شرفها الله تعالى، وقتال المسلمين في الحرم لا يجوز، إلا عند الحاجة العظمى أعني التي لو تركت لأدت إلى فساد في الدين، والشريف لم يقع منه هذا القدر، لكن يود السلطان أن يقبض مكة من يد هذا الشريف سراً، وتمليكها أحد أبناء عمه من الشرفاء»

ونحن لا نتوقف عند تصور ان دولة الخلافة تريد تغيير الشريف غالب ونقل الولاية الى احد المرضى عنهم من ابناء عمومته، فإن ذلك لا يغير من الأمر شيئا، بل ان الشريف غالبا كان على درجة كبيرة من القوة والحنكة السياسية ربما لم تتوفر في غيره، فدولة الخلافة كانت تنظر إلى من بملك القوة الحقيقية للحفاظ على استمرار الحرمين آمنين من جهة وان تكون التبعية والولاء صريحا ومستمرا لدولة الخلافة بغض النظر عن هوية من يملك الأمر، ولا شك أنها تفضل ان يكون الأمر بيد الشرفاء، لكن وصول أمر الشريف غالب إلى هذا الحد أحرج دولة الخلافة أكثر مما أحرج الشريف غالباً. ولم يعد الشريف قادرا على علاج الأمر من الداخل، ولذلك كان علاج دولة الخلافة للموقف قادما من الخارج..

واذا كانت هذه هي نظرة دولة الخلافة وموقفها من شريف مكة، فلا شك ان ذلك سيترك أثاره على تصور الأمير سعود تجاه دولة الخلافة، وسيكون له دور في تحديد تحرك الامير سعود تجاهها، ولعلنا نستوفي ذلك في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

المرات بهذا الخصوص.

اسماعيل الشطي: هناك سؤال اخير يقال ان المادة الثانية من الدستور ستعرض بتنقيحها الجديد على المجلس.. ماهو موقف كل واحد منكم؟

جاسم الخرافي: أنا من الذين وقعوا على تعديل المادة خلال الدورة الماضية فلا يوجد مجال للتراجع.

العدساني: وانا اوافق على تعديل المادة الثانية وان كانت لي بعض التحفظات.

جاسم الصقر: طبعا لو قلت انني غير موافق فسأكون مخالف لعقيدتي، ومن هنا فاني موافق من حيث المبدأ على تعديل المادة الثانية بحيث تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع ولكن لي بعض الملاحظات في حالة التنفيذ.

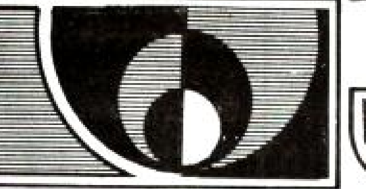
ففيما يتعلق بالقانون المدني فالشريعة مصدر خصب له وتبين ان معظم الاحكام القانونية الواردة في مدونه نابليون مأخوذه من فقه الامام مالك رضي الله عنه كما يجب عند تطبيق الشريعة الاسلامية الا نحصرها فقط في كتاب الله وسنة رسوله فهناك القياس والمصالح المرسلة وغير من مصادر التشريع الاسلامي، وذلك حتى يمكننا ان نعطي بعض الامور القانونية حكمها المناسب في الفقه الاسلامي خاصة الامور التي خرجت خلال التطور العلمي السريع مثال الاوراق التجارية كالكمبيالات والشيكات وغيرها. ثم انه لابد من تهيئة الجو التشريعي دوليا ومحليا وايجاد المجال الصالح لتطبيق الشريعة الاسلامية، ثم انه يجب مراعاة مركز الكويت الدولي وارتباطها باتفاقيات ومعاهدات، فمثلا الكويت موقعة على اتفاقية العمل الدولي في جنيف فربما يكون وضع بعض المسائل القانونية في هذه الاتفاقية يتعارض مع أحكام الفقه الاسلامي.

وفيما يتعلق بالربا فانه اقترح تشكيل هيئة من كبار العلماء المتخصصين في الشريعة والاقتصاد ليعطوني تعريفا منضبطا للربا والحدود التي اسير فيها كمؤسسة مالية على ضوء الاوضاع الحالية، وأرجو الا يفهم من كلامي هذا انني ضد الشريعة الاسلامية وانما انا مع تعديل المادة الثانية واتمنى من الله ان نبشر بشريعة الله كما يفعل الكاثوليك وغيرهم وان نبين لهم الجوانب المشرقة في شريعتنا السمحاء وان نزيل سحابة الشبهات من اذهانهم وخاصة فيما يتعلق بالحدود الاسلامية.

أحمد السعدون: اعتقد ان النص المقترح حاليا لا يختلف عن النص السابق، سواء اكانت الشريعة مصدر رئيسي للتشريع او المصدر **الرئيسي** للتشريع.

والحقيقة يجب الا نعير النص اهتماما كبيرا فهو حبر اسود على ورق ابيض ولكن تبقى هناك مسألة النوايا فيما اذا كانت صادقة في تطبيق الشريعة الاسلامية، فلو كانت النوايا سليمة لطبق الاسلام تحت ظلال النص القائل دين الدولة الاسلام ثم انه يجب تهيئة الجو اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا لتطبيق الشريعة الاسلامية ولا يجوز ان نطبق احكام الشريعة على اوضاع كانت غير اسلامية او غير مطبق فيها شرع الله فاذا اردنا ان نطبق حد الزنا فلا بد ان نعني اولا بتكوين الاسرة الكريمة وتوفير العيش الهنيء ثم من يخرج عن هذا الاطار نطبق عليه احكام الزنا.

والى هنا انتهى الحوار الشيق ونشكر جميع السادة المشاركين.

!!! الشباب والسموم !!!

ذهبت في الأسبوع الماضي مع صديقة لي الى السوق، وما إن دخلنا السوق حتى لفتت نظري ظاهرة غريبة جعلتني انسى ماذهبت لأجله وأثار ذهولي ودهشتي، فضول صديقتي فسالتني عما بي، فاشرت لها باصبعي الى صور خليعة ملصقة على واجهات العديد من المحلات، فردت صديقتي: آه تلك هي اعلانات الفيديو. تساءلت بدهشة أكثر: الفيديو؟ قالت: نعم .. فهذه كلها محلات لبيع أو لتاجير اشرطة الفيديو؟ قلت: كل هذه المحلات للفيديو؟ قالت: حتى تتمكن من ارضاء أذواق الزبائن المتباينة ولا يغيب عنك أن الفيديو هذه الأيام هو الموضة الجديدة بل أصبح من اهم قطع الأثاث المنزلية. قلت: لعلهم بهذا الجهاز يتمكنون من رؤية أفلام علمية هادفة؟ قالت: كلا لا اعتقد هذا أبدا قلت: أم لعلهم يقصدون بذلك تنمية ثقافتهم عن طريق الندوات والمحاضرات الثقافية ردت بقولها: ولا ذاك فالثقافة لم ترد على اذهانهم يوما! قلت ونبرات صوتي تنم عن الاسى الذي يعتمل في قلبي لما أرى من حال قومي: اتريدين القول بأن كل ما يرونه هو هذه الافلام الخليعة الماجنة قالت: أجل ولكن لا تنسى أن اعتياد المذكر يجعله يتحول بطريقة لا شعورية الى امر كالمعروف كما ترين ولا تنسي كذلك قوله تعالى «يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا» فشياطين الانس وبامداد من شياطين الانس يوحون لهؤلاء بأن هذه الأفلام بعيدة عن القصد الشائن فهي في الحقيقة تدرس مشكلات عصرية وتحاول وضع افضل الحلول لها. والمرء مع ضعف عقيدته او جهله بها يجعله ينخدع بهذا القول الكاذب فيسعى لتدمير حياته وحياة اسرته دون أن يشعر. لحظات حتى رايت مجموعة من الشباب قد اتجهت الى احدى المحلات لتبتاع منه تلك السموم اعاننا الله منها.

أم القعقاع

نموذج إسلامي فذ

إنها أخت مسلمة، وهي أم لأولاد كثر .. تعيش وزوجها وأولادها في بيت مسلم .. لا تملك من متاع الدنيا إلا عقد ذهبي بسيط .. عرفت بين أخواتها بالاخلاص لكلمة الحق .. وتاتيها أخبار الجهاد والمجاهدين من كل حدب وصوب .. وتسمع أخبار النساء المعتقلات .. وينقل الأثير اخبار حاجة العائلات التي قتل رجالها وذهبت بعض نسائها الى سجون البغي .. ومعتقلات استخبارات الطاغية .. لم يكن في يد هذه الأخت فائض من مال .. ولم تملك ما تقدمه من معونة سوى عقدها الذهبي الذي هو متاعها في هذه الدنيا .. فكلكن أيتها الأخوات المسلمات تعرفن مدى تعلق الأنثى بحليتها .. وعلى الفور ... جردت تلك الأخت الطيبة عنقها من زينته ... وقدمت الذهب لأولي الحاجة .. للمجاهدين ... لابنائهم وأزواجهم اليتامى والأرامل .. لمتابعة مشوار النصر إن شاء الله.

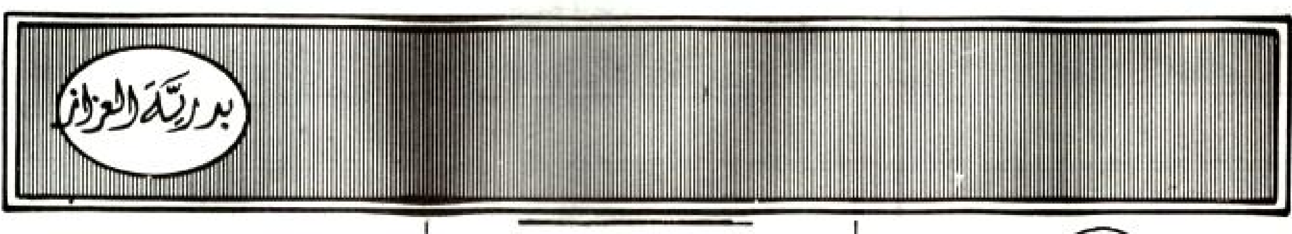
مثل هذه الأخت يمكن أن تكون واحدة من النماذج المطلوبة في هذا العصر .. عصر جهاد المرأة المسلمة الى جانب الرجل الزوج .. والأب .. والابن .. والأخ ..

من واقع حياتنا

ان العامل في مجال التدريس يرى نماذج عجيبة من الأطفال الذين يعانون من مشاكل ما، أو من طباع خلقية معينة يصعب معالجتها من طرف واحد واقصد به المدرسة، ومن أشد هذه الطباع انتشار صفة الكذب والسرقة بين الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشر، والكل يعلم اذا لم يقضى على هذه الخصال السيئة في مهدها فانها ستكبر مع الانسان وتستفحل حتى يصبح صاحبها من أولئك الذين يرفضهم المجتمع و يضيق من وجودهم.

طفلة صغيرة في العاشرة من عمرها لديها قدرة فائقة على الكذب يدعمها جراتها وثقتها بنفسها يجعل من يسمعها يشك أنها تكذب، حدث أن انتظرت هذه الطالبة خروج مدرستها من المدرسة ثم توجهت الى غرفة المدرسات وطلبت منهن تسليمها كراسة الامتحان مدعية بأن مدرستها هي التي أرسلتها لذلك. و بعد استلامها الكراسة أعادت كتابة الاجابات الصحيحة ثم قامت بتصحيحها واعطاء نفسها الدرجة الكاملة ثم اعادتها أي الكراسة الى مكانها. وفي اليوم التالي تبين للمدرسة حين بدأت بتصحيح كراسات الطالبات أمر هذه الطالبة فاستدعتها ولكنها أنكرت بشدة. لكن احدى الطالبات اعترفت بأن زميلتها قامت بهذه الفعلة الشنيعة وقامت ادارة المدرسة بمعاقبة الطالبة واستدعت ولي أمرها لكن للأسف الشديد لم يكلف نفسه عناء الحضور رغم تكرار ادارة المدرسة طلبه واستمرت الطالبة على أسلوبها المعهود القائم على الكذب والسرقة.

لعل القارىء يتساءل على من يقع اللوم على المدرسة أم على البيت في رأي أن المدرسة بدون مساعدة البيت لا تستطيع أن تفعل شيئاً، والبيت بدون المدرسة لا يستطيع أن يفعل شيئاً، لذا على الاثنين التعاون معاً لخلق جيل ذو خلق اسلامي متين.



الفتاق

الاسباب:

هناك نوعان من الفتاق يصاب بهما الاطفال الصغار، فتق السرة والفتق الاربي في أسفل البطن، وكلاهما نتيجة ضعف بعض العضلات منذ الولادة (خلقة) أي أن الطفل يولد هكذا، وليس الفتاق نتيجة بكاء الطفل كما تعتقد كثير من الأمهات فيحملن الطفل باستمرار لتجنبه البكاء، وقد يكون البكاء عرضا من أعراض الفتق أو اختناقه لا سببا من أسبابه.

الاعراض:

١ ـ بكاء شديد بدون سبب

٢ ـ فتق السرة: انتفاخ في السرة يظهر بعد شفائها تماما.

٣ ـ الفتق الاربي: كتلة ناتئة جانبية في أسفل البطن عند رأس الفخذ تظهر عند الوقوف أو البكاء أو السعال.

دور الأم:

لا تقلقي من فتق السرة فهو يزول عادة بعد عدة أشهر، ولكن عليك عرض الطفل على الطبيب خصوصا عندما تشتبهين بالفتق الاربي وهذا ضروري لتفادي المضاعفات.

المضاعفات:

تكون عادة نتيجة الفتق الاربي حيث يدخل المعى (المصران) داخل الفتق العضلي ولا يتمكن من الرجوع الى مكانه فيختنق.

الاعراض:

ألم شديد في البطن يرافقه قيء و بكاء مستمر، كما يزرق مكان الفتق.

دور الأم:

١ ـ يجب نقل الطفل الى المستشفى كحالة طوارىء لاجراء عملية جراحية بسرعة.

٢ ـ في هذه الاثناء ارفعي مؤخرة الطفل على وسادة وضعي كيس ثلج على مكان الفتق، خصوصا اذا كانت المسافة الى المستشفى طويلة.

نسأل الله للجميع العافية.

وصيتي لابنتي

اذا ماسرت في الطرقات فامشي ـ على سنن الكمال والاحتشام

ولا تتلفتي يمنى و يسرى ـ وسيري في الطريق الى الامام

فاما تبصري فيه زحاما ـ فلا يصدفك شيء من الزحام

ومري بين اسراع ومهل ـ وصدى السمع عن لغو الكلام

كذلك فاسلكي في كل سير ـ سبيل الجد يابنت الكرام

«أمريكية ولكن ليست مسلمة»

اليوم التقى معكن ومع نمط آخر غير الذي اعتدتن عليه فهذه احدى الامريكيات التي استهوتها حياة الضياع. ما إن وقع نظرها علي حتى بادرتني **بالسؤال:** ماهذا الزي الذي تلبسينه، **قلت:** سبحان الله الزي الاسلامي يعتبر غريب بعد أن كان الوجود الاسلامي يهز العالم هزاً ولكن تذكرت قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «**جاء الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء**».

قلت لها: أنا مسلمة وعقيدتي الاسلام والله يأمرنا بلباس هذا الزي.

فقالت وقد بدا السرور على وجهها: وأنا مسرورة لأن عقيدتي لا تأمرني بارتداء مثل هذا الزي ولو أمرتني لما استجبت لها.

قلت لها: هل تعتقدين بأني منزعجة من هذا الزي بل العكس فاني احمد الله على هدايته لي وسلوكي هذا الطريق.

سألتني: ما الحكمة من فرض مثل هذا الزي.

قلت: ان الفتاة اذا خرجت متبرجة متعطرة فانها تحرك جوارح الشباب وهذا بداية ما لا يحمد عقباه.

قالت: ياعجبي أترتدين هذا الزي لكي لا تلفتي نظر الشباب اليك فأنا أشعر بغاية السرور عندما أكون محط أنظار الشباب.

قلت: الفتاة المسلمة لا تشعر بما تشعرين به على الاطلاق بل تشعر بالسعادة حين تسير في الطريق محتشمة لا تلتفت الانظار اليها.

قالت: دينكم هذا غريب وأنا سعيدة لانه ليس ديني.

قلت: لو عرفت مزايا هذا الدين لأحببت أن يكون دينك. فأي دين هذا الذي يلزم الاب برعاية الابناء ـ مادام قادرا على اعالتهم وخاصة البنات ـ الا الاسلام.

قالت: هذا شيء خاطىء حيث أن الابناء لن يتعلموا الاعتماد على النفس.

قلت: الاعتماد لا يكون بهذه الصورة، فكيف بفتاة لا يزيد عمرها عن السادسة عشر تعمل بعد عودتها من المدرسة ولا تعود للمنزل الا في ساعة متأخرة من الليل، ألا تكون عرضة للاعتداء والايذاء؟!

قالت: في هذا معك حق، فالحياة هنا صعبة بالنسبة للفتاة بالذات.

قلت: وليس هذا فحسب، أي دين يسمح للزوجة بحق الاحتفاظ باسم عائلتها بعد زواجها غير الدين الاسلامي.

فاجابتني: ولكن قد يحدث ارتباك وبلبلة حيث سيكون اسم الزوجة مختلف عن اسم الزوج والابناء، فكيف يعرف الناس بأن هذه المرأة زوجة هذا الرجل وأم لهؤلاء الأولاد.

قلت: لن يحدث ارتباك مادمنا قد تعودنا على ذلك، ألا ترين صعوبة في تغيير الفتاة لاسم عائلتها بعد أن احتفظت به عدة سنوات.

قالت: نعم هناك صعوبة فاسم عائلتها يكون محل اعتزاز وتطالب باستبداله بآخر ـ في هذه الأونة هزت رأسها شبه مقتنعة بمحاسن هذا الدين ولو أنها لم تعرف عنه سوى القليل القليل فمن يدري لعل الله يهديها للاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

سجى السند

• للصفحة كلمة:

إخوتنا الأكارم سأحيطكم علماً بهذه المرة عن الاحصائية الأخيرة لعدد الرسائل التي وصلتني في هذا الاسبوع حتى تكونوا بالصورة وان تعذرونا لعدم نشرها كلها، وحتى تعلم وزارة الاعلام الالحاح الشديد من القراء بعدم الضغط على المجلة، وخصوصاً ما يتعلق بأحداث سور يا الشقيقة.

واليكم الاحصائية: ٢٦ رسالة من أخوتنا السور يين ومنها شجبهم للحادث الاجرامي للقنبلة في جميعة الاصلاح ـ ١٧ رسالة لمواضيع عامة واخبار ية ـ ١٥ رسالة للردود القصيرة ـ ٢٠ رسالة حولت للمنتدى الثقافي وركن الأسرة والملتقى التربوي ـ وغيرها من الرسائل المتفرقة، ورجاؤنا من الأخوة الذين يرجون من الوزارة أن تخفف على المجلة بأن يحولوا رسائلهم مباشرة للوزارة حتى تعلم ضخامة الرسائل التي تصلنا. وأخيراً نسأل الله أن يسدد خطانا والى عدد مقبل والسلام...

للعلم:

الأخوة الأحباب والأفاضل من سور يا الشقيقة: وجيه عبدالله ـ م.ن. حلب ـ نخبة من شباب حلب المسلم ـ محمد مروان ـ أحمد حسين الأحمد ـ محمد عبدالعز يز منصور ـ قارىء ـ ابن حلب البار ـ أبو بكر الشاذلي ـ مهاجر سوري ـ لجنة ثوار اللاذقية المسلمين ـ عبدالله الر ياض ـ محمد قعدان ـ سعد الجاسم ـ عبدالله محمد ـ محمد نعمان ـ أسعد حليمة ـ خ.م.ك.. الامارات، عبدالله أبو الهدى ـ مواطن سوري ـ الدكتور م.س. وغيرهم من الذين لم نجد أسماءهم. شكر الله لكم في ما كتبتموه وأجركم كبير ان شاء الله ونأسف لعدم نشر المواضيع للسبب المذكور. واعلموا ان سجل الباري عز وجل قد سطرها وقر يب نصر الله.

حمداً للسلامة:

قد ساءني ـ كما ساء كل مسلم ـ ما دبر للمجلة الغراء (المجتمع) وأود أن أنبه الى مسامعكم إن الذي يقف وراءه هو الاتحاد السوفييتي. وان في جعبتي الكثير مما يثبت ذلك وأضع نفسي رهن إشارتكم.

د. امام. استاذ الفيز ياء ـ السعودية

هل نسكت:

ان الصفحة المعروفة بالمجلة «هل نسكت؟ هل تكفي، وهل يرتوى الظمآن بكوب من الماء. والآن تزداد الأحداث الدامية في بلاد المسلمين. نسأل الله الفرج وللمجلة أن تعود الى الكتابة مرة أخرى.

أبو يعرب ـ السوري

تحية:

نحن السعوديون في المملكة العربية السعودية نحي وقفتكم الرائعة في وجه أعداء الاسلام في شتى أنحاء العالم الاسلامي واعلموا أن انتصاراتكم لحركات التحرر الاسلامي هو المشاركة العملية في هذه الحركات فجزاكم الله عن الاسلام وأهله كل خير.

وكما يؤسفنا قرار وكيل الوزارة الأخير والقاضي بانذاركم.

اخوتكم في السعودية

«الحق احق ان يحق»

لقد أثبتت الحوادث أن الصدى مهما علا ورن فإن رنينه سوف يزول تدر يجيا وكذلك الدخان والسحب السوداء سوف تتشتت بفعل الرياح ولن تؤثر الأنوار الا في العيون المرمدة. الكارهة للحق الخائفة من بزوغ الحقيقة للعيان فيفتضح أمرها وتتكشف أسرارها الخفية. فالآذان الواعية والأفئدة المؤمنة بانتصار الحق لا تخفيها الأشباح مهما تعاظمت ولن ترهبها العواصف المزمجرة مهما علت لأنها سمعت الكثير ورأت العديد من تلك الصور المفزعة شكلا المخيفة صوتاً وأخيراً وصل المهيب وأعني الأسطول بل الأساطيل الحربية الأمر يكية تثير حول المنطقة عاصفة جوفاء لتفرض شر يعة الغاب ولتستأسد على المستضعفين الأبر ياء أسرى الضف.

لقد سمعنا بقوات التدخل السر يع وسمعنا بالتهديدات المتتالية والمتوار ية خلف سلاح المكر والسياسات الخادعة والأقاو يل الباطلة والمواعيد الكاذبة جاءوا ليمنونا الأماني العذاب فتارة بالبر يق الخادع وبالسراب الممتد الى اللانهاية تارة أخرى وطبعاً لها صولات وجولات أخرى. أمر يكا تنادي بالصور و يكاد صدى بوقها يصم الأذان تنادي بوقف الحرب بينما تسعى للدمار والحرق وتجد للتخر يب وزرع الفتنة والشقاق بين الشعوب الاسلامية كما فعلت شقيقتها من قبل وفرقت ولا تزال تفرق لتحكم وتسيطر. إن الدول الاستعمار ية التي أرهقتنا وامتصت دماءنا وزرعت اسرائيل شوكة في قلوبنا جميعاً جاءت هذه المرة لتنقذنا بل لتنقذ بترولنا من الدمار انها وراء قطرة الشفاء وأنابيب وآبار الحياة في سباق جهنمي مثير. ان أمر يكا خائفة مهما قو يت ومترددة في قرارة نفسها مهما تجرأت فلقد لاقت الهزائم ولا تزال تذوق مرارتها وتجتر خوفها من الاندحار في البراري والبحار والقفار ولم تجف دماء جنودها والدموع التي انهمرت على قبورهم دموع الحسرة والأسف دموع شعب انخدع.. ودماء أبر ياء ذهبوا ضحية البوق المزمجر والسلطة الخادعة وهل يخفى على كل ذي شعور وإحساس.. على أي إنسان يملك القلب والعقل صفحات التار يخ المليئة بأثار الدمار والتشو يه والمجازر بل المحارق الجماعية التي أحدثتها تلك الأساطيل والطائرات المقاتلة والقنابل المحرقة والصوار يخ المدمرة

وهانحن اليوم نشهد نشوب حريق آخر وتأتي أمريكا لتطفىء المحرقة المفتعلة ولتفرض الأمن السلام بالقوة والاكراه ليت شعري أي أمن وسلام يريده الاستعمار بعد تلك النتائج المؤسفة عبر التاريخ ضد الشعوب المستضعفة البريئة والى متى نجلس لنرى هذه المشاهد تتكرر أمام أعيننا ويعيد التاريخ نفسه.. فإلى متى يرعدون ونحن نرتعش هانحن قد شهدنا أن الأساطيل المدمرة لا تحمل الا تهديدات مكررة.. وشهدنا الهزائم والانتصارات التي صنعتها الأيادي المجردة من السلاح فاعتبروا وتيقظوا يا أولو الألباب.

وأخيرا وليس آخرا اختم مقالي بالسؤال التالي:-

هل تؤثر تلك التهديدات والألاعيب السياسية الماكرة في قوم يؤمنون بالحق ويحيون حياة الحرية ويعشقون شربة الشهادة ويتمنون النضال والكفاح من أجل الخلاص من كافة القيود والأصفاد الفكرية والمادية التي فرضتها الدول الاستعمارية على منطقة ابتلت بالأقوياء الضعفاء؟

بقلم – مهاجر النشمي

ردود قصيرة:

الاستاذ الفاضل عبدالرحمن الحجي وصلت رسالتك وشكراً لتعاونك معنا ونحن بانتظار ما تقدمه لنا.

○ الشيخ أحمد – السنغال – وصلت رسالتك وشكراً لك.

○ الأخ الوردي عويدان – الجزائر: وصلت رسالتك وشكراً لك.

○ الأخ فرشى عبدالحميد – ولاية سطيف الجزائر: يسأل عن عنوان مجلة الأمة وهي كالتالي: ادارة الشئون الاسلامية – برئاسة المحاكم الشرعية والدينية في دولة قطر. الدوحة. ص.ب. (٨٩٣).

○ الأخ، مواطن عربي فلسطيني «محمود»: – نسأل الله لك الهداية واذا أردت معرفة رأي علماء الشيعة بالنصيرية المرتدة فعليك بمراجعهم. وشكراً.

○ الأخ محمد – ما نقول إلا ما قال الله عز وجل «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»

مكتبة الشباب المسلم – تونس: حياكم الله وللعلم. إن رسالتكم لم تصل الينا، واننا لا نسلك الذي ظننتموه ولأن العنوان لم يكن صحيحاً وبناء عليه أعيدت الرسالة الى تونس وسلمت خطأ واننا نناصر الحركة الاسلامية في تونس وفي جميع البقاع. وهذا قولنا فما قولكم؟

● **الأخ – عربي – مؤمن بالله:** يتهم المجلة بعمالتها للامبريالية والأمريكان، اسطوانة مكررة ويأتي آخر ويقول المجلة عميلة ماركسية شيوعية. فنقول للطرفين: للأسف أنتم الذين أخطأتم الجادة «وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» نسأله تعالى أن يخرجكم مما أنتم فيه. نرجو لكما الهداية.

● **الأخ ابراهيم سعد الشفيران – الرياض** – شكراً للغيرة. ولكن ليس الى هذا بالظن يا أخي ومن قال لك اسمع في الراديو أو الفيديو ما يغضب الله ولله الحمد الشباب في مركز جمعية الاصلاح قد أحسنوا استعماله بالمسرحيات الاسلامية والأناشيد وباستطاعتك أن تراسلهم.

● **الأخ عبدالسلام قسطنطينية، الجزائر:** نرجو أن لا نخيب ظنك. ولكن أن لا تغلب عواطفنا على مبادئنا. أليس كذلك.

● **الأخ حسين العلي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية:** يذكر أخوته في الاهتمام والعناية بأسماء الشهور القمرية والتقويم الهجري. شكراً للأخ بوعلي.

● **الأخ: أبو البراء – الجهراء:** ينبه وزارة الاوقاف ويقول: لقد صليت وراء أئمة كثير في مساجدنا في الكويت ونجد أغلبهم جاهلا في علوم التجويد واذا سألتهم قال أنا مسجل في مراكز القرآن. ويتسائل لماذا تقبلهم الوزارة وهم غير محيطين في علوم التجويد. وكذلك نرى بعضهم خريج لغة عربية ولا يملك العلوم الشرعية. فهل للوزارة من رد.

● **الأخ ابن الجزيرة السورية:** من قال لك اقتل نفسك أو تذهب الى أهلك. يا أخي أنت أدرى بما تعمله ولا تكن متهوراً في تحكيم الأمور وأعانك الله.

● **الأخ ماهر فهمي – جبل النصر. عمان:** كما قال عمر بن عبدالعزيز (رضي الله عنه) «إن لي نفساً تواقة، لم تتق الى منزلة، إلا تاقت إلا ما هي أرفع منها، حتى بلغت اليوم المنزلة التي ليس بعدها منزلة، وانها اليوم قد تاقت الى الجنة» نسأل الله أن تكون منهم.

● **أبو خالد – الكويت:** كما ذكرت لقد تركت رسالتك صدى في نفوسنا ولله الحمد. فهل من مزيد يا أبا خالد.

● **أم شعيب الكويت:** تقول لماذا نربي أبناءنا على احترام العَلَم والوقوف اليه قبل احترام الآذان والاستجابة اليه.

● **الأخ سالم صنهات الشحري. الجهراء:** حقيقة ما يجري في العراق وايران لقد شرحناها في عدد «فأصلحوا بينهما» ارجع له ستجد ما يطيب خاطرك.

● **الأخ مازوز بن عياش – ولاية المسيلة، الجزائر:** حياك الله أخ عزيز على المجلة ونرحب بما جاءتك به أفكارك.

● **الأخ – حازم. لندن** – شكراً للتنبيه. والأخطاء التي ذكرتها ليس من كاتب المقال. نرجو المعذرة.

● **الأخ الملتزم في الكتابة: عبدالله بن جارالله.** لوحظ أن الانتاج قل عن السابق فهل من عودة.

مكتب العوضي والخنة العقاري

محمد عبدالرحيم العوضي و محمد صالح الخنة

بيع وشراء ومبادلات

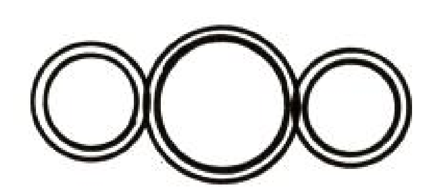
أراضي (تجاري ، استثماري ، سكن)

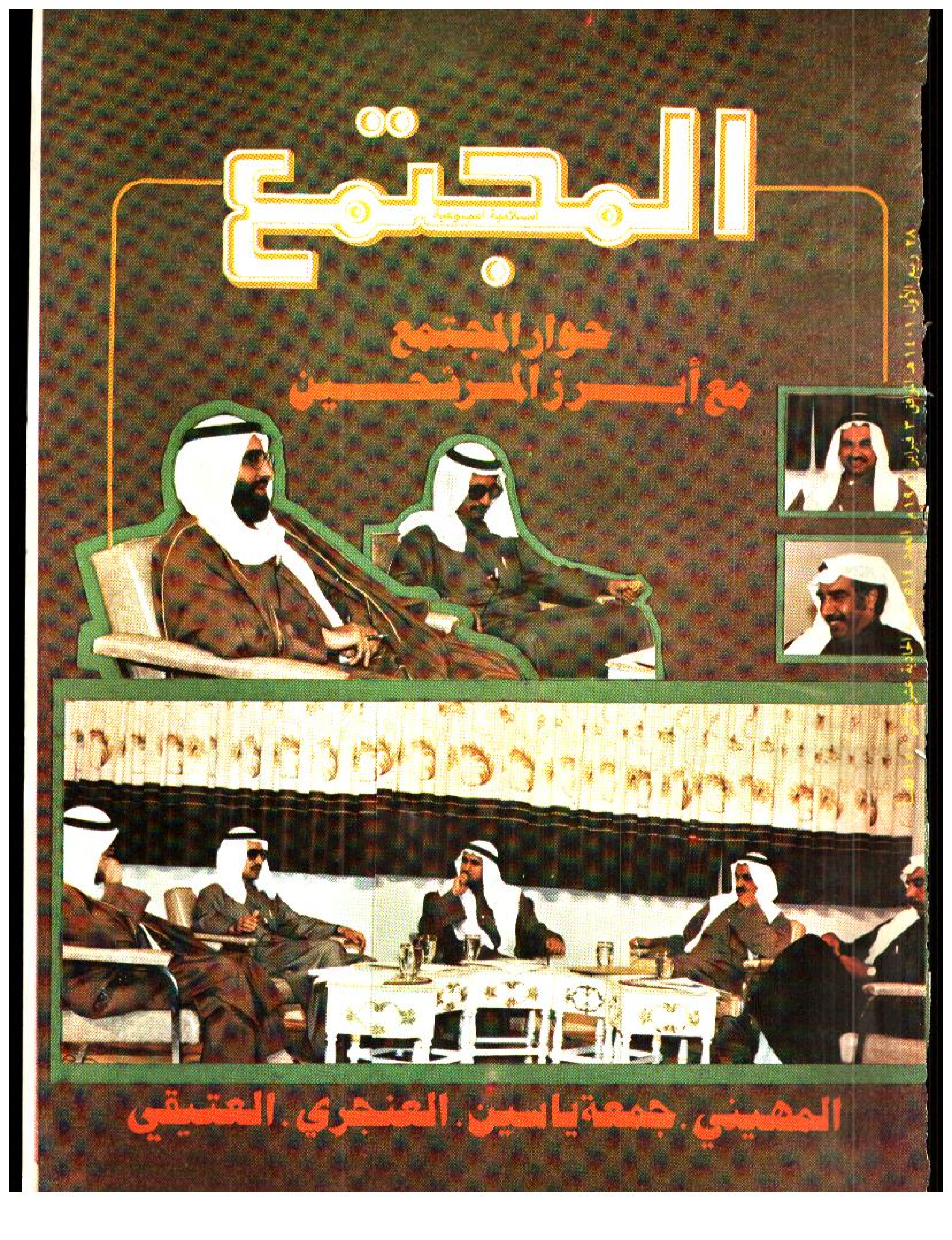
عمارات ، فلل ومجمعات

المراجعة

دروازة عبدالرزاق - عمارة يونيفرسال - الطابق الثاني - مكتب "٢٢"

تلفون/ ٤٣١٤٦٦-٤٣١٤٧٧-٤٢٦٩٣٧-٤٣٢٢٨٤




المجتمع
الإسلامية الأسبوعية
٢٨ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨١
حوار المجتمع
مع أبرز المرشحين
المهيني . جمعة ياسين . العنجري . العتيقي

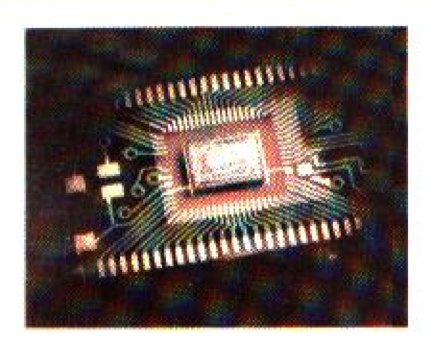
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345—07GKG

DW 356—23GCG

DW 357—50SCK

DW 345—03GKC

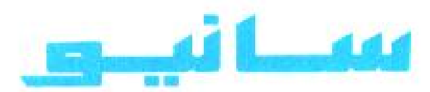


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء، سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

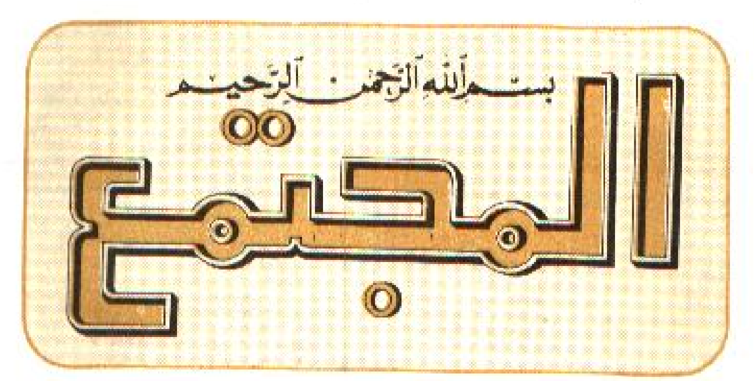
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦/٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

٢٨ ربيع الأول ١٤٠١ هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨١ م العدد ٥١٤ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

حوار مع أبرز المرشحين ٩

مؤتمر القمة الاسلامي ١٦

جامعة الخرطوم ص ١٨

أزمة الرهائن ٢٢

الصين ٣٠

أسرار الكون ٣٦

شخصيات تركية ٤٦



غلاف العدد

ص ٦ ـ ٧ ـ ٠٠٠٠

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

هذا ما نسعى اليه

في لقاء بين أمير البلاد والطلبة الكويتيين الدارسين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة اكد الأمير «أن تطبيق الشريعة الاسلامية ليست مسؤولية الحاكم وحده.. بل هي مسؤولية المحكومين أيضا».

كما أكد الأمير في لقائه بالطلبة «على أن تطبيق الشريعة لا ياتي دفعة واحدة وانما ياتي على مراحل وهذا مانسعى اليه».

و يطيب للاتجاه الاسلامي في الكويت أن يسمع من القيادة السياسية العليا هذا التصريح الذي لابد أن:

- ياخذه موظفو الدولة ماخذ الجد.. و يعملوا على تحقيقه
- تعلن الدولة الاسلوب المطلوب من المحكومين لتحمل مسؤولية تطبيق الشريعة
- أن يفتح المجال للاتجاه الاسلامي لتهيئة الأمة اجتماعيا واقتصاديا واعلاميا..

ونرجو نحن كمحكومين أن تبدو الكويت رائدة في مجال تطبيق الشريعة.. والله الموفق..

«ان خير من استأجرت القوي الأمين»

أن ينشغل الناس في الكويت بالاستعداد لانتخابات المجلس النيابي المنتظرة في شهر فبراير القادم ظاهرة صحية وطيبة ... فهي تنبىء على أية حال بأن عامة الشعب بات يدرك بأن العودة للحياة النيابية بعد ان توقف دام اكثر من اربع سنوات عودة لابد منها لانها قضية مصيرية.

ولان عودة الحياة النيابية قضية مهمة وخطيرة، فانها تستوجب منا التأمل والدقة والانتباه لئلا تؤدي الى نتائج على عكس مانرجو ونتمنى ولتكون اسلوبا فاعلا للوصول الى القرار السليم والسياسة الراشدة.

وأول ماينبغي أن تدركه أن الانتخابات كظاهرة ديمقراطية قد تأتي بالصالح وقد تأتي بالطالح ... اذ ان نتائج الانتخابات محكومة بعوامل شتى بعضها يتعلق بالمركز الاقتصادي للمرشح او المركز الاجتماعي أو العائلي او الفئوي او ما الى هنالك من روابط ووشائج لا تقوم على اساس العقيدة ووحدة الفكر.

وبعضها يتعلق بطبيعة النظام الانتخابي وطريقة توزيع الدوائر الانتخابية.

وفي واقع الحياة اليوم شرقا وغربا أمثلة حية كثيرة على ان الانتخابات تأتي بالمصلح والمفسد بل انها في المجتمعات البشرية الهابطة تكاد لا تأتي الا بالمفسد أو المفلس علما وخبرة.

ومادمنا في الكويت نعيش في بلد مسلم فان احتمال أن تأتي الانتخابات بالصالحين الاكفاء يظل اكثر من احتمال أن تأتي بالفاسدين أو الاكفاء المفلسين.

ومن هنا يجب علينا مرشحين وناخبين ان ندرك هذا الأمر لنعمل على تداركه وعلينا أن ندرك كذلك أنه في ظل الظروف الحالية يظل احتمال أن تكون النتيجة في صالح بعض اصحاب الخبرة السياسية من غير الصالحين واردا ..

ونحن عندما نبارك عودة الحياة النيابية ندرك ذلك، وندرك أن الحياة المنتظرة ليست مؤهلة لاصلاح المفاسد المتراكمة جميعا فضلا عن تحقيق الآمال المرجوة.

ولذا يجب ان ننظر لعودة الحياة النيابية على أنها خطوة على الطريق، أو مرحلة من المراحل التي يمر بها مجتمعنا تكون غايتها تأصيل المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي والترقي بالحياة شيئا فشيئا نحو اسلوب الحياة الاسلامية التي ارتضاها لنا الله سبحانه وعلمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونحن لو درسنا ظاهرة الترشيح للانتخابات لوجدنا أن فيها ثغرات وجاهية وقبلية وفئوية وعائلية ... ومما يقدح في هذه الظاهرة أن كثيرا من المرشحين من خلال هذه القنوات (الثغرات) ليسوا بعلماء ولا أمناء .... ليسوا بصالحين تماما ولا اكفياء مقبولين ان هذا السيل من المرشحين ماكان له ان يكون لو أننا أدركنا خطورة مسؤولية تمثيل الامة ... وخطورة فشل الحياة النيابية.

ان كثرة عدد المرشحين في مثل هذا الوضع لتوزيع الدوائر الانتخابية كفيل بفوز التقليدين المتمرسين في فن المناورة وكسب الاصوات، وفوز غير الصالحين دينا ودنيا .. وعندئذ تخرج الحياة النيابية عن طبيعتها لتصبح مظلة للسلطة التنفيذية بدلا من أن تكون رقيبة عليها ومحاسبة لها ..

وفي سبيل اصلاح مايمكن اصلاحه قبل ان تجري عملية الانتخابات، على المرشحين ان يدركوا كما قلنا خطورة مسؤولية تمثيل الامة والنيابة عنها في مجلس يسن القوانين والتشريعات



و يحدد السياسات والاجراءات كما يحدد هوية المجتمع وطبيعة علاقاته مع المجتمعات العالمية.

ان المجلس النيابي يستطيع ان يقول نعم للحكم بما أنزل الله وللموالاة في الله كما يستطيع أن يقول لا ...

ومن هنا كان التأمل في مقومات الترشيح واجبا اكيدا ومطلبا ملحا... الولاية أو النيابة عن الأمة في الاسلام مسؤولية كبيرة وان كان الفرد متقدما لها فلا بد له من شروط ومقومات:

ومقومات الترشيح تعود الى أصلين اثنين ذكرهما الله سبحانه في قوله تعالى على لسان ابنة شعيب «ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ...»

القوة والأمانة، أو العلم والدين أو الكفاية والاخلاص هي المؤهلات المطلوبة للترشيح والنيابة عن الأمة .. أما القبيلة والفئة والعائلة أو انتخبوني لتعرفوني فليس بمؤهلات مقبولة للترشيح بل هي مذمومة وغير معتبرة «إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

ومطلوب من المرشح ان يستشعر عظم المسئولية في حديثه صلى الله عليه وسلم عندما طلب منه ابا ذر الامارة فقال له ... «ياأباذر إنها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة» إن النيابة أمانة ومسؤولية، انها نوع أو شكل من اشكال الرعاية وكما في الحديث المشهور «.. وكل مسئول عن رعيته ...»

... النيابة عن الأمة امانة والأمانة ثقيلة اشفقت منها السموات والأرض والجبال .. نعم انها أمانة وقد تكون يوم القيامة خزيا وندامة، فلينظر كل مرشح في نفسه هل تحققت فيه شروط النيابة من أمانة وقوة أو علم ودين ... والا فلينسحب وليرح نفسه من سؤال عسير يوم القيامة، وليفسح المجال لغيره ممن آتاهم الله علما ودينا، أو كفاءة واخلاصا.

ولكن مامعيار الأمانة او الدين؟ .. لا شك أن الصلاة تاتي في مقدمة المقدمات وأول الدلالات، ثم الصوم والزكاة و باقي الشعائر، ثم الصدق في الحديث والوفاء بالعهد واغاثة الملهوف واعانة الضعيف ...

الدين معياره الانصياع لاحكام الاسلام واخلاص العبودية لله وأما القوة والكفاءة فمعيارها العلم والخبرة ... العلم الشرعي وعلوم الحياة من سياسة واقتصاد واجتماع، العلم في الحلال والحرام وفي ماينفع الناس في معاشهم وتدبير أمورهم.

مطلوب من المرشح أن يعرف اصول النظم الاسلامية كما يعرف اصول الحياة النيابية كأن يعرف ان الحكم لا يكون الا لله، وأن السيادة لا تحق الا لشرع الله، كما يعرف فساد النظام الرأسمالي والاشتراكي، و يستطيع ان يستنبط مصلحة المجتمع وما يعمل على بنائه والرقي به الى تحقيق المجتمع الاسلامي المتميز خلقا وسلوكا عقيدة وفكرا نظاما وتشريعا.

ولو توسعنا في تبيان معيار العلم لطال بنا المقام ولكن نضيف الى ماسبق الدراية بالشئون السياسية الدولية ومعرفة الاعداء من الاصدقاء واعطاء الولاء لله وفي الله ...

مطلوب من المرشح ان يكون ذا دراية وحكمة في ادارة الشئون العامة وصالحا في نفس الوقت، ولكن في مثل مجتمع الكويت الذي يندر فيه امثال هؤلاء يكون اختيار الكفء في ناحية من النواحي الضعيف في دينه مقدما احيانا على اختيار القوي في دينه ولكن تنقصه الدراية والخبرة في ادارة الشئون العامة. وهذه القاعدة معروفة منذ عهد عمر رضي الله عنه. فالمرشح اذن يجب ان يكون كفئا و ان يكون صالحا تقيا.

انها دعوة نوجهها للمرشحين ان يتقوا الله في ترشيح أنفسهم فليعرضوا انفسهم على مقومات الترشيح والنيابة عن الامة فان وجدوها فليحمدوا الله سبحانه والا فلينسحبوا خيرا لانفسهم او ليعاهدوا الله ان يكونوا اهلا للأمانة والمسئولية.

ولكن المسئولية لا تقع كلها على المرشحين أنفسهم .. بل ان الناخبين مسئولون كذلك ... مسئولون ان يشهدوا شهادة الحق و ينتخبوا القوي الأمين، أو الكفء صاحب الخبرة في ادارة الشئون العامة ولنستشعر عظم المسئولية علينا أن نتذكر تحذير رسولنا صلى الله عليه وسلم حين قال «اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظروا الساعة ...» الادلاء بالصوت شهادة والله تبارك وتعالى يقول «ستكتب شهادتهم و يسألون ...»





يرجى التأكد من كون المذكور أعلاه ليس عنصراً في جماعة الأخوان المسلمين

ما نعرفه ونفهمه أن جماعة الاخوان المسلمين تشكل خطرا كبيراً على الاستعمار الاجنبي بشتى صوره وشتى معسكراته.. ونعلمه جيداً أن البريطانيين وعملاءهم يحاولون اجتثاث هذه الجماعة من كل بقعة تنشأ فيها... ويحاربون كل من يتبنى الدعوة للاسلام على طريقتهم وان كان لا ينتمي الى جماعتهم وما نعلمه كذلك ان الامريكان والروس متعاونين دفعوا -حكام المنطقة- مستخدمين كل نفوذهم لضرب هذه الجماعة.. والسبب يكمن في أنها هي الخطر الوحيد على المعسكرين والنفوذين الشرقي والغربي..

وما لا نستطيع فهمه ولا استيعابه هو محاربة بعض الرسميين على المستوى المحلي لهذه الجماعة..

ما لا نستطيع فهمه ثورة الثائرين على مقرر الثقافة الاسلامية لأنه يحوي وريقات عن الاخوان المسلمين.. رغم أن مقررات الجامعة تفوح بالفكر الدخيل وتطبل بالجماعات المرتبطة بالمعسكرين الشرقي والغربي..

ولا بأس أن نسوق حادثة يرويها احد المهندسين الملتزمين بدين الله.. يقولانه تقدم الى احد قطاعات الدولة العسكرية.. واجتاز الامتحان الهندسي الذي اجري له.. ولكنه لم يجتاز الامتحان الشخصي لأنهم توقفوا عند لحيته متسائلين هل أنت من الاخوان المسلمين؟ وعندما أجابهم بالنفي تركوه لفترة من الزمان يتحققون منه.. ومن خلال الاجراءات وقع بصره على ملفه واذا بورقة مدبسة على الملف وكتب عليه «يرجى التأكد من كون المذكور اعلاه ليس عنصرا في جماعة الاخوان المسلمين»!!! وطبعاً رفض طلب هذا المهندس!!

نحن نسأل الجهات الرسمية.. لماذا لا يوجد هذا الحظر على الانحلالي أو اليساري أو ذي الاتجاه الغربي؟!! لماذا فقط يحظر على المسلم؟! هل الاخوان المسلمون يدفعون ضريبة كرههم للاستعمار باضطهادهم في مؤسسات الدولة.. سؤال نطرحه.

وصلنا من المدير العام للهيئة العامة للاسكان تصحيحا لما كتبناه في عددنا رقم ٥١١.. وهذا نص كتابه:-

الأخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قرأنا في مجلة المجتمع العدد «٥١١» الصادر بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٣ يناير ١٩٨١ «صفحة ٣» مقالا حول المشروع السكني في منطقة الشويخ الجنوبي، وحرصاً على توضيح الصورة للاخوة القراء فاننا نود أن نؤكد بان هذا المشروع لم يسحب من خطة الهيئة العامة للاسكان كما ذكر، ولكن تم تأجيل تنفيذه لهذه السنة لاعتبارات عديدة منها ما يتعلق بارتباط هذا المشروع بمشاريع عامة أخرى تعتبر مواقعها امتداداً لهذه المنطقة وبدراسة الحلول التصميمية الأفضل لاستغلال هذه الأرض الثمينة بطريقة اقتصادية اكثر.

ونحن اذ نرسل لكم هذا التوضيح نؤكد لكم مرة أخرى أن الحكومة ملتزمة بالسير في تنفيذ الخطة الاسكانية لتوفير السكن الملائم لكل عائلة كويتية بحاجة للرعاية السكنية بلا تفرقة.

شاكرين لكم اهتمامكم بالمشاريع الاسكانية،

والسلام عليكم،،

المدير العام
ابراهيم ماجد الشاهين

مطلوب نائب يتبنى حماية المستهلك

الغلاء حقيقة لا يستطيع أنكارها المواطن.. ويماري ويجادل فيها المسؤولون في قطاع التجارة.. ويغمض أعينهم مسؤولو وزارة التجارة بدعوى حرية التجارة في البلد..

من أولئك النواب الشجعان الذين سيتبنون قضية الغلاء في مجلس الأمة القادم.. ويطالبون بتشريعات وقوانين تحمي المستهلك وتقضي على جشع التجار وتحافظ على مبدأ حرية التجارة في اطاره المعقول غير المتسيب..

فالفارق بين الاسعار في الكويت وغيرها من البلاد التي تعمل بنفس المبدأ بين واضح.. مطلوب نائب يتبنى حماية المستهلك؟

مقرر الثقافة الاسلامية

يقال ان الاتجاه عند بعض المسؤولين في الجامعة والدولة هو تثبيت قرار مجلس الكلية القاضي بوقف مقرر الثقافة الاسلامية .. والسبب في ذلك حفظ هيبة الجامعة أمام الضغوط الشعبية .. ونحن نسأل أولئك، هل هيبة الجامعة أهم من رغبات الأمة ومشاعرها؟! هل هيبة الجامعة تعني اقرار الباطل ولو على حساب الحق؟ ثم هل هيبة الجامعة اسمى وأرفع من هيبة الشريعة؟

كما أن هذا القرار سيخلق سمعة سيئة للكويت في الأوساط الاسلامية الدولية التي تسمع من اذن أن الكويت حريصة على تطبيق الشريعة ... وتسمع من أذن أخرى أن جامعة الكويت توقف مقرر الثقافة الاسلامية بدون وجه حق..

اننا ندرك أن الاصابع الماسونية هي التي تدعم هذا الاتجاه في الكويت...

فلذلك لا بد من فضح الماسونية والماسونيين في الكويت مهما بلغ نفوذهم ومركزهم طالما أصبحوا يشكلون تحدياً خطيراً لدين الأمة .. ولا بد من كشف أوراق الدور الغربي في توجيه الجامعة الى الوجهة الغربية ..

وان هذا الأمر يجب الا يمر .. سواء على المستوى الطلابي .. أو على المستوى الشعبي او على المستوى الاسلامي ..

لقد أن أن يتولى مجلس الأمة محاسبة هذه المؤسسة الأكاديمية وتقف بحزم أمام من يقف ضد دين الأمة وثقافتها في الجامعة .. وان غداً لناظره قريب.

في مؤتمر القمة الاسلامي

قيادة المجاهدين في سورية وجهت برقيات لجميع الرؤساء المشتركين في مؤتمر القمة الاسلامي تسرح لهم حالة المسلمين في سورية وما يلاقونه .. ووزعت مذكرة للملوك والرؤساء المسلمين عن طريق سفاراتهم في الخارج.

(الهنود يقتلون أبناء أمتنا.. و يستفيدون من أموالنا)

نشرت الصحف مؤخراً خبرا حول اهتمام الكويت بالمشاريع الاستثمارية بالهند.. كما ذكرت أنه سيصل الى الهند في الفترة مابين ٨و١٠ فبراير وفدان على مستوى عال أحدهما كويتي والآخر بحريني لاكتشاف امكانيات الاستثمار في هذا البلد..

ونحن رغما من قناعتنا بان ليس من مصلحة الكويت ولا الاجيال القادمة أن تبقى الأموال مجمدة لا تتحرك في القطاعات الاستثمارية في الداخل والخارج.. وبرغم قناعتنا ان هناك مجالا خصبا لاستثمار الأموال في الدول النامية.. وبغض النظر عن معرفتنا أن التفكير الاقتصادي الاستثماري يجب أن يعطي من المرونة قدرا يتجاوز فيه القرارات السياسية المتصلبة.. إلا أن هناك حدودا يجب ألا تتجاوز..

فاستثمار الأموال في أي بقعة يستفيد منه الطرفان المستثمر الوافد.. والدولة المستثمر فيها... فاذا كانت الدولة تعادي سياسة وعقيدة الطرف الأخر فلابد أن تتقيد السياسية الاستثمارية بالواقع السياسي بين البلدين فمن غير المعقول ولا المقبول أن يستفيد الهنود من أموالنا وهم يقفون بقوة مع العدو اليهودي.. ومن غير المعقول أن يستفيد الهنود من أموالنا وهم يعادون أبناء أمتنا الاسلامية من الهنود.. أن الحكومة الهندية لم تحرك ساكناً وهي ترى أبناء أمتنا الاسلامية تحرق بيوتهم ومساكنهم في احياء كاملة.. ويقوم البوليس الهندي بفقا عيون المسلمون وتقطيع أياديهم وبتر موضع التناسل.. ان الحكومة الهندية وقفت صامتة أمام المجازر التي اذهلت الصحافة الغربية فانطلقتها رغم تعمد التعتيم..

أمام هذه الحقائق نرى أن الهند ليست موضعا يستحق أن يستفيد من اموالنا بل هي أولى بالمقاطعة الاقتصادية..

أما وان كان ولابد.. فالافضل أن تتجه هذه المشاريع الى مناطق المسلمين.. وليستفيد منها المسلمون قبل الهنود الوثنيين لعنة الله عليهم..

فيصل مندني

وقفة مع الناخب

مع اقتراب الحياة النيابية، تجد الناس ما بين مرشح وناخب في عمل دؤوب لجعل تلك الحياة النيابية المقبلة هي الأحسن والأمثل. وفي هذا الجو المشحون وانصباب جل تفكير الناس في الانتخابات ومجلس الأمة، لنا وقفة قصيرة حول بعض الأمور التي يجب أن يدركها الناخب تمام الادراك قبل خوضه في مسالة الانتخاب وتدعيم مرشحا ما بصوته. وذلك لاعتقادي بأن الدعم ليس بالأمر الهين فهو بمثابة إقرار وشهادة بأن تعطيه صوتك بأنه الأصلح لتمثيل الأمة ومن ثم ينبغي أن يكون هذا الدعم وفق أمور ترضي الله بعيدة كل البعد عن اي اعتبار ارضي من مصلحة أو صداقة او قرابة ... الخ. ومن هذه الأمور:

أولا: عظم الشهادة:

على الناخب أن يختار المرشح الأفضل والأصلح لتمثيل هذه الأمة، لأن اعطاء الصوت يعتبر شهادة منه بصلاح ذلك المرشح لهذا الدور. فإن كان المرشح غير ذلك مع علم الناخب المسبق ولكن تحت ضغوط المصالح الشخصية أو الصداقة أو القرابة شهد له بالصلاح فشهادته تلك شهادة زور. وقد وصف الله تعالى عباده المؤمنين بقوله (والذين لا يشهدون الزور) أي لا يؤدون شهادة الزور لما في ذلك من تضييع الحقوق والاعانة على الظلم. قال الشوكاني: أي لا يشهدون الشهادة الكاذبة (١). وقال القرطبي: شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها الى الباطل من إتلاف نفس أو اخذ مال أو تحليل حرام أو تحريم حلال، فلا شيء من الكبائر أعظم ضرراً منها ولا أكثر فساداً بعد الشرك بالله (٢).

والزور أصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل الى من سمعه أو راه أنه بخلاف ما هو به تمويه الباطل بما يوهم أنه حق.(٣)

وفي الصحيحين عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا انبئكم بأكبر الكبائر) ثلاثا، قلنا بلى يا رسول الله قال (الشرك بالله وعقوق الوالدين) وكان متكئاً فجلس فقال (الا وقول الزور ألا وشهادة الزور) فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. قال الحافظ بن حجر: قوله (وجلس وكان متكئاً) يشعر بأنه اهتم بذلك الأمر حتى جلس بعد أن كان متكئاً و يفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه. وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعاً على الناس والتهاون بها أكثر. فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم، والعقوق يصرف عنه الطبع. وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما، فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه (٤)

فان كان هذا هو أمر الشهادة، فهو أمر خطر وعظيم. فلا بد من التعرف على اتجاه كل مرشح والسؤال عنه ثم تحديد الأصلح لتمثيل الدور الذي يرضي الله. ولا ينبغي التهاون والتساهل في مثل هذا الأمر.

ثانيا: الأمانة في الانتخاب:

إن عملية انتخاب الأصلح أمانة في عنق الناخب عليه أن يؤديها لمن يعتقد بأهليته لهذا المنصب لقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها). ومن ثم فانه يجب على الناخب أن يحرص وأن يجد في البحث عن الأصلح. ولقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من توليه الرجل لمودة أو قرابة وهو يجد من هو أصلح منه كما في الحديث الذي رواه الحاكم في صحيحه (من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين). وفصل ابن تيمية في ذلك الأمر قائلا: فإن عدل عن الأحق الأصلح الى غيره، لأجل قرابة بينهما، أو ولاء عتاقة أو صداقة. أو موافقة في بلد أو مذهب أو طريقة او جنس، كالعربية والفارسية والتركية والرومية، أو الرشوة ياخذها من مال أو منفعة، أو غير ذلك من الأسباب أو لضغن في قلبه على الأحق، أو عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، ودخل فيما نهي عنه في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون)«٥».

ثالثا: المصارحة:

وهذا أمر يجب أن لا يتساهل أو يتهاون فيه الناخب متى ما أيقن بعدم أهلية ذلك المرشح المقرب إليه للحياة النيابية. فلا داعي للحرج من المصارحة فان في ذلك نصرة للمرشح ونصرة للأمة التي سيمثلها. وقد دلت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم تمنعه محبته لذلك الصحابي الجليل من مصارحته إياه وهو القائل فيه (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذر). صارحه لما رآه ضعيفاً في أمر الأمارة والولاية قائلا له (إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها) رواه مسلم. وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا ضيعت الأمانة، انتظر الساعة. قيل يا رسول الله: وما اضاعتها؟ قال: اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة).

ختاماً .. إنه لا بد للناخب من هذه الوقفة القصيرة مع نفسه حتى يكون صوته فيما يرضي الله تعالى. وكم نحن بحاجة الى مثل هذه الوقفات حتى لا ننجرف وراء العواطف والأهواء في أمور عظيمة قد تجلب سخط الباري عز وجل إن لم نحسن التصرف. والله أعلم.

(١) فتح القدير «ج ٤» ص ٨٩
(٢) فتح الباري «ج ١٠» ص ٤١٢
(٣) صحيح مسلم «ج ١» ص ٢٨٢
(٤) فتح الباري «ج ٥» ص ٢٦٣
(٥) السياسة الشرعية ص ٩

حوار مع أبرز المرشحين

عبدالله العتيقي ـ جمعة ياسين ـ مشاري العنجري

د. محمد المهيني



هذا حوار آخر مع اربعة من المرشحين البارزين في معركة الانتخابات لمجلس الأمة القادم.. وكما بينا أننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات الى:ـ

* تعريف الجمهور بتوجهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا الملحة التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.

ونود أن ننبه على أن هذه الحوارات لا تحمل أية صفة دعائية انتخابية.. كما أننا ليس بالضرورة نتفق مع كل رأي أو فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

وفي حوارنا هذا الاسبوع نلتقي مع أبرز المرشحين.. من الذين يمثلون اتجاهات سياسية أو فكرية أو تربوية.. والمشاركون في هذا الحوار هم السادة.

الأستاذ عبدالله العتيقي:ـ

عمل في مجال التربية والتعليم.. وتولى ادارة نظارة أكثر من ثانوية في الكويت.. حاصل على شهادة الماجستير في التربية من جامعة متشجن الأمريكية.. ومن أبرز رجالات الاتجاه الاسلامي في الكويت.. ويتمتع بروح شعبية تستقطب الحضور..

السيد مشاري العنجري:ـ

حصل على بكالوريوس تجارة (محاسبة) عام ١٩٦٨ والتحق بالخدمة الوظيفية في نفس العام وفي ١٩٧٣/١١/١٧ عين وكيلا مساعداً لشؤون التخطيط الوظيفي في ديوان الموظفين.. مما يعني أنه أحد المنظرين للتخطيط الوظيفي في الكويت.. وقد عرف باتجاهه الوطني.. وله شخصية وديعة محببة.

الاستاذ جمعة ياسين:ـ

مدرس جيل.. تولى ادارة نظارة أكثر من ثانوية وكان مديراً للتعليم الخاص.. واشتهر من بين المربين بالحزم والحياد.. عمل في المجال التعاون.. وكان موضع ثقة الجمهور في أكثر من ضاحية كويتية.. كما أنه يتولى منصب أمين سر جمعية المعلمين وهي من الجمعيات الفعالة في الكويت.. واختير عضواً في لجنة تنقيح الدستور.. عرف بصراحته وحبه لدينه ووطنه..

الدكتور محمد المهيني:ـ

مدرس عريق في ثانويات الكويت.. واستاذ معروف في جامعة الكويت.. حصل على درجة الدكتوراه في الادارة التربوية من جامعة جورج واشنطن الامريكية.. وانتخب لاكثر من منصب في كلية الآداب والتربية.. كما انتخب رئيسا لجمعية هيئة التدريس بالجامعة يعرفه الجمهور من خلال محاضراته العديدة ومقالاته في الصحف والمجلات.. شارك في مؤتمرات علمية كثيرة منها مؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي والحوار العربي الامريكي.. كما عرف باتجاهه التقدمي.. وعرف بقدراته على تحليل القضايا..

وقد أدار الحوار الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار بترحيبه بالسادة المشاركين ثم وجه السؤال الأول:ـ

اسماعيل الشطي: سؤال يتردد في معظم الديوانيات و يطرح على المرشح.. ماهو برنامجك الانتخابي.. نود أن نعرف.. هل من الضروري أن يكون لكل مرشح برنامج انتخابي؟

مشاري العنجري: ليس ثمة ضرورة ملحة ليكون هناك برنامج انتخابي محدد لكل مرشح، لأننا لسنا بلد تنتظم فيه الأحزاب السياسية، حيث أنه في البلاد التي تشكل فيها الأحزاب الأنظمة الأساسية لقيادة مجتمعاتها، يمكن أن يكون لكل حزب برنامج سياسي، وفي الكويت حظر للعمل الحزبي. لكن هناك اجتهادات شخصية تعتمد على الكفاءة والقدرة من خلال تصويرات معينة يستطيع أن ينادي بها المرشح وتكون مفتاحه لدخوله قبة البرلمان. أما بالنسبة للهدف الأساسي لدخول المعركة الانتخابية فهو ناتج لقناعتي الشخصية و بخبراتي المتواضعة في مجال الموظفين حيث أن مجتمعنا مجتمع خدمات تؤدى من خلال مؤسسات قائمة ولا تساع شريحة الموظفين في الدولة وأهميتها كان من الأهمية بمكان أن تكون التشريعات التي ستصدر من مجلس الأمة القادم خادمة ذلك القطاع الذي لم يمثله نائب مختص بشئون الموظفين منذ أن تأسس مجلس الأمة.

عبدالله العتيقي: البرنامج الانتخابي يختلف عن البيان الانتخابي، حيث أن كلمة برنامج مشتقة من كلمة ، وتعني توظيف نقاط معينة مرسومة، لتنفذ بحدود سنة أو سنتين، في جميع المجالات، اقتصادياً وسياسيا وقانونيا واجتماعيا. وهذا البرنامج يكون عهداً وحجة على الحزب.

أما بالنسبة للبيان فانه يختص بالأفراد، ومن الخطأ الشائع كتابة كلمة (برنامج انتخابي) على بيانات المرشحين وهم أفراد ولا يمثلون أحزاباً.

ومن الناحية الشرعية فان من الواجب على المرشح أن يعرف شخصيته معرفة واضحة، حتى يشهد الناخب له بحق، والمرشح له حرية التعريف بنفسه كما للناخب حرية الاختيار.

محمد المهيني: هناك مشكلة في التعريف (ماهو البرنامج؟ وماهو البيان) فهناك خلط بين المعنيين حيث يتصور البعض بأنه خطة جذرية لتغيير النظام السياسي والاجتماعي فليس هناك تعاريف محددة لمثل هذه المعاني لكن لابد للمرشح أن يعرف نفسه على الناخبين وأن كان هذا الشخص معروفاً فلا بأس بعدم صياغة بيان.

هناك أمر آخر وهو حساسية الناخبين من طرح البرامج الانتخابية حيث أن المرشح يطمح في تحقيق بعض القضايا والأهداف لكن يخضع ذلك لكثير من الملابسات والمعطيات الخارجة عن ارادته وتعتمد على القوة الاجتماعية وراء هذا المرشح المتمثلة في مجموع الناخبين وقد اطلعت على الكثير من البيانات والبرامج الانتخابية ولم أر برنامجاً بالمعنى السياسي لأن كثيراً من القضايا الموجودة عامة ومن الصعب حصرها أو تحديدها أو خارجة عن سلطة النائب وقدرة المرشح. وكذلك غالباً ماتكون هناك قضايا مرهونة بالجانب التنفيذي والنائب



مشاري: يجب تعاون ديوان الموظفين مع الجامعة والسلطات المختصة لتوجيه التعليم والدراسة.

العتيقي: لا بد من تشجيع الكفاءات الكويتية وغيرها ومنحها الرضا النفسي والمادي لتصبح قوى منتجة فعالة تشعر بالاستقرار.

لا يملك إلا دوره التشريعي.

والأمر الآخر إن الغالبية الكبيرة من المرشحين للنيابة لا تتوفر لديهم الحدود الدنيا للنيابة فلابد من توفر صفتين أساسيتين للمرشح هما:

١ ــ الوطنية والاخلاص

٢ ــ القدرة على التشريع بكل جوانبه

فالغالبية تتوفر لديهم الصفة الأولى ولا تتوفر لديهم الصفة الثانية ومن هنا يتضح أهمية البيان أو البرنامج الانتخابي ليقوم الناخبون على ضوئه بمناقشة المرشح ومعرفة مقدرته وكفاءته.

عبدالله العتيقي: ومن تلك الشروط أيضاً صفة الأمانة.

جمعة ياسين: لا يعني أننا ليس في بلد حزبي أن لا يكون هناك برنامج حزبي. فاني أميل الى أن يكون هناك برنامج أو بيان وهذا البرنامج أو البيان هو الترجمة الحقيقية لبرنامج داخلي في نفس المرشح (تاريخه، سلوكه، عمله، حياته الخدمات التي قدمها، طموحه، أفكاره، أراؤه، المشاكل والقضايا التي مرت به خبرته، معاناته في وظيفته ومجتمعه، كل ذلك يتجسد في نفسية المرشح ليصبح منها بياناً ومن خلال السلطة التشريعية يستطيع نشر هذا البيان. وحيث أن مجلس الأمة هو الذي يمثل السلطة التشريعية فلابد أن يكون المرشحون هم الصفوة الذين يتحقق فيهم:

١ ــ الادراك والمقدرة

٢ ــ المسئولية والأمانة وليس الوجاهة

٣ ــ الصدق والاخلاص والوطنية

ولا يمكن أن يقدم مشروعاً أو منهجاً، أو بياناً إلا من وضع نصب عينيه مخافة الله واتقاء ذلك اليوم الذي تشيب منه الولدان.

ثم أن مجلس الأمة أمر تكليفي لا تشريعي وهو فرض كفائي.

مشاري العنجري: هناك نقطة شكلية دستورية من مواصفات العضو وهي الايمان بالله لأنه لا يصح أن يصبح عضواً بعد الانتخاب إلا بعد أن يؤدي القسم وهذا القسم لا يمكن أن يتم إلا لشخص مؤمن بالله.

اسماعيل الشطي: هل البرامج السياسية المطروحة قابلة للتنفيذ بتشكيلة المجلس الحالي؟

جمعة ياسين: أي برنامج يقوم على أساس عشائري أو قبلي أو فئة محدودة لا يمكن أن يحقق حيث أن البرنامج هو لخدمة الجميع ولخدمة المجتمع وأن يكون عاماً للأمة وصفة الايمان تطلب من المرشح أن يكون مع كل الناس أميناً صادقاً براً. وحيث أن التشريع يكون منطلقاً من تصورات واحدة تتمثل في أمة واحدة تعتنق ديناً واحداً وتعبد رباً واحداً ولنا نبي ورسول واحد ونتجه لقبلة واحدة وهدف واحد فالبرنامج الذي يخرج عن هذا الاطار لا يخدم المجتمع.

محمد المهيني: ◦ استدراك على كلام الأخ العنجري فالقسم يشترط الاسلام وليس الايمان. بالنسبة لأي تكتلات طائفية أو قبلية أو عائلية فهي مرفوضة لأنها خطرة وضد المبادىء الدينية والدنيوية أما بالنسبة للتنظيم فنحن بأمس الحاجة للتنظيم فيجب أن يكون الشعب منظماً. لكن الفرد لا يستطيع تحقيق أهدافه بشكل فعال فلابد من وجود وسائل منظمة لتحقيق أهداف معينة وأن اختلفت الوسائل فلابد أن يكون هذا التنظيم واضحاً ومعروفاً ومدركاً للجميع وواضح الأهداف وغير مبهم وخطورة ذلك قد يكون التلاعب في آراء الناس بشكل أو آخر. والواقع هناك تنظيمات موجودة من خلال البرامج المطروحة وهي تهدف في النهاية الى تحقيق أهدافها ولكن الى أي مدى؟ وأرجو أن لا تكون فيها لعبة سياسية.

عبدالله العتيقي: لاشك إن كل عنصر طرح برنامجاً أو مجموعة طرحت، هي، بشكل أو آخر، تنوي تحقيق بعض الأشياء، إن لم تكن كلها في المجلس القادم. فاذا جمعنا هذه الأشياء جميعها ستجد أن هناك عوامل مشتركة بين هذه البيانات تريد مصلحة البلد. فهذه العوامل المشتركة من هذه الأهداف المختلفة، نرجو أن تتمثل واضحة في أعضاء مجلس الأمة في أنهم يتعاونون فيما اتفقوا عليه و يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه، بشرط واحد أن نرجع الى أن الهدف المجتمع عليه والذي يراد تحقيقه من خلال هذه البرامج: أن لا يخالف الايمان والاسلام

وعرف الناس والعدل والحرية. فاذا أخذنا هذا المفهوم فان مجلس الأمة سيفرز افرازاً جيداً و يحقق بشكل أو آخر مصالح الناس في نتيجتها الكلية.

مشاري العنجري: العمل المنظم أو العمل السياسي المفروض أن يكون مشروعاً ومطلوباً و يجب على المجتمع أن يكون منظماً ولكن أسلوب هذا التنظيم يختلف من مجتمع الى آخر. فالوطنية ليست حكراً على أحد وحتى الدين ليس حكراً على أحد فالدين لله، وكل ماهنالك إنها اجتهادات من قبل فئة أو فئة اخرى ونرجو أن يكون الهدف واحد وأن اختلفت الاساليب والطرق.

اسماعيل الشطي: يتألف المجلس المنتخب من قبل الشعب من خمسين عضواً.. يشترك معهم ستة عشر عضواً معيناً من قبل السلطة التنفيذية على اكثر تقدير و يشكل مجلس الوزراء.. الذين يمثلون ثلث أعضاء مجلس الأمة الاجمالي.. و يؤثرون على التصويت في تغيير نصوص الدستور.. الا ترى أن السلطة التشريعية لا تملك المرونة في تغيير نصوص الدستور إلا بموافقة السلطة التنفيذية التي تمثل ثلث المجلس.. واذا كنت موافقا على هذا الرأي في الحل الذي ستطالب به في المجلس؟

د. المهيني: هناك محذور يجب أن نتلافاه: أن السلطة التشريعية فاقدة لقوتها من خلال اعطاء سلطة للوزراء للتصويت.

وخصوصاً اذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك مجموعة كبيرة ستكون ضعيفة اذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك مجموعة كبيرة ستكون ضعيفة ومنصاعة للسلطة التنفيذية وعلى الأقل هناك ٤٠٪ من المرشحين ضعاف منصاعون للسلطة التنفيذية إنصياعاً تاماً واذا وضعنا عدد الوزراء بعين الاعتبار فان السلطة التنفيذية ستطغى على المجلس لذلك هناك اقتراح بودي أن يكون هناك مجموعة من المعينين بخلاف الوزراء على أن لا يكون للوزراء الحق في التصويت والتشريع لان الوزير يتبع سياسة الدولة بشكل مطلق وسيكون لدينا ٥٠ عضواً منتخباً يضاف إليه عدد معين من أعضاء جمعيات النفع العام، على سبيل المثال: مجموعة من رؤساء الجمعيات العامة التي هي منتخبة، فيجتمع هؤلاء لانتخاب سبعة أو ثمانية من بينهم و يكونون تلقائياً أعضاء في المجلس التشريعي وهذا أسلوب غير مباشر للانتخاب لأنهم منتخبون و يمثلون قطاعات في المجتمع و بهذا سنضمن جهة معينة وسنبعد أثر السلطة التنفيذية.

عبدالله العتيقي: حلا لهذه المشكلة.. اقترح زيادة عدد أعضاء مجلس الأمة الى ٧٥ عضواً بحيث يعدل النص الدستوري القاضي بأن يكون أعضاء مجلس الوزراء ثلث أعضاء المجلس المنتخبين الى تعديل بالنسبة الى الربع مع الزام الحكومة بأن تأخذ نصف الربع من مجلس الامة.. فالمجلس الآن يحوي كفاءات مؤهلة بالشهادات والخبرات.. وفي هذا الحل حل آخر لمشكلة تعديل قانون الانتخاب الذي حير المواطن واربكه بين خيارين بعد أن كان له خمسة خيارات.. فهذه الزيادة ستعطي للمواطن ثلاثة خيارات أي ثلاثة مرشحين.

مشاري العنجري: في المذكرة التفسيرية، يفسر النص القاضي بأن يكون أعضاء مجلس الوزراء ثلث أعضاء المجلس المنتخب وهو بأن يكون هذه الثلث من مجلس الأمة وترك الخيار للحكومة أن تأخذ به أو أن تستعين بالكفاءات الموجودة خارج المجلس ودرج على أن الحكومة تأخذ وزيرين من الأعضاء المنتخبين وتستعين بالكفاءات الخارجية.. وأنني أرى أن تتوجه السلطة التنفيذية لتوجيه المذكرة الدستورية وتشكل غالبية مجلس الوزراء من أعضاء مجلس الأمة المنتخبين و بهذا نضع حلا لهذا الاشكال و يصبح التصويت معبراً عن صوت الأمة.

جمعة ياسين

نص الدستور على أنه لا يزيد عدد الوزراء عن ثلث أعضاء المجلس يعني ليس نصا إلزامياً بالامكان أن يكون عدد الوزراء أقل ولكي يكون هناك تمثيل حقيقي للسلطة التشريعية. فإنني أرى وفق مبدأ فصل السلطات أن لا يكون للوزراء حق التصويت على أي مشروع من المشاريع، وغالباً لا يحضر الوزراء بل نادراً ما يحضرون بكاملهم، إذن بما أن السلطة ستستخدم هذا السلاح ذا الحدين لتمرير أشياء لصالحها وإن كان الأصل أن التصويت لصالح الأمة والمجموع ولكن قد يتقدم مجموعة من أعضاء المجلس لتنقيح مادة من مواد الدستور أو لتقديم مشروع من المشاريع ثم يأتي الخبراء الذين يوحون للحكومة لأمر ما، بأن يحولوا دون ذلك و بذلك يحولون دونها.

إسماعيل الشطي

• اعتمدت الكويت الكادر الوظيفي لجهاز الادارة الحكومية.. يقال أن للكادر الوظيفي الموحد سلبيات وهي: –

١ – عدم إقبال الكويتيين على التخصصات التي تغطي حاجة الكويت الملحة.. فعلى سبيل المثال ثلثي طلبة التعليم العام هذا العام في الأقسام الأدبية والثلث المتبقي في الأقسام العلمية.

٢ – هروب كثير من الكفاءات الكويتية إلى القطاع الخاص أو إلى القطاع التجاري والاستثماري.

٣ – هروب كثير من الكفاءات غير الكويتية إلى مناطق الجنب المجاورة وإستجلاب الكفاءات الأقل تنافسا في سوق العمالة.

وربما تكون هناك سلبيات أكثر.. ما هي تصوراتك لحل هذه المشكلة؟

● العنجري: لا ضرورة لبرنامج انتخابي محدد لكل مرشح. أسلوب التنظيم يختلف من مجتمع الى آخر.. والوطنية ليست حكراً على أحد.

المهيني: لا بد للمرشح من أن يعرف نفسه على الناخبين.

اسماعيل شطي: اذا علمنا أن الكويتيين يمثلون ثلث السكان فهل ترى أن هذا الثلث يوجه لملء قمة هرم القيادة ثم أوسطها وتترك القاعدة لاستجلابها من سوق العمالة .. أم نوزع هذا الثلث على كل قطاعات الهرم؟

مشاري العنجري: انا اعتقد بالنسبة للكويتيين أن القمة هي محتاجة بسهولة ويسر يمكن ملؤها عن طريق الكفاءات بالكويتيين ولا يمكن أن يتجزأ الهيكل الوظيفي، يجب أن نملأ القمة والقاعدة ومستوى الوسط

عبدالله العتيقي:

يوجد من الكفاءات من يغطي القيادة العليا، والتي يجب أن تدار من قبل الكويتيين، ويجب ان يواكب هذا خطة عملية تربوية تنشىء كوادر لتلبية الحاجة الوظيفية، ليس فقط للقيادة العليا بل في مختلف المستويات حتى تصليح الآلة الكاتبة، وارى ان تفتح المجالات على مصراعيها، وان تشجع مراكز التدريب، ومع الأسف ان مراكز التدريب لا يدخلها إلا الطلبة الفاشلون في الدراسة الثانوية والمتخلفون في ذكائهم، والراسبون، وهذا غير صحيح. يجب أن يكون هنالك تشجيع عام من الدولة لمراكز التدريب تكون مثل المدارس العملية التي تشجعها الدولة وتخصص لها مصانع وتعرف بها في وسائل الاعلام، وبذلك تسوء المواقع الوسطى والدنيا، وهذا على المدى البعيد، واما الآن فيجب أن تكون القيادات من الكويتيين ذوي الكفاءات. وربما لو



شجعنا التزايد السكاني وأعطينا العلاوات التشجيعية التي تشجع على النسل، فسرعان ما سنجد ان نسبة الكويتيين بدلا من أن تكون ٣٠٪ ستصير ٥٠ أو ٦٠٪ فنكون غطينا الهرم المتوسط أو الأدنى بهذا العدد، وأما بالطريقة الحالية فلن نستطيع التغطية ويبقى الكويتيون في السلطات العالية، ونبقى معتمدين على الهنود والكوريين وغيرهم، وعلينا هنا الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي شجعت النسل وأعطت العلاوات الاجتماعية المناسبة...

محمد المهيني: انا أوافق أن تكون الأولوية والأحقية في التوظيف للكويتي بشرط توفر حدود دنيا من الكفاءة. وأما أن يعين المرء لمجرد انه كويتي فانا شخصيا لا اؤمن بذلك، لانه قد يترتب على ذلك نتائج خطيرة تضر المجتمع وتضر الفرد نفسه. وقد ترتب على قرار تعيين الكويتي دون اعتبار للكفاءة، بطء في نمو كثير من المؤسسات. وعلى سبيل المثال مضى على تاسيس جامعة الكويت خمسة عشر عاما ولكنها لم تخرج دكتورا واحدا..!

جمعة ياسين:-

لا خلاف أن الأولوية في التعيين للكويتي باعتبار أن الكويت بلده، ونحن نرحب بالأيدي الوافدة الماهرة، لكن هذا لا يعني ان لا نحاول أن نضع أبناء البلد في المراكز الحساسة. فنحن في الحقيقة بحاجة الى طبقة قيادية كما اشار الأخ العنجري فوجود الطبقات المتفاوتة الادارية القيادية والمنفذة والعاملة امر فطري «طبقات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا».

والعمل ليس عيبا بل هو نوع من العبادة ولذلك يجب أن لا تكون عند الكويتي حساسية اذا عمل فراشا او حدادا أو نجارا او اي مهنة اخرى. ونحن كشعب مسلم يجب أن نتحمل المسؤولية كاملة حيث أن المعيار الاصيل هو «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

ونحن اذا طالبنا بان تكون المناصب القيادية بأيدي الكويتيين لا تكون عنصريين بل نريد ان نضع المسؤولية على أهل البلد، ولكن يجب ان لا يوضع احد في مثل هذه المراكز إلا اذا كان صاحب كفاءة.

اسماعيل شطي: يقال بأن الكويت تعيش في الوقت الحاضر اوضاعاً خطرة نوعاً ما فهل تؤيدون تمرير القوانين التي صدرت في غياب مجلس الأمة حفاظاً على تماسك الجبهة الداخلية ومنعاً

البقية ص ٤٦

• والروس يقتلون ؟!

نشرت مجلة (صوت الجهاد) في عددها الأول الذي أصدرته جمعية أفغانستان الاسلامية في صفر ١٤٠١هـ صورة لبطاقة ضابط من ضباط الجيش الأحمر السوفيتي الذين صرعوا في أرض البطولة والجهاد والايمان، أفغانستان المسلمة وقد قالت المجلة في التعليق عليها: (نحن نهدي هذه الصورة الى بر يجينيف !!) ونحن نعلق بقولنا: إن الجيش الروسي سيذوق في أفغانستان ما ذاقه سلفه الجيش الانجليزي على يد المجاهدين الأفغان الأشاوس، وما النصر إلا من عند الله.

• تذكير الناسي !!

كان السادات قد تعهد بالاستقالة إذا أخفقت مبادرته مع إسرائيل، و يبدو أن طول المدة التي انقضت على ذلك العهد قد أنسته إياه تماماً الى أن عادت وكالة تاس السوفياتية الى تذكيره به ومطالبته بالاستقالة، وقد ورد ذلك في تعليق لها حول الموضوع جاء فيه «إن هذه المبادرة واقعة فعليا في مأزق الطريق المسدود منذ بدايتها .. فلماذا لا يزالون على ضفاف النيل يبثون لها الدعاية ؟!». إن كان الأمر كذلك فان على أكثر الحكومات أن تستقيل لأنها لا تفي بتعهداتها وخاصة الحكومات الشيوعية التي تعد شعوبها بالجنة على الأرض .. وهيهات!!

صفاقة بيغن ؟!

يقول بيغن إن الدعوة الى الجهاد لتحرير القدس، التي أقرها مؤتمر القمة الاسلامي لا تخيفه؟! فهل ذلك لأنه صفيق الوجه كما هي طبيعة اليهود قتلة الأنبياء!! أم لأن تلك الدعوة ستكون كغيرها من المقررات السياسية الرسمية؟! المهم أن بيغن قال (القدس مدينة موحدة وقد تحررت على أيدينا!! والدعوة الى الجهاد لا تخيفنا!!).

ثورة الفيليبين



ماتزال ثورة المسلمين في الفلبين تتصاعد فقد قتل في ١/٢٥ خمسة عسكريين حكوميين وسبعة مدنيين في اشتباك مع الثوار المسلمين وفي ١/١٩ صرع سبعة عسكريين في كمين على بعد ٨٠٠ كم من العاصمة وصرع ثلاثة آخرون إثر انفجار قنبلة يدوية واغتيل جنديان في أحد المقاهي.

وثورة الأفغان؟

صرع ٥٠٠ جندي سوفياتي و٦٠٠ جندي حكومي أفغاني في المعارك التي دارت مؤخراً مع المجاهدين الأفغان في مقاطعات (براون وكاراياغ وباكتيا وكندهار) شمال كابول وجنوبها!! واستشهد واحد وعشرون مجاهداً أفغانياً رحمهم الله.

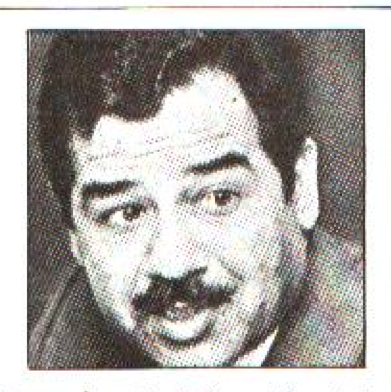
نميري وعويدي

التقى رئيسا السودان وتشاد في الطائف ودار بينهما حديث مطمئن عن طبيعة العلاقات بين تشاد وليبية، وتقول مصادر الوفد السوداني ــ كما ذكرت ذلك الوطن ١/٢٨ ــ إن عويدي قد أوضح لنميري بأن العلاقات مع ليبية لم تكن أكثر من مرحلة أملتها ضرورة الحرب ضد القوات المدعومة من فرنسا وأن الاعلان عن الوحدة الليبية لا يخرج عن هذا الاطار .. ما رأي الليبيين؟!

القمة والجهاد:

أقر مؤتمر القمة الاسلامي بالاجماع إعلان الجهاد المقدس (لتحرير القدس وبقية المناطق العربية المحتلة) وإنشاء محكمة عدل إسلامية، وقد صرح بذلك وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. وكان الاقتراح الأول عراقيا والثاني كويتيا، هذا ولوحظ أن هناك لقاءات ومحادثات جانبية من أجل مصالحات ثنائية بين الرؤساء المتخاصمين وقد تم حتى الآن مصالحة زياد بري مع علي ناصر محمد. واجتمع الأخير مع صدام حسين الذي أطلعه على الموقف العسكري على جبهات القتال مع ايران .. وبالمقابل لاحظ المراقبون تغيب حافظ الأسد عن الجلسة التي خطب فيها الملك حسين؟!

لا صدام ولا؟!



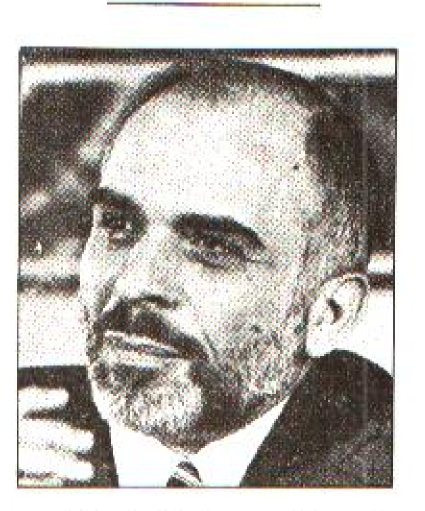
كانت (البيرق) قد ذكرت أن عراكا بالأيدي وقع بين كل من حرس الرئيسين صدام حسين وحافظ الأسد، ولكن جريدة (الشرق الأوسط) نقلت عن أحد كبار رجال الامن المرافقين لصدام نفي الخبر وأنه مجرد شائعات؟! فما الحقيقة ؟!

الجهاد الجهاد!!

○ قتل ستة عشر شخصاً وجرح ثلاثون آخرون في هجوم قامت به الطائرات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ١/٣٠.

وجاء ذلك رداً على قصف فلسطيني بالصواريخ لمستوطنتي كريات شمونة والمطلة بالجليل الاعلى. وقد لاحظ المراقبون أن هذه الغارات جاءت كرد على إعلان مؤتمر القمة الاسلامي الجهاد المقدس لتحرير الأراضي المحتلة؟! والآن كيف سيكون رد المجاهدين؟!

حسين وسورية:



ذكرت القبس في ١/٣٠ نقلا عن الوكالات أن الملك حسين استبعد إيجاد حل سريع للخلافات بين الأردن وسورية لأنها مسألة صعبة! وقال (إن هناك جرحاً عميقاً في نفسي بعد أن حشدت سورية أخيراً قواتها العسكرية على الحدود الأردنية ويصعب علي أن أنسى ذلك ولو أنني تناسيت في الماضي أشياء كثيرة خاصة، وأن القضية بيني وبين المسؤولين السوريين ليست مسألة شخصية؟! والأيام ستكشف بواطن الأمور؟!).

لماذا يموت اطفال المجتمعات الشيوعية؟

في دراسة «المعهد سيمشونيان» العلمي حول ظاهرة ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال في الاتحاد السوفياتي، فوجىء المختصون بعلم الاجتماع والدراسات النفسية والسيكولوجية والطبية لما حواه هذا التقرير عن نسبة الوفيات المتصاعدة بين الاطفال بالروس حيث كان الاعتقاد سائدا بأن نسبة وفيات الاطفال في الاتحاد السوفياتي هي من أقل نسب العالم، لاسباب أهمها توفير الرعاية الطبية هناك، وتوفير الخدمات الشعبية بحسب الزعم الرائج إلا أن نتائج هذه الدراسة كانت صدمة للحسابات العلمية. فقد ذكرت أن (٣٥) طفلا يموتون من كل الف مولود في الاتحاد السوفياتي. وقد كشفت الدراسة ثلاثة مسببات أدت الى ضعف صحة المواليد وبالتالي وفاتهم.

وأول تلك الأسباب .. الادمان على شرب الكحول عند الأمهات .. والسبب الثاني هو تكرار الاجهاض الذي يؤدي الى ضعف المواليد التي لم يقرر اجهاضا بعد أن مارست الام عمليات اجهاض متكررة. اما السبب الثالث فهو وضع الامهات اطفالهن في مراكز الرعاية التي توفرها الدولة بسبب اضطرار الام للتفرغ من أجل العمل. وهذا يؤدي الى ضعف بنية الطفل وعدم قدرته على مقاومة الامراض وبالتالي يؤدي الى الوفاة ولذا بعد هذا الخبر أربع ملاحظات.

الاولى:

إن مايروجه الاتحاد السوفياتي عن تطوره العلمي في مجال الطب ليس هو واقع وحقيقة داخل البلاد السوفياتية. فلذلك اعتبر المراقبون الطبيون وعلماء الاجتماع نتائج الدراسة صدمة كبيرة...

الثانية:

إن تنظيم الروس الشيوعيين للمجتمع على اساس من اعتبار المرأة كيان عامل في ميادين الرجال أمر له خطورته على المرأة والرجل .. والطفل الذي هو بنية المستقبل.

الثالثة:

إن تعاطي الخمور والمسكرات والمخدرات ... (والتي حرم الاسلام تناولها) لهو من ابرز الشواهد التي تشير الى فضل الأيديولوجيات كافة في وضع النظام الغذائي الانساني بما يتلاءم وفطرة الانسان وطبيعته الجسمانية.

الرابعة

تحديد النسل بواسطة الاجهاض .. وقتل الروح الانسانية في الجنين هو من اخطر موانع الانجاب .. وامراض المواليد بعد مرحلة الاجهاض .. وليعلم مروجو هذه العادة ان لم يحرمه شيئا فيه مصلحة للانسانية.

وتبقى الحضارات الزائفة تقدم كل يوم شاهدا جديدا على افلاسها آيدلوجيا واجتماعيا بل وحتى الافلاس في دنيا الطب ايضا».

على هامش المؤتمر الاسلامي الثالث

لأنظمة العالم الإسلامي

وسط ظروف محورت الأنظمة في العالمين العربي والاسلامي جاء موعد انعقاد مؤتمر القمة الثالث للأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي، وعلى الرغم من النار واللهب والرصاص الذي تتراشق به بعض أطراف هذا العالم، فقد مر المؤتمر دونما ضجيج وصخب أو جدال يعكس صورة الاحترقات التي تقف وراءها بعض محاور المنطقة بدءاً من تشاد في أواسط أفريقيا وانتهاء بحرب الخليج وأفغانستان، اللهم إلا ذلك الصوت النشاذ الذي حاول أن يفلسف موقف الروس الشيوعيين وهو يدافع عما سماه بالوجود المؤقت في أفغانستان.. بهذا الانطباع يمكن أن يخرج المراقب المسلم وهو يلاحظ شكل المؤتمر كمجتمع سياسي.. وبنقله الى مضمون المؤتمر لا بد أن نلاحظ تركيزاً إعلامياً على قضايا عديدة من ابرزها:

١ ـ تحرير القدس بالجهاد المقدس واعتبارها عاصمة لدولة فلسطين.
٢ ـ اعتبار حرب الخليج الناشبة بين العراق وإيران قضية ذات أولوية من الواجب إنهاءها.
٣ ـ إبراز مؤتمر أنظمة العالم الاسلامي كقوة سياسية يجب أن يكون لها دور في التأثير على سيرورة الأحداث في العالم.
٤ ـ التوصية بتعاون اللجنة الوزارية للمؤتمر الاسلامي مع سكرتير الامم المتحدة من أجل التوصل إلى حل لقضية أفغانستان.
٥ ـ الموافقة على إنشاء محكمة عدل إسلامية شاملة.

على هذه النقاط كان جل التركيز الاعلامي في عالمنا والعالم الآخر.. حول المؤتمر.

وإذا كان البيان الختامي قد اعتبر منجزات المؤتمر حدثاً جليلا في تاريخ الأمة الاسلامية ومنطلقاً لنهضة إسلامية شاملة تستدعي وقفة حازمة من المسلمين كافة يراجعون فيها رصيدهم الماضي وواقعهم الحاضر، و يتطلعون بالارادة الوطيدة إلى مستقبل أفضل في بناء سياسة التضامن الاسلامي فتعود لصفوفهم ولحياتهم رقيها وازدهارها ولمنزلتهم في المجتمع الانساني شرفها ليؤدوا دورهم في الحضارة الانسانية.. لكي يبدأ عهد جديد تكون فيه العلاقات بين الدول محكومة بالمبادىء لا بالقوة، وتزول فيه أشكال الاضطهاد والاستغلال والتسلط والظلم..

إذا كان المؤتمر ينطلق فعلا من هذه الأيديولوجية التي تركزت ضمن بيانه الختامي.. فإنه ثمة ملاحظات لا بد أن تضع المراقب المسلم أمام مفارقة تتوسط السياسة المعلنة للمؤتمر وواقع بعض المؤتمرين وسياساتهم.

○ فالقدس وتحرير الأراضي الاسلامية المغتصبة من قبل العدو اليهودي عن طريق الجهاد الاسلامي المقدس الذي دعي اليه العالم الاسلامي كافة موضوع يرفض مبدأ السلام.. ومبدأ التفاوض بشتى أشكاله مع اليهود المغتصبين.. ذلك أن الدعوة إلى الجهاد تعني أولا الاقرار الكامل بالرغبة في القضاء على الجرثومة اليهودية نهائياً لانهاء أي أثر لها على الأضرض المسلمة في سائر أنحاء فلسطين. وهذا ما ندعوا إليه جميع من وقع على بيانات المؤتمر.. ولعل الخطوة الأولى في مشوار الجهاد هذا هو الاعلان عن رفض جميع أشكال الحلول السلمية مع العدو اليهودي. لأنه عدو أينما وجد. و يجب تخليص جميع أراضينا من براثنه.

○ أما حرب الخليج، تلك النار الحارقة.. ومشكلة إخواننا المسلمين الأفغان الدامية. فهما قضيتان لا تقلان بشكل من الأشكال في

ضرورة حسمهما عن مشكلة القدس وفلسطين المحتلة. ولعل ممثل الثورة الاسلامية في أفغانستان لم يجانب الصواب أبداً عندما ساوى بين واجب تحرير أفغانستان من العدو الشيوعي الغادر.. وتحرير فلسطين من رجس اليهود.. أما المراقبون الاسلاميون، وانطلاقاً من الأيديولوجية المعلنة للمؤتمر الاسلامي. فقد ارتقبوا من المؤتمر أن يدعوا الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي إلى فرض مقاطعة اقتصادية وسياسية على الأتحاد السوفياتي. تشبه تلك التي دعوا فيها إلى مقاطعة العدو اليهودي في فلسطين. ذلك أن الخطر الشيوعي على أمتنا لن يكون أقل من اليهودي بشكل من الأشكال. إن أيديولوجية المؤتمر الاسلامية المعلنة كانت تفترض مثل هذا السلوك. ومع ذلك فإن المراقب المسلم يعرف أن المفاوضة بين هذه الأيديولوجية



وسياسة بعض المؤتمرين لن تمنع سوريا مثلا من الدعوة إلى ترك الأفغان وشأنهم مع الغازين الروس في خطوة تخدش على الأقل الموقف الاعلامي للمؤتمر من قضية أفغانستان التي نلح معتقدين أنها لا تقل بحال من الأحوال عن قضية فلسطين.

○ أما الرغبة بالعهد الجديد الذي وصفه البيان الختامي بزوال أشكال الاضطهاد والاستغلال والتسلط والظلم. فهذا ما يلامس شغاف قلوب الشعوب المقهورة في العالم الاسلامي، الشعوب التي يقتل ظالمها في كل يوم العشرات والمئات من أبنائها. وكنا نتمنى على المؤتمر لو أتاح فرصة التكلم للشعوب مباشرة. ولا سيما تلك التي تعاني من أشكال الظلم والجور والعنت والاضطهاد العنصري والطائفي والعسكري في بعض بلدان العالم الاسلامي التي تدعي أنظمتها الثورية والوطنية.. والتي تستر وتخفي سوأتها الطائفية وراء كواليس المواجهة مع إسرائيل.

● كنا نتمنى ــ وكل المسلمين معنا ــ أن يحدد المؤتمر مسؤولية الظلم الذي يسيل دماء الأبرياء، ويخنق أرواح المستضعفين في زنزانات السرايا العسكرية الخاصة في إحدى الدول الاسلامية.

● كنا نتمنى ــ وكل المسلين معنا ــ أن تقبض محكمة العدل الاسلامية على الجاني في مأساة تدمر التي راح ضحيتها ما يزيد على الألف من خيرة أبناء الأمة الاسلامية ومثقفيها.

● كنا نتمنى ــ وكل المسلمين معنا ــ على المؤتمر الا يسمح لطائفة لا يزيد تعدادها على ٧٪ من مجموع الشعب أن تتحكم بمصير شعب كامل يتناقض معها في الفكر والفلسفة والشريعة والعقيدة.. والسلوك والأخلاق أيضا.

● كنا نتمنى ــ وكل المسلمين معنا ــ أن يضع المؤتمر برنامجا فاعلا يقضي فيه على أشكال الأنظمة العسكرية والديكتاتورية التي تتحكم في مصائر بعض شعوب العالم الاسلامي.

● كنا نتمنى ــ وكل المسلمين معنا ــ أن يدعوا المؤتمر إلى إعطاء الشعوب الاسلامية حقها في اختيار ممثليها وحكامها وقياداتها.

● ــ كنا نتمنى ــ وكل المسلمين معنا ــ أن يدعوا المؤتمر إلى توحيد مناهج الحكم في العالم الاسلامي انطلاقاً من تحكيم الشريعة الاسلامية في جميع أنحاء العالم الاسلامي. وعندها ينشأ التصور الواحد.. والهدف الواحد.. وتتجسد العزيمة الواحدة في جيش إسلامي لجيش واحد هو جيش محمد صلى الله عليه وسلم. يحرر فلسطين كلها..

وأفغانستان كلها.. ويحقق الوئام والسلام.. فيتحقق العدل والمساواة والإخاء في أرضنا المسلمة في ظل راية القرآن وتعاليم رب القرآن وهدى نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

إن الأيديولوجية التي كشف عنها البيان الختامي للمؤتمر.. والتي تدعو إلى نهضة إسلامية شاملة ومراجعة لرصيد الماضي ووقائع الحاضر إنما هي أيديولوجية تستدعي وتتطلب الاحترام من كل كبير وصغير، لأن مسؤوليتها كبيرة. وهي ما زالت تنتظر من يحملها ويعمل على تكريسها واقعا عمليا.

وللأيام القادمة شهادة سوف تقدمها. أنصدق الوعد أم نحنث !!!..

تقرير حول

جامعة الخرطوم

الإسلاميون ينتصرون بجامعة الخرطوم

• أحفاد ماركس ولينين يقومون بأبشع جريمة اغتيال سياسي في تاريخ الاتحاد بجامعة الخرطوم.

كان حرم جامعة الخرطوم في الأيام القليلة الماضية مسرحاً لأحداث سياسية متتابعة بدأت باستفتاءين حول دستور اتحاد الطلاب وانتهت باجراء الانتخابات وفق الصيغة الدستورية الفائزة وكانت نتيجتها انتصاراً باهراً سجله تجمع «الاتجاه الاسلامي» بسيطرته على جميع مقاعد مجلس الاتحاد بفارق بين آخر أرقامه وأعلى أرقام المنافسين تعدى الـ ١٥٠٠ صوتاً. بينما منى الحزب الشيوعي بالجامعة بهزيمة ساحقة اذ تعدى الفرق بين أعلى أرقامه وآخر أرقام الاتجاه الاسلامي الـ ٣٠٠٠ صوتاً من مجموع طلاب الجامعة البالغ ٨٠٠٠ طالب والذين اشتركوا في التصويت بنسبة ٨ر٧٤٪.

والحديث عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم يعني الشيء الكثير في الحياة السياسية السودانية فقد عرف هذا الاتحاد منذ ميلاده بكونه أحد أدوات الضغط السياسي التي يحسب لها أي نظام حاكم وأي معارضة ألف حساب. ورغم أنه ظل طيلة عمره غير معترف به بصفة رسمية من قبل الحكومات إلا أنه لم يكن ليحتاج لشيء من ذلك أصلاً، فوضعه شبيه بتضامن النقابات العمالية في بولندا وأثره واضح في تاريخ السودان السياسي الحديث، وما ألمت بالشعب السوداني ملمة في تاريخه الحديث وتلفت باحثا عن مخرج إلا وكان هذا الاتحاد من مقدمة الركب مقتحما المصاعب بحماس الشباب والشواهد على ذلك من تاريخ السودان الحديث كثيرة. فمن هذا الاتحاد انفجرت الشرارة الاولى لثورة أكتوبر السودانية الشهيرة التي تكفي وحدها دليلا على عظم مكانة هذا الاتحاد في الحياة السياسية السودانية فما أشبه هذا بمنطق ويجدر بنا قبل أن نسترسل أن نجيب على تساؤل بديهي لابد أن يكون قد خطر بذهن القارىء وهو لماذا كل هذا الاهتمام بانتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم هذا العام بالذات. فالشيء الذي لا يعلمه الكثيرون أن مجرد قيام انتخابات لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم (بغض النظر عن الجهة التي تفوز فيها) كان حلما بعيد المنال حتى أواخر شهر نوفمبر الماضي. ذلك أن الدورة الماضية من عمر الاتحاد والتي سيطر عليها **الشيوعيون** من وراء التحالف الذي جمعهم في جانب **حزب الأمة والوطن الاتحادي والبعث العربي والجهوريين** (وهم شلة مارقة على الاسلام تأله زعيمهم) **والناصريين** تحت شعار (تجمع قوى دستور التمثيل النسبي) كانت دورة شاذة في تاريخ الاتحاد فقد لجأت تلك القوى اليائسة التي كادت أن تفقد مواقفها في قطاعات المجتمع الحديثة والتقليدية الى تدمير جهاز الاتحاد وحله وابطال دستوره من داخل المجلس بتاريخ ١١/مارس/١٩٨٠ دون الرجوع الى جمعيتهم العمومية صاحبة الرأي الفصل كما ينص الدستور الذي أتى بهم الى مقاعد مجلس الاتحاد وعجبي لتلك التنظيمات الحمقاء فهي بفعلها الأخرق ذاك كادت أن تكسر شوكة المعارضة الطلابية وبالتالي تصبح عاجزة في المستقبل حتى عن البوح بشعارات اسقاط النظام والحديث عن الاتحاد **المهموم** بقضايا الحركة الشعبية الذي ملأت به الجامعة ضجيجا في وجود الاتحاد ولا أجد تبريراً لذلك الا حقدهم الدفين على الحركة الاسلامية الحديثة الموصولة دائما — وبصورة ايجابية — بحركة الطلاب السودانيين **العملاقة**؟ الحمقى (علي وعلى أعدائي).

خلفية النزاع الدستوري

بعد قيام سلطة مايو ١٩٦٩ واجراء انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم دورة ٦٩/١٩٧٠ والتي اكتسحها الاتجاه الاسلامي وفق دستور التمثيل النسبي **النافذ حينها** والذي تمثل فيه التنظيمات السياسية حسب وجودها في قاعدة الطلاب في مجلس الاتحاد الاربعيني. بعد ذلك الفوز رفعت القوى اليسارية بالجامعة شعارات عزل اليمين الرجعي وعدم الاعتراف بوجوده ونادوا بضرورة قيام اتحاد ثوري ديمقراطي يكون حكرا للتقدميين «هكذا»!!. وصاروا يتحينون لذلك الفرص حتى جاءت التوصية التي رفعها الاتحاد تنديداً بفصل ثلاثة عشر أستاذا من الجامعة بحجة معاداة النظام وعارضها الشيوعيون وبقية الجهات اليسارية. وبسقوط التوصية بفارق أربعة أصوات فقط خرج جميع اليساريين على الاتحاد ولم يعترفوا به لدرجة أنهم قدموا استقالاتهم لمدير الجامعة بدلا من



* لقد تميزت الدورة الشاذة التي استلم فيها اليساريون الاتحاد بالاجرام والفوضى وتهديد الاسلاميين والتحرش بهم.

تقديمها لمدير المجلس الأربعيني وتم بعد ذلك تجميد الاتحاد من قبل الادارة بايعاز من الشيوعيين المسيطرين على الحكم حينها واعلان (سكرتارية الجبهات التقدمية) بديلا للاتحاد واعترفت بها الادارة والسلطة فوراً. ولما تصاعد نضال الطلاب وبلغ ذروته في مارس ٧١ ضد تسلط اليسار بين داخل وخارج الجامعة كونت الادارة لجنة للنظر في المسألة الدستورية واستفتت هذه اللجنة الطلاب على

ـ طريقة الانتخاب.

ـ موعد الانتخابات الجديدة.

ـ قيام روابط واتحادات بالكليات

وقد صوت الطلاب الى جانب طريقة الحر المباشر بنسبة ٦٨ر٨٨٪ وكون اثر ذلك المجلس التأسيسي للاتحاد وفق الدستور الجديد. والى جانب ذلك كان دستور التمثيل النسبي الذي يعترف بالتنظيمات السياسية و يقنن لها وجوداً داخل الجسم الطلابي (قد يكون وهمياً)(١) و يستدعي بالضرورة أرضية مشتركة من التراضي واطاراً فكريا موحداً بين التنظيمات السياسية قدتم اسقاطه بعدة طرق:ـ

ـ انتفاء شرط التراضي بين التنظيمات السياسية.

ـ تعطيله بخروج الشيوعيين واليساريين على الاتحاد.

ـ الغاء الادارة له اعتماداً على الحق الذي يكفله لها الدستور نفسه.

ـ تكوين جهاز بديل للاتحاد بغير دستور التمثيل النسبي والاعتراف له بممارسة صلاحيات الاتحاد «سكرتارية الجهات التقدمية».

وهكذا وجدت جبهة قوى التمثيل النسبي نفسها على قيادة الاتحاد في الدورة الماضية ٧٩/ ٨٠ في غفلة من التاريخ وفق برنامج انتخابي كان هدفه الاساسي والوحيد هو صياغة دستور جديد للتمثيل النسبي ولكن تفرقت بهم السبل داخل مجلس الاتحاد فسعوا مساعي شتى لتعديل الدستور بطرق غير شرعية كان مصيرها الفشل الذريع.

ـ رفعوا شعار تعديل الدستور بنسبة ٥٠٪ + ١ ففشلوا.

ـ طرحوا تعديل الدستور من خلال لوائحه ولم يجدوا لذلك سبيلا.

ـ رجعوا الى الالتزام بالدستور الحر المباشر وأنزلوا توصية الى المجلس وأجازها ولكن بقى أمامهم أن تجيزها الجمعية العمومية التي كانت في ذلك الوقت قد وصلت الى قناعة أن التمثيل النسبي تناقض من واقع التجربة وهم يشهدون مهزلة القوى السياسية داخل الجامعة فالشيوعيون ومن خلفهم ما يسمى «مؤتمر الطلاب المستقلين» رفعوا شعار التمثيل النسبي المفتوح وذلك بغية أن يعزلوا القوى السياسية الصغيرة عن القيادة وجبهة كفاح الطلبة «اسم آخر لحزب البعث» وبقية التجمعات اليسارية الصغيرة اعتبرت المناداة بالتمثيل النسبي المفتوح «مؤامرة وانتهازية». أما حزب الأمة فقد نادى بالتمثيل النسبي المعدل وانسحب الجمهوريون من الساحة وقد ظلوا دوماً كعادتهم يلعبون دور الشيطان في السياسة الجامعية يشعلون الفتنة و يولون الدبر معلنين براءتهم من قومهم.

وهكذا بدا واضحا للجميع أن انكار القوى السياسية لشرعية دستور الحر المباشر ليس أمراً جوهريا عندها ولا هو الواقع الاساسي ولكن الخوف من عودة الاسلاميين لقيادة الاتحاد بصورة أقوى كان هو العامل الاساسي والوحيد لا سيما بعد أن فقدت هذه التنظيمات مبرر وجودها وانفضحت أمام الطلاب واتضح زيف الشعارات التي كانت ترفعها. والمعروف أن هذه القوى لم تفز على الاتجاه الاسلامي في الدورة السابقة فوزا ساحقا وكبيرا يقويها على الصمود كالذي حازه الاتجاه الاسلامي هذا العام فقد نالت مجتمعة وفي أوج انتصارها ٢ر٥٠٪ من أصوات الطلاب ونال الاتجاه الاسلامي ٤٩٫٨ من أصوات الطلاب بفارق ٦ر٪ وهو فارق ضئيل عوضه الاتجاه الاسلامي بصورة سريعة وفي فترة وجيزة حيث فقد قوى التمثيل النسبي شعبيتها في الشهرين الاولين من دورتها لأسباب منها ضعف أدائهم في الاتحاد سياسياً ونقابياً ونقضها لعهدها مع الطلاب حيث لم تلتزم ببرنامجها الانتخابي المعلن. و بروز تناقضها على السطح.

قاصمة الظهر حادث الاغتيال

كان واضحا من ممارسات قوى التمثيل النسبي داخل مجلس الاتحاد استراتيجيتها التي تعتمد على الاثارة وتقود الى تحطيم الجهاز الطلابي إن لم يفلحوا في تنفيذ مخططهم. فقد قاموا بعملية استفزاز وتحرش منتظم للاسلاميين استعملوا فيها كل وسائل التجريح والاثارة بغية ان يستجيب الاسلاميون و يقابلوا ذلك بالمثل فتحدث الفوضى وفي سبيل تحقيق ذلك قاموا بالآتي:ـ

ـ قاموا بحملة تفتيشية على حجرة أحد قادة الاتجاه الاسلامي بتاريخ ٧٩/١١/١٣ عشية استلامهم الرسمي لممتلكات الاتحاد.

• في شهر ديسمبر ٧٩ اتخذ الشيوعيون قرارا بالاذن والسماح للرجال بدخول سكن الطالبات للتفرج عليهن وهن بملابس الر ياضة !!



– في شهر ديسمبر ٧٩ اتخذوا قرارا بالاذن للرجال بدخول سكن الطالبات للتفرج والتشجيع وهن بملابس الر ياضة. ولما كان ذلك متنافيا لخلق الاسلام ز يادة على انه خرق صر يح للوائح الاتحاد الذي لا يخولهم مثل هذا الحق فقد تمكنت الطالبات الاسلاميات بوعيهن واصرارهن من احباط ذلك التامر اللاأخلاقي.

– اخذوا يشنون حملة ضد الاتجاه الاسلامي و يتهمونه بسرقة الاموال وبتبديدها بهدف أن يصرفوا النظر عن مواعيد تنحيهم عن قيادة الاتحاد حسب وعدهم للطلاب، كل ذلك دون أن ينتظروا نتيجة المراجعة القانونية التي كانت تجرى آنذاك والتي جاءت نتيجتها مبرأة للاتجاه الاسلامي.

وهكذا حين اقترب شهر مارس ٨٠ وأزف موعد انصراف الطلاب لامتحاناتهم لم يبق أمامهم الا أن يتبنوا تلك الاستراتيجية الانتحارية التي تفتقت عنها عبقرية الشيوعيين والقائلة بعدم شرعية الدستور (الحر المباشر) فلجأوا الى اتخاذ اجراءات قانونية باستصدار فتوى من ثلاثة محامين يسار يين تقضي بعدم شرعية الدستور وتخلوا نهائيا عن فكرة الرجوع للجمعية العمومية مع التشهير بالعنف واتخاذ اجراءات ارهابية تصل الى حد الاختطاف والقتل.

ونتيجة لذلك الجو المتوتر فقد حدث صدام بينهم و بين الاسلاميين بالقرب من مباني كلية الهندسة كانت نتيجته أن جرح الكثير من الطلاب من الجانبين وذلك في صبيحة الار بعاء ١٩/ مارس ١٩٨٠. وفي ظهر ذلك اليوم تحرك الطالب الغالي عبدالحكم حاج على – وهو عضو بارز في جماعة الاتجاه الاسلامي بالجامعة – من الجامعة لز يارة بعض اخوته في مستشفى الخرطوم الذين جرحوا في ذلك اليوم.

وأمام قسم العيادة الخارجية كان يتر بص به خمسة طلاب من أعضاء الحزب الشيوعي في الجامعة كان أحدهم يحمل سكينا فقام بتسديد طعنة قاتلة الى قلب الشهيد وولى هار با هو وعصابته غير أن لفيفا من المواطنين شاركوا في القبض على بعضهم. وهكذا ارتكب الحزب الشيوعي بالجامعة اقذر جر يمة في تار يخ الحركة الطلابية السودانية وأدخل نظام الاغتيال السياسي فيها لأول مرة مضيفا هذا العار الى تار يخه الاسود.

• أزمة ثم انفراج:

وأدى ذلك الحادث المؤسف الى اغلاق الجامعة فترة خمسة أشهر فتحت بعدها ليؤدي الطلاب امتحاناتهم في جو غير عادي ثم تدخل الجامعة في دوامة من المشاكل والتوترات حتى أن الجامعة صارت تحت الحراسة المسلحة المستمرة. وهكذا تجمدت المشكلة وازدات تعقيدا الى أن هيأ الله للطلاب أن يجتمعوا حول جمعياتهم الفرعية ليكونوا منها مجلسأ يقوم باجراء استفتاء حول المسألة الدستور ية ثم اجراء انتخابات وفق الصيغة الدستور ية التي ترتضيها الجمعية العمومية. ولكن التنظيمات السياسية الحمقاء التي تأكد لها أن مثل هذا العمل سيكون خنجرا في صدرها الحاقد تجمعت وأصدرت بيانات تهدد فيها وتتوعد بادخال الفوضى في الجامعة ان قدر لهذه الخطوة أن تتم مما حدا بادارة الجامعة أن تتصرف بايجابية لأول مرة في الأونة الأخيرة فأعلنت أنها ستقوم باجراء الاستفتاء بنفسها تفاديأ للمشاكل فكان أن فازت صيغة الحر المباشر باغلبية ساحقة ثم فاز تجمع الاتجاه الاسلامي والمستقبل الاحرار فوزا ساحقا من الانتخابات التي أجر يت بتار يخ ١٣/١٢/١٩٨٠م. وهكذا أسدل الستار على تلك الاحداث الدرامية التي شهدتها الجامعة في العام المنصرم.

• تقو يم بعض القوى السياسية في جامعة الخرطوم.

١ – حزب الأمة: – (الجبهة الوطنية (المهدية)

وهذه جماعة طابعها عدم المقدرة على المواصلة والاستمرار ية وانعدام الرؤية المنهجية للأمور والاعتماد على العمل السياسي الموسمي. وقد قادهم غياب المنهج الواضح الى الوقوع في أحضان الشيوعيين وموالاتهم ومناصرتهم ضد «الاتجاه الاسلامي» مناقضين صفة (الاسلامية) التي يدعونها، ولعل سبب الخطأ هو عدم تأصيل مواقفهم السياسية فقهيا وفصلهم بين الدين والسياسة.

تتكون البنية الأساسية للجامعة من بعض الاسلاميين + اليسار يين + الانتهاز يين وقد خرج العنصر الاسلامي من بين صفوفهم في العام المنصرم ورفض المشاركة في مهزلة انكار الشرعية. شاركوا في أعمال العنف في العام

الماضي بالبيان الذي أصدروه لتهديد الطلاب ووقوفهم مع الشيوعية في ساحة كلية الهندسة لمحاصرة عضوية الاتجاه الاسلامي وصناديق الاقتراع وتأييدهم للشيوعيين في حادث الاغتيال حيث لم يصدروا بياناً ينكر ذلك واختاروا الصمت ومواصلة العمل مع الشيوعيين.

المستقلون:ـ

كيان جديد برز في ظروف الانفراج السياسي في الآونة الأخيرة ولكنه في أحضان الشيوعيين الذين يمثلون في داخله وزناً معتبراً مما جعله غير قادر على حفظ التوازن بين القوى السياسية انفرط عقده في العام المنصرم باستقالة جزء من عضويته في الاتحاد ورفضها المشاركة في مهزلة انكار الشرعية داخل وخارج المجلس الاربعيني.

تتكون بنيته الحالية من جماعة من اليساريين وبعض الانتهازيين الذين اختاروا الوقوف الى جانب الادارة وتلقي التوجيهات مباشرة من عمادة طلاب جامعة الخرطوم.

الجبهة الديمقراطية

وهي أكبر التنظيمات الصغيرة في جامعة الخرطوم وأوفرها نصيبا في مجمل الجرائم التي ارتكبت في حق الجامعة. تمر هذه الجبهة بطور اليأس الأكيد بعد أن انسحب الحزب الشيوعي وفقد كل مواقعه في قطاعات المجتمع الحديثة والتقليدية ـ فاتجه بوجه عام الى رفع شعار «علي وعلى أعدائي» يضر بها للاتحاد تكون قد كسرت شوكة المعارضة الطلابية و بالتالي عاجزة حتى أن البواح بشعارات اسقاط النظام والحديث عن الاتحاد بقضايا الحركة الشعبية نفذت جريمة الاغتيال السياسي ومحاولة حرق مكتبة الجمعة ومكاتب ادارة الجامعة.

الفقه والاعتبار

ان الذي حدث في الجامعة ممكن الحدوث في كل مؤسسة



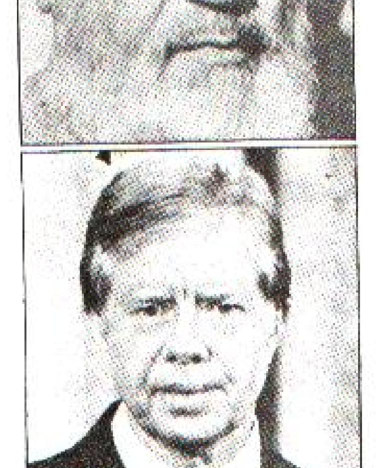
تعليمية مادامت هذه القوى موجودة باسمائها وسمتها وأخلاقها وضعفها المشهود واستراتيجياتها القائمة على التخريب. ولذلك فان واجب الحركة الطلابية تقويم ماحدث في الجامعة والاستفادة منه حتى لا تتكرر تلك الاحداث. وعلى الطلاب أن يعوا الدور الكبير الملقى على عاتقهم وهو دور بناء حركة طلابية شامخة وقوية تسهم بفعالية في التغيير الاجتماعي والسياسي في البلاد.

تم بحمد الله

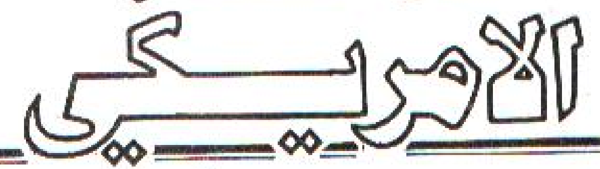
ابو حفص

(١) مثل تنظيمات الاشتراكيين العرب، الاتحاد الاشتراكي العربي التي اندثرت فور انتهاء دستور التمثيل النسبي.

أزمة الرهائن



بين الاستثمار



والصراع على السلطة في



الأمريكيون استنفذوا أغراض أزمة الرهائن واستثمروها سياسياً وعسكرياً ثم وقعوا على نهاية لم تغضب الشعب الأمريكي.

احد الطلقاء من مجموعة الرهائن الأمريكيين الذين احتجزوا في إيران مدة (٤٤٤) وافرج عنهم يوم انتهاء دور كارتر كسياسي أول في العالم يقول: «إن كارتر وريغان استخدمونا كورقة سياسية في انتخابات الرئاسة الأخيرة». وقد علق احد المراقبين على هذا القول بتفسير اشار فيه إلى أن الاتفاق على انهاء قضية الرهائن كان ينتظر اليوم الذي يدخل فيه الرئيس الأمريكي الجديد إلى البيت الأبيض مما يعطي إشارة إلى أن مسالة الرهائن (كلعبة) أمريكية في تصور البعض أدت دورها واستنفذت أغراضها السياسية في الداخل الأمريكي.

اما المنعكسات الأمريكية الخارجية التي افرزتها قصة الرهائن المطولة فقد اجمع المراقبون على رصدها في النقاط التالية:



• أبو الحسن بني صدر.

● – اليقظة العسكرية الأمريكية.

● – وضع التحالفات العسكرية بين الولايات المتحدة وحلفائها من حيث الكفاءة والاستعداد والتفاهم على محك التجربة.

● – إرسال الأساطيل الغربية إلى منطقة الخليج والمحيط الهندي.

● – الحصول على قواعد عسكرية إضافية في المنطقة القريبة من إيران.

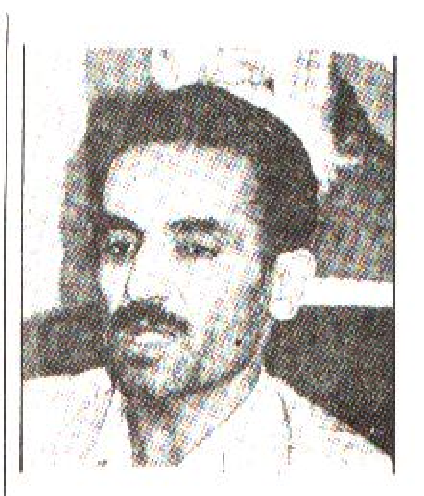
● – المزيد من التلاحم بين الغرب بعامة والأنظمة الصديقة والموالية للقرب من المنطقة.

● – جعل الوجه الثوري الذي نادى بالاسلام حاكما لاول مرة في التاريخ الحديث شكلا منهاراً سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

بعد هذه المنعكسات.. جاءت اتفاقية الافراج عن الرهائن، والتي توسطت الجزائر في إبرامها بين الحكومة الأمريكية السابقة. وبعض الأجنحة الحاكمة في إيران.. ولسنا هنا بصدد تعداد بنود الاتفاقية.. إنما لا بد من الاشارة إلى ما ذكرته مصادر داخل الأوساط الدبلوماسية في نيويورك غداة إبرام الاتفاق.. فقد ذكرت تلك الأوساط إلى

• ماذا وراء القول بأن الاتفاقية بين إيران وواشنطن تضمنت بنوداً سرية؟.

• ما سر ازدياد الصراع الداخلي في إيران بعدانفراج أزمة الرهائن الأمريكيين؟



• محمد علي رجائي.

أن هناك بنوداً سرية ألحقت بالاتفاقية لم يعلن عنها ـ الوطن الكويتية/ عدد الثلاثاء ١٩٨١/١/٢٠.

وعند هذه النقطة برزت تفسيرات تربط بين الرهائن والمتغيرات التالية:

١ ـ انعكاس الحرب العراقية ـ الايرانية على الداخل الايراني، وفقدان الايرانيين مواقع استراتيجية أساسية في جبهتهم ومراكزهم المواجهة للعراق.

٢ ـ نقص الاستعدادات الايرانية العسكرية. وحاجة إيران إلى البديل العاجل من السلاح الأمريكي.

٣ ـ وقوف المحاور العربية من جيران إيران إلى جانب العراق سياسيا وعسكرياً.

٤ ـ عودة الموجة الشيوعية التي يصعدها حزب تودة داخل إيران مستغلا أحداث الرهائن وأحداث الحرب.

ومعلوم أن هذا الحزب مرتبط بالاتحاد السوفياتي. وهو يرفض إطلاق الرهائن..

ولنا هنا أن نقف على رؤية مفصلة للموقف من وجهة نظر «تودة» الذي يعتبر نفسه من احزاب المعارضة. فقد ذكرت مصادر الحزب الشيوعي المذكور لمجلة الحوادث اللبنانية أن إطلاق الرهائن أمر سيء بالنسبة إلى موسكو، فإيران كانت تدعي أنها تحارب أمريكا بواسطة حزب تودة، وإن أعضاء الحزب يرفضون إطلاق الرهائن الآن. ولأن كل الأطراف المتقاتلة على السلطة في إيران ضد حزب تودة فإنه يسهل بعد إطلاق الرهائن ضرب هذا الحزب والأحزاب اليسارية كلها، خاصة حزب مجاهدي خلق الأقوى حالياً، فمع إطلاق الرهائن ينتهي مبرر استغلال حزب تودة واليسار لمواجهة أمريكا.

وعلى ضوء هذا فإن أية بنود سرية يثبت وجودها في الاتفاق الايراني ـ الأمريكي. لا بد وأن تنظر.. أو تشمل موقفاً ما من الاتحاد السوفياتي الذي بدأ بعد أزمة الرهائن بتحريك أوراقه في الداخل الايراني.

وهنا فإننا لا بد أن نرجح ما رفضه البعض. وهو توقيع الادارة الجديدة في أمريكا على ما أبرق كارتر مع الايرانيين.. كزعماء سياسيين محكومين لمؤسسات داخلية ما زالت تنظر إلى إيران على أنها موقع هام من مواقع النفوذ الأمريكي.

تقول صحيفة لوموند في عددها الصادر يوم ١٩٨١/١/٢٣.

«ليس من مصلحة واشنطن ان تقطع جميع الجسور مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، لأن إيران لا تزال تعتبر داخل مناطق النفوذ الأمريكي كحليف طبيعي للولايات المتحدة، وهي تقع في الموقع الأول من حيث الأهمية بالنسبة للدول المجاورة للاتحاد السوفياتي، والتخلي عنها يعني بالتالي دفعها بقوة نحو موسكو».

وهذا لا يعني بشكل من الأشكال أن الولايات المتحدة ستقدم المساعدة السياسية اللازمة لايران.. فالأمريكان يتعاملون مع الأنظمة في العالم الثالث على أساس من لعبة ترمي إلى إبقاء التوازن في المواقع السياسية العالمية، ولما كانت إيران في المنظور الأمريكي موقعاً أمريكيا فلا بد للادارة الجديدة من العمل على ضرب الاتجاهات الايرانية المعادية للأمريكان ليقوى بعد ذلك من يسمون في الغرب بالمعتدلين. ولسنا هنا بحاجة إلى بيان الوسائل الأمريكية في اللعب ببعض الاتجاهات السياسية داخل إيران. وإنما يكفي أن تشير إلى أن الايرانيين أنفسهم كشفوا مرات عدة عن محاولات أمريكية استقطبت بعض كبار رجال الحكم من مثل أمير عباس انتظام نائب رئيس الوزراء الأسبق. والذي فضح رجال الحرس الثوري أمره.. كذلك فإن إصبع الاتهام داخل إيران كان يشير إلى وزير الخارجية الأسبق صادق قطب زادة.

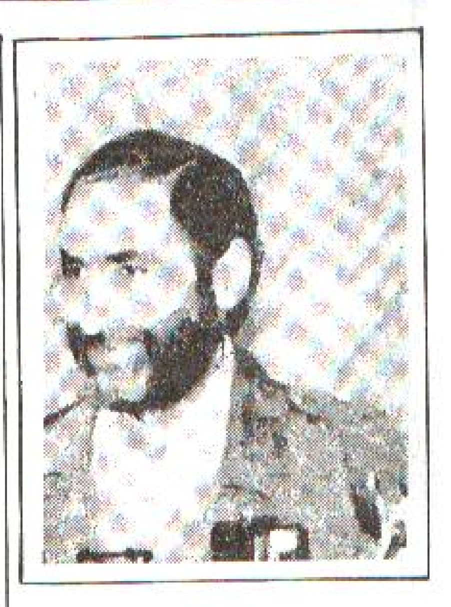
وإذا كان دهاء الاستخبارات الأمريكية قد فشل في التغطية على أمير عباس انتظام وغيره، فهذا لا يعني إنهاء الأمريكيين للعبهم بالشعوب.. فأمامهم حتى الآن وقتاً يعملون على الافادة من ظروفه في الداخل، ولا سيما الخلاف السياسي الداخلي الذى أفرزته مسألة الافراج عن الرهائن.

تقول بعض المصادر الايرانية:

«سيزداد الصراع الداخلي، وسيتازم الوضع كثيراً بين بني صدر ورجائي، الأول يريد المال لشراء أسلحة للجيش، والثاني يريد المال لتسليح الحرس الثوري..»

• انتهاء أزمة الرهائن صار قضية أساسية في الصراع على السلطة بين المحاور السياسية الحاكمة في طهران.

• كيف يستغل الشيوعيون انتهاء أزمة الرهائن؟ ولمصلحة من يتم هذا الاستغلال؟



• بهزاد نبوي.

ويعتقد بعض المراقبين أن هذا الوضع فرصة ذهبية للمكر الأمريكي وأذنابه الذين يقف بعضهم في صف المعارضة. ولا سيما أن بعضهم بدأ ينادي ببرمجة الوضع السياسي لمرحلة ما بعد الخميني ـ الحوادث ـ الجمعة ـ ٢٢/١/١٩٨١.

ومن هنا بدأت بعض المصادر الغربية تطلق تكهناتها التي تقول:

«إن الآثار التي ستنشأ عن مسألة الرهائن ربما تكون اكثر مأساوية من قضية احتجازهم ذاتها».

وهذا أمر صحيح فقد بدأ الواقع الايراني الذي أفرزته مشكلة قصة الرهائن يضع الخلاف السياسي على مواقع الفصل بين الأطراف الرئيسية الحاكمة في قم وطهران. وأبرز ما يشير إلى هذا هو إعلان الرئيس الايراني أبو الحسن بني صدر عن فشل محاولتين لاغتياله، متهماً مدبري اغتياليه، بأنهم سوف يكونون مع من يحمل نعشه ويسير في جنازته. وهنا يحسن أن نعرض لموقف اتجاهين أساسيين في الحكم الايراني من قصة الرهائن. الأول موقف رئيس الوزراء الايراني السيد محمد علي رجائي والمحور المنتمي إليه، والثاني موقف رئيس الجمهورية السيد أبو الحسن بني صدر والمحور الذي يقف معه.

فلقد دافع رجائي عن حكومته في وجه انتقادات للصفقة التي أدت إلى إطلاق سراح الرهائن قائلا: إنه ما كان بوسع أي حكومة أخرى أن تحصل على مزيد من التعهدات من الولايات المتحدة. وكانت صحيفة الميزان الايرانية قد نقلت عن الرئيس أبو الحسن بني صدر قوله أنه كان بإمكان إيران أن تحصل على شروط أفضل من الولايات المتحدة في وقت أبكر بكثير. وتجنب البلاء الفرقة والانقسام في الرأي حول قضية الرهائن. وهذا الموقف لبني صدر جعله يشكك بالصفقة ويطالب بإجراء تحقيق حول ما إذا كانت حكومته قد تجاوزت الدستور بعدم إطلاعها رئيس الجمهورية عن سير المفاوضات خلال الاسبوعين اللذين سبقا إطلاق الرهائن. وقد ذكر بني صدر أن الاتفاق تم بشروط غير مضمونة لتحقيق الهدف الذي قامت إيران باحتجاز الرهائن من أجله.

وهنا يبدو أن أزمة الرهائن أصبحت قضية أساسية في الصراع على السلطة بين أنصار الرئيس بني صدر ورجال الحكومة المؤيدين للسيد رجائي. ووسط هذا الصراع يصرح بهزاد نبوي قائلا: «إن بني صدر كان على علم بكل ما جرى من مفاوضات».

• ترى ماذا سيقول المراقب المسلم إزاء هذه الأوضاع.. وتلك المفارقات التي قد تبدو أنها تستند إلى بعض الألغاز في بعض الأحيان؟

• وماذا حصلت إيران من مكاسب بعد أن تم الافراج عن الرهائن؟

إننا سندع الاجابة للايرانيين أنفسهم.. فالاتهامات التي يطلقونها تجاه بعضهم تدعونا إلى عدم إطلاق حكم ما.. وتحديد الخاسر في تلك الأزمة الدبلوماسية التي استمرت (٤٤٤) يوماً. ليبقى بين أيدينا ما يشير إلى أن الايرانيين لم يتمكنوا من استرداد جميع الاموال التي جمدت إثر أزمة الرهائن. ويعتقد البعض ان إيران خسرت خسارة مالية فادحة. فالأموال لم يتم أصلا احتجازها إلا بعد احتجاز الرهائن، وطيلة فترة الاحتجاز لم يحصل الايرانيون على شيء.. ثم تنازلوا مع الوقت عن كثير من مطالبهم. فقد كانوا يطالبون بعودة الشاه. وفشلوا بتحقيق هذا المطلب، ثم طالبوا بأموال الشاه، وفشلوا في استردادها، وطالبوا بتعهدات سياسية ولم يحصلوا إلا على الوعود، ثم طالبوا بأربعة عشر بليوناً من الدولارات، ولم يحصلوا إلا على ٨ بلايين فقط في ظروف داخلية وخارجية لم نكن نتمناها لايران المسلمة في يوم ما.

ولعل جميع المراقبين المسلمين الذين تهمهم مصلحة إيران كبلد مسلم يشفقون عليها لأنهم يعرفون تماما ان العدو الأمريكي.. والعدو الروسي لن يقفا مكتوفي الأيدي.. فلكل أوراقه التي يحركها في الداخل والخارج.. ولكل أهدافه وأطماعه في إيران.. والايرانيون بمواقفهم الداخلية.. ومحاورهم المتنافسة.. وزعاماتهم التي دخلت حلبة الصراع على الحكم من خلال بوابة الرهائن يفسحون اليوم الفرصة تلو الفرصة لأعداء الأمة الاسلامية.. والمحاور الدولية التي تحيط اليوم بقلب العالم الاسلامي من خلال قواعدها ومؤسساتها العسكرية البحرية.. منتهزة كل فرصة للتدخل بشؤون هذا البلد المسلم أوذاك.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

ردا على رسالة الأخ عصام الحميدان من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وقد بعث يسأل عن استعمال لفظه نص نقول:

وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة منها نص:ــ نص الشيء ينصه نصاً: دفعه وأظهره، ونص الحديث: رفعه واسنده إلى من حدثه، ونص الحديث إليه قال عمروبن دينار: ما رايت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له، واسند، وهو مجاز. واصل النص: رفعك للشيء.

(و) نص (ناقته) ينصها نصاً: إذا إستخرج أقصى ما عندها من السير، وهو كذلك من الرفع، فإنه إذا رفعها في السير فقد إستقصى ما عندها من السير. وقال أبو عبيد: النص: التحريك حتى تستخرج من الناقة اقصى سيرها. وفي الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق ( ). فإذا وجد فجوة نص»، أي رفع ناقته في السير. وفي حديث آخر «أن ام سلمة قالت لعائشة، رضي الله تعالى عنهما: ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصك من منهل إلى اخر»، أي رافعة لها في السير.

وتاتي نص بمعنى حرك ومنه فلان ينص انفه غضبا اي يحركهما (وهو نصاص الأنف)، ككتان.

ونص المتاع نصاً (جعل بعضه فوق بعض)

(و) من المجاز: نص (فلانا) نصا، إذا (استقصى مسألته عن الشيء)، اي اجهده فيها ورفعه إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرج كل ما عنده من العلم.

(و) نص (العروس) ينصها نصاً: (اقعدها على المنصة، بكسر الميم)، لترى، (وهي ما ترفع عليه)، كسريرها وكرسيها، وقد نصها (فانتصت) هي. والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنتص عليها لترى من بين النساء.

(و) نص (الشواء ينص نصيصاً) من باب ضرب: (صوت على النار).

(و) نصت (القدر) نصيصا: إذا غلى ما فيها.

(و) قال ابن الأعرابي: (النص: الاسناد إلى الرئيس الأكبر. والنص: (التوقيف.و) النص (تعيين شيء ما) وكل ذلك من قبيل المجاز ومن هذا نص القرآن والحديث وهو اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره: وقيل: نص القرآن والسنة: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام، وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل، بضرب من المجاز.

(و) نص كل شيء منتهاه وفي حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه إذا بلغت المراة نص الحقاق فالعصبة أولى. ومعنى نص الحقاق أنها إذا بلغت من سنها المبلغ الذي يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها، وهو الحقاق. فعصبتها أولى بها من امها. (و) روى أبو تراب عن بعض الأعراب: (كان نصيص القوم) وحصيصهم وبصيصهم أي (عددهم).

ومن معانيها الاستقصاء والمناقشة (نصص) الرجل وغريمه تنصيصا، وكذلك (ناصه) مناصة اي استقصى عليه وناقشه. ومن ذلك ما روي عن كعب، رضي الله تعالى عنه انه قال: «يقول الجبار: احذروني فإني لا اناص عبداً إلا عذبته»، اي لا استقصي عليه في السؤال والحساب إلا عذبته.

وقد ياتي النص بمعنى الأمر الشديد، قال الشاعر:ــ

ولا يستوى عند نص الأمور
باذل معروفه والبخيل

وقد ياتي بمعنى التزاحم، يقال «تناص القوم إذا تزاحموا»، من المجاز نص فلان سيدا اي يصب.

هذا هو تلخيص ما اوردته اكثر كتب اللغة واوسعها في استعمالات كلمة (نص) ولم يرد في المعاجم المتقدمة «نص عليه»، ولكن المعاجم الحديثة كالمعجم الوسيط ومعجم المنجد أوردت «نص عليه»، «وهذا أمر منصوص عليه»، ويدل ذلك على ان هذا الاستعمال غير فصيح ولكنه جائز على معنى «عين»، فتقول «نص عليه الفقهاء» إذا عينونه ويجوز أن يعدى «بإلى» كما اشرنا في المثال السابق في قول «عمر بن دينار»: «ما رايت رجلا انص للحديث من الزهري» ويقال «نص إليه الحديث».

بقلم: د.
رشيد سالم
العميري



جاء من الغرب ليعلمنا الإسلام

في نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت إلتقيت به لأول مرة، طرحت عليه التحية، واقترب مني منصتاً بتواضع وأنا أعرفه بنفسي وكأنه يريد أن يسجل اسمي بذاكرته. مددت يدي لأصافحه فمد يده وصافحني بحرارة وكأنه يعرفني منذ زمن. جاء من الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من جامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية لعقد حلقة دراسية متخصصة حول الطرق الحديثة لادارة المشاريع يشارك فيها أساتذة الجامعة والباحثون والمهتمون بادارة المشاريع .. نظرت الى برنامج الحلقة فاذا بملخص يعرفني بالاستاذ الضيف: إنه الدكتور وليم هت مدير إدارة العلوم الانسانية بمعهد باتيل بولاية أوهايو الأمريكية. حصل على الدكتوراه بعلم النفس سنة ١٩٥٦ من جامعة ولاية أوهايو، ومارس جميع أنواع الادارة في كثير من الشركات والمعاهد والمؤسسات الحكومية الأمريكية ولمدة ٢١ سنة.

جلس كل واحد منا في المكان الذي خصص له في الحلقة الدراسية، وكنا خمسة وعشرين مشاركاً نمثل كلية الطب وكلية الهندسة وكلية العلوم وكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للاسكان. وبدأت الدراسة وكنت متشوقاً لحديث الاستاذ الضيف، وامتدت الدراسة لمدة خمسة أيام متتالية كنت خلالها مستمتعاً بحديث المحاضر متفاعلا معه مشدوداً إليه وكأنه يحدثني بأمور أعلمها ولكنها عرضت بقالب جديد وبأسلوب علمي حديث.

● تحدث الدكتور وليم عن الشروط الواجب توافرها لنجاح أي مشروع فقال: ان من أهم هذه الشروط جلاء الغاية ووضوح الهدف الذي من أجله أقيم المشروع. فان لم يكن الهدف واضحاً جلياً تعثر المشروع وضاعت الجهود والأموال ... وجال في خاطري في الحال أعظم مشروع يقوم به الانسان

.. كل إنسان ... مشروع الحياة منذ الولادة حتى الممات .. ماهي الغاية؟ وماهو الهدف؟ ... وإذا بهاتف الرحمن يجيب **«وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون»** ... فقلت في نفسي سبحان الله! كم من أناس ضلوا وأضلوا جرياً وراء أهداف زائفة من ثروة ومال وشهادة ومنصب وجاه، ففشلوا في انجاز مشروع الحياة لجهلهم أو تجاهلهم بالغاية الحقيقية من الحياة...

● وتحدث الدكتور وليم عن أهمية التنسيق والتعاون بين أفراد «الفريق» أو الجماعة المكلفة بالقيام بالمشروع. وعن أهمية وجود قائد لهذه الجماعة ينظم العمل وينسق الجهود لانجاز مراحل المشروع ... فقلت في نفسي سبحان الله! أليس هذا هو الاسلام؟ يعلمنا أهمية الجماعة ويذكرنا بها في اليوم والليلة خمس مرات ما بين الفجر والغسق. وهذا هو الامام يؤم الجماعة في الصلاة وينادينا بين الحين والحين أن سووا الصفوف فان الله لا ينظر الى الصف الأعوج. وتؤدى الصلاة بأدق نظام، لا يسبق فيها المأموم الامام بحركة ولا بركعة أو يسجد حتى يتلقى النداء العلوي «الله أكبر». الله أكبر .. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا «إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم» .. سبحان الله! ما قاله الدكتور وليم ليس بجديد.

● ويستطرد المحاضر في الحديث، ويشير الى أهمية إعطاء الرجل المناسب المسئولية أو المهمة التي تناسبه، مهما عظمت المسئولية أو صغرت فكل يعطى قدر علمه وخبرته ومهارته دون أن يسخر أحد من أحد أو يحتقر أحد عمل أحد، فكل له دوره الهام في انجاح المشروع .. وكأن الرجل يشير إلى قوله تعالى **«ولا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن»** .... أو قول المصطفى عليه السلام **«ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق»** ... ولو أن الرجل قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لساق لنا نماذج من واقعها معززاً كلامه ومقويه ... فيشير الى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي ذر عن تولي الامارة مثلا وهو الصحابي الجليل الزاهد التقي. ذلك أن أبا ذر رضي الله عنه لم تتوفر لديه خصال القائد المطلوب لتولي الامارة .. وهذا الامام أحمد بن حنبل يسأل: هل تقاتل مع القائد القوي الفاجر أم مع القائد الضعيف التقي؟ فيجيب رضي الله عنه إجابة غاية في الحكمة والجمال: بل أقاتل مع القائد القوي الفاجر ذلك أن فجوره على نفسه وقوته للمسلمين .. والذي نفسي بيده لو كانت هذه المقولة عند الغرب لتناولها العلماء وكتبوا حولها نظرياتهم العلمية.

● ثم تحدث الدكتور وليم هت عن مبدأ الشورى وأهميته في انجاح المشروع. وأجرى تجربة عملية على ذلك حيث قدم إمتحانا لجميع المشاركين في الدورة وطلب بأن يكتب كل منا الاجابة على انفراد، ثم قسمنا الى مجاميع وطلب من كل مجموعة أن تتشاور ثم تكتب الاجابة الجماعية للمجموعة وتقارن بين الاجابة الجماعية والاجابة الفردية. وأجمعت جميع الفرق على أن الاجابة الجماعية كانت أصوب وأقرب الى الاجابة النموذجية. وهكذا أثبتنا عملياً أهمية مبدأ الشورى الذي نادى به الاسلام **«وأمرهم شورى بينهم»**.

● وأثناء المحاضرات كنت أقلب مذكرة من ثلثمائة صفحة شملت ملخصاً لدروس الدكتور وليم هت، ولست مبالغاً إن قلت ان في كل صفحة من صفحات المذكرة بالامكان وضع آية من كتاب الله أو حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أو أثراً من آثار السلف الصالح بما ينسجم مع النص العلمي الوارد فيها.

وانتهت الدورة، وسألني أحد الاخوة عن انطباعي فقلت: إن الاسلام كنز ضاع من المسلمين فاكتشفه الغرب بالتجربة والخطأ .. وإن الرجل جاء من الغرب ليعلمنا الاسلام.

لا تغيير !!

اعترفت إدارة ريغان الجديدة بأن الالتزام الاميركي تجاه إسرائيل (وغيرها!!) من الدول الصديقة!! في الشرق الأوسط سيظل قائماً ولن يحدث أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة وعلاقاتهامع هذه الدول .. ولا عجب فالشيء من معدنه لا يستغرب.

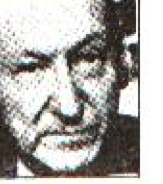
توسع الصراع

هل ستتسع دائرة الصراع في أمريكة اللاتينية؟ ليس ذلك ببعيد فان حرب السلفادور أخذت منحى جديداً بعد الاعلان عن إسقاط طائرة تابعة لسلاح الجو النيكاراغواي وأخرى تابعة لكوستاريكا ويعتقد بأنهما ألقتا أسلحة لثوار العصابات اليساريين في السلفادور وكانت الحكومة قد اتهمت نيكاراغوا من قبل بدعم اليساريين ولكن هذه نفت الاتهام بشدة؟!

اغتيال

اغتيل في تشاد ابراهيم يوسف الذي كان نائباً لرئيس جبهة فرولينا وعضواً في المجلس الثوري للقوات المسلحة الشعبية بقيادة عويدي ولم تعلم ظروف اغتياله، ولكن المعلوم أن ابراهيم وقع في ٦/١٥ اتفاقية المساعدة بين ليبية وتشاد!!

فالدهايم وكبوجي




أشيع بأن المطران كبوجي كان سيحضر مؤتمر القمة الاسلامي، ولكن نسب الى ياسر عرفات قوله: إن الفاتيكان منعه من الحضور لأنه خضع لضغط اسرائيلي؟! (كذا). ويلقي فالدهايم أمين عام الأمم المتحدة خطابا في أول جلسة عمل للمؤتمر.

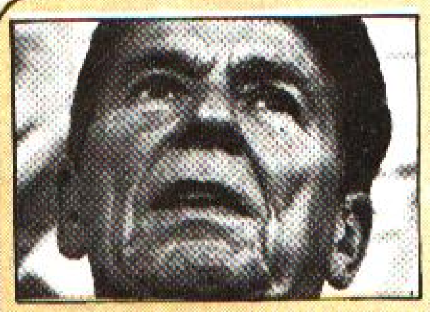
الفساد في تنزانية

يحقق نيريري رئيس تنزانية في الفساد المنتشر في بلاده وقد اعتقل اثنان من كبار رجال الأعمال وأقيل وزير النقل والمواصلات ورئيس شركة طيران تنزانية بسبب سوء معالجتهما لاتفاق اقتصادي دولي.

آخر تقليعة؟!

هنأ القذافي ريغان بمناسبة انتخابه رئيسا لأمريكة، ولكنه أورد في نص تهنئته توصية بالهنود الحمر هناك وقال: ان الهنود الحمر استنجدوا بي وراسلوني طيلة عهد كارتر، وبين سبب اهتمامه بهم بقوله (إن أغلبية الهنود الحمر من أصل ليبي)؟!

هذا العالم المدهش



وداعا .... للشيوعية !!

• مثلما هتف الروائي الأمريكي المشهور (إرنست همنغواي) في نهاية الحرب العالمية الثانية في روايته المشهورة (وداعا للسلاح) سنهتف نحن: وداعاً للشيوعية!!

• ولا تدهشوا من هذا الهتاف، وإن كان مدهشاً، لأنه إذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون، والقول الفصل فيما بيننا هو الوقائع التي بدأت تتوالى دالة على أن الشيوعية العالمية بدأت في طريق الانهيار الشامل باذن الله.

١ ـ المثال الأبرز الآن امام جميع أنظار العالم هو من الغرب الشيوعي، من بولندة حيث يخوض (١٠ ملايين) عامل معركتهم المتصاعدة مع حكومة الحزب الشيوعي البولندي، وإذا نظرت في مطالبهم وجدتها كلها تنقض البدهيات الأولية في المبادىء الشيوعية.

٢ ـ والمثال الثاني من أقصى الشرق الشيوعي من الصين، حيث يواجه رؤوس الشيوعية الصينية السابقين أحكاما بالاعدام بعد اتهامات مختلفة تصل الى حد الخيانة العظمى، وخاصة أرملة ماو التي اتهمت بالقتل والتآمر ... الخ. ولا تسل عن الهجوم العنيف المستمر على ماو وحكمه السابق وأفكاره، إلى درجة اتهامه بانه ليس صاحب الكرامة الحمراء المشهورة في العقيدة الشيوعية الصينية.

٣ ـ أما المثال الثالث فهو من شيوعية الغرب الرأسمالي، من الحزب الشيوعي الفرنسي حيث قام بعض أعضائه وعلى رأسهم عمدة ضاحية (فيتري) الباريسية الشيوعي، بمهاجمة مبنى يقيم فيه ٣٠٠ عامل من مالي ونسفوه بآلة البلدوزر ودافعوا عن فعلتهم بقولهم (فعلنا ذلك تعاطفا معهم!!) إنه منطق الشيوعية المدهش المخالف لكل منطق، ولكن مخالفة الحقائق الموضوعية ستقود الى الطريق المسدود، وهو ما وصلت اليه الشيوعية العالمية الآن، والبقية تأتي ولا يبقى إلا الأصلح .. فطرة الله!!

مندهش

حزب وسط جديد في بريطانية:

يبدو أن الخارطة السياسية للأحزاب في بريطانية سوف تتعدل قليلا فقد توقع مراقبون أن يؤدي الانشقاق في صفوف حزب العمال البريطاني الى إنهاء هيمنة العمال والمحافظين على مجلس العموم. وبالرغم من أن أحداً من المنشقين عن الحزب لم يعلن حتى الآن انسحابه من حزب العمال. فان الدكتور دايفيد أوين وزير الخارجية السابق قال «إن ذلك وشيك جداً». ويتوقع أن يتم تشكيل حزب وسط جديد يحظى بالدعم السكاني ويصبح قوة سياسية رئيسية في بريطانية.

نهاية الطغاة



أعدم في بانغي عاصمة أفريقية الوسطى ستة من أنصار بوكاسا لاقترافهم جرائم وحشية خلال عهد الامبراطور السابق. ومما يجدر ذكره هنا أن بوكاسا نفسه محكوم بالاعدام غيابيا لتسببه في مجزرة أطفال المدارس في بلاده .. سبحان الله الذي لا يهمل المجرمين!!

• في الصين أيضاً

هل بدأت (موضة) الاضطرابات تصل الى الصين الشيوعية؟!

إذ يبدو ان الناس تحت الحكم الشيوعي قد سئموا التسلط والحرمان معاً، مما يدفعهم ذلك الى التمرد، فالثورة، كما لاحظ العالم كله تحرك العمال البولنديين من اجل مزيد من الحرية والمطالب الانسانية الاخرى، والآن بدأت في الصين من شمالها الغربي في مقاطعة (زينفيانغ) التي يبلغ عدد سكانها (١٢) مليون نسمة، حيث وردت (شائعات!!) من هناك عن وقوع بعض الاضطرابات فيها تتوجه الى مقاومة اتجاهات نظام الحكم الذي جاء بعد (ماو).

ويبدو أن هناك تخوفا من مشاركة الجيش فيها ولذلك أوفدت الحكومة (وانغ زهين) عضو اللجنة الدائمة للجنة العسكرية للحزب الشيوعي لمناشدة العسكريين الحفاظ على التمركز والوحدة والاستقرار، وتذكيرهم بأن الجيش يخضع لارادة الحزب المطلقة!!

توحد العصابات؟!

تسير الأمور في غواتيمالا على الخطى التي تسير عليها بقية الدول اللاتينية من حيث الاضطرابات والصراع السياسي والعسكري بين حكومة يمينية واتجاه يساري يعتمد حرب العصابات وقد توحد أخيراً أربع منظمات لحرب العصابات في غواتيمالا، في حركة واحدة وقد ذكرت في بياناتها أنه تم الاتفاق على النضال بلا هوادة للاطاحة بحكومة لوكاس .. هذا وقد اغتيل رئيس الحركة الجديدة وأستاذ جامعة من قبل.

مدير المخابرات:

عين (وليم كاسي) مديراً جديدا لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وكان قد قاد من قبل الحملة الانتخابية لريغان، وهو محام سابق وسبق له أن تولى رئاسة الاستخبارات في أوربة خلال الحرب العالمية الثانية.

استمرار الاضرابات



تستمر إضرابات العمال في بولندة لتحقيق مزيد من المكاسب، ولكن النية تتجه الى اضراب رمزي عام لمدة ساعة يوم الثلاثاء القادم. ولكن النتية تتجه الى إضراب رمزي عام لمدة ساعة يوم الثلاثاء القادم مع التهديد باضراب شامل يوم ٢/١٨ إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم. ولكن الحكومة من جهتها وجهت إنذاراً شديد اللهجة الى العمال حتى لا يتحول عملهم الى فوضى وتشويش. مع التهديد باتخاذ (إجراءات مشددة) لاعادة الأمن والنظام.

تعيين جديد:



عين السفير الأمريكي السابق في عمان، مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط؟! وتتوقع المصادر المطلعة أن السفير سيتبع نهجاً متوازناً تجاه قضايا الشرق الأوسط لأنه دبلوماسي ماهر وذو معرفة وطيدة بها. السفير اسمه (نيكولاس فيليوتس).

بقلم عبدالله الصالح

أبعاد الاتفاق العسكري بين الصين الشعبية و«اسرائيل»

• أنباء صحفية عن اتفاق عسكري ـ اقتصادي بين الصين واسرائيل

■ بيغن أرسل مبعوثين لتوقيع الاتفاق في بكين.



• ماوتسي تونغ

بفضل دعاية الاشتراكيين العرب للصين الشعبية إبان عهد ماوتسي تونغ تكون انطباع لدى المواطن العربي أن بيارق النصر على دولة اليهود سترفرف بفضل السلاح الصيني ووقوف الصين الى جانب الحق العربي. وقد تأكدت هذه الأحلام أو الآمال عندما قدمت الصين بعض التسهيلات لبعض المنظمات الفدائية خاصة التي تنادي بالفكر الاشتراكي الثوري.

• لقد طبع في ذهن المواطن العربي أن الصين لا يمكن أن تتخلى عن نصرة الحق العربي «في فلسطين!» واذا ما تخلت عن ذلك فإنها لن تزيد عن أن تقف على الحياد. لكن أن تنقلب الاستراتيجية الصينية رأسا على عقب، فتقيم نوعا من التعاون العسكري مع اسرائيل فذلك لم يكن ليخطر على بال أحد!

ولكن ليل العرب ـ في غيبة الاسلام ـ كثيراً ما يتبعه صبح يأتي بما لم يروه في عالم الرؤى والأحلام. فالذين أعطوا الولاء للانكليز منذ بداية هذا القرن لم يجنوا الا الشتات والفرقة وتفتيت دولة الخلافة، ولم يكافئوا إلا بإعلان فلسطين دولة قومية لليهود، والذين أعطوا الولاء للامريكان لم يجنوا إلا مزيدا من التوسع اليهودي وكثير منهم مات بتدبير الأمريكان. والذين عشقوا رجال الكرملين وأنصار السلام وحركات التحرر لم تنبت لهم الأرض زرعا ولن يبن لهم الروس مصنعاً بل كانوا أداة للظلم والقهر والتنكيل بالمسلمين!

بداية القصة

واليوم يأتي البرهان من الصين. ففي شهر نوفمبر الماضي اوردت مجلة النيوزويك الأمريكية خبرا عزته الى دوائر موثوقة في الشرق الاوسط مفاده «أن أسلحة اسرائيلية ترسل الى الصين بكثافة» ونقلت المجلة عن «اسرائيل» نيتها في مضاعفة شحنات الأسلحة الى بكين، واضافت أن هذه الاتفاقية تعتبر اكبر عقد للتصدير في تاريخ «اسرائيل»!

ولكن هذا الخبر لم يثر اهتمام المسؤولين العرب ولا الصحافة العربية عموما، بسبب انشغال الصين بمحاكمة عصابة الأربعة، وبسبب انشغال العرب في نتائج الانتخابات الأميركية، والتحضير لقمة عمان وكل التوترات والانقاسامات في الساحة العربية!

وفي منتصف شهر ديسمبر الماضي ذكرت صحيفة القبس الكويتية نقلا عن مراسلها في واشنطن، ان اسرائيل والصين قد وقعتا على اتفاق عسكري واقتصادي سري. وقد تضمن هذا الاتفاق على:

١ ـ أن تقوم اسرائيل بتزويد الصين بكميات ضخمة من المعدات الأميركية والرادارات وأجهزة الاتصال والمراقبة والكمبيوتر.

٢ ـ إن تقوم الصين بتزويد اسرائيل باحتياجاتها من الفحم.

★ اسرائيل تزود الصين بأسلحة وطائرات ومدربين ومعدات اليكترونية وبصرية.

■ يهودي نمساوي يلعب دوراً في التقريب بين بكين وتل أبيب



● بيغن: وراء الاتفاقية

وبعد يوم من نشر هذا الخبر قام الملحق الصحفي لسفارة الصين الشعبية بزيارة مكاتب الصحيفة ليؤكد على الموقف الصيني الثابت المؤيد للعرب ولينفي الخبر من أساسه! لكن القبس عادت وأكدت النبأ نقلا عن مراسلها في واشنطن وذكرت أن مسؤولين يهود زاروا بكين سرا.

وعلى أية حال فالأخبار الصحفية أخذت تترى في تأكيد التعاون العسكري بين الصين واسرائيل.

معاهدة عسكرية واقتصادية

ومن آخر هذه الأخبار ما نشرته صحيفة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/١/٢١ والذي نورده بنصه لأهميته «أكدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الرأي العام» أن الصين الشعبية واسرائيل قد وقعتا قبل خمسة أشهر اتفاقية ذات طابع عسكري، ووافقت بكين بموجبها على استيراد أجهزة ومعدات اسرائيلية عسكرية وغير عسكرية بقيمة نحو ملياري دولار. ابتداء من مطلع العام الحالي وأشارت المصادر الدبلوماسية الى أن المحادثات حول هذه القضايا بين المسؤولين الاسرائيليين والصينيين بدأت منذ زمن بعيد، وأنها وصلت الى ذروتها في تموز الماضي، حيث قام في ١٢ منه وفد عسكري اسرائيلي يضم المدير العام في وزارة الدفاع جوزيف بايك ويعقوب ميان أحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار في وزارة المالية بزيارة للصين حيث أجريا مفاوضات، ووقعا الاتفاقية المشار اليها وتشير هذه المصادر الى ان المسؤولين منحا صلاحيات واسعة من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لانجاز هذه الاتفاقية، وتنص الاتفاقية التي تم توقيعها في ١٧ تموز الماضي على:



● نيكسون بنى الجسور

أولا: ـ تزويد الجيش الصيني بأسلحة اسرائيلية تقليدية مع مدربين ابتداء من الربع الأول من عام ١٩٨١، وقد أظهر الصينيون اهتماما كبيراً بطائرات «كفير» الاسرائيلية، التي تعتبر تطويرا لطائرة ميراج الفرنسية.

ثانيا: ـ تزويد الجيش الصيني بمعدات اليكترونية وعدسات بصرية ومجهرية بقيمة ملياري دولار، على ان يبدأ العمل بهذه الاتفاقية مع مطلع العام الحالي.

ثالثا: تقوم اسرائيل ببعض الاستثمارات في مجال الزراعة الصينية وفي مجال استخراج النفط وتبادل الخبراء والخبرات في هذا المجال.

رابعا: ـ تنشيط العمل في المجال الذري ومنح اسرائيل حق الاستفادة من حقل التجارب النووي في «لوبنا» في مقاطعة «شنغاي»، وتم تشكيل لجنة في هذا المجال بدأت عملها في مطلع العام ١٩٨١.

وأضافت المصادر أن الجانب الصيني أكد تأييده للتقارب الاسرائيلي ـ المصري واتفاقية كامب ديفيد كأساس لحل مشكلة الشرق الأوسط، واستقرار الوضع فيه. ومن هذه الزاوية تهتم الصين بوجود اسرائيل كدولة مستقرة، وتعتبر ذلك من مصلحتها، كما اتفق الجانبان على السرية التامة للمفاوضات، ويشار الى أن المحادثات بدأت قبل زيارة نائب رئيس وزراء الصين الشعبية ورئيس اللجنة العسكرية في اللجنة المركزية للحزب «هيسنغ بياو» للولايات المتحدة الأميركية، وذكرت هذه المصادر أن الادارة الاميركية تعهدت باتخاذ موقف ضاغط على السعودية، وذلك من أجل إقامة علاقة دبلوماسية مع الصين، وكذلك، أبدت الاستعداد لتنشيط العلاقة بين الصين واسرائيل.

وقالت المصادر أن اللقاءات الصينية ـ الاسرائيلية مباشرة، سبقتها بتاريخ ٨٠/٧/١٢ سلسلة من اللقاءات غير الرسمية وغير المباشرة، وقد لعب النمساوي «هوزنغ بيرغ» دور الوسيط، وقد زار هذا الوسيط بكين في شهر ديسمبر ١٩٧٩.

ونحن وإن كنا لا نملك التأكيد على صحة هذه الأنباء أو نفيها، الا ان التحليل السياسي يقودنا لترجيح هذه الأنباء. وهذا يقودنا الى الاجابة عن السؤال الذي طرحناه ابتداء، وهو ما هي ابعاد الاتفاق العسكري بين الصين واسرائيل؟

سياسة صينية جديدة

بعد مضي أكثر من ثلاثين عاما على استلام الحزب الشيوعي لزمام الحكم في الصين وفرض الستار الحديدي على السياسة الخارجية والاعلامية الصينية، تبين للصينيين فيما نقله بعض الزوار الغربيين خلال السنوات القليلة الماضية، أن بلادهم لا تزال مغلقة صناعيا واقتصاديا بالقياس الى الدول الغربية واليابان. وبسبب العداء التاريخي الذي أخذ طابعا «ايدولوجيا» مع الاتحاد السوفياتي أخذ الساسة الصينيون يتطلعون للغرب لاكتساب الخبرة والتكنولوجيا تحت ستار مواجهة الاتحاد السوفياتي. ويمكن القول ان هذه السياسة بدأت تتبلور في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي نيكسون للصين عام ١٩٧٢ وما تبعها من زيارات رسمية أخرى تتوجت بإقامة علاقات ديبلوماسية بين واشنطن وبكين في شهر ديسمبر ١٩٧٨.

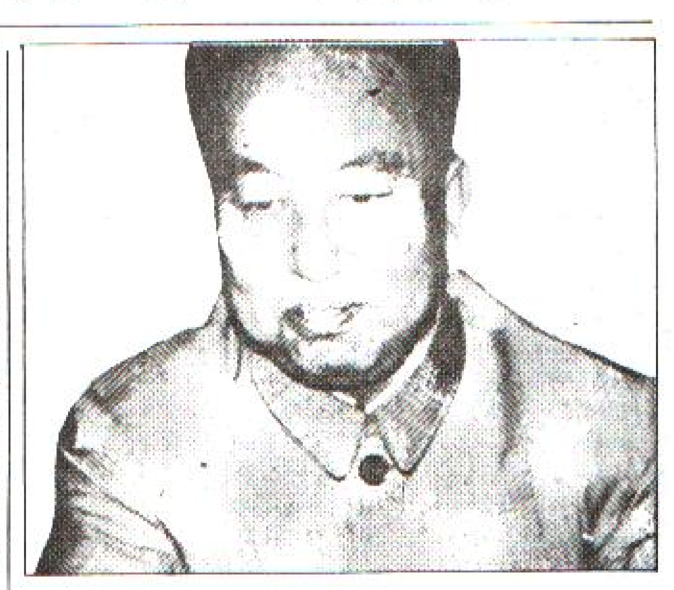
وكما تم التوصل الى بناء علاقات اقتصادية مع اليابان وبعض دول أوروبا الغربية.

لقد كان واضحا أن الصين التي تطمع بأن تكون القوة الثالثة في العالم بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لم تكن قادرة على تحقيق هذا الهدف دون تسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء القوة الذاتية عسكريا وعلميا. صحيح ان الصين استطاعت أن تتوصل الى التفجير النووي والهيدروجيني إلا أنها ماتزال متخلفة في مجال الفضاء ووسائل النقل الحيوية ووسائل الاتصال الاليكتروني والسلاح، وانطلاقا من هذه الرغبة مضت الصين قدما في ما سمي في فترة من الفترات بالحلف الثنائي الأميركي ـ الصيني.

● الصين تمنح اسرائيل حق الاستفادة من حقل التجارب النووي.

★ بعد مضي ثلاثين عاماً على حكم الشيوعيين، الصين تعلن الانفتاح على الغرب.

● الصينيون يصممون لأن يكونوا القوة الثالثة في العالم.



● هواكو فينغ ـ خروتشوف الصين

استراتيجية العلاقات الأميركية الصينية

لقد وعدت الولايات المتحدة على لسان هارولد براون عام ١٩٧٧ بتزويد الصين بالسلاح لمواجهة الاتحاد السوفياتي، ولكن بالرغم من زيارة براون للصين في مطلع العام الماضي ـ أي في أعقاب الغزو الروسي لأفغانستان، إلا أن الولايات المتحدة لم تزود الصين بالسلاح الهجومي أو حتى الدفاعي الثقيل كما لم تطلعها على أسرار الصناعات الأميركية المتقدمة، والسبب في ذلك يعود الى أن أميركا تخشى أن تصبح الصين قوة ثالثة في العالم منافسة لها وللاتحاد السوفياتي. ومن هنا فإن الأميركيين أخذوا يتكلمون عن «الورقة الصينية» كما أخذ الصينيون يتكلمون عن «الورقة الأميركية».

وبسبب طبيعة هذه العلاقة بين أميركا والصين فقد حاولت الأخيرة الحصول على احتياجاتها من أوروبا. وفي هذا السبيل قام الرئيس الصيني هواكو فينغ بجولة أوروبية عام ١٩٧٨ تبعتها زيارات رسمية أخرى قام بها مسؤولون صينيون شملت بريطانيا وفرنسا.

ويتوقع المراقبون أن يتم التركيز مستقبلا على تطوير العلاقات الصينية الأوروبية نظرا لحاجة هذه الدول للصين كسوق كبير كما ذكر في تقرير بريطاني رفع للخارجية الأميركية عام ١٩٤٩، وحاجة الصين الملحة للسلاح والتكنولوجيا.

وانطلاقا من هذه الاستراتيجية الصينية فليس عجيبا ولا غريبا أن تقيم نوعا من التعاون العسكري والاقتصادي مع اسرائيل او مع غيرها من الدول القادرة على تلبية احتياجات الصين.

أما اليهود فهم أكثر الناس سبقا في بناء علاقاتهم مع الدول الكبرى على أساس المصالح. فهم وضعوا أيديهم في يد بريطانيا عندما كانت امبراطورية، الى أن منحتهم «وطنا قوميا في فلسطين» وعندما بدأت شمس الامبراطورية البريطانية تغيب، تحولوا الى الولايات المتحدة.. وهم اذا رأوا أن الصين ستصبح قوة ثالثة في العالم فإنهم سيسارعون لاقامة علاقات وثيقة معها لتحقيق مصلحتهم.

غفلة العرب

وإذا كان هنالك من درس تستفيده من أنباء الاتفاق الصيني ـ الاسرائيلي فهو أن العرب بخاصة والمسلمين بعامة يعيشون في غفلة عجيبة، فلقد أصبح واضحا أن التزام الدول الكبرى بمذاهبها وأيدولوجياتها واهيا وضعيفا، وأصبحت المصلحة الاقتصادية أو الاستراتيجية هي المقدمة. ولقد أصبح واضحا كذلك أن جميع المذاهب الفكرية البشرية الرأسمالية والاشتراكية قد اصطدمت بعقبات قطرية كثيرة فأخذت تتراجع وتقتبس من بعضها وتقترب من وسطية الاسلام، ولكنها مع ذلك تصر على عزتها واستقلالها ونفاذ كلمتها في العالم، أما المسلمون بالرغم من أنهم يملكون المنهج الحق والامكانيات البشرية والمادية الهائلة إلا أنهم لا يسعون لبناء قوتهم الذاتية المستقلة في ضوء الحقائق السياسية الراهنة في العالم. بينما عدوهم الأول اليهود متنبه لذلك متيقظ.

إن المعاهدة الصينية ـ الاسرائيلية خطيرة للغاية وذلك لأن التحالف الأميركي الاسرائيلي اصبح حقيقة واضحة، كما أن الالتزام الأوروبي والاتحاد السوفياتي بوجود اسرائيل امر معلوم. فإذا أضفنا الى ذلك دعم صيني فمن العسير على بني يعرب ـ وهم على حالهم ان يكونوا قادرين على تحرير الأقصى بالرغم من جميع نداءات الجهاد المقدس

■ الاتفاق مؤشر خطر، فهل يصحو العرب والمسلمون من غفلتهم؟!

فهل تكون أنباء الاتفاق الصيني ـ الاسرائيلي مناسبة لاعادة النظر في المناهج والسياسات العربية ولتصاغ من جديد على اساس وحدة الأمة الاسلامية وكرامة رسالتها الاسلامية؟! إننا لمنتظرون.

بقلم : عبدالله الصالح

الانكليز

على مسرح الشرق الأوسط والخليج

لماذا عودة الانكليز وبهذه الكثافة بعد غياب يصل الى عشرة سنوات بالنسبة لمنطقة الخليج؟

مع ان فاعلية السياسة البريطانية في الشرق الاوسط قد ذبلت منذ عام ١٩٥٦ وانتهت الى الضمور والتلاشي منذ انسحابها من الخليج عام ١٩٧١، الا ان هذه السياسة بدأت مؤخرا تنشط للعودة الى مسرح الشرق الاوسط والخليج وثمة دلائل ومؤشرات تؤكد هذه العودة ولكن لماذا يعود الانكليز وهل ستكون صورتهم الجديدة أجمل من صورتهم الاستعمارية؟!

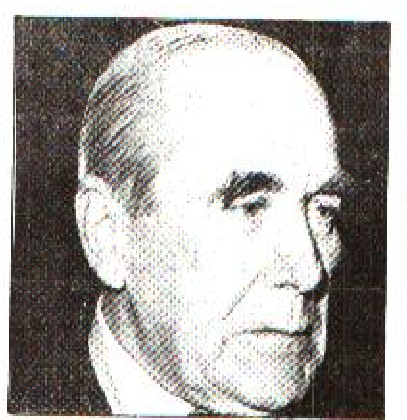
دلالات ومؤشرات

وعودة الانكليز لمسرح الشرق الاوسط والخليج عليها اكثر من مؤشر ودليل، فقد لوحظ منذ عام ١٩٧٩ أن الزيارات الوزارية الرسمية لدول الشرق الاوسط عموما ولدول الخليج خصوصا قد تكثفت. وقد كانت هذه الزيارات على مستوى الخارجية والطاقة والتجارة والملاحظ ايضا ان برنامج الزيارات البريطانية لم يقتصر على المسؤولين بل شاركت فيه شخصيات سياسية سابقة.

فمنذ بداية العام الحالي قام كل من اللورد كارنغتون وزير الخارجية وادوارد هيث رئيس الوزراء الاسبق وديفيد هاول وزير الطاقة بزيارة رسمية لبعض دول الخليج العربي. وكان اللورد كارنغتون قد قام بجولة مماثلة في بداية العام الماضي.

اما وزير الدولة للشئون الخارجية دوغلاس هيرد فقد قام هو الاخر بزيارتين للمنطقة رديفتين لزيارة رئيسه كارينغتون.

ويوم ١٩٨١/١/١٨ ارتفع صوت اللورد كارادون وزير الدولة للشئون الخارجية السابق وواضع القرار رقم ٢٤٢ ليبشر في مقابلة له مع مجلة منداي مورننغ اللبنانية «فان المبادرة الاوربية افضل أمل في الوقت الحاضر، وحقا اعتقد انها الامل الوحيد في الوقت الحاضر..» ويلاحظ ان كثافة الزيارات الرسمية البريطانية لدول المنطقة قد تتابعت منذ جولة الملكة اليزابيث الخليجية في اوائل عام ١٩٧٩ وبعد مجيء حكومة حزب المحافظين بزعامة المسز تاتشر.



والسؤال الذي يطرح نفسه تلقائيا لماذا عودة الانكليز وبهذه الكثافة بعد غياب طويل يصل الى عشر سنوات على الاقل بالنسبة لمنطقة الخليج؟

يجيب على هذا السؤال وزير الطاقة البريطاني في معرض بيان اهداف زيارته التي شملت الامارات وقطر والبحرين في النصف الاول من هذا الشهر فيقول «انه بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة في عام ١٩٧١ نشأ شعور في بعض دولها بأن بريطانيا لم تعد مهتمة بها كما في السابق لذا فانها مصممة على تصحيح وجهة النظر هذه».

واضاف في مقالة له مع كونا ان بلاده تسعى من خلال جهود عملية وتعاون بناء وتكثيف الزيارات الوزارية الى توضيح رغبتها «في كتابة فصل جديد في التعاون مع دول الخليج».

ملء الفراغات والحلف الامني الجماعي

ومع ان وزير الطاقة البريطاني قد نفى ان بلاده «لن تتحدث بلغة ملء الفراغات السياسية» الا ان مصادر صحفية عربية في الكويت والشارقة كانت قد ذكرت بأن بريطانيا تسعى من خلال تحركاتها الدبلوماسية الاخيرة في دول الخليج الى محاولة ربط هذه الدول من خلف حلف أمني جماعي يستهدف فيما يستهدف مقاومة سياسة الاتحاد السوفياتي في الخليج والمحيط الهندي، والحفاظ على أمن وسلامة واستقلال الانظمة الحاكمة!

وكان الصحفي البريطاني باتريك سيل قد كشف في صحيفة الاوبزيرفر في بداية شهر كانون الاول الماضي عن ان اللورد كارينغتون وزير الخارجية البريطاني قد عمل على اقامة حلف امني يأخذ طريقه الان الى حيز الوجود في منطقة الخليج بزعامة المملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر ان دوغلاس هيرد كان قد ذكر لصحيفة الشرق الاوسط يوم ١٩٨٠/٦/٢٥ ان زيارته لثلاثة من بلدان الخليج آنذاك قد هدفت الى «البحث في قضايا الامن الاقليمي» وأوضح قائلا «ان مهمته في جولته هي السعي لتأمين دعم جماعي للتحركات الغربية واستطلاع امكانات مشروع جماعي لأمن دول الخليج العربي».

الأوروبيون وفي مقدمتهم بريطانيا وفرنسا بلينوا أن مدينة القدس يجب ان تكون دولية

تقرير المصير للفلسطينيين

ويبدو ان البريطانيين يدركون طبيعة الترابط بين قضية فلسطين وامن الخليج فانطلقوا في مساعيهم الدبلوماسية لعمل حلف امني خليجي من قاعدة مفادها انه لا يمكن التوصل لذلك مالم تسوى ازمة الشرق الاوسط. ومن هنا تسعى الدبلوماسية البريطانية الى تحقيق سياستها الرامية الى تامين حصتها من كعكة الشرق الاوسط من خلال تحرك اوروبي عام يشمل مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ويركز على التوصل الى حل سلمي شامل برعاية دولية.

ولكي تاتي المساعي البريطانية بجديد جذاب في ما تعرضه من حلول لازمة الشرق الاوسط تبني البريطانيون الدعوة لحق الفلسطينيين في تقرير المصير. وبراي اللورد كارادون فان التصور الذي تتبناه بريطانيا والذي سيعمل على دفعه اللورد كارينغتون من خلال رئاسته لمجلس السوق الاوروبية في شهر تموز القادم يتلخص فيما يلي:

– تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليتضمن مبادىء اعلان التبعية وهي انهاء الاحتلال الاسرائيلي «للاراضي العربية» والاهمية الخاصة للقدس، وحق الفلسطينيين في تقرير المصير.



– اصدار قرار دولي متمم لقرار ٢٤٢ بشان القدس بحيث تقسم القدس الى قسمين عربي واسرائيلي مجردين من السلاح وليس بينهما حواجز مع حرية المرور الى جميع الاماكن المقدسة.

– فرض وصاية دولية (للامم المتحدة) لمدة عامين على (القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة يمكن للفلسطينيين خلالها ممارسة حقهم في تقرير المصير وانتخاب زعمائهم ووضع دستورهم.



– اضافة شريط يتعلق باقامة لجنة حدود دولية لتعديل خطوط مابعد حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧.

– عقد مؤتمر سلام في جنيف تحت الرئاسة المشتركة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

– المبادرة الاوروبية يجب ان لا تعتبر بديلا عن اتفاقات كمب ديفيد بل مكملة لها باعتبار ان الكمب عالج المسائل بين اسرائيل ومصر ومن الضروري الآن معالجة المسالة الجوهرية وهي مستقبل الفلسطينيين.

– ستعترف بريطانيا وحكومات اوروبا – في راي كارادون – بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل المنظور.

وهذا الذي قال به كارادون يتطابق مع ماسبق لصحيفة «لوسوار» البلجيكية الذي نشرته عن قائمة الخيارات السرية التي وافقت عليها قمة اللوكسمبورغ في اوائل شهر ديسمبر الماضي والتي تستند اليها المبادرة الاوربية. ويلاحظ ان «تقرير المصير» للفلسطينيين ليس محددا بل قد يكون دولة مستقلة او متحدة كونفدراليا مع الاردن او مع اسرائيل كما ذكرت بعض المصادر المطلعة نقلا عن غاستون ثورن رئيس مجلس وزراء مجموعة دول السوق الاوروبية السابق.

لماذا الدور الانكليزي

وملامح الحل الاوروبي المرتقب لم يعد سرا حتى بالنسبة لوضع مدينة القدس الاكثر حساسية فالاوروبيون وفي مقدمتهم بريطانيا وفرنسا على لسان كثير من كبار مسؤوليهم بينوا ان مدينة القدس يجب ان تكون دولية!

ولكن السؤال الذي طرحناه في المقدمة يظل قائما وهو لماذا الدور الانكليزي وفي هذا الوقت بالذات؟! ولئن كنا اجبنا عن هذا السؤال في اعداد سابقة من المجتمع فاننا نترك الاجابة هذه المرة ليس للدراسة والتحليل بل الى راي بعض المراقبين والمطلعين الاوروبيين.

يقول تقرير صدر في بداية العام الماضي عن المعهد الملكي للشئون الدولية بعنوان «الخليج في الثمانينات» «وقد شجع الزعماء العرب اوروبا الغربية لتصعيد سياستها في الشرق الاوسط تلك المنطقة التي كانت مكرا على الديبلوماسية الاميركية في الماضي، والتصدع بين واشنطن ومعظم الدول العربية بعد معاهدة الصلح المصرائيلية، يضاف اليه عجز اميركا عن اقناع مناحيم بيغن بتقديم اية تنازلات على مائدة المفاوضات يهدد بدفع الامور بين الطرفين الى قمة التأزم .. وعدم احراز اي تقدم تجاه حل النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، يمكن ان يؤدي الى المزيد من التوتر وتهديدات واردات النفط وعلاقاته التجارية مع الخليج».

ويمضي التقرير قائلا «وليس هنالك من خلاف داخل دول المجموعة الاوروبية، او بين هذه الدول وبين الولايات المتحدة، حول الحاجة الى السلام ومنع التغلغل السوفياتي في المنطقة، ويتفق الطرفان على ان الاطار العالمي المقبول للمفاوضات على اساس قراري مجلس الان ٢٤٢، ٣٣٨ هو الحل الوحيد للمشكلة، كما انهما تتفقان على ضرورة اقامة وطن فلسطيني في الضفة الغربية وغزة (في اكتوبر ١٩٧٦ تحدثت بريطانيا ولاول مرة عن وطن للفلسطينيين وفي مارس ١٩٧٧ صدر اعلان الدول التسع). وباعتبار ان قراري مجلس الامن المذكورين ينصان على حق كل دولة فى المنطقة على العيش ضمن حدود امنه ومعترف بها فانهم يوافقون على ضمان حدود عام ١٩٦٧ وخصوصا حدود اسرائيل مع الدولة الفلسطينية (مهما كانت صيغة هذه الدولة الدستورية وسواء أكانت على اتصال بالاردن ام لا.)

وفي راي موريس دولوري كبير محرري الشؤون الديلوماسية الدولية في صحيفة لوموند ان الاوروبيين قرروا مواصلة جهودهم واتصالاتهم بسبب «ان الاوضاع الدولية الراهنة قد برهنت على خطر توقف التحركات الاوروبية في الشرط الاوسط، خاصة وان الولايات المتحدة تعيش مرحلة

سياسة عربية تقليدية

الحكم من رئيس الى رئيس جديد، ولا احد يعرف مانا سيحدث في الولايات المتحدة بعد وصول ريغان الى البيت الابيض ...» ويتابع دلوري في ندوة الحوادث قائلا «وانا لا اتوقع لهذه المهمة

التحرك الأوروبي وإن بدا مختلفاً عن الدور الأمريكي إلا أنه يلتقي معه

جولة وزير خارجية هولندا في الشرق الاوسط، اية نتائج ملموسة حتى رئاسة الدورة القادمة في شهر تموز القادم، حيث ستترأس المجلس الاوروبي انذاك بريطانيا. ولدى بريطانيا اليوم حكومة من المحافظين، والمحافظون هم اناس يعرفون جيدا العالم العربي. ووزارة الخارجية وحزب المحافظين كان لهم ماندعوه «سياسة عربية تقليدية» واعتقد ان وزير خارجية بريطانيا الحالي اللورد كار ينغتون يطمح بأن يقرن اسمه بامكانية ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط، وهو يفهم جيدا تطلعات وهموم العالم العربي .. و يستطرد دلوري «ستكون هناك -بعد تموز- مساع اميركية اوروبية مشتركة في المنطقة. وهذا ماسيعمل اللورد كار ينغتون من اجله».

فالتحرك الاوروبي وان بدا مختلفا عن الدور الاميركي الا انه يلتقي معه و يكمله ولا يعني هذا ابدا من ان التباين في وجهات النظر الانكليزية والاميركية يصل الى مرتبة الصراع في الشرق الاوسط كما فهم ذلك خطأ بعض المراقبين المسلمين وكما عدته الدعاية بعد ذلك انتصارا للطرح الاوروبي من بقايا عملاء الانكليز الذين اخذوا يتنفسون الصعداء و يعزفون على الموجة العالية مع قرب ظهور الانكليز على خشبة المسرح.

دور بريطاني خبيث

واضافة الى مسوغات «معرفة المنطقة» من قبل الانكليز خصوصا والأوربيين عموما التي اقنعت اميركا باهمية الدبلوماسية الاوروبية، فان ثمة امر ينطوي على هذه الحقيقة ولكن احدا من الغربيين لا يذكره. وهو ان اميركا فضلا عن عجزها السياسي في الدفع بعجلة كمب ديفيد وانها اصبحت مكروهه عند الشعوب الاسلامية بسبب ذلك، فهي قد عجزت منذ اوائل السبعينات في مواجهة ظاهرة الانبعاث الاسلامي وتصاعد حركة المطالبة بتديين السياسة في العالم الاسلامي. لقد ظهر بجلاء ان سياسة القمع والعنف مع الحركات الاسلامية لم تجد نفعا بل كانت على العكس سببا في نماء الشعور الديني وتعاطف الجماهير مع الحركة الاسلامية لقد صارح زعماء اوروبا الرئيس كارتر بذلك في مؤتمر غوادلوب عام ١٩٧٨ وقالوا له نحن نعرف الشعوب الاسلامية والعربية حق المعرفة، ونحن ادرى منكم بسبل معالجة مشاكل العالم الاسلامي فاتركوا الامر لنا. و بعد ذلك بعام واحد قامت الملكة اليزابيث بجولة خليجية ثم تتابعت الزيارات الرسمية الاوروبية على مستوى الرؤساء والوزراء لمختلف دول الشرق الاوسط وخاصة دول الخليج.

ان الانكليز بخبثهم وبرودة اعصابهم جاءوا باليهود الى فلسطين واقاموا لهم دولة اسرائيل، وهم الذين قضوا على الخلافة الاسلامية ومزقوا العالم الاسلامي الى اشلاء وفرق وعندما اضطرت بريطانيا للرحيل تركت في كل مكان علة وجرحا لا يندمل فضلا عن امتصاص خيرات المسلمين وثرواتهم وعلى دول الخليج بالذات ان تدرك انه لولا بريطانيا لما كانت دولهم الهزيلة هذه ولما كان بينهم مشكلة حكم او حدود في الوقت الذي تعود فيه بريطانيا من جديد بحجة الحفاظ على الامن وحماية الانظمة الحاكمةمن خطر التدخل الاجنبي.

على ان اشد ماعند الانكليز من خبث هو في التعامل مع الدين والذين لقد كانت بريطانيا وراء مايسمى «بالاسلام الرسمي» اي تبني النظام الحاكم في بعض الدول العربية والاسلامية لبعض القوانين والانظمة الاسلامية وتطبيقها في سبيل اضفاء صفة الشرعية على ذلك النظام وتحريم الحركة الاسلامية اذا هي حاولت ان تنتقد النظام لكونه لايطبق الاحكام الشرعية.

لقد اعترف تقرير المعهد الملكي البريطاني للشئون الدولية الذي اشرنا اليه آنفا ان بعض دول الخليج قد تلقت نصائح غربية بضرورة اعطاء بعض الحريات الدينية والعامة وبتطبيق بعض اشكال الديمقراطية!

الانعكاس على المستوى العربي

والآن ماهي انعكاسات الدور الانكليزي على المستوى العربي؟ بعد زيارة كار ينغتون الاخيرة لمصر اعلنت الاخيرة انها تؤيد المبادرة الاوربية! والدول العربية الاخرى بما في ذلك منظمة التحرير قد وافقت على المبادرة ومضمونها من ان عصام الصرطاوي دعا بحماس للمبادرة الاوروبية باعتبار انها مناقضة للكمب ديفيد وباعتبار ان السياسة الاوروبية مستقلة وايجابية قد تصل الى مرحلة الصراع مع السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لقد قال بالنص ان القول بأن السياسة الاوربية تابعة للسياسة الاميركية «خطا وخطيئة» مع العلم ان التنسيق بينهما واضح سياسيا واوضح منه عسكريا في الخليج والمحيط الهندي!

ومايظهر على السطح العربي من خلافات ومحاولات لتوحيد الاراء ورص الصفوف يبدو ان



ذلك انعكاس للدور الاوروبي بعامة والانكليزي بخاصة.

فلقد افهم المسؤولون الاوروبين اصدقاءهم العرب ان الحل الاوربي تواجهه عقبات كثيرة، واول واهم هذه العقبات هو تشتت العرب وتفرق كلمتهم، فاذا أرادوا دفع اوروبا لاتخاذ مبادرة بشأن الشرق الاوسط والخليج فما عليهم الا ان يسدوا الفجوة و ينقوا الاجواء العربية. وبناء على ذلك كانت القمم العربية والاسلامية ولجان المساعي الحميده والاخوية وما الى ذلك من جولات ودعوات للتضامن العربي والاسلامي.

والخلاصة التي يصل اليها المراقب المسلم ان الدور الانكليزي المرتقب مكمل للدور الاميركي وممهد له كما انه لايقل خبثا ودهاء عن الدور الانكليزي القديم ابان عهد الاستعمار، واذا كانت بعض الانظمة العربية ترى ان توحيد الصفوف تلبية للدعوة الانكليزية والاوروبية تستحق كل التضحيات فلماذا تعرض عن دعوة الله لها بالحكم بما انزل اولا وباقامة الخلافة الاسلامية التي توحد المسلمين ثانيا مما تجعلهم اعزة في الدنيا ومنعمين في الآخرة؟!

هذا سؤال يطرح نفسه والجماهير تنتظر الاجابة، خاصة وان الجماهير الاسلامية باتت تدرك ان الحل الانكليزي او المبادرة الاوروبية ماهي الا حلقة في سلسلة الحلول والتسويات السياسية الدولية القائمة على الظلم والباطل والتي تأتي محصلتها دائما في صالح الد اعداء الامة الاسلامية ودولتهم اسرائيل. وماقيل عن ضباب سنة حسم السادات او عن عقبات اتفاق كمب ديفيد فسيقال غدا عن المبادرة الاوروبية .. ستتأخر بسبب الانتخابات الاوروبية وستتعثر بسبب انتخابات الكنيست ... وهكذا نظل في دوامة تؤدي الى مزيد من التنازلات الى ان يتم تكريس وجود اسرائيل في قلب العالم الاسلامي معززة مكرمة ورائدة للحضارة والزراعة والاستثمار: فهل يرضى بذلك مسلم يؤمن بالقرآن وسنته؟



من أسرار الكون

ظاهرة عجيبة تحير الأطباء في دولة العلمانية والماركسية

زعماء الفكر المادي الماركسي يستسلمون للسحر والشعوذة.

راسبوتين جديد في ثوب امرأة يعود من جديد في تصور الكر يميلين

صحف أوروبا.. وفي طليعتها الصحف العلمية في الاتحاد السوفييتي شغلت منذ أسابيع بقصة غريبة أذهلت العلماء وحيرت الأطباء.. وفي مقدمة الصحف التي تناولت هذه القصة مجلة «ترود» العلمية بموسكو و«دير شبيغل» بألمانيا و«جنت» بأيطاليا.. وكلها تتحدث عن الظاهرة العجيبة التي اختلفت العقول في تعليلها.. والأقلام في تحليلها!!

هذا ما وافتنا به «دار البرق للوثائق الأعلامية والتحقيقات الصحفية «بالأردن» أعدته خصيصا لقرائنا.

أما التفصيلات.. ففي التقرير التالي:-

الرئيس العلماني.. تعالجه ساحرة!

من يصدق أن رئيس دولة علمانية في الكون.. وأحد دعاة النظرية الماركسية والفكر الشيوعي ليونيد بريجينيف يتجاوز العلم والعلماء ويتناسى الطب والأطباء ليجلس في خشوع العابد.. وضعف الانسان.. واستكانة المريض.. بين يدي ساحرة مشعوذة.. كما سمتها بعض الصحف الأوروبية.. ينشد عندها البرء ويرجو لديها الشفاء!

● عمرها ثلاثون عاما..

● واسمها «دافيتا شيفيللي»..

● وأوصافها: نحيلة القوام، سوداء الشعر تدخن بكثافة.. وتنتمي في أصلها للأقلية الأشورية التي يبلغ عدد أعضائها (٢٥) ألفا في الاتحاد السوفييتي.. وقد هربت يوم كانت في الرابعة عشرة من عمرها من منزل والديها والتحقت بعملها الأول خادمة في مطعم بمدينة تفليس بجورجيا.. ثم التحقت بعد التدريب بعملها كممرضة للتدليك..

وقد أشيع عنها في الوسط الذي تعيش فيه أنها تشفي المرضى، وتصنع معجزات كثيرة تثير دهشة المتصلين بها..

● سمع البوليس السري السوفييتي وأجهزة الأمن بقصة (الساحرة الجميلة) وبدل أن تساق للمحاكمة أو التحقيق بتهمة ممارسة السحر والشعوذة فوجىء المجتمع (المحلي) للمرأة أنها قد اختفت.. وراح الناس يتهامسون ويتناقلون الأحاديث والشائعات حول مصيرها.. ثم تبددت الشائعات بظهور (الساحرة الشابة) مرافقة للرئيس ليونيد بريجينيف في حله وترحاله لرعاية شؤونه والعناية بصحته.. وظن الناس في بداية الأمر أن المرأة تقوم بدور ممرضة نشطة أو خادمة خاصة للرئيس المريض البالغ من العمر ٧٣ عاما والذي يعاني جسمه من علل شتى.. لكن هذه الأقوال تلاشت حين ظهر مقال في مجلة «كتبه الدكتور الكسندر سيركين عضو الأكاديمية العلمية بموسكو يقول فيه: «انه رأى بأم عينه أن هذه المرأة تشفي بلحظة واحدة عددا من المرضى وأنها تستطيع بنظراتها فقط أن تجعل علبة السجاير تطير عن الأرض وتتحرك نحو الأمام والخلف.. انها امرأة معجزة!».

وبعبارات صريحة واضحة يشهد اثنان من

* وزارة الصحة المركزية في روسيا وضعت مستشفى خاصاً تحت تصرف مشعوذة لمعالجة كبار رجال الدولة.. من بينهم رئيس المخابرات.

الأطباء السوفييت المعروفين بأن السيدة دافيتا شيفيلي قد أثبتت قدرتها على شفاء المصابين ببعض الأمراض عن طريق التدليك بل حققت في هذا المجال ما هو أقرب الى المعجزات.

وقد كتب الدكتور ليفشينكو القائم بأعمال مدير العيادة رقم (١١٢) في منطقة كراستو بر يستنسكر بموسكو يقول:

«في الفترة الواقعة ما بين ٥ ـ ١٢ أيار ١٩٨٠ قامت السيدة دافيتا شيفيلي بمعالجة مرضى يعانون من أمراض عصبية في العيادة رقم ١١٢ وقد بلغ عددهم أحد عشر مريضا، وقد ثبتت جدوى الأسلوب المتبع في العلاج حيث اختفت أعراض الألم منذ الجلسة الأولى في الحالات المذكورة، ان أسلوب المعالجة الذي تستخدمه السيد دافيتا هو ذو أهمية نظرية وعلمية بالغة وتستحق بالتالي أن يجرى له تطبيق في الممارسة الطبية».

أما كبير الأطباء تشيكماتشوف من لجنة الدولة للتخطيط فيقول:

«من ١٦ حزيران الى ١٤ تموز ١٩٨٠ تمت في العيادة التابعة للجنة التخطيط السوفييتية معالجة مرضى يعانون من تصلب في العمود الفقري وباستخدام أسلوب دافيتا شيفيلي في المعالجة اختفت منذ الجلسة الأولى أعراض المرضى في جميع الحالات».

وينتهي كلام العلماء والأطباء في مجال التخصص الطبي في الاتحاد السوفييتي وهو كلام يصل حتى الشهادة العلمية تمنح لهذه السيدة ليبدأ كلام آخر ويدور همس في الأوساط السوفييتية المختلفة.....

ان الأمور الغامضة تثير حيرة الناس وفضولهم على الدوام وخاصة في عالم الدول الاشتراكية العلمانية.. ومثل هذه القضية تقف عند حد آراء يبديها الاطباء ولكنه تجاوز الى أن وزارة الصحة المركزية في الاتحاد السوفييتي قد وضعت تحت تصرف (الساحرة الجميلة) مستشفى خاصا لمعالجة مرضاها الذين يبدو أن معظمهم من ذوي المراكز القيادية الحساسة بين رجال الدولة.. ومن بين هؤلاء



اندروبوف مدير المخابرات العامة

في الاتحاد السوفييتي وسول حمزاتوف شاعر الشعب من داغستان القوقازية وحامل جائزة لينين ولقب (بطل العمل الاشتراكي) الذي أرسل للساحرة مؤخرا رسالة يشكرها فيها لأنها خلصته من متاعب في الاضطرابات الدموية عجز الطب الحديث عن شفائها ومن عبارات الشاعر التي وردت في رسالته قوله:

«لقد كان جسدي مثل ابريق مهشم، ولكن يديك جعلتا أجراس الفرح تدق في جسمي من جديد».

وعلى الرغم من أن السيدة دافيتا شيفيلي لا تبوح بأسماء مرضاها الا أن وقوف عدد من السيارات الخاصة الفارهة التي يركبها القادة السوفييت من طراز الفولغا والتشايكا السوداء والتي لوحظ أنها تقف بانتظام أمام منزلها جعل من المرجح لدى الناس أنها تقوم بمعالجة عدد من القادة المسؤولين من بينهم العضو المرشح للمكتب السياسي بونومار ييف ورئيس لجنة الدولة للتخطيط بايباكوف ومنظم الألعاب الأولومبية نوفيكوف.

ويؤكد بعض المطلعين على بواطن الأمور من ذوي الصلة الحميمة بالطبيبة الساحرة أن النشاط الذي بدا على الرئيس ليونيد بريجنيف عند افتتاح دورة الألعاب الأولومبية في موسكو كان بسبب معالجة دافيتا له، كما يتحدث آخرون عن عدد من الفنانين الذين كانت دافيتا شيفيلي سببا في شفائهم بقوتها الخارقة وفي مقدمتهم الشاعرة (بيلا أحمدولينا) والناقد التلفزيوني اللاذع (رايكين) والمخرج السينمائي (تشايدسه).

وعلى الرغم مما أوردته صحيفة الحزب الشيوعي (سار يا فوستاكا) بجورجيا وصحيفة كوسو لسكايا برافدا من شهادات واعترافات بانجازات دافيتا العلاجية التي أدت الى شفاء عدد من المرضى واختفاء عدد من الأمراض مثل تورم المعدة والتهاب الكلي وتجفيف الدمامل خلال خمسة عشرة دقيقة كما وردت في تلك الشهادات الا أن الناس والماركسيين خاصة يقفون مبهوتين أمام ما يجري على الساحة (السوفيتية) في عالم الطب والشعوذة والشيخوخة.. حتى أن الهمس بدأ يدور في بعض الأوساط الرسمية والشعبية حول وضع هذه المرأة وعلاقاتها حيث بدأوا يطلقون عليها اسم (راسبوتين في ثياب امرأة) تشبيها لها براسبوتين الشهير.. الشخصية الغامضة المنحرفة التي عاشت في قصور القياصرة.. ولاقت حتفها على يد جماعة من الاستقراطيين عام ١٩١٦... أي قبل قيام الثورة البلشفية بعام واحد!..

ترى.. أين ستقف هذه المرأة في الأيام المقبلة.. مع الأطباء والعلماء.. أو مع السحرة والمشعوذين في دولة الماركسيين والعلمانيين ومجتمع يصر قادة الفكر فيه على أن الحياة مادة وأن عالم الروح.. خرافة لا يقبلها العقل ولا تعترف به العلمانية!!

دار البرق
للوثائق الاعلامية
والتحقيقات الصحفية
عمان ـ الأردن

من صفات الدعاة

القدوة الحسنة

• أيها العالم إياك الزلل واحذر الهفوة فالخطب جلل
• علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون الناس بأقوالهم ويدعونهم الى النار بأفعالهم

وبعد ان تم للشيطان ما يريد من احتناك ذرية آدم الا قليلا، وبعد ان ذاب بني آدم في بهرج المادية الحديثة، وقبلوا أن يتمرغون في وحل الجاهلية النتن، ارتفعت ايادي وظهرت اصوات من بين انقاض هذه الجاهلية المردية، بعضها خافت والبعض الاخر مدوي، تنادي بمنقذ ينقذها مما هي فيه، فهبت فرق الانقاذ لهذه المهمة الصعبة، وفشلت جميع الفرق في عمليات الانقاذ، ولم يفلح الا فريقا واحدا، كانت فيه صفة يتميز بها عن باقي الفرق، الا وهي (القدوة الحسنة) ...

تعريف ...

يقول الله سبحانه وتعالى **(لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا)(١).**

قال القرطبي في تفسيره ـ (الاسوة القدوة، والاسوة مايتأسى به أي يتعزى به فيقتدي به في جميع افعاله، و يتعزى به في جميع احواله) (٢).

و يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي (الأسوة نوعان: اسوة حسنة، واسوة سيئة بالأسوة الحسنة في الرسول صلى الله عليه وسلم، واما الأسوة بغيره اذا خالفه فهو الأسوة السيئة، كقول المشركين حين دعتهم الرسل للتأسي بهم **(إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون) (٣).**

واخرج عبدبن حميد بسند صحيح عن قتاده في قوله **(واجعلنا للمتقين اماما) (٤)** (اي قادة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير) (٥).

ونخلص من هذا ان القدوة الحسنة تنطبق على من يتبع ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم وطبقا لذلك يكون متبوعا في كلامه وافعاله، و يكون متبوعا اما لسبب تفوق بعلم او بعباده او بقدم في طريق الحق، وكلها تندرج تحت اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى مقدار هذا الاتباع تزداد نسبة الاتباع او تنقص...

أهميـــة القـــدوة:

و يعتصر قلب الامام إبن القيم حزنا على مايرى من اوعية للعلم، يسيرون على الارض، ولكنه يرى للناس نفرة منهم فيصفهم ادق وصف و يذكر سبب تلك النفرة، مبينا اهمية القدوة الحسنة في حياة الناس، فيقول:

علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس بأقوالهم و يدعونهم الى النار بأفعالهم فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت أفعالهم لا تسمعوا منهم فلو كان مادعوا اليه حقا، كانوا أول المستجيبين له فهم في الصورة اولاء وفي الحقيقة قطاع الطرق (٦).

بقلم: عبد الحميد البلالي

وتكمن اهمية القدوة في العملية التربوية في الاسباب التالية:ـ

(أ) ان المثال الحي المرتقى في درجات الكمال يثير في نفس البصير العاقل قدرا كبيرا من الاستحسان والاعجاب والتقدير والمحبة ومع هذه الامور تتهيج دوافع الغيرة لديه، فان كان عنده في الاصل ميل الى الخير، وتطلع الى مراتب الكمال، وليس في نفسه عقبات تصده عن ذلك، اخذ يحاول تقليد ما استحسنه واعجب به، بما تولد لديه من حوافز قوية تحفزه لان يعمل مثله، حتى يحتل درجة الكمال التي رآه يحتلها. (٧).

(ب) ان القدوة الحسنة المتحلية بالفضائل الممتازة تعطي الاخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الامور الممكنة، التي هي في متناول القدرات الانسانية وشاهد الحال اقوى من شاهد المقال. (٨)

(ج) ان مستويات الفهم للكلام عند الناس تتفاوت، ولكن الجميع يتساوى امام الرؤية بالعين المجردة لمثال حي، فان ذلك ايسر في ايصال المفاهيم والمعاني التي يريد الداعية المربي ايصالها للمقتدي، يقول ابن بطال معلقا على الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ـ إني إتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال: إني لن ألبسه ابدا، فنبذ الناس خواتيمهم) (٩).

(فدل ذلك على ان الفعل أبلغ من القول) (١٠).

(د) ان الأتباع بشكل عام والأتباع الذين يربيهم القدوة بشكل خاص، ينظرون اليه نظرة دقيقة دون ان يعلم هو انه تحت رقابة مجهرية، فرب عمل يقوم به لا يلقى له بالا يكون في حسابهم من الكبائر وذلك انهم يعدونه قدوة لهم، ولقد سمعنا عن قدوات ملأت سمعتهم البلاد وسقطوا من أعين الناس في لحظات بسبب كلمة او تصرف لم يكن متناسبا مع مكانتهم كقدوات للاخرين، ولقد تنبه لخطورة هذا الامر الفقيه ابو المنصور الدمياطي فأخذ يحذر القدوات قائلا:

أيها العالم إياك الزلل ... واحذر الهفوة فالخطب جلل
هفوة العالم مستعظمة ... إن هفا اصبح في الخلق مثل
وعلى زلته عمدتهم ... فبها يحتج من أخطأ وذل
لا تقل يستر علمي زلتي ... بل بها يحصل في العلم الخلل
إن تكن عندك مستحقره ... فهي عند الله والناس جبل
فاذا الشمس بدت كاسفة ... وجل الخلق لها كل الوجل
وترامت نحوها ابصارهم ... في انزعاج واضطراب وزجل
وسرى النقص لهم من نقصها ... فغدت مظلمة منها السبل
وكذا العالم في زلته ... يفتن العالم طرا ويضل
يقتدي منه بما فيه هفا ... لا بما استعصم فيه واستقل
فهو ملح الارض مايصلحه ... ان بدا فيه فساد وخلل (١١)

نعم انه لخطب جلل ادرك جلله ابو جعفر الأنباري صاحب الامام احمد عندما أخبر بحمل الامام احمد للمأمون في الايام الاولى للفتنة.

(فعبر الفرات فاذا هو جالس في الخان، فسلم عليه وقال ـ ياهذا انت اليوم رأس والناس يقتدون بك. فوالله لأن أجبت الى خلق القرآن ليجيبن باجابتك خلق من خلق الله وان انت لم تجب ليمتنعن خلق من الناس كثير، ومع هذا فان الرجل ـ يعني المأمون ـ ان لم يقتلك فأنت تموت، ولابد من الموت، فاتق الله ولا تجبهم الى شيء، فجعل أحمد يبكي و يقول: ماشاء الله، ماشاء الله. ثم قال أحمد، ياأبا جعفر أعد علي ماقلت فأعاد عليه فجعل يقول: ماشاء الله، ماشاء الله)(١٢).

المجلس العالمي للمساجد

ينعقد يوم الخميس القادم ربيع الثاني في مكة المكرمة المجلس العالمي الاعلى للمساجد وسيحضر الاجتماع أعضاء المجلس من الأقطار الاسلامية.. والمسلمون جميعاً يتطلعون الى القرارات والمنجزات التي يتبناها المجلس للدفاع عن القضايا الاسلامية وأمور العقيدة والدفاع عن المساجد وحرمتها واعمارها ونشر الوعي الاسلامي وتعليم القرآن الكريم وحفظه والمحافظة عليه.

واننا نأمل أن يدعم المجلس العالمي الاعلى للمساجد من جميع الأقطار العربية والاسلامية لكي يؤدي رسالته على الوجه الأكمل.

إلام الاغضاء عنهم..؟

(مهداة إلى مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في مكة المكرمة..)

أيها القادة الكرام سلاما ... حقق الله في لقاكم وئاما
بارك الله جمعكم فاستمروا ... لتذيبوا قطيعة وخصاما
ليس أحلى من التناصح شيء ... والتنائي يولد الآثاما
فاصدقوا الله وافتحوا عن قلوب ... وهلموا وصارحوا الأقواما
وتعالوا بهمة لقضايا ... وادرسوها سوية أياما
فالقضايا خطيرة وهي تترى ... وتراخت (حلولها) أعواما

* * * * * *

حكموا (الشرع) فهو أس القضايا ... كي تعيشوا أعزة وكراما
من يشا حكم (غيره) فهو باغ ... وسيبقى (نظامه) أوهاما
كيف يعصي إلهه ثم يمضي ... بغباء فيعبد الأصناما؟
كيف يرضى بمنهج من (سفيه) ... ولديه (قرآنه) يتسامى؟

* * * * * *

في (الفلبين) مجرم وعنيد ... يحكم الناس، يكره الاسلاما
ضيق العيش في (الجنوب) طويلا ... كي يموتوا و يذعنوا استسلاما
و يحل (الصليب) قلبا سليما ... يعبد الله.. مسلما قواما
قذف الناس بالحديد ولكن ... مدّ فيهم حديده إقداما

* * * * * *

(وبلبنان) مسلم يتشكى ... احكم الكفر حوله إحكاما
(وبافغان) أطبق (الحمر) حتى ... جعلوا الدور والقصور ركاما
غير أن الجهاد ماض لديهم ... واستطال الثوار شأنا وهاما

* * * * * *

وكذا (الشام) فرعن (القط) فيها ... ومضى الشعب (يلعن) الظلاما
هل عرفتم جزاء طالب حق ... عارض الظلم أو تزكى وصاما؟
ليس يرضى لقتلهم من بديل ... يعمل السيف فيهمو إعداما

* * * * * *

(وبإيران) و(العراق) استمرت ... شعلة الحرب حدة وضراما
أوقفوهم عن الدماء لتبنوا ... في قراهم مودة وسلاما

* * * * * *

واذكروا (الهند) كم تضيق خناقا ... تلزم الناس دينها إلزاما
كثر الحقد نابه وتبدى ... كم شهيد معطر وأيامى

* * * * * * * * * * *

وفلسطين هل نسيتم بكاها ... وهي تشكو شرانا ولناما؟
تلكم القدس ياكرام تنادي: ... يا لقومي! أذلة ونياما..
..ما دهاكم! أخلدتمو لهوان ... وهجرتم أعنة وحساما؟

* * * * * *

كيف نرضى لكفرهم يتمادى ... وإلام الاغضاء عنهم إلاما؟
تلكم.. يا كرام.. جل القضايا ... فابحثوها تحققوا الأحلاما

أحمد حسن القضاة
- الرياض -

قضية ••• للحوار

حيوية اللغة العربية

من الصفات الأصيلة في لغتنا العربية، التي كفلت لها الاستمرار، ولا نقول الخلود، فهولله وحده! صفة الحيوية، المعتمدة على عدة خصائص لغوية من ابرزها الاشتقاق، فهذه الخاصة المرنة اعطت مستعمل العربية مدى واسعا في التعبير عما يريد. ولكن المشكلة القائمة الان هي من يحق له أن يضع الأسماء للمسميات الجديدة؟!

وكيف تشتق لها هذه الاسماء، مع انها لم ترد عن العرب، بمعنى آخر: من صاحب الحق في (وضع) المفردات اللغوية و بالتالي استخدامها؟ نقول هذا لمناسبتين: ــ الاولى : قول الشيخ يونس حمدان في إحدى حلقاته من تقويم اللسان عند الكلام عن اصطلاح (مبدأ) بمعنى الفكرة او العقيدة انها لم ترد في كلام العرب، وإن وردت في كلامهم فذلك لايكسبها الفصاحة والاصالة في الاستعمال ولا سيما انها لم ترد في الكتب المعتد بها عند اهل اللغة، والسؤال الان للشيخ حمدان نفسه: هل انحصرت مفردات العربية في كتب اللغة والمعاجم فقط؟! وهل يمنع المعاصرون من إيجاد الاصطلاح الملائم للمعاني المستجدة؟! ولماذا لا يكون إجماع الناس الان على اصطلاح معين مسوغا له ليكون فصيحا؟!

● والمناسبة الثانية ماوردنا من الاخ صاحب التوقيع (أبي محمد علي من سور ية الجر يحة) الذي لم يشغله ماهو فيه عن متابعة مسالة ثقافية، ــ ونستطرد هنا فنحيي فيه هذه الروح الفعالة الأملة ــ ونرى إتماما للفائدة أن نثبته بنصه لما فيه من جهد واضح:

ورد في العدد [٤٩٤] من مجلة المجتمع قول الشيخ يونس حمدان في زاو ية (تقو يم اللسان):

«ومن أخطائهم جمع (حاجة) على (حوائج) فيقولون: (اللهم اقض حوائجنا) وهذا مما تعرفه العرب ولا يوافق القياس. وإنما الصحيح في جمع (حاجة) (حاجات) و(حوج) فتقول: (اللهم اقض حاجاتنا أو حوجنا) وعلى ذلك قول الشاعر:

وفي النفس حاجات وفيك فطانة
جلوسي دليل عندها وشهود اهـ

والصحيح أن أكثر ماقالته العرب في جمع (حاجة): (حاجات) و (حوج)، أما جمع (حاجة) على (حوائج) فصحيح فصحيح لاغبار عليه وإن كانت العرب تكثر من استعمال اللفظين الأولين. ودليلنا على ماقلنا ماأنشده الفراء:

بدأن بنا لا راجيات لرجعة
ولا يائسات من قضاء الحوائج (١).

وماأنشده أبوالعباس:

إن الحوائج ربما أزرى بها
عند الذي تقضي له تطو يلها (٢).

أما القياس فلا يابى هذا ايضا ودليلنا على ذلك قول ابن الأنباري في كتاب الأضداد:

«والعرب لا تجمع من هذا الباب [أي باب فعله] على فعائل إلا ماكان فيه إدغام أو اعتلال كقولهم: حاجة وحوائج» (٣).

ثم انشد البيتين السابقين.

أما مثال ماورد من جمع (فعله) على (فعائل) وكان فيه إدغام فقولهم في جمع (الظنة): (ظنائن). والله من وراء القصد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ ـ ٢ ـ ٣: انظر كتاب الاضداد لابن الانباري ص ٢٠، تحقيق أبي الفضل ابراهيم.

وبعد هذا، نامل من الاخ الاستاذ يونس ان يجيبنا عن هذه التساؤلات كما نامل من بقية الاخوة، وخاصة المختصين المشاركة في الموضوع والسلام.

في المنتدى

• ارسل الأخ احمد العلي من سورية:
بقصيدة جيدة المعنى ولكنه وقع في ضعف نحوي في بعض الابيات ونحن نقتطف من قصيدته بعض الأبيات الجيدة وهي تحت عنوان (يا فارس الاسلام)

«يا فارس الاسلام»

يا فارس الاسلام اشرقت الدنا ... لما طلعت وعطرت انساما
قم فك قيدك عن يديك والقه ... حطما، ولا تترك عليك لثاما
يا فارس الاسلام انت المرتجى ... في كل نائبة تراك إماما!!

• وهذه أبيات طيبة أرسلها الأخ صاحب التوقيع، منددا بجريمة وضع القنبلة في جمعية الاصلاح:-

شر التآمر في سكناه مردود ... ولطف ربك بالاسلام موجود
ظن الطغاة بأن الله غافلهم ... ضلوا وباء بسوء الظن رعديد
هذي عقيدتنا دان الوجود لها ... تقوض الشر، والتاريخ مشهود
ماكاد للحق يوما ناله نزق ... إلا وضل فدرب الكيد مسدود
لن تسكت الحق عن دعواه قنبلة ... يقوم في زرعها في الحق عربيد
جمعية الخير والاصلاح باقية ... بإذن ربك والالحاد مطرود
هذي الديار على الحرية انفطرت ... من عاث فيها فبالأسياف محصود
على الكويت عيون الأمن ساهرة ... جزاهم الله خيرا إنهم صيد
ساعات في امنهم انتاب طاغية ... او عكروا صفوهم إلا وقد قيدوا
فيمموا يا رجال الخير سعيكم ... بنفحة الحق، ولتحيا الأماجيد
واحكموا الطوق في الأعناق وانتبهوا ... فإن منزلكم بالشر مقصود
وإن من فرقوا القرآن وانتهكوا ... أمنَ المساجد لا يهنا لهم عيد
إلا على مأتم الاسلام عيدهم ... وهكذا دينهم كفر وتخنيد
تستروا بالهدى زورا وفي دمهم ... يسري الضلال، وفي لبنان اخدود
لكنما الحق يعلو رغم انفهم ... ويومهم في سجل الدهر موعود

«نذير مسلم»

قبس

المساجد

«المسجد هو مركز ترابط الجماعة الاسلامية وهيكلها المادي الملموس، فلا تكتمل الجماعة إلا بمسجد يربط افرادها بعضهم ببعض، يتلاقون فيه للصلاة وتبادل الرأي، و يقصدونه للوقوف على أخبار جماعتهم، و يلتقون فيه مع رؤسائهم، أو يتجهون إليه لمجرد الاستمتاع بالقعود في ركن من أركانه كما يفعل الناس عندما يزورون حديقة ليروحوا عن أنفسهم فالمسجد على هذا ضرورة دينية وسياسية واجتماعية ايضا».

د. حسين مؤنس

آيات السجود (٨)

الفرقان:

السجود في رأي الكافرين

«واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا: وماالرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا».

سباق الآية الكريمة وسياقها

ورد ذكر الرحمن في الاية السابقة «الرحمن فاسأل به خبيرا» وقد كان العرب في جاهليتهم ينكرون الرحمن ولا يعرفونه من ذلك ماورد أن سهيل بن عمرو في صلح الحديبية انكر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لعلي اكتب ياعلي «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل هذا الكلام لا يعرفه أهل هذه البلاد اكتب «باسمك اللهم» فاقره النبي وقال لعلي: اكتب ماقال: فنزل قوله سبحانه «قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن أيا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى» فهو الله وهو الرحمن ...»

«واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟

فقد أوغلوا في نكران الرحمن حتى إنهم يستفهمون عنه «بما» والهدف من الاستفهام الانكار فهم يقولون «إننا لا نعرفه ومن ثم فإننا ننكره ونزيد في انكارنا له لدرجة اننا نسأل عنه (بما) فهو في رأي المشركين لا يعقل بل ولا يوجد أصلا، ثم يكررون الاستفهام الانكاري انسجد لما تأمرنا، وهذا لا يزيدهم الا نفورا او إعراضا واستكبارا وهنا يقيم القرآن الحجة على الكافر، فالرحمن هو الله الذي تعرفونه بأنه خالق السموات والارض «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ... فنكرانكم مردود عليكم، وإعراضكم عن الله مرفوض وغير مقبول عقلا ولا يقره منطق سليم.

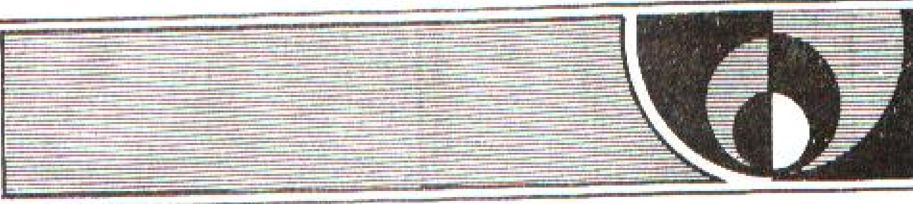
للأخ: مصطفى عبد المهيمن الرفاعي

نشيد اسلامي

بنور الوئام

بنور الوئام وبشرى الاخاء ... نزف الى المسلمين النداء
هلموا جميعا فرب السماء ... بتوحيده وحد المسلمين
توحدنا في الصفوف الصلاة ... وتجمعنا في الجهاد الحياة
الى الاتحاد دعانا الاله ... لانشاء دنيا وإعلاء دين
لقد خلد الدين فينا مثالا ... نزيد به إلفة واتصالا
فاخا صهيبا وآوى بلالا ... ونادى بسلمان في الاقربين





الى دعاة المساواة بين الرجل والمرأة..
الكروموسومات تفضح دعوى التماثل بين الذكر والأنثى

ثلاثة وعشرون زوجاً .. اثنان وعشرون منها مسؤولة عن تعيين الجنس ذكر أم أنثى ... لا يمكن قط أن تشذ خليه .. ملايين الملايين من الخلايا توضح لك تلك الحقيقة الفاصلة بين الجنسين .. خلايا الجلد .. خلايا الشعر .. خلايا الفم، خلايا الدم حتى خلايا المخ والعظام تنبئك بالحقيقة التي يريد بعض الناس اليوم تجاهلها .. وادعاء مساواة الجنسين .. وهم بذلك يصادمون الفطرة التي فطر الله الناس عليها، يصادمون الفطرة في كل خلية من خلايا الجسم الانساني وفي كل ذرة من ذرات تكوينه .. وفي هرموناته المختلفة بين الذكورة والأنوثة في تشريحه الجسماني المختلف. ليس فحسب في الجهاز التناسلي بل في تكوين العظام وهيأتها .. وتكوين العضلات والأوتار وشدتها ثم ترتفع الفروق من الجسم الى النفس .. ومن الخلية الى السلوك ومن العظم الى الفكر ومن الجلد الى المنزع والرغبة والتوجه ..

فما رأى المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ودعاة المساواة بعد ذلك ..

ام مجاهد

القرن الخامس عشر الهجري

شهدت الكويت منذ فترة وجيزة احتفالات على مستوى الدولة والمدارس والوزارات بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري ثم أعقبها منذ أيام الاحتفال بالمولد النبوي وهو ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد تسابقت المدارس في تقديم الحفلات والأغاني والرقصات بهذه المناسبة الشريفة.

وانني لأتساءل هل اصبح غاية ما استطعنا أن نقدمه من تعبير عن حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأغاني والرقص والكلمات الفارغة، وهل سيفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأغاني والرقصات وشريعة الله وسنته معطلة في الأرض وهو الذي قال (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده كتاب الله وسنته) هل ترانا حينما نرقص ونقرع الطبول قد احيينا سنته؟

سؤال أطرحه ارجو أن اجد له جوابا في أنفسنا؟

ام مجاهد

الى كل فتاة تؤمن بالله

قالت: انني أشعر بصداع شديد يكاد يفتك بي.

قلت: لعلك مريضة.

قالت: لا ... كل ما في الأمر انني ذهبت بالأمس الى حفل زفاف صديقتي ... وتأخرت في السهر.

قلت: أرجو الا يكون هذا السهر قد منعك من صلاة الفجر في موعدها.

قالت: لا ... ولكني لم أستطع النوم في تلك الليلة.

قلت: ولم؟

قالت: مما رأيته في ذلك الحفل .. من أشياء تبهر العين وما سمعته من اقوال تحير العقل ... أتصدقين انهم انفقوا آلاف الدنانير على حفل الزفاف هذا بل أن ثوب العروس وحده كلف ما يزيد عن الألف دينار ناهيك عن المطربين والمطربات الذين استدعوهم من خارج البلاد ولا يفوتك ما ينفق على هذا العمل من الوف الدنانير.

قلت: أتدرين ماذا يقول الله عز وجل عن هؤلاء؟

قالت: ماذا؟

قلت: يقول «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» ان هؤلاء الناس لم يكتفوا بصرف هذه الأموال فقط ولكنهم قاموا باستحضار مغنين ليطربوهم بكلام فاحش فيزيدوا بذلك سخط الله عليهم وانت يا صاحبتي ..

قالت: انا؟ وما شاني بهم .. انا دعيت فاجبت.

قلت: ولكن اجابة الدعوة لا تكون على حساب عقيدتك وكان عليك أن تختاري بين عدم اجابة الدعوة وبين حضور حفل يمارس فيه عصيان علني لأوامر الله عز وجل.

قالت: صدقيني لم أكن راضية مما كنت اراه ولكن نفسي اشتهت أن ترى حفلا يتحدث الجميع عنه.

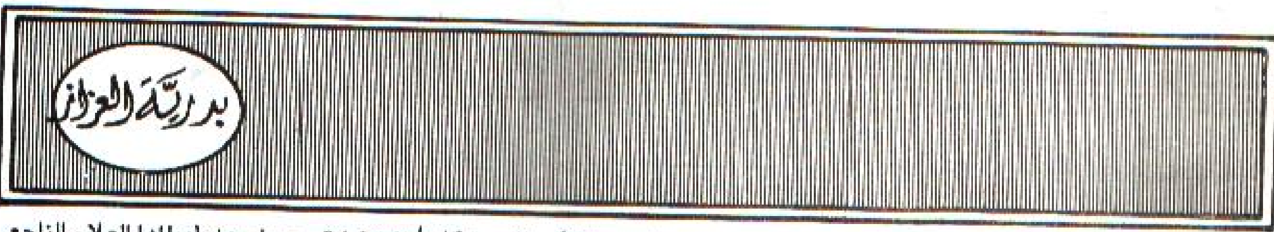
قلت: «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

ام مجاهد

يوميات معلمة

الكويت في ١٨ ربيع أول ١٤٠١هـ

اخي القارىء .. أختي القارئة هذه صفحة جديدة أقدمها لكما في هذا الباب ولعلكما أدركتما من عنوان المقال الموضوع الذي سنتحدث عنه. إن التدريس مهنتي ولقد قضيت فيه سنين طوال مررت فيها باحداث كثيرة وقابلت فيها أناسا صغارا وكبارا ومن حيث ادراكي لمدى أهمية هذه المهنة في المجتمع رايت أن اقدم ما مر بها من احداث وما خرجت به من استنتاجات لعلي انفع بها عباد الله جميعهم الأب، الأم، الأخت، الزوج، الأخ، الزوجة، الأبناء .. وغيرهم.



في أول لقاء لي معكم أحب أن أحدثكم عن مهنتي هذه المهنة التي يتهرب الكثيرون والكثيرات منها و يرون أنها مهنة شاقة مملة تصيب صاحبها بالشيخوخة مبكراً. قد يكون في بعض آرائهم بعض الصواب ... أما كونها مهنة شاقة فلا شك في ذلك ولكن دعونا نتطلع الى الثمار التي نجنيها من وراء ممارستنا لها انني لن اقف هنا واعدد واطنب في وصف مزايا المعلم مستشهدة بقول الشاعر:

قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

لن استشهد بأبيات الشعر ولكني سادعوكم الى تلمس ورؤية ثمار هذا العمل التربوي العظيم من واقع المجتمع الذي نعيش فيه ولا أبالغ إذ ان مهنة التدريس هي أول الوظائف المؤثرة في سلوك أفراد المجتمع.

كيف هذا؟ سؤال يحتاج مقال آخر للاجابة عليه في العدد القادم، والسلام عليكم.

معلمة

تابع: الظواهر النفسية للطفل

التقي بك هذا الاسبوع لنضع حلقة أخرى في سلسلة الظواهر النفسية للطفل وكيفية معالجة الاسلام لهذه الظواهر. ولقاؤنا هذا الاسبوع عن ظاهرة الخوف.

ظاهرة الخوف تأخذ مكاناً معيناً في نفسية كل انسان فالكبير والصغير يخافان، كذلك الذكر والأنثى. فالخوف غريزة في النفس الانسانية، لذلك وجب عليك عزيزتي الأم أن تستغلي هذا الخوف لدى طفلك لتجنبيه شر الحوادث. فالطفل عندما يمر بخبرة مؤلمة ومؤذية فانه سوف يتجنبها في المرات القادمة وذلك بدافع الخوف من هذا الشيء المؤذي، ولكن قد يزيد هذا الخوف الغريزي لدى الطفل عن الحد المعتاد فيسبب للطفل العقد النفسية الكثيرة فيصبح قلقاً يخاف من كل شيء يصادفه، الأمر الذي يقتل لديه الطموح والاعتداد بالنفس والاعتماد عليها. ولازدياد الخوف لدى الطفل أسباب كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:–

١ – مشاهدة التلفاز بما فيه من افلام كارتونية وقصص خيالية تتصل بالجن والعفاريت والسحرة، وافلام العنف والقتل التي إما أن تخلق طفلا خائفا قلقا او طفلا عنيفا محبا للاجرام وطرقه.

٢ – خوف الأم على طفلها فتحبسه في المنزل فتعلمه بذلك الخوف من الشرطي والأشباح والمخلوقات الغريبة.

ولاجتناب ذلك أختي المسلمة عليك أن تعرفي أن الاسلام الحبيب استأصل هذه المشكلة من دابرها واعطاها العلاج الناجع لمعالجة هذا الداء فاليك هذا العلاج:–

١ – عودي طفلك على الايمان بالله منذ الصغر والاعتماد عليه جل وعلا في ردع كل خطر وأن يقول «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء» .. عندما يخاف من شيء ما.

٢ – اختاري لطفلك قصص الأبطال والشجعان من الصحابة رضوان الله عليهم ليتحرر من الخوف وأبعدي عنه قصص العنف والاجرام ولا تجعليه يشاهدها في التلفاز.

٣ – أعطيه حرية التصرف في المواقف لكي يعتاد على الجرأة.

٤ – ازيلي ستار الخوف من حياة طفلك، فاذا كان يخاف الظلام ادخلي معه في غرفة مظلمة وامسكي بيده وكلميه حتى لا يفزع، وأفهميه أنه ليس هناك ما يخيف في الظلام

عدو عاقل خير من صديق جاهل

لااريد أن افقد معنى هذا المثل . لكنني تذكرته وانا أحاور إحدى المحتسبات على الاسلام ... فقد كنت احاورها عن بعض أخواتنا المجاهدات في بلد عربي يحكمه الطائفيون ..فقاطعتني وقالت.

انا أعتقد أن سرايا ذلك النظام لم تقتل بعض نساء ذلك البلد إلا لأنهن إشتركن في الثورة عليه، ولو لم يشتركن في ذلك.. ولو لم ينتقدنه. لعشن في سلامة واطمئنان.

هنا تذكرت مثل العدو العاقل. والصديق الغبي الجاهل. ثم كاد العصاب أن يحط برأسي عندما قالت مردفة. أما المسؤولية. فإنها تقع على عاتق تلك المرأة التي كانت تعظ النساء وتعلمهن أمور دينهن. والمسؤولية تقع عليها لا لأنها علمتهن الصلاة.. بل لأنها كانت تحدثهن بالسياسة!! أما كان من الأفضل لهذه المرأة أن تبتعد عن السياسة.. وتكتفي بالتزام بيتها؟؟

قلت لها بكل صراحة. أنت جاهلة. ولعلك أيضا بليدة الاحساس.. فأنت تعلمين كل العلم أن المرأة التي تحملينها المسؤولية إنما هي امرأة مجاهدة مكابدة صابرة، عذبها الطاغوت في سجن لأنها وهبت نفسها لله ووقفت في وجه الطاغية تدافع عن حرمات الله. فانتقم الطاغية منها بأن أودع أولادها وبعض أقاربها في السجون المظلمة.. وهنا طرحت سؤالا على محدثتي الجاهلة:– من يتحمل مسؤولية مقتل سمية أم عمار بن ياسر أول شهيدة في الاسلام ..تلك التى طعنها أبو جهل بحربته في موضع العفة منها فأرداها قتيلة؟؟ ومن يتحمل مسؤولية تعذيب بلال الحبشي وصهيب الرومي وغيرهما؟ هل يتحمل الداعية مسؤولية ذلك؟. الا تعلمين أن أولئك النفر عذبوا وقتلوا بسبب إسلامهم. وأن ما يحصل للنساء والرجال المسلمين في عهدنا الحاضر هو بسبب الاسلام.. و يبقى عدو الله هو المسؤول أمام الله عن جرائمه وفظائعه. أما نحن. فإن الشهادة في سبيل الله أسمى أمانينا.

– ام سدرة –

للصفحة كلمة:

اخواننا وقراءنا الاكارم السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد : يعجز قلمي هذا ان يرد على رسائلكم المثلجة للصدر المغبطة وهذا إن دل على شيء فانما يدل على مدى تجاوبكم وانفعالكم مع مجلتكم وهذا الحب الذي لا تشوبه شائبه. ونسأل الله ان يديمه بيننا ولي أمل أرجو أن ينتبه اليه الأخوة الذين يبعثون الينا بمواضيعهم ان لا يكتبوا خلف الورقة لانها تسبب بعض المتاعب لنا لصعوبة قراءتها وعدم وضوحها. ونكرر مرة أخرى شكرنا للجميع.

«موقفنا»

كم وكم اعجبت و بالتالي حمدت الله عز وجل وسألته ان يتمم بالخير عندما قرأت «التعليق الاسبوعي» «موقفنا» اسأل الله العلي العظيم ان يؤهلنا للعمل بمقتضى هذا. وان توقف نشر المجلة احوال سورية وأخبارها: ذلك حسب ما ظهر في العدد (٥٠٨) من بيان وزارة الاعلام وما فيه ايضا من كنايات واشارات حول سورية. علاوة على هذا: وضع المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي والخير الذي وصلكم بتدبير محاولة ثانية من هذا النوع ـ وان كان هذا الشيء لا يوجب ولا يسبب السكوت ونحن نقدر موقفكم المشرف ومنذ بدئكم نشر اخبار عن القطر السوري والمجاهدين هناك والجميع يقدر هذا الموقف العظيم وشكر الله لكم والسلام عليكم.

محمد يحي ـ السعودية

«ولنا في حادثة القنبلة وقفة»

قال تعالى «و يأبى الله إلا أن يتم نوره» نحن في وقفة قصيرة مع حادثة السوء في جمعية الاصلاح الاجتماعي، فإن مجلة المجتمع التي اخذت على نفسها عهداً ممثلة في رجال عاهدوا الله على المضي في طريق الدعوة وانكار المنكر فامتدت اليهم يد الشر والطغيان، ولكن سلاح الايمان كان اقوى واثبت، وعناية الله اقرب من ذلك ولتكن لنا عبرة في تلك المحاولة اليائسة.

عبد الله النبهاني

«صوت الحق»

يسر الأمانة الثقافية لرابطة طلاب البعوث بجامعة ام درمان الاسلامية ان تعبر عن جزيل شكرها على استمرار وصول مجلتكم الموقرة ـ التي تمثل صوت الحق بشجاعة وقوة ـ كما وأن الأمانة تشيد بالتطورات والتجديدات التي أجريت في اخراج المجلة وأبوابها وإنها لخطوة الى الأمام لاظهار الاعلام الاسلامي بصورة مشرفة. كما ونحب أن نحيطكم علما أنه قد تم ـ بحمد الله وعونه ـ تحويل لجنة طلاب البعوث الى رابطة. وبهذا يتسع المجال لنا في المشاركة والمراسلة المتبادلة بيننا و بين المؤسسات والجمعيات الاسلامية.. وفقنا الله وإياكم.

امين عام الشئون الثقافية/
محمد عبد الرحمن محمد

ردود قصيرة:

جماعة مسجد حي كشيدة الجزائر: وصلت رسالتكم وحولت الى القسم المختص بها. وحياكم الله.

الاخ ـ علي قاسم ـ المؤسسة السعودية للتجارة: يقترح فتح باب للفقه و باب في التفسير لبعض الآيات المهمة/ شكراً للاقتراحين ونحن قد بدأنا في الرد على كثير من الاسئلة الفقهية في باب القراء.

الاخت ام مجاهد ـ الرياض: تتساءل لعدم كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الصفحة الاولى. سيتم ذلك وشكرا للفتة الكريمة.

فواز هباس ـ السعودية: كل الذي ذكرته صحيح، وليس هذا يعني بأننا اذا ذكرنا اسمه في مواضيعنا يدل على انسان شريف. وشكراً للتنبيه.

الطلبة المسلمون في جامعة بوضوم ـ المانيا الغربية: الله اعلم بالوضع الذي ذكرتموه في الدولة، ولكن لا يخفى عليكم كثرة المضايقات للاسلاميين فقد يكون من الاسباب الاساسية لعدم نشرهم لمجلة اسلامية ونسأل الله ان يتم ذلك لهم في المستقبل القريب.

محمد موسى ـ الكويت: جزاك الله خيراً على التهنئة العطرة ونردد معاك ومع كل المسلمين بأن تعود الينا قدسنا وحكومتنا الاسلامية الرشيدة.

سعد مأمون ـ مكة المكرمة: يشكر المجتمع لمتابعتها لاحداث سورية وعرض صور الشهداء و يقترح على المجلة بأن تكون هناك تذكرة في فتح مواضيع عن علامات الساعة الصغرى والكبرى واهوالها حتى تكون هناك عظة وعبرة.

رابطة الشباب المسلم العربي ـ امريكا الشمالية: شكرا للرسالة الرقيقة وما الذي قدمه رئيس التحرير الا هو من باب المسئولية الملقاة على الدعاة أجمع.

الاخوة الاحباب الاكارم من سورية: مسلم سوري ـ محمد ملوك ـ اخوكم المسلم ـ ابن سورية الجريحة ـ وصلت رسائلكم واستفدنا منها. واحسنتم صنعاً.

«لكن لماذا الاخوان المسلمون»

لماذا الحركة التي يشنها حكام العرب والتي هي حركة هدفها ضرب الاخوان، لماذا صوت الاخوان محظور في اكثر من عشر دول.. لماذا الحملة الاعلامية العربية لا تأتي بسيرة الاخوان – لماذا حملات ارهابية مكثفة تجتاح كل بلد مسلم. فلا داعي للجواب، فالجواب معروف لان شباب الاخوان شباب مسلم، معروف بالصفاء ونقاوة الايمان وطيب القلب اجتمعوا تحت ظل الله اكبر لا إله إلا الله محمد رسول الله. ولكن لا بد أن يأتي الفرج القريب العاجل و يرفع هذا الشعار بإذنه ان شاء الله.

عبد الله ابو الهدى
سوريــة

«اقتراحات»

من منطلق حبي في المساهمة في تقدم المجلة اقترح ما يلي:–

١ – بودي ان تخصص مجلتكم الغراء ركن «طبيب المجتمع» يجيب على أسئلة مرضى المسلمين و يحل مشاكلهم و يحبذ الاجابة مقتبسة من الطب النبوي.

٢ – فتح نافذة لكل شاب ليطل من خلالها على احوال اخوانه المـؤمنين والتعرف عليهم وللتناصح فيما بينهم. وأرجو ان تحوز اعجابكم وشكراً.

عبد الله سالم
جـــده

(اضـواء على الـحـوار)

القـطـامـي وهـو يدي، وابو المـجـد – لـم يـلـتـزمـوا الموضوعية

– بقلم –
– احمد الهاملي – اليمن

بصراحة، و بدون أي تشنج عصبي، بل ومن منطلق الحقيقة وحدها أقول: ان ذاتية الحوار نفسه الذي تبنته مجلة المجتمع مع العديد من الاخوة الأدباء والمفكرين، والكتاب كممثلين نموذجيين للعديد من الاتجاهات الفكرية المختلفة الموجودة في الساحة، وذلك حول تصوراتهم الكلية لابعاد الصحوة الاسلامية في المجتمع الاسلامي، وكذا تقييماتهم الجوهرية لمدى الفعالية الكبرى الذي احدثها و يحدثها التيار الاسلامي الزاحف نحو تغيير عناصر السلوك المنحرف في الوطن الاسلامي – الى نظام سلوكي ايجابي مستمد عناصره الجوهرية من روح الدين الاسلامي الحنيف.. وذلك كله ضمن ندوة مغلقة اقتصرت على ممثلي هذه الاتجاهات.. لتكون من خلال ذلك اكثر ديمقراطية، واكثر حرية في ماهية السؤال، وتكوين البنية الجوابية عليه – اقول ان ذاتية هذا الحوار نفسه ضمن تلك الندوة الهادئة، وبتلك الكيفية الجريئة في الطرح، والاسلوب التقليدي في الجواب.. ان هذا كله – لهو اصدق دليل ايجابي، واقوى برهان واضح – على سلامة الاتجاه الواعي الذي يسلكه التيار الاسلامي ضمن إطار سلوكي سليم، ومنهج أيديولوجي مثالي.. هو المنهج الاسلامي المرتكزة اسسه الجوهرية على عناصر الايجاب في هذه الحياة... عناصر الايمان والعدالة والحق.. عناصر الحرية والمساواة والكرامة والمجد.. العناصر التي منحها الخالق العظيم للجنس البشري على يد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم.

وبناء على هذه الأسس الواضحة فقد ادرك ابناء المجتمع الاسلامي خطورة ماهم عليه من خروج مباشر على عناصر الخير المطلقة التي تكمن في ديننا الاسلامي الحنيف – نتيجة الهجمات العدائية المختلفة التي شنها و يشنها اصنام الحضارة المعاصرة، وعبدة الطاغوت من إباحيين، وملحدين، وماديين ضد جوهر الاسلام، والمسلمين معا.. فتكونت على إثر ذلك ركائز الصحوة الاسلامية في كل مكان من أرض الاسلام... كخطوة أول نحو العودة الجماعية الحتمية الى التمتع بعناصر الخير والجمال التي بها أتى الاسلام الحنيف، وهنا نصل الى اهم نتيجة في هذا الموضوع وهو.. ان عملية وجود هذه الصحوة الاسلامية التي ظهرت اخيرا – ما هي الا ثمار ايجابية لعمل جماعي اداه و يؤديه جيل واع من ابناء الاسلام كواجب محتم، وضروري وجوده ترجمة فعلية لأمر الخالق – العظيم الذي يقول (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر)

ونحن لا نقول هنا ان افراد هذه الامة سيكونون جميعهم على مستوى واحد من مقاييس الوعي، والنضوج المطلوب لفهم جوهر الاسلوب الذي أمر به الاسلام حين دعوة الناس الى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا الأساس قد لا يكون متكامل الجوانب في بعض الأحيان، وبصورة شكلية، وليس بالضرورة أن يكون كذلك الا أن الشيء المهم هو وحدة الهدف، وتكامل الغاية من خلال الرؤية المصيرية الواحدة، وهو ما لا يستطيع اي إنسان تجاهله من خلال التيار الإسلامي الصاعد، بل وما لا يستطيع كل من الأخوة – القطامي وهو يدي وابو المجد – نكرانه، رغم محاولتهم التقليدية تشويه جوهر الهدف الذي تسعى اليه الجماعات الاسلامية في الوطن الاسلامي ككل وذلك من خلال نظراتهم اللاموضوعية لجوهر الهدف بحجة سلبية الاسلوب، مع أن هذا شيء غير منطقي البتة.. إذ لو كان الاسلوب الذي ينهجه التيار الاسلامي في دعوته الناس الى الخير هو مثلا وكما ادعى الاخوة – القطامي وابو المجد وهو يدي – اثناء الحوار.. سلبي وغير عادل – لما وجدت هذه الصحوة الاسلامية صارت تزحف كالعاصفة بين شرايين المجتمع الاسلامي. ذلك من ناحية فضلا عن تصاعد.. أو اتساع اطار التيار الاسلامي بشكل مباشر، ومكثف، مما يدل على وحدة الهدف والاسلوب معا من خلال وجود القاعدة الرئيسية اللازمة في ذلك، وهي قوة النضوج والوعي المتجسد، والشاهد الحالي على هذا كله هو اقامة الحوار نفسه ونشره في مجلة المجتمع بالنص الحرفي. انا هنا لا اتهم الاخوة هو يدي، والقطامي، وابو المجد.. ولكني احب أن اقول: انهم رغم الاختلاف الشكلي في عملية طرحهم، وتقييماتهم لابعاد عمل التيار الاسلامي – الا أن جوهر النظرة هو واحد سواء بشكل او باخر، وليس هنالك سوى التمييز الشكلي المزدوج لطبيعة المفاهيم نحو الاسلام نفسه بشكل عام، وهذه هي العقبة الرئيسية التي تحول أحيانا دون التقاء القاعدة الشعبية المسلمة باطارها الجماعي بالابعاد الجوهرية المباشرة للعمل الاسلامي الموحد، وتلك هي المأساة التي يعاني منها المجتمع الاسلامي المعاصر أولا وقبل كل شيء. الا أن عناصر الخير دائما، وكما أثبت لنا التاريخ البشري – هي التي تبقى عالية، والعناصر الايجابية في جوهر الاسلام نفسه كفيلة في الغد القريب بأن تكون هي المنهج السلوكي العام باذن الله تعالى، والمهم الخلاص النية الجماعية لدينا جميعا، واليه سبحانه – يرجع الامر من قبل ومن بعد.

العتيقي: البرنامج الانتخابي يختلف عن البيان الانتخابي. سنجد أن هناك عوامل مشتركة بين البيانات تريد مصلحة البلد.

جمعة ياسين: أميل الى أن يكون هناك برنامج أو بيان هو ترجمة حقيقية لنفس المرشح.

للأخطار الخارجية؟

عبدالله العتيقي: أرى انه يجب أن تعرض هذه القوانين على مجلس الأمة و ينظر فيها برحابة صدر لأنه كلما كانت العلاقة ودية بين السلطتين التنفيذية والسلطة التشريعية كلما كان ذلك في صالح الشعب.

محمد المهيني: أرى ان تطرح على محكمة دستوعية كل القوانين التي صدرت في غياب مجلس الأمة ومن ثم عرضها على المجلس للتصديق عليها بحسب ما يراه مناسباً.

جمعة ياسين: لا داعي لأن تمنع هذه القوانين من أن تعرض، ولا تمررها وانما نناقشها فما كان صالحا قبلناه والا رددناه.

وكان السؤال الأخير حول رأي السادة المرشحين بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، أو المصدر الوحيد للتشريع.

مشاري العنجري: انا أؤيد بقاء الدستور كما هو، وأعتقد بأن أحفادنا بعد مائة سنة سيفخرون بأن دستور الكويت لم يغير خلال مائة الى مائة وعشرين سنة وهذه دعامة من دعامات البلد.

وبالنسبة للمادة الثانية بنصها الحالي فاعتقد بأن الجزء الأول منها وهو الاسلام دين الدولة الرسمي يكفي لان نقول بأن القوانين يجب أن تستمد من الدين الاسلامي. ولكن أرى أن تشكل لجنة تضم جميع الاختصاصات من اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية وقانونية وتناقش الموضوع مناقشة هادئة وهادفة لاقرار التعديل أو الاصلاح.

عبدالله العتيقي: لا شك أن تعديل المادة الثانية على النحو الوارد في السؤال أصبح مطلباً شعبيا فضلا عن انه حق لله على عباده. والحقيقة أن ما جاء في المذكرة التفسيرية للدستور بشأن المادة الثانية وعدم اضافة ال التعريف لكلمة المصدر، قد أدى الى اهمال كثير من التشاريع الاسلامية. ولذلك يجب أن تنص المادة على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع، وهذا لا يمنع من الاستفادة من القوانين الحديثة اذا ما دعت الضرورة لذلك بشرط أن تصطدم مع نص شرعي أو قاعدة فقهية معروفة. والشارع الاسلامي قد أعطى الحاكم أو الخليفة متسعا لسن كثير من القوانين التي فيها صالح للمسلمين وهو ما يسمى عندنا نحن المسلمين بالمصالح المرسلة، كقوانين المرور مثلا فهي ليس فيها نص شرعي ومع ذلك لا يقول أحد يحرقها لأنها في المصالح المرسلة وفيها مصلحة عامة الشعب لا تناقض أصلا من أصول الشريعة أو العقيدة.

ومن هنا أن نتمسك بتعديل هذه المادة ولكن بشرط انه عندما نطبقها لا يكون تطبيقها حديا وسريعا ومباشرا بل يجب الأخذ بعين الاعتبار التدرج وتهيئة الناس لتقبل هذه القوانين. فكما نضع الخطط الاقتصادية والتربوية يجب أن نخطط لتطبيق شرع الله مع العلم بأن الشريعة قد جاءت بكل ما هو في مصلحة الانسان.

محمد المهيني: انا أعتقد أن الموضوع أصبح محصورا في عملية تفسير النص والتعرف على الحضارات الاخرى لا يتعارض مع طلب العلم واطلبوا ولو في الصين ودلالة الحديث واضحة وهي انه يجب أن تتعرف على الآخرين وتستفيد منهم. والاستفادة من القوانين الأخرى لا تتعارض أبدا مع الاسلام، وطالما أن الجوهر والروح هو الاسلام .. من هذا المنطلق انا أو يد أن يكون دين الدولة الاسلام والتشريع الرئيسي هو الاسلام، ونترك اليد مطلقة للاستفادة من القوانين وتجارب الأمم الأخرى؛

جمعة ياسين: انا رايي واضح حيث كنت من العشرة الذين اقترحوا التعديل، وطالما انه شرع من الله فلا يمكن أن يشرع رب العباد للعباد مالا يحقق العدل، وأنا بكل صراحة ووضوح مع تعديل المادة حتى لو كلفني رأسي ... فالدين الاسلامي ليس فيه انصاف حلول ولا مجالات فما أن ناخذ هذا الدين أو تكون كالمجوس ـ واذا كان هناك شيء لا يتعارض مع الاسلام فلا أقر منعه.

ولكن الاسلام هو الاسلام وهو دين الله وفيه كل شيء .. و يجب أن نعد شبابنا وأجيالنا للأخذ بتعاليم الاسلام .. أما أن نأخذ من الصين من أمريكا قوانين مرور وما الى ذلك من حلول لمشاكل فهذه أشياء ثانوية والاسلام وضع لها حلولا وكتب الفقهاء فيها الكثير من ذلك ... الاسلام يصلح للتطبيق في الوقت الحاضر ولا غنى لنا عن ذلك.

وفي الختام فسح الأخ الشطي المجال للسادة المرشحين لابداء اية تعليقات أو اضافات اخرى ثم شكرهم على الحضور وعلى هذا الحوار الطيب.





جمعة ياسين: يجب القضاء على ظاهرة (احتلال المراكز) في الادارات وتطعيمها بالعناصر الفعالة الجديدة.

المهيني: أنا مع أولوية التعيين للكويتيين بشرط توفر حدود دنيا من الكفاءة.

عبدالله عتيقي:

هذه مشكلة ندركها ونقر بها، منها مثلا التعاقد مع المدرسين الأجانب وتخلف البعض منهم، وكذلك المهن الأخرى كالأطباء الذين نحتاج لهم بشدة وقد فتحنا عدة مستشفيات جديدة كبيرة، وكذلك المهندسين او كوادر كإدارة شركة نفط الكويت حيث قلت فيها الكوادر الادارية.

فهناك يجب ان تفكر الدولة بشكل سليم لاستقطاب الكفاءات الكويتية خاصة وغيرها ايضا. ومن الواضح كمثال ان نسبة المدرسين الكويتيين المتخصصين بالنسبة لغيرهم نسبة ضئيلة جدا في الثانوي فمن مجموع (٦٢٠٠) مدرس ثانوي يوجد (٥٠) مدرس كويتي.. فما هو السبب؟ الكفاءات الكويتية موجودة ولكنها تتسرب من التدريس إلى الشركات والعمل الحر لسبب واحد، وهو أنه ليس هناك من الوسائل المطمئنة للمستقبل لدى الكفاءة الموجودة وليس هناك الحوافز التي تعطيه مثلما يعطي في المجالات الأخرى.

وعلى هذا لابد أن تكون هناك حوافز مشجعة للعمل في الكوادر التي تحتاجها الدولة.

اسماعيل شطي: حوافز مادية او ادبية.

عبدالله العتيقي: الاثنان معا، حوافز مادية كعلامات تشجيعية وغيرها وكذلك تقديرات جيدة ومن ثم كذلك لتوفير العمالة السليمة، يجب ان نوفر المجال الجيد للانسان الخبير المستقدم، مما نرى في الدول المجاورة حيث يفضلها البعض.

والحل الاخر: أن لا يكون التقييم الشخصي على الشهادة فقط، فليس كل حامل شهادة جامعية يعين على الرابعة مثلا، بل ليترك ذلك حسب الخبرة: فمهندس الطيران غير مهندس الزراعة فاعطي من الاغراءات لمن احتاجه اكثر ما لا اعطيه للاخر الذي لست بحاجة ماسة له. وهذا ما نحس ونشعر به في قطاع المدرسين الذين لا ينالون من التعويضات والتشجيع ما يربطهم بالوظيفة ولذلك لا يشعرون بالانصاف ويتوجه بعضهم للدول المجاورة الأخرى.

محمد المهيني: عندي فكرة ارى انها مهمة جدا وارجو قبولها بدون حساسية وهي ان هنالك حلقة مفقودة، وهي أن هنالك فرقا كبيرا بين ان نعلم او نعد على مستوى الدولة، ويجب التركيز على التخطيط التربوي العام في مختلف المراحل، لتامين حاجات الوزارات.

والحلقة المفقودة حتى الآن هي سلطة الادارة التربوية العليا في كيفية إعداد هذه الكوادر ومن ثم توجيهها توجيها تربويا بما يخدم المصلحة العامة للدولة.

وانا لا اؤمن بهذه الأجهزة الروتينية في الدولة التي هي في النهاية تتعاون مع وضع قائم وشكل جامد وهو الشهادة، ولكن هل هنالك إعداد في الأصل ومن يتحمل مسؤولية هذا التوزيع..

وفي الجامعة، نحن كهيئة تدريس لا نملك قدرة توزيع الطلبة على حسب حاجات البلد، وهذا يحتاج للتركيز من مجلس التخطيط وديوان الموظفين وغيرها من المؤسسات المعاونة..

وهناك مأساة سنواجهها في المستقبل القريب وهي تكدس مجموعة معينة من الموظفين في مجالات غير مناسبة.

وهنالك مجموعات كبيرة من الطلبة والطالبات خاصة من حملة الفلسفة يعملون كامناء مخزن للمدارس، وهذا فيه هدر للانتاج، فالطالب الذي أعد إعدادا خاصا لا يجوز أن يعمل بهذا المنصب.

فيجب إلقاء ضوء واضح على هذه الحلقة المفقودة.

عبدالله العتيقي: هل يعني هذا انه يمكن إغلاق مثلا قسم الفلسفة مؤقتا لفترة معينة لعدم تعطيل الطاقات.

— ممكن معالجتها.

اسماعيل شطي: نود أن نتوجه الى أساس المشكلة: الكادر الوظيفي الموحد هل هو الاشكال وإذا كان كذلك فما هو الحل؟

محمد مهيني: عدم ربط السياسة التعليمية بالسلطة التشريعية.

اسماعيل شطي: لنترك هذا مؤقتا، ولنبحث عن السبب والحل.

جمعة ياسين: في بداية الحديث ذكر الزميل العنجري أن نتيجة خبرته بديوان الموظفين يوجد ١٦٠ او ١٧٠ الف موظف يعيلون بمعدل ٧٥٠ او ٨٠٠ الف.

وبنفس الوقت ذكر الزميل العتيقي وهو ناظر مدرسة ثانوية بانه يعاني من مشكلة نقص المدرسين واصحاب الكفايات وان اللجنة التعاقدية السنوية اللي تروح تتفسح تفاجا في آخر المدة أن المتعاقد معهم ما ياتي منهم إلا القليل.

الـ ١٧٠ الف موظف كم واحد منهم كويتي، وفي دراسة وجدت ان المدرسين الكويتيين في المرحلة الثانوية يشكلون ٢٪ وفي المرحلة المتوسطة ٢٧٪ وفي الابتدائية ٤٨٪، فاذا جمعناهم نجد انهم لا يزيدون عن ٢٥ ـ ٣٠٪ في التربية ومعنى هذا انه يوجد ٧٥٪ ممن يقومون على الاشراف على التعليم في الكويت من

ياسين: العمل نوع من العبادة و يجب أن لا تكون عند الكويتي حساسية اذا عمل فراشاً أو حداداً أو عاملاً فنياً.

العتيقي: ● يجب أن تعرض القوانين السابقة على مجلس الأمة لينظر فيها.

خارج الكويت.

وفي الوقت نفسه جامعة الكويت ومعهد المعلمين نجد التحديد والعقبات أمام الكويتيين واشتراطات المعدلات العالية، مما يجعل عراقيل أمام هؤلاء. وكذلك الروتين الموجود في ديوان الموظفين والادارات وغيرها.

فلا بد من وضع هدف تخطيطي للدولة في سياسة التعليم، وهؤلاء الناس الذين يهجرون العمل في الدولة وخاصة من الكويتيين تجد انهم في الدولة مجمدون ولا يقدرون على التعبير عن افكارهم وآرائهم ولا يمكنون من محاربة الفساد. ولذلك يتوجهون للشركات.

ولذلك فالسلطة التنفيذية يجب أن تصلح إداراتها ولا سيما من المقيمين فيها لا ينهبون ولا حتى في إجازة..

ولذلك اقول لا يجوز ان يبقى إنسان في منصبه اكثر من عشر سنين ولو كان عبقري زمانة، والانسان الباقي في مكانه كالماء الراكد..

وكذلك في الجامعة مجلس الجامعة اصبح عمله روتينيا توجه لهم التعليمات، والمفروض في استاذ الجامعة أن يكون عالما يخشى الله، ولكننا نجده في آخر الأمر في حلقة مفرغة ليس عنده راي ولا مشورة.

فالمشكلة هي ركود الماء و(والتعشيش في المراكز) وإبعاد العقول الجديدة الفعالة ونبذها كنبذ الأجرب، ولا بد من هو المجتمع هزاً كاملا..

مشاري العنجري:

بالنسبة لموضوع الدراسات الادبية هذه هي مسؤولية التخطيط والجامعة وتعتمد على حاجة البلد، وعلى الجامعة أن تتأثر بالبلد وتؤثر فيها. ولا يمكن أن ننشىء في بلد كالكويت كلية للزراعة وننسى كلية البترول، والوضع في السودان يكون بالعكس .. ومع الأسف لم يتحقق مثل هذا التأثير حتى الآن هنا.

ومن ناحية ثانية يجب أن تعمل السياسة التعليمية على إزالة الهوة الشاسعة بين القيادة والقاعدة، لا نريد قيادة فقط دون الفئات المساعدة، يجب أن يكون هنالك تعليم افقي إضافة للتعليم الراسي بحيث يتطلع ال ....

- يجب ان نتوسع في التدريب كما نتوسع في التعليم.

المشكلة في الأساس هي لماذا لا نضع القواعد المنظمة في البداية لهؤلاء. يعني باختصار انه يجب الحد من الدراسات النظرية وتوزيعها على المجالات العلمية.

١ - يجب الحد من الدراسات النظرية لان الحاجة ماسة الى الدراسات العملية، و يجب وضع حوافز معينة وفتح مراكز للتدريب (مع المستوى الابتدائي والمتوسط والجامعي) أي أن يواكب التدريب مراحل التعليم.

واعتقد أن الدولة مقصرة في قضايا التدريب التي هي ملحة إلحاح التعليم ذاته. و يجب على مجلس الجامعة أن يوجه الأفراد.

٢ - قانون وظائف عام ١٩٦٠ كان يسري بين الاختصاصات نظرا لحاجة الدولة لها جميعا على قدم المساواة، فكان الخريج يعين على الرابعة، وبدأت الحاجات بعد ذلك تتفاوت فوصفت حوافز تشجيعية كطبيعة العمل للأطباء والمهندسين والعلاوة التشجيعية للمدرسين وغيرهم، الى أن وصلنا الى مرحلة معينة، نجد فيها الرواتب تتفاوت في النهاية كثيرا..

ووضع قانون الخدمة المدنية الاخير حدا اساسيا لترتيب الوظائف حسب مسؤولياتها وواجباتها وتقييمها، الآن وبصفة رسمية وضع لوزارة الصحة جهاز وكادر وظيفي مستقل تمام الاستقلال عن الكادر التقليدي، وهناك ترتيب حسب الخبرة والاختصاص والمداومة والمسؤولية لكل وظيفة والتدرج الوظيفي يتبع تلك المواصفات والشروط الأعلى. والغيت الدرجات التقليدية من كادر وزارة الصحة.

وهذه الطريقة تقوم بشكل تدريجي على مدى خمس سنوات حيث لا يمكن القيام بها في جميع مرافق الدولة مرة واحدة. وبالاشتراك مع مختلف الوزارات. وحيث في بحر الوظائف الصغيرة سيوضع لها شروط من الخبرة والمواصفات المعنية.

أما القطاعات، وهي ظاهرة مبالغ فيها، فقانون التقاعد يشمل الموظفين الكويتيين العاملين في الوزارات ولا يشمل القطاع الخاص. ولما صدر قانون التأمينات عام ٧٦ صار الأمر متشابها وزال التخوف من القطاع الخاص والشركات وصارت المؤسسات كالوزارات.

لماذا تتجه الكفاءات القادرة على الهروب من الحكومة الى القطاع الخاص. دائما الحكومة تختار ولكن القطاع يختار، وهنالك فرق بين الأمرين. فمهما تعمل الحكومة على جلب الأفراد من القطاع الخاص فالحكومة مرتبطة بقوانين ولوائح وقواعد محددة، وأما القطاع الخاص فيعمل على اختيار بحرية أكبر، فلا يمكن الحكومة أن تنافس في هذا المضمار، ولكن بالاجمال لو وصفنا مرتبات القطاع الخاص ومرتبات القطاع العام لن نجد تفاوتا كبيرا، بالنظر الى مقارنة إجمالية لسلم الرواتب.

محمد المهيني: إن الاعداد يجب ان يكون من التربية وليس العكس، إذا قمنا باستقراء سريع للتطور البشري من أول ما بدأ تنظيم جدي من أول الاسلام الى الوقت الحاضر، نجد عملية صراع، فالظروف الاجتماعية هي التي تفرض التركيز على نوع من العلوم. والذي أخشاه أن نكرس عملنا على العلوم ونجد انفسنا أمام نقص في الدراسات النظرية التي هي ضرورية لقيام أي مجتمع، فالموظف الجيد لم ينل هذه القدرة إلا بالدراسات النظرية. ومشكلتنا الآن تكمن في عدم الاختيار الجيد للمواد المدروسة وكثير من الموظفين الكبار معينون في غير مجال اختصاصهم. وثانيا عندنا في الجامعة أن الطلبات المتراكمة والمرفوضة في كلية العلوم تفوق كثيرا غيرها، فليست القضية أن العلوم افضل من غيرها.

جمعة ياسين: نحن نحتاج الى جميع الكفاءات والخبرات، والمشكلة اننا لا نضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فواحد معه فلسفة يحطونه امين مخزن ولكن هذا لا يمنع انه إذا اعد امين المخزن إعدادا وظيفيا مناسبا ان يكون معه فلسفة او علوم او غير ذلك، وماذا عملنا بشان الجموع التي تذهب لتدرس العلوم ثم تعود، فنقول لهم: مالكم شغل عندنا. والمشكلة أن الناس لا يريدون التعلم في الوقت الذي نعاني فيه من العجز والنقص. والتحديد بمعدل معين للدرجات ليس عادلا، لانه ربما لو أتيح له فرص ونضج كالذي يحصل عليه في الجامعة، ربما صار اكثر تفوقا، بدلا من أن يكون اهتمام السيارات ولعب الكرة، فنحن ما زلنا نحتاج الى نظريين وعلميين، ولكن النقطة الأساسية أن يفتح المجال والبلد بحاجة لتستوعب كل خريجي الآداب والعلوم وغيرهم.

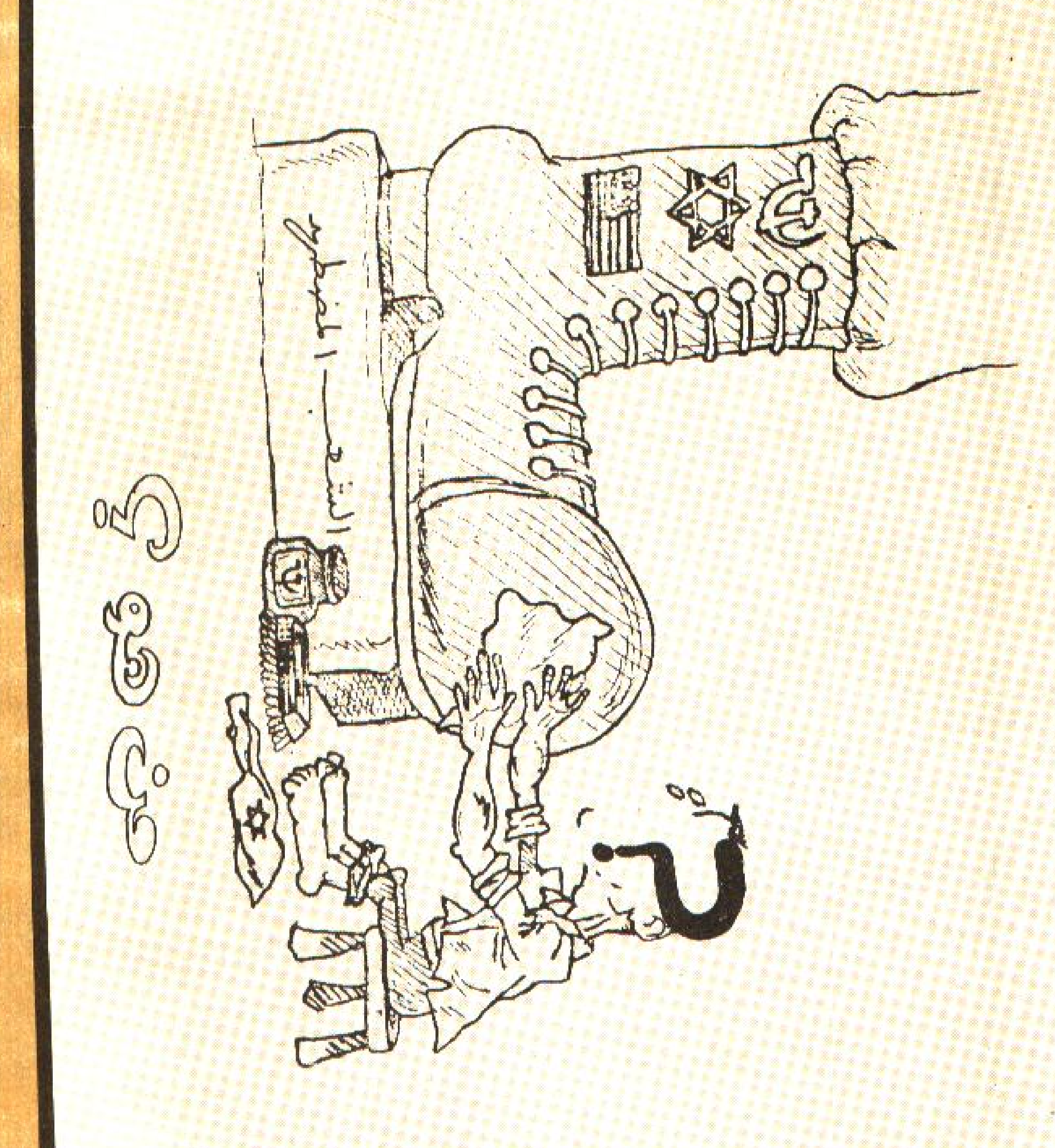
أيها الحكام.. انكم لمسؤولون يوم القيامة

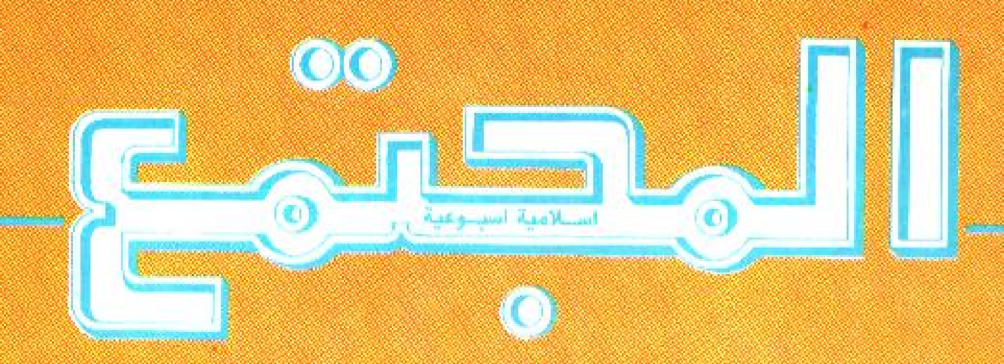
الاسلام ابتدأ يشكل الشخصية الاسلامية تشكيلا متكاملا تظهر الرجولة في تلك الشخصية ظهوراً واضحاً تتحمل المسؤولية والأمانة.. ولو قطعت الاعناق وجرحت الأجساد.. وظمأت الحلوق.. وجاعت البطون.. الرسول صلى الله عليه وسلم أخرج يهود بني قينقاع من المدينة لصرخة مسلمة مظلومة إنها المسؤلية تجاه المحكوم في أخذ حقه وكبت عدوه والمعتصم سار بجيشه الجرار لاستخلاص امرأة مسلمة أسيرة أنه حق الاسلام والمسؤلية.. وقد كان عبدالله بن عبدالعز يز العمري من الفقهاء والزهاد وكان مقيماً بمكة وتوفى سنة ١٨٤هـ فلما حج هارون الرشيد ترصده، حتى اذا رآه قد وقف على الصف جاء إليه، فسلم وقال له: اتنظركم حول الكعبة من الناس؟ فقال الرشيد: كثير!

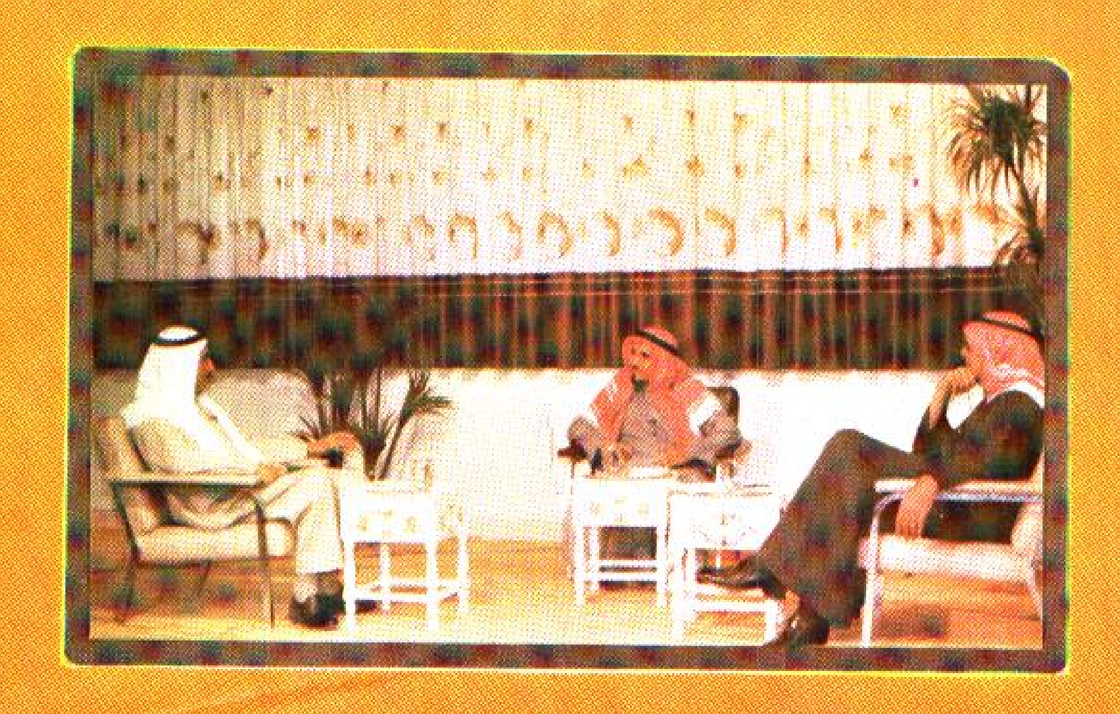
فقال: كل منهم يسأل يوم القيامة عن نفسه، وأنت تسأل عنهم كلهم. إنهم رعيتك!

فانهلت دموع الرشيد، وجعلوا يأتونه بمنديل بعد منديل ينشف به دموعه وتابع عبدالله قوله: ياهارون: إن الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر عليه، فكيف بمن يسرف من أموال المسلمين كلهم؟ ثم تركه وانصرف والرشيد يبكي.

واليوم من لصرخات العذارى من المسلمات يهتك أعراضهن الظالمين ومن للأرامل لسد عوزهن وللاطفال يجفف دموعهم ومن للابر ياء في السجون والمعتقلات يستخلصهم من بطش المجرمين ومن الأرض المسلمين يستنقذها من ا لمغتصبين. ستقول حكام المسلمين سأقول لك أين الرشيد..







حوار المجتمع مع أبرز المرشحين

محمد الصالح:
لابد من تهيئة
المجتمع بقوانين
إسلامية قبل
تطبيق الشريعة

حمود الرومي:
تخفيض سن الناخب
وإعطاء المرأة حق
الإنتخاب لتوسيع
القاعدة الإنتخابية

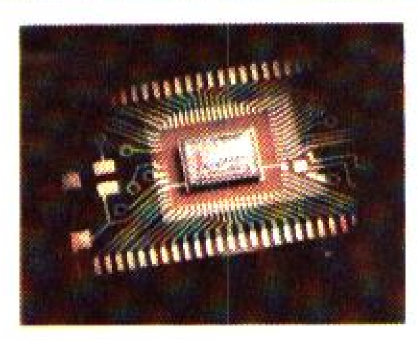
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345 – 07GKG

DW 356 – 23GCG

DW 357 – 50SCK

DW 345 – 03GKC

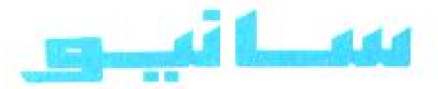


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر . الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سمكها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

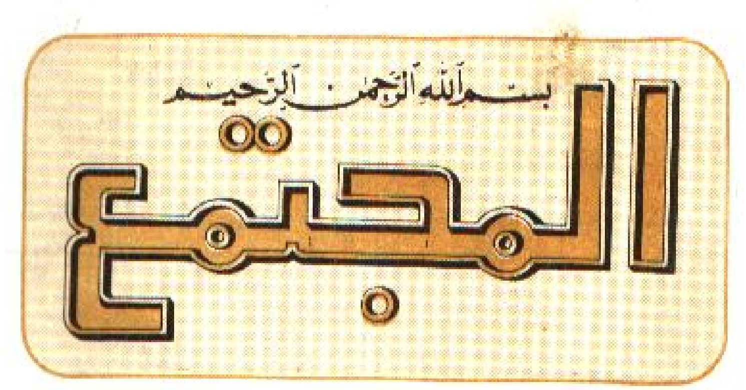
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٢٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

٥ ربيع ثان ١٤٠١هـ - الموافق ١٠ فبراير ١٩٨١م - العدد ٥١٥ - السنة الحادية عشرة

في هذا العدد

لكي يكون التعاون طريقا لوحدة صحيحة ٤
حوار مع الصالح والرومي ٨
هل انتهى دور مصر السادات ١٦
تشاد بين المحاور المتصارعة ١٩
الروس في أفغانستان ٢٢
منبر المجتمع لنجيب الرفاعي ٢٦
افريقية بين موارد الطاقة ٣٠



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة
■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ٢ ريالان ■ قطر ٢ ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

«تعهدت الدول العربية الخليجية الست، وهي الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت، باقامة تنظيم يهدف الى تعميق وتوثيق الروابط والصلات والتعاون بين أعضائه في مختلف المجالات، يطلق عليه مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

هذا موجز الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء والصحف العربية والمحلية طوال الأسبوع الماضي، وعلقت عليه ودرسته وكتبت حوله مختلف التحليلات السياسية.

ونحن، في هذه العجالة، يمكن أن نشير الى النقاط التالية:

○ هذا المجلس، هو مظهر من مظاهر الوحدة التي كنا ندعو اليها، ونلح على التعجيل فيها، طوال الفترة الماضية، ولهذا فاننا نرى في هذا المجلس تحقيقاً لهدف من الأهداف الكثيرة التي نسعى لتحقيقها.

○ لا شك في أن استراتيجية المجلس يجب أن تبقى مستقلة عن المعسكر يين الشرقي والغربي، وعن جميع الأحلاف الدولية الأخرى التي ستسعى جاهدة لتوجيه دول الخليج في اتجاه رغباتها وطموحاتها ومصالحها.

○ ندعو المجلس أن يضع في رأس اهتماماته هذا الغزو الثقافي الطارىء على الخليج، من شيوعي أو صليبي أو ماسوني، والذي يهدف الى ابعاد المسلمين هنا عن اسلامهم ونبع عقيدتهم الصافي. ولا شك في أن العمل المشترك في هذا المجال يؤتي ثماره بصورة أسرع وأنجع، من العمل الفردي المستقل لكل دولة من دولة.

○ استثمار الثراء المالي الذي تتمتع به دول الخليج كلها، تقريباً، في بناء الانسان الخليجي المسلم، وعدم قصر الاهتمام على البناء المدني والصناعي والتجاري. ووضع خطة مشتركة أيضاً لتحقيق هذا الهدف.

لكي يكون التعاون طريقاً لوحدة صحيحة

الوحدة أمل مستقر في قلوب جميع المسلمين، وسيظلون ينشدون الوحدة الى ان يمن الله عليهم بها.. كانوا أمة واحدة عندما كان القرآن يحكم فيهم.. ولكن عندما ركنوا الى الدنيا سلط الله عليهم الاستعمار فقسموا العالم الاسلامي بلدانا وممالك وامارات.. وفيما بعد الاستقلال تكرست الفرقة بفعل الحكام وبفعل الغزو الفكري والثقافي.. ولكن هاجس الوحدة ظل لحنا محببا للنفوس وهدفا سامياً يستحق التضحيات فقامت محاولات لتوحيد المسلمين بعضها كان جادا ومعظمها كان نفاقا واستغلالا لمشاعر الناس.. بعضها كان جزئياً وبعضها كان على مستوى المناطق.. ولكثرة الوحدات العربية التي اعلنت ودقت لها الطبول وباءت بالفشل.. ولكثرة ما ردد الادعياء الوحدة اصبحت شعاراً يثير السخرية!

وأهل الخليج شهدوا محاولات كثيرة للوحدة لم يعش منها الا اتحاد الامارات العربية المتحدة الذي حتى اللحظة لا زال يعاني من روح الأنانية ونزوة الانفصال!

منذ عشر سنوات ومحاولات الوحدة أو العمل المشترك أو التنسيق والتعاون لم تتوقف في منطقة الخليج.. وقد تكثفت بالفعل خلال العام الأخير. فبعد لقاءات على مستوى القمة في عمان وفي الطائف ولقاءات على مستوى وزراء الداخلية والخارجية جاء الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول الخليج العربية في الرياض ليتوصل الى مشروع للتنسيق وتأسيس «مجلس للتعاون» بين هذه الدول.

والمؤتمر اذ اكتفى بتأسيس «مجلس التعاون» ولم يشر الى «الوحدة» كان متواضعا ومحقا.. كان متواضعاً لأنه يدرك ان الواقع ابان الاستعمار وفيما بعد الاستقلال قد كرس التفرق، وأوجد اوضاعا متباينة في لون الادارة السياسية والشريحة الاقتصادية والثقافية، كما كرس الروح العصبية والانفصالية، مما يجعل التوصل الى الوحدة الشاملة امرا صعبا وغير ممكن خلال فترة زمنية قصيرة فضلا عن مؤتمر أو مؤتمرين!

ولكن هذه الخطوة على طريق التعاون وان كانت متواضعة، الا أنها خطوة اساسية وضرورية وخاصة في هذا الزمن الذي لا احترام فيه الا للقوي، ولا قوة الا بالوحدة أو التعاون والتنسيق.

في زمن التكتلات السياسية والعسكرية والاقتصادية لا ينفع الا التكتل فالعالم اليوم ينقسم الى معسكرين اساسيين أمريكا وروسيا. ثم ينقسم الى تجمعات وتكتلات.. السوق الاوروبية المشتركة والكوميكون والبرلمان الاوروبي الموحد ولجنة الطاقة الدولية ومنظمة التعاون والتنمية..

التعاون ضرورة عصرية ومبدأ اسلامي أصيل.. ودول الخليج



باعتبارها بلدان اسلامية تمثل كما جاء في بيان الرياض منطقة تكتمل فيها عناصر الوحدة والتكامل.

ولكي يصبح «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» فاعلا ولو ببطء على طريق تاصيل وتنمية التعاون ليصل الى مرحلة الوحدة الصحيحة لا بد من الانفاق على أمور اساسية وضرورية.

لقد اوضح البيان كما أوضح الشيخ صباح الأحمد ان التعاون بين دول الخليج مكمل للتعاون والتنسيق بين الدول العربية ولا يتعارض مع ميثاق الجامعة العربية. وهذا الأمر ينبغي التاكيد عليه ليس في الفكر والقول بل يحتاج الى تاكيد في السياسات..

ففي عالم الاحلاف والتكتلات العسكرية الدولية الطامعة في نفط الخليج وموقعه الاستراتيجي يجب ان يكون واضحاً أن دول الخليج بمفردها لا تستطيع ان ترركيد الاعداء من شرق أو غرب.. ان المنطقة تعاني من قلة الكثافة السكانية وهذا أمر يترتب عليه اشياء كثيرة وخطيرة.. ان عملية التنمية الاقتصادية الشاملة وعملية الدفاع عن البلاد تحتاج الى اعداد بشرية هائلة مثقفة ومدربة.. لها خبرات وقدرات علمية وتكنولوجية.. ومن هنا فان التعاون المقترح بين دول الخليج العربية يجب ان ياخذ في الحسبان قوة العرب وقوة المسلمين.. ويجب ان يفسح المجال لهجرة العرب والمسلمين طالما احتاجت المنطقة الى الطاقة البشرية.. أما فتح الباب لمن هم على غير ديننا فسيخلق ثغرات اجتماعية واقتصادية وربما سياسية.

ومن هذا المنطلق ايضا يجب ان تتوصل صيغة التعاون اول ما تتوصل الى تبني سياسة استثمارية واحدة.. تستثمر اموال النفط في بلاد المسلمين وليس في بلاد غير المسلمين.. في البلاد العربية التي تعاني من التخلف وليس في البلاد الغربية التي تعاني من التضخم.. في تنمية القدرات والكفاءات البشرية العربية والاسلامية وليس في زيادة الاغنياء غناء.. في بناء الاقتصاد الاسلامي وليس في بناء الاقتصاد الراسمالي..

حتى يصبح التعاون الخليجي مثمراً مطلوب كذلك الا يقتصر على المستوى الرسمي.. لقد كان من اهم عيوب المحاولات السابقة أنها كانت تأتي من أعلى من قمة السلطة السياسية.. لكن الشعب لم يكن يشارك ولم يكن له خيار.. ولذلك يجب ان لا تقتصر المحاولة الجديدة على التعاون الرسمي بل يجب ان تمتد الى المستوى الشعبي..

ولعل اكثر ما يمس الشعب ويعمق روح الوحدة والتعاون فيه هو توحيد المناهج الدراسية على المستوى المدرسي والجامعي.. وهنا علينا أن لا ننسى اننا مسلمون.. فلا بد أن تستقي المناهج أصولها من الاسلام... وعلينا أن لا ننسى أننا نعاني من التخلف التكنولوجي ولا بد من التعاون في سد هذه الثغرة على مستوى المنطقة وليس على مستوى كل قطر.

● صحيح أن بعض المسؤولين قد نفوا أن تكون هنالك دوافع سياسية وراء التوصل الى اتفاق بشأن العتاون الخليجي في هذا الوقت بالذات.. وصحيح أن البيان اكد على أن التعاون ينطلق من مصلحة دول الخليج ومصلحة شعوبها ولكن علمتنا التجارب أن معظم محاولات الوحدة او اي شكل من اشكال التعاون في العالم العربي كانت وراءها دائما اسباب سياسية وحتى لا تترسخ هذه لدى الشعوب على الحكام ان يبرهنوا على أن هذا التعاون هو لخيرهم وليس لحماية أنظمة الحكم.. على الحكام أن يتخذوا التعاون استراتيجية وليس هدفا مرحلياً..

ان الظروف السياسية الدولية في المنطقة تعجل بالتعاون اي تعاون.. فالوجود البحري الأجنبي يحيط بالخليج والروس أصبحوا يقتربون اكثر فأكثر من الخليج.. والحرب العراقية الايرانية لا تزال مشتعلة وقد تطول.. والقوى الدولية تكاد تتخطف الخليج.. لكن التعاون بالرغم من ضغط هذه الظروف يجب أن لا يكون اسيرا لها ومرتبطاً بها...

وفي هذا الصدد يجب أن لا يقتصر التعاون والتنسيق بين دول المنطقة على الناحية العسكرية والأمنية بل يجب أن يتناول بعمق وجدية الاقتصاد والاجتماع والثقافة والفكر. وما لم يصار الى ذلك فسيظل المناخ صالحاً لكل التنبؤات والتوقعات.

● لقد أشيع في الصحافة الغربية عموما وفي الصحافة الانكليزية خصوصا أن الواقع السياسي قد القى بظلاله على المؤتمرين في الرياض وأنهم بحثوا في صيغة تحالف دفاعي في ضوء الحرب العراقية ـ الايرانية ـ بل لقد قيل ان بريطانيا ممثلة في وزير خارجيتها اللورد كارينجتون قد كان لها دور في يدفع دول الخليج في التوصل الى انفاق دفاعي.. وقيل أن هذا الحلف يهدف الى حماية الخليج من الاطماع الامريكية والروسية ولكنه مع ذلك يؤمن مصالح أوروبا النفطية باعتبارها تستورد أكثر من ٧٠٪ من حاجتها من نفط المنطقة..

ان حماية الخليج من الأطماع الدولية مطلب أساسي ويقع على عاتق

البقية على ص٦١



من ينقذ كلية الحقوق من صراعاتها؟

في مقال كتبه احد دكاترة كلية الحقوق حول المقرر الثقافة الاسلامية تبين الآتي:ــ

١ ــ مدى قوة الصراع بين شخصيات الدكاترة في كلية الحقوق فالتشنج والاتهامات والعصبية في الكتابة والانفعال في التعبير في مقالة توحي بأن الصراع ياخذ طابعاً ثاريا لايليق ومستوى اساتذة الجامعة.

٢ ــ ان هناك نية مبيتة لابعاد شخصيات من عمادة كلية الشريعة وتمهيد البعض لاستلامها فقد اعترف الكاتب «وجدير بالذكر ان هذه الفئة قدررت ان في ترشيح عمادة كلية الحقوق الاستاذ جليل لعضوية لجنة تاسيس كلية الشريعة الاسلامية المرتقبة قد فوت عليها فرصت تعيين واحد منهم بالذات في اللجنة المذكورة حتى يكون في الواجهة عند ترشيح عميد الكلية الشريعة المرتقبة».

٣ ــ ان سلوك فئة هذا الدكتور متناقض ففي الوقت الذي يمدح فيه زميله عميد كلية الشريعة المرتقب ويرفعه الى المستويات العليا يعتبر القول بان ايقاف المقرر جاء من سياسات عليا قول كاذب.. دون ان يعلم ان زميله هذا صرح بذلك امام كل اعضاء القسم..

يبقى ان نقول ان العقلاء يجب ان يتدخلوا وينقذوا كلية الحقوق من هذا الصراع الملتهب فكفانا ضحية.. مقرر الثقافة الاسلامية..

اضراب طلاب جامعة الكويت

اضرب طلاب جامعة الكويت احتجاجاً على قرار مجلس الجامعة القاضي بالموافقة على قرار مجلس كلية الحقوق في وقف مقرر الشريعة الاسلامية.. فإن مجلس الجامعة ضرب باحتجاجات الطلاب والشعب عرض الحائط لينفذ رغبات بعض المسؤولين وليقف بتحيز واضح مع فئة جعلت من مادة الثقافة الاسلامية محوراً لمزاجيتها وصراعاتها الشخصية.. فتلاقت رغبات بعض المسؤولين المحاربين للاتجاه الاسلامي ومزاج بعض الشخصيات المتصارعة في الكلية وضعف البعض امام مقرر الثقافة ليجعلوه ضحيتهم.. واننا اذ نحي الروح الاسلامية الغيورة الصادقة التي بدت من شبابنا الطلاب يؤسفنا جداً ان يقف مجلس اكاديمي موقفاً سيئاً يبدو فيه ضعيفا امام قضية عادلة.. لقد بدا واضحاً ان القضية ليست قضية مقرر ثقافة اسلامية بقدر ما هي قضية صراعات اشخاص في الجامعة.. كان ذلك واضحاً من خلال مقالات الصحف.. فماذا لم يحقق مجلس الجامعة في ذلك؟ ولماذا سكت المسؤولون الذين وصلتهم برقيات حول هذا الموضوع؟ هل حقاً المسألة من ارادة فوقية استغلت الصراعات الشخصية؟؟

العتاب مقبول ولكن..!!

عاتبنا بعض المحبين والاصدقاء على فقرتين او ثلاث وردتا في تناولنا لقضية وقف مقرر الثقافة الاسلامية.. ونحن نشكر لهم حرصهم على سمت ووقار المجلة ونؤكد لهم ان المجلة لا تحيد عن سمتها ان شاء الله.. ونحن وان كنا تناولنا شخصيات من منطلقات لا تتفق مع المنطلقات الفكرية للمجلة ونعتذر عن ذلك إلا اننا نؤكد ان كشف الشخصيات التي تعادي الدين وتعمل لضربه باخفاء منهج اسلامي.. كما ان تقويم العاملين في مجال الاسلام ضرورة اسلامية قام بها المسلمون على مدار التاريخ الاسلامي واسسوا علماً كبيراً يسمى علم الرجال سواء من رجال الحديث او من اعلام الامة ومشاهير المجتمع.. وكان الرجال يدخلون في مختبر الجرح والتعديل لكي يعرف الناس ممن يأخذون دينهم.. وهذا ما حفظ ديننا من عبث العابثين ومكر الماكرين ولو ترك الباب مفتوحاً للجميع لاصبحنا مثل النصارى يدخل اليهودي دينهم ويعبث فيهم ويصل اعلى المراتب.. ألم تنشر الصحف منذ ايام عن قسيس فرنسي وصل مراتب عليا واعترف بأنه يهودي وما زال على يهوديته !!

هل هذا صحيح

هل صحيح ان المدعو «م. الخطيب» الدبلوماسي استطاع الخروج من الكويت رغم ان اعترافات المتهم الاول والادلة التي تجمعت في التحقيق تؤكد انه مخطط لجريمة تفجير الجمعية..

والجميع يتساءل اين وصلت قضية المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.. لماذا لم ترفع حتى الان القضائية.. فالشائعات كثرت حول الموضوع..

هل نسكت؟

لن نسكت نحن عن الشعب الفلسطيني المسلم وهو يضطهد تحت الاحتلال اليهودي حتى يعود الى اراضيه كاملة و يطرد اليهود.. ولن يسكت معنا الكثير.. سواء على المستوى الشعبي او المستوى الاعلامي.

ولن نسكت نحن عن الشعب الافغاني المسلم الذي يقاتل العدو الروسي.. ولن يسكت معنا البعض لان الثورة الافغانية فرضت نفسها على العالم وعلى الاعلام العالمي.. فلن يسكت الاعلام العالمي واتباعه لا حبا في الشعب الافغاني المسلم.. ولكن شماتة في المنافس الروسي.

ولن نسكت عن كل مآسي المسلمين وانتصارات الثورات الاسلامية.. وكل هذا قد يباح لنا ان لا نسكت ولكننا لا نستطيع ان نسكت عن شعب يقتل بالعشرات يوميا.. ولا نستطيع ان نسكت والقتلة هم فئة اخطر من اليهود والنصارى والوثنيين..

لا نستطيع ان نسكت والصحافة.. كل الصحافة.. ساكتة.. لا تتحدث عن افظع مجازر القرن العشرين.

لا نستطيع ان نسكت واجهزة الاعلام تعتم على ابشع جرائم البشرية..

لا نستطيع ان نسكت ونرى اعوان اليهود يسلمون اراضي المسلمين لليهود.. و يعينوهم على قتل المسلمين.. اننا نقول اين اولئك الذين يرفعون شعارات وحدة مشاعر الأمة العربية.؟

هل انقلب الشعار الى وحدة مشاعر الانظمة العربية.؟

اين اولئك الذين يرفعون شعارات الحرية؟

لماذا يقف العالم وحكام الدول الاسلامية مع الطاغية المجرم الذي يضطهد شعبه.. لماذا تفتح لهم الابواب وهم كفرة انجاس..

لماذا يسكتون.. و يطلبون منا ان نسكت.. لا.. لن نسكت.

حوار مع أبرز المرشحين

محمد مساعد الصالح و حمود الرومي

ما تزال مجلة المجتمع تتابع حوارها مع ابرز مرشحي مجلس الأمة القادم.. وفي لقاء هذا العدد تستضيف المجتمع مرشحين معروفين في الأوساط الاجتماعية.. وكما بينا اننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات إلى :ـ

* تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا المحلية التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.

ونود ان ننبه على ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة ان نتفق مع كل رأي او فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

وفي حوارنا هذا العدد.. نلتقي مع مرشحين بارزين يمثلان اتجاهات سياسية او فكرية او تربوية.. وهما السيدين :ـ

الاستاذ محمد مساعد الصالح :ـ

محامي معروف.. وصحافي عريق.. رأس تحرير صحيفتي الهدف الاسبوعية والوطن اليومية.. اشتهر باسلوبه السهل الساخر.. وعرف بمقالاته الجريئة.. مستقل ذو اتجاه وطني.. سجل مواقف وطنية من خلال كتاباته تصنفه في صفوف المعارضة.

الاستاذ حمود حمد الرومي :ـ

مدرس جيل.. كان وكيلا لكلية المعلمين الثانوية.. ثم مديرا لمعهد المعلمين العالي.. حصل على شهادة الماجستير في التربية من جامعة متشجن الامريكية.. ثم تولى ادارة التخطيط في وزارة التربية.. وهو موضع احترام الاتجاه الاسلامي في الكويت.. وانتخب عضوا في مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.. يتصف بالسمت والوقار.

وقد ادار الحوار الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار مرحباً بالسادة الضيوف ثم وجه السؤال الاول :ـ

اسماعيل الشطي :ـ

*** لوحظ من خلال التجربة النيابية السابقة ان مجلس الأمة يفقد فعاليته بعد فترة من الزمان.. وظهر ذلك واضحا في آخر مجلس امة.. والظواهر التي برزت ودللت على ضعف فاعليته هي :ـ**

- **ضعف الكفاءات وقلة القدرات لدى اعضاء مجلس الأمة..**
- **احتكار المقاعد البرلمانية لفئات معينة واسماء مكرروه..**
- **بطء انجاز الاعمال رغماً عن كثرتها..**
- **ما هي الحلول التي تقترحها لزيادة – او على الاقل للحفاظ على – فاعلية مجلس الأمة؟**

محمد الصالح :–

اتفق معك في ما ذكرته في سؤالك، بالنسبة إلى السلبيات التي ذكرتها، ولكني اعتقد انه علينا الا ننسى اسباب هذه السلبيات أيضا، وأهمها:

● نظام قانون الانتخاب السابق والذي كان يعرف المواطن تعريفاً واسعا. فالمقر الانتخابي هو المكان الذي يقيم فيه الشخص عادة، أو مقر عائلته، وهذا طبعا أحدث عملية نقل الأصوات للمنتمين إلى العائلة نفسها مع أنصارهم.. مما اوجد الطائفية والقبلية، ولهذا ظهر التكرار في اعضاء المجلس، لأنه مرشح العائلة والقبيلة والطائفة، وهذا بدوره يحول دون إفراز الانتخابات لعناصر جيدة ذات كفاءات، لانتخابه على أساس عائلي وطائفي فحسب.

● هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فإن هناك قوة كان يهمها فعلا ظهور نواب غير صالحين، وكثيراً ما كنا نسمع عن اجهزة تتدخل، وأناس ياتون من خارج الكويت ويحصلون على جنسيات كويتية جديدة، واضح انها لم تستعمل، فهم ينتخبون مرشحهم ثم يعودون إلى بلادهم.

● وفي اعتقادي، أن هذه الظواهر جميعها كانت معروفة لدى الحكومة، ومع ذلك لم تفعل شيئا، ولا شك في أن تعديل قانون الانتخابات الحالي، سيعطينا نواباً افضل بكثير من نواب المرحلة السابقة، وذلك للكفاءات الشابة المرشحة الموجودة الآن فهم من ذوي خبرات وثقافات وشهادات عالية.

● أيضا في كثرة السلبيات في مجلس الأمة هو الوضع الاداري والوزاري.. منها التشجيع على الوساطة والمحسوبية.. وهذا طبعاً ناتج عن غياب نظام ضمان تقديم كل الخدمات عن طريق القانون للمواطنين دون حاجة للواسطة.. فيتفرغ النواب لقضايا اخرى.. إنما عندما يصل امر حصول المواطن المريض على علاج لا ينال إلا بالواسطة فلا يلام المواطن إذا لجأ لمثل هذا الأسلوب، خصوصا انه في فترة من الفترات بعض المرضى لا يحصلون على سرير في المستشفى وفي نفس الوقت بعض المواطنين (الوجهاء) يحصلون على غرفة بل وديوانية في المستشفى..

● والأمر الاخر الذي كان سببا في زيادة السلبيات في مجلس الأمة.. هو فقدان المجلس لعنصر الخبراء.. طبعا لا شك أن الحكومة لها خبراؤها الاقتصاديين والقانونيين والاداريين وجميع التخصصات المشاهدة على مسرح الحياة.. ومجلس الأمة باستمرار بحاجة إلى خبراء.. وطبعا في اي امر لأنه ليس بالضرورة أن يلم النائب بجميع الخبرات.. وعلى سبيل المثال قضية الميزانية.. ميزانية الدولة انا باعتقادي ليس كل شخص قادر على تحليل الميزانية.. وبالتالي كان من المفروض ان يكون عندنا في مجلس الأمة خبراء اقتصاديين.. مثلا مجلس لعموم البريطاني فيه ٣٧ خبيراً لمناقشة اعتمادات ميزانية الدولة.. ولكن الحال عندنا أنه ليس لدينا حتى خبير واحد اقتصادي في مجلس الأمة.. فيكون الأمر باجتهادات النواب.. ولهذا في الحقيقة كان للميزانيات التي تمر على مجلس الأمة لا تناقش كتوجه حكومي نحو سياسة معينة لا تمام القضايا الاجتماعية والسياسية.. وهذا بالطبع لأن النواب ليسوا اختصاصيين.. ولهذا اعتقد ان المجلس القادم بحاجة.. لخبراء في جميع اختصاصات الحياة.. في الدول الأخرى كذلك النائب متفرغ ويداوم في مكتب يقرا فيه ما يهم قضايا المجلس وياتيه المواطنون لعرض مشاكلهم.. واما وضعنا فقاصر عن ذلك وهذا ادى إلى ظهور السلبيات.. فبدأ الناس يشتكون وتوسعت وتضخمت السلبيات إلى أن حدث ما حدث من حل لمجلس الأمة.. وعلى اي حال مهما تكن الأسباب فليس ذلك مبرراً لحل المجلس وتعطيل مواد الدستور لأن السلبيات قابلة للتغير، وحتى الحل لم يغير شيء منها، ونامل ان يكون حل ١٩٧٦ ان شاء الله آخر حل لمجلس الأمة..

اسماعيل الشطي :–

عفوا.. يعني تقترح الحلول المناسبة لعدم تكرار السلبيات المذكورة في المجلس الجديد هو ان يتوفر في المجلس خبراء متخصصون في مختلف المجالات، يعضدون النائب في خبراتهم ودراساتهم وتقترح ايضا أن يكون لكل نائب مكتب يداوم فيه باستمرار لحل المشاكل والقضايا التي يعاني منها المواطنون..

محمد الصالح :–

نعم.. وكذلك يمكن الاستعانة بخبراء الدولة في تزويد مجلس الامة بالخبراء في مختلف مجالات الحياة او ان يشكل كل نائب لجان من الشباب الكويتي في مختلف مجالات التخصص في منطقته مثل لجنة خريجي القانون ولجنة خريجي علماء النفس، ولجنة الفقهاء.. فياتي النائب مستفيدا من ذلك كله، وبدلا من أن ياتي بالبشت، انا اطالب ان ياتي بالشنطة المليئة بالبحوث والدراسات والمراجع التي تخدم مصالح الأمة.. والسير بها قدما نحو كويت افضل.. وأن يتفرغ النائب لعمله كعضو في المجلس.

حمود الرومي :–

في الحقيقة.. باعتقادي ان سبب السلبيات التي ذكرت في مجالس الأمة السابقة هو جهل المواطن في عملية انتخاب من سيمثله في المجلس.. فلو كان المواطن واعياً ومدركا لاختار النائب الكفوء الذي يستطيع ان يتكلم بلسانه وأن يمثله في المجلس خادما اولا واخيراً لمصلحة الشعب والأمة.. وخادما كذلك لمبادئه وافكاره.. فهذا هو المرتكز الوحيد لعدم تكرار ما نشا من سلبيات في المجالس السابقة.. فإذا كان واعياً تجنبنا بالتالي كل سلبية ممكن حدوثها في المجالس القادمة..

اسماعيل الشطي :–

هل تشترط مؤهلا معينا للمرشح ؟

حمود الرومي :–

في الحقيقة اشتراط مؤهل معين اظن انه واجب.. لكن لا اشترط ان يكون جامعي ولكن يكفي أن يكون حاملا للشهادة الثانوية على الأقل.. إضافة إلى أن يكون ذو خبرة وتجارب وصاحب ممارسات في حياة عامة.. اما ان اشترط المؤهل فقط فإنه وللأسف هناك الكثير من المثقفين الحاملين على شهادات أعلى من الجامعة لكن تجده ذو نشاط وعطاء محدود.. فتجده مثلا يكون مختص في مجال معين لا يخرج عنه.. ربما لا يخالط الناس ولا يسمع مشاكلهم..

اسماعيل الشطي :–

بناء على التجربة النيابية السابقة.. وعلى تطور المجتمع الكويتي.. هل ترى زيادة اعضاء مجلس الامة ؟

محمد الصالح :ـ

- **اتمنى ان يأتي النائب إلى المجلس حاملا حقيبته المليئة بالدراسات بدلا من «البشت».**
- **انا ضد زيادة تدعيم سلطات السلطة التنفيذية مراعاة لمبدأ الفصل بين السلطات وتساويها مع بعضها.**
- **انا مع اعطاء المرأة حقها في الانتخاب والترشيح مع مراعاة التقاليد والقيم الدينية.**
- **التنظيمات الشعبية الموجودة الآن كلها لديها مبادىء ملتزمة بها ومن خلالها يمكن تطويرها إلى احزاب في المستقبل مع التنبيه على اخطار التجربة.**
- **لا بد من تشجيع خريجي المعاهد الفنية العليا بالحوافز المادية والادبية.**
- **في غياب مجلس الأمة ازدادت الجرائم واصبحنا نسمع بالمتفجرات والقنابل.**



حمود الرومي :ـ

من الضروري ان يكون هناك زيادة في اعضاء مجلس الامة.. ومرتكزات رأي هذا هي :ـ

• زيادة عدد سكان الكويت.. فتعداد الشعب الكويتي الذي يمثله خمسون من الاعضاء عام ١٩٦٢ لم يعود بنفس التعداد.. مما يعني مواكبة العدد للتعداد.

• اما المرتكز الثاني فهو اعباء مجلس الامة الضخمة التي لا يمكن لعدد مثل الخمسين ان يقوم بها خير قيام وعلى اكمل وجه..

• والمرتكز الثالث هو تعديل قانون الانتخابات الاخير الذي قسم الدوائر إلى خمس وعشرين دائرة واعطى لكل دائرة حق التمثيل باثنين.. مما انقص من حق المواطن الذي كان يختار خمسة مرشحين.. بناء عليه لا بد من رفع العدد من اثنين الى ثلاثة مثلا.

لهذه الاسباب ارى من الضروري زيادة اعضاء مجلس الامة..

محمد الصالح :ـ

بالنسبة للشهادة فأنا لا اشترط المؤهل.. لا أن يكون جامعي أو ثانوي او أي شيء آخر.. فما دمنا نقول بالحياة البرلمانية ونادي بالديمقراطية فيجب أن نترك للجميع حق تمثيل الناس خصوصا كما قال الأخ حمود أن الشهادة ليست معيار لفهم المواطن أو ثقافته.. بالاضافة إلى انه في مناطق كثيرة هناك كثيرين يستطيعون التعبير عن آراء الناس دون أن يكون حاملا للشهادة بل قد يكون أفضل من حاملي الشهادات..

وطبعا موضوع الخبراء المتخصصين المذكورين سابقا يساعدون هذا النائب وغيره على تفهم الأمور ومعرفة القضايا.. ولو رجعنا مثلا إلى مجلس ١٩٦٣ إلى المجلس السابق لوجدنا ان حملة الشهادات من نواب المجلس لا يزيد عددهم عن خمسة او ستة بينما نجد أن مرشحي المجلس المقبل عدد حملة الشهادات لا يقل عن مائة مرشح تقريبا من بين خمسمائة مرشح..

فالمسألة محلولة.. فيمكن بعد عشرين سنة نجد أن جميع المرشحين أصحاب شهادات ومؤهلات علمية لزيادة وعي الناخبين وإصرارهم على ترشيح صاحب الكفاءة والمؤهل العلمي وهذا الوعي يفرز عن نواب ذوي شهادات ومؤهلات علمية، لكن لكافة الشعب سواء صاحب الثقافة العالية أو غيره الحق في تمثيل الشعب في المجلس، وبالنسبة لتكرار النائب نفسه في أكثر من مجلس.. فانا مع الرأي القائل بأن تكون مدة النائب لدورتين فقط أي لثماني سنوات.. وهذه مشكلة العالم الثالث وحكامه وهي مشكلة التمسك بالكراسي.. فنحن كممثلين للشعب يجب أن نثبت باننا أفضل من حكام العالم الثالث.. لأن ثماني سنوات مدة كافية لاعطاء كل نائب ما عنده وتحقيق ما يصبو إليه.. واعتقد بعد هذه الفترة تكون قد استهلكت أفكاره وفرغ كل تطلعاته الجديدة.. فهنا يترك المجال للاخرين مع إعطائهم من خبراته وتجاربه للاستفادة منها.. أما بالنسبة للنقطة الثالثة فأنا مع زيادة عدد الاعضاء لزيادة عدد السكان عما كان عليه في السابق.. وكذلك إذا اخذنا في الاعتبار دخول المراة وأنا شخصيا من المؤيدين لدخولها.. فإنه سوف يكون لزاما زيادة عدد الأعضاء في مجلس الامة.. إضافة إلى ذلك نرى أن هناك خمس أو ست لجان في المجلس ومن التجارب السابقة نجد أن النائب يكون عضوا في ثلاث لجان فلا يخرج بنتيجة ولو كان متخصصا.. يكون مثلا في لجنة شئون الخارجية واللجنة الاقتصادية واللجنة القانونية، او يكون في لجنة المرافق او التعليم ولجنة ثالثة.. وحتى لو لم ناخذ بالاعتبار دخول المراة في الانتخابات فإنني أرى زيادة عدد أعضاء المجلس لهذا السبب وهو تمكين الاعضاء من الاشتراك في اللجان.. وكذلك هناك حرج بالنسبة للناخبين في انتخابهم لمرشحين اثنين فقط مع ان الملاحظ أن في كل دائرة انتخابية هناك تقريبا خمس او اربع مرشحين على الأقل جيدين وعلى قدر من الكفاءة العالية.. وهذا يوقع الناخب في حيرة من انتخابه لاثنين من هؤلاء الخمس فلو اصبح عدد أعضاء مجلس الأمة (٧٥) عضوا لاصبح من حق الناخب اختيار ثلاثة مثلا في كل دائرة.. وهذا يحل الاشكال ويزيل الحرج الحاصل عند الناخبين.

الشطي:

التصورات الاخيرة لتعديل الدستور كشفت عن نوايا السلطة التنفيذية التي ترغب في تدعيم سلطاتها على حساب السلطة التشريعية.. ويبرر البعض هذه النوايا بظروف الكويت الداخلية وظروف المنطقة المحيطة.. مارايكم في هذه القضية؟

الصالح:

انا ضد زيادة تدعيم سلطات السلطة التنفيذية مراعاة لمبدا الفصل بين السلطات وتساويها مع بعضها وأعتقد أن الاعضاء حريصين على مصلحة الامة والوطن.. خصوصا أن واقع الامر الان هو أن السلطة التنفيذية اقوى من السلطة التشريعية.. وكذلك حق الرقابة من السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية حق ضعيف.. فمثلا تعرض ميزانية الدولة للمناقشة مرة واحدة في كل سنة وكذلك للنائب مايشغله عن ذلك من رعاية مصالح المواطنين ورواتب الموظفين وتعديل الاوضاع والمشاكل المحلية.. فان زدنا تدعيم السلطة التنفيذية فسيكون هناك فجوة كبيرة بين السلطتين الامر الذي يخل بمبدا التساوي بينهما.. وانا ضد تعديل الدستور اذا أدى الى تقليص قوة السلطة التشريعية.

حمود الرومي:

موقف الاسلام من رقابة الامة على السلطة التنفيذية واضح تدعمه حوادث السيرة الكثيرة وتشهد عليه بذلك.. فمثلا قصة الاعرابي الذي شد ثوب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال «اعدل يامحمد» وان كان هذا



حمود الرومي: —

- **اري من الضروري زيادة اعضاء مجلس الامة وهذه هي الاسباب.**
- **انطلاقا من الاسلام انا مع زيادة صلاحيات وسلطات مجلس الأمة.**
- **انا مع الراي القائل بزيادة القاعدة الانتخابية من خلال تخفيض سن الناخب وحق المراة بالانتخاب.**
- **اشفاقا على الكويت وشعبها لا ارى لزاما علينا انشاء احزاب سياسية في الظروف الراهنة على الاقل.**
- **لا بد من وضع كادر وظيفي خاص للقيادات الوسطى يراعي حاجة الدولة والامة ومستقبل الاجيال.**
- **تدعيم الجبهة الداخلية لا يتم إلا باعطاء الشعب حريته وحقوقه.**

لا يجوز في حق الرسول صلى الله عليه وسلم.. الا انه منهج الاسلام في اعطاء الامة حق الرقابة.. وقوله الاخر لعمر «اتق الله ياعمر» حينما ظن بانه لم يعدل بتوزيع الكسوة.. وعلق عمر على ذلك «لا خير فيكم ان لم تقولها ولا خير فينا ان لم نسمعها».. وقصة اعتراض المراة على قرار عمر بالنسبة لتحديد المهور.. فالاسلام واضح في اعطاء الامة حق الرقابة على السلطة التنفيذية.. فإذن انا مع زيادة صلاحيات وسلطات السلطة التشريعية الممثلة للامة.. وهذا سيؤدي حقا الى تقوية السلطة التنفيذية عن طريق زيادة التلاحم بين الشعب والحكومة..

اسماعيل الشطي: —

يقول ابن شهاب مخاطبا الشباب لا تستحقروا انفسكم لحداثة اسنانكم، فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعياه الامر المفصل دعا الاحداث فاستشارهم لحدة عقولهم.. وكان يشاور حتى المراة»

من خلال هذا القول ندخل لقضيتين: —

- **الاولى حق المراة في الانتخاب والترشيح.. هل وضع المراة الشرقية يسمح لها بأن تقوم بالانتخاب والترشيح؟**
- **ثم هل ترى من الافضل تخفيض سن الناخب؟**

حمود الرومي: —

انا مع الراي القائل بزيادة القاعدة الانتخابية.. وهذا يتم من خلال تخفيض سن الناخب إلى الثامنة عشر.. اي بعد تخرجه من الثانوية لانه حينها يكون تجاوز سن البلوغ واقترب من سن الرشد حيث قد رشد وعقل وفهم وادرك.. فهذا يساعد على توسعة القاعدة الانتخابية..

اما بالنسبة للمراة فانا اؤيد حقها في الانتخاب ضمن حدود معينة.. ولا اؤيد الترشيح..

اسماعيل الشطي: —

اذن انت لا تؤيد ترشيح المراة وتؤيد حقها في الانتخاب بحدود.. ما هي هذه الحدود؟

حمود الرومي: —

مع الحدود الشرعية ارى لا بد من القيام بدراسة لتحديد الصورة والمعايير التي تتناسب مع وضع المراة الكويتية..

محمد الصالح: —

في البداية اود ان اضع القاعدة الانتخابية تحت المجهر.. فعدد الناخبين يصل إلى ٣٩ الف ناخب اذا اخذنا بالحسبان ان ثلث من له حق الانتخاب لم يسجل.. هذا ينتج عنه.

سهولة نجاح المرشح بحصوله على ١٥٠ إلى ٢٠٠ صوت فقط.. ويتم ذلك عن طريق استغلال المرشح لضعاف النفوس.. لهذا لا بد من توسعة القاعدة الانتخابية وذلك بتخفيض سن الناخب الى ١٨ سنة لانه فعلا يبدأ وعيه وادراكه عند هذا السن.. وباعطاء المراة حق الانتخاب.

ففي هذين الحلين ستتسع القاعدة الانتخابية الفعلية من ٦٥ الف إلى ٨٠ الف بتخفيض سن الناخب.. ثم ستتسع إلى ١٦٠ الف باعطاء المراة حق الانتخاب..

فانا مع اعطاء المراة حقها الانتخابي مع مراعاة اماكن خاصة للاقتراع والحفاظ على التقاليد والقيم الدينية.. وانا كذلك مع اعطائها حق الترشيح لسببين الاول لتوسعة القاعدة الانتخابية والاخر هو ضرورة وجود نائبات في المجلس لمناقشة مشاكل الاسرة والاحداث وتربية النشىء.. ورداً على الراي القائل بأن وجودها بالمجلس قد يشغلها عن امور ومتطلبات بيتها فاقول ما نريده من نائبات هو عدد محدود جداً.. فمن تقدمت للترشيح لا بد وانها رتبت امور بيتها..

اسماعيل الشطي: —

النائب بمفرده لا يستطيع ان يحقق برنامجا انتخابيا من خلال مجلس الأمة.. بل يظل يدور حول محور برنامج الحكومة.. فهل تحبذ قيام احزاب سياسية في البلد تاخذ على عاتقها تنفيذ برنامجها الانتخابي ان هي فازت باغلبية المجلس وشكلت الوزارة؟

محمد الصالح: —

يجب الا ننسى شيئين عند حديثنا عن الاحزاب السياسية.

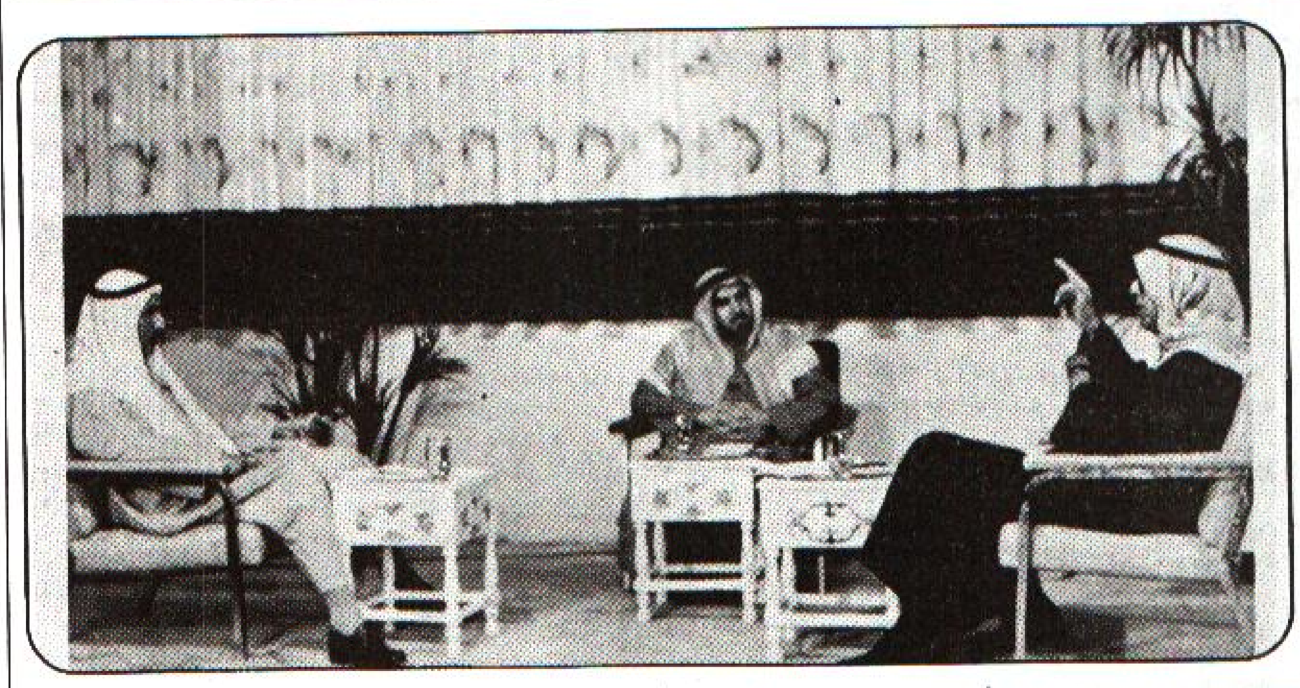
- التجربة المريرة للاحزاب العربية ودول العالم الثالث.
- الانتماء العائلي القبلي او الطائفي في حالة غياب الاحزاب.

وما نريده لحالة مثل الكويت حلا وسطا.. ففي الواقع هناك تنظيمات على المستوى المحلي والتي لم تاخذ طابع التشكيل الحزبي.. كالمجتمع الوطني وتجمع الاصلاح والسلفيين وتجمع الطليعة.. وانا ارى ان التجمعات الشعبية في الكويت ممكن ان تتطور في المستقبل وتتحول إلى احزاب.. وكما جاء في المزكرة التفسيرية لدستور الكويت بانها لا تحرم ولا تبيح وجود احزاب داخلية انما تركها للظروف.. لذلك لست مع الراي القائل باصدار تشريع لايجاد احزاب، لانني اخشى ان تكون احزاب فردية..

والتنظيمات الشعبية الموجودة في الساحة يؤخذ عليها أنه ليس عندها برنامج او تصور بالنسبة للمشاكل المحلية كمشكلة السكن والخدمات الصحية والخدمات التعليمية.. ومشكلة التكدس الوظيفي ورواتب الموظفين ووزارات الدولة مع الروتين.. ولا بد انها تلتقي على هذا القدر من المشاكل رغم اختلافها.. عموما التنظيمات الشعبية الموجودة الآن كلها لديها مبادىء ملتزمة بها.. فمن خلالها يمكن التطوير في المستقبل.. مع تنبيه المواطن الى خطورة تحول الاحزاب عن مبادئها كما حدث للاحزاب العربية والعالم الثالث.. ان وجود الاحزاب في

محمد الصالح :ــ

- **انا ضد تعديل الدستور لاني اخاف عليه من الاسوأ.**
- **اعتقد ان على المسلمين ان يعدوا قوانين اسلامية تهيء تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.**



النهاية يتوقف على مسالة مراعاة مصلحة الكويت وامنها..

حمود الرومي :ــ

من خلال التجربة المعاصرة للاحزاب سواء في العالم العربي او العالم الدولي نجد ان الحزب يهتم بمصلحته كحزب متجاوزا مصلحة الامة ومصلحة الشعب..

ومن خلال التجربة نفسها نجد ان وجود الاحزاب ينشيء مناخا سياسيا مشعبا بالصراعات والمعارك الحزبية..

امام هذه التجربة المعاصرة اشفق على الكويت من هذه التجربة التي قد لا تتحملها خاصة في وضعها الحالي في المنطقة.. كما اشفق على الشعب الكويتي من تطاحن الاحزاب وتنافرها وتفرقها.. لذلك لا ارى لزاما قيام احزاب سياسية في الظروف الراهنة على الاقل..

اسماعيل الشطي :ــ

اذا كان تعداد الكويتيين يتراوح بين ثلاثين الى اربعين الف وان نصف هذا الرقم من الاناث، واذا اخذنا واقع الكويت في عمل المرأة حيث نسبة الاناث في القوة العاملة ضئيلة فيصبح نسبة الذكور من تعداد السكان هو اثنان من عشرة.. واذا اخذنا في الاعتبار ان على الاكثر واحد من هذين الاثنين لا يعتبر في القوى العاملة الفعلية اما لكهولته او لطفولته.. يتبقى لدينا شخص واحد بين كل عشرة من سكان الكويت..

السؤال... هل ترى توزيع الواحد هذا على قمة هرم القيادة واوسطها.. ام ترى توزيعه على بقية الهرم ؟؟ اين ابن الكويت يؤهل لكي يكون في طبقة العمالة.. وفي طبقة القيادة الوسطى وطبقة القيادة العليا ؟

محمد الصالح :ــ

اعزي هذا التخطيط السيء وهذا الفقدان للطبقة الفنية والتقنية الى سوء تطبيق نظام التعليم في الكويت والى تشجيع الحكومة لخريجي الجامعة سواء بالحوافز المادية أو الأدبية.. وهذا لا يواكبه تشجيع لخريجي المعاهد الفنية العليا.. فخريج المعاهد يعطى الدرجة الخامسة او السادسة.. وهذا يجعل من الطبيعي ان يتجه طلاب الكويت دائما إلى الجامعة حتى يحصلوا على الوضع المعيشي والاجتماعي الافضل.. لذلك ستظل الدولة تعاني من عدم وجود طبقة فنية تقنية..

ان تبدل الظروف السياسية في الدول العربية المجاورة قد يضعنا امام ازمة رحيل الجاليات العربية الى دولها مما يسبب فجوة في الايدي العاملة الفنية والتقنية..

اذن لا بد ان تاخذ حكومة الكويت حلولا جادة محيطة بجميع جوانب هذه المشكلة وباسرع وقت ممكن.. ولهذا اعتقد انه يجب اعادة النظر في سلم الرواتب.. انني ارى عملية توزيع وانتشار الكويتيين في جميع مستويات العمل هي الاجدى لدولة الكويت.

حمود الرومي :ــ

انني ارى انتشار الكويتيين في جميع مستويات العمل هو الاجدى لدولة الكويت واتفق مع الاخ محمد مساعد الصالح.. ومن الطبيعي في اي دولة يتجه التخطيط لملء القيادة العليا بالمواطن اولا ولكن المواطن الكفوء المؤهل او القيادة الوسطى من الفنيين والتطبيقيين فنحن في الكويت نعاني من خلوها من الكويتيين وربما انشاء التعليم الفني والمهني في وزارة التربية هو لسد حاجة الكويت من هذه الطبقة من العمالة.. وقد اقول ان دور هذه الطبقة يفوق دور الطبقة المؤهلة جامعيا في ظروف الدولة النامية التي لم تصل إلى مستوى التنافس التكنولوجي مع الدول الصناعية.. لهذا اقول انني مع الراي الذي يقول بتشجيع الطبقة القيادية الوسطى

حمود الرومي :-

● انا اطالب بتعديل الدستور لان الدستور الحالي من وضع البشر وانه يجب ان يواكب تطور المجتمع الكويتي



من الفنيين والتقنيين وذلك بتصنيفهم على كادر وظيفي خاص بهم يراعي حاجة الدولة والامة ومستقبل الاجيال.. لا بد من اعطائهم حوافز مادية عالية وحوافز ادبية معقولة..

اسماعيل الشطي :-

يقول البعض ان ظروف المنطقة تحتم علينا ان نمرر القوانين التي صدرت في غياب مجلس الأمة.. هل ترى ذلك ؟؟ ام ستتوقف عند بعضها؟

حمود الرومي :-

ظروف المنطقة تحتم علينا ان يكون الشعب متلاحما مع السلطة التنفيذية من اجل تدعيم الجبهة الداخلية.. وهذا لا يتم إلا باعطاء الشعب حريته وحقوقه.. ومما يثلج الصدر ان الحكومة تدرك ذلك فقد صرح ولي العهد بأن هذه القوانين ستعرض على مجلس الأمة القادم للنظر فيها لذلك لا بد أن تعرض كل القوانين والتشريعات اتي صدرت في غياب مجلس الأمة على المجلس الجديد حتى يبت فيها بالقبول أو التعديل.. ومن أهم القوانين التي اصر على أن تعدل لاتمام حرية المواطنين بالكلمة والرأي هما قانوني التجمعات والمطبوعات.. لأنهما يحدان من حرية المواطن بالتعبير عن رأيه بدون أي عقوبة تقف امامه و يجب أن تكون حرية منضبطة ومسئولة دون تجريح للآخرين.

محمد الصالح :-

إنه إذا كانت هذه القوانين تهدف إلى زيادة الامن والاستقرار في البلد فإنه في الواقع قد حدث العكس ففي الأربع سنين الماضية التي عشناها في غياب مجلس الأمة ازدادت الجرائم وأصبحنا نسمع بالمتفجرات والقنابل لحادثي الراي العام وجمعية الاصلاح وجرائم أخرى مع وجود القوانين ومحكمة أمن الدولة.. وفي تصوري أنه بعودة الحياة النيابية يعود الأمن والاستقرار فلا بديل للحياة البرلمانية فهي خلاصنا الوحيد.. ومن القوانين السيئة ما ذكره الأخ حمود الرومي كقانون التجمعات والمطبوعات لأنهما فعلا يحدان من حرية الكلمة والتعبير عن الرأي..

وكذلك التخويل المعطى لوزير الداخلية بسحب جواز السفر للضرورة.. وهذا معنى واسع قد تتدخل فيه المزاجيه والنزاعات الشخصية واقصد بذلك ما حدث للدكتور عبد الله النفيسي.. من حرمانه حرية التنقل الذي هو حق لكل مواطن بالنص الدستوري.. وحرمانه من حقوقه السياسية وهذا تعطيل للنصوص الدستورية.. والحق الذي أعطي لمجلس الوزراء بفصل اي موظف في وزارات الدولة و يستطيع الموظف التظلم أمام مجلس الوزراء.. و يستتبع ذلك حرمانه من حقوقه السياسية.. واقصد بذلك ايضا ما حصل لفصل الدكتور عبد الله النفيسي فهو على غرار قرار صادر من مجلس الوزراء..

فانا باعتقادي انه مهما عمل الدكتور عبدالله من كلام قاله في محاضرة، أو كتيب أصدره ليس فصله عن الجامعة بالأمر الهين ولا المبرر الكافي لمجلس الوزراء.. فهناك ما يسمى بالسلطة القضائية.. كان بالامكان أن يعرض أمام هذه السلطه لترى ما يمكن أن تعمله مع الدكتور عبدالله و يأخذ جزاءه.. اما فصله عن الجامعة فهذا حل غير موفق.. و يترك للقضاء رأيه بالادانة أو البراءة.. فلذلك لا بد من عرض مجلس الأمة المقبل للقوانين السيئة التي صدرت خلال الفترة الماضية.. لاقرارها أو إلغائها أو تعديلها والنظر فيها..

اسماعيل الشطي :-

سؤال يطرحه الاتجاه الاسلامي.. ما هو موقفك من تعديل المادة الثانية من الدستور؟

محمد الصالح :-

انا ضد تعديل الدستور.. لانني خائف لو عدل تكون حالته إلى الأسوأ.. ومع إبقاء الدستور على حالته.. أما بالنسبة للمادة الثانية فالنص الموجود لا يمنع من الأخذ بمواد الشريعة الاسلامية والعمل بها.. واعتقد لو أن الاسلاميين قد أعدوا قوانين إسلامية من الشريعة جاهزة لكان الأخذ بها سهل.. و يجب أن يكون هناك تهيئة.. وهو كمبدأ فانا أخالف تعديل الدستور وأرى وجوب احترام نصوصه.. وكذلك فإنه قد يساء تطبيق الشريعة الآن فقد يرتب لموظف صغير تهمة سرقة تلصق به ظلما فتقطع يده و يكون هناك صدى لتطبيق القانون الاسلامي فالأوجب اولا تهيئة الجو والمجتمع وأن يقترب من صورة المجتمع الاسلامي الصحيح.. وأن يكون هناك جهاز جنائي إسلامي نزيه يضمن سريان هذه القوانين بعدالة.

حمود الرومي :-

أنا أطالب بتعديل الدستور.. لأن الدستور الحالي من وضع البشر وطبيعة البشر كما نعرف يصيبون و يخطئون.. وقد مضى عشرون سنة على وقع الدستور حدثت عدة تغيرات في المجتمع تستوجب تغييره.. إلى الأصلح فقط.. وبالنسبة لتعديل المادة الثانية.. فلا بد من تعديلها لاننا طبعا في مجتمع إسلامي.. لأن دين الدولة الاسلام.. فكيف نحكم بغير الاسلام ودين الدولة الاسلام؟ اعتقد ان هذا تناقض.. أما بالنسبة لتخوف الأخ محمد الصالح بالنسبة لسوء تطبيق القانون الاسلامي فاعتقد ان هناك السلطة القضائية التي يفترض فيها النزاهة ومن شروط القاضي أن يكون نزيها.. تعرض القضايا والسرقات وما شابه للقاضي المسلم ليبت فيها بعدل ونزاهة تامين.. وإذا كان هناك سوء تطبيق النظام الاسلامي فهو من القائمين على تطبيقه.. أي أنه من الناس وليس من الاسلام كمنهج رباني.. وبالنسبة لصياغة القوانين الاسلامية فاظن أن هناك دراسات وبحوث قائمة في مسألة تقنين الدستور الاسلامي كقانون يحكم واقع الناس.. أما مسألة تطبيق الشريعة فهو لا يتم بيوم وليلة إنما بالتدرج في مختلف اختصاصات الحياة.. وأن يكون هناك عدل ومساواة في القضاء والجزاء متمثلا بقول الرسول (ص) «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».. نحن نطالب بحكم الاسلام بهذا الجو وهذه العدالة وهذا الحزم الذي لا يعرف حتى مسألة القرابة والنسب في القضاء والعدل والمساواة..

وانتهى اللقاء إلى هذا الحد وشكر الاستاذ الشطي الاساتذة الضيوف..

إطلاق سراح الكرد وقاسم

تلقت «المجتمع» خبرا من فلسطين المحتلة، يبشر بإطلاق سراح الشيخ أحمد حرب الكرد والشيخ قاسم عضوي جمعية الصلاح الاسلامية بقطاع غزة. وبقى في المعتقل الشيخ توفيق حسن الكرد رئيس الجمعية والشيخ محمود الهور والشيخ رأفت حسونة، نرجو أن يمن الله عليهم بالحرية قريبا.

وكانت «المجتمع» قد وقفت الى جانب أعضاء جمعية الصلاح الاسلامي، ودافعت عن قضيتهم، واشارت بجهادهم في فلسطين.

هل أدركتم هذا؟

عقدت في دمشق، اجتماعات لجنة الخبراء العرب التي تشرف عليها منظمة العمل العربية، لدراسة المسائل المتعلقة بهجرة العقول والخبرات العربية الى الخارج. وقد ناقشت اللجنة، على مدى ثلاثة ايام، امكانية وضع الحلول العملية للاستفادة من هذه الخبرات، وبحث السبل الكفيلة باستمرارها في عملها بالمؤسسات الوطنية العربية.

ـ ونقول للذين اجتمعوا، ولجميع المهتمين ببقاء الخبرات العربية في الوطن، إن أفضل الحلول للاستفادة من هذه الخبرات، وجعلها تستمر في عملها بالمؤسسات الوطنية، هو إلغاء الاستبداد السياسي الذي تمارسه بعض الأنظمة العربية تجاه شعوبها، وإشاعة جو الحرية، حرية الفكر والرأي والتعبير، في تلك الدول، حتى لا تهاجر الخبرات والعقول والكفاءات ..

إن عددا ليس قليلا من تلك الكفاءات هاجرت من بعض البلدان العربية الى دول الخليج، ورضيت بها دون دول الغرب، لانها وجدت فيها جوا تشيع فيه نسبة كبيرة من الحرية، وتقديرا لكفاءاتهم، سواء اكان هذا التقديم ماديا أم معنويا، الامر لايحتاج الى ندوات واجتماعات، فالقهر والامتهان والاستبداد .. أهم أسباب هجرة الكفاءات العربية خارج اقطارها .. فهل ادركتم هذا ووعيتموه؟!

المؤامرة .. والابعاد الكبيرة!

قال مضر بدران رئيس وزراء الاردن ان الخلافات بين بلاده وسوريا لا يمكن ان تحل عن طريق المصافحة فقط. وإنه لم يتم تشكيل أية لجنة لمحاولة تسوية الخلافات الاردنية ـ السورية، ويعلم كثيرون ان سوريا حشدت قوات على طول حدودنا الشمالية، كما أننا جميعا نعلم الاخطار الكبيرة التي يمكن ان تسفر عن حشد جيشين عربيين على حدودهما المشتركة.

وأضاف رئيس الوزراء يقول إن الاردن سحب قواته من خط الجبهة مع اسرائيل لحماية حدوده الشمالية. واتهم السوريين بمحاولة جعل الجيشين يقفان الواحد ضد الآخر.

وقال انه «**نظرا لان المؤامرة لها مثل هذه الابعاد الكبيرة: فإن الخلافات لا يمكن أن تنتهي عن طريق الوساطة... أو بمجرد المصافحة بالأيدي**».

القبس ١٤٠١/٣/٢٨هـ

رأي اسلامي

افكار الرفاق

«ذكرت مصادر ديبلوماسية خليجية مطلعة، سبق أن لمحت إليها وكالة الاسوشيتدبرس، أن السيد سالم المبيض نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي، قد اقيل من منصبه بتهمة تعدد الزوجات.

وكان المبيض قد اعلن زواجه مؤخرا على «رفيقة» له في الحزب اسمها ملكه عبدالله حسون، وهي الزوجة الثانية له، ولا يسمح النظام الماركسي الحاكم في عدن، بموجب قانون الأحوال الشخصية فيه، بمبدأ تعدد الزوجات، الذي هو مبدأ معمول به في كل دول العالم الاسلامي».

وهذا ما نشرته مجلة اسبوعية لبنانية في عددها الأخير.

ونتساءل هنا: ترى، هل كان سالم المبيض يقال من منصبه لو جعل من رفيقته المذكورة عشيقة له؟ وجعل لها بيتا يزورها فيه ويعاشرها معاشرة الأزواج؟! والجواب طبعا: لم يكن ليقال من منصبه لو فعل هذا .. لأن الخطأ الذي ارتكبه نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى هو إقامته علاقة شرعية حفظ بموجبها عرض الفتاة وصان بها شرفه وشرفها! الخطأ الذي ارتكبه المبيض انه أراد إنشاء أسرة نظيفة في المجتمع؟!

ولسنا هنا مدافعين عن «المبيض» هذا ورفيقته .. فهما شيوعيان مثل بقية الرفاق .. ولكنا أردنا أن نظهر حقيقة التفكير الذي يدور في رؤوس أولئك الرفاق ..! وحقيقة العقيدة التي يدينون بها! فهل صحا اليمنيون المغرر بهم، والذين يصور لهم الشيوعيون في اليمن أنهم حريصون على الاسلام ... وأنهم إنما يريدون الاصلاح الاجتماعي في البلاد؟

وهل صحا العرب الذين ما زالوا يدعمون حكم الشيوعيين في اليمن الجنوبي، ويمدونه بالمال والعون، فأوقفوا معوناتهم، وقطعوا مساعداتهم؟

إحسان

اخبار مختصرة

● دافعت اذاعة اسرائيل عن الكاتب نجيب محفوظ وهاجمت قرار مكتب المقاطعة العربية في الدوحة القاضي بوصفه على القائمة السوداء، وذلك في تعليق لها مساء ١/٢٣ ولم تغفل الاذاعة عن ايراد سيل من السباب والشتائم ضد قطر من اجل هذا القرار، هذا وستشترك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي الذي سيقام بالقاهرة في ١/٢٩ بعد أن منعت من حضورة نتيجة لاتصال السفير الاسرائيلي مع وزارة الخارجية.. المصرية!!

اجتماعات المجلس الاعلى للمساجد

تم انعقاد اجتماعات المجلس الاعلى للمساجد في مكة المكرمة وقد تراس الاجتماعات فضيلة الشيخ عبد العزيزبن باز وسوف تختم اجتماعات المجلس في يوم الأربعاء القادم وما زال المؤتمر يناقش قضايا المسلمين في العالم ونامل ان يخرج بقرارات وتوصيات فعالة.

اجتماع مجمع الفقه الاسلامي

سيعقد يوم الاربعاء القادم اجتماع مجمع الفقه الاسلامي في مكة المكرمة برئاسة فضيلة الشيخ عبد العزيزبن باز ونرجو ان تصدر عن مجمع الفقه الاسلامي سلسلة بحوث فقهية في كتيبات صغيرة تعالج قضايا المسلمين المعاصرة وتوزع عليهم بالمجان لتفقيههم بامور دينهم.

● كل الدول الاسلامية وافقت على ادانة الاحتلال السوفياتي لافغانستان الا وفود الجزائر وسورية واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير، فقد طالبت هذه بادراج تحفظ دولها رسميا على الفقرة الخاصة بالقضية الافغانية.

● اعتقل عشرون عالما اسلاميا في الضفة الغربية، وادعى الامن الاسرائيلي عثوره على مخبأ للاسلحة في احد مساجد الضفة.

● حصلت سلسلة انفجارات في مقديشو عاصمة الصومال يوم ١/٢١ واتهمت الحكومة عناصر شيوعية بالقيام بها واعتقلت بعضهم ومنهم سفير سابق.

● تحفظت ثماني دول عربية من بينها الكويت والسعودية على قرار التمديد لقوات الردع العربية في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى.

السادات: لولا تشاوشيسكو.. ما زرت القدس



بيروت/ لم تلبث الزيارة التي يقوم بها حاليا الرئيس السوري حافظ الاسد لبوخارست لمقابلة نيقولاى تشاوشيسكو رئيس الدولة والحزب الشيوعي في رومانيا وهو الرجل الذي اسهم في اتمام الزيارة التاريخية للرئيس السادات للقدس عام ٧٧ اثارت حيرة المراقبين. وتلعب رومانيا برئاسة تشاوشيسكو، وهو البلد الاشتراكي الوحيد الذي لم يقطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، الى جانب اقامة روابط وثيقة بالدول العربية دورا سريا، ولكنه نشط في الشرق الاوسط منذ سنوات عديدة.

وقد صرح الرئيس السادات مرارا قائلا **(لولا النصائح والمساعي الحميدة من جانب الرئيس الروماني لما تمت زيارتي للقدس)** وكان رئيس الدولة الرومانية قد استقبل قبل بضعة اشهر من هذه الزيارة التاريخية الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكالة الأنباء الفرنسية
١٩٨١/٢/٦

تساؤلات..

● لماذا لم تنقل وكالات الأنباء العالمية، والصحف العربية، كلمة المجاهد الأفغاني عبد الرب سياف، التي القاها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، على الرغم من أن كلمات زعماء المسلمين جميعهم، وحتى كلمة البطريارك اللبناني، نقلت بعض محتوياتها أو نصوصها كاملة، عبر وكالات الانباء أو في الصحف العربية؟

● لماذا تهمل الصحف المحلية جميعها ما تنقله بعض وكالات الأنباء الدولية أحياناً، عن أوضاع المسلمين وما يلاقونه من اضطهاد في قطر عربي مسلم؟ ومثال ذلك تقرير للأسوشيتدبرس، تحدث قبل أيام، بتفصيل عن أوضاع المسلمين هناك؟ أين الأمانة الصحفية؟

● «مجلس التعاون الخليجي» هو لا شك مظهر من مظاهر الوحدة التي تنادي بها بعض الأنظمة «الثورية».. فلماذا لم تبارك هذه الأنظمة تلك الوحدة، وسكتت في جميع تصريحاتها وتعليقاتها الرسمية وغير الرسمية عن تاييدها؟!

هل انتهى دور مصر السادات

في أزمة الشرق الأوسط

بقلم عبدالله الصالح

*** مفاوضات الحكم الذاتي وصلت الى طريق مسدود وكمب ديفيد يبحث عن مخرج!**

*** الادارة الاميركية فشلت في جر الاردن واطراف اخرى لمفاوضات الحكم الذاتي.**

مع مجيء ادارة ريغان الى البيت الأبيض وانعقاد مؤتمر الطائف وترجيح رحيل بيغن عن كرسي الوزارة في اسرائيل وارتفاع العزف على وتر المبادرة الاوروبية لحل ازمة الشرق الاوسط يتساءل المراقبون عن مستقبل دور مصر السادات وما اذا كان قد انتهى عند محطة الكمب ديفيد فهل انتهى دور السادات فعلا وما هو البديل؟!

ما تقوله الوقائع أن اتفاقات كمب ديفيد بالصورة التي طرحت بها قد وصلت حتى الآن امام طريق مسدود. اذ بالرغم من مضي السادات شوطا بعيدا في تطبيع العلاقات مع يهود وتقديمه تنازلات كثيرة، الا أن محور الاتفاقات وهو ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي لم تتقدم خطوة واحدة الى الأمام حيث أن المفهومين المصري والاسرائيلي متباينان من جهة أن اسرائيل الليكود ليس لديها استعداد للتنازل عن مطالبها وتصوراتها قيد شعرة. ان اهم طرفين من أطراف الكمب وهما اسرائيل ومصر قد



وصلا الى هذه النهاية، ولم يقتصر الامر عليهما فقط بل ان الطرف الثالث في الكمب وهو الولايات المتحدة الاميركية قد اصبحت في نهاية ادارة كارتر غير مقتنعة بجدوى المضي في اتفاقيات كمب ديفيد كما جاء ذلك على لسان وزير الخارجية السابق أدموند موسكي وغيره من المسؤولين في إدارة كارتر. ولكن عدم جدوى الاتفاقات من وجهة النظر الاميركية لا تعود الى أن هذه الاتفاقيات مجحفة وظالمة بل لأنها اقتصرت على مصر واسرائيل والمفروض أن تنضم اليها دول عربية اخرى خاصة دول المواجهة.

فشل متواصل

ولما كان كارتر يثق في السادات كما يثق في زوجته روزالين ظل يطلب من السادات أن يتنازل لبيغن كلما طلب الأخير ذلك حفاظا على نجاح الاتفاقيات وتقدم المفاوضات. ومع أن السادات كان مطيعا جدا الا ان بيغن في المقابل كان يتصلب أكثر مما انتهى بالمفاوضات الى طريق مسدود على النحو المعروف. وفي هذه الأثناء كان العراب الأميركي يحاول ان يجر اطرافا اخرى وكان الأردن في مقدمة هذه الأطراف ولكن هذه المحاولة يبدو أنها قد فشلت حتى الآن. وقد قيل أن هنري كيسنجر حاول في جولته الأخيرة التهيئة لما أصبح يسمى بالخيار الاردني. وكان الرئيس الأميركي المنتخب رونالد ريغان قد أشار في أول خطاب له بعد نجاحه في الانتخابات الى اهمية الدور الاردني في حل أزمة الشرق الأوسط وسيكون الملك حسين أول مسؤول عربي يجري محادثات رسمية مع الرئيس الأميركي الجديد.

التمثيل الفلسطيني

ولكن الملك حسين والمسؤولين الأردنيين قد أكدوا في مؤتمري القمة العربية في عمان والقمة الاسلامية في الطائف أن منظمة التحرير الفلسطيني هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن يبدو أن اوساط منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تتحسب للخيار الأردني نظرا لرفض الولايات المتحدة على لسان ريغان الاعتراف بها ونظرا لما يقال بأن حزب العمل الاسرائيلي الذي أصبح مؤكدا أنه سيفوز بانتخابات الكنيست القادمة يتبنى مشروع الخيار الأردني، ويبدو أن الخيار الأردني هو القاسم المشترك الأعظم بين تصور الادارة الأميركية الجديدة والمبادرة الأوروبية وحزب العمل الاسرائيلي، ولذلك قد يجد الأردن نفسه مؤهلا للتقدم نحو تسوية برعاية دولية.

ولكن كيف يمكن التوفيق بين روح اتفاقيات كمب ديفيد من جهة والخيار الأردني والتمثيل الفلسطيني من جهة أخرى؟

لعل ما كشف عنه عرفات مؤخرا لأول مرة يحل هذا الاشكال. فلقد صرح السيد ياسر عرفات أن مؤتمر الرباط الذي اتخذ قرارا بالاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني قد أقر كذلك أن تكون هنالك رابطة خاصة بين الدولة الفلسطينية المرتقبة والأردن، وقال ان الفلسطينيين يرحبون بمثل تلك العلاقة. ويستفاد هذا المعنى ايضا من تصريحات بعض القادة الفلسطينيين كالسيد خالد الحسن

* دولة فلسطينية ذات علاقات خاصة مع الاردن هي القاسم المشترك بين الكمب والمبادرة الاوروبية وتصور حزب العمل الاسرائيلي!



الذي قال اكثر من مرة أن نوع العلاقة مع الأردن سيترك للبرلمان الفلسطيني عندما يتشكل.

الدور المصري

وهذا التحليل يقود الى أن الدور المصري في عهد السادات قد استنفذ اغراضه. وذلك أن الدور المصري كما في التخطيط اليهودي والاستعماري كان يقضي بعزل مصر عن دول المواجهة عسكريا ومن جسم الامة الاسلامية فكريا وسياسيا لتكون أكبر بلد عربي واسلامي «يكسر الحاجز النفسي» بين المسلمين واليهود ويطبع العلاقات معهم على النمط الساداتي، وللحقيقة والانصاف فهذا المخطط قديم ولم ينفذ على عهد السادات فحسب بل بدأ تنفيذه في مصر مبكرا. والمخطط اياه يقضي الآن، انه طالما استسلمت مصر السادات التي كانت رمز العروبة والنضال! ووقعت اتفاقية مع اليهود وانشات معهم علاقات سياسية ودبلوماسية وتجارية وثقافية، فلا بد أن تلحق بها دول اخرى. ولكي تتسم الحلول المقترحة صفة الجدية والنهائية طرحت مسالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وبما أن اتفاقيات الكمب لم تنص على ذلك فإنها تعتبر قاصرة وغير مجدية. ومن هنا كان على الدور المصري أن ينتهي او يتغير.

اشارات عربية ودولية

وهنالك جملة من المؤشرات على المستوى العربي تدل على أن السادات أصبح معزولا وبالتالي لم يعد له دور في اللعبة. فالمسؤولون العرب متطرفون ومعتدلون، رؤساء وملوكا وأمراء قد أجمعوا على إفشال مخططات الكمب ونصوا على إفشال خطط السادات بالذات. لقد اجمع الزعماء العرب على ذلك مع اختلاف المنطلقات منذ مؤتمر بغداد عام ١٩٧٨ ومن خلال مؤتمرات القمة في تونس ١٩٧٩ وعمان ١٩٨٠ والقمة الاسلامية الأخيرة.



وعلى المستوى الدولي فقد نشط الاوروبيون للتبشير بالمبادرة الاوروبية التي وان حرص الاوروبيون على القول بانها لا تلغي اتفاقيات كمب ديفيد الا أنها مكملة لها ومتقدمة عليها من ناحية واحدة فقط هي التمثيل الفلسطيني الذي قد يؤول الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ادينت اتفاقيات كمب ديفيد من قبل الهيئة العامة للامم المتحدة ومؤسساتها ومن المجتمع الدولي. اي ان السادات اصبح معزولا عربيا ودوليا. ولكن هل تفرط فيه الولايات المتحدة الذي لا يفتا يسبح بحمدها؟

دور أساسي

الذي يلاحظ ان هناك تحركا اميركيا بدأت تتضح معالمه مع استلام ادارة ريغان للحكم في واشنطن. هذا التحرك يركز على بناء علاقة متينة مع مصر بحيث تظل مصر قلعة للنفوذ الاميركي في المنطقة، وهذا يقتضي اغداق المال والسلاح على مصر واقامة القواعد العسكرية التي لم يترك السادات مناسبة الا ودعا اميركا لانشائها وانسجاما مع سياسة الحزب الجمهوري الاميركي التي تميل الى تصعيد الحرب الباردة مع السوفيات والاعتماد على اسرائيل في الشرق الاوسط، فان مصر ستلعب دورا عسكريا نيابة عن اميركا.

والدليل على ذلك ما اعلن عنه السادات وبعض المسؤولين المصريين من استعداد القوات المسلحة المصرية للاشتراك في حرب القرن الافريقي الى جانب الصومال ضد الحبشة وما اعلن كذلك من استعداد للتدخل في تشاد والوقوف الى جانب السودان اذا احتاجت لذلك.

ويتوقع المراقبون ان يلعب السادات دورا في الاطاحة بالقذافي او اضعافه عن طريق اشعال الحدود بينهما، وذلك لان القذافي بسبب تقلباته وسياساته غير المتزنة لم يعد فيما يبدو اهلا للاعتماد عليه، وبات يخشى ان ينقلب الى المعسكر السوفياتي.

لقد قام الجنرال جونز قائد الجيش الامريكي باكثر من زيارة لمصر، وقامت قوات امريكية بتدريبات مشتركة مع القوات المصرية، واصبحت مصر مهيئة للقيام بدورها في اية لحظة تقررها الادارة الاميركية.

هذه الاستراتيجية الاميركية في مصر ثابتة، ولكنها على اية حال غير مرهونة بوجود السادات، بل أن التجارب قد اثبتت أن اميركا اطاحت بمعظم حلفائها او عملائها من حكام العالم الثالث عندما لم يعودوا اهلا لتنفيذ مخططاتها.

والسؤال المطروح الآن هل اتخذ قرار بالاطاحة بالسادات بطريقة ما لابداله بوجه جديد يتواءم مع المرحلة الجديدة؟

لا أحد يملك الاجابة عن هذا السؤال بالضبط الا الله سبحانه والمخططون لذلك. ولكن ثمة اشارات ودلالات ترجح أن هنالك مخططا لتغيير النظام المصري.

فقد ذكرت مجلة الوطن العربي نقلا عن مصادر مطلعة ان الادارة الاميركية بدأت بالاتصال فعلا بعدد من المسؤولين المصريين على راسهم نائب السادات حسني مبارك وتم التباحث معهم لاستلام السلطة في مصر وازاحة السادات. وقد اكدت مثل هذا الخبر صحيفة الوطن الكويتية وصحيفة الجيرولازم بوست. والمعلومات المتوفرة تقول بان التغيير المحتمل هو لصالح حسني مبارك يعاونه في ذلك الفريق محمد عبدالحليم ابو غزالة رئيس الاركان المصري المعروف برجل اميركا ووزير الداخلية النبوي اسماعيل.

عودة الى الصف العربي

ومما يدلل على صحة هذه المعلومات ما اتخذه السادات من قرارات فردية لاعادة تشكيل الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم وما تتداوله الاوساط الصحفية عن احتمال تغيير وزاري جديد لصالح اعوان السادات من امثال منصور حسن وسيد مرعي وغيرهما.

والجدير بالذكر ان حسني مبارك عسكري اصلا وغير خبير بالشؤون الساسية مما يؤهله لتمثيل الدور المصري المطلوب اميركيا.

وفضلا عن ذلك فقد صدرت له

* المخطط اليهودي كان يقضي بأن تكون مصر أول دولة عربية واسلامية تستسلم وتقبل بالوجود اليهودي في فلسطين.

* السادات معزول عربيا ودوليا وحسني مبارك هو البديل!

الاوامر على حد قول مجلة الوطن العربي بعدم زيارة اسرائيل او استقبال احد من المسؤولين وهذا المؤهل ربما كان شرطا عربيا مسبقا لقبول عودة مصر الى الصف العربي. ولكن هذه العودة مرتبطة طبعا بتجاوز كمب ديفيد والتقدم نحو المبادرة الاوروبية وهذا مايبدو انه قد اتخذت خطوات في سبيله.

فقد حرص مندوب السوق الاوروبية وزير خارجية هولندا على التوقف في مطار القاهرة لمدة ساعة اجرى خلالها محادثات مع بطرس غالي حول المبادرة الاوربية وهو في طريقه من الرياض الى الرباط. وقد حرص اللورد كارينجتون الذي سيرأس مجلس السوق الاوروبية في شهر تموز القادم على زيارة القاهرة واجراء محادثات مع حسني مبارك اولا ثم مع السادات ثانيا وقد كان المقصود هو اختبار الموقف المصري من المبادرة الاوروبية. ويعتقد الموقف المصري منها بدأ يلين بعدما هاجمها بشدة في وقت سابق.

وقد اضطر السادات مؤخرا الى التصريح لوفد من اعضاء لجنة التسلح التابعة للكونغرس الاميركي انه يؤيد اشتراك منظمة التحرير في «محادثات السلام» ولكن بعد التوصل الى اتفاق بشان الحكم الذاتي!

والعجيب ان السادات مع علمه بمن يخطط لازاحته عن السلطة، الا ان جام غضبه قد صبه على الجماعات الاسلامية في الجمعات فراحت قوات الامن المركزي تطارد هذه الجماعات وتعتقل افرادها وذلك بسبب معارضتها لبرامج التطبيع ومهاجمتها لنظام الحكم. وبهذا مايدل على ان السادات ظل مخلصا لليهود والاميركان بالرغم من ادراكه ان المخطط يقضي بافساح المجال لغيره.

ولكن المهم بالنسبة للمراقب المسلم هو ان مانفذ من مخططات على الساحة المصرية باتت الدلائل تشير الى انه سينفذ على جبهات عربية اخرى لتكون المحطة الاخيرة الساحة الفلسطينية بالذات. وعندها يكون قد تحقق حلم اليهود في العيش بسلام ضمن حدود امنة ويبنون علاقات اقتصادية مع سوق كبيرة مفتوحة.

اذا قُدر الامر ان يؤول طبقا لهذا السباق وهذا ماتشير الدلائل اليه.

فان على الامة الاسلامية ان تدرك ان الخيار المصري هو كالخيار الاردني وكالخيار الفلسطيني الذي ينادى به عرفات وكل هذه الخيارات هي بصورة او باخرى خيار يهودي ماكر. وليس امامنا الا الحل الاسلامي الذي هو قدرنا فهل ننتبه لذلك أم على قلوب اقفالها؟!.

بقية التعليق الأسبوعي

أبنائه كما صرح أكثر من مسؤول خليجي.. لكن أن نتخلص من معسكر لندخل من حيث لا ندري في معسكر آخر فذلك أمر خطير ينبغي الانتباه له.. ان القوة المطلوب منا بناءها هي القوة الاسلامية المستقلة كما أسلفنا. وما لم نسير في هذا الطريق فنسظل خشبة هامدة تتقاذفها الامواج العاتية.

● ونحن نخطو خطوات التعاون والتنسيق في منطقة الخليج يجب أن نكون صرحاء الحكام يصارحون الشعوب والشعوب تصارح الحكام.. وانطلاقا من هذا المبدأ نقول أن الشعوب تتحسب أن ينعكس التعاون عليها بالسلب فلا ترى منه الا التعاون بين أجهزة الامن لتعقب الآراء المعارضة ومحاصرتها.. الشعوب تتخوف من واقع التجربة في الوطن العربي ان التعاون الرسمي غالبا يقتصر على الحفاظ على الأنظمة وسلب الناس بعض حرياتهم العامة.. ومن هنا لا بد لأية صيغة للتعاون الخليجي أن تقر ابتداء وأن تعمل لاحقا على الحفاظ على الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الفكر والراي.

وشعوب المنطقة مسلمة تعتز بالاسلام ولا ترضى عنه بديلا، وهي تشهد اليوم حركة انبعاث اسلامي مباركة ينبغي تغذيتها ومدها بجميع عناصر القوة الانتشار وخاصة وسائل الاعلام.

● ان أي عمل فضلا عن أن يكون تعاونا وتنسيقا لا بد له من عوامل حتى ينجح... ولا بد من الاخلاص أولا ثم لا بد من اتقان العمل ثانيا. لقد كان عدم الاخلاص وعدم الاتقان – من أهم أسباب فشل الوحدات العربية والخليجية، واذا كنا نأمل أن طبيعة الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة تحتم على مسؤوليها أن يكونوا مخلصين في التوجه نحو التعاون، فان الاتقان المبني على العلم والتخطيط يظل الدعامة الأساسي للنجاح.

ولا بد أن يدرك المسؤولون في دول الخليج أن الميزان الحق لصواب العمل هو الاسلام ومن هنا فإننا نطالبهم باسم شعوبهم أن يعلنوا التوبة من الحكم بكل ما يخالف ما أنزل الله، وأن يجعلوا الاسلام والشريعة الاسلامية المعيار الأساس لكل خطوة يخطونها على طريق التعاون والوحدة.. مطلوب من الحكام بصراحة أن يوحدوا مناهج التربية والتعليم والاعلام وفق أصول الدين والحكمة قبل أي عمل آخر..

ان التدرج مطلوب وهو عنصر أساس في نجاح أي هدف او استراتيجية طالما خلصت النيات وسدد العمل وليكن منهاجنا على أية حال قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

تشاد

بين المحاور المتصارعة على الصعيدين الداخلي والخارجي

ما هي المحاور

السياسية المتصارعة على السلطة في تشاد المسلمة؟

● ـ ولاءات الزعامات التشادية تتراوح بين فرنسا وأمريكا وليبيا والسودان وبعض الدول الأفريقية.

فرولينات.. جبهة التحرير الوطنية في تشاد كانت الرمز والأمل في تحرير المسلمين التشاديين من ربقة الحكم الصليبي، ويبدو أن الأحداث السياسية والعسكرية التي حصلت، في تشاد خلال السنوات الأخيرة غيرت من طبيعة مواقع القوى الداخلية في ذلك القطر الاسلامي.. ولسنا هنا بصدد الحديث عن تاريخ القوى المتناحرة في تشاد بقدر ما نريد تسليط الضوء على حقيقة الصراع الذي وضع تشاد على المذبحة، المذبحة التي تتشابك حولها في الفترة الراهنة حرب سياسية يشترك فيها القذافي وفرنسا ومصر والسودان والنيجر والصومال.. ومن الواضح أن هذا الصراع يعكس في الداخل التشادي وضعاً خطيراً تطور في الفترة الراهنة الى إشعال عسكري على محورين.

أ ـ الصدام بين القوى الخارجية عسكريا للتاثير على موازين القوى الداخلية.

ب ـ التمهيد لحرب أهلية بين الشمال والجنوب.. وبين المسلمين والنصارى.

وهنا لا بد من الوقوف على المحاور السياسية المتصارعة في الداخل، والتي تعكس الصراع الخارجي الاستعماري على تشاد المسلمة.

تشاد والمحاور السياسية:

تشاد بلد صحراوي واسع، يعيش فيه قرابة (٤) ملايين نسمة معظمهم من المسلمين، تعيش في جنوب تشاد أقلية نصرانية اهتمت بها فرنسا منذ أيام الاحتلال تعليماً وثقافة تؤهلها لحكم تشاد، وقد سلمت فرنسا النصارى الوظائف الرئيسية في تشاد، كما جعلت لهم الغلبة على الجيش والقوات المسلحة، ولم تخرج فرنسا من تشاد إلا بعد أن اطمأنت على طابورها في الجنوب.. وتمكن من الحكم..

وهكذا.. ولعل أبرز زعماء هذا الطابور (تومبلباي) وحكمه.. أما جوكوني عويدي فهو مسلم من الشمال. وإذا أردنا أن نرسم خارطة القوى السياسية بعد ذكر جذور المشكلة. فإن ذلك كما يلي:

١ ـ النصارى في الجنوب:

وكما هو واضح. فإن هؤلاء يلقون الدعم والتأييد من فرنسا الصليبية وقواتها العسكرية المتواجدة منذ زمن في كثير من البلدان الأفريقية المجاورة لتشاد مثل الكاميرون وأفريقيا الوسطى.

ويمثل النصارى الجنوبيين في الحكم الحالي في تشاد (كوموجي) العسكري

• ـ القذافي يستثمر المسلمين في تشاد لمصلحة قوى دولية استعمارية.

المحترف الذي كان يقف مع تومبلباي ثم مع معلوم. إلى أن تحالف مؤخراً مع وزير الدفاع (حسين حبري). ثم غير تحالفه وولاءه فتحالف مؤخراً مع عويدي. ولعل تغير الولاءات لهذا الرجل كما هو ملاحظ يكشف طرفاً من لعبة المحاور الداخلية الموجهة من أسيادها الاستعماريين في الخارج.

قوات الشمال:

وهي قوات إسلامية في الأصل. ولكنها تغط فيما يغط فيه المسلمون.. فحالها كحالهم في شتى أنحاء العالم.. تتحكم بها زعامات تنطبق عليها مواصفات الزعامة المعروفة في معظم دول عالمنا هذا. وهذه القوات مبعثرة بين زعامات متعددة الأطراف. وهي كما يلي:


حسين حبري

١ ـ أصيل أحمد.. زعيم قوات البركان في شمال تشاد.
٢ ـ جوكوني عويدي ـ الرجل القبلي التي يحتل زعامة بين رجال القبائل في الشمال.
٣ ـ حسين حبري وزير الدفاع التشادي.. والذي تنتشر قواته حاليا في شرقي البلاد. حيث تتخذ مواقعها على الحدود مع السودان والكاميرون.
٤ ـ قوات الغرب.. وهي ما تسمى حالياً بقوات الحركة الشعبية التي تعتبرها نيجيريا والكاميرون الحائط الواقي من تطرف قوات الشمال.


جوكوني عويدي

وهكذا فإن القوى الداخلية المتصارعة في تشاد يمكن أن تقسم إلى محاور أساسية ثلاثة هي:ـ

- **ـ نصرانية صليبية في الجنوب.**
- **ـ مسلمة في الشمال والشرق.**
- **ـ أفريقية في الغرب.**

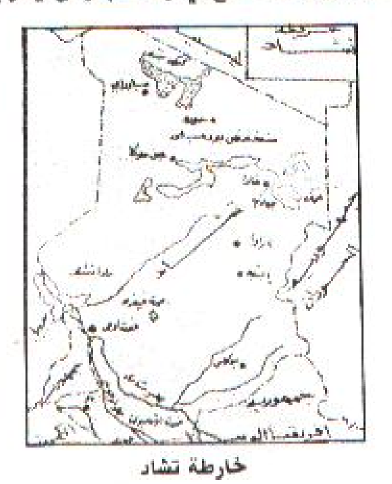
وماذا عن فرولينات؟

لقد دخلت قوات جبهة التحرير الوطنية في تشاد (فرولينات) العاصمة نجاميا في لحظة بدت فيها الحرب التي استمرت داخل العاصمة حوالي ثمانية شهور أنها نهاية لهذه المأساة. لكن تصريحات حسين حبري وزير الدفاع السابق، وقائد القوات الشمالية من عاصمة الكاميرون التي هرب إليها. والتصريحات الفرنسية والأمريكية، وتعليقات بعض القادة الأفريقيين لا تشير إلى أن الحرب قد انتهت تماماً، بل يبدو أنه مكتوب على الشعب التشادي المسلم أن يعيش المأساة لمزيد من الوقت.

أما فرولينات التي تشكلت كجبهة إسلامية عام ١٩٦٦ **بقيادة المجاهد الشهيد محمد الباقلاني.. فماذا عنها؟.** وأين تقف الآن؟ وعلى أي محور؟ وما الصعيد السياسي والعسكري الذي تنتمي إليه في الوقت الحاضر؟

لقد استمرت جبهة (فرولينات) إسلامية حرة طيلة أربع سنوات. تنطلق في مفهومها من خلال الاسلام الحركي الذي يقربها من الجماعات الاسلامية الحية المنتشرة في أنحاء العالم المسلم.

لكن الموازين الداخلية لهذه الجبهة تغيرت بعد عام ١٩٧٠، **فبعد قيام ثورة ما يسمى بالفاتح من سبتمبر في ليبيا على يد الذين جاؤوا بالقذافي حاكماً لليبيا، توجهت أنظار حكام ليبيا الثوريين الجدد نحو بعض البلدان الأفريقية. ورأى القذافي في الاتجاهات الاسلامية وسيلة جاهزة لتحقيق أغراضه ومن ثم أغراض أسياده الدوليين.** فاستطاع في وقت مبكر أن يضرب


خارطة تشاد

هذه الجبهة (فرولينات) من داخلها. وذلك بأن تسللت إلى صفوفها وقياداتها عناصر غريبة عن الحركة الاسلامية الصحيحة من الشمال والوسط والغرب. وبين هؤلاء كثير من الموالين للعقيد القذافي والعاملين في إطار سياسته داخل بلدان أفريقيا. وهكذا انحرفت الجبهة عن طبيعة تكوينها وأهدافها وحركيتها الاسلامية الحرة المستقلة، الأمر الذي أتاح للقذافي أن يتدخل في تشاد بعد ذلك كما يريد.

عملاء القذافي ينتصرون.. ولكن!!

وعلى الرغم من اختلاط الأوراق بشدة داخل تشاد في الآونة الأخيرة، وانضمام أكثرية القوى السياسية داخل تشاد إلى

العمل من أجل الصليبية في تشاد هو الأصل الدولي الذي اتفقت عليه الدول المستعمرة.


ديستان

جانب (جوكوني عويدي) الذي أعلن ولاءه السياسي لمحور العقيد القذافي.. وعلى الرغم من أن (عويدي) حقق نصراً حاسماً في مواجهة وزير الدفاع الأسبق (حسين حبري) المدعوم من فرنسا وبعض البلدان الأفريقية، وهرب هذا الأخير إلى عاصمة الكاميرون.. على الرغم من كل هذا.. فإن النصر الذي حققه القذافي وحلفاؤه في الداخل لا يجعل المراقب يتأكد من وصول الأحداث إلى نهاية ما داخل تشاد.

فحسين حبري ما زال يتلقى المساعدات لاتمام استعداداته العسكرية التي تؤهل قواته لشن حرب جديدة تشمل حرب عصابات ضد المحور الآخر.

والدول الأفريقية المجاورة.. والتي تنتمي إلى محاور سياسية مختلفة (امريكا.. مصر ونيجيريا) (فرنسا.. الكاميرون). تعد نفسها لمواجهة المتغيرات على الأرض التشادية ولو أدى ذلك إلى دفع جيوشها إلى قلب تشاد لايقاف المد القذافي الذي ينظر إليه الآخرون على أنه مدروس.. بينما ينظر إليه البعض الآخر على أنه عمل يدخل في إطار اللعبة.. لعبة النفوذ التي تديرها كل من امريكا وروسيا.

ومع ذلك لا بد للمراقب أن يلاحظ أن ما وصل إليه القذافي سيظل هشاً سواء أقام معاهدة أو أحدث وحدة بين نظامه وبعض زعماء تشاد. ولا سيما أن فرنسا ستبدأ بتفجير صراع جديد بعد أن صار رجلها (كموجي الصليبي) هو الرجل الثاني في الداخل التشادي.

الموقف الفرنسي الأخير:

وعلى ضوء ما سبق نستطيع أن نوجز موقف فرنسا كدولة تعتبر نفسها حامية للصليبية داخل تشاد مع الأخذ بالاعتبار الدور الذي تريد فرنسا أن تصطنعه لنفسها في أفريقيا وذلك كما يلي:

● يذهب المحللون السياسيون الاسلاميون إلى أن فرنسا – في الوقت الحاضر – لن تقدم على خطوة عسكرية تتدخل فيها مباشرة في تشاد أو.. خطوة تؤدب فيها القذافي وذلك للاعتبارات النفعية الآتية:

١ – يريد الفرنسيون أن يحافظوا من خلال موقعهم في أفريقيا على تجارتهم مع ليبيا التي تزيد سنوياً على (٨٠٠) مليون دولار.

٢ – وجد الفرنسيون بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا سوقاً جيدة لتصريف السلاح، حيث حصلت فرنسا على عقود تمنحها تسليح ليبيا بما يزيد عن ثلث حاجتها من السلاح، والأليزيه لا يريد أن يفقد بيع هذه الصفقة الآن.

٣ – يؤكد المراقبون أن فرنسا تعيش ظرفاً حساساً وهي على أبواب انتخابات رئاسية ولعل اتخاذ إجراء عسكري مباشر سيؤثر على موازين القوى السياسية داخل فرنسا.

ومع ذلك فإننا نعتقد **أن فرنسا الصليبية** لن تسمح أبداً للعنصر الاسلامي الذي يسكن الشمال بالسيطرة على تشاد.. ومن ثم الزحف بالتالي نحو السنغال والكاميرون وأفريقيا الوسطى والنيجر ونيجيريا.. وكل هذه البلاد مناطق إسلامية.. تحكمها أقليات نصرانية عميلة وحاقدة.


– القذافي

هذا هو الأصل الدولي الظالم الذي اتفقت عليه الدول الاستعمارية التي ترسم الآن خارطة النفوذ الموزع بينها في أفريقيا.. ولعل القذافي وغيره من حكام أفريقيا الحاليين لن يكونوا إلا الأداة الوضيعة في تنفيذ المؤامرة بشتى الأشكال. أولئك الحكام الذين يدورون في فلك القوى الكبرى الطامعة بأفريقيا عن جهل أو تجاهل.

ولكن.. ماذا عن نظرة العالم إلى الوحدة التي أعلنها القذافي بينه وبين نظام الحكم في تشاد بعد أن فشل في الاتحاد المصلحي مع حافظ أسد.؟

إن الدول المعنية بقضية تشاد تنظر من منظار معين.. ففرنسا وأمريكا ومصر والسودان ونيجيريا ينظرون جميعاً إلى الصراع الداخلي في هذا القطر الاسلامي من زاوية الخوف من سيطرة العنصر الشمالي المسلم على تشاد فتضيع بعد ذلك الأقلية النصرانية.. وليس كما يزعم البعض أنها تنظر من زاوية الوحدات الاندماجية الهاتفية بين القذافي وغيره.. ومن هنا كان اهتمام هذه القوى بالمسألة التشادية.

وفي الختام.. نستطيع أن نؤكد ان القوى الاستعمارية ستفجر من جديد الأوضاع في تشاد قبل أن يلف المنطقة كلها بعث إسلامي جديد.. وقبل أن يلد احمد وبيللو مرة ثانية في أفريقيا.. وعندها ستكون تشاد بين المذبحة والضياع.

الروس في أفغانستان

بين اللاإنسانية وأشكال الممارسات الوحشية

● العقيدة الاسلامية والطبيعة الوعرة تشعران الروس بانهم في ورطة.

● الروس يتصورون أن الأساليب الوحشية هي السبيل الوحيد لكسر حدة المقاومة الاسلامية.

في أوعر المناطق الآسيوية .. تورط الروس عندما قرروا غزو أفغانستان التي تحتوي على (١٢٠) جبلا تتخللها طولا وعرضا تصل بينها بعض الهضاب الوعرة والتلال وقليل من السهول.

في هذه الطبيعة المستعصية على الغدر قرر الروس أن يستجيبوا حمى الاسلام في جناحه الشرقي، لكن هذه الطبيعة التي أنشأها الله إنشاء لم تدع جنوب روسيا الشيوعية أن يحققوا رغبة الكرملين .. ولا سيما شعب أفغانستان يقف كله وقفة جندي واحد في وجه المحتل الغادر.

صحيح أن دبابات روسيا وجنودها تتمركز في بعض المناطق الشمالية المحانية للاتحاد السوفياتي ... وصحيح أنهم يحتلون العاصمة (كابول) و يوجهون سياسة الحكومة الشيوعية فيها توجيها كاملا. ومع ذلك يجمع المراقبون والمراسلون الذين زاروا أفغانستان على أن ما يزيد على ثلاثة أرباع البلاد تحت سيطرة الثورة الاسلامية الشعبية التي يقودها المجاهدون الأفغان بغية طرد العدو الروسي وإسقاط نظام الحكم الشيوعي المدعوم من قبل روسيا في كابول.

ويبقى الروس يواجهون تحديا مزدوجا طرفاه:

أ ـ الطبيعة القاسية الوعرة التي استعصت مدى التاريخ على جميع اشكال الاحتلال.

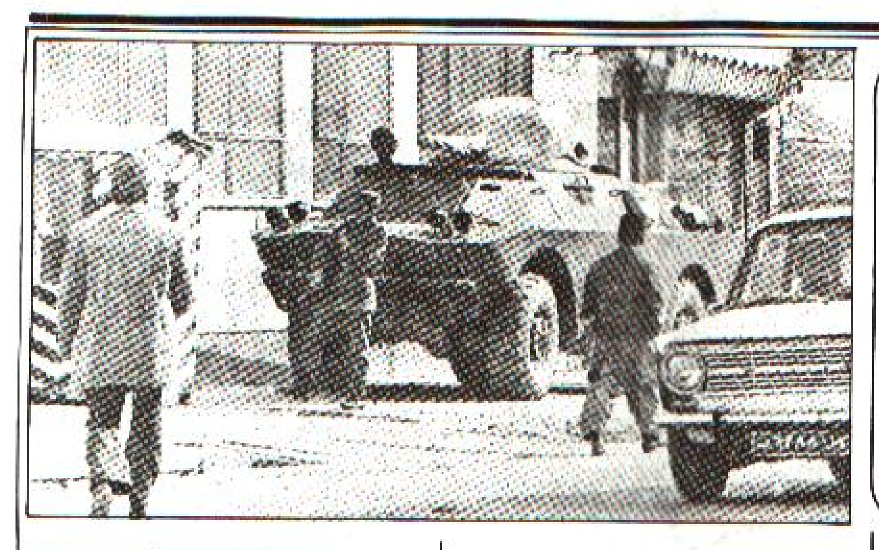
ب ـ العقيدة الاسلامية التي صنعت من الأطفال والنساء والشيوخ فضلا عن الرجال أبطالا صناديد يواجه الواحد منهم آليات العدو الروسي بمفرده و يخرج من جولته منتصرا.

وبعد عجز دام أكثر من سنة ... وجد الروس أنفسهم مضطرين لاعادة النظر في وجودهم داخل أفغانستان، فعرضوا .. وعرضت معهم الحكومة الأفغانية العميلة على العالم المتوسط لدى الشعب الأفغاني لاجراء مفاوضات ما ... إلا أن شعب أفغانستان لم يلق بالا لذلك ... فهو لا يريد الا الحرية مهما كان ثمنها باهظاً.

هنا قرر الروس تكثيف حربهم الشرسة التي أخذت عدة جوانب.

● جوانب وحشية لاستمرار الاحتلال:

إنها ممارسات ذات طبيعة وحشية لم تعرفها النازية .. وجوانبها:



- **المجتمع ترفع نداءات الانسانية الى كل ذي ضمير حي لمساعدة الشعب الأفغاني في محنته.**

- **الأشكال الوحشية التي يمارسها الروس تزيد على الطفل النازي والصهيوني في الوحشية.**

(١) الحصار التمويني وفرض سياسة التجويع اللاإنسانية:

وطبقاً لما يقوله مراسل فرنسي وآخر أمريكي زارا أفغانستان في الآونة الأخيرة، وكانا قد عادا لتوهما من أفغانستان .. حيث أجرت معهما صحيفة هيرالدتريبيون لقاء حول أوضاع أفغانستان .. وقد أفادا بأن الروس انتهجوا سياسة التجويع كعامل رئيسي لعزل جماعات المقاومة (المجاهدين) ويسلك الروس في تنفيذ هذه السياسة مسالك عدة منها:

أ ـ منع الامدادات التموينية من الوصول الى المناطق الأفغانية التي يسيطر عليها المجاهدون نهائياً.

ب ـ قطع الطرق الذاهبة .. والعائدة الى المقاطعات التي استعصت على الروس لخنق الشعب الأفغاني الأبي داخل هذه المقاطعات. وإيقاف تيار الحياة الجاري فيها.

جـ ـ محاصرة المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون بالقوات العسكرية كما حصل لمنطقة (حضرجات) في وسط أفغانستان التي مازال الروس يحاولون عزلها عن العالم الخارجي نهائياً.

وهكذا بدأ الغذاء يعتبر أكبر عقبة في أفغانستان، وقد أعلن دكتور كلو ملويت. الطبيب الفرنسي الذي يعمل ضمن المجموعة الدولية في تحضير الغذاء والمعونة الطبية في المناطق المتحاربة داخل أفغانستان أن معظم المناطق صارت غير قابلة للزراعة، وهناك حالة حادة لسوء التغذية، وقد صار الناس يعيشون بأعجوبة. أما الأطباء فهم قليلون جداً .. وفي كثير من المناطق لا يوجد أي طبيب.

(٢) التهجير وطرد أهل البلاد:

على الرغم من أن عدد الأفغان المهاجرين الى باكستان قد بلغ (مليوناً ونصف) وأن عدد المهاجرين صوب الحدود الايرانية قد بلغ (٣٠٠) ألف لاجيء. فان الروس الكفرة الأعداء يجدون في التهجير سياسة تفرغ أفغانستان من أهلها ... وتخفف في حدة المقاومة العاتية التي يجابه بها الجنود الغازون.

وفي صدد الحديث عن هذه السياسة تقول أحدث التقارير الصحفية:

«إن الروس يبذلون كل ما لديهم في محاولة منهم لانشاء مكان خال من السكان إطلاقاً. وذلك على طول المناطق الحدودية. بحيث يبلغ طول المكان الخالي (١٥) ميلا .. في ندرستان وكوتار وباكيتا. وبعض الأقاليم الأخرى.

ولكي يحقق الروس هذه السياسة بالغوا في حربهم الوحشية حتى صاروا يعاقبون من يشاهد في المناطق المحظور المرور فيها بالقتل فوراً وذلك لاجبار الناس على ترك المناطق التي يريد الروس تفريغها من أهلها. ومن شان هذه الزيادة أن تزيد الطين بلة على الحدود الأفغانية ـ الباكستانية التي تعج باللاجئين الذين تنقصهم كل الخدمات.

(٣) القنابل الغادرة:

ابتدع الروس قنابل جديدة خاصة لقتل الشعب الأفغاني الذي كان يبطل مفعول القنابل التي كانت تزرع له.

كما ابتدع الروس طريقة جديدة لزرع القنابل وذلك بالاعتماد على لون الأرض وطبيعتها. وذلك كما يلي:



١ ـ القنابل البلاستيكية الخضراء: وتزرع في المناطق المزروعة بين أوراق الخضار وحفر الأرض المزروعة بحيث لا يمكن للانسان أن يميز القنبلة من غيرها.

٢ ـ القنابل البلاستيكية الرمادية: وتزرع في المناطق التي تكثر فيها الحجارة، ويبدو أن شكل هذه القنابل (لونا وحجما) لا يختلف عن الحجارة كثيراً.



٣ ـ القبائل الصحراوية: وهي قبائل خاصة بالمناطق الصحراوية تزرع في جنبات الصحراء بحيث تؤدي مفعولها دون أن يميز مكانها المارون من أبناء الصحراء أو المجاهدون على السواء.

وعلى هذا الأساس فان الروس لا يفرقون في حربهم بين رجل وامرأة وشيخ وطفل ومقاتل وغير مقاتل .. فسياستهم هي سياسة الابادة للشعب الأفغاني أياً كان.

وإزاء هذه السياسة .. تطل بعض النداءات الانسانية في العالم بين حين وآخر. إلا أن الروس وعملاءهم في أفغانستان يصمون آذانهم عن تلك النداءات بوحشية.

فقد رفضت السلطات الأفغانية الموجهة من قبل الروس منح تأشيرات دخول حتى لرجال الصليب الأحمر الدولي .. كما رفضت منح تلك التأشيرات لرجال ومندوبين من منظمة العفو الدولية وبعض المنظمات المعنية بما يسمى حقوق الانسان.

موقف الغرب من وحشية الروس:

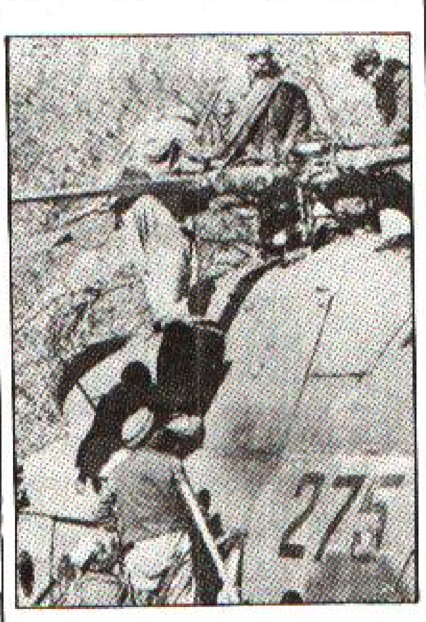
نظمت الولايات المتحدة وبعض دول الغرب في العام الماضي برنامجاً شكليا لا يسمن ولا يغني من جوع .. وقد ذكر آنذاك أن هذا البرنامج لمساعدة اللاجئين الأفغان في باكستان. إلا أن أحد الديبلوماسيين الأمريكيين فسر قصور هذا البرنامج تفسيراً سياسياً خاضعاً لمسألة الوفاق بين الروس والأمريكان فقال: «إن بلادنا لا تريد أن تورط نفسها في صراع آخر خارج حدودها في هذا العالم».

ومن أجل هذا فقد نددت بعض الأصوات الانسانية المستقلة في اوروبا وأمريكا بمواقف بلادهما مما يجري في أفغانستان من وحشية الروس وحرب الابادة التي تشن على الشعب الأعزل. وقد دعا ديبلوماسي فرنسي العالم الحد لمساعدة أفغانستان وشعبها اذا كانت الولايات المتحدة عاجزة عن ذلك.

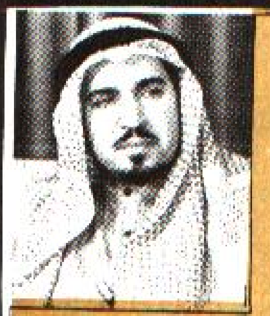
نداءات:

في الوقت الذي أدت فيه وحشية الروس الى هجرة حوالى (٢) مليون لاجىء أفغاني الى البلدان المجاورة فان الشعوب الحرة كلها تنادي بالعالم لاغاثة هذا الشعب وتقديم العون اللازم له. وفي هذا الوقت تتوقع هيئة المعونة الدولية أن يزيد عدد اللاجئين عن (٢) مليون خلال الشهور الستة القادمة، لتصبح الباكستان أول دولة تستضيف هذا العدد الضخم من اللاجئين في العالم، هذا وقد ناشدت حكومة إسلام أباد .. كما ناشدت الهيئات الانسانية ومنظماتها الدولية العالم للنظر في أمر اللاجئين .. وأمر المآسي التي يحدثها الروس في بلاد الأفغان بأسرع ما يمكن، واذا كانت المنظمة الدولية المنبثقة عن الأمم المتحدة قد قدمت في العام الماضي (٨٠) مليون دولار من الغذاء والدواء والكساء والخيام للاجئين. فان أضعاف هذا المبلغ لا تكفي أقل حاجة للأعداد المتزايدة كل يوم من المهاجرين بسبب وحشية الروس في أفغانستان. الذين منعوا الأفغان مؤخراً من زرع المزروعات التي تؤمن الطعام والغذاء للشعب الأفغاني المجاهد الصابر.

ومجلة المجتمع إذ تستنكر ما يفعله الروس من أبشع الجرائم باخواننا الافغان المسلمين .. فانها تستنكر ايضاً على الحكومات الاسلامية استمرار



علاقتها مع الكرملين الأحمر .. عدو العرب وعدو المسلمين .. وهو الذي لن يكون عداءه أقل بشكل من الأشكال من عداء اليهود والصهاينة لنا ولأرضنا ولمقدساتنا .. وهي تدعو ايضا الى تقديم كل عون مادي ومعنوي .. إنساني وعسكري للافغان داخل أفغانستان وخارجها بغية الثبات في وجه أعداء الله .. أعداء الانسانية الحمر. وما النصر إلا من عند الله.



إلى من يهمه الأمر

الجهاز التنفيذي وتطبيق الشريعة

بقلم اسماعيل الشطي

في العدد الماضي بينا سرور الاتجاه الاسلامي في الكويت لتصريح القيادة السياسية العليا في البلد حول مسؤولية تطبيق الشريعة.. ومن ضمن تعليقنا على هذا التصريح ان طالبنا ان يأخذه موظفو الدولة مأخذ الجد ويعملوا على تحقيقه.. فنحن نرى الاجهزة التنفيذية في البلد تنسخ اقوال القيادة السياسية بأفعالها.. فالاتجاه الاسلامي الذي ما فتأ ينادي بتطبيق الشريعة ظل يتلقى المضايقات من الاجهزة التنفيذية.. وحصاد مجموع المضايقات خلال عام هي :-

○ توقيف مجلة المجتمع اربع مرات احدهما استغرق شهرا ونصف مع مجموعة انذارات ولفت نظر.

○ الامر بوقف اسبوع الدستور الاسلامي الذي جاء لتهيئة الناس لتطبيق الشريعة.

○ حرمان الاخوات ذوات الاتجاه الاسلامي من ممارسة نشاطهن وذلك بقيام وزارة الشئون باغلاق الجمعية النسائية التي يمارسن فيها نشاطهن.

○ وقوف مندوبي وزارة الشئون بتحيز واضح ضد الاتجاه الاسلامي في انتخابات جمعية الخريجين.

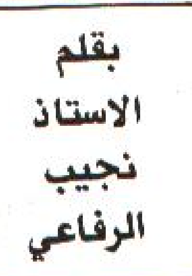
○ التقتير على جمعية الاصلاح من المعونات التي تصرفها الدولة لجمعيات النفع العام واغداقها على النوادي الرياضية والملاهي.. فإذا كانت الدولة تصرف ملايين الدنانير على ليلة واحدة لعمل مسرحي اسمه «ميلاد أمة» يستفيد منه مجموعة الفنانين والفنانات فإنها تصرف آلاف لا تتجاوز الاصابع للعمل الاسلامي الشعبي في البلد.

○ وقف مقرر الثقافة الاسلامية في الجامعة: فكما اعلن احد دكاترة القسم امام مجلس القسم ان هذا القرار جاء من جهات عليا: ويزعم انه وثيق الصلة بالجهات العليا.

اذا اخذنا مجموعة هذه المضايقات وقارناها بالتسهيلات التي تفرش في طريق دعاة الاباحية والانحلال سواء على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي لوجدنا ان الجهاز التنفيذي يسير بقوة في طريق معاكس لتصريح القيادة السياسية العليا: اننا نسأل كيف ستطبق الشريعة الاسلامية والجهاز التنفيذي يعرقل الاتجاه نحو تطبيق الشريعة.

منبر المجتمع





ولكن أسرى المسلمين لا بواكي لهم

قال ابن هشام في سيرة الرسول يصف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد دفنه لحمزة ابن عبدالمطلب: ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار من دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر، فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له! فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى دار بني عبد الاشهل أمرا نساءهم ان يتحزمن، ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج عليهن وهن على باب مسجده يبكين عليه، فقال: ارجعن يرحمكن الله، فقد اسيتن بأنفسكن ــ أي عزيتن وعاونتن واكثر ما يقال في المعونة ــ قال ابن هشام: ونهى يومئذ عن الفرح وحدثني ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاءهن قال: رحم الله الانصار: فان المواساة منهم ما عتمت ــ أي ما علمت ــ لقديمة مروهن فلينصرفن».

رحم الله الانصار وجعلهم من أهل الجنة، كانوا والله نعم المسلمين الصالحين تولد لديهم شعور بالمواساة بفضل تربية حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم فما رضوا ان يبكوا على شهدائهم و يتركوا البكاء على حبيب حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم واليوم ونحن نعيش زمن الغربة في الدين .. فلا أنصار ولا مهاجرين ... مسلمون ولكن باللسان او بجواز السفر ان صح التعبير الموازين مقلوبة والجاهلية بكل تقنياتها ووسائلها الحديثة منتشرة في كل مدينة بل في كل بيت وكل زاوية وانطبق على هذه المجتمعات المتسلمة الا من رحمه الله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غثاء كغثاء السيل فهي مجموعة ارقام طويلة متراصة صامتة في كتب وأوله الاحصاء ولكن قلوبها وأرواحها متشتتة متنافرة متباغضة في عالم الواقع والاحياء هكذا لا رأى لها.. تسمع وتطيع ولا تأمر وتسيطر .. تصبح وتمسي مقلدة الشرق والغرب وما تنكره اليوم تتحمس له وتنافح عنه غداً ولو دخل امريكي حجر ضب لدخلته هكذا بلا وعي وبلا ادراك بل بكل فخر واعتزاز وحماس لقد دخلنا حجر الضب.

نفسي.. نفسي هو شعار هذه المجتمعات.. نفسي أولا وأخيراً اما الاخ والام والاب والجار فهم آخر من يفكر فيه هذا المجتمع المتسلم هالني ما قرأت صباح اليوم على صفحات الجرائد المحلية وعلى صفحات وجوه هذا المجتمع المتسلم بعد الافراج عن الاسرى الامريكيين من ايران بعد احتجاز

* مسلمي الفلبين الذين تقطع آذانهم وأنوفهم وألسنتهم بسكاكين أمريكية لا بواكي لهم ومسلمي قبرص الذين يدفنون في مقابر جماعية أحياء لا بواكي لهم ولكن الرهائن الامريكيين كانوا معززين مكرمين في ايران وكل العالم كان يثني على الجزائر لوساطته في المشكلة!!.

دام ٤٤٤ يوماً اما زعماء هذا المجتمع المتمسلم فهو يهنىء و يبارك الولايات المتحدة وكل منهم يدعى انه كان له الفضل في فك قياد الاسر عن هؤلاء الاسرى فالرئيس التونسي بورقيبة بعث برسالة الى بن جديد اشاد فيها بدور الجزائر في مساعي الافراج عن الرهائن.

والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية أشاد بجهود الجزائر لحل هذه الأزمة وفي فيينا قال برونو كرايسكي ان السيد ياسر عرفات كان له دور مهم في الافراج عن الرهائن. واضاف ان الفضل في حل الازمة يعود الى عرفات والجزائر .. وبصورة مماثلة ترى أجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة في هذه البلاد المتمسلمة تهنىء ريغان وتضع هؤلاء الاسرى في مصاف الابطال .. لا لشيء الا انهم من امريكا الذين لو أرادوا دخول جحر ضب لدخلوه قبلهم وعلى نفس الشاكلة تسمع كلام الناس في تجمعاتهم وقد علت الفرحة وجوههم وابدانهم بل كانهم هم الاسرى وقد افرج عنهم!!

ولكن حمزة لا بواكي له!! ولكن أسرى المسلمين في العالم أجمع في الفلبين وافغانستان وقبرص وفي تايلند وفلسطين وسوريا وتونس والمغرب لا بواكي لهم!! اسرى امريكا كانوا معززين مكرمين في ايران خلال فترة الاسر ولكن كل العالم احتج على هذه الهمجية والقساوة والظلم والقهر لدى ايران ومسلمي الفلبين تقطع آذانهم وأنوفهم والسنتهم بسكاكين امريكية ويدفن المسلمون في قبرص في مقابر جماعية احياء نساء واطفالا وشيوخا هكذا بلا رحمة بناقلات امريكية وتبقر بطون النساء الحوامل وتقطع اوصال اطفالهم أمامهم بلا انسانية باسلحة امريكية ويضرب المسلمون في سجون ومعتقلات سوريا وتنتهك أعراض نسائهم امامهم وتوضع اسلاك الكهرباء على عيونهم وانوفهم وشفاههم والسنتهم ويغمرون في الماء البارد حتى يفارقوا او يكادوا .. كل أولئك لا بواكي لهم لا نوائح لهم لا أنصار لهم لا بواكي لهم الا السماء فتبكي عليهم مطرا ولا نوائح لهم الا الرعود ترعد وتزمجر ولا انصار لهم الا قلة قليلة بل واقل من القليلة من المسلمين في شتى انحاء العالم تنتظر نصر الله حتى تأخذ حق هؤلاء المسلمين المظلومين من اولئك الظلمة الفجرة فعندئذ ترتفع راية الحق خفاقة عالية وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم».



الاتحاد السوفييتي ودوره في الارهاب الدولي

ذكرت صحيفة (باري ماتش) الفرنسية، أن الاتحاد السوفييتي يدعم ويمول الارهاب الأوروبي، وبخاصة الايطالي، وتؤكد الوثائق الأخيرة هذا الرأي، فهنالك ملف ضخم عن الأنشطة السرية السوفياتية.

وتضيف «باري ماتش» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨١/١/٣١، فتقول: إن الاتحاد السوفياتي ينفق تسعمائة مليون فرنك فرنسي سنويا لدعم حركات الارهاب خارج منطقة نفوذه، كما كشف أحد كبار الضباط في المخابرات الايطالية عن أن أربعة من أبرز قادة الألوية الحمراء وأربعة وعشرين من أنصارهم تدربوا في معسكرات تشيكية.

ويشير التقرير الذي نشرته الصحيفة إلى أن الآلاف من أوروبا وأفريقيا والدول العربية وأمريكا اللاتينية، يتدربون في الكتلة الشرقية على حرب العصابات والاغتيالات ومعارك الشوارع، ويتقنون هذه الدروس – بشكل خاص – في كلية سمفروبول العسكرية.

ويكلف الاتحاد السوفياتي بعض الدول التي تدور في فلكه بمهمة الاتصال مع المجموعات الارهابية، ومعظم مخابرات الدول الشرقية تعمل تحت قيادة سوفياتية بالاضافة إلى كوبا».

هذا بعض ما نشرته «باري ماتش»، وهو يوضح دور التخريب الدولي الذي يمارسه الاتحاد السوفياتي في الدول المخالفة له في طبيعة النظام، وهو دور قريب من دور اليهودية العالمية التي تعمل على تخريب الأخلاق والمجتمعات، وقريب من الدول الراسمالية التي تتفنن في نشر الفساد وتلوينه الوانا زاهية.. وسط هؤلاء جميعا يقدم الاسلام رسالته السمحة، في الاصلاح والبناء والخير.

مسؤولون شائنون!

ضبطت الشرطة الأمريكية، النائب الجمهوري الأمريكي «جون فيسون» في إحدى دورات المياه الخاصة بأبنية الكونغرس وهو يمارس الشذوذ الجنسي مع أحد مساعدي أمناء المكتبة.

وكان النائب الجمهوري لمنطقة أخرى هي الميسيسبي، قد اتهم من قبل في قضيتين للشذوذ الجنسي قبل انتخابه في مجلس النواب في عام ١٩٧٨.

– نماذج من كبار المسؤولين في «أعظم»! دولة في العالم.

سيقتلون ملايين الأفغان..

«لن نترك أكثر من مليون أفغاني أحياء فهذا كاف لبناء الاشتراكية» هذا ما قاله في صيف ١٩٧٩، قبل عدة أشهر من الغزو السوفياتي، أحد ضباط الجيش الأفغاني وقائد معتقل بول الشرقي قرب كابول. وقد ذكرت الصحافة السوفياتية ذلك لابراز تحول الاستراتيجية السوفياتية في مواجهة الثورة الأفغانية.

صحيفة لو نوفيل اوبسر فاتور

الضعف، والوساطة – والتسيب في الجيش السوفياتي

«ضباط فاقدو الحماس، وجنود غير مدربين تدريباً جيداً، ووساطة تمكن بعض الخاملين من احتلال مناصب قيادية» هذه بعض الانتقادات التي توجهها الصحافة السوفياتية للجيش الأحمر، وتكشف عن وجود نوع من القلق داخل القوات السوفياتية.

تقول صحيفة النجم الأحمر، إن رجال الوحدات المدرعة غير قادرين أحياناً على استعمال التجهيزات العصرية الموضوعة تحت تصرفهم استعمالا جيداً.

وقد يحدث في بعض الأحيان أن بعض سائقي الدبابات يقومون بعدة محاولات قبل تجاوز أحد الحواجز لجهلهم بقيادتها بطريقة ناجحة. وحتى جنود المظلات – الذين يعتبرون عادة من النخبة – لا يبدون على ما يرام. ومثال ذلك أن بعض المظليين يبقون ساعة محجوزين بين الثلوج، لأنه لم يفكر أحدهم في مواجهة هذه الظاهرة الطبيعية.

تقول (النجم الأحمر) إن المسؤولين عن هذه الأوضاع ضباط ينقصهم الذكاء وحسن التصرف والاعداد السياسي والعسكري. حتى أننا نجد أن لدى بعض الضباط – حتى على أعلى المستويات – نوعاً من التسيب، وذكرت الصحيفة أن أحد الجنرالات، منع ابنه مؤخراً من التزوج بخياطة لأنها ليست من طبقته (هذا في مجتمع ينادي بزوال الطبقات من مدة طويلة)، ثم إن أحد القادة العسكريين المغرمين بالصيد البحري، بنى منطقة خاصة به للصيد فيها دون أن يسأله أحد. وتقول الصحيفة: «إن اختيار الضباط لا يخضع في العديد من المناطق إلى قواعد سليمة، حيث تلعب الوساطة دوراً كبيراً يضر بسمعة الجيش».

– هذا هو مجتمع الشيوعيين بعد أكثر من نصف قرن من تطبيق الشيوعية في الاتحاد السوفياتي! هذا هو الحلم الذي يداعب مخيلات الشيوعيين العرب من تطبيق الشيوعية! وما هذا الذي نشرته صحيفة (النجم الأحمر) إلا غيض من فيض مما تتكتم عليه وسائل الاعلام السوفيتية.

عمليات لثوار «تيغري»

قال ثوار يقاتلون في إقليم تيغري (شمال اثيوبيا) إنهم قتلوا وجرحوا /١٢٩/ جنديا اثيوبيا وأسروا ١٩ آخرين. وقال ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير تيغري إن فدائيي الجبهة نصبوا خلال الأسبوع الماضي كمائن لقوات أثيوبية في ستة مواقع مختلفة في جنوب وشرقي «تيغري».

الهند.. والمسلمون فيها

«صرح الرئيس الهندي نيلام سانجيفاريدي بأن الهند ترغب في إقامة علاقات كاملة ونشطة مع الدول العربية».

– إن ما نأمله من الهند، ما دامت هذه الرغبة لديها، أن توفر حماية تامة للمسلمين في أراضيها، فهم يحملون الجنسية الهندية، ويتمتعون بالمواطنة قبل غيرهم من الهنود، ومع هذا فقد تعرضوا خلال الأعوام الأخيرة إلى مذابح كبيرة، ذهب ضحيتها آلاف المسلمين الهنود.

دعوة ديستان المفاجئة



في تعليق على دعوة الرئيس الفرنسي ديستان الى عقد مؤتمر دولي حول افغانستان، قال وزير الخارجية الباكستاني: «إن توقيت المبادرة الفرنسية ومضمونها، كان بمثابة المفاجأة لحكومة باكستان التي تعد من اهم الأطراف المعنية بالقضية الأفغانية. ويبدو انه كان من الأفضل إجراء المشاورات المسبقة مع باكستان، قبل إعلان مثل هذه المبادرة المفاجئة».

على هامش.. تنصيب الرئيس



● **قدرت تكاليف الاحتفال بتنصيب الرئيس الأميركي الجديد رونالد ريغان، باكثر من ١٠ ملايين دولار.**

○ أكثر من ٦٠ شاحنة تولت نقل أمتعة الرئيس كارتر.. من البيت الأبيض – التي أراد الاحتفاظ بها.

من قتل «ابر يموف»؟

في الرابع من ديسمبر الماضي، قتل رئيس وزراء جمهورية «فرغيزيه» سلطان ابر يموف عندما كان نائما في منتجع يقع إلى الشرق من «فرونزه» عاصمة الجمهورية الجبلية التي تقع في الوسط الأسيوي من الاتحاد السوفييتي.

وقد وضع التقرير الرسمي الصادر من موسكو احتمالا بشان الحادث ذكر فيه أن من قتل ابر يموف مواطن مسلم على الأرجح. (تسكن فرغيريه غالبية مسلمة ولا تبعد سوى مائة ميل شمال الحدود الشمالية لأفغانستان).

رأي دولي
بقية إسلام .. فعلت هذا!

يدور جدل في احزاب اوروبا، حول ما إذا كانت إسبانيا «تخضع للدول العربية والسياسة العربية، أم أنها تشارك أوروبا نوعا ما في مواقفها من أزمة الشرق الأوسط والصراع العربي الاسرائيلي».

ويقف اليساريون الاسبان واليمينيون مع الحكومة في موقفها المؤيد للعرب والمعارض لاسرائيل، ويقيمون علاقات طيبة مع الدول العربية.

ويذكر هنا، أن رئيس بلدية قرطبة، وافق على تحويل كنيسة «سانتا كلالا» في دائرة بلديته الى جامع، باعتبار أنها كانت مسجداً قبل ٥٠٠ سنة. وعندما اعترض رجال الدين الاسبان على هذا التصريح وأبلغوا رئيس البلدية أن ثمة كنائس كثيرة في العالم قد تحولت الى جوامع.. رد رئيس البلدية بقوله: هل تريدون مني أنا الشيوعي أن اتدخل في شؤون الأديان؟ أليست الجوامع والكنائس بيوت الله كما تؤمنون؟

هذه الاشارات الصغيرة عن موقف إسبانيا المؤيد لقضية فلسطين، والتي تأتي نتيجة لكون إسبانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي لم تعترف بما يسمى دولة اسرائيل، على الرغم من اعتراف دولة «مسلمة» بها، وهي تركيا، ودولة «عربية مسلمة» وهي مصر، هذه الاشارات، بل هذا الموقف جميعه.. كيف يمكن تفسيره؟

إن الشيوعيين العرب، على اتفاق عقيدتهم الشيوعية مع العقيدة الشيوعية للأحزاب الشيوعية الغربية، لم ينجحوا في الحصول على مثل هذه المواقف الايجابية من القضية الفلسطينية، بل إن الأحزاب الشيوعية الأوروبية تنظر الى الشيوعيين العرب كما تنظر الى الشيوعيين اليهود في فلسطين المحتلة، على حد سواء، فهي لا تعادي اسرائيل كدولة مغتصبة، إنما كدولة غير شيوعية... مثلها مثل سائر الدول العربية.

وكذلك اليمين العربي، لم ينجح في تغيير مواقف الأحزاب اليمينية الأوروبية من تأييدها المطلق لدولة العدو في فلسطين، رغم اتفاقه معها في النظرية الرأسمالية السياسية والاقتصادية..

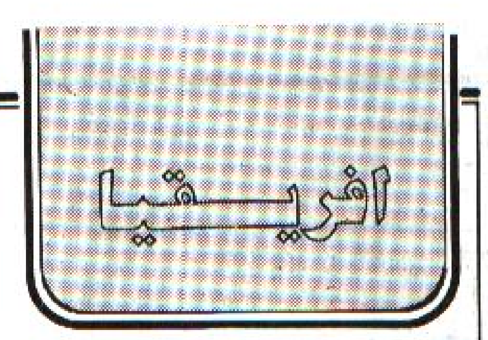
كيف وقفت اسبانيا وحدها إذن، بيسارها ويمينها، هذا الموقف، دون أن يحاول أحد من العرب دفعها الى ذلك أو حثها عليه؟!

الجواب، كما أراه، هين سهل: إن بقية من التراث الاسلامي ما زالت معالمه واضحة هناك، وأصداء من دولة المسلمين في الأندلس ما زالت تتردد في أرجاء إسبانيا، وصفحات من التاريخ الاسباني ملأها المسلمون بسطور الحضارة... إن هذه البقية، والأصداء، والصفحات.. هي التي تملي على الحكومة الاسبانية موقفها ذاك، وتدفعها اليه، وتجعلها تخجل من معاداة المسلمين الذين اختلطت دماؤهم بدماء أجداد الاسبانيين..

ترى كيف يكون الحال، لو كان المسلمون المقيمون في الغرب – من طلاب وعمال وغيرهم – صورة ناطقة للاسلام؟ مصاحف تدب على الأرض؟

إحسان

بقلم/ محمد عبد الهادي



بين موارد الطاقة

واشكال التدخل الأجنبي

وصراع النفوذ الروسي

القوى الاستعمارية تجند العسكر في أفريقيا لتثبيت مواقعها على خارطة النفوذ.

• مقدمة

العسكر يستولون على افريقيا:

• من النظريات السياسية التي بات يعرفها حتى الأميون.. أن كثرة الانقلابات العسكرية في منطقة ما تعني بالضرورة أن صراعاً دولياً استعمارياً يدور حول تلك المنطقة.

• ومن مستلزمات هذه النظرية أن يسيطر الحكم العسكري، ليكون العسكر المتشدقون بالوطنيّة هم الغطاء الشرعي للعبة التي تمارسها القوى الكبرى بتلك الوسائل الانقلابية التي لا يمثل رجالها سوى أحجار شطرنج بين الأغراب.

• ولو حاولنا أن نجري مسحا من خلال النظرية السابقة على القارة الأفريقية.. لوجدنا أنه لا تكاد تمر سنة دون حدوث بضعة انقلابات للجنرالات السود، وإذا أردنا توخي الدقة فيما نقول، فإننا لا بد وان نشير الى ان الاحصاءات تقول، إن الأنظمة العسكرية الانقلابية وصلت عام ١٩٧٨ إلى حكم (٢٢) دولة افريقية. وقد ارتفع هذا الرقم في العام الماضي الى (٢٥) دولة بالتحاق فولتا العليا وغينيا الاستوائية وليبريا بركب العسكر الانقلابيين.

• ـ الاستعمار وواجهات الحكم العسكري:

ولكن .. لماذا هذه الحدة في الصراع العسكري على دول القارة الافريقية؟

ولماذا تحاول العناصر العسكرية ـ وهي اقلية ـ الوصول الى سدة الحكم؟

وكيف تمكن ضباط من رتب صغيرة ـ من مستوى البدائية العسكرية ـ من السيطرة على الحكم في دولة مثل (ليبريا) التي استولى على حكمها ضابط برتبة ملازم.. في غياب قادته ورؤسائه العسكريين؟؟!!

وللاجابة نقول:

إن القارة الافريقية ظلت طوال الفترات الاستعمارية الماضية قارة مجهولة.. لا يعرف الاستعمار عنها الكثير.. لتكون مفاجأته في أعوام السبعينات المنصرمة أن أفريقيا أحد المراكز الجيولوجية للمعادن الثمينة والطاقة.

ولما كان الامر كذلك.. فإن كثيراً من مراقبي الحركة السياسية الاستعمارية وتوجهاتها العسكرية في مناطق العالم الثالث يربطون بين ظهور الطاقات الاقتصادية في أفريقيا وبين الحركات العسكرية التي تدفع بالعسكر للاستيلاء على السلطة هناك.

• فالعسكر لا يهمهم في الحكم سوى المحافظة عليه، وقد أشارت صحيفة الرياض السعودية يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ الى أن طبيعة البلدان الافريقية تولد لدى هؤلاء العسكر انجذابا نحو حب السلطة والجاه على الصعيدين الداخلي والعالمي.

• ـ والعسكر هو العملة الصعبة بيد القوى الاستغلالية المستعمرة في العالم. وقد انفق الانقلابيون في افريقيا على التسليح لحماية انظمتهم على الصعيد الداخلي نفقات خيالية بهدف المحافظة على كرسي الحكم. الأمر الذي جعل مؤسسات التسليح في العالمين الشيوعي والراسمالي تفتح أسواقها في افريقيا بواسطة الانقلابيين العسكريين.

• ـ واذا كان الامر كذلك فلا بد للعسكريين من اللجوء الى قوى خارجية لحماية نزواتهم وطموحاتهم الشخصية. وهذا يعني بالتالي فتح البلاد أمام القوى الاستعمارية التي لا يهمها الا استغلال موارد البلاد وطاقاتها.

• الاستعمار والصراع على الطاقة في افريقيا:

بعد تلك الملاحظات يحسن بالمرء أن يلحظ أيضاً الصراع الدائر حالياً في كثير من مواطن افريقيا.

• ـ فالفرنسيون والامريكان وبعض الأدوات العربية كالقذافي ودولة السودان ومصر و... و... مشغولون هذه الأيام في قضية بعض الدول

ما هي موارد الطاقة الأساسية في أفريقيا؟ وكيف يبدو الصراع الدولي على مصادر الطاقة الأفريقية؟.

الأفريقية والانقسامات الداخلية فيها بدءاً من القرن الأفريقي وانتهاء بتشاد وزائير ونيجيريا وغير ذلك من دول القارة.

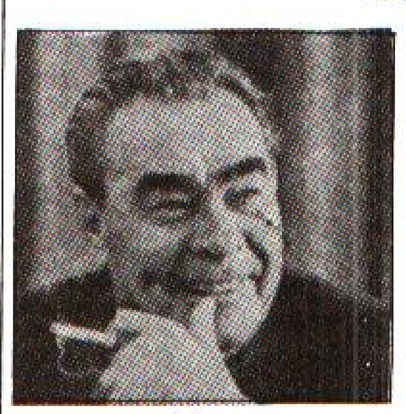
● ـ وعلى المحور الآخر يقف الاتحاد السوفياتي محاولاً تعميق صلاته متكئاً على عملائه ضمن سياسة معروفة بينه وبين الولايات المتحدة لاقتسام النفوذ في هذه القارة.

ويجمع المراقبون على أن الطاقة هي الهدف الأول من التنافس بين القوى الكبرى للسيطرة على دول أفريقيا واتخاذ حكامها عملاء صرحاء لها.

وهنا يحسن أن نقف على أهم موارد الطاقة في القارة.

● النفط والغاز الطبيعي:

تزخر القارة الأفريقية باحتياطي ضخم للنفط يبلغ حوالي (٧) بلايين و (٥١٥) مليون طن، ويتوزع هذا الاحتياطي بين الشمال والوسط والشرق من أفريقيا.



● بريجنيف

أما الغاز الطبيعي فهو موزع على توزيع جغرافي مشابه لتوزيع النفط وتستثمر المخزون من النفط والغاز شركات أجنبية يغلب عليها الارتباط بمؤسسات الصليبية والنصارى الذين يعشعشون في معظم البلدان الأفريقية ولا سيما البلدان التي تقوم على أغلبية إسلامية مثل (نيجيريا)، والجدير بالذكر أن نيجيريا هذه هي واحدة من دول الأوبيك، وهي الدولة الأفريقية النفطية الأولى.

● الأورانيوم:

وإن ما تمتاز به القارة الافريقية عن مواقع العالم الأخرى هو الاحتياطي الضخم الذي تذخر به في مجال اليورانيوم، ويشكل هذا الاحتياطي حوالي



● كارتر

(٤٥٪) من كامل احتياطي العالم الثالث الذي هو محل الصراع بين الدول الكبرى، ويوجد هذا الاحتياطي خاصة في المنطقة التي تمتد من جنوبي مقاطعة (شابا) الزائيرية (كاتنغا) سابقاً، الى شمال شرق زامبيا، وتوجد كميات أخرى بجنوب أفريقية ودولة ناميبيا.

ومما يلاحظ بخصوص الاحتياطي الأفريقي من الأورانيوم، أن هذه المادة الاستراتيجية توجد في معظم المناطق الأفريقية الساخنة، فمنطقة (شابا) مثلا شهدت منذ استقلال زائير ثلاث حركات انتقامية أو تمردية كان للمرتزقة الغربيين يد طولى في تحريك عدد منها، أما ناميبيا فإنها مازالت تشهد صراعا للانعتاق من الاستعمار، واذا انتقلنا الى (تشاد) التي يحاول القذافي والفرنسيون السيطرة عليها، فإننا نجد أن إقليم (أوزو) الشمالي في هذه الدولة، والذي يطالب به العقيد القذافي يحوي احتياطيا ضخماً من هذه المادة، كذلك فإن اليورانيوم الموجود في الصحراء الغربية هو السبب في الصراع الدائر عليها والذي تنفذه كل من موريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا، بينما تقف القوى الاستعمارية الكبرى في الظل.

● ـ وهنا لا بد من القول إن قارة أفريقيا بأجمعها لا تستهلك الا ما يعادل ٨٪ مما تستهلكه دول قارة آسيا وهذا يبرز نسبة التخلف في مجال استهلاك الطاقة والموارد في أفريقيا، الأمر الذي يفتح شهية المستعمر لغزوها واللعب فيها بشتى الطرق والوسائل.

● النزاعات الأفريقية:

وهي نزاعات تستفيد القوى الاستعمارية كثيراً من استمراريتها وحركتها داخل عواصم القارة وعلى حدودها، ولعل هذه النزاعات تعود في أصولها واسبابها الى التشكيلات التي تركها الاستعمار بعد خروجه من بلدان القارة، وتقسم هذه النزاعات الى ثلاثة أقسام:

نزاعات ذات جذور سياسية عقائدية ـ نزاعات ذات جذور بشرية ـ نزاعات على الحدود.

هذا وقد شهدت القارة جملة من المطالب والنزاعات بين (غانا وتوغو) وبين (النيجر وبينين) وبين (الكاميرون ونيجيريا) وبين (الصومال وأثيوبيا) وبين (الصومال وكينيا) وبين (الصومال وجيبوتي) وبين (ليبيا وتشاد) وبين (فولتا العليا ومالي) وبين (تانزانيا وأوغندا) ...الخ.

اما الاستعمار الذي خلف أسباب هذه النزاعات فهو يحتال خلال كل نزاع على استثمار مواقعه داخل هذه الدول تاركاً النزاع دون اطفائه ونهايته ليعود مرة أخرى في المستقبل.

وقد حرص المستعمرون وقواه على جعل الغلبة السياسية في القارة للنصارى.. ووجود النصارى على رأس الحكم.. ووجود مؤسساتهم الاجتماعية والتبشيرية يصعد النزاع في المجتمع الأفريقي بين النصارى والمسلمين في الدول الاسلامية الافريقية مثل السنغال ونيجيريا وغيرهما. الأمر الذي يجعل القارة مواقع ملتهبة في المواقع الداخلية والمواقع الحدودية أيضاً.

الأطراف الدولية المتصارعة في أفريقيا ومواقعها:

القوى الاستعمارية التي تمد أنفها في دول العالم الثالث في شتى القارات كرست في أعوام السبعينات المنصرمة سياسة النفوذ على أساس من الوفاق والتفاهم فيما بينها للسيطرة على الأجزاء المتبقية من العالم الفقير خارج حلبة (الصراع ـ والوفاق).

ومن أجل هذا قررت القوى الكبرى توسيع خارطة (هلسنكي) بحيث تشمل النفوذ في القارة الأفريقية أيضاً، وهنا لا بد أن نعيد الى الذاكرة، أن هنري كيسنجر، وزير الخارجية في العهد السابق للرئيس الأمريكي الأسبق كارتر أشار لدى اجتماع له مع الرئيس الروسي ليونيد بريجنيف، أن أفريقيا تدخل في حساب سياسة الترابط، وهي سياسة تبادل النفوذ أو المقايضة الدولية.

واذا كان الأمر كذلك فكيف تبدو مواقع الدول الكبرى وهوياتها في أفريقيا، وهنا يحسن بنا أن نعود قليلا الى الوراء، لنعرف أن الفرنسيين هم الطرف الأول!

• ـ اليورانيوم الأفريقي يشكل نسبة ٤٥٪ من مجموع احتياطي العالم الثالث.

★ القوى الاستعمارية ووضع الأنظمة الأفريقية في متاهات التنافس والنزاعات المحلية.

المسلمون في جنوب افريقيا

يبلغ عدد المسلمين اليوم في جنوب افريقيا حوالي ٣٦١٫٠٠٠ نسمة يرجع تاريخهم الى عام ١٦٨٥ حينما قدموا الى جنوب افريقيا من جزر الملايا والجزر المحيطة الاخرى. وبعد ذلك توالت الافواج الاسلامية في دخولها الى جنوب افريقيا. ففي عام ١٨٦٠ حضر فريق من العمال الى (ناتال) بناء على عقود عمل عقدت مع عمال هنود بموجب اتفاقية بين حكومتي الهند وناتال. وحينما اشرفت عقودهم على الانتهاء، قرر الكثيرون منهم الاقامة فيها.

واقام اكثر من ٤٠٠٠٠ نسمة بجوار ديربي عام ١٨٨٥. وفي عام ١٨٧٣ تقريباً، سكن المسلمون الذين جاؤوا من زنجبار والذين ينحدرون من أصل افريقي في ديربي. و يبلغ الافريقيون الذين انحدروا من هذا الفريق قرابة ٣٫٠٠٠ نسمة.

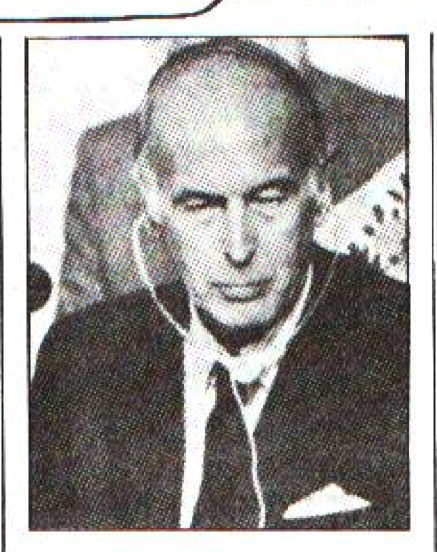
أولا: فرنسا

ففي أعقاب انفجار الوضع في تشاد في الربع الأول من العام الفائت (١٩٨٠) طرحت مجدداً مسألة الوجود الفرنسي في أفريقيا بشكل خاص، وأهمية هذه المسألة تعود الى أن القارة الأفريقية أصبحت بؤرة صراع دولي متعدد الأطراف.. ولعل فرنسا هي الطرف الأبرز حتى الآن في هذا الصراع.

● ـ ونحن اذا اقتصرنا على ملاحظة التدخلات الفرنسية المسلحة (بشكل مباشر أو غير مباشر) في افريقيا لأحصينا عشرة تدخلات عسكرية فرنسية وقعت في أفريقيا خلال عشرين عام مضت، وأول هذه التدخلات حصلت عام (١٩٦٠) وراء ستار صراع بعض الحكام المحليين في القارة (ليوبولدسنغور وموديبوكيتا) اللذين كانا مرشحين لرئاسة اتحاد **مالي الفدرالي**. حيث طلب (موديبوكيتا) نجدة فرنسا عسكريا لمواجهة حركة السنغاليين في (داكار)، وقد تجدد **التدخل الفرنسي** نفسه عام ١٩٦٢، عندما انفجر الصراع بين **سنغور** الصليبي ورئيس وزرائه المسلم (مامادوضيا).

● ـ أما في الغابون، فقد دخلت القوات الفرنسية بناء على طلب نجدة من رئيس الدولة نفسه (ليون ميا) بعد أن أطاحت به مجموعة صغيرة من الضباط في انقلاب عسكري.

● ـ لكن **نموذج التدخل الفرنسي في تشاد**، يظل أكثر التدخلات وضوحاً، وقد شمل هذا التدخل نقل آلاف الجنود الفرنسيين، ولا يزال مستمراً حتى الآن.. وقد حصل التدخل الفرنسي أساساً بناء على طلب من الرئيس (فرانسوا تومبالباي) وذلك بدعوى مساعدة الجيش التشادي على إبقاء سيطرته على (تيبستي). التي كانت تحاصرها قوات الجبهة الوطنية بقيادة (حسين حبري). وما زال الصراع على تشاد بين الفرنسيين والأمريكان والروس عبر القذافي مستمراً حتى الساعة.



● ديستان

● ـ وتدخل فرنسا في زائير: (ابريل) ١٩٧٧ مازال قريباً من الذاكرة، حيث حملت الطائرات الفرنسية قوات مغربية لدى تدخلها.

● ـ وفي شابا تدخل الفرنسيون تحت غطاء الدوافع الانسانية المزعومة وانقاذ الرعايا الأوربيين، وقد لقي هذا التدخل رفضاً عالمياً شاركت فيه القوى الكبرى الأمر الذي يشير الى أن الفرنسيين يواجهون أيضاً منافسين استعماريين في أفريقيا.

بالاضافة الى الاسطول الفرنسي الموزع بصورة رئيسية في البحر المتوسط والمحيط الهندي هناك حوالي (٦٠٠٠) جندي يقيمون في القواعد الفرنسية في دولة الغابون وساحل العاج والسنغال وجيبوتي، كما توجد داخل فرنسا كتائب من الاحتياطيين بعضها ضمن فرق المظليين وبعضها الآخر ضمن فرق المشاة والبحرية الخاصة بافريقيا.

وتدعم هذه القوات العسكرية الفرنسية طائرات هليكوبتر وكتائب من المدفعية، والدبابات الخفيفة.

وفضلا عن هذا، هناك أيضا الكتيبة المدرعة الحادية والثلاثين التي يجري تكوينها، وهي خاصة للتدخل في القارة الافريقية، وتملك هذه الكتيبة دبابات تنقل جوا، وهي مهيأة للتدخل السريع في ساحات القتال خارج فرنسا، وقد أشارت صحيفة لوموند الى الاستعدادات العسكرية الفرنسية الخاصة بالتوجه الاستعماري نحو القارة الافريقية في أحد اعدادها الصادرة خلال شهر (ابريل) من عام (١٩٨٠) مشيرة الى أن هذه السياسة انما هي سياسة قديمة ... إلا انها باتت ـ كما يبدو ـ سياسة ساخنة في الوقت الحاضر الامر الذي يفرضه واقع الصراع والتنافس على النفوذ بين الفرنسيين وغيرهم في القارة السوداء.

ثانياً ـ الروس:

يتسابق الروس مع الفرنسيين بعامة على الاستئثار بثروات افريقية، يساعدهم في ذلك بعض حلفائهم الشيوعيين مثل كوبا. و ينهج هؤلاء منهج التبشير بالماركسية في افريقيا بغية ضمها الى المعسكر الشيوعي، وقد استغل الاتحاد السوفياتي حالة انعدام الاستقرار والتناقضات المسيطرة على القارة السوداء لتوسيع نفوذه.

وتعتمد السياسة الاستعمارية الروسية لدى تدخلها في القارة على قواعد عسكرية وتسهيلات في أكثر من دولة افريقية مثل (اثيوبيا ـ ليبيا ـ انغولا).

هذا و يستخدم الروس في تدخلهم الاستعماري في افريقيا جنوداً من دول حليفة هي:

★ الفرنسيون يحشدون قواتهم والروس يستخدمون الكوبيين والألمان الشرقيين وأمريكا تجند عملاءها السياسيين

١ ـ كوبا، حيث تساهم بـ (٤٠) الف جندي مجهز.

٢ ـ المانيا الشرقية، وقد وضعت تحت إمرة الروس (٧) آلاف ألماني شرقي.



• السادات

وتبث روسيا الشيوعية المستشارين في المناطق التي تسيطر عليها بنفوذها. ويتولى هؤلاء التوجيه السياسي وجمع المعلومات وتوظيفها، ورسم الخططدون أن يتورطوا مباشرة في القتال.

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين لشؤون القارة الافريقية، أن تقدم الروس في هذه القارة مرده الى إخفاق بعض الدول الاستعمارية الأخرى. وكلما خرج السوفيّات من موقع في افريقيا ينقلون الى موقع آخر. فخروجهم من مصر جعلهم ينقلون مستشاريهم الى ليبيا، وخروجهم من الصومال نقلهم الى اثيوبيا. وذلك كله من خلال موازنة النفوذ بين الدول الكبرى التي يعتمد مبدا المقايضة في كثير من الأحيان.

وهنا يجب الا يفوتنا ان الوجود الروسي في افريقيا لم يكن مرده الى مواقف عقائدية فكرية لدى الاتجاهات والهيئات والأحزاب الحاكمة في الدول الافريقية، كما لا يعود الى خلافات إقليمية عارضة كما هو حال التدخل الفرنسي. وانما يعود الى تدخل عن طريق الحكام العملاء او اشاعة الانقلابات العسكرية.

ويعتقد مراقبون غربيون أن صعود الروح الوطنية لدى الشعوب الافريقية كاف لانهاء دور الروس في مستقبل قريب.



• القذافي

ثالثاً ـ الولايات المتحدة الأمريكية:

اما القول باستراتيجية أميركية في افريقيا فيبدو أنه سابق لأوانه.

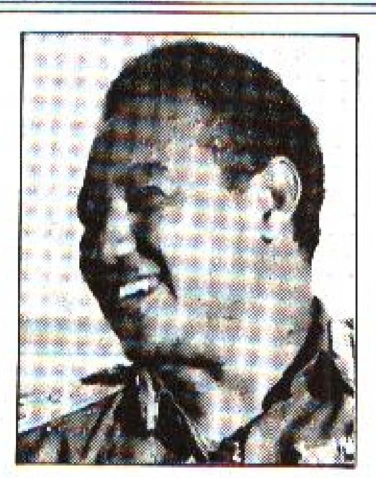
ـ فمذكرات الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية اميركا الأسبق ورجل الحكومة القوي عام (١٩٦٨ ـ ١٩٧٧) تخلو من اي فصل مخصص لشؤون القارة الافريقية فيما عدا ما يتعلق بمسالة الأنظمة العربية واليهود.

ـ والرئيس الأميركي الحالي أعلن في مارس سنة ١٩٧٩ ان إدارته تكب على إعادة تقويم السياسة الأميركية بالنسبة لافريقيا.

وفي أي حال ترتسم ملامح سياسة أميركية تجاه القارة الافريقية لم تخرج بعد الى الحيز التطبيقي .. وإذا كان ذلك كذلك ... فاننا نستطيع أن نرصد مستقبل الاستراتيجية الأميركية في افريقيا من خلال معطيات الحاضر وذلك بعد تحليل آراء المراقبين كما يلي:

١ ـ التعامل مع القارة من خلال مفاهيم أهل البلاد والابتعاد ما أمكن عن إخضاعها للتجاذب القائم بين الشرق والغرب (من كتاب ليكفولد ـ جامعة نيويورك).

٢ ـ استخدام السلاح التكنولوجي والاقتصادي الذي يفتقده الروس والفرنسيون في التعاون مع القارة (دراسة لقرنان ـ بموضوع استراتيجية أمريكية جديدة).



• النميري

٣ ـ قول سايروس فانس في ١٩٧٨/٦/٢٠ بأنه:

«ليس عادلا ولا مفيدا التعامل مع الواقع الافريقي من خلال التسابق بين الشرق والغرب».

وهنا نستطيع تفسير موقف الولايات المتحدة من عدم تشجيع سباق التسلح أيام حرب أوغادين .. وعملت من ثم وفق مخطط سياسي للتقارب مع انغولا وزائير. وارتبطت بانغولا من خلال اتفاقات ومصالح اقتصادية وتغطية مهمة.

٤ ـ ويبدو أن الامريكيين يعتقدون أن الشعور الأمني والشعور الوطني هو الدافع الحقيقي للشعوب والدول الأفريقية، وهو بالتالي سينقلب على الوجود الروسي، فلا داعي اذاً لطردهم.

ومن الأمثلة على التصور الأمريكي محاولاتهم الارتباط السياسي بحاكم نيجيريا .. وارتباطهم وتوجيههم لحاكم ليبيا الذي يعتقد بعض المراقبين العرب أنه هو الادارة الاولى التي سيستفيد منها البيت الأبيض الأمريكي في مستقبله السياسي داخل القارة الافريقية السوداء.

ـ أنظمة عربية متورطة في التدخل الاستعماري الذي يشمل أجزاء كبيرة من أفريقيا.



• هيلا مريام

• المناطق الساخنة في القارة:

لفتت أنظار المناطق التي اشتدت سخونتها في السنوات الأخيرة في القارة أنظار المراقبين فذهبوا الى محاولة اكتشاف الأطراف التي تقف وراء التسخين والاحتراق.

فلقد شهدت المنطقة الشرقية من الحبشة طوال السنوات الأخيرة الماضية معارك دامية اتسع القتال فيها بين ثوار ارتيريا وقوات منغستو هيلا مريام.

والحشود العسكرية بين عساكر القذافي وقوات السادات تنتفض بين الآونة والأخرى في محاولة متوقعة (أخيرا) لافتعال عمل عسكري ما .. قد يكون خطط لمصر لاقتحام ليبيا واسقاط القذافي مرة واحدة.

الانفجار بين ليبيا وأطراف تشادية من أجل النزاع على اقليم (أوزو) التشادي الغني بالنفط ودخول قوات ليبية الى ذلك الاقليم.

السادات والنميري على أتم الاستعداد من الناحية السياسية والعسكرية للتحرك في مواجهة القذافي الذي يتصرف داخل بعض المقاطعات التشادية وكأنها قطعة من ليبيا.

الانذارات الفرنسية الموجهة للقذافي بشأن تدخلاته وإشعاله الفتن في القارة الافريقية وصلت الى مرحلة إرسال بعض الوحدات العسكرية الفرنسية لتدعيم موقف أعداء القذافي في تشاد ومنعه من تحقيق الأهداف الداخلة ضمن لعبة (الوفاق) التي ينفذها كلا الروس والأمريكان لبسط نفوذهما على مناطق النفوذ الفرنسي البريطاني الأسبق.

واذا كانت رائحة الحريق لا تزال تنبعث من القرن الافريقي وشابا وزائير وتشاد فان نيران الاشتباكات المتقطعة تتاجج في الصحراء الغربية.

وإذا توجه المرء جنوبا فان أمام نار الحرب العنصرية كثيراً من الهشيم لتاكله.

وهكذا تبدو بعض المناطق الحدودية ما زالت تحترق في افريقيا بينما اللاعبون الحقيقيون يتفرجون بانتظار شحنات اليورانيوم والنفط

أيها المسلمون انتبهوا فلسطين أخرى تسقط في افريقيا

الكوبيون .. والسوفييت .. بمباركة الأمريكا .. بدأوا بالفعل مؤامراتهم الكبرى لاحتلال ارتيريا واغتيال شعب ارتيريا المسلم .. وتسليمه للنظام الدموي الحاكم في اثيوبيا ... ماذا يعني ذلك .. ؟

الحكم بالاعدام .. على أمنية العرب الكبرى .. في تحويل البحر الأحمر الى بحيرة عربية.

وماذا يعني ذلك أيضاً ..

مصير شعب افريقي مسلم .. في يد نظام عسكري مسيحي متعصب ـ هكذا ـ ببساطة .. دون أن تنتفض دولة عربية واحدة .. ودون أن تتألم دولة اسلامية واحدة .. رغم أن تعاليم الاسلام تفرض على كل حكومة مسلمة أن تتحرك .. اذا تم الاعتداء على شبر يعيش عليه رجل يقول «اشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله» ..

يحدث هذا .. بعد أن تخدرت الشعوب الاسلامية والعربية بالتصريحات التي تصدر عن «قادة العالم الاسلامي» .. ومسؤوليات هؤلاء القادة «الشفوية» نحو هذا العالم وشعوب هذا العالم ..

والغريب أن قصة ارتيريا لا تختلف عن قصة فلسطين الا في التواريخ والأسماء فقط .. فاثيوبيا كانت دولة منتدبة على ارتيريا من قبل الأمم المتحدة تماما كما كانت انجلترا منتدبة على فلسطين من قبل عصبة الأمم ..

وعندما يحاول شعب ارتيريا الآن أن يستعيد أرضه من أثيوبيا .. و يستعين بدول المواجهة من العالم العربي ودول المساندة .. لم يحصد في النهاية سوى مزيد من التصريحات الكثيرة .. والمساعدات النادرة ..

والآن يقف شعب افريقي مسلم بأكمله .. ينتظر مصيره المحتوم على يد قوى تفوقه عدداً وعدة .. والصمت الرهيب يجثم على أفواه الجميع كما جثم بالأمس القريب على أفواه ساستنا عند اجتياح الجنوب ..

وماذا بعد ..

اننا لم نعد نملك .. سوى أن نصرخ كما صرخت ـ قديما ـ امرأة في عهد المعتصم .. «واسلاماه» «وامعتصماه» .. لعل جنينا مسلماً يلتقط هذه الصيحة .. ليخرج من بطن أمه لينقذ هذا العالم المكلوم .. الذي نعرفه الآن باسم العالم الاسلامي .. هل نحلم !



موقف الحركة الوهابية في دولة الخلافة في عهد الأمير سعود

• الأمير سعود يدخل مكة المكرمة ... ويرسل رسالة أمان إلى أهلها

• ثم يرسل رسالة إلى السلطان سليم يحدد فيها موقفه.

اما عن تصور الأمير سعود لدولة الخلافة، وموقفه تجاهها فان ذلك يحتاج الى تمهيد نتعرف من خلاله على ما قد نحصل عليه من أقوال للأمير سعود تشير الى تلك العلاقة، ثم التعرف على افعاله أيضاً مماله تعلق في هذا الصدد كي نستطيع من خلال ذلك كله الوقوف على علاقة الأمير سعود ممثل الحركة الوهابية او بمعنى آخر ممثل الدولة السعودية الأولى بدولة الخلافة، ومن ثم تصويب ذلك الموقف أو تخطئته.

اما أقواله فلن نجد أهم من رسالتين أرسلهما الأمير سعود اثناء دخوله مكة المكرمة.

الرسالة الاولى: وقد وجهها الى أهل مكة إثر سيره على رأس جيش ضخم ضم قوات الدرعية وقبائل نجد وبعض القبائل الحجازية وعثمان المضايفي وقواته. وسار زاحفاً على مكة في موسم الحج، ونزل بالعقيق، وانتظر حتى انتهى الموسم.

وتلفت الشريف غالب لعله يجد نصيراً ضد هذا الجيش الجرار «والذي بلغ ١٢٠ الف مقاتل» فلم يجد - وقد رأينا سابقاً محاولاته الفاشلة في الاستعانة بقوات من استانبول - فلم يكن امامه من بد في ترك مكة المكرمة في يد اخيه الشريف عبدالمعين الى جدة.

فكتب الشريف عبدالمعين الى الأمير سعود كتاباً يطلب فيه الأمان و يعلن طاعته و يبدي كامل استعداده لتسليم مكة على أن يبقى أمر شرافتها في يده.

وحمل تلك الرسالة الى الأمير سعود بعض علماء مكة انفسهم وهم الشيخ محمد طاهر سنبل والشيخ عبدالحفيظ العجمي والسيد محمد بن محسن العطاس والسيد ميرغنى.

فاجتمع الوفد بالأمير سعود في معسكره في السيل، بين الطائف ومكة، فقبل الأمير ما عرض عليه الشريف عبدالمعين وزود الوفد بكتاب أمان عام لأهل مكة وعلمائها وقاضيها الممثل للسلطان العثماني وضمنها موافقته على بقاء الشريف عبدالمعين في شرافة مكة.

فلننظر الى نص هذا الكتاب وما رافقه من أعمال، فإنه يكشف عما نريد التوصل اليه محتفظين بالتعليق فيما بعد «بسم الله الرحمن الرحيم»، من سعود بن عبدالعزيز الى كافة أهل مكة والعلماء والأغاوات وقاضي السلطان.

السلام على من اتبع الهدى.

أما بعد: فانتم جيران الله وسكان حرمه آمنون بأمنه، إنما ندعوكم لدين الله ورسوله «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم الا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» فانتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين سعود بن

ألغى الأمير سعود الضرائب التي كانت تقوم مقام المكوس

عبدالعزيز، واميركم عبدالمعين بن مساعد فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع الله والسلام».

وعلى أثر وصول وفد العلماء بكتاب الأمان في ٧ شهر محرم ١٢١٨هـ ـ ٣٠ نيسان ١٨٠٣م صعد المنبر في الحرم الشريف الشيخ حسين مفتي المالكية في مكة وقرأ كتاب الأمان على ملأ من الناس، وفي ٨ محرم أول أيار دخل الأمير سعود مكة على رأس جيشه.

ونلحظ في ابتداء الرسالة أنها موجهة الى عناصر المجتمع المؤثرة. بالاضافة الى عموم أهل مكة ومن ضمنهم قاضي السلطان الذي يمثل بمنصبه سلطان المسلمين في الأستانة. وهذا يعني أن خطاب الأمير سعود موجه الى دولة الخلافة أيضاً أو بمعنى آخر أخذ في الاعتبار تأثيره على دولة الخلافة. ثم يتبع ذلك بمنهج الدعوة الوهابية من خلال ذكر الآية الكريمة، وهي تمهد لنشر الدعوة وما يزمع الأمير سعود على تغييره بعد دخوله مكة المكرمة.

و يرتب على مقدمة الكتاب والآية: ان أمن الحرم وأمنهم بعد توفيق الله ورعايته تحت مسئوليته، وانه قادر على تحقيق ذلك وقد باشر المسئولية فعلا، فذكر لهم انه عين الشريف عبدالمعين أميراً عليهم، وطلب منهم السمع والطاعة له ما أطاع الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا نستطيع أن نخرج بعدة مضامين من هذه الرسالة:

١ ـ أن شريف مكة هو الذي طلب الأمان من الأمير سعود وأرسل الوفد لهذا الغرض.

٢ ـ ان رسالة الأمير سعود أخذت في الاعتبار جميع فئات مجتمع مكة المكرمة من عموم أهلها وخاصة علمائها والاتراك الموجودين فيها والذي عبرت عنهم كلمة الأغوات ثم قاضي السلطان العثماني.

٣ ـ انه جعل مسئوليته تجاههم مباشرة بعد الله عز وجل، فصلتهم به مباشرة.

٤ ـ أنه باشر بخطوات التنفيذ، فأخبرهم بانه عين عليهم الشريف عبدالمعين أميرا له حق السمع والطاعة عليهم.

وأما رسالة الأمير سعود بن عبدالعزيز الى السلطان سليم فقد جاءت في فترة حرجة بعد دخول الأمير سعود مكة فعلا، واستتباب الأمن له، و بعد فراغه من كل ما أراد القيام به من تغيير.

لقد جاءت رسالته لبيان الأمر الواقع فلننظر الى نصها: محتفظين بالتعليق عليها فيما بعد: «بسم الله الرحمن الرحيم: من سعود بن عبدالعزيز الى السلطان سليم، إني دخلت مكة، وأمنت أهلها على أرواحهم وأموالهم بعد ان هدمت ما هناك من أشباه الوثنية، والغيت الضرائب إلا ما كان منها حقا، وثبت القاضي الذي وليته انت طبقا للشرع الاسلامي، فعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء الى هذا البلد المقدس بالمحمل والطبول والزمور، فان ذلك ليس من الدين في شيء».

وتلحظ في ابتداء هذه الرسالة أن الأمير سعود عبر عن سليم بالسلطان سليم وفي ذلك اشعار للسلطان بأن الأمير سعودا لا يقصد بفعله سلب هذا اللقب منه.

ثم يذكر بعد ذلك أنه دخل مكة فعلا، لكنه لم يغير فيها إلا ما يحتاج الى تغيير وفق شرع الله عز وجل. فبدأ بازالة ظواهر الشرك والبدع من أمثال القباب والأضرحة.

ولم يخوف أهل مكة ومن فيها من حجاج بيت الله الحرام، بل أمنهم على أرواحهم وأموالهم، فلم يفاجأهم بالحرب بل انتظر انتهاء الموسم وأرسل لهم رسالة الأمان تطمينا لهم.

ثم بادر الى الغاء الضرائب التي كانت تقوم مقام المكوس، وكان الكثير منها دون مبرر مشروع، فكانت عبء على كواهل الناس. وأبقى منها مالم يكن فيها ظلم ولا مخالفة لشرع الله.

وأن القاضي الذي يحكم بالشرع، لم يغيره، وهو يمثل خليفة المسلمين فهو معين من قبله.

ثم يطلب أخيرا من السلطان سليم أن يتدخل في منع بعض المنكر مما لا يدخل في اختصاص الأمير سعود أو لئلا يؤدي تدخله فيه الى مفاسد كبيرة، وذلك بمنع والي دمشق والقاهرة من اصطحاب الطبول والمزامير الى بيت الله الحرام وأن يكون حجهم وفق ما يقتضيه الشرع الحنيف.

و بهذا نستطيع الخروج بعدة مضامين لهذه الرسالة تعطينا بعض التوضيح لتصور الأمير سعود لدولة الخلافة و بالتالي علاقته بها، و يمكن تلخيص تلك النقاط بالآتي:

١ ـ ان الرسالة جاءت متأخرة بعض الشيء.
٢ ـ انه بادر في رسالته بذكر صفة السلطان للسلطان سليم.
٣ ـ بين الأعمال التي قام بها من هدم صور الشرك والبدع وتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم، والغاء الجائر من الضرائب، وتثبيت القاضي الذي ولاه السلطان.
٤ ـ طلب من السلطان منع والي دمشق والقاهرة من اصطحاب مالا يقره شرع الله عز وجل من المزامير والطبول.

ولقد ذكرنا هنا هاتين الرسالتين مجردتين من التعليق الذي يوضح العلاقة بين الأمير سعود ودولة الخلافة مرجئين ذلك للمقال اللاحق بعد استعراض المواقف العملية التي قام بها الأمير سعود.

تراجم إسلامية في الفكر والحركة في تركيا المعاصرة:

أحمد نعيم بابان زادة

بقلم الدكتور محمد حرب

استاذ الجامعة الذي حذر من استغلال الإسلام آلة في الدعاية للفكرة القومية



(١) حياته

منذ عهد التنظيمات العثمانية، أي في بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أصيب العالم الاسلامي بمقدمات غزوة الفكرة الأوربية المتمثلة في القومية. غزت الفكرة القومية بلاد المسلمين وفي مقدمتها الدولة العثمانية. تطور هذا الفكر بواسطة منظمات مدسوسة على الدولة العثمانية وجودها في بلاد المسلمين وجذورها في أوربا. نمت هذه الفكرة وازداد اتباعها وعلى رأسهم هؤلاء الذين تعلموا في الغرب فأخذهم بريقه.

وقد تمثل انتصار الفكرة الغربية في الدولة العثمانية بقيام الدولة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك الذي اتخذ مثاله الأعلى في الغرب رافضا اسلامية البلاد الشرقية.

لابد من القول هنا ان سبق هذه المرحلة، مرحلة اعلان الايديولوجية الطورانية سياسة للدولة العثمانية بعد أن استولت عليها — عنوة — جمعية الاتحاد والترقي، إلا ان الوعي الاسلامي العام بجانب نفور القوميات الاخرى الموجودة في الدولة العثمانية مثل القوميتين العربية والكردية من مبدأ الاتحاديين وهو الجامعة الطورانية (وحدة أتراك العالم) بجانب عوامل أخرى أدت الى فشل الجامعة الطورانية، بل وقد تسببت هذه الفكرة في تدمير الدولة العثمانية.

وفي أثناء بدايات اقتحام الغرب الفكري لفكرة المسلمين، ولد أحمد نعيم بابان زاده في بغداد، وأحمد نعيم ينتمي إلى أسرة بابان زاده البغدادية. وأحمد نعيم هذا هو الذين عرف بعد كواحد من رجال العلم المسلمين النابهين ذوي السمعة الاسلامية الطيبة، عرف بعمق الفكر وقوة الحجة وسلامة المنطق يجمع بين الثقافتين الشرقية والغربية، لكن شهرته طبقت الآفاق عندما دافع عن الفكرة الاسلامية في مواجهة القوميين (الجدد والقدامى) في الدولة العثمانية ثم في تركيا بعد انهيار الدولة، وهو الذي أخطر القوميين حتى لا يستغلوا الاسلام في الدعاية للقومية وكسب مزيد من الأنصار.

أمضى أحمد نعيم فترة دراسته الابتدائية في بغداد، ثم انتقل الى مدارس استانبول حيث استمر في بقية مراحله الدراسية التي توجت باستاذيته في الجامعة.

منذ شبابه كان يجيد اللغة العربية، وكانت معرفة العربية ميزة تفتح أمام المثقفين العثمانيين الطريق الى الوظائف المحترمة، فقد التحق أحمد نعيم في البدء بوزارة الخارجية العثمانية بوظيفة مترجم وقد كانت وظيفة مرموقة، ثم عمل استاذ اللغة العربية في نفس المدرسة التي تخرج فيها وهي غالاطة سراي.

وبين عامي ١٩١١ ـ ١٩١٣، عمل أحمد نعيم مديرا للتدريس العالي في وزارة المعارف. وأثناء تأديته لهذه الوظيفة عمل عضوا في غرفة التأليف في وزارة المعارف، وأثناء تأديته لهذه الوظيفة عمل عضوا في غرفة التأليف والترجمة التابعة لوزارة المعارف أيضا.

كما بدأ أحمد نعيم بك في عام ١٩١١ في إلقاء دروسه في كلية الآداب (شعبة الالهيات) في دار الفنون (الجامعة) باستنبول، وأخذ يلقي في هذه الكلية دروس الفلسفة والمنطق والاخلاق. واستمر في ذلك حتى عام ١٩٣٣، كان في أثنائها أيضا مديراً للجامعة.

وأثناء ذلك كان يكتب في الصحف والمجلات داعيا الى الفكرة الاسلامية مدافعا عنها، وكان هذا أثناء اشتداد المعارك بين أنصار الفكرة الاسلامية وأنصار الفكرة القومية، وكان طبيعيا أن تنتقل هذه المعارك الى الجامعة بين الاساتذة الاسلاميين وبين الاساتذة القوميين.

يجدر الملاحظة هنا أن أحمد نعيم بك وجد في العمل السياسي يلائم دعوته، فنجده عام ١٩١٩ وقد أصبح عضوا بمجلس الأعيان واستمر في عضويته هذه لمدة ثلاث سنوات. وعندما انتهى مجلس «المبعوثان

العثماني»، عاد أحمد نعيم بك (عام ١٩٢٢) الى الجامعة مرة أخرى واستمر في وظيفة الاستاذية والكتابة أيضا، الى أن (أطاح) به (القوميون الخلص) بعد أن كسبوا المعركة السياسية وسيطروا على البلاد وأعلنوا مبادىء الأيديولوجية الكمالية، وقد اتخذ الكماليون عدة قرارات منها عدم السماح للمطالبين بتحكيم الشريعة الاسلامية، لا بالكتابة ولا بالكلام. وكان فصل أحمد نعيم بك من الجامعة في أول يوليو ١٩٣٣.

أحمد نعيم بك أجاد اللغة العربية إجادته للغة العثمانية وعرف الفارسية، كما أنه لكي يعرف تطور الفكر الغربي درس اللغة الفرنسية حتى يجد الفرصة ليدرس الغرب مصدر الفكرة القومية.

لذلك اتسمت كتابات أحمد نعيم بك بالجدية وحازت الاحترام، وقد كان يعقد المقارنة دائما في كتاباته بين مفكري الشرق الاسلامي وبين مفكري الغرب مبينا في دراسات جادة مدى أهمية الفكر الاسلامي في الحفاظ على وحدة المسلمين، وخطورة استمرار الفكر الغربي في الشرق في تفتيت وحدة المسلمين.

وقد كانت خطورة الفكر الغربي متمثلة في الفكر القومي الذي أسماه المسلمون العثمانيون في ذلك الوقت (داء الفرنجة) أو (علة الغرب).

اشتهر من عائلة بابان زاده في ذلك الوقت إثنان: أحمد نعيم بك، وكان اسلامي النزعة اسلامي الفكرة اسلامي الاتجاه. واسماعيل حقي بابان زاده، وهذا ارتقى الى درجة وزير للمعارف وكان فكريا مضادا لأخيه أحمد نعيم، فقد كان اسماعيل حقي من دعاة الفكر القومي، كان كرديا يدعو للفكرة القومية الكردية، وكان صاحب مكانة كبيرة بين رجال الاتحاد والترقي. أما أحمد نعيم بك فقد وجد أن: (من الذل الدعوة الى القومية أي الى عصبية قومية في الوقت الذي ننعم فيه بالاسلام).

تخرج على يد أحمد نعيم بك عدة آلاف من الطلاب طوال ثلاثين عاما. كان قريبا من تلامذته. لم يكن يبخل عليهم لا بالوقت ولا بالجهد في سبيل اعدادهم (فكريا) و(علميا).

وعندما ظهرت الحركة الكمالية في تركيا كان معنى ذلك أن تطورت فكرة الطورانية (فكرة تجميع أتراك العالم في دولة واحدة) الى فكرة الدولة القومية المحدودة التي أعلن مصطفى كمال أتاتورك حدودها بالدولة (التي دافع الاتراك عنها وحملوا السلاح دفاعا عن حدودها وأراقوا دماءهم في سبيلها) وهي دولة تركيا الحالية.

لكن هؤلاء الكماليين تمكنوا من الانتصار بفكرتهم القومية العلمانية. انتصروا وكان لابد بالضرورة من وجهة مصالحهم الايديولوجية تصفية المفكرين الداعيين للاسلام مفهوما للدولة. وشملت التصفية فيما شملت الاستاذ أحمد نعيم بك إذ أنه كان في كل محاضراته وكتاباته يفضل الفكرة الاسلامية، على الفكرة القومية الواردة.

تم إبعاد أحمد نعيم بك عن الجامعة وعن كل وسائل الاتصال الجماهيري فأصابه الحزن والكمد. ان ماكان يزعج أحمد نعيم بك هو انحسار القوة عن الفكر الاسلامي الذي وهب نفسه للدفاع عنه. حز في نفسه استيلاء المعارضين للفكرة الاسلامية على ادارة البلاد اذ أن النتيجة كانت تقول أن الاسلاميين قد خسروا المعركة.

فصلوا أحمد نعيم بك عن الجامعة في منتصف عام ١٩٣٣ ومات في منتصف عام ١٩٣٤.

كان أحمد نعيم بك يكره حب الظهور، ولم يعط أحدا الفرصة لمدحه فقد كان يكره هذا. قال عنه معاصروه أنه لم يداخله الغرور ولا الرياء. كما كان سمحا. قال عنه مدحت جمال ايناتج الب في كتابه المسمى (أحمد نعيم: المدرس) [المدرس في اللغة العثمانية بمعنى أستاذ الجامعة أي بروفيسور]. ال (كان لأحمد نعيم بك قلب محمدي).

كان لوفاة أحمد نعيم بك أثر كبير في نفوس الذين تلقوا عنه «الفكرة الاسلامية» وفي نفوس الذين قرأوا له، بل بلغ الأمر في ذلك أنه عندما سمع شاعر الاسلام محمد عاكف بوفاة أحمد نعيم [داعية الفكرة الاسلامية والمدافع عنها أمام الفكرة القومية] أن قال:

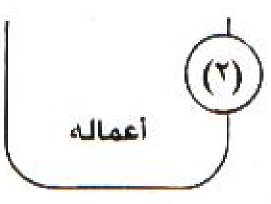
«حسبت ساعتها أن بيتي قد خرب وانني واقع تحت أنقاضه».

كان شاعر الاسلام محمد عاكف على حق عندما قال: «إن أحمد نعيم بك هو أكثر الناس الذين أحببتهم بعد الصحابة». ذلك لأن أحمد نعيم بك كان من أشد الناس تأثيرا في المثقفين الذين تكتلوا أمام قوى الفكر القومي المتعصب الذي غرقت فيه البلاد العثمانية في أوائل القرن العشرين. رثاه الشاعر التركي علي رضا قوش أضالي بقوله:

آه! لقد رحل عنا أحمد نعيم بك:
وهو منبع العلم والعرفان

كما رثاه العالم المسلم المشهور محمد حمدي المالي بقوله:

ذهب نعيم الى ربه؛
عبر السجود.



أولا: المقالات:

(لأحمد نعيم بك مقالات كثيرة نشرها في مجلة (ثروت فنون) وهي مجلة ظهرت في أواخر عهد السلطان عبدالحميد، تهتم بالأدب والأدباء، بها ترجمات من اللغات العربية وخاصة الفرنسية، أما أحمد نعيم بك فقد كان له سلسلة مقالات في هذه المجلة تحت عنوان (بدائع العرب)، قدم فيها للقارىء العثماني ترجمات مختارة من الأدب العربي الى اللغة التركية، كما كتب المقالات حول هذه المترجمات والشروح.

كما كتب أحمد نعيم بك المقالات في



أحمد نعيم بابان زاده

جريدة طنين وفي مجلة كلية الآداب بجامعة استانبول.

(٢) ثم كتب في مجلة (صراط مستقيم) التي كانت تصدر في استانبول. مجلة الصراط المستقيم التي أخذت في الظهور منذ عام ١٩٠٨، وهي مجلة أقامها المسلمون العثمانيون يردون من خلالها غائلة الفكر القومي الذي كان استولى على عقول الشباب العثماني، خاصة صغار ضباط الجيش قبيل انهيار دولة آل عثمان. وكتب في مجلة (سبيل الرشاد) وهي امتداد طبيعي للصراط المستقيم.

وقد عرض أحمد نعيم بك على المجلة رسالة أرسلها لها، عرض أن يكتب فيها وقال فيما قال: «سلام عليكم، انني أطالع في أوقات فراغي بحب وشوق ولذة مجلتكم الغراء...» وبعد أن أبان أحمد نعيم بك في رسالته الى المجلة انه يقدر خدمات المجلة في وقت تمر فيه (أمة محمد) بالظلم والجهل. واني أقدر مدى توفيق المجلة في تلقين حقائق الاسلام للأذهان الفاسدة، وتبعث من جديد الأحاسيس الدينية في القلوب الميتة، وأن المجلة لها السبق في نفخ شعور الاحياء الاسلامي من جديد في البلاد»

ثم افصح أحمد نعيم بك عن تصوره لخدماته في مجال الاحياء الديني عن طريق المجلة في قوله: «إن رأيي المتواضع انه أهم خطوة يمكن أن تخطوها في هذا المجال هو التفسير والحديث. واني أعتبر أن على الرغم من خدماتكم الجليلة في المجلة إلا أننا لم نر فيها شيئا خاصا بالحديث الشريف فالكتاب والسنة هما أهم منبعين في ديننا. وأنه ينبغي عليكم أن تفتحوا قسما لكل منها بين أعمدة (الصراط المستقيم)» «ومن هذا المنطلق أقول لكم انه برغم عدم حيازتي لقدرة عميقة في مجال التفسير ولا في مجال الحديث النبوي، ومع رغبتي في خدمة المسلمين فعلى الأقل يمكنني تقديم خدماتي في هذين المجالين عن طريق الترجمة من العربية».

«واني لأثق انني عندما أجد الفرصة لترجمة الكتاب المبارك المسمى بالتجريد الصريح وهو الذي رتبه الزبيدي عن البخاري باختصار، اثق انني اذا ترجمت هذا الكتاب المبارك على حلقات وارسلت ذلك اليكم فلن ترفضوه.»

وقد كان هذا العرض من داعية اسلامي عميق الفكر عظيم التواضع، مسارع للخدمة الاسلامية، كسب وأي كسب لمجلة الصراط المستقيم، التي كانت صاحبة نفوذ عظيم في قلوب المسلمين.

بدأ أحمد نعيم بك في نشر «التجريد» في الصراط المستقيم، ثم أخذ بعد ذلك في شرح حديث نبوي في كل عدد من أعداد المجلة.

وقالت مجلة الصراط المستقيم في عرفانها بفضل أحمد نعيم بك:

«اننا نشكر باسم جميع العالم الاسلامي، الأخ أحمد نعيم بك، فقد أخذ على عاتقه هذه الخدمة السامية المقدسة المفيدة».

ثانيا: المؤلفات:

(١) تمرينات: وهو كتاب مدرسي في صرف اللغة العربية، عبارة عن تطبيقات على رسالة كتبها جميل الناظر بمدرسة غالاطه سراي.

(٢) دروس في الفلسفة.

(٣) علم النفس: وهو ترجمة كتاب «بيسيكولوجي» لجورج فونس جريف (الى التركية).

(٤) ماهو علم الفلسفة؟ وهو ترجمة عن بول جانيت (الى التركية).

(٥) ترجمة الأربعين حديثا (من العربية الى التركية).

(٦) قضية القومية: وهو كتاب في دحض الفكرة القومية حتى ان بعضهم نشره بعد ذلك بالحروف اللاتينية التركية تحت عنوان (الاسلام يمنع العرقية).

(٧) أسس الاخلاق الاسلامية.

(٨) ترجمة التجريد الصحيح مختصر البخاري. لم يكمل إذ لم يصدر منه إلا جزءان. الجزء الأول عبارة عن تأليفه ويختص بدراسة علم الحديث والأصول. وهذا الجزء هو (الكتاب الوحيد الذي يمكن اعتباره ووصفه بأنه أكثر الكتب المنشورة حتى الآن في علم الحديث تكاملا وعلمية) كما وصفه ناشر كتاب بعنوان الاسلام بخطوطه العريضة لأحمد نعيم بابان زاده، نشر دار جيغير باستانبول عام ١٩٧٥.

وقد طبعت ادارة الشئون الدينية بأنقرة هذا الكتاب عام ١٩٢٨.

شروط القدوة

الحلقة الثانية

*** لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائناً حياً دب على وجه الأرض.**

*** إنما جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك ولم أجيء لأنظر إلى الفيل ــ**

*** تعلموا قبل أن تسودوا.**

وتمر الأيام عصيبة على الامام أحمد، ويمتحن فيها أشد الامتحان ولم ينس نصيحة الأنباري، فها هو المروزي أحد أصحابه يدخل عليه أيام المحنه ويقول له (يا أستاذ قال الله تعالى ــ **ولا تقتلوا انفسكم ــ**

فقال أحمد: يا مروزي أخرج انظر اي شيء ترى. قال: فخرجت إلى رحبة دار الخليفة فرأيت خلقا من الناس لا يحصى عددهم إلا الله والصحف في أيديهم والأقلام والمحابر في اذرعتهم، فقال لهم المروزي: اي شيء تعملون؟ فقالوا: ننظر ما يقول أحمد فنكتبه، قال المروزي: مكانكم. فدخل إلى احمد بن حنبل فقال له ــ رأيت قوما بأيديهم الصحف والأقلام ينتظرون ما تقول فيكتبونه فقال ــ **يا مروزي أضل هؤلاء كلهم! أقتل نفسي ولا اضل هؤلاء)** (١٣)

(هـ) ومن أبرز أسباب اهمية القدوة أنها تساعد على تكوين الذاتية في المتربي دونما توجيه خارجي وهذه بالتالي تساعد المتربي على أن يكون من المستويات الجيدة في الدعوة.

شروط القدوة

الايمان بالفكرة..

ــ ١ ــ وهكذا تتجلى اهمية القدوة في حياة الدعاة، وإنها لا تتكون في نفس الداعية حتى يكون هو أول من يؤمن بما يقول، ثم يترجم هذا الايمان إلى عمل.. وفي ذلك يقول سيد رحمه الله.

آمن أنت أولا بفكرتك، آمن بها إلى حد الاعتقاد الجاد! عندئذ فقط يؤمن بها الآخرون!! وإلا فستبقى مجرد صياغة لفظية خالية من الروح والحياة! لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائنا حيا دب على وجه الأرض في صورة بشر!.. كذلك لا وجود لشخص ــ في هذا المجال ــ لا تعمر قلبه فكرة يؤمن بها في حرارة وإخلاص.) (١٤).

وهذا فيما نحسبه هو الشرط الأول والأرضية التي ينطلق منها الداعية لاستيفاء الشروط الأخرى حتى يكون بمستوى القدوة الذي نريد..

ــ ٢ ــ تعلم العلم..

فإذا كان العلم ضروريا لكل مسلم، فالداعية القدوة هو أكثر الناس حاجة لتعلم العلم لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه **(تعلموا قبل أن تسودوا)** (١٥) فالسيادة في الدعوة تحتاج إلى علم يتأكد فيه القدوة من صحة خطواته، ويصحح فيه خطوات الآخرين.

بقلم: عبد الحميد البلالي

ـ ٣ ـ حسن الخلق..

ومع إقرارنا بأنه لم يقرب من منزلة القدوة إلا من حاز من الأخلاق ما أهله لأن يصل إلى هذه المنزلة إلا أن هناك أخلاقا بارزة يحتاجها الداعية القدوة دائماً وبغيرها يصبح من المتعذر عليه النجاح في دعوة الناس والتعامل مع نفسياتهم المتعددة تعدد المعادن، ومن أهمها ـ الصبر بجميع أنواعه والرحمة والرفق والتواضع والمخالطة، هذا بجانب أخلاق كثيرة تتفرع من هذه الأخلاق، يستعين بها الداعية القدوة على المحافظة على هذه المنزلة ومن ثم النجاح المستمر في دعوة الناس..

ـ ٤ ـ موافقة العمل للقول..

ويعتبره الشيخ عبد الكريم زيدان صاحب أصول الدعوة، أصل من أصلين ترتكز عليهما (القدوة الحسنة) حين يقول) وأصول السيرة الحسنة التي بها يكون الداعي المسلم قدوة طيبة لغيره ترجع إلى أصلين كبيرين. حسن الخلق، وموافقه العمل للقول. فإذا تحقق هذان الأصلان حسنت سيرة الداعي وكانت سيرته الطيبة دعوة صامتة إلى الاسلام، وإن فاته هذان الأصلان ساءت سيرته، وصارت دعوة صامتة منفرة عن الاسلام. فليتق الداعي ربه في هذا الأمر الخطير ولا يكون منفراً عن دين الله بسيرته وهو يريد الدعوة إليه بقوله.) (١٦)

ـ ٥ ـ عدم الانقطاع عن الأعمال..

عدم الانقطاع عن عمل ما، كان يأمر به، دون مبرر شرعي أو نسيان وترجع خطورة هذا الانقطاع إلى أمرين، الأول هو دخوله في دائرة الذين يقولون ما لا يفعلون والأمر الثاني هو إحساس المتربي بعدم جديه ذلك الأمر وأهميته..

ـ ٦ ـ التثبت من صحة الأقوال والأفعال..

فالقدوة ما سمي بذلك إلا أنه هو المثال الذي يحتذي به، فإذا كان القدوة لا يتثبت من صحة أقواله وأفعاله، يكون المقتدون كذلك ويقعون حتماً في الدائرتين التفريط أو الافراط ذلك أن ما جاء به قدوتنا جميعاً محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو (الوسط) وكل ما زاد عليه أو نقص منه فهو في أحد تلك الدائرتين..

ـ ٧ ـ الابتعاد عن المباحات..

يقول الامام ابن القيم: قال لي يوماً شيخ الاسلام ابن تيميه ـ قدس الله روحه ـ في شيء من المباح: **هذا ينافي المراتب العالية، وإن لم يكن تركه شرطاً في النجاة)** ثم يقول ابن القيم: فالعارف يترك كثيراً من المباح إبقاء على صيانته، ولاسيما إذا كان ذلك المباح برزخاً بين الحلال والحرام..) (١٧).

إنها الصيانة التي نريدها للداعية القدوة وهو يزاول عملية الصعود في مدارج السالكين فحذاري أخي الحبيب وأنت تصعد من أن تستهويك بعض مناظر الأرض الجذابة، فتقف برهة أو تلتفت للوراء لاشباع رغبة النظر فتتأخر عن الصعود، ذلك إن لم تهو إلى الأرض بعد أن صعدت منها.

وعملية الصعود هذه علم كيف يتقنها (يحيى بن يحيى) الذي أهداه الامام مالك جزاءاً على ذلك لقب **(عاقل أهل الأندلس)** وذلك أنه قد رحل إلى الامام مالك وهو صغير وسمع منه وتفقه (وكان مالك يعجبه سمته وعقله، روى أنه كان يوماً عند مالك في جملة أصحابه إذ قال قائل: قد حضر الفيل، فخرج أصحاب مالك لينظروا إليه غيره، فقال له مالك: مالك لم تخرج فترى الفيل، لأنه لا يكون بالأندلس، فقال له يحيى: **إنما جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك ولم اجيء لأنظر إلى الفيل. فأعجب به** مالك وسماه (عاقل أهل الأندلس) (١٨).

إنه من المباح مشاهدة حيوان غريب.. ولكن وقت الداعية القدوة أضيق من أن يشغل شيئاً منه في **مباح لا يجني من ورائه شيئا لقضيته التي تشغله ليل نهار.**

وإنه من المباح مشاهدة برنامج تلفزيوني خاليا مما حرم الله، ولكن، عندما يعلم الأتباع أنك ترى ذلك لا يرون باساً في مشاهدة التلفزيون فيقعون في المحذور شرعا مشاهدته، وذلك بسبب عدم إكتمال الفهم الحقيقي للورع والتقوى والابتعاد عن الشبهات وما شابه وخاصة إذا كانوا في أيام البداية..

وإنه من المباح شراء سيارة ثمينة ذات منظر جذاب بطولها وعرضها وما بداخلها من وسائل للترفيه، ولكن.. لا يدري ذلك المربي القدوة أن وراءه اتباعا ينظرون إليه نظرة الناقص لكلامه الذي كان يقوله لهم وما زال عن الزهد وحقارة الدنيا وفتنتها، فينخفض مستوى التلقي عند أولئك الاتباع دون أن يشعر المربي..

واشياء كثيرة من المباح نقترفها امام من تربيهم، ثم نشتكي من سلبية (غير أصيلة) طرات عليهم. دون علمنا باننا من المتسببين في نشوء السلبية، بسبب سهو عن محاسبة دائمة للنفس حتى تكون في حمى مما توشك أن ترتع فيه من مزالق.

ـ ٨ ـ المحاسبة الدائمة: ـ

فعلى الداعية القدوة أن يعي أنه تحت رقابة دقيقة ممن يقوم بتربيتهم أو ممن يتخذونه قدوة لهم، فيحاسب نفسه على كل كلمة أو تصرف، صغر أم كبر، حتى يتجنبه في مرات أخرى، وحتى يكون على مستوى القدوة الذي لا يحيد عنه، وهذا لا يتأتى إلا بمحاسبة دائمة مع شعور دائم بأنه موضع قدوة.




في ذكرى المولد

قصائد الشعر غنى يامعانيها — في مولد الهادي وتيهي ياقوافيها
وترنمي احرفي في مولد الذكرى — وخط يا قلمي اسمى معانيها
كل الخلائق للميلاد ضاحكة — وكيف لا والمولود هاديها
الطير في مولد المختار صادحة — وغنت الأزهار ايضا في روابيها
وغنت الأنهار للميلاد المغنية — كان الخرير لها لحنا يماشيها
حتى الشام، رسول الله، ضاحكة — في يوم ذكراك والاحداث ترديها
ماكانت الشام عن ذكراك غافلة — كل الحوادث فيها لم تنسها

* * *

لكنها فرحة أصواتها اختلفت — صوت الرصاص رسول الله عاليها
الوانها اختلفت فيها وما وضحت — لكن اوضحها ما كان قانيها

* * *

هنئ الجموع بأرض الشام قاطبة — للبيعة الكبرى مدت أياديها
وضعوا أياديهم في أيد مرشدهم — ومشت كتائبهم والله راعيها
تحمل بنادقهم إحدى أياديهم — أما اليد الاخرى قرآنها فيها
فلترو ياورود الشام من دمهم — ولتأخذ العطر منها بأضواحيها

* * *

فاسأل بلاد الشام عم جنت — جند الطغاة بها واسأل اهاليها
سرقوا البلاد وهم قالوا سنحميها — عجبا أيسرقها من سوف يحميها

* * *

شعر: مسلم سوري

حتى لا ننسى..

من ٢١ إلى ٢٤ شوال ١٤٠٠هـ الموافق ١ ـ ٤ سبتمبر ١٩٨٠، عقد المؤتمر العالمي الأول للاعلام الاسلامي في جاكارتا، وصدرت عنه توصيات لم ينفذ ويحقق منها شيء على الرغم من مضي خمسة أشهر حتى الآن على صدورها.

ونذكر التوصيات من جديد على من نسي يتذكر:

- الاستعانة بالطاقات الاسلامية في مختلف مجالات العمل الاعلامي.
- **تبني إنشاء مراكز للمعلومات لامداد الحقل الاعلامي بالمعلومات الموثقة.**
- حث الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على تنشيط وكالة الأنباء الاسلامية في العالم الاسلامي بأسرع وقت مستطاع.
- **دعوة وكالات الأنباء في العالم الاسلامي إلى**

إبراز أخبار العالم الاسلامي والعناية بها لكسر طوق العزلة الذي تفرضه وسائل الاعلام المعادية للاسلام.

- دراسة إمكانية إنشاء صحيفة يومية ومجلات أسبوعية وشهرية إسلامية بعدة لغات تصدر في يوم واحد بالعواصم العالمية والاسلامية.
- دراسة إمكانية إنشاء شركة أو شركات إعلانات إسلامية حماية للصحف الاسلامية من الوقوع تحت ضغط شركات الاعلان الأجنبية.

كتاب

قوانين الاسرة .. بين عجز النساء وضعف العلماء

تأليف: سالم البهنساوي

«لقد تركزت حل مشاكل الاسرة حول الطاعة ونظامها، وحول الطلاق ونتائجه، وتعدد الزوجات ومظالمه. واختلفت وسائل العلاج باختلاف المصدر الذي يرجع اليه المصلحون او ادعياء الاصلاح. فأصحاب الديانات السماوية يرجعون الى ماظنوه حكما ثابتا عندهم. واصحاب الاتجاهات اليسارية واليمينية طرحوا العلاج الذي يروج مذهبهم وتمسحوا في مبادىء الحرية والمساواة.

ومن هنا يتعرض هذا الكتاب لمفاهيم الحرية والمساواة ونطاق ذلك بين الزوجين. ويتناول موضوع الطاعة وسببه ومداه وموقف القوانين منه. ويعرض مشكلة الطلاق، والجهة التي تملكه، والقيود الواجبة حفاظا على الأسرة والاولاد. ويبين ويحدد حق المرأة في الطلاق، وموقف القوانين العربية والدولية من هذه المسألة واخيرا يتعرض لمسألة تعدد الزوجات ومايتتج عنها، وما أثير حول القانون المصري الجديد.

وفي كل ذلك، يعقد مقارنة بين الاسلام والقوانين المختلفة لتكون هذه الحلول سبيلا لعلاج هذه المشكلات، دون تجاوز لنصوص الشريعة المفترى عليها».

هكذا قدم الاستاذ المحامي سالم البهنساوي، لكتابه الجديد: «قوانين الاسرة بين عجز النساء وضعف العلماء».

وهو تقديم يعرف بالكتاب خير تعريف.

بقي أن نذكر ان الكتاب يقع في ٢٧٠ صفحة من الحجم الصغير، وتوزعت مادته على خمسة فصول، كان الفصل الاول: «بيت الاسلام والعلاج البشري»، والفصل الثاني: «الطاعة بين الشرع والقانون»، والفصل الثالث: «أسباب تعدد الزوجات وضوابطه»، والفصل الرابع: «حق الطلاق بين الشريعة والقانون»، والفصل الخامس «الخلع وحماية حق المرأة بين القانون والشرع».

ماذا سأكتب؟

ماذا ساكتب في السطور.. عن الملاحم والنسور
ماذا ساكتب دلني عن كل طاغية كفور
ماذا أخط وخانني قلمي وعاوده الفتور
عجبا له فيم الفتور كانه شرب الخمور
عجبا ايسكر دون خمر هل دنا يوم النشور؟
لا ياأخي بل اسكرته على المدى هذي الدهور
قد هاله أن العبيد غدوا كاصحاب القصور
قد هاله أن القرود تسلموا اليوم الامور
قد راعه أن الثعالب تأسر الاسد الهصور
قد راعه أن الدماء تسيل تجرى لا تغور
مثل الجداول في السهول قد ارتوت منها الزهور
وتعطرت منها الربى بل وانتشت منها الطيور
وبلونها الزاهي تلونت البنادق والصخور
فاسطر أيا تاريخ قصتنا مع الطاغي الكفور
اسطر فهذى قصة لا ترتوي منها السطور
اسطر على اسود الصحائف فاجنته يد الفجور
واسال أيا تاريخ عما قد جرى لنعي الامور
عن الضحايا بالمئات الا تسل وعن القبور
إسال وقل من قتل الأطفال في عمر الزهور
من لقم الرشاش بالنيران من حصد النحور
من مزق الاشلاء من بحرابه شق الصدور؟!

مجاهد

السيد رئيس التحرير المحترم أقدم لكم هذه الأبيات مع الشكر الجزيل والدعاء بالتوفيق لمساعيكم الخيرة.

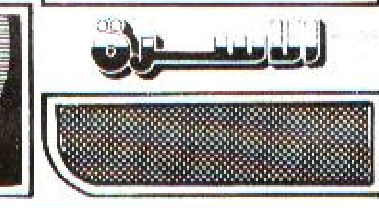
أنشودة الداعية المسلم

من بين أحداث القبور ... في هدأة الليل المنير
وعلى ربوع كنت ... أنشودة القصر الهجير
سيشع فجر عقيدتي ... هبوا فقد حان النشور
ويسير بركان الهدى ... طيفاً تباركه الدهور
بيمينه نور الهدى ... وشماله فيها السعير
ليدك بغي الحاقدين ... وينقذ القلب المرير
ويجوب في سبل الحياة ... مبشراً فيها نذير
ساقول عند لقائه ... يامرحبا جاء السرور
انا إن ظلمت فانني ... دوماً ساشدو للمسير
ولئن طرحت على اللظى ... ساظل بركاناً يثور
لا، لن أذل ولن أهون ... وفي الحشا قلب كبير
انا إن تمزعني الخطوب ... فانني جلد صبور
انا مسلم لا ابتغي ... ركب الخيانة والفجور
انا مسلم لا ارتضي ... دين المذلة والفتور
انا مؤمن بعقيدتي ... انا مشعل الحق المنير
انا صامد بعزيمتي ... ليث تلين لي الصخور
ساظل اشد فعلنا ... الله اكبر للدهور
واخط من جرحي العلا ... لتشع من كبدي السطور
آفاق روحي دائماً ... من وحي قرآني تنير
فلقد علمت نهايتي ... جسداً يخضبه العبير
فالله مولى قصتي ... وغداً الى المولى أصير

نذير مسلم ـ شاعر المحنة



الى جميع مسلمي العالم ... انتباه ...
لا أريدكم أن تتذكروني في كل عام مرة فقط ولا أريد منكم هذه الاحتفالات التي ترتبط بي بالاسم فقط. ولكن أريدكم أن تتذكروا صاحبي جيداً وأن تعملوا بما جاء به ودعا إليه فذلك طريقكم للنجاة من النار.
المولد النبوي الشريف





ذكريـــــات

كثيراً ما كنت اتردد على جارتي وهي ربة بيت لأقضي معها الساعات في الحديث وكنت خلال زيارتي لها التقي بالعديد من صديقاتها وجاراتها. لقد شهد منزلها حياة متكاملة.

وبعد انقطاع قصير عنها ذهبت لأطمئن عليها فإذا بي امام حطام بيتها! ذهلت لمنظر الاحجار المتساقطة ووقفت في مكاني اجول بخاطري بين ارجاء ذلك المنزل. تذكرت تلك الأيام الجميلة وذلك العدد الهائل من الناس الذين كانوا يترددون عليه. ثم حدثتني نفسي قائلة: سبحان الله أهكذا يصبح البناء بعد أن امتلأ بإناس أحيوه بمشاعرهم واحاسيسهم؟! فتذكرت الآية القرآنية «كل من عليها فان». عندها ادركت التشابه بين هذا الجماد والانسان. فكلاهما اتخذا هيكله الخاص به وما ان يفنى حتى يترك اثراً بعده. فهذا الانسان يقضي حياته في ممارسة مبادىء وأفكار اتخذها منهجا لحياته ثم نفاجا بوفاته تاركا وراءه كل ما كان يمتلكه حتى اسمه الذي كثيراً ما كان يسمعه .. فلم يعد ينادى به في مثواه الاخير، وانما ينادى بأسماء قد خصصها الله تعالى له في قبره إن كان صالحاً فباحبها وإن كان طالحاً فبشر الأسماء. فلنعمل اذا حتى نترك وراءنا ذكريات جميلة بعدنا كما ترك ذلك الجماد واعاننا الله ممن يتفق والآية الكريمة «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار...».

رحلة الى البحر

شعرت بضيق في صدري فذهبت برحلة الى البحر لاشم نسيمه فجلست على الشاطىء ... رفعت عيني نحو السماء الواسعة المترامية الاطراف وتفكرت فيمن رفعها وفيمن جملها بزينة النجوم والكواكب وفيمن سخر لنا هذا البحر! فوجدت نفسي أسبحه في كل ما تقع عليه ناظري وشعرت بشعاع نور الايمان يدب في قلبي حتى أضاءه عندها انشرح صدري. ثم تركت المكان بعد أن استغفرت خالقه وجددت ايماني بصانعه وتذكرت قول أحد الصالحين «لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوه». أدركت حينئذ سبب عصيان البشر لرب العالمين فأنى لتلك الشعاعة أن تنير ظلمة سودت قلوبهم ودفعت عليها طابع العصيان والفواحش فالحمد لله الذي أنار البصائر.

رسالة الى أب في الأربعين

عزيزي الأب....

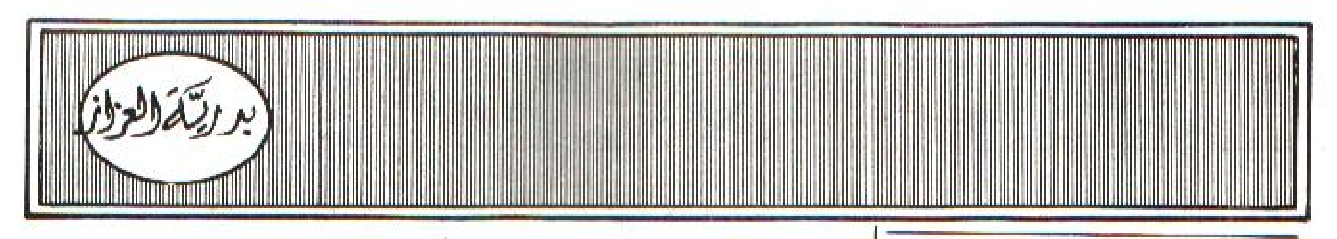
إن موضوع هذه الرسالة يهم كل اب في سن الاربعين او تجاوزها .. لذلك فاننا ننصحك بقراءتها بتمعن واهتمام.

اننا نعتقد انك في هذه السن ترى انك قد اديت دورك كاملا بالنسبة لابنائك وأنه لم يعد هناك ما تقوم به تجاههم. ان كان هذا رايك فانك للأسف على خطأ بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان الجزء الأهم من دورك كاب يبدأ الآن فأبناؤك أشد ما يكونون في حاجتك في هذه السن التي يخرجون بها من طور الطفولة الى مرحلة الشباب. لا ... لا تهز كتفيك بغير اكتراث وتردد في نفسك بان هذا موضوع قد سمعته كثيرا وبالتالي لست في حاجة الى قراءته .. للأسف الشديد انك أول من يجب أن يقراه ذلك ان ابنك اشد ما يكون بحاجة الى مراقبتك ونصحك في هذه السن والا فبماذا تفسر حوادث السير الكثيرة والتي يذهب ضحيتها الالاف؟ وبماذا تفسر هذا النزق والاستهتار الذي نراه متفشيا بين الشباب في كل مكان .. ثم ماذا نقول عن ظاهرة التدخين التي شملت معظم الشباب صغار السن وهي الآن بدات تأخذ طريقها نحو الفتيات؟؟ وماذا عن رايك في المعاملة السيئة التي يمارسها الشباب نحو مدرسيهم والتي وصلت في بعض الأحيان الى الضرب؟ و.... و.... حوادث اخرى كثيرة لا سبيل الى حصرها. فان كنت ترى ان ابنك ليس من هؤلاء الذين نتحدث عنهم فمن اين اتى اذا هذا الشباب المستهتر ... أم هل هم ترى بلا آباء؟!!

الجريمة عند أهل الغرب

نشرت الصحف في صباح يوم الجمعة الموافق الرابع والعشرين من ربيع الأول ١٤٠١ خبراً مفاده أن عجوزاً امريكية في السبعين قتلت شاباً في العشرين لأنه تجرأ على مغازلتها وفي نفس الصفحة في جهة أخرى نشرت الصحيفة أن زوجة في الخمسين قتلت زوجها البالغ من العمر الخامسة والخمسين لأنها غارت من بدلة جديدة وأخيراً على نفس الصفحة في زاوية أخرى نشر خبر عن صبي في الثانية عشر قام بطعن مدرسته بسكين في ظهرها والسبب كما ذكر زملاؤه انه اشترى سكيناً جديداً أراد أن يجربها ولم يجد أفضل من ظهر مدرسته العزيزة.

ترى بماذا يشعر القارىء بعد قراءته لهذه الاخبار؟ يقيني أنه يشعر بالحمد والشكر لله ان مثل هذه الحوادث المخيفة لا تحدث في بلدنا الأمن الصغير اذ ماذا سيكون حالنا لو انتشرت بيننا بهذا الشكل الفظيع وعند كل سبب تافه! وفي الوقت نفسه فاننا نسأل الله أن يديم علينا نعمة الامن هذه والا تصل الينا سلبيات الحضارة الغربية المدمرة



يوميات معلمة

بعد انتهاء الدرس حملت كتبي وأوراقي لأخرج فلحقت بي احدى الطالبات الصغيرات لا يتجاوز سنها العاشرة وقالت: أبله ممكن سؤال من فضلك .. تفضلي .. ماهو نادي العراة يأبلة ؟؟؟ الدهشة والحيرة التي ارتسمت على ملامحي صاحبها استنتاج انها ربما قرأت عنه في صحيفة ما فسألتها: أين قرأت عنه قالت: سلوى أخبرتني عنه !! جاءت سلوى فسألتها فأجابت: والدتي كلمتني عنه !!! كانت أمي في زيارة لاوروبا في الصيف وعندما عادت حدثتني عن الاماكن التي زارتها وكل ما رأته فيها !!!!

رحم الله الشاعر الذي قال:

الأم مدرسة اذا أعددتها

اعددت شعبا طيب الاعراق

الم تسمع هذه الأم الجاهلة بما قاله عز من قائل: «وقفوهم انهم مسؤولون» وقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «المرأة راعية ومسؤولة عن رعيتها» وقوله: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل من أهل بيته».

فاذا كانت هذه الأم على هذا الجهل فكيف نطمع أن تنشأ لنا جيلا واعيا يحفظ حقوق دينه ومجتمعه، يقول عبدالله علوان في كتابه تربية الاولاد في الاسلام: «الاسلام حمل الأباء والأمهات مسؤولية التربية في أبعد حدودها وأنذرهم ان الله مسائلهم يوم القيامة عن هذه الأمانة هل أدوها». وختاما أنكر هذه الأم بالآية الكريمة: «فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون».

معلمة

اليك أختي في الله كيفية عمل مشوى الجدر:-

المقادير:-

سمك - بصلتان كبيرتان مقطعتان حلقات - ٥ حبات طماطم مقطعة - كوبان أرز - ملعقتان كبيرتان دهن - هيل ناعم.

«المقادير السابقة لأربع أشخاص»

الطريقة:-

١ - ينقى الرز و يغسل

٢ - يسلق في ماء مغلي مضاف اليه الملح و يرفع من الماء قبل أن يتم نضجه بقليل و يصفى.

٣ - يغسل السمك جيداً و يقطع حسب الرغبة إذا كان من النوع الكبير مثل السبيطي.

٤ - في قاع القدر يقدح السمن و يحمر السمك.

٥ - يضاف له حلقات البصل والطماطم و يذر بالهيل الناعم.

٦ - يضاف الرز و يحكم الغطاء جيداً.

٧ - يوضع الجميع على نار هادئة جداً.

٨ - يسكب الرز و يغطى وجهه بحلقات البصل والطماطم.

أم خالد

المجتمع النسوي

المطلوب .. أساس إسلامي للمجتمع النسوي

عندما تخوض الداعية المسلمة ميدان العمل النسوي الاسلامي لابد - ولأول وهلة - أن تخرج بملحوظات شتى عن مجتمع المرأة المسلمة في عصرنا هذا .. العصر الذي أعمته المادة، وغطت على القيم فيه مقاييس جاهلية لم يعرفها عصر الصحابة .. ولم يعرفها أيضا آباؤنا وأمهاتنا كذلك.

إن المقاييس الجاهلية باتت هي الأساس في تكوين بعض المجتمعات النسائية .. ولم يبرأ عن هذا التوثن الجديد غير مجتمع واحد .. وهو مجتمع المرأة الاسلامية الملتزمة .. حيث أن الفارق بين هذا النوع والأنواع الأخرى من مجتمعات النساء في عصرنا هو الالتزام بالاسلام روحا ونصا .. شريعة وعقيدة .. شكلا وجوهرا، وغير هذا الاساس التزاما .. لن يكون الا أساسا مشوها في بناء شخصية المرأة في عالمنا المسلم. فاللواتي ورثن الاسلام وراثة .. واحتسبن على الاسلام في البطاقة الشخصية وشهادة الميلاد والجنسية .. لسن سوى حشد لا يربط بين أجزائه الا فوضى العصر ومادية التطور الحديث الاعور .. وضبابية العمى الحضاري الحديث.

ان المطلوب من الداعية المسلمة ان تكرس نفسها لوضع الاساس الاسلامي في المجتمعات النسوية التي تخوض غمارها داعية وموجهة وناصحة .. ليكون رابط النساء المسلمات هو الاسلام .. الدعوة .. الاسوة الحسنة .. وليس التحضر المادي الاعور.

فالمرأة هي نصف المجتمع .. اذا فسدت فسد المجتمع كله ... هنا فقط يحضرني نموذج طيب من أخواتنا .. وتلك هي زوجة الشهيد عدنان شيخوني .. التي قالت لزوجها عندما أحضرها الجلادون لمشاهدة التعذيب الوحشي الذي يلاقيه زوجها .. «اصبر عدنان .. فان موعدنا الجنة». لم تبك!! ولم تثر!! ولم تقل له لم أوديت بنفسك ياعدنان عندما ثرت على الطاغوت!! ولم تتهمه بالتهلكة .. انما صبرت .. واحتسبت .. ونعم الصبر والاحتساب.

● ترى!! هل تعي بعض أخواتنا هذا النموذج؟ وهل يصلح ليكون قدوة لهن في مستقبل الاسلام ... مستقبل الجهاد .. مستقبل الانعتاق من طواغيت الارض الى بارىء الارض والسماء؟!.

- أم سدرة -

«ولحم الضان تاكله الكلاب»

نشرت (الوطن العربي) ص٤٢ ع ٢٠٤ تحت عنوان كارل ماركس مات ليلة الميلاد .. وفي دقائق قليلة اندفع خمسون شخصا في ضاحية باريس يقودهم عمدة الحي بول مرسيكا (شيوعي) ليقطعوا أسلاك الهاتف ويغلقوا صمامات الغاز .. وبعد ذلك بدأت (البلدوزرات) تمارس عملها في هدم المبنى على من فيه .. اما سكان المبنى الثلاثمائة فمعظمهم من مالي ولانهم مسلمون فقد قطعوا صلتهم بالمجتمع المحيط بهم ولا شراب ولا راحة. فأسسوا مسجداً صغيراً في الطابق الاسفل من المبنى الذي يسكنونه. هكذا يعيش اخواننا المسلمون في أوربا وهكذا يعاملون من نصارى أوربا (اما القوانين الاوربية فهي أشد ظلما وتنكيلا بالمسلمين حتى ان بعض الدول لا تعطي الاقامة وبطاقة العمل الا بعد ان يتزوج المسلم من امرأة اوربية كافرة وبينما يعاني المسلمون في بلاد الكفر من الظلم والمرارة نرى الكفار خاصة في دول جنوب افريقيا وشرق آسيا ودول الخليج يعيشون افضل حياة في بلاد الاسلام، فنتساءل هل هذه الشعوب المنحلة دينيا أفضل من المسلم «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم».

حسام عبدالله ــ طرابلس

تهنئة مكتبية

تتقدم مكتبة الثقافة الاسلامية بأجمل التهاني الى أخوة الايمان في كل مكان من أرض الاسلام بمناسبة القرن الهجري الخامس عشر وندعو الله سبحانه وتعالى أن يجمع شمل المسلمين وأن يوحد كلمتهم وان يحكم شرع الله بينهم ويجعله دستورهم الهادي الى صراط مستقيم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والله عزيز حكيم.

مكتبة الثقافة الاسلامية ــ سلطنة عمان

الصحافة الاسلامية

لقد اطلعت على عدد من مجلتنا العزيزة فوجدتها من خير ما ينشر في الصحافة في هذا العصر الذي كثر فيه النفاق، وغالب صحافتنا تمجد هذا وترضي ذاك. فاذا بعيني تقع على هذه المجلة التي لم اعهد مثلها قط تحارب كل ما تمجده صحافتنا الغير محترمة. اذا لم اقل بأنها توهم المسلمين بأن كل ما يقال فيها هو الحق. حتى اني كنت اذيع كثيرا من المعلومات التي قرأتها من المجلات وأجادل عنها وأحاول اقناع الغير بأن ما ينشر في هذه الصحف كله صحيح فاذا بعدد واحد يبدد كل المعلومات الخاطئة وفقكم الله وقد نويت الاشتراك بالمجلة.

أحمد عباس ــ السعودية

«الاسلاميون ينتصرون في السودان»

تطالعنا الانباء من السودان بانتصار الاتجاه الاسلامي في جامعاتها ابتداء من جامعة القاهرة فرع الخرطوم مروراً بجامعة الخرطوم ومعهد الكليات التكنولوجية ومعهد شمبات الزراعي. فقد تم بحمد الله وتوفيقه تكوين الاتحاد في جامعة القاهرة فرع الخرطوم وكل افراده من الاتجاه الاسلامي ولمدة سنتين متواليتين أي العام الماضي وهذا. كما تمت الانتخابات في جامعة الخرطوم بـ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٠ وكانت نتيجتها ان الاربعين الاوائل والذين يشكلون الاتحاد في الجامعة من الاتجاه الاسلامي ايضا. ليس هذا فحسب فقد جاءت النتائج كجامعة الخرطوم ايضا في معهدي الكليات التكنولوجية وشمبات الزراعي. والنصر والعزة للاسلام والمسلمين.

أنور محمد ــ جامعة محمد بن سعود

«عبد العظيم رمضان وتشويه التاريخ»

أليس أمراً غريبا حقا ما تقوم به صحيفة الاتحاد (الناطقة باسم دولة الامارات) من نشر حلقات اسبوعية مسلسلة على صفحاتها الاخيرة تحمل في ظاهرها وباطنها بذور السم. فالدكتور عبدالعظيم رمضان ذلك الماركسي الحاقد معروف بمواقفه العدائية لدعوة الاسلام، فلا هم له ولا هدف يرجوه من نشر هذه الاكاذيب الا الاساءة والتشويه لتاريخ جماعة اسلامية عرفت منذ قيامها الى اليوم بالاخلاص والتضحية في سبيل الله. ولقد سبق له ان هاجم الفئة المخلصة وما يزال على صفحات مجلة «روز اليوسف» المصرية اليسارية الاتجاه، وللاسف لا رقيب ولا حسيب. فهذه كلمة حق اردت منها التنبيه الى أمثال هؤلاء المرتدين ثياب المؤرخين الحاقدين على الاخوان المسلمين.

أحمد الخالد ــ أبو ظبي

«معركة الاسلام على أرض فلسطين»

والآن بعد ان كانت قضيتنا اسلامية تحولت الى قضية الامة العربية التي دب الخلاف فيما بينها فنسيت قضيتها. ثم جعلوها قضية الشرق الاوسط ثم قضية الشعب الفلسطيني وحده!!! نعم حتى ليضيقوا عليها الخناق ويبعدوها عن قدسيتها حتى يستطيع الأعداء التهام فلسطين».

محمود الشوبكي ــ كلية الدعوة المدنية

«لماذا لا نتغنى بهؤلاء»

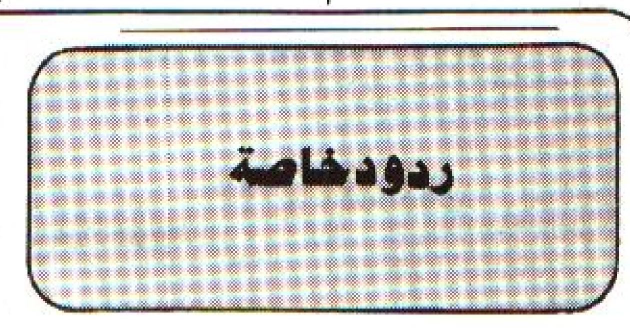
كثرت الاغاني الهزيلة الساقطة. المؤسف ان تذاع وتتلفز مثل هذه الاغاني وخصوصاً بغزل سانج ولماذا كل المغنين لا يتغنون إلا في العشق والغرام لماذا لا يبحثون عن القصائد الجيدة المحتوى ذات الاهداف السامية، واقصد منهم قصائد العيثمين رحمه الله، والشيخ عبدالله بن خميس وروائع الفقى، ودرر الغزاوي.. وغرر المرحوم الامير محمد احمد السديري لماذا لا يتغنون للجندى الباسل و للاطفائي الفدائي، ولرجال الدفاع المدني الساهر، وللفلاح النشيط، ولمعلم الجيل، وللطبيب الامين، وللدارس المجتهد، وللعامل المخلص، كل هؤلاء بحاجة الى مؤازرة لا التغزل في المحبوبة.

عبد العزيز بن العوس
الرياض

«سر ضياعنا»

نتساءل في يومنا هذا عن سر هذا الضياع والتشتت الذي تعاني منه الامة العربية اولا والامة الاسلامية ثانيا (ولا أدعو في ذلك الى القومية) ولكن في نظر بعض حكامنا الاسلام شيء والعروبة شيء آخر: وان تطلعنا باحثين عن الجواب المتكامل عن تلك الحال التي نحن فيها كمسلمين لتبين لنا اننا ابتعدنا كثيرا عن دستور الحياة المتكاملة والقوانين الالهية التي صيغت في كتاب مبين. قراننا.. المنهج الذي تنطلق منه سلامة واقعنا كامة.. فقوانين بلادنا الاسلامية والعربية تنطلق في اكثرها من التشريع الفرنسي مثلا والتشاريع الاوروبية بعيدا عن القيم الاساسية التي قدرها الله في كتابه الكريم «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

مواطن سوري
عبد الله



الاخ ـ **احمد جمال ـ الولايات المتحدة**: كتابا: صلاح الدين، مسلم بن حجاج ـ تحصل عليهما في مكتبة التراث الاسلامي في الكويت.

ـ **ابن سوريا الجريحة**: نعم ما قدمت ياأخي. وما هذا الا باب من أبوب الجهاد ونأمل منك المزيد دوما وطبت سهلا.

ـ **ابني كنز الملليباري ـ الهند**: جزاك الله خيرا لكلمتك الطيبة ورسالتك حولت الى قسم التوزيع.

الاخ ـ حسن محمود ـ البحرين: ارسل الينا قصاصة خطها بيده وكتب عليها كلمة المجتمع وكان بودنا عرضها على القراء لو انه كتبها بقلم الحبر وليس الرصاص وشكرا للاخ لحبه للمجتمع.

ـ **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**: شكرا للمراسلة واحاطتنا بآخر ما يطبع ونأسف لعدم الامكانية في شراء الكتب.

الاخت من الرياض: اتصلت هاتفيا بالمجتمع وهي متألمة لما قرأته في احدى المجلات اللبنانية بأنها قامت بعمل مسابقة للقراء ومن ضمن الاسئلة سؤال عن الخنزير من غير حياء ولا تأبها لمشاعر المسلمين القراء وهي تواصل وتقول هذه الكلمات لا رقابة عليها فلماذا الرقابة على المجلات الاسلامية وفصل بعض أوراقها!

ـ **محب من الجزيرة**: شكرا أخي على ملاحظتك الدقيقة. ولم يكن قصدنا ذلك بأن وضعت المجتمع صورة امرأة على طابع في العدد (٥١٢) على الغلاف.

زحاف ـ المسيلة الجزائر: اعجب بمجلة المجتمع و يستفسر عن مجلة «الغرباء» يااخ زحاف ان مجلة الغرباء ليست من منشورات المجتمع كما ذكرت. انما هي تصور من «جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة» واذا أردت الاشتراك فهو مسموح بها وهي مجلة يقوم بها الشباب المسلم في تلك الديار.

ـ **المهرمين ـ كراتشي**: اخي ان الذي ذكرته صحيح ولكن احتلالهم ليس فقط على البوابة الذهبية انما هو اكبر من تلك والتاريخ يشهد على ذلك. ونحن معك لو أنها صرفت على المسلمين لكان خيرا وأعظم اجرا.

ـ **الاخ محمد عيسى ادم ـ اسكتلندا**: يتساءل و يقول لماذا لا تنشأ منظمة اسلامية دولية أو محلية هدفها اعانة المسلمين.

بالعطار عز الدين ـ المغرب: الدولة هي سوريا ـ وشكرا.

ـ **لكبير سليم ـ حي فوليتيف ـ باتنة الجزائر**: يود المراسلة مع اخوته القراء و يقول عمري ١٦ سنة. حياك الله وان شاء الله تمتلىء دارك برسائل القراء.

ـ **أيمن يحيى ـ جامعة الملك عبدالعزيز**: أرسل قصاصة من مجلة «سوبرمان» ولاحظ فيها بعض الكلمات الخيالية الخرافية قد لصقت بشخصية سوبرمان كمثال «سوبرمان الخارق، البطل الجبار، معبود الجماهير» و يقول لماذا الكتاب المسلمون لا يطرحون بدائل للاطفال حتى لا تغير تصوراتهم ومعتقداتهم و يظنوا أنه حقا ذلك.

وهذه ملاحظة بدأ يتداركها كتابنا أخيرا ولله الحمد شاهدنا مثلا في معرض الطفل في الكويت امثال هذه القصص الهادفة للطفل المسلم وابتكر أحد الاخوان في الكويت الاستاذ: محمد العوضي لعبة للطفل المسلم وضع فيها بعض الاهداف الايمانية والخلقية. ونأمل كذلك المزيد امثال هذه القصص واللعب.

ـ **صلاح عبدالهادي ـ الكويت**: وصلتك رسالتك الاولى وحياك الله في رسائل اخرى ولا تقاطع.

عبدالله بن المبارك ـ المغرب: يتمنى ان يدرس في معاهد الكويت الاسلامية. كم بودنا ان يتحقق الذي ذكرته وهي معاهد اسلامية وللاسف يوجد معهد واحد وليس قادر ان يخرج حتى طالب واحد يكون مؤهلا خلقيا وعلميا. و بالعكس يوجد بعض مشايخته بحاجة الى خلق وأدب اكثر من الطلاب. أخ عبدالله ابحث عن دول أخرى كالهند و باكستان فستجد اما نحن العرب فلا تتعب حالك.

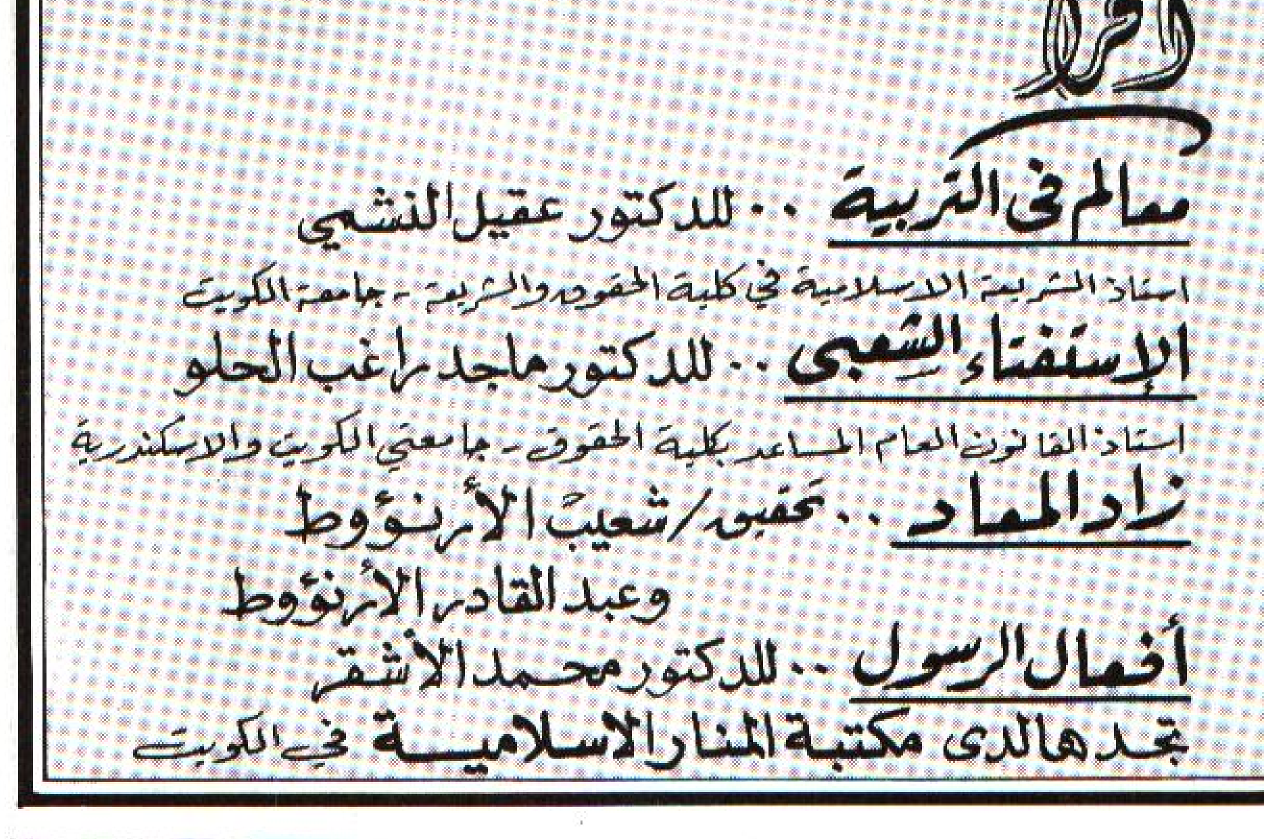
ـ **الاخوة الاجانب**: أبا الخطاب ـ محمود مروان ـ علي العدواني ـ عثمان عثمان. وصلتنا رسائلكم وتحياتنا والى مواضيع أخرى.

«اسئلة القراء»

جاءنا السؤال من الاخ عماد السيد يسأل عن التتار وأصلهم؟

جـ: التتار اسم يطلق على شعوب اكتسحت اجزاء من آسيا وأوروبا بزعامة المغول في القرن ١٣ و يرجح ان التتار الاصليين جاؤوا من شرق وسط آسيا او وسط سيبيريا. و بعد ان انحسرت موجات غزوهم نحو الشرق ظل التتار يسيطرون على كل روسيا وسيبيريا تقريبا. ويظهر التأثير التتاري في كل تاريخ روسيا وفي (١٩٧٠) كان هناك حوالي ستة ملايين تتاري في الاتحاد السوفيتي وهم يتكلمون لغة من أصل تركي. و يعتنق معظمهم الاسلام.

عرف عن التتار غزواتهم الوحشية على العراق عام ٦٥٦هـ اذ أحرقوا بغداد وخربوا مساجدها ليحصلوا على قبابها الذهبية. وهدموا المكتبات وأتلفوا كتبها. ويقول المؤرخون ان الذين قتلوا في وقعة هولاكو من البغداديين وحدهم كانوا ثمانين الفا.


اقرأ
معالم في التربية .. للدكتور عقيل النشمي
أستاذ الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت
الإستفتاء الشعبي .. للدكتور ماجد راغب الحلو
أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق - جامعتي الكويت والإسكندرية
زاد المعاد .. تحقيق/ شعيب الأرنؤوط
وعبد القادر الأرنؤوط
أفعال الرسول .. للدكتور محمد الأشقر
تجدها لدى مكتبة المنار الإسلامية في الكويت

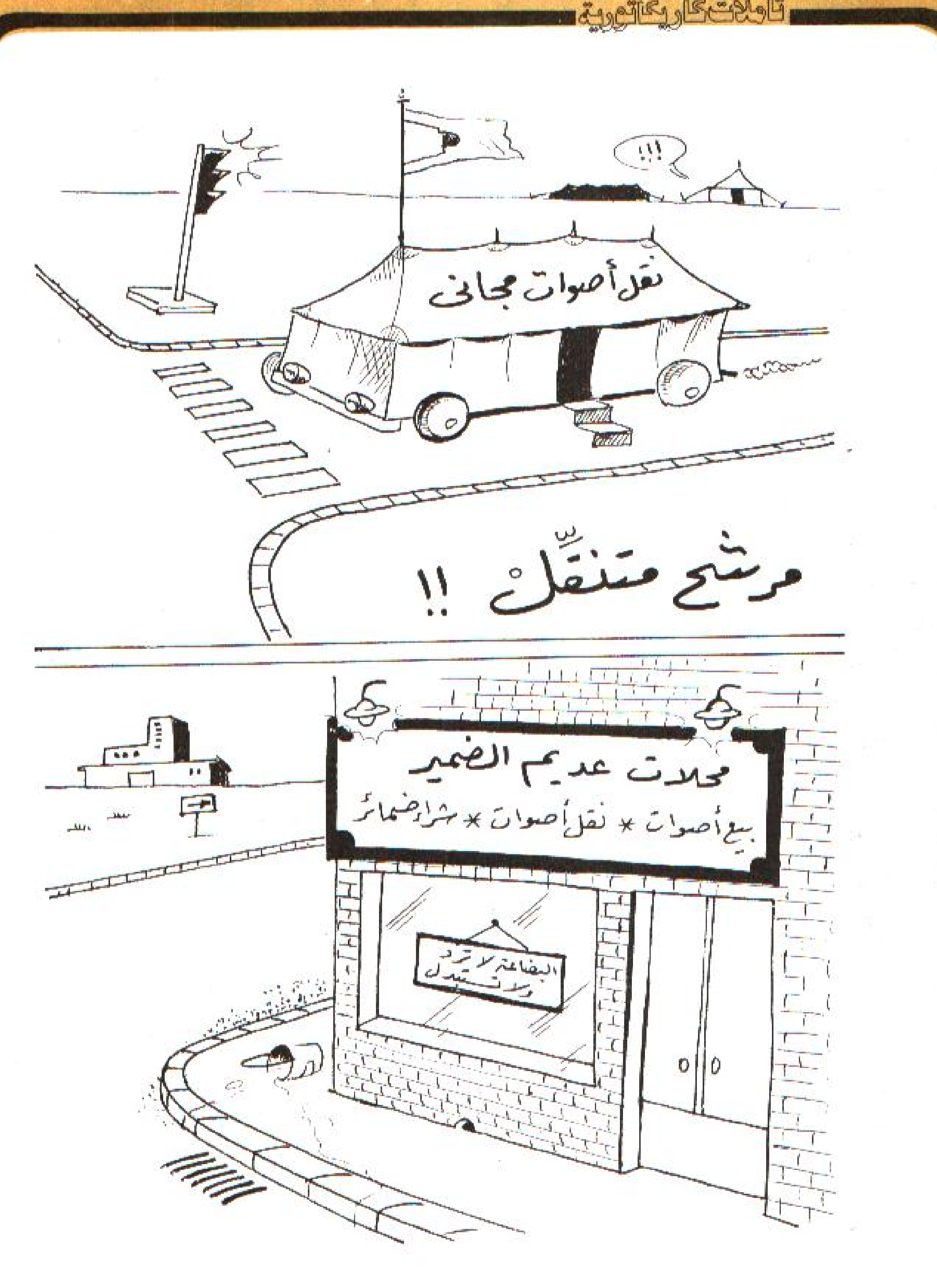
عصر الحكام «البلطجية»

«بلطجي» أو كما كانت تكتب «بالطه جي» أي حامل البلطة اسم اطلق في نظام البلاط العثماني القديم على فرقة من حراس القصر تتألف من اربعمائة رجل يرأسهم الفيزلر أغاسي وهم يقومون بصفة خاصة بحراسة أمراء البيت المالك وأميراته فضلا عن حراستهم للحريم السلطاني..

بلطجية زمان رحمهم الله كانو يخرجون عرش السلطان و يقفون وراءه عند اعتلائه العرش وفي العيدين، و يحرسون لواء النبي صلى الله عليه وسلم، و يقرأون القرآن تحته في الحملات العسكرية وكانوا منذ القرن السابع عشر يقدمون لخدم المسجد «الشربات» وماء الورد والبخور في الاحتفال السنوي بمولد النبي صلى الله عليه وسلم.. ولقد وصل بعضهم الى رئاسة الوزراء بفضل علمهم وتفوقهم ولعل من أشهرهم بالطه جي محمد باشا الذي هزم بطرس الأكبر على نهر بيروث سنة ١٧١١ ونو شهرلي ابراهيم باشا..

أما بلطجية اليوم.. فهم كذلك يدخلون في الحرس الجمهوري أو في الجيش.. وثقافتهم هي كل شر وسوء .. ومهمتهم القيام بالانقلابات للوصول لسدة الحكم والتسلط على الشعب.. وأخطر بلطجي يعتلي كرسي الحكم هو البلطجي الطائفي الذي تسنده طائفته.. وأشهر بلطجية هذا العصر ذاك الحاكم الطائفي الذي تسلط على شعب مسلم واذاقه الويل والدمار.. يقتل الابرياء و يهتك أعراض النساء و يبيد الاحياء و يدك المدن والقرى بمدافعه..

ان معظم حكام المنطقة هم من بلطجية هذا العصر.. معظمهم كانوا جنوداً في الجيش أو الحرس وتحولوا الى حكام.. فنحن نعيش عصر الحكام البلطجية.


!!!
نقل أصوات مجاني
مرشح متنقِّل !!
محلات عديم الضمير
بيع أصوات * نقل أصوات * شراء ضمائر
البضاعة لا ترد ولا تستبدل

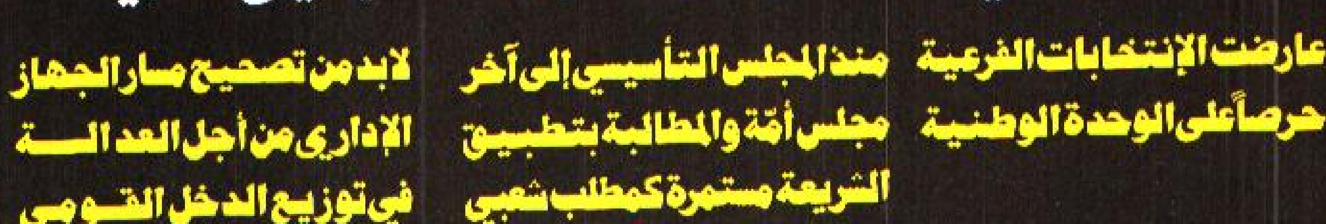
المجتمع

اسلامية اسبوعية









يوسف الرفاعي:

عارضت الإنتخابات الفرعية
حرصاً على الوحدة الوطنية

عباس مناور:

منذ المجلس التأسيسي إلى آخر
مجلس أمة والمطالبة بتطبيق
الشريعة مستمرة كمطلب شعبي

يحيى السميط:

لابد من تصحيح مسار الجهاز
الإداري من أجل العدالة
في توزيع الدخل القومي

حوار المجتمع مع أبرز المرشحين



عيسى الشاهين:

استقاء جميع القوانين من
الشريعة الإسلامية مع التطبيق
التدريجي الحكيم لها وبضمانة
دستورية واضحة

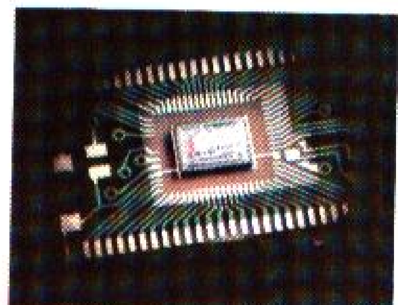
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف مَعنى الدقة

DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC

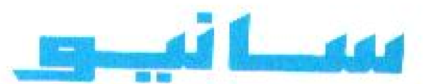


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر - الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

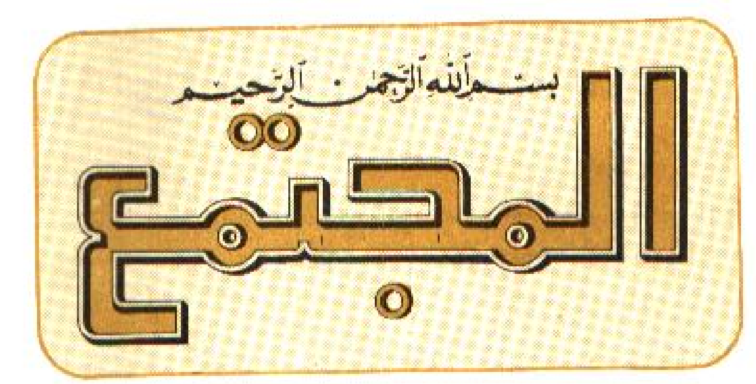
① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
③ ساعة للرجال LCD، كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : معرض التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٢٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

١٢ ربيع ثان ١٤٠١هـ - الموافق ١٧ فبراير - العدد ٥١٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

• التعليق .. لئلا نقع في المحظور فتكون شركاء له .... ص ٤
• حوار المجتمع مع الرفاعي، مناور، السميط .... ص ١٠
• مقابلة مع عيسى ماجد الشاهين .... ص ١٤
• مقرر الثقافة الاسلامية ...... ص ١٦
• في ذكرى الامام .... ص ١٨
• الامام الشهيد حسن البنا .... ص ٢٠
• المنير لمحمد عبدالله السمان ... ص ٢٦
• تشاوشيسكو جاسوس دولي ... ص ٣٠
• الإبادة الجماعية لمسلمي بورما ...... ص ٣٣
• بريطانيا هل تستعيد أمجادها في الشرق الاوسط .... ص ٣٦

غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

الى قرائنا خارج الكويت وزارة المواصلات هي السبب

جاءتنا شكاوي عدة من قرائنا خارج الكويت تشكو من عدم وصول اعداد المجتمع او عن تاخر وصولها .. وعندما ذهب موظفونا إلى البريد العام فوجؤا ان الاعداد السابقة مكومة على الارض لم تتحرك من أيام واسابيع .. وعندما استفسر موظفونا اجابهم ناظر البريد العام بأن المجتمع المقبلة سيكون لها نفس المصير!!

ومتذرعاً بقلة الايدي العاملة..

وقد قمنا بارسال برقية شكوى إلى وزير المواصلات نعرض له هذه الحالة المخجلة ونشكو فيها من سوء الخدمة.. وحتى الآن لم يتخذ وزير المواصلات او موظفوه اي اجراء ايجابي..

وانه من المخجل جداً ان نقول لقرائنا في الخارج ان الكويت - وهي من اكثر بلاد العالم ثراء - من اكثرها تدنيا في الخدمات البريدية..

وانه يؤسفنا ان نقول: اذا كان مستوى تعامل الوزارة مع المؤسسات بهذا الشكل فلا بد ان مستوى التعامل مع المواطنين طين في طين..

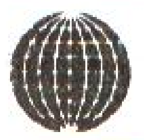
لئلا نقع في المحظور فنكون شركاء الله

من هذا المنبر باركنا عودة الحياة النيابية وباعتبارها اداة للتشريع والرقابة على السلطة التنفيذية، ومن هذا المنبر دعونا المرشح والناخب لان يكون معيارهم الامانة والاخلاص والكفاءة. واليوم ونحن في غمرة الانشغال بالدعاية الانتخابية وانتظار موعد الاقتراع يحسن بنا مرشحين وناخبين ان نضع نصب أعيننا أن نكون يقظين حذرين .. فالحياة النيابية على جلالها وأهميتها قد تنقلب الى حسرة وندامة يوم القيامة انها قد تجعلنا معتدين على شرع الله فيما اذا **اعتقدنا أن من حق النواب ان يشرعوا و يسنوا القوانين حسبما تتوصل اليه عقولهم وتجاربهم بعيدا عن منهج الله الذي ارتضاه الله لنا. ولئلا نقع في المحظور علينا ان ندرك طبيعة المجلس النيابي أو الهيئة التشريعية او الاستشارية كأداة سياسية.**

لا شك ان مجلس الامة أو المجلس النيابي او البرلمان الذي تعرفه البشرية الآن لم يكن موجودا سابقا على نفس الصورة. انما كانت هناك مجالس للشورى او بطانة من الوزراء لكنها كانت قريبة في مهماتها مع المجلس النيابي.

ففي عهد فرعون كان «الملأ» الذين زينوا له ماكان يفعل .. «قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم» الاعراف «وقال الملأ من قوم فرعون انذر موسى وقومه...» الاعراف «قال ياموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج...» القصص هذا الملأ ذمه الله تعالى سماهم الله كفارا لانهم لم يؤمنوا بموسى عليه السلام ولأنهم اطاعوا فرعون مختارين عندما قال لهم: «وقال فرعون يا أيها الملأ ماعلمت لكم من اله غيري» القصص. وبلقيس ملكة سبأ كان لها «ملأ» أو مجلس مستشارين لا تبت في أمر حتى تعرضه عليهم وعندما جاءها كتاب سليمان عليه السلام قالت «يا أيها الملأ أني ألقى إلي كتاب كريم ..» وقالت «يا أيها الملأ افتوني في أمري» وكان جوابهم «والأمر اليك فانظري ماذا تأمرين»!

وإذن فالمجلس الاستشاري كأداة سياسية كان معروفا منذ القدم وليس في ذلك محذور ولا ممنوع بل انه مظهر من مظاهر الحكمة السياسية واسلوب من اساليب المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي.



ولكن الامثلة التي ضربها لنا القرآن عن مثل تلك المجالس كان المقصود منها ان لا نقع فيما وقعت فيه تلك المجالس من الاعتداء على حق الله في الحاكمية والتشريع ...

في الجاهلية حيث لم تكن السلطة السياسية المنظمة معروفة كانت هنالك مجالس قبلية وكانت هناك «دار الندوة» التي يجتمع فيها ممثلون عن القبائل العربية يتشاورون في تدبير أمورهم .. لقد كانت الحياة السياسية انذاك في المصطلح الحديث حياة ديمقراطية ... ومع ذلك عندما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم واقام الحجة على انه نبي مرسل كفروا بما جاء ورفضوا ان يعطوه الولاء .. وعندما دعاهم للاستجابة لحكم الله وعقيدة التوحيد وقف الملأ من قريش يحرضون الناس على النبي المرسل صلى الله عليه وسلم وسماهم القرآن شركاء «أم اتخذوا من دونه شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله» الشورى.

والشرك ضد التوحيد ... الشرك هو ماجاءت الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لانقاذ البشرية منه ..

والشرك سماه القرآن ظلماً عظيماً لأن معناه اعتداء المخلوق على حق الخالق في الحكم والتشريع وادعاء هذا الحق ... ومن هنا فالله سبحانه «لا يغفر ان يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء» النساء. ومانظن أن احداً من المسلمين يقبل الشرك أو يقر به، ولكن قد يقع فيه الانسان وهو لا يدرك، ومن هنا فانه ينبغي علينا جميعا وعلى المرشحين خصوصا أن ندرك أن المجلس النيابي قد يكون مؤسسة تحاد الله وتعتدي عليه في الحكم والتشريع ان اعتقد أحد ان من حق المجلس ان يشرع القوانين و يضع التشريعات بعيدا عن الاسلام ودون الرجوع الى احكام الشريعة الاسلامية.

هذه القضية يجب ان تكون واضحة جداً في أذهان المرشحين قبل غيرهم حتى يكونوا مسلمين موحدين أولا وحتى يكونوا ممثلين مخلصين للأمة ثانياً. وهذه الحقيقة يجب ان تكون واضحة كذلك لدى الناخبين لئلا يقعوا في الشرك عندما يقترعون لمن يحاد الله ورسوله ولمن لا يؤمن بالشريعة والنظام الاسلامي. والمجلس النيابي اذا هو تجاوز هذا المحذور واجتهد ان يكون جهازاً لسن واقرار التشريعات الاسلامية حاز رضا الله وكان مشروعاً ..

وغني عن البيان ان تطبيق الشريعة لا يعني عدم الاستعانة بالنظم الادارية الحديثة، بل ان ذلك مطلوب محمود مالم يتعارض مع أصل أو قيمة اسلامية.

اذا استطاع المجلس أن يكون كذلك، واذا وصل اليه المخلصون الاكفياء فتلك نعمة تستحق الشكر لله، والا فإن المجلس يكون شهيداً علينا يوم القيامة، و يكون حسرة وندامة ... أما في الدنيا فقد نهباً بعرض منها زائل ولكن سنظل متفرقين مشتتين، وسنظل نهباً للطامعين، وقصعة تتآكل عليها الهموم.



المجتمع المحلي

وزارة التربية وأداء الصلاة في المـــدارس

دعت وزارة التربية جميع مدارسها لتوفير الوقت اللازم لاقامة صلاة الظهر في موعدها، بحيث ينتهي الدوام في المرحلة الابتدائية في حدود الواحدة ظهراً.

وقد أشار وكيل وزارة التربية إلى أهمية الصلاة فقال: إن من أن أهم واجبات مدارسنا، تربية الأبناء تربية إسلامية وفتح المجال أمامهم لفهم وإدراك أمور دينهم، وتعويدهم جميع أنواع السلوك السليمة التي تربطهم بخالقهم.

— نحن نتمنى أن تترجم هذه الكلمات إلى واقع نشهده في مدارسنا جميعا، فلا تكون الصلاة في آخر اهتمامات إدارات المدارس ومدرسيها وطلابها.!

زيادة قروض الزواج

قرر مجلس الوزراء زيادة قروض الزواج إلى ألفي دينار، منها الف دينار هدية من الدولة، والباقي يسدد على أقساط شهرية قيمة كل منها ٢٠ ديناراً. وأسقط القرار القروض السابقة الممنوحة من قبل البنك للزواج بما لا يزيد عن ١٠٠٠ دينار، وكذلك إسقاط كامل قيمة قروض الزواج التي توفي مقترضوها.

ولا شك في أن هذه الخطوة، تشجع الشباب على الزواج، وتيسر لهم سبله، ولا بد أن تنعكس آثارها على المجتمع، إذ أن معظم الانحرافات تصدر عن الشباب العازب، واقلها يصدر عن الشباب المتزوج المستقر.

الكويت تشارك في مسابقة لحفظ القرآن

تشارك الكويت في مسابقة في حفظ القرآن الكريم وجودة الترتيل التي تقام من ٥ إلى ١٤ ابريل المقبل، وذلك تشجيعاً للشباب المسلم على حفظ كتاب الله الكريم وتفهم معناه.

وقد حددت وزارة الحج والأوقاف السعودية الجوائز التي سيحصل عليها الفائزون بـ٧٥ ألف ريال للفائز الأول الذي يحفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد.

راي محلي

سلوك التلاميذ .. والمؤتمرات التربوية

«ندوة الأهداف التربوية» التي عقدت في المركز العربي للبحوث التربوية في الكويت، لعلها واحدة من عشرات المؤتمرات والندوات التربوية التي تعقد في الكويت خلال العام الواحد. الا أن هذه الندوة تتميز بامر معين، وهو: «بحث الأهداف التربوية وترجمتها الى اهداف سلوكية». وهذا جوهر المشكلة كما أرى، لأن جميع المقررات والتوصيات التي تصدر عن تلك المؤتمرات والندوات التربوية، تبقى محفوظة في الملفات، فلا تغادرها الى الواقع التربوي الذي يشهد تراجعا مخيفا يوماً بعد آخر.

فماذا تنفع كل هذه المؤتمرات، التي يحشد لها عشرات علماء التربية، اذا كانت أخلاق التلاميذ تزداد سوءا، وإذا كان مستوى تحصيلهم العلمي ينخفض باستمرار؟!

وماذا تجدي عشرات الأبحاث التي يقدمها اولئك التربويون اذا لم تنجح في تقويم سلوك تلميذ واحد، ولم ترفع من تحصيله الدراسي؟

عشرات الآلاف من الدنانير تنفق من اجل عقد هذه المؤتمرات والندوات، فلماذا هذا الانفاق اذا لم تنعكس آثارها على مدارس الكويت؟

لعله لم يعد يخفى على احد، تلك العادات غير الحسنة التي تنتشر، ويزيد انتشارها، بين تلاميذ وطلبة مختلف المراحل التعليمية في الكويت!.

فاين هي تلك المؤتمرات والندوات؟ لماذا لا تقوم بدراسات ميدانية في مدارسنا، وتقرا الاحصاءات المخيفة عن انتشار عادات سلوكية مخالفة لديننا وقيمه؟

ان القضية ابعد من عقد مؤتمرات رسمية، يستضاف لها عدد من التربويين، ليقدموا أبحاثا نظرية لا نجد لها صدى في واقعنا .. فهل نعي هذا؟!

إحسان

المذكّرة؟!

– المذكرة التي لم يوقع عليها ما يقارب ثلاثة ارباع الهيئة التدريسية في الجامعة –

كنا نعلم ان هناك مذكرة كتبها البعض لمحاولة صرف الانظار عن قضية محاربة الاسلام الصحيح في الجامعة – التي بدأت بوقف مقرر الثقافة الاسلامية – إلى توجيه الانظار إلى اسلوب علاج الصحف لهذه القضية واستجداء العطف والشفقة لعميدة كلية الحقوق.

كنا نعلم ان هذه المذكرة كتبت باسلوب انفعالي وعبارات تشنجية لا تليق بالمستوى الاكاديمي الذي يفترض ان يتمتع به جميع الهيئة التدريسية في الجامعة.. وانها حوت بين سطورها اغاليطا وتدليسا واضحا..

وكنا نعلم انها عرضت على الهيئة التدريسية الكويتية في الجامعة.. وان معظم اعضاء الهيئة التدريسية لم تنطل عليه تلك الاغاليط والاكاذيب ولم يوقع على هذه المذكرة..

ومما يثلج الصدر ان ما يقارب من ثلاثة ارباع الهيئة التدريسية الكويتية لم توقع على المذكرة.. ولم يوقع عليها سوى عدد معين منهم.

من وقع عليها؟

ليس كل من وقع على المذكرة يعرف خلفيات القضية.. وليس كل من وقع على المذكرة يحارب الاسلام الصحيح في الجامعة.. بل ان من بين الاسماء من هو صالح في حد ذاته.. يحب الخير للاسلام والمسلمين.. وان من بين الاسماء من له أحقاد شخصية قديمة.. وان من بين الاسماء من احرج.. وان من بينها من يبطن الشر و يضمر العداوة للاسلام ودعوته وللمسلمين في كل انحاء الارض.. ونحن نصنفهم كالآتي:–

الفئة المخدوعة:–

وهم مجموعة من هذه الاسماء الذين لا يعرفون عن القضية سوى ما صوره لهم اصحاب المذكرة – ولم يستمعوا إلى وجهة النظر الاخرى.. ولم يعلموا ان وقف مقرر الثقافة الاسلامية ضحية نزاعات بين فئة عميدة الكلية التي استغلت صلاحياتها الاكاديمية و بين فئة اخرى معادية لها.

الفئة غير المخدوعة:–

ومنهم من يعلم الحقيقة.. و يعلم ان قرار الوقف قرار ظالم ومليء بالمخالفات الاكاديمية.. ولكنه وقع جرياً وراء المثل الجاهلي «انصر اخاك ظالما أو مظلوما».

ومنهم من يمثل اتجاها سياسيا معروفاً يحرص للظهور امام الناس بمظهر المدافع عن الحريات العامة.. ونحن نقول ان حماسة هذا الاتجاه لوقف مقرر اسلامي يعطي مسوغاً للكلام المشهور عنهم بأنهم يبطنون الحقد على الاسلام و يضمرون الشر للمسلمين و يناصرون الظلم والظالمين من اجل سحق الاسلام والمسلمين.

ونحن نقول ان تأييدهم لمبررات وقف المقرر يثير تساؤلات شتى حول جدية مطلبهم المشهور وهو الحريات العامة!!

ليس كل من وقع على المذكرة يعرف خلفيات القضية.. وليس كل من وقع عليها يحارب الاسلام الصحيح.. واغلبهم خدع.

اهمية مقرر الثقافة الاسلامية :-

هذا المقرر كان من انجح مقررات الجامعة اكاديميا وطلابياً واسلاميا وذلك بفضل هيئة التدريس في قسم الشريعة.

اكاديميا لانه استطاع ان يعرض قضايا الاسلام المهمة بصورة مشوقة وسلسة وسهلة العرض..

وطلابيا لان اعداد الطلاب المستمعين يفوق اعداد الطلاب المسجلين اناثاً وذكوراً.

واسلاميا لانه استطاع ان يصبح..

○ مادة فكرية وروحية يتغذى منها الطالب في الجامعة.

○ ان تدعم ظاهرة الاقبال على الاسلام وظاهرة الحجاب الشرعي.

○ ان تصبغ القواعد الاسلامية بصبغة اسلامية مما افرز قيادات طلابية اسلامية تقود الاتحاد والجمعيات العلمية.

○ ساعدت على انحسار الفكر الاستعماري الشرقي والغربي بين صفوف الطلاب بعد ان ظل هذا الفكر يعشعش في عقول شبابنا الطلاب.

لمصلحة من وقف هذا المقرر؟

قرار وقف مقرر الثقافة الاسلامية يصب في مصلحة اتجاهات كثيرة.. وهذا وحده يعلل اتفاق مجموعات غير متجانسة حول قرار واحد.

○ فهو لمصلحة المتنفذين في الجهاز التنفيذي للدولة والمضادين لتطبيق الشريعة.. فمقرر الثقافة الاسلامية يهيء الامة ذهنيا وفكريا لتطبيق الاسلام. وهو لمصلحة الماسونيين الذين يعنيهم بالدرجة الأولى تحويل الجامعة إلى منبر للفكر الاستعماري.

○ وهو لمصلحة بعض الاتجاهات السياسية المنحسرة شعبياً وطلابياً بعد ان انفصمت عنها القواعد الطلابية وطرحت عنها الثقة.

○ وهو لمصلحة فئة عميدة كلية الحقوق فهي تريد ان تجعل من هذا القرار عبرة عقابية لكل من يتعاون مع الفئة المعادية لها او يظل على الحياد.

ان القرار جاء في الاصل لتحقيق مصلحة مزاجية لفئة عميدة كلية الحقوق ودعمته الجهات الاخرى في البلد لان هذا القرار يحقق مصالح اوسع من مصلحة عميدة كلية الحقوق وشركائها.

التصدي :-

ليست المرة الاولى التي نتناول فيها الجامعة.. كما انها لن تكون الاخيرة.. اننا منذ الصدور الاول لمجلة المجتمع ونحن نطالب ان تسير هذه المؤسسة الاكاديمية سيراً منبعثا من هوية هذه الامة.. امة محمد صلى الله عليه وسلم.. ومنذ صدور المجتمع ونحن نحارب بكل ضراوة وشدة محاولات صبغ الجامعة بالصبغة الغربية الاستعمارية.. ومنذ صدور المجتمع ونحن نكشف مؤامرات اعداء الامة المشككة بعقيدة الامة وشريعتها وتاريخها تلك المؤامرات التي تستتر تحت غطاء الحرية الاكاديمية واستقلالية الجامعة وحرية البحث العلمي.. والتي تتقدس بنفوذ الرسميين المنافقين..

ومنذ تلك الايام والذين يقتاتون من موائد الفكر الاستعماري - شرقية وغربية - يصفون تصدينا لمؤامراتهم بالحملات الارهابية المتعصبة.. ويغيظهم ان الناس لا تصدقهم لان الناس يعرفون الحق و يعرفون اهله..

لماذا نتصدى لهذا القرار؟

○ نتصدى لهذا القرار لأن سياسة المجلة هو التصدي لمحاولات صبغ الجامعة بالصبغة الاستعمارية وجاء هذا القرار ضمن سلسلة محاولات تهدف لمسخ الاسلام في الجامعة وكان تصدينا موقفاً طبيعياً لمثل هذه المحاولات.

○ نتصدى لهذا القرار لأنه يمس مقرر يدعم الدعوة الاسلامية ونشر الاسلام بين الشباب.

○ نتصدى لهذا القرار لانه مزاجي بحت تقف وراءه نزاعات شخصية بحته واهداف انتقامية مريضة.

○ نتصدى لهذا القرار لانه بداية لتصفية هيئة التدريس ذات الصبغة الاسلامية من الجامعة.

○ نتصدى لهذا القرار لأنه مؤشر فاضح لصبغة كلية الشريعة المرجوة.

والتقاليد الجامعية !!

اننا نسأل الذين وقعوا على هذه العريضة..

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية تبيح لعميد الكلية ان يتدخل في وضع اسئلة الامتحان؟

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية لنظام المقررات تبيح لعميد الكلية فرض اسلوب معين للامتحانات ان اراد المدرس تقييم الطلبة بواسطة الابحاث والتقارير او بواسطة الامتحان المنزلي او بواسطة امتحان الكتب المفتوحة؟

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية لنظام المقررات تلزم المدرس أن يعد مذكرة للطلبة ام تلزم المدرس ان يعد قائمة للمراجع؟

فإن ما حصل مع عميدة كلية الحقوق انها تدخلت في اسئلة امتحانات هذا المقرر.. فإذا كان نظام المقررات يترك اختيار اسلوب تقييم الطلاب للمدرس فما بالك في الاسئلة التي تأتي نتيجة لاختيار الاسلوب!!

وان ما حصل ان عميدة كلية الحقوق رسمت خطتها مع شركائها لوقف المقرر مبررة قرارها بعدم صلاحية المذكرة.. واذا كان نظام المقررات يفضل الغاء المذكرات الطلابية وارجاع الطالب للمراجع المكتبية فإن القرار السليم هو الغاء المذكرات واستمرار المادة بمراجع يرجع لها الطالب.

واننا نسأل الذين وقعوا على هذه العريضة..

○ هل يرضى احدكم ان يقوم مدرس او هيئة خارج الاختصاص بتقييم مذكراتكم التدريسية او بتقييمكم شخصياً؟

الذين وقعوا على المذكرة شتموا العاملين بالدعوة الاسلامية بالكويت.. وشتموا جمهور المصلين الذين استنكروا وقف المقرر.. وشتموا زملاءهم اساتذة كلية الحقوق.

○ وهل من التقاليد الجامعية ان يوقف المقرر دون الرجوع إلى الاقسام العلمية؟

○ وهل من التقاليد الجامعية ان يقوم مجلس الكلية بوقف مقرر يدرس لكل الجامعة و يعتدى على صلاحيات الشؤون العلمية في الجامعة؟

○ هل من التقاليد الجامعية ان يقوم مجلس الكلية بانزال مقرر ما بالجداول و يسجل لها طلاب الجامعة ـ وليس الكلية ـ ثم يقوم بسحبه من الجداول؟

○ هل من التقاليد الجامعية ان تقوم عميدة كلية الحقوق بأمر عميد شؤون التسجيل بسحب مقرر على مستوى الجامعة.

ان تبنيكم لمخالفات عميدة كلية الحقوق وكسرها اللوائح الجامعية وتقاليدها قد سجل عليكم موقفاً في اقرار كسر اللوائح والتقاليد الجامعية.

ليس هذا مستواكم !!

ان المذكرة لم تناقش قضية مقرر الثقافة الاسلامية.. انها حوت على اتهامات متهورة وشتائم عصبية وعبارات متشنجة!! وان منكم من عرف بالكلمة الموزونة والعبارة المحترمة لذا نحن نربأ ان يهبط بكم إلى مستوى شتائم السوقة وهيشات الاسواق.

ان المذكرة صورت زملاءكم الدكاترة الذين اعترضوا على ادارة عميدة الكلية بالارهاب والتعصب والتستر بالدين.

كما ان المذكرة صورت العاملين بالدعوة الاسلامية في الكويت وصالحي الشعب الكويتي من المصلين بالارهاب والتعصب والتضليل.

اننا نظن ان كثيراً منكم خدع بهذه المذكرة وانها كبوة وإلا فهذا ليس مستوى اساتذة في الجامعة يربون الاجيال.

حـول المجتمـع :ـ

ان المذكرة اتهمت مجلة المجتمع
بالتشهير في عميدة كلية الحقوق
والدعوة لافكار مخالفة للاسلام
والارهاب الفكري تستراً بالدين

اننا نسأل السادة الاساتذة الذين وقعوا على هذه المذكرة هل انتم جادون في اتهاماتكم؟

اننا نطلب عبارة واحدة وردت في المجلة تشهر بعميدة كلية الحقوق.. اننا كل ما كتبناه حول عميدة كلية الحقوق كان حول سوء ادارتها وسوء استخدامها لصلاحياتها وسوء تصرفها مع علماء الدين الذين ـ وللاسف ـ تحت ادارتها.

اننا لم نمس حياتها الشخصية ولا عائلتها ولا شيء من ذلك.. بل ربما تكون هي في تلك الجوانب كريمة ابنة كرماء.. اننا ما زلنا نعيب ادارتها وسوء تصرفاتها مع علماء الدين.. ما زلنا نطالب بأن يحترم علماء الدين و يوضع عليهم من يوقرهم و يحترمهم و يكرمهم.

اما عن بقية التهم فلا يليق بنا ان نهبط إلى مستوى الرد عليها لأن الناس والجمهور والعالم كله يعلم من نحن.. وإلى ما ندعو.....

وأخـــيراً :ـ

سامحكم الله يا من وقعتم على هذه المذكرة.. لقد اساتم إلى انفسكم بتلك الشتائم التشنجية.. وورطتم انفسكم بتبنيكم مخالفات عميدة كلية الحقوق.. واساتم لصالحي الشعب الكويتي كما اساتم الى زملائكم اساتذة كلية الحقوق..

هل نسكت؟

والوغد يهذي بالشام و يطنب..
والكسم يزهو بالوعود و يكذب..
والسجن يملى بالكرام و يغصب..

هل نسكت..،
والناس تشوى بالحجار وتلهب..
والعرض يسبى بالديار و يسلب..
والشمس تمحى بالبلاد وتغرب..

هل نسكت..،
والشعب يحمى بالحديد و يصلب..
والدين يرمى بالجحيم و يحطب..
والشام تبلى بالتتار تحارب..
ومنائر الاسلام تهمي
بالدموع وتندب..

هل نسكت..،
والزور يعلو بالغول و يصدح..
والبغي يمسي بالكرام و يصبح..
وكتاب ربي يستهان و يقبح..

هل نسكت..،
والقرد يحكم بالبلاد و يمرح..
والمحفل الزنديق يعلو و يمرح..
والعهد يبلى بالمجوس و يسبح..
ومساجد الاسلام ترمى
بالنبال وتجرح..

احمد المحمد

حوار المجتمع
مع أبرز المرشحين

أجمع المرشحون الثلاثة:

- على نجاح السياسة الخارجية الكويتية.
- على رفض الانتخابات الفرعية بكل صورها حفاظا على الوحدة الوطنية.
- على أن العدالة غير متحققة في توزيع الثروة الوطنية.

ما تزال مجلة المجتمع تتابع حوارها مع ابرز المرشحين.. وهذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة الحوارات التي بدأتها مجلة المجتمع ذلك لأنها ستحدد اسماء نواب مجلس الامة في يوم الثلاثاء القادم ان شاء الله.. وكما بينا اننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات إلى:-

* تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا المحلية التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.

ونود ان ننبه على ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة ان نتفق مع كل رأي اوفكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

كما اننا نود ان ننبه ان هناك كثيراً من المرشحين البارزين من الذين يمثلون قطاعاً سياسيا او فكريا او نقابيا لم يسعفنا الوقت ان نتحاور معهم ونتبادل معهم الآراء ووجهات النظر..

وفي حوارنا هذا العدد.. نلتقي مع ثلاثة مرشحين بارزين يمثلون قطاعات مختلفة وهم السيد يوسف الرفاعي من اصحاب الكلمة والبيان ومن النواب السابقين في مجلس الامة والوزراء السابقين والسيد عباس مناور وهو نيابي عريق شارك في جميع المجالس النيابية ابتداء من المجلس التأسيسي وانتهاء بالمجلس الاخير ثم السيد يحي السميط وهو مهندس في مجال النفط سنوات عدة وله خبرة وممارسة طويلة في هذا المجال.

وقد ادار الحوار الاستاذ الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار مرحباً بالسادة الضيوف ثم وجه السؤال الاول:-

الشطي: في هذه الانتخابات برزت ظاهرة الانتخابات الفرعية في مناطق الطبقات المثقفة واخذت طابعا طائفيا وعشائريا.. ما هو موقفك منها؟ واذا كنت معارضا لها فكيف نقضي عليها؟

مناور: الانتخابات الفرعية ما هي إلا خطوة تمهيدية للانتخابات العامة.. والذي حصل عندنا انتخابات فرعية ليست على مستوى المنطقة.. وفي الحقيقة انا من الناس المعارضين للانتخابات الفرعية التي حصلت.. وحينما سئلت عن رأيي من بعض الناس فيما حصل قلت أنه لو حصل انتخابات فرعية عامة لكل المنطقة فانا من المؤيدين لذلك ولكن وجود انتخابات فرعية لقبيلة تنقسم الى مثلا ثلاثة افخاذ.. واحد منها

مناور:



* لو اخذنا بمبدأ الديمقراطية لوجدنا ان ترك الانتخابات الفرعية يتعارض مع المبدأ.

* في اعتقادي ان العدالة تتحقق في توزيع جانب الخدمات ولكن بالنسبة لبقية الجوانب فهو توزيع غير عادل.

* السياسة الخارجية لا تؤثر على السياسة الداخلية وحوادث الامن تحدث في اعرق الدول الديمقراطية كبريطانية.

ياخذ نصيبه من الانتخابات الفرعية دون البقية فانا من المعارضين لذلك لانه تكريس للقبلية والعنصرية .. كما ان المنطقة ليست باكملها قبليين .. بل يوجد هناك اناس غير منتمين الى القبائل والعشائر الموجودة في المنطقة .. فلماذا عزم هؤلاء ونهضم حقهم في عملية الانتخابات الفرعية؟

الشطي: افهم من ذلك انك من المعارضين للانتخابات الفرعية القائمة على اساس قبلي وعشائري طيب والانتخابات القائمة على اساس طائفي ...

مناور: حتى الانتخابات الفربية القائمة على اسس طائفية .. الا ان تكون انتخابات على عموم المنطقة..

الشطي: طيب إذا كانت هناك فئة من السنة وفئة اخرى لنقل من الشيعة ... فارادت كل فئة ان تصفي مرشحيها الى مرشحين اثنين فقط .. واجراء الانتخابات الفرعية لهما .. فما رأيك في هذه المسالة؟

مناور: في الحقيقة لو اخذنا بمبدأ الديمقراطية لعرفنا ان تركهما افضل ... وان نترك للمواطن حرية الاختيار وهذا لاننا نتطلع الى برلمان نموذجي يمثل آراء المواطنين واختيارهم لمرشحين بمنتهى الحرية..

السميط: في الانتخابات الفرعية في امريكا نجد هناك حزبا او حزبين كل حزب يعمل لنفسه حتى يتم بعد ذلك تصفيات للحزبين على مستوى الرئاسة الامريكية .. ولكن مجتمع الكويت فيه القبلية والطائفية .. فانا ضد تكريس الطائفية لانهما تؤثر على الوحدة الوطنية المنشودة .. كما ان الانتخابات الفرعية فيها نوع من العجلة.. مما يؤدي الى عدم ترك الناخب في ان ياخذ حريته في الاختيار حتى آخر يوم من الانتخابات ولاعطي كذلك المرشح فرصه لان يعبر عن رايه ويطرح ويعرض افكاره .. وهو ميدان للتنافس الشريف .. فيبرز فيا الضعيف ... ويبرز فيها القوي وعندها يختار الناخب بمنتهى الحرية ومنتهى التعقل .. ولديه فرصة كبيرة لذلك دون التضييق عليه بالانتخابات الفرعية .. فانا في الحقيقة ضد الانتخابات الفرعية ..

الرفاعي: في الحقيقة ماحدث بالانتخابات الفرعية في منطقة الدعية على سبيل المثال له سلبيات وايجابيات ولكن السلبيات اكثر من الايجابيات .. كما ان مثل هذه الانتخابات الفرعية توجد لنا الطائفية وهي نوع من انواع العصبية والتي قال عنها رسول الله (ص): (دعوها فانها منتنه) .. فنحن لا نريد ان نكون سببا في إيجاد هذه الطائفية وتكريسها ... وإذا كان هناك طرف يسعى لتكتل الناس حوله فيجب علينا ان لا نساعده ولا نشجعه لان كل فعل له رد فعل مماثل له القوة .. وعلى هذا الاساس إذا بدات طائفة بالتكتل استشعر الطرف الاخر الخطر ويبدا التكتل .. الامر الثاني ان في الانتخابات الفرعية قضاء على الخيار امام المواطنين .. ولو قيل انها تعمل على عدم تشتت الاصوات فإنها في الحقيقة لا تحقق هذا الهدف .. وإذا كان هناك عدة مرشحين في منطقة واحدة .. مثلا مرشح يمثل الاتجاه الاسلامي ومرشح آخر يمثل الاتجاه اليسري او الاشتراكي ومرشح اخر .. صاحب بروز شخصي هدفه رفع اسم عائلته .. فإذا كانت هناك انتخابات فرعية بإنها ستنظر للكم على حساب الكيف اقصد انها تسعى الى تصفية المرشحين الى اثنين دون النظر للاتجاهات الفكرية التي يحملها المرشح الاسلامي او اليساري ... وهذه باعتقادي سلبيه مهمة جدا من سلبيات الانتخابات الفرعية .. وهذه الانتخابات قد تسقط صاحب الفكر وتنجح البروز الشخصي .. لهذا السبب ولغيره اقول ان سلبيات مثل هذه الانتخابات اكثر من ايجابياتها .. وبالنسبة لاثارة الطائفة نقاومها بالحكمة والموعظة الحسنة وتصحيح العقائد والافكار .. وبترشيحنا للنائب المؤمن الحريص على مصلحة الاسلام ..

الشطي: تحقيق العدالة مطلب لكل الشعوب .. وهنا في الكويت تتحقق العدالة في استغلال الخدمات التي تقدمها الدولة ولكن الكثير يتساءل حول عدالة توزيع الثروة الوطنية .. هل هي متحققة؟ ام ان هناك شريحه رقيقة تستفيد من هذه الثروة؟

الرفاعي: في اعتقادي ان هناك تفاوت في الدخل .. ومع الوقت سيزداد هذا التفاوت وسبب ذلك هو النظام الاقتصادي المطبق في الكويت وهو النظام الرأسمالي الحر .. وهو يؤدي الى الصراع الطبقي الذي تدخل منه الشيوعية وباقي الحركات الهدامة .. والمخرج من ذلك هو تطبيق النظام الاسلامي لانه يحقق لنا العدالة في توزيع الدخل القومي ولا يجعل الملكية مطلقة كما في النظام الراسمالي بل يقيدها ان اصبحت تحرم الناس من حقوق عامة او تفد بمصالحهم كحادثة شراء عثمان بن عفان (/) للبئر وجعلها ملكية عامة لشحاحة الماء في المدينة .. وهذا غير متحقق الان .. فالدولة لا تتدخل لجعل بضاعة ما ملكية عامة الا برضى اصحاب البضاعة .. يعني الان هل أصبح النفط شركة وطنية لان الدولة رات انها تتدخل لصالح



* السياسة الخارجية للكويت مقصرة في حل مشكلة الحدود بين الكويت والعراق.

* لزيادة فاعلية مجلس الامة ارى من الضروري :

- ايجاد رئاسة حازمة وواعية.
- زيادة اعضاء مجلس الامة.
- ترك الحرية الكاملة للمواطن لاختيار الافضل.

* ليس هناك ما يمنع تطبيق الشريعة بالتدرج .. والذين يهولون ويصعبون تطبيق الشريعة واهمون.



المواطنين اولا لانها رات اصحاب الاسهم يحبون هذا الامر ... حتما نعرف ان استيلاء الحكومة على الشركة ما كان بدافع انها تحول دون تحكم اصحاب الشركة في الاسعار .. انما كان هناك اهداف اخرى ربما ان اصحاب الشركة لم يحققوا ارباح معينة وان المصاريف اكثر من النفقات .. ولم يكن الهدف حماية المستهلك من سيطرة الشركة .. كان الهدف ربما ان الجماعة شعروا بشيء من الخسارة .. كما في شركة الاسماك وشركة الناقلات .. وبالنظام الاسلامي تصبح كل المرافق العامة والمراعي ملكية عامة طبعا مع التعويض العادل لصاحبها .. ثانيا مسالة الربا تزيد في تفاوت الدخل فمالك البنك مثلا سيملك في المستقبل ميلونين بينما صاحب محل بقالة يصبح مديون لان الاول يتعامل بالربا والفوائد الربوية مع البنك فرصيده يزيد والاخر رصيده ينقص فيظهر الحقد بين الطبقتين .. فانا لذلك اطالب بسرعة تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي .. تحقيقا للعدالة في توزيع الدخل بين المواطنين ومنعا لاي تفرقة بين طبقات الشعب وهو النظام الامثل لانه من عند الله سبحانه وتعالى ويعرف مصلحة العباد..

مناور: في الحقيقة اود ان اقول ان كل الخدمات التي تؤديها الدولة هو من واجبها ومن حق المواطنين فنحن نسمع الان في الندوات والجرائد اليومية والتقارير الحكومية ان توزيع الثروة عادل .. وانا باعتقادي ان كان كذلك فهو فقط بالنسبة للخدمات .. ولكن بالنسبة لبقية الجوانب فهو توزيع غير عادل..

واكبر دليل ماذكره الاخ السيد يوسف قبل قليل .. واعتقد ان اكثر من خمسين في المائة لا يستفيدون من توزيع الثروة ... فنجد الموظف يعيش على مرتبة فقط لاغير .. فتجده يسدد اقساط السيارة والثلاجة والتليفزيون والفيديو ... ويدخر جزءا بسيطا جدا منه لنفسه...

السميط : في الحقيقة تجد الشعب في الكويت يستهلك اكثر مما ينتج وتجد كذلك الكثير من الوكلاء والوزراء يستغلون مناصبهم لتنمية تجارتهم واعمالهم الخاصة بهم .. وفعلا هناك توزير غير عادل في الثروة .. وهناك فئة تتمتع بالثروة دون الفئات الاخرى ..

الشطي : المعروف ان سياسة الكويت الخارجية تتسم بالوسطية في اتخاذ القرارات والكثير يعتبره من ايجابيات الحكم في الكويت والبعض يعتبره من السلبيات لان كثيرا من القرارات غير الصارمة تشجع الدول المجاورة على زعزعة الامن في البلاد او تؤثر على حقوق المواطن السياسية .. ماهو رايك فيما يقال حول السياسة؟

السميط : انا اهنيء القائمين على السياسة لانهم بذلوا جهدا وعبروا بالسفينة الى بر الامان .. والسياسة الكويتية الخارجية جيدة .. والوضع الداخلي غير مرتبط بالسياسة الخارجية .. لان لكل سياسة قوانين تحكمها وتعمل على تطبيقها ..

مناور :في الحقيقة اعتقد ان سياستنا الخارجية حتى الان معتدلة .. وكسبنا محبة الاعداء قبل الاصدقاء وفي كثير من المؤتمرات التي تعقد بين وزراء الخارجية العرب نجد الكويت هي حمامة السلام التي تسعى للتوفيق بين المتخاصمين .. هذا شيء معروف ولا نستطيع ان ننكره ... اما بالنسبة لتزعزع الامن الداخلي في الدولة فهذا راجع لسبب زيادة الوافدين وغير الكويتيين الى دولة الكويت .. فكما سمعت من وزير الداخلية منذ فترة ان هناك (١٢٧) جنسية في بقعة صغيرة مثل الكويت ... هذا شيء غير مستغرب ان يتزعزع الامن وطبيعي ان تحدث مثل هذه الاغتيالات والمتفجرات والحوادث المروعة في الكويت .. فنحن نشاهد في دول عريقة بالديقراطية كبريطانيا مثل ذلك بل واكثر .. وارى ان يكون اولي الامر والقائمين على الامن من الكويتيين الامناء .. وللاسف ان هناك الكثير من المباحث والمخبرين في منطقة جليب الشيوخ والفروانية وغيرها في ايدي غير كويتية ... وكذلك هناك نقص في الافراد والسيارات التي يحتاج اليها الامن الداخلي .. وهذا كلام المسئولين على الامن في الكويت ..

الرفاعي : الكويت سياستها الخارجية ناجحة لانها محل اعجاب الدول العربية والاجنبية .. لانها تعمل على الوساطة بين دول عربية واخرى .. ولكنها مازالت مقصرة في امور كثيرة ابرزها مشكلة الحدود بين الكويت والعراق وقد جاء الوقت المناسب لحلها وارجو ان يكون حلها سريعا لان الكويت ذات علاقة طيبة مع العراق .. وعموما التفصيل في السياسة الخارجية افضل ان يكون في ظروف افضل.

الشطي : لوحظ من خلال التجربة النيابية السابقة ان مجلس الامة يفقد فعاليته بعد فترة من الزمان وذلك من خلال الظواهر الاتية

السميط :

* فعلا هناك توزيع غير عادل في الثروة .. وهناك فئة تتمتع بالثروة دون الفئات الاخرى.

* أنا أهنيء القائمين على السياسة الخارجية لانهم عبروا بالسفينة الى بر الامان.

* لابد ان تكون هناك رئاسة حازمة تحد من المهاترات الجانبية التي تحصل في المجلس.





زضعف الكفاءات وقلة القدرات لدى اعضاء مجلس الامة .. واحتكار المقاعد البرلمانية لفئات معينة واسماء مكرروه . بطء انجاز الاعمال زعما عن كثرتها.
ماهي الحلول التي تقترحها لزيادة فعالية مجلس الامة؟

مناور : بالنسبة لمسالة تكرار الاسماء في المجلس .. فانا ارى ان في كل مجلس يتغير نصف المجلس وهناك اسباب كثيرة ادت الى حل المجلس، منها .. الرئاسة .. مع احترامي للرئيس السابق .. لكنها لم تستطع ادارة الجلسة بحزم .. وهناك في اللائحة الداخلية المادة ٨٦و ٨٨ تمنع العضو من الاسترسال .. في الكلام خارج نطاق الموضوع المطروح .. فالرئاسة برايي لم تاخذ حقها في استخدام القانون والمادتين السابقتين لوقف هذه الاشياء والحد منها داخل المجلس السابق .. الشيء الثاني ان هناك بعض اعضاء يعارضون لاجل المعارضة .. دائما الرئاسة تضعف حينما ترى النائب قوي وصاحب لسان .. فالرئاسة هنا تتماشى هذا النوع من النواب .. الشيء الثالث .. من مسببات الحل المادة ٩٨ من الدستور وهي التي اثيرت في المجلس السابق .. وهي ان ياتي كل وزير ببرنامج وزارته و يعرض على المجلس لياخذ الثقة بينما في المجالس السابقة و يكتفي بالقاء خطاب يتضمن برنامج الحكومة لمختلف المجالات .. و ياخذ الثقة .. ولكن في مجلس ١٩٧٥ طالب وانذر بان المجلس القادم يجب ان تطبق فيه المادة (٩٨) وتطبيق المادة (٩٨) لا شك بانها ثقيلة على السلطة التنفيذية .. ولكن هذا واجب دستوي .. واوافق كذلك على زيادة اعضاء مجلس الامة .. واؤيد كذلك تزويد المجلس بمجموعة من الخبراء والاختصاصيين والمستشارين في مختلف المجالات لرفع كفاءة الاعضاء والمجلس بصفة عامة ..

السميط : في الحقيقة لابد من دراسة اسباب حل مجلس الامة السابق .. فإذا كان السبب قلة كفاءة الاعضاء .. فالحل هنا بسيط لانه اذا عرف السبب بطل العجب .. فنغير الاسماء ونغير الاشخاص وانتهت العلة .. وانا مع الراي الذي يدعو الى زيادة اعضاء المجلس ولكن ارجو ان تكون هذه الزيادة سببا في خلق مشاكل وعرقلة الامور داخل المجلس .. ولا بد فعلا ان تكون هناك رئاسة حازمة تحد من المهاترات الجانبية التي تحصل في المجلس ..

الرفاعي: في الحقيقة انا اتفق مع الاخ عباس مناور في انه لا يقع اللوم على المجلس وحده في سلبيات الحياة البرلمانية السابقة .. واتفق معاه كذلك في ان الرئاسة الحازمة والواعية ضرورية جدا وهي التي تضمن نجاح التجربة وانتاجية المجلس .. واتفق مع الاخ يحيى السميط بعدم وضع قيود على المرشح لان المرشح هو موضع اختيار المواطنين .. اما بالنسبة لزيادة العدد فهو ضروري جدا للخروج من المازق الدستوري لان الحكومة لا يزيد عدد وزرائها في المجلس عن ثلث الاعضاء .. ولكن عند تشكيل الوزارات سوف يضطرون لدمج وزارة العدل والاوقاف وفي هذا ظلم كثير .. لذا اود زيادة عدد اعضاء المجلس لتلافي ذلك ...

لقاء المجتمع مع

عيسى ماجد الشاهين

ان افساح المجال للسلطة المنتخبة في الرقابة على ادارة شؤون البلاد هو الضمانة الاكيدة للتلاحم بين الشعب والحكومة.

تلتقي المجتمع مع واحد من ابرز المرشحين لانتخابات مجلس الأمة القادم وهو السيد عيسى ماجد الشاهين المرشح عن دائرة الروضة.

والأخ عيسى الشاهين من الشباب الكويتي المثقف حاز على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة انديانا في الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ عمل بعدها في رئاسة الوزراء رئيساً للقسم السياسي واهتم بشئون الخليج والجزيرة العربية وهو الآن أمين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربي.

والأخ عيسى ماجد الشاهين من الشخصيات الاسلامية المعروفة وقد شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الرسمية والشعبية داخل وخارج الكويت.

السؤال الأول: الذي يدقق في تصورات الحكومة التي طرحت على لجنة النظر في تنقيح الدستور يلاحظ ان السلطة التنفيذية تنوي تدعيم سلطاتها على حساب السلطة التشريعية.. ويحاول البعض ان يسوغ ذلك بظروف الكويت الداخلية والظروف السياسية للمنطقة المحيطة.. ما رايكم في هذه المقولة؟

ج: ما احب أبينة في هذا الموضوع أن تدعيم سلطات السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات والنظام النيابي الذي أخذت به الكويت، ومن جهة أخرى فان الاسلام اقر مبدا رقابة الأمة على السلطة السياسية. ونظراً لكون مجلس الأمة يؤدي وظيفتين الاولى سن القوانين والتشريعات والثانية الرقابة على السلطة التنفيذية فانه ينبغي التركيز على الفصل بين السلطتين بما يدعم استقلالية السلطة المنتخبة من الأمة. هذا مبدأ اساسي يجب العمل من اجل اقراره والتاكيد عليه في المجلس القادم. أما ما يقال بأن الظروف الداخلية او الخارجية تحتم أن تكون الهيمنة للسلطة التنفيذية فقول تنقصه الحجة، وعلى العكس تماماً فان افساح المجال للسلطة المنتخبة في الرقابة على ادارة شئون البلاد هو الضمانة الاكيدة للتلاحم بين الشعب والحكومة.

س: من المشاكل التي تواجهها الكويت قضية العمال من حيث قلة السكان وعدم توفر الكوادر الفنية وكذلك العمالة الوافدة. ما هو تصوركم لحل هذه المشاكل؟

ج: بالنسبة للعمالة فلا شك أنها مشكلة قائمة وبكل صراحة فان حلها لن يكون

ينبغي تشغيل القوة العاملة الكويتية وتوزيعها على المناصب القيادية والوسطى والقاعدة.

خلال سنوات عديدة. فبالنسبة لنقص الايدي العاملة من الكويتيين فانه يعود كما لا يخفى لانخفاض عدد السكان وقصور العملية التعليمية وفي هذا السبيل أرى انه يجب توسيع قاعدة الهرم السكاني وذلك عن طريق تبني سياسة لتشجيع زيادة النسل ويتم ذلك بعدة وسائل.

– منها ضمان السكن لكل مواطن.

– وزيادة منح وقروض الزواج.

وإلا فسيظل الكويتيون مرشحين لشغل المناصب القيادية فحسب ولكنني ضد هذه السياسة. اذ ينبغي تشغيل القوة العاملة الكويتية وتوزيعها على المناصب القيادية والوسطى والقاعدة. انه من المحزن حقاً الا تكون هناك قاعدة عاملة فنية وتصوري ان حل هذا الاشكال يكون بتبني سياسة تعليمية تحد من عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمعاهد الفنية من جهة، وباعطاء الخريجين من المعاهد الفنية فرصاً وامتيازات مشجعة.

أما العمالة الوافدة فانني أطالب بأن توضع لها ضوابط من الحاجة الفعلية أولا ومن ثم يجب الحرص على ان تكون عربية اسلامية. وانني اؤكد واشدد على هذا الأمر لأن التجربة علمتنا كيف تعمل العمالة الوافدة غير المسلمة على خلخلة القيم والعادات والتقاليد.

س: بالتدقيق في تقسيم الدوائر الانتخابية يتبين أن المرشح يحتمل ان ينجح اذا حصل على ١٥٠ صوت، وهذا الرقم لا يجعل المرشح ممثلا حقيقيا للأمة، فهل انتم مع توسيع القاعدة الانتخابية؟

ج: توسيع القاعدة الشعبية أصبح مطلباً وملحاً وفي اعتقادي أنه يمكن توسيع القاعدة بتخفيض سن الناخب الى ثمانية عشر عاماً وباعطاء المرأة حق الانتخاب حيث لا حرج في ذلك من الناحية الشرعية وان كان يجب ان تنظم العملية بما لا يناقض الآداب الشرعية.

س: واضح ان مجلس الأمة بوجود حق التصويت لاعضاء الحكومة الذين يشكلون ثلث الاعضاء ستكون الهيمنة فيه للسلطة التنفينية وان ما يزيد عن ٣٠٪ من الاعضاء سيكونون مع الحكومة بحكم التركيبة الانتخابية الحالية، وقد اثبتت التجربة كذلك ان المجالس السابقة كانت غير فاعلة كما يجب. كيف ترون حل هذه المشكلة؟

ج: ارى أن حل هذه المشكلة يكمن في زيادة اعضاء مجلس الأمة بما يتناسب ومجموع السكان، على ان يعطى الخيار للناخب بالتصويت على ثلاثة على الأقل. وفي حال عدم وصول العناصر الكفوءة للمجلس فأرى ان يعمد المجلس الى الاستعانة بلجنة من الخبراء في الشئون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية. وفي حال زيادة اعضاء مجلس الأمة فانه يجب تقليص نسبة اعضاء الحكومة فيه، وعلى أية حال فانه من الأفضل ان تعطى صفة المراقب فقط وليس حق التصويت كما هو حاصل الآن اذ أن هذا يخالف مبدأ الفصل بين السلطات.

س: لئن كانت مداخيل النفط نعمة من الله يستحق الحمد عليها سبحانه الا ان القضية سواء في الكويت او في غيرها من دول الخليج اصبحت عملية استثمار هذه المداخيل مشكلة قائمة بذاتها فكيف ترون استثمار هذه المداخيل؟

ج: الحل الاول برأيي هو تقليل هذه المداخيل وذلك بالحفاظ على الثروة النفطية في الارض لاطول مدى ممكن وتقنين الانتاج طبقاً لحاجة الاقتصاد الوطني.

أما الحل الثاني فهو تطوير السياسة الاستثمارية لعوائد النفط بما يكفل مداخيل عالية وغير ربوية وذلك بالتركيز على الاستثمار في قطاع الصناعة والزراعة والتجارة. واذا كان السوق الكويتي لا يستوعب هذه الأموال فالأولى ان تستثمر في الدول العربية الاسلامية.

س: باعتباركم شخصية اسلامية ما هي تصوراتكم لعمل مشاريع اسلامية من خلال مجلس الأمة؟

ج: باديء ذي بدء لا بد من العمل على تحقق المطلب الشعبي وهو تعديل الدستور بشكل عام بما يتلاءم والمتغيرات وتعديل المادة الثانية بشكل خاص بحيث تنص على ان دين الدولة الاسلام، والاسلام هو مصدر التشريع، أو الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع.

وبالنسبة للقوانين والتشريعات التي سيسنها المجلس فسنعمل باذن الله على ان تكون مطابقة للأصول الشرعية وموافقة لاحكام الشريعة الغراء.

ومن المشاريع التي اراها ضرورية وملحة هو انشاء مؤسسة تتولى شؤون الزكاة وتشرف على جمعها وتوزيعها وفق انصبتها الشرعية عبر نظام اداري حديث ومتطور.

وأن اولي الشباب اهمية خاصة وسأعمل بمشيئة الله على العناية بتوجيههم روحياً وخلقياً بواسطة تدعيم المراكز والمؤسسات المتخصصة برعاية الشباب. ان ما قلته في البداية من ان السياسات واللوائح والقوانين يجب ان تستمد من الشريعة الاسلامية هو أصل كبير وهدف بعيد، ولكن ما أرى انه ملح هو العمل على ايجاد سياسة تربوية وتعليمية كفيلة بتخريج الشاب المسلم الصالح الكفء.

وسأعمل باذن الله على تنقية وسائل الاعلام مما يشوبها من مفاسد وتطويرها بحيث لا تتعارض برامجها مع الاسلام وتسهم الى جانب التعليم في تربية المواطن تربية صحيحة.

هذا ما سأعمل من اجله وأسأل الله السداد والتوفيق انه نعم المولى ونعم النصير.



بين مقرر الثقافة الإسلامية

ومقرر الحضارة العربية الإسلامية

* من هم اولئك الذين لايريدون لشبابنا المتجه الى الله ان يفهم الاسلام فهما صحيحا ...

من المعلوم ان اعداء الاسلام من داخل بلادنا وخارجها لا يريدون لشبابنا المتجه الى الله أن يفهم الاسلام فهما صحيحا، فالاسلام الذي يريده هؤلاء الاعداء والمنافقون ليس هو الاسلام الذي يربى الامة على الجهاد، والذي يفضح المنافقين .. ليس هو الاسلام الذي يحكم، والذي يعلم الشباب ان اعداد القوة فريضة وان ملاحقة الطواغيت والكفار والمنافقين قربة الى الله، وان هذا الدين عقيدة وشريعة، وعبادة ومعاملة، وسياسة واقتصاد، واجتماع واخلاق.

إنما يسرهم أن يدرس الشباب الفن المعماري في الاسلام والزخرفة الاسلامية والنقش الاسلامي، والكتابات والمخطوطات الاسلامية الاثرية التي يفتخر بها في المتاحف والمعارض، وكأن الاسلام قد اصبح مكانه المناسب الان هو هذه المتاحف، ولا بأس كذلك ان يدرس الشباب الفنون الجميلة في الاسلام!! والتصوير والموسيقى والمسجلات الشعرية وتطور هذه الاداب والفنون المختلفة على مر العصور ويسمون هذا كله الحضارة العربية الاسلامية!!

وبالاضافة الى هذا القصور في بيان حقيقة الحضارة الاسلامية ـ التي تكمن اساسا في تحرير البشر من كل عبودية لغير الله تعالى وفي بناء رجال مؤمنين ونساء مؤمنات قبل بناء المباني والعمارات ـ فقد قرأنا ذات مرة في إحدى مذكرات مقرر الحضارة العربية الاسلامية ما لايتفق مع روح الاسلام ودعوته وتعاليمه، ورغم اعتراض بعض الطلاب على ماورد في هذه المذكرة فلم نسمع أن مسئولا قد ألغى هذا المقرر أو حتى اعترض على محتويات هذه المذكرة، ومن هذه المحتويات على سبيل المثال:

• أن تحول الرابطة التي يتجمع الناس تحت لوائها من رابطة العقيدة الى رابطة العنصرية والشعبية هو تطور حضاري ومكسب للانسان!! (صفحة ٣)

• تثبيت فكرة ان حضارة الانسان هي جواب على تحدي الطبيعة له، وان الانسان يسيطر بهذه الحضارة على الطبيعة (ص ٧)، بينما يقرر الاسلام ان كل ما في السموات وما في الارض سخره الله للانسان، فهناك تجاوب بين الانسان والكون وليس هناك صراع

* الـذيـن يـوجـهـون الـتـعـلـيـم الـجـامـعـي في الـكـو يـت يـر يـدون ان يجعلوا الاسلام اثارا متحفية ..

* وقـف مـقـرر الـثـقـافـة الاسـلامـيـة خطوة في مخطط خبيث لمحاصرة الاتجاه الاسلامي بين الطلبة ...

بينهما ..

* وأن الحديث والسنة إنما ظهرا كمصدر للتشريع بعد اتساع المجتمع الاسلامي بالفتوحات والحاجة الى المزيد من الايضاحات!! (ص ٢٥).

* وأن الاسلام فضل الرجل على المراة لان الاسلام كان مقيدا بالنظم الاجتماعية السابقة فلم يرد أن ياخذ المجتمع بطريق الطفرة، ورغم ذلك فقد برزت المراة وبرعت في الحديث والفقه والغناء والموسيقى في صدر الاسلام!! (ص ٥٢).

* وأن الحجاب إنما ظهر في العصرين الاموي المتاخر والعباسي بعد فساد اخلاق المجتمع وزيادة اللهو والترف وفقدان الرجل الثقة بالمراة!! (ص ٥٢).

* وأن الاسلام الذي يعارض صناعة التماثيل كان له اثره في الحد من تطور هذا الفن!! إلا انه لم يمنعه من الوجود (ص ٧٦) واخذت المذكرة تسهب في وصف بعض التماثيل...

أما حين ظهر مقرر الثقافة الاسلامية ليناقش

* فكرة التدين في فطرة الانسان وبقاء الدين والتدين رغم تيارات المادية والالحاد، وعدم التعارض بين الدين والعلم (ص ٢٦)، والادلة المختلفة على وجود الله تعالى (ص ٣٣).

* واستعرض اركان العقيدة الاسلامية الخالصة التي يجب أن يعيها كل مسلم، مع الاشارة الى اوجه اعجاز القرآن الكريم، وضرورة الايمان باليوم الاخر وحتمية وقوعه ومشاهده، وبيان آثار هذه العقيدة في وضع الاسس العلمية والعملية لبناء المجتمعات الفاضلة (ص ٨٤).

* وان الحجاب الذي شرعه الله إنما هو دفاع عن المراة وحماية وصيانة لها (ص ٨٦) وان الاسلام وضع المراة في اكمل موضع واشده صيانة لها، لها ماللرجل إلا فيما يتعذر عليها القيام به، وكل منهما مكمل للاخر (ص ٨٦).

* وأن العبادة في الاسلام تشمل كل انواع النشاط الانساني الذي يحبه الله ويرضاه من فرائض ونوافل وجهاد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ومعاملة حسنة، واشتغال بالعلم وعمل الانسان في معاشه .. الخ (ص ٨٨).

* ومقارنة موقف الاسلام السوي بمواقف غيره من النظم الاجتماعية المعاصرة كالراسمالية والشيوعية والاشتراكية تجاه نزعتي الفردية والاجتماعية (ص ٩٦).

* واستعراض اهم الحركات الاسلامية التي عملت وتعمل على يقظة العالم الاسلامي واعادة خلافته وعلاج مشاكله ومقاومة الغزاة والطغاة (ص ١٠٣).

* وبيان موقف الاسلام من بعض الافكار المعاصرة كالماركسية والوجودية والوضعية وكشف زيفها (ص ١٢٧).

* والرد على بعض الشبهات التي تثار حول الاسلام كالهجوم على السنة والتقليل من شانها ومكانتها في التشريع الاسلامي (ص ١٨٩).

حين ظهر هذا المقرر بهذا التناول الشامل لمعنى الاسلام وتطبيقه في حياة الناس ووقوفه فكريا وحركيا في مواجهة خصومه الذين يعملون على استئصاله، استشاط بعض الناس غضبا وجاهدوا من اجل إلغاء هذا المقرر الاسلامي، في نفس الوقت الذي نلحظ فيه انتشار المد الاسلامي بين الشباب عامة وبين شباب الجامعة خاصة .. ويبدو ان هذا المد يضيق به البعض ذرعا، ويبذلون جهدهم لايقافه او على الاقل لتحويله عن مساره الصحيح - والله اعلم - أن قرار إيقاف مقرر الثقافة الاسلامية وفي هذا الوقت بالذات الذي يتعطش فيه الشباب المسلم الى معرفة دينه لانقاذ نفسه وامته، إثم لا يقتصر على من اصدر القرار فحسب ولكن يشترك فيه ايضا كل من حرض عليه ومن ملك الغاءه ولكنه سكت عنه او صدق عليه ...

خاصة وان هذا المقرر قد لقى القبول والاستحسان لدى الكثير من ذوي النفوس الطيبة وفي مقدمتهم اخواننا الطلاب واخواتنا الطالبات والى هؤلاء اقول:

قد تبين لكم ايها الشباب أن الحركة الاسلامية التي ايقظت العالم الاسلامي من سباته وزلزلت الارض من تحت اقدام مستعمريه وطواغيته، بل وامتدت لتنشر نور الله في بلاد الغرب أصبحت تحارب بلا هوادة من قبل كل اعداء الاسلام في الشرق والغرب بل وفي بلاد المسلمين حتى اصبح بعض هؤلاء الذي ينتسبون للاسلام لا يطيقون مجرد ذكر هذه الحركة، وإنها لتزداد بكم قوة ايها الشباب حتى تحقق بعون الله تعالى غاية هذا الدين وهي اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ...

إضراب الطلاب المسلمين في البنجاب

دعت الجمعيات الاسلامية الطلابية من الجامعات الخمس باقليم البنجاب في باكستان الطلبة الى القيام باضراب احتجاجا على التعديلات التي أدخلتها حكومة الجنرال ضياء الحق على القانون الخاص بالجامعات.

وأعرب طلبة الجمعيات الاسلامية من عزمهم على عقد اجتماعات عامة والقيام بمظاهرات لمطالبة الحكومة بالغاء تلك التعديلات التعسفية.

ووصف المشتركون في الاجتماع الذي نظمته النقابة الطلابية في روالبندي التعديلات بأنها تمنح الحكام العسكريين في الأقاليم حق اختيار الممثلين في مجالس الجامعات.

وأعربت النقابة عن استيائها من إلغاء الحكومة للأحزاب السياسية وفرضها الرقابة على الصحف.

اقتحام سجن سوري

أذاع راديو الكتائب أن شخصا اتصل به معلناً أن مجموعة مكلفة باقتحام سجن سوري بغية الافراج عن صلاح جديد عضو القيادة القومية لحزب البعث السوري، قد تمكنت من دخول السجن وأفرجت عن ٣ مرافقين له بعد اشتباك استمر نصف ساعة. وأضاف المتحدث أنه أثناء تبادل اطلاق النار جرح أحد المهاجمين.

وشدد المتحدث بأن المنظمة التي ينتمي اليها، ستضرب المؤسسات السورية اذا لم يتم الافراج عن صلاح جديد!

الوطن ١٩٨١/٢/٩

تقلص الجيش الأفغاني

تقرير دبلوماسي ذكر أن حملة قام بها الجيش الأفغاني طوال خمسة أيام، جنوب غرب كابول، للقبض على الهاربين من التجنيد. وأضاف أن القوات الحكومية التي تحمل قائمة بأسماء هؤلاء، ركزت بحثها في أربع قرى، وعندما فشلت في العثور عليهم، جمع قائد القوة شيوخ القرى وأبلغهم أنه لن يغادر المنطقة إلا اذا ظهر الهاربون..

ولم يعلم القائد أن هؤلاء الشباب أصبحوا في الجبال المحيطة بالمنطقة، لانهم علموا بأن القوة في طريقها اليهم.

وقد أدت هذه العمليات الى تقليص الجيش الافغاني الى ثلث حجمه الاصلي وهو ٩٠ ألف جندي.

«أربكان» سبب الانقلاب



قالت صحيفة الغارديان:

يبدو أن الرجل الذي كان سببا في أن يتخذ الجيش التركي القرار النهائي بالتحرك، هو زعيم حزب السلامة الاسلامي المتطرف، كما اوضح ذلك الجنرال كنعان زعيم الانقلاب.

وكان الجيش يشعر بتهديد خطير للعقيدة العلمانية التي خلفها كمال اتاتورك، وكانت القشة الاخيرة التي قصمت ظهر البعير هي المظاهرة التي قام بها السيد أربكان وحزبه في مدينة قونية، ورفعوا فيها لافتات تقول: «تريد حكم الشريعة». وكان السيد أربكان نفسه يسير تحت لافتة كبيرة مكتوب عليها: «لا إله إلا الله» باللغة العربية، وهو ممنوع نظريا منذ أن اتخذت الحروف اللاتينية في سنة ١٩٢٨.

ماذا فعلنا من أجل إعلامنا الاسلامي؟

ست إذاعات سوفياتية تبث الدعاية الشيوعية الى الشرق الأوسط بعدة لغات، طوال ١٩٤٨ ساعة في الاسبوع. اضافة الى اذاعات سرية لا تحدد الموقع الذي تبث منه وتعمل من الاراضي السوفياتية والاوروبية الشرقية.

وبعد الاجتياح العسكري لأفغانستان، ضاعف السوفيات بثهم الاذاعي الموجه الى افغانستان أربعة أضعاف، مما أوصلها الى ستين ساعة في الاسبوع.

كما أن كل دول أوروبا الشرقية تبث يومياً برامج باللغة العربية، وتثير هذه البرامج اهتمام وانتباه ألوف الطلاب العرب الدارسين في تلك البلدان.

والحزب الشيوعي التركي يمارس علناً البث الاذاعي من ألمانيا الشرقية، وفي اذاعة خاصة به تدعى «إذاعة الحزب الشيوعي في تركيا».

ـ هذه بعض وسائل الاعلام الشيوعي الموجهة الى المسلمين، ووسائل الاعلام الغربي اكبر من أن تحصر، فهل أدركنا ضخامة الجهود والأموال التي يجب علينا أن نبذلها من اجل إعلامنا الاسلامي؟!

النفوذ الروسي

اتهم يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية العمانية الاتحاد السوفييتي بالسعي لبسط نفوذه على الخليج العربي الغني بنفطه، وقد كرر رفض بلاده لمقترحات بريجنيف الداعية الى إزالة جميع القواعد الأجنبية من الخليج.

مـاذا قـال وزيـر الأوقـاف الجزائري؟

ذكرت صحيفة «المجاهد» الجزائرية أن السيد عبدالرحمن شيبان وزير الشؤون الدينية، قد وجه نداء حاراً من أجل تعليم الاسلام في الجزائر، وقال إن بلاده تواجه أزمة هوية منذ الاستقلال، لم يستطع الشعور القومي ولا عملية التعريب حلها.

وقال: إن فكرتي التعريب والاسلام قد برزتا جنباً الى جنب، كوجهين متلازمين لحقيقة واحدة. ولكن ثمة أمثلة عدة تظهر أن التعريب شكل غطاء للتخلي عن كل المضمون الاسلامي.

وأضاف: لقد حاولنا منذ الاستقلال (١٩٦٢) تطوير الشعور القومي وجعله الأيدلوجية المعتمدة. ولكن لابد من ملاحظة أنه في الجزائر ــ كما في الدول الاسلامية الاخرى ــ أصبح الشعور القومي ليس قادراً وحده على توفير قالب ثقافي.

وختم حديثه بقوله: لابد من التأكيد، أكثر من أي وقت مضى، أن لا مكان في الجزائر للتعريب الخالي من الاسلام.

«المسلم»

ع ٤ ــ ٥

هـل يستجيبون؟

ترى بعض الجهات أن اجتماع قادة العالم الاسلامي كلهم في مؤتمر القمة الثالث بمكة المكرمة، مناسبة عظيمة للاستفادة من جهود عامة لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله.

وقد عبر عن ذلك الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس التاسيسي لرابطة



العالم الاسلامي في دعوة وجهها لجميع قادة الدول الاسلامية لتحكيم الكتاب والسنة (والعمل الصادق الصحيح بهما وتحكيمهما في القليل والكثير) لأنه لا يصلح آخر الأمة الاسلامية إلا بما صلح به أولها. دعوة طيبة كريمة بلا شك، ويبقى أن يستجيب الآخرون لها.

رأي اسلامي

مكالمة من اوريغان

من ولاية أوريغان بالولايات المتحدة، اتصل بنا الأخ م.ف.ع يشكو من ضعف الاعلام الاسلامي في الولاية خاصة، وفي العالم كله عامة. ففي ولايتهم، أوريغان، ٨٠٠ طالب عربي، تصل إليهم عدة مجلات ذات اتجاهات محددة، وبعدد كبير من النسخ، وبشكل منتظم، في حين لا تصل الولاية كلها من مجلة «المجتمع» سوى نسخة واحدة، يقرؤها معظم المسلمين في الولاية، وبخاصة المائتي مسلم الذين يجتمعون في المسجد للصلاة يوم الجمعة.

هذا بعض ماجاء في المكالمة الهاتفية التي تمت بيني وبين الأخ المسلم الذي يتابع دراسته هناك، وما جاء فيها مثل واحد لواقع قائم في معظم أقطار أوربا، فالاتجاهات اليسارية والقومية واليمينة، على اختلافها، لا تبخل على الاعلام التابع لها، فتصدر النشرات والمجلات وتوزع منها آلاف النسخ، مقابل اشتراك مالي أو بدونه، لأنها تؤمن أن الاعلام سلاحها الأول، وفي بعض الفترات، يكون سلاحها الوحيد.

ورب قائل: اذا كنت تعتقد ماتقول، فانك تتهم «المجتمع» نفسها بالتقصير!! والحق، أن «المجتمع» لا تقصر، فهي توزع نسخا كثيرة من كل عدد، عبر اشتراكات مجانية، على مراكز وجمعيات اسلامية. ولكنها مهما وزعت، فان الحاجة إليها تبقى أكثر، لا يمكن لها ــ في حدود امكانياتها المادية. أن تلبيها جميعها.

ولهذا فاني اقترح على كثير من أصحاب الثراء، الذين يريدون أن يتصدقوا ببعض مالهم، أن يجعلوا منه نصيبا لاشتراكات مجانية في «المجتمع»، سواء حددوا لنا الجهات التي يتبرعون لها بالاشتراك، أو تركوا لنا ذلك.

ولاشك في أن لهذا أجرا لا يقل عن اجر الصدقة بالطعام أو الكساء أو غيرهما، بل لعله يفوقهما، لأن فيه إشاعة للفكر الاسلامي، والرأي السياسي النابع من تصور الاسلام، وقد تكون هذه الأعداد سبباً في انعطاف كثيرين الى الاسلام، وانضوائهم تحت رايته.

إحسان.

في ذكرى استشهاد الامام



التربية الجهادية عند الامام حسن البنّا

بقلم/ عدنان الزنكي

الزمان.. الثاني عشر من شهر فبراير سنة ١٩٤٩.. المكان في شارع مظلم من شوارع القاهرة؛ كان الشيخ الوقور يخرج من مقر جمعية الشبان المسلمين متجها الى سيارة التاكسي... الهدوء يخيم على الشارع والأنوار الخافتة المنبعثة من أعمدة النور تلقي ظلالها الرهيبة على الأرض..

وفجاة.. تنطلق سيارة باقصى سرعتها متجهة الى ذلك الشيخ.. نفر من الأقزام يصوبون أسلحتهم ويصوبون لهيب الحقد الباطني على ذلك الشيخ طلقات نارية تمزق سكون الليل، وتردد أصداؤها في جنبات الشارع.. وتصطبغ الدنيا بلون الدماء.. الدماء الطاهرة الطيبة... ويتوقف الزمن لحظات ليشهد في ملا من الناس عملية اغتيال قائد الحركة الاسلامية في العصر الحديث..

إن رصاصات الغدر والمكر قد مزقت الجسد الطاهر ولكنها لم تجد فيه مقتلا... فكان لا بد من مشهد أخير يكتمل فيه نسيج المكر والدهاء..

فراش المستشفى مسطرة آيات الشرف والفخار... وطويت صفحة منداة بالعرق والدم والدمع... ونشرت صحائف الخير هناك في عليين.

أبكي على أخوة ساروا على سنن
الله خطه في سالف الحقب
فمنذ عشرين ضاق الكفر في (حسن)
وبعد عشرين فاز الكفر في (قطب
فودعتهم جنود الله في حزن
واستقبلتهم جنان الخلد في رغب

في تلك اللحظات.. صمت اللسان العذب، ونطقت الدماء الزكية، مودعة الأحبة الكرام، والأخوة الأبرار... «لقد دعوتكم، فيشهد الله أني ما كذبتكم، واستنفرتكم فيشهد الله أني حرصت على الا يسبقني الى مظان الأذى أحدكم؛ وهاأنذا أودعكم وملء أعينكم دمي، وهو غاية وسعي وجهدي، فإن أنتم حملتم الراية واستمسكتم على معالم هذا الطريق، طريق البلاء والبذل والصبر، فذلك عهدكم الذي عاهدتم الله من قبل؛ وهو هتافكم الذي صرختم به وحملتم دعواه على رؤوس الأشهاد من

القلب، ولست أملك بعد ذلك الا أن الوذ بكنف الله أن يتقبل مني صالح القصد، أما موعدنا غدا أو بعد غد فقد قضى الله أن يكون المصير حيث تنتهي بنا عزائم الصدق ودرجات الثبات على هذا الأمر...»

تلك كانت كلمات الدماء القانية، نبض بها قلب الامام وهو يودع أحبة له في الدعوة... ولعل ليلة الثاني عشر من فبراير كانت الليلة الأولى التي نام فيها الامام نومة هادئة.. وقد تحرر من ثقلة الدم والطين ومن أغلال الجسد، وراح يسبح في ملكوت السموات.. وياله من تحرر..

إن كنت يامرشدي فارقتنا جسداً
فإن روحك عنا قط لم تغب
بعثت في الشرق روح العز ثانية
والعز لم يأت عفواً دونما سبب
فكنت للشرق حقا قطب نهضته
وهل تدور الرحى الا على القطب

ويكون آخر العهد بحسن البنا تلك اللوحة البارقة القانية بين دوي الرصاص ونزف الدماء.. فكانت بمثابة

ويتربى عليه ـ بعد ذلك ـ جنود الحركة الاسلامية الأشاوس وينهمر شلال الدماء.. الدماء الطاهرة الزكية، وتسير قوافل الشهداء لترسم صورة الاسلام في اطارها الحديث ومضمونها الأصيل؛ ويمضي الشهيد يتلوه الشهيد في حقبة من الدهر علا فيها الفاسق، واستعلى فيها المؤمن... وراح يردد مع اخوان له من وراء القضبان:

ضع في يدي القيد ألهب أضلعي
بالسوط، ضع عنقي على السكين
لن تستطيع حصار فكري ساعة
أو نزع ايماني ونور يقيني
فالنور في قلبي، وقلبي في يدي
ربي؛ وربي حافظي ومعيني
ساعيش معتصما بحبل عقيدتي
وأموت مبتسما، ليحيا ديني

وانطلق جنود الحركة الاسلامية يسطرون مشاهد الجهاد والتضحية على صفحات التاريخ... فخبرتهم وهاد فلسطين؛ وعرفتهم شطآن القناة؛ وإنتشت بهم سجون حكومات «الشعب» و«الثورة الرائدة» أيام الحكم الناصري العميل!!

ان المنهج القويم ينشيء تلامذة أقوياء، وكذلك كان منهج الامام في التربية الجهادية.

ولعل في تبيان بعض ملامح التربية الجهادية عند الامام خير إحياء لذكراه العطرة...

أولا: بث روح الحماسة في نفوس الأتباع... ونرى هذا واضحا من خلال خطاباته التي كان يلقيها على جموع الاخوان في المناسبات والاحتفالات وكذلك من خلال رسائله المطبوعة.

«أيها الاخوان: إن الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب لها الله الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة.. فاعدوا أنفسكم لعمل عظيم وأحرصوا على الموت توهب لكم الحياة، وأعلموا أن الموت لا بد منه وأنه لا يكون الا مرة واحدة، فإن جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة» رسالة الجهاد

ويصف الامام لأتباعه المجاهد فيقول: «أستطيع أن أتصور المجاهد شخصاً قد أعد عدته، وأخذ أهبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه؛ فهو دائم التفكير عظيم الاهتمام، على قدم الاستعداد أبداً، ان دعي أجاب أو نودي لبى، غدوه ورواحه؛ وحديثه وكلامه وجده ولعبه، لا يتعدى الميدان الذي أعد نفسه له، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وإرادته، يجاهد في سبيلها، تقرأ من فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم في قلبه من جوى لاصق وألم دفين، وما تفيض به نفسه من عزمة صادقة، وهمة عالية وغاية بعيدة»

ويخاطب الامام البنا ـ رحمه الله ـ اخوانه في رسالته «الى الشباب» قائلا: «وسنجاهد في سبيل تحقيق فكرتنا، وسنكافح لها ما حيينا، وسندعو الناس جميعا اليها، وسنبذل كل شيء في سبيلها؛ فنحيا بها كراماً أو نموت كراماً، وسيكون شعارنا الدائم: الله غايتنا، والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

ثانيا: توجيه الحماسة وضبط النفس...

فالحماسة الهوجاء تودي بصاحبها الى المهالك لهذا كان الامام البنا يتبع سياسة التعقل وضبط النفس، وتوجيه حماس الاخوان لما فيه خير الدعوة والاسلام.

«أيها الاخوان المسلمون، وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم أسمعوها مني عالية مدوية من فوق هذا المنبر في مؤتمركم هذا الجامع ـ ان طريقكم هذا مرسومة خطواته موضوعة حدوده.. انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب، فمن أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضجها أو يقتطف زهرة قبل أوانها فلست معه في ذلك بحال، وخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة..» المؤتمر الخامس.

«وفي الوقت الذي يكون فيه منكم ـ معشر الاخوان المسلمين ـ ثلاثمائة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها روحيا... وفكريا.. وجسديا... في هذا الوقت طالبوني بأن أخوض بكم لجاج البحار، وأقتحم بكم عنان السماء وأغزو بكم كل عنيد جبار، فإني فاعل إن شاء الله» المؤتمر الخامس.

ثالثا: تهيئة مجال الممارسة العملية...

فقد ألزم الامام البنا ـ رحمه الله ـ الاخوان بالكشف الصحي الدوري، والحرص على القيام ببعض التمارين الرياضية والقيام بالرحلات الجبلية أو الصحراوية أو الحقلية أو القروية أو النهرية.

وقام الامام بإنشاء فرق الجوالة والرحلات، وأنشأ الجهاز الخاص بهدف إعداد المجاهدين جسدياً وروحيا وعسكريا.

وكانت الثمرة الأولى لجهود الاعداد عندما أرسل الامام البنا كتيبتين من الاخوان المسلمين الى معركة فلسطين سنة ١٩٤٨... كتيبة قادها بنفسه الى غزة عن طريق القنطرة، وكتيبة أخرى تذهب الى القدس بعد اتمام تدريبها في معسكر قطنا بسوريا.

وقد أبلى المجاهدون الاخوان بلاءاً عظيما في معاركهم التي خاضوها.. ورووا بدمائهم الطاهرة تراب فلسطين وسيناء؛ والكل قد شهد بذلك، حتى الأعداء.

وبعد... فإن مالم يذكر خير مما ذكر، وما خفي أعظم وأجل مما ظهر في شأن ذلك الرجل الرباني... وستظل ذكراه نقطة مضيئة في جبين التاريخ، وحقيقة بارزة رغم أنف المعارضين.. وسيردد النشء الصالح في كل مكان:ـ

لنا بيعة بإتباع الامام
لتطبيق دستور رب الأنام
ونحن الدعاة لنشر السلام
ومشعل نور بهذا الوجود

* * * *



الإمام الشهيد

حسن البنّا

نشاته :

ولد في اكتوبر ١٩٠٦ في قرية المحمودية بمصر، وكان والده المرحوم الشيخ احمد عبدالرحمن البنا اماما لمسجد القرية ومن الازهريين واصل الدراسة والبحث الفقهي طوال حياته.

دخل حسن البنا الكتاب في الثامنة من عمره ثم انتقل الى المدرسة النظامية في الثانية عشرة، ضمه احد مدرسيه الى جمعية الاخلاق الادبية، ثم مالبث ان شارك في تاسيس جمعيات مدرسية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التحق بعد انتهائه من الدراسة الاعدادية بمدرسة المعلمين بدمنهور وبعدها بدار العلوم بالقاهرة عام ١٩٢٣ فتخرج منها عام ١٩٢٧ وعين مدرسا بمدينة الاسماعيلية.

الظروف التي احاطت بنشأته وتكيفت بها دعوته

كانت البلاد الاسلامية قد اطبق عليها المستعمرون وتعاني حالة من التمزق والتخلف الشديد، وقد استطاع التآمر الدولي ضرب مقاومة الشعوب الاسلامية والسيطرة على ثرواتها وسلبها مقوماتها الحضارية... ومن ذلك قيام ايطاليا بغزو ليبيا بوحشية بالغة عام ١٩١١ وكان شعار حملتها محو الاسلام من تلك الديار لانها كانت تريد البلاد ارضاً بلا شعب! وكانت فرنسا تستعمر بلاد المغرب العربي الكبير وتتحالف مع بريطانيا للاستيلاء على المشرق العربي واقتسامه (معاهدة سايكس بيكو).. وايران مقسمة بين بريطانيا وروسيا.. والمسلمون في الهند واقعون بين التسلط الاستعماري البريطاني والحقد الهندوسي وتركيا تقوم فيها جماعة الاتحاد والترقي الماسونية وتنادي بالقومية التركية العنصرية المتفوقة! وبالمقابل قيام الحركة العربية الانفصالية بقيادة الشريف حسين بالحجاز.. ثم تتوالى الاحداث لتصل الى اسقاط الخلافة الاسلامية المتمثلة بحكم سلاطين آل عثمان عام ١٩٢٤م.

وكانت مصر تعاني.. بالاضافة الى تسلط الاحتلال البريطاني عليها.. من رواسب تراكمت خلال حكم المماليك والاتراك واسرة محمد علي.. كل تلك العوامل افرزت نوعا من السلبية الشعبية وشعورا مريرا باليأس من الاصلاح.. فالاحزاب المصرية التي كانت في الساحة تفتقر الى الرؤية الواضحة لتسير بها.. واكبر تلك الاحزاب حزب الامة الذي ينادي بالدعوة الفرعونية ولا يلقي بالا للانتماء الاسلامي للبلاد ولا لجذور الروابط التاريخية والمصيرية مع بقية الشعوب الاسلامية.. والحزب الوطني كان قد بلغ به الضعف مداه.. اما القوانين التي تنظم المجتمع فقد استمدت من القوانين الوضعية الاوروبية..

واما المثقفون فالاتجاه القوي في أوساطهم كان «للتغريب» في كل نواحي الحياة.. ذلك أن أكثرهم تلقوا تعليمهم في جامعات أوربا حيث افتتنوا بالتمدن الغربي وبعصر العلم والتنوير! فعادوا الى مصر مندفعين لتحويل اساليب الحياة في بلادهم الى تلك الوجهة.. وكان التدين ـ في نظرهم ـ من علامات الجهل والتأخر والبعد عن الحضارة كما فهموها ـ ومناقض للعلم الذي نالوا نتفا منه!

حمل لواء هذه الدعوة أحمد لطفي السيد ومحمد حسين هيكل وطه حسين وسلامة ويعقوب صنوع ومجموعة الشوام النصارى الوافدين لمصر ومنهم شبلي شميل صاحب كتاب «فلسفة النشوء والارتقاء» الذي اصدره عام ١٩٠٨ ليروج فيه لنظرية داروين، وجورجي زيدان مؤسس دار الهلال واميل تقلا مؤسس دار الاهرام وانطون الجميل ويعقوب صروف وفرح انطوان واديب اسحاق وغيرهم...

وكانت الصحافة تشيد بتلك الدعوات الهدامة متبنية لها ومبشرة بها فكانت «الاهرام» و«المقطم» «والهلال» تشجع مظاهر التمدن الغربي في الجامعات والنوادي والمسارح ودور السينما..

وبالمقابل كان هناك دعاة نافحوا عن العقيدة الاسلامية وحملوا لواء الفكرة الاسلامية منهم مصطفى صادق الرافعي وعبدالعزيز جاويش ومحمد رشيد رضا ومحب الدين الخطيب.

اما الازهر الشريف فقد تخلى أكثر علمائه عن دورهم الرائد في قيادة المجتمع وتوجيهه وانسحبوا من ميدان الدعوة والعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد لاعلاء كلمة الحق وركنوا الى الاستسلام للامر الواقع.. فضلا عن الارتباك الذي ساد صفوفهم في مواجهة التحدي الحضاري الغربي.. فمنهم من تشبث بالاساليب القديمة وتجمد عندها ظناً منه أن الاسلام قد تجمد عند هذه القوالب!! ومنهم من سعى للتوفيق بين مبادىء الاسلام وبين الاساليب الغربية العصرية في الحكم والسياسة والاقتصاد والاجتماع (الشيخ محمد عبده) ومنهم من تنكر للعقيدة الاسلامية وجرفه التيار الغربي (طه حسين في كتابيه «مستقبل الثقافة في مصر» و«في الشعر الجاهلي») والشيخ علي عبدالرازق في كتابه «الاسلام وأصول الحكم»).

ولم يصمد من العلماء الاقلة قليلة وسط هذا الجو المليء بالهدم والمادية والالحاد.

اما الاقباط فقد اشتركوا هم الآخرون في صنع المأساة التي اصابت مصر فقد اختاروا آنذاك الوقوف الى جانب دولة الاحتلال ضد المسلمين فقد رأوا فيها حامياً لهم بحكم وحدة العقيدة.

قيام جماعة الاخوان المسلمين

في وسط هذا الجو المضطرب نشأت دعوة الاخوان المسلمين بعد ان تفتحت عينا مؤسسها على التحلل الذي اصاب الأمة الإسلامية.. توجه حسن البنا لدى اقامته في الاسماعيلية عام ١٩٢٨ الى المساجد ليدعو فيها الى العودة للاسلام الا انه ابعد عنها .. فقد كانت الخصومات المذهبية مسيطرة فيها.. وكانت المساجد مسرحا للنزاع بدلا من أن تكون المكان الذي يتوحد فيه المسلمون فاتجه بالدعوة للناس في المقاهي التي تزخر بهم! وكان يصور الحياة الإسلامية على انها بناء يقوم على أربعة عمد: الحكومة والأمة والأسرة والفرد. ويرى ان أول ما اصاب الاسلام من ضراوة الغرب الصليبي كان هدمه للخلافة الاسلامية وتحويل النظام الاسلامي في الحكومة الى نظام علماني، ثم انتقل الهدم بعد ذلك

"الحياة الاسلامية بناء يقوم على أربعة أعمدة : الحكومة والأمة والأسرة والفرد"

الى الأمة فاستبدلت بالتشريعات الاسلامية القوانين الوضعية فاختلت الموازين الصحيحة لدى الناس واضطربت اقيستهم حتى انتهى الهدم الى نظام الاسرة المسلمة نفسها.. فلم تسلم المرأة من سموم الغرب حيث اعتبرها الجانب الضعيف الذي يمكن أن يصل من ورائه الى هدم كيان الاسرة ذاتها... فزين لها العري والاختلاط واماكن اللهو والفساد والتحرر من قيود الفضيلة التي الفتها للمرأة المسلمة... وبلغ المدى ببعض الحكومات في البلاد الاسلامية الى تغيير نظام الزواج والطلاق في الاسلام فضلا عن الميراث جريا على قواعد الغرب في فهم المساواة فيما لا مساواة فيه.. وأخيرا.. تمكن الغرب من هدم الركن الرابع من أركان الحياة الاسلامية المتمثل في الفرد المسلم.. أو على الأصح عقيدة الفرد المسلم، فنالها هي الاخرى بالهدم والتشكيك ووصل الاستعمار الغربي بذلك الى كل ما اراد من هدم الاسلام في أرجائه الأربعة الحكومة والأمة والأسرة والفرد. ويوضح هذا العرض الشامل للعلل التي اصابت المسلمين كما يراها الامام حسن البنا، يقابله في نفس الوقت بالرؤية الواضحة لما ينبغي أن يكون عليه المسلمين من عزة وكرامة حين يهتدون بهدي الاسلام في الحكم والتشريع والسياسة والاقتصاد والخلق والعقيدة.

من هذا الفهم انطلق حسن البنا في دعوته للعودة الى الاسلام الحنيف فتأثر كثيرون بدروسه ولقاءاته، فكان أن حضر اليه ستة رجال وحدثوه في شأن طريق العمل لعزة الاسلام وخير المسلمين وناشدوه أن يكون رائدهم في هذا السبيل، وحملوه تبعة أمرهم فتعاهدوا جميعا على خدمة الاسلام.. وقال لهم نحن أخوة في خدمة الاسلام اذن فنحن «الاخوان المسلمون».

وهكذا بدت جماعة الاخوان المسلمين رائدة في مجال الدعوة الاسلامية الشاملة والسعي لاقامة المجتمع الاسلامي، على الرغم من وجود العديد من الجمعيات الدينية التي سبقت تأسيس جماعة الاخوان. فقد كانت تلك الجمعيات محدودة الاهداف، اقتصر نشاطها على النواحي الخيرية ولم تصل الى درجة الشمول في دعوتها وفكرها وتحركها.

نجح حسن البنا خلال اقامته في الاسماعيلية حتى عام ١٩٣٢ في تأسيس معهدين اسلاميين (معهد حراء للبنين) و(مدرسة امهات المؤمنين للبنات) وأن يجمع اكتتابا لمشروع بناء مسجد ومدرسة ودار للاخوان المسلمين.

وكذلك سارت دعوة الاخوان المسلمين لتبني الاسلام ـ بالقرآن والسنة.. وهكذا كانت مبادىء جماعة الاخوان المسلمين.. العودة الى كتاب الله وسنة رسوله ليتسنى للشعوب الاسلامية أن تعيش حرة كريمة مرفوعة الهامة.. فالهدف واضح تماما.. تحرير الوطن الاسلامي من كل تسلط أجنبي وقيام دولة اسلامية في الوطن الاسلامي الحر تعمل بأحكام الاسلام وتطبق تعاليمه وتسير على هديه. أما الوسائل فهي الايمان العميق والتكوين الدقيق والعمل المتواصل.

اسلوب حسن البنا

يقول عنه الكاتب الاميركي روبرت جاكسون «كان الرجل عجيبا في معاملة خصومه وانصاره على السواء، فهو لا يتهجم على خصومه او يصارعهم بقدر ما يحاول اقناعهم وكسبهم الى صفه، وكان يرى أن الصراع بين هيئتين لا يأتي بالنتائج المرجوة».

«لم يحن رأسه ولم يتراجع ولم يتردد امام المثبطات ولا التهديدات حاول الكثيرون أن يفيدوا من القوة التي يسيطر عليها، فقال لهم أن انصاره ليسوا عصا في يد احد وانهم لله وحده، وحاول البعض ان يضموه اليهم او يطووه فكان أصلب عودا من أن يخدع أو يطوى...»

مشاركة الاخوان المسلمين في الاحداث في عهد الشهيد حسن البنا :ـ

- التصدي في أوائل الثلاثينات للغارة التبشيرية التي قامت بها الارساليات الصليبية البروتستانتية والتي ظنت أن الفرصة قد حانت لاستغلال الفقر والجهل والمرض.. للستشري في مصر وقتها لتنصير هذه الديار، وافشال تلك الغارة.. وبعدها التصدي للفتنة البهائية الى أن قضت عليها تماما.
- معارضة معاهدة ١٩٣٦ المجحفة بحق مصر والتي وقعتها الحكومة الوفدية مع الانجليز والمناداة بمواصلة الكفاح لاجلاء المحتلين بدلا من الاستكانة والتحالف معهم.
- مؤازرة شعب فلسطين بكافة الوسائل المتاحة لجماعة الاخوان المسلمين في ثورته عام ١٩٣٦ ضد الاستعمار البريطاني والاستيطان الصهيوني، والسعي الحثيث لتعريف الرأي العام المصري بحقيقة المؤامرة على فلسطين.
- تطوير فرق الجوالة التابعة للجماعة (وقد اصبح لها فيما بعد دور فعال في مقارعة الغاصبين في فلسطين وقناة السويس) وتعيين الصاغ محمود لبيب مسئول الوحدات العسكرية للاخوان مفتشا عاما للجوالة عام ١٩٤١.
- مجابهة المشروعات الاستعمارية والحيلولة دون تمريرها بواسطة الاحزاب النفعية والانتهازية.. ومن ذلك تحريك الجماهير الشعبية لاسقاط مشروع معاهدة صدقي بيفن عام ١٩٤٦ ونجاح الاخوان في ذلك.

والمساهمة بكل السبل في دفع القضية الوطنية والتقدم بها نحو التحرر من كافة اشكال الاستعمار والهيمنة.

- قيام الشهيد حسن البنا بترشيح نفسه لعضوية البرلمان في عام ١٩٤٢ كي يتمكن من عرض الرأي الاسلامي في الاحداث من منبره، وما تلا ذلك من طلب السيد مصطفى النحاس رئيس الحكومة انذاك اليه أن يسحب ترشيحه بناء على تهديدات السفير البريطاني في القاهرة.
- مجابهة المؤامرة الصهيونية الاستعمارية في فلسطين بكافة الوسائل العملية بدءا بارسال المدربين من الجماعة لتدريب الشباب العربي في فلسطين وجمع الأموال لصالح المجاهدين.. ثم ارسال كتائب المتطوعين من الاخوان المسلمين (في ابريل ١٩٤٨) الى فلسطين لتؤدي دورا اساسيا في صد الزحف الصهيوني ومنعه من احتلال مناطق عديدة.
- الالتفات للشعوب الاسلامية ومعايشة آلامها والمشاركة في تحريرها، ولقد كان للاخوان المسلمين دورا رئيسيا في المناداة بالقاضي عبدالله بن أحمد الوزير اماما لليمن في ١٥ يناير ١٩٤٨ بعد وفاة الامام يحيى وقد استمر حكمه شهران الى أن اجهز عليه (الامام) احمد في ١٩٤٨/٣/١٤ الذي زحف على صنعاء على راس جمع من قبائل الشمال ممن البهم على الحكومة الجديدة ووعدهم ان يفتح لهم خزائن الذهب في صنعاء اذا تولى الحكم وأصبح هو الامام.
- السعي لاصلاح الجيش ونشر الدعوة بين صفوفه واختيار الضباط منه لاعدادهم ليكون لهم دور في إصلاح البلاد بعد اليأس من الأحزاب والملك ومن الجو السياسي المتوطىء مع المحتلين.

وقد تم تشكيل تنظيم «الضباط الأحرار» وهو الأسم الظاهر لنشاط الاخوان المسلمين في الجيش منذ أوائل الأربعينات ـ كما سماه المرحوم الصاغ محمود لبيب الذي عينه الامام حسن البنا مسئولا عن قسم الوحدات العسكرية في ذلك الوقت، وقد ضم اليه الضباط عبدالمنعم عبدالرؤوف وجمال عبدالناصر وعبداللطيف البغدادي وصلاح سالم وحسين الشافعي وكمال الدين حسين وخالد محي الدين وحسن ابراهيم، ولقد بايع كل من هؤلاء الامام حسن البنا والصاغ محمود لبيب على كتاب الله العزيز للعمل على تحقيق شريعته في الأرض..

ولقد أورد الضابط احمد حمروش وهو من تشكيل «الضباط الأحرار» في كتابه (قصة ثورة ٢٣ يوليو) ـ الجزء الرابع شهادة أغلب ضباط الحركة بانتمائهم إلى جماعة الاخوان المسلمين وأورد فيه كذلك واقعة ذهاب جمال

- ستة رجال مع الامام حسن البنا بدأوا الطريق الشاق طريق الدعوة
- "نحن أخوة في خدمة الاسلام إذن فنحن الأخوان المسلمون".

عبدالناصر إلى قبر الامام حسن البنا في ١٩٥٤/٢/١٢ وتصريحه وقتها بانه كان وما زال يعمل في سبيل مبادىء جماعة الاخوان ويموت في سبيل تحقيقها(!!)

إلا ان بريق السلطان وفتنة الحكم طغت على العهود والمواثيق التي ارتبط بها الضباط.. واحتدام الصراع بينهم وبين الجماعة وأودع افرادها الى ان خرج آخرهم منها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

تحقيق المجتمع الاسلامي بصورة عملية:

ترجم الامام حسن البنا للمبادىء الاسلامية الى مؤسسات إجتماعية واقتصادية وصحية وتربوية تسير تحت لواء الاسلام لتؤدي دوها في النهوض بالمجتمع.

فاقام الاخوان المسلمون مكتبا للمساعدات الاجتماعية وجمعية تعاونية لبناء المساكن. وأسسوا شركات اهمها شركة المعاملات الاسلامية والشركة العربية للمناجم والمحاجر وشركة.. الاخوان للصحافة وشركة الاعلانات العربية وشركة التجارة والاشغال الهندسية.

وانشاوا العيادات والمستوصفات والمستشفيات وأشرفوا على تنظيمها وإدارتها

واهتموا بتربية الشباب فاقاموا له المعسكرات الصيفية واعدوا منه فرقا للجوالة والكشافة ونظموا الرحلات داخل وخارج القطر المصري، وتاسست وحدات لمحو الامية في كافة أنحاء القطر المصري، وجرى إعداد الدعاة للخطابة والمحاضرات وتم إصدار العديد من الكتب والصحف والنشرات الاسلامية.

وقامت جماعة (الاخوات المسلمات) لتؤدي المرأة المسلمة دورها في تكوين المجتمع الصالح وانشئت (دار التربية الاسلامية للفتاة).

ولقد كان لتلك المؤسسات اثرها ودورها في تنمية المجتمع في تلك الفترة ويشهد بذلك كل المنصفين الذين شاهدوا الثمار الطيبة لها داخل المجتمع المصري.

كذلك تجدر الاشارة الى أن الحكومة قد وضعت يدها على كل تلك المؤسسات لدى إصدارها قرار حل الجماعة الاول عام ١٩٤٩.

اول حل لجمعية الاخوان المسلمين:ـ

بعد النشاط الفعال لكتائب الاخوان المسلمين في فلسطين وأثره البالغ في المعارك التي دارت هناك قامت الدول الغربية بالضغط على الحكومة المصرية لحل جماعة الاخوان المسلمين لتتم تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود في غيبة جماعة إسلامية قوية مثل الاخوان المسلمين تتصدى لتلك المؤامرة.

وكشفت الاحداث في فلسطين طبيعة التامر الدولي على الحقوق الاسلامية فاعلنت الهدنة في نوفمبر ١٩٤٨ وقامت المظاهرات الصاخبة في القاهرة إحتجاجا على فرض الهدنة، اصطدم الطلاب الجامعيون خلالها بقوات الشرطة ولقى حكمدار القاهرة سليم زكي مصرعه بقنبلة القاها عليه أحد الطلبة.

وبالفعل اعلنت الحكومة المصرية حل (الاخوان المسلمين) في أوائل ديسمبر ١٩٤٨ وتبع ذلك سحب الوحدات العسكرية للجيش المصري من فلسطين ووقف القتال نهائيا وايداع الاخوان المسلمين في السجون واعتقال مجاهدين في فلسطين واعادتهم الى مصر في معتقل (الهاكستب).

وفي الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٤٨ قام احد شباب جماعة الاخوان المسلمين باطلاق الرصاص على رئيس الوزراء (الحاكم العسكري) محمود فهمي النقراشي فارداه قتيلا.

مصرع الشهيد

كان الاخوان المسلمون عام ١٩٤٨ ـكما ذكرنا ـ شوكة في حلق حكومة النقراشي الذي مهد للهدنة مع اليهود اثناء تولية الحكم، تلك الهدنة التي رفضها الاخوان المسلمون وقامت مظاهرات الطلبة في الجامعة تندد بخيانة النقراشي عميل الصهيونية.. وأمليت الهدنة على النقراشي من الانجليز والقصر فكان لابد من حل جماعة الاخوان المسلمين.

ولكن حل الجماعة وحدة لايقدم الكثير للغرب وللصهيونية وإنما القضاء على باعث هذه الجماعة ومنشئها كان ـ في ظن أعدائه ـ هو السبيل الى تصفيتها، ولذلك اتبع معه الاسلوب الذي يحقق هذه الغاية فتركوه حراً، ولم يعتقلوه، في حين اعتقلوا افراد جماعته كبيرا وصغيرا!!

- وارسل الى ابراهيم عبدالهادي رئيس الوزارة الذي خلف النقراشي يقول: «إذا كنتم حللتم جماعة الاخوان المسلمين واعتقلتم من منهم في فلسطين، واعتقلتم من منهم هنا ورميتم بهم في المنفى بجبل الطور فلتعتقلوني معهم لانني انا الذي ربيتهم»
فاجابه بالرفض..
- وطلب أن يذهب إلى قرية احد اتباعه الحاج عبدالله النبراوي فقالوا لا! واعتقلوا الحاج النبراوي!!
- وكان مرخصا له بمسدس فسحبوه منه.
- واراد اخوه الضابط عبدالباسط البنا ان يحرسه فزجوا به في السجن، ونصحه الكثير بالاختفاء بعد وضوح التامر الحكومي عليه فأبى قائلا:

اي يومي من الموت افر
يوم لاقدر ام يوم قدر
يوم لاقدر لا ارهبه
ومن المقدور لا ينجي الحذر

وفي الثاني عشر من فبراير ١٩٤٩ ذهب محمد يوسف الليثي رئيس قسم الشباب بجمعية الشبان المسلمين إلى منزل الاستاذ البنا بتكليف من الاستاذ الناغي قريب رئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي، وكان يوهم الاستاذ البنا بانه يقدم لرئيس الوزراء مايهيء الجو للاستاذ البنا لحل الموقف المتازم بينه وبين الحكومة، وانه رتب مقابلة بينه وبين وزير الدولة زكي علي في دار جمعية الشبان المسلمين في نفس اليوم!!

وذهب الاستاذ البنا الى هناك ينتظر وزير الدولة حتى الساعة الثامنة مساء! ولكن الوزير لم يصل... فقد أعدت المؤامرة لتنفيذ القتل في هذا الوقت الذي تهيات فيه كل الظروف للتنفيذ!

فلما يئس الاستاذ البنا من وصول الوزير نزل مع صهره الاستاذ عبدالكريم منصور المحامي على درج

جمعية الشبان ليستقلا سيارة أجرة كانا قد طلباها..

ولكن..

اطفئت أنوار شارع رمسيس الذي تقع فيه دار الشباب واتجه المرشد ومعه صهره الى احدى سيارات الاجرة التي كانت تقف الى جوار دار الشبان.

وما ان ركباها حتى انهال الرصاص عليه في السيارة يقذفه المجرمون في لهفة وارتباك.. وهربوا في سيارة سوداء تحمل رقم ٩٩٧٩.. واستطاع المرشد الجريح ان يتعرف على رقمها ثم يعود ثانية إلى دار الشبان ليطلب سيارة الاسعاف، التي نقلته الى مستشفى القصر العيني!

– وذهب احد الاطباء المسلمين لعلاجه في المستشفى فمنع من الدخول.

– يظل هاتف القصر الملكي يتصل بمستشفى القصر العيني ليتأكد من موت حسن البنا الذي استمرت جراحه تنزف ولا يجرؤ طبيب على اسعافه..

وهكذا قدم ابراهيم عبدالهادي راس حسن البنا هدية الى الملك فاروق في مناسبة جلوسه على العرش في ١٢ فبراير ١٩٤٩.

– وابلغ والده نبأ وفاته في الساعة الواحدة صباحاً.. وجرى التحقيق في القضية في عهد ابراهيم عبدالهادي مدة ثلاثة اشهر ولكن حفظ التحقيق!

ثم اعيد في عهد وزارة حسين سري.. ولكن حفظ ايضا!

ثم اعيد مرة ثالثة في عهد النحاس باشا.. وحفظ كذلك!

واعيد للمرة الرابعة في عهد الثورة وفصل في القضية في اغسطس ١٩٥٤ وصدرت الاحكام على الاميرالاي محمود عبدالمجيد مدير الامن العام –وقت حدوث الجريمة– والسائق محمد محفوظ بالسجن ١٥ سنة لكل منهما، وحكم بالسجن المؤبد على المخبر احمد حسين جاد، وحكم بالحبس سنة مع الشغل على البكباشي محمد الجزار ضابط القلم السياسي حينذاك.

ولكن حتى هذه الصورة المتهالكة من العدالة لم تستمر طويلا فقد افرج عن المتهمين بمجرد تأزم العلاقة بين الاخوان المسلمين والثورة!

الحملة المشبوهة على الإسلام في الجامعة

الحملة ضارية على الاسلام، وهي منظمة، ومنمقة، وتحت مختلف الشعارات، شعار الاصلاح، وشعار العصرية، وشعار الخروج من العزلة والتقوقع والتحوصل، للمجتمع انفتاحا وتبادلا وعطاء.

وأمر طبيعي أن تنهال حملات التشكيك بالكلمة المسمومة من أعداء الاسلام، وما يملأ صدورهم ضد الاسلام غير خاف ولا مستتر.

إنما العجب أن تنبري لحرب الاسلام مجموعة من الناس تحمل في أيديها معاول هدم و يرفعون بالايدي الاخرى شهادات ميلادهم، إن الذين يضيقون بالدعوة الاسلامية و يحقدون عليها و ينفذون مخططا تخر يبيا رهيبيا يستهدف دين هذه الامة وعقيدتها هم من ابناء المسلمين، و يتسمون باسماء المسلمين.

ومناسبة هذا الحديث ما يجري هذه الايام في جامعة الكويت، وأما السبب فهو تراكم الاخطاء في الجامعة بكميات ضخمة أدق بمنطق المقدمات والنتائج إلى مصير جد يائس يتمثل في جعل الجامعة موشاة في الظاهر بكل مظاهر الزينة ولكنها في الحقيقة والجوهر خواء مجرد من مقومات العلم والفكر والابداع.

الذين يرون من مصلحتهم الابقاء على الاخطاء في الجامعة إما لفقدان التصور السليم للبديل الافضل، وإما الحرص على اعتبارات شخصية.

الذين ير يدون تحو يل الجامعة إلى «قبو» للاسرار والغموض والالغاز والاحاجي فلا يجوز في نظرهم أن ننتقد أوضاع الجامعة علنا، بل يجب في نظرهم أن تسوى الجامعة في سر ية تامة وتكتم شديد.

إن هذه المقولة تطرح ابتغاء مقاومة اية حركة نقدية وهناك مقولة اخرى يطرحها نفس الناس عند الحديث عن استقلال الجامعة وهي أن الجامعة

والسر ية والانفتاح لا يلتقيان

ولا نر يد أن نخوض الان في مسالة استقلال الجامعة، فقد كان الهدف من ضرب المثلين ابراز التناقض.

ان جامعة الكو يت من أهم المؤسسات في البلد، والاهتمام بها إنما هو اهتمام بمستقبل الاجيال، وبالمستقبل العلمي والصناعي والفكري والثقافي للكو يت.

كان الامل أن ياخذ المسؤولون في الجامعة أضراب الطلاب لاعادة مادة الثقافة الاسلامية بالموضوعية رغبة في إصلاح الخطا الذي حدث.

ولكن الذي حدث غير هذا.

إن مظهر الجامعة يحتفظ بمسحة اسلامية تعبر في اضيق الحدود عن شيء يوحي بانتماء الجامعة إلى أصالة هذه الأمة.

والآن يراد لهذه المسحة الخافتة أن تزال عن وجه الجامعة بالتدرج إنه لمن المستغرب أن يتزايد عدد المناوئين للاسلام فكر يا من اليسار يين وغير المتصفين بمعايير أخلاقية ثابتة والسائر ين في ركاب الغرب الحاقد بتبعية كاملة. إنهم يستغلون كل الظروف لتشو يه الاسلام واقصاء الشباب عن عقيدتهم.

اننا نحذر هؤلاء من هذا المخطط الاستفزازي الذي يتخذ ذر يعة لتشو يه صورة الاسلام في الجامعة «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم.

مراقب

منبر المجتمع



محمد
عبدالله
السمان

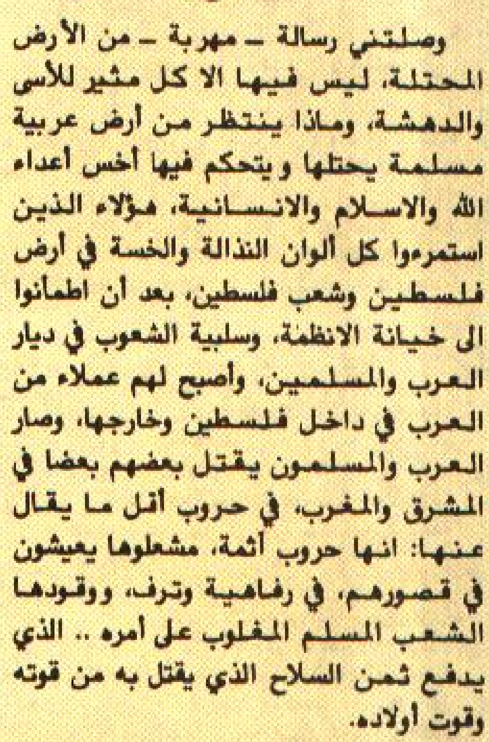
من الأرض المحتلة:



الله أكبر



وتسقط الشيوعية



وصلتني رسالة ـ مهربة ـ من الأرض المحتلة، ليس فيها الا كل مثير للأسى والدهشة، وماذا ينتظر من أرض عربية مسلمة يحتلها و يتحكم فيها أخس أعداء الله والاسلام والانسانية، هؤلاء الذين استمرءوا كل ألوان النذالة والخسة في أرض فلسطين وشعب فلسطين، بعد أن اطمأنوا الى خيانة الانظمة، وسلبية الشعوب في ديار العرب والمسلمين، وأصبح لهم عملاء من العرب في داخل فلسطين وخارجها، وصار العرب والمسلمون يقتل بعضهم بعضا في المشرق والمغرب، في حروب أقل ما يقال عنها: انها حروب أثمة، مشعلوها يعيشون في قصورهم، في رفاهية وترف، ووقودها الشعب المسلم المغلوب على أمره .. الذي يدفع ثمن السلاح الذي يقتل به من قوته وقوت أولاده.

لتعقد عشرات المؤتمرات باسم العروبة أو باسم الاسلام، ولتصدر عشرات التصريحات من قادة يحملون سيوفا من ورق، ولتذع وسائل الاعلام العربية والاسلامية ما شاء لها أن تذيع، وكل ما تذيعه ليس الا من قبيل التخدير والاستهلاك والنتيجة لا شيء على الاطلاق، واسرائيل تدرك ذلك .. وستظل تخرج ألسنتها لزهاء ثمانمائة مليون مسلم وعربي أو يزيدون..

منذ ثلاثة شهور انعقد في مدينة الناصرة المحتلة مؤتمر الشبيبة العالمي، وقد وجه الدعوة الى طلائع الشباب التقدمي الاشتراكي، رئيس بلدية الناصرة، الشيوعي العربي العميل الخائن توفيق زياد، وقد أشرف على اعداد هذا المؤتمر لجنة مكونة من أقطاب الشيوعيين عربا و يهودا منهم رئيس البلدية، وتوفيق طوبي، واميل فوما، والمحامية الشيوعية اليهودية لافسنيا لانجر، وقد وجهت الدعوة الى اتحادات الطلاب في جامعات الضفة الغربية، وما أن وصلت هذه الوفود حتى أذنت لصلاة العصر، واصطفت للصلاة مما أثار دهشة الحثالة من شيوعي العالم، وتساءلوا: أليس هؤلاء شيوعيون؟ اذن فلماذا يصلون؟ أما رئيس المؤتمر العربي الشيوعي توفيق زياد، فقد جن جنونه، ورجا طلاب الجامعة أن يدركوا أن الصلاة بهذا الشكل تتنافى وبرنامج المؤتمر، ورفض الطلاب رجاءه، وبخاصة طلاب جامعة النجاح بنابلس .. وعند افتتاح المؤتمر بالنشيد الاسرائيلي، ورفع العلم الاسرائيلي اصرت وفود الضفة الغربية على رفع العلم الفلسطيني، واستنكرت رفع علم اسرائيل «الدولة المحتلة» وازاء هذا قام توفيق زياد بتمزيق علم فلسطين، وأخذ يهدد و يتوعد وفود الضفة الغربية .. الذين أخذوا يهتفون: عاشت فلسطين .. الله أكبر

ولتسقط الشيوعية .. وعندما قال لهم الشيوعي توفيق زياد: ان الرجعيين العرب الذين ارسلوكم لتخريب المؤتمر، معروفون لدينا ... انهم عملاء الامبريالية .. وطلب منهم مغادرة المعسكر — وغادروه — هاتفين: الله أكبر ولله الحمد .. لتسقط الشيوعية..

وفي اليوم التالي، أصدر اتحاد طلاب جامعات الضفة الغربية بيانا بعنوان: «هذه هي حقيقة الشيوعية .. هؤلاء الشيوعيون منعونا من شرح قضيتنا امام وفود الشبيبة، واتهمونا بالعمالة» ومما هو جدير بالذكر، أن قلة من الطلبة لا تتجاوز العشرة، لم ينسحبوا، فهم من ناحية شيوعيين، ومن ناحية أخرى — وهذا هو المهم — أن أماكن النوم داخل المعسكر، أعدت للطلاب والطالبات في خيام مشتركة .. لممارسة الجنس في أوحال الرذيلة.

***

وجاء في الرسالة .. أن الحركة الاسلامية في الارض المحتلة، أصبحت تقلق اسرائيل، وتزعج القوى الدولية المعادية للاسلام، الشرقية والغربية على السواء .. فمنذ بضعة أسابيع، اعتقلت السلطات الاسرائيلية فضيلة الشيخ سعيد بلال مدير أوقاف نابلس، والشيخ محمد فؤاد أبو زيد مفتش الوعظ بالضفة، والواعظون: جمال عطية، ويوسف أبو عسل، اما التهمة الموجهة الى هؤلاء فهي التحريض على الثورة الاسلامية، كما يقول مراسل لندن في القدس المحتلة .. وقال: ان الجماعات الاسلامية تطارد هنا في الضفة المحتلة، قريبا من دمشق، حيث يتم اعدام من يثبت عليه الانتماء الى الحركة الاسلامية .. ان الذي افزع اليهود، هي ظاهرة المد الاسلامي في جامعات الضفة الغربية، والمساجد، وحتى الاعراس والاحتفالات الخاصة، أصبح جميعها ظاهرة للمد الاسلامي.

ان الشيخ المجاهد عبدالله نمر درويش من شباب كفر قاسم، يقوم بالدعوة الى الاسلام في انحاء كثيرة من الضفة المحتلة .. والسلطات اليهودية تضيق بحركته، والشيوعيون العرب، يكيلون له التهم — في نشراتهم — لانه يهاجم الحزب الشيوعي .. راكاح .. في فلسطين، ولانه عميل لامريكا والسعودية والاردن، وقد سارعت سلطات العدو بمطاردة الشيخ، وقد اعتقلته مع العديد من أنصاره، وما يزالون رهناء السجون..

هذا، وقد أشارت الصحف الاسرائيلية الى ظاهرة الحركة الاسلامية في فلسطين، وحذرت منها، وأدى ذلك الى الصدام في رمضان الماضي، بين الفئات الدينية، والفئات الشيوعية في قرية أم الفحم، بسبب مجاهرة الفئات الشيوعية بالافطار في نهار رمضان، ولا عجب أن تدخلت قوات الامن الاسرائيلية لتعتقل — فحسب — الشباب المسلم، واتهامه بأنه يخطط لثورة اسلامية..

***

وقد كتبت صحيفة «الشعب» التي تصدر في القدس العربية، تحت عنوان: «أسرار وعيون» تقول: ان الصحفيين المصريين الذين قاموا بزيارات رسمية أو شخصية لاسرائيل، نظمت لهم سهرات وليالي حمراء مع الحسناوات الاسرائيليات، من قبل زملائهم اليهود .. هنيئا لكم ايها الصحفيون المصريون .. والمجد والخلود لشهداء حرب رمضان..

وبعد ..

فاذا كانت الحركة الاسلامية في الارض المحتلة تبشر بالخير، فمن الامور البديهية ان تضيق بها سلطات العدو هناك، وتطاردها، لذلك لا داعي للاسى لدى محرر الرسالة، لان الحركة الاسلامية، تطارد ويضيق عليها في كل بقعة اسلامية، فلا فرق بين سلطات الامن في اسرائيل، وبين سلطات الامن في سائر ديار المسلمين، وكلنا — في الهم — شرق. وحسبنا الله وحده.

ولا حياء

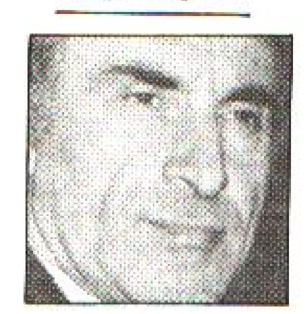
قال مسؤول سوفياتي كبير امس ان موسكو ترحب بالافراج عن الرهائن الامريكيين.

وقال فيتالي كوبيش وهو من دائرة المعلومات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ان الاتحاد السوفياتي دافع بثبات منذ البداية عن وجهة النظر بأن احتجاز الرهائن يتعارض مع القانون الدولي.

التعليق:

احتجاز الجواسيس يتعارض مع القانون الدولي اما أن يقتل شعب مسلم في افغانستان على أيدي السوفييت فهو أمر طبيعي ولا يتعارض إطلاقا مع القانون الدولي.

محاولة تأليف



يحاول محمد المزالي رئيس الوزراء التونسي تنفيذاً لخطة الحبيب بورقيبة، إقامة نوع من الائتلاف يرضي الرأي العام وذلك باخراج السجناء السياسيين واستعادة الهاربين اللاجئين في أوروبة وكان أبرز اجراء في ذلك السبيل الافراج عن زعماء (اتحاد الشغل) المسجونين منذ أحداث الخميس الأسود التي وقعت في ١٩٧٨.

دبابات للسعودية

تتخوف اسرائيل من صفقة دبابات المانية غربية للسعودية، وهي من طراز (ليوبارد) لانها ستثير مشكلة تكنولوجية خطيرة جداً، وحسب رأي رئيس الأركان الاسرائيلي: (إن هذا النموذج ما زال غير معروف في الشرق الأوسط!!)

ما هذا أيها العالم الصناعي؟

ازداد تدخين السجائر بشكل كبير جداً ودراماتيكي في دول العالم الثالث، كما جاء في دراسة نشرتها منظمة الصحة الدولية التي اكتشفت أن اللوم، كل اللوم، ينبغي أن يوجه الى الدول الصناعية في انتشار التدخين في الدول النامية وازدياد مبيعاته بشكل مريع للغاية.

وأوضحت دراسة منظمة الصحة الدولية ان الشركات المنتجة للسجائر، تقنع الناس في دول العالم الثالث وتحثهم على التدخين باعلانات غير صحيحة، كأني توحي بأن الشخصيات البارزة في العالم الغربي يدخنون الصنف الذي ينتجونه، وهذا غير صحيح على الاطلاق.

وأظهرت الدراسة أن عدد غير المدخنين في أوروبا وأميركا يفوق عددهم في البلاد النامية. ففي الولايات المتحدة الاميركية ترك اكثر من ٣٠ مليون مدخن عادة التدخين بشكل قاطع وذلك منذ عام ١٩٦٣ وحتى نهاية عام ١٩٨٠.

والمشكلة الاخرى المريعة حقا، ان بعض أنواع السجائر التي تباع في العالم الغربي، تحوي كمية من النيكوتين ضئيلة، في الوقت الذي تحوي السجائر (من نفس الصنف والماركة) التي تباع في العالم الثالث نسبة كبيرة جداً من النيكوتين.

ضغوط اميركية

عضو بارز في الوفد التركي الى قمة الطائف، ابلغ مسؤولا عربياً أن بلاده تتعرض لضغوط اميركية كي لا تقطع علاقاتها مع اسرائيل.

إفلاس

بلغ عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها عام ١٩٨٠ في ألمانيا الغربية وحدها (٨٧٥٠) شركة تجارية وصناعية، بزيادة ٥٠٠/ إفلاس عن الافلاسات المعلنة في العام السابق (١٩٧٩).

الأسقف أصله يهودي

جان ماري لوستيفر، أسقف باريس الجديد، من أسرة يهودية بولندية، ولد سنة ١٩٢٦ وماتت أمه سنة ١٩٤٣ فتربي في رعاية أسرة نصرانية وتنصر وتعمد.

هذا الأسقف، كتب مقالا في مجلة «لونوفيل أوبرفاتور»، بعد حادثة كوبريتك ضد المعبد اليهودي، تحدث فيه عن العلاقة بين اليهودية والنصراينة، مؤكداً أن النصرانية التي لا تعترف بجذورها اليهودية.. تخون المسيح نفسه!!

— هذا وجه من وجوه اللعبة اليهودية العالمية، يعلن بعضهم نصرانيته أو إسلامه، ثم يؤدي دوره من خلال صورته الجديدة..!

إذا لم تستح

أعلن النائب الأمريكي جيزيت الذي أدين في وقت سابق بتهمة الرشوة والفساد «أنه مارس الجنس مع زوجته على أعتاب الكونغرس» وقال إنه حاول تجنب ذكر ذلك، لكنه علم أن زوجته التي حصلت على الطلاق منه، ستكتب مقالا حول هذا الموضوع في مجلة «بلاي بوي» الخلاعية حيث ستظهر أيضا على صفحاتها وهي عارية تماماً.

الزوجة المطلقة قالت: لقد كانت أمنيتي ان أمارس الجنس في مثل هذا المكان التاريخي..!

ترى أي مستقبل مظلم ينتظر العالم إن لم يتداركه المسلمون؟!

مدرس مسلم في بريطانيا خفضوا راتبه لاسلامه

اشتكى مدرس مسلم في لندن، إلى لجنة حقوق الانسان الأوروبية في ستراسبورغ، من أن بريطانيا تنتهك الميثاق الأوروبي لحقوق الانسان بعدم إعطائه وقتاً يؤدي فيه صلاة الجمعة.

وقال افتخار أحمد، الذي يعيش في شرقي لندن، إنه يعمل بشكل غير متفرغ حتى يتوفر له الوقت لصلاة الجمعة.

وأضاف أن الجهة التي يعمل بها، وهي هيئة تعليم لندن، خفضت راتبه حوالي ٧٠ جنيها استرلينيا (١٨٠٠ دولار سنويا) نتيجة لذلك، وقال إن ذلك يعتبر عملا من أعمال التفرقة.

وأبلغ أحمد صحيفة التايمز اللندية مندهشاً.. إنني أخسر بسبب دياتني.. ولن أحصل على ترقية أبدا، كما أنه لم يعهد إلي بفصل لأدرسه».

ورفع المسلم المتدين قضيته إلى المحكمة الصناعية ومحكمة الاستئناف العمالية، على أساس أن قانون التعليم البريطاني ينص على ألا يفقد أي معلم جزءاً من راتبه، أو يحرم من الترقية، بسبب آرائه الدينية أو عبادته.

فضيحة مالية أخرى في الفاتيكان

قامت الشرطة الايطالية باعتقال ليوجي منيني مدير مؤسسة الأعمال الدينية التي تعتبر بنك الفاتيكان. كما اعتقلت فرانكو جيانيتو من البنك المالي الخاص، وذلك في إطار التحقيق في إفلاس بنك الاتحاد. وقد أثار هذا الاعتقال المزدوج مفاجأة كبرى.

وتعد هذه الفضيحة المالية في الفاتيكان هي الثانية خلال خمس سنوات.

تغيير مجرى الحرب

قالت صحيفة «الصنداي تلغراف»، أنه من المتوقع أن تتسرب صواريخ سام عبر باكستان إلى أيدي المجاهدين الأفغان الذين يخوضون قتالا ضد الوجود السوفييتي. والاعتقاد السائد وسط الثوار أن امتلاك الصواريخ المضادة للطائرات سيؤدي إلى تغيير مجرى الحرب الأفغانية التي تلعب فيها طائرات الهيلوكبتر الروسية دوراً رئيسياً في ضرب مواقع الثوار.

رأي دولي

فهل عادوا إليه..؟

«أعرب السيد أولستين، وزير خارجية السويد، عن ترحيب بلاده بقرارات القمة الاسلامية الثالثة، وقال إنها تتطابق مع موقف السويد في كثير من القضايا التي عالجتها، ومنها الغزو السوفييتي لأفغانستان والقضية الفلسطينية».

هذا موقف رسمي، من جانب دولة اسكندنافية، فيه من التأييد، والاحترام، والموافقة، ما لا يصدر عادة عن دولة أوروبية حين صدور قرارات عن أية دولة عربية أو مسلمة!

فما سر هذا الموقف؟ وماذا نفهم منه؟

ان العالم الغربي، بل العالم كله، يحترم القرارات الجماعية التي تصدر عن مجموعات، أو كتل، و يحسب لها حسابا يختلف عن الحساب الذي يحسبه للقرارات التي تصدر عن دولة لا تشكل شيئا في اقتصادها أو سكانها.

وعلى الرغم من أن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، هو أقل ما نطمح اليه من وحدة المسلمين، فانه ترك أصداء احترام في كثير من دول العالم وأحلافه.

فكيف يكون الحال إذن، فيما لو كان المسلمون دولة واحدة حقا، لها خليفة واحد، وجيش واحد .. الى آخر مظاهر الوحدة ؟!

كيف تكون مواقف الأحلاف الدولية، شرقية أم غربية، من مختلف قضايا المسلمين؟ هل كانت الولايات المتحدة تتمادى في دعم دولة العدو في فلسطين؟ وهل كان الاتحاد السوفييتي يجرؤ على غزو أفغانستان والبقاء فيها؟

إن المسلمين اليوم يتمتعون بقوى مختلفة، لا يمكن الاستفادة منها حق الاستفادة، اذا لم يكونوا متحدين! انهم يملكون ثروة نفطية هائلة؟ ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة، وبلادهم تقع وسطاً بين العالم، وعندهم كثافة سكانية كبيرة، فاذا استطاعوا أن يحققوا تلك الوحدة .. أفلحوا، والا .. فلا، وهذه هي فرصتهم الأخيرة وهم لن يحققوا هذه الوحدة عن غير طريق الاسلام .. فهل عادوا إليه؟

إحسان

تشاوشيسكو

جاسوس دولي يعمل في الشرق الاوسط لمصلحة الإستعمار والصهيونية

* لماذا ربطت وكالة الصحافة الفرنسية بين زيارات السادات وزيارة حافظ اسد الاخيرة لرومانيا.

* تشاوشيسكو كان الوسيط الدولي الاول في انجاز كامب ديفيد تحت المظلة الامريكية.

زيارة حافظ اسد لتشاوشيسكو صديق الانظمة العربية الراغبة في عقد صفقة سلام مع اسرائيل تمت في الاسبوع الماضي وسط دائرة من الاتصالات السياسية ـ الدبلوماسية المكثفة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط وبعض الوسطاء الدوليين فيما يتعلق بمرحلة جديدة لصلح في المنطقة مع اليهود.

ومع زيارة اسد لرومانيا لفتت وكالة الانباء الفرنسية الانظار الى دور الرئيس الروماني في عقد الصفقة بين السادات واليهود عبر كامب ديفيد ... والذي وصفه السادات بقوله: «لولا تشاوشيسكو .. لما زرت القدس»!!

اذا لابد من رسم خطوط الدور الروماني ماضي الصلح ومستقبله في بعض العواصم العربية ... يقف المرء على حقيقة الوساطة التي يمهد لها تشاوشيسكو من جديد .. وطبيعة الدور الذي يقوم به الرئيس الروماني في قلب العالم الاسلامي الممزق.

الدور الروماني قبل الكامب

قبل كامب ديفيد نشط تشاوشيسكو في تقريب مايسمى بوجهات النظر بين بعض الانظمة العربية والحكومة اليهودية، وذلك في اعقاب الغزو اليهودي لجنوب لبنان عام (١٩٧٦) ولعل النشاط الروماني في هذا الصدد يعود الى عام (١٩٧٢) عندما كان حزب العمل يحكم الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة، وذلك بدءا من الزيارة التي قامت بها رئيسة الوزارة اليهودية آنذاك (غولدا مائير).

وقد اعقبت تلك الزيارة زيارات مماثلة تبادلها تشاوشيسكو مع بعض المسؤولين العرب واليهود بآن واحد، لحل مايسمى بأزمة الشرق الاوسط وكان من ابرز تلك اللقاءات:

- **زيارة موشي دايان .. وزير الخارجية اليهودي ببوخارست.**
- **زيارة مماثلة لوزير الخارجية المصري آنذاك محمد ابراهيم كامل.**
- **زيارة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.**

وقد ذكر ان هذه الزيارات تمت للتشاور مع الرئيس تشاوشيسكو بشأن عقد السلام بين اليهود والعرب.

وبعد هذه الزيارات المحورية حصلت اجتماعات بين الرئيس الروماني والسياسيين اليهود وعلى رأسهم رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز .. وبقادة حزب مابام اليساري والحزب الشيوعي ومن ثم توجت هذه الزيارات في اعقاب الغزو اليهودي للجنوب اللبناني عام ١٩٧٦ بزيارة مناحيم بيغن للعاصمة الرومانية بوخارست ...

وفي تلك الفترة قام السادات بزيارة رومانيا خلال اشهر قليلة الامر الذي اسفر فيما بعد عن رحلة السادات المشؤومة للقدس بعد ان وضع تشاوشيسكو مخططا للسلام لم يخل من توجيه امريكي. وبعد زيارة القدس كتب السادات معلقا على الدور الروماني بأن الفضل فيما وصل اليه مع مناحيم بيغن يعود للرئيس الروماني «الذي اكد له مرارا ان مناحيم بيغن يرغب ايضا في السلام، مما الغى كل تردد لدى

• هل نجحت رومانيا في تقر يب وجهات النظر بين قادة منظمة التحر ير و بعض المسؤولين اليهود؟؟

• اذا كان تشاوشيسكو يتحمل مسؤولية جاسوسيته فان الانظمة العربية تتحمل كل المسؤولية امام شعوبها.

• تشاوشيسكو

السادات للتوجه الى القدس».

ونحن هنا لانرى حاجة لرصد ماتم في كامب ديفيد .. لان بنود الاتفاقية معروفة لدى الجميع .. بيد انه مالدور الذي شغله الوسيط الروماني المشبوه؟ ولا سيما على المسرح الفلسطيني؟

تشاوشيسكو والفلسطينيون

قبل الكامب .. برز الى جانب تشاوشيسكو كوسيط للصلح .. كل من المستشار النمساوي برونو كرايسكي .. ورئيس ساحل العاج . لكن تشاوشيسكو كان ومايزال ابرز الوسطاء الدوليين .

ففي جو شديد التكتم والتعتيم قام تشاوشيسكو بز يارة لساحل العاج استغرقت ثلاثة ايام تم خلالها اكثر من لقاء واجتماع بين الرئيس الروماني و بين الرئيس العاجي فيلكس هوفييه بوابيه وقد علق المراقبون آنذاك على تلك الز يارة على الرغم من سر يتها على انها نقطة مهمة من النقاط التي تدور على الساحة الدولية، ومركزا من مهمات الرصد والاستقصاء التي تنفذها بعض الدوائر الدبلوماسية في المنطقة العربية ضمن نطاق اهتماماتها بتتبع كل مايمت بصلة من بعيد او قر يب بالتحركات الدولية بغية تحقيق سلام في الشرق الاوسط .. وقد اشارت مجلة اليقظة الكو يتية في عددها رقم (٤٩٣) نقلا عن بعض المصادر ان ذلك اللقاء كان يهدف الى تقر يب وجهتي النظر الفلسطينية الاسرائيلية حول مسألة السلام وكيفية تحقيقه.

وقد اشارت تلك الدوائر الى مايعرف عن الرئيس الروماني

• فهو بمثابة الرئيس الدولي الذي يتمتع بمزايا كثيرة في علاقاته بالقيادة الفلسطينية و بالتحديد مع رئيس منظمة التحر ير السيد ياسر عرفات.

• وهو اول من اخذ على عاتقه مهمة ايجاد القواسم المشتركة بين الفلسطينيين واسرائيل، وذلك منذ عام ١٩٧٢.

لكن ماذا عن رئيس ساحل العاج ودوره مع تشاوشيسكو؟

اشار المطلعون آنذاك لدى اجتماع الوسيطيين .. الى اجتماع آخر عقد بين (فيلكس هوفييه) رئيس ساحل العاج مع اسحق رابين رئيس الوزارة اليهودية الاسبق وقد تسر بت آنذاك معلومات عن ذلك الاجتماع



• السادات

وصفت انعقاده بأنه جاء لتكر يس وساطة مابين الفلسطينيين واليهود. وقد ذكرت تلك الدوائر آنذاك انه (لايوجد دخان دون نار) وان ماذكر عن اتصالات فلسطينية اسرائيلية على مستوى قيادات الصف الثاني وماذكر عن لقاء فيلكس –رابين –ثم ما ذكر عن مباحثات فلسطينية –يهودية في بار يس وغيرها من العواصم الاوروبية ان لم يحمل كل الصحة فهو يحمل طرفا منها.

ومن هنا اوجدت تلك الدوائر الروابط والعلائق الخاصة بين ز يارة تشاوشيسكو لساحل العاج .. و بين لقاء رئيس ساحل العاج ورابين رئيس الحكومة اليهودية آنذاك.

واذا كان تشاوشيسكو لم يحقق قبل الكامب نجاحا مع الفلسطينيين يدفع بهم لدخول صفقة الكامب. فذلك يعود الى موقف الدول الغربية المتمحورة حول بار يس ولندن و بون وموسكو .. تلك التي كانت تر يد ادارة الصفقة مع الولايات المتحدة الامر يكية .

تشاوشيسكو بعد الكامب

في يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ نقلت وكالة يونايتدبرس عن بعض المصادر السياسية ان رومانيا جددت دعوتها لرئيس الحكومة اليهودية مناحيم بيغن لز يارة بوخارست وجاءت تلك الدعوة قبل دعوة بطرس غالي وز ير الدولة المصري آنذاك لز يارة بوخارست في ١٩٨٠/٨/١٢ وقد ذكرت المصادر اليهودية آنذاك ان ز يارة بيغن لبوخارست مرتبطة بز يارة تشاوشيسكو لفلسطين المحتلة .. التي تعتبر اكمالا للمشوار الذي لعبه الرئيس الروماني في تقر يب وجهات النظر بين مصر واسرائيل قبل الصلح المنفرد.

وقد عقبت صحيفة معار يف اليهودية آنذاك معتبرة ان لقاءات تشاوشيسكو مع بيغن و بعض المسؤولين العرب تهدف الى كسر الجمود في الحوار المتعلق بالدولة الفلسطينية ومسألة الحكم الذاتي.

المنهج الروماني الجديد

في اجابة لوزارة الخارجية الرومانية .. حدد احد كبار المسؤولين في الوزارة تصور رومانيا عن الصلح الجديد الذي يجب ان يتم بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية .. وذلك كما يلي:

١– المطالبة بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة و باشتراك كل الاطراف المعنية بالمشكلة بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد

● مسؤول في وزارة الخارجية الرومانية بعد مطالبته بمؤتمر دولي يقول:

«لا نستطيع ان نجعل مؤتمرا من هذا النوع يرفض اتفاقيات كامب ديفيد»

● تشاوشيسكو يعمل لاعطاء سورية شمال لبنان مقابل تنازلها الابدي عن الجولان لليهود .. فهل يوافق اسد على ذلك؟



● ياسر عرفات

السوفياتي بصفتهما رؤساء لمؤتمر جنيف الاسبق.

٢ــ يشترك في المؤتمر ممثلون عن الشعب الفلسطيني بصفة طرف في المشكلة.

٣ــ يسوي المؤتمر جميع الامور الاساسية والفرعية والخاصة بين الدول المشتركة في الصلح.

وقد ذكر المتحدث الروماني بأنه انطلاقا من موقف دول المنطقة بما فيها دول الصمود والتصدي (فاننا لا نستطيع ان نجعل مؤتمرا من هذا النوع يرفض اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة الاسرائيلية المصرية .. كما اننا لا نشترط بهذا الصدد تطوير عملية السلام في المنطقة .. وامتنع عن القول بأن كامب ديفيد فاشل اولا، لانني كما شرحت في حديثي بأن فكرة انعقاد المؤتمر يجب ان تنطلق من الوقائع لا من اجل النظر بهذه الاتفاقية.

وهذا يعني

١ــ ان كامب ديفيد في مشوار الصلح حسب الموقف الروماني ــ يشكل مرحلة اساسية من مراحل الصلح الكامل.

٢ــ الغاء كامب ديفيد ليس في مصلحة ... الجماعية.

٣ــ المؤتمر الجماعي هو المرحلة القادمة في الصلح العربي الاسرائيلي ولا يعني هذا تناقضا بين ــ مضامين كامب ديفيد وما يستجد من معاهدات.

ولعل تشاوشيسكو قد خط اشواطا بعيدة ونحن في عام ١٩٨١ في مشوار الاعداد لصفقة جديدة تلي مرحلة كامب ديفيد تشترك سورية فيها هذه المرة لكن ماذا سيقول الذين هاجموا صفقة السادات وهم يستعدون لصفقة اخرى؟.

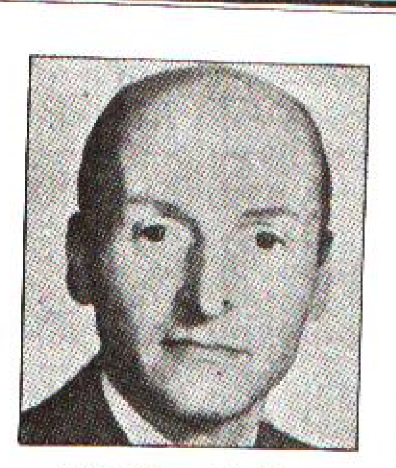
لقد لعب تشاوشيسكو دورا انتهازيا ومخادعا مثل دور شق الصف العربي في البدء. وهو ينادي اليوم ــ بوحدة الصف العربي وكأن نظامه هو جزء من قضية العرب؟!!



● موشي ديان

المشوار الاخير

ولعل آخر ما تفتقت عنه السياسة الرومانية طرح جديد يتعلق بسورية او بنظام سورية على وجه الدقة، فتشاوشيسكو يلعب الان بورقة الوجود السوري في لبنان ليطرح صفقة جديدة مؤداها اعطاء الشمال اللبناني لسورية. في مقابل تنازلها عن الجولان لاسرائيل من ناحية واقرار واقع تقسيم لبنان



● كرايسكي ــ مستشار النمسا

بين اليهود والنصارى وسورية نفسها، وقد عقب مراقب صحافي على هذا المشروع الذي مازال على مايعتقد تشاوشيسكو في ادراج السرية بقوله: ان تشاوشيسكو ــ وكأنه ــ يعتقد ان جزارة الشرق والغرب التي تشتغل على مدار الساعة في تقطيع اللحم الحي من الجسد العربي ماكان ينقصها سوى سكاكين الجزار الروماني.

وبالطبع فاننا اذا عرينا هذا الوسيط الجاسوسي اللاعب بارادة الشعوب العربية المسلمة .. فاننا لا نكتفي بصب اللوم على رأسه، بسبب مبادراته، وانما نلوم .. ونحمل الجهات العربية المسؤولية كاملة .. تلك الجهات التي اعطت السياسة الرومانية كل هذا الوزن في سياسة المنطقة .. وذلك الوزن الذي تدعمه الولايات المتحدة والغرب المستعمر في غفلة .. او تغافل من كثير من مسؤولي المنطقة .. ذلك ان رومانيا التي تحتل مكانا ما في المنظومة الشيوعية و ينظر البعض اليها اليوم على انها (ضيعة) امريكية ... تعمل في المنطقة لمصلحة امريكا والصهيونية بآن واحد!!

الإبادة الجماعية لمسلمي اراكان

في

بورما

* مائة ألف مسلم قتلوا على يد البوذيين الماغ باسلحة البريطانيين بالأمس.

* اليوم السلطة الحاكمة والبوذيون مع حزب النظام الاشتراكي يقومون بحرب ابادة جماعية وبأساليب وحشية للمسلمين.

ان المسلمين في اراكان من بورما والمعروفين بالروهنجياز قد لقوا الكثير من الظلم والارهاب وحرب الاستئصال على يد حكومة بورمو والبوذيين المعروفين بالماغ

ورغم ان الروهنجياز هم سلالة العرب المسلمين والمور والفرس والمغول والبنجال وقد قدم اجدادهم الى اراكان حاملين معهم الاسلام في القرن السابع الميلادي الا انهم يتلقون ظلماً فاحشا وضغطا رهيبا يفوق كل وصف من فئة الحكام والعناصر غير المسلمة بهدف التخلص منهم بحيث تصبح بورما بوذية خالصة.

ولن ينسى الروهينجياز المسلمون ـ ما دام فيهم عرق ينبض ونفس يتردد لن ينسوا مذبحة سنة ١٩٤٢ حينما تم جلاء القوات البريطانية عن بورما ولم يتات لليابان بعد ان تحتل ارضهم، لن ينسوا كيف قام البوذيون الماغ مزودين بالاسلحة النارية التي حصلوا عليها من البريطانيين وهاجموا القرى المسلمة وسلبوا ما فيها وذبحوا ما يقارب المائة الف مسلم من آراكان.

لقد احرقوا الرجال والنساء والاطفال احياء واخلوا مئات القرى من سكانها المسلمين وكانت هذه المذبحة بداية حرب الابادة التي تجرى حاليا للمسلمين في اراكان. وظلت حرب الابادة هذه مستمرة دون هوادة مما دفع الآف الروهنجياز الى الهجرة لبنجلادش والهند وباكستان والمملكة العربية السعودية والكويت ودولا اخرى في الشرق الأوسط.

عمليات الابادة التي يقوم بها ناجا من

تسجيلا للأحداث المتلاحقة التي تلحق بمسلمي الروهنجياز في منطقة أراكان المسلمة من دولة بورما في ظل حكم الدكتاتور الجنرال

من الماغ

ـ ان عمليات الابادة الجماعية المستمرة بأساليب وحشية والتي بدأت حديثا في أراكان

* محاكم التفتيش تعود لكن في بورما بصورة حديثة وأكثر وحشية.

* اعتقال الآلاف من النساء والأطفال والكبار مع تعذيبهم ونهب ممتلكاتهم.

البقية من السكان المسلمين في هذا الاقليم تحت اشراف نائب وزير الداخلية يوفن موغ تي تقشعر لها الابدان.

ـ ففي يوم ٦ فبراير سنة ١٩٧٨م وصلت من رانجون فرقة مكونة من ٢٥٠ موظف مسلح تسليحا جيدا الى أكياب وبدأت عملية اسموها «عملية التنين» استعانوا فيها بعدد ضخم من افراد القوات المسلحة والشرطة بالتعاون مع أعضاء حزب النظام الاشتراكي واحاطوا بالاحياء المسلمة عند صلاة الفجر وبدأوا البحث والتفتيش من بيت لبيت بحجة البحث عن مهاجرين غير شرعيين من بنجلادش وتم في هذه الغارة اعتقال ٥٠٠٠ شخص من الروهنجياز المسلمين ما بين رجال ونساء واطفال وكبار السن وضربوا وعذبوا واقتيدوا الى معسكرات الاعتقال ولم يسمح لاقاربهم بزيارتهم حيث لقي البعض منهم حتفه نتيجة الجوع وسوء التغذية ونقص العناية الطبية.

ـ وفي ١٧ فبراير حشدوا ٤٠٠ سيدة كالحيوانات في عربات النقل الخاصة بالجيش واخذت العربات تنقلهم جيئة وذهابا من مختلف معسكرات الاعتقال وسجن اكياب المركزي وكانت معاملة موظفي الهجرة الوحشية وكوتستبلات الشرطة بدرجة من الخشونة والقسوة فاقت كل وصف وحدت بأهاليهم الى التجمع والتظاهر مطالبين بالافراج عن هؤلاء الضحايا الأبرياء ولكن البوليس فتح عليهم النيران دون تمييز وقتل اربعة من المتظاهرين وجرح آخرين جروحاً خطيرة وفي أعقاب ذلك اعتقل البوليس والجيش عدداً كبيراً من الشخصيات الاسلامية ومجموعات من الطلبة بتهمة قيادة التظاهر. وقتل بعضهم نتيجة ضرب مبرح وحشي وكان من بينهم مولانا عبد مناف من كواردبل الذي اعتقل في منتصف الليل واقتيد من منزله وعذب بصورة غير انسانية وضرب



بكعوب البنادق وحرقوا لحيته واستسلم للموت على ايديهم في ٢٧ فبراير نتيجة اصاباته الخطيرة.

ـ وفي ١٨ فبراير اصدرت محكمة متنقلة احكامها بالسجن على اكثر من الفين من الروهنجياز وفقا لقانون الهجرة المزعوم مادة ٦ بند ٢ وما زال هؤلاء في معسكرات الاعتقال، ولعل من غرائب الاحوال ان يعتبر الآباء مواطنين في بورما وان يعتبر ابناؤهم غرباء أو أجانب في بلدهم الامر الذي يدعو الى الحيرة والعجب وهكذا يمارس قانون الغاب في بورما.

ـ وفي ٢١ فبراير انتشرت اخبار مؤداها ان معظم النساء (حوالي ٥٠٠) في معسكرات الاعتقال يستجوبون بصورة تعسفية ويضربون ضربا مبرحا بل وتعرضوا لانتهاك اعراضهن وهكذا كتب علينا ان نرى امهاتنا واخواتنا وزوجاتنا تنتهك اعراضهن على ايدي رجال الشرطة الاوغاد وموظفي الهجرة المتعسفين ورجال الميليشيا من اعضاء الحزب الحاكم وقد اختفت بعض الفتيات اللاتي انتزعن من معسكرات الاعتقال ولم يعد يعثر لهن على أثر.

ـ ومن الجدير بالذكر ان النساء والرجال والاطفال يوضعون في نفس الحجرات دون وجود أماكن للاستحمام أو دورات المياه أو الشرب أو النوم بل وحدث ان دس لهم السم في الطعام عن قصد بهدف التخلص منهم.

ـ وفي ٣٠ فبراير كان حوالي ٣٠ من الروهنجياز المسلمين قد لقوا حتفهم من شدة الجوع ومن الاغتصاب والتعذيب والقتل ولم تسمح السلطات لاقارب المتوفين بتسلم جثث الموتى.

ـ وفي أول مارس ذهبت مجموعة من الحزب الحاكم الى مدينة ميبون في مقاطعة كيوكبيو واعتقلت ٥٠٠ من المسلمين حيث زج بهم في السجون دون أية إجراءات قانونية.

ـ في ٣ مارس ذهبت السلطات البوليسية الى مدينة كيوكتو واعتقلوا ٢٠٠ من المسلمين انتزعوهم من بيوتهم وهتكوا اعراض نسائهم.

ـ وفي ٥ مارس تقدمت مجموعة من الجيش البورمي بقيادة الميجور سين ين الى مناطق بوثيدونج ومونجداو باعتبارها قوة احتياطية للمساعدة في اتمام عملية التنين وقاموا بهجمات شرسة تتسم بالسلب والاغتصاب والقتل لسائر الروهنجياز في المنطقة.

ـ وفي ٩ مارس انتهكت اعراض وتم اغتصاب بنات وزوجات الكثير من الشخصيات الاسلامية البارزة في مدينة بوثيدونج.

* ٥٠٠ مسلمة تنتهك أعراضهن في المعتقلات من قبل رجال الشرطة بصورة وحشية أمام أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن

ـ وفي ١٠ مارس دخلت فرقة من الجيش الى قرى تراكتمونو ودبروتشنج على بعد اميال قليلة من مدينة بوتيدونج واغتصبوا الكثير من البنات المسلمات وسلبوا القرى تماماً.

ـ وفي ١٥ مارست رست ار بعة قوارب اطلاق نار من قطع الاسطول البورمي في بوتيدونج قادمة من اكياب وتحمل على ظهرها ٢٠٠ من موظفي الهجرة و بعض كبار الضباط امثال الميجور سين من والكابتن سان سين وضابط الهجرة بوزان وقاضي المحاكم الشعبية آدنج من وضباط التفتيش كيوتاونو.

وفي ١٦ مارس بدأت هذه الفرقة التفتيش من منزل الى منزل واعتقلوا ٣٠٠ من البوهنجياز و بينهم ٦٠ فتاة شابة بعضهن من طلبة المدارس العليا و بنت مفتش البوليس السابق المستقيل عبدالرحيم و بنت واخت عبد الصمد و بنات أ. بشار (مدرسات) وقد اعتدى عليهم وانتهكت اعراضهن من قبل رجال الجيش.

وقد قام اعضاء الحزب الماغ و بعض السلطات المحلية باحتجاز ثلاثين فتاة للتحقيق بتهم مزورة وظلوا في مكاتب الموظفين ليلة كاملة حيث اعتدى عليهم وارتكبت ضدهن فظائع مهولة.

ـ وفي ١٧ مارس نقل ١٠٠ فتاة من فتيات الروهنجياز المسلمات من سجن بوتيدونج الى سجن مونجداو وتناقلت التقار ير ان فتاة صغيرة اسمها رابيا سنها ١٨ سنة قد اغتصبت بصورة غير انسانية من قبل ٢٠ من رجال الشرطة في سجن اكياب المركزي و بعد ساعات قليلة اسلمت الفتاة المسلمة الذليلة روحها الى بارئها.

ـ وفي ١٨ مارس اندفع الآف من الروهنجياز المسلمين من مناطق كوكتا واكياب وروتيدونج ومييون و بابتدونج هار بين بجلودهم متجهين الى بنجلادش.

ـ وفي ١٩ مارس اكتشفت فرقة من الجيش خمسة من النساء في مخبأ فاقتيدوا الى معسكر الجيش حيث تم اغتصابهن. وفي نفس اليوم اغتصب افراد من الجيش زوجة صميد الدين و بنت عبد العزيز التي قتلوها في ممر ناكيندوك وجردوا ١٧ عائلة من اللاجئين من كافة مقتنياتهم في المنطقة الجبلية. وعثر على شيخ عجوز تصاحبه فتاته ير يد الهرب بها في الجبال ولكن الاوغاد لم يرحموا سنه واغتصبوا الفتاة منه بالقوة ثم قتلوها بعد ذلك.

ـ وفي ٢١ مارس توجه فر يق عمليات التنين القذرة الى قر ية موادنج حيث سلبوا وعذبوا أهل القرى الذي هر بوا بدورهم الى جبال مايو ولكنهم تعقبوهم واعادوا خمسين منهم حيث لقوا العذاب الوحشي واحتجزوهم في سجن بوتيدونج.

ـ وفي ٢٤ مارس تم عقد اجتماع في سينما مونجدو حيث ترأس الأمين العام للحزب الحاكم كيواوى الاجتماع وحذر اهالي المنطقة من مساعدة الروهنيجياز الذين يهر بون من قراهم.

ـ وفي ٢٥ مارس اعتقل الكابتن زو و ين (من الماغ) بعض رجال الدين المسلمين المعروفين مثل:

١ ـ مولانا نعمان (٣٥ سنة) من قر ية هاتيمارا

٢ ـ مولانا مبارك (٢٣ سنة) من قر ية هاتيمارا

٣ ـ مولانا ظفر (٣٠ سنة) من قر ية هاتيمارا

٤ ـ امير ديل محمد (٣٤ سنة) من قر ية هاتيمارا

وقد قام بتعذيبهم بصورة وحشية بحجة انهم يعطون الطعام و يوفرون المأوى للاجئين المسلمين الذين قدموا من جهة بوتيدونج.

ـ وقد تعرض لنفس الاتهام رئيس قر ية روران السابق السلطان احمد والحاجي سلطان من فوكيرا بارا اللذين اعتقلا وعذبا وضر با بقسوة شديدة ثم زج بهما في سجن مونجدو.

ـ وفي ٢٦ مارس تم احراق قرى منطقة دوتيدونج جزئياً او كلياً بواسطة الجيش أو اعضاء الحزب الحاكم الماغ.

ـ وفي ٢٧ مارس اعتقل مئات اللاجئين بواسطة الجيش البورمي واحتجزوا في معسكر الاعتقال الرابع تحيط بهم الاسلاك الشائكة وتم نقل ١٥ فتاة الى معسكرات الجيش لاغراض غير اخلاقية وقد اختفت ثلاثة من هؤلاء الفتيات.

ـ وفي ٢٩ مارس قام قائد المنطقة الغربية ورئيس الحزب الاقليمي الكولونيل مين جونج يصاحبهما ١٥ ضابطاً قاموا بعقد اجتماع سري في مكتب الحزب المحلي.

وفي ٣٠ مارس في الصباح الباكر توجه الكولونيل مين جونج وعصابة الى الياثبجيا وهيأوا الضباط لان يفتحوا عيونهم نظراً لخطورة الموقع وتفاقم الوضع بسبب الهجرة الجماعية للروتنجياز المسلمين نحو اقليم مونجدو.

و باختصار فان تطبيق عملية التنين تركت حوالي ٢٠٠ الف من الروهنجياز المسلمين دون مأوى في بوتيدونج، راتيدونج، كوكتاو، اكياب، مييون وأجبرتهم السلطات على ترك بيوتهم وغدت قرى المسلمين خرابا بلقعا تنعق فيها الغر بان لقد اجتاز ١٥ الف من هؤلاء نهر ناف بحثا عن مأوى في بنجلادش.

وهكذا نرى هؤلاء المسلمين البؤساء دون مأوى. وقد اصبح لزاما على المسلمين البحث لهم عن حل لانقاذ ارواحهم ومواساتهم في محنتهم وتزو يدهم باحتياجاتهم من الطعام والمأوى والا من قبل كل شيء.

ان معاناة هؤلاء المسلمين في بورما على يد الدكتاتور الفاشي الجنرال ني ون تجل عن الوصف واذا لم توقف هذه السياسة العنصر ية والابادة الجماعية ضد الروهنجياز في اراكان فان مصير المسلمين في اراكان يتعرض للزوال ولا يعلم احد الا الله ماذا ينتهي اليه الحال. لذلك فرجاؤنا العاجل ان يهب الاخوة المسلمون لنجدتنا وان يطالبوا المنظمات العالمية بتحري الوضع وايقاف هذه السياسة الغاشمة.

ـ أيها الأخوة المسلمون: انقذونا من الابادة الجماعية.

بريطانيا

هل تستعيد أمجادها في الشرق الأوسط

• المحافظون وراء الدبلوماسية البريطانية النشطة لاستعادة الامجاد!

• البريطانيون استطلعوا الاراء وسيقدمون مقترحات محددة لحل ازمة الشرق الاوسط!

• المبادرة الاوروبية مستقلة ولكن لابد من تكاتف اوروبا والولايات المتحدة وجميع الاطراف المعنية.

مع وصول مرغيت تاتشر الى رئاسة الحكومة البريطانية وهيمنة حزب المحافظين على السياسة الانكليزية بدأت الامبراطورية العجوز تستنهض شبابها وتهيأ للعب دور بارز في السياسة الدولية وقد اصبحت الدبلوماسية البريطانية نشطة بشكل بارز خاصة في الشرق الاوسط والخليج، ومع بداية هذا العام قامت عدة وفود بريطانية بزيارة بعض دول المنطقة، صاحب ذلك دعاية اعلامية جعلت المراقبين يتساءلون هل ستستعيد بريطانيا امجادها في هذه المنطقة؟ وماذا تريد!

دبلوماسية نشطة

في الاسبوع الاول من شهر يناير الماضي قام وفد من مجلس العموم البريطاني بجولة شرق اوسطية ابتدأها بزيارة سوريا. وفي نفس الوقت كان دوغلاس هيرد وزير الدولة للشئون الخارجية في ابوظبي ضمن جولة خليجية، وبعد ذلك قام اللورد كاريتجتون بزيارة مصر والمغرب. كما قام رئيس الوزارة السابق ادوار هيث بجولة خليجية تبعتها جولة لوزير الطاقة وفي الشهر الحالي قام أيان غيلمور نائب وزير الخارجية بجولة خليجية ابتدأت بدولة الامارات وانتهت بالكويت، وما أن شد حقائبه للسفر حتى استعد الرسميون الخليجيون لاستقبال نائب رئيس مجلس الدارة التجارة الخارجية لما وراء البحار ادوارد بول باتريك. وذكرت انباء صحفية يوم الجمعة الماضي بأن دوغلاس هيرد سيقوم بجولة خليجية جديدة منتصف الشهر الحالي وذلك للتهيئة لزيارة رئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر للمنطقة في شهر ابريل القادم. فما هو مغزى هذه الدبلوماسية البريطانية النشطة؟



الناحية السياسية

دخل البريطانيون الى مسرح الشرق الاوسط من جديد – ما – بأ ما أصبح الاوروبيون يطلقون عليه «المبادرة الاوروبية» لحل ازمة الشرق الاوسط، وحيث تشكلت قناعة سياسية دولية وعربية بأن اميركا باتت عاجزة عن المضي قدما في سبيل ايجاد حل عادل وشامل في الشرق الاوسط، وباعتبار اوروبا وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا اكثر تفهما لطبيعة المشكلة واكثر اتصالا بشعوب المنطقة بسبب طول العهد الاستعماري الذي مضى على وجودهما فيها ومن هذا المنطلق قال دوغلاس هيرد في ابوظبي يوم ٨١/١/٦ «ان المبادرة الاوروبية حيال الشرق الاوسط ستأخذ شكلا اكثر تحديدا خلال الرحلة القريبة المقبلة بعد ان اقتصرت على التعرف على آراء الاطراف المعنية في الشرق الاوسط» وفي الوقت الذي تدعو فيه بريطانيا الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الا ان نائب وزير الخارجية ايان غيلمور قال في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم ٨١/٣/٨ «ان حكومته لا تعتزم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لانها تعترف بحكومات لا بمنظمات»!

وفيما اذا كانت المبادرة الاوروبية مستقلة نفى غيلمور ان تكون تابعة للولايات المتحدة لكنه قال «انه لايمكن للمجموعة الاوروبية وحدها ان تحل مشكلة الشرق الاوسط كما ان الادارة الاميركية لا تستطيع ذلك ايضا».

وهذا الكلام ينسجم مع الدعوة الأوروبية للتوصل الى حل دولي لازمة الشرق الاوسط.

• غيلمور يقول: دول الخليج لن تقدر على الدفاع عن نفسها ونحن مستعدون...!

• بريطانيا تحاول ان تمسك بعصا النفط لقيام قطب دولي ثالث حليف لاميركا!

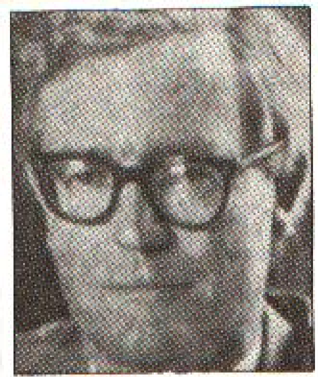
امن الخليج

ولكن الاهتمام بحل الشرق الاوسط لم يكن القضية السياسية الوحيدة من بين اهتمامات بريطانيا في المنطقة. بل أن أمن الخليج لعله كان اكثر أهمية لبريطانيا كما لاحظ بعض المراقبين. وبالرغم من ان دوغلاس هيرد اشار الى هذا الموضوع مجرد اشارة غامضة تنم عن المجاملة السياسية لدول المنطقة حيث قال «ان هناك اعتقادا متزايدا من جانب الدول الكبرى وخصوصا بريطانيا بصحة وجهة نظر الدول الخليجية في أمن وسلامة المنطقة هما مسؤولية ابنائها». الا أن ابان غيلمور كان اصرح منه حيث قال في حديث له مع وكالة الأنباء الكويتية اننا نعتقد وبالتأكيد ان الامن في **منطقة الخليج وغيرها هو في المقام الاول لدول الخليج.**



لكنه اضاف «ولكن دول الخليج لن تقدر على الدفاع عن نفسها من هجوم واسع النطاق تشنه عليها قوة عظمى» وقال «وعليه فقد تحتاج منطقة الخليج الى مساعدة من جهة اخرى» لكنه اضاف مشددا «الا اننا وبالتاكيد لا نريد زج هذه المساعدة الى الخليج او جعل تلك المنطقة وباي شكل من الاشكال اكثر خطورة بالرغم من اننا ندرك ان الحاجة قد تستدعي المساعدة».

واعلن السيد ايان استعداد بريطانيا دائما للمساعدة سواء بالمشوره او بالمساعدة الفنية او بالمعدات العسكرية اذا رغبت في ذلك دول الخليج.



وكشف النقاب عن ان موضوع التعاون في المجال الدفاعي كان موضع بحث مع المسؤولين الكويتيين ضمن موضوعات اخرى تطرق اليها البحث. غير انه اشار الى ان التعاون الدفاعي لم يأخذ جانبا كبيرا من المباحثات.

ورحب السيد ايان بحرارة بمجلس التعاون والتنسيق الذي توصلت اليه دول الخليج العربية في الرابع من فبراير الحالي.

وقال معلقا وكلما تعاونت دول الخليج مع بعضها اكثر كلما كان ذلك افضل لها ولغيرها

وايان غيلمور بهذا الحديث يكون قد اضاف دليلا جديدا على ماسبق ان ذكرته صحيفة الاوبزيرفر البريطانية وصحيفتي الخليج (الشارقة) والوطن الكويتية من ان بريطانيا تلعب دورا مهما في ايجاد صيغة للتعاون الدفاعي بين دول الخليج.

وبعد ان توصلت دول الخليج في مؤتمر الرياض الى تأسيس مجلس للتعاون يحق لنا ان نتساءل هل جاء هذا المجلس طبقا للنصيحة البريطانية؟

لاشك ان المسؤولين في دول الخليج قد اكدوا استقلالية الفكرة وكرروا نفي التوصل الى حلف دفاعي .. ولكن اذا تم التوصل الى حلف يخدم مصالح المنطقة اولا وقبل كل شيء فلماذا الغموض وعدم الافصاح؟ ونحن نميل على اية حال.

الناحية الاقتصادية

ان التحليل القائل بأن الهدف الاساسي للدبلوماسية البريطانية وتحركاتها السياسية هو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية في المنطقة المتمثلة في تأمين امدادات النفط. وكون لمنطقة سوقا مفتوحة للمنتجات الصناعية البريطانية. وتشير الاحصائيات ان ميزان التبادل التجاري البريطاني مع دول الخليج قد ارتفع بنسب ملحوظة خلال السنتين الاخيرتين.

وبالنسبة للكويت تضاعفت الوردات البريطانية اليها بمقدار اربع مرات منذ عام ١٩٧٤.

وفي غرفة تجارة وصناعة الكويت سمع دوق كنت من رئيسها الصقر مايلي:

«رغم اهمية التبادل بين بريطانيا ودول الخليج العربية فان التعاون الاقتصادي بينهما يجب الا يبقى مرتكزا في هذا المجال فقط بل يجب ان يتعدى ذلك الى المشاركة الحقيقية والصادقة في عملية التحول الاقتصادي الكبير التي تعيشها المنطقة في عملية التصنيع وعملية التشييد والبناء معا».

واضاف: عندما اقول هذا لا اعني اطلاقا ان تتقدم الشركات البريطانية بعروض لتسليم مصانع جاهزة ولا بمناقصات لانجاز مشاريع عمرانية كاملة فهذا يبقى مجرد عملية استيراد وتصدير» وقال: «انما اعني ان يرافق ذلك برنامج لتدريب الشباب الوطني في المنطقة على تشغيل المصانع وادارتها وتسويق منتجاتها وعلى تصميم المشاريع ومراقبة تنفيذها».

وقال ان الزيارات المتبادلة على اعلى المستويات واللقاءات المنظمة والهادفة ستبقى دائما بالغة الاهمية لانها وحدها قادرة على ربط جسور التعاون ببعضهاوتنسيق عملها وزيادة فاعليتها لصلحة كافة الاطراف.

ولكن دوق كنت نائب رئيس مجلس التجارة البريطاني لما وراء البحار لم يشأ ان يجامل السيد حمد الصقر بل قال بصراحة ان تنمية الصادرات البريطانية هو ماجاء ليبحثه.

وقال ان الاهتمام بالصادرات البريطانية «**توجب علينا ان نبحث باستمرار عن فرص تسويق جديدة وان علينا ان نضع قضية التصدير في المرتبة الاول».**

واضاف ان بريطانيا تتمتع بروابط قديمة وثابتة في المنطقه واعرب عن اعتقاده ان شعور الود والاحترام بين بلاده ودول المنطقة لازال قائما واشار الى ان الشعور بالقرب والاحترام لا يكفي في المجال التجاري!

وقال ان من بين الصعوبات التي تواجهها بلاده في ايجاد اسواق خارجية هي قوة الجنيه الاسترليني الذي قال انه مظهر من مظاهر الحياة التي يستبعد تغييرها في المستقبل القريب.



ان بريطانيا تريد باختصار ان يتألق نجمها السياسي مع اطلالة شهر يوليو (تموز) القادم حيث سيكون اللورد كارينجتون رئيسا لوزراء مجموعة دول السوق الاوروبية، وتريد ان تستغل هذا النشاط السياسي والدبلوماسي لتأمين مصالحها الاقتصادية في المنطقة والمتمثلة في تنمية الصادرات البريطانية لها لاستعادة الاموال النفطية واستثمارها لصالح الاقتصاد البريطاني والرأسمالي، وكذلك تأمين امدادات النفط واذا استطاعت بريطانيا ان تمسك «بعصا النفط» فربما تستطيع مع مجموعة الدول الاوربية ان تبني قطبا جديدا في السياسة الدولية الى جانب القطبين الاميركي والسوفياتي. ولكن هذا القطب سيكون متحالفا بشكل طبيعي مع الولايات المتحدة لانهما من طبيعة واحدة ومصالح مشتركة.

والسؤال الآن اين مكان دول الخليج مما يراد لها وما هو ردها؟ ذلك متروك بالطبع للمسؤولين في دول الخليج والزمن وحده هو الذي سيكشف الكثير مما يدور الآن خلف الكواليس.

مبطلات القدوة

وبعد أن تم للشيطان ما يريد من احتناك ذرية آدم إلا قليلا، وبعد أن ذاب بنو آدم في بهرج المادية الحديثة، وقبلوا أن يتمرغوا في وحل الجاهلية النتن، ارتفعت أيادي وظهرت أصوات من بين أنقاض هذه الجاهلية المردية، بعضها خافت والبعض الآخر مدوي، تنادي بمنقذ ينقذها مما هي فيه، فهبت فرق الانقاذ لهذه المهمة الصعبة، وفشلت جميع الفرق في عمليات الانقاذ، ولم يفلح إلا فريقاً واحداً، كانت فيه صفة يتميز بها عن باقي الفرق، ألا وهي (القدوة الحسنة)...

مبطلات القدوة:ـ

وكما أن للشعائر التعبدية كالوضوء والصلاة والصيام والزكاة والحج مبطلات تبطلها، فكذلك للقدوة مبطلات تبطلها سواءاً بسواء، وأول هذه المبطلات.

١ ـ مخالفة العمل للقول..

ولا نستغرب عندما يطلق (ابن الحاج) على الخطورة التي تترتب على ذلك بـ (السم القاتل) ويعلل ذلك بأن (الغالب على النفوس الاقتداء في شهواتها وملذاتها وعاداتها أكثر مما تقتدي به في التعبد الذي ليس لها فيه حظ فإذا رأت ذلك من عالم وإن أيقنت أنه محرم أو مكروه أو بدعة، تعذر نفسها في ارتكابها لذلك إن سلمت من سم الجهل، تقول لعل لهذا العالم، العلم بجواز ذلك لم نطلع عليه أو رخص فيه العلماء. **فإذا رات من هو أفضل منها في العلم والخير يرتكب شيئا من ذلك فاقل ما فيه من القبح «الاستصغار والتهاون» بمعاصي الله تعالى وهو «السم القاتل»(١٩)**

وما ذكره ابن الحاج هي النتيجة الرئيسية التي تترتب على إقتراف هذا المبطل، وتتبعها نتائج أقل منها أو مساوية لها من حيث الحجم، وعليه كان عقاب الذي يخالف عمله قوله في الآخرة أشد العقاب..

روى البخاري في صحيحه قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

(يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك؟ اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه)(٢٠)

وتذكر أخي الحبيب، أن المدعوين (يريدون أن يروا فيك المعنى السامي الذي تتكلم فيه، هم لا يريدون من يقول لهم خذوا قولي واتركوا فعلي، بل يريدون رؤية أفعال تطابق أقوالا)(٢١)

٢ ـ عدم الالتزام بالقول..

وتختلف عن سابقتها بأن هذه لا تكون فيمن يخالف عمله قوله متعمداً، وإنما تكون فيمن لا يطبق ما يقول وليس على صفة الدوام، وذلك لأسباب منها..

أ ـ عدم تقدير حجم العمل المترتب على قوله.

ب ـ عدم معرفة نوع العمل المترتب على قوله.

جـ ـ الحماسة الغير واعية.

د ـ عدم تقدير القوة التي يمتلكها لأداء ذلك العمل.

ومن ثم يواجه بذلك العمل فلا يستطيع أن يطبق ماقاله ودعا إليه ويتضح ذلك في قول ابن عباس رضي الله عنه:

(كان ناس من **المؤمنين** قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله عز وجل دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به، فأخبر نبيه صلى الله عليه وسلم أن أحب الأعمال إيمان به لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا به، فلما نزل الجهاد كره ذلك **ناس من المؤمنين** وشق عليهم أمره فقال الله سبحانه **(ياأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)(٢٢)**

ونغوص إلى أعماق أخرى من القرآن الكريم ليزداد المعنى وضوحاً في قول الله تعالى في بني إسرائيل **(ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم إبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا * قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين)(٢٣)**

(إن الحماسة الجماعية قد تخدع القادة لو أخذوا بمظهرها. فيجب أن يضعوها على محك التجربة قبل أن يخوضوا بها المعركة

إعداد جاسم المسلم

الحاسمة فقد تقدم الملأ من بني إسرائيل – من ذوي الرأي والمكانة فيهم – الى نبيهم في ذلك الزمان، يطلبون إليه أن يختار لهم ملكاً يقودهم الى المعركة مع أعداء دينهم الذين سلبوا ملكهم وأموالهم ومعها مخلفات أنبيائهم من آل موسى وآل هارون، فلما أراد نبيهم أن يستوثق من صحة عزيمتهم على القتال، قال لهم (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) إستنكروا عليه هذا القول وارتفعت حماستهم الى الذروة وهم يقولون له: (وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا، **ولكن هذه الحماسة البالغة ما لبثت أن انطفأت شعلتها، وتهاوت على مراحل الطريق كما تذكر القصة وكما يقول السياق بالاجمال (فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم)** (٢٤)

٣ – الزلل بجميع صوره القولية والفعلية:–

٤ – الانتصار للنفس..

والانتصار للنفس، ظاهرة تنبيء عن عدم إخلاص لما يحمل من معاني سامية، محاولا إخفاء الحقيقة في **سبيل عدم الوقوع في دائرة الاحراج التي يعتبرها** مساً لكرامته ومكانته بين متبعيه ومتى ما أحس الأتباع بهذه الصفة في المتبوع، أزالوا ذلك الموصل الذي يوصل الكلمات والمعاني والمشاهدات الى القلب وجعلوا للكلمات والمشاهدات مخارج تخرج منها كما دخلت، و يمنعونها أن تستقر في قلوبهم فلا يدخل في القلوب إلا الخالص المخلص.

فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم – قدوتنا جميعاً – يمر بقوم على رؤوس النخل فيقول (**ما يصنع هؤلاء؟**) فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**ما أظن يغني ذلك شيئا**) فأخبروا بذلك فتركوه، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: (**إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل**) (٢٥)

بهذا التجرد الخالص لله وحده دون إشراك أي شيء معه يكون القدوة ناجحاً في دعوته وتكون كلماته مؤثرة مليئة بعنصر البناء، فهو معترف بخطئه بأدب جم وتواضع ندر أن تراه بين الناس، فكيف لا يتبع قوم قدوتهم. وهو على هذا المستوى من التجرد البين للحق، دون إشراك أي خاطرة للنفس تدعوه للانتصار.





المنتدى الثقافي

الى الله أشكو

شعر
عبد المؤمن

الا رحمة يا معلن الحدثان ... بقلبي فقد اوفى على الذوبان
ايعدو على القران صبيان عفلق ... ولم يتفجر بالدم الثقلان!
واين إباء الشام.. هل مات فانحنت ... على مسمع الدنيا لكل هوان!
وهل فقدت احرار جلق باسها ... فساق اليها الخزي كل مهان!
وهل هزم الايمان في الارض كلها ... فليس لدين الله اي مكان!
وكيف تخون الشام عهد محمد ... ولولاه لم يحفل بها الولهان!

ويا ناعي الاحباب من إخوة الهدى ... شللت بهذا النعي حر بياني
اغيل حماة تستباح شبوله ... فتلقى منايانا بغير طعان!
وتسبح (شهباء) العروبة بالدما ... ولما تدع ماساتها شفتان!
وتجتاح امن اللاذقية فتنة ... احالت بيوت الله سحب دخان
ويعلنها حمراء ماحقة على الـ ... حنيفية البيضاء كل جبان
وتغدو رياض الشام سجنا لاهلها ... يشل به الارهاب كل لسان!
وتشكو غيابات المطابق ضيقها(٢) ... بكل ابي الطبع غير مدان!
يساق اليها كل فجر اولو التقى ... من القائمين الليل بالفرقان
تساوى لدى جلادها الشيخ والفتى ... ولم يترفق سوطه بحصان(٣)
وقد احدقت بالجانبين من الحمى ... فذلك لم ترصد لخوض عوان
بذلنا لها الاكباد والمال والمنى ... لدفع عدو او إخافة جاني
فالت الى ايد ترى في زوالنا ... لاطفاء نور الله خير ضمان
لما تلاقي كيدا لدين محمد ... لتروي غلاشبه (الحمداني)(٤)
وها هي ذي تصلي اللظى كل مؤمن ... اشار الى حق ولو ببنان
ويدعوننا الخوان.. حتى كاننا ... منحنا حصون الشام جند (بيان)
اون خزايا غمرة (التل) لم تزل ... تلاحقنا باللعن كل اوان!
فيا بؤس اعلام تحدر ربه ... الى كذب لم تبتله اتان(٦)
يسمي كرام الخيل اتنا وينثني ... لينعت بالتكريم كل اتان(٧)
..وواحزنا للشام تثكل اسدها ... ولما نشيعهم بنظرة حاني
فاين ذوو القربى ومدعياتهم ... وما زوقوه من طريف معاني!
اصموا فلا سمع لديهم، ام ارتضوا ... بما تصطلي فيحاؤهم وتعاني!

الى الله اشكو بطء قومي عن العلا ... وسيقهمو في حومة الشنآن(٨)
تخلوا عن الحق الذي شاد مجدهم ... ولاذوا باشتات من الهذيان
فلا ربهم ارضوا، ولا هديه العلا، ... ولا ظفروا من دهرهم بامان
وطاشوا، فما ان يبصرون طريقهم، ... وقد عاث فيهم كل اخرق شاني
يساوم سراق الشعوب عليهم ... كانهمو في السوق ثلة ضان(٩)
فهذا لذئب الغرب اشهى فريسة ... وذاك لدب الشرق اطوع عاني
وليس لهذا او لذاك، وان صحا، ... بعصيان ما يملى عليه يدان
وهيهات يحظى بالخلاص مقيد ... (وقد حيل بين العير والنزوان)(١٠)
واقلبت الارزاء تترى بزيفنا ... مثالث ما إن تنقضي ومثاني
وما نكبات اليوم الا حصائد ... لما غرس الجانون في الجولان
وان لم نثب للرشد فلننتظر غدا ... ضروب عقاب لم تجل بجنان

هامش.....
(١) الغيل: خدر الاسد.
(٢) المطابق: هي السجون الانفرادية.
(٣) الحصان: المرأة المحصنة العفيفة.
(٤) هو الحسين بن حمدان الذى ينسب اليه مصحف النصيرية.
(٥) هو تل الزعتر.
(٦) بلا الشيء: جربه.
(٧) الاتن: جمع اتان وهي الحمارة.
(٨) الشنآن: البغض.
(٩) الثلة: الجماعة.
(١٠) العير – بفتح العين – الحمار.

من شذرات القلم

رجل العقيدة:

رجل العقيدة روح عبقري قبل أن يكون عقلا ألمعيا، ورجل عام لا يعيش لنفسه بل يعيش للحق ويموت في سبيل الحق وحده، ولا بد لرجل العقيدة من نظرتين في عقيدته: انه إزاءها لا شيء، وانه بها كل شيء، فهو خادم أمين، وبها ملك رفيع.

شعر

إذا جادت الدنيا عليك فجدبها
على الناس طرا قبل أن تتفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي اقبلت
ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

رؤوس النعم:

قيل رؤوس النعم ثلاثة، أولها: نعمة الاسلام التي لا تتم النعم إلا بها، وثانيها: نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، وثالثها: نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها.

ابشروا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابشروا، فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً».

ص.ج.ص.م.١

إعداد علي حسن محمد

الدكتور عجيل النشمي

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

موقف الحركة الوهابية

في دولة الخلافة

في عهد الأمير سعود

اختار الأمير سعود:

أن يجعل دولة الخلافة أمام الأمر الواقع .. و يدخل مكة

تعرضنا في الحلقة السابقة لرسالتي الأمير سعود الى أهالي مكة والسلطان سليم. تحملان بعض تصور الأمير سعود للعلاقة بينه ودولة الخلافة. وفي هذه الحالة نستعرض أعماله التي قام بها ملخصة ثم نقيم تلك الرسالتين ونرى ما قد تدلان عليه في هذا تحديد العلاقة. فإن ما صاحب دخول الأمير سعود من أفعال قام بها إبان وبعد دخول مكة المكرمة، فيمكننا إبراز بعض تلك الأفعال التي ربما تكون مسعفة لنا في التوصل الى تصور العلاقة بين الأمير سعود ودولة الخلافة من جهة وتقييم تلك العلاقة من جهة ثانية. و يمكن تلخيص هذه الأفعال في الآتي:ـ

١ ـ قبول تعيين الشريف عبدالمعين أخو الشريف غالب في منصب أمير مكة ـ كما سبق ذكره ـ

٢ ـ إخراج الأتراك من مكة فيذكر المؤرخ عثمان بن بشر وغيره في أحداث سنة ١٢٢١ أن الأمير سعود «أخرج من كان في مكة من الأتراك، وأخرج من كان في قصور مكة من عسكر الترك ثم رحل منها وقصد المدينة النبوية فدخلها وضبطها أتم ضبط، وجعل في ثغورها مرابطة، وأجلى عنبر باشا والقاضي وكل من يحاذر منه»

٣ ـ منع الحجاج: منذ أن دخل الأمير سعود مكة المكرمة صعب الحج على القادمين من مصر والشام والعراق واستانبول. ولم تكن هذه الصعوبة نتيجة لمنع الأمير سعود بل لظروف أخرى ـ كما سنبينه ـ وعلى ذلك ظل الناس في تلك الأقطار من حوالي عام ١٢١٩هـ الى حوالي ١٢٢٦هـ لم يحجوا الى بيت الله الحرام.

٤ ـ هدم القباب: وقد كان أول أعمال التغيير التي قامت بها الحركة الوهابية من الناحية الدعوية أو الشرعية هدم تلك القباب كقبة الزهراء فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وقبة الحسن بن علي وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وعثمان بن عفان وحمزة رضوان الله عليهم أجمعين. وكان في مكة من هذه القباب الشيء الكثير في أسفلها وأعلاها وأوسطها، ولم تمض بضع عشر يوما حتى لم يبق في مكة من تلك المشاهد والقباب شيئا.

ثم تبع ذلك الغاء الضرائب التي ليس لها وجه حق شرعي.

٥ ـ الحروب من جهة العراق والشام: وقد واكب دخول مكة والمدينة تحرك جيوش الأمير سعود جهة العراق والشام، فيذكر ابن بشر في أحداث سنة ١٢٢٠هـ أن سعود سار بالجيوش المنصورة والخيل والجياد المسومة المشهورة من جميع نجد ونواحيها وبواديها وقصد جهة الشمال نوازل بلد المشهد المعروف في العراق، وفرق المسلمين عليه من كل جهة، وأمرهم أن يتسوروا

دخول الأمير سعود مكة المكرمة.. وتسيير الجيوش جهتي العراق والشام..

جعل دولة الخلافة تعامل الحركة الوهابية معاملة العصيان والخروج.

الجدار على أهله، فلما قربوا منه فإذا دونه خندق عريض عميق، فلم يقدروا على الوصول اليه، وجرى بينه وبينهم مناوشة وقتال ورمي من السور والبروج، فقتل من المسلمين – يريد بهم الوهابيين – عدة قتلى فرجعوا عنه، ثم رحل منه سعود.. وقصد السماوة وحاصر أهلها ونهب من نواحيها ودمر أشجارها، ووقع بينهم رمي وقتال، ثم رحل منها وقصد الى جهة البصرة ونازل أهل الزبير ووقع بينه وبين أهله مناوشة وقتال ورمي، ورحل منه الى وطنه وعاود الأمير سعود غزو العراق مرة ثانية عام ١٢٢٢هـ.

ويذكر في أحداث سنة ١٢٢٥. أن سعود سار بالجنود المنصورة والخيل والجياد المسومة المشهورة واستنفر جميع النواحي من جميع الحاضر والباد من وادي الدواسر الى مكة والمدينة الى جبل طي والجوف وما بين ذلك نحو ثمانية آلاف خرج من الدرعية، وقصد نقرة الشام المعروفة واجتازها حتى وصل جهة حوران واجتاز القرى حتى وصل المزيريب وبصرى فنهبت الجموع ما وجدوا فيها من المتاع والطعام وأشعلوا فيها النيران، وكان أهلها قد هربوا عنها لما سمعوا بمسيره ثم نزل عين لبجه، وروى فيها المسلمون وشربت خيولهم وجيوشهم، ثم أقبل على قصر المزيريب فظهر عليهم منه خيل فحصل طراد فانهزمت الخيل الى القصر.. ثم ترحل ونزل بصرى وبات فيها، ثم رجع قافلا الى وطنه ومعه غنائم كثيرة من الخيل والمتاع والأثاث والطعام، وقتل من أهل الشام عدة قتلى، وحصل في الشام رجفة ورعب عظيم بهذه الغزوة في دمشق وغيرها من بلدانه وجميع بواديه.

هذا الى جانب توسع الأمير سعود وتمكن جيوشه في جهتي عمان وقطر وما جاورهما واليمن.

وتكاد تكون هذه الأقوال من رسالتيه الى أهل مكة والسلطان سليم أهم ما يؤثر عنه من أقوال.

وكذلك أفعاله إبان دخوله مكة المكرمة وتوسعه جهتي العراق والشام.

وهذا القدر كاف في إعطائنا تصورا نستطيع على ضوئه تحليل مواقف الأمير سعود ممثل الحركة الوهابية أو الدولة السعودية الأولى وسنقرر ابتداء رأينا في الموضوع ثم نتبعه بمستنده من خلال الرسالتين والأعمال التي قام بها الأمير سعود. ثم أثر هذا كله على الموقف الصدامي لدولة الخلافة تجاه الحركة الوهابية.

الذي نراه من استعراض المواقف القولية والفعلية للأمير سعود أن تصوره لدولة الخلافة تتلخص في أنها دولة أخذت في الضعف والانهيار وهي بالتالي ليست حريصة على توطيد علاقاتها بل دعمها لرجل ضعيف في مكة المكرمة ممثلا في الشريف غالب أو غيره. وستكون مساعدتها له في أسوأ الظروف محددة ان لم تكن معدومة وهذا ماحدث فعلا. حينما أرسل الشريف غالب الرسائل تلو الرسائل لبحث دولة الخلافة على إسناده – كما رأينا في مقال سابق نماذج من تلك الرسائل – دون أن يلقى ذلك تحركا مباشرا سريعا من دولة الخلافة يوازي دخول الأمير سعود والسيطرة على بلاد الحرمين الشريفين.

ومن هنا فإن وضع دولة الخلافة امام الأمر الواقع كان هو خيار الأمير سعود المفضل. فهو الأقوى الذي ينبغي ان يسمع له ويطاع وعلى دولة الخلافة أن تتقبل هذا الواقع إلا انه لم يأخذ في اعتباره ان دولة الخلافة قد لا ترضى منه بذلك إلا بشرط هام بالنسبة لها وهو إعلان الطاعة لها، والحكم باسمها، كما كان الحال قبل دخول الأمير سعود.

ونحن نلاحظ ان الأمير سعود لم يكن واضحا في هذه الملاحظة مع أنها جوهرية ولا يخفى على الأمير سعود بأنها جوهرية لكنه لم يشأ ان ينكرها ولا يهملها بل عالجها بأسلوب سياسي بين بين، لكنه على أي الأحوال لم يكن أسلوبا مرضيا لدولة الخلافة خصوصا اذا اخذت دولة الخلافة بالاعتبار ملابسات دخول مكة وأثر ذلك على سمعتها لدى عموم المسلمين وتحركات الأمير سعود جهتي العراق والشام وهذا ماكان في حسابات دولة الخلافة فعلا ولذلك اعتبرت دخول الأمير سعود مكة والمدينة خروجا عليها، ينبغي أن يواجه بتحرك مواز، وهو من الناحية الفعلية لا يحتمل غير ذلك. رغم ما صاحب ذلك الدخول من اقوال ومواقف تنحو خلاف ذلك وإذا كنا نسوق هذا الاستنتاج ملخصا مجردا فإننا سنسنده على التو بالتوقف عند رسالتي الأمير سعود الى أهل مكة والسلطان سليم وعند الأعمال التي قام بها في تلك الآونة. وسنرى كيف تسوقنا هذه الشواهد الى تلك النتيجة..

مشفعين رأينا في كل قضية منها تاركين لمن يستنتج خلافه ما يراه.

نلحظ في رسالة الأمير سعود الى أهل مكة أنه يدرك أن دولة الخلافة تتابع خطواته وأنها تعتبر بلاد الحرمين من أهم البقاع التي تربطها بالمسلمين عاطفة ومشاعراً. وبالتالي فمن الصعب أهمالها في مثل هذا التحرك الذي أول ما يعني دولة الخلافة.

سماع الأمير لما وشى به المغرضون جعله يبادر الى كتابة الرسالة الثانية الى دولة الخلافة ... لكنها كانت متأخرة .

ولذلك ذكر في ابتداء رسالته الى أهل مكة، أن رسالته موجهة أيضا الى قاضي السلطان.

وذكر قاضي السلطان هنا له حساسيته واهميته ودلالته فإن الذي أقدم على تعيين شريف مكة قادر بلا شك على طرد قاضي السلطان.

ولذلك يؤكد الأمير سعود بعد ذلك في رسالته الى السلطان سليم إن «ثبت القاضي الذي وليته أنت طبقاً للشرع الاسلامي» وهذا التنويه الى قاضي السلطان يوحي الى أن الأمير سعود لا يعني بدخوله هذا الخروج على دولة الخلافة.

ولكن هذا ليس كافيا أو مقنعاً في هذا الصدد، فقد اقدم الأمير سعود على طرد قاضي السلطان في المدينة فيما بعد ـ كما ذكرنا سابقا ـ في رواية ابن بشر، أضف الى ذلك الملابسات العامة التي سنأتي عليها تباعا.

لقد ضمن الأمير سعود رسالته جملة تحمل في طيها تهوين مكانة الخليفة في الاستانة أو بمعنى أصح تلمح الى ذلك أن لم تكن في حس البعض صريحة في معناها. هذه العبارة نلمسها في الآتي «فأنتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين سعود بن عبد العزيز..»

والجملة التي نعنيها هنا هي «أمير المسلمين» وهي عبارة دقيقة قد لا ترقى في حس الناس الى جملة خليفة المسلمين لكنها في ذات الوقت تزاحمها في المعنى بل تكاد تؤدي نفس هيبتها وجرسها في أذهان المسلمين، خصوصا اذا استحضرنا الظروف التي كانت تعيشها المنطقة وقتها، وحال دولة الخلافة..

وتكاد تكون هذه الكلمة أول كلمة تصدر عن الأمير سعود تعبر عن إعلان ما يشبه العصيان على دولة الخلافة. ونقول ما يشبه العصيان لأن هناك دلالات أخرى سنذكرها تجعل شيئا من الصلة مايزال موصولا بدولة الخلافة.

ولعل هذه الكلمة بدأت تنتشر بشكل او باخر بين أتباع الأمير سعود، أحيانا أمير المسلمين أو المؤمنين وأحيانا بلفظ إمام المسلمين. فيذكرها صاحب لمع الشهاب ـ اذا صحت بدايته ـ عن بيانه لحصار الأمير سعود لأهل الزبير قال له أحد أتباعه «أختر أيها الأمير والرأي لك.. ثم أرسل لهم أميرا من أمرائه اسمه مجيلان.. فقال لهم: أيها الجماعة المغرورون، اهبطوا من هذا الكوت ودعوا إمام المسلمين وجيشه أن يردوا الماء.. فلما يئس مجيلان منهم رجع الى العسكر فقال: أيها الامام لا يرضون هؤلاء بالنصح.. وجاء سعود بنفسه وقال: أيها الرجل أنا إمام المسلمين»

وجاء في قصيدة للشيخ محمد بن الشيخ أحمد الحفظي الحجازي في منظومة طويلة:

ولا تخونوا الله والرسولا
ولا الامانات ولا المنقولا
هذا أمير المؤمنين ظله
في أرضه (سعود) دام عدله

ولقد شجع شيوع مثل هذه العبارات استغلالها في تشويه صورة الأمير سعود وبالتالي الحركة الوهابية في أنه يدعو نفسه بخليفة المسلمين، وفي ذلك ما فيه من استعداء دولة الخلافة.

ولقد قام الشريف غالب بقسط كبير في هذا الشأن وكان يرفع التقارير تلو التقارير الذي تلقفه أعداء الحركة ـ كما بينا ذلك في مقال سابق، وعلى أية حال فإن هذه العبارة تحمل دلالة في غير صالح الأمير سعود وهكذا فهمت على الأقل..

أما الرسالة الثانية، فيلحظ فيها أنها جاءت متأخرة بعض الشيء، فبعد أن مكث الأمير سعود في مكة نيفا وعشرين يوما أرسل تلك الرسالة، ولا شك أن جسامة هذا الأمر وثقله على دولة الخلافة وضرورة إظهار النية تجاهها كان يستلزم المبادرة الفورية ان لم يكن قبل ذلك، فلا أقل من أن يكون بعد الدخول مباشرة اذا كان المراد وضع دولة الخلافة أمام الأمر الواقع..

وكان بإمكان هذه الرسالة حينئذ أن تقطع الشكوك وتزيل اللبس. ولعل الأمير سعود لم يبادر الى تلك الرسالة الا لما وصل الى أسماعه ما وشى به المغرضون لدى دولة الخلافة من اعلان الأمير سعود نفسه خليفة للمسلمين وخروجه على دولة الخلافة، ومن ثم بادر الى كتابتها وهي مع صراحتها في نفي صفة الخلافة عن نفسه وذلك بقوله «إني دخلت مكة وأمنت أهلها..

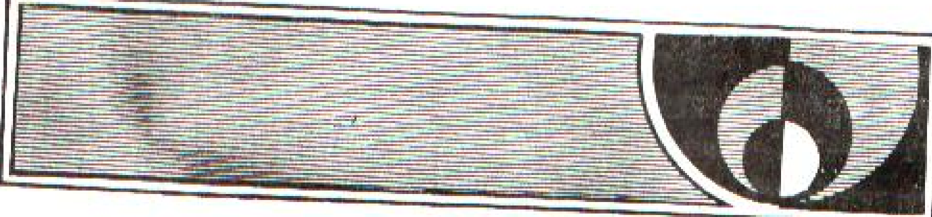
وهدمت ماهناك من أشباه الوثنية.. وألغيت الضرائب.. وعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء...»

ومن جهة ثانية لم تتضمن الرسالة ما يرضي دولة الخلافة و يثلج صدرها و يرقد الفتنة.. لم تتضمن الرسالة ما يشير صراحة الى أن الحكم والولاية إنما سيكون باسم دولة الخلافة، وإن هذه القوة هي قوة لدولة الخلافة تعينها وتسندها...

لقد كانت الرسالة لبيان الأمر الواقع ومن منطق القوة، ولذلك فقد تضمنت حقائق فعلا، فقد حصل دخول مكة وتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم سواء داخل مكة أو ما جاورها فقد فرض الأمير سعود قوته وتأثيره في سبيل تحقيق الأمن للناس وقد كان قبل ذلك مهدداً وهدم فعلا مظاهر الوثنية والبدع.. وألغى الضرائب التي كان يعاني منها أهل مكة لما فيها من الجور.. ولكن كل ذلك لم يكن ليرجح كفة الميزان لدى دولة الخلافة.

وان هذه الأقوال أو هذه الرسائل لا تكون لدينا رأياً متبلورا في تحديد التصور والعلاقة، إذ لابد من اجالة النظر فيما صاحب ذلك من أفعال سواء في دخول مكة أو التحرك خارجها. وهذا ما سنواجهه في الحلقة القادمة بعون الله.





(صلة الرحم من الايمان)

الحمد لله امر بصلة الارحام فقال عز من قائل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى) والصلاة والسلام على أوصل الناس لرحمه وابرهم بذي قرباه محمدبن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الاطهار.

اخي المسلم السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد: —

فان معنى الرحم من القرابة من جهة الاب او الام وقد امرنا الله ورسوله بالاحسان الى ذوي القربى سواء كانوا من جهة الاب أو من جهة الام وحذرنا اشد التحذير من قطيعة الرحم والاساءة الى الاقرباء وعلى رأسهم الوالدان فقال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى) الآية.

وجعل سبحانه قطع الأرحام عديل الافساد في الارض فقال جل جلاله (فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) فمن أراد رضوان الله تعالى فعليه بصلة اقاربه ومن قطع رحمه قطعه الله والعياذ بالله يقول صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بترته).

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) رواه الشيخان. وقاطع الرحم لايدخل الجنة. روى الشيخان وابوداود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لايدخل الجنة قاطع الرحم) وقاطع الرحم يعاقبه الله في الدنيا والآخرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) رواه الترمذي وابوداود.

وقاطع الرحم لايتقبل الله منه عمله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم) رواه احمد.

والصدقة على الفقير الاجنبي صدقة وعلى الفقير القريب صدقة وصلة رحم يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي (الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة رحم)، فالاحسان الى جميع الخلق يثاب عليه فاعله ثوابا عظيما ولكن الاحسان الى ذوي القربى أكثر عند الله ثوابا واعظم اجرا.

والذي يصل من وصله فليس محسنا ولا واصلا بل مكافئا وانما المحسن هو الذي يحسن الى من اساء اليه. والواصل هو الذي يصل من قطعه. قال صلى الله عليه وسلم (ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري وابوداود والترمذي.

وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال: يارسول الله ان لي قرابة أصلهم و يقطعونني وأحسن اليهم ويسيئون الي وأحلم عنهم و يجهلون علي قال: لئن كنت كما قلت- فكانما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك).

والمل هو الرماد الحار والمعنى ان عطاؤك اياهم مع اساءتهم اليك نار في بطونهم. ايها اخوة المسلمون يؤسفنا ان نرى مجتمعاتنا اليوم تقطع فيها الارحام وهذا نذير عذاب وشر في الدنيا والآخرة فعليكم بصلة الأرحام والاحسان الى الوالدين وذوي القربى والايتام والمساكين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

بقلم الشيخ / عبدالتواب هيكل

وكانت جاهلية

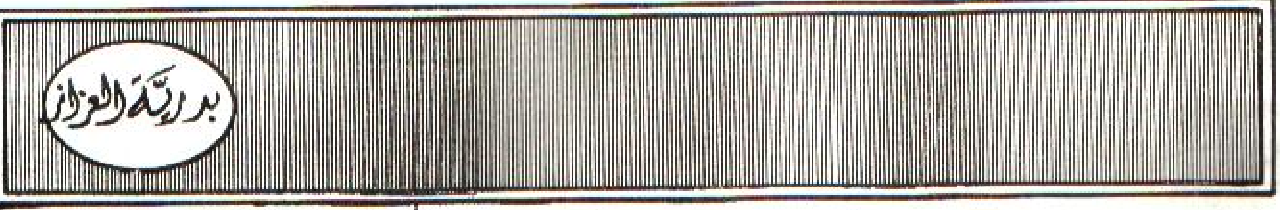
في غمرة الاستعدادات للاحتفال اخذت مدرسة التربية البدنية تستعرض في ذهنها مَنْ مِنَ الطالبات تستطيع تأدية هذا الدور في الاستعراض الرياضي للجمباز ودار في خلدها انها الطالبة سعاد لن تستطيع غيرها اتقان هذا الدور انها تجيد هذا النوع من الرياضة ولن تكلفها وقتا ولا جهدا في التدريب على الاستعراض الجديد فقد سبق لها ان اشتركت في حفلات رياضية سالفة وضجت صالة المسرح لها بالتصفيق مرارا.

ولكن خطر خاطر في ذهنها اليس من المحتمل ان لاتوافقها سعاد هذه المرة بعد ان ارتدت ماتسميه بالزي الاسلامي لشد ماتضايقها هذه الملابس الطويلة

التقت المدرسة بسعاد وحاولت عبثا اقناعها بتأدية الدور واخذت تزين لها الطريق وتعدها بالفوز والنجاح ومايترتب على ذلك من نتائج طيبة لصالحها

سبحت سعاد بفكرها بعيدا وازنت بين حالها حين كانت تستهويها مثل هذه الاغراءات وبين ماهي عليه الان من صلابة وثبات على الحق فحمدت الله على مآلت اليه من صلاح بعد ان نفضت عنها غبار الجاهلية وغمرتها سحابة الايمان ورفعت الصبية نظرها الى مدرستها يحدوها الامل في ان تحكم مدرستها عقلها وتكف عن اقناعها بالعودة الى جاهلية هجرتها قائلة لها اليس من الاجدى لك السير في طريق الهدى والرشاد بدلا من اقناعي بالاعراض عنه وهنا ايقنت المدرسة ان املها قد تبدد وخاب ظنها

ام عبدالرحمن



(في رحاب الأسرة)

(الحلقة السادسة)

اخي المسلم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:ـ

فقد وجهنا حديثنا في الحلقة الماضية الى الأخت الكريمة لنبين لها حقوق زوجها عليها كما بينا من قبل حقوقها على زوجها. وقلنا لك أيتها الأخت الفاضلة إن لزوجك عليك حقوقاً ثلاثة واشرنا الى الحق الأول منها في الحلقة الماضية وهو: أن تعرفي لزوجك مكانته وفضله وتناولنا بعض الآيات والأحاديث المنوهة بتلك المكانة وتلك الفضل. وفي حلقتنا هذه نسوق اليك المزيد من الأحاديث النبوية لتزدادي إيماناً بهذا الحق وعملا بما يجب عليك نحو الوفاء به، ثم نتابع الحديث عن بقية الحقوق فنقول وبالله التوفيق:

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو كنت آمرا احدا أن يسجد لأحد لأمرت المراة أن تسجد لزوجها) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه) ومعنى هذا الحديث أن الله لا يرحم المراة التي لا تشكر زوجها ولا تعرف له فضله مع انها لا تستغني عنه.

وعن حصين بن محصن رضي الله عنه أن عمة له اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: أذات زوج أنت؟ قالت: نعم قال فأين انت منه؟ قالت ما آلوه إلا ما عجزت عنه. أي ابذل كل طاقتي في إرضائه ولا أقصر ما لم أعجز. قال: فكيف أنت له فإنه جنتك ونارك؟ أي على أي حال تكونين معه تلقين جزاءك فإن كنت معه كما أمرك الله ورسوله فجزاؤك الجنة ومن كانت على غير ذلك فجزاؤها النار.

ولعلك أيتها الأخت الفاضلة بعد ان سمعت هذه النصوص النبوية وما سبقتها من نصوص قرآنية ونبوية في الحلقة الماضية تكونين قد ادركت مدى فضل زوجك وعظيم حقه عليك فتعرفي له مكانته ومنزلته وتتصرفي معه على هذا الأساس.

٢ ـ الحق الثاني أن تطيعيه وتحسني عشرته فطاعته وحسن عشرته واجبان عليك. ومعصيته وإساءة عشرته حرام عليك ويعرضك لسخط الله في الدنيا وعذابه في الآخرة مالم تتوبي الى الله وتعتذري لزوجك حتى يصفح عنك ويرضى.

والى حلقة قادمة إن شاء الله تعالى لنتابع الحديث عن حقوق الزوج على زوجته فإلى اللقاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع النسوي

حـــجـــاب كار يكاتيري

قابلتني احدى ا صديقات وقد وضعت (الاشارب) غطاء على رأسها .. وقد ظهر شيء من غرة شعرها تحت ثنايا هذا الغطاء الذي ما عرفت هل تضعه صاحبته للزينة، أم لانه في تصورها تقليد معين .. أم لان من مستلزمات زوجها أن تكون زوجته صاحبة (غطاء ما) تلف به بعض رأسها!!

تأملت في صاحبة (الاشارب) أكثر .. فرايت وجهها يعج بأصناف الزينة .. ويصخب بتفاقع بعض الالوان التي تدل على جهل في استخدامها من ناحية، وعلى استهتار بمستلزمات الحجاب من ناحية اخرى. أما رداؤها فقد جعلته يشي ويوحي بتجسد الجسد داخله .. ومع ذلك فهو رداء يكشف لها عن ساقيها الى الركبة وكأنها تظن أن حدود العورة لديها هي حدود عورة الرجل عند الركبة .. ومع كل هذا فهي تضع (الاشارب) غطاء على بعض رأسها!!!.

قابلتني ثانية: فقلت لها بكل صراحة المسلمة:

يا أخت. ماهذا؟ حجاب!! زينة! كساء يظهر الساقين!!! ألوان وأصبغة مكشوفة!!! هل يسمى هذا حجاب؟؟.

أرادت أن تدفع بعض الخجل عنها فتجاهلت كل شيء من عيوبها وقالت: أنا محجبة منذ زمن طويل أستر رأسي بهذه الطريقة، وقد تعودت على تزيين وجهي كما ترين وليس هناك أي مانع كما أعتقد!!.

قلت لها: هل وضعت مقاييس اعتقادك هذا على مقاييس الاسلام لتعرفي مدى صحة ما تعتقدين؟.

أجابتني على الفور باجابة تدل على التهرب أو الغباء:

يكفي أن زوجي الذي يعلم كل تفاصيل فقه الحجاب يراني ولا يقول لي شيئاً.

● لم اياس من وعظ هذه المنتسبة للاسلام. بيـ نت لها كيفية الحجاب وحكم الزينة للمراة في الاسلام. وشكل الرداء الخارجي الساتر كما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن الذي بقي يؤلم نفسي موقف ذلك الرجل الذي وصفته زوجته بالعلم والفقه وهو أبعد الناس عن العمل بهذا الفقه. لانه ـ على ما يبدو ـ محكوم لفقه زوجته التي تفعل ما تعتقد. فكان لها هذا الحجاب الكار يكاتيري.

ـ أم سدرة ـ

«للصفحة كلمة»

هذه المرة لن اتكلم عن المجلة او انبه الأخوة القراء او ما إلى ذلك. انما ساتكلم عن رسالة يوغسلافية اسلامية وليست عربية أيها الأخوة القراء. والله اعلم لأول مرة تصل الى مجلة المجتمع رسالة من يوغسلافيا من احد المسلمين الاكارم واسمه خوجه عبدالكريم هذا المسلم، زار دولة عربية في آيامه الأخيرة مع زملائه من المسلمين مما ساعد على تنقله المحدود هو جوازهم اليوغسلافي فلابد ان يعاملوا معاملة غير العرب. فهاله ما راى وليس ما سمع. ما راى ايها الاخوة بنفسه من تعذيب للشباب المسلم بشكل علني وسافر فلم يصدق ان هذا يحدث في دولة عربية. يقول خوجه: يا لهول ما رأيناه، رأينا مناظرا تقشعر منها الأبدان، رأينا جنوداً هم اشبه بجنود الاحتلال، يضربون الناس على وجوههم ورؤسهم وظهورهم بالأسواط بعد ان يطرحوهم على الارض ويمسحون بهم الارض والله العظيم لقد رأينا رجلا يدمى من رأسه وفمه وانفه والدموع تهطل من عينيه بغزارة ويتقيا بشدة والجنود يتلذذون بهذا المنظر الذي تدمى له القلوب فقلنا لبعضنا لعل الدور يأتي لنا فاخرجنا جوازاتنا السفرية ليرى هؤلاء بأننا اجانب فقالوا لنا (..... في يوغسلافيا التي تركت مثل هؤلاء الحثالة من البشر...) لقد سبونا نحن كمسلمين. والله لم نره حتى في عهد ستالين. رموا اربعة عشر رجلا من القلعة حتى كانوا جثثا ممزقة والجنود يقولون (سلموا لنا على الله والشهداء، هيك الله بيخلق ناس).

الى هذه الوقاحة. لقد سافرت الى فلسطين منذ مدة لم أر مثل هذه المناظر. لقد شاهدت بعيني مظاهرات طلابية يهتفون بسقوط الحكومة وكل ما كان يفعله رجال الشرطة بأن منعوهم بالعصى وبالمياه. وعندما عدت الى بلادي يوغسلافيا قررت ان اكتب مشاهداتي حتى اهتديت الى ان اكتبها الى مجلة المجتمع».

«لكن الى متى سنكتب»؟

قرات ما جاء في مجلتكم المجتمع نداء الحق والمسلمين [زاوية ردود قصيرة] عن اعتذاركم عن نشر المقالة المرسلة اليكم والمشار اليها باسم عبدالله. واحب ان افيد باني من شدة تاثري لما حل وسيحل يوميا بالمسلمين. كتبت تلك المقالة الشديدة اللهجة والمحبة عما في نفسي تماما. واني والله لا انكر الجهود التي تقدمها مجلتكم الموقرة اعلاميا في سبيل خدمة الثورة الاسلامية. حيث تخصص عدة صفحات اسبوعيا لتعبئة المسلمين والرأي العام العالمي اعلاميا عن الاوضاع في بلاد المسلمين ولكن السؤال الذي يدور في مخيلتي هو الى متى سنكتب ونكتب!؟ الى ان يموت آخر مسلم في .... هل بقي في دول المسلمين ومعظم ارجاء العالم احد لم يعلم بما يحدث في ..... واني لاشكرك ياسيدي على اتاحة الفرصة امامي لايصال ما في صدر كل مسلم الى مجلتكم الموقرة.

عبدالله محمد ـ السعودية.

«كشافة الكويت»

تذكرت حينما قرات مجلة المجتمع في العام الماضي عن الكشافة وقد اعجبت بمعلوماته الطبية تذكرته قبل شهرين ونصف حينما ذهبت معهم الى جزيرة فيلكا. فلي بعض الملاحظات على هذه الرحلة:

١ ـ لم يعلنوا عن الصلاة الجماعية فكان المفروض من الكشاف أول ما يلبي حق الله وهذا موجود في قسم الكشاف.

٢ ـ في اليوم الثاني (الجمعة) زارنا وفد من الاتحاد السوفيتي ذكورا واناثا .. وبالطبع عملوا لهم سمر، وذهبنا الى المتحف للزيارة. فأذن آذان الجمعة الاول فلم يهتموا به، وانتظرنا وأذن الثاني فذكرناهم فقال حسنا لما يأتي الباقي ولكن ما الفائدة فحين وصولنا كانت صلاة الجمعة منتهية. هذه ملاحظة لما يجري لكن لي ملاحظة اخرى نحو وعد الكشافة (القسم): «اعد بشرفي ان ابذل جهدي ان اقوم بما يجب علي نحو الله والوطن،...» هل يجوز ان يعد الشخص بشرفه. لماذا دائما نكون ننقل الكلام الخارجي حرفيا لماذا لا تكون لنا ميزتنا التي اسبغها الله علينا وهي ميزة الاسلام وايضا نحو الله أين نذهب ولي بعض الملاحظات على القيادة في الكشافة لعدم كفاءتهم وتربيتهم الصالحة وشكرا.

ابو يوسف ـ السالمية

«ملاحظة»

ملاحظة للاخوة الاكارم نرجو منهم كتابة صندوق بريد المجتمع (٤٨٥٠) وليس (٤٨٥) لان الكثير يخطيء ولا يضع الصفر فيذهب الى مكان غير المجتمع فنرجو الانتباه.

«الى المجاهدين..»

الى الاخوة المجاهدين في كل مكان، اقدم لهم تحيات الايمان، واقول لهم سيروا على الدرب فالله تعالى معكم، ايها الاخوة المجاهدون في افغانستان في الفلبين في فلسطين، في ارتيريا في افريقيا في سوريا .. في كل بقعة من الارض. ان الله خصكم بمنزلة رفيعة حين قال [ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون]. اخي المجاهد لا تحزن ان الجنة هي المصير. وما اجمل كلمة الاديب التركي المسلم حين قال: [ان لم تحترق انت ولم احترق انا فمن اين يخرج النور].

اخوكم ابن السمراء – تونس

«هتاف الى الاعلام الأخرس»

لعلهم أرادوا لك ان تبقى شريداً طريداً عن دوحة الحق، او لعلهم ارادوا لك ان تبقى مناصبا لاهله ودعاته العداء. اما آن لك ان تثوب الى رشدك. اما آن لك ان تكون للحق وبالحق تكون. اما حان لك ان تقلع عن التمرغ في احضان الشرق تارة وفي أوحال الغرب الكافر اخرى. حسبناك وجدت كي تساهم في تنوير العقول وخلق جيل يؤمن بالحق والعدل، فاذا بك من المشاركين في القضاء على بقايا الخير وأهله حسبناك منيرا للخير فاذا بك قد اصبحت معولا للهدم بالكلمة الملتوية حينا والمكذوبة احيانا، وبالصورة الفاضحة. ايها المارد الأخرس نطقت بكل شيء إلا الحق للحق كتبت عن كل الناس الا عن أهله.

محمد رزق – المدينة المنورة.

«آلام أم سدرة تصحي الغافل»

حقا ماكتبتِ يا أم سدرة، كم نحن بحاجة الى سماع هذه المؤازرة من امثالك. لقد انبهت الغافل يا أم سدرة، لقد تيقظنا على آلامك وصيحاتك ومعاناتك، كم تمنينا ان تكون هناك مئات امثالك تؤازر اخوانهم على الثغرات والجبهات. ان المجاهدين والمجاهدات الذين يعانون الويل والويلات كم اسكنتهم آهاتهم بدفاعك عنهم ومعاضدتك لهم. الا تعلمين يا أم سدرة ان كلماتك قد ارعبت الجبناء وزلزلت مرابعهم. يا أم سدرة ان الله معك وما الذي نقراه منك الا باب من ابواب الجهاد. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

اخواتك من بلاد الشام

ردود قصيرة

الاخ – ابن حلب المجاهدة: يقترح نشر الشريط الرابع للمنشد ابو دجانة حول الاقتراح الى المنتدى الثقافي وحياك.

الاخ – عبدالله محمود – الظهران – جامعة البترول: يقترح اضافة الى ركن الاسرة باب فيه الازياء الاسلامية المحتشمة. حول الى ركن الاسرة ولهم الراي الاول والاخير.

الاستاذ م. محمد علي – السعودية: وصلت رسالتك عن تركيا واستفدنا منها واحسنت.

الاخ – عبدالله طالب – الرياض: أرسل للمجلة مشكورا نموذج للصفحة الثالثة يقترحه للمجلة وكان انتاج طيب. نشكر الأخ على جهوده واقتراحه وبذله وعطائه لمجلته.

الاخ – محمد مصطفى – الجامعة الاسلامية: وصلت رسالتك الطيبة المدعمة بالادلة عن الدكتور المزور عبدالله النعيم الذي جاء ليشارك في ندوة الحقوق في الكويت. وكما طلبت حول الى كاتب المقال المحرر صالح المسباح ليستفيد منها.

الاخ بو يوسف – السالمية: نرجو تزويدنا اكثر مع ذكر الأدلة لاننا نعتبر الكشافة في الكويت من المجالات الهامة والتي تحتاج الى عناية ودراسة اكثر. وهات ما عندك. وشكرا.

الاخ – محمد عبدالسميع – جامعة الامام محمد بن سعود: وصلنا موضوعك الطيب وشكرا.

الاخ ابن الخضراء – تونس: اقتراحات طيبة وسنجيب على الاسئلة في اعداد مقبلة.

الاخ – أخوكم المسلم – قطر: يلفت نظر جريدة الانباء الكويتية في تاريخ ١/٢١ حول موضوع ماهو الطب الاسلامي؟ ويتساءل لماذا يعرض بقربه صورة لاحدى النساء الخليعات.

الاخ – مجري سالم – قاعدة الرياض الجوية: ارسل لنا اقتراحان لطيفان لكنهما متكرران يقول ارجو ان تجمع مواضيع د. عقل النشمي والموضوع الفقهي عن التصوير في كتيبين وتوزيعهما. أما من ناحية الموضوع الذي ارسلته فقد جاء متأخراً بخصوص مؤتمر القمة الاسلامي.

الاخ – راشد المهندي – قطر: شكرا للعواطف الرقيقة وتحياتنا للجميع.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

• من الأخطاء الفاشية في أحاديث بعض المتكلمين، والجارية في أقلام بعض الكاتبين قول بعضهم: «نمّ عنه حسن خلقه أو سوء خلقه»، وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب، والصحيح أن يقال: «نمّ عليه» أو «نمّ به»، وفعله «نمّ»، «ينُمُّ»، و«ينِمُّ» بضم النون وكسرها، ومعناه «ذكره بما يكره، وشابه، حاول الايقاع به في وحشة أو فتنة»، ولها معان أخر غير ما تقدم منها:—

(١) صبغ الأحاديث ولم يصنها.

(٢) نمّ الحديثُ: إذا ظهر.

(٣) نمّ الحديثَ: إذا نشره بقصد الافساد واشاعة الفتنة.

(٤) نمّ بينهم: أفسد ذات بينهم وأغرى بعضهم ببعض.

(٥) نمّ الكلامَ: إذا جله بالكذب.

(٦) نمّ عليك حسن خلقك: إذا دل على وجودك، كما يقال نمّ على الورد شذاهُ أي دل عليه وأرشد إليه.

(٧) نمّ الجلدُ: إذا عرق.

• ومنها قول بعضهم: «لقيت به»، وهذا لا يوافق المألوف المعروف من كلام العرب، فإن الفعل «لقي» و«التقى» يتعدى بنفسه، فتقول: «لقيته»، و«التقيته»، و«تلقيته» وقد جاء هذا في كلامهم المنظوم والمنثور، من ذلك قول الشاعر:—

لما التقيت عميرا في كتيبته

عاينت كأس المنايا بيننا بددا

قال تعالى «لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة»

• ومنها قول بعضهم «لا يستطع نوال حقه»، وهذا لا يصح، وذلك لأن النوال لا يستعمل بمعنى الحصول على الشيء، وانما للنوال معان أخر منها:—

(١) العطاء (٢) الصواب (٣) النصيب

والنوال من «نال» الواوي ومضارعه «ينال» «نوالا» أو «نولاً»، وهذا غير نال اليائي فهو «ينيل نيلاً».

• ويقول بعضهم: «تعرفت عليه»، وهذا لا يصح، وأما الصواب والأمر الذي لا يعاب، فهو أن تقول: «تعرفت إليه»، فأما إن أردت غير الانسان فتقول «تعرفته» من غير حرف تعديه، مثل: «تعرفت الطريق» «وتعرفت إلى أخي»، وقال رسول الله (ص): «تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

ثروات الحكام

كل الشعوب الاسلامية اليوم تعاني من سوء توزيع الثروة الوطنية.. فطبقة الحكام والوزراء والوجهاء الذين هم غالبا ما يكونوامن عائلات محدودة ـ تتاثر بخيرات الامة وتكرسها في بنوك اليهود والنصارى ضاربة اعلى الارقام القياسية للارصدة.. والحكام ماكرون يدفعون للشعب بيد و يسلبوه بيد اخرى عن طريق التجارة والغلاء والاحتكار.

لقد كشفت الاحداث السياسية حالات كثيرة لاولئك الحكام النرجسيين.. وما زالت الصحف تتحدث عن ثررات الشاه واسرته الحكامة واعوانهم.. وفي المستقبل القريب ستكشف لنا الايام عن ثروات الثنائي سادات ـ جيهان.. وشعوبهما تعاني كل مشاكل البؤس والفقر والجهل.. وستكشف لنا الاحداث السياسية عن شعوب اغرق الله عليها من الاموال ما تعجز عن حمله بنوك اميركة وبريطانية وسويسرة.. وان هذه الاموال لم تعرف طريقها إلى الشعب.. فتلك الشعوب يعاني ابناؤها من قلة الرواتب وارتفاع الاسعار وازدة المساكن وسوء الخدمات.. وستبين للجميع الى اين كانت تسير هذه الارصدة..

لقد كان ابو بكر الصديق اكثر رجال قريش تجاراً، فما ولي، اصبح فحمل على عاتقه أثوابا، وغذا إلى السوق يبيع و يشتري على عادته، فلقيه عمر وابو عبيده فقالا:ـ

- اين تريد يا خليفة رسول الله؟
- السوق.
- تصنع ماذا، وقد وليت امور المسلمين؟
- فمن اين اطعم عيالي؟
- انطلق معنا حتى نفرض لك شيئا.

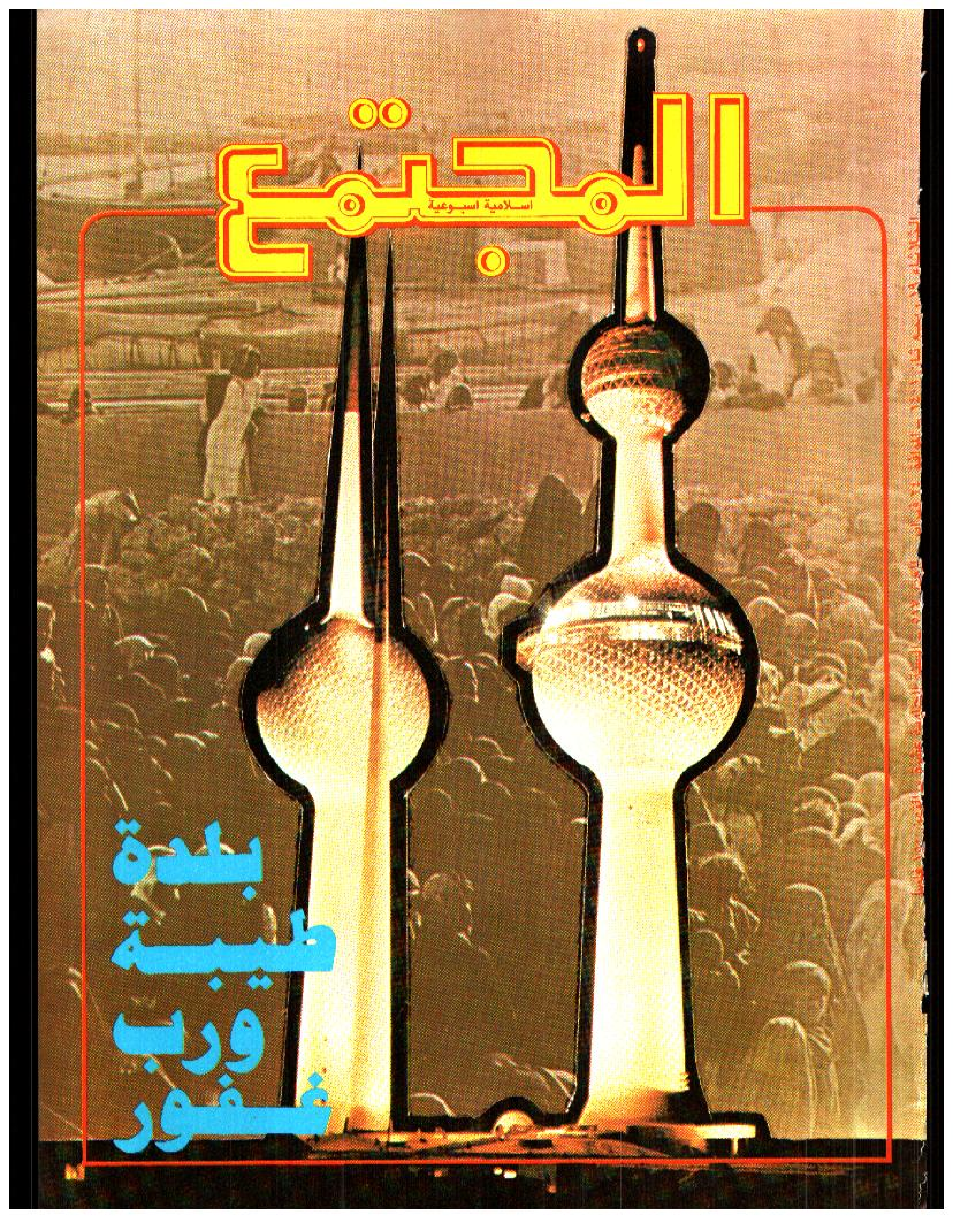
فانطلق معهما فرضوا له بعض شاة كل يوم، ومئتي وخمسين ديناراً في السنة، ثم جعلوها شاة كاملة، وثلاثمئة دينار في السنة.

وكان عمر اذا احتاج اتى صاحب بيت امال فاستقرضه فربما اعسر فياتيه صاحب البيت المال يتقاضاه فيلزمه، فيحتال له عمر، وربما عطاؤه فقضاه.

ايها الحكام.. كفاكم نهبا لثروات الشعوب.. واعتبروا بغيركم.. واقتدوا باسلافكم.


من الأفضل ؟
البداية
انسحاب
النهاية
سأسقط وصاملا
على أصوات فقط
" يشرّف "
" يفشّل "


إنتخبوني فإن
الديموقراطية ..
المساواة .. الحرية
هي من أهم
مبادئي !!!؟


المجتمع
اسلامية اسبوعية
بلدة
طيبة
ورب
غفور

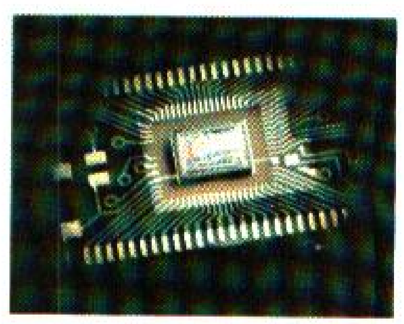
الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345 – 07GKG

DW 356 – 23GCG

DW 357 – 50SCK

DW 345 – 03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر، الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C–MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالإضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

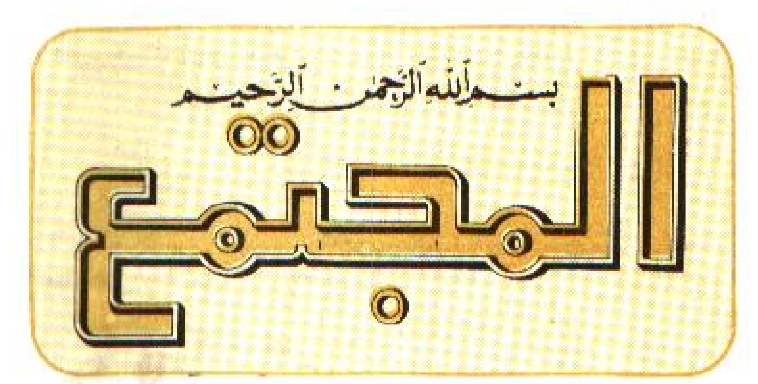
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص.ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

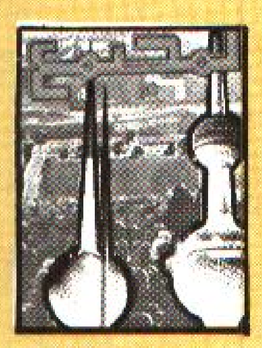
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٩ ربيع ثان ١٤٠١ - الموافق ٢٤ فبراير - العدد ٥١٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

وقائع المؤتمر الصحفي مع ولي العهد ص٨
اجتهادات ونظرات في الانتخابات ص١١
موقف الحكومة التونسية من المعارضة والمعارضة الاسلامية ص١٨
هل يعود السادات الى الصف العربي من الباب الاوروبي ص٢٢
القضية الفلسطينية.......... ص٢٩
على هامش القمة الفرنسية الالمانية .... ص ٣٤
اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة .... ص ٣٧
تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان ص٤٨



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة
▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

فرق الرقص والمجون المتوافدة على الكويت

اننا نستغرب كيف يسمح للمغنيات والمغنيين بالدخول الى الكويت لاقامة حفلات راقصة ماجنة البلد الذي نحرص عليه جميعا وعلى نظافته من هذا المجون والفجور الذي يعرضنا الى سخط الله جل جلاله.

كيف سمح لأولئك الراقصات والماجنات بدخول الكويت؟ وكيف حصلوا على إذن في الدخول؟ وماهو مبرر دخولهم؟ وإننا نجد الاعلان تلو الاعلان في الصحف يعلن عن قيام حفلات راقصة في مسرح سينما الاندلس!! فكيف تساهم شركة السينما الكويتية باستضافة هذا المجون على مسارحها؟ أما يكفيها اغراق الكويت بالافلام المتردية الخليعة ؟؟!، اللهم إنا نسألك أن تمتد يد الخيرين من المسؤولين لتقويم هذه الامور وردها الى الطريق القويم قال تعالى «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يصنعون».

بلدة طيبة ورب غفور

«تسارع الزمن لا ينسى الماضي» انها الحقائق فقد كان أهل الكويت في ماضيهم على ضنك من العيش وقلة من الرزق، تمخر سفنهم عباب البحر على ترانيم «اليامال» وهتافات «الهولو» مسبحين لله ابتداء وشاكرين لفضل الله انتهاء وكم التهم البحر أحباءهم وقتل شظف العيش فلذات أكبادهم، أرضهم قاحلة وماءهم قليل، يحمون أنفسهم بقليل من البنادق وسور قديم بنوه بكد أيديهم وعرق جباههم، إنها حقيقة والحقيقة الأخرى انهم مع ذلك فقد كانت القناعة سمتهم والحمد لله دينهم سيطر على قلوبهم رضاء الشاكرين والحب المفعم المتبادل بينهم قد قطع علائق الحسد والبغض، فاضحوا أخوه أخوتهم آثارها باقية الى اليوم في صور شتى.

* رباعية الخير

لقد كان واضحاً في ماضي الكويت

(١) البساطة والبعد عن التعقيد: لقد كانت البساطة واضحة في أكلهم وشربهم ومعاملاتهم.

(٢) التكافل والاخوة: كم من فقير اغنوه وكم من جائع أشبعوه وكم من فقيد آسوه وان احدهم ليسافر الايام والليالي ويدع ابناءه واهله لله ثم لاخوانه، اخوه ومحبة ساوت الفقير بالغني والحاكم بالمحكوم.

(٣) النزعة الدينية: رأيناها ونحن صغار وقد أدركنا بصيصاً من ذلك الماضي أعيادهم لا تخرج عن نطاق أعياد المسلمين وعاداتهم موافقة لأصل الدين وكان للتعليم الديني مظاهر واضحة وآثار ساطعة.

(٤) وتطبيق الشريعة: ارتضاه الطرفان الحاكم والمحكوم فاضحى البلد الطيب آمنا بشرع الله لا يرضى المحكوم إلا بالشرع فكم حفظت الشريعة أعراضاً وصانت أسراً وأرحاماً وغدا الناس ملتزمين والحاكم عادلا وبات المال والعقل والنفس والعرض محفوظ بشرع الله.

* والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه

كان للماضي الملتزم بشرع الله نباتاً طيباً وخيراً وفيراً انعم الله به على هذا البلد فغدا أهله بفضل الله يحسدون على ماهم فيه من رغد العيش ووفير الرزق، أمن أحدهم على حياته وأولاده وأصبح لهم جيشاً يحميهم ومستقبلا مضموناً ومالا وفيراً ذلك ماديات الحياة فأصبحت سهلة ميسورة.

نظمت الحياة فوضع الدستور وسنت القوانين وقننت أعمال السلطات الثلاث ودخلت الكويت في دولاب الحياة المادية المنظمية وتصدر المجتمع الكويتي قافلة الدول الغنية وشبع أهلها وفاض خيرها، لقد كانت الكويت ميتة فأحياها الله **لنحي به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسى كثيراً» الفرقان ٤٩.**

* «والذي خبث لا يخرج الا نكدا»

لكن لله في خلقه شئون فأول عرى الكفر بالنعم أن أبعدت شريعة الله عن مجال الحياة المنظمة، وسطرت القوانين الوضعية فبدأ النكد يخرج أذاه رويداً رويدا، ساءت بعض



النفوس، وتفككت الأسر، وبدأ الانفلات الاخلاقي يغزو الشباب والبيوت، وتزاحم الأكلة على القصعة ولنا وقفة وعبرة فنموذج البلد الشاكر والبلد الذي يكفر بالنعمة يتكرر كثيراً في التسلسل الزمني للأحداث فكم من قرية ارتفعت وتقدمت ثم هبطت بل سقطت بما كسبت أيدي الناس فيها.

* خوف على حبيب

ونخاف اليوم على كويتنا الحبيبة من تلك النماذج التي سبقتنا، سبقتنا في الكفر بالنعم وجحدان النعمة التي رزقها الله.

(١) نخاف على كويتنا من كفران النعم بالبعد عن شرع الله والخضوع للقوانين الوضعية **«وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون»**

(٢) ونخاف على كويتنا الحبيبة من بطر المعيشة وعدم ترشيد الانفاق والاسراف الطاغي في المشاريع الترفيهية غير المنتجة والاستهلاك غير الموزون وإهدار الأموال دون تخطيط سليم واستثمار الثروة الوطنية في السوق الغربية دون الاسلامية فقد قال تعالى: **«وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين».**

(٣) ونخاف على كويتنا الحبيبة من طغيان الفسق والفجور والفساد بأنواعه المختلفة السياسي والاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي **«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».**

(٤) ونخاف على كويتنا الحبيبة من استفحال الظلم وتفشيه، الظلم الاجتماعي والاداري والسياسي وكبت الحريات واستصدار الحقوق **«وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة» «فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة» «وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا».**

(٥) ونخاف على كويتنا الحبيبة من تسلط الفسقة والماسونيين والملحدين والاباحيين وأهل الفكر الغربي والشرقي فيبعدوا أهل الحق والمصلحين من الدعاة وشباب الاسلام عن ادارة دفة البلاد ورعاية مصالحها و يجعلوا كويتنا بلداً غريبا يطارد فيه الاسلاميون لانهم يدعون الى الحق والطهارة والنقاء كما كان قول من سبقهم من الفاسقين عن أهل الحق **«اخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون».**

* رجاء لا ينقطع

لكن مع ذلك الخوف نمزجه برجاء

(١) رجاء في أهل هذا البلد الذي عرف بالخير والصلاح وطيب القلب منذ القديم في أن يراقب الله في كل شيء و بالأخص في بلده الطيب.

(٢) ورجاء في شبابه ومثقفيه بحسنيه الذي عاد الى الاسلام عودا حميدا وارتضى بهديه واستظل بظلاله وسار تحت رايته.

(٣) ورجاء من سعة صدور المسؤولين أن يتفهموا حقيقة المواقف وطبيعة هذا البلد فهما تابعاً من هذا الدين وعراقته السرمدية من كويتنا الحبيبة.

رجاءنا من هؤلاء (الحكومة والشعب والمؤسسات الرسمية والأهلية والشرائح المثقفة والشباب المفعم بالحيوية والايمان»

رجاءنا أن يسعوا جميعا الى

(القضاء على الفساد الاداري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي في بؤره وأطرافه وسد مداخل الفتن ورياح الفوضى الاتية من الشرق والغرب.

(٢) التوجه الاسلامي في أنماط الحكم والتشريع القانوني والأجهزة التربوية والاعلامية ونمط العيش والسيرة الذاتية.

(٣) تأصيل الحرية ضمن إطار الشرعية والضبط القانوني في منحاها الشعبي والفردي دون إفراط ولا تفريط.

(٤) تأكيد الأمن النفسي بحماية العقل والنفس من موجات الجاهلية الحمقاء والأمن البدني في حماية المواطنين من كيد الحاسدين والأمن المعيشي في كفالة العيش الهنيء والتضامن الاسلامي.

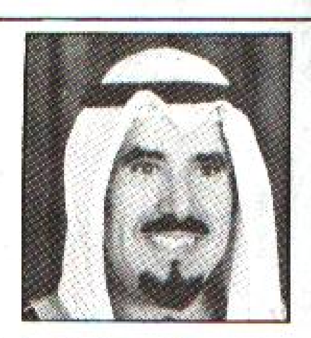
* ورب غفور

فاذا فعلنا ذلك فان بلدنا الكويت سيستمر على طيبته المعروفة ولادة للخير، محضناً للسعادة، مزارا للفضيلة و بوتقة للأمن **«ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».**

وان واصلنا المسيرة جميعاً وحمدنا الله سبحانه وتعالى فان لله في خلقه شؤون في قوله **«بلدة طيبة ورب غفور».**




٤ مستشفيات جديدة



شمل أمير البلاد برعايته افتتاح أربعة مستشفيات جديدة في البلاد هي العدان والجهراء والفروانية ومبارك، انفقت عليها الدولة اكثر من مائة مليون دينار الى جانب ٣٠ مليون اخرى لعمليات التجهيز وتخدم المستشفيات الاربع مليون مواطن ومقيم.

ـ الجهاز الطبي والتمريضي في هذه المستشفيات لم يكتمل بعد، وهذا أمر طبيعي في جميع مستشفيات العالم التي لا يبدأ تشغيلها بطاقتها الكاملة منذ اليوم الاول لافتتاحها ... وهذه فرصة لنذكر بضرورة الاستعانة بالخبرات الطبية المسلمة، والممرضات المسلمات، وعدم الاتجاه الى الاطباء غير المسلمين الا في حالات الضرورة.

من المسؤول

كتاب «التصوير الاسلامي» للدكتور ثروت عكاشة، ساعدت على نشره منظمة اليونسكو، وفيه تطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الرغم من هذا فإن الكتاب وزع على مكتبات مدارس وزارة التربية جميعها، فمن المسؤول عن هذا ياترى؟!

رأي محلي

حوار مع الشيخ

جلست الى الشيخ الجليل، اتحدث اليه بحماسة الشباب، عما يقدمه المجاهدون في سوريا وافغانستان، من تضحيات بالأموال والدماء والأنفس، في سبيل الله الذي آمنوا به، لتكون كلمته هي العليا.

كان الشيخ الوقور يستمع الي، دون أن أجد آثار حماستي في وجهه السمح. لكنه لم يقاطعني، وتركني أستمر في ذكر وقائع من بطولة الشباب المسلمين التي لا تقل عما قام به المسلمون الأوائل من الصحابة والتابعين، تضحية وفداء.

توقفت قليلا عن الحديث، رغبة في سماع تعليق الشيخ على ما سردته له من بطولات تبشر بالنصر، فنظر الي لحظة ثم قال: هذا ما قدمه ويقدمه المجاهدون في سوريا وأفغانستان وغيرهما من تضحية وفداء. ولكن ماذا قدمتم أنتم لهم؟ أنت وأمثالك من الشباب المؤمن المتحمس لاخوانه المجاهدين؟

لم يقل الشيخ كلماته هذه بلهجة الناقد، بل قالها بلهجة الناصح المشفق .. وهذا مازاد في تاثري بها، وخجلي من حالي.

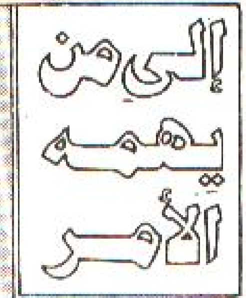
قلت للشيخ: نتمنى لو نقدم كل عون، ولكن كيف نفعل وآلاف الأميال تفصلنا عنهم؟

قال الشيخ: قد تفصل آلاف الأميال بيننا وبينهم، ولكن شيئاً لا يفصل بيننا وبين الله ندعوه لهم بالنصر والتثبيت! هل تداعينا يوماً لقيام ليل نحييه معاً، نذكر الله فيه، وندعو للمجاهدين بالنصر يعجل الله به اليهم؟ هل فكرنا في صيام يوم أو يومين أو ثلاثة في الشهر ودفعنا ثمن طعامها للمجاهدين الذين قد لا يجدون ما يأكلون؟ هل صمنا عن الفواكه والحلويات أسبوعا وأسبوعين وحولنا أثمانها للمجاهدين؟

توقف الشيخ لحظة، ثم أضاف:

قد لا يكون المجاهدون بحاجة لهذه المبالغ التي نوفرها لهم، ولكن هذه المشاركة التي نقوم بها، على بساطتها، تشعرنا بانا معهم حقا، فلا يكفي أن نتابع أخبار بطولاتهم ونحن نأكل أطيب الطعام، وننام طوال الليل، لا يربطنا بالمجاهدين غير أخبارهم نتداولها في ما بيننا.

إحسان





اذا أراد الله بالأمير خيرا

بقلم اسماعيل الشطي

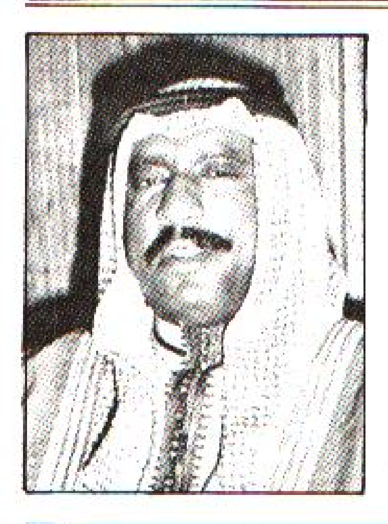
مع انتهاء الاقتراع وظهور نتائج الانتخابات تنتهي الوزارة من عملها و يبقى حسابها على الله فيما أحسنت فيه واساءت .. و يذهب كل وزير بعمله انتظارا لملاقاة الملك الديان الذي لا يظلم مثقال ذرة.

ومن بداية تشكيل الوزارة الجديدة نقول للقيادة السياسية في البلد من موقع نفوس ملؤها الحرص وقلوب ملؤها الرحمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا اراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق، ان نسي ذكره، وان ذكر اعانه، واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، ان نسي لم يذكره، وان ذكر لم يعنه» رواه ابو داود والنسائي.

نذكر هذا الحديث بعد ان وقف بعض الوزراء في الدولة مواقف لا تتفق مع دين الله وسنة نبيه وبعد ان شاهدنا كثيرا من المؤسسات تتجه الى الفكر الغربي الاستعماري وتروج له على جميع المستويات .. ونقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن وال الا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي، وهو من التي تغلب عليه منهما» البخاري والنسائي.

نقول هذا وكلنا امل أن لا يكون لاصحاب الفكر الاستعماري الغربي والشرقي مكان في الوزارة المقبلة .. وان لا يكون للماسونيين موضع في الجهاز التنفيذي العالي .. وان يختار لمنصب الوزير والوكيل الرجل القوي في كفاءته الامين في دينه ليحفظ لنا حقوقنا وديننا .. اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد .

وقائع المؤتمر الصحفي مع ولي العهد



ولي العهد يؤكد على الحرية السياسية في الكويت:

- **الديمقراطية الحقيقية نابعة من تربيتنا الاسلامية**
- **الصحافة تتحمل مسؤولية كبيرة، وأطلب منها الحرص على الصالح الوطني.**

عقد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد عبدالله الصباح، مؤتمرا صحفيا صباح الاثنين ١٢/٤/١٤٠١هـ ١٧/٢/١٩٨١م، حيث أجاب الشيخ سعد على جميع الأسئلة التي طرحها الصحفيون، برحابة صدر عودهم عليها، وبخاصة حين طرحت عليه أسئلة «المجتمع» فقد أجاب عنها جميعا رغم صراحتها وتعددها.

ولما كانت الصحف المحلية قد نشرت وقائع المؤتمر الصحفي جميعها، فاننا نورد هنا موجزا لها، مع تعليقنا، في نهاية عرضنا للمؤتمر، على دلالته الكثيرة، وعلى الروح التي عقد بها، وماخلفه من آثار طيبة.

قال ولي العهد «**نحن جميعا، أبناء هذا الوطن، نعرف مدى ما للديمقراطية الحقة، الديمقراطية الصحيحة، في نفوسنا منذ نشأ هذا البلد، لأنها في الحقيقة نابعة من تربيتنا الاسلامية**».

«**.. ونتطلع الى المجلس الذي يبتعد كل البعد عن المشاحنات ويبتعد عن المهاترات، ويبتعد كل البعد عن المزايدات الكلامية غير المسؤولة**».

«**كما قلت في الماضي، اقول الآن، بأن الصحافة عندنا تتحمل ايضا مسؤولية كبيرة. وأنا أطلب من صحافتنا أن تحرص كل الحرص على الصالح الوطني، وأن تعمل على تقوية روابط المحبة والتآخي والتآلف بين جميع المواطنين**».

وحول انشاء مجلس شورى قال الشيخ سعد إن فكرة وجود مجلس ثان موجودة عند بعض المواطنين، وأنه من السابق لأوانه اعطاء رأي في هذا اللقاء، لأن هذا الاقتراح قد يبحث و يناقش بشكل شامل عندما يجتمع مجلس الأمة القادم و يستعرض تعديل بعض مواد الدستور.

وجوابا عن سؤال حول عدم اختيار الوزراء كلهم من أعضاء مجلس الأمة وبأن الحكومة تعين ثلث الأعضاء في المجلس، قال: أعتقد أنك وقعت في خطأ عندما قلت بأن الحكومة تعين الأعضاء في مجلس الأمة، وأطلب أن تقرأ مادة في الدستور تقول إن الوزراء المعينين في الحكومة يعتبرون بحكم وظائفهم أعضاء في مجلس الأمة، أي ليس هناك تعد على صلاحيات أو سلطات مجلس الأمة.

وحول التخوف من أن تتأثر الدول الخليجية مستقبلا بسياسة داخلية واحدة، وتكون كالأواني المستطرقة بعد قيام مجلس التعاون الخليجي، واحتمال تأثير على سياسة الكويت الداخلية في اعطائها الحرية للمواطن واتخاذها النظام الديمقراطي، قال ولي العهد: دعونا نتفاءل خيرا بقيام مجلس التعاون بين دول الخليج العربية وألا نتشاءم من الآن.

ونتوقع بروز قضايا صغيرة قد تؤثر على استمرارية هذا المجلس، أنا متفائل خيرا بقيام مجلس التعاون. ولاأعتقد أن المجلس سيؤثر على الوضع الداخلي في الكويت، وأتمنى أن يزيد الوضع الجديد الجبهة الداخلية تلاحما وتماسكا.

وردا على سؤال يقول بأن رأي القانونيين والاستشاريين في تصورات الحكومة لتعديل الدستور يرى أنها تهدف الى الحد من السلطة التشريعية، قال: احترم رأيك ورأي بعض القانونيين ممن تحدثوا عن تجاوز صلاحيات مجلس الأمة في التعديلات، إنما لاأريد أن استمر في نقاشي مواد تعديل

- أنا متفائل خيرا بقيام مجلس التعاون لدول الخليج.
- أتمنى أن يستفيد الأشقاء من تجربة الحياة النيابية في الكويت.
- كل القوى تسعى ليكون لها ثقل في المنطقة.
- نحن أحرار في وضع السياسة التي نرى فيها مصلحة الكويت.

الدستور لأنه من اختصاص السلطة التشريعية. وسيحيل صاحب السمو الأمير التعديلات الى مجلس الأمة وعلينا أن نترك النقاش للمجلس.

وحول تأثيرات الانتخابات النيابية في الكويت على بلدان المنطقة الخليجية، قال: لايمكن أن أجيب نيابة عن المسؤولين في هذه الدول، فلكل دولة أوضاعها وظروفها، سواء كانت ظروفا سياسية أو إجتماعية، إنما أتمنى من كل قلبي أن يستفيد الأشقاء من تجربة الحياة النيابية في الكويت. وهذا لايعني بأن كل دولة تأخذ الدستور الكويتي وتطبقه، كل دولة لها نظامها وظروفها، ونحن في الكويت لنا ظروفنا وأوضاعنا ووصلنا الى قناعة بتنفيذ الوعد الأميري باستئناف الحياة النيابية. وانتقال هذه التجربة من الكويت الى الخليج متروك لهذه الدول نفسها.

وبالنسبة الى ماتتعمده بعض الصحف من إثارة النعرات الطائفية بين المواطنين، قال الشيخ سعد: ليس من مصلحتنا جميعا كأبناء هذا الوطن أن تدب بيننا الفرقة. وكما قلت وطلبت قبل مدة من رؤساء تحرير الصحف أن يتجنبوا الكتابة في هذه الموضوعات التي لن تؤدي الى الاستقرار، ولن تؤدي الى استتباب الأمن. نحن في الكويت كما عاش الأباء والأجداد أخوة متحابون متفاهمون. وعن نظرة الكويت الى مستقبل المنطقة في ظل التحديات ومدى حاجتها الى التنسيق السياسي والعسكري، وحول تلميحات الادارة الأميركية الجديدة للتدخل في الخليج، قال: في مايتعلق بالتحديات التي قد تواجه شعوب الخليج فقد أجبت عليه، وجميع شعوب هذه الدول تتطلع بكثير من التفاؤل الى تحقيق الكثير من الأهداف التي تقتضيها مصلحة دول الخليج العربي، أما في مايتعلق بسياسة الادارة الأميركية الجديدة وتحرك قواتها البحرية والجوية، فقد قلت إن الصراع على التواجد في المنطقة قائم عند الدول الكبيرة. والكل يسعى وبسرعة أن يكون له ثقل في المنطقة. ولكن كما قلت أنه بالمزيد من التعاون بين شعوب المنطقة، وبالمزيد بينها، وبالمزيد من التآزر لايمكن أن تترك الفرصة لأي دولة طامعة في الخليج تحت أي مبرر أو عذر بأن يكون لها تواجد في الخليج. وشعوب هذه المنطقة أدرى بحاضرها ومستقبلها.

أما في مايتعلق بالتنسيق العسكري بين دول الخليج، فبالطبع أي دولة من هذه الدول تتعرض لأي عدوان خارجي لايمكن أن تأخذ دور المتفرج متى ماطلب منا التدخل. لأننا نرى أن التدخل الأجنبي في هذه المنطقة يريد إضعاف دول الخليج والسيطرة على الثروة الموجودة لدى هذه الدول، لذلك فإن التعاون في جميع الميادين يجب أن يستمر.

وردا على سؤال حول دور الكويت العملي في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية واقامة علاقات طبيعية وصحيحة بين شطري الخليج، وعن اقتراح انشاء محكمة عدل إسلامية، قال الشيخ سعد: المحكمة الاسلامية اقتراح قدم من الكويت أثناء إنعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف. وقد ووفق عليه وشكلت لجنة لدراسة تنظيم هذه المحكمة. أما في مايتعلق بوقف الاقتتال بين العراق الشقيق وإيران.. بودي أن نسمع الأخبار السارة التي تفيد بوقف القتال الآن قبل الظهر، وظهرا قبل المساء، ومساء قبل الغد»..

وفصل سموه في عرض موقف العراق وموقف إيران، وتحدث عن اللجنة التي شكلها مؤتمر عدم الانحياز لتقوم بمسعى بين العراق وإيران. وتمنى التوفيق لهذه اللجنة في مسعاها. وذكر أنه تحدث مع الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة أثناء وجوده في الكويت بشكل شامل، وأن مندوبه أبلغه أنه سيزور العراق وإيران خلال أيام قليلة. وقال: ونحن ننتظر لعل هذه اللجنة أو مندوب فالدهايم يجدون الصيغة لوقف الحرب الدائرة.

وجوابا على سؤال «المجتمع» حول ابتعاد بعض أجهزة الدولة في ممارستها عن أصول الشريعة الاسلامية، فلماذا لاتوجه تعليمات باعتماد الشريعة في تصريف أمور الدولة والمجتمع؟

قال ولي العهد رئيس مجلس الوزراء: من الخطأ القول أن أجهزة الدولة تسير على عكس مايتمناه المواطنون. هذه وجهة نظر من الخطأ تعميمها. هناك سياسة مرسومة لأجهزة الاعلام ووزارة التربية، وهي تنفذ السياسة بكل دقة وأمانة. ولاأرى وجود تكاسل أو تهاون من قبل المسؤولين في تطبيق السياسة التي أعدتها الحكومة.

ومضى سمو ولي العهد يقول في معرض رده عن سؤال أخر: إن علينا ألا نستبق الأحداث في مايتعلق بالعلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. فلماذا التشاؤم؟ لماذا لانتفاءل؟ لماذا لانقول أننا جميعا خلال الأربع سنوات التي مضت استفدنا الكثير من العبر والدروس، وأن نستقبل حياتنا النيابية القادمة متفائلين، وأن يكون شعار الجميع: التعاون والتفاهم سواء من يعمل في السلطة التنفيذية او السلطة التشريعية.

وبتعاوننا وتفاهمنا نستطيع ان نخدم بلدنا. ولنذكر الآية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

هذا عرض موجز لما جاء في المؤتمر الصحفي الذي يعكس أجواء الحرية الحقيقية التي تنعم بها الكويت، ويحسدها عليها او يغبطها، كثير من شعوب المنطقة، بل شعوب العالم الثالث كله.

العصابة ذاتها في قطر جديد

في بلد عربي شقيق، وبطريق الصدفة، أو لنقل بتدبير من الله، اكتشف ثلاثة رجال يحملون جوازات سفر ديبلوماسية وبحوزتهم كميات من الاسلحة.

تم ذلك حين اصطدمت سيارتان في ذلك البلد، ولما حضر رجال الامن اكتشفوا مجموعة من الاسلحة في احدى السيارات التي كان فيها ثلاثة أشخاص يحملون جوازات سفر ديبلوماسية.

فما كان من حكومة القطر الشقيق الا ان بادرت الى تفتيش سفارة البلد التي ينتمي اليها هؤلاء الثلاثة.

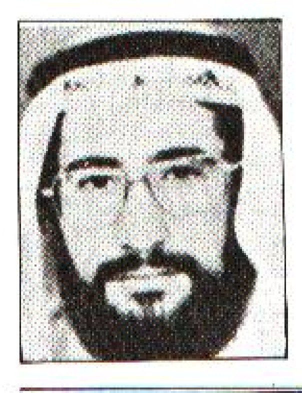
ومما يؤلم ويحز في النفس أن ذلك القطر الشقيق، كان يدعم تلك العصابة الحاكمة بأموال ومعونات طائلة عن طريق القروض وهبات سنوية، على الرغم من الهجوم غير المعلن الذي تشنه تلك العصابة على الدولة الشقيقة.

ونأمل أن يكون هذا الحادث دافعا حكومة القطر الشقيق الى وقف المعونات عن تلك العصابة الحاكمة، ولا نرى خيرا من ان يقطع الخليج كله علاقاته مع حكومة تلك العصابة.

هل نسكت؟

في الآونة الأخيرة بدأت تصلنا قطعا أدبية حول الشعب العربي المسلم تحت باب هل نسكت.. ويسرنا ان نقدم هذه القطعة الأدبية التي تأخذ طابع الأدب المعاصر والمعبرة عن مشاهد لا يسكت عنها أصحاب المروءة والشهامة.

المشهد:
في حارة حي هادىء
هدوء الفجر الصادق
أصوات بنادق
طلقات ودوي رصاص
وعيون حمقى وحشية
تلبس بزات رسمية
وتطارد عدة أشخاص
المشهد
مسجون تحت الاستجواب
تحت الارهاب
أعصاب تتحدى أعصاب
أعصاب المسجون حديد
رغما عن كل التهديد
أعصاب الضابط مهتزة
يصيح ويصرخ بوعيد
ويفتح أزرار البزة
المشهد
بغياهب سجن المزه
المشهد
قضبان زنازن
وظلام داكن
وروائح بول وبراز
وهواء آسن
وشهيد مرمي بالقاع
وجريح يبلع أوجاع
بصمت ساكن.. ولكن..



اجتهادات ونظرات في الإنتخابات

بقلم : جاسم مهلهل الياسين

( ) هل هناك أسس شرعية تدعو المسلم للدخول في انتخابات مجلس الأمة؟

( ) فريق من العلماء يقول: المشاركة في مجلس الأمة تكريس للنظام الجاهلي الذي يجب تغييره!

( ) فريق آخر يرى أن دخول مجلس الأمة بغية التغيير نحو الاسلام أمر جائز.

قبل الخوض في الموضوع لابد من التنبيه بأن ما أسطره لايعدو أن يكون اجتهادات استغرقت جهدي في الوصول اليها وهي عرضة كغيرها للخطأ والصواب، فان كان منها ماهو صواب فهو من فضل الله، وان كان منها ماهو خطأ فمن نفسي واستغفر الله منه ... ثم لابد من التنويه بأن منها مايخالف كثيرا ممن له حق الاجتهاد في هذه الامور خصوصا واني علمت وقرأت في مجلة المجتمع عن اناس يوجدون في ساعات قليلة من طلبة العلم مجتهدين فالى هؤلاء المجتهدين اقول ان الامر يسعني ويسعكم فارحموا انفسكم من غيبتي ... والله نسأل ان يعيننا واياكم للوصول الى الحق.

● **القضية الاولى:** وهي شرعية دخول المسلم في الانتخابات لمجلس الامة: أقول وبالله التوفيق أن الشباب الباحث عن سبل الصواب على قولين:

● **القول الاول:** يرى الدخول للمجلس ... وللاسف الشديد ان الكثير من هؤلاء سلم بحتمية الدخول من غير البحث في الشرعية او عدمها معتمدا على اقرار الشيخ الفلاني او عدم اعتراض العالم العلاني ... والعجب ان هذا الذي سلم هنا، لا يرى لنفسه او لغيره من الناس ان يسلم في ان الاستنشاق في الوضوء سنة ام واجب اتباعا لاحد الائمة بل لابد من وضوح الدليل وقيامه حتى يسلم ويعتمد في وضوئه الاستنشاق سنة ام واجب!

● **القول الثاني:** لا يرى الدخول للمجلس لا الترشيح ولا الانتخاب وقبل الحكم في المسألة سنستعرض كلا الرأيين:-

أدلة الرأي المانع

١) قوله تعالى في سورة النساء

(وقد نزل عليكم في الكتب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها، فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) آية ١٤٠

* ووجه الدلالة في الآية ان مجلس الامة فيه اناس يتطاولون على آيات الله، ويستهزئون بها لكونه يضم شرائح اجتماعية متعددة فيها من هو يساري، ومنهم إباحي الى غير هذه الاصناف ذات المناهج الارضية وجلوس المسلم في وسطهم سيصيبه قوله تعالى (إنكم اذا مثلهم)) ... الآية.

٢) قوله تعالى في سورة الانعام

(واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين).

* ووجه الدلالة السابقة في الآية السابقة كذلك في هذه الاية..آية ٦٨

٣) قوله تعالى في سورة هود

(فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) آية ١١٤.

* ووجه الدلالة في الآية: ان المشاركة في المجلس مع ما فيه من مخالفات لمنهجية هذا الدين يعد نوعا من المجاراة للكارهين لما انزل الله، وهذا لا يجوز ولو في بعض الامر.

٤) قوله تعالى في سورة الاسراء

(وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره، واذا لاتخذوك خليلا، ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا).. آية ٧٤

* ووجه الدلالة هنا كالآية السابقة.

٥) من واقع سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) فيقولون

انه كان في قريش مايشابه مجلس الامة اليوم وهو مايسمى «بدار الندوة» فكان بامكان النبي صلى الله عليه وسلم ان يغير المجتمع الى الاتجاه الاسلامي عن طريق دخوله الى دار الندوة، ولكن لم يفعل لفهمه لمراد الله في

( ) ماهي تبعية الفوارق بين البرلمانات التي تسن القوانين ومجلس الشورى الاسلامي؟

( ) يجب أن يعلم الجميع أن كل مانزل به وحي لم يجز مشاورة الأمة فيه لأنه لاجتهاد في مورد النص.

( ) صور في استشارات النبي عليه السلام توضح مهمة أهل الشورى ودورهم في البت في قضايا الأمة.

النهي عن ذلك كما هو موضح في الآيات السابقة.

٦)ان النهي هو ما قرره علماء الدعوة في العصر الحالي وفصلوا فيه كامثال العملاقين الاستاذ الشهيد سيد قطب، والعلامة ابو الاعلى المودودي رحمهما الله.

٧) ان المشاركة في مجلس الامة تكريس للنظام الجاهلي الذي يجب تغييره.

هذه نماذج من أدلة المانعين.

● **القول الثاني** وهم المجيزون للدخول في مجلس الامة، قالوا: لا نسلم لكم في ادلتكم السابقة من حيث دلالاتها على موضوع المجلس، ولبيان هذا الامر سنرجع الى قول أشد العلماء في هذا الموضوع فيما يتعلق في الآيات السابقة وفهمه لها وهو السيد رحمه الله في الظلال:

* فيقول في الآية الاولى التي من سورة النساء «فمن سمع الاستهزاء بدينه في مجلس فإما ان يدفع، وإما ان يقاطع المجلس وأهله، فإما التقاضي والسكوت فهو اول مراحل الهزيمة» ثم يقول «حقيقة ان غشيان هذه المجالس والسكوت على مايجري فيها هو اول مراحل الهزيمة» اذا فالنهي عن مجالسة المستهزئين هو المقرون بالسكوت عن غيهم وكفرهم، اما الرد عليهم وتسفيه اقوالهم واحلامهم فلا.

* اما الآية الثانية من سورة الانعام فيقول فيها «كان هذا الامر بالا يجلس النبي صلى الله عليه وسلم في مجالس المشركين متى رآهم يخوضون في آيات الله و يذكرون دينه بغير توقير. اذا النهي عن مجالسة المستهزئين ليس على اطلاقه بل «متى رآهم يخوضون في آيات الله» والناظر الى واقع المجلس يرى ان المستهزئين بالدين قلة والمجال لا يسعهم كثيرا للطعن والغمز في آيات الله ... ثم ان المسلم إن لم يستطع أن يرد فيسعه ان ينسحب من الجلسة حتى يخوضوا في حديث غيره.

* **وفي سورة هود يقول رحمه الله** «لا تستندوا ولا تطمئنوا الى الذين ظلموا الى الجبارين الطغاة الظالمين، اصحاب القوة في الارض الذين يقهرون العباد بقوتهم، و يعبدونهم لغير الله من العبيد» اذا النهي ينصب على المساندة والركون الى الذين ظلموا فأين هذا من محل الخلاف ثم ان في نفس الآية في مطلعها رد على هذا الافراط في الفهم فيقول السيد رحمه الله «وانه مما يستحق الانتباه هنا ان النهي الذي أعقب الامر بالاستقامة ومايتبعه في الضمير من يقظة وتحرج قد ينتهي الى الغلو والمبالغة التي تحول هذا الدين من يسر الى عسر، والله يريد دينه كما انزله و يريد الاستقامة على ماامر دون إفراط ولا غلو.

* **اما الآية الرابعة التي من سورة النساء ٧٤** «وان كادوا ليفتنونك عن الذي ...» الآية يقول سيد قطب رحمه الله «هي محاولات اصحاب السلطان مع اصحاب الدعوات دائما، محاولة اغرائهم لينحرفوا – ولو قليلا – عن استقامة الدعوة وصلابتها، و يرضوا بالحلول الوسط التي يغرونهم بها في مقابل مغانم كثيرة».

هذا كلام سيد رحمه الله فأين يكون الانحراف فيمن يدخل الى منبر يقول من خلاله كلمة الحق؟! انما يكون انحرافا عندما يسكت اصحاب الحق عن الصدع بكلمة الحق استجابة لامر البشر، وخوفا على رزقهم وأجلهم منهم .. هنا يكون الانحراف وهنا تنطبق الآية...

* أما الحجة بأن مجلس الامة اليوم هو شبيه بدار الندوة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يغير الواقع الجاهلي من خلال هذه الدار، فنحن لا نسلم بهذا التشبيه، و يكفي لابطاله ان نذكر هذه الملاحظات.

أ) ان المجتمع المكي آنذاك كان كافرا كفرا صريحا بأفراده ونظامه، ولا يقول عاقل ان مجتمعنا اليوم هو كذلك.

ب) ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم لدار الندوة كان يحتم عليه ان يترك دعوته في تسفيه احلام واصنام قريش، ولا أحد يقول ذلك لمن يدخل مجلس الامة.

جـ) ان سن القوانين في دار الندوة لا يستند لاي قاعدة شرعية او اصول ديانة، بل كل مايصدر انما يكون عن هوى بشرى، وفي مجلس الامة ليس بهذه الصورة.

وفوارق كثيرة تجعلنا لا نسلم لكم في هذا القياس والتشبيه.

* ان المنع هو ماقرره رجال الدعوة كسيد قطب رحمه الله، وابو الاعلى رحمه الله، فهذا لا نسلم له .. أما قول سيد رحمه الله فهو كما بينا في تعرضه للآيات التي يستشهدون بها لا يتعرض للمنع باطلاقه وفي تقولنا وضوح. اما الاستاذ ابو الاعلى المودودي رحمه الله ... فقبل ان نحكم على رأيه سنستعرض ماقاله في أشد رسالاته في هذا الموضوع «نظرية الاسلام السياسية» فيقول رحمة الله:

١) ليس لفرد او اسرة او طبقة او حزب او لسائر القاطنين في الدولة نصيب من الحكمية فإن الحكم الحقيقي هو لله، والسلطة الحقيقية مختصة بذاته تعالى وحده والذين من دونه في هذه المعمورة انما هم رعايا في سلطانه العظيم».

٢) ليس لأحد من دون الله شيء من أمر التشريع والمسلمون جميعا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا يستطيعون ان يشرعوا قانونا ولا يقدرون ان يغيروا شيئا مما شرع الله لهم.

هذا الذي ذكرناها أشد ماقيل من استاذنا ابي الاعلى المودودي رحمه الله ... وهذا لا نعتقد أن احدا يخالف فيه بل هو أمر مقرر في اصول العقيدة ولكن الذي نختلف فيه مع اصحاب الرأي المانع ان دخول المسلم في مجلس الامة ليصدع بكلمة الحق وليبين مايظنه و يعتقده انه حكم الله في قضية من القضايا لا يتعارض مع ماذكره الاستاذ المودودي بل يتعارض عندما يدخل وهو يعتقد انه له الحق باصدار الاحكام بعيدا عن الله، وانه يمثل الشعب فلا بد أن يحكم بالامر الذي يريده الشعب، بهذه الصورة نقول له لا تدخل هذا من جانب. ومن جانب آخر ان الجماعة الاسلامية في

( ) ماهي الشروط التي يجب أن تتوفر في الناخب وذلك من خلال المنظور الاسلامي؟

( ) كيفية التصويت: هل هي قضية فردية أم قضية جماعية؟

( ) الشريعة لاتمنع قيام الأحزاب الاسلامية التي لاتتعارض مع مبادىء الشريعة.

الباكستان والاستاذ المودودي رحمه الله اميرا لها من قبل البروفسور طفيل – شاركت في الحكم وفي الجهاز التنفيذي نفسه فتعين منها وزراء في الحكومة الحالية – ومن شارك في الجهاز التنفيذي كيف يحرم الجهاز التشريعي؟ كما انهم شاركوا في الانتخابات الاخيرة ووجد منهم اعداد كبيرة في البرلمان، وبهذا نظن انه وضح رأي الاستاذ المودودي.

• اما ان المشاركة تكريس للنظام الموجود ... فأقول أن هذا الامر عندما يقوله قائل فيجب عليه ان يعيش في الفضاء، لأن العمل في اي جهاز وظيفي تقوية للنظام، والعمل الحر التجاري والزراعي كذلك تقوية للنظام الاقتصادي وحتى الرعي في الصحراء مع الاغنام تكريس للنظام الاجتماعي .. وعلى ذلك فحيث كان الانسان ويتحرك فهو بصورة او بأخرى يعمل على بناء المكان الذي يتحرك فيه، وان كان جهده وقصده هدم هذا المكان ... هذا بوجه عام .. وعلى وجه التفصيل نذكر مثالا ثم ليقل بعد ذلك صاحب المنع اين يكون التكريس للنظام.

«عرض في المجلس الماضي موضوع شرب الخمر على الخطوط الجوية الكويتية، وطرح للنقاش فتصدى له بعض من يريد ان يبرأ ذمته امام الله ودار الحوار ثم بعد ذلك صدر قانون يمنع الشرب وانه يسرى المنع في الجو كما هو في الارض» هذه صورة فأين التكريس للنظام؟؟ اترك ذلك بدون تعليق.

وبعد ان ناقشنا ادلة المانعين نقول ان استقراء نصوص الشريعة، والنظر في روح التشريع يجعلنا نقول بجواز الدخول وقد حصل مثل هذا الامر المشتبه في زمن ابن تيميه رحمه الله فأفتى بالجواز .. فقد سئل رحمه الله: عن الكفار المتحصنين في حصون على ثغور المسلمين يعمدون الى الاغارة على بيضة المسلمين فينهبون ويقتلون ثم يتحصنون بحصونهم، ويتدرعون بأطفالهم وشيوخهم وبأسرى المسلمين، فكيف نصل اليهم؟

فأجاب رحمه الله: بجواز قتل المسلمين المتترس بهم، مع ان قتلهم حرام لانه لا يمكن الوصول الى حماية ارض الاسلام وتدمير حصون الكفر الا عن هذا الطريق!! كذلك افتى ابن تيميه رحمه الله بجواز انغماس المسلم في صف الكفار لمصلحة، ولو غلب على ظنه أنهم يقتلونه.

• وهنا لا بد من ذكر بعض القضايا المهمة في المجلس :–

١) اتفق أهل العلم على أن كل مانزل به وحي لم يجز مشاورة الامة فيه لانه لا اجتهاد في مورد النص.

٢) أن هناك فروق بين مجلس الشورى ومجلس الامة او اي برلمان آخر ومن اهمها:–

أ – أن مجلس البرلمان:– يسن القوانين والانظمة التي تحتاجها الدولة في جميع مرافقها حسب مايراه الاعضاء موافقا للظروف.

ب – أما مجلس الشورى الاسلامي:– فانه يقوم بتنظيم ماذكرناه بما يوافق روح الشريعة الاسلامية، ولا يصطدم بنص وارد في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وهناك فروق أخرى نكتفي هنا بما يتعلق بموضوعنا.

أقول وبعد استعراض الرأيين يتبين لي ان من يقول بالجواز هو الراجح والله أعلم، على أنه لا يفوتني ان ابين ان هذه من الامور الاجتهادية التي تسع الطرفين وعلى ذلك لا ارى ان يوصف اهل المنع بصفات وعبارات التسفيه، كما انه لا يجوز للمانعين ان يتهموا المجيزين في دينهم وعقيدتهم، والله يهدي الصواب.

• **القضية الثانية** من هم اهل الشورى؟؟ ولا نعني الصفات اللازمة لهم بل نقصد النوعية التي يتم استشارتها وقبل الحكم بذلك سنتعرض لصور من استشارات النبي صلى الله عليه وسلم.

الصورة الاولى: جمهور الامة وكان ذلك حين استشار النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالامر الذي يتخذه في شان من أشاع حديث الافك في شان ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم (اشيروا علي) والخطاب في المسجد لجمهور الامة.

الصورة الثانية: جماعة معينة – كاستشارة النبي صلى الله عليه وسلم للانصار في غزوة بدر.

الصورة الثالثة: استشارة أصحاب الراي – كاستشارة النبي صلى الله عليه وسلم للحباب بن المنذر في موضع القتال في غزوة بدر.

ومن استعراض هذه الصور نرى أن أهل الشورى يكونون حسب كل زمن لذلك كان سلفنا يستعملون هذه الأمور على حسبها.

القضية الثالثة: شروط المنتخب وحقوقه:

• **شروطه:** لو نظر الانسان في كتب الفقه لم يجد شروطا بهذا الاسم «أي شروط المنتخب» ولكننا نجد شروطا للشاهد، والمشابهة بينهما واضحة، والشاهد له شروط متفق عليها نعتمدها ونقول فيها: الاسلام، والعقل، عدم الغفلة، البلوغ، العدالة، التي عرفها العلماء بـ «إجتناب الكبائر، وعدم الاصرار على الصغائر، مع المحافظة على المروءة».

وعلى هذا فلا اعتبار لكون المنتخب ذكر او أنثى اذا توفرت فيه الشروط السابقة كذلك لا اعتبار لكونه عبد أو حر.

• حقوق المنتخب على العضو في المجلس... من أهم الحقوق أنه يحق محاسبته ومناقشته في كل أمر وقرار يتخذه ونأخذ ذلك من وجه الشبه بين الانتخابات وعقد الوكالة فالطرف الأول هو «الشعب» وهو الموكل، والطرف الثاني «عضو مجلس الأمة» وهو الوكيل، وعلى ذلك يجب أن يكون المقر الانتخابي لعضو مجلس الأمة

قائم على الأقل يومين في الأسبوع يوم قبل الجلسة ويوم بعد الجلسة الأسبوعية للمجلس.

القضية الرابعة: تبعية التصويت فردية أم جماعية؟؟

في عموم القضية أن التبعية فردية فهي شهادة يقوم بها الانسان وسيسأل امام الله عنها يوم القيامة. وفي هذا الجانب لا اشكال في القضية فيتبقى بعد ذلك كيف يستطيع أن يتعرف على الرجل الذي تتوفر فيه القوة والأمانة ويتحلى باكثر صفات المرشح الصالح.. لا يختلف اثنان بأن مدارك الناس تختلف في قدراتها على معرفة الناس لأن المعرفة تتطلب أمور كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر تمسك المرشح بتعاليم الاسلام هو وأهل بيته وتمثله للاسلام في حياته، قدراته الفكرية والثقافية وعمقه في الفهم والاستنباط، واستطاعته التعبير عن الفكر الاسلامي الصافي وقدرته على الاقناع معرفة غاياته وأهدافه من دخول المجلس، فهم مراده من بيانه الانتخابي الى غير ذلك مما يعين على تمييز الرجل المناسب لهذا المكان من بين عموم المرشحين.

اذن هذه المسالة لا تعدو أن تكون كمسائل الفقه فيها المجتهد الذي ينظر الى «الأدلة» واقصد بذلك أنه يذهب بنفسه الى المرشحين الموجودين في منطقته ويحاورهم، ثم بعد ذلك يتوصل الى أفضل الموجود كوصول المجتهد الى ما يظنه أنه حكم الله في المسالة، ولكن يجب التنويه الى أنه يجب أن لا يكون كمجتهدي عصر السرعة الذي لا ينظر الا في دليل شيخه فيعمل على أن يتصل في مرشحه الذي يرتبط معه بأي صورة من الصور - قبليه أو عائلية - أو حزبية» ثم بعد ذلك يفتي بأن مرشحه أفضل الموجود كمن يقول بأن دليل شيخه أقوى الأدلة وأرجحها وهو لم يكلف نفسه ساعات قليلة في النظر في أدلة الآخرين، فيجب أن يفتيه المنتخب - بكسر الخاء - الى ذلك وعلى ذلك نخلص أن المجتهد ينظر بنفسه ثم ينتخب، ومن ينطق بنفسه أنه لم يبلغ درجة النظر فيسأل من يظن فيه الصلاح ليبينوا له ويفصلوا في ميزة من يرشحونه لهذا المنصب.

وقبل ختم هذه القضية لا بد من بيان مسالة مهمة قد لا تتضح كثيرا في الكويت ولكن هي اكثر وضوحاً في البلاد الحزبية... وهي: **هل المسلم الملتزم في تجمع معين ملزم بالرجل الذي يختاره هذا التجمع أم لا؟؟** وهنا لا بد من التفصيل فنقول هل هذا التجمع عنده الآلات التي يستطيع أن يجتهد فيها في الوصول للرجل المناسب أم لا، ثم هل استفرغ جهده فعلا في الوصول الى معرفة الرجال واتصل بجميع المرشحين وحاورهم وجالسهم وخلص الى افضلهم أم لا؟؟

فإن كان الجواب بالنفي بأحدهما فلا يلزم الفرد الذي في هذا التجمع بأي صورة من الصور في الالتزام، لأنه سيكون مقلد من يجهل حاله، أو من لم يبلغ درجة الاجتهاد وهذا لا يجوز وان كان الجواب بالايجاب فالغالب أن تكون في كل تجمع من لم يبلغوا درجة النظر وأناس مجتهدين وعلى ذلك يلزم التجمع بمن ترشحه الجماعة بجميع افراده المجتهدين، وانا حين اذكر ذلك لا أنكر أن ذلك فيه نوعا من المعذرة لهذه التجمعات حيث أنها لا تستطيع أن تضبط احصائياتها في عملية التخطيط والاتفاق في العملية التنفيذية للترشيح كما انه يتيح لكثيرين من أصحاب الالتزام الضعيف بعدم الالتزام بحجة أنهم بلغوا درجة الاجتهاد، مع مثل هذه السلبيات وغيرها لا يمنع من أن نقول ما نعتقد أنه حق والله يهدي الى طريق الصواب.

القضية الخامسة: هل نزول أكثر من واحد من التجمعات الاسلامية في المنطقة الانتخابية الواحدة مخالف لأصل الأمة الواحدة، والاعتصام بحبل الله.. أم لا؟؟

وهنا تطرح مسائل لا بد من بيانها:

١ - ان الشريعة لا تمنع من قيام الأحزاب الاسلامية على أن تكون الآراء المطروحة منها لا تتعارض مع مبادىء الشريعة الاسلامية، ويكون قصد قيامها النصح لا إحداث الفتن.

٢ - ان الأصل الذي يجب أن يجمع التجمعات الاسلامية هو قوله تعالى **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»** وقوله تعالى **«ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً».**

٣ - ان الخلاف بين التجمعات الذي لا يفرق الصف لا ضرر فيه كخلاف أبي بكر الصديق وعمر الفاروق في بعض المسائل كقتال المرتدين - حيث أن كلاهما باق في الجماعة، كما انه يجب أن لا يتعدى المسائل الفرعية والطرق الاجتهادية التي لا يوجد دليل قطعي فيها وعلى أن يكون قصد كل تجمع الوصول الى الحق والصواب لذلك قال ابن حزم رحمه الله «لا يلحق الذم الصحابة في اختلافهم لأنهم تحروا الحق واجتهدوا فيه للوصول اليه فهم مأجورون» كما انه يلزم كل تجمع بأن يبذل اقصى جهد للوصول الى الحق فإن قصد أحدهم في الجهد المبذول ولم يوفق الى الصواب ومن ثم خالف المصيب فخلافه مذموم - ونحن مع ذكرنا هذا لا نحرض على وقوع الخلاف ونعمل على أن تكون التجمعات تجمع واحد يرهب الأعداء ويزيد البناء قوة وتماسكاً، ونحن حين نذكر ذلك فقصدنا أن لا يندهش من يراه ويسمع به.

أما الخلاف المذموم فهو ذلك الذي يفرق الصف ويشتت الجهود وعادة ما يكون نتيجة للبغي.

«إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم» الآية.

اتباع الهوى والجهل: «ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله».

ويلاحظ هنا أن ما أجزناه انما يكون اذا كان جميع المرشحين أو المتوقع نجاحهم ممن تنطبق عليهم الشروط.. أما اذا كان اختلاف أصحاب التجمعات الاسلامية يؤدي الى تأخر من يتحلى بالصفات اللازمة وظهور صاحب بدعة فهذا لا يجوز وقد يكون اثما من تسبب في وجود مثل هذا الخلاف بل قد يكون مدسوسا في صفوف المسلمين فتمسح بأثواب المتنسكين لابسا جبة الوعاظ العلماء.

القضية السادسة: ما شروط المنتخب - بفتح الخاء - ونحن في هذا الأمر لا نحصي صفات وخواص العضو بل نذكر قواعد في ضوئها يعرف المرشح - بفتح الراء -

القاعدة الأولى: أن يكون ذو قوة وأمانة لقوله تعالى **«إن خير من استأجرت القوي الأمين».**

وقول عمر «استشر في دينك الذين يخشون الله عز وجل».

القاعدة الثانية: الاسلام لقوله تعالى **«وأولي الأمر منكم».**

القاعدة الثالثة: الرجولة: لقوله تعالى **«الرجال قوامون على النساء»** ولقوله صلى الله عليه وسلم **«لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة».**

القاعدة الرابعة: العقل والبلوغ لقوله تعالى «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما».

القاعدة الخامسة: أن لا يكون صاحب بدعة لقوله صلى الله عليه وسلم «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام».

هذه بعض القضايا، وقضايا الانتخابات كثيرة ولكن نكتفي بما ذكر ونذكر الآن ببعض الملاحظات المتعلقة بالانتخابات، وسأذكر ما هو سلبي لان ما هو ايجابي قد ذكر في مواطن كثيرة وسأتناول بعض ما طفى على السطح، سائلا المولى عز وجل أن تتلاق، ويقطع دُبرها

● **الملاحظة الأولى:** ظهور بعض الأخلاقيات اللا إسلامية في غفلة من الايمان والمشي في الطين الأرضي تناسى بعض الناس القواعد الأخلاقية التي تحكم المسلمين مع بعضهم البعض فنرى أن ناموس الأخلاق المكيافيلية قد حلت مكان الأخلاق الاسلامية فنرى «الكذب» ظهر بين مايسمونهم «بالمفاتيح الانتخابية».

غير اسمه وأطلق عليه «الثورة» «الحيكة الانتخابية» إلى غير ذلك من الأسماء وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر بانه سيأتي زمان يسمونها بغير اسمها ليحلوها...

«ظهور النفاق» بين المرشحين والناس واطلقوا عليه «الدبلوماسية» «والاتكيت» فنرى أناساً لم يعرفوا المسجد الا هذه الأيام، وآخرون لم يبتسموا لأحد من قبل تجده يوزع الابتسامات على من يعرف ومن لايعرف، ومجموعة تراها تنازلت عن كثير من مبادئها، وصافحت واعتنقت من كانت تغتابه بالليل والنهار.

«الفجور في المخاصمة» فتجد شعور أكثر المرشحين ـ بفتح الراء ـ أن لم تكن معه فأنت ضده، ويبدأ يكيد لك، ويعمل على تشويه سمعتك مااستطاع لذلك سبيلا، بل الأكثر من ذلك أن مجموعة المرشح الذي لاتعمل معه يكيدون لك، ويدسون لك في كل مكان.



«الاصطياد في الماء العكر»

وهذا السمت الأخلاقي في الشيوعي تسمع به وترى أثره حتى في الأوساط التي يسمونها اسلامية فتلاحظ أن قاعدة «عدو عدوك صديقك» واضحة فترى أناسا يختلفون كلية في شريعتهم ومنهجهم عن فئة معينة، ولم يكن يتصور في يوم من الأيام أن يتحركوا في اطار واحد، واذا بنا تسمع ونرى تحرك هاتين الشريعتين في نسق واحد منتظم بصورة يتعجب لها المشاهد وليكن كما قيل عند معرفة السبب يبطل العجب ـ واذا بالأمور تتكشف وتتبين أن هذا الاخاء المشبوه تكون للكيد لمرشح آخر لا لشيء سوى أن أقارب هذا المرشح المتآمر عليه لن يعطوا المرشح المتآخين في منطقة أخرى!!

هذه الأخلاقيات وغيرها مما يحز في الصدر أن تخرج وتنتشر حتى في أوساط الاسلاميين!!

الملاحظة الثانية: ـ

انعدام الثقة بين الناس سواء كانوا مرشحين ـ بفتح الراء ـ أو منتخبين ـ بجر الخاء ـ وكل ذلك مترتب على عدم التأكد من الوفاء بالعهد، وقد عالج القرآن هذه القضية بصورة قاطعة فقال الله تعالى: ـ (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا أن الله يعلم ماتفعلون» وفي هذه نتلمس مافتحه الله سبحانه على سيد قطب في الظلال حيث يقول «والوفاء بعهد الله يشمل كل عهد على معروف يأمر به الله، والوفاء بالعهود هو الضمان لبقاء عنصر الثقة في التعامل بين الناس، وبدون هذه الثقة لايقوم مجتمع، ولاتقوم انسانية، وقد تشدد الاسلام في مسألة الوفاء بالعهود فلم يتسامح فيها أبدا، لأنها قاعدة الثقة التي ينفرط بدونها عقد الجماعة ويتهدم.

الملاحظة الثالثة: ـ

إن عملية الانتخابات فرقت بين الأقرباء.... كان من المتصور والمتوقع أن في عملية الانتخابات تزداد روابط الأسرة، وتقوى روابط القبائل، وتتجمع عرى التجمعات.... هذا هو المتبادر الى الذهن، وهو المنظور للناظر من بعد...... ولكن للأسف عند التعمق والنظر من الداخل نجد النفوس متشنجة، ومعاني روابط الرحم أوهن من خيوط العنكبوت.... وقد يكون هذا الوضع الذي لايسر من في قلبه أدنى غيره على توحد الصف ونقاء السرائر.... تكون من وجود الأهواء، وحب النفس والتنافس على المنصب والوجاهات، والكل يدعى انه اتى للمصلحة العامة وأنه أهدر المصلحة الفردية في مقدمة برنامجه الانتخابي ـ هديره لاطائل من عرضها ـ وهذه كلها كانت بمثابة الوقود لبناء الفتنة.... انما الذي اشعلها وعمل على تأجيجها أحفاد عبدالله بن سبأ بالمبدأ فقد أشعلها ابن سبأ بالأمس بين أبناء العم فكانت حربا لازلنا الى اليوم نحصد شرها ويشعلها اليوم السبئيون بين التجمعات والأسر والقبائل.... وهم بذلك يقولون لايريدون الا الاصلاح!! وقد قلل من فعاليات السبئيون في القديم وجود السحت التربوي الذي كان يتمثله الصحابة رضوان الله عليهم فأي شيء يخفف نار تفريقنا اليوم، مل للأسف أننا نعينهم على فتنتهم عندما نصدرهم ونصغي لهم مسامعنا، ونطيعهم في بعض الأمر.





من أجل استئصال جريمة اللواط

تم تنفيذ عقوبة الاعدام بحد السيف في خمسة من السعوديين ادينوا بتهمة الاغتصاب واللواط وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية ان الحكومة مصممة على استئصال الجريمة والضرب بيد من حديد على اولئك الذين يحاولون تعكير الأمن.

وقال البيان ان اربعة اشخاص سبق ان ادينوا بتهمة ممارسة اللواط بالقوة ضد طفلين بمدينة تبوك قد اعدموا عقب صلاة الجمعة بأحد الميادين العامة في المدينة، في حين اعدم الخامس بالعاصمة الرياض.

اتساع المعارضة

علم من مصادر ليبية مطلعة في الرباط، ان أحمد ابراهيم حواس المستشار بالخارجية الليبية قرر التخلي عن منصبة والانضمام الى المعارضة الليبية في الخارج، المناهضة لنظام الرئيس الليبي معمر القذافي، ورفضت المصادر ذكر الدولة التي لجأ اليها أحمد حواس الذي كان يقوم بأعمال بلاده في سفارة جو يانا.

المجاهدون الافغان دمروا ناقلة جنود

ذكرت الانباء الواردة من كابول ان المجاهدين الافغان، دمروا ناقلة جنود مدرعة حكومية، وقتلوا جميع من كانوا فيها، في اقليم كونار.

وقالت هذه الانباء ان المجاهدين نصبوا كمينا للقافلة اثناء مرورها في قرية كانبي في الاقليم في الشهر الماضي، وهاجموها بالقنابل والأسلحة الرشاشة.

إغـــلاق

اغلقت السلطات المغربية كلية العلوم بجامعة محمد الخامس بعد اشتباكات بين طلبة الكلية والشرطة.

محاكمة الغنوشي في تونس



في أوائل شهر ربيع الاول الماضي، مثل امام المحكمة في تونس، الاخ **راشد الغنوشي** رئيس تحرير مجلة **«المعرفة»** الاسلامية التونسية، وبشير بن حذر، وذلك بناء على طلب من النيابة العامة التي وجهت تهمة «خرق قانون الصحافة والاجتماع بدون رخصة».

وترجع وقائع القضية الى ليلة ٢٧ رمضان الماضي حين اقيم تجمع في مسجد «**صاحب الطابع**» أجاب فيه الاستاذ الغنوشي عن تساؤلات المصلين حول اسباب ايقاف مجلة «المعرفة».

وبعد ان حددت المحكمة يوم ٨١/١/١١ لاصدار الحكم، اجلت القضية الى اجل غير مسمى.

دعوة لمنع الخمور في الطائرات المغربية

دعت صحيفة «النور» المغربية، الخطوط الملكية المغربية الى منع تداول المشروبات الكحولية على متن الطائرة، وقالت **«يلاحظ كل راكب على متن الخطوط الملكية المغربية الرواج الكبير للخمر.. توزيعا وبيعا، في حين أن كثيرا من الخطوط التابعة لدول اسلامية تمنع تداول الخمر بها. وما اجدر الخطوط الملكية ان تحتذو حذو زميلاتها فتقلع عن هذا العمل المشين المخالف لديننا ولدستور البلاد».**

ثـــوار...!

«عاد الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد الى عدن بعد زيارة رسمية لاثيوبيا استغرقت خمسة ايام، ونسب اليه راديو عدن بأن زيارته كانت ناجحة، وانها اسفرت عن نتائج ايجابية تخدم الشعبين ومصالحهما المشتركة، وتعزز من اواصر الصلات الكفاحية بين البلدين».

- وأين ثوار ارتيريا؟ أليست هذه اللقاءات مع حكومة اثوبيا على حسابهم؟ واذا لم يكترث حكام عدن بما يربطهم بارتيريا من عروبة ودين، افلا يكترثون برابطة «الثورة» التي ينسبون اليها انفسهم بأنهم ثوار؟!

المحيسن مقابل العقيد



قالت صحيفة لوموند الفرنسية، نقلا عن مراسلها في عمان، ان السيد المحيسن الذي اختطف في بيروت مازال على قيد الحياة، وقد يفرج عنه مقابل اطلاق سراح عقيد في الجيش السوري اعتقلته السلطات الاردنية مع ١٠ من رجاله بتهمة الاعداد لاغتيال رئيس الحكومة الاردنية.

القبس ١٤٠١/٤/١٣هـ
١٩٨١/٢/١٨

ماذا عن اختطاف المحيسن؟

الذين نفذوا عملية خطف هشام المحيسن القائم بالاعمال الاردني، ليسوا من الهواة، بل من المحترفين وذلك لان التخطيط للعملية كان دقيقا، وكذلك التنفيذ، فقد قطع المسلحون الطريق المؤدية الى منزل السفير، وقد قدر عددهم بين ٢٠، و٢٥ مسلحا مقنعا، طوقوا البناية عبر منافذها المعروفة وغير المعروفة، وفاجأوا الحراس واشتبكوا معهم في معركة غير متكافئة، إذ أن ٣ حراس لا يمكنهم مقاومة ٢٥ مسلحا مزودين بأسلحة رشاشة وقاذفات صاروخية.

ومن خلال الافادات التي ادلى بها الدركي اللبناني الذي جرح ثم توفي، والرقيب في الجيش الاردني الذي جرح ايضا وكان في حالة خطرة، جمعت معلومات تتناول لهجة المهاجمين وبعض ملامحهم وألبستهم.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة الديلي تلغراف ان الانباء التي مفادها أن المحيسن موجود في سوريا حصلت عليها من أجهزة مخابرات عربية.

ولزمت سوريا جانب الصمت ازاء انباء ذكرت ان الدبلوماسي الاردني المختطف منذ اكثر من اسبوع موجود حاليا في دمشق.

القبس ١١/ربيع الثاني/١٤٠١هـ

مقتل عالم ذرة مصري

ذكرت أنباء صحفية أن عالما ذريا مصريا قد قتل في فرنسا خلال الأسبوع الماضي، وذكرت صحيفة البيان أن القتيل كان مساعداً للدكتور يحيى المشد عالم الذرة المصري الذي قتل في باريس خلال العام الماضي بعد أن كان يعمل في البرنامج النووي العراقي.

ولم يكشف النقاب بعد عن القتلة الا أنه يعتقد بأن اسرائيل وراء مثل هذه الحوادث وذلك في محاولة منها لثني العلماء العرب عن المضي في المشاريع النووية خاصة وأن عدة جهات اسلامية باتت تفكر بامتلاك القنابل النووية.

نصارى أميركا يدينون اسرائيل!

في بيان لهم طالب اربعمائة من «رجال الدين» الأميركان الولايات المتحدة واسرائيل للبدء في محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واتهم البيان اسرائيل بخرق مبادىء عديدة من اعلان الأمم المتحدة الخاص بالحقوق الانسانية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين، بما في ذلك ممارسة التعذيب، وضم الأراضي ومصادرة الممتلكات وتدميرها والاعتقالات التعسفية والعقاب الجماعي.

جميل أن يستيقظ الضمير العالمي على حقيقة العدو الصهيوني وتصرفاته اللاانسانية. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا الآن وليس من قبل، ثم اذا كان نصارى الولايات المتحدة حقا ينتقدون «اسرائيل» فهل يتحركون للضغط على حكومة بلادهم لوقف مساعداتها لمنتهكي حقوق الانسان؟ كل ما نخشاه أن تكون هذه البيانات مجرد اعلان مجاملة، والا كيف نفذ كارتر كل مطالب بيغن وهو الرئيس الاميركي الديمقراطي المؤمن؟!

الصحوة الاسلامية في فلسطين

ذكرت وكالة رويتر ان روح العودة الى اصول الدين الاسلامي امتدت الى الفلسطينيين في الارض المحتلة، حيث تسبب صحوة اسلامية القلق للسلطات الاسرائيلية وبعض الزعامات الفلسطينية العلمانية.

وتضيف رويتر ان عدد المترددين على المساجد زاد كثيرا، كما زاد عدد المسجلين في المدارس الدينية، وتقول قوات الامن الاسرائيلية ان الصحوة الاسلامية ادت الى انتشار منظمات سياسية متطرفة شبه سرية مثل جماعة الاخوان المسلمين التي ظهرت اول مرة في مصر ويخوض اعضاؤها في سوريا معركة حياة او موت مع حكومة الرئيس حافظ الاسد (بنص عبارة رويتر)...

وتقدر مصادر عسكرية اسرائيلية عدد اعضاء جماعة **الاخوان المسلمين** بما يزيد على ١٠٠٠ عضو، وتقول هذه المصادر: اننا نراقب الصحوة الدينية عن كثب، إذ أن لها اتجاهات يمكن ان تكون غير مواتية وغير مرغوب فيها من وجهة نظرنا. والاسرائيليون قلقون ايضا من نهوض الدعوة الى العودة الى اصول الدين الاسلامي بين عرب (اسرائيل).

وقال امام اجريت معه مقابلة في صحن المسجد الاقصى ان حوالي خمسة عشر الف مسلم يتدفقون على المسجد لاداء صلاة الجمعة، وهذا الرقم يشكل زيادة كبيرة على ماكان عليه الوضع قبل سنتين.

وقال الامام الذي رفض ذكر اسمه: لقد بدأ الضباب ينقشع اخيرا عن عيون الشباب، وصاروا يرون فراغ الطرق الغربية المادية وشرور الالحاد الشيوعي. انهم يرون ان التحرير ليس سياسيا فقط، إنما هو روحي ايضا.

ويقول مراقبون ان هذه الصحوة ستشكل نهاية اية تأثيرات معتدلة ترغب في السعي الى تعايش متبادل مع اسرائيل.

رويتر ١٧/٢/١٩٨١

موقف الحكومة التونسية

من المعارضة والمعارضة الاسلامية

• سيطرة الحزب الواحد على جميع السلطات أدى الى سلسلة من الصراعات والتمزقات داخل الحزب نفسه.

المتتبع لتاريخ المعارضة التونسية ضد هيمنة الحزب الحاكم منذ الاستقلال، بصرف النظر عن الفترة التي سبقت الاستقلال وهي نفسها لم تخل من معارضات للحزب من طرف الحزب الدستوري «القديم» أو من طرف الحزب الشيوعي أو من طرف النقابات، يمكن لذلك المتتبع أن ينتهي الى النتائج التالية:ـ

• أن في الحزب منذ نشأته نزوعاً عارماً الى التفرد بالسلطة، فقد نزع الى احتكار المعارضة وتصفية خصومه عن طريق الارهاب الاعلامي أو عن طريق العنف .. وكان من الطبيعي أن يتحول هذا النزوع الى التفرد بالمعارضة قبل الاستقلال، الى النزوع الى التفرد بالسلطة فسيطر على وسائل الاعلام وصادر الصحف المعارضة واحتواها، وقضى بذلك على تجربة صحفية تونسية مزدهرة برزت في عهد الاستعمار .. كما وضع يده على النقابات المهنية والطلابية وصفى الجمعيات الدينية والأحزاب السياسية.

• وكان من الطبيعي أن يؤدي هذا النزوع الى السيطرة على كل شيء الى سلسلة من التمزقات والصراعات داخل الحزب وخارجه، كانت خسارة الحزب والشعب من جرائها بالغة الجسامة..

ولقد ظل التونسيون رافضين ـ أبدا ـ لنزوع السيطرة هذا والتفرد مصرين على حقهم في تقرير مصيرهم، ولقد عبروا عن هذا الرفض:

أ ـ داخل الحزب: فلقد عرف الحزب قبل الاستقلال وبعده سلسلة من الانقسامات والصراعات، اتخذت أحياناً شكل الصراع الدموي كالذي حدث في بداية الاستقلال بين ما سمي بالأمانة العامة ـ جماعة بن يوسف ـ الأمين العام للحزب ـ وبين الديوان السياسي رغم أن الجناح اليوسفي في الحزب قد خسر المعركة فقد ظلت اليوسفية حية ـ حتى بعد اغتيال بن يوسف .. وقد عبرت عن نفسها من خلال المساهمة في المحاولة الانقلابية سنة ١٩٦٢ ثم في مجموعة من الأحزاب المعارضة التي تتبنى العمل المسلح. وكانت عملية قفصة احدى عملياتها.

وظهرت التمزقات داخل الحزب من جديد اثر فشل تجربة التعاقد فحمل مسؤوليتها وزير الاقتصاد أحمد بن صالح فطرد من الحزب وحوكم، غير أنه تمكن من الفرار وتكوين حركة سياسية معارضة «الوحدة الشعبية» وتجددت الانقسامات في السبعينات، فأطاحت بمجموعة من زعامات الحزب كون بعضها حركة الديمقراطيين الاشتراكيين .. ولا تزال الانقسامات والتمزق داخل الحزب مستمر.

ب ـ خارج الحزب: معلوم أن الحركة الوطنية في تونس سابقة عن الحزب فلقد

• لماذا كانت الحملة على الاتجاه الديني وحركاته شديدة الوطأة؟

• الحركة الاسلامية في تونس هي إحدى أكبر حركات المعارضة التي يعبر الشعب من خلاله عن رفض التبعية والوصاية والظلم.


الحبيب بورقيبة

قاد الحزب «القديم» الحركة الوطنية ردحاً من الزمن انتشرت فيه الشعب في أغلب أرجاء البلاد.

أما النقابات فلقد كان لها استقلالها وبرامجها في تحرير البلاد من الاستعمار خاصة مع الزعيم فرحات حشاد، هذه المنظمة التي ظلت أبداً نزاعة الى الاستقلال عن الحزب وظل الحزب دوماً نزاعاً الى احتوائها عن طريق (أحمد بن صالح) أو قمعها (في عهد الحبيب عاشور في العهد الأخير).

أما على المستوى السياسي فمن الأحزاب التي حلها الحزب الحاكم، الحزب ما يواصل عمله سرا، وساهم في أواخر الستينات والسبعينات في سلسلة من الانتفاضات الطلابية وفي اذكاء روح الرفض والتصدي لدى الشعب.

أما على المستوى الديني فلقد كانت حملة الحزب ضد رموز الدين ومؤسساته وحركاته شديدة الوطأة.

لقد كانت المؤسسة الزيتونية قلعة الحضارة الاسلامية بتونس ومناط اعتزازها أولى ضحايا الاستقلال، رغم الدور النشيط الذي قامت به هذه المؤسسة ورجالها في المحافظة على شخصية البلاد وطرد المستعمر .. لقد كانت تصفية هذه المؤسسة — التي كانت فروعها في جميع أنحاء البلاد، تقدم التعليم للجميع بتكاليف زهيدة جدا، وكانت تمثل بحق جامعة شعبية — خطوة ضرورية في طريق تغريب البلاد واقتلاعها من جذورها الحضارية. ولقد حز ذلك كثيراً في نفوس الشعب ومثقفيه خاصة وان خريجي هذه المؤسسة الشعبية كانوا يشكلون في بداية الاستقلال أوسع وأهم قطاع للعاملين في مجالات القضاء والتعليم والادارة والأمن والصحافة .. فكان من الطبيعي أن يكونوا مادة سهلة الاحتراق في كل الانتفاضات التي وقعت، «اليوسفية» محاولة انقلاب ٦٢، أحداث قفصة، وفي انتفاضة القيروان في بداية الستينات مع الشيخ عبدالرحمن خليف، ومع حركة جمعية صوت الطالب الزيتوني، وهي الحركة الطلابية الوحيدة في البلاد التي كان لها دور مشرف في الثورة ضد المستعمر. كما تولى الحزب تصفية جمعية الشبان المسلمين ومؤسساتها الاعلامية والتربوية تحت اشراف الشيخ محمد الصالح النيفر .. وظل نزوع الشعب في تونس الى المشرق والتعلق بالذاتية الاسلامية وهما عميقان جداً في ضمير التونسي ينتظر فرصة للتعبير، فظهرت الحركة الاسلامية أو الاتجاه الاسلامي في بداية السبعينات داعياً الى ضرورة الالتزام بالاسلام عقيدة وعبادة ونظاماً شاملا للحياة في التشريع والثقافة والسياسة والاقتصاد .. واستطاع هذا الاتجاه أن يستفيد من شعور المواطن بالخطر على ذاتيته تجاه مظاهر التفسخ الخلقي والعقائدي التي أخذت تكتسح الجيل الجديد خاصة والتي تدأب على نشرها مؤسسات النظام الثقافية والتربوية، كما استطاع أن يستفيد من آثار الحركة الاسلامية في المشرق، في مصر والهند والباكستان ... **لبلورة حركة اسلامية تونسية لها اليوم زعاماتها المعروفة، ومناهج عملها**، ولها وجودها الواقعي الكثيف في الجامعة وفي المساجد وفي المعاهد والادارات والخ .. كاحدى أكبر حركات المعارضة التي عبر ويعبر الشعب من خلالها على رفضه للتبعية والانبتات والوصاية والظلم طامحا الى حياة العدل والكرامة والحرية.


الحبيب عاشور

كيف واجه الحزب والحكومة هذه الحركة:

رغم أن مواجهة الحكومة لهذه الحركة لا يُخرج عن خطها المعتاد في مواجهة حركات المعارضة بالبلاد فانه يبقى لهذه

• ظاهرة البعث الاسلامي في تونس تفسر من قبل بعض المسؤولين بشكل مثير للضحك.

المواجهة خصوصيتها وحساسيتها بسبب كونها معارضة اسلامية تشكل الهاجس الذي يقض مضاجع المسؤولين على المستوى السياسي والأمني، و يحول هذا الهاجس بينهم وبين الرؤية الموضوعية لهذه الظاهرة، والبحث عن سبيل معقول للتعامل معها، وتلك الخصوصية تعود لما يشكله الدين من عمق شعبي وقدرة على تفجير أضخم طاقات المقاومة والفداء، وتبدو هذه الخصوصية جلية في موقف الحكومة من الاتجاه الاسلامي بالمقارنة مع مواقفها ازاء أطراف أخرى .. ففي الوقت الذي ترفع فيه الحكومة شعارات الانفتاح وتخطو في ذلك خطوات قصيرة جد محتشمة فتجيز خلال السنتين المنصرمتين صدور مجموعة من الصحف (الرأي، الديمقراطية، لوفار، المستقبل، لافوتير، الوفاق) وتعد اتجاهات أخرى بدرس ملفاتهاوتعمد الى ايقاف مجلتي الاتجاه الاسلامي (المعرفة، المجتمع) ايقافاً تعسفياً متحدين سلطة القانون والعدالة، رافضة نداءات آلاف المواطنين الذين ارتفعت أصواتهم بالاحتجاج على هذه المظلمة والمطالبة باستئناف الصدور .. ورغم أن تعسف السلطة التنفيذية لم يقتصر على صحف الاتجاه الاسلامي وانما شمل صحفاً أخرى كالرأي ولوفار، فقد كان التعسف مع صحف الاتجاه الاسلامي ذا سمة متميزة .. فعلى حين روعيت الشكليات القانونية في ايقاف «الرأي ولوفار» ـ فكان الايقاف لأجل مسمى (ثلاثة أشهر)، ثم عادتا الى الصدور ـ ظل ايقاف المعرفة والمجتمع تعسفياً خالصاً، فلا صدر ضدهما حكم من المحكمة، ولا سمح لهما بالصدور، ولا حتى وقع اعلامهما بسحب الرخصة، وانما وجهتا بموقف أخرس.

فاذا أضفنا الى ذلك مضايقات الشرطة والحزب وأجهزة الاعلام الرسمية لرجال الدعوة الاسلامية في المساجد، ومنعهم من العمل ضمن اطار قانوني (كان الاتجاه الاسلامي قد تقدم بطلب للحصول على تأشيرة تكوين جمعية اسلامية «الوعي الاسلامي» فلاذت السلطة بالصمت كعادتها)، وقد وصلت هذه المضايقات حد الايقافات التعسفية وممارسة التعذيب والاحالات على المحاكم. فهل نكون مبالغين اذا أكدنا اعتماداً على مواقف الحكومة من الدين ومؤسساتها منذ الاستقلال وحتى الآن ان بلادنا تعيش اضطهاداً دينياً وعملا دائباً على تصفية الوجود الديني.

رفض العنف: ورغم هذا الاضطهاد المسلط على الدين ورجاله في هذه البلاد والباعث بطبيعته على اثارة مشاعر الحقد والدافع الى العنف كرد فعل، ظل الاتجاه الاسلامي يتذرع بالصبر و يسلك سبيل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، رافضاً المساهمة في موجات العنف المتنامية داخل البلاد وفي صفوف الاسلاميين أنفسهم ادراكاً منه للكارثة العظمى التي يمكن أن تحل ببلادنا اذا غدا العنف هو اللغة الوحيدة للتفاهم بين أبنائها، وليس ذلك محتاجاً الى التجربة .. وان كان بلادنا قد جربت، والأمثلة من البلدان الشقيقة كثيرة.

فلا يحدثن أحد نفسه بأن الاضطهاد والتجاهل والعداء بقادر على اقتلاع عقيدة امتزجت بروح هذا الشعب، أو تحريف هذا التيار الاسلامي المتدفق عن اتجاهه، فان هذا الدين الذي أنعم الله به علينا في عصر ضلالة وظلمة، ذلك الدين الذي عاشت بلادنا في ظله الوارف أعز أيامها وكان حادي ركبها وحارس ليلها وتكبيرات مجاهديها يوم المحن ـ هو أعز علينا من كل ما في هذه الدنيا من حطام ومتاع رخيص ـ وفي سبيل الله كما يردد شبابنا في أهازيجهم ما أحلى المنون.

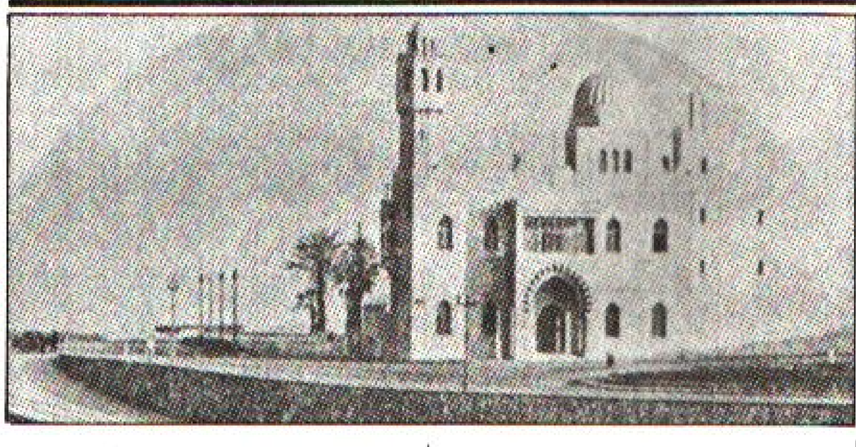
اننا نريد لبلادنا أن تتطور وأن ترتفع الى مستوى حياة الاسلام، حياة العدل والكرامة والتقدم في اطار الحريات العامة .. اننا مصرون على توخي هذا السبيل ومتابعته ما أمكن ذلك .. ولكن المتتبع لموقف الحكومة من هذه المعارضة يبدو له جليا أنها سلكت نفس السبيل التي سلكتها المعارضات الأخرى ـ مع مراعاة خصوصيتها ـ و يتلخص في محاولة تصفيتها على مراحل:

١ ـ شن حملات اعلامية ضدها تتلخص في اتهام نواياها وبأن لها أغراض سياسية مبيتة وأنها تمثل خطراً على الوحدة القومية، ورميها



جامع الزيتونة

• الوسائل التي يحارب الاتجاه الاسلامي من خلالها في تونس لا تختلف عن الوسائل المشابهة في الدول الأخرى.



بالتعصب واستغلال الدين.

٢ ــ تقليص نشاطها الاعلامي بمصادرة صحفها ومنعها من القيام بالدروس المسجدية، والقاء المحاضرات في النوادي الثقافية والمعاهد.

٣ ــ حرمانها من الوجود الشرعي ورفض طلبها في الحصول على رخصة جمعية أو حزب.

٤ ــ احتواء شعاراتها، فكلما حاول الحزب احتواء اليسار بين فتبنى بعض شعاراتهم الاشتراكية وزين بها واجهاته فقد تحول الحزب في أواخر السبعينات من وضع المتحدي للمشاعر الدينية الى التأكيد على صفته الاسلامية وأنه حامي الاسلام .. بل عمد أخيراً الى تكوين لجنة دينية ملحقة بالحزب ضم اليها بعض الشيوخ! وخص المناسبات الدينية بمزيد من الاحتفالات، وأضافها الى قائمة الأعياد، وأضحت مصطلحات الدين كثيرة الورود على ألسنة الحزب وأجهزة اعلامه وتنازلت الاذاعة عن كبريائها فسمحت لأول مرة منذ الاستقلال ببث الآذان .. ولكن في صلاة الصبح فقط!

٥ ــ تكوين مصلحة بادارة الأمن لتتبع النشاط الديني تلاحق الدعاة وتتسلل الى المساجد تنقل التقارير والتسجيلات وتتبع خطوات العاملين وآثارهم في محاولة لاكتشاف طرق عملهم ووثائق تصلح لادانتهم.

٦ ــ اثارة قضايا سياسية ضدهم وتقديمهم الى المحاكم بتهمة تهديد أمن الدولة! أو قلب النظام! وتكوين جمعيات غير مرخص فيها.

ويبدو أن الحكومة وقد قطعت مع الاتجاه الاسلامي كل الخطوات الخمس الاولى، هي اليوم على أبواب المرحلة الأخيرة، فبعد الحملة الاعلامية التي شنها الحزب والحكومة على الحركة طوال سنة ٧٩ وتوجت باعتقال مجموعة من الاسلاميين وايقاف نشاطهم الاعلامي ــ لولا أن حدثاً طرأ فصرف نظر الحكومة عنهم الى حين، هو حدث قفصة ــ فانها تعود اليوم الى الاتجاه الاسلامي فتعتقل عدداً من مناضليه، وتقتحم الشرطة البيوت الآمنة تبعثر الأوراق الخاصة وتروع العائلات وتحمل بعضهم الى مراكز التعذيب في ملابس النوم بعد منتصف الليل .. ولا بد أنها خلال حملتها هذه حصلت فيما حملته من أوراق خاصة وثائق تتضمن البرامج الثقافية والتربوية والسياسية والتنظيمية التي يجري بمقتضاها العمل الاسلامي، مما يصلح لشن حملة على دعاة الاسلام وتقديمهم ليعلقوا كسائر اتجاهات المعارضة في البلاد على مشنقة قانون الجمعيات (تكوين جمعية غير مرخص فيها).

المحاولات الزائفة لتفسير ظاهرة التدين:

ان محاولة تفسير اتجاه جماهيرنا وشبابنا الى الدين والتفاف الجماهير الاسلامية حول الاتجاه الاسلامي بانه تآمر دولي خارجي ضد تونس كما فعل أحد المسؤولين الكبار في لقائه مع المفكر الفرنسي المسلم فنسان مونتاي (المنصور بالله الشافعي) فاخبره بأن ايران تمول الجماعات الدينية في تونس ليحدث هنا ما حدث من فوضى! ويفسر البعض الآخر هذه الظاهرة بأنها نتيجة لتمويلات عربية، ويفسرها البعض الآخر ويبدو تفسيره أكثر طرافة بأنها نتيجة لمؤامرة شيوعية عالمية، فبعد أن عجزت الشيوعية في العالم الاسلامي لجأت الى الدين لتقوض به الأنظمة المستعمرة .. ان أقل ما يقال في هذه التفاسير أنها ساذجة تهمل تفسير الظواهر تفسيراً علمياً موضوعياً وتقفز كالبهلوان فوق حبال الأوهام وكأنها تريد أن تقول: ليس في بلادنا ما يقتضي ظهور حركة اسلامية اذ الاسلام اعلامه مرتفعة وحرمته مصونة فكيف حدث اذن؟

واذا فسر تنامي النشاط الاسلامي في تونس بأنه مؤامرة دولية على تونس فكيف يفسر المد الاسلامي المتنامي في كل أرجاء العالم الاسلامي؟ بل كيف يفسر تنامي النشاط الديني المسيحي في أمريكا اللاتينية مثلاً؟ أليس الأوفق القول بانه العودة الى الذات والانطلاق منها لبناء حضارة جديدة متميزة بدل الانطلاقات الفاشلة من منطلق التبعية والذيلية للمعسكرات الدولية؟؟



هل يعود السادات إلى الصف العربي من الباب الأوروبي

■ ذهب عراب الكمب والشريك الثاني على الطريق فماذا يفعل السادات؟

● دور أوروبي مصري مشترك لدفع عجلة التسوية.

■ العرب لم يقبلوا السادات إلا إذا أتاهم من الباب الأوروبي!

الى عهد قريب ظل السادات يعلن عن انتقاده للمبادرة الأوروبية وتمسكه باتفاقيات كامب ديفيد باعتبار أن الولايات المتحدة تملك على حد تعبيره ٩٩٪ من أوراق اللعب في الشرق الأوسط ولكنه مؤخرا بدأ بالاتصال ببعض الأطراف الأوروبية كانت محصلتها الزيارة التي قام بها مؤخرا لكل من لوكسمبورغ وباريس. فهل تراجع السادات عن كامب ديفيد؟ أم أن زيارته هذه تعتبر بداية لتطور جديد في أزمة الشرق الأوسط؟ وهل سيعود السادات وفقا لهذا التطور الى الصف العربي من باب أوروبي؟.

من الواضح أنه منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بات السادات يعاني من عزله السياسي على الصعيد العربي بخاصة وعلى الصعيد العالمي بعامة ولقد ازدادت هذه العزلة منذ نهاية العام الماضي لعدة أسباب: في مقدمتها وصول محادثات ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني الى طريق مسدود ليس بالطبع لقوة السادات واصراره على مطالبه بل بسبب التعنت اليهودي وتمسكهم بمطالب جديدة كلما تنازل لهم السادات وسلم لهم.

وعلى الصعيد العربي والاسلامي تم التأكيد على هذه العزلة من خلال مقررات قمتي عمان والطائف. على الصعيد الدولي بدأ العالم يقتنع بأن محادثات كامب ديفيد قاصرة عن حل أزمة الشرق الأوسط وأن جوهر الأزمة يتعلق بما يسمى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وان أي تسوية لما يسمى بأزمة الشرق الأوسط يجب أن يكون حلا شاملا وكاملا، ونتيجة لهذه العزلة التي يعيشها السادات والتي ترافقت مع تسرب بعض الأخبار من أنه – أي السادات غير مرغوب فيه أمريكيا وأن هناك خطة لاستبداله بشخصية أخرى تتلاءم مع التغيرات التي تفرضها المرحلة السياسية الجديدة في الشرق الاوسط فقد رأى بعض المراقبين السياسيين أن السادات قد هدف من خطابه أمام البرلمان الأوروبي وزيارته لباريس الى الخروج من هذه العزلة ولمحاولة دفع عجلة المبادرة الأوروبية باتجاه تسوية سلمية في الشرق الأوسط تأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ويضيف هذا الرأي أن هنالك معطيات جديدة في الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط فرضت على السادات

● السادات يطالب أوروبا بقوات لحفظ السلام وبمساعدات اقتصادية.

■ أميركا دورها أساسي سواء عن طريق الكمب أو المبادرة الأوروبية!

● كمب ديفيد والمبادرة الأوروبية والخيار الأردني والخيار الفلسطيني

كلها بضائع يهودية!



أن يأخذها بعين الاعتبار ولعل أهم هذه المعطيات على حد تعبير صحيفة لوفيغارو الفرنسية هو اختفاء الرئيس جمي كارتر أبرز أقطاب الكامب ومجيء رونالد ريغان الذي وان تبادل معه السادات الرسائل والمشاورات الا أنه لم يكن يخفي تمنياته بفوز كارتر، وريغان باعتباره جديدا على السادات فهو لا يطمئن له كثيرا ولا يعرف بالضبط تصوراته لحل أزمة الشرق الأوسط.

معطيات جديدة

ومن المعطيات الجديدة كذلك أن شريكه الثاني في الاتفاقية مناحيم بيغن سيختفي على الأرجح هو الآخر من المسرح السياسي اليهودي بعد مضي أربعة أشهر من الآن لفسح المكان لحزب العمل الذي أعلن عن عزمه للبحث عن حل جديد والنقطة الأخرى التي بدأت تفرض نفسها على السادات هي أن معظم الدول العربية التي عارضت اتفاقيات الكامب تحترم وتقدر وجهات نظر الدول الأوروبية بشأن تسوية أزمة الشرق الأوسط والتي أصبح يطلق عليها المبادرة الأوروبية منذ اعلان البندقية في يونيو من العام الماضي وفي الختام يذهب هذا التحليل الى أن السادات غير من وجهة نظره الخاصة بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وانه يأمل في أن يعود الى الصف العربي من الباب الأوروبي ويشهد هذا التحليل ما جاء في خطاب السادات أمام المؤتمر الأوروبي ونجاح محادثاته مع الرئيس الفرنسي ديستان حول المبادرة الأوروبية على حد قول الناطق الرسمي في الأليزيه ووزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسية.



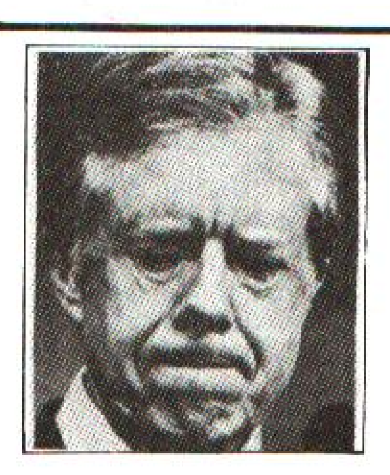
شواهد أخرى

وثمة شواهد أخرى تخدم هذا التحليل وهي:

● كثافة الزيارات الرسمية الأوروبية لمصر التي شملت حتى الآن زيارة كل من:

وزير الخارجية البريطاني اللورد كاربنغتون ووزير خارجية هولندا فانديركلاو والمستشار النمساوي برونوكرايسكي ونائب مستشار ألمانيا الغربية ووزير خارجيتها ديتوش غنشر وقد ذكرت صحيفة الأوبزيفد البريطانية «أن اللورد كاربنغتون في زيارته الأخيرة الى مصر أزال مخاوف السادات من أن المبادرة الأوروبية قد تأتي على ما حققته عملية سلام كمب ديفيد دون طرح البديل المفيد» وأضافت الصحيفة أن زيارة السادات الأوروبية «تأتي ضمن اطار عمليات التشاور المكثفة بين الدول العربية وأوروبا بهدف الاسراع في تحقيق الشرق الأوسط».

● مطالبة السادات لأوروبا بالاسهام في التسوية عن طريق ارسال قوات للحفاظ على السلام ودعم الكيان الفلسطيني وتأكيد ذلك في خطابه



■ الذي يفرق بين أوروبا وأميركا كالذي يفرق بين الرمضاء والنار.



أمام البرلمان الأوروبي وفي مؤتمره الصحفي في لوكسمبورغ وباريس وأثناء استقباله في القاهرة للمستشار النمساوي وللوزير الألماني غينشر.

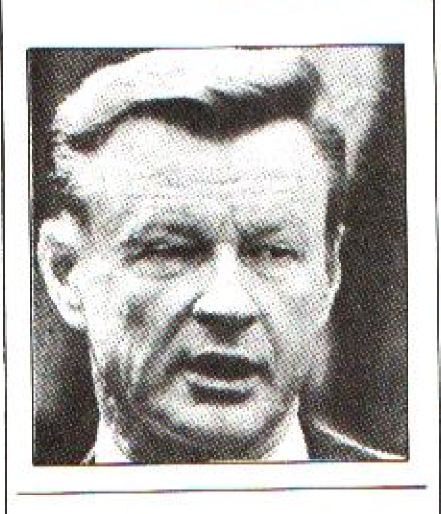
● جدد السادات دعوته القديمة لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى وأكد أن كرايسكي «يلعب دورا هاما يتعلق بالقضية الفلسطينية وانه على اتصال دائم بهم».

● أكد السادات على دور الفلسطينيين في المفاوضات خاصة بعد التوصل الى اتفاق بشأن الضفة الغربية وغزة. وهو الذي وعز الى عبدالرحمن الشرقاوي لمقابلة السيد ياسر عرفات لمدة تزيد عن ست ساعات.

● وبالرغم من أن السادات كان يصر على الدور الأردني في الحل والذي كان يعني انضمام الملك حسين الى مفاوضات الكمب الا أنه أكد من جديد أن الدور الفلسطيني هو المهم في الوقت الحاضر.

وعلى المستوى العربي يستشهد هذا التحليل بانخفاض موجة النقد الاعلامي للسادات في كل من الأردن والعراق والسعودية، وكان قد صرح الأمير فهد أن السادات يمكنه الرجوع الى الصف العربي اذا تخلى عن اتفاقيات الكمب.

ومما يعزز هذه الاشارات ما ذكرته مجلة «روز اليوسف» المصرية من أن «مرحلة جديدة وهامة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ستبدأ بعد خطاب الرئيس المصري أمام البرلمان الأوروبي في لوكسمبورغ مؤخرا» ونسبت المجلة الى وزير الدولة للرئاسة والثقافة والاعلام منصور حسن وهو من الشخصيات المقربة للسادات قوله «بأن الدور الأوروبي ليس مبادرة ولكنه دور مستمر لارتباطه بأمن أوروبا» أما وزير الخارجية كمال حسن علي فقد صرح هو الآخر بأن «النقاط الأربع التي اشتمل عليها بيان لوكسبورغ الصادر في ١٩٨٠/١٢/٢ وهي الانسحاب والأمن والقدس الشرقية وحقوق الفلسطينيين هي أساس الجهود المصرية الأوروبية المشتركة».



دور الولايات المتحدة

ولكن ما هو دور الولايات المتحدة وما هو رأيها في الدور الأوروبي المصري المشترك؟ سئل السادات في مؤتمره الصحفي الذي عقده قبل مغادرته لوكسمبورغ فيما اذا عني بخطابه أمام البرلمان الأوروبي مخاطبة ريغان واشعاره أنه لم يعد يتفق معه بشأن الدور الأردني قال السادات ان هذا السؤال استفزازي ولكني على أية حال اطلع ريغان على وجهة نظري.

من هذا المنطلق ومن واقع السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ذهب بعض المراقبين العرب الى أن جولة السادات الأوروبية تهدف الى «ملء الوقت الضائع ما بين ابتداء الادارة الأميركية الجديدة، وما بين قدرتها الموضوعية على مباشرة التعامل مع مشكلة الشرق الأوسط، وبناء على هذا التحليل فإن السادات أراد استثمار التحرك الأوروبي لصالح الكمب! أي بعبارة أخرى حاول السادات أن «يستعبط» الأوروبيين!

ويستند هذا التحليل الى ما يراه من تناقض بين المصالح الأوروبية والمصالح الأميركية في الشرق الأوسط، وأن أوروبا أكثر جدية وإخلاصا للقضية العربية! الذين يبنون مثل هذا الرأي يكثرون في الأوساط الرسمية العربية من المتحمسين للدور الأوروبي الى حد التبشير به، وكأن الدور الأوروبي يختلف عن الدور الأميركي في المقياس المنطقي السليم!!

لقد بينا في أعداد سابقة من المجتمع أن المبادرة الأوروبية تلتقي مع التصور الأميركي في عهد ريغان

• زيارة السادات الأوروبية دور في مسرحية فرض وجود الكيان اليهودي في فلسطين وجعله أمراً واقعاً.

ومع تصور حزب العمل اليهودي الذي بات في حكم المؤكد فوزه في الانتخابات الاسرائيلية القادمة وقلنا ان التصورات الثلاثة تلتقي عند الدور الأردني أو الدور الأردني الفلسطيني.

ولذا فإننا نرى أن التحليل الأول أقرب الى الصدق والواقع مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن جميع الحلول الدولية التي طرحت حتى الآن لحل أزمة الشرق الأوسط كانت في صالح اليهود والاحتلال الصهيوني، كما أنه لم تكن جادة وقابلة للتطبيق الفوري وذلك لضمان مصلحة دولة



يهود وتوسعها على حساب الدول العربية المواجهة.

والآن بعد أن استقرت دولة يهود بدأت تفكر في التوصل الى صيغة سلام مع جيرانها العرب تكفل لها الأمن والتفرغ لتنمية اقتصادها عن طريق فتح الأسواق العربية لمنتجاتها وصناعاتها ولنشاط مؤسساتها المالية والاستثمارية صاحبة العلاقة الوثيقة مع بيوتات العالم المالية الكبيرة التي يمتلكها في الغالب يهود.

والعجيب في الأمر أن الذي يروج لمثل هذه الأفكار يهود ممن عرفوا لدى العرب بمعاداتهم للصهيونية وللسياسة الاستيطانية من أمثال يوري أفنيري، وناحوم غولدمان الذي ينتقد الحكومة الاسرائيلية بأسلوب أبلغ من أسلوب أعدائها العرب!!

وهذا بالطبع من الخبث اليهودي الذي ما لبث يزين للعرب الصلح مع اليهود بطرق وأساليب شتى، وبهذا المعنى.

• صدق السادات حقاً عندما قال أمام البرلمان الأوروبي ان «الكيان الفلسطيني هو أكبر ضمانة لأمن اسرائيل» لأن الكيان الفلسطيني لن يقوم الا على أساس الاعتراف المتبادل بدولة يهود والاستعداد للانفتاح الثقافي والاقتصادي والاجتماعي معها.

والذي يخرج به المراقب المسلم من زيارة السادات الأوروبية هي أنها حلقة في سلسلة أو دور في مسرحية لفرض وجود الكيان اليهودي بين العرب والمسلمين وجعله أمراً واقعاً يجب التعامل معه، وما لم تدرك الأمة هذه الحقيقة فستظل تخرج من تيه الى تيه.. من التيه الانكليزي الى التيه الأميركي الى التيه الروسي الى الأوروبي... وهكذا الى ما شاء الله خاصة وأن الملوك والرؤساء والأمراء يتقنون تزيين كل لون للأمة وتحبيبها به واقناعها به الى حد

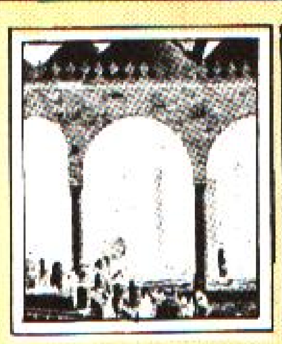


العشق والفتنة!

ان كل الدلائل والوقائع تؤكد أن المسلمين لم يصابوا بهذا الهوان وهذا التمزق والتفرق الا عندما فارقت قلوبهم بشاشة الايمان وحلاوة الاسلام... وما لم يعودوا للمنبع الصافي والمنهج الرباني فسيظلون ينتقلون من تيه الى تيه، **وتتداعى عليهم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها فهل نحن منتبهون؟!!**

الدكتور
عبد الرحمن
الحجي





القضاء الإسلامي وجه ما أنصعه

القضاء الاسلامي.. وجه ما أنصعه!

تعددت الميادين في الحضارة الاسلامية تنوعا وتوافرا وثراءا ووضاءة، تقوم على العقيدة الاسلامية الربانية كلها وترتبط بشريعتها السمحاء، تنطق بها وتشير اليها وتقدم ثمارها، وكل ذلك واضح لذي بصيرة منصف مقدام، يمر ولو عابرا بالحياة الاسلامية المنيرة التي وعت وحدها انسانية الانسان بحقيقتها وأصالتها وعمقها في كل جانب، بها تجري وتسير طافحة واضحة مليئة بكليتها حياة المسلمين مزدهرة بسمائها أيامهم منيرة في ظلها مجتمعهم. وذلك صبغة حضارتنا الاسلامية المؤمنة واحدة من ثمار الاسلام هذا الدين الذي انزله الله رحمة للعالمين. وما حفظته بطون كتب علمائنا تنطق بذلك وتبينه دليلا مكينا أمينا.

إطار ومنظار:

وتقديم الحضارة الاسلامية لا بد ان يتم في الاطار الحقيقي الواقعي العلمي، يعبر عن قوتها ويفصح عن طبيعتها ويتسع لأبعادها ويسير أغوارها وصولا وحصولا وحقولا، لا يصلح لذلك اي اسلوب يكون متمشيا مع غيرها تختلف عنها، فلكل فن اسلوبه وعلم أدواته وحياة حالها وحضارة طبيعتها وخصائصها ومقياسها واعتبارها وقوانينها ومقوماتها وطريقة تعبيرها وسعة آفاقها مما يجعل دراسة الحضارة الاسلامية تقوم على طريقة خاصة بها تتناسب ومواصفاتها وتنسجم ومقوماتها وتتلاقى مع خصائصها وتستجيب لمتطلباتها كي تستطيع الغور والغوص وقوة التصوير وصدق التعبير والافصاح عن حقيقتها ومعرفة بينتها وإجادة فهمها والتطلع الى ادراك أبعادها.

وعليه فلا بد أن يكون تناول هذه القضايا بطريقة ونظرة ومواصفات وإمكانيات خاصة بها، متفردة مثل تفرد الحضارة الاسلامية وخصوبتها وسموها. حيث أن هذه الحضارة نبتت في جو العقيدة الاسلامية واستمدت منها وترجمت عنها وعبرت عن ندائها وأضاءت بنورها. وهي التي رسمت الحياة الكريمة وأقامتها وصاغتها بكل فنونها وألوانها وميادينها، فأثمرت وأزهرت على الدوام وبلا انفصام في تناسق وانسجام، فكانت منبعا ومرتعا ومهيعا. فالعقيدة الاسلامية اساس البناء وشريعتها النقية البيضاء تمد النماء بقوة عريقة حقة أصيلة، إشراقا وإغداقا بلا مثيل وبغير بديل في كل الاحوال، متفردة بكافة أحوالها سامية عالية نامية.

والحضارة الاسلامية هي وحدها حضارة الايمان والالتزام والدقة والأمانة، للاستمرار في ذلك وحده دون اي اعتبار. وهو أمر لا يكون إلا في الاسلام لعقيدته الربانية وشريعته

الالهية الحقة.

الربانية وانسانية الانسان:

وليست الحضارة الاسلامية فقط دراسة الانتاج المتنوع وحده بل مثله واهم دراسة الحياة الانسانية في مجتمعها، الذي كان ذلك الانتاج - كما وكيفا ونوعا - إحدى حصائلها، فكيف ان يدرس بعض هذا الانتاج مجرداً بعيداً عن اصله وفي غير جوه ومحروما من مائه واشراقات ضيائه، بل لا يكفي دراسة هذه الحياة عن طريق الانتاج المتنوع الكريم، بل لا بد من دراسة الحياة الاجتماعية والسلوك الانساني واسلوب التعامل والنوعية الخلقية والعلاقات الانسانية ونوع البنية لمعرفة هذه العقيدة السمحة وروعتها وقيمتها الفريدة وقيمتها المتفردة وضرورتها الملحة اللازمة والحتمية الخيرية والفطرية فيها.

فالحضارة الاسلامية مصدر الانسان المتحضر والانسانية المتحضرة وقوامه المبنية على العقيدة الاسلامية وشريعتها المشرقة، فلا حضارة إلا حين تفلح البشرية في إقامة هذا اللون من البناء لانسانية الانسان بربانيتها وفطرتها الالهية وعبوديتها لله رب العالمين، كاملة شاملة دائمة، وهو الطريق الوحيد الفريد المجيد.

وبذلك يمكن التعرف على المعجزة التكوينية البنائية في حياة الانسان وبه نستطيع كشف هذا التفرد الحياتي الانساني المؤمن بدين الله سبحانه ومعرفة فرائده وبيان خصائص الدعوة الاسلامية ومقوماتها ودقتها وعمقها وكرامتها في معرفة الانسان وتقويمه وتقدسه. وهو الاسلوب الوحيد، ممكن فهمه والاقتداء به والدعوة اليه، ولمثله تكون أهدافها، البناء والاهتداء، وبه نفهم أن الحياة الحقة دنيا واخرى تلك التي يكون اساسها ومقومها العقيدة الصحيحة في الله تعالى خالصة في كل حال وتجاه وابتناء الاشياء والاحياء كافة عليها والقيام بشريعتها عبادة لله تعالى رب العالمين وزيادة لبني الانسان خليفة الله في أرضه. وكل ما عداها لا يورث غير الشقاء والانزواء والفناء فهي وحدها المنقذ وفيها الخير كله ولا صلاح بدونها «﴿فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون﴾» (سورة يونس، ٣٢).

الحضارة البارة الطهور:

في حياة المسلمين والحضارة الاسلامية وتاريخها الباهر قصص واحداث ومواقف ذات طعوم وألوان كلها طيب، حملت نكهة خاصة متميزة متفردة. وهي كثيرة مليئة بالحياة، حركة ومعنى ورفعة إنسانية، رقة وجمالا، حتى ايام العسر فيها والشدة وكذا الضعف والحيرة، ظلت ماضية تموج بتلك الصور، بل هذه كلها كانت تظهر الجوهر الأصيل والمعدن الصافي إذ تفيء الى عقيدتها الربانية وتهرع الى شريعتها الاسلامية.

والواجب اليوم - ونحن ندعو الى نهضة إسلامية، ابتداءاً من الفرد والاسرة الى المجتمع والدولة، فالعالم - ان يتم تناول صفحات هذه الحضارة الاسلامية الفاضلة ودراسة أحداثها معتمدين على المناهج العلمية الحقة الاصيلة والأمان النزيهة والمتابعة الصابرة لاستخراج حقائقها الوضيئة من بطون مراجعنا الثرة الغنية رغم ما ذهب منها وافتقد وعرضها بلمعانها لتكون قدوة ومثالا تخدم الهدف العام في بيان الاسلام.

والمادة العلمية في ذلك كثيرة تزداد كل يوم توافرا لما ينشر من كتب كانت مدفونة أو مفقودة.

وكل الميادين في حضارتنا الاسلامية مرتبطة باصول العقيدة والشريعة، وبعضها ما زال بحاجة أشد من غيرها الى الخدمة والعناية لتظهر على طبيعتها تحمل القوة والنصاعة بجانب وفرة مادتها وعطر هدايتها، ومن هذه الميادين القضاء الاسلامي.

مكانة القضاء والعصور:

ظل القضاء الاسلامي - وعبر عصور التاريخ الاسلامي، وفي احواله كلها - وجها ناصعا شديد النصاعة وتحكما عالي الراية واشعاعا بالغ القوة في احواله ورجاله وكافة أهله وفي مكانته وحياته وفي قوته وروعته، يحوز الاحترام من الكافة كبارا وصغارا نساءا ورجالا. كان موئلا يلجا الناس اليه في المجتمع الاسلامي مسلمين وغير مسلمين يحق الحق لأهله ويوصله لطالبه وغير طالبه كائنا من كان في الظروف لا سيما وقت الشدائد، وقيادة يهرعون اليه عند الأزمات يملك الزمام ويقود الجموع ويدعو الجماهير المتطلعة اليه الواثقة به المؤيدة له لتقف بإباء مع الحق تحميه وتعليه تنافح عنه وتكافح من أجله حتى يسقط الباطل ويزول ويرعوي الجاهل ويؤول الى الرشد، وتصفو الاجواء وتلمع الانواء.

وكان القضاء - وأمثالها، خطة وعمالا - على الدوام يرقب الأحداث ويوجه نحو الخير بكل وسيلة. وكان المثال الاصيل والقدوة الرفيعة، التزاما بشرع الله وخضوعا لأوامره وورعا في تقواه في التصرفات وغيرة على حدود الله، يتعبدونه بذلك ويتقربون اليه سبحانه طاعة مفروضة عينا رغبة من ال رغائب ثمرة من ثمار الوقوف بين يدي الله سبحانه والتوجه اليه ونفض ورفض كل عبودية لما سواه والخضوع الكامل للعبودية الصادقة لله رب العالمين.

والتاريخ الاسلامي وحضارته مليئة الصفحات، بيضاء ناصعة مزهرة كثيرة الكتب وفيرة النتاج عن هذا الجانب وامثاله، أحمالا وعن كل موضوع آخر.

كتبه وانتاجه:

وهناك الكتب المتخصصة في الحديث

العلماء والقضاة كانوا يمثلون مركز القيادة في المجتمع المسلم.

عن القضاء بلهجة العامة تناولت كل جانب منه شرعاً وواقعاً، به ناطقاً وعليه قائماً واليه داعياً. شرحت هذه التصانيف اموره وفنونه ومهماته وخططه واختصاصاته ومؤسساته مثلما تناولت أعلامه ورجاله بالترجمة الامينة والمعلومات الرصينة والبيان الدقيق، تغمره الدسامة ويسمه الغنى. مع اعتبار قضية مهمة تعتبر ظاهرة في الحضارة الاسلامية ذلك ان لقباً مثل القاضي والعالم لا يحمله صاحبه إلا بعد اجتياز الاختبار ليس العلمي فحسب بل العملي السلوكي في الحياة وهو أهم وأقوم، فلا يحمله إلا من ثبتت كفاءته العلمية والعملية وكان منفذاً للشرع الذي يستدل عليه بمواقفه، فلا غرور ولا تغرير ولا خداع أو إدعاء.

أهل القدوة والمثال والآمال:

كان القضاة من الذين اشتهروا بالفقه والورع الى حد الحيطة، خوفاً من الله تعالى وعقابه بحيث جعلهم – احياناً وفي ظروف – يبتعدون عن كل منصب – ومنصب القضاء – لما فيه من مسؤولية، تأثماً مما قد يقعون في غير الحكم الحق قد يجهلون ظروفه او يفوتهم جلاؤه، أو يرون انهم ليسوا لها أكفاءاً – ولو تواضعاً – وفي المجتمع المسلم من هو أكفأ منهم. وقد يكون بعض ممن استعفى من اكفأ من يملأ هذا الموضع لكنه تحرجاً وتأثماً.

وكم من القضاة الأعلام كلفوا به ففروا واختفوا وبعضهم سجن ولم يلن وبعضهم دعا على نفسه بالموت طلباً للنجاة من هؤلاء، وفراراً من الوقوع فيما قد يغضب الله تعالى ويبعد عن رضاه. أين هذا ممن يلهثون وراء المناصب لا يبالون بالسبيل الموصل اليه؟

ولم يقتصر المجتمع الاسلامي على هذا اللون من الخيرين الهداة بل هو ملجأ اجيال منه وأجيال، وفي اصعب العصور مشاكل واشدها غيوماً كانت فئات اخرى كذلك تعمل للاسلام من عموم علمائه ومعلميه ورجاله ونسائه تفتديه، فنرى جهودهم التي تحمي المجتمع وترعاه، وعما قريب نرى أعلامهم منيرة تقود السفينة ان شاء الله تعالى.

ومع ان القضاة – وامثالهم وغيرهم – لم يكونوا يملكون سلطة إدارية أو سياسية ذات تأثير رسمي على الناس لكنها أحد الاصناف التي كانت لهم الكلمة المتقدمة النافذة في المجتمع وفي الحكام كذلك أهل السلطة، مثلهم مثل اصناف اخرى كالعلماء في المجتمع المسلم تمثل مركز القيادة والتوجيه والتأثير الاصيل المرتبط بالدفع الذاتي الايماني للناس والرفق الاصيل للنفس المسلمة للمجتمع، وهذا يلمسه بوضوح مراقب الأحداث المعاصرة في بعض بلدان العالم الاسلامي الواسع رغم ما اصيب به هذا العالم حاليا من ذهاب خلافته وإزالة قوته بل والوقوف ضد تياره في بعض العالم الاسلامي من قبل سلطاته، ونحفظ العديد من القصص المشهورة التي نتذكر احداثها ونرى وقائعها.

وان هذه الاصناف من أعلام المجتمع المسلم عالية المكانة لأنها اكثر ارتباطاً وادراكاً لمتطلباته ومقتضياته من أي صنف آخر بل حاملة راية هذا الارتباط الحق والحقيقي ببقية المجتمع ومقوماته الشرعية ومنتماه الذي يرتبط به ويؤول اليه ويفتديه،

واكثر فقهاً فيه وحرصاً عليه وعملاً له وتمثلاً به فكانت لهم القيادة وفيهم الريادة، فهم الحكام الحقيقيون للمجتمع وقادته الاصليون. فكان الحكام يكرمونهم ويسعون اليهم ويسألونهم الرأي والتاييد ويعتبرون مواقفهم ويرتضون رأيهم تقديماً لها واخذاً بها نبوعاً من الشرع ونبوغاً في فقهه وورعاً في بيانه وأخذه وأمانته وحمله. فقاضي الجماعة ابن رشد الاكبر (٥٢٠هـ) جد ابن رشد الفيلسوف كان للناس كهفاً ولقيادتهم في الاندلس مرشداً وهو حمل راي اهله الى امير المغرب في وقت ترأسه فتلقاهم الامير بالقبول والاستنصاح. وكانوا أوضح واصرح ما نعهد في القول والبيان والمواجهة للسلطان، وكم من مرات كثيرة بل وكل المرات مع المعرفة المقدمة بخطورة ذلك ادراك ما تورثه عنده المواقف من تكاليف تقتضي الحياة وتوصل الى الموت وأجرهم على الله يحوزون جنته ورضاه ويتم ذلك احياناً حتى في امور جزئية لكنها متماسكة ومع التحذير لثقل التكاليف المهددة بالموت في أوقات وذلك شانهم الفاضل.

ومن الحكام من لم يود ذلك بذاته أو لم يرتضه لتوه، قبله منهم لمكانتهم وارتضاه لتأثيرهم أو لقوامته واستقامته، فخضعوا لهم وغلبوا رأيهم الذي قد يفيؤون اليه احتراماً والتزاماً، مثلما نعرف من مواقف القاضي والعالم المجاهد العز بن عبد السلام (٦٦٠هـ) وفي احلك الظروف وأمثاله كثير وكثير جداً مليئة بها الصفحات عامرة بها الحياة في كل الميادين والاحوال والمواقف.


■ كارتر.



القضية الفلسطينية ومراحل الحلول الإستسلامية


■ ريغان.

• كامب ديفيد كان المرحلة الأولى في طريق الحل السلمي وقد أدى دوره موصلا العرب الى المرحلة الثانية.

الرصاصة التي أصابت فلسطين عام (١٩٤٨) ما كانت تستهدف فلسطين ذاتها فحسب، وانما كانت موجهة الى قلب العالم الاسلامي مستهدفة الكيان المسلم كله. ولو عرف القادة العرب والمسلمون حجم هذه الاصابة والمقدار المطلوب منها (زمنيا) على بساط الرقعة الاسلامية كلها لعرفوا بالتالي طريقهم الى تحرير فلسطين .. ونسخ الوجود اليهودي منها. لكن ـ وللاسف ـ عندما أصيبت فلسطين، أو بالاحرى ـ بيعت ـ بثمن بخس لليهود .. لم يجرؤ واحد من حكام المسلمين على وضع القضية الفلسطينية في موضعها (الاسلامي). لتظل فيما بعد قضية .. بل مأساة للامة .. تذروها الرياح داخل لعبة النفوذ الدولية ورقة رابحة بيد القوى المتنافسة على المنطقة الاسلامية الغنية بكل شيء .. ولسنا هنا بصدد التأريخ للمأساة .. وانما نريد أن نضع الخطوط التي تمر بها قضية فلسطين .. قضية الاغتصاب اليهودي للارض الاسلامية .. قضية الشعب الفلسطيني المسلم الذي تمزقه النار وتحرقه القنابل في لبنان والضفة وغزة والمخيمات في دمشق أيضا.

يقول مراقب سياسي فلسطيني مسلم:

«إن مرحلة كمب ديفيد نجحت، وان الاتفاق ليس في مأزق، انما الشعوب هي التي تعيش في مأزق حقيقي .. واذا كان ثمة أمر قد وضعه أصحاب اللعبة ليفشل .. فهو موضوع الحكم الذاتي .. الذي أتى به تسمية دون مسمى .. ليكون الحبل السري بين حلقة كامب ديفيد .. والمسلسل الاستسلامي في عقد صفقات الصلح مع العدو اليهودي».

لقد حدد هذا المراقب المسلم احساسه للعبة التي يلعبها أطراف الحل الاستسلامي مع اليهود بعناصر أساسية نجملها:

١ ـ ان كامب ديفيد ـ كان مرحلة ـ أتت أكلها كما يشتهي عملاء اليهودية الدولية وآسيا هم المتربعون في عواصم القوى الدولية الكبرى.

٢ ـ ان البحث عن مشكل جديد للصلح مع اسرائيل لا يعني سقوطا لمرحلة كامب ديفيد .. وانما يعني انتهاء الكامب كمرحلة لا يبعد أن تعتمد المرحلة القادمة عليها بشكل من الاشكال. لكن أسلوب كامب

● بريزنسكي يقول عشية زيارة السادات للقدس:

«إننا سنحيك التسوية على ثلاث حلقات ونحن في المركز»



■ السادات.

ديفيد هو الذي انتهى بعد أن أدى دوره المطلوب مع مصر التي تعتبر القوة العربية الاولى في مواجهة العدو اليهودي.

٣ – ان ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني ليس الا لعبة تكتيكية لا يمكن أن توصف بالغباء، حيث أنها أوهمت كثيرا من العرب .. وكثيرا من المسؤولين الفلسطينيين .. وداعبت أمانيهم فترة من الزمن مقربة من خطواتهم نحو الحل الذي يمكن أن يكون له شكل دولي خاص في المنطقة.

٤ – ان الامة مقبلة على مرحلة جديدة لن تكون بأفضل من كامب ديفيد بشكل من الاشكال. ذلك أنها ستستخدم ألعوبة الحكم الذاتي (اللفظية) من خلال كونها مرحلة لن تغفل البنود الخاصة بالحكم الذاتي كما وردت في ملحقات معاهدتي الكامب التي فصلها كارتر وبيغن ليتلبس بها السادات واللاحقون به على الطريق نفسه.

على أن للمراقب ان يلاحظ ما يؤيد هذا الاتجاه من القول. وذلك في تصريحات بعض المسؤولين المعنيين بالحل السلمي..

● فالسادات انعطف مجددا وهو يعزف على الوتر الذي تطرب له بعض العواصم الاوربية التي كانت تدعو يوم اعلان كامب ديفيد الى حل جماعي بين الانظمة العربية واليهود. وهاهو ضمن جولته الاوربية الاخيرة يؤكد ضرورة المشاركة الاوربية. بما يأخذ بالاعتبار ادخال عناصر عربية جديدة في مشوار الحل الاستسلامي، ولو قال السادات هذا الكلام زمن صفقة الكامب لاعتبر متناقضا بين ما يفعل وما يقول. لكن عندما انتهت مرحلة الكامب في عقد صلح ما بين نظام عربي والحكومة اليهودية .. كان لابد من المباشرة في رسم خارطة المرحلة القادمة التي لا يستبعد أن يكون السادات نفسه شريكا فيها مع بعض العرب.



■ بيغن.

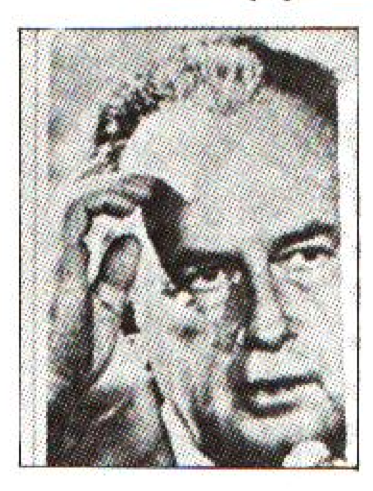
● وتصريحات ريغان الاخيرة حول الموضوع تشير أيضا الى أن مرحلة مقبلة لن يكون شأنها الغاء الكامب .. وانما هي مرحلة جديدة يريد فيها البيت الابيض أن يركز على ادخال الملك الاردني ضمنها وفي هذا الصدد يقول مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية:

«إن المتتبع لكل تصريحات ريغان الاخيرة، يعرف بأن الاردن هو عقدة التسوية». القبس الكويتية – العدد ٣١٣٦ – تاريخ الاحد ١٩٨١/١/٢٥.

وهنا يشير البعض أيضا بأن كامب ديفيد الذي أسفر عن صفقة صلح بين مصر والعدو اليهودي لن يكون هو الشكل الجديد المرتقب .. كما ان هناك من يتوقع أن يكون بيغن غائبا عن الساحة المستقبلية للصلح. ذلك أن هؤلاء يشيرون الى أن العدة تعد لاحلال حزب العمل الذي يرأسه شيمون بيريز محل بيغن ومجموعة الليكود في الحكومة اليهودية المرتقبة.

لكن كيف اعتبر البعض مسألة الحكم الذاتي ألعوبة وحلقة وصل بين المراحل الاستسلامية على طريق الصلح؟

وفي الاجابة يجب أن نلاحظ أن الذين صاغوا كامب ديفيد أوحوا للناس أن السادات الذي يقوم بحل منفرد لا يقوم بحل منفرد في الواقع، بدليل أنه يوجد هناك اتفاق ثان يتعلق بالفلسطينيين، الأمر الذي يعني أن السادات عندما بدأ .. بدأ بمشروع شامل. الا أنه بدأه منفردا، وتكون هنا مسألة الحكم الذاتي الفلسطيني هي الوسيلة التي سوف يعبر المخططون من نافذتها نحو المرحلة القادمة.



■ شيمون بيريز.

ولعل المبادرات الجديدة – كما يبدو – سوف تنطلق من هنا. سواء على طريقة ريغان أو على طريق البرنامج السياسي لحزب العمل الاسرائيلي.

● الحلقات الثلاث للحل السلمي هي:

الحلقة الاولى: مصر واسرائيل بالاسلوب الفردي.

الحلقة الثانية: الاردن والفلسطينيون من خلال الحكم الذاتي.

الحلقة الثالثة: سوريا والاتحاد السوفياتي في جنيف.



■ الملك حسين.

لكن .. هناك من يقول .. ان تغير ريغان .. واحتمال سقوط بيغن .. لابد أن يعكس نفسه على حكاية السلام .. ومنع الفلسطينيين .. ومسألة اشتراك دول المنطقة في الصلح مع اليهود ... ترى .. هل يكون شيء من هذا؟.

الحقيقة الواضحة تشير منذ زمن – بما يتعلق بقضية النزاع العربي – اليهودي – الى أن تغير فلان وتنحي علان واقصاء الآخر لا يعني الشيء الكثير. ولعل من يتحدث عن الحمائم والصقور في حكومة اليهود. أو في البيت الأبيض يقصدون أن هناك تغييرا في أشكال التعامل مع العرب بين هؤلاء. لكن كل وقائع تاريخ القضية يثبت أن طبيعة هؤلاء جميعا واحدة وقد يكون الفارق في التكتيك فقط لكن الاستراتيجية واحدة، والفرق بين الحمائم والصقور في حكومة العدو والبيت الابيض كما يقول مراقب فلسطيني أن الحمائم يريدون أكلنا بالشوكة والسكين، بينما الصقور يريدون أن يأكلونا بالبلطة والساطور بشكل وحشي. وفي الحالتين فنحن مأكولون لا محالة.

ومن هذا المنطلق نقول:

ان المخطط الذي بدأه كيسنجر الجمهوري، واكمله كارتر الديمقراطي، وسيكمله ريغان الجمهوري .. نقول ان هذا المخطط لن يتغير، والمؤامرة سائرة دون أن تجد من يوقفها.

وقد عبر بريجنسكي – مستشار الرئيس السابق جيمي كارتر لشؤون الامن القومي عن هذا المخطط عشية زيارة السادات للقدس بالقول:

«إننا سنحيك التسوية على ثلاث حلقات ونحن في المركز».

● الحلقة الاولى: مصر واسرائيل.

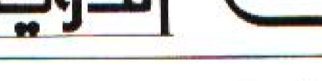
● الحلقة الثانية: الاردن والفلسطينيون المعتدلون.

● الحلقة الثالثة: سوريا والاتحاد السوفياتي في جنيف.

من هنا يتأكد أن الكامب كان هو المرحلة الاولى من التسوية. بينما تبدأ الحلقة الثانية متخذة مسألة الحكم الذاتي الفلسطيني وسيلة لحشر الفلسطينيين وسط دوامة الصلح. واذا كان هناك من يشير الى أن الاردن سيحكم الفلسطينيين في الضفة، فان هناك بعض الدعوات تدعو الى اقامة حكم اداري ذاتي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة بادارة مصر واسرائيل والولايات المتحدة، وهذا لا يخرج عن روح كامب ديفيد بحال من الاحوال، وسواء كان الاردن هو المشرف على الحكم الاداري الفلسطيني أم اسرائيل أم مصر أم امريكا .. فان كل هذا عرض لا يؤثر على الجوهر المطلوب. والذي هو جر الفلسطينيين بشكل من الاشكال الى المفاوضة مع العدو اليهودي، وهذا سيعني بالتالي ضياع القضية بين السادات والفلسطينيين وامريكا واسرائيل والاطراف الاخرى. وكأنها قضية أشخاص معدودين وليست قضية أمة بكاملها.

وهنا لابد من التذكير:

ان فلسطين وقضيتها .. وشعبها .. انما هي قضية اسلامية لا يحق لهذا أو ذاك التصرف فيها من خلال الركض وراء نزوات اليهود في فلسطين وأوربا وامريكا، واذا وضعت القضية في هذا الاطار فان حلها لابد وأن يكون من خلال الاسلام .. ومن ارادة المسلمين أنفسهم. وهنا نجد أنفسنا مضطرين للعودة الى مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في الشهر الماضي في الطائف بالمملكة العربية السعودية .. ذلك المؤتمر الذي دعا في بيانه الختامي الى الجهاد كوسيلة وحيدة لتحرير الاراضي العربية المحتلة من اليهود الغاصبين .. واذا كانت هذه الدعوة صحيحة وواقعية فاحرى بالمسؤولين الذين وقعوا على البيان الختامي أن يعلنوا منذ البدء رفضهم لكافة اشكال الحلول السلمية مع العدو اليهودي سواء أكانت حلولا فردية أو جماعية، لان الدعوة الى الجهاد يجب أن تكون دعوة لاسقاط قناعات الخنوع والذل والاستسلام. وعلى غير هذا الطريق لن يكون هناك حل للقضية!!.

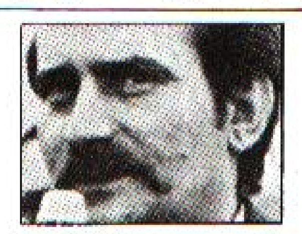



«الصديق»! يهجر اليهود ..

حصل ١١ الف يهودي على تأشيرات خروج الى الغرب في العام الماضي. وقال مصدر سوفييتي شبه رسمي ان اجراءات الحصول على هذه التأشيرات تتم بمعدل أسرع خلال الاسابيع الاخيرة.

واشارت الدوائر اليهودية السوفيتية الى وجود تسهيلات جديدة لمغادرة الاراضي السوفياتية نهائيا.

تراجع الشيوعية مستمر في بولندا



توقعت مصادر بولندية رسمية ان يتم التوصل الى اتفاق بين الحكومة والطلاب المضربين المطالبين بالغاء مقررات اللغة الروسية والمواد الماركسية من المناهج التعليمية في بولندا.

تعليم المسلمين في بريطانيا

اكدت الحكومة البريطانية، من جديد تأييدها لافتتاح مدارس اسلامية في بريطانيا شريطة ان يقوم المسلمون انفسهم بهذه البادرة، و يتولون تأمين معظم الاموال اللازمة لذلك.

وقد ابلغ مارك كارلايل وزير التربية والتعليم البريطاني اجتماعا لبعض وفود مسلمي بريطانيا قوله: «سنساعدكم بالتأكيد، قدر استطاعتنا. وإن لكم الحق في تأسيس مدارسكم الخاصة، كما أن لكم الحق في السعي وراء الحصول على مساعدة من الدولة لهذه المدارس».

وأضاف يقول: إن المدارس الاسلامية لن تحصل على ترخيص الا اذا كانت ستوفر تعليما علمانيا بالاضافة الى التعليم الديني.

وكان الوزير البريطاني يتحدث في الاحتفال الذي اقامته في فندق هيلتون بلندن، وفود تمثل مليوني مسلم في بريطانيا لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف. وقد حضر الاحتفال مندوبو اكثر من ٢٠٠ منظمة اسلامية، كما تحدث فيه عدد من السياسيين البريطانيين.

الاسلام في هولندا: ثاني الاديان

أصبح الاسلام ثاني الاديان في هولندا، بعدما كان يحتل المكانة الرابعة في الخمسينات، اذ كانت تسبقه المسيحية واليهودية والهندوسية ولكن الظروف الاجتماعية تغيرت هناك، خاصة بعدما هاجر اغلب اليهود الى فلسطين المحتلة، وزاد عدد الاجانب المسلمين المهاجرين الى هولندا، خاصة الاندونسيين.

ومع قدوم هؤلاء المسلمين الى البلاد، بدأت ظاهرة اخرى تتضح، فقد أخذ المواطن الهولندي يسمع بالاسلام بعدما كان تقريبا لا يعرفه مطلقا. وأصبح ذكر الاسلام واردا في المناهج التعليمية التي تدرس في المدارس بعدما كان واضعو تلك المناهج يتجاهلونه تماما.

أوروبا تتشاور مع أميركا بشأن الشرق الأوسط

في ختام جولته الخليجية قال رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ادوارد هيث أن بريطانيا ودول المجموعة الاوروبية تسعى الى استتباب السلام والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط وأوضح لوكالة أنباء الخليج أن المجموعة الاوروبية تقوم منذ عدة شهور ببلورة سياسية خارجية مشتركة

لو كان القتيل يهوديا؟

اختار علي أحمد، يحمل بكالوريوس في العلوم و يعمل في لندن، وعمره تسعة وعشرون عاما، بينما كان يخرج من إحدى المكتبات العامة في لندن التي يدرس في جامعتها، تقدم منه شابان في السابعة عشره من عمرهما وطعناه طعنات قاتلة في القلب.

قال المدعي العام ان الدافع لم يكن السرقة، ولا أي شيء من هذا القبيل، إنما هو حقد عنصري بحت.

ولدى تفتيش البوليس لغرفة نوم الشابين، وجد قبعة مكتوب عليها (يجب طرد الباكستانيين) وهو ماجعل المدعي العام يعتقد ان الدافع هو حقد عنصري.

وأوضح المدعي أن الشاب الباكستاني رجل هادىء، ولم يعرف عنه انه تسبب بأية متاعب، وكشف التحقيق عن أن فتاتين كانتا مع الشابين القاتلين اشتركتا في الاعتداء على الاستاذ الباكستاني الذي كان قد عاد الى لندن بعد زواجه في باكستان.

ـ ترى لو كان هذا القتيل يهوديا، هل كانت اسرائيل تصمت؟ أما كانت تملأ الدنيا صراخا وصياحا كما فعلت حين القيت متفجرة على معبد يهودي قبل فترة في لهو فرنسا؟! فما بال العالم الاسلامي كله صامتا صمتا مطبقا، حتى اجهزة اعلامه صامتة؟ وهذا الخبر لم تنقله سوى صحيفة «الرأي العام» الكويتية وحدها؟!.

تمهيداً لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ.

ويأتي تصريح هيث في غمرة أنباء وتحليلات صحفية مفادها أن أوروبا بقيادة بريطانيا ستعمل على ايجاد تسوية للشرق الأوسط بعد شهر اغسطس القادم. كما تأتي في غمرة حملة اعلامية لتلميع الامبراطورية العجوز ودورها في المنطقة من جديد، ويرتكز هذا التجميل على أن هذه المبادرة منفصلة عن التصور الأميركي.

ولكن هيث كاللورد كار ينغتون ودوغلاس هيرد لم يشأ أن يجعل الأمر غامضاً بل قال: ان جهود الدول الاوروبية في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي لا تتم بصورة منفردة بل بالتشاور مع الولايات المتحدة!

خبر

صرح مؤخراً كبير أساقفة الفلبين بأن عدد النصارى الكاثوليك في الفلبين سبعة وثلاثين مليون وثلاثمائة وخمسون ألف نسمة من أصل ستين مليون نسمة يتوزعون في مختلف أقطار قارة آسيا.

وقال كبير الأساقفة بأن الفلبين تعتبر بذلك الحصن الحصين للعقيدة الكاثوليكية في الشرق الأقصى. نسوق هذا الخبر لقادة بعض الدول النفطية الذين أصموا آذانهم عن هذه الحقيقة أو تناسوها، ليقدموا لسفاح الفلبين ماركوس الاموال والنفط لتكون له عوناً في البطش بالمجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين الذين يجاهدون بقيادة جبهة تحرير مورو للحصول على الاستقلال من حكم الطاغية ماركوس.

فهل في هذا عبرة أم أن مجاملة السياسة الدولية أولى من نصرة المسلمين؟!

رأي دولي

الأرمن ... وتركيا

تتعرض الشخصيات التركية الديبلوماسية، وكذلك المؤسسات والبعثات التركية، لعمليات إرهاب وقتل منذ فترة. وتتسع هذه الاعتداءات يوما بعد يوم، بحيث باتت تمتد من نيويورك الى لندن وفرنسا واثينا حتى سيدني باستراليا.

وقد قتل حتى الآن أكثر من ١٢ ضحية من الشخصيات التركية، بينهم سفراء وقناصل على مستوى عال، كما تعرضت المؤسسات التركية في الخارج، لأكثر من خمسين هجوماً، كان معظمها من نصيب مكاتب الطيران.

وتعلن منظمات أرمنية مختلفة مسؤولياتها عن هذه الأحداث والعمليات، وأنها انتقام لمذبحة قام بها الأتراك في أرض تركيا في زمن مضى من هذا القرن (١٩١٥).

ونريد هنا أن نسلم بان مظلمة وقعت في صفوف الأرمن في تركيا، مهملين كل الأسباب التي دعت الحكومة التركية آنذاك لتقوم بما قامت به. فما ذنب الديبلوماسيين الذين يمثلون بلادهم في وزر ارتكبه رجال قبل أكثر من ستين عاماً، لعل أحداً منهم لم يبق على قيد الحياة؟! وما ذنب مؤسسات وتجار أتراك، ليصب الأرمن عليهم النار والقتل، وهم في غربة عن بلدهم؟ ثم ماذا يجديهم هذا، هل لهم مطالب محددة يريدون من تركيا أن تحققها لهم؟

وإذا أتينا الى الاعلام الغربي والرأي العالمي، نجدهما لا يستنكران عمليات القتل والتدمير هذه، على الرغم من أنهما ثارا، وما زالا ثائرين، تجاه أي عمل يقوم به الفلسطينيون من أجل وطنهم وضد محتل صهيوني ما زال يحتل أرضهم؟

لقد وضعت قنبلة في معبد يهودي في فرنسا، فقامت اسرائيل ولم تقعد، وزرع أفراد الجيش الأرمني السري أكثر من ١٣٠ قنبلة منذ العام ١٩٧٥، فلم تقم قائمة أحد، ولم نسمع صوتاً لأولئك الذين يندددون كل يوم بالارهاب الدولي.

وعلى الرغم من تعدد عمليات قتل الديبلوماسيين الأتراك، وزيادة الهجوم على المؤسسات التركية، فان مسؤولي الأمن في الدول الاوروبية لم يزيدوا من الحراسة على السفارات والقنصليات التركية، ولم يشددوا على تنقل الأرمن وتحركاتهم كما يحدث للفلسطينيين مثلا.

إن الأمر لا يمكن إهماله، فعمليات الاغتيال والنسف ضد الأتراك تتسع وعلى الذي تقع عليه مسؤولية إنهاء هذا، أن يقوم بوضع حد له، سواء أكان هذا بحزم مقابل، أم بانصاف الأرمن وبحث مطالبهم، إن كانت لهم مطالب!

إحسان

على هامش القمة الفرنسية الالمـــانية

أوروبا وأمريكا الى أين؟

• روح الاستقلالية الاوروبية عن أميركا خبت مع موت ديغول.

على الرغم من التحالف الاميركي الأوروبي المرتكز الى طبيعة النظام الرأسمالي من جهة والى التحالف العسكري والاستراتيجي من خلال حلف شمال الاطلسي من جهة اخرى الا أن هذا لا يمنع من تباين في وجهات نظر الطرفين حيال بعض القضايا الدولية وخاصة العلاقات بين الشرق والغرب. فما هي آثار القمة الفرنسية- الالمانية التي عقدت مؤخراً في باريس على العلاقات بين اميركا واوروبا، وما هو أثرها بالتالي على العلاقات بين الغرب والشرق؟

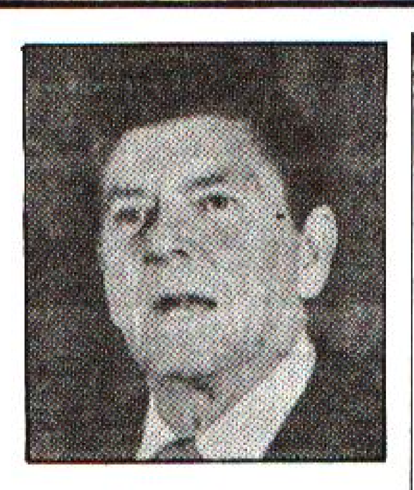
لا يخفى ان هناك خللا في العلاقات بين اميركا وحلفائها الأوروبيين بدأت تتضح معالمه في عهد ادارة الرئيس كارتر الذي اجمع المسؤولون الاوروبيون على انه يتصف بالغموض والتردد. ولعل في قول المستشار الالماني هيلمون شميت في معرض نقده للسياسة الاميركية «اوروبا لا تستطيع ان تسقط ثانية في نفس الحفرة وان ترتكب نفس الخطأ» دليلا على ذلك. ولكي يمكن تقيم نتائج القمة الفرنسية- الالمانية لا بد من تذكر نقاط الخلاف الاساسية بين الطرفين.

النزعة الاستقلالية

يعود الخلاف في جذوره القريبة الى العهد الديغولي عندما حاول شارك ديغول بالتعاون مع مستشار المانيا آنذاك بناء على سياسة أوروبية تتسم بروح الاستقلالية عن الهيمنة الأميركية. ولكن المحور الفرنسي- الالماني الذي بدأ يتشكل من جديد لم يكن قادراً آنذاك على المضي في الخط الاستقلالي لعدم تجاوب الدول الاوروبية الاخرى معه من جهة ولقوة السياسة الاميركية آنذاك من جهة ثانية. ويمكن القول أنه منذ اوائل السبعينات وبالذات منذ اخذ هنري كيسنجر يلعب دوراً بارزاً في صنع السياسة الخارجية الاميركية لم تكن لمجموعة الدول الأوروبية أية مواقف سياسية فاعلة في السياسة الدولية. وقد اضطرت مجموعة هذه الدول بحكم ضعف اقتصادها وقواتها العسكرية مقارنة بالولايات المتحدة الى الرضوخ للسياسة الاميركية. وبناء عليه لم تزد المواقف الاوروبية عن كونها مجرد مواقف «ذيلية» تابعة للسياسة الاميركية. وهذه الذيلية لا تزال بالرغم من نشاط المحور الفرنسي- الالماني الجديد هي السمة العامة للسياسة الأوروبية وخاصة حيال الوفاق الدولي وازمة الشرق الاوسط.

ذيلية المواقف الأوروبية

فعلى صعيد العلاقات بين الشرق والغرب تولت الولايات المتحدة انشاء قوات حلف شمال الاطلسي، وفرضت على اوروبا زرع صواريخ نووية في اراضيها موجهة ضد الاتحاد السوفياتي. وبالنسبة للعقوبات التي فرضتها ضد الاتحاد السوفياتي بسبب غزوه لافغانستان التزمت بها معظم الدول الاوروبية مع بعض التحفظات البسيطة. الا ان ما يلفت النظر ويستحق التأمل من دول الشرق الأوسط وبالذات الدول العربية والاسلامية، ان



• ريغان: التفوق الاستراتيجي.

الذيلية الاوروبية للولايات المتحدة كانت اشد وضوحاً على مسرح الشرق الاوسط. فعندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية ضد ايران بسبب ازمة الرهائن سارعت الدول الاوروبية الى تضييق تلك العقوبات، وعندما حلت ازمة الرهائن سارعت هذه الدول الى فك الحصار الاقتصادي عن إيران.

وبالنسبة للمبادرة الاوروبية فان مجموعة السوق الاوروبية لا تزال حريصة على تعليقها بالموافقة الاميركية ان لم تكن هي اصلا من وحي الولايات المتحدة فما ذهبت اليه صحيفة كريستيان سينس مونتير الأميركية.

متغيرات جديدة

وفي ذلك السياق ورثت أميركا بريطانيا في

• الى الآن والمواقف الاوروبية تتسم بالتبعية والذيلية للسياسة الاميركية.
• التبادل التجاري والخوف على الأمن وراء ايمان اوروبا بالتوازن الدولي.
• الخلاف الاميركي الأوروبي حول الشرق الاوسط طفيف وغير جوهري.



• ديستان: الاستقرار بدل الوفاق.

العالم الثالث واستخدمت قواعدها العسكرية، كما تقوم القوات الفرنسية بالتعاون التام مع القوات الاميركية في افريقيا والمحيط الهندي والخليج. وسبب الدور الفرنسي العسكري الايجابي تخطط ادارة ريغان على لسان وزير خارجيتها اليكساندر هيغ لأن تكون فرنسا هي الحليف الاوروبي رقم واحد على حد تحليل مجلة باري ماتش الفرنسية.

ومع ذلك فان ثمة متغيرات جديدة دعت المجموعة الاوروبية الى محاولة بناء سياسة حليفة للولايات المتحدة ولكن تتمتع بقدر من الاستقلال.

من هذه المتغيرات مجيء ادارة أميركية جديدة تتسم بالحزم في معالجة القضايا الدولية، وظهور بوادر الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وتنامي مصالح اوروبا الاقتصادية في بعض المناطق الحساسة.

العلاقة مع الاتحاد السوفياتي

ولعل الخلاف حول العلاقة مع الاتحاد السوفياتي هي اليوم من أوسع رقاع الخلاف بين أوروبا وأميركا. حيث ترى دول أوروبا ممثلة في المانيا وفرنسا أنه يجب الابقاء على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وعدم «كسر الجرة» معهم لعدة أسباب تتعلق بخوف الدول الاوروبية على أمنها اذا ما انتشر استعمال السلاح النووي وفرشت الارض الاوروبية بالصواريخ والرؤوس النووية. وثمة سبب مهم جداً بالنسبة لاوروبا عموماً للابقاء على علاقات مفتوحة على الاتحاد السوفياتي وهو زيادة حجم التبادل التجاري معه وقيام بعض الدول الاوروبية بانجاز بعض المشاريع الحيوية كمشروع مد انابيب الغاز الكبير من سيبريا للغرب. وهذا المشروع وان وافقت عليه ادارة كارتر الا أميركا على حد تصريح ريغان ستبقي على الخطر الصناعي والتكنولوجي على الروس وهذا ما يعترض عليه الاوروبيون بشدة. من هذه المنطلقات رفضت معظم الدول الاوروبية خاصة المانيا مطالبة الولايات المتحدة لها لزيادة نفقاتها الدفاعية بنسبة ٣٪، كما نشأت أزمة حادة بين الطرفين بسبب تصريحات كاسبر واينبرغر حول ضرورة العودة الى انتاج القنابل النيوترونية وزرعها في أوروبا. الأمر الذي جعل هليموت شميت يعلن امام البرلمان الالماني ان حكومته



• شميت: التوازن الدولي.

ستواصل الدفاع عن مبدأ التوازن في العلاقات بين الشرق والغرب ويقال انه في لقائه الأخير مع ريغان وضع امام ريغان مخاوفه من ضياع ١٧ مليون الماني في الشرقية اذا ما قبل بالسياسة الاميركية تجاه الاتحاد السوفياتي في أوروبا.



• كيسنجر: عزل اوروبا.

لقد فهم من تصريحات ريغان ووزير خارجيته هيغ ومستشاره ريتشارد الن أن الولايات المتحدة تتبنى سياسة اعادة التفوق الامريكي الاستراتيجي على الاتحاد السوفياتي. وهذه السياسة وان كان يرحب بها الاوروبيون الا انهم يرون أن سياسة التوازن هي الانسب لأمنهم.

الخلاف حول الشرق الاوسط

اضافة الى ذلك يختلف الاوروبيون مع حليفتهم الولايات المتحدة حول ضرورة الاسراع في حل أزمة الشرق الاوسط. فهم توصلوا الى ضرورة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة اشراك الفلسطينيين وربما منظمة التحرير في اية مفاوضات لتسوية ازمة الشرق الاوسط. اما الولايات المتحدة وان اعترفت بفشل اتفاقيات الكمب الا انها لا تزال ترفض الاعلان عن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترفض باصرار التحدث او الاعتراف بمنظمة التحرير. بل يميل ريغان الى ما يسمى بالخيار الاردني.

ولكن هذا الخلاف ليس جوهريا كما قد يصوره دعاة المبادرة الاوروبية اذ تبين من خلال محادثات غاستون ثورن وخليفته فان ديركلاو ان الحل الاوروبي والاميركي يلتقيان

• المحور الفرنسي- الألماني مجرد محاولة والمستقبل مشكوك فيه.

• الهيمنة للروس والامريكان والعالم الاسلامي هو المؤهل للمنافسة لو أراد.



• بريجنيف: استغل الوفاق!

عند الخيار الاردني أو الخيار الاردني- الفلسطيني وتبقى مشكلة التمثيل الفلسطيني هل هي المنظمة أم غيرها فهي مشكلة بسيطة وغير جوهرية طالما ان التسوية وفق التصوريين تقضي بالاعتراف باسرائيل ضمن حدود آمنة واقامة علاقات اقتصادية وتجارية مفتوحة مع «جيرانها»!

القمة الفرنسية الالمانية

والآن ماذا تم بحثه في القمة الفرنسية- الالمانية والى اي شيء توصلت؟ على الرغم من ان الصحافة الالمانية على وجه الخصوص والمراسلين الصحفيين العرب في باريس وبعض العواصم الاوروبية على وجه ما توصل اليه ديستان وشميت على أنه التأكيد على دور اوروبا المستقل في معالجة القضايا والمشكلات الدولية الى حد الانعتاق والتميز الكامل عن السياسة الاميركية الا أن البيان الختامي للمحادثات لا تؤيد ذلك.

فقد ركز البيان على ثلاث نقاط رئيسية هي:-

١ - التوازن في مجال الأمن.

٢ - الاعتدال في السلوك السياسي والتأكيد على حل المشكلة البولندية سلميا ودون تدخل أحد.

٣ - المساواة في المسؤولية ازاء المشكلات الكبرى في العالم، مع النص على ادانة «التدخل السوفياتي». في افغانستان.

وقد اكد الزعيمان على عزمهما لمواصلة الجهود التي تتطلبها عضويتهما في حلف الاطلسي في الوقت الذي سيدعوان فيه لعقد مؤتمر أوروبي لنزع السلاح.

وما ذهبت اليه صحيفة التايمز البريطانية من ان افكار كل من ريغان وديستان وشميت وان بدت لأول وهلة متباينة بشان «ما بعد الوفاق الدولي» الا أنها متقاربة تحليل صحيح الى حد ما، خاصة وأن لفظه «الاستقرار» التي دعا اليها الزعيمان مرادفة لعبارة الوفاق القديمة. فقد اعترفا بأن الاتحاد السوفياتي استغل فترة الضعف في الموقف الغربي فسجل تفوقا على الغرب في مناطق النفوذ في افريقيا وشرق آسيا وافغانستان. وانه «استغل الوفاق لتحقيق اهدافه» والرئيس الفرنسي في تصوره للعلاقات مع الشرق يماثل تحفظات الرئيس ريغان.

فما يعنيه الوفاق عند ديستان هو «العيش سويا دون اشعال نار الحرب» وينبغي «تغيير



• كارتر: العقوبات الاقتصادية.

مواقع النفوذ في العالم التي انتهت لصالح الاتحاد السوفياتي الى حد كبير».

اما نقطة الخلاف فهي ان ريغان اضافة لذلك يتطلع الى تحقيق «التفوق العسكري» وهذا ما لا يوافق عليه الاوروبيون.

اما ما وصفته الصحافة الالمانية التي تتسم عادة بالتعصب وبعدم العمق في التحليل من ان العلاقات الالمانية الاميركية والاوروبية- الاميركية وصلت الى حد الافتراق، وروج له بعض المهورين باستقلالية الموقف الأميركي، فليس دقيقاً ولا سليماً.

وفيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط فقد اكد البيان الختامي على ضرورة الاستمرار بالاتصالات مع اطراف الصراع العربي- الاسرائيلي واكد الزعيمان ثقتهما بالاتصال الذي سيجريه مبعوث دول السوق الاوروبية المشتركة وزير خارجية هولندا خلال جولته القادمة. وبالنسبة لافغانستان طالبا بعقد مؤتمر دولي لبحث القضية الافغانية كما أدانا التدخل السوفياتي .

خريطة التحالف الاوروبي

والقمة الفرنسية- الالمانية على أية حال قد رسمت خطأ ملونا على خارطة التحالف الاوروبي لا أحد يدري فيما اذا كان سيتضح اكثر في المستقبل أم انه سيضمر. فالمعروف ان بريطانيا وايطاليا من اكثر الدول الاوروبية انسجاماً مع السياسة الامريكية تليهما هولندا ثم بقية دول مجموعة السوق وقد كان المحور الفرنسي- الالماني باستمرار هو المحور الاقل انسجاماً مع سياسة الولايات المتحدة.

ولكن بسبب الخلافات داخل السوق الاوروبية خاصة بين فرنسا والمانيا من جهة وبريطانيا وايطاليا وهولندا من جهة اخرى حول المنتجات الزراعية والنفقات الاجتماعية بالاضافة الى الخلاف على الانفاق العسكري، وما تعانيه المانيا من ازمة اقتصادية، من شانه عرقلة الاستقلالية الاوروبية على الاقل في المدى المتطور.

ومن هنا فان الخلاصة التي يمكن ان يتوصل اليها المراقب المسلم وينبه اليها هي ان الهيمنة في السياسة الدولية ستظل للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. والمنطقة المؤهلة حضارياً وبشرياً واقتصادياً لبناء سياسة مستقلة وقوية هي العالم الاسلامي- والذي يتغافل عن هذه الحقيقة ويرضى بالذيلية للغرب أو الشرق يكون خاسرا وخائنا للامة ولله والرسول صلى الله عليه وسلم. فمتى يفيق المسؤولون في العالم الاسلامي؟!



إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

موقف الحركة الوهابية في دولة الخلافة في عهد الأمير سعود

في الحلقة السابقة لتقييم الرسائل التي أرسلها الأمير سعود بعد دخول مكة المكرمة الى أهالي مكة والى السلطان سليم الثالث ورأينا مجرى تلك الرسائل وما يمكن ان يتوصل من خلالها من راي تبنيناه حول طبيعة التصور ثم العلاقة التي ربطت بين الحركة الوهابية ودولة الخلافة إبان عهد الامير سعود ثم تعرضنا الى بيان الافعال التي اعقبت دخول مكة سواء في داخلها أو التحركات الواسعة جهة العراق والشام، واليوم نقيم تلك التحركات والمواقف العملية فنقول وبالله التوفيق.

أما المواقف والخطوات العملية التي قام بها الامير سعود ابان وبعد دخول مكة فانه يشدنا بقوة الى تثبيت دعوى الخروج على دولة الخلافة على الاقل من الناحية الفعلية المجردة، وان لابست تلك بعض الافعال التي قد تنفي صفة الخروج .. ولنتعقب هذه الافعال الواحدة تلو الاخرى حسب ترتيبها في المقال السابق.

١ ـ تعيين الشريف عبدالمعين ـ لقد عين الامير سعود الشريف عبدالمعين أميراً على مكة من قبله، وسواء تم هذا التعيين بناء على طلب عبدالمعين أو بدون طلب منه، فان الأمر كان مرجعه الى الامير سعود، و يعتبر تعيين الشريف عبدالمعين خطوة سياسية تدل على بعد نظرة وفطنته، فانها تلمح لدولة الخلافة ان أمر شرافة مكة وادارتها ماتزال بيد الشرفاء من مكة، وأن الامير سعود ما جاء الا لتغيير الواقع المخالف لشرع الله داخل مكة.

الا أن هذا الفعل من جهة ثانية لا يعني أن الامر في حقيقته بيد الشريف فان طاعة وسمع الشريف عبدالمعين انما هي للامير سعود، وطاعة اهل مكة له باعتباره ممثلا عنه. اضافة الى أن الشريف عبدالمعين لم يكن يملك من القوة ما يستطيع به التغلب من الناحية الفعلية العملية على قوات الامير سعود.

ومن هنا فان تعيين الشريف عبدالمعين يفيد الامير سعودا ولا يضره، يفيده تجاه دولة الخلافة ـ في الظاهر ـ وامام أهل مكة ايضا اذ يحفظ عليهم ما تألفوه وارتضوه من جعل شرافة مكة بيد الشرفاء منهم، و يغير الامير سعود عن طريق الشريف ما يريد تغييره، وهذا ماكان.

٢ ـ اخراج الأتراك وطرد قاضي المدينة: وأيضا في رواية ابن بشر ان الامير سعودا اخرج ـ فيما بعد ـ من كان في مكة من الاتراك، ونعتقد انه لم يخرج كل من هو تركي في مكة فليس في ذلك مصلحة، انما العبارة تعني حتما أنه أخرج الحامية التركية الموجودة في مكة من العسكر الذين كان يستعين بهم شرفاء مكة. أو ممن استبقاهم الشريف غالب من عسكر الحجاج ونفس هذا الفعل فعله في المدينة اضافة الى طرد قاضيها، وكل من يحاذر منه الامير سعود، و يتوقع منه عدوانا ومجابهة.

وهذا الفعل في واقع الأمر وحقيقته اقل ما فيه انه استفزاز لدولة الخلافة، لما يحمله من معنى صريح في العداء. وأخذ أزمة الامور من يد الترك بالقوة، مع ما قد يكون له من تبرير عسكري لدى الامير سعود .. كما سنلمح اليه ـ

٣ ـ منع الحجاج: و يعتبر هذا الفعل قضية حساسة خصوصا للامير سعود، فان من الاسباب التي برر بها الامير سعود دخوله مكة ـ وتعرضنا لها في مقال سابق ـ منع الشريف غالب أهالي نجد واتباع الحركة الوهابية من حج بيت الله الحرام ودخول مكة التي جعلها الله أمنا للناس جميعا. فمن الصعب والحال هذه أن يمنع الامير سعود حجاج بيت الله من اقطار معينة من اداء فريضة الحج.

ولقد استغلت هذه الدعوى ضد الامير سعود والحركة الوهابية استغلالا سيئا.

• إخراج الأتراك وطرد قاضي المدينة استثار دولة الخلافة .

واقتنعت دولة الخلافة فعلا بانه منع الحجاج، بل وحجاج الآستانة نفسها، كما اقتنعت بذلك العواصم الاسلامية ومنعت حجاجها.

والحق الذي ينبغي أن يكشف أن الامير سعودا لم يمنع أحدا من حج بيت الله الحرام. وكل ما حدث من ذلك انما هي ملابسات اقتضتها الظروف السياسية والعسكرية وكان لها ما يبررها فعلا. ولنثبت ذلك نتتبع هذا المنع كما أوردته ثقات المصادر.

ففي أحداث سنة ١٢٢٠هـ يقول ابن بشر «أمر سعود على بن عبدالوهاب وجميع رعاياه من تهامة وسالم بن شبكان ورعاياه من أهل بيشه ونواحيها وعثمان المضايفي وجميع أهل الحجاز بالمسير الى مكة، فينزلون حولها و يضيقون على أهلها، وأمرهم بانتظار الحاج الشامي، وأن يمنعوه عن دخول مكة ان كان محاربا...».

ولا يخفى هنا ان منع الحاج الشامي ـ لو حدث ـ انما كان اجراء له ما يبرره، فإن الحجاج وقتها كانوا يحجون جماعة واحدة مسلمة وعلى رأسها أحد كبار الاعيان فكان عبدالله العظم باشا الشام هو أمير الحج يومئذ ودخولهم حينئذ قد يستغله الشريف لمساعدته في محاربة قوات الحركة الوهابية. ومع ذلك لما لم يجدوهم بنية الحرب سمحوا

لهم، ودخلوا مكة المكرمة و يؤيد ذلك رواية شكيب ارسلان فقد ذكر ان قافلة الحاج الشامي كانت تحت أمرة عبدالله باشا والي الشام» فلما قاربت البلد الامين أرسل عبدالله باشا الى ابن سعود يسأله ماذا يريد ان يفعل فأجابه الامير عبدالعزيز (والصحيح سعود) ان موكب الحج الشامي له ان يدخل و يقضي مناسك الحج وبعد ثلاثة أيام يمكنه أن يبرح، وكان الامر كذلك» فدخلوا مكة المكرمة وأدوا حجهم، ومع ذلك فان ماكان يحاذر منه الامير سعود وقع فعلا فان الشريف غالبا لما رأى قوات علي عبدالوهاب وعزمها على دخول مكة طلب الصلح وأجابه علي عبدالوهاب لذلك. ثم تبين بعد ذلك ان الشريف غالبا استبقى في مكة عسكرا من الترك والمغاربة وغيرهم من الحجاج، وادعى ـ أن باشا الحاج عبدالله العظم هو الذي رتبهم بأمر الدولة أي دولة الخلافة.

و يذكر في أحداث سنة ١٢٢٢هـ فيقول «حج سعود حجته الرابعة .. ولم يحج في تلك السنة أحد من أهل الاقطار الشاسعة، لا من الشام ولا غيره».

وفي احداث سنة ١٢٢٣هـ يقول «حج سعود حجته الخامسة» ولم يحج هذه السنة أحد من أهل الشام ومصر والعراق والمغرب وغيرهم الا شرذمة قليلة من أهل المغرب لا اسم لهم، حجوا بأمان».

وفي أحداث سنة ١٢٢٤ يقول «وفيها حج سعود رحمه الله تعالى حجته السادسة .. ولم يحج في تلك السنة أحد من أهل الشام ولا مصر ولا استانبول ولا العراق الا من كان يحج بأمان سعود».

وفي أحداث سنة ١٢٢٦هـ يقول «وفي هذه السنة حج سعود بن عبدالعزيز حجته الثامنة .. ولم يحج أحد في هذه السنة من أهل استانبول ولا مصر ولا الشام ولا غيرهم الا شرذمة من أهل المغرب بأمان»

و يلاحظ هنا أنه منذ أن دخل سعود مكة في حجته الرابعة عام ١٢٢٢هـ لم يحج أحد من عواصم البلاد الاسلامية الكبيرة من استانبول او الشام او مصر أو العراق والتعبير بأنه لم يحج أحد يشير الى

انه لم ترسل تلك الدولة حملات الحج الرسمية المعتادة وظل هذا الاحجام عن اداء فريضة الحج حتى ١٢٢٦هـ وهي السنة التي جهزت فيها دولة الخلافة محمد علي باشا لحرب الحركة الوهابية. وهذا يعني ان خمس سنوات مرت دون ان يحج احد من تلك الاقطار.

وليس هناك ما يشير الى أن الامير سعودا هو الذي حظر على تلك العواصم من أن تحج. بل ان السبل في أيامه كانت أكثر أمنا من اي وقت مضى وليس شرط الامان الذي كان يأخذه اهالي المغرب كما ذكرنا شرطا أو بندا على الحج يمنع تلك الاقطار من الحج. فان الذي يحتاجه ـ على ما نرجح ـ هم الحجاج الشرائح أو الجماعات الصغيرة، فاعطاؤه الامان حينئذ زيادة في تمكينها من أداء الحج والعودة سالمة عبر تلك المسافات الشاسعة التي كان مرورها فيه قبل ذلك يحمل المخاطر الجسام. فالامان والحال هذه ميزة لا قيد.

بل ان الامير سعودا نفسه، تعرض لهذه القضية لحساسيتها ـ وهذا من بعد نظره. فذكرها في رسالته الى السلطان سليم، وبين أنه سيمنع الحاج القادم من الشام أو مصر اذا كان مصطحبا مظاهر الاخلال بمشاعر الحج وحرمتها، من اصطحاب الطبول والمزامير وما أشبهها، وعلل ذلك بأنه ليس من الدين في شيء. ولم يقل أنه سيمنعهم لمجرد المنع.

وهذا تلمسه ساطعا جليا في رسالته ـ آنفة الذكر ـ حين قال موجها الخطاب الى السلطان سليم «فعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء الى هذا البلد المقدس بالمحمل والطبول والزمور، فان ذلك ليس من الدين في شيء»

الا أن النتيجة التي انبنت على هذا الاحجام عن الحج طوال هذه المدة أن انبنى في اذهان الناس عموما في شتى الاقطار نوع عداء للحركة الوهابية نابع من أنها هي التي منعت الحج، وان سبله تحوطها المخاطر الذي تتحمل مسئوليتها الحركة الوهابية ولقد نجح ـ كما يبدو ـ استغلال هذا

الواقع لتشويه وتجسيم عداء الامير سعود أو الحركة الوهابية ككل لدولة الخلافة. ولقد قام بهذا الدور الشريف غالب وغيره فيما كا يرسل من رسائل الى دولة الخلافة يوهمها بأن الامير سعود يمنع حجاج الآستانة او غيرها، بل ان الشريف غالبا كان يزور الرسائل على لسان الامير سعود ويضمنها مثل تلك المعاني ـ كما سنكشفه فيما بعد..

٤ ـ هدم القباب .. لقد بادر الامير سعود ـ كما ذكرنا ـ اول دخوله مكة المكرمة باصدار أوامره بهدم مظاهر الشرع والبدع من القباب واشباهها وقد كان اتباعه متحمسين لهذا العمل فكانوا يبكرون صباحا لهدم القباب والاضرحة، وقد كانت كثيرة في مكة، واستغرق ذلك منهم بضع عشر يوما استطاعوا خلالها ازالة كل تلك المظاهر وقد صرح الامير سعود بهذا العمل في رسالته للسلطان سليم حين قال: «.. هدمت ما هناك من أشباه الوثنية..»

ثم بعد ذلك الغى الضرائب، الا ماكان منها حقا وله وجه شرعي وقد وضح ذلك ايضا للسلطان سليم حين قال: «والغيت الضرائب الا ماكان منها حقا..».

وهذه الاعمال والتغييرات التي قام بها الامير سعود، لا غبار يعلوها ولا شين يلحقها، فقد تمت في اطار ما يجب القيام به فهي واجب الحركة، وأحد أهدافها.

أما التحرك الذي استثار دولة الخلافة اضافة الى ما أصابها من خدش بل جرح عميق من دخول مكة، تلك التحركات الواسعة التي قادها الامير سعود بنفسه جهتي العراق والشام تلك التحركلت التي حددت قرار دولة الخلافة وموقفها الاخير من الحركة الوهابية.

وسوف نأتي ـ ان شاء الله على هذا التحرك ونقيمه ونستخلص ما يمكن استخلاصه منه في الحلقة القادمة.

الارضاع الوالدي

«والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»
البقرة/ ٢٣٣

(أرضعيه ولو بماء عينيك) نداء الى كل ام ان ترضع طفلها من ثديها وأن لا تستمع الى نصائح بعض النساء اللواتي خدعن بالدعاية لبعض اصناف الحليب الصناعي. فالارضاع الوالدي له ميزات وحسنات كثيرة تجعله الغذاء الأفضل والأمثل للرضيع.

مزاياوحسنات الارضاع الوالدي:

١ ـ الطهارة: فحليب الأم يخرج من الثدي الى فم الطفل مباشرة عقيما طاهراً غير ملوث خاليا من الجراثيم التي يمكن أن تلوث الحليب أثناء تحضيره أو تلوث زجاجة الارضاع او حلمتها.

٢ ـ الضبط الاوتوماتيكي حسب حاجة الطفل: فان مقدار الحليب يخرج من الثدي الى فم الرضيع بمقدار ما يحتاج فلا يكون أكثر من ذلك كما لو كان ثقب حلمة زجاجة الارضاع كبيراً ولا يكون أقل مما يحتاج كما لو كان ثقب حلمة زجاجة الارضاع صغيراً وفي كلا الحالتين الأخيرتين يؤدي هذا الى ابتلاع كمية كبيرة من الهواء تسبب للرضيع المغص.

٣ ـ درجة الحرارة: ان درجة حرارة حليب الأم مثالية فهي قريبة من درجة حرارة الجسم.

٤ ـ يحتوي حليب الأم على مضادات للجراثيم نوعية كما يحتوي على فعالية مضادة للفيروسات، **وبذلك تقي الاطفال** من الأمراض المعدية والمعوية والأمراض الصدرية ومع الملاحظة بأن **الوقاية أفضل من** العلاج وأن الأمراض المعدية والمعوية كالاسهال وما ينتج عنه من تجفاف واضطراب بالتوازن الشاردي في الدم يعتبر أحد الأسباب الهامة لوفيات الرضع وأن الأمراض الفيروسية ليس لها علاجات نوعية فعالة متوفرة حتى الآن، يتضح من كل هذا أهمية الارضاع الوالدي.

٥ ـ المزايا النفسية: فالأم تشبع رضيعها من الحنان والأمان وهي تضمه الى صدرها قبل أن تشبعه من حليبها وهذا له الأثر البالغ في تطور الطفل الروحي الحركي.

٦ ـ توفر حليب الأم في كل حين طازجا لا يحتاج الى عناء التحضير والتعقيم.

٧ ـ إن حليب الأم يعتبر مثالياً من ناحية التركيب ونسب البروتينات والدسم والسكريات بحيث يلائم مقدرة الرضيع على هضمه.

لكل هذه الأسباب فضلا عن العامل الاقتصادي يعتبر حليب الأم مثاليا ولا يفوقه اي حليب، لذلك لا بد للأمهات من الاستجابة لأمر الله تبارك وتعالى «والوالدات يرضعن اولادهن..» فهذا وإن كان إخبارا في الصورة إلا أنه يفيد الأمر، إذ الجملة الخبرية تعتبر صيغة من صيغ الأمر.

الدكتور
رضوان بيطار

كيف تتم التربية بالقدوة

كيف تتم التربية بالقدوه:

(وتكون هذه التربية بتعريض الوجدان لخبرات ومشاهد يحس فيها حلاوة الفضائل الأخلاقية، ومرارة الرذائل الأخلاقية، إن الوجدان الأخلاقي ينمو ويتضخم بمختلف الخبرات والمشاهد التي تفجر فيه إنفعالات إستحسان الفضائل والكمالات الأخلاقية، عند تذوق حلاوتها والشعور بالمسرات التي تحصل بسببها، وتفجر فيه إنفعالات إستقباح الرذائل والنقائص الأخلاقية عند تذوق مرارتها والشعور بالآلام التي تحصل بسببها)(٢٦).

ونحن نقتطف هنا بعض الزهور من الروضة النبوية، لنرى كيف إستخدم الرسول صلى الله عليه وسلم (القدوة الحسنة) في تربية أصحابه –رضي الله عنهم– كأسلوب متميز عن باقي الأساليب في الدعوة.

قوموا فانحروا..

يتبين في هذا المثال مدى فاعلية التربية الصامته في تربية الأتباع، ففي صلح الحديبيه وبعد أن فرغ الرسول صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال للصحابة رضي الله عنهم **(قوموا فانحروا، ثم احلقوا)** يقول الراوي: فوالله ما قام منهم رجل واحد حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد، قام فدخل على أم سلمه، فذكر لها مالقى من الناس، فقالت أم سلمه: يارسول الله: أتحب ذلك؟ أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلق لك، فقام، فخرج، فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأى الناس ذلك، قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً)(٢٧).

إنها صفيه..

فلا بد للقدوة أن يوضح بعض التصرفات التي يقوم بها للأتباع خاصة تلك التي تحتمل التأويل السيء، ومثالا على ذلك، إضطرار الداعية القدوه أحياناً أن يخفف من صلاة السنة أو أن يتكلم مع إمرأة من محارمه أمام المتربي، فإن لم يوضح للأتباع سبب تلك التصرفات، فإن ذلك يجعل المدعو يطبق تماماً ما رأى من قدوته ظاناً أن ذلك هو الصواب، فتراه يخفف في صلاة السنة ولا يتورع عن مكالمة أية إمرأه.

ولم تفت على مربي الرعيل الأول صلى الله عليه وسلم أهمية هذا الأمر عندما جاءت صفيه زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعه ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها، حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمه مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم **(على رسلكما(٢٨) إنما هي صفيه بنت حيي)** فقالا: سبحان الله يا رسول الله، وكبر عليهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم. **(إن الشيطان يبلغ من إبن آدم مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً)(٢٩).**

يقول إبن حجر (وفيه التحرز من التعرض لسوء الظن والاحتفاظ من كيد الشيطان والاعتزار، ويقول إبن دقيق العيد: (وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدي به فلا يجوز لهم أن يفعلوا فعلا يوجب سوء الظن بهم وإن كان لهم فيه مخلص لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم، ومن ثم قال بعض العلماء: ينبغي للحاكم أن يبين للمحكوم عليه وجه الحكم إذا كان خافياً نفياً للتهمة)(٣٠).

أنا النبي لا كذب..

إن مئات الكلمات والمواعظ والخطب الرنانة في الثبات، لا تفعل فعل موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في حنين وجنود المسلمين يفرون والأعداء يرشقونهم بالنبل..

أيعظهم بالثبات في مثل هذا الموقف؟ إن الجنود في مثل تلك الحالة من الهلع والخوف لفي أشد الحاجه لموقف من القدوة يرجعهم إلى الجاده التي إنحرفوا عنها، فهذا هو العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه شاهد عيان يروي ماذا فعل القائد القدوة في ذلك الموقف الحرج قال (شهدت

بقلم عبدالحميد البلالي

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروه بن نفاثة الجذامي، فلما إلتقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين **فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة ألا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي عباس ناد أصحاب السمره فقال عباس ـ وكان رجلا صيتا ـ فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمره.(٣١) وفي رواية ثانية ـ فنزل واستنصر وقال: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب. (٣٢)** وماذا كانت نتيجة هذا الموقف من الرسول صلى الله عليه وسلم القدوه؟ يقول العباس: **فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا: ياالبيك ياالبيك).(٣٣).**

لم تراعوا..

إن الأمثلة الفذة في تاريخ الاسلام التي ضربها الصحابة ومن تبعهم، رضوان الله عليهم. بالاقدام والشجاعة ما هي إلا نتاج تربية القدوة الأول صلى الله عليه وسلم..

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وكان أجود الناس وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت. **فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحه عرى في عنقه السيف وهو يقول (لم تراعوا. لم تراعوا)(٣٤).**

إن المرء ليقف مشدوهاً لهذه الشجاعة النادرة، ينطلق الناس قبل الصوت مجرد سماعهم له، فيجدون القدوة قد سبقهم بل وقد رجع وهم في بداية الانطلاق. إن هذه الدعوة الصامتة للشجاعة هي التي خرجت أعمى كابن أم مكتوم ـ يصر على الجهاد ويحمل الراية ويقاتل حتى يقتل، وهي التي خرجت أعرجاً ـ كعمرو بن الجموح ـ يبكي لأنه أعفى من الجهاد ـ ثم يطلب بإلحاح مشاركة المجاهدين ويقول **(إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة)** ويقاتل حتى يقتل. ونماذج لاغيرها لانستطيع حصرها..

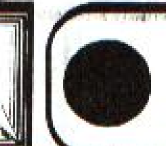
كرهت أن يحبسني..

وهاهم الصحابة رضوان الله عليهم يرون قدوتهم، يطبق ما يقول فيرون ترجمة عملية للأقوال تؤكد المعاني الذي يريد الرسول صلى الله عليه وسلم تربيتهم عليها.

روى البخاري في صحيحه عن عقبة قال (صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعاً فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه، ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال: **ذكرت شيئا من تبر(٣٥) عندنا، فكرهت أن يحبسني، فامرت بقسمته)(٣٦).**

ترى هل كان التأثير هو ذاته لو إكتفى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعوتهم للانفاق دون رؤيتهم هذا الاهتمام والتخطي للرقاب بعد الصلوات لمجرد تذكره لقليل من الذهب كان عنده؟؟

ينزغ الشيطان في نفوس بعض المربين أن الانفاق أمام المتربي من الرياء فيحجم عن أصل من أصول العملية التربوية وبالتالي يتفاجأ هذا الأخ بظهور علامات من الشح على من يربيهم مع أنه أعطاهم دروساً كثيرة حول الانفاق، وينسى (حقيقة) وهي ـ **هل رأوا واقعا عمليا للانفاق من مربيهم؟..**

إيماننا بالاسلام

إيماننا بفكرة معينة يتطلب منا الشيء الكثير.. فعلاوة على أننا يجب أن نكون مقتنعين بهذه الفكرة بل ومطبقين وعاملين بكل ما تنصه من مبادىء وقوانين.. وأن نضحي في سبيل هذه الفكرة بكل شيء.. يجب أن نكون على استعداد لتحمل النتائج الملتوية والعواقب - لينة كانت أو قاسية - على إيماننا بهذه الفكرة.. ونحن كمؤمنين بالاسلام.. بالطبع بعد تطبيقه والسير على نهجه والتضحية في سبيله ونقله إلى باقي الأفراد يجب أن نتعدى هذه الحدود لنطبق الفكرة - الاسلام - التي آمنا بها كمنهج على مجتمعنا..

ويجب أن نكون بعد هذا كله على استعداد دوماً لتحمل النتائج المترتبة على هذا الايمان.. ويجب أن ندرك انما إن كانت هذه النتائج قاسية إنما هي البلاء من الله سبحانه في إيماننا.. لذلك يجب أن نكون دوماً عند ظن الله بنا سبحانه.

وفي سبيله وله وحده يجب أن نثبت أننا قادرين على أن نتحمل كل المشقة التي تلم بنا نتيجة إيماننا هذا..

عصام محمود قضماني

من شذرات القلم

اعداد: علي حسن الفيلكاوي

• المشورة: -

قال عبد الملك بن مروان: لأن أخطىء وقد استشرت أحب إلي من أن أصيب وقد استبديت برأي من غير مشورة.

• قيل لبهلول: -

عد لنا المجانين: فقال: هذا يطول ولكني أعد العقلاء.

• كثر النبش: -

جلس الشاعران الزهاوي والرصافي يأكلان ثريداً فوقه دجاجة محمرة وبعد قليل مالت الدجاجة ناحية الزهاوي. فقال: عرف الخير أهله فتقدم فقال الرصافي: كثر النبش تحته فتهدم.

• العمل الصالح: -

أتدري ما الذي يحمي الخطايا
يدلله في الصدقات تجري
وسعيك للمساجد كل فرض
فهذا ما يجنبك الزرايا

وإن كانت تنوبك كالنشوء
على الفقراء تطعم في هدوء
وإسباغ الوضوء على الوضوء
ويبعد عن حياتك كل سوء

الأدب الاسلامي:

دراسة بقلم: م. حاتم ر.

وأريد به ذلك الضرب من الابداع الأدبي الذي ينقل قارئه إلى صورة حية واقعية أو مستلهمة من الواقع، باثاً خلالها في روعه - أي روع قارئه - التعاطف والتعاضد مع إخوانه المسلمين في محنهم التي تجتاح أقطارهم في مختلف أرجاء الأرض، أو مسلطا الأضواء على جانب من جوانب الحياة الاسلامية المرجوة أو السالفة سواء كان ذلك الجانب عقيديا أو عباديا أو سلوكيا.

ولا يخفى أن هذا الأخير يشمل كل ما من شأنه أن يسمو بعواطف الانسان وأن يرتفع به إلى قمم شامخة من الأخلاق السامية والخصال الحميدة، وذلك ضمن التزام صارم بحدود ومعايير هي وحدها التي تعطي الأدب الاسلامي تميزه في الشكل.

إن الأدب الذي يمكن أن يشمله قولنا «أدب اسلامي» هو أدب يخضع في أسلوبه اللفظي وفي بنائه الفكري لحدود ثابتة.

فأيما عمل أدبي حاد عن تلك الحدود أو تعدى بعضها في أي الجانبين المذكورين لم يكن أدباً إسلامياً.

ضمن ناحية البناء الفكري فإن لدى الأمة الاسلامية ولله الحمد رصيد فكري شامل وبناء عقيدي متين موضح الجوانب والمستلزمات، بما امتن الله به علينا من مفكرين أفذاذ نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الاستاذ المودودي والاستاذ سيد قطب رحمهما الله، إذ لقد بين اولئك المفكرون التبعات التي تلقيها العقيدة على كاهل حاملها في الوقت الحاضر من فكر يلتزم أو قول يبذل أو عمل يؤدى.

ولننظر الآن هل قام أدباؤنا بتمثل هذه الأفكار تمثلا صحيحاً وتأديتها بأسلوب لفظي

خاضع لما ذكرنا من حدود؟!

وبعد هذا الأدب الذي نتطلع إليه. فعند من من ادباء الأمة ننشد ضالتنا؟

إن معظم ادباء أمتنا الاسلامية نجدهم ساروا في طريق الغواية ونبذوا طريق الحق وراءهم ظهرياً فاعتنقوا مذاهب شتى ودانوا بعقائد وأديان متباينة منقادين بذلك وراء أطماع وشهوات من حطام الدنيا متعامين عن أنهم بعملهم هذا قد عزموا على ضرب الأمة في صميم منعتها وأقوى معاقلها. فأفكارهم ومبادئهم التي يدعون إليها أقل ما يقال فيها أنها العداء الصارخ لديننا وفيها الدمار المحقق لقيمنا وأخلاقنا، مع أنهم نشؤوا بين أظهرنا ودرجوا في مرابعنا وتسموا بأسمائنا.

فلنطرح بادىء ذي بدء هؤلاء جميعاً جانباً. ولنعد إلى القلة الباقية من أدباء أمتنا الاسلامية.

فنصطدم هنا أيضاً بواقع مر آخر. إذ أن طائفة لا يستهان بها من أدباء الأمة لم تع واقع الاسلام حقاً ولم تعش بالصورة الواضحة لما يحدق بالأمة الاسلامية من أخطار وما يراد بالاسلام من مكر وسوء.

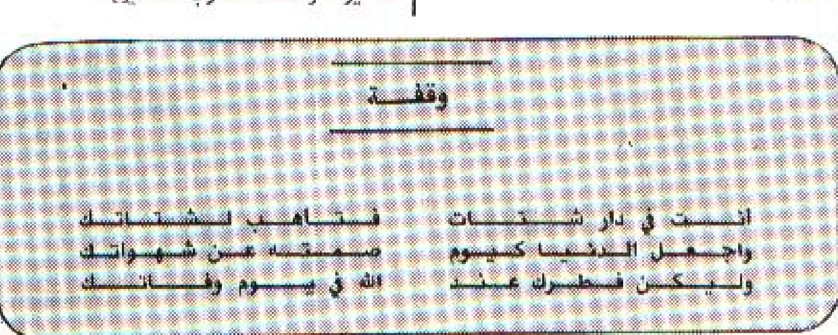
فنراهم يرمون عن أقواس شتى، وكل قد طاش سهمه في مفازة نائية، ونصل أخيراً إلى الصفوة من أدباء الأمة الذين عرفوا الحق وابتغوه سبيلا. لنفاجأ ببعض الكتاب الذين تحمل كتاباتهم الطابع الاسلامي بشكل عام وبتوجيهها الفكري. لكن نرى فيها كثيراً من المؤلفات الأدبية والفكرية التي لا نلمس فيها الفصل بين كثير من المفاهيم الناصعة الصافية جاء بها الدين القيم وبين بعض الشوائب والأخلاط، التي كانت ضمن ما بثه أهل التنصير والتبشير ومن شايعهم، من مفاهيم دخيلة في ديار الاسلام، وأفكار غريبة في عقول المسلمين. وذلك يرجع عموماً إلى أن أصحاب هذه المؤلفات والأعمال الأدبية، لم يصلوا إلى درجة التعمق في الفكرة. بحيث تتغلغل هذه العقيدة في داخل البناء الادبي للكاتب فتشكل لديه حساً مرهفاً وتيقظاً دائماً لكل ما يمكن أن يسيء إلى صفاء ونقاء العقيدة والفكرة ولو بجزئياتها ضمن عمله الذي يقدمه لأبناء أمته. إذ ينبغي أن تخالط الفكرة والعقيدة كيانه، روحاً وعقلا حتى يتصدى لأمانة التبليغ وأمانة مخاطبة ضمائر وقلوب أبناء الأمة قبل غيرهم. وهذا ما يجعله أمام تبعات عظيمة ومسؤوليات جسيمة أمام ربه يوم لقائه، وأمام أمته في حياته لذا فإننا نقول أن الأديب الذي نطمح إلى قراءة أعماله قليل ونادر إننا نريد الأديب الذي عاش الاسلام قناعة وفكراً بعقله.

إننا نريد الأديب الذي عاش الاسلام عبادة وروحاً بقلبه وجوارحه.

إننا نريد الأديب الذي يعيش الاسلام سلوكاً وعملا في أحواله ومعاملاته. فإذا افتقدنا فيه أي من الجوانب الثلاثة هذه – أو بالأحرى الأخيرين – سوف تكون كتاباته تجارية مفتعلة تصدر عن عاطفة زائفة وحرقة كاذبة فلن يخرج الكلام صادقاً جياشاً من القلب ما دام الجسد بعيداً عن التعامل المباشر مع هذا الدين وما لم يخرج الكلام من القلب فلن يتعدى أن يكون كلاماً فارغاً وعملا لا أثر فيه للحياة والحركة. فأنى يؤثر عمل كهذا وأنى لمثله أن يبعث في العواطف والضمائر حياة أو حركة.

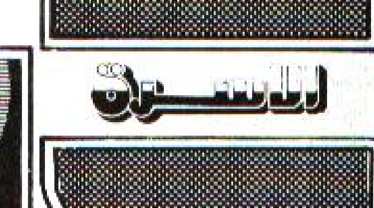
وهكذا نرى أن العمل الأدبي الذي نريد قليل ونادر. أقل من يعبر عن تطلعاته مئات الملايين من أبناء الأمة اضعف من يحمل ويعم أحوال ومشاكل هذه الأمة على أبنائها فضلا عن الآخرين. إلا انه يثبت وجوداً مع هزاله وضعفه ولكننا نرجو اخيراً إذ نرى في هذه الآونة بشائر خير في أوبة اسلامية مباركة ميمونة من النشىء الجديد في الأمة الاسلامية نسأل الله ألا يحرمنا ثمارها اليانعة في المستقبل القريب من أدباء وعلماء يعلمون حق أمتهم وحق ربهم قبل ذلك. ويعلمون ما أمامهم من تحديات وأخطار فالقلة والندرة التي نعيشها اليوم – قلة الأدباء والعلماء المسلمين – ليست غريبة إذا ما نظرنا إلى الظروف الدولية والعالمية المحيطة بعالمنا الاسلامي فالجو العالمي العام كله معاد للاسلام والمسلمين، ومحاولات الاحتواء والجذب والاغراء وحتى التصفية الوحشية، تؤدي بكثير من نوابغ عالمنا الاسلامي، التي تذهب نتيجة لذلك هدراً أو تنقلب إلى المعسكر المعادي.

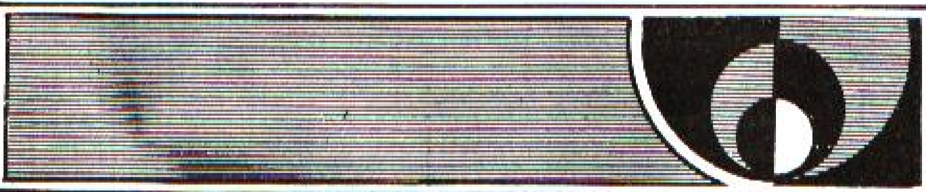
فهذه المحاربة.. وهذا التحامل.. وهذا التضليل.. وهذه الوحشية.. وهذه الامكانات العظيمة المسخرة ضدنا وضد ديننا.. ليس غريبا أن قد أدت إلى ما نرى من نتائج مؤلمة وواقع سيء نسأل الله أن يبدلنا به خير مستقبل معيداً لأمتنا دورها كخير أمة بفضله وكرمه وباعانته لجيلنا الناشىء على سلوك سبل الخير والرشاد وبأن يزيد في أصوات الخير ومنابر الحق ودعاته. إنه على كل شيء قدير – إنه نعم المولى ونعم النصير – والحمد لله رب العالمين.



وقفة

أنت في دار شتات فتأهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك
وليكن فطرك عند الله في يوم وفاتك





أنخجل من الحق:

ما أن رأيت زميلتي تمد يدها مصافحة لذلك الزائر الذي أتى الى مجال العمل، حتى سألتها بعد ذلك لما مددت يدك اليه، ألا تعلمي أنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن تصافح غير المحارم قالت: أعلم ولكني شعرت بالخجل منه.

يا سبحان الله.. وكيف تخجلين من الحق؟

هل أصبح الحق في هذا الزمان مدعاة للخجل؟

اننا يا اختاه ما هلكنا ورجعنا الى الوراء، إلا من جراء شعورنا بالخجل من ديننا، وأصبحنا نجري وراء الأمم نلتهم من مادياتهم وأفكارهم دون أدنى شعور بالخجل على الرغم من إنحلالها.

إننا من الأحرى بنا ونحن نعيش قرن هجري جديد أن يكون عهد رجوع الى الخلافة الاسلامية الراشدة أن نرجع الى تطبيق الشريعة الاسلامية في أنفسنا دون أن يلازمنا أي شعور بالخجل من سنة نبينا، بل ما أحوجنا الى الاعتزاز بهذا الدين والتمسك به والعض عليه بالنواجذ.

يوميات معلمة

الكويت في ٣ ربيع آخر ١٤٠١هـ

الكويت اليوم لا حديث فيها إلا الانتخابات والمنافسة بين المرشحين وحيثما ذهبت تسمع التخمينات عن من الذي سيفوز في هذه المنطقة ومن سيفوز في تلك وعلى ضوء الانتخابات حدثت في مدرستنا قصة غريبة فقد جاء إلينا أحد أولياء الامور وهو يسب و يشتم والسبب ان ابنته قد رسبت في بعض المواد وقد هدد المدرسة التي رسبت الطالبة في مادتها بأنه وخمسين رجلا معه لن ينتخبوا زوجها المرشح اذا تكرر سقوط الطالبة في الشهر القادم!!

وهكذا ضرب هذا الرجل بكل القيم الاسلامية عرض الحائط ولم يفكر إلا في المصلحة الدنيوية التي سيجنيها من وراء انتخاب هذا المرشح أو غيره أم أنه لا يعلم ان صوته أمانة وان عليه أن يؤدي هذه الامانة بما هي أهله. إلى أمثال هذا الناخب أقول أن هذا التصرف سيكون و بالا عليهم الى يوم يبعثون من جديد: «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون».

فيا أيها الناخبون حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا ولا تضنوا عليها بالعمل الصالح فإن الذنوب في هذا الزمان كثيرة.

برقية مستعجلة:

«أيها القوم اسمعوني.. وبطيب الأفعال زينوني.. والمسلم الحق انتخبوا لي».

مجلس الأمة

مما يقال في مجالس النساء:

ان من الأمور التي تتردد في مجالس النساء في كثير من الأوقات هو عدم طاعة المرأة لزوجها، بل أن بعض النساء يتباهين بذلك، يا سبحان الله تتباهى المرأة المسلمة أنها لا تستجيب لأوامر زوجها وهي تعلم أنها تغضب الله قبل أن تغضب زوجها، تتباهى بذلك أمام زمرة من رفيقاتها، أنها لا تطيع زوجها حينما يمنعها من الخروج، بل أنها تستغفل هذا الزوج وتلجأ الى الكذب اذا أرادت الخروج الى مكان ما يكرهه مدعية بأنها تذهب الى بيت أمها أو غيره. وما تدري تلك المرأة أنها بفعلتها هذه قد خانت الأمانة والثقة التي أودعها إياها زوجها ولا أعلم هل قرأت تلك المرأة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«ماستفاد المؤمن بعد تقوى الله، خيراله من زوجة صالحة، إن أمرها اطاعته، وإن أقسم ابرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله»

في جواز حمل الأطفال في الصلاة

ثبت في الصحيحين عن ابي قتادة أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لأبي العاص بن الربيع، فاذا قام حملها واذا سجد وضعها ولمسلم حملها على عنقه.

ولأبي داود: بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذ خرج الينا وامامة بنت العاص بنت زينب على عنقه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه وقمنا خلفه، وهي في مكانها الذي هي فيه، فكبر - فكبرنا حتى اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركع اخذها فوضعها، ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده، قام واخذها فردها في مكانها، فما زال رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى اذا فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم، وهذا صريح انه كان في الفريضة، في هذا الحديث يظهر الرحمة بالاطفال كما فيه ان مس الصغير لا ينقض الوضوء.

ـ المجتمع النسوي ـ

لماذا يتخذ البعض من يوم الاستقلال مناسبة للمجون؟

بظني وظن الشرفاء والشريفات من ابناء هذا الوطن ان اليوم الوطني .. يوم الاستقلال الذي يصادف موعده غدا الاربعاء ١٩٨١/٢/٢٥ مناسبة لبث الزخم الوطني المشروع في نفوس ابناء هذا الجيل، وبظني انه مناسبة لصقل مواهب الأبناء والبنات وبث نزوع التحرر في نفوس الكبار والصغار .. التحرر من كل مايخالف الارادة الالهية السنية .. التحرر من الفحشاء والمنكر اولا .. التحرر من الهوى ومطالب النفس الامارة بالسوء ...التحرر من الوسواس الخناس .. الذي يوسوس في صدور الناس .. التحرر من منازع الشر وبؤر الفساد .. التحرر من غوايات الشياطين واتباع الشياطين .

كنت اظن ان مناسبة الاستقلال من المستعمر البريطاني مناسبة يتوجب فيها نشر الاعلانات الداعية الى دراسة بطولات المسلمين والمسلمات عبر التاريخ، وفضح اعداء هذه الامة عبر التاريخ، ايضا، وكشف اهداف الوجود الانكليزي الذي كان يستغل ارض الكويت الحبيبة وغيرها من بلدان العالم الاسلامي..

كنت اظن ان الاستقلال الذي وجه اكبر صفعة للوردات البريطانية سيكون مناسبة تعلمنا كيف نكمل مشوار الحرية من جميع اشكال الاستعمار الجديدة التي تحوم حول بلادنا ..

لكن المفاجأة كانت مذهله!!

فمن يقرأ الصحف والمجلات المحلية الصادرة في الكويت يقف على حقيقة مزهلة .. فكثيرا من اعلاناتها مكرس للدعوة من اجل احياء ليالي الطرب والغناء والمجون مع الماجنات والقيان المستوردات من هنا وهناك، أليس من العيب ان تستورد بعض المؤسسات في الكويت القيان من امثال (ميادة ـ وفاتن حناوي الى الكويت) تلكما اللتين تشير اصابع الاتهام اليهما بالعيب والعار والذل والخنوع!! فلقد علمتنا اخوات مطلعات ان صاحب سرايا الدفاع التي تسفك الدم وتفعل العار في سوريا هو الخليل المخالل لهذا الثنائي القذر

وبغض النظر عما يقال ويذكر ويوجه الى امثال هاتيك القيان فاننا نسأل:

- o لماذا يدأب البعض على جلب العهر الى الكويت؟
- o وماهو المنعكس الاجتماعي والخلقي الذي يصاحب استيراد المطربات والمغنيات والراقصات الى الكويت؟

لقد جعلت بعض السينمات ... وبعض اصحاب الفنادق من انفسهم مشرفين وقيميين للابتهاج بمناسبة استقلال الكويت .. ولم يجدوا للابتهاج بهذه المناسبة الغالية الا نشر الفساد والعهر بين ابناء الجيل .. ونحن لا نلوم هؤلاء. فاللوم لابد وان ينصب على من يسمح لاصحاب السينمات والفنادق المعروفة بتشجيع هذا الابتذال باستجلاب القذارات التي تلفظها الشعوب الاخرى بعد ان سنمها الاخلاء الى الكويت!!.

ان هذا باب من الفساد والا فساد كبير، وقد مرت دولة لبنان قبل الكويت بهذه الخطوات ... حيث انتشر الفساد باتخاذ المراة ملهاة في كل مناسبة، وقد صار في لبنان ماصار .. مصداقا لقوله تعالى «اوذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

• ترى ... هل نعتبر ونتعظ بما جرى لغيرنا .. وهل سيظل المسؤولون يسمحون باتخاذ المناسبات الحلوة العزيزة مجالا .. لنار الشيطان؟؟

ـ أم سدرة ـ

«اليمن واختلاف الايديولوجيات»

ورد في مجلتنا الموقرة (المجتمع) في العدد (٥١٣) موضوع اليمن بين اختلاف الايديولوجيات والصراع على السلطة والحمد لله الذي انطقكم بما في نفوسنا وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

في جيلنا شب الفتى في معتقد لينين وماركس اولياء للأبد.!

في البلد المسلم اليمن الجنوبي يا لها من مصيبة و يا لها من طاقة إنني أجسد كل ما في نفسي في البيت الذي ورد اعلاه ولا أريد ان أطيل عليكم لكي اتيح الفرص لكل أخ مسلم في هذا الموضوع.

ابو عبد الله
شاب مسلم من اليمن الجنوبي

«من أسباب هلاك الأمم»

الأمة التي تريد تقدماً وعزاً: وأن لا تكون اللعنة عليها من قبل الأمة التي تليها، يجبَ عليها بذلك أن تستأصل كل الامراض التي تنتشر بها وان تقي نفسها خاصة من الامراض الاجتماعية، ومنها (الرشوة) التي هي من الامراض التي تسري بالامم مسرى الداء العضال، وعن رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال: **كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به**، قالوا يا رسول الله وما السحت **قال: الرشوة في الحكم**. و يقول تعالى.. «**أكلون للسحت** «المائدة – ٤٢ – وقد حكى ابن رسلان في شرح السنن عن الحسن وسعيد بن الجبير أنهما فسرا قوله تعالى «**أكالون للسحت**» بالرشوة والمرتشي. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم): **لعنة الله على الراشي والمرتشي» رواه الخمس الانسائي. فلنشمر عن ساعد الجد** ونحد من تفشي هذا المرض الخطير...!

محمد عصام
الرياض

«ثقتنا بدعوتنا»

لقد ايقنا يقينا كاملا بدعوتنا دعوة الجهاد والبناء، لأننا أيقنا ان الاسلام دين العزة والقوة والاستعلاء على الجاهلية بكل صورها البشعة، لأننا ايقنا ان الاسلام دين جهاد وعمل ومثابرة وعطاء. ان الذين يريدون ان يفصلوا بين الاسلام والحياة و يريدون ان يجردوا ديننا الكامل عن مقومات الشمول نقول لهم: ان موقفكم هذا لن يزيدنا إلا ثباتا وايماناً بدعوتنا المباركة.

محمد علاونة
المدينة المنورة

«المد التبشيري والاسلام»

لقد بلغ التبشير المسيحي مداه بأمريكا الشمالية بولاية كولا رادوا. وأيضا المنظمة التي اكتشفت بالخرطوم وكان مركز نشاطها مدينة بازل بسويسرا. وما نشرته المجلة العالمية الفرنسية مقالا لكاتبها «سيولامي» ونقله الاستاذ محمد فهمي عبد الوهاب في كتابه الحركات النسائية بعنوان (الخطة المثلى لهدم الاسلام) تقول المجلة «ان مقاومة الاسلام بالقوة لا تزيده انتشار قالوا فالواسطة لهدم وتقويض اركانه عن طريق تربية بنيه في المدارس المسيحية والقاء بذور الشك في نفوسهم منذ عهد النشأة فتفسد عقائدهم الاسلامية وامثال هؤلاء اضر على الاسلام» ١٠.هـ. اما لورانس بروان فيقول: ان الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قوته على التوسع و يعتبر الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي».

و يقول تيو دور هرتزل «يجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان ونزع من عقول الأمميين غير اليهود فكرة الاعتقاد بالله وبالروح وان نشغلهم بقوانين وضعية وضرورات مادية وعندها يكون من اسهل الامور القضاء على جميع الاديان فلا تبقى إلا ديانتنا» فلهذا أرجو لمجتمعنا الاسلامي ان يسد هذه الثلمات و يبادر إلى:

١ – انشاء دور حضانة اسلامية مجهزة بأحدث الوسائل الحديثة.

٢ – انشاء فصول تقوية لجميع مراحل التعليم الابتدائي. وأن يكون التعليم في المساجد.

٣ – انشاء جامعة اسلامية عربية لأنهم يريدون نشر الفكر الغربي وزعزعت لغتنا العربية. ومن أراد المزيد عنهم يراجع التبشير والاستعمار في البلاد العربية ص ٨٨.

محمد عبد الرحمن السحرتي
مصر

«تصور المسلمين الآن للاسلام»

يعتقد بعض المسلمون الآن ان الاسلام هو سبب تخلفهم وجهلهم؟ لماذا هذا التصور الخاطىء. هل الاسلام أمر بالجهل وعدم التعلم وهل أمر بأن لا تدرسوا الرياضيات والفيزياء والكيمياء والذرة والالكترونيات وكافة العلوم الحديثة؟ هل الاسلام أمر الشباب بأن لا يدرسوا هذه العلوم التي استغلها الغرب لصالحه. قد يقول قائل إن الغربيين ما إزدهروا إلا من العصور التي تخلوا فيها عن الدين وعن الكنيسة فأقول ان نتيجة ظلم الكنيسة التي تمثل الدين

وابتزازهم لأموالهم وسلبهم حريتهم بأن جعلتهم عبيداً لرجال الدين نتيجة ذلك تولد عندهم كره الدين فابتعدوا عنه وهم في بداية نهضتهم العلمية وتجاربهم العملية.

نحن شباب اليوم يجب ان نجمع بين تمسكنا بديننا الاسلامي الذي جعل حياة أبائنا وأجدادنا هنيئة وبين العلم الذي جعل من الغرب أمة متطورة وحديثة تجمع بين الاسلام والعلم لكي لا تكون مثل الغرب حياتهم قلق وانتحار.

عبد المحسن ابراهيم الدهيش

اسئلة القراء...

● **الأخ. وجيه ابو الخليل:** يسأل: يقول ذكر الشيخ حسن هيتو في العدد (٥٠٩) موضوعاً عن المتفيهقين. و يقول اختلفنا مع بعض الأخوة في معناه فرجعنا الى رياض الصالحين فوجدنا بأن معناه: المتكبرون. فسألنا صاحب الموضوع وأجاب..

الاجابة: لو رجعت الى المعاجم اللغوية ومنها «لسان العرب شرح القاموس، قاموس المحيط: تاج العروس) لوقفت على حقيقة المعنى المقصود. وهو: تفيهق الرجل في كلامه (توسع وتنطع) وفي الحديث «ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون».

ردود قصيرة...

● **الأخوة الأفاضل:** نصيرة خيري الجزائر – زحاف عمار الجزائر – ماجدة الفارس الشارقة – احمد الشطي الجزائر – بو غراره الازهر من الجزائر – العزيز عبد السقادن – وصلت رسائلكم الطيبة التي تعبر عن مدى مشاعركم وحياكم الله.

● **الأخ: عيس سكوبيا من يوغسلافيا:** حياك الله يا أخ عيسى ونحن نعتبر هذه الرسالة الثانية تصلنا من اخواننا المسلمين في يوغسلافيا، وان دل على شيء هذا فيدل على مدى حرص إخواننا على التعرف على اخوانهم في بلاد المسلمين ونطلب منك طلباً ان شاء الله يكون خفيفاً عليك بأن تواصل مراسلتنا وتزودونا بأخباركم وانشطتكم واحوال اخواننا المسلمين هناك. والى رسالة أخرى بإذنه تعالى.

● **تعارف:** الأخ. تيطرواي رابح. طالب. العنوان: حي الوالد. بلدية ونوعه المسيلة. الجزائر. يأمل من اخوته المسلمين المراسلة.

● **مجلس حي معارف ابن يتمية.** باكستان: شكراً للتهاني وحياكم الله.

● **دكتور ف. ب. السعودية:** يقول ذكرتم ان المقاطعة شملت نجيب محفوظ، فلماذا لا تشمل الماسوني المصري الذي اجتمع مع اسحق نافون زكي نجيب محفوظ يا دكتورنا الفاضل نحن نتمنى ان المقاطعة ليس فقط لهؤلاء انما تشمل كذلك الدول الكبرى ومن والاهم. والا ماذا رأيك؟

● **الأخ. احمد. المغرب:** يقول نسمع ان هناك اتهامات توجه للاخوة الاسلاميين في مصر من المغرب. كان بودنا لو انك ذكرت هذه الاتهامات الموجه للاخوان في مصر حتى نفسرها بأنفسنا واحدة واحدة. و يكفينا فخراً تاريخهم المشرف. فحاول ان ترجع للتاريخ يخبرك بما فعلوه فهو خير شاهد.

● **الأخ. ابو النور. السعودية:** نورنا ببعض القصاصات الصحفية التي تشهد ان بلدنا الكويت البلد الاسلامي الأصل بدأت تتوغل به بعض العادات الغير لائقة والغريبة عليه منها الحفلات الراقصة والباربكيو. لا نقول إلا اللهم اهد قومي فأنهم قوم لا يعلمون.

● **د. عبد الستار. الرياض:** خاطرتك كانت جيدة الا أنها لا تتفق مع سياسة النشر في الكويت.

● **طه يونس. حلب:** «للجهاد أهله والنفاق للدمى» كلامك حق والحق يصعب نشره في اعلامنا الحالي، يا أخ طه ان المديح والمداهنة لهم اولوية النشر في صحافتنا الغير اسلامية.

● **الأخت سهاد ناصر. الرياض:** لقد اخبرنا المسئولين بحاجتك وأما موضوع المسابقة التي ذكرتيها فقد رددنا عليها في العدد (٥١٥) وشكراً.

● **محمد جابر. الأردن:** موضوعك بداية الطريق، فكرته جيدة والصياغة تحتاج إلى إعادة. فحاول مرة أخرى لعلك تفلح.

● **الأخ علم الدين عبد الفتاح.** جزاك الله خيراً. فقد وصلت رسالتك الأخيرة وسوف نجيبك برسالة خاصة إن شاء الله.

تقويم اللسان

للشيخ
يونس حمدان

من الأخطاء التي تدور على ألسنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قولهم:

يُسَافِرُ لِوَحْدِهِ أو يَذْهَبُ لِوَحْدِهِ وهذا لا يوافق الفصيح من كلام العرب فأما الصحيح فهو يُسَافِرُ وَحْدَه و (وَحْد) منصوبة لكونها حالاً عند البصريين ومعناها منفرد و (وَحْد) مصدر لا يثنى ولا يجمع. وقد يأتي مضافاً في نحو قولهم فُلانٌ نَسيجُ وَحْدِهِ أي لا ثاني له وهو من صيغ المدح وكذلك قَريعُ وَحْدِهِ أي لا يقارِعُهُ في الفَضْلِ أحدٌ

ومن أقوال العرب (جُحَيْشُ وَحْدِهِ) و (عُيَيْرُ وَحْدِهِ) وهذه الصيغ يستعملونها في الذّم ومعناه اللذان لا يشاوران أحداً ويعتزلون الناس وفيها مع ذلك كله مَهَانَة وضَعْف.

وقيل يمكن أن يخرج (وَحْد) عن المصدرية فيثنّى ويجمع ويُجر ويُرفع فيقال على وَحْدِهِ وَوَحْدَيْهِما وَوَحْدِهِمْ.

لكن المعروف والمشهور أنّ (وَحْد) مَصْدر وأنها تأتي في معظم حالاتها منصوبة وقد جاءت هذه اللّفظة في القرآن الكريم ست مرّات، وكانت فيها كلها منصوبة، قال تعالى:

«وَبَدا بَيْنَنا وَبَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَالْبَغْضاء أَبَداً حَتّٰى تُؤْمِنوا باللهِ وَحْدَهُ»

«فَلَمَّا رَأَوا بَأْسَنا قَالُوا آمَنَّا باللهِ وَحْدَهُ»

«ذَلِكُم بأَنَّهُ إذَا دُعِيَ اللهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُم»

«وَإذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ إشْمَأَزَّت قُلُوبُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ»

«وَإذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم نُفُورا»

«قَالُوا أَجِئْتَنا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا»

هذا وقد فرّق أهل اللغة في المعنى بين لفظة أَحَد ولفظة واحِدْ قال الأزهري الفرق بينها أن الأَحَد بني لنفس ما يُذكر معه من العدد والواحد مفتتح العدد. ويضيف اللسان «وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الإثبات، يقال ما أتاني منهم أحد، فمعناه: لا واحد أتاني ولا إثنان: وإذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه أنه لم يأتيني منهم إثنان فهذا حد الأحد ما لم يُضَف، فإذا أضيف قرب من معنى الواحد، وذلك أنك تقول: قال أحد الثلاثة كذا وكذا، وأنت تريد واحداً من الثلاثة».

من منطلق الجهاد
إلى مقبرة الجهاد

في كل حفنة تراب في دمشق قصة ونكريات .. وفي كل صخرة وحجرة تاريخ وماضي .. وفي كل قطرة ماء تنساب عذبة مع نهر بردى آلاف الروايات .. ان نسائم الشام تلف في طياتها نكرى وتاريخ وأيام مجيدة... منذ أن دخلها ابن الوليد فاتحا يصحب معه خير الرجال بعد النبي صلى الله عليه وسلم .. ومنذ أن صارت دمشق عاصمة الدنيا يرهبها القاصي والداني ويتودد اليها قياصرة الروم وأكاسرة الفرس .. وفي دمشق مهد التاريخ المجيد تظهر قلعة شامخة من كل المواقع اسمها قلعة دمشق .. تقع في الزاوية الشمالية الغربية من دمشق القديمة، وتمتد من باب الفرج في السور الشمالي الى محل باب النصر عند مدخل سوق الحميدية ..

وتحكي هذه القلعة قصص أبطال اشاوس واجهوا الاستعمار وشتى أنواع الغزو .. لقد كانت هده القلعة مقر نور الدين الزنكي الذي واجه الغزو الصليبي وأعد العدة والجيوش لتحرير بيت المقدس وتحرير أرض فلسطين .. وكانت مقراً للبطل المغوار صلاح الدين الأيوبي ومنطلقا لمعاركه ضد الصليبية التي انهزموا فيها وتحررت الأرض المغتصبة من أيدي الغاصبين الصليبيين .. ثم أصبحت مقرا للظاهر بيبرس الذي هزم الجيش البربري التتاري وأوقف مده المدمر وحفظ للانسانية حضارتها ..

واليوم .. في دمشق .. في أرض الشام .. في نفس القلعة .. يقبع أبطال من ذاك النسيج الأول من نسيج نور الدين وصلاح الدين والظاهر بيبرس .. ولكنهم يذوقون كل أصناف العقاب .. ويصب عليهم العذاب صباً .. يحرقون بالنار وتذاب أجسادهم بالأحماض .. وتقطع جلودهم بالسياط .. وتنتهك أعراضهم أمام أعينهم .. انهم أولئك المجاهدون الذين هبو لنصر دين الله واعزاز شريعته ..

لقد تحولت القلعة التي انطلقت منها معارك الاسلام الى سجن مظلم يحوي في داخله العذاب الأسود .. لقد تحولت القلعة التي تكسرت على أسوارها كل هجمات التتار والصليبيين والباطنيين الى مقبرة لدعاة الاسلام وعلماء المسلمين ..

ومن المضحكات في عصرنا هذا ان هناك وعداً بأن تتحول هذه القلعة الى آثار تاريخية بمجرد الانتهاء من تشييد السجون الجديدة التي أعدت للمجاهدين ...

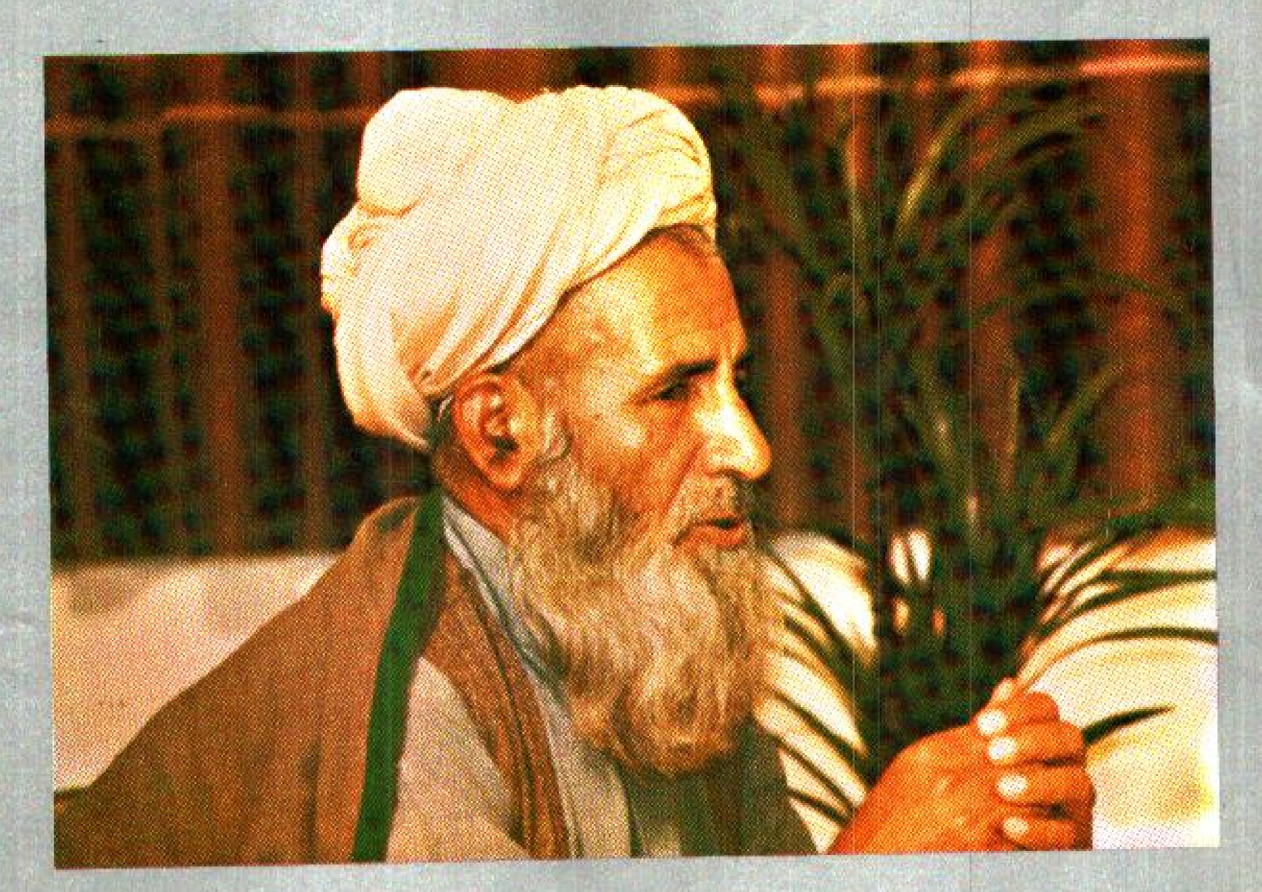


تأملات كاريكاتورية

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٦ ربيع ثان ١٤٠١هـ - الموافق ٣ مارس - العدد ٥١٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.



محمد يونس خالص:

أحد قادة الثورة الأفغانية

نحن نخوض معركة الإيمان ضد الكفر

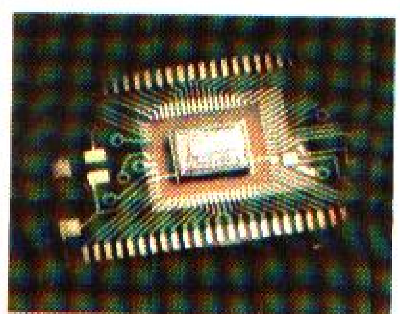
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345 – 07GKG

DW 356 – 23GCG

DW 357 – 50SCK

DW 345 – 03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر - الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C–MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

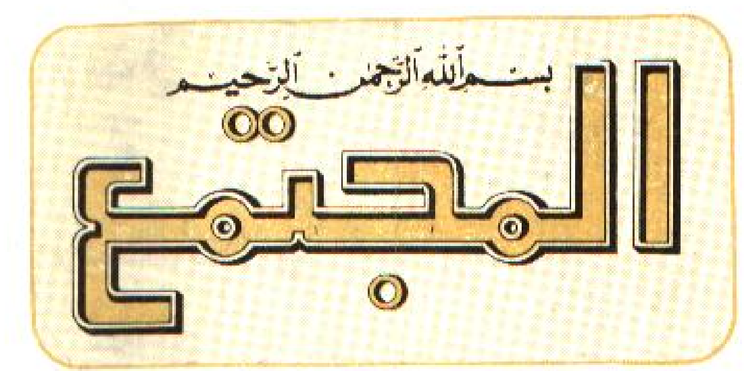
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٢٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٦ ربيع ثان ١٤٠١هـ - الموافق ٣ مارس - العدد ٥١٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.

في هذا العدد

لا لحكومة التكنوقراط .... صفحة ٤
ما هو المطلوب من المجلس الجديد .... صفحة ٦
حوار مع محمد يونس خالص..................... صفحة ١٠
الحس الاسلامي المفقود هل يعود..................... صفحة ١٦
من أجل ماذا يجاهد الافغان..................... صفحة ١٨
وقائع حية لما يقع في افغانستان .... صفحة ١٨
الى جحيم جديد .... صفحة ٢٤
المنير للدكتور عبدالله الاندونيسي..................... صفحة ٢٦
تفاصيل مجزرة تدمر .... صفحة ٣٤
الاشتراكية لبوس المستعمر الجديد في افريقية ص٣٤
سيد قطب ماذا قدم للادب .... صفحة ٤٨



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

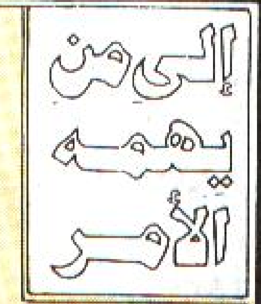
■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

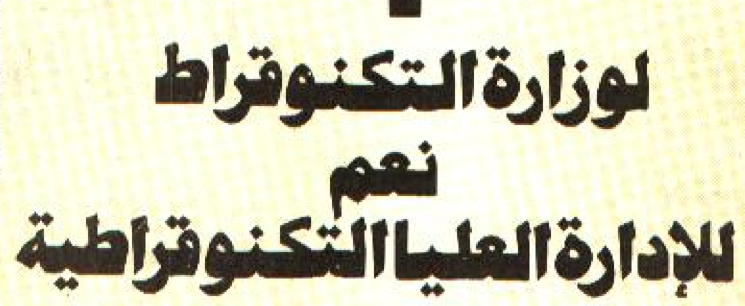
باختصار

الدعوة الى النصرانية

كثرت في الأونة الأخيرة المنشورات والكتيبات التي تدعو الى النصرانية، وتعددت طرق توزيعها في البلاد، فتارة ترسل الى صناديق البريد العامة، وتارة أخرى بالقائها داخل السيارات، وتارة ثالثة أمام المنازل، وهكذا..

وقد جاءتنا عدة رسائل كتابية وشفهية حول هذا الموضوع، مع نماذج لتلك المنشورات والكتيبات، فاين المسؤولون في هذا البلد المسلم، وفي مقدمتهم وزارة الاوقاف، لتضع حداً لهذا، وتكشف القائمين عليه.





لا لوزارة التكنوقراط نعم للإدارة العليا التكنوقراطية

بقلم اسماعيل الشطي

من موقعي كمراقب لست متحمسا لوزارة التكنوقراط .. وهي الوزارة التي يتولى فيها أهل الاختصاص العلمي مهام الحكم ... لست متحمسا.

ولانها تجربة مارستها الدول الصناعية لظروفها الخاصة في الثلاثينات ولم تعد ذات جدوى في هذه السنوات ولان الوزارة هي الجهاز التنفيذي في الدولة والذي يتحرك داخل المجتمع .. وبالتالي يحتاج الى رجال اقدر على معرفة المجتمع وفئاته وهمومه وظروفه .. واكثر معرفة بالمحيط السياسي الداخلي والخارجي .. أي يحتاج الى رجال سياسيين ومن الفئات السياسية في البلد ... لقد جاء السادات بالدكتور حجازي رئيسا للوزراء من أجل انقاذ الاقتصاد المصري .. فلم يتحمل الشعب المصري الاساليب النظرية الاكاديمية ولم يتحمل معها السياسة الاقتصادية للدكتور وطبعا ولا سياسة «الريس».

ولأن من تمام النظام الديمقراطي ان تختار القيادة السياسية في البلد وزارتها من الفئة المنتخبة .. وان تكون مسئلة من مجلس الامة حفاظا على صوت الامة .. فالمطالبة بوزارة التكنوقراط ذريعة للاختيار من خارج المجلس .. وهذا يعني ان ثلثي الاصوات سيصل الى ٤٣ صوتا بينما اختيارهم من داخل المجلس سيجعل الثلثين في ٣٧ صوتا .. والحصول على ثلثي الاصوات في الحالة الاولى أشبه بالحصول على الاجماع فرقم ٤٣ قريب من رقم ٥٠ وهو رقم الاعضاء المنتخبين.

وقد يقول قائل ان السياسيين لا يملكون القدرة على التخطيط الاقتصادي أو الفكر الاستراتيجي وتوسيع استخدام وتطبيق العلوم .. والاجابة على هذه سهلة .. فالقيادات السياسية في العالم كله تستعين:

- بالقيادات الادارية التكنوقراطية.
- بالمستشارين المتخصصين.

بناء عليه المطلوب تغيير القيادات الادارية داخل الوزارات كالوكلاء والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات .. تغييرها الى قيادات ادارية تكنوقراطية .. فما هو حاصل في الكويت ان القيادات الادارية لا تتغير أبدا..

- اما لاعتماد القيادة السياسية عليها في كل الظروف.
- او لاعتبارات عائلية أو غير علمية.

ويكفي أن نقول أن ٤٠٪ ممن هم بدرجة وكيل وزارة غير مؤهلين جامعيا .. وان ٤٠٪ منهم من قضى ما يقارب خمسة عشر عاما في منصبه .. بل ان بعضهم لم يتغير منصبه منذ استقلال الكويت .. وان ٧٠٪ منهم قضى ما يقارب عشرة أعوام في منصبه .. وان ١٥٪ من الوكلاء والوكلاء المساعدين عينوا بالواسطة والمحسوبية حيث انهم رقوا الى مناصبهم بعد أقل من سبع سنوات من تاريخ التحاقهم بالخدمة لاول مرة .. بل ان بعضهم رقي لمنصبه منذ تاريخ التحاقه بالخدمة لاول مرة.. وهذا هو احد أسباب الداء الرئيسية الذي تعاني منه الادارة الحكومية حيث يخلف وراءه تكدسا اداريا غير مثمر .. فهو يعرقل التدرج الوظيفي كما يمنع وصول الوجوه الشابة وذات الافكار المتطورة و يخلق الرتابة والروتين بادارة القيادات غير المتفرغة للعمل الرسمي والمنشغلة كلية باعمالها الخاصة لكل هذا لست متحمسا لوزارة التكنوقراط.. ولكني متحمس بقوة للادارة العليا التكنوقراطية.



الى كل صوت حر يختنق عندما يسكت عن قول الحق اقدم هذه الأبيات:

١ ـ هل نسكت عن حق خلقت	أهل الأكوان لتعليه
٢ ـ هل نسكت عن حق فخرت	روح العلياء بماضيه
٣ ـ هل نسكت عن حق عاثت	كف الاجرام بأهليه
٤ ـ هل نسكت عن نور يسري	في قلب الحر ليحييه
٥ ـ هل نسكت عمن قد قتلوا	في بيت الله مصليه
٦ ـ هل نسكت عمن قد شتموا	رب الاسلام وهاديه
٧ ـ هل نسكت عمن قد غدروا	بالوطن الحر ومن فيه
٨ ـ هل نسكت عمن قد مزقوا	صحف القرآن وتاليه
٩ ـ هل نسكت عن شيخ وفتى	تحت التعذيب يعانيه
١٠ ـ هل نسكت حتى يسحقنا	نهج الالحاد وداعيه
١١ ـ ماذا سنجيب الله غدا	ودعاة الحق تناجيه
١٢ ـ انقول رباط أشقاء	ونداء الحق ينافيه
١٣ ـ انقول عن الحق ضلالا	ليسر الغرب ويرضيه
١٤ ـ حكم بالقهر نصيري	طنت في الكون دواعيه
١٥ ـ لا. لن أتخلى عن شعب	حكام الكون تعاديه
١٦ ـ ان نطق الحق يناصره	وقف التضييق يعاديه

شعر: نذير مسلم ـ شاعر المحنة

ما هو المطلوب من المجلس الجديد؟

مع ظهور نتائج الانتخابات النيابية صباح يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي اصبح مجلس الأمة قائما في عالم الواقع وان لم يعقد اجتماعه الأول حتى الآن.. وعودة المجلس النيابي بعد غياب طويل نعمة على الكويت كبيرة تستحق الحديث والشكر.. وبغض النظر عمن فاز وعمن فشل في الوصول الى مقعد النيابة عن الأمة، فالظاهرة بحد ذاتها انجاز وطني سيسجله التاريخ باحرف كبيرة في سجل التطور السياسي والاجتماعي للكويت.

ونحن من هذا المنبر نتقدم بالتهنئة لكل الذين اختارهم الشعب ممثلين له مع تمنياتنا لهم بأن يكونوا عند حسن ظن الشعب بهم وان يفوا بما قطعوه على أنفسهم من وعود لخدمة الشعب والحفاظ على وحدة البلاد ومسيرتها التنموية.. وأما الذين لم يحالفهم الحظ فتنتظرهم أدوار كبيرة لخدمة البلاد ليس بالضرورة أن تؤدى من خلال المجلس النيابي.

ونحن نعتقد على أية حال أن الشعب قد قال كلمته واختار ممثليه، والذين فازوا في الانتخابات هم بحق ممثلوا الشعب ونوابه. ونتمنى على جميع المواطنين من كل الفئات والتجمعات أن يدركوا أن المجلس الجديد هو ممثلهم بحق طالما جرت الانتخابات كما يشهد الجميع في جو تنافسي صحي ورقابة شعبية ورسمية نزيهة.

والآن بعد أن أصبح المجلس النيابي حقيقة واقعة، ومنتخبا انتخابا مباشراً وصحيحاً من قبل الشعب يجدر بالسادة الأعضاء المنتخبين أن يضربوا صفحاً عن كل ما أثارته المعركة الانتخابية من غبار وأن يضعوا نصب أعينهم حقيقة انهم يمثلون الشعب بحق، وما يترتب على ذلك من تعاضد وتفان في بناء حياة نيابية سليمة قوية الأركان.

وانطلاقاً من هذه القناعة أيضا فإنه يترتب على كل صاحب رأي موضوعي ونصيحة خالصة أن لا يبخل بها على المجلس الجديد.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن على كل ناخب ونائب هو:

ما هو المطلوب من المجلس الجديد؟

لعل أول تحد يواجه المجلس الجديد هو ما تقوله السلطة التنفيذية لحل المجلس السابق، وهو أن المجلس السابق كان همه تسهيل أعمال الناس لدى الدوائر الحكومية مما ترتب عليه القصور عن القيام بواجبات المجلس في النظر في مشاريع القوانين، وتحول المجلس الى مهاترات ضد المسؤولين.



وبغض النظر عن صحة أو بطلان تلك الاقوال، فالمطلوب من النواب الجدد أن يكرسوا أوقاتهم أثناء انعقاد جلسات المجلس أو خارجها بواجب النيابة عن الأمة، وتحسس عظم هذه المسؤولية وأنها أمانة ثقيلة قد تكون يوم القيامة سعادة وندامة.. وعليه فإن على كل نائب أن يعاهد نفسه أن يكون همه الأول عند كل جلسة هو انجاز عمل معين لخدمة البلاد ودفع مسيرتها الى الأمام.

وثمة نقطة جوهرية يحسن بكل نائب أن يقف عندها طويلا وهي أن النائب وان كان قد تم انتخابه في منطقة معينة أو من قبل فئة معينة أو تجمع معين أو قبيلة أو عائلة -- ولا شك أن هذا كله قائم فعلا - الا أنه يجب أن يضع نصب عينه أنه يمثل الشعب بكامله وليس المنطقة أو الفئة أو القبيلة أو التجمع. ان المصلحة العليا في ضوء الدين والعقل والواقع هي التي يجب أن يلتقي عليها الجميع... وقد يكون هنالك تفاوت في الأراء والاجتهادات الى حد التناقض أحياناً لكن ذلك لا يعني أن تختلف القلوب وتتدابر النفوس فالخلاف في الراي تحسمه قوة المجتمع والطرح أو بطريقة التصويت التي جاء بها المجلس نفسه.

ولو عدنا الى أسباب التباين الكبير في وجهات النظر في المجتمع بشكل عام أو في المجالس السابقة لوجدنا أنها تعود في معظم الأحيان الى البعد عن أصل الدين وجوهره.. وما دام الشعب الكويتي شعباً مسلماً وما دام ممثلوه كلهم والحمد لله مسلمون على تباين في التقوى والاستقامة فإن القاسم المشترك الأعظم بينهم هو الاسلام.. وما دام المجتمع الكويتي يشهد صحوة إسلامية مباركة فرضت نفسها في المعركة الانتخابية وفي كثير من مؤسسات المجتمع وتشكيلاته، فإن المطلب الملح الذي لا يحتمل التاجيل والمماطلة هو تعديل الدستور بما يكفل تطبيق الشريعة في مختلف مجالات الحياة.. وإذا كان تطبيق الشريعة تطبيقا شاملا متعذرا في ضوء معطيات الواقع الحاضر فلا مانع من التدرج في التطبيق، لكن مع اتخاذ كل السبل والاجراءات الكفيلة بتحقيق التطبيق الكامل سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الاعلامية والتربوية والقضائية.

ومع إيماننا بإمكانية التدرج الا أن تعديل المادة الثانية في الدستور لتنص على أن الاسلام هو مصدر التشريع أو الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي أو الوحيد للتشريع، يظل مطلباً شعبياً ملحاً ينتظر من المجلس الجديد أن يقول كلمته فيه صريحة وقوية.

... بعد ذلك لابد لنواب الشعب أن يتذكروا جيداً أن غياب الحياة النيابية وتوقفها لفترة تزيد على الأربع سنوات قد ترتب عليه انتقاص لبعض الحريات العامة التي كفلها الدستور، وصدرت بعض القوانين التي تتعارض مع تلك الحريات أو تنقصها أو ترجح كفة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.

ومن هنا فإن الغاء تلك القوانين أو تعديلها بحيث لا تتعارض مع الحريات العامة التي كفلها الدستور يجب أن يكون قضية غير قابلة للجدل بين أعضاء مجلس الأمة. بل ان الواجب يقتضي - طالما أنهم

البقية صفحة ٤٣



هرب الخطيب

الأخبار كلها تؤكد ان **محمد الخطيب**، الرأس المدبر لنسف **جمعية الاصلاح الاجتماعي**، كما ورد في اعترافات المجرم الأول المسجلة في التحقيق، قد هرب مع **شخصية رسمية** زارت الكويت مؤخرا.

ان هروب هذا المجرم، محاولة لاسدال الستار على من يقف وراءه، على الرغم من انه معروف ومفضوح، ودوره ثابت في محاولة تفجير جمعية الاصلاح.. التي لو تحققت، لا سمح الله، لذهب ضحيتها **مئات المواطنين**.

إن عملا إجراميا كهذا، يجب عدم السكوت عليه، وإن طلب محمد الخطيب بواسطة الانتربول (**البوليس الدولي**) لا يجدي نفعا، لأن من هربه سيتستر عليه.

ولكننا نأمل من حكومة الكويت، أن تعمل كل ما في استطاعتها لاستعادة المجرم الى الكويت ومحاكمته والكشف عمن يقف وراءه، وقطع دابر الأعمال الخريبية التي تصدر الى الأقطار الآمنة.

وإننا على يقين أن **حكومة الكويت** لن تألوا جهداً لتأمين ذلك، مهما كلفها الأمر، ونأمل أن يطلع الجميع على جهود الدولة في استعادة المجرم، وكذلك التفتيش عن عصابة اخرى دفعت الى الكويت، والى أقطار الخليج لتنفيذ أعمال تخريبية والقيام بمحاولات آثمة.

ولا شك في أن اجهزة الأمن ستكون بالمرصاد لهذه التحركات، وستلقي القبض على كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد.

سفارة أم وكر!!

يلاحظ المقيمون حول إحدى السفارات في قطر من الأقطار، أن أعداداً كبيرة من الناس تؤم السفارة في الليل وتخرج منها في النهار، وكأن هؤلاء الناس ينامون في تلك السفارة تحت حماية **الحصانة**.

ويتساءل المواطنون في ذلك القطر: **هذه الأعداد الكبيرة ماذا تعمل؟ وما سبب تواجدها بهذه الضخامة؟ وأين تذهب طيلة النهار؟ وما هي الأعمال المناطة بها؟**

إن الاعتقاد السائد عند المواطنين، في ذلك القطر، أن هذه الأعداد الوافدة قد تكون **فرقا للتخريب**. ولا شك في أن عيون الرصد في ذلك القطر تلاحقهم، ولا ريب في أن أمرهم سينفضح عما قريب.

أمهات المستقبل

مئات الآلاف من الناس، شاهدوا فتياتنا يرقصن في الحفل الذي أقامته وزارة التربية، شبه عاريات، في مظهر يخدش حياء المؤمن.

كانت الملابس ضيقة، تفصل أجسادهن، وكأنهن في ثياب البيت.

إن هذا يتناقض تناقضا صريحا مع مبادىء التربية التي تدعو اليها الوزارة المنسوبة الى التربية.

كيف يمكن أن نجعل من فتياتنا أمهات للمستقبل الذي نبني عليه الآمال الكبار؟!

الكويت رفعت دعوى قضائية

إتخذت الكويت اجراء قضائيا في المحكمة العليا في بريطانيا ضد مجموعة هندسية ضخمة هي سيرفر يدريك سنو وشركاه تتعلق بعقد وقع عام ١٩٥٨ لبناء مطار دولي كويتي.. ويعتقد بأن الدعوى القضائية التي تتضمن المطالبة بـ٥ر٣ مليون جنيه استرليني (١٠ ملايين دولار) هي واحدة من أهم الاجراءات القانونية التي اتخذتها حكومة عربية في الغرب.

وحكم رئيس المحكمة العليا موكاتابان ستة من شركاء سيرفر يدريك سنو لا يمكن ان يكونوا مسؤولين عن أي جزء من الدعوى الكويتية. وتحاول الكويت في دعواها التي لا ينتظر اصدار حكم بشأنها قبل السنة القادمة والحصول على قرار باجبار الشركة البريطانية على دفع تعويض حكم به في عام ١٩٧٣. ويتعلق هذا التعويض بعقد المطار الذي ألغته الكويت في عام ١٩٦٤م.

لندن ـ كونا

التعليق: التخطيط والدراسة الجيدة والتأكد والتثبت مع أي جهة كانت عند التعامل معها وقاية خير من ألف محكمة.

أعضاء مجلس الأمة الجديد

في مايلي أسماء الأعضاء المنتخبين في مجلس الأمة الجديد:

● الأولى ـ الشرق:

ـ الأول: عدنان عبدالصمد ٤٥٦ صوتا.

ـ الثاني: خالد جميعان ـ ٢٧٦ صوتا.

● الثانية ـ المرقاب والضاحية:

ـ الأول: محمد أحمد الرشيد ـ ٣٣٨ صوتا.

ـ الثاني: خالد سلطان بن عيسى ـ ٢٧٥ صوتا.

● الثالثة ـ المرقاب والضاحية:

ـ الأول: جاسم محمد الصقر ـ ٤٦٢ صوتا.

ـ الثاني: جاسم الخرافي ـ ٤١٤ صوتا.

● الرابعة ـ الدعية والشعب وفيلكا:

ـ الأول: فيصل جاسم القضيبي ـ ٨٨٨ صوتا.

ـ الثاني: بدر جاسم المضف ـ ٨٨٨ صوتا.

● الخامسة ـ القادسية:

ـ الأول: محمد حبيب بدر ـ ٤٨٤ صوتا.

ـ الثاني: عبدالمحسن جمال ـ ٢٨٧ صوتا.

● السادسة ـ الفيحاء والنزهة:

ـ الأول: مشاري العنجري ـ ٥٨٦ صوتا.

ـ الثاني: حمود حمد اررومي ـ ٤٥٤ صوتا.

● السابعة ـ كيفان:

ـ الأول: محمد يوسف العدساني ـ ٤٨٩ صوتا.

ـ الثاني: جاسم محمد سعود العون ـ ٢٨٤ صوتا.

● الثامنة ـ حولي:

ـ الأول: أحمد فهد الطخيم ـ ٣٤٠ صوتا.

ـ الثاني: عيسى المزيدي ـ ٢٦٩ صوتا.

● التاسعة ـ الروضة:

ـ الأول: جاسر الجاسر ـ ٤٩٩ صوتا.

ـ الثاني: عيسى ماجد الشاهين ـ ٤٥١ صوتا.

● العاشرة ـ العديلية:

ـ الأول: صالح يوسف الفضالة ـ ٤٢٣ صوتا.

ـ الثاني: يوسف عبدالله الشاهين الغانم ـ ٤٠٠ صوتا.

● الحادية عشرة ـ الخالدية واليرموك:

ـ الأول: أحمد السعدون ـ ٧٠٧ صوتا.

ـ الثاني: محمد المرشد ـ ٢٨٥ صوتا.

● الثانية عشرة ـ السالمية:

ـ الأول: سالم الحماد ـ ٣٥٠ صوتا.

ـ الثاني: مرضي الأذينة ـ ٣١٦ صوتا.

● الثالثة عشرة ـ الرميثية:

ـ الأول: د. عبدالعزيز صرخوه.

ـ الثاني: د. خالد الوسمي.

● الرابعة عشرة ـ أبرق خيطان:

ـ الأول: ناصر صنهات العصيمي ـ ٢١٥ صوتا.

ـ الثاني: عبدالرزاق عبدالحميد الصانع ٣٠٦ صوتا.

● الخامسة عشرة ـ الفروانية:

ـ الأول: خالد نزال رشيد المعصب ـ ٢٩٧ صوتا.

ـ الثاني: فايز حامد باتل الرشيدي ـ ٣٥٩ صوتا.

● السادسة عشرة ـ العمرية:

ـ الأول: محمد حمد ناصر البراك ـ ٢٣٧ صوتا.

ـ الثاني: نايف عبد الله أبو رميه ـ ٢٥٠ صوتا.

● السابعة عشرة ـ جليب الشيوخ:

ـ الأول: عبدالكريم هلال الجحيدلي ـ ٤٢١ صوتا.

ـ الثاني: فيصل بندر وطبان الدويش ـ ٤١٧ صوتا.

● الثامنة عشرة ـ الصليبخات:

ـ الأول: خلف دميثير ـ ٤٠٩ صوتا.

ـ الثاني: صياح أبو شيبة ـ ٣٧٨ صوتا.

● التاسعة عشرة ـ الجهراء الجديدة:

ـ الأول: مطلق الشليمي ـ ٤٤٦ صوتا.

ـ الثاني: مطلق المسعود ـ ٤٠٤ صوتا.

● العشرون ـ الجهراء القديمة:

ـ الأول: فلاح الحجرف.

ـ الثاني: محمد ضيف الله القحص.

● الحادية والعشرون ـ الأحمدي:

ـ الأول: خالد العجران ـ ٥١٢ صوتا.

ـ الثاني: خليفه طلال الجري ـ ٣٠٦ صوتا.

● الثانية والعشرون ـ الرقة:

ـ الأول: هادي هايف الحويلة ـ ٥١٢ صوتا.

ـ الثاني: مريخان سعد صقر العجمي ـ ٤٣١ صوتا.

● الثالثة والعشرون ـ الصباحية:

ـ الأول: حزام فالح المبع ـ ٩٦٢ صوتا.

ـ الثاني: مبارك فالح رجعان راعي الفحماء ـ ٩٣٤ صوتا.

● الرابعة والعشرون ـ الفحيحيل:

ـ الأول: مبارك راشد الديوس ـ ٤٩٨ صوتا.

ـ الثاني: راشد سيف الحجيلان ـ ٤٠١ صوتا.

● الخامسة والعشرون ـ أم الهيمان:

ـ الأول: هاضل سالم هاضل الجلاوي ـ ٧٩٤ صوتا.

ـ الثاني: عايض علوش الخميس العازمي ـ ٧١٧ صوتا.

محمد يونس خالص:
أحد قادة الثورة الأفغانية

نحن نخوض معركة الإيمان ضد الكفر

لقاء المجتمع لهذا الاسبوع مع شيخ افغاني وقور.. ومجاهد مسلم من أرض افغانستان الاسلامية. الشيخ مولوي محمد يونس خالص رئيس الحزب الاسلامي الأفغاني الذي تأسس عام ١٩٥٢ ميلادي.

وقد أجرى اللقاء الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع. وكان الحوار حول موضوع الساعة في افغانستان. ومواقع كل من المجاهدين والروس في أرض المعركة. فضلا عما يدور في خلد المسلمين من أسئلة حول الثورة الاسلامية الجهادية في الجناح الشرقي من العالم الاسلامي. وبعد الترحيب بفضيلة الشيخ مولوي. بدأ الحوار كما يلي:

س ـ لماذا لم يتحرك الشعب الأفغاني أيام الحكم الملكي ولم يتحرك إلا بعد مجيء حكومة عملية للروس الشيوعيين؟

ج ـ اشكر لكم اهتمامكم بنا.. وبوطنكم افغانستان المسلمة. واشكر لكم إفساح المجال لي لتوضيح ما يجري في بلادنا. اما عن الحكم الملكي فإنه كان يقف فعلا في وجه المسلمين يمد العملاء ويشجعهم. وقد كان الحكم الظاهري حكماً جاهليا يغض البصر عن الشيوعيين خوفا من الجيران الروس. وهذا يعني ان العلاقة بين الحكم الملكي والاتحاد السوفياتي هي علاقة مداهنة. وهنا لا بد من الاشارة إلى أن اعضاء الملكية وأفراد عائلتها كانوا يعيثون في الأرض فساداً وإفساداً دون ان تطال أحدهم يد العدالة أو القانون، وكان الشعب يعرف كل ذلك. لكن المسلمين هناك كانوا في حال ضيقة لا تساعد على اقتلاع هذا الفساد.

الشطي مقاطعاً: ـ فضيلة الشيخ: لماذا لم يعلن الشعب جهاده آنذاك؟

ج ـ لم يكن الشعب الأفغاني في عهد الملكية يملك الفهم الصحيح الذي يدفعه للتخلص من أولئك الملكيين المستبدين. كما إن الشعب آنذاك لم يكن يتصور ان الحكومة الملكية كافرة.

س ـ معلوم أن الشعب الأفغاني ثار في أحد عهود الملكية، وبالتحديد في زمن أمان الله خان فلماذا لم يثر هذا الشعب في عهد داود أو العهود السابقة له؟

ج ـ ليس من المعقول أن يتحرك الشعب مع التيارات التي كانت تطالب بإسقاط الملكية وإقامة الجمهورية. فكلا الحكمين بعيدين عن الاسلام.

فضلا عن أن أولئك الحكام كانوا يعلنون إسلامهم دون إظهار الكفر البواح. مما جعل الشعب يعتقد آنذاك أن انحرافهم لا يتعدى باب الاثم والخطا. وهنا يشار إلى أن أولئك الحكام لم ينسخوا مظاهر اسلامية متمثلة بالمحاكم الشرعية مثلا. لذا فالأمر مختلف عن هذا زمن الحكم الشيوعي حتى إن بعض العلماء ايضاً ما كانوا يعتقدون بكفر الحكام الملكيين. وهنا لا بد من التأكيد بان ما حصل من ثورة على الحكومة الأمانية قد أفرز تيارات معادية للاسلام، الأمر

يجب أن يكون الجهاد الإسلامي متطلعاً إلى الحكم الإسلامي

الذي جعل الشعب المسلم وبعض العلماء يخافون من عقابيل أية ثورة على الملكية خشية من مجيء الالحاد.

س – هل يمكن أن تحددوا لنا دوافع الثورة عند الشعب الأفغاني؟ وهل يتحدد ذلك في الخوف على الدين والعقيدة؟ أم الخوف من النظم الاشتراكية التي تسلب أملاك الناس؟

ج – إن من يلامس تصورات الشعب سيقف على عدة تيارات في أفغانستان. فهناك من ينادي بالوطنية، وهناك من ينادي بالملكية. وآخرون ينادون بإيجاد نظم اقتصادية جديدة. كما أن هناك من ينادي بتحكيم الاسلام.

ومع ذلك فإن الشعب لا يلتف حول أي تيار إلا إذا وضع الاسلام في أولويات برنامجه. ومن هنا فإن التيار الاسلامي يأخذ بالحيطة من انجراف الثورة الاسلامية نحو تيارات وجدت لبث المغالطات في صفوف الشعب. وذلك كما حصل مع إخواننا الفلسطينيين ومنظماتهم التي انجرفت بهم عن الاسلام.

س – يقول تعالى: –

«هو القادر على أن يرسل عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم باس بعض»

ومن وحي هذه الآية ياتي سؤال:

طالما أن الشعب الأفغاني يقاتل عدواً واحد. فلماذا نجد جبهات الشعب المجاهد متفرقة لا تضمها وحدة الصف، ولا تشرف عليها قيادة واحدة تدفع بها إلى الهدف الواحد.. وقتال العدو الواحد؟

ج – إن من يطرح هذا السؤال عليه ان يسال نفسه:

لماذا لا تتحد كلمة المسلمين في انحاء العالم كله. ولماذا لا تتحد دول المسلمين كلها في دولة واحدة؟

نعم.. إن الأيدي الخبيثة هي التي تتدخل وتفرق صفوف الأمة.. وكذلك فإنه لا بد من أن بعض الخبثاء هم الذين يتدخلون لتفريق المنظمات المقاتلة في أفغانستان. ونحن نعترف أننا عصاة مذنبون، ولعل تفرقنا هو من قبيل، عذاب الله كما أشارت الآية التي ذكرتموها.

ومن جانب آخر. فإنه إن لم يحصل اتفاق. فعلى المسلمين ان يتداعوا لبحث الفرقة لا ان يحكموا على هذه الفرقة. ونحن ندعو إخواننا ألا يبتعدوا عن الاهتمام بنا فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. ونحن بحاجة إلى إخواننا في كا انحاء العالم وإلى مقترحاتهم التي تؤدي إلى الاتحاد إن شاء الله.

س – هناك محاولة للاتحاد بين منظمات المسلمين في أفغانستان وقد انضوى تحت هذه الوحدة مجموعات من المجاهدين. تلك التي يراسها الأخ عبد الرب سياف. فما هو رأيك؟

ج – إن الاجابة تحتاج إلى تفصيل. وقد يؤدي التفصيل إلى زيادة في الشقاق. لذا فارجو السماح لي بالاعتذار عن هذا السؤال.

س – الا ترى أن الوضع الأفغاني تجاوز جميع الخلافات؟

ج – هذا أمر صحيح. ونحن مع كل اتفاق نحو إيجاد حكومة إسلامية. بينما لا نقف مع اي اتفاق هدفه ايجاد حكومة وطنية.

س – هل تدعو الوحدة المطروحة بين الجهات إلى قيام حكومة وطنية ام حكومة إسلامية؟

ج – يجب أن يكون الجهاد الاسلامي متطلعا إلى الحكم الاسلامي. وبناء المجتمع المسلم. وهذا يقتضي شروطاً كثيرة. وليس رفع راية الله أكبر يكفي. فهناك من لا يعمل بمعنى الله أكبر. وقديما قيل (كلمة حق أريد بها باطل). وهكذا أراد بنا الخبثاء أيام الثورة القديمة. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

س – شهد المؤرخون والكتاب بشدة باس الفرد الأفغاني. فهو يرفض باستمرار وجود أي مستعمر على أرضه. وتاريخ أفغانستان مليء بالشواهد على ذلك. ومن هذه الشهادة يتوقع البعض انتصار إخواننا الأفغان على الروس. والسؤال هو:

ما تعليلكم لاختلاف شخصية الفرد الأفغاني عن إخوانه في أنحاء العالم الاسلامي؟

ج – وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا في الدين».

اما تميز الفرد الأفغاني عن إخوانه المسلمين فهي فكرة خبيثة تريد من الشعب الأفغاني أن يشعر بها لينادي بالأفغانية ولا ينادي بالاسلام. فكثيراً

مهمة الحكومة الإسلامية هي دعوة العالم كله إلى الخير.

من ابنائه هم عملاء للروس كما ترى. وكثير منهم يفر من العدو كما تفر الثعالب من الأسد. وأما الصمود الذي تراه فهو أمر رزقنا الله إياه بالاسلام وليس بالأفغانية.

س ـ هل تصلكم مساعدات من الحكومات الاسلامية؟

ج ـ لا شك في أن نشهد بان الحكومة الباكستانية هي الحكومة الوحيدة التي تحمل عبئاً ثقيلاً. وذلك بسبب احتوائها للاجئين. اما الحكومات الاخرى فلا نعلم حتى الآن إن كانت تساعد حكومة باكستان بالمال. ونحن بدورنا لم نستلم اية معونة مالية من حكومات العالم الاسلامي. أما الشعب المسلم في العالم الاسلامي فلا شك أن يمد المعونة إلينا بالمال واللباس فقط.

س ـ هل تلقيتم مساعدة من إيران؟

ج ـ إننا لسنا مع إيران. ولكن هناك لاجئون في إيران. و يوجد لبعض المنظمات الأفغانية مكاتب. ولا نعلم إن كان أولئك قد تلقوا أية مساعدة من إيران.

س ـ يتساءل البعض عن الشيوخ والعلماء الذين يقودون الثورة في افغانستان.. فهل لهؤلاء القادة دراية في السياسة الدولية لادارة دفة الحكم فيما لو قيض الله النصر لاخواننا الأفغان؟ علماً بان البعض يضرب المثل بإيران والفوضى الناشبة فيها بسبب تدخل رجال الدين كما يقول هؤلاء.

ج ـ هذا سؤال عجيب. وهو قائم على فكرتين.

الأولى: ـ

حيث يحسب بعض الناس أن الاسلام شيء والسياسة شيء آخر. وهؤلاء لا يقرون بان الله انزل كتابه للبشرية حتى يهديها إلى سبيل الحق في الدنيا والآخرة.

وقد قال الرسول عليه السلام. تركت فيكم امرين لن تضلوا أبداً إذا تمسكتم بهما. كتاب الله وسنتي». وهذا يعني أن العلماء لو عملوا بعلمهم لكانوا أشد سياسة وأكثر دراية وحنكة من ساسة الشرق والغرب.

الثانية:

إن من يسال هذا السؤال عليه ان يتفكر في الشيوخ والعلماء الذين يستطيعون رفع راية الاسلام ودفع الشعب كله إلى الجهاد. فإنه باب اولى أن يتمكنوا من التخطيط السياسي لأنه اقل صعوبة من التنظيم الذي نشهده في افغانستان.

اما ذكر إيران في هذا المقام. فلايران والحكم فيها ظروف تختلف عن ظروف افغانستان. ولا بد أن تكون هناك امور خارجة على الاسلام سواء بين الشعب او بعض القادة هي التي أدت إلى الفوضى.

س ـ إن الاسلام جاء بمبادىء سياسية لم يضع التفصيلات لها. والسياسيون هم الذين يعرفون هذه التفصيلات ولا سيما أن الحياة صارت معقدة. فهل تعتقدون أن علماء الدين يستطيعون أن يدبرو أمور الحياة وسياساتها كما لو جاء سياسيون أو اقتصاديون مسلمون؟

ج ـ يجب أن نقر بان الذي يفكر بالاسلام وفق التفكير الغربي الذي يقيس الاسلام بالشرق والغرب إنما هو خاطىء. ولا يجوز لنا أن نقيس طريق الاسلام الذي يسير بالانسان إلى الانسانية بالطرق الأخرى. فالمسلم الذي يفكر بالاقتصاد على طريقة الغرب والشرق سوف يخطىء الطريق والصواب. فالاسلام اولا جاء ليصنع من الانسان إنسانا كريماً.

نعم.. إن معيشة الانسان الاقتصادية لها طرق ووسائل. ولا بد للنظر إلى هذه الطرق من خلال نظرة الاسلام التي تعمل لصالح الانسان. فإذا وجدت مملكة تربي الخنازير مثلا. وتتلقى الأرباح الوافرة من ذلك. فهل هذا اولا في صالح الانسان والانسانية؟ لا...

إذا فلا بد منذ البدء من تقييم الأمور تقيماً إسلامياً ولو أدى ذلك إلى قلة الوفر والغنى. والرسول صلى الله عليه وسلم عاش وصحابته وأهله فقراء وهو الذي يخاطب أمته بقوله:

إني لا اخاف عليكم الفقر ولكن اخاف عليكم زهرة المال. فيهلككم كما اهلك اليهود. فتنافسوها كما تنافسوها. وتهلككم كما أهلكتهم».

ولذلك فليس عندنا أي تردد في أن المسلمين لو نصروا حقيقة فسوف يرى الشرق والغرب أن الخير كله بيد المسلمين وبمبادىء الاسلام.

س ـ كيف استطاع الشعب الأفغاني حتى الآن أن يقهر اقوى دولة (روسيا) علما بان هذا الشعب يعاني ما يعانيه من قلة المدد والعون من بلدان العالم؟

ج ـ قال تعالى:

«فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم* وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» والثبات

الجندي الروسي يقتل نفسه قبل أن يقع في قبضة المسلمين.

كله من عند الله.

وأما إذا أردنا إجابة الماديين. فإننا نقول إن من يفر من الموت فإن الموت في طلبه ومن يقف في وجه الموت فإن الموت يفر منه.

إننا لا نملك أسلحة كافية. ولكننا والحمد لله نؤمن بأن الله هو الذي سينصرنا إن شاء الله. والمجاهد الذي يقف في وجه الأعداء لا يخاف من الموت. بينما أعداؤنا يولون الأدبار خشية الموت. لذلك استطاع الأفغان المسلمون من الثبات في وجه العدو الغاشم. وهنا لا بد من الاهابة بجميع المسلمين للثبات في وجه أعدائهم وسوف يكون لهم النصر إن شاء الله. و«إن تنصروا الله ينصركم». و«الذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».

س ـ ما رأيك بالجندي الروسي. هل يقاتل من خلال قناعة معينة؟

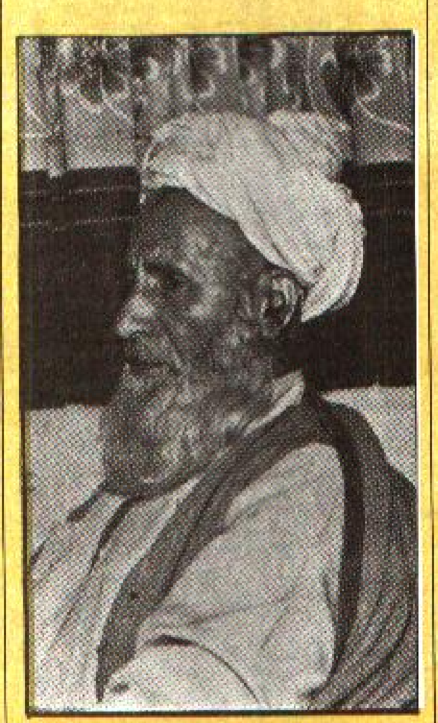
ج ـ إننا لم نتصل بأولئك.. وكما قص علينا إخواننا فإن الروس حينما يرون أن المسلمين سيقبضون عليهم يقتلون أنفسهم.

س ـ هل يوجد مسلمون بين المقاتلين الروس؟

ج ـ كان ذلك في السابق. وكان هؤلاء يبيعون الأسلحة للمجاهدين الأفغان. إلا أن الروس عندما تنبهوا لذلك أعادوا الجنود المسلمين وجاء بالكفرة الشيوعيين.

س ـ ما هو تصورك لمستقبل القضية الأفغانية؟

ج ـ نحن نعرف أن الأمم العالمية ستعمل على حل القضية حلا سلميا وليس ذلك من أجلنا. وإنما بسبب ما يعانيه الروس. وإننا إن شاء الله لن نسمح أن يحل الموضوع حلا سياسيا دون أن يكون الأمر لنا. والمستقبل لصالح المسلمين. ونحن نعلم أن الروس يعملون لايجاد حكومة موالية تحمي من تورط بالعمالة لها في افغانستان وذلك بعد انسحاب الروس خشية فتك الشعب لهؤلاء العملاء.



س ـ هل تعتقد أن أمريكا وروسيا متفقتين على ما يجري في أفغانستان؟

ج ـ ليس لي علم بذلك سوى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكفر ملة واحدة» والنتيجة أن الطرفين لا يرضيان بالاسلام «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». وهذا يفهمنا ألا نركن إلى جميع أشكال هؤلاء الأعداء.

س ـ هل تعتقد أن الثورة الأفغانية تمكنت من تعريف العالم بنفسها؟

ج ـ أنا أعتقد أن كل شيء يعطى بقدره. وإننا وضحنا الآن ما يلزم. والجهاد الحق ينجح بوحدة الكلمة. ووحدة كلمتنا ليس كما ينبغي وموقفنا الاعلامي هو أقل مما لو كنا متحدين.

س ـ سؤال أخير لفضيلتكم.

هل تعتقدون بأن مهمتكم تنتهي بتحرير افغانستان. أم أن الثورة يجب أن تمتد لتحرير العالم الاسلامي كله؟

ج ـ إن المسلم لا يجاهد داخل حدود جغرافية. بل يجاهد لتكون كلمة الله هي العليا في شرق العالم وغربه. ولتكون البشرية كلها حرة من الأحكام الوضعية. فالاسلام جاء لاكرام البشرية كلها (ولقد كرمنا بني آدم).

الشطي مقاطعا: ـ

إنكم من خلال هذا المفهوم ستمدون الثورة في العالم بعد النصر.

ج ـ إن الله يقول «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ومهمة الحكومة الاسلامية هي دعوة العالم كله إلى الخير.

الشطي: شكرا لكم يا فضيلة الشيخ. ونحن نتمنى لكم النصر إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«فتح» تقاطع مؤتمر الشعب العربي

قاطعت منظمة «فتح» اجتماعات الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي التي بدأت في دمشق ويضم مؤتمر الشعب العربي ممثلين عن القوى والأحزاب الوطنية العربية، وقد تم تشكيله عقب توقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر والولايات المتحدة ودولة العدو.

وأشار مصدر فلسطيني في دمشق الى أن «فتح» كانت قد اتخذت قرار المقاطعة خلال الاجتماع السابق لأمانة المؤتمر الذي عقد في العاصمة الليبية.

هل تتعرض «دمشق» لغزو سوفييتي؟



ذكرت وكالة «كونا» أن صحيفة ديلي تلغراف البريطانية قالت إن فريقا سوفياتيا من ٣٥ مستشارا برئاسة الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية السوفياتية «كي جيه بيه» قد وصل الى دمشق الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة في النبأ الذي نسبته لمصادر مخابرات غربية، أن نائب رئيس الـ«كي جي بيه» الكيس يابيشيف كان عنصرا فعالا من عناصر التدخل السوفياتي في الشرق الأوسط.!

الجزائر والولايات المتحدة

يعتقد مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية أن العلاقات التي نشأت بين واشنطن والجزائر خلال المفاوضات التي أدت الى اطلاق سراح الرهائن الأمريكيين تشكل كسبا عظيما للغرب.

إلا أن المسؤولين يوضحون أن الجزائر التي ترحب بتزايد اهتمام الولايات المتحدة بمصالحها، لا تريد أن تظهر أمام العالم مظهر الدولة الصديقة للولايات المتحدة و فهي ترى أن مصلحتها الكبرى قد تحققت بتعزيز الاعتراف بها كدولة محايدة حقا، وبموقعها القيادي في حركة عدم الانحياز.

كيف يفهم «ريغان» الاسلام؟ وكيف تفهمه أمريكا؟

في ندوة عقدت في ولاية ماساتوسيتش الأمريكية عن الاسلام، وأشار السيد ويليام يحيى عامي في محاضرة له، الى التيارات الناشئة في المجتمع الأمريكي والداعية الى تفهم الاسلام، وشدد على أن هذه التيارات تجد من يشجعها حتى من المسؤولين في البيت الأبيض، وأضاف: أن الرئيس الأميركي رونالد ريغان وقع هو أيضا ضحية حملات التشويه المفتعلة ضد الاسلام، لأن تصريحاته وأفكاره ووجهات نظره تطفح بالعنصرية، وهذا كله بسبب جهله بالاسلام وقيمه. ففي تصريح أدلى به الى مجلة «تايم» الأمريكية في ١٩٨٠/١١/١٧ قال الرئيس ريغان «في الآونة الأخيرة طالعنا دعوات لشن الحروب الدينية (الجهاد). فالمسلمون يرجعون الى الفكرة بأن الطريق الوحيد الى الجنة هي أن يضحي بروحه وحياته مقاتلا المسيحيين واليهود» وعلق عامي على ذلك بقوله: «إن هذا النوع من الكلام أسمعه مرات عدة في أمريكا».

وبعد ما تحدث عامي عن مسلمي امريكا الشمالية البالغ عددهم بين ٣ و٤ ملايين شخص، قال: يصعب تشويه الشخصية المسلمة، لأن مسلمي امريكا الشمالية متعددو الجذور وآفاقهم واسعة تماما كالعالم الاسلامي، «فالاسلام الديانة القوية التي تضيء الظلماء، يتحرك بسرعة مع كل المؤمنين في القرن العشرين، وسوف يصل الاسلام الى مكانة مرموقة، رغما على قلة الفهم أو كثر التشويش الساريين في أمريكا والدول غير الاسلامية الأخرى».

قال عامي ان على الرئيس ريغان أن يستفيد من أخطاء الربع قرن الماضي في ما يخص علاقات أمريكا بالعالم الاسلامي، وأضاف «إنها حقا لمأساة اذا لم يتعلم ريغان شيئا عن الـ ٢٥ سنة الماضية»

وعلق السيد عامي على كيفية معالجة الصحافة الأمريكية الأنباء الخاصة بالعرب والعالم الاسلامي، وقال ان صحافة أمريكا تردد تعابير «العرب المسلمون الأغنياء من النفط». وانتقل في حديثه الى الضجة التي افتعلتها الصحافة الأمريكية حول القنبلة الاسلامية حيث تستمر هذه الوسائل الاعلامية في تحقيقها وكأن المسلمين يتآمرون عن طريق تطوير هذه القنبلة على سلامة العالم». وتساءل عامي بقوله: عندما أنتجت الولايات المتحدة قنبلتها الذرية هل قالوا عنها (قنبلة ذرية مسيحية) او هل قالوا عنها مرة واحدة (قنبلة يهودية) أو (قنبلة دهنية) أو (قنبلة شيوعية)؟!

تبت أيديهم

رئيس سرايا في قطر عربي، أخذ على عاتقه، في اجتماع له ضم بعض ضباطه، القيام بكرة أخرى على مجلة «المجتمع»، وقد قال بالحرف: «لابد أن نجد ثغرة نصل بها اليهم والى المسؤول الأول عن جمعية الاصلاح الاجتماعي»، وطلب ورقة عمل تعرض عليه مباشرة للتداول بشأنها.

— تبت يداه! أهو مسؤول في الحكم أم رجل عصابة؟ لقد تكررت هذه الأمور ليس في الكويت وحدها، ولكنها انتقلت الى بعض بلدان الخليج الأخرى، ومازالت هناك فرق للتخريب أرسلت الى الكويت وتلك البلدان، فقد ضبطت في الآونة الأخيرة كميات من الأسلحة في حوزة مخربين.

والمؤلم أن حكومات الخليج مازالت تمد تلك العصابات الحاكمة بالمال الوفير، فلماذا لا تتخذ تلك الحكومات مواقف جريئة، فتقوم بقطع المعونات المالية ليسقط ذلك النظام وتنهار تلك العصابة؟!

وتتواتر الأخبار، أن من بين أسباب البلاء والنكبة في القطر العربي المعني، ذلك الأهبل الذي استمرأ القتل الجماعي، وتعذيب المسلمين، وانتهاك أعراضهم، ونهب أموالهم، واذا لم يرعو عن غيه فالأمور تسير لغير صالحهم ولا شك في أن حكومات العالم العربي والاسلامي وشعوبه ستفقد الصبر على ما يجري لاخوانهم في العقيدة هناك، وعلى التخريب الذي يصدرونه للبلاد العربية.

من اجل أن تكون تركيا: تبعا لأوروبا!

كرر الجنرال التركي كنعان إيفرين، رئيس الدولة العسكرية في تركيا، تأكيد التزام بلاده بالغرب قائلا: «إن تركيا جزء لا يتجزأ من أوروبا الديمقراطية والحرة»!

وقال إيفرين: «نود أن يثق بنا أصدقاؤنا ويساعدونا في مهمة إعادة تركيا الى النظام الديمقراطي. إن تركيا جزء لا ينفصم عن أوروبا الديمقراطية والحرة وترغب بالبقاء على ذلك».

— وهكذا يؤكد قادة الانقلاب العسكري على حقيقة أهدافهم وهي عزل تركيا عن الوطن الاسلامي بعد اقترابها منه، لجعلها تبعا لأوروبا.

الى متى السكوت

تآمرت حكومتان، لا بل عصابتان، على وزير في إحدى الدول العربية، وأعدت خطة لاغتياله. إلا أن الأمر كشف وهتك الستر، فقد قام المدفوع لعملية الاغتيال بتسليم نفسه لذلك الوزير، وأخبر بأنه مدفوع لاغتياله من قبل تلك الحكومتين، وأعطى الأدلة والبراهين على ذلك.

فبالله عليكم، أهذا عمل حكومات أم عمل عصابات؟ إن من المؤلم والمؤسف حقاً أن التنكر للفضل يصل الى حد الاجرام! فإن حكومة ذلك الوزير المعني تدفع معونات كبيرة جداً لاحدى هاتين الحكومتين المتآمرتين. فإلى متى السكوت؟ والى متى تستمر هذه المعونات؟

حكومة أم عصابة

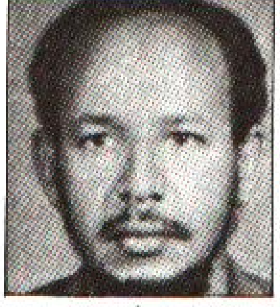
«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

تتكرر المآسي، فمرة نسمع بأن تلك الحكومة مع ذلك القطر عمدت الى تفجير مؤسسة من المؤسسات، وتارة نسمع أن تلك الحكومة نفسها قامت بعمليات خطف واغتيال، وتارة نسمع أنها قامت فعلا بقتل أبرياء وتشويههم، وأنها أذابت أجساد خصومها بمواد كيماوية، وتارة نسمع بأن القبور الجماعية يدفن فيها الناس أحياء دون ذنب اقترفوه، وتارة نسمع عن تلك الحكومات إياها تنزل الناس من مساكنهم الى الشوارع العامة فتطلق عليهم النيران دون جريمة ارتكبوها، وتارة نسمع أن المساعدات التي تذهب الى تلك الحكومة، والتي يفترض أن تكون لمجابهة العدو الصهيوني، تحول لحسابات أفراد معينين لحساباتهم الخاصة في بنوك الغرب، وتارة نسمع أن تلك الحكومة، لا بل تلك العصابة، أرسلت أناسا لأقطار في الخليج لاغتيال شخصيات في تلك الأقطار النائية، وتارة نسمع بتهريب الأسلحة للقيام بأعمال تخريبية، وتارة تقوم تلك العصابة بتخزين متفجرات في سفاراتها، وتارة نسمع بصفقات التهريب وحماية المجرمين وإيوائهم، وتارة نسمع بتشكيل عصابات للاجرام وفرق للاغتيال.. أهكذا تكون أعمال الحكومات؟ أم هي أعمال لعصابات الاجرام؟!

لا شك أن من أمن العقوبة أساء الأدب.. وإن التقصير في ردع تلك العصابة، وإيقافها عند حدها، يقع على عاتق الحكومات والدول التي تقع هذه الأعمال التخريبية في أراضيها، وهي لا تحرك ساكنا، ولا تقطع عونا، ولا تقوم بالقصاص الرادع.

إن المجاملات لتلك العصابة أمر مجته الشعوب في تلك الأقطار التي صارت هدفاً للعصابة. والشعوب تتطلع، بل وتلح على حكوماتها أن تتخذ موقفا غير الذي تقفه.

ووضع الندى في موضع السيف للعدى مضر كوضع السيف في موضع الندى



عبدالوارث سعيد

الحس الإسلامي المفقود هل يعود ؟

يمتاز «الدين» عن كافة القوانين والفلسفات الوضعية بميزة فريدة.. تلك هي تغلغله في النفس وإختلاطه بالحس الداخلي والمشاعر الانسانية بحيث يصبح جزءاً حياً من كيان الانسان لا يفارقه في اي موقف، فتجد كل تصرفاته وافكاره مصبوغة بصبغة «دينه» «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة».

و «الاسلام» هو «الدين الحق» والخلاصة الأمينة الوافية لكل الرسالات السماوية السابقة.. جمع كل خير وبر وجاء في اسسه وتفاصيله، عباراته ومعاملاته، ملائما كل الملاءمة للنفس البشرية بكل خصائصها ودقائقها.. متضمنا لكل ما يصحلها و يوجهها إلى الخير و يحميها من الانحراف والضياع.. ولا بد ـ والحال هذه ـ أن يكون تغلغل الاسلام بنفس «المسلم» وامتزاجه بمشاعره واحاسيسه اشمل واعمق واقوى من اي دين آخر.. ولم يكن غريبا ـ من ثم ـ أن يتوقع الاسلام منك ايها «المسلم» أن تعبد الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك» أن تكون كل لحظة وكل خطوة.. وكل حركة وكل سكنة مربوطة بربك.. موزونة بميزانه.. ممحضة له سبحانه.. تبتغي بها وجهه ورضوانه ـ وقد وضع لك ربك ـ رحمة منه وفضلا ـ برامج ودورات تربوية عالية تملأ عليك حياتك وتتناول كل طاقاتك وكفاءاتك.. حتى تظل على «الطريق».. وتتدرج في سلم النمو والسمو! تلك المنهج العجيب، على بساطته وقلة كلفته، خرج أجيالا من البشر أشبه بالملائكة يمشون على الأرض فصلحت بهم الدنيا واستنارت..

وان المتوقع من كل «مسلم» اليوم ـ لا اعني «المتمسلمين» ممن مردوا على النفاق ـ أن يكون لديه شيء من هذا الاحساس الاسلامي الأصيل يظهر له أثر هنا وهناك.. في حياته الخاصة والعامة.. في ملبسه ومطعمه.. في بيعه وشرائه.. في موقفه من الأحداث والأشخاص والمواقف والمشاكل..

وإذا كان ذلك مرجوا ومامولا من المسلم الفرد، لأنه ـ وإن كان فرداً واحداً ـ ممثل للاسلام كله، فمن المتوقع من الهيئات والمؤسسات القائمة في بلاد المسلمين، والتي يحتل موقع التوجيه فيها مسلمون، أن تكون اكثر حرصا على هذه الأمور وأوفر نصيباً من الصبغة الاسلامية في كل شئونها، إنها ليست فرداً محدود التأثير ـ في صلاحه او فساده ـ وإنما هي «كيان جماعي» أثقل وزنا وأبعد مدى في التأثير.. يهتدي به كثير ان صلح، و يضل به كثيرون ان ضل وفسد.

وعلى قدر مجال النفوذ والتأثير لكل هيئة ومؤسسة تكون دائرة المسئولية الملقاة على عاتقها نحو رعاية دور الاسلام وهديه في كل تصرفاتها وأنشطتها.. وإبراز ذلك بوضوح وجدية يتناسبان مع خطورة الأمر وعظمته.

.. فهل نحن كذلك أفراداً ومؤسسات؟!

إن الواقع الذي نعيش فيه يبدو في مجمله محروما من ذلك «الاحساس».. يبدو متبلدا صدئا يعايش ـ غير عابىء ـ أوضاعا شديدة التصادم مع «الصبغة» الاسلامية و «الحس» الاسلامي.. بل يعرف أفراده ومؤسساته ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ـ من التصرفات والمواقف ما يعتبر تعديا على حدود الله وتحديا لأوامره حتى دون ضرورة ملجئة او مبرر مستساغ!!.. ولنتناول في هذه الكلمة ما يخص الأفراد المسلمين مرجئين الهيئات والمؤسسات إلى كلمة أخرى.

إن كثيرين يخططون لحياتهم وحياة ذريتهم غير واضعين في الحسبان حدود الله وتوجيهاته، معتمدين في تخطيطهم على قيم ومعايير وأهداف يرفضها الاسلام:

كم من الشباب من يخطط للزواج فيلتزم بتوجيه الاسلام وهديه في إختيار الزوجة وتأثيث البيت؟!. وكم من الآباء من يقبل او يرفض خاطب ابنته أو أخته طبقاً لمقاييس الاسلام في هذا المجال؟!

كم من ارباب الأسر من ينتهج في التعامل مع زوجه وولده وذوي رحمه منهج الاسلام؟!

كم من الأعمال من يختار مجال نشاطاته و يلتزم في ممارستها إنطلاقا من شرع الله؟!

كم من اب يخطط لابنه او ابنته المستقبل التعليمي على أساس هدى الاسلام في العلم وفي وظيفة الرجل والمرأة في الحياة؟!

كم من فرد او أسرة من المسلمين

ـ المطلوب أن يظهر أثر الاسلام على المسلمين في شتى مجالي الحياة الخاصة والعامة.. لنطمئن إلى عودة الحس الاسلامي المفقود.

تكون معايير الاسلام هي الدستور ـ لديهما في اختيار الأصدقاء وإقامة ـ أو قطع ـ العلاقات مع الآخرين؟!

كم من المسلمين يستشعر روح الاسلام وهديه السامي في أمور المآكل والملبس والمسكن فيلتزم حد الاعتدال ويراعي الأولويات نائياً عن الاسراف والترف بل السفه والعتة؟!

كم من المسلمين يهتم بصحة عقله وروحه وتقويتهما ونمائهما قدر ما يهتم بصحة جسمه وقوته ونمائه؟!

كم من المسلمين يراجع مع نفسه وربه حركة رصيدة وإنفاقه من مقومات الحياة الأساسية ـ الوقت والصحة والمال والعلم ـ كما يراجع ـ وبحرص ـ حركة رصيده المادي في البنك؟! وكم منهم يفزع لاحتمال إفلاسه عند مراجعة حسابه يوم القيامة، حين يجد رصيده هناك صفراً أو مثقلا بالديون، كما يفزع حين يكتشف أن رصيده في البنك هنا يكاد أن ينفذ وكان يظنه عامرا؟!

إن الانسان ليستطيع أن يسود مئات الصفحات على هذا النحو يراجع فيها مع نفسه ومع كل مسلم الآف الجزئيات والمواقف الحياتية ليتبين سلوكه إزاءها ونصيبه من «الحس» الاسلامي الصحيح في التعامل معها.. لقد ضعف «الحس» الاسلامي في النفوس، وتبلد الشعور بمعايير الاسلام وقيمه، وامتد ذلك إلى كل جوانب النفس والحياة حتى غدا أمراً طبيعياً عند الكثيرين أن ينشطوا لما يجب أن يتثاقلوا عنه أو يجتنبوه، وأن يثاقلوا أو يعرضوا، عما كان يجب عليهم أن ينهضوا له و بشمروا.. ويكفي أن نشير ـ في هذا المقام ـ إلى «الجهاد» في سبيل الله بالنفس والمال والوقت في مقابل «إتلاف» و «إهدار» النفس والمال والوقت في سبيل عرض زائل أو متعة موهومة!!..

أليست القاعدة الآن أن نتثاقل ـ ولو بدرجات ـ عن الأول وننشط إلى الثاني؟!

وكم منا ينشطون إلى مواجهة الظلم والظالمين و يسعدون بما يصيبهم في جنب الله كما ينشطون في مواقف الملق و «الجهاد البارد» و يسعدون بما ينالهم من ذلك من غنائم و «خلع» و «اعطيات»؟!!..

لقد حرص القرآن ـ مصدر التربية الأول للمسلمين ـ على تربية هذا الشعور الاسلامي فينا، فلم يترك فرصة ولا موقفاً إلا واتخذ منه درسا وعبرة تفيد في غرس هذا «الحس» وفي تنميته:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم» (آل عمران/ ١٦٩ ـ ١٧٠)

«ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم» (آل عمران/ ١٨٠)

«ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم» (آل عمران/ ١٨٨).

وفي إستخدام الفعل «يحسب» في مثل هذه المواقف إشارة واضحة إلى فساد «الحس» وإنقلاب الموازين عند الناس، وتحذير للمؤمنين ان يكون منهجهم في «الحساب» و «الحسبان» منهج أولئك المنحرفين!!..

كذلك كان المربي الأول لهذه الأمة **ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ** حريصاً على بث هذا الشعور و «الحس» الأصيل والتأكيد على «الموازين» الصحيحة، وكان ينتهز كل موقف ليقود أصحابه منه ـ وكل مسلم بعدهم ـ نحو هذه الغاية.

ـ «ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت» «مسلم»

«ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس». (مسلم).

ـ «تقول عائشة ـ رضى الله عنها ـ عن شاة كانت مذبوحة لياكلوا منها: «ذهبت كلها إلا ذراع» فيصحح لها المصطفى ميزان التقدير فيقول: «بقيت كلها إلا ذراع».

بل انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان في بعض الأحيان يبادر بخلق المواقف التي يوصل من خلالها توجيهاته في هذا المجال:

ـ يسأل أصحابه يوما: أتدرون من المفلس؟ «فيقولون: المفلس من لا درهم له ولا متاع» فيقول مصححا وموجها: «المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار.» (مختصر صحيح مسلم/ ١٨٣٦).

ـ و يسأل أصحابه يوما: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ «قالوا ما منا أحد إلا ماله أحب اليه، فقال مصححا وموجها: «فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر.» (البخاري).

ـ و يسألهم يوما: «ما تعدون الرقوب فيكم؟ «قالوا: «ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً. «قال: «فما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا: «الذي لا يصرعه الرجال «قال: «ليس بذلك، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب.» (مسلم).

على هذا النهج الطيب من تربية «الحس» الاسلامي السليم ربى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه وكان المثل الأعلى والقدوة الطيبة للمسلمين، بل انه المثل الانساني الكامل قولا وعملا للانسانية كلها.. وما أجل قول الحق تبارك وتعالى في تقرير ذلك.. **«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»**، وما أروع ما وصف به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ **«وإنك لعلى خلق عظيم»**..

وبعد فهل يعود للمسلم «حسه» الاسلامي الصادق، «وميزانه» الروحي الدقيق، ليسير بنور حسه في طريق الهدى والرشاد، لخيره وخير الانسانية في الدنيا والآخرة؟!..

نرجو ذلك..



في هذه المجلة وبعد أيام قليلات من الغزو الروسي لافغانستان المسلمة كتبنا مقالا بعنوان «أفغانستان قلعة للجهاد عبر التاريخ» وقد جاءت الأيام القادمات لتبرهن على ما قلناه، فبالرغم من كل اشكال واساليب القتل والتشريد والدمار والخراب التي استعملها الغزاة فلا زال العزل يجاهدون ويحققون انتصارات تلو انتصارات ولا زالت عزيمة الجهاد تزداد مضاء وتصميماً.

ونحن وان كنا مقصرين اعلامياً تجاه قضية المسلمين في افغانستان نسأل الله ان يغفر لنا ذلك، الا أن الاعلام الاسلامي والعربي والدولي – على اختلاف النوايا والمقاصد – قد نوه بجهاد المجاهدين وبطش الغزاة المجرمين، أو حلل الوضع السياسي واستشرف آفاق اللعبة الدولية في آسيا والمياه الدافئة. ولكن الذين كتبوا عن افغانستان من الصحفيين ممن اطلعوا عن كثب على ضراوة الصراع الدموي، وصلابة المجاهدين أمام كل وسائل الفتك والدمار، لا زالوا حيرى في حل اللغز ومعرفة سر المقاومة والعزيمة على الجهاد من قبل اخواننا الافغان العزل الا من بندقية يدوية او قطعة من سلاح حديث يغنمونها من عدوهم.

صحيح أن الصلابة أمام الغزو الروسي المكثف لمدة تزيد عن عام فيه دلالة قوية على عمق الايمان والروح المعنوية للمجاهدين.. وصحيح ما قلناه نحن كذلك وما قاله غيرنا من أن الشعب الافغاني المسلم يتميز بحب الجهاد والجلد عليه ومقاومة الغزاة الطامعين.. وصحيح كذلك أن طبيعة التضاريس الجغرافية قد جعلت من القبائل الافغانية مقاتلين مستميتين.

وصحيح أيضاً أن عامل العزة القومية والشجاعة المتناهية المتأصلة لدى الافغان تسهم في تأجيج العواطف واذكاء مشاعر المقاومة.

ولكن جميع هذه الاعتبارات لا تصلح لمعرفة السر وحل اللغز اذا ما استذكرنا حجم القوات الروسية الغازية وما تتمتع به من معدات حربية حديثة، وما اتبعته من طرق واساليب في القتل والتشريد والدمار ضد الشعب الافغاني برمته، وما كادت من حيل جهنمية ضد المجاهدين. وحتى نتصور مدى الهول والاجرام المبيت لدى الشيوعية الحاقدة، نستذكر ما قاله احد الضباط الشيوعيين الافغان قبل الغزو بأشهر قليلة ونقلته الصحافة السوفياتية آنذاك. يقول هذا الضابط «ان نترك اكثر من مليون أفغاني احياء فهذا كاف لبناء الاشتراكية» ولقد وصل الكيد السوفياتي في حربه ضد المجاهدين الافغان الى ان اتبع استراتيجيته منذ الصيف الماضي ترتكز على رش الحدود الافغانية الشرقية بالقنابل وخاصة في منطقة نورستان بواسطة الطائرات العمودية في حجم يد الطفل **ملونة** بالوان الطبيعة بحيث اذا داسها المجاهد بترت ساقه!

ولعل فيما كتبته مجلة لونوفيل او بسرفاتور الفرنسية وترجمته عنها صحيفة الانباء الكويتية على حلقتين في الاسبوع الاول من الشهر الحالي ما يصور حقيقة الصراع الدائر في افغانستان والوحشية والهمجية التي تتخلق بها القوات الغازية وأمام هذه الحقائق نظل بحاجة الى معرفة سر المقاومة الافغانية.

صحيح ان الشعب الافغاني شعب مسلم متمسك بتعاليم الدين.. وصحيح ان شعارهم في المعركة هو دائماً الله اكبر.. ولنا ان نتصور الروح المعنوية التي يتحلى بها هؤلاء.. ولكني وبكل صراحة لم اكن أتصور أن الشعب الافغاني باعتبارهم اعاجم لا يتقنون اللغة العربية قد وصلوا الى مرتبة الصفاء في التصور والنقاء في النية والعمق في الايمان الى الحد الذي وجدته أخيراً عندما سمعت احد الاخوة القياديين في المجاهدين.. وقد والله عجبت من وضوح الرؤية وصفاء الايمان لدى الاخوة المجاهدين!

في الجمعة قبل الماضية وبعد ان انتهت الصلاة وقف الأخ الخطيب جزاه الله خيراً ليعلم المصلين أن أخاً لنا من المجاهدين الافغان سيتحدث اليكم.. وقد قرأت السرور في وجوه المسلمين فظلوا جالسين لينصتوا لصوت طالما اشتاقوا اليه.

وقف ولحيته كثة وملابسه أفغانية متواضعة وتكلم باللغة العربية الفصحى فحمد الله واثنى عليه وطلب من المسلمين ان يدعوا لاخوانهم الشهادة بالمغفرة والقبول سواء قتلوا في افغانستان أو على أي ارض للمسلمين.. ثم قدم نفسه قائلا أنا اخوكم محمد يونس أمين الحزب الاسلامي الافغاني.

وعندما قال أن القضية الافغانية تحتاج إلى تجلية وتوضيح تشنفت الآذان لسماع قصة البطولة الافغانية في المعارك والجبهات. ولكن الخطيب نحى منحى آخر! لقد بدأ حديثه بقوله تعالى «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا» النساء ايه ٧٦. ثم القى درساً في التوحيد مستشهداً بأي الذكر



بقلم / صالح الراشد

الحكيم وما صح من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن واقع السيرة العطرة من حين البعثة لى اقامة الدولة الاسلامية.. ويعلم الله أني ما سمعت ايسر ولا أعمق ولا أشمل من هذا الدرس.. وزاد من تأثري انني اسمعه من مسلم أعجمي وليس من عالم عربي..

بعد ذلك قال الخطيب مبيناً للمسلمين ومصححاً لتصوراتهم «أننا في أفغانستان لا نجاهد لتحرير افغانستان ولا للحصول على مغنم دنيوي أو منصب رفيع **ولكنا نجاهد لنكون مجاهدين في سبيل الله حتى نقيم دولة اسلامية خالصة تحمل رسالة التوحيد الى البشرية جمعاء لتنقذها مما هي فيه من جاهلية.. وسنظل نقاتل من أجل ذلك ولو اجتمعت علينا الارض بمن فيها.. وحتى لو لم يبق منا مسلم واحد.. فإما ان نقتل في سبيل الله وما ان ننتصر فنقيم دولة الاسلام»..**

ومما زاد في تأثري وتأثر الحاضرين ان الخطيب جزاه الله خيراً عنده من العزة والغيرة على المسلمين ما يدعو الى الدهشة والاعجاب. لقد قال بكل عزة المؤمن.. نحن لسنا نريد منكم ديناراً او عشرة أو الفاً أو مائة الف.. لا نريد منكم شيئاً من ذلك، بل الذي نريده منكم ايها المسلمون أن تنتبهوا لانفسكم فلا تتكرر مأساتنا في افغانستان لديكم..!

وفي الختام طلب من المسلمين الدعاء للمجاهدين بالصلاح والتقوى لأن الصلاح والتقوى اساس النصر..

ويشهد الله أن هذا الدرس على الرغم من بساطته وعدم جدته علي الا أنه أخذ مني كل مأخذ وامضيت يومي ذاك وأنا أحمد الله على أن جعل في المسلمين من الاعاجم من وضحت له الرؤيا وصح عنده الايمان على ذلك النحو.. لقد تذكرت حال المسلمين العرب وما هم فيه عامتهم وخاصتهم.. وشعرت انني تلميذ صغير اتتلمذ على استاذ وقور.. واستذكرت قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

وشاء الله ان التقي بالاخ محمد يونس وثلاثة من اخوانه المجاهدين في مجلس خاص فاذا به **يؤكد ما قاله في المجلس العام!** ولكنه ذكر أمثلة كأنها في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أو التابعين..

في معرض إجابته عن سؤال: كيف يقف المسلم الضعيف في مواجهة القوي الكافر؟

فقال كما نفهم من القرآن الكريم والحديث الشريف فالمؤمن ليس له ان يفر من الموت بل الذي جربناه أن الذي يطلب الموت يفر منه.. ونحن في افغانستان في بداية الجهاد لم نكن منظمين ولا مجهزين بطعام ولا لباس كاف.. لقد مشينا أول مرة فوق الثلوج لمدة ثماني ساعات كاملة ولم يكن معنا **الا فكرة واحدة هي اما أن نقتل وأما ان نغلب** لقد كان في نية كل واحد منا وفي عقيدته ان **الاعداء لو قتلوا الاخوان جميعاً واصبحت البشرية كلها كفرا لبقيت أقاتل!**

وفي مشهد أخر استشهد لنا أربعة وبقي أربعة هاجمتهم الدبابة وحاولت ان تقبضهم أحياء ولكنهم لم ينتحروا كما يفعل الكفار بل رفضوا أوامر الاعداء بالصعود الى الدبابة وظلوا يضربونها ببنادقهم الى أن مل منهم العدو فقتلوهم رحمهم الله.

... وأكد لنا من جديد ان المسألة ليس مسألة افغانية بل هي قضية الاسلام وقال بأن اكثر اعدائنا هم من الافغانيين انفسهم.. وانظروا أيها المسلمون كيف تفعل العقيدة في نفس صاحبها وانظروا عمق الايمان كيف يخلص المسلم من ثقلة الأرض ورابطة الدم والقوم!

على الصعيد الجهادي ايضاً قال الاخ المجاهد ذهبنا مرة سبعين نفراً ومعنا خمسة وثلاثون بندقية فأكرمنا الله بغنائم قدرها حوالي الفي قطعة سلاح! أما عن الروح القتالية فضرب مثلا حيث قال: **استشهد لنا مرة خمسة اخوة من المجاهدين فطالب اهلوهم بان يعود اخوتهم (اشقاؤهم) ليعيلوهم فما كان من اخوتهم الا أن قالوا والله لا نرجع لنترك مكان اخوتنا الذين ذهبوا الى الجنة فارغا!!**

والايمان لا يربي النفوس على البذل والتضحية والعزة فحسب، بل المؤمن كما في الحديث الشريف «كيس فطن» واخواننا المجاهدون في افغانستان على الرغم من أنهم لم يدرسوا السياسة في المعاهد والجامعات الا أن بصيرة الايمان وصدق النية أورثهم وعياً كبيراً.

لقد حاول الاعداء ان يرسلوا جواسيس كلاجئين الى باكستان فانشأوا منظمات كثيرة تدعي الجهاد وهي لا تجاهد حتى اذا تم التوصل العاجل عن طريق المفاوضات كان لهذه المنظمات نصيب الاسد..

ولكن المجاهدين فطناء وكما قال الأخ محمد يونس **«فنحن لا نفاوض أبداً ان شاء الله».**

وحول ما اذا كان المجاهدون يتلقون مساعدات قال باننا لا نتلقى مساعدة من أحد اللهم إلا من اخواننا المسلمين المتبرعين، أما الدول فلا نقبل منها مساعدة لان ذلك ليس في صالحنا من الناحية السياسية.. وما يقال من أن أمريكا تساعد بعض الجبهات الافغانية قال الأخ لا نعلم شيئاً من ذلك، وما نحن متأكدون منه ان أمريكا لا تريد من الروس ان ينسحبوا من افغانستان.

وفي الختام طلب من الحاضرين ان يدعوا لاخوانهم المجاهدين بالصلاح والتقوى..

وهكذا اذن يكون الايمان.. وهكذا اذن يكون الجهاد.. وما أنا الا ناقل بعض ما سمعت اسأل الله أن يسدد خطى المسلمين أينما كانوا.. ايها المسلمون العرب.. ايها العاملون لمجد الاسلام هل وعيتم الدرس؟ وهلا تفكرتم في قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهدى الناس جميعاً والحمد لله رب العالمين.



لما يقع في أفغانستان

• ما الطريق الذي يتصوره الروس لبناء الاشتراكية في أفغانستان

• سياسة القصف والتهجير وزرع الألغام لم تفل من عزيمة المجاهدين الأفغان.

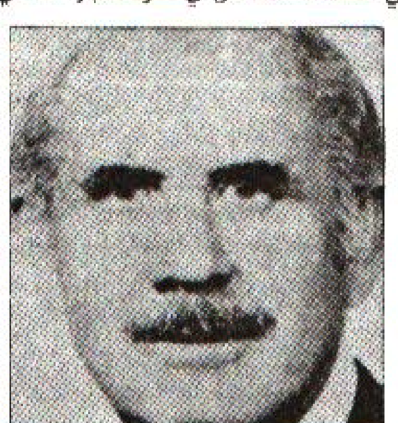
• الروس وبناء الاشتراكية:

لن نترك أكثر من مليون أفغاني فهذا كاف لبناء الاشتراكية. هذا ماقاله في صيف ١٩٧٩ قبل أشهر عديدة من الغزو السوفياتي أحد ضباط الجيش الأفغاني قائد معتقل بول الشرخي قرب كابول وقد ذكرت الصحافة السوفياتية ذلك لابراز تحول الاستراتيجية السوفياتية في مواجهة الثورة الأفغانية.

ولا شك أن المذابح والقصف الجوي مستمران، ولكن بصفة متقطعة تفصلها محاولات للحصول على ولاء بعض القوميات الثائرة وهذا ما يحدث خاصة في نورستان على الحدود الباكستانية. ومع ذلك فإن الروس وضعوا سياسة القتل في رأس قائمة استراتيجيتهم في أفغانستان.

• القتل بالألغام

أحد الصحافيين قضى عدة أسابيع في أفغانستان في نوفمبر الماضي



• الرئيس الأسبق نور محمد تراقي

واستطاع الاتصال بزعماء الثورة ومتابعة قافلة من الثوار والتقاط بعض الألغام المضادة للأفراد والتي ألقتها الطائرات العمودية السوفياتية كما شاهد محاولات توحيد حركات الثوار. وقد ذكر هذا الصحافي أن السوفيات بدأوا في الصيف الماضي استراتيجية جديدة في حربهم الاستعمارية في أفغانستان فقد ألقت الطائرات العمودية المدرعة على طول الحدود الأفغانية الشرقية وخاصة في نورستان ألغاما صغيرة في حجم يد الطفل مجهزة بأجنحة صغيرة تمنع انفجارها عند ارتطامها بالأرض وهذه الألغام تتماشى مع ألوان الطبيعة ويصعب تمييزها وقوتها ضعيفة مجهولة لبتر الساق التي تطؤها.

تهدف هذه الألغام الى منع عودة الثوار الى ديارهم بينما يحاول أنصار الثورة تموين الثوار في الأقاليم المجاورة لباكستان والتي توقفت الزراعة فيها بسبب القصف منذ أن أخلت القوات السوفياتية أقليم خونار من السكان بضاعفت ضغوطها على اقليم بكتية

● صورة حيـة يرويها شاهد عيان عن جهـاد الـثوار الأفغـان، وصبرهم في المعركة ضد الغزاة الروس.



● مجاهدون أفغان

شاهد عيان يصف جهاد الشعب

أحد الصحافيين زار أفغانستان والتقى بالأخوة المجاهدين، ورافق بعض قوافل المؤن هناك. يقول هذا الصحافي:

«لقد صاحبت قافلة من قوافل الثوار محملة بالمواد الغذائية الى منطقة نور يستان لتوزيعها على أهليهم هنالك، وقد رأيت ما يعانيه هؤلاء الثوار من مشقات لايصال هذه المواد الى أهدافها النهائية قاطعين الغابات، وطالعين الجبال المغطاة بالجليد، وفي الحقيقة إن الحركات الأفغانية التي تعمل في منطقة نور يستان هي التي يعقد عليها الأمل الكبير»

فمنطقة (نور يستان) هي الأولى التي قاومت حكم الديكتاتوري نور محمد تراقي، كما أن هذه المنطقة بدأت تقاوم قوات كابول منذ خريف ١٩٧٨. و ينظم المقاومة في هذه المنطقة مجلس أعلى بقيادة أمير تانغ وهو زعيم ديني، يقوم بجولات بين القرى محاطا بحاشيته ولا يذهب أبدا الى باكستان، وهو الذي يجسد التمسك لدى سكان المنطقة بالبقاء في منطقتهم التي فشل فيها النظام الموالي للسوفيين في قتل عدد كبير من نبلائها، كما أنه فشل في تغيير التقاليد القروية والتجمعات القبلية هناك.

في هذه المنطقة انشا الثوار صندوقا اطلقوا عليه (صندوق المال) حيث أن المجلس الأعلى فرض رسومات على المباني التابعة لرجال الدين وفرض ضرائب على المواشي والأغنام لتمويل الصندوق المذكور، وأموال هذا الصندوق يوجه الى الجهاد ضد السوفييت، وكذلك يمول الصندوق بمجوهرات نساء الثوار التي تباع في باكستان.

● بين الألغام:

منذ الفجر الباكر نجد حركة نشطة على الممر الجبلي الصعب بين أشجار الصنوبر والغابات الكثيفة الأشجار وقد كان أفراد القافلة مثقلين بأكياس الحبوب التي اشتروها من باكستان.

كانت عملية إزالة الألغام صعبة جدا وخاصة في المناطق الخضراء وقد قضت على الكثير من قطعان الماعز كما أصابت العديد من الرعاة والأطفال الذين شاهدت اثنين منهم في احدى المستشفيات تجاوزنا منطقة الألغام بعد ساعات طويلة من المشي عبر الغابة حيث الأشجار التي حطمتها القنابل وصلنا الى أول قرية حيث وجدنا عائلتين تقيمان بين الأنقاض واستقبلنا رجال شاحبو الوجوه.

هنا تعود القنابل الحارقة الى سنة ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ في عهد الرئيس تراقي، و يحرس الباقون في القرية ملكية الذين فروا منها الى باكستان لكن حدود المزارع بدأت تضمحل تغطيها الأعشاب في حين تتهدم المنازل.

ثورة إقليم نورستان وصمود المجاهدين

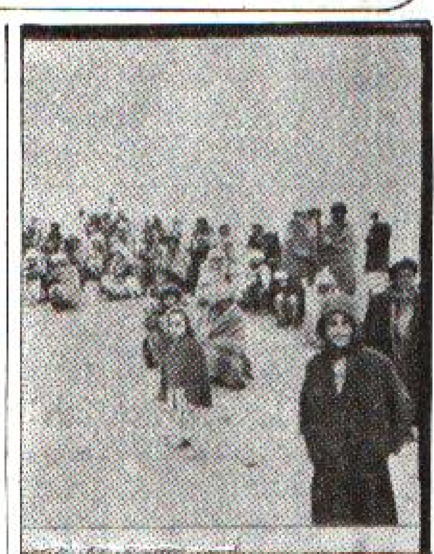
كان إقليم نورستان أقل الأقاليم ثورة ضد نظام نور محمد تراقي قبيل الغزو الشيوعي، فقد تمكن رجاله منذ البدء من لدفع سكانه الى اللجوء بدأت حدود أفغانستان تنغلق وتزداد عزلة وسط البلاد الا أن اقليم نورستان المتاخم لباكستان يظل يقاوم هذا الاختناق بفضل طبيعته الجبلية و يظل ثواره ينقلون الامدادات الى الداخل.

● القصف والتهجير

ومنذ أن أفرغ الروس منطقة كونار من سكانها وفق سياسة التهجير التي يقومون بها ركزوا قصفهم الجوي بشكل وحشي على سكان منطقة (باكتيا) إلحاقا بها مع مقاطعة كونار ضمن سياسة تهجير الأهالي والسكان لافراغها من أهلها نهائيا، ومع ذلك.. وعلى الرغم من هذه الاستراتيجية التي تحمل ما تحمل من صعوبات بالغة، فإن سكان منطقة نور يستان الجبلية يقاومون حتى الآن بضراوة تحت القصف الجوي.. وفوق الألغام الكثيرة المزروعة في المنطقة، وخلال كل هذا فإنهم يتجحون في التسلل الى داخل مناطقهم محملين بالمواد الغذائية من دقيق وملح وغير ذلك.

• تقرير عن صمود اقليم نورستان وتكتيك المجاهدين الأفغان فيه.

• المجاهدون يكملون مسيرتهم بينما جنود الروس يعيشون بين اللصوصية والمخدرات.



• لاجئون في باكستان

طرد قوات الحكومة العميلة على الرغم من أن هذه القوات كانت من أقوى قوات السلطة في أفغانستان، فقد التحق العديد من المجندين بالثوار مع أسلحتهم بعد أن ارسلتهم كابول فإذا بهم يجدون أفغانا مثلهم يهتفون الله اكبر كما أن الباشتون القبيلة المتخاصمة دائما مع النورستانيين انضموا الى هؤلاء الذين كلفتهم كابول بمقاومتهم وأمدتهم بالسلاح لهذا الغرض.

اضطرت القوات الحكومية الى اتخاذ موقف دفاعي لكن رد فعلهم كان دمويا فقد كان هنالك ستة مستشارين سوفيات عندما قام الطيران بقصف معاقل الثوار في الجبال بالنابالم كما كانت السلطات تعتقل الناس دون تمييز وتنقلهم الى معسكر جلال اباد وفيهم بعض الرعاة عذبوا بالصدمة الكهربائية بحضور مستشارين سوفيات وكانوا يريدون من أحدهم أن يعترف بانتمائه الى المخابرات الأميركية وأخيرا تم اخلاء كمداش وألقيت عليها القنابل المحرقة وانسحبت القوات الأفغانية الى قلعة بريكوت في جنوب الاقليم وتشبث بها حتى الآن يدعمها الطيران السوفياتي.

هكذا تحرر اقليم نورستان ونظم خطوطه الدفاعية منذ سنة ١٩٧٨ وأقام الحواجز على الطرقات ولم تدخل دبابة بعد ذلك في حين تظل قلعة بريكوت صامدة.. الا أنه منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان بدأت الطائرات العمودية المدرعة تقوم بغارات قاتلة في الأودية وهذه الطائرات تقف على ارتفاع بضعة أمتار عن الأرض وتطلق النار على السكان وهذه الطائرات لا يمكن اسقاطها الا بالصواريخ التي لا يملكها الثوار وهي التي ترهق الثوار وتدفعهم الى اليأس وتشككهم في قدرتهم على الصمود.

باكستان بين اللاجئين ومنظمات الثوار

وبعد مرور سنة ونيف على الغزو السوفياتي لأفغانستان تجد قادة الثورة في مواجهة الواقع السياسي بمعطياته التالية:

اللاجئون في باكستان مجبرون على الخضوع الى اختيارات الحكومة التي تضيفهم ونحن نعلم أن باكستان غير مرتبطة بأي حلف عسكري يضمن الدفاع عنها اذا واجهت خطرا خارجيا.. والطيران السوفياتي يقوم بخرق أجوائها بصفة مستمرة بينما تظل الهند تهدد حدودها الشرقية ولا تتجرأ باكستان على تقديم صواريخ مضادة للطائرات العمودية للثوار كما تظل رافضة رسميا أن تكون أرضها ممرا للأسلحة الموجهة الى الثوار في داخل أفغانستان.

اعترفت باكستان رسميا بست منظمات تحررية في بشاور وسمحت لها بفتح مكاتب وحسابات جارية وصناديق مالية خاصة ولا تستطيع أية منظمة ثورية أفغانية في الداخل فتح مكاتب لها في بشاور دون موافقة حكوم اسلام أباد وهذه الاحزاب الستة تجلب الاعانات الخارجية وتحتوي طموحات اللاجئين وهي ضرورية بالنسبة للحكومة الباكستانية لكنها تثير انقسام حركة المقاومة ولم تنجح حكومة اسلام أباد حتى الآن في دفع هذه الأحزاب الى الوحدة والتحالف الذي تكون في مارس الماضي انحل في ديسمبر وهذا ما يجعل حكومة اسلام أباد مترددة في الاعتراف بمنظمة سابعة حتى لو كانت نشيطة ومقبولة لدى قسم كبير من اللاجئين..

المجاهدون منتصرون إن شاء الله

وسط كل هذه المصاعب والعوائق التي قد تبدو صعبة التغيير في أفغانستان، فإن الشعب الافغاني المسلم مصمم على تحرير نفسه وبلاده من العدو الشيوعي اللدود، ومن الحكومة الشيوعية العميلة.

• فالمجاهدون الذين يعبرون المخاطر التي وضعها أمامهم الروس يملكون الصبر والعقيدة بينما جنود الروس يلتفون حول تجار الحشيش ومهربي الأفيون.

• والمجاهدون الصابرون المؤمنون يجتازون أشق المصاعب للحصول على السلاح لقتل عدوهم، بينما الجندي الروسي يبيع سلاحه أحيانا للحصول على الحشيش.

• والشعب الأفغاني المجاهد، لا يجد نفسه مشغولا بأمر سوى قضيته وجهاده وحربه، بينما جنرالات وجنود الروس مشغولون بالتهريب والسرقات واللصوصية التي بدأت وكالات الأنباء تتحدث عنها، وفي عدد قادم سوف نتحدث عن الدوامة التي يعيشها الجنود الروس في أفغانستان بين صلابة المسلم الأفغاني والبحث عن النزوات المادية الأرضية التي يحاولون الحصول عليها من أرض أفغانستان.



ماذا تريد سوريا؟

بقلم عبدالرحمن محمد الأنصاري

لقد رفع التعتيم الاعلامي عما يجري في القطر السوري الشقيق، فقد نشرت جريدة المدينة التي تصدر في المملكة العربية السعودية الشقيقة، في عددها الصادر في ١٢ ربيع الثاني ١٤٠١هـ، المقال التالي:

ان أكثر الأمور المحيرة للمرء في هذه الأيام تخمين ما يمكن أن يكون حقيقة لمطالب الحكومة السورية تجاه ما تفتعله بين وقت وأخر من أزمات تنذر باندلاع الحرب في اية لحظة بينها وبين الأردن.. ففي الشهور الأخيرة قامت الحكومة السورية بحشد قواتها على الحدود بينها وبين الأردن بحجة أن الملك حسين ينوي التحدث باسم الفلسطينيين تجاه أية تنازلات سياسية وهو ادعاء دحضته معرفة الجميع بمواقف الملك حسين المشرفة من القضية الفلسطينية بصفه خاصة والقضية العربية بصفة عامة وقامت المملكة العربية السعودية يومئذ بطرح كامل ثقلها من أجل ثني الحكومة السورية عن ارتكاب حماقتها بغزو الأردن.

ومن المضحك أن سوريا تدرك قبل غيرها أن مؤتمر القمة العربية الذي استضافته عمان لم يكن ليلتئم شمله لو لم يكن الأردن ملتزما التزاما كليا بالموقف العربي الموحد تجاه اي مساس بالحقوق الفلسطينية وخاصة تلك المبادىء التي أقرتها قمة بغداد.. ومع ذلك افتعلتها سوريا !!

وفي القمة الاسلامية الأخيرة التي عقدت تحت ظلال بيت الله الحرام أعلن الملك حسين بصوته الجهوري التزامه بالموقف الاسلامي والعربي واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الناطق الذي لا شريك له في التحدث باسم الفلسطينيين.

وقد هددت سوريا بغزو الأردن مبررة صدور هذا التهديد منها بمنع الأردن بقوة من الدخول في فلك اتفاقات كامب ديفيد.. وسوريا تعلم قبل غيرها أن العالم العربي بأسره يدرك تمام الادراك أن إمكانية دخول سوريا في محور كامب ديفيد أكثر إمكانية من دخول الأردن فيه.

واذا كانت دمشق جادة في تبني مبرراتها الأخيرة لغزوها الأردن فلماذا لا تقوم بغزو مصر باعتبارها صانعة كامب ديفيد؟!

ان ما شجع سوريا على تجاوزاتها وخلق المشاكل لهذه الأمة التي تحيط بها المكائد من الجهات الأربع: سكوت الاعلام العربي والاسلامي عن المذابح اليومية التي تقوم بها الفئة النصيرية تجاه المسلمين في وسوريا وهي مذابح فاقت في شناعتها تلك التي يتعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين وفي اسرائيل وفي أرتيريا وفي أنحاء أخرى من العالم.

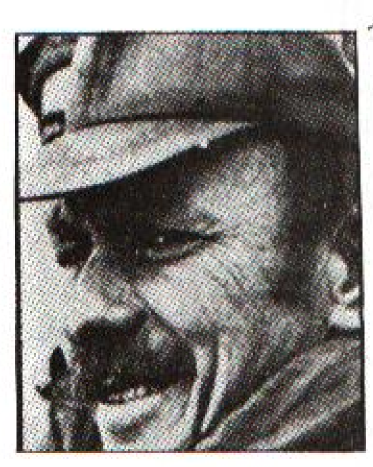
ان شناعة تلك المذابح لا يزيدها الا كونها صادرة من دولة عربية تدعي أنها اسلامية، بالاضافة الى أنها تتم بدون تمييز بمعنى أنها تشمل كافة أهل السنة بمن فيهم النساء والأطفال والشيوخ.

اننا بعد كافة الجهود التي بذلها المخلصون في أكثر من مناسبة لثني سوريا عن تشتيت الصف العربي، لن نطلب منها أي شيء غير تذكيرها بشيء واحد، وهو أن الدائرة لا تدور إلا على الباغي.. وان الله يمهل ولا يهمل.

إلى جحيم جديد

حسابات جديدة للضفة والقطاع والجنوب اللبناني

• دخول الضفة وغزة وجنوب لبنان عصر ريغان من باب الاستفتاء.


• سعد حداد.

القوى التي تقف وراء ما يجري في القطر اللبناني الشقيق دفعت شطرا من هذا القطر الى أحضان العدو اليهودي، وسلمت شطرا آخر لعميل دولي صليبي هو الرائد سعد حداد، أما المزق المتبقية فهي بين مد وجزر حكام دمشق والقوى الصليبية المتمركزة بشكل مركزي منسق في أجزاء متكاملة من القطر اللبناني.

أما الردع، الحارس الذي دفعت به الدول العربية لضبط الموقف في لبنان فهو الأداة التي يتحرك من خلالها حكام دمشق على خطوط ثلاث:

١ ـ فرض السيطرة بالقوة على المناطق التي دخلتها قوات الردع علما بأن جميع المناطق التي يتجمع فيها المسلمون اللبنانيون والفلسطينيون هي تحت سيطرة قوات الردع التي لا تسمح لأي من القوى المسلمة بالتحرك. بل وصلت الى حد نزع السلاح من يد المقاومة الوطنية. ذلك السلاح الذي كان الوطنيون يطمحون به أن يكملوا مسيرة تحقيق الذات في لبنان.

٢ ـ أما الخط الثاني فهو الخط الذي يتمثل بوضع المقاومة الفلسطينية بالذات تحت سيطرة الارادة السورية الموجهة من دمشق. وبمعنى آخر يبدو أنه يراد أن يظل الفلسطينيون أسرى الشعارات التي بدت في السنوات الاخيرة ممجوجة.

٣ ـ ويبقى الخط الثالث هو تحرك قوات الردع بحيث تتصور القوى الدولية التي تترقب أحداث لبنان وجود القوى السورية في لبنان ضرورة استراتيجية لها. وهذا يعني أن الخط الثالث يحمل وجهين.

الأول:

ان السيطرة على أوضاع لبنان من خلال الردع كمهمة لها أولوية من مهام نظام دمشق في العالم العربي. انما هي مسالة داخلة ضمن اللعبة الدولية التي تلعب بلبنان كما تشاء.

الثاني:

ان نظام دمشق مازال يصور لتلك القوى الدولية أن وجوده، استمراريته ضرورة ليس من أجل حكم سوريا فحسب وانما من أجل منع حدوث اختلال في الموازنة اللبنانية أيضا.

هذا عن لبنان !!

لكن ماذا عن الضفة وقطاع غزة وماهي العلاقة بين لبنان وجنوبه والضفة الغربية وقطاع غزة؟؟.

يؤكد المراقبون الاسلاميون أن عصر كارتر ... عصر الكامب هو الذي أفرز نتائج التحرك اليهودي الذي بدأ منذ عام (١٩٤٨) لضم الضفة وغزة وجنوب لبنان الى السيادة الصهيونية.

○ لذلك فقد ركز الكامب على مسألة الحكم الفلسطيني الذاتي في قطاع غزة

• وجوه أمريكية بارزة تدعو الى حسم القضية من خلال استفتاء شعبي يختار فيه المواطنون العيش تحت الهيمنة اليهودية أو غيرها.



• ريغان.

والضفة الغربية كمدخل الى ايجاد الطريق الذي يقوم على شرعية تمنع اليهود والعرب معا التفاهم على حكم هاتين القطعتين من فلسطين. وماذلك الا مقدمة لايجاد مشروعية دولية مستقبلية لضم القطاع والضفة الى الادارة اليهودية. ولا يستبعد أن يدخل الجنوب اللبناني في اللعبة نفسها.

ويبدو أن عصر ريغان الامريكي يريد أن يدخل حسابات المنطقة التي تحتوي على مشكلتي فلسطين ولبنان في برنامجه بشكل متغير في الشكل عن الاسلوب الكارتري السابق.

فمن بيروت نقلت مصادر صحافية صباح الأحد ١٩٨١/٣/٦. نقلا عن مصادر سياسية تابعة لبعض القوى السياسية أن الدكتور شارل مالك الذي عاد الى بيروت اخيرا من زيارة مطولة لواشنطن تمكن من اقناع بعض كبار مساعدي الرئيس الاميركي رونالد ريغان بضرورة اجراء استفتاءين شعبيين باشراف الامم المتحدة في الضفة الغربية وغزة من جهة، وفي جنوب لبنان من جهة أخرى.

واضافت المصادر «ان وجوها بارزة في الادارة الاميركية الجديدة ستتحرك قريبا في ذلك الاتجاه». ثم اشارت الى ان الصيغة التي وضعها الدكتور مالك للاستفتاءين ترتكز على طرح ثلاثة خيارات أمام أهالي الضفة والقطاع وجنوب لبنان.

فبالنسبة للضفة والقطاع يسأل (بضم الياء) الاهالي عن أي حكم يفضلون: اسرائيل .. أو الاردن .. أو منظمة التحرير الفلسطينية؟.

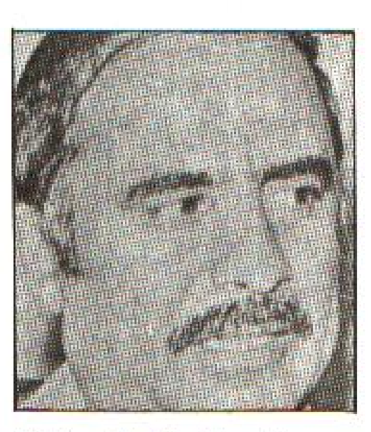
أما بالنسبة لاهالي جنوب لبنان فانهم سيخيرون أمام القبول باسرائيل او القوات الدولية او الجيش اللبناني.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الدكتور مالك الذي يعتبر أحد ابرز المتخصصين بشؤون السياسة الاميركية اطلع الرئيس سركيس واركان الجبهة اللبنانية على نتائج زيارته الى الولايات المتحدة.

وعلم ان الدكتور مالك حاول اقناع الرئيس اللبناني بأن يتقدم لبنان رسميا بطلب الى الامم المتحدة لاجراء استفتاء في منطقة الجنوب للوقوف على آراء أهاليها وخياراتهم، على أن تكون نتيجة الاستفتاء ملزمة وتتعهد الهيئة الدولية بتنفيذها.

ونصح مالك كبار المسؤولين اللبنانيين باجراء تنسيق مسبق مع منظمة التحرير حتى تشارك لبنان بطلب اجراء ذلك الاستفتاء.

ونقل عن الدكتور مالك قوله في هذا المجال «ان المنظمة قد تقبل هذا الاستفتاء لانه يعني عمليا طرد اسرائيل من جنوب لبنان .. وهذا ما يطالب به الفلسطينيون واللبنانيون على حد سواء».



• سامي الخطيب قائد قوات الردع في لبنان.

قد يلاحظ القارىء ان في التكتيك الجديد الذي يبرز الآن على مسرح فلسطين ولبنان يشتمل على منازع جديدة توهم المواطن العربي المسلم في المنطقة بسلامة هذا التكتيك وصلاحية الطروح التي ستلي الكامب.

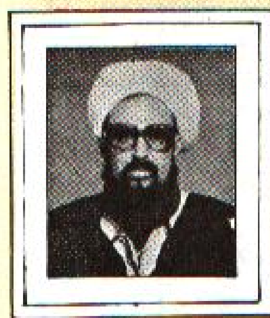
وهنا نسأل:

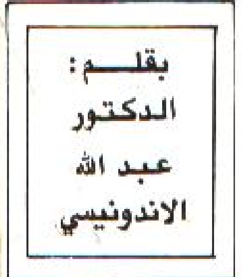
كيف يمكن أن يقوم استفتاء يخير فيه المواطنون بين الادارة الصهيونية وغيرها؟.

وهل يمكن للمرء أن يتصور أن لليهود حقا في دخول مثل هذا الاستفتاء بما يخص جنوب لبنان مثلا؟.

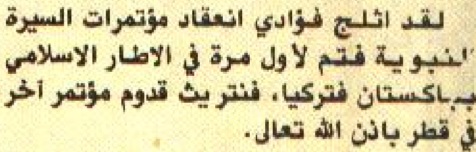
لا .. انها لعبة جديدة تمهد للمأساة الكبرى التي ستتمكن من خلالها حكومة العدو من ضم الضفة والقطاع والجنوب اللبناني وفق شرعية دولية تشرف عليها وتقرها الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨. واللعبة مازالت تدور والردع في لبنان مازال ينفذ ما أسند اليه. اما الانظمة العربية فهي مازالت واقفة تنتظر نتائج ما ستسفر عنها مناورات اللاعبون لتؤيد أو ترفض تلك بالبيانات.

منبر المجتمع





ذكرى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم باقية مابقى الدهر



لقد اثلج فؤادي انعقاد مؤتمرات السيرة النبوية فتم لأول مرة في الاطار الاسلامي بباكستان فتركيا، فنتريث قدوم مؤتمر آخر في قطر باذن الله تعالى.

فهذه تاتي عقب يقظة اسلامية شاملة التي توحي بالوعي الاسلامي التام وبالنهضة الاسلامية جمعاء. فمهمة الأديان السماوية قيادة شعبها وبذل الاستعداد التام من الناحية الثقافية والعلمية لتولي التوجيه والقيادة الفكرية والعقلية والروحية للمجتمع البشري.

وهذه الالتفاتة تؤذن من الأهمية بمكان كما تدل على انهم يولون الاهتمام بعبقرية سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكل رجل على اختلاف طبقاته كرجل القوة مثلا سواء كانوا ممن يعملونها وبها صلة خاصة باهم جوانب العزة التي كان الرسول يعمل لها وبها.

وقد كانت ذكراه في قلوب المسلمين الأولين ماثلة لا تخفى، حاضرة لا تغيب، يرونها في تاريخه وفي جهاده، وفي اخلاقه وفي ايمانه وشرعه، وكانوا يترسمونها بأنفسهم، في حياتهم وأخلاقهم وفي جهادهم وفي ايمانهم واعمالهم، فهي معهم اينما كانوا وكيفما كانوا، ولكن حينما طال الامد وبعد العهد، ولمع زخرف المدنية الكاذبة، وتغلب الهوى، اخذت هذه الذكرى العملية تتقلص شيئا فشيئا، حتى نسيت او كادت، وصارت لا تذكر الا اذا دخل شهر ربيع الأول واعلن انه شهر ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى كل فاني ارجو ان يجعل الله من هذه الذكريات الكلامية الوقتية سبيلا الى الذكرى العملية العامة في جميع الأوقات، وفي جميع الأعمال «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» (الذاريات ـ ٥٥).

الواقع ايها الاخوان ان ذكرى الرسول لها جانبان، جانب عام يشمل المؤمنين جميعا، وهي ذكرى اخلاقه، وحسن معاملته التي اجملها بقوله صلى الله عليه واله وسلم «أدبني ربي فاحسن تاديبي»(١) واجملها الله سبحانه بقوله «وإنك لعلى خلق عظيم» (القلم ـ ٤) وجانب خاص وهذا الجانب له في شخص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جهات متعددة قد اجتمعت كلها في شخصيته عليه السلام، وهي لا يمكن ان تجتمع في غيره، وانما توزع على الناس توزيعا.

فهو صلى الله عليه وآله وسلم قد كان عاملا بالأجر يرعى الغنم لغيره، ويتجر لغيره، فيحسن رعيه، ويحسن امانته، وهو بذلك كان خير قدوة للعمال.

وهو قد كان داعيا الى الاسلام، يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل بالتي هي احسن، وهو بذلك كان خير قدوة للدعاة والمرشدين.

وهو قد كان مجمعا لاخوانه واتباعه، مؤلفا لقلوبهم، حريصا على خيرهم، رؤوفا بهم، وهو بذلك كان خير قدوة للزعماء الذين يقفون في خير أمتهم.

وهو قد كان قاضيا عادلا وحاكما منصفا،

لا ترده عن عدالته أبوة أو بنوة، وهو بذلك كان قدوة للقضاة والحكام.

وهو قد كان محاسبا لعمال المصلحة العامة ياخذ منهم ما اخذوه باسم الوظيفة، ويترك لهم ما اكتسبوه باسم اشخاصهم، وكان يدير توزيع ماليته على مصارفها دون حيف ولا محاباة، وهو بذلك كان خير قدوة للمحاسبين والمديرين.

وهو بعد ذلك كله كان يرتب الجيش، ويعين المواقع، ويختار الأماكن الأنسب، وكان يستعرض الجنود، ويستعرض السلاح، ويتقدم الصفوف، ومواقفه في غزوتي أحد والخندق لا تخفى على أحد، فقد كان في احد اقرب المجاهدين الى العدو، وكان يتقي به اصحابه وكان في غزوة الخندق وهي المعروفة بغزوة الأحزاب يعمل مع اصحابه في حفر الخندق الذي اشار به سلمان الفارسي في شمال المدينة، وكان ينقل التراب بنفسه متمثلا بشعر ابن رواحة.

اللهم لو لا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزل سكينة علينا
وثبت الأقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا
وان ارادوا فتنة أبينا

فاذا وصلنا الى هذا الجانب، عرفنا الجانب الذي يخصكم كرجال جندية من ذكرى الرسول عليه السلام، وياحبذا لو ان كل طائفة ذات اختصاص معين من جوانب ذكراه، اتخذت من ذكراه الجانب الذي يمسها ويتصل بها، فالعمال يعرفونه كعامل محسن أمين، والدعاة يعرفونه كداع مؤثر حكيم، والزعماء يعرفونه كزعيم مؤلف حريص، والقضاة يعرفونه كقاض عادل منصف والمشرعون يعرفونه كمشرع نافذ البصيرة، والمحاسبون يعرفونه كمحاسب دقيق، والبلغاء يعرفونه كبليغ يمتلك القلوب، والمحاربون يعرفونه كمحارب ظافر منتصر.

لو عرفناه هكذا لو جدت ذكراه ماثلة عند جميع الطوائف في اعمالها واتجاهاتها في الحياة، واذا وصلنا الى التوزيع في نواحي الاعتبار بذكراه عليه السلام هكذا، ودخلنا مصنع الطيران عرفنا تعاليمه التي تضمنها وحي الله اليه فيما يختص باعداد القوة التي امر الله بها في ابرز آية من كتابه «واعدوا لهم ما استطعتم ومن قوة من رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (الأنفال-٦٠) والتي اصبح الطيران من عناصرها الأولى بل اصبح هو العنصر الوحيد الذي تتنافس فيه اليوم الأمم، وبالتالي عرفنا كيف ذكر الله في كتابه «القوة» ومادتها وهي الحديد التي سميت باسمه في القرآن سورة كاملة وفيها يقول «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» ثم تختم بقوله «وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز» (الحديد٢٥) عرفنا كيف يقص الله علينا خبر ذي القرنين «الملك الصالح» اذ قال لمن شكوا اليه إذ اغارة المفسدين عليهم «قالوا يا ذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا؟ قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما» ويذكرهم بمادة الحديد، مادة القوة وحاجته اليها «آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا، قال هذا رحمة من ربي» (الكهف ٩٤-٩٨).

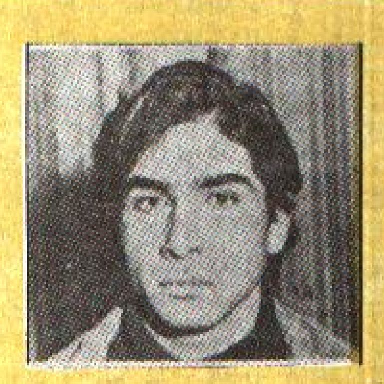
ولعل هذا لا يبعد كثيرا عن كيفية اقامة الحصون المعروفة الآن لرد عائلة المعتدين، وعرفنا كيف يمتن الله على نبيه داود بوسائل القوة، ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد «سبأ-١٠» الدروع الواقية، ويمتن على سليمان بما هيأ له من وسائل تسخير الريح «وأسلنا له عين القطر» -سبأ١١.

اذن فمعمل الطيران ومعمل القنابل، ومعمل المصفحات الى آخر ما تعرفون، انما تعمل في جانب من جوانب ذكرى الرسول وحياته عليه السلام، واذا ربطت طوائف المؤمنين أنفسهم في اعمالهم بما يخصهم من جوانب هذه الذكرى عظمت ثقتهم بأنفسهم، وعظمت مكانتهم عند الله، وكانت لأعمالهم النتائج التي ترضي صاحب الذكرى، وكانت حياتهم كحياة الأولين كلها ذكرى، وكانت الذكرى دائما حية في القلوب وماثلة في الحياة.

تفاصيل مجزرة تدمر

من خلال اعترافات عصابة النظام الطائفي

نشرت جريدة الرأي الأردنية في عددها الصادر يوم الخميس ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨١ اعترافات عصابة الحكم الطائفي المرسلة للأردن لتنفيذ المؤامرة على حياة رئيس الوزراء... ونحن ننشر اعترافات هذه العصابة حول مجزرة تدمر الرهيبة ... أبشع مجزرة في القرن العشرين.



افادة اكرم بيشاني

س: ممكن تقدم نفسك؟

ج: انا اكرم علي جميل بيشاني من محافظة طرطوس قرية يحمور مواليد سنة ١٩٦٢. اعزب شهادتي الصف السادس الابتدائي علوي، اسم والدي علي جميل بيشاني علوي، اسم امي حليمة يعقوب والاثنين حاليا يقيموا في قرية يحمور.

س: ايش عملك يا اكرم؟

ج: حاليا عريف في سرايا الدفاع.

س: شو خدمتك العسكرية؟

ج: في ١٩٧٩/٣/٢٢ التحقت في صفوف سرايا الدفاع ونقلت الى معسكر التدريب وهو معسكر القابون في دمشق، وهناك التحقنا في دورتين الدورة الاولى هي دورة لغة والثانية دورة الصاعقة ومن بعدها نقلت الى كتيبة مدفعية رقمها ١٤٩ من لواء ٤٠ تابع للواء ٤٠ سرايا الدفاع بالضبط هية في شهر ٥ سنة ١٩٨٠ نقلت ضمن مجموعة لحراسة المزة حراسة بيت للرائد معين ناصيف والمجموعة هاي حوالي ٢٥ عنصر.

س: ايش مركزه الرائد معين ناصيف؟

ج: قائد، هوه معين ناصيف قائد لواء ٤٠ من سرايا الدفاع علوي من قضاء اللاذقية وتزوج ابنة العقيد رفعت الاسد تماضر الأسد والعقيد رفعت الاسد شقيق للرئيس حافظ الاسد وقائد سرايا الدفاع.

س: ايش المهمات اللي كلفت للقيام بها اثناء خدمتك في سرايا الدفاع؟

ج: كلفت في مهمتين المهمة الأولى هي مهاجمة سجن تدمر والمهمة الثانية في داخل الأردن؟

المهمة المجزرة

ايش المهمة الاولى؟

ج: المهمة الاولى هية مهاجمة سجن تدمر حيث انه بعد محاولة اغتيال الرئيس حافظ الاسد بالشهر السادس السنة الماضية ايقضونا بعد بيوم يعني، حطونا من المهجع حوالي الساعة الثالثة والنصف صباح وقالوا لنا اجتماع بالسينما في قاعة السينما الموجودة في اللواء مع فيه السلاح الميداني الكامل وطلعنا وصلنا على السينما بلشت المجموعات تتوافد اللي قادنا بالسينما كان عدد المجموعة حوالي المجموعة الموجودة في السينما من اللواء ٤٠ حوالي ١٠٠ عنصر مع ثلاث ضباط وبعدين إجا قائد اللواء اجتمع فينا والقى كلمة. بعد الكلمة قال هوه انه الاخوان المسلمين قتلوا ضباط قتلوا المشايخ قتلوا الاطباء وبالنهاية حاولوا اغتيال الرئيس حافظ الأسد وهلا بدنا نكلفكوا باول مهمة قتالية وطلعنا بعدين من اللواء ٤٠

٤٠٠ عنصر

بسيارات وصلتنا الى مطار المزة، إكان موجود هناك بالمطار هناك مجموعة من اللواء ١٣٢ يقدر عددها بحوالي ١٠٠ عنصر واللواء ١٣٢ قائده المقدم علي ذيب علوي قضاء اللاذقية، فاهناك كمان كان موجود ٩ طائرات هيلوكبتر، جمعونا هناك على شكل مجموعات وكل مجموعة تسلمها ضابط وطلعونا على الطائرات الموجودة هناك وكل طائرة تسع لحوالي ٢٤ عنصر، وطلعنا من مطار المزة كان قائد العملية هناك يعني اللي هوه قائد اركانه للمقدم علي ذيب علوي من قضاء اللاذقية بس ما بعرف شو اسمه اقلعنا الى مطار تدمر هناك يعني اقلعنا حوالي الساعة الخامسة وصلنا هناك حوالي الساعة السادسة او السادسة وعشرة دقائق فاجمعونا هناك وطلب قائد العملية المقدم اجتماع للضباط جمع الضباط وقال لهم اعطوا العناصر استراحة حوالي ثلاث ارباع الساعة وبعد الاستراحة ثلاث ارباع الساعة قسمونا على شكل مجموعات فاللواء ٤٠ كان على شكل

● ٢٠٠ ليرة سوري مكافأة لكل مشترك في مجزرة تدمر .

٨٠ عنصر من جزاري النظام الطائفي نفذوا مجزرة في ما يزيد عن ٦٠٠ بريء .

ثلاث مجموعات، وكل مجموعة استلمها ضابط واخذوا ينتقوا العناصر اللي بدها تدخل الى سجن تدمر بشكل عشوائي مثلا الواحد بيعرف اسمه بيقول له فلان انته تعالى او ما بيعرف اسمه يأشرله بأيده انه تعال انتقوا حوالي ٨٠ عنصر كذلك حوالي كمان انتقوا حوالي ٢٠ عنصر لحراسة الطائرات والباقي خلوهم على شكل احتياط في المطار، بعدين توجهت العناصر اللي انتقوهم يطلعوا حوالي ٨٠ عنصر هذا اللي بدهم ينفذوا العملية داخل السجن توجهوا على شكل مجموعات بسيارة نقلتهم الى داخل السجن بعد ثلاث ارباع الساعة من دخولهم الى باب السجن الخارجي بدأنا نسمع صوت اطلاق نار دوي انفجار صوت قنابل يقدر عدد القنابل بحوالي ٧ قنابل تفجرت هناك، ودام اطلاق النار حوالي ثلاث ارباع الساعة كمان بعد طلع العناصر من السجن مثل ما دخلوا طلعوا على شكل مجموعات.

ملطخون بالدماء

س: انته كنت مع اي مجموعة؟

ج: انا كنت مع مجموعة الاحتياط يا اللي ظلت هناك في المطار، بقى لما طلعوا العناصر من السجن كان فيه بعض الناس ملطخين دماء ملطخين ثيابهم بالدماء بعرف اسماء يا اللي تلطخوا ثيابهم بالدماء هوه الملازم الرئيس عبد الله، الملازم منير درويش، الرقيب علي محمد موسى وطلعنا كل واحد على الطائرة.

س: من اللواء ٤٠ والا؟

ج: لا من اللواء ٤٠ هدول، طلعنا بعدين على الطائرات مثل ما اينا ورجعنا

الى مطار المزة وصلنا لمطار المزة حوالي الساعة الثانية عشرة الظهر، كان منصاب معنا واحد والشي اللي خلاني اعرف انه انصاب معنا واحد فيه الملازم اول ياسر باكير من اللواء ٤٠ قال وجه كلامه لكافة العناصر انه قائد اللواء بده يجتمع فينا هلا في السينما اذا سأل عن الانسان يا اللي انصاب قولوا له انه طلقة مرتدة، ضربت في الحائط ورجعت عليه بعدين انصاب قلنا له ماشي الحال وطلعنا بالسيارات واتجهنا اتجاه اللواء ٤٠ واجتمعنا في قاعة السينما.

س: جميعكوا اتجهتوا مع بعض انتوا وافراد اللواء ١٣٨ والا ٤٠ لوحده؟

ج: اللواء ٤٠ لحاله وهذولاك راحوا على المعسكر تبعهم فاللواء ٤٠ ناس يعني يا اللي اشتركوا من اللواء ٤٠ اجتمعوا في السينما واجا قائد لواء القى فيهم كلمة شكر.

كلمة شكر!!

س: اللي هوه الرائد معين ناصيف؟

ج: الرائد معين ناصيف القى فيهم كلمة شكر بذكر منها انه انتوا قمتوا هلا بعمل بطولة بعمل رجولة مع العلم انه لأول مرة بنكلفكوا بهيك مهمة، بعدين طلعنا من قاعة السينما واخذ يعني كل انسان يتحدث مع زميله فالتقيت انا مع احد زملائي هناك وهو الرقيب علي محمد موسى من مفرزة حراسة الرائد معين ناصيف سألته لانه هو من الجماعة يا اللي دخلوا على السجن نفسه انه شلون هناك تمت العملية قال لي انه قسمونا على شكل مجموعات كل مجموعة كانت حوالي ٨ عناصر وكل مجموعة تسلمها ضابط كانوا يفوتوا يعني — حسب ما قال لي — كانوا يفوتوا الى الغرفة يا اللي فيها السجناء يفتحوا الباب ويطخوهم مباشرة بدون سؤال بدون اي كلام فقلت له طيب هذولاك ما كانوا يستنجدوا قال كانوا يستنجدوا ويقولوا الله اكبر كانوا يقولوا لنا مشان الله مشان محمد مشان امك مشان اختك مشان ما تقتلنا قال لي انه ما كانوا يستمعوا لهالحكي هاي نهائيا

٥٠٠ — ٦٠٠

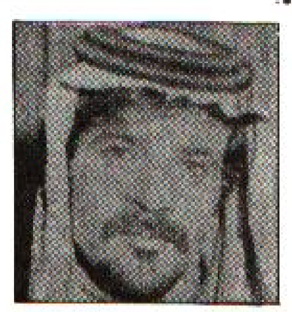
وطخوهم بعدين طلعوا (قلت له طيب قديش تقدر عدد القتلى يا اللي داخل السجن من السجناء قال لي عدد القتلى يطلعوا ٥٠٠ او ٦٠٠ قتيل من السجناء هذول يا اللي في السجن وفي اليوم الثاني وزعوا لكل الناس ها اللي اشتركوا لكل الزملاء يا اللي اشتركوا بالمهمة كل واحد ٢٠٠ ليرة سوري.

س: مين تعرف من اللي اشتركوا بهالعملية؟

ج: بعرف العريف ناصر عبد اللطيف من قضاء طرطوس او اللاذقية ما بعرف بالضبط علوي بعرف العريف غسان شحاده من قضاء اللاذقية علوي بعرف الرقيب علي محمد موسى من قضاء حمص اللاذقية، بعرف العريف طاهر زيادي من قضاء اللاذقية علوي والرقيب طلال محي الدين احمد علوي من اللاذقية والرقيب نزيه بلول علوي من قضاء حمص والعريف حسين عيسى علوي من قضاء حمص والرقيب همام احمد علوي من اللاذقية هذول هنه الناس اللي بعرفهم من اللي اشتركوا.

س: مين تعرف من الضباط اللي اشتركوا فيها؟

ج: الضباط يا اللي اشتركوا هم الملازم رئيس عبد الله من كتيبة المشاه تابعة للواء ٤٠ سرايا الدفاع قضاء اللاذقية علوي والملازم منير درويش كمان من كتيبة المشاه تابع للواء ٤٠ سرايا الدفاع قضاء اللاذقية علوي والملازم اول ياسر باكير من اللواء ٤٠ كمان علوي من قضاء حماه.



افادة طه الخالدي

س: ممكن تقدم نفسك؟

ج: طه محمد الحدار الخالدي مواليد ١٩٥٠ بادية حمص متزوج المهنة تجارة عامة.

س: طيب شو علاقتك بمكتب رغدان تكسي رغدان؟

ج: هذا ظل تاج الدين يركب بسيارات اجرة يوخذ طلب يوخذ طلبات

س: طيب شو عرف المكتب هذا بعنوانك؟

ج: هوه اتصل فيهم ومعطيهم رقم التليفون فندق صلاح الدين

س: اللي هو تاج

ج: فندق سلطان فاليوم ما اتصل انه جيب السائقين الثلاثة وتعال الثلاث سائقين فهمت انه على الاشخاص اللي عندي.

س: اللي همه

ج: اللي همه ماجد ابو شلحة، والاثنين هذولاك اللي ما اعرفهم فاتجهنا باتجاه هذا الشارع فورا ما نمنا ظلينا وخلينا السيارة ما فيه امكان لاصلاحها الدنيا ليل

س: رجعتوا؟

ج: رجعنا مباشرة رجعنا؟

س: باي سيارة؟

صهر رفعت الأسد يقول: اليوم راح تقوموا بهجوم على اكبر وكر للاخوان وهو سجن تدمر

مجزرة تدمر

ج: بسيارة ابو شلحة وخلال رجعتنا للشام دار حديث بين الاثنين هذول اللي جبناهم من الفندق ماجد ابو شلحة ودار حديث بيننا عن الاوضـــاع الداخليـــة والمشاكل اللي بسوريا حول قال واحد منهم يمكن اذكر انه اسمه عبدالمنعم قال انه اشتركت في احد المجازر وهي مجزرة تدمر فحدث على فاقال ٨ طائرات ركبنا هيولوكبتر حملونا فيهم ونزلنا بقـــرب سجن تدمر ودخلنا على المساجين وقلناهم كلهم روحناهم كلهم بعـد ما قتلـــوا المساجين سولف عبدالمنعم كان اخــوه رفيقه هذا او زميله يازره في الحكي في الحديث فاسأله قديش كان العدد سأله ماجد ابو شلحة فاقال له فوق ال ٧٠٠ قتيل بعد اجت تركات جرافات بسيارات قلاب شالوا الجثث وشالوها الى وادي شرق تدمر دفنوها هناك. وصلنا الشام وتقابلنا احنا والرائد سليمـــان جديـــد ويمكن طلب انه بعد يوم او يومين لا يومين انه تردد عليه ترددت عليه لقينا عنده تاج الدين لقيت عنده اشخاص ما اعرفهم فاطلب انه نروح نستأجر بيت وانا اروح اصلح سيارتي وارجعها لسوريا فا اجينا.

س: لمين كان يوجه حديثه؟

ج: لتاج كان يوجه حديثه لتاج حول استئجار البيت انا بدي اجي للجهتين مشان اصلح سيارتي وارجعها لسوريا فا اجينا انا وتاج سافرنا بسيارة عابرة يوم اجينا لعمان قمنا ندور على بيت



افادة عيسى ابراهيم فياض

س: ممكن تقدم نفسك.

ج: عيسى ابراهيم حامد فياض /بلدتي قريقة تابعة لمحافظة اللاذقية/تاريخ الولادة ١٩٦٠ اعزب /علـوي والــدي ابراهيم حمـد فياض /مزارع /والدتــي جميلة صقر على مربية بيت ثقافتــي الحدي عشر درست بالقرية /بقرية قويقة حتى الثالث الاعدادي والتحقت بقرية

عين العروس مدرسة ثانوية تابعة لمحافظة اللاذقية، تركت المدرسة اشتغلت مع بيي مزارع عادي لمدة سنة والتحقت بسرايا

الدفاع في ١٠/٣/١٩٧٩ وانا الان رقيب بسرايا الدفاع رقمي (٩٥٦٩٨٢)

س: سيد عيسى وضح لنا خدمتك العسكرية بشيء من التفصيل.

تماضر الاسد

ج: التحقت بسرايا الدفاع بمعسكر اسمه القابون ك/ دورة اغرار ظلت دورة الاغرار شي ٤٥ يوم والتحقت بدورة ثانية بنفس المعسكر دورة صاعقة استمرت

حوالي ثلاثة اشهر واكثر وانتقلنا من معسكر القابون لمعسكر يعفوب الواقع في دمشق. ك دورة قتال عادي للكتيبة لدورة يعني كتيبة مشاة هنيك تدربنا على

السلاح على بارودة كلاش رشاش قاذف قنابل رمي قنابل وتدريبات عادية ك كل التدريبات اي كتيبة مشـــاه استمــرت

فالدورة حوالي ثلاثة اشهر رجعنا لمعسكر قابون وهنيك عملنا مظلات حوالي ٢٥ يوم لثلاثين يوم بعدها التحقت باللواء اربعين

اللي قائده الرائد معين ناصيف زوج بنت العقيد رفعت الاسد (تماضر الاســد) علوي من محافظة اللاذقية واستمريت على هالشيء يعني تدريب عادي في الكتيبة ٣٠٢ بنفس اللواء مشاة حتى تم التحاقي بحراسة منزل الرائد معين ناصيف اللي هو قائد اللواء. عدد مجموعة الحراسة كان ٢٥ عنصر مسؤول عنا الرقيب اول صلاح ابراهيم / علوي وهو وجميع عناصر الحراسة علويين.

مهمتان

س: عيسى ايش المهمات اللي كلفت فيها اثناء خدمتك بسرايا الدفاع؟

ج: كلفت في مهمتين.

س: ايش المهمة الاولى

ج: المهمة الاولى مهمة سجن تدمر في ٢٦/٦/١٩٨٠ تعرض سيادة الرئيس حافظ الاسد لمحاولة اغتيال فجر اليوم الثاني ٢٧/٦/١٩٨٠ فيقونا الساعـة الثالثة بالليل الصبح وقالوا لنا اجتماع في لباس الميدان الكامـل مع الاسلحـة. واجتمعنا بالساحة وخذونا الى سينما في اللواء/٤٠ وهناك كان منتظرنا الرائد معين ناصيف قائد اللواء القى فينا كلمة

١٠ هليوكبتر

قال هذول العرصات الاخوان المسلمين ما عم يفرقوا بين المسلم علوي ومسلم سني ومسيحي عم يقتلو في الشعب وامبارح حاولوا اغتيال الرئيس. لذلك اليوم راح تقوموا بهجوم على اكبر وكر لهم وهو سجن تدمر. قال مين ما بده يقاتل ما حدا رفع ايده، الامر العسكري. قال لنا اطلعوا بالسيارات طلعنـــا بالسيـــارات مجموعة قدرها ٨٢ واحد تقريبا ووصلنا لمطار المزة القديـــم وكان في انتظارنـــا مجموعة من اللواء ١٣٨ احد الوية سرايا

الدفـــاع اللي قائـــده المقـــدم علي ذيب /علوي /من اللاذقية وكان موجود في انتظارنا عشرة طائرات هيلوكوبتر. طلعنا بالطائرات بقيادة قائد اركان اللواء ١٣٨ المقدم سليمان مصطفى علوي وكان معنا ضباط الملازم اول ياسر باكير /علوي من حمـــاة والملازم منـــير درويش /علــوي والملازم رئيـف عبدالله /علـوي يعنـــي

الثلاثة هذول من لواء اربعين. طلعنا بالطائرات اتجاه تدمر ووصلنـــا حوالي الساعة ستة ونصف الصبح بنفس اليوم وهناك نزلنا من الطائرات وفرقونا الى

مجموعتين مجموعة اقتحام ومجموعـــة ظلت بالمطار. المجموعة اللي راحت على السجن اجت سيارة دوج تراك يعني ونقلتنـــا للسجـــن. بالسجـــن توزعنـــا لمجموعات حوالي شي ستة مجموعـــات

واكثر ويعني كانت مجموعتي انا حوالي احدى عشر واحد يعني المجموع الكلي اللي تحرك للسجن حوالي ستين واحد هيك شي. مجموعتي كانت بقيادة الملازم منير درويش وفتحوا لنا باب المهجع يعني الباب تاع المهجع اللي دخلنا حوالي ستة لحد السبعة قتلنا اللي فيه كان مجموع اللي فيه حوالي ستين واحد سبعين واحد. سمعت انا انه فيه قتيل اخذ بارودة من

استغرقت المجزرة نصف ساعة بين دوي القنابل وصيحات الله أكبر

زميلي من السرايا اسمه اسكندر احمد رقيب رحت انا لعنده وشفته ولا واحد بناديلي قلت له شو بدك قال اعطيني مخزن قلت له ليش قال لي في واحد لسه ما مات بدنا نموته قلت له اعطيني بارودتك بما انه انا اعطيت بارودتي لزميلي بارودته كانت خربانه. اخذت بارودته ورشيته يعني كان مجموع اللي رشيتهم حوالي ١٥ واحد.

٥٥٠ قتيلا

ومجموع اللي قتلوا في السجن من العرصات الاخوان المسلمين كان حوالي ٥٥٠ واحد والمجموع اللي قتلوا منالسرايا كان واحد واثنين جرحى طلعنا عاد صار يغسل ايديه ورجليه وفي كانوا ملطخين بالدماء وكان الملازم رئيف عبدالله. طلعنا سالوه للملازم رئيف عبدالله ليش كنت تفرق المساجين هيك كل واحد لوحده قال امبارح كانوا يقتلوا اخوانا في حلب بكلية المدفعية.

س: كيف كان يفرق بالمسلجين؟

ج: يعني اللي ما مات بموته

س: بتفقد فيهم؟

ج: اه. قلت في كمان ضابط اطلق نار على واحد ما قتل قال له تعال مكفي عليه ما قتلت واحد من عصابة الاخوان المسلمين. ف طلعنا بسيارة واحدة ونقلتنا للمطار وكان في انتظارنا المجموعة التي ظلت بالمطار وطيارات الهليوكوبتر.

يشكرهم "لجهودهم"

س: كم استغرقت المهمة هذه؟

ج: استغرقت حوالي نص ساعة. كان في دوي قنابل وصيحات الله اكبر وطلعنا بالطائرات واتجهنا باتجاه الشام لمطار المزة القديم ومن هنيك مجموعة اللواء ١٢٨ اللي تابعة لسرايا الدفاع طلعت على لوائها ومجموعتها لواء ٤٠ طلعت على لوائها كان بانتظارنا الرائد معين ناصيف اللواء قال لنا شكرنا على جهودنا وعزانا بوفاة زميلنا وقال لنا كل واحد يلتحق بعمله. فالتحقنا بعملنا

س: انت بينت لنا ايش كان دورك، ما بينت لنا ادوار زملائك اللي اشتركوا في العملية هذه؟

ج: مثلا في محمد عمار قتل "اللي قتل اسكندر احمد هذا الرقيب اللي قتل معنا خلصوا البارودة قتلوه وقال لي انه رش كمان في المهجع نفسه محمد عمار بحراسة منزل الرائد معين ناصيف علوي. ابراهيم مونس/علوي عريف مجند من منطقة مسياط وكمان قال لي رشيت ما بعرف شو رش بس قال لي انه رشيت.

س: ما حدد عدد معين من اللي رشهم؟

ج: ابدا ما قال لي في ابراهيم مكنا كان مع الملازم رئيف عبدالله. ابراهيم مكنا علوي عريف مجند من منطقة جبده محافظة اللاذقية كان يفرد مع الملازم رئيف عبدالله المساجين.

س: وين ذكروا لك هذا الشي عن ادوارهم.

ج: ابراهيم مكنا انا شفته شفته كان مع الملازم رئيف في ال. ابراهيم يونس حكى لي بالسكن. كنت نازل انا/واياه عالبلد حكى لي.

محمد عمار قال انه انا قتلته ل

مكتومة وسرية

س: طيب لما رجعتم من السجن جرى اي توجيه لكم امر؟

ج: الرائد معين قال انه ما لازم يعني تطلع هالعملية خارج منا يعني لازم تظل مكتومة وسرية.

س: بالنسبة لسجن تدمر كيف كان جو السجن قبل قيامكم بهذه العملية.

ج: كان هادي، ما في اصوات ما في شي، بعدين طلعت الامور مرتبة قبل دخولنا يعني ما حدا اعترضنا بالدخول الشرطة كانت حرس واقفة في جماعة حرس على الباب ورئيس حرس وفي شرطة بالساحة. اخذوا التفقد قبل العملية. تفقد للمساجين.

س: اخذوا تفقد للمساجين؟

ج: قبل بدء العملية.

أين حدث هذا ؟

اقامت الجماعة الاسلامية في الهند مؤتمراً اسلامياً دعت اليه رجالات العالم الاسلامي، وقبيل انعقاد المؤتمر، تحرك العنصريون الهنادكة والوثنيون بالتعميم على سفارات الهند في العالم العربي والاسلامي بحظر اعطاء تاشيرات دخول للمدعوين لحضور هذا المؤتمر.

يحدث هذا في الدولة التي تعلن الديمقراطية، وتزعم أنها تمنح حرية الأديان للهنود، وأنها لا تتدخل في ممارساتهم لشعائرهم وعقدهم للمؤتمرات التي يتدارسون فيها شؤون دينهم.

يحدث هذا في الدولة التي نفتح بلادنا لرعاياها الذين يشكلون نسبة غير قليلة من الوافدين، ويعاملون معاملة لا تفريق فيها بينهم وبين غيرهم. يحدث هذا في الدولة التي نفتح أسواقنا أمام بضائعها ومنتجاتها دون تقييد أو منع.

يحدث هذا في الدولة التي نقيم معها علاقات اقتصادية وثيقة، تعلم الهند أنها المستفيدة منها كثيراً.

فلماذا، بعد هذا كله، تتحدى حكومة الهند مشاعر المسلمين، وتمنع عدداً من رجال الدعوة المسلمين من حضور هذا المؤتمر والمشاركة فيه؟ ألا تعلم الهند أنها بهذا تتحدى جميع المسلمين في العالم وليس المسلمين في الهند فحسب؟ ان تكرار هذه الأمور من الحكومة الهندية يجبرنا على المناداة بقطع المصالح الهندية وعدم التعاون معها.

ولتعلم الحكومة الهندية أن أي اذى يلحق بأي مسلم في الهند ولأي سبب، فان هذا الايذاء موجه لجميع العالم الاسلامي. ونحن لا ننسى مذبحة عيد الفطر التي تمت بتحريض من الحكومة وبمشاركة البوليس.

ان هذه المؤشرات الخطيرة تدعونا لمناشدة الحكومات العربية والاسلامية بضرورة اتخاذ المواقف الملائمة لما يصدر عنها تجاه المسلمين في الهند وخارجها.

هل يصحو الأمريكيون لخطر اليهود؟!



قالت صحيفة نيويورك تايمز، إن اليهود الأمريكيين يخشون من أن تكون معاداة السامية قد أخذت بالبروز من جديد في الولايات المتحدة. منظمة «بناي برث» قالت إن ٣٧٧ حادثا معاديا لليهود قد وقع في الولايات المتحدة في العام الماضي، بما في ذلك إلقاء القنابل ورسم الصليب المعكوف وهذا الرقم يعادله ثلاثة أضعاف ما وقع في عام ١٩٧٩. كما أن هناك ١١٢ حادثة مناهضة لليهود سجلت بصورة منفصلة.

ومن بين ١٢٠ حادثة وقعت في نيويورك الولاية، كان هناك ١٠٨ حوادث في مدينة نيويورك حيث أكثرية اليهود الأميركيين.. وتحاول منظمة «البناي برث» إيجاد حلول قانونية لمثل هذه الأنشطة.

ومع أنه لم يقتل أو يصب بأذى بليغ أي من اليهود في الولايات المتحدة الا أن المنظمات المتطرفة مثل كوكلاس كلان ورابطة الدفاعة عن اليهودية، وهي رابطة متطرفة، بدأت تشرف على تدريبات شبه عسكرية لليهود بالأسلحة الأوتوماتيكية.

وقد ثار السياسيون في فرجينيا مؤخرا لملاحظة بدرت من يهودي، في احتفال أقيم أساسا للدفاع عن اليهود عندما قال: إننا ـ يعني اليهود ـ نستطيع أن نجمع أموالا دون أي عناء وأكثر كثيرا مما يستطيع الأمريكيون جمعه بكل جهدهم.

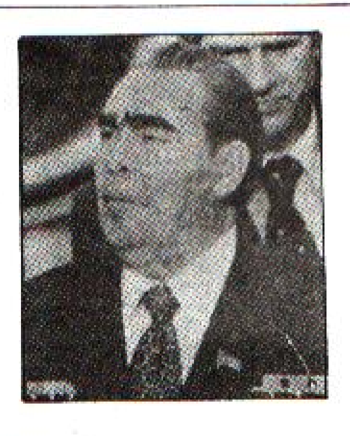
السبب: علاقات غرامية مع الأثيوبيات

في أثيوبيا، اغتيل أربعة من السوفييت واثنان من الكوبيين، خلال الأشهر الأخيرة، وقيل إن علاقات غرامية بينهم وبين أثيوبيات كانت وراء عملية الاغتيالات. كما قتل شخصان فرنسيان داخل سيارتهما السوفياتية الصنع.

ويبدو أن الأثيوبيين، ما عادوا يحتملون تصرفات بعض «الأصدقاء الشيوعيين»!

جون أفريك

كما في فيتنام في أفغانستان



أفادت أنباء خاصة أن المخدرات تفتك ببعض الجنود السوفييت الموجودين في أفغانستان، حيث باتت المخدرات والحبوب المهدئة تباع في السوق السوداء بكميات هائلة، وبدأت تأخذ طريقها الى داخل الاتحاد السوفياتي. ويعزي سبب اتجاه الجنود السوفييت الى المخدرات الى صعوبة الحصول على شراب الفودكا المسكر في أفغانستان. وهذا شبيه بما جرى للجنود الأميركيين في فيتنام.

نصارى يونانيون يهربون الخمور الى الكويت

كثيرا ماحذرنا على صفحات المجلة من الأيدي الصليبية القذرة التي من أهم مهامها في هذا البلد نشر الفساد بين أبناء المسلمين عن طريق ترويج المحرمات ونشر المسكرات بين الناس. فقد نشرت الصحف المحلية صباح أمس الأثنين ١٩٨١/٣/٢ مايؤكد أن النصارى يبثون فسادا في هذا البلد الآمن. فقد ألقى رجال المباحث القبض على ثمانية أشخاص يونانيين أثناء محاولتهم تهريب ٤١٤٢٦ زجاجة خمر داخل البلاد عن طريق باخرة يونانية كانت راسية بالقرب من جزيرة كبر

وكانت تحريات رجال المباحث قد أفادت بقدوم باخرة يونانية من جيبوتي وترسو في المياه الاقليمية بالقرب من جزيرة كبر محملة بكميات ضخمة من المشروبات الروحية بقصد الاتجار بها.

واتجه رجال المباحث للباخرة وقاموا بتمثيل دور المشترين بعد أن عرض عليهم أحد البحارة شراء الخمور..

وبالفعل صعد رجال المباحث للتفاوض وبعد استلام الكمية أعطى الضابط الاشارة لالقاء القبض عليهم متلبسين وعثرت المباحث عند تفتيش الباخرة على مبلغ ١٠٩١٠ دنانير كويتية و١٦١٩ دولارا.

واعترف قبطان الباخرة بأنه باع ٢٥٠ كرتونة من الخمور لمجموعة من القوارب أثناء رسو الباخرة في هذا المكان.

وقال أنه غادر اليونان الى جيبوتي ليستلم الباخرة وعلى متنها سبعة من البحارة ومحملة بأكثر من ٧٠٠٠ كرتونة من الخمور حيث تلقى أوامر من مالكي الباخرة بالتوجه الى بحر العرب وهناك التقى بباخرة يونانية أخرى وقام بتزويدها ب ٣٠٠٠ كرتونة من الخمور ثم صدرت اليه الأوامر بدخول المياه الأقليمية الكويتية وبيعت الكمية المتبقية على مجموعة من القوارب التي اتجهت اليه.

وقال القبطان أن نصيبه من هذه الخمور مبلغ ثلاثة دولارات عن كل كرتونة يتم بيعها ونصف دولار لكل بحار.

بعد سرد هذا الخبر بتفاصيله لابد أن نسأل:

● - الى متى سيظل بلدنا المسلم سوقا أمام أعداء هذا الدين؟

● - ولماذا لاتتخذ الكويت وبلدان الخليج الأخرى الاجراءات التي تمنع غير المسلمين من التوافد الى الكويت؟

● - اننا نهيب بالمسؤولين في بلدنا أن ينزلوا العقوبات الاسلامية اللازمة بمروجي المفاسد. ومشيعي المنكر بين الناس. وفي الاسلام وتطبيقه على هؤلاء جميعا مايكفي لردع من تسول نفسه بترويج المنكر في بلدنا. فتطبق الحكم الشرعي على هؤلاء بقطع دابر الفتنة. وإننا بهذا الصدد نتوجه بالشكر الى الفئات الأمنية الساهر على حماية الكويت، والتي تضبط في كل يوم دفعات جديدة من أهل الفساد والافساد. داعين كل مسؤول الى القيام بمسئوليته لضمان السلام والخلق القويم لبلدنا.

رأي دولي

نحن وهم

(سالي أوبنهايم) وزيرة شؤون المستهلك في الحكومة البريطانية الحالية، وهي يهودية بنت يهودي وسليلة عائلة يهودية، وهي المرأة الثانية في حزب المحافظين البريطاني، وتتزعم الجناح النسائي في الحزب المذكور، وهو المنصب الذي كانت تشغله مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء الحالية. ويقول المقربون من (سالي أوبنهايم) إنها تطمح لأن تكون المرأة الثانية التي تحكم بريطانيا، اي خليفة مارغريت تاتشر.

وتشكل سالي مع وزير الصناعة كيث جوزيف، ووزير شؤون البيئة مايكل هيسيلتاتن، اللوبي اليهودي داخل الحكومة البريطانية الحالية. ويقال ان هذا اللوبي المدعوم من اللوبي الموسع للنواب اليهود في مجلس العموم البريطاني، وعدد أفراده/٣٥ نائبا ينتمون الى حزبي المحافظين والعمال على حد سواء، هو الذي مازال يحول دون اعتراف الحكومة البريطانية بمنظمة التحرير الفلسطينية، بالرغم من استمرار الضغوط العربية في هذا المجال، وبالرغم من اتساع رقعة المصالح البريطانية في الوطن العربي بشكل عام، وفي دول الخليج العربي بشكل خاص.

والجدير بالذكر في هذا المجال، ان النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني، والذين ينتمون الى حزبي المحافظين والعمال، يسمون لانفسهم بأن يختلفوا حزبيا حول القضايا غير المهمة، أما إذا كان الأمر يتعلق بقضية الشرق الأوسط، او اي قضية أخرى مرتبطة بها، فإنهم يضعون مصلحة كيان العدو قبل اية مصالح اخرى، بما في ذلك المصالح البريطانية ذاتها.

وقد شكل النواد اليهود من الحزبين المتنافسين مجلسا موحدا يعرف باسم «مجلس النواب اليهود» وهو يشكل أحد ركائز الحركة الصهيونية العالمية في بريطانيا.

هذا جانب من تقرير نشرته الزميلة «الهدف» لمراسلها في لندن، وهو تقرير يصور مدى النفوذ اليهودي في الحكومة البريطانية، وتأثيره في السياسة الخارجية لبريطانيا.

وإن كان التقرير في غنى عن كل تعليق، فإنه يمكن الاشارة الى الأمور التالية:

● هكذا ينشط اليهود في الغرب، ويتجمعون، ويوحدون جهودهم، في الوقت الذي يتفرق فيه أغلب المسلمين هناك، ويشتتون جهودهم.

● أظهر هذا التقرير كيف أن اليهود يعملون في الأحزاب السياسية كلها، إلا أن ولاءهم جميعهم لدولة العدو في فلسطين، في حين أن المسلمين في الغرب، من طلبة وعمال وغيرهم، تتوزعهم الولاءات القومية واليسارية واليمينية، على اختلاف وجوهها، بدلا من أن يكون ولاؤهم لله وحده.

● الأمران السابقان، جعلا ثلاثة من اليهود وزراء في الحكومة البريطانية، بينما المسلمون في الغرب، على كثرتهم، بعيدون عن النشاط السياسي هناك، وليس لهم اي أثر في سياسات الحكومات الغربية.

● تتحمل حكومات المسلمين، نصيبا كبيرا من المسؤولية، في موقف الحكومة البريطانية غير المؤيد للقضية الفلسطينية، إذ أن هذه الحكومات تستطيع الضغط على بريطانيا عن طريق مصالحها الكثيرة في وطننا الكبير.

إحسان

الاشتراكية

لبوس المستعمر الجديد في افريقيا

الاشتراكية تخلف الصليبية كأسلوب لسيطرة القوى الاستعمارية على افريقيا.

قد يزيد عدد سكان القارة الافريقية على أربعمئة مليون نسمة بقليل، وعلى ذلك فإن نصف أهالي هذه القارة يدينون بدين الاسلام، وهذا يعني أن العقيدة السائدة الأولى في إفريقيا عقيدة هذا الدين الحنيف، تليها النصرانية بمذاهبها واتجاهاتها المختلفة، ولعل الدول المستعمرة التي غزت هذه القارة مبكرة وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا تعلم أن هذه القارة المجهولة هي بيئة محضة للاستثمار الاستعماري بشتى أشكاله الاقتصادية والبشرية والجغرافية والطبيعية ـ وكانت تلك القوى الاستعمارية تعلم علم اليقين أن انتشار الاسلام في هذه القارة لابد وأن يسبب لها بعضا من المتاعب بين الأونة والأخرى. لذلك فلابد من محاربة الاسلام هناك... ولابد من تذويب الشخصية الاسلامية بهجين من العقد والفلسفات والاتجاهات اللادينية. ومن أجل هذا عمدت دول الاستعمار القديم الى سن سياسة التنصير في القارة فكانت البعوث التبشيرية وهيئاتها المختلفة تغزو القارة من أقصاها معتمدة على القوى الصليبية المستعمرة من ناحية. وعلى وجود الأقليات النصرانية في دول المسلمين الأفارقة.. وعلى ذلك سقطت هذه السياسة في وحل الانتصار الاستعماري الذي كان يأخذ شكل الاحتلال العسكري.. ليدخل المسلمون الأفارقة في صراعات متواصلة مع اذناب الصليبية في القارة. بين أن هناك كثيرا من الدواعي تجعل المستعمر يستمر في الكيد للاسلام والزعامات الاسلامية في إفريقيا. وازاء فشله السابق لم يجد خيرا من طعن الاسلام بيد الأفارقة أنفسهم، وبتهيئة الزعامات المحلية العملية التي تأخذ على عاتقها ضرب الاسلام في داخله تنفيذا للرغبة الاستعمارية القديمة.

○ ـ فالعقيد القذافي هو واحد من أبرز أولئك الذين يعملون على طعن الاسلام بالسكين الافريقي نفسه، وماتقلباته السياسية وتوجهاته الفكرية التي تمزج بين الاسلام او الماركسية إلا السم الذي يحاول أن يقدمه للأفارقة في طبق مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم.

○ ـ وسياسة الانقلابات التي صارت نموذجا تحتذي في كل قطر إفريقي ليست الا واحدة من الوسائل التي اتخذها المستعمر ليفرض من يشاء على السلطة ويزيح من يشاء عن أخذ الحكم، ولعلنا نصاب بالدهشة اذا عرفنا أن حوالي ثلاثين إنقلابا عسكريا قد حدث في دول افريقيا خلال السنوات العشر الماضية. وكثير من هؤلاء الانقلابيين يظهرون بالقوة

ـ أراكوزات ليبيا وتشاد والحبشة ونيجيريا وسائل تلعب بها القوى المستعمرة لضرب الاسلام بيد أبنائه.

العسكرية لينادوا بالاشتراكية منهجا وعقيدة ودنيا، وذلك على طريقة بعض حكام العرب مدعي الاشتراكية الذين قال شاعرهم في دمشق:

آمنت بالبعث ربا لاشريك له
وبالعروبة دينا ماله ثان.

ـ نعم.. على مثل هذه (الاسطوانة) المجوجة يعزف الانقلابيون الأفارقة من عسكر المستعمرين الذين دفع بهم المستعمر بمختلف أشكاله للتسلط على المسلمين في الأقاليم التي تحتوي أكثرية إسلامية، والسبب واضح وبين، ألا وهو العمل على ضرب الاسلام وتشتيت المسلمين عبر متاهات الأيديولوجيات الالحادية الكافرة.



• الرئيس الليبي معمر القذافي

○ ـ فالرئيس الأثيوبي الذي جاء بانقلاب عسكري على أعقاب الأسقف هيلاسيلاسي ماجاء الا ليحقق الرغبة الاستعمارية الدولية بضرب الاسلام والمسلمين في أثيوبيا (الحبشة) والصومال وارتيريا وأوعادين وجيبوتي وغيرها من بلدان القارة السوداء.

○ ـ ورئيس جمهورية تشاد الذي جاء به انقلاب عسكري.. ماجاء الا ليسير على السياسة نفسها، وهاهو يواكب مسيرة معمر القذافي التي نسمع نحن من أسمائها ... في كل يوم شيئا جديدا.

وإذا نظرنا الى الفكر الذي يطرحه هؤلاء الانقلابيون على شعوبهم، ويحاولون فرض خطوطه بالقوة تارة ـ وبالتهويج وأزيف

• الرئيس الأثيوبي هيلا مريام.

تارة أخرى فإننا نقف على الحقائق الآتية:

١ ـ إن القوى الدولية الكبرى التي عملت على ايصال هذه الأشكال الى حكم الأفارقة المسلمين مصممة على ضرب الاسلام عقيدة وشريعة. لأنها تعلم أن وجود الاسلام يعني أن عقبة كأداء مازالت تقف أمام أطماع هذه القوى الاستعمارية الطامعة.

٢ ـ إن السياسة المرسومة لهؤلاء الحاكمين (الأقزام) تعتمد على فرض أيديولوجية اليسار ومايسمي (بالاشتراكية) تهذيبا للفظ الشيوعية الممقوت في البيئات الاسلامية.

٣ ـ إن الأجهزة العسكرية هي المسؤولة عن تنفيذ هذه السياسة، ذلك أن العسكر في المنظور الدولي يملكون السلاح ويستهينون سفك الدم المسلم تنفيذا لرغاب الأسياد الكبار مقابل تسلمهم مناصب الحكم والادارة والمسؤولية السياسية.

٤ ـ إن انتهاج هذا الأسلوب الماكر في حرب الاسلام يشير الى إفلاس الوسائل الصليبية واسناد الدور الذي فشلت الأساليب الصليبية المباشرة بتنفيذه لأسلوب الحكم الاشتراكي.

ولم تتورع القوى الدولية من أجل الوصول الى هدفها ومصالحها في القارة الافريقية عن سفك الدماء، وإدخال الجيوش الأجنبية في حديد لفرض السياسة المطلوبة، وإلا. فماذا يفعل الكوبيون والروس والألمان الشرقيون في أنحاء متفرقة من القارة؟ وماذا تريد فرنسا من الاحتفاظ ببعض قواتها في أطراف أخرى من افريقيا؟.

فقد يدخل موضوع التمركز العسكري المباشر ضمن مسألة الصراع على النفوذ.. لكن لايخرج بحال من الأحوال عن لعبة الوفاق الدولية التي تسند الى أطراف القوى المستعمرة المهام المطلوب تنفيذها هنا أو هناك في هذا العالم!!. ولعل كثافة الوجود العسكري التابع للمعسكر الشيوعي في افريقيا يشير بكل وضوح الى حقيقة مفادها أن القوى المستعمرة متفقة على طرح الفكر الشيوعي في الأقاليم المسلمة في القارة حربا مبطنة على الاسلام والمسلمين.

ولنا في نيجيريا مثل ونموذج واضح وجديد.

فنيجيريا بلد افريقي مسلم. يعيش أبناؤها في ظل الصحوة الاسلامية التي تشمل العالم الاسلامي في هذا العصر. وعلى الرغم من أن شيخو شاغاري رئيس الجمهورية أمريكي الولاء.. غربي السياسة.. متعاون مع الصليبية في بلده الى أبعد الحدود.. على الرغم من كل هذا فإنه أسند حكم ولايتي (كانو) و (كادونا) الى رجلين ماركسيين معروفين. هما: أبو بكر ريمي، وبالارب موسى. وكان الأول وهو حاكم ولاية (كانو)

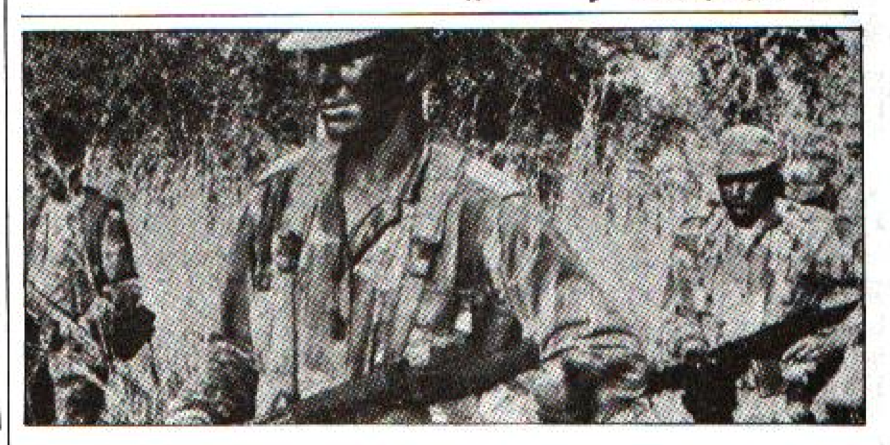


ـ الرئيس النيجيري شيخوشاغاري

عضوا في الجناح اليساري من حزب خلاص الشعب، وقد نصب هذان الرجلان لحكم الولايات الاسلامية في عام ١٩٧٩ ضمن إجراء لم تعرف نيجيريا مثلا طيلة تاريخها الذي لم يعرف أبدا أن ماركسيا لعب دورا مهما في السياسة النيجيرية.

ـ النموذج النيجيري يشير الى أن المسلمين الأفارقة لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام المؤامرة الاستعمارية.

ـ ثورة (كانو) طرحت البديل الاسلامي لحكم الشعب المسلم من خلال أيديولوجية إسلامية مستقلة.



ويطبق هذان الماركسيان سياسة شيوعية في إقليمي (كانو وقادونا) علما بأن سكان هاتين الولايتين هم من المسلمين ١٠٠٪.

أليس من الواضح اذا أن الاستعمار يفكر بطرح الشيوعية في البلدان الأفريقية التى تحتوي أغلبية مسلمة؟. ثم أليس واضحا أيضا أن المستعمر يريد في دراء هذه السياسة طعن الاسلام وذبح المسلمين الذين لابد وأن يقفوا حيال هذه المؤمرة لمنع تنفيذها؟.

نعم ..لن يقف المسلمون الأفارقة مكتوفي الأيدي. وليس أدل ءى هذا مماحصل في نيجيريا نفسها.. وفي ولاية (كانوا) نفسها.

ففي يوم ١٨/١٢/١٩٨٠ ثار المسلمون في مدينة كانو عاصمة الاقليم الشمالي رافضين تسويس الشيوعية بين الناس و مطالبين بالعودة الى الاسلام لاستمداد التشريع منه. وقد قاد هذه الثورة الحاج محمد ماروه. وهو في أصل كاميروني الذي عرف حقيقة مايدبر لنيجيريا بين حكامها. وقد نقلت وكالات الأنباء أن التمرد الشعبي استمر عشرة أيام. وبهذا الصدد أشارت الصحافة الدولية الى أهداف الثائرين مبينة أن مطلبهم هو تحكم الشريعة الاسلامية في كافة مرافق الحياة ولفظ المبادىء الهدامة المستوردة.

واذا تمكنت السلطات بعد مضي عشرة ايام على إخماد هذا الشكل في أشكال التمرد. فإن ذلك لايعني أن الشعب المسلم سيقف مكتوف الأيدي في نيجيريا.. وفي البلدان الاسلامية الأخرى من القارة. فقد اثبتت وقائع العمل السياسي المعاصر أن الشعوب المسلمة لايمكن أن تتقبل باي شكل من الأشكال طرح الفكر الشيوعي والاشتراكي في مجال الحكم والسياسة والادارة. وهذا يعني أن القوى الدولية سوف تواجه شعوبا مسلمة عنيدة ترفض التبعية والوصاية السياسية والفكرية. لأن الاسلام يمكن أن يعطي هذه الشعوب مالا تستطيعه جميع المبادىء المستوردة الأخرى.

اذا فلابد للتكتيك الاستعماري الذي طرح أشكاله الجديدة ـ القديمة في افريقيا من الاندمار والفشل والتقهقر إن شاء الله.

تشهد افريقيا سنويا العديد من الانقلابات العسكرية .. ولعل هذه السياسة ـ كما اشرنا ـ هي وسيلة المستعمر الذي يشتري ضمائر العسكر في فرض السيطرة على اهل القارة ومواردها ومن ينظر الى صخامة عدد الانقلابات الافريقية من منتصف الستينات الى منتصف السبعينات لا بد وان يعلم ان تلك الفترة كانت فترة تغيير حاسمة في ولاءات الحكومات الافريقية وهذه سلسلة من الانقلابات التي حدثت في تلك الفترة..

يعتبر الانقلاب الذي قام بتنفيذه ضباط القوات المسلحة التشادية صبيحة يوم الاحد بتاريخ ١٣ ابريل الانقلاب الثامن والعشرين من نوعه الذي تشهده القارة السوداء خلال ١٢ سنة، حدث منها ١٨ انقلابا في الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية.

● توغو: انقلاب في ١٣ يناير ١٩٦٣ بعد اغتيال الرئيس سيلفانوس اوليبيو، حيث جاء الضباط الانقلابيون بنيكولاس غرونتسكي رئيسا للدولة.

● داهومي: انقلاب في ٢٨ اكتوبر ١٩٦٣. الكولونيل كريستوف سوغلو يطيح بحكم الرئيس هوبرت ماغا.

● غابون: في فبراير ١٩٦٤ قام عدد من ضباط الجيش بخلع الرئيس ليون مبا، لكن المظليين الفرنسيين يتدخلون لتهدئة الوضع.

● الكونغو: زائيري في مابعد ـ الجنرال موبوتو يقوم في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٥ بخلع

٢٨ انقلابا خلال ١٢ سنة في القارة السوداء

الرئيس كازابوفو و يتول السلطة بعده.

• داهومي: ٢٢ ديسمبر ١٩٦٥ الجنرال سوغلو، الذي اخذ السلطة من المدنيين يقرر تسلم زمام الامر و يطيح بالرئيس آبيثي.

• جمهور ية افر يقيا الوسطى : الاول من يناير ١٩٦٦، الكولونيل بوكاسا، رئيس الاركان يطيح بحكم الرئيس ديفيد داكو.

• فولتا ـ العليا : ٤ يناير ١٩٦٦، الكولونيل سانغول لاميزانا، رئيس الاركان، يتول السلطة بعد ابعاد الرئيس مور يس ياموغا.

• غانا : ٢٤ فبراير ١٩٦٦ : الجيش يستول على السلطة اثناء غياب الرئيس نكروما في موسكو. و يصبح انكراه رئيسا للدولة.

• نيجير يا : ٢٦ يوليو ١٩٦٦ : الكولونيل يعقوب غوون يصبح رئيسا للدولة بعد مقتل الجنرال ايرونسي.

• بور وندي : ٢٨ نوفمبر ١٩٦٦، الكابتن ميكومبيرو، وز ير الدفاع يطيح بالملك نتار الخامس و ينصب نفسه رئيسا للدولة.

• توغو : ١٣ يناير ١٩٦٧ الكولونيل ايادیما يتسلم منصب الرئاسة من الرئيس غروناتسكي في انقلاب ابيض.

• سيراليون : ٢٣ مارس ١٩٦٧ السير البرت مارغاي يتخل عن منصبه بضغوط الكولونيل جوكسون سميث.

• داهومي : ١٧ ديسمبر ١٩٦٧ : افراد من الجيش يستولون على السلطة بعد تصفية الجنرال سوغلو، والكولونيل آلي يصبح رئيسا للدولة بتار يخ ٢٢ ديسمبر.

• سيراليون : خلع الكولونيل جوكسون سميث من منصبه.

• كونغو برازافيل : ٢ أغسطس ١٩٦٨، الليفتنانت أوغوستين بوانبيه يطيح بالرئيس ماسمبا ديبا.

• مالي : ١٩ نوفمبر ١٩٦٨ فر يق من العسكر بين برئاسة الليفتنانت موسى تراوري يطيح بحكم الرئيس موديبو كيتا.

• الصومال : بعد ٦ أيام من اغتيال الرئيس عبد الرشيد شرماك الجنرال محمد سياد بري ومعاونوه يعلنون قيام جمهور ية الصومال الديمقراطية.

• داهومي : ١٠ ديسمبر ١٩٦٩، الكولونيل مور يس كوانديت يطيح بالرئيس اميل ز ينزو. اعادة السلطة الى ايدي المدنيين في مايو ١٩٧٠.

• اوغندا : ٢٥ يناير ١٩٧١، الجنرال عيدي امين دادا يطيح بالرئيس ميلتون او بوتي.

• غانا : ١٨ يناير ١٩٧٢ الكولونيل أيتي اشامبونغ يبعد الرئيس أدو من منصبه مع رئيس وزرائه ايضا.

• مدغشقر : ١٨ مايو ١٩٧٢ : الرئيس تسيرانانا يتخل عن السلطة للجنرال رامانانتسوا.

• داهومي : ٢٦ اكتو بر ١٩٧٢، الكومندان كير يكو يتسلم السلطة.

• رواندا : ٥ يوليو ١٩٧٣ الجنرال هابياليمانا رئيس الحرس الوطني، يطيح بالرئيس كايباندا.

• النايجر : ١٥ ابر يل ١٩٧٤ انقلاب عسكري بقيادة الكولونيل كونشي رئيس الاركان، و يطيح بالرئيس ديوري هاماني.

• اثيو بيا : ١٢ سبتمبر ١٩٧٤: الجيش يخلع الامبراطور هيلاسيلاسي من منصبه وتعيين الجنرال امان عندوم وز ير الدفاع رئيسا للجنة الاتصال لدى القوات المسلحة ورئيسا للحكومة العسكر ية المؤقته. والجنرال تيفيري بانتي يخلفه بعد اغتياله.

• مدغشقر : ١١ فبراير ١٩٧٥ : اغتيال الكولونيل راتسيماندرافا وتول الجنرال جيل اندر يما زاهو منصب الرئاسة.

• تشاد : ١٣ ابر يل ١٩٧٥، مجموعة من ضباط القوات المسلحة يطيحون بالرئيس تومبالباي الذي اصيب بجروح خطيرة اثناء المعارك.

«للصفحة كلمة»

ما كان بودي ان اتطرق لهذا الموضوع لولا كثرة الرسائل التي وصلتني عنه وخصوصا من السعودية الشقيقة ... والموضوع بخصوص حل نشر اعلان عن الفيديو ولشدة احترامنا لاراء اخواننا الاكارم لهذا الموضوع ومايدور حوله من مفاسد ومخاطر هم بغنى عنها، لكن نقول لهم ونسأل الله ان يكون لكل مجتهد اجره بأن كل امر اصبح يستغل في وقتنا الحاضر على نمطين: اما استغلال حسن يرضى الله واما استغلال سيء يسخط الله عز وجل. اينما التفت ستجد ذلك. مثلا السيارة منا من يقضي بها حوائجه ومنا من يسكع بها بالشوارع ليؤذي عباد الله، وكذلك الدواء منا من يتداوى به ومنا والعياذ بالله من يستخدمه كمخدر. وهكذا .... اما الفيديو فكذلك اما استغلال حسن او سيء ولن كان السيء هو الغالب وانا اعترف معك بهذه الحقيقة لكن اذكرك بالماضي وهي عن اشرطة الكاسيت والكاتريدج وغيرها اول ماظهرت عن الاغاني والموسيقى والغربي لانها جاءت من الخارج. والان ماذا حدث لها اما تغير كل شيء فاصبح الشريط من وسائل الاعلام. فبدأنا نعلم به اجيالنا بهذه الاشرطة من «قراءة القرآن، والمحاضرات، والندوات ....» وغيرها لكن لو وقفنا مكتوفي الايدي لما وصلنا بالاشرطة الى هذا المستوى الجيد الذي اصبح كل بيت يملك الشريط الاسلامي ... وكذلك ياأخي وجهة نظرنا نحن في الفيديو متى ماوجد اناس محصلون شعروا بالمسؤولية واهمية وسائل الاعلام الحديثه سنفلح في الاستفادة من الفيديو فلماذا دائما ياأخواننا الاحبة دائما نكون متحرجين خائفين مترددين حول هذه الامور. واعداؤنا سباقون باستغلال هذه الوسائل لنشر افكارهم ومبادئهم ونحن مازلنا على المنابر و ياليت تكون كما نرجوه خطب تقليدية ميته اما انعم الله علينا بنعمة العقل لنفكر وانعم علينا بالمادة ولله الحمد اذا لماذا لا نستغل هاتين النعمتين لتسخير هذا الوباء كما تذكرون وهو الفيديو ليكون نعمة كحال شريط الكاسيت هل من الصعوبة ان نوجد مؤسسة اعلامية اسلامية تتكفل لنا بتصوير الافلام والمسرحيات الهادفة ويكون منطلقها اسلاميا ولكن للاسف نحن المسلمين نحب كثرة الكلام والنقد من غير بديل وليسمح لي اخوتي القراء على ان اذكر هذه الحقيقة فاين تحركنا وعملنا لماذا دائما نستخدم الفيديو على علاته ولا نحاول تطويره والاستفادة منه فليعلم اخواننا الاكارم اننا ولله الحمد في مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي نشعر بأهمية هذا الجهاز الذي نستطيع ان نطلق عليه «بذي حدين» فقامت لجنة متخصصة للفيديو ولله الحمد نجحت نجاحا كبيرا وهذا اول الطريق فبدأ الانتاج ولله الحمد يدخل في البيوت وسمعنا ولله الحمد كذلك بقيام مؤسسة في دول الخليج لان الفيديو اصبح الان من المواد الضرورية لكل منزل اليس كذلك؟ اظن ان الغالبية ستؤيدني في ذلك ...

«مسلمو كمبوديا»

يبلغ عدد المسلمين في كمبوديا حوالي مليون مسلم. وبعد الانقلاب الشيوعي بها قام النظام بقتل ٧٠ ألف مسلم كمبودي وعملت بهم ابشع مجزرة عرفتها الدنيا وهي لتشابه بحادثة اهل الاخدود. فقد قام الشيوعيون بحفر خندق كبير جدا وقذفوا به المسلمين الكمبوديين وهم احياء ودفنوهم وهم احياء. وبعد الحادث هرب (٢٠٠٠ مسلم) كمبودي من كمبوديا خوفا ان يقتلوا مثل اخوانهم الذين قتلوا ولجأوا الى جمهورية تايوان وقد عرضت عليهم تايوان اما ان يتنصروا اي يتركوا اسلامهم ويدخلوا في الدين المسيحي او يرجعوهم الى كمبوديا ليقتلهم الشيوعيون هناك وقد عرضوا انفسهم على الدول الاسلامية لاستقبالهم وقد رفضت اغلب الدول الاسلامية استقبالهم ولو كانوا غير ذلك بغير اسلامهم لاستقبلوهم.

مبارك دليم المطيري ـ كويت

«مجلة شيوعية تهاجم سيد والمودودي»

نشرت مجلة الوحدة. اللسان المركزي للاتحاد الوطني للشبيبة الشيوعية الجزائرية في عددها (٨٢)، مقالا تحت عنوان «الاخوان المسلمون بين التدجيل والخيانة» ولم يكتف محرر المجلة صلاح شكيرو بالصاق التهم على الداعية الكبير الشهيد حسن البنا وابو الاعلى المودودي الذي اراد ان يزيف تاريخهم الباهر. ولقد اراد المحرر الاحمر الشيوعي وكأنه يظن ان الشباب الجزائري المسلم لا يعرفون من هو ابو الاعلى المودودي الذي حمل على المشنقة ثلاثة مرات ولكن الله سبحانه كان يرده الى اهله غانما سالما من كل اذى ابو الاعلى المودودي الذي كان يبكى قبل ان ينفذ فيه الحكم الذي لم يتمه الله يقول لابنه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء اذن لم يكتبه الله عليك. وهذا مما قاله المحرر عن سيد قطب:

«بعد ان كان سيد قطب زعيم حركة ١٩٦٥ يكتب في الاربعينات والخمسينات «معركة الاسلام والرأسمالية» «والعدالة الاجتماعية في الاسلام» إذا به يرتد عن ماكتبه فيكتب



«معالم في الطريق» في الستينات مجسدا وتخيلا كاملا عن القيم الاجتماعية المتقدمه فيجيء كتابه الاخير معاديا لكل تقدم محمولا مشحونا بالغيبه والدروشة ... «الوحدة» ـ أهو حقا سيد قطب دور بين وهو المفكر العظيم الملهم الذي الد ظلال القرآن وهو في السجن ولكن مانقول الا ماقاله رب العزة «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

احمد الشطي ـ الجزائر

«هل أصبنا بالعي السياسي»

لقد نجحت اميركا باعطاء اسرائيل الصفة الشرعية لوجودها، بل تعدت ذلك باقناع بعض العرب بوجودها والاعتراف بها كالنظام المصري عربيا وتركيا اسلاميا. والذي يمعن النظر في العلاقات الاميركية الاسرائيلية يشعر بان اسرائيل اعز على قادة اميركا من شعوب اميركا لما تقوم اميركا من دعم سياسي اعز على قادة وعسكري ومادي ومعنوي وذلك على حساب الشعب الاميركي الذي يدفع الضرائب لمساندة اسرائيل. ان هناك اثباتات ودلائل بأن اميركا واسرائيل بلد واحد يشتركان بعداء المسلمين والا فلماذا مساعدة اميركا لاسرائيل، مع ان مصالحها الاستراتيجية والممرات والمضائق الدولية كلها بيد المسلمين والعرب وكذلك البترول .. ان اميركا تدعم ميزانية الجيش الاسرائيلي باكثر من مليار دولار نقدا عدا المعدات العسكرية المتطورة التي بدأت اميركا الان بجعل اسرائيل من صانعي السلاح وبائعيه لتقوية المؤسسة العسكرية اليهودية ولجعلها اقوى من صفوف المسلمين. ان اميركا هي التي استخدمت نفوذها لدى روسيا لاعطاء اليهود حرية السفر لاسرائيل لدعمها بشريا. ولاول مرة بتاريخ امريكا تعطي اسرائيل اسلحة في حرب ٧٣ عتاد الجيش الاميركي ولاول مرة تتأهب نوويا في سنة ١٩٧٣ من اجل امن اسرائيل. فان حربنا هي حرب اسلامية ـ اميركية صليبية.

حسام عبدالله ـ طرابلس

«الجامعة خريطة طبوغرافية للعالم»

ان الجامعة لها دور كبير في توعية الجماهير الطلابية والشعبية ومحاولة تثقيفها ولكن مما يؤسف له هو ابتعاد جامعتنا «العربية والاسلامية» عن دورها المطلوب فقد اصبحنا الان نجد ان الجامعة تمثل خريطة طبوغرافية للعالم. فاذا كان جغرافيا ١/١٠٠,٠٠٠ الذي يمثل مقياس الخريطة بمعنى ان اسم في الخريطة تعبر عن ١٠٠,٠٠٠ سم في الواقع، فنفس المثال ينطبق على الجامعة، فنجد ان في الجامعة كثرة القيادات والايدلوجيات فهناك مجاعة تمثل الشيوعية كفكرة وعقيدة وسلوك وهناك اخرى تمثل التيار الاشتراكي والفكر التقدمي وثالثة تمثل التيار الرأسمالي والبورجوازي واخرى تمثل التيار الاسلامي وهناك تيار وجودي وتيار لاديني بالاضافة الى التعفنات القبلية واللهجات المحلية. فاذن الجامعة اصبحت بؤرة للافكار الدخيلة والتيارات الهدامة التي لا اساس لها من الاسلام.

فالجامعة مطلوب منها تخريج شباب مسلم واع يفهم جيدا دوره في الحياة، وله تصور اسلامي وتحاول ان تخلق من شبابنا شباب المستقبل الذي سيحمل اعباء المسؤولية والامانة التي عرضت عليه.

فالامانة الملقاة على عاتق خريجي الجامعة هو تنفيذ اوامر الله والاستفادة من علمهم وتسخيره في طاعة الله سبحانه وتعالى. فالاسلام كدين سماوي جاء ليطبق لا ليعلق في الصدور وان يعمل به كمنهج للحياة.

ابن المهدي ـ المغرب

ردود قصيرة

الاخ: ابو يعرب ـ سوريا: مهما طال الزمن لابد للفجر من بزوغ. سنة الله الجارية تشهد على ذلك ان فرعون طغى وعلا ولكن كانت اخرته على الابن الذي رباه في قصره. ان مايحدث في تلك البلاد سيدمغه الحق وهو زاهق ان شاء الله.

الاخ : مواطن كردي مسلم: اخي نحن لا نقف مع شعب دون شعب . انما نقف مع الشعب المسلم الذي عرف الحق فمتى ماتمسك به وجعله منهاج لحياته، كنا معاه. أظن انك ستوافقني في ذلك. وجزاك الله خيرا.

الاخ ـ طارق عبدالرحمن: حولت رسالتك الى قسم التوزيع، اما بخصوص موافاتنا ببعض الاخبار فهذا ماننتماه دائما وعلى الرحب والسعة.

صفحات مملوءة بالقدوات

صفحات مليئة بالقدوات ...

لا يظن ظان أننا نتكلم عن مثاليات لا يمكن تحققها في واقع الناس، فإن تار يخنا مليء بنماذج من القدوات عقمت الامم أن تأتي بمثلهم، ولولاهم لما استحق تار يخنا ان يسمى بتار يخ، ونتصفح صفحات التار يخ لنقف عند بعض الصفحات التي اختبأت بين الاف الصفحات، لتكون جوابا لذلك الظان...

• لايخاف إلا الله..

قال ابن المبارك – لقد كنا يوما في المسجد الجامع فوقعت حيه فسقطت في حجر ابي حنيفه فهرب الناس غيره **مارأيته زاد على أن نفض الحيه وجلس.**

ولنا أن نتصور لو ان اباحنيفه هرب من الحية كما هرب الآخرون، هل كانوا سيضعون له عندما يعظهم و ير بيهم؟ وهل سيتجريء أن ير بيهم على معاني الشجاعة والجهاد؟!.

• قدوات يموتون في حديدهم ..

يوسف بن يحيى البو يطي، خليفة الامام الشافعي، (وكانت الفتاوي ترد على البو يطي من السلطات فمن دونه وهو متبوع في صنائع **المعروف** كثير التلاوة، لا يمر يوم ولا ليلة غالبا حتى يختم، فسعى به من يحسده وكتب فيه الى ابن ابي دؤاد بالعراق، فكتب الى والي مصر أن يمتحنه – أي يسأله هل القرآن مخلوق أم غير مخلوق وهي بدعة المعتزلة، وكان على رأسهم ابن ابي دؤاد – فامتحنه فلم يجب – اي بخلق القرآن – فقال له قل فيما بيني و بينك قال (إنه يقتدي بي مائة الف ولا يدرون المعنى) وكان امر ان يحمل الى بغداد في ار بعين رطل حديد – يقول الر بيع صاحب الشافعي – ولقد رأيته على بغل وفي عنقه غل وفي رجليه قيد و بين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول – إنما خلق الله الخلق بكن فإذا كانت مخلوقه فكأن مخلوقا خلق بمخلوق

ولئن ادخلت عليه لاصدقنه – يعني الوثائق – **ولاموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشان قوم في حديدهم.**

• عز الخطيب وذل العلوى..

والتجرد من عبودية العبيد وعبودية المال واخلاصها لله صفه لازمة للداعية المر بى ومن دونها يصبح من المتعذر عليه أن ينشر دعوته، إذ أن الناس جبلوا على إتباع المتجرد الذي لا ينوى بعمله الا وجه الله.

فقد جاء في ترجمة الخطيب البغدادي، انه (دخل عليه بعض العلو ية وفي كمه دنانير فقال للخطيب فلان يسلم عليك و يقول لك اصرف هذا في بعض مهماتك فقال الخطيب: لا حاجة لي فيه وقطب وجهه فقال العلوي: كأنك تستقله ونفض كمه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها فقال: هذه ثلثمائة دينار، **فقام الخطيب محمرا وجهه وأخذ السجادة وصب الدنانير على الأرض وخرج من المسجد.**

وحركة (نفض السجادة) التي لم تستغرق دقيقة واحدة من الخطيب، ربت أتباعه الذين كانوا في المسجد على معاني العزة وحقارة العبودية لغير الله، ظهرت في قول احدهم **(ما انسى عز خروج الخطيب وذل ذلك العلوي وهو قاعد على الأرض يلتقط الدنانير من شقوق الحصير و يجمعها).**

• درساً في الورع :

هذا هو الحافظ عبد العظيم المنذري صاحب (مختصر صحيح مسلم) يعطي درساً عملياً في الورع لصاحبه الحافظ الدمياطي، (فقد خرج من الحمام وقد أخذ منه حرها فما أمكنه المشي فاستلقى على الطر يق الى جانب حانوت فقال له الدمياطي: يا سيدي أنا أقعدك على مسطبة الحانوت – وكان الحانوت مغلقاً – فقال وهو في تلك الشدة – **بغير إذن صاحبه كيف يكون** وما رضى).

• الشافعي الصغير...

جاء في ترجمة أبو العباس البغدادي والمسمى بالشافعي الصغير أنه (ما زالت عناية الوز ير به حتى رشحه للقضاء فامتنع أشد الامتناع. فقال: إن إمتثلت ما مثلته لك وإلا أجبرتك عليه، قال: **إفعل ما بدا لك** فأمر الوز ير حتى سمر عليه بابه، وعاتبه الناس على ذلك فقال: **أردت أن يتسامع الناس أن رجلا من أصحاب الشافعي عومل على تقليد القضاء بهذه المعاملة وهو مصر على إبائه زهداً في الدنيا)** وكأن واقع الحال يغط الناس الذين عاصروا هذي الحادثة بالزهد في الدنيا..

و بعد.. فمعاذ الله أن نستخلص من هذه الدراسة إهمال دور الكلمة في العملية التر بو ية، إنما أردنا إخراج بعض المعاني التي غارت في الأرض، ليتذكر فيها من نسى و يعلم فيها من جهل اهمية القدوة في العملية التر بو ية..



الحلقة الرابعة والخمسون

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

موقف الحركة الوهابية في دولة الخلافة في عهد الأمير سعود

التحرك جهة العراق والشام

تتبعنا في الحلقة السابقة الأعمال والتغييرات التي واكبت دخول الامير سعود مكة المكرمة، وقيمنا كل عمل على حدة، وتحسسنا ما يمكن أن يكون له من تأثير على دولة الخلافة التي لم تحرك ساكنا حتى تلك اللحظة، فكان موقفها موقف الراصد الحذر. واليوم نتعرض لتحرك الامير سعود جهتي العراق والشام هذا التحرك الذي رجحت بعده دولة الخلافة التحرك المعاكس الفوري الحاد، فرمت الحركة الوهابية بمحمد علي ... فلننظر لهذه النقطة بعين التقييم الذي ينشد الاستفادة من تاريخ الامس لحركة اليوم.

• الحروب جهة العراق والشام: لقد جاءت الحروب التي قادها الامير سعود بنفسه جهتي العراق والشام مؤشرا لا يحتمل التأويل لدى دولة الخلافة، ويصعب عليها تجاوزه. بل ان هذا التحرك والتوسع حجب عين وسمع دولة الخلافة عن رؤية بعض الأعمال أو سماع بعض الأقوال التي يظهر فيها حسن نية الامير سعود تجاه دولة الخلافة صريحا.

وقد كان توقيت هذا التوسع في وقت صعب بالنسبة لدولة الخلافة واذا كانت قد تأخرت في ارسال محمد علي لمواجهة الحركة الوهابية منذ أن بدأت غزوها للعراق ١٢٢٠هـ فإنما ذلك لما كانت تعانيه من آلام جسام، ومنذ ذلك التاريخ اضافت الى آلامها هذا الالم الجديد وظلت تتحمله اكثر من خمس سنوات حين توجه الامير سعود جهة الشام هذه المرة عام ١٢٢٥هـ فلم تعد تطيق هذا الواقع فسيرت جيوشها مكرهة معتمدة على محمد علي الوالي الطموح الذي لم تكن دولة الخلافة تطمع في زيادة طموحه للقضاء على الحركة الوهابية.

ولا شك أن هذا التحرك جهتي العراق والشام وهما من أكبر العواصم الاسلامية وأهمها كان - حقيقة - من الاسباب التي كان لها دور في اجهاض الخلافة، والمساهمة في ذلك دون نية أو قصد.

ولكي نجسم هذه الحقيقة يلزمنا الكشف عن حال دولة الخلافة في تلك الفترة وهي فترة السلطان سليم الثالث الى محمود الثاني ولنترك شكيب أرسلان يصف تلك المرحلة الحرجة التي كانت تعانى منها دولة الخلافة.

فعندما جلس السلطان سليم الثالث على عرش الدولة عام ١٧٨٧ كانت على اسوأ ماكانت السلطنه حالا، فقبطان البحر العثمانى حسن باشا انكسر في «فورشانى» في ٢١ يوليو ١٧٨٩، وبعد ذلك بشهرين لحقت بالعثمانين هزيمة أخرى، وكانت الفلاخ ومولدافيا وبلاد السرب في أيدي الأعداء والروس يحاصرون قلعة اسماعيل التى هي معقل العثمانين الأعظم على الدانوب، وكانت الخزانة فارغة، فكانت من كل جهة علامات الشوءم مطبقة.

ثم ان الروس لبثوا ظافرين، وفتحوا قلعة اسماعيل عنوة بعد حصار شديد يفوق الوصف، فذبح الروس جميع المسلمين كبارا وصغارا رجالا ونساء، واسمرت المذبحه ثلاثة أيام، ولما وصل الخبر الى استامبول ثار الشعب وطلبوا الاقتصاص من رجل الدوله، فقتلوا لهم الوزير حسن باشا قبطان البحر. ومن جهة ثانية كان يوسف باشا قد انهزم أيضا في «ماتشين» فتدخلت انجلترا بروسيا في الصلح، وانعقدت معاهدة «ياسى» في ٩يناير١٧٩٢ وبموجبها استولت روسيا على القريم وعلى شبه جزيرة طامان وقسم من قوبان، وقسم من بسارابيا ومدينةأوقزاقوف وغير ذلك كانت هذه الفتن المصطلمة المستمرة في السلطنة العثمانية في داخلها، وهذه الحروب المضطرمة المستمرة عليها من خارجها، قد أطمعت فيها دول أوربا، وصيرتها تفكر في دنو أجل هذه السلطنة، وصارت كل دولة تتحفز للاستئثار بشقص من هذه التركة، وطالما تذاكرت الدولة الأوربية جمعاء في هذا الأمر، أو تفاوض القسم الأكبر

* كان توقيت التحرك جهة العراق والشام محرجاً وصعبا لدولة الخلافة.

منها في اتمامه ، وكان يحول دون ذلك الاختلاف فيما بينهن ، مع صعوبة اتمام العمل بنفسه لأنه ليس سهل..وكان الناس في أوربا يعتقدون أن أجل السلطنه أصبح قريبا جدا، ولذلك قررت الحكومة الفرنسوية غزو الديار المصرية ، وحاولت اقناع تركيا بان هذه الغزاة لا تنوى بها فرنسا العدواة لتركيا ، وانما تريد بها سبيلا الى الهند .. وكانت الفتوق متوالية من كل جهة، فالانكشارية عضوا في بلغراد واستولوا على القلعة، وكانت عصائب من الأشقياء تعبث في بلاد البلغار ومكدونيه، وكان السربيون بقيادة «قرهجورج» قد رفعوا لواء الثورة، وكان «علي باشا نبلي» المتغلب على يانيا قد أعلن استقلاله عن الدولة، وهنا يضيف شكيب فيقول: وكان الوهابيون قد غزوا الحجاز واستولوا على الحرمين الشريفين ويتابع فيقول: وكانت في نفس العاصمة -أي الاستانة- ثورة أحدثها الانكشارية بالاتفاق مع العلماء بسبب التشكيلات العسكرية التي قام بها السلطان سليم مقتديا فيها بالجيوش الأوربية، وقد اطلق عليها اسم «النظام الجديد» فوقع القتال بين الانكشارية والنظام الجديد، وانتهى الأمر بغلبة الانكشارية.

وفي ذلك الوقت رجع التقارب بين تركيا وفرنسا، وارسل بونابرت الجنرال «سباستياني» لأجل حمل الباب العالي على محاربة الروسيا، وكان الباب العالي عزل أميري الفلاخ ومولدافيا ضيعتي الروسيا، فأرسل اسكندر الأول قيصر الروسيا عسكرا احتل الأمارتين، وأعلنت الحرب.. وهكذا دخلت دولة الخلافة في فتح جبهتي استنزاف مع روسيا.

ثم لم تكف الثورات الداخلية، والفتن والحرب مع الروسيا، حتى جاء الانجليز يطلبون من الدولة ان تعتمد تحالفا مع الروسيا وانجلترا، وان تعلن الحرب على فرنسا، وان تتخلى عن الفلاخ ومولدافيا للروسيا، وقد طلبوا ان يتسلموا الدردنيل والأسطول العثماني. فأبى الباب العالي قبول هذه الشروط، ودخل الاسطول الانجليزي من الدردنيل الذي كانت حصونه ضعيفة جدا بسبب إهمال الاتراك لها...

ويذكر شكيب في عهد محمود الثاني الذي تولى السلطة عام ١٨٠٨ ان الدولة من الداخل كانت ممزقة تمزيقا، فكان آل شعبان أو غلو حاكمين في شمال الأناضول، وكان آل قره عثمان أو غلو متغلبين على البلاد المجاورة لأزمير، وكان في سرس من مقدونية وفي قلبه من تراقيه امراء أصحاب جيوش وقوة ومنعة لا يخضعون تمام الخضوع للحكومة، وكانت بلاد العرب في ايدي الوهابيين، وكانت مصر في يد محمد علي، وكانت بلاد السرب ثائرة، وكان علي باشا والي يانيا مستأثرا ببلاد تساليا وأبيروس، وكان «مولا أغا» غالبا على «ودين» (١) وكان هذا الواقع المرير ينوء حمله على من يريد علاج دولة الخلافة وترميمها، وهذا الذي ذكره شكيب بعض غيض من فيض ظل يضطرم ويتصعد يوما تلو الآخر، وتحاصر دولة الخلافة المحن من داخلها وخارجها حتى اذا بلغ السيل مداه، واعلن السلطان محمود الجهاد المقدس. ولم تكن عناصر الجهاد متواجده، ولا المسلمون متهيئون لرفع الراية .. وحدث ما كان ينبغي ان يحدث..

ومن المؤسف انه قد صاحب هذا الضعف العام في دولة الخلافة تقطع أوصالها المتباعدة، وانشغلت بالتالي تلك الأقطار بمشاكلها فلم تعد تحس بآلام الجسد ودوار الرأس الذي تعانيه الدولة الأم الحبلى بالمشاكل.. وبات المسلمون اشلاء كل مشغول بشلوه.

ومن هنا فان نظرة الأمير سعود فيما اقدم اليه كانت نظرة صحيحة في مجالها ومحققة لمصالح لا شك فيها باعتبارها نظرة لجزء كاد يكون مبتورا عن بقية الأجزاء.

ولكن هذه النظرة الصحيحة لا تبقى كذلك اذا لم تكن في الاطار العام الذي يربط مصالح الأقطار والأشلاء في مصالح الدولة الأم ويخفف من دوارها وآلامها.

هذا الربط الدقيق لا يمكن ان يقوم به الامن عايش آلام دولة الخلافة كما تكرها شكيب وأرسلان تحسس مشاكلها، واحاط بالاخطار التي تنتابها وانكشف له دور الدول الأوربية الخسيس ثم حلل ذلك ليخرج بنتائج الخسارة وفداحتها عند سقوط الدولة وبعد هذا كله يستطيع اخيرا ان يتوصل إلى الحقيقة الوحيدة التي ينبغي ان تكون وهي ان تحركه ينبغي ان يكون في دائرة مصلحة الدولة الأم وتحت إسمها ولمصلحتها، وبدون ذلك تنهدر المصلحتان في آن واحد مصلحة دولة الخلافة والمصلحة المتوهمة في القطر وهذا ما حدث فعلا.

واذا كان هذا هو موقف الأمير سعود أو الحركة الوهابية من دولة الخلافة بعد هذا ان نعرج على موقف دولة الخلافة من الأمير سعود أو من الحركة الوهابية.

ونقول على الفور إن موقف دولة الخلافة لم يكن في مكانه الصحيح، بل كان خاطئا. حينما ناخذ بالاعتبار حال دولة الخلافة الداخلي والخارجي وحال الأقطار الاسلامية المتناثرة، لقد كان واقع دولة الخلافة يستلزم منها ان تسالم وتهادن وتحاور وتستوعب لا ان تصادم وتقاتل وتستغفر.

لقد كان باستطاعت دولة الخلافة ان تستوعب الحركة الوهابية منذ أن أحست انها تحمل عناصر النماء والتصاعد، لما كانت تنمو على عين الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

واذا كان قد فاتها ذلك ابتداء فما كان ينبغي ان تفوتها فرص أخرى حتى بعد دخول الأمير سعود ومكة المكرمة، وهي الفرصة الأخيرة لها وكان باستطاعتها أستيعابها.. وليكن هذا الاستيعاب في صورة اعطاء الأمير سعود حرية التصرف باسمها في مكة والجزيرة ودواخلها. وعقد الاتفاق بين الطرفين بعد الحوار الذي سيكون له دور في توضيح الصورة الحقيقية لدولة الخلافة، وبالتالي يستطيع الأمير سعود ان يتعامل حسبما يقتضيه الواقع وهذا التصرف ما كان ليكلفها تسير الجيوش، بل واقوى جيش لديها جيش محمد علي في مصر. مع أنها جربت هذا الأسلوب الصداقي من قبل حين أوعزت الى والي بغداد أن

*** كما كان تحرك الأمير سعود خاطئا ... فقد جاء تحرك دولة الخلافة متاخرا .. وخاطئا ... ولم يكسب من هذه الحرب الا اعداء الاسلام..**

يقوم بعملية تاديب وتفتيت للحركة الوهابية، ففشل في ذلك .. فكان عليها أن تتصرف بأسلوب الاضواء وما كان هذا التصرف من ناحية أخرى ليضرها في شئ، بل كان سيحقق لها وللمسلمين عموما مصالح بعيدة المدى.

والذي يجعل امكانية هذا الموقف ناجحا، أن الأمير سعود كان قد مد خيوطا كثيرة صادقة بعد دخوله مكة المكرمة. كان بامكان دولة الخلافة ان تتشبث بها وتقومها، وتجعل منها جسراً تعبر منه إلى قلب الحركة الوهابية وبالتالي تستوعبها لأنها لن تجد فيها إلا ما هو في صالح الاسلام والمسلمين فتجعل الحركة الوهابية في عداد العلاجات الناجعة لادواء دولتها بدل ان تصنفها في عداد الأدواء والانداد بل الاعداء.

لقد ارسل الأمير سعود رسالته الى السلطان ولقبه بـ «السلطان سليم».. وكشف ما قام به بعد دخوله مكة وكانه يقوم بواجب كلف به.. وثبت القاضي الذي عين السلطان.. وعين الشريف عبدالمعين وهو معروف بصلاحه للجميع، واقال الشريف غالبا وهو معروف بتقلبه، حتى دولة الخلافة ذاتها كانت ترتاب منه، وكان هو ايضا يرتاب منها وينتظر بين الفترة والأخرى ان تستبدل بغيره.. وغادر الامير سعود مكة بعد حوالي عشرين يوما ولم يظهر نية الاستقرار او اتخاذ مكة عاصمة له.. ثم ترك في مكة حامية صغيرة لا تتناسب ونية الاستقرار ايضاً.. وعقد الامير سعود اكثر من صلح مع الشريف غالب كان باستطاعت الدولة ان تدخل طرفاً.. كل هذه خيوط كان بامكان دولة الخلافة ان تركب واحد منها او تستفيد منها مجتمعه وهي ظواهر كان حسن النية فيها صادقاً، وإن لم يكن فانه بامكانها ان تحملها على حسن النية وتتصرف على ضوئها.

ولما لم يحدث من ذلك شئ فقد كانت النتيجة ان آزرت دولة الخلافة خطأ الامير سعود بخطئها، فكان ما كان من خسران الطرفين.

وفي الحلقة القادمة نتابع العلاقة التي اعقبت الحرب التي أخذت طريقا فيه من الاستغارة بهنين الخطاين الشئ الكثير.

بقيـــة التعليق

يمثلون الشعب – أن يعملوا على تنقيح مواد الدستور بما يوسع هذه الحريات وضمانات تطبيقها.

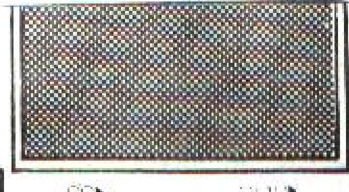
المطلوب من المجلس الجديد أن يتوصل الى وضع سياسة محلية كفيلة بحسن توزيع الثروة وحل مشكلة العمالة وتبني سياسة لتقنين انتاج النفط. على أساس عوائد النفط على قدر الحاجة فقط. ونحن نعلم أن كل واحدة من هذه المسائل تحتاج الى معالجة مفصلة، ولكننا من هذا المنبر ننبه الى أهمية التوصل الى سياسة كلية مجملة بشان هذه المسائل، ولكي يدرك ممثلوا الشعب أن هنالك الكثير من الواجبات التي تتطلب كثيراً من الأوقات.

وبما أن الوقت هو الحياة فينبغي أن لا تمر لحظة من عمر المجلس بغير عمل جاد بحث في مسالة نافعة.

وعلى الصعيد الخارجي فإن ثمة ظروفاً سياسية وحقائق جغرافية تجعل من السياسة الخارجية للبلاد أمراً شديد التعقيد والحساسية ويتطلب كثيراً من الدقة والمرونة بما يكفل للبلاد الحرية والاستقلال.. والمطلوب من المجلس الجديد هو استكمال بناء السياسة الخارجية في ضوء معطيات الواقع السياسي والجغرافي على أساس من الاستقلال والشخصية المميزة، وكخطوط عامة فإن سياسة التعاون الخليجي بشكل خاص والتعاون العربي والاسلامي بشكل عام على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي يجب أن تكون في المقام الأول.. وغني عن القول أن سياسة الأحلاف والتكتلات الدولية يجب أن تحارب بكل عزم وقوة.

نعم هنالك مشاريع كثيرة ومطالب ملحة مطلوب من المجلس الجديد أن ينجزها ولكن ما يستحق التنبيه اليه دائما وفي مثل هذا المنبر هو اللقاء على قواعد وأصول عامة للعمل النيابي تكفل استمراريته ونجاحه..

على أية حال الميدان واسع وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والله نسأل أن تكون عودة الحياة النيابية خيراً لنا في الدنيا والآخرة.





المرأة في المجتمع الاسلامي

تتمتع المرأة في رحابة الاسلام بكامل شخصيتها .. كما يتمتع الرجل بشخصيته. ارأيت الى قول الحق تبارك وتعالى: ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا).

فالرجل والمرأة خلقا من نفس واحدة .. هي نفس آدم عليه السلام فلهما خصائصهما الواحدة .. وما دام الاصل واحدا فالفروع واحدة .. والقرآن يعطي المرأة اعتبارها الذي سلبه الجهلاء الحمقى ممن زعموا انها رجس من الشيطان أو قالوا انه بسببها خرج آدم من الجنة فترهبنوا بترك الزواج وغير ذلك و يقول النبي عليه الصلاة والسلام: (انما النساء شقائق الرجال) وقد اعتبر الاسلام الانثى بشرى وخيرا. انظري الى قول الرحمن عز وجل. (يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء الذكور). خلافا لما هو معهود عند الناس من تقديم الذكور على الاناث وجاءت لفظة (اناثا) منكرة .. والتنكير هنا للتعظيم.

وقد جعل الاسلام للمرأة نصف ميراث الرجل لانها غير مكلفة بنفقة ولها مالها الخاص وليس من حق زوجها ان يصادره او يتحكم فيه. (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف .. لا تكلف نفس الا وسعها) ويقول عليه السلام: (كفى بالمرء إثما ان يضيع من يعول).

و يرتفع الاسلام بالمرأة سموا ومكانة حين ينزلها مكانها من الزواج: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

وفي الحياة الزوجية توفير لوسائل الحياة ومتطلباتها بقدر ما يملك الزوج دون تقصير ودون اسراف. (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف). و يقول الرسول: (وضعك طعامك في فم زوجتك صدقة). (خيركم خيركم لاهله .. استوصوا بالنساء خيرا).

جاءت امرأة للنبي فسألته: ما ذنبنا والرجال يحضرون الجنائز و يحضرون صلاة الجمعة و يشهدون المعارك فيؤجرون دون النساء. كما ان المرأة تحيض فينقص من صيامها وصلاتها فيقول النبي عليه الصلاة والسلام: (أتطيعين زوجك؟) فتقول: نعم فيقول: (لك من الاجر ما يعادل اجره في ذلك كله).

و يؤكد الاسلام حقها في العلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، و يبين قدرها ومنزلتها في قول الرسول عليه الصلاة والسلام. (الجنة تحت اقدام الامهات)

حول الطلاق وتعدد الزوجات

قام أحد المستشرقين باحصاء دقيق في بعض البلاد الاسلامية التي حرمت تعدد الزوجات ووضعت قيودا قاسية فيما يتعلق بالطلاق والزواج. واستقتى ـ المستشرق الاحصاءات الرسمية وبذل كل ما يستطيع في معرفة الحالة الاجتماعية لهذه البلاد قبل الانحراف عن الدين الاسلامي وبعده فتبين له أن ثمرة هذا الانحراف عن الاسلام في التعدد والطلاق أمور:

١ ـ كثرة العوانس. واذا كثرت العوانس شاع الزنا. وقد حدث ذلك بالفعل..

٢ ـ كثرة اللقطاء. وهذه الظاهرة واضحة فانه اذا كثرت العوانس وفشى بسبب ذلك الزنا فان النتيجة الحتمية هي كثرة اللقطاء.

٣ ـ انتشار الامراض السرية وذلك نتيجة حتمية ايضا لانتشار الزنا بين العوانس لا يردن افتضاح امرهن عن طريق الذهاب للعلاج.

واذا ما حصل زواج على الاوضاع الاسلامية فهو صحيح رغم أنف كل منحرف سواء كان الزواج الاول أو الزواج الثاني أو الثالث أو الرابع، بذلك قال القرآن الكريم وبذلك يبين الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك جرى الوضع بين الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

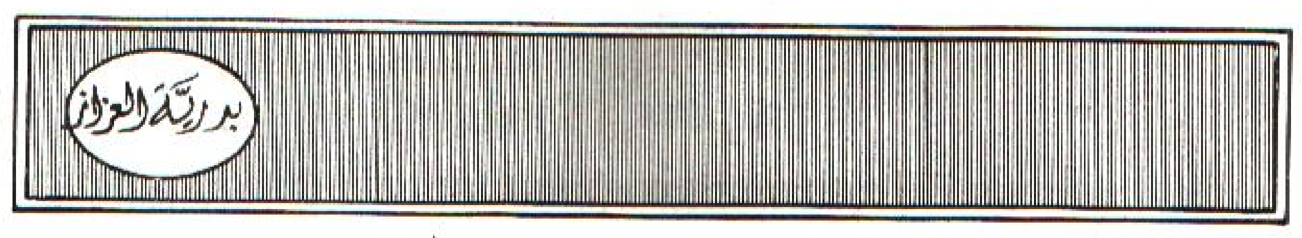
اما هؤلاء الذين يعملون على الانحراف باسلام متجهين به الى المسيحية فاننا نقول لهم ما قاله تعالى:

«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

ـ زوجة قاسم أمين ـ

قاسم أمين الذي ملأ الدنيا صياحا وعويلا ينادي بما زعمه (حرية المرأة) وتحرير المرأة والمرأة الجديدة، والذي أسرف بعده كثير من الرجال والنساء في دفع المرأة المسلمة الى اكثر مما دعاها اليه قاسم أمين..

فاسم أمين هذا كانت له زوجة فاضلة مهذبة. وكانت سيدة بيت ناجحة عاشت ما عاشت وهي حريصة على ألا يرد اسمها في



صحيفة. حتى أنها حين توفيت في أكتوبر سنة ١٩٤٧ لم يرد اسمها في النعي الذي أصدرته الاسرة.

وكم من نساء البيوت الرفيعة تاجرت بالدعوة اى ما يسمونه تحرير المرأة بينما زوجة مؤلف كتاب تحرير المرأة كانت تعتز ببيتها وحياتها الزوجية، رافضة أن تكون خارج بيتها الا لقضاء واجب عائلي.

وفي حياة قاسم أمين أراد المؤرخ الاسلامي الشهير رفيق العظم أن يداعبه بمعارضة دعوته في أسلوب عملي مفحم، فطرق منزله يوماً، ولما رآه الخادم أسرع فأخبر قاسم امين فخرج لاستقباله، فقال له رفيق العظم:

ـ أنا في هذه المرة جئت لزيارة السيدة حرمكم، لاسالها بعض مسائل اجتماعية انا معني بها و بدراستها.

فاجابه قاسم أمين. ولكن حرمي لا تقابل الرجال.

○ وكما ان الاسلام دين الفطرة فقد يكون من ملامح الجمال ان نترك امورا على الفطرة لا تمتد اليها يد التغيير او التخريب ولكن تمتد اليها يد التنسيق والترتيب.

فأنت تتركين شعرك على جمال سواه الله عليه مع بساطة في استخدام الوسائل والامكانيات انما تحققين الكثير من الفوائد والنتائج: فالعلماء يقولون ان استعمال المواد الكيماوية بكثرة و بنسب غير معقولة يصيب الشعر بالضعف بحيث يسهل قصفه وتساقطه. كما تؤدي الصبغة الى نتائج اكثر خطورة.

○ واذا كانت المرأة مطالبة باكتمال زينتها ومظهرها في بيتها فانه قد ثبت ان في محافظتها على حياتها ووقار مظهرها ساعة خروجها لقضاء أمر من امورها جمالا تفيضه على روحها اضعاف اضعاف مظهر زائف تفيضه عليها ثياب مبتذلة او اصباغ مفتعلة ... فهي في الحالة الاولى انسانة اضفت عليها الفضيلة جمالا محترما في وقار .. وفي الحالة الثانية صارت سلعة فقدت مضمونها الروحي .. وشغلت العيون الفارغة ببريقها المادي..

جمالك يا أختاه..
نعمة من ربك
فحافظي عليها
واحفظيها

○ الانسان كائن له مظهره ومخبره. والله الذي خلقه اعلم به من غيره .. أحل له حلالا هو كل ما ينفعه و يفيده .. وحرم عليه حراما هو كل ما يضره و يشقيه وناداه سبحانه: يابني ادم خذوا زينتكم وانكر على أهل المغالاة جهلهم (قل من حرم زينة الله التي أخرجها لعباده ... والطيبات من الرزق.

ومن الامور المستحبة ان تقفي بين يدي ربك في صلاتك وانت في أحسن ثيابك وأجمل مظهرك.

المجتمع النسوي

أبناؤنا أمانة في الأعناق

إن تربية الأبناء واجب ديني مناط بعنق كل أب وكل أم .. وهذا الواجب المنطلق من عقيدة الاسلام وضع خطوطاً مفصلة للآباء والأمهات في تربية النشء. لكن الشيء المؤسف أن كثيراً من الأباء والأمهات يتخذون خطوطاً لا اسلامية في تربية أبنائهم، سواء أكان ذلك في الشكليات اليومية أم في جوهر بناء شخصية الطفل.

سمعت امرأة مسلمة تعلم ابنتها بعض الألفاظ الأعجمية للتحية دون أن تعلمها شيئاً عن آداب التحية في الاسلام، ورأيت طفلا لا يزيد عمره عن ست سنوات يقص على صديقات أمه قصة برنامج تلفزيوني موضوعه الحب والاغراء، وكثيراً ما شاهدت أطفال المسلمين الصغار يتشاتمون بين أروقة بعض العمارات وهم يسبون الأم والأب والدين أيضاً.

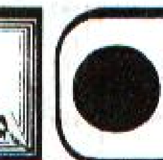
ترى .. من أوصل بعض اطفال المسلمين الى هذه المستويات المنحدرة المنحطة على اختلاف أشكالها؟

اليست القضية مسؤولية في التربية والبناء؟ ثم اليس اولادنا أمانة كبيرة ثقيلة في اعناقنا؟

إن الاب والأم اللذان يتصوران ان الأولاد ملك لهما مخطئين في الأساس. لأن الولد ليس ملكاً. وإنما هو عبد لله وأمانة في اعناقنا علينا أن نحفظها ونؤديها حقها، وكل منا مسؤول ومحاسب عند الله .. احفظ الأمانة أم ضيعها؟

إن التطلع الى مستقبل مشرق يحفزنا الى بناء الأجيال الصغيرة بناء يتساوى و يتوازى مع تطلعاتنا ... وإذا كنا أملين باستقبال غد تسطع فيه شمس الاسلام .. فلا بد وأن نعطي ابناءنا الحق الذي يؤهلهم لمواكبة مستقبل يحكم فيه هذا الدين كل مجالي الحياة.

أم سدرة




المنتدى الثقافي

ذريني يامي اقاتل

فتى صغير، ذهب أخوه وأبوه ضحية حكم عربي جائر، كتب كلمات يعبر فيها عن مشاعره تجاههما، وعزمه على المضي في الطريق الذي سارا فيه... يقول:

والله لن أبكيك
حتى أقتل الجاني اللعين
والقن الباغين درسا
سيكون كالخبر اليقين
سأزار في وجوه كلابهم
وأسمع كل مظلوم غبين
مع أن صوتي في فمي
يكاد يحبسه الأنين
أنا لست في شوق لدنيا
أو للنساء وللبنين
فعند الله ما أشتهي
وعنده حور وعين
أنا مذ علمت بقتلهم
يكاد يقتلني الحنين
ذريني يا أمي أقاتل
ذريني يا أمي ذرين

المشرد ب.م

وقفـــة

عجبا لذاكر الموت كيف يلهو؟! ولخائف الفوت وهو يسهو. وإذا ذكرت له الآخرة مر يلغو.

إني ارقت وذكر الموت ارقني	فقلت للدمع اسعدني فاسعدني
إن لم أبك لنفسي مشعرا حزنا	قبل الممات ولم أسف لها فمن
يامن يموت ولم تحزنه موتته	ومن يموت فما اولاه بالحزن
لمن أثمر اموالي واجمعها	لمن اورح لمن أغدو لمن لمن
لمن سيرفع بي نعشي ويتركني	في حفرتي ترب الخدين والذقن

* * * *

ياغافلا عن الموت وقد لدغه. أخذ قرينه فقتله ودفعه. كم رأيت مغرور قبلك! كم شاهدت منقولا مثلك!

واسفاه، من حياه على غرور. وموت على اغفلة. ومنقلب الى حسره. ووقوف يوم الحساب بلا حجة. ياهذا! مثل نفسك في زاوية من زوايا جهنم. وأنت تبكي أبدا وأبوابها مغلقة.

وسقوفها مطبقة. وهي سوداء مظلمة. لا رفيق تأنس به ولا صديق تشكو اليه، ولا نوم يريح. ولا نفس تريح.

علي الفيلكاوي

من شذرات القلم

إعداد: علي حسن محمد

● **الزهـد :**

يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: الزهد ثلاثة أحرف: الزاي ترك الزينه، والهاء ترك الهوى، والدال ترك الدنيا.

وقال أيضا: الزاي زاد للمعاد، والهاء هدى للعباد، والدال دوام على الطاعة.

● **فقـه :**

سئل أبو بكر الواعظ وهو يخطب عن مسألة فقال لا أدري. فقيل له: ليس المنبر موضع جهل. فقال: إنما علوت بقدر علمي، ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء.

■ **الفكر والعقيدة...**

إن حرب الكلمة في العصر الحديث أشد فتكا من حرب المدفع، ذلك أن حرب الكلمة تصيب الفكر والعقيدة بينما حرب المدفع لا يصيب الفكر ولا تصل إلى العقيدة، والحرب التي لا تصيب الفكر والعقيدة لا تؤثر على صاحبها.

احمد الله ياسيدي انني احد المنتسبين الى ناديكم الموقر - المنتدى الثقافي - فان ذلك شرف لي والله، وانني اليوم ياسيدي اقدم بعض ابيات من قصيدتي - ارض بلادي - ارجو ان تنال اعجابك وان تتفضلوا متكرمين على ان تنشروها في صوت الاسلام الصارخ - المجتمع - واليك سيدي هذه الابيات :

ارض بـــلادي

فلتشهد عليّ روابيها	بل حتى الصحراء بوحشتها
بأن الظلم سيتلاشى	والعزة ارض منبتها
براكين دمائي تتفجر	لتعيد لارضي رفعتها
طواغيت الارض احطمها	وبإذن الله ... ساقهرها

أبو الفداء - الزرقاء

أختــــــــاه

الى كل اخت عصفت بها عاصفة المحنة فالقت عليها بوائق الزمن.
الى كل اخت ثاكلة أو مترملة أو فاقدة اخاها .. الى كل قلب ضحى في سبيل الايمان بأغلى ماعنده ... اقدم هذه الابيات لكل أخت مسلمة حزينة ... وبعد مرور الايام.

شاعر المحنة

أختاه صبرا على البلوى ورضوانا ... يامرحبا بقضاء الله ماكانا
فالمرؤ يبكي على ميت قضى اجلا ... في حومة الجهل والافساد عصيانا
علام تبكي شهيدا حل منزلة يسـ ... ـمو على كبد الفردوس هيمانا
أختاه ان حياة العز شائكة ... فلتصبري فغدا تلقين إحسانا
إني عهدتك ياأختاه صابرة ... فاقت على نسوة الايام إيمانا
أختاه مهما تعالى الشرك مرتفـ ... ـعا وعاث في الارض افسادا وطغيانا
ياتيك يوم ترين الشرك مندحرا ... في القيد يجثو حطيم القلب حيرانا
هي الحياة ستمضي واسخافتها ... والموت لابد أت الانس والجانا
لنا الخلود بجنات العلى كرما ... وللطغاة جحيم النار الوانا

نذير مسلم

اخي اليكم تحية المجتمع:

إليك يامجلتي ... ازف اندى نفحة
تحية من قارئ، ... تقبلي تحيتي
تحيتي مملوؤة ... بالحب والمودة
تحية من عاشق ... قد هام في المحبة
إليك يامجتمع ... يامنبر العقيدة
ياصرح حق شامخا ... قد إعتلى للذروة
ملئت خيرا وهدى ... ومن مآسي الأمة
كافحت ظلم ظالم ... وجائر الحكومة
فعشت يامجلتي ... رغم أنوف الطغمة
فأنت منبر الهدى ... ومرتع الأحبة

اخوكم
عبدالله طالب
الرياض

■ شعر :

الموت باب وكل الناس داخله ... فليت شعري بعد الباب ماالدار
الدار جنة عدن إن عملت بما ... يرضى الا له وإن فرطت فالنار

والمجد للدين .. يعاد

في موطني...
عاث اللئيم فساد
وتصارعت في قلبه الأحقاد
وغدا يقتل أو يشرد إخوتي
ويكبل الاحرار بالأصفاد
يلقي بامر للسرايا تارة
ان قتلوا الآباء والأولاد
ويطل يرجف تارة أخرى الى
باب به يتراكم الأوغاد
هم يحرسون عرين الذئب سيدهم
لكن..
بإذن الله سوف يباد
مهما تحصن
مهما تترس خلفهم..
فبقانص الاخوان
سوف يصاد
والمجد للدين ... يعاد

أبو عمار

من شذرات القلم

● موعظة :

شهد الحسن البصري جنازة فقال لصاحب كان معه يسير: أترى لو رجع هذا الى الدنيا لعمل صالحا؟ قال: نعم. قال الحسن فإن لم يكن هو فهو أنت.

● نعم الله :

قال أحدهم ما شكوت من الزمان ولا برمت بحكم السماء إلا عندما حفيت قدماي ولم أستطيع شراء خبراء، فدخلت جامع الكوفة وأنا ضيق الصدر فرأيت رجلا بلا رجلين، فحمدت الله وشكرت نعمته علي .

علي حسن الفيلكاوي

بقلم/عصام محمود قضماني



سيد قطب
ماذا قدم للأدب؟

سيد قطب ليس كما عرفناه فقط أكبر مفكر إسلامي قدم للفكر الاسلامي جديد الفكر.. وانما أيضا أديب قدم للأدب العربي والاسلامي أفكارا جديدة وآراءا مقنعة.

التحق «سيد قطب» بدار العلوم بعد تخرجه من مدرسة الريف فنشا كما نشا فطاحل الأدب، ومن مدرسة خرجت كبار الأدباء كان تخرجه.. وقد اشترك في معارك الأدب وهو مايزال طالبا.. وقد كتب عدة مقالات في هذا المجال مبديا آراءه وهو مايزال شابا في المجلات والجرائد الأدبية.. مثل مجلة «الرسالة» والثقافة والبلاغ الأسبوعي وغيرها من صحف الأدب.. وكان «سيد» واثقا من نفسه ثابتا على مبدئه مصرا على مايراه حقا..

اشتراكه في المعارك الأدبية: منذ مطلع هذا القرن احتدمت معارك ادبية كان السلاح فيها القلم وانقسم الأدباء الى قسمين ـ هجوم ودفاع ـ كان في مقدمة الهجوم «عباس محمود العقاد» و«طه حسين» و«ابراهيم المازني» وكان في مقدمة الدفاع.. «مصطفى صادق الرافعي» و«مارون عبود» و«شكيب ارسلان» لم يكن سيد قطب بعيدا عن هذه المعارك فقد اشترك بها وكان جريئا في رأيه.. في أول الامر اشترك مع طه حسين في نقده لاحمد شوقي وشاركه في بعض اتجاهات التجديد.. ثم اتجه للانضمام الى العقاد.. وكان من أخلص تلاميذه ومن أشد المدافعين عنه وعن منهجه مؤكدا شاعريته بينما كان الرافعيون يهاجمون شعره.. وقد ظهر ذلك من حديث المهاجمين ونقاد العقاد حيث كانوا ينكرون سيد قطب كابرز رجال مدرسة العقاد..

قال «مارون عبود» واصفا «سيد» لهذا الأمر: «فيالضياع تعب سيد قطب لقد خسر قوة تنكر في تنشيط الأستاذ وجلوته.. فتعمقه في درس غزل العقاد لايقل عن تنطع «مارتوما» في تحقيق الثالوث الأقدس واثباته» ويقول «مارون» أيضا ـ وهو من أشد نقاد العقاد ـ في موضع آخر من كتابه «على المحك».. » لاأحدثك عن قصيدة العقاد «صنوف الحب» بل أحيلك على الرسالة لتسمع الأستاذ سيد قطب ينادي عليها كصاحب «صندوق الفرجة».. » تفرج ياحبيبي على عنتر صاحب السيف البتار.. عنتر أبو الشوارب..»..

كتب سيد قطب في مجلة «الأسبوع» العدد (٣٥) من عام ١٩٣٤ تحت عنوان «معارك النقد في مصر» قائلا: فاما هدية الكروان «ديوان للعقاد» فقلت عنها أنها منتهى النضوج الفني للعقاد.. انها سلمت من بعض أشياء كانت تغض من الجمال الفني الكامل لبعض شعر (العقاد) وهو ماأسميته «قسوة القالب» وعنيت به أن يحتجب الشعور الطليق في ثوب أضيق وأقسى مما يلائم هذا الشعور الطليق تلك كانت آرائي التي أبديتها بعد دراسة كاملة والتي لازلت أعتقدها رغم مادار من الاحاديث بشأنها».

وفي عدد أكتوبر ١٩٣٨ من نفس المجلة كتب «سيد» يقول مدافعا عن أسلوب العقاد..» تلك هي نماذج مختلفة من أسلوب العقاد فاذا استعنينا بالجزء الأول وحده فنحن واجدون للعقاد كثيرا من شعر الأساليب الفخمة الجزلة والأساليب الرصينة المتينة والأساليب العذبة السلسة وكل مايعنيه الأسلوبيون ببدائع الأسلوب».

وفي ذلك قال «مارون عبود» بعد أن ينتقد نماذج من شعر «العقاد» «وعلى هذا القحط والمحل والفحل يعده ـ سيد قطب ـ ولايستحي ـ فوق عشرة من شعراء العربية مجتمعين وفوق هيغو وموسيه وبيرون وشلي ويرى أن الشعر العربي في كل أطواره ليس فيه ماعند العقاد.. فهنيئا لمن له في الدنيا سيد قطب».. ومالبث أن استقل سيد في نظراته الأدبية وأنشأ مدرسة مستقلة.. كما سنرى.

في النقد الأدبي: لسيد قطب عدة مؤلفات في النقد الأدبي منها كتاب.. «كتب وشخصيات» حيث عرض فيه عرضا نقديا لبعض الأدباء وبعض كتبهم وهذا هو الكتاب الثاني في هذا المجال وقد سبقه كتاب «مهمة الشاعر في الحياة».. الذي أعد ليكون محاضرة يلقيها في دار العلوم وهو مايزال طالبا... ثم تلاه ~~نقد كتاب~~ «مستقبل الثقافة في مصر» وكان هناك كتابان قبله «النقد الأدبي.. أصوله ومناهجه» ثم كتاب «المذاهب الفنية المعاصرة» وقد كان له رأي في العمل الأدبي حيث يرى وكما قال هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية أي رسم صورة لفظية مثيرة للانفعال الوجداني في نفوس الآخرين».. ومناهج النقد عنده ثلاثة وهي ـ المنهج الفني ـ المنهج التاريخي ـ المنهج النفسي ـ وكلها مجموعة في المنهج المتكامل للنقد الأدبي ويقول سيد قطب في كتابة النقد الأدبي «إن غاية النقد ووظيفته تتلخص في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية وبيان قيمته التعبيرية والشعورية والموضوعية..»..

سيد الشاعر: وهو مايزال طالبا ألف كتاب «مهمة الشاعر في الحياة» ويرى أن الشاعر الحقيقي هو الذي ينغمس في الحياة ويحس باحساسها ويشعر بشعورها ويتفاعل معها.. ثم يتحدث عنها بما يحس.. الشاعر الذي يحس بالحياة احساسا عميقا ويترجم عنها للأحياء والشاعر بهذه الصفات إنسان ممتاز لأن الحياة صاغته على مثال خاص..» والشعر لديه يحدده درجة الشعور وطريقة التعبير عنه..

وفي الكتاب «مهمة الشاعر» يلوم الدكتور «طه حسين».. وهو اذ ذاك في أوج تألقه ويلومه على استخفافه بالأدباء الشباب واستهانته بشأنهم فيقول له لائما ومعاتبا ومذكرا «ولكن الدكتور «طه حسين» في هذا ينسى فعل الزمن الطويل الذي جعل من هؤلاء الأدباء تلك المنزلة».. ولسيد دواوين كثيرة.. وللأسف لم تعد طبعتها لما نفذت ومنها «الشاطىء المجهول ـ الكأس المسمومة ـ قافلة الرقيق ـ حلم الفجر»..

سيد القصص: ـ

لسيد عدة قصص «المدينة المسحورة ـ طفل من القرية ـ أشواك ـ الأطياف الأربعة ـ» والمدينة المسحورة هي امتداد لقصص ألف ليلة وليلة الشهيرة.. وطفل من القرية تحكي قصة حياته وقد كتبها متأثرا بقصة «الأيام» لطه حسين.. وهو يرى أن القصة عدة حوادث تجتمع في القصة والأقصوصة حدث واحد.. والقصة لها بداية ونهاية.. وأن القصة تعتمد على التعبير الفني..

وهذا كله كان قبل اتجاهه الاسلامي الخالص أما بعد ذلك فقد انكب في دراسة التصويرات الفنية في القرآن الكريم وأن التصوير الفني في القرآن لايعادله تصوير.. وأهم كتبه في هذا المجال «التصوير الفني في القرآن»...

ولاننسى «الظلال» وهو نتاج فهم فني للقرآن..

وبعد فهذا هو الجزء الضئيل من الجانب الأدبي من حياة المفكر الاسلامي الكبير «سيد قطب».. رحمه الله.

وزراء القرن الرابع

في العصور الاسلامية الأولى لم يكن الوزير إلا رجلا من الرجال يقوم بالمهام التنفيذية ويشرف على انجاز أعمال الجهاز الذي يرأسه ويديره. ولم يكن منصب الوزير واختصاصه آنذاك يتعدى المهام التنفيذية.. وكان ذوو الاراء من مستشاري المحاكم الأولى هم الذين يسند اليهم مقام الوزارة. أما الواحد منهم فكان يسمى كاتبا.. أو مشيرا.

ومنذ أوائل القرن الرابع الهجري اختلف موقع الوزير في الدولة ودخل في شكليات مضافة اليه، فصار له المكان الممتاز بين سائر رجال الدواوين وأجري له رزق ثابت قدره خمسة آلاف دينار ثم صارت سبعة آلاف في كل شهر. أما أولاده فلكل منهم خمسمائة دينار. على أن أكبر تغير يسترعى الانتباه في القرن الرابع الهجري بالنسبة للوزارة أننا نجد الوزير قد صار مقدما على جمير القواد، مع أنه ليس إلا رئيس الكتاب، وفي كتاب الوزراء أن كثير من الرجال كانوا يقفون على باب دار الوزير لحراستها، أما أبناء الوزراء فهم الطبقة العليا بين أبناء العمال، وصار الزمان بهؤلاء زمان أروستقراطية.

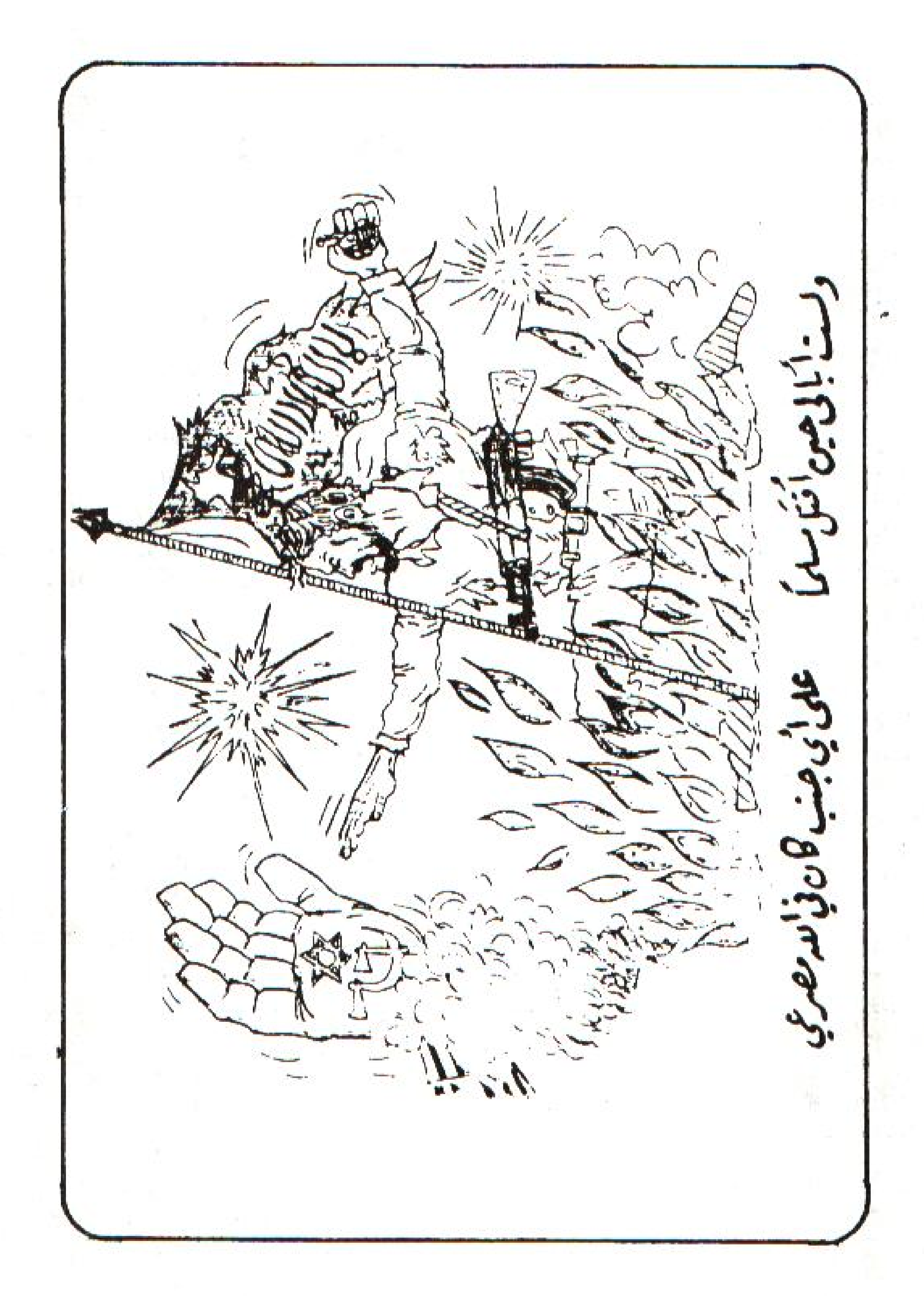
يلاحظ من خلال هذا أن مهمة الوزير الأساسية كما عرفتها العصور الاسلامية الأولى وهي الاشراف على المهام التنفيذية ومتابعة تنفيذها لمصاحة الدولة بدأت تتحول مع بداية القرن الرابع الى مهام شكلية.. كالوقوف بين يدي السلطان وتلبية حاجاته الشخصية أيضا. فضلا عن اضافة بعض الرسوم أو المراسم الشكلية الدنيوية على طبيعة موقع الوزير كإتخاذ الفلمان والاجراء والحرس والطباخين وغير ذلك وهذا أمر يشير الى سقوط منصب الوزارة.. ويروى أن بختيار بن عز الدولة استوزر صاحب مطبخه، وهو الذي كان يقدم الطعام اليه ويحمل الفضاير بيده ويذحق الألوان عند تقديمه إياها».

واذا كان هذا شان الوزارة والوزراء القرن الرابع وماتلاه من قرون.. فهل يجوز اعتبار ذلك واحدا من أهم أسباب سقوط الخلافة؟.

واذا كان شان الوزير على ماذكرناه في تلك العصور فهل هو على الأمر نفسه في عصرنا هذا؟.

إن وزراء العصر الحاضر هم رجال السلطان، وهم كأولئك الذين كانوا يقفون بين يدي ملوكهم ليقدموا إليهم مايشتهون. ومايشتهون فقط. وهذا يبعد الوزير بالتالي عن مهمته في التنفيذ الخاص بمصلحة الدولة.. كما أن الاشكال الارستوقراطية التي ألحقت بالوزير قبل سقوط الخلافة مازالت حتى الآن في أبرز مستلزمات بعض الوزراء. وهذا ما يبعد الوزير بالتالي عن مهمته الأساسية وإخلاصه في الاشراف على مهام الدولة التنفيذية. فالأمة لاتريد وزيرا يوقع على كل شيء. مما يعرف.. ومما لايعرف.

تأملات كاريكاتورية









القرآن دستورنا
والجهاد سبيلنا

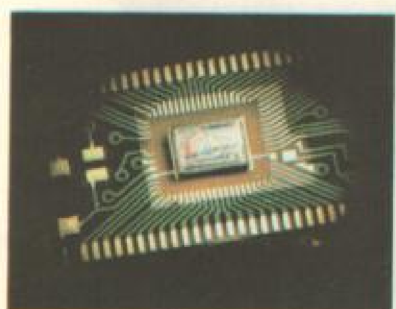
الكترونيّات سَانيُو
تعيد تعريف مَعنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر - الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

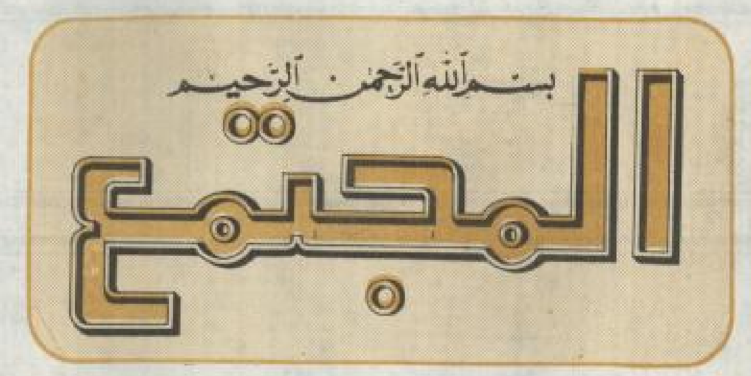
① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٤ جمادى الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٨١م ـ العدد ٥١٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

• التعليق .... القرآن دستورنا ... والجهاد سبيلنا .... ص ٤

• التكويت إلا في قولة الحق .... ص ٨

• بعد أن هدأت المعركة .... ص ١٠

• هل يتمكن الاوربيون من تشكيل القوة العالمية الثالثة؟ .... ص ٣٦

• لماذا ترفض المنظمة حكومة المنفى؟ .... ص ٣٢

• الالباني يروي قصته مع الاخوان .... ص ٢٨

• المنبر عندما تنمو في صدورنا بنور الحب والعطف ... سيد قطب .... ص ٢٦

• اليسار العربي نشاته ولعبته الديمقراطية .... ص ٢٠

• المجلس الجديد والمعارضة .... ص ١٦



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

نجح المدعو محمد الخطيب في الهرب من البلاد، بعد فترة من ثبوت ضلوعه في عملية زرع المتفجرات في حديقة جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وكانت سلطات الأمن قد قبضت على جميع المشاركين في العملية باستثناء الخطيب، بحجة أنه يحمل الحصانة الديبلوماسية!!

ولا ندري كيف يمكن أن تحمي الحصانة الديبلوماسية رجلا خطط لعملية تفجير يذهب ضحيتها مئات الآمنين؟! كيف يمكن للحصانة الديبلوماسية أن تحمي الاجرام والمجرمين؟ أليس في هذا تشجيع لتكرار المحاولات من ديبلوماسيين آخرين ثم لا يستطيع رجال الأمن أن يوقفوهم؟

ألم تقم دولة مجاورة بتفتيش السفارة للبلد نفسه وكشفت عن كميات الأسلحة والمتفجرات والسموم، دون اهتمام بتلك الحصانة الديبلوماسية.. لأن الأمر خرج عن مهمة السفارة! ثم نريد أن نسأل: لو أن هذا الديبلوماسي كان يدبر عملية اغتيال لمسؤول كبير هل كانت سلطات الأمن تغض الطرف عنه بحجة الديبلوماسية؟.

إن القضية تحتاج الى حزم، ولا يمكن أخذها بالتساهل والتهاون.. أو باللين واللطف، لأن الشعور بالأمن من أول ما يجب توفيره للمرء. «وآمنهم من خوف».

القرآن دستورنا

هذا هو الشعار الذي قامت على أساسه خير أمة اخرجت للناس. بل هذا هو الأساس الذي صنع من القبائل العربية المتشرذمة في جزيرة العرب الأمة الوسط التي ملكت جميع عناصر الأمة، وهو نفسه الأساس الذي أزاح باديء ذي بدء جميع الشعارات التى كانت سائدة قبل دعوة محمد عليه السلام، وحطم كل الأسس التي صنعت من الأمة الواحدة شيعا متفرقة، وطوائف متعددة وقبائل يقتل بعضها بعضا، حتى صار القتل غاية بنفسه، بحيث اذا لم يجد العربي حينذاك من يقاتله وويخاصمه وجه منازع الشر القبلية تلك صوب أخيه وخدينه، ولعلنا نرى مصداق ذلك فيما قاله شاعر تلك البيئة الأسنة:

واحيانا على بكر اخينا
اذا مالم نجد إلا اخانا.

هذه صورة المجتمع العربي وسياسته إبان نزول دستور السماء، ولهذه الصورة منعكس عقدي مشوه في عقلية العربي حينذاك. وهو تصور لايمكن أن يقوم على أساسه مجتمع فاضل مستقر بحال من الأحوال، وكيف يمكن للعربي الذي ذهب للطواف والزلفى عند صنمه فشاهد ثعلبا يبول على رأسه.. كيف يمكن لهذا العربي أن يوجد المجتمع المثالي الفاضل وليس لديه من القصائد سوى الحجارة وبول الثعالب.. هكذا وجد الاضطراب النفسي في ذلك المجتمع الذي بحث عن إلهه فما وجده.. وهذا ماقاله ذلك العربي في حيرته تلك:

ارب يبول الثعلبان برأسه؟
الا ذل من بالت عليه الثعالب.

وجاء نور الاسلام منقذا وهاديا. ونزل دستور السماء لينقل العرب. ومن ثم البشرية الى نعيم مقيم، ثم قامت حكومة الاسلام في المدينة المنورة زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان دستور تلك الحكومة هو القرآن، وكان الجهاد وسيلة الحكومة الاسلامية الأولى في حماية نفسها وابنائها..

•• دستور قرآني متكامل يشمل تشريعات الحياة كلها.. وجهاد في سبيل الله أوله الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

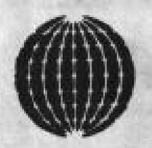
•• دستور قرآني متكامل بني مجتمع الأمة المسلمة الوسط وفق نموذج إنساني فذ لم تعرفه البشرية من قبل ومن بعد.. وجهاد في سبيل الله علم العرب كيف يقولون:

«المنية ولا الدنية».

•• دستور قرآني حدد واجبات جميع فئات المجتمع.. الحاكم والمحكوم.. الصغير والكبير.. الغني والفقير.. ووضع كذلك واجبات هؤلاء بشكل لم تعرفه تقنينات الدساتير الوضعيةطيلة التاريخ.. وجهاده هو السبيل لتحطيم العائق التي تقف في وجه الدعوة إلى الله.. قتال في سبيله وإعداد من اجل كلمته وتحقيق خلافة الانسان الشرعية في الأرض.

وهكذا كنا خير أمة.. وهكذا تحددت مهمتنا في هذه الحياة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إلى أن سقطت الخلافة الاسلامية بكيد المعتدين وتهاون الفساق وخيانة المنافقين من رجال النفوذ.. ودخل المستعمر الأمصار الاسلامية لتحطيم الأمة الوسط، ولم يكن له ماأراد إلا بخطوتين حققهما مستعينا بالمنافقين من عملائه وأذنابه:

الأولى: النسخ الدستوري للتشريع الاسلامي الذي صنع من العرب المتشرذمين أفضل أمة، ووضع التشريعات الدستورية البشرية التي تتراوح بين



والجهاد سبيلنا

الكفر بقدرة الله على التشريع وفساد التقنين المطابق لحاجة الأمة.

الثانية: تمييع مفهوم الجهاد الاسلامي لابطال مفعوله والعمل به. وهكذا تحقق للمستعمر ماأراد.

والآن.. ماذا بعد؟

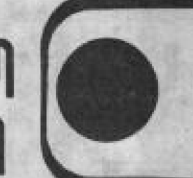
وماذا عن موقف أعداء الدين وعملائهم من الحركة الاسلامية التى تعمل للعودة الى المجتمع الاسلامي الفاضل؟ إن هؤلاء جميعا يعرفون أن الخطر على مصالحهم ومناصبهم ونفوذهم لن يكون إلا بعودة الدستور القرآني للحكم، ومن اجل هذه المعرفة فإنهم يكيدون كيدا.. ولكن الله يكيد لهم أيضا. وليس لهم إلا الجحيم إن شاء الله، وقد اتخذ كيد أعداء الحركة الاسلامية المعاصرة أشكالا كثيرة في حرب الدعوة، هدفها جميعا اجتثاث البراعم الاسلامية من كل أرض خصبة، ومن ثم زرع بذور الفساد والافساد في خصوبة هذه الأرض، لكي لاتنبت إلا بالشر.

هذا هو منهج أعداء الله الذي سار عليه أذناب المستعمر.. وهو نفسه المنهج الذي لم تتورع الحكومات المسماة (بالوطنية) التي خلقت المستعمر بكافة أشكالها واتجاهاتها في حكم المسلمين عن استخدامه.

● ـ فلقد استمرت تلك الحكومات في عصر الاستقلال في حكم الناس بمناهج المستعمرين نفسها. دستورا وسياسة وفسادا.

● ـ وظلت تلك الحكومات أيضا تمارس حالة من النقمة على مفاهيم الاسلام وقضية الدعوة إلى الله التي هي مهمة مجتمعنا الأولى في هذه الحياة، ولم تتورع هذه الأشكال الحاكمة باسم الوطنية عن التنكيل بعباد الله والداعين اليه والتشويش على دعوتهم ومفاهيمهم وأصالتهم.. كما لم تتورع في كثير من بلدان العالم الاسلامي عن زج الآلاف الذين يقولون ربنا الله في عيابات السجون. وبهذا أعلنت تلك الأنظمة الحاكمة عداءها للمنهج الرباني وللدستور القرآني.. ولم يبق لها إلا حكم الطاغوت.. فإما القرآن.. وإما الطاغوت لاغير!!.

وماذا بعد؟؟ هل استكان الاسلاميون؟ وهل خبت جذوة الاسلام في عروقهم؟ معاذ الله!!!. فرجال الحركة الاسلامية يعيشون دائما دعوتهم.. وروحهم فيها، ودماؤهم وأموالهم فداؤها، وكلهم جنود لها، اما هدفهم فهو إعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه. وهذا لن يكون إلا بضمان حرية الدعوة إلى الله، بحيث تظل جميع القنوات مفتوحة لها، ميسرة أمامها. والاسلاميون أنى كانوا وحيثما وجدوا مصممون على متابعة خط الدعوة. فالمنية خير من الدنية، والجهاد في سبيل الله هو الطريق لتذليل كل العقبات التي تحاول خنق الدعوة أو التشويش عليها، وقد حمل رجال الحركة الاسلامية السلاح في البلدان الاسلامية التى إبتليت بمن حارب الدعوة، ونحن نسمع كل يوم عما يفعل هؤلاء الأفذاذ في سورية وافغانستان من أجل الدعوة، ومن اجل تحطيم العوائق التي تقف في وجه الدعاة إلى الله.. الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.. أولئك الذين لايغريهم متاع من الدنيا أبدا، فهم جنود الرحمن، وهدفهم تطبيق شريعة الرحمن. وإحقاق الحق، وإبطال الباطل، وايجاد أمة الخير.. أمة الوسط التي وصفها رب العزة بقوله: «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» صدق الله العظيم.



هيبة القيادة السياسية

اضراب طلبة الجامعة الذي تم احتجاجا على المزاجية في اتخاذ القرارات في كلية الحقوق واحتجاجا على النزاعات الحادة بين الاساتذة والتي اثرت بشكل بارز على سير الدراسة.. والذي تم كذلك احتجاجا على وقف مقرر الثقافة الاسلامية بطريقة انتقامية..

هذا الاضراب توقف تقديراً لطلب القيادة السياسية في البلد ومراعاة للظروف السياسية التي تمر بها الكويت.. وقد كان هذا تعقلا من قيادة الاتحاد وما كان يتم هذا في السابق وتحت قيادة التجمعات الطلابية الاخرة..

وكان ابرز الاسباب التي من اجلها توقف الاضراب هو وعود القيادة السياسية بارجاع مقرر الثقافة الاسلامية خلال هذا الفصل الدراسي وحل المشاكل الاخرى.. وحتى الآن لم تنفذ هذا الوعد.. ونحن نقول من اجل حفظ هيبة القيادة السياسية وابرارها بوعودها الواجب ان تتحرك الآن من اجل عمل شيء ما في هذا المجال ـ المطلوب

- التحقيق في مدى اكاديمية هذا القرار.
- تصفية الخلافات والنزاعات الحادة بين اساتذة كلية الحقوق.
- اعادة مقرر الثقافة الاسلامية في اقرب فرصة.

٣٢٧ ممرضة فليبينية جديدة .. لماذا؟

ذكر مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة، أنه تم التعاقد مع دفعة جديدة من الممرضات .. وكان د. جاسم حسين مدير ادارة طب الأسنان والخدمات الطبية، قد سافر إلى الفليبين لاختيار الممرضات، وتم التعاقد مع ٣٢٧ ممرضة، وستتم إجراءات التعيين لهذه الدفعة التي ستعمل في المستشفيات الجديدة».

تحدثنا كثيراً عن الأضرار الاجتماعية المختلفة من جلب ممرضات غير مسلمات الى بلادنا المسلمة، ونعود فنقول إن كثيراً من اولئك الممرضات يحضرن دون رفقة أزواجهن أو آبائهن أو أحد من أصحاب القرابة الاول إليهن، ويصبحن وحدهن في الكويت، لا رقيب ولا حسيب، مما يفتح المجال امامهن لممارسة أمور أخرى ليست بخافية عليكم. وذلك إما تلبية للغريزة التي تثور فيهن بعد تركهن أزواجهن، أو طلباً لمصدر آخر ـ اضافة الى مرتباتهن ـ من مصادر الكسب. مع الاشارة الى أن كون الممرضة مسلمة في جواز سفرها أمر لا يكفي، فلابد من التأكد من حسن الخلق.

كما أن بعض هؤلاء الممرضات يمارسن دوراً تبشيرياً، لا يمكن التقليل من خطورته.

٦٤٥ مخالفة غذائية في شهر

أفاد تقرير من البلدية أن عدد المخالفات التي تم ضبطها في شعب ومراكز الأغذية في الفترة ما بين أول يناير الماضي حتى نهايته ٢٤٨ محضراً لا يجوز فيها الصلح و٣١٤ محضراً يجوز فيها الصلح، و٨٣ محضراً حولت لمراقبة التراخيص للبت في أمرها، حيث بلغ الاجمالي ٦٤٥ محضراً.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعاود نشاطه

يعاود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة، مزاولة نشاطاته العادية اعتباراً من يوم غد الأربعاء، وذلك بفتح «ديوانية الاتحاد» حيث من المقرر أن يكون موضوع الديوانية في أولى جلساتها «تحليل نتائج الانتخابات» وسيحضر الندوة عدد من الوجوه البرلمانية في مجلس الأمة الجديد.

معرض الصناعات الخليجية



شمل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح برعايته حفل افتتاح معرض الصناعات الخليجية الذي أقيم على أرض المعارض في الطريق الدائري السادس.

حول ندوة الابداع الفكري الذاتي

تعقد في الكويت من ٢ الى ٦ جمادى الأول الحالي، الموافق ٨ إلى ١٢ مارس الحالي، ندوة الابداع الفكري الذاتي في العالم العربي» يساهم في هذه الندوة جامعة الكويت ـ جامعة الأمم المتحدة ـ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، وتتناول الندوة المباحث الرئيسية التالية:

● من نقل المعرفة الى الابداع الفكري الذاتي.

● التراث والنهضة الحضارية.

● العلم والتكنولوجيا من التبعية الى التحرر.

● الفكر العربي في النظام العالمي الجديد: التحديات والرؤيا.

وبعد اطلاع على الأبحاث التي ستلقى في الندوة، وجدنا أن الأبحاث التي تعرض لدور الاسلام في الابداع الفكري هي التالية:

● التجديد والفكر السياسي ـ الدكتور احمد كمال أبوالمجد.

● الاسلام والابداع الفكري ـ الدكتور عبدالعزيز كامل.

وهذان البحثان هما من أصل احد عشر بحثاً ستقدم في الندوة، ويكاد لا يخلو بحث منها من لفظ العربية أو العرب، مع أننا نعلم أنه لولا الاسلام ماكانت هناك نهضة ولا فكر ولا إبداع.

حرية انكار المنكر في منابر المساجد

انه استفسار غريب.. نعم.. فإن القرار الأخير الذي صدر من وزارة الأوقاف قبل مجيء الوزير الجديد هو اعفاء الشيخ عبدالرحمن جميعان من الخطابة..

وسبب الاعفاء هو انكاره المنكر وصدعه بالحق دون الخوف من لومه اللائمين.. وقد كان الشيخ عبدالرحمن جميعان تناول في خطبته الأخيرة.

واحتفالات اليوم الوطني الذي تبدت فيه وزارة التربية اوج تحديها لله سبحانه وتعالى.. فقد أخرجت طالبات المدارس من الذين هم في سن البلوغ والمراهقة كما تخرج الجواري في سوق النخاسة.. فقد خرجن لابسات جوارب ضيقة طويلة تفصل كل أعضاء اجسادهن ولايستر مفاتنهن سوى جزء من قماش طوله مايقارب الشبرين..

وخرجن راقصات مغنيات تحت تبرير الحركات الايقاعية الرياضية.. وأخذن يتمايلن أمام أعين الرجال من كبار الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي..

ان الشيخ جميعان استنكر اشاعة الفاحشة بين الناس.. وانتشار الدياثة بين الرجال.. وتدني المروءة والغيرة والنخوة..

ان الشيخ جميعان استنكر استخدام البنات الحرائر من البيوتات الكريمة في استعراضات كانت تؤديها الجواري الاماء امام اسيادهن في العصور القديمة..

ان الشيخ جميعان أخذته الغيرة على دين الله من هذا المنكر الذي تشيعة وزارة التربية في بناتنا.. وباستحسان من المسؤولين أننا نسأل لجنة الفتوى الشرعية هل ظهور الفتيات المراهقات بما تسميه وزارة التربية زورا حركات ايقاعية جائز شرعا؟

اننا نسأل وزارة الأوقاف ماهو حكم «الديانة» ومن هو «الديوث»؟

ثم اننا نسأل صاحب قرار الفصل هل ترى لذويك وبناتك أن يخرجن بالصورة التي أرادتها وزارة التربية؟؟ فاذا كنت لاترضى لذويك وبناتك فكيف ترضاه لبنات الناس؟

اننا نسأل كل الجهات الشرعية في البلد.. ونسأل كل المؤسسات المهتمة بالاسلام في كل العالم.. هل هذا منكر يجب أين ننكره؟ هل هذا يخالف دين الله؟

هل هذا يشيع الفاحشة؟

اللهم نسألك حسن الخاتمه.. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «انما الأعمال بخواتيمها».

محاكمة المتهمين بتفجير جمعية الاصلاح

ذكرت صحيفة «الرأي العام» أن نيابة أمن الدولة أحالت المتهمين بزرع المتفجرات في حديقة جمعية الاصلاح الاجتماعي إلى محكمة أمن الدولة للنظر في الدعوى المقامة من قبلها ضد المتهمين واصدار حكمها بالقضية.

والجدير بالذكر أنه تم تشكيل محكمة أمن الدولة برئاسة الأستاذ المستشار صلاح الدين ذكري، ويتوقع أن تحدد المحكمة موعداً للنظر في القضية خلال الأسبوع المقبل».

ونحن في «المجتمع» نبدي ارتياحنا لهذه الخطوة الايجابية، وإن كانت قد تأخرت حتى هرب المدعو محمد الخطيب المنظم للعملية.

على أية حال فإننا نأمل أن تتوفر في هذه المحاكمة الأمور التالية:ــ

● أن تكون علنية، حتى تكشف حقيقة هذه المؤامرة للناس جميعاً، ويكشف جميع مدبريها، والجهات التي تقف وراءهم.

○ السماح للصحافة بتغطية تفاصيل المحاكمات، لنقل جميع وقائعها إلى العالم أجمع، ليطلع الرأي العام على بشاعة هذه المؤامرة وأهدافها وأبعادها.

● أن ينفذ الحكم الذي ستصدره المحكمة، ولا يسمح بالتدخل في هذا من طرف جهات سياسية معينة لتحول دون تنفيذه، وليكن العقاب رادعاً، حتى لا تتكرر أمثال تلك العمليات الاجرامية التي تنشر الخراب والدمار في بلادنا الامنة.

التكويت إلافي قولة الحق

• وزارة الأوقاف تريد من الامام والخطيب أن يسلك مسلكاً يوافق أهواء السلطة السياسية وإن أغضب الله ورسوله.

الامامة والخطابة علاقة تعبدية بين العبد والمعبود بحق .. والناس تقدم أهل الثقة والعفة والصلاح والعلم والتقى لتقودها أثناء اداء هذه العبادة بصورة جميلة ..

والناس لا تتمكن من معرفة المؤهلين للامامة والخطابة إلا من خلال المعايشة والحياة اليومية ..

وهذا لايتم إلا اذا كان الامام أو الخطيب مواطنا أو مقيما اقامة قديمة .. اما اذا كان مستلا من سوق العمالة فيصعب على جمهور المصلين معرفة تاريخه وسلوكه وتقواه ..

فسوق العمالة خاضع :

○ لاسعار العرض والطلب

○ ولمعايير الخبرة والشهادات

وهذا مالا يتفق مع طبيعة الامامة والخطابة ..

فالامامة والخطابة ـ كما بينا ـ علاقة تعبدية وليست مهنة أو وظيفة .. فهي لا تقبل العرض المتدني في السوق .. كما أن الشهادة والخبرة غير كافيين لأهلية هذه المهمة .. و يصعب معرفة التقي والعفة والصلاح من داخل سوق العمالة ..

والتجربة برهان على ذلك .. فكم من امام اكتشف مصلوه تدني مسلكه .. وكم من واعظ كانت فتاواه ومواعظة على هوى السلطة السياسية .. وليس بخاف علينا ذاك الشيخ الذي تصدر الفتوى والوعظ في أجهزة الاعلام وعندما اقتربت نهاية خدمته وتأكد من انهاء عقده أفتى بجواز الصلح مع اسرائيل ومباركة خطوات السادات الاسلامية لانه راحل الى سلطة سياسية أخرى ..

لهذا كان الحل الوحيد هو أن تقوم وزارة الاوقاف بتشجيع المواطنين والمقيمين اقامة قديمة من المؤهلين للامامة والخطابة للتقدم لهذه المهمة تطوعا أو توظيفاً .. فالمواطنون والمقيمون يعرف بعضهم بعضا ..

وماهو حاصل ان وزارة الأوقاف تقوم بذلك .. ولكن تريد من الامام والخطيب أن يسلك مسلكا يوافق اهواء السلطة السياسية وان اغضب الله ورسوله ..

○ فهي لا تريد من الخطيب أن يتعرض للمخالفات السياسة التي تصطدم مع الشرع .

○ وهي لا تريد من الخطيب أن يحدث الناس عن امور دنياهم كما يريدها الشرع .

○ وهي لا تريد من الخطيب أن ينتقد سياسة السلطة التنفيذية في وزارات الدولة ومؤسساتها .. بل تفضل ان يبارك خطوات الأجهزة التنفيذية مهما كانت هذه الخطوات.

○ وهي لا تريد من الخطيب أن يحرك ضمائر الشعب ونخوته نحو الشعوب المسلمة الأخرى ضد التسلط

* انقطاع الشيخ طايس الجميلي وإعفاء عبدالرحمن جميعان ومضايقة الداعية الشيخ حسن أيوب شاهد واقعي على ما نقول...











● الشيخ طايس الجميلي هددوه ● الشيخ عبدالرحمن الجميعان اعفوه من الخطابة ● الشيخ احمد القطان والاستدعاءات المتكررة .● الشيخ حسن ايوب ضايقوه

والارهاب والتفكيك الذي تعانيه هذه الشعوب من حكوماتها.

○ انها تريد خطيبا يحدث الناس عن الطهارة الحسية والمعنوية بعيدا عن الطهارة السياسية والاقتصادية.

○ وتريده يحدث الناس عن الربا دون أن يتناول المؤسسات الاقتصادية الربوية ومحركوها.

○ وتريده يحدث الناس عن سوء اشاعة الفاحشة دون أن ينتقد المؤسسات الحكومية التي تصدر الرقص والغناء ومسلسلات الخيانة الزوجية وتحرر المراهقات ومسلسلات الاجرام البوليسية والصحافة المدغدغة للغرائز الجنسية.

○ وتريده أن يحدث الناس عن التربية الفاضلة دون أن يتناول أجهزة التربية ومؤسسات التعليم التي تغرس في نفوس الأبناء والبنات معاني الولاء لغير الله وتصوغ التاريخ الاسلامي صياغة استشراقية وتجرهم الى ساحات الرقص والغناء بدعوى الحركات الايقاعية.. ثم بعد ذلك تغرس في نفوسهم الولاء للفكر الاستعماري.. غربية وشرقية.. بصورة اكاديمية.

○ وتريده أن يحدث الناس عن مخافة الله وخشيته.. ولكن بعد مخافة السلطة السياسية وخشيتها.

واننا لانفتري على وزارة الأوقاف.. بل الوقائع والتجارب تشهد بذلك.. فانقطاع الشيخ طايس الجميلي عن الخطابة بسبب ادائه مهمة الخطيب كما يريد الله.. لاكما تريد وزارة الأوقاف أوكما تريد الجهات البوليسية.. واعفاء الشيخ عبدالرحمن جميعان عن الخطابة بسبب انكاره منكرا واضحا لالبس فيه.. سواء على مستوى الشريعة أو على مستوى التقاليد أو على مستوى الاصالة والمروءة والنخوة.. والتهديدات المستمرة للخطباء غير الكويتيين بالفصل من الوظيفة ولاننسى المضايقات التي عاناها الداعية الشيخ حسن أيوب.. والاستدعاءات الانذارية المتكررة للخطباء الكويتيين.. كل ذلك شاهد على مانقول..

ان وزارة الأوقاف تقتل روح الشجاعة الأدبية والصدع بالحق وانكار المنكر.. وهذا تماما يخالف مهمة الخطيب والامام.

ان حرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مازالت ضيقة في الكويت بالرغم من الحديث عن الحريات المعطاة.. ومازالت أفضل من غيرها من دول المنطقة.. لأن معظم دول المنطقة لاتعطي الحريات..

مطلوب من القيادة السياسية أن توسع حرية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وان لا تضغط على وزارة الأوقاف ذلك لأنه أمر رباني «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بماعصوا وكانوا يعتدون. كانو لايتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ماكانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا، لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ماتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون».

هوامش على دفتر الإنتخابات "١"

بعد أن هدأت المعركة

بقلم: اسماعيل الشطي

* في فترة التامل تاكد للحاكم حتمية المشاركة الشعبية ... وتاكد للمحكومين ضرورة وقيمة هذا المكسب الشعبي.

* القيادات السياسية ... كلما برت بوعودها كلما حفظت هيبتها وكسبت احترام الجمهور وتقدير الخصوم ...

بعد أن هدات المعركة ... وانسحب المتنافسون من ميدان الناخبين ... فالذي لم يسعفه الحظ عاد الى نشاطه المعتاد ... والذي حالفه الحظ يستعد هذه الايام لدخول الميدان السياسي النيابي .. وبعد ان اصبحت ذكريات المعركة تسفو عليها الرمال وتذروها الرياح... الآن ... يصبح الحديث عن الانتخابات غير حساس ... ولا يؤثر على فئة من الفئات سلبا او ايجابا ... بل يصبح جزءا من الذكريات..

الغيبة الكبرى

بين كل اربع سنوات .. او عند كل تغيير وزاري يغيب المجلس النيابي غيبة صغرى ... تلك الغيبة التي تلت انتهاء الفترة الدستورية للمجلس ... والتي تتم خلالها الانتخابات ... وعودة هذا المجلس الجديد .. عودة بعد غيبة كبرى .. فقد غاب المجلس زهاء اربع سنوات ونيف ... غاب بمبررات عسيرة الهضم .. وعاد دون ان نهضم تلك المبررات .. وافضل مافي تلك الغيبة انها كانت فترة تأمل للحاكم والمحكومين ...

فقد تأكد للحاكم حتمية المشاركة الشعبية .. وقد تأكد للمحكومين ضرورة وقيمة هذا المكسب الشعبي .. ففي فترة الغيبة الكبرى برزت ظواهر خطيرة ... اهمها

○ ازدياد الجرائم السياسية وحوادث الانفجارات وتهريب الاسلحة وكل ماياتي تحت بند «جرائم الدولة».

○ تحولت الصحافة المحلية من الدفاع عن مكاسب الشعب الى دفاع عن سياسة السلطة .. لقد اصبحت شبه رسمية حتى ليندر ان تبرز في الصحافة المحلية معارضة لسياسية السلطة العليا ..

○ ازداد معدل التملق السياسي عند المحكومين.

○ تعمقت الطائفية بين الشعب الكويتي بصورة ملحوظة ومثيرة ...

○ اضطربت العلاقات الخارجية مع بعض الدول المجاورة ..

○ برزت ازمات اجتماعية واقتصادية وادارية كمشكلة السكن وغلاء الاسعار وهجرة الكفاءات الفنية الى مناطق الجذب.

والعود أحمد

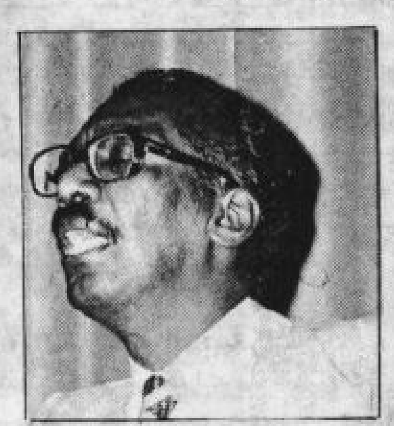
بدأ الحديث عن عودة المجلس مع انقضاء الفترة التي ارادتها القيادة السياسية ان تكون فترة تأمل .. ومن سوء حظ القيادة السياسية فإن عودة المجلس اقترنت بظروف خارجية وداخلية صعبة .. ولقد برزت مقترحات بديلة كمجلس النخبة .. وكما يبدو من التشكيل الوزاري الحالي إن تداول فكرة عودة المجلس والبدائل المقترحة كانت حادة بين الفعاليات السياسية في البلد .. وبقدر

* القوى السياسية المتنافسة لجأت الى اسلوب التجمعات السياسية والفكرية او استظلت تحت غطاء جمعيات النفع العام..

ماكانت القيادة السياسية بارة بوعدها وفية لعهدها رغم كل المبررات والتضحيات كان اكبار الشعب لها ... فقد كسبت الهيبة والاحترام والتقدير من جميع المواطنين ... وهكذا القيادات السياسية ... كلما برت بوعودها كلما حفظت هيبتها وكسبت احترام الجمهور وتقدير الخصوم...

بداية العد التنازلي

كان يوم ٢٤ اغسطس ١٩٨٠ الذي اصدر فيه امير البلاد امرا اميريا بدعوة مجلس الامة للانعقاد خلال مدة لا تتجاوز شهر فبراير ١٩٨١ كان هذا اليوم هو بداية العد التنازلي لعودة المجلس .. ويومها شعر الناس بضيق الوقت الذي لا يسمح للاستعدادات اللازمة لدخول المعركة الانتخابية وبتاريخ ٨ سبتمبر ١٩٨٠ اعلنت



• الخطيب ممثل التجمع الديمقراطي..

وزارة الداخلية عن اعادة قيد الناخبين ممن تنطبق عليهم الشروط والمواصفات في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٨٠ .. وفي يوم الاثنين ١٩ يناير ١٩٨١ فتح باب الترشيحات لعضوية مجلس الامة .. وبدأت المعركة ..

قانون الانتخابات

مع اقتراب موعد بدء الترشيحات تبدي



• امير البلاد صاحب قرار العودة...

قلقا عاما عند الجمهور حول عيوب قانون الانتخابات السابق .. فالقانون السابق.

○ يؤصل القبلية والعشائرية ..

○ لا يحقق مصالح الدوائر بقدر مايحقق مصالح الطوائف والعشائر.

○ لا يحقق عدالة التمثيل النيابي لتفاوت نسب ناخبي الدوائر ..

○ يعيق النمو الفكري للمواطن ويطمس التفكير السياسي عنده ويوجهه للتفكير في المصالح الذاتية.

لقد كان الجميع يتمنى تعديل قانون الانتخابات.

امنيات التعديل

كانت الامنيات تتركز في تعديلات تقضي على عيوب القانون السابق آنفة الذكر .. فقد تمنى المواطنون.

○ بتقسيم جديد للدوائر الانتخابية يراعي التوزيع السليم للناخبين.

○ القضاء على ظاهرة نقل الاصوات بوضع قوانين تمنع ذلك .

○ علاج ضعف الكفاءات النيابية لدى النواب.

○ زيادة عدد نواب المجلس زيادة تكفل تغطية اعمال المجلس باداء متقن وانجاز سريع وتراعي الزيادة السكانية مابين عام ٦٣، الى عام ٨١

○ القضاء على ظاهرة احتكار العمل النيابي في بعض الشخصيات ..

التعديل الجديد

لقد جاء التعديل الجديد ليحقق بعضا من هذه الاماني .. ويقضي على بعض العيوب السابقة .. فالتعديل الجديد حقق مايلي.

○ حقق عدالة التمثيل النيابي .. فقد اصبح متوسط عدد الناخبين في كل دائرة ١٥٠٠ ناخب .. حيث صار ناخبي دائرة الصباحية يزيد عن الفين ناخب وهي من اكبر الدوائر من حيث عدد الناخبين بينما صار عدد



• القطامي ممثل التجمع الوطني..

ناخبي دائرة القبله والشاميه والشويخ الفا وشيئا قليلا وهي من اصغر الدوائر من حيث عدد الناخبين.

○ ساعد على النمو الفكري للمواطن وانعاش التفكير السياسي .. فقد كان النائب يعتمد على نقل اصوات معارفه واقاربه مؤيديه من الدوائر المختلفة الى دائرته التي رشح فيها نفسه والتي تكفل له النجاح والفوز .. بينما في ظل التعديل الجديد يجب ان يعتمد على

• التجمع الوطني نزل متحالفا مع التجمع الديمقراطي.

اقناع الناخبين بنفسه وكفاءته .. فأصبح التنافس على ابراز الكفاءة والقدرة على تحليل الافكار وتناول المواضيع تناولا علميا وطرح الحلول الموضوعية لمشاكل الدولة والمجتمع وتفهم هوية الامة وتراثها وتقاليدها.

○ قضى على ظاهرة نقل الاصوات من دائرة الى دائرة اخرى .. حيث الزم الناخبين بالتسجيل في الدوائر الانتخابية لمناطق سكنهم ..

○ قضى على ظاهرة احتكار العمل النيابي في بعض الشخصيات .. فقد جاءت الانتخابات بوجوه سياسية وعشائرية وطائفية وطبقية – في معظمها – جديدة .. وان كان هناك احتمال بأن يكرر هذا التعديل نفس الظاهرة بالشخصيات التي افرزها...

القوى السياسية المتنافسة

القوى السياسية المتنافسة في الكويت لا تستطيع تشكيل احزاب سياسية منظمة ورغم ان الدستور الكويتي لم يشر في نصوصه الى الاحزاب السياسية بل ترك اباحة او منع تنظيمها للسلطة التشريعية الا ان المذكرة التفسيرية للدستور قد وقفت منها موقفا سلبيا ان لم يكن عدائيا .. فتحت عنوان التصوير العام لنظام الحكم جعلت المذكرة التفسيرية من الاحزاب خطرا على سلامة الحكم الديمقراطي..

وعليه فان القوى السياسية المتنافسة لجأت الى اسلوب التجمعات السياسية او التجمعات الفكرية والاجتماعية .. او تحت غطاء جمعيات النفع العام .. وهذه التجمعات السياسية كالاتي.

• اليسار الكويتي .. امتداد اليسار العالمي وكان يستظل تحت غطاء نادي الاستقلال وهو من جمعيات النفع العام الذي حولته الحكومة في فترة التأمل خلال حل المجلس الى نادي معوقين .. والان يستظل تحت مظلة الزميلة «مجلة الطليعة» ..

• الناصريون .. وليس لهم نشاط سياسي ولا رصيد شعبي ولم يخوضوا الانتخابات ويستظلون تحت غطاء رابطة الادباء وهي من جمعيات النفع العام ..

• الوطنيون القوميون.. ويمثلهم التجمع الوطني ويستظلون تحت غطاء جمعية الخريجين وهي من جمعيات النفع العام.

• الاتجاه الاسلامي.. بكل مدارسة الفكريه .. ويستظلون تحت غطاء جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي من جمعيات النفع العام .

• الاتجاه الاسلامي الشيعي.. ويستظلون تحت غطاء جمعية الثقافة الاجتماعية وهي من جمعيات النفع العام.



ممثل الاتجاه الاسلامي الشيعي.

القوى السياسية التقليدية

نزلت المعركة مجموعة قوى متنافسة .. وهي

• التجمع الوطني .. وهو تجمع سياسي وابرز رجاله السيد جاسم القطامي احد اركان المعارضة الكويتية في تاريخ الكويت الحديث... وهو تجمع يدعو للاخذ بما يناسب من النظم الغربية الديمقراطية ويطالب بالمزيد من المشاركة الشعبية في الحكم والمزيد من الحريات العامة ... كما ينادي باستقلالية الكويت عن المعسكرات الدولية والمحاور السياسية ويعتبر امتدادا للحركة القومية المعتدلة وقد نزل الانتخابات متحالفا مع التجمع الديمقراطي .. ووزع ممثليه على الدوائر الانتخابية بالتنسيق مع ممثلي التجمع الديمقراطي .. وكانت لوحات الاعلان الانتخابية موحدة .. ذات ارضية بيضاء ومكتوبة باللونين الاحمر والازرق .


• حمود الرومي
عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح..

• التجمع الديمقراطي .. وهو تجمع سياسي ونوابه هم الذين كانوا يطلقون على انفسهم نواب الشعب في الانتخابات الماضية ... وابرز رجاله الدكتور احمد الخطيب من اشهر سياسي الكويت واحد اركان المعارضة الكويتية .. وقد اشتهر هذا التجمع باسم «تجمع الطليعة» نسبة للزميلة «مجلة الطليعة» المتحدثة باسمهم .. ويعتبر هذا التجمع امتدادا لليسار العالمي وعندما نذكر اليسار فلا نعني الشيوعية .. انما نعني القوى التي تتسمى بالقوى التقدمية والشهيرة بعدائها للانظمة الاستعمارية الرأسمالية .. وكان على خلاف

● جمعية الاصلاح الاجتماعي لم تخض الانتخابات .. ولكن جمهورها الواسع احتضن المرشحين الاسلاميين من وحي دينه وشريعته ..

معروف مع التجمع الوطني في الانتخابات الماضية .. وفي هذه الانتخابات اجرى تنسيقا بينه وبين التجمع الوطني .. وقد وحد لوحات الاعلان الانتخابية لممثليه .. فقد كانت عريضة بأرضية بيضاء ومكتوبه باللون الاسود..

القوى الاسلامية الشعبية

ونعني بالقوى الاسلامية الشعبية تلك الفئات التي تنادي بتطبيق الشريعة والعودة الى الله افرادا وجماعات وهيئات .. واننا لم نصنفها تحت تجمع سياسي لانها لم تنزل الانتخابات تحت تجمع معين .. لقد نزل افراد من هذه القوى باسمائهم وليس بانتماءاتهم واحتضنتهم تلك القوى الشعبية





● جاسم العون
عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح.

وتوضيحا للحقيقة ومن موقعي كعضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي اقول ان قضية الانتخابات والترشيحات لم تطرح على بساط البحث في اجتماعات المجلس ... ولم تتبن الجمعية رسميا مرشحا ما .. وان كان جمهور الجمعية الواسع لعب دورا كبيرا في الانتخابات الاخيرة واحتضن المرشحين الاسلاميين من وحي دينه وشريعته .. ولقد خاض ستة من اعضاء الجمعية معركة الانتخابات .. ثلاثة منهم في مجلس الادارة وهم:ـ

- الحاج احمد بزيع الياسين.
- الاستاذ حمود الرومي.
- السيد جاسم العون.

واثنان في اللجنة الثقافية وهم:ـ

- السيد عيسى الشاهين.
- السيد خالد السلطان.
- والاستاذ عبدالله العتيقي العضو الفعال في الجمعية ..

الطائفة الشيعية

يتركز افراد الطائفة الشيعية في مناطق معينة في الكويت .. ويكثر فيهم المثقفون والتجار .. ويلعبون دورا مهما في بناء الكويت الحديثة على جميع الاصعدة .. وكانوا يشكلون خمس المجلس السابق .. وفي هذه الانتخابات ازداد التنافس بين ممثليهم ومرشحيهم .. وهي فئتين..

○ الفئة التقليدية .. وتتكون هذه الفئة من الاسماء المعروفة التي لعبت دورا بارزا في المجالس السابقة وتعتبر من الفعاليات السياسية في البلد .. كما ان لها دورا مهما في البناء الاقتصادي الكويتي .. وتربطها علاقة وثيقة متفاوته مع القيادات السياسية..

○ الفئة الاسلامية .. وهي التي تنادي بتطبيق الاسلام وعلى علاقة وثيقة مع جمهور الطائفة .. ومعظم هذه الفئة من الشباب المثقف المتعلم .. متفهمة لاوضاع المنطقة واوضاع الكويت ومواكبة لمسيرة الحركة الاسلامية الشيعية .. ورغم ان هذه الفئة تجمعها وحدة الفكر الا انها لم تنزل كتجمع سياسي .. بل نزل افرادها باسمائهم وليس بانتماءاتهم ورغم ان معظم مرشحي هذه الفئة اعضاء في الجمعية الثقافية الاجتماعية الا ان الجمعية لم تتبن احدا رسميا وان كان جمهورها لعب دورا في الانتخابات واحتضن المرشحين الاسلاميين من وحي عقيدته .. ولقد خاض اربعة من اعضاء الجمعية معركة الانتخابات ... وهم.

○ حسين بارون رئيس الجمعية.
○ عبدالمحسن جمال رئيس سابق للجمعية.
○ عدنان عبد الصمد.
○ مال الله يوسف مال الله.





التشكيل الوزاري الجديد



بقلم اسماعيل الشطي

لا نريد ان نغضب احداً.. كما لا نريد ان يفهم كلامنا على انه إساءة لأحد من القيادات السياسية.. ولا استخفافا بالأخوة الوزراء.. إن وجهة نظرنا في التشكيل الوزاري الأخير انه جاء مخيبا للآمال..

• فلا هو وزارة تكنوقراط تكسب هيبتها بكفاءتها الفنية والتقنية.

• ولا هو وزارة سياسية تمثل فئات الشعب وتكسب هيبتها بشعبيتها..

لقد جاء التشكيل غير متوازن لغير ما اعتادت عليها القيادة السياسية.. مما قد يثير المخاوف عند كثير من الفئات السياسية في الكويت.. ومما قد يوحي بمستقبل ساخن لعلاقات السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية.

إن من عيوب التشكيل الجديد أنه:

• جعل ما يزيد عن ثلث الحقائب الوزارية لأسرة واحدة.. رغم كفاءة بعضهم لمناصبهم.. الا أن هذا التشكيل لا يتوافق مع مبدأ المشاركة الشعبية التي تبنتها القيادة السياسية وضمنتها في شعار الكويتيين المعروف الأسرة الواحدة»

• يعيد نفس العيب الديموقراطي المتكرر في جميع الوزارات.. حيث أن هذا التشكيل يجعل الحكومة تتمتع بالأغلبية البرلمانية الساحقة.. فإن المادة ٨٠ من الدستور القاضية بأن يكون الوزراء أعضاء بالمجلس بحكم وظائفهم.. والمادة ٦٥ تعطي الأمير الحق في تعيينهم.. وعلى ذلك فإن الحكومة تقوم بتعيين أربعة عشر عضوا داخل المجلس يشكلون ربع أعضاء المجلس الذين عددهم ٦٤ بين عضو منتخب ووزير معين..

ومع اضافة حقيقة معينة.. وهي أن الوضع السياسي الكويتي - في غيبة التنظيمات الحزبية - يجعل معظم نواب المجلس من رؤساء القبائل والعائلات الكبيرة وكبار التجار الذين قلما ينخرطوا في صفوف المعارضة.. مع إضافة هذه الحقيقة على ماسبق يتبين أن الحكومة تتمتع بأغلبية برلمانية ساحقة تمسخ المبدأ الذي قام عليه الدستور الكويتي وهو فصل السلطات..

• لم يأت إلا بخمسة وجوه جديدة.. على غير ما توقع الناس من أن الوزارة ستكون في معظمها جديدة.

• غابت عنه وجوه جديرة بالوزارة.. كسبت الاحترام.. مثل الاستاذ عبدالله المفرج.. ورغم أنني لم التق معه إلا مرة واحدة عندما كان وزيرا.. وليس لي علاقة شخصية معه قبل الوزارة وبعدها.. وليس لجمعية الاصلاح أو مجلة المجتمع أو الجماعات الاسلامية اية علاقة أو مصالح مشتركة.. الا أن حديث المجتمعات الكويتية عنه كان محل تقدير واحترام.. نتمنى أن تحوى الوزارة من نوع هذا الرجل لكي تكون وزارة ذات مهابة.

هل نسكت؟

بعد عدوان الاستخبارات السورية في دبي:

هل نسكت ياإخوان؟
هل نسكت ياعربان؟
هل نسكت والدمع القاني يجتر قروحا في الاجفان؟
هل نسكت والعربيد يصب بكأس الخمر دم الانسان؟
هل نسكت والاسلام يئن .. فاما اليتم او الثكلان؟
هل نسكت والنسوان يصرن بأيدي الكافر بعض قيان؟
هل نسكت ياإخوان؟
هل نسكت ياعربان؟

• • •

هل نسكت والسلطان يعربد عند العاصي كالشيطان؟
هل نسكت والاحقاد تفرغ في بردى كل النيران؟
هل نسكت والشهباء تناطح ايمانا رأس الطغيان؟
هل نسكت والشيطان هناك هو السلطان؟
هل نسكت من اجل السلطان؟
هل نسكت (كرمال) السلطان؟
هل نسكت (كرمال) الشيطان؟
هل نسكت ياإخوان؟
هل نسكت ياعربان؟

• • •

هل نسكت والسلطان امتد يعربد في فلك الطغيان؟
هل نسكت وامتد العدوان؟
هل نسكت؟
لا .. لن نسكت؟
لن نسكت وخنازير الحقد تطوف هنالك في البلدان؟ ..
لن نسكت وكلاب السلطان تعيث فسادا في البلدان ...
لن نسكت وخليج الامال تعيث به ايدي العدوان ..
لن نسكت والسلطان الخائن ينزع عنا الاطمئنان ...
لن نسكت و (دبي) بالامس اصيبت من ذاك السلطان ..
لن نسكت عن غدر السلطان .. لن نسكت عن هذا العدوان ..
لن نسكت والخائن مازال يدبر امرا كالشيطان ...
لن نسكت ياإخوان ..
لن نسكت ياعربان ..

ـ محمد عبدالهادي ـ

المجلس الجديد والمعارضة

بقلم محمد عبدالهادي

* منطق احتكار المعارضة مرفوض جملة وتفصيلا، فالمصلحة الوطنية تتعدد فيها الآراء طبقا لاختلاف الافهام وتباين الأفكار.

* على الذين قال لهم الشعب لا ان يتفكروا ملياً «لم قال لهم الشعب لا».

منذ ان اعلنت نتائج انتخابات مجلس الأمة، اخذت بعض الصحف والمجلات المحلية توحي بصورة مباشرة وغير مباشرة أن المجلس الجديد يخلو من المعارضة!

اما لماذا هذا الايحاء؟ فذلك ليفهم في ضوء هذا الترويج غياب بعض الوجوه النيابية التي عرف عنها المعارضة في المجالس السابقة والتي تكاد هذه الصحف تنطق باسمها!

ومع ظهور وجوه جديدة (نصف المجلس تقريبا) من الشخصيات غير المشهورة أو من البادية بات هذا السؤال يتردد فعلا في بعض الاوساط الشعبية وهو: هل غابت المعارضة عن المجلس الجديد؟

يرى فريق ممن غابوا عن المجلس وانصارهم أن المجلس قد فقد فعلا المعارضة، وهم بالطبع لا يذكرون ذلك بصراحة، وانما يوحون به من خلال اجهزتهم الاعلامية. ومرد هذا الأمر انهم هم الذين يمثلون صوت المعارضة الشعبية وما دام أنهم لم ينجحوا في الانتخابات فعلى المعارضة السلام!

وقد يقال بان ممثلي المعارضة ممن لم يحالفهم الحظ لم يقوموا بذلك، بل اكدوا أن «الديموقراطية هي النهج والاسلوب المطلوب لخلاص هذا المجتمع من ازماته، ولسلامة مسيرة تطوره» على حد تعبير إحدى الزميلات الاسبوعيات. ولكن نفس هذه الزميلة لم تلبث ان شككت بان تقسيم الدوائر الانتخابية وبعض المناورات والحملات «المعلن منها والمخفي» كانت موجهة ضد «المرشحين الوطنيين الديموقراطيين. ونفيت قوتهم الانتخابية» ولا تزال إحدى الزميلات اليوميات تحاول أن تكرس هذا الرأي من خلال ما تطرحه من اسئلة على اعضاء المجلس الجديد.

ومع اعترافنا وتقديرنا بدور المعارضة في المجلس السابق خاصة ازاء اتفاقيات المشاركة النفطية المجحفة بحق الشعب الكويتي، الا أن منطق احتكار المعارضة مرفوض جملة وتفصيلا فالمصلحة الوطنية تتعدد فيها الآراء طبقا لاختلاف الافهام وتباين الافكار.

وما دام أن الشعب هو الذي اختار ممثليه بغض النظر عما قيل عن نظام توزيع الدوائر الانتخابية، فيجب على الجميع القبول بخيار الشعب. وعلى الذين قال لهم الشعب لا ان يتفكروا مليا لم قال لهم الشعب لا، ثم ان عليهم طالما أنهم يؤمنون «بالديموقراطية» كنهج سياسي، ويعتقدون في أنفسهم الوعي والقدرة على خدمة الصالح العام، إن هذا الدور لا ينتهي بالغياب عن المجلس. بل عليهم ان يعملوا بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى أساس الاحترام والتقدير لكل الآراء والتوجيهات في المجلس الجديد، على تشكيل قوة للمعارضة اقوى وأوعى واكثر تأثيرا من المعارضة السابقة.

والحق أن المجلس النيابي بحكم وظيفته الدستورية كمشرع ورقيب على السلطة التنفيذية لا يمكن ان يخلو من المعارضة. والمجلس الجديد باعتبار أن معظم اعضائه من الشباب المتحمس المثقف مؤهل اكثر من المجالس السابقة للحفاظ على مصالح الشعب. ونحن ان

* المعارضة القومية اليسارية كان لها دور ايجابي في رفض اتفاقيات المشاركة النفطية وتفشيلها والدفاع عن قضايا العمال وذوي الدخل المحدود.. ولكنه بنى دفاعه عن تلك القضايا من منطلق «طبقي».

* ان الثقل الاسلامي في المجلس الجديد الى جانب الطاقات الشابة المثقفة يعتبر بشائر صادقة لمجلس نيابي فعال.

كنا هنا بصدد تبيان ان المعارضة ليست حكراً على أحد، الا أن توضيح اسباب غياب المعارضة القومية اليسارية وعدم اختيار الشعب لها يخدمها هي أولا كما يخدم المعارضة في المجلس الجديد.

كما قلنا من قبل فان المعارضة «القومية اليسارية» كان لها دور ايجابي في رفض اتفاقيات المشاركة النفطية وتفشيلها. والدفاع عن قضايا العمال وذوي الدخل المحدود. ولكننا مع ذلك لا نزال نعتقد بأن ذلك الاتجاه بنى دفاعه عن تلك القضايا من منطلق «طبقي» ومن فهم فكري مغاير ومناقض لعقيدة الأمة.

ولكن لماذا حقق هذا الاتجاه بعض القبول الشعبي في أواخر الستينات وأوائل السبعينات؟

لا يخفى على كل مراقب أن جميع التكتلات القومية «اليمينية واليسارية» قد انتعشت بانتعاش عبد الناصر وظلت تعيش بفعل تلك الدفعة الى وقت بعيد.

يضاف الى ذلك ان هذه التكتلات رفعت شعارات «الوطنية، والتقدمية، والتحرر» في ظروف كانت هذه الشعارات تفعل في الناس فعل السحر، بسبب رغبتها الصادقة في التحرر من التبعية المباشرة وغير المباشرة للدول الاستعمارية. ويضاف الى هذا السبب بالنسبة للكويت غياب الوعي الاسلامي والسياسي، وعدم وضوح الزوايا بالنسبة لمعظم المتدينين.

ولكن الحال لم يبق على ما كان عليه بل انه منذ اوائل السبعينات بدأ الوعي الديني يتخذ صفة الظاهرة الملفتة للنظر، واصبح يشكل تيارا قويا حتى اذا شارفت السبعينات على الرحيل أصبحت الصحوة الاسلامية المباركة هي الظاهرة المميزة للمجتمع الكويتي.

لقد كان بوسع المعارضة القومية اليسارية أن تثوب الى عقيدة أمتها وتكون عوناً للصحوة الاسلامية، ولكنها منذ البداية وقفت موقف المعادي والمشوش والمحرض، وأصرت على هذا الاسلوب بحيث أصبح ينظر لها الشعب كمجموعة تنكر الدين وتهزأ بقيمه وتدعو لكل قيمة تناقضية.

وعلى الصعيد السياسي تبين للشعب من خلال الممارسة ان هنالك خلطاً بين الهدف والوسيلة وأن هناك» ميكافيلية سياسية لدى ذلك الاتجاه.

فكانوا دائماً «يركبون الموجه» ويسيرون مع التيار اذا ما وجدوا في ذلك مصلحة لهم. ولعل أقرب مثال على ذلك استشهاد أحدهم بآيات قرآنية وأحاديث ولو غير صحيحة في دعايته الانتخابية قبل الاقتراع بيوم واحد!

ونتيجة لهذه الاسباب مجتمعة لم يكن للشعب بدأ من ان يقول نعم لغيرهم. ومن هنا فاذا أراد الاتجاه اياه ان يقول له الشعب نعم مرة أخرى، أن يتعرف على الشعب وان يعمل على ما يريده الشعب حقيقة لا ما يتصور هو ان الشعب يريده ولو كان مناقضا لعقيدته وغير مناسبا لظروفه وملابسات الواقع الذي يعيشه.

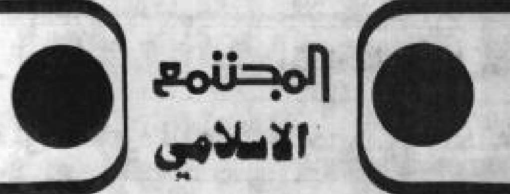
وعلى أية حال وكما قلنا اكثر من مرة فالفرصة لا زالت أمام الجميع مفتوحة لدعم الحياة النيابية وبنائها على اصول سليمة، فيما لو تخلى كل راي عن التعصب والوصاية على الصالح العام.

وهنالك حقيقة ربما تغيب عن البال، وهي أن ما درج الاصطلاح عليه بالمعارضة لم يكن يقتصر على الاتجاه الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات الأخيرة، بل أن بعض الوجوه «التقليدية» والمستقلة والمتدينة كانت معارضتها جذرية في بعض الأحيان، فاقتراح تعديل المادة الثانية من الدستور لتنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع رفعه اكثر من عشرين نائبا في المجلس الأخير، كما أن رفض اتفاقيات المشاركة النفطية لم تقتصر على التجمع «الوطني الديموقراطي» بل لقيت رفضا جماعيا.

ان الايحاء بأن المجلس الجديد يخلو من المعارضة فيه كثير من مجانبة الصواب، كما يشكل اتهاما قد يسد الطريق ابتداءً أمام التعاون مع المجلس الجديد.

ان الثقل الاسلامي في المجلس الجديد الى جانب الطاقات الشابة المثقفة تعتبر بشائر صادقة لمجلس نيابي فاعل.

ومهما قيل عن المجلس الجديد الذي عقد جلسته الأولى يوم أمس فان الجواب الاكيد يظل عنده وعنده وحده، وستكشف الأيام القادمات فيما اذا كان المجلس رقيبا على السلطة التنفيذية ومؤسساتها أو مجرد مصادق على ما تفعله الحكومة كما يشيع بعض الناس.



من أخبار المجاهدين في أفغانستان

عمليات تمشيط

○ قام المجاهدون الأفغان في الأونة الأخيرة بشن هجوم كبير في العاصمة كابول، الأمر الذي استثار سلطات الأمن الحكومية والسلطات السوفياتية، فاضطرها إلى القيام بعمليات تمشيط واسعة النطاق انتهت بإلقاء القبض على عدد كبير من زعماء المجاهدين المشتبه بهم.

هجوم على ٤ حافلات

● وقعت هجمات منظمة على أربع حافلات للنقل العام في منطقة تشار آسيام على مشارف كابول، وكانت هذه الهجمات بمثابة البداية لموجة جديدة في نشاط المجاهدين الأفغان، وقد تعطلت خدمات النقل العام على مشارف المدينة في الليلة نفسها، وفرضت سلطات الأمن حظراً للتجول عند الساعة الحادية عشرة مساء. ولكن قوات المجاهدين في منطقة كارتنا والمتوسطة سارعت بمهاجمة دورية للجيش فقتلت واصابت خمسة من الجنود الأفغان والسوفيات.

تعاون وثيق

○ تعرض مقر البوليس السري عند الساعة الثالثة صباحاً لسلسلة من الأنفجارات. ووصفت المصادر خسائر الشرطة بأنها خطيرة. كما جرى حصار المنطقة بأكملها وقام الجنود الحكوميين بتفتيش منازل المشتبه بهم.

والجدير بالذكر أن حكومة بابرال كرمل تشتبه في قيام تعاون وثيق بين عدد من المسؤولين والضباط الأفغان المستائين من الحكومة وجماعات المعارضة. والملاحظ أن موظفي الخدمة العامة في الحكومة الأفغانية يعانون كثيراً من انهيار روحهم المعنوية بسبب ذلك الفيض من الرسائل التي توزعها قوات المجاهدين ساعات حظر التجول.

الأيدي الناعمة تزلزل الكرملين

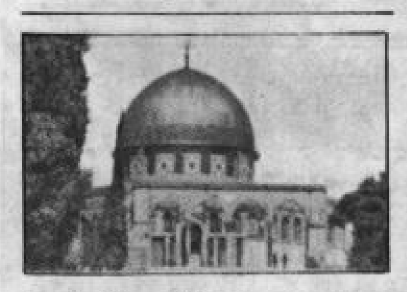
● وزعت جماعة نسائية كتبا حثت الفتية والفتيات في كابول على متابعة القتال إلى جانب إخوانهم والانتفاض مجددا، و«أن الروس وأعضاء حزب الخلق وبرشام يعملون سويا على قتل حضارتكم. فانتن أيتها الفتيات الشجاعات لا تهززن بأيديكن الناعمات مهد الطفل، وإنما زلزلن أسس قصر الكرملين».

صواريخ أرض جو

○ قال زعيم جبهة مجاهدين أفغانية، إن أكثر من مليون مدني ماتوا في أفغانستان في العام الماضي، ودعا الأمم المتحدة إلى توفير أسلحة للمعركة ضد القوات السوفياتية.

وأبلغ أحمد غيلاني زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية مؤتمرا صحفيا قوله: إننا بحاجة إلى صواريخ أرض جو لاسقاط طائرات الهليوكبتر السوفياتية المسلحة التي تذبح شعبنا.

يعتصمون قريبا من الأقصى



اعتصم مئات المعلمين الفلسطينيين قرب المسجد الأقصى في القدس المحتلة، تعبيراً عن استمرار احتجاجهم على سوء أوضاعهم المعيشية.

ويطالب المعلمون الذين بدؤوا إضراباً منذ أكثر من شهرين، بزيادة رواتبهم بنسبة ١٠٠٪، ولم يستبعد بعض المراقبين أن يكون للاضرابات خلفيات نضالية.

وحذر ناطق بأسم المعلمين المعتصمين من أنهم سيصعدون احتجاجهم بالتدريج حيث سيقومون بالاضراب عن الطعام في المرحلة التالية.

وقامت سلطات الاحتلال بمنع المعلمين من رفع لافتات احتجاج، كما وضعت متاريس على الطرف لتحول دون توافد المعلمين إلى مكان الاعتصام.

إزالة أقدم مسجد في سنغافورة

قرر مجلس المحافظة على الآثار الوطنية في سنغافورة، إزالة مسجد عمركا مبونج الذي انشىء في سنة ١٨٣٠، اي قبل تاسيس سنغافورة بعام، للقيام بعمليات تجديد عمرانية، رغم نداء ات المسلمين هناك بعدم إزالة المسجد والابقاء عليه.

ماذا جرى في فاس؟

نشرت مجلة «النور» المغربية تفاصيل الهجوم الذي شنه الطلبة الشيوعيون على معرض الكتاب الاسلامي الذي أقامه طلبة الاتجاه الاسلامي في الحي الجامعي. وفي ما يلي نص ما كتبه مراسل (النور) من فاس.

«انفجر الوضع عندما أقام طلبة الاتجاه الاسلامي معرضاً للكتاب الاسلامي أثار حفيظة أصحاب (المنظمة الطلابية) التي تحاول الهيمنة على العمل الطلابي، فأقدموا على مهاجمة المعرض مما تسبب في انفجار الوضع.

وقد اتصل مندوب (النور) بطالب في إحدى كليات جامعة محمد بن عبدالله بفاس، وسأله عن حقيقة الأحداث فقال:

نظراً للتدفق الخطير لكتب الماركسية التي أصبحت ساحة الجامعة معرضاً لها، قام الطلبة المشرفون على مسجد الجامعة بالاتصال بمدير الحي الجامعي قصد السماح لهم بتنظيم معرض للكتاب الاسلامي. وافتتح المعرض يوم الخميس، ولقي إقبالا كبيراً، ولم تمض ساعات حتى نفذت مجموعة كبيرة من الكتب.

هنا تجمع أعضاء من كلية الآداب، العلوم، الحقوق، ودعوا الطلبة إلى تجمع عام لاتخاذ قرار بالتصدي لمعرض الكتاب الاسلامي. وقاموا بمهاجمة المعرض، واحراق الكتب الاسلامية، وإزالة مكبر الصوت الذي يرتفع منه الأذان بحجة أنه يزعجهم في الفجر. وحاول الطلبة المسلمون التدخل خلال هذا التجمع، ولكن الماركسيين ،شقوهم بعبارات مثل (الاخوان المجرمين) (الرجعيين) الخ..

وبعد انتهاء التجمع، ذهب جماعة من الشيوعيين إلى مكان المعرض وهم يرددون (لا إخوان لا رجعية)، لكن الطلبة المسلمين أقسموا أن يحملوا كتاب الله ولو استشهدوا.

وفعلا، هاجمهم الشيوعيون، ووقعت صدامات بالحجارة والعصي والسلاح الأبيض ثم تدخلت الشرطة.

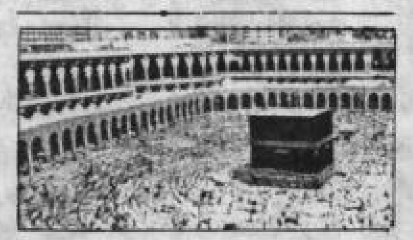
واستمر المعرض يوم الجمعة، وفي صبيحة يوم السبت عاد الماركسيون لهجومهم بالحجارة والعصي والسلاح الأبيض. وقد نقل العديد من الطلبة الجرحى إلى المستشفى، كما ألقت الشرطة القبض على طائفة أخرى.

يتعرض المسلمون في بورما لأشد أنواع القسر والقهر والقتل الجماعي، ولم نسمع احتجاجا من أية حكومة عربية أو مسلمة على ما يلقي المسلمون هناك.

ولو أن حكومة بورما تناولت شخصية عربية، لأقاموا الدنيا وأقعدوها، فهل الذبح الجماعي وقتل المسلمين لا يحرك ضمائرهم.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الحجاج منسيون



أعلن متحدث باسم وزارة الشئون الدينية في جاكرتا، أن الحكومة الأندونيسية قررت زيادة أسعار الحج إلى بيت الله الحرام بمقدار ٦١٠ دولارات، بسبب ارتفاع تكاليف السفر بالطائرات والاقامة في الفنادق.

تتحمل الحكومات كثيراً في تنظيم الرحلات السياحية، وفي توفير كثير من المواد الأولية والغذائية، أفيصعب عليها التخفيف عن الحجاج في نفقات سفرهم إلى بيت الله لأداء فريضة الحج؟!.

الأرمن أيضاً!

نددت تركيا بعملية اغتيال ديبلوماسيين تركيين في باريس، واتهمت الحكومة الفرنسية بعدم التعاون في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مثل هذه الحوادث. وقال وزير السياحة التركي إن الحكومة الفرنسية فشلت في إتخاذ موقف متشدد بشأن الاغتيالات السياسية التي ترتكب على أراضيها. وطالب الوزير فرنسا بأتخاذ إجراءات سريعة لمنع عمليات اغتيال الديلوماسيين الأتراك.

وكان الملحق التجاري ومستشار الشؤون الدينية في السفارة التركية قد قتل برصاص مجهولين. وفي مكالمة هاتفية مع وكالة فرانس برس، أعلن المتصلون مسؤولية الجيش السري الأرمني عن اغتيال البعثة الديبلوماسية التركية.

تعليق عضوية أفغانستان في البنك الاسلامي

أعلن مسؤولو بنك التنمية الاسلامي، أن البنك قرر مضاعفة رأسماله وإقراض مزيد من الأموال للدولة الاسلامية الأفقر.

وذكر المسؤولون أيضاً أن مديري البنك المجتمعين في الخرطوم صوتوا لصالح تعليق عضوية أفغانستان بعد التدخل السوفياتي العسكري هناك.

وقال مسؤولون إن وفد سلطنة عمان أبدى تحفظات على استمرار تعليق عضوية مصر بسبب معاهدة السلام التي وقعها السادات مع دولة العدو، غير أن المديرين قرروا عدم دخول مصر البنك مرة ثانية.

اليسار العربي

بين نشأته

ولعبة الديمقراطية

الفكر اليساري

فكر دخيل ورجاله لبسوا المسوح العربي زمن عبد الناصر

★ ما الخطوط الفارقة بين طبيعة اليسار العربي واليسار اليهودي.؟

أصبح من المألوف تقسيم التكتلات العربية الى يمين و يسار تمشيا مع التقسيمات الفكرية السائدة في عالم اليوم، أو ربما لعدم وجود تسميات أخرى تكون أكثر اتفاقا مع الحقيقة، وكثيرا ما يحسب أهل اليسار ما يطلق عليهم من نعوت وأسماء مختلفة من قبيل الذم.. بشكل يدعو اليساري أحيانا الى التواري خلف صفة أخرى جديدة هي صفة التقدم. ليوصف بعد ذلك (بالتقدمية). تلك اللفظة التي جعلته يصف من لا يواكب فكره (بالرجعية). لتصبح الانسانية في نظر أهل اليسار مقسومة الى قسمين رجعي تجب محاربته. وتقدمي يملك القدرة على حكم الناس وتوجيههم.. وقد يطلق أهل اليسار على تكتلاتهم لفظا صار قديما، ولم يكن من مصطلحات معجمهم السياسي من ذي قبل، ألا وهو لفظ (الوطنية).. وقد بدأنا نسمع بهذا المصطلح من جديد، حيث صار أهل اليسار في بعض بلداننا يسمون أنفسهم بـ (التجمع الوطني). ولا ندري إن كانوا يعتقدون أن التجمعات السياسية الأخرى ليست تجمعات وطنية!! فأهل اليسار هم ـ كما يزعمون ـ أهل الوحدة والحرية والاشتراكية. التي هي مقومات وطنيتهم كما يحسبون.. وهنا يجدر بنا أن نقف على الخطوط العامة.. والظروف العربية التي رافقت نشوء اليسار العربي.

● مولد اليسار العربي:

يرى أحد المفكرين الاسلاميين أن فهم وجود اليسار بأشكاله المختلفة على الساحة العربية يحيج للرجوع عكس التيار. كي يصل الى الجذور والظروف التاريخية التي أدت الى انتعاشه. وهنا يشير المفكر الى العوامل التي أدت الى وجوده، ومن ذلك أن الشعوب العربية تعرضت بعد الحرب

* اليساريون العرب لعبوا بالديمقراطية كما يشاؤون حتى وصلوا الى سدة الحكم.



• عبدالناصر

العالمية الثانية لرياح التغيير التي هبت على العالم وقامت تسعى لاستكمال سيادتها واستقلالها من المستعمر القديم، وكان طبيعيا أن تحاول الكتل المتنافسة مع دول الاستعمار القديم أن تدخل الى المنطقة من بات تقديم العون، ولما كانت الشعوب العربية محدودة الخبرة وليس لديها المناعة الذاتية، فقد هيأ هذا الاتصال بدول الكتلة الشيوعية الى ايجاد رجال سلموا بكل شيء لتلك الدول وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.. فكانوا بالتالي هم العملاء الجدد للفكر الوافد الجديد، وللسياسة التي أوجدت فيما بعد تيار أهل اليسار، ولما بحث أهل اليسار عن المنهج الفكري الذي سيقدمونه بديلا عن تراث الأمة للشعوب العربية، لم يجدوا غير العودة الى ماكان الصليبيون في سوريا ولبنان قد كتبوه عن الشيوعية والاشتراكية، وعلى رأس هؤلاء ميشال عفلق والنصيري زكي الأرسوزي، لتأتي فيما بعد مسألة تنظيم هذا الفكر الوافد وإلباسه المسوح العربي زمن عبدالناصر وعبدالكريم قاسم وخلط أوراق الشيوعية والاشتراكية بالقومية والاسلامية في عصر القذافي.

• العرب بين اليسار الدولي واليسار اليهودي:

كان اليسار الدولي، وبالتحديد الدول الشيوعية هي المهيأة لاستغلال إيجاد اليسار في العالم العربي وتحويل تطلعات الشعوب العربية بعد التحرر من الاستعمار القديم الى جزء من تيار دولي مشتبك في معركة خاصة مع العالم الرأسمالي، ومن المؤسف أن الأمة العربية تورطت عبر زعامات برزت على السطح بانقلابات عسكرية روجت لاتساع قواعد اليسار في صفوف الأمة مستخدمة بعض الشعارات البراقة. مستفيدة من الظلم الذي كانت تمارسه الأنظمة الملكية السابقة.. مصورة أن الاشتراكية هي مخلص الشعوب. وأن دول الكتلة الشيوعية هي باب الانقاذ من بوتقة الامبريالية، وهذا أدى بالتالي الى أن تفقد الأمة شخصيتها. وتفقد استقلالها الوطني من جديد، ولعل في هذا الموضع يكمن فارق أساسي مهم بين اليسار العربي واليسار اليهودي، بين أمة أخليت من أفكارها



• عبدالكريم قاسم

الأصلية حتى تفرقت بها الأهداف والغايات وأصبحت سوقا حرا لكل فكر وافد ومبدأ غريب، وبين حركة استيطانية استعمارية تنبثق عن عقيدة وتتحرك نحو هدف وتستفيد من كل فرصة سانحة، وفي هذه المقارنة العابرة تكمن محنة اليسار العربي



• حافظ أسد

ومحنة اليمين العربي بل مأساة الأمة العربية بأسرها في أعظم اختبار تاريخي تتعرض له في تاريخها الطويل. على أن تيارات دولية عديدة منها الصهيونية دون شك لعبت دورا كبيرا في الترويج لهذه الأفكار لأسباب مختلفة وهي مؤامرة لم تعد في نطاق الحدس والتخمين لأن ملامحها لا تزال تظهر بوضوح كل يوم، أما الغاية الأساسية منها فهي تحويل الصراع القائم من أجل الوحدة والتلاحم وصفاء الفكرة ووضوح الأهداف والغايات، الى صراع طبقي داخلي يأكل نسيج الأمة ويبدد طاقاتها. وهو صراع دائم متجدد بطبيعته ومفاهيمه ولا يمكن أن يقف عند نهاية سواء في مجال العلاقات بين الدول المتجاورة، وفي الحالة التي يعيشها العالم العربي منذ افتتح حسني الزعيم سجل الانقلابات العسكرية ما يغني عن كل شرح أو افاضة.

• الفكر اليهودي والاشتراكية:

يعفينا من الايغال في التاريخ القديم أن نبدأ مع عصر النهضة في أوروبا وبداية الثورة الصناعية لنجد أن الاضطهاد الذي نزل باليهود كرد فعل محتوم على حقدهم

■ اليسار الحاكم أدخل الديمقراطية الى السجن لأنها تعطي غيره حق المعارضة.



وجشعهم وتآمرهم قد دفعهم بالتالي ـ شأن كل الأقليات المضطهدة ـ الى المشاركة في تدمير الأنظمة القائمة التي تستند على الأغلبية وتمثل مصالحها وتقاليدها، واستبدال الولاء الديني أو الوطني الى ولاءات يمكن المشاركة فيها بل التحكم في تياراتها، وقد تفتق الذهن الذكي عن ابتكار الولاء للطبقة أو الحرفة، وقد دفع اليهود للدخول في هذا التيار ظروف خاصة بهم أهمها أن تلك المرحلة كانت تشهد نهاية الرأسمالي والمرابي اليهودي التقليدي حتى أصبحت الغالبية منهم من العمال وأصحاب الحرف الذين يعنيهم توزيع الثروة وتحقيق المزيد من المميزات للطبقات العاملة، في هذه التربة نبتت الأفكار الاشتراكية ووجدت أكبر مبشر بها ودعاتها من اليهود. يقول ابرام شاسار في كتابه تاريخ اليهود «في جميع الحركات الثورية لعب اليهود دورا بارزا لان عوامل كثيرة تكاتفت لتدفعهم في هذا الاتجاه، أن الرجعية السوداء في كل بلد دفعتهم الى صفوف أولئك الذين يحاربون النظام القائم»، ويقول نفس الكاتب اليهودي في موضع آخر «لقد أدرك اليهود أن الحقوق المكفولة بالورق لا تعني شيئا دون القوة الاقتصادية، وتلك القوة يستطيع اليهود التحكم فيها في دولة حرة تهيمن عليها الطبقة الوسطى» وفي تحليل شخصية كارل ماركس يقول نكولس برديف في كتابه معنى التاريخ «أنه ينتمي الى سلالة طويلة من أجداده الكهنة اليهود وأن هذا الانتماء ترك طابعه العميق في تفكيره، وأهم الجوانب في هذا التفكير هو أن العقل اليهودي لا يتجه للعالم الآخر كما نفهمه وانما يعمل على ايجاد عالم يخيم عليه السعادة في هذه الدنيا» وهي السعادة التي يفهمها اليهود وتحقق أغراضهم، ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن يكون أكثر الدعاة الاشتراكيين حتى اليوم هم من اليهود وأن يكون الأب الروحي للأحزاب الشيوعية في أوروبا هو اليهودي الألماني فردناد لاسال.

أما تحويل ولاء المواطن من الدين أو الأرض نحو الطبقة فهو أحد المظاهر الثابتة في الفكر الاشتراكي فقد أوضح ماركس صراحة (أن العامل لا وطن له لأنه ينتمي الى طبقة وليس لأرض)، وقد غالى القادة الاشتراكيون في هذا الاتجاه الى درجة امتداح الحرب الطبقية باعتبارها أمرا ضروريا لبلورة الطبقة العاملة وصياغة وجودها المستقل حتى اعتبر لينين الحرب الأهلية أعلى مراتب الصراع الطبقي (لأنها تنسف في الهواء جميع العلائق المعنوية بين الطبقات المتحاربة)، على حد قوله.

ولذلك كان خروشوف منسجما مع الخط الاشتراكي تماما حين نصح جمال عبدالناصر ـ على ما نكرته الصحف المصرية في حينها ـ بأن تكون الاشتراكية هي أساس الوحدة العربية وليس القومية ومع أنه لم يحدث تطبيق كلي لهذه النصيحة في مجملها الا أن حركة الوحدة العربية قد تعثرت ولا نزال حين اضطرب الأساس



القومي لهذه الوحدة وبدأت التصنيفات المعلومة خاضعين بسبب الأنظمة الحاكمة لقبول البعض ورفض البعض تبعا للأنظمة والمذاهب الاجتماعية المختلفة.»

● اليسار الاشتراكي والاستعمار الجديد:

ومن الحجج التي يسوقها دعاة الاشتراكية العربية والتي أخذها بعض الناس مأخذ الجد لبعض الوقت ان الاشتراكية يمكن أن تشكل سدا أمام الزحف الشيوعي لأنها تحقق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة الوطنية، وبذلك تشد البساط من تحت أقدام الشيوعيين وتسلبهم اهم أسلحتهم بين الجماهير، وفي هذا المنطق يختلط الكثير من الخلط والتقدير الخاطىء ومع تسليمنا المطلق بأن العدالة الاجتماعية يمكن أن تقدم هذه المناعة أمام الاستعمار الجديد التي تعتبر الفكرة الشيوعية احدى أدواته الحاسمة، الا أن الدعوة الاشتراكية بما فيها الاشتراكية العربية لا تملك ـ حتى لو

• اليساريون مع الديمقراطية عندما يكونون خارج الحكم.
وهم ضدها عندما يحكمون.



أرادت غير ذلك – الا أن تكون جزءا من التيار العالمي المرتبط بموسكو وبكين وغيرها من مراكز هذه الفكرة من المحتوى العقائدي الذي يمنحها المناعة أمام الاغراء والانحراف، ولقد رأينا في كثير من الدول الأوروبية على التفاوت الواسع في الظروف والملابسات كيف كانت الاشتراكية الوطنية هي منطقة الوثوب الأخيرة مرورا باليمين المتميع والبرجوازية الوطنية والجبهات القومية مما دفع ونستن تشرشل للقول في خضم الحرب الباردة بأن الاشتراكية في الواقع أضعف أنواع الدفاع ضد الشيوعية، ثم قال أن الاشتراكيين لا يفعلون شيئا سوى قيادة الجماهير حتى حافة الهاوية ثم يستديرون في ارتباك ليقولوا، نحن آسفون، لأننا لم نكن ننوي الوصول لهذا المدى، لكن الوقت يكون متأخرا جدا للاعتذار والعلاج).

• اليسار العربي ولعبة الديمقراطية:

ولعل هذه أبرز نقاط البحث. ذلك أن أهل اليسار اليوم يكثرون من اعلاء يافطة الديمقراطية، مطالبين حكوماتهم غير اليسارية بحكم ديمقراطي يقوم على العدل.

ويبدو أن مصطلح الديمقراطية على ألسنة أهل اليسار العربي يستخدم بشكل عجيب، فهو يستخدم في كل مرة على شاكلة مختلفة.

فالمطالب الديمقراطية لأهل اليسار اليوم تختلف كل الاختلاف عن موقف هؤلاء أنفسهم من الديمقراطية وطبيعتها وشكلها وأهدافها في المجتمع العربي عندما أثار الانقلابيون على الأشكال الحاكمة القديمة في القاهرة وبغداد ودمشق وطرابلس وعدن. ولو عدنا بالذاكرة الى عهد عبدالناصر وعبدالكريم قاسم مثلا، لوجدنا أن المطلب الديمقراطي مر مع هؤلاء في مرحلتين أساسيتين، علما بأن هذين الحاكمين هما من كبار مروجي فكرة اليسار العربي بين صفوف الأمة.

أما المرحلة الأولى: فكانت محصورة في فترات الترويج للعمل الانقلابي.. الذي سن فيما بعد سياسة أعطت العسكر حق احتضان فكرة اليسار وتنفيذها والمناداة بها وفرضها بالانقلابات العسكرية كما جرت العادة.

وكانت الديمقراطية في منظور هؤلاء هي الوسيلة السياسية الأولى التي انقلبوا بواسطتها على عهود الظلم الملكية. حتى إن السنة الأولى لحكم عبدالناصر كانت مشبعة بشعارات الديمقراطية والمساواة بين أفراد الشعب وطوائفه وأحزابه. واسناد مهمة اختيار ممثلي الشعب الى الشعب. وكان الديمقراطية هي الوسيلة لايجاد استقرار الحاكم على كرسيه في البدء.

وأما المرحلة الثانية: فهي التي دخلت فيها لفظة الديمقراطية الى السجون. وصارت في منظور حكام اليسار مفهوما يتنافى مع وجود السلطة العسكرية على رأس الحكم. ومن ثم انكشف زيف أولئك الديمقراطيين من أهل اليسار وعرف الشعب أن الديمقراطية في منظور أهل اليسار انما هي لعبة للوصول الى سدة الحكم فحسب. وهكذا غابت الديمقراطية عن حكم أهل اليسار!!

ثم ماذا.. لقد دخلت هذه اللفظة الى السجن.. ودخل معها كل من نادى بها على اختلاف اتجاهه. ليتحول أهل اليسار زمن عبدالناصر وأضرابه في المنطقة العربية الى ديكتاتورية يحكمون الشعوب بالحديد والنار، وطريقة الحكم هذه لا تختلف بشكل من الأشكال عن الطريقة السائدة في حكم البلدان الشيوعية.

فالحزب الحاكم واحد. والعسكر هم حماة الحكم والنظام، وممثلوا الشعب الحقيقيون في السجون والمعتقلات، كان هذا في عصر عبدالناصر. وعبدالكريم قاسم، وهو الآن جار في عهد حافظ أسد ومعمر القذافي وحكام عدن الشيوعيين، من هنا لا بد للمراقب المسلم من القول:

• إن الديمقراطية في مفهوم اليسار وسيلة من وسائل اقناع الشعب وتوسيع القواعد للانقضاض على الخصم أيا كان.

• وهي وسيلة وصول بعد ذلك – في البلدان الديمقراطية – الى مراكز القوى ووضع اليسار في موضع القيادة.

• وهي غائبة تماما من قاموس الحياة السياسية خلال الفترات التي يصل فيها أهل اليسار الى سدة الحكم.

وهكذا. فإن أهل اليسار ديمقراطيون عندما يكونون خارج الحكم، وديكتاتوريون عندما تسنح لهم فرصة الحكم، حيث لا يرغبون بوجود احد غيرهم على الساحة مهما كان مذهبه واتجاهه.

جولات غريب جولات غريب جولات غريب

من كان منكم بلا خطيئة



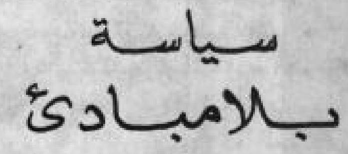
كتب الاستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحرير أخبار اليوم مقالا افتتاحيا في العدد الصادر في ١٩٨١/٣/٧م بعنوان: «عرفات يرفض الاتصال بالسادات» وقد نشر صورتين للسيد ياسر عرفات، وهو يهم بتقبيل السيدة حرم «أبوحسن سلامة» الذي اغتيل في يناير من العام الماضي، وهو أحد أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، والاستاذ ابراهيم سعدة ينقل الخبر عن جريدة كويتية يومية، ثم يقول:

«ياسر عرفات رجل مسلم الديانة.. وهو لا ينسى أبدا تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وأحكامه... رجل هذه صفاته ومواصفاته.. لا يجد حرجا في أن يحتضن سيدة لا تربطه بها أدنى علاقة عائلية، ويقبلها علنا، أمام الناس بلا حياء.. وبلا أدنى احترام لما يحرمه الدين الاسلامي الذي ينتسب اليه..».

ونحن نشكر الكاتب على غيرته، وفي نفس الوقت لا ندافع عن مسلك السيد ياسر عرفات ـ ولكنا ـ فحسب ـ نسأل الكاتب الهمام:

أين كانت هذه الغيرة على الخلق الاسلامي، يوم أن راقصت سيدة مصر الأولى «فورد الرئيس الأسبق، ويوم أن سمحت لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق بتقبيلها على ملأ من الناس، وقد نشرت الصحف يومئذ تصريحا له جاء فيه: «إنه مايزال منتشيا من أثر القبلة التي منحته إياها سيدة مصر الأولى.. وذلك بسبب شدة نفاذ العطر الذي كانت تتعطر به».

إننا نذكر الكاتب الهمام بما حدث أيام المسيح ـ عليه السلام ـ حين قبض على زانية، وعندما هم الجميع برجمها بالحجارة، تقدم منهم المسيح قائلا لهم: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر..!!



سألتني معيدة في إحدى جامعات القاهرة:

هل تعتقد أن السياسة يمكن أن تقوم على مبادىء؟

وأجبت: السياسة هنا وفي بقية العالم العربي لا تعتبر سياسة اذا قامت على مبادىء، لأن السياسة في عالمنا المتخلف تقوم على أهواء حكم الفرد المطلق، وتسير وفق التبعية والولاء الأعمى للشرق أو الغرب..

إليك مثلا: إن تراب الأرض يدين الغزو الوقح لروسيا في أفغانستان، ولكن وجد في مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في السعودية أخيرا من الدول رفض إدانة روسيا، وفي مقدمة هذه الدول سوريا.

ومثلا ثانيا: في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في تركيا منذ سنوات، رفض السماح لوفد تايلاند الاسلامي بالقاء بيان عن حرب الابادة على الأقليات المسلمة في تايلاند..

ومثلا ثالثا: ان مصر تفخر بأنها طردت الخبراء الروس من بلادها، وتندد بالقواعد العسكرية الروسية في بعض البلاد العربية، ومع ذلك تسمح بفيالق الخبراء العسكريين الأمريكيين الى بلادها، وتمنح أمريكا تسهيلات عسكرية، وفي طريقها الى السماح لأمريكا بإقامة قاعدة عسكرية على البحر الأحمر في رأس بنياس.

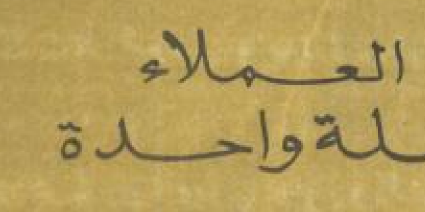
ومثلا رابعا: الرقابة على الأفلام كانت تمنع دخول فيلم «الوصايا العشر» وبطلته يهودية «اليزابث تايلور» ولكنها ما إن زارت مصر في العام الماضي، حتى كانت أول هدية لها السماح بفيلمها للعرض، وأيضا في عام ١٩٧٨ كانت الرقابة منعت عرض مسرحية الكاتب اليهودي «إرثر ميللر» «البوتقة» وما أن زار مصر أخيرا، حتى سمح بعرض مسرحيته..

قالت المعيدة: إذن فسياستنا بلا مبادىء وبلا أخلاق..

قلت: ومن أجل هذا لعن الامام محمد عبده السياسة، وفعل «ساس» ومشتقاته..!!

جولات غريب   جولات غريب

بقلم/أحد الغرباء





العملاء ملة واحدة

قال لي شاب أريتري:

لماذا يفرقون بين العملاء؟ فالعمالة هي الخيانة، وسيان أن يكون العميل عميلا لموسكو أو عميلا لواشنطن.. أليس كذلك؟

قلت للشاب المسلم الغيور: هلا أفصحت؟

قال: أنتم مثلا تلومون القاهرة لأنها عقدت صلحا مع اسرائيل على حساب قضية فلسطين، ولا تلومون الخرطوم لأنها عقدت صلحا مع الطغمة العسكرية الفاشية الأثيوبية على حساب قضية أريتريا، مع أن كلا الشعبين، الفلسطيني والأريتري شعب مسلم، ومع أن حرب الابادة على شعب أريتريا أشد شراسة من حرب الابادة على شعب فلسطين.. واذا كان هناك مقياس جاهلي للتفرقة بين الشعبين باعتبار أن الأول عربي والآخر أفريقي، فإن الرد على ذلك يكون من ناحيتين:

الأولى: أن شعب اريتريا من أصل عربي.

والأخرى: اذا أخذنا – جدلا – بالمقياس الجاهلي، فلم تسكت الدول المسلمة الأخرى، أفريقية كان أم غير أفريقية؟

وتابع الشاب الأرتيري المسلم حديثه:

هل تعلم ما حدث بعد الصلح الذي أبرم بين الخرطوم وأديس أبابا؟

قلت: من الطبيعي أن يترتب على هذا الصلح الأثم، التضييق على الأريتريين في السودان، وحتى مخيمات اللاجئين..

قال: هذا صحيح، ولكن ما حدث أفظع وأبشع.. لقد أرسل السودان قواته الى ميدان المعركة، ليفض الاشتباك بقوة السلاح. وقد نصت اتفاقية الصلح على أن يقيم السودان حدودا بين أراضيه وأرض أريتريا، ليشل حركة تحرير أرتيريا..

قلت: ولماذا نستبعد هذا وأكثر منه؟ غير اني أؤكد لك، أن الشعوب المسلمة شيء، وأنظمة الحكم شيء آخر.. ونحن لا نفرق بين عمالة وعمالة، لأن العملاء جميعا في نظرنا ملة واحدة..!!

الغزو الأمريكي الجنسي

قال لي صديق التقيت به في القاهرة:

هل تتابع المسلسلات والأفلام الأمريكية التي يعرضها تليفزيون القاهرة؟

قلت: أحيانا كلما كنت في القاهرة..

قال: إنه لشيء فظيع بالغ الفظاعة، ويبدو أن أمريكا لا ترسل إلا طوفانا من الجنس والعنف، وظاهرة الجنس هي الأعم، وبخاصة مسلسل سفينة الحب، ومسلسل دلاس..

قلت: هل نسيت أن الدولة راضية عن ذلك، وراضية عن كل ما يشغل الشباب عن السياسة؟ خذ مثلا من اهتمام الدولة – أية دولة عربية – بلعبة كرة القدم، كيف استطاعت وسائل الاعلام أن تجعل هذه اللعبة شغل الشباب الشاغل..؟ وفي دولة عربية لاعب كرة برازيلي يكلفها أكثر من ثلاثين ألف في الشهر، أي مرتب اكثر من خمسة وعشرين أستاذا بجامعاتها..

قال: ولكننا هنا في دولة العلم والايمان.. ومركز الاشعاع الاسلامي، فكيف يسمح بطوفان مسلسلات وأفلام العنف والجنس الأمريكية؟ وأين الأزهر؟ لماذا لا يتحرك.

قلت: إن إطلاق «العلم والايمان» مجرد شعار للاستهلاك، وإن بقاء



شارع الهرم يمارس نشاطه، ويخرج لسانه للعلم والايمان، والأزهر، ومجمع البحوث الاسلامية، والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية.. يؤكد ذلك..

ولكن اذا نحن التمسنا لمصر عذرا في استيراد أفلام الجنس والعنف الامريكية ومسلسلاتهما، كشرط من شروط القروض الأمريكية، فاي عذر لدولة خليجية في غنى عن القروض الأمريكية، اذا هي استوردت للتليفزيون ما هو شر مما تستورده مصر؟ لقد شاهدت بنفسي هناك أفلاما – من قبيل العلم بالشيء – جنسية عارية مفضوحة..

قال: إنها إذن لكارثة؟

ولكن من يسمعك؟





عندما تنمو في صدورن

بذرة الشر تهيج ، ولكن بذرة الخير ، تثمر ، إن الأولى ترتفع في الفضاء سريعاً ولكن جذورها في التربة قريبة ، حتى لتحجب عن شجرة الخير النور والهواء ولكن شجرة الخير تظل في نموها البطيء ، لأن عمق جذورها في التربة يعوضها عن الدفء والهواء ..

مع أننا حين نتجاوز المظهر المزور البراق لشجرة الشر ، ونفحص عن قوتها الحقيقية وصلابتها ، تبدو لنا واهنة هشة نافشة في غير صلابة حقيقية !.. على حين تصبر شجرة الخير على البلاء ، وتتماسك للعاصفة ، وتظل في نموها الهادىء البطيء ، لا تحفل بما ترجمها به شجرة الشر من أقذاء وأشواك !..

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس ، نجد أن هناك خيراً كثيراً قد لا تراه العيون أول وهلة !..

لقد جربت ذلك . جربته مع الكثيرين .. حتى الذين يبدو في أول الأمر أنهم شريرون أو فقراء الشعور ..

شيء من العطف على أخطائهم ، وحماقاتهم ، شيء من الود الحقيقي لهم ، شيء من العناية – غير المتصنعة – باهتماماتهم وهمومهم ... ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم ، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم ، في مقابل القليل الذي أعطيتهم اياه من نفسك ، متى أعطيتهم اياه في صدق وصفاء واخلاص . إن الشر ليس عميقاً في النفس الإنسانية إلى الحد الذي نتصوره أحياناً . أنه في تلك القشرة الصلبة التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء .. فإذا أمنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية .. هذه الثمرة الحلوة ، إنما تتكشف لمن يستطيع أن يشعر الناس بالأمن في جانبه ، بالثقة في مودته ، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم ، وعلى أخطائهم وعلى حماقاتهم كذلك ... وشيء من سعة الصدر في أول الأمر كفيل بتحقيق ذلك كله ، أقرب مما يتوقع الكثيرون ... لقد جربت ذلك ، جربته بنفسي . فلست أطلقها مجرد كلمات مجنحة وليدة أحلام وأوهام ..!

عندما تنمو في نفوسنا بذور الحب والعطف والخير نعفي أنفسنا من أعباء ومشقات كثيرة .! إننا لن نكون في حاجة إلى أن نتملق الآخرين لأننا سنكون يومئذ صادقين مخلصين اذ نزجي إليهم الثناء . إننا سنكشف في نفوسهم عن كنوز من الخير وسنجد لهم مزايا طيبة نثني عليها حين نثني ونحن صادقون ؛ ولن يعدم إنسان ناحية خيرة أو مزية حسنة تؤهله لكلمة طيبة .. ولكننا لا نطلع عليها ولا نراها إلا حين تنمو في نفوسنا بذرة الحب !..

بـذور الحب والعطف

كذلك لن نكون في حاجة لأن نحمل أنفسنا مؤونة التضايق منهم ولا حتى مؤونة الصبر على أخطائهم وحماقاتهم لأننا سنعطف على مواضع الضعف والنقص ولن نفتش عليها لنراها يوم تنمو في نفوسنا بذرة العطف ! وبطبيعة الحال لن نجشم أنفسنا عناء الحقد عليهم أو عبء الحذر منهم فإنما نحقد على الآخرين لأن بذرة الخير لم تنم في نفوسنا نمواً كافياً ونتخوف منهم لأن عنصر الثقة في الخير ينقصنا !

كم نمنح أنفسنا من الطمأنينة والراحة والسعادة ، حين نمنح الآخرين عطفنا وحبنا وثقتنا ، يوم تنمو في نفوسنا بذرة الحب والعطف والخير !

حين نعتزل الناس لأننا نحس أننا أطهر منهم روحاً ، أو أطيب منهم قلباً ، أو أرحب منهم نفساً أو أذكى منهم عقلاً لا نكون قد صنعنا شيئاً كبيراً ... لقد اخترنا لأنفسنا أيسر السبل وأقلها مؤونة !

إن العظمة الحقيقية : أن نخالط هؤلاء الناس مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم وتثقيفهم ورفعهم إلى مستوانا بقدر ما نستطيع !

أنه ليس معنى هذا أن نتخلى عن آفاقنا العليا ومثلنا السامية أو أن نتملق هؤلاء الناس ونثني على رذائلهم أو أن نشعرهم أننا أعلى منهم أفقاً .. أن التوفيق بين هذه المتناقضات وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد : هو العظمة الحقيقية ! .

عندما نصل إلى مستوى معين من القدرة نحس أنه لا يعيبنا أن نطلب مساعدة الآخرين لنا ، حتى أولئك الذين هم أقل منا مقدرة ! ولا يغض من قيمتنا أن تكون معونة الآخرين لنا قد ساعدتنا على الوصول إلى ما نحن فيه . أننا نحاول أن نصنع كل شيء بأنفسنا ، ونستنكف أن نطلب عون الآخرين لنا ، أو أن نضم جهدهم إلى جهودنا .. كما نستشعر الغضاضة في أن يعرف الناس أنه كان لذلك العون أثر في صعودنا إلى القمة .. أننا نصنع هذا كله حين لا تكون ثقتنا بأنفسنا كبيرة أي عندما نكون بالفعل ضعفاء في ناحية من النواحي .. أما حين نكون أقوياء حقاً فلن نستشعر من هذا كله شيئاً .. إن الطفل هو الذي يحاول أن يبعد يدك التي تسنده وهو يتكفأ في المسير !

عندما نصل إلى مستوى معين من القدرة ، سنستقبل عون الآخرين لنا بروح الشكر والفرح .. الشكر لما يقدم لنا من عون .. والفرح بأن هناك من يؤمن بما نؤمن به نحن.

مع أبرز

رجال المدرسة السلفية

الألباني

يروي قصته مع الاخوان

- **ان دعوتنا ليست دعوة سياسية.**
- **لقد كان لي بعض الصلات الكتابية التحريرية مع الاستاذ حسن البنا رحمه الله .. ولقد جاءني كتاب تشجيع منه .. وكم انا آسف ان هذا الكتاب ضاع ..**

الشيخ ناصر الدين الالباني .. اسم معروف متداول في الاوساط الاسلامية .. معروف في الوسط العلمي لمؤلفاته وتحقيقاته الشهيرة على كتب التراث ولارائه الجريئة في الفقه والحديث .. ومشهور في الوسط الحركي لانه ابرز مفكري المدرسة السلفية في هذه الحقبة ...

والشيخ الالباني شخصية متميزة عصامية .. يستطيع ان يلفت الانتباه اليه في كل مجلس وكل منتدى فكري او مؤتمر اسلامي .. من اسرة الدانية مهاجرة سكنت دمشق .. ولقد اشتغل اول عمره في تصليح الساعات ... وكما يعبر عن استفادته من هذه المهنة «لقد علمتني الدقة» .. ثم اشتغل في طلب العلم .. وبالذات علم الحديث .. وانضم في حركة الاخوان المسلمين في اول امره .. ثم ترك الاخوان لعدم رغبته في العمل السياسي .. وبدأ بالدعوة للتحرر من المذاهب الاسلامية وشن حملة كبيرة على التقليد المذهبي .. وطالب بالرجوع الى مصادر الشريعة الاساسية الكتاب والسنة ثم اقوال الصحابة والسلف الاول .. وبدأت دعوته تقرب من منهج جمعية انصار السنة المحمدية في مصر عندما تبني الاراء الكلامية لابن تيمية .. وفي اواخر الستينات تبلورت مدرسته الفكرية التي اطلق عليها المدرسة السلفية ..

ولقد انجرف الى الهجوم على جماعة الاخوان في معرض هجومه على التقليد المذهبي .. ولقد عارضهم معارضة حادة في مواقف متعددة .. ولقد عارضته كثير من الفئات الاسلامية .. فقد عارضه العلماء ولم يعترفوا به كعالم دين لانه لم يتلق العلوم الاسلامية على الاصول العلمية لذلك تتبعوا اغلاطه واخطاءه في الحديث والفقه ..

- لانه اخذ العلم من الكتب مجردا فليس له شيوخ اخذ منهم كما هي عادة المحدثين.
- لانه لم يتخصص في علم معين .. فهو يفتي في الحديث ويفتي في الفقه واحيانا يفتي بعلوم اللغة.
- لانه لا يحفظ المتون .. فهو لا يعتمد على حافظته وذاكرته .. بل يعتمد على مكتبته .. وكما يقولون «لا تنال الفنون الا بحفظ المتون».

• لو لم يكن للشيخ حسن البنا رحمه الله من الفضل على الشباب المسلم سوى انه اخرجهم من دور الملاهي والسينما والمقاهي وجمعهم على دعوة الاخوان المسلمين لكفاه فضلا وشرفا ...

كما عارضه الحركيون ولم يقروا مدرسته السلفية كحركة لانه.

- لا يؤيد قيام تنظيمات تاخذ طابعا حزبيا كأن يكون لها مجلس قيادي وافراد ملتزمون بطاعة هذا المجلس وتنفيذ اوامره.
- لا يؤيد العمل السياسي .. بل يحاربه .. ولا يعارض السلطات السياسية الجائرة.
- لا يقبل بوحدة المسلمين الا تحت ظلال معتقداته الكلامية وآرائه الفقهية .
- يعتبر الفرق الاسلامية البائدة كالجهمية والمرجئه والمعتزلة والاشاعرة اخطر على المسلمين حاليا من الماركسية والوجودية والمدارس الغربية ..

بغض النظر عن صحة هذه التهم او غلطها .. فان الشيخ الالباني صاحب مدرسة فكرية لها مالها وعليها ماعليها ونحن من خلال مجلة المجتمع ... التي تعتبر نفسها مجلة لكل المسلمين ... وخادمة للحركة الاسلامية لجميع مدارسها المعتبره .. من خلال هذه المجلة يتحدث الشيخ الالباني عن علاقاته بالجماعات الاسلامية ويفند بعض ماقيل حوله .. ونحن في مجلة المجتمع ننقل كلام الشيخ حرفيا وبدون تصرف او حذف او اضافة اللهم اضافة العناوين الفرعية .. ونود ان ننوه اننا لسنا بالضرورة نعارض او نتفق مع مايقوله الشيخ .. سائلين الله ان يوفق المسلمين ..

ردا على سؤال حول علاقة الشيخ بالاخوان المسلمين ونظرته للاستاذ حسن البنا رحمه الله قال الشيخ:ـ

كنت من الاخوان

ج : موقفنا صريح بالنسبة لجماعة الاخوان المسلمين منذ زمن قديم، منذ أن كان للاخوان المسلمين حريتهم في سوريا .. وكان لهم مقر في عديد من المواطن .. كنت أنا معهم في اسفارهم ورحلاتهم كأني واحد منهم .. وكان من آثار ذلك .. والفضل لله وحده، أن كثيرا من اخواننا (الاخوان المسلمون) تلقوا الدعوة السلفية بكل فرح وسرور ولسنا بحاجة الى أن نضرب امثلة كثيرة على هذه الثمرة التي اقتطعناها من هذه الصحبة .. صحبة الاخوان .. فحسبنا مثالا، رجلان مشهوران في العالم الاسلامي كله وليس فقط في صفوف الاخوان المسلمين، احدهما أخونا «عصام العطار» والاخر اخونا «زهير الشاويش» هذا من جهة .. ومن جهة اخرى وبعد ان قضى الله عز وجل وقدر ان تحل هذه الجماعة كلها بسبب الحكم الفاسق الفاجر هناك واستمررنا نحن في دعوتنا للكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ..

الاخوان المسلمون هم جمهوري

ولو اننا منعنا في مرات كثيرة ثم كنا نحتال ونحاول حتى تعود المياه الى مجاريها .. وتعود دروسنا ولا نكون مبالغين حين نقول .. ان اكثر الذين يحضرون حلقاتنا ودروسنا ليس في دمشق وحدها بل في حلب واللاذقية وادلب .. وغيرها من البلاد .. لا اكون مبالغا حينما اقول ان اكثر الذين يحضرون دروسنا هم الاخوان المسلمون .. ولذلك فمن الناحية الواقعية يستحيل على انسان يعيش في صفوف هؤلاء يتردد عليهم حينما كانت لهم فرصة لاقامة حفلاتهم ثم تنعكس القضية فيترددون علينا حينما كنا نتعاطى حريتنا في الدعوة للكتاب والسنة على اعتبار ان دعوتنا ليست دعوة سياسية .. فهذا التبادل والتعاطي من الادلة البادية الواضحة التي يستحيل معها على هذا الانسان ان يكون عدوا للاخوان المسلمين ..

صلات مع حسن البنا

ثم شيئا آخر .. كيف يصور هذا وكان لي بعض الصلات الكتابية التحريرية مع الاستاذ الشيخ حسن البنا رحمه الله .. ولعل البعض منكم يذكر انه حينما كانت مجلة (الاخوان المسلمون) في القاهرة وهي التي تصدر عن الاخوان المسلمين .. كان الاستاذ السيد سابق بدأ ينشر مقالاته في فقه السنة .. هذه المقالات التي اصبحت فيما بعد كتابا ينتفع فيه المسلمون الذين يتبنون نهجنا من السير في الفقه الاسلامي على الكتاب والسنة .. هذه المقالات التي

● دعوة حسن البنا قائمة على الكتاب والسنة ..ونجد دون سائر الاحزاب الاسلامية تجاوب شباب الاخوان المسلمين مع الدعوة السلفية.

أصبحت فيما بعد كتاب فقه السنه للسيد سابق .. وكنت قد بدأت في الاطلاع عليها وهي لم تجمع في كتاب خاص وبدت لي بعض الملاحظات .. فكتبت للمجلة هذه الملاحظات وطلبت ان ينشرونها فتفضلوا مشكورين .. وليس هذا فقط بل جاءني كتاب تشجيع من الشيخ حسن البنا رحمه الله ... وكم انا آسف ان هذا الكتاب ضاع .. ولا ادري اين هو؟

الفضل لحسن البنـا

ثم نحن دائما نتحدث عن الشيخ حسن البنا رحمه الله فاقول أمام أخواني السلفيين وأمام جميع المسلمين اقول لو لم يكن للشخ حسن البنا رحمه الله من الفضل على الشباب المسلم سوى انه اخرجهم من دور الملاهي ودور السينما والمقاهي وجمعهم على دعوة واحدة الا وهي دعوة الاخوان المسلمين .. لو لم يكن له من الفضل الا هذا لكفاه فضلا وشرفا ... هذا نقوله معتقدين لامرائين ولا مدافعين .. ولكننا في الوقت نفسه نرى بعض المنتسبين لدعوة الاخوان المسلمين .. ولا اقول كلهم .. انهم يشذون عن دعوة حسن البنا نفسه وذلك لانني اعتقد ايضا ان من فضل حسن البنا ان دعوته كما صرح في بعض كتبه ورسائله قائمة ايضا على الكتاب والسنة .. وان كنت اعتقد ان هذا اصل واساس وضعه ولكن لم يقم واحد من الاخوان المسلمين انفسهم لتبسيط وتفصيل هذا الاصل الذي وضعه حسن البنا رحمه الله .. فاقول إن حسن البنا خدم الدعوة السلفية بهذا الاصل الذي وضعه لان كل شاب من الاخوان المسلمين قرا هذه الدعوة فحينما يسمع شيئا من تفاصيلها .. من رجل قد لا ينتمي حزبيا الى جماعة الاخوان المسلمين فحسب انه يجمعه معهم هذه الاخوة «انما المؤمنون اخوة» .. فنجد دون سائر الاحزاب الاسلامية الاخرى .. في الشباب المسلم من الاخوان المسلمين تجاوبا مع الدعوة السلفية لانني في الواقع وقد قلت هذا قريبا لبعض الناس متعجبا معاداة بعضهم لنا ولدعوتنا .. فاقول سبحان الله لقد سخرني الله عز وجل لاقوم بخدمة الدعوة التي وضع اسسها واصلها حسن البنا نفسه .. فقمت انا بخدمتها من حيث التفصيل لبعض النواحي منها .. والا فالتفصيل التام الشامل باعتقادي انه لايستطيع ان يقوم به الا جماعة كثيرة من اهل العلم والتخصص في علوم الكتاب والسنة ومن مختلف البلاد الاسلامية فاستغرب حينما اجد مشاكسة من بعض الافراد ممن ينتمون الى الاخوان المسلمين ..

وانا رجل اعتدت المصالحة .. ولا اعرف (ان شاء الله) للمراهنة معنى ..

لقد كنت اعيش في دمشق طيلة هذه المدة وليس هناك هذه الاشاعات التي اسمعها وانا في هذه البلاد «في الاردن» وفي «عمان» بصورة خاصة .. فعشنا مع الاخوان المسلمين حينما كان لهم وجودهم العلني ...

وكما ذكرنا لكم ايضا فهم من الذين يترددون على دروسنا ويحضرون مصلانا في يوم العيد.

تجاوب الاخوان مع الدعوة السلفية

وهكذا .. حتى جئت هذه البلاد او بمعنى ادق .. بدأت اتردد على هذه البلاد قبل ان استوطنها منذ نحو عشر سنين تقريبا .. بدأت بعد ذلك اتردد في سبيل نقل هذه الدعوة الى هذه البلاد بشيء من التوضيح والبيان كما اجرينا ذلك في كل البلاد السورية ..

وبدأنا نجد آذانا صاغية ايضا من كثير من شباب الاخوان المسلمين .. حتى وصل الامر ببعض مراكزهم وبصورة خاصة او بعبارة واضحة في «الزرقا» ان فتحوا لي مقرهم ورحبوا بي لالقاء محاضرات عندهم .. وقد فعلت فعلا ..

ولم يمض بعد ذلك زمن طويل الا وبدأ شباب الاخوان يتجاوبون مع الدعوة بصورة ليست غريبة عندي .. لانني لمست مثلا على ذلك في سوريا..

ولكننا .. وجدنا بعد ذلك موقفا غريبا وعجيبا جدا اولا من حيث اننا مسلمون جميعا .. وثانيا .. من حيث انهم قلبوا لنا ظهر المحبة ... فبينما كانوا يدعوننا لالقاء المحاضرات هناك واذا بهم يصدون افرادهم عنا صدودا .. الى درجة ان وقعت من الحوادث الغريبة والغريبة جدا .. وخاصة في دائرة الاخوان المسلمون .. التي ان كنا نحن نأخذ عليها شيئا .. وهو الشيء الذي نصرح به دائما وابدا انهم يقنعونا بتجميع المسلمين وتوحيد كلمتهم على الاسلام دون التدخل في التفاصيل .. حتى فيما يتعلق بالعقيدة .. وحتى في بعض الجوانب التي لا يجوز السكوت عنها .. فكنت لما صدمت بتلك الصدمة كنت اتساءل: اين الدعوة العامة التي اعلنها حسن البنا رحمه الله بقوله:

«إن دعوتنا سلفية صوفية» ... وان كان فسر هذا تفسيرا لا يتنافى باديء الرأي مع الدعوة السلفية ..

• رغم صدور قرار الاخوان بمقاطعتي الا انني اعرف ان طبيعة شباب الاخوان لا يمكن ان تتجاوب مع هذا القرار.

خلافات

ولكن من حيث واقع المسلمين اليوم .. ففيهم السلفي والمذهبي والصوفي .. وعلى هذا الاساس تكتلوا .. فعجبت من هذه المفاجأة حينما ارسلوا بعض اخوانهم ممن مضى عليهم سنين طويلة في صفوف جماعة الاخوان هنا .. فأرسلوا اليهم يذكرونهم و يطلبون منهم بأن يمتنعوا من التردد على دروس الشيخ الالباني .. وجرى نقاش طويل بينهم وبين الاخوين المشار اليهما .. وكما هي اصولهم وعاداتهم انهم يمهلون الفرد منهم كانذار بأنه اذا استمر على ماهو مخالفا لخطتهم ان يجمدوه ثم يفصلوه .. وهكذا كان الامر .. فارسلوا وراءهما وناقشوهما في القضية من جديد ...



(قالوا ياجماعة: لاندري لم هذا الموقف من الشيخ، الشيخ يصرح بانه لا يدعو الى التحزب ولا الى التكتل .. كل مافيه هو انه عنده بعض المعلومات يريد ان ينشرها بين الناس .. فلا فرق عنده بين الاخواني والسلفي والصوفي .. فالدعوة عنده للناس جميعا ...

فلماذا هذا الاصدار بان تفصلونا وتبعدونا عن حضور حلقات الرجل ونحن وقد مضى علينا سنتين او ثلاث سنين وقد شعرنا بالفرق .. بينما كنا عليه قبل الاسلام الصحيح وما نحن عليه الان من المعرفة .. فلماذا هذه المعاداه؟).

(كان جوابهم ايضا عجيبا .. قالوا لا يجوز الجمع بين الولاءين، فالولاء اما للدعوة اي «دعوة الاخوان المسلمين» واما للشيخ ...)

(فاجابوا اخواننا هؤلاء: بأن الشيخ لا يدعو الى التكتل ولا الى التحزب بل هو يكمل حركتكم و يوضح بعض المسائل التي انتم منصرفون عنها .. لنظامكم القائم ..) فكانت النتيجة ان فصلوا نهائيا..

المقاطعة

ثم بدأت بعد ذلك امور تجد اشاعات واكاذيب عجيبة وعجيبة جدا .. تبعها قرار صريح صدر من الجماعة هنا ووجه الى كل افراد الاخوان المسلمون بانه لايجوز لهم حضور حلقات الشيخ، فزدنا تعجبا.. ومع ذلك فأنا اعرف ان طبيعة شباب الاخوان لا يمكن ان يتجاوبوا مع هذا القرار وقد سميته فعلا قرارا جائرا .. لان الاخوان متعطشون الى معرفة الكتاب والسنة .. وهكذا كان الامر .. فعلى الرغم من صدور هذا القرار الصريح الى درجة ان بعض كبارهم ورؤوسهم ممن كانوا يترددون على و ينقلون في دفاترهم كل شيء، كما يقولون اليوم: ينقلون كل جواب وسؤال يوجه الى .. اصبح هؤلاء بسبب «بعض الرؤوس» في الجماعة يخافوننا، وربما اذا التقينا في الطريق اعرضوا عنا بسبب هذا القرار الجائر ..

(ولما قيل لبعضهم كيف تفعل ذلك؟ انت تعرفك رجل مسلما، متخلقا، ودارسا للفقه الاسلامي).

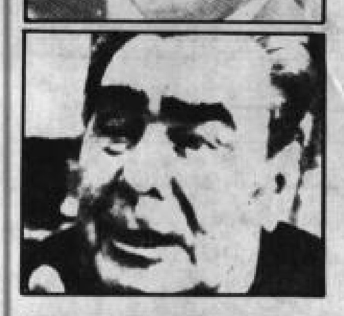
(كان الجواب : ان هذا قرار للقيادة و يجب ان نخضع له .. وعلى كل حال هذه لها مدة كما اعتقد).

وفعلا هذا القرار كما اعتقدت انا لم ينفذ، وبدأ هؤلاء الرؤوس من الاخوان يترددون علينا كما كانوا من قبل ..

ومن هذه الاكاذيب الكثيرة، والكثيرة جدا هو اننا نضلل او نكفر حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله .. فالنسبة لحسن البنا ليس عندي مثل هذا الكلام الذي قيل ضدي ولو انه فهم خطأ ....

لماذا

ترفض المنظمة حكومة المنفى؟



بقلم عبدالله الصالح

- لأن الظروف غير مهيأة رفض المجلس الوطني الفلسطيني حكومة المنفى عام ١٩٧٢.
- أثمرت هجمة الحلول السلمية فجعلت منظمة التحرير تؤمن بالعمل السياسي والدبلوماسي.
- منظمة التحرير تؤكد رفضها لدعوة السادات باقامة حكومة في المنفى.

في ختام زيارته الأخيرة لباريس عقد السادات مؤتمراً صحفيا دعا فيه لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى تتبادل الاعتراف مع اسرائيل. وبعد أسبوع كرر الدعوة من خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده بحضور المستشار النمساوي كرايسكي. وقد قوبلت هذه الدعوة بالرفض من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا ترفض المنظمة هذه الدعوة فيما تكثف نشاطها في المساعي الدبلوماسية، وتقبل بمبدأ التسويات السياسية؟

وقصة حكومة المنفى كما سماها السادات أو الحكومة المؤقتة كما يفضل تسميتها الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية عبدالمحسن أبو ميزر بدأت خيوطها عام ١٩٧٢. وكان ذلك أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والذي طرحها هو السادات نفسه. وقد رفض الفلسطينيون آنذاك - المجلس الوطني وفصائل العمل الفدائي ومنظمة التحرير - فكرة حكومة المنفى لا لأنها من نصائح السادات حيث كان لا يزال رئيساً جديداً ومقبولا، ولكن بسبب طبيعة الواقع السياسي.

واقع لا يساعد

فعلى الصعيد العسكري كانت المقاومة الفلسطينية قد خرجت من الأردن وانحصرت فعليا في جنوب لبنان، لكن العمليات العسكرية داخل فلسطين المحتلة كانت لا تزال نشاطاً رئيساً للمنظمات الفدائية، ولم تكن فكرة الحلول السياسية قد لقيت أنصاراً بشكل واضح. وعلى الصعيد السياسي كانت بعض القيادات الفلسطينية قد طرحت فكرة الدولة الديمقراطية أو الدولة العلمانية وأخذت تنتشر هذه الفكرة بحيث تبنتها منظمة التحرير بشكل رسمي ودعت لها دولياً من على منبر هيئة الأمم المتحدة عندما دعي ياسر عرفات لأول مرة فألقى خطاباً في الجمعية العمومية عام ١٩٧٤.

اضافة الى ذلك فقد كان الفلسطينيون بشكل خاص والشعوب العربية بشكل عام لا يتقبلون أفكار الحلول السلمية والصلح مع اليهود. وخير شاهد على ذلك ما لقيه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من معارضة عندما دعا الى التفاوض مع اليهود على أساس قرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم عام ١٩٤٧ وذلك في جولة عربية قام بها عام ١٩٦٥ اضطر لعدم اكمالها:

ثم ان مشروع روجرز وان قبل به عبدالناصر الا أنه لقي معارضة فلسطينية قوية. وبسبب جميع هذه العوامل لم

• المنظمة تخشى على شق التمثيل الفلسطيني فتجردها من كونها الممثل الشرعي الوحيد!

• قادة المنظمة يصرحون بأن الخير لفلسطين هو ما تراه وترضاه المنظمة!

يكن بالامكان القبول بفكرة حكومة فلسطينية في المنفى ولأنه لم يكن واضحا كذلك أن اسرائيل ستنسحب من أي شبر من الأراضي المحتلة. و يمكن القول باختصار أن الوقت لم يكن مناسباً لطرح تلك الفكرة آنذاك حيث لم تكن العقول ولا النفوس قد استسلمت لهجمة الحلول والتسو يات السياسية الدولية المرتكزة على أساس حق اسرائيل في الوجود والبقاء ضمن حدود آمنة ومعترف بها!

هجمة الحلول والتسو يات الدولية

وفيما بعد عام ١٩٧٢ و بالذات في أعقاب حرب اكتوبر «التحريكية» عام ١٩٧٣ بدأت هجمة الحلول التسو يات السياسية الدولية على المنطقة خاصة الحلول الأميركية. منذ ذلك الحين وضع السادات بيضة كله في سلة واشنطن مؤيداً بمعظم الزعماء العرب. وبدأ الساحر كيسنجر برحلاته المكوكية الشهيرة في عواصم الشرق الأوسط وأصبح «الصديق العزيز» وبدأت الادارة الاميركية فيما بعد وعلى عهد كارتر بالعزف على وتر «الوطن الفلسطيني» والكيان الفلسطيني والبيان السوفياتي والبيان الاسرائيلي الاميركي التي تتوجت أخيراً باتفاقيات كمب ديفيد واتفاقية الصلح المصرية ـ الاسرائيلية. وكان من نتيجة طرح هذه الحلول الدولية بعد تورط منظمة التحرير بحضور مؤتمر جنيف بصفة مراقب، و بالرغم من اعلان رفض تلك الحلول، أن تشكلت قناعة عامة لدى **المقاومة الفلسطينية وخاصة منظمة التحرير بضرورة وأولوية العمل السياسي والدبلوماسي لحل القضية واسترجاع الأراضي.** وقد انتقلت هذه القناعة الى المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧٦ وفي جو الحرب اللبنانية التي **استهدفت الفلسطينيين، خولت دورات**



المجلس الوطني الفلسطيني منظمة التحرير باسترجاع الأرض والحقوق بالطريقة التي تراها مناسبة، وترك لها الخيار بين الحل العسكري والحل السياسي. و بالرغم من **اصرار أبوعمار وابو اياد وفاروق القدومي وغيرهم من قادة المنظمة على عدم اسقاط الخيار العسكري الا أن الوقائع تشهد بأن الخيار العسكري قد سقط نهائيا، ولا يستخدم الا لدعم الخيار السياسي.**

حكومة المنفى

من هنا فان عدم قبول منظمة التحرير لحكومة المنفى التي اقترحها السادات يحتاج الى تفسير و بيان.

قد يكون السبب هو كما عبر عنه رئيس شركة الكهرباء العربية في القدس أنور نسيبة حيث قال **«إن أي اقتراح يرتبط باتفاقيتي كامب ديفيد وبالرئيس السادات هو بالنسبة للفلسطينيين اقتراح مريب»!**

ولكن هذا السبب يصلح أن يكون مسوغا لرفض شعبي ساذج، أما القيادة السياسية وفي ضوء الخط السياسي بقيادة المنظمة فلا يصلح أن يكون سبباً لرفض فكرة سياسية خاصة وأن هذه الفكرة تم طرحها على أثر زيارة السادات لباريس واجتماعه بالرئيس

ديستان الذي ينظر اليه القادة العرب كقائد مستقل محنك يؤيد القضية العربية! كما تم اعادة طرحها في أعقاب زيارة الوسيط الدولي كرايسكي للقاهرة. والزعيمان الفرنسي والنمساوي لهما نشاط واضح وملموس على المستوى الاوروبي وفيما يسمى «بالمبادرة الاوروبية» لحل أزمة الشرق الاوسط على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير.

التمثيل الفلسطيني

و يلاحظ بعض المراقبين أن منظمة التحرير منذ مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ باتت تعنى لتحقيق الاعتراف العربي والدولي بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. **ولا زال قادتها يعلنون أن الهدف الأساسي من زياراتهم ومحادثاتهم مع مختلف المسؤولين في دول العالم، هو الحصول على اعترافهم بالمنظمة ممثلا شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.** وان كان هذا



الأمر بارزا على المستوى السياسي والدبلوماسي فانه بارز كذلك على المستوى الاداري والتنظيمي. فمنظمة التحرير تكاد تكون هي المسيطرة على جميع الهيئات

ـ البقية على ص ٣٩





أسلحة غربية

نكرت مصادر بون أن حزبا لبنانيا بارزا (الكتائب) أجرى مفاوضات سرية مع عدة جهات اوروبية غربية لشراء أسلحة بقيمة ملايين الدولارات، الحزب طالب بضرورة تسليم هذه الأسلحة بسرعة.

كتب ممنوعة في فلسطين

أصدرت سلطات العدو قراراً منعت بموجب المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة من تداول ٢٤ كتاباً، من بينها.

- معركة الاسلام والراسمالية ـ سيد قطب.
- السبيل الوحيد في زحمة الأحداث الجائرة ـ محمد سعيد رمضان.
- عمر يظهر في القدس ـ نجيب الكيلاني.
- كلمات مضيئة ـ محمد المجذوب.
- محمد والقوى المضادة.

الهجرة المعاكسة.. ووجود العدو

«ذكرت وكالة أسوشيتدبرس أن مدير عام وكالة شؤون الهجرة في فلسطين المحتلة «شاموئيل لاهيس» قدم استقالته من منصبه، احتجاجاً على ما وصفه بتقاعس حكومته عن معالجة مشكلة الهجرة من «الدولة الصهيونية».

ونقلت الوكالة عنه قوله «إن مشكلة الهجرة خطيرة جداً الى درجة أنها تهدد استمرار وجود إسرائيل».

وذكر (لاهيس) في تقرير مكون من ٦٠ صفحة نشر قبل شهرين أن حوالي ٥٠٠,٠٠٠ إسرائيل يقيمون في الولايات المتحدة وحدها. وطالب في التقرير بتشكيل لجنة خاصة يراسها أحد نواب رئيس الوزراء الاسرائيلي واعتبار هذه القضية مشكلة قومية عاجلة».

وكانت الأخبار قد ذكرت أن العام الأخير ـ ١٩٨٠ ـ سجل فيه أكبر معدل في هجرة اليهود من فلسطين المحتلة الى أوروبا وأميركا.

ـ لا شك في أن انتفاضة المسلمين الفلسطينيين في الأرض المحتلة واحدة من الأسباب الرئيسية في إثارة القلق، والفزع والشعور بعدم الاستقرار في نفوس اليهود هناك، مما دفعهم الى الهجرة من فلسطين.

رأي دولي

وماذا بعد بريطانيا؟

أعلنت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، في ختام محادثاتها مع الرئيس الأمريكي ريغان، أن حدود الغرب تتعدى حدود منظمة شمال الأطلسي، وأشارت إلى أن قاعدة «دييغوغارسيا» في المحيط الهندي، حيث تتواجد قوات أمريكية فيها، يمكن أن تستعمل كقاعدة إسناد في أي عملية عسكرية في الخليج».

وفي وقت قريب جداً من هذا الكلام لمارغريت تاتشر، قالت هذه الأخيرة: «إن بلادها لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني». وقالت في مقابلة تلفزيونية أذيعت بعد عودتها من الولايات المتحدة: «لا يمكن حل مشكلة الشرق الأوسط دون الولايات المتحدة. إنها الدولة الوحيدة الأكثر اهمية، وما تفعله هو الشيء الوحيد الأكثر أهمية في الشرق الأوسط».

هكذا، تعلن تاتشر، عن أطماع ما زالت دفينة في نفوس الامبراطورية التي ما عادت الشمس تشرق في أرضها.

بكل صفاقة تريد تاتشر أن تجعل من منظمة شمال الأطلسي قوة استعمارية جديدة، تكرر صور الاستعمار الانكليزي البشع الذي ذاق منه المسلمون ما ذاقوا في أنحاء متفرقة من العالم الاسلامي، أواخر القرن الماضي وحتى منتصف القرن الحالي.

وهي تجد حليفاً قويا لها في أطماعها الجديد، تجد الولايات المتحدة التي لا تريد بريطانيا أن تخرج عن طاعتها، تجد هذه تلك أو تجد تلك هذه، للسيطرة على منابع النفط.

وعلى الرغم من المصالح الاقتصادية الكبيرة لبريطانيا خاصة، وفي العالم الاسلامي عامة، فإن بريطانيا هذه تتحدى مشاعر المسلمين، وتلوح بالغزو العسكري، ضاربة في عرض الحائط بكل الأعراف الدولية، وقوانين الأمم المتحدة!

وها هي تؤكد أنها لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتقصر حل ما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط على الولايات المتحدة، فهي ـ كما تصفها ـ «الدولة الوحيدة الأكثر أهمية، وما تفعله هو الشيء الوحيد الأكثر أهمية في الشرق الأوسط».

وماذا بعد يا «بريطانيا العظمى»، وماذا بعد يامن كانت الشمس لا تغيب عن مستعمراتك؟.

يهود يقتحمون الحرم الابراهيمي

اقتحم مستوطنون يهود الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة في محاولة للتشويش على المصلين المسلمين ومنعهم من الصلاة، واشتبك المصلون مع هؤلاء المستوطنين وهم من مستعمرة «كريات أربع» القريبة من الخليل مما أدى إلى تدخل القوات الاسرائيلية التي أبعدت المستوطنين عن الحرم الابراهيمي. ووقع هذا الحادث عقب تجمع جماهيري جرى في مدينة الخليل للاحتجاج على اعتزام الحكومة الاسرائيلية توطين عائلات يهودية في المدينة.

عنصر يـون

أصبح عدد الأطفال السود الذين تم اغتيالهم في أتلنتا بولاية جورجيا الأميركية /١٩/ طفلا خلال ستة شهور.

وتدل التحقيقات الأولية على أن عمليات القتل للأطفال مدبرة، ويعتقد أن شخصاً واحداً هو المسؤول عن ارتكاب الجرائم.

ويحضر كثير من الطلاب إلى فصول الدراسة وهم يحملون أسلحة. وقد أطلق النار على أحد رجال الشرطة نتيجة الاعتقاد الخاطىء بأنه المجرم.

هـذه صورة متكررة من صور القتل الذي يمارسه في الغرب رجال عنصريون بيض ضد الرجال السود.

يهـود المغـرب

سلم وفد «مكتب الشخصية والحوار» للملك الحسن الثاني ملك المغرب، أول نسخة من كتاب «يهود المغرب» الذي أعدته هذه الحركة، وقد شجع ملك المغرب، بهذه المناسبة، المسؤولين عن الحركة وأوصاهم بإصدار طبعة من هذا الكتاب باللغة العربية

تأييد نظام دكتاتوري

● جين جوردان كيركباتريك، المرأة الوحيدة في حكومة ريغان، تقول:

«في الوقت الذي ينبغي أن تكون القيم المثالية هي أساس السياسة الخارجية، إلا أن على سياستنا الخارجية إدراك كل الاعتبارات الاستراتيجية أيضا، وهـذا قد يؤدي الى قرار لتأييد ديكتاتوري معتدل موال للولايات المتحدة، بدلا من دولة قد تنادي بحقوق الانسان».

أين افغانستان؟

أعلن بريجنيف عن استعداده للاجتماع بالرئيس الأمريكي ريغان، ووضع ريغان شروطا أهمها إيقاف التدخل السوفياتي في السلفادور خاصة وأمريكا الوسطى عامة.

ـ وأين أفغانستان؟

مراقبون مجلس التعاون باهتمام مشترك

قال وزير خارجية ألمانيا الغربية هانز ديترش غينشر إن بلاده تراقب باهتمام بالغ قرار ست دول خليجية تأسيس مجلس للتعاون المشترك في ما بينها.

وقال إن دول السوق الأوروبية المشتركة سوف تقيم علاقات تعاون ثنائية مع الدول العربية الخليجية بما فيها العراق.

وحاول غينشر تفادي إجابة صريحة على سؤاله عما إذا كان في نية حكومة بلاده الاعتراف بشكل رسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية فقال: (إن حكومة ألمانيا الغربية دأبت بعض الوقت على القول بمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير). ولكنه أضاف قائلا (إن الأمر يعود للفلسطينيين أنفسهم لكي يقرروا من سيمثلهم في المفاوضات، بيد أنني أتفق مع الرئيس المصري أنور السادات في القول انه يجب على الفلسطينيين وإسرائيل أن يقبلوا بعضهما كطرفين في المفاوضات).

ـ هـذا بعض ما جاء في مقابلة أجريت مع الوزير الألماني وخصصت بكاملها لبحث الوضع في الشرق الأوسط.

ولدينا هنا نقاط ثلاث:

○ من الطبيعي أن تراقب ألمانيا، وغيرها من دول الغرب، باهتمام قرار تأسيس مجلس للتعاون المشترك، فهذا هو دأب دول الغرب وأميركا، أن تراقب حين نعمل من أجل تحقيق أية صيغة للوحدة.

● بم تفسر خطوة إقامة علاقات تعاون ثنائية من دول السوق الأوروبية المشتركة مع الدول العربية الخليجية وهل كانت تلك الدول تقدم على هذا لو لم تكن آبار النفط في الخليج؟ ثم ما أوجه هذا التعاون.. هل هو استيراد النفط وتصدير المنتجات الأوروبية؟ إن التعاون الحقيقي يقوم على مساعدة الخليج على التصنيع والتقدم التكنولوجي لقاء تزويده بالنفط.

○ في الوقت الذي يعلن فيه غينشر عن رغبة أوروبا بإقامة علاقات تعاون مع الدول العلانية الخليجية، يدعو إلى الاعتراف بدولة العدو، ويؤيد اتفاقات كامب ديفيد.

هل يتمكن الأوروبيون
من تشكيل
القوة العالمية الثالثة ؟


ــ الجينرال ديغول

لايمكن بحال من الأحوال لمحلل العلاقة الاستراتيجية بين أوربا والولايات المتحدة أن يقف على خطوط المنعطفات الجديدة في هذه العلاقة إلا بالعودة إلى الأساس في نشوئها، وعودة مثل هذه لابد وأن تشير إلى أن العلاقة الاستراتيجية تلك. والتي جعلت من أوربا وأمريكا معسكرا واحدا انما هي علاقة أمنية بالدرجة الأولى. نشأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وأخذت شكلها المتكامل بوجود الحلف الأطلسي، واذا كانت تلك العلاقة الأمنية قد نشأت بدعوى حماية أوربا من غزو شيوعي كان مرتقباً بعد الحرب الثانية لبعض دول أوربا الغربية. فهل يمكن للمحلل أن يضع نقاطا تؤكد أن تلك العلاقة الأمنية بين الأوربيين والولايات المتحدة سوف تنتهي بانتهاء الخطر الذي يحل في تكوين الحلف الأطلسي؟ أو أن زوال الخطر لايكفي لهذا التغير!! فهناك حد أدنى من المصالح المشتركة يحتاج معه إلى حد أدنى من العلاقة الأمنية !. وهنا قد يرجح معظم المراقبين للشؤون الأوربية الأمريكية أن كلا من الأوربيين ورجال البيت الأبيض لايريدون الانفكاك نهائيا عن التنسيق الأمني المشترك، لكن التزامات أطراف الحلف الأطلسي المحلية والدولية لابد وأن تلزم كل طرف باستراتيجية تختلف ببعض خطوطها عن الاستراتيجية الأمنية السائدة. إلا أن هذا التغير لابد وأن يشيع بعض القلق في نفوس الأوربيين الذين يمثلون الطرف الأضعف في الحلف الأطلسي. ولنا شواهد كثيرة في ذلك.

• حكومة ريغان تقلق الأوربيين:

لم تتردد دول غرب أوروبا في ابداء قلقها الشديد من التصريحات التي أدلى بها نائب وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي، منذ أسبوعين، في المؤتمر العسكري لدول حلف الأطلسي والذي عقد في مدينة ميونيخ.

فالتصريحات، لم تكن ضمن موضوعات النقاش في المؤتمر الذي خصص لتبادل الرأي، وطرح النظريات حول تطور الموقف العسكري الدولي وميزان التسلح. واشترك فيه خبراء مدنيون وعسكريون، محترفون، الى جانب غير مسؤول عن الشؤون الدفاعية في مختلف دول أوروبا وأمريكا.

وانتهز نائب وزير الدفاع الأمريكي فرصة المؤتمر للادلاء بتصريحاته التي أقضت مضجع أوروبا، خاصة بعدما ثبت أنها تصريحات رسمية فرضها البيت الأبيض ولم تكن مجرد راي طرحه المسؤول الأمريكي خلال المناقشات. فبمجرد تفوه كارلوتشي بهذه التصريحات إتصلت العواصم الأوروبية بواشنطن للتحقق إذا ماكانت تعبر عن سياسة جديدة للادارة الجمهورية ورئيسها رونالد ريغان.

وكان الرد ايجابيا، وأن هذه هي السياسة الجديدة التي على أوروبا التعايش معها من الآن فصاعدا.

• أسباب اقتصادية:

وتصريح كارلوتشي، باختصار، يؤكد أن

● ـ لماذا كانت العلاقة بين الأوربيين والولايات المتحدة علاقة أمنية منذ البدء؟

● ـ تصريحات أمريكية جديدة تقلق الأوربيين وتدفع بهم إلى جمع صفوفهم لتشكيل الموقف المستقل.



ـ كارتر

الولايات المتحدة لا تريد بعد الآن تحمل العبء الأكبر في نفقات الدفاع عن العالم الغربي، وإن لم تقم الدول الأوروبية بتحمل نصيبها بالكامل في هذا المجال فان الولايات المتحدة ستضطر، آسفة، لتركها تتحمل عبء المسؤولية. وأضاف كارلوتشي أن الولايات المتحدة لا ترى في نفسها المدافع الوحيد عن مصالح الدول الغربية في مختلف أنحاء العالم، وليست بعد الآن على استعداد لتحمل هذا العبء. والسبب في هذه السياسة الجديدة، كما قال كارلوتشي في تصريحه، أن الولايات المتحدة لم تعد أكبر مستهلك في العالم وأن أوروبا الغربية، لم تعد تلك الدول الممزقة، والمحطمة، كما كان حالها بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. لذلك ـ والقول لكارلوتشي ـ فان الولايات المتحدة ليست على استعداد لتطوير قواتها في أوروبا مالم تقم الدول الأوروبية برفع حصصها من تكاليف الدفاع عن أراضيها.

قد يبدو كلام نائب وزير الدفاع الأمريكي، معقولا من وجهة نظر اقليمية أمريكية بحتة. فان كان الدفاع عن الأرض الأمريكية، بعد التطور الهائل في أسلحة الدمار، لم يعد يعتمد على قواعد متناثرة في مختلف أنحاء العالم، كما كان الوضع قبل الحرب العالمية الثانية، فلماذا إذن كل هذه التكاليف في الاحتفاظ بقوة عسكرية قادرة على مواجهة غزو سوفياتي لغرب أوروبا؟ فيوم تقع الحرب بين العملاقين، وتنطلق الصواريخ العابرة للقارات حاملة رؤوسها النووية، لن يكون المسرح الأوروبي في المقام العسكري الأول إلا للدول الأوروبية وحدها. لذلك فمن المنطلق أن تتحمل هذه الدول النصيب الأكبر في تكاليف الدفاع عن أراضيها، ويكفي أميركا مهمة حماية مصالحها، في جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.

● عوامل القلق الأوروبي:

لكن هناك عوامل عدة تسبب القلق الأوربي تجاه هذه السياسة الأمريكية الجديدة. العامل الأول والأهم هو العامل الاقتصادي، وإن كان في قدرة الدول الأوروبية رفع ميزانياتها الدفاعية فوق معدلها الحالي. المانيا الغربية مثلا لا تستطيع رفع ميزانية الدفاع أكثر من واحد في المائة من مجموع الانتاج العام، على الرغم من أنها اقوى دول أوروبا الغربية اقتصاديا. وبريطانيا تمر بمرحلة ضغط مصروفات علمة لا تسمح لها برفع أية ميزانية، وباقي دول الحف الأوروبية تعاني من الأزمة نفسها.

واضافة الى العامل الاقتصادي هناك عوامل أخرى، قد تؤدي في نهاية الأمر إلى تصدع الشكل الحالي للحلف، وخروج تحالف جديد يلائم ظروف الدول الأوروبية الحالية.



ـ ريغان

فالحلف الأطلسي حاليا ليس حلفا دفاعيا إقليميا تقوم دوله الأعضاء بمهمة الانفاق عليه. فالحلف حلف أمريكي أنشيء في أعقاب الحرب العالمية الثانية ليقوم بمهمة «سور» اوروب عظيم يحتوي الزحف الشيوعي الآتي من الشرق ويمنعه من الوصول الى شاطيء المحيط الأطلسي المقابل للولايات المتحدة. وبقي الحلف أميركيا في سلامته وعتاده وتمويله وقيادته، ولم يتغير في شيء إلا في بعض العتاد وجزء من التمويل بعد أن إستردت دول الحلف الأوروبية أنفسها من إنهاك الحرب العالمية. لكن بقيت القيادة لأميركا والقوة العسكرية الرئيسية أميركية. حتى إن وضعت أميركا صاروخا في أية دولة من دول الحلف، وقع هذا الصاروخ تحت السيادة الأمريكية الكامل، كما هو الحال في صواريخ «بيرشنغ» و«كروز». كذلك القواعد الأمريكية في مختلف دول الحلف تقع تحت السيادة الكاملة لأميركا، وبعض هذه الدول لا تعرف شيئا عما يدور داخل هذه القواعد، كما ثبت مؤخرا في أسبانيا وايطاليا، وهذا الأسبوع في اليونان.

● ـ مؤشرات أوربية للعودة إلى السياسة الديغولية في بناء القوة الأوربية الذاتية.


ـ ديستان

بعض الأميركيين يقول أن الأوروبيين قد إستكانوا الى هذا الوضع وتركوا أميركا تحمل العبء بمفردها ـ أي عبء الدفاع عن العالم الغربي. والأوروبيون يقولون أن أميركا تنفرد بحق القرار في شؤون الغرب الدفاعية،

وتفرض على حلفائها شراء أسلحة أميركية بدلا

من انتاجهم المحلي على الرغم من مستواه الرفيع، كذلك تتعدى أميركا على سلطة القيادة بالكامل، وهي التي تحدد ماهي مصالح الغرب، وأماكن وجودها، (لم تتضح بعد مصالح دول أوروبا الغربية في السلفادور بعدما طلبت منها واشنطن تأييد الحكومة المستبدة هناك)، فمن العدالة إذن، في رأي الأوروبيين، أن تتحمل أميركا العبء الأكبر في الدفاع عن مصالح هي أميركية أولا، وغربية ثانيا.

منذ خمسة عشر عاما قال شارل ديغول في تعليق عن قوة فرنس؟ الضاربة: «وهل نحن أميركيون حتى تدافع عنا أميركا؟».

ومن يدري، فقد تجد أوروبا الغربية هذه الأيام أن شارل ديغول كان على حق، وأن عليها الآن أن تحمي نفسها بنفسها.

● ـ مظاهر للاستقلالية الأوروبية:

اذا كان الجنرال الفرنسي حاكم الاليزيه الأسبق في الجمهورية الخامسة قد حث على أن تكون أوروبا الغربية مستقلة عن المعسكرين. تبني قواها الذاتية معتمدة على الذات، فإن فرنسا وبعض الدول الغربية الأخرى. عادت الآن إلى هذا المنزع بشكلين:

أ ـ شكل سياسي:

وهذا يتجلى في اتخاذ بعض الزعماء الأوربيين بعض المواقف السياسية التى هي ليست من صالح الولايات المتحدة بالكامل. وفي ذلك الموقف الأوروبي الذي يحمل طيلة السنتين السابقتين من أجل تغيير السياسة الأمريكية المنفردة في الشرق الأوسط.

ب ـ شكل إقتصادي:

وهذا يتضح بخروج بعض الدول الأوروبية عن السوق الأمريكية العالمية المغلقة، فقد بدأ الأوروبيون يبيعون كل شيء حتى السلاح الذي أدخلهم في منافسة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية. كما إن الأوربيين لهم شيء من الاستقلالية أيضا في مجال تسويق الطاقة والسمسرة النفطية، والتصرف بشيء من الحرية في مجال تسويق المفاعلات النووية الأمر الذي يخرج بالأوربيين عن السياسة الأمريكية بشكل واضح.

لكن هل يعني هذا أن أوروبا ستصل خلال سنوات قليلة إلى مستوى من الاستقلالية بحيث يجعلها القوة الدولية الثالثة المستقلة: هذا مالايمكن أن نقطع به، فللسياسة في كل يوم جديد.

ياليت قومي يعلمون

مضت سنوات طويلة وانا اخط لنفسي آمالا كبيرة في سبيل تحقيق ما ترنو اليه تلك النفس التي ما ان تحصل على مبتغاها حتى افاجأ بطلب آخر لها. واستمريت على هذه الحال والسنوات تمضي وانا لا اشعر بها. وكيف اشعر بها وقد شغلني عنها شاغل عظيم انساني واجباتي تجاه كل من حولي، بل وحتى انساني جانبا مهما في نفسي لم أعطه حقه. لقد اعطيت هذه النفس كل ما تهواه حتى وصل بها الى مستوى لا يتلائم بها مع ما فطرها الله عليه. نسيت الجانب الانساني الذي خلقت من أجله، نسيت المهمة العظمى التي خلقني الله من اجلها. ايقنت لخطأي حين شاء الله تعالى ان يذكرني به، فقد تعرضت ذات يوم لكلام كان قد قاله الرسول صلى الله عليه وسلم منذ قرون «كن في الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور».

فيا ليت قومي يعلمون.

تصحيح لما نشر في الصفحة التاسعة من العدد الماضي حول اعضاء مجلس الامة نورد ما يلي:ـ

١ ـ خالد الجميعان: ٣٤٦ صوت
٢ ـ بدر المضف: ٨١٥صوت
٣ ـ عبدالمحسن جمال: ٣٨٧ صوت
٤ ـ محمد العدساني: ٤٩٠ صوت
٥ ـ جاسم العون: ٣٨٣ صوت
٦ ـ د. ناصر فرخو: ٧٦٥ صوت
٧ ـ خالد المصعب: ٣٩٤ صوت
٨ ـ خالد الوسمي: ٤٨٣ صوت
٩ ـ فايز الرشيدي: ٣٥٧ صوت
١٠ ـ عبدالكريم الجحيدلي: ٤٢٣ صوت
١١ ـ مطلق الشليمي: ٤٣٨ صوت
١٢ ـ مطلق المسعود: ٤٠٨ صوت
١٣ ـ صلاح الحجرة: ٤٢١ صوت
١٤ ـ محمد الفحص: ٤٠٢ صوت
١٥ ـ خالد العجران: ٥٠٣ صوت
١٦ ـ خليفة الجري: ٣٠٤ صوت
١٧ ـ حزام المنيع: ٩٦٨ صوت

• المراقبون يتساءلون هل لديستان دور في اطلاق دعوة السادات؟!
• العقبات التي تحول دون موافقة المنظمة على الحلول الدولية يتكفل بحلها كرايسكي وشاوشسكو وليو بولد سنغور والقس جيسي جاكسون!

والمؤسسات والنقابات المهنية والعمالية الفلسطينية في مختلف الدول العربية التي يقطنها الفلسطينيون.

ومع تواتر الأنباء عن الحلول المطروحة من جديد والمكملة لاتفاقيات الكامب والتي تركز على ما يسمى بالخيار الأردني أو الخيار الأردني - الفلسطيني واقتراح تمثيل الفلسطينيين بمفوضين عن الضفة وقطاع غزة وآخرين، باتت منظمة التحرير تخشى أن أياً من هذه الحلول **قد يفقدها صفة التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني واستئثارها باقتطاف ثمرة الكيان أو الدولة الفلسطينية أيا كان شكلها ومهما كانت ارتباطاتها.**

وفي هذا السياق يأتي تصريح رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الذي يرعف بالاعتدال: حيث يقول «انني أوافق على الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل والشعب الفلسطيني، لكنني لا أرى مصلحة في انشاء **هيئة تمثل ازدواجا مع منظمة التحرير الفلسطينية**».

ويقول نايف حواتمة في احتفال بذكرى الجبهة الديمقراطية «ان هذا الاقتراح يهدف الى **شق شرعية** منظمة التحرير الفلسطينية»!

أما المتحدث الرسمي باسم المنظمة عبدالمحسن أبو ميزر فقد قال «ان حكومة المنفى تعبير خاطىء لأن الثورة الفلسطينية سوف تنشىء حكومتها المؤقتة عندما تجد أن ذلك يخدم **نضال الشعب الفلسطيني وعندما تتوفر الاراضي الفلسطينية المحررة**».

وانسجاماً مع سياسة تحقيق الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ولعدم وجود أراضي محررة كما يقول أبو ميزر فان قبول حكومة في المنفى أو حكومة مؤقتة، قد يعرض هذا الهدف الى الخطر، وسينحصر النقاش على الصعيد الفلسطيني فيمن يمثل الشعب الفلسطيني خير تمثيل ليكون عضواً في الحكومة. واذا وصل الأمر الى هذا الحد فسيدور صراع مرير على حد وصف بعض المراقبين الفلسطينيين ممن خبروا العمل في التنظيمات الفدائية. وستكون الفرصة مواتية للصراعات الدموية وتصفية الحسابات بين بعض المنظمات أو بين المنظمات من جهة وبعض المستقلين من جهة أخرى.

حرب أهلية

وفي تقدير بعض المطلعين فان قيام حكومة المنفى ستكون بمثابة اشعال الفتيل لحرب أهلية لا يعلم مداها إلا الله. واذا ما فتح مثل هذا الصراع قبل الحصول على الأرض فربما اتخذت اسرائيل ذلك ذريعة لاقناع الرأي العام الدولي بأن الفلسطينيين منقسمون على أنفسهم ولا يستحقون دولة ولا كياناً. ومن هنا ستدور الدورة الى الخيارات الأخرى.

من هذا المنطلق فان عدم قبول منظمة التحرير لدعوة السادات موقف يتسم بالحكمة للحفاظ على أهداف المنظمة وتجنيب الشعب الفلسطيني حرباً أهلية مريرة.

دور فرنسا

ودعوة السادات لحكومة المنفى باعتبار أنها انطلقت من باريس استرعت انتباه بعض المراقبين وجعلتهم يتساءلون فيما اذا تم الاتفاق بين ديستان والسادات على أن اطلاق هذه الدعوة قد يكون خطوة مشابهة لاعلان حكومة المنفى الجزائرية ابان غليان الثورة، الأمر الذي جعل ديغول يستجيب لتلك الدعوة فأيد حكومة المنفى واعترف بها لكي يمتص نقمة الثورة ويستميل قيادتها لسياسته، وهذا ما حدث بالضبط وهنا يتساءل المراقبون فيما اذا كانت المبادرة الأوروبية التي انطلقت أول ما انطلقت من باريس ترى بأن هذا المخرج قد يكون مناسباً لحل الأزمة حلا يرضي جميع الأطراف. يرضي أميركا واسرائيل والعرب ومصر والفلسطينيين.

ونحن وان كنا لا نقلل من أهمية هذا التحليل الا أن تأكيد المنظمة للرفض على لسان الناطق الرسمي باسمها ورئيسها ياسر عرفات وبعض قياديها يرجح ما ذهبنا اليه من أن **الخوف** على «شق التمثيل» الفلسطيني، **وعدم تصدر المنظمة لأي حل للقضية الفلسطينية هو الهاجس الأول لرجال المنظمة .. انهم يقولون بصراحة ان مصلحة فلسطين هي فيما تراه وترضاه منظمة التحرير!**

وهذا هو بيت القصيد، فالحلول الدولية أيا كان مصدرها ومهما كان محتواها مقبولة وشرعية طالما وافقت عليها منظمة التحرير حتى ولو بنيت على أساس الاعتراف باسرائيل! والعجيب أن بعض الأنظمة العربية تفخر بقولها أننا نرضى ما يرضي الفلسطينيين!

واذا كان ثمة عقبات داخل المنظمة تحول دون الموافقة الفلسطينية على الحلول الدولية المفصلة تفصيلا اسرائيلياً فان متطوعين أو منتدبين كثر مستعدون لأداء هذه المهمة يأتي في مقدمتهم كرايسكي ثم تشاوشسكو وليو بولد سنغور والقس جيسي جاكسون!

ان السادات بطبيعة الحال ليس مخلصاً لفلسطين لانه ليس مخلصاً أولا لمصر ولا حتى لنفسه بقدر ما هو مخلص لبيغن وكارتر. ونحن هنا ننبه الى أننا لا نؤمن بدعوة السادات كما لا يخفى، ولكننا أردنا أن تنتبه الأمة الى ما يدبر لها تحت الأسماء والعناوين التي قد تحبها وتطمئن لها. فالى متى تظل الأمة في التيه أما لهذا الظلام من آخر..؟ قل عسى أن يكون ذلك قريباً.




المنتدى الثقافي

ما الذي يجري في دمشق؟

ما الذي في دمشق يجري الآنا؟ ما عهدت الشام إلا أمانا
نام أهل الشام دهرا فمانا حرك الجمر تحتهم والدخانا؟
نام أهل الشام ليلا ثقيلا «والقراميط» تلبس التيجانا!
تحمل الصولجان: أين رأيتم ثعلب الكرم يحمل الصولجانا؟
إنها آفة الشعوب إذا ذلت! وراحت تقدس الأوثانا!!
رضيت بالهوان حينا فلما طفح الكيل أكبرت أن تهانا

* * * * *

فكم شوه القراميط وجها ولكم عطلوا يدا ولسانا
حاربوا الله والرسول وخاضوا ضد شرع الاسلام قربا عوانا
واذا واجهوا يهود تولوا يسبقون الجياد والغزلانا؟
حسبوا الحرب مرقصا ما دروها تكشف الوغد منهم والجبانا

* * * * *

كيف تشدو بلابل الشام والشام ثكول تودع الشبانا
جف فيها الينبوع وانتحر الطير وامست رياضها قيعانا
منذ عشر ولم يغرد كنار فوق غصن ولم يجد ألحانا
كيف يخضر عشبها؟ ودخان قد أظل الأعشاب والبستانا!
بردى كان قبلها عبقريا ليت شعري لقد كبا بردانا
أين خيراتك العميمة يا شام نسيت التفاح والرمانا
أين انسامك الرقيقة والماء زلال يراود العطشانا
أين كبادك المضرج بالعطر كاني.. كانه ما كانا!!
يقف الشعب كالقطيع امام الفرن والشعب يطعم الأفرانا
صار خبز العيال حلما وصارت قطرة الزيت في دمشق منانا!
قهروا العالم الجليل وباتت بائعات الفجور أعظم شانا

* * * * *

لا تراعي يا شام إن لديك الآن جيلا يزلزل الطغيانا
فتية امنوا فراحوا يدكون حصون الضلال والأوثانا
انجبتهم دمشق في حلكة الليل وغذتهم الفداء لبانا
كالمصابيح في دجى الليل شعت بعد يأس مروع قد دهانا
نسي المجرمون أن زمان الفصل آت وأن فيه طعانا
حسبوا انهم خالدون وان الدهر ما عاد يألف الدورانا

* * * * *

سنوات من الظلام وعين الشام تبكي فمن يلم الجمانا
سنوات ونحن نمضغ هذا القهر والدمع يصهر الأجفانا!
او غير الاخوان يمسح هذا الدمع يا شام فاحضني الاخوانا
وامنحيهم من الحماية سيفا وامنحيهم من الهوى ريحانا
واحتفي يا دمشق ملء شفاه الغيد قد حان يومهم قد حانا

عبد الرحمن الجاسم
بغداد...

من يقرأ؟!

نظرة بسيطة الى السوق يلقيها اي امرىء، ستقوده الى التعجب الشديد والدهشة العارمة من كثرة المطبوعات المنتشرة في واجهة كل مكتبة!! من الجريدة الى المجلة الى الكتاب، في حلة انيقة واخراج لطيف ولون زاه، مطبوعات تغمر السوق من الجهات الاربع، ويعجب الناظر ويتساءل في نفسه:

ومن يقرأ كل هذا؟! بل اين القارئون ان وجدوا؟! فلو انك احصيت ماينشر في البلاد من مطبوعات ومايردها من منشورات خارجية لوجدت ان القارىء الواحد ينوبه عدد لاباس به من الصحف والمجلات حتى ليمكنك القول ان نسخة واحدة على الاقل يمكن ان تكون نصيب الفرد الواحد في بلد تعداده العام حوالي المليون و يقرأ فيه مانسبته ١/١٠.

والآن، أليس هذا داعيا الى ان تعيد الجهات المسؤولة النظر فيما يطبع ومايرد من الخارج؟ من حيث الكمية والنوعية على حد سواء. والا فإننا سنواجه بمشكلة المقروء الكثير ولا قارىء هناك!!

وأن القارىء العادي، كطالب الثانوية مثلا، سيتخبط في حسن اختياره لما يقرأ، الا ان تدركه رحمة الله بقارىء سابق متقاعد، يدله على مايفيد.

ولنا كلمة اخيرة: لا شك ان كثرة المطبوع يدل على مستوى حضاري راق في الامة، ولكن الكثرة ايضا تستدعي التخبط والتداخل ان لم يكن هناك تخطيط وتوجيه وحسن تصريف توافق السوق والقارئين على حد سواء.

ناظر

لقطة

استيقظْ من هولِ المأساةِ
أرددُ في فزعٍ:
هَوَتِ «الأصنامُ»؟!
يختلطُ الواقعُ بالأحلامْ

وأرى أصناماً هاويةً
وزلازلَ تجتاحُ الأوهامْ
في عصرِ الذرةِ واعَجَبي
مازالتْ تنتصِبُ الأصنامْ؟!
أحزانُك حُزني يا «أصنامْ»
زلزالُكِ إرهاصُ نهارٍ
ونبوءةُ فجرٍ للإسلامْ!

مامون فريز جرار

صحوة مباركة

اذن الفجر قم بنا نتعبد
هذه ساعة تجب الخطايا
اترك النوم للوضوء حثيثا
بعدما تسبغ الوضوء نصلي
وتسيم الصباح يحمل عطرا..
ما أحلى سماعنا لهديل
من هنا في الصباح ديك ينادي
كن نشيطا بصحوة ياحبيبي
وهديل الحمام يشرح قلبي

وانجلى الصبح قم ولا تتردد
فاغتنمها اخي لعلك تسعد
واحذر الشمس ان تطل وتشهد
نذكر الله عندما نتهجد
كل يوم عبيره يتجدد
كغناء من عاشق يتودد
وصداه مع النسيم يردد
هاهو الورد في الرياض تأود
قم نصلي على النبي محمد.

للشاعر: أبي رواحة

تعقيب على اقتراح ايجاد مجلة للأدب الاسلامي المعاصر

قرات في عدد قريب العهد للأخ الكريم «ناظر» في مجلتنا الغراء.. المجتمع أقتراحا وجيها ينص على ضرورة ايجاد مجلة للأدب الاسلامي المعاصر، وعلى الرغم من تواضع المساحة التي جاء فيها الاقتراح، وايجاد الكلمات حوله، فانني ارى أن الأخ الفاضل أثار في كلماته الصادقة والمعتبرة قضية هامة وهامة جدا لا تقل أهمية عن غيرها من قضايانا الاسلامية الملحة اليوم.

إن قضية دور الأدب في ترسيخ الأفكار وعرض المفاهيم، والكشف عن النواحي الجماعية التي تسهم في تقبل الفكر واعتناقه لم تعد موضوع نقاش، فقد فرغ الناس منها منذ زمن بعيد، ولقد اهتم اعداؤنا بهذا السلاح، واتقنوا استخدامه اتقانا مثيرا في فنون الأدب المختلفة من رواية وقصه وشعر ومسرحية ومقال.. حتى أيضا آثار كل تلك في كل جانب من جوانب حياتنا.

ولقد أصبح من الضروري والضروري جدا أن يفكر الغيورون.. ولا أقول (المسؤولون) بشكل جدي بايجاد مجلة أدبية اسلامية تستقطب الأدباء المسلمين وتكون المنبر الذي يرفعون من خلاله أصواتهم. يقارعون بها أمواج الالحاد والانحلال والتشويه، ويرسمون من خلاله الوجه الأدبي المضيء والمشرق لهذه الأمة المسلمة.

وكم يحز في النفوس ما هو عليه الاديب المسلم الذي لا يكاد يجد مجلة اسلامية متخصصة تتبنى انتاجه وتسعى الى تطويره.. حتى ليضطر في بعض الاحيان تحت وطأة ظروف قاهرة إلى التعامل مع مجلات أخرى، تحذف ما تشاء وتثبت ما تريد.. فتقبل على مضض وهو يردد المقولة الشائعة قليل «خير من لا شيء».

ولعل تلك المجلة تكون بداية صحيحة خيرة لدحض تلك الشائعات بأن المسلمين اليوم لا يمتلكون أدبا بحجم اسلامهم..

وثمة جانب لا يقل أهمية عما سلف، وهي مسألة النقد الأدبي الاسلامي فالادب بلا نقد يظل عائما وضائعا ومحط تساؤلات كثيرة.. فالنقد السليم هو الذي يدعم موقف الادب ويرسخ مضامينه، والذي يتابع أدبنا الاسلامي المعاصر يتألم كثيرا لغياب النقد الاسلامي غيابا يكاد يكون تماما.. رغم وجود المتخصصين والمؤهلين للاطلاع بهذه المسؤولية ورغم وجود محاولات فردية مخلصة أيضا؟

ولعل المجلة الادبية الاسلامية المرجوة.. هي التي تحل كل هذه الاشكالات، وتمهد السبيل أمام نقد أدبي اسلامي يسير جنبا إلى جنب مع أدب اسلامي صاف في خطين متوازيين يدعم كل منهما الآخر.. يؤثر فيه، ويتأثر به، وهما ينطلقان من قاعدة واحدة.. ويرنوان إلى أفق واحد أيضا ومنشود.. وليس من قبيل المجاملة أن أعلن بأن مجلة «المجتمع الاسلامية هي الأولى بتبني هذا الاقتراح.. وإثارته على صورة أوسع، والالحاح عليه في أعداد متلاحقة، حتى تتوفر القناعات لدى الغيورين.. فيسهمون في تحقيق هذه الامنية الغالية.. وهم إن شاء الله فاعلون.. فلعلها تلتقي الأقلام الأدبية الاسلامية على صعيد واحد. فتصنع بتضافرها بداية الطريقة لحركة أدبية اسلامية كبيرة.. والله الموفق.

والسلام

اخوكم
ابو حسان

القنّاص

قال الله تعالى: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون). وقال الحسن اذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة. وقال وهيب بن الورد: ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل.

أيها الأخ:

مازلت تتنفس من هذه الحياة فاحمد الله. فالسباق مع الزمن سريع وأنت في دوامة هذه الحياة لا تدري هل كتبت من أهل الجنة أم من أهل النار، فما بالي أراك تدفع للعمل دفعا ولا تعمل الا بانتظار امر من موجهك وكان العمل لله مغلق ضيق الحدود، انما ضاقت النفس فضاق معها الانتاج، أين الهمة العالية، أين التسابق في الخيرات والمنافسة لنيل الحور العين مع أقرانك. أم أحببت الدعة والاسترخاء ومن العمل ماهو بسيط وهين وتلذ له نفسك، اما ما تكره فانت عنه بعيد ... كلا فان جنة الخلد ليست هدرا: الا ان سلعة الله غالية، الا ان سلعة الله هي الجنة، وارخص شيء لهذه السلعة هي روحك التي بين جنبيك.

لقد عشنا والله مع اخوان لنا سبقونا كانوا يقتنصون و يتصيدون الاعمال تلو الاعمال ونحن بينهم لا نجد الا القليل من العمل لانهم سبقونا اليه، لقد كانوا مفاتيح خير مغاليق للشر ... أقول: كان الرجل منهم ليسبقك في كل شيء في صلاته فتجده في الصف الاول ذاكرا الله، كثير التنفل والعبادة، كما تجد أحدهم خدوما لاخوانه ان كان معهم لا يرضى الا أن يكون أول من تلقي عليه تبعات الاعمال.

فيا أيها الاخ الصادق كن قناصا للخير، تبحث عن الفرصة تلو الفرصة لتعمل وتزيد الرصيد فانا ناصحوك فتقول:

١ ـ كن ذاتي الاندفاع ولا تنتظر أوامر موجهك لتعمل العمل ما لم يكن فيه اخلال للعمل الاسلامي.

٢ ـ لا تشعر بان العمل الذي تؤديه ثقيل عليك بل استشعر الاخلاص أولا ثم حلاوة الايمان التي يلقيها الله في قلبك بعد أداء هذا العمل.

٣ ـ كن أسرع اخوانك لاداء اي عمل تكليفي.

٤ ـ كثيرا ما تجد في بعض النشاطات الفتور في اداء الاعمال وعدم التسابق نحو ادائها فالزم همة عالية ياأخي المؤمن فانت داع، وهذه الصفة ليست بسيطة أو عادية انها صفة تدخلك الجنة فاحرص على التسابق مع اخوانك وان استطعت ان لا يسبقك الى الله أحد فافعل.

٥ ـ احيانا بدافع الخوف او الاحراج او الخجل لا تجد الاخ يسارع الى العمل والتسابق فيه واترك الخجل والخوف والاحراج فالموقف هو موقف سباق للجنة.

وأخيرا .. نسأل الله لك التوفيق والعون .. فاشحذ همتك وكن كمن سبقك تفلح في دنياك واخراك.

حفظك الله بما يحفظ به عباده الصالحين.

هذه ظاهرة طيبة

باسمه جلت قدرته وتعالت حكمته اخط هذه الكلمات راجيا منه جل وعلا ان ينفع بها من يقرأها و يطبقها كما أسأله مولاي القدير الحكيم أن يلهمني الحكمة والاصابة فيما اكتبه وما ساكتبه ان شاء الله وتكون فيه الفائدة لاخواني، وان كنت مخطئا فأسأل الله الا يحرمني اجر المخطىء باجتهادي.

اما ما أرنو اليه واقصده بعنوان هذه الكلمة (ظاهرة طيبة) فهو أمر موجود عند

بقلم/ جاسم مهلهل

الكثير او القليل من الافراد، وهو كثرة اسئلتهم في الدعوة وأمورها ولماذا لا يكون كذا ولماذا لا نعمل كذا، هل فلان من الدعاة .. وغيرها من الاسئلة التي ربما يظن الاخ بانها ظاهرة سيئة وان هذا الاخ صاحب هذه الاسئلة أخ متعب لا يريد العمل ولا يريد الدعوة وانه من الافضل ابعاده حتى لا يعرف هذه الامور وغيرها من التفكيرات التي يظن انها خاطئة وتراود الدعاه حول هذا النوع من الافراد.

هذه هي القضية والمشكلة، اما النظرة الصحيحة لها فهي:

قال تعالى في سورة الكهف في قصة موسى والخضر **(قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا، قال انك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا)**

اما ما حدث بعد ذلك من قصتهما ومن اسئلة موسى للخضر بعد ان ذكره في كل مرة بما قد اتفق معه في بداية رحلة التعلم والتربية ولكن لم يستطع موسى ان يتمالك اسئلة وخواطر كانت تجيش في نفسه، وأدى الى ان ينطق بها لسانه وهو يعلم بأنه مطلوب منه الا يسأل، وكان يرد عليه الخضر بعد كل سؤال **(ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا)**.

واخيرا قال له

(سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا) هذه القصة التي فيها الشفاء والفقه الواضح لمن في عهدته أخ سؤول لحاح في السؤال، ان الواجب رده بالحسنى فان كان زاد في السؤال يشرح له ما يناسب مستواه في العمل الاسلامي والعقلي ثم يبرز له عمله من الناحية الشرعية.

ثم نأتي لنشرح لماذا لا تكون هذه الظاهرة سيئة، ان السبب في ذلك يرجع الى كون الانسان بطبعه يريد معرفة ما يدور حوله فكيف اذا كانت عهدا وبيعة مع الله وكان جزاء ذلك جنة عرضها كعرض السماء والارض، أو نار وقودها الناس والحجارة،

فان الاخ عند سؤاله يريد ان يطمئن على أن قدمه ثابتة على الجادة السليمة وان منهجه الذي اتخذه هو الافضل وهو المطابق ان شاء الله لما جاء به الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف بالله عليك يقتنع من هذه الامور اذا سكت عما يجول في باله ولم يجد جوابا له وترك للشيطان المجال بأن ينخر في هذا القلب ويفسده ويشككه ثم في النهاية ينتصر عليه. ألم تفاجأ مرة بانسان ملتزم منفذ مطيع صبور قد ترك الدعوة ورجع الى جاهليته. اتعلم السبب في ذلك ان هذا الفرد لم يفعل ذلك الا لسببين أحدهما النفاق والعياذ بالله، اما الآخر فهو سكوت عن امور كان يريد لها جوابا ولكنه احتفظ بها في قلبه ولم يفصح عنها وصارت تتفاقم وتتكاثر وهو يرغم نفسه على عدم الافصاح عنها وبأنه مقتنع بها وهكذا. وبعد مرور فترة صارت داءا ثم ردة عن جادة الحق، أو أن يكون الاخ قد افصح عنها ولكنه لم يجد لها جوابا شافيا كافيا من موجهه.

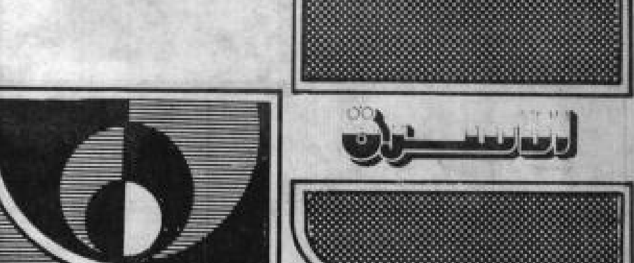
فلهذا كانت المصارحة المحدودة كما بينا، المناسبة لمستوى الداعي في مجاله التربوي والعقلي فيما يسأل عنه من أمور ضرورية للاخ حتى يستمر في الدعوة بهمة اكبر بعد ان اتضحت له الجادة وزالت عنه الشكوك الموهنة لعزيمته المضيعة لعمله.

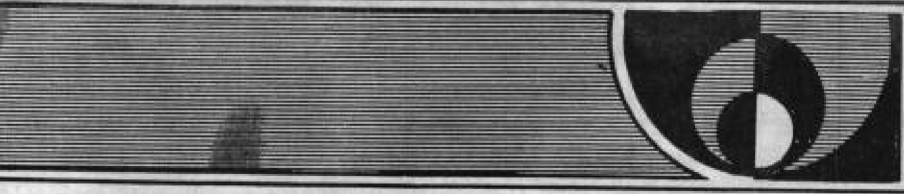
وهناك تنبيه مهم وهو ضروري ان يتلمسه الاخ حتى لا يخلط النوعية التي بيناها من الاخوة بنوعية أخرى تريد السؤال والاستفسار بقصد اشباع غريزة جامحة في النفس تريد ان تعرف كل شيء وتضع يدها على كل شيء وتلم بكل امر ولو كان غير ضروري انما هو أمر يريد ان يعرفه وكفى، ويريد ان يكون شخصا عالما باسرار الدعاة فهو لا يسأل ردا لشكوك تساوره ولم يجد لها جوابا ولا يسأل ليطمئن على ثبات قدمه في الطريق. ان هذا النوع هو الذي لا نريده في صف الدعاة نوع الفرد الجاهل بأصول دعوته ومتطلباتها والتزاماتها الساعي الى معرفة دقائقها وتقسيماتها فقط. انه نوع صعب متعب غير مأمون النتيجة غير واضح الغاية عيوبه كثيرة، مشاكله اكثر من محاسنه، اسئلته أكثر من عمله،

فهمه لا يوازي ما يقدمه للدعوة هذا النوع من الافراد لا يكاشف ولا يعطي شيئا من الاسرار. بل العمل معه هو حثه على الهمة والتضحية والعمل والتقديم فان اجدت معه، والا فان مكانه مع المراقبين المشاهدين المستمعين، وليس مع الدعاة العاملين المجاهدين الصابرين.

ان الاخوة الكثيري الاسئلة هم من النوع الاول الذي بيناه، واما النوع الآخر فهو قليل ونادر ولكنه موجود فينبغي اذا فهم النوع الاول وارشاده فانه صادق ان شاء الله واما الآخر فينبغي فهمه وابعاده فانه ذو نزوة.

وفي الخاتمة اسأل الله العافية من كل عيب وسوء لي ولكل اخ صادق مخلص كما اسأله جل ثناؤه ان يعافي الدعاة من النوع المتعب ذي النزوة، وان يؤلف بين قلوبنا ويديم ودنا ويثبت على طريق الحق اقدامنا، حتى نجتمع على طاعته ونتعاهد على نصرة شريعته.





عمل المرأة والتفكك الاسري

تصور الدعوة لعمل المرأة خارج المنزل بأنها قمة التقدم! بغض النظر عن حصيلة الانتاج لعمل المرأة، وبغض النظر كذلك عما تلاقيه من مشقة في العمل، وبغض النظر أخيرا عن مشاكل الاختلاط في العمل مع الرجال.

ويستهدف عمل المرأة خارج المنزل:

أولا: استقلال المرأة استقلالا اقتصاديا، يتيح لها أن تكون غير مرتبطة بالرجل: أبا .. أو زوجا .. أو أخا، ارتباط كفالة وحاجة الى الانفاق.

ثانيا: هذا الاستقلال الاقتصادي يضمن لها حرية الراي: في اختيار الزوج .. أو الصديق، ان رغبت في الزواج، أو أثرت علاقة الصداقة عليه.

كما يضمن لها حرية السكنى بعيدا عن الاسرة، وحرية المعيشة، بعيدة عن العادات والتقاليد غير المرغوب فيها.

وكلما وجدت المرأة من فرص العمل خارج المنزل كلما زاد استقلالها ثباتا، واتسع مدى انطلاقها في ممارسة حريتها الشخصية.

وهذان الهدفان لعمل المرأة خارج المنزل، ان حققا للمرأة سندا بعيدا عن الاسرة، فانه سيفقدها الترابط مع اسرتها، كما يفقد الاسرة نفسها: سلطة الابوين في توجيه الابناء والبنات وبذلك تتفكك الاسرة وتتحلل الى أفراد تتعدد اتجاهاتهم، وتتلاشى عصبيتهم، وعندئذ يفقد المجتمع أساسه الاصيل، وهو الاسرة كوحدة اجتماعية صلبة.

رسالة من قارئة ملتزمة

هناك كثير من الفتيات والنساء المتحررات لا يكتفين بكشف الوجه والكفين، بل يتوسعن في التبرج ويكشفن كثيرا من مفاتن اجسامهن وعورتهن، مما لا يتفق مع آداب الدين ولا مع قواعد السنة الشريعة، والشكوى من هذا التبرج تزداد يوما بعد يوم، ولا من مجيب، فلهذا أناشدكم بل أرجوكم الاهتمام بهذا الموضوع لانه يهم الجميع ونحن ملزمون بأن ننادي الى أن تسمعونا لاننا لو سكتنا فان الذنوب والعذاب لا تصيب المرأة المتبرجة وحدها فنحن أيضا نحاسب عندما نسكت ولقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أحاديثه وعيدا شديدا لهذا الصنف من النساء فقال «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات - أي يكشفن بعض أبدانهن - مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا..

وبعد فهل يكون مسلما من يخالف مبادىء الاسلام السامية، ويقلد الشعوب الاخرى، التي لا تدين بالاسلام، والتي لا تعرف من الحضارة الا التبرج والفجور، والعودة الى شريعة الغاب والحيوان.

القارئة م ز س

والسينما أيضا تشتكي

نشرت احدى المجلات الاسبوعية في الكويت تحقيقا مصورا عن جهاز الفيديو ومدى تاثيره في المجتمع

أسماء ذات النطاقين

اخترنا لكن أخواتنا المسلمات هذه الابيات التي تصور شخصية أسماء بنت أبي بكر الصديق .. تلك المسلمة الصلبة التي قل أن عرف تاريخ الامم مثيلا لها:

ذات النطاقين أسماء تناجيني
ذكراك كالبدر في شتى الميادين

في الشعر والنثر، والافكار حائمة
تنفك روحك تدعوني وتغريني

* * *

من غابر الدهر لا زلت مواقفها
غراء تزري بتزيين وتدوين

من لي بجهد لذي الشماء تسعفني
كيما أنسق أزهار البساتين

في مجد بنت أبي بكر ودرته
فيمن تعد من الغر الميامين

* * *

وفي النطاقين زاد وافر دسم
للمصطفى وصفي العمر والدين

تسعى بلا وجل والله حارسها
نعم الفداء فداء الخرد العين

* * *

ومن يطالع يوم الروع موقفها
وقد أتاها فتاها بالغ الهون

يقول: اخشى اذا مت مجزرة
تعيث بغيا بجسمي من شياطين

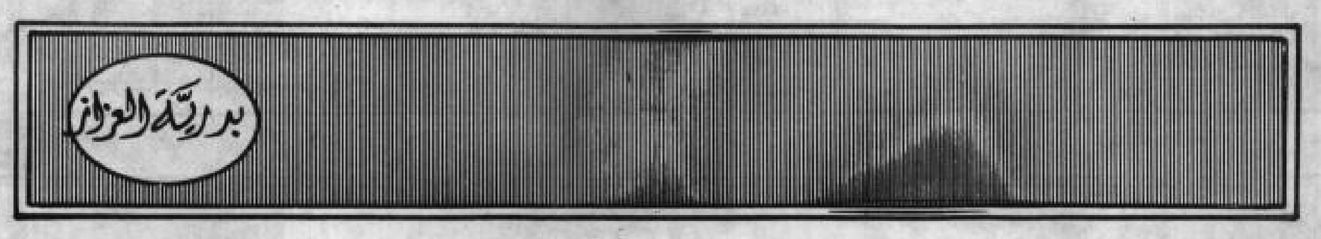
قالت وما خشيت بأسا لفلذتها،
اذا تردى بأنياب الملاعين:

«وهل يضير شياه الذبح ان سلخت
وهل تحس بتمزيق السكاكين؟»

* * *

ياقدرة الله ما هذي مجاهدة
فحسب، بل هذه أسمى الرياحين

شعر: نعمت عامر



الكويتي. كان من ضمن التحقيق الصحفي مقابلة مع أحد المسؤولين عن السينما في الكويت وقد وردت في المقابلة فقرة غريبة اذ يقول هذا المسؤول ان السينما في الكويت باتت في خطر نلك لأن استعمال الفيديو في المنازل يهدد من مركز السينما و يقلل من تردد المواطنين عليها، لهذا فان السينما قد تصبح في وضع اقتصادي خطير اذا استمر انتشار الفيديو بهذا المستوى!! هذا كان حديث المسؤول انه يرى ان السينما في خطر بسبب انتشار الفيديو وهذا شيء يقلقه كما رأينا، اننا نتساءل الم يقلق هذا المسؤول على مستقبل الشباب والاطفال الذين سيدمر اخلاقهم هذا الفيديو بأفلامه الخليعة التي تؤجر، اصبحنا نقلق بسبب الخسائر المادية ولا نقلق بما هو أهم من نلك، باخلاق شبابنا وفتياتنا الذين سممت أفلام الفيديو افكارهم وأبعدت عن تعاليم دينهم الحنيف اذا كان هذا المسؤول يطالب بالمحافظة على مستقبل السينما في الكويت فاننا أيضا نطالب بالمحافظة على اخلاق شبابنا وأولادنا .. نظن اننا كآباء وأمهات لنا الحق في نلك.

ام عمرو

الزهور الفتية تذبل في ....

من بهذه الزهور الفتية..

في الايام الماضية دعينا الى الاحتفالات التي تقيمها المدارس بمناسبة يوم الاستقلال، و يوم العلم، ولقد روعنا .. نعم والله روعنا في فلذات اكبادنا حينما تحولت تلك الفتيات الصغيرات الى دمى فلقد غطت وجوههن الاصباغ، حتى ضاعت ملامحهن البريئة تحت طبقات الماكياج، وتسابقن في ارتداء البنطلونات الضيقة التي حشرن اجسادهن في داخلها. وتنافسن في الرقص والمياعة .. وتساءلت .. اهذا الذي يتعلمنه بناتنا في المدارس تحت مسمع ومرأى من اسماعنا وابصارنا، اهذا هو قمة ما استطعنا ان نبثه في عقول ابنائنا، أهذا هو العلم الذي دعانا اليه الله أم هو على سبيل الترويح عن النفس ... وان كان كذلك هل هذا هو اللهو البريء، صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، ولكنه لم يقل اطمسوا القلوب والعقول والانفس بهذه التصرفات الماجنة على علم من المربيات الفاضلات الناظرات واحيانا مسؤولي وزارة التربية.

المجتمع النسوي

كوني زائرة رقيقة

لا شك انك تتضايقين كثيرا اذا قرعت بابك زائرة في وقت مفاجىء ... وليس عندك فكرة عن هذه الزيارة وقد رتبت لنفسك بعض شئون هامة للقيام بها .. فتضطرين لتأجيلها مجاملة .. أو تكونين قد انتهيت من عمل طعام اولادك وعلى وشك ان تعدي مائدتك .. فاذا بالجرس يدق معلنا قدوم ضيف أو ضيفة فلا شك انك ستتحملين فوق طاقتك الامر الذي سيسبب لك الكثير من الحرج .. نفس الامر سيقع فيه غيرنا اذا طرقنا ابوابهم زائرين في غير موعد ولذلك فاليك هذه النصائح من أجل سلوك أفضل ودفعا لاي حرج.

١ ـ يجب أن تكون مواعيد الزيارة في أوقات مناسبة، وليست في أوقات الراحة او الطعام الا اذا كانت على دعوة او موعد.

٢ ـ يجب عدم اصطحاب اطفالك معك أو السماح لهم بالوجود في مجالس الكبار لان ما يقال على مستوى الكبار غير مستساغ لفهم الصغار.

٣ ـ واذا كانت الزيارة في مكان بعيد فيجب عمل حساب للمواصلات و يجب الا تعتمدي على ان هناك اقارب او اصدقاء يمكن المبيت عندهم.

٤ ـ و يفضل ان يكون وقت الزيارة مناسبا حتى لا نسترسل في احاديث قد تضيع معها المصالح وتتعطل بسببها الاعمال.

٥ ـ و ينبغي الا تكون الزيارات قضاء لاوقات في لغو الحديث أو الدردشة في قيل وقال ونكر اخبار الناس..

٦ ـ وفي حالة زيارة المرضى يجب مراعاة أوامر الطبيب. وفي مواسم الامتحانات يجب ان يتوافر الحرص على تهيئة الجو المناسب لابنائنا ورعاية أوقاتهم.

٧ ـ وفي الزيارات اختاري حديثك ليكون نافعا مثمرا فتتركي أثرا جميلا.

٨ ـ وقد لجأت بعض الحريصات الى تحديد أيام معينة للزيارات وهذا على ما أظن تقليد حسن ومنظم.

٩ ـ واصالة المرء تبدو ساعة الشدائد .. حيث يقدم العطاء و يستحسن البذل ونلف غيرنا في حلل من دفء حناننا وعطفنا ورعايتنا .. فاذا كانت زيارتنا لاصدقائنا او اقاربنا في مناسبات سعيدة تقتضي مشاعر البهجة ان نحمل في أيدينا هدية بسيطة هي لفة رقيقة. فان زياراتنا لاعزائنا في اوقات شدتهم تقتضي ان نحمل لهم مع دفء العاطفة كل ما تستطيعه ايدينا حمله من مساعدات.

ـ ام سدرة ـ

بريد القراء

للصفحة كلمة

مامن اسبوع يمر الا و يحدث حادث في هذا البلد و يشغل الاذهان والمسامع وهذا الراي لا انفرد به لنفسي انما من يتعايش مع الرسائل سيجد ذلك .. ومن هذه الاحداث التي اذهلت القراء احتفالات اليوم الوطني في نادي الكويت.. حيث تجهزت العوائل للذهاب ليروا فلذات اكبادهم وثمرة الاشهر الطويلة في الاستعدادات التي اخذ ت على بناتهم وهم يتمايلون و يتعرون من ملابسهم استنكرنا ماحدث فكان الرد انما هن بنات صغار وليس هذا فقط انما لبسوا تحت التنورة «الهلهوب» فياجماعة ماهذا الكلام فلنتدارك هذه المهازل التي تحصل في بلدنا والتي نراها امام اعيننا والا فالسيل سيجرفنا كما جرف من تهاون من قبلنا!! ...

«يادعاة الاسلام انتبهو»

حمل الرسول (صلى الله عليه وسلم) الدين الاسلامي قرابة عشرين عاما وهو يلاقي العذاب والاهانات من قبل الكفار في سبيل نشر هذه الدعوة المباركة. وبعد مرور الف عام من الهجرة النبوية بدأ الزحف الصليبي يستعيد قواه واخذ يواجه المارد الاسلامي بشتى الطرق والأساليب، فجندوا الرجال والنساء وخصصوا الأموال عن طريق التبرعات التي تأتيهم من جميع أنحاء العالم. وكما هو الحال في (انجلترا) حيث يطرق المبشرون كل باب يسكنه مسلم غير مبالين بالمصاعب او الاهانات التي قد تواجههم. وهم يقومون بتوزيع الكتب بالمجان، وبين يدي الآن كتابين من مطبوعاتهم أهديت الي وهذين الكتابين «هانا أضع كل شيء جديداً» و «بشارة الكوت هذه» باللغة العربي. وقد طبع هذا الكتابان باكثر من «ألف ومائة لغة» حسب ما هو منكور فيهما، ولو تصفحناهما لوجدناهما يطعنان بالدين الاسلامي و يبشران بالدين المسيحي و يكفي أن ننكر إدعاءهم بأن المسيح هو ابن الله ـ والعياذ بالله ـ وهذا هو الشرك الأكبر بالخالق ولغيرتي علي ديني الاسلامي توجهت بالكتابة إليكم لأبين لكم مدى لنشاط الدعاة المسيحين في هذه المنطقة، فإني اناشد دعاة الاسلام أن يبنوا سداً منيعا ضد هذا التيار وأن تأخذكم الحمية لدينكم».

ماجدة يعقوب
ليدز ـ انجلترا

«احذروا الأخطبوط»

منذ سنين قرأت في كتاب بروتوكولات حكماء صهيون بأن الصهيونية أشد ما تكون بأخطبوط له أيدي كثيرة تصل لجميع مناطق العالم. فقلت في نفسي هذا مبالغ فيه ولكني لم أترك الأمر هكذا ورحت أراقب الأحداث من زاوية الكيد للاسلام. ففي مؤتمر القمة من الأخطبوط يده بارسال القسيسين للاستفادة بما يدور هناك. وكذلك مد الأخطبوط يده الكويت لايقاف مقرر الثقافة الاسلامية وتعطيلها في كلية الحقوق، من قبل وضعت تلك الأيد الآثمة المتفجرات في أعز مؤسسة ثقافية اسلامية لتسكيت كل صوت مسلم لا ترضى عنه. وامتدت بعد ذلك الى مصر وجامعاتها والى سورية وشبابها والى أفريقيا ومسلميها، والى مورو... و...و... فعن ماذا أتكلم، والعالم كله يشكو من هذا الأخطبوط الذي شعرت أخيرا أنه يمر يده في كل بقعة.

محمد أبوالبهاء
سوريا

مدرستي رفقاً بي

قال أحد الأساتذة من ثانوية حولي: جاء لك منجم وقال لك بأن شيء سيحدث لك في اليوم الثاني وفعلا تحقق ذلك، فإن هذا يعتبر صدفة فقاطعه أحد الطلبة وقال «هذا قضاء وقدر» وليس بصدفة، فضرب له الطالب مثالين عن القضاء والقدر فرد الاستاذ وقال: بئس القضاء والقدر هذا.

وقد أنكر هذا الاستاذ نفسه قبل أسبوع على الأقل وجود الشياطين فقام أحد الطلبة ورد عليه فقال له الأستاذ: «لكم دينكم ولي دين». وقال: إن المعتزلة فرقة إسلامية متمسكة بالدين الاسلامي فقام له أحد الطلبة ووضح له بأنهم فرقة ضالة بعيدة عن الاسلام فبهت المدرس، ورد طالب آخر وقال: بأنهم يقولون بأن القرآن مخلوق. فقال الاستاذ أوليس القرآن مخلوق؟ فقال الطالب ليس مخلوق بل هو كلام الله أنزله على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ولكن الأستاذ صمم على رأيه، وهكذا شأننا دائما مع المدرس وغيرها من المواقف الكثيرة التي جعل من نفسه مشرعا.

فهذا الصنف من الأساتذة هو الذي يشوش أبناءنا وهم خطر من الداخل. وأملنا كبير في الوزارة كي تراجع ملفات هؤلاء لترى أن الطالح من المدرسين أكثر من الصالح.

أبو الحارث
ثانوية حولي

أوضاعنا في اليونان

توجد في شمال اليونان أقلية اسلامية ما يقارب عددها حوالي مائة وعشرون ألف مسلم. هذه الأقلية الاسلامية تعيش حياتها الدينية والدراسية في صورة طيبة بما يوافق قوانين الدولة اليونانية. ولها مدرستين دينيتين في مستوى مدرسة متوسطة، وثانويتين علميتين في مدينتي (قومو تبني) و (أسانثي) وتوجد مدارس ابتدائية اسلامية في المدن والقرى ومساجد في جميع الأماكن التي فيها المسلمون تحت رعاية وزارة الديانة والمعارف اليونانية، وهكذا تستمر حياتنا الاقتصادية والدينية والعلمية منذ معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣م في بلادنا اليونان في الدعوة الاسلامية ساحة واسعة بين المسلمين لمحاربة الشيوعية والعلمانية والاشتراكية وبين المسلمين بسلاح الايمان، فيسرنا إعلامكم عنا ووجود هذه الكتلة في البلاد ولو كنا اقلية.

فإن الله على كل شيء قدير.

جمال بن حافظ
اليونان

مقارنة بين الماضي المشرق والحاضر المظلم

– الماضي – كان المسلمون في أوج انتصراتهم وعظمتهم.

– الحاضر – أصبح المسلمون أذل الناس وأحقرهم لابتعادهم عن منهج ربهم.

– الماضي – كان المسلمون يسودهم الاخاء والمحبة وروح التعاون.

– الحاضر – أصبح المسلمون في خلافات مع أنفسهم والحقد فيما بينهم.

– الماضي – كانوا يوجهون أسلحتهم ضد أعداء الله الملحدين و يفتحون البلدان.

– الحاضر – يوجهون أسلحتهم نحو أنفسهم وفيما بينهم تجرى الحروب والمطاحنات.

– الماضي – إذا اجتمع المسلمون على شيء نفذوه.

– الحاضر – اذا اجتمعوا تبادلوا النكات فيما بينهم والتصريحات تلو التصريحات.

خالد الرشودى
بريدة

تهنئة

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، فنبارك بجهودكم الطيبة التي تبذلونها في سبيل ايصال الحقائق والكلمة الطيبة الى أسماع المسلمين وإخبارهم بما يجري في وطنهم الاسلامي الكبير، وما يفعله إخوانهم المجاهدون الذين نذروا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله والى الأمام أيها الأخوة المجاهدون بالكلمة الطيبة والقلم والله معكم ولن يتركم أعمالكم..

أبو الزناد
سوريا

ردود قصيرة

★ الأخ – محمد عبدالله السلمان – الرياض:

سمع من اذاعة الكويت في برنامج «جهينة» بأن فسر المذيع الآية «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى» بالمعنى ولم يأت بالدليل وكان المفروض أن ينكر دليل التفسير من غير تأويل فوقع بأخطاء في تفسير الآية. أما ما نكرته عن التبرعات فلا باس بها وسيستفاد منها بإذن الله تعالى.

★ الأخ أبو دحانة: جزاك الله خيرا على القصاصة التي أرسلتها. أما الموضوع الذي أشرت عليه فهو عليه تعتيم شديد.

★ الاخوان: عبدالله محمد جدة، محمد احمد المنامة: نتمنى أن ننشر ما تطلبانه ولكن متى ما سمحت الظروف سنحقق ذلك.

★ الأخ أحمد السوري: بإذن الله تعالى سيريهم رب العزة آياته و يذيقهم لباس الخوف والذلة كما كان بمن قبلهم.

★ الأخوة طلاب رابع ثانوي: يشكون من مقرر التربية الاسلامية ص ١٧٩ – ١٩٧ عن الحضارة الاسلامية ولكن حين الرجوع اليه لم أجد فيه باسا فياحبذا لو أشرتم بنقاط الضعف في الموضوع. وأرجو من الأخوة الرجوع الى كتاب «الحضارة الاسلامية وأسسها ومبادئها» المودودي، أما عن مقرر الفلسفة فانا معكم فنقاط الضعف فيه من بدايته الى نهايته وفي كل سنة نأمل بأن يغير و يعدل فلا نرى شيئا.

★ الأخ محمد القحطاني – أبها – يسأل عن عنوان مجلة الاصلاح الاسلامية. واليك ياأخ بوجاسم ما طلبت: دبي. ص. ب ٤٦٦٣. دولة الامارات العربية المتحدة.

تقويم اللسان

الشيخ/ يونس حمدان

من الأخطاء الفاشية على بعض ألسنة المتكلمين والمثبتة في بعض كتابات الكاتبين قول بعضهم (تَرَبَّصْتُ لِفُلانٍ) وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب والصحيح المعروف أن تقول (تَرَبَّصْتُ بِفُلانٍ) والتربص هو الانتظار ويستعمل في الخير والشر وفي حصول نعمة وفي زوال نقمة (وَرَبَّصَ به رَبْصاً) إنْتَظَرَ به أمرا كتربص وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم سبعة عشر مرة منها ثمانية متلوة بالباء:ــ

«قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين»

«ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا»

«أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون»

«ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر»

«والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء»

«والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهم أربعة أشهر وعشرا»

«الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم»

«إن هو إلا رجل به جِنَّة فتربصوا به حتى حين»

ووردت تسع مرار أُخر ليست متلوة لا بالباء ولا بغيره من أحرف التعدية وقد وردت في الكلام العربي كذلك متلوة بالباء قال الشاعر:ــ

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لَعَلَّها
تُطَلَّقُ يوماً، أو يموتُ حَلِيلُها

هذا الحكم ينطبق على تربص إن كانت بمعنى الانتظار والترقب أما إن كانت بمعنى الاستعداد والتهيىء لإيقاع شيء بآخر فيجوز والحالة هذه أن تلحقها اللام فتقول تَرَبَّصَ لَهُ لِيَقْتُلَهُ أي كَمَنَ له واستعد وتهيأ لذلك.

* ومنها استعمال بعضهم لكلمة رَدَحاً حيث يستعملها مُرِيداً بها زمنا قصيرا فيقول أقام بيننا رَدَحاً قصيرا وهذا خطأ في استعمال هذه الكلمة وذلك لأنها جاءت في الكلام العربي بمعنى الزمن الطويل فإذا أردت قصر المدة قلت أقام بيننا زمنا قصيراً وان أردت طوال المدة قلت أقام بيننا رَدَحاً من الدهر.

* وسألني بعضهم عن الرشوة كيف ضبط أوله فأقول والله المستعان الرشوة مثلثة الراء فيها الكسر والفتح والضم فتقول رِشْوَة ورَشْوة ورُشْوة وجمعها رِشًى ورُشًى.

الافشين الثاني

الافشين هو الرجل الباطني المعروف والذي ظهر في عهد الخليفة العباسي المعتصم، الذي وطد الدولة الاسلامية وانتصر على الروم في موقعة عمورية الشهيرة..

كان الافشين يعلن اسلامه ويبطن المجوسية والكفر، يعمل سرا لهدم الدولة الاسلامية من ناحية، ولنشر العقائد الفاسدة بين الامة من ناحية اخرى للتشويش على الاسلام والمسلمين واخراجهم عما هم فيه من صفاء عقدي وايمان بالله ورسوله، وكان الافشين عاملا على اشروسنة يراسل ملك بيزنطة ويؤلبه على غزو بلاد الشام مع التعهد له بتقديم العون الكافي في حالة الغزو الذي يهدف الى فصل بلاد الشام عن الخلافة الاسلامية.

وكان يراسل الى جانب ملك الروم رجالات الباطنية الذي تعرف اليهم سرا، وكان يخطط معهم. كل في بلده على نشر العقائد الفاسدة بين المسلمين .. بدعوى ان هذه الطريقة هي المثلى لاعادة الناس الى المجوسية والتخلي عن الاسلام ..

ولكن امر الافشين فشا، ونمى مايقوله الى المعتصم، فامر الخليفة بسجن الافشين .. وعقدت محكمة من اجله. سئل فيها عن مراسلة ملك الروم فانكر، وسئل عن مراسلة العجمي (مازيار) فانكر .. فجيء (بمازيار) وقيل للافشين: هل كاتبت مازيار. قال: لا، فجاوبه مازيار فقال: كتبت الينا تقول: ان هذا الدين يعني دين الاسلام ان اتفقنا انا وانتم محونا اثره، ونعود الى دين آبائنا العجم .. فانكر ذلك فاحضر محمد بن عبدالملك الزيات – وكان هو الوزير والمناظر – رجلين وسال الافشين. لم ضربت هذين ظهرا وبطنا، وهذا امام، وهذا مؤذن فاعترف الافشين بضربهما وبرر ذلك بوسائل كاذبة خادعة ليخفي حقده على أئمة الاسلام والقائمين على شعائره ..

ثم ساله الزيات: وما أمر كتاب عندك تزينه بالحرير والجوهر وفيه كفر بالله .. قال: هو كتاب ورثته عن ابي وهو دين القوم الذي هو اليوم كفر، ثم شهد عليه الشهود بأنه امر أهل اشروسنه ان يكتبوا اليه رسائلهم مبتدئين: «الى اله الآلهة من عبده فلان بن فلان» .. وبعد ثبوت كفره امر المعتصم بحبسه الى ان مات فصلب ثم احرق والخشب الذي صلب عليه.

● الافشين القديم له عقيدة باطنية خاصة .. هي عقيدة آبائه واجداده الباطنيين يحقد من خلالها على الاسلام، ويراسل الباطنيين من أمثاله منسقا، ويكاتب ملوك الامم العدوة محرضا، نزعة الشر فيه تعبر عن نفسها بتعذيب أئمة المساجد والمؤذنين ..

●● والافشين الباطني الجديد معروف. وهو نفسه ينسق مع الباطنيين، ويكاتب الروس اعداء الامة الاسلامية، ويحالفهم ضد المسلمين، وقد زاد الافشين النصيري على الافشين المجوسي ان أعلن نفسه افشينا حاقدا على المسلمين، ونصب أخاه وزيرا له في الحكومة الافشينية النصيرية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

واذا كان المعتصم قد انقذ الامة الاسلامية من الافشين المجوسي .. فهل من معتصم جديد يخلص الامة من افشينها الجديد .. افشينها النصيري؟؟ ..وامعتصماه ..



فشل مساعي الوساطة الاسلامية
لحل النزاع العراقي - الايراني


المجتمع
اسلامية اسبوعية
ندوة الإبداع
بين
الأصالة والتبعية

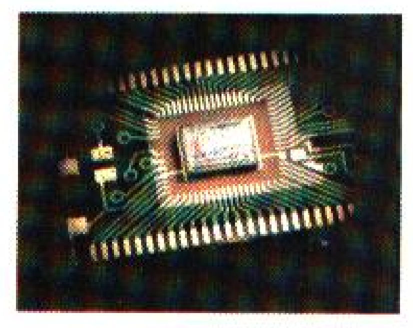
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC

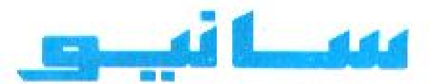


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر، الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم، وهكذا، فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء، سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C–MOS.LSI" ، وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم، مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

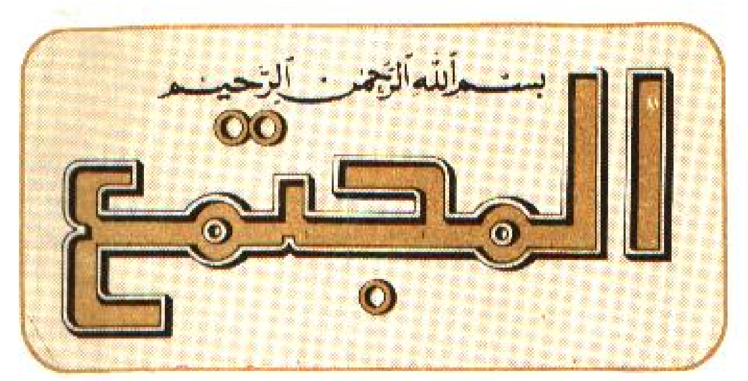
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم ، ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٣٣٤٢١ ـ ص ب ١١٥٤ ـ الصفاة ، الكويت

مطابع الأنباء ـ الكويت



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١١ جمادى الاول ١٤٠١هـ - الموافق ١٧ مارس ١٩٨١م - العدد ٥٢٠ - السنة الحادية عشرة.

في هذا العدد

- التعليق .. ندوة الابداع بين الاصالة والتبعية ص٤
- العائلات في الانتخابات . ص١٠
- الصراع على السلطة بين رجال الحكم المصري ص١٦
- الالباني يتحدث عن سيد قطب ومجلة المجتمع ص٢٢
- المنبر ... ان للوثنية عبادا يأكلون من خدشها ص٢٦
- هل يتمكن الروس من المساومة على صفقة سلام جديدة في الشرق الاوسط ص٣٠
- ماذا يجري في جمهورية باكستان الاسلامية ص٣٢
- الارضاع الوالدي ص٣٨
- قصة ... المذبحة ص٣٩



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

المعارضة الاسلامية

بعد ان وصل الاتجاه الاسلامي الى مجلس الامة .. وبعد ان غابت المعارضة التقليدية عنه بغياب اليساريين والقوميين تساءل البعض حول دور الاتجاه الاسلامي في المعارضة ... ونود ان نقول ان معارضة الاتجاه الاسلامي تنبع من منهجه الفكري ومن معين العقيدة والشريعة ... ليس من رغبة ملحة في المعارضة ... وليس لسد الفراغ الذي تركه الغير .. وليس ركضا وراء اساليب الاتجاهات السياسية الاخرى..

ان هناك من يعارض لمجرد المعارضة .. او لتسجيل مواقف سياسية ..

وان هناك من يعارض كل ماجاء من طرف السلطة..

وان هناك من يعارض لاغراض اخرى..

والاتجاه الاسلامي سيكون في مقدمة المعارضة لصالح دين الله..

والاتجاه الاسلامي سيكون في مقدمة المعارضة لصالح حريات ومكاسب الشعب..

والاتجاه الاسلامي سيكون في مقدمة المعارضة ضد كل انواع الفساد ... الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...

ولكن الاتجاه الاسلامي سيتعاون مع السلطة التنفيذية - كل اخلاص - عندما تعمل لصالح دين الله ولصالح حريات ومكاسب الشعب وتحارب كل انواع الفساد ... ان الخط الفاصل بين المعارضة الاسلامية وغيرها من المعارضات السياسية انها تقول للمخطىء اخطأت وتعمل على اصلاح الخطأ بكل امكانياتها اليدوية والبيانية والقلبية ... وتقول للمحسن احسنت وتثني عليه وتساعده..

هذه هي المعارضة الاسلامية التي لن تنجرف الى المزايدات ان شاء الله.

ندوة الإبداع بين الأصالة والتبعية

في الفترة من ٢ إلى ٦ جمادي الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٨ إلى ١٢ مارس ١٩٨١، عقدت في الكويت «ندوة الابداع الفكري الذاتي في العالم العربي»، ساهمت فيها أربع جهات هي: جامعة الأمم المتحدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، وتناولت الندوة أربعة مباحث رئيسية هي:

- من نقل المعرفة إلى الابداع الفكري الذاتي.
- التراث والنهضة الحضارية.
- العلم والتكنولوجيا من التبعية إلى التحرر.
- الفكر العربي في النظام العالمي الجديد: التحديات والرؤية.

هذه الندوة بلا شك، مؤشر خير، في وقت ينحدر فيه الفكر انحدارا سريعاً في مهاوي التبعية، والسطحية، والعبثية. ودلالة طيبة على المناخ الحر الموفر للحوارات الفكرية الهادفة، والملتزمة، وهذا ما شهدته الندوة أيضاً. وهي - الندوة - كذلك، استجابة للدعوة الالهية، أو امتثالا للأمر الرباني في القرآن الكريم بالتفكر والتدبر وإعمال هذا العقل الذي منحنا الله إياه وميزنا به على سائر مخلوقاته.

ولكن، مع هذا كله، فإن لنا ثلاثة مواقف نأخذ فيها موقفين على الندوة وثالثا على المسؤولين.

الأول: ضمت الندوة أحد عشر بحثاً، لم يكن بينها عن الفكر الابداعي الاسلامي سوى اثنين، وكان معظم البحوث الباقية مصبوغاً بـ«العربية» و«العروبة» و«العرب»، ونحن نعلم أنه لولا الاسلام ما كان هناك فكر ولا إبداع في تاريخنا كله.

الثاني: ذكرت أمانة الندوة أنها حرصت على أن تشارك في الندوة مختلف التيارات، وهي تعني أن التيار الاسلامي مشارك فيها. غير أننا لا نجد أحداً من المفكرين الاسلاميين المنتمين إلى التيار الاسلامي الحركي قد شارك في الندوة. وإذا كانت أمانة الندوة تعني الدكتور عبد العزيز كامل والدكتور أحمد كمال أبو المجد اللذين شاركا في الندوة ببحثين، وفي الحوار، فإننا نقول، مع احترامنا الشديد لكل من الدكتورين الفاضلين، إنهما لا يمثلان التيار الاسلامي الحركي، ولا ينسبان إليه، على الرغم من كونهما مفكرين لهما مكانتهما الاسلامية.

الثالث (وهو موجه إلى المسؤولين): لقد حظيت الندوة بحرية كاملة، في الحوار والتنظيم والاتصال، ووفرت لها وسائل وإمكانات غير محدودة، وهذا يجعلنا نعود قليلا إلى الماضي القريب حين نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي «أسبوع الدستور الاسلامي»، فإن المسؤولين أوقفوا برنامج الأسبوع في يومه الثاني أو الثالث، وألغوا جميع فقراته، ولم تحظ اللجنة المنظمة لها بالحرية التي حظيت بها ندوة الابداع الفكري..! على أية حال فإننا نتفاءل ونقول: لعل تلك فترة مضت وانقضت، كما لها ظروفها التي لن تتكرر إن شاء الله.

الندوة، كما قلنا، حظيت بأجواء من الحرية غير محدودة، وهذه الحرية ساعدت على كشف كثير من الأمور والخبايا، نعرض بعضها هنا، مع بيان موقفنا منها، إن احتاج الأمر إلى بيان.

- الدكتور لوثان خوي من جامعة باريس كشف عن حقيقة تأخر التعريب وبطئه في المغرب العربي بقوله: «إن من أكثر المسائل إلحاحاً بالنسبة إلى الدول الحديثة الاستقلال، هي العمل على إحياء الثقافة الوطنية التي يكون المحتل قد أهملها أو



احتقرها خلال فترة الاحتلال، ومن ثم العمل على تثبيت هذه الثقافة وتحديد هـويـتـهـا. ولا شك أن هـذا هـو أحد الأهداف الرئيسية للمؤتمرات العالمية حـول الـتـربـيـة والـثـقـافـة في آسيا وأفريقيا والمنطقة العربية. وقد سميت هـذه الـعـمـلـيـة الـهـامـة في دول المغرب الـثـلاث: الجزائر، والمغرب وتونس بـالـتـعـريـب. ولا تزال عمليات التعريب في بدايتها فقد تم تعريب السنتين أو الثلاث في المدرسة الابتدائية.

وإذا كـان في الامـكـان تـبـريـر هـذا الوضع بسبب نقص المدرسين الأكفاء، وبخاصة الذين يدرسون العلوم منهم، إلا أن الـعـقـبـات الحقيقية هي عقبات سياسية واجتماعية.

فـالحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس يـفـضـل «مجتمعا يتكلم اللغة الفرنسية». أما بالنسبة للحسن الثاني مـلـك المغرب فـإن الـفـرنسـيـة عـنـده استمرت لـقـرون طـويـلـة لـغـة الأفكار المعطاءة وستبقى نافذة مفتوحة على اتساعها». وقد أكد أحد وزراء التربية الجزائريين «اننا سنكون بحاجة للغة الفرنسية، ولفترة طويلة، كنافذة نطل منها على الحضارة التقنية ريثما تكيف اللغة العربية نفسها مع العالم الحديث»!

● عبث الدكتور فؤاد زكريا عبثا غريبا باسم الموضوعية، مستغلا الحرية المتاحة، فقال ـ وهو المعروف بحنقه القديم من الاسلام ـ «تأملوا الجماعات الدينية في العالم العربي، ابحثوا عن الهدف الذي يدعوننا إليه، إنه وصفة طبية بسيطة.. هي: كان المسلمون أسياد العالم، لأنهم كانوا أتقياء، وبعد ذلك تدهوروا لأنهم تركوا التقوى، إذن يجب أن نرجع إلى التقوى، لنرجع إلى سيادة العالم». وأضاف: «إن هذه الوصفة قد تختلف من جماعة إلى أخرى، ولكن تتفق في ما بينها بالمضمون».

وهذا العبث لا يحتاج إلى رد، فليس فيه سوى روح الاستفزاز. ومع هذا نورد بعضاً من ردود المشاركين في الندوة عليه:

قال الدكتور عبد الهادي أبو ريدة عن الباحث: إنه تلميذي، ومن طبيعة تفكيره التحدي والاستفزاز.

وقال الدكتور حسن حنفي: بحث الدكتور فؤاد زكريا خاطىء لأنه ربط بين التخلف وتصور معين للدين، لذلك جاء بحثه على افتراض مسبق، في حين أستطيع أن أربط هذه الأسباب التي ذكرها بالتقدم وليس العكس، ولا توجد فلسفة في الغرب إلا ومربوطة ببداية ونهاية، حتى فكرة العودة موجودة في الغرب.

وقال الدكتور عبد الله العروي: أتساءل: كيف يمكن أن نقول إن أيدلوجية وفكرا معينا يقفان في طريق الابداع؟ لقد وجدنا إبداعا نما في ظل مختلف الأيدلوجيات في العالم. إننا نواجه خطراً دائماً ومستمراً، وهو المحاولات المستمرة لالغاء هويتنا الحضارية.

وقال الدكتور أحمد يوسف الحسن: ما كتب حول التراث اليهودي في القرون الأول والوسطى حتى الآن، أكثر بكثير مما كتب حول التراث العربي.

● الموضوع الثالث الذي نطرحه مع الموضوعين السابقين كأمثلة للموضوعات التي ناقشتها الندوة، موضوع العروبة والاسلام، أو القومية العربية والاسلام، فقد كشف كثير من الباحثين كيف أن القوميين والعلمانيين ألبوا على الاسلام وخاصموه.

قال الدكتور نجم عبد الكريم: إن الاتجاه العلماني هدفه التحنيط من الاسلام وفاعليته ومساهماته، وتصويره وكأنه غول يخيم عليهم. واعتبر هذا الاتجاه وهذا الافراز طبيعياً لأن رواد القومية هم نصارى، وبسبب معاناتهم من اضطهاد الكنيسة جاءت طروحاتهم للقومية والعلمانية.

وقال الدكتور منح الصلح: «هذه المعركة والتناقض سببها أخطاء في التفكير القومي العربي عند الحركة القومية» «إنه لا خير على الاطلاق في عروبة لا تتفاعل مع إسلام الجماهير».

وقال الأستاذ منير شلبي: إن الاسلام تجاوز ما يسمى بالعروبة لكنه لم يلغها فهناك جانب عالمي للاسلام، إضافة للتعاون مع المجموعات البشرية التي تنضوي تحته، فالاسلام لا توجد لديه أية إشكالية، إنما المشكلة تقوم في جهة العروبة تجاه الاسلام خاصة إذا حملت بعداً أيدلوجيا واجتماعيا مختلفاً عن الاسلام.

هذا بعض ما رأيناه حول ندوة الابداع الفكري الذاتي، وإن كان لا بد من ذكر أمور في نهاية حديثنا العاجل هذا، فهي:

● تجاه الندوة يدعونا إلى الدعوة إلى تنظيم ندوات أخرى، نتيح لها فرصة الحوار في أجواء من الحرية، مثل تلك التي أتيحت لهذه الندوة.

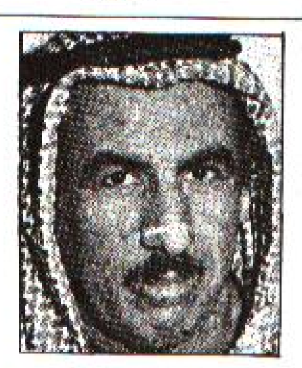
● اتاحة المجال رحبا أمام تيار الحركة الاسلامية للمشاركة في مختلف الندوات التي تعقد، وعدم قصر المشاركة على أناس دون آخرين.

● لتعميم فائدة هذه الندوات، نقترح تسجيلها إذاعيا، وتلفزيونيا، لنقلها إلى أكبر عدد من الناس وكذلك طبع تلك البحوث والحوارات في كتاب شامل.



المجتمع المحلي

النائب الرومي: الشريعة الاسلامية مصدر التشريع



قال النائب السيد حمود الرومي إن المشروع الذي سيوليه أهمية واضحة عند الطرح للنقاش البرلماني هو تعديل المادة الثانية من الدستور، بحيث تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، فهذا ضروري حتى نصل بحياتنا إلى ما نرجوه من استقرار وانضباط وهناء وسعادة.

الاستثمارات الكويتية لماذا تستمر في الغرب؟

ذكر في لندن أن مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية الكويتية زاد من حصته في مجموعة استثمارية وذلك بشرائه ٢٢٥,٠٠٠ سهم من اسهمها، وبذلك اصبح عدد الأسهم التي يمتلكها المكتب في المجموعة ينوف على أربعة ملايين سهم تمثل ١٤,٥٩٪ من اسهم الشركة.

هذا واحد من الأخبار التي تؤكد أن الاستثمارات الكويتية في الشركات والمؤسسات الاقتصادية الغربية ما زالت مستمرة، ولم نجد أي استثمار للكويت في بلدان العالم الاسلامي غير العربي على الرغم من زيارة أمير البلاد إلى عدد من تلك البلدان من أجل تحقيق هذا، واستثمار الأموال الكويتية في تلك البلدان.

... وما زلنا ننتظر.!

تبني وثيقة الكويت للدستور الاسلامي للمهن الطبية

قرر مجلس وزراء الصحة العرب في دورته السادسة التي عقدت في الجزائر تبني وثيقة دولة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية، وتقديم الشكر لدولة الكويت للمجهود الذي بذلته في إنجاح المؤتمر الأول للطب الاسلامي،

والطلب من وزارات الصحة العربية توزيع وثيقة دولة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية في كل بلدة على جميع المؤسسات الصحية والمهنية وكليات الطب.

المطوع والشطي والمرزوق يستعرضون نتائج الانتخابات

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الكويت، مساء أمس ندوة بعنوان «نظرات في نتائج انتخابات مجلس الأمة واثرها على دوره» وذلك في نطاق استئنافه لديوانيته الاسبوعية.

وقد شارك في الديوانية، التي اقيمت بنادي الاتحاد بالخالدية، كل من الاساتذة جاسم المطوع، رئيس تحرير صحيفة الوطن، واسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع، وعهدي المرزوق رئيس مجلس ادارة صحيفة الانباء.

وقدم المتحدثين عبد المحسن العثمان رئيس الاتحاد العام لطلبة الكويت ـ فرع الكويت، الذي ادار الندوة، حيث بدأها الاستاذ اسماعيل الشطي بالحديث عن عملية تقسيم المناطق واثرها على نتائج الانتخابات، كما اشار الى وجود تحالفات بين بعض الفئات.

وبعد ذلك تحدث الاستاذ جاسم المطوع، فتطرق الى اوضاع ما قبل اجراء الانتخابات، فاشار الى أن رغبة المواطنين، كانت واحدة من الاسباب، التي عجلت بعودة الحياة النيابية الى الكويت.

كما تطرق الى ظاهرة كثرة المرشحين واصرار الكثير ين منهم على ترشيح انفسهم، رغم علمهم التام والمسبق بانهم سوف لن يحصلوا على أصوات تمكنهم من الفوز.

وتحدث بعد ذلك الاستاذ عهدي المرزوق، فاستعرض اسماء من ارسوا حجر الديمقراطية بالكويت منذ الثلاثينات ثم أشار الى أن المعارضة في المجلس الحالي، ستكون اقوى منها في المجلس السابق.

وقد استمرت المناقشات الى ساعة متاخرة من الليل، حيث وجه عبد المحسن العثمان شكر الاتحاد وشكره، للحاضرين، على استجابتهم وتلبيتهم للدعوة.

لتصبح محكمة العدل.. إسلامية

لا شك في أن إنشاء «محكمة عدل إسلامية» خطوة حكيمة، سديدة، تملأ فراغا وتسد نقصا، إلا أنها تعني -في ما تعني- أن العدل مفقود في هذا العالم، سواء في تعدي دولة على دولة اخرى، أو تعدي نظام على الشعب الذي يحكمه.

وإنشاء هذه المحكمة يعني أيضاً، أن جامعة الدول العربية، التي مضى على إنشائها اكثر من ثلاثين عاماً، لم تنجح في جمع الأمة، وتوحيد صفوف أبنائها، وإنهاء الخلافات بين الأقطار المسلمة التابعة لها.

على أننا نخشى أن تصبح هذه المحكمة هيكلا لا روح فيه، مثل غيرها من الهيئات، ولعل أول ما يجعلها لصيقة بالاسلام الذي تنتسب إليه، أن ترفع هذا الظلم اللاحق بالشعوب المسلمة من الذين يتسمون بأسماء المسلمين، فتتدخل سريعا لانقاذ مسلمي سوريا مثلا مما يلقونه كل يوم، ومسلمي البوليزاريو الذين يضيعون بين المغرب والجزائر، ومسلمي تشاد، وغيرهم كثير.

إن المطلوب من محكمة العدل الاسلامية إنقاذ المسلمين مما يلاقونه على أيدي حكامهم المسلمين، أما أعداؤهم من غير المسلمين فهم كفيلون بهم وقادرون عليهم بإذن الله. وإذا قام العدل قام النظام الصالح، وفي غياب العدل الاسلامي يصبح الشرع شرع غاب.

هل نسكت؟

فـرعـونُ الـشـامِ وهـامـانُ
وجـنـودُ الـكـفـرِ لـقـد بـانـوا
تـثـبـيـتُ الـكـرسـيِ لـه شـانٌ
فـاذبـحْ أو حـرّقْ، هـلْ نـسـكـتْ؟

* * *

بـالـنـار يـحـرقُ شـبـانُ
قـتـلٌ تـشـريـدٌ طـغـيـانُ
بـالـنـعـلِ يُـداسُ الـقـرآن
هـلْ يـرضـى قـومـي أن نـسـكـتْ؟

* * *

أطـفـالُ الـمـؤمـنِ قـدْ رُمِـيـتْ
بـرصـاصِ الـغـدرِ ومـا اقـتـرفـتْ
أيـديـهـم ذنـبـاً أوْ عـمـلـتْ
هـلْ يـرضـى قـومـي أن نـسـكـتْ؟

* * *

ودمـوعُ الأم لـقـد هـطـلـتْ
طـفـلاً فـقـدتْ زوجـاً عـدِمَـتْ
أمـوالُ يـدْيـهـا قـد سُـرِقَـتْ
هـل يـرضـى قـومـي أن نـسـكـتْ؟

* * *

سـيـقَـتْ للـسـجـن ومـا عـرفَـتْ
غـرف الـتـحـقـيـق بـهـا هُـتِـكَـتْ
أعـراضُ نـسـاء قـد صـرخَـتْ
بـضـمـيـرِ الأمـةِ هـلْ نـسـكـتْ؟

* * *

ابن الشريد السوري

نتائج انتخابات اللجان

عقد مجلس الأمة يوم السبت جلسة عادية برئاسة السيد محمد العدساني رئيس المجلس وجرى خلالها انتخاب أعضاء اللجان البرلمانية الثمانية الدائمة ولجنة الرد على الخطاب الاميري التي تنتهي مهمتها بتسليم الرد على الخطاب الى حضرة صاحب السمو أمير البلاد.

فبعد أعلان افتتاح الجلسة أكد الرئيس العدساني على أهمية اللجان البرلمانية في المرحلتين الحالية والمقبلة والدور الذي تلعبه هذه اللجان في انجازات المجلس، وأعرب عن أمله في أن يواظب الأعضاء على حضور اجتماعات اللجان التي ينتخبون لعضويتها، وعدم التغيب عنها حتى يدفعوا بالعمل البرلماني الى الاهداف الجادة لتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين.

بعد ذلك أعلن الرئيس عن بدء انتخابات اللجان، مبتدئا بلجنة الرد على الخطاب الاميري وعددهم خمسة أعضاء. وقد فازوا بالتزكية وهم النواب السادة: عبد الكريم الجحيدلي وحمود الرومي وسالم الحماد ومبارك الدبوس ومحمد الرشيد.

وفاز بعضوية لجنة العرائض والشكاوي بالتزكية أيضا النواب السادة نايف أو رمية ومحمد البراك ومحمد الرشيد وصالح الفضالة وحزام الميع.

وأعلن الرئيس العدساني بعد ذلك عن فتح باب الترشيح لعضوية لجنة الشؤون الداخلية والدفاع وعدد أعضائها خمسة. فترشح للعضوية ١٣ نائبا، وبعد اجراء الانتخاب فاز كل من الاعضاء السادة عبد الكريم الجحيدلي وحصل على ٤٣ صوتا، ويوسف الشاهين وحصل على ٣٤صوتا، وفايز البغيلي وحصل على ٣٤صوتا، وصبا أو شيبة وحصل على ٣١صوتا، وفلاح الحجرف وحصل على ٢٨صوتا.

ثم أعلن عن فتح باب الترشيح لعضوية لجنة الشؤون المالية والاقتصادية، وعدد اعضائها تسعة، وترشح لعضويتها ١٧ عضوا، وبعد اجراء الانتخاب فاز كل من الأعضاء السادة جاسم الخرافي ٤١ صوتا، وفيصل القضيبي ٤١ صوتا، وخالد الجميعان ٤٠ صوتا، وسالم الحماد ٣٩ صوتا، وخلف العنزي ٣٩ صوتا، ومطلق المسعود ٣٩ صوتا، وخالد العجران ٣٨ صوتا، وخالد السلطان ٣٨ صوتا، ومرضي الأذنية ٣٦ صوتا.

الشؤون التشريعية والقانونية السبعة، والتي كان قد ترشح لعضويتها ١٣ عضوا، وفاز بالانتخاب الاعضاء السادة: مشاري العنجري وحصل على ٥٥ صوتا ومحمد حبيب بدر وحصل على ٤١ صوتا، ومحمد المرشد وحصل على ٣٩ صوتا، ويوسف الشاهين وحصل على ٣٩ صوتا، وحمود الرومي وحصل على ٣٨ صوتا، وخالد الوسمي وحصل على ٣٧ صوتا، وعيسى الشاهين وحصل على ٣٤ صوتا.

بعدها انتقل المجلس لانتخاب أعضاء لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والارشاد وعدد أعضائها خمسة، وترشح لعضويتها تسعة أعضاء، وفاز كل من خالد جميعان وحصل على ٤٧ صوتا وصالح الفضالة ٤٦ صوتا والدكتور خالد الوسمي ٤٢ صوتا وحمود الرومي ٣٦ صوتا ومبارك الدبوس ٣٦ صوتا.

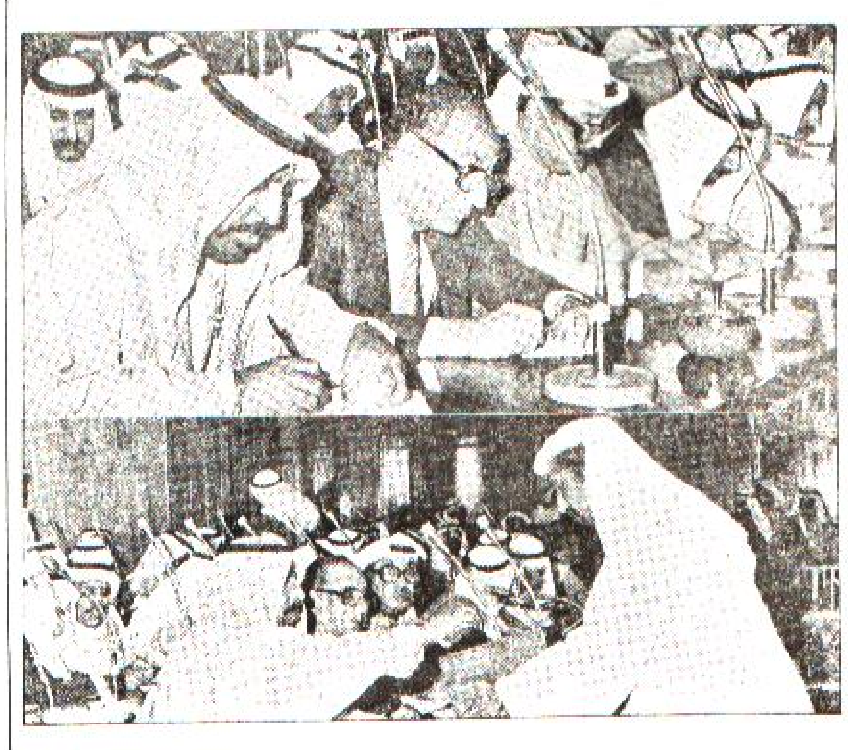
وانتخب المجلس أعضاء لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل

وعدد أعضائها خمسة، وترشح لعضويتها ثمانية أعضاء، وفاز بالانتخاب كل من هادي هايف وحصل على ٤٨ صوتا وأحمد الطخيم ٤٦ صوتا وراشد يوسف ٤٤ صوتا ومحمد حبيب ٤٢ صوتا ومطلق الشليمي ٣٩ صوتا.

وحوالي الساعة الثانية عشرة رفعت الجلسة لصلاة الظهر، ثم استؤنفت بعد نصف ساعة، ودعا الى انتخاب اعضاء لجنة الشؤون الخارجية وعدد اعضائها خمسة، وترشح لعضويتها ١٦ عضوا، وفاز بالانتخاب كل من جاسم حمد الصقر وحصل على ٤٥ صوتا وعيسى الشاهين ٣٢ صوتا، وخالد النزال ٣٦ صوتا وبرد المضف ٢٥ صوتا وجاسم العون ٢٤ صوتا، بعد تساويه مع احمد الطخيم بعدد الاصوات واجراء القرعة بينهما.

وبعدها انتخب المجلس لجنة المرافق والخدمات، وعدد أعضائها سبعة، وترشح لعضويتها ١١ عضوا، فاز منهم بالانتخاب النواب السادة محمد البراك وحصل على ٤٥ صوتا، ومرزوق سعد الصقر وحصل على ٤٤ صوتا، واحمد الطخيم وحصل على ٤١ صوتا، وعايض علوش وحصل على ٤٠ صوتا، وفاضل الجلاوي وحصل على ٤٠ صوتا ومبارك راعي الفحمة وحصل على ٣١ صوتا، وصياح أبو شيبة وحصل على ٣٨ صوتا.

انتقل الرئيس العدساني بعد ذلك الى البند التالي من جدول الاعمال، فاعلن عن ورود كتاب من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يتضمن الاوامر الاميرية والمراسيم بقوانين الصادرة من الرابع من رمضان سنة ١٣٩٦ هجرية الموافق ٢٩ أغسطس سنة ١٩٧٦ ميلادية، وحتى تاريخ انعقاد الفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة، واقترح على المجلس احالة هذه المراسيم والاوامر الاميرية على اللجان البرلمانية المختصة، فوافق المجلس بالاجماع، وطلب الرئيس من أعضاء اللجان المختلفة الذين تم



انتخابهم لاجتماع اليوم الاحد لتقوم كل لجنة بانتخاب رئيسها ومقرها.

وطلب العضو مشاري العنجري الكلام فاشار الى أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر معين وزيرا للاعلام بالوكالة، وقال أن عدد الوزراء كامل وفق نص الدستور وهو الا يزيد عن ثلث أعضاء المجلس، وعدد الوزراء ١٦ لذلك المطلوب حذف عبارة بالوكالة وجعل التسمية نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام.

ورد عليه وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج السلمان فقال، النقطة التي أثارها الاخ مشاري لا علاقة لها بالاصالة أو بالوكالة، والنص هو ألا يزيد عدد الوزراء على ثلث عدد النواب وهو ١٦ وزيرا فاذا ما أسندت وزارة الى وزير بالوكالة فهي من الاطلاقات المتروكة لسمو رئيس مجلس الوزراء.

وطلب العضو جاسم الصقر الكلام فقال: بالمناسبة ونحن في مستهل جرى بعد ذلك انتخاب اعضاء لجنة الفصل التشريعي الخامس وجريا على اعراف برلمانية في بلاد أخرى وللفترة التي حدثت بين الفصلين التشريعيين الرابع والخامس رأيت ان من المناسب ان نشيد بدور من سبقنا ابتداء من المجلس التأسيسي وحتى الفصل التشريعي الرابع ممن أرسوا البناء التشريعي في الكويت كل حسب طاقته، وفي الانتخابات الاخيرة لم يحالف الحظ زملاء لنا لهم دور فاعل في الحياة النيابية في الفصول التشريعية السابقة، ونحن وان كنا نختلف مع بعضهم فكرا ونهجا.. انما يقتضي الخلق السياسي الرفيع ان نشيد بالدور الفاعل الذي أسهموا به عبر الفصول الماضية... وكانت لهم مواقف وطنية... ولا يؤثر خلافنا الفكري على الاشادة بدورهم.

ثم طلب بعد ذلك بالغاء الالقاب والالتزام بالبساطة.

وحوالي الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد الظهر أعلن الرئيس العدساني رفع الجلسة على أن يعود المجلس للانعقاد صباح يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من مارس الحالي.

هوامش على دفتر الإنتخابات «٢»

العائلات في الانتخابات

بقلم اسماعيل الشطي

جريدة «السفير» اللبنانية الصادرة في ٨١/٢/٢٦ والمعروفة بالاتجاه التقدمي اليساري كتبت عن فشل المعارضة اليسارية والقومية في الوصول الى مجلس الامة تحت عنوان «الدرس الكويتي الصعب: فشل حقيقي لا ... لعبة» .... قالت «لقد فقدت المعارضة «حبل سرتها» مع المجتمع حين تمردت على القبيلة والعائلة، دون ان تنجح في ايجاد البديل الاجتماعي والسياسي الذي يمكن الاستعانة به، فالقبيلة في المجتمعات الخليجية بما فيها الكويت، هي وحدة سياسية ـ اجتماعية تدور داخل اطارها، وتنظم على أساسها العلاقات بين الاطراف السياسية المختلفة، والى الآن لم تستطع السلطة ـ الدولة ولا المعارضة ان تكسر قوانينها.

ليست هذه دعوة للابقاء على القبيلة ولا انعاش الطائفية، لكنها اعتراف بالواقع، ومحاولة للتاقلم معه، نحو الوصول الى صيغة افضل فلا ينبغي القفز فوق هذا الواقع، وتجاهل قوانينه الفاعلة، لان تجاهلها لا يلغي تأثيراتها بل على العكس يعزل المتجاهلين» وما قالته جريدة السفير يعكس حقيقة مهمة لفهم اللعبة الانتخابية في الكويت والتي غابت عن اذهان المعارضة القومية واليسارية والاجتماعية الاخرى ان تجيره لصالحها ..

وقد تحدثنا في المقال السابق «بعد ان هدأت المعركة» عن القوى السياسية في الكويت ... وفي هذا المقال نتحدث عن الثقل الاجتماعي في المعركة الانتخابية..

المفاتيح فتح الله عليها

في منتصف مدينة الكويت ... وعلى مقربة من ساحة الصفاة ... مقابل قصر نايف .... مبنى كبير مدخله على شكل قوس وله واجهة من الشبابيك الزجاجية ... هذا هومجلس الامة .. هذا المجلس له بابان .. باب يدخله خمسة عشر نائبا بغير حساب ولا تعب ولا نصب ... وهم الوزراء .. وباب يدخله خمسون نائب بعد جد واجهاد وتعب وحساب .. يدخلونه بواسطة مفاتيح .. مفاتيح انتخابية تفتح لهم الطريق الى جمهور الناخبين .. تلك المفاتيح التي تزداد قيمتها في اوقات الانتخابات .. لقد تبين من الانتخابات الاخيرة ان المفاتيح الاجتماعية تكاد تفوق في اهميتها المفاتيح السياسية.

والمفاتيح الاجتماعية اولئك الرجال الذين لهم تأثير على العائلات الكويتية .. او على رجال الاحياء الكويتية القديمة .. او على الديوانيات .. من خلال الرابطة العائلية او المعايشة والجيرة القديمة .. او الصداقة والمودة وارتباط المصالح .. ان المفاتيح الاجتماعية هي اليد المحركة للثقل الاجتماعي في الكويت..

آثار التعديل في ثقل العائلة

في الانتخابات الاخيرة تضاءل دور العائلة .. فتعديل قانون الانتخابات اثر عليها تأثيرا واضحا ... حيث ان من النادر ان تتركز عائلة واحدة في دائرة انتخابية فمعظم العائلات تعيش في ضواحي متفرقة .. لقد اصبح من الصعب على العائلة ان تضمن النجاح لمرشحها ما لم تتوفر لديها ضمانات اخرى .. كمميزات سياسية وعلمية او قدرات وكفاءات شخصية .. او تحالفات عائلية اخرى.

في السابق .. كان يكفي العائلة ان تحشر اصواتها في الدائرة واصوات انسابها واصهارها والمقربين اليها .. اما الآن وفي ضوء التعديل الحالي اصبح دور العائلة دورا مساعدا على النجاح .. وليس دورا اساسيا .. وهذا ما يظهر عند تناولنا امثلة لبعض العائلات.

الجناعات

وهي من العائلات العريقة في الكويت .. شاركت في بناء الكويت القديمة والحديثة على كل المستويات .. وتعتبر من العائلات الارستقراطية الثرية .. برز منها رجالات عدة كالسيد عبدالعزيز عبدالله المطوع وهو جد آل المطوع جميعهم وكالشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله والسيد علي العبد الوهاب .. رحمه الله وعبدالعزيز المطوع احد رجال الحركة الوطنية في الثلاثينات وأحد مؤسسي الحركة الاسلامية في الكويت والسيد عبدالرزاق صالح المطوع رئيس جمعية الارشاد وغيرهم من اخيار الكويت .. وفي السابق كان

• خاض ستة مرشحين معركة الانتخابات وتنافس كل اثنين منهم في منطقة .. ولم يفز أحدا منهم بالثقل العائلي.

• تنافس اثنان من الكنادرة في منطقة الرميثية فضاعت الاصوات بينهم ولم يفز أحدا.

• أربعة من أسر النجادة خاضوا الانتخابات في دائرة واحدة ولم يحقق احد منهم الفوز.

يضمهم حي واحد في الكويت القديمة يسمى حي القناعات ... واليوم .. تعتبر هذه العائلة احد اركان الاقتصاد الكويتي..

المطوع ـ السري ـ الياسين ـ البدر ـ الايوب ـ المسلم

واليوم تتركز هذه العائلة في مناطق السالمية والشويخ والضاحية والشعب لم تستطع هذه العائلة من دفع ابنائها الى مقاعد مجلس الامة رغم اتساع حجمها وكثرة افرادها و يعود السبب الرئيسي في ذلك الى :

○ التعديل الجديد الذي حصر اسماء الاسر القناعية في مناطق سكنها ـ وجعلها ـ متفرقة ومنع تجمعها.

○ كثرة مرشحيها وتنافسهم .. فقد نزل في منطقة الرميثية اثنان منهم .. وهم السادة عبدالعزيز الياسين وعبدالعزيز المطوع فتوزعت اصوات الاسر القناعية بين المرشحين الاثنين في الرميثية..

كما انه نزل من هذه العائلة الحاج احمد بزيع الياسين في منطقة الدعية ولكن الانتخابات الفرعية وقلة الاسر القناعية في تلك المنطقة لم تمكنه من النجاح رغم دعم الاتجاه الاسلامي له..

اما التنافس الشديد فقد كان في منطقة الضاحية بين السيدين محمد مساعد الصالح وخالد سلطان بن عيسى وكلا الاسرتين تمثلان ثقلا في عائلة الجناعات وقد كان دورها في تلك المنطقة حساسا ومؤثرا .. فكلا المرشحين لم ينزل بثقل العائلة .. بل ان السيد الصالح نزل ممثلا للاتجاه التقدمي وتسانده القوى التقدمية .. والسيد خالد بن عيسى نزل ممثلا للاتجاه الاسلامي وتسانده القوى الاسلامية..

واستطاع السيد بن عيسى ان يحصل على مقعدا نيابيا بواسطة ثقله السياسي وثقله العائلي ودعم بعض الفعاليات السياسية له .. وقد كان الفرق ضئيلا لان السيد الصالح دخل بثقله السياسي وثقله العائلي ودعم اخرين له ... لقد كان الفرق اربعة أصوات.

الغوادرة

عائلة الغوادرة واسعة كبيرة في الكويت ... هاجرت الى الكويت في ولاية مبارك الكبير ... و ينحدر اصلها من قبيلة «بجيلة» العربية التي انتشرت في شرق الجزيرة العربية .. و يطلق عليهم الكويتيون احيانا «بو جلان» كقولهم عن قبيلة المطير «مطران» وعتيبة «عتبان» وسبيع «سبعان» .. هاجرت هذه العائلة من منطقة الساحل الفارسي للخليج والمسمى قديما «بر فارس» والآهل بالقبائل العربية .. وبالتحديد قريبا من جزيرة «بوشهر»..

يطلق الكويتيون على الواحد منهم «فودري» نسبة الى منطقة في «بر فارس» اسمها «فودر» كانت اسر تلك العائلة تقضي شتائها فيها لان مناخها رائق وتأخذ طابع «المشتى» .. وأول ما شاع هذا الاسم عند وصول هذه العائلة وسؤال الكويتيين لهم عن مقرهم في «بر فارس» فأجابت عجوز منهم بشيء من المباهاة «نحن من فودر» سكنت هذه العائلة في حي «القبلة» في الكويت .. وهي الآن موزعة في ضواحي الكويت وتتركز في الخالدية وكيفان والروضة واهم اسر هذه العائلة هي:—

الياسين ـ العيدان ـ الشاهين ـ الجميعان ـ البشارة ـ المال الله ـ بوراشد.

وفشلت هذه العائلة على كثرة اسرها وعدد افرادها من انجاح احد مرشحيها والسبب:

○ التعديل الجديد الذي حصر اسماء الاسر الغودرية في مناطق سكنها وجعلها متفرقة ومنع تجمعها.

○ فتور العلاقات والصلات بين كثير من اسرها.

○ كثرة مرشحيهم والتنافس فيما بينهم .. فقد نزل في منطقة كيفان اثنان منهم .. وهم السادة الدكتور خالد عبدالكريم جميعان وجاسم اسماعيل الياسين .. وكان التنافس بينهما شديدا ادى الى تشتيت اصوات العائلة في المنطقة..

كما نزل في منطقة الخالدية السيدان احمد عبدالله جمعة الياسين وخلف جمعة السبتي ولم يتعاون المرشحان بل كان التنافس بينهما شديدا في تمثيل العائلة..

اما في منطقة الروضة فقد نزل السيدان عيسى ماجد الشاهين وجمعة محمد الياسين .. واستطاع السيد عيسى الشاهين ان يفوز بمقعد في المجلس لانه لم يعتمد البتة على ثقل العائلة بل اعتمد

● تعديل قانون الانتخابات اثر تأثيرا بارزا على الثقل العائلي وجعله ضعيفا.

● كان المتنافسان من أسرة القناعات في الضاحية كفرس رهان .. احدهم يمثل الاتجاه التقدمي والآخر يمثل الاتجاه الاسلامي ... ولقد فاز الاتجاه الاسلامي.



● محمد حبيب البدر

كلية على الثقل الاسلامي واستطاع جمهوره الاسلامي ان يستقطب اصوات الناخبين في الروضة .. كما استطاع السيد عيسى ان يستفيد من اصوات العائلة..

الكنادرة

وهي عائلة عرفت بالطيبة والكرم وحسن الجوار .. هاجرت الى الكويت من «بر فارس» بسبب الاضطهاد الفارسي الطائفي و بسبب البحث عن الرزق .. ينحدر اصلها من قبائل فارسية اهمها تلك التي تنسب للمناطق التالية

كمشك ـ كنارسياه ـ كشو بي ـ لنجة

واهم اسرهم هناك «جورجيو» اي الذئاب ومادسان اي «محمد حسن» ومليو أي «الملا» وكاشل يو اي «القرعان» وهذه كلها كمشكية .. اما تلك التي تسكن كنارسياه فهي «كوغاردي» وكلو «وكونيو» اي باعة الاشولة .. والتي تسكن كشو بي هي «مراد» و«كشر بي» و«دور باست».

ولقد هاجرت هذه العائلة الى الساحل العربي من الخليج واستقرت في مناطق هذا الساحل وهي اليوم منتشرة في الكويت والبحرين وقطر والامارات .. وقد ساهمت في بناء الكويت القديمة والحديثة .. وسبب تسميتهم بالكنادرة في الكويت هو اشتغالهم ببيع الماء الذي كان ينقل على عصا يتدلى من طرفها «تنكتان» لنقل المياه و يسمى «كندر»..

واسر عائلة الكنادرة كثيرة تفوق العشرين اسرة ومنها:

البدر ـ الشراح ـ القبندي ـ شمس الدين ـ كلندر ـ الكندري ـ الملا

وقد نزل من هذه العائلة ثلاثة .. واحد في منطقة القادسية وهو السيد محمد حبيب البدر .. واستطاعت عائلته التي تشكل ما يقارب الثلاثمئة صوت في الدائرة ان تدفع مرشحها الى المجلس .. ساعدها ان شخصيته كانت مقبولة عند ناخبي الدائرة رغم انه لا يمثل اتجاها سياسيا ولا فكريا وان احد منافسيه كان من اركان المعارضة اليسارية في المجلس السابق..

وقد نزل اثنان في منطقة الرميثية .. وهما السادة ابراهيم الكندري و يوسف محمد خالد وهو احد اقارب محمد حبيب البدر ... وفشلت العائلة من النجاح في هذه المنطقة لان التنافس دب بينها .. فقد كان ابراهيم الكندري مدعوما من الاتجاه الاسلامي ومن العائلة وكاد ان يفوز بالمقعد الثاني لو لم ينزل يوسف محمد خالد المعركة الانتخابية.

النجادة

وهم الاسر التي هاجرت من نجد بعد تأسيس الكويت واتخذت الكويت موطنا لها ... ومعظمهم على المذهب الحنبلي .. وغالبيتهم سكنت حي «المرقاب» كاسرة الوزان واسرة الشايع واسرة ملا مرشد واسرة الدوسري واسرة الريش ... ولقد تفرقت الاسر النجدية في ضواحي الكويت المختلفة ولهم تواجد كبير في منطقة الفيحاء..



● محمد مساعد الصالح

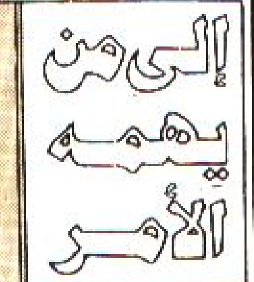
ولقد خاض اربعة مرشحين من الاسر النجدية المعركة الانتخابية في الفيحاء والنزهة ولم يستطع احدا منهم تحقيق الفوز فقد نزل من اسرة الوزان السيد عبداللطيف الوزان متحالفا مع السيد حمود حمد الرومي المدعوم من الاتجاه الاسلامي ولكنه لم يحقق الفوز رغم دعم الاسرة ودعم الاتجاه الاسلامي له...

كما نزل من اسرة العصيمي مرشحان وهما السيدان مشاري العصيمي وناصر العصيمي ولم تستطيع هذه الاسرة من تحقيق الفوز لاحد من مرشحيها رغم دعم الاتجاه القومي للسيد ناصر العصيمي..

كما خاض السيد بدر الخميس عن اسرة الخميس معركة الانتخابات في تلك الدائرة ولم يحقق الفوز **ولقد حقق النجادة فوزا في منطقة الخالدية عندما نجح مرشح اسرة ملا مرشد السيد محمد سليمان المرشد بالفوز باحد مقاعد مجلس الامة .. نذكرت ان في منطقة الرميثية يوجد اثنان يمثلان القناعات انما هناك ثلاثة والثالث من عائلة المسلم.**



كلمة طيبة



بقلم: اسماعيل الشطي

رغم انني بدأت كلمتي في العدد الماضي بالاعتذار لكل من يسيء فهمي او لا يدرك نواياي .. ورغم انني لست من الذين يتعمدون الاساءة لاحد .. الا ان ما كتبته في العدد الماضي حول رأيي الشخصي في التشكيل الوزاري الجديد لم يستسيغه المحبين والاصدقاء .. فقد عاتبني البعض ولامني البعض الآخر .. واذا كانت الكلمات تعجز احيانا عن التعبير عن النوايا فان ما فهمه المعاتبون من كلامي يخالف نواياي ... فانني لست من دعاة الاثارة والبلبلة ..

وانني اعتبر ان كلامي قد فسر تفسيرا اكثر مما يحتمله .. وانني كتبته بدافع من حبي لخير الكويت .. متطلعا — كما يتطلع جميع المخلصين — الى تعاون مثمر بناء مبني على الاحترام المتبادل بين الشعب والحاكم ... وبين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية .. يضمن للكويت رخاؤها واستقرارها وامنها ... بل انني ادعو الله ان يوفق السلطتين الى تعاون يرضي الله و يوافق كتابه وسنة نبيه .. واذا كان قد فهم من كلامي غير ذلك فلست معصوما من الخطأ ... عموما .. انني كما بدأت انتهي واقول معذرة لكل الاخوة المحبين والاخوة المعاتبين ان كنت اخطأت فيما كتبت .. سائلين المولى عز وجل ان يحفظ هذه البلدة الآمن اهلها من كل ما يغضبه .. انه نعم المولى ونعم النصير.

الاردن يقدم اعترافات مجزرة تدمر الى لجنة حقوق الانسان

قال الاردن انه حصل على اعتراف تذكر ان جنودا سوريين قتلوا اكثر من ٥٠٠ سجين في يونيو الماضي داخل سجن تدمر انتقاما لمحاولة اغتيال ضد الرئيس حافظ اسد.

وقدم الاردن لرئيس لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة نصوص اعترافات حصل عليها من اعضاء مجموعتين سوريتين تتألف كل منهما من خمسة عسكريين قالوا ان حكومتهم ارسلتهم الى الاردن مؤخرا في محاولة لاغتيال رئيس الوزارة مضر بدران.

وحسبما جاء في هذه النصوص فان اثنين منهم اعترفا بأنهما ينتسبان الى سرايا الدفاع، وهي قوات خاصة يقودها العقيد رفعت اسد شقيق الرئيس حافظ اسد، وانهما اشتركا في العملية التي تمت في سجن تدمر بوسط سوريا والذي يضم معتقلين من اعضاء منظمة الاخوان المسلمين المعادية للحكومة السورية.

وقالا ان مايتراوح بين ٦٠، ٨٠ جنديا سوريا ذهبوا الى السجن وقتلوا مابين ٥٠٠ الى ٦٠٠ سجين، مستعملين مدافع رشاشة وقنابل. وان العملية تمت بناء على اوامر من العميد معين ناصيف.

الوطن ١٩٨١/٣/١١

تطهير في الجزائر

قرر الرئيس الجزائري اعتماد حركة تطهير واسعة في الاجهزة الاعلامية في البلاد، بعدما اكتشفت مؤخرا مجموعة من التجاوزات والفضائح في بعض الادارات، وقد تبين ان مبالغ طائلة انفقت في غير محلها، او على مشاريع وهمية لم تنفذ.

آخر الاوضاع في افغانستان



قتل ضابط بوليس افغاني بطلقة نارية من قبل القوات السوفيتية منذ اربعة ايام كما وصفها دبلوماسي غربي بانها كانت بمثابة الخطأ. وقالت مصادر سياسية ان رئيس البوليس الجنائي في كابول وجد مقتولا في منطقة كارتي باروان في العاصمة عندما صبت القوات السوفيتية في (جاكاته) نيران الاسلحة ظنا انه من الثوار المسلمين. وقد شاهد كثير من الناس هذا الحدث في المنطقة التجارية.

وتعتبر هذه العملية احد ستة اعمال من مظاهر اعمال العنف التي اعلنت عن وقوعها مصادر غربية في العاصمة الافغانية عندما صعد رجال القوات السرية السوفيتية الافغانية المشتركة نشاطهم عند حلول اول احتفال بالثورة في كابول في ٢١ فبراير عندما تحدت طالبات المدرسة القوات السوفيتية.

وقد قالت المصادر الغربية انه كانت هناك اشتباكات بين القوات الحكومية والثوار واضافت المصادر بأنه قتل سبعة افراد من قوات الحومة بالاضافة الى اغتيال ثلاثة اشخاص من اعضاء الحزب الحاكم. وقد اضافت المصادر ان اعضاء من وحدات الجيش الافغانية التي لم يعرف عددهم بالضبط حيث كانوا يقومون بالحراسة في عربة سوفيتية افغانية مشتركة في مجمع باصات. وحوصروا من قبل الثوار وجردوهم من السلاح ومن اجهزة الاتصالات. وقالت المصادر بانه تم اعتقال افراد هؤلاء الحراس واتهموا بالخيانة.

وفي وصف الوضع خارج العاصمة كابول اعلن المصدر عن استمرار القتال في حرت وجرت اعتقال ٢٠٠ من السكان بتهمة القيام بالنشاط العدائي في الاسبوع الماضي. واضاف قائلا: ان في كاندهار، احدى المدن الكبرى، اكبر جزء منها يسيطر عليها الثوار الذين كانوا يفرضون اوامر حظر التجول من الساعة ٤ حتى ٩ صباحا.

واحد الاحداث التي اذيعت من الذين شاهدوا القوات السوفيتية الافغانية المشتركة الذين يبحثون عن بعض المهاجمين في وادي شنيز وعندما علموا الخبر من سكان القرى بأن رجال العصابات هربوا الى باكستان او الى الجبال وعلى اثر ذلك قامت القوات السوفيتية الافغانية المشتركة بتعذيب جماعة المرسلين وقتلوا احد العواجيز لانهم سبب هروب رجال العصابات.

وطبقا لمصدر دبلوماسي ان هذا الحدث اتبعها بعض الطلقات النارية المتفرقة على الجنود الذين يزورون المنطقة وقاموا برد النيران بالمثل وقتلوا خمسة واربعين شخصا من سكان القرية، ثم اعتقلوا ٢٠٠ اخرين.

وفي الاشهر القلائل الماضية كانت هناك مثل تلك الاحداث من الطلقات النارية المتفرقة في القرى بينما فشلت القوات السوفيتية والافغانية المشتركة لاخضاع او فرض النظام في الجيش الافغاني.

ان جهود التجنيد الاجباري لم تحقق أي نجاح ونتيجة لذلك يقوم القائد الافغاني بجولة موسعة حيث ادى ذلك الى تصاعد عملية الهيجان في الثكنات العسكرية.

و يقول مصدر خاص بأنه تم اعتقال عدد قليل من الشبان لضمهم في الجيش.

هيرالدتربيون انترناشيونال

اعتقال اخوان مسلمين في فلسطين

أعلن مصدر مسؤول في الشرطة الاسرائيلية القاء القبض على عشرات من المواطنين العرب بحجة انهم ينتمون الى منظمة سرية تابعة لحركة «الاخوان المسلمين» ووجهت اليهم تهمة التخطيط للقيام بعمليات ضد «امن اسرائيل» بعد ماتم العثور معهم على كميات كبيرة من الاسلحة التي يملكها الجيش الاسرائيلي، وخصوصا قنابل يدوية وبنادق «عوزي».

واضاف المصدر نفسه ان جميع الاعضاء في المنظمة يسكنون منطقة المثلث، وقد اسسوا حركتهم في بداية العام الماضي، وعقدوا الاجتماعات داخل المساجد، كما عمدوا الى تنظيم دروس جماعية بين الشباب من اجل نشر تعاليم الاسلام.

الجديد عن ابن بيلا



منذ اربعة اشهر تقريبا قرر شاذلي بن جديد الافراج عن احمد بن بيلا على رغم انف المسئولين الجزائريين القدامى الذين ساهموا في اسقاط الرئيس الجزائري الأول.

هؤلاء المسئولون بدأوا يعملون ضد هذا القرار منذ اول ديسمبر ١٩٨٠، موظف كبير في ادارة الامن ذهب الى ابن بيلا وحذره من القيام بجولات جديدة. وفي مدينة مسيلا حيث كانت الرقابة البوليسية قد رفعت عن منزله عادت فأصبحت مفروضة عليه بعد مدة شهر واحد، كما ان زوار بن بيلا منعوا من زيارته وأبعدوا عن منزله بدون مجاملة، والأسوأ من ذلك كله هو أن أصدقاء بن بيلا الذين كانوا يقومون بزيارته تعرضوا للاختطاف من طرف مجهولين عذبوهم وهددوهم بالموت ان أظهروا اية مقاومة.

كل هذا كان يجري دون ان يكون لدى الرئيس بن جديد علم بذلك، وبمجرد ان عرف به تدخل فورا لايقاف هذه المعاكسات، ثم عادت الامور الى طبيعتها في نصف ديسمبر، لكن ذلك الوضع لم يدم طويلا، ففي نهاية يناير الماضي فرضت الرقابة من جديد على منزل بن بيلا في مسيلا، وعادت عملية استجواب الزوار او طردهم.

بعد اطلاق سراح احمد بن بيلا قام بجولات خارج مسيلا، قادته احداها الى العاصمة حيث كان ينوي الذهاب لزيارة ضريح محمد بيلوز داد بطل المقاومة الوطنية. ولما عرف بذلك سكان العاصمة اسرع الآلاف منهم نحو هذا المكان، وحرصا من بن بيلا على عدم التسبب في احداث قلاقل اجل زيارته.

الرئيس بن جديد لا ينوى التراجع عن قرار اتخذه بنفسه لكن اعداء بن بيلا مازالوا اقوياء.

جون افريك ١٩٨١/٢/٢٥

بيان لمجلس المنظمات الاسلامية

نشرت جريدة «القبس» في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/٩، أن مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن، دعا ملوك ورؤساء الدول العربية الى «ادانة المذابح التي ترتكب في سوريا والمؤامرة التي حاكتها سلطات دمشق ضد الاردن».

ووجه مجلس المنظمات الاسلامية في بيان اصدره في عمان «عناية القادة العرب الى المذبحة التي ارتكبتها قوات الامن السورية في شهر يونيو الماضي والتي قتلت فيها اكثر من **خمسمائة معتقل في سجن بالميرا (تدمر)**.

نسف بناية من أربعة طوابق

نشرت مجلة «الوطن العربي» أنه جاء في الاعترافات السرية التي لم يعلن عنها لضباط المخابرات السورية الذين اعتقلوا في الاردن بتهمة تدبير خطة لاغتيال مضر بدران رئيس الوزراء الاردني، أن العقيد رفعت أسد وعدهم باختطاف اردنيين لهم مكانتهم لضمان استردادهم في حالة اعتقالهم هناك.

وذكرت المجلة من جهة أخرى ان معلومات وصلت من دمشق ان **سرايا الدفاع نسفت قبل اسبوعين بناية من اربعة طوابق في حي المهاجرين بالعاصمة بحجة لجوء بعض المناهضين للنظام الى البناية في اثناء مطاردتهم.**

نائب رئيس المخابرات السوفيتية في دمشق

نقلت جريدة القبس عن مجلة آخر ساعة المصرية عن مصادر المخابرات الغربية أن ٣٥ مستشارا وخبيرا سوفيتيا وصلوا الى سوريا في أواخر فبراير الماضي. وذكرت ان نائب رئيس المخابرات السوفيتية السابق والذي وصفته بأنه يقوم بدور مهم في المؤامرات الخاصة بالشرق الاوسط يترأس المجموعة. وقالت المجلة ان مهمة الفريق السوفيتي كشف أي تنظيم سياسي مناوىء لحكم الرئيس السوري حافظ اسد. (القبس ١٩٨١/٣/١٢).

حصة الاسد للعدو

ستفوز دولة العدو بحصة الاسد من برنامج المساعدات العسكرية الامريكية حيث ستحصل مع مصر على اكثر من نصف المخصصات العسكرية وستكون حصة مصر ٩٠٠ مليون دولار.

الصراع على السلطة بين رجال الحكم المصري

• بعض المراقبين يعتقدون أن الدور الساداتي انتهى بخروج كارتر من البيت الأبيض.

مفارقات ساداتية:

في بداية هذا الموضوع لابد من الاشارة الى بعض المفارقات السياسية التي سببتها سياسة السادات في حكم مصر.. تلك المفارقات التي عكست خيبة أمل الفئات المثقفة في مصر على الهيكل المصري الحاكم نفسه، حتى صار أقرب المقربين للسادات في مصر ـ نتيجة المفارقات السداتية ـ يبحث عن مخرج ـ ولو الى حين ـ يستريح فيه من تساؤلات الشعب الذي وعده السادات بإيجاد دولة العلم والايمان وتوفير الرخاء الاقتصادي وبناء الدولة النموذجية الحديثة بدولارات (كاتر) وضمان عدم تحرك الدولة اليهودية باتجاه مضاد لدولة الرخاء الساداتية.. ولكن سقوط كارتر.. وزوال القاعدة التي كان السادات يروجها بعدم زوال صديقه بيغن.. وتلاشى آمال الرخاء.. وخروج مصر ـ وفق الخط الكارتري في الصلح الاسرائيلي ـ عن خط الأنظمة العربية التي كانت حليفة للسادات منذ البدء.. كل هذا صنع هرماً جديداً يريد أن يتمركز على قاعدة غير القاعدة الساداتية.. حيث يزداد عنف الأجنحة الشعبية المعارضة كل يوم.. كما أن الخلاف بين خط كامب ديفيد. والاتجاهات التي تنادى بها الأنظمة العربية بشأن صلح جاري مع العدو اليهودي يزداد تطوراً بعد رحيل كارتر عن البيت الأبيض الأمريكي.. ليبدو السادات بعد ذلك رجلا يبحث عن مخرج للمازق الذي وضع نفسه فيه.. ولا سيما أن مراكز القوى بدأت تظهر من جديد داخل حكومة السادات، كما إن اتجاهات جديدة داخل السلطة المصرية بدأت تبرز على السطح.. وعلى رأس بعض هذه الاتجاهات أقرب المقربين الى الرئيس المصري.. مما يشير الى أن صراعا على السلطة في مصر بدأ يقترب من نهايته.

المحاور المتنافسة على السلطة في مصر هي:
- اتجاه عسكري غير منظور مرتبط بسعد الدين الشاذلي.
- اتجاه حسني مبارك المواكب لسياسة ريغان.
- اتجاه السياسة الشخصية للسادات وهو في طريق التقلص



• حسني مبارك .. بانتظار دوره

الصراع على السلطة في مصر:

يؤكد كثير من المراقبين لشؤون السياسة المصرية أن سقوط كارتر هو العامل الأساسي في بروز الصراع على السلطة داخل الاتجاهات الحاكمة في مصر: ومنذ ذلك الوقت يؤكد هؤلاء بأن التنصير الوزاري المحدود الذي بدأه السادات قبل دخول رونالد ريغان الى البيت الأبيض بأيام قليلة، والذي تم فيه تنصيب منصور حسن وزيراً للدولة مختص برئاسة الجمهورية الى جانب منصب كوزير الدولة للثقافة والاعلام.. كذلك تعيين وزيرين آخرين الى جانب الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد... من خلال هذا التغيير **يستنبط المراقبون بأن صراعاً على السلطة بدأ يطل برأسه في القاهرة. حيث يقترب الجناح الذي يمثله (حسني مبارك) في السلطة من رئاسة الوزراء**، وإحكام قبضة العناصر المقربة الى الادارة الأمريكية الجديدة على مقاليد الأمور أكثر من ذي قبل، وهذا يعكس من ناحية أخرى صراعات تتبلور داخل الجيش أيضاً في اتجاهات عدة.

اتجاهات الصراع المصري
أولا: اتجاه القوى المعارضة:

ويحلو للصحافة العربية أن تحصر هذا الاتجاه تحت اسم الاتجاه الوطني بعيدا عن التيار الاسلامي، فهي ترى أن العاملين تحت اسم الوطنية من رجال المعارضة يسعون من خلال قوة غير منظورة من أجل التغيير، ويقال حتى الآن بأن السادات لم يتمكن من تصفية امتداد هذا الاتجاه في صفوف الجيش والقوات المسلحة على الرغم من القبض على بعض الأفراد العسكريين الذين نسبت إليهم تهمة الاشتراك في محاولة لقلب نظام الحكم في مصر، وقد كشفت السلطات المصرية النقاب عن أن تنظيما عسكريا جديدا يطلق على نفسه اسم الضباط الأحرار بدأ يعمل في صفوف القوات المسلحة. وقد سبق للسلطات المصرية أن اعتقلت بين هؤلاء (المقدم ياسر محمد محمود عثمان) رئيس أركان حرب مدرسة الصاعقة، ويبدو أن هذا التنظيم العسكري على علاقة بالجناح المدني المعارض الذي يرأسه خالد محي الدين. وهو اتجاه يلقى تأييداً من بعض الحكام العرب كالقذافي وحافظ أسد وحكام عدن الشيوعيين، ويبدو أن الفريق سعد الدين الشاذلي الذي مازال يطوف العالم وهو يسعى لتشكيل المعارضة اليسارية الموحدة لاسقاط السادات انما هو على علاقة بهذا التنظيم، فقد ذكرت صحيفة التقدم يوم ١٩٨١/٢/١٩ وهي صحيفة مصرية ناطقة باسم حزب التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم أن المخابرات العسكرية في مصر عثرت على أوراق تجمع بين بعض



المعتقلين من تنظيم الضباط الأحرار الجديد وبين الفريق سعد الدين الشاذلي، قيل أنها التقطت إبان إقامة الفريق الشاذلي في اليونان.

ثانيا: اتجاه كمال حسن علي وخط السادات:

وهو جناح بدأ يتقلص بعد التغييرات الوزارية خلال الشهرين الماضيين، كذلك فإن تأثير هذا الجناح في الجهاز الحاكم بدأ يخف على الرغم من تماديه في الانصياع الكامل لتنفيذ السياسة الشخصية للرئيس السادات، ويعاون كمال حسن علي في هذا الاتجاه بطرس غالي الوزير المؤثر للسياسة المصرية الخارجية ولعل لمراقب الأحداث السياسية المتعلقة بسياسة السادات في الصلح مع العدو اليهودي على الخط (الكارتري) فرصة لتعليل نفوذ هذا الاتجاه بسببين:

الأول: محاولة السادات إيجاد حل وسط فيما بين الخط الكارتري الذي سار عليه وبين المبادرة التي يحاول الزعماء الأوربيون طرحها، وتشمل هذه المبادرة

مصادر رئاسة الجمهورية المصرية تنسب الى ريغان تصوره بأن السادات رئيس فاشل.



• كمال حسن.. الاتكاء على المؤسسات الاحتكارية الأمريكية

إيجاد نوع من الوفاق بين السادات وبعض الحكام العرب المعنيين بالصلح مع العدو اليهودي، ومحاولة السادات هذه لابد وأن تؤثر على الاتجاه الذي كان يواكب رغبة الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر) في حل مصري - يهودي منفرد تحت ظل البيت الأبيض، وزوال كارتر لابد وأن يؤثر على نفوذ أصحاب هذا الاتجاه في السياسة المصرية.

الثاني: وجود عناصر مصرية داخل حكومة السادات تتطلع لمتابعة سياسة رونالد ريغان حاكم البيت الأبيض الجديد، ووجود الاتجاه لابد وأن يؤثر في ميزان التركيبة السياسية داخل حكومة السادات من حيث الامتداد والتقلص.

ثالثا: اتجاه حسني مبارك:

ويعتبر حسني مبارك الشخصية الثانية في حكم مصر، فهو نائب رئيس الجمهورية، أما أبرز رجال هذا الاتجاه فهو منصور حسن، وينقل بعض المراقبين من القاهرة أن هذا الاتجاه يحوي في داخله عناصر انشقاق بدأت تتضح. حيث لعب السادات على وتر التناقض بين العناصر المؤيدة لحسني مبارك داخل الجيش والتي تعترض في نفس الوقت على التحالف مع رجل الأعمال والوكيل للعديد من الشركات التجارية (منصور حسن) بصفته مدنيا لا يحظى بأي تأييد في صفوف الضباط، وذلك بتقربه من رئيس الجمهورية بشكل أشد من ذي قبل، وفي نفس الوقت يلعب منصور حسن لعبته متقربا من رئيس الجمهورية ومن نائبه مدعوما بذلك من قبل أصدقائه أصحاب الشركات التجارية في الخارج، والتي يمثلها هو في مصر، لذلك فإنه يستعين أيضا بالاحتكارات الأمريكية التي يسعى لتمثيلها هي أيضا، ويشكل منصور حسن مع عثمان أحمد عثمان وجهين بارزين لدى الاحتكارات الأمريكية المؤثرة للقيام بدور فعال في إخضاع الاقتصاد المصري للرأسمالية الغربية، وذلك أن المؤسسات الاقتصادية الأمريكية منذ عام ١٩٧١ تسعى الى تدعيم الارتباطات المصلحية بين الفئات الحاكمة ذات التأثير على مجريات الأمور في مصر.

السادات خائف على نفسه:

ترى الدوائر السياسية المطلعة أن الرئيس المصري اصبح الآن اكثر قلقا، حيث أصبح الخطر يدق به شخصيا، ومن هنا يجيء تفسير التغيرات في مراكز القوى السياسية التي قام بها السادات بعد حادث الطائرة الذي أودى بحياة ثلاثة عشر ضابطا من بينهم وزير الدفاع، ويتضح خوف السادات من خلال مناقشة أشارت اليها بعض المصادر العربية جرت بينه وبين المقربين إليه. فقد تحدث السادات عن احتمال قيام الولايات المتحدة الأمريكية في عصر ريغان



• ريغان.. هل يقلب نظام السادات؟

بالعمل على الاطاحة به، وقد توفرت - كما نقلت صحيفة الأنباء الكويتية منذ يوم ١٩٨١/١/٢٢ - لدى رئاسة الجمهورية المصرية تقارير تؤكد (أن الادارة الأمريكية الجديدة تعتبر الرئيس المصري رئيسا فاشلا في الداخل، وأن وجوده من العوامل التي تكشف عن الوجه الامريكي القبيح، وينكر دائما بالمحاولة الأمريكية الأخيرة أثناء احتدام معركة الانتخابات في أمريكا للاطاحة به في نفس الوقت الذي قامت في أمريكا بمحاولاتها في تركيا..)

ويرجع خوف الرئيس المصري وقلقه الحالي الى أن الخطر أصبح داخل البيت الآن.. أي داخل مصر نفسها، ولعل ذلك الخطر المحيط بالسادات يكمن حاليا في تحرك العناصر المحيطة به، وربما سيأتي هذا الخطر من أخلص المساعدين له بحسب ما تؤكد التقارير الصحافية القادمة من عاصمة بلاد الكنانة.

ومن دوافع الخوف هذه يلاحظ المراقبون أن الرئيس المصري بدأ يلوح بما يفيد ويكشف عن استعداده لاجراء تغيرات في سياسته تتلاقى أو على الأقل تغازل التوجهين الأمريكي الجديد. والأوربي بأن

• الصراع على السلطة في مصر يأخذ باعتباره نهاية مرحلة كامب ديفيد وبناء جسور جديدة مع الأوربيين وبعض الحكام العرب.


• كارتر.. نهاية سياسية

واحد، هذا على المستوى الخارجي. أما الداخل المصري، فبعد أربع سنوات من أحداث يناير عام ١٩٧٧، تعيش مصر اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا حالة تكاد تكون مشابهة بالأجواء التي سبقت الأجواء المذكورة.. لكن.. هل يمكن أن يتمخض الوضع الداخلي في مصر عن حال تشبه الحال الايرانية في أواخر أيام الشاه!! ولاسيما أن السادات أخفق حتى الآن في تلبية وعوده التي أطلقها للشعب في أشكال متعددة من المجازفات على المسرح الداخلي.

إننا لا نستطيع الآن أن نضع حدا فاصلا يصور لنا كيفية النهاية التي سوف ينتهي اليها حكم السادات ومع ذلك نتساءل:

ماذا يخبىء المستقبل بعد أربع سنوات من الفشل في حل أي من الأزمات التي فرضتها السياسة الحكومية على شعب مصر المسلمة؟

ان اليسار في مصر يخطط ويعمل بدعم من الروس الشيوعيين، بينما الشعب المسلم يعلن رفضه لجميع مناحي السياسة الساداتية في الداخل والخارج. معتمدا بذلك على قناعة اسلامية يحركها في نفوس الشعب رجال الاخوان المسلمين في القاهرة وغيرها من المدن المصرية.

اما السادات فلن يجد بعد حادث الطائرة الذي أودى برجال المناصب العسكرية الحساسة غير تمكين الاتجاه العسكري المعادي للروس ولليسار بعامة، وقد شكل السادات فريقا عسكريا مناهضا للشيوعية واليسار وذلك بالتعينات الجديدة في القيادة العسكرية مؤخرا وقد أوضح المراقبون أن تعيين الفريق أول محمد عبدالحليم أبوغزالة المعروف بعدائه للروس في منصب وزير الدفاع يؤكد هذا الاتجاه، بينما تظل المحاور الحكومية الثلاث تتخبط متنافسة من خلال صراعها على دفة الحكم في مصر.

مستنكرا مجزرة حلب

مجلس المنظمات الاسلامية يناشد القادة العرب وقف المذابح في سورية ووضع حد للتآمر ضد الاردن.

عمان - الرأي - اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بيانا حول مذبحة تدمر التي اعترف بعض المشاركين فيها بانها من تدبير سرايا الدفاع السورية. وقال البيان لقد كنا نسمع اخبارا مفزعة تتحدث عما يجري للمسلمين في سورية من اعتقال ومطاردة وهدم منازل ومصادرة اموال وتجويع وهتك اعراض واعدام الشباب وكان بعضنا يقول لبعض هذه روايات مبالغ فيها ولا نظن ان انسانا يملك ولو ذرة من ايمان بالله او خلق او ضمير يفعلها مهما تسعرت فيه نزعة الاجرام ووحشية التصرف وحتى اذا سمعنا ماسمع الناس من اعتراف ادركنا انه يوجد على هذه الارض رجال ليسوا من البشر وان كانوا يحملون صورة البشر.

ومهما استنكر الناس هذه المجزرة وبأي صورة اعربوا عن مشاعرهم تجاهها فسوف تظل مذبحة تدمر اقسى من الاستنكار وسوف تبقى وصمة عار تتداول قصتها الاجيال المتعاقبة الى قيام الساعة وسوف يضمها التاريخ الى متحف مذابح الصليبيين ومذابح التتار ومذابح دير ياسين وكفر قاسم وغيرها مع الفارق الملحوظ بين تلك المذابح والذي يعرفه كل عربي مسلم.

اننا نناشد الملوك والرؤساء العرب ان يتخذوا موقفا يفرضه عليهم ايمانهم بالله ورسوله واليوم الاخر لوقف المذابح في سورية ووضع حد للتآمر والتخريب ضد الاردن ورجاله وتذكرهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

ابراهيم عبدالهادي

وتضليل التاريخ

بقلم أحد الغرباء

• الصحافة اليوم كالشعراء... والشعراء يتبعهم الغاوون • ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون.. إلا الذين آمنوا..

• لماذا هلل بعض الصحفيين بأمجاد الباشا عبدالهادي عند موته وهم يعلمون علم اليقين أن تاريخه أسود من سواد الليل البهيم.

مسكين شباب هذا الجيل، لأنه أسوأ حظا من أي جيل مضى.. إنه يعايش صحافة مقودة لا قائدة، مسودة لا سائدة، مستهدفة لا هادفة، ويعاصر صحفيين خواة من المبادىء والمثل، عراة من الخجل والحياء..

هذا ما قلته لصديق عربي مثقف، ترك الصحافة واشتغل بالتجارة، حين زارني، وسألني: ماذا بك؟ أراك واجما..

قال: إذن لابد أن أستفزك، مااستفزني **وأنا أقرأ ماكتبته الصحافة عن الباشا ابراهيم عبدالهادي، حتى كدت أعتقد أن الذي هلك اليوم سمى له كان بطلا أدى خدمات جليلة للعروبة والاسلام، وليس ذلك الباشا الذي اقترن عهده باسم «العسكري الأسود» وعهده هذا كان عهدا إرهابيا لم يسبق له مثيل حتى في أحط عهود القرون الوسطى.. لقد عاصرت الأيام الحسوم التي حكم مصر فيها هذا الباشا، مراسلا صحفيا، وشهدت بنفسي، كيف استطاع في ظل حماية القصر الملكي، ورعاية السفارة البريطانية الى سجن كبير** ضم بين جدرانه الشعب المصري بأسره، وكيف استطاع أن يقدم رأس الامام الشهيد حسن البنا هدية للملك في عيد ميلاده ١١ فبراير، وهو رئيس للوزراء، ووزير للداخلية، أي المسئول الأول عن الأمن.

قلت: هل علمت أن رئيس الجمهورية قد زاره مرتين أثناء مرضه مستفسرا عن صحته، بينما لم يزر مثلا شيخين سابقين للأزهر أثناء مرضهما، وهما الدكتور عبدالحليم محمود، والدكتور محمد الفحام..

قال: وماذا في ذلك؟

قلت: إن السيد الرئيس كان أحد أعضاء محكمة الثورة التي أدانت الباشا وحكمت عليه بالاعدام في أوائل عهدها، أليس في هذا تناقض؟ بل إدانة لعهد الثورة برمته؟

قال: هون على نفسك، فالسياسة هنا، قائمة على التناقض، والمثير للدهشة ألا تكون متناقضة، فالرئيس استضاف شاه إيران وبكل أوزاره وجرائمه، وأوزار السافاك، وجرائمها، متحديا بذلك أرواح عشرات الألوف من الشهداء، وآلام مئات الألوف من الأسر التي شردها، وناهيك عن آلاف الآلاف، بل ألوف المليارات من الدولارات التي اغتصبها وهربها، واستثمرها في مصارف اليهود في أمريكا وأوروبا، ومما زاد الطين بلة أن الرئيس المصري قبل تنصيب ابن الشاه الذي هلك امبراطورا لايران في القاهرة.. مع أن هذا الرئيس نفسه ــ في أحد مؤتمرات القمة الاسلامية ــ في عهد عبدالناصر ــ أهان شاه إيران الراحل في خطابه، واتهمه بالعمالة الأمريكية..

ولعلك تذكر موقف عبدالناصر من الملك سعود الراحل، كان قبل تنازله عن العرش للملك فيصل ــ رحمه الله ــ هدفا لحملات وسائل الاعلام الناصرية، كانت هذه الوسائل الاعلامية، تبحث إليه بأقزع الشتائم، وأهبط عبارات الهجاء، ولا سيما من هذه الوسائل الاعلامية مجلة روز اليوسف، وإذاعة صوت العرب في عهد «أحمد سعيد» وما ان اختلف عبدالناصر مع الملك فيصل حتى قبل استضافة الملك سعود، بل كانت وسائل إعلامه تعتبره الملك

● لقد حول الباشا عبدالهادي مصر الى سجن كبير في ظل القصر الملكي والحماية البريطانية.. وقدم رأس الامام الشهيد حسن البنا هدية في عيد ميلاد الملك.

الشرعي للمملكة السعودية..

وقلت: لكن زيارة الرئيس له أثناء مرضه ـ أعني الباشا عبدالهادي ـ ألا تدل على شرعية «الحكم الارهابي»؟

وقال: إن شرعية الحكم الارهابي قائمة هنا منذ قبل الثورة حتى اليوم، كل ما في الأمر أن اشتد ضراوة في عهد عبدالناصر، والقاعدة موجودة بعد عبدالناصر، والذي تغير هو الأسلوب.. اما الديمقراطية المغلوبة على أمرها، فليست الا مجرد شعار للتسلية..

إن زيارة الرئيس لحاكم إرهابي سابق لا تعبر عن دوافع إنسانية على الاطلاق، المسألة مرتبطة بعقدة نفسية مزمنة، إن الرئيس يريد أن يتلذذ، وهو يشعر بتفضله على باشا سابق ولو كان أحد الارهابيين الكبار.. تماما كما يتلذذ باستضافته لامبراطور سابق، ولو كان مجرم سياسي عرفه التاريخ.. وتماما كما أصبح يتلذذ بالاستيلاء على زهاء ثلاثين قصرا واستراحة.. إنه يريد أن يتخلص من عقدة الضنك المادي والسياسي والاجتماعي الذي ظل يرافقه.

قلت: هذا شأن السياسة، وما من حاكم عسكري في الشرقين الأوسط أو الأقصى إلا وهو مليء بالعقد النفسية، إنهم يتوهمون أنفسهم آلهة، أو على الأقل أنصاف آلهة.. اذا هم تواضعوا..

وقال: أجل: كلهم يقلد كمال أتاتورك، وثبت أن كمال أتاتورك كان مريضا نفسيا، والفرق بينهم وبينه، أن أتاتورك كان واضحا سافرا، أما هؤلاء، فهم أجبن من أن يكونوا صرحاء، حتى ذلك الدكتاتور الصغير الذي لم يكن في يوم من الأيام حافظا ولا أسدا يزعم الاسلام، وهو في نفس الوقت



يصفي بلاده من الاسلام ودعاة الاسلام، ويهاجم غيره ويتهمهم بالتبعية لواشنطن، وهو في نفس الوقت غارق الى قمة راسه في التبعية لموسكو..

قلت: اليس عجيبا ان يشترك أمثاله في مؤتمرات القمة الاسلامية؟

قال: واي عجب في هذا، مادام زعماء الدول الاسلامية في مثل هذه المؤتمرات يستقبلونه بالأحضان، ويصافحون ـ بحرارة ـ يده الملوثة بدماء الشعب المسلم المغلوب على أمره..

قلت: لنعد من حيث بدانا: لماذا هلل بعض الصحفيين بأمجاد الباشا عبدالهادي عند موته، وهم يعلمون علم اليقين: ان تاريخه أسود من سواد الليل البهيم؟

قلت: إن هؤلاء النوائح لم يجدوا مايكتبونه عن الباشا، إلا دوره في المظاهرات الطلابية العشوائية سنة ١٩١٩، واتهامه في احدى القضايا السياسية، والحكم عليه بالاعدام مع رفيق صباه النقراشي باشا، والصحافة ـ كما تعلم ـ مسيرة لا مخيرة، وإذا رجعت للصحافة عندما حكمت عليه محكمة الثورة بالاعدام، وجدتها لم تزد على ترداد ما قاله ممثل الاتهام، لم يجرؤ صحفي واحد، ان يشير الى دور الباشا عبدالهادي، أيام كان طالبا أو زعيما للطلبة.. ثم لا تنس أن الصحافة اليوم كالشعراء، وكما يقول الحق عز وجل: «والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر انهم في كل واد يهيمون * وانهم يقولون مالا يفعلون» إن الذين كتبوا عن الملك فاروق، عن لياليه الحمراء، وعن نزواته، وعن سرقاته من أموال الدولة، وعن نهبه لأراضي الدولة، هم انفسهم الذين كتبوا أيام ملكه عن فاروق التقي النقي، الصالح البار بأمته، العادل بين شعبه..

قلت: لكن هذا السلوك الأخلاقي الهابط، من شأنه أن يزيف التاريخ لهذا الجيل من الشباب الذي لم يعرف شيئا عن جرائم الباشا عبدالهادي أيام حكم مصر بالحديد والنار، وأصبح يعرف الكثير عن أمجاد هذا الباشا أيام شبابه، وزعامته للطلبة..

وقال: اطمئن.. فانت تعلم أن الشباب واع، وأنه لن يعترف بالصحافة مرجعا للتاريخ..

أحد الغرباء

الألباني يتحدث عن

سيد قطب ومجلة المجتمع

● **أقل ما يقال عن سيد قطب أنه داعية مسلم.. ولعله قرأ شيئاً من الصوفيات فتأثر فيها فسبكها في التفسير.**

● **هناك ارتباط روحي قائم بيني وبين مجلة المجتمع، يدلني على ذلك أنها تقدم إلينا بصورة متتابعة.**

اعتبر بعض الاخوة الافاضل المقدمة التي نشرناها عن الشيخ ناصر الدين الالباني موقفا من المجلة ضد الشيخ.. ورغم اننا لا نريد ان يفهم هذا عنا أو اننا اكدنا على حياد المجلة إلا أننا لم نسلم من سوء الفهم.. ولقد كتبنا في المقدمة آراء منتقديه وخصومه كي نجعل القارىء يعي القضايا التي يطرحها الشيخ ويتكشف خلفيات الحديث.. خاصة وان الشيخ سيتناولها بالرد.. واننا نتمنى على قراء المجتمع ان يتسع صدرهم لوجهات النظر المختلفة خاصة وأن المدارس الفكرية الاسلامية متعددة وان كل مدرسة تريد ان تظهر آراءها وافكارها.. فمن الخطأ من مدرسة فكرية ان تغضب عندما ينشر آراء منتقديها بل حرية الرأي تستدعي تناول الانتقاد بالرد الموضوعي.. ومجلة المجتمع ترحب بكل رد موضوعي بعيد عن الطعن والتشنج سواء من محبي الشيخ او من منتقديه.. والله الموفق..

سيد قطب الداعية

أما بالنسبة للأستاذ سيد قطب، فقريباً اجتمعت مع أحد رؤوسهم «من بعد زوال مفعول ذلك القرار» زارني وجاءني الى دار صهري فوجدني هناك، فجلسنا ساعة أو أكثر فجرى بحث ونقاش.. وعتبت عليه.. على ذلك الموقف السابق.. وإذا بهم لأول مرة يكشفون لي عن السبب الذي حملهم على إصدار ذلك القرار المذكور..

(يقولون لي أنت كفرت الأستاذ سيد قطب؟) (قلت سبحانك هذا بهتان عظيم.. ياشيخ فلان، ويادكتور فلان.. هل سمعت مني هذا الكلام.. (قال لا). (قلت: طيب، فأين تأدبكم مع الآداب الاسلامية، أين أنتم وقول الله عز وجل: «**ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين**» .. وأين أنتم من قول الرسول الكريم: «**كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع**» .. لا سيما **أولا:** أنه خطأ كبير مني أن اكفر رجلا مسلما اقل ما يقال، فكيف وهو داعية.. **ثانياً:** بالنسبة إليكم أنكم تلصقون بي هذه التهمة، وأنا متردد، كنت سابقا عليكم، ثم جئت بلدكم وسكنت بين ظهرانيكم..

ـ طيب هلا أرسلتم أحداً يتثبت مما وصلكم..

لا نكفر إلا بعد إقامة الحجة

ـ أنا أقول لك يافلان: نحن لا نكفر من هم في الحقيقة يستحقون التكفير، لخروجهم عن دائرة الاسلام بسبب عقائد فاسدة الا بعد إقامة الحجة.. (هذا من عقيدتنا)

• أنا لا أعادي الاخوان المسلمين بل أعتبرهم الموطدون للدعوة السلفية والمهيئون الأفراد ليتقبلوا هذه الدعوة.

ومن عقيدتنا كذلك.. أن المسلم قد يقع في الكفر.. لكننا لا نقول أنه كافر.. تكفير المسلم أمر خطير جداً.. ومن الحيطة التي وقع بها علماؤنا الفقهاء، أن وصل بعضهم الى أن قال: (لو كان عندنا مائة قول في المسألة وتسع وتسعون من هذه الأقوال تكفر من وقع في هذه المسألة، وقول واحد لا يكفر.. نحن نأخذ بهذا القول، احتياطاً لديننا لما هو معلوم من الوعيد الشديد في الأحاديث الصحيحة بقوله عليه الصلاة والسلام **(من كفر مسلما فقد كفر)**..

فنحن لا نكفر من نعيش معهم، ونسمع معهم وحدة الوجود.. فكيف نكفر إنسانا زل به لسانه أو زل به قلمه..

ولكننا لا نحابي في دين الله أحداً.. نقول هذا الكلام كفر، فلا تلازم عندنا في عقيدتنا.

أولا: ثم من الناحية العلمية:

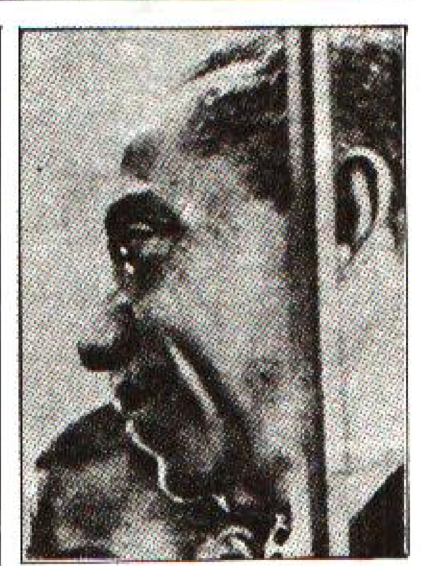
ثانيا: بين أن يتكلم الانسان بكلمة كفر وبين الحكم عليه بأنه كفر وارتد عن دينه...

— وعندنا أمثلة كثيرة من حياة الرسول **صلى الله عليه وسلم** وسيرته الشريفة مع أصحابه... هناك مثلا: الحديث الذي أخرجه الامام أحمد في مسنده من حديث ابن عباس أن النبي **صلى الله عليه وسلم** (خطب يوما في الصحابة فقام رجل ليقول له: ماشاء الله وشئت يارسول الله... فقال عليه الصلاة والسلام: **«أجعلتني لله نداً» قل: ما شاء الله وحده)**

— «أجعلتني لله نداً» أظن أمثال هؤلاء الناس الذين يسمعون فيما نقول هذا الكلام كفر... يستلزمون أن الرسول **صلى الله عليه وسلم** كفر ذلك الرجل، والواقع «ماشاء الله وحده» بين له الخطأ وأتبعه بيان الصواب،

وذلك هو طريق كل داعية مسلم يفهم حقيقة دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام.

(وقلت للرجل: هذا هو موقفنا)



(قال: طيب ماذا قال سيد قطب رحمه الله؟)

(قلنا: هات تفسير الظلال)

— فجئنا بمجلدين أحدهما: في تفسير **الحديد**، والآخر في **«قل هو الله أحد»**.

— فأحد الجالسين قرأ..

(ظاهر كلامه تماما أنه لا وجود الا وجود الحق.. وهذا هو عين القائلين بوحدة الوجود...)

— كل ما تراه بعينك فهو الله.. وهذه المخلوقات التي يسميها أهل الظاهر مخلوقات ليست شيئا غير الله.. وعلى هذا تأتي بعض الروايات التي تفصل هذه الضلالات الكبرى بما يرى من بعض الصوفيين القدماء، من كان يقول: (سبحاني سبحاني، ما أعظم شاني)...

والآخر الذي يقول: (ما في الجبة الا الله)...

هذا الكلام كله في هذين الموطنين من التفسير..

أنا أقول: لعل سيد قطب رحمه الله قرأ شيئا من هذه الصوفيات فتأثر فيها فسكبها في التفسير.. وخرج بعد ذلك منه هذا الكلام...

لأنه في الواقع.. في مواطن أخرى يقول فيه جمهور المسلمين (أهل السنة والعقيدة الصحيحة):

بالفرق بين الخالق والمخلوق وعلى خلاف عقيدة وحدة الوجود.

(فأنا قلت للرجل: هذا الكلام.. كلام كفر، ولا يجوز إقراره ولا يجوز ابقاءه.

وأنا في اعتقادي — والدين النصيحة — إذا طبع من الجماعة أنفسهم ومن الاخوان المسلمين فمن الواجب عليهم.. لا أقول أن يغيروا العبارة نفسها، ولكن يعلقوا عليها بحيث أنه لا يتورط بها من لا علم له بالعقيدة الاسلامية الصحيحة.. أما السكوت عليها فلا يجوز كما هو معروف في علم الفقه...

— الخلاصة بحث الرجل وقدم وأخر فلم يستطع أن يجد لتلك الجملة معنى الى هذا المعنى الظاهر...

ولكن انتقل الى بعض المواطن الأخرى والمعروفة ليصرح فيها بأن هناك خالق ومخلوق والخالق غير المخلوق.. وهذه أشياء — والحمد لله من فطرة المسلمين جميعا...

— فالشاهد، أقاموا ذلك القرار الجائر على مجرد كلمة بلغتهم وأقل ما يقال فيها ما قيل قديما:

«وما آفت الأخبار إلا رواجها»...

مجلة المجتمع

وأخيرا.. حينما استقريت هنا بدأت إشاعات غريبة جدا... ولكن — مع الأسف — في الواقع أنه من بعض الأفراد المتحمسين من الاخوان صدرت هذه الأشياء..

— الاشاعات لا أقيم لها وزنا بالمقدار الذي **فوجئت به من مجلتكم (المجتمع) والتي كانت تصدر ولا تزال.. وكانت**

● **الجماعات الاسلامية لا تستطيع القيام بالواجب الاسلامي كله منفردة.. وتعدد الجماعات ضروري لتكامل الجهود ولكن بشرط واحد أن يكونوا جميعا في دائرة واحدة متفقون على الأسس وعلى القواعد الاسلامية.**

تتحفنا باشياء كثيرة، وترسل الينا... فكأن هناك ارتباطا روحيا قائما بيني وبين هذه المجلة، يدلني على ذلك.. أنها تقدم الينا هذه المجلة بصورة هدية متتابعة..

وإذا بنا نفاجأ بمناقشة أجروها مع أخ لنا من أنصار السنة في السودان، يمكن اسمه: «عبدالقادر حسن».. وإذا بهذه المجلة تسطر ما نسمعه هنا، من الشيخ الألباني ضد الاخوان المسلمين، ولعلهم حتى «ما أخطىء» يكفر و يضلل أو ماشابه ذلك من هذه الكلمات..

(قلت: سبحان الله.. كنا نعيش في أخبار مسجلة وإذا بها تسجل وفي مجلة سائرة وفي مجلة أنا أتوق الى قراءتها دائما وأبداً..

مؤاخذاتي

ـ أقول و باختصار ـ أنا لا أعادي الاخوان المسلمين ـ بل أعتبرهم أنهم الموطدون للدعوة السلفية والمهيئون الأفراد لتقبلوا هذه الدعوة... وهذا الشيء المسه طيلة حياتي هذه التي لا تقل عن خمسين سنة في الدعوة ـ وأنا أعرف هذه الحقيقة.. ولكنني لي **مؤاخذاتي** عليهم كجماعة **ومؤاخذاتي** على بعض الأفراد أو لنقل كثير منهم اشياء أخرى.. وهؤلاء الأفراد يختلفون بين سوريا وبين الأردن.. **فمؤاخذاتي** عليهم مثلا.. أنهم لا يهتمون بتركيز العقيدة الصحيحة في أفراد الاخوان المسلمين ـ بل زيادة على ذلك ـ أنهم لا يلقنونهم الأصول التي ينبغي أن يرجع لها هؤلاء الشباب ليزول الخلاف الموجود والواقع بينهم من سلفي، ومن مذهبي، ومن صوفي، وأنا أعتقد أن الوحدة التي ينشدونها لا يمكن أن تقوم لها قائمة في دائرة الاخوان المسلمين على الأقل وفيهم هذه الخلافات الجذرية الأصيلة.. على خلاف ما يتظاهر بعضهم من المتعصبة للمذاهب حيث يقولون أن الاختلاف في الفروع وليس في الأصول ـ ولست الآن في صدد مناقشة هذه النقطة ـ فأنا لي مؤاخذات في بعض الأشياء على جماعة الاخوان ومؤاخذات أخرى على بعض الأفراد.. فالجماعة ـ باعتقادي ـ وقد مضى عليهم في حقل الدعوة نصف قرن من الزمان أو يزيد عليهم أن يلتفتوا الى تصحيح مفاهيم أفراد الاخوان المسلمين وخاصة ماكان فيها في العقيدة.. هذه النقطة تكون بمثابة الخطوة الأولى في سبيل التوحيد بين الاخوان المسلمين أولا ثم التوحيد بينه وبين عامة المسلمين ثانيا.. بالاضافة الى هذا لابد أن يختطوا الخطة التي خطها **حسن البنا رحمه الله حينما وافق على النهج الذي سلكه صديقنا السيد سابق في تأليف فقه السنة.. فأنتم تذكرون تقريض حسن البنا لهذه الخطة التي وضعها السيد سابق جزاه الله خيرا.. فأرى هنا تناقضا عجيبا بين صفوف الاخوان المسلمين..**

هذا الكتاب الذي أنا أنصح دائما الشباب ـ حينما يسألوني لأدلهم على كتاب الفقه القائم على الكتاب والسنة ـ بأن هذا الكتاب لا أجد خيرا منه.. وإن كان لي بعض الملاحظات على ذلك ـ لأن الأمر في الواقع ـ كما قال الامام الشافعي رحمه الله: «أنى الله إلا يتهم كتابه» وأنا حينما كتبت. نقدأ على الجزء الأول والثاني والثالث من كتاب فقه السنة بينت وأوان هناك مؤشر ما يدل على أني كنت متعاونا معه ولست نقادا له لذا سميت كتابي (تمام المنة في التعليق على فقه السنة).. فأجد أن هذا الكتاب (فقه السنة) كان ينبغي أن يكون من مناهج الأخوان المسلمين.. وأن يكون هذا الكتاب فرض على كل فرد ينتمي إليهم.. كما يفرضون عليهم رسائل الامام البنا رحمه الله.. فأجد الأمر على النقيض من ذلك.. أجد مثلا في السابق في دمشق بعض السرايا يتدارسون هذا الكتاب والبعض الآخر يتدافعونه و يرفضونه عنهم بحجة هذه الكلمة التي كنت أتمنى أن يقضي عليها الأرضة و يأكلها والأكثر من هذا أيضا أنه في بعض الأقاليم الواقعة في الشمال الشرقي من سوريا.. أجد الجماعة كلها من رئيسها الى مرؤسيها يرفضون هذا الكتاب بنفس الحجة الواهية المذكورة سابقا.. لماذا هذا التنافر؟ وكيف أتصور أن جماعة الاخوان المسلمين متحابون متوادون وفيهم السلفي ـ الذي لا يرضى بديلا للفقه من كتاب فقه السنة لسيد سابق.. وآخرون منهم يستمرون في قراءة بعض الكتب التي أكل الدهر عليها وشرب.. مثل كتاب (الباجوري والفقه الحنبلي).. وفي كلا الكتابين كلمات يندى لها الجبين من ذكرها ـ ولست الآن في صدد ذكرها فيكف يمكن للاخوان المسلمين أن يكونوا فعلا ـ كما وضعت الدعوة من أجل ذلك ـ وفي أفرادها هذا التنافر البعيد في البلد الواحدة وفي الاقليم الواحد من سوريا.. حتى المنهج مختلف تماما في الثقافة الفقهية الاسلامية.. فهنا وجدت إخوانا على الدعوة السلفية بسبب هذه الحركة التي ندعو اليها ولا نخالف من الناحية السياسية احدا لأنه كما قال المولى عز وجل: «**ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات**».. وأنا أقول واتمنى ان يقول مثل قولي كل الجماعات الاسلامية.

تكامل الجهود

أقول ان الاخوان المسلمين لا يستطيعون أن يقوموا بواجب الاسلام لوحدهم

والسلفيون كذلك.. وحزب التحرير كذلك.. وشباب محمد كذلك.. هذه الجماعات أعتقد وجودهم ضروري.. لأن جماعة واحدة منهم

لا تستطيع أن تقوم بكل واجب يفرضه الاسلام على الجماعة الاسلامية.. انما هذه الجماعة يجب أن يقوم كل منها بواجبه..

ولكن بشرط واحد أن يكونوا جميعا في دائرة واحدة متفقون على الأسس وعلى القواعد التي ينبغي أن ينطلقوا منها ليتفاهموا فيما بينهم لا شك أن لا منافاة فيما يتعلق بالأمور أو الصنائع المادية.. بين حداد وبين نجار وبين طباع.. الخ، ولا تستطيع جماعة الحدادية القيام بوظيفة النجارين ولكن هؤلاء اذا كانوا متنافرين ومتحاربين لا يستطيعون أن يقيموا بناية أو قصرا ما..

وأولى أن يقوموا بهذا القصر المشيد لاقامة الحكم الاسلامي والدولة الاسلامية.. أنا على يقين لا السلفيون وحدهم يستطيعون.. ولا باقي الجماعات وحدها تستطيع..

وإنما هذه الجماعات اذا توحدت في دائرة واحدة وتعاون كل منهم في حدود اختصاصه.. فيومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وعلى ذلك فنحن ماضون لا نعادي طائفة أو جماعة من الجماعات الاسلامية إطلاقا.. لأن كل جماعة تكمل النقص الذي يوجد عند غيرها..

فالاخوان المسلمون يعاملوننا خلاف ما نعاملهم به.. فنحن نقدر جهودهم كجماعة يدعون الى تكتل المسلمين تجاه المصائب والحوادث التي تفرق المسلمين.. وإن كانوا كما قلت آنفا لا يستطيعون وحدهم أن يقوموا بهذا الواجب.. فالكل يكمل الآخر السلفية والاخوانية.. نجد الاخوان المسلمين بصورة خاصة في هذه البلاد الأردنية.. هم الذين ينشرون العداوة والبغضاء بين السلفيين والاخوان المسلمين... وليت هذا الأمر وقف في حدود الأفراد والأشخاص الذين ليس لهم وزن في الاخوان المسلمين.

٢١ مارس
محكامة المتهمين في تفجير جمعية الاصلاح

حدد رئيس محكمة أمن الدولة الأستاذ صلاح الدين ذكري يوم /٢١/ مارس الحالي لنظر قضية الشروع في تفجير مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي وقتل من يكون متواجداً ساعة التفجير في المبنى.

ويتهم بالقضية المدعوان فواز فرحان الأحمد، ويعمل فراشاً في مدرسة سيف الدولة، ومحمد يوسف أحمد درغام عاطل عن العمل، وكلاهما سوري.

وبناء على ذلك قدمت نيابة أمن الدولة المتهمين إلى المحكمة وأسندت إليهما أنهما:

أولا: شرعا في قتل صالح مبارك وعوض مبارك وآخرين من مستخدمي مجلة المجتمع وأعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي عمداً مع سبق الاصرار، وذلك بأن عقدا العزم على قتل من يكون موجوداً منهم في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وأعدا قنبلة زمنية شديدة الانفجار وضعاها قرب غرفة يجتمع فيها المجني عليهم لتحزيم أعداد المجلة، وضبطا جهاز تفجيرها على الميعاد الذي أيقنا بوجودهم فيه، قاصدين إزهاق أرواحهم، ولم يستطيعا رغم ذلك إتمام جريمتهما بسبب لا دخل لارادتهما فيه وهو العثور على تلك القنبلة وإبطال مفعولها قبل الوقت المحدد لانفجارها.

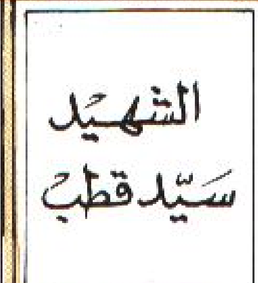
ثانياً: شرعا في استعمال متفجرة بأن أعدا عشرة قوالب من مادة الـ ت.ن.ت المتفجرة وزوداها بصاعق وساعة توقيت ووضعاها في مكان مسكون هو مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي، وضبطا جهاز تفجيرها على وقت معين لتنفجر عند حلوله. ولم يستطيعا من اتمام الجريمة بسبب لا دخل لارادتهما فيه وهو إبطال مفعول المتفجرة.

ثالثاً: إحراز مفرقعة قبل الحصول على ترخيص وكان ذلك بقصد ارتكاب الجريمة بواسطتها.

رابعاً: أحرزا قنبلة موقوتة بغير ترخيص من الجهة المختصة.

وأسندت نيابة أمن الدولة إلى المتهم الأول فواز كذلك أنه ارتكب تزويراً في محرر رسمي هو نموذج طلب الحصول على رخصة قيادة بقصد استعماله على نحو يوهم بأنه مطابق للحقيقة وذلك بأن أثبت فيه كذباً أنه يعمل إماماً لمسجد وقدمه إلى الموظف المختص في إدارة المرور الذي اعتمده وصدرت بموجبه رخصة قيادة.

وتجدر الاشارة إلى أن رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس تحرير مجلة المجتمع سيحضران المحاكمة كشاهدي إثبات.





إن للوثنية عبّادا يأكلون من يخدشها

عندما يشعر امرؤ بالسعادة لانه واسى محروما ، او نصر ضعيفا ، او آمن قلقا ، او وى هائما ، او احصن عرضا ، او حقن دما ، لهو انسان كبير ، ومثله اهل لان يفتدى عناصر الايمان بالنفس والنفيس .

والثائرون ضد الظلم والناقمون من اعوانه رجال من ذلك المعدن الصلب ، واندفاعهم لتقليم الاظافر الشرسة ضرب من الاصلاح العام للحياة والاحياء « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

ان اولئك الرجال الكبار هم اصحاب اليد الطولى في صوغ التاريخ ، وتوجيه احداثه ، والافراد النابهون لا الجماهير الكثيفة هم صناع الحياة وقادة الفكر والخلق !!

فكم من امة ظلت تغط في سباتها دهرا حتى جاء من ايقظها فسارت .

وكم من امة شردت عن الصراط المستقيم حتى رزقت من هداها فرشدت ..

على ان اولئك المتفردين العباقرة انواع : فمنهم من رمق القافلة التائهة وابى ان يندفع معها في وجهتها ، واكتفى بان ينفض يديه من امرها ، والا يشاركها في مسيرها ،

والواقع ان اعتزال المجتمع الماجن الفاجر جهد غير قليل ..

ترى هل هذا هو التغيير بالقلب الذي عده الحديث الشريف اضعف الايمان ؟ ربما ، ولكني الحظ ان هذا الموقف قد يكلف صاحبه تضحيات فادحة ، فان المفاضبين لله قد يطلبون الاعوان على سيرتهم بالرغبة او الرهبة وربما قالوا : من ليس منا فهو علينا !

وهنا تقع محن شداد ، فان الامام الاعظم ابا حنيفة كان مزورا عن حكام عصره ، مكتفيا بتفقيه الجماهير في دين الله ، ولكن هؤلاء رأوا ضمه الى صفوفهم كرها بان عينوه قاضيا للقضاة ، ومات الامام في السجن وهو يرفض المنصب المعروض .

وهناك رجال من طراز اخر ، لا يدعون المنكر يمر سالما ابدا ، ويابون الا كشف زيفه وهدم صنمه ومقاومة الجماهير العاكفة عليه ..

واذا كنا في مجالس المناظرة ، او عند تحبير المقالات ، نظن اعتراض التقاليد المستقرة امرا سهلا فان ذلك عند المعاناة العلمية امر شديد الوعورة مقلق الاخطار ..

ان للوثنية عبادا ياكلون من يخدشها ..

وانظر شدة غضب هؤلاء على من يعترض طريقهم في قوله تعالى : « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون » وانظر شدة تمسكهم بباطلهم واصرارهم على ملازمته ابدا في قوله

على : « واذا رأوك ان يتخذوك الا هزوا ، اهذا الذي بعث الله رسولا . ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها .. »

في وجه هذا التعصب الهائل ، وفي وجه القوى الخفية والجلبة التي تؤازره ، يعمل المصلحون لتغيير اوضاع وتبديل احوال ، ويتعرضون لنكد الحياة وسوء المنظر في الاهل والمال ..

ضرب من البطالة

وعندي ان العباده المنقطعة في الصوامع ضرب من البطالة ، او هي على احسان الظن والتعبير ضرب من المتع المعنوية واللذات الروحية يوفر لاصحابه الجو النفسي السعيد وحسب .

لكن هل يتغير وجه الحياة الدميم بهذه العبادة الخالصة ؟

هل تنكمش سطوة الباطل بهذه الرهبانية المستوحشة من الخلق المنقبضة عن الدنيا ؟ كلا

ان الصلاح تزكية النفس والاصلاح تزكية المجتمع ، والمسلم الحقيقي هو الذي يتعهد نفسه بالتقوى ويقبل في الوقت نفسه على المجتمع ليؤازر الحق ويعوق الباطل ، ويحب في الله ويبغض في الله ، ويكثر سواد المؤمنين ويوهن كيد الكافرين .

ان الحياد في كل معركة بين الخسة والشرف ليس موقفا مقبولا ، واصحاب هذا الموقف هم الى الكفر اقرب منهم الى الايمان .

ان ابراهيم الخليل لما رفض الوثنية لم يسترح حتى هدم الاصنام ، وكذلك فعل خاتم الانبياء ، وان كان طريقه اطول وجهده اشق !

ومن ثم كانت رسالات الله تغييرا حقيقيا للنفس والمجتمع ، وثورة لا تبرد على العوج والفساد والظلم .

كانت محوا واثباتا ، محوا لعرف سيء واثباتا لعرف صالح ، محوا لتشريع ضال واثباتا لتشريع حق .

ان كل هداية لا تتحول من صلاح نفسي الى اصلاح اجتماعي فهي – في باب الخير – كالجنين الذي سقط قبل استكمال نموه ، فما قدرت له حياة ممتدة ، ولا عرف له تاريخ مشرف .

وبديهي ان ينهزم الخير السلبي امام الشر الايجابي ..

ماذا فعل صالحونا ؟

ماذا فعل صالحونا – في قرون الضعف – لما آثروا العبادة في زواياهم وتركوا لغيرهم ان يكتشف استراليا والدنيا الجديدة وينقل اليها عقائده وتقاليده ؟

ما افاد الدين من سيرتهم شيئا طائلا على حين ظفر بالحياة من ظفر !

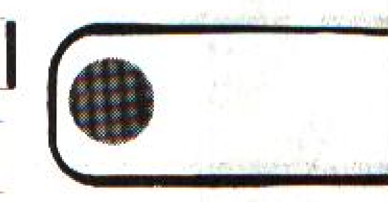
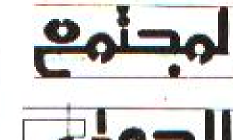
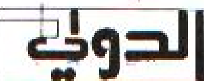
واني انظر الى نعمة الايمان التي تغمرنا فاجدها ثمرة قوم وثبوا بالايمان من ارض الى ارض ، وضعوا طابعهم بقوة على المجتمع فسرت صبغتهم من جيل الى جيل .. على رجال الحق لا ان يثبتوا عليه فقط بل ان يصعدوه من افق الى افق ، وينقلوه من قلب الى قلب فان الباطل المتحرك على ظهر الارض لن يقفه الا ايمان متحرك ناشط مقدام .

في ذكرى الميلاد الشريف ارنو الى صاحب الرسالة العظمى . باعظام ودهشة ، واتساءل : كيف استطاع اليتيم الفرد اعداد القوة التي فتكت بالباطل المستكبر ، واستخلصت من براثنه حقوقا منهوبة ، و شعوبا مستباحة ؟ كيف اعاد الى الحق رونقه بعد ما تكدر ، وقيمته بعد ما ابتذلت ؟

انها السيرة المعجبة المعجزة التي اقلقت المبطلين ، وقذفت في نفوسهم الفزع حتى ليقول هذا الرسول البطل : نصرت بالرعب من مسيرة شهر ..

اين من هذا الاوج امتنا التي استنسر في ارضها البغاث ، وبالت على آلهتها الثعالب؟

ما ابعد هذه الامة عن محمد ! واضلها عن طريقه !!

مارنيو لبنان والاساءة إلى العرب في امريكا

قالت مجلة «الوطن العربي» إن وجود «لوبي» عربي تشكله الأقلية العربية في الولايات المتحدة يعمل لصالح القضايا العربية هو من قبيل الخرافة والوهم. وذلك لسبب وحيد وهو أن معظم الأميركيين المنحدرين من أصل لبناني والذين يشكلون معظم الأقلية العربية في أميركا.. متعاطفون بشكل أو بآخر مع قضية الجبهة اللبنانية المارونية والتعاون مع العدو.

ولا تترك المنظمات اللبنانية في الولايات المتحدة هذه الأيام مناسبة إلا تزرع فيها الشكوك بين العرب والأمريكيين والاساءة للقضايا العربية على الصعيد الاعلامي.

وكانت المنظمات والروابط اللبنانية في الولايات المتحدة قد سعت لدى جمعية دينية أميركية لتزويد حداد بمحطة اذاعة قوية.

وتقوم الجمعية المذكورة حاليا بتزويد الرائد المارق بمحطة بث تلفزيونية. والمعروف أن الجمعية هي إحدى الواجهات المحلية الأمريكية التي تتستر المخابرات المركزية وراء نشاطاتها الخارجية.

اصوات اليهود والانتخابات الفرنسية

«انهم ــ اليهود ــ مشتتون ولا يمثلون الا ١٪ من اصوات الناخبين، ومع ذلك فمن الخطأ أن لا توضع أصواتهم في الحسبان».

«جيسكار ديستان لا يعطي اهتماما كبيرا لاصوات اليهود، لانه يعتقد انها ليست ضرورية لكي يحصل على نسبة الـ ٥٠٪ لكن الاقلية اليهودية واثقة من انها تصنع المفاجآت».

هذا الانذار يرجع تاريخه الى ابريل ١٩٨٠ عندما علقت صحيفة (المنبر اليهودي) على زيارة الرئيس ديستان الى دول الخليج.

وفي فبراير ١٩٨١ اعلن السكرتير العام لحركة اليهود الجدد في مؤتمر صحفي، ضمن حملات يهودية ضد تزويد العراق بأسلحة فرنسية حديثة «اليهودي الذي يتشرف بيهوديته لن يصوت لصالح الرئيس الحالي».

وان توقيت هذه الحملات، قبل اسابيع قليلة من الانتخابات الفرنسية، يقصد اليهود الفرنسيون بها ان يعاقبوا الرئيس ديستان في الانتخابات.

و يعد يهود فرنسا ثالث اكبر جالية يهودية في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا، حيث يبلغ عددهم ٧٠٠ الف نسمة، اتوا من جهات مختلفة الى فرنسا.

هل تتخلى أمريكا عن اليهود؟

اجتمع اكثر من ألفي شخص في مركز سيمون ويزنتال في لوس أنجلوس للاستماع إلى «صائد النازيين» الذي يبلغ الثالثة والسبعين من العمر وهو يحدثهم عن موجة جديدة رهيبة معادية للسامية في أميركا.

وفي اليوم التالي قام أشخاص بضرب المركز للمرة الثالثة خلال عام واحد، فحطموا النوافذ ورشقوها بعلب تحمل شعارات تقول «الموت لليهود» سيمون هو القاتل»، وقدرت الخسائر التي لحقت بالمركز بآلاف الدولارات.

وأشارت مصادر (بناي بريث) ــ المنظمة اليهودية ــ الى أن النسبة قد تضاعفت ثلاث مرات على المستوى القومي، وقد سجلت أكثر من ٤٠٠ حادثة من الحوادث المعادية لليهودية وهي تشمل حوادث عنف واعتداء، هذا عدا مئات الحوادث الأخرى التي لم يعلن عنها بسبب المخاوف اليهودية العميقة.

وحوادث لوس أنجلوس الأخيرة أقلقت السلطات المسؤولة، فقد أشعلت النيران في المعابد اليهودية، كما أن إحدى المقابر نبشت وحطم أكثر من ٤٠٠ شاهد قبر، وأطلقت النار على حاخام يهودي، وحطمت منازل كثير من اليهود النشطين، وألقيت عليها الصلبان المعقوفة وشعارات الحرب كما أن المسارح تعرض لتحطيم المقاعد والأضواء وامتلأ بالصلبان المعقوفة.

وقال الحاخام شندلر، وهو يشير باصبع الاتهام إلى الرئيس ريغان «ليس من قبيل المصادفة أن تتوافق أقوى موجة معادية للسامية، منذ الحرب العالمية الثانية، مع حركة الجناح اليميني المسيحية المتطرفة».

وزعماء يهود أميركا يحسون بالخطر من هذه النغمة الجديدة المعادية لليهودية والتي تنطلق من أفواه الغالبية العظمى من أبطال الحركة كالقس دان فور الذي يعتقد أن «اليهود يسيطرون على نيو يورك.. نتيجة لقدرتهم الخارقة على كسب المال». ورئيس المعمدانية الجنوبية الذي أعلن أخيرا «إن الله لايسمع صلوات اليهود».

وهناك محاولة لاظهار أن المذابح النازية لليهود قصة مختلقة لاأساس لها، فقد قدمت إحدى الجهات مكافأة قدرها ٥٠ ألف دولار لمن يستطيع أن يثبت قيام معسكرات الموت والتعذيب.

واليهود المتطرفون، خصوصا أعضاء منظمة الدفاع اليهودية، يقومون بتوسيع إجراءات الحيطة والعمليات العسكرية، فقد أقيم معسكر تدريب سري في كاليفورنيا تلقى فيه أكثر من ألف يهودي أميركي تدريبات على استعمال الأسلحة النارية و «التكتيك الحربي» وأصبحت رؤية الحراس في الحي اليهودي في فير فاكس أمرا مألوفا.

الأوبزرفر

المخدرات في جورجيا السوفياتية



يدل نشر خمس مقالات في صحف جورجيا، تتناول مشكلة المخدرات في اقل من شهرين، على مدى خطورة هذه الظاهرة في هذه الجمهورية السوفياتية.

وذكرت الصحف المحلية أن استهلاك المخدرات زاد بنسبة تنذر بالخطر بين الطلبة، وفي الريف، وبين شباب الطبقة الراقية وهم ابناء وبنات مديري المؤسسات وكبار موظفي الحزب.

ونشرت صحيفة «زار يا فوستوكا» لسان حال الحزب الشيوعي في جورجيا، مقالا مطولا حول نشاط معهد ساجار يد زهو القريب من «تبليس» العاصمة، حيث يعالج مدمنو الخمر والمخدرات.

ويعترف الاخصائيون في تبليس ان جانبا من الشباب يتعاطون المخدرات بسبب الملل او الفراغ كما يحدث في باريس او روما او نيو يورك.

نشر الكتاب الاسلامي في امريكا

«تقوم البعثات التبشيرية بنشاط عالمي مكثف، وبخاصة في جنوب شرق آسيا وافريقيا لتشويه الاسلام، وتضليل اهله، ومحو آثاره، وتمدهم الدول الغربية بالمال الكثير، ولهذا السبب وغيره، فقد كثير من المسلمين دينهم وخدعوا بدعاوي المبشرين.

ومساهمة في سد هذه الثغرة، تبنت رابطة الشباب المسلم العربي، في امريكا الشمالية، فكرة مشروع «الكتاب الاسلامي» وتم بحمدالله جمع مايقرب من حوالي ١٣٣٠٠ دولار، وتم طبع او شراء او توزيع حوالي ١٥٠٠٠ كتاب باللغات البنغالية والسواحلية والتايلندية والماليزية والاندونيسية وغيرها».

عن مجلة الامل الاسلامية الشهرية
العدد ٨٩

بين القانون والتصميم

قال وزير العدل في دولة العدو ان اسرائيل ماضية في السيطرة على الجولان، وهي تقيم مستوطنات هناك، وليس ثمة حاجة لاتخاذ قانون بضم هذه المرتفعات، واضاف «ان القانون يمكن أن يغير، لكن التصميم اذا وجد لا يمكن أن يهتز».

٤٠ مليون انجيلي في امريكا يوالون اسرائيل ضد العرب

قالت صحيفة **الواشنطن بوست** إن مايقرب من اربعين مليون عضو في حركة **الانجليين المسيحيين** في الولايات المتحدة، اخذوا يتحولون بسرعة الى اكثر الحركات موالاة لاسرائيل في صراعها ضد العالم العربي. وهؤلاء يتفاوتون في العقيدة من السياسيين المعتدلين الذين يرون في اسرائيل مجرد ضحية صراع من اجل البقاء، الى المتطرفين الذين يؤمنون بأن الدولة اليهودية سوف تلعب الدور الرئيسي في الفصل النهائي لسفر الرؤيا الذي يتعلق المسيح ثانية.

ويقوم هؤلاء بالحج الى القدس، ويزورون قادة **حكومة مناحيم بيغين** بنفس الهوس الديني الذي يزورون به المعابد المقدسة في جوار تمثال مريم العذراء.

والذين يعتبرون افضل رصيد لاسرائيل هم الذين يقومون بتنظيم حركات موالية لاسرائيل خارج كنائسهم ومقار سكنهم الرسمية. ويقوم هؤلاء الذين يحصلون على اموال كثيرة باصدار الكتيبات وتوزيع الافلام الوثائقية نيابة عن اسرائيل. وينشرون دعوتهم **عبر ١٣٠٠ محطة اذاعة وتليفزيون انجيلية**، بالاضافة الى استخدام وسائط منظمات دينية مثل المنظمة الصليبية من اجل المسيح.

ويدرك المسؤولون الاسرائيليون جيدا تنامي الحركة الانجيلية في الولايات المتحدة التي تشمل **واحدا من بين كل ثلاثة اميركيين، و٣٨٪ من الشعب الاميركيين ممن يؤمنون بأن التوارة هي كلمات الله الفعلية**، ولذلك يجب ان يؤخذ ماجاءت به حرفيا.

وقد وصف احد مساعدي بيغين الانجيليين بأنهم **دعامة اسرائيل في الولايات المتحدة، وقال ان عددهم يبلغ عشرة اضعاف عدد اليهود في اميركا.**

وقال القس جيري فولويل رئيس الاكثرية المعنوية: ان ملايين الانجيليين في الولايات المتحدة يلتزمون بموقف اسرائيل ضد الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ويقول «الاسرائيليون» انهم يرحبون بالدعم المسيحي بغض النظر عن النتائج.

هل يتمكن الروس من المساومة

على صفقة سلام جديدة



• بريجنيف.

في الشرق الأوسط

• الروس والأمريكان والأوربيون .. كل منهم يسعى لتنفيذ مصالحه من خلال المساومة على صلح عربي – يهودي جديد.

بعد ابتعاد مقصود عن مسرح الشرق الاوسط ولعبة السلام الجارية فيه. عاد الروس الشيوعيون من خلال أعلى مستوياتهم للتصريحات والاقتراحات التي تشير الى رغبتهم في دخول المساومة الشرق أوسطية مع الامريكان في عصر ريغان. فبعد ان تفرد الرئيس الاسبق كارتر بانجاز حل سلمي منفرد بين العدو اليهودي والسادات حاكم مصر .. وبعد أن وصلت تلك السياسة الى نهايتها بنهاية كارتر وسقوطه في الانتخابات الامريكية الاخيرة .. تدخل المساومة على الشرق الاوسط مرحلة جديدة تشير اليها تصريحات جميع المتنفذين في اوربا وامريكا ودول الكتلة الشرقية الشيوعية. وبالامس كان تصريح لبريجينيف الرئيس السوفياتي الذي بدأ يغازل الامريكيين للعودة الى شكل من أشكال الوفاق بين البيت الأبيض والكرملين حول مسالة الصلح العربي ـ اليهودي. فقد جاء من بيروت في تحليل لوكالة رويتر أن محاولة سوفياتية جديدة بدأت شوطا لدخول المساومة مع ريغان والاوربيين. لكن كثيرا من المراقبين مازالوا يشككون في نجاح هذه المحاولة وذلك اعتمادا على الشكوك والنزاعات الاقليمية واختلاط أوراق اللعبة الدولية بين القوى العظمى في المنطقة.

وكان اقتراح الرئيس السوفيتي ليونيد بريجينيف هذا الاسبوع لعقد مؤتمر سلام دولي مؤشرا لأول مبادرة دبلوماسية من موسكو بشأن النزاع العربي – الاسرائيلي منذ اكثر من ٣ سنوات، لكن الاقتراح أثار عداء في اسرائيل وشكا في الدول العربية وقلقا في واشنطن حول النفوذ السوفيتي في المنطقة.

○ فلقد قال دبلوماسي عربي كبير في بيروت: «اذا اعتبرنا الاقتراح بالون اختبار فلابد أن نستنتج انه من غير المرجح ان يقلع» ويعتقد دبلوماسيون عرب بأن الخطوة السوفيتية ربما أملتها دلائل على أن الشرق الاوسط مستعد لمعالجة جديدة للمشكلة.

○ وقد دخلت عملية كمب دايفيد للسلام بين مصر واسرائيل التي ترعاها الولايات المتحدة طريقا مسدودا بشأن قضية الحكم الذاتي الفلسطيني. وأوضحت مصر أنها لا تتوقع انفراجا سريعا.

○ وقد رفضت معظم الدول العربية

• الروس يرتقبون دخول الصفقة من خلال أوراقهم المتمثلة ببعض حكام المواجهة.


• ريغان.

استراتيجية كمب دايفيد، وهي الآن تتطلع الى الادارة الاميركية الجديدة لتخرج بحل بديل.

كما لم تظهر مبادرة جديدة شنتها اوروبا الغربية في شهر يونيو الماضي دلائل على تقديم صيغة لمفاوضات مقبولة لدى جميع الفرقاء.

كما ان احتمال مجيء حكومة عمالية في اسرائيل في الصيف المقبل اثار آمالا بمزيد من المرونة في موقف اسرائيل من شروط العرب للسلام.

وقد رحب جميع الفرقاء العرب المتأثرين بالنزاع الطويل اكثر من غيرهم وهم سوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بالاقتراح السوفيتي.

ووصف راديو دمشق الحكومي الاقتراح بأنه بناء في حين قال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «أنه يشكل، قاعدة جيدة ومقبولة لوضع أساس سلام عادل ودائم».

وقال السيد مروان القاسم وزير خارجية الاردن ان اقتراح الرئيس بريجينيف يشير الى موقف ايجابي وبناء.

وأبلغ السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني الصحافيين «يجب ان تتصدر مؤتمرا دوليا يشترك فيه جميع الفرقاء المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية وتكون الدولتان الجبارتان بين المشرفين عليه».

○ لكن الولايات المتحدة سرعان ما اشارت الى قلق حول الاشتراك السوفيتي في القضية عندما كشفت النقاب عن أن الاولوية القصوى لها في الشرق الاوسط هي «منع الموقف المتدهور للغرب في مواجهة الاتحاد السوفيتي».

○ وقد رفض مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل أية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وهي عنصر رئيسي في الاقتراح السوفيتي واصفا المنظمة بأنها «عصابة ارهابيين».

وأوضح شمعون بيريز المرشح لرئاسة وزراء اسرائيل بعد الانتخابات المقبلة انه لا يتوقع أية تغييرات رئيسية في السياسة.

ولم يجد الاقتراح السوفيتي صدى افضل في المملكة العربية السعودية ودول الخليج التي لا يخفي حكامها المحافظون عدم ثقتهم في سياسات موسكو في المنطقة.

وعلقت صحيفة سعودية تعكس وجهة النظر الرسمية بقولها «ان على زعماء


• ياسر عرفات

الكرملين أن يتخلوا عن موقفهم العدواني نحو الشعب العربي قبل التحدث عن السعي الى السلام».

وقالت صحيفة شبه رسمية في أبو ظبي ان موسكو وواشنطن لن تتفقا الا على استغلال القضية لتعزيز مصالحهما.

وازاء هذه المواقف لابد للمراقب المسلم ان يخرج بالملاحظات الآتية:

١ ـ ان الروس في الكرملين يغازلون الامريكان للمساومة على قضية الشرق الاوسط لانهم شعروا أن الرئيس الامريكي ريغان سيعمل على طرح جديد لاكمال مسالة الحل السلمي بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية.

٢ ـ ان مناداة بعض العرب ولا سيما أولئك المتنفذين في دمشق ومن يقف الى جانب سياستهم من دول الصمود والتصدي بالعودة الى جنيف ومقررات مجلس الامن لتطبيق حل جماعي في المنطقة يشترك فيه الروس والاوربيون الى جانب الولايات المتحدة .. ان هذا الموقف من بعض العرب والذي أوصل الاوربيين الى مستوى معين من التفاهم مع الامريكان لطرح مبادرة جديدة يدفع بالروس الى البحث عن طريق لمساومة ما كي يعوض ما فاته أيام كارتر.

٣ ـ ان تفاهم الاوربيين على حدود معينة من السلام مع الامريكان لم يسمح للروس حتى الآن بالدخول في صفقة ما، الا أن الروس لا يمكن أن يقتنعوا بذلك. لانهم يعتقدون أن لديهم بعض الاوراق التي يمكن لهم اللعب بها كما يشاؤون. ولا سيما أنهم يرتبطون بحكام دمشق مثلا بمعاهدة مشتركة تفرض على نظام دمشق أن يرجع اليهم في مثل هذه القضية.

وعلى العموم فان أبناء الشعب المسلم في البلاد العربية والاسلامية يعرفون تماما أن المبادرات الامريكية والروسية والاوربية كلها انما هي مبادرات لا تخرج بشكل من الاشكال عن الرغبة والهوى اليهودي ويبقى التنافس بين المستعمرين يدور حول المصالح الذاتية التي يمكن لها أن تستثمرها في أعقاب اي شكل من أشكال الصلح المرتقب.

ماذا يجري في

جمهورية باكستان الإسلامية

• التحرك المعارض في إسلام أباد هو من فعل بقايا حزب الشعب اليساري في محاولة تفرض على ضياء الحق إجراء انتخابات.

تولى الحكم في باكستان ثلاثة قادة من العسكريين منذ أن حصلت البلاد على استقلالها عام ١٩٤٧ وخاضت حربين مع الهند فقدت معها نصفها الشرقي الذي أصبح الآن بنغلاديش.

والصحف الغربية بشكل عام توجه سهامها اليوم صوب باكستان!! لماذا ياترى؟؟ الأنها تقف مع بقايا حزب الشعب اليساري الذي تقوده أرملة بوتو وابنته؟ أم لأن باكستان قطعت شوطا طيبا في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية في عصر ضياء الحق؟ أم أن الأمر لا هذا ولا ذاك، ومهما يكن الأمر فإن الصحف الغربية تشكك في إمكانية بقاء الرئيس ضياء الحق على رأس الحكم في باكستان، مستشهدة ببعض الاضطرابات الطلابية التي حصلت في الأسبوع الماضي، وبالحادث الذي دبره ثلة من انصار حزب الشعب وخطفوا الطائرة الباكستانية الى كابول مطالبين بالافراج عن مجموعة يسارية وإخلائهم من السجن، والذي يشير الى أن الأطراف اليسارية هي التي تعمل على خلق الجو المضطرب في باكستان أمور عدة منها:

إعلان ما يسمى بـ (حركة استعادة الديمقراطية. التي عمل على إيجائها انصار الحاكم الباكستاني الأسبق ذو الفقار علي بوتو، وهي حركة تداعى لتشكيلها رجال يمثلون الاتجاه الالحادي والعلماني ومنهم الشيوعيون، وبقايا حزب الشعب الذي تقوده زوجة بوتو والقوميون والاشتراكيون على اختلاف ألوانهم، ومجموع انصار هذه الحركة تسعة احزاب صغيرة وضئيلة.

دعوة أحزاب المعارضة اللاإسلامية من خلال حركة استعادة الديمقراطية الشعب الباكستاني الى إضراب واحتجاج على حكومة الجنرال محمد ضياء الحق.

خطف طائرة باكستانية وإعلان مسؤولية اليسار المؤيد لبوتو عن ذلك في محاولة لاطلاق سراح زعماء اليسار المعارض من المعتقلات.

وإثر هذه المحاولات المكثفة لليسار

● الاعلام الغربي يبالغ في وصف الاضطرابات داخل باكستان.. لماذا؟

● المطلوب من الاضطرابات منع التقدم نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في كل مرافق الحياة


● الجنرال ضياء الحق


● ذو الفقار علي بوتو

في التحريض على حكومة ضياء الحق فإن الصحافة الغربية بدأت تصور أن الأرض تهتز تحت أقدام ضياء الحق نهائيا، لكن جميع وكالات الأنباء نقلت يوم ١٩٨١/٣/٣ عن إسلام أباد أن دعوة أحزاب اليسار تلك لم تثمر سوى عن خطف الطائرة. أما الثورة الشعبية المزعومة، والتي روجت أخبارها اللاواقعية صحافة الغرب فما حصل شيء منها. «حيث لم تشهد المدن الباكستانية تظاهرات شعبية مطلقا» سوى مسيرة بسيطة نظمها اليساريون وزجوا فيها بعض العمال سارت في شوارع لاهور فقط ثم تفرقت دون أن تكون هناك إرهاصات لثورة شاملة في البلاد، ومع كل هذا فإن مطلب اليسار يتحدد الآن بإجراء انتخابات برلمانية في البلاد، وفي هذا الصدد تقول صحيفة الفاينانشل تايمز البريطانية:

«الا انه ليست هناك أية دلائل تشير الى أن ضغوط السياسيين تستطيع أن تجمع من التأييد الشعبي ما يكفي لارغام الجنرال ضياء الحق على إجراء الانتخابات. أما والأمر هكذا فإن ما يخشاه الجنرال أكثر هو ازدياد التذمر في صفوف العسكريين.

وبرغم جميع هذه العوامل التي تقف ضده لا زال باستطاعة الجنرال أن يعتمد على دعم الفئات المتدينة. فقد عمل الجنرال على تعزيز الحكم الاسلامي فاقام محاكم للشريعة لتتولى الفصل في القضايا التي تعرض عليها بدل نظام القضاء الذي كان معمولا به منذ أيام الحكم البريطاني ومنذ بداية العام الماضي أدخل نظام المصارف الاسلامية حيث يحل اقتسام الأرباح محل الفائدة التي يحرمها الدين الاسلامي باعتبارها ربا.

ان المراقبين الاسلاميين يفسرون ما يجري في باكستان تفسيرين اثنين:

الأول: ان اليسار المعارض في باكستان يخوض معركة إثبات للذات متجها بذلك نحو إبطال الخطوات الاسلامية التي اتخذتها الحكومة في تطبيق الشريعة، وقد أشارت الفاينانشل تايمز الى موقف أولئك من تطبيق الشريعة الاسلامية بقولها:

«إن الانتقال الى الحكم الاسلامي في باكستان ليس عملية سهلة، فالمثقفون الذين تعلموا في الغرب يعتبرون ذلك خطوة متخلفة» وهؤلاء الدارسون في الغرب يشملون بين صفوفهم الشيوعيين والملاحدة.

الثانية: وهي رغبة الدول الكبرى في أن تحافظ باكستان على توازن داخلي بين القوى السياسية، بحيث لا يطغى الاتجاه الاسلامي على غيره. والمطلوب أن تبقى الاتجاهات السياسية الداخلية في حالة من الصراع مع الاسلاميين لئلا يتمكن الاسلاميون في يوم من الأيام من الاستقلال بباكستان وحكمها وفق استقلالية إسلامية قد تكون مخيفة للقوى الدولية المعنية بالمنطقة الاسلامية. ويعلل هذا بما ذكرته بعض الصحف الغربية (لوموند ـ ناو ـ الفاينانشل تايمز).. بقولها:

«وهكذا فإن الوضع الداخلي هو وضع توازن غير مستقر. فالغرب قلق لأن عددا من خطوط الاخطاء في الجيولوجيا السياسية تلتقي في باكستان. فالبلاد طريق ترانزيت للأسلحة الذاهبة الى ايران وكذلك الى المتسللين ضد نظام بابراك كارمال المؤيد للسوفيات في أفغانستان وقد يكون التدخل السوفياتي قد سبب درجة صغيرة من التقارب بين الهند وباكستان ولكن العداوات القديمة تموت بصعوبة.

وفي مواجهة القوة السوفياتية عبر الحدود الأفغانية تطلع ضياء الحق

■ القوى الدولية حريصة على إبقاء باكستان ضمن موازنة سياسية داخلية يكون اليسار أحد أطرافها.

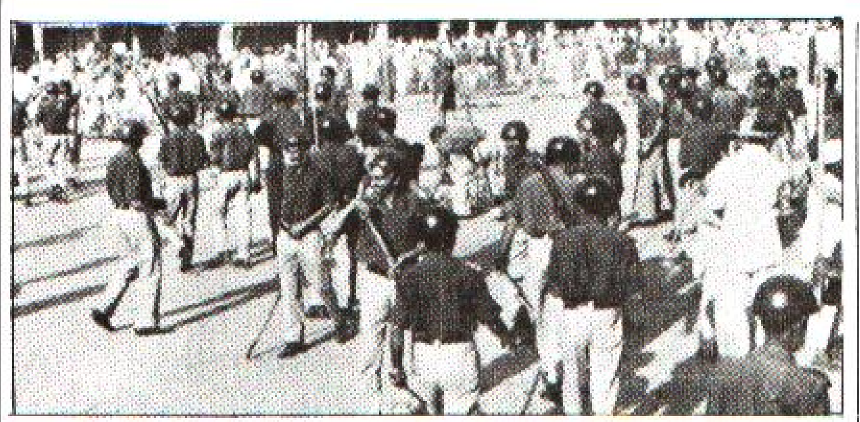
● الروس الشيوعيون هم المستفيدون بالدرجة الأولى من أي اضطراب يحصل في باكستان.

نحو دعم من الصين ومن اخوانه في الدين في العربية السعودية وكلاهما لا يملك القوة الكافية لحماية باكستان دون دعم غربي. كما لا يستطيع الغرب بدوره أن يستخف بهذا الوضع في جنوب غرب آسيا. ان عدم الاستقرار الكامن في نظام الجنرال ضياء الحق خطر لا يقتصر على النظام نفسه.»
(عدد /٢/مارس)

● واذا كانت قوى دولية معينة تحاول إثارة الاضطرابات في باكستان فهي لا تنسى موضوع اللاجئين الأفغان المتأثرين بالبطش الروسي والهاربين الى باكستان. وعددهم يكاد يصل الى مليوني لاجىء أفغاني مسلم، وعن استغلال اليسار لوجود هؤلاء تقول صحيفة (تاو):

● فرص الاختراق والتدمير كثيرة، فالاشتراكيون الباكستانيون الذين يعارضون وجود المنفيين الأفغانيين المسلمين في المنطقة الشمالية الغربية، والأفغانيون الذين ربما أخذوا يفكرون باحياء فكرة دولة «بوشتو» الكبرى المستقلة يتيحون الفرص للتدخل العسكري السوفيتي. وكثير من الراديكاليين والقوميين في بلوشستان يرحبون بالتدخل السوفيتي، ويبدو أن الجنرال ضياء الحق مدرك لهذه الأخطار ولذلك فقد عمل على تعزيز الاستقرار في هذه المناطق.

● وفي ٢٨ من هذا الشهر سيقوم وزير الخارجية البريطاني اللورد كارنغتون بزيارة قصيرة لباكستان وسيزور خلالها بلوشستان، وهذه واحدة من الاشارات الغربية العديدة التي تدل على القلق وتبين الموافقة المحدودة



على سياسات اسلام أباد الحذرة.

● وفي الايام والاسابيع القليلة المقبلة الحرجة، لا يحتاج أي باكستاني لمن يذكره بأن الاتحاد السوفيتي لا يبعد عن الخليج أكثر من ٣٠٠ ميل، وهذه المسافة لا تحتاج أكثر من دقائق لحاملات الجنود ومقاتلات السوبر سونيك التابعة لسلاح الجو الأحمر.

وماذا يعني هذا؟:

● إن في هذا القول دلالة واضحة على أن الاتحاد السوفياتي كقوة دولية عظمى في المنطقة ستستغل اليسار الباكستاني بما يخدم وجودها في أفغانستان، وهنا تعلق مصادر صحافية غربية بقولها:

● «إنه إذا ما وصل حزب الشعب الى الحكم فسوف تكون سياسة باكستان تجاه كابول واعتداءات موسكو على جنوب أسيا مختلفة تماما».

بعد هذا يمكن أن تقول:

● **ان ما يجري في باكستان من قلاقل متفرقة إنما هي من فعل اليسار وليست من عمل الشعب بأسره كما زعم البعض.**

★ **ان اليسار من خلال مطالبته بالديمقراطية يريد أن يتوازى مع التيار الاسلامي الذي كسب الجولة وادخل الكرة في شباك اليسار بعد ذهاب بوتو.**

● **ان القوى الدولية قد تغض البصر عما يجري في باكستان لاجبار ضياء الحق على التراجع عن بعض الخطوات المتعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية.**

● **إن الروس الشيوعيين يعملون على تاجيج وتأزيم الأحداث ليفيدوا بعد ذلك من الواقع المجاور لهم في افغانستان.**

● **ان القوى الاستعمارية كلها متفقة على أن اليسار قوة فعالة يجب أن تستغل لكبح جماح الاتجاه الاسلامي من خلال موازنة لا تسمح للاسلاميين بالانفراد عن غيرهم بالسلطة.**

● **ان الرئيس ضياء الحق لن ينجو من لعبة التوازن هذه الا اذا اعطى الاسلاميين جميع مطالبهم ومنحهم الحرية الكاملة، فهم الدرع الواقي من خطر اليسار. بل هم الذين سيستأصلون داء اليسار من باكستان.**



إصلاح النفس والمجتمع

• تأليف: الامام الشهيد حسن البنا • عرض وتحليل: محمد عبدالله السمان • الناشر: مكتبة الاعتصام - القاهرة

• لسنا - بالطبع - في حاجة الى التعريف بالامام الشهيد حسن البنا، حسبنا أن نقدم فكره للناس، وسيان أن يكون هؤلاء الناس من الذين يعتزون به، أو من الذين في قلوبهم مرض، عسى الله أن يهديهم و يصلح بالهم.

والكتاب يقع في أكثر من مائتي صفحة من القطع الكبير، وهو يضم جزءا من أحاديث الثلاثاء، التي سجلها بأمانة العالم الجليل فضيلة الشيخ احمد عيسى عاشور مؤسس مجلة الاعتصام، واختير لها عنوان «نظرات في إصلاح النفس والمجتمع» لأن معظم الأحاديث التي سجلت بين دفتي هذا الكتاب، تتجه الى تحقيق الهدف من العنوان.

لقد استوعب موضوع إصلاح النفس أربعين صفحة من الكتاب، يقدم له الامام الشهيد بقوله: يجب أن نقيس سعادتنا بالمعاني السامية، التي تتصل بقلوبنا وأرواحنا، وترضي الله عنا، وتستريح ضمائرنا.. إننا في أشد الحاجة الى أن نتغير كليا، وأن نتبدل تبدلا حقيقيا.. لا نكتفي من العلم الحديث بمجرد التنسيق والتزويق.. لأن هذا لا يفيد منه، اذا كانت نفوسنا ما تزال كما هي، لم تتبدل ولم تتغير.. فالمسلم له صفات.. ومن صفاته: الصدق والاخلاص لله، وبذل النصيحة، وقوة الاعتماد على الله.. لا يعبأ بما يقول الناس.. صريح لا يخاتل ولا ينافق مهما بلغ العداء بينه وبين غيره.. فلا يحمل الا قول الحق، يثبت عليه، و يموت عليه»

وما يقوله الامام الشهيد، هو منهج مثالي في عبارات للنفس السوية، و يرى أننا بحاجة الى فترة نتفرغ فيها لاصلاح نفوسنا، ثم نحاول علاجها بشتى الوسائل ومختلف العقاقير، فإذا تغيرت النفوس فقد تغير كل شيء: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» كذلك يرى أن إصلاح النفس البشرية، إنما يبدأ من كتاب الله، الذي يؤثر في النفوس تأثيرا ماديا وروحيا، يظهر أثره الفياض على من هداه الله الى طريقه المستقيم.. والحق أننا نحن لم نتأثر بما تأثر به سلفنا، ولم يعمل كتاب الله فينا ما عمله فيهم، ذلك أن مثلنا مثل صانع الكهرباء الذي جعل بينه وبين الكهربا حائلا فهو لا يتأثر بها.. واصبحت مهمتنا أن نكسر هذا الحائل، حتى نلامس هذا القرين، وحتى تتصل به قلوبنا، فنتذوق حلاوته.

• لكن ما هي الأمور التي تساعدك على معرفة أمراض النفس؟

يجيب الامام الشهيد، بأنها أمور أربعة:

الأول: العلم.. الذي يوضح لك طرق الأمراض و يشخصها..

الثاني: الأخ الناصح.. الشفوق الذي يبصرك بعيوبك..

الثالث: أعداؤك وخصومك.. فإنهم يلتمسون دائما معايبك..

• • •

• وينتقل الامام الشهيد الى المجتمع، فيرى أن قضية المرأة في المجتمع الآن وقبل الآن، هي أهم ما يدور عليها صلاح المجتمع وفساده، وأن أول ما يفسد الأمة المدنية المزيفة.. المدنية الأوربية التي تدور حول تمتع المرأة وإرضاء المرأة.. وأصبحنا نحن نقلدهم في كل ما هو ضار، كما يرى أننا نتجاهل - عن عمد - كيف أنصف الاسلام المرأة، وكيف وضعها في أعلى المواضع وأحسنها وأجملها.. ولقد وقف الاسلام من هذه المسألة مواقف محددة، فحرم على المرأة إبداء الزينة والاسراف فيها، والخلوة والاختلاط.. فإذا باشرت المرأة حقوقها في حشمة ووقار من غير خروج على الحد المشروع، فلا مانع من ذلك.. أما الذي عليه المرأة الآن، من غشيان الحفلات.. وشواطىء البحار - عارية متهتكة فهو أمر لا يعرفه الاسلام ولا يرضاه..

ثم يتحدث الامام الشهيد عن مجتمعنا المعاصر بين الاسلام والواقع.. ولكي تتضح معالم هذه القضية، يشير - رحمه الله - الى أن الاسلام - عمليا - يتناول مقاصد ثلاثة:

- الأول: إقامة أمة صالحة.. ولا تصلح الأمة إلا اذا توافرت فيها شروط، منها: أن يكون لها رسالة من مبادىء عليا - أن تكون الأمة موحدة متحابة - أن تكون مضحية فادية، مستعدة لبذل دمها في سبيل رسالتها..

- الثاني: أن يكون على رأس هذه الأمة حكومة صالحة، إسلامية، خادمة للشعب، لا حكومة طغيان واستبداد.

- الثالث: إقامة مجتمع فاضل، يتالف من شعب مؤمن موحد متحاب، فيه حكومة تشعر بالمسئولية، أمام الله أولا، وأمام التاريخ ثانيا، وأمام الشعب ثالثا..

هذا هو النموذج الاسلامي الرفيع، وبالنظر الى واقعنا اليوم، يتضح لنا، أننا أمة مسلمة شكلا لا موضوعا، ووهما لا حقيقة، وعرضا لا جوهرا..

• • •

• وبعد - فالمقام لا يتسع لعرض ما تضمنه الكتاب، وما نعرض له هنا بحث في خمس وأربعين صفحة عن حقيقة الاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا، وبحث في خمس وعشرين صفحة عن معنى الاستعمار الحديث وآثاره، ومثله عن الأسرة.. ونحن إذ نقدم هذا الكتاب لقراء «المجتمع» فإنما نقصد أن يتعرفوا على فكر اسلامي أصيل، وليتأكد لدى الذين في قلوبهم مرض، أن دعوة «الاخوان المسلمين» لم تبدأ من فراغ، ولم تسر الى فراغ..

وعلى الله قصد السبيل.

رسالة علمية

تدرس تجربة الصحافة الإسلامية

● جاء ميلاد اوائل الصحف في العالم الاسلامي على ايدي غير المسلمين من نصارى الشام.

● عدالة الصحافة الاسلامية صفة ملازمة لها حتى وهي تخوض المعارك الحامية مع خصومها واعدائها.

الصحافة الاسلامية خصائصها واهدافها ـ هذا هو موضوع الرسالة العلمية التي نال بموجبها سليمان عثمان محمد درجة الماجستير بتقدير جيد جدا من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض.

وقد اشرف عليه الأستاذ زين العابدين الركابي. كما شارك في المناقشة كل من:

الدكتور ابراهيم إمام رئيس قسم الاعلام بجامعة الأزهر.

الدكتور محمدبن سعد الرشيد الأستاذ بكلية الشريعة في مكة.

رغم أن موضوع الرسالة يبدو في ظاهره تقريبا الا ان الباحث حاول أن ينهج فيها نهجا جديدا. فنجده ينزع نحو الكشف والتحليل في نقد بعض الممارسات الصحفية، ويقومها من خلال الاهداف والخصائص الاسلامية التي هي معيار التمييز بين ماهو اسلامي وماهو غير اسلامي.

ويبدأ البحث بمدخل تاريخي، نقرأ فيه: (عرف العالم الاسلامي الصحافة وسيلة اتصال جماهيري في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي. وقد جاء ميلاد أوائل الصحف في العالم الاسلامي على ايدي غير المسلمين من نصارى الشام الذين نالوا قسطا من التعليم في مدارس الكنائس او على ايدي المبشرين.

وقد كان من تاثير ذلك ان ورثت الصحافة في البلاد الاسلامية خصائص وقيم غير اسلامية. كان لها دور خطير في تحقيق اهداف غير اسلامية من اخطرها:

1 ـ غرس الاتجاه الغربي الاوروبي في الفكر والثقافة والعادات الاجتماعية في المجتمعات الاسلامية وبين المتعلمين على وجه الخصوص.

ب ـ عزل مفاهيم الاسلام السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن حياة المسلمين العملية.

إن اختلاف العقائد الدينية، والاتجاهات الفكرية والمذاهب السياسية والنظم الاقتصادية والعادات الاجتماعية عوامل تؤدي الى تباين نظم الاعلام في العالم ليخدم كل نظام منها احتياجات مجتمعه، وان نفس هذه العوامل تؤدي الى قيام نظام اعلام إسلامي).

لم يكن من اغراض البحث التأريخ لنشأة الصحافة الاسلامية لذا فهو يكتفي ببيان قائمة لبعض الصحف الاسلامية التي صدرت في الخمسين عاما الأولى منذ ظهور الصحافة العربية.

ويعني الباحث بالصحافة الاسلامية في هذا الوقت المبكر الصحف التي صدرت عن أفراد او مؤسسات اسلامية وتولى مسئولية ادارتها او رئاسة تحريرها صحفيون مسلمون باعتبار أن أهداف مثل هذه الصحف هي اهداف المجتمع الاسلامي الذي نشأت فيه.

ماهي الصحافة الاسلامية؟

الطريقة الاستنتاجية التي اتبعها الباحث في خطة البحث جعلته يبدأ بعرض مبادىء عامة تحدد هوية الصحافة الاسلامية، ثم يحلل مجموعة من النماذج

• ان الشعور بالكراهية للخصوم والحرب العدائية ضدهم لا يسوغ للصحافة الاسلامية اسقاط قيم العدل.

• المجتمع انموذجا للصحافة الاسلامية الاسبوعية.

الخاصة ممثلة في المقالات والاحداث والنماذج التي اختارها لبعض المؤسسات الصحفية مثل صحيفة الميثاق الاسلامي او مجلة المجتمع أو مجلة الحوادث.

فالصحافة الاسلامية هي التي تلتزم بقيم الصدق والدقة والامانة والتزام بجانب الحق استجابة لبواعث الايمان في نفوس القائمين عليها.

وهي صحافة عادلة تتحرر من التعصب وتعامل الناس بمساواة كاملة، وفي هذا يقول الباحث: **(ان عدالة الصحافة الاسلامية صفة ملازمة، لها، حتى وهي تخوض المعارك الحامية مع خصومها واعدائها. إن الشعور بالكراهية للخصوم والحرب العدائية ضدهم لا يسوغ للصحافة الاسلامية اسقاط قيم العدالة).**

والصحافة الاسلامية وهي تعبر عن مجتمع طاهر ونظيف يجب ان تكون طاهرة ونظيفة.

والعاملون في الصحافة الاسلامية تقع على كل فرد منهم مسئولية ذاتية وتبعة فردية تفرض عليه أن يحاسب نفسه فيتحرر من الضغوط الاجتماعية والسياسية والمصالح الشخصية استجابة لقول الله تعالى: (الا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للانسان إلا ماسعى، وان سعيه سوف يرى، ثم يجزيه الجزاء الأوفى).

رغم هذه الملامح الواضحة ربما يبقى السؤال قائما: ماالمقصود بالصحافة الاسلامية على وجه التحديد؟

وهذا هو نفس السؤال الذي ابتدر به الدكتور ابراهيم إمام جلسة المناقشة. وكان في ذهنه حين طرح السؤال أن الصحافة الاسلامية تراث قرنين من الزمان، وأنه كان من الواجب في مثل هذه الدراسة الاشارة الى العروة الوثقى والى تجربة مجلة المنار للشيخ محمد رشيد رضا، فهو لايجيز أن تقتصر الصحافة الاسلامية على صحافة الدعوة التي تصدرها الجمعيات الاسلامية ووزارات الاوقاف والشئون الاسلامية، وأن هذه الصحافة لا ترقى الى مستوى العروة الوثقى والمنار التي كانت اكثر جماهيرية، بينما ظلت هذه تخاطب جمهرة متسقة نسبيا، ولم تستطيع أن تكسر طوق الخصوصية.

مجلة المجتمع

في اكثر من عشرين صفحة يتناول الباحث بالدراسة تجربة «المجتمع»، ويعرضها على الخصائص والاهداف التي ناقشها في الجزء الأول من رسالته.

يقول عنها الباحث: (وأنها – أي مجلة المجتمع – في إطار خدمة الاهداف الاسلامية تتميز عن غيرها من الصحف الاسلامية بالاهتمام الفائق بما يأتي:

أ – مساندة حركة الجهاد الاسلامي المسلح ضد التسلط الاستبدادي والتدخل الاستعماري بكافة صوره.

ب – متابعة نشاط البعث الاسلامي في كافة أقطار العالم على اختلاف تنظيماتها ووسائل العمل فيها.

ثم يمضي الباحث: (يبدو واضحا للمطلع على المجلة حرصها الكبير على التزام قيم الاسلام في الصدق والدقة والامانة في النقل والنشر، وفي اغلاق أبواب المجلة في وجه موضوعات الجريمة والجنس والتفكك الاجتماعي).

ولا يكتفي بهذه الاحكام، انما يدعمها مستشهدا بمواد من المجلة. كما يتناول بالتحليل فن التحرير من حيث العنوان والصورة التوضيحية او التوازن في الاخراج وتنسيق الخبر الى جانب التعليق. والتحقيق والتفسير.

ثم ينتقل في هذا العرض لجوانب القوة والضعف الى السلبيات فيقول: (إن النجاح الذي وصلت اليه المجلة من خلال ماعرض لنا من نماذج لا يمنع القول بأن المجلة تعاني من بعض السلبيات فهي تعاني اولا من قلة الاقلام الصحفية المؤهلة علميا وعمليا بدرجة لا تستطيع معها الوصول الى مواطن الاحداث بمندوبين متفرغين او الاعتماد على تقارير مراسلين دائمين، وانها تعتمد بدرجة كبيرة على أقلام المتعاطفين معها والمتعاونين غير المتفرغين للعمل الصحفي، ومع ان المتعاطفين والمتعاونين من الملتزمين بالعقيدة الاسلامية في الفكر والسلوك غير أنهم من حيث الاسلوب الصحفي تنقصهم الممارسة والالمام بأوليات فن التحرير الصحفي. إن نجاح المجلة الذي سبق تقريره هو في الحقيقة اقل درجة في النجاح لمجلة جعلت اكبر همها معالجة قضايا الامة الاسلامية وتوفر لها عائد من التوزيع والاشتراك فقط مايغطي تكاليفها ويحقق لها بعد ذلك ربحا عاليا عجزت عن تحقيقه بعض الصحف الكبرى).

كما يرى صاحب الرسالة ان المجلة لم تنجح في جذب المعلنين الكبار الى صفحاتها، في الوقت الذي يفترض فيه ان تكون المجلة بعد عشر سنوات من التجربة في العمل الصحفي الناجح مدرسة متميزة في فن الاعلان، والذي يفتقد في كثير من الصحف الى الذوق الاسلامي.

النتيجة التي يخلص اليها الباحث في خاتمة هذه الدراسة أن بعضا من المؤسسات الصحفية قد نجحت في تقديم تجارب نموذجية للصحافة الاسلامية وتعد جريدة الميثاق الاسلامي – لسان حال جبهة الميثاق الاسلامي في السودان سابقا – تجربة رائدة في مجال الصحافة اليومية كما أن مجلة المجتمع الكويتية تعد واحدة من مجموعة رائدة في مجال الصحافة الاسبوعية في البلاد الاسلامية.

عرض/ عثمان ابوزيد
الرياض

الارضاع الوالدي

بسم الله الرحمن الرحيم
«والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة»
البقرة/ ٢٣٣

الحلقة الثانية

بقلم الدكتور رضوان بيطار

في عدد سابق ذكرت عددا من مزايا وحسنات الارضاع الوالدي والتي يعود نفعها على الطفل الرضيع من طهارة وضبط اوتوماتيكي واعتدال في درجة حرارة الحليب واحتوائه على مضادات للجراثيم نوعية وفعالية مضادة للفيروسات ومثالية في التركيب وحنان وأمان يرضعهما الطفل مع حليب امه وهنا اريد ان اذكر بعض **مزايا وحسنات الارضاع الوالدي التي يعود اثرها ونفعها على الأم وهي:**

١ ــ يساعد الارضاع الوالدي على انطمار الرحم بعد الولادة (أي عودته الى ما كان عليه قبل الحمل): فعند المرضعات يتم الانطمار بشكل اسرع منه عند غير المرضعات حيث ان الارضاع يهيج حلمات الثدي مما يجعل الرحم ينقبض بشكل انعكاسي و يعود الى وضعه وحجمه قبل الحمل.

٢ ــ يكون براز الطفل الذي يرضع من ثدي امه ذا رائحة غير مزعجة على الاطلاق بينما يكون براز الطفل الذي على الارضاع الصناعي ذا رائحة مزعجة كثيرا.

٣ ــ الارضاع سعادة كبيرة للام حيث تضم رضيعها الى صدرها وتضع حلمة ثديها في فمه فيكف عن البكاء بعد إذ كان يبكي و يشبع بعد جوع، و يرتوي بعد عطش و يبتسم و يضحك بعد شبع فيمتلأ قلب الام بالسعادة وتطير فرحا وتهتز نشوة لابتسامة رضيعها واشراقة وجهه و ينطلق لسانها بترديد كلمات تعبر فيها عن حبها له وسعادتها به وهكذا يتبادل الطفل مع امه المشاعر فتعطيه الحب والود والحنان والامان مع الحليب و يعطيها السعادة والبهجة.

٤ ــ ان الارضاع فيه اشباع لغريزة الامومة في المرأة، وليس أدل على هذا من كون الاسلام قد جعل من ترضع طفلا أما له من الرضاعة.

لكن اذا كان الارضاع الوالدي له هذه الميزات والحسنات **فلماذا تلجأ كثير من السيدات في عصرنا الحاضر ــ بدون سبب مبرر ــ الى الارضاع الاصطناعي.**

في حقيقة الأمر ان هذا يعود الى ثلاثة أسباب:

أولها: ظن هؤلاء النسوة أن الرضاعة تفسد قوام المرأة بزيادة السمنة وتهدل الثديين. وهذا اعتقاد خاطىء ينجم عن ملاحظة بعض النساء أنه بينما هن يرضعن أطفالهن فان وزنهن يزداد و ينسون ان كثيرا من النساء المرضعات لا يزداد وزنهن وهذا يثبت انه لا يوجد علاقة سببية بين الارضاع والسمنة على الاطلاق. وأما تهدل الثديين فيمكن تجنبه باستعمال صدرية (سوتيان) مناسبة في الحجم والشكل لان تهدل الثديين ينشأ عن تضخمهما في الاشهر الاخيرة من الحمل وأثناء الرضاعة بتأثير الهرمونات المسببة لافراز الحليب فيزداد وزنهما و يتهدلان ولكن لو استعملت السيدة ــ كما ذكرت آنفا ــ صدرية (سوتيان) من أول الحمل وطوال فترة الارضاع محافظة على وضعهما بين الضلع الثاني والسادس فانها تنهي الرضاعة عند فطام الطفل وثدياها محتفظان بشكلهما وجمالهما.

السبب الثاني: ظن بعض النساء ان حليبهن مائي وغير مغذي: وحقيقة الامر ان تركيب حليب الام تقريبا ثابت وان الام التي تتناول كمية كافية من السوائل وغذاء متوازنا (يحتوي على العناصر اللازمة من بروتينات وسكريات ودسم وفيتامينات ومعادن..) فان لبنها سيكون في حدوده الطبيعية. اما اذا كانت الام تعاني من سوء تغذية (نتيجة لفقر أو جهل) او اذا اعطي الطفل حليبا صناعيا فقيرا بالبروتين فان الطفل يمكن أن يصاب بمرض (الكواشيركور) و يتصف هذا المرض بتأخر في النمو وتشكل وذمة (وهي اختزان كميات من الماء تحت الجلد) والاصابة بانتانات متكررة، وضعف في الشعور وبعض حالات سوء التصبغ في الشعر والجلد. ولكن بدون شك فانه في الفئات الفقيرة ذات الدخل المنخفض فان نسبة وفيات الاطفال الذين يرضعون رضاعا اصطناعيا اكثر بكثير من أولئك الذين على الارضاع الوالدي.

السبب الثالث: انخداع النساء بالدعاية للاصناف المختلفة للحليب الصناعي (كامل الدسم، غني بالفيتامينات، يحتوي على الحديد .. الخ) وجهلهم ان حليب الام أفضل للطفل بكثير من كل هذه الاصناف على الرغم من احتوائها على الفيتامينات والحديد. وان هذه الحقيقة تقر وتعترف بها شركات صنع الحليب نفسها لانها أضحت من الحقائق العلمية المسلم بها، لذلك ترى مكتوبا على علب الحليب العبارة التالية: (سيدتي: ان حليبك هو الافضل لطفلك ولكن ان كان لابد من بديل فالافضل هو...) ولا يسعنا بعد كل هذا الا أن نؤكد نداءنا للامهات (أرضعيه ولو بماء عينك).





المذبحة

بقلم: عصام محمود قضماني

ينسحب الليل جارا أطرافه خلفه.. ويتسلل الفجر مرسلا أنواره أمامه.. وتتضح معالم الشمس في السماء فتبدأ بإرسال أشعتها.. فتستيقظ الزهور من نومها على طنين النحل.. يجري هنا وهناك.. ولم تكد أشعة الشمس تلامس الأرض حتى أفاقت العصافير من سباتها الهادىء.. فتحلق في السماء وعلى الأغصان.. تطرق عليها أبوابها.. تتسلل بعض أشعة الشمس من خلال ثقب صغير في جدار منزل قديم حتى.. تصيب وجها أبيض ناصع.. تكاثف عليه الشعر من أسفله.. فتنعكس هذه الأنوار لتنتشر في زوايا الغرفة الصغيرة فتضيؤها.. عيون تسابق الزهور في تفتحها.. ينهض الشاب الوسيم.. ليفتح النافذة الصغيرة المتركزة أعلى الجدار فتعبر نسيمات تلفح الوجه.. فتتم إشراقه.. ثم تنسحب عبر ثقوب صغيرة في الجدار المقابل..

– الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور...

صوت عذب رقيق يضفي على الجمال برنينه صدى يتردد ويظل يتردد إلى أن يشاء الله ولم تكد السكينة تخيم حتى أنهيتها طرقات أقدام.. تطرد الهدوء.. وأيدي قاسية شديدة تطرق الباب.. باب المنزل الصغير فيهتز..

– من.. الطارق ؟!..

– إفتح الباب.. لدينا أمر بالتفتيش..

– حسناً.. ولكن لماذا..؟

– إفتح وتخبرك..!.

ويفتح الباب بهدوء وثقة.. وأمان..

الأيادي الغليظ التي أقلقت الباب.. تمسك باليدين الرقيقتين اللتين كثيرا ما ضمتا كتاب الله.. وبعد ما هدأت العاصفة الهمجية.. تلفت الشاب.. وكأنه استيقظ من نوم عميق.. والقيود تكبلان يديه..

– ما هذا..؟ ماذا يجري..؟

– الست أنت أيمن..؟ يقول أحدهم.

تأمل أيمن الرجال داخل البيت وهم يعبثون بالدواليب.. فاحسن برهبة تخطف قلبه.. وأخذ يحدث نفسه..

– لابد أن هؤلاء هم الرجال الذين حذرني منهم ياسر.. أشرار عيونهم جاحظة.. نظراتهم تحمل الحقد المملوء بالشرر المتوهج الذي يحرق القلب.. أصحاب السجون والسياط..

– ماهذا؟.

زمجرة تقتحم أطراف الغرفة فتطرد الهدوء..

– هذا.. هذا قرآن...

– قرآن! لماذا تحتفظ به..؟

– إنني أذكر الله فيه..!!.

– تذكر الله.. أم تشتمنا به..؟.

هيا خذوه..

وأخذوه يضربونه ويشتمونه.. ويجلدونه.. ويتردد في الأفق وتتناقل السماء الخبر.. وتحكي العصافير للشجر.. ويهمس النحل في آذان الزهر.. أخي أخذوك على إثرنا

وفوج على إثر فوج جديد..

مبنى ضخم.. ضيق النوافذ.. يدخلون به من غرفة إلى أخرى.. إلى أن وقفوا أمام غرفة بابها كبير.. يطرق الضابط الباب فيؤذن له.. فيدخل دافعا أيمن أمامه..

– إنتهى الأمر.. سيدي..

– ولكن سيدي.. ألا تخاف منه..

– إنصرف.. أقول لك..

خرج الضابط.. تاركا أيمن مع الرجل الضخم.. الذي يحمل بيده سوطا بللت أطرافه بالزيت..

– حسنا يا أيمن.. أين أخفيت المنشورات..؟.

– أية منشورات..

– المنشورات.. أقصد الأوراق التي أعطاك إياها ياسر..

– ياسر لم يعطني شيئا..!.

سوى!

– سوى ماذا تكلم.. تكلم..

– سوى كتاب الحديث...

– أوه.. يبدو أنك لن تتجاوب معي.. إعترف أحسن لك.. ياسر اعترف..

– ورفع الرجل يده بالسوط.. ليضرب أيمن على وجهه الأبيض.. فتفجرت الدماء من وجنتيه.. تزحف على باقي وجهه.. فيرتوي.. ويحس بالراحة..

– ماذا قلت.. ألن تعترف..؟.

– لقد سبق لي أن أجبت..

ولم يكد يكمل حديثه حتى انهال الرجل عليه بالضرب فأصاب جسده الطاهر..

– أيها الضابط.. يصيح حتى تكاد عروق عنقه تنفجر..

– نعم سيدي..

– تعال.. خذه إلى الدرك الأسفل من السجن.. وألقه في آخر زنزانة..

– حاضر سيدي..

لم يستطع أيمن السير على رجليه بعد ما أدماها السوط.. فجر على الأرض جرا.. وهناك مر بزنازين كثيرة فيها أخوة له.. كان يراهم في المساجد. وصل به الضابط إلى غرفة صغيرة لا تكاد تتسع لثلاث رجال وكان فيها خمسة وهو السادس.. ليس لها نوافذ ولا حتى ثقوب.. فأخذ أيمن يتذكر منزله الصغير ونافذته وثقوبه.. واتكأ على صخرة كانت في زاوية من زوايا الزنزانة.. ولم يلبث خياله يرواده حتى تقطع على صوت أقدام.. كالتي سمعها أمام بيته تضرب الأرض بعنف.. لم يتوقف.. يبدو أنها كثيرة.. فجاة.. صمت غامض هدوء مخيف.. سكينة مرعبة.. وقف الجميع يحاولون النظر.. ولكن ليس هناك نوافذ.. فيحاولون السماع...

عاصفة تزلزل لها السجن بأكمله.. أصوات أعيرة نارية. تخترق الجدار بصوت يخرق الآذان.. صراخ.. تهليل..

– ماهذا.. أيطلقون النار..؟.

يتسلل سؤال أيمن من بين هذا الضجيج.. فيبدو صغيرا لا قيمة له.. تناثرت موجاته وسط التهليل.. وأعيرة النار..

وهدأت العاصفة.. وهدأ كل شيء.. صمت رهيب يعود ثانية.. يتخلله صوت صدى التهليل..

– هيا أغمضوا عيونكم.. وابتعدوا للخلف..

ذلك هو صوت الرجل الضخم صاحب السوط..

... افتحوا الزنازين وأخرجوا الحيوانات.. بسرعة..

وامتثل الجنود للأمر وأخرجوا السجناء منها.. واحدا تلو الآخر..

– لا تلتفتوا.. أنظروا أمامكم..

ولكن أيمن تلفت خلسة.. يمينا ويسارا..

– ماهذا.. رحماك ياربا‍ه..

الجدار كله أحمر.. دماء.. الجثث أشلاء ممزقة هنا وهناك.. الدماء تتدفق كالنهر منها.. ونظر أيمن إلى الجنود داخل الزنازين يعبثون بالجثث.. ويركلونها بأقدامهم..

وأخذ يواسي الجدار الذي استقبل الدماء فارتوى بها.. ثم أخذ يبكي.. دماء تتساقط منه على الأرض فتجري.. حية تتدفق منها الحياة.. وأخذ أيمن يستمع إلى أحاديث الجنود مع بعضهم البعض وإذ بأحد الجنود يقول للآخر..

– أعتقد أن السجناء قد تنازعوا فيما بينهم..

وبعد ما هدأ كل شيء أخذ أيمن يتذكر الحادثة ودموعه تتساقط حارة.. على الأرض.. من هول ما رأى..

فسلام على شهداء المذبحة..

بركة الداعية

اسمعها أيها الداعية... إنها آية تهز الوجدان، وتلمس القلب لمسة روحية إيمانية. إنها آية تتحدث عن أصحاب بدر وموقعتهم، ولمن سار بعدهم على طريق العزة والبطولة حيث نداء الله سبحانه «**فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم * وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى**». حيث اطلع الله على أهل بدر من فوق سبع سموات إذ قد علم منهم حقيقة الايمان وصلابة العقيدة التي يتحلى بها هذا النفر من المسلمين، فأنزل لنصرهم ملائكة من السماء حاملة وصية ربها... «**أن ثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان**».

.... عجب.. أي جيش يستطيع أن يهزم هؤلاء أي قوة مهما بلغت من تقدمها العلمي والعسكري والتكنولوجي حيث أن جيشهم مدجج بقوة الايمان، يحارب بقوة الله ويقاتل كذلك... نعم أهل بدر، حلت عليهم البركة الربانية فأصبح المؤمن يقاتل ومعه ملاك، أصبحوا مباركين من الله الى أبد الآبدين..

لهذا عندما أراد عمر رضي الله عنه قتل حاطب ابن أبي بلتعه لرسالته التي بعثها لأهل مكة يخبرهم بمجيء **الرسول صلى الله عليه وسلم** إليهم..الخ.

وكان حاطب ممن شهد بدرا.. قال له **النبي صلى الله عليه وسلم «دعه ياعمر لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم»** يقول ابن تيمية تعقيبا على هذه الحادثة: حاطب وأصحاب بدر معصومون الى الأبد بدمائهم. فالدم معصوم، والخطأ لاصق بصاحبه، ولا يغير ذاك من هذا.

أيها الدّعية.... دعوتنا اليوم بحاجة الى بركات الدعاة أكثر من التجميع القطيعي، ومضيعة الأوقات في القيل والقال، فاحرص على ذلك العنصر الذي يكون ممن يقسم على الله فيبر بقسمه، مراقبا لله، كثير الاتصال به في الليل والنهار قد علم أوقات الاجابة فاحرص عليها.

القصد

روى البخاري بإسناده عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أنه قال:ــ **(سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجه، القصد القصد تبلغوا)**. ومعنى هذا الحديث كما قال النووي: «.استعينوا على طاعة الله بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم، بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون منها، وتبلغون مقصودكم كما أن المسافر الحاذق، يسير في هذه الأوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب». وقد ربط **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بلوغ الغاية واستمرار السير بالقصد، فهو إذن يقتضي الدوام والاستمرار عادة، ولا يفضي الى الملل وترك العمل.

قال ابن القيم في كتاب الروح:ــ «والقصد هو التوسط بين طرفي الافراط والتفريط، فالمقتصد قد أخذ بالوسط، وعدل عن الطرفين، قال الله تعالى «**والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما**». وقال تعالى «**ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط**» وقال تعالى «**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا**». والدين كله بين هذين الطرفين، بل الاسلام قصد بين الملل الأخرى، والسنة قصد بين البدع، ودين الله بين المغالي فيه والجافي عنه وكذلك الاجتهاد، هو بذل الجهد في موافقة الهدى، والغلو مجاوزته وتعديه. وما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان، فإما غلو مجاوزه وإما الى تفريط وتقصير وهما آفتان لا يخلص وينجو منهما في الاعتقاد والنية والعمل الا من مشى خلف **رسول الله صلى الله عليه وسلم**.

وكان هديه **صلى الله عليه وسلم** كله قصدا، فكانت صلاته وخطبته وكلامه ونومه وأكله وشربه كلها قصدا واعتدالا.

فبهذا ندرك أن القصد يكون في كل أمر

بقلم / جاسم مهلهل

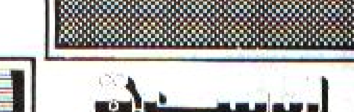
ففي كلامك وحديثك تذكر القصد فلا تطل ولا تخل. وإذا أكلت وشربت فعليك بالقصد، «وما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه» وإذا تحركت أو مشيت وركبت فإلى هدف وقصد، وإذا عملت عملا فعليك بالقصد فيه ليكون ذلك القصد عونا لك على الاستمرار والعطاء وتذكر قوله **صلى الله عليه وسلم** فيما رواه البخاري ومسلم «**عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل حتى تملوا**». وكان أحب الدين اليه مادام عليه صاحبه. لئلا يكون عملك طفرة وفورة وسرعان ماتخبو وتتبدد الى الخمول والكسل.

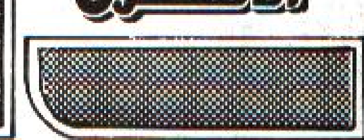
لأهل الفضل ما فعلوا والمعصوم هو صلى الله عليه وسلم

المسيرة في طريق الدعوة تلزم صاحبها بأن يثبت على طريق طويل يمتد الى آخر الأجل لذلك كان على صاحبها أن يعلم أن ما قدم سيكتب عند الله ان توفرت فيه شروط القبول، وان ما سيأتي من الأعمال هو محاسب عليه إن خيرا فخير وإن شرا فشر... وهذا المنهج يبينه عمربن الخطاب رضي الله عنه مع ولاته على الأمصار وهم من هم صحابة **الرسول صلى الله عليه وسلم** وأصحاب بدر ومنهم من بشر بالجنة.... سعدبن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة وفاتح العراق وإيران صاحب الدعوة التي ليس بينهما وبين السماء حجاب.. ينم عليه النمامون من أهل الكوفة الى عمر - بأنه بنى في الكوفة قصراً وجعل بينه وبين الرعية باباً يغلق - فهل يسكت عمر لا فهو لا يكتفي بالخير الماضي، ولا يعتقد العصمة لأحد بعد رسول الله، فإذا كان سعد من أهل الخير فيما مضى، فقد مضى ما مضى، ويجب على سعد أن يكون مصدر خير في كل لحة ونفس.

وعلى قرار ذلك بعث محمدبن مسلمة الى الكوفة وأمره ان وجد قصراً له باب دون الرعية أن يحرق هذا الباب ويرجع... فذهب فلم يجد إلا داراً متواضعة بنيت لتمنع ضجيج السوق عند الحكم بين الناس ومع ذلك نفذ محمد وصية عمر رضي الله عنه وحرق الباب ثم رجع الى الخليفة وأخبره بما شاهد وفعل. فقال الفاروق: (إن سعداً أصدق مما روى عليه وما بلغني عنه) نعم هذا سعد ولم يكن أمير المؤمنين يظن به غير ذلك ولكن منهجية الخلافة والامارة حتمت عليه أن يتخذ هذا الأسلوب ولم لا؟ وهو القائل: انقطع الوحي وتحاسب الناس على ظواهرهم». فإذا كان كذلك فلينتبه كل أمير لمن هم معه ولا يعتمد على ماكانوا عليه فقط من توثيق.

ملاحظة: (قصة حاطب بن أبي بلتعة: ليست من هذا الشاهد ولنا معها ان شاء الله وقفة).





عز الدنيا والآخرة

يتحدث في هذه الايام الصغير والكبير في بلدنا حول الزيادات والعلاوات الاجتماعية التي خصصت للموظفين والمتزوجين. وجميل هذا الذي سمعناه. والكثير وصل الى درجة من الفرح بهذا المبلغ، ولم لا يفرح! فالمال زينة الحياة الدنيا. فكم من اناس فتنوا به وأساءوا استعماله فجلبوا لانفسهم المضار. ولكن هناك فئة قليلة ممن يحسنون دائما استغلال المال حتى وان كثر. فهم يبذلوه في طريق الخير بأوجهه المختلفة. فيجعلون لاخوانهم جزءا منه لانهم يعرفون بان لهم حق فيه. ويخصصون جزءا منه للمجاهدين في سبيل اعلاء كلمة الله لانهم يعلمون بأن الاجر والثواب ينتظرهم فهم بشكل عام اسخياء يبذلون المال على أنفسهم وعلى من حولهم دون خوف على نقصه. بل العكس انهم يجدون البركة فيما ينفقون. ورحم الله الامام أحمد بن حنبل حين سأل ذات مرة عن تعريف الزاهد فقال: الزاهد هو أن يكون عنده ١٠٠ درهم (دينار) فاذا زادت لم يفرح واذا نقصت لم يحزن وصدق عمر بن الخطاب حين قال: «عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بصالح الاعمال». فادعوا لهذه الفئة بالثبات وبصالح الاعمال.

طفلك مرآتك

سئلت مرة كيف تحكمين على نظافة اختك في الله؟ فقلت من قبلتي لطفلها الصغير فالزوجة النظيفة تنعكس نظافتها على أطفالها الصغار فهي دائما تتفقدهم فالطفل الذي تفوح منه رائحة وزفار البيض عندما تقبله دليل على عدم نظافة امه وأذكر انني ذهبت مع احدى الاخوات في سيارة زوجها وكان طفلها يقضي حاجته قبل ركوب السيارة فتركته دون تنظيف وأصبحت رائحة السيارة لا تطاق مما ولد لزوجها إحراجاً شديداً جعله يطلق بعض عبارات التوبيخ لزوجته. فطفلك مرآتك مرآة نظافتك ومصدر اعتزاز لزوجك بين اخوانه.

سر النجاح

قيل لامرأة: ماسر نجاحك في زواجك؟ قالت: انني منذ أول لقاء مع زوجي اخذت أدون في مفكرتي الخاصة كل الاشياء التي يحبها زوجي!! والاشياء التي يكرهها!! وبعد مرور عام واحد من زواجنا أصبحت اعرف كل الامور التي يحبها والتي يكرهها فاخذت أوفر الاولى وأجنبه الثانية وهذا سر نجاحي!!

هواية اللف والدوران

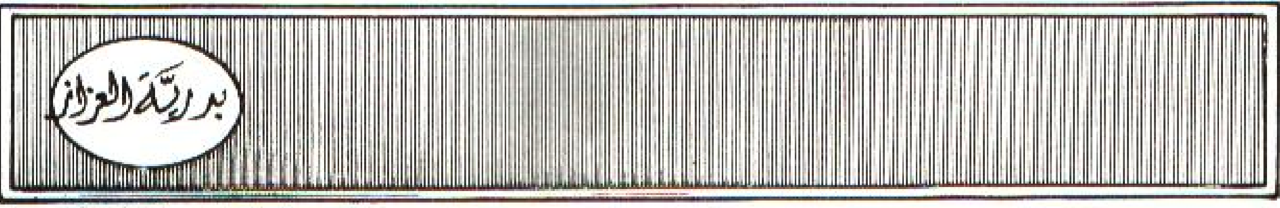
ظاهرة مؤسفة اشاهدها عند بعض الاخوات وهي كثرة اللف والدوران في الاسواق والجمعيات والحرص على اقتناء كل جديد أو حديث في مجال الكماليات مما يترتب عليه تبذير كثير من الاموال التي لو صرفت في مجالها المطلوب لكانت اكثر فائدة ان أخواتنا المسلمات في سوريا وأفغانستان لا يجدن لقمة العيش أو الكساء الذي يحميهن من البرد والجليد ونحن نبذر الاموال في أمور لا نحتاجها، فنفقد أعز مانملك وهو حب الله لنا لانه يقول في القرآن سبحانه «ان الله لا يحب المسرفين».

أ م عبد الرحمن

يوميات معلمة

رغم أن مهنتي ذات تاثير واضح في المجتمع ورغم اني احبها وسعيدة بها وبممارستها الا ان هناك أوقات في العام الدراسي اتمنى خلالها لو انني لم آخذ هذه المهنة. اتدرون أي أوقات .. انها امتحانات آخر العام فهي ليست فترة عصيبة للطالبات فقط ولكنها فترة عصيبة بالنسبة لي ايضا عندما ارى الاهواء والميول الشخصية تتدخل لتتلاعب في درجات الطالبات دون ان يكون للعقل اي دور او تاثير فهذه المدرسة تحاول أن تزيد من درجات تلك الطالبة لانها من بنات عمومتها والاخرى تحاول في درجات طالبة أخرى لانها بنت الجيران والنبي عليه الصلاة والسلام قد وصى بسابع جار؟؟ مدرسة ثالثة ليست لها قريبة ولا جارة في الفصل لكنها تحاول ان ترفع درجات الطالبات حتى يقال بانها مدرسة ناجحة بدليل انه لم ترسب اي طالبة في فصلها وهكذا .. يجد الشيطان مداخيل عدة ليدخل بها الى نفوسنا ويجعلنا نتناسى الحديث الشريف: «انها امانة وانها يوم القيامة خزى وأمانة» يوهمنا بأن الله يوم القيامة سائلنا عن الاعمال الكبيرة فقط اما هذه فهي أمور بسيطة لا تستحق منا الالتفات وأننا لسنا محاسبون عليها. وقد تكون هذه الامور البسيطة هي بداية الطريق الى عذاب شديد لن ينجو منه الا الذين قال عنهم عز من قائل: «ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون».

معلمة



أسئلة القراء

تسأل الأخت نوف سليمان عن معاني أشهر السنة الهجرية الاثنى عشر شهرا؟

الاجابة:

«إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم» تفيد الروايات التاريخية انها أعطيت هذه الأسماء لاتفاق حالات وقعت في كل شهر، وقيل أول من سماها كلاب بن مرة.

١ ـ فالشهر الأول منها وهو المحرم سمي بذلك لأن العرب كانت تحرم فيه الحرب والغارات.

٢ ـ الشهر الثاني: صفر سمي بذلك لأسواق كانت باليمن تسمى الصفرية كانوا يمتارون منها، وقيل لأن المدن كانت تخلو من أهلها لخروجهم للحرب اي لصفر بيوتهم.

٣ ـ الشهر الثالث ربيع الأول ـ سمي لأن العرب يخصبون فيه ما أصابوه في صفر وذلك لأن الربيع هو الخصب.

٥ ـ الشهر الخامس جمادى الأولى ـ سمي بذلك لجمود الماء فيه من شدة البرد.

٧ ـ الشهر السابع فهو شهر رجب ـ سمي بذلك لتعظيم العرب له، نسبة الى الترجيب يعني التعظيم.

٨ ـ الشهر الثامن شعبان ـ سمي بذلك لتشعب العرب فيه الى مياههم وطلب الغارات.

٩ ـ الشهر التاسع فهو رمضان ـ سمي بذلك لشدة حر الرمضاء.

١٠ ـ الشهر العاشر شوال ـ أخذا من شالت الابل أذنابها إذا حالت.

١١ ـ الشهر الحادي عشر ذو القعدة ـ سمي بذلك لقعود العرب فيه عن الحرب لانه من الاشهر الحرم.

١٢ ـ الشهر الثاني عشر والاخير ـ ذو الحجة ـ سمي بذلك لان الحج اتفق فيه. راجع «السنة الهجرية. محمد يكن».

عيد العلم

تحتفل البلاد في هذه الأيام بعيد العلم لما له من دور عظيم في رقي الامة. فعن معاذ بن جبل: «تعلموا العلم، فان تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة...» ولا شك ان هناك فرق كبير بين من يقتصر بعلمه على علم واحد ومن يغذي عقله بمختلف العلوم والثقافات. هنا يتضح الفرق لا في الافكار فقط وانما ينعكس ذلك على سلوك الانسان. فالانعزالية مثلا تظهر على أصحاب الثقافات المحدودة الى جانب صفات أخرى تترتب عليها.

وأول ما نزل من القرآن الكريم «اقرأ باسم ربك الذي خلق» أية تنص على العلم وطلبه بالقراءة والاطلاع. فتعرفي ياأختي المسلمة على عظمة الله تعالى باطلاعك المستمر وتفكري في آلائه، وكوني منارة يهتدى بها.

المجتمع النسوي

هــل تصدقون؟

إحدى الصحف العربية كتبت يوم ١٩٨١/١/١١ مقالا عنوانه «أسد يقتل السيدات في سورية».

قرأت المقال وتأملت فيه ملياً.. لم ادر ما اقول لهول الصدمة.. **فاخواتنا** المسلمات السوريات يواجهن حكماً ما عرفت البشرية شبيها له.. حاولت أن أوازن بين ما فعلته محاكم التفتيش في اوروبا وما يفعله رجال الحكم باخواتنا المسلمات في دمشق وحلب وحماة واللاذقية فلم أخرج بنتيجة بعد تلك الموازنة سوى أن ما تلاقيه النساء في القطر الشقيق يزيد على جميع ما فعلته محاكم التفتيش في التاريخ.. ورحت احدث أخواتي هنا في الكويت عما تلاقيه نساء سورية.. فانبرت إحدى الأخوات الطيبات وطلبت الأذن في الحديث.. وكانت قد عادت لتوها من مدينة اللاذقية السورية. وكان مما قالته أنه «آواخر شهر ربيع الأول الماضي. استدعيت الطالبات المحجبات في إحدى مدارس مدينة اللاذقية إلى فرع المخابرات، ووجهت إليهن إهانات قبيحة وقاسية، وتهديدات عنيفة، وأحضر آباؤهن، وأخذ رجال المخابرات من أولياء الأمور تعهدات مشددة للضغط على بناتهن لاجبارهن على السفور.. و(التحرر) من الآداب الاسلامية».

ولما سئلت صاحبة الحديث عما حصل بعد ذلك أجابت.

«لقد انتهى الأمر إلى عكس ما توقعه المجرمون.. وازداد اعتزاز الفتيات بحشمتهن وحجابهن».

هكذا يفعل النظام هناك!! وهكذا يعتدى على حرمات الله!! وهكذا تواجهه النساء بلا خوف أو وجل!! وهكذا يجسد إيمان القانتات نفسه في سلوك لا يخاف الفراعين ولا يهاب فجور السلطان.. وهكذا سيظل الاسلام شامخا.. وستبقى أخواتنا أينما كن لا يخفن في الله لومة لائم.. فهل تصدقون!؟؟.

ـ أم سدرة ـ

«ولا يحيق المكر السيء الا بأهله»

حمداً لله الذي حماكم من أولئك المدبرين الموالين لاعداء الاسلام الذين اعمى الحقد ابصارهم فأرادوا النيل من مجلتكم العامرة فأركسهم الله ورد كيدهم في نحرهم. وأنى لصوت الحق حين يدوي ان يغلب او يهان فسيروا على بركة الله والله معكم فلا خوف عليكم.

عبدالله المطرود ــ الرياض

«شكر»

اشكر كل العاملين بمجلة المجتمع وجميع المحررين الافاضل وعلى رأسهم استاذنا الفاضل الشيخ اسماعيل الشطي وأختنا المسلمة «أم سدرة» لانهم فعلا الاداة التي توعي المسلمين بهذه المجلة الاسبوعية وجزى الله خيرا للجميع.

بشار حسين ــ الاردن

«تعقيب حول تراجم اسلامية»

نشر في العدد (٥١٣) تحت عنوان تراجم اسلامية في الفكر والحركة في تركيا أود ان اضيف شيئا عن فتح الله جوجة.

وأحب ان انوه بأني لست من طلابه. وأود ان أوضح بعد الالتباس عند اخواني المؤمنين. **أولا:** لا شك ان فتح الله جوجة افهم بديع الزمان من كل قرائه رسائل النور **ثانيا:** ان حركة النوريين ليست في رأي واحد لتأكيد الاحزاب لكن فتح الله جوجة حركته ليست من النوريين وهو يفكر فوق كل الاحزاب السياسية الديمقراطية و يدعو المسلمين الى بعث حياة عصر السعادة التي عاشها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) واصحابه رضوان الله عليهم و يدعو المسلمين ان ينزلوا الى كتاب الله من الزيف الذي وقعوا فيه، ومنذ سنتان استمعت الى احاديثه مباشرة من الاشرطة. فالآن يدعو الى الله ورسوله فوق كل سبل الديمقراطية.

بالجين ايجير ــ أنقرة.

«الرفض الشعبي في تونس»

لا يفوتني في هذه العجالة ان أخبركم بأن حملات الشيوعيين تفاقمت هذه الايام، وذلك عن طريق عرضهم في الجوامع والمدارس الثانوية والنوادي الالحادية لتخدير الامة الاسلامية ومن بين هذه العروض قضية «أصل الانسان» والتحجج بحقيقة نظرية «داروين» وليس هذا بجديد فنحن نعرف من يقف وراء نظرية «داروين» وافكار «ماركس» و«نيتشه» وغيرهم. فالمرجو منكم ان تخصصوا بابا يتناول علاج هذه الافكار المسمومة.

احمد ياسر ــ المغرب

«محاضرة إلحادية في الجزائر»

كان يوم الاثنين ومن العادة ان لا تكون الدراسة في هذا اليوم، ومن المؤسف انه قد دخلت الشيوعية مؤسساتنا التعليمية وحتى مساجد الله التي يعبد فيها الواحد القهار. كما قلت كانت المحاضرة في هذا اليوم وقد ألقاها احد الملحدين تحت عنوان «الثقافة»، وكانت المحاضرة في قاعة المحاضرات في ثانوية البيض وقد حضر هذه المحاضرة جمع من الاساتذة الشيوعيين من الفلسطينيين والعراقيين وكأني بالمحاضر الملحد لا يعرف ان يعرف «الثقافة»، فقد تكلم عن الاقتصاد والاشتراكية والمادية فلم يعرف بأن الثقافة «هي المبادىء والقيم والاخلاق وجميعها تتمحور في اطار العقيدة» وانه من المخجل ان المحاضر يجب علينا ان لا نقلد الغرب بلباسهم. وقال أحد الحاضرين يجب ان نحافظ على تقاليدنا ونطورها، فتكلمت فتاة وقالت ان الحجاب في داخل المرأة اي «ضميرها» وليس تلك القشرة التي ترتديها الفتاة، وقالت انا احب ان أكون امرأة منتجة لا امرأة عالة على الناس والمجتمع وغيرها من التهم الزائفة التي تتهجم بها على الاسلام والمسلمين. وكل هذا يجري امام مدير الثانوية الذي يتردد على المسجد، وكنت انا خارج الثانوية وعندما ذهبت للاستماع وجدت هذا الطعن

ردود قصيرة

الاخ ــ محمود احمد ــ اليمن الشمالية: اقتراحاتك تعمل فيها الآن ولله الحمد، اما دعوتك لنا بزيارة اليمن فهذا كرم حاتمي.

الاخ ــ محمد الرحيص ــ الرياض: وصلتنا رسالتك وجزاك الله خيرا على التنبيه.

الاخ ــ عبدالله المطرود ــ السعودية: وصلتنا رسالتك وعالجنا بعضها في باب (للصفحة كلمة) في العدد (٥١٨) عن اعلان الفيديو ونرجو من الاخوة ان يتفهموا اكثر هذا الموضوع.

جمال ابراهيم ــ يوغسلافيا: ينبه الاخوة المسلمين بأن طبعة «دار احياء الكتب العربية» لصاحبها عيسى البابي بوجود خطأ في سورة الفتح في الصفحة «١٩٠» ــ السطر السادس الجزء الرابع من كتاب «تفسير القرآن العظيم لابن كثير» والآية «ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج وعلى المريض حرج...» والصحيح «ولا على المريض حرج» فهذا تنبيه للاخوة والمطبعة وشكرا.

في الاسلام. فلم أتمالك ورفعت يدي فسمح لي المحاضر بالكلام. فقرأت البسملة وصليت على الحبيب المصطفى وكأن قولي هذا كان غريبا عليهم وبدأت افند آراءهم وانتقاداتهم خصوصا عن الحجاب، وبعد الانتهاء قال المدير «اننا هنا لا لردة الفعل ولكن لنتفاهم» وقالت الفتاة «انه يهاجمني» وهذا أمام المحاضر الملحد الذي أفرغ الحاده في عقول الابرياء من أبناء المسلمين. فاني أوجه نداء الى كل مسلم ليعرف ان الشيوعية تريد ان تزيف الاسلام ومبادىء الاسلام بكل ما لديها من سموم وهذا ما قاله العالم الباحث عبدالغفور عطار «الشيوعية الملحدة ترعى الاسلام رعاية الجلاد لمن يحكم عليه بالاعدام».

احمد الشطي ـ الجزائر

أسئلة القرّاء

ارسلت الاخت أميمة حسن، هذه المشكلة لنطرحها علينا فتقول: سألتني فتاة لماذا تلبسين الحجاب؟ فأجبتها وأنا مستغربة بأن ديننا الحنيف أمر بذلك وأنه اللباس الشرعي للمرأة المسلمة .. الخ ثم سألتها عن سبب هذا السؤال فأجابتني انها لا تؤمن بالحجاب وذلك لانها تعرف فتيات يلبسن هذا الحجاب ويخدعن أهلهن بادعائهن العفة .. ثم يذهبن ايتما يردن و يفعلن ما يغضب الله.

ـ عندما سمعت ذلك لم استغرب هذه الحوادث من بعض الذين يلبس الحجاب لاني كذلك سمعت وتأكدت من بعض التصرفات التي يعملهن .. وتقول اختنا الفاضلة بعد ان ذكرت بعض الحوادث المشينة من بعض المتحجبات فتقول حقيقة لقد اصبحت اخاف على نفسي بأن اقع مع امثال هذه الظاهرة .. وشكرا.

التعليق: اختنا الفاضلة «أميمة» اشكر حرصك ودفاعك على الحجاب على هذا السؤال الذي يهم قطاع كبير من اخواتنا المؤمنات.

واعلم من صياغ سؤالك انك حريصة على الحجاب وما لبستيه الا بعد ان اقتنعت بأنه لباس المرأة المسلمة. فيا أختنا الفاضلة ان ما ذكرته لك صديقتك صحيح. وهذا لا يعني اننا نكره الحجاب ومن يلبس الحجاب. فيا أختنا الفاضلة الا تعلمين انه كذلك يوجد صنف الرجال ونفس العملية تكرر بأن الرجل تراه راكعا ساجدا لله ولكنه يقترف المحرمات ويتعامل بالربا ويستهزء بالاسلام والشباب المسلم ولا يحب الملتحين و يقول انهم يتسترون وراء اللحى بأغراض دعائية .. الخ. وهذه تكون عندنا كما تكون عندكم لكن هل نستسلم ونؤيدهم بما يقولون ولا انكر انا بأن حقا هناك رجالا متسترين وراء اللحى بأغراض دعائية. لكن هل في هذا المجال «تعميم» على الكل. لا .. هو خطأ وخروج على الموضوعية فان شئت ان اضف لك لابسات الحجاب حسب ما أرى في وقتنا الحالي فعلى تلك الاصناف الاربعة:

الصنف الاول: اعتقدوا اعتقادا جازمالا شك فيه بأن لبس الحجاب مرضاة للرب وهو اللباس الشرعي.

الصنف الثاني: وهم فئة مترددة خائفة متحرجة تنتظر المواسم او المناسبات للبس الحجاب وتخشى المقولة عليها اثناء لبسه فهي لا تدري متى تلبسه. فالصنف هذا يعينه الله و يثبته ان شاء الله وليصبر.

الصنف الثالث: وهم المقلدون واصحاب الموضة. فأدرجتهم مع بعض لانها فترة وتنقضي فلذا ترى في لبسهم ما لذ وطاب من الالوان المزركشة والحجاب والتفنن في لبسه فكل هذه مظاهر وستزول لانهن ما لبسناه الا لمسايرة الموضة الآن.

ـ الصنف الرابع والاخير: وهو الصنف الخطير وهم الذين يتخذونه ذريعة لحاجاتهم واهوائهم ولخداع أهاليهم والشفقة بهم. ولادراج الشباب حولهم وللاسف هؤلاء يحركون في بعض الاحيان من بعض الفئات «المستفيدة» ولكن للاسف لا يعلمن هؤلاء الفتيات ما سيجري بعده من حوادث لا يحمد عقباها. وقد جربنا هذا الصنف وذقنا مرارته خصوصا في الجامعة لانه اصبح يسيء للاخوات الطاهرات. ولا أحب ان أذكر الاسماء ولا أحب ان اذكر المواقف فيكفي ما نشاهده و يعلمه الكثير عن هؤلاء وضح وانكشف ولا يخفى على أحد والمسلم كما قال عنه رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) «كيس فطن» يعرف تحركات الفتيات اللعوبات ولا يلدغ منهن. وهذا الصنف مرفوض ويجب مقاطعته ونبذه والتشهير به لانه خطر وفي نفس الوقت هراء. فيا أختنا الفاضلة هذه درجات للمحجبات ان لم تكوني تعرفينها فقد عرفتيها الآن ولكن اعلمي حقا ان الصنف الاول هم الاكثرية وبهم سترتفع مجتمعاتنا وسيعزها الله ومنهن من عند الله خير من ألف رجل وأفضل من ألف امرأة.

وهذا التاريخ ما ذكره لنا عن نساء خالدات وما زلنا نسمع الى الآن من امثالهن فلا عليك بما يقال ونسأل الله ان يبارك هذه الفئة ويكثر في امثالها وترجو من الصنف الثاني بأن لا يتردد ولا يتحرج وليعلم ان الخير كل الخير في الستر واتباع سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وان الظلام والعتمة لمن بعد وارتضى ان تكشف سوءته وعورته.

ونسأل الله ان يهدي الجميع لما يحب و يرضى والسلام.

شعر السجون

بقلم عصام محمود قضماني.

أخي أنت حر وراء السدود
أخي أنت حر بتلك القيود..

هذا هو مطلع القصيدة المشهورة التي نظمها الشهيد «سيد قطب» متأثرا بمشهد شاهده داخل السجن وهو يتجول وهو أحد إخوانه خلف القضبان مكبلا بالحديد..

يتمتع «سيد قطب» بروح شاعرية رقيقة.. فقصيدته هذه مع كثرة التصويرات الخيالية مرتبطة بواقعية واقعه الأليم الذي عاش فيه.. واقع السجون والتعذيب..

وهي أيضا مرتبطة بواقعية فكرته وصدق منهجه.. فطبيعة هذا الدين أنه يخاطب الوجدان والشعور والعاطفة.. ثم الفكر.. لذلك كان شعره بشكل عام مرتبط بطبيعة هذا الدين.. إحساس وفكره وهدف..

كما أن شعره عميق المعاني.. سهل الفهم، جميل اللفظ له ايقاع متزن..

أخي ستبيد جيوش الظلام.
ويشرق في الكون فجر جديد..
فاطلق لروحك اشراقها..
ترى الفجر يرمقنا من بعيد..

في هذه المقاطع نلاحظ العمق في التصوير.. التصويرات الواقعية الناتجة عن ثقة في مستقبل فكرته التي آمن بها وعمل لها وضحّى من أجلها..

أخي فامض لا تلتفت للوراء..
طريقك قد خضبته الدماء..
ولا تلتفت ههنا أو هناك..
ولا تتطلع لغير السماء..

هنا نلاحظ عزة الشخصية الاسلامية القوية التي لا تعرف الاستكانة لطاغية أو سلطان... وبهذا الأسلوب السلس المتين تنساب القصيدة الممزوجة بالعاطفة المعبرة عن قوة الفكر..

أما قصيدته الثانية.. هبل.. هبل.. والتي جاءت على طريقة الشعر الحر.. فقد تركزت فيها المعاني وجذل فيها اللفظ.. مع أن موضوعها المطروح جاف ومتكرر.. الا أن «سيد» استطاع أن يعرض هذا الموضوع بأسلوب جديد يتمتع من يطلع عليه بانسياب اللفظ والمعنى وتسلسلهما.. حتى يبدو وكأنه موضوعا جديدا يعرض لأول مره.. وقد استطاع «سيد» بحسه الدقيق أن يجذب الشعور والعاطفة لهذا الموضوع..

هبل هبل..
رمز السخافة والدجل..
من بعد ما اندثر على أيدي الأباه..
عادت إلينا اليوم في ثوب الطغاه..

وعلى هذا الايقاع تستمد القصيدة التي تتمتع بصدق في الشعور وعمق ووضوح في اللفظ والمعنى.. وقوة ومتانه في السبك..

و «سيد» يتمتع شعره بكلمات حيه تتمخض عن قلب صادق، وإيمان عظيم بالفكره والمنهج والهدف..

فليدخلوا السجن الرهيب..
ويصبروا الصبر الجميل...
وليشهدوا أقسى روايه..
فلكل طاغية نهايه..
ولكل مخلوق أجل..
هبل هبل.. هبل هبل!..

آيات السجود (٩)
٩ ــ الحج»
وفيها آيتان

١ ـ شمول السجود للمخلوقات.
٢ ـ أهو للمؤمن بالسجود.

١) «ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء» آية ١٨.

٢) «يأيها الذين أمنوا اركعوا واسجدوا وأعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون».

البيان: ـ

الآية الكريمة الأولى تتجه إلى العقلاء لتشمل من في السماوات ومن في الأرض ثم القمر والنجوم في الملأ الأعلى، ثم تعرج على الأرض فتشمل الجبال والشجر والدواب، وقد ورد في الآية تفصيل لم يذكر في غيرها من الآيات السابقة وهنا نرى التفصيل بعد الاجمال، والشمول للعقلاء وغير العقلاء وللحيوان وللجماد وللانسان.

ثم تأمر الآية الثانية المؤمنين بالسجود لله بعد الركوع ثم العبادة وعمل الخير.

والآية الثانية فيها سجود عند الامام الشافعي فقط، ولم ير غيره من علماء المسلمين فيها سجود.

ولكن لماذا خص الله الشمس والقمر والنجوم بالسجود؟ والجواب عن ذلك أن الانسان قد فتن بها فعبدها من دون الله، ولذلك خصها الله بأنها تسجد لله خالقها ومدبر أمرها.

وقد يرد سؤال آخر في هذا الموضوع عن كيفية سجود غير العقلاء أو الجماد أو النبات؟

والاجابة على ذلك ان السجود قد يكون على طريقة التسبح والسبح والعدو الى الله خالقه كما تسبح الذرة الى النواة في الالكترونيات يقول سبحانه وتعالى: (وان من شيء الا يسبح بحمده) وقد ورد في الحديث عن كيفية سجود الشمس بأنها تسجد تحت العرش وورد أيضا أن الشمس والقمر خلقان من خلق الله وأنهما لا ينكسفا لموت أحد أو حياته. ولكن الله عز وجل إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له.

أما الجبال فسجودها يفيء ظلالهما عن اليمين والشمائل. أما الدواب فهي كل ما يدب على الأرض. وهي الحيوانات كلها تسجد لله الذي خلقها. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ ظهور الدواب منابر فرب مركوبة خير من راكبها. أو أنها اكثر ذكرا لله من راكبها.

(وكثير من الناس) يسجد طوعا لله مختارا، (وكثير آخر لا يسجد لله استكبارا ومن ثم حق عليه العذاب.

هل في الآيتين سجود؟

اختلف الأئمة رحمهم الله في السجود في هذه الآية فيرى الشافعي فيها سجودا، ولا يرى غيره فيها سجودا.

وقد روى عقبة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم «أفضلت سورة الحج على سائر القرآن؟ (قال نعم فمن لم يسجد بهما فلا يقرأهما» وقد روى أن رسول الله قال (فضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين) وقد قيل ان هذه الأحاديث غير قوية.

مصطفى عبد المهيمن الرفاعي

اخواني الاحبه .. الدينا غراره غداره. مكاره. تظن مقيمة وهي سياره ومصالحه وقد شنت الغاره..

نح نفسا عن القبيح وصنها
لا تثق بالدني فما ابقت الدنيا

وتوق الدنيا ولا تأمنها
لحي وديعة لم تخنها

تنبه لنفسك يابن النطف .. فقد حاذ الرامي الهدف الى كم تسير في سرف. تؤخر الصلاة ثم تسيئها. كالبرق اذا خطف.

علي الفيلكاوي

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حضرات الاخوة أسرة المجتمع العاملين بها بعد التحية والسلام والدعاء بالتوفيق اود ان الفت انتباهكم الى انه قد ورد في العدد (٥١٥) من مجلة المجتمع في المنتدى الثقافي قد ورد واخطاء كثيرة مطبعية في القصيدة تحت عنوان «انشودة الداعية المسلم» مما افقدها معاهيا في بعض الابيات وادى الى الاخلال بوزن البحر التي هي منه والمعلوم ان الشعر متى تغيرت كلمة فيه أو ساء طبعها يختل وزن البيت و يفقد معناه وقد ورد هذا الخطأ في عدة أبيات منها البيت الاول بدل «منير» والصحيح «مثير» والبيت الثاني كلمة كنت وهي «لحنت» ومنها البيت السابع عشر كلمة «أشد فعلنا» والصحيح «أشدو معلنا» ومن هذا يتضح لكم الاخلال والمعلوم ان الشعر هو للفائدة وفائدته في صحة وزنه واختيار الفاظه والرجاء من الاخوة الاكارم تدقيق الملاحظة عند الطبع مع تمنياتي لكم بالتوفيق وامدكم الله بعونه وشكرا .

وها أنذا أتقدم اليكم بهذه النفحة التي تسري على اطباق النور المحمدي الذي اشرقت من نوره الكائنات واهتزت لمولده عروش الاكاسرة والقياصرة وبدأت الحياة بعبقها الجديد ... ابثها على اعتاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم.

نفحة على اعتاب الرسول صلى الله عليه وسلم

طار شوقا الى هواك فؤادي
يانبي الهدى فأنت مرادي

فيك وجدي وانت سر حياتي
ياطبيبي ومنك طيف رشادي

أي مدح اقول فيك واني
قل مدحي وجف بحر مدادي

خفف الوطء ياعذول ودعني
في بحار الهوى يفيض ودادي

لا تلمني فلست مثلي تعاني
ماعاني بلوعتي وبعادي

كل حب سوى الرسول شقاء
فاترك اللوم ياعذول وبادي

واملأ القلب من محبة طه
وارفع الصوت بالمديح ونادي

ليس في الكون مثل طه زعيما
طهر الارض من طغاة العباد

اسس العدل في الانام واعلى
راية الحق فوق كل البلاد

واستقل العلى بكل ثبات
من صميم الفدا وروح الجهاد

شعر : نذير مسلم

الشيخ يونس حمدان

تقويم اللسان

* من الأخطاء التي تدور على السنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قولهم (التهب مِصْرانُه الأعوَر) يريدون بذلك الزائدة الدودية وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب والصحيح ان يقال (التهَبَ مَصيرُه الأعور) وذلك لان مُصْران جمع مصير اما مصارين بزنة مفاعيل كمصابيح فهي صيغة منتهى الجموع او جمع الجمع وتجمع ايضا على أمْصِرَة بزنة أفعِلَة وانما سُمّي المِعىْ مصيرا لانه يصير اليه الطعام.

* ومنها قولهم (مَصْر) بفتح الميم وهذا لا يصح فالصحيح ان تقول (مِصْر) بكسر الميم وهو الأشهر الأفصح على ماذكره صاحب التاج وأما فتح الميم فيها فمن أغلاط العامة و(مِصْر) الحدّ بين الشيئين وقيل بين الأرضين.

وقال الشاعر امية بن ابي الصلط :—

والأرضَ سوّى بِساطاً ثُمّ قدّرَها
تحتَ السّماء سَواء مثْلَ ماثقلا
وَجاعِلُ الشّمْسِ مِصْراً لاخفاء به
بين النّهار وبين اللّيل قد فَصَلا

ولكلمة (مِصْر) معان أخرى أعْدلنا عن ذكرها لضيق المقام.

* ومنها قولهم (وَجَدْنا مَيّتاً على الطريق) فهذا لا يوافق الفصيح من كلام العرب فالفصيح ان يقال (وَجَدْنا مَيْتاً على الطريق) بتخفيف الياء وقد فرّقوا بين مَيِّت بتشديد الياء ومَيْت بتخفيفها فقالوا إنّ مَيّت بالتشديد لمن سيموت واما مَيْت فهو لمن مات قال الله تعالى (إنّكَ مَيّتٌ وانهم مَيّتون) اي ستصير الى الموت وسيصيرون اليه كذلك وانشدوا:—

أيا سائلي تفسير مَيْت ومَيّت
فدونك قد فَسّرْت ان كُنْتَ تَعْقِلُ
فمن كان ذا روح، فذلك مَيّتٌ
وما المَيْتُ إلاّ مَنْ الى القبر يُحْمَلُ

فأنت ترى ان المَيّت هو الحي الذي سيئول الى الموت اما المَيْت بالتخفيف فهو الذي مات بالفعل وقال تعالى:— (وآيَة لَهُمُ الأرضُ المَيْتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون) وقال تعالى (حُرّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ والدَّمُ ولحمُ الخنزير وما أُهِلَّ لغير الله به). وقال ابن السّكّيت (هو مَيّتٌ عن قليل ومائتٌ. ولا يقال: مَيْتٌ عن قليل. — عن قليل: بعد قليل —) وحكى الجوهري عن الفراء (يقال لمن لم يَمُت إنه مائتٌ عن قليل ومَيّت، ولا يقولون لمن مات، هذا مائت).

هذا كلام اهل التحقيق في الفرق بين استعمال مَيّت بالتشديد ومَيْت بالتخفيف لكن يرى بعض اللغويين انه يجوز اطلاق مَيّت بالتشديد على من مات بالفعل ولا يجوز عند هؤلاء اطلاق مَيْت بالتخفيف على من سيموت واستشهدوا بهذا البيت من الشعر لعدي بن الرعلاء الغساني:—

ليس من مات فاستراح بمَيْتٍ
انما المَيْت مَيّت الأحياء
انما المَيْت من يعيش شقيا
كاسفا بالُهُ، قليل الرجاء

- وفعله مات يموت اومات يَمات بفتح الميم واكثر من تكلم بهذه اللغة طيىء وقد تكلم بها سائر العرب ولكن على قلّة قال الراجز:—

بُنيّتي ياخَيْرَةَ البَنات   عيشي ولا نأمن أنْ تماتي

و يستعمل فعله لازما ومتعديا قال مجنون عامر

فَعُرْوَةُ مات مَوْتاً مستريحاً
فها انا ذا أمُوتُ كُلَّ يوم

تكنولوجياهم وتكنولوجيانا

المعروف ان العرب في الجاهلية مغرمون بكلمة «قف».. لذلك كانو يبدؤون أشعارهم بـ «قف» كقول امرىء القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكقول طرفة بن العبد

وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلد

وظل عرب الجاهلية واقفين امام تراثهم وأطلالهم إلى ان جاء الاسلام فبدأ دعوته بالأمر «اقرأ» وهو اول أمر في الاسلام.. والقراءة هي مفتاح الابداع الفكري.. ثم اتبعه بتقرير أخر «والقلم وما يسطرون وهو أول قسم في الاسلام.. والقلم وما يكتبه هو مفتاح الانتاج الفكري.. لقد جاء الاسلام ليحرك عقل الانسان العربي من ركوده الآسن بمستنقعات الجاهلية.. واستطاع الاسلام ان يعطي العالم ارقى تكنولوجيا في ذاك العصر.. حتى ان ابرز مبتكرات التكنولوجيا العصرية وهو القلم الذي اقسم الله به والذي سجل تراث الدنيا وتكونولوجيا العصر.. هذا القلم بصورته الحالية كان من تكنولوجيا الاجداد المسلمين.. واخذته منا أمريكا..

فقد وقفنا على نص في كتاب «المجالس والمسامرات» للقاضي النعمان بن محمد بن منصور عن اختراع هذا القلم. وهذا النص هو قصة طريفة وقد جاء فيه: «قال القاضي النعمان بن محمد رضي الله عنه: ذكر الامام المعز لدين الله القلم، فوصف فضله، ورمز فيه بباطن العلم. ثم قال نريد ان أن نعمل قلما يكتب به بلا استمداد من دواة يكون مداده من داخله، فمتى شاء الانسان كتب به، فأمده، وكتب بذلك ما شاء ومتى شاء تركه، فارتفع المداد وكان القلم ناشفا منه. يجعله الكاتب في كمه او حيث شاء، فلا يؤثر فيه، ولا يرشح شيء من المداد عنه، ولا يكون ذلك الا عندما يبتغي منه ويراد الكتابة به. فيكون آلة عجيبة لم نعلم أنا سبقنا اليها، ودليلا على حكمة بالغة لمن تاملها وعرف وجه المعنى فيها.

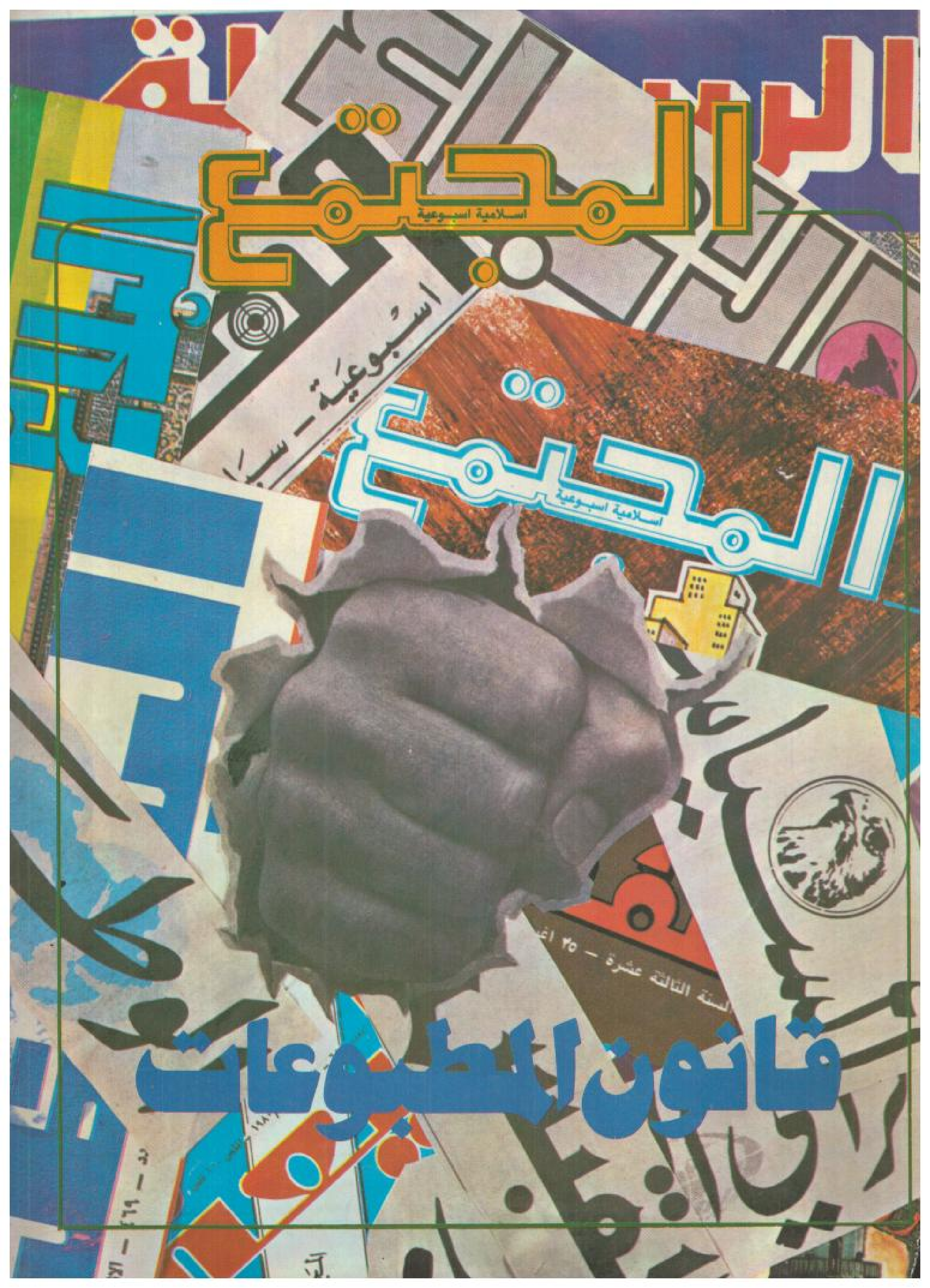
«فقلت ويكون هذا يا مولانا عليك سلام الله؟

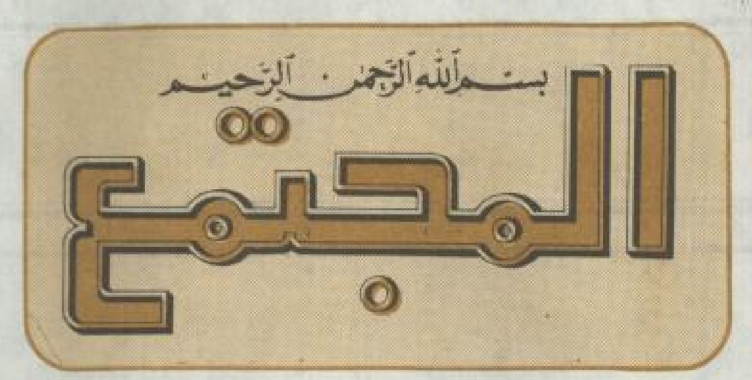
«قال: يكون ان شاء الله، فما مر بعد ذلك الا أيام قلائل حتى جاء الصانع الذي وصفت له الصنعة به معمولا من ذهب، فاودعه المداد، وكتب به، فكتب وزاد شيئا من المداد عن مقدار الحاجة، فأمر باصلاح شيء فيه، فاصلحه وجاء به، فاذا هو قلم يقلب في اليد، ويميل الى كل ناحية، فلا يبدو منه شيء من المداد، فاذا اخذه الكاتب وكتب به، كتب احسن كتاب ما شاء ان يكتب به، ثم اذا رفعه عن الكتاب امسك المداد، فرايت صنعة عجيبة لم أكن أظن اني أرى مثلها، وتبين فيه مثل حسن في أنه، لا يسمح بما عنده الا لمن طلب ذلك منه، ولا يجود لغير مبتغ، ولا يخرج منه ما يضر فيلطخ يد من يمسكه او ثوبه او ما لحق به، فهو نفع لا ضرر، وجواد لمن سأل، وممسك عمن لم يسأل».

واليوم عدنا نحن عرب الجاهلية الى عرامنا بكلمة «قف» فما زلنا نقف امام اثار الاجداد وتراثهم وتكنولوجياهم..

والفرق بين تكنولوجياهم انها انطلقت مع كلمة اقرأ، وبين تكنولوجيانا انها وقفت امام «قف»..

البعض يحاول ان يصطاد
في الماء العكر !!


المجتمع
اسلامية اسبوعية
قانون المطبوعات



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٨ جمادي الأول ١٤٠١هـ - الموافق ٢٤ مارس ١٩٨١م - العدد ٥٢١ - السنة الحادية عشرة

في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة
مجلس الأمة وقانون المطبوعات ٤
هوامش على دفتر الانتخابات .. ٨
استطلاع المجتمع لتوجهات المجلس الجديد ... ١٢
كيف يلعب عسكر تركيا في مرمى الأحزاب السياسية ١٨
ماذا عن فتنة اليسار في عالمنا الاسلامي ٢٢
منبر المجتمع لصلاح شادي .. ٢٦
أمين عام الجبهة الاسلامية في سورية ٢٨
على هامش الطروح الدولية الجديدة ٣٤



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم.

باختصار

اسبوع الرقص في باريس

الاسبوع الثقافي الخليجي الذي نظمته دول الخليج في باريس كان فيه من الاساءة الينا بصورة مؤلمة.. فقد عرضت فيه رقصات كثيرة صورتنا وكاننا مجتمع همه الرقص، علما بان كثيرا من الجمهور شاهد رقصات في هذا الحفل لم يشاهده على شاشة تلفزيون الكويت، فلا ندري من اين جاؤوا بها؟

ان التراث مليء بامور مهمة ومفيدة.. وتعطي صورة مشرقة عن مجتمعنا.

لقد كتبت قارئة في صحيفة محلية تقول «لم ار في حياتي قط، وقد ترعرعت وكبرت في هذا الوطن العربي مثل هذا الرقص الذي تضمنه الاسبوع الثقافي الخليجي في باريس».

«وهذا الرقص يجعل كل عربي يخزى و يخجل او يجعلنا اضحوكة لكل اجنبي لان فيه اساءة لدولنا واوطاننا وتراثنا العربي الاصيل».

مجلس الأمة وقانون المطبوعات

مع أن واجبات مجلس الأمة اكثر من أن تحصى باعتباره السلطة التشريعية وجهاز الرقابة على السلطة التنفيذية، الا أن أهم هذه المهمات هي ممارسة حقه الدستوري في النظر في جميع القوانين التي صدرت منذ أن حل المجلس وحتى بداية انعقاد دورته الجديدة، والنظر في تصورات الحكومة لتعديل الدستور وقد كانت استجابة الحكومة لطلب المجلس الدستوري في النظر في القوانين التي صدرت في غيابه فاتحة خير لانعقاد المجلس الجديد. وفي الجلسات القادمة ستعرض الحكومة على المجلس كافة القوانين والمراسيم التي صدرت أثناء فترة التعطيل للنظر فيها. والاتجاه السائد لدى النواب حتى الآن هو الموافقة على جميع هذه القوانين عدا قانوني المطبوعات والنشر والتجمعات العامة.

ونحن نتمنى على المجلس الذي يتفق الجميع انه جاء ممثلا لارادة الشعب أن يتمهل في دراسة هذه القوانين وتمحيصها واضعا في اعتباره عدم مخالفتها للحريات العامة التي كفلها الدستور.

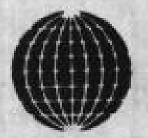
وأول هذه القوانين التي ينبغي اعادة النظر فيها هو قانون المطبوعات والنشر بشكل عام والمادة ٣٥ مكرر بشكل خاص.

قانون المطبوعات والنشر صدر لأول مرة عام ١٩٥٦ ثم أعيد النظر فيه من حيث الشكل والمضمون وصدر قانون جديد هو القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ ظل ساريا حتى الوقت الحاضر ولم يعدل الا تعديلا طفيفا بموجب القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٥ بتعديل المادة (٣٥) والقانون رقم (٩) لسنة ١٩٧٢ بتعديل المادة (٣٥) أيضا.

وعندما حل المجلس في اغسطس ١٩٧٦ صدر قانون رقم (٥٩) لسنة ١٩٧٦ باضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر وهي المادة (٣٥) مكرر.

والحقيقة أن قانون المطبوعات والنشر كما صدر عام ١٩٦١ صالح بشكل عام وان احتاج الى تعديل ففي بعض النصوص فقط وخاصة المادة (٣٥) التي انصب عليها التعديل في القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٥ والقانون رقم (٩) لسنة ١٩٧٢. والمأخذ الأساسي الذي يؤخذ عليه هو في التطبيق أولا وقبل كل شيء، ففي حين كانت نصوص القانون واضحة في جزاءات التحريض على ارتكاب الجرائم أو ما يخدش الآداب العامة أو الدين إلا أن الجزاءات طبقا للقانون الجنائي أو الاداري بالتعطيل لم تتخذ ضد الصحف والمجلات والمطبوعات التي نشرت مثل هذه الأمور، بل اقتصرت على بعض الصحف والمجلات التي نشرت ما فسرته الحكومة بأنه يسيء الى رؤساء الدول أو من شأنه تعكير العلاقات مع الدول العربية أو بأنه خروج عن الغرض من الترخيص.

وهذا العيب يمكن أن يظل موجودا حتى لو عدل نص القانون وفصل تفصيلا دقيقا لأن العدل كما يقال في نفس القاضي وليس في نص القانون! ومع ذلك فإن يد التنقيح يجب أن



تمتد لتعديل القانون بما يذهب مافيه من تناقض ظاهر في بعض نصوصه أو بما فيه من تناقض مع نصوص الدستور خاصة المادة (٣٧) التي تنص على أن (حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون).

ولقد كان القانون صريحا في انه لا يجوز التعرض لشخص أمير الكويت بالنقد أما الذات العلية فلم يتعرض لها القانون من قريب ولا من بعيد اللهم الا ضمن «الاساءة للأديان» وهذا الأمر لا يجوز اغفاله في بلد ينص دستوره على «دين الدولة الرسمي هو الاسلام».

وانطلاقا من دعوتنا لجعل الشريعة مصدر التشريع، فإن قانون المطبوعات والنشر يجب تنقيحه ضمن هذا القيد.

هذا بشكل عام، وبشكل خاص فإنه ينبغي اعادة النظر في المادة ٣٥ مكرر وذلك لأسباب عدة:

- لأنها تخالف نص المادة (٣٧) من الدستور ونص مواده الأخرى المتعلقة بالحريات العامة.

- لأنها سلبت القضاء سلطته في النظر في جزاءات الصحف وتعطيلها. فبالرغم أن المادة ٣٥ نقحت اكثر من مرة، بحيث جعلت التعطيل الاداري للصحف راجعا الى مجلس الوزراء، الا أن تلك القرارات أو قرارات الغاء الترخيص كامنت من اختصاص القضاء وحده.

- ولأن القانون الحالي ذاته ينطوي على هذا الاتجاه كما تنص المادة (٣٣) منه على أن دائرة الجنايات هي التي تنظر في جرائم المطبوعات، كما تنص المادتان (٢٨)، (٣١) على اسناد سلطة التعديل والغاء الترخيص الى المحكمة، كما تنص المادة (٣٢) على ضرورة صدور اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا لايقاف صدور الجريدة الى حين صدور حكم من القضاء في شأنها.

واذن فإنه حرصا على توفير ضمانة لحرية الرأي والنشر التي كفلها لدستور، ولتشجيع كل ذي رأي على ابداء رأيه خدمة للصالح العام فإنه ينبغي على المجلس الجديد أن يركز على الغاء المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات، وتنقيح المادة (٣٥) جميعها بحيث تكفل حق حرية الرأي وحرية الرقابة في آن واحد.

وبهذا الصدد نقترح ما يلي:-

١ - لا يجوز تعطيل أية جريدة أو الغاء ترخيصها الا بموجب حكم نهائي صادر من محكمة الجنايات ولا يجوز أن تزيد مدة تعطيل الجريدة عن سنة واحدة.

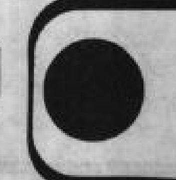
٢ - يقدم مالك الجريدة، ورئيس تحريرها الى المحكمة بقرار من النائب العام المختص بعد تحقيق تجريه النيابة العامة بناء على بلاغ يقدم اليها من وزير الاعلام.

٣ - ومع ذلك يجوز لرئيس دائرة الجنايات عند الضرورة أن يقرر بناء على طلب من النيابة العامة إيقاف صدور الجريدة مؤقتا أثناء التحقيق أو أثناء المحاكمة لمدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع.

وهذه الفترة حددتها المادة ٣٥ مكرر بثلاثة أشهر باختصار يجب أن يتولى القضاء وليس السلطة التنفيذية البت في جرائم المطبوعات.

... وأخيرا لا بد من التنبيه الى أن تنظيم المطبوعات والنشر طبقا لأحكام الاسلام ومبادئه العامة، وطبقا لأحكام الدستور من شأنه أن يشيع الأمن ويزيل المخاوف من أصحاب الفكر والرأي، ويشجعهم على أن يقولوا آراءهم المكفولة دستوريا بحرية تامة، وهذا بحد ذاته مناخ صحي نتيجته النهائية في صالح الشعب والمجتمع.

هذا باختصار هو مطلب الشعب في تعديل قانون المطبوعات والنشر ونحن بانتظار دور المجلس الذي نأمل أن يكون عند حسن ظن الشعب الذي اختاره.



فهد الفهد:
دور الاسلام في تجنب الجريمة



قال المقدم فهد أحمد الفهد مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية إن بعض الناس يسيئون استعمال بعض العقاقير الطبية والتي تعطي مفعولا مشابها للمخدرات، من حيث تأثيرها على جسم الانسان، والى طرق الوقاية والعلاج منها، ودور وزارة الداخلية في الوقاية بالتعاون مع وزارتي الصحة والتربية.. وركز على دور الاسرة والمدرسة في تربية النشء تربية سليمة مع توضيح واجبات الام، وضرورة عدم التستر على الابن في مثل هذه الحالة، وضرورة استفادته من تعاليم الاسلام في تجنب الجريمة بشتى وسائلها.

وأشار المقدم فهد الى المشروبات الكحولية، وأثارها السيئة على الفرد والمجتمع ايضا، والقى الضوء على الجهود المبذولة للقضاء على هذه الظاهرة.

إلغاء الملتقى الاسلامي الاول

قرر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ إلغاء الملتقى الاسلامي الاول. وقد جاء هذا القرار في بيان أصدره الاتحاد وأرجع اسباب الغائه الى تضاربه مع موعد انعقاد المؤتمر الاسلامي الذي تنظمه جمعية الادارة العلمية بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والذي تقرر عقده في الرابع من الشهر القادم.

تون محمد
يزور مبنى المحاكم

قام رئيس المحكمة الفدرالية في ماليزيا السيد تون محمد الذي زار الكويت، بجولة شملت مبنى المحاكم، اطلع خلالها على طبيعة عملها. وقد التقى الضيف بالمستشار محمد يوسف الرفاعي رئيس محكمة الاستئناف العليا، وتبودلت خلال اللقاء الاحاديث الودية، وتم بحث الموضوعات التي تتعلق بمجالات القضاء في البلدين.

دورة في تلاوة القرآن وتجويده

بدأت دورة تدريبية لمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية في تلاوة القرآن الكريم وتجويده للعام الدراسي الحالي. وتهدف هذه الندوة الى انماء الخبرات والمهارات المتعلقة، بتلاوة القرآن الكريم وحسن فهمه. ويشترك في الدورة مدرسو ومدرسات المرحلة الابتدائية وتستمر خمسة اسابيع.

وزير الأوقاف
يعقد سلسلة اجتماعات



عقد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين في الوزارة من الوكلاء والمديرين، اطلع خلالها على سير العمل، واختصاصات كل ادارة من الادارات والتصورات المقترحة لتطويرها.

النائب بن عيسى: قانون التجمعات ومادة المطبوعات تتنافيان مع الشريعة



قال النائب خالد سلطان بن عيسى انه وزملاءه من النواب الذين يمثلون اتجاها دينيا، سيقفون بصلابة ضد المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات وضد قانون التجمعات وايده في ذلك النائب جاسم العون.

وقال النائب بن عيسى ان هذا الموقف مستمد من الشريعة والدستور، حيث أن الشريعة تبيح الحريات وتحاسب على ممارستها. وأعرب عن رأيه بأن المادة ٣٥ **مكرر من قانون المطبوعات وقانون التجمعات تتنافيان مع روح الشريعة التي تكفل الحرية. وأشار الى انه وزملاءه سيعملون على اسقاط القانونين المذكورين بحيث تتاح الحرية للصحافة وتتم محاسبة أية صحيفة على أية مخالفة امام المحاكم المختصة، وعارض التعطيل الاداري للصحف، وأكد ان معظم النواب يناصرون هذا الموقف لانهم يمثلون الشعب، وللشعب طموح دائم نحو الحرية.**

العدد ١٤ من صوت الاتحاد

صدر العدد /١٤ من صوت الاتحاد المجلة التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

وقد اشتمل العدد على ملف عن قضية **الثقافة الاسلامية،وأخر عن انتخابات مجلس الامة.**

نتائج انتخابات الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين

أصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت بيانا سمت فيه مهام أعضاء المكتب الاداري، وذلك بعد إعلان نتائج الفرز لانتخابات المكتب التي فاز فيها: جواد الحمد رئيسا للرابطة - محمود رشيد امينا عاما - محمد أمين حسني مساعدا للرئيس لشؤون الطالبات - خالد محمد مسؤولا للشؤون المالية - محمد عباس نائبا للرئيس ومسؤولا للشؤون الداخلية - نضال عبدالوهاب مسؤولا للشؤون الخارجية - محسن محمد سليمان مسؤولا لشؤون المعاهد.

الدكتور خالد المذكور يحاضر في الطالبات



اقامت الجمعية القانونية بكلية البنات بكيفان، ندوة دينية للطالبات، تحدث فيها الدكتور خالد استاذ الشريعة بالجامعة، حول الجهاد في سبيل الله ونشر الدعوة الاسلامية.

وتحدث عن صوت الحق في الدول العربية والاسلامية، وقال إن صوت الحق في معظم هذه الدول مغمور وغير ظاهر.

ثم دارت مناقشات وجهت الطالبات خلالها العديد من الاسئلة حول قضايا **الحجاب، وازدياد عدد المتحجبات،** بين طالبات الجامعة، **ونظرة المجتمع الجامعي الى قضية الحجاب، كما طرحت بعض الاسئلة حول موقف الدين من العديد من القضايا الاخرى، وحكم الشرع، فيها.**

العميد القبندي: دول عربية متورطة بالاحداث الاخيرة في الكويت

قال العميد محمد أحمد القبندي مدير الادارة العامة للامن العام اننا نطلب من الاخوة في الدول العربية الشقيقة الالتزام بقرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد مؤخرا في الطائف والتي ينص احدها على أن الامن العربي كل لايتجزأ.

وأضاف: **إن الحوادث التي حصلت مؤخرا والتي تورطت بها بعض الدول الشقيقة ماهي الا مخالفة صريحة لروح كل قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.**

المؤتمر الخليجي الاول لمكافحة التدخين

قال امين عام جمعية مكافحة التدخين والسرطان الدكتور حسين المؤمن بأن الجمعية ستقيم المؤتمر الخليجي الاقليمي الاول لمكافحة التدخين بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ فبراير المقبل.

وأضاف أن هذا المؤتمر سيضم مجموعة من الخبراء في مكافحة التدخين من الكويت ودول الخليج العربية، و يحاضر فيه ٦ خبراء من الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، اضافة الى خبراء عالميين ستدعوهم الجمعية.

وقال ان الجمعية ستقيم معرضا جماهيريا عن وسائل التوعية بمضار التدخين، كما سيتخلل المؤتمر توزيع نسخ من كتاب الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان باللغة العربية الذي قامت الجمعية بترجمته.

الصحافة وقتلة حرم العطار

لوحظ أن بعض الصحف المحلية لا تحرص على دقة الخبر وصدقه، وتلعب الأمزجة والأهواء والولاءات دورها في نشر الأخبار، حتى وإن كانت افتراءات واضحة.

على سبيل المثال، حين قامت المخابرات السورية بإرسال عناصرها لاغتيال الأخ عصام العطار ولم تفلح، وعمدت الى قتل زوجته، الأخت بنان الطنطاوي.

وصارت تلك الصحف تنقل ما حاولت المخابرات السورية ترويجه من أن خلافا بين الاخوان المسلمين هو وراء الاغتيال. لا بل دس هذا الكلام بعض المحررين عن سوء نية في محاولة للتستر على المجرم الحقيقي.

لقد أكدت الأخبار الواردة من ألمانيا أن العناصر الثلاثة الذين قاموا - باغتيال زوجة الاستاذ عصام العطار قد أخذوا تأشيرات الدخول من السفارة الالمانية في دمشق، وأكدت هذه الأخبار أيضا أنهم عملاء للمخابرات السورية، وأزلام لرفعت الأسد. كما نشرت صورهم في الصحف الألمانية، وستكشف التحقيقات عن الدور الاجرامي لتلك العصابة الآثمة التي ما انفكت، عن فعل الجريمة لأنها أشربت حبها في دمها.

فياأيتها الصحافة العربية، هل يصح أن تخوني أمانة الكلمة والخبر، وتتسترين على المجرم الحقيقي؟!

هوامش على دفتر الانتخابات ٣

الانتخابات تحت الخيام العربية

بقلم اسماعيل المشطي

اذا كان اليسار الكويتي ينظر الى نواب القبائل على أنهم أساس الداء للتجربة النيابية في الكويت.. واذا كان يركز هجومه عليهم بكونهم يمثلون التخلف الحضاري في المسار السياسي لدولة الكويت.. اذا كان كذلك فإن نظرة الاتجاه الاسلامي لنواب القبائل تختلف.. فإن الاتجاه الاسلامي لم ينس أن نواب القبائل ناصروا القضايا الاسلامية في المجلس.. وأنهم دافعوا عنها وأيدوها عندما كان الاتجاه الاسلامي خارج المجلس.. لقد وقفوا مع تعديل المادة الثانية.. بل ان السيد خليفة الجرس كان أكثر النواب اصرارا على هذا التعديل في المجلس التأسيسي.. وان السيد عباس مناور وقف ضد قضية الاختلاط في الجامعة.. ودعم قانون منع الخمور والمسكرات.. لقد كانت مواقف نواب القبائل مشرفة أمام الله سبحانه.. وأمام الاتجاه الاسلامي.. لذا فنحن رغم حرصنا على حسن سير التجربة النيابية وتخلصها من جميع شوائبها ومع تحفظنا ازاء الأساليب الانتخابية التي تتم في تلك المناطق الا أننا ننظر الى نواب القبائل نظرة وفاء..

فتمازجا وتشاكل الأمر

يقول أحد المؤرخين «عشائر نجد مختلطة بعشائر العراق.. وعشائر العراق مندمجة بعشائر الكويت.. وعشائر الكويت غير منفصلة عن عشائر الاحساء»

وهذه الحقيقة التي يتحدث عنها المؤرخ مازالت هي التي تتحكم في هوية القبائل وسلوكها.. فهي نموذج للوحدة العربية التي لا تعترف بالحدود السياسية في تنقلاتها كما أنها لا تعتد بالجنسيات الاقليمية في تعاملها مع أبناء العمومة من القبيلة وهذه الحقيقة هي التي أعجزت السلطات الرسمية من تطبيع القبائل لقوانينها وأعرافها الرسمية.. ان معظم أبناء العشائر يمارسون الأعراف القبلية القديمة تحت خيام الشعر أو تحت الأسمنت المسلح.. سواء فوق ظهور الابل أو فوق مقاعد «الرولزرايس» «الوشيرة» أو «الكاديلاك» المخملية..

واليوم يعيش أفراد القبائل ضمن التركيبة السكانية في الكويت.. و يمثلون جزءا مهما من المجتمع الكويتي.. بل جزءا يلعب دورا أساسيا في بناء الكويت.. وهذا الجزء مازال مظلوما.. فما زال مثقفو الكويت ينظرون اليه نظرة استياء و يعتبرونه مصدر داء.

وانني أود أن أقرر أن بعض مرشحي

القبائل يملكون من الكفاءة والمقدرة تفوق بعض مرشحي الحضر ولكن لا مفر من المرور خلال أصوات القبيلة.

المنطقة العاشرة عليها السلام

في الماضي كنا نعبر عن المنطقة التي تبدأ من دوار المسيلة إلى حدود الكويت بالمنطقة العاشرة اتباعا لتقسيم قانون الانتخابات السابق للدوائر واختصارا لأسماء المناطق.. واليوم.. مع التعديل الأخير انتهى مصطلح المنطقة العاشرة لتسمى المناطق بأسمائها.. لقد تحولت هذه الدائرة الى خمس دوائر انتخابية.. وبدلا من أن يمثلها خمسة نواب في التقسيم القديم.. أصبح اليوم يمثلها عشرة نواب..

واذا كان رقم ثلاثة عشر شؤما في عقيدة الأوربيين.. فإن نفس هذا الرقم يعتبر فألا للقبائل والعشائر في الكويت ان التعديل الأخير لقانون الانتخابات أعطى الحضر اثنتي عشرة دائرة وأعطى القبائل ثلاثة عشرة دائرة وهي كالآتي:-

دائرة ١٢ (السالمية) - دائرة ١٤ (خيطان) - دائرة ١٥ (الفروانية) - دائرة ١٦ (العمرية) - دائرة ١٧ (جليب الشيوخ) - دائرة ١٨ (الصليبخات) - دائرة ١٩ (الجهراء الجديدة) - دائرة ٢٠ (الجهراء القديمة) - دائرة ٢١ (الأحمدي) - دائرة ٢٢ (الرقة) - دائرة ٢٣ (الصباحية) - دائرة ٢٤ (الفحاحيل) - دائرة ٢٥ (أم الهيمان)

هذا اذا أخذنا في الاعتبار أن لقبيلة العوازم في الدائرتين الأولى والثاني عشر ثقل كبير استطاعت أن تؤكده في الانتخابات الأخيرة. والقبيلة التي فازت بنصيب الأسد في التعديل الأخير هي قبيلة العوازم اذ أن تسعة من أفرادها حصلوا على تسعة مقاعد في المجلس الجديد.... وتليها قبيلتا المطير التي حصلت على ستة مقاعد ثم قبيلة العجمان التي حصلت على خمس مقاعد..

ويليها قبيلتا عنزة والرشايدة اذ حصلت كل قبيلة منهما على مقعدين.. ولكل من القبائل «شمر» و «الظفير» و«الفضول» و«عتيبة» مقعد واحد.. ولم تفز قبيلة الهواجر وقبيلة الصلبة بشيء..

العوازم

يرجح بعض الباحثين الى ان بعض هذه القبيلة يعود اصلها الى «طليحة» من فخذ الروقة المعروف من عتيبة، والبعض الأخر، ينتسب الى «بني علي» من حرب....

والمعروف ان قبيلة العوازم تتكون من فخذين رئيسين هما..

● **فخذ القوعة** وفيه عشائر منها الهدالين والبريكات والشقفة.

● **فخذ نوي غياض** وفيه عشائر منها المساحمة والمساعدة والجواسرة والصوابر والعبابير والعتول والصواويغ والخرافشة والمحالبة والفرشة.. ونخوتهم التي يرددونها في الحالات الطوارىء «خيال صبحا عطوى» او «اولاد عطا»..

ومعظم ابناء ورجال هذه القبيلة استوطن الكويت من قديم الزمان. وهم اكثر القبائل كويتية.. فقد ساهموا في بناء الكويت وتعميرها والدفاع عنها.. ويعتبرون من القبائل التي امتهنت مهن الحضر وبالذات صيد الاسماك واللؤلؤ ويسمون «عريب دار» واشتهر منهم مجموعة كبيرة من نواخذة السفن من الأسر الآتية.

الاصفر - الانينة - عقيل - المحجان - الغريب - عقال - صويلح - الشنيتير - العريرة - العجران - الهران - بنيان - العبيدان - المرتكه - بن مدعج - مهنا - العوجان وامراؤهم من بني جامع فارسهم المعروف ومن بني الملعبي - واماكن استيطانهم منطقتا ثاج وعتيق في المملكة العربية السعودية..

وقد نزل العوازم بمرشحيهم في معظم الدوائر القبلية.. بل نزلوا في مناطق غير قبلية واستطاعوا ان يفوزوا.. وعدد اصواتهم التقريبية موزعة على الدوائر.

الصباحية (٩٥٠) - ام الهيمان (٧٠٠) - الرقة (٣٧٧) - الفحاحيل (٣٠٦) - الاحمدي (١٨٨) - الدسمة (٣٠٠) الرميثية (٣٠٠) - العمرية (٧٢) - الفروانية (٧٠) - صليبخات (١٧٠) - السالمية (٣٠٠).

وقد جرت انتخابات فرعية في بعض دوائرهم كدائرة الرقة ونتج عنها فوز السادة راشد بليق وفالح بن جامع الذي فاز بالتزكية لانه من امرائهم من فخذ «الهدالين».. ولكن لم تستطع قبيلة العوازم من توصيل اميرها الى المجلس لان العجمان هم الذين فازوا بمقاعد الدائرة.

كما تمت انتخابات فرعية في دائرة الصباحية والتي فاز فيها السادة مبارك راعي الفحمة وحزام الميع واستطاعا الوصول الى مقاعد المجلس... اما في دائرة الفحاحيل فان نتائج انتخاباتهم الفرعية كانت لصالح السادة راشد الحجيلان الذي فاز بمقعد في الانتخابات الرسمية وناصر الوسام الذي لم يحالفه الحظ.. فقد كان منافسه من آل دبوس...

اما نتائج الانتخابات الفرعية في ام الهيمان فقد كانت لصالح السادة هاضل الجلاوي وعايض علوش واستطاعا ان يكسبا المعركة الانتخابية على زميلهما من قبيلة العجمان.

اما منطقة السالمية فقد كانت ومازالت تتمتع بثقل العوازم الانتخابي الذي نتج عنه فوز مرشحيهم..

وقد فاز الدكتور خالد الوسمي الاستاذ الجامعي والمعروف بآرائه التقدمية بالمقعد الثاني في منطقة الرميثية التي يبدو ان اهلها يحبون الشهادات الاكاديمية فقد كان الفائز الاول استاذا جامعيا كذلك.

اما المفاجأة فقد كانت في فوز السيد خالد جميعان العازمي في منطقة الشرق التي تتمتع بثقل الطائفة الشيعية. وتعود اسباب اكتساح العوازم للانتخابات.

● عددهم الكبير في الكويت.. وذلك لانهم اوائل من استوطن هذه المنطقة واستقر فيها.

● تعديل قانون الانتخابات الذي فتت التجمعات القبلية، وجعلها اقليات في مناطق سكنها. فكانت قبيلة العوازم اكثر الاقليات عددا.

● عودة اصواتهم المسجلة في السالمية الى مناطقها الاصلية.

* لقد اخذ العوازم نصيب الاسد من التعديل الاخير لقانون الانتخابات .. فهم يمثلون خمس النواب تقريبا ..

* بعض مرشحي القبائل يملكون من الكفاءة والمقدرة تفوق بعض مرشحي الحضر ولكن لا مفر من المرور خلال اصوات القبيلة.

* تنافس الرشايدة فيما بينهم في الدائرة ١٦ ففاز المطران بالمقعدين .


نايز البغيلي
الدائرة ١٥


* فيصل الدويش
الدائرة ١٧


* صياح ابو شيبه
الدائرة ١٨

المطـــران

ويقال انهم بطن من بني لحم من العماليق من العرب العاربة التي كانت مساكنهم في يثرب وهي قبيلة عربية منسوبة تتألف من مجموعة قبائل متحالفة من مضر وقحطان، ومنازلهم في الصمان، وموارد مياهم اللهابة واللصافة والقرعاء ..

تنقسم قبيلة المطير الى قسمين كبيرين هما:ـ

● علوي وتتكون من افخاذ وعشاء اهمها الملاعبة من عنزة والجبلان من تميم والداعصه والصهبة.

● بريه تتكون من العبيات والرياحين والميمون والبدنه والصفران والصعبة والحوامل والشلاحه وقد خاض المطران الانتخابات في الدوائر التالية:ـ

● **الدائرة ١٧ (جليب الشيوخ)** وفيها يتركز ثقلهم القبلي .. فقد خاضوا الانتخابات في هذه الدائرة كافخاذ وبطون وذلك لان التنافس انحصر فيهم .. وقد نزل السيد فيصل الدويش المعركة باعتباره امير القبيلة .. وهو من فرع (علوي) ويمثل التيار التقليدي .. واستطاع أن يفوز بمقعد في المجلس بفارق اربعة اصوات عن الفائز الاول السيد عبدالكريم الحجيرلي، الذي هو من نفس فرع (علوي) فخذ الجبلان ..

وقد برزت ظاهرة ترشيح الشباب المثقف من هذه القبيلة اذ تحمس مثقفو القبيلة للمرشحين المثقفين كالسيد رجا حجيلان وهو (دحياني) والسيد مهدي بورميه وهو من (صعره) والسيد سهيل المطيري وهو (ميموني) واهم الاسباب التي جعلت النائبين الدويش والحجيرلي يفوزان بالمعركة هو خبرتهم النيابية السابقة وخدماتهم الكثيرة لاهل المنطقة واحترام كبار السن لهم بالاضافة الى هيبة امارة الدويش.

● **الدائرة ١٦ (العمرية)**

وقد نافست قبيلة الرشايدة قبيلة المطير في هذه الدائرة .. وانحصر التنافس بين القبائل وليس بين الافخاذ .. ورغم ان المطران اقل عددا من الرشايدة الا انهم استطاعوا الفوز بالمقعدين ـ ذلك لان الفائز الاول وهو السيد محمد البراك وهو من (الهوامل) له خبرة نيابية سابقة وخدمات كثيرة اما السيد نايف بورميه من (الصعران) فقد استطاع ان يفوز بالمقعد الثاني لما له من امكانيات .. لقد تناثرت اصوات الرشايدة في هذه الدائرة نظرا لعدم اتفاقهم.

● **الدائرة ١٨ (الصليبخات)**

فاز احد المطران وهو السيد صياح ابو شيبه ويعمل في سكرتارية وزير الداخلية .. وقد تمكن من الفوز بالمقعد الثاني رغم ان المطران لا يملكون الا (٥٠) صوتا تقريبا في هذه الدائرة كلها صبت له لأنه لم ينافسه احد من المطران.

● **الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة)**

فاز السيد مطلق المسعود في هذه الدائرة وهو مطيري من (برية) وقد نافسه ابن قبيلته السيد رشيد كميخ من (عبيات) وكان الفرق بينهما كبيرا في الاصوات.

ولم يتمكن المطران من انجاح مرشحيهم في خيطان والفروانية والاحمدي والرقة وام

* العجمان «اولاد المرزوق» نافسوا العوازم «اولاد عطا» في الرقة والصباحية وكانت النتيجة تعادل لصالح القبيلتين .. وخرجوا احبة...

الهيمان والجهراء القديمة .. كما نزل السيد ابراهيم الميلم وهو مطيري (ميموني) في منطقة العديلية ولم يحالفه الحظ وكذلك السيد نايف المخلد وهو مطيري (ريحاني) في القادسية ولم يحالفه الحظ .. ويعتبر السيدان من عائلات حضرية لم تعتمد في نزولها على الثقل القبلي.

العجمـــان

وهي قبيلة عربية منسوبة تنتسب الى منكر بن يام بن اصبا بن رافع بن مالك بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن قحطان.. وكانت مساكنهم فيما مضى في نجران ثم صاروا الى نجد في اطراف الدهنة والصمان ووادي المياه «الصرار».. وهم ابناء عم مع آل مرة نزحوا الى المنطقة الشرقية والكويت .. **وفي هذه القبيلة فخذان رئيسيان هما:ـ**

● **مرزوق** وفيه من العشائر شامر وضاعن وحدجه.

● **وبير** وفيه من العشائر عرجا ورشيد ومصرع ومفلح وزحيان وخويثر وضعين وحماد وصليفي وسلوم وسريح وشواوله وآل فليطح وآل مطلق.

ونخوتهم التي يرددونها في حالات الطوارىء هي «اولاد المرزوق».. ومن زعمائهم الشاعر النبطي المشهور راكان بن حثلين البطل المغوار..

وقد نزل العجمان بمرشحيهم في معظم الدوائر الجديدة للدائرة العاشرة سابقا .. وعدد اصواتهم التقريبية موزعة على الدوائر:ـ

العمرية (٣٣) ـ صليبيخات (٣٠) ـ الجهراء القديمة (٤٠٠) ـ الجهراء الجديدة (١٤٠) ـ الرقة (٣٧٩) ـ الصباحية (٦٠٠) ـ الفحاحيل (٢١٠) ـ الاحمدي (٣١١) ـ ام الهيمان (٤٠٠).

وقد اجريت انتخابات فرعية في بعض المناطق نظرا لقوة المنافس العنيد «العوازم» .. فقد فاز مرشحا القبيلة اللذان افرزتهما الانتخابات الفرعية في الرقة وهما السيدان مريخان سعد (آل سليمان) وهادي هايف (آل محفوظ) على منافسيهما من قبيلة العوازم راشد بليق وفالح بن جامع امير العوازم..

اما العوازم فقد احرزوا النصر على منافستهم قبيلة العجمان في منطقة الصباحية اذ ان مرشحي العجمان في الانتخابات الفرعية وهما السادة سعد طامي (الهتلاني) وسلطان فالح (ناجعي) من فخذ الامارة لم يتمكنا من الفوز على مرشحي العوازم في الانتخابات الفرعية وهما السادة مبارك راعي الفحمة وحزام المبع.

اما في منطقة الفحاحيل لم ينجح احد من مرشحي الانتخابات الفرعية سوى راشد سيف حجيلان من العوازم رغم ان العجمان نزلوا بمرشحين هما مسعود الهملان (آل محفوظ) وفهيد الهاشمي (ضاعني) ..

وكانت دائرة الاحمدي لصالح العجمان كذلك اذ فاز منهم السادة خالد العجران وخليفة الجري وكلاهما من (آل محفوظ).. كما فاز السيد فلاح الحجرف في دائرة الجهراء القديمة.

الرشايدة

يرجع بعض الباحثين الى ان نسب هذه القبيلة يرجع الى الزول من عبس... وقد كانت مساكن هذه القبيلة في الدبدبه لذلك تميزوا بمعرفتهم لطرق مفاوز الدبدبه ومن مشاهير هذه القبيلة ابن هدبه.

واقسام هذه القبيلة كالآتي:
نووصياد، العونة، الخلوية، المهيمزات، العجارمة والرواجح:ـ

واهم مناطق تواجدهم الفروانية والعمرية ..

● **وقد استطاعت القبيلة ان تفوز بمقعدين في منطقة الفروانية** التي يزيد عدد ناخبيها عن ٩٠٠ صوت.

ورغم ان القبيلة قد أجرت انتخابات فرعية بدعوة من رئيس القبيلة عبدالله المسيليم وفاز فيها السادة محمد مفرج المسيليم ابن عم رئيس القبيلة وهادي النبران .. الا ان هذه الانتخابات اعتبرت فاشلة لان اكبر فخذ في القبيلة لم يشارك فيها وهو فخذ صياد .. اذ ان فخذ صياد يملك ٤٢٥ صوتا والعونة ٣٥٠ صوتا والمهيمزات ١٧٠ صوتا.

وقد فاز السيد خالد النزال وهو من العونة لانه استطاع ان يستقطب اصوات القبيلة واصوات العوازم (٧٠ صوتا تقريبا) لان بينه وبينهم مصاهرة..

اما السيد فايز البغيلي وهو من (العونة) فقد تحالف مع فخذ المهيمزات بتحالفه مع السيد شبيب جعيلان واستطاع ان يستفيد من اصوات الفخذ كما استطاع ان يستفيد من اصوات قبيلة عدوان (٧٠ صوتا تقريبا) لخدماته لهم.

● **وقد فشلت القبيلة بالفوز بمقاعد منطقة العمرية** رغم ان اصواتها تقدر ٣٧٥ صوتا والتي تفوق اصوات المطران (٣٢٠ صوت) والسبب يعود الى تنافس مرشحيها وعدم استفادتها من اصوات غير المنتخبين للقبائل والذين يقدرون بحوالي ٦٠٠ ناخب.

عـــــنزة

وهي قبيلة عربية منسوبة من بني عنز ابن وائل بن قاسط بن أقصى بن دعمي بن جزيله بني اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .. ومن اقسامها الدولة والعمارات وجميلة وغيرها.

وحكام الكويت من هذه القبيلة من قسم جميلة كما ان حكام البحرين والسعودية من نفس تلك القبيلة.. وقد فاز منها مرشحان هما السادة خلف دميثير العنزي في الدائرة ١٨ ومحمد الفحص العنزي في الدائرة ٢٠.

استطلاع المجتمع

لتوجهات المجلس الجديد

■ ٦٠٪ من السادة المشاركين في عينة الاستطلاع كانوا اعضاءاً سابقين في مجالس الامة.

● ٤٤٪ من السادة المشاركين ممن حصلوا على مؤهلات جامعية.

خلال المعركة الانتخابية انطلق مندبو مجلة «المجتمع» بين ١٣٨ مرشحاً لمجلس الامة في مختلف الدوائر.. وبين مختلف الاتجاهات والفئات.. حاملين معهم استبيانا متضمناً مجموعة كبيرة من الاسئلة الشاملة حول مختلف القضايا الملحة.. وكان من أبرز اهداف هذا الاستبيان الخروج باستطلاع شامل لتوجهات المرشحين وطبيعة تفكيرهم.. ومن ثم توجهات المجلس القادم (الحالي) نفسه. ومجلة المجتمع تتقدم بالشكر الجزيل لجميع السادة المرشحين الذين تجاوبوا مع مندوبينا في الاجابة على الاسئلة الاستطلاعية والاستبيانية سائلين المولى عز وجل الخير والبركة لهذا البلد الطيب.

مجلة المجتمع

من بين ١٣٨ مرشحاً اشترك في الاستطلاع ٢٥ مرشحاً فاز في الانتخابات واحتل مقعداً من مقاعد المجلس الحالي.. وهؤلاء يشكلون ٥٠٪ من نواب المجلس الحالي ويمثلون كل الاتجاهات الفكرية والسياسية وكل الفئات الاجتماعية.. ونحن سنتناول نتائج هذا الاستطلاع حول جميع قضايا المجتمع الكويتي في حلقات متسلسلة لنسلط الضوء على ما يدور في ذهن المجلس وتفكيره ككتلة واحدة..

وفي هذه الحلقة سنتناول طبيعة العينة المشاركة في هذا الاستطلاع.. وسنسلط الضوء على هذه العينة لنتعرف على الخلفية السياسية والتعليمية والثقافية والنقابية للسادة المشاركين.

العينة والعمل السياسي

● ٦٤٪ من هذه العينة سبق وان رشحت نفسها لمجالس سابقة وخاضت معارك انتخابية.

● ٦٠٪ من هذه العينة كان عضواً سابقاً في دورات سابقة لمجلس الامة.

● ٤٪ فقط من هذه العينة تولى منصب وزير في الحكومة..

● ٧٢٪ من هذه العينة شاركت في وفود رسمية او مثلت الكويت تمثيلا رسميا.

● يتبين مما سبق ان غالبية اجابات السادة النواب المشاركين في هذا الاستطلاع تتضمن خبرات مؤكدة للمشاركة النيابية في السلطة التشريعية.

● غالبية السادة المشاركين كانوا موضع ثقة الدولة لتمثيل الكويت والتحدث باسمها.

الثقافة السياسية

● ٤٠٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ابدى بأن ثقافته السياسية جيدة وان ٤٨٪ منهم ابدى بأن ثقافته السياسية متوسطة في حين امتنع ١٢٪ منهم عن الادلاء بشيء حول هذا الموضوع.. والنسبة الكبيرة من السادة المشاركين ذوي الثقافة السياسية الجيدة تعود إلى ان ٦٠٪ من هذه العينة قد شاركت في الحياة السياسية والنيابية وان ٤٪ تنتمي إلى تجمعات سياسية و١٢٪ تنتمي إلى تجمعات مستقلة.

● ٥٦٪ من السادة المشاركين في هذه

* حازت مجلة المجتمع المرتبة الاولى في مداومة نواب المجلس الجديد على قراءتها وتلتها مجلة الطليعة.

* حازت جريدة الوطن المرتبة الاولى في مداومة نواب المجلس الجديد على مطالعتها وتلتها جريدة الانباء.

العينة ابدى بأن ثقافته الاسلامية جيدة وان ٣٦٪ منهم ابدى بأن ثقافته الاسلامية متوسطة في حين امتنع ٨٪ منهم عن الادلاء برأيه.

● ٥٦٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ابدى أن لديه اطلاعاً جيدا على الدستور الكويتي.. وهذا يتفق مع نسبة الفائزين من النواب السابقين.

● ٦٠٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ابدى ان لديه اطلاعا جيدا لما يخص السلطة التشريعية من مواد في الدستور الكويتي.

المستوى التعليمي

● ١٦٪ من هذه العينة حاصلون على شهادات عليا من الماجستير والدكتوراه.

● ٢٨٪ من هذه العينة حاصلون على اجازات جامعية كالبكالوريوس أو الليسانس أو ما يعادلهما.

● ٤٪ من هذه العينة حاصلون على دبلوم لمعاهد ما بعد الثانوية العامة.

● ٨٪ من هذه العينة حاصلون على شهادة الثانوية العامة.

● ٤٠٪ من هذه العينة حاصلون على الشهادة المتوسطة وهي اكبر نسبة في العينة.

● ٤٪ من هذه العينة يعرفون القراءة والكتابة.

يتبين مما سبق نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية من السادة المشاركين في الاستطلاع تساوي تقريبا نسبة من لم يحصلوا عليها.

العمل النقابي والاقتصادي

ويتمثل هذا العمل في الانتساب لجمعيات النفع العام والمساهمة في ادارتها وأنشطتها.. فقد تبين ان.

● ٧٦٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ينتسبون فعليا إلى احدى جمعيات النفع العام.

● ١٦٪ منهم غير منتسبين.. ٨٪ منهم لم يدلِ برأيه في هذه المسألة.

● ٥٦٪ من السادة المشاركين قد شارك فعليا في ادارة بعض مجالس ادارات جمعيات النفع العام.. مما يدلل على ممارسات نقابية جيدة لدى السادة المشاركين.

● ٣٦٪ من السادة المشاركين شارك في ادارة مؤسسات تجارية او اقتصادية.

الثقافة العامــــة

● ٦٨٪ من السادة المشاركين في هذه العينة يتقن اللغة الانجليزية ولم تسجل هذه العينة اية نسبة لمن يتقن اللغة الفرنسية.. وقد كان من بينهم ٤٪ من يعرف العبرية و٤٪ من يعرف الاردو و٤٪ من يعرف اليوغوسلافية في حين امتنع ٢٠٪ منهم عن الادلاء باجابة حول هذا السؤال.

● حازت مجلة المجتمع على المرتبة الاولى على المداومة في مطالعة المجلات الاسبوعية عند السادة المشاركين.. فقد نالت نسبة ٦٤٪ من السادة المشاركين.. تلتها الزميلة «الطليعة» فقد حازت على نسبة ٤٠٪ من السادة المشاركين.. بينما حازت الزميلة الحوادث على ٢٨٪ وتلتها الزميلة «النهضة» الكويتية ١٦٪ ثم الزميلة «المستقبل» ٨٪.

● حازت الزميلة جريدة «الوطن» على المرتبة الاولى على المداومة في مطالعة الجرائد اليومية المحلية عند السادة المشاركين.. فقد نالت نسبة ٧٦٪ من السادة المشاركين.. تلتها الزميلة جريدة «الانباء» حيث احرزت ٧٢٪ من السادة المشاركين.. وتساوت الزميلتان جريدتا «القبس» و«السياسة» في نسبة المداومة في المطالعة اذ احرزتا نسبة واحدة من السادة المشاركين وهي ٦٨٪.. واحرزت الزميلة جريدة «الرأي العام» المرتبة الرابعة بنسبة ٥٢٪.

يتبين مما سبق ان

● غالبية السادة النواب حريصون على متابعة توجيهات الاتجاهات الفكرية والسياسية في البلد.. فقد ظهر عمق انتشار المجلات الملتزمة عند العاملين في المجال السياسي في الكويت وذلك باحتلال مجلتي المجتمع والطليعة المقدمة.

وهما المجلتان الوحيدتان ـ تقريبا ـ الملتزمتان بخط فكري.. فمجلة المجتمع هي لسان حال الاتجاه الاسلامي في الكويت ومجلة الطليعة هي لسان حال الاتجاه اليساري في الكويت.. كما ان جريدتي «الوطن» و«الأنباء» احتلتا المقدمة لان اقلام اليسار تجد متنفسا في واحدة منهما واقلام اليمين تجد متنفسا في الاخرى.. وهذا يبين اهمية المنبر الصحفي وتقديره عند الساسة الكويتيين.

إلى من يهمه الأمر



أرصدتنا واشقاؤنا وضمائرنا

بقلم اسماعيل الشطي

٥٠٠ بليون دولار هي قيمة ديون العالم الثالث.. أي بزيادة ٥٠٪ على ديونها منذ ثلاث سنوات.. وسوف تعطى تلك الدول ما يقارب ٧٥ بليون دولار كفوائد على تلك الديون.. هذا حسب ما نشرته مجلة «جان افريك» ولكي نعرف ضخامة رقم هذه الفوائد فما علينا إلا أن نتذكر ان ديون العالم الثالث منذ عشر سنوات كانت ٧٥ بليون دولار تدفع عليها تلك الدول ٩ بلايين دولار كفوائد..

وقد نسمع بعد عشر سنين ان فوائد ديون العالم الثالث تساوي ٥٠٠ بليون دولار أي قيمة ديون هذا العام. واذا علمنا ان دول العالم الثالث معظمها اسلامية.. وان فوائد هذه الديون تؤخذ من عرق الشعوب المسلمة.. وان تراكم الديون مع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تحيل تلك الشعوب إلى أمم منهكة مجهدة متخلفة عن ركب الحضارة والمدنية والأخذ بأسباب القوة.. اذا علمنا كل هذا تأكد لدينا اننا نحن دول النفط الغنية سبب رئيسي في انهاك الشعوب المسلمة.. فمن الملاحظ ان الدول الصناعية الغنية ليست هي التي تعطى الديون للدول الفقيرة حاليا.. بل ان البنوك العالمية الخاصة والمتعددة الجنسية والتي نكدس فيها ارصدتنا الضخمة هي التي تقدم غالبية ما تحصل عليه الدول الفقيرة من ديون.. وهذه الديون التي تقدمها تلك البنوك لدول العالم الثالث لا تؤخذ من مدخرات الدول الصناعية.. بل ان ٨٠٪ من مدخرات تلك الديون تؤخذ من مدخرات دول النفط الغنية في تلك البنوك.. أي من ارصدتنا الضخمة..

ان هذه العملية تكشف بشاعة الربا.. فإذا كان المرابي الغني يمتص قوت وجهد الفقير ويزيد فقره فقراً.. فإننا نمارس هذه العملية على مستوى الشعوب ونعين المرابين الدوليين على ذلك.

المطلوب من السلطتين التشريعية والتنفيذية التعاون لاعداد دراسات وخطط مستقبلية لاستثمار ارصدتنا بانفسنا وتصحيح مسارها الاستثماري بحيث يستفيد منها الاشقاء في العالم العربي والاسلامي.. وبطريقة لا تغضب الله ولا تعرضنا لسخطه.

هل نسكت؟

الطاعون

هل نسكت
هل نسكت والطاعون؟
ما بين الغوطة والقابون؟
هل نسكت والأجساد الثكلى ياكلها وحش
مافون؟
ما بين الغوطة والقابون.
طاعون.. طاعون.. طاعون
هل نسكت.
ان أبالسة من وكر الشر!!
لا تعرف شيئاً غير الشر!!
وغير رذاذ الطاعون!!
ما بين الغوطة والقابون.
هنالك شيطان ملعون
يوزعه.. و يرش على الزهر الطاعون.
و يخنق أثداء الزيتون.
هنالك حيث يفوح من البارود الشر
طاعون.. طاعون.. طاعون.
هل نسكت؟
هل نسكت والطاعون؟
مازال هنالك يفتك في دنيا الأعراس!!
بلا إحساس!
والشام تنوح!

والعاصي في الأغوار يروح.
وكان على الأنزاح ينوح.
ما عادت منه تسيل دموع!!
ماعادت ترقص في جنبات العاصي شموع.
أين الأعراس على العاصي تغدو وتروح؟؟
طاعون.. طاعون.. طاعون!!
طاعون يفتك.. يقتل.. يخنق كل الناس.
بلا إحساس.
والموتى جثث طاهرة بالمسك تفوح.
وعلى العاصي تغدو وتروح.
في الغوطة والقابون وفي الصحراء.
طاعون يقتل كل الناس.
و يخنق حتى زهر الآس.
هل نسكت؟
هل نسكت والطاعون.
ما بين الغوطة والقابون.
يغمس في جسد الأيتام نصالا من حقد
مجنون؟
هل نسكت؟

محمد عبدالهادي

إقرا تفرح جـرب تحـزن



قال السيد عبدالحليم خدام وزير الخارجية السورية إن سوريا تدرك أهمية الاستقرار والأمن في منطقة الخليج، وإنها مستعدة لقبول لجنة تحقيق للتأكد من عدم وجود أية علاقة بين سورية وبعض أحداث العنف التي وقعت في المنطقة أخيرا.

واضاف في تصريحات أدلى بها في ابو ظبي إن هناك جهات معينة تحاول إلصاق مثل هذه التهم بسوريا!!

شـكوك

انقطع التيار الكهربائي فجأة في مطار دمشق في وقت لاحق من مساء الجمعة ٧ جمادي الأولى، وخيم الظلام التام على حظيرة الطائرات. ودارت شكوك حول أسباب هذا الانقطاع المفاجيء.

القبس ــ العدد ٣١٧٣

بيع ألفي يتيم مسلم للنصارى

كتب الاستاذ أحمد محمد جمال في مجلة «الدعوة» السعودية مايلي: «سبق أن كتبت في جريدة البلاد، عن قيام بعض الخبثاء من الصليبيين اللبنانيين **ببيع نحو ألفي يتيم من أبناء المسلمين الى المؤسسات التنصيرية في أوروبا وامريكا.**

مع أن الدول المسلمة حول لبنان غنية وقادرة على احتضان هؤلاء الايتام المسلمين، وحمايتهم، من المتاجرة بهم وبيعهم في أسواق التنصير.

ثم أين الزعماء والقادة اللبنانيون من المسلمين؟ **أين صائب سلام، ورشيد كرامي، وعبدالله اليافي وأمثالهم؟**

لماذا لا يقيمون المحاضن والملاجيء لحماية هؤلاء الايتام ورعايتهم مستعينين بالدول المسلمة من جيرانهم؟ **لماذا ولماذا ولماذا؟**

معرض اسلامي في الجزائر

شهدت ولاية (البويرة) الجزائرية المعرض الثاني للكتاب الاسلامي الذي استمر أسبوعا كاملا، زينت خلاله كافة المساجد والشوارع بآيات قرآنية.

وقد هدف المعرض الى **نشر الدعوة الاسلامية الحقة، والتعريف بالاسلام على ضوء الكتاب والسنة، ومحو الافكار المسمومة الدخيلة، وتربية النشء تربية صالحة كما جاء في ديننا وكتابنا وفي حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم وأعمال السلف الصالح.**

وتجدر الاشارة الى أن محاضرات دينية تناولت التعريف بالاسلام ومبادئه السمحة قد رافقت اقامة هذا المعرض الذي **كان إقبال المواطنين عليه كبيرا.**

١١٧ مسجدا دمرها اليونانيون

قالت «النشرة الاخبارية» التي تصدرها دائرة الاعلام في الدولة القبرصية التركية الاتحادية «نحن بحاجة الى المساعدات الاسلامية لثلاثة أشياء ١ــ **لاعادة بناء ١١٧ مسجدا دمرها القبارصة اليونانيون**، ٢ــ لفك الحصار اللاانساني المفروض علينا ٣ــ لوصل تجارتنا وسياحتنا بالبلدان الاسلامية.

مستشار كارمال يستقيل



استقال أحد كبار مستشاري بابراك كارمال من منصبه في الاسبوع الماضي، واتهم كارمال بأنه لم يف بوعده برحيل القوات السوفيتية في مطلع العام الحالي.

وكان محمد صديق فرحانج (٦٧ عاما) قد وصل الى نيودلهي ترافقه زوجته بحجة أنه جاء للعلاج، وبعد قليل من وصوله الى عاصمة الهند بعث الى الرئيس برسالة تضمنت استقالته.

وقال (فرحانج): عندما وافقت على شغل هذا المنصب، أكد لي كارمال أن القوات السوفيتية ستغادر أفغانستان خلال عام، وأن مستقبل البلد سيقرره ممثلو الشعب، ولكنه لم يف بأي من هذه الوعود.

وأكد فرحانج ــ الذي دخل السجن اكثر من مرة في ظل الحكومة السابقة بسبب نزعته الوطنية ــ أن معظم الأفغانيين يريدون رحيل القوات السوفيتية.

زي شرعي لطالبات الأزهر

طبق في بداية الشهر الحالي (مارس) (١٤٠١/٤/٢٥) قرار الزام طالبات جامعة الازهر بمختلف فروعها، والعاملات فيها، وعضوات هيئة التدريس، باللباس الشرعي.

وقد وصف الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر هذا القرار بانه «قرار شرعي ومدروس». وقال ان الزي الاسلامي فريضة على جميع المؤمنات تنفيذا لامر الله عز وجل.

اليهود ينتهكون مسجدي الخليل والابراهيمي

دخل ثلاثون مستوطنا يهوديا متطرفا من كيريات عربة (البلدة المجاورة للخليل) صباح الجمعة الأسبق مسجد الخليل لأداء صلاتهم الصباحية فيه!.

وكان موشي دايان، حين كان وزيرا في ١٩٦٧، قد أصدر أمرا حينذاك بضرورة إعداد مكان يؤدي فيه اليهود صلواتهم في المسجد، ويحق لهم دخوله في كل أيام الأسبوع باستثناء يوم الجمعة الذي خصص للمسلمين!.

وذكر راديو العدو أن هؤلاء دخلوا المسجد دون أن تقوم القوات اليهودية بطردهم منه.

والجدير بالذكر أن مجموعة صهيونية أخرى كانت قد اقتحمت المسجد الابراهيمي ومنعت المسلمين من أداء الصلاة فيه.

– هذا جانب من انتهاك اليهود لمساجد المسلمين في الارض المحتلة، امام بصر وسمع الانظمة العربية التي يقوم بعضها هذه الايام بنفس المهمة التي تقوم بها السلطات اليهودية: اقتحام المساجد وانتهاك حرماتها، إلا أنها تفوقها بأنها تقتل المسلمين فيها وتهدمها فوق رؤوس المصلين..!

وقد وصلت رئيس جمعية الاصلاح في الكويت برقية من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة تستنكر اشد الاستنكار احتلال اليهود للمسجد الابراهيمي وتطالب بالوقوف مع المسلمين هناك مناصرة لهم وشجبا للعدو الاثم وقد استنكرت ايضا وزارة الاوقاف الاردنية التي ارسلت برقيات احتجاج ضد هذا العمل.

اشتباكات في سورية

في معلومات لصوت لبنان عن العاصمة السورية أن اشتباكات عنيفة وقعت خلال الأسبوع الماضي وأسفر عنها سقوط ٣٠ شخصا بين قتيل وجريح.

وذكرت المعلومات أن قوة من الجيش السوري قامت بتطويق كمين للاخوان المسلمين في محلة باب الفرج وتمكنت من قتل ٣ من الاخوان.

وفي محلة / الجلة / بحلب ايضا تعرضت دورية من الوحدات الخاصة لهجوم شنه الاخوان المسلمون مما أدى الى مقتل بعض العسكريين. ووقعت مجزرة داخل مركبة للنقل بينما كانت متوجهة من اللاذقية نحو حلب ولدى وصولها الى جسر الشغور في سهل الغاب اوقفها حاجز للمخابرات للتدقيق في هويات الركاب فكان أن هاجمها الاخوان المسلمون بالقنابل اليدوية والأسلحة الخفيفة فسقط ٢٤ شخصا بين قتيل وجريح بينهم ٣ عناصر من المخابرات وأفادت معلومات للاذاعة ان عددا من الصيارفة قبض عليهم في محلة باب الفرج وأودعوا السجن بعد مصادرة اموالهم بسبب تعاملهم بالدولار الأمريكي وصرفه بعملات اخرى.

رأي إســـلامي

باطنيو العصر

في بيان رسمي للرئيس السوداني جعفر نميري، أن سوريا كانت وراء انقلاب فاشل للاطاحة بالحكومة السودانية، وفي اليوم نفسه تنقل وكالات الانباء من المانيا الغربية أن رجلين مسلحين اغتالا عقيلة الاستاذ عصام العطار في منزله بمدينة آخن. وقبل هذين بفترة قصيرة ألقى خمسة سوريين متفجرة على مطعم في دبي بهدف قتل عدد من السوريين. وقبل ذلك اكتشفت في السعودية سيارة مليئة بالمتفجرات والاسلحة تابعة للسفارة السورية. وقبل هذا كله كانت محاولة تفجير جمعية الاصلاح وقبلها اكتشفت خزائن السموم والمتفجرات في السفارة السورية ببغداد .. الى أخر السلسلة، التي لا تغيب عن القارىء المتتبع لاخبار التآمر الدنيء، للعصابة التي تحدت كل الاعراف والقيم والمواثيق الدولية والعربية.

وسط هذا كله، يزور وزير خارجية ذلك النظام دولة الكويت، ضمن اربع دول عربية، ليسلم رسائل الى زعمائها! ماذا في هذه الرسائل؟ نحن نخبركم: باطنية جديدة، تنصل من جميع المحاولات الآثمة، إعلان براءة من مختلف المؤامرات التي أكدتها التحقيقات، ويشهد بها المتآمرون المشترون، لتنفيذها! دعوة الى فتح صفحة جديدة، بعد أن بات النظام يعيش في عزلة عربية وإسلامية خانقة!.

وزير الخارجية هذا هو نفسه الذي هرب المدعو محمد الخطيب معه في زيارته الاخيره فماذا جاء يريد الآن؟ هل يريد أن يتوسط لدى السلطات لتوقف محاكمة المتهمين بتفجير الجمعية، أو بالتكتم على دور النظام فيها!

دعوة نرفعها الى المسؤولين: كونوا حذرين من أولئك الباطنيين .. إنهم يمدون إليكم يدا بالمصافحة في الوقت الذي يحملون فيه خنجرا باليد الأخرى.. إنهم يلقونكم بوجه باسم، في الوقت الذي يضمرون فيه الحقد الأسود نحوكم. إنهم باطنيو هذا العصر فاحذروهم.

صالح المسباح

كيف يلعب عسكر تركيا في مرمى الأحزاب السياسية

الارهاب الحكومي
لا يستهدف من الاتجاهات السائدة في تركيا
سوى الاتجاه الاسلامي الذي يمثله حزب السلامة الوطني.

منذ شهر سبتمبر من العام المنصرم ١٩٨٠ والعسكر يحكمون قبضتهم على تركيا.. حيث جاءوا بعد فترة طويلة من الصراع الدموي الناتج عن اختلال الموازنة السياسية بين اليمين واليسار داخل تركيا، تلك الموازنة التي تمكن الاسلاميون الحركيون من اختراقها منذ أوائل السبعينات بقوة وصلابة، وبما أن الغرب الاستعماري حذر من تحطم الموازنة السياسية الداخلية على يد الاتجاه الاسلامي، فإن المنظور الغربي الذي أراد معالجة هذه الموازنة وجد في الانقلابيين العسكر أداة فعالة لتحقيق غرضه. ودفع خوفه من الاتجاه الاسلامي، فتركيا بلد مهم في الشرق الأوسط، وجميع سكانه مسلمون، وهو آخر معقل للحكومة الاسلامية، وهذا عامل يدفع بالمسلمين لاعادة أمجادهم، وإنهاء الأوضاع الشاذة العلمانية التي أصابتهم، وفي الوقت نفسه كانت محطة التجربة الاولى للغرب.. فمنها خرجت القيادات الفردية المصطنعة، وعلى أرضها نبتت التيارات الغربية.. لذلك فإن الصوت الاسلامي الذي علت نبرته في تركيا كان صوتاً نشازاً مزعجاً لأسماع الغربيين، ومع سماع هذا الصوت الذي بدأ يهتف عالياً باسم الله. كان لا بد للغرب ورجاله أن يحكموا قبضتهم على الأوضاع في تركيا. وعسكر تركيا الذين جاءوا إلى الحكم تحت شعار الأمن.. نسوا الأمن، وتركوا القتلة، وانصرفوا نحو المسلمين يضطهدونهم ويعذبونهم.. لكن.. هل سيحقق هؤلاء العسكر هدف الغرب في تركيا؟

استهداف الحركة الاسلامية:

على الرغم من أن الانقلابيين العسكر في تركيا قاموا باحتجاز زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية في بدء حركتهم، إلا أنهم ـ كما هو معلوم ـ أخلوا سبيل الجميع عدا رجال حزب السلامة الاسلامي التركي الذي يرأسه البروفسور نجم الدين أربكان.. وإذا كان هناك من يعتقد بأن إعادة الموازنة السياسية في تركيا اقتضت اعتقال زعماء حزب السلامة فحسب. فإن سلوكية عساكر تركيا تشير إلى أن الحركة الاسلامية ومنجزاتها الاجتماعية والسياسية هي المستهدفة في الأساس. ولعل مسلك العنف الذي سلكه الانقلابيون مع رجال الحركة الاسلامية.. ومواقع العمل الاسلامي خير دليل على ما تقول. فقد ذكر أحد التقارير ما يفيد ذلك بقوله:

«قامت السلطة العسكرية التركية في سبيل التضييق على المسلمين بالاجراءات التالية:

كيف يفسر المراقبون السياسيون استمرار الحكومة في سجن اربكان وإخلاء سبيل جميع زعماء الأحزاب السياسية الأخرى؟



ـ نجم الدين اربكان .. تهمة زمنية بعشر دقائق.

١ ـ الحد من مدارس الأئمة والخطباء. وتغيير مناهجها الاسلامية إلى مناهج علمانية.

٢ ـ منع المدرسين والموظفين من أداء صلاة الجماعة. ومنعهم من سنة إعفاء اللحى.

٣ ـ طرد الطالبات والمعلمات المحجبات والتضييق عليهن بسبب زيهن الاسلامي.

إن هذه الاجراءات تأتي بعد اعتقال معظم زعماء حزب السلامة التركي لتؤكد أن الحركة الاسلامية هي المستهدفة.. بل إنها مستهدفة من الجذور. وليس سوى القبضة الحديدية التي يستحوذ عليها العسكر بقوة السلاح أداة تستهدف الاتجاه الاسلامي. وهذا ما حصل أيضا في بعض البلدان العربية. حيث وجه المستعمر عملاءه في القوات المسلحة من خلال عمل انقلابي في مصر وسورية وليبيا وعدن وغيرها.. وكان في رأس جداول أعمال الانقلابيين استئصال الحركة الاسلامية.

الأحزاب السياسية وحوادث الأمن قبل الانقلاب:

كانت الأحزاب السياسية في تركيا قبل الانقلاب العسكري تتحرك داخل أتون يلعب بناره كل من اليمين واليسار.. و يحيط بلعبته أكبر حزبين في تركيا وهما حزب الشعب الذي يرأسه بولنت أجاويد، وحزب العدالة الذي يتزعمه سليمان ديميريل..

وقد شهدت الساحة التركية في ظل هذين الحزبين المتنافسين أسوأ الحوادث. ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى عدم الاستقرار والاطمئنان، لدى القواعد الحزبية. تلك التي لم تكن لتقف على منهج لدى تلك الأحزاب تستقر على خطوطه. اللهم إلا منهم حزب السلامة الاسلامي الذي بدأ يكتسح قواعد الأحزاب في الفترة الأخيرة من الحياة البرلمانية في تركيا.. أما حوادث العنف التي شهدتها الساحة التركية فقد بلغت الذروة بسبب اختلال الموازنة السياسية التي يريد المستعمر ترسيخها في تركيا لخدمة مصالحه بعيداً عن أماني وتطلعات الشعب التركي.

وهنا يحسن أن نشير الى ما وصلنا من أرقام حوادث العنف تلك.

أولا.. ففي فترة حكم أجاويد زعيم حزب الشعب اليساري الذي حكم بمفرده (خلال الفترة من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٧٩) بلغت حوادث العنف كما يلي:

١ ـ القتل: ١٧٤٠ حادثة.
٢ ـ الاعتداء والتهديد بالسلاح: ٩٧٣٠ حادثة.
٣ ـ السرقة والاغتصاب: ٥٢٣٠ حادثة.

ثانيا: أما في فترة حكم سليمان ديميريل زعيم العدالة اليميني، الذي حكم بمفرده خلال الفترة من عام ١٩٧٩ ـ إلى عام ١٩٨٠. فقد كانت حوادث العنف كما يلي:.

١ ـ القتل: ١٨٩٠ حادثة.
٢ ـ الاعتداء والتهديد بالسلاح: ١٦٧٨٧ حادثة.
٣ ـ الاغتصاب والسرقة: ١٣٨٢٠ حادثة.

الأحزاب السياسية بعد الانقلاب:

على الرغم من انقلاب حبل الأمن وتردي الأوضاع الاقتصادية، وانهيار الأوضاع من جميع النواحي بسبب السياسات التي كان ينتهجها كل من حزب الشعب اليساري وحزب العدالة اليميني.. على الرغم من كل ذلك فقد أطلق الارهابيون العسكريون سراح جميع قادة الأحزاب المسؤولة بشكل مباشر عن ضياع تركيا الاقتصادي والأمني والروحي.. فخرج أجاويد من السجن.. وأخلي سبيل ديميريل.. وترك الحبل على غاربه لقادة الشيوعيين.. وصار المجرم برئياً. بينما تتمسك حكومة الانقلاب بمحاربة الاتجاه الاسلامي لاستئصاله من جذوره. وتصر أيضاً على اغتيال واعتقال جميع مسؤولي حزب السلامة بدون ذنب أو جرم.. وهذا الأمر يدل دلالة واضحة على أن الانقلاب لم يكن ليقوم لولا وجود حزب السلامة.. ولولا دخوله في المعترك السياسي للحياة التركية المعاصرة.. ذلك الدخول الذي كان يهدف إلى إعادة الوجه الاسلامي الجميل لتركيا.

ومع هذا يلاحظ المراقبون الاسلاميون خلط الحكومة التركية بين التوجه السياسي عن كل من الشيوعيين ورجال الحركة الاسلامية.. ففي مقابلة مع رئيس وزراء تركيا بولند اولوسو قال:

النساء المحجبات في تركيا ترفع رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية من أجل ضمان الحرية الدينية لهن.

■ عندما ظهر الاتجاه الاسلامي اهتزت قواعد الأحزاب السياسية في تركيا.



ـ ديميريل.. تهمة اربكان نفسها لكنه بريء.

«إن حكومته ضد الارهاب الشيوعي الأحمر وضد الارهاب الأسود، وقد شرح هذا النوع ـ الارهاب الاسود ـ فقال مشبهاً رجال الحركة الاسلامية التركية بالخميني على الرغم من فوارق المنهج بينهما»:

«إن المتزمتين من أمثال آية الله الخميني والاخوان المسلمين لا مكان لهم في الدولة التركية الحديثة، فقد انتهكوا العلمانية، وهي إحدى أهم الخطوات التي جاء بها أتاتورك، وخلال الفوضى المتعاظمة جرت محاولات لاعادة النظام الديني إلى البلاد».

الشرق الأوسط ١٩٨١/١/٧

وإذا كان الحزب الشيوعي الذي أشار إليه رئيس الوزراء التركي لا يعادي العلمانية، ولا يطمح لايجاد الحكومة الدينية.. فإن الاتجاه المعادي للعلمانية هو العدو الوحيد الذي يجب على العسكر استئصاله.. وهو الذي يمثله حزب السلامة بشكل خاص.. وقد اعتبر تصريح رئيس الوزراء التركي في أوساط الحركات الاسلامية بمثابة إعلان الحرب الشرسة على حزب السلامة من ناحية وعلى الصحوة الاسلامية التي عمت نواحي تركيا جميعها. لتبقى بقية الأحزاب السياسية خارج أتون المعركة التي يشنها العسكر على الاتجاه الاسلامي.

أربكان في قفص الاتهام:

اعتقل البرفسور المسلم نجم الدين أربكان بعد حركة ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ الانقلابية دونما ذنب أو جريمة أو مخالفة للقوانين المرعية في تركيا العلمانية. ومثل أربكان في قفص الشرف (قفص الاتهام) لتؤخذ الافادة منه أمام الحاكم الذي يشرف على تدقيق ملفاته. وقد قدم البروفسور أربكان إلى المحاكمة الصورية كما أشارت صحيفة ميللي قازتيا الصادرة يوم ١٩٨١/٢/٧ حيث قالت:

«قدم البروفسور نجم الدين للمحاكمة مرتين في يوم واحد وطلب إليه الاجابة على التهم الموجهة إليه. وكانت التهمة أنه أطال في إحدى خطبه أيام حملته الانتخابية مدة (١٠) دقائق زيادة على الوقت المحدد له».

وكان رئيس حزب العدالة التركي سليمان ديميريل قد وجهت إليه تهمة مماثلة إلا أن النتيجة كانت البراءة والافراج عنه.

وقد أجاب البرفيسور المجاهد هيئة المحكمة بقوله:

«بدأت بإلقاء الكلمة في مدينة (سوش) في الوقت المحدد من قبل هيئة الانتخابات وانتهت في الوقت المقرر. وإن المادة (١٨٠) من قانون الانتخابات العامة تفيد بأنه ليس لديكم الحق بتقديمي للمحاكمة بعد مرور ثلاثة شهور على زمن هذه التهمة. وقياساً على المادة (٥٢٦) من الدستور الدائم فإنه لا توجد أية تهمة يمكنكم توجيهها لي. لذا فإن هذه الدعوى يجب أن تسقط.

لكن محكمة صلح مدينة (شبين قره حصار) طلبت من أربكان المثول أمامها في اليوم نفسه لاجراء محاكمة صورية. وعلى هذا الطريق.. يصمم أعداء الاسلام في تركيا على الاحتفاظ بأربكان في زنزانات السجون العسكرية الرهيبة. بينما ينعم جميع قادة الأحزاب العلمانية بالحرية خارج السجن.

رسالة مفتوحة إلى كنعان أورن:

وسط ما ذكرناه من ظروف تركيا الاسلامية. يمارس حكم العسكر ضغوطاً على الفتيات المسلمات المحجبات للتخلي عن الحجاب لأنه رمز الدين الاسلامي. ولأنه يتعارض مع علمانية أتاتورك التي يريد الانقلابيون في تركيا ترسيخها من جديد.

وقد امتد هذا العدوان على حجاب المرأة المسلمة إلى المدارس والجامعات والدوائر الرسمية، ومن أجل ذلك بادرت النساء المسلمات المتمسكات بحجابهن إلى إرسال هذه الرسالة المفتوحة إلى مجلة المجتمع لترفع إلى رئيس الجمهورية التركية وهي كما يلي:ـ

رئيسنا المحترم:ـ

بكل تقدير تلقينا كلمتكم أثناء جولتكم شرقي تركيا (الأناضول) حيث قلتم:

«كل فرد من الشعب التركي له حرية دينية مطلقة، ولا يستطيع أحد أن يمس هذه الحرية مهما كانت الظروف».

ونحن نعتبر أن هذه الجملة هي الضمان لحقوقنا الشرعية كمؤمنات بالدين الاسلامي. فقد التزمنا نحن ـمسلمات تركيا بالستر والزي الاسلامي وذلك كما أمر الله بقوله:

«يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيما».

صدق الله العظيم

ومن هنا يا سيادة الرئيس. فلنا وطيد الأمل بأن فخامتكم لن ترضى سلبنا حريتنا البسيطة في اختيار الزي الاسلامي الذي نريد. ولنا كذلك أمل كبير في أن يلقى الأمر الاداري الصادر عن الحكومة والذي عمم على جميع الدوائر الحكومية وطلب من الموظفات المسلمات التبرج أو الاستقالة. وإننا يا فخامة الرئيس نعلمكم أننا لا نستطيع خلع الحجاب ولا نستطيع الاستقالة من أعمالنا الوظيفية. لأننا نعمل من أجل كسب لقمة العيش الحلال وسط ظروف مادية سيئة جداً.

إننا يا سيادة الرئيس شعب واحد نعبد الله ونؤمن به ـوعلينا أن ننسى الأحقاد والخلافات الماضية. وأخيراً يا سيادة الرئيس. فإنه لا توجد أية دولة علمانية تتخذ إجراءات مثل تلك التي اتخذتها الحكومة التركية. لذا فإننا ننتظر منكم التدخل السريع مع فائق الشكر والتقدير والاحترام.

هذا وقد وقعت على هذا الكتاب إحدى وأربعون أخت من بنات المسلمين في تركيا.. ومجلة المجتمع تضم صوتها إلى أصوات الشعب المسلم في تركيا مطالبة رئيس الجمهورية التركية بالعمل والتدخل الفوري لضمان حرية المسلمين في دينهم وعقائدهم ومسلكهم.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الأوقاف:

استمرار النشاط الثقافي الديني خلال الصيف

الشيخ مناع:

٣ آلاف دارس في دار القرآن

صرح المستشار الثقافي لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الشيخ حسن مناع بأن الوزارة، بالتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي، ستقوم بنشاط ثقافي في عطلة الصيف، من خلال انشاء مراكز صيفية لتحفيظ القرآن الكريم والتربية الاسلامية للشباب والفتيات.

واضاف ان مراكز الشباب ستكون في مساجد المناطق المختارة، اما الدراسة للفتيات فستكون في مدارس وزارة التربية التي وافقت مشكورة على تقديمها مشيرا الى انه يجري الاعداد حاليا لهذا النشاط الاسلامي بتوفير المدرسين والمدرسات حتى تبدأ الدراسة مع بداية العطلة الصيفية.

والجدير بالذكر أن الدارسين والدارسات في هذه المراكز تأثروا بهذه الدراسة في اخلاقهم وسلوكهم، وتميزوا بالتفوق العلمي في مدارسهم، الامر الذي جعل الاقبال يتزايد على هذه المراكز عاما بعد عاما.

وقال: ان مايهم الوزارة بالدرجة الاولى هو اعداد ابنائنا وبناتنا اعدادا اسلاميا، وشغل اوقات فراغهم اثناء العطلة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

ـ واضاف انه بجانب ذلك توجد مراكز دائمة للشباب طول العام، والدارسة فيها مسائية، بهدف تزويد الشباب ممن لا تسمح ظروفهم بالدراسة صباحا بالثقافة الاسلامية، وتعويدهم على ارتياد المساجد.

واشار الشيخ مناع الى ان المراكز الصيفية تنظم لها مسابقة بصفة دورية ويمنح الفائزون مكافآت مالية تشجيعية. كما ان مراكز الشباب الدائمة تمنح كل منتسب من منتسبيها مكافآة مالية رمزية على كل جزء يحفظه من القرآن الكريم كحافز للمنتسبين.

وذكر المستشار الثقافي لوزارة الاوقاف ان دار القرآن الكريم شهدت تطورا وتوسعا ملحوظين خلال الموسم الحالي الذي ينتهي مع بداية العطلة الصيفية، فقد تم انشاء مراكز جديدة للنساء في الجهراء والفحيحيل بالاضافة الى المراكز الحالية في الكويت، كما انشئت لاول مرة فصول لمحو الامية للرجال والنساء في فروع دار القرآن، وافسحت الوزارة المجال امام غير الناطقين باللغة العربية ان يتعلموا اللغة ويحفظوا القرآن.

كما واستحدثت بعض الفصول في مركز النساء بضاحية عبدالله السالم. لتعليم غير العربيات اللغة العربية، وتحفيظهن القرآن الكريم، وقد انتسبت الى هذه الدراسة الكثيرات من الاجنبيات، حيث كان الاقبال جيدا على هذه الفصول.

وبالنسبة لاعداد المنتسبين فانه يتضاعف سنة بعد اخرى مما يعكس نجاح برامج تحفيظ القرآن، وقد زاد عدد المنتسبين في دار القرآن وفروعها حوالي ٣ آلاف دارس.

ماذا عن

فتنة اليسار في عالمنا الإسلامي؟

■ الاستعمار الغربي رفع شعار فرق تسد واليسار رفع شعار الصدام الدموي بين أبناء الأمة.

اليسار.. وشر البلية ما يضحك !!

المفكرون المنصفون في البلاد العربية لهم آراء محددة بالنظم والأفكار والسياسات الوافدة على الأمة العربية والاسلامية.. وبعض هؤلاء خاض مع الخائضين عبر التيارات السياسية المتصارعة في الساحة.. ليخرجوا بنتيجة حتمية مؤداها أن الفكر الاشتراكي والسلوك اليساري هو أخطر ما ابتليت به أمتنا في العصر الحاضر. لا لأنه تيار وافد غريب عن طبائع الأمة وتراثها فحسب، بل لأنه السرطان الذي تمكن من صنع البلبلة بين أبناء الأمة الواحدة. وهذا ماكانت تعجز عنه جميع الأشكال الاستعمارية الاشتراكية والمذاهب الشيوعية من وجهة نظر إسلامية.. وإنما تمكنوا من تصنيف اتجاهات اليسار هذا التصنيف الخطر من خلال المعايشة الحية.. ويشهد مثل هذه الشهادة الدكتور عبدالقادر حاتم الذي تعايش مع الاتجاه اليساري في مصر زمن عبدالناصر وكان آنذاك وزيرا للاعلام والثقافة.. ومن ثم عمل داخل الاتحاد الاشتراكي المصري وهو الحزب اليساري الحاكم.. إنه يقول بعد ما خبر فتنة الاتجاهات الاشتراكية المسماة باليسار ما يلي:

«لئن كان الاستعمار الغربي قد رفع شعار فرق تسد.. فإن اليسار رفع شعار الصراع الطبقي.. أي الصدام الدامي بين أبناء الوطن الواحد، أو بين شعوب الأمة الواحدة».

ويفلسف الدكتور حاتم دور البعثات الطلابية المبتعثة الى الدول الشيوعية من قبل الأحزاب الاشتراكية الحاكمة في بلادنا.. وعلى الأخص (مصر) أيام حكم عبدالناصر بقوله:

★ اليساري يتلقى من معلميه ألف باء السياسة مبتدأ بالصراع الطبقي والشعب السياسي في مجتمعه ضد أعدائه الذين تعلم كيف يسميهم رجعيين.



● الصليبي ميشال عفلق

مؤسس احد اتجاهات اليسار.

«حينما عاد هؤلاء المبتعثون للدراسة تبين أن المعاهد الاشتراكية هي التي أوفدتهم، ولما سئلوا عن الدراسة التي كانوا يتلقونها أجابوا:

■ ان المحاضرات كلها كانت تتناول العقيدة الماركسية وتعاليم لينين وأسلوب مقاومة (ما يسمى بالرجعية). ووسائل المقاومة، اي أنهم يعدون إعداداً ماركسيا لصراع طبقي داخل الدولة».

هذه شهادة سياسي (علماني) مرتد عن اليسار.. خارج على الطوق الاشتراكي.. خبر فتنة هذا الاتجاه فترك العمل السياسي هربا من بليته التي تحقق نفسها في انشاء الصدام الدامي بين أبناء الوطن الواحد.. لكن ماذا يقول أهل اليسار عند سماع هذا الكلام.. لا شك أنهم يموهون عن وجههم الكالح بالضحك.. وشر البلية ما يضحك!! ودستور الاسلام في حكم الناس، إنما هناك الفتنة التي يريد اليسار أن يثبت فنونها وألوانها السوداء في قلب المجتمع المسلم.

الصراع مع الطلبة

لقد أشار الدكتور حاتم الى طبيعة التكوين الطلابي ومهمة الطلبة عند اليساريين، وحصرها فيما يسميه الاشتراكيون «تفجير الصراع الطبقي في المجتمع». وإذا كان هذا المصطلح قد صار من مخلفات الخمسينات والستينات. فقد اتجه أهل المشأمة اليساريون الى توجيه الطلبة بشكل خاص نحو الفرقة والفتنة. ولا سيما طلبة الجامعة.

● فالكويت مثلا شهدت مرارا – على مستوى طلاب الجامعة – مواقف الفتنة التي يصطنعها عادة أصحاب اليسار جهارا في بعض الأحيان ومن وراء الكواليس في أحيان أخرى.. ولا نريد.. بل لا نقصد هنا التشهير بأحد أو بأشخاص معينين، فالذي يهمنا مثلا ينطلق من السؤال الآتي:

– كيف يمكن لليسار الكويتي أن يكون طرفا في الصف الوطني؟

ترى.. هل قدم طلبة الجامعة – من تلاميذ اليسار – موقفا للحيادة والنزاهة عندما وقفوا معارضين التيار الطلابي المسلم إزاء قضية مقرر الثقافة الاسلامية في كلية الحقوق والشريعة؟

● هل كان موقفهم النابع عن توجههم السياسي المعارض للاتجاه الاسلامي الا تفسيرا لهذه المعارضة التي هي للمعارضة فقط؟

نعم.. إن اليسار بعامة لا يجد مواقفه في إثبات الذات الا في حرب الناس والقاء بذور الفتنة والمشاكسة بينهم.. ولعل من أشد المواقف التي تحلو لهم.. تلك التي تقودهم الى الصدام مع أشبال الحركة الاسلامية وشبابها.. وكان شعارهم في هذه المواقع يجسد نفسه.. هكذا «نعم لليسار.. لا للاسلام!!».

● اليسار والصراع مع الاسلام في كل مكان:

ان صراع أذناب اليسارية لم يأخذ أبعاده الكاملة في الكويت بسبب الظروف الاجتماعية المحافظة المعروفة.. ولعل أهل اليسار يحلمون في أن تصبح الكويت بلدا يفتح منافذه الاجتماعية لكل فكر دخيل وثقافة استعمارية كما هو الحال في لبنان.. أو مصر أو سورية مثلا، ففي مصر صعد الاتجاه اليساري منذ مجيء عبدالناصر في أعقاب الملكية على سلالم الفتنة.. وكان من أهم أهدافه ضرب الاتجاه الاسلامي.. ولا سيما ذلك الذي كانت تمثله حركة جماعة الاخوان المسلمين.

● فلقد علقت جثث قادة الاتجاه الاسلامي على أعواد المشانق عام ١٩٥٤ تحت اسم محاربة القوى العميلة.. وكانت الضحايا هي القوة المعارضة الحقيقية في مصر.

● أما في عام ١٩٦٦ فقد استبد الجوع الى الدماء باليسار الناصري.. الذي كان يتلقى الدعم في حربه مع الاسلاميين من القوى الدولية الى الاعدام بتهمة الرجعية المتآمرة لقلب نظام الحكم.

● وينتقل الصراع في كل مرة بين أهل اليسار والاسلاميين الى المدارس والجامعات حيث يعبر مسوخ اليسار الصغار – ومن ورائهم الحاكم الحاقد على الاسلام – عن حقدهم على شباب الدعوة الاسلامية بمختلف الصور، في مصر عبدالناصر،

● كيف يفسر المراقب المنصف وقوف اليسار الطلابي

في جامعة الكويت ضد رغبة الاتجاه الاسلامي؟



● عبدالناصر لعب لعبة اليسار وقتل رجال الحركة الاسلامية.

وسورية حزب البعث. وعدن الشيوعيين.. في هذه الأمكنة وغيرها كان سيف السلطة يدفع دائما اليساريين في المدارس والجامعات، حتى إن أعضاء اليسار في اتحادات الطلاب مسلحون بالمسدسات الحكومية المرخصة لاستخدامها في الوقت المناسب.

أما الأمثلة على ذلك فهي كثيرة جداً، ولعل أبرزها موقع الأحزاب اليسارية وأتباعها – على الرغم من قتلهم – في سورية.

● فطلبة حزب البعث الحاكم، والحزب الشيوعي العميل.. وثلة من أتباع الاتحاد الاشتراكي والقوميين العرب والوحدويين الاشتراكيين.. كل هؤلاء سلموا مسدسات مرخصة من قيادة ما يسمى (بشبيبة الثورة).

● ومهمة هؤلاء الطلبة وغيرهم من حثالة الموظفين في مرافق الدولة البحث عمن تلوح على هيئته بوارق ديننا الاسلامي الحنيف من أجل قتله. وهؤلاء المرتزقة يطوفون في شوارع دمشق والمحافظات السورية الأخرى مشهرين أسلحتهم ضمن فوضى اجتماعية سياسية أودت بالمجتمع السوري الى حافة الهاوية.

قد يقرأ أحد اليساريين هذا الكلام فيقول: ان لسورية ظروفا خاصة دعت السلطة لتسليح أهل اليسار!! فأي مثال نسوقه له؟



● دماء وقتل وإرهاب وفتنة.

وبعيدا عن عالمنا العربي.. ماذا يفعل اليساريون العرب مع أبناء جلدتهم المسلمين في ايطاليا وفرنسا وتركيا والباكستان.. لنقرأ ما يلي إذا!!

فتنة اليسار العربي في باكستان:

اليسار العربي في باكستان يجمع نفسه في صفوف الطلبة العرب الذي يكملون تعليمهم هناك، وعلى الأخص الطلبة الفلسطينيين، وهذا اليسار يجد في فلسفات الاشتراكية والشيوعية وسيلة للجدل – بادىء ذي بدء – مع كل وافد عربي او مقيم. واليسار العربي.. وعلى الأخص تجمعات الفلسطينيين الاشتراكيين الذين يتغلغلون في اتحاد عام طلبة فلسطين يخوضون مع تجمع الطلبة المسلمين داخل اتحادهم الاسلامي حربا من الصراعات والصدامات والفتنة وذلك، منذ اليوم الأول لقيام اتحاد الطلبة المسلمين كتجمع إسلامي حركي مهمته احتواء الطلبة الاسلاميين الوافدين الى باكستان، ولأن اليسار الاشتراكي والفلسطيني هناك، يعلم تماما أن هذا الاتحاد هو التجمع الوحيد الذي يتمكن من تقويض أركان التجمعات الجاهلية.. فقد بدأ منذ اليوم الأول باستفزاز الطلبة الاسلاميين ومضايقتهم في محاولة لتقويض أركان اتحادهم الاسلامي. ومع مرور الزمن وكثرة الفتن التي يكيد بها الطلبة اليساريون لأبناء جلدتهم في باكستان.. تصاعدت تأزمات العلاقة بين الطرفين، وقصة المطعم الذي أقامه الاسلاميون مازالت تروى مثلا على كيد أهل اليسار هناك، فقد صار مطعم الطلبة المسلمين محطة زاهرة لاستقطاب الوافدين العرب واحتوائهم، مما جعل اليساريين يطالبون مسؤولي الجامعة بدمجه مع مطاعم العرب.. من أجل هذا حصلت أحداث يخجل منها الانسان، فقد استنفر اليسار الطلابي قواه من مدن عدة.. ووجههم نحو أشكال الاستفزاز.. من شتم الدين والتهجم على الذات الالهية.. الى ضرب الاخوة من عناصر الاتحاد الاسلامي ومنعهم من الانتقال بين القاعات في مبنى الجامعة بالقوة.. الأمر الذي أدى بالأمن في باكستان الى وضع مجموعات من الفريقين في السجون.. وللعلم.. فإن اليسار الطلابي هناك يسرع دائما الى توكيل منظمة التحرير الفلسطينية للدفاع عن قضاياه واخراج عناصره من السجن رغم جرائمهم، بينما يظل عناصر الاتحاد رهينة الظلم والعدوان، متعرضين للفصل من الجامعات والحرمان من الدراسة، ومن أمثلة ذلك، أن فتنة اليساريين جعلت لجنة الضبط في كلية الهندسة تصدر أحكاما جائرة بحق مجموعة من الأخوة، فقد صدر قرار جامعي بفصل أربعة منهم، مقابل تجميد دراسة ثلاثة من الاشتراكيين الفلسطينيين لمدة سنة فقط، ولهذا فإن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان، والذي ليس له سند الا الله، يناشد من يملك السعي والتدخل لابطال القرارات الجامعية الباكستانية التي تضرر منها كثير من اخواننا دون ذنب أو جريرة، وهكذا دأب اليساريين في الفتنة أينما حلوا وحيثما وجدوا.. ولو اتسع المقام لسردنا أيضا بعض ما يفعله الطلبة اليساريون في الجامعات الأوروبية والأمريكية في استفزاز

وثيقة خطيرة تؤكد أن الفتنة اليسارية في عالمنا العربي والاسلامي ذات أصول يهودية.

الطلبة الاسلاميين والاعتداء عليهم وفرض الصدام عليهم. ولكن نقول: ان النموذج اليساري للطلاب العرب في باكستان هو شكل مكرر لكل تجمعات الفتنة اليسارية في العالم.

من أين أتت فتنة اليسار؟

ان الاجابة على هذا السؤال يتطلب منا العودة الطويلة الى أصل الاشتراكيات العربية. ولما كان المقام لا يعين على ذلك التاريخ لأصل الحركة الاشتراكية في بلاد العرب والمسلمين. فإننا نكتفي بالاشارة الى الأصل الشيوعي الماركسي الذي يعترف به أهل اليسار أنفسهم.

فأصناف الاشتراكيات المطروحة على الساحة الاسلامية ماهي الا طروحات ممسوخة من الشيوعية المعروفة في العالم شاء أذنابها أم أبوا. وإذا كان الأمر كذلك، فلم الفتنة إذا؟

ان الاجابة هنا يجب أن تبحث عن مؤسس الشيوعية والاشتراكية.. فمعظم هؤلاء يهود، وليس لدى اليهود اذا تمكنوا من التغلغل في المجتمع المسلم الا الفتنة، وتاريخ الاشتراكيات العربية يشهد أن كثيرا من مؤسسي الشيوعية والاشتراكية في بلادنا الاسلامية ليسوا من المسلمين، بل ان هناك وثيقة تؤكد أن مؤسسي الحزب الشيوعي وقادته في العراق مثلا كلهم من اليهود الذي تسللوا تحت ستار القومية في البدء الى داخل الصف السياسي العربي.

وثيقة خطيرة

إننا سننشر هذه الوثيقة ـ وقد يقول بعض الناس ان الشيوعية العربية ليست من فصائل اليسار.. (وهذا دأبهم في التزوير..) لكننا نقول: ان الاشتراكيات المطروحة لا تختلف في المنظور الاسلامي عن مبادىء ماركس ولينين في خطواتها بحال من الأحوال.

وإذا كان اليهود وجهوا السهم الدامي الى قلب الأمة عبر نشر المبادىء الشيوعية والاشتراكية، فإن الصليبية النصرانية في أرض المسلمين لم تنس القيام بدورها.. وما دور ميشال عفلق النصراني في ذلك بخفي عن أحد، فالاشتراكية بنت الشيوعية، والشيوعيون آباء الاشتراكيين، وملة الكفر واحدة، قال تعالى **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»**. أما الوثيقة التي بين أيدينا، فإنها تذكر أسماء قادة الحزب الشيوعي العراقي ومنظميه عام ١٩٤٧، تقول الوثيقة:

«كان المسؤول عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليهودي يهودا صديق، أما المسؤول الأول عن عمال بغداد فهو اليهودي يوسف زلوف، ثم تناوب المسؤولية بعده كل من اليهودي حسقيل صديق واليهودي موشى مراد كوهين، ثم أصبح اليهودي يوسف زلون مسؤولا عن تنظيم البصرة.. أما المسؤول الأول عن مجلة (العصبة) فهو اليهودي يوسف زلخة.

هذا وتتكون لجنة التثقيف الحزبي من.. ساسون دلال وموشى مختار وابراهيم شاؤول، والمسؤول عن عمال الأحذية.. سليم منشي، ثم موشى كوهين عن عمال الخياطة ويوسف زلون عن عمال الصياغة، وحسقيل ابراهيم عن عمال النجارة.

أما مسؤول قطاع الكرخ فهو مير يعقوب كوهين، والمسؤول عن الكرادة موريس يعقوب وكان عضو اللجنة المركزية للواء البصرة اليهودي ناجي شاؤول، وعضو اللجنة المحلية للواء كركوك.. اليهودي يونان وليم. بينما كان المسؤول عن اللجنة المركزية الثالثة اليهودي ساسون شلمو دلال والمساعد الأيمن في الحزب.. اليهودي ساسون دلال واليهودي مناحيم قوجمان، كذلك فإن مسؤول المطبعة السرية للحزب هو اليهودي مير مصري والمسؤول عن الكليات اليهودي موشى سليمان، بينما كانت المسؤولة عن نساء بغداد اليهودية سعيدة ساسون، أما اللجنة المركزية الرابعة.. فهو المنظم الأعلى للعمال اليهودي منشى يعقوب عبدالله، بينما كان المسؤول عن الثانويات ناظم يعقوب يونا، ومسؤولة تنظيم نساء السليمانية اليهودية حنيلة هارون زلخة.

وأما الممولان الرئيسيان للحزب فهما.. اليهودي شلومو دانيال واليهودي داود دانيا، أما اللجنة الخامسة فأحد أعضائها يعقوب قوجمان، ومنظم القطاع اليهودي سعيد شلومو باصيون، ومراسل اللجنة المركزية فرع البصرة اليهودي يوسف ساسون، والمسؤول عن مركز المراسلات في بغداد.. اليهودي شنطوب شميل.

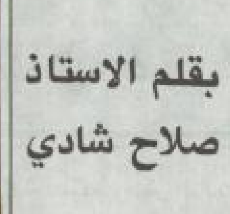
هكذا أخي القارىء تسرب اليهود بفتنتهم مجتمعنا ووسيلتهم في ذلك بؤر اليسار التي فرخت فيها مآسي كثيرة جلبت على أمتنا ويلات كثيرة بواسطة زعماء اليسار أنفسهم، أولئك الذين حكموا بعض البلاد العربية تحت أسماء كثيرة مختلفة.

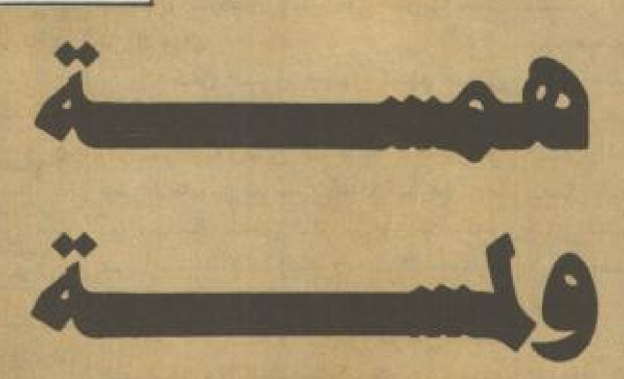
.. لكن.. قد يجيء الزمن الذي يعي فيه المنجرفون داخل اليسار الاشتراكي وقياداته أن خير الأمة وبناء حضارتها من جديد لا يكون الا بما صلح به أمرنا من قبل؟

ومتى يعي اليساريون أن شعبنا العربي المسلم مضى عليه زمن وهو يشمئز من اليسار ومشتقاته.. لأنه عرف أن طريق الاسلام هو طريق الحياة الصحيحة..

ترى هل يعون؟؟ ليتهم كذلك!!







صيحات نسمعها اليوم تتردد في جنبات هذه الأرض الطيبة عن الاسلام افرزتها صراعات المرشحين وتنافسهم على الفوز بشرف «النيابة» في مجلس الأمة فنالت هذه الصراعات من جلال الاسلام عن غير قصد من أصحابها، وان بدت في معرض الصراع كأنها مقصودة!

وعلى الجانب الآخر في معرض الرد ـ سمعنا الفاظا وقرأنا عبارات لا تمثل رصانة المسلم ولا أسلوبه في الدفاع عن دينه ومقدساته كما أوصى الحق تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة * وجادلهم بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم»

ولكنها الخصومة الخاطئة المذمومة التي ان خرجت عن أصولها وضوابطها فإنها تطيح بكل شيء حتى تجعل من الخيرشرا ومن الجمال قبحا... ومن سماحة الاسلام ضيقا وعنتا..، فكان من آثارها هذه الخصومة ان وجدنا من يجرح دين الله عدوا بغير علم.

وكان الأولى بدعاة الاسلام أن يلزموا أنفسهم بالوقوف عند أمر الله في رعاية حرمة المسلم وكرامته فضلا عن هؤلاء الذين «يدعون من دون الله» فما زلنا نقرأ قوله تعالى «ولاتسبوا الذي يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم»

وكان الأولى بالجانب الآخر الا تشده مهاترات المعركة وبوائقها الى النيل من أحكام الاسلام وأصوله بينما لا أشك في أنهم لا يعمدون الى النيل من جوهر الاسلام ذاته!.

أما لماذا ينتهي الأمر بأن يصبح الاسلام هدفا ينال منه المهاجمون والمدافعون مع اقتناعي الكامل بصحة النوايا فأمر جدير بالتأمل والوقوف عنده..

ان مرد هذا الاختلاف في المواقف لا يرجع الى الجهل بأحكام الاسلام ولكن ربما يرجع الى عدم اعطاء هذه الأحكام حقها من الايمان بها والتوقير اللازم لها.

فالذي يقول ان المرأة لا يجب أن يفرض عليها رأي أو زي ـ هكذا وبهذا الاطلاق ـ لا يجهل ان الله قد فرض عليه وعلينا وعلى المرأة آراء وأزياء ألزمنا بها وأمرنا بالنزول على أحكامها وكذلك القول باطلاق التحريم على المرأة بأن تكون عميدة لكلية الآداب أو الحقوق قول يعرف أصحابه أن في شرع

الله متسع لولاية المرأة مثل هذه المناصب.

وواجب الدعاة الى الله أن يختاروا الكلمة التي تجمع ولا تفرق وتشرح ولا تقدح وتصوب ولا تصيب! فإذا اختاروا غيرها فقد جانبوا بذلك سماحة الاسلام وأنزلوا الشرع منزلة غير التي يرضاها الله.. ومحاولة البعض تعليق الخصومة على شجب الطائفية أو العروبة أو الارهاب الفكري محاولة بعيدة عن الانصاف تفرق ولا تجمع وتصيب ولا تصوب..

ولم يبق علينا الا أن نحث دعاة الاسلام الى أن يقفوا من الناس موقف الحسن والحسين رضي الله عنهما من رجل رأياه لا يحسن الوضوء فاختارا الوسيلة المثلى لدعوته الى احسان الوضوء بأن ندباه الى الحكم فيما بينهما لينظر أيهما أحسن وضوءا من صاحبه، فلما أكملا وضوءهما أمامه صارحهما الرجل بأنه هو الذي لا يحسن الوضوء! فاوصلا بذلك الحق الى أهله بأرق أسلوب وأندى رحمة.. وصدق الله اذ يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم «وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا»

وبقي كذلك أن نقول لدعاة الاسلام الذين فازوا بشرف نيابة هذه الأمة أن الله قد ندبهم الى مهمة كبرى وأمانة عظمى والزمهم أن يجددوا فيها لأنفسهم أولا ولغيرهم ثانيا وسائلها وأهدافها، وإذا جرت أعراف من قبلهم على أسلوب المناورات الحزبية المقيتة فإن عليهم أن ينشئوا تحت قبة المجلس أعرافا أخرى لها من السمو ما يناسب هدفهم الواضح الشريف في خدمة وطنهم ورفعة شانه على هدى من شرع الله..

وصدق الله العظيم «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وبهذا تصح أول وسائل التغيير المنشود.

ولن يجد النواب الذين يدعون الى خير هذا الوطن في ظل الاسلام الحنيف من يعارض دعوتهم معارضة صريحة، ولكنهم سيجدون من يختلف معهم في وسائل التطبيق وتوقيته، بل وفي مدى تصديقهم أو التصديق بجدوى دعوتهم!. فلا تضيق صدورهم بأحد حتى من المتشككين أو الرافضين لهذه الدعوة.. وإنما عليهم أن يحرصوا في السلوك معهم من منطلق الاسلام الرشيد بأن يكونوا حيالهم دعاة لا قضاة!

وأمانة احقاق الحق لا تتم بسلوك باطل، فالغاية في الاسلام نظيفة والوسيلة اليها لا بد أن تكون نظيفة مهما بعدت الشقة بين الغاية والوسيلة.. والقرار الناجح ليس فقط ما تتم الموافقة عليه في مجلس الأمة وإنما هو الذي يرضاه الله ولا يأباه الناس خارج قبة المجلس.

ونيابة الأمة تكليف لا تشريف وهو قول لا يختلف عليه أحد حتى النفعي من أفراد هذه الأمة.. ولكن في مجال التطبيق يظهر جلال الصدق وحقيقة الاخلاص لهذا الفهم الذي ينادي به الجميع والفارق بينهما كالفارق بين لباس شفاف لا يستر عورة وبين لباس التقوى في ستره للمتقين..

والحق قديم بقدم الله.. وهو دائما غالب لا مغلوب.. ولكن ربما يفسح عليه الضعف البشري — في مجال الصراع — نسيج الحكمة، فيقبل المجاهد بعضه ويترك بعضه الآخر، ولو كان في ذلك السلوك ما يرضي الله لرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار مكة أن يسودوه عليهم ولا يسب آلهتهم!

حتى اذا تمكن منهم بسلطانه أظهر دعوته بعد ذلك كاملة ودعا الى التوحيد غير منقوص ولا مردود.. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أن ينقص في الحق شيئا من أول الأمر فاظهره الله على الكفار ولو بعد حين..

— ان الله لا يعجل بعجلة أحد، وسنة الله في قدره الحكيم ماضية بتحقيق شرع الله في الأرض ما ظل في قلوب الدعاة الى الله تصديق واخلاص.. وكان عمر رضي الله عنه يقول «اني لا أحمل هم الاجابة ولكني أحمل هم الدعاء» وهم الدعاء ثقة في نصر الله وتصديق بوعده وعمل جاد مثمر بكل ما في الموسع ليصبح المسلم مؤهلا لشرف الانتساب الى حزب الله.. وحزب الله لا يقبل شركة غيره من أحزاب اليمين ولا اليسار ففي الاسلام غناء وفي غيره ضياع وعناد..

— أمة الاسلام واحدة لا تفرقها عنصرية عصبية أو قومية عربية وإنما يقبل الاسلام من هذه العصبيات أو القوميات ما يؤكد وحدته ويمنع فرقته.. وحري بمن شرفوا بنيابهم عن الشعب الكويتي المسلم الذي يسعى الى أن يستقي نظمه من الاسلام أن ينبع سلوكهم فضلا عن تصر يحاتهم للصحف بما يؤكد هذه الوحدة ولا يفصمها.. ويقيم دعائمها ولا يهدمها!

هذه بعض الأضواء التي يحسن بنا اهداءها الى أصحاب هذه التجربة الجديدة الرشيدة ان شاء الله في مستهل العمل النيابي ليخرج الى الناس نديا برحمات الله مشرقا بنور الاسلام.. والله أرحم من أن يضيع قوما سعوا بقلوبهم اليه أو يضيع سعيا ابتغى به وجهه.



أمين عام الجبهة الإسلامية في سوريا

أجرت مجلة «الدعوة» القاهرية لقاء مع أمين عام الجبهة الاسلامية في سوريا الشيخ محمد أبوالنصر البيانوني، ولأهمية هذا اللقاء وما جاء فيه من أمور تحدد موقف الثورة الاسلامية الجهادية في سوريا، نعيد نشره هنا في مجلة «المجتمع»

اللقاء:

• ماذا عن الشيخ «أبوالنصر» رجل العلم والدين، والمدرس في جوامع حلب ومساجدها، وماذا عنه الآن: أمينا عاما للجبهة الاسلامية في سوريا؟

ـ انني أعتقد أن المسلم مكلف بالعمل في خدمة دينه وأمته، ضمن الظروف التي يواجهها، ولا شك أن المرحلة السابقة تختلف بطبيعتها عن المرحلة الحاضرة.. فعندما كان التعليم والتربية والاعداد هو مجال العمل سابقا، عملت فيه قياما بالواجب الشرعي، وعندما ارتأى اخواني أهل الفضل والعلم أن أحمل هذه الأمانة.. حملتها قياما بالواجب، مستذكرا قول النبي صلى الله عليه وسلم (**انك ان أعطيتها أعنت عليها**) .. واسأل الله العون والنجاح في الدنيا والآخرة.

***

• فضيلة الأستاذ: ما هو في رأيكم دور رجال العلم المسلمين من خلال المعركة القائمة الآن في سوريا؟

***

ـ المفروض أن يكون أهل العلم، هم قادة حركات الاحياء والتجديد.. وان علماء سورية الأفاضل لهم من ذلك نصيب كبير، ولقد قدموا للمعركة.. ولا يزالون يقدمون الكثير.. ولعل حلقاتهم ومجالسهم هي التي أنجبت صفوة المجاهدين.

***

• فضيلة الشيخ: ما هو رأي الجبهة الاسلامية في الشخصيات الاسلامية ـ من علماء ومشايخ وغيرهم.. ـ التي لم تتخذ حتى الآن دورا إيجابيا من المعركة في سورية؟

ـ هؤلاء في الحقيقة قسمان: فبعضهم يمارس دور المنافقين.. وسيكفيكهم الله.. وعليهم من الله ما يستحقون، وشعبنا يعرفهم تماما على حقيقتهم.. وبعضهم يرى أنه أضعف من أن يدخل المعركة الآن.. وسيأتي اليوم الذي يلحقون فيه بالركب.. إن شاء الله ـ نسأل الله لنا ولهم مزيدا من الايمان.

***

• ما عدد الفئات المشاركة في الجبهة؟ وما هي؟

ـ كثيرة.. ولكنها ستبقى قبل النصر مجهولة، وذلك لتتاح فرص عمل للمشاركين فيها.. (**استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان**).

***

• لماذا لم يعلن عن أسماء المشاركين في الجبهة، في الوقت الذي أعلن فيه عن اسمكم فقط؟

ـ لعل في جوابي السابق، ما يجيب على هذا السؤال.. ولقد ذكر تعليل ذلك في بيان الجبهة الأول. أما عن ذكر اسمي: فلأن النظام يستهدف رأسي على كل حال، والحمد لله ـ فلا مصلحة إذن ترتجى من اخفائه.

***

• هل لكم استاذنا الكريم أن تعطونا صورة واضحة عن الساحة السورية اليوم، بالنسبة لوضع النظام أولا، ثم بالنسبة للشعب السوري ثانيا؟

ـ باختصار.. لقد جن جنون النظام، وأسقط في يده، وفتح الشعب عينيه.. وفتح

■ النظام يستهدف رأسي على كل حال

● الجيش السوري أشد الناس كراهية للنظام.

■ معركتنا مع النظام تمهيد لمعركتنا الحاسمة مع الصهيونية.

● نأمل من أبناء الطائفة النصيرية منع المأساة من بلوغ نهايتها.

فمه.. وهيأ نفسه للوثوب، والنظام المجنون يضرب هنا وهنا.. بلا عقل ولا قلب، وهذا سيقوده الى مصرعه القريب بإذن الله.

●●●

● لقد مضى على استلام «حافظ أسد» الحكم عشر سنوات، على الرغم من كل الذي بدر عن نظامه من جرائم وارهاب وانتهاكات.. فضيلة الشيخ: ما السبب الكامن وراء هذا البقاء طوال هذه المدة الطويلة؟

– الأسباب كثيرة: منها الداخلي.. ومنها الخارجي، ولقد كان لسلوك «حافظ أسد» الباطني دور كبير في ذلك، فهو في المرحلة الأولى تظاهر بتلاحمه مع الشعب، ثم أسفر وجهه.. وكشر أنيابه بعد ما تمكن.. ففعل ما لم يفعله «نمرود.. ونيرون» علما بأنه تخلل هذه السنوات: انتفاضات وحركات.. تعبر عن سخط الشعب على النظام و وذلك على مستوى الأفراد والجماعات.

●●●

● نظام «حافظ أسد» نظام قائم على حماية الجيش اولا واخيرا.. وما نظرة الجبهة للجيش السوري.. وما موقف الجيش مما يجري على أرض الشام اليوم؟

– ليس الأمر كله على اطلاقه، فالجيش أشد الناس كراهية لحافظ أسد ونظامه وهو أدرى من غيره بالممارسات الطائفية الحاقدة من قبل النظام ضد الجيش وغيره.

ان نظام «حافظ أسد» قائم على الطائفية والباطنية والمصلحية.. وأجهزة المخابرات المتعددة، واننا نعتقد أن الجيش السوري، على الرغم من اضعافه وانهاكه وفي معارك جانبية لا ناقة له فيها ولا جمل – وتجريده من عناصره السليمة، لا يزال فيه خير.. وهو لم يقل بعد كلمته الأخيرة مع نظام «حافظ أسد» وكل آت قريب.

●●●

● فضيلة الشيخ: عقد «حافظ أسد» مؤخرا معاهدة دفاع مشترك بينه وبين الاتحاد السوفيتي، ما التفسير الحقيقي لهذه المعاهدة؟

– أراد «حافظ أسد» بهذه المعاهدة مزيدا من الدعم لنظامه المتداعي.. كما أراد أن تكون ورقة ضغط على بعض الأنظمة العربية، وقد جعلها في حدود معينة لتكون سلاح تهديد للشعب السوري وللعرب، في الوقت الذي طمأن اسرائيل من خلالها: انه لا يفكر في حرب، ومهد بها لمصالحة تجرى تحت ظل أمريكا والسوفيات بآن واحد.

●●●

● ربما يقول احدهم: ان فتح معركة مواجهة بين الشعب السوري والنظام – مهما كان – في وقت يهدد فيه العدو اليهودي حدود البلاد أمر غير مقبول، ما ردكم على هذا القول؟

– الحقيقة: ان المعركة فتحها النظام ضد الشعب، والله عز وجل يقول: «**ولمن انتصر بعد ظلمه ★ فأولئك ما عليهم من سبيل ★ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق**» (الشورى ٤٢)

ونحن نعلن بكل وضوح: ان معركتنا الحقيقية انما هي مع الصهاينة.. وما معركتنا الآن مع النظام الطائفي في سورية، الا تمهيد لتلك المعركة الحاسمة.

فالنظام السوري انما جيىء به، ليكون واجهة تعمل على شغل الشعب في سورية عن معركته الحقيقية مع اليهود، وهذا ما جعله يحظى بتأييد الشرق والغرب على حد سواء.

●●●

● فضيلة الشيخ: ما موقف الجبهة الاسلامية من الطائفة النصيرية كطائفة، بعد كل الذي بدر منها؟

– اننا نأمل من أبناء الطائفة النصيرية، التي ينتمي اليها هذا البلاء المسلط على رقاب الشعب، أن تسهم بصورة إيجابية في منع المأساة أن تبلغ نهايتها.. والا: اذا لم تكن الا الأسنة مراكبا فما حيلة المضطر الا ركوبها؟؟

●●●

● فضيلة الشيخ: ماهي الأسس التي قامت عليها الجبهة الاسلامية في سورية، وما هي أهم أهداف هذه الجبهة؟

– قامت الجبهة على أساس التعاون المشترك بين الفئات الاسلامية للوصول الى الهدف الاسلامي الأعلى، وهو: إقامة حكم الله في الأرض.

وكان من اهم أهدافها، كما جاء في ميثاقها، الذي سينشر قريبا ان شاء الله:

١ – دفع الخطر ورفع الحيف عن مسلمي سورية، وجميع مواطنيها.

ب – إنهاء الأوضاع الشاذة، وإقامة الحكم الاسلامي، الذي يحقق الراحة والسعادة والحرية لكل مواطن.

جـ – إيجاد صيغة سياسية مقبولة لدى جميع المواطنين.

٢ – استيعاب الجهود الاسلامية

■ بيننا وبين غير المسلمين من الشعب السوري جسور جيدة.

● نريد أن نخرج سوريا من الغوغائية السياسية الى العلمية فيها.

■ ننأى عن الثورة الايرانية لأنها متورطة بالتلاحم مع النظام.

المتفرقة، وحصر الطاقات الموزعة وصهرها في بوتقة واحدة.

●●●

● قلتم في البيان الأول للجبهة: «وأصبح المواطنون جميعا - على اختلاف أديانهم - يرون أنه لابد للنظام الجديد في سورية من أن يقوم على أساس الاسلام»

فضيلة الشيخ: هل يفهم من هذا الكلام: ان هناك تعاونا وصلات بينكم وبين المواطنين السوريين من غير المسلمين؟

- ان بيننا وبين فئات الشعب السوري من غير المسلمين جسورا جيدة.. فهم يعلمون جيدا من خلال هذه الجسور رغبتنا في معاملتهم بالبر والعدل.. ولهم معنا ومع اخواننا المجاهدين مواقف طيبة تجعلنا على يقين من ذلك.

●●●

● ذكرت بعض وسائل الاعلام: ان الجبهة التي قامت في سورية هي جبهة وطنية، فما مدى صحة هذا الكلام؟

- هذا الكلام صحيح من وجه واحد: وهو ان هذه الجبهة الاسلامية تمثل الوطن كله.. وتسعى لايجاد صيغة سياسية يلتقي عليها كل المواطنين، فمن هذه الحيثية: هذه الجبهة هي روح الوطن كله.

●●●

● ما رأي الجبهة الاسلامية في حجم التغيرات السياسية التي سوف تحدث على صعيد القطر، وعلى صعيد المنطقة، اذا تم نصر الله للمؤمنين؟

- نحن نعتقد أن التغيرات ستكون ضخمة - بإذن الله - خاصة، ونحن نريد أن نخرج سورية من الغوغائية في السياسة الى العلمية فيها، ومن الخصومات والمهاترات بين الأشقاء الى التفاهم والتلاحم فيما بينهم.

● ماذا عن علاقتكم بالثورة الاسلامية في إيران؟

- يؤسفنا القول: بأن الثورة الايرانية متورطة بالتلاحم مع نظام - حافظ أسد - وهذا ما يجعلنا ننأى عنها الآن.. وان من أخطر ما وقعت فيه الثورة في ايران: أنها تلاحمت مع أسوأ الأنظمة في العالم العربي.

●●●

● ما رأي الجبهة الاسلامية في قضية التعامل مع القوى الكبرى في العالم؟

- نحن نأخذ باجتهاد الامام «البنا» رحمه الله في هذا المجال، وهو أننا سنتعامل مع العالم كله.. شرقه وغربه، دون أن يكون هذا على حساب المبادىء.. بل مصالح بمصالح، ونحن نرى أن اطار عدم الانحياز، وتأكيد التعايش السلمي بين القوى الكبرى، هو الخط السياسي الذي لا يصلح لنا غيره في هذه المرحلة.

●●●

● ربما يجد بعضهم في لفظ (الجبهة) تشبها بفئات غير اسلامية.. فضيلة الاستاذ: ما ردكم على ذلك؟

- اذا كان بعض الناس يرون أن الاصطلاح الاسلامي اذا استعمله غيرنا، فهو حرام علينا، فالأمر عندنا ليس كذلك.. **فالله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص..** والجبهة هذا مضمونها.

●●●

● ما هي الصلة الحقيقية بين جماعة الاخوان والجبهة الاسلامية؟

- (الاخوان المسلمون) جزء من الجبهة الاسلامية، شأنهم في ذلك شأن بقية التنظيمات والتجمعات الاسلامية الأخرى المشاركة في الجبهة.. والجبهة كانت هدفا من أهدافهم طالما سعوا اليه،لذا فنحن ننظر اليهم على أن لهم فضل السبق في كثير من مواطن الخير.

●●●

● تدور الآن في مصر تساؤلات كثيرة، عن حقيقة: (الصوفية الصادقة) من خلال المعركة القائمة الآن في سوريا؟

- (الصوفية الصادقة) هي التي تحرر منهجها على أصول أهل السنة والجماعة.. ولا تتعدى آراء الفقهاء في جميع مجالاتها.. ومثل هذا التصوف - الذي لا غبار عليه وأهله هم أهل الالتزام، وقسم كبير من صوفية بلادنا، الذين هذا وصفهم، هم شركاؤنا في الجبهة.. وفي المعركة.

●●●

● هل عندكم - فضيلة الاستاذ - ما ترغبون قوله في نهاية هذا اللقاء؟

- لا يسعني في هذا المقام الا أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى أسرة تحرير مجلة «الدعوة» الغراء، التي أتاحت لي هذا اللقاء الكريم، سائلا الله عز وجل أن يعينها على نصرة الحق في كل مكان. وأن يبارك جهودها.. ويجعلها رائد خير تقود هذه الأمة الى مافيه نجاحها وعزتها. ولا يفوتني أن أتقدم - بمزيد من التقدير والاحترام - بالشكر الجزيل الى استاذنا الداعية الكبير فضيلة الشيخ «**عمر التلمساني**» أطال الله بقاءه.. **ومتعنا والمسلمين بحياته.. ونفع به العباد والبلاد.**

والى لقاء آخر حبيب قريب، على أرض سورية الاسلامية.. أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه.

محمد أبوالنصر البيانوني
الأمين العام
للجبهة الاسلامية في سورية

توضيح الأفكار

لوقف المسار

بقلم/ مساعد العميري

○ ان من خلال عيشي في جو الانتخابات وجلوسي مع كثير من الفئات والتجمعات تبين لي أن المخدوعين بأفكار الشرق والغرب من هذه الأمة كثير فكلما هبت الرياح الشرقية لقحت عقول بعض الشباب فبدأوا بالهذيان الفكري العقيم نتيجة لفساد أصل التلقيح. وكذلك اذا هبت الرياح الغربية تراها باردة ببرودة أهلها.

فترى الشباب في هذه الرياح لاأرض لهم ولاممسك تراهم يتطايرون مع الرياح أين أتت وكيفما ذهبت فنتج عن ذلك أمور أهمها. الحكم قبل المعرفة. وأصلها المعرفة قبل الحكم. وعدم الانصاف وأصلها الانصاف.

• المعرفة قبل الحكم: ـ

شهد رجل عند عمر بن الخطاب في قضية فقال عمر: ائتني بمن يعرفك. فأتاه برجل اثنى عليه خيرا. فقال له عمر: انك جاره الأدنى الذي يعرف مدخله ومخرجه إذ قال: لا. قال فعاملته بالدينار والدرهم الذي يستبين به ورع الرجل؟ قال:

لا. قال عمر. اظنك رأيته قائما في المسجد يهمهم بالقرآن، يخفض ظهورا و يرفعه أخرى؟ قال نعم. قال: فاذهب فلست تعرفه! نخرج من هذا الموقف هو عدم التسرع في الحكم على أشخاص قبل معرفتهم ومعرفة مبادئهم وأفكارهم وأهدافهم التي يسيرون لتحقيقها.

• الانصاف

قال الطفيل بن عمروا الدوسي. قدمت مكة، فما أن رآني سادة قريش حتي اقبلواعلي فرحبوا بي اكرم ترحيب. ثم اجتمع إلى سادتهم وكبراؤهم وقالوا ياطفيل انك قد قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قد افسد امرنا ومزق شملنا قال الطفيل: فوالله مازالوا بي يقصون على من غرائب اخباره و يخوفونني على نفسي وقومي بعجائب افعاله حتى اجمعت أمري على الا اقترب منه والا أكلمه أو اسمع منه شيئا.

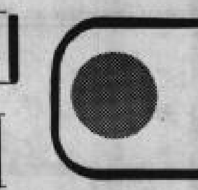
قال: ولما غدوت المسجد حشوت في أذني قطنا خوفا من أن يلامس سمعي شيء من قول محمد. لكنني ماان دخلت المسجد حتى وجدته وقلت في نفسي: ثكلتك أمك ياطفيل إنك لرجل لبيب شاعر، ومايخفي عليك الحسن من القبيح فما يمنعك أن تسمع من الرجل مايقول فإن كان الذي ياتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته. قال: فقلت يامحمد ان قومك قد قالو لي عنك كذا وكذا فوالله مابرحوا يخوفونني من امرك حتى سددت اذني بقطن لئلا اسمع قولك ثم أبى الله الا أن يسمعني شيئا منه فوجدته حسنا. فاعرض على امرك. فعرض علي أمره وقرا لي سورة الاخلاص والفلق فوالله ماسمعت قولا احسن من قوله ولا رأيت أمرا اعدل من أمره عند ذلك بسطت يدي له وشهدت الا إلـه الا الله وأن محمد رسول الله ودخلت الاسلام» نستل من هذه القصة أن كثيرا من الشباب لهم عقول واعية ولايخفي عليها الحسن ولاالقبيح فيجب عليهم في ذلك الانصاف وعدم التلقي من جهة واحدة والتسرع بالحكم على الآخرين فإن وقتنا هذا كثر فيه أمثال أبي جهل وأبو طالب وسادة قريش الطغاة وبدأوا يصرفون الشباب عن الحق و يبعدونهم عن الانصاف.

ونذكركم بفعلة الامام علي رضي الله عنه لصاحبه لما أخطأ الحكم قال له و يحك اعرف الحق تعرف أهله.

○ لإيقاف مسار هذه الشعلة الحمراء النيرة المضيئة المرتفعة التي تفتن الناظر بمنظرها الأحمر الجميل وبها حتفه ومصرعه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس خطر هذه النار الحمراء المضيئة فقال: انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ماحوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقصد فيها. فجعل ينزعهن و يغلبهن فيتقحمن فيها. فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم مقتحمون فيها»

قال الامام النووي: ومقصود الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة. وحرصهم على الوقوع في ذلك مع متعة اياهم يتساقط الفراش في الدنيا لضعف تميزه، وكلاهما حريص على هلاك نفسه، ساع في ذلك بجهله. اه.

فهذا الحديث هو واقع المسلمين في هذه البلد غرهم الباطل بأسلوبه وحلاوة لسانه فهم متبعوه ومنغمسون في ناره. فابتعادهم عن هذه النار هو انصافهم ومعرفتهم للحق وأهله حتى يتبين لهم سبل المؤمنين.




نقص اليد العاملة في الاتحاد السوفييتي

أعربت وكالة تاس عن تخوفها من النقص الذي سيشهده الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر القادمة في اليد العاملة وذكرت الوكالة السوفيتية أن ازدياد عدد السكان العاملين خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩٠ قد تكون ثلاث مرات أقل من السنوات العشر التي سبقتها.

وتعيد «تاس» هذه الظاهرة الى انخفاض نسبة الولادات واقتحام الشباب ميدان الحياة العملية في سن متأخرة.

احتجاجات واسعة للزنوج

أعلنت حركات عديدة من زنوج الولايات المتحدة عن اعتزامها شن حملة واسعة للاحتجاج على الاعتداءات الاخيرة التي يتعرض لها الزنوج، ولاسيما اغتيال عشرين طفلا في اتلانتا.

وأشارت «جبهة الزنوج الموحدة»، وهي مجموعة تضم ممثلي منظمات زنجية متعددة، الى أن المظاهرات ستنظم في عشرين مدينة امريكية يوم ٤ أبريل المقبل.

وصرح جوين كمال المتحدث باسم الجماعة بأنهم سيحتجون على الاعتداءات التي تعرض لها الزنوج خلال السنتين الماضيتين في أنحاء البلاد.

ويذكر أنه فضلا عن الاطفال العشرين الذين اغتيلوا في اتلانتا لقي حوالي عشرة زنوج مصرعهم في نيويورك في ظروف غامضة. وفي بداية العام الماضي أصيب فرنون جوردان زعيم حركة الحقوق المدنية بجراح خطيرة خلال اعتداء تعرض له. وقد وجهت تهمة اغتيال زنجية في سالت لايك سيتي الى عنصري هو جوزيف فرانكلين.

متظاهرون اتراك ضد الارهاب الارمني

قام عمال اتراك بمظاهرات سلمية في باريس احتجاجا على الارهاب الارمني الذي اعقب عملية اغتيال اثنين من الديبلوماسيين الاتراك في باريس في الرابع من الشهر الحالي، والذي اعلنت منظمة ارمنية سرية مسؤوليتها عنه.

وقال رجال البوليس ان موكبا من ١٠٠٠ شخص ساروا في العاصمة الفرنسية. فيما ذكر منظمو المظاهرات ان ٣٠٠٠ شخص قاموا بمسيرة مفاجئة حمل قادتها صورا لـ ١٧ ديبلوماسيا تركيا اغتيلوا في السنوات الاخيرة.

أخبار

الجنرال محمد ابو غزالة رئيس الاركان في الجيش المصري عين وزيرا للدفاع ورئيسا للقوات المسلحة المصرية بدلا للجنرال بدوي الذي توفي يوم الاثنين في حادث سقوط طائرة عمودية حسب مصادر (موثوقة) رسمية بالقاهرة. لقد احدثت هذه الكارثة فراغا داخل الاركان الحربية المصرية، وستؤدي الى اكبر تعديل في المناصب العسكرية منذ سنة ١٩٦٧، حيث توفي ١٣ ضابطا كبيرا مع وزير الدفاع.

الشيء الذي يقلق السلطات في القاهرة بعد هذا الحادث هو الاستعجال في تعيين قواد جدد في منطقة الحدود مع ليبيا حيث توفي كل من القائدين اللذين كانا على رأس هذه المنطقة. ويبدو ان الحالة في هذه المنطقة هي ذات اهمية كبيرة لدى القادة المصريين بشكل اساسي، وقيام وزير الدفاع نفسه بالتفتيش في المنطقة خير دليل على ذلك..

هذا وقد اعلنت رئاسة الاركان المصرية انه تم تكوين لجنة عسكرية للاستقصاء والبحث حول الحادث لمعرفة الاسباب التي ادت الى وقوعه. ومن المعروف انه وقع في منطقة قريبة من الحدود الليبية.

الفيجارو
عدد/١٩٨١/٣/٤

حسب خطة سرية حول هجرة اليهود الروس سوف يتم اغلاق محطتي المرور (الترانزيت) التي كان اليهود المهاجرون من روسيا يستعملونهما في كل من فيينا وروما وسيفتح بدلا منهما مركز استقبال مفتوح لهؤلاء المهاجرين في نابلس تحت المراقبة الكاملة للوكالة اليهودية، التي تامل ان تتمكن من اقناع المهاجرين من روسيا ان يتوجهوا الى اسرائيل بدلا من الولايات المتحدة او كندا.

مجلة لوبوان الفرنسية
عدد٢/١٩٨١/٣/٢



الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور الذي كان اول رئيس دولة في افريقيا السوداء يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتأمل ان يقوم برئاسة بعثة للمصالحة والوساطة بين منظمة التحرير والرئيس الامريكي رونالد ريغان، الذي لا يرى من منظمة ياسر عرفات الا انها مجموعة من الارهابيين.

مجلة لوبوان الفرنسية
عدد ٢/١٩٨١/٣/٢

سوق اسلامية مشتركة

لجنة الاقتصاد والثقافة والاجتماع الاسلامي ستناقش يوم ٢٨ مارس الحالي في اجتماع لها في جاكرتا، اقتراحا بانشاء سوق اسلامية مشتركة.
أعلن هذا السيد سامي اوناران سكرتير الغرفة التجارية الاسلامية.

دراسة

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية استخدمت القوات السوفياتية ١٩٠ مرة كآلة للسياسة الخارجية. وطبقا لدراسة أعلنها معهد بروكلين، فان الاتحاد السوفياتي يحاول توسيع حدوده او كسب نفوذ سياسي.
أما الولايات المتحدة فقد قامت باستخدام القوة العسكرية اكثر من مائتي مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.
ومنذ أزمة الصواريخ في كوبا، ١٩٦٢، استعملت القوات المسلحة السوفياتية مرة واحدة لقمع محاولة قادة تشيكوسلوفاكيا التحرر من السيطرة الروسية في عام ١٩٦٨.
وتدخل الجيش الاحمر في افغانستان منذ ١٥ شهرا، وما زالت قواته موجودة هناك.

أمريكا تشيد بسوريا

واشنطن / أشادت الولايات المتحدة أمس بموقف سوريا من حادث اختطاف الطائرة الباكستانية الذي انتهي في الأسبوع الماضي وقالت ان سوريا عالجت الموقف بطريقة تنم عن الاحساس بالمسؤولية بدرجة كبيرة!
وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية وليام دايس ان الولايات المتحدة تتوقع من سوريا أن تضطلع بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي وتحاكم المختطفين بتهم الاختطاف والاغتيال.

المانيا: التعرف على قتلة زوجة العطار

أكس لاشابيل - أ ف ب - تعرفت السلطات الالمانية الغربية على شخصين يحملان الجنسية السورية يعتقد بأن لهما علاقة بمقتل زوجة عصام العطار مدير المركز الاسلامي والزعيم السابق للاخوان المسلمين. وأصدرت محكمة اكس لاشابيل أمرا بالقاء القبض على التاجر عبد الكريم عيتان (٣٧ عاما) والطالب فادي حمادي (١٦ عاما) بتهمة القتل. وأوضح البوليس الألماني أن السوريين اللذين دخلا الى ألمانيا الغربية بواسطة تأشيرتي دخول سياحيتين أقاما مع شخص ثالث لم يكشف عن هويته، في أحد الفنادق في ١٤ مارس الحالي. وقال أنهما استأجرا سيارة من ١٠ - ١٧ مارس وهو التاريخ الذي اكتشف فيه رجال البوليس السيارة التي تركت في مكان انتظار السيارات تحت الأرض.

المسلمون في «مانت» الفرنسية

يعيش في مدينة «مانت» الفرنسية التي تبعد ٦٠ كيلو مترا عن العاصمة باريس، نحو ٤ آلاف مهاجر مسلم يعمل معظمهم في المصانع المنتشرة في مقاطعة الأفلين التي تضم أعدادا كبيرة من المسلمين يصل عددهم الى ٣٠ الفا.

وقد تجمع مسلمو «مانت» في جمعية دينية هي «الاتحاد الاسلامي في الأفلين»، وكان الهدف من هذا التجميع إنشاء مركز اسلامي يكون الملتقى الديني والثقافي الذي يمنح المسلمين في المهجر زادهم الروحي.
وبفضل الجهود الذاتية والامكانات المحدودة استطاع أعضاء الجمعية جمع مبلغ ٢٠٠ ألف فرنك لشراء قطعة ارض يقيمون عليها المسجد والمركز.
وبدأت الاتصالات التي اثمرت عن شراء قطعة ارض في وسط المدينة في موقع قريب من الاحياء السكنية، ورغم حملة الكراهية التي شنها عدد من الفرنسيين من أجل إيقاف تنفيذ هذا المشروع بدعوى المحافظة على البيئة، فقد استطاع أعضاء الجمعية الحصول على تصريح بناء، ليبدأ التنفيذ خلال سنة من تاريخ الموافقة.

وبدأت مرة ثانية عملية جمع التبرعات، وأخذ العمال المهاجرون يقتطعون فرنكات قليلة من مرتباتهم الضئيلة من أجل تحقيق حلمهم في بناء مسجد في الحي الذي يعيشون فيه. فالمسجد ليس فقط بالنسبة لهم مكانا، يجتمعون فيه للصلاة، إنه المكان الذي يكمل وجودهم... فالاحساس بالغربة شديد في اوساط المهاجرين المسلمين، وماهذا المسجد الصغير الا تعبير عن الانتماء.
واذا كان هناك اليوم ٢٥ مليون مسلم في اوروبا فإن فرنسا تعتبر مركزا هاما بالنسبة الى مسلمي اوروبا، حيث يعيش فيها ثلاثة ملايين مسلم مابين عرب، وأفارقة وأتراك ويوغسلاف وفرنسيين اختاروا الاسلام دينا لهم.
ولذلك فإن الجهود التي يقوم بها المسلمون في فرنسا من أجل نشر الاسلام والمحافظة على هويتهم لابد أن تلقى صدى أكبر في البلاد العربية والمسلمة.
إن هذا المسجد يتكلف نحو ٢ر٥ مليون فرنك فرنسي، وهو مبلغ معقول اذا ماقورن بأهمية المشروع، ولكنه مبلغ ضخم بالنسبة الى امكانيات مسلمي فانت والأفلين.

شـؤون
دوليـــة

على هامش الطروح الدولية الجديدة حول الخليج والشرق الأوسط

• بريجنيف.

■ الـروس يودون دخول ميدان المصالح هذه المرة من البوابة اليهودية.

● رحلات جوية سرية خاصة بين موسكو وتل أبيب لنقل المهاجرين اليهود.

يلاحظ المراقبون لحركة السياسة الدولية فيما يتعلق بالخليج العربي وأمنه.. وفيما يتعلق بقضية النزاع العربي الاسرائيلي تطورات جديدة تشمل فيما تشمل قضية أمن الخليج ومسؤولية الدفاع عنه.. والاقتراحات الروسية بشأن كل من الخليج والشرق الأوسط.. ثم المبادرة الأوروبية فيما يتعلق بصلح (عربي يهودي) جماعي يشمل جميع العرب الراغبين في الصلح مع اليهود.. على طاولة مفاوضات واحدة. وخلال هذا الزخم السياسي يكثف السياسيون الأوروبيون والروس والأمريكان رحلاتهم وزياراتهم.. كل في محوره، وبين هذا وذاك تلمع التصريحات المتعلقة بأمن الخليج من جديد.. فبعد مبدأ كارتر الذي عفت عليه الرياح. والمتعلق بحماية الخليج والمصالح الغربية.. وبعد مبدأ بريجنيف في تحييد الخليج أيضاً.. طرح الكرملين الشيوعي موضوع عودتهم السياسية إلى قضايا المنطقة.. وعلى إثر هذا الطرح الجديد الذي يطرحه زعماء الكرملين في روسيا الحمراء فإنه لا بد للغرب من الاجابة بطروحات بديلة تتراوح بين حماية المنطقة.. ومواجهة الروس الطامعين بها.. ويكثر الأخذ والرد بين الأطراف الدولية حول هذا الموضوع.. وكان سياسة الوفاق الدولي التي كانت سائدة بين هذه القوى قبل عصر الأمريكي الجديد (ريغان) بدأت تسحب أذيالها.. وتجرجر نفسها ليحل الصراع ولو بشكله الاعلامي هذه المرة بين الأطراف الدولية الطامعة بالمنطقة والمصالح المتوفرة فيها.

★ الروس يستفيدون من تفجير الصراعات بين الأنظمة العربية والغربيون يحتجون برغبتهم في حماية المنطقة من الروس.





صحيح أن الروس الشيوعيين باتوا كقوة سياسية وعسكرية لا يملكون الثقة بالعودة إلى المنطقة من جديد.. ومع ذلك فإن المراقبين يلمسون رغبة حقيقية عند الروس في العودة، فقد نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن بعض القوى السياسية قولهم حول تصريحات الرئيس الروسي:

«يعد الاقتراح الذي تقدم به ليونيد بريجنيف امس بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط بمثابة محاولة جديدة من الاتحاد السوفييتي للعودة الى الساحة الدبلوماسية في المنطقة على قدم المساواة مع الولايات المتحدة».

وإذا كان هناك من يعتقد بأن التنافس على المصالح ما زال محصوراً بين الروس والأمريكان. فإن تصريحات كل من الفرنسيين والبريطانيين حول رغبتهم في الوجود بالمنطقة العربية (الشرق الأوسط — والخليج) لا تقل عن جشع الروس والأمريكان. ففي يوم ١٩٨١/٣/٢ صرح مسؤول فرنسي كبير أن فرنسا

ستضاعف جهودها في منطقتي الشرق الأوسط والخليج خلال الأشهر القليلة المقبلة. وسوف تقدم خلال شهر يونيو القادم صيغة لمبادرة أوروبية عملية.

الروس واليهود:

من خلال ما مضى لا بد لمحلل المواقف السياسية أن يستشعر شيئين:

الأول: أن القوى الكبرى تتنافس لايجاد صيغة جديدة تضمن لكل طرف حق الاستفادة من مصالح المنطقة.

الثانية: ربط مصالح القوى الكبرى بمسألة إجراء صلح بين العرب واليهود.. وهذا لا بد وأن يشتمل على مواقف جديدة. لهذه القوى من العرب واليهود. أما الأمر الجديد في هذا الموطن فهو إعلان الروس الشيوعيين موقفهم المتزلف لليهود في فلسطين المحتلة.. وكأن الكرملين يريد أن يدخل هذه المرة ميدان المصالح من خلال البوابة اليهودية.

وهنا يحسن الاستشهاد بما كان راديو قطر قد أذاعه نقلا عن مصادر رسمية في تل أبيب.. تلك التي أقرت أنباء عن اتفاق سري روسي -يهودي لتسيير رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب لحمل اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة. وصرح رئيس الوكالة اليهودية المختصة بشؤون الهجرة الصهيونية بان هذا الاتفاق الذي اسماه باتفاق بيغن -بريجنيف كان حصيلة صفقة سرية بين احد مساعدي الزعيم السوفياتي بريجنيف ووسيط لبيغن لم يشأ تسميته.

وقال ان الرحلات المباشرة ستحد من توجه معظم اليهود السوفييت الى الغرب بدلا من اسرائيل كما هو حاصل حاليا.

ويدرك الأمريكان لعبة الروس.. ويربطون بين رغبة الروس في دخول المصالح والاستثمار السياسي بالقواعد الروسية التي زرعها الروس في ليبيا.. ولا ينسون أن يربطوا أيضاً بأمن أوروبا والمتوسط. وقد فصلت صحيفة نيويورك تايمز في شرح التصور الأمريكي حول هذه النقطة بقولها في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/٣ (ان

* نائب أمريكي يضع تصوراً لمواجهة الروس في الخليج

لا يستبعد فيه المواجهة العسكرية.





هناك احتمالا قويا ان يستخدم سلاح الطيران السوفييتي القواعد الليبية في حالة نشوب ازمة في حوض البحر المتوسط او قيام مجابهة عسكرية بين حلف وارسو والاطلنطي.

واضافت الصحيفة في تحليل عسكري نشرته امس ان ثمة اتفاقا في الرأي بين المحللين العسكريين

الامريكيين ودوائر المخابرات الغربية الاخرى على ان معمر القذافي سيمنح الاتحاد السوفييتي حق استخدام القواعد الليبية في حالة نشوب مجابهة عسكرية بين الغرب والكتلة السوفييتية).

أما عملاء البيت الأبيض الأمريكي.. فإنهم يفسرون تحرك أنصار الروس من حكام الأنظمة تفسيراً يتعلق بالتحرك الروسي نفسه. ففي أواخر الشهر الماضي نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط تصور مصر السادات فيما يتعلق بهذا الموضوع مشيرة إلى أن الروس يعمدون على

إيجار صراع بين الأنظمة العربية للدخول إلى المنطقة من خلال ذلك فقالت:

اكدت صحيفة الاخبار في تعليقها بان الاتحاد السوفياتي طلب من عملائه ممن يسمون انفسهم بجبهة الصمود والتصدي للقيام بتحرك عاجل عميل ضد دول الخليج والمملكة العربية السعودية وذلك بعد ان ارتبطت هذه الدول بميثاق للتعاون فيما بينها ضد التدخل الاجنبي في المنطقة وكذلك بعد الاعلان عن قيام امريكا بمناورات عسكرية مشتركة في سلطنة عمان بهدف منع أي وجود سوفياتي. واوضحت الصحيفة ان رئيس اليمن الجنوبية اختير للقيام بهذا التحرك العميل ولبدء التحرك ضد دول الخليج لان بلده يقع في الجزيرة العربية وملاصق لهذه الدول كما انه توجد لديه اكبر قاعدة بحرية في المنطقة مزودة بمئات الخبراء السوفييت والمرتزقة من كوبا والمانيا الشرقية. وتساءلت الصحيفة ماذا

سيكون موقف دول الخليج والسعودية ازاء هذا التحرك المشبوه وما هو المقصود به واكدت ان الدلائل تشير ان تحرك العملاء لحساب النفوذ السوفياتي لن يطول انتظاره وان الايام القادمة ستشهد عملا سوفياتيا في المنطقة بالاسلوب الذي يرونه ملائما للموقف. ونبهت الصحيفة في ختام تعليقها دول الخليج والسعودية ان تكون يقظة لهذا التحرك العميل وان تجعل له كل الاهتمام في حسابها وتحشد له كل الاستعدادات حتى لا يدهمها هذا التحرك المريب على غره.

وتطل الدعوة الغربية لاستنفار قوى الأطلسي من جديد. وترتبط هذه الدعوة بين التحرك الروسي.. وموقف الغرب من ضمان مصالحه في الخليج.

اوصى عدد من خبراء الدفاع البريطانيين اعد للجنة البريطانيه بحلف الاطلسي اوصوا بضرورة وجود قوة بحرية غربية دائمة في المحيط الهندي، وجاء في التقرير ان على الدول الغربية ان توضح للاتحاد السوفياتي مقاصدها في حالة حدوث أي اعتداء سوفييتي مماثل لما حدث في افغانستان، ويضيف التقرير انه لما كان الاتحاد السوفياتي يستطيع الان ان يعرقل شحنات النفط الى الغرب فان على بريطانيا وهولندا والبرتغال ان تنضم الى الولايات المتحدة لتشكيل قوة بحريه دائمة في المحيط الهندي.

★ هل تشهد الثمانينات احتراقات جديدة في الخليج والشرق الأوسط.

وقد كتبت مجلة التايم يوم ١٩٨١/٣/١٥ مقالا حول زيارة السيدة تاتشر الاخيرة لواشنطن جاء فيه ان السيدة مارغريت تاتشر اثارت في واشنطن بدون حساسية ملاحظات بشأن وجود حاجة لقوة عسكرية غربية في الخليج..

ترى هل يمكن لنا أن نعتبر هذا الصوت الانكليزي الجديد.. صدى للصوت الأمريكي الذي عبر عنه عضو مجلس النواب ستيف ماجلوسكي وهو يحدد تصوراً للحزب الجمهوري للعلاقة بين المصالح النفطية في الخليج والتورط في حرب لحماية هذه المصالح.

لقد قال السيد ستيف ماجلوسكي عضو مجلس النواب الامريكي وهو من الحزب الجمهوري: (انه يتعين على الرأي العام الأمريكي ان يتقبل حقيقة أن الثروات البترولية في منطقة الخليج تستحق بالفعل القتال من اجلها في حالة التدخل السوفياتي في المنطقة.

وقد ركز النائب الامريكي ماجلوسكي خطابه الذي وجهه الى مجلس الشؤون الدولية في لوس انجلوس على الرأي القائل انه يتعين ان تكون لدى الزعماء السوفييت صورة واضحة عن اهداف السياسة الخارجية الأمريكية وقال انه لا يتحدث باسم حكومة الرئيس ريغان وان تلك هي اراؤه الخاصة به، ومضى الى القول ان من الاهمية بمكان في هذا الوقت بالذات يجري فيه تعديل في الشؤون الامريكية السوفياتية ان يدرك السوفييت بان شعور الشعب الامريكي الذي اتسم بالثقة والتحرر من الوهم ازاء فيتنام قد حل محله تصميم واضح وموحد على الحيلولة دون التوسع السوفياتي جنوبا الى تلك المنطقة التي تحتوي على حوالي نصف احتياطي العالم من البترول.

وقال ان هناك حاجة الى توضيح النوايا واضاف بانه يتعين على الزعماء السوفييت ان يفهموا ان الولايات المتحدة ستحارب مستخدمة الاسلحة النووية والتقليدية معا.

وعند وقوف المراقب على تصريحات كل من الروس والأمريكان والفرنسيين والانكليز ترى ماذا يمكن أن يستجد في ذهنه وهو يراقب الحركة الديبلوماسية ـ السياسية المكثفة للقوى الدولية حول المنطقة.

إن هناك من عاد يقرر.. إن الثمانينات قدتشهد حروباً واحتراقات جديدة.. تعيد الصراع بين الدول الاستعمارية الكبرى إلى تقسيم جديد للمصالح.. بحيث يلبي التقسيم (المشكوك به حاليا) حاجة الجميع بما فيهم (الروس) من نفط الخليج!!!



دموع القرية

بقلم/ احسان محمود قضماني

الليل الهادىء.. يطمئن بسكوته و يعطي لحظات للتفكر.. في النجوم التي تظهر في بطن السماء وعلى أطرافها.. والقمر الذي يظهر كابتسامة على شفاه السماء.. النسيم العابر يعبث بأوراق الشجر.. فتضحك بأنين متموج يحمله النسيم على أجنحته فيتنقل به بين البيوت.. في الزقاق الرفيعة في القرية الصغيرة الهادئة.. الأمنه.. في أطراف القرية.. وفي الزقاق.. وأمام أحد المنازل.. شاب.. احتواه الظلام فلا يظهر منه سوى لمعان أظافر أنامله التي تعكس ضوء القمر.. فتظهر حركات يديه التي تطرق الباب بصوت متقطع يجوب صداه الفراغ...

ـ من الطارق...؟

من داخل المنزل شخص يسأل..

ـ أنا.. أنا سالم..!

افتح وستعلم كل شيء..!

ـ حسنا.. إنتظر..

وفتح الباب.. الباب الصغير الذي له أزيز..

ـ تفضل..

ـ أرجوك.. اخفض صوتك.. فإني مطارد..

ـ ماذا.. مطارد.. كيف..ته.. لا.. أرجوك..

لا اريد أن أفقد عائلتي.. أرجوك.. ولا اريد عائلتي أن تفقدني.

ـ كلا.. لا تخف.. فهم لايعرفون أني في القرية..

ـ إن في القرية عيوناً لهم.. ولن يظهر الفجر إلا و يعلموا أنك هنا.. أرجوك..

ـ قلت لك لاتخف.. سأبقى هنا حتى قبل الفجر ثم أذهب..

كان سالم متعب فتمدد على السرير.. ثم تنهد بعمق وقال..

ـ إيه.. ياأخي.. الطواغيت يعبثون بثروات البلاد.. و ينهبون العباد.. و يتسلطون على الرقاب.. وكل من قال ـ لا ـ أدخلوه السجن الرهيب.. واستباحوا عرضه العفيف.. ثم سفكوا دمه.. وقالوا خائن الوطن.

كم من أم راح ولدها.. وكم من زوجة اختفى زوجها.. وكم من فتاه أخذوا أخاها..

ـ نعم.. ياسالم.. الحال بات ميئوس منه.. فلنصبر على ماابتلانا به الله..

ـ سنصبر.. ولكن سيشرق الفجر الجديد.. ونطوي الماضي البليد.. بالدماء.. بالجهاد.. هذا هو الطريق.. والله في عوننا.

حرارة المأساة.. على شفاه سالم ومن معه.. تلحقها دموع حاره.. تجري على مقاطع الوجه الأسمر ذو اللحيه السوداء الصغيره.. يبكي سالم.. بصوت رقيق.. دافىء.. تتجاوب معه قلوب أهل البيت الصغير.. فتخرج ماتكنه من أسى.. فتبكي.. ولا تبكي.. تحاول أن تبكي.. ولكن الثقه في المستقبل المشرق يحول دون ذلك.. تبتلع السماء النجوم.. وتنسحب ابتسامتها القمريه.. إشراق فجر جديد.. يوم جديد.. في حياة القرية الجميله.. الفلاحون يعملون بالأرض.. النساء يصنعن الخبز.. الأطفال.. بسماتهم البريئة يلعبون في الحقول فيتسلقون الأشجار كالعصافير.. و يركضون بين الزهور كالفراشات.. طبيعه جميله..

ـ سالم.. ياسالم..

انهض.. هيا.. إن الجنود يحيطون بالقرية و يفتشون بيوتاتها..

ـ ماذا..؟

ونهض سالم يتخبط.. لم يعتريه الخوف منهم.. ولكن خاف على أهل القرية...

ـ هل لديك بندقية..؟

ـ ماذا..؟

هل جننت.. هل ستقاتل هذا الجمع لوحدك..

ـ لن أبقى داخل القريه.. سأسحبهم إلى الخارج وإلا دمروها..

ـ الله معك..

وخرج سالم متخفيا يتسلل بين الزقاق الضيقه.. فودعته الزهور وهي تتفتح والأرض وهي تستقبل أشعة الشمس والأغصان وهي تحمل العصافير..

حتى اذا ماوصل خارج القريه.. أطلق النار.. وصاح.. الله أكبر..

فما كاد الجنود يسمعون ذلك حتى انسحبوا خارج القرية.. يبحثون عنه..

فارتاح سالم.. ذلك ماكان يريد...

همّ الجنود باطلاق النار.. على التلال التي تحفظ سالم.. و يحتمي بها.. فدمروها بالقنابل وسحقوها بالدبابات..

ـ هيا.. ابحثوا عن الجثه.. هناك..

قائد المجرمين.. يصيح.. ومازال مفزوعا خائفا.. وتجرأ أحد الجنود قائلا..

ـ ولكن.. سيدي.. لاأظننا سنجد الجثه.. فقد تمزقت وسط الرصاص والقنابل..

ـ اخرس.. أنت لاتعلم.. هؤلاء.. لا تؤثر فيهم القنابل..

وذهب الجنود.. يبحثون بين الركام على جثة سالم..

ـ سيدي.. سيدي لقد وجدناه..

ـ هل هو ميت.. دعني أرى بنفسي..

رائع.. جروه إلى داخل القرية ليكون عبره..

مات سالم.. لا....إنه حي في الجنه.. عند ربه..

ـ هذا الخائن.. ذلك هو القائد المجرم يقول لأهل القرية..

لقد حاول تدمير المراكز الوطنية لصالح أعداء الوطن.. إنه مخرب.وبعد هذا كله.. خيم الهدوء من جديد.. وكانت قد انسحبت الذئاب.. أخذت القرية تبكي.. تتساقط دموعها.. لتكتب.. سالم.. حر.. شهيد.. وتقسم أنها ستنتج ألف سالم.. ليثأروا لسالم.. وكان سالم دمعة من دموع القرية..

هل نسكت وهذا كله يحدث؟

مجلة المجتمع تنعي الى العالم الاسلامي
الأخت المجاهدة الشهيدة بنان علي الطنطاوي حرم الأخ الاستاذ عصام العطار التي استشهدت برصاص الغدر في بيتها في ألمانيا الغربية.

وقد دلت تحريات البوليس الألماني أن الجناة هم ثلاثة أشخاص حضروا من دمشق وغادروا ألمانيا بعد تنفيذ جريمتهم مباشرة وقد تدخل سفير تلك الدولة لدى الخارجية الألمانية للتستر على ملابسات هذه الجريمة.

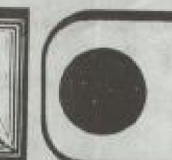
ولقد ترك استشهاد الأخت بنان الطنطاوي أثرا عميقا من الأسى في أوساط المسلمين في كل مكان. وكانت غضبة عظيمة ضد هذه القوة الغاشمة التي لم توفر في إجرامها صبيا ولا امرأة ولا شيخا.

تغمد الله الشهيدة برحمته وأسكنها فسيح جناته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

لقد تورط رفعت الاسد واعوانه وزبانيته وهذا يدينهم في المؤامرات والاغتيالات في كل مكان والجرائم المرتكبة يعجز الانسان عن حصرها.
ألف من الابرياء قتلوا في سجن تدمر
آلاف يعدمون في السجون دون الاعلان عنهم
انتهاك الاعراض والحرمات
محاولة تفجير جمعية الاصلاح
رمي القنابل على ابرياء في مطعم في دبي
محاولة اغتيال رئيس وزراء الاردن
اغتيال سليم اللوزي رئيس تحرير «الحوادث»
اختطاف القائم بالاعمال للاردن
تغذية محاولة انقلاب في السودان
تمهيد لاعلان دولة نصيرية في المنطقة
فتح الباب للشيوعيين واستقدام الخبراء من موسكو للتغلغل في قلب البلاد العربية للتهديد
مهادنة اسرائيل.. وتعبئة السفارات بالاسلحة والمتفجرات
دفع عناصر لبلدان الخليج واوروبا للقيام بجرائم الاغتيال
اغتيال حرم الاخ عصام العطار
كل ذلك يتم وحكومات البلاد العربية والاسلامية على علم ويقين بذلك
كل هذا يتم.. وهذا قليل من كثير مما خطط ويخطط لزرع القلاقل في المنطقة العربية
كل ذلك يتم والمساعدات الكبيرة التي تدعم نظام الحكم هناك تتدفق عليهم من بلدان الخليج

اننا نناشد، والمسلمون في العالم الاسلامي جميعه يناشدون وبكل رجاء حكومات الخليج (الكويت، قطر، الامارات والمملكة العربية السعودية) بان يوقفوا المساعدات والدعم للمال لذلك النظام المهترىء وان اخوتهم المسلمين يناشدونهم الله ان يوقفوا وبالحال اي عون لذلك النظام. وان اخوتهم المسلمين يناشدونهم الله بان يرفعوا اصواتهم احتجاجا لما يلاقيه المسلمون هناك في سورية الحبيبة وان الله جل جلاله لسائلهم يوم القيامة عما قدموه في نصرة اخوانهم المسلمين التي ملأت صرخاتهم عنان السماء استنجادا من قسوة ما يلاقوه، فقد وصل السيل الزبى.

المنتدى الثقافي

افراح الروح

– زاوية جديدة من حق اي قارىء او قارئة كتابة خواطره وأفكاره فيها شريطة الاسلوب الجيد والمعاني الجميلة المفيدة مع الاختصار الشديد..

• هذا الدين

ان هذا الدين.. ان هذا المنهج.. ان هذا الاسلام.. كالبذرة.. وليس كأية بذرة.. انما هي طيبة ووحيدة.. لا ثاني لها ارتوت بالماء.. فنضجت.. ونطقت بالحياة.. فانتجت نبتة.. وحملت من الثمار الطيب ما انتجت.

تماما وبهذه الصورة يكون هذا الدين ارتوى بالدماء ولا يزال فعاش وترعرع في قلوب المؤمنين.. فاصبح ثابت الاصل قوي الفروع.. وانتج ثماره الطيبة..

• دعوة

دعوة الى تنقية القلب من درن الاحقاد وفتات الشهوة المتعلقة به دعوة الى تصفية العقل من شذرات الافكار المادية العالقة به والتي تتشبث بخاطره وتتجول على حسابه.. وتخرج من منطلقاته فتحطم صاحبه..

دعوة الى تطهير الجسد من دنس الحياة.. المتطلع الى الهوى.. المشتغل للمادة.. تتعلق اعضاؤه بها كل تعلق..

دعوة الى تطهير الروح من آفات العبودية والانقياد الى الضلالة والارتباط بالطاغوت.

• شوكة ونبتة

شوكة الشر تجف وتتحطم.
نبتة الخير تلين وتبقى فتثبت..
شوكة الشر ملأت بالحقد والكره..
نبتة الخير ملأت بالحب والعطف..
الاول لا تلبث ان تنمو حتى تاتي الرياح فتقتلعها.. فتقع وتتحطم وتندثر بين التراب تتخبط المارين.
الثانية.. تنمو حتى اذا جاءت الرياح لا تؤثر فيها.. بل تزيدها انتعاشا.. فينعم المارة بظلها وثمارها..

بقلم عصام محمود قضماني

تحية للثوار

مدينتي ... يامعقل الثوار
يابلدة الشهداء والأبرار
ياأعينا ساهرة....
ترصد الكفار..
مدينتي.. ياشعلة من نار
مدينتي.. ياباقة من غار
مالي أرى طائفة... حقيرة
زعيمها ابن نصير
عاثت فساداً بأرضك المعطاء
وحولت عمارها.. دمار
ياموطني.. يامنبع الفخار
ماذا جنيت تجرعي المرار
الآن فيك مساكن الأحرار
سالن أهلوك من الأخيار
صبراً جميلا...
سيدك عرش الظالم الكفار
مهما تعالى سوف يلقى الثار
اخي....
يانلك المجاهد المغوار
بلغ سلامي.. لساكني الديار
لساكني حماة والشهباء والأغوار
وقل لهم... لا تقنطوا
من رحمة الغفار
ستشع شمس الحق يوما
وتسطع الأنوار
بلغ سلامي... إخوتي الثوار
وقل لهم سلاما.. من أبي عمار

نداء

وتسائلني عزائمنا ... إلام الجبن والخور
وقد ملات محافلنا ... دعايات لها صور
لتوهن من عقيدتنا ... وفيها يكمن الخطر

اخي إياك تسمعها ... ففيها السم مختبىء
شعارات مزخرفة ... على الاسلام تجترىء
وافكار مزيفة ... عليها اليوم تتكىء

عمود الدين لن يقوى ... بتسبيح وتهليل
ولن يحدو بنا امل ... بدعوى القال والقيل
فغير السيف لا يجدي ... يمينا فتية الجيل

اخي يا قوة عظمى ... تهز الكون صرختك
عجيب ان ترى وجدا ... وثوب الخوف يلبسك
انت الموت تخشاه ... وانت الموت جنتك

محمد عصام زهرا

شخصية المسلم في الأدب المعاصر

توطئة: هل استطاع الأدباء الاسلاميون المعاصرون التعبير عن ملامح وسمات الشخصية المسلمة في الوقت الراهن؟ وهل وفقوا الى عرض مواقفها إزاء كثير من التحديات التي تواجهها عرضا يظهر ميزاتها، من مرونة في تعاملها مع الأحداث وصلابة في مواجهتها للتحديات؟

● إن الأديب المسلم لن يوفق الى تحديد معالم الشخصية المسلمة وابرازها إبرازا صادقا حيا الى حيز الوجود الأدبي في أعماله مالم يهتد الى أصحاب تلك الشخصية النماذج الحية الواقعية فتكون هذه الشخصيات الواقعية مصدر إلهامه، وحول قطبها تدور رحى إبداعه الأدبي.

إذ أن الأديب عندما ينطلق في معالجته وتحديده لمعالم شخصية ما، من منطلقات نظرية وتأملات فكرية وسبحات خيالية — أي عندما يكون من أصحاب الأبراج العاجية في الأدب — فإن أعماله التي تفتقر عندئذ الى الواقعية تكون أعمالا لا تمت بصلة الى واقع وحقيقة التحديات التي تواجه الاسلام. ولن يستطيع أصحاب هذه الأعمال أن يقدموا أكثر من آثار انفعالية عاطفية آنية ليس لها من رصيد في واقع أبناء هذه الأمة وحياتهم. فلا يمكن أن يقدموا شيئا مذكورا في مجال تحديد وتوضيح جوانب الشخصية المسلمة.

إذن لن يستطيع الأديب أن يعطي الصورة الصادقة الحية مالم يعايش أصحاب تلك الشخصية في واقعهم ويتفهم منطلقاتهم الفكرية، والصعوبات والتحديات التي تعترضهم بسبب تلك المنطلقات التي يعتقدونها ويدينون بها. ليس هذا فحسب، بل يجب أن يحمل الكاتب نفس القناعات ونفس المبادىء حتى يتسنى له الربط بين تغلغل العقيدة في كيان الشخصية المسلمة وبين المواقف والمعالم الظاهرة في تصرفات أصحاب الشخصيات المسلمة في أعماله الأدبية.

فإن الكتاب الذين عايشوا وعرفوا أصحاب الشخصيات والمواقف وكانوا من ذوي الايمان الراسخ، والتفهم العميق لمبادىء أصحاب هذه الشخصيات أولئك وحدهم الذين استطاعوا إعطاء معالجات مفيدة، ونقل صور حية مؤثرة الى قرائهم أسهمت بفعالية وجدية في تنمية حس الكثير من أبناء الأمة وفي إعطاء الشخصية الاسلامية المعاصرة كثيرا من أبعادها التي أخفاها وطمس معالمها العهد، وكثرة المشككين، وقصور إعلام المسلمين.

أما الأدباء الذين تصدوا لمثل هذا العمل. ولم يكونوا ممن عاش الفكرة وتفهمها، ولم يتعمقوا بدراسة الأسس العقيدية لأصحاب تلك الشخصيات، والمواقف، فلم يقدموا الا صوراً باهتة، انعكست عليها مفاهيمهم المضطربة وشخصياتهم المهزوزة فأتت أعمالهم مسخاً للشخصية الاسلامية فأسهموا — بحسن أو بسوء نية — في زيادة الضباب الذي تعمد المشككون نثره حول الشخصية المسلمة المعاصرة.

ولن يصل الأديب الى الأداء الأمثل، والى العرض النموذجي إلا عندما يكون هو بالذات، لا بالتقمص، صاحب الشخصية الاسلامية التي يستلهم ابداعه الأدبي من موقف أو جانب من حياتها، فمهما تفهم الأديب الواقع، ومهما سمع ومهما عايش، ومهما تعمق، لن يكون تأثره أو تأثيره بذلك المستوى الرفيع الذي يشعر عنده بأنه يغذي قلمه مداداً من خلاصة روحه، وأنه يقدم لأبناء أمته قطعة من حياته وكيانه فيتكون عندهم تأثر عاطفي طاغ، وتفهم لموقف واقعي يعيشون جزءاً منه.

ولكن قلما نجد الأديب المسلم الذي وقف في وجه تيار الغواية والاغراء وتمسك بالمواقف التي تفرضها عقيدته تجاه مختلف التحديات، قلما نجده إلا وقد دفع حياته ضمن الضريبة التي فرضت عليه لقاء تمسكه بتلك العقيدة وتلك المواقف وإن كتب الله له السلامة فغالبا ما يحال بينه وبين نشر ما يكتب — في تلك المرحلة — بشتى الأساليب حتى بأكثرها دناءة وخسة.

وهذه الحقيقة يلمسها كل من قرأ **رسالة أفراح الروح للأستاذ سيد قطب — رحمه الله. «رسالة أفراح الروح: رسالة مختصرة أرسلها الشهيد الى أخته من سجنه بعد صدور حكم الاعدام بحقه.»**

أود أخيرا أن أشير الى جانب من أعظم التحديات التي تواجه الأدباء المسلمين ألا وهو تلك الصورة التي رسمها من يدعون بـ «عمالقة القصة العربية» أمثال **نجيب محفوظ**، في قصصهم وأعمالهم الأدبية للشخصية المسلمة، وهو صورة مشوهة ممسوخة لا تمت الى الشخصية المسلمة الملتزمة بأدنى صلة. فالاسلام لا يمثل في كتاباتهم غالبا الا باحدى الصورتين:

● **صورة الدراويش ومشايخ الطرق الذين لا هم لهم الا التواجد في حلقات الذكر حول الأضرحة وفي التكايا.**

● **وصورة المتسترين بالدين الذين وجدوا في تسترهم هذا حجابا يفعلون خلفه ما يشاؤون من موبقات أو يسلبون بذلك التستر من العامة والدهماء ما يحلو في أعينهم من مال ومتاع.**

وهاتان الصورتان قلما يشذ أحد أولئك القوم عن أقرانه في تمثيل الاسلام المعاصر بغيرهما.

وختاما نسأل الله أن يشد أزر الأدب الاسلامي بمزيد من الأقلام الواعية المخلصة، وبمزيد من فرص النشر ومنابر الاعلام الحر. إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه أخوكم في الله
م. حاتم. ر
الرياض

بين سليمان والهدهد

مواقف جديرة بالتأمل والتفكر والتدبر نتعرف عليها من آيات قصة سليمان عليه السلام والهدهد في سورة النمل ما احوجنا الى استلال العبر والدروس منها لتنفعنا في سيرنا التربوي مع اخواننا.

هاهو سليمان النبي الحكيم يتفقد الطير فلا يجد الهدهد «**قال: ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين؟**» سمة بارزة نلمحها في هذه الآية سمة اليقظة والدقة في القائد فهو لم يغفل عن غيبة جندي من بين هذا الحشد الضخم من الجن والانس والطير ومن بين امة الهداهد الكثيرة من امثاله، فلنقتد بسليمان بتفقدنا لاخواننا حينما يغيب احدهم او يمرض او يسافر ونسأل عنه وقد كان هذا هدى النبي صلى الله عليه وسلم في تفقد اصحابه وجعل التفقد علينا حقا واجبا من جملة حقوق المسلم (**وان تتفقده اذا غاب**).

اليس من العيب ان يسافر المسافر و يمرض الاخ او تحدث له مشكلة من مشاكل الحياة المعقدة و ينقطع فترة عن النشاط ولا تسأل عنه بل لا تدري عن ذلك كله.

ولفتة اخرى في هذه الآية حيث يتضح ان الهدهد غائب و يعلم الجميع من سؤال القائد عنه انه غائب بغير اذن وحينئذ يتعين ان يؤخذ الامر بالحزم كي لا تكون المسألة فوضى، فالامر خطير اذن، واذا لم يؤخذ بالحزم كان سابقة سيئة لبقية الجند، ومن ثم نجد سليمان القائد الحازم يتهدد الجندي المتخلف بغير عذر «**لأعذبنه عذابا شديدا او لأذبحنه**» ولكن سليمان ليس بجبار في الارض انما هو نبي رؤوف رحيم بجنده فلا ينبغي ان يقضي في شأنه قضاء نهائيا او يؤنبه قبل ان يسمع منه عذره .. ومن ثم تبرز سمة القائد العادل «**او ليأتيني بسلطان مبين**» اى حجة قوية توضح عذره وتنفي المؤاخذة والمحاسبة عنه ... ويحضر الهدهد ومعه نبأ عظيم ومفاجأة ضخمة فمكث غير بعيد تأدبا وهيبة من هذا القائد الحازم القوي. انه يعرف حزم قائده وشدته لذلك جعل يفكر ببداية فيها مفاجأة تطغى على موضوع غيبته وتضمن اصغاء القائد له. (**احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين**) فاي قائد لا يستمع لاحد جنده وتلاميذه يقول له «**احطت بما لم تحط به**».

فكم بين الهدهد ونبي الله سليمان من العلم وهو يقول له هذا القول؟ وليس احد منا بأعلم من سليمان والفرد الذي معك ليس باجهل من الهدهد فخذ من ذلك سمة التواضع وليأخذ فردك الذي معك ادب نقل الاخبار من هذا الهدهد الصغير الضعيف فهو قد جاء بنبأ يقين ثبت لامجال فيه للوهم والظن بل ومستوعب لكل هذا النبأ وتفصيلاته بالاضافة الى النباهة والذكاء والايمان والبراعة في عرض النبأ العظيم.

حقا لقد استطاع الجندي ان يلفت انتباه القائد و يثير اهتمامه بموضوع خطير ولكن هل تهافت القائد على الخبر وتسرع بتصديقه؟ كلا فالقائد هنا قدوة، لا تسرع في تصديق امر او تكذيبه دون روية وتحقق ولا يستخفه النبأ العظيم الذي جاء به الجندي. انما يأخذ في اختباره للتأكد من صحته، شأن القائد الحازم والامير العادل..«**قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين**».

فيالله ماابلغها من توجيهات وماأصدقها من مواقف أشد مايحتاج اليها المربون اليوم ليعرفوا حسن التصرف في مثل هذه المواقف و يتعلموا من مدرسة سليمان عليه السلام والهدهد سمات الدقة واليقظة والمرونة والحزم وسمات التأني والعدل.

قوة البنيان

وكل اخ يعلم ان قوة الاساس في اي بنيان يتناسب طرديا مع الثقل الذي سيقام عليه ولما كان حمل الدعوة الاسلامية هو اثقل مايمكن ان يحمله الانسان فلا بد ان يكون حملة الدعوة من القوة والصلابة مايجعلهم اهلا لحمل هذه الدعوة العظيمة.

واذا تخللت هذا الاساس بعض الفجوات والثغرات فلا بد حينئذ من العمل بسرعة على سدها واحكامها قبل الخروج الى الجبهة الداخلية القوية الراسخة التي ترتكز عليها رئاسة المركز وتكون من القوة والصلابة بحيث تساعدها على الخوض والوصول الى اهدافها.

المجتمع. اما اذا خرجنا وفي القاعدة شيء من التخلخل والضعف فسرعان مايظهر العيب و يتخلخل البناء وتمتد الايدي لازالته.

ونحن نعلم ايها الاخ المؤمن ان القاعدة الاسلامية المتينة لا تقوم الا ببذل كل ماهو غال ونفيس وان يجعل الاخ من نفسه حاميا للدعوة يسارع لمكافحة كل كلمة تخرج من اي فم تعمل على احداث القلق في الجبهة الداخلية.

لقد قال احد جنود خالد بن الوليد عند فتح الشام: ماااكثر المشركين واقل المسلمين. فغضب خالد لانه يعلم ان مثل هذا الكلام يفت في عضد الجند و يخذلهم. ولذلك صاح قائلا: (انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال).

كن هكذا ياأخي .. حارسا لدعوة نبيك صلى الله عليه وسلم ترد عنها كيد الكائدين وسهام المبطلين والله يرعاك و يوفقك و ينصرك.

اعداد جاسم المسلم

من فقه

اجتماعات العمل

موقف من المواقف الحرجة على المسلمين يتكرر على مدار التاريخ، انه الاجتماع في وقت الشدة لاتخاذ قرار معين يترتب عليه العمل... انه اجتماع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بقادة المسلمين وعامتهم في المدينة قبل معركة نهاوند، عندما اتاه الخبر بان المجوس قد اعدوا جميع امكانياتهم لايقاف المد الاسلامي، فالموقف حرج ومصيري،

و يحتاج الى مشورة، وسرعة، وحزم، وعزم، لهذه الاسباب وجه عمر رضي الله عنه خطابه بهذه الصيغة:

«هذا يوم مابعده من الايام، الا واني هممت بامر، واني عارضه عليكم، فاسمعوه ثم اخبروني واوجزوا، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، ولا تكثروا ولا تطيلوا فتتشعب بكم الامور ــ اي فتتشعب بكم المسالك ــ و يلتوى عليكم الرأي».

ففي هذه الكلمات الفقه كله، لكيفية سير اجتماعات العمل ــ لا اجتماعات اللغو والهزل والفلسفة والجدل ــ ... فالاجتماعات دائما بين قائد وجنود .. فما واجب الجنود في هذه الاجتماعات:ــ

١ــ الاستماع: فالانصات الجيد والوعي التام والملاحظة الدقيقة، ومعرفة مبتغيات المتكلم، وفهم مبررات الكلام والنظر لما بين السطور وفي حواشي العبارات .. كل هذا من متطلبات الاستماع .. ثم بعد.

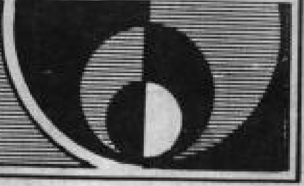
الاخبار حيث ان كتم الرأي ككتم العلم، والبخل في المشورة-من اعظم انواع البخل... كما ان الساكت عن الحق شيطان اخرس... وهذه الاخبار يراعي فيه:

(أ) الايجاز :على ان لا يكون مخلا لان الوقت حرج، والاعمال اكثر من الاوقات والحاجة للعمل اكثر من الحاجة للقول، وفي الايجاز نستطيع ان نسابق الزمن، فننجز الاعمال الكثيرة بالوقت القليل وهذا هو الانتاج الصحيح الذي يباركه الله سبحانه و يربيه، انتاج كثير في وقت قليل.

(ب)عدم التنازع :لان من شروط السلامة في الرأي، انطلاقة من جو تسوده السكينه و يحفه الامن، وتعلوه راية الاخوة والموده، وخلاف ذلك جو التنازع والتشاحن والانفعال واعجاب كل ذي رأي برأيه لايزحزحه عنه حتى يقينه الكامل ان ماجاء به رأي لا نص من كتاب او سنة. ومن هنا ياتي تحذير المولى جل وعلا المؤمنين من تجنب جو التنازع بقوله «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ر يحكم .. الاية»

(ج)عدم الاكثار والاطالة : وذلك لان الكلام الكثير المعاد حول قضية ما، يستلزم التفريعات الكثيرة وكثرة الاراء .. فتكون النتيجة طبيعية من توسع الامور التواء الرأي... هذا اخواني من فقه اجتماعات العمل، فدرب عليه نفسك ورب اخوانك عليه





..وللمرأة رسالة خطيرة

* قال الفاروق عمربن الخطاب رضي الله عنه: «والله إنا كنا في الجاهلية ما نعد النساء أمرا حتى أنزل الله فيهم ما أنزل في أمر إئتمره، اذ قالت لي امرأتي: لو صنعت كذا وكذا. فقلت لها: ومالك أنت، ولما ههنا؟ وما تكلفك في أمر اريده؟

فقالت لي: عجبا لك يابن الخطاب! ماتريد أن تراجع انت. وابنتك تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟

قال عمر: فآخذ ردائي ثم أخرج من مكاني حتى أدخل على حفصة.

فقلت لها: يابنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟. فقالت: والله إنا لنراجعه.»

ولا نريد أن نفيض من معاني العدالة والنبل التي نص عليها شرع المسلم، فالمعاني واضحة وانما نريد التذكير.

ولقد كانت المسلمات يذهبن الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكون ما فضل به الرجال في ميادين الجهاد فينزل الله عز وجل قوله: «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى * بعضكم من بعض * فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار * ثواباً من عند الله»

وينزل قوله: (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى أن يقول: والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً)

إذن فلتجاهد المرأة ما وسعها الجهاد في ميادينه الحافلة، وسبله القاصدة وشعابه الواسعة.. ولتذكر ما واتتها القدرة على الذكر وأن افضل الذكر العلم. والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا فرق في ذلك بين ذكر وأنثى.

«بعضكم من بعض»

ولكن ينبغي ألا نغفل أو ننسى أن الاسلام حين أعطى الحريات وأحسن الفكاك انما وضع سياجا من الأخلاق والآداب والقيم تمنع الفتنة ولا تسمح بالاثارة وتقفل الباب أمام كل فساد.

واعطى المرأة من الامكانيات والمزايا ما يتيح لها فرصة التفوق في البناء والتعمير في مجالات خاصة تتفق وطبيعتها وأنوثتها.. وأولها تربية جيل وأجيال تحمل الأمانة وتنهض بالمسئولية وتواجه زحف الشرق والغرب.. وتعيد للأمة مجدها.

اتقوا الله وأعدلوا في أولادكم

من الظواهر التي تستلفت النظر في ذلك العصر وتتصل من قريب بكيان الأسر.. ظاهرة تفضيل الآباء لبعض ابنائهم في العطية وتمييز البنين على البنات في الهبات. وغالبا ما يحدث هذا شروخا في جدار الأسر ويعمل على الشقاق والفراق ويغرس الحقد والكراهية ومهما يكن من أسباب تدفع الأباء الى مثل هذا التصرف فإنه لا ينبغي أن يشيع ذلك الأمر بين الاسر المسلمة لأنه مخالف لهدي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واذا ما اتصل بالميراث فإنه يخالف شرع ربنا سبحانه وتعالى.

وان من يراجع سيرة سيدنا رسول الله

(الى كل فتاة تؤمن بالله واليوم الآخر)

شعر: ابوحافظ ـ فلسطين

كنت دوما يافتاتي ... انت رمز التضحيات
ترتدى جلباب طهر ... لاكزى العاريات
تختشي من هتك ستر ... في حجاب المؤمنات
فاحذري شرا وبيلا ... يوم عرض الكائنات
حينما لا شيء يغني ... غير فعل الصالحات
انه القرآن نادى ... يالتعس الغافلات
من سعت للنار سعيا ... في دروب مظلمات
فارتدت ثوبا صفيقا ... واقتدت بالكافرات
ايـن انت اليوم من ... دابها داب العصاة
هل ترى أن لا مماتا ... أم هروبا من ممات
جددي لله عهدا ... كي تفوزي بالنجاة
واتركي ماانت فيه ... لبس كل المغريات
يابنة الاسلام قومي ... واستفيقي من سبات
واسمعي للحق صوتا ... فيه كل المكرمات
انما الدنيا سراب ... فاقبلي مني عظاتي



يجد واقعة مشابهة لذلك روتها كتب الأحاديث والسنة بروايات متعددة يظهر منها الحكم والوصف والعلة والدليل.

ففي صحيح الامام مسلم – الجزء الرابع باب كراهة تفضل بعض الأولاد في الهبة، وردت الأحاديث من رقم ٩ الى رقم ١٨ تعالج في وضوح هذا الأمر الذي حدث نظيره للنعمان بن بشير قال: تصدق أبي علي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعلت هذا بولدك كلهم؟ قال: لا، قال: **اتقوا الله واعدلوا في أولادكم.** فرجع أبي فرد تلك الصدقة.

– ولو أننا رجعنا الى أقوال الفقهاء لوجدنا بعضهم قال: ان التفضيل في الهبة بين الأولاد يكون حراما واحتجوا برواية **(لا أشهد على جور).**

– وبعضهم قال بأنه يكون مكروها وليس بحرام واحتجوا برواية **(فاشهد على هذا غيري)** ولو كان حراما أو باطلا لما قال هذا الكلام.

– وقال آخرون انه مكروه كراهة تنزيه. لأن الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال. وبالرغم من اختلاف الروايات التي ورد بها الحديث يتبين بكل الوضوح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبر التفضيل في الهبة بين الأولاد جورا.

دون سابق انذار

دعيت لتناول العشاء في منزل احدى الزميلات، وحين قدم لي العصير في كاس جميل، سقط مني ذلك الكاس على الارض محدثا صوتا ودويا بانكساره المفاجىء .. تقدمت مني زميلتي لتزيل قطع الزجاج المتناثر في كل مكان، ونظرت إلي تلك القطع الزجاجية، ثم سالت زميلتي فيما اذا كانت متوقعة لذلك الكاس بالانكسار فاجابت بالنفي، فقلت لها ان ماحدث ليذكرني بأمر هام في حياتنا.

انه يذكرني بما يحدث لابن آدم حين يختطفه الموت فجاة دون سابق انذار فتركت زميلتي مابيديها ونظرت الى محدقة بي .. فاكملت حديثي بقول الله تعالى «كل نفس ذائقة الموت» اى اننا سنموت آجلا أم عاجلا. وانها لنعمة من الله حين يذكرنا بهذه الحادثة بالموت لكي نعمل منتهزين هذه الفرصة المتاحة قبل أن ياتي ذلك اليوم «يوم لا ينفع مال ولا بنون» فتذكري هذا الكاس الذي اعددتيه لخدمتك في الحفل والذي مالبث ان انكسر كابن آدم حين يستعد لعمل ما، فكم من فتاة اختطفها الموت ليلة زفافها وكم من دابة فقدت راكبها في سفره، وكم من مشروع في انتظار احد يكمله بعد أن غادر صاحبه هذه الدار. فلنعتبر من هذا كله وليكن استعدادنا للموت بتوبة نصوح دعوة الى الله بقلب صافي واخلاص دائم حيث يذكرنا الله تعالى في كتابه العزيز بقوله «وماتدري نفس باي أرض تموت».

المجتمع النسوي

مع الشهيدة بنان الطنطاوي

عندما أقدم المجرمون.. عملاء نظام العمالة والسفلة على اغتيال السيدة بنان الطنطاوي زوجة الأخ عصام العطار في المجمع السكني الذي تقطن فيه مع زوجها.. طلب هؤلاء السفلة من امرأة تسكن المبنى نفسه أن تقرع جرس شقة السيدة بنان وبعد أن اشهروا مسدساتهم في وجهها أرغموها على قرع الجرس.. ولما اقبلت السيدة بنان لاستقبال من ظنتها (ضيفة) فتح المجرمون النار على الفور حين فتح الباب فكان أن سقطت السيدة بنان الطنطاوي على طريق الشهادة لتكون واحدة من اللواتي قتلهن نظام دمشق كما أشرت في العدد الماضي. وقد ذكر أنه قبل الحادث المشين بيوم واحد، تلقت الشهيدة مكالمة تلفونية أبلغها فيها محدثها أنه من هيئة التلفونات، وأنه سيحضر لاجراء بعض الاصلاحات في التلفون الا أن الشهيدة كشفت كذب المخابرة عندما اتصلت بهيئة التلفونات التي اخبرتها بأن ذلك غير صحيح، ولما أبطلت الشهيدة مفعول هذه الحيلة السافلة، لجأوا الى المكر.. وفعلوا فعلتهم لترزق السيدة بنان الشهادة.. وذلك بعد أن امضت عمرا مدته (٣٧ سنة)

رحم الله الشهيدة بنان.. واسكنها مع أمهات المؤمنين في جنات الخلد.. وألهم أخانا عصام العطار وذوي الشهيدة الصبر والسلوان.. والأجر على الله، أما السفلة فيمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

أم سدرة

نساؤكم حرث لكم

ورد سؤال من قارئة جزائرية

ما موقف الشرع من زوج ياتي زوجته من الدبر وهل هناك كفارة تكفر هذا العمل؟

وبعد احالة السؤال الى فقيه مختص كان جواب القارئة كما يلي:

ـ قال الله تعالى «نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم» البقرة ٢٢٣. فنكر الحرث في الآية، يدل على أن اتيان الزوجة، يكون في موضع الحرث فقط وان الاتيان في غير المأتى محرم، ولفظ الحرث يعطي ان الاباحة لم تقع الا في الفرج خاصة لانه مكان الحرث ففرج المرأة كالارض والنطفة كالبذرة والولد كالنبات والله سبحانه وتعالى حرم الفرج، حال الحيض للنجاسة العارضة فكان أولى تحريم الدبر لاجل النجاسة اللازمة والاحاديث الصحيحة تحرم ذلك العمل فعن أبي هريرة رضيَ الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا ينظر الله تعالى يوم القيامة الى رجل أتى امرأة في دبرها» وقال عليه الصلاة والسلام «ملعون من أتى امرأة من دبرها» وقال «من أتى النساء في اعجازهن فقد كفر» «ومن أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم» هذا ولا يوجب اللعن تحريم الزوجة، بل يشعر بالذنب العظيم وكفارته ان يتوب الزوج توبة صادقة ولا يعود لمثل ذلك العمل أبدا لان هذا العمل يعطي الزوجة الحق في طلب الطلاق للضرر الواقع عليها.

نصيحة تلفزيونية

التلفزيون الجهاز العجيب المنتشر في كل بيت ويخاطب جميع الأفراد بلا استثناء. إنه يحمل بين طياته نفسية خطيرة وهي نظريه التراكم أو الترسيب فعندما تحاول أن تتبع مثلا قضية كتحديد النسل، نلاحظ كيفية ترسيبه في عقول المشاهدين على المدى الطويل وبالتكرار ويتخلل هذه الأفكار كل الأعمال التلفزيونية. يقول د ابراهيم إمام «ان هناك تلوثا خطيرا يهتم به علماء الاجتماع والتربية ألا وهو تلوث التلفزيون الذي أخذ يتسلل الى كل أسرة واعتبره أخطر أنواع التلوث على البيئة» وهذا ما يوافق عليه اليهود فيقولون «سرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في الحفلات باسم الفن ولنسمع طرفا آخر وهم الغربيون: رالف باناي أحد الأطباء النفسانيين يقول: «اذا كان السجن هو كلية لدراسة الاجرام فإن التلفزيون هو المدرسة الاعدادية للانحراف» ويقول القاضي الأمريكي كيرتس بوك: «إن هناك خمس أسباب رئيسية للانحراف ومن بينهم التلفزيون، وغير المضار الصحية لكثرة الرؤيا اليه، فلننتبه الى هذا الدخيل علينا.

محمد بن علي
القصيم

القرآن ومعطيات العلم الحديثة

قال موريس بوكاي في كتابه «العلم بين التوراة والانجيل والقرآن»: «والوحي القرآني، ليس فقط بعيدا عن التناقض في النصوص الذي هو ظاهرة كتابات الناس المختلفين في الاناجيل، بل إنه يبرز للذي يمارس اختباره، وتحليله بموضوعية كاملة في ضوء العلم، ذاتية الخاصة به وهي الاتفاق التام مع المعطيات العلمية الحديثة، ويكشف حقائق من النوع العلمي تجعل من المستحيل على رجل في عصر محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يكتبه. وهذا فإن المعارف العلمية الحديثة اليوم تيسر لنا فهم بعض الآيات القرآنية التي عجز عن فهمها حتى الآن».

«المسلمون في موريتانيا»

موريتانا أرض اسلاميه، ولأن أهلها فيهم صفة الغفلة نوعا ما فقد غزاهم الفكر الماركسي سنة ١٩٦٦ وقد غزا جميع شبابهم وفي سنة ٧٠ غزاهم الفكر الناصري وقد لعب دوراً في العاصمة نواكشوط وفي سنة ٧٧ غزاهم حزب البعث الكافر وغزا خاصة الوزراء والضباط الموظفين وفي سنة ٧٨ بدأت الحركة الاسلامية وأخذت دورها في جميع انحاء موريتانيا وهاجمت الحركات السياسية فلذا اصبح من يدعو الى الاسلام عميل امريكي وهذا مصداق حديث رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم» «يأتي زمان على أمتي القابض على دينه، كالقابض على الجمر».

التجاني ـ موريتانيا

تساؤلات:

من مدينة امام المسلمين رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) ابعث لكم تحياتي، قرأت في مجلتنا الموقرة في العدد (٥١٥ط تحت عنوان «تساؤلات» بأن الاعلام العربي والاسلامي قد نقل جميع خطابات المؤتمر الاسلامي ما عدا خطبة المجاهد عبدالرب سياف واني لاستنكر ذلك فالكل يعلم بأن جميع الاعلام (إلا ما ندر) تحركه وتسيره الشيوعية والماسونية.. واني لأرجو من مجلتنا الموقره بأن تنشر نص الخطاب للمجاهد عبدالرب سياف.

وليد ابو حارثه ـ المدينة المنوره

اسئلة القراء

ابو جاسم: الكويت:

انني شاب في السادسة عشر والحمد لله طريقي مستقيم ولي مشكلة ارجو ان تساعدوني في حلها. وهي عدم انضباطي في المحافظة على الصلاة بشكل كامل مع العلم ان جميع الأهل في البيت محافظون عليها، وخصوصاً والدي.

التعليق: أخانا الحبيب ابو جاسم انك وبلا شك ستوافقني إن لكل إنسان أمنية يتمنى ان تحقق، ومن الأماني الأخرويه التي تريدها أنت ان تتحقق هي مرضاة الله سبحانه والدخول الى الجنة. وستقول معي مباشرة آمين.

وهنا السؤال كيف تحقق شروط كلمة «آمين» اعلم يا أخي إن الأماني لا تحقق جزافاً فطالب النجاح في المدرسة لابد من سهره وتعبه ومواظبته حتى تتحقق له شروط النجاح، وانها جنان يا أخانا الكريم فكما وعد رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) صحابته بعد ان افنوا حياتهم في سبيل دعوته وعدهم بالجنة. ولا يخفى عليك إن اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامه هو الصلاة. فإن هذا عائق سيعوق طريقك الى الجنة فكيف تتخلص من هذا العائق وكما حرص رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) على الصلاة، وكان يقول لبلال بن رباح «أرحنا بها يا بلال» يقصد بالصلاة.

فكانت راحته بها، ولا تدع مجالاً للشيطان فهو المدبر لهذا الفتور الذي يعتريك بين الفينة والأخرى. وبإذنه تعالى سيتحقق رضى والديك ورضى الله سبحانه إن أديت شروط كلمة «آمين».

هداك الله وايانا الى سواء السبيل

ردود قصيرة

الأخ ـ سالم عبدالرحمن ـ الرياض: حياك الله يا أخ سالم. اما بخصوص كتاب «الفريد للاناشيد» فللأسف لقد نفدت الاعداد ومتى يتم طبعه مره أخرى فسنعلن عنه في حينه.

الأخ من تونس ـ ارسل لنا قصاصة من جريدة اسبوعية اسمها.. الرأي.. ونشكره على حرصه ونطلب منه المواصلة والمداومة على ذلك.

والأخ بن محجوب: الجزائر: يقترح نسخاً للأسئله الفقهية فهذا موجود في نفس باب قراؤنا يكتبون.. ويقترح اعادة باب المجتمع الاقتصادي. وهذا الباب دمج مع المجتمع الاسلامي. ويقترح الزيادة في المواضيع التربوية. ولله الحمد يعمل بين عدد وآخر بأن يطعم ببعض المقالات التربوية ويختم اقتراحاته بفتح طبيب للمجتمع اما عن استفسارك عن الشخص الذي ذهب الى سوريا ولم يجد المجاهدون. فبالله عليك المجاهد هناك هل سيقابل هذا الشخص ويقول له انا مجاهد. ام العمل يكون هناك بالخفية والكتمان. وحياك الله.

الأخ ـ عبدالعزيز الدهش ـ جامعة الامام محمد بن سعود: لقد علمنا اكثر من مصدر عن عدم رضى نشر الشيخ بن باز لصورته في المجله. ونحن ناسف على نشرها بدون رضاه. وأحسنت على التنبيه.

الأخوان: ح ـ ح الطائف، ح ـ ي سوريا: وصلت رسالتكما التي تبثان فيها شجونكما وشكر الله لكما. أما ما يدور في سوريه فهو ما يشغل بال إخوانكم المسلمين في كل العالم. وسوف ييسر الله فرجاً. فهو صاحب الفرج. واننا لا نملك لكما شيئا غير الدعاء لكما ولهم. وشكر الله سعيكما وانما الاعمال بالنيات وندعو الله سبحانه ان ييسر لكما طريقا للتعاون مع اخوانكم المجاهدين.

الأخ: اخوكم المسلم ـ قطر: يقترح فتح ركن لمشاكل الشاب المسلم والفتاة المسلمة. وان يتمكن الطرفان من حل المشاكل الخاصة بهم. عن طريق المراسله لهذا الباب. فاقتراحك يا أخانا لطيف وقد عرضنا الآن مشكلة تارك الصلاة والعدد السابق للأخت عن «سوء الفهم لألبسة الحجاب»

اما موضوع الانسجام والاختلاط الذي تفرضه الكليات على الجنسين بلا شك له سلبياته ولا عليك بتبريراتهم السخيفه.

الأخ ـ خليفة دوادي ـ لا أعلم عن اي رسالة تتكلم. واعلم اننا لا نهمل رسائل قرائنا ويؤسفني ان تختم موضوعك بقولك «و إلا لعلها آخر سطور» فمتى كانت الجوائز والعطايا أهم من النصيحه وحسن المعاملة. على العموم سنهتم برسالتك التي نعتبرها الأولى. وخفف الوطء. وياهلا.

الشيخ يونس حمدان

تقويم اللسان

* من الأخطاء التي تتردد في تضاعيف أحاديث بعض المتحدثين وتدور على مقاول بعض المتكلمين وترد في كتابات بعض الكتّاب قولهم (رَصَدَتْ الحكومَةُ مَبْلَغاً من المال لإنفاقه في كذا وكذا ...) وهذا خطأ فإن استعمال رصد في هذا الموضع لا يوافق الصحيح الفَصيح ولا المعروف المألوف من كلام العرب والصحيح أن يستعمل في مثل هذا أرْصَدَ فتقول (أرْصَدَتْ الحكومَةُ مبْلغاً من المال لإنفاقه في كذا وكذا..) وذلك لأن معنى الفعل رَصَدَ أي قعد له على طريقه ليوقع به، وَرَصَدَهُ: راقبه يقال تَرَصَّدَ النَجْمَ أما أرْصَدَ فمعناها أظهره وأحصاه تقول أرْصَدْتُ الحساب أو المال وتأتي بمعنى نصب له في الطريق لقوله وإرْصَادا لمن حارب الله ورسوله من قبل). ومن المجاز أرْصَدَ له خيرا أو شرا أي أعَدَّ له لِيُكافأه. والمرصاد والمَرْصد: موضع الرَّصد والمادة موضوعة للاستعداد والترقب.

* ومنها ما يقوله بعضهم (أرْعَبَه العَدو) فهذا لا يكاد يصح وقد أنكر كثير من علماء اللغة وجود (أرْعَبَ) ومن أنكر هذا الفعل صاحب التاج وصاحب اللسان وابن الاعرابي في نوادره وثعلب في فصيحه والجوهري في صحاحه فقد قال هؤلاء ان الصواب رَعَبَه يَرْعَبُه ولم يجز استعمال أرْعَبَه اما صاحب متن اللغة فقد قال صراحة لا تقل أرْعَبَه وانما رَعَبه وقد أشار الى أن أرْعَبَه لغة قليلة وهكذا يرى بعض العلماء أن أرْعَبَه لم تستعمل في العربية إلا قليلا فقد جاء في حاشية المحيط للفيروز أبادي ما ملخصه أن بعض العرب يستعملون أرْعَبَه وهم قليل وخلاصة القول أن الفصيح الشائع من كلاب العرب (رَعَبَ) وأما أرْعَبَ فهي لغة قليلة.

وهناك معاني أخر لرَعَبَ تقول رَعَبْتُ الحَوْضَ: ملأته ماء ومنها قوة الصوت وتطريبه ومن ذلك حمام قولهم حَمَامٌ رَاعِبِيّ: يروع بصوته أو يملأ به مجاري صوته والمادة موضوعة للخوف والفزع تقول العرب: هو في السِّلْمِ تِلْعَابَه وفي الحرب تِرْعَابه أي أنه في السِّلْمِ كثير اللعب والهزل وفي الحرب يخاف ملاقاة العدو ويفرق في الحرب.

* ومنها قول بعضهم (طَبَّقَ على نفسه منهجاً صعبا) وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح في استعمال هذه الكلمة، والصحيح أن يقال (إتَّبَعَ منهجاً صعباً) وذلك لأن حقيقة التطبيق اصابة الطَّبَق وهو موصل ما بين العظمين.

ولطَبَّقَ معاني كثيرة فمن معانيها:

(١) طَبَّقَ الأمر: عم واشتهر، ومن ذلك قولهم طَبَّقَتْ شهرته الآفاق.

(٢) وتأتي بمعنى التغطية فتقول طَبَّقْتُ الإناء اذا غطيته.

(٣) وتأتي بمعنى الإصابة التامة فتقول (طَبَّقَ السيف) أي أصاب المفصل فأبان العضو.

(٤) ومنها قطع المسافة مع الاستقامة والانضباط في السير تقول (طَبَّقَتْ الإبل الطريق) أي قطعته دون جور عن القصد.

(٥) وتأتي بمعنى الاصابة في الحكم والفتوى، تقول (طَبَّقَ الحاكِم والمفتي) أي أصاب الأول في حكمه والثاني في فتواه.

(٦) ومن المجاز (طَبَّقَ الغَيْمُ تَطْبيقاً) اذا أصاب غيثه جميع الأرض المغاثة.

وأما الطَّبَقْ فعلى ما قاله المفسرون الحالة والمنزلة قال تعالى (لتركبن طبقاً عن طبق) أي منزلة عن منزلة وحالا بعد حال.

وبات يرعى طَبَقَ النُّجوم أي يرقب حالها في مسيرها.

والطَّبَقْ العالم المعروف بعلمه وقال الشاعر:

تُنَقَّلُ من صَلبٍ إلى رَحِمٍ
اذا مضى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

الجمبازيون السياسيون

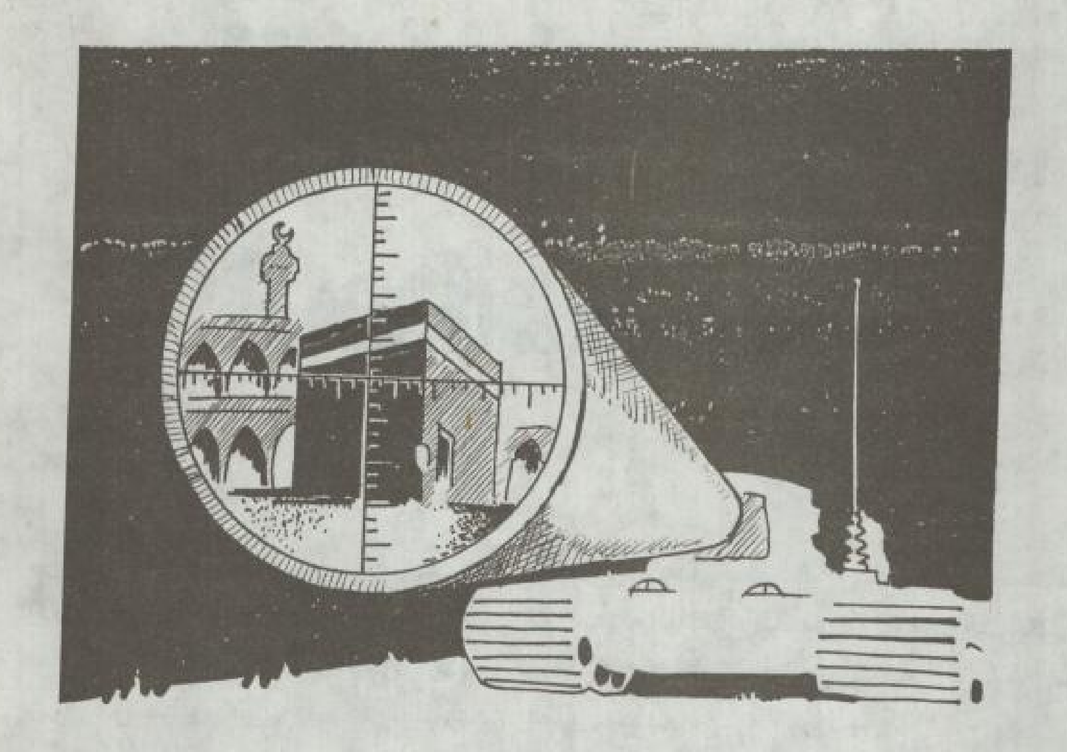
«جانباز» كلمة فارسية معناها المقامر بنفسه او المتهور .. وعند الاتراك معناها البهلوان الذي يرقص على الحبال وفي رومانيا معناها المساوم المماحك .. وعند الكويتيين معناها المسخرة والخداع فيقال «هذه جنبزة» وكان الجانبازيون في الدولة العثمانية هم فريق من المشعوذين والدجالين البارعين يقيمون حفلة طهور الامراء ..

وتحول اسمهم الى البهلوانات وقامت لهم نقابات باسمهم .. وابرع جانبازي وراقص على الحبال هو محمد جلبي الاسكداري .. وكان لهم مسابقة سنوية في «قول اوليا جلبي» يجتمع فيها كل الراقصين على الحبال من الجنبازيين .. وهذه المسابقة كانت تتم مرة كل اربعين عاما وتنتهي هذه المباراة برفع الممارسين للجنبزة الى درجة الجهابذة.

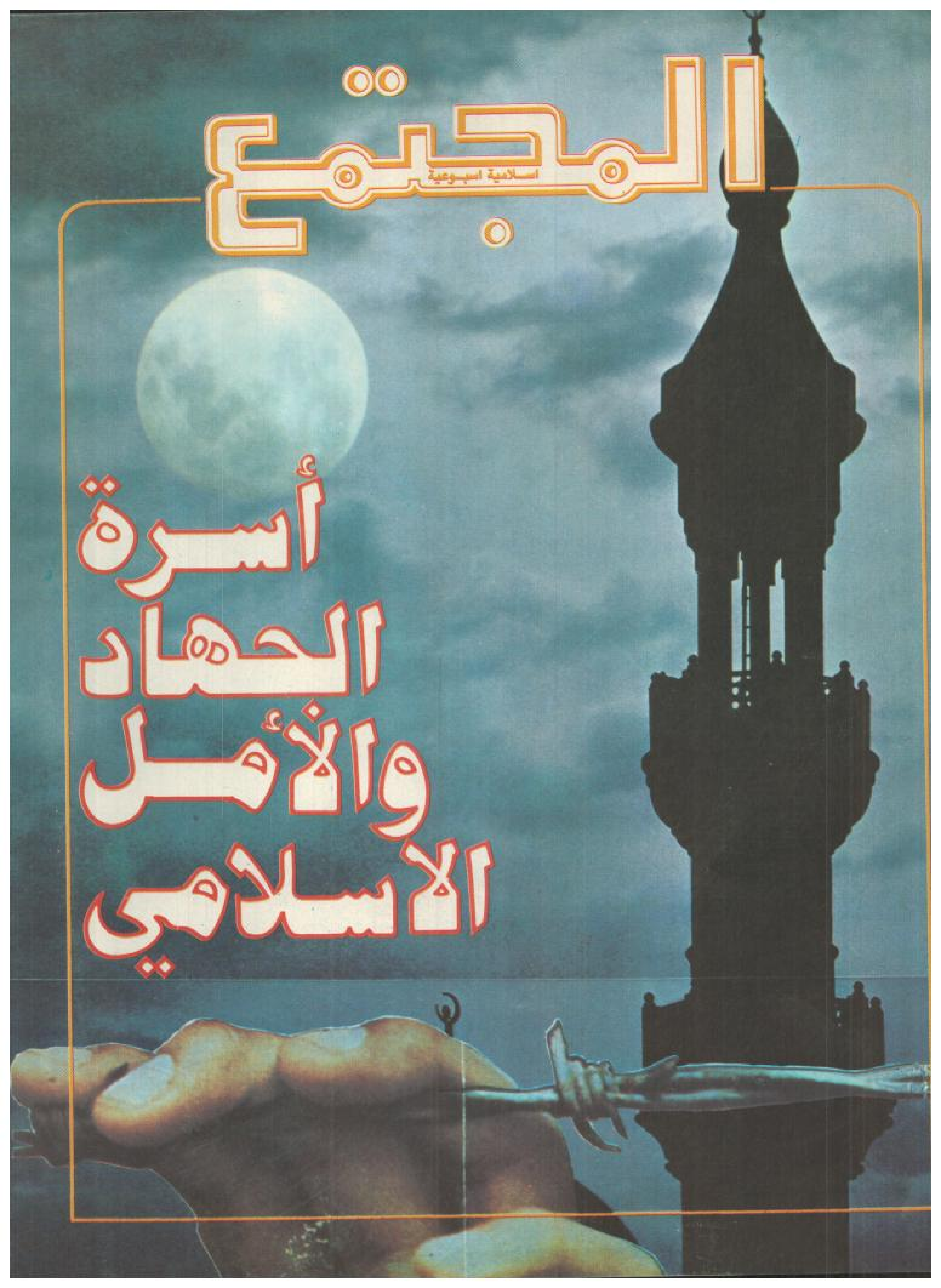
ورغم ان لعبة الجنباز تطورت واصبحت من فنون الرياضة الراقية .. واصبح يمارسها عامة الناس الا ان الكويتيين مازالوا يستخدمون اللفظ بالمعنى الاصلي له وهو «المتهور المماحك الذي يتقلب بآرائه كالذي يرقص على الحبال .. ويصفون هذه الحالة بالجنبزة – اي المسخرة والخداع.

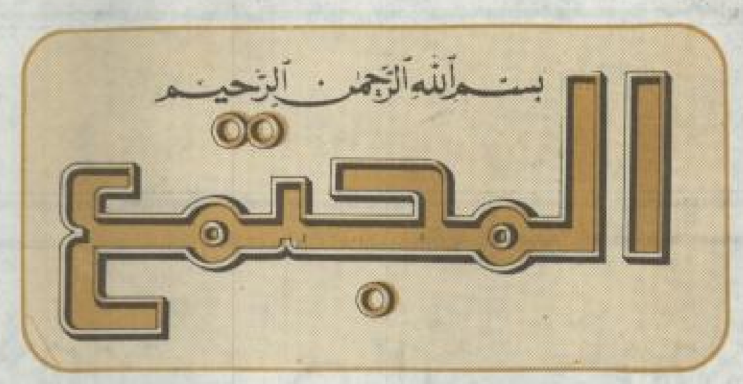
وتصلح هذه الكلمة لان تستخدم بالذات لتلك الفئة السياسية المتصفة بالآتي:–

- المتهورة في اساليبها وعملها السياسي
- المماحكة في جدلها ونقاشها
- المتقلبة في آرائها كالذي يرقص على الحبال .. فتارة يرقص على حبال القومية وتارة على حبال اليسار وتارة على حبال الاسلام وتارة على حبال الوطنية .. فهو لا يهمه على اي حبل رقص .. بل يهمه ان لا يسقط من فوق الحبال .. وهذه العملية تعتبر «جنبزة سياسية» يجيدها بعض الذين يريدون ان يشيدوا لانفسهم امجادا شخصية



هكذا ينظر الغرب إلى الإسلام!


المجتمع
اسلامية اسبوعية
أسرة
الجهاد
والأمل
الاسلامي



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

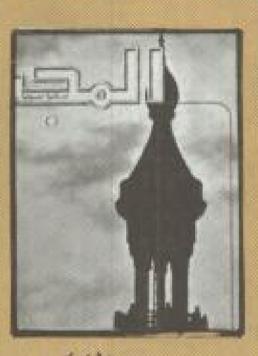
شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٥ جمادى الأول ١٤٠١هـ - الموافق ٣١ مارس ١٩٨١م - العدد ٥٢٢ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
اسرة الجهاد والأمل الاسلامي	٤
مجلس الأمة يفتح النقاش	١٢
تنظيم إسلامي مسلح في فلسطين	١٨
ناصر الدين الألباني	٢٢
الأمية... عقبتنا على طريق التنمية	٢٤
تقويم المسيرة الاسلامية	٢٦
الأرضاع الوالدي الحلقة ٣	٢٩
حوار مع مدير مدرسة إسلامية بانجلترا	٣٢
شؤون دولية	٣٢
اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة	٣٧
شاعر المأساة	٤٣
تقويم اللسان	٤٨
قصة مدينة مزدهرة	٤٩



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

الجرائم على الطريقة التلفزيونية

قلنا مرارا وتكرارا ان مسلسلات الجريمة والاثارة والجنس لها اثر رهيب على المجتمع وان ماتبنيه دعوة الخير في سنة تهدمه اجهزة الاعلام في يوم.. وقد كشفت دراسات علمية كثيرة على جميع المستويات وفي مختلف البلاد عن علاقة الجريمة بالمسلسلات التلفزيونية.

وجريمة الروضة التي تمت بطريقة تلفزيونية عندما سطا مجرم على منزل وخدر من فيه واعتدى عليهم منتهكا اعراضهم.. ثم تكررت في القادسية بنفس الطريقة في ليلة تالية. وعادت لتتكرر في الروضة ثانية.. هذه الجريمة تكشف عن

- فداحة الجريمة التي ترتكبها مسلسلات التلفزيون في حق امن المجتمع واستقراره وسلامته.
- ضعف الردع القانوني الوضعي للمجرمين.. فالى هذه الساعة والناس متشبعة بالقناعة بان هذه القوانين لم تعد تكفل لها الامن والاستقرار.
- البيروقراطية التي تسيطر على اجهزة الامن.. فرجال الامن مجردون من الصلاحيات ومقيدون «بروتين» مكتبي شديد.

ان الدولة تستطيع منع الجريمة بشيء بسيط من الحزم والقوة وتصحيح اوضاع رجال الامن الادارية وتطبيق قانون الجزاء الاسلامي وتصفية التلفزيون من برامج العنف والجريمة والجنس.. فهل تفعل الدولة؟!

أسرة الجهاد والأم

مضى أكثر من عشرين عاما على ضياع فلسطين .. وفلسطين لن تعود الا بالاسلام .. والقدس لن تتحرر إلا بالمسلمين .. والاقصى لن يتطهر الا بدماء المجاهدين في سبيل الله .. ونحن نؤكد ونجزم به .. ليس من خيال ووهم .. لا من اماني .. انما انطلاقا من مجموعة حقائق.

● من حقيقة التصور الاسلامي

فنحن نؤمن ان النصر لا يأتي الا من عند الله .. وان الله لا ينزل نصره على من يستحق ومن لا يستحق .. وان الله اشترط على عباده الاخلاص في عبادته والتسلح بجميع انواع القوة مقابل النصر المنزل من عنده.

يقول الله تعالى

«يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم ..» (محمد/ ٤٧)

و يقول سبحانه

«ان ينصركم الله فلا غالب لكم، وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده، وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (آل عمران/ ١٦٠) وما تغلب الدول الغربية والشرقية علينا وخضوعنا لنفوذهم الا لتساوينا معهم في المعصية والشرود عن الله وتفوقهم علينا بالقوة .. ولو اننا نصرنا الله وتمسكنا بعقيدتنا لكنا سادة الامم.

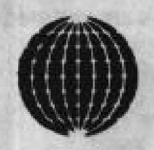
«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» (آل عمران/ ١٣٩)

● من رصيد التجربة

ليست هذه المرة الاولى التي ضاعت فيها فلسطين .. لقد ضاعت فلسطين مرة في تاريخ الاسلام .. يوم انطلق الكاهن الفرنسي «اربانوس» من هضبة «كليرمون فران» بين المدن الفرنسية مطلقا صيحته لرفع الصليب فوق سماء القدس .. واحتشدت له الجيوش المؤلفة من كل بقاع بلاد النصارى .. واستطاعت هذه الجيوش ان ترفع الصليب عشرات السنين في سماء القدس .. وخنع المسلمون بذل امام النصارى وضعف قادتهم وخور حكامهم .. ولكن قيض الله لهذه الامة بطلا مسلما من صلب الاكراد صلاح الدين الايوبي يرفع التكبير والتهليل و يدك عصابة الشيطان وعبدة الصلبان .. ان رصيدنا من التجربة يؤكد لنا هذه الحقيقة ..

● من رصيد الواقع

وفي عام ١٩٤٨ قرر اليهود انشاء دولتهم ..



...ل الإسلامي

وخرجت عصاباتهم تقتحم المدن وتقتل الابرياء في دير ياسين وخان يونس .. وما ارعبهم ولا ارهبهم الا صيحات الله اكبر ولله الحمد القادمة من ارض الكنانة من قلوب كتائب الاخوان المسلمين ..

لقد استطاع الاخوان بمالديهم من قوة ايمان وقلة سلاح ان يكسروا الشوكة اليهودية و يعيدوا لهم ذكرى خيبر .. لقد ذعر اليهود واستنجدوا بالدول الكبرى التي ضغطت على الدول العربية لسحب كتائب الايمان الاخوانية واحلال الجيوش النظامية محلها .. لتأتي فضائح الخيانة والهزيمة.

وفي عام ١٩٦٥ انطلق الاخوان المسلمون في كتائب «الصاعقة» داخل العمق الاسرائيلي واعادوا الى الاذهان صيحة الجهاد «الله اكبر ولله الحمد» واثارت هذه الصيحة تخوفات الانظمة العربية فانطلقوا يروضون «الصاعقة» و يصفونها حتى صفت لهم علمانية تجعل من الاسلام عدوا خطرا على الثورة الفلسطينية .. وتمرغت الثورة الفلسطينية اليهودية من البحر الى البحر.

وفي عام ١٩٨٠ في قمة الصحوة الاسلامية التي يعيشها ابناء العالم الاسلامي .. وبعد ان يأس الشباب الفلسطيني من ثوريبه وتكشفت له الحقائق .. في عمق «المثلث» تنشأ «أسرة الجهاد» التي جعلت في مقدمة اهدافها تخريب الاقتصاد الاسرائيلي وتدمير دولة اليهود وانشاء دولة اسلامية على ارض فلسطين تقول جريدة هاآرتس اليهودية الصادرة في ١٩٨١/٣/٦ عنهم «دمجت منظمة اسرة الجهاد بين الدول والتطرف!! في طابعها ونشاطاتها .. وارادو تجسيد أهداف منظمة الاخوان المسلمين .. وقرر قادتها التركيز مؤقتا على هدفين فوريين.

اولهما: جمع اسلحة كثيرة والتدرب عليها ليستطيعوا القيام بعمليات

وثانيا: القيام بعمليات من شانها ان تلحق ضررا بالاقتصاد الاسرائيلي

ان المقال المنشور على صفحات هذا العدد حول اسرة الجهاد وموقف اليهود منها يؤكد الذعر اليهودي من اية منظمة ترفع راية الجهاد في سبيل الله .. ان هذه المنظمة برعم صغير لم ينبت ولكنه يخيف اليهود والنصارى كلهم .. وان هناك منظمات فلسطينية كثيرة تملك من الاسلحة والاموال ولكن علمانيتها تحول الذل اليهودي الى عجرفة ..

اننا نؤكد ونجزم .. ليس من خيال ووهم .. ولا من اماني .. ان النصر ياتي على اكف تحمل ارواحها على يديها وتقدمها لله .. انه ياتي مع كتائب الايمان واسر الجهاد .. فهم الامل الاسلامي.



توضيح وزارة المواصلات

وصلنا من السيد المحترم المهندس عبدالرحمن الغنيم وكيل وزارة المواصلات توضيحا لما نشرناه في عددنا الصادر بتاريخ ١٩٨١/٢/١٧ حول الخدمات البريدية ومجلة المجتمع .. ونحن بدورنا نشكر السيد الوكيل على اهتمامه وتعاونه .. كما نشكر الوزارة على متابعتها للموضوع .. راجين الله عز وجل ان يوفقنا لخدمة دينه وخدمة بلدنا الحبيب.. وفيما يلي نص الرسالة التي وصلتنا..

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد

اشارة الى المقال المنشور في مجلة المجتمع في عددها المرقم ٥١٦ بتاريخ ١٩٨١/٢/١٧ وكذلك البرقية الموجهة الى السيد الوزير الموقر ــ صورة مرفقة ــ حول نفس الموضوع بشأن التأخير الحاصل في تصريف الاعداد الواردة من مجلة المجتمع.

افيدكم انه بعد التحقيق من الامر اتضح لنا بأن الاسباب التي أدت الى تأخير سوق تلك المجلات، يعود الى ضغط العمل الشديد في تلك الفترة، حيث تصادف عند ورود الاكياس المحتوية على مجلة المجتمع الى مكتب البريد العام، ورود كميات كبيرة من اكياس البريد الواردة في الوقت الذي كان فيه الحاجز الموازي لاقفاص المسجلات الواردة ممتلئا بالمئات من البعائث المسجلة لمواد مطبوعات وزارة الاوقاف.

واننا نضع الامر بين ايديكم، نؤكد لكم باننا نحرص اشد الحرص في سبيل سوق وتصريف البريد بأقصى سرعة ممكنة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل الوزارة

م/عبدالرحمن خالد الغنيم

سلبية الأب الكويتي

قالت السيدة سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام في ندوة اقيمت بثانوية كيفان: سلبية الآباء واضحة جدا في بعد الأب عن ادارة المدرسة، فحين حدوث أية مشكلة لابنه، نجد أنه من الصعب الوصول اليه أو التفاهم معه، وغالبا مايكون الى جانب ابنه ضد ادارة المدرسة.

وأضافت في ندوة (سلبية الأب الكويتي)، أن نظرة المجتمع والاسرة وولي الامر الى المدرس.. نظرة استعلائية، وهي تنعكس بالتالي على الأبناء مما يؤثر على سلوكهم داخل المدرسة.

ثم لامت المدرس لأنه أصبح بعيدا عن الطالب واصبحت مهمته كلها تلقين الدرس بعيدا عن أية علاقة انسانية.

وأكدت أن تربية الابناء تحتاج الى صبر وتفهم وسعة صدر.. وهذه غير متوفرة في غالبية الآباء في الوقت الحاضر.. وان الأب الكويتي، كي يتخلص من مشكلات أبنائه، وفر لهم كل مطالبهم، مما أفقدهم الكثير من طموحاتهم.

حسابات للفائزين بمسابقة القرآن

دعت وزارة التربية ١٦٣ طالبة وطالبا من الفائزين بمسابقة حفظ القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية لهذا العام للتوجه الى بيت التمويل الكويتي لاتمام الاجراءات اللازمة لفتح حسابات توفير بأسمائهم وايداع المبالغ المقررة لجوائزهم في هذه الحسابات وطلبت الوزارة اليهم اصطحاب جوازات سفرهم او هوياتهم الشخصية، أو أولياء امورهم لتسهيل فتح الحسابات.

عيسى الشاهين يطالب بزيادات في مرتبات الكويتيين والعرب



في تصريح لجريدة «القبس» طالب النائب عيسى ماجد الشاهين بزيادة رواتب الموظفين ١٠٪، وبخفض سن الناخب الى ١٨ عاما لزيادة عدد الناخبين، وطالب بتحديد الحد الادنى لسن المرشح بثلاثين عاما، وزيادة عدد النواب في مجلس الامة الى ٧٥ نائبا، بواقع ثلاثة نواب عن كل دائرة من الدوائر الخمس والعشرين.

واكد السيد عيسى ماجد الشاهين ضرورة تعديل لائحة مجلس الأمة، باتجاه التشدد في الحضور والغياب لاعضاء المجلس صفة الالتزام مع تقليص العطلة البرلمانية.

وربط السيد الشاهين زيادة الرواتب لغير الكويتيين بسياسة المرتبات بشكل عام، وبالاسعار، وطالب بضرورة مراقبة الاسعار في السوق لحماية المستهلك، والعمل على زيادة دعم السلع للحد من موجة الغلاء، وترشيد الاسعار وتنظيم عمل الجمعيات التعاونية بحيث تساهم بقدر اكبر في توفير السلع بأسعار مناسبة للمستهلك.

وحول المشاريع التي سيعطيها أولوية الطرح للنقاش البرلماني قال انه سيعطي قضية تعديل المادة الثانية من الدستور جل وقته، بحيث تصبح الشريعة هي مصدر التشريع، اضافة الى مناقشة القوانين التي

صدرت في غياب مجلس الامة وتعديل بعضها والعمل على التوسع في قضية التعاون الخليجي.

توضيح

وقد أرسل النائب عيسى ماجد الشاهين توضيحا الى جريدة القبس حول قضيتين رئيسيتين الاولى تتعلق بسياسة الرواتب لموظفي القطاع الحكومي «اذ انني اشدد على اهمية حماية الوضع المادي للمواطن وذلك بربط سلم الرواتب بمعدلات الاسعار والحد من موجة الغلاء بترشيد الاسعار، وتنظيم عمل الجمعيات التعاونية في توفير اكبر عدد من السلع بأنسب الاسعار للمستهلك، وماعدا ذلك من تحليل لما ورد في تصريحي بما يجانب هذه الاهداف فانني أنفيه جملة وتفصيلا لسبب بسيط وهو التزامي بخدمة المواطن بما يحقق النفع العام له ولكويتنا الحبيبة، وليس أدل على ذلك من سعيي مع عدد من الاخوة النواب الافاضل وبمساعدة بعض المتخصصين لتقديم مشروع «العلاوة الاجتماعية التصاعدية» لمجلس الامة الموقر، واذا ماتحقق هذا المشروع بإذن الله، فسيكفل للمواطن الكويتي «الموظف والمتقاعد» زيادة تصاعدية في العلاوة الاجتماعية بما يحقق زيادة الرواتب الحالية بنسبة تتراوح مابين ٣٥، و ٤٥ بالمائة.

مؤتمر خبراء النقد

افتتح السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد العربي لخبراء النقد. وألقى السيد الحمد كلمة أكد فيها على أن الاتحاد العربي لخبراء النقد يحتل أهمية متزايدة نتيجة للتطور الكبير الذي يشهده القطاع المالي والمصرفي في البلاد العربية.

رأي محلي

دار القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد:

فلقد أشرف العام الدراسي الحالي على الانتهاء، وبهذه المناسبة أحببت تسجيل بعض الملاحظات قياما بواجب النصيحة الذي فرضه الاسلام على كل مسلم فان وجد المسؤولون الكرام بهذه الملاحظات خيرا وفائدة أخذوا بها والا فليس لي من قصد سوى الاصلاح ورفع مستوى دار القرآن الكريم الى المكانة اللائقة بها وحتى تستطيع تحقيق هدفها السامي النبيل الذي من اجله انشئت.

من المعلوم ان النظام هو اساس النجاح في اي عمل من الاعمال في هذه الحياة، وان أمنيتي الأولى والأساسية ان يوضع لهذه الدار نظام واضح محدد ومعروف لدى الجميع حتى يكتب لهذه الدار النجاح والتقدم وحتى تستطيع تأدية رسالتها على أكمل وجه، وانني أتمنى على هذا النظام أن يشتمل على النواحي التالية:

١ـ وضع منهج اساسي للدراسة في اقسام الدار المختلفة وتحديد الكتب المناسبة لكل قسم بحيث يكون المنهج والكتاب متناسبين مع الغرض والمستوى العلمي لكل قسم من اقسام الدار.

٢ـ وضع نظام لقبول الدارسين والدارسات في هذه الدور وان ينشر هذا النظام ليعرفه الجميع حتى لا يستطيع اي مشرف أو مشرفة على الدار ان يقبل من يشاء من الدارسين أو الدارسات أو يرفض من يشاء.

٣ـ ان يتضمن نظام قبول الدارسين والدارسات فتح باب الدراسة لجميع الراغبين في الدراسة على ان يستثنى منهم حملة الاجازات في الشريعة وفي اللغة العربية فان من حق هؤلاء ان يكونوا مدرسين لا دارسين. أما اصحاب المؤهلات العليا الاخرى، فلا بأس أن يقبلوا في الدار كدارسين لانهم في هذه الحالة يرغبون رغبة صادقة في التزود بالثقافة القرآنية التي تقدمها الدار لجميع الراغبين كما انه لا مانع من ان يحرم هؤلاء أصحاب المؤهلات العليا ـ من المكافآت الشهرية التي تقدمها الدار للدارسين وعند ذلك يخص بها من هم احق بها منهم.

٤ـ لا شك ان عملية التدريس تحتاج الى متخصصين في التعليم لذا فمن الاصلح الاقتصار على المدرسين المتخصصين والمتفرغين لهذا العمل في الدار حتى تسير عملية التدريس بصورة عملية وتربوية وحتى لا تؤثر هذا العمل على العمل الاسلامي في المجالات الاخرى كالمساجد.

٥ـ ان تهيأ سجلات لقيد الدارسين ومتابعة دوامهم ليكون صرف المكافآت الشهرية بناء على عدد ايام الحضور، وان يكون الاعتماد في ذلك على توقيع المدرس في كل حصة على ملف الغياب.

٦ـ وزارة الاوقاف الكويتية هي صاحبة هذا المشروع العظيم وان سمعة هذه الدار ستعود عليها، لذا فمن المفضل ان يكون لكل دار مشرف او مشرفة من الكويتيين انفسهم فهم احرص في المحافظة على سمعة هذه الدار وتقدمها وتحقيق اهدافها بالشكل الامثل.

واخيرا ادعو الله عز وجل ان يوفق جميع العاملين باخلاص لاعلاء كلمة الله ونشر دينه ـ والمحافظة على كتابه انه سميع مجيب.

استطلاع المجتمع حول

توجهات المجلس الجديد نحو الاختصاص التشريعي

في هذه الحلقة سوف نسلط الاضواء على استطلاع المجتمع حول توجهات المجلس الجديد نحو الاختصاص التشريعي.. وسوف نستعرض توجهات خمسة وعشرين نائبا كعينة تمثل ٥٠٪ من المجلس الحالي.. ونرجو ان يعطي هذا الاستطلاع رؤية واضحة حول تفكير وسلوك المجلس الجديد نحو القضايا الدستورية والقانونية

حل المجلس السابق

في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ وجه امير البلاد الراحل كلمة الى الشعب معلنا فيها حل مجلس الامة وايقاف العمل ببعض مواد الدستور وقد اختلفت الآراء والنظرات في دواعي ومبررات حل المجلس.. كما اختلفت المواقف في تقبل او رفض هذا القرار.. ويعود هذا الاختلاف الى تصور الناس والهيئات للحياة النيابية وللممارسة السياسية للديمقراطية في ظل ظروف الكويت.. فمن الناس من ينظر الى القرارات في ضوء الدستور والقانون والمبادىء السياسية التي اتفق عليها الحكام والمحكومون في البلد.. ومن الناس من ينظر الى القرارات في ضوء ظروف الكويت الداخلية والخارجية والاعراف السياسية التقليدية التي امتزجت مع كيان الدولة والوطن..

وقد تعرض الاستبيان لقضية حل المجلس السابق من خلال اسئلة متعددة وفي زوايا مختلفة لمحاولة معرفة نظرة المجلس للقرارات.. فقد تبين ما يلي:

- ٤٤٪ من السادة المشاركين في هذه العينة اجابوا بان قرار حل المجلس السابق غير دستوري ويتنافى مع النهج الديمقراطي.
- ٣٦٪ من السادة المشاركين اكدوا ان حل المجلس السابق كان قرارا سليما من الناحية الدستورية ولا يتنافى مع النهج الديمقراطي.
- ١٢٪ من السادة المشاركين اجابوا بان قضية حل المجلس السابق نسبية روعي فيها مصلحة الكويت – قبل كل شيء – على الاشكالات القانونية والدستورية.
- ٨٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

يتضح من هذه النسب ان هناك اتجاهين متساويين احدهما ينظر الى القرار نظرة دستورية وقانونية ويرى ان مصلحة البلاد تكمن في احترام الدستور والقانون.. والآخر ينظر الى القرار نظرة واقعية مصلحية.

تشريعات السلطة التنفيذية

الامر الاميري الذي صدر في ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ لحل مجلس الامة حوى ستة مواد منها: –

المادة الاولى: يوقف العمل باحكام المواد ٥٦ فقرة ٣، ٧، ١، ١٧٤، ١٨١ من الدستور الصادر في ١١ نوفمبر ١٩٦٢ م.

المادة الثانية: يحل مجلس الامة ويتولى الامير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الامة بموجب الدستور.

المادة الثالثة: تصدر القوانين بمراسيم اميرية ويجوز – عند الضرورة – اصدارها باوامر اميرية.

وبناء عليه مارس مجلس الوزراء دور مجلس الامة واخذت السلطة التنفيذية تصدر التشريعات والقوانين خلال ما يسمى بفترة التأمل.. ومن هذه القوانين التي صدرت الآتي: –

* ٦٠٪ من السادة المشاركين في الاستطلاع يؤيدون اعادة النظر في تشريعات السلطة التنفيذية التي صدرت في فترة غيبة المجلس
* ٣٢٪ من السادة المشاركين في الاستطلاع يرون ان تعديل المادة الثانية يجب ان تكون في المرتبة الاولى من القضايا الدستورية المطروحة على المجلس

القانون المدني، قانون ايجار العقارات، قانون الخدمة المدنية، القانون التجاري، قانون التجمعات، قانون المرافعات، القانون البحري، قانون الخدمة المدنية، قانون التعبئة العامة، تعديل قانون المطبوعات، تعديل قانون الجنسية، تعديل قانون الانتخابات.

ويختلف موقف النواب حول تشريعات السلطة التنفيذية باختلاف اهتماماتهم واهدافهم.. وباختلاف المامهم بالقانون ودرايتهم بالاوضاع العامة في البلد..

- ٣٢٪ من السادة المشاركين ابدى استعداده لتبني الدعوة لاعادة النظر في تشريعات السلطة التنفيذية التي صدرت في ما يسمى بفترة التامل.
- ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعداده لتاييد دعوة اعادة النظر في هذه التشريعات.
- ١٢٪ من السادة المشاركين تردد في استعداده لتاييد دعوة اعادة النظر في هذه التشريعات.
- ٨٪ من السادة المشاركين ابدى ممانعة ضد دعوة اعادة النظر في تشريعات السلطة التنفيذية.

وهذا ما ظهر من اول جلسات مجلس الامة الحالي.. حيث ان غالبية الاعضاء طالبت وأيدت اعادة النظر في تلك التشريعات.

مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور

المواد الباقية من الامر الاميري الصادر في ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ هي:

المادة الرابعة: يصدر مرسوم بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة والرأي للنظر في تنقيح الدستور لتلافي العيوب التي اظهرها التطبيق العملي وتوفير الحكم الديمقراطي السليم والحفاظ على وحدة الوطن واستقراره على ان يكون التنقيح متفقا مع روح شريعتنا الاسلامية الغراء مأخوذا عن تقاليدنا العربية الكويتية الاصيلة.

المادة الخامسة: على لجنة تنقيح الدستور ان تنتهي من عملها خلال ستة شهور من تاريخ تشكيلها وترفع الينا مقترحاتها بعد موافقة مجلس الوزراء ويعرض على الناخبين مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه او على مجلس الامة المقبل لاقراره خلال مدة لا تزيد عن اربع سنوات من تاريخ اصدار هذا الامر.

المادة السادسة: على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية وبناء على الامر الاميري السابق اصدر امير البلاد الحالي في ١٠ فبراير ١٩٨٠ مرسوما بتعيين اعضاء لجنة النظر في تنقيح الدستور.. وقد عقدت هذه اللجنة ستة عشر اجتماعا ناقشت فيه ١٣ تصورا من الحكومة وتصورا واحد من الاعضاء ونتج عنها سبعة تقارير.

ولان هذه المقترحات لم تعرض على الناخبين للاستفتاء عليها.. فانها ستعرض بالتأكيد على المجلس الحالي حسب ما ورد في الامر الاميري.

- ٢٨٪ من السادة المشاركين يرون ان مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور ستكون اول قضية دستورية تطرح على المجلس.
- ٣٦٪ من السادة المشاركين يرون ان تشريعات السلطة التنفيذية ستكون اول قضية دستورية تطرح على المجلس.
- ٣٢٪ من السادة المشاركين يرون ان تعديل المادة الثانية ستكون بالنسبة للقضايا المرتبة الاولى للقضايا الدستورية التي ستطرح على المجلس.

ولقد كانت مواقف النواب من مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور كالآتي:

- ٤٤٪ من السادة المشاركين يرى ضرورة النظر في مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور واقرار المقبول منها.
- ٢٤٪ من السادة المشاركين متردد حول مبدأ النظر في مقترحات اللجنة.
- ٢٠٪ من السادة المشاركين يرفض مبدأ النظر في مقترحات اللجنة لعدم شرعيتها.

تعديل قانون الانتخابات

في ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ صدر مرسوم اميري باعادة تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الامة بحيث تقسم الكويت الى خمس وعشرين دائرة انتخابية.. وقد اعتبر هذا المرسوم تعديلا لقانون الانتخابات.. وكان لهذا التعديل اثر عميق في سير الانتخابات وتشكيلة المجلس الحالي.. كما كان له اثرابارز على الحياة السياسية في الكويت.. ومواقف النواب من تقسيم الدوائر في التعديل الجديد كالآتي:

- **٥٦٪ يوافق على التعديل الجديد ويرى ان عدد الدوائر الحالية مناسب جداً.**
- **٣٢٪ يعارض التعديل الجديد لاسباب عديدة ومختلفة.**
- **٨٪ يرى ان القانون السابق والتعديل الحالي متساويان عنده.**
- **٤٪ ابدى ترددا في قبول او رفض التعديل الجديد.**

اما مواقف النواب من تحديد عدد نائبين اثنين لكل دائرة انتخابية حسب التعديل الجديد فهو كالآتي:

- **٤٨٪ من السادة المشاركين اعترض على تحديد عدد نائبين اثنين عن كل دائرة وطالب بالزيادة.**
- **٣٨٪ من السادة المشاركين اعتبر هذا العدد مناسبا.**

*** هناك اتجاهان متساويان في المجلس احدهما ينظر الى قرار حل المجلس نظرة دستورية وقانونية والاخر ينظر الى القرار انه راعى مصلحة الكويت ضد الاخطار الداخلية والخارجية**

* ١٢٪ من السادة المشاركين اعتبر ان تحديد العدد باثنين او زيادته سيان بالنسبة اليه.

* ٤٪ من السادة المشاركين تردد في اعطاء راي واضح.

اما مواقف النواب من تعديل قانون الانتخابات بحيث يحوي حقوقا سياسية للمراة فكان كالآتي:

*** ٤٪ من السادة المشاركين ابدى تحمسا لتبني قضية اعطاء المراة حق الانتخاب.**

*** ٣٦٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتاييد قضية اعطاء المراة حق الانتخاب اذا عرضت في المجلس.**

*** ٤٤٪ من السادة المشاركين ابدى معارضته لاعطاء المراة حق الانتخاب منهم ١٢٪ اظهر استعدادا لمعارضتها بشدة.**

*** ١٦٪ من السادة المشاركين امتنع عن ابداء رايه في القضية.**

*** ٤٠٪ من السادة المشاركين اظهر استعدادا لتبني معارضة اعطاء المراة حق الترشيح لمجلس الامة.**

*** ٣٦٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتاييد معارضة اعطاء المراة حق الترشيح لمجلس الامة.**

*** ١٢٪ من السادة المشاركين اعتبر موقفه مترددا في هذه القضية.**

*** ٨٪ من السادة المشاركين أيد اعطاء المراة حق الترشيح لمجلس الامة.**

*** ٤٪ من السادة المشاركين لم يعط رايا في القضية.**

العدالة

وهي احد اركان الحكم المثالي.. وقد جعل الاسلام مبدأ العدالة احد اركان الحكم الاساسية.. وتناول الاستطلاع العدالة في توزيع الثروة الوطنية.. والعدالة في المشاركة في الحكم.. والعدالة في التمثيل السياسي الكامل للمواطنين..

١ ـ عدالة توزيع الثروة الوطنية..

* ٤٠٪ من السادة المشاركين يرون ان توزيع الثروة الوطنية غير عادل.

* ٤٤٪ من السادة المشاركين يرون ان توزيع الثروة الوطنية عادل نسبيا.. وذلك باعتبار عوامل مختلفة ومقارنة باوضاع مشابهة.

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى ان توزيع الثروة الوطنية عادل.

وبناء عليه يتوقع ان تطرح مقترحات عدة لصالح الشعب مثل زيادة الرواتب واعفاء المواطنين من الديون وغيرها من المقترحات التي تجعل الشعب يستفيد من ثروته.

٢ ـ المشاركة في الحكم

لقد طرح سؤال حول هذا الموضوع وهو «هل الشعب الكويتي يشارك مشاركة عادلة في الحكم».

* ٢٤٪ من السادة المشاركين اجاب بكلمة «نعم».

* ٢٨٪ من السادة المشاركين اجاب بكلمة «لا».

* ٣٦٪ من السادة المشاركين اجاب بكلمة «نسبيا».

* ١٢٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

٣ ـ عدالة التمثيل السياسي الكامل للمواطنين

ويقصد بهذا الموضوع قضية المواطن الكويتي بالتجنيس «الدرجة الثانية» وحقه السياسي في الانتخاب والترشيح وتسلم المناصب العليا..

* ٢٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني قضية الغاء درجة الكويتي بالتجنيس وتوحيد الدرجة لكل المواطنين وتوحيد الحقوق كلها.

* ٢٠٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتأييد قضية الغاء درجة الكويتي بالتجنيس وتوحيد درجة المواطنية.

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا للوقوف بشدة ضد قضية الغاء درجة الكويتي بالتجنيس وابدى تحمسا لتبني الوضع الحالي لهذه القضية.

* ٢٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتأييد الوقوف ضد الغاء درجة الكويتي بالتجنيس.

* ١٢٪ من السادة المشاركين ابدى ترددا حول هذه القضية.

* ١٦٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

وهي اهم حقوق الكائن البشري.. وابرز مظاهر كرامته واحترام كينونته.. ويعتبر منح الحريات السياسية في هذا العصر ابرز دلائل الحضارة والتمدن.. لذا حاول هذا الاستطلاع استكشاف توجهات نواب المجلس حول قضية الحريات السياسية من خلال نظرتهم حول قانون المطبوعات وقانون التجمعات وحرية انشاء التنظيمات السياسية.

١ ـ حرية التعبير

طرحت المجتمع سؤالا على السادة المشاركين لابداء رأيهم حول تعديلات جديدة لقانون المطبوعات من شأنها تضع ضمانات لحرية التعبير المسؤولة.

* ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني مشروع احداث تعديلات جديدة على قانون المطبوعات من شأنها تضع ضمانات لحرية التعبير المسؤولة.

* ٥٢٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتأييد هذا المشروع.

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى ترددا في اتخاذ موقف ازاء هذا المشروع.

* ٤٪ من السادة المشاركين عارض هذا

*** ٨٪ من السادة المشاركين أيد اعطاء المرأة حق الترشيح في مقابل ٧٦٪ ابدوا معارضة لاعطاء المرأة هذا الحق**

*** ٤٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتوحيد درجة المواطنية الكويتية في مقابل ٢٨٪ ابدوا معارضة لالغاء الدرجة الثانية للمواطنية**

*** ٨٨٪ من السادة المشاركين عارض مبدأ تكوين الاحزاب السياسية في الكويت**

*** ٨٠٪ من السادة المشاركين ضد قانون المطبوعات المعمول به حاليا**

المشروع.

* ١٢٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

اما عن حرية التعبير في اطار اوضاع صحافة الكويت الراهنة.

* ٢٨٪ من السادة المشاركين اعتبر صحافة الكويت غير حرة.

* ٢٨٪ من السادة المشاركين اعتبر صحافة الكويت تتمتع بحرية نسبية.

* ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبر صحافة الكويت حرة.

* امتنع الباقي عن الاجابة.

٢ ــ حرية التجمع

وهي التي حاول قانون التجمعات ان ينظمها او يقيدها.

*** ٣٦٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني مشروع احداث تعديلات جديدة على قانون التجمعات من شانها تضع ضمانات لحرية المواطنين وتكفل استقرار وامن البلاد.**

*** ٤٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتاييد هذا المشروع.**

*** ٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لمعارضة هذا المشروع.**

*** امتنع الباقي عن الاجابة.**

٣ ــ حرية انشاء التنظيمات السياسية

الدستور الكويتي لم يشر في نصوصه الى التنظيمات السياسية وانشاء الاحزاب بل ترك اباحة او منع تنظيمها للسلطة التشريعية.. وبناء عليه كان موقف السادة المشاركين من هذه القضية كالآتي:

* ٨٨٪ من السادة المشاركين عارض مبدأ تكوين الاحزاب السياسية منهم ١٢٪ عارض بشدة وحماسة.



* ٨٪ من السادة المشاركين ابدى ترددا في اتخاذ موقف من هذه القضية.

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى موافقة لمبدأ تكوين الاحزاب السياسية.

اما حول رأي السادة فيما اذا كانت ظاهرة التخريب السياسي موجودة في الكويت ام لا، فقد تبين:

*** ٢٤٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة منخفضة جدا.**

*** ٤٠٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة منخفضة.**

*** ١٢٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة اقل من متوسطة.**

*** ١٢٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة متوسطة.**

*** ولم يوافق اي نائب على ان هذه الظاهرة عالية أو عالية جدا في المجتمع الكويتي.**

مجلس الأمة
يفتح النقاش حول الرد على الخطاب الأميري



• ولي العهد: انتظروا البرنامج

■ الخطاب الأميري تقرير موجز عن انجازات الحكومة والتفاصيل في برنامج الحكومة.

• الخطاب خلا من تحديد السياسة السكانية والأمنية والاستثمارية.

* مطلوب من الحكومة الاعلان عن عدم العودة لحل المجلس.



• جاسم الصقر: هاجس المواطنين



• جاسم الخرافي: اللجنة الاستثمارية

في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي بدأ مجلس الأمة لأول مرة مناقشة الرد على الخطاب الأميري تحت بند مايستجد من أعمال وذلك بسبب تخصيص الجلسات السابقة الى انتخاب الرئيس ونائب الرئيس واللجان.

وبالرغم ان المجال فتح للنقاش حول الرد على الخطاب الأميري وتكلم بعض النواب مبينين اقتراحاتهم بهذا الشأن الا أن الموضوع كان يستحق لأهميته وأولويته ان يكون بندا رئيسا على جدول الاعمال وليس تحت بند مايستجد من اعمال كما ابدى ذلك النائب جاسم الخرافي.

اذ ان النواب وان كان مفروضا أنهم درسوا الخطاب الأميري وسجلوا ملاحظاتهم عليه، الا ان عدم وضعه على جدول الأعمال بشكل مستقل لم يفسح المجال لبعض النواب من المشاركة في ابداء الرأي والملاحظات حوله،كما أن الوقت المخصص عادة لبند مايستجد من اعمال لا يتسع لابداء آراء جميع النواب أو معظمهم. وهذه الملاحظة نسجلها لعلها تؤخذ بعين الأعتبار مستقبلا اذ ينبغي ان تكون للقضايا المهمة بنودا مستقلة على جدول الاعمال.

مبادىء عامة

والخطاب الأميري كما ألقاه ولي العهد في افتتاح المجلس يوم ٨١/٣/٩ جاء على شكل مبادىء عامة لسياسة الحكومة خلال السنوات القليلة الماضية، وليس من العادة ولا المطلوب ان يتضمن الخطاب تفاصيل سياسة الحكومة، حيث أن ذلك متروك لبرنامج العمل الوطني الذي وعد ولي العهد بأن يعرض على المجلس خلال ثلاثة اسابيع.

ومع ان بعض النواب قد انتبهوا الى صيغة الخطاب الأميري الا انهم في معرض التعليق عليه تعرضوا لتفاصيل دقيقة وطالبوا بأن يتضمنها الخطاب، وهذا الامر وان كان يجلي الصورة أمام لجنة الرد ويعينها على عملها الا أنه قد يكون سببا في ضياع كثير من الوقت وربما يكون من الخير للاعضاء والأمة ان يشغلوه في قضايا اكثر أهمية وحيوية..

هذه الملاحظة العامة أحببنا أن نقدم بها لمناقشة الخطاب الأميري بناء على ماتم في الجلسة الماضية وكما يأمل الشعب من نوابه ان يتولوا الرد على معالم سياسة السلطة

نائب يقول:

■ السياسة الاستثمارية لا تزال سرا وترتسم حولها علامات استفهام كبيرة!

● التعاون بين السلطتين مطلوب من الحكومة والمجلس معا..


● عبدالمحسن جمال: تنويع مصادر الدخل

التنفيذية طمعا في حسن سير عمل المجلس والتعاون البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية كما اشار الى ذلك الخطاب الأميري في اكثر من موضوع.

ملاحظـــــات

● الملاحظة الأولى التي نرى أنها تستحق التسجيل في الرد على الخطاب الأميري هي مطالبة الحكومة ابتداء ببيان اسباب وقفة «التقييم والمراجعة» وتطمين المجلس والأمة بعدم العودة لها مستقبلا لعدم دستوريتها على أية حال. فماتم هو في رأي النائب جاسم الخرافي «نوع من الانقلاب الابيض من السلطة على السلطة، وخارج عن كل نطاق دستوري».

ونظرا لحساسية الموضوع وخاصة في بداية انعقاد المجلس فان مايستحق التسجيل هو الطلب الى الحكومة بالاعلان عن عدم اللجوء لذلك مستقبلا.

● الملاحظة الثانية هي شكر الحكومة على الاستجابة لمطالب الشعب والاعضاء بضرورة عرض المقترحات النهائية للحكومة لتنقيح الدستور على المجلس وكذلك جميع القوانين الصادرة خلال فترة التوقف. ولكن ينبغي مطالبة الحكومة بضرورة الاسراع في عرض هذه التصورات والمقترحات لكسب الوقت وتمكين النواب من دراستها ومناقشتها بعمق وروية.

● الملاحظة الثالثة هي اكتفاء الخطاب الأميري بأن اجهزة الأمن تحظى بمزيد من العناية والتطوير. وهنا ينبغي ان يشير الخطاب الى معالم عامة للسياسة الأمنية خاصة وأن المواطن بات قلقا بسبب الحوادث المخلة بالأمن التي شهدتها البلاد. ولا يطلب التفصيل هنا بالطبع وإنما الاشارة للسياسة العامة كما قال جميع النواب الذين تحدثوا في الجلسة الماضية، يضاف الى ذلك ان تتضمن السياسة الأمنية الحزم والحسم ازاء حوادث الاخلال بالأمن.

وفي مجال الاقتصاد جاء الخطاب الأميري كعرض موجز لما تم خلال الفترة السابقة من انجازات لكنه لم يتطرق الى السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة، وهنا تجدر الاشارة الى أنه ينبغي تبني سياسة قائمة على اساس تنويع مصادر الدخل وهذا ماأشار اليه النائب عبد المحسن جمال في الجلسة الماضية، وهذه القضية مهمة وتستحق المتابعة من جميع النواب حيث ينبغي حمل الحكومة على تبني سياسة اقتصادية تنوع مصادر الدخل وتكفل الاستقلال وعدم التبعية للاقتصادات العالمية ما امكن بحسب ظروف الكويت وامكانياتها.

● وكما قال معظم من تحدث من النواب في جلسة الثلاثاء الماضي فان الخطاب الأميري يخلو من معالم السياسة السكانية والتي تعتبر هي والأمن والاستثمارات الخارجية والتجنيس هاجس المواطنين على حد تعبير النائب جاسم الصقر. وكما قلنا في البداية فانه عند اعداد الرد على الخطاب الأميري ينبغي أن يتضمن هذه النقاط بشكل اجمالي وليس بشكل تفصيلي اذ التفصيل من الخير ان يدرس ويؤجل لحين عرض برنامج الحكومة..

وهنا ينبغي استذكار حقيقة مهمة وهي أن مبالغ الاستثمار والسياسة الاستثمارية لاتزال سرا وترتسم حولها علامات استفهام كثيرة، وبهذا الصدد فان اقتراح جاسم الخرافي بتشكيل لجنة مختصة بالرقابة الاستثمارية يعتبر اقتراحا وجيها ويستحق الدراسة والتأمل والاسراع في التنفيذ. ان سياسة احتياطي الاجيال القادمة التي اشار اليها الخطاب الأميري خطوة جيدة ومشكورة لكن استثمار هذه الأموال وفوائض النفط الأخرى ينبغي ان تبنى على اساس أولوية استثمارها في الدول الشقيقة العربية والاسلامية على أن ينص على ذلك في سياسة الحكومة وبرنامجها لكي يستطيع النواب ان يحاسبوها ان هي خالفت ذلك مستقبلا. وفي مجال السياسة البترولية فان الشعب يطالب بضرورة الحفاظ على الثروة الناضبة وعدم انتاجها الا بقدر الحاجة.

● وثمة ملاحظة مهمة وهي أن الخطاب الأميري وكلمة الافتتاح التي ألقاها سمو الأمير قد طالبتا المجلس بالحفاظ على كرامة الكلمة، والحفاظ على ضرورة تنقية الحياة البرلمانية مما يشوبها من معوقات، وكأن الخطاب الأميري يوحي بذلك الى أن الحق كان دائما على المجلس والسادة النواب واذا كان من حق الحكومة ان تطالب المجلس بذلك حفاظا على مادعت اليه من تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فإنه يحق للمجلس بنفس المنطق مطالبة الحكومة بالحفاظ على كرامة المواطنين وذلك بتطوير الجهاز الاداري، وازالة التعقيدات الروتينية التي أجبرت النواب على حد تعبير النائب محمد حمد البراك للتوسط للناخبين.

● والملاحظة الأخيرة هي ضرورة مشاركة جميع النواب في الرد على الخطاب الأميري من منطلق الحرص على المصلحة العامة والحفاظ على ارساء سياسة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ولجنة الرد تنسيق ذلك كله وتعد صياغة الرد بصورة جامعة مانعة.

إلى من يهمه الأمر

الخطوة الصحيحة



بقلم اسماعيل الشطي

لناخذ هذه المقدمات

• أن سياسة الكويت تعمل جاهدة لبناء صناعة يتم عن طريقها توجيه الاستثمارات الكويتية لتلك الصناعة حتى يتوازن الدخل الكويتي في البترول والصناعة.

• ان الاستثمارات الكويتية في الداخل تقدر بحوالي ٦ آلاف مليون دينار وان ما يقابلها في الخارج يزيد عن هذا الرقم بقليل وهذه الارقام لا تشمل المبالغ المودعة بدون استثمار.

• وان السياسة الكويتية تعمل على اجتذاب رأس المال الكويتي الى الداخل حتى يتسنى ضمان استقرار مستوى المعيشة لجميع الكويتيين عن طريق توفير عمل.

• الاستثمار الصناعي داخل الكويت يتطلب استيراد تجهيزات ومعدات من أحدث ما انتجته تكنولوجيا العالم الصناعي .. تلك المعدات التي تجاوزت مهارة فئة الصناع المهرة الى فئة حديثة هي فئة التقنيين التطبيقيين القادرين على التعامل مع تلك المعدات بخلفية تقنية مدربة.

ومواصفات تلك الفئة الحديثة هي كالآتي:ـ

• ان يكون تكنولوجيا تطبيقيا مستوعبا الاسس النظرية المدعمة بالخبرة العملية ويقوم بالاشراف على أجهزة الانتاج.

• ان يكون قادرا على استخدام وتشغيل المعدات التكنولوجية الحديثة.

• ان يكون قادرا على اعادة هذه الاجهزة والمعدات الى دقتها الاصلية واكتشاف اسباب التجاوز عن المواصفات المحددة للقطع المنتجة.

• ان يكون قادرا على تشخيص الأعطال الطارئة وعلاج الأعطال المحدودة.

• ان يكون قادرا على الاستعمال الذكي للاجهزة التكنولوجية المعقدة للقياس والضبط واستخلاص النتائج من التفتيش الاختياري.

• ان يكون قادرا على قيادة مجموعة صغيرة من العمال المهرة.

هذه الفئة لا تستطيع كلية الهندسة اعدادها .. لان كلية الهندسة تتعامل مع النظرية والاثبات .. وخريجي كلية الهندسة يتعاملون مع الارقام والمعادلات وليس مع الاجهزة والمعدات ... ان اعداد هذه الفئة يتم عن طريق معاهد عليا تتعامل مع النظرية والتطبيق في دنيا الواقع .. وهذا الخيط الدقيق بين الدراسة النظرية في كليات الهندسة والدراسة النظرية في المعاهد العليا للتكنولوجيا..

وان هذه الفئة تمثل الحاجة الحقيقية للدول النامية .. فطالما نحن نستورد الاجهزة والمعدات والمصانع فنحن بحاجة الى تلك الفئة .. ويوم ان نبدأ بالتصنيع وتطوير التكنولوجيا ستصبح حاجتنا الى خريجي كلية الهندسة..

ان اعداد هذه الفئة يحتاج من الدولة خطوة صحيحة وهي:ـ

• ان تخصص للتعليم مؤسسة او هيئة مستقلة.

• ان تنشا اكاديمية التكنولوجيا التطبيقية ولا تكتفي بمعاهد للدبلومات خاضعة لانظمة وزارة التربية وتعامل كالمدرسة الابتدائية والثانوية .. المطلوب ان تنشا اكاديمية تحوي دراسات من الدبلوم الى الدكتوراه.

• ان تنشا كادرا وظيفيا معتبرا أهمية هذه الفئة وحاجة البلاد اليها.. فهل من نائب يتبنى مشروع قانون التعليم التقني ... ام ان الدولة ستكون سباقة في هذا المجال.

هل نسكت؟

● لماذا يحاولون إسكاتنا و بشتى الطرق ؟
● هل لأننا دعاة لله باذنه مخلصون ؟
● هل لأننا نقول الحق وندحض الباطل ؟
● هل لأننا نناصر الشعوب المظلومة ؟
● هل لأننا نهاجم الطغاة ونفضح طغيانهم ؟
● هل لأننا نقول للظالم .. تبت يداك ؟
● هل لأننا نشجب التسلط البغيض ؟
على رقاب المسلمين في أقطارنا الاسلامية ؟
● ماذا يريدون ؟
● هل نرى شعوبا اسلامية تسام الخسف .. ونسكت ؟
● هل يريدون أن نرى أقطارا اسلامية يقتل فيها الرجال .. وتستحيا فيها النساء .. ونسكت ؟
● هل يريدون أن نرى نساء ترمل وأطفالا تيتم وعائلات وأعراض تنتهك .. ونسكت ؟
● ويل لنا إن سكتنا ... ومعاذ الله أن نسكت ؟



هل كان عبد الناصر شريكا في المؤامرة؟



جاء في مذكرات موشي دايان ان حسن التهامي قال له: انه كان للاستخبارات المصرية عميل اسرائيلي في منصب استراتيجي، وكان ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي، وابلغ المصريين بان الحرب ستنشب خلال الفترة ما بين ٣ و ٦ حزيران. وردا عن السؤال: لماذا لم يوضع سلاح الجو المصري في حالة تأهب، ولماذا لم تكترث القيادة المصرية بهذه المعلومات، قال التهامي: ان الرئيس المصري آنذاك، جمال عبد الناصر، كان شريكا في المؤامرة الاسرائيلية.

وقال التهامي جادا: قل لي الآن بصدق هل كان عبد الناصع شريكا في المؤامرة معكم آنذاك، والا فكيف يمكن ان تقع هزيمة كتلك؟ ولماذا ارسل عبد الناصر قائد الجيش المصري عبد الحكيم عامر في طائرة للقيام بجولة في وحدات الجيش المصري في سيناء في نفس اليوم الذي بدأتم فيه هجومكم؟

عندما تحدث التهامي عن عبد الناصر كانت شفتاه ترتجفان غضبا واحتقارا، وقال انه ينوي تأليف كتاب عن عبد الناصر يحكي فيه للشعب كله.. ان هذا الرجل المجنون قد اوصل مصر الى حافة الهاوية.

معرض الكتاب الاسلامي يؤدي الى هجوم الطلبة الماركسيين الملحدين على الطلبة المسلمين بجامعة فاس (المغرب)

في «المغرب» الذي عاش على الاسلام زهاء اربعة عشر قرنا، والذي ينص دستوره على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام! وفي «فاس» العاصمة العلمية ومدينة «القرويين» وقلعة الشريعة منذ نحو ثلاثة عشر قرنا، في هذا البلد وتلك المدينة الاسلاميين يفتتح القرن الخامس عشر الهجري في الجامعة بهذا المنكر الفظيع بل بمناكير! ذلكم ان الطلبة المسلمين بجامعة محمد بن عبد الله بفاس، نشرا للخير وحرصا عليه، نظموا معرضا للكتاب الاسلامي في الايام الثلاثة: آخر ربيع الاول وفاتح وثاني ربيع الثاني ١٤٠١هـ الموافق: ٥/٦/٧ فبراير ١٩٨١م، وما ان افتتح المعرض حتى وقعت الاعجوبة الاولى: مهاجمة الطلبة المتمركسين لمعرض الكتاب الاسلامي قصد تنفيذ ما قرروا من تمزيق لما فيه من مصاحف وكتب التفسير وحديث ودراسات اسلامية، بزعمهم «رجعية» و«فكر غيبي» و«فكر خرافي». فيا للعجب كيف يحجر في بلاد الاسلام على ابناء الاسلام عرض الكتاب الاسلامي!!! ويا للعجب كيف صار المغرب معقل الاسلام وفاس العاصمة العلمية للمغرب الاسلامي مركزين لتكوين الاطر المتمركسة الملحدة المحاربة للاسلام!!!

ولم يكد ينتهي المعرض حتى وقعت الاعجوبة الثانية: اعتقال نحو ثلاثين طالبا مسلما جلهم جرحى وبعضهم بجروح بليغة كانوا يصدون جمع المتمركسين المهاجمين للمعرض الاسلامي بالحجارة والعصي والسكاكين. وكان اخذ الجرحى المسلمين للمستشفى فاذا بهم يقدمون مع من قدم من اخوانهم للمحاكمة!! لتهمة ماذا؟؟ بتهمة المساهمة في مشاجرة؟!!

أو تعتبر حماية المصاحف وكتب التفسير والحديث والدراسات الاسلامية من التمزيق ومنع المهاجم لها من تحقيق بغيته مساهمة في مشاجرة؟!! إلى هذا الحد التبست الامور واصبح الهجوم على كتاب الله عز وجل مجرد مساهمة في مشاجرة؟! والدفاع عن كتاب الله عز وجل، صونا له من التمزيق، ليس الا مساهمة في مشاجرة؟!

ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الخطب كما يقال، ولكنها الاعجوبة الثالثة تقع: ادانة المحكمة لجميع الطلبة المسلمين المعتقلين!!! ثلاثة منهم حكم عليهم بشهر نافذ، والباقي باربعة اشهر غير نافذة! بينما الطرف المتمركس المهاجم ـ ولم يعتقل منهم الا نحو ثلاثين ايضا ـ برىء منهم ثلاثة ولم يحكم على الباقي الا باربعة اشهر غير نافذة، عدا ثلاثة، فقد حكم عليهم بشهرين نافذين!!!

اي تكريم هذا لمن يحارب الاسلام في عقر داره؟! وأي تكريم هذا لمن عرض نفسه للاذى في سبيل الله حماية لكتاب الله ان يمزق ويهان؟! أفيجعل المسلمون كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟!!!

كل هذا والصحف اليومية صامتة، فاذا تكلمت كانت بين محرف للكلم عن مواضعه (صحف اليسار) أو مستغل للحدث لصالحه (صحف اليمين). اما الحقيقة العارية فمن أين للامة المسكينة ان تعرفها؟ ألا إلى الله نشتكي ومنه العون، وفيه الرجاء، وعليه التكلان، وانا لله وانا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

طالب مسلم

مشروع المكتبات للمدارس المتوسطة في اندونيسيا

نشرت مجلة بانجي ماشركت في عددها ٥١٥ الصادر يوم ١٦ ربيع الاول ١٤٠١ هجرية مشروع المكتبات للمدارس المتوسطة في اندونيسيا حيث قررت وزارة التربية والتعليم ٧٦ كتابا نصرانيا من بين الكتب المقررة لهذه المكتبات بينما نجد فيها كتابا اسلاميا واحدا فقط.

ولما سئل احد اعضاء البرلمان الحاج اسرول الثاني من حزب الاتحاد الاسلامي وزير التربية داود يوسف فاجاب ان مثل هذه المقررة وفق منهج جون ديوي الذي تفضله اميركا وأضاف بقوله ان افراد من كبار علماء المسلمين في العلوم التربوية قد اتفقوا معه مع ان اكثر العلماء الذين ذكرهم داود يوسف قد ماتوا.

واثر ذلك قدم سؤال الى احدهم وهو الوحيد الذي لم يزل على قيد الحياة د. محمد كفراوي قال انه لم يتلق اي دعوة من وزير التربية منذ بضع السنين ولم يتفق مع داود يوسف على اي قرار.

وجدير بالذكر ان الدارسين الذين سيقراون هذه الكتب اكثر من ٩٠ في المائة من ابناء المسلمين.

بجانب ذلك ذكرت المجلة ان داود يوسف اتفق على القرار الذي اتخذه رئيس شئون التربية والتعليم في محافظة جاوي الشرقية اذ انه حرم نشر اي كتب كتبت فيه سورة الخلاص ولم يزل وجهاء مجتمع المسلمين بالحاح احتجاجهم الى الحكومة في تلك المحافظة ولكنهم لم يتلقوا اي استجابة.

هل تصدر جريدة اسلامية يومية في الامارات؟

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي في الاسبوع الماضي. اقترح الاعضاء في الاجتماع تكثيف الجهود للحد من انتشار الخمرة في البلاد، واصدار جريدة اسلامية يومية، وملحق للاطفال مع مجلة الاصلاح تصدرها الجمعية، واصدار مجلة الاصلاح اسبوعيا.

تفتيش الوزراء في أفغانستان

○ أكدت مصادر الثوار الافغان في العاصمة الهندية ان الحراس السوفييت الذين يحرسون القصر الذي يقيم فيه رئيس افغانستان بابراك كارمل بدأوا في تفتيش الوزراء وسائر المسؤولين الحكوميين قبل السماح لهم بالدخول، وذلك منذ حادث اطلاق الرصاص الذي وقع بصورة غامضة داخل القصر خلال الاسبوع الماضي.

على من يجب القضاء ..؟!

اعلن مسئول في احدى الدول العربية التي لها مكان و«مكانة» في جامعة الدول العربية ومكان ومكانة في منظمة المؤتمر الاسلامي.. أعلن بـ«غبطة» بالغة وسعادة لا تقدر عن عظيم فرحه بـ«القضاء التام.. على الاخوان المسلمين»، وانتظر ان تتسابق الدول «الصديقة» لدولته.. فتصدر بيانات «ترحيب» بهذا «الانجاز.. الرائع».. كما انتظر على الجانب الآخر «برقيات.. تهاني» بهذه.. المناسبة.. السعيدة، من الدول «الاقل» صداقة لدولته، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.. فلا الدول الصديقة اصدرت «بيانات ترحيب».. ولا الدول الاقل صداقة بعثت بـ«برقيات تهاني». كما كان يرجو و يامل.. ولذلك اسباب..

اول الاسباب.. ان هؤلاء «الذين تم القضاء عليهم» كما قال المسئول.. هم اخوان مسلمون.. وليسوا «اخوان الشيطان» او «اخوان الطاغوت» او حتى «اخوان صهيون»، ولذلك فانه لا محل لـ«بيانات الترحيب» او «برقيات التهاني» والـ«اعراب عن المشاعر».. فالمقابل الطبيعي لاعلان المسئول في.. تلك الدولة هو اعلان الاشمئزاز و«القرف» امام فرحة الطفولي ..... وهو ما فعلته بـ«صمتها» .. الدول الصديقة والدول الاقل صداقة لدولته.

ثاني الاسباب .. أن معظم الدول العربية والاسلامية تعلم أن المناوئين لسلطة الارهاب والظلم في تلك الدولة، ليسوا هم الاخوان المسلمين وحدهم، ولكن الدول العربية والاسلامية وبرغم من «كل» علمها لم تقل شيئا .. تحت مانع «عدم التدخل في الشؤون الداخلية» المنصوص عليه في ميثاقي: جامعة الدول العربية .. والامانة الاسلامية..

ثالث الاسباب .. ان ما «أعلنه» المسؤول في تلك الدولة كان «مخجلا» وعلى كل المستويات، فهو ياتي في وقت تعمل فيه الدول الاسلامية على تعاضدها وتضامنها. وتعمل من خلال امانتها على برمجة وسائل حماية الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية من البطش والارهاب .. ووضع الاسس لنشر الدين الاسلامي الحنيف في شتى بقاع المعمورة، ولذلك كان اهمال الاعلان وتجاوزه .. هو افضل تصرف متاح للدول العربية والاسلامية الصديقة والاقل صداقة..

فهل يفهم المسؤول في تلك الدولة .. معنى الصمت والاهمال والتجاوز الذي قوبل به اعلانه؟ ام أنه ما زال يتعشم في شيء ـ ولو قليل ـ من «بيانات الترحيب» و«برقيات التهاني»؟!

ان العشم .. في «بيانات الترحيب» و«برقيات التهاني» وما هو اكثر واكبر، يصبح اكثر من حقيقة يوم ان يتم «الاعلان» عن القضاء التام على «اخوان صهيون» .. لا على «الاخوان المسلمين»؟!

تعليق: موقف جيد من الدول الصامتة، لكن «الساكت عن الحق شيطان اخرس» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نقلا عن مجلة «إقرأ» الاسبوعية ـ جدة ١٩٨١/٣/١٢م


• بيغن .. وامن اسرائيل الهش

«أسرة الجهاد»
تنظيم إسلامي مسلح يظهر في فلسطين المحتلة

هدفه : تخريب الاقتصاد الاسرائيلي وانهاك قوى الدولة وتدميرها تمهيدا لاقامة دولة اسلامية في فلسطين ..أقوال الصحف العبرية.. واذاعة العدو.. حول التنظيم الجديد

• عطلت صحيفة القدس العربية خمسة ايام لنشرها خبرا عن تنظيم اسلامي سرا.. قالت الاوساط الأمنية ان نشر هذا الخبر ألحق اضرارا بامن اسرائيل.

الرأي العام في فلسطين المحتلة، والصحافة (الاسرائيلية ووسائل اعلام العدو كلها مشغولة منذ أسابيع بمتابعة أنباء التنظيم السري الذي قيل انه اكتشف في فلسطين المحتلة والذي يطلق على نفسه «أسرة الجهاد» و يعلن عن أهدافه بالعودة الى الدين ودحر المحتلين لفلسطين واقامة حكومة اسلامية تطبق شرع الله في الأرض بدل «الدولة الكافرة» التي تغتصب فلسطين، وهو التعبير الذي ورد في معظم الصحف اليهودية على اختلاف اللغات التي تطبع بها وتنشر..

وفيما يلي تحقيق صحفي أعدته خصيصا للمجتمع «دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية» في متابعة دقيقة واعية من اذاعة العدو العبرية وصحف فلسطين المحتلة لاطلاع قرائنا على ما يجري في فلسطين والوطن السليب:

• قالت صحيفة دافار في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/٢:

(اغلقت «صحيفة القدس» العربية امس لمدة خمسة ايام بامر من المراقب الرئيسي للصحف ووسائل الاتصال. وقد جاء هذا الاغلاق بسبب نشر الصحيفة لخبر حول التنظيم السري الاسلامي في منطقة المثلث خلافا لأوامر الرقابة، وقالت أوساط أمنية أن نشر هذا الخبر الحق ضررا بامن الدولة).

• وتضيف الصحيفة اليهودية دافارا قولها:

(وقالت تلك الأوساط أن صحيفة القدس نشرت في عددها الصادر يوم الجمعة الواقع في ١٩٨١/٢/٢٧ خبرا تضمن تفاصيل جديدة عن التنظيم الذي اكتشف في قرى المثلث وعن اعضاء هذا التنظيم وأهدافه ونشاطاته وتشكيلاته، وتضمن الخبر تفاصيل عن الأسلحة التي يمتلكها التنظيم وعن تشكيل هذا التنظيم واتصالاته الخارجية.

وهذه التفاصيل لم تنشر في أية صحيفة أو وسيلة اعلام أخرى، وقالت الأوساط الأمنية أن الخبر قد نشر دون عرضه مسبقا على الرقابة العامة من خلال انتهاك المادة ٧٨ من قانون الدفاع لأوقات الطوارىء)

• ونكرت صحيفة علهمشار

• (وقد بعث عضو الكنيست (موشيه

* تنظيم سري للاخوان المسلمين تشكل عام ١٩٨٠ في قرى المثلث في اسرائيل يثير الذعر في دولة يهود.

* حزب (راكاح) الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يمارس خلاله العرب الشيوعيون نشاطهم المشبوه و يدعون من على منابره الى التعايش مع الشعب اليهودي

عمار) برسالة الى وزير الدفاع بيغن طالبا منه أن يتوجه للنيابة العسكرية أن تطلب من المحكمة الغاء الحظر المفروض على صحيفة القدس لنشرها أخبارا حول حركات سرية اسلامية في المثلث، **كما تقول صحيفة (علهمشمار) في عددها الصادر في ١٩٨١/٣/٣، والتي تضيف قولها:**

(وقال موشيه عمار يجوز الحظر على نشر الأخبار التي من شأنها أن تسبب ضررا أمنيا، ولكن عندما تكون كل التفاصيل واضحة ومعروفة، لا تضر بالأمن، بل العكس، فان الاعلان عن التفاصيل همسا يضخم من حجم القضية)

* ونشرت صحيفة هآرتس *

*** هذا وقد نشرت صحيفة هآرتس في عددها بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٦ معلومات أخرى عن التنظيم قالت فيها:**

(اكتشفت قوات الأمن مؤخرا التنظيم السري للاخوان المسلمين الذي انتظم في عام ١٩٨٠ في قرى المثلث في اسرائيل للقيام بأعمال تخريبية ضد اسرائيل. وقد تم اعتقال هذا التنظيم وعثر بحوزتهم على أسلحة ومواد ناسفة. وقد تم تقديمهم الى محاكم عسكرية لتمديد فترات توقيفهم وقدمت ضد بعضهم لائحات اتهام.

* أبناء عائلات عربية مشهورة *

(وقد شرع بمحاكماتهم على شكل مجموعات صغيرة في المحكمة العسكرية في اللد، والمتهمون هم من أبناء عائلات عربية مشهورة في اسرائيل وهم من المثقفين



* المعتقلون الفلسطينيون في سجون اسرائيل

وجميعهم من مواليد الخمسينات وقد وجهت اليهم تهم الاتصال بمنظمة فتح، وكان أعضاء حركة الاخوان المسلمين قد بدأوا نشاطات اعلامية واسعة بين شبان المثلث من خلال الاعتماد على رجال الدين الكبار الذين أبدوا ارتياحهم لعودة هؤلاء الشبان الى الحظيرة الاسلامية ولم يعرفوا شيئا من النوايا المتطرفة التي كانت تختفي وراء النشاطات الدينية – كما تقول صحيفة هآرتس – وقد تجمعوا في أربع قرى عربية هي: ام الفحم باقة الغربية، وكفر قاسم، وقلنسوة).

* ومضت صحيفة هآرتس تقول في العدد نفسه:

(بدأ هذا التنظيم بنشاطات واسعة لتجنيد اكبر عدد ممكن من الشبان وبواسطة الاموال التي جمعوها اشتروا أسلحة ومواد ناسفة من أشخاص عرب ومجرمين يهود بما في ذلك قنابل يدوية ومسدسات ورشاشات صغيرة من نوع عوزي ومعظمها من انتاج الجيش الاسرائيلي. وقد أبقى على عمليات كشف هذا التنظيم طي الكتمان وجرت جميع مناقشات اصدار أوامر التوقيف ضد أعضاء التنظيم بشكل سري.

* حزب راكاح يهاجم و يستنكر قيام منظمة أسرة الجهاد *

• وتقول صحيفة هآرتس في العدد المشار اليه:

(ولكن بعض المصادر في القرى العربية في منطقة المثلث قالت ان الكثيرين من العرب في المثلث والجليل كانوا يعلمون بأمر الاعتقالات ولكن لم يصدر حتى الآن أي صوت للدفاع عنهم، والاكثر من ذلك: انطلقت في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح الذي عقد في أم الفحم وباقة

* من اهداف التنظيم الاضرار باقتصاد اسرائيل لتدميرها واقامة دولة اسلامية مكانها

الغربية والقرى الاخرى و اتهموا الاخوان المسلمين بأنهم كانوا يقفون من وراء نشاطات عنف نفذت ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئاته الأخرى)

* حقيقتان نؤكدهما *

والذي يجب أن نشير له والكلام هنا لنا وليس للصحف اليهودية التي نقلنا عنها الأنباء: هو أن حزب راكاح حزب شيوعي اسرائيلي يضم عربا و يهودا في فلسطين المحتلة وأنه الحزب الوحيد الذي يمارس خلاله العرب الشيوعيون نشاطهم المشبوه و يدعون من على منابره الى التعايش مع الشعب اليهودي الذي يسمونه شقيقا ومظلوما وله حق الحياة كما لأهل فلسطين حق الحياة على أرض فلسطين!

كما لا بد أن نشير الى أنه ليس للاخوان المسلمين أي تنظيم معلن معترف به من قبل السلطات اليهودية المحتلة، أما تعاطف الشباب المسلم في فلسطين مع الفكر الاسلامي الصحيح وانتمائهم لفطرتهم النقية وعقيدتهم الصالحة، وأما المد الاسلامي الذي بدأ ينتشر في فلسطين فهذا ما يحاكم عشرات الشبان الآن عليه أمام المحكمة العسكرية!

ماذا قالت صحيفة القدس اذن؟

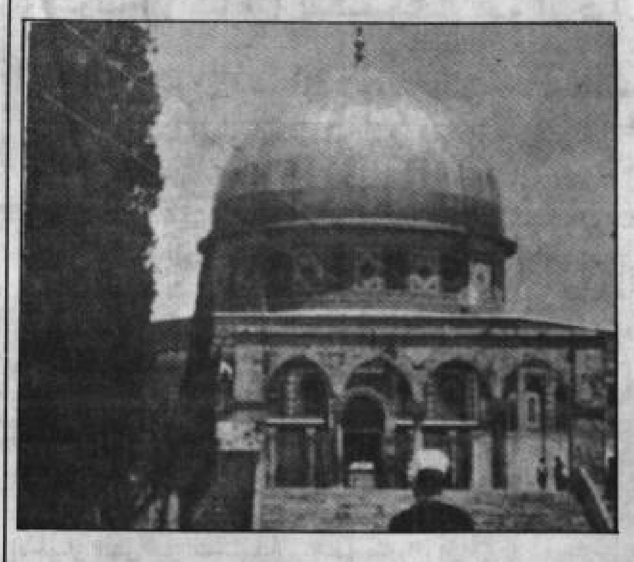
والسؤال المطروح الآن.. ماذا قالت صحيفة القدس في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٢/٢٧ حتى تعاقب باغلاقها مدة خمسة أيام.. في حين نشرت الصحف العبرية الأخرى أخباراً متفرقة عن التنظيم السري المشار اليه والمسمى باسرة الجهاد؟!

يبدو أن صحيفة القدس لم تكتف بنشر نبذ من الأخبار بل استنتجت وحللت ونقلت مالم تنقله الصحف الاسرائيلية الا بعد صدور صحيفة القدس مما أخرج الموضوع عن نطاق السرية وكشف جوانب شتى مما كانت السلطات اليهودية تحرص على كتمانه.. وما زالت تحرص على كتمان الكثير..

قالت (القدس) في عدد يوم ١٩٨١/٢/٢٧:

اكبر خلية اكتشفت حتى الآن

(ذكرت مصادر اسرائيلية ان الخلية التي اكتشفت مؤخرا في قرى المثلث تعتبر أكبر خلية تكشفها السلطات العسكرية حتى الآن، وأشارت المصادر نفسها ان عدد المعتقلين يصل الى حوالي ٦٠ شخصا. وقد وجهت لهم تهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية تدعى (اسرة الجهاد) والتدرب على استعمال السلاح وحيازة أسلحة وقد ضبط بحوزة المعتقلين حوالي ١٨٠ قنبلة يدوية و ١٠ مسدسات ومدافع رشاشة وذخيرة وكانوا قد حصلوا على هذه الأسلحة من أشخاص ينتمون الى (العالم السفلي) في مدينة يافا وعمل على شرائها أحد أعضاء الخلية الذي كان يعمل في سلك الشرطة الاسرائيلية.



الاقصى.. رمز الحركة الاسلامية الفلسطينية

لا علاقة لأسرة الجهاد بالمنظمات الفلسطينية في الخارج

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان هذه الخلية أقيمت على اساس ديني الا أن أحد الأعضاء وهو من باقة الغربية أدخل فكرة التسلح والتدرب على استعمال السلاح واستطاع هذا العضو الذي يعتبر الرأس المدبر اقناع الشبان من قرى المثلث بالانتساب الى المنظمة والتي لا توجد لها أية علاقة بالمنظمات الفلسطينية في الخارج.

* من اهداف المنظمة الاضرار باقتصاد اسرائيل لتدميرها واقامة دولة اسلامية مكانها.

وذكر مصدر اسرائيلي مطلع أن منظمة (اسرة الجهاد) هي منظمة اسلامية متطرفة أسسها عام ١٩٨٠ مسلمون متدينون من قرى باقة الغربية وأم الفحم وكفر قاسم وقلنسوة، وقد شكلت بصورة سرية وهدفها هو اقامة دولة اسلامية دستورها الاسلام.

ومن أجل تحقيق هذا الغرض قررت

* الاسلاميون يحاكمون محاكمة عسكرية في اسرائيل لمجرد الدعوة الى الله

المنظمة القيام بعمليات من شأنها الاضرار بالاقتصاد الاسرائيلي وقد قام فعلا أعضاء المنظمة بعدة عمليات مثل احراق الحقول والبيارات.

المنظمة ثلاثة اقسام

وتتألف المنظمة من ثلاثة اقسام تابعة لثلاث مناطق وهي المنطقة الشمالية وينتمي أعضاؤها الى قرية أم الفحم، والمنطقة الوسطى وينتمي أعضاؤها الى باقة الغربية، والمنطقة الجنوبية وينتمي أعضاؤها الى كفر قاسم والقرى المجاورة. وعلى رأس كل منطقة عين قائد مسؤول عن الأعضاء في منطقته وأوكلت اليه مهمة تجنيد الأعضاء. وقد قسم أعضاء المنظمة الى خلايا صغيرة كل خلية تتألف من أربعة أشخاص ولكل خلية مسؤول تنظيمي وزعيم روحي.

محامي المعتقلين يقدم التماسا

وقال المحامي درويش ناصر الذي يمثل عددا كبيرا من المعتقلين ان سلطات الأمن قامت باعتقالات جماعية وأضاف أن الاعتقالات بدأت قبل حوالي ثلاثة أشهر الا أن السلطات منعت نشر أية معلومات عن القضية وطلبت من المحاكم العسكرية عدم السماح بنشر أية معلومات أثناء فترة توقيف المعتقلين. وقدم المحامي ناصر التماسا الى محكمة العدل العليا ضد المستشار القضائي للحكومة الذي له صلاحية تقديم المعتقلين للمحكمة التي يختارها. وطلب المحامي تحويل القضية من محكمة عسكرية الى محكمة مدنية ومن المتوقع أن تنظر المحكمة في الالتماس قريبا. وذكر المحامي ناصر أن اعتقال أشخاص ينتمون دينيا فقط (لأسرة الجهاد) يعتبر عملا غير قانوني لأن السلطات لم تعلن عن المنظمة كمنظمة غير قانونية، أو أن اهدافها غير قانونية. هذا وقد تم تعيين اليوم العاشر من الشهر القادم لتقديم لوائح الاتهام للاجابة عليها أمام المحكمة العسكرية في اللد. وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت في الأسبوع الماضي على اربعة من أعضاء الحركة بالسجن لمدد تتراوح بين ستة وعشرين شهرا.

المحاكمات ستستمر مددا طويلة نظرا لكثرة المعتقلين

وقال راديو اسرائيل ان المحاكمات ستستمر مددا طويلة نظرا لكثرة عدد المعتقلين وستحاكم في كل مرة عددا منهم.. وأضاف الراديو انه بسبب هذه المحاكمات تم تأجيل محاكمات خلايا مسلحة ألقي القبض على افرادها في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة خلال الأشهر الأخيرة.

الصحف اليهودية توالي نشر أنباء أسرة الجهاد

ونتيجة لما نشرته صحيفة القدس من تفصيلات وكشفته من اسرار عوقبت بسبب نشرها باغلاقها خمسة أيام تابعت الصحف العبرية بعد ١٩٨١/٢/٢٧ نشرت تفصيلات مماثلة في أعدادها الصادرة فيما بعد، مما نشر الذعر في الأوساط اليهودية المختلفة وأشاع بين الأسر نوعا من القلق بسبب الحديث عن العلاقة بين (الاسلام) و (الجهاد) من جهة والتنظيم السري الذي كشفت عنه المؤسسة العسكرية اليهودية من جهة أخرى.

المحكمة العليا ترفض طلبا بمحاكمة مجموعة التنظيم أمام محكمة مدنية

هذا وقد قال راديو العدو في فلسطين المحتلة في نشراته بتاريخ ١٩٨١/٣/٤ أن المحكمة الاسرائيلية العليا قررت رد الالتماس الذي قدمه رجال مجموعة المثلث، وكان الملتمسون قد طالبوا باحالة محاكمتهم على محكمة مدنية في مدينة حيفا، وقد رفضت المحكمة هذا الالتماس وقررت أن تستمر المحاكمة امام محكمة عسكرية.

وأضاف راديو العدو أن المحكمة المذكورة اتخذت هذا القرار في جلسة سرية ولم يصدر بمنعها الا هذا القرار، كما أحيطت أسماء المتهمين بالسرية التامة، ولم تنشر أيضا تفاصيل الاتهام ضدهم..

محاكمة سرية ومنع دخول الصحفيين وعائلات المعتقلين

وفي يوم الاربعاء الواقع في ١٩٨١/٣/١١ بدأت في المحكمة العسكرية في مدينة اللد محاكمة عدد من أعضاء التنظيم السري الاسلامي (أسرة الجهاد) كما قالت الصحف الصادرة في الأرض المحتلة وجرت المحاكمة بصورة سرية منع بمقتضاها دخول عائلات المتهمين والصحفيين الى قاعة المحكمة.

في العدد القادم.. تحقيق وتعليق

وفي العدد القادم من «المجتمع سنقدم للقراء بإذن الله تحقيقا صحفيا هاما مترجما عن صحيفة هآرتس في ملحقها الأسبوعي الذي صدر يوم الجمعة في ١٩٨١/٣/٦ والذي تناول القضية من جوانب شتى خبرا وتحليلا من وجهة النظر كما تراها الأوساط اليهودية.. كما سيرافق التحقيق تعليق ودراسة أعدتها «دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية» بعمان تبين فيها حقائق لا بد من معرفتها والاطلاع عليها لتكتمل الصورة ويتضح السبيل في هذه القضية الجديرة بالتتبع والاهتمام.

دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية

محمد ناصر الدين الألباني

كما عرفته

بقلم/ عبدالرحمن عبدالخالق

- كان ناصر الدين ومازال كالمطر لا يبالي على أي أرض سقط.
- لم يؤسس ناصر الدين جماعة خاصة للدعوة، وانما جعل علمه للناس جميعا، وتعاون مع الجماعات الاسلامية كافة.
- مدح الناس وذمهم لناصر الدين عنده سواء!

فوجئت بالمقدمة التي قدمت بها المجتمع لعالم من علماء المسلمين، وعلم من اعلام الدعوة الى الله، وشيخ المحدثين وامامهم في العصر الراهن ألا وهو أستاذي محمد ناصر الدين الالباني ـ حفظه الله وبارك في عمره ـ ولاول مرة فيما أظن تهتم المجتمع ان تكتب شيئا عن ناصر الدين الذي لا يكاد يجهله مسلم يهتم بأمر الدعوة الى الله في العصر الحاضر، ولا يستطيع ان يستغني عن مؤلفاته وتحقيقاته طالب علم معاصر، فمعظم الكتب العلمية التي يتداولها الناس الآن مصدرة بتحقيقاته، وتخريجه لاحاديثها، وبحوثه الفقهية بأيدي الناس جميعا كصفة صلاة النبي، وحجاب المرأة المسلمة وتحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، وكذلك فطلاب العلم الذين نقلوا عنه وتتلمذوا على يديه، وتربوا في حلقاته وصحبته لا يحصون كثرة وهم منتشرون في العالم الاسلامي أجمع على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم. أقول فوجئت وأسفت ان تنشر المجتمع حديثا مطولا لناصر الدين الالباني مأخوذا عن شريط مسجل له.

وبدلا من أن تقدمه للناس بما يليق به كعالم جليل ومحقق فذ نفع الله الناس بعلمه وتحقيقاته اذا بها لا تذكر عنه الا كلام بعض الحاسدين وليت المجتمع عندما ذكرت كلام هؤلاء وقفت موقف الحياد بل ساقت اتهامات اولئك كقولها ان الشيخ ناصر ايضا (انجرف الى الهجوم على الاخوان في معرض هجومه على التقليد المذهبي) (وانه لا يرى توحيدا للمسلمين الا وفق معتقداته الكلامية وآرائه الفقهية) .. الخ والله أعلم بالسرائر والقلوب!!

موقف ناصر الدين من الجماعات الاسلامية والتنظيمات الحزبية:

لم ينضم ناصر الدين طيلة حياته الى جماعة معينة من جماعات الدعوة، ولم يعاد أي جماعة منها، ونصح لها جميعا، ولم يدخر وسعا في تربية شباب أي مجموعة منها، وقام بنشر العلم الشرعي بكل طاقته في كل اتجاه، ومع كل جماعة وتلامذة الشيخ من جميع الجماعات والتنظيمات الاسلامية، فله تلاميذ وأحباب من (جماعة الاخوان المسلمين) ومن (حزب التحرير الاسلامي)، ومن (عباد الرحمن) ومن (السلفيين)، ولم ينشىء الشيخ ايضا تنظيما خاصا ولا اقام جماعة خاصة بنظام خاص، لا لعجزه عن ذلك ولا لانه يرى أن هذا حرام واثم، ولكن لانه يرى ان الاولى به ان ينشر علمه للناس جميعا، وللجماعات كافة، وذلك انه يرى ان المنهج السلفي لفهم الدين هو المنهج الكفيل بعودة المسلمين الى الدين الحق عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقا.

وناصر الدين لا يهمه ان يحمل هذا المنهج السلفي أي أناس تسموا بأي اسم .. سموا أنفسهم اخوانا مسلمين، أو سلفيين او تحريريين أو غير ذلك كل همه ان يفهم هذا الدين فهما صحيحا، وان يطبق تطبيقا سليما، وان يكون سير الناس مبنيا على الكتاب والسنة الصحيحة، والشيخ ينهى عن التحزب والعصبية بأي لون وأي شكل، ويرى ان نهضة المسلمين منوطة بتعاونهم جميعا، وتضافر جهودهم، وتوجهها في كل اتجاه في بناء العقيدة او تصحيح العمل او مقارعة الباطل. وكل ذلك قد ذكره الشيخ مفصلا في دروسه ومحاضراته، وكتبه، وعلمه لتلاميذه الذين تلقوا العلم عنه.

ولكن ناصر الدين أخذ نفسه يقول كلمة الحق حيثما قدر على ذلك وقام بنقد وتصحيح الآراء الاسلامية التي يراها مجانبة للصواب والحق لا يجامل في ذلك احدا حتى نفسه ولا أخلص محبيه واصدقاءه واخوانه، ولا أقرانه في العلم من

العلماء السلفيين، ومن غيرهم فلا يسمع حديث يرى أنه ضعيف الا وبين ضعفه عنده، ولا يسمع رأيا مخالفا للحق الا وكتب عنه ونبه عليه في كتبه او دروسه نصحا للعامة وتنبيها للخاصة، وقد أنشأ بذلك حركة عظيمة للوعي الديني وتحري الحق فيما يكتب ويقال لا عند طائفة خاصة فقط بل عند عامة العلماء الذين يؤخذ عنهم ويتتلمذ الناس على أيديهم، ولهذا قدمت طائفة كبيرة منهم كتبهم له لنقدها، وتصحيح أحاديثها وبذلك استفاد بهذا المنهج عموم المسلمين فقل استخدام الحديث الضعيف وعظيم تحري الناس للحق، وابتدأ الناس فهم الدين بطريقة علمية مبنية على الدليل والبرهان بعد ان كان أخذ الدين وتلقيه سائرا بطريق التقليد والعشوائية وتجميع الصحيح مع الضعيف والشرك مع التوحيد، والهدى مع الضلال والبدعة مع السنة.

ولكن هذا المنهج النقدي العلمي الذي أخذ الشيخ نفسه به أوجد لناصر الدين مجموعات كبيرة من الحاسدين فمجرد ان يرى أحد المتعالين انه نقد في رأي له، او استدلال خاطىء اذا به ينقلب على الشيخ تجريحا، وهكذا وجد الذين يقدمون آراءهم على قول الله وقول رسوله، ولا شك ان هذه هي سنة الله فيمن يصدع بالحق، والعجب ان ناصر الدين لا يأبه لذلك فقد لازمته ثلاث سنوات فوجدت ان مدح الناس له ومذمتهم عنده سواء!! انه فقط يرى انه حامل دعوة وصاحب حق يريد ابلاغه فان مدحه الناس لم يقم لهم وزنا وان ذموه لم يغير هذا من موقفه شيئا بل ولا من نصحه لهم، ومحبته الخير من أجلهم، ولا نزكيه على الله وتحسبه في ذلك كله مخلصا دينه لله والله أعلم بالسرائر.

باختصار كان ناصر الدين ومازال كالمطر لا يبالي على أي أرض سقط ولقد عهدته ما حجب علمه عن طالب قط، ولا جعل دروسه لمجموعة دون مجموعة ولا حابى سلفيا على اخواني أو تحريري. بل تلقينا العلم على يديه بالجامعة الاسلامية فلا تكاد تنتهي محاضرته التي تستمر ساعة كاملة لفصل معين الا ويخرج فيخرج الطلاب اليه من كل الفصول وبكل الاعمار فلا يذهب الى حجرة المدرسين للاستراحة وانما يفترش الارض في فناء الجامعة ويلتف الطلاب حوله ويدور النقاش العلمي الى ان يأتيه المراقب فيفرق الطلاب ويأخذ الشيخ الى المحاضرة الثانية وهكذا الى نهاية الدوام .. لم أشاهد الشيخ جلس قط في غرفة الاساتذة وشرب فنجانا من الشاي كما يشربون وفي منزله مساء كنا نجتمع عنده من كل الجماعات ومن كل المشارب فما أعلم انه قدم أو حابى أحدا او بخل بعلمه على أحد. أو جعل جماعة من الجماعات غرضا لنقده، وهدفا لانتقاصه وانما كان كل همه ان يقول الحق فيما يعرض من اسئلة او مناقشات يزن كلامه في كل ذلك بموازين هي بموازين الذهب أشبه.

وبالرغم من ان هذا أثره على الناس وفضله عليهم الا ان كثيرا منهم عاداه وما انفكوا.. ونريد ان نسأل فقط ما الحكمة التي قصدتها المجتمع من نشر مقدمتها عن ناصر الدين وما الفائدة من وراء ذلك؟ وهل ناصر الدين ليس بعالم كما زعمت لانه لم يحفظ المتون ولم يكن له شيخ؟ وهل هذا صحيح ايضا؟ ومن من العلماء المشهورين في نظر المجتمع الذي يحفظ المتون؟ وهل افسد التعليم الديني الا المتون؟ وما قولهم في الائمة الاربعة الذين وجدوا قبل ان تؤلف المتون؟! وهل ناصر الدين ليس بداعية كما زعم الزاعمون لأنه اعترض عليه؟ ومن من الدعاة لم يعترض عليه؟!

ونحب ان نقول في ختام الكلمة ان الذين يطعنون في امثال ناصر الدين الالباني لا يطعنون الا أنفسهم فالعالم الاسلامي كله يعلم من ناصر الدين؟

وما قولك من هذه بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم

ونسأل الله ان تكون منزلته عند الله أجل وأعظم «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين أمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

وعلى كل حال في تلك المقدمة التي نحن بصدد الرد عليها شبهات كثيرة نرجو ان يتسع صدر مجلة المجتمع لردنا عليها في حلقات قادمة.

الأمية

عقبتنا على طريق التنمية

عجلان محمد العجلان - أوهايو

* تعتبر المنطقة العربية من المناطق التي تتميز بارتفاع مفرط في نسبة الامية.
* مشكلة الامية ما هو حجمها .. وتاثيرها وأسبابها ؟!
* ما مدى تاثير النسبة العالية للامية على خطط التنمية في المنطقة العربية؟

تعتبر مشكلة الامية من المشكلات الخطيرة في المنطقة العربية، وعلى الرغم من انتشار التعليم وانخفاض نسبة الامية انخفاضا ملموسا وسط الشباب (الاعمار ١٥ ـ ٢٦) فإن النسبة العامة للامية لايزال مرتفعا. ما هو حجم المشكلة وما مدى تاثيرها مع خطط التنمية في المنطقة؟ ماهي الاسباب وراء ارتفاع نسبة الامية ارتفاعا مفرطا؟ كيف نستطيع ان نكبح جماح تلك المشكلة؟ ثلاثة اسئلة ملحة من غير شك لا تستطيع مثل هذه المقالة ان تدعي الاجابة عليهم اجابة تحليلية وافيه وانما ستتقدم ـ في عرض موجز ـ ببعض الحقائق وتنبه الانهان الى اهمية المشكلة وخطورتها.

حجم المشكلة:

تعتبر المنطقة العربية من المناطق الرئيسية في العالم والتي تتميز بارتفاع مفرط في نسبة الامية يظهر ذلك بوضوح من خريطة الامية العالمية والتي رسمها السيد تشارلز جفريس (انظر الخريطة المرافقة) في كتابه (الامية، مشكلة العالم). في مكان آخر من هذا الكتاب السيد جفريس يعطي النسب التالية للامية: (١)

المنطقة	١٩٥٠	١٩٦٢
افريقيا	٨٠ ـ ٨٥	٧٨ ـ ٨٤
الامريكتان	٢٠ ـ ٢١	١٨ ـ ٢٠
الدول العربية	٨٢ ـ ٨٧	٧٨ ـ ٨٢
أسيا	٦٧ ـ ٧١	٥٣ ـ ٥٧
اوروبا والاتحاد السوفييتي	٦ ـ ١٠	٣ ـ ٧

بالاضافة فان بعض الدراسات التي صدرت اخيرا من منطقتنا تؤكد بأن تلك الصورة القائمة لا تزال تسود المنطقة، ما مدى تأثير تلك النسبة العالية للامية مع خطط التنمية في المنطقة؟ من السهولة القول بأن التأثير سيكون بالغا «لأن التركيب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع الحديث يعتمد مع الافتراض بان كل مواطن يستطيع التفاهم ومن الاستطاعة التفاهم معه عن طريق الكلمة المطبوعة أو المكتوبة.» (٢)

بسبب ارتفاع الأمية فإن القوة العاملة في المنطقة محدودة جدا لا تستطيع أن تقابل مطالب وحاجات التنمية لذا فإن دول المنطقة تلجأ الى الاستيراد والاستعانة بالآخرين. هذا الاستيراد يخلق بدوره مشاكله الخاصة: مشاكل اسكان وارتفاع في نسب المعيشة، ازمات في المرافق العامة (مدارس ومواصلات ومستشفيات..) وهجرة في العملات المحلية.. الخ.

* القضاء على الامية يتطلب تعليم اجباري للاطفال وحملة تعليم واسعة للكبار.

الأسباب:

لمعرفة اسباب هذا الارتفاع العالي في نسبة الامية فإننا نستطيع أن نذكر الاشياء التالية:

١ ـ الاحتلال الاجنبي من قبل بعض الدول الأوروبية وخصوصا الدولتين: بريطانيا وفرنسا. خلال فترة الاستعمار والتي اختلفت من بلد الى آخر فإن نسبة التعليم لم ترتفع الا بمقدار ضئيل وعلى سبيل المثال فإن الامية في الجزائر لم تنخفض الا بنسبة ٢٪ فقط خلال الست سنوات الاخيرة من الاحتلال الفرنسي. (٣).

٢ ـ جزء غير يسير من سكان المنطقة بدو يعيشون حياة متنقله ومن هنا فإن عددا غير قليل من اطفالهم لا يصلون الى المدارس.

٣ ـ الدول الغربية وبعض الدول الشرقية بدأت ممارسة التعليم الالزامي للاطفال خلال القرن التاسع عشر.. انجلترا مثلا بدأته في عام ١٨٧٠، واليابان عام ١٨٧٢، الولايات المتحده ١٩٠٠. مثل معظم دول العالم الثالث فإن كثيرا من الدول العربية لم تبدأ التعليم الالزامي الا في هذا القرن.

٤ ـ التطور والنمو الصناعي في الغرب سبب انتشارا واسعا في حركة التعليم في المناطق الريفية بين المزارعين وفي المدن بين عمال المصانع على حد سواء من دون الحاجة الى تنظيم واع لنشر التعليم. عملية العرض والطلب الطبيعية ادت الى النتائج المطلوبة بطريقة تدريجيه.

الحل:

منظمة اليونسكواشارت في اكثر من تقرير الى ان القضاء على الامية يتطلب عملين مزدوجين: تعليم اجباري مجاني للاطفال، وحملة تعليم على نطاق واسع للكبار.. نجاح كل عملية يرتبط و يكمل نجاح العملية الاخرى. وهكذا فإن القضاء على الامية يحتم ايجاد مدارس لتعليم الاطفال في كل مكان وانشاء شبكة مراكز تعليمية للكبار في كل مكان ايضا. مشروع بهذا الشكل يتطلب شيئين بالدرجة الاولى: موارد مالية ضخمة وحكومة مستقرة تملك القدرة على اصدار القرار وعلى تنفيذه.



المنطقة العربية تملك القدرة المالية والقدرة السياسية لبدء مثل هذا المشروع بالاضافة فان هناك عددا من العوامل الاخرى التي تجعل فرص نجاح هذا المشروع في منطقتنا اقرب الى التحقيق منها في كثير من المناطق الاخرى:

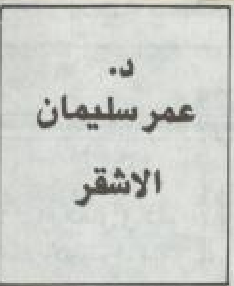
١ ـ الغالبية العظمى من سكان المنطقة يدينون بالاسلام وبالتالي فإنه يفترض ان يكون لديهم تجاوب طبيعي وولع مع هذا المشروع لان الدين الاسلامي الحنيف قد جعل من طلب العلم فريضة على كل انسان مسلم ومن هنا فإن الحافز داخلي وخارجي في آن واحد.

٢ ـ هناك لغة واحدة في المنطقة هي اللغة العربية غنية بآدابها ومادتها. لقد كان تعدد اللغات وفقر آدابها في المناطق التي مارست تجارب محو الامية في افريقيا وآسيا في مطلع هذا القرن ومنتصفه من العراقيل الكبرى التي واجهتها تلك المناطق واثرت في مدى نجاح تجاربهم.

واخيرا التجربة الروسية الناجحة والتي تمت في الفترة ١٩١٤ ـ ١٩٣٩ من الممكن ان تكون حافزا قويا لسكان المنطقة العربية للتشابه في الظروف. فروسيا عندما بدأت تجربتها كانت بلدا واسعا يضم اقلية متعلمة بالاضافة فإن جزءا من مواطنيه كانوا بدوا. السيد تشارلز جفريس يحدثنا عن التجربة في عام ١٨٩٧ اقل من ربع السكان في روسيا يستطيعون القراءة والكتابة، في عام ١٩٢٠ لجنة خاصة أنشئت بغرض تنظيم حملات تعليم. بناء على الاحصائيات الرسمية اكثر من مليونين تعلموا القراءة والكتابة في سنة ١٩٢٨، وثمانية ملايين في الفترة ٢٩ ـ ١٩٣٠ وأحد عشر مليون في الفترة ٣٠ ـ ١٩٣١ وفي سنة ١٩٤٠ اكثر من اربعين مليون تعلموا القراءة والكتابة.» (٤).

ازاء هذه الصورة أود أن اضع صورة اخرى من منطقتنا العربية.. في عام ١٩٦٦ عقد وزراء التعليم والمالية العرب اجتماعا في طرابلس. بعد النظر في مشكلة الامية المؤتمر «دعا الدول العربية الى ان تعطي الاولوية لمشكلة محو الامية وأن تربط بالخطة التعليمية التي يجب ان تربط بدورها الى الخطة الاقتصادية» ست عشرة سنة مضت على هذا الاجتماع فهل نستطيع ان نقول ان هناك تغيرا جوهريا.. طفرة تعليمية.. في مجال محو الامية مثلما نرى في التجربة الروسية؟!.

عجلان العجلان





تقويم المسيرة الإسلامية

المسيرة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي هي الامل الذي ينعقد عليه الرجاء لاعادة الحياة الكريمة لهذا العالم، وعليه ينعقد الرجاء لحل مشكلات العالم الذي دمره القلق والصراع وتسلط شياطين الجن والانس.

لقد جرب عالمنا الاسلامي مختلف الانماط في عصره الحاضر، لقد تسلط على رقابنا جماعات وأحزاب وعدتنا بأنها ستعيد الينا عزتنا ومجدنا، وأنها ستنهي مشكلاتنا الاقتصادية، وستجمع شملنا وتوحدنا، وننظر اليوم الى حالنا فلا نرى الا فرقة وانقساما، نرى الامة الواحدة اصبحت امما، والدولة الواحدة أصبحت دولا، ازداد الفقر والتعاسة في كثير من ديار المسلمين، وضاع كثير من ديار المسلمين هنا وهناك.

لقد فشل دعاة الوطنية ودعاة القومية، وفشل من بعدهم الاشتراكيون والبعثيون، ولم يبق الا الاسلام.

لقد نجح الاسلام في الماضي عندما حكم هذه الديار، ديار الاسلام، نجح في ايجاد مجتمع مثالي في عالم البشر، لقد أوجد كيانا سعدت به البشرية، وترعرعت في جنباته الفضائل والأجناس والأوطان، وكان ولاؤهم فيه للحق.

وضيع المسلمون دينهم، وتركوه الى عادات موروثة وعادات وفلسفات وتوجيهات وافدة، فكان الضياع والدمار، وكانت الفرقة والشتات، وكانت الهزائم العسكرية والفكرية والاقتصادية، وكان تسلط الاعداء.

واليوم صحا المسلمون من جديد في هذا العصر، يحاولون أن ينظموا صفوفهم، و يتلمسوا طريقهم ليحملوا الراية من جديد.

ولكن الطريق ملىء بالصعاب محفوف بالمخاطر، الاعداء المتربصون بنا من كل جانب يرصدون حركاتنا، و يقرؤون كتاباتنا، و يدرسون فكرنا، يأتمرون و يخططون، و يرسلون الينا سهامهم – و بعض سهامهم رجال من هذه الامة – كي يفرقوا أو يقتلوا أو يدمروا، وقد أصيبت جموع كثيرة من رجال الدعوة بسهام الاعداء ومكرهم وخديعتهم.

ومع ترصد الاعداء الجهل والمرض الفكري الذي يعاني منه المسلمون في مختلف بقاع العالم الاسلامي، انه يؤخر المسيرة و يضعف تيارها، و يجعلنا نعاني معاناة هائلة ونحن نشق طريقنا الى الامام.

وأخطر من ذلك كله الانحراف الذي يصيب المسيرة من داخلها، فذلك أخطر ما تعاني منه المسيرة الاسلامية، ان نجاح المسيرة في أن تتبوأ مركز القيادة والتوجيه وتعيد للامة دورها في عالمنا مرهون باستقامتها على المنهج الحق، فانحرافها عن الطريق المرسوم يجعلها لا تصل الى الهدف المنشود، واذا وصلت فانها تصل بعد زمن طويل بسبب الطريق الطويل الذي سببه الانحراف.

إن نجاح المسيرة يتحقق بأمرين:

الاول: الهداية الى الصراط المستقيم، وذلك بالتعرف عليه، ومعرفة حدوده وأبعاده، وقد شرع الله لنا أن ندعوه دائما كي يهدينا ذلك الصراط، فنحن دائما نردد في صلاتنا وفي غيرها: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

فشل دعاة الوطنية ودعاة القومية، وفشل من بعدهم الاشتراكيون والبعثيون، ولم يبق الا الاسلام.

* ان نجاح المسيرة الاسلامية يتحقق بامرين: الهداية الى الصراط المستقيم... واتباع هذا الصراط.

وكان المعصوم صلوات الله وسلامه عليه عندما يقوم من الليل يسأل ربه الهداية قائلا: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».

الثاني: اتباع الصراط المستقيم، وعدم الميل عنه يمينا أو شمالا، (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله).

والاستقامة على الطريق امر في غاية المشقة والصعوبة، ذلك أن النفس الامارة بالسوء، والدنيا المليئة بالمغريات، وشياطين الجن والانس ــ كل ذلك يحرف المسيرة، و يحرف العاملين فيها عن الدرب القويم، ولذلك كانت أشق آية انزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن عباس: (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير) هود/١١٢. والمزالق التي تحرف عن الصراط المستقيم كثيرة، ذلك ان طرق الباطل لا تحصى ولا تعد، وقد خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرمل خطا، وخط عن يمين ذلك الخط وشماله خطوطا، ثم اشار الى ذلك الخط المستقيم، وقال هذا صراط الله مستقيما واشار الى تلك الخطوط المنحرفة ذات اليمين وذات الشمال، وقال: «هذه السبل على كل سبيل شيطان يدعو اليه».

ووضح هذا بمثال آخر فقال: «ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة، وعلى الابواب ستور مرخاة، وداع يدعو من فوق الصراط يقول: يا ايها الناس، ادخلوا الصراط ولا تعوجوا، وداع يدعو من جوف الصراط كل ما أراد احدكم ان يفتح بابا من تلك الابواب، يقول: و يحك لا تفتحه، فانك ان تفتحه تلجه، فالصراط الاسلام، والابواب محارم الله، والداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من جوف الصراط، واعظ الله في كل قلب مسلم».

فانحراف المسيرة يأتي من أحد هذين الاصلين: اما من جهل الصراط وعدم العلم به، وهذا هو الضلال، ومن هنا أتى النصارى، الذين سماهم الله بالضالين، اذ عبدوا الله على جهل، واما من عدم الاستقامة عليه واتباعه مع العلم به، وهذا حال اليهود الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه، ولذلك سماهم الله بالمغضوب عليهم، وأما حال الذين أنعم الله عليهم فهو معرفة الحق واتباعه، (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

لا ينبغي ان نخاف فالصراط واضحة معالمه معروفة حدوده

من نعمة الله أن الصراط المستقيم الذي ينبغي أن تسلكه المسيرة الاسلامية واضحة معالمه، معروفة حدوده، محفوظ في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، يقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي». وقد حفظ الله دينه من التغيير والتبديل والضياع (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وهذا الدرب لم ولن يخلو من السالكين مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم وعاداهم الى أن يأتي أمر الله وهم كذلك».

فالصراط المستقيم محفوفة تعاليمه في الكتب وفي الصدور، وهو متمثل في رجال وجماعات متناثرة في جنبات عالمنا اليوم، فاذا طلبنا السير في هذا الطريق القديم، فاننا سنهتدي بحول الله وقوته، وسنصل الى الهدف المنشود ان شاء الله تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

وساكتفي في هذا المقال بذكر مثال واحد يحتاج من أتباع المسيرة الاسلامية الى رصد دائم، وتقويم دائب.

التنازل عن شيء من الاسلام

الصراط المستقيم هو الاسلام، والاسلام دين الله أنزل ليحكم عباد الله وليهيمن على حياتهم في كل شأن من شئونهم في الحكم والتشريع والتربية والتعليم والاعلام والاقتصاد والعلاقات بين الافراد وبين الامة الاسلامية وغيرها من الامم. وطائفة من البشر يريدون ان تكون كلمتهم هي العليا، في ذلك كله، ويريدون من دعاة الاسلام ان يقصروا جهودهم على أجزاء من الاسلام، كالعبادات والامور الاخلاقية، ولكنهم يرفضون ان يمتد الاسلام ليهيمن هيمنة كاملة على الافراد والمجتمعات، وبعض الذين يتصدرون العمل الاسلامي قد يساومون في هذه القضية، ويرضون بصفقة تعطيهم الحق في ــ دعوة الناس الى شيء من دينهم، وبالتالي يسكتون عن اشياء كثيرة، ومع مرور الزمن ينسون أن هذه التي تركوها من الدين والاسلام، وبذلك تنحرف المسيرة الاسلامية، وقد حذرنا الله سبحانه من هذا المنهج، وسمى الذين لا يريدون هيمنة الاسلام على الحياة بأنهم ظالمين، ذلك أنهم ظلموا أنفسهم، وظلموا البشر معهم عندما عارضوا منهج الله تعالى، ومنعوا الناس من هذا الخير والنور، وجلبوا لهم الدمار والخراب الذي يحله الله بهم، وقد حذر الله دعاة الاسلام من الركون الى الظالمين فقال: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) هود/١١٣.

* اصحاب السلطان يحاولون دائما اغراء اصحاب الدعوات كي يتنازلوا عن شيء من دعوتهم.

* لن نتلقي في منتصف الطريق، ولن نتنازل عن شيء من دعوتنا، فقد حذرنا الله من ذلك، ونخشى ان فعلنا ان تمسنا النار.

يقول صاحب الظلال في تفسير هذه الاية: «لا تستندوا ولا تطمئنوا الى الذين ظلموا، الجبار ين الطغاة الظالمين، أصحاب القوة في الارض، الذين يقهرون العباد بقوتهم و يعبدونهم لغير الله من العبيد ... لا تركنوا اليهم فان ركونكم اليهم يعني اقرارهم على هذا المنكر الأكبر الذي يزاولونه، ومشاركتهم في ذلك اثم ذلك المنكر الكبير» الظلال ٤/ ١٩٣١.

وأصحاب السلطان يحاولون دائما اغراء اصحاب الدعوات كي يتنازلوا عن شيء من دعوتهم، بالترغيب حينا و بالترهيب أحيانا، ونحن نذكر كيف عرضت قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم المال والنساء والملك كي يخفف من دعوته، و يتخلى عن شيء من مبادئه، وكيف رهبته بالقتل والاخراج من الارض، وقد يحاول بعض اصحاب السلطان التوصل الى حلول وسط مع أصحاب الدعوات، فقد عرضت قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعبد آلهتهم يوما و يعبدوا الهه يوما، وقد يطلبون تعديلات طفيفة على منهج الداعية وأسلوبه، وقد يعرضون عليه التخلي عن بعض اتباعه كي يجالسوه و يباحثوه و يسيروا معه، وكان الجواب دائما واضحا لا غموض فيه، لا تخلي عن شيء من الحق، ولا مهادنة للباطل، ولا استجابة للمطالب الظالمة، (قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولي دين). (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا).

إن الانحراف الطفيف في أول الطريق ينتهي الى الانحراف الكامل في نهاية الطريق، وصاحب الدعوة الذي يقبل التنازل عن جزء منها ولو يسيرا، و يغفل طرفا منها ولو كان ضئيلا، لا يملك أن يقف عندما سلم به أول مرة، لان استعداده للتسليم يتزايد كلما رجع خطوة الى الوراء.

«وأصحاب السلطان يستدرجون أصحاب الدعوات، فاذا سلموا في الجزء فقدوا هيبتهم وحصانتهم، وعرف المتسلطون أن استمرار المساومة وارتفاع السعر ينتهيان الى تسليم الصفقة كلها.

والتسليم في جانب ضئيل من جوانب الدعوة لكسب أصحاب السلطان الى صفها هو هزيمة روحية بالاعتماد على أصحاب السلطان في نصر الدعوة، والله وحده هو الذي يعتمد عليه المؤمنون بدعوتهم، ومتى دبت الهزيمة في أعماق السريرة، فلن تنقلب الهزيمة نصرا!

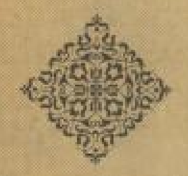
لذلك امتن الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - أن ثبته الله على ما أوحى الله اليه، وعصمه من فتنة المشركين له، ووقاه الركون اليهم - ولو قليلا - ورحمه من عاقبة هذا الركون، وهو عذاب الدنيا والاخرة مضاعفا، وفقدان المعين والنصير. الظلال ٤/ ٢٢٤٧

(وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفترى علينا غيره، واذا لاتخذوك خليلا، ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا، اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات، ثم لا تجد لك علينا نصيرا» سورة الاسراء ٧٣/ ٧٥.

لقد وقع في هذه الفتنة رجال كانوا يتصدرون العمل الاسلامي، رجال كانوا ملء السمع والبصر بعضهم أغراه الترغيب والمغنم العاجل القريب، و بعضهم أخافه الترهيب، و بعد سنوات من سقوطهم في الفتنة اصبحوا طبولا جوفاء تسبح بحمد الظالمين، لقد أرادوا ان يجروا المسلمين الى مسارهم المظلم، ولكن الدعوة سارت في طريقها وخلفتهم وراءها، واليوم هناك رجال يبدو من فلتات لسانهم ركون الى الذين ظلموا، في حديثهم مع الظالمين، ونسأل الله لنا ولهم العصمة، ولكن دعوة الله سائرة، وكل ما يحدث أننا سنحزن على الذين يسقطون في المسيرة ولكننا لن نرضى أن تنحرف المسيرة عن مسارها.

إن غاية هذه الدعوة أن يهيمن الاسلام على هذه الحياة في الحكم والتشريع وفي التعليم والتربية وفي الاقتصاد وفي السلم وفي الحرب، ونحن لا نرضى بغير ذلك، ولا نساوم ابدا في هذه القضية، فان استجاب الناس لهذا فوالله ان في ذلك سعادتهم في الدنيا والاخرة، وان أبوا الا الاخرى صبرنا حتى يحكم الله بيننا و بينهم، ولكن لن نلتقي في منتصف الطريق، ولن نتنازل عن شيء من دعوتنا، فقد حذرنا الله من ذلك، ونخشى ان فعلنا ذلك ان تمسنا النار

(ان كدت لتركن اليهم شيئا قليلا، اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات).



الإرضاع الوالدي

بقلم الدكتور رضوان بيطار

كيف تحافظ الأم على حليبها

«والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»

اذا كان حليب الأم له هذه الفوائد التي ذكرتها في الحلقات السابقة فإن على الأم أن تحافظ على هذه النعمة ولا تحرم منها طفلها الذي تحبه و يكون ذلك:

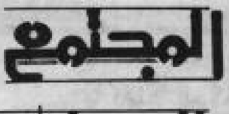
١ ـ **بالتغذية الجيدة**: فكلما كان غذاء الأم كاملا ومتوازناً، وكلما كانت كمية السوائل كافية ـ خاصة في أشهر الصيف ـ كان إفراز الحليب جيداً ووافراً. وبالعكس فكلما كان غذاء الام ناقصاً أو غير متوازن نقصت كمية الحليب عندها.

و يقصد بالغذاء الكامل المتوازن ذلك الغذاء الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية كالبروتينات والسكريات والدهون والفيتامينات والسوائل بكميات كافية.. لذلك فإن الغذاء المفضل للمرضع هو الحليب ومشتقاته (كالزبدة والجبن والقيمر) واللحوم بأنواعها (كالضأن والدجاج والسمك) والخضروات الطازجة والفواكه الناضجة وخاصة تلك التي تحتوي نسبة عالية من الماء كالبرتقال والبطيخ وغيرها. وهنا لا بد من اعادة التنبيه أن سوء التغذية عند الأم لن يؤثر على نوعية الحليب وتركيبه وإنما سيؤثر على كميته.

٢ ـ **بالراحة الجسمية**: يجب على المرضع أن تنال قسطاً وافراً من الراحة الجسمية وخاصة في الأشهر الأولى من الرضاع فتجتنب الأعمال المجهدة سواء في المنزل أو خارجه كما يجب أن تنام لمدة لا تقل عن تسع ساعات، منها ساعة واحدة أثناء النهار.

٣ ـ **بالراحة النفسية**: على المرضع أن تبتعد عن كل ما يقلقها أو يزعجها أو يحزنها، كما على المحيطين بها من أهل بيتها أن يراعوا ذلك وأن يدركوا أن كثيراً من المرضعات يصبحن عصبيات المزاج.

٤ ـ **إفراغ الثدي افراغا تاما عند الرضاع**: لأن بقاء الثدي ممتلئاً بالحليب ـ من غير ارضاع ولا إفراغ ـ يجعل افراز الحليب يقل بالتدريج حتى ينقطع نهائياً آخر الأمر. لذلك على الأم أن تترك طفلها يرضع ثدياً واحدة مدة عشر دقائق لكي يتسنى إفراغه بشكل تام فإذا لم يشبع الطفل ينقل إلى الثدي الآخر. وفي الحالات التي يمنع الطفل من ثدي امه لمدة مؤقته كإصابة الثدي بالالتهابات، أو الخراج، أو تشقق الحلمة أو غيرها فيجب تفريغ الثدي من الحليب بواسطة الشافطة (الملاطة) كي لا يقل الحليب بالتدريج ثم ينقطع.






دليل فرنسي عن مكة

اصدرت دار نشر «جون افريك» دليلا عمليا بعنوان «مكة والمدينة اليوم»، يتضمن ارشادات للحجاج الى مكة ولكل من يريد معرفة المزيد من التفاصيل عن قبلة المسلمين.

ويتضمن الدليل ٢٣٠ صفحة و ٤٧ صورة و١١ خريطة، وهو يقدم تفاصيل عن مناسك الحج وفقا لما وردت في القرآن الكريم. كما يعطي لمحة عن تاريخ «الكعبة المشرفة» منذ ان بناها ابراهيم عليه السلام ووضع فيها الحجر الاسود.

البرلمان الاسباني يناقش العودة الى اباحة الطلاق

بدأ البرلمان الاسباني مناقشة حول مشروع قرار للطلاق، تعارضه الكنيسة والاحزاب السياسية اليمينية بشدة.

واذا تمت الموافقة عليه فسوف يبيح الطلاق من جديد في هذه الدولة الكاثوليكية بعد اكثر من ٤٠ سنة من الغائه بواسطة الجنرال الراحل فرانكو.

ويؤيد ٦٥ في المئة من الاسبان طبقا لاستطلاع للرأي أجري في الشهر الماضي الاعتراف بشرعية الطلاق في حين عارضه ٣٤ في المئة.

ومنذ الغاء الطلاق يضطر الزوجان الاسبانيان اللذان يرغبان في الطلاق الى اللجوء الى محكمة كنسية وهو اجراء مكلف ومكبل بالقيود.

وتنبأت مصادر برلمانية بادخال عدد كبير من التعديلات على المشروع من جانب أحزاب اليمين التي تريد ادخال قيود اكبر ومن اليسار الذي يريد أن يكون الانفصال بناء على رضا متبادل بين الزوجين مع أقل عوائق قانونية ممكنة.

اليهود الشيوعيون معا في فرنسا



نشرت صحيفة لومانتيه الفرنسية نداء لليهود لمساندة ترشيح جورج مارشيه للرئاسة عن الحزب الشيوعي. ويحمل هذا النداء تواقيع نحو مائة شخص من بينهم نواب شيوعيون. ويؤكد الموقعون على النداء «ان الجيسكارية تغرق البلاد في ازمة»

– هذا وجه من وجوه لقاء الشيوعيين باليهود في فرنسا، كما في غيرها من البلدان.

في روسيا اصحاب ملايين سوفييت

استنكرت صحيفة برافدا وجود رجال اعمال سوفييت يحققون ارباحا ضخمة من بيع منتجات مشروعاتهم الخاصة.

ولا يعمل رجال الاعمال هؤلاء في المزارع الجماعية التي يطلق عليها اسم «كولخوزات» ولكنهم يركزون جهودهم في اراضيهم الخاصة في تربية حيوانات الفراء ومن بينها الثعالب الزرقاء واوضحت الصحيفة ان هؤلاء الرجال يصبحون سريعا من اصحاب الملايين..

واوردت الصحيفة حالة مرب يبيع جلود حيواناته بثمن ٥٠٠ روبل للقطعة (ثلاثة آلاف و ٥٠٠ فرنك بالسعر الرسمي) مما اتاح له الفرصة لتحويل منزله الى قصر وشراء سجاجيد وسيارة ومجوهرات وذهب..

ونددت الصحيفة بحياد السلطات وطالبت باخضاع عملية تربية الحيوان لقواعد محددة حتى لا تصبح احتكارا.

هل تتقرب فرنسا من شركاء كامب ديفيد؟

قال السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ان فرنسا غيرت موقفها تجاه مشكلة الشرق الاوسط وخاصة بالنسبة الى ما يسمى بمبادرة السلام الاوروبية، واقتربت من مواقف شركاء كامب ديفيد.

ونسبت صحيفة السفير الى السيد الصوص تصريحات مفادها ان فرنسا أقامت تنسيقا وثيقا مع الولايات المتحدة التي تعتبر ان اتفاقيتي كامب ديفيد هما حجر الزاوية لاي حل في المنطقة.

واضافت أن فرنسا بدأت مؤخرا في اتخاذ مواقف تهدف الى التقرب من شركاء كامب ديفيد.

جنازة الشهيدة بنان تتحول الى تظاهرة ضد النظام

تحولت جنازة الشهيدة بنان طنطاوي عقيلة الاستاذ عصام العطار الى مظاهرة ضد النظام الحاكم في دمشق .. سار عصام العطار في مقدمة الجنازة التي اشتركت فيها وفود من جميع الاتحادات الاسلامية في اوروبا.

اقيمت الصلاة في مسجد بلال بمدينة آخن. وقد شدد البوليس الالماني الحراسة على السفارة السورية في بون حتى لا تقع اشتباكات أثناء التظاهرة التي نظمتها الاتحادات الاسلامية في المانيا.

الشيوعيون في افريقيا

في اطار الحملة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي لتدعيم وجوده في أفريقيا، بلغت ساعات البث التي خصصها راديو موسكو للقارة الافريقية أكثر من ألفي ساعة باللغات المحلية، ووصل عدد الطلاب الافارقة في الجامعات السوفياتية الى خمسة وعشرين ألفا، وشملت الاتفاقات التجارية السوفياتية أربعا وثلاثين دولة افريقية، وخصصت الخطوط الجوية السوفياتية (اير فلوت) ربع رحلاتها للدول الافريقية.

والسوفيات يتحركون على أسس تختلف عن تلك التي اعتمدوها في الستينات، عندما كانوا يتكلون على عملائهم المحليين في بعض الدول لاحداث انقلابات مفاجئة، والاستيلاء على السلطة لفترة من الزمن. لقد باتوا يتكلون اولا وآخرا على انفسهم، كما حصل في اثيوبيا وانغولا.

٧٥٠ الف مدمن في بريطانيا

يكلف ادمان الكحول بريطانيا ورجال اعمالها أكثر من ألف مليون جنيه استرليني كل عام. ذكر هذا الرقم في مؤتمر حول ادمان الكحول عقده مجلس نورثها مبشاير بمستشفى سانت أندرو.

وجاء في أحد البحوث المقدمة للمؤتمر أن هناك ٧٥٠ ألف شخص يعانون من مشكلة الادمان الكحولي، وان قائمة هؤلاء التالية وظائفهم على رأسها: مديرو شركات – تجار وأصحاب محال المشروبات الكحولية، ثم الصحفيون، فالفنانون، والبحارة والجنود، ويأتي الاطباء في نهاية القائمة الكحولية.

شاهد من أهلها

بحث المجلس الدائم للكنيسة الكاثوليكية الفرنسية خلال مؤتمر عقده في باريس في ٩ مارس الحالي، واستمر ثلاثة أيام العلاقات مع اليهودية والاسلام، ومشاكل المسلمين المهاجرين المقيمين في فرنسا.

وذكرت فرانس برس أن رئيس المؤتمر الكاردينال روجيه ايتشيغاري أشار عند إفتتاح المؤتمر إلى **أن العديد من العمال الأجانب في فرنسا الذين يبلغ عددهم حوالي أربعة ملايين عامل يعانون من التفرقة ومن ازمة إبعادهم عن جذورهم الثقافية.**

وأعرب عن أمله في أن تبذل الجهود الممكنة لخلق جو مناسب يتيح للمسلمين المقيمين في فرنسا تخصيص أماكن لاقامة شعائرهم.

وأضاف أن وجود أكثر من مليوني مسلم في فرنسا يجعل الكنيسة الكاثوليكية أكثر أهتماماً بالحوار الاسلامي المسيحي.

يتفقون ونختصم!





أعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية أن الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف بعث برسالة إلى الرئيس الأميركي رونالد ريغان يحثه فيها على بذل جهود جديدة لحل الخلافات القائمة بين الكتلة الشيوعية والدول الغربية.

دراسة شملت ١٠ آلاف طالب: الاختلاط سبب التأخر الدراسي

قامت وحدة التقييم والأداء في وايت هول بإجراء اختبار شامل لأكثر من عشرة آلاف طالب في نحو أربعمائة مدرسة. وتبين من هذا الاختبار أن المراهقين والمراهقات يحصلون على نتائج دراسية أفضل إذا تلقوا العلم في مدارس غير مختلطة حيث لا يتشتت انتباه أحدهم.

وقالت الآنسة دوروثي إكن مديرة إحدى مدارس البنات «أعتقد أن هذه النتيجة مؤشر اجتماعي أكثر منه مؤشرا تعليمياً. وقد ثبت لي من خبرتي الطويلة أن الفتيات في المدارس المختلطة لا يتفوقن في الرياضيات والعلوم، لأن مثل هذه الموضوعات تعتبر موضوعات خاصة بالطلاب.

ورأى السيد لورنس نوركروس مدير إحدى المدارس العليا أن الطلاب في سن المراهقة يتقدمون بشكل أفضل إذا درسوا في مدارس منفصلة، لأن الاختلاط مقيد للطرفين.

قنابل تحت سيارات الدبلوماسيين السوفيات بالعاصمة اليونانية

اثينا — رويتر — صرح متحدث باسم البوليس هنا امس بأن قنبلة انفجرت أسفل سيارة دبلوماسي سوفياتي مما اسفر عن وقوع خسائر واسعة وبأن البوليس قد قام بنزع فتائل ثلاث قنابل اخرى اسفل سيارات دبلوماسيين سوفيات كانت تنتظر في منطقة قريبة .

وكانت السيارات تنتظر خارج مكاتب قنصلية سفارة الاتحاد السوفياتي هنا عندما انفجرت القنبلة .

واتصلت منظمة تطلق على نفسها اسم «المقاومة الذاتية» هاتفيا باحدى الصحف وزعمت مسؤوليتها عن القنابل . وقال المتحدث هاتفيا ان القنابل قد وضعت احتجاجا على سياسة موسكو في بولندا .

واضاف المتحدث قائلا «انها ايضا احتجاج على السياسة الروسية في بلاد شيوعية اخرى يتم فيها قهر الشعوب» .

وعثر البوليس بعد ذلك على منشورات تحمل نفس الشعارات في أحد ميادين وسط العاصمة اثينا .



حوار مع

مصطفى يوسف ماكدوما

مدير مدرسة إسلامية بإنجلترا

س ـ ما هو هدف زيارتك للكويت؟

جـ ـ ١ ـ لأعرفكم بالمدرسة وتشجيع الطلبة الكويتيين والدارسين الرجال والنساء بالفصول الدراسية الصيفية والشتوية باللغة الانجليزية.

٢ ـ البحث عن الكفيل للطلبة الذين تريد المدرسة اعطاءهم المنح الدراسية للطلبة المسلمين والأفضلية لجماعة الدخل المحدود مثل الطلبة الافغانيين والاندونيسيين والافريقيين والذين اسلموا حديثا في اسبانيا والمانيا والدول الاوروبية الاخرى. ونأمل ان تقدم منح للشباب المسلمين الانجليز.

٣ ـ لطلب التأييد والاعانة لتطوير سكن الطلبة ولتوفير الخدمات الممتازة لهم. ان التكاليف المبدئية تصل الى ٥٠٫٠٠٠ جنيه استرليني.

٤ ـ كسب الشهرة للمؤلفات الاسلامية للكتاب الانجليز المسلمين ولكسب الدعم لنشر كتاب الاطفال تحت اسم «وصية لقمان» وتفسير ثمانية آيات من سورة لقمان للاطفال وتسجيل مقتطفات من الشعر الاسلامي للاطفال.

٥ ـ أخيرا وليس اخرا هو التمتع بصداقة الكويتيين والشمس الكويتية.

س ـ قبل توجيه أي سؤال عن مدرستك، هل لك ان تحدثنا عن الاسلام في انجلترا؟

جـ ـ يوجد في بريطانيا حوالي ١٫٥ مليون مسلم متمركزين في لندن وفي المدن الصناعية واغلبهم من المهاجرين من شبه القارة الاسيوية والطلبة ورجال الاعمال من انحاء العالم الاسلامي كما يوجد عدد ضئيل ولكنه بتزايد مستمر من المسلمين الانجليز.

والمسلمون الانجليز موجودون في لندن ونورويتش وهيد. ولكنهم اينما وجدوا قاموا بنشر الاسلام لاصدقائهم من غير المسلمين وهم يقومون بشراء الكنائس القديمة وتحويلها الى مساجد ومعظم هذه المساجد توجد في لندن ومانشيستر وليفربول ونورويتش ويوجد اكثر من الف مسجد في المملكة المتحدة وهي تعتبر اماكن روحية واماكن للتعليم. وان العلاقة بين المجتمعات الاسلامية والحكومة الحالية علاقة طيبة نسبيا، وكانت هناك انجازات في ميدان التعليم لحاجة اطفال المسلمين لها لأنهم يتلقون تعليمهم في مدارس غير اسلامية ولذلك فان زيادة المدارس تفيد في نشر الاسلام.

وحرية الاديان في بريطانيا أعطت الاقلية المسيحية التصريح بالعداوة للمسلمين والهندوس والسيخ وغيرهم واصبحت العداوة عداوة العنصر والعشيرة وهي التي خلقت الحاجز بين الاقلية المسلمة والاغلبية الكافرة.

ونتيجة لذلك هناك عدم التوفيق بين حياة المسلم وبين الاعلام البريطاني ومن اجل القضاء على هذه المشكلة فسوف تقوم الجماعة الاسلامية في بريطانيا بشرح حقيقة وقيم الاسلام في برامج الاذاعة والتلفزيون والصحافة للرأي العام البريطاني وقد لا يكون هذا كافيا ولكننا وضعنا الخطة على اساس توسعة هذه البرامج في مدى سنتين ولذلك فعلينا نحن المسلمون المأمورون من الله ان نعطي المثل العليا الحسنة الاسلامية لندعو الناس الى الاسلام وانه من الصعب ان يقبل الانجليزي كلمة الشهادة بسهولة دون اقتناع في وجهة الرأي وانا ارى بصفتي مسلم ولله الحمد ان نقدم المثل العليا وليس كما يقال: ان مبدأ الدعوة عمل طيب.

س ـ ما هي انجازات الاسلام في بريطانيا؟

جـ ـ ان نمو الاسلام في بريطانيا يعتمد مبدئيا على شعور وعزيمة المسلمين في بريطانيا لتقوم بالمثل العليا في سلوكهم اليومي وعلاقتهم بالغير مسلمين.

والمسلمون هناك يمثلون حقيقة الاسلام في تصرفهم ويعتمدون على نوع التربية الاسلامية المتوفرة لديهم في بريطانيا.

ان مستقبل الاسلام في بريطانيا يعتمد بشكل كبير على نوع التربية الاسلامية التي يستعد اولياء امور الاطفال المسلمين تقديمها لهم. والجيل الجديد من المسلمين في بريطانيا يعرف اللغة الانجليزية بطلاقة ويعرف ثقافة الكافرين ولذا فان اعطاءهم التربية الاسلامية الحقيقية مقدمة جيدة

للقيام باعمال سفراء للاحوال الاجتماعية في بريطانيا، وعمل برنامج متناسق للدعوة.

وهناك وعي متزايد بين الشباب والمثقفين وهم يبحثون عن القيم الروحية الحقيقية التي لم يجدوها في المسيحية ولا الطوائف الاخرى بل وجدوها في الاسلام فتركوا حياة العبث واللهو والضياع واختاروا الطريق المستقيم.

واخيرا هناك فرص كبيرة للتنمية الاسلامية في بريطانيا ونجاحها يعتمد على: —

١ ــ حسن التصرف للمجتمع الاسلامي في بريطانيا.

٢ ــ تربية ابناء المسلمين.

٣ ــ برنامج متناسق للدعوة.

٤ ــ اذاعة القيم الاسلامية من خلال الاعلام والصحافة.

س ــ ما الفكرة في انشاء المدرسة الانجليزية للمسلمين فقط؟

جـ ــ ان مثل هذه المدرسة هو استجابة الى الحاجة الواضحة لعديد من الطلبة المسلمين حيث يحاول الدرسون الانجليز في المدارس الغير اسلامية الى تغييرسلوكهم وهي كذلك تأثير من اولياء الامور والجمعيات الاسلامية.

س ــ ما هي مظاهر برنامج تعليمك في المدرسة الاسلامية للدراسات الانجليزية في نورو يتش؟

جـ ــ توفير وسائل المساواة لكن بالتيسيرات المنفردة للرجال والنساء. وتوفير السكن.

س ــ ما هي اجراءات التسجيل، وكم اجرة التسجيل؟

جـ ــ ١ ــ تعبئة واعادة استمارة التسجيل الى الادارة.

٢ ــ ارسال ٤ صور فوتوغرافية.

٣ ــ ارسال ٣٠٪ مقدما يستخدم كجزء من الاجر غير قابل للاسترداد عند شطب الكورس، او ارسال الاجرة الكاملة الى المسجل. وان تكون كل المدفوعات باسم المدرسة الاسلامية للدراسات الانجليزية وبنك المدرسة.

١ ــ الاجرة:

١ ــ فصل دراسي كامل للرجال ومدته (١٠ اسابيع) يشمل جميع كتب (الكورس) وزيارات تعليمية ونزهة ودراسات خصوصية. ٦٠٠ جنيه استرليني.

السكن: ا ــ سكن مع اسر المسلمين (٣٧٫٥٠) جنيه في الاسبوع.

ب ــ غرفة نوم دراسية مستقلة (٢٥) جنيه للفروع في الاسبوع.

٢ ــ لغة انجليزية لاغراض خاصة.

كورس مكثف لمدة ١٠ اسابيع بالانجليزية في العلوم والهندسة وغيرها. يشمل الاجرة.... الخ ٦٧٥ جنيه استرليني.

السكن: ا ــ سكن كامل مع الاسرة (٣٧٫٥٠) جنيه في الاسبوع.

ب ــ غرفة نوم دراسية مستقلة (٢٥) جنيه للفرد في الاسبوع و (٤٠) جنيه للفردين في الاسبوع

٣ ــ ا ــ كورس كامل للسيدات (١٠ اسابيع) يشمل المقررات وزيارات تعليمية والنزهات (٦٠٠) جنيه استرليني.

السكن: ا ــ سكن كامل مع اسرة مسلمة (٣٧٫٥٠) جنيه في الاسبوع.

ب ــ غرفة دراسية مستقلة (٢٥) جنيه للفرد في الاسبوع وللفردين (٤٠) جنيه.

٤ ــ كورس اضافي للنساء المتزوجات:

١٥ ساعة لمدة ١٠ اسابيع، الاجرة والمقررات والزيارات التعليمية (٣٢٥) جنيه.

الكورس في اخر الاسبوع للمتزوجات:

٦ ساعات لمدة ١٠ اسابيع، رسوم الدراسة والمقررات (١٣٥) جنيه استرليني.

٥ ــ ا ــ المدرسة على اسس كورسات صيفية:

يشمل الاجرة للدراسة والمقررات والدروس الخصوصية والزيارات التعليمية والنزهات والسكن مع الاسر المسلمة او في وحدة مستقلة مجهزة تامة (٣٩٥) جنيه.

ب ــ الكورسات في حرم الجامعة (٤ اسابيع).

يشمل رسوم التعليم والمقررات والدروس الخصوصية والزيارات التعليمية والنزهات والغرف المستقلة مع السكن الجامعي (٣٧٥) جنيه استرليني.

ملاحظة: يوجد هناك ١٥٪ خصم للطلبة الذين سجلوا في الكورسات لمدة شهرين.

٦ ــ كورس المعهد والانشطة (اعمار بين ١٠ ــ ١٤) ٧٥ اغسطس الى ٢١ اغسطس.

الاجرة الكاملة لكافة الدراسات والمقررات والانشطة والنزهات والزيارات ومعاش سكن كامل (٢٧٥) جنيه.

٧ ــ جماعة المكفولين: خصم خاص متوفر لجماعة المكفولين.

يسر المدير الاداري ان يمنحهم سعرا خاصا حسب متطلباتكم الخاصة.

المطلوب دفع ٢٠٪ لكل من يحجز.

القوانين والفنادق تحت مراقبه المسلمين فالاسبوع المدرسي يبدأ الاحد الى الخميس والجمعة عطلة لصلاة الجمعة والسبت يكون للزيارات التعليمية ولممارسة الرياضة بانواعها وتكون صلاة الجمعة اما بالمدرسة او مسجد احسان في نورو يتش.

الفصول قليلة والحد الاعلى لقبول الطلبة هو من ١ ــ ٧ لبعض الكورسات الخصوصية والفصول الصباحية مخصصة لدراسة القواعد وتركيب الجمل في كتابة الانشاء والشمولية والايجاز، والفصول التي بعد الظهر تكون للشفوية والسمعية وهذه تعطي فرصة للطلبة لابداء ارائهم في المحادثات والمناقشات وهذه الفصول مكرسة للعمل وتسمح للطالب ان يركز على مصلحته.

وبعد ظهر الثلاثاء تكون الزيارات التعليمية وفي آخر الاسبوع كذلك وايجاز الدورات على هذا الشكل يكون جزءا من الكورس.

وللاهمية الخاصة لدينا جدول خاص وبرامج خاصة لشهر رمضان الكريم.

وفي ختام هذا اللقاء نشكر الاستاذ مصطفى يوسف مدير المدرسة الاسلامية في انجلترا ونسأل الله ان يوفقهم في هذا العمل الجليل وان يكون هناك تجاوبا جيدا من الاخوة المسلمين في هذا العمل.

شؤون
دولية

هل ترسم الدول الكبرى في عالمنا خطوط يالطا جديدة؟



• صحيفة سعودية تقول:

«إن الصراع بين الكبار ينتهي حسابياً بوفاق لتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ»

ماذا تريد الدول الكبرى التي تتحرك بشكل مكثف في المنطقة العربية ضمن دائرة ما يسمى بالعالم الثالث؟

هذا سؤال يطرح نفسه قبل كل شيء على أنظمة المنطقة التي بدأت -منذ فترة ليست بالقصيرة- تسبح حولها بوارج الحرب الاستعمارية.. ويطرح نفسه أيضاً على المنظمات السياسية التي تملك جوانب للقوة السياسية في بلادها.. فلقد آن الأوان لتجنيب الأنظمة المحلية في الخليج.. والعربية في عواصم العالم العربي.. وقد آن لها أن تصارح شعوبها بما يريد أن يدبره كل من الأمريكان والروس والانكليز والفرنسيين وغيرهم.. فمنطقتنا اليوم هي أغنى مناطق العالم على الاطلاق.. وذلك بما تنطوي عليه أرضنا الطيبة من رزق الله.. والعالم الباحث عن مصادر الطاقة لا بد وأنه يرسم خرائط مكامن الطاقة.. ويضع النقاط على حروف الاستنزاف.. أو الحصول على هذه الطاقة بالطرق الممكنة.. وهذا يعني أن الدول الكبرى -من أجل الطاقة- لا بد وأنها فكرت من زمن بعيد بتجنيب ما يمكن أن يحصل من مخاطر على أمنها أثناء الحصول على الطاقة.. لذا فلا بد من اتفاق ينسق أطماع الدول الكبرى في منطقتنا.

يالطا جديدة:

واذا كان موضوع اقتسام المصالح بين الدول الكبرى في مناطق النفوذ.. ومنها منطقتنا العربية. فإن بعض الصحف العربية نبهت إلى ذلك.. فقد نقلت وكالة كونا الكويتية يوم ١٩٨١/٣/٢٨ عن صحيفة عكاظ السعودية شيئاً حول هذا الموضوع

• الاعلام يسأل:

«لماذا تسمح بعض دول المجموعة العربية والاسلامية بأن تكون مطية للغير»



ريغان.. الاهتمام بالجانب العسكري والقواعد.



السلطان قابوس.. ومصير جزيرة مصيرة.

فقالت:ـ

«اتهمت صحيفة سعودية أمس الدول الكبرى بالسعي لاقتسام العالم الثالث مثلما فعلت في مؤتمر يالطا الذي عقد في فبراير عام (١٩٤٥) وضم قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا ستالين ـروزفلت ـ تشرشل.

وقد قالت صحيفة (عكاظ) إن الصراع بين الكبار ينتهي حسابياً بوفاق لتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ، وأن المؤشرات كافة قد تسفر عن يالطا جديدة متعددة الأقطاب لاقتسام العالم الثالث.

وتساءلت الصحيفة عن السبب الذي من أجله تسمح بعض دول العالم الثالث سواء في المجموعة العربية أو الاسلامية ومجموعة عدم الانحياز لنفسها بان تكون (مطية للغير) وذلك في إشارة غير مباشرة إلى حصول الولايات المتحدة الأمريكية على تسهيلات عسكرية في ثلاث دول عربية هي مصر والصومال وسلطنة عمان إضافة إلى كينيا».

واكدت «عكاظ» أن الخطأ الأول لهذه الدول هو عدم تمسكها، كدول تنتمي إلى العالم الثالث بسياسة عدم الانحياز الفعلية. تلك التي «تعكس روحا تضامنية قوية حتى لا تكون لقمة سائغة للغير».

وإنه لأمر طيب أن تكشف صحفنا العربية عن حقيقة اللعبة الدولية التي تهدف إلى اقتسام مناطق النفوذ في عالمنا بشتى السبل.. ماذا ستفعل الأنظمة المعنية تجاه هذا الواقع..؟؟

هل تتطلع المنطقة إلى حماية استعمارية جديدة:

لقد طالبت مصر أمريكا زمن كارتر باستخدام الأراضي المصرية لانشاء قواعد عسكرية لها.. وكذلك فعلت الصومال وسلطنة عمان ودول أخرى من المنطقة الاسلامية.. أما قذافي ليبيا فقد جعل من البلاد الليبية مقراً ومستقراً وقاعدة كبيرة للتحرك الروسي الشيوعي في قلب العالم الاسلامي وافريقيا والبحر الأبيض المتوسط.. أما سورية التي ارتبطت بمعاهدة مع الروس فإنها لا تقل في فعلتها عن فعلة القذافي في جلب القوى المتنافسة وتمركزها في قلب عالمنا المحصور بين أطماع الدول الكبرى.. يقول الدكتور اميل نخلة.. وهو سياسي أمريكي من أصل عربي:

يجب «أن تبقى المنطقة العربية خارج النفوذ الروسي. فلا تقع تحت احتلال مباشر للروس كما حدث في افغانستان أو تحت نفوذ غير مباشر نتيجة لتغيرات داخلية».

ثم يشرح هذا السياسي فرق حماية المنطقة فيشير إلى اهتمام الأمريكان بإنشاء قواعد الحماية في المنطقة وعلى الأخص منطقة الخليج. وهو يقول بهذا الصدد معللا وجود القوات الأمريكية في قسم من مناطقنا:

«إذا ارادت أمريكا مثلا إرسال قوات لحماية المنطقة فليس بإمكانها أن تسحب قوات من الساحل الشرقي للأطلسي لارسالها إلى المنطقة خلال (٢٤) ساعة أو حتى ٤٨ ساعة. إذاً فلا بد من تمركز قوات في المنطقة، لتكون جاهزة في الوقت المطلوب، وأن تكون لديها مخازن للأسلحة والمعدات».

وقد اشار الدكتور أميل إلى أن بعض الدول المعنية (قالت إنها بحاجة إلى حماية إذا حدث هجوم).

وهكذا دخلت المنطقة برغبة بعض الأنظمة تحت حماية استعمارية جديدة يتقاسمها الروس والأمريكان.. ومن ثم يعبر كل من الروس والأمريكان الى مصالحهما تحت ستار الحماية الجديدة. ولننظر إلى معادلة السمسرة الاستعمارية المصلحية التي يركزها الدكتور الأمريكي في نقطتين هما:

- أن يستمر انتاج النفط وتصديره وتسويقه دون تدخل خارجي.
- أن يجري التعاون بين الجهتين

ـ بعض الأنظمة العربية تطلب حماية نفسها مقابل منح التسهيلات والقواعد العسكرية.





ـ نميري.. حماية أمريكية من الشيوعيين. ـ القذافي.. ثكنة روسية. ـ السادات.. تسهيلات مفتوحة.

(الأميركية والعربية) لحماية المنطقة.

إذا، فقانون الحماية الجديد لن يكون إلا لقاء النفط.

التسهيلات العسكرية للأمريكان:

تقول مجلة نيوزويك الأمريكية:

«في الوقت الحاضر تهتم إدارة الرئيس ريغان بالجانب العسكري من منطقة الشرق الأوسط أكثر من اهتمامها بالجانب الدبلوماسي. وهي تنفذ الآن أو ترسم الخطط لتنفيذ الخطوات التالية:

١ ـ مصر: ـ

ستمد الولايات المتحدة نظام السادات بمساعدات عسكرية تبلغ قيمتها (١٦٥٠) مليون دولار، كما تنوي انفاق (١٠٦) ملايين دولا على تطوير قاعدة رأس بناس على البحر الأحمر، وسيستخدم المبلغ في بناء خزانات للوقود، ولتوسيع الممرات الأرضية في المطار لكي تصبح صالحة لاستقبال الطائرات النفاثة، وطائرات النقل الكبيرة، ولا يرغب الرئيس السادات الآن في منح رأس بناس للولايات المتحدة كقاعدة دائمة، وهذا الأمر بالذات سيكون مدار مفاوضات بينه وبين الكسندر هيغ عندما يزور المنطقة في إبريل المقبل.

٢ ـ عمان: ـ

وافق سلطان عمان على أن تستعمل الولايات المتحدة قاعدة بريطانية قديمة في جزيرة مصيرة وتشمل خطط إدارة الرئيس ريغان لهذه القاعدة انفاق مبلغ (٧٥) مليون دولار لبناء خزانات نفط، وتوسيع المدارج وانشاء محطة تكرير مياه، وستنفق مبالغ أخرى على تحسين قاعدة (سيب) التي تقع في مدخل مضيق هرمز، وستعمل هذه القاعدة مقاومة الطائرات السوفياتية من أفغانستان، ولمراقبة التحركات البحرية في الخليج ـ وذلك كما يدعي المسؤولون الأمريكيون.

٣ ـ الصومال: ـ

ستنفق الولايات المتحدة (٣٤) مليون دولار على تحسين مياه بربرة، الذي تركه السوفيات في حالة فوضى بعد انسحابهم من الصومال سنة ١٩٧٧، وقد وافقت الصومال على أن تسمح للولايات المتحدة باستعمال تسهيلات بحرية في بربرة وتسهيلات أخرى في مقديشو مقابل تزويد الصومال بأسلحة تبلغ قيمتها عشرين مليون دولار، ومساعدات اقتصادية بعشرين مليون دولار أخرى.

٤ ـ السودان: ـ

توترت العلاقة بين السودان والسوفيات منذ الانقلاب الفاشل القصير العمر الذي دعمه السوفيات سنة ١٩٧٤، ويرغب السودانيون في الحصول على مساعدة مالية من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها (١٠٠) مليون دولار، لاستبدال الأسلحة التي خلفها السوفييت وراءهم، وقد صرح الرئيس نميري بأنه مستعد لاعطاء الولايات المتحدة تسهيلات بحرية وبرية في بلاده: ـ ويعني ذلك أنه يرغب بهذه التسهيلات لقاء حماية نظامه ـ

٥ ـ تونس: ـ

سوف تمد الولايات المتحدة تونس بمساعدة مالية تبلغ قيمتها (٩٥) مليون دولار، وسوف يستعمل معظم هذه المساعدة في شراء أعتدة عسكرية، ويقول الأميركيون أن هذه الدولة تمثل الاعتدال وضبط النفس في العالم العربي، وأنها تلقت من المساعدات الأميركية اقل من القليل خلال السنوات الماضية.

بعد هذه اللمحات الخاطفة يستطيع المراقب أن يقول:

- **إن بعض الأنظمة الحاكمة في العالم الثالث وفي عالمنا العربي بخاصة ترغب في وجود قواعد عسكرية على أراضي الدول التي تتحكم في مصيرها.**
- **وإن هذه الأنظمة لا تمانع من أن تستغل الدول الكبرى قدراتها الاقتصادية المتوفرة في أراضيها.**
- **وإن هذه الأنظمة تفعل ذلك لرغبتها بحماية أنظمتها من الاطاحة أو الاهتزاز.. ولكن هل يدخل خوف الأنظمة المشار إليها إطار الخوف من الشعب؟ وهل مسألة الحماية من القوى الخارجية المعادية مسألة بمثابة الوسيلة الكائنة التي تغطي سلوك بعض الأنظمة في اجتلاب القواعد الاستعمارية وتثبيتها في قلب عالمنا، وطلب الحماية الاستعمارية بشكل جديد؟**

وليكن معلوما بعد هذا أن هذا السلوك الخادع لن ينطلي على الشعوب.. وليكن معلوما أن الشعب يمهل.. ولا يهمل!!! وسوف يكون أنكى من السكوت على تمرير (يالطا جديدة) للاستعمار الحديث.

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة الخامسة والخمسون

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية

■ الأمير عبد الله يقر للسلطان محمود بالولاء، و ينفي دعوى الخروج.

* الامير عبد الله استعمل الاسلوب السائد في مكاتبات ولادة دولة الخلافة عند مخاطبته السلطان كاحد ولاته أو اتباعه.

تعرضنا في الحلقة السابقة الى محاولة تصور العلاقة التي ربطت بين الحركة الوهابية ودولة الخلافة في عهد الامير سعود وتوصلنا إلى خطأ الطرفين الذي ادى الى تلك النتيجة التي خسر فيها الطرفان جهدا وقوة كان المجتمع الاسلامي في امس الحاجة لهما.

وفي هذه الحلقة سنتعرض لتلك العلاقة يمثلها عن الحركة الوهابية الأمير عبد الله خليفة الأمير سعود رحمه الله. و يمثلها عن دولة الخلافة السلطان محمود.. ولم نتتبع بالتفصيل السير التاريخي بالاحداث والتقلبات إلا بقدر ما يضيرنا في إبراز العلاقة بين الطرفين وتقييم ذلك.

وقبل هذا وذاك نود أن نلمح إلى جزئية ما نظنها تخفى وهي على جزئيتها إلا انها ذات ابعاد شرعية وواقعية هامة خصوصا في مجال الحكم على الاشخاص في تصويب اعمالهم أو تخطئتها. ونعني بذلك مبدأ الخروج عموما والخروج فعلا على دولة الخلافة. فصورة عصيان دولة الخلافة والخروج عليها ولو بحد السيف لا يماثل الخروج حقيقة على دولة خلافة راشدة تحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فإن الخروج حينئذ خروج حقيقي تترتب عليه احكامه مجتمعه، اما وضع دولة الخلافة في تلك الفترة التي نتكلم عليها فان ما فيه من عدم الاستقرار الشرعي.. والوضع المنافي في كثير من جنباته لما يستلزمه السير على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. بل إن بصمات القانون كانت واضحة فيما خلا الاحوال الشخصية والقضايا المدنية.. وتجنيب كتاب الله وسنة رسوله سدة الحكم لا يعلوه ذنب اضف الى ذلك الممارسات السلطانية الخاطئة.. كل ذلك ينبغي الا يخلو منه ميزان التقييم في سير الأحداث.

إلا أمرا واحدا ومن زاوية واحدة تجعلنا نستعمل كلمة الخروج، وبكل اطمئنان ذلك ان اجماع المسلمين الواعين الرامين إلى عز الاسلام وحفظ بيضته من ان تثلم او تهدم كان مستقرا على ان وضع دولة الخلافة العثمانية ينبغي اصلاحه لاهدمه، وان هدمه لن يكون في أي صورة او وضع من الأوضاع في خدمة الاسلام والمسلمين، ولا شك ان من صور هدمه حربه وبالتالي الخروج عليه ومن تلك الزاوية فحسب.

ونكتفي بهذه اللمحة والوقفة اليسيرة، ولعلنا نستطيع بسطها في وقت اخر ان شاء الله.

ونتابع ما بدأنا به فنقول: إن العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية أخذت طابعها وإطارها النهائي في اعلان الحرب وتسيير الجيوش ودخول قوات محمد علي باشا مكة والمدينة وفي هذه الاثناء توفي الامير سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله تعالى.

وذلك سنة ١٢٢٩. و بويع من بعده ولي العهد ابنه عبد الله بعد ان وفدت عليه الوفود من انحاء الجزيرة العربية باديها وحاضرها.

● ولقد تابع الامير عبد الله خط الصدام والحرب مع محمد علي، وكانت الحرب سجالا بينهما، ومع ان الامير عبد الله نجح في تجميع قوات ضخمة وتكوين جبهة واحدة من الحجاز ونجد وعمان ووادي الدواسر والجبيل والجوف وما بينهما من البادية والحاضرة إلا أن كفة قوات محمد علي كانت راجحة، واستطاعت قوات محمد علي ان تزحف زحفا ثقيلا بطيئا كلفها كثيرا من التضحيات واستمر زهاء خمس سنوات حتى استطاعت تلك القوات الوصول إلى معقل الحركة في «بلدة الدرعية» وذلك عام ١٢٣٣. ولم يكن دخول الدرعية سهلا، فلقد حشد له الأمير عبد الله كل جهوده وقوته، ودارت معارك سيظل التاريخ يذكر المسلمين مآسيها وآلامها ومصائبها الفادحة.. ثم يذكرهم نتيجة الخسران للمسلمين، والكسب لأعدائه.

ويهمنا بعد هذا ان نلقي الضوء على سير العلاقة وتطورها بين الحركة ودولة الخلافة في عهد الأمير عبد الله والتي انتهت بانتهاء الطور الأول للحركة الوهابية او بمعنى أخر انتهاء الدولة السعودية الأولى التي أسسها الامير محمد بن سعود والتي دامت ست وسبعين سنة. لقد بادر الامير عبد الله إلى اجراء تغيير جذري على سير الأحداث مع بداية عهده فمع انه حقق بعض الانتصارات على جيوش محمد علي بقيادة ابنه طوسون إلا أنه كان

يطمح الى الصلح وحقن دماء المسلمين، وكان يرى في هذا الصلح فترة مناسبة لتوضيح موقف الحركة الوهابية من دولة الخلافة، ويحاول رد الشبهات التي غذيت بها دولة الخلافة.

وسنستعرض ثلاث رسائل هامة بعث بها الأمير عبد الله، واحدة للسلطان محمود، واثنتان للوالي محمد علي باشا.

وستكشف تلك الرسائل عن تغيير جذري في تصور وعلاقة الحركة بدولة الخلافة.

* أما الرسالة الأولى: فقد جاءت بعد انعقاد الصلح بين الامير عبد الله وطوسون وكانت بنود الصلح تشير الى ان كفة الطرفين متوازية إن لم تكن كفة عبد الله راجحة. فان الشروط فيها من الكسب لطرف الامير عبد الله ما لا يخفى..

فكانت نصوصها تتضمن الآتي:ـ

١ ـ أن تضع الحرب اوزارها بين الجانبين.

٢ ـ يرفع الترك أيديهم وتنسحب جيوش محمد علي عن نجد وتوابعها ويستقل آل سعود بحكمها.

٣ ـ يبقى الحجاز تحت حكم محمد علي يُسيره بإسم دولة الخلافة.

٤ ـ تامين طريق الحجاج وعدم اعتراض أي من الطرفين عليهم.

٥ ـ تامين النقل والتحرك بين الطرفين من بلاد الشام ومصر وجميع ممالكهم إلى نجد والشرق وجميع ممالك الامير عبد الله.

وبموجب هذا الصلح رحل المصريون عن نجد، وسافر طوسون إلى مصر.

ونرجح ان هذه الرسالة كتبت عام ١٢٣٠هـ ـ ١٨٤١م بعد عقد الصلح مباشرة بين الامير عبد الله، واحمد طوسون باشا، وقبل اعتماد الصلح من محمد علي، لأن الرسالة لا تحمل ما يشير الى ذلك ولعلها أيضا في شهر شعبان من تلك السنة، لاشارة المؤرخ ابن بشر إلى أنه بعد اتمام الصلح رحل الترك من الرس أول شعبان متوجهين إلى المدينة(١). وسيأتي ما يؤيد انها كتبت في هذه السنة حينما نتعرض لرسالة الامير عبد الله الى محمد علي باشا.

* ولننظر الآن الى فحوى هذه الرسالة الوثائقية الهامة الموجهة من الامير عبد الله الى السلطان محمود. وقد قدمت بعبارة عربية، فهي ليست مترجمة حتى يدخلها تغيير تبدأ الرسالة بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله الذي جعل للداء العضال دواء وحسم وألغى نيات الأعداء السيئة بالصلح والصلاح اللذين كانا أول مانع من الوقوع في المهالك المهلكة، والصلاة والسلام على اشرف خلقه وأصفيائه محمد خاتم انبيائه الذي بلغ أحسن انبائه وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد:

فإنني أطوف حول كعبة آمال العبيد التي هي أعتاب دولة مولانا قطب دائرة الوجود وروح جسد العالم الموجود وملاذ الحاضر والبادي ومحط رحال آمال الرائح والغادي، علم الأعدام، إنسان عين أعيان الأنام من نام في ظل عدله كل خائف ولجأ إلى حماه كل عاقل عارف ذي الأخلاق هي أرق من نسيم الصبا مع الهيبة التي تحل من أجلها الحبا سلطان البرين وخاقان البحرين، الذي برز بطلعته طالع السعود السلطان بن السلطان سيدنا السلطان محمود الغازي.

* ويلحظ من ابتداء هذه الرسالة وفي افتتاحيتها استعمال الأمير عبد الله الأسلوب السائد في مكاتبات ولاة دولة الخلافة، وهو يخاطب السلطان كأحد ولاته واتباعه، ولا شك ان هذا الاسلوب سيكون له واقع مؤثر لدى دولة الخلافة خصوصا وانه يصدر من أحد خصومها الأقوياء.

(١) عنوان المجد ١/١٨٥.

ثم يبدأ في عرض مضمون الرسالة فيقول ـ بعد ان ذكر ملخصا في مقدمتها، وهو تقرير الصلح الذي يقول فيه وحده تفويت الفرصة على المغرضين ـ وأقدم عريضتي هذه المشتملة على الضراعة، وهي أنه لما كان عبدكم هذا من المسلمين الذين لا ينفكون عن أداء شروط الاسلام التي هي إعلاء كلمة الشهادة وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام ومنع الظلمة من الاضرار بالناس وكف أيديهم والحث على تأدية الواجبات التي هي حقوق الله تعالى ومفروضاته فوفقا للأوامر الشاهانية نمنع الظالم المخيف ونضع يد الاسعاف والمعاونة في يد المظلوم والضعيف ونرد النفوس الأمارة عن اتباع أهوائها ونسوقها ونقتادها الى المنهج الشرعي الشريف».

وقد عمد في هذه الفقرة إلى بيان ما عليه نهج الحركة الوهابية في عقيدتها وتعاملها فليست مذهبا او دينا جديدا وإنما هي عقيدة وعمل وتغيير في واقع الناس لما يرضى الله سبحانه، ولما كانت هذه واجبات على العباد وحقوق الله تعالى فان دولة الخلافة تأمر بها وتحث عليها، ومن هذه الزاوية علل الامير عبد الله بذكاء قيامه بواجب التغيير دون طلب من دولة الخلافة إذ أمرها مفروض أو مفترض وهو القادر على تنفيذه فكأنه فعلا يقوم بتنفيذ الاوامر الشاهانية.

* ثم يبين ان هذا التغيير للمنكر وحمل الناس على فعل الخيرات واجتناب المنكرات وانقياد الناس وامتثالهم لذلك. هو الذي أشعل نار الحقد والحسد بين الحركة وخصومها وعلى رأسهم الشريف غالب وفي ذلك يقول في الفقرة التالية «ولذلك فقد حسد حضرة الشريف عبدكم هذا من عدوانه له، ورماه بسهام الافتراء وجمع وحشد عساكره بمظاهرة البدو والحضريين لقتالنا، ولكن لما كان قتاله لنا ظلما وافتراء، وقتالنا دفعا للشرور والبلوى عاد مخذولا بصفة خاسرة، ومع ذلك صرت أحج كل عام كسائر المسلمين».

* وهو هنا يشير إلى بداية العلاقة بين الحركة والشريف غالب منذ اواخر عهد الامام محمد بن عبد الوهاب حين بدأ الشريف غالب بالتحرش بالحركة ثم رد الامير سعود على تحركه.. بتحرك مضاد.. ثم دخول مكة المكرمة.. ثم يبدأ في بيان دسائس الشريف غالب منذ عهد الأمير سعود، وهي دسائس كان يدسها الشريف غالب إبان وجود العلائق بينه وبين الامير سعود في فترة الصلح بينهما وذلك منذ عام ١٢١٢هـ إلى عام ١٢١٧هـ حيث انتقض الصلح بينهما وانقطعت العلاقة بدخول الامير سعود الحركة.. ثم عقد صلح آخر عام ١٢٢٠هـ إلى ١٢٢٤هـ حين دخلت قوات طوسون مكة المكرمة وقائدهم الشريف. فيقول «ومع أني لم أحدث حدثا في الحرمين المحترمين تشبث المشار إليه ـ أي الشريف غالب ـ بأذيال الخدعة والحيلة وادعى بأن الحجاج الواردين من قبل الدولة العلية لم يكن لهم غرض إلا السعي في الفساد وقتل النفوس في الحرمين الشريفين. وخدع عبدكم والدي، وأغراه بزخرف الأقوال العلية عن هذا الخصوص بحجة انه سيرسلها بواسطته، وكتب عرائض أخرى مزورة على لسان والدي مخالفة للعرائض الأول وقدمها إلى الباب العالي كما تحقق ذلك وتبين فيما بعد ـ وأنه وإن كان رأى ثمرة سوء افعاله تصديقا لقوله تعالى «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله».

* وفي تلك الفقرة يتكلم الامير عبد الله عن قضية منع الحجاج، ويكشف هنا اللبس الذي وقعت فيه دولة الخلافة واعتقدت ان الامير سعودا هو الذي منع حجاج بيت الله الحرام، وقد تناولنا هذا مبسوطا في مقال سابق.

وفي هذا دلالة على ان الامير سعود كان يراسل دولة الخلافة من قبل إلا أن مراسلاته لم تكن تصلها بسبب صنيع الشريف غالب غفر الله له.

* وفي آخر الفقرة يشير الأمير عبد الله إلى ان مكر الشريف انما حاق به ويريد بذلك ما فعله به محمد علي حين دخل مكة حيث استغله فترة ثم قبض عليه وجرده من أمواله وسيره إلى مصر ثم إلى استانبول حيث مات في سلانيك وذلك في آخر رمضان من سنة ١٢٣١هـ.

ثم يتعرض لنفس المرحلة مع الشريف غالب فيقول «ولكننا لم نتدخل في شئون البنادر الموجودة تحت يده ولم نجر الفساد الذي سعى فيه بين رعايا الدولة العلية، وإنما وافقناه على ارجاعه حجاج المسلمين برأيه الخاص مجاراة له ومن الواضح أننا لا نجرؤ على منع حجاج المسلمين أصلا لكونهم متظللين بظل سطوة حمايتكم الشاهانية، ولما كان حجاج المسلمين رحمة عامة لكافة البلاد والعباد، وروافض الأعجام ـ أي العجم المسمون بالروافض ـ طامة وأي طامة، فالمشهود عنا أننا لا نتدخل ولا نتعرض بأي وجه كان لمرور حجاج روافض الأعجام وعبورهم في كل عام من حوالينا، وعلى العموم فإن كل ما نسب إلى عبدكم هذا من أمور الطغيان والخروج كلها

ناشيء عن خدعة الشريف المشار اليه ودسيسه، وقد كتم وأنكر ما بذلناه له من الحسنات وحرض الناس علينا ودعاهم إلى قتالنا بدون علمنا بذلك وفي النهاية جند الجند ووصل الأمر إلى مثابة اهلاك الحرث في أرض الغور والنجد أي الارض المنخفضة والمرتفعة دلالة على شمول الاهلاك».

• ويلاحظ وضوح معنى الخروج عند الامير عبد الله في بداية هذه الفترة فإن معادات الشريف وحربه واخذ ما تحت يده يعد خروجا على دولة الخلافة لأنه يمثلها وباسمها يحكم، ومن هنا فان الامير عبدالله عالج الامر بطريق اخر وأشار إلى المرحلة الأولى بأنهم احسنوا الظن به وانهم يتدخلون في شئون ما تحت يده من البلاد الحجازية، ثم يكرر قضية ارجاع حجاج البيت وان الشريف وحده يتحمل مسئوليتها لأن هذا المنع فيه ما فيه من مواجهة الدولة العلية ومعاداتها فحجاج المسلمين من شتى الاقطار إنما هم في حماية دولة الخلافة وتحت سلطانها يأمن جميع حجيج المسلمين كلهم فمنذ ان تقلدت الدولة العثمانية شرف الخلافة الاسلامية، وسلطانها يلقب.. بحامي وخادم الحرمين الشريفين.

• ثم يبين ان خلافهم مع حجاج فارس مع انه خلاف جوهري إلا أنه لا يملك منعهم من حج بيت الله الحرام.

• ثم ينفي بصراحة بان كل ما نسب اليه من امور الطغيان وتجاوز الحد والخروج على دولة الخلافة كله من دسائس الشريف والذي يؤخذ من هذه الفقرة ضمنا ان الحركة الوهابية اتبعت اسلوب التدرج في علاقتها مع الشريف غالب الذي يمثل دولة الخلافة في مكة المكرمة فعقدت معه الصلح أولا لعلها تستطيع ان تصلح ما فسد في بلد الله الحرام وقد احسنت النية بالشريف غالب، لكنه واجهها بالخديعة والدسيسة ثم تجاوز ذلك إلى حد الافساد في الارض واهلاك الحرث والنسل مما أوجب على الحركة ان توقفه عند حده، وتتدخل بمنطق القوة وتدخل مكة المكرمة هذا هو التعليل والتبرير لما اقدم عليه الامير سعود وتممه الامير عبدالله، وهذا المعنى تستلزمه الفقرة الأخيرة ضمنا.

• ثم يتعرض الامير عبدالله في نهاية الرسالة إلى العلاج الذي ينبغي ان يتدارك الحالة الراهنة كي لا تتدهور إلى اسوء مما هي عليه، وهذا انما يكون باقرار الصلح الذي تم.

فيقوله «وقد شمر حضرة صاحب الدولة الوزير الحاج محمد علي باشا والي مصر الحالي الموصوف بالجلاد عن ساعد الاهتمام والاقدام وأحال سيف الحرب والانتقام على العربان المحتشدين بالحرمين الشريفين وفي سائر الأقطار الحجازية، فأرسل نجله المحترم والي جدة الوزير المكرم صاحب الدولة طوسون أحمد باشا مع الجيش الخديوي المظفر الذي سقى الأعداء سم العدم الى موضع يسمى القصيم فلما وصل الوزير المشار إليه الى الموضع المذكور، ونصب فيه الخيام واتخذه مقراً للحرب والجدال وعد عبدكم هذا من ضمن الذين عصوا الدولة العلية، وأوقد نار الحرب ضدنا، أوضحنا لدولته كيفية أحوالنا وعرضنا اعتقادنا الصحيح الى حضرة والده العالي المشار إليه، والتمسنا الأمان من ذاته العلية صيانة لروح عبدكم هذا وأرواح قومنا وقبيلتنا وسائر من بجوارنا على أن تعلن الاطاعة للدولة العلية من الآن، ونتبرأ من الذين اجتمعوا على تفريق الجماعة، ورغبت في الصلح والصلاح وبادرت بهما بحسب ما يجب على ذمة عبوديتي التي تقتضيه حقوق الرعية، وقدمت عريضتي هذه التي هي اشهر من المثل السائر مصداقا لصداقتي على أن لا أنفك عن قيد الاطاعة وأن أعد من عبيدكم القائمين بجميع خدمات الدولة العلية فهي برهان قاطع يشهد بأني قائم بالدعوات في الأعياد والمحافل وعلى المنابر بدوام عمركم ودولتكم، وحينما يحاط علم مراحمكم بما ذكر أن تتفضلوا بالسماح والتجاوز عن جرائم عبدكم هذا وزلاته السابقة واللاحقة ومحوها بالصفح الجميل عملا بقوله تعالى «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، وذلك بمقتضى حلمكم ومرحمتكم وشفقتكم اللتين هما ظل لأمن كل خائف وأمانة، وهم شوكتكم وصلاتكم الملوكيتين القويتين اللتين هما فاحمتان لجلامد الصم، والأمر والارادة لحضرة من له الأمر.

ويختم الرسال بختم دائري ثم، الواثق بالله المعبود. عبد اللهبن سعود، تحية عبد اللهبن سعود.

يتعرض الأمير عبد الله في تلك الفقرة الى مرحلة الصدام وتسيير الجيوش نتيجة للدسائس السابقة لضرب الحركة الوهابية في معاملتها، وأوقد نار الحرب التي لم يكن لها ما يبررها فلسنا اعداء ولا اندادا للدولة العلية، ولسنا عاصين لاوامرها أو خارجين عن طوقها، ولا في عقيدتنا انحراف، وقد بادرنا بارسال من يوضح معتقدنا وفهمنا الصحيح للاسلام، ولم نكتف بذلك بل ارسلنا إلى والده، محمد علي كذلك من يشرح له حقيقة ما عليه الحركة في عقيدتها وسلوكها، وهذه الاشارة من الامير عبدالله، يحتمل ان يكون قصد بها ذلك الوفد الذي نرجح انه حمل معه وثيقة الصلح وهما الشيخ عبدالله ابن محمد بن بنيان صاحب الدرعية، والقاضي عبد العزيزبن حمد بن ابراهيم(١)، واختيارهما من العلماء انما يكشف عن هدف ارسالهما، وقد قابلا محمد علي فعلا، ورجعا بعد ان أديا مهمتهما وانتظم الصلح بعدما قبله محمد علي. وعلى هذا فان هذه الرسالة ينبغي ان تكون كما ذكرنا قبل قليل -في سنة ١٢٣٠.. بعد عقد الصلح مباشرة وقبل اعتماده من محمد علي.

ثم يبين الامير عبد الله ان الهدف الذي تريده دولة الخلافة ومحمد علي باشا، متحقق فإنه ومن معه يعترفون بسلطة الدولة العلية ويعلنون الطاعة لها، ويبرءون ممن يكون سببا في شق عصى الطاعة، وما قبول الصلح الا دليل على ذلك، وما تحمله تلك الرسالة من معاني لا تحتمل غير ذلك.

وتشير عبارات الامير عبد الله هنا إلى ان النقض لهذا الصلح ان كان فسيكون من محمد علي باشا، مع علمه بعد هذا كله اننا لسنا خارجين وليس في عقيدتنا انحراف، فلا يوجد البتة ما يدعو إلى نقض الصلح او عدم قبوله، ولا شك ان دولة الخلافة ترغب في الصلح ويكفيها من الحركة الوهابية اعلان الولاء الاسمي لها، ومن ناحية اخرى لا ترغب من زيادة طموح محمد على فوق طموحه، فتجعل منه بطلا وندا في آن واحد، وربما لا تستطيع تطويقه في مرحلة ما.. ولذلك فإن لجوء الدولة العلية إلى محمد علي في اخماد الحركة الوهابية انما جاء اضطرارا، فإن قوة الحركة الوهابية يومئذ لم تكن تدانيها قوى الجبهات المجاورة كبلاد الشام والعراق، خصوصا وانها جربت سابقا محاولة الحركة بايعازها إلى والي العراق.

ومن تلك الاشارات السياسة الواعية، تدرك دولة الخلافة بجلاء انه ليس من مصلحتها ان يسير محمد علي باشا جيوشه في عمق بلاد نجد ويلاحق الحركة الوهابية حتى معاقلها، وبالتالي فان مصلحتها كامنة في تعزيز الصلح واقراره، وحمل محمد علي ذلك.

ثم يؤكد الامير عبدالله مرة ثانية في آخر رسالته على هذا المعنى، مشيرا للولاء لدولة الخلافة وانه سيكون بمثابة أحد ولاتها، فيؤكد انه يدعو لها في الأعياد والمحافل وعلى المنابر بطول عمرها، وعمران دولتها.

ثم يختم رسالته بما يشبه الاعتراف بالخطا في حربها ابتداء، وان هذه المبادرة منه في عقد الصلح تخفف من ذلك الخطأ، وتعزز صدق الولاء الذي ستتضمنه هذه الصفحة الجديدة بعدما تصفح دولة الخلافة عما سبق.. ولكن.. هل استطاع الامير عبدالله ان يؤثر على دولة الخلافة في هذا السبيل، او بمعنى أصح هل استطاعت دولة الخلافة ايقاف محمد علي باشا عن اقصاء ما يريد هذا ما شتكشف عنه المراسلات اللاحقة..

(١) عنوان المجد ١٨٥/١

(١) عنوان المجد ١٨٥/١

إشارات ضوئية

(١) طريق الاعانة:

كثير مايتململ الاخ من ضيق الوقت وكثرة الاعمال وازدحامها و يسأل عن كيفية الاستفادة من الاوقات والاستعانة على انجاز هذه الاعمال. والامر ليس كما يتصوره الاخ ضيقا وشدة وانما هو سهل و يسير ولكن بامور ثلاثة:

(١) الاخلاص لله والتوكل عليه بالدعاء، واصل ذلك المحافظة على الصلوات ظاهرا و باطنا.

(٢) الاحسان الى الخلق بالمال وبكل ماينفع.

(٣)الصبر على اذى الخلق والصبر على النوائب.

فهذه الامور الثلاثة وباذن الله يتحقق بها توفيق الله تبارك وتعالى لك به تهون الصعاب وتحل المشاكل. كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه «مازال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه» الحديث.

(٢) التربية والمداراة:

كثيرا مايخطىء الاخ في تربيته لاخيه و يسيء اليه من حيث لا يدري، بان يظن بان حسن النية بمن معه والاحسان اليهم ان يفعل مايرغبون فيه و يترك مايكرهونه.

ولخطورة المسألة أنزل الله بها قرآنا من السماء فقال جل شأنه **«ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن»** ثم خصص الخطاب للمدعو ين من الصحابة فقال **«واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم» ولذلك كان الاحسان اليهم ـ الذي هو مطلوب منك شرعا ـ فعل ماينفعهم في الدين والدنيا ولو كرهه من كرهه، لذلك ان رأيت في اخيك ماينقصه كاخ قدوة فعليك باسداء النصح اليه وعدم تركه، حتى لا تتهمه وقت التقييم بالضعف والخور والفوضى وعدم النظام وغيرها من السلبيات مبتغيا من وراء ذلك الحفاظ على صداقته وعدم الاصطدام معه، ولا تنس قولة عمر بن عبدالعزيز «والله لاريدن ان اخرج لهم المرة من الحق، فاخاف ان ينفروا عنها، فاصبر حتى تجيء الحلوة من الدنيا فاخرجها فاذا نفروا لهذه سكنوا لهذه»**

وبذلك يوصى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في حديث الصحيحين «ماكان الرفق في شيء الا زانه ولا كان العنف في شيء الا شانه».

(٣) الاستطاعة مخرج:

ان الفرد في تجمع الدعاة وخصوصا الجديد في حقل الدعوة، يتصور في المربي التكامل التربوي، والقمة في القدوة، والاكتفاء بالشروط.. حتى اذا ما رأى منه قصورا كانت هزة في نظرته وفي فكرته وهو بعد ذلك بين امرين اما ان تفتر فيه الهمه فيضعف واما ان يستسلم للوضع و يسير في الدعوة وهو لايعرف حقيقة هذا الامر ومن ثم يعيش في كيان الدعوة مترددا لا يكاد يستقر وبذلك ينعدم منه الانتاج.. وحتى نتلافى هذا الشرخ في الدعوة يجب ان نبين للافراد **«ان الشروط تفعل بحسب الامكان»** وليس ذلك في شروط الاخ بل وسائر شروط، العبادات من الصلاة والجهاد وغير ذلك، كل ذلك واجب مع القدرة، اما مع العجز فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. ولهذا امر الله المصلي ان يتطهر

بالماء، فان عدمه او خاف الضرر باستعماله لشدة البرد او جراحه او غير ذلك يتيمم صعيدا طيبا فيمسح بوجهه و يديه منه.

وهكذا الصلاة .. فكل اخ يرى منه قصورا يحسن الظن به و يقول هذه استطاعته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها... وكل ابن ادم خطاء..

(٤) هكذا لا يبخل على الاسلام:ـ

«قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا ومعه ابو بكر حتى اذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس، اتاهما صاحبهما الذي استأجراه ببعير يهما، وبعير له، واتتهما اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما بسفرتهما، ونسيت ان تجعل لها عصاما، ـ وهو ماتعلق به السفره ـ فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فاذا ليس لها عصام، فتحل نطاقها فتجعله عصاما، ثم علقتها به «... فتاة لم تفقه بعد الاسلام ولم يكتمل نضجها، ولم تتلق التربية الكاملة، ولكنها تصرفت بفطرتها، فنظرت فرأت انها لو بخلت بخاصية نفسها لما استطاع موكل الدعوة ان يسير لان الزاد اساس القوة، والقوة اساس المسير، فهيا اخوة الطريق لا تبخلوا على الدعوة بجهدكم ووقتكم ومالكم الخاص بكم علاوة على ما نذرتموه من الفائض، كما لا تبخلوا بحظوظ انفسكم وعزة نفوسكم.

(٥) طريق رضى الله :ـ

اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«ان الله يرضى لكم ثلاثة: ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم».

وسنتطرق للنصيحة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«الدين النصيحة، الدين النصيحة، قالوا: لمن يارسول الله؟ قال: لله، ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم»** .. وسنأخذ نصيحة ولي الامر .. ان ولي الامر واجب عليه ان يتخذ الامارة دينا وقربة يتقرب بها الى الله، فان التقرب اليه فيها بطاعته وطاعة رسوله من افضل القربات.. وحتى يكون كذلك يجب ان نحرص على النصح اليه ومن صور النصح ان نبين له عيوبه بطبق من الجنة» **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة** وان تعينه على طريقه برفع الكفوف وقت السحر ندعو له. فدعوة الاخ لاخيه في ظهر الغيب مستجابة، وان نقدم اليه من الزاد من ذكر وتذكير وحق جهاد، متذكرين قوله تعالى **«والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»**، كل ذلك مع استحضار مكانة المسئول وهيبته وتقديره وضخامة الامانة التي يحملها ... وهذا الامر لجميع الاخوة فنحن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»**.

(٦) كيف نعالج؟:

بعض الافراد يميل الى القراءة الكثيرة ... هذا النوع من الدعاة ينصرف بكل طاقاته الى القراءة، ولا يدع فضلة من الوقت يصرفها على العمل، وغالبا مايميل الى العزلة وعدم التردد على اخوانه .. ومعالجة هذا الاخ بتكليفه بعمل معين محدود.. اي لا نقول له يجب ان تعمل يجب ان تشتغل .. فان هذا الاطلاق لا يفيد مع هذا الاخ .. وانما نقول له: اذهب هذا اليوم لزيارة (فلان) وحاول ان تصلي عنده وتلازمه، وتدعوه بالموضوع الفلاني ثم تقدم تقريرا عن مدى نجاحك معه. اي ان تحدد له قائمة باسماء من تعرف من الاصدقاء وتعين من تتوسم فيه الخير منهم ثم تطلب منه ان يتصل به.. وعلى ان تحدد له ايام الاتصال والموضوعات التي يطرقها خلال ذلك، ان هذا الاخ اذا لم تستفد منه في العمل فسوف ينزوي و يصطبغ بتلك الصبغة العلمية ولا يحاول دعوة الناس ولا المساهمة في الجهد و يتكون له رأي خاص بما لا يتفق ورأي الجماعة.

الفرد الجدلي

(٧) يحدث ان يكون بين اعضاء المحاضن التربوية فرد ملحاح يحاول تغطية تقصيره باثارة بعض المشاكل ويعمل اسئلة معجزة و يجنح للجدل.. لا تدع هذا الفرد يسترسل في الكلام، واساله قبل كل شيء ماذا عمل بمن اتصل؟ ماذا قرأ؟ هل ادى واجبه تجاه الدعوة؟ وقدم له خلال ذلك نصيحة الاخ المجرب الرفيق.

(٨) استخلاص العبر من الحوادث:

واقع الحياة العملية يوقفك امام ضحايا تفجع القلوب وتذيب الاكباد، وامام لصوص ذهبوا في الناس بسمات الرفعه والفخار، فانت ترى وتقرأ في كل يوم وفي كل طريق وفي كل صحيفة، ذلك كله في ثوبه العلمي الواقعي، فعليك اخي الحبيب بما فقهت من دعوتك ان تتأمل ذلك كله وتتفهم تلك الحوادث وتسوقها في ضرب الامثلة التي تقدمها لهم، مع ابداء الرأي على ضوء فكرتك الاسلامية وسوف ترى انه يجعل كلامك حارا قيما فعالا جياشا في نفوس اخوانك.

افراح الروح

• كلمات:

إن كلمات طيبة تقال في موضع طيب وتسمعها آذان طيبة اشبه بقطرات ماء ساقطة على أرض طيبة جيدة الانبات وفيها بذور.. فتنبت أشجاراً خضراء تحمل ثماراً طيبة.. وإن كلمات طيبة تقال في موضع خبيث وتسمعها آذان خبيثة.. أشبه بقطرات ماء على أرض خبيثة عقيمة الانبات وفيها بذور.. فلا تنبت شيئاً.

وإن كلمات خبيثة تقال في موضع طيب وتسمعها آذان طيبة.. أشبه بقطرات ماء ساقطة على أرض طيبة جيدة الانبات.. قد ارتوت وأنبتت.. فتلفظ هذه القطرات ولا تسمح لها بالمرور.

وإن كلمات خبيثة تقال في موضع خبيث وتسمعها آذان خبيثة.. أشبه بقطرات ماء ساقطة على أرض خبيثة فيها بذور.. فتنبت اشواكاً

• وحيدة:

الشوكة الوحيدة في بستان الزهور..

تتسقط رذاذ الماء المتبقي من الزهور..

لتعيش.. وتكبر.. فهي تقاوم.. لأنها شاذة.. في ذلك المكان..

والشر وحيد وسط أركان الخير.. فهو يتسقط غلطات الناس لينمو بها و يكبر..

و يقاوم حتى يبقى لأنه شاذ عن فطرة الخير..

وحب الاتجاه إليه..

• فرق:

الفرق كبير بين أن نحمل الأفكار وبين أن نؤمن بها.. إننا في الحالتين نحملها ولكن الفرق بعيد بين أن نحملها جافة خاليه من صفة الايمان والحياة وبين أن نحملها مشحونة بالايمان الدافع للحياة.. إننا في الأولى ننقلها إلى الآخرين جافة.. بجهد مادي.. وفي الثانية ننقلها حيه وبجهد روحي.. إننا في الأولى ننقلها من اللسان إلى اللسان.. وفي الثانية من القلب إلى القلب.. إننا في الأولى نتخلى عنها في أي لحظة.. وفي الثانية نتثبت ونزداد تعلقاً بها.. إننا في الأولى لا نكاد نصبر على نتائجها وفي الثانية نصبر.. و يزداد إيماننا وحماسنا لها..

مأســاة

أتى الصيف ورافقته البهارج، والبذاءات، والتبرج والسفور، محمولا بالسقوط والتحلل.. قتل الحياء، وشنقت الفضيلة وسقطت الضمائر مضرجة بأوحال الرذيلة...

تتمزق من رؤيا السافرات احشائي .. و يهتز قلبي .. ليلوذ بالفرار.. يسيل لعاب الذئاب والثعالب.. اصحاب القلوب المريضة.. لهن فتتسع اعينهم.. وتشتد حدقاتها... مذهولين، تائهين.

بئس الحياة حياتهم .. قلوبهم جوفاء.. ارواحهم جفاء.. نفوسهم جرداء.. آذانهم خرقاء.. يغشى الوهن قلوبهم...

«اللهم اشكو اليك ضعفي وقلة حيلتي»

ــ ابوقتادة ــ
الاردن ــ الزرقاء

ــ رد خاص
ــ صلاح الخالدي ــ السلط ــ الاردن

لقد اختلف الذين حاولوا البحث عن مؤلفات «سيد قطب» الادبية.. من حيث الاسبقية او الطبع..

ونحن نؤيدك فيما ذهبت اليه .. كما ان المقال الذي اشرت اليه .. يقول ذلك .. ولو انك دققت النظر .. لوجدت ان الالتباس لغوي.. اما بالنسبة لمشاركة سيد لطه حسين في نقد «احمد شوقي» وبعض الاتجاهات فقد اختلف فيها ايضا، فبعض المراجع تقول .. انه في البداية شارك طه حسين ثم اتجه للعقاد .. وهذا ليس موطن الخلاف.. حيث ان كلا الاثنين لم يؤثر في فكره .. بالمستقبل.. وبالنسبة لدواوينه فقد نشرت كقصائد في بعض الجرائد والمجلات..

• صدر حديثا كتاب «النفاق .. آثاره ومفاهيمه» لفضيلة الشيخ عبدالرحمن الدوسري نشر وتوزيع مكتبة دار الارقم بالكويت .. والكتاب من ١٤١ صفحة يستعرض فيها الكاتب احوال المنافقين في القرآن والسيرة والشريعة الاسلامية.

شاعر المأساة

: بقلم عصام محمود قضماني

الشاعر الشهيد «هاشم الرفاعي» شاعر من شهداء المأساة .. مأساة الأمة الاسلاميه .. فقد صاغ تعبيره عن هذه المأساه في قالب شعري خاص .. تغلب عليه الطبيعة الجنائز يه .. طبيعة صادقه لشعور صادق .. نحو مأساة اليمه يعيشها .. رجال الحركه الاسلاميه .. ولقد مثل شعور المسلم الصادق صاحب الموقف الصادق .. في إنتظار حكم الاعدام عليه .. و يستقبله إستقبال الأحرار الغير مبالين بحكم الطغاه ..

ولقد خط أروع ما تخطه الأقلام .. في وصف الاحساس الناتج عن ثقة وصبر .. وذلك في قصيدته .. رسالة في ليلة التنفيذ .. والتي مطلعها ..

ـ أبتاه ماذا قد يخط بناني ..

والحبل والجلاد ينتظراني ..

ـ هذا الكتاب إليك من زنزانة ..

مقرورة صخرية الجدران ..

وعلى هذا الايقاع الرنان .. العذب تستمر القصيده .. وهنا لابد لنا من وقفه .. فالشاعر نظمها ـ القصيده ـ ليلة تنفيذ الحكم عليه .. وهنا ألا يحق لنا أن نتعجب كيف إستطاع الشاعر أن يجمع أحاسيسه ..؟ وفي تلك الليله .. حيث يعيش اي انسان مهما ملك من قوة في الشخصيه .. مضطر با مشتت الأفكار .. وكيف استطاع أن يصوغ هذه الأحاسيس مجتمعه في هذا القالب من المعاني العاطفيه .. ذات اللحن الشجي الندي .. ولابد لنا من عودة لنتذكر أن الشاعر لا يتمتع فقط بقوة الشخصيه وانما هي تلك قوة أكبر وأعمق أصولا في القلب .. إنها قوة الايمان التي وهبت لذلك القلب .. فجاش بها .. ثم اخرجها مرة واحدة في وجه الطغاه .. على هذا النمط من الشعر ..

وفي قصيدته .. أرملة الشهيد تهدهد طفلها .. يصور الشاعر فيها اسرة من جملة أسر تعيش نفس الحاله .. ضاقت قلوبها بالحزن .. والذل .. بعدما .. قتل ربها على أيدي الطغاه .. فلجأت .. الزوجه .. إلى طفلها تشكو له سوء الحال .. وما أعظمها من صوره .. لمجتمع مصابر ..

نم ياصغيري ان هذا المهد ..

يحرسه الرجا ء

من مقلة سهرت لآلام تثور مع المساء

وبعد ذلك يصور الشاعر قول المغرضين من تلفيق وامتهان .. واقاو يل تحوم حول الشهيد .. عبر ابواق الطغاة بالسنة أهل النفاق ..

هذا الذي كتبوه مسموم المذاق

لم يبق مسموعا سوى صوت النفاق ..

صوت الذين يقدسون الفرد من دون الاله

و يسبحون بحمده و يقدمون له الصلاه ..

وفي الوقت الذي كان يهيم الشعراء فيه بالتغني بالعاميه واللهجات المحليه لمزيد من اشاعة الفرقة .. كان «هاشم» يحتقر هذه اللهجات و يصور ما جلبته من فرقه وشتات مناديا بعودة الأمة إلى نبع الاسلام الأصيل ..

وذلك في قصيدته «دين وعروبه»

واختلفنا في الورى ألسنة ..

يجهل المصري لفظ الحلبي ..

وافترقنا بينهم افئدة ..

جمعت حول التراث الطيب ..

امة الاسلام بخير طالما ..

هي في إسلامها لم تنكب ..

وفي قصيدته ـ شباب الاسلام ـ بعد أن يشيد بما قدمه المسلمون ..

ملكنا هذه الدنيا القرونا

واخضعها جدود خالدونا

وسطرنا صحائف من ضياء

فما نسى الزمان ولا نسينا ..

يذم ما آلت اليه الأحوال من اختلال وانقلاب في المواز ين ..

وتدور عجلات الزمان ..

فيصير العزيز ذليلا ..

وبعد ذلك يهيب بكل مسلم .. فيهز الشعور ..

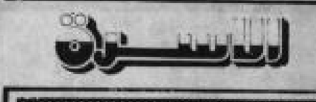
وآلمني وآلم كل حر ..

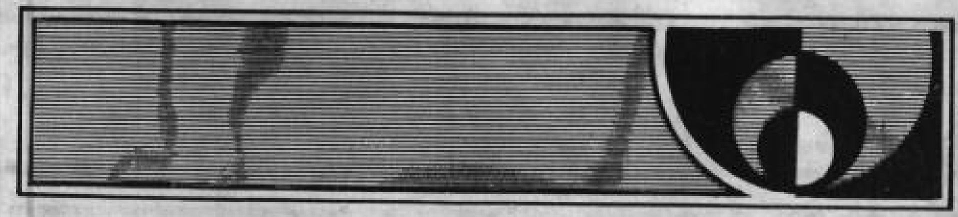
سؤال الدهر أين المسلمونا ..

ترى هل يرجع الماضي فاني

أذوب لذلك الماضي حنينا.

وسلام على الشهيد الشاب .. الذي قتلوه ولم يدخل في خطيئته .. ثم أبنوه ..





يوميات معلمة

لما كنت احب ادخال الحيوية والتجديد على مادتي، لذا رأيت ان أطرح على طالباتي موضوعا يتشوقن في الحديث عنه ويسهبن في وصفه ومناقشته. طلبت من كل طالبة ان تخرج ورقة بيضاء وان تكتب عليها السؤال التالي: «من هو مثلك الاعلى في الحياة» انتظرت خمسة عشر دقيقة ثم قمت بجمع الاوراق عندما جلست لأقرأ ماكتبت الطالبات بهت وشعرت بالحسرة والندم على أنني اخترت هذا الموضوع .. ولكن هيهات ان ينفع الندم. أتدرون ماذا كتبت طالباتي؟؟

امسكت بالورقة الاولى فاذا صاحبتها قد ذكرت اسم ممثلة سينمائية وكيف انها تكن كل الاعجاب لهذه الممثلة و.. امسكت بالورقة الثانية فاذا صاحبتها قد اختارت مطربة متصابية تزعم بانها لم تسمع أجمل من صوتها .. الورقة الثالثة كانت عن راقصة خليعة .. وأسفاه انتهت الاوراق جميعها وكلها مابين ممثلة وراقصة ومطربة لم اجد ورقة واحدة تتحدث عن صحابية جليلة او شخصية اسلامية من تاريخنا العريق، أهكذا أصبح تفكير بناتنا .. ألم يعد في اذهانهن سوى التمثيل والغناء والرقص أهذا هو الجيل المسلم الذي نتطلع الى مستقبل البلاد في كنفه وماذا سينتج لنا جيلا ليس له هم سوى الطرب والغناء من المسؤول عن هذا؟ هل هم الآباء، أم وسائل الاعلام، أم المدرسون سؤال أطلب الاجابة عليه من نفسي اولا ثم من كل من يقرأ هذه اليوميات.

معلمة

فاطمة والذهب

لما ولي «عمر بن عبدالعزيز» الخلافة قال لزوجته «فاطمة بنت عبدالملك» وكانت تملك كنزا من الحلي والجواهر. يافاطمة اني لا أطيق ان أعيش تحت سقف واحد أنا وحليك فاختاري أحدنا يافاطمة!! فقالت: بل اختارك عليه وعلى أضعافه ياأمير المؤمنين وضحت بجميع حليها من أجل كسب زوجها ورضى الله. أقول هل عندنا الاستعداد لمثل هذه التضحية وان نتجرد من كل شيء من أجل الاسلام والدعوة الى الله؟

(أم حنان)
القطان

لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم

مما يؤسف له أن الدول التي تتعاقد مع النساء للعمل بلاد اسلامية عربية لا تشترط عليهن مرافقة محرم – فيما عدا السعودية تقريبا – وهذا أمر يخالف تعاليم رسولنا الكريم وكم يجر على كثير من الأسر التفكك والانهيار. ولكن تغاضي القوم عن ذلك الشرط العاصم تحت وطأة الجري وراء المال الوفير. **ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

لذلك فإننا نضع هنا الأحاديث النبوية المروية في هذا الشأن لتكون زادا لاخواتنا وبناتنا يتسلحن به ويتمسكن وفي هذا كل المنى – أولا وللسادة أصحاب التعاقدات في البلاد الشقيقة ثانيا ليراقبوا الله في الأخذ بهذا الشرط الواضح المبين حماية لأسر المسلمين وصيانة لأعراضهم والتزاما

بتعاليم خاتم النبيين وسيد المرسلين عليه الصلاة وأتم التسليم.

ففي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها ذو محرم)** وفي رواية أخرى **(فوق ثلاث)** وفي رواية ثالثة **(لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها)** وفي رواية رابعة **(لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها ذو حرمة منها)** وفي رواية خامسة **(لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم)** وفي رواية سادسة **(لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم).**

وقد قال العلماء ان اختلاف هذه الروايات تبعا لاختلاف السائلين واختلاف المواطن.

وليس معنى النهي عن الثلاثة أيام تصريح بإباحة اليوم والليلة. أي أن كل ما يسمى سفراً تنهى عنه المرأة بغير زوج أو محرم سواء كان ثلاثة أيام أو يومين أو يوما أو بريداً (والبريد هو مسيرة نصف يوم) وذهب الامام الشافعي وأصحابه الى اشتراط الأمن على نفسها وقرروا أن الأمن يتحقق بوجود زوج أو محرم أو نسوة ثقات.

كما اتفق العلماء على أنه ليس للامرأة أن تخرج في غير الحج والعمرة الا مع ذي محرم الا الهجرة من دار الحرب الى دار السلام وان لم يكن معها محرم لأنه يخشى على دينها ونفسها

وبعيدا عن التأويل والتخريج نقدم هنا هذا الحديث النبوي القاطع البين الذي رواه الامام مسلم في صحيحه (الجزء الثالث. صفحة ٤٨٩) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لايخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم. فقام رجل فقال يارسول الله ان امرأتي خرجت حاجة. وانني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك.)

ومن هنا نرى أن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه قدم مرافقة الرجل لزوجته في الحج على الغزو في الجهاد. بل وأمر به!!



ولادة في غيبة طبيب

تستطيعين أن تساعدي الحامل على الولادة اذا حان وقتها و بعدم حضور الطبيب وعليكي أن تتبعي هذه الارشادات:

- ساعدي الحامل على الاستلقاء في مكان نظيف وملائم مع رفع ركبتيها.
- اغسلي يديك جيدا وانتظري.
- لا تحاولي مساعدة الوليد على الخروج.
- لا تحاولي شد الخلاص اذا خرج قبل وصول الطبيب.
- اتركي الطفل بين ركبتي أمه عندما تتم ولادته.
- لا تشدي الحبل السري بل لاحظي أن يبقى مرتخيا.
- امسحي وجه الطفل وأنفه وفمه بمنديل نظيف أو بقطعة من القماش أو القطن الطبي ولا تستعملي الورق في ذلك. واذا ولد الطفل مغطى بغشاء رقيق فاثقبي هذا الغشاء بدبوس أو بطرف مقص وشقيه وامسحي وجه الطفل.
- تأكدي أن الطفل حر التنفس.
- لا تلقي بالخلاص قبل وصول الطبيب.
- عليك بتدليك بطن الأم من تحت السرة مباشرة عندما يخرج الخلاص.
- واذا لم يحضر الطبيب بعد ساعة فاقطعي الحبل السري بالطريقة الآتية:

ربط قطعة نظيفة من الخيط أو الشريط ربطا محكما حول الحبل السري على بعد ١٥ سم من سرة الطفل ثم اربطيه ثانية على بعد ٥ سم من الربطة الأولى من الداخل.. عقمي مقصا نظيفا أو سكينا حادة بامرارها على لهب أو غمسها في صيغة يود لمدة خمس دقائق ثم اقطعي الحبل السري بين الربطتين.

- أذني في الأذن اليمنى وأقيمي الصلاة في الأذن اليسرى، واغسلي الوليد بماء دافىء وصابون بسيط قبل اعطائه لأمه.

سالت إحدى الأخوات السؤال التالي:

ماحكم الاسلام في مصافحة المراة الاجنبية؟

الاسلام يحرم النظرة لقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم، ذلك أذكى لهم، ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن..).

فاذا كانت النظرة الى الاجنبية محرمة فبالتالي يحرم لمس جسدها وان كان مصافحة باليد، فقد حرم على الرجل والمراة أن يتصافحان مالم يكن محرما من محارمها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لان يطعن أحدكم بمخيط في رأسه خيرله من أن يضع يده في يد امرأة لا تحل له).

المجتمع النسوي

ـ رسالة الى الشهيدة بنان الطنطاوي ـ

على طريقك ان شاء الله نسير .. وفي سبيل الله نصرخ في وجه الطاغوت الكالح ـ ان كان له وجه ـ ان اخسأ في اللعنة .. فليس لك ضمير وما عندك نمة .. قتلت الرجال .. ثم عولت على النساء ... لكن .. ماذا نتج عن عملك؟؟ ان نساء العالم كلها تلعنك .. والضمائر الحرة كلها بصقت في وجهك .. وهاهو كالح كوجه القرد مقرف .. وكسحنة الشيطان تثير كل الاشمئزاز.

على رسلك ياأم ايمن .. نحن نساء العالم الاسلامي كله .. نحن اخواتك .. نحن بنات لك .. وكلنا بعد ذهاب جسدك من هذه الحياة الدنيا نعيش روحك ... ونكمل رسالتك .. رسالة الاسلام والايمان ... رسالة الجهاد النسوي .. لتكون كلمة الله هي العليا..

اننا نعرف دورك المشرف في دنيا المراة المسلمة ... ونحن على الطريق ـ ياأم ايمن ـ فاما النصر واما الشهادة في سبيل الله وهي اسمى امانينا.

يا اختنا .. لقد عرف الطاغوت دورك فاستهدفك .. وانا لا اعتقد ان ذلك الطاغوت لم يكن ليحسب حساب فعلته .. فلقد كنت وخزة في عينه، وشاهدا على كفره وانعدام ضميره، وحركة موارة في مواجهته ضمن أدب الاسلام وحشمة الاسلام وحياء الاسلام!!!

ياأم ايمن ... كنت مثال الاخت المسلمة المجاهدة .. وانا ازف اليك التهنئة بما سطره تاريخنا الحديث عن جهاد المراة المسلمة في شخصك .. كما أهنئك بالفضل الذي فزت فيه .. فضل الشهادة .. وتلك احدى الحسنيين .. فاهنئني في جنات الله .. واننا لسائرات على الطريق ان شاء الله.

أختك
أم سدرة

«للصفحة كلمة»

الصحوة الاسلامية المباركة تسير بخطى مدروسة محكمة ولله الحمد ـ وهذا فضل ربي ـ ثم فضل القائمين من الدعاة المخلصين، ونحن لابد أن نساير هذا الركب ونشد من أزره عن طريق الرسائل التي ننشرها في هذا الباب ولهذا يجب ان تكون مواضيعنا لها من العمق والمحتوى والواقعية لكي يكون لها صدى واثرا في نفوس قرائنا ـ والذي أعنيه انه في بعض الاحيان تأتي رسائل تتناول جانبا من الامور العبادية والرقائق والزهد والحرص على الصلاة واداء السنن ـ وما شابه هذه المواضيع التي نسمع عنها ليلا ونهارا في الاذاعة والتلفزيون والمنابر ونقرأها في الصحف والكتب الفقهية ـ اخوتي الاحبة لابد لنا في هذا الظرف الراهن ان نرتقي قليلا في اختيار نوعية المواضيع التي نريد ان نكتبها، نريد ان نشعر بالحركة تتخلل مواضيعنا اثناء قراءتنا لها، نريد ان نتعرف على امور تحيط بنا في واقعنا وكيف نعالجها، أخواننا مستنفرون في كل بقاع العالم ونحن مازلنا وللاسف على عتبة هذه المواضيع، غيرنا استغل هذه فرصة له حينما رأى ما نحن عليه من الاختلافات والبديهيات ـ فنشر فكره ومبادئه وتطلعاته واخباره ونحن الاسلاميون ندندن على ذلك. مع الاعتذار وبكل احترامي للاخوة الاحبة الذين أرسلوا مواضيع كالتي أعنيها ـ لكن عليهم ان يدركوا هذه الحقائق وأنا لا انقص من شان هذه المواضيع الاسلامية ولكن اقول لكل مقام مقال. فهذا باب مكون من صفحتين فلابد اخي ان تستغله أحسن استغلال. وليعذرني ـ مرة أخرى ـ اصحاب المواضيع المعنية لعدم نشري لهم ذلك ـ والله من وراء القصد.

المحرر

«لماذا ......»

تساءل أخ مسلم في عدد سابق عن سبب عدم اذاعة ونشر كلمة ممثل المجاهدين الافغان التي القاها بمؤتمر القمة الثالث الذي عقد بمكة المكرمة. ولكنني أنا اتساءل لماذا .. لم يتيح أمام منظمة الاخوان المسلمين عالميا ان تحضر المؤتمر وتشارك بآرائها وافكارها وتشرح أوضاعها ومشاكلها ومضايقاتها وتبين ما يلاقيه المسلمون عالميا في جميع الدول المضطهدة في العالم امام الرأي العام العالمي بعامة والاسلامي بخاصة وذلك للخروج من المؤتمر بحلول لهذه المشاكل والقضايا الاسلامية.

محمد غياث ـ السعودية

« الاسبوع الثقافي الخليجي»

الى متى ستظل الماسونية واليهودية وافراخها تتلاعب بشعوبنا وأموالنا، وتضحك على عقولنا، وتغزونا فكريا واقتصاديا، ان ما سمعناه وشاهدناه من احداث ما يسمى بالاسبوع الثقافي الخليجي العربي الذي عقد بباريس ـ أحرز تساؤلات تدور في ذهني: هل حضارتنا يمثلها العود والدف والمزمار؟ ـ او هل يمثلها راقص خليع فاجر؟ ـ أو هل تمثلها راقصة فاجرة..؟ او هل يمثلها دلة منهبة تهدى لهم؟ معاذ الله وعذرا للحضارة المجني عليها .. وقليلا من الحياء ايها المترفون.

ابو معاذ ـ الرياض

« الصحافة الاسلامية»

للصحافة دور كبير جدا في هذا العصر، عصر الخلط في الافكار والمبادىء الهدامة التي تهدم نفوس وافكار البشر فنحتاج في الوقت الحاضر الى صحافة اسلامية واسعة، لكي تغطي قطاعا كبيرا من الناس في المجتمع، فالصحافة الاسلامية تخدم الاسلام في كل ناحية.

يوسف الخميس ـ الكويت

«قصة شهيد من اليمن السعيد»

انها لدعوة مباركة وانه لركب كريم. هذا الركب الذي ينتمي اليه الاخ الشهيد عبدالله بن حسن العماد من أرض الايمان ومن بلاد الحكمة. يسير هذا الموكب الذي ربته دعوة الاخوان المسلمين مطمئن النفس فرحا بما عند الله. مترجما شعاره الذي طبقه عمليا الامام الشهيد حسن البنا «والموت في سبيل الله أسمى امانينا» عرفت الشهيد قبل عامين وكان عمره الخامسة عشر وكان في الصف الثاني الاعدادي. اسم بلدته «الصبار» تتبع لواء اب اللواء الاخضر. حالته الاجتماعية متزوج، اراد أن يعيد الى اذهان الشباب قيادة اسامة بن زيد لجيش المسلمين. وبدأت المعارك بين الاخوان المسلمين والشيوعيين في المناطق الوسطى من اليمن الشمالي

جلس مع اخوانه وهو يتمنى من الله ان يصاب برصاصة في رأسه حتى يرتع في رياض الجنة. فجاءت المعركة ورأى الشيوعيون «الجبهة الوطنية الديمقراطية» يتسابقون الى الجبل لاحتلاله فهب مسرعا مع اربعة من اخوانه، فسبقهم الى الجبل فاحتله ومنع الشيوعيين من السبق اليه. فكانت جنود الرحمن معهم ورد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ـ فعاد الشيوعيون لتجميع صفوفهم فدفعوا ثلاثمائة فرد بكامل اسلحتهم لاحتلال الجبل. ووصلت مجموعة الى المجاهدين فاصبح عددهنم (٢٥) مجاهدا فوقفوا في وجه الشيوعيين وقتلوا منهم (٥٠) شيوعيا وكان لشهيدنا نصيب من هؤلاء فقتل اربعة منهم. انطلقت رصاصة الى رأس شهيدنا وفي الوضع الذي تمناه لكن الله ثبته حتى اقتص من قاتله فصوب اليه بندقيته وارداه قتيلا. بعد ذلك لبت نفسه نداء بارئها الى الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء وفي ليلة من ليالي القدر المباركة في رمضان.

بو مجاهد ـ اليمن السعيد

تجاهل فهمي هويدي .. الى متى!..

بدأ السيد فهمي هويدي مدير تحرير مجلة العربي بمقالات غريبة عن الاسلام وآخرها في عدد مارس ٨١ .. دعا فيه الى مسخ الاسلام ومساواته باليهودية والمسيحية، الامر الذي يستتبع جواز تهود المسلم او تنصره، ويستدل بآيات وأحاديث في غير محلها، ويتجاهل الآيات القرآنية الصريحة .. «ان الدين عند الله الاسلام» آل عمران. ويتجاهل «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» آل عمران. ويتجاهل اجماع المسلمين بخاتمة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

سعد عبدالله سليمان ـ الكويت

«جوبا السفلى»

جوبا السفلى هي جزء من جمهورية الصومال، في عام ١٩٢٦م اخذته بريطانيا عندما كانت تحتل جزءا من الصومال وضمته الى كينيا تحت اسم الصومال الكيني ويسكن هذه المنطقة قبائل صومالية مسلمة مترحلة ولكن هؤلاء المسلمين يتعرضون لهجوم صليبي وذلك من خلال طرق التبشير المختلفة، فأين دعاة الاسلام، واين المساعدات المالية لهم.

مبارك دليم المطيري

«ردود قصيرة»

ـ الاخ ـ كلية الطب ـ المغرب: لو كان ما تقول حقا لكنا اول من يقاطع هؤلاء ويشهر بهم. ولكن اعلم يا أخانا ان المسلم دائما محارب والطعن فيه لا ينتهي من اجل سحقه وتنفير المسلمين عنه، وما الاسماء التي ذكرتها الا صفوة الدعاة ونحسبهم كذلك.

ـ الاخ ـ من الكويت: ينصح اخواننا بعدم تطويل الدشداشة واستشهد بالحديث «ماتحت الكعبين من الازار ففي النار» شكرا للغيرة.

ـ الاخ ـ محمد ـ واشنطن: ينتقد المجلة لعرضها اعلان المسجل وهذا وضحناه في العدد (٥١٨) والانتقاد الآخر يتعلق بعرض الصور في المجلة. وأنا اطرح عليك أخي كيف نوضح للقارىء احداث افغانستان والمجازر التي تحدث، كيف نبين انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين والمعتقلات والسجون هناك. احداث ماركوس بأي طريق نوضحها اليست الصورة من الوسائل الاعلامية التي توضح ذلك؟ وحياك الله.

ـ الاخ ـ د. منير ـ عمان: وصلت رسالتك وشكرا لك.

ـ الاخ ـ عبدالله المهدي ـ اليمن الشمالية: ينتقد في رسالته الحفل الذي عرض في نادي الكويت وانتقادك يا أخي في مكانه.

ـ الاخ ـ رشدي ـ واعظ لمسلمي اليونان: وصلتنا رسالتك وشكرا للتهنئة.

ـ الاخ بشير عبدالله ـ باكستان: اقتراحك طيب ونعمل فيه. واختيارك للمواضيع كذلك جيدا واحسنت.

ـ الاخ ـ عبدالله الفارس ـ الدمام: ارسل موضوعا بعنوان «الصبر» ومنه «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. ألا ان نصر الله قريب».

ـ الاخ ـ ابو محمد ـ الكويت: ارسل موضوعا بعنوان «الحكمة في صلاة الجماعة» وآخر «لن ننقلب بعدكم على الاعقاب» وشكر الله لك.

ـ محمد سالم ـ الرياض: ارسل موضوعا بعنوان «الجهاد» ومنه الآية «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

ـ ابو أديب ـ السعودية: لا تحزن ان الله معنا.

ـ الاخ ـ عبدالله الرشودي ـ بريدة: ارسل موضوعا بعنوان «الى متى» ونحن نقول عسى ان يكون قريبا فرج الله.

ـ الاخ ـ احمد الهاملي ـ اليمن: باذنه تعالى سننشر مواضيعك في حينها.

ـ الاخ ـ عبدالعزيز علي ـ الامارات: يتساءل من المستفيد من حرب ايران والعراق. وهذا سؤال يطرحه على القراء. وبلا شك الاجابة معروفة. وشكرا لك.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

ثمة صيغ تعبيرية تتردد على أقلام بعض الكاتبين وألسنة بعض المتحدثين منها قول بعضهم (قد لا أتأخر في المجيء) وهذا لا يصح والصحيح أن يقال (قد أتعجل في المجيء) فأما كونه لا يصح فذلك لأن قد حرف يدخل على الأفعال المثبتة المتصرفة الخبرية المجردة من الناصب والجازم والسين وسوف. ولا يصح أن يفصل بين (قد والفعل) بفاصل الا بالقسم لأنه يقوي ويؤكد مضمونها فتقول (قد والله نجح في دراسته).

ولقد هذه معان خمسة :-

الأول التوقع: وأكثر ما يكون هذا المعنى لقد في دخولها على المضارع نحو قولهم (قد يَخرُجُ مُحَمَّد) و «قد» هنا تُومِيءُ الى أن الخروج متوقع ومنتظر و «قد» تفيد التوقع مع الفعل الماضي ومعناها حينئذ أن الفعل الذي كان متوقعا حدوثه قد وقع. قال الخليل: ان قول القائل «قد فعل» كلام لقوم ينتظرون الخبر. ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة لأن الجماعة منتظرون.

الثاني: التقريب ومن معاني قد التقريب ولا ترد للدلالة عليه الا مع الماضي ولذلك ينبغي استعمالها مع الماضي اذا وقع حالا نحو قوله تعالى (وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مما ذُكِرَ اسْمُ الله عليه وقد فَصَّلَ لَكُم ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ ما اضْطُرِرْتُم إِلَيْهِ) وذهب قوم من النحويين الى أن الماضي الحالي اذا ورد بغير «قد» فهي معه مقدرة وهو مذهب الفراء وقيل لا حاجة الى تقديرها وهو الأظهر ومن كلام العلماء أن قد تدخل على الفعل الماضي المتوقع لتقريبه من الحال ومن عباراتهم في ذلك ان قد (حرف يصحب الأفعال ويقرب الماضي من الحال ويؤثر التقليل في فعل الاستقبال) وقال ابن الخباز: اذا دخل «قد» على الماضي أثر فيه معنيين: تقريبه من زمن الحال وجعله خبرا منتظرا. فإذا قلت: قد قامت الصلاة فهو كلام لقوم ينتظرون الصلاة.

الثالث: التقليل:

وترد للدلالة عليه مع المضارع. نحو قولك. (قد يجود البخيل) (وقد ينجح الكسول). وقال الحسين بن بدر: تفيد قد مع المستقبل التقليل في وقوعه أو متعلقة. فالأول كقولك «قد يجود البخيل» أي ليس ذلك منه بالكثير

والثاني كقوله تعالى (قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُم عَلَيْهِ) والمعنى والله أعلم: أقل معلوماته ما أنتم عليه هذا ما يراه بعض المفسرين وذكر آخرون أن قد هاهنا للتحقيق.

الرابع: التكثير: وهو معنى نادر وقد استشهدوا بقول امرىء القيس:

قد أَشْهَدُ الغَارَةَ، الشَّعواء تَحمِلُني
جَرداءُ، معروقَةَ اللَّحْيَيْن، سُرْحُوب

(الجرداء: الفرس القصيرة الشعر، والمعروقة: القليلة اللحم، والسرحوب: الطويلة المشرفة)

وقد مثل الزمخشري لمعنى التكثير بقوله تعالى: (قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قبلة ترضاها) وقال الهذلي:-

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفراً أَنامِلُهُ
كَأَنَّ أَثْوابَهُ مُجَّتْ بِفِرصاد

فقد استنبط بعض العلماء من هذا معنى التكثير وقالوا ان قد هنا أتت بمعنى (رُبَّ) وتشبيههم (قد) بـ (رُبَّ) يدل على معنى التكثير هذا رأي بعضهم.

الخامس: التحقيق: وترد، للدلالة عليه، مع الفعلين: الماضي والمُضارع فع الماضي نحو (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون). ومع المضارع نحو (قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذي يقولون) والحاصل أنها تفيد، مع الماضي، أحد ثلاثة معان: التوقع والتقريب والتحقيق. ومع المضارع أحد أربعة معان: التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير.

هذه معاني قد الحرفية باختصار شديد أما قد الاسمية فلها معنيان:

الأول: بمعنى حسب، تقول (قَدْني) بمعنى حسبي

أمّا الثاني: فيأتي بمعنى (كَفى) ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم كما تلزم مع سائر أسماء الأفعال والياء المتصلة بها في موضع نصب.

ومثلوا له بقول الشاعر:-

قَدْنِي من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ، قَدِي

وصفوة القول أنه لا يجوز (قد لا يجيء محمد) وانما يقال (قد يغيب) فقد عرفت أنه لا يصح نفي الفعل بعد قد.

قصة مدينة مزدهرة

«مدين» مدينة تقع في الجزيرة العربية.. مركز تجاري ومالي مهم.. يقوم اقتصادها على الخدمات التجارية وتجارة الترانزيت وهي ميناء بري مهم للقوافل التجارية.. والحركة المالية والاستثمارية نشيطة فيها.. ولكنها -وللاسف- تتحرك في الاطار الرأسمالي الربوي .. فاقتصاد «مدين» يقوم على:

- الضرائب المجحفة والرسوم الباهظة التي تفرضها مدين على القوافل التجارية.
- التلاعب بأموال الشعب وبخسهم أشياءهم.
- استغلال الازمات المالية وتخفيض ورفع العملة وانقاص المكيال والميزان .

ورغم هذه التجاوزات فان مدين كانت عامرة مزدهرة تكثر فيها الفنادق ومراكز الخدمات واماكن اللهو لجذب مزيد من التجار.. قام رجل صالح مرسل من عند الله اسمه شعيب بدعوة شعبه للرجوع الى الله والاكتفاء بالحلال قائلا لهم «يا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط.. ولا تبخسوا الناس اشياءهم.. ولا تعثوا في الارض مفسدين.. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين.. وما انا عليكم بحفيظ».

فالذي يزعم انه مؤمن و يحترم الله وكلامه.. يفترض فيه انه يحترم اوامره ولا يتجاوزها.. لذلك طالبهم شعيب عليه السلام بمقتضيات الايمان.. ولكن أجابوه:-

«قالوا.. يا شعيب.. أصلاتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء.. انك لأنت الحليم الرشيد» فهم استغربوا ارتباط الدين بالدنيا.. صلة الاسلام بالنظم المالية.. وعلاقة الصلاة بالالتزام الاقتصادي..

اجابهم شعيب عليه السلام قائلا «يا قوم.. أرأيتم ان كنت على بينة من ربي.. ورزقني منه رزقا حسنا.. وما أريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه.. ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت... وما توفيقي الا بالله.. عليه توكلت واليه انيب.. ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح.. او قوم هود.. او قوم صالح.. وما قوم لوط عنكم ببعيد.. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه.. ان ربي رحيم ودود».

لم ينفع معهم هذا الحوار.. بل هددوه بالعقاب او النفي او «التسفير» لولا الاعتبارات العائلية.. كان شعيب يعلم ان الله يحميه وينجيه.. فهذه سنة الله.. ولكنه كان يتقطر رحمة وشفقة على قومه.. ودمر الله مدينة مدين لجحود اهلها ومعصيتهم «واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها، ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود»..

عزيزي القارىء.. قليلا من التامل وستفهم كل شيء..

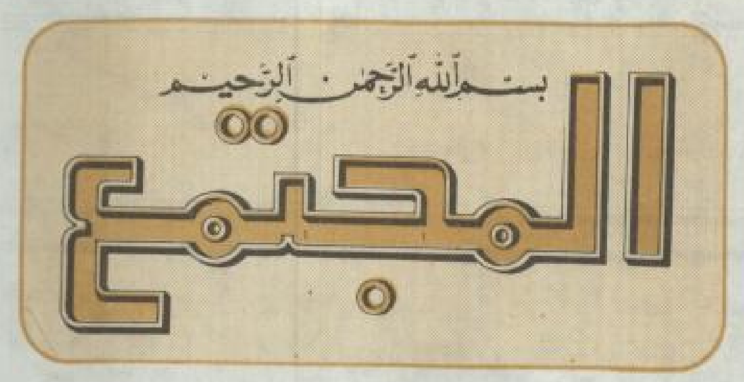


من هو ؟؟

قال في خطابه الأخير : أنا عارف أن كمية الدم التي أحطها كبيرة لأنني لا أعيش بقلب واحد ولكن أعيش بـ ٩ ملايين قلب .



المجتمع
اسلامية اسبوعية
الجريمة والعقاب



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢ جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ. الموافق ٧ ابريل ١٩٨١م. العدد ٥٢٣ - السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

في هذا العدد

• التعليق مجلة العربي والاستخفاف بنات الله المقدسة .... ص ٤
• توجهات المجلس الجديد نحو القضايا والمشاكل الاجتماعية .. ص ١٠
• المصلحة الوطنية مع النقابة في خلافها مع ادارة شركة نفط الكويت .... ص ١٢
• موضوع الغلاف الجريمة والعقاب . ص ١٥
• اسرة الجهاد .... ص ٢٠
• مصر والانظمة .... ص ٣٠
• ماذا عن الانقلاب الفاشل في موريتانيا .... ص ٣٣

المجتمع ٨١/٤/٦ ملف ٢٨ دسك ١٧٠٠
ابتسام



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

من يكفل لنا الامن؟!

يقول احد القراء: وصلتني من مدرسة سمية الابتدائية للبنات الآتي:

السيد الفاضل ولي امر الطالبة....

المحترم

بعد التحية

حرصا على سلامة بناتنا التلميذات يرجى التكرم من حضرتكم باستلام ابنتكم في نهاية الدوام من الباب الرئيسي داخل ساحة المدرسة.

يرجى التعاون حرصا على المصلحة العامة وشكرا جزيلا.

- ناظرة المدرسة -

هذه الرسالة الموجهة الى اولياء الامور في منطقة الروضة تكشف عن مدى الذعر الذي يعيشه المواطنون وانعدام الامن على بناتهم واعراضهم وبيوتهم.. فمن يكفل لنا الامن؟!

مجلة العربي والإستخفاف بذات الله المقدسة

اتصل بنا مجموعة من القراء ومن رجال الدعوة والفكر احتجاجا على القصيدة التي اوردها رئيس تحرير مجلة العربي الشهرية والصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية في العدد الصادر في ربيع الثاني ١٤٠١ هـ تحت باب حديث الشهر في مقال «لا بد من صنعا.. وان طال السفر»..

ولان كل عدد يصدر من مجلة العربي يحوي مقالا او اكثر يحمل هجوما على الحركة الاسلامية او دسا خبيثا في المفاهيم الاسلامية.. اتخذنا موقفا منها وهو الاهمال تجاه ما تكتبه وعدم الالتفات اليه.. خاصة وانها بدأت تنحسر.. وقراؤها بدؤوا يتقلصون..

وعندما عدنا الى العدد وجدنا ان في القصيدة تجاوزا رهيبا على مقام الذات الالهية.. واكد هذا استمرار الاحتجاجات من القراء.. وخاصة قراء السعودية.. وفوجىء رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عند سفره الى حرم بيت الله باستياء علماء السعودية ورجال الدعوة فيها من تلك القصيدة التي نشرها رئيس تحرير العربي وحوت اساءة بالغة الى مقام الذات الالهية.. كما لمس عتابا منهم حول سكوتنا عن هذا المنكر ونحن مجلة ناطقة باسم الحركة الاسلامية.

ولكي نزداد اطمأنانا اخذنا القصيدة وعرضناها على بعض علماء الدين والفكر والادب لابداء رأيهم فكان اجماع الراي على انها تحوى اساءة ظاهرة للذات الالهية.

القصيدة بذرة كفر

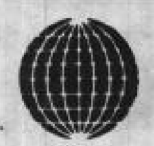
يقول رئيس تحرير العربي عن رحلته الى اليمن «وهناك شعر التمرد..

التمرد العام على كل شيء.. وشعر التمرد اليمني اعنف من اي شعر تمرد اخر.. ذلك ان قهر القرون الجاثمة يجعل رد الفعل في نفس مستوى العنف والجراة والاندفاع بنفس درجة القهر.. كما يشد الانسان كل قواه وعضلاته حتى يزيح عن صدره حجرا ثقيلا هائلا لا يريد ان يتزحزح ثم يقتطف رئيس التحرير قصيدة يمنية متذوقا وليس ناقدا ادبيا.. فلننظر ماذا تذوق رئيس التحرير.

كان الله قديما.. حبا.. كان سحابة
كان نهارا في الليل
واغنية تتمدد فوق جبال الحزن
كان سماء تغسل بالامطار الخضراء
تجاعيد الارض
اين ارتحلت سفن الله.. الاغنية.. الثورة؟
صار رمادا
صمتا؟
رعبا في كف الجلادين
ارضا تتورم بالبترول
حقلا ينتج سبحات عمائم
والرعب القادم من «هوليود»
في اشرطة التسجيل
في رزم الدولارات
ماذا نختار؟
اختار الله.. الاغنية، الثورة

ما قدروا الله حق قدره.. كان الله ولم يكن شيء.. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فهو سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.. الله لم يكن سحابا بل خلق السحاب ولم يكن نهارا بل خلق النهار.. ولم يكن اغنية.. ولم يصر رمادا ولا صمتا.. تعالى الله علوا كبيرا وتقدست اسماؤه..

ان الفكر الالحادي الذي يظن ان الله هو الطبيعة هو الذي يتصور الله بهذه الصور.. وان فنون البلاغة والادب لا تستطيع اخفاء النفثات الالحادية فلا ندري من الذي صار رماردا في قصيدة الكفر هذه.. الاغنية.. لا. لانها مؤنث الثورة كذلك مؤنث.. اذن هل يقصر الشاعر في قوله صار رمادا ذات الله؟ وهل اختار عبادة



الاغنية والثورة بكونه رمز الى لفظ «الله» بالعبادة..

لقد حاولنا ان نخرج هذه المعاني من مخارج المجاز ومسالك البلاغة فلم نجد الا مخرجا واحدا ومسلكا واحيدا وهو الاستخفاف بذات الله المقدسة والكفر باسمائه وصفاته.. فهل هذا «الله» الحقيقي في نظر رئيس تحرير مجلة العربي الذي يحبه و يعبده.. وما هو «الاله» الاخر المزعوم الذي يحاول الظلم والتاخر ان يعلمه للناس.

الدستور الكويتي وذات الله

لقد نص الدستور الكويتي على ان «ذات الامير مصونة لا تمس» فهل اعتبر من البديهيات ان «ذات الله مقدسة لا تمس».. اذا كان كذلك فان رئيس تحرير مجلة العربي استشهد بما يستخف به في ذات الله.. وبما يجعل من صفات الله واسمائه مشاهدا سينمائية يتسلى بها من لا يحترم الله ولا يقدسه.. ولكي نقترب في الصورة اكثر.. هب ان رئيس مجلة العربي استشهد باشعار تهز هيبة الامير او تستخف بمكانته.. هل تسكت الحكومة والدولة.. ام تحيل رئيس التحرير الى محكمة امن الدولة. اننا نقول وبأعلى اصواتنا ان ذات الله اكبر من كل ذات واقدس من كل ذات ومصونة اكثر من كل ذات.. وعلى كل صاحب غيرة على ربه ودينه ان يثور على هذا الاستخفاف بالله.. ان الحكومة والدولة مطالبتان بموقف واضح من هذا المنكر.. مطلوب منها احالة رئيس تحرير مجلة العربي الى محكمة امن الدولة لكي يقول القضاء كلمته في هذه القضية.. مطلوب منها ان تثور لله ولقدسيته.

قانون المطبوعات

لقد كان القانون صريحا ـ كما هو الدستور ـ في انه لا يجوز التعرض لشخص امير الكويت بالنقد.. اما ذات الله المقدسة فلم يتعرض لها القانون من قريب ولا من بعيد اللهم الا ضمن «الاساءة للاديان».. ولقد كان القانون صارما مع الصحافة الكويتية عند تعرضها لرئيس دولة او نظام حكم.. ولكننا لم نر تلك الصرامة عند التعرض لرب الارباب وملك الملوك..

اما اذا قيل ان السيد رئيس تحرير مجلة العربي نشر قصيدة ليست من تاليفه.. فنقول ان وزارة الاعلام علمتنا ان محاولة التستر وراء منشورات الغير لنشر ما يحظر القانون نشره يعد مخالفة لاحكام القانون.. كما علمتنا وزارة الاعلام انه لا يعفى من المسؤولية الجنائية من يستند الى مقتطفات واردة في نشرة صدرت في الكويت او في الخارج حتى لو كانت النشرة صادرة عن وزارة الاعلام.

لذا نرى ان مجلة العربي خالفت احكام قانون المطبوعات.. واساءت الى الف مليون مسلم ونشرت كلاما مليئا بالكفر والاستهزاء بذات الله المقدسة..

واخيرا

اننا نقول ان هذه قضية الدولة فهي تحمي الشعب وتحمي عقائده وهي التي تقاض من يعبث بأمن الشعب و يعبث بعقائده.. كما انها قضية مجلس الامة فهو يمثل الامة و يمثل معتقداتها.. ان مجلة العربي دأبت منذ زمن بعيد على الاساءة للاسلام والدس على مفاهيمه.. ومن شاء فليقرأ القصيدة الاخرى التي اختارها رئيس التحرير والتي تهزأ بالحجاب الشرعي .. وتجرأ الفتاة على كره والديها .. وتزرع الحقد والكره .. كل هذا بأموال الشعب الكويتي .. اللهم ان هذا منكر ننكره .. اللهم نسالك العفو والمغفرة .. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ... اللهم سلم ... اللهم سلم.

جاسم الخرافي مشروع قانون لصندوق الزكاة



قدم النائب جاسم محمد عبد المحسن الخرافي مشروع قانون لصندوق الزكاة لمناقشته في جلسة مقبلة لمجلس الأمة.

وكان النائب جاسم الخرافي قد سبق له تقديم هذا المشروع في الدورة الأخيرة لمجلس الأمة قبل توقف الحياة النيابية، وقد أعاد تقديمه للمجلس الجديد، نظراً لأهميته والمزايا التي سيحققها، فضلا عن مواكبته للقيم الدينية.

السياحة اليونانية والعلاقات الديبلوماسية

جورج كلاكس، رئيس منظمة السياحة الوطنية اليونانية، عقد مؤتمراً صحفياً في الكويت، أعلن فيه أن بلاده معنية بتشجيع السياحة العربية، وبخاصة الخليجية، إلى اليونان، وأنها تقوم بإجراءات من شأنها تحقيق هذا الهدف.

وأشار إلى الروابط التاريخية والثقافية التي تربط بين اليونان والبلاد العربية وخاصة الكويت، مشيراً في هذا الصدد إلى إقامة الاسكندر الأكبر في جزيرة فيلكا مدة عام، في الماضي البعيد.

عقد هذا المؤتمر الصحفي في الوقت الذي تناقلت فيه وكالات الأنباء اخبارا عن عزم اليونان على الاعتراف بدولة العدو في فلسطين المحتلة، ولا ندري كيف يتحدث «كلاكس» عن العلاقات التاريخية في الوقت الذي تريد حكومته معاداة العرب والمسلمين جميعا بإقامة علاقات مع العدو ديبلوماسية رسمية مع العدو..!

معرض للصحافة الكويتية

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة، برنامجاً تعريفياً عن مجلس الأمة، بمناسبة استئناف الحياة البرلمانية.

وسيتضمن البرنامج معرضاً للصحافة الكويتية، تبرز خلاله أعمالها وانتاجها الصحفي الذي يتعلق بعودة الحياة البرلمانية ومجلس الأمة.

يبدأ البرنامج يوم ١٨ أبريل الحالي ويستمر حتى ٢٢ منه، وذلك في نادي الاتحاد بالخالدية، وقد وجه الاتحاد الدعوة للصحف المحلية للمشاركة في هذا البرنامج.

سؤال ... فهل من نائب يتبناه؟

في خضم المعركة الانتخابية .. كانت معركة جانبية تتفاعل في الجامعة .. وهي معركة الغاء مقرر الثقافة الاسلامية في كلية الحقوق .. وقد وقف اليسار الكويتي بما له من ثقل في الجامعة مع الغاء المقرر .. وتصدى له التيار الوطني والاسلامي في الجامعة ... وكانت هذه المعركة الشغل الشاغل لاحاديث الناس في تلك الايام ... ونتج عنها اضراب طلابي حاول اليساريون افشاله ففشلوا .. ولم تخرج الجامعة من هذه الازمة الا بتدخل من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حيث طلب من قادة الطلاب انهاء الاضراب مراعاة لظروف الكويت الانتخابية واعدا اياهم بعودة المقرر في الفصل الصيفي كحد اقصى..

وبما انه لا توجد اية بوادر لعودة المقرر ــ حتى الآن ــ حيث ان كثيرا من الاجهزة التنفيذية تسوف في تنفيذ توجيهات القيادات السياسية ... المطلوب من احد النواب الغيورين على الاسلام سؤال وزير التربية الحالي «ماذا تم بشأن اعادة مقرر الثقافة الاسلامية؟».

حول مقال هوامش على دفتر الانتخابات

ابدى كثير من الجمهور الكويتي ارتياحا وسرورا لما كتب في المجتمع حول هوامش على دفتر الانتخابات فقد اتصل كثير من الجمهور بالمجلة هاتفيا لابداء الشكر .. كما ارسل البعض برقيات شكر على ذلك .. وخاصة حول الحلقة الاخيرة .. فقد جاءت مجموعة من البرقيات نعرض للقارىء نموذجا واحدا منها:-

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ المحترم/ اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع

نشكركم على ما صدر بمجلة المجتمع العدد ٥٢١ عندما ثبتت الحقيقة التي هي صلب الموضوع وهي من مصادر صحيحة وواضحة وبعيدة عن التجريح وهذا هو الطريق الصحيح لكل مواطن يراعي شؤون مجتمعه وحريص على ترابطه واقبل منا جزيل الشكر وهذا أقل جميل نرده لك.

قبيلة العوازم

الكويت تشارك في مسابقة لتلاوة القرآن

تعقد في نيودلهي من ١/الى٤/١/مايو المقبل، مسابقة عالمية لتلاوة القرآن الكريم تحت اشراف لجنة الاحتفالات الهجرية. وقد حددت ثلاث جوائز للفائزين بها قيمتها ١٥,٠٠٠ روبية و ٥٠٠٠ روبية. وقد دعت وزارة التربية في الهند اثنين من المتسابقين من الكويت للاشتراك في هذه المسابقة وذلك عن طريق الجهات المختصة في الكويت.

النائب الفضالة ـ العودة الى قانون الجزاء الاسلامي



● صرح النائب السيد صالح يوسف الفضالة لمندوب المجتمع

● أن الجرائم التي تحدث في البلد نوعان، جرائم سياسية، وأخرى جنائية، فأما السياسية فانها تقع بسبب الحريات الممنوحة للمواطنين والتي يساء ـ وللاسف ـ استخدامها، وكذلك بسبب ضعف قوانين الجزاء.

● وأما الجرائم الجنائية فقلما تجد من بين مرتكبيها عناصر كويتية اذا ما قورنت بجرائم الوافدين.

● وقد أفاد بأن من الاسباب ايضا هو الحلقة المفقودة بين وزارتي العدل والداخلية وعدم وجود التعاون المثمر الذي يكفل للمجتمع أمنه واستقراره وذلك بسبب بطء الاجراءات القضائية في الجرائم المحالة إليه من وزارة الداخلية.

● ثم أبان بأن العلاج الوحيد لكل هذه الجرائم هو إستقاء جميع قوانين الجزاء من الشريعة الاسلامية، وتوعية المجتمع وتربيته، ودراسة أسباب الجريمة، وتقوية جهاز الأمن، وتكملة الحلقة المفقودة.

ثم اقترح بتكويت الجهاز القضائي لكونه متفهما اكثر لامور بلده ومافيها من عادات وتقاليد وأعراف..

● وعقب في الختام على ماحصل في منطقة الروضة قائلا:

ان منطقة الروضة بالذات تحتاج الى اعادة دراسة اجتماعية شاملة من قبل وزارة الشئون تكفل الأمن والمستوى الثقافي والمعيشي اللائق والمناسب لأبناء هذه المنطقة.

وعزا أسباب حادثة الروضة الى:

● البيت ورعايته وتربيته
● الشارع غير الاخلاقي
● المدرسة وظاهرة تسرب الطلبة منها خصوصا في منطقة الروضة.

تنـــويـــه

ورد في العدد السابق في الافتتاحية (التعليق الأسبوعي) جملة وهي:

(وتمرغت الثورة الفلسطينية اليهودية من البحر الى البحر) ولقد سقط سطرا من هذه العبارة والصحيح:

«وتمرغت الثورة الفلسطينية بوحل الأنظمة وتشربت الحلول الاستسلامية.. ونات بعيدا عن هدفها الاساسي ـ القضاء على الدولة اليهودية من البحر الى البحر»

ولذلك وجب التنويه

الجريمة في الكويت إلـى أيـن؟

تمكنت اجهزة الأمن من ضبط المتهم الذي ارتكب جريمة السرقة في منطقتي الروضة والقادسية، مستخدما مادة مخدرة في تخدير ضحاياه، بطريقة تعتبر الأولى من نوعها في الكويت.

وقد تم القبض أثناء محاولته تكرار جريمته للمرة الثالثة وبالطريقة نفسها، وفي منطقة الروضة ايضا، فقد حاول اقتحام احد المنازل في الساعة الثالثة صباحا عن طريق القفز من على سور المنزل، إلا أن الفتاة المقيمة في المنزل لمحته وهو يقفز من السور، فصرخت، فانطلق هارباً. وسارعت الفتاة إلى الاتصال هاتفيا بمخفر شرطة الروضة الذي وجه نداء عاجلا لكافة دوريات الشرطة في المنطقة. في الوقت نفسه اشتبهت إحدى الدوريات بالمتهم فالقت القبض عليه، واقتادته إلى المخفر حيث تعرفت عليه الفتاة.

المتهم يدعى فيصل بيان بخيت (٢٢ سنة) وهو طالب كويتي ومدمن على تعاطي المخدرات، وله سوابق عديدة في حوادث السرقة.

ـ ونريد هنا ان نذكر بالأمور التالية التي طالما كتبنا عنها في مجلة «المجتمع»:

أولا: إن الطريقة التي اتبعها المتهم مأخوذة من تلك المسلسلات الأجنبية التي تحكي حوادث سرقة يقوم بها مجرمون في الغرب. وهذا يعني أن بعض ما يعرض في التلفزيون مسؤول عن اقتداء شبابنا وتقليدهم له.

ثانيا: كون المتهم طالباً كويتياً، له دلالة خطيرة، فكونه طالباً يشير بإصبع الاتهام إلى القائمين على تربية أبنائنا سواء في المدرسة أو في البيت. وكونه كويتياً، يطرح اكثر من تساؤل. ولو كان هذا هو أول طالب كويتي يفعل مثل هذا لقلنا إنها حالة شاذة، ولكن سبق أن قبض على طلبة كويتيين بسرقات مشابهة.

ثالثا: لا شك أن ما يقوم به رجال الأمن له دور حسن في مثل هذه الأفعال، ولكن عملهم وحده لا يكفي. فلا بد من الوقاية التي درهمها خير من قنطار علاج، والوقاية هي في تربية إسلامية شاملة.

رابعا: في الوقت نفسه تم اعتقال سفاحي الأطفال الذين خطفوا طفلتين إلى الصحراء وقاموا بارتكاب الفاحشة معهما حتى أزهقوا روحيهما. وهذه جريمة نكراء لا يمكن تصورها، وإذا لم يعاقب القضاء بالعقاب الصارم فإن الجريمة تشكل خطراً يهدد استقرار المجتمع في الكويت.

خامسا: هذه الجرائم كلها، تؤكد أن الحل الأمثل، بل الوحيد، هو في تطبيق شريعة الله، التي كلفت بإشاعة السلام في المجتمع.

عبدالرزاق الصالح المطوع رحمه الله

أسى الاوساط الاسلامية نبأ وفاة السيد عبدالرزاق الصالح المطوع ... وقد كان رحمه الله من رجال الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... لم يعرف عنه الا الصلاح والبر والتقى .. ولا نزكي على الله أحداً .. ساهم بجهده وماله في سبيل الله ... وتبنى القضايا الاسلامية محليا ودوليا في الاوساط الكويتية .. ومن اعماله رحمه الله:ـ

● عارض التحول الى القوانين الوضعية في مطلع الستينات .. وتقدم بمذكرة هو والشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمهما الله حول ذلك.

● ترأس جمعية الارشاد الاسلامية التي كان لها دور بارز على المستوى السياسي والاجتماعي والديني وخرجت رجالا من ابرز رجال الكويت اليوم.

● اسس مدرسة الارشاد الاسلامية التي كانت المكان الوحيد الذي يلجأ اليه ابناء الاسر الفقيرة لتعليم ابنائهم ..

● اسس معهد التوحيد الاسلامي.

● قام بجمع الاعانات والمساعدات للاجئين الفلسطينيين وكان يشرف على توصيلها لهم ...

لقد كان المرحوم شغوفا بعمل الخير .. وظل حتى خاتمة حياته على سمته الطيب .. نسأل الله ان يجعل عمله خالصا لوجهه ... وان يثيبه بالجنات العلى .. وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

كلمة حول اسبوع التربية

رغم ان عنوانه «التعليم الفني والمهني».. ورغم هذا الموضوع من اخطر المواضيع بالنسبة للمنطقة الخليجية على مستوى التربية والاقتصاد.. الا ان كثيرا من القائمين على التعليم الفني والمهني في الكويت لم يدع للمشاركة واعداد البحوث في هذا المؤتمر..

فعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ الدكتور علي شعيب الذي يملك رصيداً ضخما من المعلومات والاراء في هذا الجانب كما انه يمثل تجربة مديدة للتعليم الفني والمهني.. فهو مدير التعليم الفني في مصر ثم وكيل وزارة التربية لشئون التعليم الفني ثم مدير جامعة الاسكندرية ثم رئيس قسم البحوث التكنولوجية والتعليم التكنولوجي في اليونسكو.. وهو الآن مدير معهد الكويت للتكنولوجيا..

والمؤتمر لم يكن ناجحا على المستوى المحلي رغم اهمية موضوعه لان الابحاث اكاديمية بحتة والاهتمامات كانت اوسع من دائرة الخليج العربي .. كان الاولى لهذا المؤتمر ان يكون اكاديميا شعبيا يدعى له النواب في المجلسين الامة والبلدي.. ويدعى له القائمون على الاستثمار والاقتصاد والصناعة.. ويدعى له القائمون على التعليم التقني.. بذلك يكون المؤتمر ناجحا..

يابنك .. ياتسليف .. ياإدخار

يقوم البنك حاليا، ومنذ فترة بتسليم الشباب الكويتي قرضا للزواج كانت الحكومة قد اقرته لتشجيع الشباب في الاقدام على الزواج..

وحين يتقدم طالب القرض للبنك يمر بالخطوات الآتية:ـ

١) ● تقديم طلب للقرض مرفقا معه المستندات والاوراق الرسمية، كعقد الزواج، وكتاب من جهة العمل، والجنسية..

٢) ● ثم يطلب منه قسم القروض الاجتماعية المراجعة بعد اسبوعين!!.

٣) ● ويأتي الشاب ـ وقد استأذن من عمله للمرة الثانية ليتسلم الجواب ـ فيمر بعدة اجراءات روتينية داخل البنك ويعمل فراشا لنقل التواقيع من غرفة لاخرى ـ ثم يقال له: إذهب بكتاب البنك والذي يتضمن الموافقة الى جهة العمل، ثم عد الينا بكتاب آخر من هذه الجهة بالموافقة على طلب القرض!.

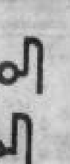
٤) ● فيعود الموظف لعمله ويقدم لهم موافقة البنك ثم يأخذ منهم كتابا جديدا بالموافقة على الموافقة!!!

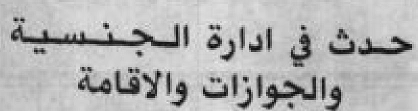
٥) ● يرجع الموظف للبنك ـ وقد استأذن من مديره للمرة الثالثة! ـ حاملا كتاب الموافقة من جهة العمل، ويدخل البنك ليتسلم الجواب التالي: راجعنا بعد اسبوع لاستلام الشيك! وذلك بعد أن يتم بعض الاجراءات داخل البنك!

والسؤال اهكذا (يدخر البنك اوقات الموظفين؟ ويوفر عليهم الذهاب والاياب حتى يشعر طالب القرض (بذل) السؤال؟!

حتى نتحرر من هذا التعقيد وشبح الروتين القاتل؟ الا يمكن للبنك ان يختصر هذه الخطوات ويحفظ للمواطن وقته، وراحته... نرجو الافادة ... اعزكم الله.





حدث في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة

المكان: مكتب احد مسؤولي الادارة العليا في وزارة الداخلية لشؤون الجنسية والجوازات والاقامة.
الزمان: — عام ١٩٨١.
الاشخاص: —
المسؤول: — موظف قديم التحق بالخدمة منذ ١٩٤٨/٦/١ وحتى الآن لم يحال الى التقاعد، لا يحمل مؤهلا علميا .. تسلم منصبه القيادي في ١٩٦٥/٧/٢٠ .. اي منذ ستة عشر عاما.
المراجع: — استاذ في جامعة الكويت .. من احد البلدان العربية الشقيقة .. يحمل الدكتوراه في احد الفروع المهمة .. عليه سمات الوقار.
المشهد الاول: —

المراجع يدخل مكتب المسؤول وبيده ورقة .. يقف أمام المكتب ويمد الورقة التي بيده يرفع المسؤول نظره من تحت النظارة محدقا بالواقف امامه ثم ياخذ الورقة يقرأ ما فيها .. وفجأة يلقيها في وجه المراجع.
— يادكتور ممنوع.
— ولكن يا سيادة «.....» والدتي امراة مسنة .. وأود ان اعمل لها بطاقة زيارة لزيارتي.
— اعتقد هذا مكتوب في طلبك .. ومعلوم لدي.
— ولكن..
مقاطعا
— لا تطول .... ممنوع وتفضل اطلع بره بسرعة..

انتهى المشهد

المكان: — نفس المكان السابق.
الزمان: — بعد نصف شهر من المشهد السابق.
الاشخاص: — نفس الاشخاص السابقين.
المشهد الثاني: —

المراجع يدخل مكتب المسؤول وبيده ورقة تحوي نفس الطلب السابق .. والمسؤول منشغل بمجموعة اوراق على مكتبه .. وعندما اقترب المراجع .. رفع بصره ونظر اليه نظرة فوقية ثم تحولت نظرة شزر ... فقال له بازدراء:
— يااستاذ ممنوع.
— ولكن لدي والدة مسنة واود ان اكرمها بان احضرها عندي .. و...
— مقاطعا ألست انت الذي جئت من مدة لنفس الطلب.
— نعم .. ولكن
مقاطعا
— شرطي .. يافلان .. اخرج هذا بره.

انتهى المشهد

التعليق

هذه ليست مسرحية ولا مشهدا تمثيليا ولكنها حادثة وقعت في احدى ادارات وزارة الداخلية وتعليقنا عليها الآتي: —

● الاسلوب المتدني غير الحضاري الذي يعامل فيه الوافد والذي لا يحفظ فيه كرامة انسان .. فاذا كان الاستاذ الجامعي الذي يربي الاجيال ويعد قيادات المستقبل يطرد في المرة الاول من مكتب هذا المسؤول ويستدعي لاخراجه الشرطي في المرة الثانية لمجرد انه اراد اكرام والدته المسنة واحضارها الى الكويت.

● العجرفة التي يتصف بها بعض المسؤولين في الادارة العليا ويخضعون فيها المراجعين الى الانكسار والاسترحام.

● اللاقانون الذي يتحكم في بعض ادارات الدولة .. فترى تناقض القرار في القضية الواحدة .. فاذا منع القانون المزاجي الموجود في راس هذا المسؤول امراة مسنة لا ضرر منها ولا خوف من زيارة ابنها الاستاذ الجامعي فانه يبيح الزيارة لطوابير الزانيات والعاهرات والراقصات اللاتي يلوثن الاجواء الاجتماعية في الكويت .. كنا نتمنى ان نرى شطارة هذا المسؤول في منع راقصة او من شاكلها عن زيارة الكويت ولا يتشاطر على امراة مسنة..

التعليم الفني والمهني من اجل التنمية



«التعليم الفني والمهني» هو عنوان اسبوع التربية الحادي عشر الذي افتتحه وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة، في الكويت.

● قال وزير التربية في كلمته بحفل الافتتاح: «نحن نعيش عصر تفجر المعرفة وثورة الاتصالات، وتطور العلم والتكنولوجيا. وبفضل هذا التطور المتزايد تقاربت اطراف العالم، وتداخلت حدود الفكر والتجربة واللغات والثقافة».

○ من الابحاث التي نوقشت في الاسبوع بحث «العلاقة بين التعليم العام والتعليم الفني والمهني» للدكتور محمد خليفة بركات من جامعة الكويت، وبحث اخر في الموضوع نفسه للدكتور يوسف ابراهيم نبراوي من جامعة الامارات العربية المتحدة.

● قال مقرر عام اسبوع التربية ان المشاركين في الاسبوع ركزوا في مناقشتهم على عدة نقاط، من ابرزها ما يتعلق برعاية الاسس الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية عند وضع مناهج التعليم الفني على مستوى الوطن العربي:

○ اصدر الاسبوع في ختام اعماله ٤٠ توصية رفعتها لجنة الصياغة واقرتها الوفود في الجلسة الختامية. وتركزت هذه التوصيات حول اعداد المعلم وتشجيع الطلبة للالتحاق بالتعليم الفني، واعداد مركز متخصص لاعداد معلم التعليم الفني، وعقد مؤتمرات دولية لمعالجة قضايا هذا التعليم.

توجهات المجلس الجديد نحو القضايا والمشاكل الاجتماعية

• ٧٢٪ من السادة المشاركين اعتبر الاختلاط الموجود في الجامعة غير سليم

استطلاع المجتمع الذي نوالي اسبوعيا نشر حلقاته هدفه تحديد ملامح شخصية المجلس الجديد .. ففي الحلقة الاولى من هذا الاستطلاع حاولنا ان نسلط الضوء على خلفية اعضاء مجلس النواب المنتخبين .. فقد استعرضنا تجربته وثقافته السياسية كما استعرضنا المستوى التعليمي والخبرة النقابية والاقتصادية له .. وحاولنا ان نستكشف حجم ثقافته العامة .. اما في الحلقة الثانية فقد سلطنا الضوء على ما يدور في ذهن المجلس الجديد حول الاختصاص التشريعي للمجلس .. وفي هذه الحلقة سنتناول توجهات المجلس الجديد نحو القضايا الاجتماعية والاخلاقية.

• الاسرة الكويتية

الكويتيون الذين عاشوا الاربعينات والخمسينات يشعرون بالفارق الكبير في تغير الاسرة في السبعينات والثمانينات .. وبعض معالم التغير الذي طرحته مجلة المجتمع واستطلعت فيه آراء النواب هو الترابط الاسري والاسراف في الانفاق وكثرة السياحة العائلية .. وزيادة النسل الكويتي.

١) الترابط الاسري

- فقد اكد ٧٢٪ من السادة المشاركين ان الترابط الاسري نسبته عالية جدا.
- بينما اعتبر ٤٨٪ من السادة المشاركين ان نسبة الترابط الاسري عالية نسبيا.
- واعتبر ٢٨٪ من السادة المشاركين ان نسبة الترابط الاسري متوسطة.
- في حين ان ٨٪ من السادة المشاركين اعتبر ان نسبة الترابط الاسري اقل من المتوسط
- وامتنع ٤٪ عن الاجابة.

٢) الاسراف في الانفاق

فقد اتهم ٨٤٪ من السادة المشاركين الاسرة الكويتية بالانفاق العالي على الكماليات دون الضروريات .. فقد كانت نظرة السادة المشاركين حول هذه الظاهرة كما يلي:

- ٤٨٪ من السادة المشاركين قال انها عالية جدا.
- ٣٦٪ من السادة المشاركين قال انها عالية نسبيا.
- ٤٪ من السادة المشاركين قال انها متوسطة.
- ٤٪ من السادة المشاركين قال انها اقل من المتوسط.
- ولم يعتبرها احد من المشاركين منخفضة نسبيا او منخفضة جدا.
- وامتنع ٨٪ عن الاجابة.

٣) كثرة السياحة

فالأسرة الكويتية متهمة بأنها لا تسكن بيتها الا في فصل الشتاء والخريف .. اي أثناء الفصل الدراسي السنوي بينما تقضي ربيعها في مخيمات البر وصيفها في بلاد العالم السياحية .. وحول هذه الظاهرة كان ما يلي:-

- ٢٠٪ من السادة المشاركين اعتبر ان هذه الظاهرة متفشية بدرجة عالية جدا.
- ٤٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا.
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة.
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة نسبيا.
- وامتنع ١٦٪ عن الاجابة.

٤) زيادة النسل الكويتي

الكويتيون يشكلون ثلث تعداد سكان الكويت .. والاسرة الكويتية الحديثة اخذت بمبدأ تحديد النسل تأثرا بالثقافات الاخرى .. ولم تضع الدولة حوافز لتشجع فيه المواطنين على زيادة النسل .. وحول ايجاد تشريعات وحوافز لزيادة النسل كان رأي السادة المشاركين كما يلي:-

- ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني ايجاد تشريعات وحوافز لزيادة النسل الكويتي.
- ٣٢٪ من السادة المشاركين ايد هذه القضية.
- ٢٠٪ من السادة المشاركين اتخذ موقفا مترددا بين التاييد والرفض.
- ١٦٪ من السادة المشاركين عارض هذه القضية.
- ٤٪ امتنع عن الاجابة.

• المرأة الكويتية:

المراة في الكويت تشكل اكثر من ٥٠٪ من تعداد سكان الكويت.. وحول أوضاع المراة الكويتية تناول الاستطلاع أوضاعها السياسية ومشاكلها الاجتماعية.. وكنا قد نشرنا في الحلقة الماضية اتجاهات المجلس الجديد نحو التشريعات التي تكفل للمراة حقوقا سياسية.. وفي هذه الحلقة سنركز الضوء على بعض مشاكل المراة الاجتماعية كالزواج من غير الكويتي.. والعنوسة.. وغلاء المهور.. والتبرج.. والاختلاط.

(١) الزواج من غير الكويتي.. وهي ظاهرة نشأت في مجتمعات الجزيرة العربية التي مازالت الطبائع القبلية تخيم على سلوك المجتمع وتصوراته وموازينه.. كما أنها ترسخت لشعوره بأنه أقلية مستوطنة بين غالبية وافدة.. وزواج الكويتية من غير الكويتي يحرم الكويتية من ميزات كثيرة ويسبب لها اشكالات قانونية.. وحول ظاهرة زواج الكويتية من غير الكويتي كان رأي السادة المشاركين ما يلي:

- ٤٪ اعتبرها عالية جداً.
- صفر٪ عالية نسبيا.
- ١٢٪ اعتبرها متوسطة.
- ٢٠٪ اعتبرها أقل من المتوسطة
- ٢٠٪ اعتبرها منخفضة نسبيا.
- ٣٢٪ اعتبرها منخفضة.
- ١٢٪ امتنع عن الاجابة.

(٢) العنوسة:

وهذه المشكلة هاجس الاسر والشبح الذي يهدد الفتيات.. فهن اكثر من الذكور.. وبعض الذكور يفضل الزواج من غير الكويتيات.. وهن لا يستطعن الزواج من غير الكويتيين.. والدولة لا تشجع تعدد الزوجات لذلك بحسبة بسيطة ستدرج نسبة من فتيات الكويت الى خانات العنوسة.. وحول ما اذا كانت هذه الظاهرة عالية أو منخفضة كان رأي السادة المشاركين كالآتي:

- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية جدا
- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا
- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسط
- ٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة نسبيا
- ولم يعتبرها أحد منخفضة جداً
- بينما امتنع ١٦٪ عن الاجابة

وحول ما اذا كان ارتفاع المهور هو سبب هذه المشكلة.. كان الرأي:

- ٤٤٪ أجابوا «نعم»
- ٣٢٪ أجابوا «لا»
- ٢٠٪ أجابوا «نسبيا»
- ٤٪ امتنع عن الاجابة

(التبرج)

كانت المرأة الكويتية تستقي تصوراتها وقيمها وموازينها من الاسلام.. فبينما كانت ترى في السابق حجابها رمز التستر والاحتشام.. أصبحت تنظر اليه في فترة أخرى أنه رمز التقهقر والرجعية.. شاع التبرج في الكويت باسم المدنية والحضارة منذ أوائل الستينات.. واذا كانت الصحوة الاسلامية أنقذت المرأة وأعادت اليها وعيها.. فإن آراء الناس مازالت متفاوتة حول ظاهرة التبرج.. وقد كان رأي السادة المشاركين كما يلي:

- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبر أن نسبة التبرج عالية جدا
- ٤٠٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا
- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسطة
- ٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة

(٤) الاختلاط

وهذه ظاهرة اجتماعية صاحبت ظاهرة التبرج... والمعروف أن الاتجاه الاسلامي حارب بقوة هذه الظاهرة وبالذات في الجامعة... وحول ما اذا كانت هذه الظاهرة متفشية في المجتمع وفي ادارات الدولة ومؤسساتها... كان رأي السادة المشاركين كما يلي:

- ١٦٪ من السادة المشاركين اعتبر نسبة الاختلاط عالية جدا
- ٢٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا
- ٤٠٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسط
- صفر ٪ اعتبرها منخفضة نسبيا أو منخفضة جدا
- وامتنع ١٢٪ عن الاجابة

وحول السؤال عن الاختلاط في الجامعة في ما اذا كان سليما أو غير سليم. كان رأي السادة المشاركين كالآتي:

- ٧٢٪ من السادة المشاركين اعتبر الاختلاط في الجامعة غير سليم
- ١٦٪ من السادة المشاركين اعتبر الاختلاط في الجامعة غير سليم نسبيا
- ولم يعتبر أحد من المشاركين الاختلاط في الجامعة سليما
- وامتنع ١٢٪ عن الاجابة

● الشباب الكويتي

لقد كان الاستطلاع نحو ما اذا كان المجلس الجديد ينظر الى أن الدولة تستفيد من طاقات الشباب من ناحية.. ومن ناحية أخرى ما اذا كانت هذه الطاقات توجه توجيها سليما.. فقد كان رأي السادة المشاركين كما يلي.

- ٤٨٪ من السادة المشاركين اعتبر أن طاقات الشباب غير موجهة توجيها سليما وان الدولة لا تستفيد منها.
- ٣٦٪ من المشاركين اعتبر أنها موجة توجيها سليما نسبيا
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبر أنها موجة توجيها سليما وان الدولة تستفيد منها.
- وامتنع الباقي عن الاجابة.

لذلك كان موقفهم حول استحداث وزارة للشباب كما يلي:

- ١٢٪ من السادة المشاركين أبدى استعدادا لتبني مثل هذا الموضوع
- ٦٠٪ من السادة المشاركين أبدى تأييدا لهذا الموضوع
- ٨٪ من السادة المشاركين عارض هذا الموضوع.

● المخدرات

من أسوأ ما جلبته المدنية الحديثة معها المخدرات.. فقد كانت الكويت القديمة لا تعرف هذا النوع من السموم وقد انتشر هذا السم في أوساط الشباب المراهق والفئات الضائعة... وكان رأي السادة المشاركين حول نسبة انتشارها في المجتمع كما يلي:

- ١٨٪ من السادة المشاركين اعتبر نسبة انتشارها في الكويت عالية جدا
- ١٦٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية.
- ٢٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة
- ١٠٪ امتنع عن الاجابة

وقد تحمس لسن قوانين خاصة لمكافحة المخدرات

- ٦٤٪ من السادة المشاركين أبدى استعدادا لتبني المشروع
- ٢٤٪ من السادة المشاركين أبدى استعدادا لتأييد هذا المشروع
- ٤٪ من السادة المشاركين اعترض على هذا المشروع
- وامتنع البقية عن الاجابة

● الخمر

رغم أن تداول الخمر والمسكرات ممنوع شرعاً وقانونا... الا أن هنا منافذ مختلفة لهذه الجريمة..

فما زال كثير من المتنفذين يحصلون على ما يريدونه بنفوذهم ووسائلهم الخاصة.. كما ان هناك من بائعي الضمير من يتاجر بهذه السلعة المحرمة سراً.. لذلك .. رغم وجود نص التحريم الالهي.. ووجود القانون الرادع الا أن ظاهرة تداول الخمر تبقى في مقياس السادة المشاركين كما يلي:-

- ٢٤٪ من السادة المشاركين يرون أن هذه الظاهرة عالية جدا.
- ٨٪ من السادة المشاركين يرون أنها عالية.
- ٢٨٪ من السادة المشاركين يرون أنها متوسطة.
- ٢٤٪ من السادة المشاركين يرون أنها أقل من المتوسط.

● أشرطة الفيديو

وهو سلاح ذو حدين.. يستخدمه تجار الاغلال لترويج الفساد والفاحشة.. ومشكل الفيديو مشكلة اجتماعية.. وقد كانت آراء السادة المشاركين حول ما اذا كان تداول أشرطة الفيديو يشكل ظاهرة اجتماعية كما يلي:-

- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية جدا
- ٤٠٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية
- ١٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسط
- ٨٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة

المصلحة الوطنية مع النقابة

في خلافها مع إدارة

شركة نفط الكويت

● ادارة الشركة اخلت مراكز التجميع من المشغلين لتوفير نصف مليون دينار سنويا!!

● نقابة العاملين تطالب بضرورة تعيين مشغلين في المراكز طوال الاربع والعشرين ساعة.

لئن كان الخلاف بين اية ادارة شركة وبين نقابة العاملين فيها غالبا مايدور حول حقوق العاملين من حيث الرواتب والاجازات ومكافآت نهاية الخدمة وغيرها من الحقوق، وهذا ماحصل فعلا بالنسبة لنقابة العاملين في شركة نفط الكويت خلال السنوات القليلة الماضية، الا أن الظاهرة الملفتة في الخلاف بين النقابة والشركة الذي تفجر عام ١٩٨٠ وبدأت ارهاصات تفجره من جديد، وان كان في احد جوانبه يتعلق بحقوق العاملين الا أن اهم عنصر للخلاف هو حول المصلحة الوطنية لشعب الكويت في حماية مراكز تجميع النفط وعدم اخلائها من المشغلين الفنيين طوال الاربع وعشرين ساعة!

ولكي تكون القضية واضحة فلا بد من العودة الى خلفياتها.. في نهاية عام ١٩٧١ وبداية عام ١٩٧٢ كانت شركة نفط الكويت قد اتجهت الى «تكويت» الوظائف وتسليمها الى «الايدي الوطنية» ولكن النقلة كانت سريعة مما ادى الى انهاء خدمات كثير من العاملين العرب والوافدين وخاصة في مراكز التجميع والانتاج. وقد تم تبني هذه السياسة بناء على دراسة اجرتها ادارة الشركة لا تزال سرية! وتقول بعض المصادر المطلعة ان هدف الدراسة كان توفير مبلغ نصف مليون دينار كويتي ولو باخلاء مراكز التجميع من المشغلين الفنيين!

منذ ذلك الحين ظلت مراكز التجميع طوال الاربع والعشرين ساعة خالية من المشغلين، ولم يكن يتردد عليها الا مراقب بمعدل مرتين كل ثمان ساعات!

وقد رأت نقابة العاملين بالشركة أن ابقاء مراكز التجميع خالية من المشغلين بهذا الشكل يشكل خطرا على أهم المرافق الوطنية واكثرها حساسية وخطورة وخاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه الطامعون في خيرات هذا البلد وتعكير صفوه وامنه. من هنا تبنت النقابة مطلب تواجد مشغل او مساعد مشغل في كل مركز من مراكز التجميع بشكل مستمر بنظام الورديات.

ولكن الشيء العجيب ان هذا المطلب لم يلق آذانا صاغية من قبل ادارة الشركة فما كان من نقابة العاملين الا أن دعت الى اضراب عام في يناير ١٩٨٠ ترتب عليه فصل خمسة من العاملين الكويتيين واعتبار فترة الاضراب البالغة خمسة عشرة يوما تغيبا عن العمل!

وقد تدخل وزير النفط الشيخ على خليفة الصباح شخصيا في الموضوع وانتهى الامر باعادة المفصولين الى مراكزهم واعتبار فترة الاضراب ايام عمل مدفوعة الاجر.

وتم التوصل الى اتفاق لتشكيل لجنة فنية محايدة تقوم بدراسة الموضوع وتقديم توصياتها.

وقد تشكلت اللجنة فعلا بمعرفة ادارة الشركة من خبراء اجانب!

• وزير النفط تدخل شخصيا لاعادة المفصولين عن العمل واعتبار مدة الاضراب ايام عمل.

• لجنة فنية من الاجانب تستغرق عاما كاملا للتوصية بتعيين مساعدي مشغلين في المراكز اعتبارا من عام ١٩٨٣ يستكمل تعيين على مدار ثلاث سنوات!!



• الشيخ علي الخليفة اعاد المفصولين.



ولم تنته هذه اللجنة من وضع توصياتها الا قبل اقل من شهر أي أنه اعداد التقرير والتوصيات استغرق مايزيد عن العام!!

ماذا قالت اللجنة؟

ولكن بعد هذه المدة الطويلة ماذا قالت اللجنة! نقلت الينا مصادر نقابية ان اللجنة نصحت بالاستجابة للمطالب النقابية القاضية بتعين مساعد مشغل في كل من مراكز التجميع وتطبيق نظام الوردية حتى لا يخلو مركز من مشغل او مساعد مشغل طوال اليوم ولكن التنفيذ بناء على نصيحة اللجنة يكون مع مطلع عام ١٩٨٣ ويكن التعيين في المراكز التي يتم فيها اقامة مصنع لازالة الاملاح بحيث يكتمل التعيين في جميع المراكز مع نهاية عام ١٩٨٦! وفي هذه الاثناء يتم التخفيف على المراقب وذلك بتكليفه بالتردد على ثلاث مراكز للتجميع بدلا من اربع!

مطالب النقابــة

لقد احسنت ادارة الشركة بالاستجابة لشيء من مطالب النقابة على النحو السابق ومع ذلك فلا يزال الخلاف بين الادارة والنقابة كبيرا حول هذه النقطة بالذات.

فالنقابة لها مطلبان:

١ـ عدم ربط تعيين المشغلين باقامة وحدات ازالة الاملاح.

٢ـ الا تتجاوز مدة تعيين المشغلين او المساعدين سنة ونصف السنة مذا الان اي تنفيذ هذا المطلب مع منتصف عام ١٩٨٢ وليس خلال ثلاث سنوات تبدأ منذ عام ١٩٨٣ كما أوصت اللجنة.

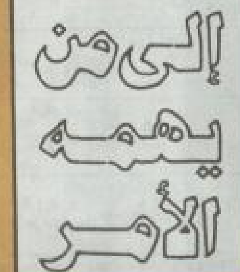
وخلال الاسبوعين الماضيين جرت اتصالات من طرف النقابة مع العلاقات الصناعية بالشركة ومع ادارة الشركة ممثلة في السيد نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ولكن ايا من هذه الاتصالات لم يؤد الى نتيجة!

ولما كانت هنالك قضايا اخرى لا تزال عالقة بين ادارة شركة نفط الكويت ونقابة العاملين يتعلق بقضية العاملين في معمل التكرير والسائقين والسكن وقضايا اخرى، فقد دعت النقابة الى اجتماع غير عادي للجمعية العمومية يعقد مساء الاربعاء ١٩٨١/٤/٨ لبحث جميع هذه المسائل والاتفاق حول الاجراء المناسب للحصول على مطالب النقابة.

وقد وزع مجلس ادارة النقابة بيانا بذلك بتاريخ ٨١/٣/٢٣ بين فيه تفاصيل القضايا المختلف عليها مع ادارة الشركة كان من بينها قضية العاملين في مراكز الانتاج.

واذا كانت القضايا المتعلقة بحقوق العاملين من الخير ان تحل بين الطرفين بالطرق القانونية المشروعة وبدون تدخل احد، الا ان الخلاف حول الحرص على مراكز تجميع النفط ومماطلة ادارة الشركة في تلبية مطالب النقابة بهذا الشأن تعتبر قضية تهم المواطنين جميعا، ونظرا لاهمية مرافق النفط وحيويتها وصلتها بحياة كل مواطن فانه ينبغي المبادرة وبأسرع وقت ممكن للتوصل الى حل لهذا الاشكال يضع في الحسبان المصلحة العليا مهما كلف من نفقات، ونتمنى على مجلس الامة ان يولي هذا الموضوع اهتماما خاصا، ويبحثه ضمن بحث وضع سياسة عامة لحماية منشآت النفط.

اما كيف ستنظر ادارة شركة نفط الكويت للموضوع؟ وكيف ستتعامل مع اصرار النقابة على تلبية مطالبها؟، فذلك ماستكشفه الايام القادمة.





الذين يسيئون إلى القضية الفلسطينية

بقلم اسماعيل الشطي

نشرت الصحف المحلية ان عددا من الفلسطينيين المنتمين الى بعض المنظمات الفلسطينية متورطون في حادث التفجير الذي تم في احدى بنايات شارع فهد السالم وسبب حريقا هائلا في الادوار الثلاثة العليا، ودمرها تماما

وكانت التحقيقات في حادث تفجير دار «الرأي العام»، قد كشف قيام عدد من الفلسطينيين في تنفيذه، وكان هؤلاء ينتمون الى احدى المنظمات الفلسطينية.

وأحد المشاركين في محاولة تفجير جمعية الاصلاح ينتمي الى منظمة الصاعقة الفلسطينية التي انشأها احد الانظمة العربية. والى هذه المنظمة ينتمي الرجلان اللذان خطفا طائرة كويتية من لبنان الى الكويت في العام الماضي.

والذين قتلوا الشهيدة بنان الطنطاوي عقيلة الاخ الاستاذ عصام العطار، ينتمون الى منظمة الصاعقة ايضا.

وهكذا نرى، مما سبق ذكره، وغيره كثير، ان بعض الانظمة نجحت في توريط الفلسطينيين في عمليات تخريب ليست، بالتأكيد، في صالح عامة الفلسطينيين الذين يعيشون في الخليج وفي غيره.

وهذه الانظمة التي انشأت منظمات مثل الصاعقة، لا لتقاتل اليهود في فلسطين وتحررها منهم، وانما لتستخدمها وتسخر اعضاءها للقيام بعمليات تخريب تحقق اهدافها وتورط الفلسطينيين جميعهم.

ولا شك في ان الفلسطينيين، هم اول من يضيق حين يعلم ان منفذي عمليات التخريب شباب فلسطينيون.. ولهذا، فان عليهم بالتالي، ان يعلنوا براءتهم من تلك الانظمة، وعداءهم لها، و يحولوا دون تعاون ابنائهم واخوانهم معها.

ان الضرر في عمليات التخريب تلك، يرجع اول ما يرجع الى الشعب الفلسطيني بسبب مشاركة بعض ابنائه في هذه العمليات، وشراء بعض الانظمة لافراده لتنفيذها.

الامر يحتاج الى براءة علنية من تلك الانظمة، ودعوة المنظمات الفلسطينية، مثل فتح، الى رفضها الواضح الحاسم لتلك العمليات التخريبية، وتدخلها عمليا للحيلولة دون استخدام فلسطينيين لتنفيذ تلك العمليات.

● اختلال الأمن حقيقة واقعة ولابد من علاجها بشمول وتكامل.

الجريمة والعقاب

لكي لا نفقد نعمة الأمن


ولي العهد: تطوير اجهزة الأمن

الأمن على النفس والمال والعرض هي ثاني نعمة امتن الله بها على خلقه بعد نعمة الاطعام وهي من متطلبات الناس جميعا.. وعندما دخل الناس في الاسلام امتن الله عليهم مرة أخرى بأن ابدلهم بعد امنهم خوفا.. وسيظل الأمن مطلبا انسانيا اساسيا ليس في الدنيا فحسب بل في الآخرة كذلك كما نؤمن نحن المسلمين.

وفي الكويت التي انعم عليها بالنفط والمال والخيرات تجبى اليها من كل مكان، ظل الناس الى عهد قريب يعيشون في أمن وسلام.. أما اليوم فان كل مواطن ومقيم يشعر بأن الأمن قد اختل وبات الناس غير آمنين على انفسهم أو اموالهم أو أعراضهم.

اختلال الأمن

وبالرغم من تطمين بعض المسؤولين بأن الأمن مستتب، وان رجال الأمن يلاحقون المجرمين الى أن يسلموهم ليد العدالة، الا أن الشعور العام والحقيقة المرة يقولان بأن الأمن مختل وأن الامر يحتاج الى اصلاح.

الناس في البيوت وفي الديوانيات وفي مراكز العمل لا يكادون يتكلمون الا عن الأمن وقصص الاجرام التي فاقت تصور البشر!

والصحافة تتحدث عن الأمن في كل يوم.. ولو لم يكن الأمن مختلا لما وجدت الحكومة نفسها مشغولة بدراسة الأمن واعداد بيان سيلقيه ولي العهد في مجلس الأمة.. وبالرغم أن موضوع الأمن طرح في جلسة الثلاثاء الماضية للمجلس تحت بند مايستجد من اعمال الا ان الجلسة القبلة (اليوم) ستكون مخصصة لمتابعة مناقشة موضوع الأمن.

ولأن نعمة الأمن نعمة كبيرة فانه ينبغي العض عليها بالنواجذ واتخاذ كل السبل والاجراءات الكفيلة بتنعمنا فيها...

وأول خطوة على الطريق الصحيح لمعالجة قضايا الأمن هو الاعتراف اولا بأن الأمن مختل وأن الموضوع يحتاج الى دراسة وتشخيص ومن ثم الى وصف العلاج الناجع..

ولكي يكون مدخل الدراسة سليما لابد من التفريق بين نوعين من الجرائم التي روعت المواطنين خلال السنوات الأخيرة.

جرائم الجنايات والجنح

النوع الأول جرائم الجنايات والجنح وهي الجرائم المتعلقة بالارواح والاعراض والممتلكات وهذا النوع قديم قدم البشرية ويتأثر بعوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية ومن فضل الله على المسلمين عموما وعلى الكويت خصوصا فقد كانت معدلات هذا النوع من الجرائم في أيام الكويت الأولى قليلة. وبالرغم من ارتفاع معدلاتها خلال السنوات الثمان الماضية الا أنها مقارنة مع معدلات الاجرام في دول العالم لا تزال غير خطيرة. ومع ذلك فان احصائية وزارة الداخلية لعام ٧٩ تفيد بأن معدل الجنايات والجنح قد ارتفعت بنسبة ١٪ عن عام ١٩٧٨.

ولكن الخطورة تأتي من نسبة زيادة الجنايات التي بلغت ١٤٪ عن عام ١٩٧٨، ومع ان احصائية عام ١٩٨٠ غير متوفرة لدينا الا أن استقراءنا لاحوال المجتمع وما كانت تنشره الصحافة عن المحاكم والمخافر وقضايا الجنايات والجنح يدل على ان المعدل في ارتفاع.

ومادمنا هنا لسنا في مقام الدراسة الفنية التفصيلية فانه تكفي الاشارة الى الاتجاه العام لهذا النوع من الجرائم.

نذير خطر

ومهما قيل في خطورة الجرائم التي حصلت اخيرا والتي هزت المجتمع الكويتي هزة عنيفة فانها كما جاءت في بيان وزير الداخلية امام مجلس الامة في الاسبوع الماضي وخاصة جريمة خطف الطفلتين وهتك اعراضهن وقتلهن وجريمة السطو على المنازل وتخدير اصحابها لتشكل نذير خطر نسال الله أن يجنبنا اياه ويحفظنا في ديارنا آمنين.

وتأتي خطورة الجرائم الاخيرة من ثلاث نواح:

اولا: نوعية الجريمة من حيث بشاعتها وفداحتها وتعكيرها لأمن الناس جميعا بلا استثناء لانها تتعلق بأرواح واعراض فلذات الاكباد.

ثانيا: أنها تعتبر مؤشرا على انتقال مسرح الجرائم من المناطق النائية والمزدحمة الى

● الجرائم الجنائية تطورت في «البشاعة» وانتقلت الى الضواحي!

● السطو على البيوت في الروضة والقادسية ثم بطريقة «تلفزيونية»!

الضواحي والمناطق السكنية. فهناك بعض المصادر الصحفية تقول بأن ثمة جرائم كثيرة لم ينشر عنها حدثت في الروضة والقادسية ومناطق اخرى!

ثالثا: مع أن نسبة الجرائم كانت دائما بين الوافدين اعلى منها بين الكويتيين الا أن اشتراك كويتيين في هذه الجرائم البشعة يشكل عنصرا جديدا للخطر. ولو دققنا في حيثيات الجرائم خلال العامين الأخيرين لوجدنا أن اهم تطور ملفت للنظر فيها هو اشتراك الشباب فيها وخاصة طلاب الثانوية العامة والجامعة والمعاهد الفنية، والجرائم المروعة التي انتشرت بين الطلاب هي تعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة، اما الجرائم الأخلاقية وان كانت من اشد الجرائم خطورة لاتصالها بحياة الناس وأركان المجتمع، الا ان معدلاتها بحمد الله قد انخفضت خلال العامين الأخيرين بالقياس الى فترة ١٩٧٠ ــ ١٩٧٨ حيث كانت مرتفعة نسبيا، وكذلك انخفضت معدلات جرائم السكر وحيازة الخمور. وهنا لابد من ملاحظة أهمية اجهزة الأمن في تخفيف معدلات الجرائم اذا كانت يقظة ومتطورة اداريا.

اسباب جوهرية وعوامل مساعدة

ان جرائم الجنايات والجنح بشكل عام تنتج عن تشابك عدة عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية ونظرة في حيثيات بعض المحاكمات يتضح أن أسباب معظم الجرائم تعود لاسباب اساسية هي:

○ سوء الوضع الاجتماعي وضيق السكن.

○ تفاوت الدخل وعدم تكافؤ الفرص وتدني الدخل.

○ التسلط الناتج عن الشعور بالفوقية والتميز عن الناس ويتضح هذا في قضايا مخالفة قانون العمل والعمال من قبل بعض التجار.

○ عدم كفاية جهاز الأمن وقصور قانون الجزاءات والعقوبات.

وثمة عوامل مساعدة قد تكون عوامل اساسية احيانا خاصة عند المراهقين والطلاب وهي:

○ الصحافة بما تنشره من قصص وأخبار تزين الفاحشة، أو تستثير حب البطولة لدى الناشئة او تروج المنكر والمحرمات.

○ التلفزيون بما يقدمه من برامج الاثارة والجاسوسية والسرقة وعرض ذلك بصورة شائقة ومثيرة وكذلك السينما.

○ مناهج التربية وقصورها في بناء الشخصية المتماسكة وعدم تركيزها على القيم الدينية والخلقية.

○ عدم التعاون بين البيت والمدرسة او القانون والمجتمع.

وبشكل عام فان وسائل الاعلام تلعب دورا لا يخفى في اشاعة الجريمة والتهيئة لها، ومهما حاول احد ان يقلل من ذلك الدور فان اقرب الشواهد على ذلك قصة محاولة اغتيال الرئيس الاميركي رونالد ريغان حيث ثبت ان هنكلي الذي اطلق الرصاص عليه كان قد تأثر بفيلم سينمائي استخدمت فيه عبارة.. قتل الرئيس!

ولا يخفى كذلك ان طريقة اقتحام البيوت في الروضة من قبل المجرم فيصل لم تختلف عن الطرق التي يعرضها التلفزيون!.

ومنذ ثلاثة ايام وفي مقابلة مع الدكتور خالد حسين مدير ادارة الصحة المدرسة حول ظاهرة تعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة من قبل الطلاب قال الدكتور وهو الخبير ان التلفزيون خصوصا ووسائل الاعلام الاخرى عموما تلعب دورا اكيدا في دفع الطلاب الى تعاطي هذه الجريمة!

وفي الولايات المتحدة نفسها عقد منذ فترة مؤتمر دراسة تأثير التلفزيون في نشر الجريمة وانتهى بوضع توصيات لرفع بعض البرامج عن الاطفال المراهقين! وفي الكويت اشارت دراسة لوزارة الاعلام نفسها تؤكد هذا الدور! وفي الكويت ايضا تذكرنا قصة السطو على بنك في الفحاحيل لعلمنا أنها لا تزيد عن مسلسل تلفزيوني!

ونحن هنا نخص التلفزيون بالذكر لانه مامن بيت في الكويت الا وفيه على الاقل جهاز واحد. وماينطبق على التلفزيون ينطبق على وسائل الاعلام الاخرى ولكن بقدر اقل.

واذن فلكي لا نفقد نعمة الأمن لابد من علاج يتصف بالشمول والتكامل. لقد تكلم بعض اعضاء مجلس الامة في جلسة الثلاثاء عن قضية الأمن وطرحوا حلولا اتسم بعضها بالعمق كما اتسم بعضها بالعاطفية..

واسهاما منا في اثراء الحوار والنقاش حول العلاج نضع بين يدي المجلس والحكومة الملاحظات التالية:

○ لابد ان يكون العلاج شاملا ومتكاملا يقضى على جميع اسباب الجريمة وليس على سبب واحد من اسبابها او اثنين.

○ والحقيقة التي غفلت عنها البشرية قديما وحديثا فذاقت الويل والدمار هي عدم ادراك ان علاج النفس يجب ان يكون شاملا متكاملا لكي يتحقق الانسجام بين كنهها وسلوكها في الحياة فكما ان النفس متطورة على حب الخير مؤهلة لحب الشر وكما تتأثر بالناحية الاجتماعية تتأثر بالناحية الاقتصادية والنفسية. ومن هنا فعند الكلام عن علاج الجريمة يجب عدم الفصل بين العقوبة والتربية، بين العقيدة والشريعة. والا حصل الفصام النكد ومالت النفس للاجرام.

انه كذلك يجب عدم الفصل بين مناهج التربية والسياسة الاعلامية والقيم الاجتماعية ان النفس باختصار لها اقطار متعددة ولابد عند علاجها من الطرق على جميع هذه الاقطار، وبكلام ابسط نقول ان علاج الجريمة يجب الا يقتصر على تطوير جهاز الامن وتشديد العقوبة بل يجب تربية المجتمع على حب الخير وغرس قيم الفضيلة فيه.

○ انطلاقا من هذا الفهم فانه يجب تطهير مناهج التربية من كل مايدعو للرذيله او يشجع عليه من اقامة الحفلات الراقصة والمهرجانات المختلطة المثيرة.

وغيرها مما يخالف عقيدة الأمة ويدعو للاستهتار بالقيم. كما ينبغي مراجعة السياسة الاعلامية وتطهير جهاز التلفزيون من العبث والفساد.

تطوير اجهزة الأمن

ومع تقديرنا لجهود اجهزة الأمن وكفاءة افراده التي اثبتتها الوقائع الأخيرة الا ان الجهاز لابد له مما يلي:-

١- تحديث الادارة وتطوير أساليبها وخاصة هيئة التحقيق.

٢- كما قال ولي العهد فان أخطر مرض يتهدد الجهاز الأمني هو المحسوبية او «ابن فلان وابن علان».

٣- خلق جو من الثقة بين المواطن واجهزة الأمن وذلك يتحقق عن طريق تطوير كفاءة الافراد باقامة دورات تدريبية مكثفة، وتحسين معاملة الافراد للمواطنين اثناء البحث والتحقيق في قضية معينة، ونحن نؤمن بأنه منذ توجيهات ولي العهد في اواخر العام الماضي قد ارتفعت كفاءة الجهاز الأمني ولكن الاستكمال مطلوب وضروري.

٤- القضاء على البيروقراطية وتسهيل وصول المعلومات الأمنية لجميع الاجهزة التي يهمها ذلك.

وهنا فان مجلس الأمة الموقر يلعب دورا مهما في متابعته للسلطة التنفيذية وممارستها بهذا الشأن، اما ماطالب به بعض النواب لاسباب عاطفية بتوسيع صلاحيات رجال الأمن فذلك اتجاه خطر لان الفرد معرض للصواب والخطأ ولأن العدل يقضي بان المتهم يظل بريئا حتى تثبت ادانته.

قوانين العقوبة

وفيما يتعلق بقوانين العقوبة فانه لوحظ أن العقوبات المطبقة في كثير من القضايا غير رادعة ولا تتعدى السجن لاشهر معدودة! بل انه في كثير من الاحيان تتدخل السلطة التنفيذية في تخفيف العقوبة بدافع الرحمة والانسانية! وهنا ينبغي الانتباه الى ان المجرم يستحق العقوبة لانه اجرم بحق المجتمع قبل حق نفسه.

وفي هذا المقام ينبغي ملاحظة مايلي:

١- لا بد من مراجعة جميع قوانين العقوبة والجزاءات وتطويرها بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية وما يحقق مصلحة المجتمع.

٢- تطبيق العقوبات على الجميع دون محاباة او محسوبية امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم «ولو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

٣- المباشرة بسن التشريعات الاقتصادية وذلك عن طريق توزيع عادل للثروة وتكافؤ الفرص واعادة النظر في قانون الايجارات بما يكفل سكنا صحيا لكل عائلة، والرقابة على الاسعار ومحاربة الاحتكار.

ويجب ان لاننسى في كل قانون نسنه أو قاعدة نشرعها أننا مسلمون اولا واخيرا وان اصلاح حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية على اساس من اصول الاسلام هو الضمانه الوحيدة والاكيدة لتخلصنا من جميع الامراض والعلل الاجتماعية التي توفر المناخ المناسب للجريمة.

الجرائم السياسية

على أن الجرائم الجنائية وان كانت من طبيعة المجتمعات البشرية المتقدمة منها والمتخلفة كما ذكر بعض النواب الا اننا نؤكد ان ذلك لا يقلل من خطورتها على النحو السابق، على ان الجرائم السياسية التي اخذت تشهدها الساحة الكويتية في السنوات الاخيرة تعتبر اكثر حساسية وأولى بسرعة المعالجة نظرا لامكان السيطرة عليها او وضع حد لها اذا ماكان الحزم والشدة وعدم المجاملة هي السياسة المتبعة بشأنها.

نعم لقد كثرت الجرائم السياسية التي كان آخرها تفجير الخطوط الجوية الايرانية في شارع فهد السالم ومن قبلها محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي، وتفجير مطابع دار الرأي العام واغتيال السوري الذي يحمل جواز سفر دبلوماسي، ومحاولة اغتيال وزير الخارجية الايراني صادق قطب زاده، واغتيال مدير مكتب منظمة التحرير علي ياسين وقديما اغتيال الفريق العراقي حردان عبد الغفار التكريتي.

ويلاحظ على هذه الجرائم مايلي:-

١- انها في الغالب تقوم وراءها جهات خارجية اما ان تريد تعكير الأمن في الكويت واما أنها تريد ان تجعل من الكويت ساحة لتصفية خصومها.

٢- ان سفارات بعض الدول كانت هي المدبرة والمخططة لكثير من تلك الجرائم وادخال الاسلحة والمتفجرات تم بمعرفتها.

٣- تم تهريب بعض العاملين في السفارات المدبرة للجرائم بحجة الحصانة الدبلوماسية.

٤- الذين تم القبض عليهم في بعض الاحيان افرج عنهم بضغوطات واحراجات سياسية من قبل انظمة حكم لها ضلع في تلك الجرائم.

ونحن ندرك ان الكويت لحساسية موقعها ولتعدد جنسيات العاملين فيها تظل عرضة لمثل تلك الجرائم لكننا نعتقد أن علاج هذه الجرائم ووضع حد لها يكمن في اتخاذ الاجراءات التالية:

١- تفتيش كل مايدخل بالصفة الدبلوماسية مع الحفاظ على حصانة الرسائل والمعلومات.

٢- رفع الحصانة الدبلوماسية عن كل من ثبت ادانته ومحاكمته طبقا لقانون الجزاءات الكويتي وعدم التستر على ذلك او الاستجابة للضغوطات السياسية الخارجية.

٣- تشديد العقوبة على من تثبت ادانته بما لايخالف الشريعة الاسلامية.

وبما يضمن الردع لكل من تسول له نفسه بالاجرام أو تدفعه الظروف القاسية للقيام بهذا الدور الخطر

ضمانات عامة

وينبغي التأكيد على حقيقة اساسية وهي ان القوانين الجنائية اساسية وهي ان القوانين الجنائية اذا ما أريد لها ان تكون فاعلة في اقتلاع الجريمة جنائية ام سياسية فلا بد من تهيئة للمجتمع لذلك اجتماعيا واقتصاديا وفكريا وتربويا. وما لم يتم معالجة الامر بهذا الشكل المتكامل فان الجريمة ستظل شبحا يطارد الناس يفسد عليهم أمنهم ويكدر عليهم حياتهم فالاجراءات التي اتخذت بشأن العمالة الوافدة غير كافية.

وفيما يتعلق الامر بمجلس الأمة فاننا نؤيد اقتراح النائب خالد سلطان بن عيسى بتشكيل لجنة لدراسة الوضع الأمني في البلاد بشرط ان تهيء لها وزارة الداخلية كل المعلومات وتقوم بوضع الحلول في ضوء الشرع ومصلحة المجتمع.

مركز التبشير العالمي في اندونيسيا

تم انشاء مدينة توموهون في فترة أخيرة من شهر شباط (فبراير) الماضي حيث كانت قرية صغيرة مجاورة لمدينة مانادو في جزيرة سولاويسي أخذ يبتدىء انشاؤها عقب نهاية مؤتمر الكنائس اندونيسي فيها شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨٠ وكان المؤتمر فريدا من نوعه ومختلفا عن المؤتمرات السابقة اذ أن كثيرا من رجال الكنائس العالمية والمبشرين من أوروبا وأميركا اشتركوا فيه. ولم تعلن الحكومة أي تقرير حول هذا المؤتمر، ولكن مع تتابع فشل المجلس الاعلى الاندونيسي للكنائس لعقد المؤتمر الكنائس العالمية سنة ١٩٧٥ في جاكرتا نتيجة احتجاج المسلمين اندونيسيا الى حكومتهم فتبين ان المؤتمر في توموهون كان من محاولة أخرى لهذا المجلس لتنصير اندونيسيا.

اخيرا انكشف الامر ان توموهون قد أعدها الكنائس العالمية في مؤتمرها بنيروبي سنة ١٩٧٥ احد مراكز التبشير العالمي في شرق آسيا.

الطغاة في اندونيسيا

اعلنت سلطات اندونيسيا على لسان سودومو نائب القائد العام للحرس الوطني عن مقتل ٢٧ شخصا من سكان جيمبر احدى المدن في جاوي الشرقية، وتم قتلهم بحكم الاعدام عقب تصرفاتهم الغير انسانية اذ انهم علموا الناس السحر وقاموا بعملية سرقة أموال الناس في تلك المدينة حتى اصبحت الحياة فيها مضطربة.

وبهذا الصدد أذاعت هيئة الاذاعة البريطانية في أوائل شهر آذار (مارس) ان المقتولين قاموا بحركة سياسية غير قانونية.

ولكن الحاج يوسف هاشم احد أعضاء البرلمان من حزب الاتحاد الاسلامي تلقى بيانا من وجهاء مجتمع جيمبر ان عدد القتلى ٤٢ شخصا وكان معظمهم من المعلمين الذين يعلمون القرآن لاطفال المسلمين في المساجد والمدارس.

بوجود الخلاف بين تلك التصريحات وافدت مجلة تيمبو أحد مراسليها الى تلك المدينة ليحقق بيانا صحيحا. ولما نشرته تيمبو في عددها ٣ الصادر يوم ٢١ آذار (مارس) فاصبغته سلطات اندونيسيا بصبغة سوداء حتى لا تمكن قراءته.

محمد حسن

المهدي: مستقبل افريقيا .. قارة مسلمة

قال السياسي السوداني المعروف صادق المهدي: «أعتقد ان هناك أسبابا كثيرة جدا تدعو الى الاعتقاد أن الاسلام سيزيد انتشاره في افريقيا. فمثلا هو الآن ينتشر في زائير بصورة كبيرة جدا». «الاسلام ينتشر عن طريق الاتصال، عن طريق القدوة، عن طريق التعليم، عن طريق المعرفة...» «وانا شخصيا اعتقد ان مستقبل افريقيا ان تكون قارة مسلمة».

من الأرض المحتلة

جاءتنا هذه الرسالة من الارض المحتلة:ـ

اصدر الحاكم الاسرائيلي العام بالضفة الغربية وقطاع غزة قرارا جديدا للتضيق على المسلمين هناك، ومفاد هذا القرار ان تصبح لحكومة اسرائيل الحق في ادارة جامعات ومعاهد الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبموجب هذا القرار يصبح من حق سلطة العدو قبول او فصل اي طالب بناء على سلوكه في داخل و خارج فلسطين.

المجاهدون يخطفون حاكم محافظة مع ١١ من حراسه

قالت مصادر ديبلوماسية غربية في نيودلهي ان القوات الافغانية اخذت تتدفق من كابول الى المحافظات لاخماد نشاطات الثوار فيها، تاركة الامن في العاصمة في ايدي الجنود السوفيات.

وقد اندلع القتال في ٢٠ على الاقل من المحافظات الافغانية التسع والعشرين.

وقالت المصادر ان مئات من الجرحى نقلوا الى مستشفى كابول في الاسبوعين الماضيين.

وأضافت المصادر القول ان ثلاثة من الطرق الاربعة الرئيسية الممتدة بين العاصمة والمحافظات أغلقت معظم الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان انباء ترددت عن وصول قوات سوفياتية جديدة في الأونة الاخيرة الى كابول وقاعدة باجرام الجوية الواقعة على بعد ٦٠ كيلومترا الى الشمال من العاصمة.

وأضافت ان الوضع في مدن افغانستان الرئيسية لا يزال غير مستقر وبخاصة في هيران وكندهار حيث ينشط الثوار في العمل.

وقالت ان المجاهدين خطفوا حاكم محافظة لوجار القريبة من كابول في الاسبوع الماضي مع ١١ من حراسه.

ويخولهم هذا القرار الجديد ايضا قبول وطرد اي مدرس او عميد لا يوافق هواهم ومن هنا خرج الطلاب من ابناء فلسطين في اضراب شامل في جميع انحاء الارض المحتلة.

ولقد قامت سلطات اسرائيل باعتقال مجموعة من الشباب الاسلامي منهم اخوين من نابلس وآخر من القدس وثلاث من ارض المثلث المحتل منذ سنة ١٩٤٨م.

هذه احوالنا في الارض المحتلة ونحن نشكو الى الله الحكام الظلمة والشعوب الغافلة.

مصدر الاخبار «رسائل الاخوة من فلسطين».

لعل الخبر.. غير صحيح



نشرت صحيفة «السياسة» انه: «بدأت يوم السبت الماضي الاحتفالات لاكبر حفل زفاف يقام في تاريخ المنطقة، وقد يكون في العالم، وتستمر الاحتفالات مدة اسبوع..

العريس الشيخ محمد بن زايد نجل رئيس الدولة، وابن الشيخة فاطمة رئيسة الاتحاد النسائي، والعروس سلامة كريمة الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء». وتضيف الصحيفة:

«بدأت الاستعدادات لهذا العرس منذ شهور، حيث انتقت العروس ملابسها من باريس ولندن، وتم تحضير وخلط الدهون.

وفي يوم الاربعاء الماضي بدأت المراسم بالتقليد المعروف، وهو لبس الذهب والمجوهرات المهداة من العريس لعروسه في اقمشة حريرية مبطنة. وقد بلغت كمية المجوهرات ثماني حقائب (سمسونايت) نسائية، مليئة بالاحجار الكريمة، ومنها تاج يتدلى على الاكتاف من الذهب والاحجار».

«وقد تم احضار ٥٠٠ مطرب ومطربة من جميع الدول العربية، والفي راقص وراقصة منفردين، وفرقا شعبية من الدول العربية. وأعدت ٢٥٠ فيلا لاستقبال الضيوف من خارج الامارات، كما حجزت الفنادق لاستقبال الضيوف. وقد وزعت مئات الهدايا القيمة».

هذا بعض ما نشرته الصحيفة عن احتفالات زفاف نجل رئيس دولة الامارات. قرأناه ولم نصدق. وما زلنا نريد ألا نصدق. نريد ان يكون الخبر غير صحيح. لان هذا لم يفعله كثير من انجال الحاكمين المترفين، فكيف يفعله نجل الشيخ زايد رئيس دولة الامارات، الذي لم نعهد مثل هذا قبل الآن.

أما كان الاجدر ان تذهب هذه الاموال الى مئات آلاف اللاجئين الافغان.. والى آلاف المجاهدين منهم الذين يقدمون ارواحهم رخيصة في سبيل الله.

أليس الاولى ان تذهب هذه الملايين التي تدفع لمئات الراقصين والراقصات والمطربين والمطربات الى اللاجئين الفلسطينيين في الخيام، والى المجاهدين منهم، وهم في اشد الحاجة الى مثلها.

نعود ونكرر، نأمل ان الخبر ليس صحيحا، وان نسمع الجواب من المسؤولين الكبار في الامارات، فنحن واثقون ان الشيخ زايد يريد ان يكون زواج ابنه مباركا، وما دام يريده كذلك، فانه لا يرضى ان يحدث فيه ما جاء في الخبر.

الاخوان يحملون على التطبيع

شن الاخوان المسلمون في مصر حملة عنيفة ضد تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية، ووصفه احد زعمائهم بأنه «شركله»، وطالب الشعب المصري بأن يقاطع الاسرائيليين «في كل شيء وفي كل ميدان وفي كل اتجاه».

وقال مدير تحرير مجلة «الدعوة» الناطقة باسم الاخوان المسلمين السيد عمر التلمساني: اننا نستنكر ونحتج ونعارض ونربي الاجيال على مقاومة هذا التطبيع. سنعلمهم رفض التطبيع كما نعلمهم القراءة والكتابة، وسنطبعهم على الرفض كما نطبعهم على مكارم الاخلاق، سننشئهم على مقاومة هذا التطبيع والنفور منه كما ننشئهم على فرائض دينهم والتمسك به.

وقال عن اليهود: لا تحبوهم لانهم ظالون، ولا تستقبلوهم لانهم مفسدون، اشعروهم بأنهم غير مرغوب فيهم، انهم دخلاء، انهم مستغلون، انهم ما جاءوا لاحياء صداقة بل لخراب بيوت. ضيقوا عليهم الخناق في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. قاطعوا بضاعتهم واشتروا غيرها ولو بأفدح الاثمان حتى ولو كانت دونها جودة ومكانة.

وقال «لقد دأب اليهودي الفطري على اشاعة الانحلال لتكون لهم السيادة». وقال: ان خطرهم يتجاوز مصر الى العالم الاسلامي كله.

تحليل صحفي لجريدة هارتس اليهودية حول

أسرة الجهاد

.. تاسيسها وأعضاؤها وافكارها وارتباطها
بمنظمة التحرير والاخوان المسلمين كما تراه الصحيفة اليهودية

* اطلقوا على اسرائيل «دار حرب» وشجبوها لاحتلالها المسجد الاقصى بالقوة وقيامها بتدنيسه، وقد انهوا خطاباتهم بالتهجم على الشيوعية والامبرالية معا

صحيفة هآرتس.. ومعناها بالعربية البلاد او الارض، جريدة سياسية مستقلة ذات سياسة مستقلة ذات انتشار واسع بين اليهود في فلسطين المحتلة وتتميز بخطها السياسي (المعتدل) وان كانت ذات ميول ليبرالية، يصدر عنها ملحق اسبوعي يوم الجمعة.

وقد نشرت في ملحق عدد الجمعة الصادر بتاريخ ١٩٨١/٢/٦ التحقيق لصحفي التالي مع تحليلات قدمتها الصحيفة من وجهة نظر المحرر اليهودي لقرائها اليهود.. ورغم ما ورد في التحقيق من خلط بين الحق والباطل، ووضوح الرؤية وأوهام العدو الا ان التحقيق جدير بان يطلع عليه القراء في العالمين العربي والاسلامي ليدركوا حقيقة ما يجري على ارض فلسطين من فعاليات وايجابيات من جانب، وتخاذل وهزائم نفسية منكرة من جانب آخر!

هذا وقد اتبعنا التحقيق بتعليق قصد به القاء الضوء على بعض منعطفات الطريق..

أسرة الجهاد

لقد بحثوا في مساجد «المثلث» عن ملجأ من فراغ الحياة، وسرعان ما وجدوا انفسهم منظمين في حركة سرية، ومستعدين للقيام بعمليات تخريبية ضد «الدولة الكافرة» التي ولدوا وترعرعوا فيها.

تبين طرف الخيط خلال التحقيق مع بسام محاجنة احد اعضاء فريق كرة القدم في أم الفحم والذي زود بالمواد الناسفة عصابة نسف السيارات في يافا، فقد قال محاجنة وهو من سكان أم الفحم للذين حققوا معه انه توسط في صفقة اسلحة بين جنود (اسرائيليين) وبين شباب متدينين من سكان قريته!

غارات متتالية لقوات الامن

في مطلع شهر كانون الاول الماضي اغارت قوات الامن على عدد من المنازل في قرى أم الفحم وباقة الغربية وكفر قاسم وقلنسوة في المثلث الصغير واعتقلت العشرات من المشبوهين. وفي غارتين ليليتين اخريين نفذتا في

• ان تنمية فكرة الجهاد ضد «دولة اسرائيل الكافرة» التي تحتفظ بالمسجد الاقصى وتدنسه كانت نواة هامة ومركزية في دعاية التنظيم السري لاسرة الجهاد سواء كان شفهيا او خطيا.



العاشر من كانون الثاني اعتقل عدد اخر من المشبوهين وعثر على ١٦٠ قنبلة يدوية وجميعها من صنع الجيش الاسرائيلي ما زالت معباة بالصناديق ورشاش عوزى ومسدسين وخرائط وصور وغير ذلك.

اخذت الصورة تتضح شيئا فشيئا منذ المراحل الأولى للتحقيق: فقد تبين ان هناك تنظيما سريا من الشباب، بعضهم من اصحاب النظريات الوطنية المحضة عملوا على غرار حركة الاخوان المسلمين. ان ذوي الميول العربية في المؤسسة الاسرائيلية ـ ومن ضمنهم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ـ الذين كانوا يدعون طيلة سنوات خلت بانه من غير الممكن قيام تنظيم سري وطني بين عرب اسرائيل ما لم تتوفر ثلاثة شروط وهي: (مقومات الانتظام السري، والأسلحة، والقدرة على التدرب عليها) اضطروا للاعتراف بأن تصوراتهم قد فشلت هذه المرة ولم تصمد أمام اختبار الواقع.

العودة الى الدين والجذور الاسلامية

في عام ١٩٧٨ بدات تتعزز لدى عرب اسرائيل وخاصة في منطقة المثلث الميول في العودة الى الدين والجذور الاسلامية. وكان ذلك جانبا ومن اتجاه واسع طرأ في اماكن مختلفة في العالم وفي العالم الاسلامي بحثا عن منفذ من خيبة الامل التي اصابتهم بها الحضارة الغربية فقد قام احد رجال الدين في كفر قاسم بتشجيع عدد كبير من الشبان الذين لم يجدوا مكانهم في المدينة او في القرية دون ان يقوموا بإدخال اي تحول على حياتهم، فتوجهوا الى المساجد وراحوا يجربون طريقة اخرى. وكان لثورة الخميني في ايران اكبر دور في هذا الاتجاه فقد استجاب المئات من الشبان الضالين وبدأوا يرتادون المساجد ومطالعة الكتب الدينية التي احضرت من الضفة الغربية. ومن بين الذين بحثوا بجدية وتركيز عن اجوبة للمسائل والقضايا التي كانت تقلقهم كانت عناصر متعصبة. وهؤلاء رأوا في الدين والحركة الدينية التي تجمع القوى نقطة انطلاق. لقد ادركوا جيدا ماذا تعني العودة الى الاسلام وادركوا جيدا القوة الكامنة في هذه الظاهرة واعتبروا الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» حزبا لا يمثلهم. وعرفوا بان المؤسسة الامنية تتعقب باهتمام بالغ نشاطات الحركات المتطرفة مثل حركة «أبناء البلد» والحركة الوطنية التقدمية وهذا ما منعهم من العمل بحرية نسبيا. وقد رأوا في الاطار الديني المتبلور ارضية سهلة للنشاطات وعلى الاقل كتمويه..

وكاي حركة محافظة، رسموا خطاهم بتفكير وحذر، لقد تواضعوا اشهرا كثيرة وحافظوا على القاء الخطب والعظات حول الشؤون الدينية فقط طلبوا من مئات الشبان التصرف حسب مبادىء الاسلام القويم وحثوهم على الصلاة واتباع نمط متواضع من الحياة. وهكذا تعززت هيبتهم الدينية البحتة. وكانت هناك اطراف رأت في هذا الاتجاه ظاهرة ايجابية.

بدأ التحول يظهر في اواسط تشرين الثاني ١٩٧٩ فقد نظمت العناصر الوطنية المتطرفة العاملة بين الراجعين الى حظيرة الاسلام اجتماعا اسلاميا كبيرا في الناصرة بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة وفي منشور وزع في المثلث والجليل دعيت الجماهير الاسلامية للاشتراك في هذا المؤتمر الذي تقرر اقامته يوم ١٦ تشرين الثاني في مسجد السلام في الناصرة. وقد تجمع اربعة آلاف مسلم في ذلك المسجد واستمعوا الى خطب القاها الشيخ احمد ياسين ومحمد فؤاد ابو زيد وكلاهما من الضفة الغربية (والحقيقة ان محمد فؤاد ابو زيد وحده من الضفة الغربية) وعبد الله نمر درويش من قطاع غزة (وهذا خطأ اوردته الصحيفة اليهودية). وهؤلاء الخطباء الثلاثة الذين اعتقل احدهم ـ وهو محمد فؤاد ابو زيد بعد بضعة اشهر بتهمة قيامه بنشاطات تخريبية عملوا على اثارة الحماس في نفوس المتجمهرين فقد دعوا الى اقامة حركة في اسرائيل على غرار حركة الاخوان المسلمين واطلقوا على اسرائيل اسم «دولة الكفر» وشجبوها لاحتلالها المسجد الاقصى بالقوة وقيامها بتدنيسه وقد انهوا خطاباتهم بالتهجم على الشيوعية والامبريالية معا.

كانت تقف من وراء هذا المؤتمر هيئات متطرفة من المثلث ارادت من وراء عقدها له كسب هدفين رئيسيين: الهدف الاول جس النبض ومعرفة قوة شعبيتهم. والهدف الثاني: ان عقد المؤتمر في الناصرة التي تعتبر المعقل الرئيسي للحزب الشيوعي «راكاح» يعد تحديا لهذا الحزب واشارة واضحة لما سيحدث في المستقبل. وقد سارع رجال

* رفع رئيس بلدية الناصره وعضو حزب راكاح والشاعر المتحرر علم اسرائيل بعد ان انزل علم فلسطين قائلا: نحن هنا نعيش في دولة اسرائيل.. لا في بيروت.. ولا في غيرها من العواصم العربية.

الاعلام في «راكاح» الذين استوعبوا الاشارة للرد، ففي ساعات المساء وعندما خرج آلاف من المسلمين من المسجد وقعت مشاجرة كبيرة بين المعسكرين.

علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية

ان منظمة «اسرة الجهاد» التي اقيمت في المثلث هي منظمة متعصبة جدا. وقد قسمت الى ثلاث مناطق: كانت نواة المنطقة الشمالية في أم الفحم، والمنطقة الوسطى وتضم الاعضاء من باقة الغربية، والمنطقة الجنوبية وتضم كفر قاسم وقلنسوة وضواحيها. وكان قائد المنطقة مسؤولا عن اعضاء المنظمة التابعين له وكان من مهمته ايضا تجنيد اعضاء جدد. لقد كان اعضاء منظمة «اسرة الجهاد» البالغ عددهم حوالي ٧٠ شخصا منظمين في مجموعات صغيرة كل مجموعة مؤلفة من اربعة اعضاء. ويترأس كل مجموعة قائد معين مسؤول عن التنفيذ والتدريب والتوجيه الفكري لرجاله. وكان جميع اعضاء الحركة يرتدون الدشاديش البيضاء «والطواقي» البيضاء وقد اطلقوا شعر ذقونهم على غرار الاخوان المسلمين وطلب منهم الاخلاص المطلق للمنظمة ورؤسائها.

دمجت منظمة اسرة الجهاد بين الدين والتطرف في طابعها ونشاطاتها. وارادوا تجسيد اهداف منظمة الاخوان المسلمين، وقرر قادتها التركيز على هدفين فوريين: اولهما جمع اسلحة كثيرة والتدرب عليها ليستطيعوا القيام بعمليات.

وثانيهما: القيام بعمليات من شأنها ان تلحق ضررا بالاقتصاد الاسرائيلي.

وقد ذكرت بعض وسائل الاعلام ان اعضاء هذه المنظمة قاموا بحرق حقول وغابات، وقام عدد من اعضاء المنظمة



• ياسر عرفات والدولة العلمانية

وخاصة اعضاء المنظمة الشمالية التي تضم أم الفحم بعدة اعمال تخريبية في مناطق قراهم: فقد اضرموا النار في دار سينما عرضت افلاما غير محترمة واحرقوا جرارا زراعيا لاحد سكان القرية وسيارة لاحدى مواطنات القرية لقيامها بنقل الفتيات الى اماكن العمل في الناصرة كما احرقوا مقهى واطلقوا النار على مقهى اخر رفض صاحبه اغلاقه في شهر رمضان.

ان مقومات التنظيم السري الذي اكتشف في المثلث الصغير – مثل لباسهم وشعارهم واهدافهم – تربطهم بحركة الاخوان المسلمون. والاخوان المسلمين يتمتعون بمركز قوي لاباس به في الاردن ومن هناك يوجهون نشاطات اعضاء الحركة في سوريا واماكن اخرى.

وانه ليس مستبعدا ان يكون رؤساء اسرة الجهاد قد اجروا اتصالات مع عدد من اعضاء الاخوان المسلمين في هذه المدن وانهم نقلوا بواسطتهم الموضوعات والابحاث العقائدية.

وباستثناء هؤلاء الاعضاء فقد زار قرى المثلث التي تمركزت فيها نشاطات المنظمة وعاظ ومرشدون كثيرون معروفون باتجاههم المتطرف او بتأييدهم للاخوان المسلمين فعلى سبيل المثال اكثر من القاء الخطب والعظات في قرية أم الفحم وكفر قاسم الشيخ عكرمه صبري المسؤول عن الوعظ والارشاد في الضفة الغربية، والشيخ عكرمه صبري البالغ من العمر ٤٠ سنة وهو من مواليد قلقيلية ويقيم حاليا في القدس. وعضو في لجنة التوجيه الوطني وهو شخصية مختلف عليها بين رؤساء المؤسسات الدينية في الضفة ومعروف بنشاطاته الدينية المتطرفة. وبالاضافة له فقد زار مساجد المثلث الشيخ احمد ياسين ومحمد فؤاد ابو زيد وعبد الله نمر درويش هذا عدا عن النشاطات الواسعة التي قام بها الامام عبد السميع حسن الرفاعي ففي حين ان الاوائل معروفون بنظرياتهم الراديكالية فان الاخير كان ينادي بالعودة الى الاسلام الصحيح وقد رأى بنشاطاته الدينية كفاحا مقدسا ضد الشيوعية وضد الاسس والهيئات الراديكالية المتطرفة. ولكن حقيقة انتقاله من الضفة واقامته في كفر قرع في المثلث اسندت اليه التهمة من قبلهم بانه «متعاون» ان الهيئات المتطرفة التي خطب ضدها وحذر منها ومنها «اسرة الجهاد»، اعتبرته عقبة في طريقها وخطرا عليها ولهذا ضغطوا عليه ليرحل، وعندما ارتحل من المثلث وعاد للاقامة في بيت لحم كان واضحا بان الساحة اصبحت خالية لنشاطات المتعصبين الوطنيين. وقد اصبحت المساجد التي اخذت تستوعب المئات من الشبان اماكن تجمع وهي الاماكن التي كانت تنشر فيها الافكار العقائدية تحت ستار الدين والوطنية وأخذت الخطب الدينية تزداد تعصبا وأصبحت اللهجات شديدة وواضحة اكثر فاكثر.

العمل السري تحت ستار التقوى

ان نشاطات «اسرة الجهاد» لم تغب عن انظار المؤسسة الاسلامية الدينية في اسرائيل. فرجال الدين الذين كانت مكانتهم ضعيفة منذ عام ١٩٤٨ لم

* رفض المحكمة الاسرائيلية العليا ان تحيل المجموعة الى محكمة مدنية والاصرار على محاكمتهم محاكمة عسكرية يشير الى اهمية الموضوع والى التخوف والهلع الذي انتشر في اوساط العدو.

يرتاحوا للنشاطات الدينية التي تدور حول المساجد تحت ستار التقوى والورع الديني. فرجال الدين (التقليديين) في الجليل والمثلث والذين شعروا بالرياح السيئة التي هبت في المثلث دعوا المتدينين من الشبان الى التمسك بالدين والعمل بمبادئه فقط وبما هو خير للانسان، وطلبوا عدم استغلال المساجد لاغراض بعيدة عن الدين.. ولكن رؤساء اسرة الجهاد واصلوا الطريق وكرروا المطالبة بالعودة الى حياة البساطة التي نادى بها الاسلام. وقاموا بتنظيم حملات تبرع في مناسبات دينية ووزعوا قسما من المال الذي جمعوه على الفقراء وخرجوا الى عمليات اقناع شخصية في كل المناسبات وخاصة في المناسبات الدينية مثل غرة شهر رمضان والمولد النبوي الشريف ورأس السنة الهجرية وكانت الدعوة في ظاهرها متواضعة بريئة، ففي قلنسوة وزعت مجموعة تطلق على نفسها اسم «شباب قلنسوة» منشورا يحمل اسم «حساب النفس للمسلم المؤمن» وتضمن هذا المنشور ٢٩ سؤالا كانت جميعها تدور حول الشؤون الدينية المحضة مثل الايمان، والعدل، وشروط صوم شهر رمضان، والمحافظة على شرف العائلة ما عدا السؤال الاخير فقد كان مختلفا تماما السؤال يقول: هل أعددت نفسك للجهاد؟

ان تنمية فكرة الجهاد ضد «دولة اسرائيل الكافرة» التي تحتفظ بالمسجد الاقصى وتدنسه كانت نواة هامة ومركزية في دعاية التنظيم السري لاسرة الجهاد سواء كان شفهيا او خطيا.

ولكن المسؤولين عن الدعاية في التنظيم حاولوا بكل وسيلة وبحذر تغليف فكرة الجهاد بغلاف جميل وحساس. انهم لم يريدوا أن يثيروا ضدهم غضب الهيئات المعتدلة بين عرب اسرائيل، وغضب المؤمنين الذين يؤمنون بالتعايش، وسخط المسلمين الذين يعتبرون أنفسهم مواطنين في دولة اسرائيل، هذا بالاضافة الى مخاوفهم من مغبة اكتشافهم من قبل سلطات الأمن الاسرائيلية.

ان الحذر الشديد مكنهم من استغلال الميزات التي تتمتع بها أي حركة دينية جديدة استغلالا جيدا. كما أن استخدام لغة غامضة وكلمات عربية منتقاة من المصادر الدينية التقليدية قصد به منحهم مخرجا عند الحاجة.

ان المثلث الصغير لكونه المنطقة الاسلامية المحضة الوحيدة في دولة اسرائيل وبفضل قربه من الضفة الغربية، كان أرضا سهلة جداً لنشاطات مجموعة دينية متعصبة كهذه. ان قرب المثلث من المدن العربية في الضفة الغربية والزيارات المتكررة التي يقوم بها رجال الدين من الضفة الى المثلث، كل هذه الأمور عززت بل وسارت بمنظمة «أسرة الجهاد» نحو الخطوط الخاصة المنسوبة اليهم.

حدث الانفجار في مطلع شهر كانون الأول الماضي فحملات الاعتقال واكتشاف الأسلحة تركت أثرا كبيرا في منطقة المثلث الصغير. ان من زار هذه القرى خلال الأشهر الأخيرة الثلاثة لابد وأنه شعر بالتغيير الذي حدث في المنطقة، فوجوه المواطنين في عبوس وألسنتهم محبوسة عن الكلام.

والآن ففي الوقت الذي مازالت فيه أنباء هذه المنظمة تتصدر الصحف فانه سلسلة من المحاكمات تجري في المحكمة العسكرية في اللد ضد مجموعات «أسرة الجهاد» وقد اعترف حتى الآن أربعة من المشبوهين بانتمائهم لهذه المنظمة وحكم عليهم بالسجن حتى عشرين شهرا. وفي الأسابيع القليلة القادمة ستنظم محاكمة لقادة «أسرة الجهاد» وعلم أن لوائح الاتهام التي تنظم الآن ضدهم تتضمن تهما خطيرة جدا.

* بين الاخوان المسلمين ومنظمة التحرير *

ان جميع نشاطاتهم قصد بها خلق صورة لأعضاء المنظمة على انهم محافظون على الدين والمبادىء الاسلامية، وذلك من أجل بعثرة الطابع المتطرف للمنظمة وتحويل انظار الشرطة عن الاتجاه الصحيح ان ارتباط منظمة الجهاد مع منظمة التحرير الفلسطينية من جهة، ومع الاخوان المسلمين من جهة أخرى هو نقطة رئيسية. فإذا كانت توجد بالفعل اتصالات بين منظمة «أسرة الجهاد» وبين منظمة التحرير الفلسطينية فإننا نتوصل هنا الى نقطة مثيرة للاهتمام. ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة تؤيد ابادة دولة اسرائيل واقامة دولة ديمقراطية علمانية بدلا منها، وتؤيد منظمة سرية تؤيد الاخوان المسلمين وتعمل على تجسيد وتحقيق اهدافهم فما هو السبب الذي جعل منظمة علمانية تساعد منظمة سرية دينية لا ترى أن الحل يمكن في دولة ديمقراطية وانما في دولة اسلامية مبنية على شريعة الاسلام؟

ان الاعتقاد هنا هو أن السبب في اقامة العلاقات بين منظمة التحرير ومنظمة «أسرة الجهاد» اذا كانت توجد فعلا مثل هذه العلاقات نابع من الهدف المشترك للمنظمتين:

ـ فكلاهما لا تسلمان بوجود دولة اسرائيل.

ـ وكلاهما تصبوان لاستبدالها كل حسب

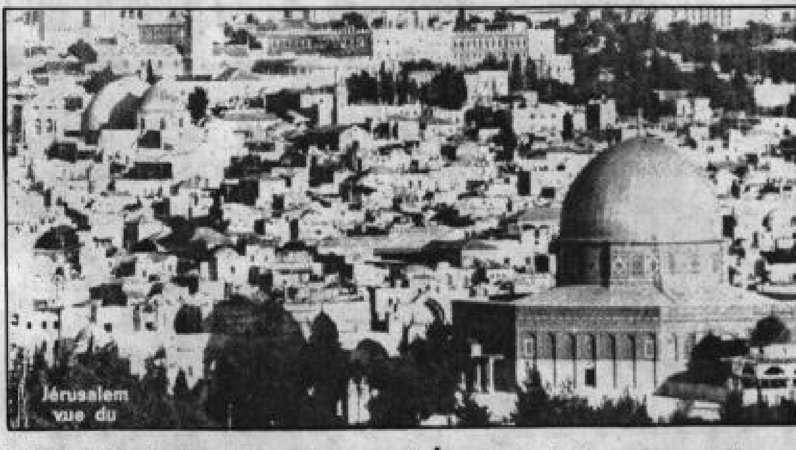
طريقتها وأسبابها. وعلى الرغم من أنه توجد بينهما خلافات في الرأي حول طريقة تحقيق الهدف الرئيسي فإن الهدف المشترك هو بمثابة قاعدة مشتركة تقول انه يمكن التعاون مع كافر واحد اذا أردنا تحطيم الكافر الأكبر.

التعليق على التحقيق..

هذا هو التحقيق الصحفي كما نشرته بالحرف هآرتس في ملحقها الأسبوعي الصادر يوم ١٩٨١/٣/٦ وفيه مزيج من الحقائق والأوهام والتخبط ووضوح الرؤية.. فما الذي يمكن أن نقوله هنا ونقدمه للقراء ليميز الله الخبيث من الطيب ولتلقي الاضواء على هذه القضية من وجهة نظرنا الاسلامية ووفق مانعرف او نحيط به مما له علاقة بالموضوع فكرا لا خبرا ولا تنظيما.. فذلك متروك لابناء فلسطين المحتلة لأنهم منزرعون بشموخ في أرضهم .. وهم أدرى بما يعملون..

أولا: حزب راكاح هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يضم العرب واليهود معا تحت شعارات التقديمة وأنصاف العامل وتحقيق السلام للشعبين معا، ومواقفه من القضية الفلسطينية مواقف تخاذل وانحراف وهزيمة بل وخيانة لأنه لا يعارض قيام حكومة يهودية في فلسطين ولكن يعارض قيام نظام يوالي المعسكر الغربي دون سواه والشعار الذي يجمع الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الحكومة الاسرائيلية هو أن اسرائيل وجدت لتبقى!

ولقد نظم الحزب مؤتمرا منذ شهرين في الناصرة للشبيبة العالمية جمعوا فيه الشبان والفتيات من شتى انحاء العالم في خيام مشتركة ورفضوا تخصيص خيمة للصلاة عندما طالبت بها بعض العناصر المؤمنة من شباب فلسطين.. كما قام توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بانزال العلم الفلسطيني من فوق سارية المخيم حيث رفعه الشباب المؤمن ورفع الشاعر المتحرر العلم الاسرائيلي للاحياء وهو يقول نحن هنا نعيش في دولة اسرائيل.. لا في بيروت.. ولا في غيرها من العواصم العربية!



وحزب راكاح هذا هو الذي كشف الشعب الفلسطيني في الداخل عمالته فتخلوا عنه ونبذوا قيادته نبذ النواة وخاصة في القسم الذي أحتل عام ١٩٤٨ من فلسطين!

وحزب راكاح هو الحزب المرخص الوحيد الذي يعمل العرب من خلاله لقضيتهم من وجهة نظر يسارية تقر لدولة اسرائيل بحق الحياة على أرض فلسطين.

ثانيا: منذ احتلت القوات اليهودية في ظلال المؤامرة الغربية والشرقية أرض فلسطين لم يعد للاخوان المسلمين في الارض المحتلة وجود رسمي وتنظيم معلن.. وانما ظل الشباب المسلم يرتاد المساجد ويقرأ الكتب ويطالع الصحف ويتتبع الاحداث ويعود الى القرآن كلما احلولك الظلام يستضيء به وينير له الطريق.. وكما هو معروف: الاسلاك الشائكة لا تمنع تسرب الفكر ولا تمنع سريان الثقافة والعقيدة سريان الدم في العروق والشرايين..

ثالثا: اسرائيل شعبا وحكومة وجيشا صعقت ان تظهر تنظيمات اسلامية كما تقول الصحف العبرية في فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨ في حين كانت المعلومات والدلائل تشير الى ان الشعب الفلسطيني في تلك الارض قد اقبل على حياة التعايش مع اليهود وقد ذاب في المجتمع الاسرائيلي واذ به كما تقول الصحف اليهودية يرفض الدولة الاسرائيلية على ارضه ويعتبرها (دولة كافرة) ويطالب باقامة دولة اسلامية تحكمها شريعة الله.

رابعا: لقد ذهلت الاوساط اليهودية الرسمية الشعبية كما تقول (وسائل الاعلام) أن تصل ايدي هؤلاء الشبان الى مستودعات السلاح التابعة للجيش الاسرائيلي عبر علاقات تجارية وانسانية هادفة اقاموها مع بعض الجنود الاسرائيليين بعد أن اقنعوهم بأن وجود الكيان اليهودي على ارض فلسطين عدوان صارخ على اهلها وتنكر لحقوق الانسان وهو امر لم يسبقوا اليه ومعنى ذلك كما تشير الصحف اليهودية أن الحصول على السلاح لم يعد صعبا وان تهريبه من خارج الحدود لم يعد ضروريا كما يخطط له التنظيم.

خامسا: رفض المحكمة العليا طلب محامي (اسرة الجهاد) أن تجري محاكمة المجموعة امام محكمة مدنية والاصرار على محاكمتهم أمام محكمة عسكرية يشير الى أهمية الموضوع والى التخوف والهلع الذي انتشر في أوساط العدو.

سادسا: الحوار الذي جرى بين الصحف في فلسطين المحتلة حول نشر انباء التنظيم او عدم نشرها اخذ طابعا جادا وحادا معا، ذلك أن البعض يرى ضرورة نشر انباء محاكمات التنظيم لان ذلك يخفف من الرعب الذي سيطر على اليهود في الاوساط العائلية والامنية معا، في حين يرى البعض أن نشر تلك الانباء وقد يقوم بعمل الدعاية

للتنظيم ويلحق به عدد من الشبان الذين لم يكونوا يعرفون شيئا عنه.

سابعا: ان العلاقة بين (منظمة التحرير الفلسطينية) التي تدعو الى اقامة دولة ديمقراطية علمانية من جهة وبين (اسرة الجهاد) التي تدعو الى اقامة دولة اسلامية على ارض فلسطين كما نشرت الصحف العبرية.

ليس بالضرورة ان تكون قائمة ولكن وجهة النظر التي لابد ان يتبناها الشعب الفلسطيني كله ان وجود دولة يهودية على ارضه بات امرا مرفوضا .. وان القبول بوجود الكيان اليهودي على ارض فلسطين يعد احدى مراحل الاستسلام مهما تعددت اسماؤه واختلفت عند الحديث عنه الشعارات والعناوين!

ثامنا: الصحافة اليهودية تصر على فصل الدين الاسلامي عن الحياة مثلما هو قائم في الحياة الغربية، ونلاحظ انهم يتظاهرون بالعطف على من يمارس الشعائر الدينية ويتهمون من يفكر بتحرير بلاده او يعمل على مقاومة العدوان بأنه يستغل الدين ويخطط لاعمال تخريبية، كما نلاحظ انهم يسمون العلماء الرسميين، المؤسسة الدينية في اسرائيل، وتشير الصحافة اليهودية أن (رجال الدين) دعوا الشباب الى التمسك بالدين الذي يحث على الخير وان يتركوا الخلط بين الدين والاعمال التخريبية.. وهو الاتهام نفسه الذي يوجه للشباب الدعاة في كل مكان من دنيا العربية وديار الاسلام كلما دعوا الى تطبيق شرع الله واقامة حكم الاسلام في الارض.

تاسعا: أن للفصائل الفلسطينية العديدة ان توحد صفها وأن تجمع كلمتها وان ترفع راية واحدة كتلك التي اعلنت عنها (اسرة الجهاد) كما نقلت صحف العدو.. أن تظهر فلسطين بالاسلام، وأن تتحرر الأرض المقدسة بالجهاد لا بالشعارات والحلول المفضوحة، ولا بد ان يقوم في فلسطين ان لم يقم فيها حتى الان (اسرة للجهاد) جديدة .. حتى لو زج (باسرة الجهاد) التي تحدثت عنها الصحف اليهودية في أعماق السجون ووراء القضبان..

دار البراق
للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية

بقلم
الشيخ
عبدالرحمن
عبدالخالق



الطريق إلى علاج
جرائم الإغتصاب والقتل

● الذين فزعوا من بشاعة جرائم الاغتصاب والقتل التي باتت ترتكب على ارض الكويت يجب عليهم ان يفكروا تفكيرا موضوعيا في علاج هذا الامر والحيلولة دون وقوع امثال هذه الجرائم البشعة مستقبلا. ولا شك ان التفكير الموضوعي يتطلب منا النظر في اسباب مثل هذه الجرائم ومن ثم الاتجاه الى علاجها.

ونستطيع ان نفرد اسباب هذه الجرائم الى مايلي:ـ

اولا الفساد التربوي: مما لاشك فيه ان الانسان السوي الصالح الذي نال قسطا من التربية الاخلاقية يستحيل عليه الاقدام على مثل هذه الجريمة. وبالرغم من الامكانيات الهائلة المسخرة للعملية التربوية والتعليمية على ارض الكويت الا ان هذه العملية باتت تلاقي من اسباب الفشل كما هائلا وذلك لضعف القدوة في المدرس والنظر الى الوافدين منهم كمرتزقة واجراء لا كآباء ومربين ولاحتقار المدرسين انفسهم لمهنتهم التي باتت لا تمكنهم من عيش كريم بل يضطر الكثير منهم الى العمل الاضافي المرهق في اعمال قد تكون بعيدة عن العمل التربوي والتعليمي وكل هذا قد ادى بوجه عام الى فقد السيطرة على الفصل الدراسي بل اصبحت حوادث الاستفزاز للمدرس جزءا من المسلسل اليومي لاستمتاع الطلاب بالاعصاب المنهارة للمدرس المسكين!! فاذا أضيف لذلك ان المدرسة الحديثة قد أصبحت ملتقى عاما لتبادل الخبرات الشريرة بين الطلاب، وتناقل اشرطة (الفيديو) والتعرف على انواع جديدة من حبوب الهلوسة علمنا الى اي حد تواجه المدرسة الحديثة فقدان دورها التربوي والاخلاقي فاذا لاقى كل ذلك بيتا تنعدم فيه الرقابة الابوية، وتقل فيه التربية الاخلاقية فاننا لا نستبعد بعد ذلك ان يخرج الى المجتمع اناس يفقدون الوازع الاخلاقي، والرقابة الذاتية.

وبالرغم من ان المسجد يقوم بدور كبير في الكويت في التربية والبناء الا ان المسجد لم يصل بعد في امتداده الروحي والتربوي الى ان يشمل ويحيط بكل العناصر الشابة بل ان قطاعا قليلا من الشباب هم الذين يعتادون المساجد.

ثانيا: المؤثرات الخارجية: الكويت بلد منفتح على العالم وأهله من اكثر الشعوب العالمية سفرا وحبا للتجوال، ورغبة في الاقتباس، فاذا كان العالم يعج بالفتن والمغريات، ووسائل الاعلام تنقل كل الخبرات الشريرة والفاسدة والصحافة لا تدخر وسعا في شرح آخر ماوصل اليه الاجرام في

• للجريمة أسباب كثيرة ولذلك فانه يجب علاج الأسباب أولا.

• الفساد التربوي والاعلام الفاسد من أهم أسباب جرائم الاغتصاب والقتل.

• النظرة التجارية الى العمال الوافدين جريمة انسانية ومسبب للجريمة.

العالم فلنا ان نتصور المدى الذي يمكن ان يصل اليه الشاب الذي تتزاحم في رأسه هذه الرؤي الشريرة ويتفجر في داخله أتون الشهوات، وينعدم عنده الحس التربوي والاخلاقي ووازع الخوف من الله.

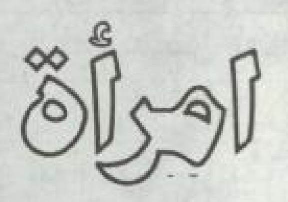
ثالثا: ضعف الرادع والزاجر العقابي: للاسف ياخذ القانون الكويتي من القوانين الوضعية احكام الجزاء التي تجعل السجن عقوبة ومع ما في هذه العقوبة من التدمير النفسي والروحي فانها ايضا عقوبة غير رادعة بل مشجعة على الاجرام، وخاصة بعد ان اصبحت السجون نوعا من الراحة والاستمتاع بشلة (الوناسة) داخل السجن، وانتظار العفو الاميري في العيد الوطني وكل هذا قد ادى بدوره الى فقدان الوازع القانوني والعقابي الذي يردع من يفكر في مثل هذه الجرائم البشعة.

رابعا: العمالة التجارية: للاسف ايضا مازال القانون ينظر الى العمالة الخارجية من منظار تجاري بحت، ولا يقيم وزنا للقيم الانسانية فالنظر الى اجر العامل من باب العرض والطلب يؤدي الى تدمير القيم الانسانية فالعامل الذي يعطى اجرا لا يكفيه للسكن فقط، كيف يحيا حياة كريمة وهو يحتاج مع السكن الى الطعام والشراب والملبس والدواء والسفر!! وكيف يحرم العامل من اصطحاب زوجته لو اراد! فالقانون الذي يسمح لرب العمل باستخدام عامل بأجر غير مناسب ويمنع العامل من ان يصطحب زوجته، لا شك ان مثل هذا القانون يملأ الكويت بعشرات الآلاف من المحرومين والبائسين الذين يلجأون تحت ضغط الشهوات العمياء الى ارتكاب مثل هذه الجرائم خاصة في بلد كالكويت تعرض فيه الفتنة بكل انواعها على قارعة الطريق وشاشات التلفزيون، وصالات السينما، واشرطة الفيديو.. الخ وباعتقادي أن هذا السبب الاخير هو اكثر الاسباب التي تدفع الى مثل هذه الجرائم.

العلاج: هذه بنظري هي اهم اسباب جرائم الاغتصاب والقتل وحتى يكون علاجنا موضوعيا يجب علينا ان ننظر نظرة جادة الى وضع المدرسة في الكويت فنختار المدرسين الاكفاء.. ونكفيهم مؤونة العيش بل يجب اشعار المدرس انه اب ومرب قبل ان يكون أجيرا مرتزقا والا فقد دوره تماما، ولنعط المدرسة نوعا من الصلاحيات للعقوبات الزاجرة والمناسبة، ونبادر الى اعانة الاسر المفككة ونضع نوعا من الرقابة على مايعرض في الصحف وشاشات التلفزيون، ونسلط الاضواء على العناصر الجيدة في المجتمع التي لها دور ادبي او اخلاقي بدلا من جعل الاضواء فقط للرياضيين والرسامين والممثلين.. ثم بعد ذلك نسارع باقرار حد الحرابة والافساد في الارض المنصوص عليه في قوله تعالى **(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة ٣٣)**

وهؤلاء يدخلون تحت حكم هذه الآية ومثل هذه العقوبة زاجرة عن امثال هذه الجرائم.

عندما تتجسد العظمة



بقلم: حسن التل ـ الاردن/ عمان

«من كان يصدق ان عصر الهزيمة والضياع والانحطاط والتخلف يفرز كل هذه العظمة فتكون النساء فيه احرص على اختيار الموت العزيز المتابي من ملايين اشباه الرجال الذين هم احرص على حياة مجبولة بكل الوان الذل والعار والهوان...؟»

من كان يصدق أن تتشقق هذه الظلمة الحالكة التي تلف كل الارض العربية عن غرسة ضياء تحقق كل هذا الانبهار...؟

ففي وهدة الانحطاط العربي حيث هانت كرامات الرجال وتقهقرت قيم الامة امام البغي الذي اجتاح عاصمة الحضارة العربية، يرتفع صوت بنان العطار الطنطاوي من ارض الغربة ليؤكد اصالة امتنا التي ما زالت اقوى من الخناجر والشظايا التي تختلط بلحوم ابداننا..؟

امراة مسلمة وفي ارض غريبة وبعيدة تتالق في لجة الظلام كأنها كوكب دري تجتاز كل الحفر والخنادق والحواجز، وترتفع فوق كل الاكداس وتكسر كل النضال لتؤكد حقيقة امتها ستبقى دائما قادرة على افراز البطولات القادرة على التحدي.

أجل ان هذه الفترة الحالكة في تاريخ الارض العربية لم تعدم القدرة على العطاء.. فمن بعيد جاء التحدي هذه المرة لطوابير الغدر وادوات الخيانة رغم ما تملك من الظلم والظلام على شكل امراة اسمها بنان العطار الطنطاوي تسقي الارض التي جفت بدمها العزيز الغالي الذي نزف بيد غادرة خسيسة وبتدبير لئيم حاقد اراد شيئا وكانت ارادة الله على غير ما أراد الجبناء ـ وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ـ.

ان دم بنان العطار الطنطاوي جاء شهادة اعتزاز لجيل باكمله ودلالة الرفض لجحافل الغزاة الذين جاسوا خلال الديار..

من رفض انحناءة الظهر في عصر لم تنتصب فيه قامة لرجل أو امراة الا اولئك الذين لاذوا بايمانهم وقالوا في وجوه الجبارين على لسان احد عظمائهم (اني اسجد لهذا الاله مرة ثم انظر من عل لاحتقر الجبارين في الارض).

ان بنان العطار الطنطاوي استاذة في مدرسة امتازت بالقدرة على انجاب البطولات وتقديم التضحيات في عصر اهتزت فيه كل المدارس والمعاهد والجامعات واصبحت مباحة لغزاة الفكر والقيم والسلوك.

بنان العطار الطنطاوي شاهد وأي شاهد على عصر وجيل ومنهاج وهي ظاهرة التحدي المتفوق على كل الجحافل الهمجية التي ارادت ان تطفىء نور الله، ولكن الدم الزكي الذي رعف من الجسد الممزق برصاص البغاة هو الذي استجاب لدعوة الله فبدد حلكة الليل واكد اصالة الامة وقدرتها على التحدي رغم شراسة الطغاة ووعورة المسالك.

ان بنان العطار الطنطاوي التي جسدت العزة والتضحية والفداء بذلك الاختيار العظيم منهجا وسلوكا وخاتمة ارادها الله شاهدا وشهادة لهذه الدعوة في هذا العصر تماما كما كانت سمية شاهدة وشهيدة للطليعة المسلمة في وجه الجاهلية العربية الاولى...؟

انا اعلم ان الجسد المعفر بالدم الذي سقط برصاص البغاة كان حافز تحد عظيم لابنها ايمن واخت ايمن كما كان راحة كبرى لابيها الشيخ الجليل العالم الاستاذ علي الطنطاوي الذي انجب بنانا ورباها على الفداء والعطاء.

أما الزوج الكبير، أما عصام العطار فقد كان دم زوجته النازف على ارض بيته في ديار الغربة شهادة اعتزاز ووسام عظمة وصدق عقيدة وسلامة نهج.

من كان يصدق ان عصر الهزيمة والضياع والانحطاط والتخلف يفرز كل هذه العظمة فتكون النساء فيه احرص على اختيار الموت العزيز المتابي من ملايين أشباه الرجال الذين هم احرص على حياة مجبولة بكل الوان الذل والعار والهوان...؟

يا تاريخ هذه الاجيال المنكودة حذار ان تنسى دفقة الضياء التي شحنتها دفقة دماء بنان بهذه الطاقة الضخمة التي أكدت عظمة هذه الدعوة التي انفجرت اعصارا مقدسا في وجه جحافل البغي لتنتصب عزيزة متابية تتقدم صفوفها الاول النساء قبل الرجال تغذي ارادة الحياة وتجود بالنفس في سبيل الله وتعطي غير منتظرة الا مثوبة الله تتطلع الى اليوم الذي تعلو فيه كلمات الله لتصبح الحياة الجديدة حبا وعدلا واعتزازا وعطاء حضاريا لا يعرف تفرقة الاجناس ولا غدر الطوائف ولا لؤم الشعوبية.

حذار ان تنسى ياتاريخ ان هذه الدعوة وحدها هي القادرة ان تقول لا للطغاة مهما كانت قسوتهم وظلمهم وفجورهم..

فالحركة الاسلامية وحدها هي التي رفضت انحناءة الظهر امام كل الطواغيت حيثما كانت وكانوا والعصر الحديث شاهد كما كل العصور فالاسلام وحده هو الذي تجسد عزة ورفضا في وجه كل طاغية حيثما كان.

أمس قضى شهيدا سيد و يوسف وعبدالقادر وفرغلي، واليوم تزينت الجنة لاستقبال بنان واخوان بنان وليس غير مدرسة الاسلام استطاعت ان تثبت للتحدي وليس غير الاسلام قادرا على التغيير .. و يا أيتها الايام القادمة

بكل ما فيك من بلج يجتاح سواد ايامنا وعفونة واقعنا فان بنانا بنت علي الطنطاوي وزوجة عصام العطار هي التي تقدمت الصفوف لتزيح العتمة وتشعل مصباح الضياء...

اجل انها والله مدعاة اعتزاز وانها والله شهادة الصدق على سلامة المنهج وصدق الارادة. فما اسهل ان يحيا الانسان حياة الرفه وما ارخص ان يعيش المرء في زمرة الجبناء .. بل ما أكثر هذا الغثاء الذي يترآى بشيء ويكتم في اعماقه الهزيمة والمهانة والعار رغم كل الرياش والمظاهر الكاذبة التي يحاول ان يخدع بها نفسه .. ان الحياة الذليلة لا تحسب في عداد عمر الانسان الكريم .. لان عظمة الانسان تبرز في اختياره لطريقه وثباته عليها وقدرته على اختيار موته بنفسه متجاوزا الرعب مترفعا عن المصلحة العارضة يتقدم الصفوف نداء لفكرة بنفسه .. لانه الوسيلة الوحيدة التي تؤكد عظمة الاختيار والمختار..

وبعد فما اكثر الخواطر التي تجول في الصدر .. فيا دماء بنان الطنطاوي العطار انك رفد الحياة لدعوة الاسلام التي تتغذى الا بالدم فبورك تلك الجسد وبورك الوالد والوالدة وبورك الزوج والابن والبنت والحفيد..

فانتم المشاعل وانتم الشهود على دعاة الاسلام الحقيقيين الذين يعطون و يرفضون المثوبة الا من الله والله مع الذين صدقوه وصدق الله العظيم (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز..) وما اظن ان بيننا وبين النصر الا اياما هم يرونها بعيدة ونحن نراها قريبة وقريبة ان شاء الله تعالى..

انها تلوح بالافق تتقدمها دماء بنان العطار الطنطاوي وكانها شعاع الشمس قبل ان ينشق عنها الافق تلوح بتباشير النصر..

فالاسلام اليوم اجتاز مرحلة الضياع لان نساءنا تغذيه بالدم قبل الرجال والشباب الزغب يسبقون الكهول للفداء وانت يا بنة الطنطاوي وزوجة العطار وام ايمن هنيئا لك هذه النهاية فقد تجسدت فيك عظمة الداعية العزيزة المترفعة فانت وحدك من بين كل النساء كانت لك هذه النهاية العظيمة.

فطوبى لك داعية عظيمة..
وطوبى لك شهيدة غريبة
فطوبى لك ياربيبة العلم
وطوبى لك ياربة الاسرة المجاهدة
طوبى لك هذه النهاية التي كانت لهج لسانك دائما الى الله
طوبى لك فقد جسدت ياأم ايمن العظمة امراة...

حسن التل

هل نسكت؟

ـ ليلة اغتيال الشهيدة حرم الأخ عصام العطار في مدينة آخن بألمانيا

- لنْ نسكتَ ياآخنْ!!
- لنْ نسكتَ والموتُ خناجرْ
- لنْ نسكتَ والموتُ أظافرُ وحشٍ غجريٍّ ياآخنْ
- وحشٍ غجريٍّ مَكْلوحِ الرّؤيا خائنْ
- وحشٍ دمويٍّ ممسوخِ القسماتِ تلظّى في آخنْ
- والثّكلُ عيــونُ دِماء
- واليتمُ دماءٌ عاقَرَها الغجريُّ بآخنَ والشهباء
- وفي جناتٍ كانَ يُقالُ لها الفيحاء
- ..... الثّكلى كانَ يُقالُ لها الفيحاء
- مافاحَ العطرُ.. وياحزناً في ..... على جناتٍ .....
- وبناتُ الوردِ يتيماتٌ يبكينَ (بنانْ)!!
- ياحزنَ الغارِ وغصنِ البان
- لنْ نسكتَ مها عضَّ الوحشُ خدود الغارِ وغصنَ البانْ
- لنْ نسكتَ مادامتْ في السفحِ .. عروقٌ تنبضُ بالإيمانْ
- أختاهُ .. وروحُــكِ لنْ نسكتْ
- لن نسكتَ!! فَهْيَ تمورُ .. تمورُ .. معَ الإخوانْ
- وَتثورُ ... تثورُ .. معَ الشجعانْ
- لنْ نسكتَ مها أغوى للقتلِ الشيطانْ
- يا ألعــنَ من شــيطانْ
- يا ألعنَ من فرعونَ .. ومن هامانَ .. ومن ابليسْ.
- يا أنتنَ تاريــخ لرئــيس
- يا ألعَن من كلِّ اللعناتِ.. وأنذلَ مشنوعٍ وخسيس
- عنْ آخــنَ لــنْ نســكتْ!!
- لــنْ نســكتَ عن آخــنْ!!

محمد عبدالهادي

مصر تعود إلى
صف الأنظمة العربية الحاكمة

• سقوط كارتر وشيوع المبادرة الاوروبية دوليا يؤثر في عودة مصر الى صف الانظمة في الساحة العربية

• مراقبون يعتقدون ان السودان وعمان مرشحتان لحملة سياسية تعيد اجواء الصفاء بين العرب والسادات

مرت العلاقات العربية ـ المصرية في اطوار متذبذبة كثيرة حكمتها بعض ردود الفعل الخاصة بالمحاور العربية وذلك اثر اعلان السادات عن عزمه لزيارة القدس.. تلك الزيارة التي مهدت لسلام فردي عقد فيما بعد في كامب ديفيد باشراف الولايات المتحدة الامريكية بين حاكم مصر والصهيوني بيغن رئيس وزراء الدولة اليهودية. وقد تباينت ردود الفعل العربية ازاء تصرف الحاكم المصري. حيث انقسمت الانظمة الحاكمة في العالم العربي من موقفها تجاه السادات وسلوكه السياسي ثلاثة اقسام.

• الاول: وهو المحور الذي اعلن تأييده للسلوك الساداتي في بدء تحركه ويشمل كلا من سلطنة عمان وجمهورية السودان التي اعلنت بعضا من التحفظات بعد اكتمال عملية الصلح المنفرد.

• الثاني: وهو المحور الذي عارض تفرد الرئيس المصري بانشاء صلح مصري ـ يهودي منفرد مع حكومة بيغن، ودعا السادات الى عدم الخروج على الصف العربي المجمع على الدعوة الى حل سلمي جماعي تشترك فيه الانظمة العربية. ويشمل هذا المحور دول الخليج وتونس والمغرب والاردن. ويدعو الى حل القضية بناء على مقررات الامم المتحدة.

• الثالث: وهو الذي يطلق على نفسه لقب (الصمود والتصدي) ويشمل ليبيا وسورية واليمن الجنوبية. اما الجزائر فتظهر تعاطفا معلنا ازاء موقف هذا المحور من قضية السلام. ويحمل رجال الانظمة في هذا المحور على السادات حملة صاخبة ويدعون خلال ذلك الى سلام يشترك فيه الاتحاد السوفياتي الى جانب الولايات

• نميري يقول: المقاطعة العربية لمصر هي مقاطعة شكلية

• مؤشرات وخطوات عملية تشير الى ان العلاقات ستعود بين مصر والانظمة العربية في وقت قريب

المتحدة من خلال مؤتمر جماعي يضم كافة اطراف النزاع. وبمقارنة ما يعلنه اصحاب هذه الاتجاهات يلاحظ المراقب ان المحاور العربية لم تختلف على مبدأ انشاء سلام مع العدو اليهودي. وانما هي تختلف على التكتيك السياسي في التخطيط لهذا السلام.

ويبدو ان فئة من المراقبين لمواقف الحكومات العربية من عملية السلام مع اليهود ترى ان ثمة تقارب ما بين المحاور الثلاثة سوف يعلن في الايام المقبلة. وقد يكون الصيف القادم هو الفصل الذي سيشهد موقفا قريبا من الوحدة بين الانظمة الحاكمة في العالم العربي تجاه مسألة الصلح مع اليهود. لكن هناك من يعتقد ايضا ان الخلافات المعلنة بين نظام السادات والانظمة العربية انما هي خلافات شكلية. وقد اشار الرئيس السوداني جعفر نميري يوم ١٩٨١/٣/٢٨ الى مثل ذلك.

لكن الاهم من هذا كله امران يمكن ان يذهبا بما هو معلن من خلافات شكلية بين الانظمة العربية الحاكمة هما:

١ ـ ظهور المبادرات الاوروبية التي اقتنع حكام العرب بها، والتي اشاد بها السادات ايضا لدى جولته الاخيرة في اوروبا وحديثه امام مؤتمر لوكسمبورغ.

٢ ـ ذهاب كارتر وانقضاء مهمة الكامب الذي ادى دورا معينا له، ومجيء رونالد ريغان الذي بدأ يعدل في موقف امريكا من الزعامات الاوروبية وكانه على وشك فتح صفحات جديدة لصالح تمتين التحالف مع الاوروبيين، وهذا يشمل دونما شك تفاصما اوربيا ـ امريكيا على وضع النقاط التي تضمن مصالح الاوروبيين والامريكان معا فيما نتج عن عقد صفقة السلام الجماعية بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية. وهذا يعني ان استراتيجية اوروبية





ـ امريكية مشتركة سوف تطرح للعمل على بساط المنطقة فيما يتعلق بسلام جماعي تعتبره الان بعض الانظمة الحاكمة في العالم العربي مطلبا قوميا. ومن اجل ذلك بدأت بعض الانظمة العربية تعزف على نغمة اعادة مصر الى الصف العربي.. بل والدعوة الى اعادة العلاقات العربية مع مصر.

○ فقد نقلت وكالة ـ أ ش أ ـ من الرياض كما اوردت ذلك صحيفة السياسة الكويتية يوم الاحد ١٩٨١/٣/٢٩ ما نصه:

«اكد السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني ان الوجود المصري في الصف العربي يعطي المجموعة العربية قوة اكبر ووزنا اكثر وقال ان قطع الدول العربية علاقاتها مع مصر ليس هو الحل لاية مشكلة».

○ ومن ناحية اخرى فقد اعرب وزير الخارجية العماني في حديث نشرته مجلة سعودية هي (المجلة) يوم ١٩٨١/٣/٢٨ عن اعتقاده بان عددا من الذين ايدوا المقاطعة من الدول العربية لم يكن مقتنعا بذلك.

واضاف قائلا: «انه ليس من الصواب ان تقطع الدول علاقاتها مع مصر او ان تدين وترفض المبادرة التي قام بها الرئيس السادات للسلام».

واذا كانت عمان لم تخف تأييدها للرئيس المصري فيما سبق. فلعل ذلك سيدفع بها الان للقيام بدور الوساطة التي قد يعتقد البعض انها شكلية. وذلك لابراز الانظمة العربية في صف متحد تمهيدا لمشوار سلام جديد. اما السودان الذي اعاد علاقاته بمصر في الشهر الماضي فانه جسد الموقف بكل وضوح، حيث وصف الرئيس جعفر نميري العلاقات بين بلاده ومصر بانها علاقات (خصوصية) جدا، وانها فوق الخلافات والاعتبارات الاخرى.

○ اما جريدة اكتوبر المصرية فقد نشرت مقابلة مع الرئيس السوداني يوم

• الاسلاميون يعتقدون ان جميع المبادرات والحلول لا تنقذ الامة، وما ينقذها هو الاجماع على الجهاد فقط

١٩٨١/٣/٢٩ جاء فيها قوله:

«ان اغلب الدول العربية كانت على يقين من ان السودان ومصر لن تقطعا علاقاتهما ابدا» وقد اعتبر الرئيس جعفر نميري ما حدث في الشهر الماضي من اعادة العلاقات بين نظامه ونظام السادات اجراءا طبيعيا.

اما عن مسالة التضامن العربي — المصري، فان الرئيس السوداني هو المؤهل الى جانب سلطان عمان لخوض هذا الموضوع. وقد اعلن الرئيس نميري انه على وشك القيام بتحرك جديد يستهدف اعادة التضامن العربي وخاصة بعد ان تاكد الجميع ان غياب مصر عن الساحة العربية ليس مجرد غياب كمي يتمثل في قدرتها البشرية والاقتصادية والعسكرية والحضارية، انما الاخطر من ذلك — على حد تعبيره — ان هذا الغياب واحد من اسباب عديدة للتفكك العربي الاسلامي الذي تعيشه المنطقة.

اما موضوع الخلاف المصري مع العرب فقد اوضح الرئيس نميري — ولأول مرة على لسان مسؤول اول في دولة عربية — ان هذا الخلاف لا يخرج عن كونه قطيعة شكلية في المقام الاول.. وان ما حققته مصر بغض النظر عن وسيلة الحصول عليه هو لها ولسلامة العربية.. وان الدول العربية تستطيع مع مصر ان تستخلص ما تبقى من الارض المحتلة وتامين حقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة. ثم تساءل النميري بوضوح وهو يكشف عن خطوط مرحلة جيدة مقبلة:

«اليس ذلك اجدى من ان تترك الدول العربية مصر وحيدة امام التعنت الاسرائيلي، وتترك مصر الدولة العربية وحدها في خضم التمزق العربي؟»

من هنا راهن كثير من المراقبين العرب والغربيين على اقتراب موعد عودة الانسجام بين مصر والانظمة العربية.. وعلى الاخص تلك التي يطلق عليها الاعلام الغربي اسم الانظمة العربية المعتدلة.

على ان بعض الصحف العالمية والمحلية بدأت تنشر بعض الارهاصات العلمية التي تفيد بان ما كان من خلاف بين الانظمة العربية ومعه انما هي مسائل شكلية. وان عودة مصر الى صف الانظمة العربية بعد رحيل كارتر وشيوع القبول العالمي للمبادرات الاوروبية التي آمن بها بعض حكام العرب.. كل ذلك يمكن ان يجمع العرب في صفقة سلام مع اليهود مشتركة.

اما عن الخطوات العملية، فقد نشرت صحيفة السياسة الكويتية يوم ١٩٨١/٣/٢٩ نقلا عن الرياض عن — ا. ش. ا — ما نصه:

«تم الاتفاق بين شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، وشركة مصر للطيران على استئناف رحلات الخطوط العربية السعودية المباشرة بين المدينة المنورة والقاهرة بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا. وقد صرح بذلك لجريدة المدينة المنورة السعودية نائب مدير عام الخطوط السعودية قائلا: ان بدء تسيير الرحلات سيتم قريبا».

○ ترى.. هل سيكون هذا الاتفاق مفتاحا لطريق التفاهم بين حكام البلدين؟ وعن العلاقات بين العراق ومصر.. فقد أكد السادات يوم ١٩٨١/٣/٣١ ما كانت اذاعته شبكة التلفزيون الامريكية (اي. بي. سي) والتي ادعت ان مصر شحنت الى العراق حوالي (٤٠٠٠) طن من الاسلحة والمعدات الروسية الصنع على الرغم من انقطاع العلاقات بين البلدين بسبب معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

وحول هذا الموضوع قالت شبكة اي بي سي التلفزيونية الامريكية ما نسبته الى مصادر مطلعة ان مصر سترسل (٨,٠٠٠) طن اخرى من الذخيرة والصواريخ والمدفعية وقطع الغيار الى العراق لمساعدته في حربه مع ايران. وقد نشرت جريدة السياسة الكويتية في عدد ١٩٨١/٣/٢٩ ان النبأ زعم ان العراق هو الذي طلب هذه المواد العسكرية.

• وعن ديبلوماسي في القاهرة نقل التلفزيون الامريكي قوله ان شحن السلاح «هو اهم تطور منذ ان قلبت اتفاقات كامب ديفيد المصرية — الاسرائيلية كل شيء رأسا على عقب في العالم العربي».

وقالت ايضا:

«ان هذه الصفقة يمكن ان تؤذن بتحسن في العلاقات بين مصر واقطار عربية اخرى».

واذا كان البعض ان في هذا الادعاء زعما غير مقبول او منقول. فان بعضا من المراقبين، ولا سيما بعد حديث السادات يوم ١٩٨١/٣/٣١ يؤكدون ان المياه سوف تعود الى مجاريها بين مصر ورجال الانظمة العربية الداعية الى صلح عربي — يهودي جماعي ينطلق من مفاوضات تعتمد على مقررات الامم المتحدة ويشترك فيها الاوروبيون والروس والشيوعيون الى جانب الولايات المتحدة.

اما المراقب المسلم فانه يقول:

• ان عمليات السلام بشكليها (الفردي والجماعي) لا يمكن ان تحرر امتنا من عدوها كما يدعي السادات وغيره من حكام العرب.

• وان تحرير الارض المحتلة واقامة الحكومة الفلسطينية على ارض فلسطين الحرة لا تكون الا بالاعداد السليم لمعركة جهادية ذات اهداف اسلامية سامية يشترك فيها جميع المسلمين. وهذا هو الطريق الوحيد الذي يعتقد الاسلاميون انه سبيل التحرير، لتظل في المنظور الاسلامي كل المبادرات الدولية بشان صلح عربي — يهودي، انما هي اللعبة الاممية التي ما زالت تلعب ببعض الانظمة العربية كما تشاء.

ماذا عن

الإنقلاب الفاشل في موريتانيا؟

• كيف سار الخط السياسي المتعرج في مور يتانيا من التحالف مع المغرب الى الوقوف مع الجزائر والبوليسار يو؟

مور يتانيا على الخارطة:

تقع مور يتانيا على شاطىء المحيط الاطلسي لغرب قارة افر يقيا، تحدها الصحراء الغربية من الشمال، والجزائر ومالي من الشرق، والسنغال ومالي من الجنوب. وتبلغ مساحة هذه الدولة (٨٠٣ر٠٨٥ر١) كيلومترا مربعا، ومعظم أرضها صحراء. ومنذ عام (١٩٠٣) ضمتها فرنسا الى محمياتها، ثم أصبحت مور يتانيا مستعمرة فرنسية عام (١٩٢٠)، وقد نالت استقلالها يوم ٢٨ نوفمبر عام ١٩٦٠. أما سكانها فعددهم بحسب احصاء (١٩٨٠) ـ (٠٠٠ر٦٤٠ر١) نسمة. يتكلمون اللغتين العربية والفرنسية. كما يتم التدر يس في المدارس بهاتين اللغتين. وكانت مور يتانيا تعتبر جزءا من المغرب. وقد طالب المغرب بضمها اليه مرارا. الا أن العلاقات تحسنت بين البلدين بعد موافقة المغرب على دخول مور يتانيا الى جامعة الدول العربية، وانضمت مور يتانيا الى هيئة الامم المتحدة عام (١٩٦١). أما اقتصادياتها .. فانها تعتمد فيها على انتاجها الكبير من خام الحديد الذي يمثل ٨٥٪ من صادراتها، كما اكتشفت فيها كميات مهمة من النحاس ... وأما حياة السكان، فتعتمد على رعي الماشية وتربيتها في معظم مناطق الريف. أما معدل الدخل الفردي في جمهور ية مور يتانيا فقد كان قبل الاستقلال (٦٥) دولاراً لعام (١٩٥٩) بينما ارتفع عام (١٩٦٩) الى ١٦٥ دولاراً. ومن ثم ازداد قليلا مع مرور الزمن فصار عام (١٩٧٨) ـ ١٦٥ دولاراً للفرد الواحد.

مور يتانيا والمنعطف السياسي:

المختار ولد دادة هو حاكم مور يتانيا الاسلامية قبل مجيء الانقلابيين العسكر الذين أطاحوا به في يوليو عام ١٩٧٨. وكان المختار ولد دادة قد تولى رئاسة الجمهور ية المور يتانية منذ استقلال البلاد. و يصف المراقبون سياسة ولد دادة بأنها سياسة تواكب الخط السياسي الذي يسير عليه الحسن الثاني ملك المملكة المغربية. ولا سيما فيما يتعلق بموقف الملك المغربي من قضية الصحراء المغربية والحرب مع جبهة البوليسار يو ... وكذلك من موقف المغرب من الجمهور ية الجزائر ية وليبيا القذافي.

ولما قام انقلاب العاشر من شهر يوليو عام ١٩٧٨. تشكلت لجنة اطلق عليها اسم (الخلاص الوطني) وتسلمت بعد ذلك السلطة في البلاد، فعلقت الدستور وحلت (البرلمان) الذي يسمى في مور يتانيا (المجلس الوطني) كما أعلنت حل الحزب الوحيد الذي كان قائما في البلاد قبل الانقلاب.

وهنا يطرح السؤال نفسه؟

• على أي خط سياسي وقفت مور يتانيا بعد الانقلاب العسكري؟

• وماذا عن موقفها من قضية

• هل أراد الانقلاب الفاشل ان يسبق الحكام العسكريين في موريتانيا الى لعبة الديمقراطية؟

• ظروف الانقلاب بين الاوضاع الاقتصادية والفراغ السياسي في موريتانيا.



• المختار ولد دادة حليف المغرب.



• الرئيس الحالي .. كاد ان يدفع الثمن.

الانقلاب والصراع على الصحراء:

أطراف الصراع معروفة هناك .. الجزائر والمغرب وموريتانيا .. وتلعب جبهة البوليساريو التي أعلنت سيطرتها على الصحراء المغربية دورا قتاليا تعتمد فيه على امدادات الجزائر بالدرجة الاولى. ومنذ ان وقفت موريتانيا الى جانب البوليساريو في حربها مع المغرب. تعكر صفو العلاقات بين المغرب وحكام موريتانيا العسكريين الذين يشجعون التيارات الاشتراكية اليسارية في البلاد ويرى ملك المغرب ان قضية الصحراء المغربية قضية منتهية فقد اكد في خطاب القاه في الذكرى الـ(٢٥) لاستقلال المغرب: «أن مسألة الصحراء باتت منتهية، وانه على استعداد للاجتماع بالرئيس الجزائري لوضع حد نهائي للمواجهة التي تدمي المنطقة». وقد قال خلال ذلك:

«ان استرجاع الصحراء أمر تم وانتهى، فالصحراء صحراؤنا، ولسنا مستعدين للتخلي عنها، واذا كنا نرحب بكل تفاهم لحقن الدماء وانهاء التوتر، فاننا لا نعني في أي وجه من الوجوه ان يكون هذا التفاهم على حساب جزء لا يتجزأ من ترابنا الوطني». كان هذا الكلام يوم ١٩٨١/٣/٣، ولكن ماذا حدث بعد؟

لقد كانت المفاجأة بعد ايام قليلة حصول الانقلاب الفاشل على العسكريين حاكمي موريتانيا لتعلن موريتانيا اتهام المغرب بذلك وقطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

• أما المغرب فقد اعلنت براءتها من الوقوف وراء كواليس الانقلاب.

• وأما الجزائر فقد استنكرت ما حصل في موريتانيا.

• بينما أدان محمد الامين رئيس الوزراء الصحراوي ما أسماه (بالعدوان الصارخ) على موريتانيا. وأعرب في الوقت نفسه عن تضامن شعب الصحراء المتزايد مع الشعب الموريتاني.

وحول موضوع الانقلاب عقبت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/١٨ فقالت:

«لا شك في أن نزاع الصحراء الغربية الذي دخل الآن سنته السادسة قد كان وراء محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في موريتانيا يوم الاثنين الماضي، كما ان النزاع هو السبب المباشر في عدم استقرار هذه الدولة منذ اليوم الذي دخل فيه الرئيس الاسبق المختار ولد دادة الى جانب المغرب في حرب ضد جبهة البوليساريو، فالعسكريون الذين أطاحوا به في يوليو عام ١٩٧٩ لوضع حد لهذه الحرب وجدوا الخزينة فارغة والاوضاع الاجتماعية يرثى لحالها..»

...الصحراء؟

• وما موقف الجزائر والمغرب منها؟

واذا عدنا الى الارشيف السياسي لموريتانيا فاننا نجد أن رئيس الجمهورية الاسبق المختار ولد دادة كان قد عقد تحالفا للدفاع المشترك مع المغرب. وذلك عام ١٩٧٥. وشكل هذا التحالف موقفا مغربيا – موريتانيا مشتركا من قضية الصحراء والبوليساريو ومواجهة الجزائر.

ولما جاء الانقلابيون العسكريون. قاموا بحل التحالف الدفاعي المذكور مع المغرب، ووقعوا معاهدة بديلة مع جبهة بوليساريو في ٥ أغسطس عام ١٩٧٩ وذلك باشراف الجزائر. كما أعاد العسكريون علاقات موريتانيا بالجزائر في ١٤ أغسطس عام ١٩٧٩ بعد ان كانت العلاقات مقطوعة بين البلدين من ذي قبل.

وبهذا يتضح كيف دخلت موريتانيا لعبة الصحراء المغربية الى جانب الجزائر.

• الانقلاب والاوضاع السياسية والاقتصادية في موريتانيا:

يذكر المراقبون للاوضاع السياسية والاقتصادية تحليلات كثيرة تربط بين الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري لموريتانيا وبين حركة الانقلاب الفاشلة التي حصلت في وقت سابق من شهر مارس. ونستطيع ان نستخلص من ذلك ما يلي:

• هل كان حكام موريتانيا سيدفعون ثمن سلام المنطقة كما دفعوا ثمن الحرب ايام تحالف ولد دادة مع المغرب؟



• الحسن الثاني ... الصحراء لنا.

أ ـ العسكر واقتصاد موريتانيا:

حاولت لجنة الخلاص الوطني التي حكمت موريتانيا في اعقاب الرئيس الاسبق المختار ولد دادة طيلة السنوات الثلاث الماضية مواجهة أبرز المشاكل الاقتصادية في البلاد، وخلال ذلك عملت على النهوض باقتصاد البلاد. ويبدو أنها نجحت بشكل جزئي، دون ان تنجح في تجاوز المأزق السياسية الكثيرة. وهذه المحاولات الاقتصادية كانت ترمي الى:

١ ـ اسكات الشعب الذي يشكو من التدهور الاقتصادي زمن العسكر الاشتراكيين.

٢ ـ ايهام الشعب بأن تحالف ولد دادة مع المغرب قد كلف الاقتصاد الوطني في موريتانيا الكثير بسبب استنزاف حرب الصحراء لذلك الاقتصاد.

ب ـ العسكر والوجه السياسي:

لقد فشل الانقلابيون طيلة السنوات الثلاث الماضية في مسألة سد الفراغ السياسي الذي خلفه الغاء حزب الشعب الموريتاني، وهو الحزب الوحيد القائم في موريتانيا، والذي كان يجمع أهم التيارات الموجودة في البلاد أيام حكم المختار ولد دادة. وقد تولى ثلاثة ضباط رئاسة الدولة في ظرف سنوات ثلاثة. وهذا يشير الى الصعوبات التي واجهتها لجنة الخلاص الوطني في القيام بمهمتها.

وقد حاول الرئيس الموريتاني (العسكري) اسكات الشعب الراغب في حكومة مدنية الخروج من المأزق السياسي. فشكل في نهاية السنة الماضية حكومة موريتانية مدنية جديدة ـ وهي حكومة انتقالية ـ مكلفة باقامة نظام حكم ديمقراطي في البلاد.

ويرى المراقبون ان نجاح حاكم موريتاني في هذه المحاولة سيمنحه تدعيم واسع وعريض لنظامه. لذلك فان بعض الصحف الغربية أشارت اشارات خفية مفادها:

ان يكون قادة التحالف من أجل موريتانيا ديمقراطية ـ وهو تحالف معارض. قد حظي بدعم المغرب منذ تكوين التحالف. وقد أراد هؤلاء بدعم من المغرب ـ ان يسبقوا الحكومة الحالية في لعبة الديمقراطية قبل نجاح حكام موريتانيا فيها، وهذا يؤيد رأي من يعتقدون أن المغرب وراء الانقلاب الفاشل الاخير في موريتانيا.

لكن .. هل نستطيع نحن أن نجزم بذلك؟

تقول لوموند الفرنسية:

«ان المملكة المغربية لن يضايقها قيام نظام موريتاني جديد يكون أكثر تأييدا لوجهات نظرها علما بأن الرباط لا تنفك في التشكيك في حياد معاهدة السلام مع جبهة البوليساريو.

الانقلاب ثمن التحالف مع البوليساريو:

اذا ربطنا تحليلنا هذا ما سبق بخشية موريتانيا المعروفة من أن تدفع ثمن سلام يحل في المنطقة بعد ان دفعت ثمن حرب الصحراء الغربية. فاننا نخرج بالملاحظات التالية:

١ ـ ان الموريتانيين يتخوفون من أن تتم تسوية ديبلوماسية معينة بين الجزائر والمغرب على حساب وضع البوليساريو بيده على موريتانيا في حالة تخلي حليفه الجزائر عنه.

٢ ـ ان المغرب صعد في الفترة الاخيرة حملته على موريتانيا التي اتهمها باستقبال قواعد البوليساريو. وهذا يشير الى أن المغرب لابد وانه بحث عن وسيلة ينهي فيها التعاون بين موريتانيا والبوليساريو.

وبهذا بدأ حكام موريتانيا يشعرون انهم في ورطة ... لذلك لم يجدوا تفسيراً للانقلاب الفاشل الا التفسير الذي يدعي ان ذلك من عمل المغرب وتخطيطه.

وهكذا قطعت موريتانيا علاقاتها بالمغرب .. ومن خلال هذا التفسير اتهمت المغرب باغراء عضوان كبيران في «اللجنة العسكرية للخلاص الوطني» وبررت قطع العلاقات بما ذكره راديو نواكشوط وهو أن هدف الانقلابيين المدفوعين من المغرب كان قتل رئيس اللجنة المقدم محمد خونا ولد هيدالة اضافة الى قتل عدد من المسؤولين الموريتانيين.

وبهذا تفتح صفحة جديدة من الصراع في منطقة المغرب العربي ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في ختام هذا الموضوع؟

لمصلحة من ستؤول ثمرة الصراعات في اقطار المغرب العربي؟؟



جرائم العنف تزيد في امريكا

أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن، أنه طبقا للارقام الاولية فان جرائم العنف في الولايات المتحدة زادت خلال عام ١٩٨٠ بنسبة ١٣٪ مقارنة مع العام السابق.

وقال المكتب ان معدل الجريمة بشكل عام، ارتفع بنسبة ١٠٪.

مقتطفات من منكرات «شاريت»

هذه مقتطفات من مذكرات موشيه شاريت، أحد رفاق بن غوريون، واحد مؤسسي «اسرائيل» والتي صدرت حديثا.

● «في اليوم التالي الموافق الثاني عشر من شباط (فبراير) تسلمت برقية غربية من روما، تذكر أن نجيب صفير، وهو ماروني من لبنان، وتربطني به علاقة منذ عام ١٩٢٠، قد اجتمع بالياهو ساسون سفيرنا في روما باسم كميل شمعون الرئيس اللبناني، واعلن عن استعداد شمعون لتوقيع اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل في مقابل شروط ثلاثة:

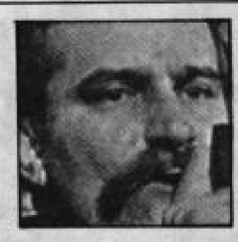
١ـ المحافظة على حدود لبنان ٢ـ مساعدة لبنان للدفاع عن نفسه في حال قيام هجوم سوري ضده ٣ـ شراء فائض الانتاج الزراعي اللبناني».

● «عقد مجلس الأمن جلسته يوم الجمعة الخامس من آذار مارس للنظر في الشكوى المصرية، وقد منع أبا إيبان من الحديث، فيما قام رئيس اللجنة التركي والمندوبون الغربيون بإدانتنا، وبخلاف الصحف الانكليزية والفرنسية، تولى المندوبان الفرنسي والبريطاني مهاجمتنا، كذلك الاميريكي والنيوز لندي الذي تحدث عن العملية بإسهاب، والوحيد الذي لم يتفوه بكلمة كان المندوب الروسي».

● «ولكن الأهم كان لقاؤه ـ رئيس وزراء باكستان ـ مع عبدالناصر، وقد وجه إليه سؤالين، هل تريد سلاما؟ وهل تستطيع تحقيقه؟ ولم يجب عبدالناصر على السؤال الثاني فيما أجاب عن السؤال الأول بكلمة «طبعا».

● «اتصلت بوزارة الخارجية الاميركية والمخابرات المركزية الاميركية من أجل الاتصال بعبد الناصر وعقد اجتماع معه على مستوى رفيع لحل مشكلة الحدود وقضية الأمن قبل فوات الأوان».

أحـداث بـولندا من وجهة نظر شيوعية



وصفت وكالة «تـاس» السوفياتية الرسمية بولندا بأنها في حالة «فوضى متصاعدة». وقالت إن «المخربين» استولوا على مكاتب بريد ومحطة إرسال تلفزيوني ويقومون بمحاصرة طرق إقليمية.

واتهمت الوكالة في تقرير أعد لتكرر اذاعته الراديو والتلفزيون وجميع الصحف الكبرى، اتحادات العمال البولندية المستقلة «تضامن» بشن صراع علني ضد الدولة البولندية.

وقد صيغ التقرير الذى أعطى صورة أكثر خطورة لتطورات الموقف في بولندا عما ذكرته وسائل إعلام وارسو الرسمية في ألفاظ توحي بأن (التضامن) قد تكون تعد للقيام بمحاولة للاستيلاء على السلطة.

وقال محللون غربيون في موسكو، إن التقرير يعلن بوضوح رغبة سوفياتية في أن يفرض قادة بولندا إجراءات صارمة ضد «التضامن».

وقالت تاس إن زعماء جماعتي كوس وكور البولنديتين المنشقتين، قد حصنتا نفسيهما داخل التضامن وتشجعان على القيام بالاضراب.

وحذر الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة من التدخل في الشؤون الداخلية لبولندا، بينما اتهم الحزب الشيوعي البولندي نقابات «تضامن» بالعمل ضد النظام الاشتراكي.

وقال سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي: إن الاتجاهات اليمينية تسيطر على نقابات «تضامن» وتحاول دفعها لخوض صراع مكشوف ضد الحزب من أجل الاستيلاء على السلطة.

وزير الدفاع الفرنسي: فرنسا لن تقف مكتوفة الأيدي

قال وزير الدفاع الفرنسي روبير غاليه: إن فرنسا تراقب كل ما يجري في تلك المنطقة ـ الخليج ـ من العالم، باهتمام كبير. وهي تبذل الآن، وستبذل دائما، قصارى جهدها لكي يعود السلام الى منطقة الخليج. ولكن هذا السلام الذي نرغب جميعا بعودته، لا يمكن أن يتحقق بفضل إرادتنا ورغبتنا وحدنا. فالخصومات بين بعض الدول من جهة، والنزاعات ذات الصبغات المختلفة من جهة ثانية، تساهم باستمرار في توسيع رقعة المناطق المضطربة والمتفجرة، كما تساهم في خلق بؤر مثيرة للقلق، ومن شأن هذه البؤر أن تغدو، في حال استفحالها، ذات عواقب خطيرة، لا على مستقبل الشعوب وحسب، وانما على إمداداتنا بالمواد الأولية وبالطاقة أيضا لذلك لا يمكن فرنسا أن تقف مكتوفة الأيدي، أو أن تتصرف كأنها مجرد مشاهد أو رقيب على ما يحدث، بل هي تتمسك بكامل حريتها في التحرك، في الوقت المناسب، نحو أي مكان يتعرض فيه السلام العالمي، أو تتعرض فيه مصالحها الحيوية للخطر.

مجاعة في أرتيريا

اعلن ثوار أرتيريون أن الشعب الأرتيري يواجه خطر مجاعة بسبب حالة الجفاف في معظم أنحاء أرتيريا ونفاد مخزون الحبوب، وقال بيان لجبهة التحرير الأرتيرية: (ان شعبنا يتعرض الآن لكارثة المجاعة نتيجة سوء موسم الأمطار الحالي وانتهاء مخزون الحبوب لدى الفلاحين).

والمعتقلات العربية من يكشف جحيمها؟

اكد شابان من المانيا الغربية قضيا خمس سنوات في السجون الاسرائيلية في حديث نشرته صحيفة «شتيرن» الأسبوعية أنهما تعرضا للتعذيب نفسيا وجسديا. وكان توماس رويتر «٢٨ عاما» وبريجيت شولز «٢٩» اللذان أفرج عنهما في نهاية عام ١٩٨٠ قد القي القبض عليهما في يناير ١٩٧٦ في نيروبي بكينيا بتهمة محاولة اسقاط طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية بالتعاون مع مجموعة فلسطينية.

وصرح الشابان بأنهما نقلا سرا الى اسرائيل بعد ذلك بعدة أيام ثم عزلا طوال اكثر من عام في زنزانات ضيقة بأحد السجون القريبة من قرية (جديرا) على بعد اربعين كيلومترا من تل أبيب وذلك قبل اخطار عائلتيهما.

وذكر توماس رويتر انه كان يضطر لقضاء ساعات داخل صندوق من الاسمنت يبلغ ارتفاعه مترا وعرضه ٦٠ سنتمترا.

ووصف المعتقلان السابقان هذا السجن «بالجحيم» وأكدا أنهما اضطرا الى الادلاء باعترافات تحت الاكراه.

● واذا كان قد قدر لهذين الألمانيين أن يكشفا جحيم السجون الاسرائيلية فمن يكشف جحيم المعتقلات العربية في بلدان يلقى فيها المسلمون ما يلقون من

تعذيب لا يصدقه العقل.. ولا يحتمله اي ضمير!؟

دايان يزور أسبانيا الشهر الحالي



ذكرت صحيفة «بويبلو» الاسبانية أن وزير الخارجية الاسرائيلي السابق موشى دايان سيزور اسبانيا في نهاية الشهر الحالي.

وقالت الصحيفة أن دايان الذي سيحل ضيفا على الطائفة اليهودية في أسبانيا سيجري محادثات مع كبار الشخصيات الاسبانية كما سيعقد مؤتمرا صحفيا في ختام زيارته.

حاخام يجمع تبرعات أميركية للاستيطان

الكويت ــ كونا ــ قال راديو اسرائيل أن حاخاما اسرائيليا كبيرا هو الحاخام موشى ليفنجر توجه في أول مرة يغادر فيها الدولة الصهيونية الى الولايات المتحدة بغرض جمع تبرعات ستكرس لتطوير الحركة الاستيطانية اليهودية في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

اتصالات مع ٢٠ دولة للاشتراك بالقوة «متعددة الجنسيات»

نسبت صحيفة «أخبار اليوم» المصرية الى مصدر أميركي قوله انه تجرى حاليا اتصالات مع حوالي ٢٠ دولة في ست قارات لأخذ رأيها في الاشتراك في القوة متعددة الجنسيات التي ستراقب الحدود بين مصر واسرائيل بعد الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء في ابريل من العام القادم.

وقال هذا المصدر وهو مايكل سترنو كبير المفاوضين الاميركيين المسؤول عن تنسيق تشكيل هذه القوة، أن أسماء الدول العشرين التي يجرى الاتصال معها قد وافقت عليها كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

لمصلحة من.. تستمر هذه الحرب ؟

قالت جبهة بوليساريو أن ثوارها عززوا استيلاءهم على مدينة «غويلتا زيمور» في الصحراء الغربية بالقضاء على رتل من التعزيزات الغربية فيما نفت المغرب رسميا هذه الأنباء مشيرة الى انها ألحقت خسائر جسيمة بالمعدات والأرواح بقوات البوليسارو في معركة دامت أربعة أيام. وأشارت الجبهة في بيان أن ثوارها انقضوا على طابور تعزيزات مغربي أرسل من مدينة برقة المغربية الى مدينة «غويلتا زيمور» في الجنوب الشرقي من الصحراء الغربية المتنازع عليها وشلوا فاعليته بعد أن كبدوه ١٣٥ قتيلا وعددا كبيرا من المعدات العسكرية.

واعطى البيان مزيدا من التفاصيل عن معركة غويلتا زيمور مشيرا الى أن خسائر الجانب المغربي بلغت ٣١٠ قتيلا وعددا مماثلا من الجرحى والاستيلاء على وحدات عسكرية مختلفة وأسر عدد من المغربيين.

من جهة ثانية نفى المغرب سقوط المدينة المذكورة قائلا انه كبد قوات البوليسارو أكثر من ٣٠٠ قتيل بينما قتل له ٣٦ جنديا وجرح ٥٥ آخرون في القتال.

وقالت السلطات المغربية أن حوالي ثلاثة آلاف من قوات جبهة تحرير الصحراء الغربية قد هاجموا حامية زيمور من أراضي موريتانيا بينما سارعت الأخيرة الى نفي ذلك.

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة السادسة والخمسون

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والحركة الوهابية

• محمد علي ينقض الصلح و يسير الجيوش رغم قناعة دولة الخلافة آن مصلحتها في استمرار الصلح مع الحركة الوهابية

رأينا في الحلقة السابقة مضامين رسالة الامير عبد الله ال السلطان محمود، ووقفنا عل ابعادها.. والتي كانت تصب كلها في اطار اعانة دولة الخلافة ومؤازرتها، واقرار لولائها وطلب الحكم باسمها، وفتح صحيفة جديدة في العلاقة بينهما بعد ان ساءت بدخول الامير سعود مكة المكرمة.. وما تبع ذلك من احداث ووقفنا عند نيل رسالة الامير عبد الله متسائلين عن مدى نجاح الامير عبد الله في تطويع دولة الخلافة للموافقة عل فتح تلك الصفحة معه.. وهذا لن يكون الا بالضغط منها عل محمد علي باشا، فهل تحقق ذلك.. هذا ما تجيب عنه هذه الحلقة.. باستعراض رسالتين للامير عبد الله ال محمد باشا، وهي الرسالة الثانية بعد رسالته الاول للسلطان محمود ثم الرسالة الثالثة.

ونبدأ بالرسالة الثانية: ولما كانت هذه الرسالة قد تضمنت تكرارا لبعض القضايا التي سبق وان ذكرها الامير عبد الله في رسالته الاول ال السلطان محمود، فاننا سنمر عل تلك النقاط المكررة دون زيادة في التعليق عليها، مكتفين بما سبق، ومقتصرين عل ما لم يذكر في تلك الرسالة. فهاك الرسالة بتمامها اولا:

محمد علي باشا

نحمدك اللهم عل ما مننت به من الاصلاح بالصلح الحاقن لدماء المسلمين عن السفك بالسلاح وحميت به حمى الدولة الاسلامية عن الوقوع في اشراك البلية وكففت به أكف الامة المحمدية عن بلوغ العدو فيها غاية الامنية ونصلي ونسلم عل اشرف الرسل الهادي لأحسن السبل محمد اكرم انبيائه وافضل اصفيائه وعلى آله الكرام واصحابه هداة الانام، ثم ينتهي لحضرة الجناب العالي الدائم في طلب المعالي عزيز مصره وبدر دهره بلغه الله من المعالي ما شاء ذو الهمة العلية والاخلاق المرضية حرسه من طوارق البلا وبلغه ما اراد من الرتب العلا وبعد: فغير خاف عل جنابكم حقيقة ما نحن عليه وما ندعو الناس اليه اننا جاهدنا الاعراب حتى اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة والزمناهم صيام رمضان وحج بيت الله الحرام ومنعناهم عن ظلم العباد والسعي في الارض بالفساد وعن قطع سبل المسلمين والتعرض لحجاج بيت الله الحرام من الوافدين فعند ذلك شكوا ال والي مكة غالب ورمونا بالكذب والبهتان وخرجونا وبدعونا وقالوا فينا ما نحن منه براء فسير علينا بأجناد وعدد وعدة فأعجزه الله وله الحمد والمنة. فقاتلناهم دفعا لشره ومقابلة لفعله القبيح ومكره فرده الله بغيظه لم ينل خيرا واستولينا عل الحرمين الشريفين وجدة و ينبع فلما تمكنا من اوطانه فعلنا معه كل جميل واقر يناه عل ما كان تحت يده من البلدان ووجهنا مدخول البنادر اليه وأكرمناه غاية الاكرام توقيرا للنسب الشريف وتعظيما للبلد الحرام ثم بعد ذلك قام وقعد واكثر التقلب واجتهد وبالغ عند ابي رحمه الله في رد الحجاج القادمين من جهتكم وزعم أنهم إن قدموا مكة - شرفها الله - سفكوا فيها الدماء واستحلوا حرمتها واكثر القول فيهم حتى قال إنهم أهل غدر وخيانة فظن ابي ذلك نصيحة منه فمنع الحجاج خوف الفساد والفتن وكتب للدولة إذ ذاك كتبا مضمونها إننا لم نمنع الحجاج القادمين من تلك الجهات إلا لأجل ذلك فأن جاءنا من الدولة تعتمده أن الحجاج القادمين يحجون البيت الحرام و يزورون المسجد النبوي عل صاحبه أفضل الصلاة والسلام من غير أن يحدثوا حدثا تستباح به حرمة الحرمين الشريفين فنحن نحميهم عن جميع من تحت يدنا من جميع حاضر وباد حتى يحجوا و يرجعوا ال أوطانهم ثم إن الشريف طلب من ابي رحمه الله أن يتول إرسال تلك الكتب التي هذا مضمونها ال الدولة فاجابه لكونه اعرف منا بتلك الجهة ثم إننا تحققنا أن ذلك مكر منه بنا لأنه أظهر للدولة عنا غير ذلك وصار يكتب لهم عل لسان أبي ما يورث العداوة والاحن بيننا وبين الدولة من الكذب والبهتان و يمهر تلك الكتب التي زورها بمهر قد نقشه باسم سعود و يحبس ما كتبه أبي عنده وقصده بذلك إثارة الفتن واضطرام نار الحرب ونحن لا نشعر بشيء من مكره حتى ثار الحرب بيننا وبينكم وأحاط به سوء فعله ولا يحيق المكر السيىء إلا باهله فعلمنا أن مطلوب الدولة العلية صيانة الممالك الاسلامية لاسيما الأقطار الحجازية ومن أعظمها صيانة الحرمين الشريفين والذب عن حماها الأحمى بلا ريب ولا مين والقيام للدولة عل قدم السمع والطاعة والاقدام عل إظهار المشعر بهما حسب الاستطاعة ومنها الدعاة بحضرة سلطان السلاطين نصره الله تعال عل المنابر وكف يد الأذى الوارد ال الممالك المحروسة والصادر فاطفأنا من الشد حريقا وفتحنا ال الصلح طريقا ولم نزل نجتهد في إبرامه حتى انعقد بين الفريقين وبذلنا الوسع في حقن الدماء من الجانبين وصورة ما وقع عليه انعقاد الصلح من الشروط محرر في الوثيقة مضبوط فبوصلها اليكم تشرفون عل إجمالها وتفصيلها ونرجو انكم تستحسنون مواقع تاسيسها وتاصيلها وتشرفون عل كتابنا المعروض عل حضرة السلطان ولكم

الامر بعد الله في جميع هذا الشان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

عبدالله بن سعود
ختم دائري
الواثق بالله المعبود
عبدالله بن مسعود

* نرجح أن هذه الرسالة حملها معه الى محمد علي الوفد الأول الذي ارسله الأمير عبدالله بعد عقد الصلح عام ١٢٣٠هـ والمكون من عبدالله بن محمد بن بنيان، والقاضي عبدالعزيز بن حمد بن ابراهيم ـ كما سبق ـ والذي يعزز ذلك ويشير اليه ما ضمنه الأمير عبدالله اخر الرسالة انه ارفق مع هذه الرسالة صورة لما وقع عليه الصلح من اتفاق وشروط ويطلب من محمد علي أن تقع هذه الشروط موقع الاستحسان، وقد وافق عليها محمد علي فعلا وأرسل ما يحتمل ان يكون جوابا عنها كما ستأتي الاشارة له.

وذلك انما كان قبل نقض الصلح من قبل. ومما يشير الى هذا الترجيح ويؤيد انها كتبت في عام ١٢٣٠هـ ما ورد في آخرها من اشارة الى الرسالة السابقة التي أرسلها الامير عبدالله الى السلطان العثماني وتلك انما كانت عام ١٢٣٠هـ.

وقد كرر الأمير عبدالله في هذه الرسالة النقاط الجوهرية التي ذكرها في رسالته الى دولة الخلافة.

* فصدر الرسالة بموضوعها الرئيسي وهو اقرار الصلح وتاكيده، ثم مدح محمد علي بما هو معهود في مثل تلك المراسلات ثم بين له منهج الدعوة وما قامت عليه من اركان وما أقدمت عليه من تغيير لواقع الناس المنحرف في الجزيرة العربية وان الشريف غالب هو الذي بدأ القتال بعد ما وشى المغرضون فكانت النتيجة دخولهم الحرمين الشريفين، ومع ذلك فإنهم لم يتعدوا على ما تحت يده وهذا انما كان في المرحلة الاولى ـ كما سبق ـ ثم يتعرض الأمير عبدالله لقضية منع الحجاج بشيء من التفصيل ويحمل وزر منع الحجاج على الشريف.

* ثم يحمله ايضا وزر هذه الحرب التي انتهت بالصلح ـ فهو الذي اشعل نارها بما كان يزوره من معلومات يغذي بها الدولة العلية التي اسندت الى محمد علي مهمة حرب الحركة وكأنه يشير الى ان دولة الخلافة اخطأت حينما اسندت لكم هذه المهمة على التي كلفتكم الشيء الكثير في حين انها لم تبن على حقائق صحيحة، فإذا كانت دولة الخلافة تريد الاعتراف واعلان الولاء فهذه الطاعة والسمع يظهرها في كل مناسبة، ويحفظ بيت الله الحرام من أيدي العابثين ويؤمن لحجاج المسلمين طريقهم، كل ذلك يجعل من امر الصلح حلا عادلا وتفويتا على المغرضين أحقادهم وحقنا لدماء المسلمين.

* وفي آخر الرسالة يشير الى رسالته الى السلطان وعبارته تحتمل ارفاق رسالته الى السلطان مع هذه الرسالة وتحتمل مجرد الاشارة، وعلى كلا الحالين فإن الرسالة الى السلطان كما رأينا نوع احراج يقع فيه محمد علي فيما لو أقدم على نقض الصلح، لأن الأمير قد وضح لدولة الخلافة ان مصلحتها ـ فعلا ـ في اقرار الصلح لا نقضه، ولعل ارسال تلك الرسالة الى دولة الخلافة واشعار الأمير عبدالله محمد علي بهذا هنا هو الذي جعل محمد علي يوافق على امضاء الصلح ابتداء ريثما تستجد أمور يمكن أن تكون مبررا لنقض الصلح فيما بعد.

* الرسالة الثالثة: وهي رسالة عربية الأصل، موجهة من الأمير عبدالله الى محمد علي باشا والي مصر، وهي جواب على رسالة بعث بها محمد علي الى الأمير عبدالله ضمنها موافقته على ابرام الصلح.

وهي مؤرخة بـ ٢٩ صفر دون ذكر السنة، ونرجح انها سنة ١٢٣١هـ، لأننا سبق وأن ذكرنا أن رسالة الأمير عبدالله ربما كانت في شهر شعبان من عام ١٢٣٠هـ فتاريخ هذه الرسالة في صفر يقطع بأنها في سنة ١٢٣١هـ ولأنها السنة التي انتقض فيها الصلح. وعلى ذلك فإن رسالة محمد علي في الموافقة على الصلح قد وصلت الأمير عبدالله في مدة لا تتجاوز ستة أشهر، وهي المدة بين رسالة الأمير عبدالله الاول في شعبان ١٢٣٠هـ ورسالته هذه الثانية في ٢٩ صفر ١٢٣١هـ.

واذا قدرنا وصول هذه الرسالة في اخر المدة وهي طويلة نسبيا فعلى اعتبار ان موافقة محمد علي على الصلح قد حملها شفويا الوفد الاول الذي أرسله الأمير عبدالله.

وربما يكون جواب محمد علي وصل الى الأمير عبدالله مع الوفد الأول او بعده بقليل، وتاخر الأمير عبدالله في إرسال هذه الرسالة لأنه لا ضرورة لها بعد قرار الصلح من الطرفين، فلما بدات الأحوال تتغير سنة ١٢٣١هـ ارسل هذه الرسالة وربطها برسالة محمد علي لأن موضوعهما واحد.

ومما يؤيد ذلك أن الأحوال بدات تتغير فعلا مع بداية هذه السنة وذلك حينما سار الأمير عبدالله بجيش جرار ونزل القصيم والخبر، ثم سار جهة الحجاز، وعلى اثر ذلك ركب الى مصر رجال اهل القصيم والبوادي وقابلوا محمد علي وادعوا أن الأمير عبدالله قد نقض الصلح.

فإرسال الأمير عبدالله هذه الرسالة جاء مناسبا للرد على هذه الدعاوى، وان ما قام به لا يعتبر نقضا للصلح وربما أرسل تلك الرسالة مع الوفد الثاني المكون من حسن بن مزروع وعبدالله بن عون ـ كما سبق ـ فقد حملهما هدايا ومراسلات الى محمد علي، الا أنهما وجدا محمد علي قد تغير(١)، ولم يحملا الى الأمير عبدالله أن الأمر قد يصل الى حد تسيير الجيوش ولعل محمد علي أضمر ذلك في نفسه فقد سير بعد ذلك الجيوش لحرب الأمير عبدالله وذلك عام ١٢٣١هـ.

وتعتبر هذه الرسالة رسالة وثائقية هامة، تحمل أهمية خاصة سنكشف عنها بعد قراءتها، فهاك الرسالة بتمامها:ـ

حمدا لمن أحمى غراس المواصلة بوابل هتان الكاتبة والمراسلة وأماط به مادة المقاطعة والمفاضلة والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف من ارسله وعلى آله وصحبه الذين بلغوا من صحبته ومحبته غاية المنزلة الى من شرفت به الدولة المرعية والرتب العلية حتى صار ملهج لسانها فحل من عينها مكان انسانها فريد مصره ووحيد قطره بعد التسليمات الوافرة والتحيات المتكاثرة ننهي اليكم ادام الله سبحانه سوابغ نعمه عليكم انه قد وصل الينا كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم فوقفنا على معانيه وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه وما ذكرتم من القبول لما انبرم من امر الصلح ان كان ما قلنا حقا وما حررناه محكما وصدقا فنحن بحمد الله للمكر والخديعة مجانبون وللصدق والوفاء بالعهد معاملون وليست الخديعة والمكر من شيم الكريم الحر والصدق قد تقرر من سيرتنا عند البعد والفضل ما شهدت به الاعداء وليس عندنا لكم الا الصدق والوفاء. فيما ظهر وخفى فلكم منا العهد والميثاق اننا لما جرى بيننا وبينكم ملتزمون ولأمر المعاقدة محققون فالواجب منكم مراعاة العهد بالتزام احكام الحق وايثار اسباب الرفق لما في ذلك من الصلاح الشامل، والخير العاجل والآجل ومثلك وفقك الله ممن يستغنى باشارة التذكرة ويكتفي بلمحة التبصيرة لما تأوى اليه من السياسة والتجربة وما اشرتم إليه من حروبنا السابقة مع اهل الحجاز وغيرهم فلم نقاتل احدا منهم ابدا بل هم بدءوا بالقتال بغيا وعدوانا فقاتلناهم دفعا لشرهم فجعل الله لنا عليهم سلطانا ولم نقابلهم بما جرى منهم الا احسانا فلما كانت لنا القدرة عليهم امرناهم باقامة شرائع الاسلام والتزام سائر الاحكام من عبادة الله وحده لا شريك له واقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام فانحسم بذلك مواد شرهم وفسادهم لان اكثرهم مفسدون في الارض مضيعون لما امر به الله من الواجب والفرض بل اكثرهم للطرق قاطعون وجملتهم للبعث مفكرون

البقيه ص ٤٣



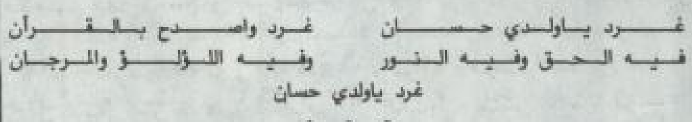


المنتدى الثقافي

نشيد للطفل المسلم

غرد ياولدي حسان

شعر: أبو حسان



غـــرد يــاولــدي حــســـان   غــرد واصــدح بــالــقــرآن
فــيــه الــحــق وفــيــه الــنــور   وفــيــه الــلــؤلــؤ والــمــرجــان
غرد ياولدي حسان

• • •

اتــل الــســطــر وراء الــســطــر   فــالــقــرآن ربــيــع الــعــمــر
والــقــرآن شــفــاء الــصــدر   فــيــه الــرحــمــة والــغــفــران
غرد ياولدي حسان

• • •

ابــدا لا يــعــلــوه كــتــاب   ابــدا لا يــحــفــوه صــواب
انــزلــه رب وهــــــاب   رب تــــواب رحــمــــــن
غرد ياولدي حسان

• • •

لا تــهــجــر ابــدا قــرانــك   تــطــرد يــاولــدي شــيــطــانــك
واجــعــلــه دومــا بــســتــانــك   واقــطــف مــن هــذا الــبــســتــان
غرد ياولدي حسان

• • •

اتــل الــمــصــحــف فــجــرا عــصــرا   تــعــشــق روحــك هــذا الــســحــرا
تــلــق الــخــيــر وتــلــق الاجــرا   وتــحــرر فــيــه الانــســان
غرد ياولدي حسان

• • •



العودة الى أدب اسلامي ليس بالسهولة التي يتصورها البعض ... بل ان هناك مراحل تستبق هذه العودة .. واهمها وجود مجتمع اسلامي ينهل الاديب المسلم منه أسباب ابداعه... ووظيفته في تلك اللحظة .. هي تصوير نلك المجتمع .. ونقل نلك التصوير للعالم خلال عمله الادبي..

أما هذه اللحظة ... فوظيفة ـ الاديب المسل الملتزم ـ تهيئة المجتمع الذ نسميه ـ جاهليا ـ وتهيئ الناس لمجتمع اسلامي..

وأن يطرح تصورات . بدليل تاريخي لما يمكن ا تؤول اليه الاحوال في ظ مجتمع اسلامي .. وان يقو ايضا بنقد وابراز عيوب المجتمع الجاهلي ... ومن ث طرح العلاج الاسلامي لتلك العيوب.

أفراح الروح

زاوية جديدة من حق اي قارىء أو قارئة كتابة خواطره وافكاره فيها باسلوب جيد مختصر..

● **عالم:** ان عالم اليوم يتيه في ظلمات المادية الطاغية .. عالم يتخبط في دياجير الظلام والانحلال والاباحية .. و يرسف في قيود الظلم والاستبداد وتتصارع الافكار والمبادىء والمثل .. ونجد أن الدول الكبرى تتربص لتفترس الحضارة الانسانية .. ولتخنقها بوحشيتها ... وتخنق القيم والمثل العليا .. ورسالات الانبياء .. وتجد متعة في استعباد البشر..

● **... ولكن:** يجب ان نقف ونسأل ما الذي يحمي البشرية من هذا الانحطاط الفكري والاخلاقي، .. فنجد الجواب ساطعا لا غبار عليه وهو ان القيم الروحية والانظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي جاء بها الاسلام على يد سيد الخلق محمد عليه السلام هي التي تستطيع الصمود في وجه هذا الانحطاط وتخليص الانسانية منه .. يقول الفيلسوف الانجليزي «برناردشو» ان دين محمد موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة .. وانه الدين الوحيد الذي له ملكة الهضم لاطوار الحياة المختلفة .. وأدى واجبا ان يدعى محمد منقذ الانسانية، وان رجلا .. كشاكلته اذا تولى زعامة العالم الحديث، لنجح في حل مشكلاته..

● **مسئولية:** لذا نجد ان جيل الاسلام أمام مسئولية كبرى هي انقاذ البشرية من الظلمات المادية الى نور الهدى والقرآن وان يقف أمام عواصف الحروب المدمرة ولا يتحقق ذلك الا بعزم صادق وقوة لا تغور في سبيل حمل رسالة الاسلام .. وضم البشرية أجمع بنور الايمان تحت ظل القرآن..

جمال فتحي البدري

الادب الاسلامي ومجلته المتخصصة

بقلم: م. حاتم ر.

تردد في الآونة الأخيرة في اعداد مجلة المجتمع الغراء، ذكر المجلة المرجوة للادب الاسلامي. ومشاركة مني في هذا الموضوع الهام، اعرض بعض النقاط التي ارى انه من المهم ان تذكر في هذا المضمار.

○ لقد كثرت في هذا الزمن وسائل الاعلام وتعددت، فمنها ما هو مسموع كالاذاعة، او مرئي كالمرائي – أي التلفاز – أو مقروء كالصحيفة والمجلة والكتاب، الا أنه لا نزاع في انه يبقى في هذه الزحمة للكلمة المقروءة دورها المميز الذي لا ينازعها فيه ضرب آخر من وسائل الاعلام، فهي اولا موجهة الى القارىء، وهو صنف خاص من ابناء أمتنا في الوقت الراهن، كما انه يبقى ايضا للكلمة المطبوعة اثرها في نفس قارئنا، ذلك الاثر الذي لا تملك كلمة اخرى السبيل الى مثله.

ولقد رأينا انه ما من صاحب دعوة – في القرنين الماضيين – ايا كانت هذه الدعوة، الا وسعى في بداية أمره الى ايجاد مجلته الخاصة، الناطقة بلسم دعوته الموضحة لافكاره وآرائه للمجتمع اذ أنها اسهل وسائل الاعلام متناولا بالنسبة لاولئك الدعاة وأصحاب الافكار. كما أنهم يدركون ما لوجودها من أثر هام في هذا المجال.

وفي مجال أدبنا الاسلامي اننا لنؤكد مجددا على أهمية هذه الناحية – وجود المجلة الاسلامية الادبية – اذ أننا بأمس الحاجة الى متنفس أدبي تتفاعل من خلاله، وتلتقي على صعيده افكار وأساليب الكتاب المسلمين من ناشيء وعريق، فان اول وأهم ما تمدنا به هذه المجلة المتخصصة، هو تهيئة رصيد جيد من الاقلام الناشئة التي تهذب مواهبها وتشذب اساليبها في هذا الاحتكاك الادبي الذي تعرض خلاله اعمالهم للنقد الهادف البناء، النقد الادبي ذي الاصول الاسلامية الذي يسعى بهمة وصدق الى ايجاد كيان مستقبلي راسخ القدم للادب الاسلامي المخلص.

وانني اذ ذكرت فيما سبق ان الادب الاسلامي المعاصر أقل من ان يكون ذا دور رائد بالنسبة لمئات الملايين من أبناء الامة، فاننا نرجع ذلك، بعد ندرة الادباء المسلمين سلوكا وأدبا، الى قلة الامكانيات المادية الموضوعة تحت تصرف الجهود الاسلامية المخلصة.

○ تلك نواح من ضرورة وجود المجلة الاسلامية الادبية وسوف نتعرض الآن الى بعض المصاعب التي تواجه وجود هذه المجلة المصاعب التي تشكل المخاض الذي سوف تعانيه المجلة لتخرج الى حيز الوجود ولترى أحرفها النور.

○ ان الامكانيات الموضوعة تحت تصرف المخلصين الواعين من الادباء المسلمين ليست بالامكانيات الكافية لاخراج هذه المجلة بأي شكل مقبول.

○ ان الاجواء التي يتوقع لمثل هذه المجلة أن تثمر فيها، أجواء يجب ان تتوفر فيها الحرية التامة للناشر القائم على المجلة وللكاتب الاسلامي المشارك فيها من عارض او ناقد الورقة الثانية وهذا والحق يقال نادر في بلادنا الاسلامية اذ أنه غالبا ما يضطر القائمون على مثل هذه المجلة ان يداهنوا ويدلسوا فيما يتعلق بالبلد الذي تصدر فيه مجلاتهم على الاقل وهذا يولد شيئا من الاستفهام حول المجلات، وعلامة استفهام واحدة حول المجلة الادبية المنتظرة كفيلة بأن تنفي عنها صفة المنبر الادبي الحر المنشود الذي تتطلع اليه جماهير الادب الاسلامي في وطننا الكبير.

○ صعوبة الانتشار التي سوف تفرضها كثير من الانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، وكثرة العوائق التي سوف توضع في سبيل توزيع هذه المجلة هذا ان لم يتم منعها من دخول عدد لا بأس به من دول المسلمين .. ومجلة «المجتمع» الغراء خير شاهد على هذا..

○ واننا لا نريد بعرضنا هذا ان ندخل اليأس الى القلوب، ولكن عرض الواقع بصدق ودون تزييف ومعرفة الحجم الحقيقي للتحديات والعقبات التي تنتظرنا في الطريق يزيد من فرص النجاح بعونه تعالى. اذ ان معرفة الداء وتلمس اصل البلاء سبيل الى الدواء ثم الشفاء باذنه عز وجل.

وعظم هذه التحديات التي تواجه واقعنا الاسلامي بشكل عام، والجانب الاعلامي منه بشكل خاص، ان عظم هذه التحديات ليتناسب مع عظم الدور الذي يريد الله عز وجل للامة الاسلامية ان تقوم به في هداية البشرية، ففي بوتقة هذه التحديات وهذه الازمات سوف يطفو الخبث، ويذهب الزبد جفاء. وسوف يمكث في الارض ما ينفع الناس وسيقود خطى البشرية مستقبلا الى شاطىء الهداية وبر السلامة باذن الله عز وجل أناس قد اذهبت المحن والابتلاء من نفوسهم حظوظ انفسهم فما عاد لهم من هم الا تنفيذ امر الله كائنا ما كان اثر هذا الامر على واقعهم وحياتهم الدنيا وعندها تلوح بوارق الامل ساطعة للعيان منارات هدى، فتلجأ اليها المراكب التائهة في ظلمات بحار لجية ما لها من قرار.

نقول هذا على الكلمات الصادقة في وصف الواقع توقظ من النفوس وتحرض من الهمم من ييسر الله على يديه، وبهمة مباركة منه، ما ينعش في القلوب الآمال ويحيي في النفوس الرجاء ونسأل الله ان ينفع بما ذكرنا وان يهيء لدينه سبيل الرفعة والسؤدد لينقذ به بشرية ضالة، وحضارة مدمرة، وشعوبا متناصرة، شقيت بدنيا دون دين، والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

الملتقى التربوي

بقلم/ جاسم المسلم

ثقافة الداعية ومصادرها

"أدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ."

أوصى الله عز وجل الى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى الاسلام على بصيرة هو ومن اتبعه.. فكان لا بد للنبي صلى الله عليه وسلم ان يكون عالماً لما يدعو اليه.. ومن يدعو.

لذا ثقف الله تبارك وتعالى عبده بالثقافة الربانية لينطلق بمنطلق مضيء.. يدعو الناس بوعي وحكمة.

وللأسف نجد من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم المتأخرين من لم ينهج نهجه فأخذ يتخبط في دعوة الله تخبط العشواء.. ورمى فلان بفسق وآخر بكفر دون هدى أو بصيرة.

وآخرين أفتوا الناس من غير علم تظاهروا بالفقه وما هم بالفقهاء. وانها صفة أشد وانكى من تلك.. حيث ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال من أفتى بغير علم فليتبوء مقعده من النار».**.. فكان هذا المقعد الناري لأولئك الذين خاضوا في دين الله فضلوا وأضلوا.

ولذا كان لزاماً على كل من يعمل في حقل الدعوة ان يتثقف الثقافة الاسلامية قبل الخوض في هذا المجال. اذ لا يمكن أن نتصور طبيباً يعالج الناس و يقصدهم دون ان يكون له علم في الطب وفروعه.

وعلى هذا فاني ادعو كل شخص يدعو الى الله ان يتسلح بسلاح العلم قبل الاشتغال بهذا العمل العظيم.. ولقد فضل الله العالمين على غيرهم فقال **«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».**

فوجب علينا ان نذكر، هذا المقال بعض مصادر الثقافة الواجب توافرها لدى الدعاة لكي تكون نبراساً يهتدون به.. وهي :-

أولا: القرآن الكريم وعلومه:-

فالزم ما على المسلم في حياته ان يتعلم القرآن قراءة صحيحة.. و يدخل في ذلك علم التجويد على الأقل.. وان يحيط بتفسير بعض السور والآيات التي لا بد منها.. وان يلجأ في ذلك الى كتاب الثقات من المؤلفين كابن جرير الطبري وابن كثير، والنسفي، وسيد قطب...

ثانيا: الأحاديث الشريفة:

ومن الواجب على الداعية ان يكون مطلعاً على بعض كتب الحديث وخصوصاً في الترغيب والترهيب وبعض الأحاديث التي فيها أمر ونهي.. واهم كتاب في هذا المجال: رياض الصالحين، الترغيب والترهيب وكتب الصحاح..

ثالثا: الفقه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم **ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»** فكان لزاما على كل شخص ان يتعلم أساسيات الفقه، كالتفقه في العبادات والمعاملات. لان هذه الامور جارية في حياتك اليومية. واحسن ماكتب في هذا المجال: منار السبيل، والأم للشافعي، والمغنى لابن قدامه..

رابعا: السيرة المطهرة:

من أساسيات العمل السليم في الدعوة السير على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح.

فاصبح من الضروريات تطلع الداعية في سيرة السلف لاكتساب الخبرات من اعمالهم وماقاموا به في هذا المحيط.

وأفضل ما ورد من كتب في هذا المجال: سيرة ابن هشام، صفوة الصفوة، البداية والنهاية، والعواصم من القواصم..

خامسا: التفقه من علوم الدعوة:

ومن لوازم العمل في سلك الاسلام ان يكون العامل في هذا المجال عالما بعمله صغيره وكبيره. و يعامل نفوس الناس معاملة لطيفة و يعالج امراض النفوس بهدوء وخفة كما يفعل الجراح الماهر بمرضاه والكتب في مجال الدعوة كثيرة اهمها كتب الدعاة المحدثين الذين استوعبوا فنون الدعوة فعلموا وعملوا.

منها رسائل الشهيد حسن البنا، وسيد قطب، وأبو الاعلى المودودي، وفتحي يكن.. وآخرين.

هذا ماستطعنا ان نحيط به في هذا المقال القصير ونرجو المعذرة فيما قصرنا به. راجين من الله ان يفيد كل من يقرأه وان ينفعنا الله به يوم القيامة.

والله ولي التوفيق..

تتمة المنشور على ص ٣٨

يقولون ما قاله سلفهم الاولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم إلا يظنون، فلما كانت لنا القدرة عليهم وجب علينا ان نحملهم على الشرع الشريف عملا بقوله سبحانه :«الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» وبقوله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه وثبت «من رأى منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»، ولاننا نعلم علما قطعيا ان السلطان لا يرضى بذلك ولا يأمر بدخولهم السالك، واما ما اشرتم اليه من اهتمامكم بالحرمين الشريفين وسعيكم في مصالحها فهذا امر قد تحققناه من سيرتكم وعرفناه من طريقتكم ونحن ان شاء الله نلتزم لكم بذلك فنكف عنهم الاذى ما استطعنا ونوصل من الاقوات اليهم ما قدرنا ونمنع حجاجكم من ارادهم بسوء ومكروه او حام حماهم بأمر لا ترضوه. ولو كانت الحرمان الشريفان من اعوانكم خالية ومن عسكركم صافية ما يأتيهم منا تكرهون ولم يقع منا ما تحذرون فنم من طرفنا قرير العين والقلب طيب الخاطر واللب فنحن ان شاء الله في طاعة الله ورسوله يد واحدة على من سوانا معتصمون بحبل الله على من عادانا وفي الحقيقة ما تحت يدنا من الجيوش والاعوان عسكر لكم وفي خدمتكم بلا ديوان نسأل الله العظيم ان يجمعنا واياكم على طاعته ويدخلنا دار كرامته ويعمر بالسؤدد ربعك ويوسع لحمل اثقال المعالي ذرعك وصلى الله وملائكته وأنبياؤه ورسله على اشرف خلقه وخيرته من بريته محمد وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا.

حرر في اليوم التاسع والعشرين من شهر صفر بدون ذكر سنة

ختم دائري

الواثق بالله المعبود عبد الله بن سعود

— تحية عبد الله بن سعود

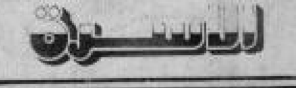
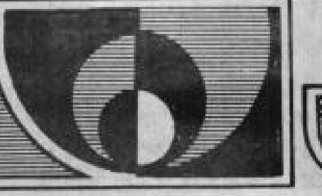
ان الاهمية التي تحملها هذه الرسالة تكمن في زاويتين: الاول انها تثبت مراسلة — مفقودة — بين محمد علي باشا والامير عبد الله

يمكن استنباط مضمونها من هذه الرسالة — كما سنفعل — والثانية:

ان الرسالة تحملت الاجابة على اسئلة من محمد علي باشا، تكشف عن خط الحركة الدعوى والحركي والسياسي في تلك الفترة التي تسلم فيها الامير عبد الله دفة الامور. وهذا كله مترابطا يعطينا ملامح واضحة لطبيعة العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية في تلك المرحلة.

فالرسالة في ابتدائها تحمل الاستفتاحات المعهودة المتداولة في تلك الفترة، ثم يشير الامير عبد الله فيها الى رسالة محمد علي التي وصلته، والتي جعل الاجابة عما ورد فيها هو محورها انطلاقا من قرار الصلح.

وقد تضمنت رسالة محمد علي عدة نقاط هامة، وجهها في صورة تبدو قسوة الاسلوب فيها واضحة من جوابات الامير عبد الله. ويمكن ان نجمع ونرتب تلك النقاط على اعتبار انها رسالة محمد علي، ثم نرى اجابات الامير عبد الله عليها ودلالة ذلك.

رسالة لاعضاء مجلس الامة الكرام

يقال «ان للجاه زكاة» تؤتى كما تؤتى زكاة المال، فاذا رزقك الله سيادة في الارض او تمكينا بين الناس فليس ذلك لتنتفخ بعد انكماش، او تزدهي بعد تواضع. انما يسر الله لك ذلك ليربط بعنقك حاجات لا تقضى الا عن طريقك فان انت سهلتها قمت بالحق المفروض، واحرزت الثواب الموعود، والا فقد جحدت النعمة وعرضتها للزوال».

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لله عند أقوام نعما أقرها عندهم ما كانوا في حوائج المسلمين، ما لم يملوهم. فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم» الطبراني.

زينة المراة.. والذهب

واحدة من اللواتي لا يعرفن حقيقة بعض الاحكام الاسلامية سالتني عن حكم التحلي بالذهب المحلق.. ذلك انها سمعت من جاهل او جاهلة.. او ممن دأب تحميل الاحكام الفقهية ما لا تحتمل تحريمه على النساء. وبالعودة الى ما سلكه السلف والخلف نجد ان بعض من شذ وخالف العلم والعلماء وصحح حديث رسول الله «احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها» ــ حديث اخرجه الترمذي فقال حديث حسن صحيح.. خالف كل هذا وراح يتشدق باباحة الذهب غير المحلق كالمشط والازرار للنساء، ويحرم التحلي بالذهب المحلق كالعقد والخاتم والقلادة على النساء، واخذ يتشبث ببعض احاديث وردت في تحريم الذهب على النساء لاسباب خاصة، فانتزع منها هذا الحكم انتزاعا قلد فيه بعض المتاخرين ليفاجىء الناس بما هو غريب في مسائل العلم اما ما ذهب اليه أئمة المسلمين فهو القول باباحة التحلي بالذهب للنساء وتحريمه على الرجال. وقد انعقد اجماع العلماء على هذا. ويشهد لهؤلاء حديث ابي موسى الاشعري الذي ذكرناه اعلاه.. وغيره من الاحاديث الكثيرة التي فصلت بين الرجال والنساء فاباحت لبس الذهب للنساء وحرمته على الرجال.. والذين حرموا الذهب على النساء فهم المتفيهقون.. وهم المتنطعون. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

سؤال

مما ورد من اسئلة للركن:

هذا السؤال:

ما حكم اتيان الزوجة في فترة الحيض؟

الاجابة

«نص القرآن على تحريمه لانه ضرر وأذى، قال تعالى:

زيارة لاحد المرضى

يقول الله سبحانه تعالى في سورة الكهف: «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا * المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا».

لقد قمت اليوم بزيارة احد اقاربي المرضى الراقد في سريره. يا الله ان نعمة الصحة لا تقدر بثمن ان هذا القريب قد وصل به المرض اشده وهو في المرحلة الاخيرة من مرضه (داء خبيث لا يشفى منه احد الا نادرا).

احمد الله انني لم ابك بل تمالكت نفسي واستمريت في الدعاء طوال فترة الزيارة وكنت ادعو للمريض واطلب له الثبات والموت على ذكر الله سبحانه وتعالى وطلبت له المغفرة وقررت ان احدث طالباتي عن تلك الزيارة ونتائجها وكان ذلك. فقد شعرت واقتنعت بان الحياة الدنيا فانية زائلة انها قصيرة وان طالت انني ارى هذا المريض مثالا لحياة الانسان على هذه الارض لقد كدح وتعب فجمع المال وحصل على الولد والان هو طريح الفراش بحاجة للعون من الغير. انه اسير في المستشفى يعاني آلاما مبرحة لا يريد حتى سماع اصوات الزائرين انه يبكي كالطفل بحرقة سبحان مغير الاحوال من قوة الى ضعف ومن تراب الى انسان ثم الى التراب.

ان جسده يرفض كل ما هو يمثل دواء او غذاء هل هذا اعداد للموت.

انه يعاني البرد رغم سماكة الدثار ولم يتبق من جسده سوى هيكل عظمي مغطى بجلد يستره لقد عاش طويلا كما يقول الناس ولكنها انتهت ولم يحمل معه سوى اعماله التي سيقابل بها بارئه «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم» ترك كل متاع استمتع به سبحان الله ان كل هذه الارض ومن عليها فان حقا ان الحياة الدنيا في الاخرة الا كساعة من نهار.

انه الانسان حيث يمعن النظر يدرك ان التشبث بالمال والجاه والمظهر والبنون ظل زائل الا من اغتنم وقته وماله لما يعود عليه في خير الوالدين وخاص ليوم دائم طويل ابدى فيستعمل دنياه كمزرعة لاخرته. لقد رأيت صورة حية من آي القرآن في الحياة الواقعية. فادركت ان واجبي زيارة المرضى لأخذ العظة والعبرة فارضى ولا اسخط من كل امر يرضي الله والتوجه الى الله وحده في كل حال.

ب ابو طالب



«ويسالونك عن المحيض * قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن». البقرة ـ آية (٢٢٢).

وقد جاء هذا التعبير القرآني باطلاقه «قل هو اذى» ليدل اعجازه الطبي، حيث لم يجعل الاذى خاصا بالمرأة، ولا خاصا بالرجل، بل اطلقه ليشمل الزوجين معا

ويقرر علم الطب اليوم كما اوضح الدكتور ناظم النسيمي في كتابه «المرأة بين الطب والاسلام» الاتصال الجنسي حال الحيض يسبب اضرارا عديدة لكل من المرأة والرجل.

اما المرأة فمن الاضرار التي تلحقها:

١ ـ ان احتقان الاعضاء الجنسية الخارجية والداخلية في فترات الحيض يجعلها اكثر حساسية و يعرضها للتسلخ والالتهاب.

٢ ـ ان معظم الجراثيم ترحب بالوسط الذي تنتجه افرازات الحيض، فتتكاثر بسرعة، ولذا كثيرا ما يستفيق التهاب كامن في اعضاء المرأة الجنسية، و يزيد في خطر التعرض لذلك وفي اشتداد الالتهاب وحدوث وقت الحيض.

٣ ـ ان التهيج المرافق للمناسبة الجنسية يزيد في احتقان الدم وتوارده الى الاعضاء الجنسية، حتى لقد يؤدي الى النزف الشديد.

٤ ـ ان التوعك والآلام والحالة المرضية او التي تشبه المرضية التي تصيب النساء في فترة الحيض تجعل المرأة غير مستعدة نفسيا ولا عصبيا للمناسبة الجنسية في ذلك الظرف خاصة وانها تشعر تلك الفترة بالضيق والاعراض الشديد.

واما الرجل فمن الاضرار التي تلحقه:

١ ـ النفور والاشمئزاز الذي يعرض للرجل من الرائحة الكريهة في الحيض، ومنظر الدم السائل قد يؤدي به الى برود جنسي تجاه زوجته.

٢ ـ ان الجراثيم المتكاثرة والنشطة في حال الطمث قد تتسرب الى إحليل الرجل اثناء الاتصال الجنسي في الحيض من مفرزات مادة الطمث او غيرها فيحدث عند الرجل التهاب الاحليل بعد البضاع.

٣ ـ ان المباضعة اثناء الحيض اسراف من جانب الرجل والنشاط الجنسي والحيض على كل حال يمكن اعتباره.. تحكيم ارادة تحافظ على صحة الزوج.

الاجابة مستقاة من كتاب (ماذا عن المرأة) الطبعة ٣ ـ ص ٧٩

احسني صحبة الاسلام

كنت في طريقي الى احد المحلات التجارية فاذا بي اسمع امرأة تسب طفلها وتتلفظ بالفاظ بذيئة. التفت نحوها فدهشت حين رأيتها متحجبة! تألمت لما بدر منها وصرت انظر الى من حولها خوفا من ان يكون هناك أحد قد سمع ما صدر منها، فهي لذلك انما تسيء الى الاسلام ذاته.

فراقبي يا اختاه نفسك وما يتلفظ به لسانك فان كل كلمة تصدر منك تعكس حقيقتك، ان كانت كلمة طيبة فبفضل من الله عز وجل الذي انعم عليك بنعمة الاسلام والايمان، اما ان كانت سيئة فهي مقياس لبعدك عن الاسلام، فاحسني صحبة الاسلام بحسن الخلق كما اوصانا الرسول الكريم صل الله عليه وسلم في اول خطبة له.

المجتمع النسوي

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم..

مجموعة من النساء قابلتهن في احدى المدن الشامية.. تعرفت على بعضهن لتوي.. البسمة على ثغورهن.. واشراقة الايمان تعلو وجوههن.. ودار الحديث بيني وبينهن حول موضوع الساعة الذي يعشن فيه تحت اسنة الطاغوت وحراب القتل والتدمير.

بكيت.. فسالتني احداهن بوجه باسم:

ولم البكاء يا اختاه؟

تلجلجت قبل الاجابة فقاطعتني اخرى وهي تضحك وتقول لا حول ولا قوة الا بالله:

اسمعي يا اختنا.. لعل اقل واحدة فينا قدمت ولدا من اولادها شهيدا من اجل اعلاء كلمة الله.. واختك هذه ـ واشارت الى واحدة من الجالسات ـ قدمت اربعة شباب للمعركة. ثلاثة منهم ذهبوا على طريق الشهادة ـ والرابع لا نعرف الا انه سجن منذ سبعة اشهر.. ولا نعرف عنه شيئا اخر.

تنبهت للمغزى الذي ارادته محدثتي.. فخجلت.. لكن واحدة من الجالسات رفعت بيديها بدعاء قالت فيه:

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم

تذكرت عندها الخنساء.. تلك التي بكت وناحت في جاهليتها على اخيها صخر.. ثم اطلقت عبارتها الايمانية الشهيرة عندما وردها نبا استشهاد ابنائها الاربعة بعد اسلامها.. ثم تركت محدثاتي وانصرفت وانا اردد عبارة ماثورة كنت اسمعها من جدتي.. «ولله في خلقه شؤون».

أم سدرة

بريد القراء

«جنة الخلد يابنان»

نرثي السيدة حرم الاستاذ عصام العطار ونهنئها بالشهادة التي حازتها وقد استطاع المهاجمون اقتحام المنزل بعدما استطاعوا الحصول على رهينة لتطرق الباب بعدما هددوها بالقتل ان أبت ففتحت الشهيدة الباب، فولجت العصابة الى المنزل واطلقوا عليها رصاص الغدر والجبن واننا لنخص بتهانينا الاستاذين الفاضلين عصام زوج الشهيدة رحمها الله والشيخ الاستاذ علي الطنطاوي والد الشهيدة، ونسأل الله ان يلهمهما الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

محمد عبدالرحمن ـ الرياض

«تعقيب: للصفحة كلمة»

الاحظ من كتابة بعض القراء اعتراضهم على اجهزة الفيديو .. وغيرها من الاجهزة ... وقد كتبتم من قبل جوابا مقنعا في باب «للصفحة كلمة» وأود ان ابين لاخواني المسلمين بأن لا يكونوا حجر عثرة أمام جهاز يخترع وان لا يطلقوا عليه صفة التحريم مقدما. فلو قامت مؤسسة كما ذكرتم وثبت هذا الجهاز وعملت افلام توضيحية عن واجبات واركان الاسلام «كالوضوء ـ والصلاة ـ وعلوم القرآن» وبذا يكون المسلم على علم وتفهم لدينه وبذا يكون قد استفدنا من الجهاز الذي يحرمه البعض.

عبدالله اليوسف ـ الرياض.

«المجاهدون ماضون»

اجل لقد كتب الله النصر لجنده ولكن سبحانه جعل دون جني النصر خوفا من الشدائد، وان المجاهدين ماضون نحو الله وهم يعلمون جيدا ان النصر والجنة طريقهما ليس سهلا وانما هو مزروع بالمحن، وانهم لماضون في الطريق الذي سلكه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحبه الابرار.

فواز ـ الكويت

«لماذا تصادر المجلات الاسلامية»

للاسف في بلادنا تدخل المجلات الماجنة التي لا تربي ابناءنا على الفضائل ولا على الجد والعمل، انما لتخور الهمم ولتشل العزائم اما المجلات التي تبني الامم والمجتمعات فهي لا مجال لها في بلادنا، تصادر وتمزق بعض أوراقها ولا تدخل البلد واننا نطالب المسئولين بالكف عن هذا العمل فليس من مصلحتهم هذا الفعل، والشعوب الآن اصبحت واعية وتستطيع ان تصل الى مضمون هذه المجلات الاسلامية.

عبدالرحمن ـ من احدى دول الخليج العربي

«اسئلة القراء»

ابعث اليكم هذه الرسالة بعد تردد كثير ولولا سمعة مجلتكم الطيبة لما بعثتها ومشكلتي باختصار هي: انني فتى ابلغ من العمر ١٦ عاما، وانني غبي في الدراسة ولكنني في غير ذلك من الامور التي لا يقبلها اسلامنا ذكي، وانني امارس العادة السرية كثيرا ولا احب ان اصلي كثيرا، ولا أحب الصيام، ولا أحب الاشياء التي يتحدثون بها عن الاسلام، وانني ارسل اليكم هذه الرسالة بنية ان تهدوني الى الطريق المستقيم، وخوفا من نار جهنم وشكر الله لكم.

المرسل ـ مشعل ـ الكويت.

المحرر:

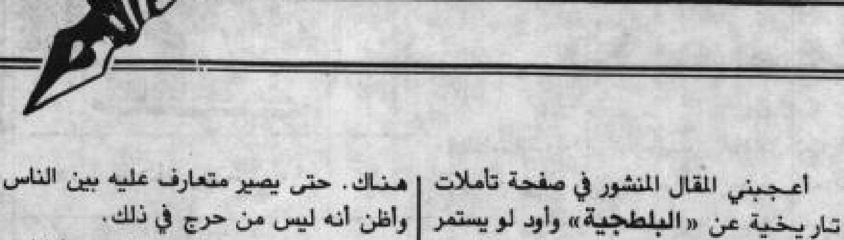
هداك الله يا أخانا .. وقد أفهمتنا صراحتك انك تبحث بشكل جاد عن حلول لمشاكلك. اما ان تكون غبيا في الدراسة فهذا لا نتوقعه ابدا بعد ان قرأنا رسالتك الصريحة .. لكن المشاكل النفسية وسن الشباب يؤثران في طبيعة التجاوب الذهني والدراسة .. ونحن لا ننصحك بما اعتاده الناس الذين ينصحون باتباع العموميات. اننا نريد ان نقدم لك نصيحة عملية جربها كثير من الشباب وتجاوزوا بتطبيقها مشاكلهم تلك ... وهي نفسها مشاكل الشباب التي تتحدث عنها، وأول نصائحنا لك يا أخانا تلاوة القرآن كلما خطر ببالك ممارسة تلك العادة .. مع الاكثار من ذكر الله واستغفاره والصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام. ومن ثم ننصحك ياأخانا بالعمل مباشرة على أداء الصلاة. لان الله يقول وهذا دليل قطعي: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر». واذا كان لك ياأخانا ثمة أصدقاء سوء فعليك ان تتخلى عنهم وصاحب من حسن دينه واستقام على اسلامه.

أما بالنسبة للعادة السرية فان حكمها يتفاوت بين التحريم والكراهية الشديدة. وسيكون لنا باذنه تعالى بحث اطول في اعداد مقبلة في هذا الموضوع والسلام.

«تهنئتي»

انه لمن دواعي سروري ان انضم الى قراء مجلتكم الفتية، والتي تعتبر وبحق افضل المجلات التي تصدر في الوطن العربي، حيث الصراحة وقول الحق، ونشر المواضيع البناءة الهادفة والتي تعود بالمصلحة على الامة الاسلامية واني هنا لست في موقف اطراء لهذه المجلة وانما هو الواقع الملموس لدى الجميع على مختلف المستويات.

عبدالعزيز الحسين ـ حفر الباطن





اعجبني المقال المنشور في صفحة تأملات تاريخية عن «البلطجية» وأود لو يستمر هذا الاسم «البلطجي» على رئيس الدولة هناك. حتى يصير متعارف عليه بين الناس واظن أنه ليس من حرج في ذلك.

حسام عبدالله ـ طرابلس

ردود قصيرة

ـ اخوانكم السوريون المهاجرون ـ وصلت الرسالة وتهانيكم ألذ من الورد والريحان. وشكرا لكم.

ـ اخوكم مجاهد في سورية: بلا شك مفارقات مذهلة.

ـ الاخ عنان عبدالكريم ـ الرياض: والله كلامك في محلة حول ما ذكرته عن الاحتفال الذي جرى في نادي الكويت. بودنا ان تحتفل الكويت بشجاعتها وقوتها وتستعرض مسيرتها لكن ان تعري بناتها هذا ما لا نرضاه.

الاخ ـ حسن ابراهيم ـ الرياض: متألم مما شاهده في صحف الكويت حول الحفل المذكور في نادي الكويت. وشكرا للغيرة.

ـ أحد القراء ـ لم يذكر اسمه ذهب الى مستوصف حولي للمعالجة من وعكة صحية فتألم مما شاهده و يقول ماهو شعورك في هذه الازمة وترى الطبيب مشغول مع اصدقائه «بسوالف» وشرب شاي نرجو ان ينتبه كل طبيب الى امثال هذه الشكاوي وشكرا للاخ.

ـ الاخ ـ سعيد القرني ـ جامعة الامام محمد بن سعود: الكاريكاتور الذي نشر في العدد (٥١٨) هو من نشرة النذير السورية وشكرا.

ـ علي الكليب ـ كلية الشريعة بالرياض: اقتراحك حول تخصيص مجلة اسلامية نسائية هذه أمنية وان شاء الله تتحقق، وهذا الذي نتمناه من المؤتمر النسائي بأن يخرج لنا امثال هذه التوصيات وتكون مجال تطبيق فوري، وشكرا لك.

ـ الاخ عبدالله المطرود ـ السعودية: يقول الى متى لا تتفق الاذاعة مع موعد الاذان في المسجد فدائما نرى فارق بينهم في الوقت. هذه ملاحظة نرجو من المسئولين الاهتمام بها.

الاخ ـ المهندس سميح ـ الدمام: ارسل موضوعا بعنوان «فلسطين والاسلام» لو اختصرته يا أخانا لكان افضل للنشر وشكرا.

الاخ ـ محمد استانبولي ـ الكويت: بارك الله فيك على الغيرة الاسلامية، وارسل موضوعا هاما للاخوة الاجانب بأن ترجم بعض الايات والحكم الى الانجليزية. ونحن نأسف لعدم النشر لكونه لا يعني المجلة في ذلك. وشكرا لك.

الاخ ـ خالد الرشودي ـ بريدة: «رسالة الى الشباب المؤمن» رسالة من أخ يستثير همم اخوانه المسلمين لرفع كلمة لا اله الا الله فوق كل شعار. وشكرا لك.

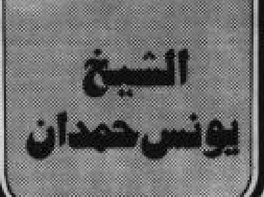
الاخ ـ محمد ـ جامعة صنعاء: يتمنى ان تصل مجلة المجتمع الى منطقته وخصوصا كما ذكر كان الاقبال عليها شديدا ولا يعلم ما السبب لانقطاعها. حولت رسالتك يا أخانا الفاضل الى قسم التوزيع وشكرا.

الاخت ـ سحر ـ الاردن: ارسلت مشكورة برسمة كاريكاتورية توضح فيها الانبعاث الاسلامي وتحطيمه للقيود، وهو يطارد الوحوش التي تريد ان تنتهي منه. شكرا لك يا اخت سحر ونتأمل المزيد من انتاجك.

الاخ ـ علي حسين ـ الكويت: ارسل لنا رسالة يوضح فيها الرسائل التي نشرنا عنها عن «التنصير» في الكويت عن طريق صناديق البريد. نأمل من وزارة الاوقاف ان تكون قد اخذت موقف مضاد ضد هذه الهجمات. وشكرا للاخ علي.

الاخ ـ ابو سليمان ـ السعودية: احد المعجبين والمدمنين بقراءة المجتمع كما ذكر في رسالته. وهذا دلالة على عمق وبعد اسلامي. وارسل قصاصة من مجلة «اقرأ» السعودية تحت عنوان «الرأي الخاص» نشكرك يأخ بو سليمان على هذه القصاصة وتعجبني انا امثال هذه القصاصات الهامة فزودنا بذلك.

الاخ ـ مطلق العتيبي: حياك الله يأخ مطلق، وتعلم الموضع الذي تعيشه الصحافة الاسلامية الآن والظروف التي تحيط بها بنشر أي حقيقة. ولكن هذا لا يعني ان نسكت عما يحصل. ونأمل منك مقالات اخرى و بارك الله فيك.



تقويم اللسان

** ثمة اخطاء تدور على السنة بعض المتحدثين وتجري بها اقلام بعض الكاتبين منها قول بعضهم (إنّ التكرّع امام الناس عادة مذمومة) ومع اننا نسلّم بسوء هذه العادة الا اننا لا نسَلِمُ بصحة هذا التعبير فان استعمال التكرع بمعنى اخراج الصوت من الحلق لامتلاء المعدة خطأ فان للفعل تكرع معنى يُبَاينُ استعمال بعض الناس لها من هذه المعاني تكرّع: توضأ فغسل اكارعه اي اطرافه. وأخذَ الجزار الأكرع والأكارع ومن اقوال العرب (أعطيَ العَبْدُ كِراعاً فطلب ذِراعاً) وهي ما دون الكعب من الدابة وما دون الركبة من الانسان وقال الشاعر:ـ

يا نفس لن تراعي اذ قُطعت كِراعي
انَّ معـــي ذِراعـــي

وفرس أكرع: دقيق القوائم ويقال كَرَعَ في الماء اذا شرب بفيه خاض فيه او لم يخض وهذا مكرع الدواب اي مشربها لان الدابة تدخل اكارعها في الماء. وفي الوادي كرع كثير وهو ماء السماء لانه يكرع فيه، فعل بمعنى مفعول، قال ذو الرمة:ـ

بها العين والآرام لا عِدَّ لها
ولا كَرَعَ الا المغارات والرُّبَلُ

ومن المجاز: نخل كارعات وكوارع اذا شربت بعروقها وقال النابغة:

ونسق اذا ما شئت غير مُصَرَّدِ
بزوراء في اكنافها المسك كارعُ

وفي رواية اخرى ورد قوله بصهباء في حافاتها المسك كارع وغير مصرد أي غير متقطع الشرب. وقوله في حافاتها المسك كارع اي خائض فيها داخل. وحبس الكراع في سبيل الله اي وقف الخيل للجهاد في سبيل الله. قال الاصمعي (اذا سال انف من الحرة يريد ما استدق منها فهو كراع) ومشى في كراع الطريق اي في طرفها. ونزا الجندب بكراعيه اي برجليه.

فأنت ترى من هذا ان كرع وتكرع لم تأت بمعنى الصوت الذي تخرجه المعدة وانما الصحيح الفصيح ان يستعمل للتعبير عن هذا معنى التجشأ فتقول ان التجشأ امام الناس عادة مذمومة وبهذا جاء كلام العرب فمن امثالهم (تجشأ لقمان من غير شِبَعْ) مثل فيمن يتحلى بغير ما هو فيه. وتقول: ما بك الا الغداء والعشاء والكظة والجشاء والكظة امتلاء البطنة والتخمة من اقوالهم عَلّته البطنة وأخذته الكظة. ومن معاني جشأ تقول جشأت نفسه من شدة الفزع والغم اي ثارت وتحركت. قال الشاعر:

اقول لها اذا جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي

ولهذه الكلمة استعمالات مجازية اخرى تقول العرب جشأت الارض اي اخرجت جميع نباتها كما يقال: جشأت الرياض بِرَيّاها. وجشأت البلاد بأهلها اي لفظتهم. وجشأت علينا النعم: اي طرأت. وجشأ البحر بامواجه.

وصفوة القول انك اذا اردت ان تعبر عن ذمك لعادة اخراج صوت المعدة من الفم قلت (ان التجشأ عادة مذمومة) ولا يصح ان تقول (ان التكرع عادة مذمومة) فقد عرفت استعمال كلتا الكلمتين.

** ومنها قولهم (تكتم الخبر) وهذا لا يصح لان فعل تكتم لم يأت متعديا بنفسه والصحيح ان يقال (كتمت الامر) قال تعالى (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون).. وقال تعالى (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) وقال الشاعر:ـ

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

وكتم يتعدى بنفسه لفعل واحد وقد يتعدى لفعلين فتقول كتمته الامر وكتمته السر وتقول كتمته واستكتمته أمري وهو كتام للأسرار وكاتمته العداوة: ساترته وهو ظَهَرَةٌ وليس بِكُتَمَة. ومن الاستعمالات المجازية في معنى هذه الكلمة: ناقة كتوم لا ترغو اذا ركبت وقال الشاعر:

قـد تَـبَـطـنْـتُ بـهـلـواعـة عُـبْـر اسـفـار كـتـوم الـبـغـامِ

يراد بالهلواع: الناقة السريعة.
والبغام: الصوت

وخلاصة القول انه لا يصح استعمال (تكتمت الامر) لان تكتم لا يتعدى بنفسه وهو قليل الورود في لغة العرب وانما الفصيح الصحيح الذي ورد في كلام (كتمت الامر) ويتعدى بنفسه اما الى فعل واحد واما الى فعلين. ويجوز ان تزاد (من) في المفعول الاول فتقول (كتم من فلان الحديث) كذلك قال اهل اللغة.

أول بضاعة صدرتها امريكا المسيحية

في سنة ١٤٩٢ اعطى كريستوفر كولمبوس ثلاث سفن يمخر بها عباب البحر متجها الى الغرب ليحقق ذلك الحلم الخطير الذي ساوره وأرقه السنين الطوال. وبعد شهور رست السفن على الشاطىء الذي اجتمعت عليه افواج الناس تحيي القادمين الغرباء. ولم يكن وسط هذه الافواج الحاشدة امرأة واحدة، فقد أبقى الرجال نساءهن في البيوت والاكواخ غيرة عليهن من هؤلاء الاجانب، أو خوفا عليهن من اذى هؤلاء الغزاة. ولكن رجال كولمبوس لم يلبثوا ان عرفوا الطريق الى هؤلاء النساء، فكانت النتيجة المحزنة التي يعرفها و يقاسيها العالم الآن. نعم، فان هؤلاء البحارة ـ كما قرر المؤرخون ـ اصيبوا جميعا بمرض الزهري اثر اتصالهم بنساء تلك المناطق التي نزلوها.

وفي سنة ١٤٩٣ عاد بعض اولئك البحارة الى اسبانيا، وبقي بعضهم في الارض الجديدة التي اكتشفوها. وفي العام ذاته ظهر مرض الزهري في اسبانيا لاول مرة في تاريخها وفي العام التالي ظهر هذا المرض الذي كان يسمى «بالفوضى الاسبانية» في مدينة نابولي بايطاليا، وذلك اثر قدوم حملة اسبانية الى هذه المدينة. وبعد ذلك بعامين عرفت باريس لاول مرة هذا المرض الفتاك. ثم انتشر المرض في سائر ارجاء اوروبا بعد ان تخلى عن اسمه الاسباني وصار يعرف «بالمرض الفرنسي». ولم باسمه العلمي الحديث ـ السفلس ـ الا في سنة ١٥٣٠. اما العلاج الناجع له فلم يوفق اليه الطب الا في بداية القرن الحالي اي في سنة ١٩٠٥.

ان تاريخ القارة الامريكية المسيحي بدأ بالزنا.. واول بضاعة صدرها الى العالم القديم هي اقذر الامراض التي عرفتها البشرية مرض «الزهري».. ورغم ان الوجه المشرق لاميركا هو تصدير التكنولوجيا وادوات الرقي والمدنية الا ان الوجه الذي لا تتحدث عنه.. واذا تحدثت عنه سمته بغير اسمه.. هو تصديرها للدمار والفساد والانحلال الخلقي لجميع بقاع الارض.. وتصديرها للاجرام ومسلسلات العنف.. تأمل اخي القارىء من يصدر الى عالمنا المسلم الجريمة.. انها امريكا بواسطة السينما والتلفزيون والصحافة باسم الفن والاداب والثقافة.

تأملات كاريكاتورية

أمَّا أنا فلا بواكي
عليَّ رغم أنني في قلب
١٠٠٠ مليون
مسلم ...

رصاصة
فلسطين

* العالم يبكي رصاصة ريغان !؟!